



فهرست ابن خلكان

حروف المهملة ٢	ابرهيم النجفي ٣	ابو شور ٣	المروزي ٣	الاسفرا يحيى ٣	الشيرا زي ٣	ابواسحق العراقي ٣	ابواسحق الموصل ٣
ابرهيم المهدي ٤	الزبيدي الموصل ٥	ابرهيم الموصل ٥	نفظو يحيى ٦	الزجاج النجفي ٦	الافليح ٦	المعاني ٦	المصري ٧
خفاجة ٧	ابواسحق النجفي ٧	ابو توفيق ٨	الامام احمد ابن حنبل ٨	ابن سريج ٩	الطبري ٩	اب فاخر ٩	ابن القطان ٩
الطحاوي ١٠	ابو جندب الاسفرايني ١٠	المحاملي ١١	البيهقي ١١	النسائي ١١	القادر ١١	الثعلبي ١١	ابن ابي داود ١٢
ابونعيم ١٤	الخطيب المغدادلي ١٤	الرواسي ١٥	الباقا ١٥	الحواشي ١٥	الغزالي ١٥	ابن هاتف ١٦	المرا ١٦
ابن تقيته ١٦	ابن سهل الكاتب ١٦	ثعلب النجفي ١٦	ابوطاهر النسفي ١٦	ابو الفضل شارح التبيين ١٧	ابو عمر النجفي ١٨	ابو العلا المعري ١٨	احمد بن الاندلسي ١٩
الوارثي ١٩	المنيني ١٩	الناجي ٢١	البردي المغدادلي ٢١	ابن طباطبا ٢١	ابو الوفاء الشاعر ٢٢	جذبة البرقي ٢٢	ابو عمر القطبي ٢٣
ابن زيدون ٢٣	ابو جعفر الغزالي ٢٤	ابونصر المنازلي ٢٤	ابن الخطيب الشاعر ٢٤	ابو الفضل الميداني ٢٥	ابن الخازن الشاعر ٢٥	الابحار ٢٦	ابن منير الطرابلسي ٢٧
القاضي الرشيد ٢٨	ابو العباس النجفي ٢٩	ابن الرشيد النجفي ٣٠	ابن العريف الاندلسي ٣٠	ابو العباس القاسي ٣٠	الشيخ احمد الوراق ٣٠	معز الدولة ابن بويه ٣٠	ابونصر ديار بكر ٣١
المستعالي ابن المستر ٣٢	الامير احمد بن مستطوب ٣٣	احمد الانباري ٣٣	ابونصر الاصمعي ٣٤	ارتقا بن اكسب الرواسي ٣٤	ابو اسحاق التركي ٣٤	ارسلان التركي ٣٤	ارهر بن السماني ٣٥
اسامة بن مريشد ٣٥	اسحق بن راهنويه ٣٦	اسحق بن الشيباني ٣٦	اسحق بن النديم ٣٦	اسحق بن حزير الطيب ٣٧	الامام اسعد الشافعي ٣٧	اسعد العجلي ٣٧	الاسعد ابن حماد ٣٨
اسعد السجستاني ٣٩	المزني ٣٩	ابو العشاهية ٤٠	ابن القائل ٤١	ابو عبيد ٤١	اسعد بن خلف الاندلسي ٤٢	المضوء القاضي ٤٣	الطافير القاضي ٤٣
القيسي ٤٣	ابو المالك ٤٤	ابو النجفي ٤٤	ابو البرقي ٤٤	ابو الصلت الاندلسي ٤٥	القاضي اياض ٤٥	ابو بن القريني ٤٦	ابو وال السلطاني ٤٧
حروف البا ٤٨	باديس الصنعاني ٤٨	بختيار بن بويه ٤٩	بركي دوق ٤٩	بركات النجفي ٤٩	برجوان ٤٩	بشار بن سيرة ٤٩	بشير الحائي ٥٠

اصناف طو

الدين

ابو سهل المعلوك ٢٧٠	ابن الفضل الضبي ٢٧١	ابن المنذر اليسابور ٢٧١	القائلي ٢٧١	الاودني ٢٧١	ابن شاهر ٢٧٢	الفضائي ٢٧٢	المسعودي ٢٧٢
القاضي العبادي ٢٧٣	الحفزي للوردي ٢٧٣	حجة الاسلام القزالي ٢٧٣	المستظفي الشامي ٢٧٣	الارغواني ٢٧٤	محمد تليد القزالي ٢٧٤	ابن الجمل ٢٧٥	محمد بن الدين ابن زكي الدين ٢٧٥
السديد السامي ٢٧٨	محمد الدين حفدة ٢٧٨	الحبوشاني ٢٧٨	كمال الدين الشهرزوري ٢٧٨	ولد القاضي الشهرزوري ٢٧٩	الفخر الوازي ٢٨٠	ابن منقعه ٢٨١	السهملي ٢٨١
العبد الحقيقي ٢٨١	محمد خلف الاصمعي ٢٨٢	الطروش ٢٨٣	ابو الهذيل العلافي ٢٨٣	الجبائي ٢٨٤	الباقلاني ٢٨٤	ابو الحسين البصري ٢٨٥	ابن فورك ٢٨٥
الشهرستاني ٢٨٥	محمد بن اسحق ٢٨٦	الحافظ الترمذي ٢٨٦	ابن ماجه ٢٨٦	الحاكم ٢٨٦	الحافظ الميورقي ٢٨٧	محمد بن المازني ٢٨٧	الحافظ الاصمعي ٢٨٨
ابن القسري ٢٨٨	ابن منده ٢٨٨	الفريوي ٢٨٨	الصاعدي ٢٨٨	الاجري ٢٨٩	السلوي ٢٨٩	ابن حازم المهدي ٢٨٩	ابو بكر بن الغضن ٢٨٩
القائلي ٢٩٠	ابن شبنوذ ٢٩٠	ابن السماك ٢٩١	ابو طلال المكي ٢٩١	ابن سمعون ٢٩١	محمد بن الفزعي ٢٩٢	ابن الاعرابي ٢٩٢	الكلبي المفسر ٢٩٢
قطرب ٢٩٣	المود ٢٩٣	ابن دريد ٢٩٥	عبد نعمان ٢٩٥	الازهري الهروي ٢٩٨	اليزيدي الغوي ٢٩٩	ابن السراج ٢٩٩	ابن الانباري ٢٩٩
ابو القيس ٣٠٠	الواقدي ٣٠١	كاتب الواقدي ٣٠٢	الدولابي ٣٠٢	المزباني ٣٠٢	الصولي ٣٠٣	ابو علي الحامدي ٣٠٤	ابن القوطي ٣٠٤
ابن زبير ٣٠٥	القزاز الفيرواني ٣٠٥	المختار المسبي ٣٠٨	كافي الكفاء ابن خلدون ٣٠٩	ابن قريه ٣٠٩	الوهراني ٣١٠	فخر الدين يتميه ٣١٠	العتابي الغوي ٣١١
المسعودي الخراساني ٣١١	ابن نقطه ٣١١	ابن الديني ٣١٢	ابن ظفر ٣١٣	العتبي الشاعر ٣١٣	الخوارزمي ٣١٣	السلوي الشاعر ٣١٣	ابن بكر ٣١٥
الشريف الرومي ٣١٥	ابن هاني ٣١٧	ذو الوارثين ٣١٨	القيبي الشاعر ٣١٨	الوصافي الشاعر ٣١٩	ابن زهر الاشبيلي ٣١٩	ابن جوس ٣٢٠	البيوردي ٣٢٢
ابن اب الصقر ٣٢٣	ابن الهادي ٣٢٤	ابن القيسري الشاعر ٣٢٤	ابن الكيزاني ٣٢٥	الاسله الشاعر ٣٢٥	سبط التقاوي ٣٢٦	ابن المعلم ٣٢٨	الموفوت الاربي ٣٢٩
ابن الدهان ٣٢٩	ابن عتيق ٣٣٠	القيام بن المهدي ٣٣١	المعديني اشبيلي ولد ٣٣١	المعتصم النجيبي ٣٣٦	ابن فويرت ٣٣٧	طخ الاشبيلي ٣٤٠	اولا الملوك الجوقيه ٣٤١

محمد
المعتمد
٣٧٥

محمد الدوي

عضد الدولة ٣٤٣	ابن مملوك شاه ٣٤٤	الملك العاقل ٣٤٤	الملك الكامل ٣٤٦	ابن النيرات في ٣٤٩	ابن العميد في ٣٥١	ابن خنقلا في ٣٥٣	ابن بقتية الوزير ٣٥٤
فخر الملك ٣٥٥	ابن جهمي الوزير ٣٥٦	ظهير الدين الوزير ٣٥٨	الكندر الوزير ٣٥٩	الحاج وزير ابن اقبال ٣٦٠	العباد الكاتب ٣٦١	الفارابي في ٣٦٣	ابن كوكبا الطبيب ٣٦٤
ابن شاكر احد بنى في النائم ٣٦٥	الستافضا الوزير ٣٦٥	البوزجاني في ٣٦٦	الزحشكر في ٣٦٦	القاضي صاحب السلطان محمود ٣٦٨	مغيث الدين السلجوقي ٣٦٨	نور الدين الشهيد ٣٧٠	ابن شاذلي الوزير ٣٧٠
ابو الهذام الشاعر ٣٧٢	الامام مسلم في ٣٧٣	الطريثي الشاعر ٣٧٣	البياضي الشاعر ٣٧٤	غياث الملك السلجوقي ٣٧٤	عزالدين بن مودود ٣٧٥	مظفر قاض صفا ٣٧٦	الامير المعادي الواعظ ٣٧٧
ابو العز الشاعر ٣٧٧	الاستاذ الكسائي ٣٧٨	ابن طراد في ٣٧٨	المغزيان القاضي ٣٧٩	المستنصر بالله ٣٨٠	معروف الكرخي ٣٨٠	العزيب باديش ٣٨١	ابو عبيد في ٣٨١
معين ابن راية ٣٨٢	مقاتل المفسر ٣٨٤	مقاتل الشاعر ٣٨٤	مقلد صاحب الموصل ٣٨٥	مقلد منقول ٣٨٧	مكي الماكي ٣٨٩	الامام مكي في ٣٨٩	ملك شاه السلجوقي ٣٩٠
الملك بامر الله ٣٩٢	الامير حكام الله ٣٩٥	نور الدين الموصل ٣٩٦	مورج السدوسي ٣٩٦	موسي الكاظم ٣٩٧	ابو الفتح الشافعي ٣٩٧	موسي النخعي فاح الاكادس ٣٩٩	الملك الاشرف ابن العادل ٣٩٩
موسوي بن الجواليقي ٤٠٥	المويدي المحدث ٤٠٦	المويدي الشاعر ٤٠٦	المهدي بن ابي منقر ٤٠٧	ابن زرويه في ٤٠٩	حرف النون ٤١٠	نافع مولى ابن عمر ٤١٠	نافع القاري ٤١٠
المطري الحفي ٤١٠	ابن المعز العبيدي ٤١٠	الجزازي الشاعر ٤١١	المنيوي الشاعر ٤١٣	ابن قلاوشت في ٤١٣	ابن الاثير الجزري ٤١٤	الفضلي شميل ٤١٦	الامام الاعظم ابو حنيفة ٤١٧
ابو حنيفة ابن حيون ٤١٩	السيدي نقيشة ٤٢١	حرف الواو ٤٢١	واصل بن عطاس ٤٢١	وثيمة الوشا ٤٢٢	البحري في ٤٢٤	الوليد بن طريق ٤٢٦	وهيب بن منه ٤٢٧
وهيب بن البحري ٤٢٧	حرف الماء ٤٢٩	ابن الشجري في ٤٢٩	البدوي الاصطفي ٤٣٠	ابن القطان الشاعر ٤٣٠	القاضي السعيد ٤٣٢	البوصيري الكاتب ٤٣٣	ابن التليد في ٤٣٣
هشام بن عرو ٤٣٥	هشام بن الكلي ٤٣٥	هشام بن الكلي ٤٣٦	الفردوس في ٤٣٦	هلال خنقلا الصافي ٤٣٩	الهيثم النخعي الكوفي ٤٤٠	حرف الياء ٤٤٢	يحيى الرازي الواعظ ٤٥٣
يارق ابن ارسلان ٤٤٢	ياقوت الكاتب ٤٤٢	ياقوت الروي الشاعر ٤٤٣	ياقوت الحوي ٤٤٤	يحيى ابن مغلق ٤٤٧	يحيى بن الامام ملك ٤٤٧	يحيى بن الشيخ ٤٤٨	يحيى بن الشيخ ٤٥٣
ابن منير المحدث ٤٥٣	يحيى بن سعدون ٤٥٤	يحيى بن يعمر ٤٥٤	الفرا النخوي ٤٥٥	يحيى اليزيدي ٤٥٧	يحيى بن الخطيب ٤٥٩	يحيى بن الحفي ٤٦٠	يحيى بن المتنم ٤٦٠

ومعه المملوك
الساكنين

مسکى ابن خوش
~ 77
نصير
~ 91
عبد المجد
۴۴

1

یزید بن علی
 الحاج وکاتبه
 یزید بن علی
 ابن عبید
 ۴۸۰



475



يقول الفقير الى رحمة الله تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان
الحمد الذي تغرد يا لبقاً، وحكمه على عباده بالموت والفتنة، وكتب لكل فضل
لا يحيا هذه عند الانقضاء، وسوى فيه بين الشريف والمثرف والافقيا، والضعف
احد على سوانع النعم وضوا في الآخرة معترف بالقصود عن ادراك اقل مراتب الشفاء
واشهاد ان لا اله الا الله تعالى وتعالى تخلص على جميع الانبياء، راجي رحمة ربه في الاصباح والاسم
واشهاد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء، واكرم الاصفياء، والداعي الى سلوك
الحجة البيضاء صلى الله عليه وعلى اله السادة الخبايا صلاة دائمة بدوام الاوين
والسما، ورضي الله عن اذ واجده واصحاب البررة الاتقياء، وسلم وكرم **وبعد** فخذوا
في التاريخ دعاني الى جمعة ابي كنت موليا بالاطلاع على احب المقدمين من اولي البشارة
وتاريخ وفيه فقه وموادهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع في منتهى حلي على الاستزادة و
كثرت التتبع فوجدت المطالعة هذه الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه
الائمة المتقين له عالم اجرة في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عنده مسودات
كثيرة في سنين عديدة وعلى كل خاطري بعينه فصرته اذا احتوت الى معاودة شئ منه
كامل اليه لا بعد التعب في استخراج كونه غير مرتب فاصطغررت الى ترتيبه فاربته الى
حروف الحمايس منه على السنين ففعلت اليه والتمت فيه تقديم اول من كان اول اسم
الحق او ما هو قرب اليها على غيره، فقدمت ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن خلكان الى الحسين
الحاكم وكذلك فعلت الى اخره ليكون سهل للتناول فان كان هذا يقضي القاض
المقدم وتقديم المتأخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتعاسين كونه
المصلحة اوجبت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احد من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
ولا من التابعين الا جملة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى اكملهم وكذلك لقلنا
لم اذكر احدا منهم اكثرا بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل
الذين شاهدهم ونقلت عنهم او كانوا في زماني ولم ادرهم ليطلع على حالهم من بابي يجرى
ولم اقم هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك والامراء والوزراء
الشعراء بل لكل من ارشده بين الناس ويضع السوال عنه ذكره واتيت من احواله ما وقفت

وحده لا يشكر له

ثم كان آخر فامر الله

عليه

عليه مع الجواز كمالا بطول الكتاب واشتت وقامه ومولاه ان قدرت عليه ورفقته
على ما تظن من وفقت من الالفاظ ما لم يومن تصديقه وذكوت من محام كل شخص باليقين
به من مكرمة او فائدة او شعرا ورسالة لتبطله متاعه ولا يراه مقصودا على سلوك
واحد فيله والدواعي انما تنبع لتبطله الكتاب اذا كان مفتنا ومجدا ان صار كذلك لم
يكن بد من اسفناحه بخطبة وجيزة للترك لها ونشأ من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته
تذكيرة لنفسى **وسميت** كتاب وفيات الاعيان وانباء الزمان مما ثبت بالنقل والسمع
او ثبته العيان ليستدل على مصنف الكتاب بمجرد العرفان فمن وقف عليه من اهل الدعاية
لهذا الشأن وراى فيه خلافا من المثلث في اصلاحه بعد الثالث فيرفقاني بذلك الجهد في
القاطرة من مظان الصحة ولم اتساهل في نقله من لا يوفق به بل عتويت فيه حسب ما
القدرة اليه وكان ترتيبى له سنة اربع وخمسين وسماير بالقاهرة المحوسر شغل
عابته واحوال عن مثل هذا متضايقه فليعد رالواقف عليه وليعلم ان الحاجة المكون
الحاج اليه لان النفس تحب الامان من الانتظام في سلك المولفين بالجمال ففي اشلهم
السايه لكل من اجل ومن اين لم يبد لك والمضاخرة من هذا العلم قد رنور والمنشع
بالم يعط كلايس فرب زود حوتنا الدمن التردى في مهاوى الغواير وجعل لنا من العرفان
ما قد انما امتنع وقام به منه وكومر امين

حرف الهزة

ابو عمران وابو حنيفة وابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن حارثة
ابن ذهل بن سعد بن ملك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي لحد الامية المشاهير بابو راي
عائشه رضي الله عنها ومخل عليها ولم يثبت له شماع منها وتوفي سنة ست وقيل
سنة خمس وتسعين من الهجره وله شعر وادب وتوفي سنة ست وخمسين سنة
والاولا مع ولما حضرته الوفاة جن جن حاشدیدا فقيل له في ذلك فقال واني خط
اعظم ما انا فيه انا توقع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني انا بالجنة واما بالنار وادب
المفا تالجل في خلق الى يوم القيمة وانه عليه السلام بنت يزيد بن قيس النخعي اخت الاسود
ابن يزيد النخعي فهو خاله رضي الله عنه وشبهته الى النخع ففتح النون والحاء المجهدة و
بعدها عين مملولة وهي قبيلة كبيرة من مذحج باليمن واسم النخع جبير بن عمرو بن علقم
ابن خالد بن ملك بن ادد وانا قيل له النخع لاذا النخع من قومه اي بعد منهم وخرج منهم
خلق كثير وقيل في شبه غير هذا وهذا هو الصحيح نقلته من جملة النسب كذا
لابن الكلبي **ابو ثور** ابراهيم بن خالد بن البان بن الكلبي الفقيه البغدادي صاحب الامام
الشافعي رضي الله عنه وانا قل الاقوال القديمة منه وكان لحد الفقه الاسلام
والثقات الماسونين في الدين وله الكتب المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الاصول
والفقه وكان اول اشتغاله بمذهب اهل الراى حتى قدم الشافعي العراق واختلف
اليه وابته ورفض مذهبه الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي ثلاثين بقين من **سنة**
سنة ست واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الكاخي رحمه الله تعالى وقال
احمد بن حنبل هو عتدى في صلاحه سبعين الثوري اعرفه بالسنه ست وخمسين سنة
ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى
والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن شريح وبرع فيه وانتهت اليه الرواية
بالعراق بعد ان شريح وصنف كتب كثيرة وشرح مختصر المروزي واقام ببغداد
يدين ويقيم واجيب من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد
في قطعة الربع ثم ارتحل الى مصر في اخر عمره فادركه لجهل بها فتوفي لسبع خلوف

X

ق

ربيع

شيعي

ابو حنيفة

الا في ذكره ان شأ الله تعالى ومن شعور عبد الحكم المذكور في رجل وجعل عليه القتل فرمى
 المستوفى للقصاص بهم اصاب كبده فقتله فقال عبد الحكم
 اخرجت من كبد القوم ابنا فعدت تان والام قد تحنوا على الولد
 وما دوت انه لما رمت به ما ساد من كبد الا الى كبد
 قلت البيت الاول من هذين البيتين ما خوذ من قول بعض لفارسية
 لا عز ومن جزع ليهم يوم النوى وانا الخواهر
 فالقوس من حيث ان اذا ما كفوها فرقة السع
 والبيت الثاني ما خوذ من قول الفقيه عماره اليماني الذي ذكره ان شأ الله تعالى في قصيدته
 المية التي ذكرتها هناك وقدم من مكة شرفها الله تعالى الى الديار المصرية واسترحبها
 مليها يومئذ وهو الفايض بن عيسى بن الطاهر العبيدي ووزير صالح طلائع بن زكي
 وكلاهما مذكور في هذا التاريخ فكل من جملة القصيد يدح العيس التي عملته لعمركم
 ورحى من كعبة البطا والمحم وهذا الى كعبة المعروف والكرم
 فهل دوى البيت الى بعد فرقة ما سرت من قوم الا الى حرم
ومن شعور عبد الحكم المذكور ايضا
 قامت تطالبني بلو لو يخرجها المارات عيني يتجود بديدها
 وتبسمت عجب فقلت يا بني هذا الذي احدثت بر في نقرها
 قلت وهذا المعنى ما خوذ من قول ابي الحسن علي بن مطية المعروف بان الزقاق الاندلسي البني
 وشاد في طواف بالكويت في فحشا والبصاح قد وضعها
 والروض يدي لنا شفايقه واسد العنبري قد نفخا
 قلت وابن الاقحاح قال لنا اودعته ثقب من سقي القدر
 فظلت في الدمام مجدما قال فلما تشمت افتممها
 وكان الوزيري صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر ووزير الملك العادل
 ابي بكر بن ابوب بصير قد عزل عبد الحكم المذكور عن خطابة الجامع بمصر فكتب السيد
 فلاي باب غير بابك افرع وبأى جود غير جودك اطع
 سددت على هذا هي وسالني الا اليك فدلني ما اصبح
 فكانما الابواب يا بلدهد ونمات الخليفة اجمع
 قلت والبيت الاخير ما خوذ من قول السلمى لك هو المشهور وهو قوله
 فنبش ما الى بلك هو الورع ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
 وسبق ذكرها في ترجمه عضد الدولة بن بويه في حروف الفا ان شأ الله تعالى وكانت
 ولادة ليلة الاحد تاسع عشر جادى الاخر سنة ثلث وستين وخمسمائة وتوفي
 سبعة الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلث عشرة وستمئة بمصر ودفن من القدر
 سفي المقطم رحمه الله تعالى واشتد في ولده شيئا كثيرا من شعور وطريقته لطيفة
 واما المعاد المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن المعنونة بن سلمة
 ابن محمد وكان فاضلا مشهورا بكثرة الامانة فيما يوقاه وقلب في الخدم الدبوانية
 بمصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي في
 خامس شعبان سنة سبع وثلثين وستمئة بالقاهرة رحمه الله تعالى **ابو اسحق ابراهيم**
 ابن نصر بن عسكو الملقب ظهير الدين قاضي السلاسية الفقيه الشافعي الموصل في كسرة
 ابن الديلمي في تاريخه وقال ابو اسحق من اهل الموصل تفقه على القاضي ابي
 عبد الله الحسين بن نصر بن حمين الموصل وسمع منه قدم بغداد وسمع بها جماعة

في تاريخ طبرستان
 في تاريخ طبرستان
 في تاريخ طبرستان
 في تاريخ طبرستان

وبعاد الى بلده وتولى قضاء السلاسية احد قري الموصل وروى بارجل عن ابي البركات
 عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي شيئا من مصنفاته سمعه منه ببغداد وسمع منه
 جماعة من اهلها انتهى كلامه وكان اصله من العراق من السندية فقهيا فاضلا فقه
 بالمدرسة السلاسية ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضاء بالسلاسية
 وهي بلدة من اعمال الموصل وطالت مدة فيها وغل عليه الظلم ونظرة رايه فنهى قومه
 لا تنسوا يا ثقافي الى عذر فليس العذر من شيئا
 اقمتم بالذاهب عيشنا وبالمسرات التي ولست
 اني على عهدكم لم احصل وعقدة الميت لم احل
ومن شعور ايضا
 جود الكريم اذا كان من عزة وقد تاخر لم يسلم من الكدر
 ان السحاب لا تجدي بواقها نفعا اذا هي لم تنطر على الاثر
 وما طل الوعد من يوم وتحت يده من بعد طول المطلب بالبدد
 يا دونه المودة كانت على لحيها ومحتاج الى الشر
 وكان بالتواريخ وهي بلدة بالسلاسية ذابية لجماعة من الفقهاء واسم شيخهم كي فكل فيهم
 الاقل لكي قول الضوح وحق الفيحة ان تشع متى سمع الناس في دنهم
 يا ذا الفنا سنة تشع وان يا كل المراكل البعير ويرقص في الجمع حتى يقع
 ولو كان طاولا في الشايع الما من طوب واستمع وكما لو اسكرنا ببحر الا الله
 وما اسكرنا قوم الا قطع كذا العير اذا اخصبت يفرها ربحا والشبح
 وذكره ابو البركات في المستوفى في تاريخ اربيل واشي عليه واورده لمقاطيع عديد ومكاتبات
 جوت بينهم وذكره المعاد الكاتب في الخريدة فقال شاب فاضل ومن شعور
 اقول له صلي فيمرف وجهه كان ادعوه لفعل عجم
 فان كان خوف الامم يكره ولى في اعظم الاثم قلة سلم
وتوفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستمئة بالسلاسية رحمه الله تعالى وكان
 له ولد اجمعت بر في حلب واشتد في من شعور وشعرا بيه كثيرا وكان شعرا جيدا
 ويقع له المعاني الحسنة والسلاسية بفتح السين المملة وتشديد اللام الف وبعد الف
 ميم ثم شاة من تحتها ثم هي بلدة على شط الموصل من الجانب الشرقي اسفل الموصل
 بينهما مسافة يوم فالموصل بالجانب الغربي وقد خربت السلاسية القديمة وكانت
 الظهير قاضيا واشتيت بالقوب منها بلدة اخرى وسموها السلاسية ايضا
ابو اسحق ابراهيم بن المهدي بن المصور بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي خوهروفي الرشيد وكانت له اليد الطولى في الفنا
 والعزب بالملاهي وحسن المناداة وكان شوقا للود لان اسد كانت جارية سودا وكانت
 اسمها شكله بفتح السين البهجة وكسرها وسكون الكاف وكان مع سواده عظيم الجثة ولهذا
 قيل له التبين وكان واقرا العقل عزيز الادب واسع النفس سخي الكف ولم ير في اولاد
 الخلفاء قبله افضح منه لسانا ولا احسن شعرا وبوج له بالخلافة ببغداد بعد المائتين
 والما موفى يومين نحو ثمان وقصته مشهورة واقام خليفة لها مقدار سنتين وتوفي
 الطبري في تاريخه ان ايام ابراهيم بن المهدي كانت سنة واحدة عشر شهرا واثنى عشر
 يوما وكان سبب طبع المامون وبيعة ابراهيم ان المامون لما كان بجوزة جعل على عهده
 على بن موسى الرضا الا في ذكره فشق ذلك على العباسيين فبايعوا ابراهيم المذكور وهو عم
 المامون ولقبوه المبارك وكانت مبايعته يوم الثالث من ربيع الثاني من ذي الحجة

سنة احدى ومائتين بعد اربع مائة العباسيون في الباطن ثم بايعه اهل بغداد في
اول يوم من الحرم سنة اثنين ومائتين وخلقوا المامون فلما كان يوم الجمعة لحسن
خلوت من الحرم اظهروا ذلك وصعد ابراهيم المنبر وكان المامون لما بايع على بن موسى
بولاية العهد امر الناس بترك لبس السواد الذي هو شعار بني العباس وامرهم
بلبس الخضر فعز ذلك على بني العباس ايضا وكان من جملة الاسباب التي بقوها
على المامون ثم ما لبس السواد يوم الخميس ليلة بقيته من ذي القعدة سنة سبع
ومائتين بسبب اقتضاء ذلك ذكره الطبري في تاريخه فلما توجه المامون الى بغداد
من حران خاف ابراهيم على نفسه فاستخفا وكان استخفاه ليلة الاربعاء
عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلث ومائتين وذلك بعد امور يطول شرحها
ولا يحتمل هذا المختصر كرهه ثم دخل المامون يوم السبت لاربعة عشر ليلة بقيت
من صفر سنة اربع ومائتين ولما استخفا ابراهيم على نفسه دعيل الخراعي شعرا
بأنه ابن شكله بالعراق واهله فمضى اليه كل اهل طلس فاق
ان كان ابراهيم من طبعها جسا فلتصلي من بعده لما روت
ولتصلي من بعد ذلك لزلزل ولتصلي من بعده لما روت
ان يكون وليس ذلك بكافي يوت الخلافة فاسق عيسى
ومخارق بضم الميم وفتح الخاء الميم وفتح الهمزة وفتح الجيم وفتح الهمزة
الثالثة كانوا غنيين في ذلك الوقت واحبا ابراهيم طويله شهيرة وقال ابراهيم
قلى المامون وقد دخلت عليه بعد العفو عني انت الخليفة الاسود فقلت
يا امير المؤمنين انا الذي مننت عليه بالعفو وقال عبد شمس الخشاش
اشعار عبد بن الخشاش قوله عند الفجار مقام الاصل والورق
ان كنت عبدا فتغنى حرة كوما او اسود الخلق ان ابيني الخلق
فقال لي يا ام اخبرك الهزل الى الحد وانشد
ليس يزري السواد بالرجل النشم ولا بالفتى الاديب
ان يكون السواد فيك نصيب فبينا في الاخلاق منك نصيب
وقد نظرت بعض المتأخرين هذا المعنى وهو الاخر ابو الفتح نصر الله بن قلا قس الاسدي
وسمى في ذكره ان شاعر يقال في حروف النون وقد زاد فيه واحسن كلاما وهو
رب سودا وهي بيضا فقل عسا لك عندها الكافور
مثل حب العيون عيسى بن السواد وانما هو منور
وحسن المعتمد يوما وقد تولى الخلافة بعد المامون وعين بينه العباس بن المامون
وعين بينه ابراهيم بن المهدي فجعل ابراهيم بقلب خائما في يده فقال له
العباسي ما هذا الخاتم فقال خاتم رهنه في ايامك فافكته الا في ايام امر المؤمنين
فقال له العباس والله لم تشكوا لي على حقك معك مع عظيم جرمك تشكروا ام المؤمنين
على فك خاتمك فالجته وهذا ابراهيم في حديثه طول كثيرا وروايات التواريخ
في كثرة لكن احصية وبهت على المقصود منه وقد استوفى الطبري وغيره الكلام
فيه ولما حضر المامون با ابراهيم شاور فيه احد من خالدا الوزير الاحول فقال
يا امير المؤمنين ان قلت لك فلنظروا ان حقوت فالك نظير **واما** ولادته
عزة ذي القعدة سنة اثنين وستين ومائة **وتوفي** يوم الجمعة لسبع خلون من
شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائتين بسمن راي وصلى عليه ابن ابيه
المعتمد رحمه الله تعالى وسمن راي فيها ست لغات حكاة الجوهر في كتاب الصحاح

في فصل

في فصل راي وهو سمن راي بضم السين المهملة وفتحها وراى بفتح الراء ونقد بيم
الالف على الخنق في اللقيين وسامرا واستعمله البصر مدودا في قوله علما سامرا
ولا اعلم اهل لغة سابقه ام استعمله كذلك ضرورة وهي مدينة بالعراق خروجه
منه وسبق في ذكره ان شاعر يقال ابو اسحق **ابراهيم** بن هاشم ويقال له ايضا
ميمون بن ميم بن مسك النبي بالولاية الاربعاء المعروفة بالنديم الموصل ولم يكن
من الموصل وانما سا قرا ليهما واقام بها مدة فنب اليها هكذا ذكره ابو الفرج الاصبغ
في كتاب الاغانى وهو من بيت كبير في العجم وانتقل والده هاشم الى الكوفة واقام
بها واول خليفه سمعه المهدي بن المنصور فلم يكن في زمانه مثله في الفنا واختراع
الالحان وكان اذا غنى ابراهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز طربكا
المجلس وكان ابراهيم زوج اخوت زلزل واخيه به وحاميه مشهوره **وحكى**
ان الرشيد كان يهوى جارية ماردة هو اشديد فتغاضبا مرة ودام بينهما
الغضب فامر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك شيا فعمل
تاجع لعنتك الذين همهم ان السيمر قل يا عجب
ان العجب ان نظا ولمحكا دب السلولة فخر المطلب
وامر ابراهيم الموصل فغنى طهر الرشيد باد الى ماردة فترضاها منالت على السبب
في ذلك فقبل لها فموت لكل واحد من العباس بن الاحنف وابراهيم بمائة الف
درهم وسالت الرشيد ان يكافئها فامر لها بأربعين الف درهم وكان الرشيد
قد حبس ابراهيم في المطبق فاجبر على الخسار بالعتا هية فانشده ابو العتاهية
كلم يا سلم ليس ذلك سر حبس الموصل والعيش سر
ما استظاب اللذات مغاب في المطبق من اللذات الناصر
ترك الموصل من خلقا جميعا وعيشهم مشغور
حبس للمو والسور قسا في الارض تلي يديه وبسر
ولدا ابراهيم المذكور بالکوفة سنة خمس وعشرين ومائة **وتوفي** بعد اربعة ثمان
وشا نين ومائة ببلد القويخ وقيل سنة ثلث عشرة ومائتين والاول ابي جهم رثاه
وفي ترجمه العباس بن الاحنف خبر وفاة ايضا فليظروا في قبايل ابراهيم الموصل
وابو العتاهية وابو عمرو والشيباني القوي في سنة ثلث عشرة ومائتين في يوم واحد
سعدوا وان اباه مات فحمله بوا تيم ودبوه ونشأ فيهم فنب اليهم وسبق في ذكره وليلة
واربعان بتشديد الرا المهملة حكاة الجوهر في الحارزي وهو مذكور في ترجمه اهلها
ابو اسحق ابراهيم بن العباس بن صول مكا بالصولي الشاعر المشهور واحدا شعرا
المجيد بن ولد ديوان تشكره غيب وخفي ومن رقيق شعره قوله
دنت باناس عن تناء زياره وشطت بيلي عن دنوزارها
وان ميمات بمنعرج اللوى لا قرب من لي وهاتيك هراها
وله نثر يرجع من ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة الفارسي يهددهم
ويوقوهم وهو **واما** بعد فان امير المؤمنين انا فان لم تكن عجب بدمع
وهيوا فان لم يكن اعنت عزائمه والسلام وهذا الكلام مع وجازة في غاية الكبر
فان نيشا منه بيت شعر وهو انا فان لم تكن عجبها وهيوا فان لم تكن عجبها
وكان يقول ما اكلت في مكاتبى الا على يجلبه خاطري ويجيش بصددي الاقوى
وصا رما يحوزهم يبرهم وما كان يعقلهم بعتقهم وقول في رسالة اخري فها
نزله من معقل الى عقال وبلوه اجلا من اسال فان امت بقول اجلا من مال

ابو اسحق
ابراهيم
ميمون بن ميم
بن مسك النبي
بالولاية
الاربعاء
المعروفة
بالنديم
الموصل
ولم يكن
من الموصل
وانما سا
قرا ليهما
واقام بها
مدة فنب
اليها
هكذا
ذكره
ابو الفرج
الاصبغ
في كتاب
الاجاني
وهو من
بيت كبير
في العجم
وانتقل
والده
هاشم
الى
الكوفة
واقام
بها
واول
خليفه
سمعه
المهدي
بن
المنصور
فلم يكن
في زمانه
مثله
في الفنا
واختراع
الالحان
وكان
اذا غنى
ابراهيم
وضرب
له
منصور
العرف
بزلزل
اهتز
طربكا
المجلس
وكان
ابراهيم
زوج
اخوت
زلزل
واخيه
به
وحاميه
مشهوره
وحكى
ان
الرشيد
كان
يهوى
جارية
ماردة
هو
اشديد
فتغاضبا
مرة
ودام
بينهما
الغضب
فامر
جعفر
البرمكي
العباس
بن
الاحنف
ان
يعمل
في
ذلك
شيئا
فعمل
تاجع
لعنتك
الذين
همهم
ان
السيمر
قل
يا
عجب
ان
العجب
ان
نظا
ولم
محكا
دب
السلولة
فخر
المطلب
وامر
ابراهيم
الموصل
فغنى
طهر
الرشيد
باد
الى
ماردة
فترضاها
منالت
على
السبب
في
ذلك
فقبل
لها
فموت
لكل
واحد
من
العباس
بن
الاحنف
و
ابراهيم
بمائة
الف
درهم
وسالت
الرشيد
ان
يكافئها
فامر
لها
بأربعين
الف
درهم
وكان
الرشيد
قد
حبس
ابراهيم
في
المطبق
فاجبر
على
الخسار
بالعتا
هية
فانشده
ابو
العتاهية
كلم
يا
سلم
ليس
ذلك
سر
حبس
الموصل
والعيش
سر
ما
استظاب
اللذات
مغاب
في
المطبق
من
اللذات
الناصر
ترك
الموصل
من
خلق
جميعا
وعيشهم
مشغور
حبس
للمو
والسور
قسا
في
الارض
تلي
يديه
وبسر
ولدا
ابراهيم
المذكور
بالکوفة
سنة
خمس
وعشرين
ومائة
وتوفي
بعد
اربعة
ثمانين
وشا
نين
ومائة
ببلد
القويخ
وقيل
سنة
ثلث
عشرة
ومائتين
والاول
ابي
جهم
رثاه
وفي
ترجمه
العباس
بن
الاحنف
خبر
وفاة
ايضا
فليظروا
في
قبايل
ابراهيم
الموصل
وابو
العتاهية
وابو
عمرو
والشيباني
القوي
في
سنة
ثلث
عشرة
ومائتين
في
يوم
واحد
سعدوا
وان
اباه
مات
فحمله
بوا
تيم
ودبوه
ونشأ
فيهم
فنب
اليهم
وسبق
في
ذكره
وليلة
واربعان
بتشديد
الرا
المهملة
حكاة
الجوهر
في
الحارزي
وهو
مذكور
في
ترجمه
اهلها
ابو
اسحق
ابراهيم
بن
العباس
بن
صول
مكا
بالصولي
الشاعر
المشهور
واحدا
شعرا
المجيد
بن
ولد
ديوان
تشكره
غيب
وخفي
ومن
رقيق
شعره
قوله
دنت
باناس
عن
تناء
زيارة
وشطت
بيلي
عن
دنوزارها
وان
ميمات
بمنعرج
اللوى
لا
قرب
من
لي
وهاتيك
هراها
وله
نثر
يرجع
من
ذلك
ما
كتبه
عن
امير
المؤمنين
الى
بعض
البغاة
الفارسي
يهددهم
ويوقوهم
وهو
واما
بعد
فان
امير
المؤمنين
انا
فان
لم
تكن
عجب
بدمع
وهيوا
فان
لم
يكن
اعنت
عزائمه
والسلام
وهذا
الكلام
مع
وجازة
في
غاية
الكبر
فان
نيشا
منه
بيت
شعر
وهو
انا
فان
لم
تكن
عجبها
وهيوا
فان
لم
تكن
عجبها
وكان
يقول
ما
اكلت
في
مكاتبى
الا
على
يجلبه
خاطري
ويجيش
بصددي
الاقوى
وصا
رما
يحوزهم
يبرهم
وما
كان
يعقلهم
بعتقهم
وقول
في
رسالة
اخرى
فها
نزله
من
معقل
الى
عقال
وبلوه
اجلا
من
اسال
فان
امت
بقول
اجلا
من
مال

ابو اسحق
ابراهيم
ميمون بن ميم
بن مسك النبي
بالولاية
الاربعاء
المعروفة
بالنديم
الموصل
ولم يكن
من الموصل
وانما سا
قرا ليهما
واقام بها
مدة فنب
اليها
هكذا
ذكره
ابو الفرج
الاصبغ
في كتاب
الاجاني
وهو من
بيت كبير
في العجم
وانتقل
والده
هاشم
الى
الكوفة
واقام
بها
واول
خليفه
سمعه
المهدي
بن
المنصور
فلم يكن
في زمانه
مثله
في الفنا
واختراع
الالحان
وكان
اذا غنى
ابراهيم
وضرب
له
منصور
العرف
بزلزل
اهتز
طربكا
المجلس
وكان
ابراهيم
زوج
اخوت
زلزل
واخيه
به
وحاميه
مشهوره
وحكى
ان
الرشيد
كان
يهوى
جارية
ماردة
هو
اشديد
فتغاضبا
مرة
ودام
بينهما
الغضب
فامر
جعفر
البرمكي
العباس
بن
الاحنف
ان
يعمل
في
ذلك
شيئا
فعمل
تاجع
لعنتك
الذين
همهم
ان
السيمر
قل
يا
عجب
ان
العجب
ان
نظا
ولم
محكا
دب
السلولة
فخر
المطلب
وامر
ابراهيم
الموصل
فغنى
طهر
الرشيد
باد
الى
ماردة
فترضاها
منالت
على
السبب
في
ذلك
فقبل
لها
فموت
لكل
واحد
من
العباس
بن
الاحنف
و
ابراهيم
بمائة
الف
درهم
وسالت
الرشيد
ان
يكافئها
فامر
لها
بأربعين
الف
درهم
وكان
الرشيد
قد
حبس
ابراهيم
في
المطبق
فاجبر
على
الخسار
بالعتا
هية
فانشده
ابو
العتاهية
كلم
يا
سلم
ليس
ذلك
سر
حبس
الموصل
والعيش
سر
ما
استظاب
اللذات
مغاب
في
المطبق
من
اللذات
الناصر
ترك
الموصل
من
خلق
جميعا
وعيشهم
مشغور
حبس
للمو
والسور
قسا
في
الارض
تلي
يديه
وبسر
ولدا
ابراهيم
المذكور
بالکوفة
سنة
خمس
وعشرين
ومائة
وتوفي
بعد
اربعة
ثمانين
وشا
نين
ومائة
ببلد
القويخ
وقيل
سنة
ثلث
عشرة
ومائتين
والاول
ابي
جهم
رثاه
وفي
ترجمه
العباس
بن
الاحنف
خبر
وفاة
ايضا
فليظروا
في
قبايل
ابراهيم
الموصل
وابو
العتاهية
وابو
عمرو
والشيباني
القوي
في
سنة
ثلث
عشرة
ومائتين
في
يوم
واحد
سعدوا
وان
اباه
مات
فحمله
بوا
تيم
ودبوه
ونشأ
فيهم
فنب
اليهم
وسبق
في
ذكره
وليلة
واربعان
بتشديد
الرا
المهملة
حكاة
الجوهر
في
الحارزي
وهو
مذكور
في
ترجمه
اهلها
ابو
اسحق
ابراهيم
بن
العباس
بن
صول
مكا
بالصولي
الشاعر
المشهور
واحدا
شعرا
المجيد
بن
ولد
ديوان
تشكره
غيب
وخفي
ومن
رقيق
شعره
قوله
دنت
باناس
عن
تناء
زيارة
وشطت
بيلي
عن
دنوزارها
وان
ميمات
بمنعرج
اللوى
لا
قرب
من
لي
وهاتيك
هراها
وله
نثر
يرجع
من
ذلك
ما
كتبه
عن
امير
المؤمنين
الى
بعض
البغاة
الفارسي
يهددهم
ويوقوهم
وهو
واما
بعد
فان
امير
المؤمنين
انا
فان
لم
تكن
عجب
بدمع
وهيوا
فان
لم
يكن
اعنت
عزائمه
والسلام
وهذا
الكلام
مع
وجازة
في
غاية
الكبر
فان
نيشا
منه
بيت
شعر
وهو
انا
فان
لم
تكن
عجبها
وهيوا
فان
لم
تكن
عجبها
وكان
يقول
ما
اكلت
في
مكاتبى
الا
على
يجلبه
خاطري
ويجيش
بصددي
الاقوى
وصا
رما
يحوزهم
يبرهم
وما
كان
يعقلهم
بعتقهم
وقول
في
رسالة
اخرى
فها
نزله
من
معقل
الى
عقال
وبلوه
اجلا
من
اسال
فان
امت
بقول
اجلا
من
مال

يقول مسلم بن الوليد الاضرب المعروف بصريح الغواي وهو
 مؤلف على مذهب يوم ذي حج ، كما انه اجل مسمى الى اجل
وفي العقل والعقل يقول ان تمام
 فان ما شمر الاصحاب والبغوي القنا ، قراه وحوار المنايا ساهله
 ولين جيلنا عليه فاما ، اوليك عقالات لا معا قله
 والافاعله بانك ساخط ، عليه فان الحرف لا شك قاتله
 وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الثا عوال مشهور ونسبه الى جده مولى المذكور وكان
 احد ملوك جرجان في اسم علي بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقال الحافظ ابو الفتح عن
 ابن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ان الصولي جرجاني الاصل وصولي من بعض مشايخ
 جرجان يقال له صولي وهو ولد ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن الصولي صاحب
 كتاب الوزراء وغيره من المصنفات فافهمنا ان في العباس المذكور وقد ذكره
 ابو عبد الله محمد بن داود بن جراح في كتاب الورقة فقال ابراهيم بن العباس بن محمد بن
 بغداد بن ابيه من خولان يكنى ابا اسحق اشعر نظرية الكتاب واقدم لسانا واشارة
 فقا وثلاثة ابيات ونحوها الى العشرة وهو انت الناس للزمان واهله غير مدافع
 واصل ترك وكان مولى وفير وذا اخوين ملكا جرجان تركا نجسا وما را شيه الفرس
 فلما حضر يزيد بن المهلب جرجان امنهما فلم يزل صول معه واسلم على يد حتى قتل
 معه يوم العفر وكان ابو جارة محمد بن صول احد جلة الرعاة وقتله عبد الله بن علي السفاح
 والمنصور لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكي وغيره واتصل ابراهيم ولحقه بذي الرباسين
 الفضل بن سميل ثم تنقل في احوال السلطان ووداينة الى ان توفي وهو متقدم ديوان
 الصباغ والنفقات بمرى راي للمصنف من شعبان سنة ثلث واربعين وما يتبين قال
 دعل بن علي الخزازي لو تكسب ابراهيم الشعر لترك في غير شى هذا اخر ما نقلته من كتاب الورقة
 وقد وقت على ديوانه ونقلت منه اشيا منها قوله وهذا البيتان يوجبان ديوان
 مسلم بن الوليد لا ينفعك خفض العيش في دعة ، نزع نفس الى اهل واوطان
 تلقى بكل بلاد وحلت بكسا ، اهلا باهل وجيرانا بجيران
 ولله يقال ان ما ردها من نزلت بر نارلة الافرج الله عنه
 ولوب نازلة يضيق بها الفخ ، ذرها وعند الله منها مخرج
 كملت فلما استحكمت حلقاها ، ونجت وكافه بظنها لا تفزع
ومن شعره ايضا
 اول البرية طوا ان تواسيه ، عند الشون الذي واساك فخر
 ان الكرام اذا ما اهلكوا وكروا ، من كان يا لهم في المنزل للثمن
 وله ايضا ويقال ان كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وذي المصمم
 وكنت اخي يا خا الزمان ، فلما تباعدت حروبا عوانا
 وكنت اذم اليك الزمان ، فاصبحت منك اذم الزمانا
 وكنت اعدك للسايات ، هذا انا اطلب منك الامانا
وله ايضا
 كنت السواد لقلقي ، فبكى عليك المناظر ، من شامعك فليت
 فعليك كنت احاورا ، وورد له ابو تمام الطائي في كتاب حماسته في باب التشبيب
 وبغيت ليلى ارسلت بشقا عثر ، الى فداة نضرا لى شفيها
 الكرم من ليلى على فبستنى ، به الحياة ام كنت امرا لطيفا

ملح

وله كل مقطوع بدع والاختصار واول بالخضر وسياق ذكر ابن اخيه محمد بن يحيى الصولي
 في المحدثين ان شاعرنا **وتوفي** ابراهيم المذكور سنة ثمان مائة واربعمائة
 وما يتبين بمرى راي رحمه الله تعالى **ابو عبد الله ابراهيم** بن محمد بن عوف بن الفرج
 ابن سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الاذى الملقب بنفطويه النحوي الواسطي
 القضايف للسان في الادب وكان عالما بارعا ولد سنة اربع واربعين وما يتبين في
 سنة اثنين وما يتبين بواسط وسكن بغداد **وتوفي** في سنة ثمان مائة واربعمائة
 يوم الاربعاء لست خلوت منه بعد طلوع الشمس ساعة وقيل توفي سنة اربع وعشرين
 هو ابن مجاهد المصري والدار اعل بهنداد ودفن ودفن ثاني يوم باب الكوفة رحمه
 الله تعالى قال ابن خالويه لم يبق في العلم من اسمه ابراهيم وكنيته ابو عبد الله سوى
 نفطويه ومن شعره ما ذكره ابو علي القالي في كتاب الامالي وهو
 قلبي رفق عليك من خديكا ، وقواي وهي من قوى جفينا
 لم لا ترق لمن يعذب نفسه ، ظلما ويظفده هواه عليكا
 وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم المشهور
 صاحب كتاب الامامة وكتاب اعيان القوا الكرم في نظره وغيرها
 من شعره ان لا يرى فاسقا ، فليجته ان لا يرفق طوبه
 احرقه الله بنصف اسمه ، وصيرا ليا في مراخا عليه
وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقيل سنة ست وثلث مائة رحمه الله تعالى
 ونفطويه بكسر النون وفتحها والكسرة هم والفا ساكنة قال ابو منصور النحوي في اهل
 كتاب لطايف المعارف انه لست بنفطوله مائة وادمت تشيها له بالنفط وهذا
 اللقب على مثال سيبويه لانه كان ينسب في النحوية ويجرى على طريقته ودرس
 كتابه والكلام في ضبط نفطويه ونظايره كالكلم على سيبويه وهو مذكور في ترجمة
 واسمه عمرو **ابو اسحق ابراهيم** بن محمد بن السري بن سمل الزجاج النحوي كان
 من اهل العلم والادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القرآن وله كتاب
 الامالي وكتاب ما فر من جمع المنكوت وكتاب الاستغفار وكتاب العروضة وكتاب
 القفا في وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب المختصر
 النحوي وكتاب فقلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات
 سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانوار وغير ذلك واخذ الادب عن المبرور
 رحمه الله تعالى وكان بخطه الزجاج ثم تركه واشغل بالادب فنسب اليه ولحقه
 مصحبة الوزير عبد الله بن سليمان وعلم ولده القاسم الادب ولما استورد
 القاسم افاد بطريقته ما لا جزيلة وحكي ابو علي الفارسي النحوي قال دخلت مع
 شيخنا ابي اسحق على القاسم بن عبد الله الوزير فورد الخادم فسر به فاستبشر
 به ثم خفض فلم يكن باسرع من عاد وفي وجهه اثر الوجوم وساله شيخنا عن ذلك
 لان كان بيننا فقال له كانت تختلف الينا جارية لاخرى القينات فسميتها ان
 ان تبينني اياها فامتنعت من ذلك ثم انا عليها احد من يصح بان قد طهرت
 التي رجا ان اضا حف لها ثمنها فلما حلت اعلى الخادم بذلك فنهضت مستبشرا
 لاقتضا صحتها فوجدتها قد حاضت فكان مني ما ترى فاخذ شيخنا الدواء من يده
 فادرس ما مضى بحسنة ، حاذق بالطعن في الظلم
 دام ان يري فنيته ، فافقتة من دم بكرم
 قلت وسياق في ترجمة بوزان بنت الحسن بن سميل ذكره في البيهقي على صورة اخرى

ابو القاسم

اللغة القافلة وهو فارسى عربى قال ان قافله نزلت بذلك المكان ثم بنيت
 المدينة في موضعها فسميت باسمها وهو اسم الجبل وقال ابن القطاع اللوى
 القيرقات بفتح الراء الجبل وبضم القافلة نقله عن بعضهم **ابو اسحق ابراهيم**
 بن ابي الفتح بن عبد الله بن حجاجه الاندلسى الشافعى المشهور ذكره ابن بشار
 في الخبرين واثني عليه وقال كان صقيا بشرق الاندلس ولم يتفرق من استقامته
 ملوك طوائفها مع ثقافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر حسن فيه كل الاحسان
 ومن شعره في عشية اتى وقد ابرج فيه
 وعشيتى اصبحتى بشوة فيه تهرىجى وتدمت
 خلعت على لسان الاكله ظلمنا والعصم يهتجى ولحام يجرى
 والشمس تجتجى للورود فيه والرهو يرقا والعم ينفث
وله ايضا وهو من حسن
 ما للعذار وكان وجهك قلة قد خط فيه من الدجى حجابا
 وراى لثيابك كرايس يباحش قد حزن فيه راكعا وانابا
 ولقد علمت بكونك لغزل رقا ان سوف يترجى للعذار سجايا
وله ايضا
 اقوى محل من ثيابك اهل فوقفت اذوب سنة رسما عافيا
 مثل العذار هناك فناديا فاسودت الخيلة في فيه اثاريا
 وقد اخذ بعض المتأخرين وهو لعاد ابو علي بن عبد النور المزنى نزيل الموصل وهو
 المذكور في ترجمة الشيخ جمال الدين موسى بن يوسف هذا المعنى فقال
 ومعقوب الصدق حلت عذاره نونا انا في رسمه الخيلان
 فوقفت ابيك به عيسى عرو اسفا عليه كاتى عيلان
 ولد ابو اسحق المذكور بجيزية شعر من احوال بلنسية من بلاد الاندلس سنة
 اربع مائة وثلث وثلثين وثمان مائة اربع بفتح من شوال يوم الاحد
 وشعره نظم الشين الهجاء وسكون القاف والراء المهملات وهي بليدة بين شاطبي
 وبلنسية واما قيل لها جزيرة لان الماء يحيط بها وبلنسية بفتح الموحدة وفتح اللام و
 سكون النون وفتح اليا الشان تحتها والاندرلس بفتح الهزقة وسكون النون
 وفتح الدال المهملات وضم اللام وكسر السين المهملات وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل
 والبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى واما قيل للاندرلس جزيرة لان البحر
 متصل بها من جهاتها الا الهزقة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقى متصل
 بجبل يملك منه الى افريقية ولولا اختلط الجبلات وحكى ان اول من عمرها
 بعد الطوفان اندلس بن يافى بن نوح عليه السلام فسميت باسمه **ابو اسحق**
ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبي الاشبهى وقال ابن الجبار في تاريخ
 بغداد وطوبى لعلى بن يحيى بن محمد بن عمر بن عبد الله الكلبي الاشبهى الشاعر
 المشهور عزمى ذكره الحافظ بن مكارى في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق
 وسمع بها من الفقيه نصر المقدسى سنة احدى وثمانين واربع مائة وحل
 الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية وروح وروى عن واحد من المدرسين
 بها وغيرهم وامدح بها جماعة من رواسيها وحل الى خراسان وامدح بها
 جماعة من رواسيها وانتشر شعره هناك وذكره عدة من طائفة من الشرفاء
 عليه انتهى كلامه وله ديوان شعر اخذ له لنفسه وذكر في خطبة انه الف

وكرايين

الفرج

سني كتيه

يب

بيت وذكر العاد الكاتب في الخبرين واثني عليه وقال انه جاب البلاد واكثر
 النقل والحركات وتغلغل في افطار رحلتان وكومان ولف الناس وروح ناصر الدين
 مكرم بن الفداء وزير كومان بمقبرة الياسية التي يقول فيها ولقد ابرج فيه
 حملنا من الايام سالنا نطقه كاحل العظم الكبر المعاييا
 ومنها في قصر الليل وهو معنى حسن
 وليل رهونا انا يدب هذان فلا اختط حتى ما والفرشايين وهي قصيدة
 ومن جيد شعره المشهور قوله
 لا لواء هربت الشعر قلت ضرورة باب الدوام والبواغ مغلق
 حلت الديار فلا كرم يهتجى فيه النوال ولا مليح يمشق
 ومن الهيايب انه لا يشترى ويحان فيه مع الكساء ويرق
 ومن شعره ايضا وفيه مناعه مليحة
 وخن الاسنة والمضوع لناقص امان في ذوق النهر مران
 والراى ان تختار فيها دونه المزان وخن اسنة المزان
ومن شعره ايضا
 يزلله الدست لم يعط الود نرسوى تحريك الحية في حال ايام
 ونوا لوزيروا اذ يمشى به مثل العروى له بحر بلا ساء
وله ايضا
 وجهت الناس حتى لو بكيت بقدر ما تبلى به الحفوت
 فابيدى المدوح بنان ولا يندى المحوج حنين
 ولدى القفا يد المطولات كل بديع ومن شعره ايضا وهو ما تسمى الايا وتستظرونه
 قوله من جمل قصيد استارة منك تكفينا واحسن ما دارة السلام عذرا البين بالغم
 حتى اذا طلاح هذا المطر من هوى واحل بالغم سلك العقدي الظلم
 يقيمت فاضا الليل فالتقطت حبات منقش في صفا منتظم
 والبهيت الاخير من الى قول الشريف الرضى من جمل قصيد
 وبات بارق ذاك الشرب يهتجى مواقع الشرقى داج من الظلم
 وقد الم بهذا المعنى بعض البغاددة في موليى على اسطلاحهم فالضمر ما يتقيدون
 بالاعراب فيه مل يا نون به كيف ما اتقوت وهو
 ظفرت ليلة بليل ظفرت المحنون وقلت وانى لخطى الى الميمون
 تسمت فاضا للولوا المسكون صاد الدجى كاتى واستيفت
 والى هذا المعنى بيت الى الطحاى العيني وهو قوله
 اضاءت لهم احاسهم وجوههم دجى ليل حتى نظم المزع ثاقبه
 وهذا البيت من جمل ابيات وهي
 واذا من العقم الدين هم اذا مات منهم سير قام صاحبه
 مخوم ساكنا غاب كوكبا بدا كوكب تاوى اليه كواكبه
 اضاءت لهم احاسهم وجوههم دجى ليل حتى نظم المزع ثاقبه
 ويقال ان هذا البيت امدح بيت قيل في الجاهلية وقيل هو اكد بيت قيل
 وما زال منهم حيث كما فاسود شير المنايا حيث سارت كحاسه
 وهذا ابو الطحان هو حنظلة بن السرقى من شعرا الجاهلية وولد الغزلى
 يمتن وجها شعره جد النبى صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين

منه

واربعين سنة **وتوفي** سنة اربع وعشرين وخمسين ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان
 ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوان يغفر
 لي رب لثلاثة اشيا كوني من بلاد الامام الشافعي واني شيخ كبير واني غريب وعز
 يفتي العيين وتشديد الزاي وبعدها ما وهي البلدة المعروفة بالساحل الشامي
 وقد يقع هذا الكتاب في يد من يكون بعيد عن بلادنا فلا يعرف ابن تقع هذه
 البلدة ويتشوق الى معرفة ذلك فاقول هي من احوال فلسطين على البحر الشامي بالقرب
 من عسقلان وهي في اوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي إحدى
 الرحلتين المذكورتين في كتاب الله العزيز في قوله تعالى رحلة الشتاء والصيف
 وانفق اهل التفسير ان رحلة الشتاء بلاد اليمن ورحلة الصيف بلاد الشام
 فقد كانت قريش تأتي اليمن في فصل الشتاء لافلا بلادها لا يستطيع أحد الدخول
 اليها في فصل الصيف وتأتي الشام في فصل الصيف لاجل طيبته بلادها في هذا
 الفصل قال ابو محمد عبد الملك بن هشام في اوائل سيرة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اول من سار الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جد النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعد هذا ايفليل قال ابن اسحق ثم ملك هاشم بن عبد
 مناف بطن من ارض الشام تاجرا و قال مطروء بن كعب الخزاعي يكنى بذي عبد مناف
 جديا وذكره القسيدة ومن جملتها هاشم في مخرج شط بلخ في سفى الرياح عليه بن غزاة
 قال اهل العلم باللغة انما قال غزاة وهي غزوة واحدة كانه سمي كل ناحية منها
 باسم البلدة وجميعها على غزاة وصارت من ذلك الوقت تعرف بغزاة هاشم
 لأن قبره بها لكنه غير ظاهر ولا يعرف ولقد سالت عنه لما اجتزت بها فلم يكن
 عندهم علم ولا فوجوه ابو نفاس الشافعي المشهور من بغداد الى مصر ليخرج الخليل بن
 عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر فذكر لنا نزل الذي في طريقه فقال
 طوالب بالريكان غزاة هاشم وبالقرية ما من حاجز مشقور
 وفي بيت ابى نفاس لفظتان يحتاجان الى التفسير احدهما الغزاة وهي بفتح الغاء
 والراء المدينة العظمى التي كانت كبرى الديار المصرية في زمن ابراهيم الخليل عليه
 الصلوة والسلام والفرما في اول الرحلتين السخ والعقير المنزلة المعروفة على
 بيت التوجه الى الشام من مصر على ساحل البحر رايتهما وقد خربت ولم يبق
 منها سوى الآثار وموضعها عال ومن الانفاق القريب ان اسمعيل ابو العرب
 وامه من ام العرب القوية المذكورة واللفظ الثاني قوله في اخر البيت مشقور
 بضم الشين المجهة والقاف ويقال بفتح الشين ايضا والضم اصح لان الشقوة بالضم
 معنى الامور للاصقة بالقلب المهمة الواحدة مشقور اسم ابو اسحق ابراهيم
 ابن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باديس بن القايد الحمري المعروف بابن قزول
 صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب شافى الانوار للقاضي
 كان من الافاضل وصحب جماعة من علماء بلاد الاندلس ولم اقف على شيء من احواله
 سوى هذا القدر وكانت ولا تترامى من بلاد الاندلس سنة خمس وخمسين
وتوفي في مدينة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر في سادس ثوال سنة تسع
 وستين وخمسين وكان قد صلى الجمعة بالجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص
 وجعل يكررها سبعة ثلاث مرات ثم شرب ثلاث مرات فوقع على وجهه ساجدا
 فوقع ميتا رحمه الله تعالى وقرئ من بطن القافين وسكون الراء المهملة بينهما وبعد
 الواو واللام والمرية بفتح الهم وكسر الراء المهملة وتشديد اليا المشنة من تحتها وبعدها

تلح

في صورة

وهي مدينة كبيرة على شاطئ البحر بالاندلس من ماضي المراكب وفاس بالفا والمين
 الممثلة وهي مدينة عظيمة بالمغرب بالقرب من سبتة ونسبة الحمري بفتح الحاء
 المهملة وبعد الميم زاي محبة الى حمزة واشيريد المصرة وكثيرا الشين المجهة وسكو
 اليا المشنة من تحتها وبعدها ما وهي بلدة ما فريقية ما بين بخاري وبلخ
 بني هاد وهكذا كثر جماعة من اهل تلك البلاد واشيريد كثر في ترجمه زير
 ابن مناد الا ذكره ان شافى الله تعالى **الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل**
 انش بن عوف بن قاسط بن ماري بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكرمة
 ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هيثم بن قصى بن دعي بن جديلة
 ابن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيبان المروزي الاصل هذا
 هو الصحيح في نسبه وقيل انه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة
 ابن عكرمة وهو غلط لانه من بني شيبان بن ذهل لامن ذهل بن شيبان فليعلم
 ذلك واما علم خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدت في بغداد في شهر
 ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو
 رضيع وكان امام الحديث في صنف كتاب المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق
 لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رحمه
 الله عنه وخوادم ولم يزل مصاحبه الى ان دخل الشافعي الى مصر وقا له
 في حفته خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل وحق
 الى القول بخلق القرآن فلم يجب فغضب وحبس وهو مصر على الامتناع وكانت
 صباه في العشر الاخير من رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حسن الوجه
 ربيع بجنب بالحناء خضبا بالبيس بالقان في الحبة شمراة سود واخذ عنه
 الحديث جماعة من الامثال منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري
 ولم يكن في عصره مثله في العلم والورع **وتوفي** صخرة لها الجمعة سنة عشرين
 خلت من ربيع الاول وقيل لثلاثة عشر ليلة بقيت من الشهر المذكور وقيل من ربيع
 الاخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد وقد بنى بقبه باب حبيب وباب
 حبيب منسوب الى حبيب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر المنصور والى هذا
 حبيب نسب المحلة المعروفة بالحيية وقبر الامام احمد مشهور بها يزار رحمه الله
 وهو من حضر جنازته من الرجال ثمان مائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه
 اسلم يوم مات عشرون الف الف المصاري واليهود والجوس وذكر ابو الفرج بن
 الجوزي في كتابه الذي صنعه في اخبار وشيوخ الحاشي رضي الله عنه في الباب السادس
 والاربعين ما صورته تحت ابراهيم الخليل قال رايت بشرا الحاشي في المنام كانه
 خارج من مسجد الرصافة في كبة شئ يتحرك فقلت ما فعل اهلك فقال غفرا واكبره
 فقلت ما هذا الذي في كبة قال قوم علينا البارحة روح احمد بن حنبل فتر عليه
 الدرد واليا فقلت هذا اما المتقط منه قلت ما فعل ابراهيم بن اسمعيل واحمد بن حنبل
 قال تركتهما وقد زار رب العالمين ووضعت لها العايد قلت فلم لا تاكل خبزا
 انت قال قد عرف هو ان الطعام على فاباحني التطوال وجمه وفي اجواده
 حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد اليا المشنة من تحتها وبعد الالف ثوب وبقيه
 الاجداد لا حاجة لضبط اسماهم لشرفك وكثرتك ولولا خوف الاطالة لغدت
 ورايت في نسبة اختلافنا وهذا مع الطرق التي وجدها وكان له ولدان عالمان

وذهل بن ثعلبة هو
 ذهل بن شيبان صح
 فليعلم ذلك

وهما صالح وعبد الله واما صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان من سنة ست
وستين وما يتبين وكان قاضي اصبهان فاته بها ومولده في سنة ثلث وما يتبين واما
عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين وما يتبين ووفى يوم الاحد لثمان بقين من جمادى
الاول وقيل الاخر وله سبع وسبعون سنة وكنيته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى
الامام احمد رحمه الله تعالى **ابو العباس احمد بن محمد بن سريج** الفقيه الشافعي
والشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب الطبقات في حقته كان من عظم الشافعيين
واية السلفين وكان يقال له الباز الاشيب والى القضا بشيراز وكان يفضل
على اصحاب الامام الشافعي حتى على المزني وانه فرست كنيته كانت تشتمل على اربعة
مصنف وقام بنصر مذهب الامام الشافعي ورد على المخالفين وفرع على كتب
محمد بن الحسن الحنفى وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نحرم مع ابا القاسم
في ظواهر الفقه دون فائقة واخذ الفقه عن ابي القاسم الانطاقي وعنه اخذ
فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الامام الشافعي في اكثر الافاق وكان يناظر
ابا بكر محمد بن داود الظاهري وحكي عنه قال له ابو بكر يوما ابلغني ربي فقال
له ابلغتك دجلة و قال له يوما ابلغني ساعة قال اهلكتك من الساعة الى قيام الساعة
وقال له يوما اكلت من الرجل فتبين من الراس فقال له هكذا البقر اذا جفت اظلالها
وهنا قرينة وكان يقال له في عصبه ان الله تعالى بعث محمد بن عبد العزيز على راس
المايز من الجنة فاظهر كل سنة وامانت كل بدعة ومن الله تعالى على راس المايين بالامام
الشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله تعالى على راس الملائكة
حتى قويت كل سنة واضعفت كل بدعة وكان له مع فضائله فظهر حسن **وتوفى**
لحمى بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين
من شهر ربيع الاول بعدد ودفن في حجرة بسوقية قارب الجانب الغربي بالقرب
من حلة الكرخ وعمه سبعة وخمسون سنة وسنة اشهر رحمه الله تعالى وقبره ظاهرة
موضعه بزار ولم يبق عنده عارة ولا قبر بل هو منقورة هناك وكان جده شريح
بجلا مشهورا بالصلاح الوافر وهو بضم السين المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الباء
المشتاة من تحتها والجيم ورايت في بعض الاجزاء انه كان يجي لا يعرف بالعربية شيئا
وانه راي الباري سبحانه وتعالى في النوم وحادثه وقال له في الاحزاب شريح
طالت كن فقال ياخذنا ستر تستر قلوبنا من الناس يا سريج اطلب
فقال يا رب راسا براسي كما يقال وضيت ان اخلص راسا براسي ثم وجدت في تاريخ
بغداد ان صاحب هذا المنام هو شريح بن يونس بن ابراهيم بن الحرث المروزي
الزاهد العابد صاحب الكلمات وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين
وما يتبين رحمه الله تعالى ورايت بالناجزة منقورة متصل السماع بالاسناد الى
شرح المذكور والقول الاول كنت سمته من بعض المشايخ **ابو العباس احمد**
ابن ابي احمد المعروف بابن القاضي الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان
واخذ الفقه عن ابن سريج المتقدم ذكره وصنف كتب كثيرة منها التلخيص وادب
واوب القاضى والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص ابو عبد الله
الحسن والشيخ ابو علي السبي وهو كتاب صغير ذكره الامام في النهاية في مواضع وكذلك
الغزالي وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة الفايده وكان يعط الناس فائده
في بعض اسفاده الى طرسوس وقيل انه توفي القضا بها وعقد له مجلس وعظ
واذكرته دقة وخشية وروعة من ذكر الله تعالى فخر مغنيا عليه **ومات**

سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة ست وثلاثين رحمه الله تعالى وعرف والى
بالقاضي لانه كان يقضى الافاد والاحبار وطبرستان بفتح الطاء المهملة وفتح الباء المهملة
وفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة وفتح التاء المشددة من فوقها وبعد الالف نون
وهو اقليم مشح ببلد والعجم يجي وفتح السين وله كورسان وادب وادب وادب وادب
بالحصون والادب وطر سوس بفتح الطاء والراء المهملة وضم السين المهملة وفتح
الواو وسين مهملة وهي مدينة في الشهور الرومية عند المصبصة وادب وادب وادب
المايون بن هرون الرشيد وقد ذكرها في كتاب المذهب والوسيط في باب الوقف
القاضي ابو حامد احمد بن محمد بن سريج حاكم المروزي الفقيه الشافعي
اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وصنف كتاب الجامع في المذهب وشرح مختصره
وصنف في اصول الفقه وكان اما لا يشق حبان ونزل البصرة ودرس بها وعنه
اخذ فقهاء البصرة وقال ابو حنيفة التوحيدي سمعت ابا حامد المروزي
يقول ليس ينبغي ان يجده الانسان على شرف الاب ولا يذم عليه كالا يذم الطويل
على طول له ولا يذم القبيح على قبحه **وتوفى** سنة اثنى عشر وثلاثين رحمه الله
تعالى ونسبه الى مروزي وفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الواو ونشيد
الراء المهملة وبعد الواو ذال مجهم وهي مدينة مبنية على طبر وهي من اشهر
مدن خراسان بينها وبين مروا المشاهير اربعون فرسخا والنهر يقال له بالجمجمة
الروذي بضم الراء المهملة وسكون الواو وبعدها ذال مجهم وهاتان المدينتان
هما المروان وقد جاء ذكرها في الشعر كثيرا اضيفت احدهما الى الشاهان وهي
العظمى والنسبة اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما
والنسبة اليها مروزي وسروزي ايضا قاله السهري وهو من فروعهم
ابن قيس ومذكورة في ترجمته وكان على مقدمة الجيش الذي كان امير عباد
ابن عامر وهو الذي سبها اليها ومعنى الشاهان روح الملك وانا اطلقت الكلام في
هذا البلاغ الا اني سأل على احدى البلديتين **ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد**
المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي من كبار ائمة الاصول واخذ
اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه
العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالعراق مع ابي القاسم الداركي
فلما توفي الداركي استقل بالرياسة وذكره الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال
مات سنة تسع وخمسين وثلاثا وزاد الخطيب في جمادى الاولى وقال هو من اكبر
الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه وذكره ببغداد في نشو
المعقود سنة ست واربعين وما يره **ابو جعفر احمد بن محمد بن محمد بن عبد**
الملك الازدي الطاهري الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسة اصحاب الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوما
وا لله لا جاسنك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك فاستقل الى ابي جعفر بن ابي عمران
الحنفي واستقل عليه فلما صفت مختصره قال رحمه الله ابراهيم يعني المزني لو
كان حيا لكفر من بيته وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني
ان الطاهري المذكور كان ابن اخت المزني وان احمد بن محمد الشروطي قال
قلت للطاهري لما خالفت خالك واخبرت مذهب ابي حنيفة فقال لا كنت
ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك انتقلت اليه وصنعت
مجازية منها احكام القرآن الكريم واختلاف العلماء ومعاني الآثار والآثار

وله تاريخ كبير وغير ذلك وذكره القضاة في كتاب الخطوط فقال كان
 ادرك المزن ومائة طبعته وبرع في علم الشرط وكان قد استكتبه ابو
 عبد الله محمد بن عبد القاضى وكان معلوكا فاعناه وكان ابو عبد الله المذكور
 سمى جواد الخ عدله ابو عيسى علي بن الحسين بن حرب القاضى عقيب القضية
 التي حوت لنصورا لفقهاء مع ابي عبيد وذلك في سنة ست وثلاث وكان الشافعي
 يفسون عليه في العدالة لئلا يجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة وكان جماعة
 من الشهود قد جاؤوا بمكة في هذه السنة فاشتغل ابو عبيد بامرهم وعدل
 ابا جعفر المذكور وشهادة ابي القسم المامون وابي بكر بن سقلاب وكانت ولايته
 سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال ابو سعد السمان ولد سنة ست وعشرين
 ومائتين وهو الصحيح و زاد غيره فقال ليلة الاحد لعشر خلوت من ربيع
 الاول **وتوفي** سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ليلة الخميس متبردا في القدر
 بمصر وقبره مشهور وله ذكر في ترجمة الفقيه منصور بن اسمعيل المزني
 فينظر هناك وتوفي والده سنة اربع وستين ومائتين ونسبته الى طائفة
 بفتح الطاء والحاء المملتين وبعدها الف وهي قرية بصعيد مصر والى الازد
 بفتح الهاء وسكون الزاي الهمزة وبالذال المملة وهي قبيلة كبيرة مشهورة
 باليمن **ابو جاسد احمد** بن ابي طاهر بن محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه
 الشافعي اشتهر اليه رئاسة الدين والدين ببغداد وكان يجلس مجلسه
 اكثر من ثلثماية فقيه وخلق على مختصر المزي نفايوق وطبق الارض بالاصحاب
 وله في المذهب التعليق الكبري وكتاب البتان وهو صغير وذكر في غريب
 واخذ الفقه عن ابي الحسن المزيان ثم عن ابي القسم الداركي واتفق أهل
 عصره على تفضيله وتقديره في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ
 بغداد ان ابا جاسد حدث بشي كثير عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسمعي
 وابراهيم بن محمد بن عبدك الاسفرايني وغيرهم وكان ثقة ورأيت غير مرة
 وعرفت قد ربيته في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر
 القطيعة الربيع وسمعت من يذكرونه كان يجتهد ربه سبعاية متفقه وكان
 الناس يقولون لو رآه الشافعي لمخرج به **وحكي** الشيخ ابو اسحق في كتاب الطبقات
 ان ابا الحسين القدوري الشافعي كان يعظه ويفضله على كل احد وان الورع ابا
 القاسم علي بن الحسين حكى له عن القدوري انه قال **ابا جاسد** عندي فقه
 وانظر من الشافعي قال **الشيخ** فقلت له هذا القول من القدوري حمد على
 اعتقاده في الشيخ ابي جاسد وتقصيه في الحقيقة على الشافعي يعني انه من ملة
 يلتفت اليه فان ابا جاسد ومن هو علمه وقدم على غيره من تلك الطبقة وما
 مثل الشافعي رضي الله عنه ومثل من بعده الا كما قال **الشافعي** **عنه**
تزلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلت بالبيداء ابعده منزل
 وروى عنه انه كان يقول ماقت من مجلس النظر فقط فندمت على معنى بيني
 ان يذكروا في ذكره وروى ما نزلنا من بعض الفقهاء في مجلس المناظرة بما لا يليق
 اناه في الليل معتذرا اليه فانشده **عنه**
حفا جوي لذي الناس في انبسط وعذراني سرا فاكما فظ
ومن ظن ان يجولي جعنا يده حتى اعتذر ونوى في عظم الغلط
 وكانت ولايته في سنة اربع واربعين وثلاثمائة وقدم ببغداد في سنة ستين و

جهره

قال

وقال الخطيب في سنة اربع وستين ودرس لفقه بها من سنة سبعين الى سنة
 ليلة السبت لاحد عشر ليلة بقيت من شوال سنة ست واربع مائة ببغداد ودفن
 من القدر في داره ثم نقل الى باب حرب بكنة عشوة واربع مائة ببغداد ودفن
 الخطيب وصليت على جنازة في القبر وراحسوا في الدفن وكان الام في الصلوة عليه
 ابا عبد الله بن المهدي خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهودا بكثرة الناس
 عظيم الحزن وشدة البكاء وشبه الى اسفراين بكسر الهاء وسكون السين المهمل
 وفتح الفاء والواو المملدة وكسر اليا المشددة من تحتها وبعدها ففت وهي بليدة بخرا
 بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان واليهت الذي مثل له الشيخ ابو
 اسحق له ثمان وهو هذا عليا من مقالته **كاشح** **درب** اللسان يقول سالم انقل
ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن القسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل
 ابن سعيد بن ابيان الضبي الحاملي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي جاسد
 الاسفرايني وله عنه تعليفة نسب اليه ورزق من الذكاء وحسن التمام ما اوتي به
 على قرائنه وبرع في الفقه ودرس في حيوة شيخه ابي جاسد وبعده وسمع الحديث
 من محمد بن المظفر وطبقته ورجل به اروع الى الكوفة وسمعه بها ومنف في المذهب
 المجمع وهو كتاب كبير وهو مجلد واحد والباب وهو صغير والاوسط ومنف
 في الخلاف كثيرا ودرس ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه **وتوفي** يوم الاربعاء التاسع
 بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة واربع مائة ببغداد وكان ولايته
 سنة ثمان وستين وثلاثمائة والضبي بفتح الصاد الهمزة وشديد البيا الموحدة نسبة
 الى قبيلة كبيرة مشهورة والحاملي بفتح الحاء والحاء المملة وكسر الميم الثانية واللام
 نسبة الى الحامل التي يحمل عليها الناس في الاسفراين **ابو بكر احمد** بن الحسين
 ابن علي بن عبد الله بن موسى اليه في المنسوخ وجردى الفقيه الشافعي الحافظ
 المشهور واحدا من وفرة اقرانه في الفنون من كبار ائمة الحاكم ابي عبد الله
 ابن الشيخ في الحديث ثم الزايد عليه في انواع العلوم واخذ الفقه عن ابي القاسم
 العمري الكروذي غلب عليه الحديث واشتهر به ورجل في طلبه الى العراق وبعث
 اليه والحا زوسع بخراسان من علم عصره وكذلك بقية البلاد التي انتشر اليها
 وشوع في التصنيف فصف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه الف جزء وهو
 من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله عنه في عشر مجلدات مكنته السنة الكبير
 والسنة الصغير والاثار وشعب الايمان و مناقب الشافعي و مناقب الائمة
 حنبلي وغير ذلك وكان قانفا من الدين بالقليل وقال امام الحرمين في حقه
 ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منه الا احمد بن يحيى له على الشافعي منه
 كان من اكثر الناس رغبة لمذهب الامام الشافعي فطلب الى نيسابور لنشر العلم
 فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان
 منهم زاهر الشافعي ومحمد الغراوي وعبد الميم القشيري وغيرهم وكان مولده في
 شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة **وتوفي** العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان
 وخمسين واربع مائة بنيسابور ونقل الى بيوت ونسبه اليه بفتح اليا الموحدة
 وسكون اليا المشددة من تحتها وبعدها المفتوحة قاف وهي قرية بمجموعة بنوا
 نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسر وجود من قراها وهي بضم الخاء المجمة
ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شبيب بن علي بن سنان بن جبر الشافعي الحافظ
 كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنة وسكن مصر وانتشر بها تصانيفه واخذ

بلغ

والمفتع

ومن مشهور

عنه الناس قال محمد بن اسحق الاصمعي في سمعت من شيوخنا بصري يقولون ان
 ابا عبد الرحمن فاروق مصر في اخروعه وخرج الى دمشق فيل من معاوية وروى
 من فضايله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج راسا لراس حتى يفضل وفي رواية
 اخرا عرف له فضيلة الا لا اشبع امة بطنك وكان يفتح قازا لوابد افق في
 محضته حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى في تحصيله حتى اسوه ثم حل
 الى الرملة فانت لها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما استحق الكرام
 الفضائل بدمشق قال احلوا في مكة فحل اليها فتوفي بها وهو مدفون بها ايضا
 والمروءة **وكانت** وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثماية وقال الحافظ
 ابو نعيم الاصمعي في ما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو مقتول
 وكان منصف كتاب الخصايع في فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه واهل البيت
 واكثر روايته فيه عن الامام محمد بن حنبل رضي الله عنه فقيل له الا صنعت في
 فضل الصمعي رضي الله عنه كتاب فقال دخلت دمشق والخوف من علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم يوما
 ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة الجاهل قال الحافظ ابو القاسم المعروف
 بابن عساكر الدمشقي كان له اربع زوجات يقسم لهن وسراي قال
 الدارقطني امتحن بدمشق الحروسة فادرك الشهادة رحمه الله تعالى **وتوفي**
 يوم الاثنين لثلاث عشري ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثماية بكرة حوسها الله
 وقيل يارضى الرملة من ارض فلسطين وقال **ابو عبد الرحمن** بن احمد بن بوش
 صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن النسي قدم مصر قديما
 وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة
 سنة اثنين وثلاثماية ورايت في دمشق بخطه مسوات ان مولده بفسطاط
 سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين ونسبه الى فاضل بن النون والسين
 المهمل وبعدها هذه وهي مدينة بخرى كان خرج منها جماعة من الائمة
ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف
 بالقدوري اهتمت اليه رياسة الحنفية بالعرف وكان حسن العبارة في
 النظر وسجع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب البغدادي صاحب التاريخ
 ومنصف في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يذاظر الشيخ ابا حامد الاسفاري
 الفقيه الشافعي وقد تقدم في ترجمته اب حاسد وما بالغ في حقه **وكانت** سنة
 سنة اثنين وستين وثلاثماية **وتوفي** يوم الاحد الخامس من رجب سنة ثمان
 ومئتين واربعماية ببغداد ودفن في يومه في دار ابي خلف ثم نقل الى تربة
 في شرف المنصور ودفن هناك بجانب ابي بكر الخوافي الفقيه الحنفي رحمه
 الله تعالى ونسبه بضم القاف والدال المهمل وسكون الواو وبعدها راه
 مهمل الى قدور التي هي جمع قدور ولا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره
 السمعاني في كتابه الانساب **ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم** الشيبلي
 النيسابوري المفسر المشهور وكان احدث زمانه في علم التفسير ومنصف التفسير
 الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرايس في قصص الانبياء
 وغير ذلك ذكره السمعاني وقال **يقال** له الشيبلي والثعالبي وهو لقب
 له وليس بنسب قال بعض الملمة وقال **ابو القاسم** القشيري رايت ربه
 العزة عز وجل في المنام وهو جيا طيب واخطابه فكان في اثناء ذلك قال

يدفعونه

رأى

الرب تعالى سمع اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الشيبلي مقبل وذكره عبد الله
 ابن اسمعيل القادسي في كتابه في التاريخ تاريخ نيسابور واثني عليه وقال هو صاحب
 النقل موثوق به حدث عن ابي طاهر بن خزيمة والامام ابي بكر بن مهدي وكان
 كثير الحديث كثير الشيوخ **توفي** سنة سبع وعشرين واربعمائة وقال غيره توفي
 يوم الاربعاء لسبع مئة من المحرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة والشيبلي يفتح الشا
 الثلثة وسكون العين المهمل وبعدها لام المفتوحة باوحد ثم يا مشاة من تحتها
 والنسي بوز يفتح النون وسكون اليا المشاة من تحتها وفتح السيل المهمل وبعدها لام
 باوحد مضمومة وبعدها واو واد هذه النسبة الى نيسابور وهي احسن مدني خراسا
 واعظمها واجمعها للخراسان واما قيل لها نيسابور لان سبب نود ذي الاكتشاف اهلوك
 الغرس المتاخمة فلما وصل الى مكلف اجمعه وكان مقصده فقال يعط ان يكون هاهنا
 معينه وامر بقطع القصب وبني المدينة فقيل لها نيسابور والى القصب بالبحر
 هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب **ابو عبد الله احمد بن ابي** واد فترى جريح
 ابن ملك بن قبض بن منعه بن ابي عبد بن سلم بن ملك بن عبد همد بن كجر
 بن ملك بن قبض بن منعه بن برجان بن دوس بن الذيل بن امية بن حذافه
 ابن زهران بن ابا د بن نزار بن معد بن عدنان الامادي القاصي كان معروف
 بالمروءة والعفة وله مع المفتقم في ذلك اخبر رجلا مؤثره ذكرها ابو عبد الله
 المرزبان في كتاب المرشد في الطب والمتكلمين فقال ان اصله من قرية بقرن
 وتاجروا به الى الشام واخرجوه معه وهو حدث فتشا احد في طلب العلم وفتا
 الفقه حتى بلغ ما بلغ وصحب هياج بن الملا السلي وكان من اصحاب واصول عطا
 وفيه الى الاعتزال قال ابو العباس ما ريت رئيسا قط اضع ولا انطق من ابي
 واد سمعت ابي دواد في مجلس المفتقم وهو يقول اني لا منع من تكليم الخلفاء
 بحضور محمد بن عبد الملك الزيات الوزير في حاجة كراهه ان اعلمه ذلك
 وخافه ان اعلمه الثاني لها وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكانوا يكرهون
 احد حتى يرد وقال ابو العباس كان ابن ابي دواد شاعرا مجيدا فقصها
 بليغا وقال المرزبان وذكره دعلج بن علي الخزاز في كتابه الذي جمع فيه اسما اشرا
 وروى له ابي تاحسانا وكان يقول ثلثة ينبغي ان يحلوا ويقرروا اقدارهم العلماء
 ولاة العدل والاحواز فن استخف العلماء اهلك دينه ومن استخف بالولاة اهلك
 دينه ومن استخف بالاحواز اهلك مروتته قال ابراهيم بن الحسن كاعند
 المامون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة فاحتلفوا في ذلك ودخل بن
 ابي دواد فعددهم واحدا واحدا باسمهم وكما هو وانما يهر فقال المامون اذا
 استخلص النافلا فمثل احمد فقال احمد بل اذا جالس العالم خليفة فثل احمد
 المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون اعلم بما يقول منه ومن كلام احمد ليس بكامل
 من لم يحل عليه على منبر ولوانه حارس وعدوه على جلع ولوانه وزير وقال
 ابو العباس كان الاثني عشر مجتهدا ابا دلف القسري عيسى العلي المعريبة والنجاعة
 فاحتال عليه حتى شهد عليه بغيانه وقتل فاحلوا ببعض انسابه واحضره واحضر
 السيف ليقتله فبلغ الخبر احمد بن ابي دواد فركب في وقته مع من حضر من عدوله
 فدخل على الاثني عشر وقدموا باذلف ليقتل فوقف ثم قال ان رسول امير المؤمنين
 اليك وقد امرك ان لا تحدث في القسم من عيسى حدثا حتى تسلمه الى ثم التفت
 الى العدول ابان فاديت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقسم عيسى

المعري

وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي

وقال لم اسندوا

فقالوا قد شهدنا وخرج فلم يقدر الا فشين عليه وما راى ابدا واد الى
المعتصم من وقته وقال يا امير المؤمنين ادبيت منك رسالتك لم تقبلها الى ما
اعتد بول خير خيرا مني وان لا ارجوك الجنة فان اخرجني الجبر فموت اية
وجه من احضر الفهم فاطلعه وكان المعتصم اشتد غضبه على محمد بن الجهم
البركي فامر بضرب عنقه فلما راى ابن ابي دواد ذلك وان لا حيلة له فيه
وقد شد راسه وهزله السيف قال ابن ابي دواد للمعتصم كيف تأخذ
ماله اذا قتله قال ومن يقول بيني وبينه قال يا اي الله ذلك
ويا باه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا باه عدل امير المؤمنين فان المال
لوارث اذا قتله حتى تقم الحجة على ما فعله وامره في استخراجه ما اختاره
اقرب عليك وهو حتى فقال احبسوه حتى ينظر فتاخر امره على ما حمله
وخلع محمد وحدث الجاهل ان المعتصم غضب على رجل من اهل الجزيرة الفرس
واحضر السيف والنطع فقال له المعتصم فعلت ومنعت وامر بضرب عنقك
فقال له احمد بن دواد يا امير المؤمنين سبق السيف العدل فتان في امره ف
مظلوم منك قليلا قال ابن ابي دواد وعزني البول فلم اقدر على حبسه
وعلمت اني ان قتلت قتل الرجل فجعلت ثيابي مخي وبليت فيها حتى خلعت
الرجل قال فلما قتت نظروا المعتصم الى ثيابه رطبه فقال يا ابا عبد الله كان
يحتلك ما قلت لا يا امير المؤمنين ولكنه كان كذا وكذا فضحك ودعا الى وقال
احسنت بارك الله عليك وخلص عليه وامره باية الف درهم وقال احمد
ابن عبد الرحمن الكلبي ان ابن ابي دواد روح كله من قتره الى قتره وقال
لادون بن اسمعيل ما رايت احدا قط اطوع لاحد من المعتصم لابي دواد كان
يسال الشئ اليسير فيمنع منه ثم يدخل ابن ابي دواد فيكلمه في اهله وفي اهل
الشفور وفي الحرمين وفي اقاصي اهل الشرق والغرب فيجيبه الى كل ما يريد
كله يوما في مقدار الف درهم ليحضرها لغيري اقاصي خراسان فقال له
له وما علي بهذا النهر فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى سائلك عن النظر في
امرا قضى رعيته كما يسال عن النظر في امرا دناها ولم يتزل يرفق بحق
الطريق وقال الحسن بن الضحاك الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ان ابن ابي
دواد عندنا لا يعرف اللغة وعندها لا يحسن الكلام وعند الفقهاء لا يحسن الفقه
وعند المعتصم يعرف هذا كله وكان ابتدا انتقل الى ابن ابي دواد بالمأمون انه
قال كنت احضر مجلس القاضي يحيى بن اكرم مع الفقهاء فاني عنده يوما اذا جاءه
المأمون فقال له يقول لك امير المؤمنين انتقل الينا وجميع من عندك من
اصحابك فلم يجب ان احضر معه ولم يستطع ان يوحثر في محضرت مع القوم وكلنا
مع القوم محضرة المأمون فاقبل المأمون بيننا الى اذا شرعت في الكلام ونظم
ما اقول ويستحسنه ثم قال لي من تكون فانتهت له فقال ما لحرث عينا
فكرهت احيل على صبي فقلت حبسني القدر وبلغ الكتاب اجله فقال لا اعلن
سا كان لنا مجلسي الاحمر فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم اتصل الامر وقيل
قد تم يحيى بن اكرم قاضي على البصرة من قبل المأمون في اخر سنة اشين ومايتين
وهو حدث سنة ثمان وعشرين سنة فاسمى جماعة من اهل العلم والمروءة
منهم ابن ابي دواد ثم قدم المأمون بغداد في سنة اربع ومايتين قال يحيى بن
اكرم اختل من اصحابك جماعة يجالسوني ويكثرون الدخول الى فاختر

ووهيله وعنف
الا فشين فمات
واقم في الخ

البصر
من خول

منهم عشرون فيهم فقال اختار منهم فاختر عشرة فيهم ابن ابي دواد ثم قال اختر
منهم فاختر خمسة فيهم ابن ابي دواد واتصل امره واستد المأمون وصيته
الى اخيه المعتصم عند الموت وقال فيهم يا ابو عبد الله احمد بن دواد لا يقاومك
اشرك في المشورة في امر فانه موضع ذلك ولا تختار من بعدى وزيرا ولما ولي
المعتصم الخلافة جعل ابن ابي دواد قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكرم وحقق به احمد
حتى كان لا يفعل فضلا باطنا ولا ظاهرا الا ابراهيه واستحق ابن ابي دواد الامام
احمد والزهد بالقول بخلق العترة الكريمة وذلك في شهر رمضان سنة ثمان
ومايتين ولما مات المعتصم وتولى ولده بعده الواثق بالله حسنت حال احمد
عنده ولما مات الواثق وتولى اخوه المستنصر فليح بن ابي دواد في اول خلافة
وذهب شقة الايمن قتل المستنصر وملك احمد القضاة مكانه ثم عزل محمد بن احمد
عن المظالم في سنة ست وثلاثين ومايتين وقلد يحيى بن اكرم وكان الواثق
قد احمر ان لا يرى احدا من الناس محمد بن عبد الملك الزيات الا قام له فكان
ابن ابي دواد اذا راه قام واستقبل القبلة يصلي فقال ابن الزيات
صلى الصلح الاستغاثة عداوتي وراه ينسك بعدها ويصوم
لا تقدم من مداوة سمومته تركت نقبنا ونقوم
ومرجه جماعة من شعراء عصره قال ابو علي الرازي رايت ابا تمام الطائي
ابي دواد ومعه رجل يشند عنده قصيدة منها
لقد امنت ساي كل دهر يحاسن احدهم ابى دواد
وما سافرت في الافاق الا و من جدواك راخلة وند
فقال ابن ابي دواد هذا المعنى فنردت به واخذته قال هو في المصنف يقول
ابي نواس قلن جودت الالفاظ منا بدحة لغيرك اننا فانت الذي نفي
ودخل ابوتنا يوما وقد طالت ايامه في الوقوف بيا من لا يصل اليه ففتب
عليه مع بعض اصحابه فقال له يا ابن ابي دواد احبك عاتيا يا ابا تمام فقال
انما يعجب الناس على واحد وانت الناس جميعا فكيف نفتب عليك فقال له
من اين لك هذا يا ابا تمام فقال من قول الحاذق يعني ابا نواس في الفضل بن
الربيع ولي الله مستنكر ان يجمع العالم في واحد ولما ولي ابن ابي
دواد المظالم قال ابوتنا يتظلم اليه قصيدة من جملتها يقول
اذا انت ضيبت القريض واهله فلا عيان ضيعة الامام
فقد هز عطيفة القريض ترفا بعدك مد صار لليل الظلم
ولولا خلل سضا الشعر ما درى بغاة الفلاس ان تولى الكرام
قلت وقد مدحه ابوتنا بقصيدة التوقيف
ارابت اي سواك وغرود عنت لنا بين اللوى وزرود
وما الطفت قوله فيما
واذا اراد الله شتر فضيله طوية اثار لها لسان حسود
ولولا اشتغال الناس بما جازى ما كان يعرف طيبه العود
ومدحه مروان بن ابى الجيوب بقوله
لقد حازت تنقرا لكل جدد ومكرمة على ربح الامادي
فقل للفاخرين على نزار ومنهم حذوف وجوايا
رسول الله والخللا منا وما احمد بن ابي دواد

فليس كجرام في غير قومي ، بوجود الى يوم التثايد ،
 بني من سل وولاة عهد ، ومهدي الى الخيرات هاد ،
 ولما سمع هذا الشعر ابو هضمان المهري قال فيه ،
 فقل للفاخرين على نزار ، وهم في الارض سادات العباد ،
 رسول الله والخلفاء ، ونبرا من دعي بني ابياد ،
 وما منا ايا دان اقرب ، بوصوة احمد بن ابي دوايد ،
 فقال ابن ابي دوايد ما بلغني احد ما بلغني هذا الفلام المهري ولولا اني اكره
 ان ابني عليه لعاقبته لعاقبته عاقبا لم يعاقب احد مثله حاله الى منقبة كانت لي
 منقضا صرة موعة وكان ابن ابي دوايد كثيرا ما ينشد ولم يذكرها له ولا غيره
 ، ما انت بالسبب الضعيف وانما ، بحج الامور بقوة الاسباب ،
 ، فاليوم حاجتنا اليك وانما ، يدعي الطبيب لشدة الاوصاب ،
 وذكروا غير المرزبان عن ابي العينا ان المعتصم غضب على خالد بن يزيد بن مزيد البجلي
 وسب في ذكره في ترجمة ابيه ابي شاذل بن علي واشخصه من ولايته ليجز الحقة في حال
 طلب منه واسباب غيره ذلك فجلس المعتصم لعقوبته وكان قد طرح نفسه على
 القاضي احمد بن ابي دوايد فكله فيه فلم يجبه المعتصم فلما جلس لعقوبته حضر القاضي
 احمد بن ابي دوايد فجلس دون مجلسه فقال للمعتصم يا ابا عبد الله جلست في غير
 مجلسك فقال يا امير المؤمنين ما ينبغي ان اجلس الادون مجلسي هذا فقال له وكيف
 قال لان الناس يزعمون انه ليس موضع موضع رجل يشفع في رجل ولا يشفع قال
 فارجع الى مجلسك قال مشفعا او غير مشفع فقال بل مشفعا فارفع الى مجلسه
 ثم قال ان الناس لا يعلمون رضا امير المؤمنين عنه ان لم يخلع عليه فامر المعتصم
 بان يخلع عليه فقال يا امير المؤمنين قد استخف هذا واصحابه رزق ستة اشهر
 لا بد ان يقبضوها وان امرت لهم بها في هذا الوقت كانت مقام الصلح فقال
 قد امرت لهم بها فخرج خالد وعليه الخلع والمال بين يديه وروا ان الناس في الطريق
 ينتظرون الايقاع به فصاح به رجل المحدث على خلاصك يا سيد العرب
 فقال له اسكت سيد العرب والله احمد بن ابي دوايد وكانت بيته وبينهم
 عبد الملك الزيات الوزمري فاستنصحتا ، حتى ان شخصه كان يصح القاضي
 المذكور ويحتج بقضا حاجته فتمنع الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ
 ذلك القاضي في الى الوزير وقال له والله ما احبك مكررا بك من قلة ولا
 متعزدا بك من ذلة ولكن امير المؤمنين رتبة اوجبت لقاك فان لقيناك
 فله وان تاخرنا عنك فلك ثم خفض من عنده وكان فيه من الكارم والمحامد
 ما يتفوق الوصف وهما بعض الشرا الوزيرين الزيات بقصيدة عدد ابياتها
 سبعون بيتا فبلغ خبرها القاضي احمد فقال
 ، احسن من سبعين بيتا هي ، حملك معنا هي في بيت ،
 ، يا اوجع الملك الى مطوعة ، تفصل عنه وضرة الزيت ،
 فبلغ ذلك ابن الزيات ويقال ان بعض اجداد القاضي احمد بن ابي دوايد كان يبيع القاروق
 ، يا ذا الذي يطعم في مجونا ، عرفت ان نفسك الموت ،
 ، الزيت لا يزدي باحيا ، انما صابنا معروفه البيت ،
 ، ما قيرم الملك فلم تنقه ، حتى غسلنا القاروق الزيت ،
 واصا به الفالج لست خلوت من جادى الاخرة سنة ثلث وثلثين ومايتين بعد موت

هذا هو
 القاضي احمد
 بن ابي دوايد
 بن يزيد بن
 مزيد البجلي

عدوه الوزير بامة يوم وابام وقيل لخمين يوما وقيل سنة وابمين يوم
 وسب في تاريخ وفاة الوزير في المحدثين ولما حصل له الفالج ولم يوصفه ابو الوليد
 محمد ولم يكن طريفة موصيه وكثر ذمونه وقيل شكروه حتى عمل فيه ابن العباس
 الصولي المقتدر ذكره قبل هذا ،
 ، عفت ساء وتديت منك واصفة ، على بحاسن ابقاها ابوك لها ،
 ، فقد تقدمت ابنا الكرام مبه ، كما تقدم ابنا ، اللبام بكما ،
 ولعمري لقد بالغ في طولي المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على نظام المسكون والقضا
 الى سنة سبع وثلثين ومايتين فسقط المتوكل على القاضي احمد المذكور وولاه محمد بن
 بالتوكيل على ضياءه لجلس بيقين من صفر من السنة وصرفه عن المظالم ثم فرغ من القضاء
 يوم الخميس الخامس خلوي من شهر ربيع الاول من السنة واخذ من الوليد ما في الف
 وعشرين الف دينار وجوه واربعمائة الف دينار وسير الى بغداد من سمرقند
 وروى القضا الى القاضي يحيى بن اكرم وسب في ذكره في حرف اليافا شاذل وما شهد
 على ابن ابي دوايد حين غضب عليه المتوكل بضايعه المأخوذة منه في المنازعة
 المجلس خلق كثير من الشهود وغيرهم فقام رجل من الشهود وكان مخفيا عنه في ايامه
 فشهد عليه في هذا الكتاب فقال القاضي لا اله الا الله لست هناك وقال للباقيين
 اشهدوا على مجلس الرجل بخبري فحب الناس من شهود القاضي وقوة قلبه في تلك الحال
 ونوفى القاضي احمد المذكور بموضعه الفالج في الحرم سنة اربعين ومايتين وتقل
 عنه انه قال ولدت بالبرية سنة سبعين وماية وقيل انه اسن من القاضي يحيى بن
 اكرم بنحو عشرين سنة وهو خالف ما ذكره في ترجمة يحيى لكن كتبه على ما وجدته
 والله اصل ونوفى وله محمد قبله بعشرين يوما في ذي الحجة وقد ذكر المرزبان في كتابه
 اختلافا كثيرا في تاريخ وفاته وموت سنة فاجبت ذكر جميع ما قاله قال في تاريخ
 ابنه ابا الوليد محمد بن احمد القضا والمظالم بالمسكون كان ابيه ثم عزله عنها
 يوم الاربعاء لمشر بيقين من صفر سنة اربعين ومايتين و وكل بضايعه وصبايع
 ابنته ثم ضويع على الف الف دينار ومات ابو الوليد محمد بن احمد بعد ابي دوايد
 الفقه سنة اربعين ومايتين ومات ابو احمد بعده بعشرين يوما وذكر القضا
 ان سقط المتوكل على احمد بن ابي دوايد كان في سنة سبع وثلثين ثم ذكر المرزبان
 بعد هذا ان القاضي احمد المذكور مات في الحرم سنة اربعين ومايتين ومات
 ابنه قبله بعشرين يوما وقيل مات ابنه في سنة تسع وثلثين وكان موته بعثا
 وقيل مات ابنه في ذي الحجة سنة تسع وثلثين ومات ابو له بيقين من الحرم سنة
 اربعين وكان بينهما شهرا وخمسة وقال ابو بكر بن زهير كان احمد بن ابي دوايد
 ما لقا كاهل الادب من اي بلد كان وكا قد ضم منهم جماعة بموطرهم ويظهر فلما
 مات حضرا بر جماعة منهم وقالوا يد في حق كان على ساق الكرم وتاريخ الادب
 ولا يتكلم فيه ان هذا وهن وتقصير فلما طلع سريه قام الحية قام اليه ثلثة
 منهم فقال احد
 ، اليوم مات نظام الملك واللسن ، ومات من كان يستند على الزين ،
 ، واظلمت سبل الاداب اذهجت ، شمس الكارم في غيم من الكفن ،
 ونقدم الثاني فقال
 ، ترك السرير والمنابر تواضعا ، وله منا بلوينا وسيرة ،
 ، ولاغير تجنى الفراج وانما ، تجنى اليه محامدا وجورا ،

أبا

كل

وتقدم الثالث فقال

وليس فتيق المسك ربح حنوطه ولكنه ذلك الثناء المختلف
وليس صبرا النش ما يسمونه ولكنه اصلا ب قوم تقصف
وقال ابو بكر الجرجاني سمعت ابا العباس الصري يقول ما رايت في الدنيا قوم
على ادب من ابن ابي دودا ما خرجت من عنده يوما قط فقال يا غلام خذ بيده
بل قال يا غلام اخرج معه فكنتم انتقد عليه هذه الكلمة فلا يقل لها ولا اسمع
من غير هؤلاء على المله ففعلت هذه الترجمة واما ما سنده كانت كثيرة ودودا
بضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الالف دال مهملة ضمة والايادي بكسر
الهمزة والياء المشددة من تحتها وبعد الالف دال مهملة ضمة الى ابي ابي بن تزار بن
معد بن عدنان **الحافظ ابو نعيم احمد** ابن عبد الله بن احمد بن اسحق بن
موسى بن عمران الاصفهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاوليا كان
من اعلام الحديثين واكابر الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل واخذ واعنه وسمعوا
بروحه حلية الاوليا من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت منه
في ترجمة والده عبد الله نسبة هذه الصورة وذكر ان جده مهران اسلم ابا
الى انه اول من اسلم من اجداده وانه مولد عبد الله بن معوية بن عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم وسي في ذكر عبد الله بن معوية ان
الله تعالى وذكر ان والده توفي في شهر رجب سنة خمس وستين وثلاثين
ووفى عند جده من قبل امه وولد في شهر رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
وقيل سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين الحادي والعشرين
من المحرم سنة ثلثين واربعين باصبهان رحمه الله تعالى واصبهان بكسر الهمزة وفتح
وسكون الصاد المهملة وفتح الهاء الموحدة وبقال بالفاء ايضا وفتح الهاء وبعد
الالف توف وهي من اشهر بلاد الجبال واما قيل لها هذا الاسم لانه تسمى بالجمجمة
سبها فان وسب العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر الكاسر يجمع اذ
وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها
فغريب فقل لها اصبهان فكذلك ذكر السعالي **الحافظ ابو بكر احمد بن علي**
ابن ثابت بن احمد بن محمد بن محمد بن ثابت البغدادي المعروف بالحظي
صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين
والعلماء المتبحرين ولو لم يكن لسوي التاريخ لكفا فانه يدل على اطلاع عظيم
ومصنف قويا من مائة مصنف وفضلته اشهر من ان يوصف واخذ الفقه
عن ابي حنيفة الحاشلي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فقل عليه
الحديث والتاريخ ولد في بغداد في سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة يوم الخميس
لست يقين من الشهر المذكور **وتوفي** يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلث وستين
واربعين باصبهان رحمه الله تعالى وقال السعالي توفي في شوال سنة وسمعت ان
ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى من حلة من حلة نفسه لانه انتفع بكثيرا وكان
يراجعه في تصانيفه والجب انه كان في وقته حاضرا في الشرق وابو عمرو وموسى
ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظا للغرب وما قاني سنة واحدة كما
في حرف اليان ش الله تعالى وذكر في تاريخ بغداد ان ابا
البركات بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهر الصوفي كان اصله من
قرا الى جانب قبر بشر الحافي رحمه الله تعالى وكان يضي اليه في كل اسبوع مرة وبشام

بهاذا والتاريخ

ويقول فيه القرائن كله فلما مات ابو بكر الخطيب وكان اوصى ان يدفن الى جانب قبر
الحافي في اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهر الصوفي ان يدفن الخطيب في القبر الذي
كان اعد لنفسه وان يوثقه برقاس من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع اعد
لنفسه من سنين يوحذ مني فلما را ذلك جاء والي ولد الشيخ ابي سعد وذكر
له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهر وقال له انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن
اقول لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه في ابو بكر الخطيب يتعدونك
كان يحسن بك ان تقعدا على منتهى قال لا بل كنت اقوم واحسد مكان فقال هكذا
ان تكون الساحة فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه
بب حرب وكان يقصد في جميع ماله وهو ما يتدبر في عظمه جميع ما عليه من الثياب وقطع
والنقش والفقرا في رقبته ووصى ان يقصد في عظمه جميع ما عليه من الثياب وقطع
جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من ستين كتابا وكان الشيخ
ابو اسحق الشيرازي احد من حلفائه وقيل انه ولد في سنة احدى وتسعين
وثلاثمائة وادرسه ورويت له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم
الحديث وحفظه في وقته هذا الحديث نقلت من كتاب ابن النجار **ابو الحسن احمد**
ابن يحيى بن اسحق الراوندى العالم المشهور له مقال في علم الكلام وكان من الفضلاء
في عصره وله من الكتب المصنفة من مائة واربعه عشر كتابا منها كتاب فضيلة المقر
وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القصب وغير ذلك وله في المسائل مناقشات
مع جماعة من علماء الكلام وقد انصرف بمذاهب نقله على اهل الكلام عنه في كتبهم
توفي سنة خمس واربعين ومائتين برحمة مالك بن طوف النخعي وقيل ببغداد في
تقدير عمره اربعون سنة وذكر في الهستان انه توفي سنة خمس واربعين
ونسبه الى راوند بن بفتح الواو وبينهما الف وسكون النون وبعد دال
مهملة قريظة من قري فاسكان سواحي اصبهان وراوند ايضا قرية ظاهرية ببلاد
وقاسان باليمن المهملة وهي غير قاسان التي باليمن الجبلية ورة لعمرو هذه راوند
هي التي ذكرها ابو تمام الطائي في كتاب الحماصة في باب المرائي فقال ان رجلي من
بنى اسد حو جا الى اصبهان فاحبنا دهقانها في موضع يقال له راوند وخرافت
وندماه فان احدها واسمها اخرها الدهقان في دمان قريه وبشران كاسبي وجب
على قريه كاسم ثقات الدهقان فاستمر الاسدي القابري يوم فيها وبشر هذا الشافعي
اخلى هيا طال ما قد رقت ، اجد كما لا تقميا كرا كما
امن طول نوم لا يجيبان اعياما كان الذي يسقى المدام سقاها
الم تعلم ما لي برا وقد كملت ، ولا يجوز ان يدين سوا كما
اقيم على قريكم لست بارحها طول الليالي ويجيبها كما
وايكب كما حتى المات وما الد ، يرد على لوعة ان بكما كما
فلو جعلت نفسي لفسوق قايه ، لحيوت ان نفسي ان تكون قد اكما
اصبح على قريكم من مدامة ، فان لا متا لاه ترو كما كما

وخرا قريضا الحما الجمة وبمدها زاي وبعد الالف فان وهي قرية اخرى بجوفها
واما علم **ابو عبيد احمد بن محمد بن ابي عبيد العبدى** المودب الزهري القاشاني
صاحب كتاب القريبين هذا هو المتقول في نفسه ورايت على ظهر كتابه القريبين
انه احمد بن محمد بن عبد الرحمن وادرسه كان من العلماء الكبار وما اقصى في كتابه
المذكور ولم اقف على شيء من اخباره لانه كان يصرح بان يكون

الا زهرى اللغوى وسبق ذكره ان شأ الله تعالى وعليه اشتغل وجر انتفع
 وتخرج وكما به المذكور جمع فيه تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوى و
 سارنى الافاق وهو من الكتب النافعة وقيل انه كان يحب البذل وبتناول
 في الخلق وبعاشوا اهل الادب في مجالس اللذة والطرب عفا الله عنهم وعنا واثا
 الباخوزى في ترجمة بعض اديبا خوسا الى شىء من ذلك وامر اعلم **وكانت**
 وفاته في رجب سنة احدى واربعماية واهوى بفتح الهاء والراء نسبة الى
 هراء وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحبها **الاحف** بن قيس صليها من قبل عمه
 ابن عاصم والقاشاني بفتح القاف وبعد الالف شين مجهر وبعد الالف الثانية
 فون نسبة الى قاشان وهي قرية من قري هراء ويقال لها باستان بالبا الموحدة
 ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر قاسان وقاشان وهذه
 الاسماء اربعة يقع فيها الاشتباه وهي على هذه الصوة ولا يلى بعد هذا .
ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الحوافي الفقيه الشافعي تفتحه على اسم
 الحرابي الجويني وصار واجه تلامذة وكان انظارا اهل زمانه ولى القضاء طويلا
 ونجاحها وكان مشهورا بين العلماء بحسن المناظرة والتمام الحضور وكان رفيق
 الى حامد الغزالي في الاشتغال ودرزق الغزالي السعادة في تصانيفه والحوافي
 السعادة في مناظراته **وتوفى** سنة خمسماية بطوس ونسبة الى حواف بفتح الحاء
 المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد الالف فاء وهي ناحية من نواحي بستان
 كثيره القري **ابو الفتح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي** الغزالي
 الملقب بمجد الدين اخوه الامام ابو حامد محمد بن الغزالي الفقيه الشافعي كان
 واعظا عظيم الوعظ حسن المنظور صاحب الكرامات والاشادات وكان من الفقهاء
 غير انه مال الى الوعظ فقلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن
 اخيه ابو حامد لما ترك الذي ربي زهاكة فيه واختصر كتاب اخيه ابو حامد
 المسمى باحياء علوم الدين في مجلد واحد وسما كتاب الامية وله تصنيف سماه
 الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان يابلا
 الى الانقلاط والعزل وذكروه ابن النجار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرا
 الفارسي حضرت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال شرفهم بيا
 الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم امتد .
 . وهان على اللوم في جنب جهل . وقول الامام في الخلق .
 . اصم اذا نوديت باسمي وانني . اذا قيل لي يا عبد الله .
 قلت ومثل هذا قول بعضهم . لا تدعني الا بيا عبد الله فانه اشرف اسمي .
وتوفى احمد بن محمد بن سنة عشرين وخمسماية رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطاء الميم
 وسكون الواو والسين الميم نسبة الى طوس وهي بلدية بخراسان تشمل على مدين
 تسمى احدى طابرات بفتح الطاء وبعد الالف باسوحده ثم راضوخه وبعد الالف
 الثانية فون والاحزاب موقان بفتح الفون وسكون الواو وفتح القاف وبعد
 الالف فون وطما يزميد على الف فون والغزالي بفتح الغين المعجمة وتشديد
 الواو وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على مادة اهل خوارزم وجرها
 فانه ينسب الى الغزال الفقار والى الطار المعطارد وقيل ان الزاى مخفف
 نسبة الى غزاله قرية من قري طوس وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني
 في كتاب الامتياز واسم اعلم بالصواب وتوفى بفتح القاف وسكون الواو

كان اضر اهل زمانه

ن

١٢

وكسر الواو وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها نون وهي مدينة كبيرة في
 عراق العجم عند الفلج الاسماعيلية **ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل بن موسى**
 النخاس النخوي المصري كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم
 وارباب القوان وكتاب النسخ والمسخ وكتاب في النواهي اسمها القفاضة وكتاب في
 الاشتقاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يسبق الى مثله وكتاب الادب وكتاب الاشتقاق
 وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وفروعه واورن واسمها وكتاب الوقف والافتقار
 عن محمد الرحمن النخاسي واحد النخوعين الى الحسن بن سليمان الاخفش النخوي وابي
 اسحق الزجاج وابن الانباري ولفظويه واعبى اذ ادمى العراق وكان قد رحل اليهم
 من مصر وكانت فيه خباصة وتفتيح على نفسه واذا وهب عامة فطرها ثلاث عام
 بخلا وثقا وكان يلى شرا حوايجه بنفسه ويحاجل فيها على اهل معرفته ومع هذا
 كان للناس رغبة كثيرة في الاخذ عنه فتبعه وافاد واخذ عنه خلق كثير **وتوفى** يوم
 السبت لخمس مئة من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين
 وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل وهو في ايام زيادته
 وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا امر النيل حتى لا يبرد فتقلوا
 الاسماء فدفقوه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر والنخاس بفتح النون والميم
 المهملة وبعد الالف سين مهمله هذه النسبة لمن يعمل النخاس واهل مصر يقولون لم يعمل
 الا واني الصغريه النخاس واسم اعلم **ابو الفتح احمد بن محمد بن عبد الوكيل** المعروف
 بابن براهيم الفقيه الشافعي كان متبحرا في الأصول والفروع والمنطق والمختلف تفتحه
 على ابو حامد الغزالي وابي بكر الشافعي والكا الى الحسن الطوسي وصار ما هو في فقه
 وصف كتاب الوجيز في اصول الفقه وفي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد
 دون المشهورات سنة عشرين وخمسماية ببغداد رحمه الله وبرهان بفتح الباء
 الموحدة وسكون الواو وبعد الهاء والالف فون **ابو العباس احمد بن ابى بكر**
 ابن بقره العسكي النخوي كان فاضلا ماهرا وشراح كتاب الايضاح في النحو
 لابي علي الفارسي ولما اطلع على شي من احواله حتى اذكره بكونه قرا النحو على ابي
 سعيد السيرافي وابي الحسن الرضائي وابي علي الفارسي **وتوفى** في سنة ست
 واربعمائة في شهر رمضان لعشرين من ذى الحجة رحمه الله تعالى والعبد
 بفتح العين المهملة وسكون الواو الموحدة وبعدها الهمزة هذه النسبة الى عمه
 بن قتي بن دحي وهي قبيلة كبيرة مشهورة **ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم**
 ابن ابى سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج **وتوفى** سنة سبع وعشرين ولم اعلم
 من حاله شي حتى اذكره وكتاب مشهور وما ذكره الا لاجل كتابه فقد يشوف
 العاقبة عليه الى معرفته واسم اعلم **ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار**
 النخوي الشيباني بالواو المعروفة بفتح الواو ولاء لعن بن زائدة الشيباني الاق
 ذكره الا في ذكره في حروف الميم ان شأ الله تعالى كان امام الكوفيين في النحو واللغة
 سمع ابن الاثير والريسين بكاء وروى عنه ابو بكر الاصمغري وابن الانباري .
 وابو بكر الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصديق الله
 والمعرفة بالعربية ودواة الشعراء القويم عند الشيوخ منذ هو حيا وكان ابن
 الاعراب اذا شك في شي قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا فانه يفرحه
 وكان يقول ابتدأت في طلب العلم والعربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين

بلخ مقابلة

ق

ابو طالب

وابو بكر

ونظرت في حدود القراوسني ثمان عشرين سنة وبلغت خمس وعشرين سنة وما بقيت
على سبيل القراولا وانا احفظها في **ق** ابو بكر بن عمار هذا المقري قال في ثلثين امكا
بكر استغل اهل القرات بالقران فقاوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث فقاوا
واستغل اصحاب الفقه بالفقه فقاوا واشتغل انا بزيدي وعرو فليت شري ماذا يكون
حالي في الاخرة فاضرفت من عنده فزابت البني صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
في المنام فقال اقرأ يا العباس عن السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل
قال ابو عبد الله الروزي ادي العبد الصالح اراد ان الكلام به بكل وبه يتجمل
وان جميع العلوم مفتحة اليه و**ق** ابو عمرو الزاهد المعروف بالطوزي
كنت في مجلس ابي العباس ثلثين سنة ما يله سايل عن شي فقال لا ادري فقال
له تقول لا ادري واليك تضرب اكاد الاكل واليك الرحلة من كل بلد فقال
له ابو العباس لو كان لامك بعدد ما لا ادري ولا استغنى وصنف كتاب الفصيح
صغير الحجم كثير الفايده وكان له شعر قال ابو بكر بن القاسم الانباري في
بعض اماليه انشد في ثلثين ولا ادري هل هي له او لغيره وهي **ع**
اذا كنت قوت النفس ثم هربا فلن تلبث النفس التي انت قوتها
اتبقي بقا العنب في الساو كما يعيش لذي يومه البنت حوا
ق ابن الانباري وزادنا ابو الحسن بن البراء في بيت **ع**
اعزك اني تصبرت جاهدا وفي النفس منك شيها سميها
فلو كان في بالي الصبر بطردا وبالريح ما هبت وطال خفقا
فصبر العبد لله يجمع شملنا فاشكو هو ما منك فيك لقيتها **ع**
وولد سنة مائتين لثلاثين مضين منها قال له ابو القرات في ثمانين سنة وقيل سنة
اربع مائتين وقيل احدى مائتين والذ قد دل انه ولد سنة مائتين انه قال
رايت المامون لما قدم من حوزة في سنة اربع مائتين وقد خرج من باب الجدي
بريد الرصاف والناس صفان فخلني الى على ميا **ق** هذا المامون وهذه
سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى الساعة وكان في ثمانين سنة **ق**
يوم السبت ثلث عشرين ليلة بقيت من جمادى الاولى وقيل لثلاثون منها سنة
احدى وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام وكان سبب وفاته
ان خرج يوم الجمعة بعد العصر وكان لحقه ممر لا يسمع الا بعد ثقب وكان بيده كتاب
ينظر فيه في الطريق فصدته فرس فالقته في هوا فخرج منها وهو كالمخلط فحمل
الى منزله على تلك الحالة وهو ميت ومن راسه فانت ثمانين سنة ووجد فيه شيئا يفتح
السبين المهملة وتشديد اليا المشاة من تحتها وبعد الالف زاهله والشيا في
بعض الشين المجر وسكون اليا المشاة من تحتها وفتح الباب الموحد وبعد الالف
ثلاثون سنة الى شيان جي بن بكر بن وايل وما شيانان احدهما شيان بن ثعلبة
ابن عكاية والاخر غيب بن بن ذهل بن عكاية وشيخان الاعلى عمر شيان بن الاسفل
ومن تصايفه كتاب المصون وكتاب اختلاف الصوفيين وكتاب معاني القراوان
الكريم وكتاب ما تلحق فيه العامة وكتاب القرات وكتاب معاني الشعر وكتاب
التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب
السواد وكتاب الامثال وكتاب الايات وكتاب الوقف والابتداء وكتاب الالفاظ
وكتاب الجاه وكتاب المجاسي وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القراوان وكتاب المسائل
وكتاب حد الحروف وغير ذلك **الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد**

الكتاب

ابن القرات

ط

ابن ابراهيم بن سلفه الاصمعي في الملقب سعد الدين احمد الحافظ المكشور رحلي
طلب الحديث ولحق اعيان المشايخ وكاشف في المذهب وروى عن اجداد واشتغل بما على
الكيا ابي الحسن علي الهارسي في الفقه وعلى الخطيب ابي ذكريا التبريزي اللغوي بالفقه
وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الائمة الامثال وجاب البلاد
وطاف الافاق ودخل ثغورا لا تسكن ديرة سنة احدى عشرة وخمسين في الفقه
وكان قنوجا اليه في البحر مدينة صور واقام به وقصد الناس من الاماكن
البعيدة واستغوا به ولم يكن في اخر عمره في عمره مثله وبني له العادل ابو الحسن
على بن السلاوي وزير الظاهر العبدى صاحب سنة ست واربعين وخمسين
مد رسة بالثغر المذكور وفيها اليه وهي معروفه الى الان وادركت جماعة
من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازون وكان قد ذكر الكثير
ونقلت من خطه فوايدجهم ومن جملة ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار
الاندلسي في قصيدة لولا اشتغالي بالامير ومدحه لا طلت في ذلك الغزال تغزلي
ع لكن اوصاف الجلال عذبت لي وتركت اوصاف الجمال بجزلي
ونقلت من خطه ايضا لبقية صاحبة جميل تبت به **ع**
وان سلوي عن جميل ساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سوى عليا يا جميل بن ممر اذا ست ايا سا الحيرة ولبسها
وكان كثيرا ما ينشد قالوا نفوس الدار كاهنا وانتم عندي نفوس النفوس
واما اليه وتعاليقه كثيرة الاختصاص بالمتنصر اولي وكانت ولادته سنة اثنين
وسبعين واربعمائة تقريبا بصيوان **ق** في سنة ثمان مائة وخمسين سنة
الاول سنة ست وسبعين وخمسين بغير الاسكندرية ودفن في واديها وهي مقبرة
واحد السور عند الباب الاخير فتمت جماعة من الفضل الجاني كالطوطوسي وغيره
وهي بقعة الواو وسكون العين المهملة وبعد هالام ثم حوا ويقال ان هذه القبر
مستوية الى وعبد الرحمن بن وعلقت الشيا في المصري صاحب ابن عباس بن ابي
عنهما وقيل غير ذلك قلت وجدت الحديث بالديار المصرية من جملتهم الحافظ ذكر
الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري حدث مصري زمانه يقولون
في مولد الحافظ السلفي هذه المقالة ثم وجدت في كتاب زهر الرياض المصنف
المقاصد والاضراس تصنيف الشيخ جمال الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي
الفضل عبد المجيد بن اسمعيل بن حفص الصغراوي الاسكندري الحافظ ابا
طاهر السلفي المذكور وهو نسخة كان يقول مولدنا لعين والتقريب لا باليقين
سنة ثمان وسبعين فيكون يبلغ عمره على ذلك ثمانين وسبعين سنة هذا اخر كلام
الصغراوي المذكور ورايت في تاريخ الحافظ عبد الدين محمد بن محمود المروفي
ما بين النجاء والبغداد ما يدل على صحته ما قاله الصغراوي فانه قال قال
عبد القوي المقدمي سالت الحافظ السلفي عن مولده فقال انا اذكر قتل نظام
الملك في سنة خمس وثمانين واربعمائة وكان في من العرود وعشرين سنة قلت
ولو كان مولده على ما تقول اهل مصر انه في سنة اثنين وسبعين ما كان يقول
اذ كثر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين واربعمائة فانه على ما يقولون قد
كان عمره ثلث عشرين او اربع عشرين سنة ولم يجزوا العادة ان من يكون في
هذا السن يقول انا اذكر القضية الفلانية وانا يقول ذلك من يكون عمره
اربع سنين او خمس سنين اوست فقد ظهر هذا ان قول الصغراوي اورد

يحيى بن علي
الامام
وسموا عليه

ابن ابراهيم

الصحة وهو تلميذه وقد سمع منه انه قال - مولدي في سنة ثمان وسبعين
 وليس المصراوي عن بئك في قوله ولا يرتاب في صحته مع اننا علمنا ان
 احدا من ثلاث مائة سنة الى الان لم يبلغ المايه فضلا عن انه زاد عليها
 سوى القاصي الى الطيب الطبري فانه عاش مائة سنة وستين سنة كسابقي
 في ترجمته ان شاء الله تعالى ونسبته الى جده ابراهيم بن خلف بن الحسين الميموني
 وفتح اللام والفاء في اخره الها وهو لفظ اعجمي ومعناه بالعربي ثلث
 شفاه لانه شفته الواحد كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير
 الاخرى الاصلية والاصل فيه شلبة بالباء وادلت بالفاء **ابو الفضل**
احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابو الفتح موسى بن الشيخ رضي الدين
 ابو الفضل موسى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عامر
 ابن حامد بن كعب بن قيس بن ابراهيم الاصل من بيت الرياسة
 والفضل والمقدمين بادريل الفقيه الشافعي المذهب الملقب بشرف الدين
 كان اما كبيرا فاصلا عاقله حسن السمعت جميل المنظر شريح كتاب التنبية في
 الفقه واجاد فيه واختصر احكام علوم الدين للامام الغزالي مختصرا كبيرا
 وصغيرا وكان يلقى في جملة دورسه من كتاب الاحكام دروسا حفظا وكان
 كثير المحفوظات خزين الماده وهو من بيت العلم وسبق في ذكرايه وعنه
 وجده رحمهم الله تعالى في مواضعهم وشيخ على منوال والده في التقنين في
 العلوم وتخرج عليه جماعة وولى التدريس بالمدرسة الملك المعظم
 مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى وكان وصوله
 اليها في شوال سنة عشر وستماية وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين
 الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر دبره وانا
 صغير وما سمعت احدا يلقى الدرس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حجرتي
 واقام بها قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة تسع وستماية وموتت عليه
 اليه المدرسة القاهريه واقام بها ملازم الاستدال والافادة الى ان **توفي**
 يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستماية وكانت
 ولادته بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسماية رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن
 الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ولقد افكرت فيه مرة فقلت هذا
 الرجل مدة خلافة الملك الناصر لدين الله ابو العباس احمد فانه ولي الخلافة في
 سنة خمس وسبعين وخمسماية وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور
 وما نال في سنة واحدة وكان مبداء شروعه في شرح التنبية بادريل واستعار
 من نسخة التنبية عليها حواشي مفيدة بخط بعض الافاضل ورايته بعد
 ذلك قد نقل الحواشي كلها في شرحه والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي عليه
 هو الشيخ رضي الدين ابوداود سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكرم الجيلي
 الشافعي الملقب بالمدرسة النظامية ببغداد وكان من اكبر فضلاء عصره
 وصنف كتابا في الفقه يدعى خلاصة عشق محمدي وعرضت عليه المناصب
 فلم يقبل وكان متدينا **وتوفي** يوم الاربعاء الثالث خلوت من ربيع الاول سنة
 احدى وثلاثين وستماية ودفن بالشويفية وكان عمره شريف عن ستين سنة
 رحمه الله تعالى وكان قدومه بغداد من وطنه لاجل الاشتغال بعبادته ثانيا
 وخمسماية رجعا الى الاول وكان اشتغال شرف الدين عليه بالموصل ولم

الطاهر بن عبد الله

كثيره
مدرسة
بغداد

عاش

نعم

بشرف لاجل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون بجميعة كيف اشتغل في وطنه
 بين اهله وفي غره واشتغاله بالدين وخروج ما خرج ولوشرفت في وصف
 محاسنه لا طلت وفي هذا القدر كفاية **ابو عمرو احمد بن عبد** بن حبيب
 ابن جندب بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي
 كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس ومنه
 كتاب العقد وهو من الكتب المتعده حوى من كل شيء وله ديوان شعر جيد ومن شعره
 يا ذا الذي خط العذار بوجهه خطين هاجا لوجهه وبلايلا
 يا صبي مندي ان لحظه صارم حتى لبست بغا نصيل جايلا
 وله في هذا المعنى وقيل انما لا يطاق الحيات وقيل في الفضل بن عبد الوهيد البغدادي
 ومعه في نقض الجبال بمسكة خذاله بدم القلوب مضجعا
 لما يتقن ان غضب حقونه من نرجس جعل النجا وبسجا
 واخذوا اليها اسعد السجا رى من حيلة قصيره فقال
 يا سيف مقلته كلت ملحة ما كنت قبل عذاه بجايلا
ولد ايضا
 وودعتني برفقة واعتناق ثم قالت حتى يكون الظلم في
 وودعتني فاسترق الصبح منها بين تلك الجيوب والاطواق
 يا سقيم الحفون من غير سقم بين حبيبتك مصرع العناق
 ان يوم الفراق اقطع يوم ليتني مت قبل يوم الفراق
ولد ايضا
 ان الغواني اذا ريلن طاويا برد الشباب طوي منك وصلا
 واذا دعوته عنهم فانه كمن يبذلك عند من صبا لا
 وله من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن عظيم بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام
 ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الحكمي اجدول الاندلس
 من بني اسيد بالمنذر بن محمد شرق بلاد الاندلس فالطريق بها ساكن والرحل بها قداس
 قال الوزير المغربي في كتاب ادب الخواص واذروا هذه القصيدة
 شقت حبيد انتشاه على ابي بتم سعد المعز لدين الله وساء ما تصنع
 الكذب والتؤميه الى ان عارضها شاعر الايا دي التؤميه بقصيدة التي وطأ
 ربيع الزيف قدورسي واعتاض من نطق حرس
 وهذا الشاعر عود هو ابو الحسن علي بن محمد الايا دي التؤميه ولا بن عبد ربه
 نفق الغراب فقلت اكذب طير ان لم يصد فزغاء بغير
 وفيه التفات الى قول بعضهم
 طعن الوجي كمن عونا على النوى ولا زال منها طالع حسير
 وما الشوم في نفق الغراب نعيم وما الشوم الا نامة وبعير
 وله خبر ذلك كل معنى يبلغ وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنة ست
 واربعين ومائتين **وتوفي** يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمان
 وعشرين وثلاثماية ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس بقرطبة وكان
 قد اصاب به الفالج قبل ذلك باعوام رحمه الله تعالى والقوي بضم القاف
 وسكون الوا الممثلة وضم الطاء الممثلة وفي اخرها اليها الموحدة هذه النسبة الى
 وهي مدينة كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار حكمتها وحديث الذي هو احد

ابن عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام

قرطبة

بلغ مقابلة

أحداده بضم الحاء المائلة وفتح الدال المائلة وسكون اليا الشاة من تحتها
أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان
 ابن داود بن المظفر بن زيار بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أشم بن
 ابن النعمان بن عدي بن عطاء بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن أسد
 ابن وبرة بن قنبل بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التميمي المعري
 المشاعر اللغوي كان متضلعا من فنون الأدب قرأ النحى واللغة على أبيه بالمعري
 وعلى محمد بن سعد المعري بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والتوسايل
 المتأثرة وله من النظم لزوم مالم يلزم وهو كثير النفع في حنى مجلدات وما
 بقارضا وله سقط الزند أيضا وشروح بنفسه وسماه ضوا السقط وبلغني
 أن له كتابا سماه الأيك والغصون وهو المعروف بالهز والردف يقا وجب
 المأثرة في الأدب أيضا وحكى من وقف على الجدل الأول بعد المأثرة من كتاب
 المعري والردف وقال لا أعلم ما كان يعود بعد هذا وكان حاشته مصرع
 أخذ منه أبو القاسم علي بن الحسن التستري أبو ذكريا التبريزي
 وغيرها وكانت ولادة نزيو الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع
 الأول سنة ثلث وستين وثلثمائة بالمعري وعمل أول سنة سبع وستين عشري
 عينية ببياض وذهبت البيروية حلة قال الحافظ السلفي أخيرا أبو محمد عبد
 ابن الوليد بن حبيب الأيادي دخل مع عمه علي بن أبي الصلابي زور فزاه قاعد على
 سجادة ليدريه قال فذع على وسع على راسي وكان ضيقا قال وكان انظر إليه
 الساعة والى عينية أحدا ما نادى والأخرى ما يرى جذا وهو مجرد الوجه خفيف
 الجسم ولما فرغ من كتاب تصنيف اللاع الغزيري في شرح ديوان المتنبي فكر
 عليه جماعة في وصفه فقال أبو العلاء كما نأظروا المتنبي في الخط الغيب حيث
 يقول أنا الذي نظر الأعيان إلى أدبي واستمعت كلامي من بر صم
 واختصر ديوان أبي تمام وشروحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البصري وسماه
 صبت الوليد وديوان المتنبي وسأجن أحمد وفكلم على غريب استعارهم ومعاينها
 وما خذهم من غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والمقتدى ببعض المواضع
 عليهم والتوجيه في أماكن الخطا منهم ودخل بغداد سنة ثمان مائة وتسعين
 ودخلها ثانيا سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وأقام بها سنة وسبعة أشهر
 ثم رجع إلى المعري ولزم منزله وشرع في التصنيف وأخذ عنه الناس وسار إليه
 الطلبة من الأفاق وكان به العلماء والوزراء وأهل الأقدار وسمي نفسه رهن الحسين
 للزوم منزله ولذها ب حبيبه وحكت مرة خشي وأربعين سنة العمر تدب
 لا مكان يرى رأي الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلون كجلا بني جوف الحيوان فنبه تغر
 له وهم لا يرون إلا بالهم في جميع الحيوانات وعمل الشعر في ابن إحدى عشر سنة
 ومن الله شمو في الزعم قوله لا تطلبن بالله لك رتبة فلم يبلغ غير جدم منزل
 سكن السما كان والسماء كلاهما وهذا ربح وهذا عزل **وتوفي** في ليلة الجمعة
 ثالث وقيل ثاني ربيع الأول وقيل ثالث عشر سنة ثمان وتسعين وأربعين
 بالمعري وبلغني أن أوصى أن يكتب على قبره هذا البيت
هذا جنازة أبي علي وما حنيت على أحد
 وهو أيضا تعلق بأعتقاد الحكماء فأنهم يقولون إياك والولد والخواص إلى هذا العالم
 جنانا عليه لا تعرض للحوادث والأفات وكان مرضه ثلاثه أيام ومات في اليوم

ابن عبد الله

وعلى من الجدة

الحسين

لا ياكل

الشيخ

الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه فقال لهم اليوم أكتبوا عني فتنا ولوالدنا ولأولادنا
 وأهل بيوتنا من الصواب فقال لهم القاضي أبو عبد الله التستري أصح أمه عن أكر في الشيخ
 فانه ميت فأت ثاني يوم ولما توفي ثناء تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله
أنا كنت لم تترك الدنيا زصادة فلقد أرتك اليوم من جفني دما
ما سرت أسك في البلاد كانه **سك فسامعة ففتح أولنا**
وأرى الجحيم إذا أوداه والميلة ذكراك أخرج قديرا من أحرها
 وثالث روى البيت الأول إلى ما كان يعتقه ويتدين به من عدم الذبح كأنهم
 ذكره وقبره في ساحة من دواهلده وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية
 ما يكون من الإهمال وترك القيام بمصالحه وأهله لا يحتفلون به والتستري
 بفتح التاء المشاء من فوقها ومن التوت المحففة وبعد الواو خاء مجر وهن الغيبة
 إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وهذه القبيلة إحدى
 القبائل الثلاث التي هم يضارى العرب وهم يهزأ وتنوخ وتغلب والمعري بفتح المع
 المائلة وتشديد الراء وهذه النسبة إلى أسرة الثقات بن بشر الأندلسي روى عنه
 وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيرز وهي منسوبة إلى النبي ابن بطون الأندلس
 روى عنه عنه فانه يذيرها فنسبت إليه وأخذ الفريخ من المسلمين في الحرم سنة اثنين
 وتسعين وأربعين ولم تنزل بأيدي الفريخ إلى أن فزعها عام الدين زكي بن اقتصر
 الأفي ذكره أن ثا أحمد تعالى سنة ثمان وتسعين وعشرين وخمسين ومن على أهلها بأهلهم
 وأهلهم **أبو عامر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي النون**
 الأعلى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الأسدي القزطلي
 هو من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الفتح بن قيس العلوي يوم مرج طاهر
 ذكره بن ماسم في الذخيرة وما بلغ في الثناء عليه وأورد له طرفا وأقواس الراس
 والنظم والوقايح وكان من أهل أهل الأندلس متفتا بارعا في فنونه وبينه
 وبين ابن خنوم القاهري كتابات وأحاديث وله التصانيف العربية البديعة
 منها كشف الدك وإيضاح الشك ومنها التواضع والزواجر ومنها حاشوت
 عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم منقط وله في ذلك
 حكايات ونوادير ومن حكايات شعوره من جملة قصيدة
وتدري سباع الطيور كانه إذا لقيت صد الكاه سباع
تطير بها عافيه وميردها طبا إلى الأوكار وهي شباع
 وإن كان هذا المعنى مطروقا وقد سبقه إليه جماعة من الشعراء في الباطنية والاسلم
 لكنه أحسن في سبكه وتلفظ في أخذه ومن رقيق شعروا ظهر قوله
ولما تله من سكره ونام ونامت عيون الحرس
دنوت إليه على عبيده دنور فيوت دري ما التمس
أدب إليه ديب الكرك واسمو إليه سمو النفس
وبت ليلتي ناعضا إلى أن تقسم نقر الفليس
أقبل منه بياض الطللا وأوسف منه سواد اللبس
 وما لطف قول أبي منصور علي بن الحسن المعروف بصردا المشاعر في هذا المعنى قوله
وحط طرفناه على غير موعد فأن وجدنا عندنا رهم هدي
وما عقلت إحواسهم غير أننا سقطنا عليهم مثل ما يسقط النكا
 وقد استعمل هذا المعنى في الشعراء والأصل فيه قوله امرأ القيس

وتألفوا على الشعر وأقاموا
 وسهوه تنوخا والتنوخ الأقدم

من بني

ثلاثين

سموت اليها بعد ما نام اهلها، سموت بالمالا، جالا على حالي،
 ومعه شعره فايق وكانت ولادته سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة وثلثون
 وهي طار الجعة سلخ جادي الاول سنة ست وعشرين واربعمائة بقرطبة
 ودفن ثانيا في يوم في مقبرة ام سلمة وابوه عبد الملك مذكورا في كتاب الصلوة
 وشهد بغير الشين المجرة وفتح الها وسكون اليا المشاة من تحتها وبعد هادال
 مهمل والاشجى بفتح الهمزة وسكون الشين المجرة وبعد هاء هين مهمل هذا النسب
 الى الشيخ بن ذيب بن عطف وهو قبيلة كبيرة **ابو الحسين احمد بن فارس**
 ابن ذكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي كان اماما في علوم شتى خصوص
 اللغة فانه انقضا والفت كتابه الجمل في اللغة وهو على اختصار جمع شيئا
 كثيرا ولكه كتاب حلية الفقه وله رسائل في اللغة ومسابيل في اللغة ونما
 لها الفقه ومنها اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع
 المسائل الفقهية في المقامات الطيبة وهي ما يترسالة وكان مقبلا بعد ان
 وعليه اشغل بديع الزمان صاحب المقامات الا في ذكره وله اشعار جيدة منها
 موت بنا هيفا مجدولة تركية تنهي لركي، ترفوا بطرف فارتفاتن، اصنف من جدي
 وله ايضا اسع سائلة ناصح، جمع النقصته والمقته، اياك ولحد ان بيت، من الثقات على ثقته.

وله ايضا
 ما اذا كنت في حاجة مرسل، وانت طب كلف مقوم،
 فادسل حكيم ولا توصيه، وذلك الحكيم هو الددم.

وله ايضا
 سقى همدان الفيت لت بقال، سوى ذوا في الامثا نارتصرم،
 وما لي لا اصفي الدعاء السائلة، افدت بها من ما كنت اصلم،
 نسيت الذي احسنه خيبراني، مدين وما في خوف بيتي درهم،
 وله اشعار كثيرة حسنة **وتوفي سنة تسعين وثلثمائة** رحمه الله تعالى بالري
 ودفن مقابل شهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر
 سنة خمس وتسعين بالمجدي والاول اشهر والرازي بفتح الراء وبعد
 الالف زاي هذه النسبة الى ابي وهو من شاهير بلاد الديلم والرازي داية
 فيها كما زاد وما في المروزي عنه النسبة الى مروان الشاهان وبني شعره ايضا قوله
 وقالوا كيف حالك قلت خير، تقضى حاجة وتوفى حاج،
 اذا اذحت هموم العبد قلنا، عسى يوما يكون لها انفراج،
 يدعي هو في واطي نفسي، وفاتر في ومشتوق السراج.

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي
 المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين بن مر بن عبد الجبار
 واسمه علم صوم من اهل الكوفة وقدم الشام في صباه وجال في اقطار
 واشتغل بعلوم الادب وهو فيها وكاد من الكثيرين من نقل اللغة والمطالع
 على عيوبها وحشوها وكان لا يزال عن شئ الا واجاب عنه واستشهد فيه
 بكلام العرب من النظر والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي ما جلا بياض
 قال له يوما كره لنا من الجوع على وزن فعلن فقال المتنبي في الحال على وطوب
 قال المتنبي ابو علي فظلمت كتب اللغة ثلاث ليا لي على ان اجد لحد من الجوع
 ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول ابو علي حق هذا المقالة ومجلى جمع جمل والاطليم

والله

الذي يسمى الفصح والظرف جمع ظروبان على مثال قطران وهي دمية منتنة
 الراجحة واما شعره فهو الهامة ولا حاجة الى فكر شئ منه لشهرته لكن الشيخ
 تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه
 وكانت روايته لها بالاسناد المتصل به فاجبت ذكرهما لغيرتهما وهما
 ابعين مفتقر اليك نظرتي، فاهنتي وقذفتني من خالق،
 لست الملم انا الملم لاسني، انزلت اما لي في غير الخالق.

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يعشاه في علقته فلما ابل انقطع عنك
 وصلنتي وصلك الله مستلا وقطعتني سبلا فان رايت ان لا تحبب العله ولا تذكر
 على فقلت ان شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجع على
 شعرا في تمام ومنهم من يرجع الى تمام عليه وفي بعض النسخ في تمام
 الشاعرا المشهور الا في ذكره عقيب هذا كانت قد بقي في الشعر واية بظلمها
 المتنبي وكنت اشتهى ان اكون قد سبقته الى معين قلها ما سبق اليها لحد
 رماني الدهر بالارواح، فوادى في غشا، من نبال،
 ففرت اذا اصابتني سهام، تكسرت المضال على المضال

والاحز قوله في جمل ستر العيوب غلام، فكانا يصرن بالاذان
 واغنتي العله بدويان فشرحوه وقال في احد المشايخ الذين اخذنا عنهم وقت
 لك اكثر من اربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بدويان
 غيره ولا شك ان كان رجلا سمودا رزق في شعره السادة النامة وقيل انما
 قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماه وبنيه خلق كثير من بني كلب
 وغيرهم خرج اليه لولو اميرهم نايب الاخشيد فاسره وقضوا له اعمامه وبنوه
 طويلا ثم استنابوا واطلقتهم وفضل خيرة لك وهذا هو وقيل انه قال انا
 اول من يقب بالشرع بالبحوث الحق بالامير سيف لا وكره من خردان في سنة
 سبع وثلثين وثلثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعمائة وثلثا ومروج كافور
 الاخشيد واذبح ابن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور في رجله خفاف
 وفي سطة يسطقه ويكب بها جبين من مالهيك وهما بالسيوف والمناطير ولما لم
 بها، وفارقه ليلة عبد الحرسنة حسنين وثلثمائة ووجه كافور دخله رول
 الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولاية بعض اعماله فلما راي تعاظه
 في شعره وسمو بغيره خافه وعوبت فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة
 بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعي الملكة مع كافور فيكم قالك ابو الفتح
 ابن جني النحوي كنت اقرا ديوان ابي الطيب عليه فقرات عليه قوله
 في كافور العقبه التي اولها،

اهالب فيك الشوق والشوق، واجيب من ذا الهجر والعجز،
 حتى بلغت الى قوله،
 الاليت شعور هل اقول قصيدة، ولا اشكي فيها ولا تقب،
 وب ما يزود الشعر عني اقله، ولكن قلبي باية القوم قلب،
 فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر في مدوح غير سيف الدولة فقال لحد
 انوراه فانفع البيت القائل فيه،
 احال الجود اعط الناس ما كنت لك، ولا تقط الناس ما انا قابل،
 وهو الذي اعطاني كافور بسوء دبيره وكان لسيف الدولة مجلسي بغير العله

المعجم

قوله

كل ليلة فيتكلون بحضرة فوق بين المتنبى وابن خالويه النحوي كلام فوثب
ابن خالويه على المتنبى فضرب وجهه كائن بفتاح كان معه فشجوه فخرج ودمه
يسيل على ثيابه فخرج فذهب الى مصر واسترح كاقورا ثم رحله عنه وقضد بلاء
فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل جايته ولما رجع من
عنده قاصدا بغداد ثم الى الكوفة في شعبان ثمان خلوت سنة عرض له فانك بن
ابي جليل الاسدي في عدة من اصحابه وكان مع المتنبى ايضا جماعة من اصحابه
فقتل المتنبى وابنه محمدا وخطمه مطعم بالقراب من الغمامة في حوض بقال
لكن الصافي من الجانب الغربي من سواد بغداد يدور العاقول بينهم
سافة ميلين وذكروا في رشت في كتاب العدة في باب منافع الشجر وعضاه
ان ابا الطيب لما فرحين راي القلبة قال له علامه لا يحدث الناس عندك بالظلمة
الظالمين ، فالخيل والبل والسوا من في الحرب والفرح والفرح والفرح
فكروا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك كنت بقتل وقيل ليديني
من شهر رمضان وقيل لخمس بقتل من رمضان وقيل لثلاث بقتل من شهر رمضان
من السنة المذكورة ومولده سنة ثلث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كند
البر والبر هو من كند التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكنوا العيين
المهملة وبعدها الفا وهو جعفي بن سعيد المشيرة بن مدحج واسمه سلك
ابن ادد بن زيد بن كملان واما قيل له سعد المشيرة لانه كان يركب في قيل
في ثلثمائة من ولده وولد له فاذا قيل له من هو لا قال عتيق عتافه العيين
عليهم وذكروا لوزيرا بن القسم المقرئ في كتابه ادعاب الخواص في جعفي اربع
لغات فقال يقال جعفي منون مشدد وجعفي مشدد غير منون ومقال جعفي
غير مشدد ويقال لجعفي بوزن فعل من غير ما النسبة ويقال ان ابا الطيب
المتنبى كان سقايا بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده وثنا ولده بالشام
والي هذا اثنا ربيع الشعر الى جعفي المتنبى

اي فضل لشاعر يطلب الفضل ، من الناس بكوة ومثيا ،
عاش حيا بالكوفة ببيع المساء ، وحين يبيع ما الحسنا ،
وسباني في حروف الحما نظير هذه المعنى لابن المعدل في اب تمام جيب ابن الشاعر
المشهور ولما قتل المتنبى رثاه ابو القسم المظفر بن علي الطوسي بقوله
لا رعي لدم سوب هذا الزمان ، اذ دهننا في مثل ذلك اللسان ،
ما راي الناس ثاني المتنبى ، واي ثاني يركب لكر الزمان ،
كان من نفسه الكبيرة في جيت ، وفي كبريا في سلط كات ،
هو في الشعر نبى ولكن ما ظهرت سمواته في العكاف ،

والطبي يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سبعين مهمله هذه النسبة الى مزية
في البرية بين نيسابور واصفهان وكرمان يقال لها طيس ويحكى ان المعتز
ابن عبد الله حب قرطيد واشبيله انشد في مجلسه بيت المتنبى وهو جمل قصيد
المشهور وهو اذ اظفرت منك العيون بنظر ، اثاب بها معنى المطي ورازده
فجعل يردده استمعا فالد في مجلسه محمد عبد الجليل بن وهب بن ابي اسد فاستدرك
ابن جاد شعرا الحسين فانا ، تحبنا العطايا واللى يفتح القها ،
تقبا عبا بالقرين ولودري ، بالله تروى شعور ككناها ،
وذكر لا فلي ان المتنبى انشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدة التي

الطبي

لكل امرئ دهره ما تقودا فلما عاد سيف الدولة الى داره استاده اليها
فامشدها قاعدا فقال بعض الحاضرين يريد ان يكره ابا الطيب لو انشدها
قائلا سمع فاكثرا الناس لا يسمعون فقال ابو الطيب اما سمعت افلا لكل امرئ
من دهره ما تقودا وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجمل فسمو نفسه وعلمته
واجبه وما جريا يمتد كثيره والاختصاص راوي واسم ولده محمد بن الميم
وفض الحما المهملة والسين المهملة المشددة وبعدها الد المهملة والدة المهملة
ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالفا على الشاعر
المشهور كان من الشعراء الملقين ومن فحولة شعرا عصره وخواص مداح
سيف الدولة بن حمدان وكان عنده بلو الى الطيب في المنزل والوتبة
وكان فاصلا اديبا عارفا باللغة والادب وله احوال احواله بجلب
روى فيها عن ابي الحسن الاخفش وابن درستويه وابي عبد الله الكرماني
وابي بكر الصولي وابراهيم بن عبد الرحمن العروضي وابنه محمد المصيصي
وابو القسم الحسين بن علي بن ابي اسامة الحلبي واخوه ابو الحسين احمد
ابو الفتح وابو الفرج البغيا وابو الخطاب بن عون الجوري وابو بكر
الحا لذي والقاضي ابوطاهر صالح بن جعفر الهاشمي ومن احسان شعوره
قوله من جملة قصيدة فيه

امير لعلا ان العوالي كواب ، علاك في الدنيا وفي الخلد ،
يمر عليك الحول سيفك في الطلاء ، وطرفك ما بين الشكوة واللبه ،
ويضي عليك الدهر فذلك للعلى ، وقولك للنوى وكفلك لرفد ،
ومن شعر

احقا ان قاتلي ذروني ، وان عهدنا تلك العهود ،
وفقت ولقد فقدت الشعر ، بيني وبينك في الفقيه ،
وشكت في عدائي فقالوا ، لرسم الدار يا كالعهد ،
وله مع المتنبى قايح ومعارضة في الانشاد وحكي ابو عون الجوري الشاعر
المشهور دخلت على اب العباس النامي فوجدت رجلا سادا وداسه كالتقاعه بيضا
وفيه شعرة واحدة سودا فقلت له يا سيدي في راسك شعرة سودا فقال
نعم هذه بقية شابي وانا افرح بها ولي فيها شعر فقلت استدنيه فاستندت
رأيت في الراس شعرة بقيت ، سودا ، فقول العيون رويتها ،
فقلت للبين اذ تروى عينا ، يا بدر الارحمت عزيتها ،
فقل ليس البيوت في وطن ، تكون فيه البيضا صرقتا ،
ثم قال يا ابا الخطاب بيضا واحدة ترفع الف سودا فكيف حال سودا بين الف
بيضا ومن شعره وينيب الى لوزيرا بن محمد الميملي وليس الامر كذلك

اتاني في قميص اللاذيسي ، عدو لي يلمت بالحبيب ،
وقد عبت الشراب بقلبي ، فصوره كسنا اللبيب ،
فقلت له يا استحسن هذا ، لقد اقبلت في ذي عجب ،
احرق خذ بك كسنا هذا ، ام انت صفت يوم القلوب ،
فقال الواح اهدت في قنبا ، فريب اللون من شفق الغيب ،
فتوب والمروم ولودري ، فريب من فريب من فريب ،
وفي شئ تسع وتسعين وثلث مائة وقيل سنة سبعين او احد وسبعين بجلب

الطباير

وعمره تسعون سنة رحمه الله تعالى والدارى بفتح الدال المهملة وبعد الالفراء
مكسورة ثم سيم هذه النسبة الى دارم بن ملك وهو بن كبري بن تميم والمصطفى بكسر الميم
والصاء المهملة المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وبعد هاء صادمه ملة ثانية
هذه النسبة الى المصطفى مدينة على ساحل البحر الرومى تجا ورطوسوى السيسى
وتلك النواحي بها صالح بن علي بن ابي جعفر المنصور سنة اربعين وما ياله من
ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الطهراني الحافظ المعروف
بديع الزمان صاحب الرسائل الرباقية والمقامات الفايقة وعلى مواله من الخ
مقامة وحوى حردن واقتراشه واعترف في خطبته بفضلته وانه الذي ارشد
الى سلوكك المنهج وهو احد الفضلاء الفصحاء وروى عن ابي الحسين احمد بن
فارس صاحب المجال في اللغة وعن غيره ولىه الرسائل السديفة والنظم الملبس
سكن هراة من بلاد خراسان فن رسايه الما اذا طاركتك ظمركه واذا سكن
سنة تحركته وكذلك الضيف سمع لقاء اذا طارقتك وتنقل ظله اذا انتفى عنه
والسلام ومن رسايه حاضرة التي في كعبة الحاج كعبة الكرام
لا المشرك الحرام ومن الضيف لا معنى الخيف وقبله الصلاة لا قبله الصلوة لم يخرج
الموت خطب قد عظم حتى هان ومن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار
الموت اخف خطوبها وخفت حتى صار اصغر ذنوبها فلتنظر بينه هل ترى الاخرة
ثم انظر بينه هل ترى الاخرة ومن شعور من جملة قصيدة طويلة
وكاد يحكيك صوب الغيث منسجا لو كان طلق الحيا بطر الذبا
والدهر لولم يحن وانتم لم تظف والليل لو لم يصد والحر لو لم يذبا
ومن شعور في ذم هذان ثم وجدتها في العلامة محمد بن حنبل الطهراني
محمد انى بلدا قول بفضلته لكن من افصح البلديات
صبيانه في الفقه مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان
وله من كل معنى يلح حسن من نظم ونثر **كانت** و فامر سنة ثمان وتسعين سموما
مدينة هواه رحمه الله تعالى ثم وجدت في اخر رسايه التي جمعها الحاكم ابو سعيد
عبد الرحمن بن محمد ما مثاله هذا احرا الراسيل ويوتى بهراه يوم الجمعة الحاد
عشر من جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة قال للاحكام المذكور سمعت
الشفقات يحكون انه مات من السكنة وحمل دفنه فاذا في قبره وسمع صوته
بالليل وانه نبتى عنه فوجدوه قد قبض على حية ومات من هول القبر **ابو القاسم**
احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن جيتي
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الشريف الحسيني السهمي المصري كان فقيهاً طاهياً
معبوداً كان من اكابر وسايها وله شعر طبع في الزهد والفنل وغيره للذكور
الثغابي في بيتيه وذكره مقاطيع ومن جملة ما اورده
ما خطبني الى الدنيا لاسد وفي على ريب الزمان لولجد
ايحيى حبيباً شلهما وهي سنة وافقد من احبته وهو احد
واورده ايضا وذكرها في اقبال الكتاب لذي القرنين بن هذان
فالت لطيف خيال زارني وحني يا الله صفة ولا تنفعه لا تزد
فقال ابصرته لومات من طبا وقلت قف عن ورود المالم
فالت ألوف في الحب عادت يا برود ذلك الكذبات على كبد
وله غير هذا اشيا حسنة ومن شعور المنسوب اليه في طول الليل وهو من غريب

ابن دوست

في النجوم

كان نجوم الليل سارت لها رها فوافقت حشا وهي ايضا اسفاره
وقد جئت في تستريح وكابصا فلا فلك جار ولا كوكب ساري
ثم وجدت هذين البيت في ديوان ابي الحسن بن طباطبا من جملة قصيدة طويلة
ونقلت من ديوان ابي الحسن المذكور من جملة أبيات
يا فدا وابقوا في حشا لا يبينهم وجدا اذا طلع الغليظ اقسا
له ايام السرور كما نسا كانت لسوء عورها احلاها
لودام عيش كثر حمة كافي الهوى لا قام لي ذال السور وداسا
يا عيشنا المفقود غدا من غمنا عاما ورد من الصبا اقسا
ولا ادرى من هذا ابو الحسن ولا وجه النسيب بينه وبين ابي القاسم المذكور وادله علم
وذكره الامير المختار المعروف بالمسيح في تاريخ مصر في سنة ثمان
واربعين وثلثمائة وزاد غيره ليلة الثلاثاء الحاشي بغير من شعبان ودفن في مقبره
خلف المصلي الجديد بمصر وعمره اربع وستون سنة وطباطبا بفتح الطاءين المهملتين
والبا لمؤحدثين وهولفت جده ابراهيم واما قيل له طباطبا لان كان يبلغ فيجعل
القاف ملا وطلب يوما شابه فقال علامه ابي بهرام فقال لا طباطبا يريد
قبا بفتح طاء وعلية لقا واشتهره والرسى بفتح الراء والسين المهملة المشددة قاله
هذه النسبة الى طين من السادة العلوية **ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي**
المنبوذ بابي الرفيع الشافعي المشهور ذكره الثغابي في البيتيم فقال في حقته هو يارفة
الزمان وقبله الاحسان من تعرف في انواع الحيد والظول واحر ذقبا لفضل
وهو احد المعاج المجددين والشعرا الحسينيين وهو بالشام كان حجاج بالعراق في زمان
بحاسنه قوله يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز المبيدي صاحب
وسب في ذكرها ان شاء الله تعالى
قد سمعنا مقالة واعتزاه واقلنا ذنبه وعشاه
والعاني لمن عينت ولكن بك عرفت فاسمى لاجاه
من ترادير ابراهيم الدهر محلا اذ يرد له
عالم امره اذ بين امره ستاح لا عين الظاهر
هناك امره ستره فلكم هناك من ذي شراسته
سحرني الحاذلة وكذا كل يلح الحاذلة سمعان
ما على موثر التباعدوا لوانا الرضا والريان
وعلى اني وان هو عذب بالحر موثر ايا مشرع
لم ازل لا عدته من اغنى قويم وابى دفناه
ومن مدحها
له يدع للعزيز في الارض عدوا الا واحدا رده كل يوم له على نوب الدهر
وكرا الخطوب حشاه وذو يسائر الفوا من النخل وفي حومته الندي كرا
هي قلت من المرزعة بالعطايا وكثرت انصاره
هكذا اكل فاضل بين تسمى وتقصي بغاية ضرواه فاستجوى فليس يا من الا
من تقيا ظلاله واستجاه واذا نابت مطرقا يعمل فيا يرميه افكان
الم يدع بالوكا والذهن في ضمير الغيوب الا انا رة لا لا مؤمن من الارض الا
كان بالراء مدركا اقطانه زاده الله بسطة وكفا خوفه من زمانه وحزانه
واكثر شعور جيب وهو على اسلوب شعور صريح الدلا القصد البصري واقام بمصر نانا

طوبى له ومعظم شجره في ملوكها وروسها ومدح لها المعزاجاتيم معدن المنصور
ابن القايم المهدى وولده العزيز والحاكم بن العزيز والقائد جوهري والوزير
العزيز بن كلس ومنهم من اصابها وكل هو كاي المديحين في ذكرهم في تراجمهم
ان شا الله تعالى وذكره المختار والمسيح في تاريخ مصر وقيل **توفي** ليلة تسع
وتسعين ومثلثا و زاد غير يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان وقيل في شهر
ربيع الاول واطلته توفي بمصر والاضطراب في بطنه الهزج وسكون النور وفتح
الطا المصلحة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى اضطرابه وهي مدينة بالتمام
بالقرب من حلب والرفق بفتح الراء والقاف وسكون القين المهملة وفتح الميم
وبعدهما قاف وهو لقب عليه **ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن**
يحيى بن خالد برمك المعروف بحظله البركي النديم كان فاضلا صاحب فنون
واخبار وحكم وموادرة وقد جمع ابو نصر المروزي ان احبا واسماه وكان من
ظرفا عصره وهو من ذرية البراهمة وله الاشعار الراقية في شعره
انا ابن اناس نول الناس جودهم فاصفوا حديثا للنوال المشتهر
فلم يحل من احاسن لفظ بحري ولم يخلو من تقويم بطون فتر
وله ايضا
فقلت لها بخلت علي بقطي فجودي في المنام لمستهام
فقلت طهرت تنام ايضا وقطع ان اذورك في المنام
وله ايضا
اصبحت بين معاشرهم والكذب وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول بسلامهم كائنا حاولت تنف السمرين انا فهم
هات اسقيتهم بالكر وعنتي ذهب الذين يعاش في اكا فهم
وله ايضا
يا ايها الركب الذين فزها فتم احدا البلية
يوصيكم الصالحين بقلبه خير الوصية
وله
ما وقيلة لي كيف حالك بعدنا اني توبت ثرائنا فوبعت
فقلت لها لا تاليني فانتى اروح واهند في هرام مقتر
ولم ديوان شعرا كثره جيد وقصا يده مشهورة ومن ابيات السابرة قوله
ورق الجوحى قبل هذا مناب بين بحظة والزمان
ولا بن الرودى فيه وكان مشوه الخلق
بينت بحظة يستعير بحظة من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمت المنادمية بخلوا الم الجوز لاذة الاذات
وتوفي سنة ست وثمانين و قبيلا ربيع و عشرين بواسط وقيل حملتا بونين
من واسط الى بغداد وحظ به بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد
ها وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قاله الخطيب وكانت ولادته في شعب
سنة اربع وعشرين وما بين و ذكر في تاريخ بغداد وفي الاغانى **ابو عمرو**
احمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي
الفسطاطي الشاهرا لكانت كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره وهو معدود
في الاندلس من جملة الشعراء الجيدين والعلماء المتقنين ذكره الثعالبي في التتبع

ومناوهم

بلغ مقابلة

قوله

وقال في حقه كان بصقع الاندلس كالمبتني بصقع الشام وهو احد الشعراء الفحول
كان يجيد ما ينظم ويقول واورد له اشيا حسنة وذكره ابو الحسن في كتاب الذخيرة و
ساق طرفا من رسله ونظمه ونقلت من ديوانه وهو جزوان ان المنصور **احمد**
المجيد صاحب الخراج بمصر التي اطلقها **فامشد** قصيدة بليغة من حملتها
اجارة بيتنا ابوك غيرة ومليسا وما يروى لديك عسيرا
فامشد قصيدة بليغة من حملتها
الم يقل ان النوى هو النوى وان سوت العاجز بن قنور
تخونني طول السفار وانه لتقبل كف العاصي سفي
دعيني ارد ما المقادير احسن الى حيث ما الملكات تنس
فان خطرنا الممالك ضمت لراكيها ان الجزا خطير
ومنها في صوف وداعه لنوجنه وولده الصغير
ولما تدان للوادع وقد هفتا بصري منها امة وزفير
تتاشدني عمدة الودة والهوى وفي المهد مفهوم النذير
عني يرجع الخطاب والحظية بموقع اهو النفوس خبير
ما نبوء بممنوع القلوب ومهدت له اذرع محفوفة ومخدور
فكل مفادات التراب مريض وكل حياة الحسن ضير
عصيت شفيع القفرية وقادق وواح لتدائس ويكود
وطا رجناح اليبني وهفتها جواخ من دغر الفراق خبير
الين ودعت من غيور فانتى من عزمي من شجى الغيور
ولوث هدني والهواجر تلظى على ودقراق الشراب يور
اسلط حواها حرات اذ اسطا على حروحي والاميل فخير
واستشق البكا وهي لواح واستولى الرضا على غور
والموت في عين البياض تلوث والذخيرة على المرى صير
لما ان لها ان من الضيم جازع واني على من الخطوب صبور
امير على عول التنايف ماله اذ اربع الاشرى ونير
ولو بصرت في السر كل غرقى وحرس الجنان الفلا سيم
واعتشف المومات في عسوقى والاسدي في غيل العياض زهير
وقد حوت زهور الجوز كاهنا كواعت خضر الحدائق خور
ودارت نجوم القطب حتى كاهنا كوسى بهى والابن مديبر
وقد خلعت طوف المحرة كاهنا على عروق الليل البهيم قنير
وشاف عزمي والظالم مروع وقد عفن اجفان النجم فنور
لقد ايقنت ان المني طوع محنة واني بمطف العاصي جدير
وهي طويلة وفي هذا العدد منها كناية واذا ذكرت هذه القصيدة ينبغي ان اذكر
شيئا من قصيدة ابي نواس قد خرج من بغداد قاصدا مصر ليمدح الخليفة
ابن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فامشد هذه القصيدة وذكر المناو
الذي مر عليها في طريقته وقد ذكرت منها بيتا في ترجمة ابي اسحق ابراهيم
ابن عثمان الغزالي ولا حاجة الى ذكر جميعها لكن اذكر الذي اخذنا منها في ذلك
مقول التي من بيتها خفت حملي عزيز علينا ان نذكر سير

ابن ابي عامر

• اما دون مصر للفني مطلب • بلي ان اصاب الفني لكثير •
 • فقلت لها واستعملها باو • جرت فجري من حرجي عند يدي •
 • ذريتي اكثر حاسدك بوحلة • الى بلاد فيمن الحبيب امير •
 • اذالم تزدوا في الحبيب كبا • فاي فتى بعد الحبيب تزدور •
 • فتى يشترى حسن الشاء باله • ويعلم ان الدواير متدور •
 • فاذا زجوه واحلده ومنه • ولكن يصير الجود حيث يصير •
 • ومنها ايضا •
 • ان كان اسمها هلا مقلتي • فان امير المؤمنين حكيم •
 • وما زلت تولى النجوة يا فدا • الى ان بدا في العارضين قسيري •
 • اذا غاله امر فاما كفيته • واما عليه بالكفى يشير •
 • ثم شرع من هنا في ذكر المنازل ثم قال في اواخرها •
 • زعي بالحبيب السيف والروح • وفي السلم يزهر مني وسري •
 • اجواد اذا ابدى قبض من التكا • ومنه ونحوه الشاء ضيورة •
 • فان جد يروا بلفتك للفني • وانت لما املت منك جد يور •
 • ثم مودع من قصايد ويقال انه لما عاد الى بغداد مدح الخليفة فقبل
 • له واي شئ نقول فينا بعد ان مدح في بعض مواضع اذالم تزدوا في الحبيب كبا
 • البيتان المذكوران فاطرفا عنه ثم رفع رأسه وانشد •
 • اذا جئنا اثينا عليك بصالح • وانت التكي بئني وفوق الذي بئني •
 • وان جرت الالفاظ شائكة • لغيتك اناسا فانك الكا نغني •
 • ومن شعري عن المذكور من جملة ابيات •
 • ان كان واديك ممنوع فومدنا • وادي الكرى فعمل في القالك •
 • وقدم هذا البيت بقول الآخر •
 • هلمن سبيل الى لقياك بالخرج • فان الحكي كثير الوشاة •
 • وكانت ولادة ولادة في الحرم سنة سبع واربعين وثلاثا **وتوفي** في ليلة
 • الاحد لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين واربعين
 • والقسطي بفتح القاف وسكون السين المملة وتشد بلام هذه النسبة الى
 • قسطه وهي مدينة بالاندلس يقال لها قسطله دراج وما اعلم هل هي مشوية
 • الى جده دراج المذكور الى عنين **ابو الوليد احمد** بن عبد الله بن احمد بن
 • غالب بن زيد وثالث الاندلسي القسطي الشاعر المشهور قال ابن بسام في صاحب
 • الذخيرة في حقه كان ابو الوليد غاية منظوم ومنشور وخاتمة شعرا بني
 • مخزوم اخذ من جتر الايام جتر وافاق الانام طرا وصرف السلطان رفعا
 • وصرا واسع البيان نظا وفرا الى ادب ليس للمجدة فقه ولا للبدون رقعة
 • وشعر ليس للسميانه ولا للجوم الزهر اقترانه وخط من الشعر غريب المتنا
 • شعري الالفاظ والمعا في وكان من ابناء وجه الفقهاء بقرطبة وبيع اذ سنة
 • وجا شعره وعلا شأنه ونطق لسانه ثم انتقل من قرطبة الى صاحب بن عبد
 • صاحب اشبيلية في سنة احدى واربعين واربعين فعمله من خواص مجالسة
 • في خلوته ويكنى الى شائته وذكره اشيا كثيرة من الراسيل والنظم فذلك
 • قوله • بيني وبينك ما لو شئت لم يضع • سرا اذا اعتا لاسر ولم يزع •
 • يا بايعا حظه مني ولو بدلت • لي الحيق بحظ منك لم امسح •

وفتح الطام المملة

الحزبي

بجانب

• يكفيناك انك لو حملت قلبها • لا يستطيع قلوب الناس استطع •
 • فراحل واستطاع صبره عن الحين • وول اقبل وقل واسع ومرا طع •
 • ومن شعره ايضا •
 • ودع الصبر ودعك • ذائع من سرع ما استودعك •
 • يفرح السن على ان لم يكن • زاد في تلك الخطا ذشيك •
 • يا اخا البدرينا وسني • حفظ الله زمان اطلعك •
 • ان يطل بعدك ليلى فلكم • بت اشكوق قصر الليل معك •
 • وله القصايد الطنانة ولولا خوف الاطالت لذكرت بعضها ومن يودع قلايده القصيدة
 • التي فيها • لكا دنا جيك ضا يرينا • يقضي علينا الاسي لولا تاسينا •
 • حالت لعمركم ايامنا ففت • سود وكانت بكم بيضا ليا لينا •
 • بالاسر كالا تحشى قمرنا • واليوم نحن وما يري تلاقينا •
 • وهو طويله وكل بابا غائب والمطول يخرج بنا عن المقصود **وكانت** وفاته
 • في اصد وشهر رجب سنة ثلث وستين واربعين بمدينته اشبيلية رحمه الله تعالى
 • وتوفي باليوم سنة خمس واربعين وسبق الى قرطبة فدفن بها يوم الاثنين لست
 • خلون من شهر ربيع الاخر من السنة وكانت ولادة سنة اربع وخمسين وثلاثين
 • وكان يحضب بالسواد رحمه الله وكان لابي الوليد المذكور ابن يقال له ابو بكر
 • وتولى وزارة المعتز بن عباد وقتل يوم اخذ ابن تاشفين قرطبة من ابي عماد
 • المذكور ولما استولى على مملكة كاشي خرج بعد هذا في ترجمة المعتز وابنت
 • تاشفين ان شاء الله تعالى وذلك يوم الاربعاء في صفر سنة اربع وثلاثين
 • وكان قتله بقرطبة وزيد وبنو يفتح الراي وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد
 • واو وفوت واما القسطي فقد تقدم الكلام في منبئه فلا حاجة الى احادته وذلك
 • في ترجمة احمد بن عبد الله مصنف كتاب العقيده واخذها الفرج من الحسين
 • في شوال سنة ثلث وثلاثين وسمايه **ابو جعفر احمد** بن محمد الحق لا يلى
 • الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الامتار الشاعر المشهور كان من شعرا المقصود
 • صبا بن محمد الفني صاحب اشبيلية الحسيني في فنونه وكان عالما بجمع وصنف
 • وله في صناعة النظم فضل لا يبره واحسان لا يبعد في محاسن شعره قوله
 • لم قد رما خلدت عيناك في خلدي • من الغرام ولا ما كادت كيدي •
 • اندميه من زايروا الموفلم • يستلعه من خرق في الوم متفد •
 • خاف العيون قوافي على محبيل • معطلا لغيره لامن الجيد •
 • عاطيته الكاس فاستقيت من امته • من ذلك الشب المعقول والبر •
 • حق اذا فقلت لجمانة سنة • وصبر في الصبر طوع بدي •
 • اردت بقسيدة حدى وقل لك • فقال كفتك عندى فضل الوعد •
 • فبات في حرم لا عند ريزعور • وبث ظان لم اصدر ولم اود •
 • بدو المرويد والتم محموتك • والافق محلولك الا وجر جسد •
 • تحيرا الليل منه ابن مطلع • اما وري الليل ان البدر عند •
 • وله على هذا الاسلوب مقاطع ملحة وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في الذخيرة
 • **وتوفي** سنة ثلث وثلاثين واربعين رحمه الله والابا يفتح الهرة وتشد يد الب
 • الموحدة وبعد الالف والحق لا في بفتح الحاء المجمة وسكون الواو وبعد الكاف

يوسف صر

نوت هذه النسبة الى حوكان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام والاشيل نسبة
الى اشيلية بكرا لهن وسكون البين المهجر وكسرا بابا الموحدة وسكون الياء المشاهير
تحتها وكسرا الام وفتح الياء تحتها فقلت ان وبعد هاهنا وهي من اعظم بلاد الاندلس
ابو نضر احمد بن يوسف السليكي المناذري الكاتب كان من اعيان الفضلاء
واما مثل الشعراء وزكريا بن احمد بن مروان الكندي صاحب صياغة فاروقين وديار بكر
وسياق ذكره ابن شاذان مقالي وكاف فاصلا شوا كافيا وترسل الى القسطنطينية
مرارا وجمع كثيرا كثيرة ثم وقفها على جامع سيبا فاروقين وجامع امد وهي الى الان
موجودة بخزانة الجامعين ومعروفة بكتب المناذري وكان قد اجتمع بابي العلا المروي
بعمرة النعمان فتكى ابو العلا اليه حاله وانتهى منقطع من الناس والكتا هو ذو ذنوبه
فقال ما طهر ولك وقد تركت طهر الدنيا والاخرى فقال ابو العلا والافعة ايضا
وجعل يكررها ويتالم لذلك وطرق فلم يكله الى ان قام وكان قد اجتمعت في بعض
اسفاره بوادي بزاغا فاجبه حسنة وما هو عليه فقل فيه هذه الابيات
• ولنا لحنه الرضا واد، وقاه مضاعف المنبت العجم
• نزلنا دوحه فحنا علينا، حوا الوالدات على الفطيم
• وارشفنا على ظاه زلالا، لوق من المدامه للتدويم
• يراعي للشئ اني قابلته، فيجيبها ويأذن للنسيم
• يروع حصاه حامية الفدا، فتكس جانب المقعد العظيم
وهذه الابيات بدوية في بابها وذكره ابو المعالي في كتاب زينة الدهر واورد
من شعره ما اورد له، وفي غلام طال في رقة تخط اقليدس اعز من له
• وقد تها على عقل خفة، نصف ركا لثقله لا جزله
وقد يوجد له بايدي الناس مقاطع واماد يواضع فزرا الوجود وبلغني ان القاضي
الفاضل رحمه الله تعالى اوصى بعض الادباء السفار ان يحصل له ديوانه فسا له
في البلد التي انتهى اليها فلم يقع له على خير فكتب الى القاضي الفاضل كما يخبره
بعض قدره عليه وفيه اشياء من جملتها يتبعه، واقفني شرا المناذري المناذلي
وكانت وفانسة شمس وثلاثين واربعين ردها ردها قناني والمناذري بفتح
الميم والنون وبعد الالف زاي وهذه النسبة الى منا زجره بزيادة جيم
مكسورة بعدها راسا كنه ثم هال مهمله وهي مدينة طنجة خوت بورت وهي
غير منا ذكره القلعة التي هي من اعمال خلاط وسياق ذكرها في توحته في الادب
عمر صاحب حماه وخرت بورت هي حصن زباد المشهور وبزاغا بضم الباء
وفتح الزاي وبعد الالف عين مهمله م الف وهي قرية كبيرة ما بين حلب و
منبع في نصف الطريق **ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة**
التعلي المروفي بابن الحياط الشاعرا المشفق الكاتب كان من الشعراء
المجيد بن طواف البلاد واستوح الناس ودخل بلادهم وودعها ولما
اجتمع بابي الفتيان بن حيوس الشاعرا المشهور بحلب وعرض عليه شعره
في ذلك قد نفا في هذا الشاب الى نفسي فقلنا مشاة وصناعة ومهرو فيها الا
كان دليلا على موت الشيخ من ابنا، حبسه ودخل مرة الى حلب وهو رفيق
الحال لا يتقد على شئ فكتب الى ابن حيوس المذكور عشيتا من بره هزلي البيت
• لوبق عندى ما يباع بحبة، وكذاك مني نظري عن بحري
• الانبية ما وجه صنعتها، عن ان تباع واي ابن المشرك

بلغ مقابلة

عجز بيت

فلما وقفت عليها ابن حيوس قال لوقا وانت نعم المشتري كان احسن ولا حاجة
الى ذكر شئ من شعره لشدة ديوانه ولولم يكن له الا قصيدة الياسية التي اولها خذ امل
صبا بصد اما ما لقلبه لكفاه فكيف واكثر فساد به غرر ونتم هذه القصيدة
• خذ امل صبا بصد اما ما لقلبه • فقد كاد ريتا هابطا بلبه •
• واياكم ذاك النسيم فامنه • متى هب كان الوجع اكثر خطبه •
• خيلني لو احببتا لعلتنا بحل • الهوى من معزم القلب صبه •
• تذكر والذكرى تشوق ود • والهوى يتوق ومن يعلق به الرصبة •
• غوام على باس الهوى ورجايم • وشوق على بعد المرور فزبه •
• وفي الركب طوى الضلوع على جوف • متى بدعه داعي الغرام يلبه •
• اذا نغمة من جانب الرمل شخه • نغمت منها دواءه دون صحبه •
• ويحب بيني الاسنة معوض • وفي القلب من اعراضه مثل حبه •
• افا راذ انت في الحيا منة • خوفا وحذرا ان يكون لحبه •
وهي طويلة فنقصر منها على هذا القدر ومن شعره ايضا قوله
• سلو سيف الحاطلة المشتق • اعند القلوب دم للحرق •
• اما من معين ولا ماذر اذا • عنت الشوق يوم ارتق •
• تحلى لنا صا دم المقتلين • مضي الموشع والمنسطق •
• من الترك ما سهمه اذ رمى • بافتك من طوفه اذ رمى •
• وليلة واقبته زيرا • سمير السهاد ضجج القلوب •
• دعني الخافة من فتكه • اليه وكمر مقدم من قوت •
• وقد راضت الكاس اخلاقه • وقرضا لكرمه التزوت •
• وحوت العناق فقبلته • شهي المقبل والمنسطق •
• وب اخالج ونكري فيه • اذ ورطوى ام خيال طوق •
• افكر للبحر كيف انقضى • واجب للوصل كيف انفق •
• والمجد منى ما من زهران • واللسن ما جعل منه ودق •
ومن شعره ايضا بيت على اهله واصحابه
• يا من يجتمع الشطين ان عصفكم • رياحي فقد قدت هم اعذار •
• لا تنكروني رجلي عن دياركم • ليس الكرمير على شيم بشار •
• انظني لا استطيع • احيد عنك الدهر ودي • من ظن ان لا يومنه • فان من الغيب •
• ويعجبني من شعره بيتان وهما من جملته قصيدة وهما في غاية الرقة وهما
• وبالجزع قوم كلما عن ذكركم • امات للهوى من قواد واحيا •
• منيتم بالرفيقين ودارهم • نواحي القضا يا بعد ما اتنا •
وكانت ولادته سنة خمسين واربع مائة ومشت **وقتي** في حاد من شهر رجب
سنة سبع عشرة وخمسين ردها ردها قناني وقيل ان مات في سابع عشر ربيع
والاول **ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم المديني** النسابوري
الاديب كان ادبيا فاصلا عا رفيا باللفه اخفق بصحبة ابي الحسن الواحدي
صاحب التفسير ثم قرا على غيره واتقن فن العربية خصوصا اللغة وامثال
العرب وله فيها التماثيل المصنوعة منها كتاب الاستال المنسوب اليه ولم
يعمل مثله في بابيه وكما قال السامي في الابيات وهو جيد في بابيه وكان يثو
كثيرا واضنه له • تنفس صبح الشيب في ليل عار • فقلت عساه يكتفي بمسوازي

فلما فتحت عاتية فاجابني يا اهل توى صيها بغيرها
وفتوى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة
رحمة الله تعالى بنينا بورود فتى على باب ميدان زباد والميدان في بفتح الميم وسكون
الياء المشاء من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف ثوب هذه الغنية الى ميدان
ابن زباد بن عبد الرحمن وتحت بنينا بور و ابنه ابو سعد سيمد بن احمد كان
ايضا فاضلا ادبيا وله كتاب الاسمي في الاسماء وتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة
رحمة الله تعالى **ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق العوفي**
ما من الخازن الكاتب الشاعر الوينوري الاصل البغدادي المولود والوفاء
كان فاضلا نادرا والخط اوجد وقته فيه وهو والد ابى الفتح نصر الله الكا
المشهور كتب المقامات منها كثيرة وهي موجودة بايدي الناس واحتجني جمع
شعره والجمع منه ديوانا وهو شعر جيد حسن البك جميل المقاصد في ذلك
قوله وهو من المعاني البديعة

من يستقم بجرم سناه وفي ينج يفتن بالاسعاف والتكبي
انظر الى الالف استقام ففاته عجم و فاذ به اموحاج الفتن

ول
من لي يا سر حبيب مثله في لونه والقدر والمسلان
من راسه فليدري صبر على طوف السنان وطوف الوسان
راح البقيت ائنه لارج القفا سكران في من حبة سكران
طرق كطوف جاع مرغ متى ارسلت فضل منانة متان

ول
يا ماله الاسوار انك ماله بضعف اصطباري فومار ان خلقة
فعل الرواسي وزنا انا حائل بقلبي المعنى من تكاليف حلقه
ففترا عراي فيه تفتير لحظه واحسن عراي فيه تحسين خلقة
وكتب الى الحكيم ابي القاسم الهوازي وقد فكه فالكه
رحم الامير محمد بن سليمان من ساعدك مضع بالمبضع
فصايب تاتهم بصايب شرت فطوى اذرع في اذرع
افضد فم ام افضد فم وضوا باطراف الرياح الشرع
دست المباحض ام كافه سم ام ذوالفخارح البطي الانزع
غرا يا بنض ان ايتك بعداه باعتر العبي غير مدع

وكان الحكيم المذكور قد افاض فديعه وزاد في خدمته وكان في داره بيتان وحمام فاد
اليهما فعمل ابو الفضل المذكور وافيت منزله فلم ارجحيا الانلقاني بين ضاحك
والبشرى وجالظلم امانة المقدمات حيا وجله مالك وود خلقتة وزر عجم ففكرت رضوانا
ثم ان وجدت هذه الابيات الحكيم ابي القاسم هبة احمد بن الحسين بن علي الاصل في
الطبيب الاميني في ذكرها العادي الخيرية له وقيل توفي سنة ثيف وخمسين
وخمسمائة وذكرها في ترجمته ابو الفضل ابن الخازن المذكور فاحمد علم من هي منها ومن
ايضا واهيف يمينه الى العرب لفظه وناظره الفتان يعزى الى الهند
صوتت كاس الصبر من رقبته لساعة وصل منه احلى من الشهد
وها دنت اعما لاله وجفولك سوي واحد منهم فيرا على الحن
كنقطة لك اودعت جلتا رايته عرس البغي في الورود

ما في

ول ايضا
وا فاضا لك فاستعارت عقلني من اصين الرقب غفن مروع
ما استنكت شفاي لثم سلم منه ولا كفاني صم مودع
واظنهم فطنوا فكل فاميل لولم يفرحيا لها كتم
فانصاع يسوق نفسه فكانا طلع الصبح بها وانك تطلع
وحمل شعره مستل على معان حسن **وكانت** وفاته في صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة
وعمره سبع واربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزي في كتاب المنتظم في سنة اثني
عشرة وخمسين واما علم رحمة الله تعالى وكان ولده ابو الفتح نصر الله حيا في سنة
خمس وسبعين وخمسمائة ولم يرقف على تاربع وفاته **ابو بكر احمد بن محمد**
ابن الحسين الارباعي الملقب بالدين كان قاضي بصرى ومكرم وله شعر
رايق في طائفة الحسن ذكر العادي الخيرية وقال كان الارباعي في هفتون
عمر في المدرسة النظامية باصبرها في شعره من اخوه من نظام الملك وعونه
اربع واربعين وخمسمائة ولم يزل نايب القاضي بمسكوكم وهو بجل مكرم وشعر
كثير الذي جمع منه لا يكون عشرة ولما وافيت مسكوكم لقيت ولد محمد
ربيع الدين امار في اصباة كثيرة من شعر والده منيت شجرة ادعان ووطن
اسرة شتر وعسكوكم من خويستان وهوان كان في البصرة مولد في العرب
معتد سلفه القويم من الارم يس مثله سالف الامصارا وسى لاسي خن جيبه
قلى لظف امار دير فارسي القم وقا رسيد انه وسلمان برهان من ابي فارس
الدين نالوا العلم المعلق بالثريا جمع بين العذوبة والطيب في الري والزيا
انتهى كلام العاد فقلت ونقلت من ديوانه كان ينوب في القضاء بلاد خورستان
تاه بتسرة وتاه بمسكوكم مرة عن قاصبتها ناصر الدين ابى محمد عبد القاهر
ابن محمد ومن بعده عن عماد الدين بن ابي الصلا رجاء وفي ذلك يقول

ومن النوايب اني في مثل هذا المشغل نايب
ومن النوايب اني اصل على هذي الهايب
وكان فيقيا شاعرا وفي ذلك يقول
الفقير انا استعرا لشعرا غير مدافع في العر بل انا افقه الشرا
شعوى اذا ما قلت دوقا لوك بالطبع لا بتكلف الالف
كالصوت في ظلال الجبال اذا علا للسمع حاج يها وبلاصدا
ومن شعره

شاو رسواك اذا ناستك نايبة حزبا وان كنت من اهل المشورات
والعين تنظر منها سادنا وناي ولا ترى نفسها الامراست

ومن شعره
ما حيت افاق البلا مطوقا الا وانتم في الوري متطلبي
سعي اليكم في الحقيقة والذي تجدونكم ونوسي الدهري
المنوكم فيه وجهي القم فكري عنكم فسيروا مثل سيرا الكوكب
فالقصد نحو المشرق الا فقيكم والتبر راى العين غوا المغرب
ومن شعره ايضا ما كت الى بعض الرواسي بيت عليه لعدم سواد حنه وقد انقطع عنه من
ما نفسي فذاك اهدا الصاحب يا من هواه على فوض واجب
لم طال تقصيري وما تبنتي فانا العادة مقصومها تب

ومن الدليل على ذلك انني قد غبت اياما ومالي طالب
 واذا ايت العبد هرب ثم لم يطلب فولى العبد منه هارب
وله وهو غريب المعنى
 وثنائي وقد ساوينا في تحوله ، خيال لما لم يكن في راحته
 قدس في حق طرقت مكانه ، واوجعت القمامة في حاله ما
 وقتا ولم يشعربا الناس ليلته انا سا هرب في حفته وهو ناير ما
ولمن نقيه تأمل في تحت ذلك الصديق خالا تعلم كرهنا يا في الزوايا
وله ايضا
 اثبت انا والى حبي ، وبان عني ونبت عنده
 وبابيض ذاك السواد مني ، واسود ذاك البياض مني
وله ايضا
 سال الفضل عنده وامني للصد ، كيا يجيب فقال مثل مقالده
 ناداه ابن تزي محط رحاله ، فاجاب ابن تزي محط رحاله
وله ايضا
 لو كنت اجمل ما حلت لسرى ، جملي كما قد ساني ما اعلم
 كالصغير يرفع في الرياض وانا ، حبس الهزار لانه يترجم
ومثل قول بعضهم
 يقصد اهل الفضل وذو الوى ، مصاب الدين وفاقها
 كالطير لا يحس من بينه كسا ، الا التي تطرب اموالها
 وهذا ينظر الى قول العزى ابراهيم المقدم ذكره من قصيدته قوله
 لا غرو ان تجنى على فضا بيلع سبب احتراق المندى وخافه
 ولنقص على هذه القاطع من شعره ولا حاجة الى ذكره من قصا بين المطوكت
 خوفا من الاطالة ومن شعره ايضا
 احب المظا هو جميل لصاحبه وباطنه سليم
 مؤثر تدوم لكل حول وهل كل مودته تدوم
 وهذا البيت الثاني منهما يقترا محكوسا ويوجد في ديوان العزى المذكور
 ايضا وادرا علم وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف وقوله سنة ستين
 واربعين **وتوفي** في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمس مائة
 بمدينة تستر وقيل بمكرم رجمه الله تعالى والارحمان في بفتح الهاء
 الرا وفتح الجيم وبعد الالف ثوب هذه النسبة الى ارجان وهي من كور
 الاخوان من بلاد خورستان واكثر الناس يقولون انها بالرا المنخفضة
 واستعملها المتنبي في شعره مخففة في قوله
 ارجان ابتها لحياء فانه عزه في الذي يزد الوشع مكررا
 وحكاها الجوهرى في الصحاح والحامى في كتابه الذي سماه ما اتفق لفظه
 واكثر شيئا بشديد الرا وشعر بعض النسا المشاك من فوقها ومكون السين
 الملم وفتح التا الثانية وبعدها را وهي مدينة مشهورة بخورستان والفا
 نسمها تستر ومكرم قد اختلفوا في مكرم واكثر العلماء على انه مكرم نحو
 مطوق بن سيدان بن عقيله بن ذكوان بن حنان بن الخورق بن حيدان بن
 جاده بن من بن ملك بن اعصم بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن

تاريخ

سعد بن عدنان هكذا نسبة واستخرج على هذه الصورة من كتاب الجهم
 لابن الكلبي وليس في نسبة باهله ومكرم المذكور ويعرف بمكرم الباهلي
 الحامى وقيل بمكرم احد بني جمعة العامري وقيل هو مكرم مولى الحاج
 ابن يوسف الشقي تركه لمخاربة خورزاد بن فارس دسي بذلك وخورستان
 بضم الخاء المعجمة وبعدها واو زاي ثم سين مملو وهو اقليم منقسم بين البصرة
 وفارس وادرا علم **ابو الحسين احمد بن منبر** بن احمد بن سفيان الطرابلي
 الملقب مهذب الملك عين الزمان الشاه المشهور له ديوان شعر وكان ابو
 بيتشدا الاسفاد ويعني في اسواق طرابلس وشا ابو الحسين المذكور وحفظ
 القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب وقدم دمشق فكنيا وكان رافضيا كثير
 المهاجرات للسلف ولما كثرت له منه سمعة بوردى من انا بك طغتكين مست
 دمشق وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه ففنا وكان بينه وبين من صغير
 المعروف بابن القيسر في مكاتبات واجوبه ومهاجرات وكانا متحابين بحب متافين
 في مناهما كاجرت عادة المتخالفين ومن شعره من جملة قصيدته
واذا الصكر راي الخول فويله ، في منزل فالخزم ان يترجلا
 كالبدو راي ثمال حكره ، طلب الحال فانه مستغلا
 شامت حيلك مرغيش فاعدا ، افلا فليت لمن ناصية الفلا
 سعننا بملك ان رصيت بخراب ، زيف ودرق اند فتملا الملا
 فاروق توف كالسيف سلفان في ، متنيه ما اخفى القرب واخلا
 لا تحسبن دهاب نفسك ميتة ، ما الموت الا نقيت مذلالا
 للقفر لا للفقر صبرا الحيا ، سفناك ما اهلك ان سولا
 لا ترض من دينك ما ادنا لك ، ونس وكن طيفا حلا مزا جلا
 وصل الهجير بغير قوم كلما ، امطوهم سندا جنوا لك حظلا
 من غادر خشت مقار سودة ، فاذا حطت له الوكا تا كلا
 لله على الزمان واحسله ، ذنب الفضيحة عندهم ان كلا
 طبعوا على لوم الطباع فخدمهم ، ان قلت قال وان سكت تقولا
 انا من اذا ما الدهر بجمه بفضه ، سامته همة السالك الاغلا
 واربع خطاب الخطب وهو محجهم ، واهي اكل العيس من عدم الكلا
 زعم كبتيل الصباح ورا ، عزم كذا السيف صار فمقتلا
 ومن القصيدة المذكورة ما حكى عنه اذها جواي بغداد والشريف الموسوي نقيب
 الاشواق بها وباب حرم الواردين وكان الشريف المشا واليه من كبار اهل الشيعة
 سيدا د فخرنا ليد بن منبر عند قدومه بغداد هدير مملوكه شتر الذي اشترى في
 الخافقين بغرامه وادبع في اوصافه الجميلة بنظامه فقبل الشريف هديته وحنن
 الملوك فادخله في اهدبه وقصدا بيموضه من ذلك باضا فانه فلما شعر ابن
 شتر ارسل على الفور هذه القصيدة واسم وهو هذا القسم
 بالشمسين وبالصفاء والبيت اقسام والجور ، وبين سقى فيه وملا
 ف بوليا واعتمرا لى الشريف الموسوي ، ابق الرضا بن منبر
 ابدى الجود ولم يرد الى مملوكه تستر ، والقيت الامة
 الطوايا بين القنود ، وحجبت بيعة حيكا ، وحولت عنده الى عوي
 واداجرى ذكرا لصاحبه بين جميع واشتهر ، قلت المقدم شيخ شيخهم

ابو الحسين احمد بن منبر

ابو عبد الله محمد بن منبر

ثم صاحب عمر ، ما سل قط طبا على ، ان النور لا شمر ،
 كلاء ولا صراحتا ، عن الثراث ولا زجر ، واثابا المسني وما ،
 شق الكتاب ولا نضر ، وبكيت عثمان الشهيد ، بك نسوان الحضرة ،
 وشرحت حتى صلافة ، جنى الظلام المعتكر ، وفزات من اوراق ،
 مصحفه مبرات والزهر ، ورقيت طلحة والزهر ، بكل شمر ميت كور ،
 واوردت زهرها وزجر ، من لحان اوزجتر ، واقل ام المؤمنين ،
 محققتا احدي الكبر ، ركبت على جبل نصيب ، من بينهما في زمر ،
 واتت لقلب بين جيش ، المسلمين على غور ، فاق ابو حسن وسل ،
 حسامه واسطى وكبر ، واذا اق اخوة الرداء ، وبغير اهرم صقر ،
 ما صوره لو كان كف ، عصف عنهم اذ قدده ، واذا جرى كرك الفدير ،
 اقول ما صح الخبر ، واقل ان انا مكرم ، ولي بصفتين وفور ،
 واقل ان اخطا عوبة ، فما اخطا الفكر ، هذا ولم يفرد عوبة ،
 ولا عمرو ومكر ، بطل بسورة يقا تل ، لا يصا وهو الذكر ،
 واقل ذنب الخايعين ، على على مقتصر ، لا تاير لقتا لهم ،
 في النهروان ولا انثر ، والاشعري ما بول ، اليه امرها شمر ،
 قال انصبوا لي منبره ، فاذا البري من الخطر ، فقلنا وقاله طفت ،
 حركهم واوجزوا خطره ، واقل ان يزيدا ، شرب الخمر ولا فجر ،
 ولجيشه عن بالكف ، انا فاطمة اسر ، والشمرا قتل الحسين ،
 ولا ابن سعد ما عتده ، وحلفت في عشر الحزم ، ما استل من الشمر ،
 ونويت صوم فكاره ، وصيام امام اخر ، وليت فيه اجل ثوب ،
 الملا من يد خور ، وسمرت في طح الموب ، من العشا الى السحر ،
 وعذرت مكنته ، اصالح من لقيت من البشر ، ووقفت في وسط الطريق ،
 اقضت ما ربي من عبر ، وغسلت رجلي طلقا ، وسمت حتى في السفور ،
 امين اجبرها في الصلق ، كن قبلي باجر كسر ، واسن تسليم القبور ،
 لكل قبر محتضر ، وجنت من رطب النواصب ، ما تمروا ختمو ،
 واكلت جرجير البقل ، بالحجر جوى الحضرة ، وجعلتم خير الماكل ،
 والفواكه والحضر ، وسكنت حلق فاقته ، لجر وان كانا فخر ،
 واقل مثل فالحمر ، بالفاشورير والفسر ، مصليتي مكسورة ،
 وفطيرتي فيها فطر ، بقترتري بربهم ، طيش الظلم اذا فخر ،
 وخفيتم من شغل ، وصواب قولهم حذر ، وطاعهم كبريا لهم ،
 جبلت وقدت من حجو ، ما يدرك الشيب قهر ، يد البلاء بل في السحر ،
 واقل في يوم فقا ، له البصا يروا البصر ، والصيف ينشر طيرها ،
 والنار تترى بالشور ، الى منزل في الودي ، الا الشريف ابو مني ،
 هذا الشريف اشدني ، بعد الهداية والنظر ، فيقال خذ بيد الشريف ،
 فتسقى كسفر ، لواحة ، تنقي عليه ولا تور ،
 وادب يفخر للمسي ، اذا اتصل واحتذر ، فاحش الا الله بسوء ،
 فلك واحذر كل الحذر ، واليكها يدوية ، رقت كرفتم الحضرة ،
 شامة لومشامها ، قس الفضاحة لا تفخر ، ودرى وحقق اني ،
 بحر والفاطمي د ر و ، وبديعه كبدية ، تنقل في حكر ،

ب

مصيقتا ففدت كز ، هو الروض باكره المطر ، والى الشريف بعثتها ،
 لما قراها وابتهر ، والاعلام وما استمر ، على الجود ولا اصبر ،
 واذا بني بجزيته ، شكروا وقال لقد صبر ، ومن محاسن شعره قوله
 من ركب البدر في صدر الودي ، وموه السمر في جد البيان ،
 وانزل النير الاعلا الى فلك ، مداره في الفس الشرياني ،
 طرف وزا ام قوايل صاومه ، واعيد ما في ام اخطا وطي ،
 اذ لني جود واهوى اسدا ، يستبد الليث للطي الكاسي ،
 اما ورايب منك من ذوايبه ، على اعالي القوام الغدراي ،
 وما يحق عقيق الشفاء من السريق الرحيقي والنفرا الجاني ،
 لو قيل للبدر من في الارض يحسد ، اذا تحلى لقال ابن الفلاني ،
 ارب على مشي من محاسنه ، نالفت بين سموج ومراي ،
 ابا فارس في ابن الشام مع الظرف العراقي والنطق الحيازي ،
 وما المعانة بالالباب افلا من ، فضاحة البدر في الفاظ تركي .

ولله ايم

انكوت مقلته سلك دي ، وعلى رجنه فاحترفت ،
 لا تخالوا خاله في حقه قطر ، من دم حبيبي نقطت ، نطفت
 ذاك من نار فوادي جذوة ، فيه ساحت وانطق طفت .

ولله من جنة قصيده

لا تقا لطنى فا تحق علاما لمرب ، اين ذاك البشر يا كاي من هذا القدر ،
 ونقلت من خط الشيخ الحا فطر المحدث زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال
 حكى لي ابو المجددي في السويكا كان بالثام ثا حران ابن المنبر وابن القيسل في وكا
 ابن منبر كثر ما ينكث ابن القيسل في بانه ما يحب احدا الا نكث فاتفق ان اتا بلك
 عماد الدين زكي عناه مفر على قلعة جبر وهو محاصر بها قوله الشاعر :
 وملي من المعروض الغضبان اذا فقل الواشي اليه حديثا كله زور ،
 سلت فازور يزوي قوس جلمبر ، كانني كاس حمر وهو محجور ،
 فاستحسنها عماد الدين زكي وقال لمن هذه فقيل لابن منبر فكتب الى والي حلب
 يسير اليه سريريا فسيره فلبلة وصل ابن منبر فقتل اتا بلك زكي قلت وسياقي
 شوح ذلك الحال على التفصيل في ترجمة عماد الدين زكي ان ثا ادر تعال قال واخذ
 اسد الدين شيركوه صاحب حصن نور الدين عمود بن عماد الدين زكي وعسكر الشا
 وعاد لهم الى حلب واخذ زين الدين علي والد مظفر الدين صاحب اربل على كر
 ملاه الشرق وعسكر الشام وعاد بهم الى الموصل الى سيف الدين قازي بن زكي في
 الموصل فلما دخل ابن منبر الى حلب صحبة العسكر قال له ابن القيسل في هذه جميع
 ما كنت تيكوبه قلت لابن القيسل في ابن منبر وكان فتد محبها :
 يا ابن منبر محبوت مني خيرا ، ما قد افاد الودي صوابه ،
 ولم يبق لي بذلك صدر ، فان لي اسوة الصحابه ،
 واشفاه فابنه لطيفه وكانت ولا دته سنة ثلث وسبعين واربعمائة بطرابلس
 وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعمين وخمسمائة بحلب ودفن في جبل
 جوشن بقرب المشهد الذي هناك رحمه الله تعالى وزوت قبره ورايت عليه مكتوبا
 من زاد قبرى فليكن فوقنا ، ان الذي القاه يلقاه ،

فرحمه الله امره زارني وقال لي يرحمك الله

وذكره الحافظ بن مسعود في تاريخ دمشق فقال في ترجمته حدثني الخطيب السدي
ابو محمد عبد القاهر خطيب حماه قال رايته ابا الحسين بن منير الشافعي في النجف بعد
وفاته وانا على قربة بستان مرفعة فسالته عن حاله وقلت له اصعد الى عندي
فقال ما اقدر من رايحتي فقلت له تشرب الخمر قال شرب الخمر يا خطيب فقلت
ما هو قول تدري ما جرى علي من هذه القصة يداني قلتها في مثالي الناس
فقلت له ما جرى عليك منها فقال لسان قد طال وغث حتى صار رمد البصر وكل
فترات قصيرة منها قد صارت كلاما يتعلق بلساني وامرته حافية عليه ثياب
رثته الى الغايه وسمعت قاري يقرئ في قعر طين طهر من قوتهم ظلم من الناس ومنهم
ظلم ثم انتهت مرعوبت فقلت ثم وجدت في ديوان ابي الحكم صيدانه الذي ذكره ان
شاه الله تعالى ان ابن منير توفي بدمشق سنة سبع واربعين وثمان مائة بيات تدل

على ان مات بدمشق منها وهي هزليه على عامه فتر في ذلك

اقوا به فوق اعواد شيريه وغسلوه بشطى خمر قلو ط

واسخنوا الماء في قدر موصيه واسخنوا تحت عياد بلوط

وعلى هذا التقدير فيحتاج الى جمع بين هذين الكلامين فكيف ان يكون قريبات
بدمشق ونقل الى حلب ودفن بها وسير بضم الميم وكسر النون وسكون الباء
المائة من تحتها وبعدها را ومطلع بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام بعدها
حاصله والطول بضم الفاء المله والواو بعد الالف با حصر موصيه ولام مضمومه
ثم سمي بمله هذه النسبة الى طول بلى واخذها الفرنج سنة ثلث وخمسين
وصاحبها بوميد ابو علي حماد بن محمد بن حماد بعد ان حوصرت سبع سنين والفرنج
في ذلك بطول وجوشن بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الشين الحمد وبعدها
القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد اب الحسن علي بن القاضي
الرشيد اب اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير القاضي الاسواني الاصل
كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة صف كتاب الجنان ورياض الاذهان
ذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولاحيه المذهب اب محمد
الحسن ديوان شعرا ايضا وكان فاعلا عديدا في نظرها ونشرها ومن شعر القاضي المذهب
وهو معنى لطيف غريب في قصيدة بديعه

وترى الجؤم والجيرة كامن في الريا من مجد ولعلان

لولا ما يكن ضرا الماعامت بها ابدأ بجؤم الموت والسرطان وله ايضا

وله كل معنى حسن واول شعره في سنة ست وعشرين وخمسين وذكروه العاد
الكتاب في السيل والذيل الذي ذيل به على الخزينة وهو شعري الرشيد والرشيد
اعلم منه في سائر العلوم **وتوفي** بالقاهرة سنة احدى وستين وخمسين في
رحله الله تعالى **واسا** القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو طاهر السلفي في بعض
تقاليقه وقال في النظر بشعر الاسكندر في الدواوين السلطانية بنير
اختياره في سنة تسع وخمسين وخمسين في قتل ظلم وعدوانا في المحرم سنة
ثلث وستين وخمسين رحمه الله تعالى وذكره العاد الكاتب ايضا في كتاب السيل
والذيل الذي ذيل به على الخزينة فقال الخضم الزخري والبحر العباب ذكره في
الخزينة واحياء المذهب قتله شا ورحل الى اسد الدين شيركوه
في سنة ثلث وستين وخمسين وكان اسوا الجبله وسيد البلده او مدعوه

بلغ مقابلة

توفي
في
الرياسة
في
السنه
الستين
في
السنه
الستين

في علم الهندسة والرياضات والعلوم الشرعية والاداب والشعرية
وما انتدب له الامير عضد الدولة ابو الفوارس مهدي بن اسامه بن منذر وذكره
سهميه **واسا** جلت لدى الوزراء بل جلت همي وهل يصح جلا الصامم الذكور
غيري يفتره من حسن شيمه صرف الرمان وما ياتي في الشعر
لو كانت النار ليا قوت عرقه لكان يشبه اليا قوت بالبحر
لا تغترف باطلا ري وقيمتها فاما هي اصدا ف على درر
ولا تظن خفا الخمر من صغر فالذنب في ذال تحول على البصر
قلت وهذا البيت ما جؤ من قول ابي العلاء المعري في قصيدة الطويلة المشهورة فانه
القابل فيها **والبحر** شمس الامير ورويه والذنب للطرف لا للبحر في الصغر
واورد له العاد ايضا في كتاب الخزينة قوله في الكامل ابن شاور

اذا ما نبت بالبحر ادمها فة ولم يرتحل منها فليس يذخرم

ما وهبه بها صاب المرور ادمه سير عجم منها الحمام على رخم

وقال العاد انتدب في محمد بن عيسى البني ببغداد سنة احدى وخمسين والانتدب

القاضي الرشيد باليمن لنفسه في رجل

لمن خاب ظني في رجائك بعد ما ظفرت باي قد ظفرت بنصف

فانك قد دنتي كل مسنة ملكك بها شكري لذي كل وقف

لانك قد دنتي كل صاحب واعلمني ان ليس في الارض مني

وكتب اليه الجليلي بن الحباب

ثروة المكلمات بعدك قف وعمل العلاء بعدك قف

بك تجلي اذا حلت الدنيا في وتواليام حيث تمر

اذنب الدهر في سيرك ذنبا ليس من سوي اياك عذرا

وكان الرشيد اسود اللون وفير يقول ابو الفتح محمود بن فارس الكاتب الشاعر يهجو

يا شهيقن بلا حكمة وحاسرا في العلم لا راسخا

سلكا دواوير كلما ففرت تدعى الاسود السالحا

وفيه ايضا

ان قلت من نادى خلقت وفقت كل الناسي فها

قلنا صدقت في الذي اصنالك حتى صرت تحت

وكان الرشيد في ايامه رسولا ومدح جماعة من ملوكها ومن مدحهم علي بن حاتم الهذلي

الين اجذبت ارض الصعيد واخطوا فلست نال القط في ارض فطان

ومد كفلت لي ما رمى من مكارف فلست على سوان يوما باسوان

ما وان جعلت حتى رعابيت خنديف فقد عرفت فضلي من طرف عذوان

قال الحسن الداعي في عود على ذلك فكتب بالابيات الى صاحب مصر كما كتب

الغضب عليه فاسكه وفقد اليهم مفيد المجد واخذ جميع موجوده ثم رجع الى مصر فقتله

شا وظلما وعدونا كما ذكرنا وذلك في الحرم سنة ثلث وستين وخمسين رحمه الله

والفنا في بفتح الفتح والسيل المله وبعدها الالف نون هذه النسبة الى عسان وهي

قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ما عسان وهو باليمن فبنوا اليه والاسواني ففتح الحرم

وسكون السيل المله وفتح الواو وبعدها الالف نون هذه النسبة الى اسوان وهي

بلية صغية بصمود مصر وقال السما في بفتح الفتح والصمغ الفم وهكذا

قال الشيخ الامام الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المتدري حافظ مصر فانه

نحو

وانه علم **ابو العباس احمد بن ابي القاسم عبد الغني بن احمد بن جبرالرحمن**
 بن خلف بن سلم اللبكي القطري الملقب بالنعيس كان من الادباء وله ديوان
 شعر واجاه فيه ونقلت منه يدح بها الامير شجاع الدين جلدك النقوي المرقبولي صاحب
 النواظم
 قل العيب اطلت صدك ، وجعلت قتلتيه وكركك ،
 ان شئت اسلو فرد ، على قتلتي فهو عندك ،
 اخلفت حق في زيارتنا ، بطيف منك ومكرك ،
 وانا طبعك كما عرفت ، وان نقضت على عمرك ،
 احرفت يا شعر العيب ، حشاي لما ذقت بروك ،
 وشهدت بان ظكالم ، لما طبت اليك شهرك ،
 اظن ضمن الباطني ، وقد مايت فكرك ،
 ام صدى التفاح لما ظي ، وقد شاد صدرك ،
 ام حلت اسعدارك ، المشوق بجي منك وروك ،
 لا والذي جعل الهوى ، سواي حتى صرت عبدك ،
 يا قلب لانت ساطفه ، عبيك كما اشدك ،
 اتطنني جلد القوي ، او ان لي عزها جلدك ،
 وهي قصيدة جيدة ونقصت منها على هذا القدر خوف الاطالة وجاب النقص المذكور
 البلاد وموج الناس واستجدي بشعره وذكره العلاء في الخريدة فقال فعبه
 ما لكي المذهب لم يرد في علم الاوائل والادب ومن شعره
 يسر بالعيد اقوام لمسة ، من الشراء واما المعزوت فلا ،
 هل سوي وشاي في قومك ، اساني وعلى راسي به اسجد ،
 يعني يقوم بـ ومزقنا كل موزق وابن جلا ما له عامد يثر الى قول الشاعر مجيم بن وائل الربيع
 انا ابن جلا وطلاع الشايات ، متى اضغ العامة تقرفوني ،
 وذكره العلاء الكاتب في النيل والزيل فقال كان من الفقهاء مجرم وقد رايت القاضي
 الفاضل يثني عليه ووجدت له قصيدة كتبها من مصر اليه ونقلت من ديوانه ايضا
 يا راحلا وجميل الصبر بعبه ، هل من سبيل اليك يتفوق ،
 ما انصفك جفوني وفيه آ ، ولا وفالك قلبي هو يمتدق ،
 وكان جده يقال له قطريس **ونوفى في الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول**
سنة ثلث وستين يرمي مدينة فوس وقدنا هز سبعمائة سنة من عمره
 رحمه الله تعالى واللعني بفتح اللام وسكون النون الجمة وبعدها ميم هذه
 السبعة الخمسين صدى واسمه ملك وهو اخو جزام عمرو بن عدى وكان قد
 تشاجر فلم يزل يظلمه فغضب ملك عمرو بمدينة فخدم يده اي قطعها
 فمسي تلك الحنا وعمرو جذا ما طرد السبب والقطري بضم القاف وسكون الطاء
 الطاء المهمله وضم الراء وبعدها سين جملة هذه النسبة كسفت عنها كثيرا
 ولم اقف لها على حقيقة غير انه كان من اهل مصر ثم اخبرني بها الدين زهير
 ابن محمد الكاتب الشافعي ذكره ان شاذ الله تعالى ان هذه النسبة الى
 جده قطريس وكان صاحبه ورو عنه شي من شعره وولدك ابو المنطق
 هنيئ بن الدين عمر صاحب حماه الا ان ذكره ان شاذ الله تعالى وكان ادبا فاضلا
 ومات في الثامن والعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وستين
 بالقاهرة وقدنا هز ثمانين سنة رحمه الله تعالى وله شعر وروى عن الحافظ

ربي

السلفي وغيره ومن جملة ما روى بها الدين زهير من شعره غلام يعلم علم الهندسة
 والهيئة ، وذوي هيئة بنو جبر هندس ، اموت في كل يوم وابعت ،
 محيطا باشكل الملائكة وجهه ، كان يد اقلد سائيت ،
 فعا رصنه خط استوا وخاله ، به نقطة والصدغ شكل نك ،
 وتفسب هذه الايات الى ابي جعفر العلوي المصري رحمه الله تعالى **ابو العباس**
احمد بن هيروث الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبي
 كان عبدا صالحا ترك الدنيا في حياة ابيه مع القدره ولم يتلق بشي من
 اموره واوجع خليفته الدنيا وامثالا لقطاع والعزله واما قيل له السبي
 لانه كان يكتب بيده في الستين بنفقه في بقة الاسبوع ويتفق للاشتغال
 بالعبادة تعرف هذه النسبة ولم يزل على هذه الحال الى ان **نوفى** سنة اربع
 وثمانين وخمسة فمات موته ابيه رحمه الله تعالى واحببه مشهوره فلا
 حاجة فيها وذكره ابن الجوزي في شذرات العقد وفي صفوة الصفوة وهو
 المذكور في كتاب التوابين وفي المنظم ايضا **ابو العباس احمد بن محمد بن**
عطا الله الصنهاجي الاندلسي المري المعروف بابن العريف كان من كبار العلماء
 والاولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره من
 الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم ايضا ومن شعره
 شد والمطير وقدنا والوالميني ، وكلام باليم الشوق قدنا ،
 ساوت ركايمهم تناروا بجها ، طيبا لما طاب ذاك الوفا ،
 نسيم قبر النبي المصطفى طهر ، روح اذا شربوا كرم راحا ،
 يا واصلي الى المختار من مصر ، وزرع حسوما وزنا راحا ،
 انا افتنا على عذروني فكد ، ومن افام على عذروني راحا ،
 وبينه وبين القاض حياض مكاتب حسنة وكانت عنده مشا وكر فاشي
 حسنة من العلم وعن ترمذيات وجمع للروايات واهتمام كثير بطريقها وجمالها
 وكان العباد واهل الزهد بالقبول ويحذرون محبته وحكي بعض الفضلاء انه
 راى بخطه فضلا في حق الشيخ ابي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الطاهري
 وقال فيه كان لسان بن حزم المذكور وسيف الحجاج شقيقين وانا قال
 ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع في الامة المتقدمين والمتأخرين لم يكن
 يعلم منه احد ومولده يوم الاحد بعد طلوع الفريثا في جمادى الاولى سنة ثمان
 وثمانين واربعمائة وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة براكش ليلة الجمعة
 الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعى فيه الى صاحب مراكش فاحضره اليه
 فاقا واحتضن الناس جنازة وظهرت له كرامات فتقدم على استداعيه وصار
 مراكشي الذي استدعاه هو علي بن يوسف بن تاشفين الا ان ذكره في ترجمة ابيه
 والمرى نسبة الى الميم بفتح الميم وكثر الراء وتشديد اليا المشاة من تحتها وبعد
 ها وهي مدينة عظيمة بالاندلس **ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد**
 ابن هشام بن الخطيب النخعي كان من مشاهير الصالحين واعيا لهم وكان مع صلته
 فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان راسا في القراءات السبع وغيرها ونسخ كثيرا
 من كتب الادب وغيرها وكان جليلا خط حسن الضبط والكتب التي توجب
 بخطه من غريب فيها للتبرك بها ولافتها ومولده في الساعة ثمانية من يوم الجمعة
 بـ بمشججادي الاخرة سنة ثمان وسبعين واربعمائة بمدينة فاس وانتقل

يوم
 بن موسى
 حين

الاندلس

ها
 الفاس

الى الدنيا والمصريّة ولا هلهما فيه اعتقاد كثير لادرا ومن صلحه وكان قد حج
 ودخل الشام واسطوطن خا رج مصر في جامع واشده وكان لا يقبل لاحد شيب
 ولا يتردق على الاقراء واقفق بمصر بمجاعة شديده فبني اليه اهل مصر
 وسالوه قبول شى فامتنع فاجمعوا زاهرا فخطب اليه الذي له وكان يعرف
 بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلا بزازا بالقاهرة فترجعا وسال ان تكون
 اهلها عندها فاذن في ذلك وكان قصدهم تخفيف العائيلة عنه وبقي منفردا بين
 وبياكل من شجره **وتوفي** في او اخر المحرم سنة ستين وخمسين بمصر ودفن بالرافعة
 المصنوية وقبره بزارها وذوقه ليل فوجدت عنده انسا كثيرا رحمه الله تعالى
 وكان يقول اذ وجدت سعادة الاسلام في اكناف عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 اشارة الى ان الاسلام لم يزل في ايامه في نمو وازدياد وشرع بعده في التضعف
 والاطراب وذكر في كتاب الدول المنقطعة في ترجمة ابي الليثون عبد المجيد
 صاحب مصر ان الناس اقاموا ببلد قاض ثلثة اشهر في سنة ثلث وثلثين وخمسين
 ثم اختير في ذي القعدة ابا العباس بن الخطيب فاشترط ان لا يقضي بذهب الدولة
 فلم يكن من ذلك ونقل غيره واهل علم والخطيب بضم الميم المملوك وفتح الميم المملوك
 وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد الحق هكسا والقاسي بفتح القاف وبعد
 الالف سبني مملوك هذه النسبة الى قاضي وهي مدينة كبيرة بالمغرب بالقرب من
 سبتة خرج منها جماعة من العلماء الاعمى **ابو العباس احمد بن ابي الحسن**
 علي بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرقاعي كان رجلا صالحا فقيها شافيا في الفقه
 امله من المغرب وسكن بالبساطج بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق كثير من
 الفقهاء واحصوا الاعتقاد فيه وبنموه والطائفة المعروفة بالرقاعية والبطائحية
 منسوبة اليه ولا يتبع احد الا لعبيد من اكل الحيات وهي حية والتزول
 في الثناي وهو يتقدم بالنار ويقل ان في بلادهم يركبون الاسود ولهم مواسم
 يجتمع عندهم عالم لا يبعد ولا يحصى ويقومون بكافية الكل ولم يكن له عقب
 وانما العقب الاخيرة والاذنيون المتيقن والولاية على تلك الناحية الى الالف
 وامورهم مشهورة مستفيضه فلا حاجة الى الاطالة فيها وكان الشيخ احمد مع
 كان عليه من الاشتغال بالصلاة له شعور فنه قليا ما قيل **توفي**
 اذا ما جنى ليلي هام قلبي يد كركم وانوح كما نوح الحمام المطوف
 وفوقى سحاب مطر اظمر والاسى ونحني بجوار بالجوى ستوفى
 سلوا ام حركيت بات اسرها تغلك الاسارى ونزوه موثق
 ولا هو مقتول في القتل باحة ولا هو ممنون عليه في طلاق

فيظفوناهم

يوم الخميس في يوم جاد
 الاولى

يقال له رفاعه

المعتق

المعتقند باسم محبوب صاحب الزنج وكان احمد عادلا شجاعا جوادا متواضعا
 حسن السيرة صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويجوز البلاد وينفذ احوال
 رعاياه ويجب اهل العلم وكان له ما يده يحضرها كل يوم الخامس والعام وكان له
 الف دين ولى كل شهر الصدقة فاشاة وكيله يوما فقال انى تاقي الامور وعليها الاراد
 وفي يدها الخاتم الذهب فاعطتها فقال من كره اليك فاعطه وكان مع ذلك كله
 طابن السيف قال القاضي احمى من قتله ابن طولون مصر ومن مات في حبسه
 غاشية عشرا لفا وكان يحفظ القترات الكريمة ورزق حسن الصوت وكان اوسى
 الناس للقترات الكريمة وبني الجامع المشوب اليه الذي بين القاهرة ومصر في سنة
 تسع وخمسين وما بين هذه الزيادة حكاها الفوغاني في تاريخه وذكر القاضي
 في كتاب الخطط انه سجع في عا دة سنة اربع وستين وفتح منه سنة ست وستين
 وما بينين واهل علم واقفق على عا دة مائة الف وعشرين الف دين وعلى احكام
 احمد بن يوسف مولف سيرته وكان ابو مملوكا اهداه نوح بن اسد
 الساماني عامل بخاري الى المامون في حيلة رقيق حله اليه في سنة ما بينين
 و مات طولون في سنة اربعين وما بينين وكانت ولادة احمد ساماني في ثالث
 عشرين شهر رمضان سنة عشرين وما بينين وقيل يوم الاثنين الحنسيين منه
 وقيل ان طولون بناه ولم يكن ابنه ودخل مصر لتسع بقين من شهر رمضان
 سنة اربع وخمسين وما بينين **وتوفي** بها ليلة الاحد لعشرين منه وقال الفغانى
 لعشرون من ذي القعدة سنة سبعين وما بينين بزلق الامعاء رحمه الله تعالى
 وذوق قبره في قرية حبيقة بالقرب من الباب الجا ور القلعة على طريق المتفرج
 الى القراة المصنوية بضم المعظم وطولون بضم الميم المملوك وسكون الواو
 وضم اللام وسكون الواو وبعد هاهوت وهو اسم تركى والاساني بفتح
 السين المملوك وبعد الالف ميم مفتوحة وبعد الالف الثانية ثون هك
 النسبة الى سامان وهو جد الملوك السامانية بوا والهمزة وسان و
 ساما بفتح السين المملوك وبعد الالف ميم مفتوحة ثم راسدهه وبعد هك
 الف وهي مدينة بناها المعتصم في سنة عشرين وما بينين بالرافعة فوق بغداد
وحكى الجوهري في كتاب الصحاح ست لغات في فضل داي وهذه الفاحد
 تلك الست وليس هذا موضع استقصا الست وقد ذكرتها في ترجمة ابراهيم
 ابن المديري **ولما** مات احمد قتل سكانه ولده ابو الجيش خارويه وتزوج الخليفة
 ائنه قطرا لندى بنت خارويه واسمها اسما في سنة احدى وخمسين وما بينين
 ودفن اليه في سنة اثنين وثلاثين وحمل لها ميرا على مائة حارة مع شقيقه
 الخادم وجود له ولاية مصر وخطب له ما بينين بركة وهيت وفي هذه
 السنة دبح خا روية برمشق ذبحوه خدعوه وحمل الى مصر ودفن بها وهو
 ابن ثلثين سنة واخذ الخدم وقتلوا وصلبوا برمشق وحملت رؤسهم الى
 مصر فنصبت وكان قتل ليلة الاحد لثلاث ليال بقين من ذي القعدة وكان
 قد استخلف ابو الجيش و مات قطرا لندى بنت خارويه المني كور في سنة
 سبع وثلاثين وكانت خارويه قد سال المعتقند ابن زوج المكتفي بنته
 قطرا لندى فقال المعتقند بل نا تزوجها وحمل منها قبا الفالف
 درهم وقيل كاف عن المعتقند بن واهما افتقار بيني طولون وكذا كان
 فان اباهما جزها بجها ولم يبل مثله حتى قيل انه كان لها الفها ونصبت

من وطلب مني

بالفرنج فقتلوه سنة و لو كان في ميدان رقيقه لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج
على كثير من بلاد الساحل في ايامه فلكوا حيفا في شوال سنة ثلث وتسعين وقيسوا
في سنة اربع وتسعين ولم يكن للمسلمين الا فضل حكم وفي ايامه هوب نزار الى الاسكندرية
هو الاكبر وهو جده اصحاب الدعوة بقلعة الموت وتلك القلاع والشرح في ذلك
بطول وكانت ولادة المستنصر لثلاثين مائة من الحرم سنة تسع وستين واربعمائة
بالقاهرة وبيع في يوم عيد غدير خم وهو الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع
وثمانين واربعمائة **وفى** بمصر يوم الثلاثاء الثالث عشر ليلة بقيت من صفر سنة
حسنة وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى **ابو العباس احمد بن** الاخير سيف الدين بن ابي
المعيق علي بن احمد بن ابي الهيثم بن عبد الله بن ابي الخليل بن مرزبان الحكام في العراق
باب المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده واما قتل ذلك السلطنة
كانت في وحمه كان اميرا كبيرا وافر الحزمه عند الملوك معدودا منهم مثل واخذ
واحد منهم وكان على امة عزير الجود واسم الكوم شجاعا ابي الفتح طاهر الملوك
وله وقايح مشهورة في الخروج عليهم ولا حاجة الى ذكرها وكان من امراء الدولة الصالحة
فانا والله لما توفى وكانت نائبا على اقطاعه اصد منها السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالى الثالث لمصالح بيت المقدس واقطع ولده الامير عماد الدين المذكور
باقيها وجده او الهيثم كان صاحب العماديه وعدة قلاع من بلاد الحجاز ولم ينزل قايم
الحجاز والحزمه الى ان صدر سنة في سنة دمياط ما قد شهر وقد شرحت ذلك في
ترجمة الملك الكامل فانفضل عن الديار والمصير والتحال الى ان احضر في شهر ربيع
الاخير ببل بعفور القلعة التي بين الموصل وسنجار والقصة مشهورة الى ان راسه
الامير بدر الدين لؤلؤا بالبحر الى الموصل فمزل بجذعه وبطنه الى ان اذن
للافتقار وحلف له على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه ذلك
سنة سبع عشرة وستمائه وارسل الى الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل
وانا قبض عليه قريبا الى قلبه فان حروجه في هذه الدفعة كان عليه فاعتقله
الملك الاشرف في قلعة حرات ومنق عليه تصنيف شديد امن الحديد الثقيل في
جليه والجنب في يديه وحصل في الحية وراسه وثيابه من القلعة كثير على ما قيل
وكنيت اسم ذلك في وقته وانا صغير وبلغني ان بعض من كان شاعرا بجذمته
كتب الى الملك الاشرف ورويت في معناه وهو
يا من يدوام سعة دارك ما انت من الملوك بل انت ملك
ملوك بني المشطوب في البحر ملك اطلقة فان الامر به ولك
ومكث على تلك الحال الى ان توفى في الانتقال في شهر ربيع الاخر سنة تسع عشرة
وستمائه وبنت له ابنته فبنت على مدينة راس عين ونقلته من حرات اليها ودفنته
لها رحمه الله تعالى ورايت قبر هناك ولما كان في السجن كتب اليه بعض ابناء بيت
يا احمد ما رلت عماد الدين يا شيخ من اسك رحمتي
لا تبايئوا دخلتم في سجنهم ها يوسف قد اقام في السجن
وهذا ما حوذه من قول البهري من جملة آيات
اما في رسول الله يوسف اسقى لملك محب على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة قال به الصبر الجميل الى الملك
وكانت ولادة الامير عماد الدين في سنة خمس وستين وخمسمائة قد رآه ورايت في
رسائل القاضي الفاضل ان الاخير سيف الدين ابا الحسن علي بن احمد الحكام في العراق

بالتحقيق

بالمشطوب كتب الى الملك الناصر صلاح الدين يخبره بولادة ولده عماد الدين بن ابي
العباس احمد وان عنده امرا اخرى حاصلا فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب
الامير الاعلى الخبير بالولدين الحال على التوفيق والساير كتب امه سلطنة في الطريق فمرا
بالقعة الطالع من ثمانين وتوفقت المسرة الباقية في الكاهن واما والد سيف الدين
المشطوب فان السلطان صلاح الدين كان قد رتبته في عكا لما خاف عليها من الفرنج
هو دها الدين قزاقش الا في ذكره ان ثا الله تعالى ولم ينزل لها حتى حاصروا وهم الفرنج
واخذوها ولما خلع منها وصل الى السلطان صلاح الدين وهو بالغ في يوم الخميس من
جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال ابن شداد دخل على السلطان
بغته وعنده اخوه الملك العادل فنهض اليه واعتنقه وسره سرورا عظيما واخذ
المكان وتحدث معه طويلا **فكانت** وفاة سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين
من شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ببل بلس رحمه الله تعالى هكذا ذكره العباد
الاصمعي في البرق الثاني وقال **ابو الهيثم** صاحب بن شداد في كتاب سنة
صلاح الدين في توفى في يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان
مئة وتسعين ودفن في داره بعد ان صلى عليه في المسجد الاقصي ولم يكن في الدولة الصالحة
احد ايضا هبة ولا يدانية في المنزلة وعلو المرتبة وكانوا يسمونه الامير الكبير وكان
ذلك على عتلة لايت ذكره فيه غيره ورايت بخط القاضي الفاضل ورد الخبر
بوفاته الامير سيف الدين المشطوب اميرا الاكراد وكبيرهم وكانت وفاته يوم
الاحد الثاني والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقاهرة وخبر ابو وفاته
بنا بلس وغيرها ثلثا من القصة وذلك بعد خلاصه من اسره واداه خفيق الف
دينار صريه في قطيعته وكان بين خلاصه من الاسر وحضور اجله ووفاته
يوم خميس في الحادي ليموت فتهدم به بنيان قوم والدمر قاضها عليه يوم
فقد فتهدم به بنيان قوم هذا الكلام حل فيه بيت الحامكة وهو
فكان قيس هلك هلك واحد ولكنه ببيان قوم قدما
وهذا البيت من جملة موشية عبده بن الطبيب التي رقي بها قيس بن عامر التيمي
الذي قدم من الياوية على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة تسع
للحجرة واسم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة هذا سيد اهل اليموم وكان
عاقلة شهيدا بالحكم والسود وهذا البيت لاهل العربية في اعراب كلام قيس هذا
موضع ذكره وقد ذكره ابو نفا في باب المراتي من جملة ثلث آيات قيس
عليك سلام الله قيس بن عامر وحمته ماشا ان يزهوا
بحجة من غادره عن الروي اذا زار عن خطبته كسما
فكان قيس هلك هلك واحد ولكنه ببيان قوم قدما
وهذا البيت من واد البنات في الجاهلية للغيرة عليهم والانفة من الكناح وتعه
الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام واما الامير بدر الدين لؤلؤ المذكور فانه
توفى يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وستمائه بقلعة الموصل ودفن
لها في مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى **ابو العباس**
احمد بن عبد السيد بن شعبان بن عبد بن جابر بن قطان الارمني الملقب بصلاح
الدين وهو من بيت كبير باربل وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين بن
زين الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله سنة فلما اخرج منه خرج منها
قاصدا لبلاد الشام في سنة ثلث وستمائه بمعية الملك القاهرة الدين ايوب

بالتحقيق

ابن الملك العادل فاقبل بخدمته الملك المنيف بن الملك العادل وكان قد خرج
من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المنيف انتقل الصلاح الى الديار المصرية
وخدم الملك الكامل فغظت منزلته عنده ووصل منه اليه ما لم يصل اليه غيره
واختص في خلواته وجعله اميرا وكان الصلاح المذكور ذا فضيلة تامة ومثابرة
وكانت حسنه وبلغني انه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للامام الغزالي وله نظم
حسن ودوبيت رايوت وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تفرغ عليه
فاعتقله في الحرم سنة ثمان عشرة وستماية وهو بالمقصود في قتال الفرنج
وسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل مضيقا عليه على هذه الحالة الى شهر ربيع
الاخر سنة ثلث وعشرين وستماية فعمل الصلاح دوبيت واملاه على
بعض اعيان فقهاء عند الملك فاستحسنه وسلكه من هذا فقال للصلاح
فاخرج عنه والدوبيت المذكور

ما امرتنيك على الصب خفي ، افنت زماي بالكي والاسف ،
ما اذا غضب بقدر ذنبي ولقد ، بالفت وما اردت الا تلتفي ،
وقيل الدوبيت الذي كان سبب خلاصه قوله

اصنع ما شئت انت انت المحبوب ، ما لي ذنب بلي كما قلت ذنوب ،
اهل سنج بالوصال في ليليتنا ، تجلو صد القلب وتغفوا ذنوبنا ،
فلما خرج عاده مكانه عند احسن عا كانت عليه وكان الملك الكامل تغير
على بعض اخوته وهو الملك الفايز بن الدين ابراهيم بن الملك العادل فدخل
على الصلاح وساله ان يصلي امره مع اخيه الملك الكامل فقلت الصلاح اليه
ومشروط ما يصح ان يكون ، قد كان يوسف في النسب لا خوتنا
اسوا فقا بلهم بالعفو فافقروا ، فبرهم وتولا هم برحمتنا
وعند وصول الامير وكن صاحب صقلية الى سال الشام في سنة ست وعشرين
وستماية بعث الملك الكامل الصلاح رسولا فلما قررا لقوا احد واستخلفه كتب الى
الملك الكامل زعم الدين ابرويز بانه ، سلم يدوم لنا على اقاله ،
شرب اليم فان يقرض ما كشا ، فلما كلفن لذلك لم شاله

ومن شعبي
واذا رايت بريك فاعلم انهم ، قطعوا اليك سافة الاجالي ،
ومل لبونا في محل آبيهم ، ونجر الاباء للترحالي

واشهر بعض اصحابه لنا
يوم القيمة فيه ما سمعت به ، من كل هول فكن منه على حذر ،
يكفيك من قوله ان تستلفه ، الا اذا قت طعم الموت السفر

وكتب اليه ابن عيين الشاعر المشفي كتابا من دمشق الى الديار المصرية قال
ما حبنا عفيف الدين ابو الحسن علي بن عدلان النحوي المترجم الموصلي ان هذا الكتاب
كان على يده وقصين الوصية عليه وفي اوله

اشك ما لقيت من اللبالي ، فقد فقت نوايها جناحي ،
وكيف يفيق من غيب انزيا ، مريض ما يرى وجه الصلاح ،
والصلاح المذكور دبو ان شعرو دبو ان دوبيت وما زال وافر الحمة على
المنزلة عنده وعند الملوك ولما قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو في الخدمة
مر في المعسكر بالقرب من السويداء فدخل الى الرها فقامت قبل دخوله في الخاس

والا فقال

والصفتي

والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتشرين وستماية ودفن بظاهرها وقيل
بات يوم السبت العشرين من ذي الحجة ودفن بظاهرها بقرية باب حوران ثم
نقله ولحق من هناك الى الديار المصرية ودفنه في قرية بالقرب من القاهرة
في احدى شعبان سنة سبع وتشرين وستماية وكنت يومئذ بالقاهرة وكانت
تقد برعم يوم وفاته ستين سنة رحمه الله تعالى ثم وقفت على تاريم مولده
في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وسبعين وخمسماية باربل والارمل بكسر الهجزة
وسكون الراء وكسنا بالموجده وبقيدها لام هذه النسبة الى اربل وفي سنة
كبيرة بالقرب من الموصل من جهتها الشرقية **ابو نصر احمد بن حامد بن**
محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة ابن الامير بن الملقع بن الدين
المستوفي ثم العاد الكاتب الاصمعي وبني ذكره ان شامه تعالى كان
العزير رئيسا كبيرا لقدر رول المناصب العلمية في الدولة السلجوقية ولم
يترك مقدما فيها فقتله بنوا الحاجات ومنحه السعوا واحسن جوارهم وفيه
يقول ابو محمد الحسن بن حكيم البغدادي الشاعر المشهور من جملة قصيدة
هبلوا بنحو العراف ركا بكرة ، لتكال من مال العزير بضاها

وللقاضي ابي بكر احمد بن محمد الارجاني المقدم ذكره في مدارج النبوة والاسات
البائية المذكورة في ترجمته هي من جملة قصيدة طويلة يمدح بها عز الدين المذكور
وكان ابن اخيه العاد يشغره كثيرا وقد ذكره في اكثر نوا ليعده وكان في اخر
اسره منقول الخزانة للسلطان محمود بن محمد بن ملك شاه بن الملك السلجوقي
وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمر السلطان سنجري ملك شاه فقامت
عنده فظالمه عر بها خرج معها في جملة مع انواع القوت والغريب التي لا يوجد
في حراين الملوك فنجدها محمود وخاف من عزير الدين ان يشهد بها وصل محبة
لانه كان مطالعا عليه من جملة الخزانة فقبض عليه وسيره الى قلعة تكريت وكانت
القلعة له اذ ذلك فحبسه بها ثم قتله بعد ذلك في اربل سنة خمس وعشرين
وخمسماية رحمه الله تعالى وذكر ابن اخيه العاد الكاتب في كتاب الخريدة ان
مولده باصمعيان سنة اثنين وسبعين واربعمائة وقل سنة ست وعشرين
وخمسماية بتكريت وكان قبضه ببغداد وذكر العاد الكاتب انه لما قتل كان الا
ميران بن محمد الدين ايوبي امير السلطان صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه
في القلعة المذكورة متولين امورها وانها دافعا عنه فا اجدى الدفاع والله
بفتح الهجزة وضع اللام وسكون الهاء لفظة عجمية معناها بالعربية العقاب
وقد تقدم الكلام في ضبط اصمعيان فلاحا حجة الى الامارة **ابو وائل ارقوت**
ابن اكسب جد الملوك الارتمقيد وهو رجل من التركان ثقل على حلوات
والجبل ثم سار الى الشام مفارقا لغير الدولة ابي نصر محمد بن جهمي خايقان
السلطان محمد بن ملك شاه وذلك في سنة ثمان اوشتم واربعمائة و
ملك القدس من جهة تاج الدولة تثن السلجوقي الا ان ذكره ان شامه تعالى ولما
توفي ارقوت في التاريخ المذكور فيه تولا ولداه سكان وابل غازی استبا
ارقوت ولم يزلوا الى ان قتلها افضل شاهان شاه الا ان ذكره ان شامه
بن مصر بالاسكرو واخذ منها في شوال سنة احدى وتسعين واربعمائة وقيل
في شعبان سنة اثنين وتسعين وتوجه الى بلاد الخريدة ملكا ديا وبكر وصا
قلعة ماردين الا ان من اولاده وملك ولده محمد الدين ابل غازی مدينة ماردين

الفراسة

سنة احدى وخمسين وكان ولاية السلطان محمد بنكيتي بغداد وتوفي مكان
 ابن ارتق بعل الخوازيق في طريق الغزاة بين طلس والقدس سنة ثمان وتسعين
 واربعين وكان ارتق رجلا شهما سحا ذاعزته وسعاده وحده واجتهاد **وتوفي**
 سنة اربع وثلاثين واربعين رحمة الله وهو بفتح الهنق وسكون الراء ومن
 التنا المشقة من فوفها وبغدها قاف والكسب بفتح الهنق وسكون الكاف
 وفتح السين المهملة وبغدها باموحده وقيل هو الكسب بالكاف بدل ليا والله
 اعلم بالصواب **ابو الحرث ارسلان** بن عبد الله البصري السري التركي مقدم
 الامراء كان بغير اذ كان مملوكا في الدولة بن عضد الدولة بن بويه
 والله اعلم وهو الذي خرج على الامام القائم باسلامه ببغداد وكان قد قدمه على
 جميع الامراء وقبلة الامور باسرها واخطب له على سائر العراق وخوزستان
 فظلم امره وهابته الملوك ثم خرج على الامام القائم واحزبه من بغداد وخطب
 للمستنصر العبدى صاحب مصر فراح الامام القائم الى اسير العرب محي الدين ابى الحسن
 منها وشي بن الحلي العجلي صاحب الحديثة وعازم فاهاه واقام بجميع ما يحتاج اليه
 مدة سنة حتى جاء طغرل بك السلجوقي المذكور بعد هذا وقام في البصرة
 المذكور وقتله وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم الذي
 خرج منها بعد حول كامل وذلك من غريب الاتفاق وقصته مشهورة قتله
 عسكر السلطان طغرل بك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة
 وقال ابن العظمى يوم الثلاثاء خادى عشر سنة احدى وخمسين واربعين وقيل
 براسه في بغداد وصلب قربا لثياب الموتى والبصرة بفتح الباء الكوفة
 والسين المهملة وبغدها لاف سيني مملوكسورة ثم ما ساكنه مشقة حتى تم
 وبغدها راء هذه النسبة الى بلدة بارس ويقال لها بارس وبالرعية فسما
 والنسبة اليها بالعربي فسوى ومنها الشيخ ابو علي الفارسي البصري صاحب كتاب
 الايضاح ويقال له ايضا فسوى واهل فارس يلقون في النسبة اليها البصريين
 وهي نسبة شاذة على خلاف الاصل وكان سيدا رسلان المذكور من بيت فتن
 المملوك اليها واشتهر بالبصرة هذا ما ذكره السمعاني نقلا عن الاديب ابى
 العباس احمد بن علي بن بامر القاسي وفي هذا اللفظ زيادة ليست في الاصل
 وكانت الامير من وشي بن محلي في سنة تسع وتسعين واربعين وقيل لها ز
 ثمانين سنة وهو من وشي بن المحلي بن عكيت بن قبان بن شعث بن المقلد بن
 جعفر بن عمرو بن الميث وبقيته نسبة في ترجمة المقلد بن المسيب ان
 ش الله تعالى **ابو الحرث ارسلان** بن عز الدين بن مسعود بن قتيبة
 مودود بن عماد الدين زنكي بن ابي سنقر المعروف باقايك الملقب بالملك
 العادل نور الدين صاحب الموصل وسبي في ذكره جماعة من اهل بيته كل
 واحد في حرفة ان ش الله تعالى سلك نور الدين المذكور بالموصل بعد وفاة
 ابيه في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهما عارفا بالامور وانتقل الى
 مذهب الامام الثالث في رضي الله عنه ولم يكن في بيته شاذ في المذهب سواء
 وبني مدرسة للشافعية بالموصل قل ان توجد مدرسة في خمنها **وتوفي** ليلة
 الاحد التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وستين في سبابة بالشطوط
 الموصل والسارة عندهم هي الحارقة بعمر وكنه موته حتى وصل بدار السلطنة
 بالموصل ودفن في تربته التي بمدرسته المذكورة وخلف ولدين هما

وخمسة

الملك

الملك القاهرة عز الدين مسعود والملك المنصور عماد الدين زنكي وهي مذكورة في ترجمة
 جدها عز الدين مسعود بن مودود وقام بالملك بعده ولده القاهرة كاهوش ورح
 هناك وهو استاد الامير بدر الدين ابو الفضل لولوا الذي تغلب على الموصل فمكنا
 في سنة ثلثين وستين في اواخر شهر رمضان وكان قبل نايكها ثم استقل وهو
 المذكور في ترجمة عماد الدين بن المشطوب **ابو بكر زهير** بن سعد السمان
 الباهلي بالهلال البصري روى الحديث عن حميد الطويل ورو عنه اهل العراق كان
 يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلى الخلافة فلما وليها جاءه ازهر مينا فحبه
 المنصور فترصد له في يوم طروسة العام وسلم عليه فقال له المنصور عجا
 بك قال جيت محبب بالامرة فقال المنصور اعطوه الف دينار وقلوا له
 افلا قضيت وظيفه هنا فبصر عا دى قابل فحبوه فدخل عليه في مثل ذلك
 المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال سمعت انك منعت بختك عجايدا
 فقال اعطوه الف دينار وفتر قضيت وظيفه العيادة فلا نقدا في قاي قليل
 الامران فبصر عا دى قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك قال سمعت
 منك دعا جيت لا تقبله فقال له هذا امه غير مستجاب فاني ادعوا الله تعالى به
 كل سنة ان لا تأتينا وانت لا تأتيني وله وقايح وحكايات مشهورة وكانت ولادته
 سنة احدى عشر ومائة **وتوفي** سنة ثلث عشر ومائتين وقيل سبع ومائتين رحمه
 الله تعالى وازهر بفتح الهنق وسكون الراء وفتح الهاء بعد هاء وا وهو اسم علم
 والسمان بفتح السين وتشديد الميم وبغدها لاف من هذه النسبة الى اسم السمن
 حله والبصري بفتح الباء الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهملة وبغدها راء
 هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر الخطاب
 رضي الله عنه في سنة اربع عشر للهجرة على يد عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال
 ابن قتيبة في كتاب اداب الكاتب في باب ما تغير من اسم البلاد البصرة والحاقة
 المرحومة واذا اخذوا الها قالوا البصري بفتح الباء وانما انا روى في النسب فبصر
 لذلك والبحر الحيازة المرحومة قال كنه في الصحاح والله اعلم **ابو المظفر اسامة**
 بن مرشد بن علي بن مغلق بن نصر بن منقذ الكافي الكلبي الشيرازي الملقب بمؤيد
 الدولة مجد الدين كان من اكا بر بني منقذ اصحاب قلعة شيراز وعلى اظه وشجاعته
 له نصيب عديده في فنون الادب ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ
 ارجل واشي عليه وعنه في حلة من ورد عليها واورد له مقاطيع من شعره وروى
 العماد في الخزينة وقال بعد الشا عليه سكن دمشق ثم بنت به كابتوا الدار
 بالكريم فانتقل الى مصر فبقي فيها مورا مشا واليه بالتعظيم الى ايام الصالح بن
 رزبك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فقام به
 حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قدجا وذاتنا بن
 وقال عينا لهما الكاتب ان قدومه مصر في ايام الظاهر بن الحافظ والوزير
 العادل يومئذ ابن السلار فاحسن اليه وعمل عليه حتى قتلها هو مشروح في ترجمة
 قلت ثم وجدت جزء كتبه بخطه حتى بلغه بكاب الجنان وكتب عليه انه كتبه
 بمصر سنة احدى واربعين وخمسين فيكون قد دخل مصر في ايامه وقام بها حتى
 قتل العادل بن السلار فخلا من امة حضر هناك وقت قتله ولده يوان شعر
 في جزيرين موجودا يدي الناس ودايته بخطه ونقلت عنه
 لا تستمر جلد على هجرهم فقواك يضعف عن مدود دام

لشيد بن الزبير

واعلم بانك اذا رجعت اليهم طوعا واكرها هودة داعم ونقلت منه في ابن
 طليح المصري وقد احترقت داره
 انظر الى الايام كيف تسوقنا قسرا الى الاقدار بالاقدار
 ما اوقد بن طليح فقط يداه نارا وكان خوالها بالنار
 وما يناسب هذه الواقعة ان الوجه بن مورا المصري دلال الكتيك كان له عمر اربع
 موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل بنحو الملك ابو الحسن علي بن منصور المعروف بابن
 المقيم المصري الاصل المصري الدار والوفاء
 اقول وقد عاينت دار بن مورا ولنا فيها ما ربح يتضرم
 كذا كل مال اصله من حيا ومثا فلما قليل في لها بر بعد
 ما هو الا كما فرط طال عمره فاجتة لما استطاعت جهنم
 والبيت الثاني ما حوذي من قوله صلى الله عليه وسلم من اصابت نارا من لها وش اذهب الله
 في لها بر والمها وش الحرام والنها بر المالك والوحيه المذكور هو ابو الفتوح ناصر
 ابن ابي الحسن علي بن خلف الانصاري المعروف بابن مورا وكان يسارا راني الكتيك
 مصر وله في ذلك حظ كثير وكان يجلس في دهلج زاده لذلك ويجمع عنده في يومي
 الاحد والاثنين اعيان الروسا والفضلاء ويقرن عندهم الكتب التي تباع ولا يزلون
 عنده الى انقضاء وقت السوق فلما مات السلطان ساد الى الاسكندرية كسج كتبه وما
 في السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنة سبع وستماية بمصر وقد بقرا فتمت
 رحمه الله تعالى ولا ينسحق المذكور من قطعة بصفت بها ضعفة
 فاجب لضعف يدي عن حملها قلنا من بعد حمل الفنا في لثة الاسد
 ونقلت من ديوانه ايضا ابياتا كتبها الى ابيه مستدجوا ما جوابا عن ابيات كتبها ابو
 وفي ما اشكو قلوب اهل ودي ولوا جدت شكيتهم شكوت
 ملكت منا ظمير ويديت منهم وا ارجوم بعين رجوت
 اذا اومت قوارضهم فوادكا كظت على اذاهم وانظوت
 ووجت عليهم طلق الميكا كان ما سمعت ولا رايت
 نجونا الى قويا ما جنتها يدي ولا امرت ولا هنييت
 لا واه ما اضرت عندها كما قد اظمروه ولا نويت
 ويوم المشرمو عدنا فنكروا صحيفه ما جنتها
 ولا ايضا بيتان في الروي والوزن كتبهما في صدر كتابه لبعض اهل بيته وها وها
 همل شكي الم العراف الناس قنيلي وروع بالوحي وميت
 واما مثل ما صممت ضلوعي فاني ما سمعت ولا رايت
 والشيء بالشيء يذكر انشوف ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزال المصري
 لنفسه في بعض ايام مصر وكان شحا كبيرا وظهر عليه جرب والسخن بالكبريت
 قال وما بلغني ذلك كتبت اليه بحب خالي من اقليت
 اما السيد الاديب دحا خال من التثكيت
 انت شيخ ولدت من النار فكيف ادهنت بالكبريت
 ونقلت من خط الامير ابي مظفر سنة ثمان من متقدم المذكور لنفسه وقد قطع ضرسه
 وقال قد علمتهم ونحن بظلمة خلاط وهو معنى غريب ويصلح ان يكون لمرأى العبد
 وصاحب لامل الدهر صجته بشي تنفي ويسعي بجذبه
 لمر القه من مضاجنا منذ وقت عن عليا فترنا في

الاقدار

هنا

الشيء بالشيء يذكر انشوف ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزال المصري لنفسه في بعض ايام مصر وكان شحا كبيرا وظهر عليه جرب والسخن بالكبريت قال وما بلغني ذلك كتبت اليه بحب خالي من اقليت

الاعمال

قال لك العاد الكاتب وكنت دايم اتمناه واسم على البعد برف معناه حتى
 لقيته في نصف سنة احدى وسبعين وسالته عن مولده فقال يوم الاحد
 السابع والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين واربعين بقية شيراز
 وتوفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع وثمانين وخمسين
 بقلعة بوشق رحمه الله تعالى ودفن من القدر شري حصل قاسيون وهظت
 قريته وهي على جانب طبريز من الشمال وقرأت عنده ثمان القرآن وحسن
 عليه وتوفي والده ابو اسامة مرشد سنة احدى وثلاثين وخمسين رحمه الله
 وشيخه بفتح الشين المجتهد وسكون الياء المشاهير من عتباتها وبعدها زاي مفتوحه
 ثم داوهي قلعة بوشق وهي حروفه ظهور وبقي ذكرها في حروف العيني عنده
 حله على بن منقدا **ابو يعقوب اسحق** بن ابي الحسن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
 بن عبد الله بن خلف بن عبد الله بن الغالب بن الوارث بن احمد بن عبد الله بن عتيبة
 ابن مرة بن كعب بن هاشم بن بكر بن اسد بن مرة بن عمرو بن حنظل بن مالك
 ابن زيد مشاهير بن ميم بن مرة الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين
 الحديث والفقه والورع كان احدا من ائمة الاسلام فبين زرع على الناس
 رضي الله عنه وعنه البيهقي في اصحاب الثقات في حوازيه د ورمكة وفتي
 استوفى الشيخ محمد بن الرازي صورة ذلك المجلس الذي جرى بينهما في
 كتابه الذي سماه مناقب الامام الثالث في رضي الله عنه فلما عرفت فضله شيخ
 كتيه وجمع مصنفات من الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه اسحق
 عندنا امام من ائمة المسلمين وما غير الحسرافقة من اسحق وقال اسحق
 احفظ سبعين الف حديث واذا اكرمت الف حديث وما سمعت شيئا قط
 الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنيته فله سند مشهور وقد رحل الى الحجاز
 والعارف واليعني وسمع من سفين بن هيبته ومن في طبقة وسمع منه البخاري
 وسلم والترمذي وكانت ولادة سنة احدى وستين وقيل ثلث وستين وقيل
 ست وستين وما يروى سكنى في اخره عن بياور **وتوفي** لها ليلة النصف
 من شعبان ليلة الخميس وقيل الاحد وقيل السبت سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين
 وقيل سنة ثلث وثلاثين وما بين رحمه الله تعالى وراهويه بفتح الواو المملة
 وبعد الفها ساكنة ثم واو مفتوحة وبعد يا مشاهير من عتباتها ساكنة
 وبعد ها ساكنة لقب ابيه ابي الحسن ابراهيم واما لقبه بذلك لا نروى
 في طريق مكة والطريق بالفارسية راه وويه معناه وجد فكان وجد
 في الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الياء
 وقال اسحق المذكور قال لي عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل
 لك ابن راهويه وما معنى هذا وهل ترون ان يقال لك هذا قال اعلم ان
 الامير ولد في الطريق فقالت المرونة راهويه بانه ولد في الطريق وكان
 ابي يكون هذا واما انا فقلت اكرهه ومحمد بفتح الميم وسكون اللام
 المجتهد وفتح اللام وبعدها دال مائلة والحنظلي بفتح الهاء المملة وسكون
 النون وفتح الطاء المجتهد وبعدها لام هذه النسبة الى حنظله بها ملك يمين
 الميم بطن من بني ميم والمروزي قد تقدم القول في المروزي رحمه الله
ابو عمرو اسحق بن مازا الشيباني النحوي اللغوي وهو من رعاة الكوفة
 ونزل بفسطاط وهو من الموالى وجا وزشيبان لثا ديب فيها فنيش اليها وكاتب

ان ابي

بلغ مقابلة

والراوية شهيرة والذی
قصده عند العامة

وابراهيم النديم الموصلي
في سلكه

وقال في كتابه
في سلكه

قيامه

الائمة الاسلام في قوته وهي اللغة والشعر كثير الحديث كثير السماع ثقة وهو من
الخاصة من اهل العلم انه كان شتمرا بشرب البهيد واخذ منه جماعة كما منهم
الامام احمد بن حنبل وابو عبيد الله القاسم بن سلام وبمقبوب بن السكيت صاحب
اصلاح المنطق وقال في حقه عاشر مائة ومائة عشرة سنة وكان يكتب بين
اليان سات وكان رعا استعا والكتاب مني وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من
كتبه وقال ابن كامل مات اسحق بن حمار في اليوم الذي مات فيه ابو الفتح
وقال غيره بل توفي سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشرون سنة وهو
الاصح رجلا من اهل العلم وله من التصانيف كتاب الجمل وكتاب اللغات وهو المرفوع
بالجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر والكثير ثلاث نسخ وكتاب
غريب الحديث وكتاب الجمل وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكان قد قرأ
ديوان الشعر اعلی المفضل وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب والجميل
العرب ورواه كانت بينا ومائتين قبيلة فكان كل عمل منها قبيلة ولخرجها
للناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب بينا ومائتين مصحفا بخطه
ومار بكر الميم وبجدها وان بينهما الف والثلاثون قد قرأ القول فيه وقيل
توفي يوم الثمانين سنة عشر واهل **ابو محمد اسحق** بن ابراهيم بن
ماهان بن هاشم بن بشك التميمي بالولاء ارجا في الاصل المعروف بابن النديم
الموصلي وقد سبقت ذكر ابيه والكلام في نسبه فاعني عن الامامة كان من
نظام الخلفاء وله الظروف المشهورة والخلاعة والغنا اللذان انفرد به وكان
من العلماء باللغة والاشعار واحبا للشعر وايام الناس ورواه مصعب بن
عبد الله الزبيري والوزير بن بكار وغيرهما وكان له يد طول في الفقه
والحديث وعلو الكلام قال كعماد بن عطية العطوي الشافعي في مجلس القاضي
بني بن اكرم فوافي اسحق بن ابراهيم الموصلي واخذنا ظرا اهل الكلام حتى انصف
منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاسي واحض وتكلم في الشعر واللغة ففارق
من حضر ثم اقبل على القاضي فقال له اعز الله القاضي عني فقال اني شئنا انقل
فيه وحكيته فقص او مطمئن قال لا قال فاني اقوم بك بهذه العلوم
وانسب الي فت واحد قد اقر الناس عليه يعني الفنا قال العطوي فالتفت الى
القاضي عني وقال في الجواب في هذا عليك وكان العطوي من اهل الجدول
فقال للقاضي عني نعم اعز الله القاضي الجواب على ثم اقبل على اسحق وقال يا ابا محمد
انت كالفرا والافق في الخوف قال لا قال فانت في اللغة ومعرفته الشعر كلام
فقال لا قال فانت في علم الكلام كاي المذبل العلاف والنظام البيني قال فانت
فانت في الفقه كالقاضي واشد دلي القاضي عني قال لا قال فانت في قول الشعر كاي
الفنا طيبة قال لا قال فانت في ما ما نسبت اليه لا من نظير لك فيه وانت
في غيره دوت روبا اهل ففحك وقام وانفرد فقال القاضي عني العطوي لقد دويت
الحجة ففحك وفيها ظلم قليل لا سمعت وان من يفتل في الزمان نظيره وذو كوصا جلتما
الدين ابو الجدا سميد بن باطيش الموصلي في كتاب الذي سماه التميز والفصل ان اسحق
ابن ابراهيم الموصلي كان خلق الجاوده والنادرة ظريفا فاصلا كتب الحديث عن عشرين
ابن عبيد ومالك بن اسحق وهشيم بن بشير وابي معوية الزبيري واخذوا
عن الاصمعي وابي عبيدة وبرع في علم الفنا وغلب عليه ونسب اليه وكان الخلفاء
يكومونه ويقرّبونه وكان المامون يقول لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس

معاينة

لولىته القضا فامرا ولي واعف واصدق واكثر دين وامانة من هؤلاء الفقهاء
لكنه اشتهر بالفتن وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنه ولم يكن له فيه نظير
وله نظم جيد ودوان شعر من شعر ما كتبه الى هروث الرشيد
واحدة بالجل قلت لها اقصي فليس لي ما تا من سبيل
ادى الناس جلان الجواد اقصي فليس لي في العالمين خليل
واي رايت الجمل نزل باهله فاكومت نفسي ان يقال الجمل
ومن خير حالات الفتي لو علمته اذ انا خير ان يقال نبيل
وكيف اخاف الفتن والفتن وادى امر المؤمنين جميل
عطى عطا الكثيرين تكرما ومالي كما قد تعلمين قليل
وكان كثير الكتب حتى قال ابو العباس بن علي رابت لاسحق الموصلي الفجر من لغات
العرب كلها سماعه وما رايت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحق ثم سئل ان
الاعراب ونقلت من حكايا ما كان لسانا ويعرف بالي حفص وينبذ بالوطي ففرض
جا له ففاده فقال كيف تجد انا فترفتي فقال له المربع بصوت ضعيف على ان
ابو حفص اللوطي فقال له تها وزنت حد المرفوع لا رفع امر حنك وكان المقدم يقول
ما عاني ابراهيم الاحيل ما انه قد زيد في ملكي واحبا به كثيره وكان قدوم في الخوف
عمره قبل موته بتيقن وولده في سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها
الامام الشافعي رضى الله عنه كما سبقت في موضعنا ان الله تعالى وتوفي في شهر
رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بيلة الدرب وقيل في نغوال سنة ست وثلاثين
والاولا شهر وقيل توفي يوم الخميس بعد الظهر لخمس خلون من ذي الحجة سنة ست
وثلاثين رحمه الله تعالى ورضاه بعض اصحابه بقوله
اصبح الهم تحت عصف التراب ثاوبا في محلة الاحباب
اذ مضى الموصلي وانقر من الناس وعنت مشاهد الاطراب
بكت الملهيات حزنا عليه وبكاه الهوى وهو التراب
وبكت له الجبال سرحتي رحم العود جرة المضراب
وقيل ان هذه المرسية في ابراهيم ابيه والصحيح الاول واهل علم **ابو مقبوب اسحق**
بن حسين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان واحدا من علم الطب وكان
يلحق بابيه في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها وكان يعرف
كتب الحكمة التي بلغة اليونانيين الى اللغة العربية كما كان يفعل ابوه الا ان الذي
من تقريبه في كتب الحكمة من كلام ارسطاطاليس وغيره اكثر مما يوجد من تقريبه
لكتب الطب وكان قد خدم من الخلفاء والرواس من خدمه ثم انقطع الى القسمين
عبيد الله وزياد الامام المعتضد بالله واختص به حتى ان الوزير المذكور كان يطلع
على اسراره ويفضي اليه ما يكنه عن غيره وذو كراين بطلان في كتاب دعوة اهل
ان الوزير المذكور بلغه ان اسحق المذكور استعمل واسمه فاحب مواجعة فكتب اليه
ابن ابي كيف اسيت وما كان من الخال
وتكرم رت بك النافذة الى المنزل الخالي
فكتب اليه جوابه بخبر سرور ورحي المال والخيال
فاما السيرة والمنة والموسم الخالي
فاجلا للناسيه باغاية اسالي
وكنتم وفقت في كتاب الكايات على مثل هذه القضية فذكر ان الاول كتب البيهقي

كتب اليك والاعلام ما ان اقلها من المشي الفيف
 فان ومن الجواب الى فاكتب على العنوان يوصل في الكيف
 وله ولايه المصنفات المصنف في الطب ويكي ذكر ابيه ان ثا امد على ولحقه
 الفالج في اخر عمره وكانت وفاته في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين
 تسع وتسعين وما بين والعبادى بكسر العين المملة وفتح الباء الموحدة وبعد
 الالف والهمزة الفية الى عتدا الحيرة وهم عدة بطون من قبائل شتى نزحوا
 وكانوا بضوا يشب الهم خلق كثير منهم عدوى بن زيد الشاذلي المعروف وعبد
 قيس التميمي في تفسير سورة المؤمنين في قوله تعالى فقالوا انهم ليسوا بشي منكم
 لتأعبدون اي مطيعون متذللون والعرب تسمى كل من دانت الملك فابدا له
 ومن ذلك قبيل اهل الحيرة العباد لا هم كانوا اهل طاعة للملك الحيرة بكسر
 للهمزة وسكون المشاة من عتدا وفتح الواو وبجدها وفي مدينة فديمة
 كانت لبني المنذرو من تقدمهم من ملوك العرب مثل عمرو بن عدى التميمي وهو جد بني
 المنذرو من بعد من اباير وكانت قبيل عمرو ولحاله حزيمة الاربن الازدى صاحب
 الزب وحزب الحيرة وبني الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشر للهجرة
 بنها من الخطاب رضي الله عنه **ابو الفتح اسعد** بن ابي نصر بن ابي الفضل
 الميمني الفقيه الشافعي الملقب بحمد الدين كان اماما بوزان في الفقه والخلاف
 وله فيه فليقة مشهورة تفقه بروم وحل الى خوزن واشتهر بتلك الدنيا وشاع
 فضله وقدمه على المعتمد ذكره ثم ورد الى بغداد وقوف الى المدينة
 المدرسة النظامية سريين فالاولى في سنة سبع وخمسين ثم عزل في ثمان عشر
 شعبان سنة ثلث عشر والمرة الثانية في سنة سبع عشر في شعبان وخروج
 الى الصكر في ذي القعدة من السنة المذكورة وتوفي غيره مكانه واشتغل عليه
 الناس واستغوا به وبطريقته الخلافة وذكره المعاقب ابو سعد السمعاني
 في الذيل وقال قد قدم علينا من حمد السلطان محمود السلجوقي رسولا الى عروم
 توجه رسولا الى بغداد **فتوى** بها سنة سبع وعشرين وخمسين رحمه الله تعالى
 في السمعاني في الذيل سمعت ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت
 فقيها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد في اخوة طيوان قال كان
 في بيت وقتان قريب اجله فقال لنا اخروا من هاهنا فخرجنا فوفقت على
 على ابي ب وشمت فسمعت يلطم وجهه ويقول يا حريق على ما فرط في جنب الله
 وجعل يبي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمات الى ثمانت رحمه الله تعالى ذكره هذا
 او عن فامر كنيته من حفظي والميمني بكسر الميم وسكون اليا المشاة مكتوبا و
 فتح الها والنون هذه النسبة الى ميمنه وهي قرية من قرى حلوان وهي ناحية
 سرجس وابيورد من اقليم خراسان وامر ابي **ابو الفتح اسعد** بن ابي
 الفضل بن محمود بن خلف بن احمد بن محمد العملي الملقب شيخ الدين الفقيه
 الشافعي الواعظ كان من لفقه الفضلة الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة
 والسنك والقناعة لا يأكل الا من كسبه به وكان يورق ويتقوت ما بينه
 وسمع الحديث ببلده على ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزانية والها فظ الى
 القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وابي الوفا غانم بن احمد بن الحسن الجلودى وابي
 الفضل عبد الرحيم بن احمد بن محمد الجندادى وابي المظفر القاسم بن الفضل بن عبد الله

الشيخ

لصديق لاني وغيرهم وقدم بغداد وسمع بها من ابي الفتح محمد بن محمد بن عبد الله
 ابن سليمان المعروف بابي النبي وغيره في سنة سبع وخمسين وخمسين وله اجازة
 حديد بها من ابي القاسم زاهر بن طاهر الشافعي وابي الفضل اسمعيل بن الفضل
 الاخشيدى وابي المبارك عبد العزيز بن محمد الازدى وغيرهم وعاد الى بلده
 وتخرج ومروا شتمرو وصنف عدة تصانيف فمن ذلك شرح لشكوك الوسيط
 والوجيز للقراني وتكلم في المواضع المشككة من الكافي ونقل من الكتب
 المبسوطة عليها ولشكوك تفتح الفتحة لاسعد والمتون وعلله كان الا
 عتدا في الفتوى باصمها في وكان مولد في احدى الربيعين سنة
 خمس عشر اواربع وخمسين باصمها في **وتوفي** وتوفي لها ليلة الخميس
 الثاني والعشرين من صفر سنة ستاير رحمه الله تعالى والعلي بكسر العين
 المملة وسكون الجيم وبجدها لام هذه النسبة الى محمد بن جيم وهي قبيلة كبيرة
 مشهورة من بني ربيعة الفرس والجيم بضم اللام وفتح الجيم وسكون اليا
 المشاة من عتدا وبجدها عليم وهو محمد بن جيم بن صعب بن علي بن بكر بن
 وايل قال ابو عبيدة كان محمد بن جيم بعد في الكوفة بين العرب وكان له فرس
 جواد فليل له ان لكل فرس جواد اسما فاسم فرسه فقال لم اسميه بعد
 فليل له فسمه ففقا احدى عبيده وقال قد سميت الاور وفيه قال بعفوشا
 العرب **وتوفي** بنوا محمد بن ابيهم **واهل** احدى الناس حق محمد بن
اللي يوم عارعين جواده **فنا** رتبة الامثال في الناس بالليل
 يقال عارعين بالعين المملة اذا فقها **القاضي الاسعد** ابو المكارم اسعد
 ابن الخطير ابي سعد ممدوب بن مينا بن بن ذكريا بن ابي قزامة بن ابي سليم
 ماضي المصري الكاتب الشافعي كان شافعا لدواوين بالديار المصرية وفيه
 فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين ونظم كتاب
 كليله ودمته وله ديوان شرايته بخطه ونقلت منه شطاطع في ذلك
تتبعني ونهى عن امور **سبيل** الناس ان يهزوا عنها
انقدروا ان تكون كمثل عيني **وحققك** ما علي اخر منها
وله في فليل راه موشى
عكس فزوي ما في الارض من يحكيها ابدا
حكي في خلقه ثوب وفي الفاظه بسرا
 وقد اخذ جاني معنى بيته هذين من قول بعضهم
مناهي بن بشار مد ينة خلق **فكلاها** يوم الفار فزويد
الفاظه بردا وصورة خلقه **نوا** ونقص لعقل منه يزيد
 وله من جملة مدح قصيدة طويلة
لنيران في الليل اي تشرق على الضيف ان ابطا واي قلب
ومن من يمشي الى صونا **اذا** هو لم ينزل بال الملهب
وله في غلام بخوي
وا هيف احداثي بخوي **تجبا** يعزب عن ظرفه
علامته التاتية في لفظة **وا** حروف العله في ظرفه
 ومن شعره تلك ابيات مذكورة في ترجمة يحيى بن نزار الميمني في حرف اليا
 وفي شعره اشيا حسنة فذكره العماد الكاتب الاصبها في كتاب الخزيرة

الفتح

وجعلك

واورد له عدة مقاطيع ثم اعطيه بذكر اسببه الخطير وذكر اكثر من شعره فن
قوله في كتمان السر وبالغ فيه . . .

واكتب السرحى عن اعادته الى المرسى من غير بيان . . .

وذلك ان لسانى ليس ببلد . . .

وقال لقيته بالقاهرة متولى ديوان جيش الملك الناصر كان هو وجا معه
بضارى فاسلموا في ابدا الدولة الصلاحية والمذهب بن الجني في الاسعد بن
ماتى المذكور يصح . . .

لوزاى بعض شعره سيويه . . .

وكان الحافظ بن ابو الخطاب بن دحية المعروف بذي القرنين رحمه الله تعالى
عند وصوله الى مدينة اربل وراى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين
ابن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم حيا هو
مشروح في حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمه وصنف له كتابا
سماه التنوير في مدح السراج المنير وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها
مظفر الدين اوتها . . .

وقرأ الكتاب والقصيدة عليه وسمعا عن الكتاب على مظفر الدين في شبابه سنة
ست وعشرين وستمائة والقصة فيه ثم بعد ذلك رايت هذه القصيدة
بعضها في مجموع نسوية الى الاسعد بن ماتي المذكور فقلت لعل الناقل غلط
ثم بعد ذلك رايتها في ديوان الاسعد بكها ومدح بها السلطان الملك الكامل
ولعمري فقال ففوى الظن ثم اى رايت ابا البركات بن المستوفى فذكر هذه
القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال سالت عن معنى قوله فيها
يفقد من عطاء جهادى كفة الحرم . . .

فاجاب جوابا فقلت لعله مثل قول بعضهم . . .

تسمى باسم الشور فكفه جهادى وماضت عليه الحرم . . .

قال فتبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجع عندي ان القصيدة
للاسد المذكور فانها لو كانت لاب الخطاب لما توقفت في الجواب وايضا
ان انشاء القصيدة لصاحب اربل كان في سنة ست وستمائة والاسعد المذكور
قوى في هذه السنة كما سياتى وهو مقيم بحلب لا تعلق له بالدولة العادلية
وبالحلة فاما ان اعلم من منى وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من
الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب
لا يذاجانب السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام حتى توفي في سنة
جهادى الاولى سنة ست وستمائة يوم الاحد وعمره اثنان وستون سنة رحمه
الله تعالى ودفن في المقبرة المعروفة بالمقام على باب الطرقيق بالقرب
من مشهد الشيخ علي الهروي وتوفي ابو الخطير في يوم الاربعاء سادس شهر
رمضان من سنة سبع وسبعين وستمائة وبيننا بكسر الميم وسكونها الباء المثناة
من تحتها وفتح النون وبعدها الف وحماتي بفتح الميمين المثناة منهما
شده وبعدها الف تامة مثناة من فوقها وهي مكسورة وبعدها يا مثناة
من تحتها وهي لقب ابو سلم المذكور وكان مضربا من اهل قيل له ماتي لانه
وقع في مصر غلة عظم وكان كثير الصدقة والاطعام خصوصا لصغار
المسلمين وكانوا اذا رآوه ناداه كل واحد فاشهر هكذا اخبرني الشيخ الحافظ

بني الهادي

ركى الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى فنع الله ثم انشدني حبيب هذا القول
مرثية فيه وقال اظن هذين البيتين لا بد لظاهر من مكنته المعرب وهما
طوبى سما المكرمات وكورت شتى المديح . . .

من ذا او مل وارحبي بعد موت ابي المديح . . .

ثم كشفت عنهما فوجدتهما وله فيه مدائح ايضا **ابو السادات اسعد**
ابن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سواد بن
عبد الله بن رفيع بن دبيعة بن هان السلمي السجاري الشافعي الفقيه الشاعر
المنعوت باليهما كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه خلفه الشعر واجاد فيه واشهر
به وخدم به الملوك واحذوا بزمه وطاف البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير
يوجد بأيدي الناس قصائد وقطائع ولم ادر هل دون شعره ام لا ثم وجدت
له في خزائن التربة الاشرفية بدمشق ديوانا في مجلد كبير ومضى شعره من
جملته قصيدة مدح بها القاضي كمال الدين بن الشهرزوري . . .

وهو انك ما خطر السلوبية . . .

ومنى وشي واشى اليك مائة . . .

او ليس للكلف المعنى شاهد . . .

ما جدوت ثوبتقاه وهكت . . .

ما فزلة سبقت له ام خلة . . .

ما للجباب من اسير دابة يفتد . . .

ما بان واتما بل بالما ظله . . .

ما بيان من ما الشبهة والصيا . . .

ما سوى النواظر في ركاب حسنة . . .

ما فكفاه عين كاله في نفسه . . .

ما كتب العذار على صحيفة خرو . . .

ما فسواد طرفة كليل مدوده . . .

ولولا خوف الاطالة لذكرنا جميعها وهذا القدر هو الشؤر وقوامها فوالها
بينين ولا اتحققهما فتركتها وله ايضا من جملة قصيدة . . .

ومنهف حلوا الشايل فاش الاظاظ فيه طاعة وعقوق . . .

وقف الوجيق على راسه فغده . . .

سدت محاسنه على مشاقرة . . .

وله من قصيدة اخرى . . .

وكان قد جانا ونحن في بلادنا في سنة ثلث وعشرين وستمائة الشيخ جمال الدين
ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الشينيز الواسلي وكان من اعيان
شعره وعمره عندنا بالمدرسة المظفرية وكان قد طاف البلاد ومدح الملوك
واجازوه الجواب السنيه واذا قد حضر منه كل من له عناء بالادب ويجري
بينهم محاورات ومجادلات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما رفقني
اليها السجاري في بعض الاسفار من سجاري الى راس عين او قال من راس عين
الى سجاري فنزلنا في الطريق الى مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يات
به فا بعدنا الغلام فقام يطلبه وناداه يا ابراهيم برودا فلم يسمع نداه لبعده

عن وكان ذلك الموضع له صدرا فكلما قال يا ابراهيم اجاب الصدايا ابراهيم وقعدوا
انفتحت **بعضهم** رويها ور، بعيد عن الابصار وهو قريب
بعضهم الروادى اذ لا دعوة، على ان يصغر وليس بجيب
وكان للبر السجاري صاحب وبينهما مودة اكير واجتماع كثير ثم جرى بينهما في بعض
الايام عتاب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليه يعقبه لا فقطاعه فكتب
اليه بيتي الحوري اللذين ذكرهما في المقامة الخامسة عشر وهما
لا تزدن عجب في كل شهر، غير يوم ولا تزد عليه
فاجتلا الملال في الشهر يوما، ثم لا تنظر العيون اليه
فكتب اليه اليه من نظره
اذا حقت من نخل ودادا، فزعه ولا تفت منه ملا
واكن كالشمس تطلع كل يوم، ولا تلك في زيادته هلا
وله من حيلة قصيدة في وصف الحور وهو معنى سليم بيت
كاهن تظير وقد طرنا لها طربا، لولا الشك التي صيغت من الجيب
وله من شعر التاكيس
يا قلب بتاك من صاحب، كل اللامتك ومن ناظري
لله اياي على راحة وطيب، او فاني ملي حاسري
تكا د للسروعة في امرها، او لها يثر بالاخري
وذكره العباد في كتاب السيل والذيل وقال انشرف لنفسه
ومن العجايب انني، في لجم الجود راكب
واموت من ظمسا، ولكن عادة اليه العجايب
وله اشع حسنة وكانت ولادة سنة ثلث وثلثين وخمسين **وتوفي** في اوائل سنة ثنتين
وعشرين وستماية بسفارة وجهه امير **ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمر**
ابن اسحق المزي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه هو من اهل مصر وكان زاهدا
عالما مجتهدا حيا غوام على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعين واعرفهم بطريق
وفلو وير وما ينقله عنه صنف كتب كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير مختصر
المختصر ومنشور المسائل المعتمدة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغيرها لا يقال
الشافعي في حقه المزي ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من سيلة اودعه بحفرة قام اليه
الحراب وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وقال ابو العباس بن شريح يخرج مختصر المزي
من الدنيا عزاء لم يقتض وهو اصل الكتب المصنعة في مذهب الامام الشافعي رضي
الله عنه وكلوا من مشروا وشربوا وما ولي القضاء بكاد من قتيبة الا في ذكره ان ش
الله تعالى القضاء بمصر وجاها من بغداد وكان حنفيا المذهب توجه الاجتماع بالحنفي
منه فلم يتفق فاجتمع يوما في صلاة جامعة فقال القاضي بكاد لا احدا معاه سئل المزي
شيئا حتى اسع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابا ابراهيم قد جاني في الاحاديث تحريم
النبيذ وجا تخليله ايضا فلم قدمه الخمر على التحليل فقال المزي لم يذهب احد
من القضاة ان النبيذ كان حراما في الجاهلية ثم حلال ووقع الاتفاق انه كان حلالا فلما
يعضد حجة الاحاديث بالتحريم واستحسن ذلك منه وهذا من الادلة القاطعة وكان
في غاية الورع وبلغ من احتياطة امكان في جميع فصول السنة في كونه نحاس
فقبل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملوا السرجين في الكيزان والناظرهما وقيل
انه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفردا احدا وعشرين صلاة استودا

وعلى مثله

نظرا

لفضيلة الجماعة مستندا في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من
صلاة احدكم وحده بخمسين وعشرين درجة وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة
وكان يجاب الدعوى ولم يكن احدا من اصحاب الشافعي يحدث نفسه في شيء من الاشياء
بالنقد عليه وهو الذي تولى غسل الشافعي رضي الله عنه وقيل كان معه حينئذ
الربيع وذكر ابن يونس في تاريخه وسما، وجعل اسم مكان حقه اسحق سلمي ثم
قال صاحب الشافعي وذكر وفاته كما تقدم وقال كانت له عيادة وفضل ثقة
في الحديث صادق من اهل الفقه وكان احدا لزمها في الدين وكان فاضلا المكون
وكان من خير خلق الله عز وجل ومنا فيه كثيره **وتوفي** لست بقين من شهر رمضان
سنة اربع وستين ومائتين بمصر وقد بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه
بالقراة الصغرى بسبع المقطم وحده وزرت قبره هناك وذكر ابن زوق في
تاريخه الصغرى ما شئتعا وثاني سنة ومضى عليه الربيع بن سليمان المؤذن
المراي والمزني بضم الميم وفتح الزاي وبعدها توفى هذه النسبة الى مزيه بنت كلب
وهي قبيلة كبيرة مشهورة **ابو اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان** القسري
بالولا العتيبي المعروف بابي العتاهية الشافعي المشهور مولده ببيت الترويح في مدينة
بالبحر اقرب المدينة وقيل انما من احوال سقى العزاة وقال يا قوت الحوري
في كتابه المشترك الخافرب الابن رواه احلم وثنا بالكونه وسكن بغداد وكان
يسمع الجار فقيلا له الجار واشتهر بحجة حنيفة امام المهدى واكثر تشييبه فيها فمات
قوله
اعلمت عتبة انني، منها على شرف مطل
وشكوت ما لي اليها، والمدام تستهل
حق اذ امرت بها، اشكو كما يشكو الا قتل
قالت فاي الناس، نقل ما تقول فقلت كل
وكتب مرة الى المهدى وعرض بطلبه منه
بعضه من الدنيا معلقة، اعد والقام المهدي يكفها
ان لا يبرحها ثم يطعنني، فيها لفتاك الدنيا وما فيها
وقال ابو العباس المبرور في كتاب الحاكم كان قد استاذن في ان يطلق له ان يهودى
الى امير المؤمنين في النبروز والمهرجان فاهدى له في احدى برنية مخمصة فيها ثوب
نام مطيب قد كتب في حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فلم يرفع حشيه اليه
فخرعت وقالت يا امير المؤمنين حرمي وحضرتي امرفني الى جبل لبيع المنظر يا بهرام
ومكسب بالشمع فامضاه فقال اهلولة البرية مالا فقال للكتاب امرى بوناين
فقالوا ما دفع اليك ذلك ولكن ان شئت اعطيتك دراهم الى ان يرفع بذلك
فاختلفت في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان ما شئت كما يزعم لم يكن يختلف من حول
في التميز بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن ذكرى سخا ومن مدحه
ان امن من الزمان وصرفه، لما علفت من الامير صالا
لو يستطيع الناس من اجله، تحذروا الحر الخدود نبالا
ان المطايا تشكك لاف، فطعت اليك سبابا وريلا
فاذا اودون بنا اودون فضا، واذا اودون بنا اودون
هذه الايات قالها في عروبة اليل فاعطاه سبعين الفا وطلع عليه حتى لا يقدرا
يقوم فتدار شعرا لذلك **توفي** ثم قال معشر الشعراء عجا لكم ما شئتكم
بعضكم بعضا ان احدكم يا ليتنا انا احكم ما ليتنا ليد حنا بقتيلة يشيب فيك

بقصر منه مجنين بيتا فابيلنا حتى ذهب لداذة مدح وروقت شعره
 أنا أبو العتاهية فتب يا بيت يسير ثم قال وانتدوا بالبيت المذكور
 لكم منه قفا روى وكان أبو العتاهية لما مدحه بهذه الابيات تاجر عنده
 قليلا فكتب اليه يستطيه
 اما بيت العبد عليا حودك باعد وفتن لها بني التمام والنشر
 سرقك بالاشواق حتى تملها وان لم تقف منها زقينا ليل
 قال اتجع السلي الك عوالمشوداذا في الخليفة المهدي للناس في الدخول على
 فارنا بالجلوس والتقوت اجلسي بحني بشارين برود وسكت المهدي فسكرت
 الناس فتمع بش وحك فقال من هذا فقلت ابو العتاهية فقال اتراه ينشد
 في هذا الجمل فقلت احببه سيفعل قال فارم المهدي ان ينشد فانشد
 الا ما ليدن ما لها ادلت فاجل ادا لها
 قال فتعني بش وبرفته وقال ويحك ادايت احب من هذا ينشد مثل هذا
 الشعر في مثل هذا الموضع حتى بلغ الى قوله
 انتد الخلفة منقادة بحجواذيا طما
 فلم تلب تفلح الا لك ولم يك يعل الا لها
 وكوداها احد غيرك لزلزلت الا من ذلها
 ولولم تطعم نيا ظفلقول لما قبل ادمها لها
 وقال لي بشار انظر هل طار الخليفة عن فونشه قال استمع واسر ما اضهر
 احد من ذلك المجلس بجايزة خير ابا العتاهية وله في الزهراء شوكثير
 وهو من مقدى المولدين في طبقة بشار واي نواس وتلك الطائفة وشعر
 كثير وكانت ولادته في سنة ثلثين ومائة وفوق في يوم الاثنين فثلاث خلوت
 من حادي الاخرة سنة احدى عشرة وساتين وقيل سنة ثلث عشرة وساتين
 ببغداد وقبره على قبر عيسى في كقطرة الزياتين رحمة الله تعالى قال اشتهى
 يحيى بخارق المعنى وبغنى عند راي هذا البيتان وهما من حيلة ابيات
 اذا ما انقضت حتى شكن فان عز الباكيات قليل
 سير من ذكرى ويحيى مودى ويحيى بعد الخليل خليل
 واوصى ان يكتب على قبره ان عيش يكون اخر الموت لعيسى سجع التنقيص
 ويحك امر لقي يوم انا نواس فقال كبر قول موك من الشعر فقال له البيت والبيتين
 فقال ابو العتاهية لكني اعمل الماية والماتين في اليوم فقال ابو نواس لا تفل مثل قولك
 يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم ارك ولواردت مثل هذا الالف والافون وانا اعمل
 مثل قول من كفت دت حرقى ذى ذى ذكوطا حجابا لوطى وزنا ولواردت
 مثل هذا الا عجز لك الدهر ومن لطيف شعره قوله
 ولقد صوبت اليه حتى ما ومن فرط النسيان
 يجحد الجليس اذا دنا ربح النقي في ثياب
 ومن شعره في عتبه جارية المهدي
 يا اخوتي ان الهوى قاتل نشر والاكتاف من عاجل
 ولا تلو موافى اتباع الهوى فانت في شغل شكا غل
 عيني على عتبه منلة مدحها المنعك السائل
 يا من راي قبلي قتيلا بكى من شدة الوجع على القاتل

وعلى الشجر

وملاحظة الوفاة

ب

بسطت كفى نحوكم سايلا ما فا نرد ون على السائل
 ان لم تنيلوه فقلوا له قولا جلا يذل النابيل
 او كنتم العام على مسرة فينه الى قسا بيل
 وحكي ما عد اللغوي في كتاب المصنوع ان ابا العتاهية زار يوما بشارين بود
 فقال له ابو العتاهية اني لا استحسن قولك اعتدا من البكا اذ تقول
 كم من صديق لي اسارقه البكا من الحساء
 واذا تظن لاسني فا قول ما من تكاء
 ولكن ذهبت لا ردى فظرفت عيني بالرداء
 فقال له ابا المش ما عرفت الامن بحرك ولا عتة الامن قد حلك وانت السابوت
 تقول وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يكي من الجوع الجليل
 ولكن اصاب سواد عيني عوب قد لي لطف خديد
 فقالوا ما لدمعها سواء اكلت مقلتيك اما جود
 قال صاعد وتقدم الى هذا المعنى الخطية حيث يقول
 اذا ما العين فاض الدمع منها اقول لها قزي وهو البكا
 وكان ابو العتاهية ترك قول الشعر فحكي قال لما امتنعت من قوله امر
 المهدي مجبسي في سجن الجوام فلما دخلته دهشت ورايت منظرا لها كفى
 وطلبت موضع اوى فيه فاذا انا تكمل حسن البرق والوجه عليه سبي الخير
 فقصدة وجلست من غير سلام عليه لما اذا فيه من الجوع والخيرة والفكر
 فكنت لذلك مليا واذا الرجل ينشد
 ففقدت من العز حتى الفته واسليني حسن العز الى الصبر
 وصبرني ياسي من الناس رافقا بحسن منيع ابر من حيث اورد
 قال في استحسن البيت وبتركت لها وابي الى عظمي فقلت له بفضل على اعرك
 الله تعالى باعادني فقال يا اسمعيل ويحك ما اسود بك واقل عقلك فقلت
 دخلت فلم تسلم على سليم المسلم ولا سلمتني ما سلمه الوارد على العقيم
 حتى سمعت مني يلبس من الشعر الذي لم يعمل له فيك خرا ولا ادبا ولا معاشا
 خيره طلفت تسند في مبتد يا كانه بيتا اس وسالت مودة توجب سبط
 القبح ولا تذكري ما كان منك ولا اعتد ريت جا بد من اساة اذ بك فقلت
 اعذري متفضلا فلا في ما اذا فيه بد هشي قال وفيما انت تركت الشعر
 الذي هو جاك عندكم ولا بد ان تقول فتطلق وانا يدعي الساعة فاطل
 بعيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ادلت عليه لقيت الله تعالى
 بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفى فيه والافقت فانا اولى بالحق
 منك وها ان ترى مري واحسان فقلت بكفك الله تعالى وجلت منه فقال
 لا اجمع عليك النوح والمنع اسم البيت ثم اعادها على ما راى حق حفظه تمام في يد
 وب فقلت لمن انت اعرك الله قال اناها صر صاحب عيسى بن زيد فدخلنا
 على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال للرجل ابن عيسى بن زيد قال وما يدري
 ابن عيسى بن زيد تطلبه فترى منك في البلاد وجسني فابن اقف على خبره قال
 قال له مني كان متواريا وابي اخو محمد بك به وعند من لقيته قال ما لقيته
 منذ توكر ولا عرفت له خيرا فقال والله لندلني عليه والا ضربت عنقك الساعة
 قال اصنع ما بدا لك فواذ لك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق

وسيلك المم

الله تعالى عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم يريه ولو كان بين يدي وحيداً
 لاكتفت عنه قال امرؤ القيس فضربت عنقه ثم دعا وقال اوقول الشعر
 والا لقتلك به قلت بل اقول قال اطلقوه فاطلق وقد روى ابو علي السجستاني
 في البيهقي رواية بيت ثالث وهو
 اذا انما انفع من الدهر بالذي تكومت طال عتبي على الدهر
 وحكايات كثيرة اعني اما القهاية والغزو وفتح العين المعلقة والنون وبعدها
 زاي وهذه النسبة الى عنزة بن اسدين ربيعة والعيني يشكون اليها المتناه
 من تعنت وبعدها نون وهذه النسبة الى عيني التمر البلدة المذكورة في الاول
ابو علي اسمعيل بن القثم بن عبيد بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان الفارسي
 اللغوي حله سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان يحفظ اهل الشام اللغة
 والشعر ونحو البصريين اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدى وابي بكر بن
 الابن رى ونقطويه وابن دسويه وغيرهم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
 الاندلسي صاحب مختصر العين وله التواليف الملاح منها كتاب الامالي والبارع في
 اللغة بن على حرف الميم وهو يجمع على خمسة الاف ورقة وكتاب القصور والمدود
 وكتاب الاميل ونتاجها وكتاب في علم الانسان والحيل ونتاجها وكتاب فقلت وافلت
 وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصائد المعلقة وبعدها ذلك وطاف
 البلاد وسافر الى بغداد في سنة ثلث وثلثمائة واقام بالموصل لسمع الحديث
 من ابي يعلى الموصلي ودخل بغداد سنة ثمان وثمانين واقام بها الى سنة ثمان وعشرين
 وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصداً الاندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من
 من ثمانين سنة ثلث وثلثين واستوطنها واحلى كتابها الامالي لها واكثر كتبه لها
 ومنها ولم يزل بها ومدحه يوسف بن هرون الرمادي المذكور في خروف
 اليها بقية يدعية ذكرت بعضها هناك **وتوفي** المقالي بقوطبة في شهر ربيع
 الآخر وقيل في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة ليلة السبت ليست
 خالون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الحيري ودفن بمقبرة متعة
 ظاهر قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين وولد له تميم
 من ذكره من ديار بكر وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة احمد بن يوسف
 المنازي وانما قيل له المقالي لانها في زياد تعداد مع اهل قالي قلا فيبقى
 عليه هذا الاسم وعبيد بن بفتح العين المعلقة وسكون الياء المشاة من تحتها
 ومعنى اذال المجلد وبعدها الواو ونون والقالي نسبة الى قالي قلا بفتح القاف
 وبعدها الالف لام مكسورة ثم يا مشاة من تحتها ثم فاف بعدها لام كسرة وهي من
 اعمال ديار بكر كذا قاله السمعاني ورايت في تاريخ السجوقية تاليف
 العباد لكاتب ان قالي قلا هي رزن الروم واسرا علم وذو كرا الذي في
 كتاب البلدان وجميع فتوح الاسلام في فتوح ارمينية وكانوا كانوا الطوارق
 فلك ارمينية قس رجل منهم ثم مات فلكها بعده اهلها وكانت تسمى قالي فبنت
 مدينة وسمتها قالي قلا وسمي ذلك احسان قالي وصورت على باب من
 ابوابها فاعربت العرب قالي قلا فقالوا قالي قلا واسم اهل **ابو القثم اسمعيل**
 ابن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ابي ريس الطالقاني
 كان نادرة الدهر والعروة العنق في فضائله ومكارمه وترويه اخذ الادب
 عن ابي الحسن احمد بن فارس اللغوي واخذ عن ابي الفضل بن العبد وغيرهما

بلغ مقابلة

ملحوظات المجلد القديم

عامة

وقال ابو منصور النعماني في كتاب البيهقي في حقه ليس تخلفا عما في ارضها
 الاضاح عن علو حله في العلم والادب وحله في الخلود والكرم وتفرده في
 القامات في المجالس وجمع اشياء المفارقة لان حقه في تخلف عن بلوغ اذني
 وفائده ومعاينه وجهه وصف دقيق من ايسر فاضله وساميه ثم شرع
 في شرح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه
 صاحب ثنائ من الوزان في جرحها ودب ودرج من وكرها ورضع افاديت
 وروها ووثقا عن ايامه كاهل ابو سمير الراسي في حقه
 ووثق الوزان كاهل من كان موصولة الاسان بالاسان
 يروي عن العباس بن زرارة واسمعيل بن غنم
 وهو ولد من لقب بالمصاحب من الوزان كاهل كان يصحب ابا الفضل بن العبد
 وقيل له صاحب بن العبد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وفتح على
 عليه وذكرا الصابي في كتاب التاجي انما قيل له المصاحب لانه صاحب موبد
 الدولة بن بويه منذ الصبي وشاه المصاحب فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر
 به ثم سمي كل من تولى الوزارة بعده وكان اولاد بويه موبد الدولة ابي منصور
 ابي ركن الدولة بن بويه الديلمي تولى الوزارة بعده ابي الفتح علي بن ابي الفضل
 ابي العبد موبد الدولة المذكور في ترجمة بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي
 فلما تولى موبد الدولة في شعبان سنة ثلث وسبعين هجران استولى على
 مملكة اخوه في الدولة ابو الحسن علي فاقر المصاحب على الوزارة وكان موبد
 عنده وعظماؤه الاسر فاستدوا لبقسم الزعفراني يوما ابيانا نونية من جملتهم
 ايا من عطاياه تهدي العقي الى راحتي من ناي اودنا
 كسوة القيمة والزبيرين كمال نخل مثلاً محكماً
 وحاشية الدارميون سنة ثمان من الحضر الامان
 فقال المصاحب بلقي في احب رعين بن زاذان الشيباني قال له اعراب احلني اها
 الامير فاسرله بن قرة وبنس وبغل وحماد وجاريم ثم قال له لو علمت ان الله سبحانه خلق
 مركوباً غير هذا لخلت عليه وقد امرنا لك من الخزينة وقبض وعامة ودرار
 وسراويل وسندل ومطرف وردا وكسا وجورب ولو علمنا لبا سا اخر نجد
 من الخزنة اعطيناكه واجتمع عنده من الشعر ما لم يجمع عنده غيره ومدحه فزرا
 المدائح وكان حسن الاجابة رفع الضرابون من دار الضرب اليد رقة في مظلة
 مترجمة بالفضا بين فوقع تحتها في حديد بارد وكتب بعضهم اليد رقة اغار
 فيها على رسايه وسرق حيلة من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا رعت الثينا
 ونحس بعض عماله في مكان ضيق يحاوره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فراه
 فتاداه الميوسى باعلا صوته فاطلع فراه في سوا الميوسى فقال المصاحب احضروا
 مائة من الفضة فبها ولا تكلون وتوادوا كثيره وصنف كتابا في اللغة سماه المحيط وهو
 في سبع مجلدات رتب على حروف الميم كتر فيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتمل على جزوه
 ستون وكتاب الكافي والرسائل وكتاب الاحياء وفضائل السيرة وكتاب الامامة ويذكر
 فيه فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويثبت اساسه من تقدمه وكتاب الوزان
 وكتاب الكشف عن ساي ذكر المتبني وكتاب اسرار المعاني وصفاته ورسائل بويه
 جيد فنقله وشادون جماله فقصر عنه صفتي اهو لي قبيل يدي
 فقلت قبل شفتي ولست في رقة المنسوخ
 ورق الزجاج ورقه الخمره فتناها فتناكل الاسر

في الجرد

سوق

فكانت خروقا قدح ، وكاننا قدح ولا خمره

ولسه يرق كثيرا احدا كنته ابو علي .
يقولون في اودي كثيرين احده ، وذلك مرور على جليل .
فقلت دعوني والعلاء تنكده معا ، فتل كثيرا الرجال قليل .

وحكي ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور احد ملوك بني
سكاف كتب اليه ورقعة في السريستدعيه ليقوم اليه وزادته وتدبير اسر
ملكته فكان من حيلة امذاه اليه انه يحتاج لنقل كتبه الي ثلثمائة رجل فالظن
بما يلبق بها من الجمل وفي هذا القدر من احب به كفاهم وكان مولده لا ربع عشر
ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثماية باصطن وقيل بالطالقان
وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ست وخمسين وثلثماية
بالري ثم نقل الي اصبهان رحله فقالي ود في بقية في محلة تصرف بباب ذي
وهي عاصرة الي الالف واواد بنيه يتقاهدوها بالتيقن قال ابو القاسم الي العلاء
الشاعر الاصبهانى رايت في المنام قابلا يقول لي لم توث صاحب مع افضلك
وتعصرك فقلت لمتني كثره محاسنه فلم ادر بما ادر منها وخفت ان افسد
وقد ظني الاستغناء فقال اخبرنا قوله فقلت قل فقال

ترى الجود والكا في ما في حفيه فقلت ليا مني كل منهما يا خيه ، فقال
ها اصحابا حين ثم تقا نقتا فقلت فجميعين في الحديا ودير ، فقال
اذا انقل الثاوان من مستقرهم فقلت ، اقاما حتى لليلة فيه .

ذكر ذلك الياسي في حاسته ورايت في احب به انه لم يسعد احد بعد وفاته
كاكان في حيوة غير صاحب فان لما توفي اغلقت له مدينته الري واجتمع الناس
على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر عدد ومه في الدوا كنز كور
اولاوسا بالقواد وقد غيروا لبا سهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس
باجهم صيحة واحدة وقبلوا الارض وسبي فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقد
للعن اياما وريثه ابو سعيد الرستمى بقوله

ابعد بن جب ديش الى الثريا اخوانا واستراح جواد .
ابى الله الا ان يموتا بموته فاطل حتى المهاد صناد

وتوفي والده ابو الحسن عبد بن العباس في سنة اربع وثلثين وثلثماية رحله
وكان وزير ركن الدولة بن بويه وهو الدخ الدولة المذكور والد هبة الدولة
فناحضر وعمد وج المتبنى وتوفي فخر الدولة في شعبان سنة سبع وثلثين و
ثلثماية رحله تقي ومولده في سنة احدى واربعين وثلثماية والطالقان
بفتح الطاء المهمل وبعد الالف لام مفتوحة وقاف وبعد الالف الثانية ذوق
هذه النسبة الي الطالقان وهو اسم لمدينتين احدهما بخارى والاخرى من امكن
قزوين والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوين لاس من طالقان خراسان والاصل
ابو الظاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري المقري
النحوي الاندلسي السقنط كان اما في علوم الادب متقنا لغز القرائات ومن
كتاب العنوان في القرائات وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الفن عليه واخصر
كتاب الجملاني على الفارسي وذكره ابو القاسم بن بشكوال في كتاب الصلة واشنى
عليه وغدد فضائله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس به الى ان توفي
يوم الاحد مستهل المحرم سنة ست وخمسين واربعين رحله بقالي والسرقسطي
بفتح السين المهمل والوا المهمل وضم القاف وسكوا السين الثانية وبعد طاء مهمل

منه

هذه النسبة الى مدينته في شرق الاندلس يقال لها سرقسطه من احسن البلاد
وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم واخذها الفرج من المسلمين في سنة اثني عشر
وخمسمائة ابو الظاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القايم بن المهدي صاحب الفقيه
وسي في ذكر بنية شبيه عند ذكره المهدي في حرف العين وقد تقدم ذكر
المتنيل وهو من احفاده وبويع المنصور يوم وفاة ابيه القايم على ما ساق في سنة
ترجمة في حرف الميم وكان بليغا فصيحاً يرثي الخطب وذكر ابو جعفر احمد بن
محمد المروزي قال خرجت مع المنصور يوم هزم ابا يزيد في بونة وبسيرة وكان
منسقط احداهما راى نصه وثاولة اياه وتقاتل له وانشدته

فالتقت عصاه واستقر بها التواء كما قربا لانا ببيت المسافر

فقال لا قلت ما هو خير من هذا واصدق واوحى الى موسى ان الوقصاك
فاذا هي تلفقت ما يا فتوت فوقع الحق وبطل ما كانوا يقولون فقلوا هنالك
وانقلبوا صاعرين فقلت يا مولانا انت ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عندك من القلم قلت ومن احسن ما جاء في ذلك ما ذكره النبي في سيرة الحاج
قال ابو عبد الملك ان يعمل باب بيت المقدس ويكتب عليه اسمه وسأله
الحجاج ان يعمل له بابا فاذن له فافتتحت ان صاحقه وقت اخذت منها ما
عبد الملك وبقي باب الحاج فعظم ذلك على عبد الملك فكتب الحاج اليه بليغ
ان نار انزلت من السماء فاحترق باب امير المؤمنين ولم يحترق باب الحاج و
ثلثا في ذلك كمثل ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدها ولم يقبل من الاخر
فصرى عنه لما وقف عليه وكان ابو قدامة محاربه ابي يزيد الفارسي عليه وكان هذا
ابو يزيد محمدا بن كنداد رجلا من الاباضية يظهر الترهده وانما قام غضبا
من تقالي ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا القمص وكره مع القايم ولد المنصور
وقام كثيره وملك جميع مدن القيروات ولم يبق للقايم الا المدينة فانما خ عليها
ابو يزيد وحاصرها فبذل القايم في الحصار ثم توفي المنصور فاستمر على حارسته
واخفى موت ابيه وصا بر الحصار حتى رجع ابو زيد عن المهدي وتول على سوسة
وحاصرها فخرج المنصور من المهدي ولقيه على سوسة فمزقه ووالى عليه الخراج
الى ان اسره يوم الاحد لمخني بقيت من المحرم سنة ست وثلثين وثلثماية فأتى
اسره باربعة ايام من جراحة كانت به فامر بلخه وحشي جلده فظنا وصلبه
وبني مدينته في موضع الواقفة وسماها المنصور ودير واستوطنها وكان المنصور
شجاعا رابط الجأش بليغا يرثي الخطب وخرج في شهر رمضان سنة احدى
واربعين من المنصور الى مدينته خلولا ليتزده بها ومعه حشيتة قتيبة
وكان مغزاهما فامطوا منه سحابة عليهم بردا كثيرا وسلط عليهم بردا كثيرا فخرج
منها الى المنصور ويرا فاشتد عليه البرد فاوهن جسمه ومات اكثر من معه وصل
الى المنصور وراعتلها فأتى يوم الجمعة اخذ شوال سنة احدى واربعين
وثلثماية وكان سبب علته انه لما وصل الى المنصور ويرا اراد دخول الحمام
فنهاه طبيب اسحق بن سليمان الاسرايلي فلم يقبل منه ودخل الحمام ففجئت
الحارة الغريزية منه ولازمه السهر فاقبل اسحق بعاجله والسهر باق على حاله
فاشتد ذلك على المنصور فقال لبعض الخدم اما يا فقير وان طبيب يخلصني
من هذا فقالوا لها هنا شاب قد شفا يقال له ابراهيم فاريا حضانه فحضر
فصرف حاله وشكى اليه ما به فخرج له اشيا سومة وجعلت في قينة على النار وكلفه

شهاب وخرج ابراهيم سرورا بافله وجا اسحق فطلب ان يدخل عليه فقالوا
 هو نائم فقال ان كان صنع له شي فنام منه فتقدمت فدخلوا عليه فوجدوه
 ميتا فادادوا قتل ابراهيم فقال اسحق ماله ذنب انما دلوا به بذكوه الاطبا غير
 انهم اصل المرض وما عرفوه وذلك اني كنت اعالجهم وانظروني فتقوية الحارة
 الغريزية ولها يكون النوم فلما عولج عولج ما يطفئها علمت انه قد مات ودفن
 بالمهدية ومولدة القير وان سنة اثني عشر وقيل احدى وثلاثين وكان مدة
 ملكته سبع سنين وستة ايام وافتريقه بكسر الحنة وسكون الفاء كسر السراء
 وسكون اليا المشاة من تحتها وكسر القاف وبعدها مشاة من تحتها مفتوحة
 وبعدها ها وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة سيدنا عثمان بن
 عفان رضي الله عنه وكسرى ملكه القير وان واليوم كوسيم توفى **ابو المنصور**
اسماعيل الملقب بالظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحكم بن
 العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي وقد تقدم ذكره المنصور
 قبله ببيع الظاهر بالخلافة يوم مات ابيه بوصية ابيه وكان اصغر
 اولاد ابيه سن وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجوار واستماع الاغانى
 وكان ياتى الى بصرى عباس وزيه وب في ذكره في نزحة العادل على بن
 السلاف فاستدعى الى دار ابيه ليلا سرا حيث لم يعلم به احد وتلك الدار هي
 المدرسة الخفية المعروفة بالسيوفية الان فقتله بها واخفى قتله وقضيته
 شهيرة وكان ذلك في منتصف الحرم سنة سبع واربعين وخمسين وقيل ليلة
 الخميس سابع محرم السنة المذكورة ومولده بالقاهرة يوم الاحد منتصف شهر
 ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وخمسين وكان من احسن الناس صورة ولما
 قتله بصرى الى ابيه عباس واعلم بذلك من ليلته وكان ابيه قد امره بقتله
 لان بصرى كان في غاية الجلال وكان الناس يتهمون به فقال له ايه انك اتلفت ذلك
 بعصية الظافر وتحدثت الناس في امرك فاقته حتى نزل من التهمة فقتله فلما كان
 صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب الفضر وطلب المنصور عند الظافر في شغل
 هم فطلبه الخدم في المواضع التي تجوز عادة بالمبيت فيها فلم يوجد فقتله ما فعل
 ابن هو فقتل عن سر كوبر ودخل القصر من معه من يتفق اليهم وقال للخدم
 في اخوى مولانا فاخرجوا له جبريل ويوسف ابني الحافظة فالحاضنة فقلا
 له سل ولدك عنه فان اعلم بهما فامر بغير اعناقهما وقال هذا قتلته هذه
 خلاصة هذه القصة وقد بسط القول فيها في ترجمة الغيازي عيسى بن الظافر
 المذكور والجاح الظافري الذي بالقاهرة داخل باب زويل منسوب اليه
 وهو الذي عمره ووقف عليه شي كثيرا ما يقال **ابو عمرو** **اشم** **بن عبد العزيز**
 ابن داود بن ابراهيم القيسي المجرى الفقيه المالكي المصري تفقه على الامام مالك
 ثم على المدنيين ثم المصريين في الامام الشافعي ما رايت افقه من اشبه
 لولا طيش فيه وكانت المناقضة بينه وبين ابن القاسم وانتهت الرياسة اليه
 بمصر بعد ابن القاسم وكانت ولايته بمصر سنة ثمانين ومائة وقال ابو جعفر
 ابن الجار في تاريخه سنة اربعين ومائة **وتوفى** سنة اربع ومائتين بعد
 الشافعي بشهر وقيل ثمانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي في سابع رجب
 من السنة المذكورة وكانت وفاة بمصر ودفن في القرافة الصوري ودفنت
 قبره وهو بمجا ودفن ابن القاسم ويقال ان اسمه مكين واشبه لقب عليه

الاول

وفاة

ابو عبد الله

والاول اصح وكان نقه فيما روى عن مالك وقال القضا في كتابه
 مصر كان لا شيب رياسة في البلد ومال جبريل وكان انظروني اصحاب بالث
 في الشافعي ما رايت احدا من المصريين مثله لولا طيش فيه ولم يدرك الشافعي
 عصره من اصحاب ملك سوى اشبه و ابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت
 اشبه يدعوني الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال في كتابه
توفى رجل ان اخوته وان امته **فتلك** سبيل است فيها واحد
فقتل للذي سبى خلاف الذي **تزوج** لاخرى شيئا فكان قد
 قال فأت الشافعي فاشترى اشبه من تركته صدام مات اشبه واشترى
 انا ذلك العبد من ترك اشبه وذكره ابن يونس في تاريخه فقال اشبه
 القيسي ثم العاصري من بني جعدة يكنى ابا عمرو واحد فقها مصر ودفن في رابطة
 ولد سنة اربعين ومائة **وتوفى** يوم السبت لثمان بقين من شعب سنة
 ستة اربع ومائتين وكان يحض غنفة قال محمد بن القاسم المعافري
 رايت في المنام كاني قايلا يقول يا محمد فاجبته فقال
ذهب الدين يقال عندنا اقم البيت الملاء بها لها تصدع
 قال وكان اشبه ايضا فقلت ما اخوفني ان يموت اشبه فمات في مرضه ذلك
ابو عبد الله اصبح بن الفرع بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تفقه
 على ابن القاسم وابنه وهب واشبه قال عبد الملك بن الماسشون في حقه ما
 اخبرني عن مثل اصبح قبله ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم وكان كانت ابن
 وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي والي مصر **وتوفى**
 يوم الاحد لاربعة بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة
 عشرين واصبح بفتح الهز وسكون الصاد المحطة وفتح الموحدة وبعدها
 علي بن **ابو سعيد** **اف** **سنقر** بن عبد الله الملقب بتم الدوله المعروف بالحا
 جدر البيت الاثنا بكي اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين بن زكي الا في ذكره
 كان مملوك السلطان ملك شاه بن ابي ارسلان السلجوقي هو وبنوه
 صاحب الرها ولما ملك تاج الدوله معز بن ابي ارسلان السلجوقي في
 مدينة حلب في سنة ثمان وسبعين واربعين استأجر فيها ابي سنقر المذكور
 واعمد عليه لانه مملوك اخيه ففعل عليه فقضاه تاج الدوله وهو صاحب
 دمشق يوسف فخرج لقتاله وجرى بينهما مصاف وحرب شديدا عجلت على
 قتل في سنقر المذكور وذلك في حادثة الاولى سنة سبع وثمانين واربعين
 ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب ورايت عند قبره خلقت
 كثيرا يجتمعون كل جمعة لقراءة القرآن الكريم وقالوا ان لهم على ذلك وقفا
 عظيما يفرق عليهم ولا اعلم من وقفه ثم ان وجدت الذي وقفه ولدوله
 نور الدين محمود الا في ذكره وسبق في ترجمة تاج الدوله ننش جزا في سنقر
 المذكور على خلاف هذه الواقعة والزجاجية بناها ابو الربيع سليمان بن
 عبد الجار اذ تقى صاحب حلب وكافا ولا حرقونا بربنا فلما قتل ولد عماد
 الدين زكي حلقه الى المدرسة ودلاه من سور البلد وكان قتل او سقى
 على قرية يقال لها رومان بالقرب من سفين بالمصري اعمال حلب ذكره ابو
 الجوزي **ابو سعيد** **اف** **سنقر** البرسني الغازي الملقب بتم الدوله سيف
 الدين صاحب الموصل والرحبة وتلك النواحي ملكا بعد ابي ارسلان بودو

لها وبيلا الشام من جهة السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي الا في ذكره
 فقتل حود وديجاس دمشق يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وكان
 قد وثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه واق سنقر حود سيرة تحت بغداد وكان
 ولاه اياها السلطان محمد المذكور سنة ثمان واربعمائة لما استقرت له السلطنة
 بعد موت اخيه بركياروق وفي سنة تسع وتسعين وجهه السلطان محمد طارفا
 تكريت وكان بها كيتباد بن هارودشت الديلمي المنسوب الى الباطنية بامير
 ان سقر اليه في رجب من السنة وهاضر الى الحرم سنة خمس مائة فلما كان يوم
 صعد اليه سيف الدولة صدقة فقتلها واخذ رقيقها وصحبه ومعه امواله ودخايره
 فلما وصل الى الحلة فكيفما ذلما وصل حمر قتل حود وتقدم السلطان محمد الى اوسق
 بالجهز الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وحكمها
 فوصل الى الموصل وحكمها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقذف بقواها بالحصار
 ثم عاد الى الموصل واقام بها ان قتل وهو من كبار الدولة السلجوقية وله شهرة
 كبيرة بينهم قتل الباطنية بجاس الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة سنة
 عشرين وخمسين وروى ابن الجوزي في تاريخه ان الباطنية قتلته في مقصورة الجاح
 بالموصل سنة تسع عشرة وخمسين وقال العاد سنة عشرين وذكر انهم جلسوا
 في الجاح بزي الصوفية فلما انقضى من صلاة قاسوا اليه واستنوخ جراحا في ذي القعدة
 وذلك لان كان قصدي لا يستحال ساقتهم وتبتمهم وقتلهم عصبه كثيرة رحمة
 الله تعالى وتوفى وله عز الدين مسعود موصفه ثم توفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين
 من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وخمسين رحمه الله تعالى وملك بعده عاد الدين
 زنكي بن اق سنقر المذكور قتلها كايان في حرف الراي ان شاد الله تعالى والبرسقي
 بضم الباء الموحدة وسكون الراء ومن السنين الممثلة وبصرها قات ولا اعلم هذه السنة
 الى اي شيء ولم يذكره السمعاني ثم وجدت نسبه بغير هذا الى برسق وكان حاكمك
 السلطان طغرل بك اب طالب محمد الا في ذكره ان شاد الله تعالى وتقدم في الدولة
 السلجوقية وكان من الامراء المشاهير فيها والمعدودين من اعيان اهل الصلوات
 امية من عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي الذي كان فاضلا في علوم الاداب
 صنف كتاب الذي سماه الحقيقة على اسلوب يتيمة الدهول للشعالي وكان عارفا
 بفن الحكمة فكان يقال له الاديب الحكيم وكان ماهرا في علوم الاوائل وانتقل من
 الاندلس وسكن نفرا لا سكونه وذكروا العاد الكاتب في الخزينة واثني عليه
 وذكره شي من نظره ومن حيلة ما ذكره قوله

اذ اكلت اكل من اصل من تراب فكلها بلاءي وكل العالمين اقادني
 ولا بد ان اسأل العيس حاجته يشق على شمر الدوي والعواز

ولم ار هذا بين البيهقي في ديوانه وورد له ايضا

وقائلة قال شاك خالاه انت ضعيف الراي ام انت عاجز
 فقلت لها ذبي الى القوم اني لما لم يجوز من المرحك يز
 وما فاني شي سوى الخطا وما المعالي في عتد عسرا يز

ولا وجدت هذا المقطوع في ديوانه وادعاه ولم ايضا

حل بقبلي وعبت ثم مضى وما اكثره
 واحب ما من شكاد في عقد المبر ففت
 يقتل من شاعبيه ومن شاعبيه

سبعين

الى امر

فاني

فاني ودمعني واي عمدا نكت

وب العذار بجده ثم انشئ

لاخر واذني الروي لمة فالويل سم قتل للمعزيب

ومن شعر ايضا

ومنهفت تركت محاسن وجهه ما جبه في الكاس من ابريقه
 ففعلها من قلبية ولوطك من وجنتيه وطها من ريقه
 واودله في الخزيمة ايضا في ترجمة الحسن بن ابي النعمان
 عبت من طرفك في ضعفه كيفه بصيد البطل الاصيدا
 يقفل فينا وهو في غنمه ما يفعل السيف اذا جردا
 وشعر كثير جدا وكان قد انتقل اخرا الوقت الى المهديرو توفي بها يوم الاثنين ستمثل
 سنة تسع وعشرين وخمسين وقيل في عا شرا لرم سنة ثمان وعشرين وقال
 العاد في الخزيمة اعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديقة وفي اخرها مکتوب انه توفي
 يوم الاثنين ثاني عشر لرم سنة ست واربعين وخمسين والصحيح هو الاول فان اكثر
 الناس عليه وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في البيان ومات بالمهدير ودفن
 بالمستير وسياتي ذكرها في ترجمة الشيخ هبة الله البوسيري ونظم ابي تاروا وحيان
 نكتب على قبره وهو اخبرني قال

سكنتك بباد الفنا مصرقا بان الى دار البقاء اصير
 واعظم ما في الامواف ما ير الى هادل في الحكم ليس يحور
 فبالت شري كيف الفاء عندها وزاد في قليل والذوق كثير
 فان الكعز يابن بني فاني بشوعقاب المدينين جدير
 وان بك حضوره في ورحمة فتم بغير ديم وسرور

ولما اشتد مرضه وتوفي له لولاه عبد العزيز

عبد العزيز خليفتي عليك رب السما جدي
 انا قد عرفت اليك ما تدبر فاحفظ فيه عدي
 فليكن علمت مية فانك لا تزال حليف رشدي
 وليكن نكت لعمركم قلت وقد فعلت حسب حدي

ثم وجدت في مجموع لمعنى لما ربه انا ابا الصلت المذكور مولاه في دانه مدني
 بلا الاندلس في ثمان سنة ستين واربعمائة واخذ العلم عن جماعة من اهل الاندلس
 كابي الوليد الوقشي قاضي دانية وغيره فقدم الاسكندرية مع امه في يوم عيد
 الاصحى من سنة تسع وثمانين واربعمائة ونفاه الا فضل شاهان شاه من مصر
 في سنة خمس وخمسين وتروى بالاسكندرية الى ان سا في سنة ست وخمسين
 فحل بالمهدير ونزل من صاحبها على بن يحيى بن شليم بن المعز بن باديس منزلة جليلا
 وولدها ولد لها عبد العزيز وكان شاهرا له في الشطرنج يذيقنا
 وتوفي هذا الولد بجمادى في سنة ست واربعين وخمسين قلت وهو الذي غلط
 فيه العاد الكاتب فيما نقله عن القاضي الفاضل واحتقد ان اياه ما في هذا
 التاريخ وصنف امية وهو في اعتقالي الا فضل بصر رسالة العل بالاسطراب
 وكاتب الوجيز في علم امية وكاتب الادوية المفردة وكاتب في المنطق سماه
 تقويم الذهن وكتابا سماه الانتصار في الرد على بن رضوان في رد على حنين

ابن اسحق في سبيله ولما صنف الوجيز للافضل عرضته على جده ابي عبد الله الحلي
قال هذا كتاب لا ينتفع به المتدي ويتفنى عنه المنتهي وله من ابي منسب **ابن**
كيف لا يتل غلامه وهو يدور وهو كات ، واما ذكر هذا الاثر فكان اذا تركوه في صو
بيل وكان مرضه بالاستسقا **ابو واسله اياس** بن مويبة بن قرة بن اياس بن
هلال بن رباب بن عبيد بن سواة بن ساريد بن ديب بن ثعلبة بن سليم
ابن اوس بن مزيبة المزيقي وهو اللقي البليغ والاملي المصيب المعدود ومثلا في
الزكا والفضة وراسا لاهل الفضحة والرجاحة كان صادق الظن لطيفا
في الامور مشهورا بقرط الذكا وبه تضرب الامثال في الذكا وايا دعي الحركي
في المقامات بقوله في المقامة السابعة فاذا المصطفى المعية ابن عباسي وقرا
فراصة اياس وكان عربيا عبد العزيز قد ولاه قضا البصرة وكان لا يياس
جد ابيه فصرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمويبة بن قرة كيف انك
لك فقال نعم الابن كفاني امر دنياي وفرغني لآخرتي وكان اياس احمدا العقلاء
والفضلاء والاحياء **ويحكى** من فطنته انه كان في موضع حدثت فيه الخوف و
هناك ثلاث نسوة لا يعرفن فقال ينبغي ان تكون هذه حاسلا وهذه مرضعا
وهذه عدرا فكشف عن ذلك فكان كما تقوس فقبل له من ابن لك هذا فقال
عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على عزاله وما يخاف عليه ورايت
الحامل وضعت يدها على جوفها فاستندت بذلك على حملها فالمرجع وضعت
يديها على ثدييها فعملت امة موضع والعذراء وضعت يدها على فرجها فعملت
الضاعرا **وسمى** اياس بن مويبة هوديا يقول ما احق المصلي بن مويبة ان
اهل الجنة ياكلون ولا يجردون فقال له اياس افكلنا تاكله تحذره قال لا لا
نقال يجعله عذرا قال فلم تنكر ان الله تعالى يجعل كلما تاكله اهل الجنة غدا **ونظر**
يوما الى اجوع برحمه وهو مديته واسط فقال تحت هذه الاجوة دابة فترعوا
الاجوة واذا تحتها حية مطوية فسالوه عن ذلك فقال اني رايت ما بين الاجرتين
نديا من بين جميع تلك الرحمة فعملت ان تحتها شي يتفنى **وسمى** يوك بكاف
اسمع صوت كلب غريب فقبل له كيف عرفت ذلك فقال بخضوع صوتة وشه نباح
عنه من الكلب فكشفوا عنه فاذا هو كلب غريب مربوط والكلاب تنبحه **ونظروا**
يوما الى صديق في الارض فقال في هذا الصديق دابة فنظروا فاذا فيه دابة فترعوا
عنه فقال ان الارض لا تصدع الا عن دابة او بيت قال الجحوظ اذ انظر
الانسان الى موضع منفتح في ارض مستوية فليتامله فان داه يصدع ثم يتبيل
وكان تفقحه مستويا علم الهاكاة وان خلط في الصديق علم الهاداة وكنت في
هذا الباب من الفرائس اشياء عجيبه ولا خوف الاطالك لبسط القول في
ذلك وبعض العلماء قد جمع جزاء كبير امن اخباره وكنت عربيا عبد العزيز
الى ناسبه بالعرف وهو عدو بن اوطاه ان اجمع بين اياس بن مويبة والقسم
ابن ربيعة المزيقي قول قضا البصرة انقذه في يوم بينهما فقال له اياس ابي الامير
سل عني وعن القسم فقهي المصالح المصيري ومحمد بن سيرين وكان القسم ياتيهما
واياس لا ياتيهما فعمل القسم ان سألها اشار به فقال له لا تاتال عني ولا علم قوام
الذي لا اله الا هو انا اياس بن مويبة انقذه مني واعلم بالقضا فان كنت كاذبا
فاحمل لك ان قوليني وانا كاذب وان كنت صادقا فليبين لك ان نقبل قولك فقال
له اياس انك جيت برجل وقفت على شفير جهم فبقي نصفه منها بيني كاذبه

ما جيب

من الراجح عن ذلك فقال
ان رايت ما بين الاجرتين
بدنا من ملك الرحمة

نظروا

يستغفر الله منها ويخبر ما يخاف فقال عدو ابن اوطاه اما اذا فتمتها فاستطاع
واستقضاها وروي عن اياس انه قال لما علي بن ابي طالب سوي رجل واحد وذا
اذ كنت في مجلس القضا بالبصرة فدخل على رجل شهيد عدو ان البستان الصلاني
وذكره وده هو ملك فلان فقلت له كم عدد شجر فسكت ثم قال منذ ذكر بحكم
سيدنا في هذا المجلس فقلت منذ كذا فقال كم عدد شجر فسكت ثم قال منذ ذكر بحكم
الحق معك فاجرت شجر دة وكان يوما في برية فاعوذهم المأمع نباح كلب
فقال هذا على راسي يبي فاستقروا النباح فوجدوه كاذبا فقبل له في ذلك
فقال اني سمعت الصوت يخرج من يدي وكان له في ذلك غريب وقال استمع
حصى راي اياس في المنام انه لا يترك البحر يخرج الى ضيعة له بعدد
وعبد بن قزوة من اعمال داشت بستان بين البصرة وخوزستان **فتوفي** بها
في سنة اثنين وعشرين ومائة وقال غيره سنة احدى وعشرين وعمره ست
وسبعون سنة وقال اياس في العام الذي مات فيه رايت في المنام كاني وابي
على فرسين فجزيا معا فلم اسبقه ولم يسبقني وعاش ابي ستا وسبعين سنة وانا
فيها فلما كان في احزلياليه قال لا تدرون اي ليلة هذه ليلة استكمل فيها
عمر ابي ونام فاصبح ميتا وكانت وفاة ابيه معاوية في سنة ثمانين للهجرة
الله تعالى واياس بكر الحزرة وقرع بضم القاف ومويبة قد تقدم القول
عليها وتراي شهيد ومضات جماعة منهم اياس بن ملك رضى الله عنه وقد رتب
المائة فقال اني قد رايت هودا ك وجعل يشير اليه ولا يروى ونظروا يا سبيل
انني واذا اشعره من حاصبه قد اثبتت نفسي اياس وسا واما ما جيبه ثم قال
له يا ابا حمزة انا موضع الهلال فجعل ينظر ويقول ما اراه **ابو سليمان ايوب**
ابن زيد بن قيس بن زواة بن سلم بن جشم بن ملك عامر بن عمرو بن زيد بن
ابن عامر بن سعد بن الخزرج بن يتم الله بن النضر بن قاسط بن هيب بن اقيس بن
دعي بن حذيلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن
القرية الطحلي والقرية جدته اسمها خمار بنت جشم بن ربيعة بن زيد بن
ابن عوف بن سعيد بن الخزرج وقام النب مذكوري اول الترجمة كاف اعرايا
اسيا وهو معد ودمي حيلة خطبا العرب المشهورين بالفضحة والبلاغة وكان في
اصبته السنة فقدم عين التمر وعليها حامل الحجاج بن يوسف وكان العامل يوم
كل يوم ويعيش فوقفت ابن القرية بيا به فرأى الناس يدخلون فقال ان يدخلوا
هولاي قالوا الى طعام الامير فدخل فتعدى وقال لسا كل يوم يصنع الامير ما ار
فقبل نعم فكل ياتي باكل يوم للفداء والعتا الى ان ورد كتاب من الحجاج بن يوسف وهو
عربي غريب لا يدري على هو فتأخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتعدى
فقال ما مال الامير لا ياكل ولا يطعم قالوا اعتم الكتاب ورد عليه من الحجاج بن يوسف
لا يكر وما هو قال ليقرئني الامير الكتاب وانا افصح ان شأ الله تعالى وكانت
خطيبا لما بليغا فذكره واذ لك اللواتي قد عابهم فلما قرئ عليه الكتاب عرف الكلام
وفره للواتي حتى عرف جميع ما فيه فقال له انقد ر على جوابي قال لست افتر
ولا اكتب ولكني انقد عندك كات يكتب ما اطيعه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما
قري الكتاب على الحجاج راي كلاما عربيا غريبا فلم انه ليس من كلام كتاب الحجاج فذا
برسائل عامل عين التمر فظهر فيها فاذا هي ليست كتاب ابن القرية فكتب الحجاج
الى العامل اما بعد فقد اتاني كتابك بعبد من جوابك بنطق غيرك فاذا انظر

هلام
بلغ مقابلة

اليوم صر

الى كتابي هذا فلا تضعه من يدي حتى تبعث الى بالرجل الذي صدر ذلك الكتاب
والسلام فقرأ العامل الكتاب على ابن القريم وقال له توجه نحوه فقال اقلني
قال لا بأس عليك واسر بكسوفه ونفقه وحمله الى الحاج فلما دخل عليه قال يا اسك
قال ايوب قال اسمي بنو قال اظنك امي تقول اليلة ولا يستحب عليك
المقال واحمله بنزل ومنزل فلم يزد ادمه عجب حتى اوفده على عبد الملك بن
سوان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاسمت بن قيسى الكندي الطائفة
بسمتان وهي واقعة مشهورة بعثة الحاج البسه فلما دخل عليه قال
له نقوسن خطيب وتخلعن عبد الملك وتبين الحاج او لا ضربت عنقك
قال ايها الأمير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب فخطب عبد
الملك وشمع الحاج واقام هناك فلما انصرف ابن الاسمت من وحي
كتب الحاج الى عامل بالري واصبها في وحي يلهم يا سرهم ان لا يبرهم احد
من قبل ابن الاسمت اب اسير البه واجد ابن القريم فبين اخذ فلما دخل على
الحاج قال اخبرني عما اسالك غنة قال سلتني عما شئت قال اخبرني عن
اهل العراق قال اهل الناس بحق وباطل قال فاهل الخي ز قال اسرع الناس
الى فتنة واعجم فيها قال فاهل الشام اطوع الناس لخالعهم قال فاهل مصر
قال عبد مني غلب قال فاهل البحرين قال ينبط استمرقوا قال فاهل
مجان عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال استجج فوسك واقتل لا قوت
قال فاهل اليمن قال اهل سح وطاعه ولزوم الجماعة قال فاهل البصرة قال اهل
جفا واختلاف اهوا واصبر عند اللقا قال فاهل فارس قال اهل باني شديد
وشرعيت وذهب كثير وقرى يسير قال اخبرني عن العرب قال سلتني قال
قريش قال اعظم اهلها واكرمها حقاسا قال فبنو هاشم بن مضر قال
اطولها رملها واكرمها صياحدا قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها
مجانس قال ففتف قال اكرمها جد ودا واكرمها وفودا قال فبنو زبيد قال
الزهر للرايات واكرمها طشاريات قال فقضاة قال اعظمها اخطارا
واكرمها حثارا واكرمها اثارا قال فافاضا قال اشبهها حقاسا واحسنها
اسلما واكرمها امانا قال فقيم اظهرها حلدا واكرمها عودا
قال فبكروا وايل قال اشبهها صفوفا واحدها سيوفا قال فقبس القيس
قال اسبقها الى القابات واصبرها تحت الرايات قال فبنو اسد قال اهل عود
وعمر ونكر قال فلي قال ملوك وفيهم نوك قال فخذام قال يوقدون الحرب
ويسعرونها ويلقوا بها ثم يبرونها قال فبنو الحرث قال رعاة للقديم
حماة عن الحريم قال فلك قال ليوت جا هه في قلوب فاسد قال فثقل
قال بصدقت اذالوا ضربا ويسمرون الاعداء حربا قال ففسان قال
اكرم العرب احسايا واشبهها انسابا قال فاي العرب كانت في الجاهلية
اسم من ان تضام قال قريش كانوا اهل زهوع لا يستطيع ارتقاؤها وخصية
لا ترام انتزاوها في بلده حمي الله دساها ومنع حارها قال فاحضري عن ماثر
العرب في الجاهلية قال كانت العرب تقول حير ارباب الملك وكنه لباب
الملوك ومنحج اهل الطمان وهدان اخلاص الخيل والازد اساد الناس
قال فاحضري عن الاضيي قال سلتني قال الهند قال بحر هاد ورجلها ياقوت
ونجبرها عود وورقها عطر واهلها طعام كقطع الحمام قال فاحضرات

نزل

قال

قال ما وها جاحد وعدوها جاحد قال ففان قال حرمها شديد وصبر
عتيق قال فالجرات قال كاسية بين المصري قال فاليمى قال اصل العرب
واهل البيوتات والحجب قال فلكه قال رجالها على ونا وها كساة عراه
قال فالدينه قال رشح العلم فيها وظهر منها قال فالكبره قال شتا وها
جليد وحوها شديد وما وها صلح وحرها صلح قال فالكوفه قال
ارتفعت عن حرا البحر وسفدت عن برد الشام قطاب ليها وكثر خيرها
قال فواسط قال حنة بين حله وكنه قال وما حاقا وكنها قال البصره
والكوفه يحسها لها وما صرطا ودجلة والفرات يتحاربا فيا فافاضه الخير
عليها قال فالشام قال عروس بين بنوة جلوس قال تكلتك امك يا بن
القرية لولا اباك لاهل العراق وقد كنت اهلك عنهم ان يتهم فتأخذ
من نقاشهم ثم دعا بالسيف وادى الى السيف ان اسلك قال ابن القريم
ثلاث كلمات اصلح الله الامير كاضن ركب وفوف يكن مثلا بعدى قال هات
قال لكل جواد كيوه ولكل صارم بنوه ولكل حليم صفوه قال الحاج ليس
هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فغضب غنقه وقيل انما اراد قتله
قال له العرب تزعم ان لكل بني افة قال صدقت العرب اصلح الله الامير قال
فا افتر العلي قال الليان قال فا افتر السخا قال المني عنده البلا قال فا افتر
العقل قال الكعب قال فا افتر الكوام قال مجاورة الليام قال فا افتر السجاعة
قال البغي قال فا افتر العباد قال الفتره قال فا افتر الذهن قال لحدث النفس
قال فا افتر الحديث قال الكذب قال فا افتر المال قال سوء التدبير قال فا افتر
الكمال من الرجال قال العدم قال فا افتر الحاج بن يوسف قال اصلح الامير لافه
لي كوم حسبه وطاب شبه وذكافره قال امتلكت شقاقا واطهرت نقاقا
اضربوا حنقه فلما راه قتيلا ندم نقلت هذا من كتاب اللبيب واما اطلت الكلام
فيه لا ذكر كان متصلا فا امكن قطعه وسال بعض العلماء عن جد لها فقال هو توح
العصه وتوقع الضرر ومن كلامه في صفة الفصح من خردا والثواب من عن
ريير والاكاب في الارض من خردله **وكان** قتله في سنة اربع وثلاثين للهجرة
وهذا ابن القريم الذي ذكره الحاة في امثاها فيقولون ابن القريم زمان
الحجاج وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في ترجمة عيون ليلى
بعد ان استوفى اخباره فقال قد قيل ان ثلثة اشخاص شاعت احبا وهم
واشهرت اسما وهم ولا حقيقة لهم ولا وجود في الدنيا وهم محبون ليلي وابي
القريم يعني هذا المذکور وابن اب العقب الذي تنسب اليه الملاحم وهو
عبي بن عبد الله بن اب العقب واسم اعلم والقريم بضم القاف وتشديد الواو
وتشديد اليا المشاة من تحتها وبعدها ها وهي ام جسم بنت مالك بن عمرو
وكان عمرو المذکور قد تزوجها فلما مات تزوجها ملك ابنه فله ولها
جشم من ملك المذکور والقريم في اللغة الموصله ولها سميت المرأة قال
اهل العلم بالانساب لما تزوج ملك بن عمرو المذکور القريم واسمها غم
كما تقدم في اول الترجمة فا ولدها جشم جد ايوب بن القريم المذکور وكليا
وهو جد العباس المخنخور بن عبد المطلب رضي الله عنه ثم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جهة امه فان امه نسله بضم النون وقيل بفتحها بنت حباب
ابن كليب بن ملك المذکور والعباس المذکور رضي الله عنه من اولاد القريم لهذا

الوجه

منهم

فاجتمع هلال و
الا في زبدناه

الا عتار و ذكروا بن قتيبة في كتاب المعارف ان ابن القوي هلال و انه من
بن هلال بن ربيعة بن زيد بن ساه بن عامر و ذكروا بن الكلبي انه من بني ملك بن
عمرو بن زيد بن ساه بن لبيس هلال في عود منه و الهلال بكسر الهمزة و الهاء
ابن ربيعة بن زيد بن ساه بن لبيس هلال في عود منه و الهلال بكسر الهمزة و الهاء
ابن معصم قبيلة اخرى و قد ذكر ابن الكلبي في كتاب جرحه النسب هذين
النسبين و صورة النكاح بينهما في حوزة **ابو الشكر ايوب بن شادي**
ابن مروت الملقب الملك الا فضل نجم الدين و ولد السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب و سباني في ترجمة صلاح الدين بن يوسف تمت نسبة و صورة
الاختلاف فيه فيظهر هناك و لا حاجة الى الاطالة بذلك و هاهنا قال بعض
بعض المورخين كان شادي بن مروت من اهل دومة الجندل و من اهلها المصيرين
ها و كان له صاحب يقال له جمال الدلية المجاهد بهروز و قلت و هو المذكور
في ترجمة صلاح الدين بن يوسف بن ايوب قال فكان من اطراف الناس و الظاهر
واخبرهم بتدبير الامور و كان بينهما من الاتحاد كما بين الاخوين جرحه بهروز
قتيبة في دوين يخرج منها حيا و حشمة و ذلك انه اظهر بوجه بعض الامرا
بدي و فاحشه ما جرحه فخصاه فلما مثل به فلم يقدر على الاقامة في البلد و قصد
خدمة احد الملوك السجوقية و هو السلطان غياث الدين مسعود بن غياث
الدين محمد بن ملك شاه الا في ذكره ان شادي اذ تقابل و اتصل بلالا الذي
لا ولاده فوجه لطيفا كما في جميع الامور و تقدم عنده و تميز و فوض احواله
اليه و جعله يركب مع اولاد السلطان مسعود اذا كانت تسفل نواة السلطان يوما
مع اولاده فانكر على اللاد فقال له ان خادما و اثنى عليه و شكر دينه و عفا عنه
و معروفته ثم صار يسيرون الى السلطان و الاشغال فحفت على قلبه و لقبه بـ **الشيخ**
و الشرف فخطب عنده و اتفق موت اللاد فجلس السلطان مكانه و ارصده لهما مرة
و سلم اليه اولاده و سار ذكوه في تلك النواحي فسير الى شادي يستدعيه من
بلده ليشاهد ما صار اليه من النعم و ليقاسمه فيها حوله انه تعالى و يعلم انه ما
نسبه فلما وصل اليه بالغ في الكرامة و الانعام عليه و اتفق ان السلطان
راى ان بوجه المجاهد المذكور الى بغداد و لما عليها و نأيا عندها و كذا
عادة الملوك السجوقية في بغداد يسيرون اليها النواحي و استمع مع شادي
المذكور و هو و اولاده و محبته و اعطى السلطان بهروز قلعة تكريت فلم
يجد من يثق اليه في امرها سوى شادي فادرسه اليها ففنى و اقام بها مدة
و فو في بها فولى مكانه و ولد نجم الدين ايوب المذكور فنهض في امرها و شكر
بهروز و احسن اليه و كان اكبر ستا من اخيه اسد الدين شيركوه الا في ذكره
ان شادي اذ تقابل و اتصل بلالا الذي
ترجمة صلاح الدين بن يوسف بن ايوب و بين الا في ذكره ان شادي اذ تقابل و
مجموع الكلامين فليظهر هناك ايضا و ذكرت في تلك الترجمة ايضا سبب المعرفة
بين عماد الدين زنكي صاحب الموصل و بين نجم الدين ايوب و اسد الدين شيركوه
فلا حاجة الى ذكره هنا و اتفق ان بعض الحوزة خرجت من قلعة تكريت لقضاء
حاجة و عادت فغيرت على نجم الدين ايوب و اخيه شيركوه و هي تبكي فسا لهما عن
سبب بكاهما فقالت اناد اخلة في الباب الذي للقلعة فنقض الى الاسرسلار
فقام شيركوه و تناول الحربة التي تكون للاسرسلار و ضرب بها فقتله فاسكه

نجم الدين

اخوه نجم الدين ايوب و اعتقله و كتب الى بهروز و عرفه صورة الحال ليفعل فيه
ما يشاء فوصل اليه جوابه لا يبيكا على حق و بيني و بينه حودة متاكدة ما يبيكا ان
اكا فيكاجا لة سية تصد رمي في حقك و لكن اشترى منك ان تنى كخدمتي و تخرجني
من بلدي و تطلب لي الرزق حيث شيتا فلما وصلها الجواب ما امكنا المقام بتكريت
فخرجنا منها و وصلنا الى الموصل فاحسن اليهما الاثنا بك عماد الدين زنكي لما كان تقدم
لها عنده و زاد في اكرامهما و الانعام عليهما و اقطعا عاحسا ثم لما ملك
الاثنا بك قلعة بعلبك استخلف بها نجم الدين ايوب و هذا كله مذكور في ترجمة و له
صلاح الدين و ان اختلفت العيان و رايت في بعلبك خافقه للصوفية يقال لها
التيه و هي مشوية اليه عمرها في مدة اقامته بها و كان رجلا مباركا كثير الصلاح
ما يلة الى اهل الخيصة البنية جميل الطوية و في ترجمة صلاح الدين بن ايوب
والله بنم الدين و كيف ربه زنكي في بعلبك و ما جرى له بعد ذلك من الانتقال
الى دمشق فاغنى عن ترجمه هاهنا و لما توجه اخوه شيركوه الى مصر لا يجادشا و رعى
ما اشترى في ترجمتهما ان شادي اذ تقابل كان نجم الدين ايوب مقبلا بدمشق في خدمته
نور الدين محمود بن زنكي رحمة الله تعالى و لما توفي و ولد صلاح الدين و زارة الديار
المصرية في ايام العاضد صاحب مصر استدعى ابيه من الشام فخرج نور الدين
وارسله اليه و دخل الى القاهرة لست بعثي من رجب سنة خمس و ستم و خمسين
فخرج العاضد للقيام اكراما لولده صلاح الدين يوسف و سلك معه و ولد صلاح
الدين من الادب ما هو اللاد و مثله و عرض عليه الامركة فابى و قال يا ولدي ما
اخترت الله تعالى لهذا الامر الا وانت اهل له و لا ينبغي ان تغير موضع السعادة
و لم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بملكة البلاد كما هو مذكور في ترجمة و خرج
صلاح الدين الى الكرك ليحضرها و ابوه بالقاهرة فترك يوما ليسير على عادة البلد
فخرج في باب النصر احد ابواب القاهرة فشب به فزسه فالقاه في وسط الحدة
و ذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة من سنة ثمان و ستين و خمسين فحل له
داره و بقي هناك الى ان **توفي** يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المذكور
هكذا ذكره جماعة من المورخين منهم عماد الدين الكاتب الاصبهانى لكنه قال ان
وفاة كانت يوم الثلاثاء و رايت في تاريخ كمال الدين بن العديم فضلا مقلد من
مقلين العاضد و هفت بن اسامة بن سعد قال انه توفي يوم الاثنين الثامن
عشر من ذي الحجة قلت ظاهرا الحال ان العاضد ما اوقفه في هذا الوجه الا انه
اعتقد انه توفي في اليوم الذي سقط فيه عن فزسه فاداه هذا التاريخ هو تاريخ
سقوطه عن النوبس لا تاريخ وفاته و ادرا علم و لما مات دفن الى جانب اخيه
اسد الدين شيركوه في بيت بالدار السلطانية ثم دفن بعد سني الى المدينة
الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام و رايت في تاريخ القاه
الفاضل الذي ربه على الايام و هو بخطه يذكر فيه ما يتحدث في كل يوم فقال
لنى الخفي رابع مفسر سنة ثمانين و خمسين و صل كتاب يد الاسدي من المدينة
يجري بوصول تابوت الامير بن نجم الدين ايوب و اسد الدين شيركوه واستقر بها
بترتهما مجاورين للحرم المقدسة النبوية فنفقهما الله تعالى بها و رجاها و لما عاد
صلاح الدين من الكرك الى الديار المصرية بلفه الخريف الطوي فشن عليه حيث
لم يحضر و كتب الى ابن اخيه فزوخ شاه بن ايوب صاحب بعلبك كتابا يحظ القاه
الفاضل بغيره على جرحه بنم الدين ايوب المذكور و من حلة فصوله المصاب بالمولي

الدارج عنده ذنوبه وسقى بالرحمة تربته ما عظمت به اللوعة واشتدت
 الووعة وتضاعفت لمعيتنا عن شتمه الحسوم فاستجندنا بالصبر فاني واجد
 العبره فيا له فقيرا فقد عليه العزا وهانت بعده الارزاء وانشر مثل البركة
 بقتله في بعد الاجتماع اجزاء
 وتخطفت يد الردى في غيبتي هنيضت فكنت ماذا اصنع
 ووشاه عمادة اليمنى الا في ذكره ان شانه تعالى بقصيدة طويلة واجاد في اكرامها واولها
 في الصدقة الاولى في بان صبره على هول سلقاه تضاعف لجمع
 وقال ابى الى الطي الحلي الاذيب في تارخه الكبير كان مولد بخ الدين ابو ب
 بختان وقيل ام ولد بجبل هوروزي ببلد الموصل فلم يوافقه على ذلك احد
 بل انصرف به وانا بهت عليه كمال يقف عليه من لا يعرف هذا الفن فيظن انه
 صواب وليس الامر كذلك بل العصب هو الذي ذكوة اولا وشاذى بالسئين
 المجهول وبعد الالف ذال بحجة مكسوة وبعدها يا مشاة من تحتها وهذا الاسم
 هنيض معناه بالعرب فرحان ودوين بضم الدال المهملة وكسوا والواو ويجوز
 يا مشاة من تحتها ساكنة ثم نون وهي ملدة في اواخر اقليم ادريجان من جهة
 الشال عجا وزبلاد الكرخ وينب اليها الدويي والدوي ايضا بفتح الواو
 وانه اعلم قلت والمسجد والحوض اللذان خارج القاهره خارج باب النصر
 عمارة بخ الدين ابو ب ايضا ورايت تاريخ بنا الحوض في الجبل المركب اعلاه سنة
 ست وستين وخمسماية رحمه الله تعالى وتقدس في روحه

حرف الكاء الموحدة
ابو نادر باديس بن منصور بن بكيت بن زكري بن سنا والجميع في الصنها
 والدا المعز بن باديس الا في ذكره ان شانه تعالى وبقيته من مذكور في
 التا عند ذكر حفيدة الامير تميم كان باديس المذكور يتولى مملكة افريقية
 بناه عن الحاكم العتيق المدعي الخلافة بمصر ولقبه الحاكم بغير الدولة وكانت
 ولايته بعد ابيه المنصور وتوفي ابو يوم الخميس لثلاث خلوت من شهر ربيع
 الاول سنة ست وثمانين وثلثا بمصر بقبوه الكبير خارج مدينة مصر ودفن
 فيه ثاني يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازم الراي شديد الباس
 اذا هزم تحاكمه ومولده ليلة الاحد ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة
 اربع وسبعين وثلثا بمصر بالشيعة المذكورة في ترجمة ابراهيم بن قوقول ولم يزل
 على ولايته واموره جارية على السداد ولما كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرين
 من ذي القعدة سنة ست واربعماية ارجوه بالعرض ففرضوا بين يديه وقوا
 في قبة السلام جالس الى وقت الظهر وسره حسي عكوه واجحد رينتم وما
 كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب في عشية ذلك النهار في اجمل ركوب
 ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السور وراة من كالك
 حاله وقدم السباط واكل مع خاسته وحاضري مائدة ثم انصرفوا عنه وقد
 راوا سوروا عالم يروه فقام منه فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعا
 سلك ذي القعدة سنة ست واربعماية وقضى عهده فاحقوا امره ورضوا
 اخوانه كرامة بن المنصور طاهرا حتى وصلوا الى ولده المعز فولوه وتم له
 الامر وذكور في كتاب الدولة المنقطة ان سبب موته وقدر طاهرا بلس
 ونزل على قرب منها عازما على قتالها وحلف لا يرجع منها الا ان يعيد هك

بلغ مقابلة

تاليس عشر

فذا النزاع

فذا النزاع لسبب اقتضى ذلك تركت شرحه لطوله قال فاجتمع اهل البلد
 عند ذلك الى المودب محرون وقالوا يا ولدا امر قد بلغك ما قاله باديس فذلك في
 ليلة بالوحدة والصنماجي بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وقع
 الها وبعد الالف جيم هذه النسبة الى الصنماجي وهي قبيلة مشهورة من حمير وهي
 بالمغرب قال ابن دريد صنهاجي بضم الصاد لا يجوز فيه ذلك واحا زعيم الكسور
 فانه اعلم وضبط اسما اجداده سياتي ان شانه تعالى **ابو منصور مختار**
 الملقب عز الدولة بن معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه الديلمي وقد تقدم
 ذكر ابيه وبقية نسبه فلا حاجة الى اعادته في عز الدولة مملكة ابيه بعد
 موت ابيه في تارخه المذكور هناك وتزوج الامام الطابع ابنته شاه زمان
 على صداق مبلغ ثمان مائة دينار وخطب خطبة العقد القاخي ابو بكر بن فريجة
 الا في ذكره في حرف الميم ان شانه تعالى وذلك في سنة اربع وستين وثلثا
 وكان عز الدولة ملكا سوريا شديدا القوي ميلك الثور العظيم بقوته فيهم
 وكان مسرعا في الكلف والاخراجات والقيام بالوظائف حتى بشر الشهي
 ببغداد قال سيلنا عند دخول عضد الدولة بن بويه وهو ابن عم عضد
 الدولة فقلنا كانت وظيفته وزير ابو طاهر محمد بن حبة الف مني كل
 شهر فلم يبق ود والتقضى استكادنا لذلك وسياتي في ترجمة الوزم المذكور
 في حرف الميم ان شانه تعالى وكان بين عز الدولة وبين ابن عمه عضد الدولة
 منافات في المالك ادت الى التنازع وافضت الى التنازع والحادية
 فالتقيا يوم الاربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستين وثلثا بمصر فقتل عز
 الدولة في المصاف وكان عمره ست وثلاثين سنة وحجى براسه في طشت
 ووضع بين يديه عضد الدولة فلما راه ومنع من يديه على عينية وبكى وبكى
 وذكر عضد الدولة ان شانه تعالى **ابو المطهر بر كياروف** الملقب ركن
 الدين بن السلطان ملك شاه بن الب رسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق
 الملقب شهاب الدولة عبد الملك احد الملوك السلجوقيين وسياتي ذكر حاتم منهم
 ان شانه تعالى ولما ملكه بعد موت ابيه وكان ابو قحطك مالم يملك غيره
 على ما سياتي في موضعه ان شانه تعالى ودخل سمرقند وخارا وغزا بلاد
 ماورا النهر وكان اخوه السلطان سخر المذكور في حرف السين ان شانه تعالى
 نائيه على خراسان وفي محاربة قتله تاج الدولة تغش بن الب ارسلان
 كما سياتي عند ذكره في حرف التا ان شانه تعالى وكان معزده على
 الهمة لم يكن فيه عيب سوى حلازمة للشراب والادمان عليه ومولده في
 سنة اربع وسبعين واربعماية **وقتي** في الثاني عشر من ربيع الاخر وقيل
 الاول سنة ثمان وتسعين واربعماية ببر وجوده في السلطنة اثني
 عشر سنة واشهرهم احمد بن علي وبرزك ياروف بفتح اليا الموحدة وسكون
 الواو وسكون الكاف وفتح اليا المشاة من تحتها وبعد الالف را منصور
 وبعد الواو الساكنة قاف وبروجود بضم اليا الموحدة والرا وسكون الواو
 وكسر الجيم وسكون الواو وبعد هادان مهملة ملدة على ثمانية عشر فرسخا
 من حدات **ابو الطاهر بركات** بن الشيخ ابى اسحق ابراهيم بن الشيخ
 الفضل طاهرين بركات بن ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم
 الحنظلي الوشحي الجيروي القرشي الرفاعة الانطالي كان له سماعات عالية

فادع الله ان يزيل غيبي
 فضع يديه الى الساقطان
 باديس الصنهاجي

الذكر للملك
 عز الدولة بن طيفه
 الشيخ الموقد بين يدي
 عز الدولة

واجازات انفرادها الحق الاصاغرا لا كابر فانه انفراد في اخذ عوم بالسماح
 والاحازة من محمد بن ابي احمد الكفاني وانفرد بالاجازة من ابي محمد القسم
 الحريري البصري صاحب المقامات اجاز في سنة اثني عشرة وخمسين من
 المصنف وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده وسبيل ابوه لم يسموا بغير
 فقال كان جدنا الاعلى يام بالناس فتوفي في الحجاب فبني الخشوعي نسبة الى الخشوعي
 وكان مولد ابي الطاهر المذكور بمشقي في رجب سنة ثمان وعشرين وخمسين وتوفي
 ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسين بمشقي وقد فن
 من العز بباب الفراءدين رحهما الله تعالى وهو اخو من روى الاجازة في الحجاب
 والفريش بضم الفاء وسكون الراء وبعد ما شين بجمع نسبة الى بيع الفريش والافاق
 الذي يبيع الفريش ايضا والرافا معروف واجتمعت جماعة من اصحاب ابي
 طاهر المذكور وسمعت عليهم واجاز وفي جميع مسوغة واجازاته من ابيه رحمه
 الله تعالى **الاستاد ابو الفتح رجوان** الذي تنسب اليه حارة رجوان
 بالقاهرة الحرة مسكان من خدام العزيز صاحب مصر ولدته وكان فاضل
 الامور عا نظري ايام الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والغرب واعمال
 الحضرة وذلك في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وسبق في ترجمة العزيز تزار
 طرف من خبره ان ثا الله تعالى وكان اسود **وقتل** غنية يوم الخميس الثاني
 والعشرين من ربيع الاخر وقيل بل قتلته يوم الخميس من رجب الاول سنة ثمان
 وثلثمائة في القصر بالقاهرة بامر الحاكم فصره الفضل ريدان الصقلي صاحب
 المطلة في جوفه بكين فمات من ذلك وفي صفر من الصير في الكات المسمى في
 اخبار روزراء مصر ان رجوان نظري امور المملكة في شهر رمضان من سنة سبع
 وثمانين وثلثمائة ولما قتل خلف الف سراويل وبقي بالف تكة صبر ورمى للابن
 والفريش والالات والكتب والظوايف ما لا يحصى كثرة وريدان المذكور وهو
 الذي تنسب اليه الزيدانية خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة ولما
 قتل رجوان رد الحاكم النظر في جميع ما كان بيده الى قائد القواد ابي
 عبد الله الحسين القايد جو وهو في ذكر في ترجمة ابيه ان ثا الله تعالى
 ثم قتل الحاكم ريدان المذكور في اواخر سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وكان
 المباشرة لقتل مسعود الصقلي صاحب السيف رحمه الله تعالى ورجوان
 بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الالف ثوب وريدان
 بفتح الراء وسكون المشاة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف ثوب
 هكذا وجدة مقيد بخط بعض الافاضل والصقلي بفتح الصاد المهملة وسكون
 القاف وبعد اللام ثمانية هذه النسبة الى الصقالية وهم جنس من الناس
 يجلب منهم الخدام بفتح الميم **ابو عبد الله** بن برد بن بروجوخ العقيلي
 نا لواء الضرب لثا هو المشهور ذكره ابو الفتح الاصمعياني في كتاب الاغان
 سنة وعشرين جدا اسما عجيبا فاضرب عن ذكرها لطولها واستحسانها
 وربما يقع فيها التعميم والتحريف فان لم يضبط شي منها فلا حاجة الى الاطالة
 فيها بل فائدة وذكره في احواله واسوره فضولا كثيرا وهو بصري قدم بغداد
 وكان يلقب بالمرعش واصله من طارستان من سبي الملب الى مصر ويقال
 ان بشارا ولد على الرق ايضا فاحتمت امرأة عقيلة فلبس اليها وكان اكرم ولد
 اعني جاحظا لحدقتين قد قتلها الحمار وخطبها عظيم الخلق والوجه عذبا طويلا

ولقيت ولدته
 المصنف وكان يتردد
 الى جميع الاوقات

الفضل

محمدا

وهو في اول المحدثين من الشعراء المحدثين فيه في شعره في المشورة وهو من اصحاب
 في ذلك اذا بلغ الراي المشور فاستغن بجزم نفعه او بضاة حازمه
 ولا يحفل الشورى عليه غاضبة فوش الخوا في تابع للقوام
 وما خير كلف امسل الغل اخفها وما خير سيف لم يور بقاء
 وله البيت البير المشهور هل قلن ورا الحبل نزلت تنوي اليك فان الحب اقصان
 ومن شعره وهو اخذ بيت قاله المولدون
 انا واهم اشترى سحر عنيك واخشي صارع العناق
ومن شعره
 يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تقشق قبل العين احيانا
 قالوا لمن لا ترى طدى فقل لهم الاذن كالعين تنوي القل كاذبا
 اخذ معنى البيت الاول نحو المعروف بآب النخلة الموصلي من حلة قصيرة
 عدد ابياتها مائة وثلاثة عشر بيت يدرج بها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
 والى امر اجبتكم لكاد سمعت بها والاذن كالعين تقشق
 وشعره وكثير يرونه من شعره على هذا القدر وكان يدرج المهدى
 ابن المنصور ابو الموحسين وروى عنه بالزندقة فامر بضره فضره سبعين
 سوطا فمات من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة في بعض اهل فخذ الى
 البصرة ودفن بها وذلك سنة سبع وقيل ثمان وستين وماية وقد ريف على سبعين
 سنة رحمه الله تعالى ويروى عنه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب
 راي ابي يسي في امتناعه من السجود لادم صلوات الله عليه وسلامه وينسب اليه
 الجية في تفضيل النار على الارض قوله
 الاذن مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذكات النار
 وقد روى انه فشق كتبه فلم يصب فيها شي مما كان روى به فاصيب له كتاب فيه اخبر
 اردت محاسن بن علي قد كوت قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
 عنهم **وقال** الطبري في تاريخه كان سبب قتل المهدى لبشانا المهدى ولي
 صالح بن داود ابن اخا يعقوب وزير المهدى واية فيها به بشا ويقول له يعقوب
 هم خلقوني فوق المنا برصالحا اخاك ففقت من اخيك المنا
 فبلغ يعقوب حياء ودخل على المهدى وقال له ان بشا راحك فقال ويلك
 ما قال فقال يعقوب امير المؤمنين من انك ذلك قال لا بد فانك
مخلقة يرون بعامة يلعب بالدف والصولجان
 ما ابد لنا الله به غير ودي موسى في حو الخيزران فطلبه المهدى
 فحان يعقوب ان يدخل عليه فيمده فبعضه فوجره اليه من القاه من البطيحة
 وروجوخ بفتح المشاة من تحتها وسكون الراء وفتح الجيم وبعد الواو الساكنة
 خا مجه والعقيلي بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الباء المشاة من تحتها
 وبمدها لام هذه النسبة الى عقيل بن كعب وهي قبيلة كبيرة والمرعش بضم الميم
 وفتح الراء وتشديد العين المهملة المفتوحة وبعدها ثا مثلثة وهو الذي في
 اذمرعات والرحات القوطة واحدها رشة وهي القوطة لقب بلك لانه
 كان مرعشا في مصر ورحات الديك المتولى اسفل حنكه والرعش الاسترالي
 والتا قط وكان اسم القوطة اشق منه وقيل في تلميعه بذلك غير هذا وهذا
 اصح وطارستان بضم الطاء المهملة وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راضومة

ابو جعفر

في كتاب المهدى

وبعد ما سبى ساكنة معلومة تاشاة من فوقها وبعد الالف نون وهي ناحية
كبيرة شملت على بلدان ودا نزل على جيوت خرج منها جماعة من العلماء
ابو نصر بن بشر بن الحرث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله
وكان اسم عبد الله بعبور واسلم على ميو على بن ابي اطلاب رضي الله عنه المروزي
المعروف بالحافي احد رجال الطويلة رضي الله عنه كان من كبار الصالحين
واعين الانقيب والمتورعين اصله من مروى قومية يقال لها ما نزلت من وسكن
بغداد وكان من اولاد الروس والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق
ورقة وفيها اسم الله تعالى وقد وطبها الاقدام فاحزها واشترى لها مائة درهم
كانت معه ظالمة فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فزاي في النوم
كان قايلا يقول له يا بشر طيب اسمي لا طيب اسمك في الدنيا والاخرة فلا انتبه
من نومه تاب ويحك انما ان باب المعاني عريان فذوق عليه الخلقه فقال في قال
بشر الحافي فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت بغلا بدينارين لزمعتك اسم
الحافي وانا لقب بالحافي لانه جاء الى اسكاف يطلب منه شمسلا احدي عليه
وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفك على الناس فالق النعل من يده
والاخر من رجله وحلف لا يلبس بغلا بعدها وكفيل لبشر باي شئ تاكل الخبز قال
اذ كرا المعانيه فاحملها اداي ومن د عاير اللام ان كنت شريفي في الدنيا لنفسي
في الاخرة فاسلبه عني ومن كلامه العالم في الدنيا ان يمي بمر قلبه وقال من
طلب الدنيا فليتب للذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول اصحاب الحديث
اد فزكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل ما بيني حديث بخمسة
احاديث ودوي عنه سري السقلي وجاهته من الصالحين رضي الله عنهم وكان
مولد سنة خمسين ومائة **وتوفي** في شهر ربيع الاخر سنة عشرين ومائتين وقيل
سبع وعشرين وقيل يوم الاربعاء عاشوراء في قيل في رمضان ببغداد وقيل بمر
وكان لبشر ثلث اخوات وهن مضعه وعنه وذنبه وكن زاهدات عابدات وبعث
اكثرهن مضعه ماتت قبل موت اجنبت بشرا فخرن بشرا عليها حزنا شديدا
وبكا بكاء كثيرا فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في
خدمة ربه سلبه الله هذه اخفى مضعه كانت انبى في الدنيا وقال
عبد الله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة على ابى فقالت له يا ابا عبد الله اني اخزل
في الليل على ضوء السراج وبعاطي السراج فاخزل على ضوء القمر ونزل على ابني فحز
غزل السراج من غزل القمر فقال لها ابى ان كان عندك بيني فرق ففليك ان
تبيني فقالت له يا ابا عبد الله اني للربيع هل هو شكوى فقال لها اني ارجو ان لا يكون
شكوى ولكن هو اشكاه الى الله تعالى ثم امضت قال عبد الله فقال في ابى يا بني
ما سمعت قط انسا نايك لى عن مثل ما سالت هذه المرأة اسمها قال عبد الله فبقيت
الى ان دخلت دار بشر الحافي فعرفت انها اخت بشر الحافي فابيت الى ابى فقلت
ان المرأة اخت بشر الحافي فقال ابى والله هو الصحيح بحال ان تكون هذه المرأة الا
بشر الحافي وقال عبد الله ايضا جات محنة اخت بشر الحافي الى ابى فقالت له
يا ابا عبد الله واسمها دافنا اشترى بها قطنا فاغزلت وابتعدت بنصف
درهم فانفق دافنا من الجمعة الى الجمعة وقدموا الطائف ليلة ومعه مشعل فا
ختمت ضوء المشعل وخزلت ملاقيين بضوءه فقلت ان الله سبحانه وتعالى لم يطالب
قلبي من هذا فخلصك الله تعالى فقال ابى تخويعي الدافني بلاراسي الى حسن

تمت بقية
بشر الحافي

يعوضك الله خير منه قال عبد الله فقلت لابى قلت لها تفزع راسها لها فقال
يا بني كلامك لا يحتمل التا ويل في هذه المرأة فقلت هذه اخت بشر فقال ابى ما هذا
اقيت وقال بشر الحافي فقلت الودع من اختي فانها كانت تحت هذا ان لا تاكل مال
لخلفه فيمنع رجما الله تعالى **ابو عبد الرحمن بن بشر بن حياث بن ابي كريمة المروزي**
الفقيه الحنفي المتكلم هو من موالى زبير بن الخطاب رضي الله عنه اخذ الفقه عن القاضي
الجبوسي الحنفي الا اذا اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القرآن وحكي عنه في
ذلك اقول شيعية قاله تنب الطائفة المروسية من المرجية وكان يقول ان
السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكن علامة الكفر وكان ينادي امام الشافعي في الله
عنه وكان لا يعرف الضو ويحكي لحنا فاحشا وروي الحديث عن حماد بن سلمة وسفيان
ابن عيينة والقاضي ابى يوسف وغيرهم ويقال ان اياه كان يهوديا صبا غابا الكوفة
وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين ببغداد والمروزي
بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد ما سبى مملو وهذه النسبة
الى مروزي وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير ابو سعيد في كتاب النقب والطرف
وسمعت اهل مصر يقولون ان المروزي جنس من السود ان بين بلاد النبوة واسوان
من بلاد مصر وكانهم جنس من النبوة وبلادهم مزاجية لبلاد اسوان وتأثيرهم ربح
في الشتاء باردة من ناحية الجنوب ويموت بها المروزي ويترعون انها تاتي من تلك الجهة
والله اعلم ثم ان رابت بخط من يعني بهذا الفن ان كان يكن ببغداد بمر
المروزي فتنسب اليه قال وهو من ضرر الزجاج وهو البرازي قلت والمروزي بغداد
هو الخنزير القاق يرس بالسن والخنزير يصنع اهل مصر بالعل بدل القرو وهو الذي
يسمونه السبب واحد اعلم **ابو بكر بن بكار** بن ابى برزعة بن عبد الله بن بشر بن
عبد الله بن ابى بكرة بن قبيص بن الحرث بن عتبة بن كلفة الثقفي صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان من صفى الذهب وتولى القضاء بمصر سنة ثمان اوتسعين
وما يتين وقيل قدمها متوليا قضاه من قبل المتوكل يوم الجمعة لثمان خلون
من شهر جمادى الاخرة سنة ست واربعين ومائتين وظهر من حسن سيرته وحيل
طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طوكون وقايح مذكورة وكان يدفع له
في كل سنة الف دينار خا رجاء عن المقر له فيتركها ولا يتصرف فيها فلما دعا
الى خلع المتوكل بن المتوكل وهو ولد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضي بكار
من ذلك والقصة مشهورة فاعتقله احمد فطالبه بجملة المبلغ الذي كان
ياخذ في كل سنة فحمله اليه بخره وكان ثمانية عشر كيسا واستخفى احمد من كان
يظن انه اخبرها وانه ينجز عن القيام بها فلما اطالبه بها ولما اعتقله
امره ان يسلم القضاء لمحرمين شاذان الجوهرى ففعل وجعله كالحليفة له وفي
سبعون سنة سنين ووقفه للناس مرارا كثيرا وكان يحدث في السجن من طواف
فيه لان اصحاب الحديث شكوا الى ابن طولون انقطاع استماع الحديث من بكار
وسألوه ان ياذن له في الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي
بكار واحدا البكايين التاليين لكتاب الله تعالى وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه
وعرض عليها قصص جميع ما تقدم وما حكم به وبكى وكان يخاصم نفسه و
يقول ما بكار تقدم اليك رجلا في كذا وتقدم اليك خصما في كذا وحك
بكذا فاكون جوابك عزا وكان يكثر الوعظ المضموم اذا اراد اليقين ويتلو عليهم
قوله تعالى ان الذين يبشرون بهما الله ويا هم ثنا قليلا الى اخوانه

وكان حيا

احد

وكان يحاسب امناه في كل وقت ويسأل عن الشهود في كل وقت وكانت كذا
بالبحر سنة اثنين وثمانين وماير **وتوفي** وهو باق على القضا مسجونا يوم الغيبي
لست خلون من ذي الحجة سنة سبعين ومايتي بصر وبقيت مصر بعد بلا قاض
سنتين وفتح بالقرب من قبر الشريف بن طباطبا وفتح مشهور هناك عندهم
مكتبين على طريق تحت الكوم بينه وبين الطريق المذكور معروف باستجابة
الدعا منه وقيل كانت ولايته القضا سنة ست واربعين ومايتي وهو
الاصح وقيل سنة خمس واربعين رحمه الله تعالى والسلي **ابن ابي بكر** بن عبد الله
ابن الحرف بن هشام بن المعلى بن عبد الله بن عمرو بن عزموم العنزي الخزرجي احد
الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسم وعادة المورخين ان يذكر واسم كنية
اسمه في الحرف المواقف اول المضاف اليه واول المضاف اليه هاهنا بكر
فلماذا ذكرته في الباء ومن المورخين من يفرد للكني بآباء وكان ابو بكر المذكور من
من سادات التابعين وكان يسمى هب قريش وابوه الحرف اخو جهم بن هشام
من جلة الصحابة رضي الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وتوفي** سنة
اربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء وانما سميت بذلك
لان مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد عنهم
انتشر العلم والفتيا في الدين وبقي ذكر كل واحد منهم في حرفة ونسبه عليه
في موضعه ان شاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال **ك**

الاكل من لا يقتدى بآية فسمته مني عن الحق خارجة

ما تقدم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة

ولولا حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم عنيت عن ذكرهم في
هذا المختصر وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا هذه التسمية لان الفتوى بقدر
الصحة برضا الله عليهم صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة
من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وامثالهم لكن الفتوى
لم تكن الا هؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلي رحمه الله تعالى **ابو عثم** بن
ابن محمد بن عثمان وقيل خفيه وقيل عدي بن حبيب المازني البصري العنزي كان امام
عصره في الفقه والادب اخذ الادب عن ابي عبيدة والاصمى وابي ذبيح الانصاري
 وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد وجماعة من بعده روايات كثيرة وله من
الكتاب في الفتوى كتاب ما يلحق فيه العادة وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب العرف
 وكتاب الفتوى وكتاب الوياح على خلاف كتاب ابي عبيدة والاصمى وكتاب
 الحنفى المسمى سمعت القاضي بكاري بن قتيبة قاضي نهم لما رايت نحويا قطيبه
 الفقهاء الاصحاف بن هزيمة المازني يعني ابا عثم المذكور وكان في نهاية
الورع وما رواه المبرد ان بعض اهل الدعة قصده ليقرا عليه كتاب سيور
وبدل له ما يرد في تدريس اياه فاستغ ابو عثم من ذلك قال فقلت
له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فافتك وشدة اضاعتك فقال
ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا الآية من كتاب الله عز وجل ولست
ارى ان امكن منها ذميا غيري على كتاب الله عز وجل وخشية له فالك
فاتفق ان عنت جارية حضرت الواثق بقول العرجي

ما ظلم ان مصابكم رجلا اهوى السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحض في اعراب رجل منهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم

من

من رفعه على انه خيرها والجا ربيعة مصر على ان يتجها ابا عثمان المازني لقمنه
اياها بالنصب فامس الواثق باشخاصه قال ابو عثم فلما مثلت بين يديه قال
عن الرجل قلت من بني هارث قال اي الموازن اما زنت من ام ما زنت قيس
ام ما زنت ربيعة فقلت من ما زنت ربيعة فكلني بكلام قوي وقال باسلك لانهم
يقلبون الميم بالواو المعجمة فكروها ان اجيبه على لغة قومي ليلة اواخره بالكر
فقلت بكريا امير المؤمنين ففطن لما قصدته وتجب بدم قال ما تقول قول الله
ما ظلم ان مصابكم رجلا اهوى السلام تحية ظلم

اترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه المنصب يا امير المؤمنين فقال ولما ذاك
فقلت ان مصابكم مصدر معني اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت
هو بمنزلة قولك ان ضربك زينا ظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب
والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان يقول ظلم فيهم فاستحسنه الواثق وقال
هل لك من ولد قلت نعم يا امير المؤمنين بنبيه قال ما قالت لك عند سيرك
قلت انشدت قول الاعشى يا ابتلا نتم عندنا فانا نجيز اذا امرتوم
ارانا اذا امرت بك البلاد بخفا وتقطع منا الرجم قال فقلت لها قال لك قول

فني بامر ليس له شريك ومن عند الخليفة بالبحاج

قال على البحاج ان شاء الله تعالى ثم امرني بالف دينار وروى في مكرما قال
المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا امر حامية
فغوضنا الف وروى المبرد ايضا عنه قال فزا على رجل كتاب سيور يري
في مدة طويلة فلما بلغ اخره قال اما انت خزانك اندجيرا واما انا فافهمت
منه حروفا **وتوفي** ابو عثم المذكور في سنة تسع واربعين ومايتي وقيل
ثمان واربعين وقيل سنة ست وثلثين ومايتي بالبصرة رحمه الله تعالى
ابو الفتح بلكين بن زيوي بن سواد الحيري الصنهاجي وهو جد باديس
المقدم ذكره وميما ايضا يوسف لكن بلكين اشتهر وهو الذي استخلفه المعز
بن منصور العبدي على افريقية عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلفه
اياها يوم الاربع لسبع بقين من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلثماية وامر الناس
بالسمع والطاعة له وسلم البلاد وخزجت المال وجباة الاموال باسمه والى
المعز باموه وكثيرا واكرم عليه في فعلها ثم قال ان شئت ما اوصيتك به فضلا
تتم ثلثة اشياء اياك ان ترفع الجنازة على اهل البادية والسيف عن البر ولا تولى
احدا من اخوتك وبنى عليك فانه يرون اهم احق بهذا الامر منك فافعل مع
اهل الحاضرة خيرا وفارقه على ذلك وعاد من داره وقصر في الولاية ولم يزل
حسن السيرة تام النظرة في مصالح دولته ودعيته ان **توفي** يوم الاحد لسبع

بقين من ذي الحجة سنة ثلث وسبعين وثلثماية بموضع يقال له واركلان
بجوار افريقية وكان له اربع مائة حظية حتى قيل ان البشائر وردت عليه
في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولدا وبلكين بضم الباء الموحدة واللام وقيل
الكاف المكسرة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد هاء فون وذوي بكسر الزاي
وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبعد هاء يا وحقبة نسبة وضبط
منه والفاظه مذكورة في حروف التاع عند ذكر حفيضة الاسير عليم بن المعز
ابن باديس واما واركلان فبفتح الواو وبعد الالف وحقبة ايضا ثم
كاف ساكنة وبعد اللام الف تون ام الحسن بوزان بنت الحسن بن سهل

ل

في سب في خبر ايها ان شاد يقال ان اسمها خديجة وبوران لقب
والاول اشهر وكان المامون تزوجها لما كان ابيها عنده واحتفل ابيها بها وعل
من الوكايه والافراح ما لم يبعد مثله في عصر من الاعصار وكان ذلك في صلح
وانتهى امره الى ان نشر على الهاشميين والقواد والكاتب والوجوه بنادق مسلحين
رقاع باسما ضيع واساجوار وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقية
اذا وقعت في يد الرجل فتضرب فيقر ما في البندقية فاذا علم ما فيها يعني الى وكيل
الموصل لذلك فييد فقباله ويبتسم ما فيها سواء كان ضيعة او ملكا اخر او
قريب او جارية او مملوكا ثم ينشر بعد ذلك على سائر الناس الدنيا بغير الداهم
ويفتح المسك ويبين الغنم وانفق على المامون وقواده وجميع اصحابه وسائر
من كان معه من اجناده واتباعه وكانوا خلقا لا يحصى حتى على الخالين والمكاريه
والملاحين وكل من صنفه عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شي لنفسه ولا
لداوايه وذكر الطبري في تاريخه ان المامون اقام عند الحسن تسعة عشر
يوما بعد له وجميع من معه ما يحتاج اليه وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين الف
الف درهم وامر المامون له عند سفره بعشرة الف الف درهم واقطعه
ثم الصلح فلبس الحسن ووزن المال على قواده واصحابه وحشمه ثم قال بعد هذا
خرج المامون نحو الحسن لثمان خلوت من شهر رمضان ورجل من فم الصلح
لسبع بقين من شوال سنة عشر وما يتين وملك حميد بن عبد الحميد في يوم الفطر
من هذه السنة وقال غيره فزنى المامون حصري بنسوح بالذهب فلما وقف
عليه نزلت على قوسيه الاولى المختلفة على المصير بنسوح بالذهب قال قاتل اده
ابا فاسكا ذرث هذه الحاله حين قال في صفة الخز والجباب الذي يعلوها من الزاج
كان كبرى وصغرى من فواتقها حصبا ورجل ارضى من الذهب
وقد خلطوا ابا فواس في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط والطلو له
المامون فخرج فادى وكود الالهوا زمة سنة وقالت الشعراء والخطباء في ذلك
فاطنبوا وما استظرف وفيه قول محمد بن حازم الباهلي
بارك الله في الحسن واليواران في الحسن بابين هرون قد ظفرت ولكن بينت من
فلما نفي هذا الشعر المامون قال والله ما ندرى خيرا ارا دامت شرا وقال الطبري
ايضا دخل المامون على بوزان الليلة الثالثة من وصوله الى فم الصلح فلما جلس مع
نشرت عليها جديها الف ذرة كانت في صينية ذهب فامر المامون ان يجمع
وسالها عن عدد الدرر فقلت الف حبة فوضعتها في حجرها وقال
لها هذا عذرتك تسلي حوايجك فقالت لها جديتها على سيدك فقد امرت فسالته
الرضي عن ابراهيم بن الممدى قلت وقد تقدم ذكره فقال قد فعلت واقدوا
في تلك الليلة سمعة عنبر وذهبا اربعون مائتا في ثوب من ذهب فافكر المامون
ذلك عليهم وقال هذا سرف وقال غير الطبري لما طلب المامون الدخول
عليها دا ففوه لعذرتك فلم يندفع فلما زفت اليه وجدها حايضا فتركها فلما
فقد الناس من العند دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين
هناك امر يا اخوت من الامراء الذين والبركة وشدة الحركة والظفر بالبركة فامشد
المامون فارس ماض بحسبه صادق بالظفر في الظلم
وام ان يدعى فريسته فافقته من دم صدم
ففر من يمينها وهو من احسن الكتابات وحكى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب

في كل يوم

الكليات

الكليات وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه واسم علم بالصواب
وميت هذا كله في شهر رمضان سنة عشر وما يتين وعقد عليها في سنة اثنين
وما يتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلاثة عشر
ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة وما يتين وبقيت بعده الى ان توفي يوم
الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وما يتين وعمرها ثمانون
سنة ورحمها الله تعالى لان مولدها ليلة الاثنين ليلتين خلفت من صفوة اثنين
وسبعين وما يتين وكانت وفاتها ببغداد ولم الصلح بفتح الفاء وبعد هاجم وكسر
الصناد الجملية وبعد اللام الساكنة حاصلة وهي بركة على دجلة قريبة من واسط
كزا ذكرا السعاني وقال العواد الكاتب في الخزيرة الصلح فتركها ياخذ من دجلة
با على واسط عليه فواح كثيرة وقد عكس النهر والكل المواضع الى الخراب قلت
والعواد اخبر بذلك من السعاني لانه اقام بواسط زمانا طويلا متولى للديوان هناك
ابو سعيد بن ابيوب بن شاذي بن مروان الملقب بحمد الدين وقد تقدم
ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين وكان اصغرا واذا ابيه كانت فيه
فضيلة وله ديوان شعريه الغث والسمين لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت
من ديوانه في احدهما اليك وقد اقبل من جهة المغرب راجعا فورا اشهد
اقبل من اعشفه راجعا من جانب المغرب على اشهد
قلت سمعنا نك يا ذا العلي اشرفت النهر من المغرب
واورد له العواد في الخزيرة باحياي حيين يرضى وما لي حيين يخطاه من ورد على خديك
يا ملك منقطه بين اجفا نك سلطان على ضغنى ملط وقد صيرت وان يرج
الشوق والفوط فلفل الدهر يومما بالثلاثي مثل غلط واورد له ايضا
يا حامل الرجب الشبه بقده ويا شاهر ايفا على لطفه غضب
ضع الرمح واعند ما سللت فويا فلتت ومحا ولت طعنا ولا ضربا
وذكر كوله غيره لك ايضا وله اش حنة وكانت ولادة من ذي الحجة سنة ست
وخمسين وخمسمائة وتوفي في يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع
وسبعين وخمسمائة على مائة حطب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخوه
السلطان صلاح الدين واما ما ثبته الجراحه يوم نزولهم عليها وهو السادس
عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحه طعنة في ركبتة قال العواد
الاصمعي في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد اعد لعواد الدين صاحب حلب
منيا في الخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على المساط عماد
الدين الى جانبته ونحن في اعبط حيث وان سرورا ذابا الحاجب الى صلاح الدين
فاسر اليه بموت اخيه فلم يتغير عن حالته وامر بجهيزته ودفنه سرا مع اعطا
الصيا فترحقها الى اخوها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما حلت رخصة
بقتل تاج الملوك وبودي بغيره بالموحده وسكوت الواد وكسر الرأ وبعد هذا
يا وهو لفظ ترك منه بالموحده ذيب
حرف التاء المشاة من فوسف
تاج الدولة ابو سعيد نقش بن الملب ارسلت بن داود بن مكيال بن
سليق وكان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصره امير الجيش بدر الجبال منية
وشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يوسف بن اوت بن الفوارز
التي سيرا شرا المذكور الى نقش فاستجده فاجبه وسار اليه بنفسه فلما وصل

وقال هذا فثبت في سنة خاتمة
السلطان واما ما يتين الى الان

تاج الملوك

في كل يوم

في دفاق الحوق

الى دمشق خرج اليه اشرف قبض عليه واستوفى على مملكته وذلك في سنة
احدى وسبعين واربعماية لاهر عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر وكان
قد ملك دمشق في ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعماية ورايت في بعض
التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنين وسبعين كما تقدم في ترجمة اق سنقر
واستولى على البلاد الشامية ثم جرى بينه وبين اخيه بككاروف المقدم
ذكره منافرات ومشاجرات اذ اتت الى الحارثة ومضا فاما القوي من مدينة
الري في الاحر سابع عشر سنة ثمان وثمانين واربعماية فانكسرتش
المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار ومولده في رمضان سنة ثمان وخمسين
واربعماية وخطت ولدين احدهما نحو الملوك رضوان والاخر شمس الملوك
ابو ضرر قاق فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة الشام وتوفي رضوان
في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وخمماية ومن نوابه اخذ الفريخ انطاكية في
سنة اثنين وتسعين واربعماية وتوفي دقاق في ثامن عشر رمضان سنة
سبع وتسعين واربعماية ودققت بجوارقها دين بظاهر دمشق على نحو
برد او كان قد حصل له من سطاوول وقيل ان امه سمته في عنقه عن
فلما مات قام بالملك ظهير الدين ابو منصور طفتكين وكان انا بكة وتزوج
امه في حياة ابيه زوجها اياها وهو عتيق تنقش رحمهم الله تعالى واو لاد الملك
رضوان المقيون بظاهر حلب هم او لاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين
طفتكين مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلوت من صفر سنة
اثنين وعشرين وخمماية وتوفي الامير بعد ولده تاج الملوك ابو سعيد بور
الى ان توفي يوم الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة ست وعشرين
وخمماية من جراح اصابتها من الباطنية وتوفي بعد ولده شمس الملوك
اسماعيل الى ان قتل يوم الاحد رابع عشر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين
وخمماية وتوفي بعد مملكة دمشق قتلته امه خاتون زبرد بنت حاويل
واجلست اخاه شهاب الدين ابا القاسم محمود بن بوري فتوفي الامير بعد دمشق
الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان وخمماية
وتوفي بعد مملكة دمشق محمد الدين ارتق بن محمد بن بوري طفتكين الى ان تولى
نور الدين محمود بن زنكي في التاريخ الا ان ذكره في ترجمته ان شاداه تولى
واخذ منه عوضا عنها حتى فاقام بها يسيرا ثم انتقل الى بالى على
الفرات بامر نور الدين فاقام بها مدة ثم توجه الى بغداد واقبل عليه الامام
المقتدى ولا اعلم متى مات ولما كان بدمشق كان مدبر دولته هو محمد بن الحسين
ابن عبد الله مملوك جده طفتكين وهو الذي ينسب اليه قصر عيني الذي بناه
الغوري من اعمال دمشق وتوفي محمد بن الحسين المذكور سنة اربع واربعين و
خمماية وهو الذي تزوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها من بعد السلطان
صلاح الدين رحمهم الله تعالى احمين وله مدرسة بدمشق ثم وجد في تاريخ
وفاة حيدر الدين بن ابوت فذكرها في ترجمة نور الدين محمود **على قتيبة**
نفت ابى الفريخ عيت بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلي لارنازي
الصوري وعي ام تاج الدين ابى الحسن بن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن
ابن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن صدوق الصوري
الاصل كانت فاضله ولها شعر جيد ومطالع وصحة الحافظ ابا الطاهر

احمد بن محمد السلفي الاصمعي رحمه الله تعالى زمانا بقرا الاسكندرية الحورس
وذكرها في بعض نقلية واشي عليها وكتب بخطه عتق في منزل سكاى فخرج
اخفى ثقت وليدة في الدار حوزة من خاوها وعصيته فامتنع قتيبة المذكور
في الحال نفسها ولو وجدت السبيل جدد بخدي عوضا من خاها تلك الوليدة
كيف لي ان اقبل اليوم رجلا سلك هوها الطريق الحميدة
نظرت في هذا القول هو وبن يحيى المنيح
تاريخ كيف الفاشد من بزل سنة بقي في كل خط حبيب
او يبق الاذى الى قدم لم يخط خط الا الى غام
ولما غر ذلك اشاحه وحكى الحافظ ذكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى رحمه
الله ان قتيبة المذكورة نظمت قصيدة متوج بها الملك المظفر بنى الدين عمر بن اخي
السلطان صلاح الدين رحمهم الله تعالى وكانت القصيدة حميدة ووصفت الرجل
وما يتعلق بالمحرم احسن وصفت فلما وقف عليها قال ليشه تعرف هذه الامور
من زمن صباها فتبعتها ذلك فظلت قصيدة اخرى حربية ووصفت الحرب وما
يتعلق بها احسن وصفت ثم سيرت اليه تقول له على هذا اكمل هذا وكان قصدها
براة ساحتها ما فيها اليه وكانت ولادتها في صفر سنة خمس وخمماية بدمشق
ورابت بخط الحافظ السلفي لها ولدت في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت في
اواخر شوال سنة سبع وسبعين وخمماية رحمها الله تعالى وتوفي والده
ابو الفريخ المذكور في اواخر سنة سبع وخمماية وقيل في صفر وكان فقة وتوفي
حدها بن عبد السلام في يوم الاحد تاسع ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واربعماية
وتوفي ولدها ابو الحسن على المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثمان وستماية
عن سن عاشر وهو موصوفى الاصل معرى الدار وكان فاضلا في النحو والفرائد
حسن الخط والضبط لما يكنه وكان مولدا لبيد فاضل المذكور في شوال سنة
تسعين واربعماية بدمشق هكذا نقلت من خط الحافظ السلفي وتوفي في اول ربيع
الاول سنة ثمان وستين وخمماية بالاسكندرية وكنيته ابو محمد فظلت وفاته
من خط ولده ابى الحسن المذكور والاسم زى بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الهم
والنون وبعد الف زى هذه النسبة الى ارميتا زى وهي قرية من اعمال
دمشق وقيل من اعمال انطاكية وذكر ابن السمعاني انها من اعمال
حلب وقال لي من راي ارميتا زى انا بيننا وبين عزار من اعمال حلب اقل
من ميل من جانب القري والصورى بضم الصاد المهملة وسكون الواو
وبعد راء هذه النسبة الى مدينة صور وهي من ساحل الشام وهي الان
بيد الفريخ استولوا عليها في سنة ثمان عشرة وخمماية يسواها ففتحها
على ايدي المسلمين امين يارب العالمين **ابو غالب** بن م بن غالب بن عمر
اللغوي المعروف بالنباني من اهل قزطية سكنى مرسية وكان اما ما في
اللغة وثقة في امادها مذكورا بالديانة والفقه والورع وله كتاب
مشهور جمعه في اللغة لم يولف مثله اختصارا واكثارا وله قصة تدل
على دينه مع علمه حكى ابن الفريخ ان الامير ابا الجيش مجاهد بن سعد الله
العمري وجه الى ابى غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب
ساكن بها الف دينار وعلى ان يزوي في ترجمة هذا الكتاب عما افه ابو غالب
لاي الجيش مجاهد فود الدنا منى وقال والله لو بولت الى الدنيا على ذلك

لما افلح ولا استجرت الكذب فان لم الفة لك خاصة لكن للناس عامة فاجب
 لمة هذا الرعي وجلوه واجب لنفس هذا العالم ونزعتها وقال ابن حبان
 كان ابو غالب هذا مقدسا في علم اللسان سجلة له اللغة وله كتاب جاس
 في اللغة سماه **تلميح العين** جم الافادة **وتوفى** بالموسى في احدى المجاديت
 سنة ست وثلاثين واربع مائة ربح ربحا الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه
 وعن ابي بكر بن زيدى وغيرهما والتمناى اظنه منسوب الى التميمي
 والله اعلم **ابو علي بن عليم** بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي كان
 ابو صليب الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية
 وسكن في ذكره في حروف التميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من
 اهل بيته وسكن في ذكر الباقين ان شاء الله تعالى وكان عليم المذكور
 فاملا نشأ عواما هو لطيفا ظويفا ولم يزل الولاية لان ولايه المعز كانت
 لاحيه العزيز فولى بعد ابيه وللعزيز ايضا استمار جليله وقد ذكرها
 ابو منصور النفاي في التيمية وورد لها كثير من المقاطيع في شعرهم المذكور
 اما بان عدي فيه حتى هذا **ومشي** الذي في حقه فخير
هت تقبله عقار صديقه **فاستل** ناطره علمها خجرا
والله لو ان يقال تفسير **الوصف** وان كان التصابي اجورا
لا عوت تفاح الخوذ بنفجا **لما** وكا فود التراب حبرا

وله ايضا

اما والذي لا يملك الامور **ومن هو بالسرا** **الكم** **اصل**
لبن كان كتمان المصا **لا** **اعلا** **عندى** **شد** **والم**
وي كل ما يسكن العيون **اقله** **وان** كنت منه **دايا** **انقسم**
واورد له صاحب التيمية
وبالمنشرف **خل** **بوما** **وليلة** **بيلقة** **بيدا** **ظان** **صا** **دا**
هيم **فلا** **تدري** **الى** **اي** **تيم** **مولته** **حوى** **تجوب** **الفيافا**
امر **لها** **حر** **الجور** **فلم** **يحد** **لغلتها** **من** **بارد** **الماء** **فيا**
با **وجع** **مني** **يوم** **شوق** **فلم** **وناوى** **مناوى** **الى** **ان** **لا** **لها** **فيا**

ومن المنسوب اليه ايضا

وكلا **يل** **لدهن** **من** **اعطاه** **فكذ** **اسلا** **لته** **من** **المرات**

واشعاره كلها حسنة **وكانت** وفاة في ذي القعدة سنة اربع وسبعين
 ومثلما به هكذا قال صاحب الدول المنقطعة وزاد العنقي في تاريخه **توفى**
 يوم الثلاثاء زوال الثمن لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وان
 اخاه المعز بن حضر الصلوة عليه في بيتا من غسلة القاعى محمد بن النضر وكفته
 في سجين ثوبا واحدا من البستان مع المعز وصلى عليه بالقرافة وحمله
 الى القصر ودفنه بالجور التي فيها قبر ابيه المعز وقال محمد بن عبد الملك
 الحمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتأخره انه **توفى** سنة خمس وسبعين
 والله اعلم **وقال** **غيره** انه ولد سنة سبع وثلاثين ومثلما به **ابو يحيى**
 ابن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن ساد بن منقوش بن نالك
 ابن زبوا الاصغر بن واشغال بن وزعي بن سوى بن وتكنى بن سليمان بن
 الحوث بن عوى الاصغر وهو المثنى بن المستورد بن يحيى بن ملك بن زيد

ابن الفوف

ابن الفوف الاصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عوى بن مالك بن
 زيد بن سدد بن زعيم وهو عمير الاصغر وهو ابن سبأ الاصغر بن كعب بن
 زيد بن سدل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن
 القوث بن حيدان بن قطن بن عوف بن عويش بن زهير بن ابي الحسيع
 ابن عمرو بن حير وهو العريش بن سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب بن الحظان بن
 عامر وهو هوو عليه السلام بن صالح بن ارجش بن سام بن نوح عليه
 السلام هكذا قاله العباد في الخريدة الحبري المصنفي ملك افريقية وما
 والاه بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الاثار محبا للعلم مغلما
 لارباب الفضائل حتى قصده شعرا الافان على بعد الدار كان السواج
 الصوري وانظاره وجه المثنى بن المستور اول من دخل منهم الى افريقية
 ولاي الحسن بن رشيد القيرواني فيه مدائح في ذلك قوله

اصح **واعلا** **ما** **سمناه** **في** **الكتاب** **من** **الخير** **لما** **نور** **من** **قديم**

احاديث **ترويحها** **السوء** **الحيا** **عن** **البرعي** **كف** **الاسير** **تيم**

والامير **تيم** **اشما** **رحسته** **في** **ذلك** **قوله**

ان **نظرون** **مقلتي** **لقلتي** **تعل** **ما** **اريد** **عجوا**

كالها **في** **العواد** **ناظرته** **تكشف** **اسرار** **وفجوا**

وله ايضا

سل **المطر** **العام** **الذي** **عم** **ارضك** **اجا** **بقدر** **الذي** **فاض** **من** **دمي**

اذا **كنت** **مطروعا** **على** **الصد** **والجفا** **في** **ابن** **ابن** **جبر** **فاجعله** **طبي**

وله ايضا

وخرق **قد** **شربت** **على** **وجوه** **اذا** **وصفت** **تجل** **عن** **القياس**

خوذ **ود** **مثل** **ورد** **في** **نقود** **كدر** **في** **شعور** **مثل** **اس**

وذكره العاد الكاتب في كتاب السيل واورده

فكرت **في** **نا** **والجيم** **وجرها** **يا** **ويلتاه** **ولا** **حي** **منام**

فدعوت **ربا** **ان** **خي** **وسيلتي** **يوم** **المعاد** **شهادة** **الظلم**

واشعاره وفضائله كثيرة وكان يجيز الجواب السنيه ويعطي العطا المعز في

ايام ولايته اجنا ز المهدي محمد بن تومرت الا في ذكره ان شاء الله تعالى بافريقية

عنه عوده من بلاد المشوق واطرها الانكا رعي من راه خارجا عن سن

الشريعة ومن هناك توجه الى مراکش وكان سنة ما استمر وكانت ولادة

الامير تيم المذكور بالصورى التي تسمى صيرة من بلاد افريقية يوم الاثنين

ثالث عشر رجب سنة اثنين وعشرين واربعمائة ومضى ابو البية ولايته

المهدي في صفر سنة خمس واربعمائة ولم يزل لها الى ان **توفى** والده سنة

خمس واربعمائة كما ساق في ترجمته ان شاء الله تعالى فاستبد بالملك ولم

يزل الى ان **توفى** ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمسين ودفن في مصر

ثم نقل الى قصر السيد بالمسيرو حرا الله تعالى وخلف من النبي اكثر من مائة

ومن البنات ستين على ما ذكره حفيده ابو محمد عبد العزيز بن سداد بن الامير

تيم المذكور في كتاب اخبار القروان رحمة الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض

اجلاده والباقي يطول ضبطه وقد قيد في خطي في اراد نقله فلم نقله على هذه

المصورة فان نقلته من خط بعض الفضلاء والمصنفين قد تقدم الكلام فيه

في الخريدة

والمنسيري في ذكره في حروف الها ان ش الله تعالى في وجهه البوصيري الملك
المعظم شمس الدولة توران شاه بن ابوب بن شاذي بن مروان الملقب
 بنو الدين وقد تقدم ذكر اسمه واحنيه تاج الملوك وهو اخو السلطان صلاح
 الدين وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر الشا عليه ويرحمه على نفسه ويبلغ
 في باليمن انما يسمى عبد النبي بن مرثك يزعم انه ينتشر ملكه حتى ملك الارض
 وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حمص وخطب لنفسه وكان
 السلطان قد ثبتت قوا عده وقوى عسكره فجزاهاه شمس الدولة المذكور
 بجيش اختاره فتوجه اليها من الموصل الى مصر في اثناء رجب سنة تسع وستين
 وخمسين فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجي الذي كان فيها وملكها
 واعطى واعنى خلقا كثيرا وكان كونهما ارجيا ثم امر عاده من اليمن والسلطان
 على حصا رطب فوصل الى دمشق في ذي الحجة سنة احدى وسبعين ولما
 رجع السلطان عن الحصا وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق
 فاقام بها سنة ثم انتقل الى مصر وذكرا بن شاذي في سيرة صلاح الدين انه
توفي يوم الخميس ستمثل صفرو قال في موضع اخر من السيرة اخراجه من مصر
 سنة ست وسبعين وخمسين بغير الاسكندرية المروية ونقلته اخراجه
 ست الشام بنت ابوب الى دمشق ودفنته بدير ستمتا التي اناها بظاهر
 دمشق هناك قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عميرين لاجين وقبر
 زوجها ناصرا الدين اب عبد الله محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص
 وكانت تزوجته بعد لاجين رحمه الله تعالى وكانت وفاة حسام الدين المذكور
 ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسين وهذا حسام الدين
 هو سيد شبل الدولة كما فوري بن عبد الله النعماني الخادم صاحب المدرسة والخان
 الشبلية التي في ظاهر دمشق على طريق جبل قاسيون ولها مشهورة في عكا
 وله اوقاف كثيرة ومعروف نافع في الدين والاخرة وكانت وفاته في رجب
 سنة ثلث وعشرين وستمائة ودفن في تربته المجاورة للمدرسة المذكورة
 وسبق في ذكرنا من الدين محمد بن شيركوه في ترجمة ابيه في حروف التين ان
 ش الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذي القعدة سنة
 ست عشرة وستمائة وبعد الفزع من هذا الترحمة وجدت بخط بعض الفضلاء
 محمدا عن ابيه بهذا الفن زيادة على ما ذكرته ها هنا فتركت ما هو مذكور
 في هذا المكان وايضا بتلك الزيادة فقال لما تمهدت بلاد اليمن لشمس الدولة
 واستقلت له امورها كره المقام بها لكونه تربية بلاد الشام وهي
 كثيرة الخير واليمن بلاد مجذبة من ذلك كله فكتب الى اخيه صلاح الدين
 يستقبله بها ويأمله الاذنه في العود الى الشام ويثكو حاله وما يقاسيه
 من حرم المرافقة التي يحتاج اليها فارسل اليه صلاح الدين برسولا مضمون
 رسالته ترعيبه في الاقامة وانها كثيرة الاموال ومملكة كبيرة فلما سمع الرسالة
 قال لتولي خزائنه احضر الف دينار فاحضرها فقال لا استاذده
 والرسول حاضر عنده ارسل هذا الكيس الى السوف يشترى به باقة قطعة
 ثلج فقال استاذ الدار يا مولانا هذه بلاد اليمن من ابن يكون فيها ثلج فقال
 دهم يشترى بها طبق شمس لوزي فقال ابن بوجد هذا النوع هنا فحصل
 بعدد عليه فواكه دمشق واستاذ الدار يظهر المتعجب من كلامه وكلما قال له

عن نفع

عن نوع نوع يقول له من ابن بوجد هذا ها هنا فلما استوفى الكلام الى اخيه قال
 الرسول ليت شعري ما ذا اصنع بهذه الاموال اذا لم انتفع بها في ملاذي وسهواتي
 فان المال لا يוכל بعينه بل الفايده فيه انه يتوصل به الانسان الى بلوغ اغراض
 فعاد الرسول الى صلاح الدين واخبره بما جرى فاذا له في الجي وكان القاضي
 الفاضل يكتب اليه الرسائل القابضة ويودعها شرح الاشواق فتذلل
 ابيات مشهورة ذكرها في ضمن كتابه وهي
 لا تفجر من مما ايت فانه صدر لاسباب الصابة تنفت
 اما فراظك والقافان منه اموت وذلك منه اموت
 حلف الزمان على نفي غلظنا فني يرف لنا الزمان ويحنت
 حول المصاحف كنك فكانت ملسوعكم وهي الرقا القشت
 كرم يلبث لشم الذي نفسه فيه ولا انفسكم كرم يلبث
 ولما وصل الى دمشق في التاريخ المذكور فاب من اخيه صلاح الدين لما عاده صلاح
 الدين الى مصر في سنة اربع وسبعين وخمسين وكان اخوه صلاح الدين قد سيرة سنة
 في سنة ثمان وستين وخمسين الى بلاد النوبة ليفتحها قبل سفره الى اليمن فلما وصل
 اليها وجدها ما تسوى المشقة فتركها ودجع وقد غنم شيئا كثيرا وكان له من
 اخيه اقطاع ونوا به باليمن يحسب له الاموال ومات وعليه من الدين مائة
 الف دين رفقهم عنه صلاح الدين وحكي صاحب الشرح بهذا الدين محمد
 ابن علي المعروف بان الخيمي الحلي نزول مصر الا بيب العامل قال دأبت في الشام
 شمس الدولة توران شاه بن ابوب وهو ميت فذكرته بايات وهو في القبر
 فلف كفنه وبعاه الى واشتد في
 لا تستغلن نفروفا سمحت به ميتا فاسيت عاريا كدني
 ولا تظن جواك شي مجمل من بعد يذل ملك الشام ويمن
 واي خرجت من الدار لست من كل ما ملكت كفي سوى كفتني
 ولما كان في اليمن استأب في زبيد سيف الدولة ابا اليمون البار الذي سقده
 الا في ذكره في حروف الميم ان ش الله تعالى وتورات شاه بقم الشاة من
 فوقها وسكون الواو وبعدة راء بعد الالف فون وهو لفظ غمي وشاه بالثين
 المعجمة ومعناه ملك المشرق وانما قيل للمشرق توران لانه في بلاد الترك والعجم
 المشرق تركان ثم حرفوه فقالوا توران واداهم

الشمس المشاه

ابو الحسن بن فزه بن هرون ويقال زهرون بن ثابت بن كوفي
 ابن ابراهيم بن كوفي بن ماري بن مالا بن مري بن الحسن بن كوفي
 في سيرة ائمه صريفة حوران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلم الاوائل فمنه
 فيها وبرع في الطب وكان القالب عليه الفلسفة وله قوليف كثيرة في
 فنون من العلم مقدار عشرين تاليفها واخذ كتابه الفلدسي الذي هو في اسحق
 العبادي فهذا به ونفقه واوضح سنة ما كان مشجها وكان من اعوان عصوه
 في الفضائل وجرى به بينه وبين اهل مذهبه اثبات انكروها عليه في المذهب
 فزفوه الى ريسهم فانكر عليه مقالته ومنعه من دخول الهيكل فتاب رجوع
 عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فمنعه من الدخول الى الجمع فخرج
 من حوران ونزل كفرنوت وقام بها مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم

اجتمع الى بغداد فاجتمع به فراه فاصلا فصحا استجبه الى بغداد وانزل في داره
 ووصله بالخليفة فادخله في حلة المنجيين فكنى بغداد واولاد الافاد وعقبه
 بها الى الان وكفرتوثا بفتح الكاف وسكون الفاء فتح الراوض الملتاة من
 ثياب وسكون الواو ومعدا ثا مثلثة وهي قرية كبيرة بالجيزة الطرايب
 بالقرب من دارا وكانت ولادت في سنة احدى وعشرين ومايتين و
 يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين وكانت
 صا في النحلة ايضا ولد لدايني ابراهيم بلز رتبة ابيد في الفضل وكان من هذان
 الاطباء ومقدم اهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة لسرى الرفا الشاعر
 فاصاب العافية فقل فيه وهو احسن ما قيل في طبيب

هل للعقل سوى ابن قرة شافى - بعد الاله وهل من كان
 احب لنا رسم الفلاسفة الذي - اودى وفتح رسم طبع في
 فكاف عيسى بن مريم ناطقتا - بهب الحياة باسرا واصف
 مثلت له قارورتي في اى - ما اكنت بين جوارحى وشفا في
 يبدوله الدوا الخفى كابد - للعين رضوانى الغيور الصافى

ولد فيه ايضا

برز ابراهيم في علمه - فراح يدعى وارث الصبا
 واوضح به الصفة مصر - ما زال فيهم دارس الرسم
 كان من لطيف فكان - يحول بين السدم والشم
 ان غضبت روح على جسمها - اصل بين الروح والجسم

ومن جفنة ثابت المذكور ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان صا في النحلة
 وكان في ايام معز الدولة بن بويه المقدم ذكره وكا طبيب عالما نبلا يقرأ عليه
 كتاب بقراط او جالينوس وكل فكا كالمعا وكان سلك سلك حجة ثابت في تعلق
 في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الربية ضيه للقدماء وله تصنيف
 في التاريخ احسن فيه وقد فضل ان الابيات المذكورة اولها نظم السرى انما هيا
 فيه والاداعى والحرفى نسبة الى حوران وهو مدينة مشهورة بالجيزة ذكرها ابن جرير
 الطبرى في تاريخه انه ان هارون بن ابراهيم الخليل عليه السلام عوها فسميت باسمه
 ثم انها عرفت فقل حوران وهاران المذكورين ابوسان ذوجه ابراهيم عليه وعلى
 نبينا افضل الصلوة والسلام وكان ابراهيم عليه السلام اخ يسمى هارون ايضا
 وقال الجوهرى في كتاب الصحاح وحوران اسم بلد والنسبة الى حورناى على غير
 قيل والقبائل حوراني على ما عليه العامة ابو الفيز ثوبان بن ابراهيم
 وقيل الفيز بن ابراهيم المصرى المعروف بنى ثوبان الصالح المشهور
 اخذ رجلا في الطريقة كان اوحى وقتة علما وورعا وحقا لا وادبا
 وهو معدود في حلة من روى الموصل عن الامام ملك رضى الله عنهما
 وذكر بن بونى عنه في تاريخه انه كان حكيما فصيحا وكان ابو ثوبان
 وقيل من اهل اخيم مولى لقرش وسبل عن سبب ثوبان فقال خرجت
 من مصر الى بعض القرى فميت في الطريق في بعض الصحارى ففحمت عيني
 فاذا انا بقبرة عيا سقطت من وكوها على الارض فانشقت الارض
 فخرج منها سكروجتان احدهما ذهب والاخر فضة وفي احدهما
 سم وفي الاخرى ما ففعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت خشبي

وهو ابو الحسن ثابت

نحوه

قد ثبت ولزمت الباب الى ان قبلى وكان قد سموا به الى المتوكل واستخفى
 من مصر فلما دخل عليه وعظله فبكى المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل
 اذا ذكر الورع بين يديه بكى ويقول اذا ذكر اهل الورع في هذا جزى النور
 وكان رجلا خفيفا يعلو حرفة ليس بابيض الحية وشيخه في الطوبى
 العابد ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال
 السجوت ابن ابراهيم السرخسى بكى سمعت ذى النون يقول وفي يده الغل
 وفي رجله القيد وهو يات الى المطبق والناس يكرهون حوله وهو يقول
 هذا من مواهب الله ومن عطاياه فكل فغاله عذب حسن طيب ثم انشد
 لك من قبلى كان المصون - كل لوم على فليك يهون
 لك عزم بان اكون قتيلا - والصبر عنك لا يكون

ووقفت في بعض الماسع على شئ من احبا رضى النون المصري رحمه الله
 فقال ان بعض الفقهاء من تلامذته فارقه من مصر وقدم بغداد فحضر بها
 سما فلما طاب القوم وتواجدوا قام ذلك الفقير ودار واستمع ثم صرخ
 ورفع خروجه فوجدوه ميتا فوصل خبره الى شيخه ذى النون فقال لا يصح
 تجهن وحقى عنى الى بغداد فلما فرغوا من استغفارهم خرجوا اليها ففقدوا طيها
 وساعة قد ومهم البلد قال الشيخ اتوفى بذلك المعنى فاحضر اليه فساله
 عن قضية ذلك الفقير فقصر عليه قصته فقال له ما ركب ثم شرع هو بفتح
 في الغنا فغدا ابتداء فيه صرخ الشيخ على ذلك المعنى فوقع ميتا فقال
 الشيخ قتيلا قتيلا قد اخذنا تار صاحبنا ثم اخذ في التهنيز والرجوع الى الديار
 المصرية ولم يلبث بغداد بل عاد من قورة قليت وقد وقع في زمين شئ من
 هذا يلى ان احكيه هاهنا وذلك انه كان عندنا بمدينة اربل معن
 موصوف بالحدق والاحادة في صنعة يقال له السجاع جبريل بن الاوانى
 فحضر سما قبل سنة عشرين وستا فافنى اذ كوا الوافقه وانما صفي
 واهلى وغيرهم يتقدمون بها في وقتها ففنى السجاع المذكور الفقيه الطائى
 السدييه الذى لسط بن المتا ويذى الاى ذكره في حروف الميم في المحدثين
 ان شاد الله تعالى واولها

سقاك سمار من الوسى هتان - ولا رقت فيك للغواوى الجفان
 ولى الى البان من اهل المحطوب - واليوم لا الرجل يصيبني كالبان
 وما صا ان يدرك المشائى وطى - اذا بك الريع والاحبا قد بانوا

المان وصل الى قوله

كانوا معانى المغان والمنازل اموا - تا اذا الم يكن فيهن سكات
 هه قد غرت قلبى لحوك القار - وكبر غارتنى منك خزلات
 وليلة بات يجلو الراح من مده - فيها عن خفيف الروح جذلات
 خال من الهوى خلتا لجرى - فقلبه فارغ والقلب ملات
 يدكى الجوى بارد من ثمر شيم - ويوقف الوجود طوفيه وساف
 ان يمس ريان من ما الشاد فى - قلب الى رغبة المعسول طاف
 بين السوف وعينه شادكة - من اجلها قيل للايمان واجفات

فلما انتهى الى هذا البيت قام بعض الحاضرين وقال له يا سجاد اعدا قلبه
 فا عاده من بين او مثلنا وذلك الشخص يتواجد ثم صرخ صرخة هائلة ووقع فظنوه

قد اعني عليه فافتقدوه بعد ان اقطع حبه فوجدوه قد مات فقال شجاع
الذكور هكذا جرى في سماعي مرة اخرى فامنا فيه شخصي اخو هذه القصيدة
من عود القضايد وهو طوبيل مروح بها الامام الشاعر لدين الله ابا العباس احمد
ابن المستفي ابي المومنين العباسي في يوم عيد الفطر من سنة احدى وثلاثين
وخمسين واهرا علم وعاشق التبخذي النوف كثيره **وتوفي** في ذي القعدة
سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين واربعين وما بين رضى
الله عنه بمصر ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد
ايضا مقبرة جماعة من الصالحين رضى الله عنهم وزرته غير سرق وثوبان بفتح
الفا المثلثة وسكون الواو وتفتح الميم الموحدة وبعد الالف نون

حرف الجيم

ابوجوزة جريز بن عطية بن الخطمي واسم حديفة لقبه ابن بدر بن سلمه
ابن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
ابن سوا التيمي الشاعر المشهور كان من فحول شعراء الاسلام وكان من
بيته وبين الفرزدق مهاجاة ونقايس وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر
اهل العلم هذا الشأن واجتمعت العلم انه ليس في شعراء الاسلام مثل
ثلاثة جريز والفرزدق والاخلط ويقال ان بيوت الشعرا بعة فخر وروح
وجها وشيب وفي الاربعة فاق جريز مبرق فالفرزدق قوله

اذا غضبت عليك بنواتيم حسبت الناس لهم غضابا
والمدح قوله في عبد الملك
السم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
والهيا قوله
فغض الطرف انك من بنو فلا كعب بلغت ولا كلابا
وفي النسب

ان العيون التي في طرفها مرضى قتلتنا ثم لا يجين قتلنا
بصرى ذا اللب حتى لا حيل لهم وهي اصنع خلقهم اركاننا

وحكى ابو عبيد معمر بن النخعي الا في ذكره ان شاعرنا في اخراج جريز والفرزدق
مرتدين على ناقة الى هشام بن عبد الملك وهو يومئذ بالرمصة فترك
جريز لقضا حاجته فجعلت الناقة تتلفت فضرعت الفرزدق وقال

الام تلتفتي وانتي عتي وخيرا الناس كلهم اسامى
متى تروى الرصافة تشرك من التهجير والذبح والدواحي

ثم قال الانبي جريز فانشده هذين البيتين فيقول
تلفت الخافحت بن قين الى الكبرى والفاس الكرام
متى تروى الرصافة تخرقها كثر لك في المواقف كل عام

قال فاجريز والفرزدق فقال ما يضحكك يا ابا فراس فانشده البيتين
الاولين فانشده جريز البيتين الاخيرين فقال الفرزدق واهل قد قلت هذا
وقال جريز اما علمت ان شيطاننا واحود كواليد في الكامل ان الفرزدق انشده
قوله جريز
توى برصا باسفل اسكتيه كمنقعة الفرزدق حين شابه

فلما انشده المصنف الاول من البيت ضرب الفرزدق جرحا في عنقه فوقع العجز
البيت وحكى ابو عبيد ايضا قال مات جريز في يومها وهي حامل بـ

كانها ولدت

كانها ولدت حبلا من شعرا سود فلما وقع منها جعل ينزوي فيقع في عنق هذا
فتفتقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فالت الرويا وقيل لها
تدوين غلاما شاعرا فاشروا شدة وسكينه وبلاء للناس فلما ولدته سمته
جريزا باسم الجبل الذي دلت امره من الجبل والجريز الجبل وذكر ابو الفرج
الاصمعي في كتاب الاغانى في ترجمة جريز المذكور ان رجلا قال لجريز من اشعر
الناس قال له قم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجا به الى ابيه عطية وقتل
اخوه عنزاه واعتقلها وجعل يصر صرخة فصاح به اخوه يا امي فخرج شيخ ذميم
رث الهية وقد سال ابن العنز على حياته قال اترى هذا قال نعم قال
او تعرفه قال لا قال هذا الى افتردي لم كان يشرب من مزع العنز قال
لا قال مخافة ان يسمع صوت الحب فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس
من فخر بشل هذا الاب ثمانين شاعرا وقادهم به فطلبهم جميعا وحكى صاحب
الجليس والاني في كتابه عن محمد بن حبيب عن عارة بن عفيف بن بلال بن جريز
قال له ما كان ابوك صافا حيث يقول

لو كنت اعلم اخرهم يوم الرجل فقلت ما لم يفعل
وقال كان يفعل حينه ولا يرى مطلق احبهم وقال في الاغانى ايضا قال سمعوني
بشولا بن ساد ذمكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لعب ومن اذا
شئت جد فاد لعب اطعك لعبه فيه واذا رمته بعد عليك واذا جدت
بني وقصد له اسك من نفسه قال مثل من قال مثل جريز حيث يقول اذا لعب
ان الذين عذروا بلبك غادروا وشك بعينيك لا يزال معينا
عيسى بن جراحس وقلن لي ما ذا القيت من الهوى ولقيت

ثم قال جريز
ان الذي حرم الكادح تغلب حبل الخلافة والنبوة فينا
مضواي وابو الملوك هل لكم يا خوز تغلب من اب كائنا
هذا ابن عمنه دمشق خليفة لو شئت ساقم الى قطينا

قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراهقة ان جعلني طبا
له اما لوانه قال لو شئت ساقم الى قطينا لسقتم اليه كما قال قلت وهذه
الايات هي جريز الاخلط التغلبي الشاعر المشهور وقوله جعل النبوة والملك
فينا انا قال ذلك لان جريزا عني النسب وتيم ترجع الى مضر بن نزار بن
معد بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة في مثل
مضر وتيم يرجعون الى مضر وقوله يا خوز تغلب فخر بضم الخاء المعجمة و
وسكون الزاي وبعدها راء وهو جمع اخوز مثل اخوزهم واصفرو
وصفروا سود وسود وكل ما كان من هذا الباب والآخر الذي في عينيه
صبيق وصفرو وهذا وصف اليهم فكانه نسبة الى اليهم واخوزهم عن العرب
وهذا عند العرب من النقايس الشيمة وقوله هذا ابن عمنه دمشق خليفة
مرسيد عبد الملك بن مروان الاموي لان كان في عصره والقطيبي يفتح
القاف الخدم والاتباع وقوله عبد الملك ما زاد ابن المراهقة هو يفتح الميم
وبعدها راء وبعد الالف عين مجردها وهذا لقب لام جريز مجردها بـ
الاخلط المذكور ومنها الى ان الرجال يترعون عليها ويستغفروا من
ذكرها لكن شريح الوا قعة اخروج اهل ذلك ومن احب جريزا من دخل

على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اولها
 يا تقبوا ام فوادك غير صاح عشيته هم صبيك بالرواح
 تقول العامة لا تعلقك شيب هذا الشيب ينفي مزاحي
 تعزف ام حوزة ثم قلت رايت الموردين ذوي لجاج
 تاتي بامر ليس له شريك ومن عند الخليفة بالبحاح
 السم حرمي ركب المطايا واذي العالمين بطور راح
 سا الشكر ان دودك ريشي وابنت القوام في جناحي
 قال جوير فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكئا فاستوى جالسا
 وقال من موصي منكم فليمدحنا بمثل هذا او فليسكت ثم اتقت الى وقال
 يا جوير اوتري ام حوزة تروحي مائة ناقة من نعم بني كلب قلت يا امير المؤمنين
 ان لم تروحي فلا ارواها امرتك فامر بك كل واحد من الحرف قلت يا امير المؤمنين
 نحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن رحلتك والامل اباق فلما اتمت في الرواح
 قاموا بثمانية وكان بين يديه صحافات من الذهب فقلت يا امير المؤمنين
 والمحب واسترجه الى احدي الصحافات فبذرها الى بالقضيب وقال
 خذها لا تنفك والى هذه القصة انما رجوع بقوله
 اعطوا حنيفة عذوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف يقولون
 قلت حنيفة نعم المطا على صورة التفسير اسم علم على المايه واكثر علماء الادب
 لا يجوز ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك قال ابو الفتح بن
 اب حنيفة السلي الحلبي الثاغر المشهور
 ايها القلب لم يتع لك في مثل العذري نصف الحنيفة هذا
 يعني حنيفة سنة التي نصف المايه واما علم والمات الفزودق وبلغ
 خبره جويرا يكي وقال اما واما ان لا اعلم اني قليل البقا بعد ولقد كانت
 بجنا واخر او كان كل واحد منا شغول بصاحبه وقل مامات عند
 ولا صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان **ونقل** في سنة عشر ومائة
 وفيها مات الفزودق كما سي في موضع ان شا الله تعالى وقال
 ابو الفتح بن البرقي كانت وفاة جوير في سنة احدى عشر ومائة وقال
 ابن قتيبة في كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر وفي ترجمته الفزودق
 طرف من خبر موته وكانت وفاته باليمامة وعمومينغا وثمانين سنة
 وحوزة بفتح الحاء المهملة وسكوت الزاي وفتح الراء وبصرهاها ساكنه
 والحظ في بفتح الحاء المهملة والطاء المهملة والفاء وبصرهاها ساكنه
 الكلام انه لقب عليه **ابو عبد الله جعفر الصادق** بن محمد الباقر بن
 زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم احرار الامية
 الاثنى عشر على مذهب الامامية كانت من سادات اهل البيت ولقب
 بالصادق لصدقه في مقالته وفضلته استهمن ان يذكر له كلام في
 صنعة الكي والزجر والفال وكانت تلبيدا بوموسي بن جابر بن حبة
 الصوفي الطرطوسي وقد الف كتابا يشتمل على الف ورقة يتفني رسائل
 جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة وكانت ولاه سنة ثمانية من
 الهجر وهي سنة سبيل الهجرات وقيل بل ولد يوم الثلث قبل طلوع الفجر
 ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين **ونقل** في شوال سنة ثمان

وادعيني

وادعيني وعامير بالمونية ودقن بالبيع في فزيرة ابو محمد الباقر
 وجهه على زين العابدين وعم حبه الحسن بن علي رضي الله عنهم اجمعين
 فله دون ثمان اكرمه واشرفه واهله ام فزيرة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنهم اجمعين وبني الائمة الاثنى عشر كل واحد في موضع ان ساكنه
 وحكي كتاب المصايد والمطاردة ان جعفر المذكور سال ابا حنيفة
 ما تقول في تحريم كسر رباعية ظلي فقال يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه فقال
 له انت تداهي ولا تعلم ان الظلي لا يكون له رباعية وهو في ايدى **ابو الفضل**
جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن حسان بن ثقات سفت البركي وزمير هو
 الرشيد كان من علو القدر وفناء الامر وقدر الهمة وعظ الجمل وجلالة المنزلة
 عند هرون الرشيد بحالة انفرادها ولم يشك في ذلك فيها وكان سمع الاخلاص
 طلق الوجه ظاهرا لبشروا ما جوده وسخاه وبوله وعطاه فكان اشهر من ان
 يدكر وكان من ذوي الفضاحة والمشهورين باللسن والبلاغة ويقال انه
 وقع ليلة بخص هرون الرشيد زيادة على الف توقيع ولم يخرج في شيء منها
 عن موجب الفقه وكان ابو القاسم في القاصي الجيوسف الحنفي حتى علمه
 وفقه ذكره بن القادسي في كتاب اخبار الوزراء واعتذر اليه رجل فقال
 له جعفر قد اعنك الله بالمعز من اعن الاعن ارا لينا واخانا بالموعة لك
 عن سوا الظن بك ووقع لبعض العامة وقد شكى منه كثرة كوك وقيل
 شك كوك فاما اعتذرت واما اعتذرت ومما ينسب اليه من الفطنة انه
 بلغه ان الرشيد مخوم لان يجرى يهوديا زعم انه يموت في تلك السنة يعني الرشيد
 وان اليهودي كما في يده فترك جعفر الى الرشيد فزاه شديدا لم فقال
 لليهودي انت تزعم ان امير المؤمنين يموت الى كذا وكذا يوما قال نعم قال
 وانت كرم عرك في كذا وكذا امرا طويلا فقال للرشيد افعله حتى تعلم
 انه كذب في امرك كما كذب في امه ففعله وذهب ما كان بالرشيد من
 الغم وشكره على ذلك وامر بصلب اليهودي فقال الشيخ السلي في ذلك
 سل الراكي المولى على الجذع هل راى الراكيه بما بدا غير امور
 ولو كان نجم غيرا عن سنية فاحضر عن راسه الصغير
 يعرف موت الامام كما سنده كما يعرفه ابا كاري وقبصر
 اخبر عن خمس اخبرك مشوية وبجلك بادي الفزاش خبر
 ومعنى دم الغم هو راحته وكان جعفر من الكرم وسعة العطا كما هو مشهور
 ويقال انه لما حج لجنات في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجذبه فامر منته امره من بين
 كلامه تشدق ان مررت على العقيق واهله يشكون من مطر الربيع تزورا
 ما منهم اذ جعفر جارا لهم ان لا يكون ريسهم مطورا
 فاجزل لها العطا قلت والبيت الثاني ما خوذ من قول الضحاك بن عجيل الحفاجي من
 ابيات ولوجا ورتنا العام سمر الم بشل على جذبا ان لا يصبوب ربيع
 نردوه فاحلا هذه المشوع وهي قوله على جذبتنا واهل البنان يسمون هذا
 النوع حشوا للوزنج وحكي ابن الصابي في كتاب الامثال والاميان عن اسحق النعمان
 الموصلي عن ابراهيم بن المهدي قال جلا جعفر بن يحيى في داره وحضر مناد
 وكنت فيهم فلبس الحرير ونظمه بالحنون وقيل بن مثله ونقدم بان يجيب عنه

كل احد لا عبد الملك بن بجرا فمر ما فرغ من صنع الجاهل عبد الملك دون بن بجرا
وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره فركب اليه فارسا
الحاجب ان حضر عبد الملك فقال ادخله وعنده ان ابن بجرا فارقنا الا دخول
عبد الملك بن صالح في سواده ورمي فنته فازمر وجه جعفر وكان ابن صالح لا يتر
القييد وكان الرشيد دعاه اليه فامتنع فلما دأى عبد الملك حاله جعفر دعى
علاءه فنادى له سواده وقلنسوته وواقي يا ب الجلس الذي كافيته وسلم وقال
اشركوني في امركم وافعلوا بكم ففعلكم يا ففسكم ففما خادم فالفه حريم واستدعى
بطعام فاكل ونبذ فاق برطل منه فشر به ثم قال لجعفر والله ما شربته قبل اليوم
فلتخفف عني فامر ان يجعل بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء وفمن بالخلوق
ونادى احسن بنا دمه وكان كل ما فعل شيئا من هذا اسرى عن جعفر فلما
اراد الانصراف قال له جعفر اذ كرهوا بجلك فانتى ما استطيع مقابلة ما كان
منك قال ان في قلب امير المؤمنين موجة على فخرجه من قلبه وتقيده الى جميل
رابه في قال قد رضي عنك امير المؤمنين وزال ما عنده منك قال وعلى اربعة
الاف درهم وث قال بفعني عنك واذا لحاضرك ولكن كوفنا من امير المؤمنين اشرف
بك وادل على حسن ما عنده لك قال وابراهيم ابني احب ان ارفع قدرك بغير من
ولد الخلافة قال قد زوجت امير المؤمنين العالية ابنته قال واثر التنبه
على موضعته برفع لواء على راسه قال قد ولاه امير المؤمنين مصر وخرج عبد الملك
ويمن متجهين من قول جعفر وقدامه من غير استاذان فيه ودكنا من العند
الى باب الرشيد ودخل جعفر ووقف فاكاد باسرع ان دعي باي يوسف
القاضي وعبد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن بين حزوج ابراهيم والطلع
عليه واللوا بين يديه وقد عطف له على العالية بنت الرشيد وعلقت اليه
وممن المال الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فنقدم ايتا بابتها عدا الى
منزله وصرا معة فقال اظن ان قلوبكم تعقلت يا ول عبد الملك فاحبته وكلمهم
اخرج قلنا هو كذلك قال وفقت بين يدي امير المؤمنين وعرفت ما كان
من امر عبد الملك من ابتداءه الى انتماية وهو يقول احسنت احسنت ثم عرفتم
صنعتة معه ففرغتم ما كان بين قولي فاستصوبه وامناه وكان ما رايت قال
ابراهيم بن المهدي فوالله ما ادري ايم احب فعلا عبد الملك وشوهر النبيذ
ولباسه ما ليس من لباسه وكان رجل جد وتقف وقاد وناحوسا واقدام
جعفر على الرشيد بما اقدم وامناه الرشيد ما حكم جعفر عليه وحكي انه كان
عنده ابو عبيد الثقفي فقصده فخره فامر جعفر بما زالتا فقال ابو عبيد
دعوه عسى يا بني بقصد هاتي خير فانه يزعون ذلك فامر له جعفر بالعت
دينار وقال تحقق زعمهم وامر بتخيها ثم قصده ثانيا فاحمله بالف دينار
اخرى وحكي ابن القادسي في اخبار الوزراء ان جعفر اشترى جارية باربعين
الف دينار فقالت لبايها اذكرا عاهدني عليه فبكي مولاها وقال اشهدني
الحق حرة وقد تزوجتها فذهب له جعفر المال ولم ياخذ منه شيئا واخبار ركبها
كروم كثيرة وكان ابلغ اهل بيته واول من وزر من ال بركة خالد بن برمك لابي
العباس عبد الله السجاح بعد قتل ابي مسلمة حفص الخلال كما سب في ترجمته في
حرف الخا ان ش الله تعالى ولم يزل خالد على وزارة الى ان توفي السجاح يوم
الا حوالث عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وبما يوم وتولى اخوه

باسم

ابو جعفر عبد الله

ابو جعفر عبد الله المصطفى الخلة فتوفي اليوم المذكور فاقبالا على وزارة في سنة
وشهورا وكان ابوابك الموزن على قد غلب على المنصور فاحال على خالد بان ذكر
للمنصور تغلب الاكراد على فارس وادلا بكفنية امرها سوخالد فندبر اليها فلما
بعد خالدا عن الخضر استبد ابوب الامر وكانت وفاة خالد سنة ثلث وستين
وبما ذكره بن القادسي قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ولد خالد سنة
تسعين للصحر وتوفي سنة ثلث وستين وبما ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ولد خالد سنة
الرشيد فاب على امره واصلا منه وبلغه من علو المرتبة عنده ما لم يبلغه سواه
حتى ان الرشيد اخذ ثوبا له زيقان وكان يلبسه هو وجعفر حلة ولم يكن
للرشيد صبر عنه وكان الرشيد ايضا شديد المحبة لاخته العباسية ابنة المهدي
وهي من اعز النساء عليه لا يقدر على مفارقتها وكان اذا غاب عن العباسية
وجعفر لا يتم له سرور فقال يا جعفر لا يتم لي سرور الا بك وبالعباسية واذا
سا ازوجت منك ليحل لك ان تجتف ولكن اياك ان تجتف وانا وولك فزج
على هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه وعلى الراية كلفهم اخذ الامر فبكمهم وقتل جعفر
واعتقل اخاه الفضل واباه عني الى ان ماتا كما سب في ترجمتهما ان ش الله
مقال وقد اختلف اهل التاريخ في سبب تغير الرشيد عليهم وعلى الراية فبهم
من ذهب الى ان الرشيد لما زوج لخته العباسية من جعفر على الشرط المذكور
بقي مدة على تلك الحال ثم ان افقت ان احبت العباسية جعفر وراودته
فاب وخاف فلما اميتها الحيلة اعلنت الى الخديعة فبعثت الى عناءه ان يسل
الى جعفر وكان في جارية من حواذك الاولى ترسلني اليه وكانت امه كل جعفر ترسل
اليه جارية بكر عذرا فكان لا يبطا الجارية حتى تاخذت من النبيذ فانت
جعفر فقالت لبي لم تفعل لا ذكرت لاني اباك خاطبتني بكيت وكيت ولين
اشملت من ابنتك على ولد يكون لك الشرف وما عسى اني بفعل لو علم امرنا
فاجابته ام جعفر وحملت بقدر ابنتها انها استهدى الله جارية حنت ومن
هيته ومن صفته وهو يبطا اليها بالعدة المدة بعد المدة حتى علت اذا شاف
اليها فارسلت الى العباسية ان في الليلة ففعلت العباسية فادخلت على جعفر
وكان لا يثبت صوته لا يلم يكن يراها الا عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليها
مخافة فلما قضى وطوره قالت له كيف رايت حديثك بنت الملوك فقال واى
بنت ملك انت قالت انا مولدة العباسية فظا والسكون راسه وذهب الى
امه فقال يا امه بعيني وامر رخصت فاشملت العباسية منه على ولد
ولم ولدته وكلت به فلا يسر يا شى وحامنه يقال لها بى ولما خافت
ظهور الامر بعثتهم الى مكة وكان يحيى بن خالد ينظر على قصر الرشيد وحرمه
ويعلق ابواب القصر ويصرف بالغا بى معه حتى ضيق على حرم الرشيد فشكته
زبيدة الى الرشيد وقال له يا ابنت وكان يومه ذلك مال زبيدة فشكوه
فقال امهم انا في حرمك يا امير المؤمنين قال لا تقبل قوطا في واذا دعي عليها
غلظة وتشديد ا فقالت زبيدة مرة اخرى في شكوى يحيى فقال الرشيد
يحيى غير منهم عتوى في حريمي فقالت فلم يحفظ ابنته عما ارتكبه قال وما هو
فغيره بجبر العباسية قال وهل على هذا دليل فقالت واي دليل ادلى من الولد
قلت كان من فلما خافت ظهوره وجهت برأى مكة قال وعلمنا اسواك
قلت ليس في القصر جارية الا عرفت برفسكت عنما واظهر اداة الخ فخرج له

ام جعفر

ومعه جعفر فكنت العباسه الى الخادم والعايد ابالحق ورجع الى اليمن ووصل اليه
 مكة فوكل من يشق اليه بالبحث عن امر الصبي حتى وجده صحبها فاصرا السور للمكة
 ذكره بن بدرون في شرحه فيصيده بن عبدون التي رثها بن الاقطي التي
 اولى بالدهر يفتح بعد العين بالاشرف في البكا على الاشباح والصوم
 اوردته عند شرحه لفق لابن عبدون من حيلة هذه القصيدة
 واشرفت جعفر والفضل برفقه والشيوخ يحيى بن بوق الصادم المذكور
 فلاي مؤاسيات تدل على طرف من الواقفة التي ذكرها بن بدرون في الايات
 الاقل لا بين الله و ابن الفداءه الساسه
 اذا ما ناكك شرك ان تفقد راسك
 فلا تقبله بالسيف وذو وجه بعباسه
 وذكر غيره ان الرشيد نسب الى جعفر بن عبد الله بن الحسين الخادم عليه
 وحبه منه فدعا به في اليد وقال له يا جعفر اتق الله في امرى ولا تفرق
 ان يكون خصمك جدي محدا صلى الله عليه وسلم فوالله ما احدث حدثا فرق
 له جعفر وقال له اذهب حيث شئت من البلد فقال لفا ان اخذ فاد فبعث
 امرئ اوصله الى سامنه وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطاوله الحديث وقال يا
 جعفر ما فعل يحيى قال بجالي فجيوت فوجم واجم وقال لا وجيا تلك اطلقت
 حيث علمت لا تنو عنه فقال نعم الفعل وما عدوت ما نفسي فلا تمنع جعفر
 بصي وقال قتلني امرئ اثم اقلك وقيل سيل سميد بن سالم عن جنانة الرامكة
 الموجهة لعن الرشيد فقال والله ما كان منهم ما يوجب عجل الرشيد منهم ولكن
 طالت ايامهم وكل طويل علول والله لقد استطال الناس الذين هم خير الناس ايام
 عمر رضي الله عنه وما راوا مثلها عدلا واما وسعة اموال وفتوح و ايام عثمان
 رضي الله عنه حتى قتلوه وراى الرشيد مع ذلك انى الفتنة بهم وكثر عدو الناس
 لهم ودمهم اموالهم ودمه والملوك تنافس باقل من هذا ففقت عليهم وعجني
 وعلقت ساويلهم ووضع منهم بعض الادلال خاصة جعفر والفضل دوني فامنه
 كان الحكم خيرة واكثر حارسه لا امور ولا دمي اعداهم بالرشيد كالفضل بن
 الربيع وغيره فستروا الحسن والظاهر القبايح حتى كان ما كان وكان الرشيد
 بعد ذلك اذ اذكروا عنه بسوء امتد
 اقلوا عليهم لا بالايك من اللوم او سددوا المكان الذي سددوا
 وقيل السبب انه رقت الى الرشيد قصده لم يعرف رافعا فيها
 قل لا بين الله في ارضه ومن اليه الحبل والعقد
 هذا الذي قد عدا ما لك مثلك ما بينك احد
 امرك مردود الى امره وامر ليس بوجه رد
 وقدب الدار التي ما بنا الفرس لها متلا ولا الهند
 ونحن نحشى انه وايت ملكك ان عيبك العبد
 وان يا العبد اربابه الا اذا ما بطر العبد
 فوقف الرشيد عليه وامر له السور وحكي بن بدرون وحكي بن بدرون ان
 عليه بنت الحمدي قالت للرشيد بعد ايقاعه بالرامكة ما رايت لك يوم
 تام منذ ظفرت جعفر فلاي شئ قلت فقال لها يا حيوتي لو علمت ان فتني بغير السبب
 في ذلك لمزقتك وكافقت الرشيد جعفر بموضع يقال له المرعى على الابن رقي يوم

السبت

السبت على الحرم وقيل قبله سنة وثمانين ومائة ذكر الطبري في تاريخه ان
 الرشيد لما حج سنة ثمانين ومائة ومعه الرامكة وقيل ما حيا من مكة وافق
 الحيرة في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة فاقام في قصر معروف العبدى اياما ثم
 شخص في السفر حتى نزل القرا الذي بناه حية الابن رقا كان ليلة السبت على
 الحرم ارسل اباه شمسو وراحم دم ومعه ابو عصمة حماد بن سائر في جملته
 من الحسد فاطفوا جعفر ودخل عليه مسرور وعنده ابن عيشوع الطبيب وابو
 زكار والمفنى الا على الكلوفاني وهو في طوره فاحزجه اخراجا صيفا بقودة حتى
 الى بي منزل الرشيد فحبسه وقيده بقيد حمار فاخبر الرشيد بحبسه فامر بضرب
 عنقه واستوفى حديثه هناك وقال الواقدى نزل الرشيد العريضة
 الابن رقي سنة سبع وثمانين مضربا في حكة وغضب على الرامكة وقتل جعفر في
 اول يوم مغرور صلبه على الجسر بفساد وجعل راسه الى جانب الجسر فجلده
 الاخرجه وقال غي صلبه على الجسر مستقبل الصلاة رحمه الله تعالى وقال
 السندى بن شاك كنت ليلة ثانيا في عزفة الشرطة بالجانب الغربي فرايت
 في سائر جعفر بن يحيى واقفا بازاى وعليه ثوب مصبوغ بالصفور وهو يشد
 كان لم يكن بين الجوت الى الصفا ليس ولم يبرمكة سارة
 على اهلها فسادنا صروف الليالي والحدود
 فانهت فرعا وقصصتها على بعض خواص فقال اضغات احلام وليس
 كلما يرا الانس في يجب ان يفسروا ودت مضجعي فلم مثل عيني غصا حتى سمعت
 صيحة الشرطة والراطة وفتقعه لحم الرود ودق باب العنزة فاسوت
 بعثتها فمضت سلام الامير بن الخادم وكان الرشيد يوجهه في الممات فاجتبت
 وا رجعت معا صلي وطنت امره امرى يا حرجليس الى جانبى واعطاني كتابا
 فقصصته فاذا فيه يا سندی هذا كتابا بخطنا محتويا الخاتم الذي في يدي
 وموصل سلام الامرئ فاذا اقرا ته فقبل ان تضعه من يدك فامض الى
 يحيى بن خالد لاجل طه الله وسلام معك حتى تقبض عليه وتوقه جديدا وعمله
 الى الحبس في مدينة المنصور المعروف بحبي الزنادقة وتقدم يا ذا النعمان
 خيفتك بالمصير الى الفضل بنه ح دكوبك الى دار يحيى قبل ان تشار الخيوان
 تقبله مثل ما تقدم به اليك في يحيى وان تحمله ايضا الى حبس الزنادقة ثم بت
 بعد فراغك من امره من اصبى بك بالقبض على اولاد يحيى واخوة وقربا
 وشرد صوة الايقاع لظهور من بدرون ايضا سودا فيه فزاد زاده على
 هذا المذكور فاحببت امراده ما هن قال عقيب كلامه المنقذ دعي
 السندى بن شاك فامر بالمضي الى بغداد والتوكل بالرامكة وكاتبهم وقرايتهم
 وان يكون ذلك سرا ففعل السندى ذلك وكان الرشيد بالان ربوطها
 له العرو ومجعفون وكان جعفر بمنزلة فدعا ابا بكر يا وجواريه
 وضرب المتبرو ابور كوي بعينه ما يريد الناس من ايمان الناس
 انهم ان يظهروا ما قد دفنت ودعا الرشيد باسرا علمه وقال
 قد انجبتك لاسرله محدا ولا عبيد الله ولا القسم فحقق ظني واحذر ان تخالف
 ففعلك فقال لواحر بنى يقتل نفسي لفعلت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى وجيني
 براسه الساعه فوجم لا غير جوابا فقال مالك وملك قال الاسر عظم لوددت
 لو مت قبل وقتي هذا فقال احضى لاسر ك ففنى حتى دخل على جعفر ابور كوي

فلا يتعد فان كل في سيات عليه الموت يصبح اريفا دى
 وكل في حيرة لا يدري ما وان بقيت بقصر القمام دى
 ولو فوديت من حوت الليالى فندبتك بالطريق وبالتلاد
 فقال له يا يا سرورتي باقيا لك وسوتنى بى حرك على من غير اذن فقال
 الامرا كبريتك يا جعفر اموت امير المؤمنين بكروكذا فاقبل جعفر فيموت
 يا سرور قال دعنى اموت واموتى قال لا سبيل ليه قال اوصى يا شيت
 فقال لى عليك محوت ولا تفكر على كافا الا الساعه قال لا تجوزى سريفا
 الا فين يخالف امير المؤمنين قال ارجع فاعلمه بقتلى فان ندم كما كنت حيا على
 يدك والا انفوت اسره فى قال لا اقدر قال فاسرعك الى حمير واسمع كلامه
 وراحتك فان اصر فقلت قال اما هذنى وسادى حمير الرشيد فلما سمع حمر
 قال فذكر له قول جعفر يا ماس من امة واهل بين را جعتنى لا قدر منك قبله
 فجمع وقتله وجا براسه فلما وضع بين يديه فاقبل عليه مليا ثم قال يا يا سرور
 حيتى بقلان وفلان فلما اتاه بها قال يا ماس يا سرور فلا اقدر اذرى
 فان جعفر اتمى كلامه فى هذا الفصل وذكرى كما به لما هم جعفر من الرشيد الكرام
 عنه عند حمير ووصل الى حمير ركب جعفر الى كنيسته بها لاهر فوجد فيها
 حمر اعليه كاتبة لا تفهم فاحضر تراجم الخط وحمله فالامن الرشيد لما يجافه ويرجع
 ففر فادبه
 يا ايها المنذر عام انقضوا بحيث ثا د البيعة الواهب
 يا ضحوا لا يجرهم راعب يوب ولا يجرهم راعب
 يا نفع بالسك وفارهم والغير الوردة قاطب
 يا صحو الودا الشرى واقطع المطلوب والطالب
 فخرن جعفر وقال واهم ذهب امرنا قال الاصى وجه الرشيد الى بعد قتله
 جعفر انجيت فقال ايات اردت ان تسهم فقلت اذا اش امير المؤمنين فاستدرك
 لو ان جعفر خاف اسباب الودى لجانة منها طر سحر
 وكان من هذا المنية حيث لا يرجوا لها فيه القاتل
 لكنه لما اتاه بيومه لم يوفى الحدوثان عنه مخم
 فقلت انى له ضللت انى احسن ايات فى سنا فقال الحق انى باهلك يا بن
 قريب ان شيت وحكى ان جعفر فى احزاب ما اداد الركب ادا الرشيد فوجعا
 بالامطراب ليجتا وقت وهو فى ان على دجلة فوجد فى سفينة وهو لا يراه ولا
 يدرى ما يصنع والرجل ينشد
 يدبر بالبحر وليس يدري ربا الخيم يفعل ما يريد
 فخرى بالامطراب الارض وركب وحكى انه مر على باب قصر على بن عيسى بن
 ماهان بجراسان صبحة الليلة التى قتل فيها جعفر كاتب بقل جليل فنيه
 ان الساكنين بنى تبرك صبت عليهم غير الدهر
 ان لنا فى امرهم عسرة فليست سائرنا القصر
 ولا بلغ سفينى بن عيسىه حمر جعفر وقتله وما نزل بالبر امه حول وجهه
 الى القبلة وقال اللهم انى كان فذكره فى مونة الدنيا فاكهه فمونة الاخرون ولا
 قتل جعفر اكثر السمرانى رثاياه ورثا له فقال الوفاشى من ابيات
 هوى الخالوت من شجوى فناموا وعينى لا ينامها حمر
 وما سمعت لاني مستهام اذا ارق الحب مستهام

له ما وراكم

تكمه صدق ومفاده قال مدام
 المقدور لا يغير والسلام

رؤي

ولكن القاتل

ولكن الحوادث ارقنتى فلى سموا اجد النيام
 اصبت بسادة كاتوا جوما بهم سنقى اذا انقطع الغمام
 على المعروف والدين جميعا لدولة البركة السلام
 فلم اقبل قتلك يا بنى عمى حسا ما فلة السيف الحسام
 اما واهم لا خوف واشت وعينى للخليفة لا نسام
 لطفنا حول جوعك استلنا كاللنا من البحر استلام
 وقال ايضا يريته واخاه الفضل
 الا ان سيفا يرمك بمسدا اصبت سيف هاشمى مسدا
 فقل لطا يا بعد فضل بطلى وقل للوزا يا كل يوم جددى
 وقال د عيل بن على الخنقى
 ولما رايت السيف صبح جعفر ونادى مناد الخليفة فى عي
 بكيت على الدنيا وايقظها وقصارى الفتى منها غارة الدنيا
 وقال صالح بن طريف فيهم
 يا بنى برك واهلككم ولا يا سكر القبلة
 كانت الدنيا عرسا بكم وفي اليوم يكون نكلا
 ولولا خوف الاطالت لا وردت طرفا كثيرا من اقوال الشعلة فيهم مدحا ورثا
 وقد طالت هذه الترجمة ولكن شوح الحال وتوالى الكلام اجوج اليه ومن
 اعجب ما يورخ من قتلها الدنيا باصلها ما حكاه محمد بن عساة بن عبد الرحمن
 الهاشمى صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتى فى يوم غمر فوجدت
 عندها امرأة بزره فى ثياب رثة فقالت لى والدتى اتعرف هذه قلت لا
 قالت هذه ام جعفر البرمكى فاقبلت عليها بوجرى فاكريمتها وتحدثنا زمانا
 ثم قلت يا امه ما اعجب ما رايت قالت لقد اتى على يا بنى عي مثل هذا وعلى
 راسى رجماء وميفه وان لا عدا بينى عا قالى ولقد اتى على يا بنى هذا العبد
 وما سالى الا جلد شائبا فى انترى احدىها والتحق الاخرى قال فدفعت لها
 حنسية درهم فكانت تموت فوجاهها ولم تنزل تختلف لينا حتى فوق الموت
 بيننا والعربهم العين المهملة وسكون الميم وبعدها راحكزا وحدهم
 فى شجرة مضروقة مضبوطة وقال ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد
 البكري فى كتابه عجم ما استجمر قلادة العروا لهم عندهم الدين واهل اعلم
ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن القزاق
 المعروف بابن جنزايه كان وزيرا لابي الاخشيد بصرىة امانة كافر ومهم
 استقل كافر عكده مصر واستمر وزيرا له ولما تولى كافر استقل بالوزارة
 وتدبر الملكة لا حمر بن على بن الاخشيد بالديار المصرية والشامية وقبض على
 حماة من ارباب الدولة بعد موت كافر وصا درهم وتيق على يعقوب بن
 كلسى وزير العزيز العبرى الا ان ذكره وصا درهم وتيق على يعقوب بن
 وحنسيه واخذها منه ثم اخذه من يده ابو جعفر مسلم بن عبد الله الشرف
 الحسينى واستمر عنده ثم هرب مسترا الى بلاد المغرب ولم يقدر على الفرار
 على رضى الكافورى جوا الاخشيد والأتوك والعساكر ولم تحمل اليه اموال
 الضمانات وطلبوا منه ما لا يقدر عليه وامطرب عليه الامرو واستمر
 وكان حاكما على القلعة وحنيت دوره ودور بعضا منى برهم وقوم الى مصر

بلغ مقابلة

ابو محمد الحسن بن عبد الله بن طه صاحب الرحلة فقبض على الوزير المذكور وما
 وعذبه واستوز دعونه كاشبه الحسن بن جابر الرياحي ثم اطلق الوزير جعفر
 بن اسطة الشريفي ابى جعفر الحسيني وسلم اليه الحسن ارم مصر وسار عنها
 الى الشام ستهل ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكان على الحاجب للعلماء
 حدث عن محمد بن هرون الحضرمي وطبقته من البغداديين وعن محمد بن سعيد
 التميمي الحمصي ومحمد بن جعفر الخزازي والحسين بن احمد بن بسطام والحسين بن
 احمد المدايني ومحمد بن عمار بن حمزة الاصمعي وكان نذ كرا من سمع من
 عبد الله بن العنوي مجلسا واحدا ولم يكن عنده وكان يقول من اجل به اخيصة
 وكان على الحديث بمصر وهو وزير وقصده الا في اصل من المملكات الشاسعة
 وبسببه سار الحافظ ابو الحسن على المعروف بالدارقطني من العراق الى
 الديار المصرية وكان يرمي ان يولف مستدا فلم يزل الدارقطني عنده
 حتى فرغ من تأليفه وله قول في اسما الرجال والاسباب وعجز ذلك
 وذكرا بوذكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبي لما قصد مصر ومروج
 كاورا مروح الوزير ابى الفضل المذكور بقصيدة الراية التي اوطاها
 باد هوانك جوت اهل مصر وجعلها موسومة باسمه فتكون احكام القواني
 جعفرها وكان قد نظم قوله في هذه القصيدة
 صفت السواد لا يكتف بشره با بن العبد واهي عبد كبرا
 بشره با بن الفراء فلما لم يرضه ضميرها منه ولم ينشره اياها فلما توجه الى بغداد
 الدولة قصد ارجان وها الفضل بن العبد وزير ركن الدولة بن بويه
 والدرعنة الدولة وسيا في ذكرهم ان شاء الله تعالى فقول القصيدة اليه
 ومدحها وبغيرها وهي من غرر القصائد ويرد ذكر الخطيب ايضا في الشرح
 ان قول المتنبي في القصيدة المقصورة التي يذكرونها سيرة الى الكوفة منزلا
 منزلا ويهجو كافورا وما ذا عصر من المصنعات ولكنك ضحك كالبكاء
 لها بنطي من اهل السواد يدرس اسباب هل العلاء
 واسود مشفره بصفه يقول له انت بدر الدجى
 وشعر مدحهم الكوكب بين القريين وبين الرق
 فا كان ذلك مدحا له ولكنه كان هجوا لورى
 ان المراد بالنبطي ابى الفضل المذكور والاسود كان قورا بالجملة هذا القدر ما غنى
 فانالت الاشراف بها وعروج وذكر الوزير ابى القاسم المغربي في كتاب
 ادب المفاد كنت احادث الوزير ابى الفضل جعفر المذكور واجاز به
 شعرا بيتي فيظهر من تفصيله وبإداة بينه على ما في نفسه خوفا من ان يرى
 من شانه الخاص من قول الصدوق في الحكم العام الذي عرض له به المتنبي وكانت
 ولا قدر لثلاث خلوت من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد
 ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلاثمائة
 بمصر رحمه الله تعالى وصلى عليه القاضي الحسين بن محمد بن النعمان ودفن بالقاهرة
 الصغرى وترتبه بها مشهورة وحضره بكرا الى المملة وسكون النوف
 ونفع الزاى وبعد الالف با موحده ثم ها ساكنه وهي ام ابي الفضل جعفر
 هكذا ذكره ثابث بن قره في تاريخه والحنزابة في اللغة المراه القصيدة
 الغليظة وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق واورده من شعر قوله

الخطيب

وذلك لا حرجا له

من راجع

من اخبل النفس حياها ووجهها ولم يبيت طامنا على حيا
 ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترى سوى الغمام
 قال وكان كثيرا احسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا بالقرب
 من المسجد ليس بينهما وبين الفرج النبوي على ساكنه افضل الصلوة والسلام
 سوى جدار واحد واهي ان يدفن فيها وقومع الاشرف ذلك ولما مات
 حل تا بومته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه لما احسن اليهم
 لجوابه وطافوا ووقفوا بعرفة ثم رده الى المدينة ودفعوه بالدار المذكورة
 وهذا خلافت ما ذكره في الاصل واعلم بالصواب يعني ان رايته الرتبة المذكورة
 بالعرفاء وعليها مكتوب هذه تربة ابى الفضل جعفر بن العوات ثم ان رايته
 بخط ابى القاسم بن الصوفي انزوت في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة
ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف
 بالفاوي البغدادي كان علامة عصره وحافظ زمانه وله تصانيف الجيعة
 منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابى علي بن شاذان وابى
 القاسم بن شاهين والخلال والبركي والقزويني وابن علقم وغيرهم واخذ
 عنه خلق كثير وروى عنه ابوطا هو السلي رحمة الله تعالى وكان يفتخر
 بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن منه
 بان الخليط فادسي وجدا عليهم شتمل
 وحديهم حادي الفراق عن النازل فاستقلوا
 قل للذين ترحلوا عن ناظري والقليل
 ودعي بلجهم ابيت عذاة بينهم استقلوا
 ما ضرهم لو اخلوا من ما وصلهم وعقلوا
 ومن شعره رحمه الله
 وعوت ان تزود كل شئ فزودي قد اتقني الشرب زودي
 وشقه ببيتنا هو المصل الى البلد المسمى شرب زودي
 وما شرب هجرك المحترم صدق ولكن شرب وصلك شرب زودي
 واودد له العاد في المنوي
 وموع شرح شاب وقد عمه الشيب على وفرة
 يخضب بالوسمة عشوته يكفيه انه يكذب في الخيبة
 وله غيره ذلك نظر جليل وكامت ولا دة اما في اواخر سنة سبع عشرة واربع
 اواويل سنة ثمان عشرة وذكر الشريف ابو المعز المبارك بن احمد بن عبد
 العزيز الايضدي في كتابه وفيه في الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة بين
وتوفي في ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر سنة خمس مائة رحمه الله تعالى
 باب ابرز رحمه الله تعالى **ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر** البجلي البجلي المصنوع
 وكان امام وقته في فنه وله تصانيف المصنف في الفجاسة منها المرحل
 والمرج والالوف وغيره لك وكانت له اصا بات عجيبه رايته في بعض المباح
 انه كان متصلا بجمعة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من ايتامه
 واكابر ولدته ليما فيه بسبب جوية صدقت منه فاستغنى وعلم ان اباه
 بدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الحفايا والاشيا الكاسنة فاراد ان
 يدل شيلا لا يهدى اليه ويصور عنه حدسه فاخذ طشتا وجعل فيه دشا

الحيا يامح

وجعل في الطشت هاوت ذهب وقد على الهاوت اياها وتطلب الملك ذلل الرجل
 وبالغ في الطلب فلما عجز عنه احضرا باعشر وقال له تعرفني موضعها باجرت
 به عادتك ففعل المسيلة التي يتخرج لها وسكت زمانا حايرا فقال له الملك يا
 سب سكوتك وجبرتك قال له اري عجب فقال وها هو قال اري الرجل
 المظلوم على جبل من ذهب والجبل في البحر من دم محيطه به مدينة من نحاس
 ولا اعلم في العالم موضع على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسيلة
 ووجد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي
 مثله فلما ايسى الملك من القدرة عليه نادى في البلد بالامان للرجل ولما اخفاه
 واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطان الرجل طلع وحضر بين يدي الملك
 فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاجاب بما اعتمده فاجتبه حسن احتياله
 في اخفاه ولطافه ابي مثنوي استخراجه ولم يغير ذلك من الامانات **كانت**
 وفات في سنة اثنين وسبعين ومائتين والبطي بفتح الموحدة وسكون اللام
 وبعد ما خاف من هذه النسبة الى بطي مدينة عظيمة من بلاد خراسان
 فتحبب الاصنف بن قيس التميمي في خلافة عثمان رضي الله عنه وهذا الاحتفال الذي
 يضرب به المثل في العلم والبيان ذكره في حرف الصاد ان شاء الله تعالى
ابو علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان صاحب المسيلة وامير الزاب
 من اهل افرنجية كان شاعرا كثيرا لعلها موثرا لاهل العلم والادب الفهم
 محمد بن هاني الا انه لقي فيه من المواجه الفايقة ما يحيا وزحمتها هذا الوصف وهو
 القليل فيه **المودعات من البرية كلها** جسمي وطرف با بلى احور
والمشركات النيرات ثلثة الشمس والقمر والنير وجعفر
 واما القصة يد الطول فلا حاجة الى ذكر شي منها وكان ابو علي قد بنى المسيلة
 وهي معروفة لهم الى الان وكان بينه وبين زيري بن مناجيد المعز بن
 باديس اخن وشاجرات افضت الى القتال فتوقفا وجرت بينهما معركة
 عظيمة فقتل زيري فيها ثم قام ولد له بكنى المقدم ذكره في تحريف الباء
 مقام ابيه واستظهر على جعفر المذكور فعمل ان يلبس له برطاقة فترك
 بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها سنة اربع وستين وثلثماية
 وحرارته تقال وشروح حديثه يطول وهذا القدر خلاصته والميلة
 بفتح الميم وكسر السين المملة وسكون اليا المشاة من تحتها وبعدها لام
 مفتوحة ثم ها ساكنة وهي مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاي
 وبعد الالف با موحدة وهي كورة با فريجية وبعدها فريجية
ابو علي جعفر بن فلاح الكاكي كان احد قواد المعز الى تيم معد بن المنصور
 العبيدي صاحب افرنجية وجمعه مع القايد جوهر الا في ذكره وما
 توجه للديار المصرية فلما اخذ مصر بعثه جوهر الى الشام فاحق فغلب
 على الروم في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثماية ثم غلب على دمشق فلكها
 في الحزم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ستين
 ونزل الى البركة فوق خرويزيد بظاهرو مشق فقصده الحسن بن احمد القرطبي
 المروفي بالا معمم فخرج اليه جعفر المذكور وهو جليل فظفر به القرمطي فقتله
 وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذلك يوم الخميس لست خلون من ذي القعدة
 سنة ستين وثلثماية وحرارته تقال قال بعضهم قرات على باب القايد

جغيتا

ذهب الذي ياتي في الكوفة
 وبقى الذي جوفه لا تنفع

جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوم **يا**
يا شرا لعل الزمان باهله فابادهم بتفرق لا يجمع
ابن الذي عهد بك من كان الزمان بهم يفرق
 وكل جعفر المذكور ربيسا جليل القدر ومدوحا وفيه يقول ابو القاسم محمد بن هاني
 الاندلسي الشاعر المشهور **كانت** سبيل الرجا وتجري عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
حتى التفت ولا واهرا سمعت اذني باحس ما قد رايت
 والناس يرون هذين البيتين لا ينام في القاضى اخبرني ابي داود وهو غلط لان
 البيتين ليسا لابي تمام وهم يروها عن احمد بن داود وهو ليس بابن داود بل
 ابن ابي داود ولوقى ذلك لما استقام الوزن **ابو الفضل جعفر بن محمد**
 الخلافة ابي عبد الله محمد بن شمس الخلفه الا فضلي الملقب بمحمد الملك الشاعر المشهور
 كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه معروف فيه بحسنه وضبطه تولد ليو
 جمع فيها اشياء لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر جاد فيه نغمة من خطه
 لنفسه **في شدة** ياتي السور عقيمتها واسي يشر بالسور والعاجل
واذا نظرت فان بوسا كايما للمرجير من نعيم راسل
 وله ايضا في الوزر بن شكر وهو الصفي ابو محمد عبد الله بن علي عرف بابن شكر
 وذي الملك العادل وولده الكامل **مدحتك** السنة الانام مخافة وتشاءدت لك بالثنا الحسن
اترى الزمان موحدا في مدحت حتى امير الى انطلاق الاسن
 هكذا انشد منها بعض الادبا المصوب ثم وجدتها في مجموع عتيق ولم يسم قائلها
 وطريقته في الشعر حسنة وكانت ولادة في الحزم سنة ثلاث واربعين وخمسين
وتوفي في الثاني عشر من الحزم سنة اثنين وعشرين وستماية بالوضع المعروف
 بالكوم الا هو ظاهرا هو محمد بن احمد بن علي والافضل بفتح الهمزة وسكون الفاء
 وفتح الصاد والمجه وبعدها لام هذه النسبة الى الفضل امير الجيوش بمصر
 وتوفي والده في ذي الحجة سنة عشرين وخمسين **الاسير جعفر بن سابق**
 القشيري الملقب بذي الدين الذي تنسب اليه قلعة جعفر ولم اقف على شيء من
 احواله سوى انه كان قد اسن وعي وكان له ولدان بقطعا في الطريق وعجا
 السبل ولم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى اخذها منه السلطان ملكشاه
 ابن الب أرسلان الجوري الا في ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنة اربع
 وستين واربع مائة وحرارته هكذا ووجدته في بعض التواريخ وفي نفسي سنة
 شيء فان السلطان ملكشاه لا بعد قتل ابيه الب أرسلان وابوه قتل في
 سنة خمس وستين واربع مائة كما ساق في موضع ان شاء الله تعالى الا انه كان
 نقل على القلعة في جوف ابيه وهو ناسبه او يكون تاريخ وفاة جعفر غلطا
 وقد نهت عليه ليل يتوهم من يقف عليه ان القلعة كان مني او انه مني ولم
 اتفد له فاعلم ذلك ثم اني بعد هذا حققت الامور فوجدته ان ملكشاه
 السلجوقي لما توجه الى حلب ليأخذها اجتاز هذه القلعة وقتل جعفر المذكور
 لما بلغه عنه من الفساد فقتله واخذ القلعة منه وسار الى حلب وذلك
 في سنة تسع وسبعين واربع مائة ويقال لهذه القلعة الدوسرية وهي مشهورة
 الى دوسر غلام الشقي بن المنذر ملك الجيوش وكان قد تركه على اقواه الشام

الهم

عبد الله

ما ملأ

فبن هذه القلعة فنسب اليه والجعر في اللغة القصير العليل وهو بفتح الجيم
 ومكون العين المهملة ويصحبها بافتوحة وحده ثم را **ابو سمير** جعفر
 بن يعقوب الهذلي الملقب بغير الدين كان نائب عماد الدين زنكي صاحب الموصل
 والحزيرة والشماس استأجره بالموصل وكان جبارا عسافا سفاكا للدرم
 مستغلا للاموال قبل ان يملكها عن رة سور الموصل اعجبه احكامه فناداه بخون
 فوادا قل هل تقدر ان تحمل سوراي بطريق القضاء النازل وفي ولايته
 قصد الامام المسترشد ولاية الموصل فناداه وما بها سحره وكان جعفر
 المذكور قد حصنها وحضر خنا وقرها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم يزل منها
 مقصودا وذلك في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسين وكان الموصل
 فروع شهاب بن السلطان عمود السلجوقي المعروف بالخفاجي وذكر ابن الاثير
 في تاريخه في ولته ابن انا بك ان الخفاجي صاحب هذه الوافعة هو اب
 ارسلان بن محمود بن محمد لترتبة عماد الدين زنكي اتا بك ولذلك سمي
 اتا بك فانه الذي يرب اولاد الملوك وكان جعفر يبايعه ويعانده
 في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحافظة قلعة البيرة فورا الخفاجي
 مع جماعة من اتباعه ان يقتلوا جعفر فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهضوا
 اليه فقتلوه وذلك في الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من القعدة سنة
 تسع وثلاثين وخمسين رحمه الله تعالى وفي عماد الدين زنكي موضع جعفر
 زين الدين علي بن بككني والد مظفر الدين صاحب اربل فاحس البيعة
 وعدل في الرعية وكان رجلا صالحا رحمه الله تعالى ولما عاد زنكي الى
 الموصل استصفى اموال جعفر واستخرج دياره وما داراهله واقامه
 وكان جعفر قد ولي الموصل رجلا ظالما يقال له القزويني فبايعه
 فيبيعة وكثير شكوى الناس منه فغزاه وجعل مكانه هو بن شكله فاسا
 في السيرة ايضا فغل في ذلك ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن شقاقا
 الموصل المتوفي سنة ثلث وثلاثين وخمسين

يا انا صوالدين يا جعفر الف قزويني ولا غير
 لو ما الله في سقر لا شكت من ظلمه سقر

وجعفر بفتح الجيم والمقاف وبعدهما را وهو اسم اعجمي واصله كان عمالكا
ابو عمرو جميل بن عبد الله بن ميمون صبا ح بضم الصاد المهملة في طيان
 ابن يحيى بضم الحاء المهملة وتشديد النون بن ربيعة ابن بن حزام بن صبيد
 ابن عبد الله بن كثير بن عذرة بن معد بن هذيم بن زيد بن لثيم بن سؤ
 ابن اسلم بن الخفاف بن قضاة بن عوا المشهور صاحب بئينة اخرى
 عثا في العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فزوجها فقال الشعر
 فيها وكان يا تيها سرا ومنزلها وادي القري وديوان شعره مشهور
 فلا حاجة الى ذكره منه وذكره ولما قتل ابن عساكر في تاريخه وشق
 وقال قبل له لو قرات القرائن كان اعود عليك من التعريف هذا ابن
 ابن مالك اخبرني ان رسول صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكم
 وجميل وبئينة كلاهما من بني عذرة وكانت بئينة تكنى ام عبد الملك الخال
 والعش في بني عذرة كثير قبل لا هرا من العذريين ما بال قلوبكم كاهنا
 قلوب طير ثقات كايثا الملح في الماء اما تجلدون فقال انا ننظر الى عجاو

اعلى لا تظن

بحاوي عيني لا تنظرون اليها وقيل لاخو من انت قال انا من قوم اذا احبوا
 ماتوا فقالت جارية انا سمعت هذا عذري ورب الكعبة وذكر صاحب
 الاغانى ان كثير عزة كان رواية جميل وجميل راوية هذيم بن خثوم وهذيم
 راوية الخطيب والخطيب راوية زهير بن اب سلمى وابيه كعب بن زهير ومن شعر
 جميل من جملات **ابو جعفر** ثمان ان تيماسنزل ليل اذا ما الصيف انق المراسيا
 فانه شهر الصيف عينا قد انقضت واللى توى توى ليل المراسيا
 ومن الناس من يدخل هذه الابيا في قصيدة مخون ليل وليت وتيا خاصة
 سنزل ليل عذرة وفي هذه القصيدة يقول **جميل**
 وما زلت يا بني لوانني من الشوق استكي الحام بكاليا
 وما زادني الواسن الا حبا ولا كثرة الناهن الا تداويا
 وما احدث الناي الفوقيت سلوا ولا طول الليالي تقاليا
 الم تعلني يا عذرة الربيونني اصل اذا لم الق وجهك صاويا
 لقد خفت انك المنيعة وفي النفس حجابات اليك كاهيا
 وكان كثير عزة يقول **جميل** واما شعر العرب حيث يقول
 وخو ثمان ان تيماسنزل ليل اذا ما الصيف انق المراسيا
 وفي شعره
 واني لا حفظ سوكم وبيري لو تعليني بصله ان تذكرى
 ويكون يوم لا ارى لك مسلا او تلتقي فيه على كاشر
 يا ليتني اني المسية بغتة ان كان يوم لقاكم لم يقدر
 هو لك ما عشت للوفا فان يقع صدك صدك بين الاقرب
 اني اليك وعدت لنظر نظرو الفقير الى الغنى المكثور
 ففقه الدبور وليس يحس هذا الغريم لنا وليس يحس
 ما انا ليعود لك تقديني الاكبر في سحابة لم يطر
 وفي شعره من قصيد
 اذا ما قلت ما بين يا بئينة قاتل من الوجد قالت ثابت ويزيد
 وان قلت ركة بعض عقل اعش من بئينة قالت ذاك منك بعيد
 وفي شعره ايضا
 واني لا رضى من بئينة بالذي لو استيقن الواسن لعرف بلايه
 بلا وبلا استطيع وبالسني وبلا لامل المجوق خاب امله
 وبلا نظرة العلي بالمولد يفض واخره ولا تلتقي واوايله
 وفي شعره ايضا
 واني لا سخي من الناس اذ اري رديفا لوصول وعل رديف
 او اشرب ريقا منك بمودة او ارضى بوصول منك وهو ضيف
 واني لما الخالط للعدوى اذا كثرت وراوه ليعوف
 وفي شعره ايضا
 يعيد على من ليس يطلب حاجة واما على ذي حاجة فقريب
 بئينة قالت ما جميل ربتني فقلت كلانا يا بني قريب

ما وارثينا من لا يودي امانه ، ولا يحفظ الاسرار حتى يغيب ،
 وقال كثير من لغتي موه جميل بئس فقل من اين اقبلت قلت من عند ابى
 الحبيب يعني بئس فقل الى ابن منى قلت الى الحبيب اعني عنده فقال لا بد ان
 ترجع عودك على يدك فتقول موعدا من بئس فقلت موعدا من بئس فقلت
 وقال اسحق ان ارجع فقال لا بد من ذلك فقلت متى عهدك ببئس فقلت
 من اول الصيف وقت سحابة باسفل وادي الدوم فخرجت وبعثت
 حارثة لها تفعل شيئا فلما اصبحتي انكرتني فضربت يديها الى القوب في الماء
 فالتفت به وعرفتني الحارثة فاعادت الثوب الى الماء وتحدثت ساعة حتى
 غابت الشمس فسالتهما الموعد فقالت اهل سايرون ولا لقيتهما بعد ذلك
 ولا وجدت احدا منه فارسلته اليها فقال له كثير فهل لك ان اتي الي
 فانقرض بابيات شعرا ذكر فيها هذه العلامة ان لم اقدر على الخلق بها
 قال وذلك الصواب فخرج كثير حتى اتناخ بهم فقال ابيا تعارفت فا
 حبيت انا ارضها عليك قال هاتما وبئس تسمع .
 فقلت لها يا عزا رسل صاحبك اليك رسولا والرسول موكل
 بان يجعل بني وبينك موعدا وان تا مريين ما الذي فيه افعلي
 واخر عهدي منك يوم لقيتني باسفل وادي الدوم والموكل
 قال فضربت بئس جانب خدرها وقالت انما احبها فقال لها ابوها
 ابراهيم يا بئس فقلت كلب يا بئس اذا قوم الناس من وراء الرابية ثم قلت
 للحارثة ابين من الدومات خطبا لنذبح لكثير شاة ونسويها له فقال
 كثيرا نا اعجل من ذلك وراح الى جبل فاحضره فقال للجبل الموعد الدومات
 وخرجت بئس وصواحبها الى الدومات فاجاميل وكثير لهن فابروا
 حتى بروت الصبح فكان كثير يقول ما رايت خطبا قط احسن من ذلك الخليلي
 ولا مثل علم احدها بضمير الاخر ما ادرى انها كان اثم وقال الحافظ
 ابو القاسم المعروف بابن عساكوفي تاريخه الكبير قال ابو بكر محمد بن
 القاسم الاشجعي انشودني ابى هذه الابيات لجبل بن عمرو قال وتروى لغتي
 وهي
 ما زلت ابني الى ابيك فلم . حتى دفت ربيعة هودج .
 فنهوت تحتها المبيت . حتى ولجت لي خفي الموج .
 ما فتوا ملت راسي لفرق مسه . فحضب الاطراف غير مسبح .
 قالت وعيش ابي وفرة والدة . لا ينهي القوم ان لم تخرج .
 فخرجت خيفة فوطا فتمس . ففرغت ان يبينها لم مسبح .
 فكتبت فاما اخذ بقرتها . شرب الشريف يزد ما الفرج .
 قال هو بن عبد الله القاضي قدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان متوجها
 له فاذا له وسع مداحيد واجني جازية وساله عن حبه بئس فذكر
 وجدا كثيرا فوجد في امرها فامره بالمقام واسرله بمنزل وما يصح له فقام
 الا قليلا حتى مات هناك في سنة اثنين ومائتين وذكر ابن سيرين بكارعون
 عباس بن سهل الساعدي وذكر هذه الحكاية فقال بينا انا في الشام اذا
 لغني رجل من اصحابي فقال هل لك في جميل فاقبل نفوذه فدخلنا عليه
 وهو يحد بنفسه فنظر الى ثم قال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرع
 الحنوط ولم ينف ولم يقتل النفس ولم يبرف يشهد ان لا اله الا الله فقلت

له ابوها ما رادك
 يا ابن اخي قال
 قلت صر

اقلته

اقلته قد بنا وارجله لجنه فن هذا الرجل قال انا قلت انما احسبك سلمت
 وانت تشب منذ عشرين سنة بئس فقل لا فالتفتي شفا عر محمد بن ابراهيم
 وسلم واتي لي اول يوم من ايام الاخوة واخر يوم من ايام الدنيا ان كنت
 يدعي عليها لريبة فابرحنا حتى مات وقال محمد بن احمد بن جعفر الهمداني
 مرض جميل بمرضه الذي مات فيه فدخل عليه القياس بن مشر بن الساعد
 وذكر هذه الحكاية واسم علم وذكر في الاغان ايضا عن الاصمعي قال حدثني
 رجل شهير جميل لما حضرته الوفاة بمصر امتهد ما به فقال له هل اهلك
 كلما خلفه على ان تفعل شيئا هذه اليك فقلت اللهم نعم قال اذا انا
 مت فخذ حلي هذه واعزلها جانبا وكل شي سواها لك والرجل الى ردهط
 بئس فاذا صوت اليهم ارحل فاقتي هذه واركبها والبس حلي هذه واشقه
 ثم اعل على شرف وطح هذه الابيات وخلا لك .
 صرخ النبي وما كنتي بجميل ، وثوا بمصر ثوا ، غير فقول ،
 ولقد اجرا لروني وادي القرى ، شتوان بين مزاج ، وبخيل ،
 قوي بئس فاذني بعوميل ، وابني خليلك دون كل خليل ،
 قال ففعلت ما امرني به جميل واستتمت الابيات حتى خرجت بئس
 كاتبا مدر قد بدا في دجنه وهي تتشفي في سرطها حتى اتتني فقالت يا هذا
 ان كنت صادقا فقد قتلتني وان كنت كاذبا فقد فقتني قلت والله ما انا
 الا صادق واخرجت حلي فلما رأتها صاحت باعلى صوفا وصكت
 وجهها واجتمع نساء الى بيكن منها ويندبهن حتى ضعفن فكتن مغشيات
 عليهن ساعة ثم قامت وهي تقول .
 وان سلوة من جميل لساعة ، من الدهر ما جانت ولا احبها .
 سوا علينا يا جميل بن عمرو اذ امت باسا والقوة وليتها .
 وقد تقدم ذكر هذين البيتين في ترجمة الحافظ ابى طاهر السلفي قال
 الرجل فادريت اكثر بايا ولا ماكية من يومئذ ابوا **ساعة جناد** بن محمد
 اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بجمها
 ومثلهما لم يكن في زمانه مثله في فنه وكانت بيته وبني الحافظ
 ابى سعيد البصري وابى الحسن بن سليمان المقرئ الهروي الانطاكي موافق
 راجعا كثيرا وكانا يجتمعون في دار العلم ويجري بينهم مذاكرات ومفاويز
 في الادب فلم يزل ذلك داهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر لابى اسامة جناد
 وابى الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو ذى القعدة
 سنة تسع وتسعين وثلاث مائة رحما الله تعالى واستر بسبب قتلها الحافظ
 عبد الفتى المذكور خوفا على نفسه من مثله لك حتى ذلك الامر المختار والشيخ
 في تاريخه والهروي بفتح الها والواو وبمدها وا وهذه النسبة الى امرأة
 وهي من اعظم مدح خسان وجناده بضم الميم وفتح النون وبعد الالف
 دال مهملة ثم ها ساكنة رحما الله تعالى **ابو القاسم الجنب** بن محمد بن المنيد
 الجرازي القفاري يرى الزاهد المشهور بصلته من لها فنه ومولده ونشأه
 العراق فكان شيخا وقتة ووفيد مصر وكلامه في الحقيقة مشهور بحدوث
 وتفقه على ابى ثور صاحب الاسام الشافعي رضي الله عنهم وقيل بل كان فقيها
 على مذهب سفيان الثوري رضي الله عنهما وصحب خاله السري السفياني

الخامس وغيره من حلة المشايخ رضي الله عنهم وصحبه ابو العباس بن شريح
 الثاني وكان اذا تكلم في اصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول اتقوا
 من اين لي هذا هذا من بركة جالسني ابا القاسم الجيني وسيل الجيني عن العار
 فقال من نطق عن سرك وانت ساكت فكان يقول مذهب هذا مقديما
 صول الكتاب والسنة وروي في يده يوما سمع فقيل له انت مع شرفناخذ
 في يدك سمع فقال طريق وصلت به الى رب لا افارقة وقال الجيني قال
 لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشر من الكلام على الناس
 فاني كنت اتم نفسي في السخا فذلك هو ايت ليلة في المنام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكانت ليلة الجمعة فقال لي تكلم على الناس فاني كنت
 باب السوي قبل ان اصبح فذقت اليأس فقال لم تصدقنا حتى قيل لك
 ففعدت في عند الناس بالجاسع وانتشر في الناس ان الجيني فقد تكلم
 على الناس فوقف على غلام مضراي متكررا وقال ايها الشيخ ما معنى قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراصة المؤمنين فانه ينظر سورا الله
 فاطرق ثم رفعت راسي فقلت اسلم وقد جان وقت اسلمت فاسلم
 الغلام وكال الشيخ الجيني ما انتفعت بشي انتفاعي بابيات سمعها
 قبل لم يهاهي قال مررت بذي رجب القراطين فسمعت جارية تفتي من ارفاضها
 فسمعتها تقول اذا قلت اهد الهري حل اليي، تقولين لولا الهري لم يطب الحب
 وان قلت هذا القلب حرقه الهوى، تقولين بنيران الهوى سرق القلب
 وان قلت ما اذنت فالنسيبة، حيا نكذبت لا يقاسم ذنب
 فصعقت وصحت فبين انا كذلك اذا ابصرت الدار قد خرج والى ما هذا
 يا سكر فقلت له ما سمعت فقال استمدك انتا هبة مني الملك قلت قد قبلتها
 وهي حرة لوجه الله تعالى ثم دفعها لبعض اصحابنا بالرباط فولدت له ولدا ابنا
 ونشأ احسن نشوء ورجح على قديمه ثلثين حجة على الوجه واثارة كثير مشهورة
وفوت يوم السبت وكان يوم الاثنين سنة سبع وتسعين وما يتبين وقيل
 سنة ثمان وتسعين اخر ساعة من هذا الجمعة بغداد ودقي يوم السبت
 بالشونيزية عند خاله سري السقطي رضي الله عنهما وكان عند موتهم قد ختم القرآن
 الكريم ثم تدوا بالبقرة ففقا سبعين آية ثم مات واما قبل الخزانة كان يعمل
 الخزوات قبل له القواريري لان اياه كان قواريريا والخزانة بفتح الخاء المعجمة
 ونشدوا زاي وبعد الف زاي ثمانية والقواريري بفتح القاف والواو
 وبعد الف زاي مكسورة ثم يا مشاة من تحتها مكسورة لها وتذ بفتح الميم
 وقال السماع في بضم النون وفتح الهاء وبعد الف زاي واو مفتوحة ثم تون ساكنة
 وبعد هاء الهمزة وهي مدينة من بلاد الجليل قيل ان فوج عليه السلام بناها
 وكان اسمها فوج اوئد ومعنى اوئد بني ففربوها فقالوا لها وفد والشونيزية
 بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون اليا المشاة من تحتها وفي
 اخوها زاي وهي مشهورة ببغداد لها قبور في عتبة من المشايخ رضي الله عنهم بالحق
 المعنوي **القائد ابو الحسن جوهر بن عبد الله الكاكي** الرومي كان من تلاميذ
 المعنوي المصنوع صاحب الفريضة العبيدي وجره الى الدنيا والمصنوع بعد موت
 الاستاذ كافر او شريك معه العساكر وهو المقدم عليهم وكان رجلا متفريضا
 يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وتسلم مصر

ابن القايد بن الملاح

يوم الثلاثاء

يوم الثلاثاء اثني عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر
 وخطب بها يوم الجمعة لعشريقين من شعبان من السنة المذكورة وعالموا بالخير
 ووصلت البشارة الى المعز باخذ البلاد وهو با فريضة في منتصف شهر رمضان
 المعظم من السنة المذكورة واقام محقق وصل اليه مولا المعز وهو نافع الامور
 على منزلته وارتقاع درجته متوليا الامور الى يوم الجمعة رابع عشر الحرام سنة
 اربع وستين ففعله المعز عن دواوين مصر وجباية امواله والتطرق الى احوالها وكان
 محبا الى الناس الى ان **فوت** يوم الخميس لعشريقين من ذي القعدة سنة احدى
 وثلاثين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكانت وفاة بمصر ولم يسبق شاعرا الاثارة وذكر
 ما ثرة وكان سبب انفاذ مولا المعز الى مصر وكان كافر الاخير في الخادم
 الا في ذكره في حروف الكاف لما توفى استقر الراي بين اهل الدولة ان يكون الخادم
 لاحد من علي بن الاخشيد وكان صغيرا السن على ان يختلف بين عم ابيه ابو محمد
 الحسن بن عبد الله بن طغ وعل ان تدبر الرجال واليهي الى شمول الاخشيد
 وتدبر الاموال الى ابي الفضل جعفر بن الفرات الوزير وذلك في يوم الثلاثاء
 لعشريقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة وعي لاحد من علي الاخشيد
 على المنا بر مصر واعمالها والنام والحسين وبعد الحسن بن عبد الله ثم ان الحسن
 اضطربوا لقلته الاموال وعدم الانفاق فيهم كما ذكرناه في ترجمه جعفر بن الفرات
 فكتب جماعة من وجوههم الى المعز فريضة يطلبون منه انفاذ العساكر ليسلوا له
 مصروفا لقايد جوهر المذكور بالتميز الى الدنيا والميم وانفق ان جوهر من
 مرضا شديدا ايسر منه فيه وعادة مولا المعز في هذا الايام واستغنى مصر
 على يده واقف ابله من المرض وكان قد جهز له كل ما يحتاج اليه من المال
 والسلاح والرجال فبرز بالعساكر في موضع يقال له الزقادة ومعه اكثر من مائة
 الف فارس ومعه اكثر من الف ومارتي مستدوق من المال وكان المعز يخرج اليه
 كل يوم ويخلوه ويوميه ثم تقدم اليه بالمسير وخرج لوداعه فوقف جوهر بن يمين
 والمعز سكا على فرسه يجده سرا زمانا ثم قال لا ولاد انزلوا لوداعه فزولوا
 عن جيولهم ونزل اهل الدولة لشروهم ثم قبل القايد جوهر يد المعز وحافوا فرسه
 فقال له اركب فركب وما ربا العساكر ولما رجع المعز الى قصره انفذ لجوهر ملبوس
 وكلمة كان عليه وفرسه سوى خاتمه وسراويله وكتب المعز الى عذرة افلح صاحب
 بركة ان يترجل للقايد جوهر ويقبل يده عند لقاءه فيذل افلح مائة الف دينار
 على ان يعي من ذلك فتم يعني وفعل ما امر به عند لقاءه لجوهر ووصل الخبر الى جوهر
 فاضطرب اهله وانفقوا مع الوزير جعفر بن طغ في الصلح وطلب الامان
 ونفقوا ملاك اهل البلد عليهم وما لوا با جعفر بن طغ اسم عبد الله الحسين
 ان يكون سفيرهم فاجابهم بشرط ان يكون منهم وكتب الوزير لهم ايضا
 بما يريد وتوجهوا نحو القايد جوهر يوم الاثنين لاثني عشر ليلة بقيت من رجب
 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان القايد جوهر قد نزل في تزوجه وهي قوية
 بالقوتين الاسكندرية فوصل اليه الشريف بن معاذ والرسالة فاجابه
 الى التمس وكتب له جوهر عمدا ما طلبه فاضطرب البلد اضطرابا شديدا
 واخذت الاخشيدية والكا فوريه جباية العساكر لاهية القتال وسروا ما في
 دودهم واخرجوا منها رطبهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جوهر فدخل اليهم
 وكان الشريف قد وصل بالهد والامان في سابع شعبان فركب اليه الوزير

لم

والناس واجتمع عنده الجند فقرا عليهم الهدى واصل كل واحد جواب كتابه
 بما اراد من الاقطاع والمال والولاية واصل في الورد بكتاب وقد خطب فيه بالوزير
 محرم وفضل طويل في الشجرة والاستماع وقصروا عن غير رضى وقد عوا عليهم
 بحرب وشوكت وسلوا عليه بالامانة وهبوا للقتال وساروا بالعباس كرموا الجند
 ونزلوا بها وحفظوا بالنسور ووصل القايد جوهر الى الجند واستدعى بالقتال
 في الحادي عشر من شعبان واسرعت رجال واخذت خيل ومضى جوهر الى عينيه
 الصبا دين واحدا الخاضع بينه شلفا واستا من الى جوهر جماعة من العسكريين
 في مركب وجعل اهل مصر على الخاضع من يحفظ فلما راي ذلك جوهر قال لجمع
 ابن فلاح لهذا اليوم ارادك العز بغير عريانا في سراويل وفي مركب ومعه
 الرجال حوزا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خلق من الاخشيديين واتمام
 وانفرت الجماعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم ما قدر رواع عليه
 وانفروا وخرج حرسهم مشاة ودخل على البشير في ابي جعفر في مكانة القايد
 جوهر باعادة الامانة وجلس الناس عنده ينتظرون ققاده اليه بالاهل وحضر رسول
 ومعه بندا يهين وطاف على الناس يومئذ ومنهم من التهب هذا البلد وفتحت
 الاسواق وسكن الناس كان لم تكن فتنة فلما كان اخرا اليها ورد رسول الى ابي
 جعفر بان قتل على اقل من يوم الثلثا سبع عشرة ليلة تخلو من شعبان بجماعة
 الاسراف والعلل ووجوه البلاد فانصرفوا متاهين لذلك ثم خرجوا معهم الوقت
 جعفر وجماعة الامانة الى الجيزة والتفوا بالقايد ونادى مناد ينادى للناس
 كلام الا الشريفة والوزير فتركوا وسلموا عليه واحدا واحدا والوزير عن شماله
 والشريف على يمينه ولما فرغوا من السلام استدوا في دخول البلد قد خلوا من
 زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهر بعد العصر وطول يومه
 بين يديه وعليه قوب ديباج مشغل ويحتمه فزى اصغر ونزل في مناخه موضع
 القاهرة اليوم واختلط موضع القاهرة ولما اصبح المصريون وحضر القايد لها فوجدوه
 قد حفر اساس القصر بالليل وكانت فيه زوايا كانت جلت غير معتدلة فلم يجبه
 ثم قال جفرت في ساعة سعد فلم اعرفها واقام عسكرهم يدخل الى البلد سبعة ايام
 ولياليها اولها الثلثا المذكور وباء وجوهر بكتاب الى حوالة العز بيشرة بالفتح
 واقتدر السيد روس القتل والواقعة وقطع خطبة بني العباس عن الديار المصرية
 وكذلك اسهم من على السكة وعوض عن ذلك باسم مولاة المروا زال الشعار الاسود
 والبس الخطب الشيا ببيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للظلم بحضرة الورد
 والقاضي وجماعة من الكابر الفقهاء في تقوم الجمعة الثامن من ذي القعدة امر جوهر
 بان يزداد عقيب الخطبة اللام على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة النبوت
 وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللام
 وصلى على ائمة الطاهرين ابا اسير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر
 سنة تسع وخسين صلى القايد في جامع طولوت بعسكر كثير وخطب بعد السبع
 ابن هو العباس الخطيب وذكرا اهل البيت وفضائلهم ورضي الله عنهم ودعا للقايد
 وجمهر القراء بيسم الله الرحمن الرحيم وقرا سورة الجمعة والمنافقين في الصلوة واذن
 على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر اذ نزل في سائر الساجد وقت الخطبة
 في صلوة الجمعة وفي جمادى الاولى من السنة اذ نفا في جامع مصر العتيق يحيى علي
 العمل وبشر القايد جوهر بذلك وكتب الى العز بيشرة بذلك ودعا الخطيب

فكتا اليه بيهية بالفتح
 وساله اعادة الامانة

وشتمهم

للقايد جوهر

القايد جوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشيخ في عمارة الجامع
 بالقاهرة وفيه من بناه في السابع من شهر رمضان سنة احدى وستين وجمع
 فيه الجمعة قلت وهذا الجامع هو المعروف بالانصر بالقرب من باب البرقية
 بينه وبين باب النصر فان الجامع الاخر بالقاهرة الجا والباب النصر
 مشهور بالحاكم الا في ذكره واقام جوهر مستقلا بتدبير مملكه مصر قبل ان يول
 مولاة المغز اليها اربع سنين وعشرين يوما ولما وصل المغز الى القاهرة كما
 هو مشروح في ترجمته خرج جوهر من القصر الى القايم ولم يخرج حتى معه
 من التمس سوى ما كان عليه من الثياب ثم لم يصد اليه وتولى دار
 بالقاهرة وسبى ايضا طوف من خبره في ترجمة مولاة المغز ان شا الله
 تعالى وكان ولده الحسين قايد القواد الحاكم صاحب مصر وكان قد
 خاف على نفسه من الحاكم فزرب وهو ولده وصهر القاضي عبد العزيز
 ابن المغز وكانت زوج اخته فارسل الحاكم من ردهم الى راشدا لمحقق
 وكان سيات النقرة فاستصحب عشرة من العباد الاثرالك وقتلوا
 الحسين ومصره واحضروا سيما الى الحاكم وكان قتله في سنة احدى واربعمائة
 رحمه الله تعالى وقد تقدم خبر الحسين في ترجمة برجوان **ابو المنصور**
جبار كس بن عبد الله الناصري الصلح الملقب فخر الدين كان من كبار
 الدولة الصلاحية وكان كريما نبلا القدر على الهمة بن بالقاهرة
 القبط ربة الكبرى المنسوبة اليه رايته جماعة من التجار الذين طافوا
 البلاد ولم يبق في أي من البلاد مثلهما في حسنهما وعظمتا واحكام تباها وبني
 باعلاها سجدا كبيرا وديعا معلقا **وتوفي** في بعض شهور سنة ثمان
 وستماية بمشوق وقد قيل يصل الصالحية وتوابعه مشهورة هناك
 وجها كس بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد الالف راغ كما مفتوحة ثم سبى
 مملكه معناه بالعز اربعة اافس وهو لفظ على مناجاة استار والاسار
 اربعة اواني ومغروفت به

امكروا الماء الممكلة

ابو عامر جيب بن اوس بن الخوف بن قيس بن الاسنج بن يحيى بن مروان بن
 مرون سمع بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن حيا وبنه
 جلمه بن ادد بن زيد بن شيب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يثجب
 ابن يعرب بن لخطان الشاعر المشهور ذكرا وابوالقسم الحسي بن
 بيشون بن يحيى الامدي في كتاب الموازنة بين الطايين ما صورته والكد
 عند اكثر الناس في نسب ابي تمام ان اباة كان نصرانيا من اهل جاسم
 من قومية بني قري ومشق من بني قري ومشق يقال له بدوس القطار فعمله وشا
 وقد لفت له نسبة الى طي وليس من ذكر فيها من اسمه مسعود وهذا
 باطل من علمه ولو كان فيه صحيحا لما كان يلحق طيا بيشرة ابا قلت ذكر هذا
 في قول ابي تمام ان كان مسعود سفي اطلاقه سيل الشون فليست بن مسعود
 وقد سقط في النسب بين قيس ودفاقة سنة اباة وقول ابي تمام فليست
 من مسعود اجدل على ان مسعود من اباية بل هذا كما يقال ما انا
 من فلان ولا فلان مني يريد البعد منه والافقه ومن هذا قول النبي
 صلى الله عليه وسلم ولاننا ليس منا وعلى مني وانا سنة وقد ساق الخطيب

ولم يلقوه وانهم
 ثم حذوا الى القصر القاهرة
 والحارس فقدم الحاكم

ابو بكر في تاريخ بغداد وسنه وفيه تغير يسير فقال الصولي قال قوم
 ان ابا تام هو جيب بن تدوس النطري فقير فغير اوسا وكان واحدا
 عمره في دياحة لفظه وصناعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب
 الماسية التي دلت على غزارة فضله وثقافته معرفته بحسن اختياره وله
 مجموع اخر سماه مخول الشعر اجمع فيه بين طائفة كبيرة من شعرا الجاهليين
 والحضريين والاسلايين وكتاب الاختيار من شعر الشعراء وكان له من
 المحفوظات ما لا يحصى فيه غير قليل ان كان يحفظ اربع عشرة ارجوزة للشعر
 غير المقاطيع والقصائد وشرح الخلفاء واحذوا بيزم وجاب البلدة وقصد
 البصرة وبها عبد الصمد بن المعدل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جامعة
 من علمائه واتباعه خاف من قدومه ان يسل الناس اليه ويصرونوا منه
 فكتب اليه قبل دخوله البلد
 انت بين اثنين تبرز للناس وكلتاها بوجه مزال
 لست تنفك واجيا لصال من جيب او طاب النوال
 اى ما يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السوال
 فلما وقع على هذه الايات اضرب عن قصد ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه
 فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت في هذه الايات في ترجمة المتنبي في حرف الهزج
 ولما قال ابن المعدل هذه الايات في ابي تام فقامت اليه وراقت كان هو ابو
 تام يلبس اليه ولا يعرف احد من الاخر وامر ان تدفع لابي تام فلما
 رآه ابو تام وقربها قلبها وكتبت
 الى تنظير قول الزور والفكر وانت افقي من لا شيء العدد
 استرحمت قلبك من غيظ على حنق كالحا حركات الروح في الجسد
 اقدمت ويحك من يجرى على خطى كالغير يقدم من خوضك الاهد
 استخفها عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدول اوجب
 زيادة ونقصا فاما على معدوم ولما نظر الى البيت الثاني قال الاسراج من
 على الفواشين ولا يدخل له هاهنا ولما قرأ البيت الثالث عرض على شفته
 وقال قتل ذكرك ذلك ابو الفصح محمود بن الحسين المعروف بكتاجم في
 في كتاب المصاحف والمطارد عند قوله فيه واغفل الجاحظ في ذكرك انقباض
 الملوكلات لبعض الاكلات ذكرك الجاحظ الذي يرى بنفسه على الاسد اذا شتم
 ويجه ولما انشد ابو تام اباد لف العجل قصيدة التي اوطعها
 على مثلها من اربع وملاعب اذ بليت مصونات الروع السواكب
 استخفها واعطاه حبيب الف دهم وقال له واهرا لها لودقة شعرك ثم
 قال واهرا مثل هذا القول في الحسن الامارني ثم محمد بن حميد الطوسي فقال
 ابو تام واي ذلك اداد الامير قال قصيدة تلك التي اوطعها
 كذا فيلجج الخطب وليقدح الزهور فليس لعين لم يفقد منها عذر
 ودوت الخالك في فقال بل اؤدى الامير بنفسى واحلى واكون المقدم قبله
 فقال انه لم يبت من ربي هذا الشعرة في لعلها خرج من قبله على ثلثة
 كل واحد عبيد في باهر حاتم الطائي في جوده وداود بن مضر الطائي في رجه
 وابو تام جيب بن اوس في شعره واحباده كثيره ورايت الناس مطبقين
 على ان مروج الخليفة بقصيدة السينيه فلما انتهى منه الى قوله

البابية

انذار

اقدام عمرو في ساحة حاتم في حلم احف في ذكرك اياس
 قال الوزموا مشبه امير المؤمنين باخلاق العرب فاطرق ساعدهم رفع اسر ونشد
 لا تنكروا ضربي من دونه مثله شرودا في الندى والياس
 فانه قد ضرب الاقل لسونه مثله من المشكاة والنراس
 فقال الخليفة اى شئ طلبه فاعطاه فامر لا يعيش اكثر من اربعين يوما لامنه
 فظهر في عينيه يوم صبح هذا لا يعيش الا هذا المقدار فقال له الخليفة
 ما مشيتي قال اريد الموصل فاعطاه اياها وبقى هذه المدة ومات وهذه
 القصة لا صحة لها املا قد ذكر ابو بكر الصولي في كتاب اخبار ابي تام انه لما
 انشده القصيدة لاحد من المعتصم وانتهى الى قوله اقدام عمرو البيت قال
 له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف وكان حاضرا الامير
 فوف من وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيت الاخيرين ولما اخذت القصيدة
 من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فنجوا من سرعة وفطنته ولما خرج قال
 ابو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا الفتي يوف قريبا ثم قال بعد ذلك
 وقد روى هذا على خلاف ما ذكره وليس بشئ والصحيح هو هذا وقد
 تتبعنا وحقت صوة ولايته الموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب ولا
 يزيد الموصل فاقام بها اقل من ستين ثم مات بها والذي يدل ان القصيدة
 ليست صحيحة ان هذه القصيدة ما هي في احد من الخلفاء بل مروج لها احدهم
 المعتصم وقيل احمد بن المامون ولم يل واحد منهما الخليفة والحسين بن
 ذكرى وقاعة السبع الا ان كتب الى الامام المسترشد يطلب منه يعقوب
 ان الموصل كانت تجازية لشاعر طائى فاما مزبني الاسر على ما قاله الناس
 من غير تحقيق او قصدا ان يجعل هذا ذريعة لحصول يعقوب اليه وتابعه
 في الفاظه ابن دحية في كتاب النراس وذكر الصولي ان ابا تام لما رجع
 ابن عبد الملك الزيات بقصيدة التي منهك
 رتبة سمحة الفيا وسكوب مستغث بها الزى الكروب
 لو سقت بقعة الاغظام لعزى لسي يهوها المكان الجريب
 قال ابن الزيات يا ابا تام انك اضل شعرك من جواهر لفظك ومودع ما ينك
 ما يزيد حسنا على الموهبي احب والكواعب وما يد حننى من جزيل الكافة
 الا ويصغر عن شعرك في الموانى وكان بحضرة فيلسوف فقال له ان هذا الف
 يموت شابا فقيل له من ابن حكمت عليه بذلك فقال رابت فيه من الحيرة
 والذكا والفظنة مع لطافة الحسى وجودة الخاطر ما علمت ان النفس الرومى
 تاكل جسمه كياكل السيف الهند عنه وكذا كان فان مات على سيف فلت ولتلى
 سنة قلت وهذا بخلاف ما سياتى من تاريخ مولده ووفاته ولم يزل شعرو
 غير مريب حتى جمع ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن خرم الاجم
 ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابي تام سنة تسعين
 ومائة وقيل سنة ثمان ومائتين ومائة وقيل سنة اثنين ومائة وقيل
 سنة اثنين وستين بمائتين وهي قريش من بلاد الجيود ومن اعمال دمشق بين
 دمشق وطبرية وشاب مصر وقيل ان كان يسى الناس ما بالجرة في جامع مصر
 وقيل ان كان يخدم حاكما ويعمل عنه بدمشق وكان ابو حكارا لها وكان
 ابو تام اسوطيا ففهم حلو الكلام فيه ثممة يسيرة واشتغل واشتغل الى

وسمينه

من شدة الفكر

ان ما ومنه ما صار وقوى بالموصل على ما تقدم في سنة احدى المئين ومايتين
وقيل انه قوتى في ذي القعدة وقيل في اجادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل
سبع وعشرين ومايتين وقيل في محرم سنة اثنين وثلاثين ومايتين وثمانين
قال المجتري وبنى عليه ابو هاشم بن حميد الطوسي قبة ورايت قبر
بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعمامة تقول هذا قبر
ابي تمام الشاعر وحكي الشيخ عفيف الدين على بن عدلان الموصل الخفي
المتزوج قال سالت شيخنا الذي عهدنا المائتين بعينين الا في ذكره في هذا
الكتاب في حرف الميم ان شاء الله تعالى عن معني قوله
سقى الله روح الفوطيتي ولا ارتوى من الموصل الفتيما الا بقرها
ولم حرمها وخصي قبورها فقال لاجل ابي تمام وهذا البيت من قصيدة
لابن عيني المذكور مودح به السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى
ابن الملك العادل بن ايوب وفي ذكره ايضا في حواله العيني ان شاء الله تعالى
اولها ما شا قيتك من علياء شق قصودها ولدان ارضي النيران وجوها
وهي من احسن القصايد ورثاه الحسن بن وهب بقوله
فجاء القريب بجنازة المشرا وعذير روضتها جيب الطلي
ما ما معا فجا ورا في حفرة وكذا لك كانوا قبل في الاحياء
وقيل ان هذين البيتين لذي بك الجن ورتاجها ابا تمام والله اعلم ورثاه
الحسن ايضا بقوله من قصيدة
سقى بالموصل القرب الغريب سحاب ينحني له خبيب
ما اذا اظلمت اظلمت فيه شعيب الرث ينعم شعيبا
ولطيف البروق برخدودا واشقق بر الرغوب جوبا
فان تراب ذاك القريب جوب حبيب كان يدعى له حبيبكا
ورثاه مجدي عبد الملك الزيات ورتبه العتصم بقوله وهو يميز ورتبه
وقيل انها لابي الزبرقات عبد الله بن الزبر قال الكاتب مولد بني اسية
نبا ان من اعظم الانبا لما الم بقتل الاحياء
قالوا حبيب قد فوجاهتم ما شوقكم لا يجل الطاي
وحاسم بفتح الجيم وبعد الالف سبع مائة مكرسوه ثم ميم واما النسي فهو
مشهور فلا حاجة الى ضبطه والميم ورفق الجيم وسكون الياء المشارة
محمية ونعم العال المميلة وسكون الواو وبعد هارا وهو اقليم من بلاد
بما والموكلات والطاء منسوب الى طي القبيلة المشهورة وهذه النسي على
خلاف القياس فان قياسها على لكن باب النسي يحتمل التغير كما قالوا
في النسي الى الاله ودهري والى سهيل سهيل بضم السين وكذا لك غيرهم
ابو محمد الحاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب
ابن ملك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وقصيف ذكره بن
الكلبي في جهنم النسي وقال فولد منه ابن النبي قسي وقصيف والله
اعلم من نسي سقيت الى اباد ومن نسبهم الى قسي فيقول ابن منبه من
بكر بن هوازن ويقولون كانت ام قسي اسيمة بنت سعد بن هذيل
عبد منبه بن النبي فتزوجها منبه بن بكر فجات بقسي معها من الايام
والله اعلم الشقي غاتل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان والكا

نوعه

توق عبد الملك وتولى الوليد ابقه واقوه على بيده قال المسعودي في
سروج الذهب ان ام الحاج الفارعة بنت هاشم بن عروة بن مسعود الثقفي
كانت تحت الحرث بن كلثة الثقفي الطائفي حكم العرب فدخل عليه سرج
سحر فوجدها تحتل فبعث اليها بطلا ففالت لم يفت لي بطلا في هل لشي
رايك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تحتلين فان كنت بادرت
الفارعات شهرة وان كنت بت والطعام بين استيك فانت فذره فقالت
كله لك لم يكن لكني ظلت من شطايا السواك فتزوجها يوسف بن عيسى الثقفي
فولدت له الحاج مشهورا لا دبر له فتقب عن دبره وان يقبل ثدي
اسه او غيرها فاجابها مرة فيقال لسان الشيطان تصود طير في صورة
الحرف بن كلثة المقدم فذكره فقال ما حيركم فقالوا بني ولد يوسف من
الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي اسه فقال اذ بجوا حديا اسود واولفوه
دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوه كذلك فاذا كان اليوم الثالث فاذا
له تبيت اسود واولفوه دمه ثم اذ بجوا له اسودا ساجا واولفوه دمه واطلوا
به وجهه فامه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا مده لك فكان
لا يصير عن سفك الدماء ما كان منه في اول اسه وكان الحاج يحرم من
نفسه ان اكبر لادامه سفك الدماء وارثكل امور لا يقدم عليها فخير
وذكر ابن صبرية في العقودان الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة
ابن شعيب وانه هو الذي طلق لاجل الحكاية المذكورة في القتل وذكر ايضا
ان الحاج واباه كانا يعلمان العبيات بالطائف ثم لحق الحاج بروح بن زنياع
الجزائري وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى ان راي
عبد الملك اتخا ل عسكر وان الناس لا يرسلون برحيله ولا ينزلون منزله
فشكا ذلك الى روح بن زنياع فقال ان في شرطتي رجلا لو قلده امر المؤمنين
امر عسكرة لا يدخل الناس برحيله ولا يظلم منزله يقال له الحاج بن يوسف
قال فانا قد قلناه ذلك فكان لا يفتد واحد يتخلف عن الرحيل والقول
الا اموات روح بن زنياع فوقف عليهم يوما وقد ارسل الناس وهو على
طعام ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا
له انزل يا بني الخنا فكل معنا قال لهم ههنا تذهب ذلك ثم امرهم
لخيلهم وبالسباط وطوفهم في العسكر وامرهم بساط طيط روح فاحرق
بالنا وقد دخل روح على عبد الملك باكا وقال يا امير المؤمنين الحاج
كان في شرطتي صريبا غاليا وصرف فسا طيطي قال عليه فلما دخل عليه
قال ما حملك على ما فعلت قال انما فعلت قال ومن فعل قال انت
فعلت انما بدري يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يتخلف
لروح عوض الفسطة فسا طيطي وعوضي الغلام علايتي ولا يكسر قيمتي
قد مني له فاحلف لروح ما ذهب له وتقدم الحاج في منزله وكان ذلك
اول ما عرف من كفايته وكان الحاج في القتل وسفك الدماء والعقوبات
عزاسم يسر بمثلها ويقال ان زياد بن اسيد اراد ان يقتله يا امير المؤمنين
عمر بن الخطيب رضي الله عنه في ضبط الامور والحزم والصرامة واقامه
السياسة الا انه اسرف ونجا ورلحد واراد الحاج ان يقتله زياد
فاهلك ودمر وخطب يوما وخطب يوما فقال في انشاء كلامه فقال

في ايها الناس ان الصبر عن محارم الله صون من الصبر على عذابه فقام
اليه رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفوت وجهك واقل جياك فامر به
فجس فلما نزل عن المنبر قام فقال له لقد اجترأت علي فقال له اني
علي الله تعالى فلا تكبر وتختري عليك فتكبره فلي سبيله وذكر ابو القاسم
ابن الجوزي في كتاب تلقيح ونوم الاثران الفارغ ام الحجاج الممنية و
لما انت كانت تحت المعبر بن شعيبه وقص قصتها وذكرها مختصر
وهي ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع
امراة تنشد في حدرها

هل من بيل الى خرفا شربها ام من بيل الى مضرب حجاج
فقال عمر رضي الله عنه لا اري شي في المدينة رجل لا يتف به الفواق
في خدره وهي علي مضرب حجاج فاني قد اذاهوا حتى الناس وجهها
واصبرهم شعرا فقال عمر رضي الله عنه عزيمة من ام المؤمنين لنا خزن
من شعرك فاخذ من شعره فخرج له شفتاه فقال اعظم فاعظم
ففتى الناس بعينه فقال عمر والله لا تاكثي في بلدة انا فيها قال
يا امير المؤمنين ما ذنبني قال هو ما اقول لك وسيرة الى البصرة
هذه خلاصة القصة وبقيتها لاحاجة اليها الى ذكره وبقيت المذكور
ابن الحجاج بن علاط السلمي وابو صبحان وقيل ان الممنية جدة الحجاج
ام ابيه وهي كاتبة وحكي ابو احمد العسكري في كتاب التخصيف ان الناس
عبروا بقرود في مصحف عثم بن عوف رضي الله عنه نيفا واربعين
سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التخصيف وانتشر بالفراف
ففرغ الحجاج بن يوسف الى كاتبة وسأله ان يصفوا هذه القرود
المشبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط
افرادا وارواجا وخالف بين اسما كاتبة ففتى الناس بذلك زمانا
لا يكتبون الا منقوطة فكان مع استئصال النقط ايضا يقع التخصيف
فاحدثوا الاعمى فمكافوا يتصور لفظ الاعمى فاذا اغفل الاستقصا
من الكلام توفى حقا احتري التخصيف فالتصويرة فلم يقدروا
بها الا على الاخذ من افواه الرجال باللقين وبالجملة فاجاب
الحجاج كثيرة ويشرح بطول وهو الذي تدينه واسط وكان
شروعه في بناءه في سنة اربع وثمانين للهجرة وفتح منها في سنة
ست وثمانين واما ساها واسط لاهنا بين البصر والكوفة فكانها
توسطت بين هذين الممرين وذكر ابن الجوزي في كتاب شذوذ
العقود الموت على السنين امة فخرج من بناها سنة ثمان وسبعين
وكان قد ابتداء من سنة خمس وسبعين واهلها ولما حضرته
الوفاة احضره بنينا فقال له هل ترى في عمك فقال لم ولم يست هو
فقال كيف ذلك قال النجم الذي يموت اسمة كليب فقال
الحجاج انا هو امة بذلك كانت سميت ابي فاصي عند ذلك والشيء المش
يذكر ويبيد هذا قول الداعي علي بن محمد بن علي الصليحي الا في ذكره
وهو كان داعيا باليمن وملك البلاد اليمنية كلها وقهر ملوكها
حتى قد ابره انقضا مدونة فخرج من صنعاء الى مكة على حزم الحج في سنة

وصية كاتبة

ملك بني

قلت وسئل عن حجاج اذا كان باليمن ونز فيبيعة يقال لها ام الدهم ويرام
معبدا وكنة فيها علي بن علفه سعيد بن حجاج الاحول الذي كان ابوه
صاحبها ثم قتل الصليحي واخذ مملكته وهرب منه واولاده سعيد
المذكور واخوته وكان سعيد في قتل بنو بعة حتى دخل طوف عجم الصليحي
والناس يعتقدون من حكمة العسكري وحواشيه فلم يشعروا بقتلهم الا
عبد الله بن محمد اخو الصليحي فوكب وقال لاهنيه يا مولانا اركب فلو ابر
الاحول بن حجاج والعدد الذي جانا به كتاب اسعد بن شهاب المارجه
من زبيد فقال لاهنيه طب نفسا فان لا اموت الا بالدهم ويرام سعيد
معتقد ان سعيد الذي قتل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا
هاجرو معه ابو بكر رضي الله عنه وهي بين مكة والمدينة مما يلي مكة
بالقرب من الجفة فقال له بعض اصحابه قاتل عن نفسك فوالله
ير الدهم بن عيسى وهذا المسجد موضع خيمة ام سعيد بن الحرف العيسى
فادركه لما سمع ذلك زعم الاياس بن الحيرة فلم يرم من مكانه وقتل لوفته
هو واخوه واهله وملك سعيد الاحول عسكره وملكه وهذا سعيد
الاحول هو اخو الملك خنشا الفاضل المشهور وابو حجاج الملك كان خنشا
لمرجات الملك وكان عبد الله بن سلام الاستاد ورسد الجيش وكان الحسين
قبل كل منهما الا هو صاحب الامور والملك في المعنى والصوره كالوزير
اخر ملوك بني زيد وهو طفل من اولاد ابي الجيش اسحق بن ابراهيم
ابن محمد بن زيد يقال له عبد الله وقتل ابراهيم وقتل زباد وهو الذي
انقرضت دولتهم يد على يد عبد الله يقال له قيس مؤيد مرجان المذكور
وسيه ان الطفل المذكور لما مات ابوه ابو الجيش كفله مولاه مرجان
المذكور وعنه للطفل وكان مرجان عبدا من اجد حجاج ابو سعيد
والاخر قيس قفلا على امره وكان قيس يحكم بالحضر وحجاج يتولى الكدبا
والهم والاعمال اخر غيرهم ووقع المناقشة بين قيس وحجاج على ونازع
الحضر وكان قيس عشوا طالما وحجاج روقا حادلا فانه قيس عمر بالميل
عليه الى حجاج فقبض عليها وعلى ابن اخيها مرجان مولاه لاجل شكوى
قيس اليه فيهما وسلمهما الى قيس فنبى عليهما ساططين وها قايان بالحق
بينا شد انه اذ لا يفضل فملك سنة سبع واربعين ومائة في ذلك الى
حجاج فتا ولاخذ بناه وحارب قيسا وجرت بينهما امور استقرت
عن طفر حجاج بقيس وملكه الحضر وقتل قيس في بعض الوقائع على باب
زبيد ولما فتح حجاج زبيد وهي حضرة الملك يوسف في سنة اثني عشرة
واربعين في ذلك لمجان مولاه ما فعل موليك ومواليك فلكم في ذلك
الحابط فاحزهم وصلى عليهم ودفنهما في مشرب بناء لها وجعل مرجان
موضعها وبني عليه الحابط حتى هلك ومات حجاج المذكور بالسم بحيلة
تمت عليه مع جارية اهداها له الصليحي المذكور في الكدر سنة اثنتين
وخمسين واربعين ولما مات حجاج كتب الصليحي سنة ثلث وخمسين واربعمائة
الى المستنصر صاحب مصر يستأجره في اظهار الدعوة لهم فامرهم فخرج و
كان منه ما كان واهلها وكان ينشد في مرقى مؤثر البيت ان سعيد
ابن اب سيفين المعلى يارب قد خلفت اعدا واحدا فاه ايمانهم اني من ساكن

الشار

اصيلفون مل عيا ويحرم ما ظنهم بغيره العفو غفارة
وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يجنبه فيه بصرته ويكتب في اخره
اذا ما لقيت الله فاني راضيا فان سرور النفس فيما لا
فحس حيوه الله في كل ميت وحس بقا الله من كل حال
لقد داف هذا الموتى كافيته وعنى قدوف الموتى بعد ذلك

وكان موصيه الاكله وفقت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليه فاخذ
بحا وعلقه في خيط وسرجه في حلقه وتركه ساعة ثم اخذه وقدمه
به وود كثير وسلط الله عليه الزهر يورث كانت الكوايين تجعل حوله معلق
نارا وتدفئ منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها وتكفي بجمده الحسن
المصري وعنى الله عنه فقال له قد طينت ان تتعرض الى الصالحين فليجت
فقاله يا حسن لا اسالك ان تال الله ان يفرج عني ولكني اسالك ان
تساله ان يجعل قبض روعي ولا يطيل عذاب فيك المحسن بكاء شديدا وقيام
الحجاج على هذه الحالة هذه العلة خمسة عشر يوما وتوفي في شهر رمضان وقيل
في شوال سنة حنى وثمانين للهجرة وعمره ثلث وخمسون سنة وقيل اربع
وخمسون وهو الاصح وذاك الطبري في تاريخه الكبير توفي الحجاج
يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة حنى وثمانين وقال غير
الطبري لما مات الحجاج الى الحسن المصري سجد شكرا لله تعالى وقال
اللهم انك استه فامت عنا سنة وكانت وفاته بمدينة واسط ودفن
بها وعنى قبره واجر عليه الماء رحمه الله وسامحه وكان قد راى في
سنا انه ان ميله قلعتا وكانت تحته هند بنت المهلب بن ابي صفرة
الازدي وسكن في ذكره ان شا الله تعالى وهند بنت اسماء بن خارجة
فطلق الهند بن اعتقا داسنه ان رويها تناول بها فلم يلبث ان جاء
بني اخيه محمد بن ابي في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال واخذا
تاويل روي محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون ثم
قال من يقول شعرا يليني به فقال الغزواني

ان الوردية لا رقة مثلها ، فقدان مثل محمد ومحمد ،
ملكاه قد حلت المنازعة ، اخذ الحام عليه بالمرء

وكانت وفاة اخيه محمد الليالي حلت من رجب سنة احدى وثمانين للهجرة وهو
والي اليمن فكتب الوليد بن عبد الملك الى الحجاج يعزيره فكتب الحجاج جوابه
يا امير المؤمنين ما التفت انا ومحمد منذ كنا وكذا سنة الاعاء واحدا
وما غاب عني غيبة انا لقرب اللقي ارجى من ضيبت هذه في دار لا يتعرف
فيها مومنان ومعتب بضم الميم وفتح العين المرحله وقشد يد التا المشاة
من فوفها وكسرها ومعدھا بالالموحدة والثقي بفتح التا المثلثة والفا
والفا وهذه النسبة الى ثقيف قبيلة كبيرة مشهورة بالطايف **ابو عبد الله**
الحريث بن اسد الجاسي البصري الاصل الزاهد المشهور واحد
رجال الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الاصول
والنهد وكتاب الرعايته وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم
ولم ياخذ منها شيئا قبل ان اياه كان يقول بالقدر فزاي في الورع ان لا ياخذ
شيئا منه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوار

بالحق تعالاة

اهل البيت

اهل بيتي شي ومات وهو محتاج الى درهم وبكى عنه انه كان اذا اصابه الى
طعام فيه بشرة تحرك على اصبعه عرق فكان يبتغ منه وسيل عن العقل يا هو
فقال نور العزيرة مع التجارب يزيد ويقوى بالحكمة والعلم وكان يقول فقد انبث
اشي حسن الوجه مع الصبابة وحسن القولح الامانة وحسن الاخراج الوفا وتو
في سنة ثلث واربعين ومائتين والحجاسي بضم الميم وفتح الحاء المهملة ومعدا لالف
سين مهملة مكسورة ومعدھا با موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه
كان يحاسب نفسه وقال كان الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه يكره لظن
في علم الكلام وتصنيفه فيه وهم فاستحق من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة
فقروله مع الحسين بن محمد كابات مشهورة وعنى الله عنها **ابو قزاس الحرث**
ابن ابي العلا سميد بن حمدان بن حمدان بن عم ناصر الدولة وسف
الدولة ابي حمدان وسكن في قبة شيد عند ذكره ان شا الله تعالى قال
الثعالبي في وصفه كان فريدهم ونفس عصوه ادبا وفضلا وكريما ومجدا
وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهورا بين الحسن
والجودة والسهولة والجزالة والعدوية والفتاحة والحلاوة ومعه رواء
الطبع وسعة الطوف وعزة الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا في شعره
ابن المعتز وابو قزاس بعدا شعره عند اهل الصنف وحقرة الكلام
وكان صاحب بن عبد يقول بده الشعر بملك وختم بملك يعني امر القتيبي
وابو قزاس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ونجاشي جابنه فلا يبري
لمبارقة ولا يجني على مجارته وانما لم يدرجه ومده من ذوقه من ال حمدان
لهيب له واغلا لا اغلا واغلا لا وكان سيف الدولة يعجب جدا من
ابن قزاس ويميزه بالاكرام على يرفوسه ويستعجبه في عزاه ويزيد خلفه
في اعاليه وكانت الروم قد اسرت وهو حريج قد اصابه سهم بقي فضله في الحنة
ونقلته الى حوشه ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين
وثلثا فمات في سنة حنى وحسب قلت هكذا قال ابو الحسن
على بن الزرارة الديلمي وقد نسبوه في ذلك الى الفلطي وقالوا اسوا بوقزاس
سريين فالمرء الا ولغاثة الكحل في سنة ثمان واربعين وثلثا فمات وقد روا
به حنى سنة وهي قلعة ببلاد الروم والغزوات تجري من تحتها وفيها يقال
انه ركب فرسه وركضه برجله فاهوى من اعلا الحصن الى الغزوات والله
اعلم والمرة الثانية اسرع الروم على منيع في شتال سنة احدى وخمسين
وحملوه الى القسطنطينية واقام في الاسرا ربع سنين وله في الاسرا شعار
كثير من شبة في ديوانه وكانت مدينة منيع اقطا عالة ومن شعره

قد كنت هوى التي اسطويح ، ودي اذا اشتد الرماز وساعدي ،
فزميت منك بعد ما المته ، والمرو يشوق باللال البارد

وله ايضا

اسك فزاد الاساة خطوة ، حيث على ما كان منه حبيب ،
بعد على الواشي نذ فوبكة ، ومن ابن للوجه الجليل دقوب

وله ايضا

سكوت من لحظة لا من داسه ، وما بال نوم عن حيني تمايله ،
فا السلاف دهنى بل سالفه ، ولا الشول اذهني بل شاميله

بالوى بعزى اصداغ لوبى له. وغال قلبى بها تحوى علاميله
 وتجانى شعره كثيره وقتل في واقعة جربت بيته وبين سواى اسيرة في سيرة
 سبع وخمسين وثلاثمائة ورايت في ديوانه امرا لما حضرته الوفاة كان يشترط على
 ابني لا يتزوجي كل الانام الى ذهاب
 فوحي على جيسرة من خلف سترك والجاب
 فولى اذا اكلتيني ففيت عن الجواب
 فبين انابا بوفاس لم يتمع بالشباب
 وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد خرج وقاخر مودة ثم مات من الجراحة
 قال ابن خالويه لما ماتت سيف الدولة عزوم ابو فراس على الغلج على امر
 فاقبل خبره بابى المعالى بن سيف الدولة وخطام قروية فافند اليه
 من قاتله فاحق وقد ضرب ضربات فمات في الطريق وقوات في بعض
 التعاليق ان ابا فراس قتل يوم الاربعاء لثلاث خلوت من شهر ربيع الآخر
 سنة سبع وخمسين وثلاثمائة في منبجة قفوف بصدد وذكر ثاب بن سنان
 الصابي في تاريخه قال في يوم السبت ليلتين حلتا من همدان الى اولى سنة سبع
 وخمسين وثلاثمائة جريته حارب بين ابي فراس وكان معهما نجس وبين ابي الحلال
 ابن سيف الدولة واستظهر عليه ابو المعالى وقتله في الحرب واخذ راسه
 وبقيته جثته مطروحة في البرية الى ان جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه
 قال غيره وكان ابو فراس خال ابي المعالى فلعنت امة حينها لما بلغتها وفاة
 وقيل انها لظمت على وجهها فقلعت عينها وقيل لما قتله قروية ولم يعلم به
 ابو المعالى فلما بلغه الخبر شق عليه ويقال ان مولده كان في سنة عشرين
 وثلاثمائة واهله علم وقيل سنة احدى وعشرين وقتل ابو سعيد في رجب
 سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة قتله ابن احنه ناصر الدولة بالموصل وهو في اكير
 حتى مات لقصة بطول شرحها حاصلها انه شرع في ضفاف الموصل ديار
 ربيعة من جهة الرافى باسمه ففعل ذلك سرا ومضى اليها في خمسين غلاما فقبض
 ناصرا لدولة عليه حين وصل اليها ثم قتلها فانكر ذلك الراضى حين بلغه ربه
 وخبر شنه بفتح الخاء المجرى وسكون الراء وفتح السين البجر والنون وهي بلدة
 بالك م على السكحل وفي الروم وفسطاطينة بضم الفاء وسكون السين
 الممثلة وفتح الطاء الممثلة وسكون النون وكسرا لطاء الممثلة وسكون اليا الممثلة
 من تحتها وبعدها نون ثم ها من اعظم مدائن الروم بنا قسطنطين وهو
 اول من تنصر من ملوك الروم **ابو عبد الله حرمله** بن يحيى بن عبد الله بن
 حرمله بن قراة مولى سلمة بن نحرمة البجلي الزميلي المصراحي العام
 الشافعي رضى الله عنه كان اكثر اصحابه اختلافا واقربا منه وكان حافظا
 للحديث وصنف الميسر والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثريه
 صحيحه من ذكره ومولده في سنة ست وستين ومائة **وفوف** ليلة الخميس
 لتسع بقين من شوال سنة ثلث واربعين ومائتين بمصر وقتل اربع واربعين
 رجلا بغير عالى والتجبي بضم التاء المثناة من فوقها وكسر الجيم وسكون اليا
 المثناة من تحتها وتقدمها يا موحدة هذه النية الى تجبي وهي اسم امرأة
 نسب اولادها اليه وقراة بضم الفاء وبعد الالف والهمزة والواو
 بضم الزاى وفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة

ابو

الزبيل

الى زميل وهو بطن من ضيب وتوفى جد حرمله المذكور في صفر سنة
 ستين ومائة ومولده سنة ثمانين للهجرة رحما له يقال **ابو عبد الله الحسن**
 ابن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع
 كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زبدي ثابث الانصار
 رضى الله عنه وامه جيرة مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 وبها غابت في حادثة فيكي فتعطيه ام سلمة رضى الله عنها ثوبا ثقالا
 به الى ان يحيى امه فبدر عليه ثوبا فبشربه فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة
 من ذلك بركة قال ابو عمرو بن العلاء ما رايت افصح من الحسن البصري
 ومن الحجاج بن يوسف الثقفي فقبل له اهما كانت افصح قال الحسن ونشا
 الحسن بولادى القرى وكان من اجل اهل البصرة حتى سقط عن دابته في ثوب
 بافقه ما حدث وحكى الاصمعي عن ابيه قال ما رايت زكرا اعرض عن الحسن
 كان عروضة شبرا ومن كلامه ما رايت يقينا لاشك فيه اشد بشك
 لا يقين فيه الا الموت ولما ولي عمرو بن هبيرة الفزارى العراق واصيبت
 اليه خوسان وذلك في ايام يزيد بن عبد الملك استدى الحسن البصري
 ويحدثني سيريني والشعبي وذلك في سنة ثلث ومائة يقال لهما ان يزيد
 خليفه الله استخلفه على عبادته واخذ عليهم الميثاق بطاعة واخذ
 عهدا بالسمع والطاعة وقد كان ما تروى فكتب الى بالامر من امره
 فاقلده ما تقلد من ذلك الامرفاذا تروى فقال ابن سيرين والشعبي
 قولا فيه فقيه فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيرة خف
 الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله ان الله يملك من يزيد وان يزيد يملك
 من الله راوشك اذا بيعت اليك ملكا فزبلك عن سربلك وخبرك
 من سعة فقراى صيق فبرم لا ينجيك الاهلك يا ابن هبيرة ان تقص الله فابنا
 جعل الله هذا السلطان ناصر الدين الله وعبد الله فلا تترك دين الله وعبد
 بسلطان الله فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاجازهم ابن هبيرة
 واصنع جارية الحسن قال الحسن سقت فقله فسقت لنا وراى
 الحسن يوما رجلا وسيا حتى الهية فقال عنه فقل له انه سخر للوك وبجودته
 فقال له ابو ما رايت احدا يطلب الدنيا بما يشترها الا هذا وكانت امه
 تقص للنساء ودخل عليها يوما وفي يدها كواثرها فقال لها يا امه الحسن
 البقلة الخبيثة من يدك فقالت يا بني انك شيخ قد كبرت وخرفت فقال
 يا امه اينما اكبر واكثر كلامه حكم وبلاغه وكان ابو من سبي الهيثماني وهو
 صقع بالعراق ومولده الحسن لملكين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه بالثقة
 ويقال انه ولد على الرق **وفوف** بالبصرة ستهل رجب سنة ستين ومائة
 رضى الله عنه وكانت جنازة مشهودة قال جدي الطويل توفى الحسن
 عشية الخميس واصبحنا يوم الجمعة ففزعنا من امره وجلنا بعد صلوة الجمعة
 ودفناه فتمع الناس كلام جنازة واشتغلوا به فلم تقم صلوة العصر
 بالحاج ولا احلم انها تركت منذ كان الاسلام الا بميلاد لاهل كلام بعموا
 الجناة حتى لم يبق بالمسجد من يصلى العصر واغنى عن الحسن طرفة عين
 ثم افات فقال لقد نمتموني من جنات وعبود ومقام كريم وفي ليل
 قبل موت الحسن لابن سيرين رايت كان طائرا اخذا حصى حصاة بالمسجد

وكان يقول اذا انشأ الطلح
 لم يفرح في الواعظ الا بالحد
 فيه الداء وقال ابو ابي
 الحسن ورايت طول حزن من
 حديث عمر بن الخطاب

السيرين والشعبي

فقال ان صدقت رويك مات الحسن فلم يكن الا قليلا حتى مات الحسن
ولم يحضر ابن سيرين جنازة لشكاك بينهما ثم توفي بعده بامر يوم كاسيا
في موضعه ان شا الله تعالى وميما في بفتح الميم وسكون اليا المشاة من
تحتين وفتح السين المهملة وبعد الالف كوفت قال السمعاني في بليته ما
سفل البصرة **ابو علي الحسن بن محمد الصباح** الزعفراني صاحب الامام
الشافعي رضي الله عنه برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتابا وسار
ذ كوفي الا فاق لزم الشافعي حتى يتجروا كان يقول اصحابنا المحدثون
كانوا رفقوا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد بحق الا في الشافعي عليه
سنة وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان بن عيينة
ومن في طبقة مثل وكيع بن الجراح وعرو بن الهيثم وزيد بن هرون
وعنه وهو واحد زواة الله فوالك القديمة عن الشافعي ورواه
اربعة هو ابو ثور واحد بن حنبل والكرابي ورواة الاقوال المعروفة
سنة المزي والريج بن سليمان الجيزي والريج بن سليمان المرادي والبطي
وصحله ويوشن بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سيا
ذكره ان شا الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابوداود والترمذي
وعنه **وتوفي** سنة ثمانين وقال ابن رافع سلف رخصات سنة ستين
وما يتبين وذكر السمعاني في الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة
سبع واربعين وما يتبين والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين المهملة
وفتح الفا والواو وبعد الالف ثوب هذه النسبة الى الزعفرانية
وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد وتسمى بدرب الزعفران
منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها قال ابو اسحق الشيرازي في
طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي وهو المسجد الذي كنت ادرسه فيه
بدرب الزعفران **ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريرة** الفقيه الشافعي
أخذ الفقه عن ابي العباس المروزي وشرح مختصر المروزي وعلقه
ابو علي الطبري وله ما يلى في الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير
وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظما عند السلطات والرهاب
الى ان **توفي** في رجب سنة خمس واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى **ابو**
سميد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه
الشافعي كان من نظراء ابي العباس بن شريح واقوان ابي علي بن ابي هريرة ولم
يصنفات حسنة في الفقه الشافعي منها كتاب الاقضية وكان قاضي قم وتو
حسبه ببغداد وكان ورعا متقللا واستقضاة المقتدر على سمات
فنا والها فنظر في ساجدهم فوجد معظما على غير اعتبار الولي فانكرها
واطلها من اخرها وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وما يتبين **وتوفي**
في جادي الاخرة يوم الجمعة ثاني عشر وقيل رابع عشر وقيل مات في شعبان
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والاصطخري بكسر الخاء وسكون
الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الخاء الجيم وبصرها هذه النسبة
الى اصطخري وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى
وقد قالوا في النسبة الى اصطخري ايضا بزيادة الزاي كما زادوه
في النسبة الى مرو والري فقالوا مروزي ورازي **ابو علي الحسن بن**

البحراني

ولادته

الفقه

الفقه الطبري الفقيه الشافعي الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة المقدم ذكره
العليلة المنسوبة اليه في سكن ببغداد ودرس بها بعد استاده ابي علي المذكور وصنف
كتاب المجز وهو اول كتاب صنف في الخلاف المرح وصنف ايضا كتاب الابضاع في
الفقه وكتاب العدد وهو كبير يدخل في عشرة اجزاء وصنف كتابا في الجدل وكتابا
في اصول الفقه **وتوفي** ببغداد سنة خمس وثلاثمائة رحمه الله تعالى والطبري بفتح
الطا والياء الموحدة وبعدها واحد النسبة الى طبرستان بفتح الطاء والباء
والراء والسين المهملة الساكنة والثا المشاة من فوقها وبعد الالف ثوب
وهي ولاية كبيرة تشمل على بلاد كثير اكرها اصل خرج منها جماعة من العلماء
النسبة الى طبرستان الشافعي طبراني على ما ساق في موضعه ان شا الله تعالى
ورأيت في عدة كتب من طبقات الفقهاء ان اسمه الحسن كما هاهنا ورأيت
الخطيب في تاريخ بغداد انه قد عد في جملة من اسمه الحسين **ابو علي الحسن**
ابن ابراهيم بن علي بن برهوت الفقيه الشافعي كان سيدا استغله بيا فارق
على ابي عبد الله محمد الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي
حماد السمرقندي صاحب المذهب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشافعي
وقيل القضاة سنة واسط حكي الحافظ ابو طاهر السلفي رحمه الله تعالى قال
سالت الحافظ ابا الكرم خيري بن علي بن احمد البوزي بواسط عن جماعة منهم
القاضي ابو علي الفارسي المذكور فقال هو متقدم في الفقه ففني بواسط
بعد ابي نقيب فظهر من عقله وعدله وحسن سيرته ما زاد على الظاهر في
الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقة وكان زاهدا متورعا وله كتاب
الفقاه على المذهب ومنه اخذه القاضي ابو سعد عبد الله بن ابي عمرو
كاسيا في ترجمته ان شا الله تعالى فكان يلازم ذكر الدرس من الشافعي
الى ان توفي **وكانت** وفاته يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة وبواسط ومولده سنة ثمان وثلاثين واربع مائة
بما فارق في شهر ربيع الاخر وقد في مدرسته رحمه الله تعالى وبرهوت
بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وضم الهاء وبعد الواو الساكنة ثوب والفتحة
مروية فلا حاجة الى ضبطه **ابو سميد الحسن بن عبد الله المرزبان** الشافعي
الحنفوي المعروف بالقاضي سكن ببغداد وتولى بها القضاة نيابة عن ابي معروف
وكان اعلم الناس بخو البصريين وشرح كتاب سيبويه واجاد فيه وله كتاب
القباب الوصل والقطع وكتاب اخبار الخويعي وكتاب الوقف والابتداء وكتاب
صناعة الشعر والبلاغة وشرح مفسوعة ابن دريد وقرا القرآن الكريم على
ابي بكر بن مجاهد واللفه على ابن دريد والحنفوي ابي بكر بن السراج الخويعي
وكان الناس يشغلون عليه بعد في ثوب القرآن الكريم والقراة وعلوم
القراة والحنو واللغة والفقه والفرايض والحساب والكلام والشعر
والعروض والقوا في وكان نزها عفيفا جميل الامور حسن الاخلاق وكان
متمنيا ولم يظهر منه شيء وكان لا ياكل الا من كسبه به ينفع وباكل منه
وكان ابو جوياس اسمه جواد فسماه ابنه عبد الله وكان كثيرا ما يشهد في
مجالسه اسكن اسكن تشويه ذهب الزيان وانت منقرد
ترجو عذرا وعذرا كحالة في الحى لا يبدون ما تله
وكانت بهينه وبين ابي الفرج الاصمعي في صاحب الاغانى ما جرت العادت بمثله

في الظاهر

محمد بن محمد

بين الفضلاء من التناهي فعمل فيه ابو الفرج
لست صدرا ولا قرات على صدره ولا علمك البكي بشا في
لكن الله كل بخور شعير وعوضني يحي من سيراتي

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ببغداد وعمر اربع
وثمانون سنة ودفن بمقابر الخيزران وحده الله تعالى وقال له ابو
محمد يوسف اصل اب من سيرات وبها ولد وبها امتد مطلب العلم
وخروج عنها قبل العشرين ومضى الى عمان وتفتت بها ثم عاد الى سيرا
ومضى الى عسكر مكرم واقام عند اب محمد بن عمر المتكلم وكان بقدرة ومهارة
على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلف القاضي ابا محمد بن معروف على
قضا الجانب الشرقي ثم الجانبين والسيرا في بكسر البيي المهمة وسكون
اليها المشاة من تحتها وبغداد تراو الاكاف فاه هذه النسبة الى مدينة سيرا
وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كويك خرج منها جماعة من
العلماء وهم امه تعالى وسيا في ترجمة ولده يوسف تمة الكلام على سيرا
ان شانه تعالى **ابو علي الحسين** بن صبد الفارسي محمد بن سليمان
ابن ابا الفارسي الهروي ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد ودخل
اليها سنة سبع وثلثمائة وكان امام وقتها في علم النحو ودار البلاد واقام
مجلس مديف الدولة بن حمدان سنة وكان قدومه عليه في سنة
اخري واربعين وثلثمائة وجرت بينه وبين اب الطيب المتنبى بحال
ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده
وعملت منزلة وقال عضد الدولة انا غلام اب علي الهروي في النحو
وصنف له كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقلته فيه مشهورة وعلم انه
كان يوما في ميدان سيرا في رجب عضد الدولة فقال له لم انتصب المستفتي
في قولنا ما قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدرف قال له كيف تقدمه
فقال استثنى زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقد ردت الفعل
استغنى زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب جيد اني ثم انما راجع
الى منزله وضع في ذلك كلاما وحده اليه فاستحسنه واذكر في كتاب
الايضاح انه بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكي ابو القاسم بن احمد الاندلسي
قال جرى ذكر الشعر بضره اب علي وانا حاضر فقال اني لا غبطكم على قول
الشعر فان خاطري لا يوافقني على قولك مع تحقيق العلوم التي هي من موا
فقال له رجل فاقلت قط شيئا قال ما اعلم انه في شعرا الاثنية لبيات
في الشيب كخضبت الشيب لما كان عيبا وخضبت الشيب اوطان عيبا
ولم اخضبت خافة هجر خذل ولا عيبا خضبت ولا عيبا
وقيل ان السبب استشهاده في باب كان من كتاب الايضاح بيت اب تمام
الطائي وهو قوله
من كان مري عزيمة وهو مدد ووضي الاماني لم يزل مريولا
لم يكن ذلك لان اب تمام بن يستشهد بمشهوره لكن عضد الدولة كان يحب هذا
البيت وبشبهه كثير فلما استشهد به في كتابه ومن تصانيفه كتاب النكاح
وهو كبير وكتاب المقصور والمدود وكتاب الحجة في الفتاوى وكتاب الاعمال
فما اخفله الزجاح من المعاني وكتاب العوامل الماير وكتاب المسائل الخليات

توفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ببغداد وعمر اربع وثمانون سنة

وكاتبها

وكاتب المسائل البغداديات وكاتب المسائل الشيرازيات وكاتب المبرية
وكاتب المسائل المسائل الحلييات وغير ذلك وكنت حرة رابت في المنام في سنة
ثمان واربعين وستمائة وانا يومئذ بالمدينة القاهرة كاني قد خرجت الى قنطرة
ودخلت الى مسجد هناك فوجدته شعثا وهو عانة قد رابت في ثلثة اشهر
مقيم بها ورين فسالته عن المشهد وانا متعجب لحسن بناءه واقفان تشبه مري
هذا عماره من فقالوا الانفل في كلب اخبرهم ان الشيخ ابا علي الفارسي حاور
في هذا المشهد سبعين عديرة فتفا وضعت في حديثه فقال له مع فضيلة
شعر حسن فقلت ما وقفت له شعر فقال انا انشدك من شعره ثم انشد صوت
ريق ثلثة ابيات واستيقظت في اشرا لثا دولة صوته في الاذن وعلقت
على خاطري من البيت الاخر

الناس في الخيزران يرضون عن احد فكيف تزل سيموا التروا
وبالحلة هو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان متما بالاعتزال وكان مولده
في سنة ثمان وثمانين ومائتين **وتوفي** يوم الاحد سابع عشر ربيع الثامن من
شهر ربيع الاول وقيل ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد
ودفن بالشويزين والفارسي لاحاجة الى ضبط الشهرة ويقال له ايضا الفسوي
بفتح الفاء السين المهملة وبغداد واو وهذه النسبة الى مدينة فسا من اهل الفارسي
وقد تقدم ذكرها في ترجمة الباسي وقلوب بفتح القاف وسكون اللام
اليها المشاة من تحتها وسكون الواو وبغداد با بوجده وهي ملبه صفة بيت
وبني القاهرة غنما وفريخين او ثلثة ذات باني كثير **ابو احمد الحسن**
ابن عبد الله بن سعيد العسكري احو الامة والحفظ وهو صاحب لسان ورواد
وله رواية مشهورة في القاصيف المفيده منها كتاب القاصيف الذي جمع فيه
فاوعها وغير ذلك وكان صاحب بن عباد يوده الاجتماع به ولا يجد اليه
اليه سبلا فقال لخدمته مريد الدولة بن بويه ان مكرمكم قد اختلجوا لها
فاختلج الى كنفها بنفسي فاذا في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد
المذكور فلم يزرها فكتبت صاحب اليه

في الادب

ولما ابستم ان تزوروا وقلتم صنفنا فلم تقدر على الوخدان
ايضا كرم من بعدا وقرودكم وكمر منول بكرنا وعوان
نسايلكم هل من قولي لم يلكم بل جفوت لابل حفات
وكتب مع هذه الايات شيئا من النثر في وبرا من النثر مثل هذه الايات
بالبيت المشهور وهو اهراموا العزم لو استطعته ورجل بين العير والنزوان
فلما وقفت صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت وقال
والله لو علمت ان يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت
لعضون عيون الشريد احو الحفا من حلة ابيات مشهورة وكان من المذكرة
حضرة ربة بني اسد فطعته ربيعة بن اب ثور الاسدي فادخل بعض حلق
الدروع في جنبه وبقي حوله في اسد ما يكون من المرفق واهه وزوجه سليبي
يومنا نه فخرته زوجته سنة فزمت بها امرأة فسالها عن حاله فقالت لاهو
حي فيرجي ولا ميت فينسى فمهما محروفا نشد
ارام محروفا لامل صادق وملت سليمي موصي ومكان
وما كنت اخشى ان تكون جاري عليك ومن يفتري بالحوادث

ومن الخيف شعرا ما نقله الديلمي
فكنت ليلة وصلها في صدها
فجئت بقايا ارمعي كالعندم
فطقت اوسع فقلت في حها
او حادث الكافور اسكر الدم

الفقه القاضى بكما رويته بذكر محمد بن النعمان وانتهى منه الى سنة ست واربعمائة
 وما يتبين في اشتهار فكله ابن ذوق المذكور وابتداء بذكر القاضى بكارين
 قتيبه وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على احواله الى رجب سنة ست وثمانين
 وثلثمائة وكان حجة الحسن بن علي بن الطائى المشاهير وكانت وفاة اخي ابا محمد
 يوم الثلث الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة
 الله تعالى ورايت في كتابه الذي صنعه في احب رقعة مصر في ترجمة القاضى
 ابي عبيد ان الفقيه منصور بن اسمعيل الضويرى قوتى في جمادى الاولى سنة ست
 وثلثمائة في قبل مولودى بثلثة اشهر فعلى هذا التقدير يكون ولادة بن
 ذوق المذكور في شعبان سنة ست وثلثمائة وروى عن الطائى وزوق
 بعض الزاى وسكون الواو بعد اللام الف قاف والسين بفتح اللام وسكون
 اليم المثناة من تحتها وبعد هاء ثالثة هذه النسبة الى لبيد بن كاهن وهي قبيلة
 كبيرة قال ابو يونس المصرى هو ليثى بالواو **ابو نزار الحسن بن ابي الحسن**
 ما في بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن الضوى المعروف بملك النخاعة ذكره
 النجاشى والكاتب في الخريدة فقال كان من الفضلاء المبرزين وحكى ما جرى بينهما
 من المكاتب يوم مشق وبرع في التوحى ما راعى اهل طبقة وكان فريسي
 فمما زججا الا انه كان عنده عجب بنفسه وبته لقب نفسه ملك النخاعة
 وكان يستخط على من يحاط به بغير ذلك وخرج عن بغداد بعد العشرين و
 خمسمائة وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها اذ ما كثيرا وافقوا
 على فضله والخدمة وذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل فقال
 ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمعها الحديث وقرا مذهب الامام الشافعى
 رضى الله عنه واصول الدين على ابي عبد الله القيروانى والخلاف على احمد
 المصنف واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان صاحب الوجيز والوسيط
 في اصول الفقه وقرا النحو على الفكيه وكان الفقيه نزار على عبد القادر لرحا
 صاحب الجبل الصغرى ثم سا فر الى خراسان وكومات وغزنة ثم رحل الى
 الشام فاستوطن دمشق **وتوفى** بها يوم ثامن شوال ودفن بها يوم الاثنين
 تاسعة سنة ثمان وستين وخمسمائة وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر باب
 الميصر وجه الله تعالى وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصول والنحو
 وله ديوان شعر وروح النبى صلى الله عليه وسلم بفسيد ومن شعره
 شلوت محمد الله عنك فاصبحت دواعى الهوى من مخوها كاجيب
 على انى لا شامت ان اصاها بلا ولا راعى بواش يعيبها
 وله اشيا حسنة وكان مجموع الفضائل **ابو محمد الحسن بن علي بن محمد**
 ابن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
 العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم احد الائمة الاثني
 عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرواب ويعرف
 بالسكون ابووه على يعرف ايضا هذه النسبة وسكن في ذكره وذكره بقة
 الائمة ان شافى الله تعالى وكان ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور
 اخذى وثلثين وما يتبين وقيل س دس عشر ربيع الاول وقيل الاخر سنة
 اثنين وثلثين وما يتبين **وتوفى** يوم الجمعة وقيل الاربعاء ثمان ليل
 خلوت من شهر ربيع الاول وقيل جمادى الاولى سنة ستين وثمانين

ابن
 بن
 بن

يسرى رأى ودفن بجانب قبر ابيه رحمه الله تعالى والعسكرى بعض العيين
 الممثلة وسكون السنين الممثلة وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة الى
 سرى رأى ولما بناها المعتصم واشتغل اليه بمسكوه قتلها العسكرى وان
 لب الحسن المذكور اليه لان ابيه السكونى اشخص اياه عليا اليه واقام
 بها عشرين سنة وتسعة اشهر فمات هو وله هذا اليه **ابو الحسن**
 ابن هاني بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي الشافى
 المشهور وكان حجة مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والى خراسان ونسبه اليه
 ذكر محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبحر
 ونشأ في حرج الى الكوفة مع والده بن الحباب فصار الى بغداد وقال
 غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وغمر سنان واهل اهواز من اسمها
 جلياب وكان ابوهم من جند مروان بن محمد اهل طبرستان واهل اهواز من اسمها
 اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلياب واولدها علة
 اولاد منهم ابو نواس وابوهما ذ فاما ابو نواس فاسلمه امه الى بعض العطار
 فراه ابواسمعة واليه بن الحباب فاستخلاه فقال له انى ارى منك نحيل
 ارى ان لا تضيق وسقول الشعر فاصبحني اخو جيك فقال له ومن انت
 فقال ابو اسامة واليه ابن الحباب قال نعم واسموا في طلبك ولقد اذ
 الخروج الى الكوفة بسيلك لاخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس
 معه وقدم به بغداد فكان اول ما قاله من الشعر وهو مسمى
 حامل الهوى نعب يستغنى الطرب ان بكى يحول لسه
 ليس ما لم يعب تصحكن لاهية والحج بنحس
 فبجيني من سقى صحتي في الحب وهي ابيات مشهورة وروى
 ان الخليل صاحب ديوان الخواج بنصرى ل ابا نواس عن نسبه فقال
 اعتنى اديب عن نسبي فاسلك عنه وقال اسمعيل بن نويرة ما رايت
 قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ عن منه مع قلة كتبه فقتل منزلة
 بعد موته وحدها له الاقطر فيه جزء شمل على غريب وبحول غير وهو
 في الطبعة الاولى من المولى بن شمره عشر انواع وهو جيد في الشعر وقد
 اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر الصولى وعلى بن حمزة وابراهيم
 ابن احمد بن محمد الطبري المعروف بنزوت فلهذا يوجد ديوانه مختلف
 ومع شجرة ديوانه لا يصح ان ذكره في سنة ورايت في بعض الكتب ان
 الماحوت كان يقول لو وضعت الدنيا نفسها لما وضعت بمثل قول ابي نواس
 الاكل حى هالك وابن هالك وذا ونسب الى الهالكين غريب
 اذا استخى الدنيا لبيب فكشفت له عن عدو في ثياب صديق
 والبيت الاول بنظر الى قول امر القيس
 فبعض اللوم عاذ لتي فاني مسيكنى الجارب وانتساي
 الى عروق الشرى وتجرى في هذا الموت بسلي ثيابي
 وقد سبق في ترجمة الحسن المصري نظير هذا المعنى وما اخصى ابي نواس به حيث
 تكسرها استطع من الخطايا فاذكر القارب غصودا
 ستمران وروى عليه قولا وتلقى سيدا لك كبرا
 نقص كصبيك كذا مرة مكا تركت مخافة النار السروا

وهذا من احسن المعاني واغزلها واحبها وكثير من شعره الفايق المشهور
 قصيدة الجيعة التي حشدت عليها اوتوا من المقدم ذكره وادناها بقوله
 ومن المني فقال سلام كمر حل عقدة صبره الامام
 واول قصيدة له في نواس المش واليا محامد بها الاميني محمد بن هرون الرشيد ايام خلافة
 ياد ارياضك بك الايام لم يبق فيك بشاشة تمام
 يقول من علمت في صفة نافتة
 وتجشمت في هول كل توفيق هوجا فيها جراحة الاقدام
 تذر المطي وراها نكاحا صف تقدمت في وحي امام
 واذا المطي يتألم من محدا فظهوره في الرجايل حرام
 وهذا البيت له حكاية في ذكرها في ترجمة ذي الرمة غيلان الشاعر المشهور
 وقد اذكر في هذا البيت واقعة جرت على مع صاحب حال الدين محمد بن عبد الله
 الاديب الجليل في صناعة الاحمان وغير ذلك فاذن جاني الى مجلس الحكم العزيز
 بالقاهرة المحروسة في بعض شهور سنة خمس واربعمائة وقدر عندي ساعة
 وكان الناس يزعمون لكثرة اشغالهم حينئذ فخرج فلم اشعر الا وقد حضر غلظ
 وعلى يده رفة فقلت
 يا ايها المولى الذي يوجد امدت لثما سنها لنا الايام
 اني نجت الى مقامك محنة الاشواق لا ما يوجب الاخترام
 وانحت بالحرم الشريف مطي تقربت واستافها الاقوام
 فظلت اشد عن شداها بيت لمن هو في القربى امام
 واذا المطي يلفظ بتأجدا فظهوره في الرجايل حرام
 فوفقت عليها وقلت لفلانة ما الخبر فذكر انه لما قام من عندي وحرموا سدة
 قد سرق فاستنعت منه هذا التضمين والعرب يشبهون النفل بالراحلة وقد
 جازي شعر المتقدمين والمتأخرين واستغل التثنية في مواضع من شعره ثم جاني
 من صدر حال الدين المذكور وجرى ذكر هذه الابيات فقلت له انا اسمي احمد
 لا محمد فقال علمت ذلك ولكن احمدا محمدا وهذا التضمين حسن ولو كان الام
 اي شئ كان وكما محمد الاميني المقدم ذكره قد سخط على اب نواس لقضية حوت
 له بعد فندوه بالقتل وجسده فكتب اليه من السجن
 بك استجير من الردى متعوزا من سطوباسك
 ووجه راسك لا عود لهما وحيوة راسك
 من ذا يكون ابانوا لك اذا قتلت ابانوا لك
ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حبان بن صدقة بن زياد
 النضلي المعروف بابن وكيع التميمي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده
 بنيس ذكره ابو منصور النحاشي في التتمة وقال في حقه شاعر بارع وعالم
 جامع قد برع على اهل زمانه فلم يبق له احد في اوانه وله كل بديعة شعر
 الاوهام ويستفيد الافهام وذكره في وجهه المومعة وهي من جيل النظم
 وارود له غيرها وله ديوان شعر جيد حسن وله كتاب بين فيه سرقات
 اب الطيب الشنبي سماه النصف وكان في لسانه شعره ويقال له الفاظ ومي شعره
 سلا عن حبك القليل الشوق فاصبوا اليك ولا يتوت
 جفا ولك كان عنك لنا عزا وقد يسلى عن الولد العفوق

هذا البيت له حكاية في ذكرها في ترجمة ذي الرمة غيلان الشاعر المشهور وقد اذكر في هذا البيت واقعة جرت على مع صاحب حال الدين محمد بن عبد الله الاديب الجليل في صناعة الاحمان وغير ذلك فاذن جاني الى مجلس الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة في بعض شهور سنة خمس واربعمائة وقدر عندي ساعة وكان الناس يزعمون لكثرة اشغالهم حينئذ فخرج فلم اشعر الا وقد حضر غلظ وعلى يده رفة فقلت يا ايها المولى الذي يوجد امدت لثما سنها لنا الايام اني نجت الى مقامك محنة الاشواق لا ما يوجب الاخترام وانحت بالحرم الشريف مطي تقربت واستافها الاقوام فظلت اشد عن شداها بيت لمن هو في القربى امام واذا المطي يلفظ بتأجدا فظهوره في الرجايل حرام فوفقت عليها وقلت لفلانة ما الخبر فذكر انه لما قام من عندي وحرموا سدة قد سرق فاستنعت منه هذا التضمين والعرب يشبهون النفل بالراحلة وقد جازي شعر المتقدمين والمتأخرين واستغل التثنية في مواضع من شعره ثم جاني من صدر حال الدين المذكور وجرى ذكر هذه الابيات فقلت له انا اسمي احمد لا محمد فقال علمت ذلك ولكن احمدا محمدا وهذا التضمين حسن ولو كان الام اي شئ كان وكما محمد الاميني المقدم ذكره قد سخط على اب نواس لقضية حوت له بعد فندوه بالقتل وجسده فكتب اليه من السجن بك استجير من الردى متعوزا من سطوباسك ووجه راسك لا عود لهما وحيوة راسك من ذا يكون ابانوا لك اذا قتلت ابانوا لك

ولا ينبغي

ولا ينبغي ان كان قد بعد اللقا فودنا باق ونحن على النوى احباب
 كمر قاطع للويل يمين وداء وحوصل بوداده برتاب
ولس
 لقد شمت بقلبي لا فزع الله عنه
 كمر لثمة في هوا فقال لا بد منه
 وقد الم بهذا المعنى بعضهم فقال
 لا دعي الله عزمة ضمت لي سلوة القلب التصبر عنه
 ما وقت غير ساعة ثم عادت مثل قلبي يقول لا بد منه
 ومثله قول اسامة بن منقر المتقدم ذكره
 لا تستمر حلا على حجرهم فقوال يضعف عن صرود ايم
 واعلم بانك ان رجعت لهم طوعا والاعدت عودا غم
 وقال بعض الفقهاء انشدت الشيخ مرتضى الدين ابا الفتح نصر بن محمد بن مقلد
 القضاة الشيرازي المديري كان في بئر الشافعي رضي الله عنه بالقوافي في ربيع
 المذكور لقد فقتهم في الخول وصدت عن الويل العاليه
 وما جهلت طيب المعلى ولكننا توثر العاقبة
 فانشدت لنفسه على البديهة
 بقدر الصعود يكون الجوط فابالك والرتب العاليه
 وكنت في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عاقبه
 وله اخي ابن وكيع ايضا
 انصر عاذلي عليه ولم يكن قبله ذاراه فقال لي لو هو تصد
 بالملك الناصر هواه قلبي الى من عولت عنه فليس اهل الهوى هواه
 فظل من حيث ليس يكد يا موبالجب من هاهه وكنت انشدت هذه الابيات
 لصاحب الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ نقي الدين عبد الله الشيرازي
 لنفسه في المعنى لو راى وجه حبيب عاذلي لتفاسلنا على وجه جميل
 وهذا البيت من جمله ابيات ولقد لجا دفيه واحسن في التورية ولا ين
 كل معنى حسن وكانت وفاته بوالثلاث لسبع بقين من جمادى الاولى سنة
 ثلث وتسعين وثلثمائة مدينة تيسرود فن في المقبرة الكبرى في القبة التي
 بنيت له بها رحمه الله تعالى وويع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون
 اليا المشاة من تحتها وبعدها عين مهملة وهو لقب صده اب بكر محمد بن
 خلف وكان ناسيا في الحكم مالا هو از لم يدان الجواليقي وكان فاضلا نبلا
 فضي من اهل القوافي والفقه والنحو والمير واما الناس والخبارهم
 وله مصنفات كثيرة منها كتاب الطرود وكتاب الشريف وكتاب عود اهل القرآن
 والاختلاف فيه وكتاب الرمي والتضال وكتاب المكايل والموازين
 وغير ذلك وله شعر كثره العلماء وتوفي يوم الاحد لست بقين من شهر
 ربيع الاول سنة ست وثلثمائة ببغداد قال ابن قانع توفي عذرا الجليل
 الاهوازي سنة سبع وثلثمائة بمسكوكوم رحمه الله تعالى في القتيبي لم
 التا المشاة فوفها وكسر الموت المستردة وسكون اليا المشاة من تحتها
 وبعدها سين مهملة شبه الى تيسر مدينة بديار مصر بالقرب من دسلاط
 بناها تيسر بن حام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه وتوفي الرضوي

الشيرازي المذكور في سنة ثمان وتسعين وخمسين بمصر وقد في بسف المقطم
 رحمه الله **ابو بكر الحسن** بن علي بن احمد بن بشا ربه زياد المعروف بابن العلامة
 الصوفي النهرواني الشافعي المشهور كان من الشعراء الجيدين وحديث عن ابي عمرو
 الدوري المصري وحيد بن سعيد المصري وبصر بن علي المصنف ومحمد بن
 اسمعيل الحشاني وروى عنه عبد الله بن الحسن بن الصافي وابو الحسن الخزازي
 القاسمي وابو حفص بن شاذي وغيرهم وكان ينادى الامام المعتز بالله
 وحكي قال بيت لعله في دار المعتز لم يجتمع من ندماير فانا فاخا لحمل
 فقال امير المؤمنين ارقت البيلة بعد انصرا فكم فقلت
 ولما انتميت الغيال الذي سري اذ الدار فقرا والمار ربيد
 وقال قد ارجع على تمامه فاني اجانه بما يوافق عروني اعراف له جبا يترق
 قال فارجع على الجماعة وكلام شاعر فاضل فاستدرت وقلت
 فقلت لعيني عاودي النوم والجمي لعل خيالها رقا سيهود
 فرجع الخادم ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول لقد احسنت واحول الجاني
 وكان لا يكره المذكور هو ياتى به وكان يدخل ابراج الحمام التي لخيراته وياكل
 افراخها وكثر ذلك منه فاسكر اربابها فذبحوه فزناه هذه القصيدة وقد
 قيل انه رثاها عبد الله بن المعتز الا في ذكره ان شاعرته تعالى وحشي بن الامام
 المعتز وان يتظاهرها لانه هو الذي قتلته فنبهها الى الهروم عرض برقي بيان
 منها وكانت بينهما صحبة اكيره وذكر محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه
 الصغير الذي سماه العارف المتأخر في ترجمة الوزير اب الحسن علي بن
 الفرات ما مثاله قال صاحب بن عباد انشدني ابو الحسن بن ابي بكر
 الصراف وهو الاول المقدم في الاكل في مجالس الروس والملوك فقايد
 اسيد في الهروم قال ما كفي بالهروم عن الحسن بن الفرات ايام محنته
 لانه لم يجسر ان يذكروا ويرثيه قلت انا وهذا الحسن ولد الوزير
 المذكور ويا في جنودك في ترجمة اسيد اب الحسن علي بن محمد بن الفرات
 ان شاعرته تلي وذكر ما عدل لغوي في كتاب الفصوص قال حدثني
 ابو الحسن الرضائي قال له هويت جارية لعلي بن عيسى خلافا لابي بكر بن
 الصراف الضريو ففطن لها فقتل جميعا وسنخا وحشي جلودها بتنا فقال
 ابو بكر مولا هذه القصيدة يورثه وكفى عنه بالهروم واداهم وهو من الحسن
 الشعر واداهم وعودها خنة وستون بيتا وطولها يمن من الايات
 جميعها فتاتي بما سنها وفيها ابيات شتلة على حكم فتاتي بها والحق
 باهروم فافتنا ولم نقيد وكنت عذري بمنزلة الولد
 فكيف تنفك عن هو الله صوت لنا عنة من الممد
 تطرد عنا الاذي ونحسنا بالغبين من حية ومن جبرد
 ونخرج الفار من مكانها ما بين مفتوحها الى السدد
 بلقائك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مسدد
 لا عود كان منك منفلتيا منهم ولا واحد من الممد
 لا طاب الصيف عندها ولا طاب الشتاء في الجمد
 وكان يجري ولا سدا لهم امرك في بيتا على السدد
 حتى عتقت الاذي ليوتنا ولم تكن للاذي بمعتدد

في حقه

وحنت حول الردي بظلم ومن يحمر حول حوضه يبرد
 وكان قلبي عليك مرتقد وانت تنساب غير مرتقد
 قد ملجج الحمام متيدا وتبلغ الفرج غير متيد
 وتطرح الريني والطريق لهم وتبلغ اللوم بلع مسود
 اطعمك التي لها فتراى فذلك اصحابها من الرشد
 حتى اذا داموك واجتهدوا وساءوا النصر كيوم مجتهد
 كما دوك دهرافا وقتكم افلت من كيدهم ولم يتكد
 فحين احتقوت وانك شقت واسرفت غير مقتصد
 ما دوك غيظا عليك منك وذاذا ومن يمد يمد
 ثم شقوا بالحدوي انفسهم منك ولم يروا الى احسد
 فلم تنزل الحمام موقصد حتى سقيت الحمام بالبرصد
 لم يرحوا صوتك الضعيف لم تترث منها لصوتها الغرد
 اذا فلك الموت رهن صبرا اذ فت فواحن سيد اسيد
 وكنت يودت شملهم زنا فاجتمعوا بعد ذلك السدد
 كان حبل الحوى بجودته حديدك للفتق كان من مسدد
 كان عيني تراك مضطربا فيه وفيك رغبة الزبد
 وقد طلبت للفا من منة لم تقدر على حيلة ولم عتدد
 فحوت بالنفس والجل لها انت ومن لم يجد بها عتدد
 فاسفنا بثل موتك اذ مت ولا مثل عيشك السكد
 عشت حروبا يفوقه طمع ومت ذاقا مثل بلا وتكسود
 يا من لذية الفرج اوقعه وحك هلاقتك بالعتدد
 فلم تحف وشبه الزمان كما وثبت في البرج وشبه الاسد
 عاقبة الظلم لا تنام وان تاخوت مدة من الممد
 اودت ان تاكل الفراخ ولا يا كلك الدهر اكل مضطهد
 هذا بعيد من القيار عيا اعزه في الدهر والبعدد
 لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في الممد
 كمد دخلت لقرحها شرع فاخوت روصه من الممد
 ما كان اضالك عن قعدك البرج ولو كان جنة الخلد
 قد كنت في نمة وفي عنة من العز في الميمن العمد
 تاكل من فاربيتا رضوا واني للثاكون للرضع
 فلم يبقوا لنا على سيد في خوف ابياتنا ولا لسيد
 ووزعوا معروها وماركوا ما علقته يد على مستد
 وفستوا الخنزير في السلال فكم تفتت للعيال من كبد
 ومن قوا من شيا با جدوا فكلنا في المصايب الجمد
 وفقتصر من هذه القصيدة على هذا القدر ونوزعها وكانت وفاته سنة ثمان

عشرة وقيل تسع عشرة وثلاثمائة وخمسة مائة سنة والنهروان بفتح النون وسكون
 الهاء وفتح الراء وبعد ألف نون هذه النوبة الى نهروان وهي بليدة بالقرب
 من بغداد وقال السمعاني في بعض الراويين **ابو الجواز الحسن بن علي بن**
محمد بن ماري الكاتب الواسطي كان من الفضلاء وسكن بغداد دهرا طويلا
 وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعلقت عنه اخبارا وحكايات وانا شيد
 واسالى عن ابن سكرة الهاشمي وعقبه ولم يكن ثقة فانه ذكره كونه بانه
 سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان اديبا شاعرا حسن
 الشعر في المديح والاموصات وغير ذلك فانه استند فيه لنفسه قوله
دع الناس طرا وامر الودعهم اذا كنت في اخلاقهم لا تسمع
ولا تبغ من دهرهم نظا هور فقه صفا بنيه فالطباع جوارح
وسيا ن معدوما نى الارض دهم حلال وحل في الحقيقة نافع
 انتهى قول الخطيب ولاي الجوايز بقا البعث حسن وخط جيد واستعار رايه
 وقفت له على مقاطع كثيرة فلم ار له ديونا ولم اعلم هل دون شعره ام لا
 ومن اشعاره السائرة قوله
براني الهوى بوى المدى واذا باني صدودك حتى صرت اغلى من اس
فلست ارى حتى اراك وانما يبي الدوى الق الشمس
 ومن شعره ايضا وفيه لزوم لا ييلزم
واحزني من قولها خان صودي وطها وحوت من صيرت
وقفا عليها وطها ما خطر من خاطري الا فكتي وطها
 وكانت وفاة سنة ستين واربعمائة رحمه الله تعالى وقال الخطيب سمعت
 ابا الجوايز يقول ولدت في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وثمانين وخمسة
 في سنة ستين واربعمائة انتهى كلام الخطيب قلت وقد صرح ان وفاته كانت
 في سنة ستين كما ذكره اولاه وان كان الخطيب لم يصحح بر بل اقتصر على نقل
 خبره لا غير **ابو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بنو دارين** ابراهيم
 الشافعي الملقب علم الدين كان فقيها غلب عليه الشعر واجاد فيه
 واشهر به وكان قد ترك بلده ونزل بالموصل واستوطنها وكان
 يتودد منها الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثير الاقبال
 عليه والاكرام له وذكره العماد الكاتب في الخويزة واورده اشعارا
 وقال **يودع صلاح الدين بقصيده اولها**
ارى المرموقا بربك الصفا فسر افصح الدنيا فانت بها المرموقا
 ومنها
ابنك فيها النبي والنبي البشري فبشرني لن يروا لك بهما بشري
 وكان مولده في سنة عشرو وخمسمائة ونزل في شعبان سنة تسع وتسعين
 وخمسمائة بالموصل وذكره ابن الدبيثي في ذيله واشتبه وشا قات
 بفتح الشين الميم وبعد الالف تا مشاة من قوتها وبعد الالف الثانية
 نون وهي بليدة بنواحي ديار بكر **ابو علي الحسن** الملقب ناصر الدولة بن
 ابى الجها عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحرث بن لقن بن راشد
 ابن المشي بن دافع بن الحرث بن عطف بن محمد بن حاريد بن ملك
 ابن صيد بن عدى بن اسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن قنظ

بلغ مقابلة

منها

التغلي كان صاحب الموصل وما والمها وتنقلت به الاحوال تا دات الى ان
 ملك الموصل بعد ان كان نائبا بها عن ابيه ثم لعنه الخليفة المقتدي بالله
 ناصر الدولة وذلك في سنة ثمان مائة سنة ثمانين وثلاثمائة وثلث
 اخاف سيف الدولة في ذلك اليوم ايضا وعظم شأنه وكان الخليفة
 المقتدي بالله قد ول اباها عبد الله بن حمدان الموصل واعاها في سنة
 اثنين وتسعين ومات بن فساد اليها ودخلها في اول سنة ثمان مائة سنة
 وكان ناصر الدولة اكبر سن من اخيه سيف الدولة واقدم منزله عند
 الخلفاء وكان كثيرا نادى به وجرت بينهما يوما وحشة فكتب اليه سيف الدولة
لمست اجفوا وان جفيت ولا اتوك حقا على في كل حال
انما انت والدولاب الجاني يجاذى بالصبر والاحتمال
 وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الغالب في اليتيمة
وصيت لك العليا وان كنت اهليا وقلت لم بيني وبين اخي فرق
ولم يك بي عنك نكول وانما تجافيت عن حق نعم لك الحق
ولا بد لي ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون للدين
 وكان ناصر الدولة شديد المحبة لاهله سيف الدولة فلي اتوفي سيف الدولة
 في التاريخ الا في ذكره في ترجمته ان شانه تعالى تغيرت احوال ناصر الدولة
 وبات اخلاقه وضعت عقله الى ان لم يبق له حرمة من اولاده وجما عته
 فقبض عليه ولله ابو تغلب فضل الملقب هذه الدولة المعروف بالفضنفر
 عبد بن الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى قلعة اردمش في حصن
 السلامة وكرسيه ابن الاثير في تاريخه ان هذه القلعة التي تسمى الان
 كواشي وذلك في يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست
 وخمسين وثلاثمائة ولم يزل محبوسا بها الى ان توفي يوم الجمعة وقت العصر
 ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ونقل الى الموصل ودفن
 ببلقبة شوقي الموصل وقيل انه توفي سنة سبع وخمسين وقال محمد بن
 عبد الملك الهذلي في كتاب عنوان السيرة اخبرته ناصر الدولة ما مثاله
 ولم يزل يمني ناصر الدولة ستوليا على ديار الموصل وغيرها حتى قبض عليه سنة
 الفصنف في سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكانت امارته هناك اثنين وثلثين
 سنة وتوفي يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
 رحمه الله تعالى وقتل ابو بقاء وهو جواد عن الامام الفاهر بالله وقضية
 شهره لثلاث عشرة ليلة بقيت من الحرم سنة سبع وعشرة وثلاثمائة رحمه الله
 واما الفضنفر بن ناصر الدولة فامر جرت له مع عضد الدولة بن بويه لما ملك
 بغداد قتل بجنايا ابن عمه المقدم ذكره وكان معه في الوقفة التي قتل فيها
 قضايا بطول شرحها وحاصلها ان عضد الدولة قصد بالموصل فزوب
 منه الى الشام ونزل بظاهر دمشق والمستول عليها قسام العباد فكتب
 الى العزيز بن المزمع صاحب مصر لانه تولية الشام فاجاب الى ذلك الظاهر
 ومنعه باطنا فتوجه الى الرملة في الحرم سنة سبع وستين وها المزمع بالمرج
 البدوي الطائي فزوب منه ثم جمع له جموعا وعاد اليه فالتقى على باها يوم
 الاثنين لليلة خلت من صفر من السنة فانهزم اصحابه واسروقتل يوم الثلاثاء
 ثاني صفر المذكور ومولده يوم الثلاثاء لاهدي عشر ليلة خلت من ذي القعدة

المقتدي

وتسعين

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ونقلت منهم على هذه الصورة من كتاب ادب
 الخواص للوزير ابى القم الحسين بن المعز بن وائل بن محمد بن احمد الاسدي النخعي
 اسم تغلب وشاروا ما يسمى تغلب لان ابوه وابلا فصدته اليمن في داره بغير
 اهل فصيح في اهلهم وعشيرة فنصر على اليمن وكان تغلب طفلا فترك به
 وقال هذا تغلب فمضى ثم وادى اهل الصواب **ابو علي الحسن بن بويه**
 ابن فتاح بن بويه الملقب بركن الدولة احمد وكان ركن الدولة المذكور
 صاحب اسبهان والري وهذان جميع عراف العجم وهو والد عضد
 الدولة فتاح بن بويه الدولة بن منصور بويه ففخر الدولة الى الحسن
 على وكان ملكا جليل القدر عال الهمة وكان ابو الفضل بن العبد الاذن
 ذكره ان شاد تغلب وزيه ولما توفي استوزر ولد ابنا الفتح عليا وكان
 ركن الدولة المذكور صاحب اسبهان وزيه وولد له موبد الدولة وقد
 تقدم ذلك في حرف الهمة في ترجمة الصالح بن علي كان مسعودا وزوت
 السعادة في اولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان
 ركن الدولة المذكور واسط اولاده الثلث وهم عماد الدولة ابو الحسن على
 وركن الدولة المذكور ومعز الدولة ابو الحسين احمد وقد سبق ذكرهم
 وكان عماد الدولة اكبرهم ومعز الدولة اصغرهم وتوفي ركن الدولة
 ليلة السبت لاثني عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وسبعين وثلاثمائة
 بالري في شهره ومولده تقدم مرارا في سنة اربع ومائتين ومايتين قاله ابو اسحق
 الصابي وملك اربع واربعين سنة وشهرا وتسعة ايام وتوفي بعده ولده
 موبد الدولة رحمه الله تعالى **ابو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي**
 توفي ووزارة المامون بعد اخيه ذي الربيع بن الفضل وحظي عنده وقد
 تقدم في حرف الياء كواسته بوزرات ومورة وزواجه من المامون والكافة
 التي احتفل بها والدم الحسين فلاحاجة الى عاداته وكان المامون قد واجه
 البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين وقد ذكرته في ترجمته وكان على الهمة
 وكان كثير العطاء للشمراء وغيرهم وقصره بعض الشمراء وانشره
 تقول خليلي لماراتي **اشترطتني من بعد حسن**
ابعد الفضل بن علي المايه فقلت نعم الى الحسن بن سهل
 فاجزل عطيته وخزج مع المامون بوما يشيعه فلما عزم على مغارقتهم قال
 له المامون يا ابا عبد الله حاجة قال نعم يا امير المؤمنين حفظ علي من
 قبله الا استطاع حفظه الامك وقال بعضهم حضرت علي الحسن بن سهل
 وقد كتب لرجل كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكوه فقال الحسن يا هذا علم
 تشكرنا انا نرى الشفاعات ذكوة مرواتنا وقال الحماكي وحضرة بوما
 وهو يلى كتاب شفاعة فكتب في اخره بلغني ان الرجل يلى عن فضل
 جاهد يوم القيمة كايال من فضل ماله وقال لبيد يا بني تغلب النطق
 فان فضل الانسان على ما يراههم به وكلما كنتم بالمنطق احدرك كنتم
 احق بالامانة ولم ينزل على وزارة المامون الى ان شارف عليه الموت
 السوداء وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل لما قتل وسبب اخيه
 في حرف الفاء ان شاد تغلب واستولت عليه حتى حبس في بيته وشقة
 من التصرف وذكر الطبري في تاريخه ان الحسن بن سهل في سنة ثمان ومائتين

وقد تقدم ترجمته
 حوف المامون عنده كرايم
 معز الدولة

عليه السلام

غلبت عليه السوداء وكان سببها انه مرض مرضة تغير عقله حتى شد في
 الحديد وحبس في بيت فاستوزر المامون احمد بن ابى خالد وكانت وفاته
 سنة ست ومائتين في مستهل ذي الحجة وقتل حسن وثلثي ومايتين بمدينة
 سرخس رحمه الله تعالى ومعه يوسف الجوهري بقوله
 لو ان عيني زهير عاينت حسنا وكيف يصنع في احواله الكرم
 اذ القاك زهير حين يتصنع هذا الجواد على العلاء في هرم
 قلت وحديث زهير وهو من سنا في مذكور في اخر هذا الكتاب في ترجمته
 ابن عيسى بن مطروح والحسن بن سهل في ترجمة ابى بكر محمد الخوارزمي الشاعر
 ذكره في نظر هناك والسرخسي بفتح السين والواو المملوكي وسكون اللام
 المعجمة ويقدرها سين مهمل هذه النسبة الى سرخس وهي من بلاد خراسان
ابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابواهم بن عبد الله بن يزيد بن
حاتم بن ببيعة بن المهلب بن ابى صفرة الازدى المملوكي الوزير كان وزير
 معز الدولة ابى الحسن بن بويه الديلمي المتقدم ذكره في حرف الهمة توفي
 وذا قريوم الاثني لثلاث يقين من جمادى الاولى سنة تسع ومائتين وثلاثمائة
 وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلا الهمة ونبض الكف على
 هو مشهور وكان غاية في الادب والمحبة لاهله وكان قبل ان يصابه معز الدولة
 في شدة عظيمة من الضروقة والمضايقة وكان قد سافر فزيرة فلق في سفوح
 مشقة صعبة واشتد عليه فم يقد عليه فقال ارجع الالة
 الاموت يباع فاشتره هذا العيش بالخير فيه
 الاموت لذية الطم يات بخلصني من العيش الكرويه
 اذا انصرفت من بعيدا ودوت لوانني ما يلبيه
 الارحم الميمى بفسخره مقصدى بالوفاء على اخيه
 وكان معه وفيت يقال له ابو عبد الله الصوفي وقيل ابو الحسن العسكري
 فلما سمع الايات اشترى له بوزرهما وطبخه واطعمه وتفرقا وتنقلت الاخبار
 بالمهلبى وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور ومضت الاحوال برتبة
 في السفرا الذي اشترى له اللحم وبلغته وزارة المهلبى فقصده وكتب اليه
 الاقل للوزير قد تفرقت نفسي مقالته مذكورة قد نسيت
 اذ كراة نقول لفضلك عيش الاموت يباع فاشتره
 فلما وقف عليه تذكره وهزته ارجية الكرم فامر له في الحال بسبعائة درهم
 ووقع في رقعة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
 سبع سنابل في كل سنبل حبة حبة وادريضا هفت لمن يشاء ثم دعا بوزر وقلة
 عمله يرفق بوزر ولما ولي المهلبى لوزارة بعد تلك الاضافة عمل
 روق الزمان لفاقتي ورثه لطول عتري
 فانالى ما ارجيه وحاده امتي
 فلا اصغى عانا من الذنوب التيق
 حتى جبايته بسا مع المشيب بعزقي
وله ايضا
 قال لي من احب والبير قد جد وفي حجتى ليل الحزوت
 ما الذي تصنع في الطريق بمك قلت ابكى على طول الطريق

عليه السلام

ومن المنسوب اليه في وقت الاضافت من الشعر ما كتبه الى بعض الروسا قوله وقيل
 الخلابي نوبس ولوانتي استزدت كفتي جاني من البلوك لا عوزك المزيدي
 ولوعرضت على المولى حيوة بعيش مثل عيشي لم يريودا
 وقال ابو اسحق الصابي صاحب الرسا بل كنت يوما عند الوزير المهلبى فاخذ ودقة وكتب
 بدويا له يدبرعت جودا بنا يلهيا ومنطق دره في الطوس يشتري
 فقامت كما من في بطني راحتته وفي انامله سبحانه مستتر
 وكان لعزل الدولة مملوك ترك في غاية الجبال يدعى تكين الجامدار وكان شديد
 الحجة له فبعث سرية لحاربة بعض بني خدان وجعل المملوك المذكور مقدم
 الجيش وكان الوزير المهلبى يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من اهل الوفا
 فغل فيه
 طفل يرفق الماء في جنباته ويرث عوده
 ويكاد من شبه العذراء فيه ان يتدوا خنوده
 ناطوا بمعدن خضرة سيفا ومنطقته تنوده
 جعلوه قايدها عسكريا الرجيل ومن يقوده
 وكذا كان فانه ما اخرج في تلك الحركة وكانت الكوة عليهم ومن شعره النادر في الرقة
 تضارعت الاجفان لما صرحتي فالتفتي الاعلى جيرة بخيري
 ويحلى الوزير المهلبى كثير وكانت ولادة ليلة الثلثا لاربع بقين من المحرم
 سنة احدى وتسعين وما يتبين بالبرص **وقد** يوم السبت لثلاث بقين
 من شعبان من سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة في طريق واسط وحمل الي بغداد
 فوصل اليها ليلة الاربع لخم خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة
 ودفن في مقابر قريش في مقبرة النوخنية رحمة الله تعالى والمهلبى بضم الميم
 وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة وبعدها ما يوجد هذه النسبة الى
 المهلب المذكور ولا وسيا في ذكره انشا الله تعالى ولما مات الوزير المذكور
 رثاه ابو عبد الله الحسين بن الحاج الشاعر المشهور وسيا في ذكره بقوله
 يا معشر الشعراء دهوق موحج لا يبرح فرج السلولدية
 عزوا الفقا في بالوزير فاهيا تكلم ما بعد الدعوى عليه
 مات الذي اسى للشا وراى والعفو عفو امر بين يديه
 هدم الزمان بوقت الحضر الذي كذا تغوى الزمان اليه
 فليعلم بنوا بويه انه نجحت به ايام آل بويه
 رحمه الله تعالى **ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس** الملقب بنظام الملك
 قوام الدين الطوسي ذكره النعماني في كتاب الانساب في ترجمة الوائحات
 ان ابا بليدة صفير بنوا طوس قبيل ان نظام الملك كان من نواحيها وكان
 من اولاد الوهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان
 المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يماديه في كل سنة فخره
 وقصدوا ودين ميكائيل بن سلجوق والدار السلطان الب ارسلان وظهر له
 سنة الفتح والمحبة فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذ والدا
 لا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان كاسيا في ترجمته في حروف الميم
 انشا الله تعالى دبوا مع فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرون فلما
 مات الب ارسلان وازدهم اولاده على الملك وطرد الملكة لولده ملكشاه
 فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا الفت والصيد وقام على هذا

وادم

منه

عشرين سنة ودخل على الامام المعتدى بامر فاذا له في الجلبوس بين يديه
 له يا حسن رضي الله عنك برقي امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء و
 الصوفية وكان كثير الانعام على الصوفية وسيل عن سبب ذلك فقال انا في
 صوفي وانا في خدمته بعض الامراء فوهظني وولت اخدم من تنفع خدمته
 ولا تنقل بين تاكله الكلاب عنوا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من العند
 وكانت له كلامه كالسباع ففترس القويا بالليل فقلبه السكر فخرج وحده فلم
 يفر من الكلاب فنزقته فقلت ان الرجل كوشفت بذلك فانا اخدم الصوفي على
 اظفر مثل ذلك وكان اذا سمع الاذان اسلك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم
 عليه الامام الحسين ابو المعالي وابو القاسم القشيري صاحب الرسالة بالميزان
 اكرامهما واجلسهما في سنة وبني المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول
 من انشا المدارس فافتدى به الناس وشروع في عمارة مدرسة ببغداد سنة سبع
 وخمسين واربعمائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ
 ابو اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباح
 الشامل يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك وهذا الفصل قد استقميته
 في ترجمة ابي نصر بن عبد السيد بن الصباح فلينظر هناك وكان الشيخ ابو اسحق
 اذا حضر وقت الصلوة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني
 ان اكثر الاقارب وسبع نظام الملك الحديث واسمعه وكان يقول اني اعلم
 اني لست اهلا لذلك ولكني ريرا فخط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويروي له من الشعر قوله
 بعد الثابتين ليس قوه قد ذهبت شر الميوع
 كائن والعبا بكفى موسى ولكن بلا نبوع
 وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصقر الواسطي وسيا في ذكره
 انشا الله تعالى وكانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة الحادي والعشرين من
 من ذى القعدة سنة ثمان واربعمائة بنو قات احدى مدينتي طوس وقوه
 صحبه ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت هاشور رمضان سنة خمس
 وثمانين واربعمائة افطروا دكب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من فاوون
 يقال لها سمجة قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من القهاتر ذمى عرب
 الخطاب رضي الله عنهم فطوبى لمن كان منهم فاعز منه صبي ويلى على هبة الموت
 معه قصة فدعاه وساله تناولها ودبه لياخذها فضرهم بكبي في فواده
 فخل الى مضرب قات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب ففتر في طلب خيمه
 فوقع وركب السلطان الى مسكنه فسكر وعزاهم وحمل الى اصبهان ودقها
 وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سيم طول حيا فزواستكر ما بين
 من الاقطاعات ولم يمش السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما فجمه
 الله تعالى لقد كانت من حسنات الدهر ورثاه شيل الدولة ابو الهيثم مقاتل
 ابن عطية بن مقاتل البكري الا في ذكره انشا الله تعالى وكان ختنه لا نظام الملك
 روجه ابنته فقال كان نظام الملك لولوة نفيسة صاغها الرحمن من شرف
 عزت فلم تعرف الايام قيمتها وزدها غيرة منه الى الصدف
 وقد قيل انه قتل بسبب تاج الملك اب الفقايم المرزبان بن خسرو فيروز المرف
 بابر دارست فانه كان عدو ونظام الملك وكان كبير المنزلة عند خرومه

الوزير

ملكشاه فلما قتل رتبته موضع في الوزارة ثم ان غلاما نظام الملك وشوا عليه
فقتلوه وقطعوه اربا في ليلة الثلاثاء في شهر المحرم من سنة ست وثمانين واربعمائة
ومعه سبع واربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه
الله تعالى **ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم** الملقب بخنكا الكتاب الجويني الاصل
الغدير في الكتاب المشهور كتب كثيرا واكثر كتبنا فوجد بايدي الناس في
الامان لجودة خطها ودعيتهم فيه وذكره العاد الكاتب في الخويزه وبالغ في
الثناء عليه وقال كان من تدمر اما بك بالشام واقام بعده عند ولده الذي
محمود في ظل الاكرام ثم ما فر الى مصر في ايام ابن رزبك وقطن بها الى هذه
الايام وليس لان بمصر من يكتب مثله واروى له مقطوع شعر كتبه الى القضا
الفاضل ولولا انه طويل لذكرته **وتوفي** سنة اربع وقيل ست وثمانين
وخمسماية بالقاهرة رحمه الله تعالى والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون
اليا المشاة من تحتها وبعدها ثوب نسبة الى الجوين وهي ناحية كبيرة من نواحي
نيسابور يربط اليها جماعة كثيرة من العلماء وكان كثير ما ينشد لبعض العراقيين

يترجم المرو على ما فاتته من لبايات اذ لم يقضها
وتله فرحاً مستبشراً بالتي اضيق كان لم يقضها
والها عندي واحلام الكريه لقرتب بعضها من بعضها

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي
رضي الله عنه واشهرهم باثبات مجلسه واحفظهم للذهب وله تصانيف كثيرة
في اصول الفقه وفروعه وكان متكلماً حارفاً بالحديث وصنف في المعجم والتبديل
واخذ عنه الفقه خلق كثير **وتوفي** سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومائتين
وهو اشبه بالصواب رحمه الله تعالى والكرابيسي بفتح الكاف والواو وبعد
الالف بامو حده مكسورة ثم يا مشاة من تحتها ساكنة وبعدها سين ممله
هذه النسبة الى الكرابيسي وهي الثياب الغليظة واحدها كرابيس بكسر الكاف
وهو لفظ فارسي عربي وكان يدينه فنسب اليه **ابو علي الحسين بن صالح**
ابن خيران الفقيه الشافعي كان من اجلة الفقهاء المتورعين وفاضل الشيخ
واعرض عليه القاضي بغداد في خلافة المقتدر فلم يفعل فوكل الوزير
ابو الحسن علي بن عباس بداره فخطب في ذلك فقال انما قصودت ذلك
ليقال كان في زماننا من وكل بدا ليتقلد القضا فلم يفعل وكان يعاتب
ابا العباس بن شريح على توليته ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانا كانت
في اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكانت **وفاته** يوم الثلاثاء لثلاث عشر
ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثمانين ومثلثا يرقى له ابو العلاء العسكري
قال الحافظ ابو الحسن الدارقطني توفي في حدود سنة عشر وثلثمائة وصوم
الحظيب البغدادي وقال وهم ابو العلاء في ذلك رحمه الله تعالى وخيران
مفتح الخا المجه وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الرو بعد الالف ثوب
ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المروزي الفقيه الشافعي المعروف بالكتاب
صاحب التعليقة في الفقه كان اما كبير اصحاب وجوه عزية في المذهب
وكلمة له امام الحرمين في كتابه نهاية المطلب والغزالي في السبيل والوسيط
وقال القاضي زوايلا ما لا ذكر لسواه واخذ الفقه عن ابي بكر القفال
المروزي الا في ذكره ان شاء الله تعالى في العباد له وصنف في الاصول

والفروع والفتا

والفروع والخلاف ولم ينزل يحكم بين الناس ويدرس ويفتي واخذ عنه الفقه
جماعة من الاصحاب منهم ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي صاحب كتاب
التهذيب وشرح السنة وغيرهما **وتوفي** سنة اثنين وستين واربعين
مروزي رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على مروزي في حرف الميم
ابو علي الحسين بن شبيب السنجي الفقيه الشافعي احد الائمة المتقدمين
اخذ الفقه بخراسان عن ابي بكر القفال المروزي والقاضي حسين الذي
تقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجويني والدامام الحرمين وسبق ذكره ان
شاء الله تعالى وشرح الفروع لابي بكر بن الحارث المصري شرحا لم يقار به فيه
احد مع كثرة شروحه فان القفال شيخه شروحه والقاضي ابو الطيب الطبري
شروحه وشرح ايضا كتاب التلخيص لابي العباس بن القاضي شرحا كبيرا وهو
قليل الوجود وكتاب المجموع وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط
وهو اول من جمع بين طريقتي العراقي وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره
وكانت وفاته في سنة ثمانين واربعين رحمه الله تعالى والسنجي بكسر السين المهملة
وسكون النون وبعدها جيم نسبة الى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو و**ابو**

محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي
المحدث المشركان بحوالي العلوم اخذ الفقه عن القاضي حسين كما تقدم في
ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبي صلى
الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقى الدرس الا على الطمانين
وصنف كتابا كثيرا منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث
ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحاح
وغيره لك **وتوفي** في شوال سنة عشر وخمسماية بمرو ودفن عند شيخه
القاضي حسين بمقبرة الطالقات وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى ورايت
في كتاب الفوائد السلفية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المتكبر
انما توفي في سنة ست عشرة وخمسماية ومن خطه فقلت هذا والله اعلم ونقل ايضا
عنه ادوات له زوجه فلم يبق خذ من ميراثها شيئا وان كان ياكل الخبز البحت
فعد في ذلك فضلا وياكل الخبز مع الزيت والفراشية الى عمل الفراء ويوما والخبز
بفتح الباء الواحدة والغين المعجمة وبعدها واوهذه النسبة الى بلدة خراسان
يقال لها بفتح وبعثور بفتح الباء الواحدة وسكون الغين المعجمة ومنه الشين
المعجمة وبعدها واواسكنة ثم واوهذه النسبة شاذة على خلاف الاصل هذا
قاله السمعاني في كتاب الانساب **ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن**
حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان
وثلاثين ومثلثا يرقى وحمل الى بخارى وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد
ابن حبيب وغيره وتفقته على ابي بكر الازدي وابي بكر القفال ثم صار
اماما معظما موجودا ليدب وراه النهروان في المذهب وجوه حسنة وخذ
بنيابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره **وتوفي** في جمادى الاولى وقيل
في شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين رحمه الله تعالى ونسبته الى جده حليم المذكور
ابو عبد الله الحسين بن محمد الوفاي الفقيه الحاسب كان اما في العراقين
وله فيها تصانيف كثيرة مليحة اجاد فيها وسمع الحديث من اصحاب ابي علي
الصغار وغيرهم وسمع منه ابو حنيفة عبد الله بن ابراهيم الجبيري صاحب

من مرويه

التفتيش في الحساب والخطيب التبريزي وغيرها وهو شيخ الجزري في علم الحساب
 والقوانين وانتفع به وبكتبه خلق كثير **وقال** شهيد بغداد في ذي الحجة سنة
 احدى وخمسين واربعمائة في فتنة الباسيري المتقدم ذكره والوفى بفتح
 الواو وتشديد النون هذه النسبة الى وفى وهي قرية من اعمال قنسات
 اهل سنة اثنتا عشرة **ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس**
 ابن عامر المعروف بابن خميس الكعبي الموصل الحسني الملقب تاج الاسلام مجد الدين
 الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي حامد الفزاري ببغداد وعن غيره وولى
 القضا بوجبة ملك بن طوف ثم رجع الى الموصل وسكنها وصنف كتابا كثيرة منها
 مناقب الانوار على اسلوب رسالة القشيري ومنها مناسك الحج واهل النجاشة
 ذكره ابو سعيد السعفي في تاريخه واشتهر عليه وخميس هذه الاصلي **وقال** في
 شهر ربيع الاخر سنة اثنى وخمسين وخمسمائة والجهني بضم الجيم وفتح الهاء وفتح
 نون هذه النسبة الى جهينة وهي قرية قريبة من الموصل تجاز القفر التي فيها
 العين المعروفة بعين العين التي ينفع الاستحمام بها من الفالج والارياح الباردة
 وهي مشهورة وهما في بر الموصل اسفل من الموصل وجهينة اقرب من عين العياض
 والجهني ايضا نسبة الى جهينة وهي قبيلة كبيرة من قضاة الكعبي بفتح
 الكاف وتكون العين المهملة وبعدها باموحدة هذه النسبة الى بني كعب
 وهما ربيع قبل ينسب اليها ولا اعلم المذكور الى اهل ينسب والموصل معروف
ابو محمد الحسين بن منصور الخلاج الزاهد المشهور وهو من اهل البيضا
 وهي بلدة بفارس وثنا بواسط والقرات وصحابا القاسم الجنديد وغيره
 والناس في امر مختلفون فمنهم من بالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورايت في
 كتاب شكاة الانوار لابن حامد الفزاري فضلا طويلا في حاله وقد اعتذر عن
 الالفاظ التي كانت تصدر منه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجنة الا الله
 وهذه الاطلاقات التي ينسب اليها السمع عنها وعن ذكرها وحملها على محامل
 حسنة ولها وقال هذا من فوط الحجة وشدة الوجد وجعل هذا قول القائل
 انا من اهوى ومن اهوى انا، غنى روحان حللنا بدنا،
 اذا ابصرني ابصر منته، واذا ابصرته ابصرته،
 ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم واشتهر قوله **له**
 لا كنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا كنت ان كنت ادرى كيف لم اكن،
 وقوله ايضا على هذا الاصطلاح **له**
 القاه في اليم مكتوبا وقال له اياك اياك ان تبطل بالما،
 وغير ذلك مما يجري هذا الجري وينسب على هذا الاسلوب وقال ابو بكر بن ثوابه
 القسري سمعت الحسين بن منصور وهو على الحنية يقول **له**
 طلبت المستقر بكل ارض فلم ازل بارض مستقرا،
 اطعت مطامع فاستعبدتني ولوان قنعت لكنت حروا،
 والبيت الذي قيل قوله لا كنت ان كنت ادرى **له**
 ارسلت تال عني كيف كنت وما لاقت بعدي من هم ومن حزن،
 وقيل ان بعضهم كتب الى ابي القاسم سموت بن حمزة الزاهد يسأله عن حاله
 فكتب اليه هذه البيتين وبالجملته محدثة مشهورة وقصته طويلة والله
 سولي السراير وكان حبه مجوسيا وصحب ابا القاسم الجنديد ومن في طبقته

حاتم
 بن
 حاتم

وافتي اكثر على مصر ما باحة دمه ويقال ان ابا العباس بن شريح كان
 اذا سئل عنه يقول هذا رجل مني هل حاله وما اقول فيه شي وكان قد جرى
 منه كلام في مجلس حاسدين العباسي وزير المقتدر بحضرة القاضي ابو عمرو فافتي
 بحله مده وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم
 الخلاج ظهوري حتى ودي حرام وما جعل لكم اتنا ولوا على يا سيح وانا اعتقاد
 الاسلام ومذهبي السنة وتفضيل الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية
 الصحابة رضوان الله عليهم ولى كتب في السنة في الورد في فاهمه في ذي ولم
 ينزل يرد دهنك الفولك وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا
 اليه وهضموا من المجلس وحل الخلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر يعينه
 بما جرى في المجلس وسير الفتوى فيها وجواب المقتدر بان القضاء اذا كان
 قد اُفتي بقتله فليس له ان صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الف سوط
 فان مات من الضرب والاضرب الف سوط اخرى ثم يضرب عنقه فسله الوزير
 الى المشطى وقال له ما رسم به المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب تقطع يده
 ثم رجله ثم تحرق رقبته وتحرق جثته وان خذلك وقال لك انا اجر الفرات
 ودجلة وذهب وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فقبله
 المشطى ليلا واصبح يوم الثلاثاء السابع بقين وقيل ست بقين من ذي القعدة
 سنة تسع وثلاثمائة فاحرقه عند باب الطائف واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى
 عددهم وضرب الجلاء الف سوط ولم يتاوه بل قال للمشطى لما بلغ ستمائة ادع
 بي اليك فان لك عندي نصيحة تقدر ان تفعل فستطعيبية فقال له قد قيل لي
 عنك انك تقول هذا واكثر منه وليس لي ان ارفع الضرب عنك سبيل فلما
 فرغ من ضرب قطع اطراف الاربعه ثم حرق راسه وحرق جثته ولما صارت
 راسا القاه في دجلة ونصب الراس ببغداد على المسر وجعل اصحابه يرددون
 نفوسهم برجوعه بعد اربعين يوما واقفوا ان ذاوت دجلة في تلك السنة
 زجادة واقفه فادعى اصحابه ان ذلك بسبب القارماده فيها وادعى بعض اصحابه
 انهم يقتل وانا التي شاهده على عدوله وشرح حاله بطول وفيما ذكرناه كفاير
 والخلاج بفتح الهاء المهملة وتشديد اللام وبعدها الف ثم جيم والالف
 بذلك لا نهط على جاثوث حلاج واستقصاه شغلا فقال الخلاج
 انا مستغل بالجمع فقال له امض في شغلي حتى اجمع عنك ففي الخلاج وتركه
 فلما عاد راي قلعة كاه عليا والبيت بفتح الباء الموحدة وسكون الهمزة
 من تحتها وبعدها الضاد الهمزة همزة مدودة قلت وبعدها الف من هذه
 الترجمة وجدت في كتاب المشاغل في اصول الدين تصنيف الشيخ العلامة
 امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد الجرجاني رحمه الله تعالى الا في
 ذكره ان شاعرا قال في فضل النبي صلى الله عليه وآله والتبني على الوهم الذي
 وقع فيه فذكر في قوله وقد ذكرنا ايمه من الاشارات الثقات ان هؤلاء
 الثلاثة نواصوا على قلب الدولة والقصر لا فتد الملك واستعطاف
 القلوب واستمالتها وارشاد كل واحد منهم قطر اما الجاني فاكتاف
 الاحساء وابن المقفع فوجعل في اصناف بلاد الترك وارشاد الخلاج قطر
 بغداد فحكم عليه صاحبها بالهلكة والقصور عن ادراك الامنية بعد
 اهل العراق عن الاخذاع هذا الخ كلام امام الحرمين رحمه الله تعالى قلت

موجودة

الى صلابه اسكته فتخضر العرب عنه الرمل فتستخرج و لما كانت هذه الامور
كلية الاصل سميت بهذا الاسم وما راعى عليها لا تعرف الا به واما البحر
فتدرك لب الجوهرى في كتاب المصاح البحرى بلد والنسبة اليها جراف فقال
الازهرى انما شوا البحرى لان في ناحية قراها بحيرة على باب الاحسا وتروى
بحر بينها وبين البحر الاخضر الا عظم عشرة فراسخ وقدر البحر ثلثة اسيال
في شلها ولا يفيض ما وحا وهو كوز عاق وهذه المواضع كلها بلد العرب
وهي ورا البصرة تنصل باطراف الحجاز وهي على ساحل البحر المتصل باليمن
والهند بالقوتين جزيرتين بن عبيد وهي التي تسمى العامة كيش وهي
في وسط البحر بين عمان وقارس وفي تلك الناحية ايضا رله مرمز وغربها
من البلاد واما على **واما** ابن المقفع وهو عبد الله بن المقفع الكائن
المشهور بالبلاغة صاحب الرسائل البديعة وهو من اهل فارس وكان
مجوسا فاسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور الخليفة الاولين
من خلفاء بني العباس ثم كتب له واختص به ومن كلامه شرب من الخبز ربا
ولم اضبط لها روي ففاقت ثم فاضت فلا هي في نظاما وليست غير هاكلها
وقال الهيثم بن عدي جاب ابن المقفع الى عيسى بن علي فقال له قد دخل
الاسلام في قلبي واريد ان اسلم على يدك فقال له عيسى لكن ذلك يخص
من القواد ووجوه الناس فاه الكائن الغد فاحضر ثم حضر طعام عيسى عشي
ذلك اليوم فجعل ابن المقفع ياكل ويزمزم على عادة المجوس فقال له عيسى
انزوم وانت على عزم الاسلام فقال له ان ابانت على غير دين فلما اسلم
على يده وكان ابن المقفع مع فضله يتم بالزهد في الحياض ان ابن المقفع
ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد كانوا يهيمون في دينهم قال بعضهم كيف
نرى الجاهل بنفسه وكان المهدي بن المنصور الخليفة يقول ما وجدت
كتاب زندقه الا وامله ابن المقفع قال الاصمعي صنف ابن المقفع المصنف
الحسان منها الدرة البهية التي لم يصنف في فيها شيئا وقال الاصمعي قيل
لابن المقفع من ادبك فقال نفسي اذا رايت من غيري حسنا اتيت وانا
رايت فيها ابديته واجتمع ابن المقفع بالخليل بن احمد صاحب العروض فلما افرقا
قيل للخليل كيف رايت فقال علمه اكثر من عقله قيل لابن المقفع كيف رايت
الخليل فقال عقله اكثر من علمه ويقال ان ابن المقفع هو الذي وضع كتاب
كليله ورويه وقيل انه لم يضعه وانا كانت باللغة الفارسية فعربيه وفتله
الى العربية وان الكلام الذي في اول هذا الكتاب من كلامه وكان ابن المقفع
يعبت بسفي بن عويير بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة امير البصرة وبنات
من امه ولا يسميه الا بابا بن المغتله وكثر ذلك فقدم سليمان وعيسى ابنا على
البصرة وهي على المنصور ليكتب اما نالاخير عبد الله بن علي بن المنصور
وكان عبد الله المذكور قد خرج على ابن اخيه المنصور وطلب الخلافة لنفسه
فارسى اليه المنصور حيث مقدمه ابو مسلم الخراساني فانقر ابو مسلم عليه
وهرب عبد الله بن علي الى اخويه سليمان وعيسى فاستتر عندهما خوفا على نفسه
من المنصور فتوسطا له عند المنصور ليرضى عنه ولا يولاه بما جرى سنة
فقبل شفاعتهما وانفقوا على ان يكتب له احسان من المنصور وهذه الواقعة
مشهورة في كتب التواريخ وقد اقبلت منها في هذا المكان ما توهل عليه

ربنا

ابن الكلام بعضه على بعض فلما اتى البصرة قال لعبد الله بن المقفع اكتبه انت وبالم
في التاكيد كذا يقتله المنصور وقد ذكرت ان ابن المقفع كان كاتبا ليس في على
فكتب ابن المقفع الامارات ويشد فيه حتى قال في حلة فضوله وسمى غدر
امير المؤمنين بقدر عبد الله ففك وطولت ود وامة حسي وعبيد لمراد المولى
في حل من بيعته وكان ابن المقفع يتنوف في الشروط فلما وقعت عليه المنصور
عظم ذلك وقال من كتب هذا فقالوا رجل يقال له ابن المقفع يكتب لا
لا عما ملك فكتب الى سفيين متولى البصرة المقدم ذكره باسمه بقتله وكانت
سفيين شديدا للحق عليه للسب الذي تقدم ذكره فاستاذن سفيين
ابن المقفع يوما على سفيين فاحضره فانه حتى كان حقه عنده ثم اذن له فدخل
فقدل به الى هجوم فقتل فيها وقال المدائني لما دخل ابن المقفع على سفيين قال
له اذكروا ما كنت تقول اي فقال انشدك امر الها الاسير في كهنه فقال اي
مقتله ان لم اقتلك قتلة لم يقتل بها احد وامر بتورفسي ثم امر بان
المقفع فقطع اطرافه عضوا عضوا وهو يلقيها في التور حتى ان على جميع
جسده ثم اطلت عليه التور وقال ليس على بالمثل بل خرج لالك
زندقية قد افندت الناس وبالسليبي وعيسى عنه فقبل انه دخل
دار سفيين سليما ولم يخرج منها فحاصاه الى المنصور واحضره المقتله
وحضر الشهود الذي شاهدوه قد دخلوا ولم يخرج فقال لهم المنصور
انا انظر في هذا الامر قالوا ان قتلت سفيين به ثم خرج ابن المقفع
من هذا البيت واثار الى باب خلفه واطاعكم فارتوى ما نفا بكم
اقتلكم سفيين فزجوا كلهم عن الشهادة واضرب سليمان وعيسى عن ذكره
وعلموا ان قتله كان برضا المنصور ويقال انه عاتق ستا وتلبيس منه
وذكر كراهية بن عدي ان ابن المقفع كان يستغف بسفيين كثيرا وكان
ايضا سفيين كبيرا فكان اذا دخل عليه قال السلام عليك ايمن نفس
وانفاه وقال له ما يوم ما تقول في شخص مات وخلصت زوجا
وزوجة يسخرهم على ملا من الناس وقال سفيين يوما ما قدمت على
سكوت قط فقال له ابن المقفع المنصور زين لك فكيف تقدم عليه
وكان سفيين يقول واه لا قطع اربا اربا وعينه تنظر وهزم على
ان يعتاله في كتاب المنصور بقتله فقتله وقال البلاذري لما قدم
عيسى بن علي البصرة في امر اخيه عبد الله بن علي قال لابن المقفع اذ
الى سفيين في امر كذا وكذا فقال ابغث اليه عيري فاني اخاف منه
فقال اذهب وانت في امان فذهب اليه ففعل به ما ذكرنا وقيل انه
القاء في بئر الخنيج وردم عليه الحجارة وقتل اذ حمله حاما واعتوق عليه
بابه فاختنق فقلت ذكروا حسنا شئ الدين بن المظفر يوسف
الواعظ سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الخوزي الواعظ المشهور
في تاريخه الكبير الذي سماه مراة الزمان اخبرنا ابن المقفع وما جرى
له وقتله في سنة حمى واربعين ومائة ومن عادات ان يذكروا واقعة
في السنة التي كانت فيها ويدل ان قتله كان في السنة المذكورة وفي
كلام عروين شيد في كتاب اخبار البصرة ما يدل على ان ذلك كان
في سنة اثنين اوتلت واربعين ومائة ولا خلاف في ان سليمان بن علي

عليه

واقعا المشاهدة

المقدم ذكره مات في سنة اثنين وأربعين ومائة وقد ذكرنا ان مقام مع
أخيه عيسى بن علي في طلب ثاين المقفع فبذل ايضا ان مات في هذه السنة
وأما علم وابن المقفع له شعر مذكور في كتاب الحاشية وسياق في ترجمة
ابن عمرو بن العلاء المعري له موشية فيه وقد قيل ان الولد محمد بن
عبد الله بن المقفع على ما ذكرته هناك من الخلاف فيمنظرونه وكيف
ما كان فان تاريخ قتله لم يكن بعد سنة خمس وأربعين وإنما كان فيها
أو فيها قبلها فاذا كان كذلك فكيف يتصور ان يجمع بالحاج والحق
كما ذكره امام الحرمين ومنها حصل الغلط وايضا فان ابن المقفع لم يقاتل
العراق فكيف يقول انه قتل في بلاد الترك وإنما كان مقيمًا بالبصرة
وبتردد في بلاد العراق ولم تكن بغداد موجودة في زمته فان النصوص
انما هي في مدة خلافته فاخطأ في سنة اربعين ومائة فاستتم بناها
ونزلها في سنة ست وأربعين وفي سنة تسع وأربعين ثم جميع بناها وهي
بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة وهي بين العراق ودجلة
كما جاء في الحديث الروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
الذي ذكره الخطيب ابو بكر البغدادي في اول تاريخه الكبير وبغداد في
هذا الزمان هي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دوار الخلفاء
قاعة الملك في هذا الوقت وكانت السقاج واخوه المنصور قد نزلا
بالكوفة ثم بنى السقاج بلدة عند الانبار سماها الهاشمية فانقلوا اليها
ثم انتقلوا الى الانبار ولها مات السقاج وقره ظاهريها واقام المنصور
على ذلك الى ان بنى بغداد وانتقل اليها والمقفع بضم الميم والقاف وتشبه
الغا وبعد ما عين ميمله واسمه داودويه وكان الحاج بن يوسف الشقي
في ايام ولايته العراق وبلاد فارس قد ولاه حراج فارس فزده وخذ
الاموال بقدرته فتفقت عيشة فقيل له ابن المقفع وقيل بل ولاه خالدين عباد
القيري الا في ذكره وعذبه يوسف بن عمر الشقي الا في ذكره لما تولى العراق
بعد خالد وادعى على ذلك كان وقال ابن مكي في كتاب ثقيف اللسان
يقولون ابن المقفع والضواب ابن المقفع بكسر الهمزة كان يعمل القفاح ويبعها
قلت والقفاح بكسر القاف جمع قفحة بضم القاف وهو شئ يعمل من الخوص
شبه الزنبيل لكنه بغير عروة والقول الاول هو المشهور بين العلماء وهو فتح
الفا فليست ولما وقفت على كلام امام الحرمين رحمه الله تعالى ولم يكن ان
ان يكون ابن المقفع احد الثلاثة المذكورين قلت لعلمه اذاد المقفع الخراساني
الذي ادعى الروسية واظهر القوم كما شروحه في ترجمته بعد هذا في حروف
العين لان اسمه عطا ويكون الناسخ قد حروف كلام امام الحرمين فاذا ان
يكتب المقفع فكنت المقفع لا في يقرب منه في الخط فيكون الغلط والحق
من الناسخ لا من الامام ثم افكرت في امته لا يستقيم ايضا لان المقفع الخراساني
قتل بنفسه بالسنة في سنة ثلث وستين ومائة كما ذكرته في ترجمته فما ادرك
الحلاج والجناني ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول وان ثلاثة اجتمعوا
واتفقوا على الصورة التي ذكرها امام الحرمين فما يمكن ان يكون الثالث الا
ابن الشلفان فان كان في عصر الحلاج والجناني واموية كلها مبنية على
التوقيعات وقد ذكره جماعة من ارباب التاريخ فقال شيخنا عن الدين

فقد مر

ابن الشلفان

ابن الانبار

ابن الاثير في تاريخه الكبير في سنة اثنين وعشرين وثلثمائة فصلا طويلا
اختصرت وهو في هذه السنة قتل ابو جعفر محمد بن الشلفان المعروف
بابن ابي العزاق وسبب ذلك انه اظهر من صبا فاليان التبع والتنازع وهو
الاطية فيه الى عيود ذلك مما يحكيه واظهر من فعله ابو القسم الحسين بن
روح التي فتية الامامية الباب فطلب ابن الشلفان فاستقرى هرب الى
الموصل واقام سنين ثم اختار الى بغداد وظهر عنه انه مدعي الرومية قتل
ام تبعه على ذلك الحسين بن القسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب الذي ورد
للمفتد ربا له وابنا بسطام وابراهيم بن احمد بن ابي عون وغيرهم وطلبوا في
ايام وزارة ابن مقله للمفتد فلم يوجدوا فلما كان في شوال سنة اثنين
وعشرين وثلثمائة ظهر ابن الشلفان في قبض عليه ابن مقله وحبسه وكسى
داره فوجد فيها رقعا وكبنا من يدعي انه على مذهبه يخاطبونه بما لا يطيب
بر البشر بعضهم بعضا فغضت على ابن الشلفان فاقرأها خطوطهم وانكرو
مذهبه واظهروا لاسلام وتبرأ مما يقال فيه فاستناب فلما اكراها مدبر
عبد وس يد فصفعه واما ابن ابي عون فتدبره الحية ورأسه واربع
يده وقبل الحية ابن الشلفان ورأسه وقال الهنسيدي ورازي فقال
له الخليفة الراضي بالله قد زعمت انك لا تدعي الاهية فاهذا فقال وما على
من قول ابن عون والله يعلم اني ما قلت له اني اله قط فقال ابن عبدوس انه
لم يدع الاهية واما ادعى انه الباب الى الامام المستظفر احضر امراته ومعهم
الفقيه والقضاة وفي اخر الامراتي الفقيه با باحة دمه فاحرق بالنار في ذى
القعدة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وذكر عبد الدين بن النجار في تاريخ بغداد
في ترجمة ابن ابي عون المذكور وقال ان ابن ابي عون ضرب عنقه بعد
ان ضرب بالسياط ضربا مبرحا لما بعته ابن الشلفان وصلب ثم احرق
بالنار وفي ذلك في يوم الثلاثاء ليلة خلت من ذى القعدة من السنة المذكورة
قلت وابن عون هو صاحب التصانيف الملبية منها التنبهات والاجوبة
المسكرة وكان من اعيان الكتاب والشلفان بفتح الشين المجر وسكون
اللام وبعد هاشم ثم عني مجده وبعد الالف ثوب هذه النسبة لاشلفان
وهي قوية بنو ابي واسط وقد ذكر السمعاني في الانساب واسم اعلم الرئيس
ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور وكان ابو ماضل
بلخ وانتقل منها الى بخارا وكان من العمال الكطانة وبقول العمل بقوية من
ضباع بخارا يقال لها خومتين من امرات قراها وولد الرئيس ابو علي
كذلك اخوه بها واسم امه ستاه وهي من قوية يقال لها افشنة بالقرب من
خومتين ثم انتقلوا الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل
بالعلوم وحصل الفنون ولما بلغ عشرين سنين من عمره كان قد اتقى علم القرآن
العزير والادب وحفظ اشيا من اصول الدين وحساب الهندسة والجبر
والمقابلة ثم توجه نحو الحكيم ابو عبد الله البايع فانزله ابو الرئيس ابي علي
عنه فابتدا ابو علي يقرأ عليه كتاب ابياسخوني واحم عليه علم المنطق والفلسفة
والمجسلي وفاقا اصفا فاكثروه حتى اوضح له رموزه وفهم اشكالات لم يكن الثاني
يدريها وكان مع ذلك يجتهد في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقول ويبحث
وبناظر ولما توجه النائي نحو خوارزم شاه مامون بن محمد اشتغل ابو علي

بتفصيل العلوم كالطبيعي والالهي وغير ذلك ونظرت المصنفين والشيوخ
 وفتح الله تعالى عليه ابواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتاويل
 الكتب المصنفة فيه وعالج تاديبا لا تكبا وعلمه حتى فاق فيه على الاوائل والاول
 في اقل مدة واصبح فيه عديم القدر في فنون الطب والمثل واختلف اليه فضلا هذا الفن
 وكبراه يقربون عليه انواعا من العالجات المقتبسة من التجربة وسنه اذ ذاك
 ستة عشر سنة وفي سنة استغاله لم يم ليلة واحدة بكما لا ولا اشتغل في
 المنها وبسوى المطالعة وكان اذا اشغلت عليه سبيله توقفا وقصد المسجد
 الجامع وصلى ودها العز وجل ان يسهلا عليه ويفتح مغلفا له وذكر
 عند الامير فوج بن نصر الساماني صاحب خزائن في مومته فاحضره وعالجه
 حتى برى وانصل به وقرب منه ودخل الى دار كتبه فكانت عديدة المثل
 فيها من كل فن الكتب المشهورة بايدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها
 ولا سمع باسمه فضلا عن معرفته فظفروا بوجع في كتب من علم الاوائل غيرها
 وحصل غيب فوايدها واطلع على اكثر علومها واتقن بعد ذلك اخراق
 تلك الخزانة فتقروا بوجع على ما حصله من علومها وكان يقال ان ابا علي توسل
 الى اخراقها ليتفرد بمعرفة ما حصله منها ويمنه الى نفسه ولم يتكلم ثمانية
 عشر سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسرها التي عاينها وتوفى
 ابو وسن ابي علي اثنا وعشرون سنة وكان يتصرف هو ووالده في
 الاحوال ويتفقدان للسلطان الاعمال ولما اضطرقت الدولة السامانية
 خرج ابو علي من بخارا الى كوكانج وهي قسبة خوارزم واختلف الى خوارزم
 شاه على بن مامون بن محمد وكان ابو علي على ذي القعدة ويلبس الطبيب
 وقروا له في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى سنا وابيوردود وطوس وغيرها
 من البلاد وكان يقصد حضرت الامير شمس المعاني قابوس بن وشمكير في اثنا
 هذه الحالة فلما اخذ قابوس وجبى في بعض القلاع حتى مات كابا في شهر
 في ترجمته في حرف القاف من هذا الكتاب ان شاه امدتالي فذهب
 ابو علي الى دهنان ومرض بها مرضا شديدا وعاد الى جرجان وصنفت بها
 الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الاوسط الجرجاني وانصل به امر الفقيه
 ابو جبير الجرجاني واسمه عبد الواحد ثم انتقل الى الري وانصل بالدولة
 ثم الى قزوين ثم الى همدان وقوى الوزارة لشمس الدولة ثم تشويز العسكر
 عليه واغاروا على داره وطمبوا وقضوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله
 فامتنع ثم اطلق فتواري ثم مرض شمس الدولة بالقولنج فاحضره لدا وانه واحتد
 اليه واعاده وزيرا ثم مات شمس الدولة وقوى الخوق تاج الدولة فلم يستو
 فتوجه الى اصفهان وجبا علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه فاحسن اليه
 وكان ابو علي قوى المناج ويغلب عليه قوة الجماع حتى انه كنهه ملازمته
 وامتنعته ولم يكن يد اري من اجده وعرض له قولنج فحفر نفسه في يوم
 واحد ثاثرات ففترج بعض اصحابه فحصل له سحر وانفق سفره مع علاء
 الدولة فحصل له الصرع الحاصل عقيب القولنج فاشربا تخاذ دانقين من كوفى
 في جملة ما يصفى به وجعل الطبيب الذي يعالجه فيه حنطة دواهم منه فادوا
 السحر به من حدة الكرفنى وطرح بعض خلاصه في بعض ادوية شيئا كثيرا من
 الاقيوت وكان سببه ان غلبا نه خافوه في شئ من ماله فثا فوا عاقبه اسرع

عن يد

عند بريه وكان منذ حصل له الاله يتعامل ويجلس مرة بعد اخرى ولا يهتم بجماع
 فكان يصنع اسبوعا ويمرض اسبوعا فقصدها الدولة همدان من اصفهان ومعه
 الرئيس ابو علي فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى همدان وقد ضعف جدا
 واشتد قوته على السقوط واهل الدراة وقال المديرا الذي في يد قد
 عجز عن تدبيره فلا تنفني العالجه ثم انقسل وتاب ونصرف ما معه على الفقرا
 ورد المظالم على من عرفه واعتق مما ليك وجعل يختم في كل ثلثة ايام ختمه
 ثم مات في التاريخ الذي ياتي في اخر ترجمته ان شاه امدتالي وكان فادرة
 عصره في علمه ولا كفاير وقت نيقة كتاب الشفا في الحكمة والنجاه والاشارات
 والقانون وغير ذلك ما يقارب مائة مصنف ما بين مطول ورسالة في فنون
 شتى وله رسالة يدعيه منها رسالة يحيى بن يقظان ورسالة سلمان واسال
 ورسالة الطيبري وغيرها واتقن الناس بكنته وهو واحد فلا فسة السليبي ولا شرفه ذلك
 قوله في النفس هبطت اليك من المل الارفع ورقا ذات تغز وتسمع
 بحجوبة عن ثقلة كل عارف وهي التي سقرت ولم تتبرقع
 وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وفي ذات تقى
 انفت ما الفت فلما واصلت الفت مجاودة الخراب البقيع
 واظنما نسيت عموها بالحي ومنا لا يفرها لم تقنع
 حتى اذا انصلت بها وجوها مع ميم موكرها بذات الابرع
 علفت بها ثا الثقل فامسحت بين المعالم والطلول المضع
 تبكي وقد نسيت عهد الالحى بمدامع طهي ولم تقنع
 حتى اذا قرب للسير الى البحر ودنا الرجل الى الفضا الاوس
 وعددت تغرد فوق شاطئ العلم يرفع كل من لم يرفع
 وقعود هالكة بكل خفية لم في العالمين فخرق لم يرفع
 فمبوطها اذ كان صرير لازم لتكوت سا مع الما تنسج
 فلا شئ هبطت من شاطئ سام الى فخر الحضيض الاوسج
 ان كان اصعبها الاله الحكمة طويت عن الفطن لليب لا روع
 اذا فها الشوك الحقي قصدها قض عن الاوج الفسح الاربع
 فكانا برق مائق بالحصى ثم انطوى فكانا لسر يلح
 ومن المصوب اليه ولا تحفته قوله
 اجعل غذاك كل يوم سرة واحذ طعاما قبل ختم طعام
 واحفظ منيك ما استطعت ما الحياة يراق في الارحام
 وينيب اليه ايضا الليتين اللذان الذي ذكرها السهرستاني في اول كتابها في الاقدام
 لقد طفت في تلك المعالم كلها وسيرت طوي في تلك المعالم المعاهد
 فلم ار الا واضعا كف حايرو على ذنن او قارعا من نادم
 وقضايل كثيره شهوره وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاثم اير في شهر صفر وتوفي
 همدان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربع مائة ودفن بها
 وحكي شيفا ابن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي بامهيات والاول اشهر
 رحمة الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين بن بوش رحمة الله تعالى يقول ان عندوه
 فخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان يشدد
 رايت ابن سينا يد اوى الرجال وفي السجن مات اخرى ملات

وصنف

له ذكرت

دوقم

الكثيرة

فلم يشف ما ناله بالشفاء ولم ينج من موته بالخفا .
 وسين بكر النبي المملوك وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح النون وبعدها الف
 محدود **ابو علي الحسين بن الفضل** بن ياسر الشافعي البصري المعروف بالخليل
 مولد لولدين بن ربيعة الباهلي البصري ارضى الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر
 صاحب مطبوع حسن الاختيار في صنوف الشعر ونواعه وانقل بحسب الخلف
 الى ما لم يتصل اليه اسحق بن ابراهيم النديم الموصلي فانه قد ربح في ذلك وناواه
 والى من صحتهم محمد بن ابي بن هرون الرشيد وكان انقل له في سنة ثمان
 وتسعين وما يروى في السنة التي قتل فيها الامين ولم ينزل مع الخلفاء بعده الى ايام المتعنين
 وهو في الطبقة الاولى من الشعراء الجاهليين وبعده وبين ابي نواس الحكمي ما جازيات
 لطيفه ووقايح طبعه وسي بالخيل لكثرة محسونه وخلاته ذكروه ابن المقفع في
 كتابه المارح وابو الفرج الاصبهاني في الاغانى وكل منهما اورد له طرفا من بحرين
 شعره من ذلك قوله .
 صل بحدي يا حديدك تلقى عجباً من معان يحار فيها الضمير .
 فبحديك للريج ريا منب وبجده في الدموع غدير .
وله ايضا
 يا ايا من طوف في سحر ويا من ربح حزن تجارته فكاشفتك لما قللت الصبر .
 وما لصق في مثلك ان يفتك السر فان عفتي الناس ففوجهم الى عذرة .
وله ايضا
 لا وجيبك لا اصاغ بالدمع موماً من بكي شجرة استراح وان كان موجعا .
 وكبدى في هواك اسم من ان تقطعاً لم يسمع صوة الضنا في اللسوس مومنا .
 وذكر في كتاب الاغانى ان هذه الايات اشدها ابو العباس ثعلب الطحيري المتقدم
 للخليل المذكور وقوله ما بقي من بحرين ان يقول مثل هذا . **وله ايضا**
 اذا خنت بالفساد عتديا لكم تدلون احوال المقم على الهدى .
 سلوا وافعلوا ففعلوا ففعلوا والافضلوا وافعلوا ففعلوا في صدر .
وله من قصيدة
 سقى عصرا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من جيب على وعد .
 وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائتين وفتح رب ما ترسده رحمه الله تعالى وقال
 الخليل في تاريخ بغداد يقال ان ولد سنة اثنين وسبعين ومائة **ابو عبد الله**
الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحاج الكاتب المشهور ذو
 المحرف والملاحة والسخن في شعره وكان فزاد زما في فنه فاذم يسبق
 الى تلك الطريقة وسلامة شعره من التكلف ومودح الملوك والامراء
 والوزراء والروس ودبوا في كبير اكثر ما يوجد في عشر مجلدات والفتا
 عليه الهزل وله في الجدة ايضا اشع حسنة وبقي حصة بغداد
 واقام لها مدة ويقال ان عزله باني سعيد الاصطري الفقيه الشيخ
 وله في غزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها هاهنا ويقال انه
 في الشعر في درجة امير القيس فاذا لم يكن بينهما مثالا لان كل واحد منهما
 مخترع طريقة ومن جيب شعره وجدة هذه الابيات .
 يا صاحبي استيقظ من رقة تروى على عقل البليد الكبي .
 هذه الجرة والنجوم كاهنا خردت فوق في حديقة نرجس .

ولدى الضمير

واوى الضمير قد غلبت بغيرها . فعلام شرب الراح غير غلب .
 قوما اسقياني قهوة روحية من عهد قيصرد ظالم ييسر .
 صوفا تضيق اذا تسلط حكمها موت العقول الى جميع الانفس .
ومن شعره ايضا قوله
 قال قوم لونت حضرة احمد وتجنبت ساير الروساء .
 قلت ما قاله الذي هو في الغنى قدما قلى من الشعراء .
 يسقط الطرح حيث يلتقط الحب ويعشى من ازل الكرواء .
 وهذا البيت الثالث لثلاث ربن برود قد صنعه شعره ونوف يوم الثلث
 السابع والعشرين من جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة
 بالنيل وحمل الى بغداد رحمه الله تعالى ودفن عند مشرد موسى بن جعفر
 رضي الله عنه اوصى ان يدفن عند رجليه وان يكتب على قبره وكلهم
 باسط ذراعيه بالوصيد وكان من كبار الشيعة وزاه بعض اصحابه
 في المنام فسأله عن حاله فانشده .
 افسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي .
 لم يرض مولاي علي سبى لاصحاب النبي .
 ورفاه الشريف الرضي بقصيدة من جملتها .
 بغوى على حسن ظني به فقله ما ذاني لتابعيات .
 رضيع ولا له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان .
 وما كنت احب الزمان مقارب ذاك اللسان .
 بكيتك للشعر السائر ففتق الفاظها بالمعاني .
 ليبيك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان .
 والنيل بكسر النون وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها لام وهي بلدة على
 العوات بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والاصل
 فيه لخر حفره الحاج بن يوسف في هذا المكان ومخرجه من القوافي سماه
 باسم نيل مصر وعليه قولي كثير **ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن**
علي بن محمد بن يوسف بن مجنون بهرام بن المزيان بن ماهان بن
 باذان بن ساسان بن الحارث بن بلاء بن حاناس بن فيروز بن
 برود جود بن بهرام جود المعروف بالوزير المعزى وذايت جماعة من اهل
 الادب يقولون ان ابا علي هرون بن عبد المعز بن الادواحي الذي مدحه المتنبى
 بقوله . امنى ازديارك الرقيا اذا جيت كنت من الظلام منيا .
 خاله ثم ان كشفت عنه فوجدته حال ابيه واما هو فامد بنت محمد بن
 ابراهيم بن جعفر النعماني ذكره في ادب الخواص وكانت وفاة الادواحي
 المذكور في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاثمائة والوزير ابو القاسم
 المعزى المذكور وهو صاحب الديوان الشعر والنثر وله مختصر اصطلاح
 المنطق وكتاب الايناس وهو مع صفره كثير الفايده ويدل على كثرة اطلا
 وكتاب ادب الخواص وكتاب الماثور في علم الخلد وروعي ذلك ووجد
 في بعض المصاحف ما صورته وجد بخط والد الوزير المعزى على ظهر مختصر
 اصطلاح المنطق الذي اختصره الوزير لولده ما مثاله ولده سلمة بن
 وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر ليلة صباحها يوم الاحد

في الدجى

الثالث عشرون من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة واستظهر القرن العزبي وعة
من الكتب المروية في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر
القديم ونظم الشعر ونصرت في النشر وبلغ من الحظ ما يقصر عنه نظاروه
ومن حب المولد والجبر والمقابلة الى ما لا يستقل به وفي الكتاب و
ذلك كله قبل استكمال اربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب فتناهي باختصار
واوفي على جميع فوائده حتى لم يفتنه شيء من الفاظه وغيره من ابوابها
تفصيل الحاجة الى الاختصار ووجع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكره فظهر بعد
اختصاره فابتداه وعمل منه عدة اوراق في ليلة وكان جميع ذلك
قبل استكمال سبعة عشر سنة وارغب الى الله سبحانه في بقاءه ودوام سلامته
انتهى كلام والده ومن شعر الوزير المذكور .
اقول لها والعبي تجدد للسبي اعدى لفقدى ما استلمت من المصير
سايق ربيعاً الشبية انفا على طلب لعلها اطلب لا جبر
والسبي من الخزان ان لياليا . تروى بلانفع وتحسب من عسري
ومن شعر ايضاً .
ارى الناس في الدنيا كراع تنكوت مواجيد حتى ليس فيهم سرق
افاء بلا مرمى وموحي بغير مساء وحيث ترى ما ورمي فتنج
ولسه في غلام حسن الوجه خلق شعره .
خلقوا شعره ليكسوه قبحاً عزة منهم عليه وشع
كان صبحاً عليه ليل بغيرم ففوا ليلة وابقوه صبحاً
ومن شعر
اني ابتلك عن حديتي والحديث له شجون عريت موضع مرقه
ليله فقارفتي السكون قلله فاول ليلته في القبر كيف تكون
ولما ولد للوزير المذكور ولد ابو يحيى عبد الحميد كتب ابو عبد الله محمد بن
احمد صاحب ديوان الجيش بصرياً ما منته .
قد اطلع الفال شصني بدوركم العالم الزكي
رايت جدا الفتي علياً فقلت جدا الفتي علي
وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اياه
وعمره واخوة هرب الوزير وصل الى الرملة واجتمع بها جميعا المتطلبين
حسب ابن مفرج بن دغفل بن جراح الطائي وبنيته وبني عمر وافنديهم
على الحاكم المذكور ثم توجه الى الجواز واطع صاحب مكة في الحاكم ومملكة الديار
المصرية وعمل في ذلك عملاً فلق الحاكم بسببه وخاف على ملكه وقصته في
ذلك طويلة الى ان ارضى الحاكم بن الجراح ببذل الاسرا اليهم واستأجر اليه
وكان صاحب مكة زهرا جو الفتوح الحسن بن جعفر العلوي قد استدعوه
وفصل اليهم وبابهم بالخلافة ولقبوه الراشد بنديب ابي القسم المذكور
فلم يزل الحاكم يعمل الحيل حتى استمال بن الجراح اليه واستغنى امره في الفتوح
وهرب الى مكة وقصد الوزير ابو القسم العراف هاربا من الحاكم ومفارقا لبني
الجراح وقصد فخر الملك ابا غالب بن خلف الوزير ورفغ خبره الى الامام
القادر ربا فامرهم فاطمه امه وولاه في الاول سنة العباسية وارسل
فخر الملك في ابعاده فاعتذر عنه فخر الملك وقام في امنه وانفق اخذ

فخر الملك

فخر الملك من بغداد الى واسط فاحداها بالقسم في جلته واقام معه واسط
على جلته من الوعاية الى ان توفي فخر الملك مقتولا وشيع الوزير ابو القسم في
استعطاف قلب الامام القادر والتفصل ما قذفت به حق ضلع له بعض المصالح
وعاد الى بغداد واقام قليلا ثم صعد الى الموصل وانفق حوص بن ابي الوزير
كايت معتمد الدولة ابي المنيع فزواش امير بني عقيل فتقدم كاتبه مؤتمنه
وشيع ابو القسم يسى في واحة الملك شرف الدولة البويهي ولم يزل يول
السبي الى ان تفق على الوزير مويده الملك ابو علي فكتب ابو القسم بالخروج
من الموصل الى الحضر وقصد الوزارة من غير خلع ولا لقب ولا سفار فتم
الدراعه واقام كذلك حتى جرى في الاحوال ما اوجب مفارقة شرف
الدولة فخرج معه منها وقصد ابن سنان عزيب بن محمد بن عتيق ونزلا
عليه واقاما با وانا وبينما هو كذلك اذ عرض له من محذومه شرف
الدولة دعاه الى مفارقتة والابيع دعه والى قصد جوى والنزول
على عزيب المذكور ثم انتقل بعد ذلك الى ابي المنيع فزواش بالموصل واقام
عنده ثم تجدد من سوا الامام المقتدر وما الجارة الضرورة بسبب ما كوت به
قواش وعزيب في معناه الى مفارقتة والابيع دعه وقصد ابا نصر
ابن مروان بيا فارقين واقام عنده على سبيل الضيافة الى ان توفي وقيل
انه لما توجه الى ديكر وكوز ولسلطانها احمد بن مروان المذكور في خوف
الهمزة واقام عنده الى ان توفي ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمان عشرة
واربع مائة وقيل ثمان وعشرون والاول اصح وكانت وفاته بيا فارقين
وحمل الى الكوفة يومئذ سنة ولله في ذلك حديث يطول شرحه ودفن
بها في تربتها بجاودة لشهد الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وامر
على قبره . كنت في سفرة العفاية والجليل ميقنا فبان مني قدوم
تبت من كل ما تم نفسي يحيى بهذا الحديث ذلك القديم
بعد خمس واربعين لقدا طلت الا ان العزيم صكريم
وكان قتل ابيه وعمره واخويرة في الثالث من ذي القعدة سنة اربع مائة
اهم نقالي ودايت في بعض الجاسع امزم يكن مغربي وانا احدا حوايه
ابو الحسن علي بن محمد كانت له ولاية في الجانب العزبي ببغداد وكان يقال
له العزبي فاطلعت عليهم هذه النسبة ولقد رايت خلقا كثيرا يقولون
هذه المقالة ثم بعد ذلك نظرت في كتابه الذي سماه ادب الحق فوجدت
وقد قال المتنبي واحقاتنا المفاربه يسمونه المتنبي .
اني الزمان بؤه في شببته ونسره وايتهاه على الطرم
مذا بيدل على انه مغربي كما قالوه واسم اعلم ثم اعاد هذا القول بعينه
لما ذكرنا في المتنبي واشد عنده قول المتنبي .
واني الفنى شى لا تبينه لشبهه ولوان ما في الوجه من خواب
ونقلت فيه المذكور في الاول من حظ ابي القسم على بن سنج بن سليمان
المعروف بابن الميوني صاحب الرسايل وقد كوا من مقول من خط الوزير
المذكور واسم اعلم بقصته ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه العزبي
اللغوي اصله من همدان ولكنه دخل بغداد وادرك حلة العلماء داخل
مثل ابي بكر بن الابن دي وابن مجاهد المعنى واب عمره الراهد واب

الحزب

استقام

في اوله

بلا مقابلة

او قرا على ابن سعيد السمرقاني وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها
 احدا من افاض الدهور في كل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الاقارب
 والحدود كرموزة ويدرسون عليه ويقتسمون منه وهو القابل وظلوا
 على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقصد ولم يقل اجلس
 فتثبت بذلك اعتلا فز باهداب الادب واطلاعه على سرائر كلام العرب
 وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للفقير
 اقصد والنايم والساجد اجلس وعلمه بعضهم بان القعود هو الانتقال من
 العلو الى السفل ولهذا قيل لمن اصاب برجله مقعد والجلوس هو الانتقال
 من السفل الى العلو ولهذا قيل لخير خطيب لا يرتفع اجسا وقيل لمن اتاهما جالس
 وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب الفضول
 قل للفضول والفساد كاسها ان كنت تارك ما امرتك فاطمئن
 اي اقصد الجلب وهو يجند وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصة طويلة وهذا
 كله وان جاء في غير موضعه لكن الكلام شجوت ولا ابن خالويه كتاب كبير في الادب
 سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان سبني الكتاب من اوله الى اخره
 على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا في كتاب لطيف سماه الال وذكرني
 في اوله ان الال ينقسم الى خمسة وعشرين قسم وما اقص فيه وذكرني في
 الائمة الاثنى عشر وقارب مواليدهم ووفيتهم وامهاهم والذي دعاه
 الى ذكرهم ان قال في جملة اقسام الال وال محمد بنو هاشم وله كتاب
 الاشتقاق وكتاب الجمل في النور وكتاب القرات وكتاب اعراب القرآن
 ثلثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذموم
 والمؤث وكتاب الاقارب وكتاب شرح المقصور لابن دريد وكتاب الاسد
 وغير ذلك ولا ابن خالويه مع الى الطيب المتنبى بحالي ومباحث عندي في
 الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها ولست بشعر حتى فزع القول
 على ما نقله الثعالبي في كتاب البيعة
 اذا لم تكن صدوقا لابي سعيد فلا خير في صدوقه الجاني
 وكرم قابل مالي ورايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارسي
 وخالويه يفتح الخاء المعجمة وبعد الاضلاع مفتوحة ووافضحة ايضا
 وبعدها ياء مشددة من تحت ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه
 بحلب في سنة سبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى **ابو علي الحسين بن احمد**
 الفسافي الجياني الاندلسي المحدث كان اساتذتي الحديث والادب وله كتاب
 سعيد من نقيذ المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع في فيه اللبس من رجال الصحابة
 وما اقص فيه وهو في جزئين وكان من جملة ابيات المحدثين وكبار العلماء
 المصنفين وكان حسن الخط جيد الضبط وكانت له معرفة بالغريب والشعر
 والانتساب وكان يجلس مع قرطبه وميسر منه اعينها ولم اقف على شيء
 من احبائه حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في الحرم سنة سبع وعشرين
 واربعين رحمه الله تعالى وطلب الحديث سنة اربعين **وتوفي ليلة الجمعة**
والجيا في بفتح الجيم وتشديد الياء المشددة من تحتها وبعدها الف توت هذه
 النسبة الى جيات وهي مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الروي موقرة يقال لها

جيات ريفي

جيات ايضا في الفسافي قد تقدم الكلام عليه **ابو عبد الله الحسين بن محمد**
 عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن الفاسم بن عبيد الله بن سليمان
 ابن وهب الويزيري الحارثي من بني طهوث بن عمرو بن كعب بن عمرو الدباس
 البدرى المصنوع بالبارع المشهور بالادب النديم المصنف
 كان نحوي لغويا مقربا حسن المعرفة بصنوف الادب وافاد حلقا كثيرا
 خصوصا باقرا القرآن الكريم وهو من بيت الوداعة فان جده الفاسم
 كان وديرا لمعتد والمكتفي بعمه وهو الذي سمى ابن الرومي كان شاعرا
 كاسيا في ترجمته ان شاعره تعالى وعبد الله كان وديرا لمعتد
 ايضا قبل ابنه القسم وسليمان بن وهب بن يثقبني شهرته عن ذكره وسليمان
 في ترجمته ان شاعره تعالى والبارع المذكور من ارباب الفضائل وله
 مصنفات حسنة وقاليف غريبة وديوان شعريه وكان بينه وبين
 الشريف ابي بلي بن المباركية مناقبات لطيفة فاهلها كان رفيق ومتميز
 في الصحبة فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمته بعض الامراء وجمعا
 حضرة الشريف مرارا فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة دالية يعانه
 فيها ويشير الى انه تغير عليه بسبب الخدمة واطمئن
 يا بني ودي واثني مني ابي ودي عفيف طرفة الرياسة بعدى
 ولولا اودعته من السيف والفضى لو كرت فكتب اليه البارع المذكور
 جوابها واطال فيه وضمها من السيف واطمئن
 وصلت رقة الشريف ابي بلي فجلت على دونه عني
 فتلقها باهلا وسهلا ثم الصفتها بطرفي وخدي
 وفضضت الختام عنها فظنك بالصاب اذ يثاب
 بين حلومي العتاب وحس هو اولى به وهزل وجدي
 وتجري على من خير جرم بلام يكاد يحرق جلدي
 يدعى الى حبي وقد نازله مرارا حاشاه من قبح رد
 ثم دع ذاها للرياسة والحج ابن لي من خل افق وعقد
 فبدا ابا الله طمئنتني فقلت او تغتر بعدي
 من ترائي اها من ام وديرو اميرام عارض للهند
 انا لاذك الخلع الذعير ارضي ولو بحسرة درو
 واذا صحت لي ملج فذاك اليوم عيدي ومكعب الدوسيدي
 انراي لو كنت في الناحية انساك في جناح الهند
 اوالى عصمت ما تاج السوء ولو اكلت غانيا في القدر
 انا اضاعف لمعتد على العهد وان كنت لا تحاذر عودي
 ام ان قنعت مني الناس بغردي الكرام فزو
 صان وجهي للسام واولاه جيلانه الى غير احد
 فتعقت وتعتقت بنج من ماني وقلت اني وحدي
 لا لان انت من ماني الكريمة ابن الكرام حتى اكدي
 وتقتصر من هذه القصيدة على هذه الابيات فنها سخط لا يبق ذكره وغيره
 ملاحجة اليه ومن شعره ايضا
 افنت ماء الوجع من الماء اسال من لامة في وجهه

الشاعر

التي له شرح حال الذي ، ما ليتني مت ولم افسد ،
فلم يلدني كرم وفاء ، ولم اكدر اسم من حمده ،
والوقت من دهر مخازيه ، عندت الا يدري الله ،

وكانت ولا دثر في العاشر من صفر سنة ثلث واربعين واربع مائة ببغداد وفيه
يوم الثلاثاء بعثت جاري الاخره وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمسين
وكان قد عجزت اخبره والدياس بفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة
وبعد الالف سبني مهله وهذا يقال لمن يعمل الدباس او يبيعها والسدي
بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة ويعدها راضية النسبة الى
السدي وهو على حلة ببغداد وكان البارح المذكور يكتسب ثمنه اليه
العميد في الكتاب الحسين بن علي بن محمد بن عبد الحميد الملقب بوزيد الدوي
الاصمعي في المنشي المعروف بالطعراي وكان غزير الفضل لطيف الطبع
فان اهل عصره بصنعة النظم والشر فذكره السمعاني في نسبة المنشي
من كتاب الانساب واشي عليه وارود قطعة من شعره في صفة الشعراء
وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمسين والمطهر المذكور ديوان شعري جيد
ومن مكنى شعره قصيدة المعروفة ببلادية العجم وكان عملا ببغداد في
سنة خمس وخمسين يصف حاله ويشكو من مائة وهي

اصالة الراي ضاقتني الغنفل ، وحلية الفضل زانتني عن الغنفل ،
بجدي اخيرا ومجدي ولا شوق ، واشي زاد الضيق كاشي الغنفل ،
فيم الافاقته بالزوايا سكنت ، بها ولا ناتي فيها ولا حنن ،
نا عن اهل سفر الكف منقود ، كاليف عري متاعن الغنفل ،
ولا صديق اليه شكي حزين ، ولا ابني لدير منتهى جذيل ،
طال اعتراي حتى حق راحلي ، ودحلي وقرى المسالة الذيل ،
وضج من لعب ففوق وقع لمنا ، يلقي ركامي ولج الركبة صليل ،
اريد بسطة كف استغني بها ، على قضا حقوق المعلى قليل ،
والدهو يركس امانا ويقضي ، من الغنية بعد الكد بالفضل ،
وذى شظاظ كصدر الرخ معقل ، لئله غير حيا ب ولا وكل ،
حلوا الفكاهة من الجدة قد حجت ، بقسوة الياس منه رقة القمل ،
طردت شرح الكرى عبيد مقلته ، والليل عزي سوام النوم بالفضل ،
والركب سبل على الاكوار من طرب ، صاح واخو من خمر الكرى مثل ،
فقلت ادعوك للخلي لتصرف ، وانت تحددني في الحادق الجلل ،
تتام عني وعين البصر ساعة ، وتشتعل وصح الليل لم يحل ،
فهل نعين حل في حمت به ، والفي يزجر احبا ناهي القمل ،
ان اريد طروق الحى من اضم ، وقد حياه راية الحى من قمل ،
يجون بالبعض والسر اللذان لم ، سود العناير حمر الحلى والجل ،
فسرنا في ظلام الليل مهديا ، فنفحة الطب تصدنا الى الحلل ،
فالبحر بيت العدى ولا سد رابضة ، حول الكائن لها غاب من الكسل ،
نوم نائبة بالجزع قد سقيت ، فضا لها ميل الكحل والكحل ،
قد زاد طيب احاديث الكرام بها ، ما بالكرام من جبين ومن جمل ،
تبيت نار الهوى منهن في كبدى ، حوى وبنا القري منهن على قمل ،

ابو اسعيل

البحر

نينا

مقتل انضاج لاهلاك حبل ، ويخروك كوام الحبل والابل ،
يشفي لذيق العوان في بيوتهم ، بهمة من عذير الحز والصل ،
لعل الماحة بالجزع نائبة ، يدب منها نيم البر في علل ،
لا اكره الطعنة الجذلة قد شفت ، بوشفة من نبال الامن الحبل ،
ولا احل بغزلات احنا زطبا ، ولود هتني اسود القيل بالقل ،
ولا احاب الصفاح البيض تسعد ، بالبح من صفحات البيض في الكحل ،
حب السلامة بشي عزم صاحبه ، عن المعالي ويعزى المو بالكل ،
فان ججت اليه فاحخذ نقف ، في الارض او سلا في الوفا قبل ،
ودع عن راعلي للمقدمين على ، ركوبها واقتنع منهن بالبلل ،
رضي الدليل بحفض العيش بحفضه ، والعزيبين رسوم الانو الذلل ،
وادراها في غود البس يد حافلة ، معارضات مثالي الم بالجل ،
ان العلى حشنتي وهي ماذقة ، فيها صدقت ان العز في النفل ،
لو كان في شرف الماوى بلوغ مني ، لم ترح الشى يوما دارة الحمل ،
اهت بالخط لوفاديت مستمعا ، والخط عنى بالجل في شغل ،
لعله ان بدا فضل ونقصهم ، لعينه نام منه صرا وبقية ،
اعل الفضل بالامال ارقمت ، ما اصبحت العيش لولا فتح الاجل ،
لما روى بالعيش والايام مقبلة ، فكيف ارضى وقد ولت على عمل ،
على بنفسى عرفاني بقمتهما ، ففنتني عن رخيص القدر بثل ،
وعادة الفضل ان يترى بخوهم ، وليس يعمل الا في بدى بطل ،
ما كنت اوثان يتدلى زماني ، حتى ارى دولة الاوغا والسفل ،
مقدوني اناس كان شوطهم ، وداخطوى اذ اشى على بسل ،
هذا اجزا امرا افزانه ورجوا ، من قبله فتمنى منحة الاجل ،
وان عدواني من دوى فلا عيب ، لي اسوة باخطاط النعمي زحل ،
فاصبر لها غير محال ولا تبحر ، في حادث الدهو ما يعني الحبل ،
اعدى عدوك منى وثقت به ، فنادى الناس واصبحهم على جل ،
وانما رجل الدنيا واحدتها ، من لا يقول في الدنيا على رجل ،
فاص الوفا وفاض القدر وانفجت ، مسافة الخلف بين القول والعمل ،
وحس ظنك بالايام محيرة ، فظن شواوكن منها على وجل ،
وشان صدقك عند الناس هم ، وهل يطاوت معوج معتدل ،
ان كان يجمع شى في شاقهم ، على اليهود فسوق السيف للعدل ،
يا واردا سور عيشك كود ، انققت عرك في ايامك الاول ،
فما اقتحامك لج الصر تركبه ، وانت بكفك من مصص الوشل ،
ملك القناعة لا يمشى عليه ولا ، يحتاج فيه الى الاضار والوجل ،
ترجوا لبقا بدرا لا ثبات لها ، وهل سمعت بظل غير مستقل ،
وبخيرا على الاسوار سطلعا ، اصمت ففي الصمت حجة من الزلل ،
قد رشحوك لامر ان ظننت له ، فادب لنفسك اترعى الحبل ،

البحر

ومن رقيق شعره قوله

يا قلب مالك والهوى من بعد ما ، طاب السلو واقر المشاق ،
وما بذاك في الافاقه والاولى ، نازعتم كاس الغرام افاقا ،

مرض السليم ومع والداه الذي تشكوه لا يرجي له افسراف
وهذا خفوف البروق الذي تطوى عليه اصنامي خفاق

وله ايضا

اجتباي مقلتي فاننا على موعد للبين لاشك واقع
اذا اجتمع العشاق سوعدنا فواخلت ان لم تعني المكاسع
وذكره ابو المعالي الخطيري في كتاب زينة الدهر وذكره مفايع وذكره
ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربيل وقال انه ولد الوزارة بمدينة اربيل
من ذكروا له الكاتب بصرى الفقه وعصمة القطر وهو تاريخ الدولة
السلجوقية ان الطغرائي المذكور كان يفت بالاسناد وكان وزير السلطان
مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود
المصافى بالقرية من همدان وكانت الفقرة لمحمود فأول من اخذ الاسناد ابو اسحق
وزير مسعود فاخبره وزير محمود وهو الحال نظام الدين ابو طاهر بن
احمد بن حرب السهرمي فقال الشهاب احد وكان طغرائيا في ذلك الوقت
نبا عن البصير الكاتب هذا الرجل لمجد يعني الاسناد فقال وزير محمود من
يكن لمجد يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه الاقبال عليه لفضله فبا
عندما قتله هذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمسين
اقتل اربع عشرة وقيل ثمان عشرة وقدجا وزيتي سنة وفي شهر
مايدل انه بلغ سبع وخمسين سنة لانه قال وقد جاء مولود
هذا الصغير الذي افا على كبره اقربيني ولكن زاد في فكري

سبع وخمسون لوموت على حجره لبات تاشرها في صفحة الحجر
واحد فقال اعلم يا عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى وقتل الحال السهرمي الوزير
المذكور يوم الثلاثاء سلخ صفر سنة ست عشرة وخمسين في السوق ببغداد عند
المدرسة النظامية وقيل قتله عبد اسود كان للطغرائي المذكور لانه قتل
استاده والطغرائي بضم الطاء المهمله وسكون الفين المجرى وفتح الواو بعدها
الف مقصوده هذه النسبة لمن يكتب الطغرائي وهي الطرة التي تكتب في اول
الكتب فوق البسملة بالفتح الغليظ ومضوفاً مفتوح المله الذي صدر الكتاب
عنه وهي لفظة اعجيه والسهرمي بضم السين المهمله وفتح الهم وسكون اليا
المشاة من تحتها ومضوفاً وهي بلدة بين اصبهان وشيراز وهي لحدود
اصبهان **ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين** المعروف بابن الخازن
الكاتب كان فريدي عصر في الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانها كتب فيها كتب
خمسائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربيعة وجباس ولم يخرج من تحتها
عنت الدين لطالبت واستراح الزاهد الفطن
كل ملك قال زحفوني حبه مما حوى كفنت
يقضيها لا ويشركه في كلا الحالين مفتتن
الحى كوني على ثقته من لقاءه سرقت
اكوه الدين وكيف بها والذي شجره وسن
لم قدم ثلثي على احد فلما ذا الهم والحزن
قال محمد بن ابى الفضل المهراني المودع في ذلك على يد تاج الدين الامام لمسكويه
توفي ابن الخازن المذكور في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين هجاء رحمه الله تعالى

عنه الشريف

قال الشريف ابو المعالي ركب بن احمد الانصاري توفي ليلة الثلاثاء وفي
من الغد وهو اليوم السادس والعشرون من الشهر المذكور **ابو عبد الله الحسين**
ابن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي القايم بدعوة الله المهدي جد
ملوك مصر وقصته في القيا م بالمغرب مشهورة ولم يزل قصة مسطورة
وسبق في حرف العين عند ذكر المهدي عبيد الله طرف من اخباره ان
شاه اسمعالي وابو عبد الله المذكور من اهل صنعاء اليمن وكان من الرجال
الدهاة الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افرقة وحيداً بلا مال ولا
رجال ولم يزل يفتي الى ان ملكها وهرب ملكها ابو منصور زيادة الله
اخو ملوك بني الاغلب منه الى بلاد المشرق وعين عن الوصول الى ابي عبد الله
المذكور وتوجه الى سلماية واسكن به ما جئت اليه اخرج ملوك بني سواد فاسكن
واقتله ومضى اليه ابو عبد الله الاكبر وتقدمه على ما قبل وقال له تكثر انت
صاحب البلاد والمستقل يا موردها وتسلمها الى غيرك وتبقى من جملة الانبياء وكبر
عليه القول فتقدم عبد الله على ما صنع واخبر الفدوى واستشعر منها المهدي
فدس اليها من قتلها في ساعة واحدة وذلك في منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان
وتسعين ومايتين بمدينة رقادة بين القصرين رحبها الله تعالى والشيعي بكسر الشين
المجزة ويسكن اليها المشاة من تحتها وبعدها حين مملها هذه النسبة الى من ينزل نسبة
الامام على رضى الله عنه ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الف دال
مهملة وبعد الدال هاء ساكنة مدينة من اعمال القيروان وما زيادة الله فقد
ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق فقال هو ابو منصور زيادة الله بن عبد الله
ابن ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن عقيل بن خفاف
وهو زيادة الله الاصغر اخو ملوك بني الاغلب القمي قال قديم دمشق سنة اثنين
وثلاثمائة هجرا الى بغداد حين غلب على ملكه باقرية ثم قال في اخر الترجمة
بلغني ان زيادة الله توفي بالرملة سنة اربع وثلاثمائة في جمادى الاولى منها وتوفي
بالرملة فسأخ بقره منصف عليه وترك مكانه وهو من ولد الاغلب عمرو
لما زف البصري وكان الرشيد ولي عرا المغرب بعد ان مات ادريس بن
عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم فزال المغرب
الى ان **توفي** خلف ولد الاغلب ثم اولاده الى ان صار الامراء زيادة الله
هذا انتهى ما ذكره ابن عساكر في ترجمة ابي اليسر علي بن القطاع اللغوي هذا
النسب وبينهما اختلافاً قليل لكني نقلته على وجدة في الموضعين وقال
غير ابن عساكر توفي ابو منصور زيادة الله بن محمد بن ابراهيم بن الاغلب بالرملة
وحمل تابوته الى القدرى ودفن بها في سنة ست وتسعين ومايتين وكان
تكملة مملكة الى ان خرج عن القيروان خمس سنين وسبعة اشهر وخمسة
عشر يوماً وكان سبب خروجه من القيروان ابا عبد الله الشيعي المذكور لما هزم
ابراهيم بن الاغلب بلغ الخبر زيادة الله المذكور فشد امواله واخذ خراص حرمه
وخرج من رقادة ليلاً وبعد خروجه بوجع ابراهيم بن الاغلب وكانت مملكة
بني الاغلب ما بين سنة واثنى عشر سنة وخمسة اشهر واربعه عشر يوماً
والشروع في ذلك بطول فاختصره **ابو سلة حفص بن سليمان** الخلال الهذلي
مولى السبع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وابو سلة
اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن

قاله عن ابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا

واخر من الاغبال وفوض
اليه الملك واخبره اخوه
ابو العباس احمد وكان هو
الاكبر عن احمد

من بلاد افرقة

من قبله بعرف هذا الفت لاني دولة بني القيس ولا في غيرها من الدول
وكان السفاح ياتى به لانه كان ذا عفاكية حسنة ممتعا في حديثه اياها حالما
باليسنة والتدبير وكان ذا يسار وجمال الصنف بالكوفة ونفق اموال كثيرة
في اقامة دولة بني القيس وما راى خولته في هذا المعنى وابو مسلم الخزاز
يوسيد ما يبع له في هذا المعنى وكان يدعوا لبيبة ابراهيم الامام اخي السفاح
فلما قتل مروان بن محمد اخر خلفا بني امية بجوان وانقلب الدعوى للسفاح
فجاء من ابي سلمة انه مال الى العلويين ولما ولي السفاح واستوزره بقي في
نفسه مسترشي فيقال ان السفاح سار الى ابي سلمة وهو جواسيس يعرفه فناد
سنة ابو سلمة ويحرضه على قتله ويقال ان ابا سلمة لما اطلع على ذلك كتب الى
السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل يدل على
في حديثنا ونحن وقد صدرت منه هذه الزلة فمضى فقتلها فلما راى
ابو مسلم استناده من ذلك سير جماعة كمنواله ليليا وكانت عادة ان يهرع عند
السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينته بالابار ولم يكن معه احد
وشوا عليه وخطوه باسيا منهم واصبح الناس يقولون قتله الخواص وكان
قتله جليل خلافة السفاح ما برهة استمر وولى السفاح الخلافة ليلة الجمعة
ثالث عشر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين وما يره وما سيع السفاح بقتله انشد
في التار فليذهب فني كان مثله على اي شئ فانت منه ناسف
وذكر في اخبار الوزر ان قتله كان في رجب سنة اثنين وثلاثين وما يره وكان
يقال له وزيروا لم يقدروا قتل عمل فيه سلمي بن المهاجر البجلي
ان المساة قد سرور ديا كان السرور عاكرهت حديرا
ان الوزر وزيروا لم يقدروا اودى فني يشاك كان وزيرا
ولم يكن خلا لا واما كان منزله بالكوفة في حارة الخلايين وكان يجلس عندهم
لغوب دانه منهم فني خلا والهدان يفتح الها وسكون الميم وفتح الدال للمهلة
وبعد الالف بوان نسبة الى همدان وهي قبيلة عظيمة باليمن والسبع يذكو
في حروف العين عند ذكواي اسمي السبعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف
ارباب اللغة في اشتقاق الوزر على قولين احدهما انه من الوز بكسر الواو
وهو الحمل وكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة
والثاني انه من الوز بفتح الواو والزاي وهو الحمل الذي يعتمد عليه
به من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه الخليفة والسلطان
ويجي الى رايه وهذا قول ابي اسحق الزجاجي **ابو اسمعيل حماد بن**
الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت كان عليا مذهب البقية وكان من الصلح والخير
ولما توفي ابيه كانت عنده ودايع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك وادباها
خايبون وفيهم ايتام فحملها ابنة المذكور الى القاضي ليتسلها سنة فقال له
القاضي ما نقبل منك ولا نخرجك عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال
حماد للقاضي زلف واقبها حتى ينزل منها ذمتها اب حنيفة ثم افضلها بوالك
ففعّل القاضي ذلك وبقى في وزنه اياما فلما كمل وزنه استرحم حماد فلم
يظهر الى ان دفعها الى غيره وكان ابنة اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها
بالقاضي يحيى بن اكرم ورايت في اخبار ابي حنيفة ان القاضي يحيى بن اكرم لما وصل
الى البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السفر شيعة القاضي يحيى بن اكرم فكان الناس

بعضه سبيل

بعضه سبيل ويقولون له عفتت عن اموالنا ودمايتا فيقول اسمعيل
وعني ايتكم وكان يعرض بما يترهم به القاضي يحيى بن اكرم وقال اسمعيل كان لنا
حارطان راقتي وكان له بغلان سبي احدهما ابا بكر والاخر عمر فزجرت ذات
ليلة احدهما فقتله فاخرج جدي ابو حنيفة فقال انظروا فاني اخال
الخل الذي سماه عمر هو الذي رغبة فنظروا فكان كما قال وكانت وفاة
حماد المذكور في ذي القعدة سنة ست وسبعين وما يره وما يره تعالى ساني
ذكر والده ان شاء الله تعالى **ابو القاسم حماد بن ابي ليلى** بن قيسيل
ميسر بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي مولد بني بكر بن ابل المعروف
بالرواية وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعراء انه
مولد مكين بن زيد الخيل الطائي الميماني رضي الله عنه كان من اعلم الناس
بأيام العرب واخبارها واسماها واسماها ولها نقاش وهو الذي اجمع
السبع الطوال في ذكره ابو جعفر بن الخاسي وكانت ملوك بني امية تقدمه
وقومهم وتزويهم فيقد عليهم وبنالهم وميا لوفى عن ايام العرب وعلوا
وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه بما اذا استحققت
هذا الاسم بقيل لك الراوية فقال ان اروي لكل شئ تعرفه يا امير المؤمنين
او سمعت به ثم ان اروي لاكثر منهم من تعرف انك لا تعرفه يا امير المؤمنين
ولا سمعت به ثم لا يشدك احد شعرا قديما ولا يحدثنا الاميرت القم من
المحدث فقال له كم مقدار ما تحفظ من الشوقا كثير ولكني انشد
على كل حرف من حروف الهمزة مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعرا
الجاهلية ودون شعرا الاسلام قال سا تمنك في هذا وامر بالانشاء
فانشده حتى خيرا الوليد ثم وكل به من استخلفه ان يصدقه عنه ويستوفى
عليه فانشده الفين وتسماية قصيدة الجاهلية واخر الوليد بذلك فاموله
بأية الف درهم وذكر ابو محمد الحارثي صاحب كتاب المقامات في كتاب
درة الخواص ما شاله قال حماد الراوية كان انظماي للوليد بن عبد
الملك بن مروان في خلافة وكان اخوه هشام يحفوظ لذلك فلما مات
يزيد وقوى هشام خفته ومكنت في بيتي سنة لا اخرج الا لمن اتوا من
اخواني سترا فلما لم اسمع احد ذكرني في السنة فخرجت يوما اصلي الجمعة
بالرواية فاذا شرطيات قد وقفا على كوكبا لا ياها داجب الامير عمر
الثقي وكان واليا على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت
لها هل لك ان تدعاني حتى انا اهل فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا
ثم اصير معكم فقالا ما لك ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهم ثم مرت الى يوسف
ابن عمرو وهو في الايواف الاخر فسلمت عليه فودعني ودي الى كبا فابا بسم
الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقي اما
بعد اذا قرات كتابي هذا فامض الى حماد الراوية من ياتيك به من غير
ترويج وادفع له خمسمائة دينار وجلاهمويا يسير عليه اثني عشر ليلة
الى دمشق فاخذت الدنانير فاذا جمل مرحول فوكسته وسرت حتى وايت
دمشق في اثني عشر ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذت الى
داخلت عليه في دار قوداء مفروشة بالرخام وبين كل رخامة قضيبة
ذهب وهشام جالس على طنفسة حرا وعليه ثياب حر من الحر وقد نضح

بالمسك والعنبرى فسلط عليه فرد على السلام واستدثاني فذوقته حتى قلت
رجله فاذا جاريان لم ار مثلهما قط في اذنا كل جارية حلفتين فيهما لولوتان
تتقدتان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخيرا امير المؤمنين
فقال اندري فم بعت اليك قلت لا قال بيت خطوبيا في لا اعرف قايله
قلت وما هو قال ودعوا بالصبح يوما فجات ، قينة في منمها ابروت ،
قلت يقول عدو بن زبيد العبادي في قصيدة قال فانشدها فانشده
، بكر العاذلوني وضع الصبح ، يقولون لي اما تستفيق ،
، ويلومون فيك يا بن عبد الله ، والقلب عندكم موهوت ، حوثوق
، لست ادرا اذ اكرهوا الغوالي ، اعدو ويلومني ام صديوت ،
قال حماد فانهيت فيها الى قوله ، قينة في منمها ابروت ،
، ودعوا بالصبح يوما فجات ، قينة في منمها ابروت ،
، قدسمة على عقار كعين الديك ، صفا سلافة الراودوت ،
، من قبل منمها فاذا ما منجت ، لا طعنها من مذكوت ،
، وطفا فوقها فقايع كاليا قوت ، حمرينها التصفوت ،
، ثم كان الزواج ما سحاب ، لا جوى اخن ولا مطرقت ،
فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد وفي هذه الحكاية زيادة قال اسقيه
يا جاري ريم فستفي وهذا ليس بصحيح فان هشام لم يكن يشرب فلما حاطه الى
ذكر تلك الزيادة ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كائنه ما كانت
قال نعم قلت احوى الجارين قال ما جيبك لك يا علمها وما لها واتله
داه ثم نقل من عند الى منزل اعدله فوجد فيه الجارين وما لها وكل ما يحتاج
اليه واقام عنده سه ووصله بامر الف درهم قلت هكذا اساقى الخمر
هذه الحكاية ولم يكن ان تكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر النخعي المذكور
بل كان متوليه خالد بن عبد الله القسري الا ان ذكره ان شام قال
حسبا يقتضيه تاريخ ولايته وانفصاله ولا يوسف بن عمرو بن زوجه
ايضا واحبار حماد وواديه كثيره وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين
ومولده سنة خمس وتسعين للصوم وقيل انه توفي خلافة المهدي وتولى المهدي
الخلافه يوم السبت لست خلوف من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وما بين
وتوفي ليلة الخميس لست بقين من الحرم سنة تسع وستين وما بين بقرم بقال
الوذ من اعمال ما سدا ان وفي ذلك يقول مروان بن ابى حفصه ،
، واكرم بقرم بقرم بقرم ، بني الهدي قريبا سدا ان ،
، عجت لكف هلك الزيف ، ضحك كيف لم ترجع بغير نيات ،
ولما مات حماد الراوية رثاه ابو يحيى محمد بن كاسد وهو لقبه واسم عبد
الاعلى بن عبد الله بن خليفة بن ابيث بن مازن بن دوسه بن نضر بن قعين بقوله
، لو كان يحيى من الروي جذورا بجالك عما مالك للحد ،
، برحك امر من اخي ثقة ، لم يك في صفوذه كدر ،
، هكذا يفسد الزمان ويفض ، العلم فيه ويدرس الاشرا ،
وكان حماد المذكور قليل البصيرة من العلوية قيل انه حفظ القرآن الكريم من
المصنف فصح في سيف وثلاثين حرفا رصدهم قال ابو عمرو وقيل
ابو يحيى حماد بن عمرو بن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي موطنه سوا

ابو عمرو

ولم يشتر الا في العباسية

ابن عامر بن معصمه المعروف بعبد الله المشهور وهو من محضري الدوليين
الاموية والعباسية ونام الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام
المهدي وقال علي بن الجعد قدم علينا في ايام المهدي هؤلاء القوم حماد
عمر ومطيع بن اياس الكنان ويحيى بن زياد فتولوا بالقرب منا فكانوا الاطفاقون
خبا ومجانية وحماد عمر من الشعر المجدين وبينه وبين بشار بن برد اناج
حسنه وله في بيتا لكل مني عزيز ولولا فخرها لذكرت شيئا منها وكان بشار يفتح منه
وقال بشار في حماد ، اذ احبته في المي اعلو بامير ، فلم تلقاه الا وانت كئيب ،
، وقيل لا في يحيى بن بلع العسلي ، وفي كل حرف عليك يميني ،
وفيه يقول بشار ايضا ، نعم العتي لو كان يصبر دبره ، ويقيم وقت صلوة حماد ،
، وابيض من شرب المداخرة ، ويأمله يوم الحساب حواد ،
وكان يبري النبل وقيل ان اياه كان يبري النبل وان هو لم يتعاط شيئا من الصنيع
وكان ما جانا ظروفا خليفتهما في دينه بالزينة يحيى ان كان بينه وبين احد
الائمة الجار وما يليق التصريح بذكر اسمه موده ، يتقاطعا فلفه عنه ان شيقه
فكتب اليه ، ان كان فيك كد لاني ، بغير شقي وانتقامي ،
، فاقدم لي كيف شئت ، مع الاداني والا قاصي ،
، فطما لما زكيتني ، واذا مصر على المعاصي ،
، ايام ناخذها وتعطي ، في اباريق الرصاص ،
ومن شعره ايضا ،
، فاقسمت لو اصبحت في قبضة المهدي ، لا قصرت في لوي واطنت في هدر ،
، ولكن يلاي منك انك مناصح ، وانك لا تدري بانك لا تتركه ،
وامتاده واحب به مشهوره وتوفي في سنة احدى وستين وما بين رحله بقا
وقيل كان من اهل واسط وقتله محمد بن سليمان بن علي عامل البصرة بظاهر
الكون في سنة خمس وخمسين وما بين وقيل خرج من الاهواز يريد
البصرة فمات في طريقه فدفن في تل هناك وقيل مات سنة ثمان وستين
وما بين لما قتل المهدي بشار بن برد المتقدم ذكره بالبطية حل ودفن على
حماد فصر على قبرها ابو هشام الباهلي فكتب عليها ابيات
، قدس الامم قضا حماد ، فاصبحا جارين في دار ،
، ما راجعيا في يد مالك ، في النار والكاقر في النار ،
، قالت بقاء الارض لا حيا ، بقرب حماد وبشار ،
وعجود بفتح العين المهمل وسكون الميم وفتح الراء وبدرها دال مهمل وهو لقب
عليه وانا قيل له ذلك لان مربه اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم
البرد وهو عويث وقال له لقد تجردت يا غلام والمتجرد المتجرد والحر
بضم الميم وفتح الحاء المجرى وسكون الضاد والمجود وفتح الراء وبدرها ميم ويقال
ايضا بكسر الراء اصل هذه اللفظة ان تطلق على الشاعر الذي ادرك الحاضرية
والاسلام مثل لبيد والنابغة الجعدي وغيرها ثم توسع فيها حتى اطلقت على
كل من ادرك دولتين وسمع فيها محضرم بالحاء المهمل وفتح الراء وكسر هاء
ابو سليمان حماد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البصري كان فقيرا
اديب محدثا له القصايف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن

في شرح سنن ابي داود واهلام السنن في شرح البخاري وكتاب الشرح
 وكتاب ثبات الدعاء وكتاب اصلاح غلط الحديث وغير ذلك سمع بالعلوات
 ابا علي الصغار واما جعفر الرزاز وغيره وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن
 البيع النبي بوري وعبد الغفار بن محمد القاري واما القاسم عبد الوهاب
 ابن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب نسخة الدهر والانشاء
 وما غرة الانسان في شقة النوى ولكنها واهل في عدم الشكل
 واني غريب بين بيت واهلها وان كان فيها اسرى وبها اهل
وانشده ايضا
 شرب الباع العوادى دونه وذر والناس شرمه مادونه وذر
 كرمه سلكوا لم يودهم سبيح وما تروى بشوا لم يودهم بشير
وانشده ايضا
 فاساح ولا تستوي حقل كلة وابق قلم يقتص قط كرم
 ولا تغل في شئ من الامور اقصد كلاما طري فقص الامور سليم
 وذكره اشيا غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبد الله بن سلمه علما وادبا
 وهذا وروى عنه ريبا وقال ايضا وكانت وفاته في شهر ربيع الاول
 سنة ثمان وثمانين ومثلها يرمي مدينة يست والخطابي بفتح الحاء المحمودة وتشديد
 الطاء المهملة وبعد الالف بامو حقه وهذه النسخة الى خبره الخطابي المذكور
 انه من ذريته زبيد بن الخطاب رضي الله عنه فقب اليه واهل اعلم والبقي بضم
 الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها تا مشاة من فوقها وهذه النسخة
 الى بيت وهي مدينة ببلد كامل بين هراة وعزف كثيره الا شجار والافار
 وقد سمع في اسم ابن سليمان هذا المذكور واحد بابيات الهرة والصحيح الاول
 قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سالت ابا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد
 البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان الخطابي احمد او جعفر قال بعض الناس يقول
 احمد فقال سمعته يقول اسم الذي سميت به احمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركه
 عليه وقال ابو القاسم المذكور انشده في شلمه لنفسه
 ما دمت حيا فدار الناس كلاما فانما انت في دار المداة
 من يدري داري ومن يدري يدري عما قيل يدري للنبات
ابو عزة حمزة بن حبيب بن عارة بن اسميل الكوفي المعروف بالزيات
 سأل ال عكرمة بن ربي التميمي كان احدا القرا السبعة وهذه اخذ ابو الحسن
 الكسا في القرآن واخذ هو عن الاعشى وانا قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت
 من الكوفة الى حلوان ويحلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة **وتوفي** سنة ست
 وخمسين ومائة بحلوان ولد ست وسبعون سنة وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون
 اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في اخرسواد العراق مما يلي بلاد
 الجبل وربي بكر الرا وسكون الباء الموحدة وكسوا العين المهملة وتشديد اليا **ابوزيد**
حنبلي بن اسحق البغدادى الطبيب المشهور كان اسام وقته في مشاة الطب
 وكان يعرف لغة اليونانية معرفة تامه وهو الذي عرّب كتاب افلاطون وفتحه
 من لغة اليونان الى اللغة العربية وجاء ثابث بن قرة المقدم ذكره ففتح وفتح
 وكذلك كتاب المسطى واكثر كتب الحكماء والاطباء كانت باللغة اليونانية وكانت
 حينئذ المذكور اشدا اجتاه بتعريبها وعرب غيره بعض الكتب ولو لا ذلك لرب

المنشأة

لا انتفع

لا انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لاجرم كل كتاب لم يعرفه
 باق على حاله فلا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المامون مغوا بتعريبها
 وتعريبها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا
 اعتنوا بها لكن عنابة المامون كانت اتم واني والحسين المذكور في الطب
 مصنفات كثيرة مفيدة وقد تقدم ذكر والده اسحق في حروف الهجزة وروى
 في كتاب احب والاطباء ان حينئذ المذكور كانت في كل يوم عند نزل من الزكوة
 يدخل للحام فيصعب عليه الما ويخرج فيلقت في طليقة ويشرب قدح شراب
 وياكل كعكة ويتكى حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتنجز ويقدم لطعامه
 وهو فزوج كبير سمى زيرا جارا ورعيف وزله مايتا وزم فيحسوس الموقدة
 وياكل القروج والخبز ويثام فاذا انقضى شرب اربعة ابطال شرابا عتيقا
 فاذا انتهى لفاتمة الرطبة اكل التفاح الشاي والسفجل وكان ذلك دأبه الى ان
مات يوم الثلاثاء استخلون من مفسدة سنة ستين ومائتين وقد سبق بيته
 ترجمة والده نسبة العبادى الى اى شئ في اليونان فون كانوا حكماء متقدمين
 على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم الياء
 المثناة من تحتها وسكون الواو ويبنى النونين الف **ابو مروان حبان بن**
خلف بن حسي بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان مولى الامير
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان هو من اهل قزلبه
 والكتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في مشرجه لوات وكما المتيقن في تاريخه
 ايضا في ستمين مجلدا ذكره ابو علي الغساني فقال كان عالي السن قوى المعرفة
 مستبحرا في الاداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ بالاندلس افصح الناس
 فيه واحسنهم نظرا لمزم الشيخ ابا عمرو بن الحباب النخعي صاحب ابي علي
 القائل واما الغلام ما عدت للسنن الرعي البغدادى واخذ منه كتاب الميم بالهمزة
 وسمي الحديث وسميته يقول الهندية بعد ثلاث استحقاق بالمودة والتزود
 بعد ذلك اغترابا لمصيبة **وتوفي** يوم الاحد ثلث بقين من شهر ربيع الاول
 سنة تسع وستين واربعمائة ودفن من يومه بعد العصر بمقبرة الرقيع ومولاه
 سنة سبع وسبعين وثلثمائة وصفه الغساني بالصدوق في حكاية في تاريخه
 واخبر عنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن عوف قال كان ابن حبان فصيحا
 في كلامه بليغا فيا يكتبه بيده وكان لا يتعد كذبا فيما يكتبه في تاريخه
 من القصص والاحبار قال ورايته في النوم بعد وفاته مقبلا الى
 وقت الية وسلم على وتبسم في سلامه فقلت له ما فعل بك ذلك فقال
 غفرتي فقلت له لانا ربح الذي صنعت ندمت عليه فقال اما واهر ندمت
 عليه الا ان امره وجعل بلطفه اقالني وعفاني وغفرتي وذكره ابو
 عبد الله الحميدي في جزوة المقتبس وابن بشكوال في الصلة وجمهم المرفا
 اجمعين
حروف الحاء المحمودة
ابوزيد خازم بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة
 بالحديثة وقد تقدم ذكر ابي بكر بن عبد الرحمن في حروف الياء وذكر
 في ترجمته البيهقي الجامعي لاسم الفقهاء السبعة وكان خارجا المذكور
 تابعيا جليل القدر اذ كان زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه وابو
 زيد بن ثابت رضي الله عنه من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم وفي حقه

قد طبع

لا خليل

وكان ذلك في الحزم سنة ست وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة خمس وعشرين
وما به بالجيرة ودفع في ناحية منها ليلا رحمه الله تعالى والخيرة بينهما وبين
الكوفة فخرج وكانت منزلة الـ الثمن بن المذركلوك القرب ولما كان
خالد في محي يوسف مدحها ابو الشيبان يسمي هذه الابيات وهي في كتاب الحاشية
الا ان خير الناس ميتا وحيا ، اثيرت عندهم في السلاسل
المرىلين عزم الشيبان خالدا ، واطاموه واطامه المتكامل
لقد كان لها بكل صلة ، وعطى الله عز وجل النوا فصل
وقد كان يبنى الكرامات لقومه ، وعطى الله في كل حق وباطل
فان تسبحوا القدر لا تسبحوه ، ولا تسبحوا معروفه في القاييل
وكان يوسف جعل على خالد كل يوم حمل ما لم يعلم ان لم يقم به في يومه
فلما مدحه ابو الشيبان هذه الابيات واوصلها اليه كان قد حصل من قسطه يومه
سبعين الف درهم فانفذه له وقال اعذرن فقد ترى ما انا فيه وقدما
ابو الشيبان وقال لم امدحك لئلا وانت في هذه الحال ولكن لمعرفك و
افضل لك فانفذه اليه ثانيا واقسم عليه لما اخذها فاخذها وبلغ ذلك يوسف
فدعاها وقال ما حلك على فعلك المرحش العذاب فقال لان اموت هذا يا اسهل
علي من كفى بذلي لايسر علي من مدحني وذكره ابو الفرج الاصبهان في ان خالدا
من ولد شق الكاهن وهو ولد لـ عبد الله بن اسد بن يزيد بن كوزو ذكره
ابن كوزكان دعيا وامه كان من اليهود وكان دعيا فانه كان من اليهود فنج جنابة
ضرب الى عيلة فانتهب فيهم ويقال كان عبد المصطفى وهو ابن عامر ذي
الرقعة لانه كان اعور يقطع عينه برقعة وذو الرقعة هو ابن عبد شمس بن زهير
ابن شق الكاهن بن صعب انتهى كلامه قلت انا كان يثني المذكور ابن خالته
سطح الكاهن المبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم وفضة تاويل الرواية في ذلك
وهي مستغاة في السر وكان شق وسطح من اعاجيب الدين اما سطح فكان صيدا
مطلقا لاجرح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له ناس ولا صنف وكان لا يقدر
على الجلوس الا اذا غضب انتفخ وغطى وكان شق نصف انسان ولذلك قيل
له شق اي شق انسان فكانت له يد واحدة ورجل واحدة فنج عيلها في الكهانة
ما هو مشهور عنهم وكانت ولاه في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة
ابنة الخبير الحيرة الكاهنة زوجة عمرو موقيا بن عامر ما السام والولاد عت
واحد منها ونقلت في فيه وزعمت انه سيجلها في علمها وكما انتهت شمر
ماتت من ساعتهما ودفتت بالحيفة وعاش كل واحد من شق وسطح
سماية سنة وكون بضم الكاف وسكون الراء وبعدها زاي والقري
بفتح القاف وسكون السين المهملة وبعدها زاي هذه النسبة للقريين
عقير وهي بطن عيلة **ابو العباس الحضر بن** بنصر بن عقيل بن نصر
الاردلي الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا عازفا بالمذهب والفرابي
والخلافة اشتغل ببغداد على الكيا المهراسي وابي الشاشي ولحقه من
شايعه ثم رجع الى اربل وبني له بها الامير ابو منصور سرفتكين الذي
نايب صاحب اربل مدرسة القلعة وقاربها سنة ثلث وثلثين وخمسين
وعشرين فيها زمانا وهو ولد من درسي بابل وله قصا نصف حصار كبله
في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ست وعشرين خطبة

الرسول صلى

الرسول صلى الله عليه وسلم وكلها سنة واشتغل عليه خلق كثير واشتغوا
به وكان رجلا صالحا ذا هدا عابدا ودعا متقلا وبفسه مبارك ذكره
الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق فاشي عليه وكان قدم دمشق واقام بها
سنة ثم رجع الى اربل ومن جملته من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين
ابو عمر وعثمان بن عيسى بن درباس الهندي صاحب المذهب وبني في ذلك
في حروف العين ان شا الله تعالى وتخرج عليه ايضا ابن احمد بن الدين
ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولاه سنة ثمان وثلثين
واربعماية **وكانت** وقامت ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاخر سنة
سبع وستين وخمسين بابل ودفن بها في مدرسته التي بالريضة في قبة
مقودة وقبره يزار وذرته كثيرا رحمه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه
ابن احمد المذكور في المدرستين وكان فاضلا ومولده بابل سنة
اربع وثلثين وخمسين وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب
اربل فاحزجه منها فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدرداء الرومي الا ان
ذكره في حروف البيا ان شا الله تعالى من بغداد وكان صاحب
ابا ابن عقيل لا تحف سطوة القدر وان اظريت ما اضميت من هادها
واقصت يوما عن بلادك فينته رات فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الضوايان تكثر ان تترك بياض البراة الشهيرة ون سوادها
اشا بذلك الى الجامعة الدين سعوا به حتى خيروا خا طار الملك عليه فكا في ذلك
في سنة اثنين او ثلث وستماية هكذا اعرفه وقال ابن باطيش سنة ست
وستماية وفي هذه السنة خرجت الكرج على مدينة موند من اهل ادرميان
وهي قريبة من اربل فقتلوا من اهلها وسبوا واسروا فعمل شرف الدين
محمد بن عز الدين اب القاسم المذكور في اخراجهم من اربل
ان يكن اخذوا النسا من الاوطان ظلموا واسروا في القدي
فلما اسوة من جارت الكرج عليهم واخرجوا من موند
ولمذا الشرف اليد الطولى في الدوييت ولولا خوف المظفر لذكرت شيئا منها
وسكن هو الدين ظاهرا الموصل في رباط ابن الشهرزوري وقرره صاحب
الموصل رابا ولم يزل هناك حتى **توفي** يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاخر
او جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وستماية رحمه الله تعالى ودفن بمقابر تلوق
وهو ابن خالته الشيخ عاد الدين اب حامد محمد بن يونس رحمه الله تعالى **وتوفي**
ولمذا الشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من الحزم سنة ثلث
وثلثين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ومولده في رجب سنة
اثنتين وسبعين وخمسين بابل وقرأ الفقه على ابيه وعلى عاد الدين
ابن يونس والادب على اب القاسم مكي رحمه الله تعالى وسرفتكين بفتح السين
المهملة والراء وسكون الفاء وكسر التاء المشاة من فوقها والكاف وسكون
اليا المشاة من تحتها وبعدها توت كان مملوك زين الدين على صاحب
اربل والمد مظفر الدين وكان ارميا صالحا فاضلة ونقدم عنده واعتمد
عليه واستأجره في المملكة وبني بها حكايم بابل وقرأها وبني المدرسة
المذكورة وبني سور مدينة قتيدي التي في طريق مكة من جهة بغداد واتر
اثارا صالحة كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رجب سنة تسع وخمسين وخمسين

ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داج
 بن داج بن نصر بن عبد الكريم بن واخذ الخزيقي الانباري القوطي كان من
 علماء الاندلس وله تصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلاً على
 تاريخ علي الاندلسي تصنيف القاضي ابن الوليد عبد الله المعروف بابن القزعي
 وقد جمع فيه خلقاً كثيراً وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقص فيه وكتاب
 القوام في الجاهليات ذكر فيه من جاء اسرى في الحديث منها وفيه ونسج فيه على
 منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء
 لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك رضي الله عنه ورتب اسماهم على
 حروف الهجاء فبلغت عدتهم ثلثة وسبعين رجلاً ومجلد لطيف سماه كتاب
 المستفيضة بآدم تعالى عن الحامات والمجاهات والمتضرعين اليه سبحانه بالوقفا
 والدعوات وما يبراهه الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك ايضا
 من المصنفات قال ابو الخطاب بن دحية نقلت من خط شيخنا يعني بشكوال
 انه فرغ من تأليف الصلة في جمادى الاولى سنة اربع وثلثين وخمسمائة
 وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذي الحجة سنة اربع وثلثين وارتقا
وتوفي ليلة الاربع لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبع وخمسمائة
 بقروية وقد فن يوم الاربع بعد صلوة الظهر بقرة بني العباس بالقرب من
 قريجة بن يحيى ود احمه بفتح الدال المهملة وبعد الالف حاصلة مفتوحة
 ثم هاء ساكنة ود اكة مثله الا ان عوض الحاكاف وبشكوال بفتح
 الباء الموحدة وسكون الشين المجهدة وضم الكاف وبعد الواو والفاء ثم لام
 وتوفي والده يوم روات عبد الملك بن مسعود صبيحة يوم الاحد وتوفي
 عنى يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة ثلث وثلثين وخمسمائة
 وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى **ابو عمرو وخليفة بن خياط بن ابي هيرة**
 ابن خليفة بن خياط الشيباني القصبزي البصري المعروف بشيخ صاحب
 الطبقات كان حافظاً عارفاً بالتاريخ ويا م الناس عزيز الفضل روى
 عنه محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وثار بن عبيد الله بن احمد بن حنبل
 وابو يعلى الموصلي والحسين بن سعيد النسي في اخرين وروى هو عن
 سعيد بن عيينة ويحيى بن زريع وابي داود الطيالسي وتلك الطبقة
توفي في شهر رمضان سنة ثلثين ومائتين وقال الحافظ بن عساكر
 في معجم مشايخ الائمة السالفة امه توفي سنة اربعين وقيل ست واربعين
 ومائتين رحمه الله تعالى والعصمري بضم العين وسكون الصاد المهملة
 وضم الفاء وبدرها راحة النسبة الى القصبزي الذي يصحبه الشياخ حراً
 وشباب بفتح الشين المجهدة والباء الموحدة وبعد الالف باثنا عشر وقد
 اختلفوا في تعلقبه بذلك لاى معنى هو **وتوفي** جده ابو هيرة خليفة
 ابن خياط في رجب سنة ستين ومائة وكان ابو عمرو المذكور يقول
 توفي جدي خليفة وشعبه بن الحاج في شهر واحد رحمه الله تعالى
ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال
 القزهودي الا زدي البصري كان اماماً في علم النحو وهو الذي استنبط
 علم العروض واخرجها الى الوجود وحصراً في علمه في نحو وادب يستخرج
 منها خمسة عشر مجزاً ثم زاد فيه الا حشش مجزاً واحداً وسماه للنبذ وقيل

الرسالة

ان الخليل

ان الخليل دعي بكته ان يترك علمه ليعقبه اليه احد ولا يؤخذ الا عنه فلما
 رجع من حجة فتح عليه بعلم العروض ولم يعرفه بالابقاع والنم وتلك المعرفة
 احدثت له علم العروض فانها متقاربان في المأخذ وكان لمحمد بن الحسين
 الاصبهاني في حق الخليل بن احمد في كتابه الذي سماه التنبيه على حروف
 التجميع وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابرع للعلوم التي لم يكن
 لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم
 العروض لا عن حكم اخذه ولا على مثال تقدمه اخترع من موهبة لا يشارك
 من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يوديان الى غير حليتها
 او يفسدان عين جوهرها فلو كانت ايامه قد يمر ورسمه بعبه لشك
 فيه بعض الامم لصنعة مالم يمنعه احد منذ خلق الله الدنيا من اختراع
 العلم الذي قد مت ذكره ومن تاسيسه كتاب العين الذي جسر لينة
 امه من الامم ثم من امداده سيوي في علم النجوم صنف منه كتابه الذي
 هو زينة لدولة الاسلام انتهى كلامه وكان الخليل رجلاً صالحاً قاضياً
 وقوراً ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا معمله حتى يحاسبه فقال قلمي له
 ابن شميل اقام الخليل في حصى من اخصا من البصرة لا يقدروا على فلسين و
 اصحابه يكتبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوماً يقول اني لا اعلق على ما
 فلا تجاوزه حتى كان يقول اكل ما يكون الانسان عقلاً وذهناً اذا بلغ
 اربعين سنة وهي السن التي يموت الله فيها محمداً صلى الله عليه وسلم ثم يتفرغ
 وينقص اذا بلغ ثلثاً وستين سنة وهي السنة التي قبض فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واصفى ذهن الانسان في وقت النحر وكان له راس على سمين
 ابن حبيب بن المهلب بن ابي صخرة الازدي وكان والى فارس والاهواز فكتب اليه
 يستدعي حضوره فكتب الخليل جوابه **١٠**
 ١٠ بلغ سلمي ان عنده في سنة ١٠ وفي عنى ان لست ذامال
 ١٠ شحاً بنفسى ان لا اري احداً يموت هنك ولا يبقى على حال
 ١٠ الوزق عنى فكل الضعيف ينقصه ولا يزيد فيه حوله حال
 ١٠ والفقر في النفس لا في المال فزده ومثل ذلك الفقه في النفس المال
 فقطع عنه سليمان عنه الرواب فقال الخليل **١١**
 ١١ ان الذي شق منى منى للرزق حتى يتوفى
 ١١ حوسنى مالا قليلاً فكس زادك في مالك حرماني
 فبلغت سلمي فاقاسه واقعدة وكتب الى الخليل بيتاً رالیه واضعف ربه فقال
 للخليل **١٢**
 ١٢ وزلة بكثرة الشيطان ان ذكرت منها التبعات من سليمان
 لا تقبح لغير ذلك عن بكه فالكوكب النفسى يسرى الى الارض
 واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفردا قيل
 للخليل كيف رايت ابن المقفع فقال رايت رجلاً مقلداً اكثر من عقله وقيل
 لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايت رجلاً مقلداً اكثر من علمه والخليل من
 تصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب النحو
 وكتاب المفظة والشكل وكتاب النظم وكتاب في القوامل واكثر العلماء
 والمعارفين باللغة ان كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل لتقريبه
 وانما كان قد شرع فيه ورتب او ايله وسماه بالعين فاكمله تلاوته

ما يكون

يقولون

المنصورين شميل ومن في طبقته كورج السدوسي ونصرون على الجهمضي
 وغيرهما فاجاب علم مناسبا لما وضعه الخليل الاول فاحزوا الذي وضعه
 الخليل منه وعملوا ايضا الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير بعد وقع الخليل في
 مثله وقد صنف ابن درستويه في ذلك كتابا استوفى الكلام فيه وهو كتاب
 مصنف ويقال ان الخليل كان له ولد متخلف فدخل على ابيه يوما فوجده
 يقطع بيت شعريا وراى العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد
 حين فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فقال مخاطبا له
 لو كنت تعلم ما اقول عذرتني واو كنت اعلم ما تقول عذرتك
 لكن جهلت ما قلت فغفرتني وعلمت انك جاهل فغفرتك
 ويقولون انه انشد ولم يذكر لنفسه ام لغیره
 يقولون لى دار الاحبة قد كنت وانت لكيبان ذا العجب
 فقلت وما تغني الديار وقربها اذ الم يكن بين القلوب قرب
 وقال كان يتردد الى شخص يتعلم العروض وهو بعيد الغم فقام من
 ولم يعلق على خاطره شيء فقلت له يوما قطع هذا البيت
 اذا انت لم تستطع شيئا فذعه واجاوزه الى ما تستطيع
 فشرع معي في تقطيعه على قدر معرفته ثم هضض فلم يعد يحى الى فحيت
 من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه واحبا للخليل كثيرة وعنده لفظ
 سيدي علوم الاداب وباني ذكره في حرف العيني المهملة ان شأه تعالى
 ويقال ان ابا احمد اول من سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا ذكره المزيان في كتاب المقتضى فلاحا من احمد بن ابي خثيمة وكانت ولادة
 في سنة مائة للهجرة **وتوفي** سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش
 اربعين وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه المربى على
 السنين انه توفي في سنة ستين ومائة وقيل لها من الجوزي في كتاب الذي سماه
 شذورا العفود انه مات سنة ثلثين وهذا غلط قطعا ولكن نقله الواقدي
 ومات بالبصرة اعني الخليل وكان سبب موته انه قال اريد ان اقرب نوعا
 من الحطب بخصمه الجارية الى البياض فلا يمكنه ظلمها ودخل المسجد وهو يحمل
 فكره في ذلك فصدته سارية وهو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره فكادت
 سبب موته وقيل بل كان يقطع يحوا من العروض والفراسيدي بفتح الفاء والواو
 وبعد الالف ها مكسورة ثم ياسا كنه مشاة من تحتها وبعد ها دال مهملة
 هذه النسبة الى فراهيد وهي بطن من الازد والعزهودى واحدها والعزهود
 ولد الاسود بلفظة ارد شنوة وفتح الميم المشاة من تحتها وسكون الحاء
 المهملة وفتح الميم وبعد ها دال مهملة مشاة الى يحمى وهو ايضا بطن من الازد
 فخرج منه خلوق كثير ويحكى ان الخليل كان يبيت كثيرا هذا البيت وهو لا يخل
 ما اذا افترقت الى الدخايم لم تجد ذمرا كصالح الاعمال
ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولوت وقدم ذكر ابيه وجده في
 حرف الهزة ولما توفي ابيه اجتمع له بنون على توليته مكانه فولى وهو ابن عشرين
 سنة وكانت ولايته في ايام المعتز على اربعة سنين وست وسبعين ومائتين
 تحرك الافشين محمد بن ابي الساج ديوداد بن يوسف من ارمينية والجبالك
 في جيش عظيم وقصد مصر فلقه خمارويه في اعمال دمشق والفهم الافشين

وقيل ان الفراهيد
 صغار الغنم
 والجمجمة

بعضهم
 يسمونه

واستا من اكثر عسكره وسارها وروى حتى بلغ الفرات ودخل امين بر الرقة
 ثم عاد وقد ملك من الغزوات الى بلاد النوبة كل مات المعتز وتولى المعتز
 الخلافة بادرا اليد خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتز على عمله وسال
 خمارويه ان يخرج ابنته فطر المندى وسماها اسى للكنى باسم من المعتز
 وهو اذ ذاك ولي العهد فقال المعتز بل ان اتزوجها فتنز وخبر في سنة
 احدى ومائتين ومائتين واذا علم وكان صداقها الف الف درهم وكانت
 موصوفة بقرط الجبال والعقل حكى ان المعتز دخلها يوما للاسنى في مجلس
 افردة لها ما احضره سواها فاخذت الكأس منه الكاس فنام على فخذه فلما
 استيقظ وصفت راسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة القصر
 فاستنقظ فلم يجدها فاستنشاط غضب وبادى لها فاجابته عن قوس
 وقال الم اهلك اكرا ما لك الم ادفع اليك نهبى دون ساير خطاياى فغضبني
 راسى على وسادة وتذهبين فقلت يا احمر المومنين لم احمى قد رما انرت على
 بروككن فيم ادبني ابى ان قال لاساتى مع القيام ولا غلبى مع النيام وبفا
 ان المعتز اذ اراد بنكاحها افتقر الطولية وكذا كان فان اياها جهرها
 بجهنم لم يعمل مثله حتى قيل ان كان لها الف هاوت ذهب وشرط عليه
 المعتز ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وراى اجدادها
 ما بقى الف دينار فقام على ذلك الى ان قتل غلامه بد مشق على فراشه ليلة
 الاحد لثلاث بقين من ذى القعدة سنة اثنين ومائتين وعمره اثنا
 وثلاثين سنة وقتل فتلته احمعون وحمل تابوته الى مصر ودفن عن يمين
 بسف المقطم ورحمها الله تعالى وكان من احسن الناس خطا وكان وزيره ابا بكر
 محمد بن علي بن احمد المادراى الاق ذكروه ان شأه تعالى ولما حلت فطر
 المندى ابنة خمارويه الى المعتز خرجت معها عمتها العباس بنت احمد
 ابن طولوت مشبعة لها الى احرار اعمال مصر من جهة الشام ونزلها
 وضربت فساطيطها وبنت هناك قرية فسميت باسمها وقيل لها العباس
 وهي عامرة الى الان ولها جامع حصى وسوق قائم ذكرها لى ذل لاجماعه
 من اهل العلم ومات فطر المندى لست حلو من رجب سنة سبع ومائتين
 ودفنت داخل قصر الوصافة ببغداد وتوفى الافشين بن ابي الساج في شهر ربيع
 الاول سنة ثمان ومائتين ومائتين ومائة وهو كوسى اعمال اذريجان وقتل
 لها من اربان وتوفى ابو الساج وهو قسب اليه الاجناد الساجية ببغداد
 في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين ومائتين بمندى ب بوزن اعمال
 جنداميات وخمارويه بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبعد ها الف ثم رافتموه
 وادغم ياسا كنه مشاة من تحتها وبعد ها الخاء المعجمة وفتح الميم وبعد ها
 ها سا كنه

حرف الدال المهملة

الذواد وسمى على بن خلف الاصمعي الامام المشهور المعروف بالظاهرى
 كان زاهدا متقللا كثير الورع احذر العلم عن اسحق بن راهويه واى نور
 فكان من اكثر الناس تقصبا للاعلام الشافعي رضى الله عنه وصف في فضائله
 والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون
 بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد بن علي مذهب وسياق ذكره ان شأه
 تعالى وانتهت اليه رياسته القلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربع

ابا الجيز الثاني

صاحب طيلسات اخضر قال داود حمز مجلسي يوم ابو يعقوب الشريفي
وكان من اهل البصرة وعليه حرقان فتصد لنفسه من غير ان يعرفه احد وجلس
الى جاني وقال لي سل من يد لك فكان غضبت منه فقلت لمستهزيا
اسالك عن الحجة فترك ثم روى طريق افطو الجاهل والمجوم ومن ارسله ومن
اسلحه ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طريقه اجماع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الجاهل اجره ولو كان حراما لم يعطه ثم روى
طريق ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر بقرن وفي كراهية حديث صحبة في الحجة
ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما روت بسلامي الملايكة وشغل شفا استقى
في ثلاث وما اشبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه السلام
لا تجتنبوا يوم كذا وساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجة
في كل زمان وما ذكره فيها ثم ختم كلامه بان قاله واوئل ما خرجت الحجة
من اصحابنا فقلت له والله لا حقيرت احدا ابدا بعدك وكذا داود
من عقله الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكثر من عقله
ومولده بالكوفة سنة اثنى ومائتين وقيل سنة احدى وقيل سنة مائتين
وفتاه بغداد **وتوفي** بها سنة سبعين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان
ودفن بالشويزية وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر دوابت ابو داود
في المنام فقلت له ما فعل امر بك فقال عفرني وسأخني فقلت عفرلك
فبنا ساجك فقال يا بني الاسر عظيم والويل كل الويل لمن لم يساغ رحمه
نقالي وامر من اصحابنا وقد تقدم الكلام على اصحابنا والشويزية فيها
من التراجم فلا حاجة الى الامادة **ابو سليمان داود الملقب بالملك**
الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه
نقالي كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان يحب العلم
واهل الفضل ويقصد من البلاد ولما ولد بالقاهرة كان السلطان صلاح
الدين بالثام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة
ببشارة بولادته من جملتها هذا المولد المبارك هو الموفق لاثني عشر خاتما
فقد زاده ادر سجاده في اخيه عن اخيه يوسف عليه السلام بخا وراهم
المولى يقظة وراى تلك الاخم حلا وراهم المولى ساجدين له وراى الخلق
لهم سمودا وهو نقالي قادر ان يفرج في اجواد المولى الى ان يراهم ابا جود
وقد اتم القاضي الفاضل في اخر هذا الكلام بقوله البحر في مرج الخليفة المتوكل
وقد ولد له المعتز من قصيدة

وهبت حمة تستفي برايه ، وترى الكهول الشيب من اولاده ،
وحكى عنه جماعة انه كان يقول من اراد ان يفرج صلاح الدين فليجري فان
اشبه اولاده به وكانت ولادته لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين
وهو شقيق الملك الظاهر الا في ذكره في حروف الفين الجوه ان شاد نقالي
وتوفي بالبيرة في ليلة التاسع من صفر سنة اثنى وثلاثين وستماية وكتب عليه
وقد وصل بغيره اليها فتوجه الملك العزيز بن الملك الظاهر اخيه الى
القلعة المذكورة وملكها رحمه الله تعالى والبيوم بالبا الموحدة وسكوا اليها
المشاه من تحتها وفتح الراو بعدها كما كانت وفي قلعة بقرب شيبان
من تغور الروم وكتب على الفرات من جانب الجزيرة الفراتية ويشتا ط

في الثام

في بر الثام بين قلعة الروم وملطيه والفرات يفصل بين الجهتين ابو الاعور
ديبى بن سيف الدولة ابى الحسن صدق بن منصور بن ديبى بن علي بن زيد
الاسدي الناصري الملقب بنور الدولة ملك العرب صاحب قلعة المنزلة
كان جوادا كريما عنده معرفة بالادب والشعر ويكنى في خلافة الامام المسترشد
واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وساد في ذكر ابيه
واجداه في حروف الصاد ان شاد الله تعالى وديبى المذكور هو الذي
عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله
والاسدي ديبى لان كان معاصره كما ساد في حروف القاف ان شاد الله تعالى
فزام التقرب اليه بذكره في مقاماته وتخلله وقد روى ايضا وله نظم حسن
ودايت العاد الكاتب في الجزيرة وابن المستوفى في تاريخ اربل قد نبوا اليه الايات
اللامية التي من جملتها **اسلمه حب سليمانك** الهوى ايسر القتل ، **وايت ابن**
بسام صاحب كتاب الذخيرة في محلى اهل الجزيرة قد ذكرها لابن رشيون
القيرواني وقد ذكرها في ترجمته في حروف الحاء والظاهر ان ابن رشيون
لان ابن بسام ذكر في الذخيرة انه القها في سنة اثنى وخمسين وفي
هذا التاريخ كان ديبى شاعرا ويعد ان يصل شعره في ذلك السن الى الثلاثين
ويجب الى مثل ابن رشيون مع معرفة ابن بسام باشعار اهل العرب وذكر
ابن المستوفى في تاريخه ان بوران اخا ديبى كتب الى اخيه المذكور هو تاريخ

الاقل منصور وقل بسيب ، وقل لديبى اني لغريب ،
اهنياكم ما الفرات وطيبه ، اذا لم يكن في الفرات نصيب ،

فكتب اليه ديبى المذكور
الاقل لبوران الذي من نازعا ، الى ارضه والحرابي غريب ،
تمتع بايام السور وفانا ، عذارا لاما بالهموم تشيب ،
وله في تلك الحوادث حكمة ، وللارض من كاس الكرام نصيب ،

وذكر عن ابن المستوفى ان بوران بن صدقة المذكور لقبه تاج الملوك
ولما قتل ابو تغروب عن بغداد ودخل الشام فاقام بها مدة ثم توجه الى مصر
ومات بها في سنة اثنى وخمسين وكان يقول الشعر وذكره العاد الكاتب
الاصمعي في كتاب الجزيرة وكان ديبى في خدمة السلطان مسعود بن محمد
ابن ملكشاه السجوقي وهم نازلون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومم
الامام المسترشد باه لسبب ذكره في ترجمة مسعود المذكور ان شاد الله تعالى
فنجوا خيمته اعني المسترشد وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال
ابن المستوفى الرابع عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمماية وخاف
ان تنسب القضية اليه واراد ان تنسب الى ديبى المذكور فتركه الى ان جاء
الى الخدمة وحل على باب خيمة السلطان فسير بعض مما ليكه فجاءه من وراءه
وضرب راسه بالسيف فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه انا فعل
هذا انتقاما منه بما فعل في حق الامام وذلك بعد قتل الامام بشهر رحمه الله
تعالى وذكر الماموني في تاريخه انه قتل في رابع عشر ذي الحجة من السنة
المذكورة على باب خوي وكانت قد احس بتغير رأي السلطان فيه منذ قتل
المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت المنيه تصطبه وذكر ابن الارزيق
في تاريخه ان قتله كان على باب بترين وانما قتل حل الى ماردين الى زوجة

كبريا وخاتون قد فن بالمشهد عند نجم الدين الغازي صاحب ماديوني والى
 كبريا وخاتون المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور ابنة ديبى المذكورة وامها
 شرف خاتون ابنة عمير الدولة ابن جهمي وام شرف خاتون المذكورة
 زبيدة ابنة الوزير نظام الملك وبني ذكرو ذلك في ترجمة خزانة الدولة بن
 جهمي ان شا الله تعالى والناشرى بفتح النون وبعد الالف شين جهمي مكسور
 وبعد ها را مملو ثم هاء هذه النسب الى ناشر بن نصر بن علي بن اسد بن خزمية
 ابو علي **دعبل** بن علي بن رزيق بن سليمان الخزازي الشاعر المشهور وذكر
 صاحب الاغانى ان دعبل بن علي بن رزيق بن سليمان بن شيم بن هاشم وقيل
 هبش بن حزام بن خالد بن دعبل بن انش بن خزيم بن سلامان بن اسلم
 ابن قضى بن حارث بن عمرو بن عامر مرقيا ويكنى ابا علي وقال الخطيب
 البغدادي في تاريخه هو دعبل بن علي بن رزيق بن عثمان بن عبد الله بن رديل
 ابن ورد الخزازي اصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا واقام ببغداد و
 قيل ان دعبل لقب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته ابو
 جعفر وقيل انه كان اطروشا وفي قفا سلعة كان شاعرا عجميا الا انه
 بذي اللسان مولعا بالهجى والخط من اقتدار الناس وهما الخلفاء ومن دونه
 وطاعه فكان يقول في خنسين سنة اهل خنسين على كتي ادور على من يصدني
 عليها فاجد من يفعل ذلك ولما عمل ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره الابيات التي
 اثبت بها في ترجمته والها **نغراب** بن شكله بالمراد واهله **نغراب** بن شكله بالمراد
 دخل ابراهيم بن المامون في نفسه على واليها الرافة والعفوق والنسب واحسن
 وقال **نغراب** بن شكله بن المامون فقال ما قال لعل قوله **نغراب** بن شكله
 وامثله الابيات فقال هذا من بعض حمايه وقد جاني بها هو افع من هذا فقال
 المامون لك اسوة بى فقد جاني فاحتمله وقال في **نغراب** بن شكله
 ايسومنى المامون خطه جاهل او ما راى بالاسى راسى محمد
 الى من القوم الذين سوفهم قتل لعاك وشرفك بمقد
 شادوا بذكرك بعد طول خموله واستغفروك من الخفي لا وهده
 فقال ابراهيم زادك الله طيا اسير المؤمنين وعلم فانيطق احدا الا من
 فضل عليك ولا علم الا اتباعا لملك وانشا ردعبل في هذه الابيات التي
 قضيه ظاهرين الحسين الخزازي الا في ذكره ان شا الله تعالى وحصان بغداد
 وقتل الامير محمد بن الرشيد وبذلك ولي المامون الخلافة والقضيه مشهوره
 ودعبل خزازي فهو منهم وكان المامون اذا استشهد به البيهقي يقول فيج اهو
 فالوجه كيف يقول عنى هذا وقد ولد في حجر الخلافة ورضعت ثديي
 وبعيت في مدها وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الاضارى اتحاد
 كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فانفق ان ولي مسلم جمة في بعض بلاد
 خراسان وهي جرجان ولاه ليلى الفضل بن سهل الا في ذكره ان شا الله تعالى
 فقصده دعبل لما بعده من الصفة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وهمل
 غششت الهوى حتى تداعت لمولده بنا وابتذلت الوصل حتى قطعها
 وانزلت من بين الجواخ والحشا ذخير ووطا لما قد شتعا
 فلا تغفلني ليس لي فيك مطمع ما تحرق حتى لم اجد لك مرقعا

ونبشك

وهبك يفتى ساكنت فقطتها وصبرت قلبى بعد ما فتيتها
 ومن شعره في الغزل
 لا تقبلى يا سلم من رجل **نغراب** المشيب براسه فبكي
 يا ليت شعري كيف نؤمكم يا صاحبي اذ ادى سفكنا
 لا تاخذنا بظلامتى احدا قلبى وظوفى في دى اشتركا
 ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزازي امير مصر
 ذمى **مطلب** سقيت زمانا ما كنت الا روضه وضانا
 كل النوى الا انك تكلف لم ارض غيرك كائنا من كانا
 اصحمتني بالبريل اسدتي وتركتني السخط الامانا
 ومن كلامه فصل الشعراء لم يكذب احد قط الا احتواه الناس الا الشاعر
 كلما زاد كذبه زاد المرح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له اصمت وامض فلا
 يمشى له شهيدة زورا ولا موعبة يمين بالله تعالى وقال دعبل كما يومنا
 عند سهل بن هرون الكاتب البليغ وكان شديدا الجمل فاطلنا الحديث و
 اضطره الجوع الى ان يحا بعد اية فاني بقصة فيها ديك عاسي هوم لا تخوفه
 سكين ولا يوشرفه ضرس فاخذ كسرة خبز فحاض بها في سرقته وقلب
 جميع ما في القصة ففقد الراس فبقى مطوقا ساعة وقال للطباخ اين
 الراس فقال ربيت به قال ولم ذلك قال ظننت انك لا تاكله قال ليس
 ما ظننت ويحك فاني اكره من يرى برجليه فكيف من يرى براسه والراس ربي
 وفيه المواسى الاربع ومنه يصير وكلا صوتا لما فضل فيهم وفيه عرفة الذي يتك
 به وفيه عشاء الذي يضربك في المثل فيقال شراب كمين الديك ودما عده
 عجب لوجع الكليتين ولم ير عظم قط احش من عظم راسه او ما علمت انه
 انه خير من طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من بخلك
 انك لا تاكله فانظر اين هو فقال واهلا ادرى اين ربيت به قال لكنى ادرى
 اين ربيت بنفاه حبك ودعبل ابن عمر ابى جعفر محمد بن عبد الله بن
 رزيق الملقب بابا الشيب الخزازي الشاعر المشهور وكان ابو الشيب من مداح
 الرشيد ولما مات رشاه ومدح ولده الامين وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان
 واربعين ومائة **نوفى** سنة ست واربعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين
 واسط والعراق وكوراهو از رحمة الله تعالى وده رزيق مولد دعبل
 ابن خلف الخزازي والد طاهر الطلمحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر الخزازي
 رضى الله عنه على ديوان الكوفة وولى طمعة سمحات فان لها ولما مات
 دعبل وكان صدوق الهجري وكان ابو تمام الطائي قد مات قبله كان قد قدم ورثا الهجري
 بايتا منها **نغراب** بن شكله واوفد لوعتي مستوى جيب يوم مات ودعبل
 اخوين لا تزال السبا مخيلة نفسي كما سبى مؤن مسيل
 حدثت يبعث على الاهازير مسى النوى رمة بالوصل
 ودعبل بكسر اللام وسكون العين المهملين وكسرا لب الوجه وبعدها لام هو
 اسم الناقة الشارفة وكان يقول مررت يوما برجل قد اصاب به الصرع
 فذنوت منه وصحت في اذنيه يا على صوت دعبل فقام يمشي لم يقبضه شيء
ابو بكر دلف بن جندور وقيل ابن جعفر وقيل كذا جعفر ابن يوسف
 وهكذا مكتوب على قبره المعروف بالشبلى الصالح المشهور الخواسي في الاصل

ونبشك

البعد ادى المولد والمنشا كان جليل القدر مالم يكن المذهب وصاحب الشيخ
 القسم الجديد ومن في عصره من الصالح رضي الله عنهم وكان في مبداء امره
 واليا في دياره فقام في مجلس خيرا للشيخ معنى اليها وقال لا ههنا كنت
 واليكم فاجعلوني في حل وبجاهداته في اول امره فوق الحد وبقال
 انما كحل بكذا كذا من الملح ليعتد السهر ولا ياخذ النوم وكان يبالغ في تعظيم
 الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جدد الطاعات ويقول
 هذا شهر عظيم رب فانما اول بتعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا
 لو كر من موضع لومت فيه لكنت به نكالا في المشي
 ودخل يوما على شيخه الجليل فوقف بين يديه وصفق بيديه وانشد
 عود وفي الوصل والوصل عذب ورموت بالصد والصدع
 زعموا حين ازعموا ان ذنبي فوطحي لهم وما ذك ذنب
 لا وحق الخضوع عند التلا في ساجدا من يجب الا يجب
 قال فاجاب الجليل وتبينت ان اراك فلما ريكما غلبت دهشت السرور فملا اليكما
 وحكي الخليل في قارجه في ابوالحسن اليمني خطت على اب بكر في داره يوما وهو يخط
 على يمينه لا يصبر من عا دة القرب
 ولا يقوى على هجر من تبه الحب
 فان لم ترك العين فقد بصر القلب
 وذكر الخليل ايضا في ترجمة اب سميد اسمعيل بن علي الواعظ ما مثاله وانشد
 ابو سميد قال انشدنا طاهر الخثعمي في انشد في السبيل نفسه
 مصنت الشبيبة والحبيبة فابنري دمعان في الاحقان بزوحان
 اما انصفتني الماد ثات رميني بمود حنين وليس لي قلبان
 وقال السبيل ايضا راي يوم جمعة معنوها من جامع الرصافة فابا عريان
 وهو يقول انا محزون اما نا محزون انه فقلت له لم تدخل الجامع وتواري وضلي فانشد يقول
 يقولون زينا واقتض واجمعنا وقد اسقطت حالي حقوقهم عني
 اذا البصر واحالي ولم يانفوا الهيا ولم يانفوا مني انفت لهم مني
 وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيت من سنة اربع وثلاثين ومثلثا من بعد اربعين
 بقبر الخيزران وعمره سبع وثلاثون سنة رحمه الله تعالى ويقال انه مات في
 حنى ومثلثون والاولا صح ويقال ان مولده بمرسى راي والسبيل بكر
 الشين الهمة وسكون البيا الموحدة وبصرها لام نسبة الى شبله وهي قرية من قرى
 اسروشنه بضم الهنزة وسكون الشين المهملة ومنم الراوسكون الواو وفتح
 الشين من بلاصا ورااء النهر ودينا وقد بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح
 الب الموحدة وبصرها دال مهملة وهي ناحية من نواحي رستاق الري في الجبال
 وبعضهم يقول ما وند والاولا صح **حرف الذال المهملة**
ابو المطاع ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابو محمد
 الحسن بن عبد الله بن حمدان الشعبي الملقب وجيه الدولة وقد تقدم ذكر
 حمده ناصر الدولة في حرف الخا وردفت هناك في نية فاعني عن افاة
 كان ابو المطاع المذكور شاعرا خفيفا حسن البك جميل المقاصد من شعره قوله
 اني لا حسد في اسطر الصفح اذا رايته احبنا في اللام للالاف
 وما اظنهم طال متنا فزمت الا لما لقيت من شدة الشغف

دلى الجبهة

وفيه
 النون والواو
 حاسا كونه
 وهو من سبعة
 بلن

لا يركب

ما اذى الذي زريقه بالسيف مثالا ولطافه من مضارب
 فاخلعت مجاوى في العناق لكه حتى لبست عجا من ذوايسر
 فكان اسعدنا في نيل نهيمت من كان في الحب اشفاقا بغيره
 واود له الشاعري في اليتيمة الاليت التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف
 ابى القسم ابن طباطبا العلوي التي اوطسها
 قالت لطيف خيال زارني ومضى باهه صفة ولا تنقص ولا تزدد
 وذكر ايضا في ترجمته المطاع هذا الهة له وايضا ذكر في ترجمته الشريف
 ابن طباطبا الهة له والله اعلم لا يه في ومن شعرا المطاع
 لما التقينا معا والليل يتركانا ومن جف ظلم في طين دنعمر
 بتنا اعف مبيت باة بشر ولا مرافب الا الطرف والكمر
 فلا شئ من وشي عند العروبا ولا سمعت بالذي يسعي بنا قد مر
 وله ايضا
 نقول لما راني بضوا كثر الخلال هذا اللقائام وانت طيف لليال
 فقلت كلا ولكن اسار بيند حالي فليس يعرف مني حقيقتي من عالى
 وله اشعار كثيرة حسنة ولعبدا العزيزين بناة الشاعر المشهور في ابيروايح
جهر ونوى ابو المطاع في صفر سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان قد وصل
 الى مصر في ايام الظاهر بن الحاكم العبيد صاحبها فقلده ولاية الاسكندرية
 واعملها في رجب سنة اربع عشرة واربعمائة واما ما سمعته ثم رجع الى
 دمشق ذكره المسبح هكذا في تاريخه
حرف الراء المهملة
ام الخير رابعة بنت اسمعيل العدوي البصري مولاة ال عتيك الصلي
 المشهورة كانت من اعيان عصرها واخاها في الصلاح والعبادة مشهورة
 وذكر ابو القسم القشيري في الرسالة انها كانت تقول في ساجاتها
 الهى تحرق بالنار قلبا يحبك وتنف لها مرة ها قف ما كان تفعل هذا فلا
 تظني بيا طي السوء وقال يوما عندها سفين الثوري وحنانه فقالت
 لا تكذب بل قل واقله حزنه لو كنت محزونا لم يتهيا لك ان تنفني وقال
 بعضهم كنت ادعول رابعة العدوية فرايتها في المنام تقول لي هداياك
 تاتي على اطراف من نور محنة بنا ديل من نور وكانت تقول ما ظن من
 اعمال فلا اضنه شي ومن وما ياهما اكموا احسانكم كما تكتمون سياكم
 واورد لها الشيخ شهاب السهروردي في كتاب موارف المعارف
 ان جعلت في الفواد محدي واجت جسمي من اراد جلوسي
 فالجسم مني للجليس وما شرب وحبيب قلبي في الفواد انيسي
وكانت وفاها في سنة خمس وخمسين ومائة ذكره ابى الجوزي شذو
 العقود وقال عني في سنة خمس وثمانين رحبها الله تعالى وقرها يزار
 وهو بظاهر القدس من شرقه على راس جبل يسمى الطور وذكر ابن الجوزي
 في كتاب صفوة الصفوة في ترجمة رابعة المذكورة باسناد له متصل في عبدة
 بنت شوك قال ابى الجوزي كانت من اخي راحا الله تعالى وكانت تخدم
 رابعة قالت كانت رابعة تصلي الليل كله فاذا اطلع الفجر هجت في مصلاتها

جمعة خفيفة حتى يسفر الفجر فكنت اسمعها تقول اذا وقت من مرقها
ذلك وهي تزعده يا نفسي كرتا بيني والى كمر تقومين يوشك ان تشابين نومة
لا تقومين منها الا لصرخة يوم النشود وكان هذا داهيا وهو ما حتى ماتت
ولما حضرها الوفاة دعتهي وقالت يا عبدة لا تؤذي بموت احدنا وكفني
في جنبي هذه جبة من شعركا كنت تقوم فيها اذا هددت العيون قالت
فكفنتها في تلك الجبة وفي خاوصوف كانت تلبسه ثم رايتها بعد ذلك
بسنة او نحوها في منامى عليها حلة استبرقت خضراء وخار من سندس
اخضر ولم اريها قط احسن منه فقلت يا ربعة ما فعلت الجبة التي كان
يحبها والحق والصوف قالت وادع انه شرع عني وابدلت به ما تريد على
فظويت اكفاني وختم عليا ورفعت في عليين ليكل لي ثوابها يوم القيمة
فقلت طاهرا كانت تعملين ايام الدنيا فقلت وما هذا عند الله عز وجل
لا ولي به فقلت لها ما فعلت عبدة بنت ابي كلاب فقلت هيها تهيها
سبقتنا وادع الى الدرجات العمل فقلت وبم وقد كنت عند الناس اى اكثر
منها قالت انها لم تكن تبالي على اى حال اصبحت من الدنيا وامست فقلت
لها فافعل بشرين منصور قالت بخ بخ اعطى والله فوق ما كان يا حل فقلت اموتى
بأمرنا تقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكرك يوشك
ان تقطبن بذلك في قبرك رحمه الله تعالى **ابو عثمان ربيعة بن ابي**
عبد الرحمن فروج مولد الى المنكدر التميمي بن تيم قريش المعروف بربيعة
الراى فقيه اهل المدينة ادرك جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وعنه
احمد بن ابي اسحق رضى الله عنه قال بكر بن عبد الله الصنعاني ان
ملك بن اسحق بن جندب شاع عن ربيعة الراى فكان استزيره من حديث ربيعة فقال
يوشك فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نايم في الطاق فأتينا
ربيعة فابتهنا وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا انت الذى يحدث
عندك ملك بن اسحق قال نعم قلنا فكيف حظ بك ملك وانت لم تحظ بنفسك
قال اما علمتم ان شقلا من دالة خير من حل علم وكان ربيعة يكثر
الكلام وكان يقول الساكن من النائم والاخرى وكان يكلم في مجلسه
فوقف عليه اعراب وحل من البادية فاطال الوقوف والامفات الى ان
فطن ربيعة انه قد اعجب كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة عندكم
فقال لا يجاز مع اصابت المعنى فقال ما الذى قال ما انت فيه منذ اليوم
لجندب ربيعة **وكانت** وفاته في سنة ثلثين وقيل في سنة ست وثلثين
وما يرباها شميه وهي مدينة بناها السفاح بارقى الانبار وكان يسكن
ثم انتقل الى الاثبات رحمه الله تعالى وقال ملك بن اسحق ذهبت حلوة الفق
منذ مات ربيعة الراى قلت ولا يمكن الجمع بين قول من يقول انه توفى
في سنة ثلثين وما يرباها شميه التي بناها السفاح لان
السفاح ولى الخلافة سنة اثنين وثلثين وما يرباها شميه لثلاث عشرة
ليلة خلت من ربيع الاخر كذا نقله ارباب التواريخ واتفقوا عليه **ابو**
محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء المودع
المصرى صاحب الامام الثالث **ففى** وهو الذى روى اكثر كتبه وقال البشتا

[illegible]

في حقته الربيع راويته وقال ما اخذتني احدا ما اخذ الربيع فكان يقول
له يا ربيع لو لمكني ان اطلعك العلم لاطعتك ويحكى عنه انه قال دخلت على المشاف
رضي الله عنه عند وفاته وعنده البويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر اليها ثم قال
اما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي فتموت في هذا لك واما انت يا مزني ستكون
لك هنات ولتدرك زمانا تكون فيه انقيس اهل زمانك واما انت يا ابا
محمد يعني ابن عبد الحكم فسترجع الى مذهب ملك واما انت يا ربيع فانك تنفرد
في نشر الكتب ثم يا ابا يعقوب فستعلم الحلقة قال الربيع فلما مات المشاف
رضي الله عنه صار كل واحد الى ما قاله كان ينظر الى الغيب من ستر دقيق
وحكي الخطيب في تاريخه في ترجمة البويطي قال الربيع بن سليمان المرادي
كما حلوسا بين يدي الشافعي رضي الله عنه انا والبويطي والمزني فنظر الى
البويطي فقال تروى هذا انه لم يموت الا في حديثه ثم نظر الى المزني فقال
اتروى هذا اما انه سياتي عليه زمان لا يفسوشني فيخطيه ثم نظر الى
وقال اما انه ما في القوم احدا يقع في منه ولوددت اني صنفوة العلم
حشا والربيع هذا اخبرني روى عن الشافعي مصر ورايت بخط الحافظ زكي
الدين بن عبد العظيم المنذري المصري شعرا للربيع المذكور وهو
صبرا جميلا ما اسرع الفرجا من صدق الله في الامور رجا
من خشى الله لم ينله اذى ومن رجا الله كان حيث رجا
وفوق الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين
ودفن بالعرفانة مما يلي الفقاعي في بحرية في نجدة هناك وعند راسه بلاطة
رخام فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله تعالى والمرادي بغم المم وفيه الر
وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج
منها خلق كثير **ابو محمد الربيع** بن سليمان بن داود بن الاعرج الازدي
بالولا المصري الحيزي صاحب الشافعي رضي الله عنه وانا روى عن ابن عبد
كثيرا وكان ثقة وروى عنه ابو داود والنسائي **وتوفى** في ذي الحجة
سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة وبقره بها كذا قاله القضاة في الخطط
رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم الكلاسة والحيزي بكراهم وسكون البيا
المناة من تحتها وبعدها زاي هذه النسبة الى الجيزة وهي بليكة في قبالة
مصر يفضل بينهما عن النيل والاهرام في علما وبالقرب منها وهو في الانية
ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي قزوه واسمه كيسان
مولد الحرث الحنظلي ومولى عمتي بن عفان رضي الله عنه كان الربيع المذكور
صاحب ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب الرزيان الا في ذكره
في حروف السنين ان شا الله تعالى وكان كثير الميل اليه حتى الاعتماد عليه
قال له يوما يا ربيع سل حاجتك فقال حاجتي ان تعين الفضل ابني فقال
له وجيل ان الحجة تفتح باب فقال له قد امكك الله من ايقاع سبها قال
وما ذاك قال تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احببك فاذا احببك
احببته قال وقد والله حبيبته الى قبل ايقاع السبب ولكن كيف اخترت
له الحجة دور كل شيء قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر
عندك كبير اسائه وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة
الشفيخ العريان انشرب ذلك الى قول الفزود

الحكم
اكنه كان قليل
الروية عنه

12

محایب

一

[illegible]

ليس الشفيع الذي ياتيك منزلاً مثل الشفيع الذي ياتيك عرياناً
 وهذا البيت من جملة أبيات في صمد الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه
 واستولى على الجواز والعراق في أيام عبد الملك بن مروان وكان قد اختتم
 العزود في زوجته النوار فخصيها من البقرة الى كوفته ليفصل بينهما عبد الله
 بن الزبير فترك العزود في عند حوزة بن عبد الله ونزلت النوار عند
 زوجته عبد الله فشفع كل واحد لنزله فخصي عبد الله للنوار وترك
 العزود في فقال الأبيات المذكورة فصار الشفيع العريان مثلاً لكل
 من تقل شفاعته وقال له المنصور يوماً ويحك يا ربيع ما أطيب الدنيا
 لولا الموت فقال له ما طابت الا بالموت قال وكيف ذلك قال لولا
 الموت لم تقعد هذا المقعد قال صدقت وقال له المنصور لما حضرتك
 الوفاة يا ربيع بعنا الآخر بنومة وقال ربيع كنا يوماً وقفاً على رأس
 المنصور وقد طرحت لولده المهدي وهو يوسيد ولطعمه وسادة اذا قبل
 صالح بن المنصور وكان قد ورثه ابنه يوليه بعض اموره فقام بين السلاطين
 والناس على قدر انسابهم ومراتبهم فتكلم فاجادهم قدر المنصور فيهم اليه
 وقال الى يابني واعتنقه ونظر الى وجوه الناس هل يذكر فضله ويصف
 مقامه فكلهم فكهوا ذلك بسبب المهدي وخيفة منه فقام شيب بن عقاب
 فقال هرد وخطيب قام عندك يا امير المؤمنين ما افصح لنا نوماً من
 بيانه وامضى جنازاً بل ريقه واسهل طريقته وكيف لا يكون كذلك
 وامير المؤمنين ابو والمهدي اخوه وهو كما قال الشاعر
 هو الجواد فان لم يلق بشاؤها على كماله فمثل له الحق
 او يبقاه على ما كان من مهمل فمثل ما قدما من صلح سيقا
 فغلب من حضر من جمع بين المديحين وارضى المنصور وخلاصه من المهدي
 قال ربيع فقال المنصور لا يخرج التبي الا بثلثي الف درهم فلم يخرج
 الا بها ويقال ان ربيع لم يكن له اب يعرف وان بعض الهاشميين
 دخل على المنصور وجعل يمدحه ويقول كان ابى رحمه الله تعالى وكان
 وكان واكثر من الترم عليه فقال له ربيع كم تترحم على ابيك بحضر
 امير المؤمنين فقال له الهاتني انت معذري يا ربيع لا لك لا تعرف
 مقدار الاباء فدخل منه ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع
 ابغني رجلاً خافلاً عالماً ليقفني على دراهم فقد بعد عهدي بديار
 قومي فالتمس له ربيع له فتي من اعلم الناس واعظمهم فكان لا يستدري
 بالاعراب ربي حتى يسأله المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود
 بيان واو في معنى واعجب المنصور به فامر له بالفتاخر عنه ودعت
 الضرورة الى الاستئجار فاجتاز بيوت عاتكة بنت عبد الله بن ابي شفيع
 الاموي فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة التي يقول فيه الاخضر بن محمد
 عذراً لعمرك يا بيت عاتكة الذي تقول عذراً لعمرك وفي الفواد موكلاً
 ان لا يملك الصدود واني فتمنا اليك مع الصدود لا فكل
 ففكر المنصور في قوله وقال لم يخالف عادته ما بداه الاخبار دون
 الاستئجار والامور قبل يرد العسيرة ويقضي شيئاً حتى انتهى الى قوله
 فبعت وراك تفعل ما تقول وبعضهم من ذاك السان يقول ما لم يفعل

شفيع

فقال المنصور

فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت الرجل امرنا له به قال لا فاحرعه
 لعلته ذكرها الربيع فقال عجل له مضاعفاً وهذا الطلقتن من الرجل ولسن
 فم من المنصور وحكت فاقته بنت عبد الله ام عبد الواحد بن جعفر بن سليمان
 كما يوماً عند المهدي امير المؤمنين وكان قد خرج من خزنها الى الابن واذا دخل عليه
 الربيع ومعه قطعة من جراب فيه كتابة برصا وهاثم من طين قد جعن بالرماد وهو
 مطبوع بخاتم الخلافة فقال يا امير المؤمنين ما رايت اعجب من هذه القصة جاف
 به رجل اعرابي وهوناً دي هذا كتاب امير المؤمنين ذلوني على هذا الرجل
 الذي يبي الربيع فقد امرني ان ادفع اليه وهذه الرقعة فاخذها المهدي
 وفعل وقال صدقت هذا خطي وهذا اخائي افلا احبكم بالقبضه كيف
 كانت قلنا يا امير المؤمنين اعلا رايك في ذلك فقال خرجت امي للمصيد
 في غيب سماً فلما اصبحنا هاج علينا ضباب شديد وفقدت اصحابي
 حتى ما رايت منهم احداً واصابني من البرد والجوع والمطر ما ادر ما اعمل ونجرت
 عنده لك فذكرت عند ذلك دعاء سمعته من ابى يحكيه عن ابيه عن جده
 عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال من قال اذا اصابني اذا اصابني
 الله وما ادر ولا حول ولا قوة الا بالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله حسي الله
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي وكفى وهدي وشفي من الحرق والفرق
 والهدم ومينة السوء فلما قلتمنا رفع الله في منورنا رفقتنا فاذ بهذا
 الاعرابي في خيمته له واذا هو يوقد ناراً بين يديه فقلت يا ايها الاعرابي
 هل من منية فرف قال فاقول فنزلت فقال لزوجته هاتي ذاك الشير
 فانت به فقال الخبيث فابتدأت تطحن فقلت له اسقني ما في سقا فيه فرف
 لبن اكثرها ماء فشربت منها شربة ما شربت شياً قط الا وهي اطيب منه
 واعطاني خبلاً له فوضعت راسي عليه فممت نومة ما نمت نومة اطيب منها والذ
 ثم انبثت واذا هو قد وثب الى شوية فذهبت واذا امرأته تقول له وعحك
 قتلت نفسك وصبيك انما كان حاشكم من هذه الشاة فباني شى ففقت
 لها عليك هات الشاة فشقت بطنها واستخرجت كبدها بسكنى كانت
 في حني فخرجتها فطرحتها على النار وكلتها ثم قلت لها هل عندك شى اكتملك
 فيه فباني هذه القطعة من جراب فاخذت من الرمد الذي بين يديه وكنت
 له هذا الكتاب وخيمته هذا الخاتم وامرأة ان يحي ومال عن الربيع فرفعت
 اليه فاذا في الرقعة حمض ابر الف درهم فقال واها ما اردت احبتي الف
 درهم لا انقص منها درهما واحداً ولم يكن في بيت المال غيرها اهلها معفا
 كان الا قليل حتى كثر ابله وشاوه وصار من منزل ينزل الناس
 من اراد الحج وسمى منزل مصيف امير المؤمنين وكانت وفاة الربيع في اول
 سنة سبعين ومائة وقال الطبري مات في سنة تسع وستين ومائة وقيل
 ان الهادي سمع وقيل من ثمانية ايام ومات رحمه الله تعالى وانما قيل جده ابو
 فروة لانه دخل المدينة وعليه فروة فاشترته عثمان رضي الله عنه واعنته
 وجعل يجر القبور وكان من سبي جيل الخليل صلى الله عليه وسلم وسباني ذكر
 ولله الفضل ان شاء الله تعالى وقطيعه الربيع منومة اليه وهي اكلة كبرى مشهورة
 بغيراد وانما قيل لها وقطيعه الربيع لان المنصور اقطع اباها ابو المنصور
 ابن جوبة بن جربول الكندي كان من العلماء وكان يجالس عمو بن عبد العزيز

٢

بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب بن هاشم أم الأبي محمد بن هرون الرشيد كان لها معروف
 كثير وفعل خير وقصتها في حرمها وما اعتدته في طوبىها مشهورة فلما حلت إلى شرجها
 قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الانتساب لها سفت أهل مكة لما
 بعد أن كانت الراوية عندهم ببيت روافها أسالت المأعشة أسال يحط
 الحال ويخون الصخر حتى غفلت في الحل إلى الحرم وعلت عقبة البستان
 فقال لها وكلها يلزمك نفقة كثير فقالت أعلها ولو كانت ضرب قاسم دينار
 وأمة كان لها ما جازم يحفظني القرات ولكل واحدة ورد عشا القرات
 وكان يسع في قصرها كدوى النحل من قنطرة القرات وإن اسمها أم القنطرة
 ولقبها جدوها أبو جعفر المنصور زبيدة لغضا ضمتها ونفاد فقال لها
 الطبري في تاريخه أعرس بها هرون الرشيد في سنة خمس وستين وأما
وكانت وفاظ سنة ست عشرة ومائتين في جادى الأولى ببغداد رجلا
 اسمه تقالي وكنى أبوها جعفر بن المنصور في سنة ست وثمانين ومائة
 ومحمدا تقالي أبو الهذيل **فرمى** الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس
 ابن مكل بن ذهل بن دويب بن جدية بن عمرو بن جهم بن عبد
 ابن العنبر بن عمرو بن تميم بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار
 ابن معد بن عدنان العنبر بن القتيبة الخنفي كان قد جمع بين الفقه والعبادة وكان
 اصحاب أهل الحديث يثمنون عليه الرأي وهو القياس **الشيخ** أبي حنيفة رضي الله عنه
 وكان أبو الهذيل على أصبهان ومولده سنة عشروا **وتوفي** في شعبان سنة
 ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى ودفن بضم الزاي وفتح الفاء وبغداد في المطهر
 بضم الطاء وفتح الدال المجده وسكون اليا المثلثة من تحتها وبغداد **أبو**
دلالة رشيد بن الحون كان صاحب نوادر وحكايات وأدب وظهر وفكر
 الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب تنوير البصائر أنه كان عبدا حبشيا ومن
 نوادره أنه لم توفي لأبي جعفر المنصور ابنة عم حفص بن زهنا وخطب لدفنها
 وهو متالم فقدما كئيب عليها فاقبل **دلالة** وحلبي قريبا منه وقال له المنصور
 وحك ما أعددت لهذا المكان وأشار إلى القبر فقال ابنة عم أمير المؤمنين
 ففتحك المنصور حتى استلقى ثم قال له وحك ففجعتا بيني وبين الناس وذكر خطيب
 في تاريخ بغداد أن هذه المنيعة كانت حادثة ابنة عيسى زوجة المنصور وكانت
 له أشبا نادرة وذكر ابن شبه في كتاب أخبار البصرة أن أبا دلالة كان
 أبي سيد بن دعلج وكان يومئذ يتولى الأحداث بالبحر وأرسلها إليه بغداد ابن عم له
 إذا جئت الأمير فقل سلاما عليك ورحمة الله الرحيم
 وما بعد ذلك فلي عسر من الأعراب فبح من عسرهم
 لك الفحل ونصف آخرتها ونصف النصف فقل قديم
 دراهم ما انتفعت بها ولكن وصلت بها شيوخ من تميم
 فسير له دعلج ما طلب وكان روح بن حاتم المهلبى واليا على البصرة فخرج إلى حرب
 العيون الخراسانية ومعه أبو دلالة فخرج من صف العدو وبارز فخرج إليه
 جماعة فقتلهم فتقدم روح إلى أبي دلالة ببارزته فاستغ فاستغفاه
 فلم يعفاه فامشده أبو دلالة سنة
 إلى أعوز بروح أن يقدمنى إلى القتال فيجزي بي بنى أسد

علامته

من المهلبى

أن المهلب حب الموت أو رثكم ولم أدث أنا حب الموت من أحد
 أن الدنواي الأعداء أعلته مما يفرق بين الروح والجسد
 فاقسم عليه ليخرجني وقال لما إذا أخذ رزق السلطان قال لا أأكل منه فقال
 مالك لا تتركه إلى عدو واحد فقال لها الأمير أن خرجت إليه لحقت بن مضر
 الشوط أن أقتل عن السلطان بل أقتل عنه خلف روح ليخرجني إليه فيقتله
 ويأسره أو يقتله وفذلك فلما رأى أبو دلالة الجرمه قال لها الأمير تصبر
 إن هذا أول يوم من أيام الآخرة ولا بد فيه من الزوادة فأمر له بذلك فأخذ
 رغيف مطوي على دجاجة ولحم وسطية من شراب وشي من فحل وشهر سيفه
 وحمل وكان تحت فرس جواد فاقبل يحول ويلعب بالرمح وكان طمحا في الموان
 والقارس بلا حظه ويطلب منه غنى حتى إذا وجدها حمل عليه والبا وكالليل
 فاعند أبو دلالة سيفه وقال للرجل لا تعجل وأسمع مني كلمات القتي اليك
 فأتا أيتك فيهم فوقف مقابله وقال ما هو المهم قال انصرفني قال لا
 قال أنا أبو دلالة قال قد سمعت بك حيا لك الله فكيف برزت إلى وطعت
 في بعد من قتلت من أصحابك قال ما خرجت لأقتلك ولا لأفانك ولكني
 رأيت في لبا قتلك وشهنا سلك فاستهيت أن تكون لي صديقا وإني لأدلك
 على ما هو أحسن من قتالنا قال قل على بركة الله فقال قال أراك قد نقتبت
 وانت بغير شك سعيان ظان قال كذلك هو قال فاعلينا من خراب
 والعراق أن ملى لها وخبرنا وشربا ونفلا كما يتمنى المنبي وهذا خبر من
 بالقرب من هلم بن أبيه نصطهم وأتمم لك بيتي من بعد الأصواب قال هذا
 غابة أهل هنا الاستظرة لك فالتفتي حتى يخرج من حلق الطمان ففعلوا وروح
 يطلب أبا دلالة فالتصده والخزاسية تنقلب فارسمها فلا تحده فلا طابت
 نفس الخراساني قال له أبو دلالة إن روحا كما علمت من أبناء الكرام وحبك
 بأبي المهلب جواد وأمة ببذل لك خلع فآخرة وفسا جوادا ومركبا بفضضا
 وسيفا محلى ورعا طويلا وجارية بربرير وان يترك في أكثر العطا وهذا خاتمة
 مني لك بذلك فقال وحك ما أصنع بأهلي وعيالي فقال استخراهم وسومهم ودع
 أهلك وأهل عيلك عليك فقال سريتا على بركة الله تعالى فصار حتى قدما من
 وراء العسكر ففجعا على روح فقال يا أبا دلالة وإن كنت قال في حاجتك أما
 قتل الرجل فاطفته وأما سفك دمي فأمليت برنفس وأما الرجوع خايبا فلم
 أقدم عليه وقد نلظفت وأيتك براسي كرمك وقد بذلت لك عنك كيت
 وكيت فقال مضي إذا وثقي لي قال يا أبا دلالة ينقل أهله فقال الرجل أهلي
 على بعد ولا يكتفى بقلهم الآن ولكن أمدد يدك أصافك وأحلف لك مسترها
 بطلاق الزوجية فإن لم أف إذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلا فقال صدقت
 تخلف له وعاهده ووثق له بأمنه أبو دلالة وزاد عليه وانقلب الخراساني
 بهم يقابل الخراسانية ويكني فيهم أشد نكاحا وكان أكثر أسا وظفروا وكان
 المنصور أمرهم دوا وكثير من خبها دارا دلالة فكتب إلى المنصور
 يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دناهم داره وبوار
 هو كالمأخض الذي اعتادها الطلق ففرت وما يفر قوله
 لكم الأرض كلها فاعبر عبدكم ما احتوى عليه جداره
 ولما قدم المهدي بن المنصور من الري إلى بغداد دخل عليه أبو دلالة للسلام

أبي الأنونك

والثانية بقدره فاقبل عليه الملك وقال له كيف انت يا ابا دلامة فقالوا
 اني حلفت لبي رايتك سالما بقرى العراق وانت دوفرا
 لتصلين على النبي محمد ولتلا ث دراهم حري
 فقال له المهدى اما الاولى فنعم واما الثانية فلا فقال جفاني امه ذاك انهم
 كلتان لا يفرق بينهما فقال يلا بخراي دلا مية درهم ففقد وسط جرح في
 دراهم فقال له قم الان يا ابا دلامة فقال بجرحتي يا امير المؤمنين حتى اشيل
 الدراحم واقوم فزدها الى الالكاسي ثم قام وله اشع ركشع وذكره في
 النجاشي كتاب البارع في اختصار شعر الحديث وكانت وفاة سنة احدى
 وستين ومائة رحمه الله تعالى ويقال انه عاش الى ايام الرشيد وكانت ولاية
 الرشيد سنة سبعين ومائة وهم لا تنة بضم الدال المملعة وزند نفع الزاي
 وسكون النون اثبت والجوف بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها
 نون ومن احبها انه مرض له ولد فاستدعى طبيب ليدويه وشرط
 له جعل معلوما فلما برى قال له والله ما عندنا شي نعطيك ولكن ادع
 على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي نشتد ذلك
 فعنى الطبيب الى القاضي بالكوفا يومئذ وكان محمد بن عبد الرحمن بن
 ليل وقيل عبد الله بن شرمه وحمل اليه اليهودي المذكور وادهى عليه بذلك
 المبلغ فانكر اليهودي فقال لي بينة وخرج لاحضها فاحضها بولامة وولده
 فدخل الى المجلس وخاف ابولامة ان يطالبه القاضي بالتركيب فامتنع في الدخيل
 قبل دخوله بحيث يسمع القاضي

ما ان الناس غطوني فغطيت عنهم وان عجوا عني فغفروا ما حث
 واو بنوا بيري بنيت بيارهم ليعلم قوم كيف نملك الدنيا
 ثم حضر لي يدي القاضي واديا الشهادة فقال له كلامك سموع وشهادتك
 مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شيئا منها
 خوفا مني لانه لم يجمع بين المصلحتين بحمل الغرم من ماله وخوادمه كثيره **ابو**
الجود عماد الدين زكي بن ابي سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المنصور
 المعروف والده بالجاحك كان صاحب الفصول وقد تقدم ذكر ابيه في حرف
 الهزة وكان من الاشراف المقربين وروض اليه السلطان محمود بن محمد بن
 ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسين وكان
 لما قتل ابي سنقر البرقي المذكور في حرف الهزة وتولى ايضا وليه مسعود
 حسبا هو من كور في ترجمته ورد رسوم السلطان محمود بن خراسان بتسليم
 الموصل الى ديبس بن صدقة الاسدي صاحب الحلة وقد تقدم ذكره ايضا
 فتجهز ديبس الى الموصل وكان بالموصل امير كبير المنزلة يعرف بالجاوي وهو
 وهو مستقط قلع الموصل ومتولى امورها من جهة الرستي فظفر في البلاد
 وحدته بنفسه بتلكها فارسل الى بغدادها الدين اما الحسن علي بن القشمر
 الشهير زودي وصلاح الدين محمد ايضا لتقريب قاعدته فلما وصل اليها
 وحدا الامام المسترشد قد انكر توليته ديبس وقال لا سبيل الى هذا
 وتوعدت الرسا بل بينة وبين السلطان محمود في ذلك اخرايا وقم اختيار
 المسترشد عليه توليته زكي المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من
 الموصل وقررهما ان يكون الحديث في البلاد لزكي ففعلوا وصحنا للسلطان

وقيل انه عاش الى ايام
 الرشيد وكانت
 ولاية الرشيد سنة

ولا يندل

ما لا وبول له على ذلك المسترشد من ماله مائة الف دين رفبطل امر ديبس
 زكي الى الموصل وتسلمها ودخل في عاشر شهر رمضان سنة احدى وعشرين
 وخمسين كذا قال ابن العيني في تاريخه وقد قيل ان انتقاله الى الموصل كان
 في سنة اثنين وعشرين وخمسين والاول اصح وسي في ذكر السلطان محمود
 في حرف الميم ان شاعري قال ولما نقل زكي الموصل سلم اليه السلطان محمود
 ولديه الب ارسلان وفروخ شاه المروفي بالمخافجي ليريهما فلما قيل له
 انابك لان الانابك هو الذي يرب اولاد الملوك وقد تقدم ذلك في حرف
 الجيم عند ذكر جعفر ثم استولى زكي على ابي الموصل من البلاد وفتح الرها
 يوم السبت الحادي والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسع وثلاثين وخمسين
 وكانت لجلوسه في الارمني ثم توجه الى قلعة جعفر وما لكها يوم ذلك سيف الدولة
 علي ابو الحسن علي بن حلك لحاصرها واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعاء
 خامس شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائة مقتولا قتلها دمه وهو
 را قد على فراشه ليلا في بي بي بصفى رحمه الله تعالى وذكر شيخنا عز الدين
 ابن الاثير الجزري في تاريخه الانابك ان زكي المذكور لما قتل والده كان
 عمره قد بيرا عشرين سنة وقد تقدم تاريخ قتل والده في ترجمته فيكون
 مولده سنة سبع وسبعين ومائة وصفي بكرا لصاد المهمل وقشريد الفاوكون
 اليه المشاة من تحتها وبعدها نون وهي رضى على شالي الفرات بالقرب من
 قلعة جعفر الا انها في بر الشام وقلعة جعفر في بر الجزيرة الفراتية بينهما
 مقدار فرسخ او اقل وفيها شمر في موضع الوقعة المشهورة التي كانت بين علي
 ابن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما وهذه الارض قريها عمه من
 العم رضي الله عنهم حتر وهذه الوقعة وقتلوا بها منهم عاربيا يار رضي الله عنه
وتوفي القاضي بها الدين بن الشهرزودي الرسول المذكور يوم السبت دس
 عشر شهر رضان سنة اثنين وثلاثين وخمسين عجل وحمل الى صفين ودفن
 بها رضي الله عنه **ابو الفتح ابو الجود عم الدين زكي** بن قطب الدين
 مودود بن حماد الدين زكي المذكور قبيلة المروفي بصاحب شجار كان قد تولى
 ملك حلب بعد ابي عمه الملك الصالح المذكور فوز الدين محمود بن زكي وكانت
 وفاة الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين وخمسين ثم ان السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى نزل على حلب وحاصرها
 في سنة تسع وسبعين واخر الامر وقع الاتفاق على انه هو من حماد الدين زكي
 المذكور شيخا وولت النواحي واخذ منه حلب وذلك في صفر سنة تسع
 وسبعين وخمسين وانتقل زكي الى سنجار ولم يزل بها الى ان **توفي** في الحرام
 سنة اربع وتسعين وخمسين رحمه الله تعالى **ابو الفضل زهير بن محمد بن**
 علي بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن منصور بن عامر المهلب العتكي الملقب بالدين
 الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم بطلا وثورا وخطا ومن اكبرهم مروة كان
 قد انقل بخدمة الملك الصالح عم الدين بن ابي الفتح ايوب بن الملك الكامل
 بالديار المصرية وتوجه في خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك
 الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها في خدمته واقام كذلك الى ان حترت
 الكاينة المشهورة على الملك الصالح وخرجت منه دمشق وغادر العسكر
 وهو على فابلس وتفرق عنه وبقى عليه ابن عمه الملك الناصر داود

وخمسين

حب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فقام بها الدين زهير المذكور بنابلس
 محافظة لصكبه ولم يتصل بغيره ولم يزل كذلك حتى خرج الملك الصالح وملك
 الديار المصرية وقدم اليها في خدمته وذلك في اواخر ذي القعدة سنة سبع
 وثلاثين وستمائة وهذا الفضل المذكور في ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينبط
 هناك وكنت تومئذ مقيما بالقاهرة واودلوا جمعت بر لما كنت اسير عنده
 فلما وصل اجتمعت بر ودايته في ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة
 الرياسة ودماثة السجايا وكان متمكنا من صاحب كبير القدر عنده لا يطلع
 على سره الخفي غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخبر ونفع خلقا
 كثيرا من بساطته وحيل سفاوته واشرف في كثير من شغره فما انتدبته قوله
 يا روضة المصطفى فاعليك نصير، فل رأيت روضه ليس بها زهير

واشهره ايضا لنفسه

ما كيف خلاص من هوى ما زج روجي واخبط، وتاير اقبض في جلي وما انسط
 يا بدوان رمت بها تشبها رمت شطط، ودهر يا غصن النقا ما انت من الالفة
 قام بعذري وجهه عن عذولي وبط، يدري قلم لواء ذاك الصدى خط
 يا ما له من عجب في خده كيف فقط، يبري متلفا هل رأيت الظبي قط
 ما قنير من عيب سوى فتور عينيه فقط، يا قرا السعد الذي بجي لا يبر قد خط
 يا ما في حلوا الرضا وما في هو السخط، حاشاك ان ترضى ان اوتى السخط

واشهره لنفسه ايضا

انا زهيرك ليس الا، جود كفك لي مزينة
 اهوى جميل الذكر عنك، كانا هوى بغيته
 فل صبرك عن وداده، ان فيه جمهينه
 واشهره لنفسه ايضا ابي تالم يعلق على خاطر متما سوى بيتي وهك
 وانت يا نرجس عينية كم، تشرب من قلبي ما اذ بلك
 ما لك في حسنك من شبه، ما تم في العالم ما تم للـ
 وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل المتع واجاز في رواية ديوانه وهو كثير
 الوجود بايدي الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكره ما طبعه واخبرني جمال الدين
 ابوالحسن يحيى بن مطروح الا في ذكره في حروف اليان شا الله تعالى قال
 كتب اليه وكان خفيصا

اقول وقد تتابع منك برس، واهلا ما برحت لكل خير
 الا لا تذكر واهوما بجود، فاهرم باكرم من زهير
 واخبرني بها الدين المذكور انه توجه الى الموصل برسولا من جملة محدومه الملك الصالح
 لما كان ببلاد الشرق وان كان بالموصل بومئذ صاحب الاديب شرف الدين
 ابوالعباس احمد بن محمد بن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الجلاء الموصل
 الاصل الدمشقي المولد والدار فخر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسنها
 كل الاحسان فكان من جملتها قوله

تجزها وتجز الماد حيزها، فقلنا ازهيرات ام هرم
 وان لم ارجع الى الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فوقفه على
 القصيدة المذكورة فاجبه منها البيت المذكور فكتبت اليه البيت المذكورين
 قلت وبيت ابن الجلاء المذكور ينظر الى بيت ابي القم في الداعي احمد بن سبا

الصليحي

الصليحي احد ملوك اليمن وكان شاعرا جوادا من قصيدة

ولما سجدت الهزري بن احمد، وكافاني على المدح بالمدح
 نفوضني شعرا بشعرو زاذي، غطأ هذا راينا في دار يحيى
 واخبرني بها الدين ان مولده في خامس ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وخمسين
 بمكة حرمها الله تعالى وقيل لولد لعمرة اخرى انه ولد لبوادي غلج وهو بالقرى
 من مكة واهل علم وهو الذي املنا نسبة علي على هذه الصورة واخبرني ان نسبة
 الى المهلب بن ابي صفرة وبني ذكره ان شا الله تعالى وكنت سطره هذه
 الترجمة وهو في فنون الجباة مسقط في داره بعد موت محدومه ثم حصل بالقاهرة
 ومصر مرض عظيم لم يكدهم منه احد وكان مدونه يوم الخميس الرابع والعشرين
 من ثوال سنة ائت وخمسين وستمائة وكان بها الدين المذكور من مسم الم
 قام بر ابا شمر **توفي** قبل المغرب يوم الاحد رابع ذي القعدة من السنة المذكورة

ودفن من العبد بعد صلوة الظهر بترتته بالفراقة الصغرى بالقرب من قبة الامام
 الشافعي رضي الله عنه في جبهة القبلية ولم يتفوق في الصلوة عليه لا شغف بالمرض
 رحمه الله تعالى ولما ابليت من المرض مضيت الى تربته وزرته وتوجهت عليه
 وقرأت عليه شيئا من القرآن طودة كانت بيننا **ابو محمد بن**
 ابن عبد الله بن طفيل بن عمار القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة ثم من
 بني البكا، روي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها
 عنه عبد الملك بن هشام التي رتبها ونسبت اليه والبكا المذكور كوفي وكان
 صدوقا ثقة خرج عنه البخاري في كتاب الجهاد وسلم في مواضع من كتابه
 وذكر البخاري في تاريخه عن وكيع انه قال زاد استوف من ان يكون في
 الحديث وهم الترمذي فقال في كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد
 ابن عبد الله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم لم يقل وكيع فيه الا ما ذكره
 البخاري في تاريخه ولورماه وكيع بالكذب ما خرج عنه البخاري حديثا واحدا
 ولا مسلم كالا يخرج عن الحديث الا عور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن ايات بن
 عثمان لما رماه شعبه بالكذب وروي زيا دعى الاعشى وروي عنه احمد بن
 حنبل وغيره رضي الله عنهم اجمعين **وكانت** وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلث

وثلاثين وسابع الكوفة والبكا يفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وبعد الحرف
 المدودة يا سنانة من تحتها وهذه النسبة الى البكا واسمه ربيعة بن عامر بن
 ربيعة بن عامر بن صعصعة وسمي البكا لخبر يسم ذكره **ابو اليمن زيد بن الحسن**
 ابن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي الملقب تاج الدين الكندي البغدادي السماع
 وشهرة تفتي عن الاطباء في وصفه وكان قد لقي جملة من المشايخ واخذ عنهم
 منهم الشريف ابوالسعاد بن الشجري وابو محمد بن الغشاب وابو منصور بن
 الجواليقي وسافر من بغداد الى شاذيه واخر عمره بها في سنة ثلث وستين
 وخمسين واستوطن حلب مدة وكان يشتاع الخليم ويب فرير الى بلاد الروم ويعدو
 اليها ثم استقل الى دمشق وصحب الاسير من الدين قزوح شاه بن شاهان شاه
 وهو ابن اخو السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واخبرني
 وتقدم عنه وسافر في حجة الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائننا كل
 نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وفضله الناس واخذوا عنه ولما كان
 شيخه على حروف الجمع كبير واخبرني لصدا صا بر انه قال كنت قاعدا على

شقة الدار الواقعة
 المولد والمنشا الدكان واحد
 المقر في فنون الادب وعلوم
 عمره في فنون الادب وعلوم

باب أبي محمد بن القاسم بن الهوي بغداد وقد خرج الزمخشري الامام المشهور
وهو يثني في جوارحه خشيته كان احدى رجله كانت سقطت من الثلج والسكر
والناس يقولون هذا الزمخشري ونقل من خطه كان الزمخشري اعلم فضلاء الجمع
بالعربية في زمانه واكثرهم اكتبوا واطلعا على كتبهم وبرحمتهم فضلاهم وكان
متحققا بالاعتزال قد اقدم علينا بعد اداء سنة ثلث وثلثين وخمسين واربعمائة
عند شيخنا أبي منصور الجواليقي رحمه الله تعالى بن أبي قاري عليه بعض كتب
اللغة من فوائدها واستخرجنا لها لانه لم يكن له على ما عند من العلم لغة ولا رواية غفرا
اخر عنه وعنا واخبرني الشيخ مهذب الدين ابوطالب محمد المعروف بابن الخبيبا
لقاهرة الخروسة قال كتب الى الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق في جملة ابيات
يا ايها الصاحب المافظ قد حملتاني وفا عهدك ديني
يا ايها الشام زهر شوق اليك هل لديك بصر شوق اليك
قد غلبنا بما جازنا عليك وعليتم بارز قمت علينا
فجزنا ان ترونا لديكم وعجزتم عن انواركم لدينا
ما حفظ امد من حفظ العهد واوفى بها قد وديننا
فكتب جوابها ابي تاج من حملتني
يا ايها الساكنون بالشام من كنزة انا بعدكم كما وديننا
لو قضيت حق المودة كنا عينا بعدكم قضيينا
وانشدني له الشيخ مهذب الدين المذكور
دع المحرم يكر في ضلالتك ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
وكتب اليه ابو شجاع بن الدهاق القزويني الا في ذكره اننا اهدى في خرف المسيم
يا يزيد زادك ديني من اوله نفي بقصر من ادراكها الاصل
لا غير اهدى لا قد ضالك بها ما دار بين النخلة والحال والبدل
المجوات الحق العالين به اليك باسمك فيه يصرف للثلث
ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن
ادى المرء هوى ان يطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
تميت في عصر الشبيبة اثنى اعتر والاعار لا شك اذ راق
فلما انا في ما عيشت سكا في من العرا في كنت اهو اثنى
يجيل في فكري اذ كنت خالبا دكوب على الاغصان والسراياق
وبعد كوني والنسيم وروحية حقاير يعلوها من الزر الطبايق
وها انا في احدى وتسعين حجة لها في ارباع مخوف واشراق
يقولون تزيق للبلاد نافع وعلى الارحمة اهدى ثريات
وكانت ولادة بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس وستمائة
وخمسين ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلث عشرة وستمائة
بدمشق ودفن من يومه بجوار قاسيون واما مهذب الدين المذكور فهو ابو
طالب محمد بن الحسن بن علي بن الفضل بن التامغا زكدا اثنى على نفسه واشهد
كثيرا من شعره وشعر غيره وكان اجتماعا بالقاهرة الخروسة في مجالس
عديده اخبرني ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعمائة
وخمسين بالجلبة المنيرية وتوفي يوم الاربعاء العشرين من ذي الحجة سنة

اشهدني ودينني

اثنين واربعين وستين ودفن من القديس القرافة المصري وحضر الصلوة
عليه وكان اما في اللغة روية للشعر والادب رحمه الله تعالى وقاسيون
يفتح القاف وبعد الالف سين مكسورة مملدة وضم اليها المشاة من تحتها وبعد
الواو الساكنة نون وهو جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وترجم
وفيه جامع ومدارس ورباطات وفيه طرقات نورا وبزيد **الاسير**
زكري بن ساد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الا في ذكره ان
شاه الله تعالى وقد تقدم ذكر والده بلكن وحفيده باديس في حروف الباء
وذكر حفيد حفيده الامير تميم في حروف التاء واستوعبت عنه الرفعة في
نبيه وزيري المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذي بنى مدينة اشير
وحصنها في ايام خروجه ابو يزيد مخلد الخارجي المقدم ذكره لما خرج
على القايم بن المهدي وعلى ولده المنصور واسماعيل وملكها وملك ما حولها
واعطاه المنصور تاهوت واعمالها وكان حسن البيرة شجاعا ما رما وكانت
بينه وبين جعفر الاندلسي المقدم ذكره في الجيم ضايق واحتقاد افضت
الى الحرب فلما تصافا بجلاء المصاف عن قتل زميري المذكور وذلك في شهر رجب
سنة ستين وثلثماية ذكروا انكرا بر فرسه فسقط الى الارض فقتل وكانت
سنة مائة ستين وعشرين سنة رحمه الله تعالى وزيري بكسر الزاي وسكون الياء
المشاة من تحتها وكسر الواو بعدها ياء مشاة من تحتها ومناذ بفتح الميم والنون
وبعد الالف دال مملدة والصنهاجي تقدم الكلام عليه واشير من الحنة وكثر
الشيخ الحجة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد هاء وا وقد تقدم ذكرها في
حرف الحنة في ترجمة ابي اسحق ابراهيم بن قرقول وتاهوت بفتح التاء المشاة
من فوقها وبعد الالف هاء مفتوحة واساكنة ثم تاشاة من فوقها وهي
مدينة بافر بيقية ثم تاهوت اخرى ويقال للواحدة القديمة والاخرى الجديدة
ولا اعلم اي المدينتين ملكا زيري المذكور **الموتد زندي** وتدعى حرة ايضا
ابنه ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس
الحميري في الاصل النبا بوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عائلته وادركت
جماعة من العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي القاسم
ابن ابي بكر الدين بوري القاري وابي القاسم زاهر وابي بكر وجيه اثنى ظاهرا
الشجاعي وابي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي الفتح
عبد الوهاب بن شاه الشاذلي وابي وعنه واجازها الحافظ ابو الحسن عبد القادر
اسماعيل بن عبد الغافر القاري والعلامة ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب
الكشاف وغيرهم من السادات الحفاظ ولشاهنا لجانة كتبنا في بعض شهر رنة
عشر وستمائة ومولدي يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وستمائة مدينة اربل مدة رنة سلطانا الملك العظم مظفر الدين
ابن زين الدين رحمه الله تعالى ومولده ذينب المذكورة سنة اربع وعشرين
وخمسين ببغداد وتوفي سنة ثمان وعشرين وستمائة في حادي الاخر بمدينة
نيسابور رحمه الله تعالى والشعري بفتح الشين الحجة وسكون الياء المملدة وفتحها وبعد
را هذه النسبة الى الشعر وعلمه وبنيته ولا اعلم من كان من اجرا دها يتطاهه فنبوا اليه واه

أحرف السنين الممثلة
ابو عمرو ويقال ابو عبد الله بن عبد الله بن احمد بن الحسين بن عمر بن الخطاب

يلج

العدوى رضي الله عنهم اجمعين احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم
وثقلتهم وروى عن ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع **وتوفي** في
اخيرة الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهشام بن عبد الملك
يومئذ بالمدينة وكان قد رجع بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق
موت سالم فبقي عليه بالبيع لكثرة الناس فلما راي هشام كثرة من في ذلك
لا يراهم بن هشام الخزوي اضرب على الناس بعث اربعة الاف فبقي عام اربعة
الاف وقال محمد بن اسحق صاحب الغازي والسيروايت سالم بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلبس الصوف وكان علم الخلفاء يعالج بيده ويعل
ودخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فزاع لما قال له سني هو ايجك فقال واه
لا سالت في بيت الله عز وجل فقال **ابو بكر** لم ينهني عن ذلك بن سالم لما قال
الكوفي كان من ادباء الحديث والعلماء المشاهير وهو واحد روى القرائع عن
عاصم وهو مولد اصل بن حيا الاحمد ذكر ابو العباس المبرد في كتابه الكامل قال
قال ابو بكر بن عبيد الله اصا بتي مصيبة المتني فذكرت قول ذي الرقة
لعل اخذ الدرع يعقب راحة من الوجدا ويشفي نجي البلابل
فخلوت بنفسي فكيت فاسترحت وله اخبر راحة مايت كثيره وقيل اسمه شعبة
واحد علم وروى عنه انه قال لما كنت شابا واصا بتي مصيبة فخلوت لها
ودفت البكا بالعبر وكان ذلك يوم بني وعلني حتى رايت ابراهيم بالكناستر وهو
واقف على نجيب له **ينشد**
خليل عوجا من صدور الرجال
بجورهم زوى فابكا في المنازل
لعل اخذ الدرع يعقب راحة من الوجدا ويشفي نجي البلابل
فالت عنه فقيل في ذوالرجدة فاصا بني بعد ذلك مصايب فكنيت ابي فاجد
لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعراب ما كان ابرصه **وكانت** وفاته بالكوفة
سنة ثلث وتسعين ومائة بعد هروث الرشيد بثمانية عشر يوما وعمره ثمان
وتسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة
من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمه الله تعالى وعياش بن بفتح المعين المهمل وتشد
الياء المشاة من تحت وبعد الالف شين حمزة والاسدي والكوفي قد تقدم القول عليهما
وقيل هو مولى بني كاهل بن اسد بن خزيمه **ابو نصر** **سك** **بور** بن ازدشير
الملقب بها الدولة اب نصر بن حمزة الدولة بن بويه الديلمي كان من اكابر الوزراء
واماثل الروا جعت فيه الكفاية والدرامية وكان باية محط الشعراء ذكره
ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وعقد لرحمة بابا استقلاله يدكر في غيرهم
فمن جملة من مدحه ابو الفرج البهي بقوله
لست الزمان على تاجر مطلق
فقال ما وجه لومي وهو محذور
فقلت لو شئت ما فالفتي لاني
فقال اخطات لوشح سك بور
لذا بالوزير ابراهيم وسيل شططا
اسرف فالك في الاسراف معذور
وقد تقلبت هذا النعم من
والنعم حتى من الاعتراف مشكور
ولمحمد بن احمد الحاروني فيه قصيدة من جملتها
يا مولى الملك والايام موحنة
ورابط الجاش والاحال في وجل
كل ولا رضى لم اوطنها ووطن
كانني بكر معنى سا في المشل
لواضع الدهر ولا شططه
اصبحت عندك ذا خيل وذا خول

لله العاقبة

لله العاقبة لولوا الفاظ اساطير لوكن للغير ما اسان بالعدل
ومن عيون مفان لوكن بها نخل العيون لا ضاها من الكحل
وكان قد صوف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق المصافي
فكنيت طلعت الوزارة بعد ذلك زلت بها قدم وسامني
ففتوت بعينك تسجل ضريرة كما يحل الى ثراك رجوعها
فالان قد غادت والت حلفة ان لا يبيت سواك وهو صميمها
وله بعد اداد علم واليا اش را ابو الملا المعري بقوله في قصيدة المشهور
وعنه لنا في داريا بورقينة من الورق مطرب الامايل ميا
وكانت وفاة سا بور المذكور في سنة ست عشرة واربع مائة بعد اداد رحمة الله
ومولده بشيرا ليلة السبت خاس عشر ذي القعدة سنة ست وتلتين وثلاثين
وتوفي بخدومه الدولة في جمادى الاولى سنة ثلث واربع مائة بارجان
وعمره اثنان واربعون سنة وشبعة اشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى
وسا بور يفتح السنين المهمله ومنه الباء الموحدة وبعد الواو داء والاصل فيه شاه
بود فرب قال ابن الملك وعادة العجم بتقديم المضاف اليه على المضاف
واول من سمي بهذا الاسم سا بور بن ازدشير بن تايك بن ساسان احد
ملوك الفرس وازدشير بفتح الهزء وسكون الزاي وفتح الدال المهمل وكسر
الشين الجهد وسكون الياء المشاة من تحت وعندها داء قاله الدارقطني الحافظ
وقال غيره معناه دقيق طيب وقيل معناه دقيق جلود وقال بعضهم ازدشير
بفتح الهزء والزاي وهو لفظ عجبي وازد عندهم الدقيق الحليب وشرب الحلو
وابد اعلم **ابو الحسن سري** بن الفليس السقفي احد رجال الطريقة وارباب
الحقيقة كان فاحصا في الورع والعلوم والتوحيد وهو خال ابو القاسم
الحسين واستاده وكان تلميذ معروف الكرخي يقال انه كان في زمانه
معروف يوما وعنده صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال السري فكسرت
ففرج به معروف وقال بعض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقت
من الدكان وليس شئ ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف
وحكي انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قول مرة الحمد قيل
له وكيف ذلك فقال وقع بيعداد حريوت فاستقبلني واحد وقال بخا حاك
فقلت الحمد فانا ما دام من ذلك الوقت حيث اردت لنفس خيرا من الناس
وحكي ابو القاسم الحنيدقة ليد دخلت يوما على خالي سري السقفي وهو يكي
فقلت ما يبكيك قال جاني الباردة المسبية فقالت يا ابني هذه ليلة حارة
وهذا الكوز علقه ها هنا ثم انه حملني عينا ففتت فزات جارية من
احسن خلق الله قد نزلت من السماء فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الماء
المبرد في الكيزان وتناولت الكوز وضربت به الارض قال الحنيد فزابت
الحزوف المكسور لم يرفعه حتى عفا عليه القرب **وكانت** وفاته سنة ثمان
ومئتين وقيل ثلث خلون من شهر رمضان بعد الفجر ود في بعد
العصر سنة ثلث ومئتين وقيل سبع ومئتين وبعثني بعد اداد ود في بالثوبين
رضي الله عنه قال الخطيب في تاريخ بغداد مقبرة الشونيزية وراة الخلة
المعروفة بالثوب بالقرب من هز عبي بن علي الهاشمي وسمعت بعض شيوخنا يقول
مقا بر قريش كانت قد يميا تعرف بمقا بر الشونيزي الصغير والمقبر التي وراة

النبوة يعرف بمقبره الشونيزي الكبير وكان الخويزي يقول لكل واحد منهما النبوة
 في كل واحد منهما في إحدى هاتين المقبرتين ونسبة المقبرة اليه واليه علم
 وغيره ظاهر معروف والى جنبه قبر الحسين رضي الله عنهما والمغلس يضم الميم
 وفتح العين المجهة وكسر اللام المشددة وبعد هاسين ميمله وكان سري كثيرا
 ما يشتد اذا ما شكوت اليه قالت كذبتني فالي اري الاعضاء منك كواكب
 فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذبل حتى لا تحبب المناديا
 وتذبل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تنك بها وتناجيا
ابو الحسن السري من اجد السري الكندي الرفاء الموصل الشاعر المشهور كان
 في صباه يرفو ويطن في دكان بالموصل وهو مع ذلك يقول بالادب وينظم
 الشعر ولم يزل حتى جاء شعره ومهره وقصده سيف الدولة بن خذاف بجلب
 واقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدرج بها الوزير المهلب
 وجماعة من رواسيها وبنق شعره وراج وكان بينه وبين ابن بكر محمد
 والى سميداني هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فاش
 دعي عليهما بسرفته شعره وشعر غيره وكان سري مغري بلنح ديوان كتابه
 الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ربحان الادب بتلك البلاد والسري في طريقه
 يذهب وعلى قلبه يضرب فكان يديس فيها يكتنه من شعر احسن شعر
 الخالديين ليزيد في حجره ما ينسج وينفق سوقه ويغني شعره بذلك عليهما
 وبعضهما يظهر مصداق قوله في سرقته من هذه الجهة وقتت في
 بعض النسخ من ديوانه اشعار زيادات ليست في الاصول المشهورة وكان
 شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ سليم المأخذ كثير الاقتتات في التثنيات و
 الاوصاف ولم يكن له روا ولا منظور ولا يحسن شيئا من العلوم غير قول
 الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته نحو ثلثماية ورقة ثم زاد بعد ذلك
 وقد عمل بعض المحدثين الادب على حروف المعجم ومن غرضه ابيات يذكرونها من
 فيها قوله وكانت الابر في ماضي صابئة وحبي واشتد ري
 فاصبح الرزق جاضيقا كما من ثقيما جباري
 ومن محاسن شعره في المديح من جملة قصيدة التي
 يلقى الندي برفيق وجهه سرفا فاذا علم الجمان عاد ضيقا
 رجب المنازل اقام فاسري في مجمل ترك الفتا مضيقا
 وذكر له الشاعري في كتاب المنتمل
 البستي نفا رايت بها الدي ميم وكنت اري الصباح هيم
 فغدوت بجدي الصديق قبلها قد كان يلقي العود رحيم
 ومن غرر شعره في النسب قوله
 بنضي من اجود له بنضي ويحل بالتحية والسلام
 وحتى كامن في مغليته كومت الموت في خلد الحسام
 والسري المذكور ديوان شعره كله جيد وله كتاب الحب والحبوب والمشموم
 والمشروب وكتاب الدير وكانت وفاته في نيف وستين وثلاثمائة ومجيد
 رحمه الله تعالى هكذا قال الخطيب البغدادي في تاريخه وقال غيره توفي
 سنة اثنين وستين وثلاثمائة وقيل سنة اربع واربعين وثلاثمائة والله اعلم وذكر
 شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي في سنة وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ربح الفضا

ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي الملقب بشعر الدي
 المعروف بحصن بين الشاعر المشهور كان فقيها شافيا في المذهب ثقة بالري
 على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وحكم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه
 الادب ونظم الشعر واجتذبه مع جزالة لفظه ولم يدرك بل فصحة بليغة
 ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل والشي عليه وحدثني
 من سمعته وعمرى عليه ديوانه ورث يله واخذ الناس عنه اديا فضلا
 كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه
 كان فيه تيه وتعاظم وكان لا يحاط له الا بالكلام العربي وكانت له
 حوالة بمدينة الحلة فتوجه اليها لاستخلاص بليتها وكانت على ما من الحلة
 فيرسله اليه فلم يرج عليه وشتم استاذة وشكاه الى والي الحلة وهو
 يومئذ صفي الدين مهمل بن ابي العسكر الحلي والى فيرسله بعض عمال الدي
 ليأخذه فلم يقع ابو الفوارس منه بذلك فكذب اليه بعبارة وكانت بينهما
 مودة متقدمة ما كنت اظن ان صحبة السني ومودته يكون مقدارها
 في النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الحلي الجمل لو وزن في عرض القام
 بنصري من ال ابي العسكر حجة غلب الرقاب فكيف يعامل سويته ومنا
 جلية وجليته ويكون جوابي في شكواي ان ينفذ اليه مستخدم بعبارة ويأخذ
 ما قبله من الحق والله ان الاسود اسود الغاب عنها يوم الكوفة في السلوك السلب
 وبما اقم وبنيته وال بيته ابن لم تقبل حرمته يتحدث بها شاعرا الحلة في اعراضه
 ومناجا من لا اقام وليك جلتك هذه ولوا سي بالجراد القناطر هني خسرته
 حمر النمر فاحضرا بيتي واذا لاء والسلام وكان يلبس زي العرب ويقلد
 سيفا وفل فيه ابو القاسم بن الفضل الا في ذكره في حرف الهاء ان شاعرا تقي
 وذكروا في الخزينة انها للرئيس على بن ابي المولى وذكره في سنة سبع واثنين
 وخمسين كمر تادي وكمر تقول طوطورك ما فيك شعرة من تيم
 فكل الضب واقوط النمل اليابس واشرب ما شئت بول الطليم
 ليسوا وجهه من يضيف ويقر ولا يدفع الاذي عن حريم
 فلما بلغت ابو الفوارس عمل
 لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشا واليد بالتعظيم
 قال الشريف الكريم ينقص ذلك بالتعدي على الشريف الكريم
 ولم الغر بالعقول ربي لغو بتجسسها وبالبحر
 وعمل فيه خطيب الحوية الجعري
 استأ وحقق حصن تيم من الاعارب في العميم
 ولقد كذبت على بحسب كما كذبت على تيم
 وقال الشيخ بخرامه بن علي شارف الصناعة بالخزن وكان من الثقات
 اهل السنة رايت في المنام على بن ابي طالب رضي الله عنه فقلت له ما امر المؤمنين
 فتفتحت مكة فتفتحت من دخل دارا سفيا نوا من ثم بيت على ولذلك
 الحسين يوم الطف ما تم فقال لي اما سمعت ابيات ابن الصفي في هذا فقلت لا
 فقال اسمها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حصن بين فخرج لي
 فذكرت له الرواية فشرقوا واختنق بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت
 من فيا وخطي الى احد وان كنت نظمت الا في ليلى هذه ثم اشتد

تدية

ملكا فكان العفو منا سجيحة ، فلما ملكتم سال بالدم بطن ،
 وحلتم قتل الاسارى وطالما ، غدونا على الاسرى ننفق ونفخ ،
 وحكم هذا التفاوت بيننا ، وكلانا ، بالذى فيه ينفتح ،
 وانا قبل له حين بين لانه راي الناس يوما في حركة مزججة وامر شديد فقال
 بالناس في حين بين منى عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين المشبهة
 والاختلاط تقول العرب وقع الناس في حين بين اي شدة واختلاط وكانت
 وفاته ليلة الاربعاء ، سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمائة بغداد
 ودفن من العبد بالحاجب الغربي في مقابر قريش رحمه تعالى فكان اذا سئل
 عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا بما زفنه لانه كان لا يحفظ مولده وكانت
 يزعم انه من ولد اكم بن صيفي التميمي حكيم العرب ولم يترك ابوالفوارس عتقا
 وصفي بفتح الصاد المهملة وسكون اليا المشددة من تحتها وكسر الفاء وبمدها
 ياء ، والحويص بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون اليا ، المشددة من تحتها وبمدها
 راء ثم هاء ، وهي فتحة من اقدم حوزستان على اثني عشر فرسخا من الاهواز
 ابو المعالي سعد بن علي بن القسم بن علي بن القسم الانصاري
 الخزرجي الوراث الحظير المعروف ببال الكتب كانت له معرفة عارفة وله نظم
 جيد والتمجاسيع ما تقرر فيها منها كتاب زينة الدهر وعصرة اهل العصر
 وذكر الطواف شعر العصر الذي ذيله على مدينة القصر لابي الحسن الباهري
 مع فيه جماعة كبيرة من اهل العصر ومن تقدمهم واورد لكل واحد طرفا
 من احواله وشي من شعره وقد ذكره العاد الكاتب في كتاب الخزيرة وشده
 له عدة مقاطيع وروي عنه لبعضه شي كثيرا وكان مطلعا على اشعار الناس
 واحوالهم وله كتاب سماه ملح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور قوله
 ، ومعدوني حنك ورد ، وفي فيه مدام ،
 ، ما لان لي حتى تغشني ، صبح سالفه ظلام ،
 ، كالمسحج تحت رأكبه ، ويعطفه الجكام ،
 وله ايضا
 ، احرق ظلة العذار بحدير ، فزادت في حبه مصراتي ،
 ، قلت ما الحيرة في فقه العذب ، دعوني اخوض في الظلمات ،
 وهذا المعنى يقرب من قول ابي الحسن بن رشيق المقدم ذكره
 ، واسمر اللون عسيري ، يستطر المقلة لهما ،
 ، ضاق يحمل العذار ذرعا ، كالمس لا يعرف اللجائا ،
 ، وطن ان العذار ممكا ، يزجج عن جسمي السقاما ،
 ، فتكس الراي اذ راف ، كابة منه واحتشاما ،
 ، وما دري امة نبا مت ، انبت في قلبي الفراسا ،
 ، وهل ترى عارضيه لا ، حايلا لعلقت حسا ،
 وقد سبق في ترجمة ابي عمر احمد بن عبده ودم صاحب كتاب المقدم معنى هذا البيت الاخير
 وله ايضا
 ، مد على الشباب الذي ، تحده جسر من الشعر ،
 ، ما طريقا الى سكوني ، وكنت فيه فوق الاسود ،
 ومن شعره ايضا

شكوت هوى من شفت قلبي بدمه ، توقد نار ليس بطنى سيمرها ،
فقال بعدا دى عنك اكتر راحة ، ولولا بعدا والشى احرق نوحها ،
وله كل معنى يلج مع جودة السبك **وتوفى** يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس
من صفر سنة ثمان وسبعين وخمسين بعدد ود فى بقية باب صوب رحمة الله تعالى
والخطيرى بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكوت اليا المنة من تحتها وبعدا
يا ، وهذه التسمية الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيرى ينب اليه كثير من العلماء
والشباب الخطيرة منسوبة اليه ايضا **ابو عبد الله** وقيل **ابو محمد سعيد بن جبير**
ابن هشام الاسدي بالواو ، مولى بنى والية بن الحرث دخل من بنى اسد بن خزيمه
كوفي احد الاعلام التابعين وكان اسود واخذ العلم عن عبد الله بن العباس
وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال له ابن عباس حدث فقال حدث وانت
ها هنا فقال اليس من نعم الله عليك ان تحدث وانا ناشد فان اصابك فذاك
وان اخطأت علمك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس فى الفتا فلما علم ابن عباس
كتب فبلغه ذلك فغضب وعين ابن عباس رضى الله عنهما اخذ القراة ايضا
عرفا وسمع منه التفسير واكثر روايته عنه ودوت القراة عرفا المنهال بن
عمر وابو العلاء قال وفاء بن اياس قال لى سعيد بن جبير فى رمضان اسلك
على القراة فاقام من مجلسه حتى ختمه وقال سعيد قراة القرآن فى ركعة
فى البيت الحرام وقال اسمعيل بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يؤتى فى رمضان
فيقرأ اليك بقراة عبد الله بن مسعود ولىة بقراة زيد بن ثابت ولىة بقراة عمر بن
الخطيرى ابا وساله رجل ان يكتب له تفسير القرآن فغضب وقال لى ان يكتب
شقى احب الى من ذلك وقال كلنى حميقا اعلم التابعين بالطلاق سعيد بن
ابن المسيب وبالج عطاء ، وبالحلال والحرام طاوس وبالتفسير الجاهل عاصم
ابن جبير واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير وكان سعيد فى اول امره كاشفا
لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن ابى موسى الاشعري وذكره
ابو نعيم الاصبهاني فى تاريخ اصبهان فقال دخل اصبهان واقام بها مدة
ثم ارسل منها الى العراق وسكن قرية سنبلان وروى محمد بن حبيب ان
سعيد بن جبير كان ياصبهان فى يملونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع الى الكوفة
حدث فقيل له يا ابا محمد كنت ياصبهان لا يحدث وكان سعيد مع عبد الرحمن
بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عمر بن
الخطيرى اصبهان من دير الجاهم هرب فلقى بكة وكان واليا بومبيد خالدين عبد الله
القسري فاخذوه وبعث به الى الحاج بن يوسف الثقفي اسمعيل بن اوسط
الجبلي فقال له الحاج يا شقى بن كسير اما قدمت الكوفة وليس لها الا الاعراب فجلدك
اما فقال بلى فقال او ما وليك القضاة فقم اهل الكوفة وقالوا له صلح
لفضاة الاعراب فاستقضيت ابا بردة بن ابى موسى الاشعري وامر قراة
لا يقطع امراد ونك قال بلى قال اما جعلتك فى ستمارى وكلام رسول الله
قال بلى قال اما اعطيتك مائة الف درهم تقربها على اهل الخامة في
ولى ما رايتك ثم لم اسالك عن شئ منها قال بلى قال فاخرجك على
قال بيعة كانت فى حنى لابن الاشعث فغضب الحاج ثم قال اما كانت
بيعة امير المؤمنين عبد الملك فى عفتك من قبل والله لا قتلنك يا حرسى
ضرب عفتة فغضب عفتة وذلك فى شعبان سنة خمس وسبعين وقيل اربع

این اوصی بنی ثابت بن بشیر بن ابی الیاس
ثابت بن محمد بن قیس الاول در کوه الحلیج است

وتسمي للبحر بواسطه ودق في ظاهرها وقبره بزارها رضى الله عنه ولا تسع
واربعون سنة وكان يوم اخذ يقول وثاني واشي في بلد الله الحرام اكل الى
تقالي يعني خالد بن عبد الله القسري وقال عبد الله بن حنبل قتل الحجاج سميد
ابن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو مقتول الى علمه ثم مات الحجاج بغير
السنة في شهر رمضان وقيل بل مات بعد سنة اشهر ولم يسلط الله تعالى
بعده على قتل احد حتى مات ولما قتله سال منه دم كثير فاستدعى الحجاج اطبا
وسالم عنه وعن كان قتله قبله فانه كان يسيل منهم دم قليل فقالوا هذا قتله
ونفسه معه والدم تبع للنفس ومن كنت تقتله قبله كانت تذهب بنفسه
من الخوف فلذلك قتلهم وراى عبد الملك بن مروان في ساحة كافر قد
بال في الحجاب اربع مرات فوجه الى سميد بن المسيب من ياله فقال بملك من
من ولد لصلبة اربعة فكان كما قال فانه ولي الوليد وسليمان وبزير
وهثم وهم اولا عبد الملك لصلبه وقيل للمسن البصري ان الحجاج قد قتل
سميد بن جبير فقال اللهم ايت علي فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشركين
والعرب اشتروا في قتله لكانهم اخرجوا من النار ويقال ان الحجاج لما حضر
الوفاة كان يعوض ثم يفتق ويقول مالي ولسميد بن جبير وقيل انه من ماله
كان اذا قام راى سميد بن جبير اخذ الحجاج ثوبه يقول يا عدو الله فم قتلته
مستيقظ من عذرا ويقول مالي ولسميد بن جبير ويقال انه روى الحجاج بعد
موتة فليله ما فعل الله بك فقال قتلني بكل قتيل قتله وقلني بسميد بن
جبير سميت قتل وحكي الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب المذهب ان سميد
ابن جبير يلقب بالشرطي استدبارا ذكره في كتابا للشها دات في فضل للمب
بالشرطي **ابو محمد سميد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو**
ابن عاذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة
وقد تقدم ذكر اثنين منهم ابي بكر في حروف الباء وخارجه في حروف الخاء كان
سميد المذكور سيدا لثلاثة بعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه و
الزهد والعبادة والورع سمع سعد بن ابى وقاص الزهري وابا هريرة رضي
الله عنهما قال سميد بن عمرو رضى الله عنهما لرجل سالة عن مسئلة اشرك
فنيكه يعني سميد ثم رجع الى اخبرني ففعل ذلك واخبره فقال الم اخبركم
انه احد العلماء السبعة وقال ايضا في حقه لا صحابه لوراي هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابة رضى الله عنهم في
منهم و دخل على زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن واكثر رواية
المسند عن ابى هريرة رضى الله عنه وكان زوج ابنته وسيل الزهري ومكمل
من افقه من ادركنا فقالا سميد بن المسيب وروى عنه انه قال سميت بعين
هجة ومنه انه قال ما فافتق التكبيرة الاولى منذ خسين سنة وما نظرت
الى قفا رجل في الصلوة منذ خسين سنة لما فظته على الصف الاول وقيل
انه صلى الصبح بوضوء المشركين سنة وكانت ولا دة لستين مئة من
خلافه رضى الله عنه وكان في خلافة من رضى الله عنه رجلا **وتوفي** بالمدينة
سنة احدى وقيل اثنين وقيل ثلث وقيل اربع وقيل خمس وتسمي للبحر
وقيل انه توفي في سنة خمس وما يروى والله اعلم رضى الله عنه تعالى والمسيب بفتح
الياء المشددة المثابة من تحتها وروى عنه انه كان يقول بكرايا ويقول

نعم

بسم

سعيد بن المسيب بن ابي وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبعدها ثوب
وعايد بنو الى محبة **ابو زيد سميد بن اوس بن ثابت بن زيد بن المنذر بن**
ملك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد
سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد ثابت بن زيد بن منذر بن
ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب الانصارى اللغوي البصري كان
من ائمة الادب وعلية اللغة والنوادر والغريب وكان يرى راي القدر
وكان ثقة في روايته حدث ابو عثي المازني قال رأت الاصمعي وقد جئت
الى حلقة ابى زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال اني سميت
وربنا وسيرنا منذ خسين سنة وكان الثوري يقول قال لي ابى مناد
اصف لك اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجهم واحنا
ابو زيد الانصارى فاوثقهم وكان المنذر بن شميل يقول كانا ثلثة في كتاب واحد
انا وابو زيد الانصارى وابو محمد اليزيدي وقال ابو زيد حدثني خلف
الاحوا تيت الكوفة لا كتب عنهم الشعر فخلوا على به فكنيت اعطيهم المخلول
واخذوا الصبي ثم عرضت فقلت لهم ويلكم انا قاتب الى الله تعالى هذا الشرطي
فلم يقبلوا مني فبقي منسوب الى العرب لهذا السبب وابو زيد المذكور له في
الادب مصنفان مفيد من كتاب القوس والترس وكتاب الاصل وكتاب خلق الانس
وكتاب الميضة وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب القضي وكتاب الوضوء
وكتاب الفرق وكتاب الجمع والتنبيه وكتاب الالبان وكتاب بيوتات العرب وكتاب
تحقيق الحق وكتاب فقلت وافعلت وكتاب عزيب الاسما وكتاب الهن وكتاب
المصادرو وغير ذلك ولقد رايته في النيات كما باحت جم فيه اشيا غريبة
وحكي بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج ففجر من املا الحديث فمى بطرفه
فراى ابانيد الانصارى في احزيات الناس فقال يا ابانيد **استجتم داريج لا تكلت** والدار لو كليت ذات اخار
الى يا ابانيد فخلت بخدثات وينشدا ان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث
يا ابانيد طام تقطع اليك ظهورك لابل لتسمع منك حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم
قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح الى انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم
منى في ذلك **وكانت** وفاته بالبحرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة
وقيل ست عشرة ومات بين وعمره اطول من قارب المايه وقيل انه عاش ثلثا
وتسعون سنة وقيل خمس وتسعين وقيل ستا وتسمي رضى الله عنه تعالى **ابن الحسن**
سميد بن مسعدة الجاشي بالولاء الخوي البجلي المعروف بالاخفش الاوسط احد
ضاة النصارى والافشى الاكبر ابو الخطاب وكان محويا ايضا وهو من اهل عكر
من مواليهم واسمه عبد الحميد بن عبد الحميد وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيدويه
وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ الخو عن سيدويه
وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيدويه في كتابه شي الا وعرضه على وكان
يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وحكي ابو العباس ثعلب عن آل
سميد بن سالم قالوا دخل الفراء على سميد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد
اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفراء ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش
هو الذي زاد في العروض بحر الخبيب كما سبق في حروف الخاء في ترجمة الخليل

بجاءه

توفي

وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب
المقاييس في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب العقول وكتاب معاني
الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير
وغير ذلك وكان اجمع والامل الذي لا تنضم شفتاه على سنانته والاحفش الصغير
العيني مع سوء بصرها **وكانت** وفاته سنة خمس مئة ومائتين وقيل سنة احدى
وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الاحفش الاصغر فلما ظهر على بن
سليمان المعروف بالاحفش ايضا وهذا وسطا وسعدا بفتح الميم وسكون
السين وفتح العين والواو المهملة وبعد من هاساكنه والجا شئ ضم الميم وفتح
الجيم وبعد الف شين بضم السين وكسرة وبعدها عين مملوكة هذه النسبة الى جاسع
ابن دارم بطن من قديم **ابو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن**
سعيد بن محمد بن نصر بن عامر بن عباد بن عمارة بن الفضل بن ظفر بن هلال بن محمد
ابن شاذان بن عياض بن حصن بن رجا بن ابي بن شبل بن ابي البشير كعب الانصاري
رضي الله عنه المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث من ابي القاسم
هبة احمد بن الحسين ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن الهيثم وغيرهم وكل سبيته
عصره وله في النحو تصنيف المفيدة منها شرح الايضاح والتكملة وهو
مقدار ثلث واربعين مجلدا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح
كتاب اللغز لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الفروع ولم ير مثله مع
كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلده وكتاب الدروس والنحو
في مجلده وكتاب الرسائل السبعية في المداخل والكتوبية تشمل على سرقات المتنبي
في مجلده وكتاب تذكرة سباه زهر الرماض في سبع مجلدات وكتاب الغنية في
الضاد والظا والعقود في المقصور والممدود والراء والغنة والاضداد وكتاب
في زمن ابي محمد المذكور سبعة ادم من النجاة بن الجوابي وابن المنجاب وابن الشجري
وكان الناس يرجون ابا محمد المذكور على الجاهلية المذكورين مع اذ كل واحد منهم
امام ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصدا جناب الوزير
جمال الدين الاصبهاني المعروف بالمواد الا في ذكره في حروف الميم ان شأ
امره تعالى فتنقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكانت كنفه قد
تخلفت ببغداد فاستولى الفرق تلك السنة على البلاد ففسد من حضرها البدان
كانت سالمة فوجدوها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة ففرقت ايضا وقت
الماء منها الى داره فتلفت الكتب هذا السبب زيادة على اطلاق الفرق وكان
قد افنى عمره في تحصيلها فلما حلت اليه على تلك الصورة شأ روعا عليه ان يطرحها
بالبحر ويصلح ما امكن ففعلها باللائق ولازم ذلك الى ان يحرقها باكثر من
تلكين رطلا لا ذنا فظلم ذلك الى راسه وعينيه فاحرق له النمل وكفصره
وانتفع عليه خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون في تصانيفه بالموصل وكتاب
الديار اشتغالا كثيرا **وكانت** وفاته يوم الاحد من شوال سنة ثمان وستين
وخمسين **قال** ابن المستوفى سنة ست وستين بالموصل رحمه الله تعالى
ودفن بمقبرة الطائي بن عمارات باب الميدان وبولده مشبه للنبي صلى الله عليه وسلم
وعشرين رجب سنة اربع وتسعين واربعين ببغداد بمهراطين وهي محلة
لها وقيل يوم الجمعة وله نظم حسن منه قول **ما**
لا تحفل الهزل دابا في شقصة والجود بقولهم بين التورك القيم **ما**

ابن بشار

ولا يرضى من ملك بتمه ما تنجب الصبي الا حين يتسم **وله ايضا**
لا تحبني ان بالشعر مثلكا ستصير فلادجاجة ريش كعنها لا تطير **وله ايضا**
لا غرات اخشى فراكم ويخشا في الليث او ما ترى الشوب الجدد من التفرقة عيشه
وقد ذكره العاد الكاتب في الخريدة واشئ عليه وذكره ظروف من احواله
قال الحافظ ابو سعيد السمعاني سمعت الحافظ بن عباس كرا الدمشقي يقول
سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان رايت في النوم شخصا اعرج وهو يشد خنجره
كأنه جيب له ايها الماثل ديني املح ومما طل علل القلب فاني قانع منك بما طل
قال ترايت بن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفك
ولعل ابن الدهان شئ فان ابن عباس كرمي او ثقت الرواية ثم استلم بن
الدهان من السمعاني هذه الحكاية فقال له اخبرني السمعاني من اين سلك
عني فزوي عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية وكان له ولد وهو
ابو زكريا يحيى بن سعيد وكان ادبيا شاعرا ومولده بالموصل في اوائل سنة
تسع وستين وخمسة مئة فتدبر **وقال** سنة ست عشرة وسقاه بالموصل
ودفن على بابيه بمقبرة المعاني بن عمارات الموصل ومن شعره **ما**
ان مدحت للؤلؤ نبت اقواما يا ما فاضا بقوى اليد
هو قد دل على لذة العيش فاني ادل غيري عليه **ما**
ومن شعره ايضا على ما قيل **ما**
وعهدى بالصبا قدما وقدي حكي لاف ابن مقلد في الكتاب **ما**
فصرت الان مخنيا كاني افش في التراب على شاي **ما**
ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله
ابن موهبة بن ابي عبد الله بن سفيان بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله
ابن ملكان بن ثور بن عبد مناف بن اذينة طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث
وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه ورواه وذهبه وثقة وهو احد
الايممة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم الجبيري رضي الله عنه كان على حقه
على الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في الحروف الجيم **قال** سفيان بن
عبد الله ما رايت رجلا اعلم بالجلال والحرام من سفيان الثوري ويقال كان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه في زمانه راى الناس في زمانه وبعد عبد الله
ابن عباس وبعد الشعبي وبعد سفيان الثوري سمع سفيان الثوري في
الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعشى ومن في طبقتهم وسمع منه الاوزاعي
وابن جريج ومحمد بن اسحق وملك وتلك الطبقة وذكر المسعودي في مروج
الذهب ما مثاله **قال** ابي القعقاع بن حكيم كنت عند المهدي واتي
سفيان الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم
على راسه متكيا على سيفه يربق امره فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال
له يا سفيان تقرنا هاهنا وهاهنا ونظن اننا لو اردناك بسوم نقد عليك
وقد قد رما عليك الآن اما تخشى ان يحكم عليك بهوانا **قال** سفيان ان
يحكم في حكمك عليك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا ابا
المؤمنين هذا الجاهل ان يستهلك مثل هذا اذن لي ان اضرب عنقه فقال

لم يقل

له المهدى اسكت ويملك وهل يريد هذا واسأله الا ان تقتلهم فتشقى بسعا دهم
 اكتبوا عهد على قضا الكوفة على ان لا يكثر من عليه فكتب عهده ودفعه اليه واخذ
 وخرج ورعى في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما استخ من قضا
 الكوفة وتولا شريك بن عبد الحميد قال كذا الشا عر
 ، تحوز سفينتين وفريدينه ، واسى شريك مرصدا للدرهم
 وحكى عن ابي صالح شعيب بن حرب المدائني وكان احدا من اهل الامم الكا بر
 في الحفظ والدين انه قال لا احب نجاسين الثوري يوم القيمة حجة
 من الله تعالى على الخلق فقال لهم لم تدركوا انبيكم عليه افضل الصلوة والسلام فقد
 رايتهم سفين الثوري الا اقتديتم به وولدته في سنة خمس وخمسين سنة وقيل
 سبع وتسعين للهجرة **وتوفي** بالبصرة سنة احدى وستين ومائة متواريا من
 السلطان ودفن في عترة رحمة الله تعالى ولم يعقب والثوري يفتح الثا المثلة و
 بعد الوالساكنة را هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة ومن ثوري اخرون
 منهم وثوري اخريطين من همدان وقيل انه توفي اثني وستين والاول اصح
ابو محمد سفين بن عبيدة بن ابي عمران ميمون الهلالي خولي امرأة من
 من بني هلال بن عامر ورهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مول
 بني هاشم وقيل مول الفضالك بن مزاحم وقيل مول مسير بن كدام واصله من
 الكوفة وقيل ولد بالكوفة ونقله ابو له الى مكة ذكره في سعدى الطبقات
 وعنه في الطبقة الخامسة من اهل مكة كان اماما عالما ثبتا زاهدا ورعا جمعا
 صحة حديثه وروايته ورج سبعة وخمسة وروى عن الزهري وابي اسحق السبيعي
 وعمر بن دينار ومحمد بن المنكر ورواي الزيادة وعاصم بن ابي النعمان المقوي والاهلي
 وعبد الملك وغيرهم من اعيان العلماء وعنه روى الامام الشافعي رضي الله عنه
 وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابي جريح والربيع بن بكار وعمر موصي
 وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ومحمد بن اكرم القاضي وخلق كثير رضي الله عنهم
 ورايت في بعض المهاج ان سفين خرج يوما الى منجاة يسع وهو جوف فقال
 اليس من الشقا ان اكون جالسا صرحت بن سعد وجالس هو با سفير الخذري
 وجالست عبيد بن دينار وجالس هو ابن عمر رضي الله عنهما وجالست الزهري
 وجالس هو اسى بن سلك حتى عد جماعة ثم انا احاسم فقال له حدثني المجلس
 انتصف يا ابا محمد قال ان شأ الله تعالى فقال والله لشقا اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بك اشد من شقايلك بنا فاطرقوا واشتد قول الى نواس
 ، خل جنبك لرام وانض منه بسلام ، مت بجاء الصمت حتى لك من آالكلام
 وتفرق الناس وهم يتحدثون برجاجة الحديث وكان ذلك الحديث يحيى بن اكرم
 التيمي فقال سفين هذا الغلام يصلح للصحة هو لا يغير السلطان ويبقى ذكره في
 في خريف اليا ان شأ الله تعالى وهو القاضى المشهور في الشافعي رضي الله عنه
 ما رايت احدا من اهل الفتيما في سفين وما رايت احدا من الفتايمه وكان
 ابو عمر بن عبد سفين المذكور من مال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق
 وفي يوسف بن عمر الشافعي طلب مال خالد فهرب منه ابو عمر الى مكة فزها
 وهو من اهل الكوفة وقيل سفين دخلت الكوفة ولم يتم في حشره فسفر فقال
 ابو حنيفة لا يصح ولاهل الكوفة حاكم حافظ علم ديننا في كذا فجا الناس يسلون
 عن عمرو بن دينار قال من صير في حديثنا ابو حنيفة فذا كونه فقال لي يا بني ما سمعت

بني

من عمرو الثلاثة احاديت يضطرب في حفظ تلك الاحاديت ومولد سفين بالكوفة
 في منتصف شعبان سنة سبع ومائة **وتوفي** اخري يوم من جمادى الاخرة وقيل اول
 يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة ودفن بالجوف رحمة الله تعالى وعبيدة
 بن عمير المصلي وفتح اليا الاولى وسكون الثانية المشايخ من تحتها وفتح النوت
 وبغدادها هاسا كنه والجوف يضم الحاهلهم ومن الجيم وبغدادها والساكنة نوت
 جيل با على مكة عنده من اهلها ولد ذكره في الاشعار
 ، كان لم يكن بين الجوف الى الصفاء انيس ولم يسر مكة سار
السيد سكينه بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كانت سيرة
 بنت عصيها ومن اجل النساء واظلمن واحسنهن اخلاقا فتر وجهها مصعب بن
 الزبير فملك منها ثم تزوجها عبد الله بن عتي بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له
 قوتب ثم تزوجها الاصمعي بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها
 زيد بن عمرو بن عتي بن عفان رضي الله عنه فامر به سليمان بن عبد الملك بطلانها
 ففعل وقيل في ترتيب ازواجها غير هذا والطرق السكينة منسوبة اليها ولها
 نواد روحايات طريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك ما يروى انها وقفت على
 عروة بن اذينة وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين ولدا شرا رديقا فقال له انك اقل
 ، اذا وجدت او ارا الجب في كبدى ، اقلت عوسقا لآلة ، انت برد ،
 ، هوى بردت برد الماء طاهره ، فن لنا على الامت ، تنفد ،
 فقال لها نعم فقالا لتوانت القاتيل
 ، قالت واثنين سري فمت بر ، قد كنت عند تحت الست فاستتر ،
 ، الست تسمى من حولى فقلت لها ، غطي هوائك وما القى على عيني ،
 فقالا — ثم فالتفت الى جواركن حوها وقالت هي حواير ان كان خرج هذا
 من قلب سليم وكان لعروة المني كوراخ اسمه بكر فاف فرقا به عروة بقول
 ، سري هي وهم المر ، سري ، وغاب النجم الا قيد فتر ،
 ، اراقت في الحجرة كل بخمر ، تقرضن او على الحرا يجرى ،
 ، لهو ما ازال لك قريبا ، كان القلب ابطن حرجي ،
 ، قل بكر ابي فارقت بكرا ، واي العيش يعط يد بكر
 فلما سمعت سكينه هذا الشر قالت ومن هو بكر فوصف لها فقالت اهوذا ك الاسيد
 الذي كان يربنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعد كل شئ حتى الخنز والزيت واسيد
 صغير اسود ويحكى ان بعض الغنيين فني هذه الايات عند الوليد بن يزيد الاموي
 وهو في مجلس اسند فقال للبغني من يقول هذا الشعر فقال عروة ابن اذينة فقال
 الوليد واي العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي فني فية لقد عجزوا اسفا وكان
 عروة المذكور كثير القناعة وله في ذلك اشعار راسية وكان قد وفد من الحجاز
 على هشام بن عبد الملك بالثام في جماعة من الشعراء فلما دخل عليه عروة فقال له القاتيل
 ، لقد علمت وما الاسراف من خلق ، ان الذي هو رزقي سوف يا تيني ما
 ، اسى اليه فيعيني قتل بسدة ، ولو قفوت انا في لا يمضي بي ما
 وما اراك فقلت كما قلت فانك انت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال لقد
 وعظت يا امير المؤمنين فبالت في الوعظ واذكرت ما انسا به الدهر وخرج من
 فوزه الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فقلت هشام يومه غا فلا منه فلا
 كان في الليل استيقظ من ساعده وذكره فقال هذا رجل من قوتس قال كحك

جنى

ووجدني في بيته وردته عن حليته وهو مع هذا شاعر لا من لسانه فلما أصبح سال
 عنه فاحضر يا نضر فقال لا جرم ليعلم ان الرزق في بيته ثم دعى بولي له واعطاه الف
 دينار وقال الحق هذه عروة بن ادينه فاعطاه اياها قال فلم يزل يركب الا وقد دخل
 بيته ففرغت الباب عليه فاعطيت المال فقال ابلغ اسير المؤمنين السلام وقل كيف
 رايت قولي سميت فاكيت ورجعت الى بيتي فانما في فيه الرزق وهذه الحكمة وان
 كانت دجلة ليست مما نحن فيه لكن حديث عروة ساقا وبعض المعاصرين وهو
 محمد بن ادريس المعروف بريح الكحل الا قد لسي في معنى حديث البيهقي ولحسن فيه
 مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك
 وانت لا تدركه متبعك اذا وليت عنه يتبعك
وكانت وفاة سكينه بالمدينة يوم الجنبى لمخى خلوت من شهر ربيع الاول سنة سبع
 عشرة ومائة رضى الله عنهما وقيل اسمها آمنه وقيل امينة وقيل امية وسكينه لقب
 لقبها بامها الرباب ابنة امرو القيس بن عدي وقال محمد بن السائب الكلبي
 السامر بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم من اسم
 سكينه ابنة الحسين بن علي رضى الله عنهم فقلت امية فقالوا اصبت وتوالت فرج
 كل المذكور سنة اربع وثلاثين وستمائة بلدة وفي جزيرة شقربا لا دلس وكانت
 ولادته بها سنة اربع وخمسين وخمسمائة **ابو الفتح** **سليم** بن ايوب بن سليم
 الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا في الفضل والعبادة وصنف
 الكتب اكثر منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب ولبس هو
 التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والفرق في الوسيط والوسيط
 فان ذلك للقم ابن الفخار الشافعي وقد ذكره في الباب الثاني من كتاب الروي
 الوسيط واخذ سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح
 نصر بن ابراهيم المقدسي وقال سلم دخلت بغداد في حدثي لطلب علم الفقه فقلت
 اني شيخا هالكا وذكره في بعض الايام اليه فقبل لي هو في الحمام فضيت بحرق
 فعبث في طريق علي الشيخ ابي حامد اسفرايني وهو يعل فدخلت المسجد وجلت
 مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام اذا اوجع في الحصى بالفرق فخرج فاستخف ذلك
 فقلت الدرس على طريقه كان معي فلما عدت الى منزلي وجلت اعيد الدرس حلالي
 وقلت ان هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فقلت له ولزمت الشيخ ابي حامد حتى
 عقلت عنه جميع التعليقات وكان لا يخلو له وقت من خبر حتى امز كان اذا برى القلم
 قرا العراف اوسم وكذلك اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات
 التي لا يمكن الاستغفار فيها يعلم ومكن سليم الشام بمدينة صور متصديا لشوا العلم
 وفادة الناس وكان يقول وضعت في صور ورفعت من ابي الحسن الحارثي بغداد
 ثم امر عرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عندها حل جده في سلم مصر سنة سبع
 واربعمائة ومائة وكافد ينف على ثيابي سنة رحمة الله تعالى ودعني بحرقه بقر
 الحارثي عند الخاضع في طريق عذاب والرازي يفتح الراوي بعد الالف راى
 هذه النسبة الى الرازي وهي مدينة عظيمة من بلاد الديلم بن قوس والخيال
 والحق الرازي في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الحارثي ووقد
 ذلك والحارثي بن الجهم وبعد الالف راى وهي بلدة على الساحل بينها وبين مدينة
 الرسول صلى الله عليه وسلم يوم ليلة واليه ينسب القم الحارثي وذكره ابو القاسم
 الفخري في كتاب الامكنة والجبك والمياه في باب الشين ان الحارثي في علي

على الصبي

ساحل البحر تربي مطايا القلزم ومطايا عذاب ومطايا بحر النعام وقال
 ابن حوقل في كتابه الجار فوضة المدينة على تلك من اجل منها على البحر فوضة سنة
 وتوفي ولده اسيد بن سليم يوم الثلث السادس والعشرين من ذي الحجة سنة
 احدى وتسعين ومائة بموت ذكره بن عكر بن عكر في تاريخ دمشق وقال اخذ عن
 جماعة من جلة المشايخ واخذ عنه رحمه الله تعالى **ابو ايوب** **ويقال ابو عبد الله**
ويقال ابو عبد الله سليمان بن يثرب رحوى ميمون زوجة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلثة منهم وكان سليمان المذكور
 اخا عطاب بن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد بن
 ابن يثرب وافهم من دنا من سعيد بن المسيب ولم يقل علم ولا افقه وروى عن ابي
 عباس وابي هريرة وام سلمة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من
 الاكابر وكان المستفي اذا اتي سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن
 ابن يثرب فانه اعلم مني في اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فساكت من اعلم
 اهلا بالطلاقة فقالوا سليمان بن يسار **وتوفي** سنة سبع ومائة وقيل سنة ثمان
 وقيل سنة اربع وتسمي للصحرة واعلم علم وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله
ابو محمد سليمان بن مهران مولى بني داهل من ولد اسيد المعروف بالاعمش
 الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابو ذر بن وند وقدم
 الكوفة وامراة حامل بالاعمش فولدت له قال السعدي وهو لا يعرف بالاسم
 هذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقارب بالزهري في الحجاز وراى ابي
 بذلك رضى الله عنه وكلمه لكنه لم يبرز في السماع عليه وما يروى عن ابي
 اريال اخذه عن اصحاب ابي وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا
 ولفي بكار التاميني رضى الله عنهم وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج
 وحفص بن غياث وخلق كثير من حملة العلماء رضى الله عنهم وكان لطيف الخلق
 من احاجاه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا اني
 شرب من هوا بغض الى منكم ما خرجت اليكم وجرى بيته وبين زوجته يوما
 كلام فدعا رجلا ليصل بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عني عبيته وخوشه ساقه
 فان امامه وله قدر فقال له اخذك الله ما اودت الا ان تقرق عيوب وقال لدا
 ابن عمر الحايك ما تقول في الصلوة خلف الحايك فقال لا باس بها على غير وضوء
 فما تقول في شهادة الحايك فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة
 رضى الله عنه عاده يوما في مرضه فطول القعود عنه فلما عزم على القيام قال
 له ما كان الا نقلت عليك فقال واذا بك لتقبل على وانت في بيتك وعادة
 يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فخرجهم فاخذوا دما ورواها وقال شفا الله
 من يمشي بالعافية وقيل عنه يوما قال سلمى الله عليه وسلم من نام عن كتابه
 الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عشت عيني الا اني بول الشيطان في اذني
 وكانت له ذوات كثيرة وقال ابو معوية الضمير بعث هشام بن عبد الملك الى
 الاعمش ان اكتب لي مناقب عثمان وسأوى على فاخذ الاعمش القرطاس واطلها
 في فم شاة فلا كلمتها وقال لرسوله قل هذا جوابك فقال له الرسول انه قد
 الى ان يقتلني ان لم استجوابك وتحمل عليه بالعمامة فقالوا له يا ابا محمد
 من القتل فلما لواء عليه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا ايها المؤمنين فلو
 كانت لعني مناقب اهل الارض ما نقتلك ولو كانت لعني رضى الله عنه سأوى

صلاة الصبح

اهل الارض ما تركت فغلبك بخوبية نفسك ومولده سنة ستين للهجرة وقيل
ان ولد يوم مقتل الحسين رضي الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان
ابو جابر مقل الحسين وعنه ابن قتيبة في كتاب المعارف في حيلة من حيلة امه
سبعة اشهر **وتوفي** في سنة ثمان واربعين ومائة في شهر ربيع الاول وقيل في سنة
تسع واربعين فقال زائدة بن قدامة تبعته الا عيش يوما فاني المقابر فدخل في قبر
محمود فاضطج فيه ثم خرج منه وهو يفيض التراب عن راسه ويقول واصيب مسكاه
رحمه الله تعالى ودنيا وتويعم الدال للهامة وسكون الموت وفتح البيا الموحدة بعد
الالف واومضت في ثوب ساكنه وبعد هذا الهملة وهي ناحية من رستاق لوي
في الجبال وبعضهم يقول دوما وندوا الاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا **ابو**
داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عكرم الازدي
المستفي في احدث حفظ الحديث وعلمه وعلمه وكان في الدرجة العالية من النسك
والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والحجازيين والشاميين والمصريين
والحميريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فاستحيا
واستحسنه وعنه الشيخ ابو اسحق الشرازي في طبقات الفقهاء من حيلة اصحاب الامام
احمد بن حنبل وقال ابراهيم الجرجاني لما صنف ابوداود كتاب السنن الذي لا يداود
الحديث كما ينبغي لداود الحديث وكان يقول كنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
الف حديث منها ما مضت هذه الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وعثمان بن
حديث فذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لديه من ذلك اربعة
احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى ما خلفه
لنفسه والرابع قوله الخلال بين يميني ذلك امور مشتهرات الحديث بكالده وجاءه سهل
ابن عبد الله الشري رحمه الله تعالى فقال له يا ابا داود ولي لك حاجة قال وما هي
قال حتى تقول قضيت مع الامكان قال اخرج لسائلك الذي حدثت به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فخرج لسائلك الذي حدثت به عن رسول
النبين وما يتبين وقد تقدم مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها **وتوفي** بها يوم الجمعة متصفا
شوال سنة خمس وسبعين ومائة بن رحمه الله تعالى وكان والده ابو بكر عبد الله بن ابي
داود بن سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام بن امام وله كتابا بالصايغ
ومشرك اياه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وشيرا
وتوفي سنة ست عشرة وثلاث مائة واحبته من صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري
وابن عمه الاصمعي والسجستاني بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية وفتح القاف
الشاة من فوقه وبعد الف نون هذه النسبة الى سميت ان الاقليم المشهور وقيل
بل نسبة الى سميت او سميت له قرية من قري البصرة واحدا علم بذلك **ابو موسى**
سليمان بن محمد بن احمد الحموي البجلي ادي المعروف بالحامض كان احدا المذكوري
من العلماء يروي الكوفي عن اخذ الحق عن العباس ثعلب وهو المتقدم من اصحاب قيس
موضعه وخلفه بعد موته وصنف كتابا حسن في الادب وروى عنه ابو عمرو الزاهد
وابو جعفر الاصمعي المعروف بزورير غلام نطويع وكان دين صالحا وكان احد
الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان قد اخذ عن البصريين ايضا
وخلط الحمويين وكان حسن الوراثة في الضبط وكان يتعمق على المصريين فيما اخذ عنهم
في عربيتهم وله عدة تصانيف منها كتاب خلق الانسان وكتاب التنبؤ والنضال

انجستهم

والماهين م

بلغ مقابلة

كتاب

كتاب النبات

وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب في الغوص وغير ذلك **وتوفي** ليلة الخميس
بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاث مائة ببغداد ودفن بفترة باب الكوفة رحمه الله تعالى
وانما قيل في الحامض لذلك بكتبة لاني فانتك المقتدرى علاها ان تصير الى احد من اهل
العلم **ابو القاسم سليمان** بن احمد بن ايوب بن مطير النخعي الطبراني كان حافظا عرص رحل
في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد المغرب الفرائد
وقام في الرحلة ثلثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ والمصنفات
المتعة الفريدة منها المعاجم الثلاثة الكبير والوسط والصغير وهي مشهورة وروى
عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائة بن بطيرة الشام وسكن
اصبهان الى ان **توفي** بها يوم السبت ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث
وعمه تقديرا مائة سنة رحمه الله تعالى وقيل ان **توفي** في شوال واما علم ودون في الاجا
جمه الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطرائف بفتح الطاء المهمة والبا
الموحدة والراء وبعد الف نون هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان
وقد تقدم ذلك والنهي بفتح اللام وسكون القاف البحر وبغداد سمى هذه النسبة من النسبة
الى الحم واسمه سلك بن عدي وهو اخو جدام وقد تقدم القول في تسميتها هذين الاسمين
لم كان مطير لهم نظيرا **ابو الوليد سليمان** بن خلف بن سعد بن ايوب وادب النخعي
المالك الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل
الى المشرق سنة ست وعشرين واربع مائة ونحوها فاقام بكرة مع ابي ذر الهروي ثلثة
اعوام كيدر في الفقه ويعتبر الحديث ولقي بها سادات من العلماء كابي الطبري
الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشرازي مكعب المذهب واقام بالموصل مع ابي جعفر الشافعي
عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي
الخطيب وروى الخطيب عنه في **ابو الوليد الباجي لنفسه**
اذا كنت اعلم يمين بان جميع حياتك كساعة
فلا الكون مني **يا** واحفظ في صلاح وطاعة
وصنف كتب كثيرة منها كتاب المتن وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب
التعديل والتجريح في روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احداة السليبي
وكان يقول سمعت ابا ذر عبد الله الهروي يقول لو صحت الاجابة لبطت الرحلة وكان
قد رجع الى الاندلس وولي القضاء هناك وقد قيل ان ذر قضا حلب ايضا واحفظ
ومولده يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربع مائة بمدينة بطليوس
وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشاين تاسعة عشرة رجب ودفن بالرباط على مفة
البحر وعلى عليه ابنة ابو القاسم واخذ عنه ابو عمرو بن عبد البر صاحب الاستيعاب
وبينه وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهرى محاسن ومناظرات وفضول يطوك
شرحها والباجي بفتح الباء الموحدة وبعد الف نون هذه النسبة الى باجة وهي مدينة
بالاندلس ونحو باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى قرية من قري اصبهان
وبطليوس ياتي ذكرها ان شاء الله تعالى والمزيد قد تقدم الكلام عليها **ابو ايوب**
سليمان بن ابي سليمان بن محمد بن قتيبة بن الموريني الموزني كان وزيرا في حلف
المصور قولي وزا رفته بعد خالد بن بريك جد الرامكة ومكن سنة ثمان مائة
وسبب ذلك انه كان يكتب سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي معزة ازدي
وكان المنصور قتل الخلافة بنوب عن سليمان في بعض كور فارس فاقهه انما حقني
المال لنفسه فخرم بالسياط ضربا شديدا واعرضه المال فلما ولي الخلافة ضرب

ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير النخعي الطبراني

وجع اربع مائة
بغداد واقام بها ثلثة اعوام

وكان سليمان قد عزم على هتك عقيب مزبه فخلصه منه كاتبه ابوابوب المذكور فاعتراها
 المنصور له واستودعه ثم انه فسدت بينه ونسبه الى اخذ الاموال وهم ابوبوب
 لم يفتاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن انه يسوق به ثم يخرج سالما فقبل ان كان
 حده من الدهن قد عمل فيه سم فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسا
 في العامة دهن ابوبوب ومن سأل له ان خالدها يزبد الارقط بينا ابوابوب
 المذكور جالس في امره وظهره آتاه رسول المنصور فغير لونه فلما رجع تعجب من
 حاله فغضب مثله لذلك وقال زعموا ان البازي قال للدليك ما في الارض
 حيوان اقل وفاء منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضة فحضره ثم خرجت
 على ايديهم واظلموا في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كنت صرت لا يدركك احد
 الا طرت هاهنا وهاهنا وصوت واخذت اناس من الجبال فغلبوني والفوا في شجر
 بجلي عني واخذ صبرا في الهوى واجي به الى صاحبي فقال له الدليك انك لورابت
 من البراة في سفايدهم المعرة للشي مثل الذي رايت من الدبول كنتا فزمتي ولكنكم
 لو علمتم ما اعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من عني حالى ثم انه اوقع به سنة ثلث
 وخمسين وما يروى عنه سنة ولحق امواله **ومات** سنة اربع وخمسين وما يروى عنه
 اربع مائة والموريات في بضم الميم وسكون الواو وفتح اليا المشاة من تحتها وبعد الالف
 ثوب هذه النسبة الى موريات وهي قوية من قوى الاهواز ذكره ابن فقلة من اعمال
 خورستان والمخزي نسبة الى خورستان بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وكسر
 الزا وفتح اليا المشاة من تحتها وبعد الالف ثوب وهي بلدة بين البصرة وفارس وقيل
 ان قبيلة الخوزي شجرة وقيل لا فكان ينزل شعب الخوزي بمكة **ابوابوب سليمان**
 بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حميد بن قيس بن فتال كان فتال كاتبا ليريد بن
 ابن ابى سفيان لما ولي الشام ثم لمعوية بعده ووصله معوية بولده يزيد وفي عامه
 مات واستكتب يزيد ابنه قيس ثم كتب قيس لروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك
 وفي ايامه مات واستكتب هشام ابنه الحبيب ثم استكتب مروان بن عبد الحميد
 اخو ملوك بني امية ثم ما راى يزيد بن عمر بن هبيرة ولما خرج يزيد بن جعفر المنصور
 اخذ الحبيب اما ناخدم المنصور ثم المهدي وتوفي في ايامه في طريق الري فا
 سكت المهدي لابنه عمر ثم كتب لخالد بن برمك ثم توفي وحلف سعيدا فا
 زال في خدمة ال برمك وتول ولد وهب الى جعفر بن يحيى ثم صار بعد في
 حلة دي الرياستين الفضل بن سهل وقال ذوا الرياستين في حقه عجب
 ابن عمه وهب كيف لا فقه ثم استكتبه اخوه الحسن بن سهل بعده وفله كرمات
 وفارس فاضل حاله ثم وجه به الى المامون برسالة من قن الصلح فزوت في طوعه
 بين بغداد وقهر الصلح وكتب سليمان المذكور الى المامون وهو ابن اربع عشرة
 ثم لا تاج لا ب ش ثم لما لوزارة للمعتمد على الله وله ديوان رسائل وكان
 اخوه الحسن بن وهب يكتب لخدمه عبد الملك الزيات وولى ديوان الرسائل وكان
 ايضا شاعرا بليغا متوسلا فصيح وله ديوان رسائل ايضا وكان هو واخوه
 الحسن بن اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن في حروف القاف ترجمته ابى تمام الطائي
 وابنه هو الذي ولاه يزيد الموصل ولما مات ابوتام رثاه الحسن بما ذكره ثم ولم
 اظفر بريح وفاته حتى افرد له ترجمته وقد تقدم في خطبة هذا الكتاب ان
 سباه على الوفيات في ان الذي ذكره من بعض احوال من اذكره لم يكن الا للاعتناء
 والتعك لا غير لان المنصور في نفسه وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير

في كتابه بن عبد الملك

اعيان النسل

اعيان النسل آ مثالي تمام الطاي والبخري ومن طبقتهم ومن عاين قول
 ابى تمام في سليمان المذكور ومن جملة قصيدة
كل شعيرك من برال وهب وهو شعيرك من كل ادب
ان قلبي لك الكبد الحسرى وقلبي اغبركم كالقلوب
 وسمع هذين البيتين بعقب الافاضل فقال لو كانا في ال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان البيوت فاستحق هذا القول لام رضى امره عنكم وكانت وفاة
 سليمان المذكور في سنة اثنين وسبعين وما بين يوم الاحد منتصف صفر
 في الخميس وقيل توفي سنة احدى وسبعين وقال الطبري في تاريخه انه توفي
 يوم الثلاثاء اثني عشر ليلة بقيت من صفر في حبس الموفق طلبة والامتنع
 رحمه الله تعالى وللبخري في سليمان بن وهب
كان اراه والمخوم يقيمها تربة كل خفي وهو اعلا
ما غاب عن عينه والقلب يحلو وان تم عينه فالقلب يقظان
 وهذا المعنى قد استعمله الشعراء كثير فقال الحسن بن جر النخعي امر شعرا الجاهلية
الاملى الذى يقظ لك الظن كان قد راى وقد سمعا
وقال اخر
بصير يا عقاب الامور كائنا يجا طيه من كل امر عواقبه
وقال اخر
بصير يا عقاب الامور كائنا يرى بصواب الظن ما هو واقع
وقال اخر
علم يا خبا والخطوب بظنه كان له في اليوم عين على غد
وقال اخر
كانك مطلع في القلوب اذا ما نتاجت باسرارها
 وهو باب متبع لاحاجة الى الاطالة فيه وتنقل سليمان في الدواوين في النسخ
 الكار والوراق لم ينزل كذلك حتى توفي مقبوضا عليه وحكى ابن بلع سليمان
 يوما ان الواثق نظر الى احمد بن الخطيب الكاتب فانشده
من الناس ناسا ناني ديني عظميا مليان لوشا القدر قضيا
خليل فاما ام عمرو فافضل واما من الاخرى فلا تشا
 فقال انا هو احمد بن الخطيب ام عمرو واما الاخرى فانا وكذلك كان فانه تكلم
 بعد ايام ولما تولى سليمان بن وهب الوزارة وقيل لما تولاها ابنه عبد الله بن
 سليمان كتب اليه عبد الله بن عبد الله ظاهرا لا ذكرا
ابى دهرنا اسما فانا في نفوسنا واسمنا بيني عجب ونعظم
فقلت له نفاة فيهم اتمك ودع امرنا ان المهم المقدم
ابو الحوث سجن بن ملكشاه بن البارسلان بن داود بن ميكايل بن سلق بن
 دقاق سلطان خراسان وعزير وما ورا النهر وطلب له بالعراقى وادب بجان
 واراب وارسية والشام والموصل وديا ريكور ربيعة والمري وضمير السكة
 باسمه في المنا فقيين وتلقب بالسلطان الاعظم من الدين كان من اعظم الملوك
 حجة واكثرهم عطا ذكر عنه انه اصطحب خمسة ايام متواليه ذهب الخود
 فيها كل مذهب فبلغ ما وهبه من العبيت سبعمائة الف دينار وغيرها انعم
 به من الخيل والخلق والاثاث وغير ذلك وقال حاتم بن ابي حاتم في خرابته

من الاموال ما لم اسمع انه اجتمع في خزان احد من الملوك الا كما سمع وقلت
له يوما حصل في خزانك الف ثوب وديار اطلسى واجب ان يتصرها فكتبت
وظنت انه رضى بذلك فابرت جميعها وقلت اما تنظر الى مالك اما تحذر امره
تعالى علي اعطاك وانعم عليك فحذر امره تعالى ثم قال يقيم مثلي يقال
مال الى المال واسر الامراء بالاذن في الدخول فدخلوا عليه ففرق عليهم
التياب الطلي وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر الف وثلاثون رطلا ولم يسع
عند احد من الملوك مثل هذا ولا بما يقاربها ولم يزل امره في ان يداو
سعادته في الترقى الى ان ظهرت عليه الاعز وهو طائفة من الترك في سنة
ثمان واربعين وخمسين وهي واقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن
عبي كاسبي في ترجمته ان شا الله تعالى وكسروه واغل نظام ملكه وملكوا شيئا
وقتلوا فيها خلقا لا يحصى عدده واسرو السلطان سخر واقام في اسراهم
مقدار خمس سنين وتقلبوا رزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مملكتهم فاسان
ثم ان سخر فلت من الاسر وعاد الى خراسان وكانت ولادته يوم الجمعة لخمس
بقي من رجب سنة تسع وسبعين واربعين بظاهر مدينة سخر ولذلك سمي
سخر فان والله الملك الملك لما اجتاز به ديار ربعية ونزل على سخر ارجاه
هذا الولد فقالوا ما تسميه فقال سموه سخر واخذ هذا الاسم من اسم المدينة
وتولى المملكة في سنة تسعين واربعين بآخرة عن اخيه بركا روق كما تقدم
ذكره في حرف الباء ثم استقل بالسلطنة في سنة اثني عشرة وخمسين **وتوفي**
يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنة اثني وخمسين وخمسين بمرور وفي
لها بعد خلاصه من الاسر واقطع بمرور استبداد الملوك السلطنة بخراسان
واستول على اكثر مملكته حواريه شاه وذكرين الازرق القادي في تاريخه
انمر مات سنة خمس وخمسين واربعمائة على **ابو محمد سهل** بن عبد الله
ابن يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع التستري الصلي المشهور لم يكن لرواية
نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولحق الشيخ ذا النون المصري
رحمه الله تعالى بكتبه سماه الله تعالى وكان له اجتهاد وافق ورعاية عظمى
وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سواد فانه قال قال لخل
يوما الا تذكر امر الذي خلقك فقلت كيف اذكرك فقال قل بقلبك عند
تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك لسانك الله معي الله ناظر الى الله
شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قوطا كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك
ثم اعلمته فقال قلها كل ليلة احدى عشرة فقلت ذلك فوقع في حلاوة فلما
كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر
فاذ بضعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سر
ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان امره وهو ناظر اليه وشاهد بعينه
اباه والمعصية فكان ذلك اول امره وسكن البصر زمانا وعبادته وقا
وفاته سنة ثلث وثمانين في الحرم وقيل ثلث وسبعين ومائتين رضى الله عنه
وابصره وفكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه مولد في سنة مائتين وقيل
احدى ومائتين بستر وشتر بضم الشا المتناه من فوفت وسكون الشا الممثلة وفتح
السا الثانية وبعبارة راء هذه النسبة المستور وهي بلدة من كور الاهواز من
خوزستان يقول لها الناس شش بشتين مجيبين لها قرا ليرابن مالك رضى الله عنه

بها

ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجعفي السجستاني النحوي القوي المقر
تربيل البصرة وعالمها كان اماما في علوم الاداب وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر
محمد بن زيد والمبرد وغيرهما وقال الساجي سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه على
الاخفش مرين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي
عالمنا للغة والشعر حسن العلم بالعلوم واخراج المعنى وله شعر جيد ولم
يكن حاشا في النحو وكان اذا اجتمع مع له عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر
تأخرا وبادوا بالخروج خوفا ان يساله عن سيلة في النحو وكان صالحا خفيفا
يتصدق كل يوم بدينار ويختم الفتاوى في كل اسبوع وله نظم حسن وكان
ابو العباس المبرد ويحضر حلقة ويكثرون القراءة وهو ظالم وسيم في الخلق
فقال فيه ابو حاتم المذكور ما ذا القيت اليوم من عثمان خنت الكلام
وقفت الحال بوجهه فسميت له حديق الانام
حر كانه وسكونه يجني لها شرا الامثال
واذ خلوت بثله وعزيت فيه على فتور
لم اعد افعال العفاف وذاك اوكد للعنار
فنتى فراك يا ابا العباس حل ملك اعتصام
فادحم اخاك فانه نزل الكرى بادع السقام
وانله مادون الحرام فاحش ليس يربح في الحرام
وقال ابو حاتم لطيفة اذا اردت ان تضي كبا سرائر اخذ لينا حليا فاكتمه
في قوطاس فيذكر على المكتوب رما داسخا من رما د القاطي فيظهر المكتوب
وان كتبت في الزاج الابيض فاذا ذر على المكتوب عليه من العفص ظهرت
وكذلك بالعكس وكذا من المنسفات كتاب اعراب القرائن وكتاب ما يلحق فيه
العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر والمؤن وكتاب النباب وكتاب المقصور
والمدود وكتاب الفرق وكتاب القرائن وكتاب المقاطع والمبادئ وكتاب
الفصاحة وكتاب النظم وكتاب الامداد وكتاب الفنى والمبال والمهام وكتاب
السوف والرياح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوجوش وكتاب الحشرات
وكتاب الجبال وكتاب الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبا
الحليب وكتاب الكرم وكتاب الثا والمصيف وكتاب النخل والعمل وكتاب الابل و
كتاب المشيت وكتاب الضب والقط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك ومن
ابو حاتم ايها
اموزوا وجهه الجليل ولا مومن افتن
ولو ارادوا عفا فتا ستروا وجهه الحسن
ولم يغير ذلك كثير وكانت **وفاته** في الحرم وقيل رجب سنة ثمان واربعين
بالبصرة وصلى عليه سليمان بن حفص بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب الهاشمي وكان والى البصرة يومئذ ودفن بسرة المصطفى رحمه الله
والجسمي بضم الجيم وفتح الشين الميم وبعدها سيم وهذه النسبة الى عدة قبائل
يقال لكل واحدة منها حشم ولا ادري الى ايها ينسب ابو حاتم المذكور والسجستاني
قد تقدم الكلام عليه **ابو الفتح سهل** بن احمد بن علي الاربعي في الفقه الشافعي
كان اماما كبيرا مقدرا في العلم والزهد فقرأ على الشيخ علي بن ابي حمزة المقتدر ذكره في
حرف الجيم ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المروزي وحصل طريقته على
قال ما علقت له طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرأ اصول الفقه على

امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه واقضى كلامه ثم عاد الى ناحية اخرى
 وتقدم قضاه سنين مع حسن السيرة والطريقة المصنعية ثم خرج الى الحج وولي تلك الحج
 بالعرفان والحج والجمال وسبع منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكة حرمها له تعالى
 دخل على الشيخ العارف الحسن السماعي شيخ وقته ذابوا فاشاد عليه بترك الخلقة
 وتركها ولم يحفظ بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء والراي والبيت والنزوي
 وبني للصوفية ديرة من ماله واقام بها شغولا بالتصنيف والمواظبة على العبادة
 الى ان **توفي** على يقظ من حاله مستعمل الحزم سنة تسع وتسعين واربعمائة رخص
 الله تعالى وهو صاحب الفتاوى والمنسوبة اليه وسمع جماعة من الامة مثل ابي
 بكر البيهقي وناظر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي
 صاحب مجمع الغريب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم رخص الله تعالى والارغاب في
 بفتح الحرف وسكون الواو وكسر الغين وفتح الياء المشددة من تحتها وبعد الالف
 ثوب هذه النسبة الى اربعين وهي اسم للاحية من نواحي نيسابور هاهنا من القوي
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري
 الفقيه الثاق في بيان ذكر ابيه ورفع نسبه في حرف الميم ان شاء الله تعالى
 كان ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور وابنه مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابي
 سهل الصعلوكي وكان في وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عديم المثل في
 علمه وديانته وسمع اياه ومحمد بن يعقوب الامم وابنه مسطور اقراهم وكان
 فقيرا اديبا متكلما خرجت له الفتاوى من سماعه وقيل من وضعه في المجلس اكثر
 من خمسين عجرة وجمع ديانته الدنيا والاخرة واخذ عنه فقها نيسابور **وتوفي** في
 الحزم سنة سبع وثلاثين ومثلما رخص الله تعالى وقال ابو يعلى الخليل في كتاب
 الارشاد انه توفي سنة اثنين واربعين واما علمه بالعقوبات والصعلوكي بضم الصاد
 المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي اخرها كاف هذه النسبة
 الى صعلوك هكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه قال عبد الواحد الحلبي صاحب
 سماء الصعلوكي رخص فكان الناس يدخلون عليه ويشتدونه من التظن وبرود ذلك
 من الانا واجرت به العادة فدخل عليه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي وقال له ايها
 الامام لو ان عينك رايت وجهك لما رمت فقال له الشيخ سهل يا سمعنا يا حسن
 من هذا الكلام وسريه ولما مات ابو محمد بن سليمان في التاريخ الا في ترجمته ان شاء
 الله تعالى كتب ابو نصر بن عبد الجبار الى ابي الطيب المذكور يعزير عن والده رحمه الله تعالى
 من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة عن رسالة محمودة وندوا قوله
 اول البريا بحسن الصبر محتما من كان فيناه توقعا عن الله

بلغ مقابلة

خبر السنين
 ابو شجاع شاور بن جبرين نزار بن عشا بن شام بن مغيث بن حبيب بن الحرث
 ابن زبيدة بن جندب بن ابي دؤيب عبد الله وهو والد جليله مرمقة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابنة ابي ذؤيب وهو الحرث بن عبد الله بن شعبة بن جابر بن ارملة
 بلبن استتم النكاح بنت الحرث بن عبد الغزي بن رفاعه بن سلاف وهي التي حضرت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضها وهي قتله فلما وفدت عليه اذنت الاثر والمعلم
 وهو ابن الحرث بن شعبة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصية بن نضر بن سمير
 ابن بكر بن هوازن السهمي كان الصالح بن رزيق وزير العامه صاحب مصر
 ولاه الصميد الاحلى من ديار مصر ثم ندم على توليته ولما خرج الصالح واخبر

على الوفاة

على الوفاة كما ساق في ترجمته في الطاء ان شاء الله تعالى كان بعد لنفسه تلك
 غلطات اجدها تولية شاور بن جبرين بن شام بن مغيث بن حبيب بن الحرث بن جندب
 كان قد سبق عونا على من يحاصر القاهرة وثالثها خروجه الى تقيس بالعاشر وروى
 بعد ان اتفق عليهم ما بين الف دينار حيث لم يتم الى بلاد الشام وفتح البيت
 المقدس وبتا صل سافر الفريخ ثم ان شاور تمكن في الصعيد وكانت ذنبا
 وجباة وقروسية وكان الصالح اوصى ولده العادل بذلك ان لا يتبرع
 لشاور بمائة ولا يغير عليه حاله فانه لا يابى من عصابة والخروج عليه وكان
 كاشا روا الشرح يطول وقدم من الصعيد على الواحات واخترق تلك البراري
 الى ان خرج عند تروجه بالغرب من الاسكندرية وتوجه الى القاهرة ود
 خلا يوم الاحد الثاني والعشرين من الحزم سنة ثمان وخمسين وخمسماية وهو
 العادل بن رزيق من القاهرة ليلة العشرين من الحزم المذكور وقتل العادل بن
 الصالح واخذ موضعه من الوزارة واستولى على ديار مصر ثم توجه في سمرقان
 وخمسين وخمسماية في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين مستفيدا بالملك العادل بنور الدين
 محمود بن زكي صاحب الشام لما خرج عليه ابوالاشبال مرغام بن محمود الملقب
 بالسلمي التتلي للذي نايب المات بموع كثيرة وعليه واخرجه من القاهرة وقتل
 ولده طي وولي الوزارة مكانه كعادة المصريين فاجده الامير اسد الدين بركة
 والقصة مشهورة ولا حاجة الى الاطالة فيها واخرا الامران اسد الدين تردد في
 الديار المصرية ثلاث دفعات كما ساق في ترجمته من هذا الحرف ان شاء الله تعالى
 وقتل شاور يوم الاربعاء سابع عشر وقيل ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع
 وستين وخمسماية ودفن في نورية ولدوه في وتربة بالقاهرة الصغرى بالقرب
 من تربة القاضي الفاضل وكان المباشرة لقتله الامير عز الدين جرد بك فتيف
 نور الدين صاحب الشام وقال **الروحي** في كتاب حقنة الخلفاء ان السلطان
 صلاح الدين رحمه الله تعالى اوقع به وكان اذ ذلك في صحبة عمه اسد الدين
 وانت قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله
 تعالى وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى
 اسد الدين في موكبه فلم يجاسر احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وبس
 الى جانبته واخذ بتأنيبه وامر الصكون بقصد اصابه ففروا وبهم المعكرونة
 شاور في حيلة في الحال جا توقيع على يد خادم خاص من جهة المصريين يقول
 لا بد من راسه جريا على عادتهم مع وزراهم فخر راسه وانفذ اليهم وبس
 الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر وترتب وزيرا
 وذلك في سابع عشر ربيع الاخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ
 ابن عساكر في تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين مستجيبا فاكومه واخبر
 وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفاة بما ورد من جهة ثمان
 شاور بعث الى حاكم الفريخ واستجده وضمن له اموالا فخرج عسكر نور الدين
 الى الشام وحدث ملك الفريخ نفسه ملك مصر واخذ بلبس وحكم حاكم
 فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا اليه فلما سمع العدو بتوجه جيشه
 جمعوا خايين واطلع من شاور على الخاسرة وانفذ براسل العدو طمأنينة
 في المظافرة فلما خيف من شاور اسد الدين فجاه شاور عايد القوت
 جرد بك وبزغنى موليا نور الدين فقتلوا شاور وكان ذلك برأى الملك الناصر

صلاح الدين فانه اول من تولى الفتيق عليه ومدينه بالمكره اليه وصفا
الامير سدا الدين فظهرت السنة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس الدولة
العباسية والفتية عافة اليمنى الا في ذكره في شأ ورمداح من جملتها قصيدة
بضم الحديدي من الحديدي وشأ ورمداح من بصردي محمد لم يصح
حلف الزمان لياقين بمثلها حنث بينك يا زمان فكفرت
وحكى الفقيه عافة المذكور انه لما امر الاسرى وروا نقضت دولة بني رزيك
جلس شأ ورمداح جماعة من اصحاب بني رزيك ومن لم يعلم احسانات
وانعام فوقوا في بني رزيك تقربا الى قلب شأ ورمداح وكان الصالح ابن رزيك وابنه
العادل احنا الى عافة عند دخولهم الى الديار المصرية قال **لـ** فاشدته
صحت بد ولتلك الايام من سقم وذل ما يشكك الدهر من الم
ذات ليلالي بني رزيك وانقضت والحد والدم فيها غير منصرم
كان صالحهم يوما وعاد لهم في صدر ذال الوقت لم يقدر ولم يقم
هم حركوها عليهم وهي كانت عالة قد ميتت الاوراق في السلم
كما نظن وبمعني الظن مائة بان ذلك جمع غير منصرم
فدوقت وقوع النسخا لهم من كان مجتمعا من ذلك الرخم
ولم يكونوا عدوا ذل جانبنا وانما غرقوا في سيلك العرم
وما قصرت بتعظيم عدائهم تعظيم شأ نك فاعذرني ولا تكلم
ولو شكرت ليا لهم عافطة لهدمها لم يكن بالهدم من قدم
ولو فتحت في يوم ما بدعهم لم يرض فضلك لان يسد فم
وايديا مريا لاص زعامة لم يمتني عن الفتى في الكلام
قـ عافة فشكرني شأ ورمداح على الوفاء لبني رزيك واما الملك المنصور
ابو الاشبال من قام بن سوار الفتيق المذكور ولما وصل شأ ورمداح بالشام بالساكن
خرج من القاهرة وقتل في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة
وقتل في رجب سنة تسع وخمسين وكان قتله عند مشهد السيد نفسه فيما
بين القاهرة ومصر وحزوا راسه وطافوا به على ربح وبقيت جثته هناك
ثلاثة ايام تاكل منها الكلاب ثم دفن عند بركة الفيل وعمرت عليه قبة هكذا وجد
في بعض التواريخ واهم اعلم وعلى البركة قبة وغالب ظني انها هي المذكورة والوجات
بفتح الواو وبعد الالف حاتم مله وبعد الالف الثانية ثا شاة من فوقها
وهي بلاد بنواحي الديار المصرية مستطيلة في طول مسيدها داخل البرية ما
يبلى ارض بركة وطريق العرب وتروجد بفتح التا المشاة من فوقها والراوي
الواو الساكنة جيم ثم ساكنة وهي قرية بالقرب من بلاد الاسكندرية كثير
زراعة اهلا الكرويا ونقلت نبيه على هذه الصورة من شجرة احضرت
الى حقي حفيد من **ابو القسم شأ هنشاة** الملك الملك الافضل ابن امير الجيوش
مور الجمالي كان السيد المذكور ارسلني المني اشتراه جمال الدولة من عار و
عنده وقدم بسبه وكان من الرجال المعدودين وذوي الارافى الشاهسة
وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر مدينة صود وقيل عكا
فلما ضعف حال المستنصر واختلت دولته كاسيا في حروف الميم ان شأ
تعالى وصف له يد الجمالي المذكور فاستدعاه وركب البحر في الشاة في وقت
لم يحتر العادة بركوبه في مثله ووصل الى القاهرة عشية يوم الاربعاء ليلتين

بقيت من جمادى الاولى وقيل الاخرة سنة ست وستين واربع مائة فوله المستنصر
تغير اموره وقامت بوصوله للرمه واصل الدولة وكان وزير السيف والقلم
واليه قضاء القضاة والتقدم على الرعاة وياس الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله
كان اول سعادة المستنصر واخر قطوعة وكان بلقب امير الجيوش ولما دخل على المستنصر
فراقادي بني بدي المستنصر ولقد بصر كمر اهد سيد رولم يتم الآية فقال المستنصر
لوتها صوبت حنقه وجا وز ثاين سنة ولم يزل كذلك الى ان **تولى** في ذي القعدة
وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربع مائة رحمة الله تعالى وهو الذي
الجامع الذي بتغر الاسكندرية الحروسه الذي في سوق العطارين وكان
فراغه من عار في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربع مائة وبني مشهد
الواس بعقالات ولما مرض في دولته الافضل المذكور موضعه في حيازة قضيه
مع نزار بن المستنصر وعلامه افندي الافضل والى الاسكندرية مشهورة في اخذها
واحضاها الى القاهرة الحروسه ولم يظهر لها خبر بعد ذلك وكان ذلك في سنة
ثمان وثمانين واربع مائة وكان المستنصر قد مات في التاريخ المذكور في ترجمته
واقام الافضل ولده المستنصر احمد المقدم ذكره مقامه واسفر على وزارته فاسا
افندي فاشك ظاهرا وانكارا فيقال ان اخاه المستنصر احمد المقدم ذكره بني
في وجهه حايطا فانت واهم اعلم وقد سبق لطرف من خبره في ترجمة المستنصر وانكر
كان علام الافضل المذكور ونزار المذكور اليه تنسب الملوك الاسماعيليين
الدعوة او محباب قلعة الموت وما بها من القلاع في بلاد العجم وكان الافضل
المذكور حسن التدبير فحل الراي وهو الذي اقام الامير ابن المستنصر موضع ابيه في
الملك بعد وفاة ابيه كما فعل مع ابيه ودبر دولته وجر عليه وسفه من ارتكبا
الشوات فانه كان كثير اللبس كما سياتي في ترجمته ان شأ الله تعالى فمخر ذلك
لان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر في دار الملك التي على بحر
النيل وهي اليوم دار الوكالة فلما ركب من داره المذكورة وقدم الى ساحل
البحر وشوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان عشية يوم الاحد
خمس عشرة وخمسين وهو الداي على احد من شاهنشاه الا في ذكره في
الحافظ اب الميمون عبد الحميد البدي صاحب مصر وما اعتر في حقه
ان شأ الله تعالى وقد تقدم في ترجمة المستنصر احمد صاحب مصر وفي ترجمة
ارتق التركاني طرف من حديث الافضل المذكور وما فعل في اخذ القدس
من سقان وايل غازي ابن ارتق التركاني ثم رايت بعد ذلك في كتاب
الدول المنقطعة في ترجمة المستنصر شأ اخر الحقته هاهنا فانه قال
ان الافضل تسلم القدس في يوم الجمعة لخمس مائة من شهر رمضان من سنة
احدى وتسعين واربع مائة وولى فيه من قبله فلم يكن لمن فيه طاقاة
بالفرنج فاخذوه بالسيف في شعبان سنة اثنين وتسعين واربع مائة ولوت
في ايدي الارمنيه كان اصل السليمي فقدم الافضل حين لم ينفعه الدم
الافضل من الاموال لم يسع بمثلها قال صاحب الدول المنقطعة حلف ستمائة
الف دينار رعبا وثمانين وخمسين روبا ورام فقدم مصر وخمس وسبعين
الف ثوب ديباج اطللس وثلثين الف راحلة احقاق ذهب عراقي ودواة
ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر الف دينار ومائة سمار من ذهب وزين
كل سمار مائة مثقال في عشرة محاسن في كل مجلس عشرة سمار على كل سمار

مشدود من ذهب بلون من الالوان ايا احب منها لبسه وحس ما به مشدود
 كسوه بخامه من ذق نقيس ودمياط وخلف من الرقيق والخيل والبغال
 والاراك والطيب والتخل والعلج لم يعلم قدره الا الله تعالى وخلف خارجا
 عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يستحي من ذكر عدده وبلغ ضمان
 الباطنة سنة وفاته ثلثين الف دينار ووجد في تركته من دنانير كبريان
 فيها ابرو ذهب برسم الفرس والحواري **الامير نور الدولة شاهنشاه**
 ابن نجم الدين بن ابوب بن شادي بن مروان اخو السلطان صلاح الدين
 رحمه الله تعالى كان اكثر الاخوة وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك
 الامجد صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر بن الدين عمر صاحب
 وسيا في ذكره ان شاهنشاه قتل شاهنشاه المذكور في الواقعة التي
 اجتمع فيها الفرنج سبعاية الف مابين فارس وراجل على ما يقال وتقدموا
 الى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين قاطبة ونضروا دسما ثم وقعوا
 عليهم وكانت قتله في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وخمسين رحمه الله
 تعالى واما عز الدين ابو سعيد فروخ شاه وكانت نيقت بالملك المنصور
 وكان سوريا نبلا جليلا واستقله الملك صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار
 المصرية من الشام فقام بضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام ثم توفي
 اخراجه في الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسين بدمشق هكذا قال الواد
 الاصمعي في البرق الشامي وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين
 لسلطان بلخه وفاة ابن اخيه صلاح الدين فروخ شاه في رجب سنة
 سبع وسبعين والواد اخبر بذلك والله اعلم وكان لشاهنشاه المذكور ابنة
 تسمى عذرا وهي التي بنت المدرسة العذراوية بمدينة دمشق واليه انتسب
 ومات عذرا المذكورة عاشر الحرم سنة ثلث وتسعين وخمسين واما الملك
 الامجد محمد الدين ابو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه فان صلاح الدين
 ابقى عليه بعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعر واخذ الاسرف منه
 بعلبك فانتقل الى دمشق وقتله ملوكه في داره ليلة الاربعاء ثاني عشر شوال
 سنة ثمان وعشرين وخمسين **شبيب بن يزيدي بن نعيم بن**
قيس بن عمر المصلي بن قيس بن شراحيل بن خرم بن ذهل بن شبيب
 ابن ثعلبة وبقية النسب معروف الشيبان الخارجي كان خروجه في خلافة
 عبد الملك بن مروان والحاج بن يوسف الثقفي بالمراني يومئذ وخرج با
 لموصل فبعث اليه الحاج خنسة قواد فقتلهم واحد بعد واحد ثم خرج
 من الموصل يريد الكوفة وخرج الحاج من البصرة يريد الكوفة ايضا وطع
 شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفة فاجمرا الحاج خيله فدخلها قبله
 وذلك في سنة سبع وسبعين للهجرة النبوية وعصم الحاج في قصر الامانة ودخل
 اليها شبيب واهله هاربة وزوجه غزالة عند الصباح وقد كانت
 غزالة نذرت ان تدخل مسجد الكوفة فتصل فيه ركعتين تقرا فيها
 البقرة والاعراف فانت الحاج في سبعين رجلا فصلت فيه العداة
 وخرجت غزالة من نذرها وكانت غزالة من الشجاعة والعزوسية
 بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها وكان الحاج هرب منها
 في بعض الوقايح مع شبيب من غزالة فغيبه بذلك بعض الناس بقوله

اسد على

اسد على وفي الحروب دفاعا فتحاه تنفر من صغير الصافرة
 هلا برزت الى غزالة في الوغا بل كان قلبك في جنلي طائر
 وكانت امه جبيبة ايضا شجاعة شهيد الحروب وكل كان سبب قوادعي
 الخلافة ولما عجز الحاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه حاكما كثيرة من
 الشام عليها سفين بن الابرود الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحاج ايضا
 فتكاثروا على شبيب فاهزم وقتلت غزالة وامه وبها شبيب في
 فوارس من اممهم واتبعه سفين في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى
 شبيب فلما حصل على جسر دجيل ففتر به فرسه وعليه الحديد الثقيل
 من درع ومغفرة وغيرها فالتقاء في دجيل فقال له بعض اصحابه اغرقا
 يا امير المؤمنين قال ذلك تقديروا العزيز العليم فالتقاء دجيل ميتا في ساحل دجيل
 على البريد الى الحاج فامر الحاج بشق بطنه واستخرج قلبه فاستخرج فاذا هو
 كالحجر اذا ضرب به الارض تباعها فشق فكان في داخله قلب صغير كالكرة فاصيب
 علقه الدم في داخله قال بعضهم رأت شيئا وقد دخل المسجد وعليه
 حبة طيا لسيه عليها نقط من اثار المطر وهو طويل اشط حوداهم فجعل
 المسجد يرنج له وكان مولده يوم عيد الفريسة ست وعشرين للهجرة وعرف
 في دجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى ولما عرف احضروا
 عبد الملك رجل يرى راي الحواري وهو عتيان الحواري وهو عتيان بن اصيله
 ويقال وميله وهي امه وهي من بني عكر وهو من بني شيبان من سواد العرب
 وهي ابيات عديدة ذكرها الذرياني في المعجم فقال له انت الغايل يا عذرا
 فان بك منكم مروان وابنه وعمر ووسمك هاشم وجبيب
 فمنا حمين والبطي وقعب ومن امير المؤمنين شبيب
 فقال لم اقل كذا يا امير المؤمنين وانما قلت ومن امير المؤمنين شبيب
 فاستحسن قوله وامر بتخلية وهذا الجواب في خاتمة المعنى فانه اذا كانت
 امير مرفوها كانت مبتدأ فيكون شبيب امير المؤمنين واذا كان منصوبا
 فقد حذفت منه حرف النداء ومعناه يا امير المؤمنين منا شبيب فلا يكون
 شبيب امير المؤمنين بل يكون منهم ذكر لما قلنا فاذ ابو القاسم المعروف بابن
 عسكر الدمشقي في تاريخ دمشق في اواخر كتابه المذكور في حلة تراجم
 ارباب الكنى ما مثاله ابو منها ل الخارجي شاعر وقد على عبد الملك بن مروان مناه
 بعد ما قال لعبد الملك ابلى امير المؤمنين رسالة وذو النعم لو يدعى اليه قريب
 فلا مل ما دامت منا برأضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب
 وانك لا تنقض بكرين وابل يكن لك يوم بالعاق عصيب
 وبعد هذه الايات الثلاثة البيت المذكوران وابو القاسم كنيته عتيان بن ميلة
 وقوله من ثقيف خطيب يريد به الحاج بن يوسف الثقفي المتقدم ذكره
 وجبيبة بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الراء وبعد
 هاء ساكنة وهي التي يضرب بها المثل في الحق ويقال احسن من جبيبة ذكره للبي
 يعقوب بن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب ما تضمنه العامة في غير
 وقال كان شبيب من مهاجرة الكوفة فغزا سلمى بن ربيعة الباهلي
 في سنة حتى وعشرين للهجرة فاتوا الشام فاغاروا على بلاد واما بواسط
 وغنموا وابو شبيب في ذلك الجيش فاشترى جارية من البهي حرا طويلا جميلة

فمنهم

فقال لها اسلمي فابت فضربها فلم تسلم فواقها فجلت وعترك الولد في بطنها
 فقالت في بطني شيء يتقر فقبل حق من جسمي ثم اسلمت فولدت شيئا سنة ست
 وعشرين للبحر يوم البحر فقالت لمولاه ان رايت قبلات الركبان ولدت فلانها
 فخرج مني شيء من نار فسطح بين السماء والارض ثم سقط في ماء فحنا وقدره
 في يوم اربعت فيه الماء وقد رجوت ان ابني بعلواسم ويكون صاحب دماء
 فهو هذا الحق كلام ابن المسكيت ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون
 اليا المثناة من تحتها وهو غر عظيم بنو امي الا هو از وتلك البلاد عليه فري ودين
 وعجزه من جهة اصبران وحضره از شيرين بابك اول ملوك بني ساسان
 ملوك الفرس بالمعاين وهو غير دجيل بعنه اذ فان ذلك عجزه من دجيله
 مقابل القادسية في الجانب الغربي بين تكريت وبعنادر عليه كوة عظيمة وكان
 بفتح العين المهملة وسكون التا المثناة من فوقها وفتح اليا الموحدة وبعد الالف
 نون والحروي بفتح الحاء المهملة وضم الواو وسكون الواو وبعدها راء هذه
 النسبة الى عرو را بالكوفي قرية بناحية الكوفة كان اول اجتماع الفوارج بها
 فنسبوا اليها **أبو أمية شريح** بن الحوت بن قبي بن الهيثم بن معاوية بن عمرو
 ابن الرواس بن الحوت بن معاوية بن ثور بن مريح بن شدبد التا المثناة من فوقها
 وكسرهما الكندي وثور بن مريح هو كندة وفي نسبة اختلاف كثير وهذا الطريق
 اصحها وكانت من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقضاء عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه على الكوفة فقام قاضيا حنفا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين
 امتنع من القضاء في فتنة بن الزبير واستغنى الحاج بن يوسف من القضاء فامناه
 ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعم الناس بالقضاء فظنة وذكا، ومعرفة
 وعقل وامانة قال ابن عبد البر وكان شاعرا حنفا وهو احد السادات
 الطالبي وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عباد ولاحف بن
 قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور والاطلس الذي لا شريح
 في وجهه وكان من احوال دخل عليه عدو بن اربعة فقال له ان انت اصلحك
 الله فقال بينك وبين الخياط قال استمع مني قال قل سمع قال اني رجل
 من اهل الشام قال مكان سميت قال وتزوجت عندكم قال بالرفا
 والبنين قال واددت ارحلها قال الرجل احق باهلك قال وشروطها
 دارها قال الشوط لها قال فاحكم الآن بيننا قال قد فعلت قال على من
 حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك
 وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل مع خنم ذي الى القاضي شريح
 فقال له فقال هذا اول جورك ثم استظهر الى المذاروق قال اما ان
 لو كان سلا الجلس مجنبة حتى لا يروى ان عليا رضي الله عنه قال
 اعموال القرا فاجتمعوا في رجة المسجد فقال ان اوشك ان افارقكم ففعل
 بياهم ما يقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكتا له فلما فرغ
 منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او من افضل العرب وتزوج شريح
 امرأة من بني تميم تسمى زينب فتمت عليها ثياب فضربها ثم ندم وقال
 دابت رجلا لا يضربون مناهم فثلثت بيني وبينهم يوم اضرب زينب
 اضربها من غير ذنب انت ذنبها فما العدل من ضرب من ليس ذنبها
 فزينب شمس والنسا كواكب اذ اطلعت المريضة من كوكبا

سبعين

احسن

هكذا ذكر

هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب العقد ويروى ان زياد بن ابيه كتب الى معاوية
 قد ضبط لك العراق بشاى وفروعت يميني لطاعتك فولى الجا ز فبلغ ذلك عبد الله
 ابن عوف رضي الله عنه وكان مقيما بكة فقال اللهم اسئل عن ابي زياد فامسبه الله
 في يمينه فجمع الاطباء فاستشارهم فاشادوا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شريح
 وعرض عليه ما اشار به الاطباء فقال له ذلك رزق معلوم واجل مقسوم وان
 اكراه ان كانت لك حدة ان تعيش في الدنيا بلايين وان كان قد دنا اجلك
 ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعها قلت بغضا في لقائك فان زياد
 من يومه فلزم الناس شريحا على منعه من القطع ليعضهم له فقال انه استشارني
 والمستشارون مني ولما الامانة في الشوة لو ددت انه قطع يد يومها ورجل يومها
 وما يرحله يوما **وكانت وفاة القاضي شريح سنة تسع ومائتين**
للبحر وهو ابن مائة سنة وقيل سنة اثنين ومائتين وقيل سنة ثمان وسبعين
 وقيل سنة ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن
 مائة وعشرين سنة وقيل مائة ومائتين سنة رضي الله عنه والكندى بكسر الكاف
 وسكون النون وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مريح
 ابن مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن غنير بن الحرث بن مرثد بن ادد وسيم كندة
 لا ذكرا باه بفته اي كفرها **ابو عبد الله شريك** بن عبد الله بن ابي شريك
 وهو الحرث بن اوس بن الحرث بن الاذهل بن وهيل بن سعد بن مالك بن النضر
 وبقية النسب في ترجمة ابراهيم النخعي في اول هذا الكتاب تولى القضاء بالكوفة في
 ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فاضلا ذكيا فظنا جرى بينه وبين
 عبد الله الزبيري كلام بجنة المهدي فقال له مصعب انت تنقل بالكر
 وعمر رضي الله عنه فقال القاضي شريك ما انتقص جردك وهود وها
 وذكر معاوية بن ابي سفيان عنده ووصف بالحلم فقال شريك ليس بحليم
 من سفة الحق وقاتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وخرج شريك
 يوما لاصحاب الحديث ليستمعوا عليه فشرعوا منه راجحة البند فقالوا له
 لو كانت هذه الراجحة منا لاستيقنا فقال لانكم اهل مريية ودخل يوما على
 المهدي فقال له لا بد ان تجيبني الى خصلة من ثلث خصال قال وما
 هي يا امير المؤمنين قال ان تلي القضاء وتحدث ولدي وتعلمهم او تاكل
 عندى اكلة وذلك قبل ان يلى القضاء فانكر سعة ثم قال اكلة اخفا
 على نفسي فاجبته وتقدم الى الطباخ ان يصلح له الوافا من الخ المعقود
 بالكر الطيرزد والصل وعينه لك فعمل ذلك وقدمه اليه فاكل فلما
 فرغ من الاكل قال له الطباخ والله يا امير المؤمنين ليس يقبل السنيخ
 بعد هذه الاكلة ابدا قال الفضل بن الربيع فخرهم والله شريك بعد
 ذلك ولما ولدهم وولى القضاء لهم ولقد كتب له برزقة على الصيرة ففتن
 في المنقذ فقال له المص في انك لم تبع برزقا فقال له شريك بلى
 واهم بعثد اكثر من البريعة برديني وحكي الحريري في كتاب دنة القوا
 انه كالشريك المذكور رحلي من بني امية فذكر شريك يوما في بعض الايام
 فضايل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ذلك الاموي نعم الرجل علي
 فاغضبه ذلك وقال لك العلي يقال نعم الرجل فامسك حتى سكت غضبه
 ثم قال يا ابا عبد الله الم يقتل الله تعالى في الاحبا رعن نفسه ففقد

ابن عوف

فتم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم
 العبد وقال في سليمان ووهنا لداود سليمان نعم العبد فلا توفى لعل يارحمه
 الله لنفسه ولا يبارك فتنه شريك عند ذلك لوهمة وزادت مكانة ذلك
 الاموي في قلبه وكان عادلا في قضاء كثير الصواب حاضرا الجواب قال
 له رجل ما تقول فبين اراد يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده فقال
 هذا اراد ان يعطي فاصاب وكان مولده بجمارا سنة خمس وتسعين للهجرة
 وتوفي القضا بالكوفة ثم بالاهواز **وتوفي** يوم السبت مستهل ذي القعدة
 سنة سبع وسبعين ومائة بالكوفة وقال خليفة بن خياط مات سنة
 سبع او ثمان ومائة رحمة الله تعالى وكان هروث الرشيد بالبحرين فقنت
 ليلى عليه فوجدتهم قد وصلوا عليه فزجج والخنجر بفتح النون والحاء الموحدة
 وبورها عين مملعة هذه النسبة الى نخل وهي قبيلة من سوج كبير قال
 هكذا وجدت نسبة في جملة النسب لابن الكلبي ثم وجدت في نسخة اخرى
 ابن ابي شريك اوسى الحارث بن ذهل بن وهيل واهل علم بالصواب
فخر النساء شهيد بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمرو الابري الكاتب
 الدينوري اصل البغدادي المولد والوفاة كانت من العلماء وكتبت
 الخط المبين وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي المقت فيه الاصغار
 بالاكابر سمعت من ابي الخطاب نصر بن احمد بن النضر وابي عبد الله الحسين
 ابن احمد بن طلحة النخعي وطرا بن محمد الزيني وغيرهم مثل ابي الحسن
 علي بن الحسين بن ايوب وابي الحسين احمد بن عبد القادر بن يوسف وغير
 الاسلام ابي بكر محمد بن احمد الشافعي واشتهر اسمها وبعد صيتها وكانت
 وفاها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر ارم سنة اربع وسبع وخمسين
 ودفنت بباب ابوز وقد نيفت على سبعين سنة من عمرها رخصها ادم تقاط
 والابري بكسر الطاء وفتح الباء الموحدة وبعد الرأيا هذه النسبة الى الاسير
 التي جمع ابن التي يخاطبها وكان المنسوب اليها يعاها اويبيها والدينوري
 بكسر الدال المهملة وسكون اليا المشددة من تحتها وفتح النون والواو وفي
 اخرها الرأيا هذه النسبة الى الدينوري من بلاد الجبل بنسب اليها جماعة من
 العلماء وقال ابو سعد بن السمان ان الدال من الدينوري مفتوحة ولا
 مع الكسرة ذكرناه ومات والدها ابو نصر احمد في يوم السبت الثالث
 والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين رحمة الله تعالى وكانت
 وفاته بعد اربع ودفن بباب ابوز وذكر ابن الجارقي تاريخ بغداد
 علي بن محمد بن يحيى ابا الحسن الدينوري المعروف بثقة الدولة بن ابي بكر
 فقال سمعته كان من الامثال والاعيان واختص بالامام المقتدي لامرهم وكان
 فيه ادب ويعتول الشورى بني مدرسة لاصحاب الشافعي في رضى الله عنه
 على شاطئ دجلة بباب الازج والى جانبها رباطا للموفية ووقف عليها
 او قافا حسنة وسمع الحديث قال السمعاني كان يجردم ابا نصر احمد
 الفرج الابري وزوجه بنته شهيرة الكاتبة ثم علت درجته الى اصدار
 خضيبا بالمقتدي مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء
 سادس عشر شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة ودفن بدار برص الجراح
 ثم نقل بعد موت زوجته شهر فدفن بباب ابوز قريبا من المولد

وويلدة

التاجية في

التاجية في محرم سنة اربع وسبعين وخمسين **ابو الحرث شريك** بن شريك
 ابن مرقاة الملقب المنصور اسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمة الله
 وقد تقدم من حديثه سنة في اخبارنا وكان شاكرا ورقد وصل الى الشام
 يستجد بنور الدين رحمة الله تعالى في سنة تسع وخمسين وخمسين وذكره في الدين
 ابن شداد ان ذلك كان في سنة ثمان وخمسين فاهزم وصلوا الى مصر في الثاني من
 جمادى الاخرة من السنة المذكورة حكا في سيرة صلاح الدين رحمة الله تعالى في سنة
 جمعة من عسكره وجعل مقدمهم اسد بن شريك وقلعوا مصر وعذرهم شاور
 ولم يفت بها وعذرهم فعدوا الى دمشق وكان رحيلهم عن مصر في السابع من ذي الحجة
 من السنة المذكورة ثم امدعوا الى مصر وكان توجهه اليها في شهر ربيع الاول
 من سنة اثنين وستين لانه طعم في ملكها في الدفعة الاولى وسلك طريق
 وادي الغزلات وخرج عند اطفح وكانت في تلك الوقفة وقعة الباقين
 عند الاشموين وتوجه السلطان صلاح الى الاسكندرية واجتمع بها وحاضرها
 وعسكر مصر جمع اسد بن من الصعيد الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها في سنة
 اربع وستين وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسير والده صلاح الدين وعاد
 الشام ولما وصل الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها في سنة اربع وستين
 سيروا الى اسد الدين وطلبوه وسنوه ودخلوا في مرضاته لان يخدمهم ففعل بهم
 وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة
 وعزم شاور على قتله وقتل الاسراء الكبار الذين معه فادروا وقتلوه كما تقدم في
 ترجمته وتوفي اسد الدين الوزارة يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاخر سنة اربع
 وستين وخمسين وقام بها شهرين وخمسة ايام ثم **توفي** في جمادى يوم السبت
 الثاني والعشرين وقال الرويحي يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى
 سنة اربع وستين بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه
 وسلم بعد مدة بوسيلة منه رحمة الله تعالى وتوفي مكانه صلاح الدين وقال
 ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان اسد الدين كثيرا اكل شديد المواظفة
 على تناول اللحوم الغليظة فتواتر عليه التخم والحزبان ويخونها بعد وفاة
 شديدة عظيمة فاحذره مرضى شديد واعتراها نفق عظيم فقتله في التاريخ
 المذكور ولم يختلف ولدا سوى ناصر الدين محمد شريك الملقب الملك القاهر
 ولما مات اسد الدين اخذ نور الدين حمص منهم في رجب سنة اربع وستين فلما
 ملك صلاح الدين الشام اعطى حمص لناصر الدين المذكور ولم يزل ملكها حتى توفي
 يوم عرفة سنة احدى وثلاثين وخمسين ونقلته زوجته ابنة عمر ست الشام
 الى تربتها بعد رستم بدمشق ظاهرا بالبرود فنته عند اخيه شريك الدولة
 شاه بن ابوب المقدم ذكره وملك حمص بعده ولده اسد الدين شريكه وولاه
 في سنة تسع وستين وخمسين وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة سبع
 وثلاثين وستين رحمه الله ودفن في مقبرة اهل البلد وكانت له ايضا الرحمة وقد
 وما كسبي من بلاد الخابور وخلف جماعة من الاولاد فقام مقامه في الملك دولة
 الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم ولم يزل حتى توفي يوم الجمعة عاشر صفر
 سنة اربع واربعين وستين بالسر من غطولة دمشق ونقل الى حمص
 ودفن ظاهرا بالبر في مسجد الحضرة من جهتها القبلي وترب مكانه ولده الاشرف
 مظفر الدولة ابو الفتح موسى واخبر في الاشرف المذكور بدمشق في او اخر

في اواخر سنة احدى وستين وستمائة ان مولده في السنة التي كسرها الفوارزمي
بالروم وان والده بشير وم راجعون من هناك وكانت الواقعة في شهر رمضان
سنة سبع وعشرين وستمائة حسبما هو مشروح في ترجمة الاشرف بن العادل وقال
لي ان والده لما بشير قال الملك الاشرف بن العادل يا خوند قد زاد في ماليك واحد
فقال له سميه باسمي فسماه الاشرف مظفر الدين ابا الفتح موسى وكانت وفاة
الاشرف بن المنصور يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنين وستين وستمائة
ودفن عند قبر جده اسد الدين شيركوه داخل حصن فيكون قد مر ولا دنة في
شوال او ذي القعدة من سنة سبع وعشرين وستمائة لفظ على تقيته بالعربي اسد
الجبل فبشر اسد وكوه جبل وحج شيركوه في سنة خمس وخمسين وستمائة من
على طريق تيمنا وخير وفي تلك السنة حج زين الدين علي بن بككين على طريق العراق

واجتمع بالخلفاء

ابو عمر صالح بن اسحق الجعفي كان فقيها عالما بالعلوم واللغة وهو من البصرة
وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقي يونس بن جبيب ولم يلق سيدي
واخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد الانصاري والاصمعي وطبقته وكان دينيا
ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله في الخوفا كتاب جيد يعرف
بالفرج معناه قرح كتاب سيدي وناظر بعد ادب للفرا وحدث ابو العباس
المبرد عنه قال قال ابو عمر قرات ديوان الهولبي على الاصمعي وكان يحفظ
له من ابي عبيدة فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمر اذا قرات هذا ان يكون شاعرا
او داما او ساعيا فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم قال لا تقف سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم تترو ولا علمت ولم تعلم ان
السمع والبصر والعواد كل اولئك كانت عنه مسئولا وقال له المبرد ايضا
كان الجعفي اثبت القوم في كتاب سيدي وعليه قرات الجماعة وكان عالما باللغة
حافظا لها وله كتب انفرادها وكان خليلا في الحديث والاحبار وله كتاب في
السير عجيب وكتاب الابنية وكتاب العروض ومختصر في الخوفا وكتاب غريب
سيدي وذكور ابو نعيم الاسدي في تاريخ امهات وكانت وفاته في سنة
خمس وعشرين وخمسين رحمه الله تعالى والجعفي بفتح الجيم وسكون الواو وبعرها
ميم هذه النسبة الى عدة قبائل كل واحدة يقال لها جرم ولا اعلم الى ايم
ينسب ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم ثم وجدت
في كتاب الفهرست تاليف ابي الفرج محمد بن اسحق المعروف بابي الجيوب
الوراق النديم البغدادي ان ابا عمر المذكور مولد جرم بن ريان وفي كتاب
السماعي ان ريان بالراء والبا الموحدة المشهورة وهو ريان بن عراف بن
الحاف بن قضاة القبيلة المشهورة وقيل مولد بجيلة ايضا وفي بجيلة جرم
ابن حلقه بن انا رواه اعلم بالصواب وما احسن قول ياد الاعرج في هجوم جرم
شكفي سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق
وما شربته جرم وهو جرم ولا قالت من ذك كان سوف
فلما انزل المحرم فيها اذا الجعفي منها لا يفيوت
وكفي بالسويق عن الجعفي في ذلك كلام يطول شرحه فاضربت عنه وحاصل
ما قاله ان الشا مركبي بالجرعة عن السويق لا منسب يقف في الحلق منهاها سويقا
لذلك اسد الدولة ابو علي صالح بن مرداس بن ادريس بن نصر بن حيدر بن

مدرك بن شداد

مدرك بن شداد بن عبيد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة
ابن حنظلة بن قيس بن غنم بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الكلبي كان
من عو ب البادية وقصد مدينة حلب وبعث مرقط الدولة بن الحجاج غلام ابي
الفضائل بن نصر بن سيف الدولة بن حمدان بن لؤلؤ بن ابي عن الظاهر بن
الحاكم الميمني صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان ذا باس وحرية
واهل وعشيرة وشوكة وكان تملكه لها في الثالث عشر ذي الحجة سنة سبع
عشرة واربعمائة واستقر بها ورب امورها فجهز اليه الظاهر المذكور
امير الجيوش ابن شكين الدبيري في عسكر كثيف والوزير بكسر الدال
المضلة والبا الموحدة وبينهما زاي وفي الاخير راحة النسبة الى دربر بن رستم
الديلمي وهو بالراء وبالثاء ايضا وكان بد منق ناسا عن الظاهر وكان فاضلا
وقدمه ومعرفة باسباب الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الجعفي
اليه وقدم حتى تلاقي على الاقوا فقتلوا وجرت بينهما مقتلة اجمعت عن
قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة عشرين وقيل
تسع عشر واربعمائة رحمه الله تعالى وهو اول ملوك بني مرداس المتكلمين بحلب
وبكى ذكر حفيده نصر بن شاذان بن شاذي في ترجمة بن جوس الشاذي ومرداس
بكسر الميم وسكون الواو فتح الدال المهملة وبعد الالف سين مهملة والاقوا فقتل
بضم اللام وسكون القاف ومنهم الحاء المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحة
ثم هاء ساكنة وهي بلدة بالشام من اعمال فلسطين بالقرب من طبريم وبالحاء واللام
يقال لها الاقوا فقتلها كان يسكنها اللوث بن خالد بن العاصي بن هشام بن العيزه الجعفي
وفيهما يقول من جملة ابيات

من كان يسال هنا ابن منولنا فالاقوا فقتل من نزل قتي
اذ نلبس العيش صفوا لا يكدره طعن الوشاة والنبوة
ابو العلاء محمد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب القوس
روى بالمشرق عن ابي سعيد الميرزا وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ودخل
الى الاندلس في ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن ابي عامر في حدود الثمانين
والثلثمائة واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والا
حب رسرير الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة متعا فاكريمه المنصور وراد في
الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محبا للسؤال خاذقا في استخراج
الاموال وجمع له كتاب الفصوص غايبه سخا العالي في اماليه واثابه عليه
خمسة الاف دينار وكان يهتم بالكذب في نقله فلما رفض الناس كتابه ولما
دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العاصري امير البلاد
وكان في المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق مجاهد بن عبد الله العاصري
دعني اعبث بصاعد فقال له مجاهد لا تقربني اليه فانه سريع الجواب فاني لا املك
فقال له بشار وكان اعني يا ابا العلاء فقال ليك قال سأل الجعفي في كلام
العرب ففرق ابو العلاء انه وضع هذه الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له
بعد ان اطرق ساعده هو الذي يفضل ببناء العيان ولا يفضل بغيره ولا يكون
الجعفي من فضل حق لا يتعداهن الى غيره وهو في ذلك كله يصرح ولا يكتفي قال
فجعل بشاروا نكس تحول من كان حاضرا فقال له الموفق قلت لك لا تقبل

فلم تقبل وتوفي ما عد المذكور في سنة سبع عشرة واربع مائة بمصقلية رحمه
 تعالى ولما ظهر للنصارى كثرة في القتل وعدم بينته روى كتاب الفصوص في النهي
 لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فقل فيه بعض شمر آتصر
 قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا قيل يفوض
 فلما سمع ما عده هذا البيت افشده
 عاد الى عنصره انما يخرج من فقر المير الفصوص
 ولما كتب كثيرة في الامتحان ولولا التطويل لذكرها والجونفل بفتح الجيم والراوسكون
 الوزن وضم الفاء بعدها لام **ابو الحسن صدقة** الملقب سيف الدولة فخر
 الدين بن ابي الدين ابي كامل منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الاسدي
 الناصري صاحب الحلة السيفية كان يقال له ملك العرب وكان ذا باس
 وسطوة وهيبة وناصر السلطان محمد بن ملك شاه بن الباز سلف السلجوقي
 فانضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند المنامية وقتل الامير صدقة المذكور
 في المعركة يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة وقيل العشرين من رجب سنة احدى
 وخمسين ومثل داسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن علي بن
 الاثير في استقامته على السمعاني في كتاب الانبأ انه توفي سنة خمسين
 واهل اعلم وله نظم الشريف ابو يعلى بن ابي ريد كتاب المادح والباغ
 ويبقى ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية وكانت وفاة والده ابي كامل مفور
 في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربع مائة رحمه الله تعالى وتوفي في
 ديبس المذكور ولقبه نور الدولة ابو الاعنف في ليلة الاحد عاشر شوال سنة
 ثلث وثلثين واربعين وسبعين واربعمائة وكانت امارته سبعا وستين سنة وفي امارته
 سنة ثمان واربعين وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة رحمه الله تعالى وتوفي في
 ابيد على بن مزيد سنة ثمان واربعين وقد تقدم ذكر ولده ديبس بن صدقة
 في حروف الدال وديبس بضم الدال المهملة وفتح اليا الموحدة وسكون اليا
 المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة ومزيد بفتح الميم وسكون الزاي
 وفتح اليا المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة والاسدي والناصرى تقدم
 الكلام عليهما في حروف الدال في ترجمة ديبس والحلة بكسر الحاء المهملة وتشديد
 اللام وبعدها حاء ساكنة وهي بلدة بالمرق بين بغداد والكوفة على الفرات
 في بر الكوفة اختط سيف الدولة صدقة المذكور في سنة خمس وتسعين واربعين
 فنسبت اليه والنواصب بضم النون بلدة بين الحلة واسط والله اعلم

الحروف المتكاملة

ابو جسر الفخار بن قيس بن معوية بن حصين بن عباد بن النزال بن
 موه بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم القتيبي
 العروف بالاحنف وقيل اسمه صخر وهو الذي يضرب به المثل في العلم والحرث المذكور
 لقبه معاوية كان من سادات التابعين رضي الله عنهم اذكر عهد النبي صلى الله عليه
 وسلم ولم يصبه وشهد بعض الفتوحات منها قاشان والتميم وذكره الحافظ
 ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ماصورة
 ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعونه الى الاسلام كان الاحنف فيهم
 ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق
 وينهاكم عن ملاحتها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يبق على رسول الله صلى الله عليه وآله

فكانا

فكانا من زمن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وقد عليه وكان من حلة التابعين و
 اكابرهم وكان سيد قومه موصوفا بالعقل والدها والعلم والحلم روى عن عمرو
 وعقوب رضي الله عنهم روى عنه الحسن البصري واهل البصرة وشهد مع علي رضي
 الله عنه وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد من الفريقين وشهد بعض
 فتوحات حوزكان في زمن عمرو وعثمان رضي الله عنهما ولما استقر الامر لمعوية
 دخل عليه يوما فقال له معوية والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كانت
 حزانة في قلبي الى يوم القيمة فقال له الاحنف والله يا معوية ان القلوب
 التي بغضا لك بها لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لفي اعقابنا وان
 تدن من الحرب فترادون منها شيئا وان تشي اليها فتراد منها ثم قام وخرج
 وكانت اخت معوية من وراء حجاب تسمع كلامه فقالت يا امير المؤمنين من هذا
 الذي يتهدد ويتوعد فقال هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مائة الف
 من بني تميم لا يدروا فيم غضب وروى ان معوية ايضا لما غضب ولما يزيد
 لولاه المهاد ففعل في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على معوية ثم يسلمون اليه
 يزيد حتى جاء رجل فجعل ذلك ثم رجع الى معوية فقال يا امير المؤمنين اعلم
 انك لو لم تقول هذا امور المسلمين لا تضعها ولا تحف بن قيس جالس فقال
 له معوية ما بالك لا تقول يا ابا جسر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت
 فقال له معوية جزاك الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرج لقبيه
 ذلك الرجل بالباب فقال يا ابا جسر اني لاعلم شئ من خلق الله تعالى هذا وابنه
 ولكنهم استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس قطع في استخراج
 الاب سمعت فقال له الاحنف اسلك عليك فان ذا الوجهين حليقات
 لا يكون عند الله تعالى وجيبا ومن كلام الاحنف في ثلاث خصال ما اقول
 الا اعتبر معتبرا ما دخلت بين اثنين قط حتى يبدلاني بينهما ولا انت بابك
 احدمي هؤلاء ما لم ادع اليه يعني الملوك ولا حلت جيرة الى ما يقوم الناس
 اليه ومن كلامه الا اذكر لكم على المدة بلاء مزدي للخلق السجيم والكفر عن
 الصنيع الا اخبركم بلاء والاداء الخلق الديني واللسان البذخي ومن كلامه
 سائق شريف ولا كذب عاقل ولا اعتاب مؤمن وقال ما اخرج
 الا باللائب ولا ابقت الموت للاحياء افضل من اصطاع العروف عند
 ذوي الاحساب والاداب وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة
 تذهب المروءة ومن لزم شيا عرف به وسمع الاحنف رجلا يقول
 ما ابالي ام دحت ام ذمت فقال له لقد استرحت من حيث تغفل الكرام
 ومن كلامه جنبوا مجلسا ذكر الطعام والنساء فان ابغض الرجل يكون
 وصافا لفرجه وبطنه وان من المروءة ان يترك الرجل الطعام وهو شهيد
 وقال هشام بن عتبة اخو ذي الرمة الشاعر المشهور وشهدت
 الاحنف بن قيس وقد جاء الى قوم ياكلون في دم فقال احكوا فقالوا احكم
 بديتين فقال ذلك لكم فلما سكتوا قال انا اعطيتكم ما سألتم
 خير اني اقل لكم شي ان الله عز وجل قضى بديرة واحدة وان النبي صلى
 الله عليه وسلم قضى بديرة واحدة وانتم اليوم طالوت واخشي ان تكون
 عندا طلوبى فلا يروى الناس منكم الا بئس ما سئتم لانفسكم قالوا وروى
 الى دمية واحدة فخذ الله تعالى وانى عليه وركب وسيل عن الحلة

المراح

هو فقال هو الذل مع الصبر وكان يقول اذا عجب الناس من حمله الا جرد
 كما تجدون ولكن صور وكان يقول وجدت الحلم انصرف الى الرجال
 وكان يقول ما تعلمت الحلم الا من قيس بن عاصم المنقري لا فرق قتل ابن
 اخ له بعض بنيه فان بالقاتل مكث فابقاء اليه فقال دعوه الفتي
 ثم اقبل عليه فقال يا بني بين ما فعلت نقصت عدوك واوهنت
 عضدك واشتت عدوك واسات بقومك خلوسبيله واحلوا الى ام
 المقتول ديتة فاضا غريبه ثم انصرف القاتل وما حل قيس جوبة ولا
 تقى وجهه وكان زياد بن ابي ابية في مدة ولايته القرائي كثيرا الرعاة
 لحارث بن بدي العذابي والاحنف وكان حارثه مكيا على الشراي فوقع اهل
 البصرة فيه عند زياد ولا موزيا داني تقريه ومعاشرته فقال لهم
 زياد يوم يقوم كيف باطراح رجل هويا يرون منذ دخلت العراق ولم
 يصطك ركابي ركاباه قط ولا نقدرني فظفرت الى قفاه ولا تخرجني فلويت
 اليه عنقي ولا اخذ على الروح في صيف ولا الشئ شيئا قط ولا سالت عن
 شئ من العلوم الا وطلنت اذ لا يحسن سواء ثم وجدت هذا الكلام في كتاب
 ربيع الابرار تاليف الزعشري في باب معاشره الناس على هذه الصورة
 واهل اعلم واما الاحنف لم يكن فيه ما يقال فلما مات زياد وبني ولده
 عبيد الله قال لحارثه اما ان تترك الشراي او تبعد عني فقال له حارثه
 قد علمت حالي عند والدك فقال عبيد الله ان والدي كان قد برع برعا
 لا يلحقه معه عيب وانا حارثه وانا انشأ الي من يغلب على وانت رجل
 قديم الشراي فتى قريبك فظهرت راحة الشراي منك لرا ومني ان يظن
 بي قد دع النبيذ وكن اول دخل على واخرج ارج عني فقال له حارثه
 وانا لا ادعه لمن يملك مني ونفسي افا دعه للحال عندك قال فاختر
 من علي ما شئت قال ثوليني سرق فقد وصف لي شرايها وتضمن اليها
 راسي هرو من فؤاده اياها فلما خرج شيعة الناس الي ابي ابي وقيل ابوالاسود
 الدؤلي احارثه بن بدر قد وليت امانة فكن جردا فيها تخون وتسر
 ولا تحقر يا حارثه شيئا وجدة فخطك من مال العراقي سرق
 وباه تيمما بالفتي ان للفتي لسانا به المراء الطيبة ينطق
 فان جميع الناس لسانا مكذب يقول بالهوى واما احنف
 يقولون اقوالا يعلمونها وان قيل هاتوا حقا قولهم يحقوا
 واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم
 عليه من لابي ومير ولا يفرغ ان عبيد الله جميع اعيان العراق وفيهم الاحنف
 وتوجه بهم الى الشام للسلام على معاوية فلما وصلوا دخل عبيد الله على معاوية
 واعلمه بوصول رؤساء العراق فقال لهم ادخلوا الي اولا فافلا على قدومهم
 عندك فخرج اليهم واخطاهم على الترتيب كما قال معاوية واخبر من دخل
 احنف فلما رآه معاوية وكان يعرف منزلته وبات في اكرامه لتقديمه
 وسكادته قال له ابي يا باجر فتقدم اليه فاجلسه معه على مرتبة
 واقبل عليه يسأله عن حاله وبيادته واعرض عن بقتية الجماعة ثم ان
 اهل العراق فاخذوا في الشكر من عبيد الله والشا، عليه والاحنف
 ساكت فقال له معاوية لم لا تتكلم يا باجر فقال ان تكلمت خالفتم

قال ابن جرير

فقال

فقال لهم معاوية استشهدوا انني قد عزلت عبيد الله عنكم فوجوا وانظروا
 في امير اوليه عليكم وترجمون الي بعد ثلثة ايام فلما خرجوا من عنده
 كان فيهم جماعة يطلبون الامانة لانفسهم وفيهم من عني غيره وسموا
 في الموضع خواص معاوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء
 الثلثة كما قال معاوية والاحنف منهم ودخلوا عليه فاجلسهم على رتبهم
 في المجلس الاول فاخذ الاحنف اليه كما فعل اولا وجادته ساعدته
 قال ما فعلتم فيما انفصلتم عليه ففعل كل واحد منكم كذا وكذا وطال
 حديثهم في ذلك وانفضى الى سارعة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن
 في الايام الثلثة يحدث مع احدي شي فقال له معاوية لم لا تتكلم يا باجر
 فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل بيتك لم يقد من بعدك عدي
 عبيد الله ولا يسد مسده وان وليت من غيرهم فذلك الى رايك ولم يكن
 في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول في الشا، على عبيد الله من ذكره
 في هذا المجلس ولا سال عوده فلما سمع معاوية مقالة الاحنف قال للجماعة
 اشهدوا علي اني اعدت عبيد الله الى ولايته فكل منهم يذم على عدم بقتية
 وعلم معاوية ان شكهم لعبيد الله لم يكن لرغبتهم فيه بل كاجرة العادة في
 حق المتولى فلما فصل الجماعة من مجلس معاوية خلا لعبيد الله وقال له
 كيف صنعت مثل هذا الرجل يعني الاحنف فانه عزلك واعادك الى الوزارة
 وهو ساكت وهو الذي قد تمهم عليه واعتمد عليهم لم ينفكوا ولا
 عرجوا عليك لما فوضت الامر الي نظرتهم فمثل الاحنف من يخذ الانسان
 عونا وخيرا فلما عاوهوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته
 وصاحبته ولما جرت عبيد الله تلك الحادثة المشهورة لم ينفك عنها سوك
 الاحنف ويحكي عنه الذين كان يعقدهم اغوا فابقي الاحنف الى من يصب
 بن الزبير فخرج معه الى الكوفة **واقعة** جاسته سبع وستين للهجرة وقيل
 ستة احدى وسبعين وقيل ستة تسع وسبعين وقيل ثمان وستين عن يمين
 سنة والاول اشهر رضي الله عنه وقيل انه كان قد كبر جدا ودفن بالنوبة عند قبر
 زياد وحكي عبد الرحمن بن عمار بن عتبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الا
 حنف بن قيس بالكوفة فكنيت فبين نزل قبره فلما سويت رايته فصرخ لذي فبر
 بصري فاحبرت بذلك احمي فلم ير واما رايته فذكر ذلك ابي نوح في تاريخ
 مصر الختفي بالغرابة في ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو واحد الطلس كان تقدم في
 اخيرا القاضى شريح ولد ملتر في الاليتين حتى شق لحنف الرجل بطا، على جبينها
 فلذلك قيل له الاحنف وذهبت عينه عند فتح سمرقند ويقال بل ذهبت
 بالحجر من كعب الاسنان منير لراس مايل الذقن وقيل غرة بن شداد العيس
 القارس المشهور بجده معاوية بن حصين في يوم الفروخ وهو واحد وقاض
 العرب المشهورة وهاتها الفاظ يحتاج الى تفسيرها فالاحنف المائل والحق
 الرجل ظهريها والعذابي يضم العين المعجمة وفتح الدال المهملة وبعد الالف
 مؤنة هذه النسبة الى عذابة بن يربوع بطون من تيم ورام هرو مشهورة لا
 حاجة الى ضبطها وهي من بلاد الاهواز من اقليم تكورستان الذي بين
 البصرة وفارس وسوق يضم السين المهملة وفتح الواو المشددة وبصرها
 فاف من كور الاهواز ايضا ومدينتها دورق بفتح الدال المهملة وسكون

الواو وفتح الراء وبعدها قاف ويقال لها دورق الفرس والثوبه نفع
الثا المثلة وكسر الواو وتشديد اليا المشاة من تحتها وتضع ايضا فيقال
لها الثوبه اسم موضع بظاهر الكوفة فيه قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضي
الله عنهم وفيه ما وكان للاصف ولد يقال له مجرور يعني وكان مصعوقا
فقبل له لم لا تشادب باخلاق ابيك فقال الكليل ومات وانقطع عقبه

حكاية القبط الممثلة

ابو عبد الرحمن طائوس بن كيسان الخولاني الهمداني الهادي من ابناء القوس
احدا اعلام التابعين محمد بن قيس وابي هريرة رضي الله عنهما وروى عنه
محمد بن عمرو بن دينار وكان فقيها جليل القدر رتبة الذكوة له
ابن عيينة قلت لعمري انك من كنت تدخل على عباس قال كسر عطاياها
قلت وطائوس قال اي هات كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو
ابن دينار وما رايت احدا قط مثل طائوس ولما ولي عيسى بن عبد العزيز
الخليفة كتب اليه طائوس المذكور ان اردت ان يكون عليك خبرا كله
فاستعمل هل الخنزير فقال عمر كفي بما موعظه **وقوي** حاجا بمكة قبل يوم
التروية يوم وصل عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست وثمان
رضي الله عنه وقيل سنة اربع ومائة وانه اعلم قال بعض العلماء مات
طائوس بمكة فلم يتهيب اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجده ابراهيم بن
هشام الخنزوي امير مكة بالحرم ولقد رايت عبدا من الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه الشكيري على كاهله وقد سقطت قدس على راسه
ومزق رداه من خلفه ورايت مدينته بعلبك قبر ازار واهل الدبر
انه طائوس المذكور وهو غلط قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب
الالقباب ان اسمه ذكوان وطائوس لقبه وانما لقب به لانه كان
طائوس القرا والشهور انه اسمه وروى ابن امير المؤمنين ابا جعفر
المصور استدعى عبدا من طائوس المذكور واسم من رجه الله تعالى
فلما خلا عليه اطرقه ساعة ثم التفت الى ابن طائوس المذكور فقال
حدثني عن ابيك فقال حدثني ابي ان اسد الناس هذا يا يوم القيمة رجل
اشركه الله في سلطانه فادخل الجوزي حكمة فامسك ابو جعفر ساعة
قال مالك فضمت ثيابي خوفا ان يصيبني دمه ثم قال له المصورنا
ولني تلك الرواية ثلث مرات فلم يفعل فقال له لم اتنا ولي فقال اخاف ان
تكتبني معصيته فاكون قدس وكنتك فيها فلما سمع ذلك قال قوما عني
قال ذلك ما كنا نبي قال مالك فانك اعرفت لابن طائوس فضله من
ذلك اليوم والخولاني بفتح الفاء المحجمة وسكون الواو وبعدها لام الفاء ثم نوت
هذه النسبة الى خولان واسمه افكل بن عمرو بن مالك وهي قبيلة كبيرة
نزلت الشام والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال الممثلة وقد
تقدم الكلام عليه ونسبته اليهم بالاول **ابو الطيب طاهر بن عباد**
ابن طاهر بن عمر الطبري القاضي الفقيه الشافعي كان ثقة صادقا دينا ورعا
عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق
صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة الفقهاء ومن شعره ما اورده له
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي المتقدم ذكره في الجزء الذي في نسخة

في القبط

في احب راي العلاء المعري فقال مستندا عنه كتبت الى ابي العلاء المعري
حيث واني بعدد ما قد كان نزل في سويقة غالب
وما ذات دور لا تحمل لهاب تناولة والحمرة من اجل
لمن شاف في الحالى حيا وميتا ومن رام شرب الدرة فاضل
اذا طعن في السن فالحم طيب واكله عند الخمر مغفل
وحرفاها للاكل فيها كزاة فالخفيف الراي فيهن مكل
وما يجتني معن الا بتر ذ عليم باسوار القلوب ميل
فاجابني واصل على الرسول في الحال منجلا

جوابا عن هذا السؤال كلاما صواب وبعض القائلين بطل
فانظنه كراما ليس بكاذب ومن ظنه بخلافين يجمل
لجودها الاصاب والوطب الله هو الحل والدر الزهر المسيل
ولكن ثا والنخل وهي غرضة ثم وعرض الكرم عني وبوكل
يكلفني لقاضي الجليل مسائلا في النجم قد رايل في الغر والاول
ولو لم اجب عنها لكنت بجرهما حديرا ولكن من يودك قبل
فاجبه عنه وقلت ايضا شرا
ما فارقت من بعض نظيره من الناس طرا ساع الفضل مكل
ومن قلبه كبر العلوم باسرها وخاطره في حدة الشار مشعل
تاولة سر المعاني جرها ومعضلها با دله مفضل
ولما اثار الحب قادمه اسيرا بانواع القيات مكل
وقريه من كل فم بكثرة وايضا حقه راء المغفل
واجبت نظره الدرسها وموتها من غير ان تهال
فيخرج من بحر ويمسكانه جللا الى حيث الكواكب تنزل
فهنا اهد الكرم بفضله محاسنه والعرفه مطول
فاجاب منجلا واصل على الرسول

الا هي القاضى الذي بدهاية سيوف على اهل الخلا فمثل
مفادك مهور من العلم اهل وجدك في كل السابل مقل
فان كنت بين الناس غير ممول فانت من الغم المصور مقل
اذا انت خاطبت المصور مجاه فانت وهم مثل الهائم اجدل
كانك من في الشافى مخاطب ومن قلبه مثل فاسم مقل
وكيف يرى علم ابن ادير دينا وانت يا ضاح المدي مقل
تفضلت حتى ضاق ذرع بكرا فقلت وكفى عن جوابك اجمل
كانك في كند الزيا فصاحة واصل ومن يبنى مكانك اسفل
فغذرك في ان اجبتك فقا بفضلك فالانسان يسهو ويك
واخطات في انقاد رقيقه في المدي منها اخيرا واول
ولكن عدل ان اروم احقا رسولك وهو الفاضل المتفضل
ومن حقها ان يجعل الملك غسرا لها وهي اعلا المواضع مقل
فمن كان في استعاده متمسلا فانت امون العلم والشر مقل
تجملت الدنيا بانك فوقها ومثلك حقا من يبد يجمل
وذكر السماع في الدليل في ترجمة ابي اسحق على بن احمد بن الحسين بن احمد بن

صحيح

الحسين بن محبوب البزدي انه كان له عامة وقص بينه وبين اخيه اذا
 خرج ذاك فقد هذا في البيت واذا خرج هذا المحتاج ذاك ان يقعد قال
 السهماني وسمعت يوما يقول وقد دخلت عليه مع علي بن الحسين الغزنوي الواعظ
 من الدار فوجدناه عريانا متروكا بغير رفاعة من العري وقال نحن
 اذا غلبنا ثيابنا نكوي بها قال القاضي ابو الطيب الطبري رحمه الله تعالى
 قوم اذا غلبوا ثيابهم لیسوا البيوت الى فراغ الفاسل
 وعاش مائة سنة وستين لم يخل عقله ولا تغير فمه يقني ويدين ويذكر
 الخطا ويقضي بعداد ويحضر المواكب بدار الخلافة الى ان مات بابل على
 ابي علي الزجاج صاحب بن القاص وقرا على ابي سعيد الاسماعيلي وابي
 القسم بن نجيج بن ارمحل الى يسابور وادرك ابو الحسن الماسر خشي
 اربع سنين وتفقه عليه ثم ارجل الى بغداد وحضر مجلس ابي حسان الاسدي
 وعليه اشتغل الشيخ ابواسحق الشيرازي وقال في حقه لم ارفق رايته
 اكل اجتهادا واستدقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر الخزي وفروع
 الى بكر بن الحداد المصنف في الاصول والمذهب والخلاف والمجدل
 وكذا كثيرة وقال الشيخ ابواسحق لانمت بحله بضع عشرة سنة ودرست
 اصحابه في مسجد سبني بآدم ورفقني في حلقته واستوطن بغداد الفضا
 بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصميري ولم يزل على القضاء الى حين
 وفاته وكان مولده باحد سنة ثمان واربعين وثلاثمائة **وثوي** في شهر ربيع
 الاول يوم السبت لعشرين من سنة ثمان واربعين رحمه الله تعالى
 ببغداد ودفن في القدر في مقبرة باب حروب وعلى عليه في جامع المنصور
 والطبري قد تقدم الكلام عليه انه منسوب الى طبرستان واحمل بدار
 وضع الميم وبعدها لام مدينة عظيمة وهي قصبة طبرستان **ابو الحسين**
طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان هو
 بمصر امام عصر في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة
 وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح كتاب الاصول لابن السراج وجمع في حال
 انقطاعه شكا كبيرة في النحو وتل لو انما يفسد قاربت خمسين مجلدا
 وسماها النفاة بعد الذين وضعت اليهم ثقل في العرفه وانتقلت هذه
 التعليقه الى تلميذه ابي عبد الله محمد بن بركات السكند النحوي المتصو
 في كتابه بعد موضعه ثم انتقلت منه الى صاحب ابي محمد عبد الله بن
 النحوي المتصو في مكانه ثم انتقلت بعد الى صاحب الشيخ ابي الحسين
 النحوي المنوذي ثلث القيل المتصو في موضعه وقيل ان كل واحد من هؤلاء
 كان يهبها لتلميذه واجتمعت جماعة من الطلبة في نسخها فلم يتمكنوا من ذلك
 وغير ذلك واستفيع الناس بعلمه ونصايفه وكانت وظيفته بمصر ان
 د بواب الانشال يخرج منه كتاب حتى يمرض عليه ويتأمله فان كان فيه
 خطأ من جهة النحو واللفظ اصلحه كاشده والا استراضه فسريره الى
 للهيئة التي كتبت اليه وكان له من هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله
 في كل شهر واقام على ذلك نمانا ويحكي ان ذكات يوما في سطح جامع مصر
 وهو ياكل شاة وعنده ناس فمضرم قط فزوا له لقة فاحذها في فيه
 وغاب عنهم ثم عاد اليهم فزوا له شاة اخر فضلل كذلك وتروى مراكب كثيرة

وهم يروون له وهو يأخذه ويغيب به ثم يعود من فوره حتى يجواسه وعلموا
 ان مثل هذا كله لا يأكله وحده لكثرة فلما استرا بوا حاله يتعوم فوجدوه في
 بوق الحيايط في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال صورة بيت خواب وفقط
 اخوانه وكلما يأخذ من الطعام يحمل الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يا
 كله فيجوس من تلك الحال فقال الشيخ بن بابشاذ اذا كان هذا صوت النحر
 قد سخر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يجره الزوت
 فكيف يضع مثل في قطع الشيخ علايقه واستغنى من الخدمة ونزل عن راسه
 ولازم بيته واشتغاله مشغولا على امر سجاده وتعالى وما زال محروبا محمول
 الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة ثمان وستين واربعين
 بمصر ودفن بالقرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزدت بها قبره وقرا تاريخ
 وفاته على حجر عند راسه كما هو هاهنا وكان سبب موته انقطع وجمع
 اطرافه وباع ما حوله وابقى بالابد له منه وكان انقطاعه في غرفة
 بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بمصر فخرج ليلة من الغرة الى سطح
 الجامع فنزلت رجله في بعض الطاقات المودعة للنحو الى الجامع فسقط فاصيب
 سيرا وبابشاذ بن يميني موجود بين يديهما الف ثم شين بجهة وبعد الا لرب
 الثانية ذال محممة وهي كلمة هيبة تتقن الفرج والسرور **ابو الطيب**
طاهر بن الحسين بن مصعب بن زيوت بن ماهان ورايت في مكان
 زريق بن اسعد بن رادويه وفي مكان اخر اسعد بن زاذان والله اعلم وقيل
 مصعب بن طلحة بن زيوت القرطبي بالولاء الملقب ذا النمين كان جده زريق
 ابن ماهان مولى طلحة الطلحات المتراعى المشهور بالكرم والجدود المفرط
 وكان طاهرا من اكبر احوال المامون وسيده من موكبي خراسان لما
 كان المامون بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد لما طلع المامون ببغته
 والواقعة مشهورة وسير الاسمي ابا يحيى على بن عيسى بن ماهان لدفع طاهر
 عنه فتواقعا وقتل على في المعركة وذكر ابن الطيمي الحلبي في تاريخه
 ان الامين وجه على ابن عيسى بن ماهان للملاقة طاهرا من الحنين فلقبه
 بالزوي وقتل على بن عيسى لسبع خلوف من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة
 قلت وذكر الطبري في تاريخه هذه الواقعة في سنة خمس وتسعين
 ولم يعبئ الشيرازي قال قتل في الحرب وسير طاهر بالبحر الى مرو
 وبينهما نحو مائتين وخمسين فرسخا فصار الكتاب ليلة الجمعة وليلا السبت
 وليلة الاحد ولم يذكر في اي شهر فوصلهم يوم الاحد ثم قال بعد
 هذا وخرج على بن عيسى من بغداد لسبع ليال خلوف من شعبان من
 سنة خمس وتسعين والظاهر ان ابن الطيمي اشتبه عليه يوم قتل
 به يوم خروجه من بغداد ثم قال بعد هذا ان الخبر وصل الى
 بغداد بقتله يوم الخميس النصف من شوال من السنة فيقتل انه
 قتل لسبع اوتيس من شوال ويقصف على الناصح شوال بشعبان فيكون كما
 قال الطبري خرج من بغداد في شعبان وقتل في شوال او في رمضان
 والله اعلم وتقدم طاهرا الى بغداد واخذ ما في طوبقة من البلاد
 وحاصره ببغداد والاميين بها وقتله يوم الاحد است اواربع خلوف
 من صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وذكر الطبري في تاريخه وقال

عليه ان طاهر سيراك المامون يستاذنه في امر اخيه الامين الخاطم
فبعث اليه بقميص غير مقور فعلم انه يريد قتله فعمل على ذلك واعلم
وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدي المامون وعقد المامون
على الخلافة فكان المامون يبعثه لينا صحتته وخدمته وقبل طاهر
ببغداد لما بلغ ما بلغ ليمسك ما ادركته من هذه المنزلة التي لم يورثها
احد من نظرائك بخراسان فقال له ليس يهينني ذلك لان لا ارى
عجايز يشيوخ يتطلعون الى من اعلى سطوتهن اذا امرت بهن وانما قل
ذلك لانه ولد ونشأ بها وكان جده مصعب واليا عليها وعلى هراة
وكان ادبيا شجاعا وركب يومئذ حراقة فاعتز به مقدس برص
الخلو في الشاعر وقد ادبته من الشط ليجزع فقال ايها الامير ان راي
ان تسمع مني ابياتا فقال قل فانها يقولون
تجبت الحراقة ابن الحسين كاهن قت كيف لا تفرق
وتجول من فوق واحد واخر من تحتها مطبق
واجب من دالك اعوانها وقد مسها كيف لا تفرق
فقال طاهر اعطوه ثلثة الاف دينار وقال له زنا حق نزيك
فقال حسبي والمعض المستعرا في بعض الروسا وقد ركب البحر وما قصر فيه
ولما استطاع البحر ان يمتلئ تضرعا الى الله يا مجرى الرياح بلطفه
جعلت الندي من كفر مثل وجهه وسيله واجعل من مثل كفه
وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون يطلبها
منه فكتب له الى خالد بن حيلويه الكاتب ليقترنه ما يحتاج اليه فاستمع
خالد من ذلك فلما اخذ طاهر بغداد احضر خالد اوراقه لاقتلته شر
قتله فنزل من المال شيئا كثيرا فلم يقبل منه فقال خالد قد قلت شيئا
فاستعده ثم شأنك وما اردت فقال طاهر مات وكان يحبه الشعب فاشد
زعوا بان الصقر صادف مرة مصفورا بساقة المقدور
فتكلم المصفور تحت جناحه والمصفر منقض عليه بطير
ما كنت يا هذا المثل لك لقة ولين شويت فاني لمحقير
فتماون المصفر المدل بصيد كرميا فالت ذلك المصفور
فقال طاهر احسنت وعف عنه وكان طاهر يفر عين فضيه بقوله
عمر واخي بن بانه الا في ذكره ان شاقا
يا ابا اليميني وعين واحد نقصان عيني وعيني زايده
ويحكى ان اسمعيل بن جوير الجلي كان قاصدا طاهرا المذكور فقبل له انه يسرق
الشعر ويحدثك به فاحب طاهر ان يمتحنه فقال له طهوني فاستمع فارتد عن ذلك
فكذب به رايك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذا مسبت بفرع عيني فخذ من عينك اكثر قليلا
فقد ايقنت انك من قريب بظلم الكف تلمس السبيل
فلما وقف عليه قال له احذر ان تنشه ما احدا ومنزه الورقة
ولما استقل المامون بالامر بعد قتل اخيه الامين كتب الى طاهر بن الحسين
المذكور وهو مقيم ببغداد والمامون مقيم بخراسان بان يسلم الى الحسين
ابن سهل المقدم واكره جميع ما افتحه من البلاد وهي العراق وبلاد الجبل

بغداد

وبلاذ فارس

وبلاذ فارس والاهواز والجزالين وان يتوجه الى الرقة وولاية الموصل
وبلاذ الجزيرة الفراتية والشام والعراق وذلك في بقية سنة ثمان وتسعين
ومايه واخبر طاهر كثير من سياق ذكر ولده عبد الله وحفيده عبد الله في
حرف العيني ان شاء الله تعالى وكان مولده في سنة تسع وخمسين ومايه
يوم السبت لحسن بقمين من جمادى الاخرة سنة سبع ومايين بمدينة
مرو ورحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه خراسان فوردها في شهر
ربيع الاخر في سنة ست وقبل غنى وماتت واستخلفت ابنته طاهرة هكذا
قال السلمي في السلمي في كتاب اخبار دولة خراسان وقال غيره
انه خلع طاعة المامون وجاءت كتب البريد من خراسان تتضمن ذلك
فقتل المامون لذلك قلقا شديدا ثم جاءت كتب البريد في ثلث يوم انه
اصابته عقيب ما خلع حي فوجد في فراشه ميتا وقيل انه حدثه برف
حفته عينية حادث فسقط ميتا وحكي هروث بن العباس بن المامون
في تاريخه قال دخل طاهر يوما على المامون في حاجة فقضاها وكب
حتى اغرور وقت عيناه بالدموع فقال له طاهر يا امير المؤمنين لم تبكي لا ابكي الله
عناك وقد دانت لك الدنيا وبلغت الاماني فقال ابكي لا عن ذل وخزن
ولكن لا تخلو نفسي من شين فاقم طاهر وراق الحسين الخادم وكان يحب
المامون في خلواته اريد ان تسال امير المؤمنين عن شئ بكاه مقنعا
راي ثم انفذ طاهر لخدم ما ياتي الف درهم فلما كان في بعض خلوات
المامون وهو طيب الخاطر قال له حبيبي الخادم يا امير المؤمنين لم تبكي
لما دخل عليك طاهر فقال مالك ولهذا وبلك فقال غنى بكائك فقال
هو امر ان خرج من راسك اخذته فقال يا سيدي ومتى اجت لك سرا
فقال اني ذكرت محرابي وما اناله من الذلة فتمتني العيرة ولم يفرقت
طاهر اسني ما بكه فاحضر حسين طاهرا بذلك فركب طاهر الى احمد بن
خالد فقال له ان الشاة مني ليس برخيص وان المعروف مني ليس
بضايع فغيبني عن المامون فقال سا فعل فبكراني عدا وركب خالد لي
الى المامون فقال له لم اغم الباردة فقال له ولم قال انك وليت خراشا
عنان وهو من معه اكله راس واخاف ان يصطلمه مصطلم فقال من ترى
قال طاهر فقال هو جايح فقال انما من قد عاب المامون وعقد
له على خراسان من ساعته واهدي له خادما كان رباها واسره ان راي
ما يريه ان يسمه فلما تكن طاهر من الولاية قطع الخطة حكى كل يوم
ثابت متولي بريد خراسان قال سعد طاهر المنبر يوم الجمعة وخطب
فلما بلغ ذكر الخليفة اسك فكتب بذلك الى المامون على خيل البريد
واصبح طاهر يوم السبت ميتا فكتب اليه بذلك ايضا فوصلت الخريطة
الاوى الى المامون فذها احمد بن ابي خالد قال استخفى الان فأت به
كاضمت واكرهه على الميرة يومه ثم بعد شديدا اذن له في المبيت ثم
وافت الخريطة من يومه بموته وقيل ان الخادم سبه في كاخ ثم ارب
المامون استخلفت ولده طاهرة على خراسان وقيل انه جعله خليفه
بها لانيه عبد الله بن طاهر الا في ذكره ونوفي طاهرة في سنة عشرة وماين
يسلم واختلصوا في تلقية بندي اليميني لاي معنى كان فقيل انه ضرب

١٣٣

شخصاً في وفقته مع علي بن ماهان كما تقدم ففقه بصفيي وكانت المصيبة
ببصاره فقال فيه بعض الشعراء كلنا يدريك عيني حين تغيبه فلقبه بالماحون
ذا اليمين وقيل غيره ذلك وكان حبه مصعب ذريوت كاتب لسيني بن
كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بليفاً من كلامه ما اخرج الكتاب
الى نفس تنويه الى اعلا المراتب وطبع يقوده الى اكرم الاخلاق وهم تكفه
عن دنس الطمع ودنائة الطبع وبوشخ بضم الباء الموحدة وسكون الواو
وفتح الشين المجهمة وسكون النون ونقد هلميم وهي بلدة خراسان على
سبعة فراسخ من هراء ومقدس بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال
المكسورة وبعدها سين مملدة وهو اسم على الشاعرا المذكور والخلوة بضم
الخاء المجهدة وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى خلوة
او خلوة وهي قبيلة من العرب مشهورة ومات والده الحسين بن مصعب
بخراسان في سنة تسع وثمانين ومائة وحضر الماحون جنازته وبعث اليه
طاهر وهو بالعراق يعزبه سيف **الاسلام ابو الفوارس طغتكين**
ابن ايوب بن شاذي بن مروان المنفوت بالملك العزيز طهيري الدين صاحب اليمن
كالسلطان اخوه الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى لما ملك الديار المصرية
قدس راحه شمس الدولة نوراً كان شاة المتقدم ذكره في حروف الشاة الى
بلاد اليمن فلما استولى على كثير من بلادها ورجع عنها حبا هو مذكور
في ترجمة وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسين وكان شجاعاً كريماً شكور
السيرة حقيق السياسة معصوداً من البلاد الشاة لا حاد وبره ودخل
اليه شرف الدين ابو الحسن بن عيني الدمشقي الا في ذكره في حروف لليم
ان شاة الله تعالى ومدحه بعزور القضايد فاحسن الله واجزى صلة واكتب
من جمته مالا وافرا وخرج بر من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية وسلطانها
يوسيف الملك العزيز حماد الدين عتي بن السلطان صلاح الدين رحمه الله
الزعمه ارباب ديوان الزكوة يدفع الزكوة من التجار التي وصلت فحبه فعمل
ما كل من يتيم العزيز لها اهل ولا كل من يرق بحبه عذقه
بين العزيزين بوجه فاعلمها هذا يعطى وهذا ياخذ الصدقة
وكانت وفات سيف الاسلام في شوال التاسع عشر منه سنة ثمان وثمانين
وخمسين بمصر وهي مدينة اختطها باليمن رحمه الله تعالى وتوفي بعد ولده
العزيز الدين اسماعيل والعزيز المذكور صنف ابو الفنايم سلم بن محمود بن فقه
ابن ارسلاف الشيرازي كتابه الذي سماه عجائب الاسفار وعجائب الاحبار
فاودع فيه من شعور واحبا والناس كثيراً وذكر العزيزين عساكر ازمات
بالجسرا من بلاد اليمن وذكر ابو الفنايم المذكور في كتابه جمهرة الاسلام ذات
النشر والنظم بنعزود في بها بالمدرسة ثم قال وقيل ولده فتح الدين
ابو الفنايم اسمعيل في رجب سنة ثمان وثمانين بمكة يقال له عني ثمان وريد
وتوفي مكانه اخوه الملك الناصر يوب وكان ابو الفنايم المذكور اديبا شاعرا
وكان موجودا في سنة سبع عشر وستمائة فمقدوني في هذه السنة او بعدها
وكان اموه ابو الشنايم محمود بنحويا متصدرا بجامع دمشق لافاء الخو وذكور
للفاظ ابن عساكر في تاريخه الكبير وذكره الهاد الكاتب في كتاب الزهر
وقال توفي بمصر سنة عني وثمانين وقال شرف الدين عيني شوقي محمود المذكور

ثم سمر السلطان اليها بعد ذلك
اخاه سيف الاسلام المذكور

زينا

في حروف

بفعله . يقولون كافات الشاكيرة ، وما في الا واحد غير مضري ،
اذا صبح كافا كبيرا لكل حاصل ، لذلك وكل السيد يوحى القر
وكان حبه ارسلان مملوك بن منقذ صاحب شيراز وطغتكين بضم الطاء المهملة
وسكون الغين المجهمة وكسر التاء المشاة من قوه والكاف وسكون الياء المشاة
من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي **ابو الفارسات طلائع بن رزيك**
الملقب الملك الصالح وزير مصر كان واليا بمصر بني خصب من اعمال مصر
فلما قتل الظافر اسماعيل صاحب مصر كما تقدم في حروف الهزج سيراها القصر
الى الصالح واستنجد وادع على عيسى وولده نصر المتفقي على قتله فتوجه الصالح
الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عيسى وولده
وابتاعهما ومعهما اسامة بن منقذ المذكور في حروف الهزج ايضا لانه كان شاكرا
لها في ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في ايام الفايظ
واستقل بالامور وتدير احوال الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من شهر
ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسين وكان فاضلا سعي في العطاء سبلا
في القفا بحب لاهل الفضل جيدا الشعر وقفت على شمر وهو في جزين ومن شعر قوله
كهر ذا يربيت الدهون احاذر عيرا . وفيها الصد والاعراص
نفسى المات وليس يجري ذكره . فمنا فتكونا بالامراض
ومن شعره ايضا
. وهف هف مثل القوام سرت الى ، اعطافه الشواق من عينية ،
. ماضي لما ظكنا سلت يدي ، سيفي فداة الروح من جفنيه .
. قد قلت اذ خط العذار بمسكه ، في حننه الغيرة لا مسية .
. ما الشعرود بعا رصيه وانما ، اصكرا حنة ففتحت على خديه .
. الناس طوع يدي وامر نافذ ، فيهم وقلي لان طوع يدي .
. فاعجب لسلطان يعم بملده . ويجور سلطان الغرام عليه .
. والله لولا اسم الفوارس وانه . مستقيم لغزيت منه اليه .
وروى عنه ابو الحسن علي بن ابراهيم بن حجاب بن غياث الانصاري الملقب بن الدين
العروف بابن نجيد الواعظ الدمشقي المشهور قال استنجد طلائع بن رزيك لنفسه بصر
مشييك فتدنا صبح الشابي . وحل البازي وكو الغراب .
. تنام وسقلة العرثان يقظي . وما ناب النوايب منك ناي .
. عيراه . وكيف بقاعك وهو كثر . وقد انفتحت منه بلا صاب .
وكان المهذب بن سعد الموصلي بنزيل حمير فمقدوني الموصل ومدحه بقصيدة الكافية التي او
. اما هناك تلا في في تلا فيك . ولست تنم الا فرط حبي .
. وفيهم تغضب ان قال الوشا سلا . وانت تعلم اني لست اسلوكا .
وخلصها . لا ملكت فضلك ان كان الذي عوا . ولا شفا ظلي جود بن رزيكا .
وهي من تحب القصيد وخلصها وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الاطالة لكنتها
مات الفايظ وتولى العاصم مكانه استمر الصالح على وزارته وزادت حرمته
وتزوج العاصم ابنته فاعتزل طول السلافة وكان العاصم في قنصته وبنه
اسره فلما طال عليه ذلك عمل الحيلة في قتله مع قوم من اجناد الدولة يقال
لهم اولاد الراعي وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين
فاذا امرهم الصالح ليلا او نهارا فقتلوه فقدموا له ليلة فقاموا يخرجوا اليه فاراد

ومن شعره في العلم

احدهم ان يفتح خلق الباب فاعلمه وما علم يحصل مقصودهم تلك الليلة لاسر
ارادة الله تعالى في تاخير الاجل ثم جلسوا له يوما اخر فدخل القصر فها را فوثقوا
عليه وجرحوه جرحات عديدة بعضها في راسه ووقع الصوت فقام
اصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه وحملوا الى دار جرحها ودمه يسيل واقام
بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وخمسين
رحم الله تعالى وكانت ولادته سنة خمس وتسعين واربعمائة وخمسة
لولد العادل محي الدين رزيك المقدم ذكره في ترجمة شاد وريوم الثالث
ثاني يوم وفاة ابيه وكنته ابو شيخ و لما تولى الوزارة لقبوه العادل
الناصر ولما مات وفاة عمه العيني بقصيدة فلوها

اني اهل ذا النادى علم اسيله ، فاني لما ذا اهل اللب ذاهله ،
سمعت حديثا لعبد الصمد عنده ، ويذهل واعيم ويجري قابله ،
فهل من جواب يستغنى به النسي ، ويعلو على حق القصة باطله ،
وقدر اني من شاعرا الى الابد ، ادى اللست منصوبا وما في كاطله ،
فهل قاب عندي واستاب سليله ، ام اختار مجرا لا يجي مواصلة ،
فاني ارى فوق الوجوه كاسية ، تدل ان الوجوه نوا كسلة ،
دعوني فاهذا اوان بكايه ، يا نيك طلال البكا ، واربلة ،
ولا تنكروا حزني عليه فاني ، تقشع عني وليل كنت اسله ،
ولم لا نيكه ويندب فقده ، واكاد فاني ايتا مد واربلة ،
فيا ليت شري يعني فغاله ، وقد غاب عنا ما بنا اهل فاعله ،
ايكرم سوى ضيفكم وعزيبكم ، فنيك ام تقوى بيني روا حله ،
وهو طوبى له وكان قد قدق بالفتا حشر ثم نقله له العادل من دار الوزارة التي
دفن بها وهي المعروفة بانك ، الافضل شاعرا من المقدم ذكره وكان نقله
في تاسع عشر من سنة سبع وخمسين في تابوت وركب خلفه العادل الى
تربة التي بالقرافة الكري فعمل في ذلك القبة عمارة ايضا قصيدة طويلة اجاد فيها
ومن جملتها قوله في صفة التابوت

وكافرتا بون حوى اودعت ، في جانبيه سكية ووقاد

وله فيه مرثية كثيرة وهذا الصالح هو الذي بنى الجامع الذي على باب زوميله
بظاهر القاهرة واما ولده العادل رزيك فقد ذكر في ترجمة شاد و
تاريخ هجر من القاهرة وكان قد جعل معه من الدخاير ما لا يحصى ومعه اهله
وحاشيته واستجار ببلين وقيل بعقوب بن النيص النقي وكان من خواص
اصحابهم وحصل من جهتهم فقة وافرة فامطرهم منه وهو باطفيح وسك
من ساعته الى شاد واولهم فندب معه جماعة ومضوا الى العادل
واخذوه اسيرا واحضروه الى باب شاد وفوقه رفعا طويلا ثم حبسه
ثم قال شاد ولاي النيص لقد خباك الصالح ذخيعة صالحة لولده وانا
ايضا اخباك لولدي ثم شنته وبقي العادل في الاعتقال مديدة ثم قتله وخرج
راسه لامرأة الدولة ومن الجايب ان الصالح وبقي الوزارة في التاسع عشر
وقتل في التاسع عشر ونقل تابوته في التاسع عشر وذا من ولتهم في التاسع
عشر ورزيك بضم الواو وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المثناة من
تحتها وبعدها كاف وكانت ولادة زين الدين الواعظ المذكور سنة ثمان

وخمس مائة

وخمس مائة بدمشق وشاعرا وقد قدم بغداد مرارا وما هو ابا الحسن بن محمد بن
محمد بن سهل بن سعد البغدادي الانصاري الا نزل في سنة ام عبد الكريم فاطمة
وانتقل قبل وفاة الى مصر وحدث بها **توفي** يوم الاربعاء ثامن شهر
رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مائة وهو المعروف بابن خبيرة وهو
ابو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البساطي الزاهد المشهور
كان جده بجوسيا اسم وكان له اخوات زاهوان ما يدان ايضا آدم
وكان ابو يزيد اجلم وسيل ابو يزيد باي شي وحدث هذه المرفة وقال
بيلن جايح وبدن عار وقيل لابي يزيد ما اشدها لقيته في سبل الله تعالى
فقال لا مكن وصفه قتل له تاهرون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فتم
دعوتها الى شي من الطاعات فلم يجيبني طوعا نفعا الماسة وكان يقول
لونيظوم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتر وابره حتى
تنظر واكيف تجدد عند الامروا النبي وحفظ الحدود واداء الشريعة
وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرهات ظاهرة **وكانت** وفاة سنة
احدى وستين ومائتين رحمه الله تعالى وطيفور بفتح الطاء المهمله وسكون
الياء المثناة من تحتها وضم الفاء وبعدها الواو الساكنة راء والبساطي بفتح الباء
الموحدة وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وبعدها الالف ميم هذه الالف
الى بسطام وهي بلدة مشهورة من بلاد قوس ويقال انها اول بلاد جزينات
من جهة العراق واهل علم **حرف**

الظاء

ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن حنبل بن عيسى بن علي بن نفاثة
ابن عدي بن ديل بن بكر الديلي ويقال الدولي وفي اسمه ونسبه ونسبه
اختلاف كثير كان من سادات التابعين واهلهم محب علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وشهد معه وقعة صفين وهو مصري وكان من اهل الجبال
رايا واشهر عقلا وهو اول من وضع الحروف قيل ان علي رضي الله عنه
وضع له الكلام كله مائة اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال
له عمر على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو والي العراق
يومئذ فجاءه يوما وقال له اصلح الله الايران اري العرب خالطت
هذه الاعام وتغيرت السنتم افتادك لي ان اصنع للعرب حابرفونا ويعمونا
به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد وقال اصلح الله الامر فوني ابانا
وترك بنون فقال ادعوا الى ابا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي ينلك
ان تضع لهم وقيل انه قتل بيته يوما فقال له بعض بنيات يا ابت ما احسن
السماء فقال يا بنيك بجموعها فقالت الى لم ادري شي سمنا احسن انما تعجب
من سمنا فقال اذن فقول ما احسن السما وحينئذ وضع الحروف وحكي ولده
ابو حبيب قال اول باب رسم ابى باب النجب وقيل لابي الاسود من اين
لك هذا العلم يعنون الحروف فقال لفتت حدوده من علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقيل ان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج شي اخذه عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور وان اعمل
شي يكون للناس اما ما يعرف بكتاب الله تعالى فاستغفاه من ذلك
حتى سمع ابو الاسود قاريا يقرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله بالكتاب
ما ظننت ان امر الناس الى هذا وزجع الى زياد فقال افضل ما امر

بلغ مقابلة

الامير فليبلغني كتابا كبقا يفعل ما اقول فاني بكات من عبد قيس فلم يرصد
فاني باخر فقال له ابو الاسود اذا رايتني فتحت في بالحروف فانقط
فوقه وان صمت في فانقط بين يدي الحروف وان كسرت فاجعل النقط
من تحت وفعل ذلك وانما سمي الخوخا لان ابا الاسود المذكور قال
استاذنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اضع نحويا ووضع فسمي
لذلك نحويا واما علم وكان لابي الاسود في البصرة دارا وله جاريتان
منه في كل وقت فباع الدار فقبل له بعت دارك فقال بل بعت حمارك
فارسلها مثلا ودخل ابو الاسود يوما على عبيد الله بن ابي بكر بن قيس
ابن الحرث بن كلدة الشقي رضي الله عنه فرأى عليه جبة رثة كان
يكترلها فقال يا ابا الاسود اما مثل هذه الجبة فقال ربي معلول لا يسطع
فراقه فلما خرج من عنده بعت اليه مائة قوب وكانت ينشد بعد ذلك
وقيل ان هذه القضية حوت له مع المنذر بن الحارث وروى
كسافي ولم استكثه فخرته اخ ليظنيك الخليل ويا صبري
وان احق الناس ان كنت شاكرا بشكرك من اعطاك والتمسك
يروى معلوك بالكاف ومعلوم باللام ويا صبري بالنون ويا صبري بالواو
معنى نعمتها بالنون ظاهر لان من البصرة وبالياء من التطعيف والنون يقال
يا صبري فلان اذا كان يعطى عليه ويجوز له اشياء كثيرة في ذلك قوله
وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الوقت لولك في الدلالة
بفتح ميمها طويلا وطورا بحجج حجة وقيل مكاف
ومن شعره وله ديوان
صفت امية بالهامة اكفنا وطوب امية دوننا دنياها
ويحكى انه اصاب الفلج وكان يخرج الى السوق بجور حمله وكان موسرا
ذا عبيد واما فليل له فدا غناك ادم عن السجدة حاجتك فلو جلست
في بيتك فقال لا ولكن اخرج وادخل ليقول القادم قد جاء ويقول
الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالت على الشاة ما سمع احد عن ويحكى
خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان عاملا لعلي
رضي الله عنه على البصرة فلما شخص الى الجاهز استخلف ابا الاسود عليه السلام
فلما نزل حتى قتل على رضي الله عنه وكان ابو الاسود معروفا بالفضل وكان
يقول لو اطعنا المساكين في احوالنا لكان اسوء حالنا منهم وقال لبيبة لاثاودا
الله عز وجل فانه اجود واجود ولو شاء ان يوسع على الناس كلام لفعل
فلا يجهدوا انفسكم في التوسع فتهلكوا هو الا وسمع رجلا يقول من بعث
الهاجع فقال على به ففشا ثم ذهب ليخرج فقال ابن ترميد قال لك احلى
قال هيها ما عيشك الا على ان لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع
في حمله القيد حتى اصبح **وتوفي** ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وثمانين
في خلافة الحارث وسمع مني وثمانون سنة رضي الله عنه وقيل
انه مات قبل الطاعون بيلة الغايج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن
ابن عبد العزيز رضي الله عنه وقيل عن الخلافة في صفر سنة تسع
وثمانين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان وقيل
لابي الاسود عند الموت ابشر بالجنة فقال واين الحياة مما كانت له للجنة

والدليل بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الهاء وسكونها
لام وضمة النون الى الدول بكسر الدال وهي قبيلة من كنانة واما ففتحت الهمزة في
النسبة ليدل على الكسرات كما قالوا في النسبة الى منى مري بالفتح وهي
عنة مطيخ والدول اسم دابة بين ابن عويس والقلب وحلى بكسر الحاء
المهملة وسكون اللام وبعد هاء سين مرهله هكذا ذكره الوزير ابو القاسم
المعري في كتاب الايناس وهو ما يحسن كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا
كثيرا وهذا الاصح **ابو المنصور** **رضا** **فر بن** القسم بن منصور بن عبد الله
ابن خلف بن عبد الله بن الجذامي الاسكندي المعروف بالحداد الشاعر
المشهور كان من الشعراء الجيدين وله ديوان شعر احسن جدي ومردح جمل
من المصريين وروى الحافظ ابو طاهر السلفي وغيره من الاعيان ومن شعره
شعر قوله لو كان بالبصرة الجبل لاذه ما سح وابل معه ورذا
ما زال جيش الجبل يفر واقليه حتى وهي وقطعت افلا
لم يبق فيه العظام بقية الارسي بجوهر جذا
من كان يربى السلالة فليكن امراني الحدق الملهعيا
لا تخدعك بالفتور فانه نظرو بقلبك استلذا
يا ايها الرثا الذي من طوفه سهم الى حب القلوب نفا
د ريلوح بفيك من نظامه اخر يحول عليه من نيا
وقناة ذاك القديف تقويت وسنان ذاك الخط نافلا
رفقا بحسبك لا يزوبلني اخني بان يحف عليه لا
ما روت يحجزني مواقع محب وهو الامام من ترواينا
تاه ما علفت محاسن امري الا وعز على الوري استقا
اعزيت حبك بالقلوب فاعنت طوعا وقدا وديها استرا
ما لي انتب الخط من ابوابه محمدا فدام نفوره ولوا
اياك من طبع المني فضربك كذليله وغيبه شحنا
دالية ابن دريد استويها قوم غداة بفت بفرذا
دانولز حروف قوله فترقت طما هم صرعا ووجد
من قدر الرزق السلك اما قد كان ليس بغير انفا
وهو هذه القصيدة من عود القاصيد والعجب اني رايت صاحبها عاد الدين اما
الحمد اسماعيل المعروف بابن باطيش الموصل قد ذكر هذه الايات في كتابه الفقه
الذي سماه وصنفه على كتاب المهدب في الفقه وفسره غريبه وشكل على اسم
رجاله فلما انتهى الى ذكر ابن بكر محمد بن الحداد المصنف الفقه الشافعي وشرح
طرقا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعرا نشدني بعض الفقهاء ابيات
من قصيدة غزاها اليه وذكر بعض هذه الايات المكتبة هاهنا وما وقع
في هذا الاكور ظاهرا يعرف بالحداد والفقيه بن الحداد فجمعتهم لفظ الحداد
فمن هاهنا حصل الالتباس ومن شعره
رحلوا فلولوا اسنى ارجوا اياي قضيت نحبي
واهد ما فتصم ولكنني فارقت قلبي
وذكر الهادي الخزينة هذين البيتين للمعيني ثم قال كان المعيني من الجناد
الاكياس مذكورا بالباس توفي سنة ست واربعين وخمسين والصحيح انها

والدليل

لظافر الحداد وذكرها في الخريدة في ترجمة ظافر الحداد ايضا ولم يذكره قصيدة
يقول فيها ، يدم الجبون الرقيب وليت من الوصل ما يجتشي عليه برفيق
وكانت وفاة عمر بن الخطاب سنة تسع وعشر وخمسين ورحمة الله تعالى وقد
تقد الكلام على ذكر الحداد وله ايضا من الشعر في كونه النسخ
انظر بعينك في يدك صباي ، ونجيب تركيبي وحكمة صباي
فكانتني كفا حب شبيكت ، يوم الفراق اصابها ما يبيع
وذكره على بن ظافر بن ابي منصور في كتاب بديع البداية وانشى عليه واورد
فيه من القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسين الاثري كتاب كان في الحكم بغير الاسكندرية
المردس قال دخلت على الامير السعيد بن ظفر ايام ولايته للثغر فوجدته
يقطرونها على خصره فسالت عن سببه فذكر من سبق خاتمته عليه وانه وزم له
فقلت الراي قطع حلقة قبل ان يتقام الامر فيه فقال اخترت على يدي ذلك
فاستدعيت ابا المنصور ظافر بن القثم الحداد المذكور فقطع الحلقة واستدعيتها
فصر عن اوصافك العالم ، واكثر الناس والمناظم
من يكن الجمل راحة ، يعنى عن خصره الخاتم
فاستغنى الامير وحب له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدي الامير
غزال سنان وفكره في جعل راسه في جحر فقال **ظافر فزيد**
يجت لجة هذا الغزال ، واسر خطي له واعتد
ما وانجب به اذ بدا جاشا وكيف اطان واستلاسد
فزا الامير والحاضر في الاستحسان وتامل ظافر شابا على باب الجلي بين الطير وهو
رايت سابل هذا المنبت ، شاكا فادركني بغير شك
وفكر فيما راى خاطري ، فقلت اليك مكان الشبك
ثم انصرف وتركنا تنهين من حزن بديهة رحمه الله تعالى وغفر له
حرف العكس الممكلة
ابوبكر عاصم بن ابي العزود جد له مولد في حذيفة بن مالك بن نضر بن قيس
ابن اسد كان اخذ القراء السبعة والمثاريبة في القراءات اخذ القراءات
عن ابي عبد الرحمن السلمي وروى بن جبير واخذ عنه ابوبكر بن عياش وابو عمرو التراز
واختلفوا في اختلاف كثير في حروف كثيرة **وتوفي** سنة سبع وعشرين ومائة رحمه الله
تعالى بالكوفة والنجود بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهملة
وهي الحاء الواو حشيه التي لا تمل ويقال في المشرفة ويهمل بفتح اليا الموحدة
وسكون الهاء وفتح الدال المهملة واللام وبعدها هاء ساكنة ويقال في المهم
ابو بردة عاصم بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاسدي كان ابو صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاسمريين فاسلموا وابو
بردة كان قاضيا على الكوفة ولحقه بعد القاضي شرح هكذا ذكره محمد بن سعد
في كتاب الطبقات وله كتاب وما نثره وهو وكان ابو موسى تزوج في عمله على البصرة
طفية بنت دعوت وكان ابوها رجلا من اهل الطائيين فولدت له ابو بردة
فاسترضع له في بني قيس في آل العرق وسماه ابو موسى عاصم فلما شب كساه ابو
شيخ بن العرق مودتين وعزا به على ابيه فكساه ابا بردة فذهب اسمه وكان
ولده بلال قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلاثة قضاة في نسوة
ابا موسى رضي الله عنه فقي له رضي الله عنه بالبعرة ثم فقي بالكوفة في زمن

بلغ مقابلة

عمران بن

عمر بن رضي الله عنه وبلال المذكور وهو مدوح الرمة وله فيه غزرا لم يدرج وفيه
يقول مخاطبا لنا قته
اذا ابن ابي موسى بلال بلفظة ، فقام بفاس بن وصليك جازر
وفيه يقول
سمعت الناس يخفون غيابة ، فقلت لصديق اني بلال
وصديق اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملة وسكون اليا الشاة من غمها وفتح الدال
المهملة وبعدها حاء مهملة وكان بلال احد اب خالدين عبد الله القسري المقيم
ذكره في حرف الحاء فلما عزل وولى موضعه يوسف بن عمار الشقي على العراقين
حاسبه بالادب وادبهم فأت خالدين عذابه ومان بلال من عذابه ايضا
ورأيت في بعض الجاهل ان ابا بردة جلس يوما فيفخر بابيه ويذكر فضائله ويخبر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه القزوقي الشاعر فكلم
اطال القول في ذلك اراء القزوقي ليفض منه فقال **لوم تكن لابي موسى**
منقبه الا انه جمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فاستغنى ابو بردة من
ذلك ثم قال **صدقت** ولكنه ما هم احدا قبله ولا بعده فقال القزوقي كان
ابو موسى الله افضل من ان يحجب المجامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك
ابو بردة على غيظ وحكي غرس النخلة بن الصافي في بعض قصائده ان ابا موسى
خالدين صفوان القيمي المشهور بالبلادة كان يدخل على بلال بن ابي بردة في
فيجده فيلحن في كلامه فلما كثر ذلك على بلال قال **له** ما خالدين عني احاد
الحلفاء ولحن لحن السقالات يعني النساء اللواتي يفتن الماء للناس فصاح خالدين
بمرد ذلك يابن المسعود ويتعلم الاعراب فكلف بصره فكان اذا مر به موكب بلال يقول
من هذا فيقال الامير فيقول **خالدين** سمعنا به صيف عن قليل تفتش
فقليل ذلك لبلال فقال والله لا تقشع حتى يصيبك منها سوء موت وامر به فصر
ما بيني سوط وكان خالدين كثير الهفوات لا يتامل ما يقوله ولا يفكر فيه وهو من ذرية
عمرو بن الاهتم القيمي الصحابي رضي الله عنه فانه خالدين صفوان بن عبد الله بن
عمرو بن الاهتم بن سمي بن سنان بن خالدين منقر القيمي واسم الاهتم سنان
واما قيل له الاهتم لان قيس بن عاصم المنقري من به بقوس فتمت ثباياه وقيل بل
هتمت يوم الخلاب وادعاهم وشييب بن شيبه بن عم خالدين المذكور **وكانت**
وفاة ابي بردة المذكور سنة ثلث ومائة وقيل سنة اربع ومائة وقيل سنة ست
او سبع ومائة وقال **ابن سعد** مات ابو بردة والشقي في سنة ثلث ومائة
في جعته واحده رحمه الله تعالى وسيا في الكلام على الاسمري في ترجمة ابن الحسن
ان شاذ الله تعالى **ابو عمرو** بن شراحيل بن عبد بن ذي الجار وذي
گار قيل من اقبل اليمن الشامي وهو من حمير وعذره في حمير وهو كوفي
تأبى جليل القدر وافر العلم روى ان ابن عمرو رضي الله عنهما مر به يوما وهو
يجدث بالمغازي فقال **شهدت** القوم واما علمها سني وقال **الزهري**
العلما اربعة بن المسيب بالمدينة والشامي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة
وسكون بالثام ويقال انه امر كجسامة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحكي الشامي قال انقذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم
فلما وصلت اليه جعل لايب لي من شئ الا بيته وكانت الرسل لا تظلم الا
عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استجنت حروجي فلما اردت الانصراف قال

الاشقي

لي من اهل بيت الملكة انت فقلت لا ولكني رجل من العرب في الجيلة فمسي شي
 ودفع الي رفعة وقال لي اذ ادبت الرب يعل صا حيك فاوصل اليه
 الرفعة قال فاديت الرب يعل عندي ووصولي الي عبد الملك وانيت الرفعة فلما
 صرت في بعض الدار او ريد الخوج تذكرتها فوجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها
 قال لي اقل لك شي قبل ان يرفعت اليك قلت نعم قال لي من اهل الملكة
 انت قلت لا ولكني من العرب في الجيلة ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب
 رددت فلما سلت بين يدي قال لي اقدري ما في الرفعة قلت لا قال
 اقراها فقرأتها فاذا فيها **عجبت** من قوم فهم مثل هذا كيف ملكوا غيره
 فقلت والله لو علمت ما علمت وان قال هذا لا يملك يرك قال اقدري ما فيها
 قلت لا قال لي حسرتي عليك واراد ان يقر لي بقتلك قال فتأداه الي
 ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال وكلمه الشعبي عرو بن هبيرة امير العراقيين
 في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له ايجي الامير ان حبستهم بالباطل فالحق
 يخرجهم وان حبستهم بحق فالعفو بينهم فاطلهم وقال له الشعبي رابع بني
 بقبلي من حلافة عمر رضى الله عنه وقال خليفه بن حياط ولد الشعبي
 والحسن البصري في سنة احدى وعشرين وقال الاممي سنة سبع عشر بالكوفة
 وكا صبيلا خفيفا فقتل له يوما ما لثا نراك صبيلا فقال زوحت في الرجم وكان
 قد ولد هو واخ له في بطن وفام في البطن سنتين ذكره في كتاب الحارث
 ويقال ان الحاج بن يوسف النخعي قال له يوما كرم عطاك في السنة فقال
 الفين فقال ويحك كرم عطاك قال له الفان قال كيف لحنت اولائك
 الحسن الامير فلحنت فلما اعرب اعربت وما امكن ان يلحق الامير فاعربا فاستحسن
 ذلك منه واجاز له وكان مزاحا يحكي ان رجلا عليه ومعه امرأة في البيت
 فقال ايكا الشعبي فقال هذه وكانت ولادة لست بين حلت من خلافه فمضى
 رضى الله عنه وقيل سنة عشرين للبرم وقيل احدى وثلاثين روى عنه انه
 قال لي ولدت سنة جلولا وفي سنة تسعة عشر وتوفي بالكوفة سنة اربع
 وقيل سنة ثلث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس وما به وكانت وفاة فجأة
 وكانت امه من سبي جلولا رضى الله عنه وشراحيل بفتح الشين المجنة والراء
 وبعد الف حاملة مكسورة ثم يأسا كنه مشاة من تحتها وبعدها الام و
 الشعبي بفتح الشين المجنة وسكون القين المجلدة وبعدها بك موحدة هذه النسبة
 الى شعب وهو بطن من همدان وقال الجوهرى هذه النسبة المجلد بالين
 نزله حسان بن عمرو الجهمي هو وولده ود في بر وهود وشعيبين فكان
 بالكوفة منهم قتل لهم شميميون ومن كان منهم بصرا لعرب قبل لهم الاشعري
 ومن كان منهم بالشام قتل لهم الشعمانيون ومن كان منهم باليمن قتل لهم
 ال ذي شعيبين وجلولا بفتح الجيم وضم اللام ومداخه قوتير بنا جيرة فارس
 كانت بها الوقعة المشهورة زمن الصاعدة رضى الله عنهم وكان كثير من يقول
 سكين الداعي ليست الاحلام في حال الرعي اما الاحلام في وقت الغضب
ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن جواد بن كلفة
 ابن خزيمة بن شهاب بن سالم بن حنيفة بن كليب بن عبد الله بن هادي بن حنيفة
 ابن الجهم قال في الشاعرة المشهورة وكان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره
 في الغزل لا يوجد في ديوانه مديح ومن رقيق شعره قوله من جملة فضيلة

عجبت

دخله

ابو الفضل

يا ايها الرجل المعذب نفسه اقصر فان شغلك الاقصار
 ثقلت البكا وموع عينك فاستقر عينا بعينك ومعت المردار
 من ذا يبذل عينه بتكيا اذ انت عين البكا لنفسا
 ومن شعره ايضا من جملة اشعاره وينبأ ان اليتيم بن برد ايضا والله لم يذكره على
 القائل في كتاب الامالي قال في بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة
 يدخل نفسه فبنا ويخرجنا من احبتي قال في هذه الايام
 ابي الذي اذا قوفي مودعهم اذا انقطوني للهوى وقروا
 واستنهم ضوف فانت منتصبا ينقل احملوني منهم قدروا
وليه ايضا
 تقطع طول مع الرجا لدي الله خنيله من راحة في الياس
 لولا محبتكم لما عاتبتمكم ولكنتم عندي كعقب الناس
وليه ايضا
 وحوشتي يا سعد عنها فوجوفا فزدي من حديثك يا سعد
 هواهم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد
وليه ايضا
 اذا انت لم تطفك الاشفا فلا تخزي ودي يكون بشا فنع
 فاقسم ما تركي عتابك عن قلبي ولكن لعلي انه غير منافعي
 وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الموصلي وقد تقدم ذكر ذلك
 في ترجمته في حرف الخز **وتوفي** سنة اثنين وتسعين وما به بعداه وحكي
 عن ابن شبة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالديم سنة ثمان ومائتين
 وما به ومات في ذلك اليوم الكسائي النخعي والعباس بن الاحنف وهشمة بن
 الخمار فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلي عليهم فخرج فصفوا
 بين يديه فقال من هذا الاول فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخبره وقدر
 العباس بن الاحنف فقدم فضلي عليه فلما فرغ دنا منه هاتم بن عبد الله بن
 ملك الخزازي فقال يا سيدي كيف اثرت العباس بن الاحنف بالتقدم على غيره
 فمسيها ناسي وقالوا الجاهل التي تشقي بها وتكابد
 فمجددكم ليكون غرضهم اني ليعجب في الجاهل احد
 ثم قال اتخفظها قلت نعم واشدته فقال لي المأمون اليس من قال هذا الشعر
 اولي بالتمسك فقلت بلى والله يا سيدي قلت وهذه الحكاية تخالف ما سياتي
 في ترجمة الكسائي لا نزاع بالروي على الخلاف في تاريخ وفاته وقيل ان العباس
 توفي سنة اثنين وتسعين وما به وقال ابو بكر الصولي حدثني عون بن
 محمد قال حدثني ابي قال رايت العباس بن الاحنف بعد اذ بعد موت
 هرون الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لي صديقا ومات وبسنة
 اقل من ستين سنة قال الصولي وهذا يدل على ان مات بعد سنة اثنين
 وتسعين لان الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة سنة ثلث
 وتسعين وما به مدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والمدا العباس المذكور
 سنة خمسين وما به ود فن بالبرقة رحمه الله تعالى وحكي المصمودي في كتاب
 مروج الذهب عن جماعة من اهل العصر قالوا خرجنا من زيدي الخ فلما بعض
 الطريق اذا غلام واقف على الحجة وهو ينادي يا ايها الناس هل تعلم احد
 من اهل البرقة قال فعدنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي ياب

يريد ان يوصيك فلما معه فاذا استحق على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير
 جوابا فجلسا حوله فاحسب بن فرج طرفة وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانما يقول
 يا غريب الدار عن وطنه **•** معزدا يسكن على شجرة **•**
 كلما جرد البكاء **•** **•** دبت الاسقام في يده **•**
 ثم اعني عليه طويلا ونحن جلوس حوله اذا اقبل طار يرفق على احدى الشجرة وجعل ينفذ
 ففزع عينه وجعل يبع تفريده الطائر ثم انما الفتى يقول **•**
 ولقد نادى العواد شكا **•** طائري يسكن على شجرة **•**
 شفه ما شفى فبكى **•** كلنا يسكن على سكره **•**
قال ثم يتنفس تنفسا فاصت نفسه منه فلم يترج من عنده حتى غلبته وكفاه
 وتوليت الصلوة عليه فلما فرغت من دفنه سألنا العلام عنه فقال هذا العباس
 ابن الاعنف رحمه الله تعالى والله اعلم اي ذلك كان والحكي بفتح الحاء المهملة والثنية
 وبعدها فاء هن الغيبة الى بني حنيفة بن الجهم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
 وهي قبيلة كبيرة مشهورة واسم حنيفة اثنان بقوم الحنزة وبعدها ثالثة وبعد
 الالف لام واما قيل له حنيفة لانه جرى بينه وبين الاخرون بن عوف بن عبد
 مفاوضة في قصة بطول شرحها فغضب حنيفة الاخرون المذكورين بالسير فجزه
 فني حذية وضرب الاخرون حنيفة على رجلها فنهضت وحنيفة اخوهم واليهما
 بفتح الياء المثناة من تحتها والميم بعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليما
 وهي بلدة بالبحر في البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبعدها ثالثة الكواكب وقيل
 وقصة مشهورة **ابو الفضل العباس** بن الصريح الرباشي الخوي اللخوي البصرى كان
 عالما راوثة ثقة عارفا باباء العرب كثيرا لا طالع وروى عن الاممى والى عيبة
 حمير بن المنى وغيرها ورواه عن ابراهيم الحارثي وابن خالد بن وعرها وما
 رواه عن الاممى **قال** ضرب اعرابي يمشد ابنا له فقلنا له صفه لنا فقال
 كان زديني يمشد فقلنا له لم نره **قال** فقلنا ان جاب صغير اسد كان جعل
 قد جعل على عنقه قلنا له لو سالتنا عن هذا لاسدناك فاذننا اليوم بين ابوين ثم انشد
 الاممى **•** ففرض الفتي اذا برد الليل **•** فحجرا وقرقفت الصرد **•**
• ذنبا الله في القواد كسا **•** ذين في عبي والدول **•**
قتل الرباشي المذكور بالبصرة ايام العلوي المصري صاحب الزنج في شوال سنة
 سبع وخمسين واربين رحمه الله تعالى وسيل في عقب في ذي الحجة سنة
 اربع وخمسين ثم بعد من السنين فقال اظن سعا وسبعين وذكر شيخنا
 ابن الاثير في تاريخنا رحمه الله عليه فلقب بالبصرة وهو غلط اذ خلاف بين اهل
 العلم بالتاريخ ان الزنج لم يخلو بالبصرة وقت صلوة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت
 من شوال سنة سبع وخمسين فاقاموا على القتل والاحراق ليلة السبت
 ويوم السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فدخلوها وقد تفريق للصد وهو
 فنادوا بالامان فلما ظهروا الناس فقتلهم لم يبق منهم الا النادر واحترق
 الحامس ومن فيه وقتل العباس المذكور في احدى هذه الايام وكان في الجامع
 لما قتل والرباشي بكسر الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعده الالف ثنية
 معجم هذه النسبة الى رباش وهو اسم جد رجل من رباشي كان والدا لست
 النبي عبد الله فتنب اليه وبقى عليه **ابو عبد الرحمن عبد الله**
 ابن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد
 وثقة على سفين الثوري وملك بن انش رضى الله عنه وروى عنه الموطا

بن

وكان

وكان كثيرا لا تقطاع محبة للثورة شديد الموقر وكذا كان ابو جوحى عن ابيه
 انه كان يعمل في بيت كذا **•** واقام فيه زمانا ثم ان حوله جاءه يوما وقال
 اريد ربنا حلوا ففنى لبعض الشجر واحضر ربنا فكسر فوجد حاصلا فمعه
 وقال **•** اطلب ربنا حلوا ففنى بعض الحامض هات حلوا ففنى فقطع من شجرة
 اخرى فلما كسره وجد ايضا حاصلا فاستد حوله عليه وفعل كذلك دفعة
 ثالثة فقال له بعد ذلك انت ما تعرف الحلوى الحامض فقال لا فقال كيف
 ذلك فقال لا في ما اكلت منه شي حتى اعرفه فقال ولم لم ناكل قال لانك
 ما اذنت لي فكشف عن ذلك فوجد ثقله حقا فغظم في عينه فزوجه ابنته
 ويقال ان عبد الله رزقه من تلك الابنة فميت طلبة بركت ابنته ورايت
 في بعض النسخ من التواريخ هذه القضية منسوبة الى ابراهيم بن ادم العبد
 الصالح رضى الله عنه وكذا ذكرها الطوطشي في اول سراج الملوك لابن
 ادهم ونقل ابو علي الحياتي ان عبد الله بن المبارك المذكور سئل اي افضل
 معوية بن ابي سفيان ام عتبة العزير فقال والله ان العباس الذي دخل في الف
 معوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عموه الذي صلى معوية خلف
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال **•** معوية ربي ولك الحمد
 في بعد هذا وكان لعبد الله شصون شجرة **•**
• قد يفتح المرء بها فوق الحظير **•** وقد فخت لك الحانوت بالدين **•**
• بين الاساطين حانوتا بلا فلق **•** تناع بالدين اموال المساكين **•**
• صيرت دينك شاهنا تصيده **•** وليس يفيح اصحاب الشواطين **•**
 ومن كلامه قلنا العلم للدين قد لنا على ترك الدين وكان عبد الله قد غزا فلما
 انصرف من الغزوة ووصل الى هيت **فتوفي** بها في شهر رمضان سنة
 احدى وقيل ثنتين وثلاثين ومائة ومولده بمرو سنة ثمان عشرة ومائة رضى الله
 عنه وهيت بكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثالثة من
 نوزعت مدينة على الفوات فوق الاب من اهل العراق لكنها في بر الشام والآن
 في بر معقل بين الانب ربيعة اذ وقعه ظاهري رابعا وقد جمعت اخباره في
 جزوين **ابو محمد عبد الله** بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه
 المالكي المصري كان اهل اصحاب مالك يختلف قوله وافضت اليه رئاسة
 الطائفة المالكية بعد الشيب وروى عن مالك الموطا سمى وكان من ذوي
 الاموال والرياع له جاه عظيم وقد ركب و كان يترك الشهود ويحرم وج
 هذا المريد ولا لانه لو عوقب سبقت فيه ذكر ذلك القاضي في كتابه
 معروى يقال انه دفع للامام الشافعي عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله
 واخذ له من ابن عباس ثمانية الف دينار وهو والد الرب عبد الله محمد
 صاحب الامام الشافعي وسبق ذكره في حروف الميم ان شافعا قال وروى
 بشر بن مالك بن ابي في الترمذ ما مات بايام فقال ان سئل كم رجلا يقال
 له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة وكان لا ي محمد المذكور ولا اخيه
 عبد الرحمن من اهل الحديث والتواريخ صنف كتاب الفتوح وغيره وكان في
 ابي محمد المذكور في سنة خمسين ومائة وقيل سنة حتى وخمسين ومائة **وتوفي**
 شهر رمضان سنة اربع عشرة ومائتين رضى الله عنه بمرو وقعه الى جانب فراث في
 رضى الله عنه وهو الاوسط من القبور الثلاثة وتوفي وله عبد الرحمن المذكور

ومن رجلين اخوين الفريديار

في سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبره من القبلة واعين بفتح
الخرق وسكون العين المهمله وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها نون ساكنه وفتح
بضم الغاي الجوه وفتح السين المهمله وبعدها لاف مهم ثم هاء **ابو محمد عبد الله بن**
وهب بن مسلم القزويني بالولاء الفهرج القفصية المالك المصري مولا ديماء مولا
ابي عبد الرحمن يزيد بن ابي الفهرج كاهن اربعة عصور صاحب الامام ملك بن ابي
وصي الله عنه عشرين سنة وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وقال ملك
في حقه عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر بن الجزار رجل اذهب الى
ملك سنة ثمان واربعين وما يه ولم يزل في صحبته الى ان توفي ماله وسع
من ملك قبل عبد الرحمن بن القاسم بضع عشرة سنة وكان ملك يكتب اليه اذا كتب
في السائل الى عبد الله بن وهب القتي ولم يكن يفضل شيئا مع غيره وادرك من
اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن
القاسم عند ملك فقال ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه قال القضاة في كتاب
خط مصر في عبد الله بن وهب مختلف فيه وفي مجرى بني سكين في مصر مختلف
يعرف بقبر ابي عبد الله وهو قبر قديم يشبه ان يكون قبره وكان مولده في ذي
القعدة سنة تسع وتسعين وما يه بمصر **وتوفي** بها يوم الاحد لعشر بقين من
شعبان سنة سبع وتسعين وما يه وله مصنفات في الفقه معروفة وكانت
محدثا وقال يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي روى عنه كتب
الحليفة الى عبد الله بن وهب في فتا، مصر فحين نفسه ولزم بيته فاطم عليه
استد بن سعد وهو يوصف في معنى دانه فقال له لا يخرج الى الناس فتفتي بينهم
بكتاب الله تعالى وسنة رسوله فرفع راسه وقال الى هاهنا استر عقلت
اما علمت ان العلم يجزئ مع الانبياء والقضاة يجزئ مع السلفين وكما علم
ما لا يخاف الله وسبب موته انه قرض عليه كتاب الاحوال من جاحفة فاجن
شي كالغنى فعمل الى دانه فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه قال ابن يونس في
قائه هو مولى يزيد بن رباح مولى ابي عبد الرحمن يزيد بن ابي الفهرج والذ
ذكره اوله قال ابن عبد البر واهل علم وقال عبد الله بن وهب المصري
ذكره بن خزيمة بن شريح باخذ عطاءه في كل سنة ستين دينارا وكان اذا اخذه
لم يطلع الى منزله حتى يتصدق في هاهنا ثم يجي الى منزله فيجدها تحت
فراشه قال وكان له ابن عم قبل بلوغه ذلك اخذه عطاءه فتصدق به ثم جيا
بطلب تحت فراشه فلم يجد شيئا قال فتكا الى جيرة فقال له جيرة انا اعطيت
ببقين وانت اعطيت ذلك تجزم **ابو عبد الرحمن عبد الله بن طه** بن طه بن
عقبة بن طه بن الحارث بن ابي ربيعة كان مكرما من الحديث والاحياء والرواية
قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه اول مرة اقرح
من سمع منه في اخره وكان يقرأ عليه ما يبين من حديثه فيسكت فليل في ذلك
فقال وما ذنبى انما يجيوني بكتاب يقرأ عليه ولو سألوني لاحيهم انه
ليس من حديثي وكان ابو جعفر المنصور قد ولاه القضا بمصر في سنة ثمان
خمس وخمسين وما يه وهو اول قاضي ولي بمصر من قبل الخليفة وصرف عن القضا
في شهر رمضان فاستمر القضا عليه الا ان وذكرا ابن الفرائي تاريخه في
سنة اثنين وخمسين وما يه فقال فيها توفي ابو خزيمة اسراهم بن يزيد القافقي
الحيري وولي مكانه عبد الله بن طه الحصري كان سبب ولايته ان ابن جدي

توفي في سنة ثمان وخمسين وما يه

كان بالعراق

كان بالعراق قال فدخلت ابي جعفر المنصور فقال لي يا بن جدي لقد
توفي ببلدك رجل صيب به العاهة قلت يا امير المؤمنين ذلك اذن ابو خزيمة
قال نعم من ترى توفي القضا بعمره قلت ابو معدان البجلي يا امير المؤمنين
قال ذلك رجل اهم لا يصلح للقضا ان يكون اهم قال قلت ابن طه
يا امير المؤمنين قال لا فان طهعة على ضعف فيه فامر بوليته وتبعي
عليه في كل شهر ثلثين دينارا وهو اول قضاة مصر اخبرني عليه ذلك واول
قاضي بها استقضاة خليفة وانما كان ولاه البلد هم الذين يولون القضاة
وتوفي بمصر في الاحد منتصف شهر ربيع الاول سنة سبعين وما يه وعمره
اخرى وثمانون سنة رحمه الله تعالى قال ابو موسى القنوي في تاريخه
وكان الليث بن سعد اكبر سنة اربعين وذكروا ابن يونس في تاريخه فقال
عبد الله بن طه بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي ثم الاعد والحرم
انفسهم قاضي مصر يكنى ابا عبد الرحمن روى عنه عمرو بن الحرث والليث بن
سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وابن المبارك وذكر تاريخ وفاته ثم قال
وكان مولده سنة سبع وتسعين ثم روى باسناد متصل اليه انه قال كنت
اذا التقيت يزيد بن ابي حبيب كان بك وفقدت على الرواية يعني وساد
القضا فامات ابن طه حنفي ولي القضا وطهعة بفتح اللام وكسر الهاء وكان
الياء المثناة من تحتها وفتح العين المهمله وبعدها هاء ساكنه والحضرمي بفتح
الحاء المهمله وسكون الصاد الموحدة وبعدها مهم هذه النسبة الى حضرموت
وهي من بلاد اليمن في اقاصها **ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة** بن قعب
الحارث المعروف بالقعبي كان من اهل المدينة واخذ العلم والحديث عن الامام
ملك رضي الله عنه وهو من جملة اصحابه وفضله بهم وثقاتهم وخيارهم وهو
احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عنه جماعة وبين الروايات اختلاف
واكملها رواه يحيى بن يحيى كما ياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يسمى
لعب دمر وفضله وقال عبد الله بن الهيثم سمعت جدي يقول كان اذا اتينا
عبد الله بن مسلمة القعبي خرج الينا كأنه مشرف على جنتهم فمؤذنا بالله منها
وكان القعبي يسكن البصرة وهو من الثقات في روايته **وتوفي** يوم الجمعة
لست حلتون من الحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى وذكر
ابو القاسم بشكوال في تسمية من روى عن مالك الموطا انه توفي بمكة وله علم
والقعبي بفتح القاف وسكون العين المهمله وفتح النون وبعدها با موحدة
وهذه النسبة الى جده المذكور اعلاه رحمه الله تعالى **ابو سعيد عبد الله**
ابن كثير احد القضا السبعة **توفي** سنة عشرين وما يه بمكة رحمه الله تعالى
ولما اقف على شيء من حاله لا ذكركم وجدت صاحب كتاب الاقتناع في القرات
ذكره فقال ابن كثير المكي الداري والداري من اهلهم منهم تيم الداري
رضي الله عنه وقيل انما نسب الى دارين لانه كان عطا والانه موضع الطب
وهذا هو الصحيح قالوا وهو مولى عمرو بن علقمة الكوفي وهو من ابناء قارس
الذين بعثهم كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد الحبشة عنها وكان يخصص
بالحنابلة وكان قاضي الجماعة بمكة وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان
شيخا كبيرا ابيض الراس والحية طويلة جسم اسمر اشهر العينين بغير ريشة
بالحنابلة بالمصخرة وكان حسن السكينة ولد بمكة سنة خمس واربعين وما

ربيع

بأربعة عشر من وما به ثم قال هذا المصنف من وفاته هو كالأجاء بين
 القراء ولا يصح عندي لأن عبد الله بن ادريس الاودي قراءة عليه ومولدين ادريس
 سنة حتى عشرة وما به فكيف يصح قراءة عليه لو لا أن كثير تجاوز سنة عشر
 وإنما الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي وهو غير القاري وأصل الغلط
 في هذا من أبي بكر بن محمد وأمه أعلم ورواياه قليل وهو محمد بن عبد الوهب
 ابن محمد بن خالد بن سعيد بن جرحه الكوفي **توفي** سنة إحدى وخمسين
 ومائتين وله ست وتسعون سنة ورواه الأخر البزري وهو أحمد بن محمد
 ابن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي برة بن الفارسي كنيته أبو الحسين **توفي**
 سنة سبعين ومائتين وله ثمانون سنة رحمه الله أحمد بن **أبو محمد عبد الله**
 ابن سلم بن قتيبة الديوري وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعاني
 وأدب الكاتب كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن الحق بن
 راهويه وأبي إسحق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن
 زياد أبيه الأدي وأبي حاتم السجستاني وتلك الطبقة روى عنه ابنه
 أحمد وابن دسويه الفارسي وثقا ثقة كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها
 عزيز القرات الكريم وعزيب الحديث وعبود الأخبار وشكل القراء وشكل
 الحديث وطبقات الثقات والأشربة وأصلح الغلط وكما يتفقه كتاب الخليل
 وكتاب أعراب القرات وكتاب الأنواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر
 والقوام وغير ذلك وأقرأ كتبه ببغداد إلى حين وفاته وقيل إن بابه مروزي
 وأما هو فنولد ببغداد وقيل بالكوفة وأقرأ بالدينوري مرة قاميا فنسب إليها
 وكانت ولادته سنة ثلث عشر ومائتين **وتوفي** في ذي القعدة سنة سبعين
 وقيل إحدى وسبعين وقيل أول ليلة في رجب وقيل منتصف رجب سنة
 ست وسبعين ومائتين والأخبار الصحيحة الأقوال وكانت وفاته فجأة صاحب مريحة
 سمعت من بعد ثم أعني عليه إلى وقت الظهور منظر ساعة ثم هدى فنا
 زال يشهد له وقت السحر مات رحمه الله تعالى وكان ولده أبو جعفر
 أحمد بن عبد الله المذكور فقيهاً وروى من أبيه كتبه المصنفة كلها ومثل
 القضاة مصر وقدمها في ثمان عشر جلد الأخر سنة إحدى وعشرين وثلثمائة
وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وهو على
 القضاء وعولده ببغداد والناس يقولون إن أكثر أهل العلم يقولون
 إن أدب الكاتب خطبة بلا كتاب وأصلح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا
 فيه توفيق عليه فان أدب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفتن وبنا
 اظن حله على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة والأصلح بغير خطبة وقيل
 أن مصنف هذا الكتاب لابي الحسن عبد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على
 ابن المتوكل على الله الخليفة العباسي وقد شرح هذا الكتاب أبو محمد بن
 السيد الطوسي الأتذ ذكره أن ثابته تعالى شرحاً مستوفى وبه على
 مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسما الأقتضاب في شرح
 أدب الكاتب وفتية بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقه وسكون الهمزة
 أيا المثناة من تحتها وبهها ما موحده ثم هاساكنه وهو بصغير قتيبة وهو
 وأحد الأقتضاب والأقتضاب الأصل وبها لسي الرجل والنسبة إليه فتفتح الهمزة
 بكسر الدال المهملة وفتح التاء المثناة من فوقه وبهها ما موحده ثم هاساكنه وهو بصغير قتيبة وهو

بلغ مقابلة

الزيادى

منه

من تحتها وفتح النون والواو وبهها زاء هذه النسبة إلى الديوري وروى بلة
 من بلاد الجبل عند قوميين خرج منها خلق كثير **أبو محمد عبد الله** بن جعفر بن
 دسويه بن المروزيان الفارسي الفسوي النحوي كان عالماً فاضلاً أخذ من
 الأدب عن ابن قتيبة المتقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد وأخذ من جماعة
 من الأفاضل كالدارقطني وغيره وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين ومائتين
وتوفي يوم الاثنين لثني عشر بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع
 وأربعين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وكان أبوه من كبار الحديث ولما
 ود رستويه بضم الدال المهملة والراء وسكون السين وبهها ما موحده
 هكذا له ابن سمعان وقاله كغيره هو يفتح الدال والراء والتاء والواو
 وهذا القائل ابن مأكولا في كتاب الأعمال والفارسي والفسوي قد تقدم الكلام
 عليه في ترجمة الباسيري في حرف الهز وتسايفه في غاية الجودة
 والاتقان منها تفسير كتاب الجرمي والأرشد في النحو وكتاب الجرمي وشرح
 الفصح والرد على المفضل الضبي والرد على الخليل وكتاب الهداية وكتاب المقصود
 والمكشور وكتاب عزيز الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب النقي والميت و
 كتاب التوسط بين الأضفي وتعليل في تفسير القرآن وكتاب فتن بن ساعد وكتاب
 الاضداد وكتاب أخبار النحويين وكتاب الرد على القراء في المعاني وله عدة كتب
 شرح فيها فلم يكملها **أبو القاسم عبد الله** بن أحمد بن محمد الكوفي الكوفي
 العالم المشهور كان رأس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكفعية وهو صاحب
 مقالات ومن مقالاته أن الله سبحانه وتعالى ليس له إرادة وأن جميع أفعاله
 وإقادة منه بغیر إرادة ولا مشية منه لها وكان من كبار المتكلمين وله إقتضاب
 في علم الكلام **وتوفي** في منزل شعبان سنة سبع عشر وثلثمائة رحمه الله تعالى
 والكوفي يفتح الكاف وسكون العين المهملة وبهها ما موحده وهذه
 النسبة إلى بني كعب والمخني يفتح الباء الموحدة وسكون الهمزة وبهها
 خلاصة هذه النسبة إلى بلخ إحدى مدن خوار **أبو بكر عبد الله** بن
 أحمد بن عبد الله الفقيه الثالث في المعروف بالفضل المروزي كان جليلاً
 زمانه فقهياً وحفظاً ورعاً وهذا وله في مذهب الإمام الثنا في شرح
 الله عنه آثاراً مألوفة من ابن عمه وتخرجه كلها جليل والزامته
 لازمة واشتغل عليه كثير وانقطعوا به منهم الشيخ أبو علي السجستاني والقاضي حنين
 ابن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين
 سي في ذكره أن ثابته تعالى وغيره وكل واحد من هؤلاء أفاضل
 يشاد إليه ولهم المقامات النافعة ونشروا علمهم في البلاد وأخذوا عنهم
 كباراً أيضاً وكان ابتداء اشتغالهم بالعلم على كبار السن بعد ما أفتى شيعته في
 عمل الأفتال ولذلك قيل له الفضل وكان ماهر في علمها ويقال
 أنه لما شرع في التفقه كان عمره ثلاثين سنة وشرح فروع أبي بكر محمد
 الحداد المصري فأجاد في شرحها وشرحها أبو علي السجستاني المذكور وأما
 أبو الطيب الطبري وهو كتاب شكل مع صغر حجمه وفيه ما لم يوصف
 وغريبه والمبرز من الفقه الذي يقدّر على حملها وفهم معانيها وسيات
 ذكر مصنفها في حرف الميم أن ثابته تعالى وكانت وفاة الفضل
 المذكور في بعض شهور سنة سبع عشر وأربعين وهو ابن تسعين

البحر

لقد

وكانت وفاة مدينة بخارى سنة ثلثين وأربعين ورحم الله تعالى والذو
بفتح الدال المهلة وفتح اليا الموحدة وبمدها واوساكنه وسين مهله
النسبة الى دبوسه بالتخفيف وهي بليدة بين بخارى وسمقند نسب اليها
جماعة من العلماء ابو محمد عبد الله بن القسرين المظفر بن علي بن القسرين
الشهرزوري المشهور بالمرقئي والد القاضي كمال الدين وسبق ذكر ولده
والده ان شا الله تعالى كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين
وكان ملج الوعظ مع الرشاقة والتجسس اقام ببغداد مدة يشغل بالحديث
والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى لها القضاء وروى الحديث وله شتران
في ذلك قصيدة التي على طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وهي

مستطاب

لمعت نارهم وقد غسستهم اللين ، ومل الحادى رجا والدليل ،
تأملتها وفكرى من السين ،عليل ولحظ عيني كليل ،
وفوادى ذاك الفواد المعنى ،وعزى ذاك الغرام الدقيل ،
ثم قابلتها وقلت لعصى ،هذه نار ليلى نيلوا ،
فرموا نحوها الحاظا صهيوات ،فغادت خوايا وهجول ،
ثم مالوا الى الملام وقالوا ،خلبا ما ريت ام تخيل ،
فجنبتهم وملت اليها ،والهوى مركب وشوى الزميل ،
ومنى صاحب اى يقنى الآثار ،والحش حطه النطفيل ،
وهى تعلموا ونحن ندوا الى اوت ،هجرت دوطا طول محول ،
قد نونا من الطول فحالت ،زفوات من دوهنا وغيل ،
قلت من بالديار فالوجع ،واسير مكبل وقتيل ،
ما الذى جيت تنفى قلت ضيف ،جايبنى القزى فابى النزول ،
فاشادت بالوجع ذلك فاعقر ،ها فاعندنا لعيف رحيل ،
من اتانا القى عصى السيرة ،قلت من لى ها واين السيل ،
فخططنا الى منازل قوم ،صرعتم قبل المذاق الشول ،
دوس الوجد منهم كل رسم ،هنور سم والقوم فيه حلول ،
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ،ولا للدموع فيه مقيل ،
ليس الا الانفاس تجرعه ،وهو يبرر عذول ،
ومن القوم من يسير الى وجد ،بقى عليه منه القليل ،
ولكل رايته منهم مقام ،شروحه فى الكتاب عايطول ،
قلت اهل الهوى سلام عليكم ،لى فواد عنكم بكم شغول ،
وحفون قد اقترحتا من الدمع ،حيثا الى لفاكم سيول ،
لم يزلها فوسى الشوق يحول ،لى اليك والحادثات محول ،
واعتذارى ذنبا هل عذرك ،يعمل عذرى لى ترك عذركول ،
جيت كى صطلى فزل لى ايل ،الى ناركم هذا العذاة تسيل ،
فاجابت شواهد الحال عنهم ،كل حدى من دوهنا غلول ،
لا تروى تلك الرياض لا ينقات ،من دوهنا ربنا ودحول ،
كم انا ها قوم على عنة منها ،وراموا امرافى الرمول ،
وقفوا شاضيين حتى اذا ما ،لاح للوصل عنة وهجول ،
وبدت راية الوفا سيد الوجد ،ونادى اهل الحقايق جول ،
ابن من كان يدعى فزدا ،اليوم فيه صبغ الدعاوى جول ،
حملوا جملة الغول واليسوع ،يوم اللقا والا الفول ،
بذلوا انفسا تحت جنح نحت ،بوصال واستغفوا للذول ،
ثم غابوا من بعد ما افتخرها ،بين امواجها وجات سيول ،
فدفعهم الى الرسوم فكل ،دمه فى طولها مظلول ،
نار هذه تغضى لى يسرى ،ليل لكنا لا تنيل ،
منتهى الحظ ما تزود منه ،اللحظ والمردكون ذاك قليل ،
جهاها من عرفت بى ابياسا ،وله البسط والمخى والسبول ،
فتعالت عن المنال وعزت ،عن نواله وهو رسول ،

فوقنا كما عهدت حياي ، كل عزم من دلتنا محذول ،
فادفع الوقت بالرجاء ، وتأهيك ، بقلب غداه التخليل ،
كل آفاق كاس ياسين يبر ، جا كاس من الرجا مملول ،
فاذا اسولت له النفس اسرا ، حيد عنه وقيل جرجيل ،
هذه حالنا وما وصل العلم ، البه وكل حال يحول ،
وانما اتيت هذه القصيدة بكاهلها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكي عن بعض
الشايع انه راي في النوم قايلا يقول ما قيل في الطوبى مثل القصيدة الموصلية يعني
هذه وامشرد له عبد الدين العاصي ذوبيت .

يا قلب الام لا يفيد النص ، دع من حلك كمر حني عليه المزج ،
ما جارية منك عدا جرح ، ما شعرا بالخرا حتى تقمحو ،
واورد له العاد الكاتب في الخيرة قوله .

فقاودت قلبي اسأل البقرة ، عليها فلا قلبي وجدت ولا صري ،
وغابت شموس المصل عنى وكنت ، سا لك حتى تحيرت في اصرى ،
فما كان الا المظن حتى رايتها ، محكة والقلب في رقة الاسر .

وله من ابيات

وما يوافيكم مع من الاسر اطلقوا ، نجيبا وكم قلب اعاد والاسر ،
فلا تنكروا اخلع عذارى تاسفا ، عليهم فقدوا ومحت عندكم عذرى .

ومن شعره ايضا

بقلبي منهم قلوب ، ودعني منهم علق ، وعندى منهم حروف ،
لها الاحتشاق فرق ، ونحن يا هم فرق ، اذاب قلوبنا الفزق ،
وما تركوا سكرين ، فليتهم له رقتوا ، فلا وصل ولا حصر ،
ولا نوم ولا ارق ، ولا يأس ولا طمع ، ولا صبر ولا قسوت ،
فليتهم قد قطعوا ، ولم يبقوا على بقوا ، افنى في محبتهم ،
وطيب محبتي عبق ، كمثل الشمع يتع من ، ينادمه ويمحق .

وله ايضا

يا ليل ما جيتك زابرا ، الا وجدت الارض تطوالى ،
ولا تفتت الغرم عن بابكم ، الا تقصرت باذيال .

وغالب شعره على هذه الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وخمسين
وقوف في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسين بالموصل ودعى المعروف
بسموه عبد الله تعالى وذكره عباد الدين الكاتب الامبري في كتاب الخيرة في ترجمة
الموتقى المذكور قال السمعاني انه سمع ان القاضي ابا محمد يعني المرتضى المذكور توفي
بعد سنة عشرين وخمسين **ابو سعد** عبد الله بن ابي السري محمد بن حمزة
بن مطهر بن مطهر بن علي بن ابي عمرو بن ابي السري التيمي الحريشي ثم الموصل
الفتية الثالث في الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقهاء ، وفصلا ، وعصره ومن
سار ذكره وانتشاره قرأ في مساه القرائ الكرم بالمشروع على ابي الفنايم السلي
السروحي والبارع ابي عبد الله بن القتم الشهير وزي المذكور قبله وعلى عبد الله
الحسين بن خير الموصل ثم على اسعد البهني ببغداد واخذ الاصول عن ابي الفتح
ابن برهان الاسولي وقرأ الخلاف وتوجه الى مدينة واسط وقرأ على قاضيه
الشيخ ابي علي الفارقي المذكور في حرف الحاء واحد عنه فوايد المذهب ودرس

بالوصل فاشته

بالموصل في سنة ثلث وعشرين وخمسين واقام بها سنة ثم انتقل الى حلب
في سنة خمس واربعين ثم قدم دمشق لما حلكها الملك العادل نور الدين محمود بن
عماد الدين زنكي في سنة ثمان وتسعين وخمسين ودرس بالزاوية القريبة
من جامع دمشق ونقل اوقات المساجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف
كتبا كثيرة في المذهب منها صغوة المذهب من فها في المطلب في سبع مجلدات
وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب الميراث في مجلدتين وكتاب الذريعة
في معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزا وكتابا باسماء ماخذ
النظر ومختصر في الفرائض وكتابا كبيرا سماه الاشراف في فروع المذهب
ولم يكمله وذهب فيما ذهب له بحلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتبعوا
بالثام وقدم عند نور الدين صاحب الثام وبنى له المدارس بحلب وحمص
وبعلبك وغيرها ونقل القضاء بسين ووفضيلين وحران وغيرها من ديار
مكرم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسين ونقل القضاء بها سنة ثمان وتسعين
عقيب انفعال القاضي ضياء الدين ابي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد
ابن القتم الشهير في حلب بترجمته في ترجمة القاضي كمال الدين ابي الفضل محمد
الشهرزوري ثم عني في اخيه عمر بن شهرزوري سنة ثمان وتسعين وخمسين وابنه يحيى الدين محمود بن
وهو باق على القضاء ثم صنف جزء لطيفا في جواز قضاء الاعمي وهو على خلاف
مذهب الثا فني رضي الله عنه ودايت في كتاب الزاوية تاليف ابي الحسن
البراني صاحب كتاب البيان وجهما انه يجوز وهو عزيز لم اراه في غير هذا الكتاب
ووقع في كتاب جميعه بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد كتبه من
دمشق الى القاضي الفاضل وهو عصر وفيه فضول من جملتها حديث الشيخ
الدين المذكور وما حصل له من العمى وان يقول ان قضا الاعمي جائز فان
الفتوى قالوا لا يصح ان يفتي به الا في طاهرين عوف الاسكنداني وبثاله
عما ورد من الاحاديث في قضا الاعمي هل يجوز ام لا وبالجملة فلا شك في فضل
وقد ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العاد
الكاتب في كتاب الخيرة واشي عليه وقال ختمت به الفتاوى وذكره شيب
من الشعر وانترون بعض المشايخ قال سمعته كثيرا ما يشد ولا اعلم هل حوله
ام لا وذكره العاد الكاتب في الخيرة لسه .

او مل ان ابي وفي كل ساعة ، قرب الموقد هز نفوسها ،
وهل لنا الا مشاعر غير انك ، بقايا ليل في الزمان عيشها ،

واورد له ايضا في الخيرة .

يا وصل وصل من حبيب وانني ، على ثقة عما قليل افارقه ،
تجاري بنا خيل الهام كما من ، يا بطني نحو اودي واسابقه ،
فيا ليتنا متنا معا ثم لم يذوق ، مرارة فقدى لا ولا نانا ايقده .

واورد له ايضا

يا سايلى كيف حالى بعد فراقه ، حاشاك مما بقلبي من تاييكا ،
قد اقسم الدح لا يحقوا لولاسا ، والنوم لا زارها حتى الاثيكا ،

واورد له ايضا

وما الدهر الا ما مضى وهو قاف ، وما سوف ياتي وهو فاصل ،
وعيشك فيما انت فيه فانه ، زمان الفتى من مجمل وفصل .

وكانت ولا دته يوم الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة اثنى
 وتسعين واربع مائة بالموصل **وتوفي** ليلة الثلاثاء الحادية عشر من شهر رمضان
 سنة خمس وخمسين وثمانين وستمائة بمدينة دمشق ودفن في مدرسته التي اقامها
 داخل البلد وهي معروفة به ودفنت قبره من راحة الله ولما توفي القاضي ورد
 من القاضي الفاضل بقضية فيه جوابا عن كتاب ورد عليه بذلك والتخير
 وصل كتاب الحضر جمع الله شملها وسرورها اهله وسير الى الخيرات سبلها
 وجعل في ابتغار رضوانه قولها وفعلها وفيه زيادة في نقض الاسلام وثقل في
 البرية بنجا وزرقة الاسلام الى الابد دام ذلك ما قضاه الله من وفاة الامام
 شرف الدين بن ابي عمرو رحمة الله عليه وما حصل بموته من نقض
 الارض من اطرافها ومن مائة اهل الملة وسيرة خلافتها فقد كان علما
 للعلم منصوبا وبقية من بقايا السلف الصالح محسوبا وقد علم الله تعالى
 لفقد حصة واستجاشي لخلو الدين من بركته واهتمامي بما علمته من
 النضيب الموفور كان من ادعيته والحديثي بفتح الحاء المهملة وكسر الدال
 المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها ثمانية مثل هذه النسبة اية
 حديثه الموصل وهي غير الحديثة التي في الفرات ولما محيطها وهذه
 حديثه الموصل هي اخراج دار السواد في الطول وقول الفقهاء في كتبهم
 ارض السواد ما بين حديثه الموصل الى عبادان طولا ومن القادسية الى
 حلوان عرض يريدون به هذه الحديثة لاحديثة الفرات **ابو الفرج عبد**
ابن اسعد بن علي بن عيسى بن علي المعروف بابن الدهم الموصل ويعرف
 بالحق في الفقه الشافعي في المنقول بالمذهب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا
 لطيف الشعر عليه السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله
 صغر وكلمة جيدة وهو من اهل الموصل ولما ضاقت به الحال عزم على قصد
 الصالح بن رزيق وزمير مصر المذكور في حروف الطاء وعجزت قدرته عن
 استعجاب زوجته فكتب الى الشريف ضياء الدين ابي عبد الله زهير بن محمد
 ابن محمد بن عبيد الله الحسيني تقيب العلويين بالموصل هذا الابد
 وذات شجوا سال البني بغيرها بائت نوما بالنفسي اسأكي
 لحت فلما رايتي لا اصبح طمعا بك فافرح قلبي حفيها بالباكي
 ما قالت وقدرات الاجال حرجة والبيبي قد جمع المشكوا والشاك
 من لي اذا غبت في المحل قلتيها واو ابن عبيد الله مولاك
 لا تجزي باجاس الفيتة فقد سالت نوالا جوداكي
 فتكفل الشريف المذكور لزوجته جميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها ثم
 توجه الى مصر ومدا الصالح بالقبض الكافية وقد ذكرت بعضها هناك
 ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلما انشأ
 اليه في العاد الكات في الجزيرة ما زلت وانا بالعرف الى لقائه بالاشواق
 فاني كنت اقف على قصا به المستحسنة ومقاصده الحسنة وقد كانت
 بين فضله الزمان كما انه فشيهد بكفايته وسجلت بان اهل العصر لم يبلغوا
 الى غايته ثم قال بعد الشك عليه فيه تمة تسفر عن فصاحة تامة
 وعقده لسان بيبي عن فقه في القول ثم قال بعد ذلك ولما وصل
 السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الى حمص وحيم بظاهرها خرج اليها

بلد الفتح التي يقال لها
 حديثة النور وهي قلعة
 حصينة وهي على بلاد
 من الانبار بوسط

ابو الفرج المذكور

المذكور فقدمته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدة الكافية
 التي في ابن رزبك المدح الترك ابي الفضل عندهم والشعر ما زال عند عز الترتل
 قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ثم امتدح السلطان
 بقصيدة العينية التي يقول فيها
 قل للخلقة بالسلام نورا كيف استجيت دمي ولم تنورع
 وزعت ان تقلي بلام قابل هيات ان ابقى الى ان ترجع
 ابدية لمن التقي وجهها دون الوجوه عناية المبدع
 ما كان ضحك لفرحته بحاجب يوم الفرق او اشترت باصبع
 وتيقني ان يحبك منوم ثم اصغى ما شئت ان تفسق
 وقال العاد الكات ايضا انشد في البيتين وزعم انه ابتكر معناه ولم
 يسبق اليه وهما
 تروى الكايب كنية فاذا ابرئ لم تدور ففعله اسطر ام عسلا
 لم يحسن الاتراب فوق سطورها الا لان الجيش يعقد عشيرا
 وهذا البيت من جملة قصيدة وقد ابدع فيها وفي معنى تشيد بالخير قول
 بعضهم قوم اذا اخذوا الاقدام من غضب ثم استمدوا لها ما المناس
 ما لواجب من اعادهم وان بعدوا ما لم ينالوا بعد المشرقات
 قلت والمعنى الاول ينظر الى قول ابي تمام الطائي في مدح عبد الملك الزاوي
 المعظم هزرت امير المؤمنين محمدا فكان ردينا وابير منفسلا
 فما ان تبالي ان تجوز رابية الى ما كودا لا تجوز جففسلا
 ثم ان وجدت معنى البيت الثاني للاستاذ ابي اسمعيل الحسين بن علي النسي
 الطغرائي المتقدم ذكره من جملة قصيدة مدح بها نظام الملوك
 اذا ما دجي ليل العجاجة لم يزل يا يد جهر حمو الى الهند منسوب
 عليها سطور الضرب يعجزها القنا صحايف يفتيها من البقع تريب
ومن شعره السكاير
 يفضي بها بنى مجامبة العذ وببيت وهو الى الصباح نديم
 ويروي عيشي الرقيب لفظه شتم وعج لحاظه تسليم
 وله في غلام لسبه تخلق شفته
 باي من لسبه تخلق الممت اكرم شئ واجل
 اثر لسبه في شفة ما براها الله الال للقبل
 حسبت ان يغير بيتها اذ رات ريفته مثل المل
 ولولا خوف الاطالت لذكرت الاشيا بدعية **وتوفي** بمدينة حمص في شعبان
 سنة احدى وقيل اثنين وخمسين وستمائة والثاني ذكره في السيل والذيل
 والاول اصح رحمه الله تعالى وقد راجع ستين سنة وتولى الشريف بن
 عبد الله المذكور بالموصل سنة ثلث وستين وخمسين رحمه الله تعالى وكان
 ريبا جوادا كثير الاحسان جم الافضل وله شعر فنه قوله
 قالوا سلا صدقوا عن السلوان ليس عن المييب
 قالوا فلم ترك الزيارة قلت من خوف الرقيب
 فقالوا كيف يعين مع هذا فقلت من العجيب
 وذكره عاد الدين الكات في الجزية وما بلغ في الشك عليه ثم قال وسمت

بعد ادابها فافنى بها ففسبها بعض الشائعين الى الشيعية ضياء الدين المذكور فيها
 يا باقر الوادي الذي سلكته في الجاهلية بل بابتداء الاحمر
 الى ان انت اليك ما القاه من الملهوى وعلبك الاشمى
 كيف السبيل الى تناول حاجة فضلت يدي عن كبر الاقطى
ابو محمد عبد الله بن محمد بن شمس بن فزار بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن
 بن من الجاهلي السعدي الفقيه المالكى الملقب بالجلال كان فقها فاضلا في
 مذهبه عارفا بقواعده راب بمصر جمعا كثيرا من اصحابه بذكر وفصاحة في
 في مذهبه الامام ملك كتابا ابداع فيه وسماه الجواهر النيرة في مذهب عالم
 المدينة وضعة على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي
 رحمه الله تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله والطائفة المالكية حافظة عليه
 لحسنه وكثرة فوايده كان مديبا بمصر بالمدرسة الجاهلية للحام وتوجه الى
 شعره ميا طما اخذ العرو الخذول بنه الجاهلية وتوفي هناك في جمادى الاخرة
 او في رجب سنة ست عشرة وستماية رحمه الله تعالى وشاس بالثين المعجزة
 والسبق المهمل بينهما الف والحذامى والسعدي قد تقدم الكلام عليهما **ابو**
العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد بن هرون الرشيد بن
 المهدي بن النصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
 اخذ الادب من ابي العباس المبرد وابي العباس ثعلب وغيرهما كان ادبا بليغا
 شاعرا مطبوعا مقتدا على الشعر قريب الماخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن
 الابداع اللغاني محال للعلماء والادباء معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكاية
 في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الاحناد ووجوه الكتاب
 فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وستين
 ومائتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله وقيل المنصف بالله وقيل
 الغالب بالله وقيل الراضي بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تخربوا
 وتراجعوا وثاروا اعداء المعتز وشتموه وثاروا المقتدر الى سنة
 واختفى ابن المعتز في دار ابي عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين المروفي
 بابن الجصاص الجوهرى فاحذره المقتدر ووسله الى موطن الخادم الخازن فقتله
 وسله الى اهله ملغوا في كس وقيل انه مات حتف افئه وليس بصحيح بل
 خفقه موطنه وذلك يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع واربعين
 وقيل ان بن ثابت سنة ست واربعين ومائتين والفضية مشهورة وفيها
 طول وهذا خلاصتها ثم نبض المقتدر على ابن الجصاص المذكور واخذ منه
 مقدار الف دينار ووسله له بعد ذلك مقدار سبع الف دينار وكان
 فيه عطفه وبلده وتوفي يوم الثلث لثالث عشر ليلة خلت من شوال سنة خمس
 عشرة وثلاثماية ولعبد الله المذكور من التصانيف كتاب الزهر والرياح وكتاب
 السديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الموارج والصيد وكتاب
 السراقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب حلى الاخبار وكتاب
 طبقات الشعراء وكتاب الجاس في الفنى وكتاب فيه ارجوزه في ذم الصبوح ومن
 كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل
 لي ما احسن شعر تعرفه لقلت قول العباس بن الاحنف حيث يقول
 وقد سمع الناس اذ يال الظنون بنا وفريق الناس قو لم نفيق فزوقا

وادناه رجلا من بني ربيعة
 بن قيس بن كلاب بن ربيعة
 بن كلاب بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة

كاذب قبيح

وكاذب قذرى بالظن غيركم وما دق ليس يكره صدقا
 ورسا على بن محمد بن بسام الثالث عوالا ذكره بقوله
 والله ذلك مضيق من بيت ما هيك في العلم والادب والمحب
 ما فيه لولا لا فينقصه وانما ادركته حرفة الادب
 ولا بن المعتز اشعر رايقة وتشيهات بدعية من ذلك قوله
 سقى المطيعة ذات الظل والشجر وه يرعدون هطال من المطر
 فطالما ينقش المصوح طسبا في غرة الفجر والعصفور يطير
 اصوات رهبان دبري صلاتهم سود المزارع بفار من السحر
 من مزيرين على الاوساط فزجلوا على الروس اكاليل من السحر
 كمر فمهم من ملج الوجه مكثيل بالسحر يطير جفينة على حور
 لا حطته بالهوى حتى استعاده طوما واسلفى اليها بالنظر
 وجاني في قيص الليل مستنوا يستعمل المخطوم خوف وحيلة
 فتمت افترس حذي في الطريقه ذلا واسمخ يال على البشر
 ولاح ضو هلال كاد يفضحنا مثل القلعة قد قدت من الظفر
 وكان ما كان مما استاذكره فظن خيرا ولا تنيل عن الخبر
 ومن ظريف شعره قوله ولم اجدها في ديوانه لكن الرواة اطعوا على انما
 ومعتز طوط يسي الى النعما بعقيدة في دة بضي
 والبدوي اقول السما كدرهم ملق على يا قوته زرقا
 كمر ليلة قدس في بيته عندى يذخرف من الرقا
 ومهزفة عقد الشراي لسانه مخدبة بالرمز والايكا
 حركه بيدي وقلت له انية يا فرحة للطلا والنديا
 فاجابني والسكر يفسد حقة بتلج كليل العلم فآ
 دعلى ايق من الحمار الى عيد وانقل بغيرك ما نفا مولا
 الى لا ازم ما نقول وانما غلبت على سلفه الصبا
 وله في الجزء المطبوحة وهو معنى بدع وفيه دلالة على ان كان حنفي المذهب
 حنظلي قوطاب الشراب المورد وقد عدت بعد الفلك والعود لعود
 فبات عقاوا في فيض زجلية كيا قوة في دة تستوقد
 يصوغ الماء عليها بشاك فضة له خلق بين تحيل ونعقد
 وقتي حيا والجسيم بنفسها وذلك من احساها ليس بجيد
 وكان ابن المعتز شديدا في السمرق سنون الوجه يخضب بالسواد ورايت في
 الجاسع ان عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعراء اسات
 مجلات افصا لهم فابوا لغاتية سار شعره بالزهد وكان على الاحاد وامو
 فواس سار شعره بالواط وكان ارق من فزدي ابو حكيمة الكاتب سار شعره
 بالعتة وكان اهت من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان
 احرص من كلب وقدر وبيت لابن حازم خيرا يخالف حكاية ابن المعتز وبواف
 شعره وذلك انه كان جارا سميد بن حميد الكاتب الطوسي فضاء لامر كان
 بينهما فنع سيد جهود فاعفى منه مع المعتدة ثم ان محمدا سات حاله فقول
 عن جواد فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم ونحو شيا
 وفرسا باله ومملوكا وجارية وكتب اليه ذوالادب يجمله ظو فحكي ففت

الشيء بغير هيئته وتبعته قدرة على وصفه بغير حليته ولم يكن ما شاع
من جهلك في جارية الاهل الجوى وقد بلغت من سوءها لك وشدة خلعتك
ما لا تخافه به عليك مع كبرهتك وعظم نفسك وبني شركاء فيها ملكا ومساونا
فيها تحت ايديهم وقد بعث اليك بما حملت استفتا حالما بعده وان جبل فرد
ابن حارم جميعه ولم يقبل منه شيئا وكتب اليه

وفعلت في فعل الملهل فغزا لغزو ذوق بالندى الدشر
فبعثت بالاموال توغيتي ، كلاً ورب الشفع والومر
لا اليس النعم من رجل ، البسة عاراً على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الامانة وهذا اسعد من حميد
يكفي اباعته وكان كاتباً شامراً حتى سلك عذب الالفاظ مقدماً في صناعته
جيد السيرة قال بعض الفضلاء لو قيل لكلام سميد وشعر ارجع الى اهلك
لما بقي معه منه شي وكما يدعي انه من اولاد ملوك الغنى وله من الكتب كتابان في صفات
الحج من العرب وله ديوان راسيل وديوان شعور صغير والمطوية بفتح اليم وكسر الطاء
المملدة ويكون اليها المشاة من تحتها وبعد الرأ المفتوحة ها وهي فريدة من مواج
سرمي راي وعبدوت الذي يضاف اليه الديور فيقال دير عبدوت هو بيت
مخلد وهو اخو لوزير مصر عدو بن مخلد وابنا اضيف اليه لان كان كثير التردد
اليه والمقام فيه والعمارة ببارته وهو الى جنب المطوية ودير عبدوت ايضا
قرب جزيرة بن عمر بينهما دجلة وقد حارب الآن وكان مستورها لاهلها وقوله
ولا ينو هلال كاد يفخنا من قول عمرو بن امية في صفة الهلال

كان ابن من رنتها جاعاً ، فيط لذي الافق من خضره

والقيط فلامنة الظفورا **ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسين**
ابن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب المجازي الاصل المصري الدار الوفاة كان طاهراً كريماً فاضلاً صاحب
رباع ومنايع وبنظر ظاهق وعبد وحاشية كثير التمس كان يدهلج رجل يكر
اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره يرسم الخلو التي ينفذها لاهل مصر
من الاستاذ كافر الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين
في كل شهر اجرة عمله من الناس من كان يرسل له الملوكل يوم ومنهم كل جمعة
ومنهم كل شهر وكان يرسل له كافر في كل يومين جامين حلوا ورجفان في
سنديل محتوم فحسد بعض الاعيان وقال لكافور الخواصن فاطها هذا الرغيف
فانه لا يجي ان يقابلك به فارسل اليه كافر يجري الشريفة في
الحلوا على العاد ويعينني من الرغيف فركب الشريفة اليه وعلم انه حرد
على لك وقصدوا ابطله فلما اجتمع به قال له ايديك امر انيما تتخذ
الرغيف نقلا ولا لا تقاظ وانما هي صبة حسنة تحت يديها وترسله
على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافر ولا والله لا تقطعه ولا
يكون سواء ففعل كما كان عليه من ارسال الحلوا والرغيف ولما مات
كافور وملك المعز ابوتيم معدن المنصور العبيدي الدبار المصري على
ميد القايد جوهر المتقدم ذكره في حروف الجيم وجا المعز بعد ذلك من
افريقية وكان يطمع في شبه فلما قارب من البلاد خرج الناس للقاءه اجتمع
به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينسب

مولانا فقال

مولانا قال له المعز سنفقد مجلسا ونسود عليكم نسبنا فلما استقر
المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال لهم هل بقي من رواسيكم احد فقالوا
لم يبق معترف بل عند ذلك نصف سيفه هذا نسي ونشر عليهم ذهابا كثيرا وقال
هذا احبني فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة
في معاملته حسن الافعال عليهم ملاطفا لهم يركب اليهم والى سائر اصدقائه
ويقتضي حقوقهم ويطيّل الجلوس لخدمهم واعنى جماعة وكان حسن المذهب
وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومائتين وتوفي في الرابع من رجب
سنة ثمان واربعين وثلاثمائة بمصر وصلى عليه في مصر وقبره معروف
من الخلق على ما يحيى عددهم الله تعالى ودفن بقرافة مصر وقبره معروف
ومشهور باجابة الدعاء روى ان رجلا حج وفاته زيادة النبي صلى الله عليه
وسلم فضا في صدره لذلك فراه في نومته صلى الله عليه وسلم فقال له
له اذا فانتك الزيادة فزرت عبد الله بن طباطبا وكان صاحب الرواية
اهل مصر وحكي بعض من له عليه لسان انه وقف على قبره وانشد

عظمت للهوم على اناس ، وقد كانوا يبعثك في كهف

فراه في نومته فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافاة
ولكن سر الى مسجدى وصلى ركعتين وادع يستجاب لك رحمه الله تعالى وقد
تقدم في حروف الخلق الكلام على طباطبا وهذه الحكايات التي حوت له مع
المعز عند قدومه ذكره في كتاب الدول المنقطعة لكنها تناقض تاريخ
الوفاة فان المعز دخل مصر في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلثمائة
كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي سنة
ثمان واربعين وثلاثمائة كما هو مذكور ها هنا فكيف يتصور الجمع بينهما و
افادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المتوفى
وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاة ففي هذا التاريخ فهو محقق
ولعل صاحب الواقفة مع المعز كان ولده والله اعلم اي ذلك كان
ثم رأت تاريخ وفاته كما هو ها هنا في تاريخ الامير المختار المعروف بالمسبح
وقال كانت علة من توفته عرضت له في حنكه فتعالم بضروب
العلاجات فلم ينجح فيها شيئا وكانت علة غريبة لم يعهد مثله ثم رأت
في تاريخ ابن زولا ان الشريف الذي التقى المعز بواسطه ابراهيم بن
احمد الحسيني كان لعل احدهما صاحب هذه الواقفة والله اعلم بالصواب
ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن
ماهان الخزاعي وقد تقدم ذكره في الطاء وقد كان عبد الله المذكور
سيدا نبيلاً ثمالاً الى الامة شهيراً وكان المأمون كثيراً لا اعتقاد عليه حسن
الاتقات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما أسلفه من الطاعة في
خدمته وكان والياً على الديور فلما خرج باليك المعزى على خراسان
واوقع الخوارج باهل القوية الحمراء من اعمال نيسابور واكثر وافهم
الفساد وانتقل الخوارج بالمأمون بمثل الى عباد الله وهو بالديور با حرم
بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاخر سنة ثلث
عشرة ومائتين وحارب وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة
ومائتين وكان المطر قد انقطع عنها في تلك السنة فلما دخلها مطر مطر

طال

حرف

الخوارج

كثيرا فقام اليه رجل بزعر من حانوفة وانشده
 قد حفظ الناس في ظمير حق اذا حيت جيت بالدور
 معيشان في ساعة لافدا، فزج بالامير والمطر
 هكذا قال السلمي في اخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخه ابن
 ظاهر المذكور في ترجمة ابيه لما مات في سنة ثلثة عشر وعبد الله يوم
 ذلك بالدينور رسل المامون اليه القاضي يحيى بن اكرم يعزبه عن اخيه
 ويهنيه بولاية خراسان وذكر بعد هذا في ولادة طلحة بن اخيه
 فقال ان المامون لما مات طاهر وكان ولده عبد الله بالرقعة على محاربة
 نصر بن شبيب ولاه على ابيه كله وجمع له مع ذلك الشام فوجد عبد الله
 اخاه طلحة الخراساني من والده اعلم وذكر الطبري ايضا في سنة ثلث
 عشرة ان المامون ولما اخاه الفتنم الشام ومصر وابنه العباس بن
 المامون الحزبي والثور والعوام واعلى لكل واحد منهما ومن عبد الله
 ابن طاهر خمسمائة الف دينار وقيل انه لم يفرق شي المال اكثر من ذلك وكان
 ابوتام الطائي قد قصد عبد الله من العراق فلما انتهى الى قوس وطالت
 به المشقة وعظمت عليه المشقة قال
 يقول في قوس محبي وقد اخذت منا السبي وخطي المهرية القود
 امطع الشئ تنبي ان يوم بنا فقلت كلا ولكن مطلق الجود
 قلت في اخذ ابوتام هذين البيتين من ابى الوليد سلم بن الوليد الانصارى في الشا
 المشهور حيث يقول
 تقول محبي وقد جدد واعلى على، والجبل نشتر بالركن في اللج
 امعوب الشئ تنوي ان يوم بنا، فقلت كلا ولكن مطلق الكرم
 فاذا غار على المفظ والمعنى رجعت الى ما كان فيه فلما وصل ابوتام اليه
 انشده قصيدة كناية التي يقول فيها
 وزك كاطراف الاسنة عرسوا، على مثلها والليل تسطوغيه
 لامر عليهم ان تتم صدوقه، وليس عليهم ان تتم عواقبه
 وهي من الغضب يد الطمانه وفيها يقول
 فقد بثت عباده خوف انتقامه، على الليل حتى ما تدب عقارب
 وفي هذه السيف الف ابوتام كتاب الحماسة فانه لما وصل الى همدان وكان
 في زمن الشتاء والبروب تلك النواحي شد يد خارج عنه حد الوصف قطع
 عليه كثرة الثلوج طريق مقصده فاقام به زمان ينتظرون والثلج وكان
 من وله عند بعض رويها وفي دار ذلك الرئيس خزانة كتبت فيها دواوين
 العرب وغيرها فتوضع لها ابوتام وطالعه واختار منها كتاب الحماسة
 وكان عبد الله المذكور ادب ظريفا حيدا الغنا نسب اليه صاحب
 الاغانى اصواتا كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه وله شعر
 سليح ورسائل ظريفة فنشده قوله وجدته منسوبه اليه
 محبي قوم تلتنا الحق الخجل، على اننا نلين الحديدا
 طوع ايدى الظبا تفتادنا الفين، ونفتاد بالظلم الاسودا
 هنالك الصيد ثم نملك البيض، المصونات اعينا وخدودا
 تنقي سخطنا الاسود ونحشي، سخط الخشخشي بيك الصودا

بعض الغواني
 تلح
 البدعي

فترا يوم

ما فترا يوم الكرمية احرا، وفي السلم للغواني عبدا
 وقيل انها لامر بن حميد والده اعلم ومن مشهور شعر عبد الله قوله
 اغفور لتي لخرز فضل الشكر مني ولا يفوتك اجري
 لا تكلفي الى التوسل بالعدو، لعل ان لا قوم بعدد
 ومن كلامه سبي الكبي وبيل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد ودفعت اليه
 قصة مضمونها ان جماعة خرجوا الى طاهر الجبل للتفرج ومعه صبي فكت على
 راسها ما السبيل على فتية خرجوا المستزهم يقضون اوطارهم على قدر لظا
 ولعل الغلام ابن احدى او قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام من
 والديا والمصري منه وفيه يقول بعض الشعراء وهو يصور
 يقول اناس ان مصر ميدة، وما بعدت مصر فيها ابن طاهر
 وا بعد من مصر رجال تراهم، محضرتا مصر وفهم غير خاضر
 عن الخير موفى ما تالي ارضهم، على طم ام زويت اهل المقابر
 وتنسب هذه الابيات الى محكم الشيا في والده اصله وكان دخول عبد الله الى
 مصر سنة احدى عشرة وما بيني وخرج منها في اواخر هذه السنة فدخل
 بغداد في ذي القعدة منها واستقر بها بمصر وعزل عنها في سنة
 ثلث عشرة ووليها ابواسحق بن الرشيد وهو الملقب بالمعتصم وذكر
 الفزاعي في تاريخه ان عبد الله وليها بعد عبد الله بن السري بن الحكم وخرج
 عبد الله عنها في صفر سنة احدى عشرة وما بيني وقد استخلف طاهي
 ان وليها المعتصم والده اعلم وذكر الوزيرا ابوالفتح بن المعز في كتاب ادب
 الخواص ان البطيخ العبداوي الموجد بالديار المصرية منسوب الى عبد الله
 المذكور وهذا النوع من البطيخ لم اراه في شي من البلاد سوى مصر ولعله
 نسب اليه انه كان يسطيه اقامه اول من زرعه هناك وعبد الله وقوه
 خراسيون بالولا فان حدهم زريق مولى ابى محمد طلحة بن عبد الله بن
 خلف المعروف بطلحة الطلمات الخزاعي وكان طلحة المذكور والي
 على سمجستان من قبل سلم بن زيا بن ابيه والي خراسان وكنته ابو حبيب
 فات في فتنة ابن الزبير رضي الله عنه وفيه يقول الشاعر وهو عبد الله بن قيس الغيات
 وهم اذ عطا دفنوها، بسجستان طلة الطلمات
 وانما قيل له طلة الطلمات لان امه طلة بنت ابى طلحة هكذا قاله ابو الحسين
 علي بن احمد السلمي في تاريخه وكافة خراسان وقوس المذكور في شعرا في
 تمام بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرهما وبعد هاسين
 مهمل وهو اقليم من عراق العجم حده من جهة خراسان بسطام ومن جهة
 العراق سمعان وها تان المدينتان دأخلتان في اعمال قوس وكوس
 قوس الدامغان وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول
 سنة ثمان وعشرين وما بيني بمرو وقيل سنة ثلثين وهو الامع وقال
 الطبري مات بذي القعدة يوم الاثنين لاهدي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
 الاول من سنة ثلثين وما بيني بعد موت اساس المزي بسنة ايام
 وعاش مثل ابيه طاهر ثانيا واربعين سنة رحمه الله تعالى وسيا في ذكر
 ولده عبد الله ان شانه تعالى ابو العيشل عبد الله بن حليد مولى جعفر
 ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم

م

بلغ

و يقال اصله من الري وكان يظم الكلام ويعبر به وكان كاتب عبد الله بن طلحة
المذكور قبله وشاعره ومنقطعاً اليه وكانت ابنة طاهر من قبله وكانت
مكتوبة نقل اللغة عارفاً بها شاعراً جيداً في شعره في عبد الله المذكور
يا من يحاول ان تكون صفاتك كصفات عبد الله انصت واسمع
فلا تفوتك في المشورة والذي حج البحر اليه فاسمع اودع
اصدق وعف وبر واصل واصنع وكاف ودارواك واحج
والطف وبن وبن وافق ايدي واحزم وجدو عام ولعل وادفع
فلقد مضيتك فاضل فيصيتي وهديت للنهج الاسد المرسع
ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله عن شاعر رجب
ويقال انه وصل يوماً الى باب عبد الله بن طاهر فترام الدخول فحج فقال
ما ترك هذا الباب نادماً اذ لم ارى حتى تحف قليلاً
ما ذالم اخذ للاذن سلباً وجهدت الى ترك القليل
فبلغ ذلك عبد الله فانكس وارسد خوله وكان يقول النعم اسم من اسماء
الدم ولهذا قيل شقايق النعم نسبت الى الدم بحرفه قال وقولهم
المنسوبة الى النعم بن المنذر ليس بنى وحدثت الامم هذا فقله عن
هذا كله كلام الى العيشل والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه فان ابن
قتيبة ذكر في كتاب المعارف ان النعم بن المنذر وهو اخو ملول الحيرة
عن النعم بن خراج الى ظمير الكوفة وقد اعتمت منه من بين اصغر واخضر
واخروا ذافيه من هذه الشقايق شي كثير فقال ما احسنها اخوها فخرها
فسي شقايق النعم بذلك وقال الجوهرى في الصحاح انها منسوبة الى
النعم المذكور وكذا قال غيره والله اعلم ويحك ان ابا تمام الطائي لما
انشد عبد الله بن طاهر قصيدة البائية المذكورة في ترجمته كان ابو
العيشل حاضراً فقال له يا ابا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا ابا العيشل
لم لا يفهم ما يقلى وقبل يومكف عبد الله بن طاهر فاستحسنه ثم شارب
فقال ابو العيشل في الحال شوك القنفذ لا يولم كف الاسد فاعجبه كلامه
وامر له ببيت من سنيه وصنف كتاباً ما اتفق لفظه واختلف
معناه وكتاب الناجم وكتاب الابيات السائرة وكتاب معاني الشعر وغير
ذلك **وكانت** فاختار في العيشل سنة اربعين وخمسين رحمه الله تعالى
والعيشل بفتح العين المهملة والميم وسكون اليا المشاة من تحتها ففتح
الثا المثناة وبعد هالام وهو اسم لعدة اشيا من جملتها الاسد والطاهر
هو المقصود هاهنا **ابو العباس عبد الله بن محمد** الناصبي الانباري
المعروف بابن شاذان الشاعري وكان من الشعراء الجيدين وهو في طبقة بن
ابن الرومي والبحتري وانظراهما وهو الناصبي الاكبر وسار في
الناصر الامير ان شاعرته تقال وكان نحوياً عروصاً متكلاً امته من
الانباري واما بعد ادمه طويلاً ثم خرج الى مصر واقام بها الى ان فرغ وكا
متبحراً في عدة علوم من جملتها علم المنطق وكان يقوم على الكلام نقض عقل
النخاة وادخل على قواعدها العروص شبيهاً ومثلاً بغير امثلة الخليل وكل
ذلك لحدقه وقوة فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روى واحد
تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة قصائد جميلة وله اشعار كثيرة

في الجاهلية

في جوارح الصيد والانه وما يتعلق بها كما كان صاحب صيد وقد استشهد
كشجاشم بشعره في كتاب المصايد والمطاردة في نواضع منها قصيدته وسنماطه ويا
اسلوب ابي نواس ومنها مقاطيع وقفا جاد في الكل فمن ذلك قوله في طرفة في وصف
بار
لما تقف في الليل عن الشاجة وارتاح ضو الصبر لا يبله
عذوت ابني الصيد في الشاجة يا قرا ابدع في شاة
البسة الخالق من ديباجة وش يار الطير في انزاجه
في نسق منه وفي انفساجه ويا في فودير الى هجاجة
يؤبده كفته نظم تاجه منشع تنبي عن خلاجه
وظفوه بنبي عن علاجه لو اسطفا المر في ادلاجه
بعبية كفته عن سراجة
ومن شعره في جارية مفضية بديعة الجمال
فديتك لو اقم انصفولك لرد والنواظر عن ناظر
تردين اعيان عن سواك وهل تنظر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيب علينا فمن ذا يكون رقيب عليك
الم يفتروا ويجهنم ما يوفون من وحى حشك في وجنتك
وشعره كثير وتقصير منه على هذا القدر **وكانت** وقفة بصر سنة
ثلاث وتسعين وما يتبين رحمه الله تعالى والثاني بفتح النون وبعد الالف
شئين حجة وبعد هالام وهو لقب عليه وشعره كثير الشين الاول والثاني
المعتمدين وبينهما كس كنه ثم يا مشاة من تحتها وقصدها دار وهو في الاصل
اسم طائر يقبل الى الدنيا للضربة في البحر من الشاة وهو اكرم من الحمام
بقليل واظنه من طير الماء وهو كثير الوجود في ساحل مياط واظنه
ياتي من صحرى الترك واسمه سى الرجل فانه اعلم والابى بفتح الحرف وسكون
النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الابى روى
مدنية قد عرفت على الصرات في جبهة بعد ادمه يفضل بينهما وجله وهي في الجاه
العربي وبعد ادمه في الجانب الشرقي وبينها وبين بعد ادمه عشرة فراسخ خرج
منها جماعة من الملوك وهو جمع واحد نير بكسر النون وسكون الباء والالف
اهراء الطعام واما قيل هذه البلدة الابى لان الملوك الاكاسم كانوا
يخرجون بها الطعام فسميت بذلك **ابو محمد عبد الله بن محمد بن صان**
البكرى الاندلسي الشنري الشاعري المشهور كان شاعراً ماهراً ناظراً
الا انه كان قليل الحظ الا من الحريان لم يبعه مكان ولا اشتمل عليه سلطان
ذكره صاحب فلايد المعقبات واثني عليه ابن بام في الزخيرة وقال
انه تتبع المحقرات وبعد حمد ارتقى الى كتابة بعض الولاة فلما كان من خلج
الملوك ما كان اوى الى استيلائه وحش حاله من الليل واكثر انفراداً
من سهيل وتبلغ بالوراقة وله منها جانب وجها بصرفا فانتحلت
على كس دسوقها وخلوط ريمها وفيها يقول
اما الوراقة في انك حرفة اوراقها وثمارها الحريان
سميت صاحبها بصاحب ابن تكسوا المرأة وجسمها حريان
وله ايضا
ومعذ ررقت حواشي حسنة فقلوبنا وجدنا عليه رفاق

لم يكن عارضه السواد وانما نفقت عليه سوادها الاحداق .
ولك في غلام اذرق العينين .
ومهمف ابصر في اطرافه .
تقضي على المصحات منه صفة .
وهذا كقول السلاحي .
واما نقي من قده صفة .
ومن هاهنا اخذ بن النبيه المصقول .
واورد له صاحب كتاب الحقيقة .
اسنى ليلي الدهر عند ليلة .
فرقت فيها بين جفني والكري .
وقال في ان هذا البيت لصلاح الهزلي .
يا من يصح الى اعي السقا وقد .
ان كنت لا تسمع الذكر فيم توي .
ليس لاصم ولا اعمى سوى رجل .
لا الدهر يسي ولا الدنيا لا تملك .
لم يرحل عن الدنيا وانكرها .
وصاحب لي كذا .
قوله ثناء هند على روح بن رباح .
منه وكان روح بن رباح الحجازي صاحب عبد الملك بن مروان .
وكانت تكمه وفيه تقول .
وهل هذا امره عربية .
فان انتجت من كرمها فالحري .
ويروي عن قبل الغل وهو اقوي .
خلات ذلك بان يكون الاب عربي .
شعر اكثر حبيده .
من جزيرة الاندلس .
وساره بالصاد والسين المهملتين .
النون وفتح التاء المشاة من فوقها .
تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الى شندرين .
جزيرة الاندلس ايضا رحمه الله تعالى ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد .
البطليني الحموي كان عالما بالاداب واللغات متبحرا فيها .
معرفة ما واقفاها سكن مدينة بلنسية وكاف الناس بحسن اليه .
ويقررون عليه ويقتسون منه وكان حسن التعليم جودا .
ضابطا الف ككتابنا فعة ممتعة منها كتاب المثلث في غلدين الى فيه .
بالجيب ودل على اطلاع عظيم فان مثل قطوب في كراسته واحد .
استعمل فيها الضرورة وما لا يجوز وغلط في بعضها .
في شرح ادب الكتاب وقد ذكر في ترجمة عبد الله بن قتيبة وشرح

سقط الزند

سقط الزند لابي العلاء المعري شرحا مستوفيا فيه المقصد وهو .
اجود من شرح ابي العلاء صاحب الديوان الذي سماه من السقط وله .
كتاب في الحروف الخمسة وهي السين والصاد والضاد والظا والذال .
جمع فيه كل غريب وله كتاب الحلة في شرح ابيات الجمل والحلل في اغاليل .
الجمل ايضا وكتاب التقييد على الاسباب الموجبة لاختلاف الامة وكتاب .
شرح الموطا وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه وقيل .
ان لم يخرج من المغرب وبالحلة فكل شيء يتكلم فيه هو في غاية الجودة ولا يظم حزن .
ذلك قوله .
وذا الجمل ميت وهو على الكثر .
ولسه في طول الليل .
او ليلى شابت نواصيه كثرة .
كان الليالي السبع في الجوهرة .
ولسه من اول قصيدة يمدح بها المستعين بن هود .
هم سلوي حتى صبري اذ بانوا .
لبي عاد وطلح الموي ان ضجتي .
سقى عهدهم بالحنف عهد غايم .
ا احبا بنا هل ذلك العهد رجع .
ولي مقله عبري وبني جواحي .
تنكوت لنا الدين بعد عهدهم .
ومن مدح .
نحلتنا سوام المهرضا لفرها .
الى ملك جابه بالحسن يوسف .
من المفضال الذين اكفهم .
وهي طويله ونقصه منها على هذا القدر ومولده في سنة اربع واربعين .
واربعين بمدينة بطليوس وتوفي في سنة اربع وستين .
وخمس مائة بمدينة بلنسية رحمه الله تعالى والسيد بكسر السين المهملة وسكون .
الياء المشاة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو من جملة اسما الذيب سمي .
الرجل به البطليوسي بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وسكون اللام وفتح .
الياء المشاة من تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهملة وبلنسية بفتح .
الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح المشاة من .
تحتها وبعدها هاء ساكنة هاتان المدينتان بجزيرة الاندلس خرج منهما .
جاعة من العلماء ابو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسن .
ابن داود بن نايف الاديب الشاعر اللغوي المترسل هو من اهل الحريم .
الطاهري وهي حلة ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات .
كثير من مفايد منها مجموع سماه مع الملاحمة ومنها كتاب الجان في تشييد .
القنوات وله مقامات ادبية مشهورة واختصر الاغانى في مجلد واحد .
كتاب القصص وله ديوان شمر كبير وله ديوان رسائل وذكر له نوادر .
الاصهار في كتاب الغزيرة واشتغل عليه وذكر طرفا من احواله واراد له .
هذه البيت في بعض الروايات وقد اقتصد فكتبها اليه .

جعل الله ذوالنواصب عقابك من القصد صحة وسلامة
 قل ليمانك كيف شئت استعمل لا عدوت الموتى وانتقامه
 ولقد اجاد فيهما ومن شعره ايضا
 اخلاي ما صاحبت في العيش لذة ولا زال عن فليح جنون التذكرة
 ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجلت لما ظي منذ فارقتك حسن منظورا
 ولا عشت كفى بك اس مدامة يطوف بها ساق ولا جنت من
 وكان يشب الى التعطيل ومذهب الاوائل وصنف في ذلك كتاب عقاب وكان
 كثير الجوف وحكي الذي نقل عنه بعد موته انه وجد بين اليه مضمومة فليحتد
 حتى فتحها فوجد فيها كتابا بعضها على بعض ففعل حتى فزاهك فاذا فيها مكتوب
 فقلت بها ولا يخبى ضيقه ارجى بخاتي من عذاب جهنم
 واذا على خوف من اهلها با نعمة فاهل اكرم منكم
 ومولده في منتصف ذي القعدة سنة مشروا ربحاير وتوفي ليلة الاحد
 رابع المحرم سنة خمس وثمانين واربع مائة وناقيا بفتح النون وبعد الف
 قاف مكسورة ثم يا مشاة من تحتها مفتوحة وبعدك الف وقد تقدمت
 له ابيات سرثية في ترجمة الشيخ ابو اسحق التبريزي رحمه الله تعالى
ابو البقاء عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقاء عماد بن الحسين
 العسكري الاصل البغدادي الدار والمولد الفقيه الحنفي الحاسب الفرجي
 الخوي الضري الملقب بحب الدين اخذ الخو عن ابي محمد الخشاب المذكور
 وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن
 عبد الباقي بن احمد المعروف بابن المبطي ومن ابي زرعة طاهر بن محمد
 ابن طاهر المقدسي وغيرها ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فتوى
 وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب
 الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم
 في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللع لابن جني وكتاب
 اللباب في علل النحو وكتاب شرح النحاسة وشرح المفصل للنحاشي
 شرحا مستوفى وشرح الخطب النبائية والمقامات الحزبية وصنف في
 النحو والحساب واشتمل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه
 في البلاد وهو حي وبعد موته وكانت ولايته سنة ثمان وثلاثين
 وخمسمائة **وتوفي** ليلة الاحد ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمان
 ببغداد ودفن باب حرب رحمه الله تعالى والعسكري بضم العين المهملة
 وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسخة الى عكرا
 وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بمشرق فراسخ خرج منها جماعة من العلماء
 وغيرهم وحكي الشيخ ابو البقاء المذكور في كتاب شرح المقامات عند
 ذكر العنقا ان اهل الري كان بارضهم جبل يقال له ع صاعد في
 السماء قد رميل وكان برطيور كثير وكانت العنقا طائفة عظيمة الخلق
 طويلة الضيق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من اهل الطيور
 وكانت تأتي في السنة مرة هذا الجبل فتلتقط عليهم فاعت في بعض
 السنين واعوزها فافقتت على صبي فذهبت به فسميت عنقا مرمية
 لا بعدا لها بما تذهب به ثم ذهبت بجارية اخرى فشكا اهل الري الى نعيم

ودق في باب الشام ببغداد
 رحمه الله تعالى

حنظلة بن صفوان

حنظلة بن صفوان ورضا عليها فاصا بينهما صاعقة فاحترقت والله اعلم
 قلت هذا حنظلة بن صفوان بن اهل الري كان في زمن الفتح بن عيسى
 والبن علي السلام ثم رايت في تاريخ احمد بن عبد الله بن احمد الفراء
 نزول مصر اجمع عنده من غريب الحيوان ما لم يوجد عنده من ذلك
 العنقا وهو طائر حجاب من صعيد مصر في طول البلوشين واعظم جسمه منه
 له عنق ولحية وعلى راسه وقاية وفيه عدة ألوان مثابة من
 طيور كثير واخبرني ان وجدت في اواخر ربيع الاخر رتا ليلف
 العلامة اهل القلم الزمخشري في باب الطير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طائفة اسمها العنقا لها
 اربعة اجنحة من كل جانب ووجها كوجه الانسان واعطاها
 من كل شيء حسنا فسطوا وخلق لها ذكرا مثلهما واهي اليه ان
 خلقت طائرين عجيبين وجعلت رذقتها في الوحش التي حول بيت
 المقدس وامسك بينهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت بني اسرائيل فقتلا
 وكثر نسلا فلما توفي موسى عليه السلام فويعت بنجد والحجاز فلم
 تنل تاكل الوحش وتختطف الصبيان الى ان النبي خالدين سنات
 العيسى بن عيسى ومحمد عليهما السلام فشكوا اليه فدعا اخاه تعالى ففقط
 نسلا وانتقضت والله اعلم **ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن**
احمد المعروف بابن الحنظلة البغدادي العالم المشهور في الادب
 والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ القرآن
 العزيز بالقنوات الكثيرة وكما تفضلنا من العلوم وله فيها اليد الطولى
 وكانت خطه في غاية الحسن ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة وعدد
 فضائله ومحاسنه ثم قال كان قليل الشر من شعره في الشبهة
 صفوان من غير مقام بها كيف وكانت لها اثنا فيه
 عارية باطنه مكشوف فاعجب بها عارية كاسية
 وذكر له لغزا في كتاب وهو
 وذى اوجه لكنه غير باج سر ذي الوجهين للميرزا
 فتناجيك بالاسرار سر وجهه فتشعر بالعين ما دمت تنظر
 وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي في ابن العبد
 قد عالك حيدرك الربيبي واسكوا ودعاك خالفك الربيبي لا كرا
 خلقت صفاتك في العيون كلامه كالخط يلا سمي من ابصاره
 وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسما المرئيل في شرح الجمل
 ابوابا من وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح اللع لابن جني ولم يكمل
 وكانت فيه بذاذة وقلة اكترات بالماكل والمليس وذكر العماد
 كانت بينهما صفة ومكاتب وقال لمامات وكنت بالث في ايام
 ليلة في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال خيرا فقلت وهل يرحم
 الله الادب فقال نعم فقلت وان كانا مصرين فقال يجري كتاب
 كثير ثم يكون النعيم ومولده سنة اثنين وتسعين واربعمائة هكذا
 وجدت تاريخه لا دامت وعندى في ذلك شيئا وقع في جزء فيه
 قعاليق وفوائد علقها بخطه وكتب على ظهره ما صورته مختصرا سالت

ان الغريب بن ابي الف
 صاحب منصرم

انتقد
 ام
 ح

ابا الفضل محمد بن ناصر عن مولد شيخنا ابا الكرم الملب ركب بن فاضل العرف
 ما بن الدباس النحوي فقال سنة ثلثين واربعمائة واطنه حين في ذلك لانه
 قوتى سنة خمس وخمسين سنة على ما اري اعلى من ذلك فالت ابن اخيه
 ابا الجاسن بن ابى نصر بن الدباس الناصح عن مولد عمه ابى الكرم المذكور
 فقال قال قبل وفاة بنة انا في سنة هذه من في سبعين واثني
 لاخني من ذلك يعني في سبع وسبعون سنة وهذا يقتضي ان يكون مولد
 سنة تسع وعشرين فمفهوم هذه الحكاية ان وفاة ابن فاضل حقيقة
 في سنة خمس وخمسين وهو احد مشايخ ابن الخشاب المذكور ومن اكثر
 الرواية عنه ويبعد ان يكون حصل عليه هذا التحصيل واستفاد
 منه سنة يومئذ لم يبلغ الحلم فانا على ما ذكرنا من تاريخ وفاته المذكور
 ومولد ابن الخشاب المذكور يكون تقدير عمر عند وفاة شيخه ابى الكرم
 ثلثة عشر سنة وفي مثل هذا السن بعد تحصيل اشتغال جم ولا شك
 ان خط ابن الخشاب يعتمد عليه وعلى هذا التقدير يكون مولد قبل
 هذا التاريخ ويحتمل ان يكون التاريخ صحيح ويكون رواية عنه
 شيخه المذكور رجي دلالة في الاشتغال والاستفادة ومثل ذلك
 يكون كثيرا واهم اعلم **وكانت** وفاته صلبية الجمعة ثالث شهر
 رمضان سنة سبع وستين وخمسين بعد اربع وعشرين سنة تقالى بياب
 الازج يد اراي القنم بن الفراء ودفن بقبرة احمد بن ارحب وصلى
 عليه بجامع السلطان يوم السبت رحمه الله تعالى **ابو الوليد عبد الله**
 ابن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القنطي الحافظ المعروف بابن
 الفرضي كان فقيها عالما في علوم من علم الحديث وعلم الرجال والادب
 البارع وغير ذلك وله من تصانيف تاريخ علماء الاندلس وهو الذي
 ذيل عليه ابن بشكوال في كتاب الذي سماه الأصل وله كتاب حسن في
 المؤلفات والمختلف وفي مشغله النفسه وكتاب في اخبار سمرقند الاندلس
 وغير ذلك وجل من الاندلس الى الشرق في سنة اثنين وثمانين وثلثمائة
 فمخ واحد عن العلماء وسمع منهم وكتب من امالهم ومن شعره
 ما سير الخطايا عند بابك واقف على وجل مما انت به عارف
 يخاف ذنوبيا لم يغيب عنك فيها ويرجوك فيها نهو راجع
 ومن ذا الذي يرجي سوالك فينتي وما لك في فصل القضاء لاف
 فبا سكر لا تحزن في صحيفتي اذا نشرت يوم الحساب القضا
 وكنت مواضي في ظلمة القبر عندما تضد القبره ويصفو الوالف
 ابن ضاق عن عقوق النواص الذي ارجم لاسر في فاذ لمتا لاف

ومن شعره ايضا
 ان الذي اصيحت طوع بينه ان لم يكن قرا فليس بدونه
 ذلي في الحب له من سلطانه وسقام جبين من سقام جفونه
 وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثمائة ونوى
 القضاء بمدينة بلنسية **وقتلته** البربر يوم فتح قرطبة يوم الاثنين لست
 خلوت من شوال سنة ثلث واربعمائة رحمه الله تعالى ونفى في دارة ثلثة
 ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلوة روى عنه انه قال

تعلقت بشار

تعلقت بشار والكعبة وسالت الله تعالى الشهادة ثم انخرقت وفكرت في هول
 القتل فتدمت وملت ان ارجع فاستقبل الله سبحانه فاذ لك فاستحييت واخبر
 من رآه بين القتل ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل
 الله والله اعلم من يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وجره به شنف دما اللون
 لون الدم والريح ريح المسك كما مر بعد على نفسه الحديث البوار في ذلك
 قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخبره مسلم في صحيحه **ابو**
محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر الفخري المعروف
 بالريث طي الاندلسي المزي كان له غناية كثيرة بالحديث والرجال والرواية
 والتواريخ وكتاب حسن سماه كتاب اقتبالات النوار والتماس الارها
 في انتاب الصي ورواية الاثار واخذة الناس منه واحسن فيه وجمع
 وما اقصى هو على أسلوب كتاب ابى سعيد السمعاني الحافظ الذي سماه بالانساب
 وسما في ذكره ان ث الله تعالى ومولد الريث طي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من
 جمادى الاخرة سنة ست وستين واربعمائة بقرة من اعمال مرسية او ربواله
 بفتح الحقة وسكون الواو وكسر الراء وضم الياء المشا من تحتها وفتح الواو وبعد
 الالف لام مفتوحة بعدها **ونفى** شهيدا بالمرقة عند قلب العدو وعلين ضمة
 يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة اثنين واربعمين وخمسين رحمه الله تعالى
 والريث طي ضم الراء وفتح الشين المحقة وبعد الالف طام ملة مكسورة وهذه النسبة
 الى قبيلة ولا الى بلد بل ذكر في كتابه ان احدا احدا ده كانت في جسمه شامة
 كبيرة وكانت له خادمة محبته محضه في صفوه فاذا الاغتسلت قالت له رشا طل
 وكثر لك منها فليل له الريث طي **ابو محمد عبد الله بن ابى الوحي** بن بريد
 الجبار بن بريد المقدسي الاصل الاسام المشهور في علم النحو واللغة والرواية
 والدراية كان حليمة عمر وحافظ وقته ونا دة دهره اخذ علم العربية
 عن ابى بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني النحوي وابى طالب عبد الجبار بن محمد
 ابن علي المفاوى القنطي وغيرهما واطلع على اكثر كلام العرب واستدرك عليه
 فيها مواضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وعزلة مائة وعظم اطلاعه ومحبته
 خلق كثير واشتغلوا عليه وانتفعوا به ومن جملة من اخذ عنه ابو موسى
 الحرزولي صاحب المقدمة في النحو وسما في ذكره ان ث الله تعالى وذكره في مقدمة
 وفصل عنه في لغزها وكان ما رفا بكاب سيبويه وعلمه وكان اليه التصديف
 ديوان الامت لا يصدر كتاب الدولة الى ملك من ملوك النواحي الا بعد ان
 يتصفى ويصلح ما فيه من خلل خفي وهذه كانت وظيفة ابن بابشاذ وقد ذكرت
 ذلك في ترجمته في حروف الطحا ولفظت جماعة من اصحابه واخذت عنهم رواية
 واحدة ويحكى ان كانت فيه غفلة ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد بالاعراب
 بل يسترسل في حديثه كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته مني يشغل
 عليه بالخواشترى لي قليل هندا بموقوف فقال له التلميذ هندا بموقوف
 عليه كلامه وقال لا تأخذ الا بموقوف وان لم يكن بموقوف فانا اريدك فكأ
 له الفاظ من هذا الجنس لا يكثر بها يقول ولا يتوقف على اعرابها وراى له
 حواشي على دة الخواص في اوهام الخواص للحريري ولسه جزو لطيف في املط
 الفقه وله الرد على ابى محمد بن الخشاب المذكور في هذا الحرف في الكتاب الذي
 سماه بين فيه غلط ابى الحريري وانتصر الحريري وما اقصى في علمه

رايه
 والدرام كان علمهم وحافظ
 وقته ونا دة دهره اخذ علم
 العربية عن ابى بكر محمد بن عبد الملك
 الشنتريني النحوي وابى طالب
 ابن عبد الجبار المفاوى القنطي
 وغيرهما واطلع على اكثر كلام العرب
 واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة
 وهي دالة على سعة علمه وعزلة مائة
 وعظم اطلاعه ومحبته خلق كثير
 واشتغلوا عليه وانتفعوا به ومن جملة
 من اخذ عنه ابو موسى الحرزولي صاحب
 المقدمة في النحو وسما في ذكره ان ث الله
 تعالى وذكره في مقدمة وفصل عنه في
 لغزها وكان ما رفا بكاب سيبويه وعلمه
 وكان اليه التصديف ديوان الامت لا
 يصدر كتاب الدولة الى ملك من ملوك
 النواحي الا بعد ان يتصفى ويصلح ما فيه
 من خلل خفي وهذه كانت وظيفة ابن
 بابشاذ وقد ذكرت ذلك في ترجمته في
 حروف الطحا

وكانت ولادة بصرى في الخامس من رجب سنة تسع وثمانين وأربعمائة وتوفى بصرى
ليلة السبت الساعة والعشرين من شوال سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى
وقبرى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها يا وهو اسم علم
شبه النسبة **أبو محمد عبد الله** الملقب بالعامد ابن يوسف بن الحافظ بن
عبد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم
ابن المهدي آخر ملوك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكره من أجل
بيته وسبق ذكره في وقته وولي المملكة بعد وفاة ابن عمه الفايدي في السابع
المذكور في ترجمته وكان أبوه أحد الأمويين الذين قتلهم عباس بعد الظاهر
وقد سبق ذلك في ترجمة الظاهر في حرف الهاء واستقر الأمر للعامد المذكور
اسما والمصالح بن رزيق المذكور في حرف الطاء حسبا وكان العامد شديدا
الشييع متغاليا في سب العميين رضوان الله عليهم وأدارى سيفه استحل دمه
وسار وزيره المصالح بن رزيق في أيامه سيرة مضمومة فاذا احتكر العلامات
فارتفع سعرها وقتل أمراء الدولة خشيعة منهم واضعفت أحوال الدولة المصرية
فقتل مقاتليها وأخذ في الأراي والحزم منها وكان كثير النطع إلى ما في
أبدى الناس من الأموال وصار قويا ليس بينه وبينهم تعلق وفي أيامه
ورد عبد الله الحسين بن نزار بن المستنصر من المغرب ومعه عساكر وجنود
فلما قارب بلاد مصر عجز رجاهاهم وقبضوا عليه وحملوه إلى العامد فقتله
صبرا وذلك في سنة سبع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان وقيل أن ذلك
كان في أيام الحافظ عبد المجيد هكذا قال صاحب كتاب الدول المنقطعة والله أعلم
ثم أعاد وأدرك في أيام العامد كما ذكرنا أولا والله أعلم بالصواب وكان قد
تلقب بالمستنصر بالله وقد تقدم في ترجمته شؤرا وأسد الدين شيركوه في
حرف الشين ما يغني عن الإطالة في سبب انقراض دولته واستيلاء الغزو
عليها وسبق في أخبار السلاطين صلاح الدين رحمه الله تعالى في حرف الباء
من ذلك أيضا وسميت جماعة من المصريين بقولون هؤلاء القوم في أوائل
دولتهم قالوا لبعض العلما تكتب لنا ورقة تذكر فيه القامات تصلح للعلم
حتى إذا أتوا واحد منهم ببعض تلك الألقاب فكتب لهم القامات كثيرة وأخبر
ما كتب في الورقة العامد فانفق أن أخومى ولي منهم تلقب بالعامد وهذا
من أعجب الاتفاق وأيضا أن العامد في اللغة القاطع يقال عضدت النخلة
فأنا عامد له إذا قطعت فكأن عامدا لدولتهم وكذا كان لا فطرهم
وأخبرني أحد علماء المصريين أيضا أن العامد المذكور في أوائل دولته
راى في سنة وهو بمدينة مصر وقد خرجت إليه عربة من مسجد هو مرق
لها فلذعته فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض عبدي الرويا وقضى
عليه المنام فقال له ينالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب
والى مصر وقال له تكشف عن هو مقيم بالمسجد القلاوى وكان العامد قد
ذلك المسجد فاذا رأيت بها أحدا متحضر عندي فتقى لوالى المسجد فزأى فيه رجلا
صوفيا فاحذره وحمل به على العامد فلما رآه ساله من ابن هو ومضى فقدم إليه
وفي أي شيء قدم وهو يبي ويبر عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال
والصدق والجن عن إيصال المكروه إليه أعطاه شيئا وقال له يا شيخ ادع
لنا وأطلق سبيله فتعق من عنده وعد إلى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين

وعزم على القبض على العامد واستبقى الصلحا فاقنوه بجواز ذلك لما كان عليه
العامد وأتى عدة من أصحاب العقيد وقتد الاعتقاد وكثرة الوقوع في
الصعابة والاشتغال بذلك وكان أكثرهم بالغة في الفتن الصوفى النعيم
في المسجد وهو الشيخ نجم الدين المنبوت في الألف ذكره في حرف الميم
أن ثامنا تلقى فاحذره عددا ماوى هو القوم وسلب الأيمان عنهم وأطال
الكلام في ذلك فصحت بذلك روي العامد وكانت ولادة العامد يوم
الثلاث عشر بقين من الحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وقيل أن العامد حصل
له غيظ من سبي الدولة فوكل ثامنا ابن أيوب أخى صلاح الدين فتمنعه
فأتى والده أعلم وتوفى ليلة الاثنين لأحدى عشر ليلة حلت من الحرم سنة
سبع وستين وخمسمائة وقيل أنه مات يوم عاشوراء والله أعلم **أبو الروداد**
عبد الله بن عبد السلام بن عبيد الله بن الروداد المودن البصري صاحب القياس
بصرى كان رجلا صالحا وتوفى مقيما في النيل الجديد بمصر وجمع إليه جميع
الظفر في أمه وما يتعلق به في سنة ست وأربعين وخمسمائة واستمرت الولاية
في ولد له **أبو توفى** سنة تسع وستين وخمسمائة وقيل سنة ست وستين
وما يتبين والله أعلم **أبو الروداد بفتح الراء والدالين** المهملين وتشديد الدالين
وبينهما ألف **أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عاقل**
ابن حبيب بن شح بن محزوم بن صبح بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن كاهل
ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهذلي أحد الفقهاء
السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكره أربعة منهم وهذا عبيد الله بن أخيه عبيد الله
ابن مسعود العمى في رضى الله عنه وهو من أعلام التابعين لى خلف كثيرا
من الصحابة رضوان الله عليهم وتجمع ابن عباس وأبي هريرة وأم المؤمنين عائشة
رضي الله عنهم أجمعين وروى عنه أبو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري
أدركت أربعة بحور فذكر فيهم عبيد الله المذكور وقال سمعت من العلماء
كثيرا فظننت أني قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله فاذا كان لي في يدي شيء
وقال **لعمري** عبيد الله العزيز لأن يكون لي مجلسي بن عبيد الله أحب إلى من الدنيا
وكان سالما ناسكا **وكانت** وفاته في سنة اثنين وخمسمائة وقيل سنة تسع
وسبعين وقيل ثمان وتسعين للهجرة وقيل ربيع وتسعين للهجرة بالمدينة رضى
الله عنه وله شعر فمن ذلك ما أورده له في الحماسة وهو قوله **لعمري**
شقت القلب ثم زويت فيه هواءك فليم فالنام الفطور
تغلغل حب عمه في فؤادي فنادى مع الخاني يسير
توغل حيث لم يبلغ شرابا ولا حزن ولم يبلغ سروا
ولما قال هذا الشعر قيل له اتقوا مثل هذا فقال في الذود وراحة
المفود وهو القائل لا بد للصدوق أن ينفذ والهدى فيهم الها وفتح الذال
المجزة وبعدها لام هذه النسبة إلى هذيل بن مدرك بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة كبيرة وأكثر وأدى غلة الجاهل
لمكة حوسنا الله تعالى من هذه القبيلة وتوفى والده عبيد الله سنة ست
وثمانين للهجرة وكانت الرياسة في الجاهلية لحده صبيح بن كاهل
أبو محمد عبيد الله الملقب بالمهدي وجدته في نسبه أخلافا كثيرا
قال صاحب تاريخ القيروان هو عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد

بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه وقال غيره هو عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور
 هو علي بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل هو عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن
 الرضي وهو لا الثلاثة يقال لهم المستورين ذات الله تعالى والرضي المذكور
 ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم النبي الحسين واسم الوفي احمد
 واسم الرضي عبد الله واسم استر واحوا على نفوسهم لا لهم كانوا يطلبون
 من جهة الخلفاء من بني العباسي كان فيهم من يروم الخلافة اسوة غيرهم
 من العلويين وفضائلهم ووقايعهم في ذلك مشهورة وانما سمي المهدى
 الله استتارا هذا عند من يصح فيه وفيه اختلاف كثير واهل
 العلم بالانساب المحققون ينكرون دعواه في النسب وقد تقدم في ترجمة
 الشريف عبد الله بن طيب ما جرى بينه وبين المزعوم واصله الى مصر
 وما كان جواب العزلة وفيه دلالة على ذلك فانه لو عرف نسبه لذكره
 وما احتاج الى ذلك الجلي الذي ذكرناه هناك ويقولون ان اسمه سعيد
 ولقبه عبد الله وزوج امه الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون
 القداح وسمي قداحا لانه كان لا يفتح العين اذا نزلها مكة وقيل ان
 المهدى وصل الى سلجاسه واما خبره الى البس وهو الكها وهو اخو ملوك
 بني مازر وقيل له ان هذا الفتي يدعوا لبيعة عبد الله الشيعي با فريقتيه
 وقد تقدم خبر ذلك في ترجمة ابن عبد الله في حروف الحاء اخذه البس
 واعتقله فلما سمع ابو عبد الله الشيعي باعتاقه حشدا كثيرا من كبار وغيره
 وقصد سلجاسه لاستنقاذه فلما بلغ البس خبر وصولهم قتل المهدى
 في السجن فلما ذلك العساك من البلد هرب البس فدخل ابو عبد الله الي
 فوجد المهدى مقولا وعنده رجلا من اصحابه كان يخدمه فحان ابو عبد الله
 ان ينقضي عليه ما دعي من الامراف عرفت العساك يقتل المهدى فاحرج
 الرجل وقال هذا هو المهدى وبالجملة احبانه مشهورة فلما حجة الى اطلال
 فيها وهو اول من قام بهذا الامر من بينهم وادعى الخلافة بالمعز وكان امير
 ابا عبد الله الشيعي المذكور في حروف الحاء ولما استتب له الاقتله وقتل
 اخاه كما ذكرناه في ترجمته وبني المهدى با فريقتيه ولما فرغ من ناله في
 شوال سنة ثلث وثلثمائة بنى سورقوسى واحكم عارضا وجد فيها
 مواضع فنسب اليه وملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم وقد
 تقدم ذكره ثم المنصور المنصور وهو الذي القيايد جوهري وملك الديار
 المصرية وبني القاهرة واستمرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان
 صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكرها من جملة وسبق ذكر
 ما فيهم ان ثاب الله تعالى ولاجل منبتهم اليه يقال لهم العبيديون وكان خلافة
 في سنة تسع وخمسين وقيل في سنة ستين وما يتبين من سنة ست وستين
 وما يتبين من سنة سلمية وقيل بالكوفة ودعى له بالخلافة على ما يروى فاده
 والقبور وان يوم الجمعة لقتل بقي من شهر ربيع الاخر سنة سبع وستين
 وما يتبين بعد رجوعه من سلجاسه وقد جرى له بها ما جرى وكان ظهوره
 بسلجاسه يوم الاحد لسبع حنوف من ذي الحجة سنة ست وستين وما يتبين

علموا ان فيهم من

من خلفه

وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بني العباس وتوفي ليلة الثلاثاء من شهر
 ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وثلثمائة بالمهدى رحمه الله تعالى وسلمية
 بفتح السين المهملة واللام وكسر الميم وتشديد اليا المشددة من تحتها وتحققها
 ايضا مع سكون الميم بلدة بالشمالي من اعمال حمص ووقاده بفتح الراء وتشديد
 القاف وبعد الالف دال حملة ثم هاء ساكنة بلدة با فريقتيه وقد تقدم
 ذكرها في ترجمة ابي عبد الله الحسين بن احمد المعروف بالشيعي وكان قتل
 بناها ابراهيم بن احمد بن الاغلب جدي يادة الله ابن الاغلب المذكور في
 ترجمة الشيعي ايضا وكان شر وعده في بناها في سنة ثلث وستين وما يتبين
 ووقع منها في سنة اربع وستين وما يتبين وانتقل اليها لما فرغت والقروني
 وسجلها قد تقدم الكلام عليها في مواضعها ابو احمد عبد الله بن محمد
 ابن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزازي تقدم ذكر
 ابيه وجده وما كانا عليه من التقدم وعلموا منزلة عند المأمون وليتها
 حنانيا وغيرهما وكان عبد الله المذكور اميرا ولي الشرطة ببغداد خلافة
 عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت اخيه وكان سدا و
 انتهت رياسة اهلها وهو اخو من مات منهم ريبا ولده من الكنت المصنفة
 كتاب الاشارة في اخبار السمرات وكتاب رساله في السياسة الملوك وكتاب
 مراسلة لعبد الله بن المعز وكتاب البراعة في الفصاحة وغير ذلك وحدث
 عن الزبير بن بكار وغيره وكان من سلاسله الطيف حتى القامر جدي البك
 رفيق الحاشية ومن شعره

الطهرون في اغري بكم تترى ، بحق دعوى صبي تحببوها ،
 اهدك البك على ناي تحبته ، حيا يا حسن منها او فزوها ،
 زبوا المطايا غداه الذين احبوا ، وخلفوني على الاطلال ايكمها ،
 شيعهم فاسترابوني فقلت لهم ، اني بعتت الاحمال احروها ،
 قالوا اننا نفسي يعلو سعداء ، وما لعينيك لا يرى ما فيها ،
 قل التنفس من ادمان سيمكم ، ودع عيني جاري في ذاهيها ،
 حتى اذا الجندوا والليل منك ، رفعة في جحر صوي انا وها ،
 يا من انا به هيمان ، ومختل هل لي الى الوصل من عقول احصا ،

ثم وجدتها لاب الطريف شاعرا المعتمد الخليفة العباسي وزعم الصولي ان الجحش
 امشده هذه الابيات لنفسه وادعا علم ومن شعره

واحربا من فراق قوم ، هم المصاييح والمصون ،
 والاسد والمزن والرواح ، والاسنى والنفوس والكون ،
 لم تنكر لنا الباس ، حتى توفيتهم المنون ،
 فكل نار لنا قلوب ، وكل مآلت عيون ،

وله ايضا

ان الامير هو الذي ، يبغي امير يوم عزله ،
 ان زال سلطان الولاية ، لم يزل سلطان فضله ،

وله ايضا

اقضى المواجه ما استطعت ، وكن لهم اخلك فارح ،
 فلم ير ايام الفتي ، يوم فقي فيه المواجه ،

ولله ديوان شمر ونقصر من نظره على هذا القدر وكان عبد الله قد رضي
فقد دة الوزير فيل ايفر عنه كتب اليه ما عرف احد جزى العلة خرا عني
فاني جزيتهم الخيرة ونعمت على اذ كانت الى رويتك مودير فانك كالاعرابي الذي
جزى يوم البين خيرا ففك

جزى الله يوم البين خيرا ، فانه انا على علامة ام ثابت ،
ارانا ربيعت في الخور ولم تكن مواهين الا بائنا في الخور
قلت ومثل هذا ما كتبه الجعري الى ابن غانم وقدم من قعاده الوزير وهو قول
يا ابا غانم غفرت ولا زالت ، عباد الوصي تسقى بلادك ،
كنت انا شل لصلاك فمثل على ان يعودنا من عادك ،
الجهت زودة الوزير اوداك ، جميعا وارغمت حادك ،

وكانت ولادة سنة ثلث وعشرين ومائتين **وكانت** وفاة ليلة السبت كاشية
ليلة حلت من شوال سنة ثلثماية بيضاء ودق بقر قريش رحمه الله تعالى
ولما مات اخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر في سنة اربعين ومائتين وقف
اخوه عبيد الله بن عبد الله المذكور على قبره شيكا على قبره ونظر الى قبره اهلوا
والنفس ترفى في حزن في تراقبها ، ودعة العين تجرى من ساقيها ،
لبقة مارت عينى كقلتها ، ولا كشرة احباب ثوابها ،

ابو الحكم عبد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي الحكيم الاشب المعروف
بالعزبي اضله من اهل المزية بالاندلس وفقد من ذكورها ومولده ببلاد اليمن
ذكر ابو شجاع بن محمد بن علي بن الدهان الفرضي الا في ذكره ان شاة الله تعالى في
تاريخ جمعة ان ابا الحكم المذكور قد قدم ببغداد واقام بها مدة يعلم الصبيان وانه
كان ذا معرفة بالادب والطب والهندسة انتهى كلامه الى شجاع وذكر مولده
وفاته وقال غيره ان ابا الحكم المذكور كان طبيب البهارستان الذي كان
يحمل ارموز جملة المستعصية عسكر السلطان محمود السلجوقي حيث خيم وكان
السيد ابو الوفاء بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرحم الذي صار
اقتضى لقضاة ببغداد في ايام الامام المقتفي فاصدا وطبيب في هذا البهارستان
ثم ان العباد اثنى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان
له كتابا سماه نهج الوضاعة لاولي الخلافة ثم ان ابا الحكم انتقل الى الشام وسكن
دمشق وله فيها اخبار واما جريبات طريقته ثلث على خفة روجه رايت في ديوانه
ان ابا الحسين احمد بن سفيان الطرابلسي المتقدم ذكره في حروف الفقه كان عند الامير
بنى سفيان بقلعة شبرروكا فواقبلي عليه وكان يدرش شاعر يقال له ابو الحسن
سبع بن خلف بن محمد بن هبة الله الفقهسي وكانوا يصغرون كنيته فيقولون
وهيشي وكانت بر دعاءه ويدينه وبين ابي الحكم مودة سقده فغرم ابو وهيش
ان يتوجه الى شبرروكا ويدينه سقده ويستقدمه فانتمى من ابي الحكم المذكور كتاب
الى ابن سفيان الوصية عليه فكتب ابو الحكم

يا ابا الحسين استمع مقالتي ، عوجل فيما يقول فارحلا ،
هذا ابو الوضاعة جاعل ، القوم فتوه بر اذا وسلا ،
وانل عليهم بحسن شراطنا ، لا تلوه من حديثه جملا ،
وخبر القوم انه رجل ، ما اصر الناس مثله رجلا ،
تنوب عن وصفه شاميله ، لا يبتغي عاقل به بدلا ،

هذا هو المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي الحكيم الاشب المعروف بالعزبي
الذي كان في بلاد اليمن ثم انتقل الى بغداد واقام بها مدة يعلم الصبيان
وكان ذا معرفة بالادب والطب والهندسة انتهى كلامه الى شجاع وذكر مولده
وفاته وقال غيره ان ابا الحكم المذكور كان طبيب البهارستان الذي كان
يحمل ارموز جملة المستعصية عسكر السلطان محمود السلجوقي حيث خيم وكان
السيد ابو الوفاء بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرحم الذي صار
اقتضى لقضاة ببغداد في ايام الامام المقتفي فاصدا وطبيب في هذا البهارستان
ثم ان العباد اثنى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان
له كتابا سماه نهج الوضاعة لاولي الخلافة ثم ان ابا الحكم انتقل الى الشام وسكن
دمشق وله فيها اخبار واما جريبات طريقته ثلث على خفة روجه رايت في ديوانه
ان ابا الحسين احمد بن سفيان الطرابلسي المتقدم ذكره في حروف الفقه كان عند الامير
بنى سفيان بقلعة شبرروكا فواقبلي عليه وكان يدرش شاعر يقال له ابو الحسن
سبع بن خلف بن محمد بن هبة الله الفقهسي وكانوا يصغرون كنيته فيقولون
وهيشي وكانت بر دعاءه ويدينه وبين ابي الحكم مودة سقده فغرم ابو وهيش
ان يتوجه الى شبرروكا ويدينه سقده ويستقدمه فانتمى من ابي الحكم المذكور كتاب
الى ابن سفيان الوصية عليه فكتب ابو الحكم

مظفر

وهو على خفة به ابداء ، معترف اخذ من الثقل ،
يمت بالثلب والوقاحة ، والسيف واما بسواه فلا ،
ان انت فاصحة لخير سا ، يصدر عنه فتحت من حنلا ،
وسلم من حل به تخلف ، والهوف وارحبه لوارحلا ،
واسقده السم ان ظفوت به ، واجز له من لسان الفلدا ،

وله اشب ستملح منها مقصورة هزليد ضاعى لها مقصورة ابن دريد من جملتها
وكل ملموم فلا بد له ، من فرقة ولو لزقوه بالفرار ،
ولم ير شه في عماد الدين زكي بن ابي سنقر الا نابلك المقدم ذكره شاب فيها للحد
بالهزل والغالب على شعره الانطباع وكانت ولادته في سنة ست وثمانين واربعمائة
باليمن على ساحل ابن الديلمي في ذيله **وتوفي** ليلة الاربعاء رابع ذي القعدة سنة
سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقال ابن الديلمي توفي لساعتين خلعا غريلا
الاربعاء سادس ذي القعدة وهو لا يح بدمشق ودقني باب القادسي رحمه الله تعالى
والقاضي ابن المرحم المذكور هو الذي يقول فيه ابو القاسم هبة الله بن الفضل الشاعر
المعروف بابن القطان الا في ذكره ان شاة الله تعالى

يا ابن المرحم صرت فينا قاضيا ، حزن الزمان ام من الفلك ،
ان كنت تحكم بالبحر فربما ، اما بشرع محمد بن ابي الفلك ،

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى روي عن داود بن ملال بن ابي حنيفة بن
الجلال الانصاري وفي اسم اسيد خلاف غير هذا كان من اكابر تابعي الكوفة
سمع على بن ابي طالب رضي الله عنه وعنه بن عفاق وابا ايوب الانصاري
وعنه رضي الله عنهم ويروي عنه سمع من عمر رضي الله عنه والحفاظ لا يقتون
ساعة من عمر ابو ليلى له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
وقعة الجمل وكانت راية على بن ابي طالب رضي الله عنه معه وسمع من عبد
الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن غير وحلق سواهم رضي الله عنهم ولد
لست سني بن سفيان بن خلف من خلافة عمر رضي الله عنه **وقتل** بدجيل وقيل غرق
في نهر البصرة وقيل فتد بدير الجاهل سنة ثلث وثمانين في وقت بن الاشعث
وقيل سنة احدى وثمانين وقيل سنة اثنى وثمانين للهجرة رضي الله عنه
واحيحة بضم الحنة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الحاء
الثانية وبعدها ما ساكنة والجراح بضم الجيم وبعد اللام الف حاملة
وسباني ذكر ولد محمد بن شاة الله تعالى **ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو** بن محمد
الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام امه منه قيل ان اجاب في سبعين
الف مثله وكان يسكن بيروت مرابطا روي ان سفيان الثوري بلغه مقدم
الاوزاعي فخرج اليه حتى لقيه بذي طوى فحل سفيان راسه بعينه عن الفطار
ومضاه على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ سمع من الزهر
وعطا وروي عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثير
وكانت ولادته ببعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين
ومثناه بالبعث ثم نقلته امه الى بيروت وكان فوق الربعة خفيف الهيئة
برسمية وكان يحض بالحناء **وتوفي** سنة سبع وخمسين ومائة يوم الاحد ليلتين
بعثتا من مصر وقيل في شهر ربيع الاول بعد سنة بيروت رحمه الله تعالى وانه
بقوله ما جاد الحيا بالشام كل عشية ، فبراقني لمح الاوزاعي

قبره في قرية على باب بيروت يقال لها خنتوش واهلها مسلمون وهو مدفون في قبلة المسجد واهل القرية لا يعرفونه يقولون هاهنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص من الناس ويحرم بضم الياء المشاة من تحتها ويكثرون الحاملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة والاول زاعي بفتح الحزة وسكون الواو وفتح الزاي وبعدها لاف عيني مهملة هذه النسبة الى الازراع وهي بطن من ذى الكلاع من اليمن وقيل بطن من هذات واسمه مرقد ابن زبيد وقيل الازراع قرية بدمشق على طريق باب الفارابي ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وهو من سبي اليمن ويروى بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المشاة من تحتها وضم الواو وفي اخوها تامة مشاة من فوقها وهي بليدة بسحل الشام اخذها الفريخ من المسلمين يوم الجمعة عاشوراء المجيدة سنة ثلث وتسعين وخمسمائة **ابو عبد الله** عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك رضي الله عنه ونظرايه وصحب ما لكاشرين سنة وانتفع براصحاب مالك بعد موته وكان وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي اجل كتبهم وعنده اخذهما سمعون وكانت ولادته في سنة اثنين وقيل ثلث وثلثين ومايه وقيل ثمان وعشرين **وفى سنة** احدى وتسعين ومايه ليلة الجمعة لسبع ليل العاشر من صفر مصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قراشيت الفقيه المالكي ودفن قبرهين وحي بالقرن من السور رحمه الله تعالى وجنوده بضم الميم وفتح النون وبعدها لاف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة والفتحة بضم العين المهملة وفتح التاء المشاة من فوقها وبعدها قاف هذه النسبة الى العتقا وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبيل شتى منهم من حجاز حبي ومنهم سعد العشيرة ومن كان في مصر وغيرهم وعاش منهم عمر عبد الرحمن المذكور طول زبيد بن الحرث العتقي وكان زبيد من حجاز فلك ابو عبد الله القضاء وكانت القبائل الذي نزلت الظاهرا العتقا وهم جماعة من القبائل كانوا يقطعون على من اراد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم فاني هم اسارى فاعتقهم فقتلهم العتقا ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة ستهل الحرم سنة عشرين للهجرة وكان العتقا معه معدودين في اهل الراية لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن راية يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون اهل الراية من العدد ما يجعلون لكل بطن راية **قال** عمرو بن العاص انا احب راية لا اسمها الي احد فتكون دعوتكم عليها ففعلوا وكان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليها كانت ديوانهم لما فتحوا الاسكندرية ورجع عمرو الى القسطنطين فاختط بها خططهم ثم جاء بالعتقا بعدد فلم يجدوا موضع يخطون فيه عند اهل الراية فشكوا ذلك الى عمرو فقال لهم معوية بن خديج وكان نبوي امر الخطط اري لكم ان تظهروا على هذه القبائل فتتخذونها منزلا وتتمتعوا الظاهر ففعلوا ذلك فقبل لهم اهل الظاهر كذلك ذكر هذا كله ابو عمرو

عبد الرحمن بن القاسم

محمد بن يوسف النخعي في كتاب خطط مصر وفي فائدة غريبة يحتاج اليها فاجبت ذكرها وانما علم **ابو سلمى عبد الرحمن** بن احمد بن علي العنسي الداراني الزاهد المشهور احدى رجال الطريقة وكان من جلة السادات واربا الجدي المحامدات ومن كلامه من احسن في هاهنا كفي في ليلة ومراجه في ليلة كفي في هاهنا ومن اصدق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلاف هو النفس **وقال** كنت ليلة عن وروي فاذا بجوارا تقول في شام وانما اربك في الخدور ومنه خمسمائة عام وله كل معنى مليح **وكانت** وفاته سنة خمس عشرة ومايتين رضي الله عنه والعنسي بفتح العين المهملة وسكون اليون وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى بني عنسي بن مالك بن اودي كسج ينسب ابو سلمى المذكور اليها والداراني بفتح الدال المهملة وبعدها لاف دال مفتوحة وبعدها لاف ثالثة ثوبت هذه النسبة الى داريات وهي قرية بفوطنة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ النسب واليا في داريات مشددة **ابو القاسم عبد الرحمن** بن محمد بن احمد بن فوران القوراني المروزي الفقيه الشافعي كان مقدما الفقهاء الشافعية بمصر وهو اصولي فروع اخذ الفقه عن ابي بكر الشافعي وصنف في الاصول والخلاف والمجلد والمثل والنحل وانتزعت اليه رئاسة الطائفة الشافعية وطبق الارض بالتأمنة ولسن المذهب الوجه الجيده وصنف في المذهب كتاب الايام وهو كتاب مفيد وسمعت بعض فضلاء المذهب يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقة وهو شاب يومئذ وكان ابو القاسم لا يصفه ولا يبع الى قوله لكونه شابا فبقى في نفسه منه فتى **قال** في اهاية المطلب **وقال** بعض المنصفين كذا وغلط في ذلك وشرع في الوقوع فيه فتراده ابو القاسم القوراني **وكانت** وفاته في شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة بمدينة مرو وهو ابن ثلث وسعين سنة رحمه الله تعالى وذكره الحافظ عبد القادر بن اسمعيل بن عبد القادر الفارسي في سياق تاريخ طبرستان واثني عليه والقوراني بضم القاف وسكون الواو وفتح الواو وبعدها لاف ثوبت هذه النسبة الى جده فوران المذكور هكذا ذكره السمعات **ابو سعد عبد الرحمن** بن محمد اسمه مامون بن علي وقيل ابو هاشم المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامع بين العلم والدين حسن السيرة وتحقيق المنظارة له يد قوية في الاصول والفقه والحلا في تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد بعد وفاة الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى ثم عزل عنها في بقية سنة ست وستين واربعمائة وعيد ابو نصر بن الصباح صاحب الشامل ثم عزل ابن الصباح في سنة سبع وسعين واعد ابو سعيد المذكور واستمر عليها الى حين وفاته ونفوا ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهذلي في كتابه الذي ذيله على طبقات الشيخ ابي اسحق الشيرازي في ذكر الفقهاء ما مشا له حدثني احمد بن سلمة المحضبي **قال** لما جلس للتدريس ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي المتولي بعد شيخنا يعني ابي اسحق الشيرازي انكر الفقهاء استاده فمعه واراد وامنه ان يستعمل الادب في الجلبوس ودم ففطن وقال لهم اعلو الخ

سعيد

لما فرج في عري الابشرين احدهما ان جيت من وراء النهر ودخلت خرن
وعلى اثواب اخلاق لا تشبه تياب اهل العلم فحضرت مجلس ابن الحارث
ابن ابي الفضل السرخسي وجلست في اخرباب اصحابه فتكلموا في سيلة فقلت
واعترضت فلما انتهيت في نوبتي امرني ابو الحارث بالتقدم فتقدمت ولما عادت
نوبتي استندت الي وتزيتني حتى جلست الى جنبه وقام لي والحقي باصحابه
فاستولى الفرج على قلبي والشئ الثاني حبي املت للاستناد في موضع
سجنت ابي اسحق رحمه الله تعالى فذلك او فوالنعم واولي القسم ونحو
على ابي سعد جماعة من الائمة واخذوا لفقه مبرور عن ابي القسم عبد
الرحمن القوي في المذكور قبله وبمرور الود عن القاضي حبي بن
محمد وبجنا راعن ابي سهل احمد بن علي الانبوري وذي وسع الحديث وصنف
في الفقه كتاب تمة الابا فتم به الابا فتم تصنيف شجرة الفوارا في لكنه لم
يكل وعاجلة المسية قبل اكمله وكان قد انتهى فيه الى كتاب الحدود وائمة
من بعده جماعة منهم ابو الفتح اسعد الجعفي المذكور في حروف الحروف
ولم ياتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانرجع في كتابه الغريب من السائل
والوجوه القريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره ولده في الفرائض مختصر
وهو مفيد جدا ولده في الخلاف طريقة جامعة لانواع المأخذ وله في
اصول الدين ايضا تصنيف صغير وكل نصا بيضا نافعة وكانت ولادته
سنة ست وعشرين واربع مائة وقيل سبع وعشرين بنبينا بور **وتوفي**
ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان وخمسين واربع مائة بغداد ودفن
بقبرة باب ابراهيم رحمه الله تعالى والموت بضم الميم وفتح التاء المثناة من
فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة ولم اعلم الا في حق من عرف بذلك ولم يذكر
السماع في هذه النسبة **ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسين**
ابن هبة احمد بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب في الدين المعروف بابن
عساكرو الفقيه الشافعي كان اماما وفتيا في علمه ودينه تفقه على الشيخ
قطب الدين ابي المعالي مسعود النيسابوري الا في ذكره في حروف المسم
ان شاد الله تعالى وصحبه زمانا وانتفع بعلمه وتزوج ابنته ثم استقل
بفسحه ودرس بالقوس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير ونحوها
عليه وصاروا ائمة وفضلاء وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ
ابي القسم علي بن عساكرو صاحب تاريخ دمشق الا في ذكره ان شاد الله تعالى
وخرج من بيته جماعة من العلماء والروسا وكانت ولادته سنة خمس
وخمسين **وتوفي** في العاشر من رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستماية
بدمشق رحمه الله تعالى وزدت قبره مرارا بمقابر الصوفية ظاهرا ودمشق
ابو القسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي الخوي الجند ادي دارا ومنشا
النهار وندي املا ومولدا كان اماما في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل
الكبرى وهو كتاب نافع ولا طوله بكثرة الامثلة واحذ الخو عن محمد بن القاسم
البيهقي وابي بكر بن دريد وابي بكر بن الانباري وصحب ابا اسحق ابراهيم
ابن السري الزجاجي وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن
دمشق وانتفع به الناس ونحوها عليه **وتوفي** في رجب سنة سبع وثلاثين
وثلاث مائة وقيل في شهر رمضان سنة اربعين والاول اصح بدمشق وقيل

بدمشق

بدمشق رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحارث عامل الضباع
الاخشيدي فمات بطبرية وكما به الجمل من الكتب المبكرة لم يشغل به احد الا شغل
به ويقال انه صنفه بكتبة حوسب الله تعالى وكان اذا فرغ من باطراف
به اسبوعا ونما الله تعالى ان يفعله وان ينفع به والزجاج بنغض الزاي
وتشديد الجيم وبعد الالف جيم ثانياه وقد تقدم القول في سيرة المؤلفين
ابو سعيد عبد الرحمن بن ابي الحسين احمد بن ابي موسى بن عبد الله
ابن موسى بن ميسر بن حفص بن حبان الصدي في الحديث المورخ المكي كان خيرا
باحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا بما يقوله جمع كبر تارخين
احدها وهو الاكبر ينص بالمصريين والاخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغريب
الوارد في مصر وما اقصر فيها وقد يدلها ابو القسم عي بن علي الخفزي وبني
عليهما وهذا ابو سعيد المذكور وهو حفيد بن عبد الاعلى صاحب الامام
الثاني في رضى الله عنه والثاني لاقواله الجديدة وبني ذكره في حروف اليا
ان شاد الله تعالى وقال ابو الحسين علي بن عبد الرحمن المذكور وكانت
ولادة ابي في سنة احدى وثلاثين وما بين **وكانت** وفاته يوم الاحد
ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة سبع
واربعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القسم بن جراح ورثاه ابو
عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخوالي في امره الخوي **وتوفي**
بقوله **نشرت** علمك تشريف وتقريب **وعدت** بعد هذا العيش مندوبا
ابا سعيد وما بالوك ان شرت **علك** الدواوين تصديقا وتصوبا
ما زلت تلعب بالتاريخ تكتبه **حق** رايتك في التاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكرى **كن** بورخه اذ كنت محسوبا
نشرت عن مصر من سكاها **تجمل** بحال القوم منصوبا
كشفت عن فخرهم للناس **سجعت** ورق الحمام على الاضغان تطوبا
اعربت عن دررهم **وتجبت** سارت مناقبهم في الناس شغبا
ان شرت ميتهم **حي** بنسبتهم **حتى** كلام بيت اذ كان منصوبا
ان الكارم **للاضغان** **تجبت** وفيلك قد ركت يا عبد تركيبا
هجيت هنا وما الذي **تطرح** **شغبا** الاعاكو وانجل محبوبا
كذلك الموت لا يبق على احد **مدا** اللبالي من الاحباب محبوبا
وبني في ذكره ولده ابي الحسن علي المصنف صاحب الزيج ان شاد الله تعالى والصد
بفتح الصاد والواو المهملة ويعدها فاء هذه النسبة الى الصدوق بن
سهل وهي قبيلة كبيرة من حمير تولت مصر والمتدف بكسر الدال وانما فتح
في النسب كما قالوا في النسبة الى بنو نوري وهي قاعدة مطردة وفيه لغت
اخري انه الصدوق بفتح الدال **وتوفي** ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل في
الايات المذكورة في صفر سنة ست وستين وثلاث مائة رحمه الله تعالى
ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبد الله بن محمد بن
عبيد الله بن ابي سعيد محمد بن الحسن بن ابراهيم الانباري الملقب بالدين
الخوي كان من الائمة المشاهير في علم النحو وسكن بغداد في ضاية
الى ان مات وبقيته على مذهب الكافي في رضى الله عنه بالمدرسة النفا
وقصد لاقراء النحو وقراء اللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصحب الشريف

ابا السعادات هبة احمد بن التجري الا في ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى
 واخذ عنه وانتفع بصحته وتجري علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا
 علماء ولقيت جماعة منهم وصنف في علم النجوم كتاب اسرار العربية وهو سهل
 المأخذ كثير الفائدة وله كتاب الميزان في النواحي وله كتاب في طبقات
 الادبا جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صفاتهم وكتبه كلها نافعة وكان
 نفسه بركا ما فترا عليه الاوتار وانقطع في اخره عن في بيته مشغولا
 بالعلم والعبادة وترك الدين ومجاينة اهله ولم يتوكل على سيرة حميدة الى ان
 مات وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة وخمسين **وتوفي**
 ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسين ببغداد ودفن
 بباب ابو زيد بقرية الشيخ اب اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى والابن ربيع
 الهرة وسكون الموت وبعد الالف رآه هذه النسبة الى الابن ربيعة فلهذا
 على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ وسميت الابن ركان كسي كان
 يجتذ فيها انا بيرا الطعام والانا بير جمع انا ب و الانا بير بركا الموت
 وسكون الباء الموحدة وبعدها راء مثل نفيس وانقاس والباء الاخرى
 الذي يجعل فيه العلة والنفس بكسر النون وسكون القاف وبعدها
 سبعين مهله وهو الممداد **ابو الفرج عبد الرحمن** بن ابي الحسن علي بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد بن جعفر الجوزي
 ابن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبقية النسب معروف
 القريشي البكري البغدادي الفقيه الحنبل الواعظ الملقب جمال الدين
 لما فظ كان علامة عصره في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون
 عديدة منها زاد السير في علم التفسير اربعة اجزاء في فيه بابا غريبة
 وله في الحديث نقا ثبوت كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو كبير واللمع
 في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلخيص فروع الاثر على
 كتاب المعارف لا يقينية وبالجملة فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئا
 كثير والناس يغالون في ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكرامين التي كتبها وحيت
 مرة عمر وسميت الكرامين على المدة فكان ما حضر كل يوم تسع كرامين
 وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت برائة افعاله التي كتب
 بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير واوصى ان
 يحرق بها المائة الذي يفضل به بعد موته ففعل فكفت وفضل منها ولله
 اشعار لطيفة اشهد في له بعض الفضلاء مخاطب اهل بغداد

عذيري من فتنة بالعلق ، قلوبهم بالحفا قلبي
 ، يرون العجيب كلام العرب ، وقول القريب فلا يغيب
 ، يا ذينهم ان تنوت مجير ، الى غير جبراهم مقلب
 ، وعذرهم من ذنوبهم ، مغنية الى لا تطرب

وله اشعار كثيرة وكانت له في مجالس الوعظ اجود نادده في احسن ما
 يمكن منه انه وقع النزاع ببغداد بين السنة والشيعة في المفاصلة بين
 ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فوضع الكل باي حبيب به الشيخ ابو الفرج فافا ما
 شخص سأل من ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلهما من

كانت ابنته

كانت ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقال السنة
 هو ابو بكر ولا ابنته عايشة رضي الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقالت الشيعة هو علي لان فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تحته وهذا من لطايف الاحوية ولو حصل بعد الفكر التام وامعان
 النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله مجلس كثيرة يطول شرحها
 وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشرين وخمسين **وتوفي**
 ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسين ببغداد
 ودفن بباب عرب وتوفي والدته سنة اربع وعشرين وخمسين بوق لكان ابن
 الخزاز في تاريخ بغداد كان ابو الفرج بن الجوزي بقول لا احق مولدي
 غير ان والدتي ماتت سنة اربع عشرة وقالت الولد كان لك من العمر
 ثلث سنين وكان والدك يعمل الصوفية القلابين والله اعلم وكان ولد
 محيي الدين ابو محمد يوسف بن عبد الرحمن محاسب ببغداد توفي قدس
 المدرسة المستنصرية لطايفة الحنابلة وكان يتردد في الرسائل الى الملوك
 ثم ما راسا ذار الخلافة ومولده ليلة السبت ثالث عشر في القدر سنة
 ثمانين وخمسين **وتوفي** في وقعة التتر قتيلا في الحرم سنة ثلث وخمسين
 وستين ببغداد وكان سبطه شمس الدين ابو الفرج يوسف بن قزعي الواعظ
 حنفي المذهب وله صيت وسمعة في مجالس وعظه وقبول عند الملوك وجمع
 وصنف تاريخا كبيرا رايت بخطه في اربعين مجلدا سماه مرآة الايمان **وتوفي**
 ليلة الثلث الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وخمسين وستين ببغداد
 بمنزله بجبل قاسون ودفن هناك ومولده في سنة احدى وثمانين وخمسين
 ببغداد وكان هو يقول اخرتني ابي ان مولدي سنة اثنين وثمانين
 رحمه الله تعالى وجماد بضم الجاء المهملة وتشديد الميم وبعد الالف وال
 مهمله مفتوحة وباء مفتوحة والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها
 راء هذه النسبة الى خروضة الجوزم وهو موضع مشهور ورايت بخطي في
 مسوداتي ان جده كان من مشرعة الجوز احدى مكان بغداد بالجانب الغربي
 والله اعلم **ابو القاسم ابو زيد عبد الرحمن** بن الخطيب ابي محمد عبد الله
 ابن الخطيب ابي عمر احمد بن ابي الحسين اصبح بن الحسين بن سعدون
 ابن رضوان بن فتوح وهو الدليل الى الاندلس في الخطبة ابو الخطيب بن
 دحية هكذا امل على نسبة الحنفى لسبيل الامام المشهور صاحب كتاب
 الروض الانفس في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب
 التقريب والاعلام فيما ابرهم في القترات وله كتاب تاريخ الفكر وسيل
 روية الله تعالى في المنام وروية النبي عليه السلام ومسيلة السير
 في عود الوجهان ومسائل كثيرة مفيدة وقال ابن دحية اشهد في وقال
 انه ما سال الله تعالى لها حاجة الا اعطاها ايتها وكذلك من استعمل اشعارها
وفي

، يا من يرى في الضمير ويسم ، انت المعد لكل ما يتوقع
 ، يا من يرجى للشدايد كلها ، يا من اليه المشتكى والمفرج
 ، يا من خزائن رزقه في قول كني ، يا مني فان الخير عندك جمع
 ، يا من سوي فقرى اليك وسيلة ، يا لا فقار اليك فقرى ادفع
 ، يا من سوي قوع لي بك حيلة ، فاني رددت قاي بالفرج

تتبعه بلخ

ومن ذا الذي ادعى واهتبا اسمه ان كان فضلك عن فقير ليضع
 ما حاشا لمحرك الثقب من صبيحة الفضل اجزل والمواهب اوسع
 واشهره كثيره ونعت بغيره ممتدة وكان ببلده يتسوع بالعنف
 ويقبل بالكنف حتى نجي جنوه الى صاحب مراكبي فطلبه اليها واحسن
 اليه واقتل بوجه الاقبال عليه واقام بها نحو ثلثة اعوام ومولده سنة
 ثمان وخمسين بمدينة سالقة وتوفي بمحضرة مراكبي يوم الخميس ردف
 وقت الظهر وهو السادس والعشرون من شعبان سنة احدى
 وثمانين وحرى به رحمه الله تعالى وكان مكفوفاً والخشم يفتح الخا الموجه
 وسكون الكا المثلث وفتح العين المملدة وبعدها سم هذه النسبة الى
 خشم بن انا زوهي قبيلة كبيرة وفيه اختلاف والسبب فيهم النبي اله
 وفتح اله وسكون الي المثلثة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى
 سهل قرية بالقرب من سالقة وسالقة بفتح الميم وبعدها الف لام مفتوحه
 ثم قاف مفتوحة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس وقال
 السمعاني بكسر اللام وهو غلط **ابومسلم عبد الرحمن** بن مسلم وقيل
 عبد الرحمن الخراساني القائم بالدعوة العباسية وقيل هو ابراهيم بن
 عثمان بن زياد بن شندوس بن جودون من ولد بزرجمهر بن النخعيان
 الفارسي قال له ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب غير اسمك فسمي بفتح عبد الرحمن وانه اعلم وكان
 ابو من رستاق فزيد بن شمس سجد وكان هذه القربة له مع عبد قري
 وقيل انه من قرية يقال لها اخزان على ثلاث فراسخ من مرو وكان بعض
 الاحيان يجلب الى الكوفة مواسم ثم انه قاطع على رستاق فزيد بن فحمه
 فيه فخر فافترس حامل البلد من بصره الى الديوان وكان له عند اذني
 ابن سباز بن وسجان جارية اسمها وشيكة جلبها من الكوفة فاخذ
 الجارية معه وهي حامل وتنج عن مودي خراجه اخذا الى ادرمجان
 فاجتاز على رستاق فابن بعيسى بن معقل بن عمير اخي ادرمجان بن معقل
 جد ابي دلف العجلي فاقام عنده اياماً فزاد في مناصبه كانه جلي للبول
 فخرج احليله نازوا ارتفعت في السماء وسدت الافاق واصناف الارض
 ووقعت بنا حبة المشرق فقص روياء على عيسى بن معقل فقال له
 ما اشك ان في بطنها غلاماً ثم فارقه ومضى الى ادرمجان ومات بها
 ووضعت الجارية ابا مسلم ونشأ عنده عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده
 الى المكتب فخرج اديباً لبيباً يشا راليه في منصرف ثم انه اجتمع على بن
 عيسى بن معقل واخيه ادرمجان بن معقل بن علي بن معقل بن معقل بن معقل
 بقا عدا من اجل ان حضور مودي للخراج باصنعتان فاهي عامل امير
 خبره الى خالد بن عبد الله القسوي والى العرافين فامنعوا خالد
 من الكوفة من حمله اليه بعد قبضه عليهم فتركها خالد في السبي فصادف
 فيه عامم بن بونى العجلي بموسى بسبب من اسباب الفساد وقد كان
 عيسى بن معقل قتيلاً ان يقبض عليه ارسل ابا مسلم الى قرية من رستاق
 فابن لاجئاً لخلته فلما انقل بجزيرة عيسى بن معقل باع ما كان احمله
 من الفضة واخذ ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل فانزله

وسميت باسم الكوكب
 لانه لا يرى في جميع
 الاندلس الا في جبل
 مطل عليه هو

عيسى بن معقل

عيسى بن ادرمجان بن معقل وكان يختلف الى السجني ويحمد عيسى وادريس بن
 معقل وكان قد تم الكوفة حاشا من نفع الامام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب الا في ذكره ان شأ الله تعالى مع عدة من الشيعة الخراسانية
 فدخلوا على الجليلي السجني فضا دوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله
 ومعرفة وكلامه وادبه وقال هو اليهم ثم عرفهم والهم ذعالة والفق
 مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجني فعدل ابو مسلم من دور بني عجل
 الى هولاة النقب ثم خرج معهم الى مكة فوسم الله تعالى فاوردا النقب على
 ابراهيم بن محمد الامام المذكور في ترجمة ابيه محمد بن علي وقد تولا الامامة
 عشرين الف دينار ومائتي الف درهم واهدا اليه ابا مسلم فاعجب به
 وبغله ومنطقه وادبر وقال لهم هذا عضلة بن الفضل واقام ابو
 مسلم عند الامام ابراهيم بخدمة حضرا وسفرهم ان النقب عاد والى ابراهيم
 الامام وسألوه رجلا يقوم بامر خراسان فقال له ان جربت هذا الاصلها
 وعرفت ظاهرها وباطنها فوجدت رجلا لارض ثم دعي ابا مسلم وقلده الامر
 وارسله الى خراسان وكان من امره ما كان وكان ابراهيم الامام قد
 ارسل الى اهل خراسان سليمان بن كثير الخوافي يدعوه الى اهل البيت فلما
 بعث ابا مسلم امره هناك بالسمع والطاعة وامره ان لا يخالف سليمان بن
 كثير فكان ابو مسلم يختلف ما بين ابراهيم وسليمان وقال المامون وقد
 ذكر ابو مسلم عنده اجل ملوك الارض ثلثة وهم الذين قاموا بنقل الدول
 الاسكندر وازدشير وابو مسلم الخراساني وكان ابو مسلم يدعوا الناس الى رجل
 من بني هاشم واقام على ذلك سنين وفعل في خراسان وتلك البلاد ما هو
 مشهور ولا حاشا الى الاطالة بذكره وكان مروان بن محمد يحتال على الوقوف
 على حقيقة الامر وان ابا مسلم الى من يدعونهم ولم يزل على ذلك حتى ظهر
 له وان الدعوة لابراهيم الامام وكان مقبلاً عند اخوته واهله بالخيمة
 الا في ذكره في ترجمة جده علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم
 فارسل اليه وقبض عليها واحضره الى حران حبسه بها ثم عنه بجواب
 طرح فيه نوره وجعل فيه راسه وشده عليه الى ان مات وذلك في
 صفر سنة اثنين وثلثين ومائة وقيل انه قتل غير هذه القتل لكن هذا
 هو الاكثر وكان عمره احدى وخمسين سنة وكان دفنه هناك داخل حران
 ثم صار ابو مسلم يدعوا الناس الى ابي العباس عبد الله بن محمد الملقب بالسفاح
 وكانوا بني امية ينعون بني هاشم من تكاح الحارثية للخير المروي في ذلك
 ان هذا الامر يتم لابن الحارثية فلما قام عمر بن عبد العزيز بالامر اتاحد
 ابن علي وقال له ان اردت ان تزوج ابنة خالي من بني الحرث بن كعب
 افتادني قال له تزوج من شئت فتزوج ربيعة بنت عبيد الله
 ابن عبد الله المدان بن الروكابي بن قطن بن زياد بن الحرث بن كعب
 قال له هذا السفاح المذكور فتولى الخلافة ووصف المداني ابا مسلم
 فقال كان قصيرا اسرجيا حلوا نقي البثرة احور العين عريض
 الجبهة حسن الهيئة وافرها طويل الشعر طويل الظهر قصير الساق والخص
 خافض الصوت قصيباً بالعربية والفارسية حلوا المنطق راوية للشمو
 عالما بالامور فاحكاما لا ما زجا الا في وقته ولا يكاد يقطب في شئ من

في

و

قالوا ابراهيم بالامر من بعد
 لانه عبد الله السفاح
 ولما وصل ابراهيم الى حران

ابراهيم

احولته تاتيه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السرور وتنزل به
الحوادث القادحة فلا يرى مكتيبا و اذا غضب لم يستغفره الغضب ولا يات
الفا الى السنة مرة واحدة ويقول الجاع جوف ويكفي الانسان ان يحس
في السنة مرة وكان من اشد الناس غيرة وقيل له لم بلغت ما بلغت فقال
ما اخبرت امرؤي الى عند فقط وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في
باب الانسان وذكر الصب والشباب ان اباسم لخص بالدعوة وهو
ابن مائة عشرة سنة وقيل وهو ابن ثلث وثلثين سنة وقال
الزمخشري ايضا في كتابه المذكور انه كان عظيم القدر يعني اباسم واخذ
قدم مرة فلقاه ابن ابي ليلى القاضي المشهور وقيل له في ذلك
فقال قد تلقى ابو عبيد بن الجراح عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما فقبل
بيده فقبل له انتبه اباسم بعمرين الخطاب فقال انتبهون يا بني عبيد
وكان له اخوة من جملتهم ليث رجب علي بن حمزة بن عارة بن حمزة بن سيار
الاصمعي وكان ولدته في سنة مائة للهجرة والخليفة يومئذ عمر بن
المزني رضي الله عنه في رستاق فابق بقرية يقال لها ما واخذ ويدعي
اهل حي الاصمعيانية مولدها ولما ظهر بجواسا كان اول ظهوره يوم
يوم الجمعة لتسع بقين وقال الخطيب لمحي بقي من شهر رمضان سنة
تسع وعشرين ومائة والوالي بجواسا يومئذ نصر بن سيار الليثي
من جهة مروان بن محمد اخذ ملوك بني امية فكتب نصر الى مروان
«ارى الجزع ان لم يبق لم يعقد يرض عليه فبادر قبل ان يثني الجزع»
وكان مروان مشغولا عنه بغيره من الحوارج بالجزيرة الفوازنية وغيرها
منهم الفضالك بن قيس المروزي وغيره فلم يحجبه عن كتابه وابوسم يوم
ذاك في خمسين رجلا فكتب اليه ثانية فواله اباسم عبد الله بن اسمعيل
البحلي الكوفي وهي من جملة ابيات كثيرة وكان ابوسم منقطعاً الى نصر بن سيار
وكان له مكتب بجواسا
«ارى خلل الرماح وميض نار» ويوشك ان يكون لها ضرام
«فان النار يا زنديق توري» وان الحرب او لها كلام
«لين لم يطفئ عتلا» قوم يكون وقودها جثث وعظام
«اقول من التجيب ليت سمري» ايقاظ امية ام بياض
«فان كان لجنهم نيا» فقل قوما فقد حان القيام
وهذا مثل ما يحكى عن بعض علوية الكوفية انه قال لما خرج عدي بن
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه على جعفر المنصور واخوه ابراهيم بن جعفر
فقال «ارى ناراً تخب على بقاء لها» في كل ناحية شعاع
«وقد رقت بنو العباس» وبانت وهي اخنة رفاع
«كاد رقت امية» هبت تدافع حين لا يغني الدفاع
رجعت الى الاول فانتظروني ساء ما يكون من مروان في احوال الجواب
من حين ولناك حوزا ن والنا يرى ما يرى الغائب فاجتم
فنبلك فقال نصر قد اعلمكم انه لا يضر عنده ثم كتب ثالثا فابطا عنه
الجواب واشتدت شوكة اباسم فنزح نصر بن حواسا وقصد العراق
فات في الطريق بناحية سارة وقيل انه مرض بالري وحل الى سارة

حين انا الجواب

وما الغلب

وهي بالقرب من هذان فاتفق في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثين
ومائة وكانت ولايته بخراسان عشرون سنة وفي يوم الثلث ليلتين بقيتا من
الحرم سنة اثنين وثلثين ومائة وثلاثين على علي بن جديع بن علي الكرماني
بنيسا بور فقتله بعد ان قتل وحده وقعد في الدست وسار عليه بالام
وصلى وخطب وعا للسفاح ابي العباس عبد الله بن محمد اول خلفاء بني العباس
وصفت له خراسان وانقطعت عنها ولاية بني امية ثم سار الى كوفتال
مروان بن محمد وظهر السفاح بالكوفة ويومع بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرون
ليلة خلت من ربيع الاخر وقيل الاول سنة اثنين وثلثين ومائة وقيل غير هذا
التاريخ وجمعت العساكر الخراسانية وغيرها من جهة السفاح لقصده
مروان بن محمد فقدمها عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب
النهر الذي بين الموصل واربيل وكانت الوقعة على كشاف بضم الكاف وهي
قرية هناك وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فنبهه عبد الله بن جديع ففر
الى مصر فقام عبد الله بمشقه وارسل جيشا ورا مروان بصنع الاصفه وقيل
مصفروا عمرو بن اسمعيل المرحلي فقل وصل الى بوسير القرية التي عند القوق
قتل ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلثين ومائة رحمه الله
نقال وقيل في ذي القعدة من السنة قتله عام المذكور واحترا راسه بوقع
الى السفاح فنبهه السفاح الى اباسم وامره بطيف به في بلاد خوزستان وقيل
لمروان ما الذي امارك الى هذا قال قلة ما لاني بكتب نصر بن سيار
استنصرني وهو بجواسا واستقل السفاح بالخلافة وحلا له الوقت من
سارح وقال ابو عثي التي قاضي مروان بن محمد رابت في منامي كان عاتك
بنت عبد الله بن يزيد بن مويبة ناسرة شعورها وهي واقفة على مرقا بين من
مرا في منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تشد بيتين من قصيدة الاخوص
التي اولها يا بنت عاتك التي اتقنول
«ابن الشاب وحيث اللذ الذي» كما مر من امر ونجدل
«ذهبت بث شته واصبح ذكس» حزنا يعل به الفواد ويهزل
قال ابو عثي التي لم يكن بين ذلك وبين الحادثة على بني امية الاقل من شهر
ووجد بخط محمد بن سعد قال كان الخراساني يقول من اعجب احاديث مروان
ابن محمد ما رواه المدايني قال لما حاصر مروان تدمر وظفرها وهدم سور
افقي الى جوف طويل فقل بترك مروان والحاضرون ان تحت كنزا فنبشوه
فاذا امرأة مسجاة عظيمة الخلق على قضاها فوق سرير من حجارة عليها سبعون
حلة منسوجة بالذهب جربا ناعا ووجد لها عذائير من راسها الى رجلها
فدرج قدمها فكانت كعظم الساق وكان طولها سبع اذرع واذا عذرا راسها
صغيرة من نحاس مكتوب عليها بالجمجمة فطلب من قراءه فاذا فيه اذا تدمر
بنت حسان بن اذينة بن السميدع بن هرم العالقي من دخل على بنتي هذا
فاذغني منه حتى يروا ادخل الله عليه المهانة والذل والصغار فقل قري
المكتوب على مروان عظم عليه وندم على ما كان منه ويظهر ذلك وجعل
يسترجم ثم امر بطيخ الخن وان يورد الى موضعه وما كان بين ذلك وبين
الظفرية وزوال الملك وقلته واستباحته حرمه الا القليل وكان السفاح
كثيرا العظيم لابي مسلم لما صنعه وجره وكان ابوسم عنذلك بنشد في كل وقت

ما د ركت بالحزم والكتمان ما عرفت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا ما زلت اسي جهمدي في دمارهم والقوم في غفلة بالشام فزفوا حتى ضربهم بالسيف فانتبهوا من نومته لم ينه قبيلهم احسن ومن رعى غنى في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد ولما مات السفاح في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وماير بعللة الجزري وكانت وفاة بالانبار وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد ثلث عشر ليلة حلت من ذي الحجة من السنة وهو بكة صدرت من ابي مسلم ابي قضاة غيرت قلب المنصور عليه فغزم على قتله وبني جاييريين الاستبداد بواقيه في امره والاستشارة فقال **ابو مسلم بن قتيبة بن مسلم** الباهلي ما ترى في امر ابي مسلم قال لو كان فيهم الهة الا لله لفسدت فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذن واعيه وكان ابو مسلم قد حج فلما عاد نزل الى الحيرة التي عند الكوفة وكان بها نصراني عمر مائتا سنة يجلب عن الكواكب فاحضره وسمع كلامه وكان من جملة انه يقتل وقال له ان صرت الى حزلك ان سلطت فغزم على الرجوع اليها فلم ينزل المنصور بجند معه بالرسيل حتى احضر اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملازم ويجرب خبره فيها وانه ميت دولة ومحي دولة وانه يقتل ببلاد الروم وكان المنصور يومئذ برومية المداين التي بها كسري ولم يجتر بقلب ابي مسلم الحراس في اهل موضع قتله بل راح وحده الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور ركب معه ثم امره بالانصراف الى حبيمه وانتظر المنصور فيه الفهم والغايل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فاطهره البقي ثم جاء يوما فقبل له انه يتوجه للصوم ففقد تحت الرواق ورثت المنصور حجة مقتوف وراة السر الذي حلت ابا مسلم فاذا عاتبه لا يظهر ففقد فاذا ضرب يدر على يده ظهروا وضربوا عنقه ثم خلب المنصور ودخل عليه ابو مسلم فسلم فودعه واخذ له بالجلوس فها دمه ثم عاتبه فقال **فقلت** وفعلت فقال ابو مسلم ما يقال هذا بعد سعي واجتهادى وما كان مني فقال له يا بن الخبيثة انما فعلت ذلك بجندنا وحظنا ولو كان مكانك امته سود اهلكت علك الست الكاتب الى تداينك قبلي الست الكاتب بخطب عني اسبه وتزعم انك ابن سليط بن عبد الله بن العباس لقد اريقيت لاهم لك مرقا صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يركبها ويقتلها ويعتذر فقال **له المنصور** وهو اخوك لاهم قتلتني اهد ان لم اقتلك ثم صفق بلحدي يدي على اخرى فخرج اليه القوم فخطب بسووم والمنصور يقول اضربوا قطع اهد ايديكم وكان ابو مسلم قال **عند اول ضربة** استبقي يا امير المؤمنين لعدوك فقال لا ابقلا اهدا اذا واي عدو اعد منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل ليلتين وقيل يوم الاربع لسبع ليل خلون منه سنة سبع وثلاثين وماير وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة اربعين وكان قتله برومية المداين وهي ببلدة بالقرب من بغداد على جملة بالجاب الغزب معدودة من مديان كسرت بغداد بينهما سبع فراسخ ولما قتل ادرجه في سباط فدخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور ما تقول في امر ابي مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقتل ثم اقتل ثم اقتل فقال المنصور وفقتك اهدا هو في السباط فلما نظروا اليه قتيلا قال **يا امير المؤمنين** عذرا هذا اليوم اول خلافتك

فانشد النعمان

فانشد المنصور فالت عصاه واستقر بها الكوكبا قوعيت بالاياب المسافر ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه وانشد **لا زعت** ان الدين لا ينقضي **فاستوفى بالجل بالبحر** **اشرب بكاس كنت تستقيها** امرى الخلق من العسكر وكان المنصور بعد قتله ابا مسلم كثيرا ما ينشد لجلسه قوله **بعضهم** **طوى كشحه عن اهل كل شورة** وبات يتأجي غزوه ثم صيح **واقدم** لما لم يجد عنه مذهب ومن لم يجد بدا من الامر فوما قلت ومن هاهنا اخذ المجترى قوله في قصيدة التي مدح بها الفتح بن خاقان صاحب المتوكل على الله وقذلق اسدا في طريقة فلم يقدم عليه ثم اقدم عليه فقتله الفتح وهو من غزوة يده فاجم لما لم يجد فبذل مطما واقدم لما لم يجد عنك موبيا وقد اختلف الناس في نسب ابي مسلم فقيل انه من العرب وقيل من الجهم وقيل من الاكراد وفي ذلك يقول ابو دلامة المقدم ذكره **ابا جهم** ما غير ادر بقة على عبده حتى يغربها البدر **اني دولة المنصور** **الا ان اهل العند اباك الكثرة** **ابا جهم** خوفتي بالقتل **عليك بالخوف في الاسوار** ورومية بضم الراء بن الاسكندرية والقرنين لما قام بالمداين وكان قبطا من الارض شرقا وغربا كما اخبر عنه الباري فقال في القتران الكرم ولم يجتر منها منزلا سوى المداين فترط وبني رومية المذكورة اذ ذاك واهل **الخطب** **ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن بنة** المداين القاري صاحب الخطب المشهورة كان اماما في علوم الادب ورث السادة في خطبه التي وقع الامام على عمل مثلث وفيها دلالة على غزاة علمه وجودة فريسته وهو من اهل ميس فارقي وكان خطيبا جلب وها اجتمع بابي الطبيب المتني بخدمة سيف الدولة بن حمدان وقالوا انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلما اكثر الخطيب من خطب اليها دلجى الناس عليه ويحتم على سيف الدولة وكان رجلا صالحا وذا كرا شيخ ناه الدين الكندي باسناد المتصل الى الخطيب بن بنة قال **لما علمت خطبة المنام** وخطبت في يوم الجمعة رايته ليلة السبت في منى كان بظاهرميا فارقي عنده الجبنة وقد رايته جميعا كثيرا بين القبور فقلت ما هذا الجمع فقال لي قائل هذا النبي صلى الله عليه وسلم و معه الصحابة فقصت اليه لا سلم عليه فلما دثقت منه التفت فزاني فقال مرحبا يا خطيب الخطب كيف تقول واوى الى القبور كاهنهم يكونوا للعيون قرع ولم يعيدوا في الاحياء سره فامتلت قوله صلى الله عليه وسلم وقلت كاهنهم يكونوا للعيون قرع ولم يعيدوا في الاحياء سره اسكنهم والله الذي انطقهم وابادهم الذي خلقهم وسجدهم كما خلقهم ويجمعهم كما من قزم يوم يعيد اهد العالمين خلقا جديدا ويجعل الظالمين لنا رهنهم وقد ايوهم يتكفون شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واوامات عند قول على الناس الى الصماذ رضاهم عنهم والى قول شهيدا الى الرسول صلى الله عليه وسلم يوم يجذ كل نفس ما علمت من خير يحضر وما علمت من سوء يؤد لوان بينها وبينه امداميا فقال **لي احسنت** اذ زاد من قال **فدثوت منه صلى الله عليه وسلم**

في
على النعمان

فاخذ وجهي فقبله وتقبلني في وقال - وفعلك الله قال فانتهت
من النوم وبني السرور ما يجعل عن الوصف فاخبرت اهلي بوابت قال
الكندي بروايته وبقي الخطيب بعد هذا المنام ثلثة ايام لا يطعم طعاما ولا يشرب
ويوجد من فيه مثل راحة المسك ولم يعش الا مئة يسيرة ولما استيقظ الخطيب
من مكانه كان على وجهه اشرف نور وجهه لم تكن قبل ذلك وقص روياه على
الناس وقال - سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد
ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطعم فيها طعاما ولا شرايا من اجل تلك التفضلة
وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالنامية هذه الواقعة
وهذا الخطيب لم ارا احدا من المورخين ذكر تاريخه في المولد والوفاة
سوى ابن الأزرقي الفارقي في تاريخه فانه قال - ولد في سنة
حتى وثلاثين وثلاثمئة **وتوفي** سنة أربع وسبعين ومثلما يري فارقي
ودفن بها رحمه الله ورايت في بعض الجمع قال - الوزير ابو القاسم المغربي
رايت الخطيب ابن بياتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل امر بك فقال -
ذم في ورقة في سطران بالآخر وحسب
فذكرك لك من قبل ذاك واليوم اضحك لك امسان
والصالح لا يحسن غنى ، وانما يحسن عن جنان
قال - فانتهت من النوم وانا اكرهها ونباتة بضع النوم وقع اليها المرحلة
وبعد الالف تامة من فوفت مفتوحة ثم هات ساكنة والحدائق بضم الحاء
المهذبة ونفع الذال البهجة وبعد الالف ف هاء النسبة الى حدائق بظن
من فضا عه وقال - ابن قتيبة في كتاب اخبار الشعراء وحذاقة قبيلة
من اباد واهل اهل **ابو علي عبد الرحيم بن القاسم** الاشرف بها الدين
ابي محمد علي بن القاسم السعدي ابي محمد بن الحسن بن المفضول بن الحسين بن
احمد بن المفضول بن احمد بن المفضول بن المفضل بن المفضل بن المفضل بن
بالقاضي الفاضل الملقب بحجر الدين وزير الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله
ومكن منه غاية التمكن وبروز في صناعة الانشا وفاق المتقدمين
وله فيه الغريب مع الاكثار اخبرني احد الفضلاء الشافعي المصلح
على حقيقة امره ان مسودات رساله في الجملات والتعليقات انما
في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن ماية مجلد وهو مجيد في اكثرها
قال - العادل الكاتب الامير في كتاب الخريدة في حقه وجب القلم
والبيان واللسان واللسان والفرجة الوقادة والبصيرة النفاذة
والبداهة المخرجة والبداهة المخرجة والفضل الذي ما سمع في الاوائل
من لو عاش في زمانه لعلق بغيره اوجرى في مضماره ونواكش شريعة
المجدبة الذي سخط الشرايع ورسمت بها الصنائع يستوعب الافكار ويفترغ
الاكبار ويطلع الاموار ويبدع الازهار وضابط الملك بارايه ورايط السلطان
بالاية ان شأنا في يوم واحد بل في ساعة ما لودون كان لاهل
الصناعة خير نصيحة واني فسي عند فضاحتها واني فسي في مقام حفا
ظته وحاتم وعمر في ساحتها وحاسسته واطال القول في تفرصه
ويذكر له رسالة لطيفة كتبها على خطيب عذاب الى صلاح الدين يشفع
له في خطابة الكرك وهي ادام الله سلطان الملك الناصر وثمة وتقبل

تلك

عمله بقبول

عمله بقبول صالح وانتهت واخذ عذره قايلا ابيته ورغم ان قد بيغته
وكنت خذته المملوك هذه واردة على يد خطيب عذاب ولما بنا المنزل
برعنا وقل عليه المرفق فيها وسمع بهذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها
وجب على اهلها شكرها ها جوم من غير عذاب وعلما ساويا في ليلة
امل كلها ها وفلا يزال عن محبها وقد رغب في خطابة الكرك وهو خطيب
وتوسل بالملوك في هذا الملتقى وهو قريب وتزع من مصر الى الشام ومن
عذاب الى الكرك وهذا عجيب والفقرى بق عفيف والمذكور عايل
ضعيف ولطف الله بالخلق بوجود مولانا الطيف والسلام ولقد في حق
حيلة رساله في صفة قلعة شاهقة ولقد اذع فيها ويقال لها قلعة كوكب
وهذه القلعة عقاب في عقاب ونجم في سحاب وهامة لها الغمامة عارها علة
اذا خطبها الاصيل كان الهلال لها قلاصه وملحة ونوادير كثر
وقوله كان الهلال لها قلاصه اخذ من قول عبد الله بن المعتز من جملة ابيات
وهو **فلاح منوه لاله كاد يفضيها مثل القلعة قد قدت من الظفر**
وابن المعتز اخذ من قول عمرو بن قتيبة وهو **كان ابن منتهجا غنا فسيط لدى الانق من خضر**
والفسيط بفتح الفاء وكسر السين المهملة قلاصه الطفر ومن كلامه في انشائه
وقد كبر والمملوك قد وهنت ركبت وضعف اطيبا وكنت لا العن
عند قيا من رجلك ولم يبق من نظره الا شفاة ومن حديثه الاخرافه
وله في النظر اتي حنه منها ما انتده عند وصوله الى القلعة في حذرة
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وينشوق بن مصر يقول -
يا الله قل للنيل عني اني ، لم اشف طينا الفرات ليللا ،
واسل الفواد فاني شاهد ، ان كان جفني بالدموع بخلا ،
ويا قلب كم حلفت بنية ، واعيد برك ان يكون خيلا ،
وكان كثير ايا يشد لا بن مكنته وهو ابو طاهر اسميل بن محمد بن الحسين القرشي الاسكندر
واذا الساعات لمظنك عيوبا ، ثم فالحا وف كلين امان ،
واسطرها العنقا في خيالة ، واقتردي بها الجوزا في عنان ،
ومن المنسوب الى القاضي الفاضل قوله **عيب اقلب فيه طرف ترقبي ، نفسي يكون وراة الاعتاب ،**
ومن شعره ايضا
يقنا على حال يسرا هو ، وربما لا يمكن الشرح ،
وبوايتا الليل قلنا له ، ان غبت عنا جهم الصبح ،
قلت وقد نظمت هذا المعنى في دوبيت وهو **ما اطيع ليله مضت بالسف ، والوصف لها بقصر عند مشرقي ،**
اذ قلت لها بواب انت متى ، ما غبت تخاف من دخول الصبح ،
وشعره كثير وكانت ولادته في الاشين خا مني عشر جاد الاخرة سنة تسع
وعشرين وخمسة بمسقلان وكان الملك العزيز بن صلاح الدين ميل الى
القاضي الفاضل في حيو ابيه فاتفق ان العزيز هو قتيبة شغلته عن
مصالحة فبلغ ذلك والده فامره بتركها ومنعه من مصيبتها فشذذ للعليه
وفان صدره فلم يجوز ان يجتمع بها فلما طال ذلك بينهما سيرت له ح بعني

المخدم كوة غير فكسرها فوجد في وسطها زردية فلم يعرف معناها ف
تفق حضور الفاضل اليه فغرف الصورة ففعل القاضي الفاضل في ذلك بيتا وارسل
اليه بها ، اهدت لك العنبر في وسطه ، ومن التبرديون اللجام ،
فالزرد في العنبر معناها ، وزهدكدا مستترا في الظلم ،
فلم العنبر انما ارادت زيارته في الليل ونزل ابو القضا بعد سنة بنفسه فليدا
نسبوا اليها وفي مترجمة الموفوت يوسف بن الخلال في حروف الباء حكايا
وقد وصفه الديار المصرية واشتغال عليه بعثة الانث فلا حاجة الى
ذكره ها هنا ثم انه تعلق بالمخدم في تقوى الاسكندرية واقام مده وقال
الفقيه عماره البني في كتاب النكت المصرية في احب والوزراء المصرية في ترجمة
العادل ابن الصالح بن رزيك ومن محاسن ابائه وما يورث عنها بل
هي الحنة التي لا تزي بل هي اليد البيضاء التي لا تجازي حزوج امره
الى والى الاسكندرية بتسليم القاضي الفاضل الى الباب واستعدا من حفرة
وبين يديه في ديوان الجيش فامنه عن منته للدولة بل للملة شجرة مباركة
تزايدت النواصل ثابت وفروعها في السى تولى اكلها كل حين باذنه
وقد تفتاد كرمها الى ابه امره من وزارة السلطان صلاح الدين وتوفي
منزلته عنده وبعد وفاة استمر عند ولده العزيز في الكافة والوفعة
وفناء الامور لما تولى العزيز وقام ولده المنصور بالملك بتدبيره
الملك الافضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل
الملك العادل واخذ الديار المصرية وعند دخوله القاهرة **توفي**
القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع الاخر سنة ست
وتمت وحمدا لله بالقاهرة وفاة ودفن في ثوبته من الغد بسف المقطم
في القرافة الصغرى وذوت قبره مرارا وفترات تاريخ وفاة علي الرحام
المحوط حول القبر كما هوها هنا رحمه الله تعالى وكان من محاسن الذهب
وهبات ان خلف الزمان بمثله وبني بالقاهرة مدرسته بدرب ملحبه
ورأيت بخطه انما استقر التدريس لها يوم السبت مشتمل الحرم من سنة
ثم بنى وحمدا لله وانما لقبه فان اهله كانوا يقولون انه كان يلعب
بجبي الدين ورأيت مكانته الشيخ شرف الدين عبد الله بن ابى عمرو
المقدم ذكره وهو خطابه بغير الدين والله اعلم بالصواب وكانت
ولده القاضي الاشرف بها الدين ابى العباس احمد بن القاضي الفاضل
كبير المنزلة عند الملوك وكان مشابها على سماع الحديث وحصل الكتب
ومولده في الحرم سنة ثلث وسبعين وحمدا لله بالقاهرة وتوفي بها
ليلة الاثنين سابع جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين وستماية ودفن
بسف المقطم الى جانب قبرا به وكان الملك الكامل بن الملك العادل بن
ابوب قدسيرة في رسالة من مصر الى بغداد فانشد الوزير من نظمه
يا ايها الولي الوزير ومن له من حلق من الزمان وثاني
من شاكره عنى بذلك فاني من عظم ما اولت منا ونظاني
يا منى تمنعت على يدك وانا فقلت مونيها على الاعناق
ابو خا وابو اليه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي بالولاء
الملك مولى ابن امية خالدين اسيد ويقال ان جريح كان عبد الامير

عبد العزيز

بن جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى العيص
ابن امية فقتل ولاه اليه وكان عبد الملك احد العلماء المشهورين ويقال
ان اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع منى بن زياد
ليمن فخر وقت الحج فلم يحضر في مينة فخطري الى قول عمر بن ابي ربيعة
يا لله قولي له من غير معصية ما اذا اردت بطول الكتب باليمن
ان كنت حاولت ذنبا او فنيها فاخذت بترك الحج من ثمن
قال فدخلت على منى فاحترته اني قد عزمت على الحج فقال ما يدعوك اليه
ولم تكن تذكره فقلت له ذكرك بيني وبين امرى ابى ربيعة واشدته اياه
فحضرني وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر
المنصور **توفي** سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل احد
وخمسين وما يدرى رحمه الله تعالى وجريح بضم الجيم وقع الرأ وسكون الياء
المثناة من تحتها وبمدها جيم ثمانية **ابو عمرو** ويقال **ابو عمرو عبد الملك**
ابن عيسى بن سويد بن حارث بن احلام بن شبيب بن عبد شمس بن سعد بن
الوسيع بن الحرث بن بشير بن ازده بن عجم بن جزيه بن كهم اللخمي الكوفي القبط
القرشي كان قاض على الكوفة بعد الشعمي وهو من مشاهير التابعين
وفقاهم ومن كبار اهل الكوفة راي على بن ابى طالب رضي الله عنه وروى
عن جابر بن عبد الله ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك
ابن مروان بقصر الكوفة حين جابراس مصعب بن الزبير فوضع بين
يديه فزاني قد اريقت فقال لي مالك قلت اعيزك بالله يا امير المؤمنين
كنت بهذا القصر في هذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فزانت راس
الحسين بن علي بن ابى طالب رضي الله عنه بين يدي في هذا المكان ثم
كنت فيه مع المختار بن ابى عبيد الثقفي فزانت راس عبيد الله بن
زياد بين يدي ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فزانت راس
المختار بين يدي ثم هذا راس مصعب بين يديك قال فقام عبد
الملك من موضعه وامر بخدم ذلك الطاق الذي كان فيه ومرض عبد الملك
ابن عيسى مرة فاعتذر اليه رجل من تخلصه من حيا دقة **لما** كنت
الوم على كفاي دق رجلا لوم من لما عدته **وكانت** وفاة سنة وثلاثين
وما يدرى ذي الجود وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين والقبلي بكسر القاف وكون
الى الموحدة وكسر الطاء المهمة هذه النسبة الى القبطي وهو قيس بن بوق
كان له فتنب اليه والقوي بالفا والراء المتوحدين والسبي المهمة
نسبة الى هذا القوي ايضا واكثر الناس بصغرة بالقوي رحمه الله تعالى
ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة المالحون
واسمه سمون وقيل دينا بالقوي التيمي المنكوري مولا هم المدني الاغني
الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز
وعمره وقيل انه عني في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغني قال اخذ
ابن حنبل قدم علينا ومعه من يفتيه وحديث وكان من الفضلاء
انه كان ذا كرم الامام الشافعي رضي الله عنه لم يعرف الناس كيثل ما يقول
لان الشافعي تادب هذا يدل في البادية وعبد الملك قارب في حوولته
من كلب البادية وقال يحيى بن احمد بن المعدل كذا ذكرت ان الرب

ترك

بكل لسان عبد الملك صفرت الدين في صني وسيل احد بن المعدل
 فقيل له اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان
 عبد الملك اذا تقال اجي من لسان ادا تحايا **وما** عبد الملك المذكور
 سنة ثلث عشرة ومايتي **وقال** ابو عمرو بن عبد البر توفي سنة ثمان وعشرين
 وقيل سنة اربع عشرة ومايتي رحمه الله تعالى والمجاهشون بفتح الميم وبعد
 الالف جيم مكسورة ثم شين مجهم وبعد الواو نون وهو الموردة وقيل الأبيض
 الأحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سلمة المذكور وهو عم والد
 عبد الملك المذكور ولقبته بذلك سكينه بنت الحسين بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم وجوز هذا اللقب على اهل بيته من بيده وبني اخيه وقيل
 اصنام من اصبهان وكان اذا سلم بعضهم على بعض **قال** شون شون في
 المجاشون حكاه الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الجرجاني **وقال** ابو داود
 كان عبد الملك المجاشون لا يعقل الحديث **قال** ابن البرقي دعا في رجل
 ان امضى اليه فحينها فاذا هو لا يدري الحديث اي شيء هو وذكره محمد بن سعد
 في الطبقات الكبرى **وقال** كان له فقه ورواية والمنكر في حقه
 منسوب الى المنكر بن عبد الله بن هدير القريشي التيمي والد محمد بن بكر
 وعمر بن المنكر وقد استوفى ابن قتيبة حديثهم في كتاب المعارف في ترجمة
 محمد بن المنكر **ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ** ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب
 يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيوية الحويثي الفقيه الشافعي الملقب
 ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتأخرين من اصحاب الامام الشافعي
 على الاطلاق الجمع على امامته المتفق على غزاة مائة سنة وقضته في العلوم
 من اصول والفروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكره والد في العبارة
 ورزق من التوسع في العبارة ما لم يعهد من غيره وكان يذكروا روي يقع
 كل واحد منها في عدة في اوراق ولا يتلغى في كل سنة منها وتفقه في صباه
 على والده ابي محمد وكان يحب بطيعة وجودة فوجيته وما يظهر عليه من
 محابيل الاقبال فان على جميع مصنفات والده وتعرف فيها حتى زاد عليه في
 التحقيق والتدقيق ولما توفي والده فقد كاد للتدريس واذا فرغ منه مضى
 الى استاد ابي القسم الاسكافي الاسفريني بمدرسة البيهقي حتى حصل عليه
 علم اصول ثم سافر الى بغداد ولقى بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز
 وجا ورمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس ويعتني بجميع طرق المذهب فلهذا
 قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اواخر ولاية السلطان البارسلا
 السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بمدينته
 نيسابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة وظهور تصانيفه
 وحضره ربه الاكابر من الاجمة وانتهت اليه رياسته الاصحاب وفوض
 اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير منازع ولا مراع
 سلم اليه الخراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة
 وصنع في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب الذي كان
 صنفا في الاسلام مثله **قال** ابو جعفر الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق
 الثيلزي يقول لامام الحرمين يا سيدي اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام
 الائمة وسمع الحديث من جماعة كثيرة من علماء ولله اجابة من ابي نعيم

لا يصبى اليه

الاصمعي في صاحب حلية الاولياء ومن نض سيفه الشاغل في اصول الدين والرهانة
 في اصول الفقه وتلخيص التقريب والارشاد والمقيدة النظامية ومدارك العقول
 لم يمتد وكاتب تلخيص المطلب لم يمتد وعين الام في الامامة ومفاتيح الخلق
 في اخيار الاحق وغنية المسترشدين في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان
 اذا شرع في علوم الصوفية شرح الاحوال وابكى الحاضرين ولم يزل على طرفة
 حمية مرهية من اول عمر الى اخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف
 على حلية امره في بعض الكتب وان والده الشيخ ابي محمد رحمه الله تعالى
 كان في اول امره يشغ بالاحق فاجتمع له من نسخ يده شيء استوى جارية موصوفة
 بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها من كسبه ايضا الى ان هبطت بامام الحرمين
 وهو مستقر على تربيته بكسب الحبل فلما وضعت اوصها ان لا تكن احدا من
 ارضاء عدا فاتفق انه دخل عليها يوما وهي متأللة والصغير يكي وقد اخذته
 امرأة من جيرانهم وشا غلته بشدها فوضع منه قليلا فلما رآه شق عليه
 واخذته اليه ونكس لاسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل
 به ذلك حتى قا جميع ما شربه وهو يقول يسهل على ان يموت ولا يفسد طعمه
 بشرب لبن غرامه ويحكى ان امام الحرمين انه تلحقه فترة في بعض الايام
 في مجلس المناظرة فيقول هذا من بقايا تلك الرضعة ومولده ثامن عشر
 الحرم سنة تسع عشرة واربع مائة ولما من حمل الى قرية من اعمال نيسابور
 يقال لها بشتقان موصوفة باعداد الهوى وخفة الماء **قال** لها ليلة
 الاربعاء وقت العشاء الاخيرة الخامس والعشرين من ربيع الاخر سنة ثمان
 وسبعين واربع مائة ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودق من العذبة انه ثم
 نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن بحسب ابيه رحمه الله تعالى وصلى عليه
 ولله ابو القتم واعلقت الاسواق يوم موفة وكسر منبره في الجامع وقد الناس
 لغزايه واكثر وفيه المراثي وما روي به

قلوب العالمين على المقاتلة وابام لوري شبه الليالي
 ايمر غرضي اهل العلم يوما وقد مات الامام ابو المعالي

وكانت تلامذة يومئذ قريب من اربع مائة واحد فكسروا محابره واقاموا
 على ذلك عاما كاملا **ابو سعيد عبد الملك بن قتيبة** بن عبد الملك بن
 صالح بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن ابيان سعد بن عبد
 عثم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن
 مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وابا قيل له
 الباهلي وليس في شبه اسم باهله لان باهلا اسم امرأة ملك بن اعمر وقيل
 ان باهلا بن اعمر كان الاصمعي المذكور صاحب لغة ويخو اما في الاخبار
 والوادروا الملح والغرائب سمع شعبية بن الحاج والحادي وسعد بن
 كدام وغيرهم روي عنه عبد الرحمن بن ابيه عبد الله وابو عبيدة القتم
 ابن سلام وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الربيعي وغيرهم وهو من اهل
 البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد قيل لابي نواس قد حضر
 ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال اما ابو عبيدة فاهم ان امكنه قرا
 عليهم اخبا والاولين والاخرين واتا الاصمعي فليل يطوهم بنمارة **وقال** عمر
 ابن شبة سمعت الاصمعي يقول احفظ سنة عشر الف ارجوزة **وقال** اسحق

شغل

الموصلي لم ار الا صمى يدعى شي من العلم فيكون احدا علم به منه وقال الشيخ
ابن سليمان سمعت الشيخ في رضى الله عنه يقول ما عبرني العبر باحسن من عبارة
الا صمى وقال ابو احمد العسكري لقد حرص على الا صمى وهو بالبرق ان يصير اليه
فلم يفعل واحج بعينه وكبر فكان المامون يجمع المشكل من المسائل ويسير بها
اليه ليحيط عنها وقال الا صمى حضرت انا وابوعبيدة معمر بن المثنى عند الفضل
ابن الربيع فقال لي كم كان في الخيل فقلت محلد واحد فقال اب عبيدة عن
كتابي فقال محسون محلد فقال له ثم الى هذا الفرس واسلك عضوا عضوا
منه وسعد فقال لست بيطار اوانا هذا شي اخذته عن العرب فقال لي
يا ا صمى ثم وافضل ذلك فقلت واسكت ناميته وجعلت اذكر عضوا عضوا
واضع بيك عليه واشد ما قلت العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذ
فاخذته وكنت اذا اردت اغيط اب عبيدة وكنت اليه وقد روى عن طريق
اخر ان ذلك كان عند هروث الرشيد وان الا صمى لما فرغ من كلامه في بعض
الفرس قال الرشيد لا يعبده ما تقول فينا قال قال اصاب في
بعض واخطا في بعض فالذي اصاب فيه مني فقله والذي اخطا فيه ما
ادري من اين اني به وكان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة
واذا قيل عن شي منها يقول العرب تقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه
في الكتاب والسنة اي شيء هو واحب ان نوادر كثيره حدث محمد بن الحسن
ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الا صمى قال دخلت على هرون
الرشيد ومجلسه حافل فقال يا ا صمى ما افعلك عنا واحفالك لخدمتنا
قلت واه يا امير المؤمنين ما الاقتنى بلاد بعدك حتى اتيتك فامرني
بالجلوس فجلست حتى خلا المجلس ولم يبق غيري وبين يدي من الخيل فقال
الاقتنى يا ابا سعيد قلت ما اسكنني يا امير المؤمنين
كفالك كفت ما تليق بدرجة جودا واخرى تقطع بالسيف الدماء
اي ما تملك درهم فقال احسنت هكذا قلن وقوي في البلاد وعلنا في
الخلا واسرنا بمحنة الالف دينار وقال الا صمى ذكرت يوما للرشيد منهم
سليم بن عبد الملك فقلت انك كان يمشي طرف حلقه ويدخلها في جوف
الخروف في خذ كلاه فقال لي قاتلك الله ما اعلمك يا احبهم اعل انه
عزمت على ذهابي ابي استة فظنوني الى شارب مذهب عيسى والكامر زهكة
بالدهن فا ادري ما ذلك حتى جهشني بالجدب قال علي بن سليمان
فاني بها فظنونا الى تلك الاثان ظاهرة فكنا في منة حلة فكان الا صمى
ربما خرج فيها احيانا فيقول هذه جبة سليمان التي كسا فيها الرشيد
وحكي عنه قال رأت بعض الاعراب يفتل ثيابه ويقطع البراقع
ويبدع القتل فقلت يا اعرابي لما تفعل هذا فقال اقتل القريظ واعطى
على الرجاله وكان جد علي بن اصم سرق بسفوان فانوا به على ابن ابي
طالب رضى الله عنه فقال جيوك من يشهد انه اخبرني من الرجل
تشهد عليه بذلك عنده فاربه فقطع من اشابعه فقتله يا امير المؤمنين
الا فطعته من زنده فقال سبحان الله كيف يتوكل كيف يقبل كيف
ياكل فلما قدم الحاج بن يوسف البصرة اتاه علي بن اصم فقال ليها
الامير ابوي عفت في نفسي في علي فسميت انت فقال ما احسن ما فوسلت

الامون

وسكت عنى فلما تفردت القلم
الاقلام خضعت للقيام
فانشا رلى ان الجلسي

الراف
وجعفر بن زيد
الشوكة اخبرني
تأثيرها في ريد
احد كلامه فتنم
الحارة فيعمل به على

قد وليك ملك

قد وليك ملك الب زجاء واجريت لك في كل يوم دانقين فلو سار له ليقول
لا قطعنا ما ابقت على من يدك وكانت ولادة الا صمى سنة اثنين وقيل ثلث
وعشرين وما يدور في صفر سنة ست عشرة وقيل اربع عشرة وعشرين
بالبرقة وقيل بمرورهم الله تعالى وقال الخطيب ابو بكر بلقيش ان الا صمى عاش
ثمانيا وثلاثين سنة وحول ابيه قريب ثلث وثمانين ليلة ولم اقف على
تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقريب بضم القاف وفتح الراء وسكون الباء
المنشأة من تحتها وبعد ها باء موحدة وهولفت له قال المرزبان وابو
سعيد السيرا في اسمه عامم وكنيته ابو بكر وطلب عليه لقبه والا صمى
نسب الى جهة اصم وعظم بضم الميم وفتح الظا المعجمة وتشديد الحاء وكسر
وبعد ها زاي واعيا بضم الميم وسكون العين المعجمة وفتح الهمزة والمنشأة من
تحتها وباهله قد تقدم الكلام عليها في اول الترجمة وهي بالباء الموحدة وكسر
اللام وسفوان بفتح السين المعجمة والفاء والواو وبعد الالف ثوب
وهو اسم موضع عند البصرة ومن فصد العرب من البصرة والبارجاء
موضع بالبصرة قال ابو العيناكا في جنازة الا صمى فحدثني ابو قلابه حبش
ابن عبد الرحمن الحرابي المشاع عرفا شديدا لنفسه
لعمري اعطى حلوهما بخود اراي على اخشيت
اعطى تيفض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات
قال وحدثني ابو العال به الشامي فاشدني واسم اني القادر لشيء نملك
لا دردينا الارض اذ فحيت بالاصمى لقد ابلت لنا شيئا
عشي ما بذالك في الدنيا فليست في الناس منة ولا من علم
قال فحيت من اخلا فزما فيه وللا صمى من الصانف كتاب خلق
الانسان وكتاب الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الحن وكتاب المقصور والمدور
وكتاب الفزق وكتاب الصفات وكتاب الابواب وكتاب المبسر والقداح
وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الاجل وكتاب الشا وكتاب الاجنة
وكتاب الوجوش وكتاب فعل فافعل وكتاب الاثال وكتاب الاضداد
وكتاب الالفاظ وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب
اصول الكلام وكتاب الفل والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشفاق
وكتاب معاني الشعر وكتاب المصاير وكتاب الاداجيز وكتاب النمل وكتاب النبات
وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاخر
وغير ذلك رحمه الله تعالى **ابو محمد عبد الملك** بن هشام بن ايوب الهجري
المعافري قال ابوالقاسم السبيلي عنه في كتاب الروض الايف
شرح سيرة النبي صلى الله عليه وسلم امر مشهور بعد العلم مقدما في
النسب والنحو وهو من مصر واهله من البصرة وله كتاب في انساب العرب
وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب فمادركي
وتوفي بمصر سنة ثلث عشرة وما يتبين قلت هذا ابن هشام الذي جمع سيرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعاري والسير لابن اسحق وهذه
الخصبة وشوحي السبيلي وهما الموجودة في ايدي الناس المعروفة
بسيرة ابن هشام **قال** ابوسعيد عبد الرحمن بن احمد بن صالح متا
تاريخ مصر ذكره في تاريخه الذي جعله في الغزاة القادمية على مصر

يخرج الى سفوان ثم الى كاطه
ومنها يتوجه الى حمص ودمشق
الوحي هو

وكبار الاشفاق

وكبار السلام

بلغ مقابلة

ان عبد الملك المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وما بين مصر و قال **ان** ذهلي والحيري قد تقدم الكلام عليه والمعاذري بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فامسكوا ثم راء هذه النسبة الى القافز بن يعقوب بن كير بنسب اليه بشركته عامتهم **بمصر ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي** اليه بوري **قال** ابن بستم في حقه كان في وقته واعى بلغات وجامع اشياء النثر والنظم راسي المؤلفين في زمانه واعلم المصنفين بحكم اقزامه وذكره سير المثل وضرب اليه اباط الابل وطلعت دواوينه في المثارق والمغارب طلوع النجم في الفياض ونبأ اليه اشهر مواضع واهم مطالع واكثر را وطها وجامع من ان يستوفيهما حدا ووصف او يوفي حقهما نظرا ووصف وذكر له طير فامس النثر واورد له شيا من نظم

ما بين مصر
العلم

من ذلك ما ذكره في كتابه الى الامير اب الفضل البكالي **يا** لك في المعاجزات معاجزهم ، ابدأ بقولك في الوحي لم تجمع ، **يا** كالنور والبرق والبرق والبرق ، كالنور في برد عليه موسى ، **يا** بجزان بحري البلاء شانه ، شعر الوليد وحن لفظ الاصم ، **يا** شكواكم من فقره كالغنى ، وانا كرم بعد فقره من دغ ، **يا** واذا بقيت في شعره ناضرا ، فالحن بين موضع وموضع ، **يا** ارجلت في ان الكلام وجمت ، افوا من الدرع وانت عجز اجمع ، **يا** ونقشت في فني الزمان يدعا ، يروي باثنا والبيع المروع ، **ومن شعره ايضا**

يا لما بعثت فلم توجب مطالعتي ، **يا** ولما بعثت فارشوني في ظهري ، **يا** ولم اجد حيله تنق على رصقي ، **يا** فقلت حين رسولي اذ لك بها ، **يا** اجهر ولهم من التضايف تيمية الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكثر كثير ولصها وفيها يقول ابو الفرج بن قلاؤش الشاعر الاسكندري المشهور بسياى ذكوان شاعر **يا** بيت اسعرا رايتمه ، ابكارا فكار قديده ، **يا** سافوا وعاشت بعدهم ، فلذلك سميت اليتمه

ولما بعثت كتاب فقه اللغة وسجل الملاءمة ونشر التراجم ومن غاب عنه للفرج وحوى الوحيد وشي كثير مع فيه اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم وحوادثهم وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله اشعار كثيرة وكانت ولادة سنة ثمان وثلثمائة **وتوفي** سنة تسع وعشرين واربع مائة والثعالبي بفتح التاء المثناة والعين المهملة وبعد الالف لام مكسورة وعيدها باموحدة كونه النسبة هذه النسبة الى خياطة جلود الثعالبي وعلمها قيل له ذلك لان كان قوا رحمة الله تعالى **ابو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب بن حبان** ابن هلال بن بكار بن ربيع التميمي الملقب بسخون الفقيه المالكي قراء على اب القاسم ووهب واشتهر ثم انتهت الرواية الى المغرب وكانت يقول فتح الله الفخر اذ كان ملكا كان اصله من الشام من مدينة حمى وقد مر ابو جهم عبد اهل حمى وولى القضاء بالقيروان وعلى قوله المعول في المغرب وصنف المدونة في مذهب الامام مالك وعنده اشهر مذهب سلك وعلمه بالمغرب واخذها عن ابن القاسم وعليها يعتمد اهل القيروان

الفتوح

وانا على
العلم

وصلة

وحصل له من الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل لاحد من اصحابه **ابو عبد الله** الله عنه فكان اول من شرع في تصنيف المدونة **ابو اسد الدين بن الفرات** الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلا اسولة سال عنها ابن القاسم فاجاب عنها وجابها اسد الدين بن الفرات الى القيروان وكثيرا سخون وكانت تسمى الاسدي ثم رحل بها سخون الى ابن اب القاسم في سنة ثمان وثمانين ومائة ففرضا على ابن اب القاسم واصلى فيها مسائيل ورجع بها الى القيروان في سنة احدى وتسعين ومائة وهي في التاليف على ما جمعه اسد الدين بن الفرات ولا غير مرتبة المسائيل ولا مرتبة التراجم فريت سخون اكثرها ويومر على ترتيب التضايف واحق لمعشايها بالاثار من روايته من موطاين وهب وعينه وبقيت فيها بقية لم يتم فيها سخون هذا العمل المذكور ذكره هذا القاضي ميا من غيره وذكر لي بعض الفقه المالكية ان الشيخ جال الدين ابا عمرو المعروف بابن الحجاب الفقيه المالكي النخعي الاق ذكره بعد هذا ان شا الله تعالى واسمه عثمان **قال** ابن الفرات الفقيه المالكي جاء من المغرب الى مصر وقراء على ابن القاسم واخذ عنه المدونة وكانت مسودة وعادها الى بلاده فحضر اليه سخون وطلبها منه فلقها فحل بها عليه ورحل بها الى ابن القاسم واخذ عنه المدونة وقد حررها ابن القاسم فحل بها الى المغرب وعلى يده كتاب ابن القاسم الى اسد الدين بن الفرات يقول فيه تقابل شيخك بنسخة سخون فالذي تنفق عليه النسختان بيت والذى يقع فيه الاختلاف فالرجوع الى نسخة سخون وتحي نسخة ابن الفرات من هذه هي الصحيحة فلما وفقت ابن الفرات على كتاب ابن القاسم عزم على العمل به فقال له اصحابه ان علمت هذا ما ركاب سخون هو الاصل وبطل كتابك وصار كتاب سخون هو الاصل وتكون انت اخذت عن سخون فلم يعمل بكتاب ابن القاسم ولما بلغ ابن القاسم الخبر قال لا تنفع احد بكتاب ابن الفرات فمن جمع الناس لذلك وهو الا ان يجرى وكانت ولادة اول ليلة من شهر رمضان سنة ثمان مائة **وتوفي** في يوم الثلاثاء خلون من رجب سنة اربعين ومائتين وسخون بفتح السين المهملة وسكون اللام المهملة وضم النون وبعد الواو نون تانية وفي فتح السين ومنها كلام من جهة العربية بطول شرحه وليس هذا موضعه وقد صنف فيه ابو محمد بن السيد البطليوسي جزا وفقت عليه وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي فيه وهو مجيد في كل ما يصنع وقد تقدمت ترجمته ولقب سخون باسم طاهر عديد الذين بالمغرب يسمىون سخونا الحقة ثم حضره وذكره كذا كذا في ذلك ابو العرب محمد بن احمد بن يحيى القيرواني في كتاب طبقات من كان بافريقيه من العلماء واعلم واما اسد ابن الفرات فانه ارسله زيادة الله بن الاعلى في جيش الى جزيرة صقلية وتول على مدينة سرقوسة ولم يزلوا محاصرين لها المرات مات ابن الفرات في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ودفن بمدينة بكرم من الجزيرة ايضا **ابو هاشم عبد السلام بن ابى على محمد بن عبد الوهاب بن سلام** بخالد ابن حوران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المتكلم المشهور

بالجماعى العالم بن العالم كان هو وابوه من كبار المعتزلة وطراهما مقالات
على مذهب المعتزلة وكتب الكلام مشحونة بذهبيها واعتقادهم وكان
له ولد يسمى ابا علي وكان غاليا لا يعرف شيئا فدخل يوما على صاحب
ابن عباد فظنه عالما فاحرمه ورفع مرتبته ثم سأل عن مسألة فقال
لا اعرف نصف العلم فقال له صاحب صدقت يا ولدي الا ان اباك
تقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة ابي هاشم المذكور سنة سبع واربعين
ومايتين **وتوفي** يوم الاربعاء لاثني عشر ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان
وعشرين وثلثمائة ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك
اليوم توفي ابو بكر بن دريد المشهور وسبق في ذكره وان شأ الله
وحران بضم الحاء المملة وسكون الميم وفتح الراء وبعد الالف نون وابتان
بفتح الهز وتشد يد الباء الموحدة وبعد الالف نون والجماعى بضم
الجم وشد يد الباء الموحدة هذه النسبة الى قرية من قرى البصر خرج
منها جماعة من العلماء منهم ابراهيم بن محمد **عبد السلام بن رعيان**
ابن عبد السلام بن جبيب بن عبد الله بن زيد بن تميم الكلبى الملقب بديك
الجن الشاعر المشهور هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب وقال ياقوت
الحوي في كتاب المشترك انها قرية وبلدة كانت قرى وعمارات من نواحي
خوزستان واصل من اهل سلمية ومولده بمدينة حمص وقيم اول من اسلم
من اجداده على يد جبيب بن سلمة الفهرى عاربا وذكر ابن الجراح في كتاب
الورقة ان مولى لطي والده اعلم وكان يفتي على العرب ويقول ما ظهر فضل
علينا اسلمنا كما اسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية ولم يفرق
الثام ولا رحل الى العراق ولا الى غيره ولا منجما بشعر ولا مستد بالاحد
وكان يتشيع تشييعا حثيثا وله مرات في الحسين رضي الله عنه وكان ماجنا
خلعيا حاكفا على القصف واللاهوت فلا لما ورثه وشعره في غاية اللوعة
حدث عبد الله بن عبد الملك الزبيدي قال كنت جالسا عند ذلك
الجن فدخل عليه حدث فانشده شعرا حله فخرج ديك الجن من تحت
مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه اليه **وفي** ما فتى تكسب
بهذا واستغن بر عن قولك فلما خرج سألته عنه فقال قبي من اهل جاسم
يدكر انه من طي يكنى ابا تمام واسمه جبيب بن اويس وفيه ادب وذكا وله
قرينة وطبع وحمود بك الجن الى ان مات ابو تمام ورثاه ومولده بديك الجن
سنة احدى وستين وماير وعاش بضعاً وسبعين سنة **وتوفي** في
ايام المتوكل سنة حتى اوست وثلثين ومائتين ولما اجاز ابو نواس بحسن
قامه اصرا لا يتداح الحبيب بن عبد الحميد سمع ديك الجن بوصوله فا
ستخفى منه خوفا ان لا يظهر لابي نواس انه قام صرا بالنية اليه فقصده
ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستاذن عليه فقال للحارث
لبي هوها هنا فخرج مقصدا فقال لها قولي له اخبره فقد فتت اهل العراق
بقولك **موردة** من كف طلي كانا تنا وطها من خذ فادارها
فلما سمع ديك الجن حوزج اليه واجتمع به وهذا البيت من جملة ابيات **وع**
بها جرمه ذولا قد اوى خاها وصل جانات البوق ابكارها
ولى من عظيم الوزر كل عظيمة اذا ذكرت خاف الخيفان نارها

هكذا قال السمعاني في كتاب
الانساب وقال ياقوت
في كتاب المشترك ان قرية وبلاد
ذات قرى وعمارات من نواحي
خوزستان واصل من اهل سلمية

وتوفي

وفتر انت يا حث كاسيا فيركا غيرة ولا تنس الاخرها وعقارها
فقام كاد الكاسي يجرق كفه من الشئ او من وجنته شارة
ظلمنا يا يدينا تنفع روحك فاحذر من اقلها الروح نارها
موردة من كف طلي كانا تنا وطها من خذ فادارها
وكانت لذيخا رديا يهاها فانتمها بغلام وصيف فقتلها ثم ندم
على ذلك فاكتر من التفرق فيها من ذلك قوله
يا طليعة طلع الحمام عليها وجني لها ثمر الردي بيدها
رويت من دمها الشرى ولطالما روى الحوشى من شفتيها
مكنت سبي من حال وشاعها ومداسي بخري على خديها
فوحق نعليها وما وطى الرى شى اعز على من نعليها
ما كان قتلها لان لم اكن ابكى اذا سقط الغبار عليها
لكن بختك على سواي بحبا وانفتحت من نظرو الغلام اليها
وله ايضا
مجات تزور فراشي بعد ما قرنت فبيت التمر خروا ذافر الجيد
وقلت قوت عيني قد بعثت لنا فكيف ذا وطير القوم مسدود
قال لعل طلي هنا فيه مودة تفت فيها نبات الارض والدود
وهذه الروح قد جالت في هذي زياره من في القبر لود
وله كل معنى حتى ورعيان بفتح الراء وسكون الفين المجرى وفتح الباء اللوحه
وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام على سلمية في ترجمة المهدي عبد الله
وهي مدينة مشهورة **ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز**
الداركي الفقيه الشافعي كان ابيه محدثا اصهبان في وقته وكان ابو القاسم
من كبار فقهاء الشافعية نزل بسيا بورد سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ودرس الفقهاء
سني ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حبي وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحق
المروزي وعليه تفقه الشيخ ابو جعفر الاسفريابي بعد موت ابي الحسن
واخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق وكان يدرس في
بغداد في مسجد ديلم بن احمد بدرب ابي خلف من قضيعة الربيع ولم يحلق في
المحاج للفتوى والتظرو وانتهى اليه التدريس ببغداد وانتفع به خلق كثر وله
في المذهب وجوه جيدة دالة على متانة علمه وكان يهتم بالاعتزال وكان
الشيخ ابو جعفر الاسفريابي يقول ما رايت احدا افقه من الداركي واخذ الحد
عن حماد بن الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جازته سبيله تفكر طويلا ثم يفتي
فيها وربما افتى على خلاف مذهب الاماميين الشافعي وابي حنيفة رضي الله
عنه فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا وكذا واخذ بالحديث اولى من الاخذ بقول الاماميين
وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشر ليلة جلت من شوال سنة خمس وسبعين
وثلثمائة عن نيف وسبعين سنة وقيل انه توفي في ذي القعدة والاول اصح وكان
امينا والداركي بفتح الدال المملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعدها كاف قال
السمعاني هذه النسبة الى دارك وظن انها قرية من قرى اصهبان وقال
هو عبد العزيز بن الحسن بن احمد الداركي واصل ما علم بالصواب
ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن احمد بن بشار بن حميد بن نباته

البيت وقد الجاهلي في كتابها الزيادة
ان جبيب بن عبد الله بن رعيان الداركي
في هذا النسب كان كان في ايام مولده
المشهور وكان يتقلا الاعطال وكان مولده
في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وسجد
الداركي وله واليه نيف وسبعين سنة
بداية السلمية وان مولى جبيب سلمه
الدهري قلت واصل في وقته حبيب
خرا من ماله ولا استقر الامر له في ارضها
انما تركوها له ولا استقر الامر له في ارضها
في بعض مائة فلقه الجبيب بن رعيان
وهو قال له احبب اليك الى ابيك فلا قال
طاعة الله فقال له احبب اليك الى ابيك فلا قال
المحب الى الله فقال له احبب اليك الى ابيك فلا قال
سنة رقة في هوا فلينك او اسكت الفعل
فقد بك في دينك فليكنك او اسكت اخرون
احسن القول وتكون كالكامل او اسكت اخرون
اعرفوا انهم خلوها اعلاما صامحا ما كانوا
ولكنك كالكامل او اسكت اخرون
يكسبون وكنت جبيب هذا عبد الرحمن للجم
ارضية فان ما سنة اثنين واربعين للجم
ولم يبلغ سنة خمسين موص

١٤٥

بن زلح

ابن الجراح بن مطرب بن خالد بن عمرو بن رباح بن سعد بن يحيى بن ربيعة
 ابن كعب بن سعد بن زيد بن تميم بن مرقة التميمي السعدي وبنيته النسب معروف
 كان شاعرا مجيدا اجمع بين جودة السبك وحسن المعنى طاف البلاد ووجد
 الملوك والوزراء والرواساء وله في سيف الدولة بن حمدان غزير القصائد
 ونخب المدايح وكان قد اعطاه فزسا ادم اعز بحبك فكتب اليه
 يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواه من رايته
 قد جاء بالظوف الذي اهدية هادير بقدر رصه بسمايه
 ولا تيا وليلتنا فبعثته رجعا سيب العرف فقد لو اكد
 فخر منه على غير محجل ما الدجينة فظرة من سبائه
 فكاننا لظم الصباح جبينه شتر فقا والحسن من كفايه
 ما كانت النيران تكن حورها لو كان للنيران بعض ذكائه
 لا تعلق الا لحاظ في اعطافه الا اذا كفكفت من خلوايه
 لا يكل الطرف الحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرايه
 وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الغرة والتجمل في غارة الابداع وما اظنه
 سبق اليه وله في سيف الدولة ايضا قصيدة طويلة لامية ومن حيلة ابياتها قوله
 قد جردت لي بالها حتى ضجرت لها وكنت من فجي اثنى على الجمل
 ان كنت ترعب في اخذ النوال لنا فاحلف لنا رعية اولا فلا تبتل
 لم يبق جودك لي شي او ملة تركتني اصحب الدنيا سلاسل
 وهذا البيت الاول منه المام بقول البحرى
 الى هجرتك اذ هجرتك وحشة لا العود يذهبها ولا الابداء
 اجملتني بتكديديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
 وقطعتني بالبود حتى اسنى متخوف الا يكون لفتك
 ملة عدت في الناس وهي قطيعة هب وبرراح وهو جفك
 وفي معناه ايضا قول دجيل الخزامى المقدم ذكره بدح المطلب عبد الله بن ملك الخزامى
 رضى المطلب سقيت زمانا ما كنت الارومنة وجنانا
 كل الندى الاندك تكلفا لم ارض بعدك كايانا كانا
 اصحنتي بالبريل افسد وتزكتني استخط الاحسانا
 وهو معنى مطروى تداولته الشعراء واكثر استعماله ففهم من يستوفيه ومنهم من
 يقتصر فيه وكتب به على بن حيلة المعروف بالملوك الا في ذكره الى ابي دلف
 العجلي في ابيات رايته ولولا خوف الاطالة لذكرها وما العطف قول ابي العلاء
 لو اختصر من الاجسان ذررتكم والعقد يجر لا فراط في الخطر
 رجعا الى ذكر ابي نصر الذكور وعظم شجره جيد وله ديوان كبير وكان قد وصل
 وصل الى الري واستدج بها ابا الفضل محمد بن العميد وجري بينهما سفاومة
 ياتي ذكرها في ترجمة ان شاعرا نقالي وكانت ولادته في شعبان سنة
 عشرين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة
 حنوز اربعين بعدد دود فن بعد الظهر في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي
 رحمه الله تعالى وبنته بضم النون كما تقدم في جد الخطيب بن بشار ونجيب
 بضم النون الثلاثة وفتح الجيم وسكون اليا الشاة من تحتها وبعدها را وبنيته
 الاساء معروف في **ابو غالب محمد بن احمد بن سهل دخلت على الحسن**

محمد بن زلح

محمد بن علي بن نصر البغدادي صاحب الوسايل وصاحب كتاب المفاضة
 قلت وهو اخو القاضي عبد الوهاب الا في ذكره ان شاعرا نقالي قال
 وكان في موطن موثر بواسط فقد تبت عنده قليلا ثم فلت لانه كان به قتيام فا
 شتد بيت ابي نصر عبد العزيز بن بشار وهو
 متع لحاظك من خل تودعه فا اذاك بعد اليوم بالبراي
 ثم قال لي ابي الحسن المذكور عدت ابا نصر بن بشار في اليوم الذي
 توفي فيه فاستدني هذا البيت وودعته وانصرفت فاخبرت في طريق
 اذ توفي قال الشيخ ابن غالب وفي تلك الليلة توفي ابو الحسن
 المذكور فقد ذكرت تاريخ ذلك في ترجمة عبد الوهاب المالكي
 وسياتي ذكرها في ترجمة عبد الوهاب ان شاعرا نقالي قال
 وكان في موطن موثر بواسط فقد تبت عنده قليلا ثم فلت لانه كان به قتيام فا
 محمد بن وشاح بن عبد الله سمعت ابا نصر بن بشار يقول كنت يوما
 قايلا في دهليرى فذوق على الباب فقلت من فقال رجل من اهل المشرق
 فقلت ما حاجتك فقال انت القايل
 فقلت من لم يت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والآراء
 فقال روي مثله فقلت نعم فلما كان احزوا منها ردق على الباب فقلت
 فقال رجل من اهل هرمت من المغرب فقلت ما حاجتك قال انت القايل
 من لم يت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والآراء واحد فقلت نعم
 فقال اروي عنك فقلت نعم وعجت كيف وصل الى الشرق والغرب
ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن خلف القتيبي الاندلسي كان
 من اهل العلم باللغة والعربية شاعرا اليه فيهما رجل من الاندلس الى
 مصر واستوطنها وقرأ الادب على ابي العلاء عد بن الحسن الربيعي صاحب
 كتاب الفصوص وقد سبق ذكره في حروف المعاد وعلى ابي يعقوب يوسف
 ابن يعقوب الجعفي بمصر ودخل بغداد واستفاد وافاد وله شعر في ذلك قوله
 امر بين الجفون بلاطة ولكن قلبي به مريض
 ما عان السهاد على قلبي بضيض الدوع فاقني
 وما زار شوقا والكلج يعرض في انه معرض
 وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين ابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب
 كتاب العنوان معارضة في قصائد وهي موجودة في ديوانهما ولولا خوف
 الاطالة لانيته بشئ منها **وتوفي** يوم الاربعاء لست بقيت من جمادى الاولى
 في سنة سبع وعشرين واربعين بمصر وصلى عليه الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم
 الحوفي صاحب التفسير في مصر والصوفي ود فن عند بني اسحق وخلفي
 بضم الميم وفتح العين المجرة وتشديد اللام وبعدها سبى مهكلا
ابو محمد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 الهاشمي ذكرنا لما فظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذوذ العقود
 انه كانت فيه عجائب منها انه ولد في سنة ثمان مائة وولد
 اخوه محمد بن علي والدا السفاح والمصور في سنة ستين للهجرة فيبينهما
 في المولد اربع واربعون سنة وتوفي محمد في سنة ست وعشرين
 ومائة وتوفي عبد الصمد المذكور في سنة ثمانين للهجرة وتبعه يزيد بن جعفر

شعر

ذكرها

في الوفاة تقع في ثمانين وكان بينهما

في فيه كذبه
 انجي عليه من الاله لا يضره
 كما يضيئنا من نورها
 ولما اخرجنا من الضلالت
 اذ انقضى
 لوراء عجلنا ان الشياطين

وینا پی

मिना

• خيالاً هوف بالفرام • واروف بالمجب المتهم •
• فلو يستطيع حين خرت نغى • على لواروف في غير المنام •

وكانما نقشت حوافر خيله للناظرين اهله في الجبل
وكانما طرف الشئ طروفه جعل الغبار له مكان الاشد

وله في سمي الدولة سيف الدين بن حذان
لا غيث في الوري خطب البرق ورد جوده وشل

السنة

جاد فلهم يوقنا يله . مالا ولم يوق للورى اهل
وقد سبق نظير هذا المعنى في شعرا بن بركة السعدى واكثر شعرا ابو الفرج
للمذكور جيد ومقاصده فيه حميد وكان قد خدم سيف الدولة من بعد
وفاد انتقل في البلاد **وتوفي** يوم السبت سلخ شعبان سنة ثمان وتسعين
وثلاث مائة في تاريخه توفي ليلة السبت لثلاث بقين من
شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وقال الثعالبي سمعت ابا الفضل
البكالي يقول عند صدوره من الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين و
ثلاث مائة وقال رايت ابا الفرج البغدادى على السن متطاول الامل قد
اخذت الاب من حبه وقوته ولم تأخذ من ظفره وادبه والبغدادى
الب الاول وتشديد الب الثانية وفتح العين المجهدة وبعدها الف وهولفت
وانما لقب البغدادى فضا حته وقيل للثقة كانت في لسانه ووجد بخط
اب الفتح بن حنبل الغضا بغا بين وانه اهل الموصل **ابو منصور عبد**
القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى الفقيه النافى الاصولى الاديب كان ملما
في فنون كثيرة خصوصا علم الحساب انه كان متقنا له وله فيه تاليفات فعد
منها كتاب التكله وكان عارفا بالفرائض والنحو وله اشعار كثيرة وذكره الحافظ
عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في تاريخ نيسابور وقال **ورجع** ابيه
نيسابور وكان ذاملا وثروا وانفقه على اهل العلم والحديث ولم يكتب بجملة
مالا وصنف في العلوم وفاق على اقراءه في الفنون ودرس في سبعة عشر
فنا وكان تفقه على الاستاذ ابى اسحق الاسفرايينى وحلى بده للاطلاع
مكاف بجد عقيل واحلى سنين واختلف اليه الامة فقرروا عليه مثل ناهو
المروزي ودين الاسلام القشيري وغيرهما **وتوفي** في سنة تسع وخمسين
واربع مائة بمدينة اسفرايينى ودفن الى جانب شيخه الاستاذ ابى اسحق رحمه
الله تعالى **ابو الجيب هذا القاهر بن محمد بن محمد بن عويمر** واسمه جباله
ابن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن المنصور بن عاذ بن عبد الرحمن بن
القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضي الله عنه الملقب ضياء الدين السهروردي
قال **عبد الدين ابن الجارقي** تاريخ بغداد نقلت نسب الشيخ الجيب من
خطه وهو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عويمر واسمه جباله بن سعد
ابن الحسين بن القاسم بن المنصور بن القاسم بن سمي بن المنصور بن عبد الرحمن بن
القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضي الله عنه واذا كان خطه هكذا فهو صحيح
كان شيخا وقتة بالعرف ولحقه سهرورد سنة تسعين واربع مائة تقريبا
وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد المهدي المتفكر في
وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحبب اليه الانقطاع والغزلة وانقطع
عن الناس مدة حديدة واقبل بالاشتغال على العمل لله تعالى وبذل المال الجسد
في ذلك ودعا جماعة الى الله تعالى وكان يعظ ويذكر ويرجع بسببه
خلق كثير الى الله تعالى وبني رباطا على الشط من الجانب الغربي ببغداد
وسكنه جماعة من اصحاب الصالحين ثم رتب للمدرسين بالمدريسة

الاصم

النظامية فاجاب

النظامية فاجاب ودرس بها مدة وظهرت بركته على تلامذته وكانت
ولايته في العشرين من الحرم سنة خمس واربعين وخمسين ومصر فيها
في رجب سنة سبع واربعين وروى عنه الخافق ابو سعيد السعدي و
ذكره في كتابه وقدم الموصل مجتازا الى الشام لزيارة بيت المقدس سنة
سبع وخمسين وخمسين وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع الفتيق ثم توجه
للتسام فوصل الى دمشق ولم يتفق له الزيارة لانفاخ الهندية بن السلبي
والفرنج حذروا من قتالي فاكروا الله تعالى الملك العادل نور الدين
محمود صاحب الشام مورده فاقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس
الوعظ وعاد الى بغداد **وتوفي** بها يوم الجمعة وقت العصر باني عشر
جمادى الاخرة سنة ثلث وستين وخمسين ودفن بكوة الغدق رباطه
وهو الشيخ شهاب الدين ابى حفص عمر السهروردي وسياق ذكره
ان شهابه تعالى وعمويه بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة و
الواو وفتح الياء المشناة من تحتها وسهرورد بضم السين المهملة وسكون
الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية وفي اخرها دال مهملة بليدة
عند زحجان من عراق العجم **ابو القاسم عبد الكريم بن** هو اذن بن
عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه
والتفسير الحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف
جمع بين الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا
خواسن توفي ابوه وهو صغير وقراء الادب في صباه وكانت له قربة ثقيلة
الخارج بنواحي استوا فرأى من الراي ان يحضر الى نيسابور ويعلم طرفا
من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحيى قريته من الخارج فحضر الى نيسابور
على هذا العزم فانفق حضوره مجلس الشيخ ابى علي الحسين بن علي النيسابوري
المعروف بالدقاق وكان امام وقتة فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه
فوجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فقبله الدقاق واجل عليه
وتقرى فيه النجاة فخدمه بجمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج
الى درس ابى بكر محمد بن ابى بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من
تقليقه ثم اختلف الى الاستاذ ابى بكر بن فورك فقراء عليه حتى اتقن
علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابى اسحق الاسفرايينى وقد سيم درسه
ابا ما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة
فاجاد عليه جميع ما سمعه منه في تلك الايام فاعجب منه ورفع محذواكوا
وقال **ما يحتاج** الى درس بل يكفيك ان تقالع مصفا في تفقد
وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظروا كتب القاضي ابى بكر بن الطيالسي
وهو مع ذلك يحضر مجلس ابى علي الدقاق وزوجها ابنته مع كثرة اقا ربهما
وبعد وفاة ابى علي سلك سبيل المجاهدة واخذ في التقيف وصنف التفسير
الكبير قبل سنة عشر واربع مائة وسما كتاب التفسير وهو من اجود التفاسير
وصنف الرسل له في رجال الطريقة وحزج الى الحج في رفته الشيخ محمد بن
والد امام الحرمين واحمد بن الحسين البديقي وجماعة من المشايخ فسمع منهم
الحديث ببغداد والحجاز وكانت له في القروسية والسلاح يدبين واقا
مجلس الوعظ والتذكير وهو امامهم وعقد لنفسه مجلس الاملاء في القدر

سنة سبع وثلاثين واربعين و ذكره ابو الحسن علي اليافرنكي في كتابه
 دمنة الفخر وبالغ في الثناء عليه وقال في حقه لوقوع المعجز بصوت تحفه
 لذاب ولوربط ابلبيس في مجلسه لثاب وذكره اليافرنكي في تاريخه قال خدم
 عليا بعني الى بغداد في سنة ثمان واربعين واربعين وحدث ببغداد وكنيتنا
 عنده وكان ثقة حتى الوعظ مليح الاثارة وكان يعرف الاصول على مذهب
 الاشعري والعزوع على مذهب الشافعي وذكره عبد الغفار الفارسي في
 تاريخه وقال ابو محمد بن الفضل الغزالي انشدنا عبد الملك بن هوارث
 القتيبي لنفسه . سفيان وقتا كنت اخلو بوجهكم . وتغير الموكب روضة الانبياء ضاحك
 . ائت زيانا والعيون قريفة . والصبحت يوما والجفون سوا فك
 وقال ابو محمد بن علي الواعظ الغزالي كان ابو القاسم كثير يشد قول
 . بعضهم وهوذ والقرنين بن حدان المتقدم ذكره في حروف الذال
 . لو كنت سبعة بيتا ما بيتنا . وشهدت حين نكر التوديعا .
 . ايقنت ان من الدعوى محدثا . وعلمت ان من الحديث دموحا .
 ولد في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وثلاثين وتوفي صبيحة يوم الاحد
 قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمائة بدينه
 نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي الدقاق وريت في كتابه الذي
 سماه الرسالة بيتان اعجابني فاجبت ذكرهما
 . ومن كان في طول الهوى ذا قسوة . فاني من ليلى لها غير ذابوتي .
 . واكثرني نلت من وصالها . اما في لم تصدق كخطبة تبارك .
 وكان ولد ابو نصر عبد الرحيم اما ما كبر اشبه اباه في علومه ومجالسه ثم واصل
 . درس امام الحرمين ابي المعالي حتى حصل طويقة في المذهب والحدائق ثم خرج
 الى الحج فواصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر
 الشيخ ابو اسحق النيزي مجلسه واطبق عليا بغداد على انهم لم يروا مثله
 وكان يعظ بالمدرسة النظامية ولقب شيخ الشيوخ وجرى له مع الخليفة
 خصام بسبب الاعتقاد لا يقصبالاشاعة وانتهى الامر الى فتنة قتل
 فيها جماعة من الفريقين وركب احدا ولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ
 نظام الملك المنبر وهو باصمها نضير اليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد
 في اكرامه ثم جهنم الى نيسابور فلما وصلها لازم التدريس والوعظ الى ان
 قارب انهاء امره فاصابته ضعف في اعضائه وقام كذلك مقدار شهرين
توفي في ضحوة ثمانية رجب الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع
 عشرة وخمسين بدينه نيسابور ودفن بالمشهد المعروف بجم وكان يحفظ من الشعر
 والحكايات ثلثا كثيرا ورايت له في بعض المجاليس هذه الابيات وذكرها الشيخ
 في الذيل بيتا . القلب بخوك فارع . والذهوبك ساراع .
 . جوت القضية بالنوى . ما للقضية واراع .
 . امر بيم امسى . لغراق وجهك جازع .
 وتوفي شيخه ابو علي الدقاق المذكور في سنة اثني عشر واربعين وخم
 القاف وفتح الشين الجمة وسكون اليا المشاة من ضمتها وبعدها راء هذه
 النسبة الى قشربن كعب وهي قبيلة كبيرة واستوا بضم المع والسين
 المهملة وضم التا المشاة من فزقة او فزعة وبعدها واو ثم الف وهي ناحية

الكريم

نيسابور

نيسابور كريمة القرى خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى تاج الاسما
ابو يوسف عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن المظفر بن النصور بن محمد بن عبد الجبار
 ابن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد
 ابن عبد الجبار التيمي السعدي المروزي الفقيه الشافعي الحافظ الملقب
 قوام الدين وذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير المحرزي في اول
 مختصره فقال كان ابو سعيد واسطة عقد البيت السعدي وعينهم
 الناظره ودينهم الباطنة واليه انتهت رياستهم وكلت رياستهم رجل
 في طلب العلم والحديث الى مشرق البلاد وعرضها كوس فوالى ما لا ينهي
 وسير بلاد حرسات عدة دفعات والى قوينس والرى واصبهات
 وهذا في بلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والحيرة والشام
 وغيرهم من البلاد التي يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقي العلماء واخذ منهم
 وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة واثارهم الحميدة وكان من
 شيوخه يزيد بن علي اربعة الاف شيخ وذكر في بعض اماليه فقال
 عبد الله بن محمد بن غالب ابو عبد الجبار الجلي الفقيه نزيل الانب روي واشرف
 . ولما برزنا للتوديعهم بكوا . لولوا وبكينا عقيقا .
 . اداروا علينا كوس العراق . وهيئات من سكرها نيفقا .
 . تقولوا تبصم ادمي وصاحوا . الغريبت وصحت الحرقا .
 وصنف التصانيف الحسنة الفزيرة الفايدة من ذلك تذييل تاريخ بغداد
 الذي صنفته الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك
 تاريخ خرو ويزيد بن علي مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات
 وهو الذي اختصر عز الدين المذكور واستدرك عليه وهو في ثلث
 مجلدات والمختصر هو الموجود بين ايدي الناس والاصل قليل الوجود
 وذكره ابو سعد السمعاني المذكور في ترجمته والده ان اباه حج سنة
 سبع وتسعين واربعين ثم عاد الى بغداد وسمع لها الحديث من جماعة
 من المشايخ وكان يعظ الناس بالمدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث
 ويحصل الكتب واقام كذلك مدة ثم رحل اصمها ن فسمع لها من جماعة
 كثير ثم رجع الى حراسان واقام بمرور الى سنة تسع وخمسين وخرج
 الى نيسابور وقال ابو سعد وعلمني واخي اليها وسمعت الحديث
 من ابي بكر بن عبد الغفار بن محمد الشيرازي وغيرهم من المشايخ وعاد
 الى مرو وادركته المنية وهو شاب ابن ثلثين سنة وكانت ولادة
 ابي سعد المذكور بمرور يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر شعبان
 سنة ست وخمسين **وتوفي** بمرور في ليلة غرة سنة اثنين وستين
 وخمسين رحمه الله تعالى وكان ابو محمد اما فاضلا مناظرا محدثا فقهيا
 شافيا حافظا وله عدة تصانيف وله الاملا الذي لم يبق الى
 مثله تكلم على الموت والاسنان وابان شكلا وكان له شعر
 غسلة قبل موته وكانت ولادة في جمادى الاولى سنة ست وستين
 واربعين **وتوفي** وقت فراغ الناس من صلوة الجمعة ثاني صفر سنة
 مشرو وخمسين ودفن يوم السبت عند والده ابي المظفر بجمرات
 احدى مقابر مرو وكان جده المنصور امام عصم بلاد افه اقوله

ابو سعيد

وسالها وعنه

تلك واربعة

بذلك الموافق والمخالف وكان حنفى المذهب متعين عند التمهيد في
سنة اثنين وستين واربعين وظهر له بالبحر ما اقتضى انتقاله الى مذهب
الامام الشافعي رضي الله عنه فلما عاد الى مصر ولقي سبب انتقاله عن
مصر وتقصيد شد بدافضه على ذلك وصار امام الشافعية بعد ذلك
يدرس وينتقى وصنف في مذهب الامام الشافعي وفي غيره من العلوم
نصا بينا كثيره منها منهاج اهل السنة والانتصار والرد على القدر
وغيرها وصنف في الاسول القواطع وفي الخلاف البرهان يشتمل على
قريب الف سبيله خلافا فيه والوسط والاسطلام رد فيه على ابي زيد
الدبوسي واجاب عن الاسرار الذي جمعها وله تفسير القرآن العزيز
وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم
عليها فاحتن وله وعظ مشهورة بالجودة وكانت ولادته سنة ست
وعشرين واربعين في ذي الحجة **وتوفي** في شهر ربيع الاول سنة سبع
وثمانين واربعين بمصر وفي بيته جماعة من العلماء روسا والسماح
بفتح السين وسكون الميم وفتح العين المهملة وبعد الالف نون ههذه
النسبة الى سمعان وهو بطي من عتيم سمعت بعض العلماء يقول يجوز
السين ايضا وكان لابي سعيد عبد الكريم ولد يقال له ابو المظفر عبد
الرحيم بكره والده في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان
وما وراء النهر واسمع الحديث وحصل له الف نسخ وجمع له من المشايخ
في ثمانية عشر جزءا وعولى في مجلد من فقهه وشغله بالفقه والادب
والحديث حتى حصل من كل واحد طرفا صالحا وحدث بالكثير ورجل
اليه الطالع وكان محترما ببلده ومولده في ليلة الجمعة لسبع عشر
ليلة خلت من شهر ذي القعدة سنة سبع وثلثين وثمانين ببيسابو
وتوفي بمصر سنة اربع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى **ابو محمد**
عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن محمد بن الصقلي العلامة الشاعر
المشهور **وقال** ابن سنام في حقه هو شاعر عظيم عظيم اعراس
المعاني البديعة ويمتدحها الالفاظ النفيسة الرقيقة ويتقن في
التشديد المعيب ويغوص في بحر الكلام على دواعي الغريب فله في القول في
مطرد الاجزاء يصقل منتهى صفا اعلمت للمعاني ما في غيره
جريح باطراف المصطفى كلهم عليها شكي واجاده بحريه
كان جنانا اربع تحت عابيه فاقبل يلقي نفسه في غديره
كان الدجى خط الحجة بيننا وقد كللت حافا قريده
شربت على حافا قريده وسكرة واقتل سكره منه حينما يدور
وله من قصيدة
تمهاها من كف ذات الوشاح فقد نفا الليل بشير الصباح
يا كواكب اللذات واكب لها الدوائر وات المسواح
من قبل ان توشع شمس الفجر ربي القواني من تشوق الاقحاح
بت لها مستمدا قتلها كولي منها على الدهر اقتراح
فان في غليل الشوق ما لم يكن في قعره الا القصر الاح
وقل له اروي غليل الشوق بما لم يكن في قعره الا القصر الاح
ما وبظنا لا يملك المادفعة الى طلة من ريقها البارد العذب

توفي

وقوله جريح باطراف المصطفى ما خوذ من قول المتنبي
وذكر راجحة الريا من كلامه تنفي الشاء على الجف ففوح
جهد المقل فكيف يا ابن كريمة توليد خيرا واللسان فصيح
ومن معانيه النادرة قوله
زادة على كحل الحفون كحلاد ويم نضل السهم وهو قول
وله من قصيده يتشوف صقلية
ذكرت صقلية في الاسي يجدد للنفس تذكاريها
فان كنت لخرجت من حبيته فاني احدث احبارها
ولو لا ملوحة ماء البكتا حسبت دموعي الحساها
وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعين ومضى المعتز بن
عباد واصل اليه ولجزل عطاياه ولما قبض المعتز وحسب باغات كاساني
في ترجمته سمع ابن جديس المذكور له ابيا قالها في الاعتقال فاجاب بقوله
انيس من يوم تناقضت مسه وشبه الدار في البروج ندوة
ولما رطم بالندي في الكفر وقلقل رضوى نكرو وشير
رفعت لسانى بالهبة وردت فمذهل الجبال الرايات شير
وقد اتم في البيت الاخر بقول عبد الله بن المعتز في قصيدة برى بها الوزير
ابا القاسم عبيد الله بن سليمان وهو
قد استوا الناس ومات الكان وقال صرف الدهر في الزمان
هذا ابو القاسم في نفسه فقول انظر وكيف تسير الجبال
وله ديوان شعر وتوفي في شهر رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة
بجزيرة ميروقة وقيل بجباز فودق الى جنب قبر تريب اللبان الشاعر المشهور
وكان قد عمى وابي من الميعة في التشيب لفق ما يدل انه بلغ الثمانين
وحديث بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وسكون اليا
المثناة من تحتها وبعد ها سين مهملة والصقل بفتح الصاد المهملة والفاء
وبعد ها لام مشددة هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهي بجو المغرب
بالقرب من افريقية انتزعها الفريخ من المسلمين في سنة اربع وسبعين
ابو طالب عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد الملقب في المعري كان اياها
في اللغة وفنون الادب جاب البلاد وانتهى الى بغداد وفواجاها وتغل
عليه خلق كثير وانتفوا به ودخل الديار المصرية في سنة احدى وخمسين
وحمدا به وقرا عليه بها الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن بوي المقدم ذكره
وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريق الفارسية واكثر ما كتب في فن
الادب ورايت شيئا كثيرا وقد اتقن صنعة غايرة الاقنان ورايت
خطه على ظهر كتاب المذيل في اللغة بيتين وهما
اقسم بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره
ان يدعوا رجلا مخلصا في العفو والتوبة والمفض
وكتب المسلسل للشيخ ابي طاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التتبي وهو
يروي الكتاب عن مؤلفه وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابي الطاهر
المذكور في حرف الميم في المجدين وتوفي سنة ست وتسعين وخمسين
وهو عابدا الى بلاد المغرب من الديار المصرية والمعارى بفتح الميم

ف
ج

والعين المهملة وبعد الالف قاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافر
ابن يعقوب وهي قبيلة كبيرة عامتهم بمصر **ابو بكر عبد الواق** بن عام
ابن نافع الصنعاني مولد خير **ابو سعيد بن السماقي** قيل ما
دخل الناس الى رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما
دخلوا اليه يروى عن موريين راشد الاسدي ومولاهم الجري والاول
وابن جويج وروى عنه ابيه الاسلام في ذلك العصر منهم سفيان بن
عيون وهو من شيوخه والحنبل ويحيى بن عيين وغيرهم وكان في بلاد
بغداد سنة وعشرين ومائة **وتوفي** في شوال سنة احدى عشر ومائتين
ماتين والصنعاني بفتح الصاد المهملة وسكون النون وفتح العين المهملة
وبعد الالف نون منه الى صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن وزاد في
النون في النسبة اليها وهي منه شاذه كما قالوا في ضرطوا في وقال
ابو محمد عبيد بن الحرث الصنعاني يقول سمعت عبد الرزاق يقول من
يحب الزمان يرى الاهوال **قال** وسمعت ابنه **ابن**

ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر عرف
بما بن الصباغ الفقيه الشافعي كان فقيه العراق في وقته كان يضاهي
الشيخ ابا اسحق الشيرازي وتقدم عليه في معرفة المذهب وكانت
الرحلة اليه من البلاد وكانت ثقة حجة صالحا ومن مصنفاته كتاب
الشامل في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا ومن اصحابنا نقلوا واثبتوا
ادلة وله كتاب تذكير العالم وطريقه السالم والعدة في اصول الفقه
وقول التورثي بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما فقت ثم عزله بالشيخ
ابي اسحق وكانت ولايته لها عشرين يوما ولما توفي ابواسحق اعيد اليها
ابو نصر المذكور ودفن بكرة ابو الحسن محمد بن هلال بن الصافي في قاضيته ان
المدرسة النظامية بدى بعد وفاته في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وكان
نظام الملك امر ان يدرس بها ابواسحق الشيرازي وقهره وراحه لخصه
في هذا اليوم للتدريس فاجتمع الناس فلم يحضر ورتب لها مدرس وظهر
الشيخ ابواسحق في مسجده وكفى اصحابه من ذلك ما بان عليهم وفتروا
عن حضوره ربه ورأسه ان لم يدرس بها مضوا الى ابن الصباغ
وتركوه فاجاب الى ذلك وعزل ابن الصباغ وجلس ابواسحق يوم السبت
سبيل ذي الحجة فكان مدة تدريسه ابن الصباغ عشرين يوما **قال**
ابن الجارقي تاريخ بغداد ولما مات ابواسحق تولى ابو سعيد المتولي
مصر في سنة ست وسبعين واربعمائة وعشرين واربعمائة وعشرين في سنة
سبع وسبعين واربعمائة وعشرين الى ان مات وقد ذكرت ذلك في ترجمته
وقد سبق في ترجمته الشيخ ابي اسحق في حروف الحرف طرف من هذه الفقيه
وكانت ولايته سنة اربع مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة **وتوفي**
في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين واربعمائة واربعمائة واربعمائة
يوم الخميس منصرف شعبان من السنة المذكورة **القاضي ابو محمد عبد الوهاب**
ابن علي بن نصر بن احمد بن الحسين بن هرون بن سلك بن طوق الثعلبي

وفاته في يوم
الست سنة ٥٩٠ هـ

وطبقه
ابو جهم
قالوا الى
مصر الى
واحد
بغداد

البغدادية الفقيه

البغدادية الفقيه المالكي وهو من ذرية مالك بن طوق الثعلبي
صاحب الرحمة كان فقيها اديبا شاعرا صنّف في المذهب كتابي الثقلين
وهو من صنفه من كتب الكتب واكثرها فائدة وله كتاب المعوض وشرح
الرسالة وغير ذلك عدة تصانيف وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال
سمع ابا عبد الله العسكري وعمر بن محمد بن سبيل وابا حفص بن شاهين
وحدثني يسير كبت منه وكان ثقة ولم يلق من المالكية احدا افقه
منه وكان حتى الظاهر حيدا للعبادة وتولى القضاء بداريا وخرج مع
الى مصر فمات بها وذكره ابن بسام في الاخيرة **قال** كان من
فقيه الناس ولما كان اصحاب القياس وقد وجدت له شمل عاينه
احلا من الصبح والفاظه احلا من الظفر بالبحر وبنت بر بغداد كفاية
البلاد بذوى فضلها وفعل الايام في محس اهلها كودع ماها وظلها وحدث
انه شيوخ يوم انفصل عنها من اكارها واصحاب محاربا جملة موفى وظهر
كثيرا وانه **قال** لم لو وجدت بيني ظمرا ليكم رغبتي كل خداة وعشيه
ما عدت من بلدكم ببلوغ اسنيه وفي ذلك يقول

سلام على بغداد في كل موطن **قال** في شط جانبا لعارف
فوالله ما فرقتها من قلبي لهما **قال** لم تكن الارزاق لجاتا عاف
وكانت كحل كنت اهودنوع **قال** واخلاقه تنال به وتخالفت
ولجت في طريقه بعرة النعمان وكان قاصدا مصر وابا لمع يوسيد ابو
العلاء المعري فاصف في ذلك يقول من حلة ابيات **قال**
قال والمالك بن نصر زارني سفر بلادنا فخذنا الناي والسفر
قال اذا تفقه احيا مالكا جديلا **قال** وبصر الملك الضليل ان شعرا
ثم توجه الى مصر وحل لواءها وحلا ارضها وسبها واستمتع ساداتها وكبرا
وتناهت له القريب وانزلت في بدير الرغائب فمات لا اول ما وصلت
من اكله اشتها فاكلها وزعموا انه قال وهو يتقلب ودفنه بتقصور
بتقصور لا اله الا الله اذا عشنا متنا وله اشعار رابطة طريقه من ذلك قوله
ونايمة قبلتها فتنهت **قال** وقالت نالوا اطلب اللعن بالحد
قال فقلت لها اني لثقل غاصبا **قال** وما حكوا في غاصب يسوى الرد
قال حذرها وكفى عن اثم ظلمة **قال** وانظمت انت لم ترض فاله على العبد
قال فقلت قصاص يهد العقل انه على كبد الجاني الذم من الشهد
قال فبات يميني وهيها **قال** وباتت يساري وهي واسط العفد
قال فقلت الما خيرا بك زاهد **قال** فقلت بلى ما زلت اذهب في الزهد

ومن شعر
قال بغداد اهل طيبه **قال** والمفاليس دار الصنك والضييق
قال ظلت حيران في ازقيتها **قال** كائن في مصحف بيت زندي
وكان على خاطري ابيات لا اعرف لمن هي ثم وجدت في عدة مواضع للقاضي
عبد الوهاب المذكور فاعلم **قال**
قال متى نقل العطاش الى ارقوا **قال** اذا استقت البحار من الركايا
قال ومن يثني الاصاغر من سواد **قال** وقد جلس الاكابر في الزوايا
قال وان ترفع الوضوء يوما على **قال** الرضا من احدى الزوايا

وكيام
في اخره

وطبقه اهلها
والجافا على ابيهم

ها

ما ذا استوت الاسفل والاعلى ، فقد طابت سنة المنايا ،
 وذكره صاحب الذخيرة وانه قوطا القضا بمدينة اسمره وقال غيره كان
 قاضي في باذر ويا وباكيا وهي بلدان من اعمال العراق وسيل عن مولده
 فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة اثنين وستين وثلاثمائة ببغداد **وتوفي**
 ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة اثنين وستين واربع مائة وقيل
 انه توفي في شعبان من السنة المذكورة ودفن في القرافة الصغرى ووردت
 قبره فبنا بين قبة الامام الشافعي وباب القرافة بالقرب من باب القاسم واشهد
 بهم اهل بغداد وكان ابو من اعيان اليهود المديني ببغداد وكان اخوه
 ابو القاسم محمد بن علي بن نصر ادبيا فاضلا صنف كتاب المعاني ومنه للملك
 العزيز جلالة الدولة ابو منصور ابن ابي طاهر بها ، الدوله بن عضد الدولة
 ابن بويه جمع فيه ما شاهد وهو من الكتب الممنوعة في ثلثين كراسه وله
 رسائل ومولده ببغداد في احدى الجبلين في سنة اثنين وسبعين
 وثلثا **وتوفي** لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين واربع مائة
 بواسط كان اصغر اليها من البعثات بها وتوفي ابوها ابو الحسن علي يوم
 السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى وتسعين وثلثا **عبد الغني**
 ابن سعد بن علي بن سعد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الازدي الحافظ
 المصري كان حافظ مصر في عصر ولده فواليف نافعه منها شتبه السنة وكتاب
 الموتى والمختلف وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وكان بيعة وبين ابني سامة
 جنادة اللغوي وابي علي المقرئ الانصلي مودة اكيدة واجتمعا في دار الكتب
 ومذاكرات فلما قتل الحاكم صاحب مصر استقر بسبب ذلك خوفان
 يلحق بهما لاهما بهما شرفا وقام مستحقا مدة حتى حصل له الامن
 فظهر وقد تقدم في ترجمة ابني اسامة خبره لك وكانت ولادة الحافظ
 عبد الغني لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنين وثلثين وثلثا **وكان**
 وفاق ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سبع مفر سنة تسع واربع مائة بمصر
 بمسجدة مصلى العيد وذكر ابو القاسم يحيى بن علي المصري المعروف بابن
 الطمان في تاريخه الذي جعله ذيله لتاريخ يونس المصري ان عبد الغني
 ابن سعيد المذكور مولده في سنة ثلث وثلثين وثلثا مائة واهله علم **وتوفي**
 والده سعيد المذكور سنة ثمان وثلثين وثلثا مائة وعمره ثلث واربع مائة
 سنة رحمه الله تعالى وقال **ولد** الحافظ محمد بن عبد الغني لم اسمع من
 والدي شيئا وقال **ابو الحسن** علي بن بقاء كاتب الحافظ عبد الغني
 ابن سعيد سمعت الحافظ عبد الغني بن سعيد يقول رجلا من جليان
 لزمهما لقيا نقيبنا محمود بن عبد الكريم النبال وانما نزل في طريق مكة و
 عبد الله بن محمد النعميف وانا كان ضيقا في جسده لاني حديثه وقال
 ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ الصوري قتل الدارقطني هل رايته في
 الحديث احد ايرجى علمه فقال نعم شأنا بمصر كافر شعله فقال له عبد
 فلما خرج الدارقطني من مصر جاءه المودعون وتخوفوا على مفارقة وبكوا
 فقال قد تركت عندكم خلفا يعني عبد الغني وقال **ابن** ايضا الصوري
 لما صنف عبد الغني الموتى والمختلف عرضه على الدارقطني فقال
 له اقراه فقال كيف اقراه لك ومعظمه اخذت منك فقال نعم اخذت مني

ابو محمد
 بلغ

نار

متفرقا والآن

متفرقا والآن قد جمعت **ابو الحسن عبد الغفار** بن اسمعيل بن عبد الغفار
 ابن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث والفقه و
 اقرا القرايت ولحق الاعتقاد بالفارسية وهو ابن حماد بن سنان وتفتحه على امام الحنابلة
 ابي المعالي الجويني صاحب فضايلة المطلب في المذهب والخلاف ولا زعمه مدة اربع
 سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المتقدم ذكره وسبع عليه
 الحديث الكثير وعلى جده فاطمة بنت ابي علي الدقاق وخاليه اسمعيل بن ابي
 سعد وابي سعيد ولدي ابي القاسم القشيري والدة ابي عبد الله اسمعيل بن
 عبد الغفار والد فاطمة الرحيم السنة ابي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم
 ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولحق بها الافاضل وعقد له المجلس وخرج الى
 غزنة ومنها الى الهند واقراى الاحاديث وفراى لطايف الاشياء تبتلوا
 ثم رجع الى نيسابور وولى الخطابة بها وعلى بها في مسجد عقيل في عصر
 يوم الاثنين ثم صنف كتب عدة منها المفهم لشرح غريب سلم والسياسة
 لتاريخ نيسابور وفروع منها في او اخذ في القعدة سنة ثمان عشرة وخمسين
 وكتاب مجمع الغريب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكان
 ولادته في شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين واربع مائة **وتوفي** سنة
 وعشرين وخمسين ببغداد رحمه الله تعالى **ابو الوقت عبد الاول** بن
 ابي عبد الله عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن اسحق النخعي كان مكرما من الخو
 عالى الاسد وطالت مدة والحق الامام طه بالاكابر سمعت مجمع البخاري في
 مدينة ارجل في بعض شهور سنة احدى وعشرين وست مائة على الشيخ الصلي
 ابي جعفر محمد بن هبة ابن عبد الكريم البغدادي الصوفي بحق سماعة في
 المدرسة النظامية ببغداد من الشيخ ابي الوقت المذكور في شهر ربيع الا
 سنة ثلث وخمسين وخمسين بحق سماعة من ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد
 ابن مطهر الدوادى في ذي القعدة سنة خمس وستين واربع مائة بحق
 سماعة من ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي في صفر سنة احدى
 وثمانين وثلثا مائة بحق سماعة من ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطهر
 الغنوي سنة ست عشرة وثلثا مائة بحق سماعة من مولده الحافظ ابي
 عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري من ثمان احدى سنة ثمان واربعين
 وساتين والثانية سنة خمسين ومائتين رحمه الله اجمعين وكان الشيخ ابو
 الوقت صالحا فغلب عليه الخير وانتقل ابو الو الى مدينة هراة وسكنها
 فولد لها ابو الوقت في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين واربع مائة **وتوفي**
 ليلة الاحد سادس ذي القعدة سنة ثلث وخمسين وثمان مائة وكان قد
 وصل الى بغداد يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة اثنين وخمسين
 وخمسين ونزل في رباط فيروز وبعثات وصلى عليه فيه ثم صلوا عليه
 الصلوة العامة وكان الامام في الصلوة الشيخ عبد القادر الجيلاني فكان
 الجمع متوافرا ودفن بالشويزم في القبة المدفون فيها روى الزاهد وكان
 سماعة الحديث بعد الستين واربع مائة وهو اخو من روى في الدنيا عن الدقاق
 رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على النخعي وهو من شواذ النيب وكانت
 ولادة شيخنا ابي جعفر محمد بن هبة ابن عبد الكريم الصوفي المذكور في
 ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثلثين وخمسين وقيل

العربية
 والحق

وتوفي والده سنة ثمان مائة

سنة ست وقيل سنة سبع وثلاثين **وتوفي** ليلة الخميس من المحرم سنة
 احدى وعشرين وست مائة بغداد ودق من الغد بالشويعية رحل عن الدنيا
ابو الفرج عبد المنعم بن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة
 ابن الحسين بن كليب المتقدم الملقب بشي الدين الجاني الاصل البغدادي
 المولد ولد له دار الخبلى المذهب كان تاجرا وله في الحديث السماعات
 العالية وانتهت الرحلة اليه من اقطار الارض والحق الصغار بالبحار
 لا يشارك في شيوخه وسموعاته احد وكانت ولادته في صفر سنة
 خمس وخمسين **وتوفي** ليلة الاثنين السابع والعشرين من ربيع الاول
 سنة ست وتسعين وخمسين ببغداد ودق من الغد بغيره الايام احدى مائة
 حرب عندي به واهله وكان صاحب الذهن والحواس الى ان مات وتسميته
 واربعين جارية **ابو غالب عبد الحميد بن يحيى** بن سعيد مولى عامر بن لوى
 ابن غالب الكاتب البليغ المشهور وروى بغيره في البلاغة حتى قيل فضل الراسيل
 بعبد الحميد وختمت بابن الحميد وكان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب
 وهو من اهل الشام وكان اول ما علم صبيته ينقل من البلدان ومنها اخذ
 المترسلون وطريقته لزموه ولا تارة افتتوا وهو الذي سهل سبل البلاغة
 في التزل وجوع ربه مقدارا لوفقه وهو اول من اطل الراسيل
 واستعمل الخديجات في فصول الكتب واستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب
 مروان بن الحكم الاموي اخرا مملوك بني امية المعروف بالحمدي فقال له يوما
 وقد احدى لك بعض العال عبد اسود فاستقله فقال اكتب لي هذا فقلت
 كتاب مختصا وذمه على فضل فكتب اليه لو وجدت لونا لشرته السواد وا
 اقل من الواحد لاهديته والسلام ومن كلامه ايضا القلم شجر الا لفاظ و
 الفكر بحر لولو الحكمة **وقال** ابراهيم بن العباس الطوسي وقد ذكر عبد الحميد
 المذكور عنده قال وانه كان الكلام معانا له ما تنيب لحد من الكتاب فظ ان
 يكون في مثله كلمة وفي رسالة له الناس صناعات مختلفة واجناس متباينة
 منهم على طينة لا تباع وعلى طينة لا يبتاع وكتب على شخص كتابا بالوصاية الى
 الرواس فقال في كتاب موصول كتابي اليك كقصة على اذراك موصفا لاسله
 وراي اهلا لمجته وقد اخبرت مجته فصدق اسله ومن كلامه خير الكلام
 ما كان له ظله فخلا ومعناه بكرا وكان كثيرا يشده
ما اذا جمع الكتاب كان دويم فكتب واقلام الدوى طابلا
 وله رسائل بليغة وكان حاضرا مع مروان في جميع وقايعة عند الخراس
 وقد سبق في اخبار رستم الخراساني طرف من ذلك ويحكى ان مروان
قال لعين يهن بنو وال ملكه قد احتجت ان تصير مع عدوي وظهر
 العذر فان اعجبهم باديك واجتهدت الى كتابك تمنعهم من الايقاع بك
 وتوجب حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني في حياي والامر
 تعجز عن حفظ حرمي بعد وفاته **قال** له عبد الحميد ان الذي اشرع
 على انفع الامر من بك واقهرها في وعندي الا الصبر حتى يفتح الله تعالى
 او اقبل عليك واشتد
اسروفا ثم اظهر عذره بعد ريويسع الناس ظاهرا
 ذكر ذلك المسعود في مروج الذهب ثم ان عبد الحميد قتل مع مروان وكان قتل

بن محمد بن مروان

مروان بن عبد الحميد

مروان يوم الاثنين ثالث المحرم سنة اثنين وثلاثين ومائة بمصر يقال لها
 بوصير من اهل الفتيوم بالديار المصرية ورايت خطي في بعض سواد
 انه لما قتل مروان بن محمد الاموي استخفى عبد الحميد بالجزي ففر عليه
 فاخذه ودفعه ابو العباس واظنه السقاخ الى عبد الجبار بن عبد الله
 صاحب شرطته فكان يحيى له طشتا بالنار ويضعه على راسه حتى مات
 وكان من اهل الانب وسكن الرقة وشيخه في الكتابة سالم مولى هشام
 ابن عبد الملك رحمة الله تعالى وكان ولده اسمعيل كاتب ما هو انبيل مروي
 في حيلة الكتاب المشاهير وكان يقول ابن داود وزير المهدي الا في ذكر
 كاتب بين يدي عبد الحميد المذكور ومن يخرج عليه وقلم سنة وبوصير
 بضم الاء الموحدة ثم بعد ذلك رآه ويقال ان مروان لما وصل اليها منهزما
 والعسكر في طلبه **قال** ما اسم هذا العزيز فقيل له بوصير فقال لا الله
 المصير فقتل بها وهي واقعة مشهورة **وقال** ابراهيم بن حيلة رايت
 عبد الحميد الكاتب اخط خطا ردي فقال ان يحب ان يحود خطك فقلت نعم
ابو محمد عبد الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن غالب بن غلبون الصوفي
 الشاعر المشهور احدى الحسيني المجدين الفضلة الادب شعره بديع الالفاظ
 حتن المعاني رايت الكلام يلح النظام من محاسن اهل الشام له ديوان
 شعر احسن فيه كل الاحسان فن محاسن شعره **قول**
 اتري يا امر بديني ، خلقت بحاسا غابيني ،
 في لخطها وقوامي ، ما في الهند والرويني ،
 وبوجهها ما الشارب ، خليط نارا الوجنتيني ،
 بكوت على وقالست ، اختر خضلة من خضلتيني ،
 اما الصدود او الفراق ، فليس عندي غير ذيني ،
 فاجبتها ومدا سعي ، فنهل مثل المازيني ،
 لا تقبل ان كان صدك ، او فراقك خا رجيني ،
 فكانا قلت الهضي ، فضت سارعة لبيني ،
 ثم استقلت ابن حلت ، عيسها رميت بايني ،
 ونوايب اظهن اياي ، الى حضور تبييني ،
 سود طقت واطلعتك ، فزيت يوما للسيليني ،
 هل بعد لك من عفتنا ، النض من الحبيني ،
 ولعتد جملتها لبعدي ، العهد بينهما وبيني ،
 حكسك بالشعريا ، بيبي الصناعة في اليدي ،
 كانت كذ لك قبل ان ، يا في على بن الحسين ،
 واذا اليوم حاله الشعر بالله ، كحسان الشعرييني ،
 وهذه القصيدة علمها عبد الحسن في علي ابن الحسين والذ الوزير الى القم ابن
 العربي وهي طويلة جيدة وطحا كاذبة ظريفة وهي ان كان مبدية حسنة
 رئيس يقال له ذ والمنقبتين في بعض الشعراء وامتدح جملته القصيدة
 وجاء في مدحها ، ولك المناقب كلها ، فلم اقتصر على اثنين ،
 فاصنى الرئيس الى انشاده واستحسنها واحسن جازها فلما خرج من عنده

ابو محمد عبد الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن غالب بن غلبون الصوفي الشاعر المشهور

قوله الوجنتيني

من الاقبال عليه الجانيه السنيه
فقال لم افعل ذلك الا لاجل البيت
الذي ضمنه وهو قوله ولك المناقب
كلها فان هذا البيت ليس لعبد المحسن
وانا ذو المنصبين فاعلم قطعا ان
هذا البيت ماحل الا في وهو في
نهاية الحسن موع

قَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِعَبْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ اعْلَمْ هَذَا وَاحْفَظْ
الْقَصِيدَةَ ثُمَّ ارْتَدَّ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَكَيْفَ حَتَّى عَمِلْتَ مَعَهُ هَذَا الْعَمَلُ
وَمِنْ شَرِّهِ اَيْضًا فِي كِتَابِهِ الَّذِي جَعَلَهُ ذِيلاً عَلَى بَيْتِيَةِ الدَّهْرِ هَذِهِ الْاَبْيَاتُ
لَا بِي الْعَزِيزِ بْنِ اَبِي حَمِيصٍ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الرَّقِيقِ اصلاً وَكَانَ ابُوهُ قَاتِلاً
حَلَبَ وَاعْتَمَدَ لَكُنْهَا فِي دِيَوَانِ عَبْدِ الْحَسَنِ وَالثَّعَالِي بِسَبِّ اشْيَا اِلَى
خَيْرٍ اَرْبَابِهَا وَخَلَطَ فِيهَا وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ حِلَّةِ الْغُلَطِ اَيْضًا وَذَكَرَ فِي دِيَوَانِ
الْحَاضِرِ فِي اخِيَةِ عَبْدِ الصَّمَدِ وَهِيَ هـ
واخ سيد لروياي فزح ، مثل باسني من الجوع فزح ،
هـ بت ضيقا لم كاحك الدهر ، وفي حكمه علي الحرق فزح ،
فابتداني وهو يقول كاسك ، بالميم طامح ليس يصحوا ،
لم تغرب فلقال رسول الله ، والقول منه نصح و نصح ،
فازوا فغنوا فقال وقد قال ، تمام الحديث صموا تصحوا ،
وله قصيده يا سيده اجاد فزح كل الاجاد هـ مطلعها
يا لئلا اصرم تقديري ثناياك العذبا ، ما الذي قالته حينك لقلبي فلجا با ،
والايات ، يا غلاما د بالخط فوادي فاصبا ، ما الذي لم تقديري ثناياك العذبا ،
والذي ليس من الزور خذك فقايا ، والذي صير خطي منك محجرا وعدا با ،
ما الذي قالته حينك لقلبي فلجا با ، **ولله** ايسا
المطامير تراعى بي ، الى المرحى القضي ، طرحتني في حلي ،
بين الحائط علي ، فادعي في وما ، وفيه كوكب المدني ،
انا عبد الحسن الصوري لا عبد المسمى ،
وذكر له صاحب البيعة هـ بن البيتيني هـ
عندي حداثي شكر غرس انكم ، قد سهرت طيش فليست من غرس ،
تداركوها وفي اعضاها ذوق ، فقلت بعود اخضر العود انيسا ،
واجتاز يوما بقبر صديق له فاشد هـ
عجبا لي وقد مررت على قبرك ، كيف اهديت قصد الطريق ،
انتراني شيت عندك بوحا ، صدقوا ما لبيت من صدوق هـ
ولما سمعت امه ودفنها وجد عليها وجد كثيرا فاشد هـ
رهينة اعمار بيد اذكرك ، نزلت فخلت عرق التمسك ،
وقد كنت ابكي ان تشكينا ، انا اليوم ابكي اهل البيت هـ
وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبى هـ
وشكيتي فقد السقام لاه ، قد كان لما كان لي اعضا هـ
وقد استعمل هذا المعنى ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن الحفاج
في بيت من حيلته قصيده طويلة فقال هـ
ابكي الناس اطلاق الديار ولينتي ، وجدت ديارا للدموع السواكب هـ
ومما سته كثره والاقتصر اولى **وتوفي** يوم الاحد تاسع شوال سنة تسع
عشرة واربع مائة وعمره ثمانون سنة واكثر رحمه الله تعالى وغلبن بفتح الغين
المجدة وسكون اللام وضم الباء الموحدة وبعد ا لواء وفوف والصوري
تقدم الكلام عليه **ابو الميمون عبد الحميد** الملقب بالمحافظ ابن ابي القاسم
محمد بن المستنصر بن الطاهر ابن الحكم ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن

القيام بن المهدى

القيام بن المهدى عبيد الله وقد تقدم ذكر المهدى وجاء عنه من حفته بوبع
الحافظ بالغ حرق بوقمقتل ابن عمه الاثر بولاة العهد وتدريب المملكة حتى
يظهر الجمل المختلف عن الاثر حتى يا في شروحه في اخر هذه الترجمة فغلب عليه
ابو علي احمد بن الفضل بن امير الجيوش بن شاهنشاه بدو الجاني وقد تقدم
في كتابه في اخراج حرف السين في صحيفة مباحته وكان الامير لما قتل الفضل
اعتقل جميع اولاده وفيهم ابو علي المذكور فاحرقه المهدى من الاعتقال لما قتل
الامير وابنه الاجناد وبنا الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل
بالامير وقام به احتياط فيم ورد على المصا درين اموالهم وظهر مذهب
الاساسية وعملك بالائمة الاثني عشر ورفض الحافظ واهل بيته ودعا على
المنار وخطب للقيام في اخر الزمان المعروف بالامام المنتظر على زعمهم وكتب
اسمه على السكة وامران يؤذن بحج على خيرا العمل واقام كذلك الى ان وثب
عليه رجل من الخاصة بالبستان الكبير الذي بظاهر القاهرة في النصف من
الحرم سنة ست وعشرين وخمسة مائة فقتله وكان ذلك بتدبير الحافظ فدر
الاجناد باخراج الحافظ وبنه يعوق ولقبوه بالحافظ ودعي له على المنابر وكان
مولده بالقاهرة سنة سبع وستين واربع مائة وقيل سنة ست وستين
وقد بوبع بالعهدي يوم قتل الامير وسب في ثا رجحة في خوف اليم في بوبع بالاستفلا
يوم قتل احمد بن الفضل في التاريخ المذكور **وتوفي** اخرا ليلية الاحد
لحس خلوت من جهادى الاخوة سنة اربع وقيل اربعين وخمسة مائة وقيل
انه ولد في الثالث عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربع مائة ولم
يتول الامر من ابوه صاحب الامر من بينهم سواء وسوى العاصم عبيد الله
وقد تقدم ذكره في العبد دلة وكان سبب ولادته بعقلان ان اباه خرج
اليها من مصر في ايام الشدة والغلا المفروض التي حصل بمصر في زمان جده
المستخرج صبيها هو ستر ورح في ترجمته في حروف الميم فقام بها ينتظرا ايام
الرخاء ودوال الشدة فولد له الحافظ المذكور هناك هكذا قاله
شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير والله اعلم وكان سبب توليته ان
الامر لم يخلف ولدا وخلف امرأة حاملا فاج احمل مصر وقتلوا هذا البيت
لا يموت الامام منهم حتى يخلف ولدا ذكرا وينص عليه بالامامة وكان
الامر قد مضى على الحمل فوضعت المرأة بنتا فكان ما شروحه من حديث الحافظ
المذكور واحمد بن الفضل امير الجيوش ولهذا السبب بوبع الحافظ بولاة العهد
ولم يراع بالامامة مستقلا لانهم كانوا ينتظرون ما يكون من الحمل وهذا الحافظ
كان كثير المريخ بعلة القولنج فعزل شرباه الديلمي وقيل موسى الضراف طبل
القولنج الذي كان في خزائهم لما ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية
وكرم السلطان المذكور وقصته مشهورة واجبر في حفيد شيرماه المذكور
ان جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشرفها
كل واحد في وقته وكان من خاميته ان الانسان اذا ضرب جرح الرمح
من خروجه وطحن الخامسية كان ينفع من القولنج جدا **ابو محمد عبد المؤمن**
ابن علي القيسي الكوفي الذي قاها من محمد بن نورث المعروف بالمهدى
وكان والده وسطا في قومه وكان من نص في عمل الطين يعمل منه لانية
ويبيعها وكان عاقلا من الرجال وقورا ويحكى ان عبد المؤمن في صباه

نسخة
بمستقلان

فقطته

كان نايما بقاء ابيه وهو مشغل بعمله في الطبخ فسمع ابو دوي من السماء
 فرفع راسه فزاع سحابة سوداء من النخل قد هوت مطبقة على الدار فتركت جحمة
 كلها على عبد المؤمن وهو نائم ولم يظهر من تحتها ولا استيقظ لها فراقه احد
 على تلك الحالة فصاحت خوفا على ولدها فسكتها ابو فقلت اخاف
 عليه فقال لا بأس عليه بل اني متعب مما يدل عليه ثم غسل يديه من
 الطبخ ولبس ثيابا ووقف ينظر ما يكون من امر النخل فطار عنه باجمعه
 فاستيقظ الصبي وما برح الر فتفقدت احد يديه فلم يتحداثا ولا شكى اليها
 لما وكان بالقرب منهم رجل معروف بالخبر فضى ابو اليه فاخبره براه
 من النخل فقلت له بوشك ان يكون له شأن يجتمع على طاعته
 اهل المغرب فكان من امره ما اشتهر ورايت في بعض نواحي المغرب
 ان ابن تومرت كان قد ظهر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يد ورقة
 عبد المؤمن وحليته واسم ابن تومرت اقام مدة يتطلبه حتى وجد محبه
 وهو اذالك غلام وكان بكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسمع
 وانتهى به الى مراكنش وصاحبها يوسيف ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين
 ملك المسلمين وجري له معه فصول يطول شرحها واخرجه منها فتوجه
 الى الجبال واستمال المصايد وبالجمل لم يملك شيئا من البلاد بل عبد المؤمن
 ملك بعد وفاته بالجيش التي جهزها ابن تومرت والترتيب الذي رتبته
 وكان احدا يتفرس فيه النصارى وينشد اذا ابصره قوله
 تكلمت بك اوصاف خضيبا فكلنا مسرور بك ومفتبط
 السن من حكمة والكف ما حدة والنفس واسعة والوجه شمس
 وهذا ان البيتان وجدتهما مسنويين الى ابى الشيمى الخليلي الشاعر المشهور
 وكان يقول لامرأته صا حبيك هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه
 بل راي امرأته في تقديمه واشتد فتم الامر له وحمل واول ما اخذ
 من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى
 مراكنش وحاصرها احد عشر شهرا ثم ملكها وكان اخذ لها في اوائل سنة اثنتين
 واربعمائة وخمسين واستوفى له الامور واستدركه الى المغرب الاقصى وادخل
 بلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وسمى امير المؤمنين وقصدت الشرا واستد
 باحتن المدايح ذكره العماد في الغزيرة ان الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابى
 العباس الشافعي لما اشتهر به
 ما هو عطفه بين البيه والاسل مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي
 اش راليد ان يقتصر على هذا البيت فامر له بالف دينار ولما عتدت له القفا
 وانتهت ايامه خرج من مدينة مراكنش الى مدينة سلا فاصاب بها مرض
 شديد وتوفي سنة في العشر الاخير من جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين
 وخمسين وقيل حمل الى تين مل المذكور في ترجمة المهدي محمد بن تومرت وفي
 هناك فامر اعلم وكانت مدة ولايته ثلث وثلثين سنة واشهرها وكانت
 عند موته شيئا نقي البياض ونقلت من تاريخ فيه سيرة وحليته فقال
 مولعه رابت شيئا معتدل القامة عظيم الهامة اشهد العين كثر البصيرة
 شئت الكفين طويل القعدة واضم يمين الاسنان مجزء الامن خال وقيل
 ان ولادته كانت سنة خمسماية وقيل سنة تسعين واربعمائة واهل

وعبد الله

وعبد الله ولده ابى عبد الله محمد فاضطرب امره واجتمعوا على خلعهم في شعبان
 من سنة ولايته وبويج اخو يوسف على ما سب في ذكره في ترجمة ابن شاذان
 نقالي والكوي بضم الكاف وسكون الواو وبعد ما سمع هذه النسيبة الى كونه
 وهي قبيلة صغيرة نازلة بساحل من اعمال تلمسان ومولده في قرية يقال لها
 ناحور واما كتاب الجفر فقد ذكره ابن قتيبة في اوائل كتاب اختلاف الحكيمة
 فقال بعد كلام طويل واوجب من هذا التفسير تفسير الرازي للقرآن
 الكريم وما بدعوه من علم ما طنه بما وقع اليه عن الجفر الذي كره سمع من
 هرويت الجلي وكان راس الزيدية فقال الم تر ان الرافضيين تفرقوا بكلام
 قال في جعفر بن كراخا ينفذوا لواء امامهم ومنهم طوييف سمته الامام المطهر
 ومن عجب لم اقصه جلد جعفر ثم بريت للرحمن من تحقيرا والابيات اكثر من هذه
 فاقصرت منها على هذا لانه المقصود بذكر الجفر في **الابيات** ابن قتيبة بعد
 الفراغ من الابيات وهو جلد جعفر ادعوا انه كتب لهم فيه كلاما يحتاجون
 اليه وكل ما يكون الى يوم القيمة والله اعلم قلت وقوله الامام يروون
 به جعفر الصادق رضي الله عنه وقد تقدم ذكره والى هذا الجفر اشار
 ابو العلاء المعري بقوله **تجربوا اهل البيت لما اتاهم علمهم في سلك جفرو**
ومراة المضر وهي مغري اذ كل عامرة وقصدي بقوله في سلك جعفر السلك
 بفتح الميم وسكون السين المهمل الجلد والجفر بفتح الجيم وسكون القاف بعد
 راء من اولاد المعز بلغ اربعة اشهر وحضر جنازة وفصل عن امه والانشى
 جفرة وكانت عا دهم ذلك الزمان انه يكتبون في الجلود والعظام والخز
 وشكل كل ذلك **ابو القاسم عثمان بن سعيد بن شاذان** الاصول الاناطلي
 الفقيه الشافعي كان من كبار فقهاء الشافعية اخذ الفقه عن الحزبي والربيع
 ابن سليمان المرادي واخذ منه العباس بن شريح وغيره وهو كان السبب
 في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي وبمحافظة وقال انا انظر من
 الحزبي في كتاب الرضا لرحمن الشافعي رضي الله عنه منذ خمسين سنة ما اعلم
 ان نظرت فيه مرة الا وان استفيد منه شي لم اكن عرفته **وتوفي** في
 شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين ببغداد **ابو حفص**
 عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب اسم ابى القاسم عبد الله بن احمد بن
 بشار والاناطلي بفتح الهزة وسكون الموق وفتح الميم وبعد الالف طامه
 هذه النسيبة الى انماط وبسببها وهي الغزيرة التي تغزى وغير ذلك من الغزير
 من الانطاع والوسيد واهل مصر يسمون هذه بالجملة الاناط وبابها
 الاناطي رحمه الله تعالى **ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فيروز**
 جهم بن عبدوس الهدياني المازني الملقب ضا الدين كان من اهل الفقهاء
 في وقته يذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضى صدر الدين ابى القاسم
 عبد الملك الحاكم بالديار المصرية كان ونا ب عنه في الحكم بالقاهرة ثم
 اشتغل بارسل في صباه على الشيخ ابى العباس الحنظلي عتيل المتقدم ذكره
 في حرف الخاء ثم انتقل الى دمشق وقرا على الشيخ ابى سعد عبد الله بن
 ابى عمرو المتقدم ذكره وتوفي في المذهب واصول الفقه وانتمى
 وشرح المذهب شرحا شافيا لم يسبق اليه في قريب عشرين مجلدا ولم
 يكمله بل بقي في كتاب الشهادة اذ انت الى اخيه وسماه الاستقامة للمذهب

ذو ابي المصم
الاشياح

وشرح الله في اصول الفقه للشيخ ابي اسحق البيرزى شرحا مستوفى في مجلد
 وصنف غير ذلك وقيل ان مات القاضي صدر الدين وكان موته في ليلة الثمان
 من رجب ليلة الاربعاء سنة خمس وستين وعزل عنها الدين عن النيابة فوقه
 عليه الامير جمال الدين حسين بن الهكاري مدرسة انشاها بالقصر بالقاهرة
 وتوفي عليه تدرسيها ولم يزل بها الى ان **توفي سنة ثمان** وستين عليه
 ودفع بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة ثم توفي صدر الدين في
 التاريخ المذكور ودفع في تربية بالقرافة الصغرى وكان يتزنى في مولده
 هل هو في اواخر سنة عشرة وخمسين او اوائل سنة سبع عشرة وخمسين وتوفي
 اليه القضا السلطان صلاح الدين بالديار المصرية بعد ان كان قاضي القضا
 من اعمال الديار المصرية في الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة ست
 وستين وخمسين وقيل سنة خمس وستين رحمه الله تعالى وفيه بركات
 وسكون اليك المشاة من ههنا وبعدها ابا وجهم بفتح الجيم وسكون الهاء
 وبعدها جهم وعبد وس بفتح العين المهمل وسكون الباء الموحدة وضم
 الدال المهمل وسكون الواو وبعدها سين مهمل والمارة بفتح الميم
 وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى بني
 مران بالمروج تحت الموصل **ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان**
 ابن موسى بن ابي نصر البصري الكندي السهروردي المعروف بابن
 الملاح السرخاني الملقب تقي الدين الفقيه الثاني كان احدا فضلاء
 عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم
 الحديث واللغة واذا اطلق الشيخ في مكان الحديث فالمراد به هو والى ذلك
 اشار العراقي صاحب الالفية بقوله في **هـ**
 وكما اطلقت لفظ الشيخ ما اراد به لا ابن الملاح بهما
 وكانت له مشاركة في فتون عديدة وكانت فتاويه سديدة وهو احد
 اشياخ الذين انتفعت بهم قرا الفقه اولا على والده الملاح وكان
 من جملة مشايخ الاكراد المشاهير منهم قتله والده الى الموصل واشتغل
 بها مدة وبلغني انه كرر على جميع كتاب المذهب ولم يطرثا ربه ثم اقره في
 الاعادة عند الشيخ الملاح عماد الدين ابي حامد بن يوسف بالموصل ايضا
 واقام قليلا ثم سافر الى خراسان واقام بها زمانا وحصل علم الحديث
 هناك ثم رجع الى الشام وتولى المدرسة الخطابية بالقاهرة الشريف
 المنسوب الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى
 واقام بها مدة واشتغل الناس عليه بالحديث في انتقونه ثم انتقل
 الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الواحيد الذي انشاها الزكي
 بوالقثم هبة الله بن عبد الواحد بن راحة الحموي وهو الذي نشأ
 المدرسة الواحيدية بحلب ايضا ولما بنى الملك الاشرف بن الملك
 العادل بن ايوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها
 اليه واشتغل الناس عليه بالحديث وتولى تدريس مدرسة الشام
 زمره خاتون ابنة ايوب المتقدم ذكره في بعض النسخ احل
 البلوقيل المارستان النوري وهي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهر
 البلد وقبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين اسد الدين

الناصر بهما

توفي في سنة ثمان من رجب

سنة ثمان

شيركوه صاحب حمص وكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال
 بشئ منها الا بعد ضروره في كابد منه وكان من العلم والدين على قدم عظيم
 وقدمت عليه في اوائل شوال سنة ست وثلثين وستين ووافقت عنده
 ملازمه لا شغال مدة سنة وصنف في علوم الحديث كتابا فيها وكذلك
 في مناسك الحج جمع فيه اشيا حسنة يحتاج اليها وهو متوسط ولا يخلو
 على كتاب الوسيط في الفقه قولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح ولا
 جتهاد في الاشتغال الى ان **توفي يوم الاربعاء** وقت العصر وصل عليه بعد
 الظهور وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين
 وستين بدمشق ودفع بمقابر الصوفية خارج باب النصر ومولده
 سنة سبع وسبعين وخمسين برخان والنصر بفتح النون وسكون
 الصاد المهمل وبعدها راء هذه النسبة الى جده ابي نصر المذكور وسرخان بفتح
 المهمل والراء والحاء المجهمة وبعد الالف نون قرية من اعمال اربل قريب من شهرزور
وتوفي الزكي بن رواحه المذكور يوم الثلاثاء سبع رجب سنة ثمان وخمسين
 وستين بدمشق ودفع بمقابر الصوفية وذكر الشهاب المعروف بابن ابي
 شامة في تاريخه المرتب على السنين انه مات سنة ثمان وخمسين
 وخمسين وادخله **توفيت** ست الشام ابنة ايوب المذكور في ذي
 القعدة سنة ست عشرة وستين يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة
 رحمه الله تعالى وروى عن تقي الدين المعروف بابن الملاح رحمه الله
 انه قال **اشرف** الشيخ الصالح علي بن الدوايس قدس الله روحه
 قال المهمت في النوم هذه الكلمات اذ دفع المسئلة ما وجدت التحمل بك
 فان لكل يوم وزعا جديدا والالحاح في الطلب يذهب اليها وما اقرب
 الصنع من الملهوف وبنما كانت الغير نوعا من اداب الله تعالى والخط
 مراتب فلا تفعل على شئ قبل ان تدرك فانك تنالها في اوائلها ولا
 تفعل في حوايلك فتضيق لها ذريعا فيضنك القنوط وتوفي والده
 الصلاح ليلة الخميس السبع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان عشرة
 وستين بحلب ودفع خارج باب اربعين في الموضع المعروف بالجبل بتر
 الشيخ علي بن محمد الفارسي وكان مولده سنة تسع وثلثين وخمسين
 بتدريس الامكان لا يتحققه وتولى تدريس المدرسة الاسدي بحلب
 المنسوبة الى اسد الدين بن شيركوه بن شادي المتقدم ذكره وكان
 قد دخل بغداد واشتغل بها على شرف الدين ابي عبد الله بن ابي
 عمرو المتقدم ذكره رحمه الله تعالى **ابو الفتح عثمان بن جني** الملقب
 النحوي المشهور كان اماما في علم العربية قراء الادب على الشيخ ابي علي
 الفارسي المتقدم ذكره في حرف الحاء وفارغة وقد لا قراء بالمول
 فاجتا زبها شيخه ابو علي فراه في حلقة والناس حوله يشتغلون عليه
 فقال له زببت وانت حصرم فترك حلقة وتابعه ولازمه حتى تهرس
 وكان ابو جني مملوكا رومي لسليمان بن هند بن احمد الازدي الموالي
 والى هذا اشار بقوله من جملة ابيات **ت**
 فان اصبح في الموضع بلا منب، فعلى في الوري نسي
 على في اقل الى فزوم ساذه نجب، فابا طر اذ انطقوا اذم الدهر

سنة ثمان
 سنة ثمان
 سنة ثمان

الي

ظ

اولا ك دعا النبي لهم كفى شربا عاني
 ازم يعني سكت وله اسما رخصه ويقال ان كان احور وفي ذلك
 يقول وقيل ان هذه الابيات لاب منصور الديلمي
 صدرك عني ولا زب لي يدل على بنية فاسد
 فقد وجبتك ما بكت خشيت على عيني الواحد
 ولا تخاف ان لا ادراك لما كان في تركك فايد
 ورايت له قضية تاييد برقة المتنبى ولو لا طولها لانت لها وابو منصور
 الديلمي فالشور عنه غير هذه التسمية واسمه ابو الحسن علي بن منصور
 وكان ابو جند سيف الدولة بن حمدان وكان شاعرا مجيدا خليعا
 وكان يهود عيني وله في ذلك اشيا مليحة فمن ذلك قوله
 يا ذا الذي ليس شاعرا في الحب معروف ولا شاعرا
 شاعرا عينا في الكيف بكت حتى ذهبت واحده
 واعجب الاشياء ان التي قد بقيت في صحبتي زاهده
 وله في غلام جميل الموهب يهود عيني وقد ابدع فيه
 له عيني اصاب كل عيني وعيني قد اصاب بها العيون
 ولابن جني من المصنفات المفيدة في المحركات الحفصية وسر الصناعة
 والمصنف في شرح تزييف اب عثمان المازني والملقب في النحو والثقافة
 والكافي في شرح القواني للاخفش والمذكور في الملوث والمقصود والمدق
 والتمام في شرح المذيلين والمنهج في اشتقاق شعرا الحاسد ومختصر في
 القواني ومختصر في العروض والسائل في الخاطريات والتذكرة الاصيلة
 ومختار تذكرة اب علي الفارسي ومختار منها والمقتضب في المعتل المعنى
 والتبعية والمهذب والتبصرة في اصول الفقه ويقال ان الشيخ ابا
 اسحق الشيرازي اخذ منه اسما كتبه فان له المهذب والتبصرة في
 الفقه واللغة والمنصور في اصول الفقه وشرح ابن جني ديوان
 المتنبى وسماه العزم وكان قد قرأ الديوان على صاحبه ورايت
 في شرحه قال سال شخصي يا الطيب المتنبى من قول
 يا دهاك صبرت ام لم تصبرا فقال كيف اثبت الالف في تصبر مع وجود
 لم الحاصد وكان من حقه ان تقول لم تصبر فقال المتنبى لو كان
 ابو الفتح ههنا لاجابك يعني ان هذه الالف بدل من نون التوكيد الخفيفة
 كان في الاصل لم تصبر ونون التوكيد الخفيفة اذا وقف الانسان
 عليها ان بدل منها الف قال الاعشى ولا تقبل الشيطان فاقه فاعبدا
 كان الاصل فاحبدن فلما وقف ان بالالف بدلا وكانت ولادة
 ابن جني قبل الثلثين والثلثين بالموصل **وتوفي ليلة الجمعة لليلتين**
بقيتا من صفر سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة بعد اداد وجني بكسر
 الجيم وتشديد النون وبعدها بيا **ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر**
 الفقيه المالكي الملقب بالدين كان والده حاجب للامام عز الدين موسى
 الصلاحي وكان كوديا واشتغل وله ابو عمرو المذكور بالقاهرة في صغر بالقر
 الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك رضي الله عنه ثم بالمروية والقراة
 وبرع في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بها في زاوية

شور

ابن جني في ديوانه

الملك والي

الناس عليه على الاشتغال عليه والتزم لهم الدرس وتجرى العلوم وكان
 الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في من هبة ومقدمه وجيز في النحو
 سماها الكافية واخرى مثلها في التصريف سماها الشافية وشرح المفردات
 اي يدرج في ذلك ويخرج من طاعة في الروي وهي عيون
 اصله عذوب يدي اودة دكة ودواة والحوت والوقا نون عصم وامها سيني
 هذا اجواب البيهقي المشهورين وهي
 ربا عالم القواني رجال في القواني فلتوى وتلين
 طاعونهم عيني وعيني وعيني وعصمهم نون ونون ونون
 وله في اسما كذاح الميسر ثلثة ابيات وهي
 في قد توام و رقيب ثم جلس وناض ثم سبل
 والمعل والمعلم سفيح ومنج هذه الثالثة فعمل
 ولكل ما عداه نصيب مثله ان تغدا اول اول
 وصنف في اصول الفقه وكل ما ينفع في طاية الحسن والافادة وفي
 النجاة في مواضع واورد عليها اشكالات والزامات تنقد راجعة عنها وكما
 من احسن خلق الله همت ثم ما دلى القاهرة واقام بها والناس ملازمون
 للاستئصال عليه وجا في مرارا بسبب اد اشهر دات وسالته عن مواضع
 العربية مشككة فاجاب بالبلغ اجابة يسكون كثير وثقت تام ومن جملة كلامه
 عن سيلة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت فانت
 طالق لم تبين تقدم الشرب على الاكل سبب وقوع الطلاق حتى لو قال
 ثم شربت لا تطلق وسالته عن بيت المتنبى
 لقوت صبرت حتى لات مصطبره والان اقم حتى لات مصطبره
 ولا تليست من اذ وات البحر فاطال الكلام فيها واجاب واحسن الجواب
 عنها ولولا التطويل لدركت قال له ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها
 فلم تطل مدتها هناك **وتوفي** اضاحي طار الحنين س دس عشرين سوال
 سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر بقرية الشيخ الصالح
 ابن ابي شامة وكان مولده في اواخر سنة سبعين وخمسمائة بيا وانا
 بفتح الحنة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها الف وهي بليدة
 صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الاحلى من مصر الملك العزيز عماد الدو
ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان نائبا
 عن ابيه في الديار المصرية لما كان ابو بالثام وتوفي ابو بدر مشق واستقل
 بملكها با اتفاق من الامراء كما هو مشهور فلاحا جة الى شرعه وكان ملكا بار
 كثير الخير واسع الكرم محسن الى الناس معتقدا في ارباب الخير والصلاح و
 سمع بالاسكندرية الحديث من الحافظ السلفي والفقيه ابي طاهر بن
 عوف الزهري وسمع بصرى العلامة ابي محمد بن بزي النحوي وغيرهم وقيل
 ان والده كان يوشع على بنية اولاده ولما ولد الملك المنصور ناصر الدين
 محمد كان والده بالثام والقاضي الفاضل بالقاهرة فكتب اليه فقيمت
 الملوك يقتل الارض بين يدي مولانا الملك الناصر ادام الله رشده وار
 شادته وزاد سعده واسعاده وكثرت اوليائه وعبيده واعداه و
 وبهني ان الله تعالى وله الحمد رزق الملك العزيز عن نصره ولد اباركا

ن

ما سالتهم

اكلت ثم شربت
ثم اكلت

له

كا

واشتد بها عاصفة اعتكاه
 وانا بعد هذه حتى يقال هذا ادم
 الملوك وهذه اولاده هم

عليك ذلك سر سري بما زكيا نفيا فقي من ذرية كريمة بعضها من بعض و
 بيت شريف كاد ملوك ان تكون ملكية في السماء وما ليكم ملوكا في الارض وكان
 ولادة الملك العزيز بالقاهرة ثامن جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمان
 وكان قد توجه الى الفيوم فظروا فرسه وراه صيد فتقطعت به فاصابه
 الحى من ذلك وجعل الى القاهرة **فتوفي** بها في الساعة السابعة من ليلة الاربع
 الجمادى والمشرى من الحرم سنة حنى وسبعين وخمسين ولما مات كتب القاضي
 الفاضل الى عم الملك العادل رسالة يعرفه من جلته فنقول في توبيخ السعير
 العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين ونقول في استغفارها بالملك
 العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين وفذكران من امر هذه الحادثة ما قل
 كل قلب وجلب كل كرب ومثل هذه الواقعة لكل احد لا مثالا للمملوك
 ومواعظ الموت بليغة وابلاغها ما كان في ثواب المملوك فزعم امر ذلك اليوم
 ونضرة ثم السبيل الى الجنة يسره واذا بحاسن الوجه بليت ففقا الثرى
 من وجهه الحسن والمملوك في شطير هذه الخدمة جامع بين مرض قلب
 وجسد ووجع اطراف وعيل كبد فقد نجح المملوك طهر المولى والعهد
 بالوالد غير بعيد والاسى في كل يوم جديد وما كان ليندمل ذلك الجرح
 حتى اعقبه ذلك الجرح فانه لا يعدم المسلمين بسلاطهم الملك العادل
 السلوة كالم بعدهم بنينهم على امر عليه وسلم الاسود ونقلت من
 خط القاضي الفاضل فضلا يتعلق بالملك العزيز بن صلاح الدين وحماد بن
 سامح له ما حدث في يوم السبت تاسع عشر الحرم سنة سبع وتسعين وخمسين لم يشد
 المرض بالملك العزيز وخيف عليه وادرك في ليلة فوات واخذت منه في الضعف
 واصبح الطبيب على ياني سنة ثم لما كان وقت الظهر وقعت البشري انه افات
 وحضره هنة وكلم من كان حوله وحضر اليه الامراء والخواص ثم قال **بعد**
 ذلك الى ان كان وقت العتمة من ليلة الاحد فندت قوة نخوة والفواق يشد
 وبغته الامر وعظمت الحى وضعف النبض وكثر عليه الغشي فكانت وفاة
 في الساعة السابعة من ليلة الاحد ولما كان في اخر الليل خرج فجر الدين جبار
 كسى واسد الدين سقرا واجماحة من الممالك واستدعوا الامراء واحضر
 واعلمت بوفاة وقال **للكودين** اننا قد اجتمعت كلمتنا على ان يكون
 ولد العزيز الاكبر وتعد برعوى عشر سنين واسمه محمد ولقبه ناصر الدين
 المنتصب السلطنة والقيام بالامر وان يكون ابا بكه لها الدين قراقوش
 وقالوا قد كان السلطان استناب هذه الولد واستخلف على تربيته
 قراقوش ويؤيد ان يتبع الخدم يبلغوههم رسالة من السلطان وادعى
 ومعنى الرسالة ان هذا الولد سلطانكم من بعد فاحلفوا له واحفظوا
 فيه فقلت لهم فان طاب لكم الامرا بسم الله هذه المشاهدة من السلطان
 قال الذي تقولون لهم فوجعوا الى ان يخاطبوا الامراء ان السلطان اوصى
 بهذه الوصية وادرك قضى عليه ويذخلون عليهم من جانب للوفاة بعد
 هذا الصبي واسيه فقلت لهم لا تنتظروا حضور الامراء فاضمروا حضورا
 جملة لا تاسوا ان يمتنعوا جملة بل كل من حضر من الامراء نقولوا له قد
 اتفقا فكفى معنا وقد حلفنا فاحلف كما حلفنا وقد موا المصحف واسروا
 في تلقينه فجزى الامر على هذا فلما تكامل الحلف واكثره وحضر والولد

الامراء وخرجوا

وبكى الناس

وبكى الناس فلما راوه صاحوا وقاموا اليه ووقفوا بين يديه جميع ذلك قبل
 ان يسفوح بولاحد ثم صليت فربضة الفجر وشرع في تجهيز المملوك
 الى قبره وغسل في مكان موقر واجتمع الناس فيه بين الظهور والعصر للصلوة عليه
 وكثر الزحام وقامت الواحيه فلم يخلص من دفقة قريب المغرب وخوطب
 ولله بالملك الناصر بليغ جده في هذا اليوم ولما مات كتب القاضي الفاضل
 الى عم الملك العادل رسالة يعرفه من جلته فنقول بنوديع النعم في الملك
 العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين ونقول في استغفارها بالملك
 العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين وقد كان من امر هذه الحادثة
 ما قطع كل قلب وجلب كل كرب ومثل هذه الواقعة لكل احد ولا سيما
 لامثال المملوك ومواعظ الموت بليغة وابلاغها ما كان في ثواب المملوك فزعم
 امر ذلك الوجه ونضرة ثم السبيل الى الجنة يسره واذا بحاسن الوجه بليت
 ففقا الثرى من وجهه الحسن والمملوك في حال شطير هذه الخدمة جامع بين
 مرض قلب وجسد ووجع اطراف وعيل كبد فقد نجح هذا المملوك
 بهذا المولى والعهد بوالد غير بعيد والاسى في كل يوم جديد وما كان
 ليندمل هذا القرح حتى اعقبه هذا الجرح فانه لا يعدم المسلمين
 بسلاطهم الملك العادل السلوة كالم بعدهم بنينهم على امر عليه وسلم الاسى
 ودفن في القرافة الصغرى في قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره
 معروف هناك **الشيخ عدي بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان**
 ابن الحسين بن مروان كذا الملى على نسبة بعض قرايته الحكاري سكنا
 الصعيد الصالح المشهور الذي تنسب اليه الطائفة المدوية ويراى في كرم في
 الافاق وتبعه خلق كثير وجا وزواجن اعتقادهم فيه المحدثي جعلوا
 قبلتهم التي يصلون اليها ويحضر في الاخرة التي يقولون عليها وكانت
 قد محبة جده من اعيان المشايخ والصلحا المشاهير مثل عقيل المنجي
 وحماد الدباس وابي النقيب عبد القاهر السهروردي وعبد القادر
 الجيلاني وابي الوفاء الحلواني وغيرهم ثم انقطع الى جبل الحكار من اعمال
 الموصل وبني هناك زاوية وما الى اليه اهل تلك النواحي ميلا لم
 يسع لارباب الزوايا مثله وقيل ان مولده بقرية يقال لها بليت بار
 من اعمال بعلبك والبيت الذي ولد فيه يراى الى الآن **وتوفي الشيخ**
 سنة سبع وقيل حنى وخمسين وخمسين سنة ولد في زاوية وقبره
 عندهم من المزارات المدودة والمثله من المعقود وحفدة الى الان
 بموضع يقعون شجرة ويقيمون اثاره والناس سرهم على ما كانوا عليه
 زمن الشيخ من جبل الاعتقاد وقطيم الحرم وذكره ابن المستوفي في
 تاريخ اربيل وكان مظهر الدين صاحب اربيل يقول رايته الشيخ على
 ابن مسافر زوايا صغير بالموصل وهو شيخ ربه اسم اللوف وكان يبي فيه
 صلاحا كثيرا وحاش الشيخ عدي تسعين سنة رحمة تعالى **ابو علي**
عرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى
 ابن كلاب القرظي الاسدي وبغية النيب معروف وهو واحد الفقهاء
 السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر حصة منهم كل واحد في باب واوليهم
 ابن العوام احد الصمى في العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن صفية عم

بلغ

وعنه من جملة الوارد في اربيل

رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عروة المذكور اسم بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وهي ذات النطاقين واحدا من الجند وعروة شقيق عبد الله
اخيه ابن الزبير بخلاف اخيه مصعب فان لم يكن من امه وقد وردت
عنه الرواية في حروف القرآن في صحيح خالته عاتكة ام المؤمنين رضي
الله عنها وروى عنه ابن شهاب والزهري وغيرهما وكان ماما لما سبته
الكلية برجله وهو بالثام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد
والوليد مشغول عنه بن محمد بن قيس فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت
حتى كويت وشم راحته الكي هكذا قاله ابن قتيبة في كتاب المعارف ولم يترك
ورده تلك الليلة ويقال انهما ولد ولد محمد في تلك السفرة فلما عاد الى
المدينة قال **لقد لقيت من سفرة هذا نصيب وعاش بعد قطع رجله**
ثمان سنين وذكر ابو العباس بن المبرد في كتاب التواريخ ما مثله في كـ
اسحق بن ايوب وعاش من حبس ومسلم بن حارب قدم عروة بن الزبير على الوليد
ابن عبد الملك ومعه ولده محمد بن عروة فدخل محمدا دار الدواب فضرته
دابة فخربها ووقعت في رجل عروة الاكلة ولم يدرع ورده تلك الليلة
فقال له الوليد **قطعت** لا فترقت الى سقره فقال له الوليد **قطعت**
والا فسدت عليك جسدي فقطعت بالمشاة بالجزع وغيره من هوشنج
كبير لم يسكنه احد وقال **لقد لقيت من سفرة هذا نصيب** وقدم على
الوليد في تلك السنة قوم من عيسى بن مريم رجل من بني فزارة الوليد من
عينيه فقال **لقد لقيت ليلة في بطن واحد لا اعلم مبي يريده ما له على ما**
فطر فاسيل فذهب بها كان في من اهل وولد ومال غير بعيد وصبي
مولد وكان البير مصعب فندة فوضعت المصبي واتت البير فوالها
الاقليل حتى سمعت صيحة ابني وراسه في فم الذيب وهو ياكله وكلفت
البير كاهبه فنقنت برجله على وجهي فظهر وذهب بعيني واصبحت كالمال
في ولا اهل ولا بصير فقال **الوليد انطلقوا به الى عروة ليعلم ان**
في الناس من هو اعظم منه بلاء وكان احسن من عزاء ابراهيم بن محمد
ابن طحمة فقال **له وامر ما بك حاجة الى المشي ولا اربا في السبي**
وقد تقدمك عضونك اعضاك واين من ابنايك الى الجنة والكل تبع
للبيض ان شا الله تعالى وقد ابقي الله لنا منك ما كنا اليه فقره وعنه غير
اغنيا من عليك وراك ففعلك الله وابانا اميد وامر ولي ثوابك والضمير
بجانبك ولما قتل اخوه عبد الله قدم عروة على عبد الملك فقال له يوم
اريد ان تقطعني سيف اخي عبد الله فقال **هو بين السيف والامية**
منها فقال عروة اذا حضرت السيف ميزان فامر عبد الملك بالخصار
فلما حضرت اخذ منها سيفها فقال **هذا سيف اخي فقال الملك**
كنت تعرفه قبل الاكل قال قال فكيف عرفته فقال **يقول النابغة**
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وفي قول من قراع الكتاب وعروة هذا
الذي احتضر به عروة بالمدينة وهي مضمومة اليه وليس بالمدينة براعا
منها وكانت ولا در سنة اثنين وعشرين وقيل ست وعشرين للهجرة
وقوي في قزير له بالقرب من المدينة سنة ثلث وتسعين وقيل اربع وتسعين
وهي سنة الفتح وسبقت ذكر ولد هشام وذكر العتيبي ان المسجد

يقال لها وقع بضم الفاء وسكون الواو
وهي نائمة الزينة بينها وبين المدينة
اربع ليال وهي ذات خيل ومياه صحر

هذا ما كان في
التي كان في
التي كان في

سنة

المسجد الحرام جمع عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير واخوه مصعب وعروة
المذكور اياهم بالعهد لمعوية بن ابي سفيان فقال بعضهم هلم فلتبينه فقال
عبد الله بن الزبير منيتي ان احلك الحرمين وانا ان الخلافة وقال مصعب منيتي
ان احلك العراقين واجمع بين عقيلتي فزيت سكينه بنت الحسين وعاشرت بنت
طحمة فقال **عبد الملك منيتي ان احلك الارض كلها واخلف معوية فقال**
عروة منيتي الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وان اكون من يروى
عنه هذا العلم فقال صرف الدهر من صرفه الى ان بلغ كل واحد الى
امله فكان عبد الملك بن مروان يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
العلم في القويدي الملقب ركن الدين المعروف بالطاوي كان اماما فاضلا
مناظرا مجاحا قويا في علم الخلاف ما هو فيه اشتغل فيه على الشيخ رضي الدين
النياس بوري الحنفى صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وصف ثلث تاليف
مختصرة في الخلاف وثانيتها وثالث مبسوطه واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان
وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاستفادة وعلموا في بيته وبني له
الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تفرق بها جسيه وطريقة الوسط
احسن من طريقته الاخرى لان فيها كثيره وفوايدها جمة واكثر اشتغال
الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحملت طرايقه اليها
وقوي بهمدان رابع عشر رجب دي الآخرة سنة ستماية ولا اعلم نسبة الطاوي
الى ابيه سفي ولا ذكرها السبعين وسمعت جماعة من الفقهاء من اهل بلدكم
يقولون ان في قزوين خلقا كثيرا يتشبهون هذه النسبة ويزعجون اهلهم من
سبل طاهوس بن كيسان الثاني المذكور قبل هذا فلعنه منسوب اليه
وامر اعلم **ابو المعالي عروة** بن عبد الملك بن صفور الجيلي المعروف
بشيد له الفقه الثافي الواعظ كان فقيها فاضلا واعظا ما هو فيه للسان
حلوا لعدة كثيرا المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ
وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضاء بمدينة بغداد بباب الابرج وكان
في اخلاقه حدة وسمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان يتظاهر بمذهب
الاشعري ومن كلفه انما قال **لوسى عليه السلام** لي ترائي لا تزل
فيل له انظر الى الجبل نظرا ليه فقيل له يا طالب النظر اليها لم تنظر الى
سوانا شعر **يا مدعي صدق** الحجة والاحياء لو كنت تصديق في المقال
ما نظرت الى سوانا **فككت سبل محبي** واخترت غيري في الصفا **هيهات**
فانجوى الفؤاد محبتين على اسواء **وقال** انشدني والدي عند حروجه من بغداد
الحج **مددت الى التوديع كفا ضعيفة** واخرى على الرضاة فوق فوادي
فلا كان هذا العهد اخر عهدنا **ولا كان هذا التوديع** اخر زوادي
وقوي يوم الجمعة سابع عشر من سنة اربع وتسعين وايعاير بغداد وفي
باب امير عبادي للشيخ ابي اسحق الشيرازي وهو يروي عن العيني المصنف
وزاد بين سمعتين وبينهما ب. مشاة من ههنا ساكنة وتجد الزاوي الثانية
ياكوشيد له بفتح النون الحجة وسكون الياء المشاة من ههنا وفتح الذال
الحجة واللام وتجد ههنا ساكنة وهو لقب عليه ولا اعرف معناه
مع كثرة كشف عنه **ابو محمد عطاء** بن ابي رباح وقيل سالم بن صفوان

لست في شيء مما انتم فيه

الموصوف بالتيه من اولاده قال الخطيب البغدادي هو ابن ابنة حكيم
الذكر ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المعروف
بابن زين العابدين ويقال له علي الاصغر وليس للحسين عقب الا من ولد
زين العابدين وهو واحد الائمة الاثني عشر وعنه سادات التابعين قال
الزهري ما رأيت احدا من قريش افضل منه وامه سلافه بنت يزيد بن
الحارث بن ابي ابي بن يزيد بن الوليد الاموي المعروف بالنافق
وكان قتيبة بن مسلم اليه ابي ابي حنيفة لما تمت دولة الفرس وقتل
فيروز بن يزيد بن جرد المذكور ومات بابنته الي الحجاج بن يوسف الثقفي
وكان يومئذ امير العراق وخزائن وقتيبة تاسد بخزانة ف
سلك الحجاج احدى البنتين لنفسه وارسل الاخرى للوليد بن عبد
الملك فاولدها يزيد النافق واسمها ساه فزيد وسمي النافق لانه
نقض اعطية الجند وكان يقال لزيدنا العابدين ابن الحارثي لقوله
صلى الله عليه وسلم يقال من عبادة خيرتان فخيرتهما من العرب قريش
ومن العجم فارس وذكر ابو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان
الصحاب رضي الله عنهم لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر رضي الله
عنه كان فيهم ثلث بنات يزيد بن جرد ايضا فقال علي رضي الله عنه ان
الملك لا يماثل معاملة غيرهن من بنات السوقة فباعوا السبايا و
امر عمر ببيع بنات يزيد بن جرد فقال كيف الطريق الى العمل بن قال
يقومن ومما بلغ نهن قام بهن من تجارهن فقومن فاخذهن علي رضي
الله عنه فدفع واحدة لعبد الله بن جرد واخرى لولده الحسين واخرى
لجدي اب بكر الصديق رضي الله عنه وكان ربيعه رضي الله عنهم
اجمعين فاولد عبد الله استمرا لما واولد الحسين امته زين العابدين
واولد محمد ولده القاسم فهو له الثلثة بنواخلات وامهاتم بنات يزيد بن
وحكي المبرد في كتاب الكامل ما مثاله يروى لنا عن رجل من قريش لم يسم
لنا قال كنت احالني سميد بن المسيب فقال له يوما من اخواني
فقلت له امي فتاة فكانت تقص من عيني فامهلت حتى دخلت في بيت
عبد الله بن جرد بن الخطاب فلما خرج من عنده قلت يا عمر من هذا قال
سميد بن جرد بن عبد الله بن جرد بن عبد الله بن جرد بن عبد الله بن
امه قال فتاة ثم اتاه القاسم بن محمد بن اب بكر الصديق رضي الله عنهم
فخلى عنده ثم قضى فقلت يا عمر من هذا قال سميد بن جرد بن عبد الله بن
هذا هذا القاسم بن محمد بن اب بكر فقلت من امه قال فتاة فامهلت
شبا حتى جاء علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وسلم عليه ثم
قضى فقلت يا عمر من هذا قال هذا الذي لا يسع سدا ان يجعل هذا
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقلت من امه قال فتاة فقلت يا عمر رايته
نقضت من عيني لما علمت ان امي فتاة فاني هو له اسوم قال فقلت في
عيني جدا وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذ الامهات الا ولا حتى نش
فنيهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسلم بن عبد الله ففارقوا اهل المدينة
بذلك ففهمنا وورعنا فرغب الناس في السراي وذكرين قتيبة في كتاب العار
ان زين العابدين امه سديرة يقال لها سلافه ويقال غزاله وامه اعلم

بالصواب وكان زين العابدين كثير البراءة حتى قيل له انك ابر الناس
يا حاكم فلما نزلك تأكل معها في صحفة فقال اخاف ان تشيق يدي
الي ما سبقت اليه عينيها فاكون قد عققتهما وهذا عند قصة عبد الله
مع ابنته امي كانت الي ابنة بطنني معي على المائدة فترزكها كايدي
طلعت من ذراع كاذمها وان تقع عيني على لفة نفيسة الاخصصني بها فترزكها
فترزكها كايدي على المائدة امي في حضن ربيز كها كاذم كونا في ذراع
كاهن كونه فواضعت عيني الى لفة طيبت الاسبق يد اليها وحكي
ابن قتيبة في المعرف ان ام زين العابدين ان لم زين العابدين سديرة
يقال لها سلافه ويقال غزاله وان تزوجها بعد ابيه بنزيد مولى ابيه و
اعتق جاريته وتزوجها فكتبت اليه عبد الملك بن مروان يبعده بذلك
فكتب اليه زين العابدين لفتك كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسوة حسنة وقد اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي
ابن اخطب وتزوجها واعتق زيد بن حارثة وزوجته بنت عمر بن الخطاب
محلى وقضاه زين العابدين اكثر من ان تحصى وكانت ولادة يوم الجمعة
في بعض شهور سنة ثمان وثلاث للهجرة **وتوفي** سنة اربع وتسعين وقيل
اشين وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر عمر الحسن بن علي رضي
الله عنهم في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه **ابو الحسن علي رضي**
ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين
المذكور قبله وهو واحد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الاشاعرة وكان المأمون
قد زوجه ابنته ام حبيبة في سنة اشين وصعد ولي عهد وضرب اسمه
على الدنانير والدرهم وكان السبب في ذلك انه استجمر اولاد العباس
الرجال منهم والنساء وهو بمدينة مرو وكان عددهم ثلثة وثلثين الف
في بيتي الكار والصغار استدعى عليا المذكور فأنزله احتس منزله في
خولص الاوليا وخبرهم انه ينظر في اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم فلم يجد في وقتها احدا افضل ولا احق بالامر من علي رضي
فبايعه واحميا زالة السواد من اللباس والاحلام وفي الخبر ان من بالعراق
من اولاد العباس فعلوا ان في ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المأمون
وبايعوا ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره وهو المأمون وذلك يوم
الخميس لخمس خلوف من المحرم سنة اشين ومائتين وقيل سنة ثمان
في ذلك يطول والقصة مشهورة وقد اختصرت في ترجمة ابراهيم بن
المهدي وكانت ولادة علي رضي الله عنه في بعض شهور سنة ثمان
وحسين وحاميه بالمدينة وقيل بل ولد سبع شوال وقيل ثمانية وقيل
سادسة سنة احدى ومائتين **وتوفي** في اخر يوم من صفر سنة
اشين ومائتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي
القعدة سنة ثمان ومائتين بطوس وصلى عليه المأمون ودفن في
قرباه الرشيد وكان سبب موته انه اكل عنب فاكثرت منه وقيل بل
كان سموما فاعتل منه فمات وفيه يقول **ابو نواس**
فيلبي انت احسن الناس ظلا في فنون من المقال البنية
لك من حنة المديح قريضة يثر الدر في يدي بجنتيه

فعلما تركت مدح امامه كان جيبيل خادما لابيه
 وقالت لا استطع مدح امامه والخصال تخصي نسبة
 وكان سبب قوله هذه الايات ان بعض اصحابه ما رايت افع منكم تركت
 خيرا ولا نظردا ولا معنى الا قلت فيه شي وهذا علي بن موسى الرضي في عمرك
 فقل فيه شي فقال واحدا تركت ذلك الا اعظما له وليس قدس شي
 ان يقول في مثله شي ثم استدبره سعة هذه الايات وفيه يقول
 ايضا وله ذكر في سذورا العقود في سنة احدى او اثنين وما يتبين
 مطهرات نفقات جيتوهم ما تجرى الصلوة عليهم ابنا ذكروا
 من لم يكن علويا حين تنسبه قال في قديم الدهر ففخر
 امرا بدار خلقا واقنعهم صفاكم واصطفاكم ايها البشر
 فانتم الملاء الاعلى ومنكم كرم علم الكبار وما جات به السور
 وقال المامون يوما لعل بن موسى المذكور ما يقولون انوا ابيك
 في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل فوضا
 طاعة نبيه على خلقه وفرض طاعته على نبيه فامر له بالف درهم
 وكان قد خرج اخوه زيد بن موسى بالبصرة على المامون وقتك باعها
 فارسل اليه المامون اخاه علي المذكور برده عن ذلك فجده فقال
 له وبلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت ونزع انك ابنت
 فاطمة بنت رسول الله وامر لا تشد الناس عليك رسول الله يا زيد
 ينبغي من اخذ برسول الله ان يعطى بر مبلغ كلامه المامون فبكي وقال
 هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 في اخر هذا الكلام ما اخذ من كلام زين العابدين المتقدم فكم فقد
 قيل انه كان اذا سافر فركب نفسه فقيل له فقال انا اكره اخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى به الحسن علي الهادي بن محمد الجواد
 ابن علي الرضا المتقدم ذكركم وهو خفيد الذي قتله فلما حجة الى رضى
 نبيه ويعرف بالعسكري وهو احد الائمة الاثني عشر عند الاماميه و
 كان قدس يراى المتوكل وقتل ان في منزله سلاحا وكتب وغيرها
 من شيعته واوجوه انه يطلب الامور لنفسه فوجه اليه بعدة من
 الاتراك ليل فاجتمعوا عليه في منزله على ففلة فوجدوه وحده في
 بيت مغلق وعليه مد رعدة من شعر وعلى راسه ملحفة من صوف وهو
 مستقبل القبلة يترجم بايات من القوافي في الوعيد والوعيد ليعتق
 ويبين الارض بساط الا الرمل والحصى فاخذ على الصورة التي وجد عليها
 وحمل الى المتوكل في جوف الليل فلما مثل بين يديه والمتوكل يستعمل القرب
 وفي يده كاس فلما رآه اعظم واعظمه الى جنبه ولم يكن في مجلسه
 شي ما ذكر عنه فلما لم يرى حجة يتعلق عليه بها ناولة الكاس الذي
 في يده فقال يا امير المؤمنين ما خا مني ودعي قط فاعفني منه
 فاعفاه وقال له انشدني شعرا استجبه فقال اني لقليل الشوق لا بد انك
 فانشده ما فاعف على قتل الاجيال فخرهم فخلبا الرجال فافتنهم القتل
 واسترلوا بعد عزمين معا قلام فاودعوا فورا يا بيسي ما نزلوا
 ناداهم صارخ من بعد ما قروا ابن الاسرة والتيجان والحلال

فكره

فقد لا يخل

ابن العباس

ابن الوجع التي كانت منعمة من دنها تقرب الاسترا والكل
 فافصح القبر عنهم حين ساء لهم تلك الوجوه عليها الدود يقتل
 قد طال ذمها اكلوا او شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
 قال فاشفق من حضر على علي وظن ان يادق بنده رليه فبكاه
 المتوكل بكاء طويلا حتى بليت دموعه حبيته وبكى من حضر ثم امر برفع الشراب
 ثم قال يا ابا الحسن اهلك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر برفعها
 اليه ورده الى منزله مكرما وكانت ولاذنه يوم الاحد ثالث عشر
 وقيل يوم عرفة سنة اربع وقيل ثلث عشرة وما يتبين ولما كثرت النجا
 في حقه عند المتوكل احضره من المدينة وكان مولده بها وامر بالان
 بسمن راي وهي تدعى بالعسكري لان المقتسم بناها وانتقل اليها فكم
 فقيل لها العسكري ولهذا قيل لابي الحسن العسكري لان منسوب اليها فقام
 بها عشرين سنة وتسعة اشهر وقوي بها يوم الاثنين لمخس بقين من جمادى
 الاخرة وقيل لاربعة بقين منها وقيل في رابعها وقيل في ثالث وجب
 سنة اربع وخمسين وما يتبين ودفن في دار رجمه الله تعالى ابو محمد علي
 بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد السفا
 والمنصور الخلفيتين كان سيدا شريفا بليفا وكان اصغر ولدا لبيه
 وكان اجل قرشي على وجه الارض واوسمهم واكثرهم صلوة وكان يدعى
 السبا لان لك وكان له حنينا به اصل زيتون يصلى في كل يوم الى كل
 اصل ركعتين وكان يدعى ذوالثقات هكذا قاله المبرد في الكامل وقال
 ابو الفرج بن الجوزي هو علي بن الحسين يعني زين العابدين واما
 قيل له ذلك لانه كان يصلى في كل يوم الف ركعة فصا رضى ركعتيه
 مثل ثقتن المبرور ذكر ذلك في كتاب الالقاب وروى ان علي بن اب
 طالب رضى الله عنه افتقد عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى
 الله عنه في وقت صلاة الظهر فقال لا تمجد ما بال ابن العباس لم يحضر
 الظهر فقالوا ولد له مولد فلما صلى على رضى الله عنه قال احضوا
 بن اليه فاتاها فنهاه فقال شكوت الواهب وبورك لك في الموهو
 ما سميت فقال ما يجوز لي ان اسميه حتى تسميه فامر به فخرج اليه
 واخذته وحكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ايا الاملاك
 قد سميت عليها وكنيت ابا الحسن فلما قام معوية خليفة قال
 لابن عباس ليس لك اسم وكنيت وقد كنت ابا محمد فخرجت عليه
 هكذا قال المبرور في الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب
 حلية الاوليا انه لما قدم عبد الملك بن مروان قال له غير اسمك
 وكنيتك اما الاسم فلا فكنني بابي محمد فغير كنيته انتهى كلام اب
 نعيم قلت واما قال عبد الملك هذه المقالة ليعضد في علي
 ابن اب طالب رضى الله عنه فكم ان يسمع اسمه وكنيته وقال
 الواقدي ولد ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها علي بن
 اب طالب رضى الله عنه وقال المبرور ايضا وضرب علي بالسياط
 مرتين مرة ضرب به الوليد بن عبد الملك في تزوجه لباية ابنة عبد الله
 ابن جعفر بن اب طالب وكانت عند عبد الملك فغضب فقتله ثم

وامر به على اسره
 وكنيتك فقال عمر

وذكر الطبري في تاريخه انه دخل على
 عبد الملك بن مروان فاكرمه واجلسه
 على سريره وساله عن كيفية فاضه فقال
 لا تخرج هذا الامم وهذه الكثرة فمكرى
 واحد وساله هل له من ولد وكان قد
 ولد له بن محمد بن علي فاضره بذلك فكمناه
 ابنا محمدا

هيا اليها وكان اجترودعت بسكين فقال **سما** فسمعتهن لها فقلت
اميط عنها الاذى فطلقها فتر وجها على بن عبد الله المذكور فخرم
الوليد وقال **سما** انما تزوج بامهات الخلفاء لتضع سهم لان مروان
ابن الحكم انما تزوج بام خالد بن يزيد بن معاوية لتضع منه فقال
على بن عبد الله انما اذا دت الخزرج من هذا البلد وانا ابن ههنا
فتر وجها لا يكون لها محبة وقد قيل ان عبد الملك كان تزوج لياح
بنت جعفر فقالت له لو استكت فاستاك وطلقت ثم تزوجها على
عبد الله بن العباس وكان اقرب لا تفارقة فلتسوة فبعث اليه عبد الملك
جارية وهو جالس مع لباية فكشفت راسه على غفلة لثري به
فقلت لبابة لما دبرها شي اقرب احب اليها من اموي اجترودا
منهم اياه في المرة الثانية فتحدثت عبد الله بن محمد بن سجاد
في اسناد متصل يقول في اخره رايت عبد الله بن علي مذبذبا بالسوط
يديره على بعير ووجهه مائل ذنب البعير وصاح يصيح عليه ويقول
هذا علي بن عبد الله الكذاب فانيته وقلت له ما هذا الذي تشك
فيه الي الكذاب قال **سما** بلغهم عني اني اقول ان هذا الاموي يكون
في قلدي وانه ليكون فيهم حتى يملكه عبيد هم الصفار والعيون
العراق والوجه الذين كان وجوههم الحان المطرقة قلت ذكر
ابن الكلبي في كتاب جهرية النسب الذي تولى ضرب علي بن عبد الله
ابن العباس رضي الله عنه هو كلثم بن جيا من بني قيس بن الاصور فثبته
كان والي الشرطة للوليد بن عبد الملك بن مروان ثم انه تولى اذربيجان
لشام بن عبد الملك وقتل لها وقت **سما** غير ابن الكلبي كان قتله في ذي
الحجة سنة ثلث وثمانين ومائة روى ان علي بن عبد الله دخل على سليمان
ابن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام بن عبد الملك وبعده
ابن ابنة السفاح والمنصور ابنا محمد بن علي المذكور فاقا وسع له على
سريته وسأله عن حاجته فقال ثلثون الف درهم على دين فامر بقضائها
وقال له استوصي بابني هذين خيرا ففعل فشكره فقال وصلت بك فلما ولى
على قال هشام لا يجرى ان هذا الشيخ قد اختل واسن وغلط فقلت يقول
ان هذا الامر سينقل الي ولده فسمعه على فقال والله ليكون ذلك ولم يكن
هذان وكان عظيم المحل عند اهل الحجاز قال هشام بن سلمان الخزرجي
من آل علي بن عبد الله كان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا عطلت قريته
محاسنها في المسجد الحرام وحجته حيلة فقلت ولزنت مجلسه اعظاما له
واجلا لا وتجيلا فان فقد فقد وان قام قاموا وان شئ شئوا
جميعهم حوله ولا ينزلون كذلك حتى يخرج من الحرم وكان اجترودا
له لحية طويلة وكان عظيم العظم جدا لا يوجد له نعل ولا خف حتى تشبه
وكان على المذكور مضطربا في الطول اذا طاف فكانا الناس حوله شاة
وهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول يكون الى منكب ابي عبد الله
وعبد الله الى منكب عبد المطلب وهو الى منكب ابي عبد الله بن علي بن ابي طالب
الى علي وهو يطوف وقد فرغ الناس بالعين للمهمة فقالت من هذا الذي
قد فرغ الناس فقتل علي بن عبد الله بن عباس فقلت لا اله الا الله ان الناس

يوما وكان الخزرج

الخطيبان

بني لول

يولد كونه عمنك بالعباس يطوف بالبيت كانه فساط ابيض ذكر هذا كله المرد في الكل
وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت وحاله مرة غارة وقت الصباح فصار
بالعلاء صوته فلم يسمعوا من في الحى الا وضعت وذكروا بويكوا الحان في كجها
انفق لفظه ولفظ في اول حرف الفين في باب غام وغامه قال كان
العباس يرفيد المطلب يقف على سلع وهو جيل عند المدينة ينادي غلامه
وهم بالغاب فبيعه لك من احز الليل وبين الغابة ويلمع ثيابه اميال **سما**
وفاة علي بن عبد الله المذكور سنة سبع عشرة ومائة بالشارة بالجمعة وهو
ابن ثمانين سنة وقال الواقدي ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وكان قتل على ليلة الجمعة سبع عشر شهر رمضان من
سنة اربعين للهجرة وقتل غير ذلك ونفى علي بن عبد الله سنة ثمان عشرة
ومائة وقال غير الواقدي ان وفاته كانت في ذي القعدة وقيل خليفه
ابن حبيب مات في سنة اربع عشرة وقال في موضع اخر سنة ثمان عشرة وقال
غيره سنة تسع عشرة والله اعلم وكان يحضر بالسواد وابنه عمرو ولد السفاح
والمصور يحضر بالبحر فيظن من لم يعرفهما ان محمدا علي وان عليا عمرو رضي الله
عنهما والشارة بفتح الشين البجة والرا وبعد الاف ثمانية من فوقها
صقع بالشام في طريق المدينة من دمشق بالقرب من الشوبك وهو من
اقليم البلقاء وفي بعض نواحيه القرية المعروفة بالحيرة بضم الحاء المهملة وسكون اليا
اليامنة من تحتها وفتح الميم الثانية وبعدها ها ساكنة وهذه القرية كانت لعل
المذكور ولادة في ايام بني امية وفيها ولد السفاح والمنصور وبها تربيا و
سما انتقلا الى الكوفة وبيع السفاح فيها بالخلافة كاهو مشهورا وكروا
محمدان شاعر فقال وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن
مروان اخبر علي بن عبد الله بن العباس من دمشق وانزله للحيرة سحرين
وتسعين للبحر ولم يزل ولدها الى ان زالت دولة بني امية وفلدها بها
نصف وعشرين ولدا ذكر **الفاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجعفي**
الفقيه كان فقيرا ادب شاعرا ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات
الفقيه وقال له ديوان شعر هو القليل يقولون فيك انقياس وانا ما راوا رجلا من
موقف الذل احب لوطي ايات طويلة مشهورة فلحاجة الي ذكرها وذكره الثعالبي
في كتاب بيتية الشعر فقال هو فرد الزمان ونادرة القللك وانسان حدة العلم
وقبلة تاج الادب وفارس عسكر الشعر فجمع خط ابن مقله الى نثر الجاحظ ونظم
البحراني وقد كان في صباه اخلف الخضر في قطع الاض وتدفق بلاد العراق
والشام وغيرهما اقتبس من افوار العلوم والاداب ما صار به في المعلوم علما وفي
الكل عالما وادله مقاطع كثيرة من الشعر في ذلك قوله قد برح الحب بشاقتك
فاوله احسن اخلاقك لا تجفد واربع له حقه فانه اخبر عشاقك وانشد
ما حبنا الحسام بن سحر بن براهيم المعروف بالخاجر الا في ذكره لنفسه ذوبت في هذا
البحر وهو يا عارضة فديت بالاحداق لم يبق على العهود غيري في
ناشدك الاما عسى ترفق به في الحب فاني اخرا المشاق ولم يبق
وقالوا توصل بالبحر الى الفقه وما علموا ان الخضر هو الفقيه وبين بني لال شاعر
على العنق نفسا لامية والدمع اذ قيل هذا اليلهم من دونه سواقف جيز من وقفها العشر
سما وقالوا لوليد في الارض فالرفق واسع فقلت ولكن موضع الرق ضيقا

ومائة

، اذا لم يكن في الارض جريعتي ، ولم يكن في كسبي في اين ارضي .
وله في صاحب بن عباد
 ، ولا ذنب للافكار رقت فزكتها ، اذا احشيت لم تنفع باحتشادها ،
 ، سبقت بافراد المعالي والفت ، خواطرك الافراط بعد شراها ،
 ، وله فيه ضمنية بالعافية من ابيات
 ، اني كل يوم للمكادم رعدة ، لها في قلوب المكومات وجيبه ،
 ، تقمت العلياء حرك كله ، فن اين فيه للسقام نصيب ،
 ، اذ المت فني لوزير الملت ، لها انفس تحي بها وقلوب ،
 ، واهلا لاظت وجهها ، احياء وفي وجه الويزير شحوب ،
 ، وليس شحوبا ما اراه بوجهه ، ولكنه في المكومات يدوب ،
 ، ولا تجوز تلك السانقمت ، وما قليل لتندى فتقوب ،
 ، ما نظمت لذة العيش ، صرت للبيت والكتاب جلياء ، ليس شي هندي اعز من العلم ،
 ، فابتنى سواه ابياء ، اغا الذل في مخالطة الناس ، فزعم ومش عزير افيئسا ،
 ، سالي ولك يا فراق ، ابدا رحيل واطلاق ،
 ، يا نفس حوفة بدمهم ، فكذا يكون الاشتياق ،
 ، وشعر كثير وطريقه فيه سهل وله كاب الواسطة بين المتنبي وضوءه
 ، وابان فيه عن فضل عزيز واطلاع كثير ومادة متوفرة وذكر الحاكم ابو علي
 ، ابن النج في تاريخه تاريخ نيبا بورد بين **انده تقي** في سلخ صفور سنة
 ست وستين وثلاث مائة بديا بورد وجمع ست وسبعون سنة رحمة الله
 وقال **خبره** انه كان حسن السيرة في قضاء مدينته وورد به اخيه محمد
 نيبا بورد سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة وهو صغير بالغ وسمع من كبار
 الشيخ ومات بالري وهو فاضل القضاة في سنة اثنين وثمانين وثلاث مائة
 وحل ثابوتها الى جرجان ود فن حله ونقل الحاكم اثبت وجمع وجرجان
 بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية وبعد الالف ثوب وهي مدينة
 عظيمة من اهل ما بذان **ابو الحسن علي بن احمد بن المرزبان البزازي**
 الفقيه الشافعي كان فقيها ورعا من جملة العلماء ، اخذ الفقه عن ابي الحسن
 القطان وعنه اخذ الشيخ ابي حامد الاسفرايني اول قدومه بغداد وحكي
 عنه انه قال ما اعلم لاحد على مظلة وقد كان فقيها يعلم ان الفيتة من
 المظالم وكان مدرسا ببغداد وله وجه بمذهب الشافعي **وتوفي**
 ثعب سنة ست وستين وثلاث مائة والمرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم
 الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الالف ثوب وهو لفظ فارسي معناه الجد
 ومرز هو الجد وبان صاحب وهو في الاصل كى كان دون مقامه **ابو الحسن**
علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردة الفقيه الشافعي كان
 من وجوه الفقهاء الشافعية ومن كبار اخذ الفقه عن ابي القاسم الجعفي بالبصرة
 ثم عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وكما حافظا للمذهب ولم ينفذ
 كتاب الحاوي الذي لم يطلعه احد الا شهد له بالتميز والمعرفة التامة بالدين
 وفوق له الفقه ببلدان كثيرة واستوطن بغداد في دروب الزعفران
 وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة
 وله من التصانيف غير الحاوي تفسير القرآن الكريم سماه التلث والعين

في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

وادب الدين

وادب الدين والدين والاحكام السلطانية وقانون الوزارة وسباسة
 الملك والافتاع في المذهب وهو مختصر وخير لك وصنف في اصول الفقه
 والادب وانتفع به الناس وقيل انه لم يظهر شي من تصانيفه في حياته وانما
 جميعها كلها في موضع فلما دنت وفاته قال **لشخص** يثق به الكتابي في المكان
 الفلاني كلها تصنيفي وانما لم اظهرها لان لم احسن خالصه فمات على امر
 يشهد كدر فاما عاينت الموت ووقعت في النزاع فاجعل يدك في يدي
 فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل شي منها فاعزالي الكتب
 والفتا في دجلة ليلة وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم اني
 قد قبلت وان قد ظفرت بما كنت ارجو من النية الخالصة قال ذلك
 الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدك
 ففعلت انك علامته القبول فظهرت كتبه بعد وفاته وذكر الخطيب في اول تاريخه
 بعد ادعائه الماوردى المذكور قال **لشخص** الى اخي طالع وانا ببغداد
 ، طيب الهوا ببغداد يشوقني ، قدما اليها وان عاقت مقادير
 ، فكيف صبر عليها الان اذ جمعت ، بين الهوا بين ممدود ومقصود
 وقال **ابو العزا** احمد بن عبيد الله بن كادس اشهدنا ابو الحسن الماوردى قال اشهدنا
 ابو الخير الكاتب الواسطي بالبصرة لنفسه
 ، جرى قل القضا ، بما يكون ، فسيان الخرك والسكون
 ، جنون منك ان تسلي لوزق ، ويرزق في غشا وتلحين
 ويقال **ان** ابا الحسن الماوردى لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان
 يمشي ابيات العباس بن الاحصاف المقدم ذكره وهي
 ، افتنا كارهين لها فلي ، الفناها خزيتا كارهينا ،
 ، وما حب البلاد بنا ونحن ، امر العيش فرقة من هويتنا ،
 ، خرجت امرها كاتلغ ، وحلفت الفواد لها رهينا ،
 وانما قال ذلك لانه من اهل البصرة وما كان يوشع رقتها فدخل بغداد
 كارهها لها غطيات له وبني البصرة فشق عليه فراقها وقد قيل ان هذه الابيات
 لابن محمد المزي السكيتي ورا النظر كذا قال **السعاني** واهل اعلم
وتوفي يوم الثلاثاء سلخ ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من القدر
 في مقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة رحمة الله تعالى و
 الماوردى نسبة الى بيع الماوردى هكذا قاله الخطيب السعاني **ابو الحسن**
علي بن اسمعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى
 بن قيس بن ابي بردة هاشمي بن ابي موسى الاسفرايني صاحب رسول الله
 الله عليه وسلم هو صاحب الأصول والقيام بضر أهل السنة والسيادة
 كتب الطائفة الاسفراينية وشهرة تفتي عن الاطالة في تفرقة العالم
 ابو بكر البزازي ناصر مذهب ومعيد اعتقاده وكان مجلي اهل الحق
 في ايام الخلفاء في جلفته ابي اسحق المروزي الشافعي في جامع المنصور ببغداد
 ومولده سنة سبعين وقيل ستين ومات في البصرة **وتوفي** سنة ثمانين
 وثلاثين وثلاث مائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلاث مائة وقيل سنة ثمانين
 حكاها الهذلي في ذيل تاريخ الطبري ببغداد ودفن في الكرخ وباب البصرة
 رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكره ابي بردة في اول حرف العين

في تاريخه

والاشعري بفتح الهزة وسكون الشين البهجة وفتح العين المهلة وسكونها را
وهذه النسبة الى اشعري واسمه نيب بن ادد بن يزيد بن شيب وانما قيل له
اشعري لان امه ولدته والشعر على يديه هكذا قاله السمعاني والله اعلم
وقد صنف الحافظ ابو الفهم بن عاكوف مناقبه مجلدا كان ابو الحسن
الاشعري او لا معتزلا ثم تابعه من القول بالعدل وخلق القلبي في المسجد
الحاج بالبصرة في يوم الجمعة وفي كرسى ونادى باعلى صوته من عرفى فقد عرفته
ومن لم يعرفني قالوا اعرفه بنفسه نا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القرآن
وان اعد لا يرى بالابصار وان افعال الشرائع افعالنا وانا تاب مقنع
معتقد الرد على المعتزلة فخرج بفضائهم ومعايهم وكان فيه طائفة ومزاج
كثير ولست من الكتب كتاب الله وكتاب الموحدين وكتاب ابيصاح البرهان
وكتاب السنن عن اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على
اهل الافك والتضليل وهو ما حب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم
من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وسائر اصناف المستدعة
ودفن في مشرعة الزوايا في تربة الى جانبها مسجد وبالقرب منها حمام
وهو من باب المار في السوق الى دجلة وكان يأكل من علة ضيقة وقفا
جده بلال بن ابي بردة بن ابي موسى على عقبه وكان نفقته في كل يوم
سبعة عشر رهما هكذا قاله الخطيب وقال الخطيب ابو بكر الصيرفي
كانت المعتزلة قد رقت ووسم حتى اظهر الله تعالى الاشعري فخرجهم
في اقع السهم وقال ابو محمد علي بن حزم الاندلسي ان ابا الحسن الاشعري
له من التبايع خمسة وخمسون تصنيفا **ابو الحسن علي بن محمد بن علي**
الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكاظمي الهراسي الفقيه الشافعي
كان من اهل طبرستان وخرج الى نيب بوز وفتحه على امام الحرمين الى المعالي
الجوبني الى ان تزع وكان حسن الوجه جهوري الصوت فصيح الفأزة حلو
الكلام ثم خرج نيب بوز الى بهق ودرس هناك الى ان خرج الى العراق
وقوى تدرسي المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي وذكره عبد الغفار
ابن اسمعيل الفارسي المقدم ذكره في بيان تاريخ نيب بوز فقال كان
من روسي تصدى امام الحرمين في الدرس وكان ثاني ابي حامد
الغزالي بل اقبل واصلم واطيب في الصوت والنظر ثم انصل بخدمة محمد
الملك بوزكا روق بن ملك شاه السنجي المذكور في حروف اليك وحظي منه
بالمال والجاه وارتفع شأنه وتولى القضاء بتلك الدولة وكان عذبا يتحل
الحديث في مناظراته ومجالسته ومن كلامه اذا حالت فرسان الحديث
في مبادي الكفاح طارت روس المقاييس في مهاب الرياح وحدث الحافظ
ابوطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكاظمي الهراسي
ببغداد سنة خمس وتسعين واربعين في كلام جرى بيني وبين الفقيه بالمدرسة
النظامية وصورة الاستفتاء ما يقول الامام وفتحه الله تعالى في رجل اوى
ثلث ماله للعلماء والفقه هل تدخل كتب الحديث تحت هذه الوضعية
ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال ثم كيف لا وقد قال النبي عليه الصلوة
والسلام من حفظ على امتي ربيعي حديثا في امر ديني بعثه الله تعالى يوم القيمة
فقيهنا عالما وسيل الكفاية عن يزيد بن معوية وقال افرم يكن من الصحابة

والد

لما ولدني اباي

لا ولدني اباي عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما قول السلفي فقيهنا
قولا تلويح ونصيح ولما لك فيقولان نصيح وتلويح ولاي حنفية ولاي
نصيح وتلويح ولما قولها واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون
وهو اللاتك بالزهد والتقصير بالعبادة ومن الخبر وشعر في الزهد معلوم من قوله
يا قول لعمري حمة الكاس شديدا وداعي صفة الهوى يترجم
خذوا من نصيب من نصيب ولست انا فكل ان طال الكد يترجم
وكتب فضلا طويلا ثم قلب الورقة وكتب لومددت بيتا من الممدودات العنان
في مجازي هني الرجل وكتب فلان بن فلان وقد اثنى الامام ابو حامد
الغزالي في مثل هذه السئلة بخلاف ذلك فان سئل عن صريح بلعن يزيد هل
يحكم بقتله ام يكون ذلك مرحضا له فيه وهل كان مريدا قتل الحسين رضي
الله عنه ام كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكون عنه افضل
ينم بازالة الاشياء مثا با فاجاب لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما
فهو ملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعنات
وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد الله عن ذلك وجوبه
المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي عليه الصلوة والسلام ويزيد صرح
بالسلامة وما صح قتله الحسين رضي الله عنه ولا امره ولا ارضاء ذلك وجه
لم يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك من ان اساءة الظن اثم بالمسلم حرام
وقد قال **اهم نقل اجتنابوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال**
النبي عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان
يظن به ظن السوء ومن زعم ان يزيدا امر بقتل الحسين رضي الله عنه او يظن به
فيلعن ان يعلم ان به عاتق حاكم فان قتل من الاكابر والوزراء والسلاطين في
عصره لو اراد حقيقة من الذي امر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه
لم يقدر على ذلك وان كان قتل في جوارحه وهو يتهم فكيف لو كان في طائفة
وفي زمن بعيد وقد انقضى فكيف يعلم ذلك فتم انقضى عليه قريب من اربع مائة
سنة في مكان بعيد وقد تطرق التسبب في الواقعة فكثر فيها الاحاديث
من الجواب هذا امي لا يعرف حقيقة اصلا واذا لم يعرف وجب احسان
الظن بكل مسلم ومع هذا اظن ان عليا قتل مسلما فذهب اهل الحق
ان ليس بكافر والقول ليس بكفر بل هو عصية واذا مات القاتل في مائة مائة
التوبة والكافر لو تاب من كفر لم يجز لعنه فكيف من تاب عن قتل وما عرف
ان قاتل الحسين مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة فاذا لا يجوز
لعن احد من مات من المسلمين وفي لعنه يكون فاسقا عاصيا هتفا ولو جاز
لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابيي طول عمره لا يقال له في القيمة
لم يلعن ابيي ويقال للآخر لعنت ومن ابي عرفت انه ملعون مطرود وللحق
هو المبعود من امره عز وجل ولما لك غيب لا يعرف الا في مائة مائة فانه لا يعلم
بالشرع واما الترحم عليه فهو بايزيل هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل
صلوة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا واهل علم كتبه الغزالي
وكانت ولادة الكافي ذي القعدة سنة خمسين واربعين وتوفي يوم الخميس
وقت العصر في سنة اربع وخمسين ببغداد وقد فن في تربة الشيخ ابي
اسحق الشيرازي وعضد فقه الشريف ابوطالب الوبي وقاضي القضاة ابو الحسن

متم

يكن احسن الظن به

ابن الدماغي وكان فاضلا في الطائفة الحنفية وكان بينهما وبينه في حال
 الصلوة متافسة فوقف احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال لوالدهما
 متفلا . وما تغني النوادر والبواكي ، وقد اصحبت مثل حديث امير
 والاشد الذي يمتثل . عقم النسا فابذلن مثله . ان النسا بمثله لعقبتهم
 ولما علم لاى معنى قيل له الكيا وفي اللغة الجعية الكيا هو الكبار المقدم
 بين الناس وهو بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها الفوك
 في خدمته بالمدرسة النظامية اتوا برأيهما من عثمان الغزالي
 الشاعر المشهور المقدم ذكره في حرف الهجاء فقرأه ارجحاً لهذه الايات على الحكماء
 الحافظ ابن عساكر في تاريخه الكبير .

في الموادث لا تبقى ولا تزور . بالترجمة من مجموعها فنور ، ثم تحسن
 لو كان ينبغي علواً من بواقيها لم تكسف الشمس قبل الغسق ،
 ما قل للجبان الذي امسى على حدة من الحام حتى رده الرودي المخدر ،
 ما بكى على شمس الاسلام اذا قلت ، يا دمع قل في تشبهها المطر
 ما حصر عدناه طلق الوجه مبسماً ، والشر احسن ما يلقى به البشر
 لان طوقه المنايا تحت احمصها ، ففعلهم في الافاق منتشر ،
 سقى بذاك عماد الدين صلى ، صوب الغمام بالمرز منهم سر ،
 بعذر الورى من اسي ابيته خبر ، وهل انالك من استبها شمر خبر
 ، احب ابن ادريس درسا كذا ، تحارفي نظره الاذهاد والفكر
 ، من قارن غنم بقليل فقد علف ، بينه وبينك ليس بشكر
 ، كما نأ مشكلات الفقير وضحا ، جاءهم لها من لفظه غرور
 ، ولو عرفت له مثله عوفته ، وقلت دهرى الى ترواه مفتقر

ابو الحسن علي بن الانجب اب المكارم الفضل بن ابي الحسن علي بن ابي الفيث
 صفوح بن حاج بن الحسن بن حفص بن ابراهيم بن الحسن النخعي المقدسي الاسفل
 الاسكندر بن المولود المالك المذهب كانت فقيها فاضلا في مذهب الامام
 مالك رضي الله عنه ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث والعلوم صاحب
 الحفاظ ابا الطاهر السلفي الاصبهاني في نزيل الاسكندرية رحمه الله تعالى في
 انتفع به وصحبه شيخنا العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد الوهاب
 المنذري ولازم صحبته وبر انتفع وعليه يخرج وذكروا عنه فضلا عن زوا
 وصلحها كثيرا واشتد في له مضامير عديده فما اشتد الحافظ ابو الحسن المقدسي
 المذكور لنفسه . بما وزنت بين من مولدي ، فاسعد اباي المشتد
 ، يا ليتني زابري حالي ، وما حال نبي حلي القدر .

وانشدني ايضا قال **ابو الحسن** في الحافظ لنفسه .
 يا ليتني بالما تفر عن جبري مرسل ، واصحابه والتابعين متسل
 ، عساك اذا بالفت في شرب بينه ، ما طاب من شره ان متسل
 ، وخاف في غدا يوم الحساب جهنم ، اذا انفتت بئرها ان متسل .

وانشدني ايضا قال **ابو الحسن** في نفسه .
 ثلاث بات بلسانها ، البوق والبرعوت والبرغش
 ، ثلاث ارجس في الوري ، وليست ادرى ايها اوحش
 وانشدني ايضا قال **ابو الحسن** في نفسه

ولما نجي

ولما نجي من تحت يوقيته ، كاذ مزاج الراح بالسل في قبة ،
 ، وما ذقت فاما غواني رويته . عن الثقة السواك وهو وافته
 وهذا معنى مستقل قدس في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فمن
 ذلك قول بشير بن برد من حيلة ابي **ميت** .
 ، يا طبيب الناس دينا غير مختبره الا شهادة اطراف السواك
 وقال **ابو النور** في من حيلة ايات ايضا .
 ، واحزن ان اراها ان رقيتها ، على ما حكى عود الازالك لزيد
 وينتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور يروي عن الحكم بن الاسكندر
 الجوسه ودرسي به في المدرسة المعروفة هناك ثم انتقل الى مدرسة
 القاهرة الجوسه ودرسي بها في المدرسة الصاحبية وهي مدرسة
 الوزير يوصي الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف بابي شكر واستقر بها الى
 حين وفاته وكانت ولادته ليلة السبت الرابع والعشرون من ذي القعدة
 سنة اربع واربعين وخمسمائة بالقرى الجوسه **وتوفي** يوم الجمعة مترا بثمان
 سنة احدى عشر وستماية بالقاهرة رحمه الله تعالى وتوفي والده القاضي
 الانجب ابو المكارم الفضل في رجب سنة اربع وثمانين وخمسمائة وكان مولده
 في سنة ثلث وخمسمائة رحمه الله تعالى والمقدسي يفتي المم وسكون القاف
 وكسر الدال المهملة وفي اخوها سبين مملكة هذه النسبة الى بيت المقدس والنخعي
 تقدم الكلام عليه **ابو الحسن علي** بن ابي علي بن محمد بن سالم النخعي الفقيه
 الاصولي الملقب سيف الدين الامدي كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب
 وتوفي على ذلك سنة ثم انتقل الى مذهب الحنابلة امام الشافعي رحمه الله
 وصحب الشيخ ابا القاسم بن فضال واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ
 طريقة الشريفة وزايد طريقة اسعد الميهني المقدسي ذكره ثم انتقل
 الى الشام واشتغل بقول المعقول وحفظ منه الكثير وتميز فيه وحصل
 منه شيا كثيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الى بلاد
 المصيرية وتولى الاعادة بالمدرسة الجاوية لشرح الامام الشافعي بالقرافة
 الصغرى وقصد ربا الجامع الظافري بالقاهرة مدة واشتهر بها فضله واشتغل
 الناس عليه وانتفعوا به ثم حصد جماعة من فقهاء البلاد وقضوا عليه ونسبوا
 الى فساد العقيدة واخلاق الطوبية والتعطيل ومذهب الفلاسفة
 والحكام وكتبوا محضرا يتضمن ذلك وشنعوا فيه خطوطهم بما يتباح به الدم ويلغى
 عن رجل منهم منه عقل ومعرفة انه لما راى تعاملهم عليه وفراط الغضب
 كتب في الخط وقدر حل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب فيه
 . حسد والفتى اذ لم ينالوا سعيه ، فالقوم اعداء له وخصوم
 واما علم وكتبه فلان بن فلان ولما راى سيف الدين غضبهم عليه وما اعتد
 في حقته فترك البلاد وخرج مستخف وتوصل الى الشام واستوطن مدينة
 حماه وصنف في اصول الفقه والدين والنطق والحكمة والخلاف وكل قضاياهم
 مفيدة فمن ذلك كتاب ابحار الافكار في علم الحلال واختصر في كتاب سماه
 رموز الكنوز وله دقايق الحقايق وكتاب لباب الابواب ومنه في السؤل
 في الاصول وله طريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح
 جلال الشريفة وله مقدار عشرين تصنيفا وانتقل الى دمشق ودرس

واحد الى بغداد وقراها على ابن النخعي الفقيه
 نصر بن فتيان النخعي

ابو الحسن علي بن الانجب

بالمدرسة العربية واقام بها زمانا ثم غزل عنها لسبب الغم فيه واقام بطلا
 في بيته **وتوفي** على تلك الحال في رابع صفر يوم الثلاثاء سنة احدى وثلاثين وستمائة
 وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والامدي
 بالهجرة المدودة واليم المكسوة وبعد هاتين المهملة هذه النسبة الى احدى
 مدينة كبيرة في ديار بكر محاور لبلاد الروم وكان ابو الفتح نصر بن فتيان
 بن النبي المذكور فقهرا محدثا انتفع به جماعة كثيرة ومولده سنة احدى وخمسين
 وتوفي خاتمي شهر رمضان سنة ثمانين وخمسين رحمه الله تعالى
ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي الكوفي
 المعروف بالكسائي احد القراء السبعة كان اماما في النحو واللغة والقراءات
 ولم يكن له في الشريعة حتى قيل ليس في علمه العربية اجمل من الكسائي بالشعر
 وكان يودب الامين بن هرون الرشيد ويعلمه الادب ولم يكن له زوجة ولا جارية
 فكتب له الرشيد يشكو العربية في هذه الابيات
 قل للخليفة ما تقول لمن اسى اليك بحومة يدي
 ما زلت موصرا الامين معي عبيدي يدي وطيتي رجلي
 وعلى فراشي من يدي من يدي من يدي وقامة قلمي
 اسمي رجل منه ثالثة موفورة مني الى رجلي
 واذا كنت اكون مرتفا قد ادم سرجي ركب مثلي
 فاسن علي يا يسكنه عني واهدي العذل للنسل
 فامر له الرشيد بعشرة الاف درهم وجارية حنا جميع الثياب وخادم وبرذون
 بجميع الثياب واجتمع يوما بمكة الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي
 من يجتمع علم يحدوني الى جميع العلوم فقال له محمد ما تقول فيمن سري في
 سجود السهو هل يسجد من آخرى قال الكسائي لا قال لما ذا قال
 لان الحاجة تقول المصفر لا يصفر هكذا وجدت هذه الحكاية في عدة مواضع
 وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القضية جرت بين محمد بن الحسن
 المذكور والقراء الا في ذكره ان شاء الله تعالى وهما ابنا خالته واهله اعلم
 رجعت الى بقية الحكاية فقال محمد ما تقول في تعليق الطلاق بالملك قال
 لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر وله مع سبب يوم وابي محمد الزبيري
 محاسن ومناظرات سياق ذكر بعضها في تراجم اربابها ان شاء الله تعالى وروي
 الكسائي عن اب بكر بن عياش وحمزة الزيات وابي عبيدة وغيرهم وروي
 عنه القزالي وابو عبيد القاسم وغيرهما **وتوفي** سنة تسع وثمانين واهله بالري
 وكان قد خرج اليها صحبة هرون الرشيد قال السعدي وفي ذلك اليوم
 محمد بن الحسن المذكور بالري ايضا كما سياق في ترجمته ان شاء الله تعالى وكذا قال
 ابن الجوزي في شذوذ القوائد **وتوفي** في تيسون قريه من قرى الري وديونة
 مذكورة في ترجمة محمد بن الحسن وقال السعدي ايضا وقيل ان الكسائي
 مات بطوس سنة اثنين او ثلث وثمانين واهله اعلم ويقال له الرشيد
 كان يقول دقت الفقه والعربية بالري والكسائي بكسر الكاف في السبب المهملة
 وبعد هاتين المهملة واهله اعلم الكسائي لا دخل الكوفة وجاء الى حمزة
 ابن حبيب الزيات وهو يلقب بكسائي فقال حمزة من يقرأ فليل له صاحب كسائي
 فبقي عليه وقيل بل احرم في كسائي فنسب اليه رحمه الله تعالى **ابو الحسن علي**

ابن الحنفية

ابن عثمان احمد

ابن عثمان احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا
 فقهيا على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى اخذ الفقه عن ابى سعيد الاسدي
 الفقيه الشافعي وقيل بل اخذه عن الجواب الى سعيد واخذ القراءات عن سماع
 عن محمد بن الحسين النقاشي وعلي بن سفيان القزالي ومحمد بن الحسين الطبري
 ومن في طبقتهم وسمع من اب بكر بن مجاهد وهو صغير وتصدر في اخراياه
 للاقرآن ببغداد وكانت عارفا باختلاف الفقه ويحفظ كثيرا من روايات العرب
 منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع لذلك وروى عنه الحافظ
 ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجماعة كثيرة وقيل القاضى بن حزم
 شهد له في سنة ست وسبعين وثلثماية فندم على ذلك وقال كان
 يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفرادي فصار لا يقبل قولي
 الا مع اخر وصنف كتاب السنن والمختلف والمؤلف وغيرها وخرج من بغداد
 الى مصر قاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل المروفي بابن خرازمي وذا كافر
 الاخير المذكور في حروف الجيم فامر بلغة ان ابا الفضل عادم على ما لفت
 مستدقني اليه ليس عده عليه واقام عنده مدة وبالع ابو الفضل في اكرامه وانفق
 عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا وحصل له بسببه مال جزيل ولم يزل
 عنده حتى فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغني المقدم ذكره على تجميع
 المسند وكاتبته الى ان تجزوا فاك الحافظ عبد الغني المذكور احسن الناس
 كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على بن المديني في وقته
 وموسى بن هرون في وقته والدارقطني في وقته وسيل الدارقطني
 يوما بعض اصحابه هل راي الشيخ مثل نفسه فاستمع من جوابه وقال قال
 الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فالحق عليه فقال ان كان في في واحد فقد رايت
 من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه ما اجتمع في فلا وكان مفتيا في علوم
 كثيرة اماما في علوم القرآن وكانت ولادة الحافظ المذكور في ذي القعدة سنة
 ست وثلثماية **وتوفي** يوم الاربعاء ثمان خلون من ذي القعدة وقيل
 لذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثماية ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الا
 سفياني الفقيه المشهور بالمقدم ذكره ودفن في قريه من قرى الري في
 مقبرة باب الديور رحمه الله تعالى والدارقطني يفتح الدال المهملة وبعد الالف
 را مفتوحة ثم قاف مضمومة وبعد هاء طاء مهملة ساكنة ثم نون هذه النسبة
 الى دار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد **ابو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله**
 الرواسي الحنفي المتكلم احد الايتام المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله
 تفسير القرآن الكريم هذا الادب عن اب بكر بن دريد واب بكر بن السراج وروي
 عنه ابو القاسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرها وكانت ولادة ببغداد في
 سنة ست وتسعين ومائتين **وتوفي** ليلة الاحد حادي عشر جمادى الاولى
 سنة اربع وثمانين وقيل اثنين وثمانين وثلثماية رحمه الله تعالى واصله من
 سمرقند وروى عن الرواسي تلميذ الرواسي وتشديد الرواسي وبعد الالف نون هذه
 النسبة يجوز ان تكون الى الرواسي ويصح ان يكون الى القاضى الرواسي
 وهو قصر بواسط معروف وقوم نسب الى هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر
 السعدي ان نسبة اب الحسين المذكور الى اهلها واهله اعلم **ابو الحسن علي بن ابراهيم**
 ابن سعيد بن يوسف الحنفي الحنفي كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم

الفرج

بالقائمة

وله تفسير جيد واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ورايت خطه على كثير كتب
 الادب وقد قرأت عليه وكتبت لاربابها كما جرت به عادة المشايخ وتوفي
 بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلثين واربعمائة رحمه الله تعالى والحق بفتح
 الحاء الملهة وسكون الواو وفي اخرها قال هذه النسبة قال السمعاني انها قديمة
 بمصر حتى قرأت في تاريخ البخاري انها من عان منها ابو الحسن المذكور ثم قال
 وكان من هذه من تصانيف الناس الى جعفر المصري قطعة كبيرة قوله فترى بمصر
 ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بلبس جميع ويعتبر
 بمصر الخوف ولا اعلم ثم قرية يقال لها الخوف واهم اعلم وابو الحسن من خوف
 مصر وبعد ان فرغت من ترجمة ابو الحسن المذكور الحق على هذه الصورة ظهرت
 بترجمته مفصلة وذلك ان من قرية يقال لها شبرا الخيمة من اعمال الشرقية
 المذكورة وامد حل مصر وقرا على ابي بكر الادوي وفي جماعة من علماء المغرب
 ولخذ عنهم ونقدوا لفادة العربية وصنف في النجوم صنفا كبيرا وصنف في
 اعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشغلها الناس
 واهم اعلم **ابو الحسن علي بن سليمان** بن الفضل المعروف بالاخفش الاصغر الخو
 كان عالما روى عن المبرد وعلقب وغيرهما وروى عنه المزياني وابو
 الفرج المعافى الحريري وغيرهما وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط
 فان الاخفش الاكبر هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد من اهل حمير بن موالهم
 وكان مخريا لغويا وله الفاظ لغوية نفوذتها في العرب واخذ عنه سيبويه
 وابو عبيدة ومن في طبقتهم ولم اظفر له بوفاء حتى افرده له ترجمة والاخفش
 الاوسط **ابو الحسن** بن سفيان وقد تقدم ذكره في حروف السين وهو صاحب
 وكان بين الاخفش المذكور وبين ابن الرومي الشاعرا المشهورا منافسة وكان
 الاخفش يكرهه ويقول عند بام كلاما يتادى به وكان ابن الرومي كثير
 الظير فاذا سمع كلامه لا يخرج ذلك اليوم من بيته فكثيرا ذلك منه نصا
 ابن الرومي باهاج كثيرة وهي مخرجة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويؤده
 استحسانا لها في جملة ما يورده واقتضارا انه نوع مذكور اذا جاءه فلم يعلم ان
 الرومي ذلك اقص منه وقال المزياني لم يكن الاخفش المذكور يالتمس
 في الرواية لا في رواية العلم بالخو وما علمته منفتحة شيئا البتة ولا قال شعرا
 وكان اذا سئل عن مسألة في النحو فخر وانتهى من يسأله **وكانت** وفاة اب
 الحسن على المذكور في ذي القعدة وقيل في شعبان سنة خمس عشرة وقيل
 ست عشرة وثلاثين وفاة ببغداد ودفن ببقرة فظرة بردات ودخل مصر
 سنة سبع وثلاثين وخرج منها الى حلب سنة ستة وثلاثين رحمه الله تعالى
 والاخفش بفتح الهاء وسكون اللام الميمعة وفتح الفاء وبعدها شين بجمجمة
 وهو الصغار الذين مع سوس وبصرها وبردات بفتح الباء الموحدة والواو والذال
 الميمعة وبعدها الالف ثوب وهي قرية من قرى بغداد خرج منها جماعة
 من العلماء وغيرهم وقال ابو الحسن ثابت بن سنان كان الاخفش المذكور
 بواصل المقام عند ابي علي بن حنبل وابو علي براعيه ويبره فشكى الي بعض
 الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة الامانة وسأله ان يكلم الوزير
 ابا الحسن علي بن عيسى في اسره ويسأله اقرا رزق له في جملته من
 يروق من اشأله في طلبة ابو علي في ذلك وعرفه احتلال حاله وتقدر

القوت عليه

القوت عليه في اكثر ايامه وسأله ان يجري عليه رزقا اسوة امثاله فانه
 انتهت راشديا وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على ابي علي وقام من المجلس
 وصلى الى منزله لا يمتد نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة فاعتم
 لها وانتهت برالحان الى اكل السليم التي فقيل انه قبض على فواده فانت فاة في
 التاريخ المذكور وكان ابو الحسن الاخفش كثير ما يشد ويميل على الناس
 وكانت كان يعرض باي على من سقاة الوزير
 هون عليك فان خيرا يكا ، وانني غير ماشي في نواحيكا ،
 واهل لو كانت الدنيا بزيقت ، واذ بكفك لم احل بواديكا ،
 ولولم كنت رقاب الناس كلام ، شرقا وغربا لما احبنا نبيكا ،
ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن سفيان الواحد المتوفى صاحب القاموس
 المشهور كان استاد وقت في النحو والتفسير ورزق السعادة في تصانيفه
 واجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط في
 تفسير القرآن الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه اخذ ابو حامد
 الفرائدي اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب النزول والتخريف في شرح اسماء
 امر الحسن وشرح ديوان ابي الطيب المتنبي شرحا سنوق وليس في شروحه
 مع كثرة مثله وذكر فيه اشياء غريبة منها انه قال في شرح هذا البيت وهو
 ، واذا الكارم والصولم والقنا ، وبتات اعوج كل شيء يجمع ،
 تكلم في معنى البيت ثم قال في اعوج انه فحل كرم كان لبني خلال ابن عامر
 وابنه قبل لصاحبه ما رايت من شدة عدوه فقال ضلكت في بادية وانا
 راكبة فزأيت سرب قطا ، تقصد الماء فتبعته وانا اعص من لحمة حتى توافيت
 الماء دفعة واحدة وهذا الغريب في يكون فان القطا شديد الطيران واذا قصد
 الماء استد طير امر اكثر من غير قصد الماء ثم ما كفي حتى قال كنت اعص من لحمة
 ولولا ذلك لكاي سبق القطا وهذه مبالغة عظيمة وانما قيل له اعوج لانه كان
 صغيرا وقد جاهد عانة فزادها منها وطرحوه في حرج ومخلو لعدم قدرته
 على متابعتهم لصغر فاعوج ظهر من ذلك وقيل له اعوج وهذا البيت من
 جملة القصيدة التي يرفق لها فالتك المحنوت وكان الواحد في المذكور تلميذ
 الفيلسوف صاحب التفسير المتقدم ذكره في حروف الهزج وعنه اخذ علم التفسير
 وزاد عليه **وتوفي** عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين واربعمائة
 بمدينة نيب بورد رحمه الله تعالى ومثوبه بفتح الميم وتشديد النون المنة من
 فوقها وضمة وبها مفتوحة مشاة من تحتها ثم ها ساكنة وضمة
 المتوى الى هذا البلد الواحد بفتح الواو وبعدها الالف حاكسوه ميم
 وبعدها دال ميم لم اعرف هذه النسبة لاي شيء ولا ذكرها السمعاني
 ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد الذي بن مهمرة ذكره ابو احمد العسكري
الامير عبد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد
 ابن دلف بن ابي دلف القمي بن عبيد بن ادريس بن معقل بن عمير الجلي العربي
 ما بن ما كونه وبعدها شين بسنوفة في ترجمة حده ابي دلف القمي وهو
 القات اصله من جوي اذ قات من نواحي امهات ووزراء ابو القاسم
 هبة الله الامام القائم بامرهم وتولى عمر عبد الله الحسين بن علي قضائهم
 سمع الحديث الكثير وصنف المصنفات النافعة واخذ عن مشايخ العراق

بلغ

وسكن الواو

نسخة الملك
ابو محمد الملك

والثام وغير ذلك وكان احد الفضلاء المشهورين يتتبع الالفاظ المشبهة
 في اسام الاعلام وجمع منها شيئا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد
 قد اخذ كتاب الحافظ الى الحسن الدارقطني المتسمى المختلف والمؤلف وكتاب
 عبد الغني بن سعيد الذي سماه مثقف الفسحة وجمع بينهما وزاد عليهما وجعل
 كتابا مستقلا سماه الموتى بكتابة المختلف وخاب الامر ابو نصر المذكور وزاد
 على هذا الموتى وضم اليه الاسماء التي وقعت له وجعله ايضا كتابا مستقلا
 سماه الاحمال وهو في غاية الافادة في دفع الالتباس والضبط والتفصيل وجمعه
 اعتماد المحدثين وارباب هذا الشأن فامته لم يوضع مثله ولقد احسن فيه
 غاية الاحسان ثم جاء ابن نفضة محمد بن عبد الغني الذي ذكره ارضا
 الله تعالى وذيله وما اقرضه ايضا وما يحتاج الامير المذكور مع هذا
 الكتاب الى فضيلة اخرى فغنيه دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه واتقانه
 ومن الشعر المنسوب اليه:

فوضي خيالك عن ارضي فانها **وجانب الذل الذي يجتنب**
 وارجل اذا كان في الاوطان مقيمة **فالمندول الرطبة اوطان خطيب**
 وكانت ولا ذم في عكرا في حاسي شعبان سنة احدى وعشرين واربعماية
وقتل غلامه بجوجان في سنة ثيف وسبعين واربعماية وذكر ابو الفرج
 ابن الجوزي في كتاب المنتظم انه قتل في سنة خمس وسبعين واربعماية وقيل
 في سنة اربع في سنة ست وثلاثين **وقال غيره في سنة سبع وسبعين**
وقيل في سنة سبع وثلاثين بخورستان وقيل بالاهواز **قال الجوزي**
 خرج الى خراسان ومعه غلمان له ترك فقتلوه بجوجان واخذوا ماله
 وهرجوا وطاح دمه هدر ارحمهم ومدحه الشاعرا المشهور بصرد الاني
 ذكره ان شاء الله تعالى ومدحه في ديوانه موجود وما كولا بفتح الميم وبعد
 الف كاف مضبوطة وبعدها واوسا كنه ثم لام الف ولا اعرف لكانه
 ولا ادري سبب تسمية الابرهل كان اميرا بكنية ام لا لا من اولاد ابي
 دلف العملي وبقي ذكره ان شاء الله تعالى وعكرا قد تقدم الكلام عليها في
 ترجمة الشيخ ابي القاسم رحمه الله تعالى **ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن محمد**
ابن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان الحكم ابن ابي العاصم
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي الكاتب الاصفهاني
 صاحب كتاب الاغانى وحده من واثق المذكور اخو خلفاء بني امية وهو
 اصفهاني الاصل بغدادى المشا كان من اعيان ادبائها وفواد مصنفها ويروى
 من عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم وكان عالما بايام الناس والاشيا
 والسيرة **لست التوحي** ومن المتقنين الذين رايتهم ابو الفرج الاصفهاني
 كان يحفظ من الشعر والاغانى والاحبار والاثار والاحاديث المستندة واللب
 عالم ارقط من يحفظ مثله ويحفظ مثل ذلك علوم اخرتها اللغة والنحو
 والجواف والسير والمغازي ومن الة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم
 الجوارح والبطلان ومن الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك ولا شعر
 يجمع اتقان العلم واحسان طرفا لشوا وله المصنفات المستملحة
 منها كتاب الاغانى الذي وقع الاتفاق انه لم يعمل في بابه مثله يقال
 انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف

ابن الجوزي

على

واصفهاني

واصفهاني وحكي عن صاحب كتاب عباداته كان في اسفاره ومقاماته
 يصحبه حمل ثلاثين حملا من كتب الادب ليطلبها فلما وصل اليه كتاب الاغانى
 لم يكن بعد ذلك يستعمل سواه استغناء به عنها ومنها كتاب النبات وكتاب
 الاما الشواعر وكتاب الزيارات وكتاب دعوة النجار وكتاب معجم الاحياء
 وكتاب حطة البرمكي ومقاتل الطالبين وكتاب الحانات واداب العرب
 وحصل له ببلاد الاندلس كتب منها لبي امية ملوك الاندلس يوم
 ذاك وسيرها لهم سيرا وجاه الافاضة ثم سوا قن ذلك كتاب نسب بني
 عبد شمس وكتاب ايام العرب الف وسبعماية يوم وكتاب التعديل والانتصاف
 في ماثر العرب ومثاليها وكتاب جمهرة النساب وكتاب نسب بني شيخان وكتاب
 نسب المهلب وكتاب نسب بني قعلب ونسب بني كلاب وكتاب الفلمات
 المقيمين وغير ذلك وكان منقطعاً الى الوزير المهلبى وله فيه مدائح فمن قوله فيه
 ولما انتقمنا لا يذني بظلمه **اعان وامنا ومن وماننا**
ورودنا عليه مقترين فراشنا وردنا فداه مجدينا فاضنا
 ولله فيه هدية بولود جيا **من سريرة رومية**
اسعد بولود اناك مبركا كاليد ايتري جيل مقور
سعد لو فت سعة جاتيه ام حسان من بنات الاصفهاني
متيج في ذوق شرف الوري بي الملبس بتمناه وقبوس
شمس الضي فزت الى بدو الدي حتى اجتمعا انت بالمشتر
 وكتب الى بعض الرؤسا وكان مرصفا
يا محمد المهرود يا حسن الا حسان والجود يا محمد المهرود الطاي
يا حاشاك من عود عواد اليك دوا دوا ومن المام الا
 وشعره كثير وجمعا سنة شهيرة وكانت ولادة في سنة اربع وثلاثين ومائتين
 وفي هذه السنة مات المجري الشاعر **ونوف** يوم الاربعاء رابع عشر ذي الحجة
 سنة ست وخمسين وثلاثمائة ببغداد وقيل سنة سبع وخمسين والاولى
 قد حطت قبل ان يموت رحمه الله تعالى وهذه سنة ست وخمسين مات فيها
 عالمان كبيران وثلاثة ملوك كبار فالعالمان ابو الفرج المذكور وابو علي الفاي
 والملوك الثلاثة سيف الدولة بن حمدان وممن الدولة بن بويه وكافور
 الاخشيدى وهومد كورنى ترجمه كل واحد **الحافظ ابو القاسم علي بن محمد**
الحسن بن هبة امة بن الحسن بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عكر
 الدمشقي الملقب ثقة الدين كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء
 الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع سنة
 عالم يتفق لعينه رجل وطوفت في بلاد ولقي الشيخ وكان رفيق الحافظ
 ابي سعد عبد الكريم السمعاني في الرحلة وكان حافظا دين جمع بين معرفة
 المتون والاسانيد سمع ببغداد في سنة خمس وستين وخمسين من اصحاب
 البرمكي والتوحي والجوهري ثم رحل الى دمشق ثم رحل الى حران ودخل
 نيسابور وهرات واصبهان والجال وصنف التصانيف المفيدة وخرج
 التاريخ وكان حلوا لكلام علي المصنف الحديث محظوظا في الجمع والتأليف صنف
 التاريخ الكبير دمشق في ثمانية مجلدات واتي منه بالعراق وهو على سق تاريخ
 بغداد **وقال شيخنا** الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المديني

الشيخ

وقد ذكرناه في حروف الحجة

كان وقد ركب الخليل عشية ، اخو حنة مما اقوم واقعد ،
 ومعنى البيت الاول من هذين البيتين ما اخذ من قول المتنبي في مدح عضد الدوله
 ابن بويه من جملة قصيدة الكافية التي ودعه بها لما د من خدمته من
 شيوار العراف وقتل في الطربوت كما هو مشروح في ترجمة المتنبي ،
 وفي الاحباب بحضرة توجده ، واخر يدعي عنه اشتركا ،
 واذا اشتبكت دموع في فؤاده ، تبين من بكائي تبعا ،
 ونقلت من كتاب جنان الجنان وديان الاذهان الذي صفه القاضي
 الرشيد ابو الحسين المعروف بابن الزبير الفسافي الاشواقي المقدم ذكره
 ما نسبته الى الشريف المرتضى المذكور وهو ،
 ببني وبني عواذلي ، في الحب اطراف الرماح ،
 انا خارجي في الهوى ، لاحكم الالام السراح ،

ونسب اليه

سولاي يا بديركل داجية ، خديدي قد وقعت في اللج ،
 حنك ما تنقضي عجايبه ، كالبحر حدث عنه بلا حرج ،
 بحق من خط عارضيك ومنى ، سبط سلطانا على المهرج ،
 مد يدك الكريميني مني ، ثم ادع لي من هواك بالفرج ،

و

قل لمن خدع من الخط دام ، رقل من جواغ فيك قدام ،
 يا سقيم الجوف من غير سقم ، لا تلبث ان مت فيهن سقام ،
 انا خاطرت في هواك بقلب ، ركب الجوفيك انا واما ،
 وحكي الخليل ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي اللعوي ان ابا الحسن علي بن احمد
 ابن علي بن سلك القالي الادب كانت له نسخة من كتاب الجوهري لابن دريد في
 غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها فباعها واشترها الشريف المرتضى ابو
 القاسم المذكور بستان دينار ونصف فوجد فيها ابياتنا بخط يدها ابى الحسن فقال
 وهي قوله ،
 انت به عشرين حولا وبعتها ، لقوطال وجدي بعدها وحيني ،
 وما كان ظني اني سايبها ، ولو خلدتني في السجون ديون ،
 ولكنت لضعيف واقفاريه ، صغار علم تسهل عيوني ،
 فقلت ولم املك سواي من عبء ، مقالته صكوى العواد حزين ،
 وقد تخرج الحاحا تيا ام مالك ، كرايم من ريت بين ضنين ،

وهذا القالي منسوب اليه قاله بالغا وهي بلدة بخراسان قريبة من ابيهم اقام
 بالبصرة مدة طويلة وسمع بها من ابي عمرو هذه الواحدة الهاسني وابى الحسن
 ابن النجار وشيوخ ذلك الوقت وقدم بغداد فاستوطنها وحدث بها واما
 حبه سلك فهو بضع السنين الممثلة وتشديد اللام ونقحها وبعدها كاف هكذا
 وجدة مقيدا ورايته في موضع اخر بكسر السين وسكون اللام واداءه وحلم
 الشريف المرتضى وقضايله كثير وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلثمائة
 وتوفي في يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة ست وثلاثين و
 اربع مائة ليلة الجمعة بعد اذ ورد في داره عشية ذلك اليل رحمه الله تعالى
 وكانت وفاة ابى الحسن القالي المذكور في ذي القعدة سنة ثمان واربعين واربعمائة
 ليلة الجمعة ثاني الشهر المذكور ودفن في جامع المنصور وكان اديبا شاعرا

روى الخليل

روى عنه الخليل ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وابو الحسين بن الطبري
 وغيرهما رحمه الله تعالى **ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المروفي**
 بالخلع الموصل الاصل المصري الثاني في صاحب الخليلات المنوبة اليه وسمع
 ابا الحسن المروفي وابا محمد بن النحاس وابو الفتح العباس وابا سعيد الماليني
 وابا القاسم الاهوازي وغيرهم قال القاضي عياض في المحضيات كانت ابي
 علي الصدي همة وكان قد لقبه لما رحل الى البلاد الشرقية فقال **فقيه**
 له توالييف وولي القضاء وقضايا يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة
 وكان مستد مصر عبد الجبار وذكروا القاضي ابو بكر بن العربي فقال
 شيخ معتزل في القرافة له علوي الرواية وعنده نوادر وقد حدث
 عنه الحميدي وكنت عنه بالقرافي وقال غيره ولي الخلع قضايا في مصر وخرج
 له ابو نصر احمد بن الحسين الشيرازي جزءا من مجموعاته اخر من روى عنه
 ابو رفاعه ونقلت منها عن الاصمعي قال كان نقش خاتم ابي عمرو بن الصلاح
 ، وان امره دينه الكرمه ، لم تستك منها بجل غروره ،

فما لته عن ذلك فقال كنت في ضيقتي نصف النهار وادور فيها فسمعت قايلا
 يقول هذه البيت ونظر فلما اراد ان يكتبه على خاتمي قال ابو العباس
 نعت هذا البيت لها في بن توبة بن سحيم بن مرة المروفي بالشريف الحنفى
 وقال الحافظ ابو طاهر السلفي كان ابو الحسن الخليل اذا سمع عليه الحديث تختم بجانبه
 بهذا الدعاء وهو اللهم ما مننت به فتبه وما اقميت به فلا تشبهه وما استرثيته
 فلا تهتكه وما علمته فاعف عنه وبعد هذا كانت ولادته في المحرم سنة
 اربع مائة ومصر **وتوفي** في ثاني عشر ذي الحجة سنة اثنين وتسعين واربعمائة
 وقيل في ثالث دس والعشرين من الشهر المذكور وتوفي ابو في طلوع في شوال
 سنة ثمان واربعين واربع مائة رحمه الله تعالى والخلع بكسر الخاء المعجمة وفي اللام
 وبعد ما عين مهمله هذه النسبة الى الخلع ونسب اليها ابو الحسن المذكور
 لان كان يبيع بصر الخلع لامل ملك مصر فاشتهر بذلك وعرف به واما القرافة
 بفتح القاف والراء الحفظة وبعد الالف فافهما فوافنا ذكرى منها نظام
 مصر والصغرى ظاهرا القاهرة وبها قبة الامام الثاني في رضى الله عنه تروى
 قرافة فخذ من المعافى نزولوا هذين المكانين قبا اليهم وقاميه بالفاء
 وبعد الالف ميم مكسورة وبعد ها ياكسوة مشاة من تحتها ثم هاء
 وقد يراذ فيها العف فيقال افاميه وهي قلعة رستاق من اعمال حلب لان
ابو الحسن علي الشافعي بن محمد الكاتب كان اديبا فاضلا تعلق بخدمة العزيز
 ابن المعز العبد صاحب مصر فولاة اخر خزائن كتيبه وجعله دفتر خوان
 بقرا له الكتب ويحيى له وبت دمه وكان حلو الخا ورا لطيف المعاشرة
 وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيه كل دبر بالعرفات
 والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية وجميع الاشياء المنقولة في كل
 دبر وما جرى فيه وهو على اسلوب الديارات للخالدين وابو الفتح الا
 الاصمعي مع ان هذه الديارات قد جمع فيها توالييف كثيرة وله كتاب البيه
 بعد المسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف كالغوييف وله كتاب
 ومراسلات معتمنة شعرا وحكما وغير ذلك من المصنفات في الادب
 وغيره **وتوفي** سنة تسعين وثلثمائة وقال **الامير المختار المعروف**

بالمسيح توفي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة و زاد غيره فقال ليلة الثلاثاء
 منصرف من رحمة الله تعالى وكانت وفاة مصر والشام في يوم الاثنين
 وبعد الف با مضمومة موحدة ثم شين مجده ساكنة وبعدها تاشدة
 من فوقها كشفت عن هذه النسبة كثيرا فلم اعرفها ثم بعد هذا ابين كثيرة وجدت
 في كتاب التاج تصنيف ابى اسحق المصالي ان الشافعي صاحب وشيخي بن زياد
 الديلمي قتل في سنة ست وعشرين وثلثمائة بالقرب من امصه في قتل وهذا الاسم
 ويلى بنه النسبة وليس بنه ويحتمل ان يكون صاحب هذه الترجمة
 مشهورا اليه بان يكون اخذاه من اصحابه نسب اليه وحق النسب على
 اولاده كذلك وشيخي الا في ذكره ان شافعي هو والد الامير قايوس
ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المفاخر القروي المعروف بابن القاسبي
 الفقيه المالكي كان اماما في علم الحديث ومستوفى وصنف في علم الحديث كتاب
 المختصر في جمع فيه ما انقل اسناده من حديث مالك بن انس رضي الله عنه
 في كتاب الوطار رواية ابى عبد الله عبد الرحمن بن القسم المصري وهو على مخرج
 جيد في بابيه وكانت ولادة ابى الحسن المذكور في يوم الاثنين لست مضين
 من رجب سنة اربع وعشرين وثلثمائة ورجل الى المشرق يوم السبت لست
 مضين من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وسمع كتاب البخاري بركة من ابى زيد
 ورجع الى القيروات فوصلها عذاة الاربعاء اول شعبان اوثانيه سنة ست
 وخمسين كذا قاله ابو عبد الله مالك بن وهيب وذكر الحافظ السلف في
 معجم السوفان شخص قال في مجلس القاسبي وهو بالقيروان ما قصر المتبني في معنى قوله
 "يراد من القلب نسيانكم" وتابى الطبع على الناقل
 فقال له يا مسكين ابن انت من قوله فقال لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
 القيم ولكن اكثر انك لا تعلمون **وتوفي** ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاخر
 سنة ثلث واربعين ودفن يوم الاربعاء وقت العصر بالقيروان وبات
 عند قبره من الناس خلق عظيم وضربت اخبسية واقبل الشعلة بالمرأى وجره
 نقالي وما طعن في السن وكثيرا كان ينشد قول ذهير بن ابى سلمى المرثي
 "سجت تكاليف الحياة ومن يعيش غائبين حولا اباك يسام"
 وقال ابو بكر الصقلي قال لـ ابو الحسن القاسبي كذب على وعليك بشوقي
 بالقاسبي وما انا بالقاسبي واما السب في ذلك ان عني كان يشذ عن عادات
 قاسبيه فقيل لمي قاسبي واشتهرنا بذلك فاننا قروي وانت فلما دخل ابوك
 سافرنا الى مقلية نسب اليها فقيل مقليل ولم يكن مقليل وما سمع القاسبي
 يقول اول حلوسه المناظرة بامر موت ابو محمد
 "لعمريك ما شفي المصلي الى كرم وفي الدنيا كريم
 ولكن البلاد اذا اقتضت وصوح نلتها رعي الحشيم"
 ثم بكى حتى ابكى القوم وقال انا الحشيم انا الحشيم انا الحشيم وانه لو ان في الارض
 حضرا ما رعبت انا وابو محمد هذا هو ابو محمد عبد الله بن ابى هاشم النخعي
 شيخه الذي روى عنه وهو قروي وقال ابو عمر الداني كان شيخنا
 ابو الحسن يعني القاسبي يقرأ المختصر بكسر الخاء يجعله فاعلا يريد ان يخلصه من النقل
 من حديث مالك رحمه الله تعالى وقد مر الترجمة ما انقل من حديث مالك
 المستفيضة فاعلم ذلك والقاسبي بفتح القاف وبعدها الف باموحدة مكسرة

وجع سريره

تاريخ مصر

ثم سمي بمهمل هذه النسبة الى قاسي وهي مدينة با فوقيه بالقرب من القوس
 وكما فتحها الامير تميم بن العز بن باديس المقدم ذكره وقال ابو محمد خطيب وسوق قسي
 طويلة اولها صلك الزمان وكان يدعى قاسيا لما فتح بعد عز ملك قاست
 انكته عذرا ما امتد قتها الاقنا وبواترا وفوارسا
 الله يعلم ما جئبت ثارها الا وكان ابوك قبلك غارسا
 من كان بالسر العوالي خاطب اصحت له بعض الحضور عرابيا
ابو القسم علي بن حمزة بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد
 ابن زبادة الله بن محمد بن الاغلب السعدي بن ابراهيم بن الاعلى بن سالم
 ابن عتقال بن جفا جبر بن عبد الله بن عبد بن عوز بن سعد بن حزام بن
 سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس
 ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطاع السعدي القمي
 المولد المصري الدار والوفاة اللغوي هكذا وجدت هذا النسب في سوادق وما
 اعلم من ابن نفلته والمنقول من خطه انه علي بن جعفر بن علي بن محمد بن علي
 ابن الحسين الشيزي السعدي احد بني سعد بن ابيداه بن تميم والله اعلم
 كان احدا لامية الادب حضور الفنة وله تصانيف نافذة منها كتاب الافعال
 احسن فيد كمال الاصناف وهو احوذ من الافعال لابن القوطية وان كان ذلك
 قد سبقه اليه وله كتاب ابنية الاسماء جمع فيه فاعلي وفيه دلالة على كثره
 اطلاعه وله عروص حسن جيد وكتاب الدرة الخطيرة المختار من شعر الجوزية
 وكتاب ملح الملح جمع فيه خلقا من شعر الاندلس وكانت ولادته في العاشرة
 من صفر سنة ثلث وثلثين واربعين بصقلية وقوا الادب على فضلها كان
 البر اللغوي وامثاله واجاد النحوية الاجادة ورجل عن صقلية لما
 اشرف على ملكها الفرج ووصل الى مصر في حدود خمسماية وما بلغ اهل
 مصر في احواله وكان ينسب الى التاهل في الرواية ونظم الشعر في سنة
 ست واربعين ومن شعره في الشيخ
 "وشادني في لسان عقدة حلت عقودي واوهنت بك
 عابو جهلا بها فقلت لهم اما سمعتم بالنفث في العقدة
 وله من جملة قصيدة
 "فلا تفذن العرو في طلب العبا ولا تشقيين يوما سعدى ولا نعم
 ولا تندبن اطلال ميم باللوى ولا تشفين ما الشون على رسم
 فان قصار المرادراك طيحة وتبقى ندقات الاحادث والاثم
 ومن شعره في عظام اسد حمز
 "يا من رعى النار في فوادي وابسط العين باليك
 اسمك فحيفه بعقلي وفي شاك بركة داي
 اردد سلامي فان نفسي لم يبق منها سوى الدنيا
 وارفق بصبك اذ ذليلا قد مزج الياس بالوجا
 اخلا في الهوى القبي وتصار في رقة الهوا
 وله شعر كثير وكانت ولادته في سنة ثلث وثلثين واربعين هكذا ذكره
 في كتاب الدرة الخطيرة في شعراء الجوزية عند ذكر ترجمته بقية رحمه الله
 في اواخر الكتاب المذكور ورايته بخطه **وتوفي** بمصر في صفر سنة خمس

مجل

في

وخمسة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على السعدي والصقلي **ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غانم بن صالح بن خلف بن معدان**
 ابن سفيان بن يزيد بن يزيد بن ابي سفيان بن حبيب بن امية بن
 عبد شمن الاموي وجده يزيد اول من اسلم من اجداده واصله من فارس وجده
 خلف اول من دخل الاندلس من ابايه ومولده بقربطيه من بلاد الاندلس
 يوم الاربع قبل طلوع الشمس لي شهر رمضان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة
 في الجانب الشرفي منها وكان حافظا لما يعلوم الحديث وفقهه مستقنط الاشكال
 من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب فاستقل الى مذهب اهل
 الظاهر وكان متفنا في علوم همه عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد المرتبة
 التي كانت له ولا يدين قبله في الزاوية وتدبير الملك متواضعا ذا فضائل
 وقواليه كثير وجمع في الحديث والمصنفات والمستندات شيئا كثيرا وسمع سماعا
 جبا والف في فقه الحديث كما بابا سماء الا يصل الى الفهم وكتاب الفضائل البديعة
 الجامعة بمجل شرايع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع اورد
 فيه قول الصحابة والتابعين من بعدهم من ائمة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين
 في مسائل الفقه والحجة عليها لكل طائفة عليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام
 لاصول الاحكام في غاية التقصي وابرار الحج وكتاب الفضل والملل في الاحوال
 والنحل وكتاب في الاجماع وسأيله على ابواب الفقه وكتاب في مراتب العلوم
 وكيفية طلبها وعلق بعضها ببعض وكتاب اظهر رتبته لاهل اليهود والنصارى
 للثورية والانجيل وبيان مناقض ما يابيدهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا
 معني لم يسبق اليه وكتاب التقريب بجد المنطق والمدرج اليه بالفاظ الصامدة
 والامثلة الفقيه فامر سلك في بيانه وازالة سوء الظن عنه في الحرفي به طريقة
 لم يسلك احد قبله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المدرجي القزويني المعروف
 بابن الكجاني وكان اديبا شافيا طبيب له في الطب رسائل وكتب في الادب ويات
 بعد الاربعية ذكره لك ابن ما كولا في كتاب الاحكام في باب الكجاني والكجاني
 نقل عن الحافظ ابي عبد الله الحميدي وله كتاب صغير سماه فقطع الروس جمع
 فيه كل غريبة ونادرة وهو مفيد جدا وقال **ابن بركات** في حقه كان
 ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة بعلوم اهل الاسلام واسمهم معرفة مع توفيقه
 في علم البيان ووفور حظ من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والخبار واخبر
 ولده ابو رافع الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تاليفه نحو اربعة مجلدات تمثل
 على قزيب من ثمانين الف ورقة وقال **الحافظ ابي عبد الله محمد بن فضال**
 ما ريت مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما
 رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه قال **ابن بركات** لنفسه
 ، لئن أصبحت من خلا بجلي ، فقلبي بدا عندكم مقبم ،
 ، ولكن للعين لطيف معنى ، له سال العائنة الكلام ،
 ولده في المعنى ،
 ، يقول اخي شجاع رجيل جسم ، وروحك ما لها عناء رجيل ،
 ، فقلت للمعاينة محطتين ، لاذ اطلب المعانة الخليل ،
 ، واذ وعدل فيمن سب في محنته ، يطيل ملاهي في الهوى ويقول ،

من الكتب

تكملة

في

، في حسن وجهه لاح لم تره في ، ولم تدرك كيف الجسم انت قيل ،
 ، فقلت له اسرفت في اللوم ظالما ، وعندي رد لواردون طويل ،
 ، الم تراني ظاهري وانني ، على ما بدا حتى يقوم د ليل ،
 وروى له الحافظ الحميدي ،
 ، اناسا عذرا ارتحلنا ، وما يغني المشوق وقوف ساعه ،
 ، كان الشمل لم يكن الجناح ، اذا ما شئت اليين احبنا ،
 وق **الحمدى** ايضا اشرف ابو محمد علي بن احمد بن حزم يعني المذكور بعد الملوك
 ، ان كانت الابدان نائية ، فنفس اهل الظرف تالف ،
 ، يارب مغترفين قد جمعت ، قلوبها الاقلام والعصف ،
 وكانت بيته وبني ابي الوليد سليمان الناجي المذكور في حرف السين مناظرات
 وما جريا يت بطول شرحها وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد احد
 يعلم من لك انه متفرقت عنه القلوب واستهدفت لفقه وقته فالوا على نفسه
 وردوا قوله واجمعوا اهل تضليله وشتموا عليه وحذروا سلاطينهم من
 فسقه وهنوا حواهم عن الدنيا البه والخذ عنه فاقصته الملوك وشردته
 عن بلاده حتى انتهى الى **باجة دينة قنوق** بها في اخوة راحل ليلتي بقيتا
 من شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة وقيل انه توفي في بيت خيشم
 وهي قرية بن حزم المذكور رحمه الله تعالى وفيه قال **ابو العباس بن الربيع**
 المقدم ذكره كان لسان ابن حزم والمجروح بن يوسف شقيقين وانما قال
 ذلك لكثرة وقوعه في الائمة وكانت وفاة والده ابي عمر احدى ذي الفقه
 سنة اثنيتين واربعمائة وكان وزيوا له ولية العارفة ومن اهل العلم وكاد
 والخير والبلاغة وقال **ابو عبد الله محمد بن حزم** في بعض
 وصاياه الى رحمه الله تعالى ،
 ، اذا شئت ان تحي سعيدي فلا تكن ، على حالة الارضيت بدوفا ،
 وذكرك الحميدي في كتاب جذوة المقنن ان الوزير المذكور كان جالسا بين
 يدي محمد بن منصور بن عمار محمد بن ابي عمار في بعض مجالس العامة
 فرفعت اليه رفته استعطاف رجل سمح كان المنصور اجتله حفت
 عليه الحورم استغفله منه فلما قراها اشتد غيظه وقال **ذكرتني** والله
 به واخذ القلم واذا ان يكتب يصب فكتب يطلق ورى الورقة الى وزير
 المذكور فاخذ الوزير القلم وتناول ورقة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع الى
 صاحب الشرطة فقال له المنصور هذا الذي تكتب قال **بطلاني** فلان
 مخوف وقال **ابن اميرك** هذا فناء وله التوقيع فلما رآه قال **وهي** ابي يملين
 ثم خط على التوقيع واذا ان يكتب يصب فكتب يطلق فاخذ الوزير الورقة واذا
 ان يكتب باطلاقة فظفر اليه المنصور وغضب اشده من الاول وقال **ابن**
 من اميرك هذا فناء وله التوقيع فزاي خطه فخط عليه واذا ان يكتب يصب
 فكتب يطلق واخذ الوزير الورقة واذا ان يكتب الى الوالي فزاه المنصور فا
 نكر اكثر من المراتين الا وليني فزاه خطه بالاطلاق فلما رآه عجب من ذلك وقال
 نعم يطلق على رعي فزاه من اراءه سبانه اطلاقه لا اقدر انا على منه وكان لا
 محمد المذكور ولد بنيه سوي فاضل يقال له ابو رافع الفضل بن ابي محمد
 على وكان في خدمة المعتز بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس

من الكتب

منها

الطائفة المهملية وسكون الموت وفتح الجيم وهي ليلة بالمغرب بينهما وبين
 ستة موطنان من تلك الناحية أقام أبو العريب الزبيري فانه ولد بقلية سنة
 ثلث وعشرين وأربع مائة قاصدا للمعتمد بن عباد وقال أبي الضيفر وبلغني ان توفي
 في سنة سبع وخمسين **ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحضري** المعروف بابن خروف
 الاندلسي الخوي الاشيلي كان فضلا في علم العربية وله فيها مصنفات شهيرة
 بفضله وسعة علمه وشرح كتاب سيبويه شرحا جيدا وشرح ايضا كتاب الجمل
 لابن القيم الزجاج وما اقصيته وكان قد تخرج على أبي طاهر الخوي الاندلسي
 المعروف بالمغرب **وتوفي سنة** ستين وعشرين وستمائة وقيل سنة تسع وستمائة
 بأشبيلية وخروف بفتح الخاء المعجمة وهو غير ابن خروف الشاعر وسبق في ذكره
 ذلك ان شاعر تقالي في رسالته التي كتبها الى بها الدين بن شداد وهم
 اندر تقالي والحضري بفتح الخاء المهمل وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء وبعد
 ميم سنة الى حضرة وتقدم الكلام عليها **ابو الحسن علي بن عيسى بن**
الفرج بن صالح الرعي الخوي البغدادي المنزل الشيلكي الاصل كان اماما عالما
 في النحو متقنا له شرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي فاجاده في
 اشتغال في بغداد اذ على السيرة في ثم خرج الى شيراز فقرأ على أبي علي الفارسي
 رعي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قولوا لعلي البغدادي
 لو سوت من المغرب الى المشرق لم تجد اخي منك وقال ابو علي لما انفصل عنه
 ما بقي له شيء يسألني عنه وله عدة تراكيب في النحو منها شرح مختصر
 الحرري وانتفع عليه بالاستغفال خلق كثير وذكره ابن الأثير في
 طبقات الادباء وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلثمائة **وتوفي**
 ليلة السبت لعشرين بقين من الحرم سنة عشرين وأربع مائة ببغداد واليها
 بفتح الراء والباء الموحدة وبعد ما عين مهمل هذه النسبة الى ربيعة ولا أدرك
 اهو ربيعة بن نزار ام هو غيره فقد جات النسبة الى جماعة اسم كل واحد
 ربيعة **ابو الحسن علي بن ابي زيد بن محمد بن علي الخوي** المعروف
 بالفصيح الاسدي اخذ النحو من عبد القاهر صاحب لسان العرب
 وتبحر فيه حتى صار يعرف اهل زمانه وقدم بغداد واستوطنها ودرس
 النحو بالمدرسة النظامية مدة وكان يكتب عنها في غاية العزة وكتب كتابا
 كثير من كتب الادب وانتفع به خلق كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النخاعة
 الحسن بن ماضي وقد تقدم ذكره ورو عنه الحافظ ابو طاهر السلفي قال جالسه
 ببغداد وسالته عن احرف في العربية وقال **اشهد لبعض النحاة**
الخوشوم كله فاعلموا يذهب بالنحو من البيت، خيم النحو واصحابه، تريدة تعال بالفت
وتوفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد
 ولم يعرف سيرة الفصيح الى كتاب الفصح لثعلب ام لشي اخو الاسدي الذي ليس
 اظهره وسكون السين المهمل وفتح المشكاة من قومه وفتح الراء وبعد الالف
 بامو حة مفتوحة وبعد الالف الثانية ذال بحمزة هذه النسبة الى اسديا
 وهي بليدة من اعمال ما زيدا بن ميم سارم وجرجان **ابو الحسن علي**
ابن الحسين بن عبد الجيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم السلمي
 الرقي الاصل البغدادي المولود والدار الملقب مذهب الدين المعروف
 بابن الفخر الخوي كان من الادباء المشاهير وحصل فيه اشياء غريبة وقرأ

وخرج منها ما
 الروم على عشرة

عصار

وقال الاديب

وقال الاديب على الشريف ابي السعد ذات بن الشيخ وابي منصور الخوالي وروى
 عنه واقرأ الناس زمانا ورجل الى عمر واجتمع بابي محمد بن بزي والموفق بن الخلال
 وكانت الاشياء وكان عارفا بديوان ابي الطيب عينا ودراية وقرا على كثير من
 من اهل الشام ومصر وكتب بخطه الكثير من الكتب وشعر العرب ونظم خطه
 الفلطي مع كثرة ضبطة واحتراف وقيل انه لم يكن ذكيا ولم يكن في النحو ماهريا
 اللغة وكانت طريقته في الخط الحسن والناس يتفاسون في خطه ويقولون وكان حريصا
 على الفوائد وطلبها ويستظهرها على كتبه وغزيت جماعة ممن لقته واخذ عنه و
 كانت ولادته في سنة ثمان وعشرين **وتوفي** يوم السبت بعد صلاة الظهر
 ثالث الحرم سنة ست وسبعين وخمسين ببغداد ودفن في مقبرة الشويخ
 بجانب قبر ابيه يوم الاحد رحمه الله تعالى **ابو الحسن علي بن عيسى بن تالب**
 الملقب مذهب الدين المعروف بشيخ الخلا كان اديبا فاضلا جليلا بالنحو
 اللغة واسما والعرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على محمد بن الخطيب
 ومن في طبقة من اديب ذلك الوقت ثم سار الى ديار بكر والشام وشرح
 الاكابر واخذ جوارهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمها
 سماء الحامسة ورتبه على عشرة ابواب وضاهى به كتاب الحامسة لابي تمام الطائي وكان
 جم الفضيلة الا ان كان يذو اللسان كثير الوقوع في الناس منوها على اعراسهم
 لا يثبت لاحد في الفضل شي ذكره من المستوفى في تاريخ اربل وفتح ذكره باشيا
 سنها اليه من قلة الدين وترك الصلوة المكتوبة ومعارضة القرآن الكريم
 واستهزأ بالناس وذكر له مقاطيع وفي شعره نصف وقال وسيل لاسمي شيئا
 قال اقت مدة اكل كل يوم شيئا من الطين فاذا وضعت عند قضاء الحاجة شمته
 فلا اجده راحة فسر يد لك شيئا **وتوفي** ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من
 ربيع الاخر سنة احدى وستمائة بالموصل ودفن بمقبرة العاني بمرغان وسمي بضم
 الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المشاة من تحتها ويدها ميم وهو اسم والده
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الحميد بن عبد الغالب الهذلي القمي
 السماعي المقرئ الخوي الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ ابي
 محمد القم الساجي المذكور في حرف القاف وافق عليه علم القرات والنحو
 اللغة على ابي الجود غياث بن فارس بن مكي المقرئ وسبع بالاسكندرية من السلف
 ابن عوف وبصرى البصري وابي ياسين قدم دمشق وتقدم بها على علماء فقهه
 وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وشرح
 الشاطبية في القرات وكان قد قرأها على ناظرها وله خط واشعار وكان متفانيا
 وقته رابطة مر راني دمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة لا يبيع كل
 واحد منهم نوبه الا بعد زمان ورايته مرارا ذكرا هينة وهو يبعد الى جبل المين
 وحوله اثنتان او ثلثة وكل واحد يعتمر ايمامة وهو يرد على الجميع مواظبا على
 على وظيفته الى ان **توفي** بدمشق ليلة الاحد ثاني عشر ذي الحجة سنة ثلث
 واربعين وستمائة وقد سيق على تسعين سنة ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه
 قالوا عندئذ اني ديار الحمي، وينزل الركب بفنهم، فكل من كان مطيعا لهم
 اصبح مسرورا بليقيا هم، قلت ولما نبأ حليتي، باي وجه اتلفت هم
 قالوا ليس العفو من شأهم، لاسيما عذرتهم، ثم ظفرت في تاريخ مولده
 سنة ثمان وخمسين وخمسين ببغداد بفتح السين المهمل والحاء المعجمة وبعد الالف

محمد

في تاريخ الكمال في بغداد

نزلوا والخدود بيض فلما اذف البيه عن بالبع حكا

وتوفي في رمضان في القرن الاوسط سنة احدى عشرة وستمائة في مدرسته و
دفن في القبة والحرم بفتح الها والراء وبعدها واهذه القبة الى مدينة هراة
وهي احد كرسي ملكه خزان فاهام ملكه عظيمة وكواسيها اربعة نيسابور
ومرو وبلخ وهراة والباقي مدن كبار لكنها ما تقنني الى هذه الاربعة
وهراة بناها الاسكندر والفتونين عند سمره الى المشرق **ابو الحسن**
علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المروفي
بابن الاثير الجزري الملقب بالدين ولد بالجزيرة ونشأها ثم سار الى الموصل
مع والده واخوه الاثني ذكرهما ان شا الله تعالى وسمع بهما من ابي الفضل
عبد الله بن احمد الطوسي ومن في طبقة وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا
من صاحب الموصل وسمع بهما من ابي القاسم يعقوب بن صدقة الفقيه النخعي
وابي احمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقاهرة
وسمع هناك جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعاً الى التوفيق على النقل
في العلم والتقصيف وكان بيته مجمع الفضل لاهل الفضل والوارد في جليلها وكان
وكان اماما في علم الحديث ومعرفة وصانعة وحافظا للتواريخ المتقدمة
والمتأخرة وخبريا صاحب العرب واخبارهم ووقايهم منقذ التايخ
كباب كبير اسماء الكامل استدام من اول الزمان الى اخر سنة ست وعشرين
وستمائة وهو من نصيب التواريخ واختصر كتاب الانساب لابي سعيد السمعي
واستدرك عليه في مواضع كثيرة ونسبه على اغلاط وزاد اثبات احوالها
وهو مفيد جدا واكثر ما يوجد اليوم ما يدعي الناس هذا المختصر وهو ثلث
مجلدات والاصل في ثمان وهو عزير الوجود ولم اراه سوى نسخة واحدة يدرسه
حلب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور ولم يكاب اخبار
الصحابه رضي الله عنهم في ست مجلدات ولما وصلت الى حلب في سنة ست
وعشرين وستمائة كان عز الدين المذكور مقما بها في صورة الضيف عند
الطوسي شربا بالدين طفولك الخادم انا بك الملك العزيز الظاهر صاحب
حلب وكا الطواشي كثير الاقبال عليه احسن الاعتقاد فيه مكرماله فاجتمعت
فوجدة رجلا مكرالا في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرت التواضع فلا دمت
التردد اليه وكان بينه وبين الوالد موافقة اكيدة وكان بسببها بالغ في
الرعاية والاكرام ثم اندرس في دمشق في اثناء سنة سبع وعشرين ثم عاد
الى حلب سنة ثمان وعشرين فميت معه على حادة التردد ولله الشكر والثناء
قليله ثم عاد الى الموصل وكانت ولايته في رابع جمادى الاولى سنة ثلثين
وستمائة بالموصل وسيا في ذكر اخويه الى السعادات المباركة وصيا الذي
ابي الفتح نصر الله ان شا الله تعالى والجزيرة المذكورة اكثر الناس يقولون
لها جزيرة ابي عمرو ولا ادري من هي ثم ان ظفرت بالصواب في ذلك
وهوات رجلا من اهل برقيد من احوال الموصل بناها وهو
عبد العزيز بن علي فاصيفت اليه ورايت في بعض التواريخ اطاخيه
ابني هراة ونس وكامل ولا ادري من هي ثم رايت في تاريخ ابن المشوق
في ترجمة ابي السعادات المباركة بن محمد بن ابي الحسن المذكور انه
من جزيرة اوس وكامل بن عمر بن اوس الثعلبي **ابو الحسن علي بن جليل**

الشيخ

ابو الحسن علي بن جليل

ابن سليم بن عبد الرحمن المروفي بالعلوك الشاعر المشهور احد قول السملاني
في الحافظ في حقه كان احسن خلق الله اشادا ما ريت مثله بدويا ولا حضريا
وكان من الموالى وولد احمى وكان اسود ابرص ومن مشهور شعره قوله
يا بني من زادك شمتا خافيا من كل شيء جزعا زابرا غم عليه حسنة
كيف يخفي الليل ظلمها بصدا لظلمة حتى امكنت وروى الساجدي عنها
وكب الاموال ذوقا ثم ما سلم حتى ودعها وقوله في الحسن بن سهل
اعطيتني يا ولي المؤمنين عظمة كافات سكر ولم تزل ما شمت برقل الابلت وفيه
كأنما كنت ما لجودك ثباتا وفي ابي دلف العلوي وابي غانم حميد بن حميد
الطوسي غر المدايح في قصص هذه الفايقة في ابي دلف القصيدة التي اوطاها
ذا دودد الغي عن مدد فارغوى والهوى من وطره انا الدنيا ابودلف
يا بني يا دهر ومختصر فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا في اشرف
كل من في الارض من عجب بين بادية الى حضرة مستغبر منك مكرمة
يكسبها يوم مفتخر وفي طويلة عدد هاتين وخمسون بيتا ولولا
الاطالة لاثرت لاجل حسن ولقد قيل شرف الدين بن عيسى الان ذكرك
من اجرا الناس بنقل الشعر عن هذه القصيدة وعن قصيدة ابي نواس التي اها
الها المنقاب في غرضه استمن لي ولا سمع وهي من نوادر الشعر فليفضل
احدها على الاخرى وقيل ما يصلح ان يقام بين هاتين الا رجل يكون
في دجة هذين الشاعرين ورايت لابي العباس المبرد كلاما في وصف قصيدة
ابي نواس المذكورة في ذكر قصيدة لاهيب شاعر جاهليا
ولا اسلميا يبلغ هذا المبلغ فضلا عن ان يزيد عليه جزالة وقلة وقال
محمد بن خلف الطائي قلت لابي بن حيلة عارضت ابونواس بقصيدة نك التي
ذا دودد الغي عن مدد ويكي ان العلوك مدح بن عبد الحميد بعدد ابي
هذه القصيدة فقال ما هو ان يقال فينا وما ايقنت لنا بعد قولك انا
الدين ابودلف البيت فقال اصلح ادرا امير قد قلت فيك ما هو من هذا
قل ما هو فانشد انا الدنيا حميد وايا دهر الحكماء
فاذا ولي حميد فعلى الدنيا السلام
فانقسم ولم يحز جوابا فاجمع من حضر المجلس من اهل العلم والخبرة
بالشعر ان هذا احسن ما قاله في ابي دلف فاحسن جايزة وقيل ابرص
في طبقات الشعراء ولما بلغ المامون خبر هذه القصيدة غضب غضبا شديدا
ل اطلوع حيث ما كان واقرى به فطلبه فلم يقدروا عليه لا مكراما ولا بجل
فلما انقلبه الى الجزيرة الفراتية وكانوا قد كتبوا الى افاق
ان يوجد حيث كانت فزير من الجزيرة حتى توسط الشام فظفروا
به فاخذوه وعملوه الى المامون فلما وصل بين يديه قال له
يا ابن النخاعة انت القاتل في قصيدتك للشم بن حنيفة كل من في
الارض من عرب وانشد البيت جعلتنا من الكاظم منه والافتخار به
قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاسيكم لان الله تعالى
اختصكم لنفسه على عباده واتاكم الكتاب والحكمة ولناكم ملكا عظيما
وانما ذهبت في قولي الى اقراي واشكال ابودلف من هذا الناس قال
وامر ما ايقنت احدا ولقد اخطت في الكل وما استحل جمعك بكنك هذه

يستمر

ربيع

• وما مددت مدافرتي الى احد الا قضيت بارزاق ولبال.

ومن بعد بحمد الحميد قول الله

تکفل ساکنی دنیا حمید . فقد اضحووا فیہا عسلاً .

كان اباہ ادم كان اوصى، اليہ ان يعولہ ففعل

• موجلة تشقى وابوعكاسم • يعلم من تشقى لمن الناس •

فالناس جسم وامام الحري ، راس وانطاعين في الراس ،

ولما مات حميد يوم اعيد الفطر سنة عشر وعائيتين رثيا يقيمه من اجلها قوله
فادبنا ما ادب الناس قبلنا ، ولكن لم يبق للصبر موضع ،

ورقاه ابوالعتاهية بقوله

ابا غام اتادراك فواسع، وقيل معور الجواب محكم.

وما ينفع المقوق عمران قبيلة اذا كاجسد فغير ينهدم

واغلب العلوك كثيرة ونقتصر منها على هذا القدر والعلوك بفتح العين
لهمله والكاف والواو المستددة وبعدها كاف ثانية وهو السمين
لقصر صلاقة وفتح الهم والواو المستددة والهمزة

لما حيد الطوسي فان الطبري ذكره في تاريخه ولم يذكر تاريخ وفاته كما ذكره
لما حيد علي ابن قتيبي في فهر الصلح لانه كان مع الماسوي في ليلة جمعة السبا

الداخل على بدران حبا شوحته في ترجمتها **ابو الحسن علي بن الحرم بن بدر**
بن مسعود بن اسد بن ادينه بن كوازي كعب بن جابر بن مالك بن عوف بن جابر

بن الحوث بن فضل بن حجاج بن الحوزم بن ذهل بن عمرو بن مالك بن عبيدة بن الحارث
بن اسامة بن لؤي بن غالب القريشي الشامي الساهر المشهور احد السمل المجدين
كذلك له الخطيب في تاريخه ومن ادب في تهذيبه والادب في تاريخه

فمنه قال له ديوان شعر مشهور وكان جيد الشعر عالما بفنونه وله
مختصا من جعفر المتوكل وكان متدينا فاضلا اشتهى كلامه وكما امر امره من عملين

كان من نفاة خراسان الى العراق ثم خرج الى الشام وبعد ذلك
 رد كتابه على المستعبر من راجع الى الشام

طلب متوجها الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بني
لب فقاتلهم قتل اشديد فالحقه الناس وهو جريح ما حور من وكان ما قال

ما ذكرت اهل دجيل ، وايضا في دجيل .

[illegible][illegible]

٥٤

من خوشان تو

[illegible]

وكان منزله ببغداد في شارع دجيل وكان قد ورد الكتاب في شهر
سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل في وقتها ولما ترجمت شاعروا

فأرق أحبابهم فاستشفوا ، بالعيش من بعده وما استشفوا .
وكان بينهم وبين أي عام مودة أكبرهم والبركة فيهم .

وهي بيعة ربي ابي عام مؤدة اليه واليه كتب ابونام الفصين التي يؤمن فيها التي
في قرية من صاحب للتاجد فغدا اراقة كل مع جاد
ود يوان شعره معيني فانه قوله وهو معنى عليه

٦ بلا، ليس يشبهه مبالء، عداوة غير ذي حسب ودين
٧ ما يبيحك منه عرفان لم يصنعه، ويرفع منك في عرض مصون
٨ وهذا من البهتة قاله، وزر وزر من البهتة قاله

وهديني البيهقي قال في مروان بن أبي حفصه لما عمل فيه ،
 لعنوك ما لجرم بن بدر يشاعرو ، وهذا علي بن عبد الله يدعي الشمر ،
 ولكن أبي قد كان حاد الامه ، فلما ادعوا الاشمر ، اذ هو ابل

وهذا المعنى مأخوذ من قول كثير عزة وقد امتد الفززدق سمراله فاستقنه
فقال **له يا أبا جهم هل كانت أمك ترد البصرة قال لا ولكن أرى كنهها**

يردها وله وقد حبس ابيته المشوق التي منها .
 . قالوا حبست فقلت ليس بها يري . حبس و اي هندي ينفد

وهي آيات جلية في هذا المعنى لم يعمل مثلاً ولو لا طولها لذكرتها وله
 يا ذا الذي بعد في ظل مفتحة **هل انت الامليك** جافا فتورا
 له لا اله الا انت انا اقدره فان افه منه توالت في امرتي

والسابع يفتح السين المهملة ويعدل ألف ميم هذه النسبة الى اسم مخبر لوي
المذكور في نسبة ويقيم على كثير من الناس بالشام بالثاني المجد وهو غلط

ودجيل يضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون المشاة في تحتها تصغير دجلة
وهي تقع على بعداد ومخرجها من جلة مقابل القادسية من الجانب الغربي

تكررت وبعثاد عليهما وقرى موضعها وهو غني بجيل الاقوار وهو
لهو عليه قرى وموت وخرجه من جهة اصبهان حضرة ازدهشير بابك بن
محمد بن اول ملوك الفرس **ابو الحسن علي** بن العباس بن حمزة وقيل

ابن جرجيس المعروف بابن الرومي حولى عبد الله بن عيسى بن جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله

عن ابن جرير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الحديث
النادي فيستخرج من مكانها ويبرزها في احتن صوة ولا يترك العتقة

يستوفيه الى اخيه ولا يبقى فيه بقية وكان شمر غير مرب ورواه عنه
المسيبي ثم علمه ابو بكر الصولي وربته على الحروف وجعله ابو الطيب ورافقه
بن عبدوس من زعم النسخ فزاد على كل نسخة مما هو على حرف النون وغيره

وله القصائد المطولة والمقاطع البديعة وله في الحماسة كل
على ظريف وكذلك في المديح فمن ذلك قوله .

المنعوت وما منوا على احد ، يوم العطا ولوموا لما نوا ،
كم من بالمال اقوم وعندكم ، وفي راعى العطايا وهو مزان ،
الابن وقال : سقى احدنا هذا العنقا

أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ

منها عالم للهدى ومصباح ، تجلوا الدجى والآخرىات نجوم ،
 ومن معانيه البديعة قوله **ي** ،
 واذا التمدح أسره لنواله ، وأطال فيه ففقد اراد بها آفة ،
 لولم يقد فيه بعد المستق ، عند الورود لما اطال رشاؤه ،
 وكذلك قوله في ذم الخفاف **قال** أبو الحسن جعفر بن محمد بن الهادي ماسبقه احدك
 الجعة ، اذا دام للرء السواد واظلمت ، شيبته ظن السواد خضابا ،
 فكيف يروم الشيخ ان يضارب ، بظن سواد او يخال شبابا ،
 وله في بعض الروايات وقد سألته حاجته فقضاها له وكان لا يتوقع منه خيرا
 ، **قال** لك في امر فحدثت ببذله ، على اني باظلمت انك تفعل ،
 والزمتني بالبدل شكر اوافه ، على اني للمرمان ادعي واعضل ،
 وما ظلمت ان الدهر يثني بصره ، الى ان اري في الناس حيل ييال ،
 ، لين سرف ما نلت منك فانه ، لقد سألني اذ انت من يومك ،
 وهذه الايات تنسب الى ابن وكيع البستي ايضا وقد سبق ذكره واسمه
 الحسين وبالجملة فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولا قدر يوم
 الاربع بعد طلوع الفجر لليلتين خلتا من رجب سنة احدى وعينون
 وما يتبين بعد ادا في الموضوع المعروف بالعقيقة وقرب الجليله بآراء ، قصر عيني
 ابن جعفر في بعد ادا يقول وقد غاب عنها في بعض اسفاره **ي** ،
 بل صحت به الشيبه والصبا ، ولست ثوب الغر وهو جدي ،
 ، واذا امتثل في العير رايت ، وعليه اعضاء الشاب تيد ،
وقوفي يوم الاربع لليلتين بقيت من جادى الاولى سنة ثلث وثمانين
 وقيل ست وسبعين وما يتبين بعد ادا وقد فن في مقبرة باب البسات
 وكان سبب موته ان الوزير ابا الحسن بن عبد الله بن سليمان بن وهب
 وزير المعتضد كان يخاف من هجوم وفلات لسافر بالغيث فذس عليه بن عباس
 فاطمه خشكتان مسمومة وهو في مجلسه فلما اكلت احى باسم فقام
 فقال الوزير اين تذهب **قال** الى الموضوع الذي بعثني اليه فقال
 سلم على والدي فقال طريقي على النار وجرح من منزله الى مجلسه واقام
 اياما ومات وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية لنا ففة للسقم فزم
 عليه ان يخلط في بعض العقاقير **قال** ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي
 المعروف بنفطويه رايت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت ما حالك فانشد
 ، غلط الطبيب على غلطة مورد ، عجوت موارد عن الامدار ،
 ، والناس يلحون الطبيب وانما ، غلط الطبيب اصابة المقتول ،
 وقال ابو عثمان الناجي الشاعري دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته
 يجود بنفسه فلما قت من عنده **قال** لي منشداه **ي** ،
 ، ايا عثمان انت حميد قوميك ، وجودك في العيشة دون قومك ،
 ، تترود من ليك فاستراه ، يرارك ولا تراه بعد يومك ،
 وكان الوزير المذكور عظيم الهيبه شديد الافتداه سفاكا للدماء وكان
 الكبير الصغير منه على وجل لا يعرف احدا من ارباب الاموال موهبة الا على
وقوفي يوم الاربع لعشية الاربع لشرخلون من شهر ربيع الاول سنة احدى
 وتسعين وما يتبين في خلافة المقتفي وعمره ثيف وثلاثون سنة وفي ذلك

ابو الحسن

يقول عبد الله

عبد الله بن الحسين بن سعيد ،
 ، شرب عشية مات الوزير ، سرودا ونشرب في ثالثة ،
 ، فلادهم الله ذلك العظم ، ولا بارك الله في وارثه ،
 وكان لهذا الوزير اخ يقال له ابو محمد مات في حيرة ابيه الوزير بعد الحارث
 الوفا وقيل لابي وهو الاصح وسبق ذكره بعد هذا رايت في القيل
 للسما في ترجمته على بن مقلد بن كراسه البواب ان ابا الحارث الوفاي **قال** **ي** ،
 كنت ابغض القاسم بن عبد الله لكروه نالني معه فلما مات اخوه الحسن قلت على
 ابن بسم وانشد هذه الايات **قال** السماعي فتلى هذا الكلام **قال** الصولي
 النديم وقد رايت ابا الحارث هذا وكان رجلا صديقا **ي** ،
 ، قل لابي القاسم المرزى ، قابلك الدهر بالحقاب ،
 ، مات لك ابن وكان زينا ، وعاش في الشين والحقاب ،
 ، حيرة هذا كوت هذا ، فليست تملون الحايب ،
 وعمل اخو في المعنى ولا عرفه ثم وجدت هذه الايات له ايضا **ي** ،
 ، قل لابي القاسم المرزى ، وناد يا ذا المصيبين ،
 ، مات لك ابن وكان زينا ، وعاش في شين واي شين ،
 ، حيرة هذا كوت هذا ، فالطمع الراسي باليدي ،
 ابو الحسن **عليه** بن محمد بن منصور بن نصر بن بسم المعروف بالبستي الشاعر
 المشهور وامه امانة بنت حمدان النديم وروى عنه ابو بكر الصولي وابو اسيل
 ابن زياد وغيرهما وكان من الشعر ومحاسن الظرفا لم يطبع في الجاهل يسم
 منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهي اياه واخوته واهل بيته في قوله في ابيده
 ، هلك عمر عشرين نخل ، اترك اني اموت وبتق ،
 ، فليكن عشت بعد موتك يوما ، لاشق حبيب ملك شقا ،
ولله
 ، اقصر من طلبة البطالة والصبا ، لما علم ان للشيب قناع ،
 ، لله ايام الشباب وهو ، لو ان ايام الشباب باع ،
 ، فذبح الصبا يا قلب واسل من لثقت ، ما فيك بعد منبذ استع ،
 ، وانظروا الى الدنيا بعين مودع ، فلقد ناسف زمان وداع ،
 ، والحادثات موكلت بالفتى ، والناس بعد الحادثات سماع ،
 ولمر في الوزير المرزبان ولقد دنا له برذون ففقه اياه **ي** ،
 ، تجلت عني بمفر عطف ، قد ترائى ما عشت اطلبه ،
 ، وان قل صنته فلنطق الله ، مصونا وانت تركبه ،
ولله في ابن جمهور الكات **ي** ،
 ، نفس الزمان وقد اتي بغياب ، وعجى رسوم الظرف والاداب ،
 ، واني بكاب لوانبسط ندي ، فمهم رد دهم الى الكاب ،
 ، او ما ترى اسد بن جمهور قد غدا ، ششها باجلة الكاب **ي** ،
وله ايضا
 ، وكانت بالسرا لئالي ، فتراهن من ريب الزمان ،
 ، جعلنا من تاريخ الليالي ، وعنوان المسرة والامان ،
 وكان ابو محمد رجلا متوقفا في هاية البر وحنن الذي ظاهروا متحفظا في
 هيئته وطعمه ومشيمه وجلده انه ويجلي ان الوزير القاسم بن عبد الله المذكور

دخل يوما على المعتضد وهو يلعب بالشطرنج وبنشد قول ابن بكاسم
حيوة هذا كوت هذا ، فليست تخلو من المصائب ،
وقد تقدم ذكر الايات الثلاثة فرفع المعتضد يده فزاع الوزير فاستخفى منه
فقال له يا قاسم اقطع لسان ابن بكاسم عنك فخرج الوزير ليقطع لسانه فبلغ
ذلك المعتضد فاستدعاه وقال له لا تفر من لسانه بل اقطع يدك بالبر والشغل
فولاه البريد والخزينة فشرى والعوام من ارض الشام **وتوفي** ابن بكاسم
المذكور في صفر سنة اثنين وقيل ثلث وثلثمائة من سيف وتعين سنة
وحده بصرى بن منصور ممدوح ابى تمام والعوام كورة متسعة بالشام فقتلها
انطاكية وذكرها المصنف بقوله .

متى كنت بعد ادعنى واهلها ، فاني عن اهل العوام اسئل
وان قال — هذا لان بلاد مصر النعم من جملة العوام وذكر الطبري في
تاريخه ان هرون الرشيد عزل الثغور عن بلاد الجزيرة وقصر في عملها
حيث واحد اسميت العوام وذلك في سنة سبعين ومائة ولما هدم
المسجد على امر قتيبة بن علي رضي الله عنهما في سنة ست وثلثين ومائتين عمل
البيتان ، فاما لو كانت امية قد اتت ، فقتل ابن بنت بينهما مظلوما ،
فلقد اتانا بنوا سبه بمسألة ، هذا المعرك قبره مهروبا ،
اسفوا على ان لا يكون شاكرا ، في قتله فتبعوه رعيما ،
وكان المسجل كثير القتل على وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهما فهدم هذا
الكان باصوله وورده وجميع ما يتعلق به امران يدور في موضع قبره ومنع
الناس من الشكرك هكذا قاله ارباب التاريخ ولا ينسب بكاسم المذكور من التتابعين
اخبرنا عن ابى ربيعة ولم يستقم احد في ما يدعيه منه وكاب احب الخواص
وكاب من فضات الشعر وكاب ديوان رسايل وغير ذلك **القاضي ابو**
القاسم علي بن محمد بن ابى الفهر او بن ابراهيم بن تميم بن خالد بن هاشم
ابن زيد بن عبيد بن مالك بن شريح بن رح بن نزار بن عمرو بن الحارث وهو
احد ملوك تنوخ الاقدمين بن تميم بن اسد بن وديع بن حلوان
ابن عمران بن الحارث بن قضاة التنوخي الانطاكي كان عالما بالاصول المنقولة
والنجوم **قال** الثغلي في حقه صوم اعيان اهل العلم والكرم وافر الكرم
وحسن الشعر وكان كفا قدرا في فضل الحاجب بن عباد ان اردت فاف
بمعه ناسك وان احببت فانما تفاعه فانتك او افرجت فان مدرعة
راهب وان اشريت فاني بعتك يا رب وكان تغلذ قضاة البصرة والاهواز
بضع سنين وحيث صرف منه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائرا
وما دعا فاحسن مسواه واكرم فزاه وكتب في مساه الى الحضرة ببغداد
حتى اعيد الى عمه وزيد في رزقه ورتبه وكان الوزير المهلب وغيره من
وزراء العراف يملون اليه ويتقربون له ويعدون رجا في العلم ، وقا ربح
الظفر وكان من جملة القضاة الذين يتامون الوزير المهلب ويحتمون عنده في
الاسبوع المئين على طوارح الحشم والسط في القصف والخلاعة وهم القاضي ابو
بكر بن كزيمه وابى معروف والتنوخي المذكور وغيرهم وما منهم الا بغير الحية
طوبى له وكذلك المهلب فاذا تكامل الناس وطاب المجلس ولما السماع واخذ
الطرب منهم ما خذه وهو الثواب الوفا للفقار وتقبلوا في اطراف العيش بين
الحفة والطيش ووضع في كف كل واحد منهم طاس ذهب فيه الف شعاع

يلغ
والادب

النداء

معاينة

ملوا اشرا با قطربلتيا وعكروا فيغنى بحية فيه وينفقها حتى يشرب اكثر ورش
في بعضهم بعضا ويرقصون باجمعهم وعليهم المصافات وغنائق المنثور والبرم
فاذا كسحوا كما دهم في التوفير والتحفظة بهمة القضاة وشمسة الشايخ والكبر والورد
من شعور قوله . ولوح من الشمس مخلوقة فبوت لك في قدح من همار ،
هو ، ولكنه جاسد ، وما ، ولكنه غير جاري ،
واورد ايضا . وماك شاب لا يبر شيب ، وسخطك داء ليس من طيب ،
كانك من كل النفوس مركب ، فانت الى كل القلوب حبيب ،
وذكر له اشيا كثيرة غير هذا وقد لست المسعودي في كتاب روج الذهب وقد عارض
ابوالقاسم التنوخي المذكور ابى بكر بن دريد في مقصوده وذكر منها ابيات
ومدح فيها تنوخ وقومه من قضاة وقى لغيره حكى ابو عبد الله الحسن بن عسكر
الصوفي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة جالسا
على دكة بباب ابرز للفرجة اذا جاءت ثلث نسوة فجلسن الى جانبي واشتدت متمشلا
هو ، ولكنه راكد ، وما ، ولكنه غير جاري ،
وسكت فقالت لي احدهن هل تحفظ لهذا البيت تماما فقلت ما احفظ سواء فقلت
ان انشدك احدا تامة وما قبله ما ذا فبطية فقلت ليس لي شي اعطيه ولكني
اقبل فايد قال لم فانشدتني الايات المذكورة وزادت بعد البيت الاول
اذا انا حلتها وهي فيه ، نأملت نورا يحيط بانار ،
هذه النهاية ايضا ، وهذا البيت في احمرار ،
فحفظت الايات منها فقالت لي ابن الوعد يعني التقييل ارادت مداعبتة
بذلك **وقال** الخطيب انه ولد بيا نطاكيم يوم الاحد لاربعة بقين من ذي الحجة
سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم ببغداد وتفقته على مذهب ابى حنيفة
رضي الله عنه وسمع الحديث **وتوفي** بالبيعة يوم الثلاثاء لاسم خلوت من شهر
ربيع الاول سنة اثنين واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى **ابو الحسن علي بن**
عبد الله بن وصييف المعروف بالناشي الاصفهاني الحجة الثامن من شهر ربيع
من الشعراء الحسيني وله في اهل البيت قصا يد كثيره وكان شكله بارعا اخذ علم
الكلام عن ابى سهل اسمعيل بن علي بن نوح المتكلم وكان من كبار الشعراء وله
نصا شيع كثره وكان حبه وصييف مملوكا وابو عبد الله عطاء الله الملك بفتح
الحا المملوك وشديد اللام وانما قيل له ذلك لان كان يعمل حلية الماخر من الخاس
قال ابو بكر الخوارزمي انشدني ابو الحسن الناشي حدة نفسه ومجلى جدا
اذا انا عانيت الملوك فانا ، اخط باقلامي على الماء اعرفا ،
وهبه ادهوى بعد القتا لم يكن ، مودرة طبعها فضاوت تكلفا ،
ومضى الى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلثمائة واحلى شعره بجامعا وكان المنتمى
وهو صغير يحضر مجلسه وكنيت من املاية لنفسه .
كان سنا اذا بدله منير ، فليس من القلوب ذهاب ،
وما دمه كيبقره بجم ، مقاصدها من الخلق الوقاب ،
فظم المتنبي هذا **وقال** .
كان الهام في المهاجرون ، وقد طبعت سيف من رقاد ،
وقد صفت الاشنة من هوم ، فاحظرن الا في نواديك ،
وكان قد قصد حضرة سيف الدولة بن حمدان بجلب فلما عزم على مفارقة وقد عزم

واورد له ايضا بابي منك لوان شبيه منك صنف انت بعد ما روي فلان الوصل للوعود

كان المديح لها باليمن
اذا مال الحلقى او بالبيان
تدعى بقا من الياسمين
له فزديكم من الجلبان
علا دوايم

ودون من الفادنة اشترى له
فشارع الزيد وسياك دورا
الحسن في حق الزيد ان شاء الله تعالى
وكل واحد منكم ما لا يدرك شعره

بأحسانه فكتب اليه يودعه **مذكره**
 ، اودع لا ابي اودع طامعا ، واعطى عطاء الله ما كنت مانعا ،
 ، واربع لا التي في الحول كماله لنفي وان الغيت بالنفي راجعا ،
 ، فحلت عينا بالصانع والعلو ، فتودع الله العلي الصانع ،
 ، رعاك الله ترعى بيديك دينه ، ولقائك رضى العيش اخيرا نكاحا ،
 ومن شعره ايضا عن هذا اليه الغالبى ثم عزاه الى ابي محمد **ابن المظفر**
 ، اذ لم تنل هم الاكرمى ، وسميع وادعافا غريب ،
 ، فكم دغرة اقبلت اهلهما ، وكم راحة انتجت من نقب ،
وله
 ، الى ليونى الصديق تحب ، فارتبه ان لهم اسبابا ،
 ، واخاف ان عاقبتهم غريته ، فارى له ترك الفنا حجابا ،
 ، واذا بليت محامل تنافل ، يدعوا المحال من الامور ضاها ،
 ، اوليته منى السكوت ورعا ، كان السكوت عن الواجبات ،
 وفي اشعاره مقاصد جليلة **وتوفى** في سنة ست وستين وثلاثمائة وقيل سنة
 توفى يوم الاثنين لحسن خكون من صفر سنة خمس وستين ببغداد ومولده سنة
 احدى وسبعين ومائتين **ابو القاسم علي بن اسحق بن خلف** البغدادي المعروف
 بالزاهي الشاعر المشهور كان وصافا عفا عن كثير الملح ذكره الطبري في تاريخه وقال
 انه من الشعراء التثبيات وغيرها واحب شعره فليد واشار الى انه كان
 قتابا وكان في قطيعة الربيع وذكره عميد الدولة ابو سعيد عبد الرحيم
 في طبقات الشعراء يقال ولد يوم الاثنين لعشرا ليل بقين من شهر صفر سنة
 ثمان مائة وثلاثا **وتوفى** يوم الاربعاء في رجب في مقابر قريش وشعره في
 اربعة اجزاء واكثر شعره في اهل البيت ودرج سيف الدولة والوزير المهلبى
 وغيرها من رواس وقتة وقال في جميع الفنون وذكر له
 ، صدودك والهوى منك استارى ، وعما وزللك على شمعك ارى ،
 ، ولم اخلع عذارى فيك الا ، لما عانيت من حسن العذارى ،
 ، وكما بصرت من حسن ولحكى ، عليك لشقوى وقع اختيارى ،
 وللزاهي المذكور في تنبيه النفوس **وله**
 ، ولا زور دية وقت برزخها ، بين الرياض على زرق البوا ،
 ، كماها بين طافات صفقها ، او ايل النار في اطراف الكبريت ،
 ومن شعره قوله
 ، ومداينة اخسايها في كاسها ، نور على تلك الاصابع بازغ ،
 ، رقت وغاب عن الزمان لطيفها ، فكما الابريق عنها فارغ ،
 ومن شعره قوله ايضا
 ، ويض بالحاظ الجفون كائنا ، هوزن سيوفا واستلن خناجرا ،
 ، تصدين لي يوما ينزع اللوك ، ففاد رقت قلبي بالتصبر خادرا ،
 ، سفرون بدورا وانقضى اهله ، ومن غصونا والفتى جاذرا ،
 ، واطلق في الاجساد بالدرجنا ، جعلن لحبات القلوب ضرايرا ،
 وهذا تميم عجيب وقد استعمل جملة من الشعر لكن ما اثاره هذه الصورة
 فانرا بدمع عليه وهو قول المتنبى **وله**

بيت قفا

بدت قرا ومالت حنوط بان ، وفاحت عينا ورت غلا ،
 وذكر الغالبى لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب في وصفه
 ، فدبتك يا اعز الناس طرا ، واطلمهم لم تحذ حبيب ،
 ، فوجحك نزهة الايام رحنا ، وصوتك نغمة الاسماء طيب ،
 ، وسيلة تاييل عنك قلنا ، طافى وصفك الحب الجيب ،
 ، وما ظليبا وغنى عندليب ، ولا ح شقايقا وشوق ضيب ،
وله اي الزاهي
 ، من عذيري من عذارى نمر ، عرض القلب لاسباب التلف ،
 ، علم الشعر الذي جئت به ، انما جاز عليه فوقف ،
 ولولا الاطالة لذكرت له نظائره والزاهي يفتق الزاهي وبعد الالف هاتك
ق السمعاني هذه النسبة الى قرية من قرى نيسابور ونسب اليها جماعة
 ثم قال **وله** واما ابو الحسن علي بن اسحق بن خلف الشاعر المعروف بالزاهي فلا أدرك
 انب الى هذه القديرة لا غير انه ببغداد وكان حن الشعر **ابو الحسن علي**
 ابن عبد الله بن هرويت بن علي بن يحيى بن ابي منصور الشاعر سديم المتوكل على الله
 ومن خواصه وجلسا به المتقدمين عنده ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء ولم
 يزل مكينا عندهم حظيا لديهم يجلس بين يدي اسرهم ويفضون اليه باسلهم
 ويسؤونه على اخب رهم ولم يزل عندهم في المنزلة العلية وكان قبل اتصاله
 بالخلفاء يلوذ بمحمد بن اسحق بن ابراهيم المصعب ثم انقل بالفتح ابن خاقان
 وعمل له خزائنه كتب اكثرها حكمة واستكتب له شي عظيم يزير على ما
 كان في خزائنه وكان راوية للاشعار والاصحاحا في صنعة الفن
 اخذ عن اسحق بن ابراهيم الموصلي وشاهده وضمن له عدة كتب منها كتاب
 الشعراء القديمة والاسلخين وكتاب احب راسخ الموصلي وكتاب في الطبع في
 ذلك وكان شاعرا حن في شعره في الطيف **وله**
 ، بابي واهل من طرفنا ، كانتا بالبرق اذ برقنا ،
 ، ذاد في سؤقا برويته ، وحس قلبي به حرقنا ،
 ، من لقلب هائم كلفنا ، كل اسكنته خفقنا ،
 ، زار في طيف الخيال فاء ، زاد ان اعزى في الارقنا ،
 وله اشعار رحسان وعاش الى ان قدم الممجد على الله **وتوفى** في اخرايا سنة
 وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين برين راي وخلف جماعة من الاولاد
 كلام حب حلا ندما ويا في ذكر بعضهم في مواضعهم وله مع صاحب بن عباد
 محاسن وفي تشريفه يقول **المصاحب**
 ، لبني النعم قطنة مزهية ، ومحاسن حبيبة عربيه ،
 ، ما زلت امدحهم واشكرهم ، حتى عرفت بشده العميه ،
 ولاي الحسن المذكور اشعارا رندا وروما يتغنى به من شعره قوله
 ، بكتي وبين الدهر منك عتاب ، سيطول ان لم تحذ الاصاب ،
 ، بكاء وروما ، يا غايبا يوما وكذا بده ، هل يرحمني من غيتك ايا ب ،
 ، لولا التعلل بالرجا لتقطعت ، فخر عليك شعراها الاوصاب ،
 ، لا تاس من روج الاله فربا ، بصل القطوع ويجضر العياب ،
 واشعاره ومزاده كثيره وله من القصائد كتاب شعر رمضان على الامام

المجتمعات

انما قاصد غفتم

وهذا الكايد شاعر
ومشهور في الخلق والوزراء

وكنت لا الخوازمي وقد رمت رحله
 من عترة طمعة القارمي ابون مني في طمعة
 كيف نال القارمي غنوا الى الخاتم كريم
 اوفى في اركا الى قدم غنوا الى الخاتم كريم

دار الخوازمي
 في رجب من شهر ربيع
 في سنة ثمان مائة

الراضي وكتاب النور والموحان وكتاب الرد على الخليل في العروض
 وكتاب ابتدائه بنسب اهله علمه للوزير المهدي ولم يمتد رسالة في
 الفرق بين ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي في الفنا وكتاب اللفظ
 المحيط بنقض ما يلفظ به اللفظ وهو يعارض كتاب ابي الفرج الاصبهاني
 الذي سماه الفرق والعيان بين الاوقاد والاحوار وهو من والده
 وصاحب كتاب البارع في اختيار شعرا المحدثين وسياتي ذكره ان شاء
 الله تعالى في حروف المعاني وحفظة ابو الحسن المذكور قبله وكانت
 لا تدرك تسع خلون من صفر سنة ست وقيل سبع وسبعين ومائتين
وتوفي يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة
 اثنين وخمسين ومثلثا م وكان يخطب الى ان توفي **ابو الفتح علي بن**
محمد الكاتب البستي الشاعرا المشهور صاحب الطريقة الاثنية في
 التجنيس الا ينسب لبديع الناصب فمن الفاظه البديعة قوله من اصل
 فاستد ارم حاسده ومن اطاع غضبه اضاع ادمه عادات السادات
 سادات العادات من سعادته جودك وقوفك عند حدك الرشا
 رشا الحاجات اهل الناس من كان للاخوان مدلا وعلى السلطان مدلا
 الفهم شعاع العقل المنية تفهمك من الامنية هد العفاف الرضا بالكفاف
 الخوف الرقيق بريق ومن نادى رشقه قوله
 ان هو اقلامه يوما ليعلم انساك كل كمي عز عائله
 وان اقر على رق انا سله اقربا لرق كتاب الانام له
وله ايضا
 وقد يلبي المرحر الثياب ومن دوا حاله مقصيه
 كمن يكسني حده حرق وعلمتها ورم في الرية
وله ايضا
 اذا عرفت في قوم لتوسم بما تحدث من ماضي وميات
 فلا تقدر الحديث ان طبعهم موكل بعبادات المعادات
وله ايضا
 تغل حالك على ما به فاني استقامته مطم
 وات لخلق واحد وفيه طبا بيه الاربع
 وشعر كثير في التنبؤ وغيره **وتوفي** سنة اربع وقيل احدى واربعين
 بجاري **ابو الفتح علي بن محمد التهامي** الشاعر المشهور ودايت في اول
 ديوانه مكتوبا **ابو الفتح علي بن محمد ابو الحسن** وديب اللسان يخل
 بينه وبين ضرب الباري كل شعر على نور القدر دلالته برود النسيم
 على الصبح ويعبر عن مكان في العلوم اعراب المتدحج شعر المكتوم قلت وله ديوان
 شعر اكثر من شعر من لطيف نظم قوله من قصيد طويله مدح بها الوزير ابا
 القاسم المغربي المتقدم ذكره في حروف المعاني
 قلت لخل وشور الربا متسمات وشور الملاح
 ايها ترى اخلا منطرا فقال لا اعلم كل افاح
 ومثل هذا ما ينسب لابن سنان الملك الا في ذكره وهو
 فتجبرت احسب الثمر قد ا لسلي صاحب العقول

بلغ
 قال لا يمتد
 وهو من
 ولما كان
 اذا احسنت
 فلا تترك
 ولا تعلم
 واما علم
 في ديوانه
 محمد بن الحسين
 الكاتب الشاعر
 واما علم
 في ديوانه
 محمد بن الحسين
 الكاتب الشاعر

الذي في كتاب
 الذخيرة في
 الاسرار

فانك تعلم

فلتمت الجميع قطعاً لشكى • وكذا فعل كل من يخبره
 وله في المديح وقد بالغ فيه
اعطى واكثر فاستقلها فاستحققت الانوار وهي هواسل
 فاسم السحاب اليه وهو كجفوا ال واسما البحر جدا ول
 وله موشية في ولده وكان قد مات صغير وهو في نهاية السن ولم يمتد
 من الاتيان بها الا ان الناس يقولون انها محدودة فتركتها لكن من
 جعلتها بيتان في الحساد ومعناها من يرب فانتهما
 الى لا ربح حاسد لحرمان منته من دهرهم من الاوغار
 نظروا صنيع الله في فيهم في حنة وفلو بطم في نار
ومنها في ذم الدنيا
 طبع على كدر وانت تريد ما صفوا من الاقدار والاكدار
 ومكلف الايام مند طبا عركا مطلب في الما جوفة نار
 واذا رجوت المستحيل فانك تني الرجا على شفرها ر
ومنها
 جا وريت اعداي وجا وريده شتان بين جواره وجوار
 وتطلب الاهتاف شيب عرق هذا الشواظ شعاع تلال النار
 ومعنى البيت الاخر ما خوذ من قول ابي نصر سعيد بن الساه وهو
 قالت اسود عارضك بشعره ويرتفع الوجع الحنان
 قلت اشعلت في فؤاد نارها فغلا وجنت منه دحان
وله من حلة فضيلة طويلة
 كمر قلت اياك الي زفانده ضرت جاذبه بصيد اسوده
 واردت صيدها الخافيا عدك القضا فصرق بعض صوده
ومن شعر المشهور قوله
 بني كريمي عيسى واسع والود حال يقرب الشاسع
 والبيت ان ضاق من ثباته مقنع بالوداد للتاسع
وله بيت بدع من طر حلة فضيلة وهو
 اذا جفاك الدهر وهو بالوكر فلا تنصب على الادة
 وكان التهامي المذكور قد وصل الى مصر مستخفيا ومعه كتب كثيرة
 من حسان بن مغزج بن دغفل البدوي وهو متوجه الى بني قرة
 فظفر وابد فقال انا من بني تميم فلما انكشف حاله عرف انه
 التهامي الشاعر فاعتقل في خزانة البنود وهو سجن بالقاهرة
 المحروسة وذلك لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ست
 عشرة واربعمائة قتل سرا في سجنه في ناسع جمادى الاولى
 من السنة المذكورة رحمه الله وكان اصفا اللون هكذا نقلته
 من بعض توارخ المصريين وهو مرت على الايام قد كت مولفه
 كل يوم وما جرى فيه من الحوادث رايت منه مجلدا واحدا
 ولا اصل كمر عدد مجلداته وبعد موشه راء بعض اصحابه في النعم
 فقال له ما فعل امر بك فقال عفتولي فقال باي الاعمال
 قال بعقول في وكذا الصغير

الزمان

جاءت اعداى وجاورده، شان بين جوان وجوار
والنهاى بكسرات المشاة من فوقها وفتحها وبعد الالف جميع هذه
النسبة الى مقامه وهي تطلق على ملكه حرسه الله تعالى ولذلك
قبل للمنى صلى الله عليه وسلم قاضي كافر منها وتطلق ايضا على
جبال مقامه وبلادها وهي اخطه متعده بين الجبال واطراف
البحر ولا اعلم هل شبه هذا الشاعر الى حكمة ام اليها والله اعلم
ابو الحسن على بن احمد بن نوح بن الشاعر كان شاعرا مجيدا الا انه
قليل الخط من الدين لم يزل رفيق الحال ضعيف المقدرة وتوفي
بمصر في شعبان سنة ست عشرة واربع مائة وهو على حاله من الشعر
وشدة الفاقة رحمه الله تعالى وكتبته الى الدولة ابو محمد احمد
ابن علي المعروف بابن خيران الكاتب الشاعر وهذا ابن خيران
كان متولى كتب السجلات عن النظارين الحاكم صاحب مصر وله
ديوان شعر ايضا صغير الحجم ومن شعر البيتان المشهوران
سعى اليك في الواشي فخرته، اهلا لكذبي ما التي من الخير
فلوسى بك عتد في الذكرى، طيف الخيال ليمت النعم بالخير
قلت ويقتضى هذا المعنى قول ابى عبد الله الحسين بن اليمنى
الشاعر المشهور من جلة ابيات وهو قوله
انبتت انك قد انتك قوارصى، شئتك عن الضمير الواحد
علمت رضى الواشين فيك ولما، عندي لمقرب في حديد بارد
والاصل في هذا كله قول عبد الله بن الدمشقي الخشوعي الشاعر المشهور
المعروف بناحية العرب من جلة قصيدته المأيدة للمشهور محمد بن
وهو قوله، وكوي للواشين لداوشية، كما ان اللواشي الدمشقي
ونوخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون
الحاء الموحدة ونجدتها تاشاة من فوقها وانما ذكرت ابها جيران
في هذه الترجمة ولم اذكره بترجمة لانى لم اقف على تاريخ وفاة
وقد التزمت في هذا الكتاب ذكر ارباب الوفيات ثم ان
وجدت في كتاب طبقات الشعراء تاليف الوزير ابى سعد محمد بن
الحسين بن عبد الرحيم الملقب عميد الدولة بترجمة ولي الدولة
ابن خيران المذكور وذكر له شعرا وقوله **كان شاعرا**
حسن الوجه ورد الخبر بوفاة في شهر رمضان من سنة احد
وثلاثين واربع مائة وكانت وفاته على هذا الفصل في اواخر
سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة والله اعلم **ابو الحسن على**
ابن عبد الواحد الفقيه البغدادي المعروف بصريح الدلائل وقيل
المؤلف ذى الرقاعين الشاعر المشهور بكونه الرشيد ابو الحسين
احمد بن الزبير المذكور في حروف الهجاء في كتاب الجنان قال
كان يسلك في شعره سلك ابى الرقيق وله قصيدة في الجوى
حتمها بيت لو لم يكن له في الجوى سواه لبلغ به درجة الفضل
واحرز منه نصب السبق وهو قوله **سعد**
من فاته العلم واخطاه الفقه، فذاك والكل على حال سوا،

ساجد الوصال المتهو

بلغ

وقد

وقدم مصر سنة اثني عشرة واربع مائة ومدح الظاهر لا عزازد بالله
انتهى كلام ابن الزبير ورايت في نسخة من ديوان شعر ابن ابى الحسن
محمد بن عبد الواحد القضاة البصري والله اعلم بالصواب **وكانت**
وفاته في سنة رجب سنة اثني عشرة واربع مائة وخمسة من شرفته
بحقته عند الشريف البطحاى وغالب ظنى انه توفي بمصر لان نقلت
تاريخ وفاته من التاريخ الذي ذكرته في ترجمة النهاية ومبناه على
الحوادث الكائنة بمصر يومها وبودي ذلك ان ابى الزبير ذكر
انه قدم مصر في سنة اثني عشرة وهي السنة التي توفي فيها والله
اعلم وقد قال **ابو العلاء المعرى**
دهيت القضاة قد اركنت، سبالغة فود الى فصيل،
كان طلب منه شرا بيا وما يليق به فسير له قليل نفقه وامتنع منه
الابيات **الرئيس ابو منصور على بن** الحسين بن علي بن الفضل الكاتب
المعروف بمصر من الشعراء المشهور واحد ضياء شعرا عصره جمع بين
حسن السبك وجودة المعنى وعلى شعره طلاقة رايقة وبهجة فائقة
وله ديوان شعر وهو صغير وما الطف قوله
نسائل عن ثلمات عزوى، وبابا الرمل يعلم ما صيبت،
فقد كشف الغطا فاباى، امر حنا بذكرك ام كنيبا،
فلوان انا دى ياسلى، لقاو اما اردت سوى ليبيبا،
الا لطيف منك يسى، بكاسات الكرى زورا ومينا،
مطية طوال الليل جفنى، فكيف شكى اليك وجى وايثا،
فاسينا كانا ما افرقتا، واصمنا كانا ما التقينا،
وقوله في الشيب
لم ابلك رحل السباب وايا، ولما ابكى لان يتقارب المياد،
شعر الفقى اوراقه فاذا قد، جفت على اثاره الاموال... د،
وله في جارية سودا وهو معنى حتى
علمتها سودا، مصقولة، سواد قلبي صفة فيصا،
ما انكسف البدر على مد، ونوره الا ليكيها،
لاجلها الا زمان او قافا، مروجيات مليا ليها،
وانما قيل له صرد لان اباه كان يلقب صريرا لشدة فلما تبحر وله
المذكور واحدا في الشعر قليل له صرد وقد هما بعض شعراء
وقته وهو الشريف ابو جعفر مسعود المعروف باليامنى الشاعر
المشهور وسبق ذكره ان شاء الله تعالى
لان لقب الناس قدما باباك، وسموه من شدة صبرها،
فانك تشرى ما صر عقولاه، وتسميه شعرا،
ولمعى ما انصفه هذا الهاجى فان شعره نادر وانما العدو لا يبال
بما يقول **وكانت** وفاة صرد في صفر سنة خمس وستين واربع مائة
في قرية بطريق حراسين وكانت ولادة قليل الاربع مائة وسبعمائة
ذكره في ترجمة الوزير كنى الد ولد بن جيرا الوزير واسمه محمد
وله هناك شعر يدعى **ابو الحسن على بن** الحسين بن علي بن الفضل

الشعر

الباخرزي الشاعر المشهور كان اوجده مصرع في فضله وذهنه وانما
الى حياة القصب في نظره ونثره وكان في شاعر شاعرا بالفقه
على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واخص بلانته درس الشيخ
محمد الجويني والدامام الحرمين ثم شرع في فن الكايم واختلف لا
ديوان الراسيل وارثفت به الاحوال وانخفضت وراى من
الدهر العجيب سقرا وحضرا وعلب اديده على فقه فاشتهر
بالادب وعمل الشعر وسع الحديث وصنف كتاب دمية القمر وعصر
اهل العصر وهو ذيل يتبعه الدهر التي للشعالي وجمع فيها خلقا
كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن على بن زيد البيهقي بن
دريد كتاب سماه وشاح الدمية وهو كالذي بل له هكذا اسماء السمع
في المذيل وقول **المراد في الحزب هو شرف الدين ابو الحسن على**
ابن الحسن البيهقي واجده علم وذكر ان من شعره من ذلك
يا خالق الخلق حملت الورك لما طفي المآ على الجارية
وعندك الان طفي ما وه في الصليب فاحمله على جارية
رجعت الى الباه خوزي وديوان شعر كبير والغالب عليه الجودة فمن
معانيه الغريبة قوله
واني لا شكولس اصداك التي عقاربها في وجنتك تخوم
والكي غلار الشعر منك ولي اب فكيف يديم الضحك ويهيم
وقوله في شدة البرد
كم يومين فوصته اظفار الشنا فقد السكان الحزم حسودا
وتزى طيور الارض في وكناها تحت رحمة النار والسقودا
واذا ارميت بفضل كاسك فلك عادت عليك من العيون مقودا
يا صاحب العودين لا تخلفا احرق لنا عودا وحرك عودا
وقوله من جملة ابيات
يا فائق الصبح من الايام فتره وجاهل الليل من اصداك سكا
بصورة الوقت استعبدتني فتننتي وقديما هجت لي شجنا
لا غرو ان احرق نار الهوى فالتار حق على من يعبد الوشا
ومن المنسوب اليه
واذا بكيت وما تقول تحت ليل يوم النوى فصيف ومعل اجرا
من شامخة الغلام فدونه هذه خلايقا بتجبر الشرا
هكذا اشتهر بينهما بعض التاديب والهمة عليه في ذلك قتل الباه خوزي
في الاندلس باخرزي في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمائة وذهب
دمه هدر ارحم الله تعالى وباه خوزي بفتح اليا الموحدة وبعد الالف
حاجمه مفتوحه ثم راسكته وبعد هك زاي وفي ناحية من نواحي
نيابور نشتل على قري ومزارع حرج منها جاعة من الفضلة وغيرهم
جال الملك ابو القاسم على بن افع القيسي الشاعر المشهور في عظمه
حسن المديح كثير لها مدح الخلفاء في دونه من ارباب المراتب وها
البلاد ولقي روسها واکارها رايته ديوانه في مجلد وسط وقد
جمعه بنفسه وعمل له خطبة وقفاه وذكر عذما في كل قافية

على بن زيد البيهقي

من بيت

من بيت واعتنى باسمه وهذبه نقلت منه قوله يقابل محبوبه
يا جاحلا قدر المحبة شاني ما ضاع من كلني ومن يرمي
سبان عندك منم بك هيام وخلي قلبك فيك غير فرحي
لو كنت اعلم انك بطمك هكذا لراحمي يوم نصحت فيك نصي
ما كان في عزى السلو وانا الزميتية بكثرة التقيج
وله في غلام نا قص الجبال
وما عني كوحشا وان كرهت الحسن واخترت القين
ولكن عزيت ان اهلها وكل الناس يهون الميحي
ولايت المعتز في هذا المعنى ايضا اي ناقص الجبال
قلبي جبال الى ذا وذا ليس يرى ثيابا
اهيم بالحسن كالميتي ويرحم القبح فيروا
ولبعض المتأخرين في المعنى
انا لا احشوق من يعشقه كل الانام
واعان المنهل المثل العذب بعضي في الظلم
ومن ابياته السابعة المشهورة من جملة ابيات قوله
سبتنا يوم اثلثت منى وكانت من غير تراض بيننا
وله في غلام اعوج اي لايت افلم المذكور
بابي من رايته يتشعق فموني لينة جل ويعتدل
حسدوه على الجبال فقالوا اعوج والملم مازال يحسد
ما هو غصن والحسن في الغصن الناعم ما كان ما يلايتا وده
وله في بعض الروب وقد وصل الى ابابه فتغفة البواب من الدخول اليه
حمدت بوابك اذ ردي ودعته غيرة على رده
لانه قلدي نغمة تستوجب الاعراض عنه
اراحني من فحسقاك وكبرك الزايد في حده
وله نوادر كثيرة وكوفي يوم الخميس ثاني شعبان سنة خمس
وقيل ست وقيل سبع وثلاثين وخمسين وعمره اربع وثلاثون سنة
وثلاثة اشهر واربع عشر يوما وكانت وفاة بينداد ودفن
بالحجاب العزبي بمقابر قريش رحمة الله تعالى وافلم بفتح الحزق و
سكون الفاء وفتح اللام وبعد ها حاء ممله والعكس بفتح العين
المهملة وسكون السا الموحدة وبعد ها سين مهملة هذه الكسبة
الى عيسى وهو اسم لعدة قبائل ولا اعلم الى ايها ينسب المذكور
وهو يتضح بالفتن لكن بدل البانون وهي قبيلة ايضا ابو الحسن
علي بن ابي الوفا سمعت ابي الحسن على بن عبد الواحد بن عبد
القاهر بن احمد بن سهر الموصلي الملقب بمدب الدين كان شاعرا
بامر عارضا منسب مقدما تنقل في اكثر ولايت الموصلي ومدح الخلفاء و
الملوك والامراء ورايت ديوان شعره في مجلدي وذكر في ديوان
انه ولد بمدينة امد ومن محاسن شعره في صفة فهد من جملة قصيدته
وكل امر بادي السخط مطوح الحيا جسر الحيا سبي الخلو
والشمس من لقبوها بالخرقة اعطته الوشا حسان لوفا

، ونقطته جيب من ثيابها على ، الناب نجاج الرجل بالحدق ،
 ، هذا ولم يزل مع سلم جانيه ، يوما لناظره الاعلى فنرف ،
 ومن هذه القصيدة في صفة الخيل :
 ، سود حوا فزها بين حمارها ، صبح تولد بين الصبح والغب ،
 ، من طول ما وطئت على الدجى ، وطول ما كرت من منزل الفلق ،
 وهي قصيدة طويلة وأولها :
 هي المواد بين السم والحدق ، فرد فان المنايا جورد الابن ،
 واطيب العيش ما يقينه ثوب ، واعذب الشر ما يصفو الخوف ،
 ، ياد ادد رنك اخلاق القوم ، مر النسيم بجاري الغرب منيع ،
 ، فان عدتلك غواي المراتح ، يا روض الارض من اجفاني خرف ،
 وهذه الابيات مع انها جيدة مأخوذة ابيات الامير ابى عبد الله محمد بن
 احمد السراج المصور وكان معاصره وهي من جملة قصيدة :
 ، شتن الراش في فيه وفيه ، ما في الصوام والمساله الذيل ،
 ، تنافس الليل فيه والنهار ، فقصاه بجلاب من المقتل ،
 ، والشئ منذ هوها بالخرال ، تبرز لناظره الاعلى وجبل ،
 ومن شعراين مسهرا ايضا كتبه الى بعض الرواس :
 ، ولما اشتكت اشتكى كل ، على الارض واعتل شرق وغرب ،
 ، لانك لستم نعل الزمان ، وما يصح جسم اذا اعتل قلب ،
 ذكره العاد الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه ثم قال واشدني
 العلم الشاناني له حسرت من يوم النوب والكتي نواز العشب :
 ، واستقامت في جوفها ، بالاماني السبعة الشب ،
 ، يا خليلي اي مصطب ، فيه للذات مصطب ،
 ، وثقور الزهر ضاكت ، ودموع القطر تنكب ،
 ، ولنا في كل جارية من ، عنا اطيانه طرف ،
 ، اسقينها بفت دسكرة ، وهي ام حبي تنسب ،
 ، خند زفي دوزخها ، جوف الازمان والحقب ،
 ، طاف بجلوها له رشا ، قصرت عن حظه القضب ،
 ، او قدتها نار وجنته ، فني في كفنه تلمس ،
 ، ولها من ذاتها طرف ، فلماذا يرفض الحب ،
 ثم قال بعد ذلك وكان قد حكى الى كمال الدين بن الشيرازي واداه
 معنى لشاعرا وبيت له هل عليه قصيدة واداه لنفسه واجتمع
 هو والابوزدي مرة وهو لا يعرف ابن مسهر فخرى حديث ابن
 مسهر وامنه سرق بيت الابوزدي فقال ابن مسهر بل ابوزدي
 سرق شعري وقال في الخريدة ايضا في حقته في اول ترجمة
 عاش الى زماننا هذا ورايته شيئا انا في على السنين ولما كنت
 بالموصل سنة اثنين واربعين وحميا بر ثم وصفه على جاري عاثة
 ثم قال ابن مسهر مسهر المعاصر بن حسدا ومحب القاصرين
 عن شاة وحمدا ثم قال في اثناء ترجمة قرات في تاريخ السنين

وصفها الفندي

قال سمعت

قال سمعت ابا الفتح عبد الرحمن بن ابى الفنايم محمد بن ابى العباس
 احمد بن ابى الحسن بن عبد الفنا ربن الحسين بن محمد بن محمد بن الويز
 ابى الصفرا سمعت بن بلبل الشيباني المعروف المعروف بن ابى الاخوة البسج
 الاديب الكاتب مذاكرة يقول رايت في منامي منشد ابيند رهن البيتين
 ، اعابت فيك اليعلات على السرى ، واسيل عنك الريح من حيث هبت ،
 ، واطبق احنا الضلوع على جوى ، جميع وصبر مستحيل مشنت
 قال ابو الفتح المذكور فلما انتهيت جعلت دأب السؤال عن قائل هذا
 البيت منة فلما جد بخبر عنها ومعنى على ذلك عدة سيني ثم اتفق نزول
 ابى الحسن على بيت مسهر المذكور في مني فني فتجارتني في بعض الكت الى فخر
 المناجات فذكرت له حال المنام الذي رايته واشد تر البيت المذكور
 فقال اقم باهر الحان من شعري من جملة قصيدة واشدني منها
 ، اذ اما لسان الدمع ثم على الهوى ، فليس بسر ما الضلوع اجنت ،
 ، واهما ما درى عشيت عت ، اناحت حمامات اللوى ام تفت ،
 ، واجمع من صبري الفلح المور ، هود جك المزموم ان استقلت ،
 ، اعابت فيك اليعلات على السرى ، واسال عنك الريح من حيث هبت ،
 ، واطبق احنا الضلوع على جوى ، جميع وصبر مستحيل مشنت ،
 قال فحين من هذا الاتفاق ثم تذكرنا بقية ليلتنا بانواع الادب
 ومن شعره ايضا وهو ما اوردته في الخريدة من قصيدة :
 ، الوجد ما قد جهم الطلائع ، مني وادكرني حمام المان ،
 ، انا والحمام حيث تنكب سيجها ، فوف الارايك سحة لسان ،
 ، فانا المعنى بالقدر امانها ، شرح الشباب وهز بالانها ،
 ومن مدحها :
 ، فافخر فانك من سلاله عشر ، عقد واعامهم على التهان ،
 ، كل الانام بنواب لكهك ، بالفضل ترفق قيمة الانسان ،
 وتوفى في اجز صفر سنة ثلث واربعين وحميا بر رحمة رضى وقال
 العاد الكاتب في الخريدة سنة ست واربعين ومسهر بضم الميم وسكون
 السين المرحلة وكسرها وبعدها را ، وهو اسم على ابو الحسن بن
 رستم بن هرد وذا المعروف بان الساعات الملقب بها الدين الشاغر
 المشهور بن مرز في حلية المنا حزين له ديوان شعر يدخل في مجلد
 اجاد فيه كل الاجاد ، ولديوان اخو لطيف سماه مقطعات النيل فقلت
 ، ندر يوم في سيوط وليله ، صرنا الزمان باختم لا يفلط ،
 ، بننا وغرا الليل في قلاؤده ، ولله بنود البذر فزع اشط ،
 ، والطل في سلا العصور كولو ، رطب به صالحة النسيم فيسقط ،
 ، والطير يقر والغدير يحفة ، والريح يكت والغمام ينقط ،
 وهذا تقسيم بدع وقلت منه ايضا :
 ، ولقد نزلت بروضة حزينة ، رنفت نواظرنا ما والافس ،
 ، وظلمت اجب حيث جلت حقا ، والسك من نفاها يتنفس ،
 ، ما الجو الاعمر والدوح الا ، جوهر والروض الاستدس ،
 ، سقرت شقايقهم وهم الاخوان ، بكمها فونا اليه الزجس

النوبة

حرق

فكان ذاخند وذاقزجي وله وذا ابداعيون تحرس
ولده كل معنى يلج احبب ولد بالقاهرة المحروسة ان اياه توفي يوم
الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع وستين بالقاهرة وفي
سبع المظفر وعمره احدى وخمسون سنة وستة اشهر واثنى عشر يوما
وفات بخط بعض المشايخ وقد وافق في تاريخ الوفاة لكنه قال
عاش ثمانيا واربعين سنة وسبعة اشهر واثنى عشر يوما وولد
يومئذ رحمه الله تعالى واهله بالمواب ورسم بضم الراء وسكون
السين الممثلة وضم الناء المشابة من افوقها وهود ولا يفتح لها وسكون
الراء وضم الدال او بعد هاء اذ ي وسيوط بضم السين الممثلة والياء
المشابة من تحتها وسكون الواو وبعد هاء طامطة وهي بليدة بصعيد
مصر ومنهم من يقول اسيوط بزيادة هزة مضمومة **ابو الفضائل**
علي بن المظفر يوسف بن احمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد
ابن جعفر الامدي الاصل الواسطي المولد والدار هو من بيت بواسط
معروف بالصلاح والرواية والعدالة قدم بغداد واقام بها
مدة متفقنا على مذهب الامام الاعظم الشافعي رضي الله عنه على الشيخ
ابن طاب المبارك بن المبارك بن الخليل بن محمد بن علي بن القاسم بن
ابن سعد بن الفراء قا حاد له درسه بالمدرسة النخبة بباب الانج
وكان حسن الكلام في المناظرة وسمع الحديث من جماعة كثيرين ببلده و
بغداد وتوفي القضا بواسط في اواخر صفر سنة اربع وستين
وصار اليه في شهر ربيع الاول من السنة واصنف اليه الاشرف
بالاعمال الواسطية وكان له معرفة بالحساب وله اشعار رقيقة في ذلك
السير وهي واهاله ذكر الحامي فتاوها ودعي به داعي الصبي فتوها
بهاجت بليلة البلال فاشتت ثمن ثمن عن العلم الذي
فشكي حوى وبكى اسى وتقنيه الوجد القديم ولم يزل يتنهد
قالوا وهي جلد ولو علمت لعل بيلى بوما تاوه او قري
لا تكررهم على السلو فظالما حل الغرام فكيف يسلموكمها
ابا حبيب لا عيب عليك فاعني وصلي ففدبلغ الغرام المنتهي
علت بان الجزع ميل مضمومة لما حظرت عليه في حلل الهيا
ومحت غم الخطر ان النقا فلذلك احسن ما ترى من الهيا
لولا ذلك لم ايت متقم الغرامات مسلوب الرقاد متبرها
الي اربع شهداء في صدق الولاء ومع وحزن مفرق وتذللها
وبلا بل تقفاني لو انما في ازيل يوما لا صبح كالسها
لام العذول على هواك وما تحو وضاعفك اللاميون وما انتهى
قالوا اشتهاك وقد رايته عجب واي ملحة لا شتهى
انا امشيت العشاق فيلك ارا مثل ولاك في الملاحه شبيهها
ولده غير ما اشعار رقيقة قلت هكذا وجدت هذه الابيات منسوبة
اليه ولا اتحقق صحتها واهل علم لم وجدت بخطي في سودان توفى ابن
الامدي الشافعي سنة احدى وخمسين وخمسين وكان في طبقة للمعز
والاربعين ولما افت على اسمه وشبه حتى اعلم من هو لكنه قال

كان من اهل

كان من اهل النبل يعني البلدة التي في العراق وكان زاد على تسعين
سنة فيحتمل ان تكون له هذه الابيات هذه المذكورة في هذه الترجمة
ويحتمل ان تكون لهذا الثاني المجهول الاسم والسبب واهله علم لكن
يترجح الاول لانه كان قاضي واسط وهو الفقيه وهذا الشاروكات
والادوية في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسين
وتوفي ليلة الاثنين ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان وستين بواسط
وصلى عليه يوم الاثنين ودفن عند ابيه واهله بظاهر البلد رحمه الله
وقد تقدم الكلام على الامري ونسبته الى احمد عماد الدولة ابو الحسن
ابن بويه بن فتاح خسر والد علي صاحب بلاد فاس وقد تقدم بقية نسبه
في ترجمة اخيه مع الدولة احمد بن بويه في حرف الهزة فاغنى عن الاعادة
وعمد الدولة المذكور اول من ملك من بني بويه وكان ابو صيا باليه
له معيشة الامن صيد السمك وكانوا ثلثة اخوة عماد الدولة اكبرهم
ثم ركن الدولة الحسن وهو والد عضد الدولة وقد تقدم ذكره في حرف
الحا ثم معز الدولة والحجج ملكوا وكان عماد الدولة سبب سعادتهم
وانقضاء مصيبتهم واستولوا على البلاد وملكوا العراقيين والاهواز وفارس
وسوا امور الرعية احسن سياسة ثم لما ملك عضد الدولة ركن
ركن الدولة اشعت مملكة وزادت على ما كان لاسلافه ولولا خوف
الاطالة لذكرت طروفا من سبب تلك عماد الدولة المذكور وكيفية
اسره من اول الحال وذكر ابو محمد هرون بن العباس الماموني في
تاريخه ان عماد الدولة المذكور اتفقت له اسباب عجيبة كانت
سبب لثبات ملكه منها انه اول ما ملك شيوازي اول ملك اخيه امير
قطايين بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به واشرف امره على
الانحلال فاعتم له لك فبينا هو مفكر قد استلقى على ظهره في مجلس قد
خلاصه للفكر والتدبير اذا راى حبة قد خرجت من موضع من سقف
ذلك المجلس ودخلت مومنا اخر فنا ان تسقط عليه فدعا بفلان
وامره باحضار سلم وان يخرج الحبة فلما صعدوا وبحثوا عن الحبة
وجدوا ذلك السقف يفضي الى عرفة بين سقفيين فغرفوه ذلك
فامرهم بفتحها فوجد فيها عدة مناديف من المال والمساغات فذر
حماير الف دينار فحمل المال الى بين يديه فسره وانفقه في رجاله
ونبت امره بعد ان كان اشقى على الاضرام ثم انه قطع ثيابا وسال
عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبيلة فامر باحضار
وكان اطروشا فوقع له انه قد سعى اليه في ودعية كانت عنده
لصاحبه وامره بطلبه هذا السبب فلما خاطبه حلف انه ليس عنده
الا شئ مشومند وقال لا يدري ما فيها فحب عماد الدولة من جوابه وقو
عه من حله فوجد فيها اموالا وثيابا بجلة عظيمة فكانت هذه الاسباب
من اقوى دلائل سعادته ثم مكنت حاله واستقرت قواعده **وكانت**
وفاته يوم الاحد اربع عشرة ليلة بقيت من جادى الاولى سنة ثمان
وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثين بشيراز ودفن في دار الملكة واقام
واقام في الملكة ستة عشر سنة ولم يعقب رحمه الله تعالى وانما في سنة

فقدت

وقيل ان ملك في جادى الاخيرة
سنة تسع وخمسين وخمسين

اخوه ركن الدولة وانفق على تسليم بلاد فارس الى عمه الدولة بن كنعان
الدولة فتم لها **سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان** وقد
تقدم بتمه نبيه في ترجمة اخيه ناصر الدولة الحسن في حروف الحافلا حاجة
الى اعادته في **ال** **ابو منصور** **التغالي** في كتاب بتمه الدهر كاتوا بنى
حمدان ملوكا ووجههم للمصالح والسنة للنفعة ورايدهم للسلامة و
عقولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بيا دهنهم وقاسطة قلاذهم
وحضرة مقصود الوفود ومطلع الجود قتلة الامال ومحط الرجال وموضع
الاداب وحلية الشعراء ويقال انه لم يجتمع باب احد من الملوك
بعد الخلفاء ما اجتمع به من شيوخ الشعراء ونجوم الدهر وانا السلطان
سوق يجلب اليها ما يتفق عليها وكان ادبها شاعرا عرا محبا لجيد الشعر
شديدا لاهتراز لده وكان كل من ابى محمد عبد الله بن محمد الفيا
الكاتب وابي الحسن علي بن محمد الشاعري قد اختار من مدائح الشعراء
لسيف الدولة عشرة الاف بيت ومن محاسن شعور سيف الدولة
في وصف قوس قدح وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل ان هذه الايات
لابي الصقر القيبي والاول ذكره **التغالي** في كتاب البتمة وهي
وساق صبيح للمصوح دعوة فقام وفي جفان سنة الفرض
بطون بكاسات العفار كاجهم فابى منقضى علينا ومنقضى
وقد نشرت ايدى الجنى طرفا على الجود ككا والحواسي على الارض
بطورها قوس السحاب صفر على احرى اخضرقت مبيض
كاذبال خود اقبلت في قلاذيل مصبغة والبعض اقصر من بعض
وهذا من التثنيات الملوكية لا يكاد يجتر مثلهما للسوقة والبيت الاخير
قد اخذ معناه ابو علي الفرج محمد بن الاخوه المودب البغدادي في قوس دم مجل
لبس الصبح والرجعة يودين فارخى بردا وقلص بردها
وقيل انها لعبد الحميد المعدل وكانت لسيف الدولة جارية من بني
ملوك الروم في غاية الجمال فحسدتها ببقية الخطايا لعزها منه ومحبته
قلبه وعزمه على ايقاع مكره لها من سم او غيره فبلغه الخبر وخاف عليها
فنقلها الى بعض الحصون لاحتياطه **وقال**
راقبتني العيون فيك فاستفتت ولم اخل قط من اشفاق
ورايك العذول يمدني فيك عذايا انفس الاملاق
فتمت ان تكون بعيدا والذي بيننا من الود باق
دع جريكون من خوف مجرى وفراق يكون فراق شعور
ورايك هذه الايات بعينها في ديوان عبد الله بن الصوري وامر علمهما
ايضا اقبله على جزم كثر الطابور الفزع راي ما فاطمة
وخاف عواقب العلم وصادف خلعة فدنا ولم يلبث بالجرع
ويحكى ان ابن عمه ابا فزاس المقدم ذكره في خوف الحاكم يوما بين يديه
في نفر من ندماير فقال لهم سيف الدولة ايم يجرى قولي وليس له الاستي
يعني ابا فزاس لك جيم فكله فذكرى لم تخله فارجل ابو فزاس وقال
قال ان كنت مالكا فلن الامر كله فاستحسنه واعطاه ضيعة باحال منيع
المدينة المعروفة تغل الف دينار في كل سنة ومن شعور سيف الدولة ايضا قوله

نعم
افتحها

فان
قوله

يحتج على الذنب والذنب فيه وعاتبني ظلا وفي شقة الغيب
اذا برم المولى بخدمته عيبه يحتج له ذنبا وان لم يكن ذنب
واعرض لما صار قلبي بكفه **فكلا** جفاني جبي كالي القلب
وانشدني ايدى الصوفي السبي ابراهيم لنفسه ذوبيت في هذا المعنى
الذي في البيت **الثالث**
قوم تفقوا عهودنا بالثعب من غير حجة ولا من ذنب
صدوا وتقتوا وقد همت لهم هلا هروا وكان قلبي قلبي
ويحكى ان سيف الدولة كان يجلسه والشعراء ينشدون فنقدم
اعراب رث الهية وانشده وهو يدب حطب
انت على هذه حليب قد نفذ الزاد وانتهى الطلب
هذه الحفوت البلاد والاهل تزها على القدر العرب
وعبدك الدهر قد اضرب اليك من جود عبدك العرب
فقال **سيف الدولة** احسنت واسم وامر له بكتابة بيتي دينار
وقال **ابو الغنم** **عثن بن محمد الفارسي** قاضي عين درج حضرت مجلسي
الامير سيف الدولة لمحب وقد وافاه القاضي ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري
فطرح من كمر كبريا فارتقا ودرجا فيه شعرا استاذن في انشاده
فادت له فانشد قصيدة **اولها**
حبا وك معتاد وامرك نافذ وعبدك محتاج الى الفرح
فلما فرغ من انشاده ضحكك سيف الدولة ضحكا شديدا وامر له بالفرح
درهم فخلعت في الكيس الفارغ الذي كان معه وكان ابو بكر محمد
وابو امير سعيد ابنا هاشم المعروفان بالديين الشاعرين المشهورين
وابو بكر اكرمى قد وصلا الى سيف الدولة وحدها فانزلهم
وقام بواجب حقهما وبعث لهم مرة وصيفا وصيفة ومع كل
واحد منهما بدرة وتحت ثياب من عمل مصر فقال احدهما من قصيدته
علم يند وشكوك في الخلائق مطلقا الا وما لك في النوال جنيس
حولت سمها ومدرا اشرفت بها لدين الظلمة الخديس
رثا اتانا وهو حسن يوسف وعزالته هي لهجة بلقيس
هذا ولم تقع بذاك وهذه حتى تمت المال وهو نفيس
اتت الوصيفة وهي تحمل بكرة واتى على ظهر الوصيف الكيس
وجهرت ما اجاد فتجوككة مصر وزادت حسنة تنس
فغدا لنا من جودك الماكول والمشروب والمنكوح والملبوس
فقال **سيف الدولة** احسنت الا في لفظة المنكوح فلوست بما يخلب
هذا الملوك واحب رسيك الدولة كثيرة مع الشعر اخصوم مع المتقني
والسري الرفا والناي والبيضا والواو وتلك الطيفه وفي بغداد هم
طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشرة ذي الحجة سنة ثلث
وثلثايم وقيل سنة احدى وثلثايم **وتوفي** يوم الجمعة ثالث
ساعة وقيل رابع ساعة لمحي بقبين من صفوة سنة ست وخمسين
وثلثايم بطلب وتغل الى سيارقين ودفن في قبة زامه وهي
داخل البلد وكان موضعه عسرا ببول وكان قد جمع من نفق الغبار

الذي جتمع في قناريه وعلمه لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع
 حده عليها في حده فنقدت وصيته في ذلك وعلمك حلب في سنة
 ثلث وثلثين وثلثمائة انتزع من يد احمد بن سعيد الكلابي صاحب
 الاخشيدي ورايت في تاريخ حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد وهو
 اخو ابي فراس بن حمدان وانه قتلها في رجب سنة اثنين وثلثين
 وثلثمائة وكما ينبغي ما موصوفنا وفيه يقول ابن المنعم
 واذا رافقه مضبلا قالوا لا ان المنايا تحت راية ذاك
وتوفي يوم الاثنين لاربع عشر ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة ثمان
 وثلثين وثلثمائة بالموصل ودفن بالمسجد الذي بناه بالدير الاعلى
 وكنت اظن ان دير سعيد الذي بظاهر الموصل منسوب الى ابيه
 حتى رايت في كتاب الديار منسوب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان
 الاموي وكان سيف الدولة قتل ذلك مالك واسطه وملك النواحي
 وتقلبت به الاحوال وانتقل الى الشام وملك دمشق ايضا وكثيرا من
 بلاد الشام والحزير وغزواته مع الروم مشهورة والمنتبى في كثير
 الوقايح قتل يد رحمة الله تعالى وملك بعده فهدى الدولة ابو المعالي
 شريف بن سيف الدولة ومالك مدية ايضا في المملكة ثم عزم على
 قولنج واشتغل منه على التلف وفي اليوم الثالث من عاقبته وافرجايته
 فلما فرغ منها سقط عنها وقد جفت شفة الابن فدخل عليه طيبه
 فامراك يشعر عنه الند والعبر فافاق قليلا فقال له الطبيب
 اربى جسدك فتا ولديه اليسى فقال اريد اليمين فقال ما تركت
 لي اليمين ميت فكان قد حلفت وعذروني ليلية الاحد لحسن بقيت
 من شهر رمضان من سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وعمره اربعون
 سنة وستة اشهر وعشرة ايام وتولى بعده ولده ابو الفضل
 سعد ولم اقف على تاريخ وفاته وبجدة انقضت ملك سيف الدولة
وتوفي ابو علي بن الاخوة المذكور يوم الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة
 سنة ست واربعمين وخمسمائة وكان شاعرا عبقريا **ابوهاشم علي** الملك
 الظاهر اولا عز الدين الله بن الحاكم بن المعز بن المنصور
 ابن القائم بن المهدي بن هبة الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر
 جماعة من اهل بيته كانت ولايته بعد فقده ابيه مدة لان ابيه
 فقد في السابع والعشرين من شوال سنة احدى عشر واربعمائة كان
 في نزجته ان شاعرا يقال وكان الناس يرحلون ظهوره ويتبعون
 اناؤه الى ان تحققوا حده فاقاموا ولده المذكور متحدا وكانت
 ملكة الديار المصرية وافرقيته وبلاد الشام فقصد حلب فجلس
 الكلابي مدينة حلب وحاصرها وفيها مرضى الدولة بن لولو
 الخراجي غلام ابي الفضل شريف بن سيف الحمداني نياية عن
 الظاهر المذكور فانتزعها منه واستولى على ما يليها وتغلب حسان
 ابن معز بن دغفل البديوي صاحب الرملة على اكثر بلاد الشام
 وتضعفت دولة الظاهر وجرت امور واسباب بطول شرهما
 واستوزر نجيب الدولة ابا القاسم علي بن احمد الجوازي وكان

ان اول من ولى

بلغ

المذكور في عود
الضاد ص

قطع البيه

قطع البيه من المرفقين قطعها الحاكم والد الظاهر في شهر ربيع الاخر سنة
 اربع واربعمائة على باب القصر الجري وحمل الى القاهرة وكان يتولى بعض
 الدواوين فظهرت عليه حياته قطع بسببها ثم بعد ذلك ولي ديوان
 النفقات سنة تسع واربعمائة ولما استوزر كان يكتب عنه العلامة القاضي
 ابو عبد الله القاضي صاحب كتاب الشهاب وسبب في ذكره ان شاعرا
 يقال وكانت علامته الحمد بن شكر النعمان واستعمل العفاف والامانة
 الزايدة والاحتراز والتخفظ وفي ذلك يقول جاسوس الفلك
 يا احقا اسمع وقيل ودع الرقاعة والتماق
 اوقت نفسك في اللقا وهبك فيما قلت صادق
 فن الامانة والتقى قطعت يدك من المرافق
 وهو منسوب الى جرجايا بفتح الجيم بينهما راسا كنه ثم راح فوجه وبني
 الالفين يا مشاة من تحتها وهي خزيمة من ارض العراق وكانت ولاية
 الظاهر يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان سنة ثمان وخمسين و
 ثلثمائة بالقاهرة **وتوفي** اخو ليلة الاحد من شهر شعبان سنة سبع
 وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى وسمعت انه توفي ببستان الدكر وكان
 بالقتل في الموضع المعروف بالدكر وتوفي وزيره الجوازي سنة ست
 وثلثين واربعمائة رحمه الله تعالى في سابع شهر رمضان وكانت مدة
 وزارته للظاهر ولولد المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية اشهر
 وثمانية عشر يوما **ابو الحسن علي** بن منقذ الكاظمي الملقب بشديد
 الملك صاحب قلعة شيراز وكان شجاعا مقدما قوي النفس كريما
 اوله من ملك قلعة شيراز من بني منقذ لانه كان نازلا بها ورا القلعة
 بغرب البحر المعروف بجسر بني منقذ وكانت القلعة بيد الروم فخذ
 نفسه باخذها فنازلها وشملها بالان في رجب سنة اربع وسبعين
 واربعمائة ولم تزل في يده ويداؤلاؤه الى ان جات الزلزلة في
 سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وقتل كل من فيها من بني منقذ وغيره
 تحت الروم وشغرت فجاؤا بالدين محمود بن زكي صاحب الشام في
 بقية السنة واخذها وذكرها الدين بن شداد في كتابه
 صلاح الدين انه جات زلزلة بحلب واحترت كثيرا من البلاد
 في ثاني عشر شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وهذه غير تلك فلا
 يظن الواقعة عليه ان هذا غلط فهازلزلتان والاول ذكره ابن
 الجوزي في شذور العقود وغيره ايضا وكان شديد الملك مقصودا
 وخرج من بيته جماعة نجبا امرا فضلا كراما ومدحه جماعة من
 الشعراء كابن الخطاط والحقاقي وغيرها وكان له شعر جيد ايضا
 فنه قوله وقد غضب على ملوك له
 اسطوا عليه وقلبي لو يكن من يدى غلما فيظا الى غنى
 واستعير اذا عاقبته حنقا واين ذل الهوى من غنى الحق
 وكان موصوفا بقوة الفطنة وينقل عنه حكاية عجيبه وهي ان كان
 يتردد الى حلب قتل ملكه شيراز وصاحب حلب يومئذ تاج الملك
 محمود بن صالح بن مرداس فنجوى اموات شديد الملك المذكور على

ثم ولى الظاهر
بعد ان تنقل في الخدم بالباب
والصغير

الملك

منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلال
الملك بن عارفا قام عنده فقدم محمود بن صالح الى كاتبه ابى نصر بن
الحسين بن علي بن علي الخاسي الحلبي ان يكتب الى شديب الملك كتابا
يتشوقه ويستعطفه وفيه الكاتب انه يقصد له سيرا وكان صديقا
لشديب الملك فكتب الكاتب كما امر الى ان بلغ الى ان بلغ ان شديب
فشد النون وفخما فلما وصل الكتاب الى شديب الملك عزمه على
ابن عارفا صاحب طرابلس ومن بجلسه فاستخسوا عبارة الكاتب
واستعظوا ما فيه من رغبة محمود فيه واشاره لقربه فقال شديب
الملك ان اري في الكتاب ما لا تزوت ثم احاب من الكتاب بما اقتضاه
الحال وكتب في جملة الكاتب انا العبد الخادم المقبول الانعام وكسر
الهمزة من انا وشد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف
عليه الكاتب سريما فيه وقال لا صدق فيه قد علمت ان لذي
كاتبته لا يخفى على شديب الملك وقد اجاب بما طيب نفسي وكان الكاتب
وقد قول الله تعالى ان الملا يمترون بك ليقتلوك فاجاب شديب
الملك بقوله تعالى انا لن ندخلها لئلا اموافها فكانت هذه سرودة
من تيقظه وفيه هكذا ساقي هذه الحكاية اسما في مجموعه الى
الرشيد بن الزبير في ترجمة بن الخاسي **وكانت وفاة** في سنة
خمس وسبعين واربع مائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر حفيده
ابن مرشد بن علي المذكور في حروف الهجزة وسبق في ذكر والده في
حروف الميم ان شديب الله تعالى وذكروهم الهاد الامهات في التحرير
وبالغ في الثناء عليهم وذكرا ايضا في كتاب السيل والذيل في ترجمة
تاج الدوله محمد بن سلطان بن ابى الحسن بن علي المذكور انه توفي
تحت الهدم لما هدمت الزلزلة حصن شيزر يوم الاثنين ثالث رجب
سنة اثنين وخمسين وخمسمائة **ابو الحسن علي بن محمد بن علي**
القايم باليمن كان ابو محمد قاصيا باليمن سني المذهب وكان اهله
وجماعته يطعمونه وكان الداعي عامر بن عمار الرواحي ويلاطعه
وبوده ويركب اليه لرياسته وسودوه وصلاحه وعلمه فلم يزل
عامر المذكور حتى استمال قلب ولغة المذكور وهو يومئذ دون
البلوغ ولاحت له فيه مخايل النجاير وقيل كانت عنده حلية الصليح
من كتاب الضور وهو من الذخاير القديمة فاوقفه منه على
توقفت لجاله وشرف ماله واظلمه على ذلك سرا من ابيه واهله
ثم مات عامر من قومه واصى له بكتبه وعلومه ودرسه في ذهبن
على من كلامه ما ربح ففكرت على الدرس وكان ذكيا فلم يبلغ الحلم
حتى تضلع من معارفه التي يبلغ بها وبالحمد السعيد غاية الامل السعيد
فكان فيها في مذهب الدولة الامامية مستبصر في علم التاويل ثم
انه ما ربح بالناس ذليلا على طريق السراة والطايف خمسة عشر
سنة وكان الناس يقولون له بلغنا انك ستملك اليمن بأسرع ويكون
لك شأن ففكره ذلك ويكره على قابله مع كونه امرا شاع وكثر في
اقواه الناس من الخاصة والعامة ولما كان في سنة تسع وعشرين

وميت في اليوم

واربع مائة

واربع مائة ثار في راس مسار وهووا على ذروة جبل من الجبال باليمن
وكان معه ستون رجلا قد حالهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين واربع
على الموت والفتيام بالدعوة واما من منهم الامين هو من قوم وعشيرة وهو
في منعة وعدد كثير وليكن براس الجبل المذكور يتايل كان قلة منعة عالية
فلما ملكها لم ينصف لها ذلك اليوم الذي ملكها في ليلة الاوقد
احاط به عشرون الف من راس سيف وحصروه وشتموه وسفهاوا رايه
وقالوا له ان نزلت والاقتلناك انت ومن معك بالجموع فقال لهم
لما فعل هذا الاخوفا علينا وعليكم ان يملكه غيرنا فان تركتموني امره
والا نزلت اليكم فانصرفوا عنه ولم يرض عليه اسهر حتى بناه وحسنه
واثقته واستفحل امر الصليحي شيئا فشيئا وكان يدعوا للمستنصر صاحب مصر
في الحففيه ويخاف من نجاح صاحب مقامه ويلاطفه ويستدين لاسره
وفي الباطن يعمل الحيلة في قتله ولم يزل حتى قتله بالسم مع جارية
جميلة اهداها اليه وذلك في سنة اثنين وخمسين واربع مائة بالكدرا
وفي سنة تلك وخمسين كتب الصليحي الى المستنصر يتاد في اظهار الدعوى
فاذن له فطوى البلاد طي وطوى الحصون والنهايم ولم يخرج سنة
خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهلة وعرة وبره وجره وهذا
امر لم يمهده مثله في جاهلية ولا اسلام حتى قال **يومنا وهو خطيب**
الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم خطب على منبر عدن ولم يكن
ملكها بعد فقال **بعض** من حضر سبوح قدوس فامر بالحوطة عليه
وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الانسان
وتعالى في القول واخذ البيعة ودخل في المذهب ومن سنة خمس
وخمسين واستقر حاله في صفا واخذ معه ملوك اليمن الذين ازال
ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون غيرهم واختط بمدينة متاعده
فصور وحلف ان لا يولى مقامه الا لمن وزن مائة الف دينار فوزت
له زوجت اسما عن اخيه اسعد بن شهاب فوله **وقال** لها
يا مولانا ان لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب فتبسم وعلما انه من خزانته فقبحته **وقال** هذه بضاعتنا
ردت اليك ونعيم اهلنا ونحفظ ايماننا ولما كان في سنة ثلث وسبعين
واربع مائة عزم الصليحي على الحج فاخذ معه الملوك الذين كان يخاف
منهم ان يثور عليه واستصحب زوجته اسماء بنت شهاب واستخلف
مكاه وولد الملك المكرم احمد وهو ولد لها ايضا وتوجه في الف
فارس من آل الصليحي مائة وستون شخصا حتى اذا كان بالمهم
ونزل بظاهرها في منيعة يقال لها ام الدهيم ويخرج معيد وخيمت
عساكره والملوك الذي معه من حوله لم يبقوا الا حتى قيل قد
قتل الصليحي فاندعوا الناس وكشفوا عن الخبر وكان سعيد الاحول
ابن نجاح الذي قتله البارحة بالسم قد استتر في زبيد وكان
احوه حياش في دهلك فسير اليه واعلمه ان الصليحي متوجه الى
مكة فحضر حتى تقطع عليه الطرقات وقتلته فحضر حياش الى زبيد
وخرج هو واخوه سعيد ومعهما سبعون رجلا بلا ركوب ولا سلاح

سنة

مصر

بل مع كل واحد جريدة في رأسها سمار حديد فتزكو حاجة الطريق
 وسلوكوا طرق الساحل وكان بينهم وبين المهجم ثلاثة أيام للحد وكان
 الصليبي قد سمع بخروجهم فنبأ من جهة من الحبيشة الذين في ركابهم
 فاختطفوا في الطريق فوصل سعيد ومن معه إلى طرق المهجم وقد أخذوا
 معهم النقب والجبا وقلة المادة فظن الناس أنهم من حملة عبد المسكر
 ولم يشعروا بغيره المذكور أخو علي الصليبي فقال **لأخيه يا مولانا**
هذا والله الأخول سعيد بن نجاح وركب عبد الله فقال **الصليبي**
لأخيه أني لا موت إلا بالدهيم وبيروم معبد معتقد الخيام معبد التي
 تقول بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة فقال
 له رجل من أصحابه قاتل عن نفسك فلهذه والله الدهيم وبيروم معبد
 فلما سمع الصليبي ذلك لم يمتنع من الحياة وبأل والمريح من
 مكانه حتى قطع رأسه بسيفه وقتل أخوه معه وسائر الصليبيين
 وذلك في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين وأربعين
 ثم إن سعيد أرسل إلى الحبيشة التي أرسلهم الصليبي لقتالهم وقال
 لهم إن الصليبي قد قتل وأنا رجل منكم وقد أخذت تاراي فقتلوا
 عليه وأطاعوه واستعان بهم على قتال عسكر الصليبي فاستظفروا
 عليهم قتلا وأسرا وهبوا ثم رفع رأس الصليبي على عود المظلة فقرأ القادر
 قل اللهم مالك الملك توقف الملك من تشاء الآية ورجع إلى زبيد وقد
 حاز الغنائم ملكا عقيما ودخلها في السادس والعشرين من ذي القعدة
 من السنة وملكها وملك بلاد هضامه ولم يزل على ذلك حتى قتل
 في سنة إحدى وخمسين وأربعين بتدبير الحرة وهي امرأة من الصليبيين
 وخبر ذلك بطول ولما قتل الصليبي ورفع رأسه على عود المظلة كما
 تقدم ذكره على القاضي العثماني هذه الآيات:

• تكوت مظلة عليه فلم ترجع، الأعلى الملك الأجل سعيدها،
 • ما كان اقبح وجهه في ظلالها، وما كان أحسن رأسها في عودها،
 • سود الأرقم قلبك أسود الشرا، وأرحمتها لا سودها من سودها،
 ولعلي الصليبي شقير فمن ذلك قوله:

• انكحت بيض الهند سمر رماهم، فزوسهم عوض الثار نشا ر،
 • وكذا العلاء يستباح بكاحها، الأجيث تطلق الأعرا ر،
 وذكره العباد في الحزير وقال **ومن شرم وقيل لعنه على لسانه**
والذي من فزع الثاني عنده، في الحرب الجم بأعلام وأسرج
خيل بالبحر حمير موتا شرمها، وديرها بين العراق ومنهم
 والصليبي بجم العباد المملعة وفتح اللام وسكون الياء المشابهة من تحتها
 وبعد ها حاء مملعة لا تعرف هذه النسبة إلى أي شيء والظاهر
 أنها إلى فتدجا، في الأسماء الأعلام صليبي وشبوا إليه أيضا وأما
 الأماكن المشهورة فكذلك من اليمن وكثيرا تحقق منبطها فكنتها على
 الصورة التي وجدتها وأكثر هذه الترجمة نقلته من أخبار اليمن
 للفتية عمارة اليمن الشاعروسيان ذكره أن شاعرنا **أبو الحسن**
علي بن السلار المنعوت بالملك العادل سيف الدين ورايت في

خبر الألف

عليه

في ذلك

رجل

كان

تخان اخوانه ابو منصور علي بن اسحق عرف بابن السلار ووزير الظاهر
 العبدري صاحب مصر ورايت في بعض النسخ من تواريخ المصريين انه كان
 كره يازرانيا وكان تربية القصر بالقاهرة ونشئت بر الاحوال في
 الولايات بالصعيد وغيره الى ان تولى الوزارة للظاهر المذكور واستوزر
 الدين ابا الفتح سليم بن محمد بن مصال في اول ولايته وكان مصال
 من كبراء امراء الدولة ثم تغلب عليه العادل بن السلار وحدثا
 مصال الى الحيز ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة اربع واربعين
 وخمسين عندما سمع بوصول بن السلار من ولاية الاسكندرية طالب
 للوزارة ودخل بن السلار القاهرة في الخامس والعشرين من الشهر
 المذكور وتولى تدبير الامور ووفت بالعادل امير الجيوش وحشد
 مصال جماعة من الغاربة وغيرهم وجرد العادل العساكر للقاء فلكم
 بدار من الوجه القبلي واخذوا به ودخل به الى القاهرة على ربح الثا
 والعشرين من ذي القعدة من السنة واستمر العادل الى ان قتل و
 هذا القول اصح من الاول والله اعلم وكان بن مصال من اهل لك
 بضم اللام وتشديد الكاف وهي بليدة عند برقان اعلاها وكان هو
 وابوه يتعاطيان البيزرة والبيطرة وبذلك تقدمت وكانت وزارة
 ابن مصال نحو من خمسين يوما وكان شهرها مقدما ما ميلا لارباب الفضل
 والصالح عربا لقاهرة مساجد ورايت بظاهر مدينة بليس سجدا
 منسوب اليه وكان ظاهرا السنن في المذهب ولما وصل الحافظ ابو
 طاهر احمد السلفي رحمة الله تعالى الى ثغر الاسكندرية المجرى وقام
 به كاذ كرتة ثم صا بالعادل والبابه وذاد في اكرامه وعمره مدد رسته
 فوض ندر رسته اليه ومعه وفرة الى الآن ولم اربا بالاسكندرية منذ رسته
 للثا فنية سواها وكان مع هذه الاوصاف ذاسيرة جارية وسطوة
 قاطعة يواخذ الناس بالمستأجر والمحقرات وحاجيكي عنه قبل وزارت
 بزمان وهو يومئذ من احاد الاجناد دخل يوما على الموفق اب الكرم بن
 معصوم التتبي وكان يقول الديوان فشكا اليه حاله من عارمة لريته
 بسبب تفريطه في شيء من لوازم الولاية بالعزبية فلما اطال الكلام قال
 له ابو الكرم واسد ان كلامك ما يد حل في اذن ففقد عليه ذلك فلما تفرغ
 الى درجة الوزارة طلبه فحان سنة واستمر مدة فتادى عليه في البلد
 واهدر دم من بغيته فاحزبه الذي خبا عنه فخرج بزي امرأة بازر
 وخفت ففروا فاخذ وحمل الى العادل فامر باحضار لوح خشب وسما
 طويل وامر به فالتقى على حنة تحت اذنه في ثم ضرب المبار في اذنه
 الاخرى وصا ركلا صرخ يقول له دخل كلامي في اذنك ام لا ولم يزل
 كذلك حتى نفد المبار من الاذن التي على اللوح ثم عطف المبار على
 اللوح ويقال انه شققة بعد ذلك وكان وصل من افرقية الى الديار
 المصرية ابو الفضل عباس بن اب الفتح بن يحيى بن تميم بن الغزن
 يادبي الصنهاجي وهو صبي ومعه امه واسمها بلادة فتر وجهه
 العادل المذكور واقامة عنده زمانا ورزق عباس ولدا سميا به
 فكان عند جدته في دار العادل يحبو عليه ويعز به ثم ان العادل

في سنة ٥٥٥ هـ وحدث في بلاد
 احزان الظاهر المذكور مصر

والنوم

دراج اللوح

جمنع بى الى جهة الشام بسبب الهاد وكان معدا سامة بن متقد
الذى كونه حروف الهزة فلما وصل الى بلبيس وهو مقدم الجيش الذى
سارنى صحبته قد اكرا طيب الديار المصرية وحسبها وما فى عليه
وكونه يفارقها ويتوجه للقاء العدو ويقاسى البىكار فاشا ر عليه
اسامة على ما قيل يقتل العادل وينقل هو بالوزارة ويستريح من
البىكار وتقرر بينهما ان ولد له بغرا يبا ستر ذلك اذا رقد العادل
فانتمعه فى الدار ولا ينكر عليه ذلك وحاصل الامر ان نصر قتل على
فل سنة يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان واربعين وخمسين بدار
الوزارة بالقاهرة المحرم سنة ثمان واربعين وخمسين بدار
يطول وقيل انه قتل يوم السبت حادى عشر المحرم من السنة المذكورة
وكان والده فى صحبة سنان بن ارتق ما حب الفدلى فلما اخذ
الافضل امير الجيوش القدس من سنان كما هو من كورنى ترجمه بيه
ارتق وجد فيه طائفة من عسكر سنان فاضل اليه وكان
فى جلته السلار والد العادل المذكور فاخذ الافضل اليه ونفقه
عنده وولىه ضيف الدولة واكرم ولده هذا وجعل له صبيح الحج
ومعنى صبيحان المحرم ان يكون لكل واحد منهم فريز وعنه فاذا
قيل له عن شغل ما يحتاج ان يتوقف فيه وذلك على مثال الدواير
والاستبار فاذا امتزج صبي من هولاى يعقل وشجاعة قدم لامرته
العادل بحد الصفات وولد عليها بالجزم والهيبة وترك الخاطبة
فامر الحافظ ولاة الاسكندرية وكان يعرف برأس البغل ثم تقدم
وهذا انصرف عباس هو الذى قتل الظاهر اسمعيل بن الحافظ
مصر وقد ذكرته فى ترجمته فى اوائل هذا الكتاب **ابو الحسن على**
الملك الافضل نور الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
سم بالاسكندرية من الامام ابى الطاهر اسمعيل بن مكى بن عوف الزهرى
وبصرى من الملاح ابى محمد عبد الله بن بربى الخوى واجاز له ابو الحسين
احمد بن حمى بن على السلى وابو عبد الله محمد بن على بن صدقة الخراف
وعبرها من الشاميين واجاز له ابوا لشم هبة الله بن على بن مسعود و
ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد وغيرهم من المصريين وكان يكتب
خطا حسنا واجتمعت فيه فضائل وكان اكبرا وادابا واليه كانت
ولاية مصر فلما توفى بدمشق رحمه الله تعالى كاسا فى ترجمته وكانت
الملك الافضل فى صحبته استقل بمملكة دمشق واستقل اخوه الملك
العزير عماد الدين عثمان بالديار المصرية كما سبق فى ترجمته وبقي الملك
الظاهر اخوه بجلب ثم ان الملك الافضل جرت له مع اخوه وقايع فى
اسباب يطول شرحها فاحر الامران العزيز والملك العادل حاصرا دمشق
واخذاهما من الافضل واعطاه صرخة فضى اليها واقام بها قليلا فان
العزيز بصرى وولى ولده الملك المنصور محمد وكان مغلا فطلب الملك
من صرخة ليكون اتابكة وكان طلبه ليلة الاربع التاسع والعشرين
من صفر سنة خمس وتسعين وخمسين عقيب موت اخيه العزيز عثمان
ومضى فى ركاب المنصور محمد بن العزيز ثم ان الملك العادل قصد الديار

المصرية

والله

المصرية واخذها ودفع للافضل عدة بلاد بالشرق فضى اليها فلم يحصل
له سوى شىطاط فاقام بها ولم يزل بها الى ان مات وما احسن كلام الله
الفاضل من حمل كتاب كتبه فى اثناء هذه الواقعة اما هذا البيت فان
الاباء منه اتفقوا فلكوا والابن منه اختلفوا فملكوا واذا ضرب بخرم فاني
الحيلة تشريفة واذا بدا خرق ثوب فابلية الانزيفة وهربت ان
يسد على قدر طريفة وقد قدر طروقة واذا كان الله معكم فمن كان
الله معه من يطيعه وكان الافضل فيه فضيلة ومعرفته وكفاية وبنا هذه
وكان يحب العلماء ويعظم حريتهم ولده شمر بن المشوب اليه المكنية
الى الامام الناصر يكتون عدا العادل واخيه العزيز لما اخذاهما دمشق
ماولى ان ابا بكر وصفيه **مضى** قد غصب بالسيف حق على
هو هو الذى قد كان ولاة **مضى** فاستقام الامر حين ولى
مضى فخالفا وحل عقد بيعته **مضى** والامر بينهما والنسب فيه حلى
مضى فانظر الى خط هذا الامر **مضى** من الاوائل ملائى من الاول
مضى كتاب الامام الناصر وفى اوله **مضى**
مضى وفى كتابك يا بن يوسف ملنة بالود يجز ان اصلك طاهر
مضى غضوا على حقته اذ لم يكن بعد النبي له يثربنا صر
مضى فاصبر فان هذا عليه ما بصره وابشر فانصرك الامام الناصر
وكانت ولادته يوم عيد الفطر بعد العصر سنة ست وقيل غير ذلك
بالقاهرة والدة يومئذ وزير المصريين **مضى** فى صفر سنة اثنى
وعشرين وستة مائة بشيطة ورحم الله تعالى ونقل الى حلب
ودفن فى تربته بطاهر حلب بالقرب من شهد الهوى وسبيط
بضم السين المهملة وفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين
الثانية وبعد الالف طامهله وهى قلعة فى بوالشام على الفرات
فى ناحية بلاد الروم بين قلعة الروم وبلطية **ابو الحسن على**
محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله بن المعتضد بالله
وزر له تلك وفات فالاولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الاول
وقيل لسبع بقين منه سنة ست وتسعين ومائتين ولم يزل وزير
الى ان قبض عليه لاربع خلون من ذى الحجة سنة تسع وتسعين وبكى وبكى
داره وامواله واستقل من املاكه الى ان هاد الى الوزارة الثانية
سبعة الاف الف دينار وذكروا عنه انه كتب الى عراب ان يكسوا
بعداد وادراهم ثم هاد الى الوزارة يوم الاثنين لثمان خلون من ذى
الحجة سنة اربع وثلثمائة وخلق عليه سبع خلع وحمل اليه ثلثمائة الف
درهم لعملائه وحشوت بغلا لثقله وعشرون خادما وغير ذلك
من العدد والالات وزاد فى ذلك اليوم فى ثمن الشمع فى كل سنة فزله
ذهب لكثرة استعماله اياه وكان ذلك النهار شديد الحر فمضى ذلك
اليوم فى داره اربعون الف رطل من الثلج ولم يزل على وزاره الى ان
قبض عليه يوم الخميس لثلاث بقين من حادى الاولى سنة ست وثلثمائة
شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ليل بقين من شهر ربيع الاخر سنة
احدى عشرة وثلثمائة مضا فكان يوم خروج من السجن مضاظافا

الناس واطلق يده ابنه الحسن فقتل حامد بن العباس الوزير الذي كان قتل ابيه وسفك الدماء ولم يزل وزير الى ان قبض عليه لثلاث ليال خلوت من شهر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وثلثمائة وقيل فموت عليه يوم الثلاثاء لثلاث خلوت من شهر ربيع الاول وكان تلك اموال كثيرة تزيد على عشرة الاف الفدينار وكان يستغل من ماله في كل سنة الف الف دينار وينفق قال ابو بكر محمد بن يحيى الصولي مرويه بقصيدة فحصل لي في ذلك اليوم ستمائة دينار وكان كاتباً كافياً خيراً قال الامام المعتز بالله لعبد الله بن سليمان قد دفعت الى ملك مختل وبلد خراب ومال قليل واريد ان يرتفع الدين ليجري النفقات عليه فطلب عبيداً فذلك من حاجة من الكتاب فاستعملوه شهراً وكان ابو الحسن بن الفرات واخوه ابو العباس بن سكونيين فاعلموا بذلك فعلاه في يومين فافقاه فغلم عبيداً ان ذلك لا يخفى على المعتز فكله فيهما وصعقهما فاصطعقهما وكانت في دار ابى الحسن بن الفرات حجة شراب يوجه الناس على اختلاف طبقاتهم علماء لهم ايلها ياخذون الاشربة والفتاع والحلب الى دورهم وكان يجري الرزق على خمسة الاف من اهل العلم والدين والبيوت والفقر اكثرهم مائة دينار في الشهر واقام خمسة دراهم وما بين ذلك قال الصولي ومن فضيلة التي لم يسبق اليها امه كانت اذا رقت اليه قصة فيها سعة خرج من منزله غلام فنادى ابن فلان بن فلان الساعي فلما عرف الناس ذلك من عادته امتنعوا من السعاية باحد واعتاظ يوماً من رجل فقال اضربوه حاية سوط ثم ارسل رسولا فقال اضربوه عشرين ثم ارسل اخر فقال لا تضربوه واعطوه عشرين ديناراً فكفاه ساربه المسكين من الخوف وقال الصولي ورايت من اذبه انه دعى خاتمة الخليفة ليختم بكم ما فلما راه قام على رجله تعظيماً للخليفة قال ودائماً جالساً للظالم فتقدم اليها خضبان في دكاكين بالكرخ فقال لا احدثي رقت الى مقته في سنة اثنين وثلاثين ومايتين في هذه الدكاكين ثم قال له سنك يقصر عن هذا فقال له ذلك كان ابي قال نعم وقت له قصته رفقها وكان اذا مشى الناس بين يده غضب وقال انا لا اكلف هذا اخواني فكيف اكلفه احبوا لا احسان لي عليهم وقتل نازوك صاحب الشرطة ابى الحسن ابن الفرات المذكور وابنه الحسن يوم الاثنين لثلاث عشر ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثني عشر وثلثمائة وكان مولده لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومايتين وكان عمرا ابنه الحسن ثلثاً وثلثين سنة قال صاحب ابو القاسم ابن عبد المقدم ذكره انشد ابى الحسن بن ابى بكر العلاف وهو المشهور بكثرة الاكل قصيدة ابيه ابى بكر في الفرو قال انا كني بالجرى الحسن بن ابى الحسن بن الفرات ايام محنتهم لانه لم يجزوا ويرثه قلعه وقد سبق ذكر المرتبة في ترجمة ابى الحسن العلاف

وقال الصولي قام من منزله وقد اعتقت الكتب والرقاع عنده فكتب هذا الكتاب ووقع على الفارق له فقلنا لا يابى لا يسبح هذا الحال خوفاً على من العيش هو

ومن غريب

ومن غريب الاخبار ان ذوجة الحسن بن الفرات ارادت ان تحرق ابنها بعد موت ابيه فوافقت الحسن في منامها فذكرت له تعدد النفقة فقال لها انى عند فلان عشرة الاف دينار او دعت اليها فانتهت واخبرت اهلها فقالوا الرجل فاعترف وحمل المال من اخوه وكان ابو العباس احمد بن محمد بن الفرات اخو الحسن المذكور اكتب اهل زمانه واضبطهم للعلوم والآداب والجمعة فيه القصيدة المشهورة التي اهلها بيت ابدى وجدا واكنه وجداً الخيال قد بات لي ملك هذه وتوفى العباس المذكور ليلة السبت منتصف شهر رمضان سنة احدى وسبعين ومايتين واما اخوه ابو الخطاب جعفر بن محمد بن الفرات فانه عرضت عليه الوزارة فاباها وتولاها ابنه ابو الفتح الفضل بن جعفر وكان كاتباً مجوداً وهو المعروف بابن خنزام وهي امه وكانت جارية رومية قلده المقتدر بامير الوزارة يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ربيع الآخر سنة عشرين وثلثمائة وقيل خلع عليه في اول شهر ربيع الآخر سنة عشرين وادعاه علم ولم يزل وزير الى ان قتل المقتدر لاربع بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة وتولى الخلافة اخوه القاهر بامر فاستقر ابو الفتح بن خنزام فولى القاهر اباً على محمد بن علي بن مقله الكاتب الا ان ذكره ان ثامناً نقالى الوزارة ثم تولى ابو الفتح الدواوين في ايام القاهر ايضا وخلع القاهر وثلث عيانه في يوم الاربعاء لست خلوت من جمادى الاولى سنة اثني وعشرين وثلثمائة وولى الخلافة الراشدة بامر ابن المقتدر بامر المقتدر ذكره فقلد ابى الفتح ابن خنزام الشام فتوجه اليها ثم ان الراشدة بامر الوزارة وهو يومئذ مقيم بجلب وعقد له الاسر فيها يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة عشرين وثلثمائة وكتب بالمصير الى الحضرة فوصل الى بغداد قليلاً فزاعى الامور مضطربة وقد استولى الامير ابو بكر محمد بن رابع على الحضرة فتحدث ابو الفتح مع ابن رابع اذ يعود الى الشام واطعته في حمل الاموال اليه من مصر والشام فعاد اليها في الثالث عشر من ربيع الاول من سنة ست وعشرين فادركه اجله بغزة وقيل بالرملة وجاءت الكتب الى الحضرة بموت في يوم الاثنين لثمان خلوت من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثلثمائة وكان مولده في ليلة السبت لثلاث ليال بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين ومايتين وكانت الكتاب بتقدرباسم في الشام واما ابنه ابو الفضل جعفر فتقدم سبق ذكره في حروف الجمع من هذا الكتاب وتاريخ وفاته ومولده رحمهم الله تعالى اجمعين والقرات بغير الفاء وبعد الف وبعد هاء تامشاة من فوقها ونازولك بالنون وبعد الالف زاي مضومة وبعد الواو كاف وادعاه علم وهذا الذي ذكرته في هذه الترجمة نقلته من عدة مواضع منها كتاب اخبار الوزراء تاليف صاحب ابن عباد وكتاب عيون السيرة تاليف محمد

ابن عبد الملك الهذلي وكتاب الوزير تاليف ابى عبد الله محمد
ابن احمد الفارسي وما منهم احد يعترض لقصة عبد الله بن المعتز
وتزجة ابن الفرات المذكور ترتب على قصة ابن المعتز ولا بد من
احوالها واصح التواريخ نقل تاريخ ابن جرير الطبري فتذكر ما قاله
في حوادث سنة ست وتسعين واثنتين ان القواد والكتاب اجتمعوا
على خلق الخليفة المعتز وتناظر فيمن يعملون موضع فاجتمع رايهم
على عبد الله بن المعتز وناظروا في ذلك فاجابهم اليه على انه لا يكون
في ذلك سفك دم ولا حرب فاجروا ان الامويين اليه عفوا وان
جميع من رايهم من الجند والقواد والكتاب قد رضوا بذلك فبايعهم
على ذلك وكان الامر في ذلك محمد بن داود وحدث الجراح واما المشي
احمد بن يعقوب القاضي واطا محمد بن داود وجماعة من القواد على
الفنك بالمعتز والعباس بن الحسن قلت وكان وزير المعتز ربيعة
قال الطبري وكان العباس بن الحسن على ذلك وقد واطا جماعة
من القواد على خلق المعتز والبيعة لعبد الله بن المعتز فلما راي امر
مستوقا مع المعتز على ما يجب بدا له فيها كان عزم عليه بذلك
فخبيد وثب به الاخرون فقتلوه يعني قتلوا الوزير المذكور قال
الطبري وكان الذي تولى قتله الحسين بن حمدان وصيف ابن
سوار تكيين وذلك يوم السبت لاحدى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع
الاول ولما كان من هذه اليوم وذلك يوم الاحد خلق المعتز والكتاب
والقواد وقصة بغداد وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقبوه الرازي
باسم وكان الذي ياخذ له البيعة على القواد وبني استخلاهم وللد
باسم لهم محمد بن سعيد الازرق كاتب الجيش وفي هذا اليوم كانت
بين الحسن بن حمدان وبين عثمان الدارحوب شدة يدين غدوة الى
انصاف النهار وفي هذا اليوم انقضت هذه الجموع الذي كان ابن
داود جهرها لبيعة ابن المعتز عنه وذلك ان الخادم الذي يدعى موصى
جل خلفا من عثمان الدارحوب في الشذرات قلت وهي عندهم المراكب
قال فصعد بها وهم فيها في دجلة فلما جا وزوا الدارحوب فيها ابن
المعتز ومحمد بن داود صاحبها وهم ورشقوهم بالنشاب فتفرقوا وهرب
من كان في الدار من الجند والقواد والكتاب وهرب ابن المعتز وحي
بعض الذين بايعوا ابن المعتز بالمعتز فاعتذروا اليه بازم من
المعير اليه واستخفى بعضهم فطلبوا فاخذوا وقتلوا وانتهت العما
د وراي داود واخذ ابن المعتز فيمن اخذ انتهى ما ذكره الطبري في
ذلك فتذكر ما قاله غير جملة من مواضع متفرقة حاصلة ان
عبد الله بن المعتز رتب للوزارة في ذلك اليوم محمد بن داود المذكور
وللقضا ابا المشي المذكور فلما انتقض امره واخذ ابن المعتز استقر
ابن داود وكان من فضلة اهل عصره وله عدة نقاشات منها
كتاب الورقة في اخبار السلف وكتاب الوزراء وغير ذلك ثم ظهر لوزير
الخادم المذكور وخادته ابو الحسن علي بن الفرات المذكور فاشار على
بقتله فقتل واخرج وطرح في سقاية عند الما مونية فخذ الى منزله

ابى جعفر

وكان قتله

وكان قتله في شهر ربيع الاخر من السنة ومولده في سنة ثلث واربعين
وما يتبين في الليلة التي توفي بها ابراهيم بن العباس الصولي المقدم
ذكره ولما عاد امر المعتز الى ما كان عليه وقد قتل وزيره العباس
بن الحسين في التاريخ الذي ذكره الطبري استوزر ابا الحسن علي الفرات
المذكور قال ما ظهر للناس من محاسنه انه حل اليه من دار ابن المعتز
صند وقات عظيم فقال اعلم ما فيها قتل نعم جريد باسمه
من ما بعد فقال لا تقموا ودعنا رفق بخرج الصند وغيره فلما
فيها قال لو فقمتم وفترام ما فيها فندت نيات الناس با
جمعهم عليا واستشعرنا ومنع ما فعلناه قد هدت القلوب وسكن
النفوس وما يتعلق بهذه الترجمة ان القاهر باسرها ملغ وشككنا
كاذكرناه ال به الحال الى ان خرج الى جامع المنصور ببغداد ففرق
الناس بنفسه ويا طهر التصديق عليه فقام اليه ابن ابي موسى
الهاشمي فاعطاه الف درهم ففي ذلك عبرة لاولي الالباب وقوي
ذكر عبد الله بن المعتز في ترجمته لكن هذه الحاجة دعت الى اعادتها
هاهنا من كتاب الاعيان والامثال تاليف الرئيس ابي الحسين هلال
ابن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم الصابي وحدث القاضي ابو الحسين
عبيد الله بن عياش ان رجلا انضمت عطلته وانقطعت مائة فزور
كتابا من ابي الحسن بن الفرات الى ابي زينور الماء واي عامل ممره
منه يتضمن الوصاة به والتاكيد في الاقبال عليه والاحسان اليه
وخرج الى مصر فلقبه به فارتاب ابو زينور في امره لغير الخطاب
على ما جرة به العادة وكون الدعا اكثر مما يقتضيه محله فراهاه ملاحة
قريبة ووصله بصلة قليلة واحتبس عنده على وعد وعده به وكتب
الى ابي الحسن بن الفرات وبذ كر الكتاب الوارد عليه وانفذه بعينه
اليه واستثبته فيه فوقف ابن الفرات على الكتاب المزور فوجد
فيه ذكر الرجل وانه من ذوى الحرمات والمقوق الواجبه عليه
وما يقال في ذلك مما قد استوفى الخطاب فيه وعرضه على كتابه
وعرفهم الصورة فيه وعجب اليهم منها وما أقدم عليه الرجل وقال
لهم ما الراي في امر هذا الرجل عندكم فقال بعضهم تاديبه او حبسه
وقال بعضهم قطع اهل بيته ليلابا ورمث هذا وليلا يقتدى به غيره
فيما هو اكثر من هذا وقال اهلهم محضرا يكشف لابي زينور فقتله
ويرسم له طوره وحرمانه فقال ابن الفرات ما بعدكم من الحورية
والخيرية وانقرطبا عكم منها رجل توصل بنا وتخل المشقة الى مصر
في تاسيل الصلاح بجاهك واستمد ادمع امر عز وجل بالانساب اليك
يكون احسن احواله عند احسنكم محضرا تكذيب طنه وتجب سميه
واحد لا كان هذا ادمع اخذ العلم من دواته ووقع على الكتاب المزور
هذا كتاب وليست اهل لما انكرت امر واعتزنتك شبهة فيه وليس
من خدمنا ووجب حقنا ملين بفروقه هذا رجل خدمني في ايام
ملكتي وما اعتقد في فصاحته اكثر مما كلفت بالقيام به واحسن
تفقه و وفور فده ومرفر فيه يعود عليه نفقه ويصل اليها فيما

امرقا

دنفقلم

تحقق ظنه ونبين موقفه ورده الى ابى ذنور من يومه فلما مضت
 على ذلك مدة طويلة دخل على ابى الحسن بن الفرات رجل ذاهية
 مقبولة وبنو جملة فاقبل يدعوله وبنو هليله ويكي ويقل يدبر
 والارض فقال له ابى الفرات من انت بارك الله فيك وكانت
 هذه كلمته فقال ما حب الكتاب المزور الى ابى ذنور الذى محمد
 كرم الوزير وتفضل فضل الله به ومنع فضلك ابى الفرات وقال
 صر وعل اليك منه قال اوصل الى من ماله وتقسط قسطه على
 عماله ومعامله وعمل صر فني فيه عشرين الف دينار فقال ابى
 الفرات الحمد لله الزمتنا فاننا نضمنك لما يزيد ادم صلاح حالك ثم اخبر
 فوجده كاتب سديدا فاستخدمه واكسبه مالا جزيلا وجهه الله ووجه
 عند **ابى الحسن** على بن ابى سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يوسف بن عبد
 الاعلى الصدقي المصنف المشهور صاحب الزيج الحامى المعروف بزيج بن
 يوسف وهو زيج كبير رابته في اربع مجلدات بسط القول والعمل فيه
 وما افترق في تحرير ولما رافى الارباع على كثرتها اظهر منه وذكروا
 الذى امره بعمله فابتداه له العزيز ابو الحاكم صاحب وصي في ذكره
 في حرف النون ان شاء الله تعالى وكان مختصا بعمل النجوم متصرفا
 في سائر العلوم بارعا في الشعر وعلى اصلاحه كزيج يحيى بن ابى
 منصور تمويل اهل مصر في تقويم الكواكب وعد له القاضي ابو
 عبد الله محمد بن النوات في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلثمائة
 وخلفت ولدا متخلفا باع كتبه وجميع تصنيفاته بالارطال في المراكب
 وكان قد افنى عمره في الرصد والتنبؤ للمواليد وكان يقف للكواكب
 قال **المسيحي** اخبرني ابو الحسن النخعي الطبراني انه طلع معه الى
 الجبل المقطم وقد وقف للزهر فترج ثوبه ومعه منته وليس ثوبا
 سواها احرا ومقنعة حرا تقنع بها والحرج عودا فضرب به والنخعي
 بين يديه فكان يحب من العجب قال **الامير** المختار المعروف بالميم
 في تاريخ مصر كان ابن يوسف ابله مغفل يعتمر على طول راسه ويحيط
 بحمل رداءه فوق العامة وكان طويلا واذا ركب صعد منه الناس
 لشهرته وسوئ حاله ورثاثة لباسه وكان له مع هذه الهية اصابة
 مد يد عريه في الخيانة لا يشا ركه فيها احد غيره وكان اوجدا للشهوة
 وكان متقنيا في علوم كثيرة وكان افنى عمره في الرصد والتنبؤ
 للمواليد ما لا نظير له وكان يضرب بالعود على جهة التاديب وله شرح في
 قوله **احمل** نشر الرمح عند هبوب رسالة شتاق لوجه حبيبته
بنفسى من تحيا النفس بقرير ومن طابت الدنيا بر وبطية
وجد وجد وجرى طائف خمر الكري سرى موهنا في خيفة من ربيته
لعمري لقد عطلت كاسي بعبه وعينها على طول مغيبه
 وله شعر كثير وقد تقدم ذكر والده في حرف العين وهو صاحب التاريخ
 وسباق ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعالى ويحكى ان الحاكم العسكر
 صاحب مصر قال **وتجربى** في مجلته ذكر ابن يوسف وتفضله او دخل
 الى عندي يوما ومداسته في يده فقبل الارض وجلس وترك

المداس

المداس الى جانبته وانا اراه وارها وهو بالقرب من فلما اراد الانطلاق
 قبل الارض وقد تم المداس وليس له وانصرف وانما ذكر هذا لي
 معرض عنقلته وقلة اكرامه وقال **المسيحي** كانت **وفات** ركن
 بعم الاثنين لثلاث خلوت من شوال سنة تسع وتسعين وثلثمائة
 فجاءه رحمه الله تعالى وصلى عليه في الجامع بمصر القاضي مالك بن سعيد
 ابن احمد بن محمد بن سليمان بن ثواب ودفن بداره بالغرايين **الفقيه**
ابو محمد بن ابى الحسن بن زيد بن الحكمي البجلي الملقب بجم الدين
 المشهور بنقل من بعض تواليفه انه من فطان من الحكماء
 سعد العشرة المذبحي فان وطئه من هامة باليمن مدينة يقال
 لها مهلان من وادي وساع وبعد ما من مكة من مهب الجنوب
 احد عشر يوما وفيها مولده ومرباه وانه بلغ الحلم سنة تسع وعشرين
 وخمسين ورجل الى زبيد سنة احدى وثلثين وخمسين فاقام بها
 يستغل بالفقه في بعض مدارسها مدة اربع سنين وانه حج سنة تسع
 واربعين وخمسين وسير قاسم بن هشام بن فكيته صاحب مكة ثم رافقه
 الله تعالى رسولا الى الديار المصرية فدخلها سنة ثمانين وخمسين و
 صاحبها يومئذ الفايز بن الطاهر والوزير الصالح بن زريك المذكور
 في حرف الظاء وانشدها في تلك الدفعة قصيدة الميمية وهي
 الحمد لله ليس بعد العزم والجرم جدا يقوم يا اولك من النعم
 لا اجد الجود عند الكاين تبت الجرم فيها رتبة الخطم
 قربن بعد سزا العزم نظوي حتى رابت امام العزم امر
 ورحمن من كعبة البها والحرم وفدا الى كعبة المعروف والكهر
 فنهل روى البيت بعد فرقتك ما سرت من حرم الا الى حرم
 حيث الخلافة مضروب سادها بين النقيضين من صفو ومن نقم
 وللا مامة انوار مقدسة تجلو النقيضين من ظلم ومن ظلم
 وللبنوة ايات تنزلها على النقيضين من حكم ومن حكم
 وللكارم اعلام تعللها مدح الجزيلين من باس ومن باس
 وللعلل السن تفتي عامدها على الحميد من فعل ومن شيم
 وواية الشرف البراخ يوفى بها يد الوفيين من مجد ومن مجد
 اقسمت بالقائرا المعصوم مقفلا فوز الجاة واجرا لبري القسم
 لقد حي الدين والدين والدينا والعلما وذير الصلح القراج للنعم
 اللامس الفخر لم تنفخ غلايله الا بيد الصنيعين السيف والقلم
 وجوده او جلا ايام باجته وجوده اعدم الشاكين من عدمه
 قد ملكته العوالي رقة لملكة تغيرائف الثريا عرق الشمم
 ارى سقا عظيم الشان اوهى في يقظي احسا من جملة الحلم
 يوم من العزم يخط على امل ولا توفت اليه رغبة الطم
 ليت الكواكب تدنو الى فانظها عقوق مدح فارضى لكم كلبي
 ترى الوزاره فيه وهي باذلة عند الخلافة نفعا غير متهم
 هو لطف اعلمتنا ان بينهم قوازة من جميل الراي لا الرحم
 خليفة ووزير مدد لها ظلا على مغرق الاسلام والاخر

زيادة النيل فقصر عن فيضها ، فامسى تعاظم منه الديبر ،
فاستحق قصيدة واجزلا صلته واقام الى شوال من سنة خمس مائة في
اربع عشرين واخر جانب ثم فارق مصر في هذا التاريخ وتوجه الى مكة
ومنها الى زيد في صفر سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه فاعاد
حجاسم حجب مكة المذكور في رسالة سرية ثابته فاستوطنها ولم يبق
بعد ذلك ورايت في كتابه الذي جعله تاريخ اليمن انه فارق بلاده
في شعبان سنة اثنين وخمسين وكان فقيرا شافيا في المذهب شديد
المقصد للسنة اديب ما هواسا عوا محبدا لمعادنا ممتعا فاحسن الصالح
وبنوه واحله اليه كل الاحسان وصحبوه مع اختلاف العقيدة لمسي
صحبته وله في الصالح وولده مدائح كثيرة وقد تقدم طرف من
خبره في ترجمة شاور العبدى والصالح ومارثاه به وكانت بينه
وبيني بن شكلا وصية بين كره قبل وراثة ابية فلما وراستها عليه فكتب اليه
اذا لم يرد عليك تحارب ، وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب ،
ولا تتقرب كيدا ضيقا قربا ، تموت الافاعي من سموم العقارب ،
فقد عود قدما عرش بلقيس هدهد ، وخفرب فار قبل بسد ما ريب ،
اذا كان راس المال عمرك فامر ، عليه من الانفاق في غير واجب ،
وبيني اختلاف الليل والصبح ، يكون جيتك علينا بالحب ،
وما را عني عذر الشاب لانني انت هذا الخلق من كل صاحب ،
وعند الفتى في عهد مو وفايد ، وعند المواضي في سحر المضارب ،
ومنها

اذا كان هذا الدر معدن في ، فستوفى عن قتييل رقة ولجب ،
رايت رجلا اصبح الحكم في اديب ، لربك وحلى وتعدا في نوب ،
ناخوت لما قد منهم علا كمر ، على واثام الاسد سبق الثياب ،
ترى ابن كاذبا في موطن السقي ، عذوت لكم فيهن اكرم نايب ،
ليالي اتلوه كركم في مجالس ، حديث الوري فيها بخر الجواب ،
وزالت دله المصريين وهو في البلاد ولما ملك السلطان صلاح الدين
مدحه ومدح جماعة من اهل بيته يقضى ديوانه جميع ذلك وكتب الى
صلاح الدين قصيدة تنمى شرح حاله ونزودت وسماها شكايه المتكلم
وكفاية المتكلم وهي يد بعة وري اصحاب القصر عند ذوال ملكهم بقصيدة
لامية طويلة اجاد فيها وغالب شعره جيد فخراته شرع في امور
واسباب من الانفاق مع جماعة من رؤسا البلد على انفسهم للمصريين
واعادة دولتهم فاحسن بهم السلطان صلاح الدين وكانوا
ثمانية من الاحيان ومن جملتهم الفقيد عارة المذكور وشتمهم يوم
البت ثاني شهر رمضان سنة تسع وستين وخمسين بالقاهرة وجمعهم
الى قناني وكان قبضهم يوم الاحد السادس والعشرين من شعبان
من السنة وله في البعث منها كتاب اخبار اليمن ومنها النكت العشرة
في اخبار الوزراء المصرية وغير ذلك وقال العاد الاميراني في
كتاب الخزيرة انه صلب في جملة الجماعة الذين شتمهم المتدبر عليه
يعني السلطان صلاح الدين ومكاتبه الفرنج واستدعاه اليه حتى علم

ربحت

لحم

ولد العاضد

ولد للعاضد وكانوا دخلوا معهم رجلا من الاجناد ليس من اهل مصر
فخضر عن صلاح الدين واخبره بما جرى فاجوزهم فلم يتركوا الامر ولم يرد
منكروا فقطع الطريق على امرائه واصيب بجراح عن العار ووقعت اتفاقا
عجيبه فن جلتها انه منب اليه بيت من قصيدة ذكره وان يقول فيها
قد كان اول هذا الدين من رجل ، سعى الى ان عوه سيد الامر ،
ويجوز ان يكون هذا البيت ممولا عليه فافنى فقها مصر بقتله وخرجوا
السلطان على المشله بمثلها ومنها انه كان في النوبة التي لا يقال عنها
ولا يجترأ الاديب فيها ولوانه في سما النظر لثرت ثقتها ومنها انه كان
قد هما امرا فقد ذلك من كايين وجرى عليه الردى في حراير وقا
في اخر ترجمته والعجب من عماره انه تاي في ذلك المقام من الانتاء الى
القوم وعظي القدر على مصر حتى اراد ان يتعصب لهم ويعيد د ولتهم
فذلك وامنا قال العاد هذا اجل الايات التي كتبها الصالح بن
رزيك برعنه في التشيع وفي في الورقة التي قريها والمذبحي بفتح الميم
وسكون الذال الهجاء وكسر الحاء المهمله وبعد ما جيم هذه النسبة الى
مذبح واسمه مالك بن ادد بن زيد بن شخب وانما قيل له مذبح لانه
ولد على لكه حرا ، باليمن يقال لها مذبح ونمى لها وقيل غير ذلك ابو
الخطاب عروب بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرظي الخزرجي الشاعر المشهور ولم
يكن في قريش اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والحوث
والخلعة وله في ذلك حكايات مشهورة وكان يتغزل في شعره بالثريا
ابنة علي بن عبد الله بن الحوث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد
مناف الاموي وقال السهيلي في الروض الانف هي ابنة عبد الله ولم
يكن كوعليا ثم قال وقبيله ابنة النضر جد لها كانت تحت الحوث
ابن امية وعبد الله ولدها وهو والد الثريا وهذه قبيلة هي التي امشك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقيب وقعة بدر الايات القافية وكان
قد قتل اباهما المنصور الميثاق علقه بن كل بن عبد مناف بن عبد
الدار بن قصى القرظي المعزري وقيل كان اخاها ومن جملة الايات
ظلت سيوف بني امي تنويم ، لله ارحام هناك تشقت ،
امجد ولايت خبي خبيز فروع ، والفعل فعل مصروف ،
ما كان صرك لومنت ورمبا ، من الفتى وهو ليعز الخوف ،
فالفقر اقرب من تركت وسيلة ، واحقهم ان كانوا يتق يعيت ،
فقال عليه الصلوة والسلام لو سمعت شعرها قبل ان اقتل باقتله
وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسر يوم بني
فلما رجع الى المدينة امر على بن ابي طالب وقبيل المقداد ابن الاسود
فقتله صبرا بين يديه بالصقرا وهي مكان بين المدينة وبدر ، وكان
الثريا موصوفة بالجمال فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن هوف الزهر
رضي الله عنه وفضلها الى مصر فقال عرو المذكور في ذواجم بعض
المثل بالثريا وسهيل النخيل المعروفين
اها المنكع الثريا سهيلا ، عرك الله كيف يلتقيان ،

ت

يلح

في شامية اذا استقلت ، وسهيل اذا استقل بها ،
وهذه الثوب واخترت عايته امتقتا العزبي . المعنى المشهور المشهور
صاحب معبد واسم عبد الملك وكنيته ابو زيد وسمل العزبي باسم
الطلع ويقال فيه العزبي والاخرى واما سمل لبقا لونه وقيل
انما سمل لظروا وقت ومن شعره المذكور ايضا .
في طيف من الاحبة ذرا ، بعد ما صرع الكرى السمارا ،
طارق في المنام تحت في الليل ، صديقا بان يزور فنزارا ،
قلت ما بالنا خفيانا وكنا ، قبل ذاك الاسلم والابصارا ،
قال انا كما عهدت ولكن ، شغل المنى اهله ان يعار .
وكانت ولادته في الليلة التي قتل فيها عمه الخطاب رضي الله عنه وهي
ليلة الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين للهجرة وعرضا
في البحر فاحرقوا السفينة فاحترقت في حدود تلك وتسمين للبحر
و مقدار عشرين سبعون سنة وقال — للميثم بن عدي مات سنة
ثلث وتسمين للهجرة و عمر ثمانون سنة والله اعلم وقتل والده عبد الله
سنة ثمان وتسعين للهجرة بسجستان وكان المرحوم البصري رضي الله عنه
يقول اي حور رفع واي باطل وضع وكان جده ابو ربيعة بلقب ذا
الرجلين واسم عمرو وقيل اسمه كنيته وكان ابو عبد الله اخا
اب جهم بن هشام المخزومي لاسمه وامها اسم بنت مخزوم من بني
مخزوم وقيل من بني هاشم وهما ابناء عم يجمعهما المغيرة بن عبد الله و
يقطعة بفتح الياء المشاة من تحتها والقاف والظا المجرى والله سبحانه اعلم
ابو زيد كان شيا واسم زيد وشبه لقب ابن عبيدة بن زيد ويقال
ابن رابط النيري البصري وكان صاحب اخبار وفواد ورواية
واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة روى الفرائض جيلة بن ملك من
المفضل عن حاصم بن ابى التيجود وسمع الحروف من محبوب بن الحسن وروى
عنه عبد الوهاب الثقفي وعمر بن علي وروى القلاء عنه عبد الله
ابن سليمان وعبد الله بن عمرو والوداد واحمد بن فرج وسمع منه ابو محمد
ابن الجارود وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال — صدوق وروى
عنه الحافظ محمد بن ابي ماجه صاحب السنين وغيره وقد تقدم ذكره
في ترجمة العباس بن الاخنف وكانت ولادته يوم الاحد ستمائة سنة
ثلث وسبعين ومائة **وتوفي** الاثنين لست بقين وقيل يوم الخميس
لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة اثنين وقيل ثلث وستين
وما بين بصرى من راي رحمه الله تعالى وشبه بفتح الشين الهجرة وتشبه
لبا الموحدة والنيري بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المشاة من
تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى غير بن حاصم بن صمصمة وهي
قبيلة كبيرة ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم **ابو القاسم عمر بن ابي**
علي الحسين بن عبد الله بن احمد الخزي الفقيه الحنبل كان من اعيان
الفقهاء الحنابلة وصنف في مذهب كذا كثير من جملتها المختصر الذي
يشتمل على اكثر من مائة بيت من اصحابهم وكان اودعها في بغداد
لما عزم على السفر الى دمشق لما ظهر بها اعني بغداد من سب السلف

فاحترقت في

فاحترقت في حنبلته **وتوفي** بد مشق في سنة اربع وثلثين وثلثا
وقيل ببغداد رحمه الله تعالى وكان والده ايضا من اعيان روى
عن جماعة رحمهم الله تعالى اجمعين والخزفي بكسر الخاء الهجاء وفتح الراء
وبعدها قاف هذه النسبة الى بيع الخزق والشباب **ابو ذر**
عمر بن ذر بن عبد الله بن زرار بن مسعود بن معاوية بن منبه
ابن غالب بن وقش بن قيس بن مزيه بن دعام بن ملك بن
معاوية بن دومان بن نكل بن دومان بن جشم بن ملك وهو الخزقي
ابن عبد الله بن كثير بن ملك بن جشم بن جاشد بن جشم بن جهم
ابن نوف بن هذان هكذا ساق نسبه هشام بن الكلبي في جهم
النسب المحدث ان الكوفي كان صالحا حاديا كبير القدر روى عن
عطاء ومجاهد وروى عنه وكيع واهل العرافة وكان والده ذر
كثير البركة شديد التوفيق على طاعته ولما حضرته الوفاة دخل عليه
ابو عمرو المذكور وهو يجود بنفسه فقال — يا بني انه ما علينا من
لحقوك غصامه ولا بنا الى احد سوى الله حاجد فلما قضى صلى
عليه ودفنه ووقف على قبره وقال — اما والله يا ذر لقد
شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك لاننا لا ندرى ما قلت ولا ما قيل لك
اللام اني وهيت له ما قصر فيه من حتى فب له ما قصر فيه مما افترت
عليه من حلق واجعل ثوابي عليه له وزدي من فضلك انك
من الراغبين وقيل له كيف برأيتك بك فقال ما شئت قط بئنا
وهو مسمى الاسمي خلفي ولا ليليل الاسمي امامي ولا رقي سطح واما
حنبلته ويحكى عنه في ذلك اشيا كثيرة وكان عمر المذكور بعد من
المرجيه **وتوفي** سنة ست وقيل خمس وخمسين ومائة رحمه الله تعالى
وذ ريفته الذال الهجرة وتشديد الراء والهداني بفتح الهاء وسكون
الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليها وانما قيل كذا
تصحف بالهدا بفتح الميم وزارة بضم الزاي وفتح الراء بينهما
الف وكان ابو ذر رقيقا ايضا **ابو القاسم عمر بن ثابت** الثاني
الغزير النخوي كان قتيما يعلم النجوم عارفا بقوانينه شرح كتاب الله
لا من حتى شرحا تاما حسنا اجاد فيه وانتفع بالاستفان عليه جمع
كثير وكان مخويا فامثلا اخذ النجوم من ابى الفتح بن جني واخذ
عنه الشريف ابو المعري بن محمد بن طباطبا العلوي الحسني
وشرح كتاب الملوك في التمره لابي جني ايضا وكان هو وابو
القاسم مشاهير من يعترف الناس بالكرخ وكان خواص الناس يعرفون
على ابنا برهان والعمام يعرفون على الثانيين **وتوفي** في ذي القعدة
سنة اثنين واربعين واربع مائة رحمه الله تعالى والثاني بفتح الـ
المثله والم وبعد الالف ثوب مكسور ثم يا مشاة من تحتها ثوب
ثوب اخر في هذه النسبة الى ثابتي وهي قرية من نواحي جزيرة بن
عمر عند الجبل الجودي وهي اول قرية بنيت بعد الطوفان و
سميت بعدد الجماعة الذين خرجوا مع نوح عليه السلام فالهم
كانوا ثمانين وبني كل واحد منهم بيت فسميت هذه القرية ثمانين

قريب

من السنين

وقد خرج من هذه القرية جماعة وتوفي الشريف طباطبا المذكور
في شهر رمضان سنة ثمان وسعين واربع مائة رحمه الله تعالى
ابو القاسم عرب محدث احد بن عكرمة المعروف بابن البزري
الجزري الفقيه الشافعي امام جزيرة بني عمرو فقيهها تفتقه اولاً
لجزيرة على الشيخ ابو الغنائم محدث الفرج بن منصور بن ابراهيم بن
حسين السلي الفارسي نزيل جزيرة ابن عمرو رحل الى بغداد واشتغل
على الكاظمي ووجه الاسلام ابي حامد القزالي وسمع عليه وعلى غيره
احد وصاحب الشافعي صاحب كتاب المستظهرى وادرك جماعة من
العلماء واستفاد منهم ورجع الى الجزيرة ودرس بها وقصد من البلاد
للاشتغال عليه وبطريقته وصنف كتاباً شرح فيه شكلات الهند
للشيخ ابي اسحق الشيرازي وعرب الفاضلة واسماء رجاله وسماه
الاسماء والعلل من كتاب المذهب وهو مختصر وكان من العلم والدين
في محل رفيع وكان احفظ من بقي في الدين على ما يقال للمذهب الشافعي
رضي الله عنه وكان الغالب عليه المذهب وانتفع به خلق كثير وكان
ينعت زين الدين جمال الاسلام ومولده في سنة في سنة احدى
وسعين واربعمائة **وتوفي** في ثاني شهر ربيع الاول وقيل الاخر
سنة ستين وخمسمائة بالجزيرة رحمه الله تعالى وما خلف مثله وله
تلامذة كثيرون وتوفي شيخه ابو الغنائم الفارسي المذكور سنة ثمان
وثمانين واربع مائة رحمه الله تعالى وعليه اشتغل الفقيه عيسى بن
محمد الحكاري الا في ذكره ان شافعي قال بالجزيرة والبزري بقى البا
الموحدة وسكون الزاي وبمدها راء هذه نسبة الى عمل البراء وبمدها
والبزري في تلك البلاد اسم للدهن المستخرج من بزر الكان وبه
يصفون **ابو حفص** عرب محدث عبد الله بن محمد بن عمرو واسمه
عبد الله البكري الملقب بشهاب الدين السهروردي وقد تقدم تمت
نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ترجمة عمه الشيخ ابي العجب
عبد القاهر فاعني من اعادته كان شيخاً فقيهاً شافعي المذهب شيخاً صالحاً
ورعاً كثير الاجتهاد في العبادة والرياسة وتخرج عليه خلق كثير
من الصوفية في الخلوع والمجاهدة ولم يكن في اخر عمره في عمر مثله
وصاحب عمه ابا العجب ومنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ ابا عبد
عبد القادر بن ابي صالح الجيلي واعتمد على البصر الى الشيخ ابي محمد بن
عبد وراى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والحلال
وقرا الادب وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان
له مجلس وعظ وعلى وعظه فتول كثير وله نفس مبارك حتى لم
حضر مجلسه انه انشد يوماً على الكرسي
لا تسقني وحدي فاعودني ، الى شيخها على جلاسي ،
انت الكريم ولا يلبق نكرما ، ان من النعماء دولكاسي ،
فتواحد الناس لذلك وقطعة شهور كثيره وتاب مع كبير وله تاليف
منها كتاب حوارف المعارف وهو شهرها وله شعر في ذلك قوله
نصرت وحشة الليالي ، واقبلت دولة الوصال ،

وصار بالوصل

وصار بالوصل الى حسودا ، من كان في حجره رثالي ،
وحقكم بعد اذ حصلتم ، بكل من فات لا ابالي ،
تقاصرت عنكم قلوب ، فيا ليه مورد احذلي ،
على ما لوري حرا ، وصبركم في الحشا حذلي ،
تشرت اعظمي هواكم ، فالغنى الهوى ومالي ،
فما على عادم اجاجا ، وعند امين الزلال ،
ورایت جماعة من حضرة واجلسه وقعدوا في خلوة وتسلية كجاي
عادة الصوفية فكانوا يحكون غراب مما يطرا عليهم فيها وما يجدون
من الاحوال الخارقة وكان قد وصل رسولا الى اربيل من جهة الديوان
العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رويته لصغر سني وكان
كثير الخراب بها وتبع بعض حجة وكان ارباب الطريق من شايخ
عصره يكتبون اليه صورة فتاوى يسألون عن شئ من احوالهم
سمعت بعضهم انه كتب اليه يا سيدي اني تركت العمل اخلدت الى
البطالة وان علت داخلني العجب فايها اولي فكتب جوابا عمل و
الله تعالى من العجب وله من هذا شئ كثير وذكر في كتابه عوارف
المعارف ابياتاً لطيفة منها
اشتر منك تسيمالست اعرفه ، اظن لميا جوت فك اذ يالا ،
وذكر فيه ايضا ، ان تاملتكم فكل عيون ، او تذكرتكم فكل قلوب ،
وذكر اشياء غريبة فلاحاجة الى التلويل بذكرها وكان صاحب
عمه ابا العجب المذكور زماناً وعليه تخرج ومولده بهرورد في اول
ربيع او اويل شعبان والسنة في سنة تسع وثلثين وخمسين
وتوفي في ستمئة الحرم سنة اثنين وثلثين وستمئة ببغداد رحمه
الله تعالى ودفع من العند بالورديه **ابو الخطاب** عرب زليخ
ابن علي بن محمد الجليل بن فرج بن خلف بن قوس بن لال بن
ملال بن بدر بن احمد بن دحية بن خليفة بن فروه الكلبي المعروف
بدي السنين الاندلسي البليغي الحافظ نقلت نسبه على هذه الصورة
من خطه وكان قد قيله وضبطه كما هوها من الجليل بنهم الجيم ونفع
الميم وتشديد اليا الشاة من تحتها وبعد هالام وهو تصغير جميل
وفرغ بفتح الفاء وسكون الراء وبعد هالامه وقوس
بضم القاف وفتحها وسكون الواو وكلمة وبعد هالامه وسين همله و
مزلا بفتح الميم وسكون الزاي وبعد اللام الفلام وملا بفتح
الميم وتشديد اللام الفت وبعد هالام ودحية بكسر اللام المهملة
وفتحها وسكون الحاء المهملة وبعد هالامه يا شاة وهو دحية الكلبي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي معروف لاحاجة
الى ضبطه كان يذكرون امه ام عبد الرحمن بنت ابي عبد الله
ابن ابي اليسار موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي
ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فلما كان يكتب بخطه ذ والنسبين بين دحية و
الحسين وكان يكتب ايضا سبط ابي اليسار اشارة الى ذلك وكان

ن

ابو الخطاب المذكور من اعيان العلماء ومثابرة الفضلاء ومقتنا لعلم
 الحديث النبوي وما يتعلق به ما رفا بالبحر واللمعة وايام العرب
 واشعارها اشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلاميه
 ولقي بها عليا ومثابرة ثم رحل منها الى بن العدي و دخل مراكش
 واجتمع بقضاها ثم ارسل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية الى
 الشام والشرق والعراف وسمع بغير آدم من بعض اصحاب الحنفية وسمع
 بواسط من ابي الفتح محمد بن احمد بن المدياني ودخل الى عراق الحزم
 وحراسن وما والاها وما زبدان كل ذلك في طلب الحديث والاشغال
 بآيته والاحد عنهم وهو في تلك الحال يوجد عنه ويستفاد منه و
 سمع باسمه من ابي جعفر الصديقي وبنيابور من منصور بن
 عبد المنعم الفزاري وقدم مدينة اربل سنة اربع وستمائة وهو
 متوجه الى حراسن فزاعى صاحب الملك المعظم مظفر الدين بن
 زين الدين رحمه الله تعالى مولعا بمولده النبي صلى الله عليه وسلم عظيم
 الاحتفال به كما هو مذكور في ترجمته في حروف الكاف من هذا الكتاب
 فعمل له كتابا سماه كتاب التوير في مولد السراج المنير وقراه عليه
 بنفسه وسمناه على الملك المعظم في ست محاسن في جهادي الاخرم
 سنة خمس وعشرين وستمائة وكان الحافظ ابو الخطاب المذكور قد
 ختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة اوتها لولا الوفاة وهم اعدا وناموا
 وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمة الاسعد بن ممان في حروف الهجاء
 حديث هذه القصيدة فليأمل هناك ولما عمل هذا الكتاب دفع
 له الملك المعظم المذكور الف دينار وله عدة تصانيف وكانت
 ولادته في مستهل ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة **وتوفي**
 في يوم الثلث الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وستمائة
 بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى اخبرني بذلك ولده المذكور
 من مولد ابيه فقال **من** ذي القعدة من سنة ثمان واربعين
 واخبرني ابن اخيه قال سمعت ابا الخطاب غير مرة يقول ولدت
 في مستهل ذي القعدة سنة ست واربعين وخمسمائة والله اعلم والبلني
 بفتح الاء الموحدة واللام وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه
 النسبة الى بلنسية وهي مدينة في شرق الاندلس وكان اخوه ابو عمرو
 عثمان بن الحسن اسن من اخيه ابا الخطاب المذكور عن دار الحديث
 فيها كان انشأها بالقاهرة ورتب مكانه اخاه ابا عمرو المذكور ولم
 ينزل بها الى ان توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى سنة اربع
 وثلثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم ولم يرسل استعمل
 فيها حوشى اللغة **ابو علي** محمد بن عبد الله الارزدي المعروف
 بالشلويني الاندلسي الاشجيلي المعزى تلميذ ابي بكر محمد بن خلف بن محمد
 بن عبد الله بن صاف التميمي الاشجيلي ومن قول **ابو**
 قالوا جيبك ملثا فقلتم نفس الغناء له من كل عذرة
 باليت غلته في خيرا في لسه اجرا العليل وان غير مجبور

الافضل

كان احسن

كان اماما في علم النحو مستقرا له غاية الاستحضار ولقد رايت جماعة من
 اصحابه وحكام فنعلا وكل واحد منهم يقول ما يتقاصر الشيخ ابو علي
 الشلويني عن الشيخ ابي علي الفارسي ويغالون فيه مغالاة زائدة وقالوا
 فيه مع هذه الفضيلة عطفة ومصور ببله في الصورة الظاهرة حتى
 قالوا كان يوما على جانب نهر وبيده كرا ريس فوقع منه كراسته في
 الماء وبعثت عنه فلم ينزل يده اليها ليأخذها فاخذ كراسته اخرا
 وجلبها فالتفت الاخرى بالماء وكان له مثل هذه الاسباب الدالة
 على البله وشرح المقدمة الجزولية شرحين كبير وصغير اسماهما
 التطوير وكانت اقامته بالشيلية واحب به مقاصلة النبا وتلاميذ
 وارادة في كل وقت علينا وبالحيلة فانه على ما يقال كان خاتمة
 ايمة الفخر وكانت ولادته بالشيلية سنة اثنين وستين وخمسمائة
وتوفي في احد الربيعين وقيل في صفر سنة خمس واربعين وستمائة
 بالشيلية رحمه الله تعالى والشلويني بفتح الشين المعجمة واللام وسكون
 الواو وكسر الاء الموحدة وسكون الاء المشددة من تحتها وبعدها
 نون هذه النسبة الشلويني وهي بلغة الاندلس الابيض الاشقر
 هكذا ذكره ابو الفتح محمد بن **ابو حفص** محمد بن ابي بكر محمد بن محمد
 احمد بن يحيى بن حسن المؤدب المعروف بابن طبرزد الحديث
 المشهور لبغدادى الملقب موفق الدين من اهل الجبال الغزي بعدا
 من ساكني محلة دار القز ولهمذا عرف بالدارقزي وكان اخوه
 الاكبر ابو البقاء محمد قد اسمع الكثير من الحديث ثم استقل بافاة
 بنفسه وعمره نحو مائة سنين وحفظ الاصول الى وقت الحاجة اليها
 وكانت خط اخيه ابي البقاء المذكور الا القليل وكان ساعده من
 القسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحسين وابي المواهب احمد بن محمد
 ابن ملوك الوراق وابي الحسن بن الراخوني وابي غالب ابن البنا
 وابي القسم هبة الله بن عبد الله الشروطي وابي القسم ابن احمد
 الحريري والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور
 ابن زريق واسماعيل بن احمد السمرقندي وعبد الوهاب والاخاطي
 وظل كثير بطول ذكرهم وكان ساعده صحيفا على تخطيطه وفسا
 في الفقه عن ابي الشام وحدثني طريقته بارييل والموصل وحران
 وحلب ودمشق وغيرها وعاد الى بغداد وحدث بها وتفرغ بالروا
 عن جماعة منهم الفقيه ابو الحسن علي بن عبد الله بن الزاوي وابن
 ملوك المذكور وابو القاسم الشروطي المذكور وابو غالب محمد
 قزويني وابو البركات بن كامل بن جيبش وابو غالب احمد ابن
 الحسن بن البنا وابو القسم هبة الله بن الحسين وغيرهم وجم
 له ابن الديلمي مشيخة في جزوين وبعضها في ثلثة وثلثين
 شيخا وكان عالي الاسناد في سماع الحديث طاف البلاد وافاد
 اهلها والحق الاصح عزا لا كبر وطبق الانصاف بالسماعا
 والاحكام وامتدة له الخوم في بلاد مصر وكان فيه صلح
 وخير ومولده في ذي الحجة سنة ست عشر وخمسمائة **وتوفي**

ولم يكن في الخوم

ية

في عصر يوم الثلاثاء سابع رجب سنة سبع وستمائة ببغداد ودفن
من الغدي باب حرب رحمة الله تعالى وطهره ودفن في المطامير
والبا الموحدة وسكون الراوية في الزاوي وبغداد ذال مجرة
وهو اسم لنوع من السكر **ابو حفص** **والقاسم** **عز بن** الى الحسن علي
ابن المرشد بن علي الحوي الاصل المصري المولد والدار والوفاء
المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرقة له ديوان شعر
لطيف واسلوبه رقيق رايوت ظريف يتجوز مخاطبة الفقرة
وله قصيدة مقترار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهم
وما الطفت قوله جملة قصيدة طويلة
اهلا ما لم اكن اهلا لموقعه قول المشرع ابا الفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد كوت ثم على ما قبل خروج
ولسه من قصيدة اخرى
لم اخل من حمد عليك فلا تضع سهمك تشنيع الجبال المرحف
واسل نجوم الليل هل نزل الكرى جفني وكيف يزور من يعرف
ومنها
على تفنن واصفيه بحسنه يفتي الزمان وفيه عالم بوصف
وله دوبيت وموالي والغار سمعت انه كان تاجلا صالحا
كثير الخير على قدم الحق دجا وربكة زمانا زاده اشرافا وكان
حسن الصفة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه تزعم يوما
وهو في خلوة ببنت العربي صاحب المقامات وهو
من ذا الذي ناسا فقط ومن له الحق فقط
قال فسمع قايلا ولم يرى شخصه وقد انشد
محمد الهادي الذي عليه جريل هبط
وانشدني رجلا من اصحابه مواليا في غلام صفته الخزان وهو كيسي والم ان في
قلتوا الحزار مشقوا كمر تشوحي قتلتي قال ذا شغلي توحي
ومل الى وبس رجل يرحمني يريد ذبحي لينفني ليلتي
وقد كتبت على اصطلاحهم فاعلموا براعوت فيه الاعراب والضبط
بل يجوز وفيه اللحن بل غالبه ملحون فلا يواخذ من يقف عليه
وكان يقول علت في النوم بيتين وهما
وحياة اسواني اليك ومتربة الصبر الجليل
لا اصبرت عيني سواك ولا صبر لي خليل
وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسا
بالقاهرة **وتوفي** بها يوم الثلاثاء الثاني من جادى الاولى
سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن من الغدي بسف المقطم رحمه
الله تعالى والفارض بفتح الفا وبعد الالف راكسور و
بعدها صناد جمع وهو الذي يكتب الفروض للتباعد على الرجال
الملك المظفر **نقي الدين** ابو سعيد عمر بن نور الدولة مشا
هنشاه بن ابوب صاحب حاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابيه في حروف الشين كان سجعا

بلغ

مقدما منصورا

مقدما منصورا في الحروب موبدا في الوقايح ومواقفة مشهورة في
الفويج كرسى ابواب البركل سنة منها مدرسة منازل الفرائض
بصرى قال انها كانت دار سكنه فوقفت عليها وفك كثير او جعلها
مدرسة وكانت الفيوم وبلادها اقطاعه وله بها مدرستان
شافيه وما كيد وعلينا وفقت جيرا ايضا وبني مدينة الرها مدرسته
لما كان صاحب البلاد الشرقية وكان كثير الاحسان الى العلماء والفقرا
وارباب الخير وناب عن عمه صلاح الدين بالدي والمصر في بعض
غيباته عنها فان الملك العادل كان نائبا عن اخيه السلطان صلاح
الدين بالدي والمصري فلما جازى الكرك في سنة تسع وسبعين و
خمسائة في رجب طلب اخاه من مصر بالسيار وسير اليها نقي الدين
في العشر الاوسط من شعبان من السنة ثانيا عنه ثم استدعاه
السيد بالشام ورتب بالدي والمصري ولله العزيز منان المقدم
ذكره ومعه الملك العادل فشوق ذلك على نقي الدين وحزم على
دخول بلاد المغرب ليفتح ففتح اصحابه عليه ذلك فامتل
قول عمه صلاح الدين وحضر الى خدمته وخرج السلطان التقاه
بمروج الصفر واجتمعا هناك في الثالث والعشرين من شعبان
سنة اثنين وثلاثين وخمسين وخرج به واعطاه حاه فتوجهم
اليها وتوجه الى قلعة منازكره من نواحي خلاط لياخذها فامر
حده **وتوفي** عليها يوم الجمعة فاسع عشر شهر رمضان سنة سبع
وثلاثين وخمسين وقيل بل توفي ما بين خلاط وميا فارقيين
ونقل الى حاه ودفن بها ورتب مكانه ولده المنصور ناصر الملك
ابو المعالي محمد بن عمر ومات يوم الاثنين الثاني والعشرين
من ذي القعدة سنة سبع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى
ورأيت بخطي في مسودات ان نقي الدين مولد سنة اربع و
وثلاثين وخمسين **قال** ابن شداد في السيرة لما كان يوم الجمعة
حادى عشر شوال سنة سبع وثلاثين وخمسين ركب السلطان
الى جهة المدو واشرف عليهم ثم عاد وامر بالاشارة الى الملك
العادل بان يجتمع معه علم الدين سليمان بن حيدر وبن بق الدين
ابن الداية وعز الدين بن المقدم فلما مثلت الجماعة بخدمته امر
باجلاء المكان من غير المذكورين واعبد الناس عن الخيمة وكنت
في جملة الحاضرين واخرج كتابا من قنبر وفضه ووقف عليه فغا
دموعة وحلبه الضيق والكاحني وافقاه من غير ان يعلم السب
في ذلك ثم ذكر انهم يتفقون وفاة الملك المظفر نقي الدين رحمه
الله تعالى فاستأنف الحاضرون الكاء عليه والاسف ثم ذكره
الله تعالى وعرفته ما يجب الانقياد لقضايه وقدره فقال
استغفر الله اناسه وانما اليه راجعون ثم **قال** من المصلح كتمان
ذلك واخفاءه لئلا يتقل بالعدو ونحن ساذلون ثم امر باحضار
الطعام والطعم الجماعة وانفصلوا من بين يديه وكانت وفاة
بطريق خلاط عابدا الى ميا فارقيين وعلت له تربة ومدرسة

المذكور

الملك

وكانت له اثار في المصا
ولت عليها التواريخ

يشهورة بأرضها وحمل اليها ودفن بها ودفنت بها وكانت
وفاته يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين
وخمسين وذكروا قبل هذا لما كان يوم الاحد الحادي والعشرين
من شهر رمضان يعني من السنة وصل كتاب من الديوان العزيز
ينكر قصد الملك المظفر تقي الدين الى جهة خلط وفيه معاتبه
ثانية بسبب تكبره ويتشفع فيه وفي آخره بن قنجاك وان يتقدم
باطلاقه وكانت خطبة الدين قد قبض عليه بربيل وان يسير
القاضي الفاضل الى الديوان ليت حال فسير الكتاب الى القاضي
الفاضل ليقت عليه ويكتب الى الملك المظفر رسم فيه ثم اعاد
ابن شداد هذا الكلام في كتاب اخبر بعد هذا التاريخ وقال
كان الجواب عن تقي الدين اننا لما مره بالتعريف الى تكلمت
خلط في الخافير ليجمع العساكر للجهاد فاتفقت اسباب اقتضت لك
وقد امرناه بالموافقة وعن ابن قنجاك بان قد عرفتم حاله
قنجاك وما تصدى له من الفداء في الارض وان قد تقدم لي
الى مظفر الدين باحضاره معه الى الشام ليقطعه فيه ويكون لنا
الجهاد ومن الثالث بالاعتذار عن القاضي الفاضل وان قد ضعف
عن الحركة الى العزلة هذا حاصل الجواب **ابو اسحق عمر بن عبد الله**
ابن علي بن احمد بن ذي محمد السبيع السبيع الهذلي الكوفي من اعيان
التابعين راي ابنه عليا وابن عباس وابن عمر وعنه من الصحابة
رضي الله عنهم وروى عنه احمد بن حنبل وشعبة والثوري وغيرهم رضي
الله عنهم وكان كثير الرواية ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان
رضي الله عنه **وتوفي** في سنة سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين
ومايه وقال **يحيى بن معين** والمدايني مات سنة اثنين
ثلاثين ومايه والله اعلم رضي الله عنه والسبيع بضم السين المهملة
وكسر الباء الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها عين
مهملة هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من هذات وتقدم الكلام
على هذات وكان ابو اسحق المذكور يقول رضي الله عنى الى حتى رايت
عليان الجعالي رضي الله عنه يحيط وهو ايضا الراس واللحية
ابو عثمان محمد بن عبد بن جاب المشكل الزاهد المشهور مولى بني
عقيل ثم ال عراة بن يربوع كان ملكا كان حده باب منى سبيل
من جبال السند وكان ابو يعقوب يحلف اصحاب الشط بالبيعة وكان
الناس اذا راوا عراة ابية قالوا هذا اخر الناس بن شر الناس
فيقول ابو صدقتم هذا ابراهيم وانا اذرو وقيل لابي عبد
ان ابنك يختلف الى الحسن البصري ولعله ان يكون فقال **اي**
خير يكون من ابني وقد اصبحت امة من خلول وانا ابو وكان
عرو شيخ المعتزلة في وفاته وسب في ترجمته واصلت عطا
سبب عتزاله ولم يسموا المعتزلة ان شا الله تعالى وكان ادم
مربوعا بين هينته اثر السجود وسبيل الحسن البصري منه فقال
للسايل لقد سالت من رجل كان المايكة ادبته وكان الانبي

عنه

ربته ان

ربته ان قام بأمر فقديبه وان قد قام به وان امر بشي
كان الزم الناس له وان لم يرض عن شي كان اترك الناس لشه
ما رايت ظاهرا استبد بها طن ولا باطن اشبه بظاهرها ولما
كان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز امير اهل العراق ارسل الى
عائله على البصرة ان يوفد اليه وفدا فارسل الى جماعة بامرهم
بذلك وارسل الى عمرو بن عبد الله فاستمع فاعاد سوله فقال
له ان اول ما يسالني عنه سيرتك فانراي قابلا قال فكف عنه
قلت وهذا عبد الله بن عمرو الذي حفظ البصرة المعروف
بهرت عن المشهور في مكانه وهو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
ابن مروان الاموي الحكيم حبيبه مروان بن عبد المنور بالحجاز
اخو ملوك بني امية مع ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس المعروف بالاسام تجوات وقتلها في سنة وثلاثين
ومايه رحمه الله تعالى ودخل عمرو يوما الى جعفر المنصور في
خلافة وكان صاحب صدقة قبل الخلافة وله مع مجلس
واحد زعيم واجلسه معه ثم قال له اعطني فوعظه بمواعظها
ان هذا الامر الذي اصبغ في يدك لو بقي في يد غيرك من كان قبلك
لم يصل اليك فاخذ ذلك ليلة تخص بيوم ليلة بعد ما فلما اراد
المنصور قال قد امرتك بعشرة الف درهم قال لا حاجة
لي فيها قال والله تأخذها قال والله لا اخذها وكان المهدي ولدا
المنصور حاضرا فقال **يحيى بن معين** وخلف انت فالتفت
عرو الى المنصور وقال من هذا الفتى قال هذا المهدي ولدا
ولي المهدي فقال اما لقد البسته لباسا ما هو من لباس الابراء
وسميته باسم ما استحقته ومهدت له امرا استع ما يكون به اشغل
ما يكون منه ثم التفت عرو الى المهدي وقال نعم يا بني احي اذا
حلف ابوك احنته عليك لان اباك اقوى على الكفارات من
عك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث الى اخي اتيك
قال اذا التفتاني قال هي حاجتي ومعنى فاتبعه المنصور بطريقه
قال **كلكم يشي رويد** كلكم يطلب صيد غير عرو بن عبد
ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن طالب رضي
عنه على ابي جعفر المنصور وقدم البصرة ثم خرج منها وبلغ المنصور
خبره فاقبل مرعا في سنة اثنين واربعين ومايه وبعث عرو بن عبد
فقال له اصحابه تخرج للقتال فابي فعاودوه وغلوا على رايه حتى
خرج اليه فقال له يا ابا عثمان هل بالبصرة احد يخافه على امره
قال لا قال فاقصر على قولك فليصرف قال نعم فانصرف ولم
يدخلها ولعمرو المذكور رسل ويل وخطب وكتاب تفسير عن الحسن
البصري وكتاب الرد على القدرية وكلام كثير في العدل والتوحيد
 وغير ذلك ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه نزل بي الموت
ولما تاهب له ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يسخر لي امرات
في احد من رضى لك وفي الاخوهي في الاخوت رضاك على هوي

فاغفر لي وكانت ولادته في سنة ثمانين للهجرة **وتوفي** سنة اربع
 واربعين ومائة وقيل اثنين وقيل ثلث وقيل ثمان وهو راجع
 الى مكة بموضع يقال له مرات ورثاه المصور بقول لسه
 ، صلى الله عليه وسلم من مؤسس ، فترامرت بر على مرات ،
 ، فترامنت مومتا محتفيا ، صدق الاله ودان بالعرفان ،
 ، لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ، ابقى لنا عرايا عثا ،
 ولم يسمع بخليفة رث من دونه سواه رضي الله عنه ومات بفتح الميم
 وتشديد الراء وبعد الالف بفتح ميم موضع بين مكة والبحرة على
 ليلتين من مكة ودفن بها ايضا **ابن** من ، تنسب اليه بنو ائمة القبيلة
 الكبرى المشهورة واسم جده باب بن يمين موحدتين بينهما الف واثنتا
 وتيرة لا تسمى بفتح باب **ابو بشر عمرو** بن قتيبة الملقب بسيوية
 مولى بني الحرث بن كعب وقيل آل الربيع بن زياد الحارثي كان احلم
 المتقدمين والمتأخرين بالخو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ
 يوم فقال لم يكتب الناس في الخو كتابا مثله وجميع كتب الناس عليه
 قيل وقال **الجاحظ** اردت الخو الى محمد بن عبد الملك الزيات
 ووزير المعتصم ففكرت في شي اهديه له فلم اجد شي اشرف من كتاب
 سيوية فلما وصلت اليه قلت لم اجد شي اهديه لك مثل هذا الكتاب
 وقد اشتريته من ميراث العرا فقال **واسم** اهديت لي شي اعجب
 الى منه ورايت في بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات
 بكتاب سيوية اعطاه فقبل احضاره فقال **له** ابن الزيات او ظننت
 ان خزائنه خالية من هذا الكتاب فقال **الجاحظ** ما ظننت ذلك
 ولكنها جنت العرا ومقابله الكساي وهذيب عمرو بن جحر الجاحظ
 يعني نفسه فقال **ابن الزيات** هذه اجل نسخة توجد واعزها فاحضرها
 اليه ووقت منه اجل موقع واخذ سيوية الخو عن الخليل بن احمد
 المقدم ذكره وعن عيسى بن عمرو بن عيسى بن حبيب وغيرهم واخذ اللقمة
 عن ابن الخطاب المعروف بالاخفش الاكبر وخبره وقال **ابن النخاس**
 كنت عند الخليل بن احمد فاقبل سيوية فقال الخليل مرحبا بزيارتي
 قال **ابو عمرو الخزازي** وكان كثير المجالسة للخليل ما سمعت للخليل
 يقول لاحد الا سيوية وكان قد ورد الى بغداد من البصرة والكساي
 يوسيد يعلم الامين بن هرون الرشيد فجمع بينهما وتناظرا وجري
 مجلس بطول شرحه وزعم الكساي ان العرب تقول كنت اظن الزينوب
 اشد لسا من الخلة فاذا هواياها فقال **سيوية** ليس المثل كذا
 بل فاذا هو هي وتناجرا طويلا وانفقا على مرا جعة عربي خالص
 لا يشوب كلامه شي من كلام اهل الحض وكان الامين شديد العناية
 بالكساي لكونه معلما فاستدعى عربي وساله فقال كما قال سيوية
 فقال له يزيد ان تقول كما قال الكساي فقال له ان لا يطا وعني على
 ذلك فانه ما سبق الا الى الصواب ففهموا معه ان تنضم يقول قال
 سيوية كذا وقال **الكساي** كذا فالصواب مع من منهما فيقول
 مع الكساي فقال **هذا** يمكن ثم عقد لها المجلس واجتمع ائمة هذا

الثاني وخضر

الثاني وخضر العرب وقيل له ذلك فقال الصواب مع الكساي وهذا
 كلام العرب فلم يسيوية كما حملوا عليه ونقصوا الكساي فخرج من
 بغداد وقد حل في نفسه ما جرى عليه وقصد بلاد فارس **توفي**
 بغربية من قري شيران يقال لها البيضاء في سنة ثمانين ومائة وقيل
 سنة سبع وسبعين وعمره ثمان واربعون سنة وقال **ابن قانع** توفي
 بالبحرة في سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين وقا
 الجاحظ ابو الفرج ابن الجوزي توفي سنة اربع وستين ومائة وعمره
 اثنان وثلاثون سنة وانه توفي بمدينة ساء و ذكر الخطيب في
 تاريخ بغداد عن ابن دريد انه قال مات سيوية بشراز وقم
 لها قاله اعلم وقيل ان ولادته كانت بالبيضا المذكورة لا وقات قال
 ابو سعيد الطوال رايت على قبر سيوية هذه الابيات وهي لم يزل يرويها
 ، ذهب الاحبة بعد طول تراود ، ونال المزارق اسلموك واقشوا ،
 ، تركوك اوحش ما تكون بقفرة ، لم يوشوك وكربة لم يدفعا ،
 ، ففقر الفضا ، وصحت صاحب فقرة ، عنك الاحبة اعرضوا وقصدوا ،
 قال **محمود بن بكر العليمي** وقد ذكر عنه سيوية رايتته وكان
 حديث السن وكنت اسمع في ذلك العصر انه اثبت من حل عن الخليل
 احمد وقد سمعته يتكلم وينظر في الخو وكان في لسانه حبيسة
 ونظرت في كتابه فقلته ابلغ من لسانه وقال **ابو زيد الانصاري**
 كان سيوية حليما ياتي مجلسي وله ذواتان يقول حدثني من ثقت
 بعريته فانما بعيني وكان سيوية كثيرا ما يشده
 ، اذا بل من داء برطن افرغنا ، وبر الداء الذي هو قاتله ،
 وسيوية بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح اليا
 الموحدة والواو وسكون اليا الثانية وبعدها ها ساكنة ولا يقال
 باليا البتة وهولفت فارسي معناه بالعرب راحة التفاح هكذا ضبط
 اهل العربية هذا الاسم ونظا به مثل بظوب وعرويه وغيرها في
 العجم يقولون سيوي بفتح اليا الموحدة وسكون الواو وفتح اليا
 بعد ها لا ضمير كهون ان يقع في اخر الكلمة ويلاها للتدوير قال
 ابراهيم الحربي سمي سيوية لان وجنته كانت كالحق تفاحا ثانيا وكان
 في غايته الجبال رحما اهدى الى **ابو عمرو** بن العلاب حارب
 العربيان بن عبد الله بن الحسين بن الحرث بن جهم بن خزاعي
 مارات بن ملك بن عمرو بن تميم ويقال جهم بن جهم خزاعي وهم
 العربيان احدا لقراء السبعة كان اعلم الناس بالقران الكريم والعربية
 والشعر وهو في النجوى الطبعة الرابعة من علي بن طالب رضي الله عنه
 وقال **الزنجشري** هو اعلم الناس بالعربية قال **الاصمعي** قال ابو
 عمرو بن العلاء لقد علمت من الخو ما لم يعلم الا الامث وما لو كتبه
 ما استطاع ان يحمله وقال **ابن** ايضا سالت ابا عمرو عن الف
 مسألة فاجابني فيها بالفحمة وكان ابو عمرو راسا في حيرة الحسن
 البصري مقدما في عصره وقال **ابو عبيد** كان ابو عمرو واعلم
 الناس بالادب والعربية والقران والشعر وكانت كتبه التي كتبت

في كتابه
 في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ

بلغ

عن العرب الفضلاء قد ملأت بيتا له الى قريب من السقف ثم اذ
 اى تنك فاحرقها كلها فلما رجع الى عليه الاول لم يكن عنده الا
 ما حفظه بقلبه وكانت عامة احبائه عن اعراب قنادر كوا الجاهلية
 قال الاصمعي جليست الى ابي عمرو بن العلاء عشرين فلما سمعته
 يخرج بيت اسلاي قال وفي ابي عمرو يقول العلاء زادت
 ما زلت اعلق ابوابا وافتحها حتى انتهت ابا عمرو بن عمار
 والصحيح ان كنيته اسمه وقيل اسمه زيات وقيل غير ذلك وليس
 بصحيح وهو من خزاعي بن مازان وحكي في نسبه في بعض الروايات
 انه ابي عمرو بن العلاء بن عمار بن عبيد الله بن الحسين بن الحرث بن
 جهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جهم بن
 جحر بن خزاعي واهله اهل وحكي ابو عمرو وقال طلب الحاجب
 يوسف النقي اب فخرج طاربا الى اليمن فانالني بعمرا اليمن اذا اخلاص
 يمشد ربما تكبر النفس من الامور له فرجة كحل العقال
 قال فقال ابي ما الخبر قال مات الحاج قال فقال ابي امرت
 ركابت الى البصرة قال ابو عبيدة قلت لابي عمرو كم سنك يومئذ
 قال كنت قد خفقت بضعا وعشرين سنة يقا فرجة بالفتح بيت
 الامويين وبالضم بين الجليلين وذكر في طبقات النخاعة قال حدث
 الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الجنين غرة عبدا وامه لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اراد بالغرة معنى لقال في الجنين عبدا وامه ولكنه عني البياض ولا
 يقبل في الدية الا غلام ابيض او جارية بيضا ولا يقبل اسود ولا
 سوداء وهذا غريب ولا اعلم هل يوافق مذهب ائمة من الائمة
 المجتهدين ام لا ولغرابته نقلته وذكر في هذا الكتاب ايضا قال
 الاصمعي سألت ابا عمرو بن العلاء عن قولهم ارجسته ورجسته فقال
 لبا بسوا فقلت رجسته فرقتة وارجسته اذ خلت الفرق في قلبي قال
 ابو عمرو من يعرف هذا منذ ثلاثين سنة وقال ابي ما ذر
 سألت ابا عمرو بن العلاء حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم قال
 ما دامت الحية تحسن به وقال ابو عمرو حدثنا فتاة السدة
 قال لما كنت المصحف عرض على عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال
 فيه لحنا وليقنه العرب بالسنة وكان ابو عمرو اذا دخل شهر
 رمضان لم يمشد بيت شعر حتى ينفق وكان ابو عمرو له في كل يوم
 فلسان يشترى باحدها كوزا حديدا يشرب فيه يومه ثم يترك
 لاهله ويشترى بالآخر رجلا فتيمة يومه فاذا اسي قال
 لما ربيته جففيه ودفيه في الاشنان وروي بوشى بن حبيب النخعي
 قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما دلت في شعر امرئ الا بيتا
 واحدا هو هذا وانكرتني وما كان اكثر من الحوادث الا الشيب والصلفا
 وهذا البيت يوجد في جملة ابيات اللاعني وهي بيان مشهورة قال
 ابو عبيدة دخل ابو عمرو على سليمان بن علي وهو عم السفاح فسأله
 عن شيء فصدقته فلم يجبه ما قاله فوجد ابو عمرو في نفسه وخج وهو يقول

قال ابو عمرو بن العلاء
 ما زلت اعلق ابوابا وافتحها حتى انتهت ابا عمرو بن عمار

انقضى

انقضى من الدل عند الملوك وان اكوني وان قريول
 اذا ما صدقتهم خفتهم ويرضون مني بان اكتب
 وحكي على بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لا يعمرو
 ابن العلاء خريف عما وضعت مما سمعته من ربيعة يدخل فيه كلام العرب
 كله فقال لا ضحك فقلت فكيف تصنع فيما خالفك فيه العرب وهو
 حجه فقال اعمل على الاكثر واسمي ما خالفني لغات واخبار راى عمرو
 كثير وكانت ولادة سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل خمس
 وستين للهجرة بمكة وتوفي سنة اربع وخمسين وقيل سبع وخمسين
 ومائة وقيل سنة ست وخمسين بالكوفة وكان قد خرج الى الشام
 يجتدي ابراهيم بن عبد الوهاب الامام والى دمشق فلما عاد الى
 الكوفة توفي له وقال ابن فتيمة مات في طريق الشام ومسيه
 في ذلك الى الفلظ ففقد ذكر بعض الرواة انه راى قبر ابي عمرو بن
 العلاء بالكوفة مكتوبا عليه هذا قبر ابي عمرو بن العلاء وكنت
 حضرة الوفاة كان يمشي عليه ويفيت فافاق من عشيته له فاذا
 ابنه بشريكي فقال ما يبكيك وقد انت على اربع وثمانون
 سنة رحمه الله تعالى ورثاه عبد الله بن المقفع بقوله
 رزينا ابا عمرو ولاحي شلة فلله ريب الحاديات بن فخر
 فان تكن فارقتنا وتركنا دوى حلة ما في السداد فاعلم
 فقد جرنفعا فقد نالك اناء اما على كل الرزايا من الخزع
 وقيل ان رقبته زياد بن عبد الله بن عبد الله بن الحارث
 الكوفي الشاعر المشهور وهو خال السفاح اول خلفاء بني العباس
 رضي الله عنه وقيل بل رقبته عبد الكريم بن ابي المعوية والاول
 استر واسم اعلم وقيل ان هذه الايات لمحمد بن عبد الله بن المقفع والله اعلم
 واقول ان هذه المرثية كانت في ابي عمرو المذكور فاما ان تكون لغيره
 لان مات قبل موت ابي عمرو وان كانت لمحمد فيمكن ذلك لكنها مشهورة في
 المعروف وانما ايتت بالعمرو في هذا الحرف وهذه كنيته لا اسمه للمعذر
 الذي تقدم في حرف الباء ترجمة ابي بكر بن عبد الرحمن فليظروا
 واما عبد الوهاب المذكور فهو ابن ابراهيم المعروف بالامام المذكور
 في ترجمة ابيه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما وكان
 عبد الوهاب يتولى الشام من جهة عم المنصور وكان المنصور يحبها
 فلما حضرت المنصور الوفاة وهوي باب مكة عند بير ميمون كما هو مشهور
 قال لحاجبه الربيع بن موسى المقدم ذكره ما اخاف الامام صاحب
 الشام عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ثم رفع يديه الى السماء وقال
 اللهم اكفني عبد الوهاب واجبت الدعوى قال الربيع في ذلك
 الصوت وحي بالخبر من بعدك يا ابي بعد بوقاة عبد الوهاب
 هكذا ذكره بدران في شرح قصيدته بعد وفاته التي اولها اللهم يجمع
 بالعين بالامر بعد قوله فيها ودعت كل مومن وتوتني واسلمت كل مومن
 ابو عمرو بن عمرو بن محبوب الكوفي اللبني المعروف بالجاحظ الجهم
 العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول الدين

قال الربيع فلما مات المنصور
 ودلته في القبر فرفعت
 عليه الحجار سمعت هاتفا
 بصوت من القبر عبد الوهاب

والسبب تشب الفرقة المعروفة بالبحر حظه من المعتزلة وكان تلميذاي
 اسحق ابراهيم بن سب والبلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو قال
 ابن ميمون بن المزرع الا في ذكره في حرف الياء ان شأ الله تعالى ومن
 احسن نضائفة واستمع كتاب الحيوان ولقد جمع كل غريبه وكذلك
 كتاب البيكان والتين وهي كثيرة جدا وكانت مشوه الخلق وانما
 قيل له الجاحظ لان عينيه كانت جاحظتين والجحوظ النوت وكان يقال
 له الحديث لذلك ومن جملة اخباره انه قال **ذكرت للمؤكل**
لناديب بعض ولد فلان ان استبشع منظرا فاسرى بعشرة الاف درهم
وصرفني فخرجت من عنده فلقيت محمد بن ابراهيم وهو يتردد الاضطر الى
الى مدينة السلام ففرض على الخزوج معه والاخذ ارقى حرافة وكما
بسمي راي فزكنا في الحرافة فلما انتهينا الى قصر حضر العالوط نصبت
وامر بالفتا فاندفعت عوادة ففتنت
 كل يوم قطيعة وعتاب ، ينقضي دهرنا ونحن غضاب ،
 ليت شعري انا خصمت بهذا ، دون الخلق ام كذا الاحباب ،
 وسكنت فاطمة ويرة ففتنت ،
 وارحمت للعاشقين ، ما ان اذرى لهم معين ،
 كمرهم ورون ويصرون ، ويثقفون فيصرون ،
قال فقالت لها العوادة فيمنعون ماذا قالت هكذا يمشعون وضرت
 بيدها الى الستارة فتكبتها وبرز كاهها فلقية فزوالفت بنفسها في
 الماء وعلى راس محمد غلام يضا هيرا في الجبال وبه مذبذبة فاني الموضع
 اليها وهي تزيب الماء فاشتد انت الذي عرفتني بعد انقضاء الوقت
 والقي نفسه في اثرها فادار الملاح الحرافة فاذا بها متعاقان ثم قاما
 فلم يريا فاستعظم محمد ذلك وهاله امرهما ثم قال **يا عمرو ولقد كنت**
حديثا يسيلني عن فعل هذين والا الحق لك بها قال فحضرت
 حديث يزيد بن عبد الملك وقد فقد المظالم وعرضت عليه القصص
 فزيت برقصه فيها ان راي امرا المؤمنين ان يخرج الى جارية فلانه
 حتى تقيني ثلثة اصوات فقل ان شأ الله تعالى قا فظا يزيد من
 ذلك وامر من يخرج اليه ويأتيه براسه ثم اتبع الرسول برسولا آخر
 يا مع ان يد حل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال
 له ما الذي حملك على ما صنعت قال **الثقة بملكك والانتكال على**
عموك فامر به بالجلوس حتى لم يبق احد من بني امية حتى خرج ثم امر
فاخرجت الجارية ومعه عودها فقال لها الفتى غني
افا طهره لا بعض هذا التذلل وان كنت قد اذمت امرها فاجلي
 ففتنته فقال له يزيد قل **قال** غني
 ، تالوق البرق بجديا فقلت له ، يا ايها البرق اني عنك مشغول
 ففتنته فقال له يزيد قل **قال** تامل برطل شراب فامرله فاستمع
 شراب حتى وثب وصعد الى اعلى قبة ليزيد فزجى نفسه على ما غفرت
 فقال **يزيد انا لله وانا اليه راجعون** انراه الا حق الجاهل ظن ان
 اخرج اليه جاريته واردها الى ملكي يا فلان خذوها بيدها واحملوها

الى اهلها ان كان له اهل والا فيموتها وتصدقوا بثمان مائة فانطلقوا
 بها الى اهلها فلما توسطت الدار نظرت الى حفرة في وسط دار يزيد وقد
 اعدت للطير فخذبت نفسها من ايديهم وانشدت
 من مات عشقا فليت هكذا ، لا خير في عشق بل موت .
 والقت نفسها في الحفرة على ما غفرت فانت فسرى عن محمد واجل ملق وقال
 ابو القاسم السيرا في حضورنا في مجلس الاستاد ابي الفضل بن العبد الوزيير
 الا في ذكره ان شأ الله تعالى فزكنا في الجاحظ ففرض سنة بعض الجاهل
 واذرى به وسكت الوزير منه فلما خرج الرجل قلت له سكت اله الاثا
 عن هذا الرجل في قوله مع عادتك في الرد على امثاله فقال
 لما جدي في مقابلة اسبلغ من تركه على حمله ولو وافقته وثبت له
 لنظر في كتبه وما ربه لك انسانا يا ابا القاسم فكنت الجاحظ تقلم
 العقل اولا والاداب ثانيا ولم استعمله لذلك وكان الجاحظ في
 عمر قد اصاب به الفالج وكان يطلى نصفه الايمن بالمسندل والجا فور
 لشدة حرارة والنصف الاخر لو فرض بالمقاريض لما احسن به من حرارة
 وشدة برودة وكان يقول في مرثته اصطلحت على جسدي الاضداد
 ان اكلت باردا اخذ مرجلي وان اكلت حارا اخذ براسي وكان يقول
 انا من جاني الايسر مغلوج فلو فرض بالمقاريض ما علمت ومن جاني
 الايمن منقرس فلو مر به الذبا بة لالت وبى حماسة لا يترجى البول منها
 واشد ما على ست وشعرون سنة وكان يشتد
 ، اترجوان تكون وانت شيخ ، كما قد كنت ايام الشباب ،
 ، لقد كذبت نفسك ليس ثوب ، د ريس كالجدي من الشباب ،
 وحكي بعض البرلمكة قال **كنت تقلدت السند فاقت بها ما شئت**
ثم اتصلت الى ان صرفت عنها وكنت كسيت بها ثلثين الف دينار ففتيت
ان يفياني الصارون فيسمع بكان المال فيطع فيه نصفه عشرة الاف
هيلة في كل هيلة ثلث مثاقيل ولم يكف الصارون الى ان اتى فزكيت
البحر واخذت الى البصرة ففتيت ان الجاحظ بها وانه مليل بالغالج
فاحببت ان اراه فتبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار
لطيف ففزعته فخرجت الى جارية صفرا فقالت من انت قلت رجل
غريب واحب ان اسري بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادمة ما قلته فسمعت
يقول قولي له وما تصنع بشق مايل ولعاب سائل ولون حائل فقلت
لجارية لابد من الوصل اليه فلما بلغته قال هذا رجل قد اجا
 البصرة وسمع بعلي فقال اراه قبل موته لا قول قد رايت الجاحظ ثم
 اذنتي فدخلت وسلمت عليه ورد ردا جميلا وقال **من تكون**
اعزك الله فانسيت له فقال رحم الله اسلافك السمر الاجواد
 فقلد كانت ايامهم راي من الارمنة ولقد اخبرهم خلق كثير فسقيا
 لهم ورحي قد عوت له فقلت انا اسلك اني شدي شي من الشرفا فتد
 ، لئن قدمت قبل رجلا لفظا لما ، مشيت على رجلي فلت المقدم ،
 ، ولكن هذا الدهر ناتي صر فده ، فتيتم مقفونا وتنقص مبركا ،
 ثم فحضت فلما قارب الدهر قال **يا فتي ارايت مغلوجا ينفعه لا هليلج**

ن

قلت لا قـ فان اهل البيت الذي معك ينبغي فابعث لي منه فقلت
نعم وخزنت متعيا من وقعة على خي مع كتابي له وبعثت اليه
ماية اهل البيت وقال ابو الحسن البرمكي انشرون الجاحظ
وكان لنا اصدقا مناوا تقاونا جميعا فاحلوا
تساونا جميعا كوس المنون فانت المديون ومات العدو
وكانت وفاة الجاحظ في الحرم سنة خمس وخمسين وما بين بالبصرة
وقد نيف على تسعين سنة رحمه تعالى وبحر بفتح اليا الموحدة وسكن
الحا الملهمة وبعدها راء وحبوب بفتح الميم وسكون اليا الملهمة وضم
البا الموحدة وسكون الواو وبعدها بالموحدة والجا حظ بفتح الجيم
وبعد الالف ممله مكسورة وبعدها ظا ميم والكاف بكسر الكاف
وفتح النون وبعدها الف ثوب ثابته والليث بفتح اللام وسكون
البا المثناة من تحتها وبعدها ثا مثله هذه النسبة الى الليث بن
ابن عبد سنان بن كنانة بن خزيمه **عروب** بن مسعدة بن سعيد
ابن صول الكاتب وكنته ابو الفضل احد وزراء المامون وذكر
الخطيب في تاريخ بغداد انه ابن عم ابراهيم بن العباس الموصلي الشافعي
وقد تقدم ذكره وكان كاتباً بليغاً جزل العبارة وجزها شديد
المقامد والماق ولما كان الفضل بن سهل اخو الحسن بن سهل
وزير المامون لم يكن لاحد معه كلام لاستيلايه على المامون فلما قتل
سلم عليه المامون بعد ذلك وهم احمررت ابي خالد الامول وعمر
ابن مسعود المذكور وابوعباد وكان المامون امر ان يكتب لشخص
كتاب الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتناء باسم فكتب له كتاب
اليك كتاب وانك من كتبت اليه معنى من كتبت له ولكن بعض بين
الثقة والمانية موصلة والسلام وقيل ان هذا من كلام الحسن بن
وهب والاول اصح واشهر وقال **عروب** بن مسعود الملاكور كنت
اوقع بين يدي جعفر بن يحيى البرمكي فوضع اليه ورقة غلامه يستزيدونه
في روايتهم فزمني بها الى وقال اجب عنها فكتبت عليها قليل داي
خيرت كثير سقط فضرب بيده على ظمري وقال اي وزير في حلك
ولم كل معنى يدري **وتوفي** سنة سبع عشرة وما بين بموضع يقال له اذنه
وذ كوكب المشي ربي في كتاب الوزراء اذ توفي في شهر ربيع الاخر سنة
سنة خمس عشرة وما بين واما علم ولما مات رفعة الى المامون رفعة
ان خلفت ثابته الف درهم فوقع في ظمرها هذا قليل من افضل بن
وطالت خدمته لنا ما ركب الله لولده فيها خلفت واحتن طم النظر
ففي ترك وذكر السعوي في كتاب مروج الذهب انه لما مات عرض
لما لم يعرض لال وزير غيره ومسعدة بفتح الميم وسكون السين
السين الملهمة وفتح العين والدا الملهمة واذنه بفتح الهاء
والذال الميم والنون وهي بليده سال حل الشام عند طرسوس
وبني حصنها سنة اربع واربعين وما بين وبعدها انتهى الى هذا
ظفرت برسالة بدوية كتبها الى بعض الروس وقد تزوجت امه
فساه ذلك فلما فزها ذلك الربيعي تسلي لها وذهب عنها ما كان

ابو الفضل

فانت الابنة

فانت الابنة بها الحسنات وهو الحمد لله الذي كشف عن ستر الخيرة
وهذا الستر العور وجذع يا شرع من الحلال انف العيون ومنع من
عقل الامهات كامن من واد البنات استنزال النفوس الالهية من الحية
حية الجاهلية ثم عرض لجوزيل الاجر من استنزال لواق قضاير وعوض
جليل الدخ من صبر على نازل بلاء وهذا الذي شرح بالتقوى
صدرك ووسع في البلوى صرك واهلك من التسليم لمشيئة والرضا
بقضيتته وما وفقتك به من قضا الواجب في احدا بورك ومن عظم حقه
عليك وحبل تعالى جده ما تجرعتك انت وكلمته من اسفل معدود
فيك يعظم به اجرك ويجزل عليك ذنورك وفزت بالحظ بفتح الحظ
المنتظر من ارتماضك بدفنها فتشوق في المصيبة وتستكمل منها للفق
فوصل الله لسيدى ما استشعر من الصبر على عرسها ما تشكك
من الصبر على نفسها وعوضه من اسرف فزيتها اعواد نفسها وجعل
تعالى جده ما ينعم عليه بعدها من نعمة ممرى من نعمة وما يوليه
بعد قبضتها من نعمة من محنة فاحكام الله تعالى جده وفقدت
اسماق حبا ربة على غير مراد الخلوقة لكمة تعالى جده واعباده المؤمنين
ما هو خير لهم في العاجلة والبعث لهم في الاجلة احثا ربه في قبضها اليه
وقد ومها عليه ما هو انفع لها واولها وحبل القبر كفوا لها والسلم
وقيل ان هذه الرسالة لابي الفضل بن العبد الاق دكر ولقد اذكر
هذه الرسالة بينين للمناصب عباد في شخص زوج امره **وهي**
عذلت لتزويجه امه فقال فعلت حلا لا يجوز
فقلت صدقك لا فقلت ولكن سميت بجمع العيون
وكتب هو الى بعض اصحابه يعز عليه اما بعد فوصل كتابي اليك سالم
والسلام اراد قوله **الشاعر**
يدبروني عن سالم وادبرهم وجلدة بين العيون والاف سالم
اي يجل من هذا الجمل واشد محبة داود بن الجراح لمحمد البير والضيبي
في عروب بن مسعود وقد اشكيت
قالوا ابو الفضل محفل فقلتكم نفسى الفداء له من كل محذور
يا ليت علمته في ان كنه اجرا العليل واني غير ما جوار
وكانت بين عروب والمذكور وبين ابراهيم بن العباس الموصلي المقدم ذكره
مودة فحصل لابراهيم ما يقدر بسبب البطالة في بعض الاوقات فبعث
له عروبا فكتب اليه ابراهيم
سا شكر عروبا تراحت سيدي اما دى لم تمنى وان همك
فتي غير محبوب الغنى عروبا دينة ولا مظهر الشكوى اذ انفلتت
راى خلتي من حيث يخف مكافا فكانت قد اعيتت فخلت
وقال احمد بن يوسف الكاتب المقدم ذكره دخلت على المامون
وهو يبك ككبا في يده وقد اطال النفل فيه زمانا واشتلت اليه
اراك متفكرا في تراه فقلت نعم وفي امر امير المؤمنين الكار واعاذه
من الخاف **قال** واذ لا مكره فيه ولكنني قرأت كلاما نظير
سمعت من الرشيد يقول في البلاغة كان يقول البلاغة المتباعدة

الجاهلية

في شخصي

نقال يا ادم

الاطالة والتعجب من معنى البنية والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى
وما كنت اتوهم ان احدا يقدر على البلاغة في هذا المعنى حتى قرأت
هذا الكتاب وادعى مدالي وقال **هذا** الكتاب من عروبي مسعود الى
فقراته فاذا فيه كتاب الى امير المؤمنين ومن قبله من قوله وسار بجماده
في الانتقاد اليه والطاعة على احتق ما يكون عليه طاعة حينئذ تأخرت
ارزاقهم وانقياد كفاة تراخت اعطيتهم واختلت لذلك احوالهم والناث
معه امورهم فلما قرأته قال **استحي** اني بعثني على ان امرت للهند
قبله بطلانهم لسبعة اشهر وانا على عازاة الكاتب على ما يستحقه من حل محله
في مساعته **عروبي** بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابي بانه
مولد بوسفس عرو النقي احد المعنيين المشهورين الجيدين في طبقة المتكلمين
منهم ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وكان ابو صاحب ديوان
وجوه من وجوه الكتاب وكان مغنيا مجيدا وشاعرا صالحا الشعر له كتاب
في الاغانى وكان يتهدج مجيها بنفسه وهو معدود في علماء الخلفاء ومنهم
على ما كان من الوضوح **وتوفي** سنة ثمان وسبعين ومائتين بسمرقند راي
رحمه الله تعالى وكان خصيصا بالمتوكل على الله انيبا به اخذ الفنا عن
ابراهيم الموصلي وغيره وله منعة في عزم تدل على حذقه وكان منزله
ببغداد ويتروك الى سمرقند راي في الاحيان وبانه بفتح الباء الموحدة
وبعد الالف ثوب مفتوحة ثم هاسا كته وهو اسم امه وهي بامه اسنة
روح كاتب سلمة الوصيف وكان ينسب اليها وقد تقدم في ترجمة طاهر
ابن الحسين ذكر بيتين من الشعر يجمع بين **ابوسعد** العلاني الحسين
ابن وهب الموصلي الكاتب البغدادي من مشيخا والخلفاء الملوك
امين الدولة كان نصرايا واسلم على يد الامام المقتدى بالله وحضر اسلام
وله الرسائل الاربعة والاشعار الغايقة الحميدة وكل مدون كان
كثيرا للفضل وحندم بديوات الانشاء للامام القايم في سنة اثنين وثلاثين
واربعين **وتوفي** بعد ان كف بصره في تاسع عشر جادى الاولى سنة سبع
وتسعين واربعين رحمة الله **وتوفي** ابن اخته تاج الروس ابو نصر هبة
الله بن صاحب الخيز الحسن بن علي الكاتب وكان فاضلا له معرفة بالادب
والبلاغة والخط الحسن وكان ذا رسالة جيدة وهي مدونة ايضا وشعره
وتوفي عشية الاثنين حادى عشر جادى الاولى سنة ثمان وتسعين
ببغداد ودفن بباب ابرز وكان من منه خمسة ايام وعمره سبعون
سنة رحمه الله تعالى وكان قد اسلم مع خاله المذكور وكان اسلامهما
في سنة اربع وثلاثين واربعين والموصلي بضم الميم وسكون الواو
وفتح الصاد الملهمة وبعد اللام الف باشتاة من غمته وبعد الف
وهو من اسما الضاري **ابو الفرج** العلاني علي بن محمد بن علي بن
احمد بن عبيد الله الواسطي المعروف بابن السوادى الكاتب الشاعر
وكان شاعرا فاضلا ظروفا حليما مطبوعا من بيت كبير في بلد مشهور
بالكتابة والنباهة والتميز وله شعر حسن فنه قوله
اشكوا اليك ومن صدوك اشكى واظن من شغفي بانك منصبي
وامد منك مخافة من ان يرى منك الصدود فيشتقي من شغفي

بلغ

وهو اخذ

وهو اخذ من قول بعضهم
اخفى هواه عن العذول تجلدا كذا ويرى جزي عليه فيشتقي
وكنيت قد وقفت على هذا البيت قتيلا وقوفي على بيتي السوادى
فاهبطى المعنى فقلته دوبييت وهو
يا عيسى فتقوا من سيده ايام رضاء كلها احيا
ما اكرم حرقى عندما تفرق الا ان تشئت الخذا الى الله
وقال عمار الدين الكاتب في الخريدة اشددى لنفسه
يمين بياض المصلي وما حوت رحاب منى الى الملك مشوق
وهي ثلثة ابيات اقتصر منها على هذا الالف احسنها وكان ابو القاسم
هبة الله بن الفضل المعروف بابن العفطان الا في ذكره في حرف
الها ان شاء الله تعالى قد هي قاضي القضاة الزيني بقصيدته الكافية
التي اولها **يا** اخي الشريط املك لست للثلب انزلك وهي طويلة عدد
ابياتها مائة وثانية عشر بيتا وتناقلتها الرواة وسارت عنه فبلغ
ذلك الزيني المذكور فاحضر ابن الفضل وصغره وحبه مدة ثم اوج
عنه فانفق ان حضر ابن السوادى المذكور الى بغداد من واسط فكتب
هذه الواقد ومدح الزيني المذكور بقصيدة فتأخرت هذه الحاضرة
فتردد الى مجلسه كثيرا فاحدى عليه فاجتمع بابن الفضل المذكور
وشرح له حاله **وقال** انا على عزم الانحدار الى واسط فاذ
وصلت الى بلدى هبوت الزيني فكان للزيني صاحب يقال له ابو الفتح
فكتب اليه ابن الفضل ابياتا من حيلتها
يا ابا الفتح الطاهر اذا خاش صدر من منسج
هو قوا في الشنوا شبة ولها الشيطان مستبح
فا حذوا كافات مخذباتكم في صفعة طمع
فانقلت الايات بالزيني فارسل الى ابن السوادى جايرو وطيليب
وكانت ولادة ابن السوادى بواسط سنة اثنين وثلاثين واربعين
منصرف شهر ربيع الاحز ليلية الاربعين **وتوفي** سنة ست وخمسين
وخمسين بواسط والسوادى بفتح السين المهمل والواو وبعد الالف
دال مهمل هذه النسبة الى سواد العرب وانما قيل له السواد لان العرب
لما رات خضرة الاشجار قلت ما هذا السواد فبقي الاسم عليه **القاضي**
ابو الفضل عيسى بن موسى بن عيسى بن عروبي بن موسى بن هبة بن
محمد بن موسى بن عيسى بن الجعفي السبي كان اماما وفتي في الحديث
وعلمه والحنو واللغة وكلام العرب وياهم وانسابهم ومنع
التبايع المفيده منها الا كمال في شرح كتاب مسلم كل من العمل في نسخ
مسلم لما زرى ومنها مشارف الانوار وهو كتاب مفيد جدا في
تفسير غريب الحديث المختص بالعصاح الثلاثة وهي الموطن والنجاشي
ومسلم وشرح حديث ام زرع شرحا مستوفيا وله كتاب سماه
التنبيهات جمع فيه غريب وقضايا وبالجملة كل نواله مفيد
ذكره ابو القاسم بن بشكوال في كتاب الصلة فقال دخل للاندلس
طالبا للعلم فاخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان

وكما الشافعي
حقوق المصطفى

له عناية كبيرة به والاهتمام بجمعه وتفقده وهو من اهل التفاني
 في العلم والادب واليقظة والقيام واستقضى ببلده يعني سبته مدة
 طويلة لم يحدث سيرته فيها ثم نقل عنها الى قضاء عن ناطلة فلم يطل
 امره فيها انتهى كلامه وللقاضى عياض شمر حسن فنته ما رواه ولله
 ابو عبد الله محمد بن عياض قاضي دانية قال **لست** استثنى ابى
 لنفسه في خانات زرع بينهما شقايق الغنان هبت عليه السرج
 ، كانا الزرع وخاماته ، تحكي وقدماست امام الرياح ،
 ، كثيفة حضرا من زمنة ، شقايق الغنان فيها جراح ،
 الخامة القصبية الرطبة من الزرع واشدا بياضه وهي ،
 ، الله يعلم انى منكم كطايرو خادر ريش الجناحين ،
 ، فلو قدرت بكتبت لعمركم ، فان بعدكم عنى حتى حيي ،
 وكتب الى ابن العريق جواب رسالة كتبها اليه فاحسبت ذكرها
 ثم اضربت عنها لوطها وذكره القاص في الحزمين فقال **كبير**
 الثاني من الزرع والبيان وذكره البيني الذي في الزرع وبينه شقايق
 للمغات ثم قال **لست** بعد ذلك وله في الزوم ما لا يلزم ،
 ، اذا ما نشرت بساط انبساطه فنته قد يترك فاطوى المراحا ،
 ، فان المزاج كما قد حكي اولوا العلم قتل عن العلم زاحا ،
 ومروحه ابو الحسن بن هرون الملقب الفقيه المشا ويريقول **لست**
 ، ظلموا عياضنا وهو يجل عنهم ، والظلم بين العالمين قديم ،
 ، جعلوا في مكان الراعي في اسره كي يكتوه وانه سلوم ،
 ، لولا ما فاحت اباي سبته ، والروى حول فناءها فمرا ،
 وذكره ابن الاثير في سبته ابى على الفسان فقال **لست** من اهل سبته
 واصله من سبته يكنى ابا الفضل احد الاية الحفاظ الفقهاء ، الحديثين
 الادبا وقد ابلغه واستعاره شاعره بذلك كتب اليه ابو علي في جماعة
 جده ولقى ايضا احزين مثله وشيوخه يفتا ربوت المايه وكان مولد
 القاضى عياض من مدينة سبته في النصف من شعبان سنة ست وسبعين
 واربعمائة **وتوفي** براكين يوم الجمعة سبع جاده الاخر وقيل في
 شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسماية وتوفي وله المذكور
 سنة خمس وسبعين وخمسماية والصواب في وفاة ولد سنة اثنين
 وسبعين قال ليرضى الدين الشاطبي بدانيه وميضى بكسر العين المهملة
 وفتح اليا المشاة من تحتها وبعد الالف ما دمجوه واليحيى بن
 اليا المشاة من تحتها وسكون اليا المهملة ومن الصا والمهملة وفتحها
 وكسرها وبعد ها باو حده هذه النسبة الي يحيى بن حلك قبيلة
 من حمير وسبته مدينة مشهورة بالقرب وكذلك غناها بفتح
 الغين الحجة وسكون الراء وفتح النون وبعد الالف طام مهملة
 ها وهي بالاندلس **ابو عمر عيسى** بن عمر الثقفي النخعي قيل كان
 حلي خالده بن الوليد ونزل في شريف فشب اليهم كما يحب تقبيل
 في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قرااته وكانت بيته وبني
 ابى عمرو بن العلاء صبية ولها سابل وحبالس واخذ المرأة

سبته
انظر الى الزرع

منه

عرفت عن عبد الله بن ابي اسحق وروى الحروف عن عبد الله بن
 كثير و ابن يحيى وسمع الحسن البصري وله اختار في القارة على قايين
 العربية وروى الفتوة عنه احمد بن موسى اللؤلؤي وهرون بن
 موسى النخعي والاصمى والخليل بن احمد وسهل بن يوسف ومبيد
 ابن عقيل واحمد سيبويه عنه النخعي وله الكتاب الذي سماه الجامع
 في النحو ويقال ان سيبويه اخذ هذا الكتاب وبسطه وحشي
 عليه من كلام الخياط وغيره ولما كل بالبحث والتحشية نسب اليه
 وهو كتاب سيبويه المشهور والذي يدل على صحة هذا القول
 ان سيبويه لما فارقت عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل بن احمد
 سأل الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنفت نيفا وسعين
 مصنفات في النحو وان بعض اهل البيت رجعت فانت عنه عليها اذ
 قد هبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابي احدهما اسمه الاكال
 وهو بارصن فارس عند فلان والآخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي
 اشتغل فيه واسالك عن عنوانه فاطرق الخليل بن احمد ثم رفع راسه وقال
 رحم الله عيسى واشهد ، ذهب الخوجيعا كله ، فزوا احدهم عيسى بن عمر ،
 ، ذاك الاكال وهذا جامع ، وهما للناس شمس وقمر ،
 فاشربا الاكال الى الغايب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد اخذ عنه
 ايضا ويقال ان ابا الاسود الدؤلي لم يضع في النحو الا باب الفاعل
 والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على الاكثر وبوبه وهذير
 وسي ما سئذ عند الاكثر لغات وكانت يظن على العرب وعظم المشا
 منهم مثل النابغة في بعض اشعاره وغيره وروى الاصمى قال قلت
 عيسى بن عمر لابى ، عرفت العلانا انقص من معدن عدنان فقال
 له ابو عمرو لقد نقدت فكيف تشد هذا البيت **لست**
 ، قد كن يجبان الوجوه تشرا ، فاليوم من يدان للناس ظر
 او بددين للناس فقتل عيسى بن عمر فقال له ابو عمرو اخطات
 يقال بدا بيدوا اذا اظهر وبداء اذا اشع في الشئ والنوا
 حين بددين وانما قصد ابو عمرو وتقليطه لانه لا يقال في هذا الموضع
 بدان ولا بددين بل بيدوت ومن جملة تقديره في الكلام ما حكا
 الجوهري في كتاب الصحاح قال **لست** عيسى بن عمر عن حماد بن
 فاجتمع عليه الناس فقال **لست** ما لكم تكاكم على نكركم على ذي جنة
 افر تقنعون عني ما لكم تجتمع على محنوت انكشفوا عني وايت
 في بعض الجاسيع انه كان برصيت النفس فادركه يوما وهو في
 السوت فوقع ود الناس حوله يقولون مصروع مصروع
 فبنى قارى بغيرا ومعه من الحان فلما فاق من غيبته نظرك
 ازدهامهم فقال **لست** هذه المقالة فقال بعض الحاضرين ان
 حبيته تنكح بالهندية وروى انه عرس هيرة الغزاري امير
 العراق فبنى كانت في ضربه بالسباط وهو يقول والله ان كانت الا
 شيئا في اسقاط فتبعتها عتار وولد وله من هذا النوع شئ
 كثير **وتوفي** سنة تسع واربعين ومائة رحمه الله تعالى وقيل ان

هير

الذي ضربه كان يوسف بن عمار المرقي وسبق ذكره في حروف
الياء وكان سبب ضربه ان امة لما نزل العواقب بعد خالد بن
القري بنوع اصحابه وكان بعض جلساءه قد اودع عند عيسى بن عمرو
المذكور وديعة فبنى الجبرالي يوسف فكتب الى نائبه بالبحر مياح
بان يحل اليه عيسى بن عمرو فقدره فدعيه وادعى حداذا فامر بتقيده
فلما فيه قال له الوالي لا بأس عليك انما ارادك الامير لتاديب
ولده قال فبال القيد اذا فبقيت هذه الكلمة مثلا بالبحر فلما
وصل الى يوسف سأل عن الوديعه فانكر فامر بضربه فلما
اخذه السوط حزن فقال هذه المقالة المقدم ذكرها **ابو عيسى**
عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن يومار بن الجوزي اليزيدي
كان اما في علم الخو كثير الاطلاع على دقايقه وجزيبه وشاذه
وصنف فيه المقدمة التي سماها القانون ولقد اثن فيها بالبحر
وهي غاية الايجاز مع الاستئناس على شيء كثير من الخو ولم يسبق
الي مثله فاعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع
لها امثلة ومع هذا كله لا يفهم حقيقتها واكثر النخلة من ان يكون
احدها عن موقف يعترفون بقصور افهامهم عن ادراك مراده
منها فالحق كلهم رموها واشتد رأت ولقد سمعت من بعض ائمة
العربية المشايخ في وقته انما اعرف هذه المقدمة وما
يلزم من كونها ما اعرفها ان لا اعرف الخو بالجملة فان ادرع فيها
وسمعت ان له اما في الخو ولكنها لم تشتهر ورايت له مختصرا
الفقي لا بن جني في شرح ديوان المتنبي ويقال انه كان يدرى
شيئا من المنطق ودخل الى الديار المصرية وفترا على الشيخ ابو محمد
ابن بري المقدم ذكره وقد نقل عنه في المقدمة المذكورة
وذكر بعض المتأخرين في تصنيفه انه كان يقرأ الجمل على ابن بري
وسأله عن ما ييل على ابواب الكتاب فاجابه ابن بري عنها وجوي
فمن بحث من الطلبة حصلت منه فوائد عظمى الجزولي مفردة في
المقدمة فيها كلام غامض وعقود لطيفة واشتد رأت الى اصول
صناعة الفروع بنية وتقلها الناس عنه واستفادوها منه
ثم قال هذا المصنف وبلغني انه كان اذا سئل عنها هل
من تصنيفك قال لا لا كان متورعا ولما كانت من نتائج خواطر
الجماعة عند البحث ومن كلام شيخه ابن بري لم يسمعه ان يقول
هي من تصنيفي وان كانت منسوبة اليه لانه الذي انفرد بتدوينها
ثم رجع الجزولي الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة تلمسان
مدة والناس يشتغلون عليه وانقطع به خلوت كثير ورايت جماعة
من اصحابه **وتوفي** سنة عشرين وست مائة بمدينة مراکش رحمه الله
هكذا سمعت جماعة يدركون تاريخ وفاته ثم وقعت على ترجمته
وقد رتبها عبد الله بن الابار القضاة فقال في سنة ثمان اوسع
ساعت الجزولي وبلغت بفتح الياء المشاة من تحتها واللام وسكون
اللام الثانية وفتح الياء الموحدة وسكون الخاء الموحدة وبعدها ثاء

من فقه

ثاء من فوقها وهو اسم بربري ويومار بن يلى بضم الياء المشاة من تحتها
وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف راء مكسورة ثم ياء كزمشاة
من تحتها وبعدها لام ثمرية وهو اسم بربري ايضا والجزولي
بضم الجيم والزاي وسكون الواو وبعدها لام هذه النسبة المجرى
ويقال لها كزولة بالكاف وهي بطن من البربر واليزيدي بفتح
الياء المشاة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وسكون الكاف
وفتح التاء المشاة من فوقها وبعدها نون هذه النسبة الى فخذ
جزولة ورايت بخطي في سوداق انه نولي الخطابة بها مع مراكن
وان قبيلة كزولة من الرجا له يكونون بصفا رى بلاد السنوطين
في المغرب الاقصى وكان اما في الفرات والنجف واللغة وكان يتقدم
في الجمع للافتراء وانه شرف مقدمته في مجلد كبير في فيه بغير
وفوايد وذكر بعض اصحابه انه حضر عنده ليقرا عليه قولة الى
عمرو فقال بعض الحاضرين اتريد ان تقرأ على الشيخ النخلة
فقلت لا قال فبنا لي احرك ذلك فقلت لا فانشر الشيخ وقال فلهم
لست للخو هيتمكم ولا ولا فيه ارجب
خل زيدا لثاذه اينا شتا يذهب
انا مالي ولا سره ابد الدهر يفرغ

وكانت وفاته بسلاوة من احوال مراكنش وانه علم ابو القاسم عيسى
الملقب الفايز بن الطاهر بن المهدي بن الحافظ بن محمد بن المستنير
ابن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القاهر
المهدي صبيد الله وقد تقدم ذكر ابيه وجماعة من اهل بيته وكيف
قتل نصر بن عيسى اياه حبيب شرح هناك وهذا نصر بن عيسى
هو الذي قتل العادل بن السلار وقد رقت هناك نسبة من
اراد معرفته فليست هناك ولما كان مبيحة قتل فيها الظاهر حضر
عيسى الى القصر على جاري عادية في الخدمة واظهر عدم الاطلاع
على قضيته وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر على ايقاله بعد
فانه خرج من عندهم في خفيفة كاذكة وماعلم احد بخروجه
فدخل الخدم على عادية فمروا بها فمروا بها فلم يجدوه فدخل الى
قاعة الحرم فقتل انه لم يبت هناك وحاصل الامر انه لم يطلبوه
في جميع مظان في القصر فلم يجدوه له على خبر فتمت قتل عادية فانه
اخوى الطاهر وهو جبريل ويوسف وهو ابو العاصم المقدم
ذكره في حلة من اسمه عبد الله وقال لها انما قتلت اما من
وما تعرف حاله الامنكا فاصرا على الانكار وكانا مصادقين في
ذلك فقتلها في الوقت لينفي عن نفسه وابنه التهمة ثم اسند
ولده الفايز المذكور وقد يرعى حنى سبي وقيل سبي
فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان يدخل الامر قد
فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عاه اياه وقد قتلها
كانت زوت والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا باجمعهم
سمت واطعنا وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال

خرج العباس

على كنف عباس وسموه الفايز وسيروه الى امة واختل من تلك الصبية
فصار يصبر في كل وقت يتعلم ويخرج عباس الى داره ودر الامور وانفرد
بالشرف ولم يبق على يده كيد واما اهل القصر فاعلموا انهم اطلعوا على باطن
الامر واحذوا في افعالهم في قتل عباس وابنه نصر فكتبوا
الصالح ابن زريك الارمني المذكور في حروف الطاء وكان اذ ذلك
والي منية بنى خضيب بالصعيد وسالوه عن الاستقامتهم ولم يوافقوا
والخروج على عباس وقطعوا شعورهم وسيروها على الكاظم
فلما وقف الصالح عليه اطلع من حوله من الاجناد عليه ونفذت
معهم في المعنى فاجابوا الى الخروج معه واستمال جمع من العرب
وساروا قاصدين القاهرة وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج
اليهم جميع من بها من الامراء والاجناد والسودان وتركوا عباسا
وحده فخرج عباس من ساعته من القاهرة هاربا ومعه شئ من
ماله وخرج معه ولده نصر قاتل الظافر واسامة بن مسعود
المذكور في حروف الهزة فقد قيل انه هو الذي اساء عليهم
الظافر وشرح ذلك يطول وقد تقدم في ترجمة العادل من
السلار ذكره ايضا وانه الذي اساء بقتله فانه العالم بالحقائق
وكان معهم جماعة يسيرة من اتباعهم فقد واطربوا الشام على ايلة
وذلك في رابع عشر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسين واما
الصالح بن زريك فانه دخل القاهرة بغير قتال وما قدم شيا
على النزول بدار عباس المعروف بدار المأمون بن البطاحي وفي
اليوم مدرسة للطائفة الحنفية وتعرف بالسوقية واستخضر
الخادم الصغير الذي كان مع الظافر ساعة قتله وسالاه عن الموضع
الذي دفن فيه ففروقه بدو قلع البلاطة التي كانت عليه واخرج
الظافر ومن معه من المقتولين وحلوا وقطعت لهم الشهور وانتشر
البكا والنياح في البلد ومشي الصالح والخلف قد ام الجنان الى موضع
الدفن وفي تربة ابيه وفي مرفوعة في قصرهم وتكفل الصالح
بالصغير ودر احواله واتباعه ومن معه فان اخذ الظافر
كانت فريضة مسفلان بسيد وشرطت لهم ما لا يجزيه بسيد اذا
سكوه فخرجوا عليه فمادفوه وقتلوا قتلوا عباس ولجذوا
ماله وولده واقتلهم بعض اصحابه الى الشام وفيهم من فقد
فصلوا وسيرت الفريضة نصر بن عباس الى القاهرة تحت الحوطة في
قصر حديد فلما وصل تسلل سوطهم ما شرطوا لهم من المال فاحرقوا
نصر المذكور وضربوه بالسياط ومثلوا به وصلبوه بعد ذلك على
باب زويلة ثم انزلوه يوم عاشوراء من سنة احدى وخمسين وخمسين
واخروقه هذه خلاصة الواقعة وان كان فيها طول وكانت
دخول عباس الى القصر بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر
ربيع الاول من سنة خمسين وخمسين وخرج من القصر يوم
الاثنين سادس عشر ربيع الاخر من السنة وكان قد قطعت يد
اليمنى وقصوا جسده بالمقاريف وانه احلم وقيل كان ذلك

يوم الجمعة

يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور ولم تطل مدة الفايدي ولايته فكانت
مولده يوم الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وخمسين وثم
في تاريخ وفاة والده وهو المذكور في ترجمة في حروف الهزة واسمه
اسماعيل **وتوفي** ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة
خمس وخمسين وخمسين رحمة الله تعالى وتوفي بعد الامانة وقد
سبق ذكره وهو اخو الملك المعظم **شرف الدين عيسى بن الملك**
العادل سيف الدين ابى بكر ابى ايوب صاحب دمشق كان على الهبة
كما زعم شيئا مما يهيب فاصلا جاعلا شمل ارباب الفضائل عاظم
وكان حنفي المذهب متعصب المذهب وله فيه مشاركة حسنة ولم
يكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه اولاده وكان قد رجع الى بيت
الامير الحرام في سنة احدى عشرة وستين وسار الى الكرك على الهبة في احدى
عشر ذي القعدة في جماعة من خواصه وسلك طريق العمل بولس
وفي هذه السنة اخذ المعظم مخرج من ابن قزاجا واعطاه مملوكه
عز الدين اشك المعروف بمصاحب صرخد ولم يزل بها الى ان
اخذها منه الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل في
سنة اربع واربعين وستين وحمله الى القاهرة واعتقله بدار
الطواشي صواب وكان الملك المعظم يحب الادب ودرجته جماعة
من الشعراء فاحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب
وسمعت اشعارا منسوبة اليه ولم تثبت في كتبها منها وقيل
انه كان شروط لكل من يحفظ المفضل للزمعتري ما يهذبن روضة
تحفظه لهذا السبب جماعة ورايت بعضهم يدعون والى ان يروى
ان سلب حفظه له هذا وقيل انه لما توفي كان قد انتهى الى
اواخره وبعضهم في اثنائه وهم على قدر اوقات شروعه فيه
ولم اسمع بشئ من هذه المنقبة لغيره وكانت مملكته مستعدة من جدود
حصن الى العرش يدخل في ذلك حال الاسلام منها وبلاد القوا
وفلسطين والقدس والكرك والشريك ومرخد وغير ذلك وكانت ولاه
في سنة ثمان وسبعين وخمسين وذكرا ابو المظفر يوسف سبط
ابن الجوزي في تاريخ مائة الزمان ان المعظم ولد في سنة ست
وسبعين وخمسين بالقاهرة وولد اخوه الاشرف قبله ليلة واحدة
وتوفي المعظم يوم الجمعة مستهل ذي الحجة سنة اربع وعشرين
وسمى به يدعون ودفن في قلعتها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن
في مدرسة هناك بها قبور جماعة من اخوته واهل بيته تعرف
بالمعظمية وكان نقله ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وعشرين
وكان كثيرا يتشدق **ومودد الوجبات** اعني خاله بالحن من فوط الماشقة عمر
كل الجفون وكان في الحاضرة كل ما فقلت سقي الحسام وسعد
وهذا ينظر الى قول مبد الجبارت حديد المقل المقدم ذكره
نا دت على محل الجفون ككلا ويسمى من الهرة وهو قول
رحمة الله تعالى فلتد كان من الحب والاذيا اخبر جماعة عن شرف الدين

تم

ابن عيينة بامور كانت تجري بينهما تدل على صحة الادراك واصابة
المقصود منها انه كان ابن عيينة مرفوضا فكنت البية
انظر الى بعين مولى لم يزل، يولى النذى وتلاوه في تلافي
انا الذي احتاج ما يحتاجه، فاعلم بوابي والثناء الوافي
في البية بنفسه يعودده ومعه صرة فيها ثلثا فيزدى رفقاً هذه
الصلوة وانا العابد هذه لوقت لا كرا الحجة ومن هو في ممارسة طول
عزم لا يستعظم منه لاسيما مثل هذا الملك واشي كثير يطول
شرحها وكان المقصود ذكر نموذج منها ليستدل بها على التسلخ
وتولي موضعه الملك الناصر صلاح الدين داود في السامع والعلم
من جهادى الاولى سنة ست وخمسين وستماية وكانت في يوم
السبت سابع جادى الاولى سنة ثلث وستماية في قرية يقال لها
البويضا على باب دمشق ودفن عند والده وتوفي عز الدين
صاحب مصر هذا المذكور في اوائل جهادى الاولى من سنة ست وخمسين
وستماية في موضع اعتقال بالقاهرة ودفن خارج باب النصر في قرية
شمس الدولة وحضرت الصلوة عليه ودفنه ثم نقل الى تربته في مكة
التي انشأها ظاهره مشق على الشرف الاعلى مطلة على الميدان الاخضر
الكبير **الفقيه ابو محمد عيسى بن محمد بن احمد بن يوسف بن القسم**
ابن قيس بن محمد بن القسم بن محمد بن الحسين بن علي بن طاهر
رضي الله عنه هكذا املى على شيه ولد ولد اخيه ويقال له الحارثي
الملقب منيا الدين كان احد الامراء بالدولة السلطانية كبير القدر
وافر الحرمة معولا عليه في الامراء والمشورات وكان في سدا امره
يشغل بالفقه بالمدرسة الزوجانية بمدينة حلب فانقل بالامير
اسد الدين شير وكوه عم السلطان صلاح الدين المقدم ذكره
وصار امامه بمصر والقراييف الحنفية ولما توجه اسد الدين الى الديار
المصرية وتولى الوزارة كاسبوت شرحة كان في صحبته على ترتيب
السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة ودققا الحيلة في ذلك
حتى بلغا المقصود وشرح ذلك بطول فلما تولى صلاح الدين راي
له ذلك واعتمد عليه ولم يكن يخرج من رايه وكان كثير الادلال
عليه بخاطبه بما لا يقدر عليه غيره من الكلام وكان واسطة خير
للناس نفع بجاهه خلقا كثيرا ولم يزل على مكانته وتوفروا به
الى ان **توفي** يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس تاسع ذي القعدة سنة
خمس وثمانين وخمسين بالحنين بنوكلة الحنوبية ثم نقل الى القدس
ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى وكان يلي رى الاجناد ويعين
بعميم الفقهاء فيجمع بين اللباسين ورايت اخاه الامين مجد الدين
ابا حفص عمر على حدة الصفة والخروبة بفتح الحاء المعجمة وتشديد
الراء ومنها وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعدها ساكنة
بالقرب من عكا وكانت ولادة اخيه مجد الدين عمر في رجب سنة
ستين وخمسين وتوفي في الثالث والعشرين سنة ست
وثلاثين وستماية بالقاهرة ودفن بسبع المقطم وحضر الصلوة عليه

بلغ

والاستمال

رحمة الله تعالى

رحمة الله تعالى **ابو المنصور عيسى بن مود** ودفن على يد عبد الملك
ابن شعيب الملقي فخر الدين صاحب تكريت هو من امراء الشام و
كانت فيه فضائل وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة
ود وبيت رفيع في شعره قوله
وما ذات طوق في فروع اراك، لها ربة تحت الدجى وصروح
تراست بها ايدى النوى وتكت، بها فرقة من اهلها ونزوح
فحلت بزوراء العراف ورعيها، بنفسان ناو منهم وطلح
تحت الهم كلما درست ارف، وشجع في جنح الدجى وتوحي
اذا ذكرهم هجت ذابلا، وكادت يكون الغمام تبوح
يا برح وجدى لذكر اكرمى، تالقي برق او تنسم ريح
ومن رساله على هذا الاسلوب قوله ما سوار دافعا بيا سب
فلوات يسمها اخفى دارج ولم يلح فيها جان ولا مارج منحتها انقاس
الجير لوانح زفوات السيف قد جحت من الاين وراحت مدانة للعين
فانت العنق بعد ثلث شتية وقد انت القلوب وكادت ان تغلق
لها شعوب فالفت الما ازرق سلسالا يعثر بعضها فزال الشمر وتقطر
دوايب التسليم غيران لا سبيل له الى مقراته ولا وصول الى مواجده
وهذا من ترثوا اليه جا ذريعوها، اذ حاولت مضض الحواد عطيها
يا شد من ظاي الى لقياءكم، من حيث انى قلبى التسليما
فالرجعة الى فارصن الفرح ورب السكون والنعيم ان يحقق الاماني
ويبدل الناي بالتداني انه سمع الدما ومن ذ وبيتا من قوله
الفتى لذيك في الهوى واليسط، يامن اعلى عزانه المخطط
قالوارثا قلت مالا تخطوا، من اين لساكر لقياني قط
وله في النظم والنثر شئ كثير ولطيف ومولده بمدينة حماه وقله
اخوة سنة اربع وثمانين وخمسين بقلعة تكريت رحمه الله تعالى
وكان له اخ اسمه الياس وهو الذي سب تكريت الى امام الناصر في شوال
سنة خمس وثمانين وخمسين وسبق في ترجمة مظفر الدين كوكبور
صاحب اربل ان تكريت كانت لابيه زين الدين وكان له غلام
من اهل حمى اسمه ترو ويقال طرايف بالتاء والواو فوله قلعة العاد
وكانت ايضا له ثم نقله الى قلعة تكريت ولما كبر زين الدين
وعزم على الانتقال الى اربل كما شرحت في ترجمة ولده مظفر الدين
سلم البلاد التي له الى قلب الدين فغنى ترو في تكريت وسير الى
قلب الدين مود وود صاحب الموصل يقول له انت ما نفع بتكريت
ولا بد لك من نايب وانا ذ لك النايب فلم يقدر على شاقفته خوفا
من ان يسلمها الى الخليفة فسكت عنه واقام على حاله ولما امتنع ترو
من التسليم كاربين الدين يقول سود الله وجهك يا تروكاسودت
وجهي مع قلب الدين ولم يزل يتربص الى ان مات فلم يكن لرولد
سوى بنت ترو وجم ابن اخيه وهو عيسى بن مود وصاحب
هذه الترجمة وملك تكريت ثم انه احب مطرية ترو وجمها واولدها
ولدين شمس الدين وفخر الدين فتوصلت المطرية وزوجت ابنه

بابنة حسن ابن قنقاز أمير التركان وطلبت منه حسيين فارس تكون
عندهم في تكريت لتخفظها فلما علم اخوة بذلك وكانوا اثني عشر رجلا ونوا
على اخيهم عيسى المذكور فقتلوه لحقوا وملكوا تكريت ثم وقع الاختلاف
فباعها المقدم للامام الناصر لدين الله واهل اهل و تكريت بكسر الهمزة
المتناة من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء او سكون اليا المتناة
تحتها وهي بليدة كبيرة لها قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو
ثلثين فرسخا وهي في برا الموصل وسميت تكريت بتكريت بنت وائل
وبنا قلعتها بـ بوريت اذ دشر بـ بابلك وهو ثاني ملوك الفرس
ابو يحيى وابو الفضل عيسى بن سنجري بـ بابلك وهو ثاني ملوك الفرس
ابن طاشكيني الارمني المعروف بالبحاري الملقب حسان الدين
هو جندي ومن اولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه الرقة
وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر والديوان والموالي ولقد
احتسب في الكلح انه قل من ان يجيد في مجموع الثلثة بل من علم عليه
واحد منها قصر في الباقي وله ايضا كان كان واقفت له فيه
مقاصد حسنة وكان صاحب وانشد كثيرا من شعره في ذلك قوله وهو
جيد ما زال يحلف لي بكل الية ان لا يزال مد الزمان مما جئ
لما جفا نزل العذار بجند فتهبوا السواد وجه الكاذب

وانشدي لنفسه ايضا
لك حال من فوق عرش سفياني قد استوى
بعت الصرخ مرسله يا مرا النابا طوى
وانشدي لنفسه ايضا ايا قاتلها في صفة الحال
لم يهودك الخدخال اسودا الالنت شقايق النمان
وله في الحال ايضا
ومر برف من شعره وجبينه احسى لوري في ظلمة وضيا
لا تنكروا الحال الذي فيه كل الشقيق بنقطة سودا
ومثل هذا قول ابن وكيم التنبسي الملقا ذكره واسمه الحسن
ان الشقيق راي محسن وجهه فاراد ان يحكيه في احواله
فاغاد حمة لوف من حنك فاغاد لون سهوله من حاله
ومن شعره ايضا
يقولون لما خط لام عذاره سلا منه كل قلب كان سليما
لقد كنت اهوو وده خديز ليا فكيف اذ اما جة الاسراجا ميقا
وانشدي اكثر ديتامة من ذلك قوله وقال لي ما يجهني فيما
مثل هذا الدوبييت وهو اخر مني ملة الى الان وهو
ميا وسقى الحبي سحاب هامي ما كان الذعامة من عام
يا علوة ما ذكرت ايامكم الام تطلت على الامام المذكور فكنت
وكان لي اخ يسمي ضيف الدين عيسى وكان بينه وبين الحاجر مودة اكية
الير من الموصل في صدر كتاب وكان الاخ بارسل وذلك في تسع عشرة وستماية
اهل ميل ما ابقى سوى رموت مني فزأفك يا من فزبه اهل
فابعت كالك واستودعته فزبه فزيت مت شوقا قبل ما يعصل

وجع شدة

ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس الحاجة الى الاطالة في
ايراد اكثر من هذا وكنت قد خرجت من اربيل في اواخر شهر رمضان سنة
ست وعشرين وستمائة وهو معتقل بقلعتها لا يريد طول شره بعد ان كان قد
حبس بقلعة خفتيد كان ثم بقل منها وله في ذلك اشعار في ذلك قوله
الها **فتيدا كابد** وسجن ضيق يارب شاب من الهوم المرفوق ومنها
يا بريق ان جيت الديار باريل وعلا عليك من التداي روق
بلغ تحية نارح حصار مسته ابا ابا ذبال الصبا تنفلق
قل يا حبيب لك الفدا سير من كل مشتاق اليك اشوق
واهد ما سرت الصبا تحذيره الا وكنت بدمع عين اشرف
كيف السيل الى اللقا ودون شاة شاة هقة وباب مغلق
وله وهو في السجن ايضا

احبابنا اي داع بالبعاد دعا واي خطب دهانا منه تفريق
لا كان دهر زمانا بالافاق فقد اضحى له في صميم القلب تفرق
كانت تضيق بي الدنيا لفيتكم فكيف سجن ومن عاداة الضيق الدين
ثم بلغني بعد ذلك انه خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر
محب اربيل رحله ونقدم عنده وغيره لاسد وتزوي بزي الصوفية
فلما توفي مظفر الدين في التاريخ الا في ترجمته ان شاة اربيل سافر
من اربيل ثم عاد اليها وقد مات ريت في مملكة امير المؤمنين المستنصر بالله
ونائبه بها الامير شمس الدين ابو الفضل بـ بابل كان وراه من
يقصده فانفوت عنه حزن يوما من بيته قبل الفرس فوثب عليه شخص
وصوبه بسكين فاخرج حشوة فكتب في تلك الحال الى بانيك المذكور وهو
الموت **اشكوك يا ملك البسيطة حالة** ليريق رعبا في غصوا ساكنا
ان يستريح ابكي اللقيطة مشر من اوئل غير جاشك مارنا
ومن العجايب كيف يشي خافيا من بات في حوم الخلافة امنا

ثم توفي بعد ذلك من يومه في يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنين
وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة باب الميدان رحله مقالي وقصدي روع
حسوت سنة وباتكين المذكور كانت ارضي الجنى وهو ملوك ام الخليفة
الامام الناصر لدين الله ولما اخذ التتر اربيل في الدفعة الاولى في اواخر
سنة اربع وثلاثين وستمائة رجع الى بغداد ومات بها يوم الاربعاء الثالث
والعشرين من شوال سنة اربعين وستمائة ودفن بالشون بيزير والى
بفتح الحاء المله وبعدا لالف حيم مكسورة وبعدها راء هذه النية الى
كاجو وكانت بليدة بالبحا ذ وليريق اليوم منها سوى الاثار ولم يكن
الحاجر منها بل كونه استعمالها في شعره كثير انساب اليها واشتهر
بعث ما رت كالعلم عليه وعمل في ذلك دوبييت وهو
لو كنت كفتيت في هوالك البيضا ما بات بها كي دمع عيني هينا
لو لوك ما ذكرت بخدا بعني من ابن انا وهاجوس است
ود كود لك في ابيات لطيفة اولها اي طرف اجور للفرز اليمير
واخرها اي هذا الارسل هاهم فيك للويجر وفي مدينة اربيل محلة
يقال لها قرية جبريل بالتصغير ذكر ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ

فاقامه مديون هو

بد

ارسل اليها منسوبة المجدد جبريل المذكور، وحادتيكي بضم الحاء المجهدة وطاشكيل
 بفتح الطاء، الممثلة وسكون الشين المجهدة والباء في معروف وخفتيدكان
 بضم الحاء المجهدة وسكون الفاء وكسر التاء المشاة من قوق وسكون الياء
 المشاة من تحتها وبعد هاء الهمزة وبعد الكاف الفاء وتكون وهي قلعة
 حصينة مشهورة في بلد اربل ويقال لها خفتيدكان مادم الدين وهي
 خفتيدكان ابو علي **طويس الغني** قال ابو الفرج الاصبهاني
 في كتاب الاغانى اسمه عيسى بن عبد الله وكنيته عبد الله وعمره
 الحشون وقالوا عبد النعيم وهو موثق بن محمد وموطيس الغني عليه
 وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف في فضل عامر بن عبد الله الصماني
 رضي الله عنه ومن موالى آل كزيب طويس بن اروي بنت كزيب
 هي أم عثمان بن عفان رضي الله عنه واسمه عبد الملك ويكنى أبا
 عبد النعيم وقد وقع هذا الاختلاف في اسمه كما تراه وقيل ان
 الأصم اسمه عيسى لظهور جماعته من العلماء عليه وكان طويس
 المذكور من البرزين في الفناء والمجدين فيه ومن تغرب به الامثال
 واما به عنى الشاعر بقوله في مدح مقبل الغني

وقال الجوهري في كتاب الصحاح اسم طويس
 فلما خلت جلد طويس ونسب طويس

تغني طويس والسريجي بعده، وما قصبت السبق الامعة
 وقد ذكر في كتاب الاغانى ترجمته واطال الحديث في امره وهو الذي
 يغرب به المثل في الشوم فيقال اشام من طويس واما قيل له ذلك
 لانه ولد في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفطم في اليوم الذي مات فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقيل
 بل في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل بل
 بلغ الحلم في ذلك وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان
 رضي الله عنه ولذلك مولود في اليوم الذي قتل فيه علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه وقيل بل في اليوم الذي مات فيه الحسن بن
 علي رضي الله عنه فلذلك تشابهوا به وهذا من عجائب الالتفات
 وكان مغرطا في طوله مضطربا في خلقه احوال العيني وكان يسكن
 المدينة ثم انتقل منها الى السويديا وهي على مرحلتين الى المدينة
 في طريق الشام فلم يزل بها حتى **توفي** سنة اثنين وتسعين للهجرة
 رحمه الله تعالى وسماه محمد وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ومات
 مات بالمدينة وادعاه علم وذكر يا قوت الحموي في كتابه المشترك
 ان قبر طويس المنيث في سفي الجبل وما ذكر ابن هب وطويس بضم
 الطاء الممثلة وفتح الواو وسكون الياء المشاة من تحتها وبمعناها سين
 مهله وهو تصغير طاء ومن بعد حذف الواو اقاله الجوهري في
 الصحاح وله ذكر في كتاب الاوائل تاليف هلال العسكري رحمه الله تعالى

حرف الغين المجرى
سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر صاحب
 الموصل وقد تقدم ذكر والده في حرف الزاي وانه قتل على
 حماد ر قلعة جبر فلما قتل وكان معه اب ارسلت بن السلطان
 محمود المعروف بالخفاجي السلجوقي المذكور في ترجمة عماد الدين زنكي

اجتمع كتاب

اجتمع كتاب الدولة وفيهم الوزير عيسى بن عيسى بن محمد الاصبهاني المعروف
 بالجواد والقاضي كمال الدين ابو الفضل محمد بن شهرزوري وسكن
 ذكره ان شاء الله تعالى وقصد اخيه اب ارسلت المذكور
 قالوا كان عماد الدين زنكي غلامك ونحن غلمانك والبلاد لك و
 طنوه الناس هذا الكلام ثم ان العسكري افتقر فزف فزف فزف سنة
 وحيث صحبة محمود بن عماد الدين زنكي الا في ذكره الا في ذكره ان
 شاء الله تعالى الى الشام والطائفة الثانية سارت مع اب ارسلت
 وعمر الموصل وديار ربيعة الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار
 اب ارسلت منهم الغدر فتركهم وهرب فلحقه بعض العسكر وردوه
 فلما وصل الى الموصل وصلهم سيف الدين غازي المذكور وكان
 بقيت بشهرزوري لان كانت اقطاعه من جهة السلطان مسعود بن
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى فلما استقر بالموصل قبض على اب ارسلت
 المذكور وسيره الى بعض القلاع وملك الموصل وما كان لايه من
 ديار ربيعة وتربيت احواله واخذ اخوه نور الدين محمود الا في
 ذكره ان شاء الله تعالى حلب وما والاها من بلاد الشام ولم تكن
 دمشق يومئذ لهم وكان غازي المذكور مستظريا على خير وصلاح
 يجب العلم واهله وبني الموصل المدينة المعروفة بالعتيقة ولم
 تنقل مدية في المملكة حتى **توفي** سنة اواخر سنة اربع
 واربعين وخمسين وقد قارب في العمر اربعين سنة ودفن في
 مدرسته المذكورة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه قط الدين
 مودود وسكن في ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى
سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين
 زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل وهو ابن اخي المذكور قبله تقلد
 المملكة بعد وفاة ابيه مودود وهو والد سيف شاه صاحب
 جزيرة بن عمرو لما توفي والده في التاريخ الا في ترجمته بلغ للفر
 نور الدين وهو بتل با شرف من ليلته طالب بلاد الموصل فوصل
 الى الرقة من الحرم سنة ست وثلاثين وخمسين وملكها وكرسها
 الى نصيبين فلما في بقية الشهر واخذ سنجار في شهر ربيع الآخر
 منها ثم قصد الموصل وسكن حتى ختم قبالته الموصل وارسل الى
 ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرفه بصفته فصار له ودخل
 الموصل في ثالث جمادى الاولى وافترضا جميع فيها وزوجها ابنته
 واعطى اخاه عماد الدين زنكي المذكور في ترجمة عماد الدين
 زنكي سنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب في
 شعبان من السنة المذكورة فلما مات نور الدين وملك صلاح الدين
 دمشق ونزل على حلب حيا صرحت سير سيف الدين المذكور جيشا
 مقدمه اخوه عز الدين مسعود الا في ذكره ان شاء الله تعالى والتقى
 عند قزوين حاه وسكن في تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين
 مسعود بجيش سيف الدين بن نفسه وخرج الى لقان ونصا فاعلى
 السلطان وهي قرية بين حلب وحماه وذلك في بكر الخمين عاشر

نور الدين

ومعد ان لا يقاتلها
 فغير يفر من غيابة
 بل هو يلبس بلباس
 الموصل صر

سؤال سنة احدى وسبعين وخمسين **قال** العاد الاصفي في في البرق
 الثاني وابن شداد في سيرة صلاح الدين بمظفر الدين ب زين الدين
 فاذا كان في مينة سيف الدين ثم حمل صلاح الدين بنفسه فانهزم جيش
 سيف الدين فعاد الى حلب ثم رحل الى الموصل ومظفر الدين المذكور هو
 صاحب اربل وترجمته في حرف الواو واقام غازي في المملكة عشر
 سنين وشهورا واصا به مرض من **وتوفي** يوم الاحد ثالث صفر
 سنة ست وسبعين وخمسين رحمه الله تعالى وتوفي بعده اخوه
 عن الدين مسعود وسيا في ذكره ان شا الله تعالى وكان مرضه السل
 وطال به وعاش مقدار ثلثين سنة **ابوالفتح** وابومنصور غازي
 ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب الملك الظاهر
 عين الدين صاحب حلب كان ملكا مهيبا حازما متيقظا كثيرا لاطلاع
 على احوال رعيته واحب رالملوك على الحق حسن التدبير والسياسة
 باسط العدل محب للعلم محبة اللشعة اعطاه والده مملكة حلب في سنة
 اثنين وتانيين وخمسين بعد ان كانت لعم الملك العادل فنزل عنها
 وتفرغ غيرها كما قد شهر ويحكى عن سرعة ادراكه اشيا حسنة
 انه جلس يوما لعرض العسكر ود يوان الجيش بني يدير فكان كلما حضر
 واحد من الاجناد ساله الديوان عن اسمه لينزلوه حتى حتى حضر واحد
 فسأله فقيل الارضي فلم يقبل احد من ارباب الديوان لما اراد فعدوا
 سؤاله فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك وتادب الجند
 ان يذكر اسمه لما كان موافقا اسم السلطان وعرف هو مقصوده
 وله من هذا الجنس شي كثير لا حاجة الى التطويل فيه وكانت وكادة
 بالقاهرة في منتصف شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسين وروى
 السنة الثانية من استقلال ابيه بمملكة الديار المصرية **وتوفي** بقلعة
 حلب ليلة الثلثا العشرين من جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة وستين
 ودفن بالقلعة ثم بنى الطولثي شهاب الدين طغرل الخادم اتا بك ولده
 الملك العزيز مرسدة تحت القلعة وعمر فيها تربة ونقله اليها رحمه الله تعالى
 والعبد انه دخل حلب ما كملها في الشهر بعيده واليوم ثمانية اثنين
 وثمانين وخمسين وبعثه شاعر الشرف راجع بن اسمعيل بن القس
 الاسدي الحلبي وكنيته ابو الوفاء هذه القصيدة ومدح ولده السلطان
 الملك العزيز محمد و اخاه الملك الصالح صاحب عيني تاب وما اقصر فيها **و**
 سئل الخطب ان اصفي لمن ضاطبة من علفت اتياءه ومخالصه
 نشدك عاتبه على نايباته وان كان ياب السبع في ياتيه
 الى امر كمر ارمي بطرفي ضلالة الى افق يجد ودهاوت مواكبه
 فالي قد اري الشهاب قد حال صبحي على دجى لا تستير غامده
 احق احمي الغازي الغياث بن يوسف ابيع وعادت خايبات مواكبه
 نعم كوريت شمس المواجه وانظوت سما العلي والنج ما قنت احبه
 فن تحبى عن ذلك الطود هل وعت قواعد ام لان الخطب جانبه
 اجل ضمعت بعد البات وزعت بريج المنايا العاصفات مناكبه
 وغيض ذاك البحر من بعد ما طمت وطمت لعنيت الملو خواربه

امنه انكس ميه مح



فشلت بين الغلب اي مدد
لين حبس لغيت الفيا فطرم
فاني بلذا العيش بعد يوسف
فلا ادركت نيل النى طامسة
ولا انتجعت الامم بس حفته
مضى من اقام النافى ظل عدله
فكم من حى صوابا حسوفه
ارى اليوم دست الملك اضيق
فمن سايلى عن سائل اللوم
فكم من ندوب فى قلوب تضيعة
ايسلم لم تحطم صدور راحه
ولا اصطدمت عند الحق وكافة
ولاسيم اخذ التاريوم كرهية
فيا طمسي ثوبا من الخزن سلا
حد منك روض الجرد تنفولة
وقد كنت بدني وقرع على
فا مال اذن قد نادى ولم يكن
ارى الشئ اخف يوم قدك
فكيف سيف اعزلك اوجا
فمن الليالى يا فث بغيثهم
ومن الملوك كنت ظلا عليهم
ايا تارك القى العدو ومالما
سقت قمرك الغر الغواوى وهايم
فان يلك نور من شهاب بلقود
فقد لاح بالملك العزيز جمه
فتم لم يفته من ابيه وجده
ومن كان فى المسعى اروع طيله
وبالصالح استعلا صام رعية
فحسب الورى من احد ويحد
ها احوزا عليها فادى ابن يوسف
فافق الورى ولاها كان اظلك
سيمي على رغم الليالى حاما
فكم من سلم جل موقع خطبه
فيا قري سموا طامحا للرجى
ايكث فى الشهب عدا بيكا
فان شيئا بعد العيا اغشما
كان لم اقف لاجل الهنات امامه
فهنيئا لجاننا وبقيت
وهذه القصيدة مع جودها فيها مواضع مأخوذة من مزية الفقيه عماد الدين

فعلت بي

للصالح بن زريك وبعضها مذكور في ترجمة الصالح فكانه شجع على سؤالها فافها
 على ونظن وان كان خوف الروي مختلفا فقد استعملها للوصول كما استعمل
 عمارة والظاهر انه كان قد وقف عليها فقصدها هاتفا وقام بالامر
 ومملكه حلب من بعده ولد العزيز عياث الدين ابو المظفر محمد بن الملك
 الملك الظاهر ومولده يوم الجمعة خامس ذي الحجة سنة عشر وستمير
 بقلعة حلب **وتوفي** بها يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين
 وستمير وكنت بحلب في ذلك الوقت ودفن بالقلعة وتربت مكانه
 وله الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن الملك العزيز واستمر
 مملكته فاحته ملك عدة بلاد من الجزيرة الفراتية لما كسر الحواريه
 وكان مقدم جيشه الملك المنصور صاحب حمص وذلك في اواخر سنة
 احدى واربعين وستمير ثم ملك دمشق والبلاد الشاميه يوم الاحد
 سبع ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستمير ومولده بقلعة حلب
 تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمير وقصده التت
 ملكوا الشام فخرج من دمشق في صفر سنة ثمان وخمسين وقتل في الشام
 والعشرين من سنه ثمان وخمسين بالقتوب من المراعنة من اعمال
 اذربيجان على ما نقل الناقل والله اعلم وقصته مشهورة وتوفي به
 الملك الصالح صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر صاحب عبي قاب
 في شعبان سنة احدى وخمسين وستمير وكانت ولادته في صفر
 سنة ستمير بحلب ومات بعين قاب رحمه الله اجمعين ولما قدموا
 العزيز وهو الاصح على اخيه الصالح لان امه صفيه خاتون بنت
 الملك العادل بن ابوب فقدموه في الملك لاجل حبه واحفاله
 اولاد العادل واما الصالح فان امه جارية وتوفي الشرح في الحلي
 المذكور في الليلة السابع والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين
 وستمير بدمشق رحمه الله تعالى ودفن بظاهر في جوار مسجد
 النارج شرفي مصلى العيد ومولده في منتصف شهر ربيع الاخر
 سنة سبعين وخمسين بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره **ابو الحزم**
غيلان بن عتيق بن هنيش بن محمود بن حارث بن عمرو بن ربيعة
 ابن سعد بن كعب بن موف بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن
 عبد مناف بن اذينة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
 عدنان المشهور بن ذي الرمة احد فحول الشعراء ويقال
 انه كان يمشي شعره يسوق الايل في الفرزدق فوقف عليه
 فقال له ذوالرمة كيف ترى ما تشع يا ابا فراس فقال يا
 احسن ما تقول **قال** فاني لا اذكر مع الغول **قال** قصركم عن غيلان
 بكاء في الدين وصفك الابعار والعطن وهو احد عشاق العرب
 المشهورين بذلك وصاحبه مية ابنة معا تل بن طليح بن
 قيس بن عاصم المنقري وقيس بن عاصم هو الذي قدم على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فاكبره **وقال** له
 انت سيد اهل الوبر وكان ذوالرمة كثير التثيب بها في شعره
 واياها عن ابوتام الطائي بقولته في قصيدته البائية

بلغ

ربيع

ساربع مية معجور ايطيف به غيلان ابي من ربه الخرب
وقال ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء **قال** ابو فراس القتيبي
 رايت مية واذا معي بنوت لها فقلت صفها لي قال مسوفة الوجوه طيلة
 الحدشما الانف عليها وسميها لقلت اكانت تشدك شيئا مما قال
 فيها ذوالرمة **قال** لم ومكنت مية زمنا فاسمع شعري الومر
 ولا تراه فجلت به عليها يوما ان تخرب دنة يوم تراه فلما راها رأت حلا
 ذيبا اسود وكانت ذا جمال فقالت واسوقاه وانوساه فقال ذوالرمة
 على وجه مية مسحة من ملاحه وبحث الشاب العار لو كان ياديا
 الميرزان المايخيت طمعه وان كان لونا لما ابيض ماقي
 فواضيعت الشعر الذي فانقص ما بي ولم املك ضلال فواديا
 وبورق ان ذوالرمة لم يرمية فقط الا في برقع فاجاب بنظر الى وجهها
 فقال خزي اهد البراقع من ثياب عن الفتان شراما بقتا **الفتح**
يواري الملاح فلا تراه ويخفين الملاح فيزد هينا **الفتح**
 فنزعت البرقع عن وجهها وكانت يا هرة الحسن فلما راها مسفرة قال
 على وجه مية مسحة من ملاحه البيت الاول المقدم فنزعت ثيابها
 وقامت عريانة فقال الميرزان المايخيت طمعه البيت المذكور فقلت
 اعجب ان تذوق طمعه **قال** اي واهر فقالت له تذوق الموت
 قبل ان تذوقه والله اعلم ومن شعره السابري قوله
 اذا هبت الارواح من عوج جانب به اهل بي حاج فليجوبها
 هو ي تزدق العينان منه وانما هو كل نفس ابن خلد جيبها
 وكانت ذوالرمة يشب بخرقاء وهي من بني البكاث عاشر صمصمة
 وسبب تشبيهها انه مرقى سفر بعض البوادي فاذا اخرا قماخا
 من خبا فنظر اليها فخرق اداواته ودنا منها يستطعم كلامها فقال
 اني رجل على ظهر مسقر وقد تحرق اداوتي فاصلمها لي فقالت
 والله لا احسن العمل والى خرقاء والخرقاء التي لا تغل شغلا لكرامتها
 على اهلها فتشبه بها ذوالرمة وسماها خرقا واياها عن بقوله وهو في غايه
 المبالغة وما شلت خرقا واهينا الكلال سقي بهما ساق ولم يبللا
 باضيع من عينيك اللوح كلاء تذكر ربيعا او توهجت سوكا
قال الفضل الضبي كنت انزل على بعض الاعراب اذا مجت فقال
 لي يوما هل لك ان اريك خرقا صاحبه ذوالرمة فقلت ان
 فعلت فقد بررتني فتوجهن جميعا زويدها فعدل بي عن الطريق
 بعد رحيل ثم اتينا ابيات شعر فاستفتح بيتا ففتح له ورحب علينا
 امره بخسافه له قوه والمناقة راكدا حنا من المستانك
 وجلست وتحدثنا ساعة ثم قالت هل يجت فقط قلت خير من قالت
 من منعك من زيارتي اما علمت اني منك من مناسك الحج قلت
 وكيف ذلك قلت اما سمعت قولك على ذوالرمة
 تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واصنعة اللثام
 وكان ذوالرمة كثير المدح لبلال ابن ابي بردة بن ابى موسى الاشجعي
 رضى الله عنه وفيه يقول مخاطبا مسيدنا فقه وهذا الاسم علم عليها

نوقت في قلبه

إذا ابن أبي موسى بل لا يلفته . فقام نفاس بيني وصليك جازوا
 وقد أخذ هذا المعنى من قول الشاعر في عراة الأوسى رضى الله عنه
 وهو أيضا بمطاب ناقته من حيلة أبيات .
 إذا بلفتني وحلت رحلي عراة . فاسترقى بدم الوتين .
 وجاء بعدها أبو نواس وكشف هذا المعنى ووافقه بقوله في
 الأبيات عرفت هروث الرشيد .
 وإذا المطي بنا بلغنا عراة . فظهوره من على الرجال حرام .
 حتى قال بعض العلماء فلما استخضر الأبيات من هو القليل لما يقف
 على بيت أبي نواس هذا المعنى الذي كانت العرب تحوم حوله فخطبه
 ولا تصيبه فقال الشاعر كذا وقال ذوالرمة كذا وأنشد
 بيتا هما المذكورين وما أبانه إلا أبو نواس بهذا البيت وهو
 في نهاية الحسن والأصل في هذا المعنى قول الأنصارية المسبوبة
 بمكة وكانت قد نجت على ناقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما وصلت إليه قالت له يا رسول الله اني نذرت ان تجوز عليها
 ان تخوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ياخزينة
 وتفسير هذا المعنى اني لست احتاج ان ارحل الى غيرك فقد اكفيتني
 واغنتني الا ان الشاعر أوعده ناقته بالذبح وذوالرمة أيضا
 دعي عليها بالذبح وأبو نواس حرم الركوب على ظهرها وراحها
 من الكد في الأسفار فهو أتم في المقصود لكنه احسن الريح
 في قبالة احاطها اليه حيث اوصلته الى المدوح وكان له والى
 خوة هشام وأوى في مسعود فأتا وفي ثم مات ذوالرمة بعد
 فقال مسعود برئهما هكذا قال ابني فتبينة وقال في الخامسة
 في المراتي غير هذا والله اعلم والابيات التي قالها مسعود .
 تغزي عن أوى في بغيرك أبوه . عزا وحقق المعنى ملائمتي .
 فلم ينسني أوى في المصيار بعد . ولكن كما القرح بالقرح أوج .
 وهي من حيلة أبيات وهذا مسعود هو الذي أشار اليه أبو نواس بقوله
 ان كان مسعود سقى الطلح . سبل الشون فلست من مسعود .
 قال أبو القاسم الأمدى ما لمب كتاب الموازنة بين الطائيين في كلام
 على هذا البيت هذا مسعود أخو ذى الرمة وكان يلوم اخاه
 ذالرمة على بكاء الطلول حتى قال فيه ذوالرمة .
 عشية مسعود يقول وقد جرى . على الحيتي من وكف الدم قاطر .
 في الداريتكي اذ بكيت صباية . واستأمر قد حلتك المشايير .
 فكان أبو نواس يقول ان كان مسعود رجح عن ذلك المذهب
 وصار يركب على الطلول فلست منه وهذا مبلغ في التبري منه
 مما اذا كان هذا شأنه وفي ركن قول القائل ان كان حاتم في نخل
 والسمول قد غدر فلست منهما هذا حاصل ما قاله الأمدى وان
 كان بغير هذه العبرة واخبر ردى الرمة كثيره والاحتجاج راوى
 وكانت وفاته سنة عشرة ومائة بعد الله تعالى ولما حضره الوفاة
 قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنة وأنشد .

يا قاضى الروح

يا قاضى الروح عن نفسي اذا احترق . وغافر الذنب ورحمتي عن النار .
 وإنما قيل له ذوالرمة بقوله في الوعد . استغث باقى رمة التقليد . والرمة
 بضم الراء الجبل البالى والرحيزير ويرب العجاج فقيل له ان روى جي
 فقال نعم ولكن ذهاب شعره كاذب مطهر ومطهره وسلكه فقيل
 فهو لاى الاخرون فقال مرفقون مهندون انما هم كل على غيرهم
 وقال ابو عمرو بن العلاء فخرج الشعر يا من القيس وتحم بذي الرمة
 وقال ابو بكر قال جرير لو حوس ذوالرمة بعد قوله قصيدة التي
 اولها . ما بال عينيك منها لما ينسك . كان اشعر الناس وقال
 ابو عمرو سمعت ذالرمة يقول اذا نزلت بنا نزل قلنا له الحليب
 احب اليك ام الخبيز فان قال الخبيز قلنا له عبد من انت وان
 قال الحليب قلنا ابن من انت وقال ابو عمرو شعرد والرمة
 لقط مروى يرعى عن قليل وابعد رطبي لها شمرى اول رايحة ثم
 تقود الى البصر وبالجمل فقد كان من شاهر السمر في عمره وذوى
 التقدم في النظر في دهره رحمه الله تعالى وذكر محمد بن جعفر بن
 سهل الخوايطي في كتاب اعتلال القلوب عن محمد بن مسلمة الخليل قال
 نجت فلما صدرت من الحج تمت منها لمن المناهل واذا ابيت ناحية
 عن الطربوت فالتفت بفتاير فقلت انزل فقالت ربة البيت نعم فقال
 ادخل فقالت اجل فدخلت فاذا جارية احق من الشمس فليست
 احدها وكان الدريث من فيها فبيت انا كذلك اذا حزبت عجزه
 بعبه مشتملة باخرى فقالت يا عبد الله ما حلوسك هاهنا عند
 هذا العزال النجدي الذي لا تأمن خباله ولا ترجو نواله فقالت
 لها الجارية ابي جبره دعبه يتقلل كما قال ذوالرمة .
 فان يكنى الاقلل سعة . قليل فانى ناغى لي قليلها .
 قال فانت يوم وانصرفت وفي قنبر الغضا من حبها .

حرف القاء

ابو شجاع قال لك الكبير المعروف بالحنوف كان روميا اخذ صغيرا
 هو واخ له واخذ لها من بلد الروم من موضع بقرب حصن يعرف
 بذي الكلاع فتعلم الخط بلصطي وهو من اخذه الاخشيد من سبدها
 بلائ من فاعتقه صاحبه وكان معمر حوا في عدة الممالك وكان كريم
 النفسا بعيد الهمة شجاعا كثيرا لا فدام ولذلك قيل له الحنوف وكان
 رفيع الاستاد كافر في خدمته الاخشيد فلما ماتت عذومها وتفرقت
 كافر في تربية ابن الاخشيد كاسيا في تزوجت كافران شاعر فقال
 انك فانتك من الإقامة بمصر كذا يكون كافر على رتبة منه ويحتاج
 ان يركب في خدمته وكان في القنوم اقطا عاله فانتقل اليها واتخذها
 سكنا له وهي بلاد وسية كثير الوخر فلم يصح له لها جسم وكان كافر
 جافه ويكره فرما منه وفي نفسه منه ما فيها واستحكمت العلة في
 جسم فانتك واحوجته الى الدخول مصر للعالمية فدخلها وجها ابو
 الطبيب المتبني ضيفا للاستاد كافر وكان يسم بكم فانتك وكثرة شجاعته
 غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من كافر فانتك يسأل

عنه ويواسله بالسلام في التقيا بالصالحين معاد فترى من غير ميعاد
 وجري بينهما معاضات فلما رجع فانك حل لابي الطيب هدية في
 ساعته قيمتها الف دينار ثم استعرا الهدايا بعدها فاستاذن المتنبى
 الاستاذ كافر في مدحه فمدحه في التاسع من جمادى الاخرة سنة
 ثمان واربعين وثلاثاير بقصيد من المشهوره وهي من غزير القصيدا ولها
 لا خيل عندك فخذها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
 وما احسن قوله فيها
 كفائك ودخول الكاف مقصده كالشعر لك وما للشعر امثال
 ثم توفي فانك المذكور ليلة الاحد عشا لآخر عشرة ليلة خلت من شوال
 سنة خمسين وثلاثاير بمصر فواته المتنبى وكان قد خرج من مصر بقصيد
 اولها الحزن يفتلق والتحمل يروع والدع بينهما معنى طبع
 وما رقت قوله فيها
 الى لاجين من فراق اجبتى ونحسى نفسى بالحرام فاسبح
 ويزيدون غضبي عاقد قسوة وبلى ان عتب الصديق فليروع
 تصفو الحياة لجاهل واعاقل عما نفي منها وما يستوقف
 ولين يغالط في الحقيقة بنفسه ويسومها طلب الحال فقطع
 اين الذي المرحان من بياض ما قومه ما يومه ما المصرع
 تختلف الاثار عن اصحابها حينما ويدركها الفناء فتتبع
 وهي من المرائى الغايقة في عمل بعد خروجه من بغداد بذكر مسير
 الى مصر ويروي فانك المذكور وانشاها يوم الثلثا لتسع خلون من
 شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثاير واولها
 حتما نرى نساى النجم في الظلم وما سراه على خفي ولا قدم
 ومنها في ذكر فانك
 لا فانك اخفى مصر مقصده ولا له خلف في الناس كلام
 من كاشا به الاحياء في مشير امسى كاشا بالاموات في الرجم
 عدمته وكانى سحر اطلبه فان يزيدن الدين على العدم
ابوالنضر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان القيسي الاسدي صاحب
 كتاب قلايد المعقبات له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد
 جمع فيه من شعراء العرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم
 باحسن عبارة والطف اشارة وله كتاب اسطر الانفس وشرح
 التاني في علم اهل الامدلى وهو ثلث نسخ كبرى ووسطى وصغرى
 هو كتاب كثير الفائدة لكنه قليل الوجود في هذه البلاد وكلامه في
 هذه الكتب يدل على فضله وجزالة مادته وكانت كثير الاسفار سرح
 الشغلات **وتوفي** قتيلا سنة خمس وثلاثين وخمساير بمدينة مراكن
 في الهندوق **وقال** المحافظ ابو الخطاب حجة دحية في كتابه الذي
 سماه المطرب من اشعار اهل المغرب الى لغيت جماعة من اصحابه
 حدوث عنده بتصانيفه وعجايبه وكان خليع العذارى دنياه
 لكن كلامه في نوايفه كالسير الحلال والمال الزال قتل دجيا فيمكنه
 بهندوق من حضرت مراكن صدر سنة عشرين وخمساير رحمه الله تعالى

المتنبى

ابن

وان الذي

وان الذي اش رقتله امير المسلمين ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين
 هذا كله لفظه والله اعلم بالصواب وامير المسلمين المذكور هو اخو
 اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين الذي الف له ابو نصر المذكور كتاب
 قلايد المعقبات وقد ذكر في خطبة الكتاب **الشهاب فتيان**
 ابن علي بن فتيان بن ثمال الاسدي الخزني الحنفي الدمشقي المعروف
 بالشافوري المعلم كان قاضيا وشارعا عواما هراخدم الملوك و
 وعلم اولا دهره وله ديوان شعر فيه مقاطع حسنة واقام بالزبداني
 وله فيها اشعار لطيفة فمن ذلك قوله في حجة الزبداني وهي ارض
 في حيلة المنظر تترأكم عليها الثلوج في زمن الشات وتنبت انواع الارها
 في زمن الربيع ولقد احسن كل الامكن ويه
 وقد اجمد الخمر كانون بكل قدح واخذ الجمر في الكانون حين قدح
 يا حبة الزبداني انت مسفرة بحسن وجهه اذا وجه الزمان كبح
 فالتلم فطن عليك السحب تندف والجر يحلج والقوس قوس قدح
 وله وقد دخل الى حمام ما وها شديد الحرارة وقد شتم
 اى ما حرامكم كالحميم نكاد منه عنا وبوس
 وعهدى بك شطون الجردى فبالكر شطون الثوب
 ثم وجدت في كتاب الخزنية في ترجمة سعد بن ابراهيم الشيبان الاسدي
 الملقب بالجد الكاتب خمسة ابيات **قال** عماد الدين الاصبهاني صاحب
 الشذوينة سعد المذكور في ذم حمام ولم يقل انها له والبيت الخامس منها
 وقد كان في المرفأ سخط الجدا فلم صرتم شطون الثوب
قال العماد وهو ابن سادس شهر ربيع الاخر سنة سبع وثمانين
 وخمسمائة مقيم بالمعسكر المنصور على عكا **قلت** ففنا ستملة فتيان
 الشاعرة ثم تقفينا فنهيت عليه كل قطين انزل فتيان وقد نقلت بحمد
 الامير بدرا الدين مودود بن المبارك ستملة دمشق وهو اخو فرخ
 شاه ابن اخي السلطان الدين لامة وكان يعلم اولاده الخط فكلية في الذي
 ابن عيين **يا من** تلفظ ظما بالشهاب وان تاني بظلمة في فقرا الشهاب
 لا يعرفك من مودود ودود لسته وان تسكت من اسبابها سببا
 فليست تنجح فيها غير واحدة حتى تلف على خيشومك الذب
 وهذا البيت الاخير من ابيات الحماسة وقد استعمله تقنيا وكانت
 بينها مكاتبات ومداعبات يطول شرحها ومولود بعد سنة ثنتين
 وخمسمائة بانياس ومن شعوره
 علام تحريك والخط ساكن وما فنت في طلب ولكن
 ارى نذا لا تقدم المسكو على حوزة الحاسن
 وله ديوان اخود وبيت رايته بدمشق ونقلت منه
 الورد بوجينيك زاه فاخر والسحر بعنتيك واف واف
 والعاشق في هواله ساهر برجو وخاف وهو ياك شاكوا
وتوفي فتيان المذكور ودفن بقرية باب الصغير رحمه الله تعالى
 والشافوري بفتح الشين المعجمة وبعد الالف فتيان معجمة ثم واسكنه
 وبعد ها را هذه النسبة الى الشافوري وهي عبارة بظاهر دمشق

من جلته صولجيه والزبداني بفتح الزاي والبا الموحدة والدال المهملة
وبعد الالف نون مكسورة ثم الياء المثناة من تحتها وهي فتحة بين مشوت
وبعديك كثيرة الاشجار والمياه واستقامت راي وهي في غاية الحسن والطيبه
الوالع **الفضل بن يحيى بن خالد بن بريك البرمكي** كان من اكثرهم
كرما مع كرم البرامكة وسعة جوده وكان اكرم من اخيه جعفر المقدم
ذكره وكان جعفر يبلغ في الرسل والكتابة منه وكان الرشيد
قد ولاه الوزارة فقتل جعفر واراد ان يقتل الي جعفر فقال لا يه
يحيى يا يحيى وكان يدعو يا يحيى ان اريد ان اجعل الخاتم الذي لا ينفك
لجعفر وكانت يد عو الفضل بي يحيى فافهم متفارا بان في المولد وكانت
ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة
والخيزرات ام الرشيد ارضعت الفضل فكانا اخوين من الرضاع وفي
ذلك قال مروان بن حفصه يدرج الفضل
كفى لك فضلا ان افضل جرح عذتك بتدي والحليفة واحد
لقد زلت يحيى في المشاهد كما ان زان يحيى خالدا في المشاهد
في الرشيد يحيى قد احتشمت من الكتاب اليد في ذلك فاكفنيه فكتب
والله اليه قد امير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك الى شمالك فكتب
اليه الفضل قد سمت مقالة امير المؤمنين في يحيى واطعت وما انتقلت
عني فكتب ما رت اليه ولا غويت عني فكتب عليه فقال
جعفر ما يحيى ما انفس نفسه فابين دلائل الفضل عليه واقرى من الفضل
فيه واوسع في البلاغة درعد وكان الرشيد قد جعل ولده محمدا في
حجر الفضل بن يحيى والمأمون في حجر جعفر فاخص كل واحد منهما من
في حجر ثم ان الرشيد قلد الفضل بعل حراسان فتوجه اليها واقام بها
سنة فوصل كتاب ما حب البرد بجراسان الي الرشيد ويحيى جالس بين
بيده ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى متشاكل بالصيد وادمان
الذلات عن النظري امور الرعية فلما قراه الرشيد رضى به الي يحيى وقال
له يا يحيى اقرا هذا الكتاب واكتب اليه ما يرد عنه عن هذا فكتب يحيى
على ظهر كتاب ما حب البرد حفظك الله يا يحيى واستعمل قد انهي الي
امير المؤمنين ما انت عليه من التشاكل بالصيد وادمان اللذات عن
النظري امور الرعية ما انكره ففاد الى ما هو اربك فاشرف عاد الي
ما يزينه او يشبهه لم يعرفه اهل دهره والاسلام وكتبه اسلمه له ابي
انصب خادما في طلاب العلم واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل في مقبلا واستمرت فيه مود الرقيب
فكابد الليل بما تشتهي فانما الليل خادما لا ريب
كمر من فتى تحبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجب
عظي عليه الليل استانه فبات في هو وعيش غصيب
ولله الاحق مكشوفة يسي بها كل عدد ورفيق
والرشيد ينظر الي ما كتب فلما فرغ قال ابغيت يا يحيى فلما ورد الكتاب
على الفضل لم يفارق المسجد فلما رآه ان انصرف من عمله ومن شاقبه
انه لما ولي خراسان دخل الي بلخ وهي وطنهم ولها التوفيق وهو بيت النار

بلغ

التي كانت

التي كانت الجوس تقبدها وكان جدهم بومك خادم ذلك البيت يحيى
هو مشروح في ترجمة جعفر فاراد الفضل هدم ذلك البيت فلم يقدر عليه
لاحكام بناتيه هدمه فاحسبه وبنى فيها سجدا وذكروا في اخبار
الوزراء ان الرشيد ولي جعفر بن يحيى المصوب كله من الابن الى فتيه
في سنة ست وسبعين ومائة وقلد الفضل الشرف كله من الشروات الي
اقصى بلاد الترك فاقام جعفر بمصر واستخلف على عمله وسمي الفضل الي
عمله في سنة ثمان وسبعين فلما وصل الي خراسان ازال سيرة الجور وبنى
الساجد والحيات والربط واحرق مراكز البغايا وذاذ الهند ووصل
الزوار والفقراء والكتاب في سنة ثمان بمشقة الاف درهم واستخلف
على عمله وسمي اخوه السنة الي العمل فتلقت الرشيد وجمع له
الناس واكرمه غاية الاكرام وامر الرشيد الشرا بمده والخطباء بذكر
فضله فكثر المدحون له ومده اسمعق بن ابراهيم الموصلي بابا من مده
لو كان بيني وبين الفضل معرفة فضل بن يحيى لا عداني على الزمن
هو الفتى الماجد المجهول طائيس والمشتري للهد بالمال من النني
وكان ابو الهول الميرقد في الفضل فزاره راعب اليه فقال له ويلك باي
وجه تلقاني فقال بالوجه الذي القاهم عز وجل به وذنوب اليه
اكثر من ذنوب اليك فضحك ووصله ومن كلامه ما سرور الموجود
بالفايد كسروري بالابن ز فليل له ما احسن كرمك لولايته فليك
فقال نعمت الكرم واليدين من عارة بن حمز فليل وكيفية ذلك فقا
كان ابني عاصلا على بعض كور فارس فانكسرت عليه جملة مستكره فخل الي
بعده اء وطوبى بالمال قد دفع جميع ما يملكه وبقيت عليه ثلثة الاف درهم
ولا يعرف لها وجه والطلب عليه حيث فبقى ما يرا في امره وكان
بيته وبين عانة بن حمزة فرة ومواشاة لكنه علم انه ما بقدر
على مساعدته الا هو فقا لي يوما وانا صبي امض الي عارة وسلم
عليه عني وعرفه الضرورة التي صرنا اليها واحلب منه هذا المبلغ على
سبيل القرض الي ان يسهل الله سبيلنا ويقال باليسرة فقلت له انت
تعلم ما بيننا وكيف امضى الي عارة وك هذه الرسالة وانا اعلم لو انه
قد ر على اتلافك لا تلغك فقا لا بد ان تمضي اليه لعل الله يبرئ
ويوقع في قلبه الرحمة قال الفضل فلم يكن معاودة وخوجت وانا
مقدم رجلا وموخر اخرى حتى ايت دارة واستاذنت في الدخول
عليه فاذا ن لي فلما دخلت وجدت في صدر ايوانه متكا على مفارش
وثيرة وقد غلف راسه ولحيته بالمسك ووجهه الي الجايط وكان
من شدة يته لا يقعد الا كذا لك قال الفضل فوقفت اسفل
الايوان وسلمت عليه فلم يرد السلام فسلمت عليه عن ابني وقصصت
عليه القصة فسكر ساعة ثم قال حتى تنظر فخرجت من عندك
على نقتل خطاي اليه موقنا بالحرمان عانت على الي كونه كلفني اذال
نفسي بالافايده فيه فعمزمت ان لا اعود اليه غيظا منه فغبت عنه
ساعة ثم جئته وقد سكن ما عندي فلما وصلت الي الدار وجدت
ابن الاجلة فقلت ما هذه فقيل ان عارة سيق المال فدخلت على ابني

ولم اخبره بشي مما جرى لي معه كيلا اكره عليه احدا فكتف قليلا و
 عاد ابى الى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فذرع في ذلك المبلغ وقال
 تحلة اليه فحيت به ودخلت عليه فوجدته على الهبة الاولى فسلمت عليه فلم
 يرد وسلمت عليه عن ابى وشكرت احسا به وعرفت به بوصول المال فقال
 لي بجزء ويجعلك اقطاعا كنت لا يملك اخراج عنى لا يارك اهد فلك هو لك
 فخرجت ورددت المال الى ابى وجبت من حاله فقال لي يا بني واهه ما
 سمع نفسي لك بذلك ولكن خذ الف الف درهم واترك لا يملك الف الف
 درهم وحكي للمهشيدي في اخبار الوزراء هذه الحكاية لكن بين الحكايين
 اختلاف قليل وذكر ان جملة المال الف الف الف وكان ذلك في ايام
 المهدي وكان يحيى قد ضمن فارس فانكس عليه المال وقال المهدى
 لمن يطالبه بالمال ان ادى المال قبل المغرب من يومنا هذا والا فاقب
 براسه وكان المهدي مغضب عليه ونقلت منه الكرم والسيده والقطار
 الصيرفي وعامة المذكورين اولاد عكرمة مولى ابن العباس وقد تقدم
 ذكره وكان كاتب ابى جعفر المنصور ومولاة وكانت تاهيا محبا كريم
 بليغ فصيح وكان المنصور ولد المهدي بعثته وبعثته اخلاقه
 لفضله وبلاغته وجوب حقه وولى لها الاعمال الكارولة رسايل
 مجموعة من جملتها رسالة المهدي التي تقول ابى العباس ويحيى ان
 الفضل دخل عليه حاجبه يوما وقال ان بابا رجلا زعم ان
 له سبب بيت به اليك فقال ادخله فادخله واذا هو شاب حسن
 الوجه رث الهبة فسلم فاقوى اليه بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة
 ما حاجتك قال اعطتك لها دنانير طيبى قال نعم فاقوى فالتفت
 به قال ولادة تقرب من ولادتك وجواريد بنوا من لجوارك واسم
 شقيق من اسمك اقال الفضل اما الجوار فبكن وقد بوا فوالاسم الاسم
 ولكن من اعطاك بالولادة قال اخبرني امي انها لما ولدته قيل لها
 ولدها الليلة ليحيى بن خالد فاعلم وسمى الفضل فسمي امي فضيلا
 اكبارا لاسمك ان يلحقني به وصغرة لقصور قدرى عن قدرك فبسم
 الفضل وقال كرامت عليك من السنين قال حسى وتلثون سنة
 قال صدقت هذا المقدار الذي اهدى اهدى قال فافعلت املك
 قال ماتت قال فامنعك بالحاق بن خنقها قال لم ارض نفسي للفايك
 حتى رضيت نفسي قال فاتصل له قال للكبير من الامر والصغير
 قال يا غلام اعطيه لكل عام مئة من سنة الف درهم يجلب بها نفسه
 الى وقت استماله واعطيه من كوبا سوي ثم ان الرشيد لما قتل جعفر
 على ما تقدم في ترجمته فقبض على ابيه يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا
 عنده ثم توجه الرشيد الى الرقة وهم معه وجميع البرامكة في التوكيل غير
 يحيى فلما وصلوا اليه وجه الرشيد الى يحيى اقم بالرقة وحيث شئت
 فوجه اليه ان احب ان اكون مع ولدك فوجه اليه انترضى بالحبس
 فذكر انه يرضى به فحبس معهم ووسع عليهم ثم كانوا جميعا يوسع عليهم
 وحيث مضى عليهم حبس ينقل اليه عنهم واستصفى اموال البرامكة
 ويقال ان الرشيد سير سرور الخادم الى السجن فجاء فقال للتوكل بها

واعطيه عشرة الف درهم

وكانت تاهيا محبا كريم بليغ فصيح وكان المنصور ولد المهدي بعثته وبعثته اخلاقه لفضله وبلاغته وجوب حقه وولى لها الاعمال الكارولة رسايل مجموعة من جملتها رسالة المهدي التي تقول ابى العباس ويحيى ان الفضل دخل عليه حاجبه يوما وقال ان بابا رجلا زعم ان له سبب بيت به اليك فقال ادخله فادخله واذا هو شاب حسن الوجه رث الهبة فسلم فاقوى اليه بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك قال اعطتك لها دنانير طيبى قال نعم فاقوى فالتفت به قال ولادة تقرب من ولادتك وجواريد بنوا من لجوارك واسم شقيق من اسمك اقال الفضل اما الجوار فبكن وقد بوا فوالاسم الاسم ولكن من اعطاك بالولادة قال اخبرني امي انها لما ولدته قيل لها ولدها الليلة ليحيى بن خالد فاعلم وسمى الفضل فسمي امي فضيلا اكبارا لاسمك ان يلحقني به وصغرة لقصور قدرى عن قدرك فبسم الفضل وقال كرامت عليك من السنين قال حسى وتلثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذي اهدى اهدى قال فافعلت املك قال ماتت قال فامنعك بالحاق بن خنقها قال لم ارض نفسي للفايك حتى رضيت نفسي قال فاتصل له قال للكبير من الامر والصغير قال يا غلام اعطيه لكل عام مئة من سنة الف درهم يجلب بها نفسه الى وقت استماله واعطيه من كوبا سوي ثم ان الرشيد لما قتل جعفر على ما تقدم في ترجمته فقبض على ابيه يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا عنده ثم توجه الرشيد الى الرقة وهم معه وجميع البرامكة في التوكيل غير يحيى فلما وصلوا اليه وجه الرشيد الى يحيى اقم بالرقة وحيث شئت فوجه اليه ان احب ان اكون مع ولدك فوجه اليه انترضى بالحبس فذكر انه يرضى به فحبس معهم ووسع عليهم ثم كانوا جميعا يوسع عليهم وحيث مضى عليهم حبس ينقل اليه عنهم واستصفى اموال البرامكة ويقال ان الرشيد سير سرور الخادم الى السجن فجاء فقال للتوكل بها

انخرج الى الفضل

انخرج الى الفضل فاحضره فقال له ان امير المؤمنين يقول لك اني املك
 ان تضد قني عن اموالكم فزعت انك قد فعلت وقد صحت عندك ابقيت
 لك ما لا كثيرا وقد امرت ان لم تطلقني على المال ان امر بك ما بقي سوط
 وارى ان لا توثق ما لك على نفسك فزفع الفضل راسه اليه وقال
 واهه ما كذبت فيما اخبرت به ولو خير بين الخزوج من ملك الدنيا
 وان اضرب سوطا واحدا لا خربت الخزوج وامير المؤمنين يعلم ذلك
 وانت تعلم اننا كنا بضوت اعراضنا باموالنا فاقخرج سرور واسلوطا
 كانت معه في سنديل فضربه ما بين سوط وتول ضربه الخدم فخر به
 اشدا الضرب وهم لا يحسنون الضرب فكادوا ان يتلفوه ويتركوه
 وكان هناك رجل بصير بالعلاج فطلبوه لما لجته فلما راه قال
 يكون ضربه حنين سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينام على ظهره على بابه
 وادوس على صدره فخرج الفضل من ذلك ثم اجاب اليه فالفاه على
 ظهره وداسه ثم اخذ بيده فحذبه على البارية فعلق بها من لحم
 ظهره شي كثير ثم اقبل يعالجها الى ان نظروا الى ظهره فخر المعالج
 جدا فقبل له ما بالك قال قد برى وقد نبت في ظهره
 لحمي ثم قال البش قلت هذا ضرب حنين سوطا اما واهه لو
 ضرب الف سوط ما كان اثرها باشد من هذا الاثر وانا قلت
 ذ لك حتى تقوى نفسه فيميتني على علاجه ثم ان الفضل اقترض
 من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وسيرها له فزدها عليه
 فاعتقد انه قد استقلها فاقترض عليها عشرة الاف درهم اخرى وسيرها
 فابى ان يقبلها فاعتقد انه استقلها فاقترض عليها عشرة الاف درهم
 اخرى وسيرها له فابى ان يقبلها وقال ما كنت لاخذ على
 معالجة فني من الكرام كوى واهه لو كانت ثلثين الف دينار ما قبلتها
 فلما بلغ الفضل ذلك قال واهه ان الذي فعله ابلغ من الذي
 فعلناه في جميع ايامنا من الكارم وكان قد بلغه ان ذ لك المعالج
 في شدة ومكابيته وكان الفضل ينشد وهو في السجن هذه الايات
 واظنها لا يفتاهيه ثم وجدتها لصالح بن عبد القدوس من
 جملة ابيات قالها وهو محبوس وقيل انها لعلي بن الخليل وكان هو
 وصالح المذكور يتهمان بالزندقة فبسم الخليفة المهدي المنصور فقال
 هذه الايات واهه اعلم
 الى الله فينا نالنا نرفع الشكوى ففيله كشف المضرة والبلوى
 خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فلا نحن في الاموات فيها ولا اهلها
 اذا جانا السجنان يوما لحاجة عجبنا وقتنا جازا هذا من الدين
 وقد مدح البرامكة جميع شعراء عصرهم فمن ذلك قول مروان بن ابى
 وقيل انها للحاجة في الفضل المذكور
 عند الملوك منافع ومضرة وارى البرامكة لا تنفع وتنفع
 ان العروق اذا استبرها الله انوى النبات بها وطلبت الخرج
 ان كان شعرا كان عجزهم له والخير مشوب اليه اجمع
 واذا جعلت من امر اعراقه وقديمه فانظروا الى ما يصنع

فقال له بالما صوت من فقال ما هذا الا اخرج من هنا

وغضب الرشيد على العتاب الثالث فشفع له الفضل فوفى عنه فقال
ما ذلت في غلات الموت مطرعا، يفتيق عني وسيع الراي من جلي،
فلم تنزل نفسي بلطفك لي، حتى اختلست حياتي من يد الجلي،
ومدحهم ابو نواس بقصا يذكى كان في بعضها،
سكا اشكوا الى الفضل بن يحيى بن خالد، هو لك لعل الفضل يجمع بيننا،
فقبل له اسات في الخاطبة بعد القول فقال اردت جمع تفضل لا جمع
توصل وبتبعه المتبني بقولهم،
عل الامير يري ذلي فيشفع لي، الى التي تركتني في الهوى مثلك
وقال فيه بعض الشعراء بيتا واحدا وهو،
ما لقينا من جود فضل بن يحيى، ترك الناس كلام شعرا،
وعابوا عليه كونه مفردا فقال العدا قريب ورد التي،
علم المهين ان ينظروا الاشعار، والباخلين السجدة،
فاستحسنوا سنة ذلك وكان الفضل كثيرا لبريابه وكان ابو نواس ذكيا
من استمال الماء البارد في زمن الشتاء فيحكي ان كان في السجى لم يبق
على شئ من الماء فكان الفضل ياخذ الابريوت النحاس وفيه الماء فيلصقه
الى بطنه زمانا ما تنكسر برودة بطنه حتى يستعمله
ابوه بعد ذلك واحبارة كثيرة وكانت ولادة لسبع بغير من ذى
الحج سنة سبع واربعمين وما يرد ذكر الطبري في تاريخه في اول خلافة
هروث الرشيد ان مولد الفضل بن يحيى سنة ثمان واربعمين والله
اعلم وتوفي في السجى سنة ثلث وتسعين وما يرد في المحرم غداة جمعة
بالرافقة وقيل انه توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وما يرد
انه بقاى ولما بلغ الرشيد موته فقال امرى قريب من اسره وكذا
كان فاته توفي في سنة ثلث وتسعين وما يرد ليلة السبت لثلاث خلوف
من جمادى الاخرة وقيل النصف منه وقيل ليلة الخميس النصف من
جمادى الاولى وقال ابن اللبان الموصفي في شهر ربيع الاخر من انقضاء
على السنة وقد تقدم انه كان قريبه في الولادة ايضا رحمه الله تعالى
وترتب في الخلافة ولده الامين محمد والمأمون صاحب خزانته
ابو العباس الفضل بن ربيع بن بوش بن محمد بن عبد الله بن ابي فروق
واسمه كيسان مولد ثمان مائة عشان رضى الله عنه وقد تقدم ذكر ابيه
في حروف الروا وشي من اخباره مع المنصور ابي جعفر فلما آل الامر الى
هروث الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن ربيع كليلهم
ومعاشرتهم ولم يكن له من المقتدرة ما يدرك به الحاجات لم فكان
فكان في نفسه منهم احن وشماعة قال عبيد الله بن سليمان
ابن وهب اذا اراد الله هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك اسبابا
فمن اسباب زوال امر البرامكة تقصيرهم بالفضل بن ربيع وسعى الفضل
لهم ونمكين بالجمالة من الرشيد فاخذ قلبه عليهم وقوا على ذلك
كانهم اسمعيل بن ميمون حتى كان ما كان ويحكي ان الفضل دخل يوما
على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضا حوايج الناس وبين يديه ولده
جعفر يوقع في القمص فصرخ الفضل عليه عثر رفاع للناس فقتل يحيى

في كل رقعة

في كل رقعة بعلة فلم يوقع في شئ منها البتة فجمع الفضل الرقاق وقال
ارجمن خايات خاسات ثم خرج وهو يقول
عسى وعسى يثنى الزمان عنانه، بتصرف حال والزمان عثوره،
مفقضى لسانات وتشتى حكايف، ويحدث من بعد الامور اموره،
فسمع به يحيى وهو ينشد ذلك عزيت عليك يا ابا العباس الارجح فخرج
له في جميع الرقاق ثم ما كان الا قليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم
وزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس وقيل ابو خنزة
ما رعى الدهر اهل برطمة لما، ان رعى ملكهم يا مرفطع،
ان دهر لم يروع عهد يحيى، غير راع ذمام ال الربيع،
وتنازع يوم جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال
جعفر للفضل يا لقيط اشارة الى ما كان يقال عن ابيه الربيع انه
لا يعرف ابوه حسب ذكورة في ترجمته فقال الفضل اشهد يا امير
المؤمنين فقال جعفر للرشيد تراه عند من يملك شاكلا هذا الجاهل
يا امير المؤمنين وانت حاكم الحكام ومات الرشيد والفضل مستمر
على وزرارة فكان صحة الرشيد فقتر الامور للامين محمد بن الرشيد
ولم يبرح على المأمون وهو بخواسان ولا التفت اليه فغزم المأمون
على ارسال طائفة من عساكره لان يعترضوه في طريقه لما بفضل
عن موضع وفاة الرشيد وهو طوس حسب ذكورة في ترجمة الفضل
ابن يحيى البرمكي فانت رعليه وزير الفضل بن سهل ان لا يتصرف
له وخاف ما قبلته ثم ان الفضل بن الربيع خاف من المأمون ان انتهت
الخلافة اليه فزبن للامين ان يخلع المأمون من ولاية العهد ويحمله
ولي عهده موسى بن الامين وحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان
سير المأمون جيشا من خراسان مقدمه طاهر بن الحسين المقدم
ذكره باشارة وزير الفضل بن سهل واخرج الامين من بغداد
باشارة وزير الفضل المذكور جيشا مقدمه على بن عيسى بن
ماهان فالتقيا وقتل على بن عيسى وذلك في سنة اربع وتسعين و
ثم اضطربت احوال الامين وقويت شكوك المأمون فلما راي الفضل
ابن الربيع الامور محتلت استتر في رجب سنة ست وتسعين وما يرد
ثم ظهر ولما ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة بعد اذ كان في ترجمة
الفضل بن الربيع فلما اختل حال ابراهيم استتر ابن الربيع ثانيا
وشرح ذلك بطول وخلاصة ان طاهر بن الحسين سال المأمون
الرضا عنه فادخله عليه وقيل غيره ذلك الا انه لم يزل يطال الان مات
ولم يكن له في دولة المأمون حظ واهل اعلم فكتب اليه ابو نواس
يعزيه في الرشيد ويهنيه بولاية ولده الامين،
تقربا بالعباس عن خير حاله، يا كرم حي كان او هو كاي،
حوادث ايام تدور حروفا، لمن سايورة ومحاسن،
وفي الحى بالبيت الذي غيبته الرى، فلا انت شعبون ولا الموتى،
وفيه قال سفيان ابو نواس من جلة ابيات
وليتى الله يستنكر اجمع العالم في واحد،

قال ابو بكر الصولي ولقد اخذ احمد بن يوسف الكاتب هذا المعنى
وزاد عليه وكتبه الى بعض اجداده وقد مات له بعضا وكان له كثير الخلفاء
سمى عبد الحميد، انت بقا وعني طركا، احسن اندرناك،
فلقد جل خطب دهرنا كما بهقاديرا تلقت ببغكا،
عيا للون كيف انتها، وتخلت عبد الحميد اخاكا،
كان عبد الحميد اجل الموت، من البيضا واولى بذاكا،
شملت المصنعات جميعا، فقدنا هذه ورونة ذاك،
وقد تقدم في ترجمة ابن الرومي ذكر المقطوعين المتولين في الوزير
ابي القاسم وولد له الحكي الميت وكذلك المعنى ما اخوذ من هذه الابيات
وابوناواس هو الذي فتح لهم الباب ومنه اخذ الباب قوت وان كان
بينهم مفايرة لا لكن الماخوذة واحدة **وكانت** وفاة الفضل بن الربيع
في سنة ثمان ومائتين وقيل في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستون
سنة رحله الله تعالى وفيه يقول ابوناواس ابيته الدالية التي فيها
والخير عادة **ابو العباس الفضل بن سهل** السرخسي اخو الحسن بن سهل
المقدم ذكره في حروف الى اسلم على يد المامون في سنة تسعين وعام
وقيل ان ابيه سهلا اسلم على يد المهدي فوزر المامون واستولي
عليه حتى ضايقة في جارية اراد شراء فلما عزم جعفر البرمكي على استخدام
الفضل المامون وصفه يحيى بن محمد الرشيد فقال له الرشيد امله
الي فلما وصل اليه ادركته حيرة فسكت فظن الرشيد الي يحيى نظر
سكرا لا حياءه فقال **ابن سهل** يا امير المؤمنين ان من اعدل الشواهد
على نزاهة الملوك ان يدلك قلبه هيته شدة ذره فقال **الرشيد**
لبي تشكت لتصوغ هذا الكلام لقد احسنت وان كان يدبها فانه لا حسن
واحسن ثم لم يسالك بعد ذلك عن شيء الا اجابه بما يصدق وصف يحيى وكان
فيه فضائل وكان يلقب بذي الياستين لانه تقلد الوزارة والسيف وكان
يتشيع وكان من اخبر الناس بعلم النجاسة واكثرهم احكاما فيه حكى
ابو الحسن علي بن احمد السلمي في تاريخ ولاه خراسان ان طاهر الحسين
المقدم ذكره لما عزم المامون على ارساله لطلب اخيه الاميني نظرا ل
الفضل بن سهل في مسئلته فوجد الدليل في وسط السبا وكان خائنين
فاخبر المامون انه طاهر يطفر يا اميني وقلوب بذي الياستين فقبض المامون
من امارة الفضل ولبس طاهرا بذلك واولع بالتقاضي علم النجوم
وقال **السلامي** ايضا ومما اصاب الفضل بن سهل فيه من احكام النجوم
اختار لطاهر بن الحسين حتى سقى الحزج لاسمين وقتا وفقد فيه
لواة وسيله اليه ثم قال **له** قد عقدت لك لواء لا يحل خسة وشي
سنة فكان بين طاهر بن الحسين الى وجهه على بن عيسى بن ماهان
مقدم جيش الاميني وقبض يعقوب بن الليث الصفار على محمد بن طاهر
ابن عبد الله بن الحسين بنيسابور حتى وستون سنة وكان قاضي يعقوب
ابن الليث على محمد المذكور يوم الاحد لليلتين خلت من سنوالة سنة
تسع وخمسين ومائتين ومن امارة بنه ايضا ما حكم به على نفسه وذلك

ان المأمون طالب والده الفضل بما خلفه فحملت اليه سلة غنومه مقله
فتفتح قفلها فاذا اصندوق صغير مختوم واذا فيه ربح وفي الدرع قطعة
في حربو مكتوب فيها بخطه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل
ابن سهل على نفسه قضى انه يبعث ثيابه واربعين سنة ثم يقتل بين
وتار ففعل هذه المدة ثم قتله طالب خال المأمون في حمام بسرقتي
سباقي ان شئت الله تعالى وله عبيد ذلك اصا بات كثيره ويحك امر قال
يوما لثلاثة من الاسرى ما ادرى ما امنع في طلاب الحاجات ففتد
كثروا على واضجروا فقال له نزل من موضعك وعلى ان لا يلقاك
سهم احد **ق** صدقت وانتصب لبقاء اشغالهم وكان قد مر من
بجواسات فاشفى على الثلث فلما اصاب العافية جلس للناس فدخلوا
عليه وهنوه بالسلامة وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا من الكلام اقبل
على الناس وقال **ق** ان في العمل لنعم الا ينفي العقلاء ان يحملوا
تحميص الذنوب والتقصي لثواب الصبر والابقاء من العقلة والاذكار
بالنعم في حال الصحة واستدعاء التوبة والحض على الصدقة وقد
مدحه جماعة من اعيان الشعراء وفيه يقول ابراهيم بن العباس
الصول وقد سوت ذكرك

ولما نقل امره على المأمون حه وسر عليه خاله غالباً المسموع الاسود
بسرخت ومعه جماعة وقتله عاقصة وذلك يوم الجمعة ثاني شعبان
سنة اثنين ومائتين وقيل ثلث ومائتين وعمر ثمان واربعون سنة
وقيل احدى واربعون سنة وخمسة أشهر والله علم وذكر الطبري في
تاريخه انه عمر مائتين سنة وقيل في سنة اثنين ومائتين يؤلفه للثلاثين
حلتا من شعبان قلت وهو الصحيح ورثاه مسلم بن الوليد الاضاري
ودعبل وابراهيم بن العباس رحمه الله تعالى وحانت والده سهل في
سنة اثنين ايضا بعد قتل ابنه بقليل وعاشت امه وام اخيه حتى
حتى ادركا عرس بوران على المأمون ولما قتل مضي المأمون الى والدته
ليعزيها فقالت لها لا تاسي عليه ولا تحزن لفقدته فان الله تعالى قد
اخلف عليك ولد امني يقوم مقامه فما كنتي تنسطين اليه فيه فلا
تتقبضي عني منه فبكت ثم قالت يا امير المؤمنين وكيف لا تحزن على ولد

الكسبي ولد امثلك والسرخسي بفتح السين المهملة والراء والحاء المعجمة
وبعد هاسين مصلحه هذه النسبة الى سرخس وهي مدينة بخراسان
ابو العباس الفضل بن مروان بن ماسرجتي وهو وزير المعتصم
وهو الذي اخذ له البيعة ببغداد وكان المعتصم يومئذ بيلك الروم
فانوجه اليه بحبة اخيه المأمون فانفق حوت المأمون هناك وتولاه
واعند له المعتصم طبع يد اعنله وفومن اليه الوزارة يوم دخوله
بغداد وهو يوم السبت سنه ثمان مئتين سنة ثمان مئتين
وظلع عليه ورد امور كلها اليه فغلب عليه بطول خدمته وتربيته
ايامه فاستقل بالامور وكذلك كان في اوائل ولته المأمون فاعظم
عليه كثير وكان يلقى الاصل وكان قليل العرفه بالعلم حسن المعرفة
بجندته الخلفاء وله ديوان رسائل وكاتب الشاهدات والاختبار
التي شاهدها ومن كلامه مثل الكاتب كالدولاب اذا انقلب انكسر
وكان قد حلتى يوما لقفا اشغال الناس ورفعه اليه فقص العلم فرائ
في جلته ودفعة مكتوبه فنزعنت يا فضل بن مروان فاعبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
، ثلاثة املاك مضمون السبلهم ، اباهم الاثني دواحمي والقتل ،
، وانك قد اصحت في الناس ظلالا ، سوطك كاودي الثلاثة من قبل ،
اراد الفضول الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البركي والفضل
ابن الربيع والفضل بن سهل وذكر المرنباي في مجمع الشعراء هذه الابنية
لهنيم بن قزاس الشامي من قبله ابن لوى وكذا ذكرها الزمخشري
في كتاب ربيع الاسرار ومثل هذه القصص ما جرى لاسد الدين زريق
الكاتب فانه جاء الى باب اب عبد الله الكوفي لما قلده كان حفيظا عظيم الادب
وانتقل الى داره وحل في دونه ففتح له ابواب الدخول فرجع الى داره وكتب
اليه : **انا رايتك** حقا باقد عرض ، فلا يكن ذلنا فيه لك الغرض ،
، اسع مقال ولا تعضب علي ، ابني بللك لا مالا ولا عرضا ،
، الشكر بيني وبينك ما سواه ، سواك قد نال مكافاة فقهه ،
، في هذه الدار في هذا الوقت ، هذا السرير رايته العز انقضا ،
فلما وقفت ابو عبيد الله على الابيات استدعا ، واعند له اليه وقضى
ما جته وقد سبقت نظيره هذا في ترجمة عبد الملك بن عيسى وجرى له
مع عبد الملك بن مروان الاموي لما حضر بين يديه راسه مصعب بن الزبير
فلم ينظره ذلك ثم ان المعتصم تغير على الفضل بن مروان وحبس عليه
في رجب سنة احدى ومئتين ومائتين ولما قبض عليه قال :
عصى الله في طاعة في سلطاني عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء
مروان بن في شهر ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين وعمر ثمانون سنة
رحم الله تعالى وقال : **في كتاب** الهندسة ما شئت ثلثا وثلثه سنة
والله اعلم بالصواب وقال : **الطبري** كانت تكتب في السنة المذكورة
وقال : **الصول** اخذ المعتصم من داره لما تكتبه الف الف دينار واخذ
اثاثا وانبة بالف الف دينار ووجبه خمسة اشهر اطلقت الزمة
بليته واستوزر احد بن هارون من كلامه لا تنقر من لعدوك وهو
مقبل فان قبلا له يعينه عليك ولا تنقرضه وهو مبرق ان ادباه يكيك

ابو علي الفضل

ابو علي الفضل بن عيسى بن مسعود بن بشر التميمي الطالقاني الاصل
الطبري الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان في اول امره شاطرا يقطع
الطريق بين ابينور وسرخس وكان سبب توبته انه مشى جارية فيها
هو يرقى الجدران اليه سمع تاليا يتلو الميان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله فقال : **يا رب** قد اتى فرجع واواه الليل الى حوزة فاذا فيها رقة
فقال بعضهم من قبل وقال : **بعضهم** حتى نصبح فان فضيلا على الطريق قطع
عليه فتأب الفضل وامنه وكان من كراته اذ اذات حدث سفين بن
عبيد قال : **دعانا** هرون الرشيد فدخلنا عليه وحمل الفضل امرنا
مقترا راسه برؤ آية فقال يا سفين اجمع امير المؤمنين فقلت هذا اوامرات
الى الرشيد فقال : **له** يا حسن الوجه انت الذي امره في بدلي
وعنقك لقد تقلدت امرا عظيم فيك الرشيد ثم اتى كل واحدنا بيد ر
فقبلت الا الفضل فقال له الرشيد يا ابا علي افلم تستقل اخذها فاحملها
ذا ديت او اشبع بها جايبا واكس بها حاريا فاستغفاه منها فلما خرجنا
قلت له يا ابا علي اخطأت الا اخذتها وصرفتها في ابواب البر فاخذ ليحيى
ثم قال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط
لو طابت لا وليك لطابت لي ويحك ان الرشيد قال له يوم ما ازهدك
فقال : **له** الفضل انت ازهد مني فقال وكيف ذلك فقال لان ازهدني
في الدنيا وانت تزهد في الاخرة والدنيا فاسبه والاخرة باقية وذكر الخضر
في كتاب ربيع الاوراق في الحرات ان الفضل قال يوما لا محبة ما تقولون
في رجل في كبر ثم بقعد على راس الكنيف فظهره ثم فتم قالوا هو
مجنون قال : **قال** الذي يظهره في بطنه حتى يحشو فمواجن منه فان
هذا الكنيف بلاء من هذا الكنيف ومن كلام الفضل اذ احب الله عبدا
اكثر عنه واذا بغض عبدا وسع عليه ديناه وقال : **لو ان الدنيا** ففكر
عرضت على الاحاسيب عليها كنت انقذوها كما يتقذر احدكم الحيفه
اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال : **ترك** العمل لاجل الناس هو الرعي
والعمل لاجل الناس هو الشرك وقال : **الحق** لا عصى الله تعالى فاعرت
ذلك في خلوت خادمي وقال : **لو كانت** لي دعوة مستجابة لم اجعل الا
في اسم الله اذا صلح الامام آمن البلاد والعباد وقال : **لان** يلاطف
الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه حرم خيله من قيام ليلة وصياها
وقال : **ابو علي** الرازي حبة الفضل ثلثين سنة ما رايته ضاحكا
ولا متبسما الا يوم مات ابنه على فقلت له في ذلك فقال ان الله تعالى
احبب امرافا حببت ذلك الامر وكان ولده المذكور شبا سريا
من كبار الصالحين وهو عدود في حلة من قتلتم حبة الباري سبحانه
وتعالى وهم جماعة معدودين في جن سمعناه قديما ولا ذكر الان من
مولفه وكان عبد الله بن المبارك يقول اذا مات الفضل ارتفع الخ
من الدين وما قرب الفضل كثيره ومولده بابنور وقيل بمرق
ونشا بابنور وقدم الكوفة وسمع الحديث بها ثم انتقل الى مكة ثم رجع
الله تعالى وجا ودعا الى ان **كان** في الحرم سنة سبع ومائتين وعامه
رضي الله عنه والطالقاني سنة الى طالقان خراسان وقد تقدم الكلام

بلغ

ليس شرب الراح الا في المطر، وغنا من جوار في السحر،
غنايات ساليات للنفوس، ناعات في تنافس الوتر،
ميرزات الكاس من طلعها، ساقبات الراح من فاق البشر،
عند الدولة وابنه دكنها، ملك الاملاك حلال المقدر.

فيكي عنه انه لما احتضر لم يكن له من ينطق الا بتلاوة ما اخي عن النبي
صلك عن سلطانية ويقال انه ما عاش بعد هذه الايات الا قليلا وتوفي
بعدة الصرع في يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة
بغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى الكوفة ودفن بمشهد امير المؤمنين
عليه السلام طالب رضي الله عنه وعمره سبع واربعون سنة واحده عشر
شهر وثلاثة ايام والبيمارستان المعندي ببغداد مشوي الى بيده
الله تعالى وهو في الجانب الغرب وعزم عليه ما لا يطيق وليس في
الدنيا مثل تربيته وفزع من بيده سنة ثمان وستين وثلاثمائة
واعده من الآلات ما يقصر الشرح عن وصفه وهو الذي اظهر قبر
عليه السلام طالب رضي الله عنه بالكوفة وبني عليه مشهدا وهو الذي
هناك وعزم عليه شيئا كثيرا واوصى بدفنه فيه وللناس في
هذا القبر اختلاف كثير حتى قيل انه قبر المعبرة بن شمعة الثقفي
فان عليا رضي الله عنه لا يعرف قبره واضمح ما قيل فيه انه مدفون
بقصر الامانة بالكوفة والله اعلم قال ابو بكر الخوارزمي متونها الدنيا
الدنيا اربعة مواضع غوطة دمشق وطبر الاملة وسبب بوان ومقدس قندولها
غوطة دمشق

سور القاف

ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ونسبه معروف
فلما جنة الى رفقة كان من سادات التابعين واحدا الفقهاء السبعة في
لمدينة وقد تقدم فكريستة منهم وكان من افضل اهل زمانه روى
عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من كبار التابعين
قال يحيى بن سعيد ما راينا احدا نفضله على القاسم بن محمد وقال
مالك كان القاسم من فقهاء هذه الامة وقال محمد بن اسحق جاز رجل
الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم قال ذلك مبارك سالم
قال ابن اسحق كرم ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انما
اعلم منه فيزكي نفسه وكان القاسم اعلمها وكان القاسم بن محمد يقول
في سجوده اللهم اغفر لابي ذنبه في عثبات وقد تقدم في ترجمة القاسم بن
علي بن الحسين رضي الله عنهما انهما كانا ابني خالد وان القاسم بن محمد
والدته ابنة يزيد جراح مملوك الفرس وكذلك زين العابدين
وسالم بن عيسى رضي الله عنه والفضة مستوفاة هناك وتوفي سنة
احدى او اثنين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة اثني عشر
ومائة بقندي فقال كفتوني بشاي التي كنت اصلي فيها فبقي
وازارى ورواي فقال ابنه يا بني الانزيد ثوبين فقال
هكذا كفن ابو بكر في ثلثة اثواب والي احوج الى الجديدين الميت
وكان عمره سبعين سنة واثنين وسبعين سنة رضي الله عنه وتوفي
بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها

والهمزة

دال مهملة وهو منزل بين مكة والمدينة ابو عبيد القاسم بن سلام
بن شاذان اللامي كان ابو عبيد روميا لرجل من اهل هراة واشتغل ابو
عبيد بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومكانة
حتى وفضل بارع قال القاسم بن احمد بن كامل كان ابو عبيد فاضلا
في دينه وعلمه ربانيا متفنا في اصناف علوم الاسلام من القرآن
والفقه والعربية والاحكام رحن الرواية صحيح النقل لا اهل احدا
من الناس طعن عليه في شيء من امره ودينه قال ابو ابراهيم الحولي
كان ابو عبيد كانه جيل نفع فيه الروح يحسن كل شيء وفي القس
مدينة طرسوس ثمان مائة سنة وروى عن ابي زيد الانصاري
والاصمعي وابي عبيد وابن الاعرابي والكسائي والفراخجامة
كثيره وغيرهم وروى الناس من كتبه المصنفه بضعة وعشرين
كتابا في القرآن الكريم والحديث وعزيبه والفقه وله في الغريب
المصنف والامثال ومعاني الشعر وغير ذلك من الكتب النافعة
ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث وانقطع الى بغداد
ابن طاهر مرده ولما وضع كتاب الغريب عرضة على عبد الله بن طاهر
فاستحسنه وقال ان عقلا بهت صاحبه على عمل هذا الكتاب
حقيق ان لا يخرج الى طلب المعاش واجرى له عشرة الاف درهم في
كل شهر وقال محمد بن وهب المسعري سمعت ابا عبيد يقول
كنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد القاص
من افواه الرجال فاضمهم في موضعها من الكتاب فابيت ساهرا فرحا
معي بثلث الفايده واحدا كرم يحيى فيقيم اربعة خمسة اشهر فيقول
قد ائت كثيرا وقال الهلال بن العلاء الرقي من الله تعالى على
هذه الامة بأربعة في زمانهم بالشا في تفقه في حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويا حديث جيل ثبت في الحنة ولولا ذلك لكفر
الناس ويحيى بن معين في الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وباني عبيد القاسم بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك
لا قبح الناس الخطا وقال ابو بكر بن الابن كان ابو عبيد يقسم
الليل ثلثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه وقال
ابو اسحق بن داود ابو عبيد او سحنون واكثرنا اديا واجمنا جما
انما يحتاج لاب عبيد وابو عبيد لا يحتاج اليها فقال ثقل لو كان
ابو عبيد في بني اسرائيل لكان حيا وكان يحضب بالحناء امر الاسب
واللهية وكان له هبة وقار وقدم ببغداد فسمع الناس كثيرا في
فتوى بمكة وقيل بالمدينة بعد الفراع من الحج سنة اثنين وثلاث
وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة اربع وعشرين وثلاثين
في الحرم وقال الخطيب في تاريخ بغداد بلغني انه عاش سعا وستين
سنة وذكر الى فظ بن الجوزي ان مولده سنة اربع وخمسين ومائة
وذكر ان ابا عبيد لما قضي حجه وعزم على الانصراف اكثرى الى العراف
فراى في الليلة التي عزم على الانصراف والحزج في صحتها النبي صلى
الله عليه وسلم في منامه وهو جالس وعلى راسه ناس يحجونه وناس

يد خلوت عليه ويصا فخره **ل** فكل ما فوت لا دخل منعت فقلت
 لم لا خلوت بيني وبين رسول الله فقالوا لا والله لا تدخل اليه ولا تسلم عليه
 وانت خارج عندا الى المراء فقلت لهم اني لا اخرج اذا فاخذوا عهدي
 ثم خلوت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وسلمت عليه
 وصا فقلت فاصبحت ففجعت الكرى وسكنت بمكة ولم يزل بها الى الوفاة
 ودفن في د ورجع فوفيل انه راي المنام بالمدينة ومات بها بعد رحيل
 الناس عنها بثلاثة ايام رحمه الله تعالى بهواه وطرسوس بفتح الطاء المهملة
 والراء ونعم السنين الممثلة وسكون الواو وبعدها سبعين سنة له ثمانية
 وهي مدينة بساحل الشام عند السنين في المدينت المصنوعة
 ابى جعفر في سنة ثمان وستين ومائة على حاكاه ابن الخزاز في تاريخه
 ومن ثقت بيده ايضا المقصود والمدود والقراوات والمذكروا المونث
 وكتاب النسب وكتاب الاحداث وادب القاضي ومعد آي القرآن والايمان
 والنذور والحيث وكتاب الاموال وغير ذلك **ابو محمد القسم** من علي
 ابن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات كان احد
 امة عصره ورزق الحظوة النامة في عمل المقامات واشتملت على شيء
 كثير من كلام العرب من امثالها ولغاتها ورموز اسرارها فكان
 سبب وضعها حاكاه ولده ابو القسم عبد الله **ل** كان ابى
 جالسا في مجلسه ببني حزام فدخل شيخ د وطربن على امة السفير
 رث الحان حتى الكلام فسلم العبار فسالته للجماعة من ابى الشيخ
 فقال **ل** من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فقلت
 ابى المقامات المعروف بالبحر ابيده وهي الثامنة والاربعون وحارها
 الى ابى زيد المذكور فاشتهرت فبلغ خبره الوزير مشرف الدين
 ابونصر انوشروان فحادثه في عهد القاشاني وزير المشهور
 باسم فلما وقف عليها اعجبه واشتارها والذى ان يصم اليها غيرها
 فامتها حسي مقامته والى الوزير المذكور اش والحريري في خطبة
 المقامات فاش رمن اش رة حكم وطاعته غم الى ان اشى مقامات
 اتلوفها تلو البديع وان لم يدرك النطالع شاق الضليع هكذا و
 حدث في عدة نوار يخ ثم رايت في سنة ست وتسعين وستمائة
 بالقاهرة المروسة كسنة مقامات وجميعها بخط مصنف الحريري
 وقد كتب على ظهرها بخطه ايضا انه صنفها للوزير جلال الدين
 عميد الدولة ابى على الحسن بن ابى العز على بن صندرة وزير
 المشهور ايضا ولا شك ان هذا الرجل من الرواية الاوط الكوفة
 بخط المصنف واسمها **ل** تولى الوزير المذكور في رجب سنة اثنين
 ومشرين وخمسين فهذا كان نسبه فيها الى ابى زيد السروجي وفيه
 القامى الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف الشيباني
 القفطي وزير حلف كاشا الباه والرواه على الباب النجاه ان ابى
 زيد المذكور اسمه المطهر بن سلاز وكان نصري مخويا لغوي
 صعب الحريري المذكور واشتغل عليه بالصقة وتخرج به وروى
 عنه وروى القاضي ابو الفتح محمد بن احمد ابن المتداى الواسطي

ومولده

ابو محمد
 بن عثمان
 الحريري
 البصري
 صاحب
 المقامات
 كان
 احد
 امة
 عصره

عنه سبعة

عنه ملحة الاغواب الحريري وذكر انه سمعها من عنده عن
 الحريري وقال **ل** قدم علينا واسط سنة ثمان وثلاثين وخمسين
 فسمعنا منه وقصصنا مصعدا الى بغداد فوصلنا واقام بها مدة
 يسيرة **وتوفى** بها رحمه الله تعالى وكذا ذكره السمعاني في
 الذيل والوكاد في الحريري **ل** الفقيه فخر الدين ونوف
 صدر رعية المشان ومات بها بعد اربعين وثمانين سنة
 الراوى الحديث هاهم فاما عني بر نفسه هكذا وقفت عليه في بعض
 شروح المقامات وهو اخذ من قوله صلى الله عليه وسلم كل حارث
 وكلهم هاهم فالحديث الكاسب والهام الكثير الاغنام وما كان شخص
 الا وهو هاهم وحارث لان كل احد كاسب ومهم باموره وقد اعني
 بشرحها خلوت كثير منهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض الحاجج
 ان الحريري لما عمل المقامات كان عملا اربعين مقامة وحملها من البصرة
 الى بغداد وادعاه فلم يصدره في ذلك جماعة من ادبا بغداد وقالوا
 انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة
 ووقفت اوراقها في دهم فاستدعاه الوزير الى الديوان وساله
 عن صناعته فقال انا رجل مشى فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة
 عنهما فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الذواة والورقة فكتب
 ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله عليه بشي من ذلك فقام وهو جالس
 وكان في جملة من انكر عليه دعواه في عملها ابو القسم اقل الشاعر
 المقدم ذكره فلما لم يفلح الحريري الرسالة التي اقترحتها الوزير
 انشأ ابن اقله وقيل ان هذا هو البيت الذي لا يحدب احد المعروف
 بابن جكين الحريري البغدادى الشاعر المشهور **ل**
ل شيخ لنا من ربيعة الفرس يتتف عشوة من الهوس
ل انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس
 وكان الحريري يؤتم امة من ربيعة الفرس وكان مولعا بمتف لحيته
 عند الفكر وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل
 عشر مقامات اخرو سيرهن واعتذر من عيه وحصره بالديوان **ل**
 من المهابة وللحريري توالف حسان منها دة الخواص في اوهاج
 الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة في الحفولة ايضا شرحها
 وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعر الذى في المقامات
 فمن ذلك قوله وهو معنى حسن **ل**
ل قال العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعر في خدير قد نبأ
ل فقلت والله لو ان المفند طيه تامل الرشيد في حبيبه ما نبأ
ل ومن اقام بارض وهي مجذبة كيف يرسل عنها والربيع اقل
 وذكر له هاهم الدين الكاتب في كتاب الحريري **ل**
ل كمر طبا بما جوه فتنت بالمجاهر ونفوس غايب حدثت بالمأزور
ل وثنى لما طرد حاج وجدنا عثره وعقد لا حبله ما ذل فيه عاذره
 وشجون تقافيت منذ كشف الطاف **ل**
 وله قصيد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه كان دميما فبقي النظر

على من ص

فبناه شخص عزيز يزوره ويأخذ منه شيء فلما رآه استزرى شكله
 فغرم الحريري ^{فكاه} منه فلما التمس منه ان يمل عليه قال له اكتب
 ما انت اول ما يزعجك من رايدي عجبته حضرة الدنيا
 فاختر لنفسك غيري ^{بجمل} مثل المعدي اسمي ولا تزل
 فخل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري في سنة ست
 واربعين واربعين وتوفي سنة ست عشرة وقبل خمس عشرة وخمسين
 بالبحر في سكن بني حرام وحلف ولدين ^{قال} ابو منصور الجواليقي
 اجاز في المقامات بخمر الدين عبد الله قاضي قضاة الحرة منبأ الاسلام
 عبيد الله عن ابيه منبأه ونسبه بالحرابي الى هذه السكة رحمه الله تعالى
 وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم وبنا حرام قبيلة من
 العرب سكنوا هذه السكة فنسبت اليهم والحريري نسبة الى الحرير
 عمله او بيعه والمشار بفتح الميم والثاني الحرة وبعد الالف ثوب
 بليدة فوق البصرة كثيرة الخيل موصوفة بشدة الوحش وكان اهل
 الحريري منها ويقال ان كان له بها ثمانية عشر الف نخلة واذ كان
 من ذوى البزار والوزيريان وشروان المذكور كان فاضلا نبيلة
 حليل القدر له تاريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور وفطور
 زمان الصدور ونقل منه العاد الاصبهاني في كتاب بصره الفتره وعصر
 الفطوح الذي ذكر فيه اخبار الدولة السلجوقية نقل كثيرا وتوفي
 الوزير المذكور سنة اثنين وثلاثين وخمسين بواسطة واطراف الهند
 المذكور هو ابو الفتح محمد بن ابي العباس محمد بن محمد بن علي بن
 محمد بن ابراهيم بن جعفر الواسطي المعروف بابن الهنداي فقد
 اخذ عنه جماعة من الاعيان كالحافظ ابي بكر الحارثي المتقدم ذكره
 وغيره وكانت ولادته في الثامن من شهر ربيع الاخر سنة سبع عشرة
 وخمسين بواسطة وتوفي بها في اواخر العشرين شعبان سنة خمس
 وستين والهنداي بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة وسكون
 الهجاء والميم بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون اليا المثناة من
 تحتها وبعدها دال مهملة مكسورة وباء مشددة وقد جاء في المثل
 تسمع بالمعدي لا ان ترأه وجاء ايضا لان تسمع بالمعدي خير من ان
 ترأه ^{قال} المفضل الضبي اول من تكلم في المنذر بن ما السماع ^{قال} الشافعي
 الحضره التميمي الدارمي وكان قد سمع بدكوه فلما رآه افتحته حينه فقال
 له هذا المثل وسأدعنه فقال له شفه بيت اللعين ارايها
 ليس بجزر مراد منها الاجسام وانما المرء بامضيه قلبه ولسانه فاجاب
 المنذر بما رآى من عقله وبيانه وهذا المثل يضرب لمن له صيغ وذكر
 ولا منظور والمعدي منسوب الى معدن معدنات وقربسوه بعد
 ان صفوه وحفظوا منه الدال **ابو احمد القسم** بن المظفر بن علي
 ابن القسم الشهير زوري والد قاضي الخافقين ابي بكر محمد والموتقي
 ابي محمد عبد الله والي منصور المظفر وهو جد بيت الشروزي
 قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلم اليد يتسبون كان حاكما بد سنة
 اربعمائة وبمدينة سنجار سنة وكانت من اولاده وحفدة علماء كراما

قالوا المثل

قالوا المراتب العالية وتقدموا عند الملوك وتحكوا وقضوا ونفقت
 اسواقهم خصوص حقيقه القاضي كمال الدين محمد بن كمال الدين
 وسبق ذكرهما ان شاء الله تعالى والي الآن من نسبه جماعة من الاعيان
 والقضاة بالموصل وقدم بغداد غير مرة وذكره الحافظ ابو سعد بن
 السمعاني في كتاب الذيل ثم ذكره في كتاب الاشباة في موضعين احدهما
 في نسبة الارسل ^{وقال} كان منها يعني اربل جماعة من العلماء
 منهم ابو احمد القسم المذكور ^{وقال} انه شيان والثاني في نسبة
 الشيرزوري وذكره وذكر والده قاضي الخافقين المذكور واشني
 عليه وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل واورده شوافر
 ذلك قوله ^{بجمل} حتى دونهما السهي والزبان قد علمت جملتها فاستداني
 فانا متبعي الى ان تغاي الايام او تغاي
 ورايت في كتاب الذيل للسماعي هذا بن البيهقي الى ولده ابي بكر محمد
 المعروف بقاضي الخافقين واسم اهل بيته هاشميا ^{وتوفي} القسم المذكور
 سنة تسع وثمانين واربعين بالموصل ودفن بالترية المعروفة بالان
 الجاوية مسجد جده ابي الحسن بن فزقان رحمه الله تعالى واما ولده
 المرتضى عبد الله فهو والد القاضي كمال الدين وقد تقدم ذكره في
 العبادلة واديت قضيدته اللامية المعروفة بالموصلية واما
 قاضي الخافقين فقد ^{قال} السمعاني انه اشتغل بالعلم على الشيخ ابي
 اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وولي القضاة بعدة بلاد ودخل الى العراق
 وخراسان والبال وسمع الحديث الكثير وسمع منه السمعاني وكانت
 ولادته بربيل سنة ثلث اواربع وخمسين ^{وتوفي} في جمادى
 الاخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسين ببغداد ودفن في باب ابرار
 رحمه الله تعالى واما قبيلة قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولتها
 واما المظفر فان السمعاني ذكره ايضا في الذيل فقال ولد بربيل
 ونشأ بالموصل وورد بغداد وتفقدها على الشيخ ابي اسحق الشيرازي
 ورجع الى الموصل ثم ولي قضاة سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد
 اضرم ^{قال} سألته عن مولده فقال ولدت في جمادى الاخرة او
 رجب سنة سبع وخمسين واربعين بربيل ولم يذكر وفاته والشهيد
 بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والزاي وسكون الواو وبعث
 راء هذه النسبة الى شهيد زوري بلدة كبيرة محدودة من اربل بناها
 روي بن الصفاك وهي لفظة عجمية ومعناها بالعربي بلد زوروما
 بها الاسكندر رذ والقزويني عند عودته من بلاد المشرق وحكي بعض
 اهلها وقد سألته عن قبره فقال هناك قبر يعرف بقبر اسكندر ولا
 يعرف اهلها من هو وهي مدينة قد بيه وحكي الخطيب في تاريخ
 بغداد ان الاسكندر رحل المداين دارا قامت اعني مداين كسرى
 ولم يزل بها الى ان توفي هناك وحمل تابوته الى الاسكندرية لان
 امه كانت حية هناك ودفن عندها واما **ابو محمد القسم**
 ابن فيروز بن ابي القسم خلف بن احمد الرهيني الشافعي الصوري الملقب
 صاحب القصيدة التي سماها حوز الامان ووجه التهنيت في الفرائد وعندها

الف وسماه وثلاثة تسعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع وهي
 حجة قراء هذا الزمان في نظام فقل من يشتغل بالقرآن لا يفتقر حفظها
 ومعرفتها وهي مشتملة على دوزن عجيبه واسرار خفية لطيفة ومنا
 اظنه سوت الى اسلوبها وقد روي عنه انه كان يقول لا يقتر احد
 فصيحة هذه الا وينفعه الله عز وجل لاني نظمتها لله تعالى مخلصا في
 ذلك ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها احاط بها
 بكتاب التهذيب لابن عبد البر وكانت عالما بكتاب الله تعالى وقراءة وتفسير
 ومحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ
 عليه صحيح البخاري وسلم والموطأ يصح الشيخ من حفظه ويحل النكت
 على المواضع المحتاج اليها وكان اوحدا في علم النحو واللغة عارفا
 بعلم الروي حسن المقاصد مخلصا فيها يقول ويفعل قرا القرا العظيم
 بالروايات على عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ابي العاصي التتري
 المتري وابي الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي وسمع الحديث
 من ابي عبيد الله محمد بن يوسف بن سعادة وابي عبد الله محمد بن
 عبد الرحيم الخزرجي وابي الحسن بن هذيل والحافظ ابو الحسن
 النعماني وغيرهم وانتفع به خلق كثير وادركت من اصحابه جمعا كروا
 بالديار المصرية وكان يجنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر اوقانه
 الا بما تدعو اليه ضرورة ولا يجلس للاقراء الا على طهارة في هيئة حسنة
 وتخشع واستكانة وكان يعقل العملة الشديدة فلا يشكي ولا يتأوه
 واذا قيل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك واشد بعض
 اصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما يبتعد عن اللغو وهو في بعض الوقت
 فقلت له هل هو له فقلت كثيرا ما يبتعد عن اللغو وهو في بعض الوقت
 الخطيب اب ذكرى يحيى بن سلامة الحسكي وسبق ذكره ان
 شاعر تعالى وهو

انظر شيئا في السماء نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسي
 فلتقاء مركوبا وتلقاء راكبا وكل امير بمقتليه اسير
 يحضن التقوى ويكره قربه وتفر منه النفس وهو زير
 ولم يستر عن رغبته في زيادة ولكن على رغبته المزور ريزور

وكانت ولادته في اخر سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وكان يقال عند
 خوله اليها انه يحفظ وتزيج من العلوم بحيث لو تزل عليه ورقة
 ما احتلتها وكانت تزيل القاضي الفاضل ودية مديسته بالقاهرة
 لا قراء القوافل للكرم وقراءته والنحو واللغة ثم توفي يوم الاحد
 بمصر سنة الف والستين من جمادى الاخرة سنة تسعين
 وخمسمائة ودفن يوم الاثنين بقرية القاضي الفاضل بالقاهرة الصغرى
 ودفن بقرية من راء الله تعالى وصلى عليه الخطيب ابو اسحق
 العلوي المتقدم ذكره خطيب جامع مصر وغيره بكسر الفاء وسكون
 اليا المشاة من تحتها وتشد يد الراوض منها وهو بطنه اللطيف من
 اعاجم الاندلس ومعناه بالعربي الحديد والرعيض بضم الراء وفخ
 العين المعلقة وسكون اليا المشاة من تحتها وتشد يد الراوض منها

اب
 ح

نسخة
 بخط
 وخط
 وخط

النسبة الى

النسبة الى ذي رعي وهو واحد اقبال الدين نسب اليه خلق كثير
 والشافعي بفتح الشين الحجة وبعد الفضا مكسورة مهله وبعد
 باموحد هذه النسبة الى شافعية وهي مدينة كبيرة ذات قلعة
 حصينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلماء استولوا عليها
 الفرج في العشر الاخير من شهر رمضان سنة خمس واربعين وستمائة
 وقيل ان اسم الشيخ المذكور ابو القاسم وكنيته اسمه لكن وجدت
 ارجاء في اشياء خفية له ابو محمد القاسم كاذكرته هاهنا والله اعلم
ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عيسى بن
 ابن مويبة بن خزاعي بن عبد العزيز بن دلف بن جثم بن
 قيس بن دحى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد
 بن عدنان العجلي احد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده وقد
 تقدم ذكره في ترجمة علي بن حيلة العلوك وبعض مدح العلوك
 فيه وتقدم ايضا في ترجمة ابي مسلم الخراساني انه كان تربيته من
 المذكور وتقدم ذكر جديده الامير الجعفر بن علي بن مكي بن حبيب
 الاكامل وكان ابو دلف تربيته سرا جوادا محمدا شجاعا مقدما
 ذا وقايع مشهورة وصانع ماثور اخذ عنه الادب والفضيلة وله
 صنعة في الفناء وله من الكتب كتب البراءة والميد وكتاب السلاح
 وكتاب التنزه وكتاب سياحة الملوك وغير ذلك ولقد روي عنه
 ابو تمام الطائي احسن المدايح وكذلك بكر بن النطاح وفيه يقول
 يا طالبا للكم وعلمه مدح ابن عيسى الكيا الاعظم
 لو لم يكن في الارض ادرهم ومدحه لاناك ذاك الدرهم
 ويحك انك اعطاه على هذا بين البيت عشرة الاف درهم فاعطاه قليلا
 ثم دخل عليه وقد اشترى سلك الدرهم فزير في لهر الايله فاشترى
 بك استعنت في لهر الايله فزير عليها قصيرا بالرخام مشيد
 الى جنبها لفت لها بمرموزها وعندك مال للبيات عتيد
 فقال له وكبر من هذه الاخت فقال له عشرة الاف درهم وزفها له
 ثم قال تعلم ان لهر الايله عظيم وفيه قري كثيرة وكل اخت
 الى جانبها اخرى وان فتحت هذا الباب اتبع الخرق فاقع هذه
 ونضطج عليها فذري له وانصرف وقد لم محمد بن هاشم احد
 الخالدين بمعنى قول بكر بن النطاح المذكور في البيت الاولين
 فقال وتيقن الشمواء ان رجاء في ماسي بك من وقع الباس
 ما صح علم الكيا الفيرهم فيمن فنام من جميع الناس
 تعظيم الاموال في دراهم حلوا الكلام السكتي في قواسم
 وكان ابو دلف قد لحق اكراد افطعوا الطوي في عمله فطعن فارشا
 فنفدت الطمعة الى فارس اخر وراه رد بغيره فنقد فيه السات
 فقتلما ففي ذلك يقول ابو بكر بن النطاح المذكور
 قالوا وينظر فارسين بطمعة يوم الهياج ولا تراء كليل
 لا يجسوا قلوبا طول قناته سبل اذا نظم الفوارس سبلا
 وكان ابو عبد الله احمد بن ابي فتن صلح مولى بني هاشم اسود مشي

ابن سعد بن علي بن الحارث
 ابن مصعب بن علي بن بكر
 ابن وايل بن قاسم بن وحيب
 ابن افضى عم

الخلق وكان فقير فقالت له امرته يا هذا ان الادب اذ قد سقط نجده
 وطاش سهمه فاعد لي سيفك ورمحك وقوسك فادخل مع الناس
 في غزى واخضع على امر ان ينفلك من الغنمة شي فانشد
 ما لي وما لك قد كلفتنى شططا حمل السلاح وقول للدار عيز فقف
 امن رجال المنايا خلتنى رجلا احبى واصبح مشتاقا الى التلف
 تمشى المنايا الى غري فاكرهها فكيف استنى اليها باردا الكفت
 ما طنت الى نزال القرب من خلقي اوان قلبى في جنبي الى ذلك
 فبلغ خبره الى ذلك فوجه اليه الف دينار وكان ابودلف لكثرة علمه
 فذكر كنيته الديوث واشتهر له عنه فدخل عليه بعضهم وانشد
 ايا رب المنايا والعطايا ويا طلق الميى واليدينى
 لقد خربت ان علمك دينا فزدنى رقم دينك واقربى
 فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعراء وانشد
 الله اجرى من الازناق اكرها على يدك بعلم يا ابا دلف
 ما خط كاتاه في صحيفته كما تخطط لاني سائر النصف
 يا رب الرياح اعطاني جاري حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف
 وعد ايجده كثيره وله ايضا اشعار حسنة ولولا خوف الاطالت لذكرت
 بعضها وكان ابوه قد شرع في عارة مدينة الكرخ واتمها هو وكان بها
 اهله وعشيمته وولاده وكانت قد مدحته بها بعض الشعراء فلم يحصل
 له منه ما في نفسه فانفصل عنه وهو يقول وهذا الشاعر هو منصور
 ابن بادن وقيل هو بكر بن النطاح وابنه اهل
 دعيى اجوب الارض فلو انهم في الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم
 وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري اهل الخدم الاخر وهو
 فان رجعت الى احسن من اولكم عبيد كان سطوح ومدعات
 وان ابيكم فارض الله واسقاه لا الناس اتم ولا الدنيا خراسان
 ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السعالي في كتاب الدليل في ترجمة
 ابي الحسن علي بن محمد بن علي البلخي القاضي قال انشدني القاضي علي
 ابن محمد البلخي بدورقا متمثلا للامين ابي الحسن علي بن المنتجب ولعله
 سمع منه وانشد البيتين وروى ان الامير علي بن عيسى بن ماهان صنع
 ما يلقى لما قدم ابودلف من الكرخ ودعا اليها وكان قد احتفل
 بها غاية الاحتفال فجا بعض الشعراء كيدخل دار علي بن عيسى فغضب اليوب
 فتعرض الشاعر عركا دلف وقد قصد دار علي بن عيسى وبينه جزار فناولته
 ايتها فاذا فيها قل له ان لقيته بشارت بسلامي
 جيت في الف فارس لهذا من الكرخ
 ما حل الناس بعدها في الدفات من حرج
 فرجع ابودلف وحلف انه لا يدخل الدار ولا ياكل شي من الطعام وترا
 في بعض الجامع ان هذا الشاعر هو بكر بن الحريش وكانت الماد بغيره
 واسرا حله وترا بيت في بعض الجامع ان ابا دلف لما عرض من
 سيرة حله الناس عن الدخول اليه لثقل لموضه فانفق انه فاف
 في بعض الايام فقال لما جبه من الباب من الحاويج فقالك عشق

من الزلف

من الاشراف قد وصلوا من خراسان ولهم بالباب عدة ايام لم يجدوا
 طريقا ففقدوا على فراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسأله عن احوالهم
 وحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسمعنا بكركم فقمنا
 فامر خادمه باحضار بعض الصناديق واحضر منه عشرين كيسا في كل
 كيس الف دينار وفتح لكل واحد منهم كيسين ثم اعطى كل واحد منهم طريقته
 وقال لهم لا تسوا الا كياس حتى تصلوا الى سالمه الى اهلك وامرهم
 هذا في مصالح الطريق ثم قال ليكتب كل واحد منهم خطه اليه فلان
 ابن فلان حتى ينتهي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويدكر جدته
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يكتب يا رسول الله ان
 وجدت ضابطة وسو حال في بلدي فاقمديت ابا دلف العمل فا
 عطاني التي دينا بكرامة لك وطلبا لمضاتك ورجاء الشفا عتلك
 فكتب كل واحد ذلك وتسلم الاوراق واصمى من يتولى تجهيزه
 يضع تلك الاوراق في كفه حتى يلقى بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويعرضها عليه وحكى عنه انه قال بوياس من لم يكن غاليا
 في النشع فهو ولد زنا فقال له دلف له يا ابني لست على
 مد هيك فقال له ابوه لما وطيت امك وعلقت بك ما كنت بعد
 استبريتا فهذا من ذاك واسمى مع هذا فقد حكي جماعة من ارباب
 التواريخ ان دلف بن ابي دلف قال راي في المنام اني اتادفقت
 الى ابي الامير ففتحه فادخلني دارا وحشة وهي سود الخيطات
 مقلعة الابواب والسقوف واصعدني على درج منها ثم ادخلني غرفة
 في حيطانها اشرا ليليات واذا في ارضها اشرا الرماد واذا اباني وهو
 هربا واضع راسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف فقلت دلف
 فاشايقول ابلغ اهله ولا تخفي عنهم ما لقينا في الرزخ الخاني
 قد سئلنا عن كل قد فعلنا فارحموا وحشي وما قد الات
 ثم قال انمت فقلت نعم ثم انشد
 فلو كنا اذا امتنا شكا لكان الموت راحة كل حي
 ولكننا اذا امتنا بقاء وسال بعده عن كل شي
 ثم قال انمت فقلت نعم وانتمت وكانت وفاة سنة ست وعشرين
 وما بين بين بعد ادرجهم تقالي ودلف بهم الدال المهمله وفتح
 اللام وبعدها فاء وهو اسم لا يضر ولا اجتماع العلية والعدل
 فانه معدول عن دالته والبعلي قد تقدم الكلام عليه والابلة
 بضم الهمزة والبا الموحدة واللام المستدرة المفتوحة وبعدها ما
 ساكنة وهي بلدة قديمة على اربع واسم من البصرة وهي اليوم من البصرة
 وهي من جنات الدنيا واحدى المنتزهات الاربع وقد سبق ذكرها
 في ترجمة عصف الدولة بن بويه مع شعب بوان وعين والكبح
 بفتح الكاف والراء وبعدها جيم وهي مدينة بالجل بين امهات
 وهذان والجل اقليم كبير بين بلاد العراق وخراسان والعامه
 شبيه عرفت النجم وفيها مدن مجاز منها هذات وامهات والوي
 وزخات وغير ذلك الامير شمس العالي ابو الحسين قابوس

ك

منهم

ابن طاهر بن شريك زيارت ورد انشاء الجلي امير جرجان وبلاد
 الجبل وطبرستان قال **الثعالبى** في اليتيمة انا اختم هذا الكتاب
 بخاتم الملوك وغزة الزمان وبينوع المدن والاحسان ومن جمع
 الله سبحانه له الى غرة العلم بسطة القلم والى فضل الحكمة فصل الحكم
 ثم قال **ومن** مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله
 قل للذي بصر وفيه الدهر عينا هل خارب الدهر الامن له خطر
 اما ترى البحر تعلو فوقه جيف ويستقرى قصى قعر الدرد
 فان تكن عشت ابد الزمان بنا وما لنا من متادى بوسه ضرر
 ففي السما نجوم ما لها عدد وليس يكشف الا الشمس والقمر
 وينسب اليه ايضا
 خطوات ذكرتك تستفي مودتي فاحسن منها في الفواد ديبا
 لا عضوي ولا وفيه صباية فكان اعضاءي خلق قلوبا
 وذكر له جملة من النثر ايضا وكان خطه في هامة الحسن وكان
 ابن عبد اذا رآه قال **هذا** خط قابوس ام جناح طاموس وينشد قول
 المتنب
 في خطه من كل قلب شهوة حتى كان مداده الاهواء
 ولكل عين قرعة في فترده حتى كان مغيبه الاقتداء
 وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله
 لابيه وكانت وفاة ابيه في المحرم سنة سبع وثلاثين وثلثمائة جرجان
 ثم انتقلت مدينة جرجان منهم الى غيرهم وشرح ذلك يطول ومثل
 قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وكانت الملكة
 انتقلت الى ابيه من اخيه مرداويج ابن زيار بن ورد انشاء الجلي
 فكان ملكا جليل القدر بعيد الهمة وكان عم الدولة ابو الحسن علي بن
 بويه المقدم ذكره من احد اتباعه ومقدمى امراة وبسببه ترقى
 الى درجة الملك وشرح حديثه يطول وهو اول من ملك من بني
 بويه وهو اكبر الاخوة وقد سبق ذكر ذلك كله وكان قابوس من محاسن
 الدين وبهجتها غير انه كان على ما خفى به من المناقب والراى البصير
 بالقوا من السياسة لا يساغ كاسه ولا يؤمن بحال سطوته وبأسه
 يقابل زلة القدم بآراقة الدم لا يذكر العفو عند الغضب فزال على
 هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه وانتقلت القلوب عنه
 فاجمع اعيان عسكره على خلعه ونزع الايدي عن طاعته فوافق هذا
 التدبير منهم غيبته عن جرجان الى المعسكر ببعض القلاع فلم يشمر
 هذا التدبير ولم يحس بهم الا وقد فقدوه واراد واقضه وذهبوا خيل
 وامواله فحاشى عنه من كان في محبته من خواصه فزججوا الى جرجان
 وملكوها وبمقتوال ولده ابن منصور مشهور وهو بطبرستان
 يستحق على الوصول اليه لمقتد البيعة له فاسرع في الحضور فلما
 وصل اليهم اجتمعوا الى طاعته ان خلق آياه فلم يسعه في تلك الحال الا
 المدانة والاجاب خوصا عن حزوج الملك عن بيتهم ولما راي الامير قابوس
 صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بمن معه من الخواص لينظر ما يستل
 عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه انخاضه الى تلك الجهة حلوا وركبوا

بذكر

منهجى

منوجهين على قصده واذعاجه عن مكانه فنادى بهم مضطرا فلما وصل
 اليه اجتمع به وبنيكا وتشاكا وعرض الولدان يكون لهما باله بينه وبين
 اعداياه ولود هبت نفسه فيه وراى الولدان ذلك لا يجدي وانه
 احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه خيرا بنفسه
 ما دام في قيد الحياة وانفق على ان يكون في بعض القلاع الى ان
 بايته الموت فانقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى
 الجيش وهم لا يظنون به خشية قيام الوالد ولم يزلوا حتى قتل
 وذلك في سنة ثلث واربعين ودفن بظاهر جرجان رحمه الله ونقل
 وقيل انه لما حبس في القلعة صنع من الفط والذئب وكان البرد
 شديد فمات من ذلك والجلي بكسر الجيم وسكون الياء المشنة
 من تحتها وبعد هلالام هذه النسبة الى جليل وهو اسم رجل كان
 اخاديعم وقد نسب اليه كل واحد منهما وهذه النسبة غير نسبة
 الجلي الى الاقليم الذي ورأ طبرستان فيعلم ذلك فقد يقع فيه الالتبا
 فلمذ بهت عليه وقد تقدم الكلام على جرجان فلاحاجة الى اعادته
 وقابوس لا ينصرف وذكر الازهرى في كتاب التهذيب عن ابن
 الاعرابي ان القا بوس الجلي الوجه الحسن اللون فعلى هذا يكون
 مضمنا **ابو منصور قايماز** بن عبد الله الزبيني الملقب بجاهد الد
 الخادم عتيق زين الدين ابن سميد على بن مكتبي والد الملك
 المعظم مظفر الدين صاحب اربيل وهو من اهل سجستان اخذ
 منها صغيرا وكان ابيض اللون وكانت تحايل الخباية عليه لايحه
 فقدمه معتقه وجعله اتابك اولاده وفوض اليه امور اربيل
 في خامس شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فاحسن
 السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير والصلاح عمر باربل مدد
 وخانقاة واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة احدى وسبعين
 وخمسمائة وسكن قلعتها ودققت تدبير امورها ورأس الملوك
 ورأسه وكان يبلغ منهم بكتبة ما لا يبلغه سواه وفوض اليه اتابك
 سيف الدين غازي مؤود والمقدم ذكره صاحب الموصل الحكم
 في سيرة بلده ولما راي من حتن مقاصده واعتمد عليه في جميع
 احواله وكان نايبه وهو السلطان في الحقيقة وكان يحمل السهم
 اكثر اموال اربيل واشترى الموصل اثارا جميلة منها انه بنى بظاهرها
 جامع كبيرا ومدرسة وخانقاة والجميع متجا ورووقف املاكا
 كثيرة على خبز الصدقات وانشأ مكتبا لا يتام واجرى لهم جميع
 ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسرا من الحجر الاصلي
 ووجد الناس به رفقا كثيرا لعدم كفايتهم بالحجر الاصلي وله شئ كثير
 من وجوه البر ومدحه جماعة من الشغل منهم جيبين بيض وسبطان
 التما ويذى الات ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة التي اهداها
 ، عليل الشوق فيك متى يمشي ، وسكران بجيك كيف يصحوا
 ، وبين القلب والسلوان حرج ، وبين الحفي والعبرات صلح
 وهي من قف يده المختارة وسيرها اليه من نهداد فاجان جارية

س

سنة وسير له معها بغلة فوصلت اليه وقد هزلت من تعب الطريق فكتب اليه
 بجا هذا الدين دمت ذخرا لكل ذي فاقة وكفرا
 بعنت لي بغلة ولكن قد مسحت في الطريق عنرا
 وسد حرمها الدين ابو المعالي اسعدت يحيى السجاري المقدم ذكره بقصيدة
 المشهورة التي يتغنى بها ومن جملتها
 يا قلب تبالي من صاحب كان البلاء منك ومن ناظري
 لله اياي على راسه وطيب اوقاتي على حاجي
 تكاد بالسرعة في حرمها اوطأ يعزى لا حشر
 وعمل له ابو المعالي سعد بن علي الخطيري المقدم ذكره كما بالاعجاز
 في حل الاحاجي والالغاز برسم الامير مجاهد الدين قتيلا وحمله اليه لما
 كان بارييل واقام عنده مدة فاشتاق الى اهله بالخطيرة فقال
 الامن لصبي قليل الغزا عزيز بين الى المنزل
 ينادي بارييل احبابه وابن الخطيرة من اربيل
 وكان يحب الادب والشعر انشد في بعض اصحابه قال كان كثيرا ما ينفذ ابياتا
 من جملتها
 ادا اذمت قوارمكم فوادي صبرنا على اذكم وانظويت
 وجيت اليكم طلوت للحبيبات كان ما سمعت ولا رايت
 وهذا البيتان من جملة ابيات لاسامة بن منقذ المقدم ذكره
 وبالجملة اثاره مشهورة وكان مجاهد الدين ابو السعادات المبارك بن
 الاثير الجزري صاحب جامع الاصول كاتب بين بدير ومنشأ عنه
 الى الملوك وكان لما مات الاثابك سيف الدين ونولي اخوه عز الدين
 سعود قد سعى اهل الفداء اليه في حقته وكثر ذلك منهم فقبض
 عليه سنة تسع وثمانين وخمسمائة ثم ظهر له فسأله في ذلك
 فاطلقه واعاده لما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفي فتمت نصف
 شهر ربيع الاول وقيل في سنة تسع وثمانين **وقال** ابن المستوفى في
 تاريخ اربيل في صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة بقعة الموصل و
 كان شروعه في غارة حامية بالموصل في سنة اثنين وسبعين وخمسمائة
 رحمه الله تعالى **ابو الخطاب قتادة** بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن
 ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سديس السويدي البصري الاكبر
 كان تابعيا عالميا كبيرا **قال** ابو عبيدة ساكنا نفعتني في كل يوم ركا
 من ناحية بني امية ينحني على باب قتادة فيسأله عن خبر او نسب
 او شمر وكان قتادة يجمع الناس **وقال** عمر سالت ابا عمرو
 ابن الصلاح عن قوله تعالى **يا كافي** له مقربين فلم يجبي فقلت اني
 سمعت قتادة يقول مطيقين فقلت له ما تقول يا ابا عمرو **قال**
 حسبك قتادة فلو لا كلامه في القدر وقد **قال** صلى الله عليه
 وسلم اذا ذكر القدر فاسكوا لما عدلت به احدا من اهل حرمه
وقال ابو عمرو وكان قتادة من انجب الناس كان قد ادرك
 دغفل وكان يدور البصرة اعلاها واسفلها بغير قاييد فدخل
 سجدا لبصرة فاذا به عمرو بن سعيد بن عمرو قد اعتزل لول من حلقه
 الحن فقاما معه فمررت انها ليست هي **فقال** اما هؤلاء المقتلة

بلغ

هذا البيت
 من جملتها
 ادا اذمت قوارمكم فوادي صبرنا على اذكم وانظويت
 وجيت اليكم طلوت للحبيبات كان ما سمعت ولا رايت

في

ثم قام عنهم فذ يوميد سمو المعتزلة وكانت ولادته سنة ستين
 للهجرة **وقال** سنة سبع مائة ومائة بواسط وقيل ثمان مائة
 عنه والسدوسي يفتح السين المهمله وضم الدال المهمله وسكون الواو
 وبعد ها سين ثانيا هذه النسبة الى اسدوس بن شيان
 هي قبيلة كبيرة كثيرة العلاء وغيرهم ودغفل بفتح الدال المهمله
 الغني المعجم وفتح الفاء وهو ابن حنظلة السدوسي النسابة ادرك
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وقدم على معاوية وكان
 انسب العرب وقتله الاثرية في قتل ابيه عن قاييد جيل في وقعة
 د والاب وهو الاصح **ابو حفص قتيبة** بن ابي صالح سليم بن عمرو
 ابن الحصين بن ربيعة بن خالد بن اسيد الخيزر قضاة بن
 صلاح بن سلامة بن ثعلبة بن وايل بن معن بن ملك بن
 احمر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 الباهلي امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج
 ابن يوسف النخعي لانه كان امير العراق وكل مكان يليهما كانت
 خراسان مضافة اليه اقام بها ثلث عشرة سنة وكان من قبلها على
 الري ومولى خزاعة فبعث يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وفي نزعته
 يزيد شرح ذلك وهو الذي افتتح خوارزم وسمرقند وبخارى وقد
 كان كفرن وكان شهما مقدما نجيبا وكان ابو مسلم القتيبي
 عند يزيد بن معاوية وهو صاحب الخيرون وكان الحارث بن الفول
 الميثاق بن معاوية بن المثل ثم فتح قتيبة فرغا في سنة خمس وتسعين
 في اواخر ايام الوليد بن عبد الملك **قال** اهل التاريخ يلقب
 ابن مسلم في القز والترك والتوغل في بلاد ما وراء النهر واقتتاح
 القلاع واستباحة البلاد واخذ الاموال وقتل الفتيك حالم بيلغنه
 المهدي بن ابي صفرة ولا غير حتى انه فتح خوارزم وسمرقند في عام
 واحد ولما فتح هراتين المدينتين الجليلتين عادت السعد وحمل الانا و
 ودعا قتيبة لما تمت له هذه الاحوال فخارته ابن تومسقة شاعر المهلب
 ابن ابي صفرة وبقية **وقال** له ابن قولك في المهلب
 اذهب الغز والمغزب للفتى ومات التمد والجود بعد المهلب
 اقرت هذا فلما سمع هذا **قال** لا بل هذا الحق ثم قال هارون القليل
 ولا كان مدكا ولا كان قتيلا ولا خوفنا بعدنا كالب مسلم
 اعلم اهل الترك قتل بسيفه واكرافيتا مشما بعد مقتله
 ثم انه لما بلغ الحجاج ما فعل قتيبة من الفتوحات والقتل والنهي
 قتيبة فتي بخرا فماتت باعا الا زادني ذراعا فلما مات الوليد
 في سنة ست وتسعين ونولي الامراخوة عبد الملك وكان يكره
 قتيبة لاسير بطول شرحه فخاف منه قتيبة وخلص بيعة سليمان و
 خرج عليه واظهر الخلاف فلم يوافقه على ذلك اكثر الناس وكان
 قتيبة عزول وكبح بن حسان بن قيس بن ابي سود بن كلب بن
 عوف بن ملك بن عذابة واسم عن ابي شري وكنيته وكيع
 ابو المظفر العذابي عن رياسة بني تميم ففقد وكيع عليه وسعى

تبع

سليم

في ثالوث الهندسوا وتقاعد عن قتيبة متارضا ثم خرج عليه وهو
 بفرغانة فقتله مع احد عشر من اهله وذلي ذى الحجة سنة ست وسبعين
 للهجرة وقيل سنة سبع وتسعين وتولى الامير بنو سيبين وولده
 سنة ثمان واربعين وتولى خراسان تسع سنين وسبعة اشهر هذا
 قاله السلمي في تاريخ ولاية خراسان وهو خلاف ما قيل ولا
 قال الطبري تولى خراسان سنة ست وثمانين وفيه يقول جري
 ندمتم على قتل الاعرج سبل ، وانتم اذا اقيمت الله انتم
 لقد كنتم في غزوة في غنمة ، وانتم لمن لا قيمة اليوم معكم
 على انما افضى الحورضة ، وتطلق بالبلوى عليكم
 وقتل ابو عمرو مع مصعب الزبير في سنة اثنتين وسبعين
 للهجرة وقتيبة المذكور جدا في عمرو وسعيد بن مسلم قتيبة بن مسلم
 وكان سعيد المذكور سيدا كبيرا ممدحا يقول هذا الصديق العادل
 كبريتيم نعشة بعدتكم ، وفقر اغنيته بعد عدم
 كلما غصت النوايا نكاد ، رضى الله عن سعيد بن مسلم
 وتولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان اوسمستان والجزيرة
 وتولى سنة سبع عشرة ومائتين ومن احبها انه قال لما كنت واليا
 ارمينية تاتي ابودعنان الغلابي ففقد على بابي اياها فلما وصل
 الى قدامي بين الساطين وقال والله اني لا اعرف اقواما لو
 علموا ان سيف التراب يقيم اود اصلا لهم لجلوه مسكة لا زما قم
 اياها والنفقة عن عيش رفيع الخواشي اما والله ان لم يجد الوشي بطي
 العطفه انه والله ما يقيني عليك الا مثل ما يصرفك عني ولا ت
 اكون مقلدا متقربا احب الي من اكون مكررا بعيدا والله ما نال
 هذا الا تضبطه ولا مالا الا محن اكثر منه ان هذا الامر الذي صار
 في يدك قد كان في يد غيرك فامسوا واهم حديثا ان خيرا
 فخير وان شرافته فخير الى عبد الله بحسن البشر ولين الجباب
 فان حب حب داهم موصل بحب الله وهم شهداء على خلقته وقيامه
 عن اعوج عن سبيله والسلام واخبره كثير وقد تقدم الكلام
 على الباهلي في ترجمة الاممي ولما مات رثاه ولده بصر عمرو وسعيد
 المذكور ورثاه ابو عمرو وشجع بن عمرو السلمي الرقي نزيل البصرة المشهور
 بقوله ، مضى ابن سبيد حيث لم يبق شرق ولا مغرب الا له فيه مدح ،
 وما كنت ادري ما فاضل كفه ، على الناس حتى غيبته الصفايح ،
 ، فاصبح في كد من الارض حنيق ، وكانت بصر حبا يقين الصفايح ،
 ، ساكنا ما فاضت موع فاق ، فحسبك مني ما تحن الجوايح ،
 ، فما اناني رزء وان حل جازع ، ولا يسرور بعد موتك فارح ،
 ، كان لميت من سواد ولم يبق ، على احد الا عليك النوايح ،
 ، ابن حسنت فيك المراتي وذكرها ، لقد حسنت فيك من قبل المراتي
 وهذه المراتي من محاسن المراتي وهي في كتاب الحامسة والبيت
 الاخير منها مثل قول طبع في اياي في يحيى بن زبدي من جملة ابيات
 ، يا خير من يحسن البكاء له ، اليوم ومن كان امي للدمح ،

للتن

وهذه البيت

وهذه الابيات في الحامسة ايضا في باب المراتي واخبره كثير وقد
 تقدم الكلام على الباهلي وان هذه النسبة الى اي شيء وكانت العرب
 تستكف من الانتساب الى هذه القبيلة حتى قال الشاعر
 ، وما ينفع الاصل من هاشم ، اذا كانت النفس من باهله
 وقال آخر
 ، ولو قيل للكلب يا باهلي عوى ، هذا الكلب من قوم هذا النيب ،
 وقيل لا ي عبيد يقال ان الاصمعي في نسبة الى باهله فقال هذا ما بين
 فليل ولم فقال لان الناس اذا كانوا من باهله لم يسموا بها فكيف
 من ليس منها ينتسب اليه ورايت في بعض النسخ ان اسمع بن قيس
 الكندي قال لو سئل امرئ من باهله لقلت له وقال قتيبة بن مسلم
 نعم ولو قلت رجلا من باهله لقلت له وقال قتيبة بن مسلم
 المذكور طيبة بن مشروح اي رجل انت لو كان اخو لك من غير سبل
 فلو بدلت لهم فقال اصح الله الامر يا رجل من شيت من العرب
 وجبني باهله ويحك ان اعرابي لقي شخصا في الطريق فساله
 من انت فقال من باهله فرق له الاعراب فقال ذلك الشخص
 واذا يدك اني لست من صميمهم ولكن من مواليهم فاقتل الاعراب
 عليه يقتل يديه ورجليه فقال له ولم ذلك فقال لان الله
 تبارك وتعالى ما ابتلاك لهذه الرزية في الدنيا الا ويعوضك
 الجنة في الاخرة وقيل لبعضهم امسك ان تدخل الجنة وانت
 باهلي قال نعم بشرط ان لا اهل الجنة ان باهلي والاخبار
 في ذلك كثير روى عن امير المؤمنين وسيل حنين بن بكر الكلابي
 النابغة عن السيب في اتضاع باهله وعني عند العرب فقال
 لقد كان بينهم غنا وشرف ولم يضمها الاشراف احوطها فزان
 فاذبيات عليها بالمناشر فرق بالامانة اليهم اذ كره ذلك الوزير
 ابو القاسم المغربي في كتاب ادب الخوام وقد تقدم الكلام على قتيبة
 في ترجمته عبد الله بن مسلم بن قتيبة **الامر له الدين ابو سعد قرقو**
 ابن عبد الله الاسدي الملقب به الدين وكان خادما صلاح الدين
 وقيل خادما اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين رحمه
 الله تعالى فاعتقه وقد تقدم ذكره في ترجمة القتيبة عني اذكر
 ولما استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعله دمام القصر وال
 عنه مدة بالديار المصرية وفوض اموره اليه واعتمد في تدبير احواله
 عليه وكان رجلا سعيوا وصحة عالية وهو الذي بنى المنصور
 بالقاهرة ومروا بينهما وبني قلعة الجبل وبني القناطر التي بالبحر
 على طريق الاهرام وهي اثار دالة على علو الهمة وهو بالمقار باطلا
 وعلى باب الفتوح بظاهر القاهرة خان سبل وله وقف كثير
 لا يعرف من مرفده وكان حتى المقاصد جميل النية ولما اخذ صلاح الدين
 مدينة عكا من الفرنج سلمها اليه لما عاد واستولوا عليها حصل
 اسيرا في ايديهم ويقال انه افتك نفسه بعشرة الف دينار وذكر
 شيخنا القاضي في سيرة صلاح الدين انه انفق من الاسر

ش

في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ومثل
 في الخدمة الشريفة السلطانية ونزح به فرحا شديدا وكان له
 حقوق كثير على السلطان وعلى الاسكندر والمسلمين واستاذن في
 السير الى دمشق ليحمل مال القطيعة فاذا في ذلك وكان على ما ذكر
 ثلثين الفا والناس ينسبون اليه احكاما عجبة في ولايته حتى ان الاسكندر
 ابن ماضي المقدم ذكره له جزء لطيف سماه كتاب الفاشوش في احكام
 قراقوش وفيه اشياء بعد وقوع مثلها سنة والظاهر انها موضوعة
 فان صلاح الدين كان معتدا في احوال المملكة عليه ولولا وثوقه
 بمعرفته وكفايته ما فوضها اليه وكانت وفاته في شهر رجب
 سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بترابته المعروفة به
 بسفح المقطم رحمه الله تعالى بقرب البيرو والحوض الذي انشاه على شفير
 الخندق وقراقوش بفتح القاف ومنها القاف الثانية وبعد الوفا
 شيئا محجرا ولفظ ترك تفسيره بالعربي العقاب الطائر المعروف وبه
 سمي الاستاد **ابو نعام قطري** ابن الفخارة واسمه جعوف بن
 مازان بن يزيد بن زبد مائة بن حنثرة بن كاسية بن حرقوش
 ابن مازان بن ملك بن غروب بن تميم بن مازان بن الحارث بن حنثرة
 بن مضر بن الزبير بن العوف بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 ابن الزبير وكانت ولادته مصعب في سنة ست وستين للهجرة
 فبقي قطري عشرين سنة يقابل ونسب عليه بالخلافه وكان الحاج
 ابن يوسف الثقفي سيرا جيشا بعد جيش وهو يستظهر عليهم وعلى
 عنه انه خرج في بعض حروبه وهو على فرس اعجمي وسيد عرود
 خشب فدعى الى البارزة فبرز اليه رجل فحس له قطري على وجهه
 فلما رآه الرجل ولي عنه فقال له قطري الى ابن فقال له كسيتني
 الانس ان تفر مني وقد ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل
 من اخبارهم ومحارباهم قطعة كبيرة ولم يزل الحال منهم كذلك
 حتى توجه اليه سفيان بن الابرود الكلي فظهر عليه وقتله في سنة
 ثمان وتسعين للهجرة وكان المياشرا لقتله سعد بن ابراهيم الدارمي
 وقيل ان قتله كان بطبرستان في سنة تسع وسبعين وقيل
 عشرين فترس فاند قوت فخره وت فاحذر راسه فجي به الحاج
 وانه اعلم هكذا قال **اهل التاريخ** ان قام عشرين سنة يقابل
 ويملك عليه بالخلافه وتاريخ حروجه وقتله بخلاف ذلك فتأمل
 ولا عقب لقطري وابنا قيل لابي الفخارة لانه كان باليمن فقدم
 على اهلكه فجاءه فتميمه وبقي عليه وقطري هو الذي غناه الحرب
 بقوله في المقامة السابعة فقلده هذا الامر الزمانه تقطيد
 الحوارج ابو نعامه وكان رجلا شجاعا مقداما كثر الحروب والوقايح
 قوى النفس لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه
 اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لا تراعي
 فانك لو سالت بقا يوم علي الاجل التي لك لست طاع
 فصبرا في مجال الموت صبورا فانيل الخلود يستطاع

ولا تغفل

ولا ثوب الحيوة بثوب من فيطوي عن اخ المنيخ البراعي
 سبل الموت غابة كل حي وداعية لاهل الارض داعي
 ومن لم يغتبط بياض وجهه ومنه الموت الى انقطاع
 والبرء خير في حيوته اذا ما عكس سقط المستكبر
 وهذه الابيات مذكورة في كتاب الحاسة في الباب الاخير وهي تشيع
 اجبن خلوت الله تعالى وما اعرف في هذا الباب مثله وما صدقت
 الا عن نفسي اية وشهدا عريضة وهو معرود في جملة خطباء العرب
 المشهورين بالبلاغة والفصاحة وروى ان الحاج قال **اخيه** لا تظن
 فقال له ذلك في الخروج اخيك قال **فان** في كتاب امير المؤمنين
 ان لا تخذلني بذنب احب قال هات ما هو وكذبته قال
 وما هو قال **كتاب** الله عز وجل حيث يقول حطه السموي رايات
 اخرى فحجب منه وحلى سبيله وفي قطري يقول حطه السموي رايات
 وانت الذي لا تستطيع فراقه حيا نك لا تنفع وموتك ضايرة
 وقد ضبط اسما اجداده ضبطا يعني عن التقيد ففنه تطويل في كتبه
 فليعتد على هذا الضبط ففنه كفاية وكذلك الالفاظ التي في الابيات
 مضبوطة وقيل ان قطري ليس باسم له ولكن سنة الى موضع بين الحين
 وعما هو واسم بلد كان منه ابو نعام المذكور فنب اليه وقيل
 انه قصبة عمان والقصبة هي كرسى الكود واهل اسلم

احرف الكاف

ابو الملك كافر بن عبد الله الاخشدي وقد سبق في ذكره في ترجمة
 فائلك وكان كافر عينا لبعض اهل مصر استراه ابو بكر محمد بن
 طغخ اخشيده الا في ذكره ان شامه نقاط في سنة اثنى عشر
 وثلثمائة بمصر من محمود بن وهب بن عباس وترقى هذه الى ان
 جعله انا بك ولده وقال **محمد** فكل الاتاد كافر خدمت
 الاساء كافر والجمالية التي يطلقها ثلثة عشر جارية كل يوم ومات
 وقد بلغت على يدي ثلثة عشر الفاني كل يوم ولما توفي الاخشدي
 في التاريخ المذكور في ترجمته وتولى ملكه مصر والثام ولده
 الاكبر وهو ابو القاسم ابو جعفر مائة بالعربي محمدا بن الراضي له
 وقام كافر بن عبد يبرك ولته احتن في م الى ان توفي ابو جعفر
 يوم السبت لثمان وقيل لسبع من ذي القعدة سنة تسع واربعين
 وثلثمائة وحمل الى القدس ودفن عند ابيه وكانت ولادته في دمشق
 يوم الخميس لفتح خلوت من ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلثمائة رحمه الله
 تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن علي وملك الروم في ايامه حلب
 والمصيصة وطرسوس وذلك الصقع اجمع فاستقر كافر على ابنه
 وحسن ابائه الى ان توفي على المذكور في سنة ثمان مائة خلت
 الحرم سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكانت ولادته يوم الثلاثاء لاربع
 خلوت من صفر سنة ست وثمانين وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى فم
 استقل كافر بالملكة من هذا التاريخ واسم عليه باقامة الدعوى

قوله
 بلح

لولد ابى الحسن على بن الاخشيد فاحتج بصفر سنة وركب بالمطاردة وظهر
 خلعا جديا من العراق وكتب بتكليفه وركب بالخلع يوم الثلاثاء لعشر خلون
 من صفر سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان وزيره ابا الفضل جعفر
 ابن الفراء المقدم ذكره وكان قاضيهم في اهل الخير ويعظمهم و
 كان اسود شديدا السواد بياضا واشتراه الاخشيد بثمانية عشر دينار
 على ما نقل وقد سبق في ترجمة الشريف بن طباطبا شئ من خبره معه و
 كان ابو الطيب المتنبى قد فارق سيف الدولة بن حمدان المقدم ذكره
 مغاضبا له وقصد مصر واستوح كافورا باحسن المدايح من ذلك قوله في
 اول قصيدة انشدها له في حمادى الاخوة سنة ست واربعين وثلثا وقد وصف الخيل
 ثم قال قوا صد كافر يواطى غيرهم ومن قصد البحر استقل السواقي
 فجات ثا انسان عين زمانه وخت بياضا خلفها وما قيا
 ولقد احسن في هذا غاية الاحسان واشتهر في شوال سنة سبع واربعين
 قصيدة البائية التي يقول فيها
 واخلاق كافرنا شئت مدحه وان لم انا شئت يمل على واكتب
 اذا ترك الانسان اهله وراه ويمر كافرنا يتغرب
 ومنه
 ايضا حكي في ذا العيد كل حبيبة هذا اى وابكى من احب وانى
 احسن الى اهل واهول لقا هم وابن من المشاق فعتقا مغرب
 فان لم يكن ابوالسك او هم فانك احلى في نوادي واعذب
 وكل مرة يولى الجبل محبب وكل مكان يبيت العزيب
 وحكى عن المتنبى انه قال كنت اذا دخلت على كافرنا شئت فيضلك
 الى ويديش في وجهي الى ان انشدت في
 ولما صار رد الناس خبا جزيت على ابتسام بايتام
 وصرت اشك فيز اصطفية لعلني انه بعض الامام
 قال فاضحك بعدها في وجهي الى ان تعرفنا ففجيت من فظن وذكاه
 واحترشني اشتهر في شوال سنة تسع واربعين ولم يلقه بعدها قصيدة
 البائية وشاها طرفا من العتب ومنه
 اى بل يقرى منك عينا قريه وان كان قويا بالبعاد يشرب
 وهل نأفى ان ترفع الحجب بيننا وودون الذى املت منك حجاب
 اقل سلامي حيت ما خفت عنكم واسكت كمي لا يكون جواب
 وفي النفس حاجات وفيل فطامه سكوت بين مندها وخطاب
 وما انا بالباغي على الحب رشوق منعت هوى يبنى عليه ثواب
 وما شئت الا ان ادل عواذلى على ان راي في هواك صواب
 واعلم قوما خالفون وشرقوا وعزبت ان قد طفرت وجاوا
 جرى الخلف الا قبلك انك واحد وانك لبيت والملوك ذباب
 وان مدح الناس حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب
 اذا نلت منك المود فالماخبي وكل الذى فوق التراب تواب
 وما كنت لو انا انت الامم اجا لكل يوم بلدة وصحاب

ولذلك الدنيا

ولكذلك الدنيا الى حبيبة فاعنك الى الايلة دهاب
 واقام المتنبى بعد انشده هذه القصيدة سنة لا يلى كافورا غضب عليه لكنه
 يركب في خدمته خوفا منه ولا يجتمع به واستعد للرجيل وجره خج ما
 ما يحتاج اليه وقال في يوم عرفة سنة خمس وثلثمائة قبل عرفة
 مصريه واحد قصيدة الدالية التي هي كافورا فيها وفي اخرها القصيدة
 من علم الاسود المحض مكرمة اقومه البيض ام اياه العيد
 وذلك ان تحول البيض على عى الجبل فكيف الخصة السو
 وله فيه اهاج كثيره تضمنها ديوانه ثم فارقه وبعده لك دخل
 الى عضد الدلة بن بويه حيث تضمنته ترجمته ورايت في بعض الجاهل
 قال بعضهم حضرت مجلس كافورا الاخشيد فدخل رجل ودعاه
 وقال في دعاه ادم الله ايام مولانا بكسر الهم من ايام فتحدث
 جماعة من الحاضرين في ذلك وعابوا عليه فقام رجل من اوسط الناس
 وانشد مرثيا وهذا الرجل صاحب هذه الابيات هو ابو اسحق
 ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن حشيش الجبلى اللغوى الاخفى
 كاتب كافورا والذى دعا لكافورا ولحن هو ابو الفضل بن سحاش
 لا غرو ان لحن الداعي لسيدنا او غص بالرق من دقهش وجره
 فتلك هيمه حالت مما يتها بين الاديب وبين القول بالحصر
 وان يكن خفض الامام عن الخط في موضع المصنف لا في قوله النظر
 فقد تغالت من هذا السيد والقال ما ثور عن سيد البشر
 بان ابايد خفض بلانصب وان اوقافه صفوة لا كدر
 واخبر كما فوركثير ولم ينزل مستقلا بالامر بعد ما ورد بطول شجها
 الى ان توفي يوم الثلاثاء لعشرين من جمادى الاولى سنة ست
 وخمسين وثلثمائة وقيل سنة سبع وخمسين وهو قول القاضي
 في كتاب الخطط واهم اعلم وكذا قال الفراء في تاريخه ايضا
 رحمه الله تعالى ودفن بالفراغة الصغرى وقبة مشهورة هناك
 ولم تطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من موت على بن الاخشيد
 الى هذا التاريخ وكانت ملكة الشام في ملكة ايضا مع مصر وكان
 يدعى له على المنبر بكنز والحجاز جميعه والديار المصرية وبلاد الشام
 من دمشق وحلب واطاكية وطرسوس والمصيصة وغير ذلك وكان
 تقدر برحه خست وستين سنة على ما حكاه الفراء في تاريخه واهم
 اعلم وكانت ايامه سديدة جميلة ووقع الخلف بينه وبين
 الى ان تقرر الامر وتراحت الجماعة بولد ابى الحسن على بن الاخشيد
 فكانت ولاية كافورا ستين وثلاثة اشهر الاسبعة ايام وخطب
 لابى الفوارس احمد بن على بن الاخشيد يوم الجمعة لسبع بقين
 من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وبقيته خبرهم مذكور في ترجمة
 حله محمد الاخشيد ابو محمد بن عبد الرحمن بن ابي جمعة
 الاسود بن عامر بن عويبر الخزازي احد مشايخ العرب المشهورين
 قال ابن الكلبي في جمهرة النساب هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود
 ابن عويبر بن مخلد بن سعد بن سبيع بن خضعة بن سعد بن يمح

ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن لسان بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازان بن الأسد وبقيته النسب معروف وربيعة بن حارثة هو لحي وابنه عمرو بن لحي هو الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يعبر قصبته في النار وهو أول من سلب السوايب وجور البحيرة وغير دين إبراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأصنام وهذا لحي وأخوه أقيس ابنا حارثة هما خزاعة ومنها تفرقت وانما قيل لهم خزاعة لانهم انقطعوا عن الأزد لما تفرقت الأزد من اليمن أيام سيل العرم واقاموا بمكة وما راح الأزدون الى المدينة والثامن وقيل الكلبي ايضا قبل هذا قليل والاسم وهو ابو جهم بن خالد بن عبيد بن بشر بن رباح وهو جد كثير عزم بنت جيل بن حفص بن اياس بن عبد العزى بن حبيب ابن عفار بن مالك بن ضمرة بن بكر بن سنان بن كنان بن خزيمه ابن مدرك بن اياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال السهلي جيل بن وقاص بن حفص بن اياس وابنه اعلم وله من الحكايات وأحور مشهور وأكثر شرفه فيها وكان يدخل على عبد الملك ابن مروان وينشده وكان شديد التقص لال ابن طالب حتى ابن قتيبة في طبقات الشعراء ان كثيرا دخل على عبد الملك فقال له عبد الملك بحق علي بن ابن طالب هل رأيت احدا احب منك قال يا امير المؤمنين لو شئت بحقك اخبرتك قال نشدتك بحق الا ما اخبرتني قال نعم بيننا انا اسمي في بعض القلوات اذا انما برجل نصب حبالا فقلت ما احببك لها هنا قال اهلكني واهلي الموع فنهضت حبالا هذه لاصيب لم رشي ولنفس ما يكتفي ويعصم يوما هذا فقلت ارايت لو اقيمت معك فاصبت صيدا تجعل لي منه جزء قال نعم فبينما نحن كذلك اذا وفقت ظبية في الحباله فخرجت بنت رقيب ربي اليها فحلبا واطلعتا فقلت له ما احملك على هذا قال دخلتني لها رقة لشبهها بيلي وانت يقول يا اياشيد ليلى لا تراعي فاني لك من وحشية لصديقتك اليوم اقول وقد اطلقتها من يدي فانت للسلي ما حيت لطيف

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربه مصعب بن الزبير فاشدته زوجته عاتكة بنت يزيدت موير الا يخرج بنفسه وان يستنبت غيره في حرمه ولم تنزل نخل عليه في المسئلة وهو عتيق من الاحباب فلما بيسست اخذت في النكا حتى يكما من حوفا من جوارها وحشها فقال عبد الملك قال تل ادراك تجمعها يعني كثيرا كما نراى موقفنا هذا خيرا اذا اراد العزم يتي عزمه حصان عليها نظم دريزنها فضته فلما لوترا التي عاتكة بكت فبكى مما سمعها فطمنها ثم عزم على ان تقصر فاقصرت وخرج لقصره ويقال ان عزم دخلت على ام البنين ابنة عبد العزيز وهي اخت ابن عبد العزيز زوجة الوليد فقالت لها ارايت فقول كثيرا

فقضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزم مطول معنى غريمها

ما كان ذلك

ما كان ذلك الدين قالت وعدته قبله فخرجت منها فقالت ام البنين اخبرني وعلى اثمها وكان لكثير غلام عطا ربا المدينة ودين باع نسلا العرب بالنسبة فاعطى غرة وهو لا يعرف شي من العطر فطلت اياما وحضرت الى خابرة في نسوة فطال بها فقالت له جاب وكرايد ما اقرب الوفا واسرع فاشدتمثلا

فقضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزم مطول معنى غريمها

فقالت النسوة انذري من غريمك فقال لا والله فقلن هي والله عزم فقال اشهدكن الله انها في حل مما لي في قبلها ثم مضى الى بيته فاحترق بذلك فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجهه وقومه جميعا في ما نوت العطر فكان ذلك من عجايب الاتفاق وكثير في مطالع بالوعد شعرك كثير فمن ذلك قوله

اقول لها عزم مطولت ديني وشرا الفاني نذ والمطال

فقالت ويح غريمك كيف اقضى غريمي ما ذهبت له بال

ومن شعره

وقد نعت ان تفت بعدها ومن ذا الذي يا عزم لا يغيره

فغير جسمي والحليقة كالتة عهدت ولم يغير سرك تخبره

ولما قتل يزيد ابن المهلب اب صفرة وجماعة من اهل بيته بعقره بابل وسب في جنودك في نزجته ان شاء الله تعالى وكانوا يكثرون الاحسان الى كثير فلما بلغه ذلك قال ما احل الخطب ضحي بنو لي

سنتين بالدين يوم الكلف وضحي بنو مروان بالكرم يوم المقر واسلت عيناه بالدموع وحدث ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغان ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مطرف فاعرضه عور في الطريق اقتبست نار في روضة فتأففت كثيرا في وجهها فقالت من انت قال كثير فقالت الست القايل

فاروضة زهر اظبية الثرى يجم التذخاها وعراهم

باطيب من اردان عرق موهنا اذا او قرت بالمدل الرطب

قال لها كثير نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروضة لطيب رائحتها هذا قلت كما قال امر القيس

المر تر اياي كلما حيت زايلا وجدت لها طيبا وان لم تظيب

فنا ولها المطوف وقال استري على هذا وسمعت بعض مشايخ الادب في زمن اشتغال بالادب ان المصنف الثاني من البيت الثاني من تمة اوصاف الروضة ايضا فكانه قال هذه الروضة الطيبة الثرى التي يجم الثرى حشاها وعراهم اذا او قرت بالمدل الرطب نارها ما هي باطيب من اردان عرق وعلى هذا الا بقى عليه اعترافه لكنه بعد ان يكون هذا مقصوده وكان كثير ينسب الى الحوت ويروى انه دخل يوما على يزيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما يعني الشماخ بقوله

اذا الارطى توسد ابردي خدود جوازي بالزل عين

قيل يزيد وما يعرف الا اعرف ما عني هذا الاعراب الجلف

حرب

منه الثرى

واستخفقه وامر با حراجه ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان
 والدعربن عبد العزيز يهوده في مرسنه واحله يمتون ان يفتحك
 وكان يومئذ امير مصر فلما وقف عليه قال **لو كان سروك لايم**
 بان تسل واسفر لدعوت ربة ان يصرف ما بك الى ولكن اسال امرقا
 لك العافية ولي في كفلك النعمه ففتحك عبد العزيز وامشدا كثير
 ونعمود سيدنا وسيد غزنا لبت التشكي كان بالقواد
 لو كان يقبل فدية لعديته **بالمصطفى** من طارقي وتلاوي
 ومما يستحله من شعر كثير قصيدة التايه التي يقول من حملتها
 والى بتحياتي بمزة بعدما تسيلت من وحديها وتسكت
 كما لم تحي ظل الغائبة كلما تنوء منها للقليل اضحمت
 وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاستاق اليها فسا فر اليها فليتها في الطر
 وهي متوجهة الى مصر وجري بينهما كلام يطول شرده ثم انها انفصلت عنه
 وقدمت مصر وعاد كثير الى مصر فقاها والناس منصرفون عن
 حين انقضا فاني قترها واناخ راحلتها ومكث ساعة ثم رجع وهو يشد
 ابيانا منها اقول ونضوي واقف عند قبرها عليك سلام الله والعين تسف
 وقد كنت ابكي من فراقك حية فلنت اليوم اناي وانزع
 واحب رجا كثيرة **وتوفي** كثير في سنة خمس ومايه رحمه الله تعالى
 وروى محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد بن القسم البياضي قال
 مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير مرة في يوم واحد في سنة خمس
 ومايه فزائنها جميعا صلى عليها في يوم واحد بعد الظهر فقال
 الناس مات افقة الناس واشعر للناس وكان موها بالمدينة وقد
 تقدم ذكر عكرمة والخلاف في موته فليطرحها في ترجمته وقد
 تقدم الكلام على الخراج وكثير تفسير كثير واما صغيرا كان حقيرا
 شديد القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز مروان يقول له
 طاطي راسك ليد يوزيك السقف يا رجة بذلك وكان يلعب
 زب الذباب **وقال** بعضهم رايته كثيرا يطوف بالبيت فمن الخرف
 ان طوله كان اكثر من ثلثة اشبار فقد كذب **ابو سعيد كولوبو**
 ابن ابي الحسن علي بن مكتبي بن محمد الملقب الملك المعظم مظفر الدين
 صاحب اربيل وكان والده زين الدين علي المعروف بكرك صاحب
 ورزق اولاد كثير وكان قصيرا ولهذا قيل له كرك وهو لفظ
 عجمي ومعناه العربي صغير اي صغير القد واسلة من التركان وملك
 اربيل وبلاد كثيرة من تلك النواحي وفرقها على اولاد انا بك
 قطب الدين مود وديب زندي صاحب الموصل ولم يبق له سوى
 اربيل والشرح يطول وعمر طويلا يقال انه جاء وزمارة سنة
 وعى في اخر عمره وانقطع باريل الى ان **توفي** ليلة الاحد حادي
 عشر ذي القعدة سنة ثلث وستين وخمسين **وقال** ابن شداد
 في سيرة صلاح الدين مات في ذي الحجة من السنة ودفن في تربته
 المعروفة به المجاورة للجامع العتيق وادخل البلد رحمه الله تعالى
 وكان موصوفا بالقوة المعترلة والشهامة وله بالموصل اوقاف

تاريخ

اربع

سيرة مشهورة

كثيرة مشهورة من مدارس وغيرها قال **شيخنا** الحافظ عبد الله
 ابو الحسن علي المعروف بابن الاثير في تاريخه الصغير التي حمله
 لهن انا بك ملوك الموصل ان زين الدين المذكور صاحب الموصل
 سنة ثلث وستين وخمسين وسلم جميع ما بيده من البلاد والقلع
 الى انا بك قطب الدين في ذلك سجنار وخراسان وقلعة الجبل
 وقلع الكارجه جميعها وتكريت وشهروز وخير ذل ومارك
 لنفسه سوى اربيل وكان قد جمع هو واسد الدين شركوه بن
 شاذي في سنة خمس وخمسين وخمسين ولما توفي ولي موضعه
 مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان انا بك مجاهد
 الدين قايما المذكور في حروب القاف فاقام مدة ثم تقصم
 مجاهد الدين عليه وكتب محض انه ليس اهلا لذلك وشاذي
 الديوات العزيز في امره واعتقله واقام اخلا زين الدين ابا المظفر
 مكانه وكان اصغر منه ثم اخراج مظفر الدين من البلاد فتوجه
 الى بغداد فلم يحصل له فيها مقصود وانتقل الى الموصل وماكها
 يومئذ سيف الدين غازي مود ود المقدم ذكره في حروب الفين
 فانقل بخدمته واقطعه مدينة حران فانقل اليها واقام بها
 مدة ثم انقل بخدمة السلطان صلاح الدين وحظ منه وتكن
 سنة ونا د في الاقطاع الرها في سنة ثمان وسبعين وخمسين
 واخذ صلاح من ابن الزعفراني واعطاها مظفر الدين مع حوات
 واخذ الرقة من ابن احسان واعطاها ابن الزعفراني والشرح
 في ذلك يطول واعطاء شحيما ط وزوجة اخته الست ربيعة
 خاتون ابنة ايوب وكانت قبله زوجة سعد الدين مسعود
 ابن معين الدين لب ما حفيظ معين الدين بالفرز وتوفي سعد
 المذكور في سنة احدى وثمانين وخمسين وشهد مظفر الدين
 مع صلاح الدين مواقف كثيرة وابان فيها عن عجة وقوة نفس
 وعزيمة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تقدمت تباريح
 العاد الامهات وها الذين بن شداد وغيرها وشهرة ذلك
 عن الاطالة فيه ولولم يكن له الا وقعة حطين لكفته فادركه
 هو ونق الدين صاحب حماه المقدم ذكره وانكسر العسكر بأسه
 ثم لما سمعوا بوقفيها تراجموا حتى كانت النصر للمسلمين وفتح الله
 سجا نر عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين سارا عكا بعد استيلا
 الغرض عليها وردت عليه ملوك اربيل تنجده وتخدمه وفي جملتهم
 زين الدين يوسف اخو مظفر الدين وهو يومئذ صاحب اربيل
 فاقام قليلا ثم مرض **وتوفي** في ثامن عشر من رمضان سنة ست
 وثمانين وخمسين بالتصاوه وهي قرية بالقرب من عكا يقال
 ان المسبح عليه السلام ولدها على الاختلاف الذي في ذلك فلما توفي
 التمس مظفر الدين من السلطان ان ينزل عن حران والرها ومنها
 ويعوضه اربيل فاجابه الى ذلك وضم اليها شهر وز فوجه اليها
 ودخل اربيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسين هذه خلا

ط

اسرع واحدا سيرة فقد كان له في فعل الخير عراب ولم نسمع ان احدا
فعل ذلك ما فعله لم يكن شي احب اليه من الصدقة وكانت له في كل
يوم قنطرة مقلقة من الخير يغرقها على الجاهل في عدة مواضع
من البلد يجمع في كل موضع خلق كثير يغرق عليهم في اول النهار واذ
نزل من الركوب يكون قد اجتمع جمع كثير عند الدار فندخلهم اليه و
يدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل من الصيف والشتاء او غير
ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب من الدينار والاشين والثلاثة واقل
واكثر وكان قد بنى اربع خانقات للزمني والعميات وعلاها من هذا
الصنفين وقرر لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان ياتيهم بنفسه
كل خمسة اشين وخميس ويدخل اليهم ويدخل الى كل واحد في بيته
ويسال له عن حاله ويتفقد بشي من النفقة ويتنقل الى الاخر حتى
يدور على جميعهم وهو يبسطهم ويمزج معهم ويحبهم قلوبهم وبن
دادا للنساء الارامل ودارا للضعفاء ودارا للطفعاء والايام ودارا
للملاقطة ورتب لها جماعة من المراضع وكل مولد يلقيط يحمل اليهن فترضعه
واجري على اهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل
اليهم في كل يوم ويتفقد احوالهم ويعطيهم النفقات زيادة على المقتضى
وكان يدخل الى البيمارستان ويقتف على مريض مريض فيسأله عن
سببته وكيف حاله وما يشتميه وكان له دار مصيف يدخل اليها
كل قادم على البلد من فقير او فقيرا وغيرهما وعلى الجملة ما كانت
يتم منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الراتب الدار في الغذاء والعشا
وكذا حزم الانسان على السفر اعطوه نفقة ما يلبيث بمثله وبني مدرسة
ورتب فيها فقراء الغريبيين من الشافعية والحنفية وكان كل وقت
يأتيهم بنفسه ويعمل السباط بها ويعبت ويعمل السماع واذا طاب
وخلع شي من ثيابه سلكه ثوبا من الانعام ولم يكن له لذة على سوا
السماع فانه كان لا يتقاطى المنكر ولا يكن من ادخاله البلد خانقات
فيها خلق كثير من المقيمين والواردين ويجمع فيها ايام الموسم من
الخلق ما يجمع الانسان من كثير منهم ولهم اوقاف كثيرة يقوم بجميع
ما يحتاج ذلك الخلق ولا بد عند سفر كل واحد من نفقة يا خذ ما
وكان ينزل بنفسه اليهم ويعمل عندهم الساعات في كثير من الاوقات
وكان يسير في كل سنة دفتين جماعة من ابناءه الى بلاد الساحل
ومعهم جملة مستكثرة من المال يفتك بها اسرى المسلمين من ايدى
الكنار فاذا وصلوا اليه اعطاهم كل واحد شي وان لم يصلوا فالانسا
يعطوهم بوصية منه في ذلك وكان يقيم في كل سنة سديلا
للحاج ويسير معه جميع ما تدعو اليه حاجة المسافر في الطريق
ويسير بمئة امين معه خمسة الاف دينار ينفقها بالخير على
الحاج وارباب الرواتب وله بمكة تهرسها اشرافا الى اشرافا
وبعضها باق الى الابد وهو اول من اجري الماء الى جبل عرفات
ليلة الوقوف وحرم عليه جملة كثيرة وعمر بالجبل مصانع الماء فان
الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء هناك وبني لترتية ايضا هناك

وبني للصوفية

واما احتفاله

واما احتفاله بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فان الوصف يقتصر
عن الاحتفاله به ولكن نذكر طرفا من ذلك وهو ان البلاد كانوا قد
سموا بحسين اعتمادا فيه فكان في كل سنة يصل من البلاد والقرى
من اربل مثل بغداد والموصل والنجف وسنجار وبغديش وبلد
الحجر وتلك النواحي خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ
والفكر والشعراء ولا يزالون يتواصلون من المحرم الى اويل شهر
ربيع الاول ويتقدم مظفر الدين بن سبب قباب من كل النواحي كل
قبلة اربع حصى طبقات ويقبل مقدار عشرين فته او اكثر منها فته
له والباقي للامراء والاعيان دولته لكل واحد فته فاذا كانت
اول صفر ينزل تلك القباب بانواع الزينة الفاخرة المخمصة
وفقد في كل طبقة جوف من المغان وجوف من ارباب الخيال
من اصحاب الملاهي ولم يتركوا طبقة من تلك الطبقات في كل
قبلة رتبوا فيها جوقا وبطل معاش الناس في تلك المدة وما
يبقى لهم شغل الا التفرج والدورات عليهم وكانت القباب تنصب
في باب القلعة الى باب الخانقاه المجاورة للبيات وكان مظفر الدين
ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على باب قبة الى اخوها
وسمع غناهم ويتفرج على خيالاتهم وما يفعلونه في القباب ويبعث
في الخانقاه يعمل السماع ويركب عقب صلوة الصبح يتصيد ثم يرجع
الى القلعة قبل الظهر هكذا يفعل كل يوم الى ليلة المولد وكانت
بعدة سنة في ثامن الشهر وسنة في الثامن عشر لاجل الاختلاف
الذي فيه فاذا كانت قبل المولد بيومين اخراج من الابل والبقر
والغنم شيئا كثيرا في الوصف وزنها بجميع ما عنده من الجول
والفان والملاهي حتى ياتي لها الميذات ثم يشرعون في غزاة وينصبون
القدور ويبيضون الالوان المختلفة فاذا كانت ليلة للمولد عمل السماع
بعد ان كانت يعلى المغرب في القلعة ثم ينزل ويبني يدير من الشموع
الموكبية المشتعلة شي كثيرا وفي جملتها شمعات اواربع اشك في
ذلك الشموع الموكبية التي تحمل كل واحدة على رجل ومن وراها
رجل يسندها وهي مربوط على ظهر الرجل حتى ينتهي الى الخانقاه
فاذا كانت صبح يوم المولد انزل الخلق من القلعة الى الخانقاه
على اميدى الصوفية على يد كل شخص منهم بقمه مبتاعون كل
واحد ورا الاخر فينزل من ذلك شي كثير لا يحصى عدده
ثم ينزل الى الخانقاه وتجتمع الرواس والاميان وطائفة كثيرة
من بني من الناس ويصحب كرسى للوعظ وقد نصب لطف الله
برج خشب له شبابيك الى الموضع الذي فيه الناس والكبرى
وشبابيك اخرى للبرج ايضا الى الميذات وهو صمدان كبير في
عناية الاتساع ويجمع فيه الحند ويعرضهم ذلك الزمان وهو تارة
ينظر الى عرض الحند وتارة الى الناس والوعاظ ولا يزالون
كذلك حتى يعرض الحند من العرض ثم فعند ذلك يقوم السباط
في الميذات للصالحين ويكون سباطا عام فيهم من الطعان والخير

شي كثير لا يعد ولا يحصى ويميد سباطا ثانيا في الحانقاه للشيخ
المجتهد عند الكرمي وفي مدة العرس وعظ الوعاظ يطلب احدا
واحدا من الاعيان والروس والوافدين لاجل هذا الموسم من
قد من ذكره من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويختلج
على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا تكامل ذلك كله حضر
السباط وجعلوا المن يفتح التقي الى داره ولا يزالون كذلك للعصر
او بعدها ثم يبيت تلك الليلة هناك ويجعل الساعات الى
يكوه هكذا واما بعد في كل سنة وقد ذكرت صورة الحال مختصا
فان الاستقصاء كان بطول فاذا فرغوا من هذا الموسم
تجهز كل اناس للعود الى بلادهم فيدفع لكل شخص منهم شيء من
النفقة وقد ذكرت في ترجمة الحافظ الى الخطاطين وحيد
في حروف العيين الممثلة وصوله الى اربيل وعمله لكتاب التنوير
في مولد السراج المنير وذلك لما راي من اهتمام مظهر الدين
لهذا الامر وانه اعطاه الف دينار سوى ما غرم عليه من
الاقامات الوافرة والجوايز مدة اقامته وكان نصرته تعالى
من اكل شيء واستطابه لا يختص به بل اذا اكل من زبدية
لوقت طيبة **ق** لبعض من بين يديه احل هذه الى الشيخ
فلان او فلانة من هم عنده مشهورون بالخير والصلاح وكذلك
يفعل في الغائبة وغير ذلك من المطام والمشارب والكسا
وكان كرم الاخلاق كثير التواضع حسن العقيدة سالم البطان
كثير الميل الى اهل السنة والجماعة لا يفتقر عنده من ارباب
العلوم الا الفقهاء والمحدثين ومن عداهم لا يعطيه شيئا بالنسبة
بحده في اعطائه لا وليك وكان قليل الاقتبال على الشعر واهله
ولا يصل الشعراء الا اذا قصدوه لانه لم يكن يضيع فضله ولا
يخيب من يطلب به وكان يميل الى علم التاريخ وعلى خاطره شي
منه كذا كرمه ولم يزل رحمه الله تعالى مويدا في مواضعه و
مما فات مع كثرته لم يتقل انه انكسر في مصاف فقط ولو استقصيت
في تعداد محاسن لطال الكتاب وفي شهرة معروفه غنية عن
الاطالة ولبعدد الوافق على هذه الترجمة فغيرها تطويل ولم
يكن سبيل الا ما له علينا من الحقوق التي لا يقدر القيام بشكره
ولو عملنا ما علمناه فشكر المنعم واجب فجزاه الله عنا احسن الجزاء
فكم له علينا من الايدي والاشلاء على اسلافنا من الانعام
ولا انسان صنيعه الاحسان مع الاعتراف بحيله فلم اذكر عنه
شي على سبيل المبالغة بل كل ما ذكرته عن مشاهدته وحيات
وربما حدثت بعضه طلبا للايجاز وكانت ولادته بقلعة الموصل
ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من الحرم سنة تسع واربعين
وحسب به **وتوفي** وقت الظهر يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان
سنة ثلثين وستين بداره في البلد التي كانت لمملوكه شهاب الدين
مراطبا فلما قضي عليه في سنة اربع عشر وستين اخذها فاد

يكنها بعض

يسكنها بعض الاوقات فانت بها ثم نقل الى قلعة اربيل ودفع بها
ثم حمل بوصية سنة الى مكة شرفها الله تعالى وكان قد اعد له
قبة تحت الجبل في ديل يد في فيها وقد سبق ذكرها فلما توجه الى هناك
سنة احدى وثلثين سيرة في الصحبة فانفق ان رجع الحاج تلك
السنة من لينة ولم يصلوا الى مكة فزودوه ودفعوه بالكوفة بالفتور
من المشهد رحمه الله تعالى وهو من خيرة الفقهاء واحسن منقليه
واما زوجته ربيعة خاتون بنت ايوب فاتها توفت في شعبان
سنة ثلث واربعين وستين وغالب ظني انها جازت الثمانين
سنة ودفنت في مدرستها الموقفة على المناجاة بسبع قاسيون
وكانت وفاتها بدمشق وادركت من محارم المملوك من اخوتها
واولادهم اكثر من عشرين رجلا غير محارمها من غير المملوك ولولا
خوف الاطالة لن كرهتم مفصلا فان اربيل كانت لروحه المذكو
والموصل لا ولاد بنتها وحلاط ولاد اخوتها وتلك الناحية
لاين اجنبا وبلاد الجزيرة الفراتية للاشرف ابن اخيه وبلاد الشام
لاولاد اخوتها والديار المصرية والجزيرة واليمن لاخوتها واولادهم
ومن تامل ذلك عرفت الجيع وكوكبوري بضم الكافين بينهما واولادهم
ساكنة ثم باء موحدة مضمومة ثم واوساكنة وبعد حارة وهو
اسم تركي معناه بالعرب ذيب ازرق وبكتكين بضم الباء الموحدة
وسكون الكاف وكسر الهمزة المشاة من فوقها والكاف وسكون
الياء المشاة من تحتها وبعدها توفت وهو اسم تركي ايضا وليد
بكسر اللام وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح النون وبعدها
ها ساكنة منزلة في طريق الحي من جهة العراق وكان المركب
في تلك السنة رجع منها لعدم الماء وليسوا مشقة عظيمة

بلغ

حرف اللام

الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث
كان مولد قيس بن رقاعة وهو مولد عبد الرحمن بن خالد بن افر
الفهجي واصله من امهها فان كان ثقة سرييا سميا **ق** الليث
كنت من علم محدث شهاب الزهري علما كثيرا وطلبت دكوب البريد
اليه الى الرضا فرفعت ان لا يكون ذلك من يقالي فتزكته وقا
الشافعي رضي الله عنه الليث بن سعد افقه من مالك الا ان
اصحابه لم يقوم به وكان ابن وهب يقرأ عليه سبيل الليث
موت به سيلة **ق** رجل من الغلاء احتن وادب الليث كان
يسمع ما لك عجيب فنجيب هو **ق** ابن وهب للرجل بل كان
ملك يسمع الليث ينجيب وادب الى لا اله الا هو ما رايته
احدا فقط افقه من الليث وكان من الكهنة الاجواد **ق**
ان دخله كراخي سنة خمسة الاف دينار وكان يفرقها في الصلوات
وعينها **ق** مسعود بن عمار تبت الليث فاعطاه الف
دينار **ق** من هذه الحكمة التي اناك ادمتالي ورايت
في بعض الجاهل ان الليث كان حنفي المذهب وانزول القضا

ذهب الليث فلا ليث لهم ، ومضى العلم غريبا وقري
فالتفتنا فلم نرا أحدا ويقال انه من أهل قلقلستانه وهي
بفتح القاف وسكون اللام وفتح اللام الثاني والثين المعجمة
وسكون النون وفتح الدال المهملة ومعددها هاء ساكنة وهي
قزوين في الوجه البحري من القاهرة مع دار ثلث فواسخ والفهي بفتح الفاء
وسكون الهاء وبعد هاءيم هذه النسبة الى زم وهو بطن من بني غيلان خرج منها جماعة
كثيرة

ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث
ابن عتيان بن غنم بن جعدة بن وائل بن خثله بن نضال بن وديان بن
مطلب بن جثيل بن جهم ونامثله وياسكته تحتها نقطتان وقال
ابن خثيل بن جهم بن عمرو بن ذى الصبح واسمه الحارث وسمع الزهري
ونافعا ومولى بن عمرو بن عبد الله عنهما وروى عنه الأوزاعي وعمر بن
ابن سميد وأخذ العلم عن ربيعة الرأي وقد تقدم ذكره ثم اتفق
مع عند السلطان وقال **مالك** قتل رجل كنت اتعلم عنده
وما كان حتى يجيئني ويستفتيني وقال **ابن وهب** سمعت دينا
بن أدي بالمدينة الايفتي الناس الا مالك بن أنس وابن أبي ذر فكان
مالك اذا اراد ان يحدث نقضا وجلس على صدر فراشه وروح
الحية وشكن في جلوسه بوقاد وهيئة ثم حدث فقيل له في ذلك
قال **احب** ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا احدث الامتنكن على طهارة وكان يكره ان يحدث الناس على
الطويقت او قايما او مستجلا ويقول احب ان اتقن ما احدث به
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب في المدينة مع
صفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها حنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال **الثوري** رضى الله عنه
قال **ابن محمد بن الحسن** رضى الله عنهما ابهما اعلم صاحبنا ام صاحب
يعني ابا حنيفة ومالك رضى الله عنهما قال **قلت** على الانس
قال نعم قال قلت ناشدتك بالله من اعلم بالقرات صاحبنا ام صاحبكم

قال

« سقى جدنا ضمير البقيع لما لك ، من المون موعد السجايب عراق ،
 « امام موطاه الذي طبقت به ، اقاليم في الدين فسكاح وفاق ،
 « اقام به شرع النبي محمد ، له حيز من ان يضام واشفاق ،
 « له سند عال صحيح وهيبه ، فللكل حين تر فيه اطراق ،
 « واصحاب صدق كلهم علم فقل ، بهم اخوان اتكيت حذاق ،
 « ولولم يكن الابن ادريس ، كفاه الا ان السعادة اذفات ،

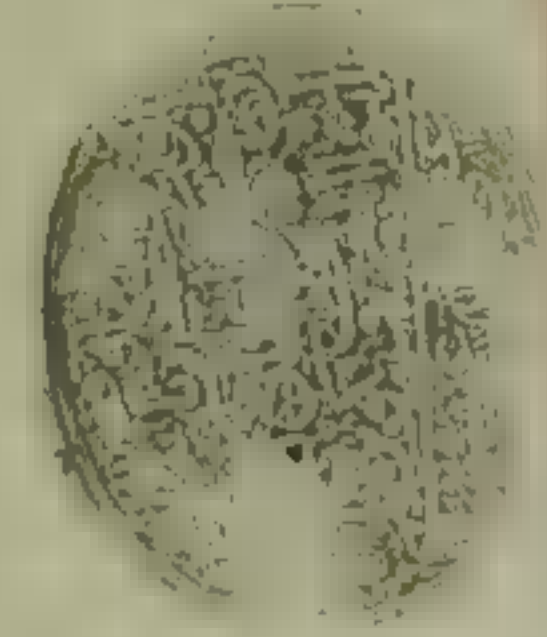
وكانت ولادته سنة خمس
و مئتين والهجري و مائة
الاول سنة في شهر ربيع
والاخر ولم يمضوا منه نحو

والاصحى بفتح الهزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها
 حامله هذه النسبة الى ذى اصبح واسمه الحرث بن عوف بن ملك
 ابن زيد بن سداد بن ذرعة وهو من يعرب ابن قطان وهو قبيلة
 كبيرة باليمن واليه تنسب اليها الاصمعية وفي **الاصمعي** من الكلي
 في خمسة النسب ذى اصبح هو الحرث بن ملك بن زيد بن عوف بن
 سعد بن عوف بن عدى بن ملك بن زيد بن سهل بن عمرو بن
 قيس بن مودر بن جثم بن عبد شمس بن وايل بن الفوث بن قطن
 ابن عريب بن زهير بن ايمن بن هيثم بن حير بن سبأ بن اشجب
 ابن يعرب بن قحطان واسمه يقطن بن غابر بن شاذان بن غنشد
 ابن بن نوح عليه السلام والذي في هذا الاصل ذكره الحارثي
 في كتاب النجاة واسمه علم بالصواب **ابو يحيى مالك بن دين** بالبغوي
 هو من موالي بني شاذان بن لوى القزويني كان عالما زاهدا كثير
 الورع فتوفي لا ياكل الا من كسبه وكان يكتب المصاحف بالاجرة
 وروى عنه ابنه **قال** قرأت في التوبة ان الذي يعمل بكرة
 طوي لم يمه ومماته وكان يوما في مجلس وقد قضى فيه قاص فيكي
 القوم ثم ما كان يا ويثك انت انقروسي فجعلوا ياكلون منها
 فقيل لما لك كل هذا **قال** يا كل الروس من بكا وانما لك
 فلما كل ولدتنا فت حديد واثار مشهوره من ذلك ما حكاه
 ابو القاسم خلف بن بشكو الازدي في المقعد ذكره في كتابه
 الذي سماه كتاب المستغني بالله تعالى فانه **قال** بينا مالك
 ابن دين في مجلس اذا جاءه رجل فقال يا ابو يحيى ادع امراسي
 حيلي منذ اربع رستين فذا صحت في كرب شديد ففرضت ملك
 واطبق المصحف ثم **قال** ما يرى هولاء القوم الا انما انب
 ثم قرأ ثم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان كانت في بطنها جارية فابرها
 لها غلاما فانك تحوماتها وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك
 يده ورفع الناس ايديهم وجار رسول الى هذا الرجل **قال** ادع
 امراتك فذهب الرجل فاحط ملك يده حتى طلع الرجل من باب
 المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت
 اسنانه ما قطعت سراه وكان من كبار السادات **وقال** سنة
 احدى وتلثين وما به بالبصرة قبل الطاهون ببسبر وجهه الله تعالى
 وقد ذكر في ملك بن دين رايته انشدتها لنفسه ما حكا
 جمال الدين محمود بن عبد الله في بعض الملوك وقد حارب ملكا
 اخو فانتصر الملك الذي عمل فيه الابيت على عدوه وعزم امواله
 وخزائنه منذ حارب عبد الملك كور بقصيدة اجادها كل الجادة **وقال**
 هذه الوقفة واستعمل لفظه ملك بن دين وحصل له فيها التوبة الجيدة
 والموضع المقصود منها **قال** **قال** ما استمدوا، وملك رفقهم احرار،
 حتى عدا من كان منهم، ما كان متعيا لوانه دينه
 وهذا في نهاية الحسن فليذا ذكرها **ابو السعادات المبارك بن اب**

واسر دجاد
 وابطال
 فلما راجع
 فزق الاموال على
 الناس واعتزل
 جناد

الملك

الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف
 بابن الاثير الجزيري الملقب بمحمد الدين **قال** **ابو البركات** بن المستوفي
 في تاريخ اربل في حقته اشهر العلماء ذكرا واكبر السلا قدره واحدا في
 المثل رايهم وفرد الامثال المعتمد في الامور عليهم اخذوا في
 اب محمد سديد الميراث والدهان وقد سبق ذكره وسمع الحديث
 متاخرا ولم يتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسائل
 الوسيعة منها جامع الاصول في اصول دين الرسول جمع فيه بين الصحاح
 الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زبانا كثيرة عليه
 ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب
 الايضات في الجمع بين الكشاف والكشاف في تفسير القرآن الكريم لغيره
 من تفسير الثعلبي والزحشرى وله كتاب المصطفى والمختار في الادب
 والادكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في
 شرح الاصول في النحويين الدهان وله ديوان رسائل وكتاب
 الث في شرح مسند الامام الشافعي رضي الله عنه وله غير ذلك من
 الكتب نفع كانت ولادة بن جزي بن عمر بن احدى الربيعي سنة اربع
 واربعين وخمسمائة ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل سنة خمس وستين
 وخمسمائة ثم عاد الى الجزيرة ثم عاد الى الموصل وتنقل في الولايات بها
 وانتقل بخدمة الامير مجاهد الدين فيما ذبح عبد الله الخادم الزينبي
 المقدم ذكره في حروف القواف وكان نائب المملكة فكتب بين
 يديه منشا الى ان قبض عليه كما سبق ذكره فاقبل بخدمة عز الدين
 مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسالته وكتب
 له الخزانة تولى ثم انتقل بولده نور الدين اربل سنة ٦٠٠ وقد
 سبق ذكره وحظي عنده وتوفرت حرمته لديه وكتب له من ثم
 عرض له مرض كفت يديه ورجليه فمعه من الكفاة مطلقا وقام
 في داره بعشاه الاكابر والعلماء وابشار رباطا بقوية من قري
 الموصل بشي فمضى حروب ووقف املاكه عليها وعلى داره التي كان
 يسكنها بالموصل وبلغني انه صنف هذا الكتاب كلها في مدة العظة
 فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة يمينون عليها في الاختيار
 والكتابة وله شعر يسير من ذلك ما انشده لولائه صاحب الموصل وقد زلت
 به بطلته **قال** ان ذلة البغلة من عتة، فان في ذلتها عذرا،
قال حملها من عله شافعا، ومن ندى راحته بجرا،
 وهذا معنى مطرووت وقد جاء في الشعر كثيرا وحكي اخوه من الدين
 ابو الحسن على انه لما افتدجهم رجل مغربي والتزم انه يدويه
 ويبريه مما هو فيه ولا ياخذ الجرا الا بعدد روق **قال** فلما الى
 قوله فاخذ يعالجه بدهن منعه فظهرت ثمة صنعة ولا نت حلا
 وما ريمكن من مدها فاستوف على كمال البر، فقال لي اعط هذا
 المغربي شيئا يرضيه واصرفه فقلت له لماذا وقد ظهر في معاناته
قال الامر كما تقول ولكن في راحة مما كنت فيه من محبة هولاء
 القوم والالتزام باخطارهم وقد سكنت روعا الى الانقطاع والدم



وقد كنت بالاسى وانما ما فا اذل نفسى بالسى اليهم وها انا اليوم
قاعدي منزلي فاذا طرقت لهم امورهم وديه جا وى باقتهم لاخذ
راى وبين هذا وذاك كثير ولم يبق من العمال الا القليل فذعننى
اميش باقيه حواسلما من الذل فقد اخذت منه اوفى حظ قال
عز الدين فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان **وكانت وفاة**
نجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلك ذى الحجة سنة ست
وستماية ودفن ببرباطه بدر رب و راج داخل الموصل رحمة الله تعالى
وقد سبق ذكر اخيه عز الدين على وسبق في ذكر اخيه ضياء الدين
بضرا من شانه تعالى وجزيرة ابن عمر مدينة فوق الموصل على
وجلبتها سميت جزيرة لان دجلته تحيط بها قال الوافدي بناها
رجل من اهل برفقيد يقال له عبد العزيز بن عمر **ابو الميمون**
المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الثاني الملقب
سيف الدولة بن عبد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاهد
الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير وقد سبق ذكره في
الدولة على وابنة اسامة بن مرشد والماسير السلطان
صلاح الدين اخاه شمس الدولة بن ران شاه المقدم ذكره الى
بلاد اليمن وتلكها رتب ابن منقذ المذكور نائب عنه في زبيد
ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن منقذ اليمن واستتاب
اخاه حطان باذن شمس الدولة وفصل الى دمشق ثم رجع
شمس الدولة الى مصر وابن منقذ معه وقيل لصلاح الدين فقتله
انه قتل جده عن اهل اليمن فاخذوا له ماله فلما مات شمس
الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار
وعروضا بغيره الف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين
وخمسين ثم توجه سيف الاسلام طغتكين المقدم ذكره الى اليمن
فتحصن حطان في بعض القلاع فالتزمه بالمهادنة والحداد وقضى
عليه واستصفي امواله وسجنه في بعض القلاع وكان اخو
العهد به ويقال انه قتله وقيل انه اخذ منه سبعين الف
خلاف رزدية مملوا ذهب ولم ينزل سيف الدولة المذكور
منقذ ما في الدولة كبر القدر بنبيه الذكر ريسا على الحمة
وكانت فيه فضيلة وكانت حبة اربابها ومد حدة جماعة من
مشاهير الشعراء ومن جملة مشاهير القاضى الوجيه بنى الدين
ابو الحسن على بن ابي الحسين يحيى بن الحسين بن احمد المعروف بابن
الزروى مدحه بفضيلة الذي اليه التي رتب ميراثا ووطا
لك الخيرة على ريعهم فدى، ربوع يفوح المسك من عرقها الشكر،
وذا يا كرم الشوق والدموع، لدى الحب فاخلع ليس بشية مجتهد،
ولى ظلى اثنى كل امر حسنة، وقال لا فواه الخلاق عودى،
جلالت يا قوتها لا تغر جوهر، وطيب وامر شارب من زمره،
ولى عدل ابدى للناس عزمهم، اذا اخذوا في عذرهم كل ماخذ،
يقولون ما هذا الذي في الهوى، به كمد ارباب لا عرفوا الذبح،

وربما ادب

208
ورب ادب لم يجد في ارقاله، جودا اذا ما قال هات بقل خذ،
اقول له اذا قام برجل مصعب، يكلفه طول السفر وقد خذى،
مبارك لك وقد العيش باب بارك، وهل منقذ القضاة الا بن منقذ،
ومن مدحجه فيها وصفا عذبة ديمة،
والبن عند السلم بطرحة، واخشن يوم الروع من طرقتهم،
وهي فضيلة نقيه اقتضت منها على هذه الايات حذر من التطويل
ولا بل للموت شعرون ذلك قوله في البراغيش،
ومعشر يستقل الناس قدام، كما استخلوا دم الحجاج في الحرم،
اذا سفتك دما من فاسفتك، يدعى من دما المستفوح غردى،
هكذا اولها مجيئ الدين ابو القاسم عبد الله بن ابي علي الحسين بن
ابي محمد عبد الله بن الحسين بن رواحة بن ابراهيم بن عبد الله
ابن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة الانصاري الحوي ومولده
ببابل صقلية سنة ستين وخمسين ومات سنة ست واربعين
وستماية في جباب التركان المنزلة التي بني حلب وحماه وهو راجع
على الجبل فكانت ولادته على الجبل وكانت ولادة سيف الدولة المذكور
بقلعة شير سنة ست وعشرين وخمسين بالقاهرة يوم الثلاثاء من
شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسين رحمة الله تعالى والزوجة
بفتح الذال المعجمة والواو معدلة وواحدة النسبة الى ذروا وهي
فرقة بصعيد مصر **ابو البركات المبارك** بن ابي الفتح احمد بن
المبارك بن موهب بن غنيم بن غالب اللخمي الملقب بشرف الدين
المعروف بابن المستوفى الا دعى كان ريسا جليل القدر كثير التواضع
واسع الكرم لم يصل احد الى اربل من الفضلاء الا وبادى زيارته
وجعل اليه ما يليق بحاله وفتقوب الى قلبه بكل طريق وخصوصا
ارباب الادب فقد كانت سوفهم لديه نافذة وكان هم الفضائل
عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسرار جاله وجميع ما يتعلق
به وكان اما ما فيه وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغة
والعروض والقفا في وعلم البيان واشعار العرب واحبارها
وايامها ودقايقها وامثالها وكان بارعا في علم الديوان وحكام
وضبط قوانينه على الاوضاع المعتمدة عندهم واجمع لاربل تاريخا
في اربع مجلدات وقد اطلت عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة
وله كتاب سماه ابا قاسم جمع فيه ادبا كثيرا وفواد وخصر
وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابي تلم في شرح مجلدات
وله كتاب اثبات المحصل في نسبة ابيات المفصل في مجلدات
نظم فيه على الايات التي استشهد بها النحوي في المفصل وله
غير ذلك نوايف كثيرة وسمعت منه كثيرا وسمعت بقرائة على
المشايخ الواردين على اربل شيئا كثيرا فانه كان يعتمد القمارة
بنفسه وله ديوان شعر اجاد فيه فن شعره بيتان فقل فيهما
البياض على السرة وهما
لا تخد منك سمة غرارة، ما الحسن الا لياض وجبسة،

فركب ومات

، فالرج يقتل بعضه من غيره ، والسيف يقتل كل من نفسه ،
 وقد اخذ هذا المعنى من قول ابي الندى حسان بن عيسى الكلبى المعروف
 بالعرقلة الدمشقى الشاعر المشهور وهو :
 ، ان كنت بالاسم الزينى صفتك ، فسل من الابيض الفضى بلالى ،
 ، ان كان فى الرج شبر قاتل اعدا ، ففى المهند شبر قاتل
 ولما نظم شرف الدين بيته قال : بعض الادب لوى لـ ~~الذبح~~
 الرج الذى يقتل به هومن جنب السيف كان اتم فى المعنى فعمل بعض
 المتأدبين ولا اعلم هل هو شرف الدين بنفسه ام غيره بيتان ندد
 فيهما على هذه الزيادة وهما :
 ، البيض اقل مضربا ، وبمضى منها الحسان ،
 ، والشمى فان فتكت ، من بغير يماغ لها الشنان ،
 ومن اشعاره التى يتعنى بها :
 ، باليلة حتى الصباح شرفها ، تاملت فيها بدورها باخيه ،
 ، سمح الزمان لها فكانت ليلة ، عوب العتاب فيها لمجتذيه ،
 ، احببتها وامتاعا عن حاسد ، ما همد الا الحديث يشيه ،
 ، وما نقي حلوا الشمايل هيف ، جفت ملاحه كل شئ فيه ،
 ، يقال مقتله فاعبت الصبا ، بقوامه متغرضا يتنيسه ،
 ، فتشوان تجمد على صبا بى ، ويردنى ورعى فاستغنيه ،
 ، عقلت يدرى بعداره ويجده ، هذا اقبله وذا اجنيه ،
 ، لولم تخالط زفرت انفاسه ، كادت تنم بنا او تشيه ،
 ، حسد الصباح الليل لما فطنا ، غنضا ففروق بينا داعيه ،
 وله ايضا :
 ، رعى الله ليلات تقصيركم ، قصارا ومياها الحيا وسقاها ،
 ، فاقلت ايدى بعد ما من ، من الناس الا قال قتلى آها ،
 وهذا البيت فى يواجدها فى اشياء قصيدة لصاحبها الحسام الحاجر
 المقدم ذكره فى حروف العين لكن رايت اكثر اصبحت يقولون انها
 لشرف الدين المذكور والله اعلم وكانت قد خرجت من سحر بحوان
 ليلا ليلى الى داره فوثب عليه شخص وضربه بسكين قاصدا فواده
 فالتقى الضربة بعنقه فخرجه جراحة متسعة فاحضر فى الحال
 المزين وخاطبها ومرحبا وقطعها باللفاف فكتب الى الملك المعظم
 مظفر الدين صاحب اربيل يطالعه بتم عليه هذه الابيات وغالب
 ظنى ان ذلك كان فى سنة ثمانية عشر وستمائة واذكر القصة وانا يومئذ
 والابيات : يا ايها الملك الذى سطوته ، من فعلها يتعجب المريج ،
 ، ايات حودك محكم تنزلها ، لانا نسخ فيها ولا نسخ ،
 ، اشكو اليك وما ليك ببلها ، شفا ذكر حديثنا قنا ريج ،
 ، على ليلة ولدت وبث هدى ، فيما ادعيت القط والتمرج ،
 وهذا معنى بديع جدا وكان يقول علمت فى نوحى بيتين وهما :
 ، وبيننا حيا وبات الغيور ، بعض يدرى علينا حق ،
 ، نود غرا لوانا بناع سواد ، الدجى بسواد الحلق ،

وكان قد

وكان قد وصل الى اربيل بعض الشعراء وهو النوف عبد الرحمن بن ابي
 الحسين بن عيسى بن علي بن يعرب البواريجي فى سنة ثمان وعشرين
 وستمائة وشرف الدين يوسف وزير فسير له مثوبا على شخص
 كان فى خدمته يقال له كمال بن الشعار الموصلى صاحب التاريخ
 والمثلوم عبارة من دينار يقطع منه قطعة لغيره وقد خرجت عادة
 فى العرافة وتلك البلاد ان يفعلوا مثل هذا الاظهر يتعاملون بالقلم
 الصغار ويسمونها القلعة ويتعاملون ايضا بالمثلوم وهذا كثير
 الوجود بادبهم فى معاملاتهم كما ان الكمال الى ذلك الشاعرو قال
 له صاحب يقول لك انفق الساعة هذا حتى يجهز لك شئ فتوهم
 ان الكمال قد فوض القطعة من الديار وان شرف الدين ما يهر الاكامل
 وقصد استسلام الحال من جهة شرف الدين فكتب اليه :
 ، يا ايها الوزير ومن مبه ، فى المود جقاتنرب الامثال ،
 ، ارسلت بددائكم عند كاله ، حسان فواى المبد وهو ملال ،
 ، ما غاله النقصان الا انه ، بلغ الكمال كذلك الاجال ،
 فاجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز الشاعر ولحسن
 اليه وكنت خرجت من اربيل سنة ست وعشرين وستمائة وشرف
 الدين مستوفى الديوان والاستيفاء فى تلك البلاد منزلة عليه وهو
 تلوا الوزارة ثم بعد ذلك تولى الوزارة فى المحرم سنة تسع وعشرين
 وستمائة وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين
 فى التاريخ المذكور فى ترجمته فى حروف الكاف رحمه الله تعالى فاحذر
 الامام المستنصر اربيل فى منتصف شوال من السنة المذكورة فدخل
 شرف الدين وقعد فى بيته والناس يلازمون خدمته على ما بلغنى
 ومكث كذلك الى ان اخذ التتر مدينة اربيل فى سابع عشر شوال
 سنة اربع وثلاثين وستمائة وجوزى عليها وعلى اهله ما فسد
 اشهر وكان شرف الدين المذكور فى جملة من اعتصم بالقلعة وسلم
 منهم ولما انتزع التتر عن القلعة انتقل الى الموصل واقام بها فى
 حرفة وافرة وله راتب يصل اليه وكان عنده من الكتب النفيسة
 شئ كثير ولم يزل الى ذلك حتى **توفي** بالموصل يوم الاحد خمس حواف
 من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بالمقبرة السابعة خارج
 باب الحصانة ومولده فى النصف من شوال سنة اربع وثلاثين
 وخمسمائة بقلعة اربيل وهو من بيت كبير كان فيه جماعة من الروا
 والادب وتولى الاستيعان باريل والده وعمره فى الدين ابو
 الحسن على بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذى
 نقل مضجعة الملوك تصنيف حجة الاسلام الى حامد القرالى من
 اللغة الفارسية الى اللغة العربية فان القرالى لم يضعها الا بالقرآن
 وقد ذكر ذلك فى تاريخه شرف الدين وكنت اسمع ذلك ايضا
 عنه ايام كنت بتلك البلاد وكانت ذلك مشهور بين الناس فلما
 مات شرف الدين رثاه صاحب الشمس ابو العزير يوسف بن الفليس
 ابن ابي الفضل بن يعلى بن السعود بن ابي الفضل بن ابي طاهر الاطلى

يصلح له

المعروف بشيطان الثام رحمه الله تعالى ومولده سنة ست وثلاثين وخمسين بارييل وتوفي بالموصل في سادس عشر شهر رمضان سنة ثمانين وستماية ودفن بمقبرة الجص منه وقبه يقول **ابا البركات** لودريت المنايا، بانك قد عملت لم تقصا، كفا الاسلام رزاقا فقد شفى، عليه باعين الثقلين شيكا، ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقايمه واجباته وتفصيل احواله وما سجد به ولقد كان رحمه تعالى من محاسن وقته ولم يكن في اخر الوقت في ذلك البلد مثله وفي فضايله ورياسته وقد سوت الكلام على النجفي فلا حاجة الى احادته **ابوالمبارك** بن ابي الازهر سعيد الملقب بالوجهي المعروف بابن الدهان النحوي الصيرفي الواسطي ولد ببلدة ونشأ به وحفظ القرآن هناك وقرأ الفرائد واشتغل بالعلم وسمع بها من ابي سعيد نصرب محمد بن سلم الاديب وابي الفرج العلائي على المعروف بابن السوادى الشاعر وقد تقدم ذكره وغيرهما ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالطاهرية وحالسا بآب محمد بن الخشاب النحوي وصحب ابا البركات بن الانباري المقدم ذكرها فلازم ابا البركات وحل ما اخذ عنه وسمع الحديث من ابي زهره طاهر بن محمد طاهر المقدسي ونفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه بعد ان كان حنبلية ثم شتم منصب تدريسي النضوي بالمدرسة النظامية وشرط الواقف انه لا يرضى الا الى شافى المذهب فانتقل الوجه المذكور الى مذهب الشافى رضي الله عنه وتولاه وفي ذلك يقول المويد ابو البركات بن زيد التكريتي **ابوالمبارك** ومن مبلغ عن الوجه رسالة، وان كان لا يجدي اليه البابل، تمذهبت للثمان بغيرين حنبل، وذلك لما آخوذ تلك الماكل، وما اختريت راي الشافى قدنيا، ولكنما هو الذي منه حاصل، وعما قليل انت لا شك صير، الى مالك فانظر لما انا قائل، وللوجهي نصيب في النحوي واقرأ القرات الكريم كثيرا وكان كثير الهذر وفيه شتم ففى وتوسع في القول وكان كثير الدعاوى وله شعر فنه قوله **لست استقيم اقضاك بالوعد، وان كنت سيد الحكماء،** قاله السمع قد ضمن الرزق، عليه ويقضى بالدعاء، وكانت ولادته سنة اثنين وثلاثين وخمسين بواسط **وتوفي ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان سنة اثني عشر وستماية ببغداد ودفن من الغد بالوردية رحمه الله تعالى ابوالمعالى جلي بن جميع** ابن جفا القرشي الخزوي الارسوفي الاصيل المصري الدار والوقاة الفقيه الشافى كان من اعيان الفقهاء المشاهير في وقته وصنف في الفقه كتاب الذخاير وهو كتاب مبسوط جمع من الزهد شيئا كثيرا وفيه نقل عن يرب ربما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المعتبرة المعروفة فيها وتوفي ابوالمعالى القضاة بمصر سنة سبع واربعين وخمسين بتقويم من العادل ابي الحسن على بن السلار

بلغ

العلم

المقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب الامر في ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء في اوائل سنة تسع واربعين وخمسين وقبل انصرف من القضاء في العشر الاخير من شعبان من السنة المذكورة **وتوفي** في ذى القعدة سنة خمسين وخمسين ودفن بالقاهرة المعزى رحمه الله تعالى والارسوفي بضم الحقة وسكون الراء ومنهم السنين المهمل وسكون الواو وبعد حافا، وهي ببلدة بالشام على ساحل البحر كان لها جماعة من العلماء والمرايطين وفي اليوم بيد الفخ خذ طهر الله تعالى قلنت ثم انتزعها الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس الصالح النجفي من ايديهم في شهر رسة سنة ثلث وستين وستماية في سادس عشر رجب منها بعد ان ملك قيساريه وخزنها وعفى اثارها مع كثير من البلاد الساحلية التي تحت وراها مثل بيافا وغيرها فامته ملكها وخزنها والملك الظاهر المذكور هو واحد ممالك الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب وسكان ذكره والده في محله وتولى المملكة بعد قتل الملك المظفر سيف الدين قطرب عبدا له المعزى في سنة ثمان وخمسين وستماية وكان قتل الملك المظفر وهو عايد من كسرة التتر الخذولين وهي كسرة المشهور على حين جالوت بالقز من ميسان وقتل بمنزلة القصور من الرمل وتولى الملك الظاهر بعده بانقاف الامراء عليه وتوجه اليك ووصل القلعة في اليوم الثاني من مسيره ودخلها وكنت يومئذ بالقاهرة وكانت على الهمة شديد الباس لم يتر في هذا الزمان ملكا مثله في غير همة وسعادته وفتح من حصون الفرج والاسما عليه ما احيا من مقدمه من ملوك الاسلام في مدة حكمته وكسر التردفات اخروها في اواخر سنة خمس وسبعين وستماية بعد دبلاد الروم ودخل الروم وصل الى قيسارية وطلب على سرير الملك فيها ثم عاد الى دمشق واقام بها الى اوائل سنة ست وسبعين وستماية فتوفي بها في يوم الخميس السابع والعشرين من المحرم من سنة ست المذكورة بقصر الميدان ونقل كسوم الى القلعة وكنتم موته وقام مملوكه وحقيقته الامير بدر الدين بليك المعروف بالحارث دار بتدبير الامور والمساكر وتوجه لهم الى مصر ودخلها في شهر صفر من السنة ووطد قواعد السلطنة لولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان واستمرت المملكة ثم توفي بدر الدين الحارث دار في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وفي اثناء هذه السنة اظهر موت الملك الظاهر ودفن بالترمة الجاوة بالمدرسة التي انشأها ولده الملك السعيد المذكور بدمشق المروسة شالي الجامع قبالة المدرسة العادلية الكبرى واقام ولده الملك السعيد في المملكة الى سنة ثمان وسبعين وستماية وفي هذه السنة وصل الى دمشق وزار قبر والده المذكور واقام بدمشق مدة سيرة وجرت اسباب تغير قلوب الاسراء وافضل اكثر الساكنة وقادروا وتوجهوا طالبيين الديار المصرية ويتهم هوفين بقي من مسكره ومن عنده من ممالك ابيه وعسكر الشام ومعه من الاموال الكبار

هذه النسخة الى ارسوف
مصلحة
الملك الظاهر بن يوسف

سنة الاشتهار المصلاي الصالح الامير علم الدين سنجار الحلي الكبير وغيرها
ثم جرت امور بطول شرحها وخلصتها انه سبق جمعهم بنفسه
ودخل قلعة مصر ثم حاصرها وانزلوه منها واعطوه قلعة
الكرك وهي قلعة حصينة بين الشام ومصر على فخر البرية الجازية
فاقام بها الى ان **توفي** في يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة
ثمان وسبعين وستمائة ودفن بالكرك ثم نقل الى دمشق المحرقة
في شهر جمادى سنة ثمانين وستمائة ودفن على والده في التربة الحماوي
للمدرسة المذكورة التي انشأها وهذه المدرسة على الفريقين اصحاب
الامام الشافعي وابي حنيفة رضي الله عنهما وافتح بذكر الدرس فيها
يوم الاربعاء سابع عشر من سنة سبع وسبعين وستمائة وكنت حاضر
يومئذ وحضر نائب الملك يوم ذلك وهو الامير عز الدين ايدمر بن عبد الله
الظاهري وهي من شايخ المدارس وكبارها يومئذ بدمشق المحرقة
حكم الله تعالى وسائر بلاد المسلمين ولما نزل الملك السعيد من قلعة الجبل
اتفقت راي اكابر العلماء على ان يقيموا اخاه سيف الدين سلا مش
وكان صغيرا نقدر عمره دون عشرة سنين وان يلقوه بالملك العادل
فتصوبه مكانه في السلطنة وان يكون اثابك الملك كرونتولي التديري
الامير سيف الدين قلاوون الصالح المعروف بالالف الكبير فحرق
الامر على ذلك واستقر الحال على ذلك واخر شهر رجب من السنة
فاستقل الامير سيف الدين المذكور بالسلطنة ودك باهبتها في
حادي عشر رجب المذكور ولقب بالملك المنصور وحلف الامراء والناس
وادخل جميع اهل الممالك في طاعته ولم يبق الا الملك السعيد بالكرك
ثم بعد ذلك ارسلوا الى الملك السعيد بالكرك اخاه سلا مش المذكور
وعامة اهل بيت الملك الظاهر واقطعت مملكتهم من الديار المصرية
وبغداد وغيرها ولم يبق لهم الا قلعة الكرك وما هو من اطرافها ودمشق والموصل
وبشيء يجري كل مقدور **القاضي ابو علي الحسن بن ابى القاسم علي بن**
محمد بن ابى القاسم داود بن ابراهيم بن قيس قد سبق ذكره
في حروف المعاني وايراد شئ من اخباره وشعره وذكره في الثالوثي
باب واحد وقدم ذكر الاب **ثم قال** في حق ابى علي المذكور هلال
ذلك القمر وفضل هاتيك الشجر والشاهد المدل لمجد ابيه وفضل
والفرع المستند لاصله والتابع عنه في حياته والقائم مقامه بعد
وفاته وفيه يقول ابو عبد الله الحباج الشاعر **هـ**
هـ اذا ذكر القضاة وهم شيوخ، تغيرت الشباب على الشيوخ،
ومن لم يرض لم اصفه الا، بحفرة سيدى القاضي التنوخي، **هـ**
وله كتاب الفرج بعد الشدة ذكر في اوائل هذا الكتاب ان كان حلي
بداد الضرب بسوق الاهواز في سنة ست واربعين وثلثمائة وذكر
بعد ذلك بقليل انه كان على القضاة بجزيرة بن عمر ولد ديوان شعر
اكبر من ديوان ابيه وكتاب نشوادر المحاضرة وله كتاب المستجاد من
فلاوات الاجواد وسمع بالبصرة من ابى العباس الاثرم وابى بكر الصو
والحسين بن محمد بن يحيى بن عثمان الفسولي وطبقته ونزل بغداد

واقام بها

واقام بها وحدث الى حين وفاته وكانت سماعة صبيها وكان
اديبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعة الحديث في سنة ست
وثلثين وثلثمائة واول ما تقلد القضاة من قبل ابى السائب عتبة
ابن عبيد الله بالقصر وبابل وما والاها في سنة تسع واربعين
ثم ولاه الامام المطيع لله القضاة بمسكن مكرم وابداج وادامه وسوق
وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض
المناسج وقد خرج يستعسف وكان في السماء شهاب فلما اذا اصحبت
السماء **فقالت** ابو علي التنوخي **هـ**
هـ خرجنا لنستشقي بين دمايم، وقد كاد هرب الغيم ان يلحق الارض،
هـ فلما بدا يدعوا لا تكشف السماء، فاقم الاوال الغمام قد انفض **هـ**
ولبعضهم في المعنى وهو ابو الحسن سليمان بن محمد الطراوة النحوي الاذلي لما
هـ خرجوا ليستسقوا وقد، بجنت عربية في لها السهم،
هـ حتى اذا اصطفاو الدهم، وبدوا عيهم لها رشح،
هـ كشف السماء جابر لهم، فكانهم خرجوا ليستسقوا،
هـ ومن المنسوب اليه اعني القاضي التنوخي **هـ**
هـ نقل للملحة في الخمار المذهب، افسدت نيك اخي التي لنت،
هـ نور الخمار ونور خدك تحت، عجب لوجهك كيف لم يتلجج،
هـ وجمعت بين المذهبي فلم يكن، فلم يكن الحسن عنده مني **هـ**
هـ فاذا انت عينك نظرت، قال الشعاع لها اذهبي لا هي **هـ**
هـ وما الطف قوله اذهبي لا تذهبي وقد ذكرتني هذه الابيات في الخمار
المذهب حكاية وفقت عليها منذ زمان بالموصل وهي ان بعض
الخمار قد قدم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حمل من
الخمر السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وضاق صدره فقيل
له ينفعها لك الاسكين الدارمي وهو من مجيدي الشعراء الموصوفين
بالظرف والخلاعة فقصد فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فانه
وقص عليه القصة **فقال** وكيف اعمل وانا قد تركت الشعر و
عكفت على هذه الحال **فقال** له التاجر انا رجل غريب وليس
لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد
لباسه الاول وعمل هذين البيتين وشهرهما **هـ**
هـ قل للملحة في الخمار الاسود، ما اذا ردت بناسك متعب،
هـ قد كان شمر للصلوة اذ انا، حتى فقدت له باب المسجد،
هـ فتشاع بين الناس ان مسكنا الدارمي قد رجع الى ما كان عليه ولحق
واحدة ذات خمار اسود فلم يبق بالمدينة طريفة الا وطلبت حمادا
اسود فباع التاجر الحمل التي كان معه باضاعة بخمسة لكترة ربحا فخرج
ففيه فلما فرغ منه دعا مسكينا الى منزله وانقطعا معه وكتب القاضي
ابو علي التنوخي المذكور الى بعض الرواسي في شهر رمضان **هـ**
هـ نلت في ذا الصيام ما تشتهي، وكفاك الاله ما تشتهي،
هـ انت في الناس مثل شريك في الاشئ، بل مثل دليله القندي **هـ**
هـ ولكه اشيا في بقتة وكانت ولا دة ليلية الاحد لاربع بقين من شهر

الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة وكانت وفاة ليلة الاثنين
 لعشر بقين من المحرم سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى
 واحا ولده ابو القاسم علي بن الحسن بن علي التتويحي وكان ادبيا
 فاضلا له شعر لم اقف منه على شيء وكان يصحب ابا علي المعري واخذ
 عنه كثيرا وكان يروي الشعر كثيرا وهو اهل بيت كاهن فضلا
 ادبا ظرفا وكانت ولادة الولد المذكور في منتصف شعبات
 سنة خمس وستين وثلاثمائة بالبصرة **وتوفي** سنة اربع وثمانين
 واربعين رحمه الله تعالى وكان بينه وبين الخطيب بن زكريا البرزنجي
 مواساة واتحاد بطريق ابي العلاء المعري وذكره الخطيب
 في تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذين روى عنهم قال
 وكتب عنه وذكر مولده ووفاته كما هوها هنا لكنه قال
 ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن يوم الاثنين
 في داره بدرب التل وانتهى على جنازة وان اول سماحه
 كان في شعبان سنة سبعين وكان قد قبلت شهرا دفن عند
 الحكام في حدائته ولم يزل على ذلك مقبولا الى اخر عمره وكان
 مستقيظا في الشهادة محتاطا صدوقا في الحديث ونقولا
 قضاة شراح عدة منها المداين واعمالها ولدرجيات والبروات
 وافريقية وغير ذلك وقد سبق الكلام التتويحي والمحسن
 بضم الميم وفتح الهمزة وكسر السين المهملة المشددة وبعدها
 مؤن والياء كتب ابو العلاء المعري قصيدة التي اولها هات
 الحديث عن الزوراء اوهيت **الامام ابو عبد الله محمد بن ادریس**
 ابن الماسر بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يود
 ابن هاشم بن المطلب بن عبد من الله بن المطلب الشافعي يجمع مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في عد مناف المذكورين في النسب
 الى محمد بن عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو من عرع وكان ابو السائب صاحب راحة بني هاشم
 يوم بدر فاسروا وفدى نفسه ثم اسلم فقبل له لم يزل قبل
 ان تقدرى نفسك فقال **ما كنت** المحرم المؤميين طعنا لم في
 وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرب اجتمعت فيه
 من العلوم بكتاب الله تعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم
 وكلام الصمابة رضي الله عنهم وشارهم واختلاف اقاويل العلم
 وعبره لك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى
 ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قرا عليه اشعار
 الهذليين ما لم يجمع في غيره حتى قال **احد** بن حنبل رضي الله
 عنه ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخ حتى جالست الشافعي قال
 ابو عبد القاسم بن سلام ما رايت رجلا قط اكل الشافعي وقال
 عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني
 نكثرت الدعاء له فقال **يا بني** كان الشافعي كالشمس للدين وكا
 العافية للبدن هل طهدين من خلف او عنهما من عوض وقال

وقال احمد

وقال **احمد** بابت منذ ثلثين سنة الا انا استغفر للشافعي وادعو
 له وقال **يحيى بن معين** كان احمد بن حنبل ينهاه عن الشافعي
 ثم استقبله يوما والثاني راكب بغلته وهو يمشي خلفه فقلت يا ابا
 عبد الله انت هنا عند ومشي خلفه فقال اسكت لو لم تمت البغلة انتفعت
 وحكي الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم انه قال **ما حك**
 ام الشافعي من رات كانت المشتري خرج من فزعها حتى انقضت وقته
 بمصر ثم وقع في كل بلد مستظية فتاوى اصحاب الرواية انه يخرج عالم
 يحض عليه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال **الشافعي**
 قد مت علي بن ابي وقدر حفظ الموطا فقال احضر من يقبل لك فقلت
 انا قاري فقرات عليه ان بك احد يطلع هذا الظلم وكان سفين
 ابن عيينه اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعي
 فقال **سلوا هذا** وقال **الحمد** سمعت الزبيدي بن خالد
 يعني مسلما يقول للشافعي افت يا ابا عبد الله فقد والله ان تقضي
 وهو ابن خمسة عشرة سنة وقال **عقوبة بن ابي ثوبان** البغدادي
 رايت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله
 هذا اسفين بن عيينه في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا يفتوت
 وذلك لا يفتوت وقال **ابو حسان الزبيري** ما رايت محمدا
 الحسن يعظم احدا من اهل العلم تعظيما للشافعي ولقد جاء يوما فلقية
 وقد ركب محمد بن الحسن فخرج محمد الى منزله وخلص يومه الى الليل
 ولم ياذن لاحد خليفه والشافعي اول من تكلم في اصول الفقه وهو
 الذي استنبطه وقال **ابو ثور** من زعم انه راى مثل محمد بن ادریس
 في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتكلمه فقد كذب كان منقطع
 القرب في حياته فلما مضى الى سبيله لم يبق عنه وقال **احمد**
 ابن حنبل ما احب من بيده حجة او ورق الا وللشافعي في رقبته منه
 وكان الزعفراني يقول **كان** اصحاب الحديث رفقا حتى حكا
 الشافعي فابقظهم فتيقظوا ومن دعاير الهم بالطف اسالك اللطف
 فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة واخر عجب
 والله اعلم وفضايله اكثر من ان تعد ومولده سنة خمس وخمسين
 وقد قيل انه ولد في اليوم الذي مات فيه ابو حنيفة رضي الله عنه
 وكانت ولادته بمدينة قز و قيل بمسقلان وقيل باليمن والاول
 اصح وجعل من خرق الى مكة وهو ابن ستين ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم
 وحديث رحلته الى ملك بن اسحق مشهور فلا حاجة الى التظويل
 فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام بها شهرا ثم
 خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل
 سنة احدى ومائتين ولم يزل بها الى ان **توفي** يوم الجمعة لآخر
 يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه با
 لقراة الصغرى وقبره بزار بها بالقرب من المقطم رضي الله عنه قال
 الربيع بن سليمان الماردي رايت هلال شعبان وانا رايت من حادثة
 وقال **رايته** في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع

الموطا حفظا فقال احمد

بك فقال احسنى على كرسى من ذهب وثقل على اللؤلؤ الرطب وذكر
 الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ما مثاله وحكى
 الزعفراني عن ابيه ابي عثمان ان الشافعي قال سمعت ابا وهو
 ابن ثمان وخمسين سنة وقد اتفق العلماء قاطبة من اهل العلم والفقه
 والحديث واللغة والنحو وغيرهم لك على ثقته وامانته وعدالته وزهده
 وورعه ومزاهة عرسه وحنانة نفسه وحسن سيرته وعلوه فله وسننه
 وللإمام الشافعي اشرف ركن من ذلك ما نقلته من خط الحافظ ابي الطاهر
 السلفي رحمه الله تعالى قال سمعت ابا
 ان الذي رُذِّق البياروم يصب، جدا ولا اجرا لغيره موفيق،
 الجديدي كل امرئ شاسع، والجديدي كل باب مفلوج،
 فاذا سمعت بان محروكا اقي، ما لبثت ففاضت ففوت،
 واذا سمعت بان محروكا اقي، عودا فاما ثم في يد ففوت،
 لو كان بالحيل الفنى لو جديدي، بنجوم اقطار السما، تعلق،
 لكن من رزق الحى جز الفنى، ضد ان غرقان اى تفرق،
 ومن الدليل على القضا وكوفته، بونس البليبي يطيب عيش الاحق،
 ومن المنسوب اليه، دام نقما فضر من غير قصد، ومن البر ما يكون حقوقا،
ومن المنسوب اليه ايضا
 كلما ادبني الدهر، اربى نقص عقلي، واداما ازددت علما، رادى علما بجمل،
ومن المنسوب اليه ايضا
 ما اذ يضربني بينك اهله، ان سبل كيف سعاد ومعا جده،
 يقول ما ورت الفلانة ولم ابل، ريثا لدية وقطفت اموا جده،
 ورقبت في دوح العلى ففتت، عما اريد شعابه وفجا جده،
 ويضرب خصاصتي بمتلق، والما يجبر من قذاه نجبا جده،
 عندي يواقيت القريض ودر، وعلى اكليل الكلام وقنا جده،
 تزي على روض الربا ازهاره، ويرق في نادى الندى ديبا جده،
 والشاعر المنطوق اسود سالج، والشعر منه لعابه ومجا جده،
 وعداوق الشعر اذا جعل، ولقد يهوى على الكريم ملا جده،
وهو القائل رحمه الله تعالى
 فلو لا الشعر يا علما، يزرك، كنت اليوم اشعر من لبيد،
 وقال الشافعي رضي الله عنه تزوجت امرأة من قريش بمكة وكنت امارحها
 فا قول **ومن البلية ان تحت**، فلا يجهل من تحت،
 فتقول **ومن البلية ان تحت**، ويصد عنك بوجهه، وتلع انت فلا تشبه،
 واخبرني احد المشايخ الافاضل انه هل في ساقب الشافعي رضي الله عنه
 ثلاثة مشرتمنيقا ولما مات رثا خلق كثير وهذه المرثية منسوبة الى ابي
 بكر محمد بن دريد صاحب المقصوره وقد ذكر الخطيب تاريخ بغداد فيها
 قوله **المرثية** اذ ابن ادريس بعده، ولا يلبث في المشكلات لوامع،
 معالمة بنى الدهر وخوالد، وتخفض الاعلام وهي رواقع،
 مناهج فيها للورى متصرف، موارد فيها للرشاد شرايع،
 فلو امرها حكم ومستبطا، لما حكم التعريف فيه جواح،

راي ابي

راي ابن ادريس ابن عم محمد اذا ما اظلم الخطب سا طع
 اذا المفضل المشكلت تشابهت، سماحه نور في دجا من لا مع
 ابي اهدا لا رفعة وعلو، وليس لما يعلية ذا العرش واضع
 توحى الهدى واستنقذت اليد، من الزينج ان الزينج المرصاع
 ولا ذبا ثارا الرسول فحكمه، لحكم رسول امر والناس تابع
 وعول في قضاة واحكامه، على ما فنى في الوحي والحق تابع
 تسويل بالتقوى وليدا وناسيا، وخص بلب الكهل مذهب هو باع
 وهذب حتى لم يشر بفضيلة، اذا التفت الى اليه الامابع
 فمن يكن علم الشافعي امامه، من فقه في ساحة العلم واسع
 سلام على من تضمن جسمه، وجادت عليه المزيات الجواح
 لقد غيبت اثر اجسم ما جده، جليل اذا التفت عليه الجواح
 لين فحمتا الحاديات شخصه، فمن لما حكن فيه فواجع
 فاما حكمه فينا بدور واخر، واشاره فينا بخوم طوالع
 وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه كذا
 ان يكون رثاه بعد ذلك فافيه بعد فقد رايته مثل هذا في حق غيره
 مثل الحسين رضي الله عنه وغيره **ابو القاسم محمد بن** علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه المعروف بابن الحنفية امة الحنفية خوله بنت جعفر
 ابن قيس بن مسلم بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدكول بن حنفية
 ابن لحيمة ويقال بل كانت من سبي اليمامة وصارت لعل رضي الله عنه
 وقيل بل كانت سبيهم سوداء وكانت امة لبني حنفية ولم تكن
 منهم وانما ملحم خالدها الوليد رضي الله عنه على الرقيق
 ولما بصلحهم على انفسهم وذكر العنوي في كتاب شرح السنة
 في بارقتال ما في الزكوة ان طابقت اريد واعني الدين وانكروا
 الشرايع وعادوا الى ما كانوا من الجاهلية وانفقت الصحابة على
 قتالهم وقتالهم ورا ابو بكر رضي الله عنه سبي دراهيم وسناهم
 وسلاعه على ذلك اكثر الصميمة واستولد على رضي الله عنه جارية
 من سبي بني حنفية فولدت له محمد بن علي الذي يدعى محمد بن
 الحنفية ثم لم يفرق الصميمة حتى اجمعوا على ان المرتد لا سبي
 والله اعلم واما كنيته بابي القاسم فافها رخصة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانه قال **لعل رضي الله عنه** سيولد
 لك بعدى غلام وقد خلقتة اسي وكنتي ولا يجل لاحد من امتي بعد
 ومن يسمي محمد او يكنى ابا القاسم محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد
 ابن طلحة بن عبيد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد بن عبد الرحمن
 ابن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن جابر بن
 ابي بلتعة ومحمد بن الاشعث بن قيس وكان محمد المدكور كثير
 كثير العلم والورع وقد ذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات
 الفقهاء وكان شديد القوة وله في ذلك اخبار رجيية منها ما حكاه
 المبرد في كتاب الكامل ان ابا علي رضي الله عنه استظال ذرعا كانت
 له فقال لينفض منها كذا كذا حلقته فقبض محمد يا حدى يديه على

ذيلها وبالأخرى على فضلت ثم جذبتا فقطع من الموضع الذي حده
ابنوع وكان عبد الله بن الزبير اذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه
افكل وهي الرعدة لانه كان يجسده على قوته وكان الزبير ايضا
سدد يد القوي ومن قوته ايضا ما حكاها المبرد ان ملك الروم في
ايام معاوية وجه اليه ان الملوك قبلك كانت ترسل الملوك منا
ويجهد بعضهم ان يضرب على بعض افتاذن في ذلك فاذا ناله فوجه
اليه رجلين احدهما طويل جسيم والآخر ابيد فقال معاوية لعمر
ابن العاص اما الطويل فقد اسبغ كفه وهو قيس بن سعد بن
عبدية رضي الله عنه واما الآخر لا يد فقد اجتمعا الى رايك فيه
فقتلوهما من رجلان كلاهما اليك بغيض محمد بن الحنفية و
عبد الله بن الزبير فقال معاوية من هو اقرب اليك على حال فلما دخل
الرجلان وجه الى قيس بن سعد بن عبدية يعلمه فدخل قيس فلما مثل
بين يدي معاوية نزع سروايله فرمى بها الى العلي فلبسها فبلغت شدة
فاطرق مغلوبا فقبل ان قيس الامور في ذلك وقيل لم يزل هذا
التبدل يحضر معاوية هلا وجمت اليه غيرها فقال
اردت لكي يعلم الناس اني سراويل قيس والوفود شتى
وان لا يقول غابا قيس وهذه نقاد في الله عنده شهود
وان من القوم اليماين سيد وما الناس لاسيد وسود
وبجميع الخلق اصيل ومنهجي وجسمه اعلموا الرجال مديد قولوا
نفر وجه معاوية الى محمد بن الحنفية فحضر فخرى دعا اليه فقال
له ان شئت فليطعن وليعطيني بده حتى اقمته او يفتقد وان شافيني
القيام وانا القاهر فاختر الرومي الجلبوس فاقامه محمد وعجزه
عن اقامته ثم اختار ان يكون محمد هو القاهر فاقدته وعجز
الرومي عن اقامته فانصرفا مغلوبين وكانت راية ابيه يوم الجمل
بيده ويحكى انه توقف اول يوم في حملها لكونه قتال مسلمين ولم
يكن قبل ذلك شهد مثله فقال له علي رضي الله عنه وهل عندك
شك في جيش مقدمه ابوك وقيل لمحمد كيف كان ابوك يقول
الممالك وبولجك المضايقات دون اخويك الحسن والحسين فقال
لا هذا كانا عنييه وكنت بدير فكان يقي عينييه بدير ومن كلامه
ليس بحكيم من لم يبع شرا لمعرف من لا يجد من مما شرته بده حتى
يجعل الله له فرجا ولما دعا ابن الزبير لنفسه وبايعه اهل الحجاز
بالحلافة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما قايما
ذلك وقال لا اب يعلك حتى تجتمع لك البلاد ويتفق الناس فاسك
جوارحا وحصرهم واذا هم وقال لها والله ان لم تنب يا اخوتي بالناد
والشرح في ذلك بطول وكانت ولادته لسنتين ببيت من خلافة عمر
رضي الله عنه **وتوفي** في اول سنة ثمانين للهجرة وقيل ثلث وثمانين
وقيل سنة اثنين او ثلث وسبعين بالمدينة وصلى عليه اباان بن
عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان والي المدينة يومئذ ودفن
بالبقيع وقيل انه خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فأت

الى البقية

هناك وقيل

هناك وقيل انه مات ببلاد ايلة والفرقة الكيسانية تعتقد امامته
وانه مقيم بجبل رضوى والى هذا اشار كثير من قوله من حلة ايات وكان
كيسا في الاعتقاد وسبط لا يد وق الموت حتى يقول الخليل بقدمه اللوات
فتيب لا يرى فيهم زمانا **برضوى** وعدل لهما
وكان المختار بن ابي عبد الله الثقفي يدعوا الى امامته محمد بن الحنفية و
يزعم امامته المهدي **وقال** الجوهرى في كتاب الصحاح كيسان
لقب المختار المذكور **وقال** غيره كيسان مولى علي رضي
الله عنه وقيل تلميذ علي والكيسانية يزعمون انه مقيم برضوى
في شعب سنة لم يمت وحل اليه ونعمه اربعون من اصحابه
ولم يوقف لهم على خبر وهم اصحاب يزفون ويقولون انه مقيم
هنا الجبل بين اسد وعمر وعنده عتبان فخطان هلا ومات
وانه يرجع الى الدين فيلونها عدلا وكان محمد بن الحنفية بالحناء والكم
وكان يتختم في اليسار وله احب مشهورة رضي الله عنه وانتقلت
امامته الى ولده ابي هاشم عبد الله ومنه الى محمد بن علي والى
السفاح والمنصور كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى ورضوى
بفتح الراء وبجدها من دجلة وبعد الواو والفاء **قال** ابن جرير
الطبري في تاريخه الكبير في سنة اربع واربعين ومائة ورضوى في
جبل جبينه وهو في جبل بينع **وقال** غيره بينهما مسيرة يوم واحد
وهو من المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق المدينة ومياسم
طريق الرمن كان مصفدا الى مكة وهو على ايلتين على البحر وادعاه علم
وذكر ابو القبطان في كتاب النسب ان ابن الحنفية له ابن اسمه
القسم وكان فخره عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر
ان يدخله ولا يخرج من اللغة الاسير والخذ بضم الخاء وقيل كان
فكاهرا كان سمورا ومن رضوى يتخلل حجارة المسن الى ساير الامصار
قاله ابن جوقل في كتابه المسالك والله اعلم بالصواب **ابو جعفر**
محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه الملقب الباقر احدا لايمة الاثنى عشر في اعتقاد الاما
وهو والد جعفر الصادق فقد تقدم ذكره وكان الباقر عالما
سيما كبيرا وانا قتل له الباقر لا يتقوى العلم اي توسع والتبقر
التوسع وفيه يقول **الثالث** عرو
يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لي على الاجل
ومولده يوم الثلاثاء سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل
جده الحسين رضي الله عنه ثلث سنين وامه بنت عبد الله بن
الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **وتوفي** في شهر
ربيع الآخر سنة ثلث عشرة ومائة وقيل ثمان عشرة بالجمجمة وقيل
الى المدينة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن
في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه وقد تقدم الكلام
على الجمجمة في ترجمة علي بن عبد الله بن **ابو جعفر محمد**
ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المذكور

بحر بن

مينا

بلخ

قتله المعروف بالجواد احد الائمة الاثني عشر ايضا وكان يروي من
عن ابيه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال **ك** يعني رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال **ك** لي وهو يومئذ
يا علي غاب من استخبره ولا ندم من استشار يا علي عليك بالرجعة
فان الارض تقوى بالليل ما لا تقوى بالنهار يا علي اعد لشم فان
الله بارك لامتي في بكورها وكان يقول من استغف داخليا
الله فقد استغف دينا في الجنة وقال **ك** جعفر بن محمد بن زيد
كنت بعد اد فقال لي محمد بن منتهى بن مريز دل لك ان
ان ادخلك على محمد بن علي الرضا فقلت نعم قال فادخلني
عليه فسلمت وجلست فقال **ك** له حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان فاطمة رضي الله عنها اخضعت فرجها فخرها
ذريتها على النار قال **ك** خاص للحسن والحسين رضي الله عنهما
وله حكايات واجبة وكثيره وكانت ولادته يوم الثلاثاء
شهر رمضان وقيل نصفه سنة خمس وثمانين ومائة **وتوفي**
يوم الثلاثاء خمس خلوت من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين و
قيل سبع عشرة ومائتين ببغداد ودفن عند جده موسى بن
جعفر رضي الله عنهما اجمعين في مقابر قريش وصلى عليه الواثق
ابن المعتصم **ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي**
ابن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الائمة الاثني عشر على
اعتقاد الامامية المعروف بالبحر وهو الذي تزعم الشيعة
انه المنتظر والقيام والمهدي وهو صاحب السراج عندهم
واقا ويلهم كثير وهم ينتظرون قدومهم في اخر الزمان من
السراج من سمرقاني وكانت ولادته في منتصف شعبان
سنة خمس وخمسين والشيعة يقولون انه دخل السراج في
دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يجد يخرج اليها وذلك في سنة خمس
وستين ومائتين وعمره يومئذ سبع سنين ولما توفي ابوه وقد سبق
ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه حنطة وقيل زجر وذكور
الانوف في تاريخ ما فارقين ان الحجة المذكور ولد في ثامن شهر
ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في خامس شعبان
سنة ست وخمسين وهو الاصح ولما دخل السراج كان عمره اربع
سنين وقيل خمس سنين وقيل انه لما دخل السراج سنة خمس وسبعين
ومائتين وعمره سبع عشرة سنة وامه احملا اي ذلك كان رحمه الله تعالى
ابوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن
الحري بن زهير القزني الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام
التابعين بالمدينة راي عشر من الصحابة رضوان الله عليهم وروي
عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم وروي عنه جماعة من
الائمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وروى
عن عوف بن داود انه قال **ك** اي شي عند الزهري انما لقيت
ابن عوف ولم يلقيه ولقيت ابن عباس ولم يلقيه فقدم الزهري مكة

فقال عمرو

فقال عمرو حلوني اليه وكان قد اقمه فحل اليه فلم يأت امه
الا بعد ليل فقالوا له كيف رايته فقال والله ما رايته مثل هذا القزني
القزني قط وقيل لم يحول من احد من رايته قال **ك** ابن شهاب
وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عن عبد العزيز بن الاوف
عليكم با بن شهاب فانكم لا تحذرون احدا اعلم بالسنة الماضية منه
وحضر الزهري يوما هشام بن عبد الملك وعنده ابو الزناد عبد الله
ابن ذكوان فقال له هشام اي شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل مكة
فقال الزهري لا ادرى فقال ابا الزناد فقال في الحرم فقال **ك**
هشام للزهري هذا علم استقدت اليوم فقال مجلس امير المؤمنين اهل
بيتنا من العلم وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله يشغل
لها عن كل شي من امور الدنيا فقالت له امراته يوما والله لك كتب
اشد على من تلك ضايرو وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهيد
المشركين بدرا وكان احد الفقهاء الذين تفاقدوا يوم احد ليل
دا وارسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوا ولتقتلن دونه وروي
انه قتل للزهري هل شهد بذلك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك
الجنب يعني كان في صف المشركين وكان ابوه مسلم مع مصعب بن
الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك في
بزم بيت عبد الملك قد استقناه **وتوفي** ليلة الثلاثاء سبع عشرة ليلة
خلة من شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائة وقيل ثلث وخمسين
وقيل خمس وخمسين ومائة وهو ابن اثنين وقيل ثلث وسبعين سنة
رضي الله عنه ودفن في ضيعة ادمي بفتح الهزة والادال المهمة
وبعد الالف ميم مفتوحة وبها مفتوحة ايضا وقيل ادمي مثل الاول
ولكنها بغير الف وهي خلف شيب وديان وهي واديان وقيل فريان
بين الحجاز والشام وذكر في كتاب التمهيد انه مات بفتح وهي قرية
عند القرى المذكورة وماتت بها ام جرة زوجه جبر فقال من ايات
نم القزني وكنت خلق منيرة واري بنعم بلية الالهارة
وفي موضع هو اخر جبل الحجاز واول عمل فلسطين وقبره على الطريق
ليدعوا له كل من يمر به رضي الله عنه والزهري بضم الزاي وسكون
الها وبعد ما رآه هذه النسبة المذمومة بن كلاب بن مرة وهي
قبيلة كبيرة من قريش ومنها امه ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخلق كثير من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم وشعب بفتح
الشين المجنة وسكون الغين المجنة وبعدها بواحدة ويدا بفتح ال
الموحدة والادال المهمة وبعدها الف وفيها يقول كثير عزة
اذا ذرفت عيناى احمل بالقزني وعزة لو بدرا الطير قد اها
وانت التي جيت شغفا الى بدائي الي واوطان بلا وسواها
وحلت بهذا حلة ثم اصبحت هذا قطاب الواديان كلاها
وهذا الشريد ل على الهيا واديان لا فريان والله اعلم **محمد**
ابن عبد الرحمن بن ابي ليلى يار ويقال داود بن بلال بن ليلى
ابن الجلاح الانصاري وقد سبق ذكره في حروف العين كان

مجلس

وتبين

محمد المذكور من اصحاب الراي وتولى القضاء بالكوفة واقام حاكما
ثلاثا وثلاثين سنة وولي لبنى امية ثم لبنى العباس وكان فقيرا مفتيا
وقال لا اعقل من شأن أبي شيئا غير ان امرت ان كانت له
امرات وكان له ثوبان اخضران فيلبس عندهن يوما وعنده
يوم وتفقه محمد بالشعبي واخذ عن سفيان الثوري وقال
الثوري فقها ونا ابن ابي ليلى وابن شبرمة وقال محمد المذكور
دخلت على مطاء فجعل يسألني فانكر بعض من عنده وكله في ذلك
فقال هو اجد مني وكانت بيته وبين اب حيفة وحشة يسير
وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فيحكى انه انصرف يوما من مجلسه
فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزانية فامر بها فاخذت وزجج
الى مجلسه وامر بها فضربت حدين وفي قايمة تبلغ ذلك بالحنيفة
فقال اخلا القاضي في هذه الواقعة في ستة اشيا في رجوعه الى
مجلسه بعد ثمانية سنة ولا ينبغي له ان يرجع بعد ان قام منه وفي
ضربه الحد في المسجد وقد في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قائمة الحد وفي المساجد وفي ضرب المرأة قائمة وانما ضرب
النساء فاعدت كاسيات وفي ضرب اب حدين وانما يجب على القائد
اذا اذنت جماعة بكيلة واحدة وحد واحد ولو وجب ايضا حدين
لا يوال بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى ييرا من الم الاول وفي
قائمة الحد عليها بغير طالب فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فسير الى
والي الكوفة وقال ما هنا شائب يقال له ابو حنيفة يفاضل
في احكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشخ على بالخطا فارجو ان ترجع
عن ذلك فبعث اليه والي ومنعه من الفتيا ويقال انه كان
يوما في بيته وعنده زوجة وابنة حماد وابنته فقالت له
ابنته اني صائمة وكخرج من بين اسنان دم وبصقته حتى عاد
الريو امين لا يظهر عليه امثال دم فزل افطرا اذا بلغت الالريق
فقال لها سلى اخاك فان الامير معنى من الفتيا وهذه الحكاية
معدودة من مناقب اب حنيفة رضي الله عنه وحسن متكره بائنا
اشارة ولي الامر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه في السر فلم
يرد على ابنته جوابا وهذا غاية ما يكون من امثال الامم وكانت
ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة **وتوفي** سنة ثمان
واربعين ومائة بالكوفة وهو ياف على القضاء فجعل ابو جعفر ابن اخيه
مكافرا رضي الله عنه **ابو بكر محمد بن سيرين** البصري كان ابو
عبد الله من مائة رضي الله عنه كانت له على اربعين الفا وقيل عشرين
الفا وادي الكاتبة وكان شبيبا ميسرا ويقال من سبي عيني التمر
وقيل كان ابو سيرين من اهل جرجان وكنته ابو عمرو وكان
يعمل قدور النحاس فجا الى عيني التمر يعمل لها ونبه خالد
ابن الوليد رضي الله عنه في اربعين عملا فانكرهم فقالوا اننا
كاهل مملكة ففرقهم في الناس وكانت امه صفية مولاة اب بكر
الصديق رضي الله عنه طيها ثلث من ازواج رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ودهون لها وحضر ملاكها ثمانية عشر دريا فيهم ابي بن
كعب يدعونهم يؤمنون وروى محمد المذكور عن ابي هريرة وعبد الله
بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين واسم بن مالك
الله عنهم وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الجدي وابو
السجستان وغيرهم من الائمة وهو من احد العلماء من هل التصرف
والمذكور بالورع في وقته وقدم المداين على عبدة السلمان وقال
صليت معه فلما قضى صلوة دعا بعداء فان تجوز ولين وسمن
فاكل واكلنا معه ثم حدثت حتى حضرت العصر ثم قام عبيد فاذا
واقام ثم صلى بنا العصر ولم يتوضا هو ولا نحن اكان معنا فمنا بين
الصلوات وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصري رضي الله عنه
ثم لها جوا في اخلا امر فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازة
وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الامم يعني ابن سيرين
لان كان في اذ مضمم وكانت له اليد الطولى في تغيير الروي وكانت
ولادة لستين بقية من خلافة عثمان رضي الله عنه **وتوفي** تاسع
شوال يوم الاحد بالبرصة سنة عشرة ومائة بعد الحسن البصري
بما ية يوم رضي الله عنه وكان بزا ذا وحس يدن عليه وولده
ثلثون ولدا من امرأة واحدة عربية ولم يبق منهم غير عبد الله ولك
مات كان عليه ثلثون الف درهم دين فقضاها ولده عبد الله فمات
عبد الله حتى قوم باله بثلث مائة الف وكان محمد المذكور كاتب
اشرف يا لك بفارس وكان الاصمعي يقول الحسن البصري سيد
واذا حدث الاصمعي بشي يعني ابن سيرين فاشدد يدك وقطعه
ليل قال ابن عوف لما مات اشرف حلك رضي الله عنه وفي ان
نقل عليه ابن سيرين **وتوفي** قال وكان ابن سيرين يحرم
قائلا لا ير وهو رجل من بني اسد فاذا له فخرج ففسله وكفنه
وصلى عليه بقصر ابي بطف ثم رجع فدخل كما هو السجين ولم يذهب
الى اهله قلت وذكره في كتاب احبار البرصة الذي
ضلل الامام ملك هو قطن بن مدرك الكلابي والي الجبل وكذلك
قال ابو اليقظان فادرا علم وميسان بفتح الميم وسكون الياء
المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وهي بليد باستغل ارض البرصة
وعين القرد سبق الكلام عليها **ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن**
ابن المعيرة بن الحرث بن ابي ديب واسمه هشام بن سعيد بن عبد الله
ابن ابي قيس بن ثوبان بن نصر بن ملك بن حنبل بن امر بن لوى بن غالب
ابن مضر بن مالك بن النضر بن كاذ بن خزيم بن مدركة بن طابخس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي لعاصري المدرف
احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام ملك رضي الله عنه
وكانت بينهما الفة كثرهم ومودة صحبه ولما قدم مالك على ابي
ابي جعفر المصنوع سألته عن بقى بالمدينة من المشيخة فقال
يا امير المؤمنين ابن ابي ذيب وابن ابي سلمة وابن ابي سبرة وكان
ابو قذاف فيصرفه فحبسه حتى مات في حبسه **وتوفي** ابو

وبعد الاقنوني

الحورث المذكور في سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومائة
 بالكوفة رضى الله عنه ومولده في الحزم سنة احدى وثلاثين للهجرة
 وقيل سنة ثمانين وهي سنة سيل الجحاح والحمل ولد الصب وجمعة
 حسون ولوى من هنه قال هو تصغير لاء وهو الثور ومن لا يهين
 قال هو تصغير لوى الرميل **ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد**
 الشيب بالولاء الفقيه الحنفى اصله من قرية على باب دمشق في
 وسط القنطرة اسمها حرستا وقدم ابوه من الشام الى العراق و
 اقام بواسط فولد له بها محمد المذكور ومثا بالكوفة وطلب الحديث
 ولقى جماعة من اعلام الامية وحضر مجلس ابى حنيفة سبئ ثم تفقه
 على ابى يوسف صاحب ابى حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة
 منها الجراح الكبير والجراح الصغير وغيرهما وله في مصنفاته المسائل
 المشككة خصوصاً المتعلقة بالعربية وبشرعها ابى حنيفة وكانت
 من افصح الناس ولما دخل الامام الشافعى بغداد اذ كان بها وحوى
 بهنما مجلسا ومسايل مجيزة بها دون الرشيد وقال **الثاني** في
 ما رايت احدا يسأل عن مسألة فيها نظرا لا تهين الكراهة في وجه
 الامام محمد بن الحسن وقال **الثالث** حلت من علم محمد بن الحسن وقو
 بعير وقال **الرابع** الربيع بن سليمان المأدى كتب الشافعى رضى الله
 عنه الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتب ليس فيها فتا خربت عنه
 . قل لمن لم ترعني من رآه مثله . ومن كان من رآه قد رآه من قبله .
 . العلم ينهى اهله ان ينفوا اهله . لعلة يبذل له لاهله لعلة .
 فانفذ اليه الكتب من وفته ورايت هذه الايات في ديوان منصور
 ابن اسمعيل الفقيه المصنف الاثني عشر كتابا ان شاء الله تعالى وقد
 كتبها لابي بكر بن قاسم والذي ذكرناه اولا حكاها الشيخ ابو اسحق
 الشيرازي في طبقات الفقهاء وامر اعلم بالصواب وروى عن
 الشافعى اذ قال **ما رايت سميت ذكيا الا محمد بن الحسن وبني**
 ابن ابى حنيفة ولم يزل محمد بن محمد يلاحق الرشيد حتى خرج الى الري
 حوزة الاولى فخرج معه **وكانت** بر بنويه وهي قرية من قرى الري
 في سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل
 احدى وكلثين وقيل اثني وثلاثين ومائة وقال **السماني**
 مات محمد بن الحسن والكشي في يوم واحد بالري رحمه الله تعالى
 وقيل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعربية بالري ومحمد
 ابن الحسن المذكور بن خالة الغزاة صاحب النحو واللغة وقد تقدم
 الكلام على الشيبان وحرستا بفتح الحاء المهملة والراء وسكون
 السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها الف مقصور
 وري بنويه بفتح الراء وسكون النون وفتح الباء الموحدة والواو وبعدها
 يا مثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة **ابو عبد الله محمد بن**
 علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو والد النفا
 والمنصور الخلفيتين وقد تقدم ذكر والده في حرف العين قال
 ابن قتيبة كان محمد المذكور من اجل الناس واعظمهم قدرا وكان

والفهرست

بلغ

بينه وبين

بينه وبين ابيه في العمر اربع عشرة سنة وكان على خطب بالسواد
 ومحمد بالحرث فيلقن من لا يعرفها ان محمدا هو علي قال **ابن**
 ابى مسلم كتاب الجحاح بن يوسف الثقفي سمعت الجحاح يقول بينا نحن
 عند عبد الملك بن مروان بد وعة الجندل في منزلة له وعة قابض
 يجره اذ اقتبل علي بن عبد الله العباسي ومحمد بنه فلما رآه عبد
 الملك مقبلا عرك شفتيه وحسن بها واشتفع لونه وقطع حديثه قال
 الجحاح فوثقت نحو علي لا رده فاشا رالى عبد الملك اي كف عنه وجا
 على كسليم فاقدره الى جانبته فلبس ثوبه واشا رالى محمداى اقدر لي
 وسيله وكان علي حلقوا الجادته وحضر الطعام فدعى بالطشت ففعل
 بيده وقال ادن الطشت من ابى محمد فقال انا صائم ثم وثب فاستبه
 عبد الملك بصره حتى كاد يجنى عن عييه ثم التفت الى القائيف فقال
 اتعرف هذا فقال لا ولكن اعرف من امره واحدة قال وما لي ان كان
 الفتي الذي معه ابنة فانه يخرج من عقبه فزاعده بكون الارض
 لاينا وبهم منا والاقتلوه قال **فارتبك** لون عبد الملك ثم قال نعم
 راحب ايليا وراة عندي انه يخرج من صلبه ثلثة عشر ملكا وصنفهم
 بصفاهم وكان سبب انتقال الاسرا اليه ان محمدا بن الحنفية وقد
 سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد امامته بعد اخيه الحسين وفي
 الله عنه فلما توفي محمدا بن الحنفية انتقل الاسراى ولده ابى هاشم
 وقد سوت ذكره ايضا في ترجمة ابيه وكان عظيم القدر وكانت
 الشيعة تتولاه مخضرة الوفاة بالشام سنة ثمان وثلاثين للهجرة ولا
 عقب له فامضى الى محمد بن علي المذكور وقال **له** انت
 صاحب هذا الامر وهو في ولدك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة
 نحوه ولما حضرت محمد المذكور الوفاة اوصى الى ولده ابراهيم المعروف
 بالامام فلما ظهر ابو مسلم الخراساني بظلمات دعى الناس الى مبايعة
 ابراهيم بن محمد المذكور فلذلك قيل له الامام وكان بضرب سيار
 نايب ترفان بن محمد اخو ملوك بني امية وهو يومئذ نحر اسنان
 فكنت الى مروان بن محمد بنظهور ابى مسلم يدعوني القباير فكنت
 مروان الى نايبه يدعوني بان يجيز ابراهيم من الجمجمة موثوقا فخله
 اليه فبسه مروان بن محمد مدينة حوران وتلقوا ان مروان يقتله
 فاقصى الى اخيه السفاح وهو اول من ولي الخلافة من اولاد العباس
 هذا خلاصة الامر والشرح فيه يطول وبقى ابراهيم في الحبس
 شهرين ومات وقيل قتله وكانت ولادته سنة ستين للهجرة هكذا وجدته
 وهو مخالف ما تقدم من ان بينه وبين ابيه اربع عشرة سنة فقد تقدم
 في تاريخ ابيه انه ولد في حياة علي بن طالب رضى الله عنه على
 الاختلاف فيه وكان قتل علي في رمضان سنة اربعين فكيف
 يمكن ان يكون بينهما اربع عشرة سنة بل اقل ما يكون بينهما عشرون
 سنة وذكر بن حمدون في كتاب التذكرة ان محمدا المذكور مولده
 في سنة اثني وستين للهجرة **وتوفي** محمد المذكور في سنة ست
 وعشرين وقيل اثني وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي بن

اول البلاء لا قتل بها عليم

ابي جعفر المنصور وهو والد هرون الرشيد بن المهدي وقيل سنة
 خمس وعشرين ومائة بالشرية وقال الطبري في تاريخه توفي
 محمد بن علي سنة ثمان وثمانين للهجرة وقد تقدم الكلام على
 الشراة في ترجمة اسبه على بن عبد الله وقال الطبري في تاريخه
 في سنة ثمان وثمانين للهجرة وقد تقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن
 الحنفية على سليمان بن عبد الملك بن مروان فاكرمه وسار
 احمد بن محمد بن فلسطين فابعد سليمان من قتل له على الطبري بلبن سمى
 فشر به منه ابو هاشم فاحترق بالموت فعدل الى الجملة واجتمع
 محمد بن علي واحله ان الخلافة في ولده عبد الله بن الحارثية
 قلت وهو السفاق وسلم اليه كتب الدعاء ووافقه على ما يعمل
 بالجملة هكذا قاله الطبري في تاريخه فلم يذكر ابراهيم الامام وجميع
 المؤرخين اتفقوا على ابراهيم الاثام له الامر والله اعلم **ابو**
عبد الله محمد بن ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المنصور بن
 الاحنف بن ربيعة قال ابن مأكولا هو بوزيرة الجعفي بالولا البخاري
 الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ راجل
 في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب جزاسان والجمال
 ومن العرف والحق والاثام وعصر وقدّم بغداد واجتمع اليه
 اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتقدمه في علم الرواية والدراية
 وحكى ابو عبد الله الحمدي في كتاب جرد المقتبس والخطيب في
 تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد وسمع من اصحاب الحديث
 فاجتمعوا وعهدوا الى عاتبة حديث فقبلوا مستوفى واسم بندها
 وجعلوا من هذا الاسناد اسنادا اخر وودفوا الى عشرة انفس الى كل رجل
 عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس بليقون ذلك على البخاري
 واخذوا الموعد للمجلس فحضرها المجلس جماعة من اصحاب الحديث
 من الغرباء من اهل خراسان وغيرهم من الهند اديين فلما اطمان
 المجلس باحله انتدب اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من
 تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه
 فما زال يلق عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرة والبخاري
 يقول لا اعرفه فكان الفهم من حضر المجلس بليقت بعضهم الى بعض
 ويقولون لرجل فم ومن كان منهم من ذلك فليقتض على البخاري العجز
 والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجل اخر من تلك العشرة فسأله عن
 حديث من تلك الاحاديث المفلوكة فقال لا اعرفه فسأله
 عن اخر فقال لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه فلما فرغ
 يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرة والبخاري يقول
 لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا
 كلام من الاحاديث المفلوكة والبخاري لا يزيد على قوله لا اعرفه
 فلما علم البخاري انهم فرغوا التفت الى الاول منهم وقال
 اما حديثك الاول فمؤكدا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع

وقال الطبري في تاريخه محمد
 ابن علي بن هرون الرشيد
 وهو ابن ثمان وثمانين سنة والله اعلم

على العامة

على الولا حتى ان تمام العشرة فرد كل شئ الى اساده وكل ساد الى متنه
 وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد منون الاحاديث كلها الى اسندها
 واسندها الى متونها فافترس الناس بالحفظ واذا عنوانه بالفضل
 وكان ابن مأكولا اذا ذكره يقول الكيش الطلاح ونقل عنه محمد بن
 يوسف الفرياني انه قال ما وضعت في كتاب المصحيح حديثا
 الا اعتقلت قتيل ذلك وصليت ركعتين وعنده انه قال صفت
 كتابي المصحيح لست عشرة سنة حرجته من ستين الف حديث و
 جعلته حجة بين يدي وبين امرئ رجل وقال الفرياني سمع
 البخاري تسعون الف رجل فاقى احدى بروى عنه فرياني وروى
 عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته ليلة الجمعة بعد الصلوة لثلاث
 عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين ومائة وقال
 ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد ان ولادته كانت لثلاث عشرة ليلة خلت
 من الشهر المذكور والله اعلم **توفي** ليلة السبت عند صلوة الفجر
 وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلوة الظهر سنة ست
 وخمسين ومائتين بخرتلك وكان خالده بن احمد بن خالد الذهيلي
 امير خراسان قد اخرجته من بخاري فانتقل الى خرتلك ثم خرج خالد
 خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل اخو المتوكل
 رحمه الله تعالى وكان يمينه يمين الجسد لا بالطول ولا بالقصر وذكروا
 ابن يونس المصري في تاريخ الغرباء انه قدم مصر وتوفي بها وهو
 غلط والصواب ما ذكرناه هنا وقد اختلف في اسم جده امير بوزيرة
 بفتح الهمزة المشددة من تحتها وسكون الزاي وكسر اللام المحجمة وقدها
 باء موحدة ثم ما ساكنه وقال ابو نصر بن مأكولا في كتاب الاكال
 وهو ابن هرون بن مأكولا ودا ان ويا محبة بواحدة والله اعلم وقال
 غيره كان هذا الخدم بجوس مات على دينه واول من اسلم منهم الميرة
 ووحيدته في مواضع اخر عوص يزيد بن الاحنف ولعل يزيد بن كان
 احف الرجل والله اعلم والبخاري بضم الباء الموحدة وفتح الخاء
 ومبد الالف راء هذه النسبة الى بخاري وهي من اعظم مدد ما وراة
 النهريينها وبين سمرقند سنة ثمانية ايام وخرتلك بفتح الخاء
 المحجمة وسكون الواو وفتح التاء المشددة من فوقها وسكون النون
 وبعبدها كاف وهي قرية من قرى سمرقند وقد سبق الكلام
 على الجعفي ونسبة البخاري الى سعيد بن جعفر الجعفي والى خراسان
 وكان له عليهم الولا فشبوا اليه **ابو جعفر محمد بن** جبر
 بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب
 التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير
 والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة
 في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من
 الائمة المجتهدين لم يقتل احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكريا
 النهرواني المعروف بابن طوراه على مذهبه وسأله في ذكره ان
 سأل الله تعالى وكان ثقة في نفسه وتاريخه اصح التواريخ واشهرها

محمد بن جعفر الكاظمي المعروف بابن الحداد الفقيه الشافعي المرمي
صاحب كتاب المروغ في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة
دقق في مسأله غاية التدقيق واعتنى بشرحها من الأمانة
الكار شرحه القفال المروزي شرحا متوسطا ليس بالكبير وشرحه
القاضي أبو الطيب الطبري في مجلد كبير وشرحه الشيخ أبو علي السنجي
شرحا ثانيا مستوفي أطال فيه وهو أحسن الشروح وكان ابن
الحداد المذكور قد أخذ الفقه عن أبي اسحق المروزي وقال
صاحب كتاب عماد الدين باطبيش في كتابه الذي وضعه على المذهب في
طبقات الفقهاء أنه من أعيان أصحاب أبي إبراهيم المزني وقدم
فيه فأن الحداد ولد في السنة التي مات فيها المزني وقال
القاضي في كتاب خطط مصر أنه في اليوم الذي مات فيه المزني
رحم الله تعالى فكيف يمكن أن يكون من أصحابه وإنما ينبت على
ذلك ليلا يظن ظان هذا خلط وذلك صواب ونسب الیهابی
الآبات الدالية التي ذكرتها في ترجمة ظافر الحداد الأسكندرزي
وقد سبق الكلام عليها في ترجمة ظافر وكان ابن الحداد فقيها
محققا حواصلا على المعاني نولي القضاء بمصر والتدريس وكانت
الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصد في الفناوى والحوادث
وكان يقال في زمنه عجائب الدين ثلث غرائب الجلاء ونظافة
السما والرد على ابن الحداد وكانت ولادته ليست بعين من شهر
رمضان سنة أربع وستين ومايتين وتوفي سنة خمس وأربعين
وثلاثمائة وقال السمعاني سنة أربع وأربعين وأمه اسمها
بالصواب وحدث عن أبي عبد الرحمن النجاشي وغيره رحمه الله جميعا
وذكر القاضي في كتاب خطط مصر أن ابن الحداد المذكور توفي
في مصر من الحج في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بمشية حروب
على باب مصر وقيل في موضع القاهرة وكان متصرفا في علوم كثيرة
من علوم الفقه الكرم والفقه الحديث والشعر وأيام العرب والنحو
واللغة وغير ذلك ولم يكن في زمانه مثله وكان محبا للخاص
والعام وحضر جنازة الأمير أبو القاسم أبو جريس الأخشيذ وكان
وجعا أهل البلاد وكان له تسع وتسعون سنة وأربعة أشهر
يوم مات رحمه الله تعالى والحداد بعض الحماة الممثلة وبالألف
بين الدالين المهمتين الأولى منها شدة وكان أحد أجداد يعمل
في الحديد وبيع فنسب إليه أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف
بالصير في الفقه الشافعي الحداد أي كان من جملة الفقهاء أخذ
الفقه عن أبي القاسم بن سريج أشهر في الحذف في النظر والقبس
وعلم الأصول وله في أصول الفقه كتاب لم يسبق له مثله حتى أبو
ابوبكر القفال في كتابه الذي صنفه في الأصول أن أبابكر الضم
كان أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي رضي الله عنه وهو أول من
استدرب لأصحابه للشرح في علم الشروط وصنف فيه كتابا أحسن فيه
كل الأحسان وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة

ثلاثين وثلاثمائة

ثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والصير في بعض الحماة الممثلة ويكون
الحداد المشاة من تحتها وفتح الروا وبعدة ما فاه هذه النسبة هي
مشهورة لمن يصرف الدنانير والدرهم وإنما قصرت ضبطها
وتعقيدها فقد رأيت كثيرا من الناس ينطقون بكسر الصاد والراء
أبو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشافعي الفقيه الشافعي
أمام عصره بلا مدافعة كان فقيها محدثا أصولي لغوي شاعرا
لم يكن بها وراء النهر للشافعيين مثله في وقته رجل إلى خراسان
والعرفات والحجاز والشم والشمور وسافر ذكره في البلاد وأخذ
الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو أول من صنف الجدل
الحسن من الفقهاء وكتب كتاب في أصول الفقه وله شرح الرسالة
وعنه انتشر علم الشافعي في بلاده وروى عن محمد بن جعفر الطبري
واقراة وروى عنه الحاكم أبو عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن السلمي
وجماة كثيرة وهو والد القاسم صاحب كتاب التقريب الذي ينقل
عنه في النهاية والوسيط والبيوط وقد ذكره القفال في الباب الثاني
من كتاب الرهن لكنه قال أبو القاسم وهو غلط وصوابه القاسم قال
العجلي في شرح مشكلات الوحي والوسيط في الباب الثالث من كتاب
القيم أن صاحب التقريب هو أبو بكر القفال المذكور وقيل إن القاسم
مترقا فلماذا يقال صاحب التقريب على الألف قلت ثم رأيت في
شوا من سنة خمس وستين وسماير في خزائن الكتب بالمدرسة
الصادقية بدمشق المروسة كتاب التقريب وهو في ست مجلدات
وهي من حساب عشر مجلدات وكتب عليه أنه تصنيف أبي الحسن
القاسم بن أبي بكر القفال الشافعي وقد كانت النسخة المذكورة للشيخ
قطب الدين مسعود النيسابوري الذي ذكره أن شافعي قال وعليه
خطه أنه وفقه وهذا التقريب خير التقريب الذي ليسم المروزي
فأن رأيت حلقا كثيرا من الفقهاء يعتقدون أنه هو فلماذا ينسب إليه والتقريب
الذي لا ين الففال قليل الوجود والذي ليسم موجودا بيد الناس
وهذا التقريب هو الذي تخرج به الفقهاء بخلافه وقد وقع الخلاف
في وفاة القفال المذكور فقال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات
الفقهاء توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقال الحاكم أبو
عبد الله المعروف بابن البيع النيسابوري أنه توفي بالشافعي في ذي
الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة وقال كنت عنه وكتب عن
ووافقه على هذا ابن السمعاني في كتاب الأنساب فزاد وقال وكانت
ولادته سنة إحدى وتسعين ومايتين وقال السمعاني
في كتاب الذيل أنه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى
وأما عمل بالصواب وكذا قاله في كتاب الأنساب أيضا في ترجمة
الشافعي والقول الأول قاله في ترجمة القفال والشافعي نسبة إلى
الشافعيين محتمل بينهما العتد وفي مدينة وراء فخر سيجون في
أرض الترك خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال غير القفال
المروزي وقد سبق ذكر ذلك في المبادلة وهو متاخر عن هذا

وادعاه **ابو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي** الفقيه
 الثاني في احدى امة الشافعيين بمصر وكان واعظهم بالمشافعية وترتيب
 وفروعه وتفقه عليه وخرج معه الى مصر ولزمه الى ان مات ثم رجع
 الى بغداد وكان يختلف على **ابي هريرة** في مجالسه بعد قيامه
 عنهما ثم انصرف الى حران سنة اربع واربعين وثلثا مئتين بورد
 وعنده اخذ فقهها وحمل عليه تفقده القاضي **ابو الطيب الطبري**
 وسمع من خاله المولى **ابن الحسن بن عيسى الماسرجسي** وسمع بصر
 من اصحاب المنزل **ويونس بن عبد الاحل** الصدفي وقال
 الحاكم **ابو عبد الله بن البيع** عفت له مجلس الاملاء في دار السنة
 في رجب سنة احدى وثمانين وثلثا مئتين **وتوفي** عشية الاربعا
 ودفن عشية الخميس سادس جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وثلثا
 وعمره ست وسبعون سنة وقال **الشيخ ابو اسحق** في الطبقات
 سنة ثلث وثمانين رحله الله تعالى والماسرجسي بفتح الميم وبعد
 الالف سين مفتوحة مملدة وراككة ثم جيم مكسورة وبعد هاء
 سين مملدة ثانيا هذه النسبة الى ماسرجس وهو اسم لجد ابي
 علي **الحسن بن عيسى** ماسرجس النيسابوري وكان بشاريا في اسم
 علي يد **عبد الله بن المبارك** و**ابو الحسن** الفقيه المذكوران بنيت
 اب المذكور فنسب اليه ونسب الكل الى ماسرجس المذكور
ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم الاستربادي وقيل
 الجرجاني المعروف بالحنفي الفقيه الثاني في كان فقيها فاضلا
 ودعا مشهورا في عصره وله وجوه حسنة في المذهب وكان
 مقدما في الادب ومعاني القرآن واقتراآت ومن العلماء المميزين
 في النظر والجدل سمع ابي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي واقرا
 ببلده وورد نيسابور سنة تسع وثلثين وثلثا مئتين فاقام بها
 الى اخر سنة تسع ثم دخل صهيون فسمع سند ابي داود ومن عبد
 ابن جعفر ودخل العراق وكنت بعد الاربعين واكثر وكان كثير
 السماع والرحلة وشرح كتاب التلخيص لابي العباس بن القاص
وتوفي صبحان يوم عيد الاضحي سنة ست وثمانين وثلثا مئتين
 وهو ابن خمس وسبعين سنة رحله الله تعالى وقد تقدم الكلام
 على الاستربادي والجرجاني والحنفي بفتح الحاء الموحدة
 والتا المشاة من فوفت وبعد هاء ثوب وان قيل له ذلك لانه
 حنفيا الفقيه ابي بكر الاسدي عيل **ابو سهل محمد بن سليمان** بن محمد
 ابن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن بشر الحنفي العلي الخزاز
 بالمتعلوك الاصبهان في اصلا ومولدا النيسابوري دار الفقيه
 الثاني في المفسر المتكلم الاديب الحنفي الثاني عن الرازي الكاتب ذكره
 الحاكم **ابو عبد الله** في تاريخه فقال **جبر** مائة وفتنه اصحاب
 واقرا منه صاحب ابا اسحق المروزي وتفقه عليه وبهر في العلوم
 ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعي
 الى اصبهان فاقام بها سنين فلما نفى اليه **ابو الطيب** خرج متخفيا

وهو ابو اسحق
 الماسرجسي

بلغ

فورد نيسابور

فورد نيسابور سنة تسع وثلثين وثلثا مئتين وحل في داره ثلثة ايام
 وكان الشيخ **ابو اسحق** يحضر كل يوم فيقعد معه وكذلك كل ريس وقاض
 ومفت من المزيقيين فلما فرغ الغزاة عفت له مجلس النظر ولم يوافق
 ولا مخالفت الاقر بفضل وحضر والمشايج مرة بعد اخرى يسألونه
 ان ينقل من خلفهم وراه با صهيون فلجاب الى ذلك ودرس واقفي
 وعنده اخذ فقه نيسابور وكان صاحب بن عبد اوسهل الصلوكي
 لا يرى مثله ولا يرى مثل تفقده وسيل ابو الوليد بن ابي بكر القفال وعن
 الصلوكي فقال ومن يفتد ان يكون مثل الصلوكي وكانت ولادته
 سنة ست وتسعين ومائتين وسمع الحديث سنة خمس وثلثا مئتين وحضر
 مجلس ابي علي الشافعي للتفقه سنة ثلث عشرة **وتوفي** اخر سنة تسع
 وستين وثلثا مئتين بورد وحملت جنازة الى ميدان الحسين
 فقدم السلطان ولله ابا الطيب الصلوة عليه فضلى ودفن في المجلس
 الذي كان يدرس فيه رحله الله تعالى وقد تقدم ذكر ابيه في حروف
 السين والكلم على الصلوكي **ابو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة**
 حاكم الصبي البغدادي الفقيه الثاني في من كبار الفقهاء ومتقدميهم
 اخذ الفقه عن ابي العباس بن شريح وكان موصوفا بصرط الزكاة و
 لهذا كان ابو العباس يقبل عليه لكل لا قبل ويحيل الى تعليمه فانه لميل
 وصنف كتابا **عدي** **وتوفي** في الحرم سنة ثمان وثلثا مئتين وهو فاضل
 رحله الله تعالى وله في المذهب وجوه حسنة وسلسلة بفتح السين المهملة
 واللام والميم وابو ابوطالب المفضل بن سلمة بن حاكم الصبي اللغوي
 صاحب التصانيف المشهورة في علم الادب ومعاني القرآن وكان
 كوفي المذهب سليم الخط لقي ابن الاطراب وغيره من العلماء واستدل
 على الخليل وخطاه وعمل في ذلك مصنفنا وله من المصنفات كتاب
 التاريخ في علم اللغة وكتاب المفاخر وكتاب العود والملاح في كتاب
 حلا الشبه وكتاب الطيف وكتاب منية القلوب في معاني القرآن
 شيف وعشر وجزء كتاب الاشتقاق وكتاب الزرع والنبات وكتاب
 حلق الانسان وكتاب ما يحتاج اليه الكاتب وكتاب المفصول والمرد
 وكتاب المدخل الى علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولي وزعم انه
 سمع منه في سنة تسعين ومائتين وحده سلمة بن حاكم صاحب
 القرا وروايته وهما اهل بيت كاهن علماء سلافة من هجرهم اربعا
 وكان المفضل المذكور متصلا بالوزير اسمعيل بن ببل فنقل اليه ان
 ابن الرومي الشافعي المتقدم ذكره قد هجاه فشق ذلك على الوزير
 وحرم ابن الرومي عطفا ففعل ابن الرومي في المفضل ابياتا وفيه
 ، لوتلفقت في كسا الكسا ، وتفويت فزوة الفزاة ،
 ، وتخللت بالخليل واسمى ، سيومير لادبك رهتيا ،
 ، ونلوت من سواد الى الاسود ، شحنا بكنى ابا السواد ،
 ، لا اب الله ان يمد اهل العلم ، الا في جملة الاخيار ،
ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري كان فقيها حليما مطلقا
 ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقات الفقهاء وقال **صنف** في

اختلاف العلماء كما لم يصنف مثله واحتاج الى كتبه الموافقة والمخالفة
ولا اهل من اخذ الفقه **توفي** بمكة سنة تسع او عشر وثلاثمائة رحمه الله
وقال ومن كتبه المشهورة في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو
كتاب كبير يدل على كثرة وفوقه على من ذهب الائمة وهو من احسن
الكتب وانفعها وله كتاب المبسوط وهو اكبر من الاشراف وهو
في اختلاف العلماء وفصل مذاهم ايضا وله كتاب الاجماع وهو صغير
واسم اعلم بالاصول **ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي**
القاشغري الفقيه الشافعي كان من الائمة الاجلة حسن الطر مشهورا
بالعلم كما فظا للمذهب وله فيه وجود غريبة اخذ الفقه عن ابي اسحق
المروزي واخذ عنه ابو بكر القفال المروزي ودخل بغداد وحكي
بها وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد بن الحسن
القمي الحاملي ثم خرج الى مكة فجا ورجع سبع سنين وحدث هناك بجمع
النجاري عن محمد بن يوسف الغزيري الخطيب وابو زيد احمد بن روى
هذا الكتاب وقال **ابو بكر** الحارثي زعادلت الفقيه عن نيسابور
مكة فما علم ان الملايكة كتبت عليه يعني خطية وقال **ابو الحسن**
احمد بن محمد الحارثي الفقيه سمعت ابا زيد المروزي يقول رايته رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانا بمكة كانه يقول ليرايك علي السلام
يا روح امه صبه الى وطنه وكان في اول امره فقيرا لا يقدر على شيء فكان
يمسك التاج بلابيه مع شدة البرد في تلك البلاد فاذا قيل له في ذلك
يقول في علة متعني من ليس المحشر يعني الفقر وكان لا يشترى ان يطلع احد
على باطن حاله ثم قتلت عليه الدين في اخر عمره وقد اسن وتساقت
اسن فكان وكان لا يتمكن من الموضع وبطلت منه حاسة الجماع فكان
يقول مخاطبا للنوع لا بارك الله فيك اقبلت حيث لا فاب ولا تصاب
وقد كررت هذه الحكاية انبياءنا لبعض الفضلاء وكذا اثنى وصارت له نعمة
وهو في عشر الثمانين وهي

ما كنت ارجو اذ كنت ابن عشرين ملكته بعد ان جا ورت سبعينا
ما طيفت من بي الاترك اغرلة مثل الغصون على كثران يبرينا
وجور من بنات الروم ابقر عيني بالحسن حور الجنة العيينا
بغزني باس ربيع منعة تكاد تقف من اطرافها لينا
بردن احيا ميت لا حوالك له وكيف يبين ميتا صرنا قونا
قالوا انينك طول الليل يقلنا فالذي تشكى قلت الثمانينا
وتوفي يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة
بر ورحم الله تعالى وقد تقدم الكلام على نسبة المروزي والقاشغري
فلا حاجة الى الاعادة **ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر**
ابن ورق الاودني الفقيه الشافعي امام اصحاب الشافعي في عصره
ذكره الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري في تاريخ نيسابور
وقال **محمد بن عمرو** فاقام نيسابور عندنا مدة وكان من اهد
الفقهاء والكاهن على قصيره **وتوفي** في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين
وثلاثمائة بخاري ولد من بلاء رحمه الله تعالى والاودني بهم الحقة وكذا

العوا وفتح

العوا وفتح الدال المصلة وبمدها ثوب هذه النسبة الى اودنه وهي
قوية من قري بخاري هكذا قاله السمعاني والفقه يعرفون فيقولون الاودني
وسمعت بعض مشايخي في زمن الاشتغال بالعلم هو الاودني بفتح الهمزة
واسم اعلم ثم وجدت في كتاب اب بكر الحارثي الذي سماه ما انعم لفظه
وافترق اسمي عما يدل انه بفتح الهمزة فانه جملة مع اردن ونظائره
ما اوله بفتح الهمزة ثم قال **واما** اودن بعد الهمزة واسم كثر ثم
دال مهملة واخره ثوب فتقري من قري بخاري وعاد في هذا
الكتاب انما اذا ذكر مكانا على مثل هذه الصورة ثم ذكر بعده مثله
تركه على حاله وان خالف في الحركة ذكر وجه الخلفه ولم يذكر
ها هنا هذه الهمزة فدل على انه مثل الاول وله وجود في المذهب
وذكره صاحب الوسيط في مواضع عديدة وكلاهما بفتح الكاف و
بعد اللام با موحدة مفتوحة وبعد الالف ذال مجع وهو محله بخاري
واليها ينسب الحافظ المتقن ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم
الكلابي احدى ائمة الحديث وكان ثقة وثق في سبعين من
جادي الاخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ومولده سنة ستين
ولم يهاجر رحمه الله تعالى قلت كذا ذكر الحافظ ابو سعد بن السمعاني
في تاريخ وفاة الكلابي ومولده وهو غلط فانه اخذ تاريخ المولود
عن تاريخ الوفاة وكشفته من جهات عديدة فلم اجد من ذكره تركه
على حاله واسم اعلم والظاهر ان الاسر بالعس واسم اعلم **ابو بكر**
محمد بن احمد بن محمد بن شاذويه الفارسي الفقيه الشافعي ذكره
الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور وقال **اقام** بيتا بورزما
ثم رجع الى بخاري ثم رجع الى نيسابور ورجع الى بلاد فارس فولى القضاء
بها ثم رجع الى نيسابور وحدث بها **وتوفي** سنة اثنين وستين وثلاثمائة
بنيسابور رحمه الله تعالى وله في المذهب وجود بعيد تفرد بها ولم
نرها متقولة عن غيره ولم اعلم عن اخذ الفقه وشاذويه بالثني
المجعة وبعد الالف مفتوحة ثم واومفتوحة ثم يا مشاة من
حتمت ساكنة وهواسم مجي مركب فالشاه الملك واما وير فقد قال
البوهري في كتاب الصحاح سيويو ويخوم من الاسماء اسم بني مس
صوت فملا اسم واحدا واما فارس فاهنا كورة عظيمة تصبها
وشمرها تغني عن ضبطها **ابو عبد الله محمد بن سلام** بن جعفر
ابن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم الفاضل في الفقه
الشافعي صاحب كتاب الشهاب ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ
دمشق وقال **روى عنه** ابو عبد الله الحميري وتولى القضاء
بمصر سنة من جملة المصريين ونوجه منهم رسولا الى جملة الروم وله
عدة ثقات نيف منها كتاب الشهاب وكتاب من قتب الامام الشافعي
رضي الله عنه واخباره وكتاب الانبياء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء
وله كتاب خضط مصر وذكره الاسير ابو نصر بن مازك في كتابه كالا
وقال كان مفتيا في عدة علوم **توفي** بمصر في سنة اربع وخمسين
واربع مائة وذكر السمعاني في الذيل في ترجمة الخطيب اب بكر

بن احمد بن علي بن ثابت الى فظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس
 واربعين واربع مائة ورجع تلك السنة ابو عبد الله القضاة المذكور وسمع
 الحديث منه وكانت وصلي عليه يوم الجمعة بعد العصر في صلي النجاة
 رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكره في ترجمة الحاكم بن الظاهر العبيد
 صاحب مصر وانه كان يعلم في تلك الاوقات الجرجري والقضاة بعضهم
 القاف وفتح الصاد المجهدة وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى
 قضاة ويقال هو ابن سعيد بن عدنان ويقال هو من حمير وهو
 الاكثر والاصح واسمه عمرو بن مالك وينسب اليه قبايل كثيرة منها
 كلب وبلي وحمينة وعذرة وغيرهم والنجاشي صاحب المصلي هو عمران
 ابن موسى النخاري مولى عافز وقيل ان النخاري المذكور هو ابو الطيب
 ابن جعفر النخاري ويعرف بقيد **وتوفي** سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة
 قبل حلول القابض جوهر مصر **ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعود**
 ابن احمد المسعودي الفقيه الشافعي امام فاضل مبرز ورجع من اهل
 مرو تفقه على ابي بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني ولسن
 فيه وروى قليلا من الحديث عن استاذة القفال وحكي عنه
 الغزالي في كتاب الوسيط في الايمان في الباب الثالث فيما يقع فيه
 الحنث مسيلة لطيفة فقال شرع لو حلف لا ياكل شيئا ثم انتهى الى
 رجل فقال وادركه اكل في ذلك فاذا هو بين فقد سئل القفال
 عن هذه المسيلة وهو على الكرسي فلم يجزم الجواب فقال المسعودي
 تلبية يتخذ منه الناطق وياكل فيكون قد اكل في كره ولم ياكل
 البيض في سحره ذلك سنة وهذه الخيلة من لطائف الحيل **وتوفي**
 المسعودي في سنة ثمان وعشرين واربع مائة ورجع رحمه الله تعالى وشيخه
 الى جده مسعود **القاضي ابو عامر محمد بن احمد بن محمد بن محمد**
 ابن عبد الله بن عبد الصاد الهروي الفقيه الشافعي تفقه على
 القاضي ابي منصور الاودي بن بيبس بور على القاضي ابي عمر البسطامي
 وصار اماما مستقنا دقيق النظر تنقل في البلاد ولقي خلقا كثيرا من
 المشايخ واخذ عنهم وصنف كتابا نفيسة منها ادب القضاة والميسر
 والمهادي الى مذهب العلماء وله كتاب لطيف في طبقات الفقهاء
 وعنه اخذ ابو سعيد الطبري صاحب كتاب الاسراف في ادب القضاة
 وعوامن الحكومات وسمع الحديث ورواه **وتوفي** في شوال سنة
 ثمان وخمسين واربع مائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين
 وثلاث مائة رحمه الله تعالى والعبادي بفتح العين المهملة وتشديد الباء
 الموحدة وبعد الالف والهمزة هذه النسبة الى جده عباد المذكور
ابو عبد الله محمد بن احمد الحضري المروزي الفقيه الشافعي امام
 مرو ومقدم الفقهاء الشافعية وصاحب كتاب بكر الفارسي وكان من مشايخ
 اعيان تلامذة ابي بكر القفال الشافعي واقام بمرو واشترافه الشافعية
 وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وله في المذهب
 وجوه غريبة نقلها الخراسانيون وروى عن الشافعي رضي الله عنه
 انه صح رواية الضبي على القبلة قال **الحضري** معناه ان يزل

عام

في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ

على قبلة تشاهد

على قبلة تشاهد في الجامع فاشا في موضع الاشتباه فلا يقبل وقد كرا ابو
 الفتوح العجلي في اول كتاب النكاح من كتاب شرح مشكلات الوجوه والوسائط
 ان الشيخ ابا عبد الله الحضري سئل عن قلامة ظفر المرأة هل يجوز النظر
 اليها قال طرقت الشيخ طويلا كما وكانت ابنة الشيخ ابي علي التتري
 تحتها فقالت له لم تفكر وقد سمعت ابي يقول في جواب هذه المسئلة ان
 كانت من قلامة ظفر اليدين جاز النظر اليها وان كانت من اظفار الرجلين
 لم يجوز وان كان ذلك لا بد لك من ان كنت بعورة بخلاف ظفر القدم فخرج الحضري
 وقال **لوم** استفدت من اتصاله بالصل المسئلة هذا المسئلة
 كانت كافيه انتهى كلام العجلي قلت ان هذا التقطيل بين اليدين
 والرجلين فنيه تفصيل نظر فان اصحابنا في لواء اليدان ليست بمسئلة
 في الصلوة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبي من نفرت بينهما فزوا فليفت
 وكانت له معرفة بالحديث ايضا وكان ثقة **وتوفي** في عشر
 الثمانين والثلاث مائة رحمه الله تعالى والحضري بكسر الخاء المعجمة وسكون
 الصاد المعجمة وبعد ما رآه هذه النسبة الى بعض احباده واسمه
 الحضري وهو احد الفتنين فاما من يقول الحضري بفتح الخاء وكسر الصاد
 فقيه سده ان يقال الحضري بفتح الصاد كما قالوا في النسبة الى عمه
 عمري وهو باب مطرد لا يخرج عنه شي والسبوي بفتح السين
 المعجمة وتشديد الباء الموحدة وضما وسكون الواو وهذه النسبة
 الى شديب وهي اسم بعض احباده الشيخ ابي علي المذكور وكان فقيها
 فاضلا من اهل مرو رحمه الله تعالى **ابو عامر محمد بن محمد بن محمد**
 محمد بن احمد الغزالي الملقب بحجة الاسلام زين الدين الطوسي
 الفقيه الشافعي لم يكن للطائفة الشافعية في اخر عصره مثله اشتغل
 في سبدا اسم بطوس على احمد الزا وكان ثم قدم نيبا بور واختلف
 الى دوس امام الحرمين ابي المعالي الجويني وحيد في الاشتغال حتى
 تخرج في سنة ثمان وخمسين واربع مائة وكان في زمن استاذ
 وصنف في ذلك الوقت وكان استاذ تخرج به ولم يزل ملازما
 له الى ان توفي في التاريخ المذكور في ترجمته فخرج من نيبا بور
 الى العسكرو لقي الوزير نظام الملك فاكرمه وعظمه وباع في اقبان
 عليه وكان يحضر الوزير يوما من الافاضل فجزى بينهم الجدل في
 المناظرة في عدة محاسن وظهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره
 ثم فوض الوزير اليه تدريس مدرسة النظامية بمدينة بغداد فاجابها
 وباشر القاء الدرس بها وذلك في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين
 واربع مائة واعجب به اهل العراق وارتفعت عنده منزلته ثم ترك
 جميع ما كان عليه في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربع مائة وسلك
 طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فاقام
 بمدينة دمشق مدة يذكر الادريس في نه زاور في الجامع في الجانب
 الغربي منه وانتقل منها الى البيت المقدس واشتهر في الكوفة
 وزينة المشاهد والمواضع العظيمة ثم قدم مصر واقام بالاسكندرية
 مدة وبها **انه** قصد الركوب في البحر الى بلاد العرب على

للرجل الاجنبي

ل

اعظم الاجتماع بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مراكن وسيا
 ذكره ان شأ الله تعالى فبين هو كذلك بلغه في يوسف المذكور
 ونصرف عن هذه عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل
 بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عدة في فنون منها ما هو اسنوها
 الوسيط واليسيط والوجيز والخلصة في الفقه ومنها احيا علوم
 الدين وهو من انفس الكتب واجملها وله في اصول الفقه المتص
 وله المفضل والمنفصل في علم الجدل وله تراث في الفلا فنة
 ومجل النظر ومجرا العلم والمقاصد والمطلون مر على غير اهله
 والمقصد الاقصى في شرح اسما الله الحسنى وشكاة الانوار والمنقذ
 من الملال وحقيقة القولين وكتبه كثيرة وكلها نافعة ثم ازم
 بالعود الى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية فاجاب
 الى ذلك بعد تكرار المعاولات ثم ترك في وطنه واتخذ خافاه
 للمصونية ومد رسة المشتغلين بالعلم في جوان ووزع اوقامته
 على وظائف الخير من ختم القران ومجالسة اهل القلوب والنقود
 للتدريس الى ان انتقل الى ربه ويروي له شعر من ذلك ما منه
 اليه الحافظ ابو سعد السمان في الذيل وهو قوله
 حلت عقارب صدغ في خده فتراجل بها عن التنشيد
 ولقد عرهد فاه بجمل برجهما في العجايب كيف حلت فيه
 رايته هذين البيتين في موضع اخر لغيره فانه اعلم ونسب اليه
 المعاد الاصبها في في الخربة هذين البيتين وهي
 هبني صبيوت كما تزود برعهم وخطيت منه بلم خذ اذهر
 ان اعترلت فلا تلوموا من اصحى يقابلني بوجه اشمر
 ونسب اليه البيتين اللذين قتلهما وكانت ولادته سنة خمس وارب
 وقيل سنة احدى وخمسين بالاطابرا **وتوفي** يوم الاثنين رابع
 عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين ورثاه الاديب ابو المظفر محمد
 الانور ذي الشاعرا المشهور في ذكوان شأ الله تعالى بآيات قابلية
 معنى واعظم مفعول فحفت به من لانظير له في الناس خليفه
 ومثل الامام اسمعيل الحاكمي بعد وفاة بقول ابي تمام من جملة قصيدة شرو
 عت تحت لصرجه وهويت وكنت امر ابكي دما وهو غايب
 هل اضا الايام قد مررت كاشا عجايب حتى ليس فيها عجايب
 ودفن بظاهر الطبران وهي قصبة طوس رحمه الله تعالى وقد تقدم
 الكلام على طوس والغزالي في ترجمة اخيه احمد الزاهد الواعظ المذكور
 في حرف الخمر رحمه الله تعالى والاطابرا بفتح الطاء المهملة والياء الموحدة
 وبعد الالف الثانية نون وهي احدى بكدي طوس كما تقدم في ترجمة
 احمد ايضا **ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمو الشاشي** الاصل
 الفارقي المولد المعروف بالمستظري الملقب في الاسلام الفقيه الشافعي
 كافيته وفقه نفقه اولا بمي فارقين على الى عدا محمد بن محمد بن
 ابن محمد الكاذري وعلى القاضي ابي منصور الطوسي صاحب ابي
 محمد الجويني الى ان عزل من قضاء فارقين ثم رحل الى بغداد

الاستاذ

عظيم الشيخ

ولازم الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وقرا عليه واعا منه
 وقرأ كتاب الشامل في الفقه على مصنفه ابي نصر بن الصباغ رحمه
 تعالى ودخل نيسابور وصحبة الشيخ ابي اسحق وتكلم في مسئلة بين
 يدي امام الحرمين فاحسن فيها وحكاه الى بغداد وفكره الحافظ عبد
 الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور وتعين الفقه بالعراق بعد
 استاده الشيخ ابي اسحق وانتهت اليه رئاسة الطائفة الشافعية
 وصنف تصانيف حسنة من ذلك كتاب حلية العلماء في المذهب
 ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم الى كل مسألة اختلاف الامة فيها وضع
 من ذلك شيئا كثيرا وسماه المستظري لانه صنفه للامام المستظري بالله
 وصنف ايضا في الخلاص وتولى التدريس بالمدرسة النظامية
 بمدينة بغداد في ستمائة سنة اربع وخمسين الى حين وفاته وكان
 وليها قبله الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابو نصر بن الصباغ صاحب
 الشامل وابو سعد المتولي صاحب تحفة الابكار وابو حامد القزالي
 وقد سبق ذلك في ترجمة كل واحد فلما انقرضوا تولاها هو وحكي
 الى بعض المشايخ من علماء المذهب انه يوم ذكر الدرس وضع من
 على عيبيه وبكى كثيرا وهو جالس على السدة التي جرت عادة المدرسين
 بالجلوس عليها واشتد حلت الديار وشودت غيرته ومن الجلاء انقم بالسود
 وجعل يردد هذا البيت ويبكي وهذا انضاف منه واعتراؤه منه
 لم يتقدم بالفضل والرجحان عليه وهذا البيت من جملة ابيات
 في الحاسة ومدحه تلميذه ابو المجد محمد بن كثير الباسني بقصيد
 فيها **يا كعبة الفضل افتالم نجيب شرعا على تضادك الاحرام**
ولما انقضى زايريك بطيب بلفظه وهو على المحبة حرام
 وقد سبق في ترجمة ابي الملا المعري مثل هذا المعنى وكانت ولادته في
 الحرم سنة تسع وعشرين واربع مائة فارقين **وتوفي** يوم السبت الحادي
 والعشرين من شوال سنة سبع وخمسين ببغداد ودفن في مقبرة باب
 البرزخ شيخه ابي اسحق في قبر واحد رحمه الله تعالى وقيل في محبة
ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله ارباعي الفقه
 الشافعي قدم من بلده الى نيسابور واشتغل على امام الحرمين ابي المعالي
 الجويني وبرع في الفقه وكان اماما مفتيا ورع كثير العبادة وسمع الحديث
 من ابي الحسن علي بن احمد الواحد صاحب القاسم وروى عنه
 في تفسير قوله تعالى اني لاجد رج يوسف ان رج الصبا استاذت رجا
 عن وجعل ان تاتي يعقوب برح يوسف على نبينا وعليهما افضل الصلوة
 وامن السلام قبل ان ياتيه الشيا بالغيص فاذا نزلها فانت بذلك تروح
 كل مخزون برح الصبا وهي ناحية من المشرق اذ اهبت على الايدان غمتها
 ولينتها وهيمت الاشواق الى الاوطان والاحباب واشتد
يا جلي نعمان يا مدخليا نسيم الصبا يطعن الى نعيمها
فان الصبا ربح اذا ماتت سميت على نفس موم تجلت هو بها
 وكانت ولادته في سنة اربع وخمسين واربع مائة **وتوفي** ليلة الاربعة والعش
 من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسين ببغداد ودفن

فلا والله

الربا بل لا حل لها
لا يجوز

استوفوا وان الناس كانوا يجتالون على اخذ خطه في الفتاوى من غير
حاجة فكثرت عليه الفتاوى وضيق عليه اوقاته وفهم ذلك منهم فصار
يكسر الخيل ويكتب جواب الفتوى به فافقروا عنه وقيل ان صاحب
الخط الملقب هو اخوه وادعى علمه **وتوفي** سنة اثنين وخمسين وخمسمائة
ببغداد ونقل الى الكوفة وادفن بها رحمه الله تعالى وكان اخوه ابو الحسين
احد بيت النبوة فكتبه فاضلا وشاعرا هراذ كره العباد الاصهار
في كتاب الخريدة واثنى عليه واورده له مقاطيع شعروا وببيت فمن
ذلك ابنت له في بعض الوعاظ وهي
ومن الشقاوة انهم ركنوا الى
شيوخ يهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على اقوام
فاذا راي الكرمي ناه بالفتنة اي ات هذا موضع ومقامي
ويصدق صدرا ما انطوى لاهل على يواربه بكف عظماء
ويقول ايضا قول من حصره لا زاد حام عكارة وكلام
وله بيت
هذا اولي وكمر كمت الوطأ صونا لوداد من هوى الفضل
يا اخو محنتي ويا اولها ايات عزاي فيك ما اولها
وله ايضا
سا روا وقام في فوادي الكد لم يلق كالقيت منهم احد
سوق وجوى وثار وجد فقد مالى جلد ضعفت مالى جلد
وله ايضا
ما مضى عيسهم لورفقوا لم يبق لي عذاة بينهم لي رفق
قلب قلبي وادمع تنقيق اوهي جلد من الفراق لوقي
وكانت ولادة سنة اثنين وخمسين وادعى به **وتوفي** سنة اثنين او ثلث
وخمسين وخمسين رحمه الله تعالى **ابو المعالي محمد بن ابي الحسن** على
ابن محمد بن المعالي محمد الدين بن يحيى بن ابي الفضل زكي الدين بن علي
ابن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم
ابن الوليد بن عبد الرحمن بن ابيان بن امير المؤمنين عثمان بن عفان
وبقيته النسب معروف الاموي القرشي الملقب بحبي الدين المعروف بابن
زكي الدين الدمشقي الفقيه الثالث في كان ذا فضل خديعة من الفقه
والادب وغيرهما وله النظم الملمع والخط والرسائل وتولى القضاء
بدمشق في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة يوم الاربعاء
العشرين من الشهر المذكور هكذا وجد بخط القاضي الفاضل وكذلك
ابو زكي الدين وحده محمد الدين وحده بيه زكي الدين ايضا وهو
اول من ولي من بيتهم وولد زكي الدين ابو المعالي الطاهر وعي الدين
ابو الفضل يحيى كانوا قضاة وكانت له عند السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالى المنزلة العالية والمكانة المكنية ولما فتح السلطان
المذكور حلب يوم السبت ثامن شهر ربيع سنة تسع وسبعين وخمسين
انشده القاضي يحيى الدين المذكور قصيدة بايية آجاء فيها كل الاجادة
وكان من جملتها بيت هو متداول بين الناس وهو

وفتحك القلعة

وفتحك القلعة الشهاب في صفر مبشر بفتحوا القدس في رجب
فكان كافي **فان** القدس فتحت لثلاث بقين من رجب سنة ثمان وخمسين
وخمسين فقتل يحيى الدين من اهل لك هذا فقال اخذ من تفسير ابن بريان
في قوله تعالى الت غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفون
في بضع سنين ولما وقعت انا على هذا البيت وهذه الحكاية ازل انظر
تفسير ابن بريان حتى وجدت على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل مكتوبا
في الحاشية بخط غير خط الاصل ولا ادري هل كان من اصل الكتاب
ام هو ملحق وذكروه حسب ما طويلا وطريقا في استخراج ذلك حتى جوه
من قوله تعالى بضع سنين ولما ملك السلطان حلب فوضع الحكم والقضاء
فيها في ثالث عشر ربيع الاخر من السنة الى القاضي يحيى الدين المذكور
فاستتاب بها زين الدين بن ابي الفضل بن البياضي ولما فتح السلطان
القدس من طاول الى الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا
في خدمته حاضرين وجيز كل واحد منهم خطبة بليغة طمعا في ان يكون
هو الذي يعين في ذلك فخرج المرسوم الى القاضي يحيى الدين ان يخطب
وحضر السلطان واعيان دولته في اول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح
فلما رقى المنبر استفتح بسورة الفاتحة وقراها الى اخرها ثم قال
فقطعت دابر الذين ظلموا والمحمد بن عبد العالمين ثم قرأ سورة الانعام الحمد
له الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية ثم قرأ
من سورة سبحان وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية ثم قرأ اول الكهف
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الايات الثلث ثم قرأ من النمل وقل
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الاية ثم قرأ من سورة نساء
الحمد لله الذي لا اله الا هو في السموات والارض الايات وكان قصده ان يذكر جميع عمود
القرآن الكريم ثم شرع في الخطبة فقال الحمد لله من الاسلام بشعره وذل
الشرك بقرعه ومصروف الامور بامر ومديم النعم بشكره ومستدرج
الكفار بمكره وقد رايا يوم دولا بعدله وجعل العاقبة للمتقين بفضل
واقاة على عباده من ظلمه واظهر دينه على الدين كله القاهر فوق
عباده فلا يمانع والظاهر على خليفته فلا يزع والامور بياضا فلا يزيغ
والحاكم بمرير فلا يذفع احد على اظفاره واظفاره واعز لا يوازي
ونصره لا يضار وتظهر بيته المقدس من ادناس الشرك واوصان
حمد من استغفروا الحمد باطن سره وظاهر جبره واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد شهادة من طهر بالتوحيد قلبه وارضى بريرة واشهد ان
محمد عبده ورسوله داحض الشرك قلت صوليه مدحض الشرك لانه
رباعي والثلاثي منه لازم فليس له مفعول ورا حصى الافك الذي اسرى
بمبده ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وعرج برمنة السموات
الملى الى سدرة المنتهى عندها حنة الماوى ما زاغ البصر وما طغى
صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق السابق الى الامان وعلى
امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البيت شعرا الصلبيان
وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان ذي النورين حاتم القرآن وعلى امير

الحاشية

الدم

المؤمنين على بن ابي طالب من زلزل الشوك ومكسر الاوثان وعلى اله واصحابه
 والتابعين لهم باحسان اجمعين الناس ابشروا برضوان الله الذي هو الغنى
 القوي والدرجة العليا لما يرضى الله على ابيديكم من استوداد هذه الفضائل
 من الامة الضاللة وردت الى معتزها من الاسلام بعد ابتداء الهادي
 المشركين قريبا من مائة عام وتظهر هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع
 ويذوق فيه اسمه واماطة الشوك عن طرفة بعد ان امتد عليها زواجر
 واستقر فيها رسمه ورفع قواعد بالتوحيد فانه بنى عليه وشيد
 بنيانه بالتقيد فانه اسس على التقوى من خلقه ومن بين يديه فهو
 موطن ابيكم ابراهيم وممر اج نبيكم محمد عليه السلام وقبلكم التي
 كنتم تصلونها اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء
 ومعدن الرسل ومهبط الوحي ومنزل به ينزل الامور والنهي وهو في ارض
 المحشر ومعيد المنشر وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه
 المبين وهو المسجد الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملايكة
 المقربين وهو البلد الذي بعث الله اليه عبده ورسوله وكلمته التي القاها
 الى مريم وروحه عيسى الذي كرمه رسالته وشرفه نبوته ولم يزل يرحم
 عن رتبة عبوديته فقال تعالى لن يستكبرن المسبح ان يكون عبدا لله
 ولا الملايكة المقربين كذب العادلون بالله وصنعوا صنعا لا يصير ما اتخذ
 امر من ولد وما كان معه من الله اذا ذهب كماله باخلق الامة
 لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الى اخر الايات من المائدة
 وهو اول القليلين وثاني المجدين وثالث المرسلين لا تشد الرجال بعد
 المسجدين الا اليه ولا تقعد الخناصير بعد الموطئين الا عليه فلو انكم
 من اخنا لا من عباده واصطفوا من سكان بلاده لما خصكم هذه الفضيلة
 التي لا يجيب ربيكم فيها ولا يباريكم فيها مما رفقوا بكم من جيش ظيوت
 على ايديكم المعجزات النبوية والواقعات البدرية والنفحات الصمدية
 والفتوحات المرورية والجيوش العنانية والفتكات العلوية جدد متمر
 للاسلام ايام القادسية والملاحم اليرموكية والمنازلات الخيرية
 والجهومات الخالدية فجزاكم الله عن نبية محمد افضل الجزاء وشكركم كما
 بذلتموه من جهكم في مقاومة الاعداء وقتل منكم ما تقر بتميم اليه
 من مهابت الدماء واثابكم الجنة في دار السموات فافدوا هذه
 النعمة حق قدرها وقوموا لله بواجب شكرها فله تعالى المنة عليكم
 ثم يصيبكم هذه النعمة فترشك هذه الخدمة فهذا هو الفتح الذي فتحت
 له ابواب السماء وبطلت بانوار وجوه الظلماء وابتهج به الملايكة
 المقربون وقربه عبيد الانبياء والمرسلون فاذا حليكم من النعمة بان
 جعلكم الجيش الذي يفتح على يد يد البيت المقدس في اخر الزمان و
 الجند الذي يقوم سيوفهم بعد فترة النبوة اعلام الامان فيوشك
 ان يفتح على ايديكم امثاله وان يكون التمام لاهل الحضرة اكثر من
 التمام لاهل الغبراء اليس هو البيت الذي ذكره الله في كتابه وفي
 ونص عليه في محكم خطابه فقال تعالى سبحان الذي اسرى
 بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى اليم اليس هو البيت
 الذي اسلك الله عز وجل لاجله الشمس ليوشع ان تغرب وباعد بين

خطبته النبوية

خطبته النبوية وبقراب اليس هو البيت الذي امر الله عز وجل
 موسى عليه افضل الصلوة والسلام ان يامر قومه باستنفاذه فلم يجبه
 الا رجلا من وعظب عليهم لاجله فالقاهم في التيه عقوبة للعصيان فا
 حمدوا الله الذي امضى عزايكم لما نكلت عنه بنوا اسرائيل وقد فضلت
 على العالمين ووفقتكم لما خذل فيه ام كانت قبلكم من الامم الماضية
 وجمع لاجله كلمتكم وكالنت شيئا واعتناكم بما امضت كان وقد عوت
 سوف وحتى فليبين ان الله ذكركم به فبين هذه وحكمكم بعد ان كنتم جنودا
 لا هويتم جند وشكركم الملايكة المنزلة لكون على ما اهدتكم لهذا البيت
 من طيب التوحيد ونشر التقديس والتجديد وما اطمع عن طرفهم من
 اذى الشرك والتثليل والاعتقاد الفاجر الجنيث فالان تستغفر
 لكم الله املاك السموات وتضلي عليكم الصلوات المباركات فاحفظوا
 رحمكم الله هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله
 التي من تمسك بها سلم ومن اعتم بها هلك وبها نجاة وعصم واحذروا
 من اتباع الهوى ومواقعة الردى والجوع القهقري والنكول عن
 العدى وحذروا في انتها زالحرسه وارالة ما بقي من الغصة وجاهدوا
 في امر حوت جهنم وبهوا عباد الله انفسكم في رضاه اذ جعلكم من
 خير عباده واياكم يستر لكم الشيطان وان يتداخلكم الطغيان
 فيخيل لكم ان هذا النصر يسوقكم الجهاد وحيلكم الجهاد وبجلاء دكم
 في موضع الجهاد لا والله ما النصر الا من عند الله ان الله عز وجل حكيم
 واحذروا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل والمنح الجليل
 وعصمكم بنصره المبين واعلوا ايديكم بجلالة المتين ان تقترقوا كثيرا
 من مناهيه وات تافقا عظيم من مناهيه فتكون كالتى نقضت غرها
 من بعد قوة الكاذا وكالذي اتيناها فانسج منها فاتبه
 الشيطان فكان من الفاوين الجهاد الجهاد فهو من افضل عبادكم
 واشرف عبادكم انكم انصروا الله وينصركم وحفظوا الله بحفظكم اذ كروا
 الارض من هذه الانجاس التي اغضبت الله ورسوله واقطعوا فروع
 الكهرو واجتثوا اصوله ففقدنا دوت الايام للثارات الاسلامية
 والملة المحمدية اكرم ففتح الله ونصر غلب الله وقهر اذل الله من كفر
 واعلموا رحمكم الله ان هذه فرصة فانهزوها وفريضة فناهجوها
 وغنيمتها فخرزوها ومهمة فاخرجوا طاهركم وابرزوها وسيروا
 اليها سرايا عز اماتكم وجهزوها فالامور يا واخرها والمكاسب
 بدخايرها فقتل طغوتكم الله بهذا العدو والمخذول وهم مثلكم او يزيد
 فكيف وقد اضحى قباله الواحد منكم مفتح عشرون وقد في
 الله تعالى ان يكن منكم عشرون مائة بروت يغلبوا ما بيني الى اخر
 الاية احاسنا الله واياكم على اتباع اوامر ولا زحار برولين
 وايدنا معشر المسلمين بنصر من هذه ان ينصرهم الله فلا غالب لكم
 وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ان اشرف مقالكم
 يقال في مقام وانفذ سبها مترف عن فتى الكلام وامضى قول
 تجل به الا فها م كلام الواحد الفرد العزيز العليم قال الله تعالى

الله يدرككم اشكركم الله
 احدوا في ضم الداء وقلم غشاة
 الاعداء وطروا ببقية صوم

ذا فترى القرآن فاستقواله وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله من
الشیطان الرجیم لیسلم الله الرحمن الرحیم وقرا اول الحشر قال
امرکم وایا ی بنی امراء یدرس من حتی الطاعة فاطيعوه وانها کم وایا ی
عن لها کم عنده من فتح المعصية فلا تقصوه اقول قولي هذا واستغفر
الله العظيم لی ولکم ولجميع المسلمين فاستغفروه ثم خطب الخطبة الثانية
على عادة الخطب مختصرة على عادة الخطب مختصرة ثم دعا للامام
الناصر خليفته العاصم قال اللهم ادم سلطان عبدک الخاضع
لميتک الشاکر لنعوتک المعترف بجهنک سیفک القاطع وشهابک
الذی یحیی عن یدینک المدافع والذاب عن حرمک الممانع السيد
الاحل للملک الناصر جاع کل الامین وقام عدة الصلیات صلح
الدین والدين سلطان الاسلام والمسلمین مطهر البیت المقدس
ابی المظفر یوسف بن ایوب بحی وکله امیر المؤمنین اللهم ثم بد ولله البسط
واجل ملا یکنکبرایا ثم حیطه واحتن عن الدین الحنیفی جزاء واشکر فی
الملة المجدید عزمه ومضاهه اللهم وابق للاسلام محبة ووفو للایمان
حوزته وانتشر فی الشارف والمغارب د هوکرا اللهم فکافحت علی
یدیه البیت المقدس بعد ان ظنت الظنون وابتلى المؤمنون فافتح
علی یدیه دانی الارض وقاصیه وملكه صبی صی الکفر وقوا صیه
فلما تلقاه منهم کثیره الامزقة ولا جماعة الافرنج ولا طایفة بعد طایفة
الا الحقیقی بن سلیفنا اللهم اشکر عن محمد صلی الله علیه وسلم سفیه وانفذ
فی الشارف امره وفضیه اللهم اصلح با وسط البلاد واطرافها وارباعها
المالک واکن فیها اللهم ذلل لیرمقاطس الکفار وارضهم بانوف النجار
واشرد وایب ملک علی الامم روا ثبت سرايا جنوده فی سبیل
الافتار اللهم ثبتت الملك فیه وفي عقبه الی یوم الدین واحفظ فی
بنیه وبنی ابیه الملوك المیاسین واشدد عضده ببقایهم واقض اعزاز
اولیاته اللهم کاجريت علی یدیه فی الاسلام هذه الحسنة التي تبقی
علی الایام وتخلد علی مر الشهور والاعوام فارزقة الملك الابرار
الذی لا یفقد فی دار المتقین واجب دعاها فی قوله رب اوزعنی ان
اشکر نعمتک التي انعمت علی وعلى والدی وان اعمل صالحا ترضاه و
ادخلنی برحمتک فی عبادک الصالحین ثم دعا بابا جرت به العادة وكانت
ولادته سنة خمسين وخمسين بدمشق وكانت وفاته فی سبع شعبان
سنة ثمان وتسعين وخمسين بدمشق ودفن من بومرستسقا
سیون رحمة الله تعالى وكان ولده ابو الحسن علی الملقب زکی الدین
علی تولى القضاء بدمشق وكان کثیر الخیر والدين فاستغنى عن القضاء
فاعفی فخرج الی مکتها وعا دالی بغداد فی صفر سنة ثلث وستين و
خمسین فقام بها وكان عالی الطبقة فی سماع الحديث سمع خلقا کثیرا
وحدث ببغداد مدة اقامته وسمع علیه الناس ولم یزل بها الی ان **توفي**
يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال سنة اربع وستين وخمسين
وصلى علیه بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضى الله
ورحمه المذکور واما برهان المذکور فهو ابو الحکم عبد السلام بن عبد الرحمن

بن عبد الجبار الرضی

ابن محمد بن عبد الرحمن اللخمي وكان عبدا صالحا وله تفسير القرآن العظيم
واكثر کلامه فیه علی طریق ارباب الاحوال والمقامات وتوفي سنة ست
وثلاثين وخمسين ببغداد سنة موکثر رحمة الله تعالى وبرهان بن بفتح الباء الموحدة
وتشديد الراء وبعد ها جیم وبعد الالف **توفي السيد محمد بن هبة**
ابن عبد الله السماسی الفقیه الشافعی کان اماما فی عصره بولی الافادة
بالمدرسة النظامیه ببغداد واتفق عدة فنون وهو الذی شهر طريقة
الشريف بالعراق فقیل انه کان یدکر طريقة الشریف والوسیط الفزالی
والمستغنی من غیر مراجعة کتاب قصده الناس من البلاد واشتغل علیه
وانتفعوا به وخرجوا علیا مدرسين مؤمنين من جملتهم الشیخان الامام
عبد الدین محمد وکمال الدین موسى ولد ابی یونس وسبق ذکرها ان
شاهنشاہ نقالی والشیخ شرف الدین ابوالمظفر محمد بن علوان بن محمد جبر
وغیرهم من الافاضل وكان مسددا فی الفقه **وتوفي ببغداد فی شعبان**
سنة اربع وسبعين وخمسين رحمة الله تعالى والسماسی بفتح السين المهملة
واللام والميم وبعد الالف سین ثانية هذه النسبة الی سماسی وهي
مدينة من بلاد ادریس بن خنيز من جملة مشاهیر **ابو منصور محمد**
ابن اسعد بن محمد بن الحسين بن القثم العطاری الطوسی المعروف ببغداد
الملقب عبد الدین الفقیه الشافعی النیسابوری کان فقیها فاضلا واعظا
فصیحا اصولی تفقه بمرو علی ابی بکر محمد بن منصور السمرقانی والد المافظ
المشهور ثم انتقل الی مرو والروء واشتغل علی الحسين بن مسعود الفراء
المعروف بالبنوی صاحب شرح السنة والتهذيب وقد سبق ذکره
ثم انتقل الی بخارا واشتغل بها علی البرهان عبد العزيز بن محمد بن مام
الحنفی ثم عاد الی مرو وعقد له مجلس التذکیر واکام بها مدة ثم لما
حضر سنة ثمان وستمين وكانت فتنة الاخری سنة ثمان واربعين وخمسين
کاذبة کثر فی ترجمة الفقیه محمد بن یحیی خنيز الی العراق ومنها الی ادریس بن
والجزیر ومنها الی الموصل فاجتمع الناس علیه بسبب الوعظ وسعوا منه
الحديث ومن اماليه مثل الشافعی فی العلماء مثل الشمس فی نجوم السماء
قل لمن قاسه بغير نظیر ايقاس الضی بالظلمة
وانشد يوما علی الکبری من جملته آیات
حجة صوب المزن بقراها الرعد علی منزل كانت تخل به هند
نات فاعربها القلوب صابرة وعادية المشاق لیس لها ردة
وكانت مجالسه فی الوعظ احسن المجالس **وتوفي فی شهر ربيع الآخر سنة**
احدى وسبعين وخمسين ببغداد سنة ثمان وستمين وقيل انه **توفي فی رجب**
سنة ثلث وسبعين رحمة الله تعالى وادعاه علم بالصواب وحفظه بفتح
الحا المهملة والفاء والال المهملة ولا اعلم لم سمی بهذا الاسم مع کثرة کشف
عنه وتبریز بکبرالک المشاة من فوقها وسكون الباء الموحدة وکسر
الراء وسكون الیا المشاة من تحتها وبعد ها زای وهي من اکبر مدین
ادریس بن ابوالبرکات **محمد بن** الموفوت بن سعید بن علی بن الحسن
ابن عبد الله الجبوشانی الملقب بجم الدین الفقیه الشافعی کان فقیها
فاضلا کثیر الورع تفقه علی محمد بن یحیی المقدم ذکره وكان یستحضر

ن

بلغ

كتاب المحيط في شرح الوسيط على قيل حتى نقل انه عدم الكتاب فائدة
من خاطره وله كتاب تحقيق المحيط وهو كبير رايته في سنة مجلد اوله
تقدم ذكره في ترجمة العاصد عبد الله العبيدي صاحب مصر
وما جرى له معه ولما استقبل السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
بذلك الديار المصرية فزبده واكرمه وكان يعتقد في علمه ودينه وبعث
انه اشار عليه بوزارة المدرسة الجاوية لضمج الامام الشافعي رضي الله
عنه وعمرها في سنة اثنين وسبعين وخمسين وفي هذه السنة بني البي
رستان الذي بالقصر بالقاهرة فلما عمرها فوض تدريسها اليه ورايت
جماعة من اصحابه وكانوا يصنفون فضله ودينه وانه كان سليم البنا
قليل المعركة باحوال الدنيا وكانت ولادته في الثالث عشر من رجب
سنة عشر وخمسين باستوى خبوشان **وتوفي** يوم الاربعاء ثاني عشر
ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسين بالمدرسة المذكورة وفي
في قبة تحت رجلي الامام الشافعي رضي الله عنه وبينهما شباك وحده
تعالى والخبوشان في بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وسكون الواو وفتح
السين المعجمة وبعد الالف ثوب هذه النسبة الى خبوشان وهو بديل
بن حية بنيسابور واستواء بضم الطاء وسكون السين المهملة وفتح
التا المشاة من فوقها ومنها وفي ناحية كثيرة الفري من اعمال بنيسابور
ابوالفضل محمد بن ابى محمد عبد الله بن ابى احمد القاسم الشيرازي
الملقب كمال الدين الفقيه الشافعي وقد سبق ذكره في جده في
موضعهما نفقة كمال الدين بيمزاد على سعد الميميني وقد سبق ذكره
وسمع الحديث من ابى البركات محمد بن محمد بن خنيس الموصل وتولى القضاء
بالموصل وبني بها مدرسة للشافعية وبعث طابا بمدينة النبي صلى الله
عليه وسلم وكان يتردد في الرسل بين منها الى بغداد عن عماد الدين
زنكي الا تارك المقدم ذكره ولما قتل عماد الدين على قلعة جبر كاد برناه
في ترجمته كان كمال الدين المذكور حاضرا في المعسكر هو اخوه تاج الدين
ابوطاهر يحيى والد القاضي ضياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل
كان في صحبته ولما تولى سيف الدين غازي ولد عماد الدين وقد
ذكره ايضا فوض الامور كلها الى القاضي كمال الدين واخيه بالموصل وجميع
ملكته ثم انه قبض عليهما سنة اثنين واربعين واعتقلهما بقلعة الموصل
واحضهما الى ابن ابي بن بها الدين ابى الحسن على وهو ابن عم كمال الدين
واخيه كان قاضي الرحبة وولاه القضاء بالموصل وديار ريعة عموما
من كمال الدين ثم ان الخليفة المقتفي سير رسولا وشفع في كمال الدين
واخيه فاخرجهما من الاعتقال وفقد في بيوتهما وعليهما الترسيم
وحبس بالقلعة جلاد الدين ابولحسن ولد كمال الدين وصيه الدين
ابوالفضائل القاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي
في التاريخ المذكور في ترجمته رفع الترسيم عنهما وحضر الى قطب
الدين مؤدود بن زنكي وقد تولى السلطنة بعد اخيه سيف الدين
وكان راجعا في عهد ان الموصل فلما قرب منه مترجلا وعليهما ثياب
العرافين طرحات فلما وصل اليه ترجل لها وعزيا عن اخيه خنيا

بالقاهرة

بالولاية وذكروا ووقف كل واحد منهما على جانبته ثم عادا الى بيوتهم
بغير ترسيم وما راى كان في الخدمة ثم انتقل كمال الدين الى خدمته
نور الدين محمود صاحب الشام سنة اربع وخمسين واقام بدمشق مدة
ثم عزل ذلك الدين عن الحكم وتولاه كمال الدين في سنة اربع وخمسين
وخمسين فاستتاب ولده وولد اخيه بلال الشام الاسلانية في ذلك الوقت
واستتاب ولده القاضي محي الدين في الحكم جلب ولم يكن شئ من امور الدولة
خروج عنه حتى الولاية وسنة الديوان وغير ذلك وذلك في ايام نور الدين
محمود بن زنكي صاحب الشام وتوجه رسولا من جهة الى الديوان في ايام
المقتفي وسيره المقتفي رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وقيل رسولا
ابن سعود صاحب الروم ولما مات نور الدين وعطك صلاح الدين دمشق
اقره على ما كان عليه وكان فقيها اديبا شاعرا ظريفا فله الحاشية
ويتكلم في الفنون والاصول كلاما حسنا وكان شهما جسورا كثر الصدقة
والمعروف ووقف وقفا كثيرا بالموصل وبضبيبي ودمشق وكان عظيم
الرياسة خيرا بتدبير الملك لم يكن في بيته مثله ولا نال احد منهم
ماناة من المناصب مع كثرة رؤسائه وذكوره الحافظ بن عساكر
في تاريخ دمشق وله نظم جيد فمن ذلك ما انشد له بعض اهل بيته وهو
ولقد ايتتلك والخيوم دواصد ولم في ضمير المشرف
ولكبت للاهوال كل عزيمة شوقا اليك لعلنا ان تلقى
قال عماد الدين الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة في ترجمته
قال الدين المذكور انشد لنفسه هذين البيتين في ثالث شهر ربيع
الاول سنة احدى وسبعين وذكر في قول ابى يعلى بن الحارثي الدين
في معنى الصبح وابطامير كمليليت مطويا على حرق اشكو الى الخمر حتى كاد يشكو
والصبح قد مطل الشرق العبودية كانه حاجة في كف مسكين
ثم قال لو قل تقضى لسكينة كان احسن فافها تطل ثم قال وكلاهما
حسن واجاد وقيل انه كتب الى ولده محي الدين وهو محب وذكور في الخريدة
اطفا لسه عندي كتاب استواف اجزها الى جنبك الا انها كتبت
ولاحديث من نفسي سبطا اذ اذكرك الا انها كذب
وقيل انه لما كبر وضعفت حركته كان ينشد في كل وقت
يا رب لا تحيدني الى زين اكون فيك كلا على احد
خذ بيدي قبل ان اقول ان الفاه عند الفيا م حديد
ولا اعلم هل البيت له ام لا ثم وجدت هذين البيتين من جملة ابيات
لابى الحسن بن ابى الصقر الواسطي وسيا في ذكره وذكر البيت ان
شاه تقي وكانت ولادته سنة اثنين وتسعين واربعين بالموصل
وتوفي يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنين وسبعين وخمسين
بدمشق ودفن من القدر بجبل قاسيون رحمه الله تعالى وكان عمره
تقريب ثمانون سنة واشتهر برأه وثناء ولده محي الدين محمد واصي
بولاية ابن اخيه ابى الفضائل القاسم بن يحيى بن عماد الدين الملقب
صنبا الدين فانفذ السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق الى
صبا الدين المذكور فاقام مدة ثم عرف ان ميل السلطان الى الشيخ

شرف الدين بن هصر وقت المقدم ذكره من قبل الاقالة فاقبل
وتولى شرف الدين رحمه الله تعالى **ابو حامد محمد بن القاضي**
قال الدين المشهور زوري المذكور قبله الملقب بحجى الدين وتقدم من ذكره
من رياسة ابيه واما كان عليه من علوم كثيرة فلا حاجة الى عاداته
وكان القاضي حجى الدين قد دخل بغداد للاشتغال بفتنه على الشيخ
الى منصور بن الزرار وبتزيم اصعد الى الشام وتولى قضاء حلب
عن ابيه ايضا في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة وعشر
جراده المعروف بابن الصديق وقيل كان في شعبان سنة ست وخمسين
واسرا علم وبعد وفاة والده تمكن عند الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين
صاحب حلب غاية التمكن وفوض اليه تدبير مملكة حلب في شعبان سنة
ثلاث وسبعين رآى المصلحة في مضارعة حلب والرجوع الى بلد الموصل
فانتقل اليها وتولى قضاها ودرس بدرسها وادرسها وبالمدرسة
التي كانت بالموصل وتمكن عند صاحب الموصل عز الدين مسعود بن
قطب الدين مود ودين ونكى الا في ذكره ان شافاه تعالى واستقر
على جميع الامور وتوجه من جهة رسول الى بغداد مرارا وذكرها الدين
يوسف بن شاذل قاضي حلب في كتاب ملها الحكم عند الناس الاحكام
انه كان في خدمة القاضي حجى الدين عند توجهه الى بغداد في احدى
الرسائل واما هيك من يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسياق
ذكره ان شافاه تعالى وكان حجى الدين المذكور حواد اسريا قتل ابيه
انعم على بعض رسايله الى بغداد بعشرة الاف دينار راحة على الفقهاء
والادباء والشيوخ والمجاهدين ويقال ان في مدة حكمه بالموصل لم يقتل
عزيبا على دين زناد وفيها كان يوفيهما من عنده ويحكي عنه مكارم
كثيرين ورياسة صالحة وكان من الخصال عريضا في الخبايا تام الرياسة
كريم الاخلاق رفيق الحاشية له في الادب شارة حسنة وله اشعار
جيدة من ذلك ما استندى له بعض الاصحاب في وصف جواده وهو تشييعه
الويل لها فذا نكروا قانعا وقاد متانسر وجوه بضم
جيتها افاعي هراوات عليها جيا الخيل بالراس والفر
ورايته في بعض الحامير هذين البيتين وهما في وصف نزول النجم من القيم
ولما شاب راس الدهر غطا لما قاساه من فقد الكلام
اقام يسط عنه الشيب عيلا وينثرها اماط على الانام
وكانت ولادته سنة عشر وخمسين وخمسمائة وقال **العماد الكاتب**
في الخيرية مولده سنة تسع عشرة واد علم وزاد في كتاب الليل في
شعبان **وتولى** سبعة ايام الاربعين رابع عشر جمادى الاولى سنة ست
وثمانين وخمسين وقيل ثالث عشر ذي القعدة هكذا ذكره العاد في
السييل بالموصل في داره بمكة القلعة ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم رحمه الله تعالى هكذا رايته في بعض التواريخ وذكره ابن
الدبيشى في تاريخه انه نقل الى تربة عملت له ظاهرا بالبلد واد علم
ثم حقت ذلك فوجدته كاقال ابن الدبيشى وتربة خارج باب الميدان
بالقرب من تربة قضيب البان صاحب الكرمات رحمه الله تعالى وكان

العرف

ودن

كمال الدين بن هصر

كمال الدين ابن اخو يقال له عماد الدين احمد توجه رسول الى بغداد عن
نور الدين في سنة تسع وستين وخمسين ومحمد ابن النعماني وبني بفسية
من جملتها وقالوا رسول اعزتنا صفاة فقلت صدقة هذه صفة الرسول
ابو عبد الله محمد بن عمير الحسين بن الحسين على التسمية الكرى الطريقتاني
الاصل الرازي المولد الملقب بحجى الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه
الشافعي فزيه مصر وشيخ وحن فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعتق
وعلم التاويل وله النفا شيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن
الكريم لجمع فيه قل غريب وحزيب وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة
الفاتحة في مجلد وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيد والقطيع
وكتاب المباحث العاديه في المطالب العاديه بتهذيب الدهر وجون
السابل وكتاب ارشاد النظار الى لطايف الاسرار وكتاب اجوبة لسائل
الجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبد ومنها في علم الكلام المطالب
العاليه ونهاية العقول وكتاب الاربعين والمحصل والمعلم وغير ذلك
والمحصل والمعلم في اصول الفقه وفي الحكمة المتلخص وشرح الآثار
لابن سيب وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكتوم
وشرح أسرار الحسن ويقال ان له شرح المفضل للزمخشري وشرح
الوجيز في الفقه للغزالي وشرح سقط الزند للهرقي وله مختصر
في الاحكام ومواخاة حيدة على النجاة وله طريقة في الخلاف وله
في الطب شرح الكليات للقانوني وصف في علم الفراسة وله
مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه عظيمة وانتشرت تصانيفه
في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس استغلوا بها
ورفضوا المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتي
فيها بلام يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسان
العربي والبعي وكان يلحظه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء وكان
يخبر مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات وهو يوجب كل
سائل باحسن اجابة ورجح بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية
وعينهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهواه شيخ الاسلام
وكان سدا اشتغال على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمعان
واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجلي وهو احد
اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجلي الى مراغه ليدرس هناك
صحبه فخر الدين المذكور اليها وقرا عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة
ويقال انه كان يحفظ الشامل لامام الحسين في علم الكلام ثم قصد
خوارزم وقد تهرق العلوم فخرى بيته وبني اهلها فيما يرجع الى
المذهب الاعتقاد فخرج من البلد فقصد ما وراء النهر فخرى له
ايضا هناك ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب
حاذق له ثروة وبغ وكان للطبيب اثنان ولغير الدين ابنان فخرى
الطبيب وابقى بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين وماتت
الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع احواله ثم كانت له النور ولازم
الاسفار وعامل شهاب الدين الغوري صاحب غزيرة في جملته من المال

نسخة
ابو محمد بن هصر

ديالوف

كلام

الى مذهب الشافعي رضي الله عنهما ولم يوجد في بيت انا بك مع
 كثرة طهر سواه ولما توفي في نور الدين في سنة سبع وستمائة كان تقدم
 توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرير ولده الملك الظاهر مسعود
 وبقي في ذكوه في ترجمة جده مسعود ان شاء الله تعالى فعاد وقد
 فضا الشغل ومعه الخلعة والتقليد وتوفرت حرمته عند الظاهر
 اكثر مما كانت عند ابيه وكان مكر لا دوات غير انه لم يزل في السجادة
 في بقا بنيه فافاض لبيت علي قدر فضائله وكانت ولادته بقلعة اربل
 سنة خمس وثلاثين وخمسين في بيت صغير منها فلما وصل الى اربل في
 بعض رسله دخل ذلك البيت وتمثل بالبيت المشهور وهو **هـ**
هـ بلاده فلما نبطت على قباي، واول ارض من جلدي تراجها
وتوفي يوم الخميس ثامن عشر من ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة
 الموصل رحمه الله تعالى وكان الملك مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله
 يقول رايت الشيخ عاهد الدين في المنام بعد موته فقلت له مات
 فقال لي ولكني محترم وقد ذكره ابن الاثير في كتاب الذيل وذكر
 ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وبقي ذكر اخيه كمال الدين
 موسى ان شاء الله تعالى وهم اهل بيت خرج منهم جماعة من الافاضل
 وحفيدة تاج الدين ابو القاسم عبد الرحيم بن الشيخ رضي الدين
 محمد بن الشيخ عاهد الدين ابى حامد محمد المذكور اختصر كتابا للوجيز
 للفرز الى اختصار احسن سماه التيجاني اختصار الوجيز واختصر كتاب
 المحصول في اصول الفقه واختصر طريقة ركن الدين الطائوسي
 في الخلاف ومولاه الموصل في سنة ثمان وتسعين وخمسين
 ولما استولى التتر على الموصل كان له ثمة انتقل الى بغداد فدخلها
 في شهر رمضان سنة سبعين وستمائة وكانت وفاته في جمادى
 الاولى من السنة تقديرا رحمه الله تعالى **ابو حامد محمد بن ابراهيم**
 ابن ابي الفضل السهيلي الهاجري الفقيه الشافعي الملقب معين
 الدين كان اماما فاضلا متقنا مبرزا سكن نيسابور ودرس بها
 وصنف في الفقه كتاب الحكاية وهو في غاية الاجازة مع اشتراكه
 على كثير السائل التي تقع في الفتاوى وهو في مجلد واحد وله كتاب
 ايضا في الوجيز احسن فيه وفي مجلدين وله طريقة مشهورة في
 الخلاف والقواعد المشهورة مشهورة اليد واشتغل عليه الناس
 وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصا بالقواعد فان الناس
 اكوا على الاشتغال بها **وتوفي** بكرة لها الجمعة حادي عشر رجب
 سنة ثلث عشرة وستمائة بنيسابور رحمه الله تعالى والهاجري
 بفتح الجيم بيني الف وسكون الراء وبعدها ميم هذه النسبة
 الى حاجرهم وهي بلدة بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من
 العلماء ورايت بمدينة دمشق خطه على كتاب له في فنية الاحاديث
 المسطوية في المذهب والالفاظ المشككة وقد سمعته عليه جماعة من
 الفقهاء بنيسابور في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثني عشرة
 وستمائة **ابو حامد محمد بن محمد بن محمد** وقيل احمد العمري

الفقيه النخعي

الفقيه الحنفي المذهب السمرقندي الملقب ركن الدين كان اماما في
 فن الخلاف الحنفي وهو اول من افرد بالتصنيف ومن تقدمه كان
 يترجمه بخلاف المتقدمين وكان اشتغال له فيه على الشيخ رضي الدين
 النيسابوري وهو واحد الاركان الاربعة فانه كان من جملة المستقلين
 على رضي الدين اربعة اشخاص يميزوا ويترجموا في العلوم في هذا
 الفن وكل واحد منهم ينعت بالركن وهو ركن الدين الطائوسي
 وقد سبق ذكره والعمري المذكور ركن الدين زادنا وقد شذ
 عني من هو الرابع وصنف العمري في هذا الفن طريقة وهو مشهور
 بابي الفقه وصنف الارشاد واعتنى بشرحها جماعة من
 ارباب هذا اللسان منهم القاضي شمس الدين ابو العباس احمد بن
 الخليل بن سعد بن جعفر بن عيسى الفقيه الشافعي الحنفي قاضي
 قاضي دمشق كان رحمه الله تعالى والقاضي واحد الدين قاضي سنج
 ونجم الدين المزيدي ويدر الدين المازني المعروف بالطويل وغيرهم
 وصنف كتاب النفايس ايضا واختصر شمس الدين الحنفي المذكور وسماه
 عرابي النفايس وصنف اشيا مستقلة على هذا الاسلوب واشتغل
 عليه خلق كثير وانتفعوا به من جملة نظام الدين احمد بن الشيخ جمال
 الدين ابى الجاهد محمود بن احمد بن السيد عثمان بن منصور
 عبد الملك التاجري الحنفي المعروف بالحصري صاحب الطريقة
 المشهورة وغيره وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة **وتوفي**
 ليلة الاربعاء ثامن عشر من ربيع الاخر سنة خمس عشرة وستمائة بخارا
 رحمه الله تعالى وتوفي شمس الدين الحنفي المذكور يوم السبت سابع
 شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل
 قاسيون ومولاه في شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسين مائة رحمه الله تعالى
 وتوفي واحد الدين بحلب عقيب اخذ التتر لقلعة حلب وكان
 اخذ القلعة بعد اخذ البلد بتسعة وعشرين يوما واخذ البلد في عاشر
 صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة ومولدا واحد الدين سنة ست
 وثمانين وخمسين والعمري بفتح العين المهملة وكسليم وسكون
 الي المشاهير من تحتها وبعدها دال مهملة ولا اعرف هذه النسبة
 الى ماذا ولا ذكرها السماع ونظام الدين بن الحصري قتل التتر
 بمدينة نيسابور عند اول خروجه الى البلاد وذلك في سنة ست
 عشرة وستمائة رحمه الله تعالى وكان والده من اعيان العلماء اجتمع
 به عدة د فوع بدمشق وكان يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن
 في عصره من يتقارب في مذهب الامام ابي حنيفة وبلغني انه كان
 يتكبر على ذلك نظام الدين المذكور تصحيح فكه وذهنه وكان من
 اشد الناس ذهنا وادراكا ويقول عنه ذلك شارب وكان ابنه
 يقول عنه لا تقاربه على المذهب فقط ابي شيخ كودن ومولدا بخارا
 سنة ست واربعين وخمسين في رجب وتوفي ليلة الاحد الثامن
 من صفر سنة ست وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بمقبرة الصوفية
 خارج باب النصر وكانت يقول كان ابي يعرف بالتاجروا بما بخارا

سنة

بحلة يعمل فيها الحصري وكان في **ابوبكر محمد بن داود** على
 ابن خلف الاصبهاني المعروف بالظاهر كان فقيها ادبيا شاعرا
 ظويفا وكان بين ظوايا العباس بن سريج وقد سبق خبره معه
 في ترجمته ولا توفي ابوه في التاريخ المذكور في ترجمته جلس
 له المذكور في حلقته وكان على مذهب والده فاستصغروا
 فذسوا اليه رجلا فقالوا له سله من هذا السكر فانه الرجل فساله
 عن حد السكر ما هو ومضى يصير الانسان سكر ا فقال اذا غرت عند
 الهوم وباح بسره المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من
 العلم وصنف في عنفوان شبابه كتاب الذي سماه الزهر وهو مجموع
 الادب التي فيه بكل غريبة وفائدة واجتمعت يوما هو وابوالعباس
 ابن شريح في مجلس الوزير السراج فتناظرا في الاملاء فقال ابن
 شريح انت تقولك من كثرة لظاهرة دامت حرارة ابصرتك بالكلية
 في الاملاء فقال له ابوبكر لبي قلت ذلك فاني اقول
 ، انزه في روض الحاسن مقلتي ، وانع نفسي ان تنال محرمي ،
 ، واحمل من ثقل المعوي ما لو انه ، يصيب على الفضل ام قدما ،
 ، وينطق طرفي عن مزيم خاطري ، فلو لا اختلاسي رده التكل ،
 ، رايت الهود عوى من الناس كلام ، فان اري جاب صهي مسلما ،
 فقال له ابن شريح وبم نفتخر على ولشيت انا ايضا لقلت
 ، وساهروا بالغف من لظاهرة ، قدبت اسنفة لذيذ سنانته ،
 ، منننا بحسن حديثه وقنانه ، واكرر اللطائف في وجناته ،
 ، حتى اذا ما الصبح لاح عموه ، ولي بخاتمة ربه وبواتته ،
 فقال له ابوبكر بحفظ الوزير عليه ذلك حق يقيم شأ هدي عدل
 انه ولي بخاتمة ربه فقال له ابوالعباس بن شريح يلزمي ذلك ما يلزمك في
 في قولك انزه في روض الحاسن مقلتي وانع نفسي ان تنال محرمي
 فضحك الوزير وقال لقد جمعتا ظوفا ولطفا وفهما وعلم ودايت في
 بعض الجايح هذه الاية من منسوبة اليه وهي
 ، لكل امرئ صنف يسير بغيره ، وعلى سكو الاحزان والمهم من ضيف ،
 ، له مفلة ترى الملويا سم ، است من الضرب المدارك بالليف ،
 ، يقول خليلي كيف صلب بعدا ، فقلت هل صبر فاسال عن كيف ،
 وحكي ابوبكر بن ابي الدني انه حضر مجلس محمد المذكور في فاجاه رجل
 فوقف عليه فرفع له رفقته فاحذها وتاملها طويلا وظن ان له
 انه سله ثم قلبها وكتب على ظهرها وردها على صاحبها فنظروا فاذا
 على بن العباس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور فاذا في الرفقة
 ، يا ابن داود يا فقيه العراق ، افتنا في قوائل الاحراق ،
 ، قل غيلين في الجروح قصاص ، ام مباح لها دم العثاقت ،
 واذا الباب
 ، كيف يفتكم قتل صريح ، بسام العراق والاشتياق ،
 ، وقيل التلا في احتي حالا ، عند داود من قتل العراق ،
 وكان عالما فيقها له تصانيف عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاموال

وكا بذا نذر

وكا بذا نذر وكا بذا نذر وكا بذا نذر وكا بذا نذر وكا بذا نذر
 ابن شريح وعيسى بن ابراهيم الضرير وغير ذلك **وتوفي** يوم الاثنين
 تاسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنان واربعون
 سنة وقيل كانت وفاته سنة ست وتسعين والاول اصح وفي يوم
 وفاته توفي يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى وعجل
 الله لما بلغت وفاته ابن شريح كان يكتب شي فالق الكراسي من
 يده وقال **ابوبكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن زبلي**
 ومقا ومنه **ابوبكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن زبلي**
 ابن ايوب القزويني الفهردي الاندلسي الطرطوشي الفقيه المالكي المحدث
 المعروف بابن ابي زائدة صاحب ابا الوليد الباجي المقدم ذكره
 بمدينة سرقسطة واخذ عنه من اهل الخلاف ونسب منه واجاه
 وقرأ الفرائض والحساب بوطنه وقرأ الادب على ابي محمد بن حزم
 المقدم ذكره بمدينة اشبيلية ودخل الى الشرف سنة ست وسبعين
 واربعمائة وبعثه فدخل بغداد والبصرة وتفقه على ابي بكر محمد بن
 احمد المعروف بالشافعي المعروف بالمستطهر الفقيه الشافعي
 وقد تقدم ذكره وعلى ابي احمد الجرجاني وسكن الشام مدة
 ودرس بها وكان اماما عالما ملاما زاهدا ورعاديا متواضعا
 متقشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسر وكان يقول اذا
 عرض لك امران احروني وامر اخرى فبادر بما هو الاخرى يحصل
 لك امر الدنيا والاخرى وكان كثيرا ما ينشد
 ، ان قد عبت دافطنا ، طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا ،
 ، فكونوا فيها فلما علموا ، انها ليست لي وطنا ،
 ، جعلوها لجة واتخذوا ، صالح الاعمال فيها سفنا ،
 ولما دخل على الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش المقدم ذكره في
 حروف الشين بسط ميزا كان معه تحتة وجلس عليه وكان ابي
 جانب الافضل رجل بصراني فوعظ الافضل حتى بكوا وانشد
 ، يا ذا الذي طاعتك قوتية ، وحقه مفر من واجب ،
 ، ان الذي شرفت من اجله ، يزعم هذا انكاذب ،
 واشتد رالي النصارى فاقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد
 انزل الشيخ في مسجد شقيق الملك بالقرب من الرصد وكان
 يكرهه فلما طالعاه صخر وقال **لخادمه** الى متى يضرب اجمع
 تجمع له فاكله ثلثة ايام فلما كان عند صلوة المغرب قال لخدمته
 رصيته الساعة فلما كان من الغد ركب الافضل فقتل وولى
 بعده المامون بن البطايحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له
 كتاب سراج الملوك وهو جنت في بابته ولله تصانيف منها سراج
 الملوك وغيرها وله طريقة في الخلاف ورايت اشعا ومنسوبة اليه
 من ذلك وقد ذكرها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري في
 التزجيد التي جمع فيها للطرطوشي المذكور وهي
 ، اذ اكنت في حليمة مرسلا ، وانت باجناها مفرم ،

على الاشتغال

فارسيل باكمه خلافة به صمير اعطس امكم
 ودع عند كل رسول سوى رسول الله
 وقد سبق في ترجمة اب الحسن احمد بن فارس اللغوي بيتان يشتملان
 على اكثر الفاظ هذه الابيات وهكذا
 اذ اكنت في حاجة مرسلا وانت لم تكتب مضمون
 فارسيل حكيم ولا توصيه وذلك الحكيم هو والده
 قال الطوطوش المذكور كنت ليلة ناياف بيت المقدس
 فبينما انا في جنح الليل اذ سمعت صوتا حزينا يشهد
 اخوتي وتوم ان هذا العيب فكلت اقول فاني كذوب
 اما وجلال الله لو كنت صادقا لما كان عاين منك نصيب
 قال فابقظ النوام وابكي العيون وكانت ولادة الطوطوش
 المذكور سنة احدى وخمسين واربعين تقريبا وتوفي ثلث الليل
 الاخر من ليلة السبت لا ربع بعين من جمادى الاولى سنة عشرين
 وخمسين يرحم الله اسكندر بن وصلي عليه ولد محمد ودفن في مقبرة
 وعلمه قريب من البرج الحديث قبل الباب الاخضر رحمه الله تعالى وذكر
 ابن بشكوال في كتاب الصلة انه توفي في شعبان من السنة المذكورة
 قلت وهكذا وجدت تاريخ وفاة هذا الشيخ في مواضع كثيرة
 ثم ظلمت بدمشق في اواخر سنة ثمانين وسميت بمسند جمعت
 بكتفنا القاضي بها الدين يوسف المعروف بابن شاذ المذكور في
 حروف الياد كرفها شيوخه الذين سمع منهم ثم ذكر بعد ذلك
 الذين اجازوه فذكر في جملتهم الشيخ ابا بكر الطوطوش المذكور ولا خلاف
 ان ابن شاذ مولود في سنة تسع وثلاثين وخمسين فليكن بحره
 الطوطوش ووفاته سنة عشرين وخمسين فقد توفي قبل موت ابن
 شاذ بسبع عشرة سنة وكان يكنى ابا يقال ربا وقع الغلط من الذي
 جمع المشيخة لكن هذه المشيخة التي رايتها قريت عليه وكتبت خطها
 بالسام فابقى الغلط منسوب الى الجامع المشيخة بل يحتاج هذا الى التحقيق
 من جهة اخرى وقد ثبتت عليه ليكشف عن ذلك ولا ينبغي الى الغلط
 في ذلك وانه اعلم بالصواب والطوطوش بنعم الطائيين المهملتين
 وبنهما راء ساكنة وبعدهما واوساكنة ثم شين محمودة هذه النسبة
 الى طوطوشة وهي مدينة في احزاب بلاد المسلمين بالاندلس وهي على ساحل
 البحر في شرق الاندلس وزندقة بفتح الزاي ويكون النون وفتح
 الدال المهمل والقاف وهي لفظة افريقية سالت بعض المخرج عنها
 فقال مناهار ديقال وقد تقدم الكلام على وعلة في ترجمة
 الحافظ اب طاهر السلفي رحمه الله تعالى ابو الهذيل محمد بن الهذيل
 ابن عبيد الله بن مكيول العبيدي المعروف بالعلماء المتكلم كان
 شيخ البصريين في الاعتزال وهو من اكبر علماء الجهم وهو صاحب
 مقالات في تذهيبهم ومحاسن ومناظرات وهو مولد عبد الحسن و
 كان يجيئ البغال فقل في الجمة كثيرا الاستعمال للولد والاولاد فيمكن
 انه لقي صلح بن عبد القادر بن وقد مات له ولد وهو شاذ

القيس

الشيخ طاهر

وهو شاذ بن الجوزع عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجوزع عليه
 وجهها اذا كانت الانثى فان عندك كالزراع قال صالح يا ابا الهذيل
 انما اجزع عليه لانه لم يمتراكا ب الشكوك فقال له وكما بالشكوك
 ما هو يا صالح قال لست هو كتاب قد وضعت من فراه يشك فيما كان
 حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقال
 له ابو الهذيل فشك انت ثبوت ابنك واعمل على انه لم يمت وان كان
 قد مات وشك ايضا في ما قرأه كتاب الشكوك وان كان لم يمت
 ولا الهذيل كما يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلا محويا ف
 سلم وكان سبب اسلمه انه جمع بين ابي الهذيل المذكور وبين
 جماعة من الشنوية ففقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عند ذلك وفي
 لابي الهذيل رجل وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد البرمكي جماعة
 من ارباب الكلام فطاهر عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشئ وكان
 ابو الهذيل المذكور في جملتهم فقال لها الوزير العشق يحتم على
 النواظر ويطلع على الافئدة مرفقة في الاجسام وشرمه في الاكاديب
 متصرف الطنوت متفنن الا وهام لا يصفوه مرجو ولا يسلم له موعود
 تنوع البه النوايب وهو جرة من نفع الموت ونفقة من حياض
 الثكل غير انه من انجيم تكون في الطبع وحلا في نوحه في الشايل و
 صاحبه جواد لا يصفي الى داعية المنع ولا يبيع لنا زغ العذل وكان
 المتكلمون ثلثة عشر شخصا وابو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولولا خوف
 الاطالة لذكرت كلام الجميع ورايت في بعض المجالس ان اعلم به وصفت
 العشق فقالت في صفة حتى عن ان يرى وجلا ان يخفى منوكم من كون
 النار في الجي ان قد حته اوري وان تركته توارى وان لم يكن شعبة
 من الجنون فهو عمة السمر وكانت ولادة ابي الهذيل سنة احدى
 وقيل اربع وقيل خمس وثلاثين وما يتبين بسري راي وقال الخطيب
 البغدادي توفي سنة ست وعشرين وقال المسعودي في كتاب
 سروج الذهب انه توفي سنة سبع وعشرين وما يتبين رحمه الله تعالى
 وكان قد كف بصره وحرف في آخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شئ
 من الاصول لكنه ضعف عن مناظرة المناظرين وحاج المناظرين وضعف
 خاطره ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران
 ابن ابيات مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المعروف بالجباري
 احد ائمة المعتزلة كان اماما في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابي
 يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة
 بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة
 وعند اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام ولم
 عدة مناظرات روتها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور سال
 استاذة ابو جعفر الميتا عن ثلثة اخوة كانت احدهم مومنا واثنتين
 والثاني كان كافرا فاسقيا شقيفا والثالث كان صغيرا فثاقفا فكيف
 حالهم فقال الميتا اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر
 ففي الدرجات واما الصغير ففي اهل السلامة فقال الاشعري

ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤت له فقال
 الجاني لا لا بل يقال له اخاك انما وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعته
 الكثيره وليس لك تلك الطاعات فقال **الاشعري** فان قال ذلك
 التقصير ليس مني فانك ما ايقنتني ولا اقدرتني على الطاعة فقال
 الجاني يقول الباري جل وعلا كنت اعلم لو بقيت لعصيت وصرت
 مستحقا للعذاب الاليم فزاعيت مصيحتك فقال **الاشعري** فلو
 قال **الاخ** الاكبر يا الله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حاله فلم
 زاعيت مصيحتك دوني فانقطع الجاني ولهذا المناظرة دلالة على ان
 الله تعالى خص من شاء برحمته وحضارته بعد اية وان افعاله ليست
 معللة بشئ من الاغراض ثم وجدت في تفسير القرائن الكريم تقييد
 الشيخ فخر الدين الرازي في سورة الانعام ان الاشعري لما فارق
 محلي استاذة الجاني وترك مذهبه وكفرا عتراضه على اقاويله
 عظمت الوحشة بينهما وانفقت ان يوتا عقد الجاني محلي التذكرة
 وحضر منه عالم من الناس فذهب الاشعري الى ذلك المجلس وجلس
 في بعض المواضع محتفيا عن الجاني وقال **ل** بعض من حضرناك
 من النساء انا احببتك مسئلة فاذا كرهنا لهذا الشيخ ثم علمها سواك
 فلما انقطع الجاني في الاخير راي الاشعري فعلم ان المسئلة منه لا
 من العجز ثم رايته في كتاب المسالك والممالك لابن جوقل في فضل
 خورستان ان جيتي مدينة ورستان فمررت ببيتك العار بالخل
 وقصب السكر وعزها ومنها ابو علي الجاني الشيخ الجليل امام القزويني
 ورئيس المتكلمين في عصره وكانت ولادة الجاني في سنة خمس
 وثلاثين ومائتين **وتوفي** في شعبان سنة ثلث وثلثمائة رحمه الله تعالى
 وقد سوت ذكر ولده ابن هاشم عبد السلام والكلام على الجاني
 في ترجمته في حرف العين والله اعلم **القاضي ابو بكر محمد بن الطبيب**
 ابن محمد بن جعفر بن الفهم المعروف بابن الباقلاني البصري المشهور
 كان على مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري ومويدا اعتقاده وناصرا
 طريقته وسكن بغداد وصنف التفسير الكبير المشهور في علم
 الكلام وغيره وكان في علمه اوجهر زمانه وانهت اليه الرئاسة و
 كان موصوفا بجودة الاستنباط وسرعة الجواب وسمع الحديث
 وكان كثير الطويل في المناظرة مشهورا بذلك عند الجماعة وجوي
 بينه وبين ابي سعيد الماروني مناظرة فاكثر القاضي ابو بكر المذكور
 فيها الكلام ووسع المباحرة وزاد في الاسباب ثم التفت الى الحاضر
 وقال **اشهدوا** انما ما قلنا لا غير لم اطالبه بالجواب فقال
 الماروني اشهدوا ان ما قلنا كلام نفسه سلمت ما قال **وتوفي**
 القاضي ابو بكر المذكور اخيرا يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة
 سنة ثلث واربع مائة رحمه الله تعالى ودفن في يوم الاحد
 ابنه الحسن ودفنه بدار بدر بن الجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن
 في مقبرة باب حرب ودفن بعض شعراء عصره بقوله
 وانظر الى جبل نشي الرجال به وانظر الى القبر ما يحون من الصلف

الصغير

علم

وانظر الى

وانظر الى صارم الاسلام مستقدا وانظر الى دقة الاسلام في الصلف
 والباقلاني بفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وبعد
 فوت هذه النسبة الى الباقلاني وبنيه وفيه لغتان من شدة اللام قصر
 الالف ومن خففها صد الالف فقال باقلاني وهذه النسبة شاذة
 لاجل زيادة النون فيها وهي نظير قولهم في النسبة الى صنعاء
 والى بصراة بصراني وقد انكر الجوزي في دقة القوام هذه النسبة وقال
 من قصر الباء قل في النسبة باقلاني ومن مد قل في النسبة الباء
 باقلاني وباقلاوي ولا يقاس على صنعاء وبصران ذلك شاذ لا يحتاج
 اليه والسماوي ما انكر النسبة الاولى والله اعلم **ابو الحسين محمد**
 ابن علي بن الطبيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو واحد منهم
 الاعلام المشاهير في هذا الفن كان جيدا في الكلام سليم العبارة غزير
 المادة امام وقته وله التصانيف الفايقة في اصول الفقه منه
 المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول
 وله تصانيف الادلة في محلهين وغزير الادلة في مجلد كبير وشرح اصول
 الفقه وكتاب في الامامة واصول الدين وانتفع الناس بكنته و
 سكن بغداد **وتوفي** بها يوم الثلاثاء خاتمي شهر ربيع الآخر سنة ست
 ومثلثين واربع مائة رحمه الله تعالى ودفن في مقبرة الشوبينزي وملي
 عليه القاضي ابو عبد الله الميمري ولغظة المتكلم تطلق على مريضة
 علم الكلام وهو اصول الدين واما قيل له علم الكلام لان اول خلافت
 وقلم في الدين كان في كلام الله عز وجل اخلاق هوام من مخلوقات
 فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من العلم كلاما اختص به وان كانت
 العلوم جميعها تنشر بالكلام هكذا قاله السمعاني **الاستاذ ابو بكر**
محمد بن الحسين بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي القوي
 الاصمعي في اقام بالعلم مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسمعت
 به بالمبتدعة فزاسله اهل بيتا بور والتمسوا منه التوجه اليهم
 وورد بيتا بور فبني له بها مدرسة ودار واهي الله تعالى به انواعا
 من العلوم فلما استوطنها وظهرت بركته على الجماعة المنفقة وبلغت
 مصنفاته في اصول الدين والفقه ومعاني القرائن قريبا من مائة مصنف
 دعي الى تدبيرة غزنة وجرت له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه
 شغل العيال نتيجة متبعة الشبهة الحلال فما ظنك بقضية شهوة
 الحرام وكان شديد الرد على اصحاب ابي عبد الله بن كرام ثم
 هاد الى بيتا بور فم في الطريق فمات هناك ومقتل الى بيتا بور
 ودفن بالمقبرة ومشهد به بها ظاهرا بزارا وبينسقي به وجواب الحق
 عنده وكانت وفاته سنة ست واربع مائة رحمه الله تعالى وقال
 ابو الفهم القشيري في الرسالة سمعت ابا علي الدقاق رحمه الله تعالى
 يقول دخلت على ابي بكر بن فورك رحمه الله عابدا فلما راني دمعت
 عيناه فقلت له ان الله سبحانه يبعث فيك ويشفيك فقال
 تراني اخاف من الموت انما اخاف مما وراء الموت وفورك يضم
 الفا وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف وهو اسم علم

نيل

والجيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء الشان فتحت وفتح الراء وبعد
ها ساكنة وهي محلة كبير بنيسابور بنسب اليها جماعة من اهل العالم
وهي تلبس بالجيز التي ظاهر الكوفة وغزة بفتح الغين المجرة وسكون
الزاي وفتح النون وبعد هاء هاء ساكنة وهي مدينة عظيمة
في اواسط الهند من جهة خراسان **ابو الفتح محمد بن ابي الفتح**
عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشيرازي المتكلم على مذهب الاشعر
كان اما تبرزنا فتيها متكلم تفقه على احمد الحارثي المقدم فكم
وعلى ابي نصر القشيري وغيرها وبرع في الفقه وقرأ الكلام على
اب الفتح الانصاري وتقرء فيه وصنف لها في كتاب الاقدام في
علم الكلام والملل والنحل والمناجاة وكتاب المناجاة وتلخيص الاقسام
لمذهب الانام وكان كثير المحفوظ حتى الحارثي يعضد الناس وحصل
بعده اربعة عشر وخمسة واثم لها ثلث سنين وظهر له قبول
كثير عند العوام وسع الحديث من على بن احمد المديني بنيسابور
غيره وكتب عنه الحافظ ابو سعيد عبد الكريم السمعاني وذكره
في كتاب الذيل وكانت ولادة سنة تسع ومئتين واربعمائة
هكذا وجدته بخطي في مسوداتي وما ادرى من اين نقلته وقال
ابن السمعاني في كتاب الذيل سالته عن مولده فقال في سنة
تسع وسمين واربعمائة **وتوفي** بها ايضا في اواخر شعبان سنة
ثمات واربعمائة وخمسين وقيل سنة تسع واربعمائة والاول اصح
رحم الله تعالى وذكر في اول كتاب فهاية الاقدم المذكورين وهما
لقد طفت في تلك الما ههنا وجلت بطرفي بيل تلك المقام
فلا ارالا وامنك كفايبر على ذفن او قارعا سن نادم
ولم يذكر في هذين البيتين وقال غيره ههنا لا يكره
باجية المعروف بابن الصايغ الامدلسي الا في ذكره ان شا الله
نقال وشهرستان بفتح الشين المجرة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون
السين المهملة وفتح التاء الشاة من فوق وبعد الالف كوت وهو
اسم لثلاث مدن الاول شهرستان خراسان بين نيسابور وخوار
في اخرهم وخراسان اول الرمل المنفل بناحية خوارزم
الشيرة ومنها ابو الفتح المذكور واحضرت خلقا كثيرا من العلماء
وبناها عبد الله بن طاهر امير خراسان المقدم ذكره في خلافة
الماخوت والثانية شهرستان قصبة بناحية نيسابور من ارض
فارس كما ذكره ابن البنا البشاري والثالثة والثالثة مدينة
هي باميرستان يقال لها شهرستان وبينها وبين اليهودية مدينة
اصبهان اليوم بخوميل لها اسواق وهي على طريق زمر رود وهي
قرب الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان لفظة عجمية وهي
سوكية فعني شهر مدينة ومعنى الاستان الناحية فكان في
مدينة الناحية ذكر ذلك كله ابو عبد الله باقوت الجوزي في
كتاب الذي سماه المشترك ومنها المختلف متقيا وفي بعض زيادة
على ما ذكره باقوت وكان الشيرستان المذكورين بالاسناد

التصل الى

المتمصل الى النظام العالم المشهور واسمه ابراهيم بن سبابة كان
يقول لو كان للفراق صورة لارتاع لها القلوب فلهذا الجبال وجبه
الغضا اقل نوح من حمله ولو عذب الله اهل النار بالفراق
لا سراحوا الى ما قبله من العذاب وكان يروي للدريد ايضا اتصال
الاسناد اليه قوله ودعته حتى لا تودعه روي ولكنها شيرة
ثم افترقا وفي القلوب لنا صديق مكان وفي الدعوى سعة
وكان يروي للدريد ايضا مسند اليه
ياراحيل بن بهجة في الحيتلة شقيه
الحب فيه بليدة ويلي في فوق البليدة
كل ذلك رواية الحافظ ابو سعيد السمعاني في كتاب الذيل عنه ثم
قال في اخر الترجمة وصل اليه نفيه وانا بخارا رحمه الله تعالى
ابو بكر وقيل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يسار بن خبار
وقيل يسار بن كوتان المطلبى بالولا المديني صاحب المغازي
والسير كان جده يسار مولى فقيس بن قيس بن المطلب بن عبد
مناف القريشي له خالد بن الوليد رضي الله عنه من عبي النضر
وكان المذكور ثبتا في الحديث عند اكثر العلماء واما في المغازي
والسير فلا يجهل اما سنة فيها **قال** ابن شهاب الزهري
من اراد المغازي فليد يا بن اسحق وذكره البخاري في تاريخه
وروي عن الشافعي معنى الله عنه انه **قال** من اراد ان يتبحر
في المغازي فهو على ابن اسحق وقال **سفين برعنه**
ما ادركت احديتهم ابن اسحق في حديثه **وقال** سعة بن
الحجاج محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن
الزهرى انه خرج الى قرية له فابتنه طلاب الحديث فقتل
لهم ابن اسحق من العلم الا حول وقد خلفت فيكم العلم الا
احول يعني ابن اسحق وذكر الساجي ان المصنف الزهري
كانوا يلجئون الى محمد بن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري
نقطة منهم بحفظه وحكى عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى
ابن سعيد القطان انه وثقوا محمد بن اسحق واحمد بن محمد بن
واما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج
لم يخرج عنه الا حديث واحد في الرجم من اجل طعن ملك بن
اسحق فيه واما طعن مالك فيه انه بلغه عنه انه **قال** هاتوا
حديث ملك فانا طينيت بعلاه فقال مالك وما ابن اسحق انا هو
دجال من الدجالية يعني اخو جنة من المدينة بشير والله اعلم
لان الدجال لا يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قداني ابا
جعفر المنصور وهو بالجيرة فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة
بذلك السبب وكان يروي عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي
امراة هاشم بن عروة بن الزبير فيبلغ ذلك هاشما فانكره وقال
اهو كان يدخل على اسراف وحكى الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن
ثابت في تاريخ بغداد ان محمد بن اسحق راى اسن بن ملك رضي

امر عنه وعلى عامة سوداء والصبيان خلفه يشدون ويعلمون
 هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يلقى الرجال
وتوفي محمد بن اسحق ببغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقيل
 سنة اثنين وخمسين وقال **خليفة بن حياط** سنة ثلث وخمسين
 وقيل اربعين والاول اصح رضي الله عنه **ودفن** في مقبرة الجيزان
 بالجانب الشرقي وهي منسوبة الى الجيزان ام هرون الرشيد و
 اخيه القادي واما نسب اليها لاها منقولة بها وهذه المقبرة اقرب
 المقابر التي بالجانب الشرقي ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره وكذلك كل
 من تكلم في هذا الباب فعليه اعتماد واليه استادة والمطلعي فيه
 الى عبد المطلب بن عبد مناف المذكور اذ قد تقدم الكلام على غير
 التمر في ترجمة الى المتأهية **ابو عيسى محمد بن عيسى بن سون** بن
 موسى بن الفضل السلمي الضرير البصري الترمذي الحافظ المشهور بامور
 الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث من كتاب الجاه والعلل
 تصنيف رجل متقن ومبرر بكتاب المثل وهو تلميذ ابي عبد الله محمد
 ابن اسمعيل البخاري وشاكره في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد
 وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم **وتوفي** ثلث عشر ليلة خلت من رجب
 ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين ذكره في كتاب الانساب
 في نسبة البويهي رحمه الله تعالى وبويهي بضم الباء الموحدة وسكون الواو
 وبعدها غين حمزة وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها قد
 تقدم الكلام على الترمذي والاختلاف في كسر الهمزة منها وفي ترجمة
 ابي جعفر محمد بن احمد الفقيه الشافعي **ابو عبد الله محمد بن يزيد**
 ابن جاحه الربيعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب
 السنن في الحديث كان اماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق
 به ارجل الى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر
 والري لكتب الحديث وله تفسير القرآن العظيم وتاريخ علم وكتاب
 في الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين و
توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء بقرية من شيوخه من سنة
 ثلث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وصلى عليه اخوه ابو بكر
 وتولى دفنه اخوه ابو بكر ابو عبد الله والربيع بفتح الراء والباء
 الموحدة وبعدها عين موحدة هذه النسبة الى ربيعة وهو اسم
 لعدة قبائل لا ادرى الى اهلها ينسب المذكور والقزويني بفتح
 القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الهمزة منها قد
 تقدمت وبعدها نون هذه النسبة الى قزوين وهي احدى من
 مدن عراق العم وخرج منها جماعة من العلماء **ابو عبد الله**
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب البصري الطهطاني المعروف
 بابن الحكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل
 الحديث في عصره والمولود فيه الكتب التي لم يسبق الى مثله
 كان عالما عارفا واسع العلم تفقه على ابن سهل محمد بن سليمان

اع

الفقيه

الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره ثم انتقل الى العراق وقرا على ابي
 علي بن ابي هريرة الفقيه وقد تقدم ذكره ايضا ثم طلب الحديث على
 عليه فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصى كثرة فان شيوخه
 اكثر من التي وصفت في علومه ما يبلغ الفا وحسن ما به جزء من
 الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ وامالي المشايخ وروا
 الشيوخ واما ما تفرد به خارجة فغرفة علوم الحديث وتأريخ علم
 نيسابور والمدخل الى علم الصحيح والمستدرج على الصحيحين وما
 تفرد به كل واحد من الامامين وفضائل الامام الشافعي وله الى
 الجاه والعرفان رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين ومائة
 وتأطرها حافظ وذو اكر الشيوخ وكتب عنهم ايضا وباحت الدار فظني
 فرضيه ونقل القضاء بنيسابور سنة اثنى عشر وخمسين وثلثمائة في
 ايام الدولة السامانية ورواه ابي نصر محمد بن عبد الجبار الرازي
 وقد تقدم ذلك قضا جرحان فاستمع وكانوا ينفذون في الرضايل الى
 ملوك بني بويه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين
 وثلثمائة بنيسابور **وتوفي** بها يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس واربع
 و**قال** الخليلي في كتاب الارشاد توفي سنة ثلث واربع مائة رحمه
 الله تعالى وسمع الحديث سنة ثنتين ومائة بالمرسة خمس
 وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولادته الدار فظني وسمع منه
 ابو بكر القفال الشافعي وانظاره وحسنه ويرفع الحجة المهمة وسكن
 اليمم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الهمزة من تحتها
 وتعداها ساكنة والبع بفتح الباء الموحدة وكسر الهمزة من
 تحتها وتشديد الهمزة وبعدها عين موحدة واما عرف بالحاكم لقوله القضا
ابو عبد الله محمد بن نصر بن فضال بن عبد الله بن محمد بن بصل الادب
 الحميري الاندلسي البويهي الحافظ المشهور بامور من قرطبة من
 ربيع الوفاء وهو من اهل جزيرة سيورة روى عن ابي محمد علي
 ابن حزم الظاهري المتقدم ذكره واختص به واكثر من اخذ عنه
 وشهر بصحته وعنه ابي عمرو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب
 وسباني ذكره ان شا الله تعالى وعنه غيره من الائمة ورجل الى المشرق
 سنة ثمان واربعين واربع مائة وسمع بركة حرسه الله تعالى وبأ
 فزيقيه وبالأندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان
 موصوفا بالبنهاضة والعرفه والافتان والدين والورع وكانت
 له فقه حسنة في فقه الحديث وذكره الامير ابو نصر علي بن كولا
 صاحب كتاب الاكال المتقدم ذكره فقال **ابو نصر** صديقنا ابو
 عبد الله الحميري وهو من اهل العلم والفضل واليقظ وقال
 لمار مثله في عفته ونزاهته وثنا ثقله بالعلم ولاي عبد الله المذكور
 كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وهو مشهور بانه كتبه من حفظه
 وقد طلب منه ذلك ببغداد وكانت يقول ثلثة اشياء واحدة
 الناس عنه ولما رايه تاريخ علماء الاندلس سماه فقه المقتبس
 في جلد واحد ذكر في خطبته اشياء من علوم الحديث يجب تقديم

ن

الاعتناء
وليس فيه كتاب

الاعتناء كتاب العلق واحتن كتاب وضع فيه الدار قطنى وكتاب
الوقت والمختلف واحتن كتاب وضع فيه كتاب الأمير بن نوري
ساكولا وكتاب وفيات الشيخ وقد كنت أردت ان اجمع في ذلك
كتاب فقال لي الأمير رتبة على حروف المعجم بعد ان ترتيبه
على السنين في **ل** ابو بكر بن طرخان فشغلته عنه الصبيان الى ان
مات وقال **ل** ابن طرخان المذكور استندنا ابو عبد الله الحمدي المذكور لنفسه
لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهديان من قتل وقال
فا قلل من لقاء الناس الا لاخذ العلم او اصلاح حال
وكان قد ادرك دمشق الخطيب ايضا سنة وكانت ولاه في قبل العشرين
واربعين **و** توفي ليلة الثلاثاء سبع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين
واربعين بعد ادراك **ل** السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة
اليورقي انه توفي في صفر سنة احدى وتسعين واربعين رحمه الله
تعالى هكذا وجدت في المختصر الذي اختصره ابو الحسن علي بن ابي
الجزري المتقدم ذكره وكشفت عدة نسخ فوجدت على هذه الصورة
لا في نسخة الفلطي في نسخة ولم اقدر على مراجعة الاصل الذي
لا بن السمعاني الذي هذه المختصر سنة لا يوجد في هذه السلاسل
وبقي في نفسي شيء من التفاوت بين التاريخين ثم اني كشفت كتاب
الذي للسمعاني فوجدت فيه ان الحمدي المذكور توفي يوم الثلاثاء
السبع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعين من الفدي
مختصرة باب ابن القريب من قتيب الشيخ ابي اسحق الشيلزي وصلى
عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشافعي الفقيه في جامع القصر
ثم قتل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين واربعين في مضيق
باب حبيب ودفن عند قبر شرب الحرف المعروف بالحناني رحمه
الله تعالى فلما وقف في الدليل على هذه الصورة علمت ان الفلطي
قع من ابن الاثير في المختصر احالات النسخة التي اختصرها كانت غلط
من النسخ فتمت ابن الاثير في ذلك الفلطي ولم يكشفه في موضع اخر والله
عمر من سطر لسطر كما جرت العادة للناسخ في بعض الاوقات والله
اعلم اي ذلك كان والحمدي بضم الحاء للمهمل وفتح الميم وسكون
الها المشاة من تحتها وبعدها الهمزة هذه النسبة الى احمد حميد
المذكور واخبرني بعض ارباب القاري ان نسبه الى حميد بن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو ليس بصحيح لان ابا عبد
الرحمن المذكور ازيد النسب وعبد الرحمن قوشي زهري فكيف
يجمعان ويصل بفتح اليا المشاة من تحتها وكسر الصاد المهملة وبعدها
لام وقد تقدم الكلام على الازدي وكذلك على سيودة في ترجمة ابن
محمد عبد الجبار بن حمدي الصقلي الشافعي وهو بفتح الميم وضم
الها المشاة من تحتها وسكون الواو وفتح الواو القاف وتبعها
ها ساكنة وهي جزيرة في البحر الغربي قريبة من الاندلس
ابو عبد محمد بن علي بن عمرو بن محمد النخعي المازني الفقيه المازني

المحدث احمد

المحدث احمد الامام المشايخ في علم الحديث والكلام عليه وشرح
مصحف مسلم شرحا جديا سماه كتاب العلم بفوائد كتاب مسلم وعليه بني القاص
عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو تكملة لهذا الكتاب وله كتاب
ايضاح المحصول من **برهان الاصول** وله في الادب كتب متعددة
وكان فاضلا متقنا **و** توفي في الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول
سنة ست وثلاثين وخمسين وقيل توفي يوم الاثنين ثامن الشهر المذكور
بالميدية وعمره ثمانون سنة ودفن بالمسجد رحمه الله تعالى وله كتاب
بفتح الميم وبعدها الهاء ثم زاي مفتوحة وقد تكسر الهاء ثم راء هذه
النسبة الى مازن وهي جزيرة صقلية **ابو موسى محمد بن ابي بكر**
عمر بن ابي عيسى احمد بن عمرو بن ابي عيسى الاصمعي المديني
الحافظ المشهور كان امام مصر في الحفظ والمعرفة وله في الحديث
وعلمه نقول في معنى الغنيث في مجلد كتابه كتاب الغريبين للبر
واستدل عليه وهو كتاب ناقص وله كتاب الزيات في جزء لطيف
جعلته ذيل على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي
سماه كتاب الانساب وذكر من اهل مصر وما اقصر فيه ورجل
من اصحابه في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها وكانت ولايته
في ذي القعدة سنة احدى وخمسين **و** توفي ليلة الاربعاء تاسع
جادي الاولى سنة احدى وخمسين وخمسين وكانت وفاته
وبولده باصمعيان رحمه الله تعالى والمديني بفتح الميم وكسر الدال
المهملة وسكون التالفة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة
الي مدينة اصمعيان وقد ذكر الحافظ ابو سعيد السماني في
كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة مدن اوطن مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة
اصمعيان والخامسة مدينة المبارك بقزوين والسادسة
بجندار والسابعة سمرقند والثامنة شاف وذكر ان النسبة الى
هذه المدن كلها المديني **و** **ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي**
ابن احمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسر ان كان احد الرحا ليني
في طلب الحديث سمع بالحجاز والشام ومصر والقنور والجزيرة والعر
وللبال وفارس وحذرستان واستوطن هذان وكان من المشهورين
بالحفظ والعرف لعلوم الحديث وله في ذلك محفوظات ومصنفات
ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف تصنيفا
كثيرا منها اطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم والي
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واطراف العرب
تصنيف الدقطنى وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي قبله
الى فظ ابو موسى الاصمعي في المذكور قبله وغير ذلك من الكتب
وكانت له معرفة بعلم القنور وانواعه متفقا فيه وله فيه
تصنيف ايضا وله شعر حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ
منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة

بلغ

ثمان واربعين واربعين مبيت المقدس واول سبعة سنة ستين
واربعين ودخل بغداد سنة سبع وستين واربعين ثم رجع الى بيت
المقدس فاحرم من ثم الى مكة **وتوفي** عند قدومه من الحج اخراجا
يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين
بغداد ودق في المقبرة العتيقة وقيل توفي يوم الخميس العشرين
من الشهر المذكور بالجانب الغربي رحمه الله تعالى والقبير في بفتح
الفا والسين المهملة بينهما يا شاة من تحتها ثم راء مفتوحة
وبعد الالف ثوبت هذه النسبة الى قيسية وهي بليدة بالشام
على سحل البحر وهي الان بيد الفرس قلت ثم استفدت من ايديهم
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالح في شهر رنة
ستين وستين وهي الان حواب وكان ولده ابو زرعة طاهر بن
ابن محمد طاهر من المشهورين بعلو الاستد وكثرة الساع و
لم يكن له معرفة بالعلم لكن كان والده قد اسعده في صباه من
جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوي بالري في الفتح عكر
ابن عبد الله هذان وابو عبد الله محمد بن عثمان الكاظمي وابو
الحسن علي بن منصور السلال وقدم به بغداد فسمعها من اب
الشم علي بن احمد بن ريان وغيره وسكن بعد وفاة ابيه هذان
وكان يقدم بغداد الى فخذت بها باكثر مما عاينه وسمع منه التور
ابو المظفر يحيى بن هبة وعلمه وكافه مولده بالري سنة احدى
وثلاثين واربعين **وتوفي** يوم الاربعاء في شهر ربيع الاخر
سنة ست وستين وخمسين هذان رحمه الله تعالى **ابو عبد الله**
محمد محمد بن يحيى بن عبد العبدى الحافظ المشهور صاحب
تاريخ اصبهان كان احد الحفاظ الثقات وهم اهل بيت كبير
خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبيدين وان ام الحافظ
الى عبد الله المذكور واسمها بر بنت محمد كانت من بني عبد ياليل
فنسب الى احواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى الاصمعي في كتاب
زيادات الانساب وقد تقدم ذكره واستوفى رفع نسبها هنالك
فاضربت عن ذكره وكذلك ذكره الحارثي في كتاب النجاشي له لكنه
لم يرفع في نسبها **وتوفي** الحافظ ابو عبد الله المذكور في سنة احدى
وثلاثين هذان رحمه الله تعالى ومنه بفتح الميم والذال المهملة وبينهما
نون ساكنة وفي اخرها هاء ساكنة ايضا وسياتي ذكر من ينسب اليه
ابن عبد الوهاب ان شاء الله تعالى **ابو عبد الله محمد بن يوسف**
ابن مطرب صالح بن بشر الغزيري راوية صحيح البخاري عنه
رجل اليه الناس وسمعوا منه هذا الكتاب وكانت ولادته سنة
احدى وثلاثين وستين **وتوفي** في ثالث شوال سنة عشرين وثلاثين
رحمه الله تعالى ونسبه الى فريز بفتح الفاء والراء وسكون الباء
وفي اخرها راء ثانية وهي بليدة على طرف جيمون مما يلي بخارا
وهو اخر من روى الحديث عن البخاري **ابو عبد الله محمد**
ابن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس الصاعدي

حميد

الفراوى

الفراوى النيب بوري الملقب كال الدين الفقيه المحدث كان يختلف
الى مجلس امام الحرمين ابي المعالي الجويني الفقيه الشافعي صاحب غاية
المطلب وخلق عنه الاصل وثلاثين الصوفية وكان فقيها محدثا
مفتيا متظرا واعظا وكان يحمل الطعامة الى المساكين الواردين
عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وخروج حاجا الى مكة وعقله
مجلس الوعظ ابعداد وسير البلاء التي توجه اليها واطهر العلم بالحق
وعاد الى نيبا بوري وقدر للتدريس بالمدرسة الناصحية واقام
بامانة مسجد المطر وسبع صحبة من عبد الله بن عبد الله بن الفارسي
ذكره وصحبه البخاري من سقدي بن ابي سعيد وسمع من الشيخ
ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي و
ابي القسم عبد الكرم بن هوازن القشيري وامام الحرمين وقطرب
برواية هذه الكتب للبيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث
والنشور والدرع والى الكبير والصغير وكان يقال في حقته الفراء
الف راوى وكانت ولادته سنة احدى وثلاثين واربعين
واربعين **وتوفي** صخرة يوم الخميس الحادى وقيل الثاني والعشرين
من شوال سنة ثلث وخمسين هذان رحمه الله تعالى والفراوى بضم الفاء
وفتح الراء وبعد هاء الف هذه النسبة الى فرواه وهي بليدة مما
يلي خوارزم يقال لها رباط فرواه بنها عبد الله بن طاهر في خلافة
المامون وهو يومئذ امير خراسان وقد تقدم ذكره **ابو بكر**
محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري الفقيه الشافعي المحدث صاحب
كتاب الاربعين حديثا وهي مشهورة منه كان صاحبها مبرا وروى
عن ابي مسلم البجلي وابي شعيب الخوارزمي واحمد بن يحيى الحلواني
والفضل بن محمد الجبدي وخلق كثير من اقرانه ذكره محمد بن
اسحق السدي في كتابه الذي سماه الفهرست وصنف في الحديث
والفقه كثيرا وذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه
وقال **انه** كان ثقة صدوقا دينيا وله بعض تفكيكه و
حدث ببغداد فقبل سنة ثلثين وثلاثين ثم انتقل الى مكة و
سكنها حتى توفي بها ورو عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم
الاصمعي صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره واخبرني بعض العلماء
انه لما دخل الى مكة حرسها الله تعالى اعجبه فقال اللهم ارزقني
الاقامة بها سنة ضمه ما تقابل يقول بل ثلثين سنة فغاب بعد
ذلك ثلثين سنة ثم **كانت** بها في الحرم سنة ستين وثلاثين قال
الخطيب قرأت ذلك على البلاطة التي على قبره بكة فرايت حاشية
على كتاب المسلة مورقة الامام ابو بكر الاجري نسب الى قرية
من قرى بغداد يقال لها اجرو واستوطن مكة حرسها الله تعالى
وتوفي بها في اول يوم من محرم سنة ستين وثلاثين هذان رحمه الله تعالى
والاجري بفتح الهاء الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة
الى الاجر ولا علم لاي معنى نسب اليه **ابو الفضل محمد بن محمد بن**
محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلافي

الحافظ

كان حافظ بغداد في زمانه وكان له حظ وافز من الادب واحذر
الادب عن الخطيب ابي فكري التبريزي وخطبه في غاية الصحة
والاثقان وكان كثير البحث عن الفوائد واشتهر روى عنه الائمة
فاكثر واخذ عنه علماء عصرهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي
والكثر وايت عنه وذكر الحافظ ابو سعيد بن السمعاني في كتبه
وكانت ولادته ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وستين
واربع مائة **وتوفي** ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمس وخمسين
بغداد واخرج من القيد وصلى عليه بالقرب من جامع السلطان
فلث مرات وعبر به بباب حرب تحت السور بجانب ابي منصور
ابن الانباري الواعظ رحمه الله تعالى والسلافي بفتح السين المهملة
واللام الفاء المحققة وبعدها ميم هذه النسبة الى مدينة السلام
بغداد **قال ابن السمعاني** كذا كان يكنى لنفسه السلمي يعني الحافظ
فظ المذكور **ابو بكر محمد بن** ابي عثمان بن حازم الهذلي الملقب
زين الدين احد الحفاظ المتقنين وعبد الله الصالحين حفظ القرآن
الكريم وحضر هذا ان ابا الوقت عبد الاول بن عيسى السلمي
وسمع بها من ابي منصور شهر دارين شير ويري وابي ذرعة طاهرين
محمد بن المقدسي وغيره وسمع الحديث ببغداد من ابي الحسين
عبد الحق وابي نصر عبد الرحيم ابني عبد الخالق بن احمد بن يوسف
و ابي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاذان وغيرهم ثم غنى نفسه
فارحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق ثم الى الشام والموصل
وبلاد فارس واصبهان وهذان وكثير من بلاد اذربيجان وكتب
عن اكثر شيوخ هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرغ فيه واشتهر به
وصنف فيه وفي غيره كتب مفيدة منها النسخ والمسنوخ في الحديث
وكتاب الفضيل وكتاب العمالة في السب وكتاب ما اتفق لفظه وافترق
سمه في الاماكن والبلدان المشتهرة في الخط وكتاب سلسلة الكنا
ينما روى الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي رضي الله عنهما
وشروط الائمة وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد
وسكن بالجانب الشرقي ولم يزل مواظبا الاشتغال ملازم الحجة الى ان
اخترت منه المنية وعرضت شبابه نصير وذلك في ليلة الاثنين
الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسين
مدينته بغداد ودفن في المقبرة الشونيزية الى جانب سموت
المحب مقابل قبر الجنيد رضي الله عنه بعد ان صلى عليه خلعت
كثير برصبة جامع القنطرة وحمل الى الجانب الغربي فصرى عليه مرق
اخرى وفترق كتبه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة
ثمان اوتسع واربعين وخمسين بطريق هذان وحمل اليها ونشا
له رحمه الله تعالى والحارمي بفتح الحاء المهملة وبعدها الف ذاي مكسوة
هذه النسبة الى حرم حازم المذكور **ابو بكر محمد بن** عبد الله بن
محمد بن احمد المعروف بابن العزري الغافري الاندلسي الاشيلي
الحافظ المشهور ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال هو الحافظ

ابن عبد الله

الاشيلي

المستخرج من ملحة الاندلس واخر ايتها وحفاظها لقيته بمدينته
الاشيلية ملحوق يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الاخرة سنة
ست عشرة وخمسين واخبرني انه رحل الى المشرق مع ابيه يوم الاحد
سنتين شهر ربيع الاول سنة حنن وثمانين واربع مائة واذ دخل الشام
ولق بها ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده ودخل
بغداد وسمع بها جماعة من اعيان شيوخنا ثم دخل الحجاز فخرج
في موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابا بكر
الثاني وابا حامد الغزالي وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر
منهم ولق بصرى واسكندرية جماعة من الحديث فكتب عنهم واستفاد
سهم او فادهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلث وتسعين وقدم الى
اشبيلية بعلم كثير ولم يدخلها احد قبله من كانت له رحلة الى المشرق
وكان من اهل التقى في العلوم والاسيما فيها والجمع لها مقدما
في المعارف كلها شكلا في انواعها ناضجا في جميعها حريصا على حاجتها
ونشورها ثاقب الذهن في تميز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله اداب
الاخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكتف وكثرة الاحتمال وكرم النفس
وحسن الهمد وثبات الود واستقضى ببلده فنفع الله به اهله الطرية
وشددت ونفوذ احكامه وكانت له في الطالبين صورة مرموقة ثم
مرو عن القضا وقبل على نشر العلم وبه وسالته عن مولده فقال
ولدت يوم الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان واربع مائة **وتوفي**
بالقوفة ودفن بمدينته فاس في شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين
وخمسين رحمه الله تعالى انتهى كلام ابن بشكوال فقلت انا وهذا
الحافظ له مصنفات منها كتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذي
 وغيره من الكتب وكانت ولادته باشبيلية وقيل ان ولادته كانت
سنة تسع وستين وقيل ان وفاته كانت في جمادى الاولى على حلة
من فاس عند رجوعه من مراكش ونقل الى فاس ودفن بمقبرة
الحياضي وتوفي والده بصرى من المشرق في السفرة التي كانت
ولده المذكور مصيصة وذلك من المحرم سنة ثلث وتسعين واربع مائة
ومولده سنة حنن وثمانين واربع مائة وكان من اهل الادب الواسعة
والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الغافري
والاشيلي واما معنى عارضة الاحوذى فالعارضة القدرة على
الكلام بهتال فلا ت شديد العارضة اذا كانت ذات قدرة على الكلام
والاحوذى الخفيف في الشيء احذرة **وقال** الاصمعي الاحوذى
المشترى الامور القاهرة التي لا يشد عليه منها شيء وهو بفتح
الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي
اخره يا مشدده **ابو بكر محمد بن** الحسن بن محمد بن زيد بن هرون
ابن جعفر بن سند المقرئ المعروف بالنقاش الموصل الاصل البغدادى
المولد والمنشأ كان عالما بالقرآن والتفسير ووصف في التفسير كتاب
سمه شفا الصدور ووصف غيره من ذلك الاشارة في غريب القرآن
والموضح في القرآن ومعانيه وصدق العقل والمناسك ومنه المناسل

واحب بالقصاص وضم الحسد ولايل النبوة والابواب في القرائن
وارم ذات العبد والمجهر الاوسط والمجهر الاصغر والمجهر الاكبر
في اسماء القرائن واقلها ثمة وكاتب السبعة بطلان الكبير وكاتب السبعة
الاوسط وكاتب السبعة الاصغر وسافر الكثير شرقا وغربا وسمع في
الكوفة والبصرة ومكة ومصر والثمام والجزيرة والموصل والجلال
وخراسان وما وراء النهر وفي احاديثه ما كبير باس ما يندرج
وذكر النقاش عند طلحة بن محمد بن جعفر قال كان يكذب
في الحديث والقاص عليه القصص وروى من جملة من جلة العلماء
ودروهمه وقال البرقاني كل حديث النقاش ما كبر وليس
في تفسيره حديث صحيح وكانت ولادته سنة ست وقيل خمس وستين
وتوفي يوم الثلث وقد فن يوم الاربعة لثلاث خلوت من شوال سنة
احد وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقيل توفي سنة خمسين
وقيل سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والنقاش بفتح النون
والقاف المشددة وبعد الالف شين هذه النسبة الى من ينقش
السقوف والحيطان وغيرهما وكان ابو بكر المذكور في مبداء اسم
يتعاطى هذه الصناعة فعرف بها رحمه الله تعالى **ابو الحسن محمد**
ابن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ المقرئ البغدادي كاتب
من مشاهير القراء وامه هجره وكان دينه وفيه سلامة صدره
حوت وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرغ بقرات من الشواذ
وكان يقرأ في الجواب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا محمد
ابن مقله الكاتب المشهور وقيل له انه تغير حروفا من القرائن
ويقرأ بخلاف ما انزل فاستخضره في اول شهر ربيع الاخر سنة
ثلاث وعشرين وثلاثمائة واعتقله في داه اياها فلما كان يوم الاحد
لسبع خلوت من الشهر المذكور استخضر الوزير المذكور القاضي ابا
الحسين عمر بن محمد وابا بكر احمد بن موسى بن العباس بن محمد
المقرئ وجماعة من اهل القرائن واحضر ابن شنبوذ المذكور ونظر
مخضرة الوزير فاعلظ في الخطاب للوزير والقاضي وابا بكر بن محمد
ونسبهم الى قلة المعرفة وعيرهم بالهجر ما سافر واذا في طلب العلم كما سأل
واستصحب القاضي ابا الحسين المذكور فاحمرا الوزير ابو علي بن فاقم
فضرب سبع درر فدمها وهو يضرب على الوزير ابن مقله بان يقطع
ايديهم فكان الامر كذلك كما سأل في خبر ابن مقله ان شأ الله تعالى
ثم اوقع على الحروف التي كانت يقرأ بها فانكر ما كان شنيعا وقال
فيمسوا هذه قراة قوم فاستتابوه فتاب وقال انه لم يمس
كان يقرأه وانه لا يقرأ الا بصحيفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وبها
لقراءة المتعارفت التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير محض ما قال
وامره ان يكتب خطه في اخم فكتب ما يدل على نوبته ونسخه المحضر
سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عن ما حكى عنه انه يقرأه
وهو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاعترف
به وعن وجملة من شكرهم انكم تكذبون فاعترف به وعزيت

بدا اليك

بدا اليك وقد سب فاعترف به وعن كالصوف المنقوش فاعترف
به وعن فاليوم تخيك بنديك فاعترف به وعن فلما خربت انت الاشرا
الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولي في العذاب في المهيمن فاعترف
به وعن والليل اذا يفتي والنهار اذا تجل والذكر والانشى فاعترف
به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما فاعترف به
وعن ولتكن حكم قية يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويستقيمون الله على ما اصابهم وليك هم المفلحون فاعترف
به وعن لا تقبلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف به
واب عن ذلك وكتب الشهود الحاضرون شيئا دهم في المحضر
سموع من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ما صوبه يقول محمد بن
احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو
قولي واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على شئني بذلك
وكتب بخطه مني خالفت ذلك اوبان مني غيره فامير المؤمنين في
حل من دعي وسعة وذلك يوم الاحد لسبع خلوت من شهر ربيع الاخر
سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة في مجلس الوزير ابي علي بن مقله ادم
توفيته وكلم ابو ايوب السمار الوزير ابا علي في امره وسال لاطلاقه
وعرف انه ان صا الى منزله قتله العامة وساله ان ينفذه في
الليل سرا الى المداين ليقم بها اياها ثم يدخل الى منزله ببغداد
استغفبا ولا يظفر بها اياها فاجابه الوزير ابي ذلك وانفذه الى المداين
وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلوت من صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
ببغداد وقيل انه توفي في محبسه بدار السلطان رحمه الله تعالى **وتوفي**
ابو بكر بن محمد المذكور يوم الاربع الاحد عشرين ليلة بقيت من
شعبان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ودفن في تربة له بسوق
العطش وكان عودته سنة خمس واربعين وما بين رحمه الله تعالى
وشنبوذ بفتح الشين المجه والنون وضم الباء الموحدة وسكون الواو
وبعد هذا ذال محبة **ابو العباس محمد بن صبيح** المذكور موطن بني عجل
المعروف بابن السالك القاص الكوفي الزاهد المشهور كان زاهدا
عابدا احسن الكلام صاحب مواظبة كلامه وحفظ ولفي جماعة
من الصديقين الاول واخذ عنهم مثل من همام بن عروة والاعشى
وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل وانظروا وهو كوفي قدم ببغداد
زمن هرون الرشيد فكتب بها مرة ثم رجع الى الكوفة فمات بها ومن
كلامه خف الله كانك لم تطعه وارج الله كانك لم تقصه وكان هرون
قد حلف انه من اهل الجنة فاستغنى العلماء فلم يفتيه احدا منه
من اهلها فقيل له عن ابن السالك المذكور فاستخضره وسال فقال
له هل فتر اسير المؤمنين على معصية فتركتها خفا من الله تعالى
فقال نعم كان لبعض الزامى جارية ونوبتها وانا اذ ذاك شاب
ثم اني ظفرت بها مرة وعزمت على ارتكاب الفاحشة منها ثم
ان فكرت في النار وهو طاهر وان الزنا من الكابر فاشتقت من ذلك
وكففت عن الجارية مخافة من الله تعالى فقال له ابن السالك

بشوريا امير المؤمنين فانك من اهل الجنة فقال هرون الرشيد
 ومن اين لك هذا قال من قوله تعالى واحا من خاف مقام ربه
 ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فشرهرون بذلك وعمل
 على بعض الروايات بسفع اليد في رجل فقال اني ابتك في حكمه
 وان الطالب والمطلوب منه عزيزان ان قضيت له ليدان وان لم
 تقضها فاختار لنفسك عن هذا من ذل المنع واختار عذرا على ذل
 الرد ففقد حاجته ومن كلامه ومن جرعت الدين حلا وحك
 بيله اليها جرعت الاخرة مرارتها لتي فيه عنها وتكلم يوم
 وجا ربيته تسع كلامه فقال كيف سمعت كلامي فقالت
 هو حش لو لا انك تردده قال اردده كي يفهمه من لم يفهمه فقالت
 الى ان يفهمه من لم يفهمه يله من فهمه واخبره ومواظبه كثير
 وتوفي سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى
ابوطالب محمد بن علي بن عطية الحارثي صاحب قوت القلوب
 كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات
 في التوحيد ولم يكن من اهل مكة وانما كان من اهل الجبل وسكن
 مكة فنسب اليها وكان يستعمل الربا منه كثيرا حتى قيل حجر الطعام
 زمانا واقتصر على اكل الخبز المباح فاحضر جده من كثر
 ثنا وطنا ولقي جماعة من المشايخ في علم الحديث والطريقة واخذ
 عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم وقدم بغداد
 فوطئ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه وقال محمد بن
 طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان ابا طالب المكي المذكور لما دخل
 بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه و
 حفظ منه انه قال ليس على المخلوقين امر من الخالق فبرعه
 الناس وهجروه وامتنع من الكلام وله كتب في التوحيد وتوفي
 لست خلوت من حياته الاخره سنة ست وثمانين وثلاثمائة
 ببغداد ودفن ببقرة المالكية بالجانب الشرقي وقبره مشهور
 بزار رحمه الله تعالى والحارثي بالحا الممثلة وبغداد الف والمكسوة
 ثم ثالثة هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحرث ومنها الحرث
 ولا ادري الى ايها ينسب ابوطالب المذكور ومن هذه القبائل
 والنسبة الى مكة حرسها الله تعالى **ابو الحسين محمد بن محمد بن**
اسماعيل بن عيسى بن اسماعيل الواعظ البغدادي المعروف بابن سمعون
 كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة
 الامثلة لطيف العبارة اذ ركز جملة من المشايخ وروى عنهم
 منهم الشيخ ابو بكر الشبل رحمه الله تعالى وانظره ومن كلامه ما رواه
 الصالح ابو القاسم اسماعيل بن عبد المقدم ذكره رحمه الله تعالى
 قال سالت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه
 يقول سبحان من انطق بالحمر وابصر بالبحر واسمع بالعظم
 اسأله الى الله والعباد والسميع وهذا من لطائف الاشعار
 ومن كلامه ايضا رايت المعاصي تذا لة فتركها مروة فاستحالت

والسالك ففتح الباب
 المله والميم المتدور
 وبعد الميم كاذب من
 النسبة الى الجبل
 او مبدل من

الكفر

ديانة

ديانة ولكنه كل معنى لطيف وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كبير ولهم
 به غرام شديد وايضا عن الحريص صاحب المقامات في المقامات الحادية
 والعشرين وهي الرازيه بقوله في اوائلها ولما ذات بكرة زعيم
 انور ومنهم منقول ان انتش الجراد ومستنون استن ان الجراد مستنون
 واعظم يقصد ومنه ويجعلون من سمعون ومنه ولم يات في الواقع مثله
وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقيل توفي يوم
 الجمعة منتصف ذي القعدة من السنة المذكورة ببغداد ودفن بداره بشارع
 القتيبيين ثم نقل يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ست وعشرين و
 اربع مائة ودفن باب حرب وقيل ان الكفا لم تكن بليت بعد رحمه الله
 تعالى وسمعون بفتح السين الممثلة وسكون الميم ومنه العين الممثلة
 وسكون الواو وبعد هذا فنقل ان جده اسمعيل غير اسمه فقيل سمعون
 وعيسى بفتح العين الممثلة وسكون الميم وفتح الهمزة وبعد هاتين
 مهمله وهو في الاصل اسم الاسد ويسمى بالرجل وهو فضيل من العيسويين
 النوف زايده واسما على **ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي**
العبد الصالح الزاهد من اهل الجزيرة الخضراء كانت له كرامات ظاهرة
 رايت اهل مصر يحكون عنه اشيا خارقة ولقيت جماعة من صحبه و
 منهم قد نعت عليه من بركته وذكروا عنه انه وحدث عنه الذين
 محبوبوا عبيد من الولايات والمناصب العلية وانما موت كل
 وكان من السادات الاكابر والطراز الاول وهو معزب ومحب للغرب
 اعلام الزهاد واستغفرهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه وشي
 ثم سافر الى الشام فاصدا زيارته البيت المقدس فقام الى ان مات في
 السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مائة رحمه الله تعالى
 وفيه ظاهرا للزيادة والبركة والجزيرة الخضراء في بلاد اندلس مدينة في
 سبتة من بلاد القدوة ومن جملة وصاياه لا يصح به سير والى الله تعالى
 عرجا ومكاسير فان انتظارا للصحة بطالته **ابو عبد الله محمد بن زياد**
 المعروف بابن الاعرابي الكوفي صاحب اللغة وهو من موالى بني
 هاشم فانه مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
 عبد المطلب رضي الله عنه وكان ابو زيد عبد اسديا وقيل اذ من مولى
 بني شيبان وقيل غير ذلك والاول اصح وكان احوال راوية لاشهر
 القليل وكانت احد العالمين باللغة والشعورين بمرقعاته يقال له يكن
 في الكوفيين اشبه براوية المصريين منه وهو ربيب الفضل بن محمد
 الضبي صاحب المفضليات كانت امه محتة واحذ الادب عن ابي
 محمد ويزه الصوري والمفضل الضبي والقسم من ممن بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن سمعون الذي ولاه المهدي القضاء والكساي واخذ عنه ابراهيم
 الحزقي وابو العباس ثعلب وابن السكيت وغيرهم وناقش العلماء واستمع
 عليهم وخطا كثيرا من نقلة اللغة وكان رايا في كلام العرب وكان يزعم
 ان الاممي واب مبيد لا يجبت ن شيء وكان يقول جازيا في كلام العرب
 ان يما فتوا بين الصاد والصاد فلا يخطئ من يجعل هذا موضع هذا فينبه
 بالصاد الى انما اشكوا من خليل وده ، يبت خلا لا كل الى عايس

ك

بالصاد ويقول هكذا سمعته من فضة العرب وكان يحضر مجلسه خلق
كثير من المستفيدين ويحل عليهم قال **ابو العباس** ثعلب شاعرت مجلس
ابن الاعراب وكان يحضر زهاء مائة انسان وراى يوما في مجلسه
رجلان يتجادلان فقال لاحدهما من اين انت فقال من استيقاب وقال
للآخر من اين انت فقال من الاندلس فغيب من ذلك وانشد
رفيقان شئ الف درهمين وقد يلقى الشئ فيا تلغان
ثم امل على من حضر بتميد الايات وهي
هزلنا على قيسية بكنية لها نسب في الصالحين هي
فقلت واخترت جنة البستانية لاية ارض ام من الرخايل
فقلت لها اما رقيق فتوجه بتميد واما اسرف فنيكاف
رفيقان شئ الف درهمين وقد يلقى الشئ فيا تلغان
وكان يسال ويعتزل عليه فيصير من غير كتاب ولزمته بضع عشر سنة
رايت بيده كتابا فقط ولقد امل على الناس ما يصل على احوال ولم ير
احدا في علم الشعر غرر منه ومن امل به ما رواه ابو العباس ثعلب قال
انشدنا ابن الاعراب محمد بن زيد المذكور
سقى امرجيا دون بطنان دارهم وبورك في مخرج هناك وشيب
وان يا اباهم على بعد دارهم كجزيرة في زجاج شؤب
ومن نصا بغيره كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب
الانواء وكتاب النحل وكتاب صفة الزرع وكتاب النبات وكتاب
الخيال وكتاب تاريخ القبايل وكتاب سكان الشمر وكتاب تفسير الامثال
وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين و
كتاب نوادر بني فقس وكتاب الزباب وغير ذلك وكذا ثعلب
سمعت ابن الاعراب يقول ولدت في الليلة التي مات فيها الامام
ابو حنيفة رضي الله عنه وذلك في رجب سنة خمس وخمسين ومائة على
الصحيح **وتوفي** الاربع من ليلة خلت من شعبان وقال الطبري
في تاريخه توفي يوم الاربع ثالث عشر الشهر المذكور سنة احدى
ومثلثين وما يتذكر من راي رحمه الله تعالى وقيل سنة ثلثين ومائتين
والاول اصح والاعراب بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراء
وبعد الالف بالتحقيق هذه النسبة الى الاعراب قال **ابو بكر محمد**
ابن عزيز السجستاني المعروف بالعزيزي في كتابه الذي نشره في غريب
القرآن الكريم يقال رجل اهم واجمى ايضا اذا كان في لسانه جملة وان
كان من العرب ورجل عجمي منسوب الى الجهم وان كان فصيحا ورجل
اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي مشوب
الى العرب وان لم يكن بدويا واستحب ب بكرة الهمزة وسكون السين المهملة
وكسر الموحدة وسكون الباء المشددة من تحتها وفتح الجيم وبعد الالف
باء موحدة وهي مدينة في اقصى بلاد الشرق واحدها من اقليم الصين
او قزبية منه وبطنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين
النونين الف وهو جمع بطن وهو الغمامض من الارض واسم اهل **ابو**
النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحرث بن عبد الحرث بن

واخباره ونوادره
واما اليه كثير

عبد العزى

عبد العزى بن عمرو القيسي بن عمرو بن النعمان بن عبد وث بن كاتبة
ابن عذرة بن زيد بن عبد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ثم كشفت
كتاب النسب لهشام بن الكلبي فوافى منهم على هذه الصورة الا انه اسقط
منه عبد الحرث فقط والباقي صحيح الكوفي صاحب التفسير وعلم النسب
كان اماما في هذين العليين حتى ولد هشام عنده قال **ابو** دخلت
على ضار بن عطارد صاحب بن زارة التيمي الكوفي واذا عنده رجل كاذب
حجود سترغ في الحق وهو الفرزدق الشاعر ففرق ضاروقا لي سلم
من انت فسالته فقال **ان كنت** شيا فاسمى فاني من بني تميم
فاستدات النسب تيمنا حتى انتهيت الى طالب وهو والد الفرزدق
فقلت ولدت في طالب وهو اسم الفرزدق واسمى في ترجمته
في حرف لها ان شاء الله تعالى فاستوى الفرزدق جاكسا وقال
واحد ما سماني يرا بواي ولا سعة من طاف رفقت وامراني لا عرف
اليوم الذي سمائك به ابوك الفرزدق فقال **واي يوم** فقلت
بمثلك في حجة فخرجت شئ مستقة فقال الله لك انك فرزدق
دهقان قرية تسمى بالجميل فقال صدقت واحد ثم قال انزوي شيا
من شعري فقال لا ولكن اروي الجربية قصيدة فقال تروي لابن
من عنه ولا تروي لي واسم لا يجوز كلب سنة او تروي كما رويت
الجرب فعملت اخلفت السيد افرا عليه النقاين خوف منه ومالي
في شئ منها حجة قلت المستقة بضم الميم وسكون السين المهملة وضم
النا المشددة من فوقها الغزوة الطويلة الكم والجهم مستاق وفيها
لغة اخرى بفتح التاء وروي عن حمزة رضي الله عنه انه كان يصلي وعليه
ستقة وروي عن ابن مسعود ان ملك الروم اهدى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ستقة من سندس فلبسها فكان ان نظر الى يديه تزيان
فبعث بها الى جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه فقال **ابعت** بها
الى اخيك النجاشي وقال **النضر بن** شميل المستقة الحبة الواحدة
وكان الكلبي المذكور من اصحاب عبد الله بن سب الذي يقول ان على
ابن ابى طالب رضي الله عنه لم يمت وانه راجع الى الدين وروي عنه
سفين الثوري ومحمد بن اسحق وكانا بقولان حدثنا ابو النضر حجة
لا يعرف وشهد الكلبي المذكور براهما مع عبد الرحمن بن محمد بن
الاشعث بن قيس الكندي وشهد جده بشر وعبيد وعبد الرحمن
وفقه الجمل وصفين مع علي بن ابى طالب رضي الله عنه وقتل السائب
مع مصعب بن الزبير وكذا يقول بن ورقا الضحى
من مبلغ عبيد بن نني علوت اخاه بالمقام المهند
فان كنت تنفي العلوة فانه مفعول في الدين غير موجد
وعدا علوت الراعي بضم الراء فانكلمه سفين فقد محمد
سفين ومحمد بن السائب وذكر هشام بن الكلبي المذكور في كتاب
جمهرة النسب ان جدهم من عبد العزى كان حميرا شريفا وامرؤذ
على بعض بني جفنة ما فراس فقتلها فاعجب حديثه وكان يسموه
فقتلت بنوا كذا ذاب له فقال **عبد العزى** اتيني بهم فقال

ونوال السائب

الضم قوم احرا ليس لي عليهم فضل وكتب الي قومه بنذرهم فقال في شعره
طويل جزا ان جزاه الله شر جزايمه جزاء ستماروما كان ذائب
وسن رهوا الذي بني الخورنق على باب الحيرة للنهن الاكرين امر القيين
ملك الحيرة اللحنى فالقاء من اعلاه فقتله وقصته طويلة مشهورة
فلا حاجة لذكرها **وتوفي** محمد الكلبي المذكور سنة ست
واربعين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى وسبق في ذكر ولده هاشم
النسابة في حقها ان شاء الله تعالى والكلبي بفتح الكاف وسكون
لام وبعددها با موحدة هذه النسبة الى كل بن وبره وهي قبيلة
كبيرة من قضاة ينسب اليها خلق كثير والمستقرة فارسية عربية
ابو علي محمد بن المستنير الخوي اللخوي البصري مولى سلم بن زياد
المعروف بقطرب اخذ الادب عن سيوري وعن جماعة من العلماء البصريين
وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يكر الى سيوري قبل
حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الاقطرب ليل فنبق
عليه اللقب وقطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تقتر وهو ضم
القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وبعددها با موحدة
وكان من ائمة عصره وله من التماثيل معاني القرآن وكتاب
الاشتقاق وكتاب القواني وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب
الغرف وكتاب الاصوات وكتاب الصفات وكتاب المعاني
الخ وكتاب الاصداد وكتاب خلق الفوس وكتاب خلق الانسان
وكتاب غريب الحديث وكتاب الميز وكتاب فعل وكتاب الورد على
المجدين في تشابه القوافي وغير ذلك وهو اول من وضع المثلث
في اللغة وكتاب وان كان صغيرا لكن له فضيلة السبق وبرافق
محمد بن عبد الله بن السيد البطليوسي المقدم ذكره وكتاب كبير وقت
مثلا اخر تبرزى وما هو الخطيب ابو ذكري الالف ذكره بل غيره
ولا استحضرات اسماء وهو كبير ايضا وما اقصر فيه وما اخرج
لهم الطرب الاقطرب المذكور فكان معل اولاد اب دلف العجلي
المقدم ذكره وروى له ابن المظفر في كتاب البارع بيتين وهم
اذا كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي ذاعيت عن جهم
والعين تبصر من لقوى وتفقهه وباطن القلب يغلو النظر
وهذان البيتان مشهوران ولم اعلم انهما له الا من هذا الكتاب
وتوفي سنة ست ومائة بن رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه احد بن
محمد وقيل الحسن بن محمد والاول اصح واهم اعلم بالصواب والمستنير
بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التا المثناة من فوقها وكس
النون وكسر اليا المثناة من تحتها وبعددها راء **ابو العباس محمد**
ابن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحوث بن عاصم بن عبد الله بن زيد
ابن هوف بن اسلم وهو شاذل بن ابي بن كعب بن الحوث بن كعب
ابن عبد الله بن مالك بن الاسد بن القوث **وقال** ابن الكلبي
عوف بن اسلم هو غلاة والاسد هو الازد الثامى الازدي البصري
المعروف بالمبرد الخوي نزل بغداد وكان اما في النخوة واللغة

وافعلوم

ابن نصر

وله التواييف

وله التواييف النافعة في الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة
والمقتضب وغير ذلك اخذ الادب عن ابي عثمان المازني وابي حاتم
السجستاني وقد تقدم ذكرها واخذ عنه نفاطير وقد تقدم ذكره
وعنه من الاية وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد بن يحيى الملقب
بثعلب صاحب كتاب الفصح عالمين متقاصرين قد ختم بهما تاريخ الادب
وفيها يقول بعض اهل عصرهما من جملة ابيات وهو ابو بكر بن الازهر
ابا طالب العلم لا يخجلني وعدي بالمبرد لو ثعلب
محمد بن عبد الله بن علف **وقال** فلا نك كالحل الاحمر
علوم الخلد بن علف **وقال** هذين في الشرق والمغرب
وكان المبرد يجب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه وثعلب
بكره ذلك ويمتنع منه وحكي ابو الفتح جعفر بن احمد بن حمدان الفقيه
الموسلي وكان صديقا **وقال** قلت لابي عبد الله الدينوري خاتن
ثعلب لم يابا ثعلبا لاجتماع بالمبرد فقال **قال** لان المبرد حسن العبارة
حلوا الاشارة فصيح اللسان ظاهرا لبيان وثعلب مذهبه من المجلين
فاذا اجتمع في محفل حكم المبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن وكان
وكان المبرد كثيرا لا ياتي حتى التوادد فيه املاه ان المنصور ايا جعفر
ولي بعدد على الاجراء على العيان والايام والقواعد من النساء
اللاذ لا اذ واج لمن قد دخل على هذا المنزلة بعض المتخلفين وسعد
ولده فقال **قال** له ان رايت اصحابك ان تثبت اسمي مع القواعد
فقال له الملقب القواعد نساء فكيف اثبتك فيهن فقال **ففي**
العين **وقال** اما هذا فتعلم ان الله تعالى يقول لا تقم الامصار
ولكن تقم القلوب التي في الصدور فقال وثبت ولدي في
الايتام **قال** وهذا افضل ايضا فانه من يكن انت اياه فهو
يتيم فانصرف عنه وقد اثبت في العيان وولد في الايتام وطلب
بعض الاكابر من المبرد معلما لولده فثبت شخص وكتب معه قد بعثت
به وانا اتمثل فيه اذا زرت الملوك فان حبسي شغفيا عنهم ان يخروني
ومعنى هذا البيت ماخوذ من كلام احمد بن يوسف كاتب المأمون
وقد اهدى اليه ثوب وشيء في يوم نيزوز وقد اهديت الى امير
المؤمنين ثوب وشي بصفت نفسه والسلام وكنت رايت المبرد
المذكور في المنام وجري لي معه قصة عجيبة فاجبت ذكرها
وذلك اني كنت بالاسكندرية في بعض شهور سنة ست وثلاثين
ومتايرة واقتطعت خمسة اشهر وكان عندي كتاب الكامل للمبرد
وكتاب العقد لابن عبد ربه فانا اطالع فيهما فرايت في العقد في
فضل مزجته بقوله ما غلط فيه على الشعراء وذكر ابياتا نسبوا
اصحاب فيها الى الغلط وهي صحيحة وانا وقع الغلط من استدراك
عليهم لعدم اصلا هذه على حقيقة الامر منها ومن جملة من ذكر المبرد
فقال ومثله قول محمد بن يزيد الخوي في كتاب الروضة
ورد على الحسن بن هاشم بن نواس في قوله
وما بكر بن وايل عجم الا بمقاييس وكاذب

فزد انه اراد بحق بين هبنقة القيسي ولا يقال في الرجل حقاً وانما
 اراد به غلة العجلية وعجل في بكر وطع يضرب المثل في الحق هذا
 كله كلام صاحب العقد وغرضه ان المبرد نسب ابا نواس الى
 الغلط بقوله بحق بين واعتمد انرا راد به هبنقة وهبنقة رجل
 والرجل لا يقال له بحق بل يقال احق وابو نواس انما اراد
 دينة وهي امرأة فالغلط حينئذ من المبرد لانه ان نواس فلما كان
 بعد وفوق بليل قليلا على هذه الفأيرة رايت في المنام كاني
 من بينة حلب في مدرسة القاضي بها الذين المعروف بان
 شداد وكانت اشتغالي بالعمل وكانت قد صليت الظهر في الموضع
 الذي جرت العادة بالصلوة فيه جماعة فلما فرغت من الصلوة
 فتت لاخرج فرايت في احزاب الموضع شخص واقفا يصلي فقال
 لي بعض الحاضرين هذا ابو العباس المبرد فجيت اليه وقعدت له
 جاسبه استظرفزاعة فلما فرغ سلمت عليه وقلت له انا في هذا
 الزمان اطالع في كتابك الكامل فقال لي رايت كتابي الروضة
 فقلت لا وما كنت رايت وقيل ذلك فقال ثم حتى اريك اياه فقت
 معه وصعد لي الى بيته فدخلنا اليه فرايت فيه كتب كثيرة فقعد
 فدامها يفتش عليه وقعدت انا ناحية عنه فاحرج منه مجلدا
 ودفعه الي ففتحه وتركته في محجري ثم قلت قد اخذوا عليك فيه
 فقال اي شئ اخذوا فقلت انك نسيت ابا نواس الى الغلط في البيت
 الفلاني وانشد قراية فقال **فم غلط في هذا** فقلت له انه
 لم يغلط بل هو على الصواب ونسوك انت الى الغلط في تغليطه
 فقال **وكيف هذا** ففرغته ما قال له صاحب العقد فغض على
 راس سبابته وهو سايب ينظر الي وهو في صورة خيلان ولم ينطق
 ثم استيقظت من سباتي وهو على تلك الحال ولم اذكر هذا المام
 الا لعزائته وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين عيد الاضحي سنة
 عشرومايتين **وقتي** يوم الاثنين ليكتين دقيقين من ذي الحجة سنة
 ست وثمانين وقيل من ذي القعدة وقيل خمس وثمانين وما يتبين
 ببغداد ودفن في مقابر باب الكوفة في دارا شريت له وصلى عليه
 ابو محمد يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى ولما مات نظم فيه
 وفي ثلثي الممكر الحسن بن علي المعروف بابن العلوف المتقدم ذكره ابيات
 سايرة وكان ابن الجواليقي كثيرا ما ينشد ما وهي
 ذهب المبرد وانفقت ايامه وليذهبن اثر المرح ثعلب
 بيت من الاداب اصعب نصفه حزيا وباني يديها فسيخرب
 فابكوا لما سلب الرثان وطنوا للدهور فيفسك على ما يسلب
 وتزودوا من ثقل ذكاسها شرب المرد عن قريب يشرب
 واري لكم ان تكتبوا انفاسه ان كانت الانفاس مما يكتب
 وفزيب من هذه الابيات ما انشده ابو عبد الله الحسين بن علي اللغوي البصري
 النري لما مات ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدي وكان بينهما تافس وفي هذه
 معنى الازدي والنري يعني وبعض الكل معترف ببعض

من الصلاة

وفيل شمس

رضي والبنقي

اخي والمجتبى ثرات ودي وان لم يجري فمضى وفرضي
 وكانت بينا ادهنا متة فوفر مرضه منها ومرضي
 وماهانت رجال الازد عند وان لم تدن ارضهم بارضي
 والثالي بضم الثا المثله وفتح الميم وبعد الالف لام هذه النسبة الى
 ثماله واسمه عوف بن اسلم وهو يطق من الازد قاله المبرد في
 كتاب الاشتقاق انما سميت ثماله لانه شهد وحرب فني فيها اكثرهم
 فقال الناس ما بقي منهم الا ثماله والثماله البقية اليسرى في المبرد يقول بعض
 الشعراء في قصيدته وهي قبيلته بسبه وذكر ابو علي القالي في كتاب
 الامالي ان ابن المبرد بن المبرد
 سالتني ثماله كل حي فقال القايلون ومن ثماله
 فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا لهم حجة له
 فقال المبرد دخل حكي ففوقوا مشرفهم مندا له
 ويقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يشتري ان يشترى هذه القبيلة ففزع
 هذه الابيات فتشاعت وحصل له مقصوده وكان كثيرا ما يشتري بماله
 يا من تلبس ثواب يتبه بها تبه الملوك على بعض المساكين
 ما غير الجمل اخلاق الخيرة ولا نقش البراذع اخلاق المزاوي
 والمبرد بضم الميم وفتح الباء الموحدة والراء المشددة وبهذا دال مط
 وهو لقب عرف به واختلف العلماء بسبب تلقبه بذلك فالذي
 ذكره الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب انما لسل
 المبرد لم لقب بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة
 طلبني للمنادمة ولما ذكره فكرهت الذهاب اليه فدخلت الى
 حاتم السجستاني فجاء رسول الوالي فطلبني فقال لي ابو حاتم ادخلني
 في هذا يعني خلافة مزمل فارضا فدخلت فيه وعطى راسه
 ثم خرج الى الرسول فقال ليس هو عندك فقال اخبرني انه دخل
 اليك فقال ادخل الدار وفتشها فدخل فطاف كل موضع ولم يفتن
 لعلات المزمل ثم خرج فدخل ابو حاتم يصفق ويبادي على المزمل
 المبرد وشاع مع الناس بذلك فلما جوبه وقيل ان الذي لقب بهذا
 اللقب شيخه ابو عثمان المازني وقيل غير ذلك وهبنقة بفتح
 الهاء والباء الموحدة والنون المشددة والفاء وبهذا حكا
 ساكنة وهو لقب ابو الورد عات يزيد بن ثروان القيسي وقيل
 كنيت له ابونا فغ وبه يضرب المثل في الحق فيقال احق من هبنقة
 القيسي لانك ان قد شرد له بعير فقال من جاء به فله بعيران ففعل
 له ان يجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون حلاوة الوجدان
 فنسب الى الحق لهذا السبب وساد في الاشعار في ذلك قول اب
 محمد يحيى بن المبارك البزدي وسي في ذكره ان شاد الله تعالى في شيبه
 ابن الوليد القيسي عم دقا فز من حيلة ابيات
 عش بحد ولا يصرك نوك انما عيش من نري بالمجدود
 رب ذي اربعة مقل من المال وذي خمسينه محبذ و
 عش بحد وكن هبنقة القيسي او مثل شيبه ابن الوليد

وسبب نظم اليزيدي هذه الآيات انه تناظر هو والكساي في مجلس
المعبد وكان شبيه بن الوليد حاضرا فغضب للكساي وتخاصل على اليزيدي
فمنجاء في عدة مقاطع هذا المفظوع من جلته واما دغة بضم الدال
لمهمله وفتح العين المجهه وبعدها هاء كنه فاسمها مارية بنت
بفتح الميم وسكوت العين المجهه وفتح النون وبعدها جيم وقيل
سقط بكسر الميم وسكوت العين المهملة وبافتة مثل الاول وهو
لقب واسمه ربيعة بن سعد بن عجل بن نجيم وهي التي يضرب بها
المثل في الحق فيقال احق من دغة وذكر ابن الكلبي في كتاب
جمهر النسيب هذا فقال **في نسب بني العنبر فولد جندب**
ابن العنبر عدي وكعب وعويجا اهرم مارية بنت ربيعة بنت
سعد بن عجل ويقال هي دغة بن مفتح بن ابياد فحفل مارية عزمه
والد علم وانما نسبت الى الحق لانه ولدته فصاح المولود فقال
لامرأة ابيض الخنزير فاه فقالت المرأة بضم وبيد اباه فنادت
والاصول الخنزير انه روث كل ذي غلب من السباع وقد استعمل
في غيرها بطريق الخنزير ودغة بجهلها لما ولدته ظنت انه قد
خرج منها المعتاد فلما استعمل المولود عجبت من ذلك وسالت عنه
فهدا كان سبب نسبتها الى الحق وكانت من زوجة في بني العنبر بن عمرو
ابن يتم فنسوا العنبر بن مويث لذلك بنى الخنزير وهذه كله وان
كان خارجا عن المقصود لكنها فوايد عزيزة فاجبت ذكرها
واذا علم **ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن مناهية**
ابن حنتم بن حسن بن حماد بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضرب
السيد بن عدي بن عمرو بن ملك بن نضر بن الازد بن العوث بن
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
الازدي اللغوي البصري امام عصره في اللغة النحاة والاداب والشعر
الفايق قال **المسمودي** في كتاب مروج الذهب في حقه
كان ابن دريد بعد ادم بن برع في زماننا هذا في الشعر وانتبه في
في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وقام مقام الخليل بن احمد
فيها واوردا شيئا لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر
كل مذهب فطور يميز وطورا يترق وشعر اكثر من ان يحصيه
او نافي على اكثر من اوتاف عليه كانت هذا فنجد شعره قصيدة
المقصود التي يدعيها الشاه بن ميكال وولد عبد الله بن محمد بن ميكال
وولد ابا العباس اسمعيل بن عبد الله ويقال انرا حاط فيها باكثر المقصود
ابا نزي راسي حاكى نوزة طرة الصبح تحت ابدال لدجى
واشتمل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغناء
وقال المسمودي وقد عارضه في هذه القصيدة المعروفة
جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم علي بن محمد بن ابي القاسم الانطاكي الشاعر
وعدد جمعا من عارضه قلت انا وقد اعنت في هذه المقصورة خلق من
المتقدمين والمتأخرين وشروحا وتكلموا على الفاظها ومن اجود
شروحا وابسطها شرح الفقيه ابي علي محمد بن احمد بن هشام

بلغ

ابن ابي عمير

ابن ابراهيم اللغوي السني وكان متاخرا وتوفي في حدود سنة سبعين
وحسبها وشرحها الامام ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالقزاز
صاحب كتاب الجامع في اللغة وسبق في ذكره ان شاعرا يقال وشروحا غيرها
ايضا وابن دريد من النصارى المشهور بكتاب الجهرة وهو من الكتب المعتبرة
في اللغة وله كتاب الاستقاف وكتاب السرج والجامع وكتاب الخيل الكبير
وكتاب زوار العرب وكتاب اللغات وكتاب المجتبى وهو من صنفه
كثيرا الفائدة وكذلك الوثائق صغير مفيد وله نظرا في حد وكان من
تقدم من العلماء يقول ان ابن دريد علم الشعر الا واستمر العلماء ومن يليه
شعره قوله عزاء لو حلت الحدور شعاعها للشعر ندرت وفهام تنشق
غصن على دغص تاود فوفة فترنا لوق تحت ليل مطبق
لو قيل الحسن احبكم لم يعبها او قيل خاطب فيرهم لم ينطق
فكانت من فروعها في مغرب وكان شاعرا في وجهها في مشرق
شيد وايفتت باليونان ضياها الويل حل بمقلة لم تطبق
ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا كثيرا من شعره وكانت ولادة بالصرة
في سكة صالح سنة ثلث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتقدم فيها و
اخذ عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وعبد الحميد بن عبد الله
المعروف بابن اخي الاصمعي وابي عثمان سعيد بن هرون الاثنان اذاني
صاحب كتاب المعاني وغيرهم ثم انتقل الى البصرة مع جماعة الحسين عند
ظهور الزنج وقتلهم الرياشي كاسبق في ترجمته وسكن عمان واقام بها
اثنى عشر سنة لم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى فواخي
فارس وصحب ابني ميكال وكان يومئذ على عمالة فارس وعمل لها كتاب
الجهرة وقلداه ديوان فارس وكان قد ركب فارس من رايه ولا
ولا يستند اسرا الا بعد توقيعه فافادهم اموا لا عظيمة وكان ينفذ
عبيدا لا يبيك درهم سحبا وكروا ومدحهم بقصيدة المقصورة فو
صلته بمشقة الاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة
ثمان وثلاثين بعد من ابني ميكال وانتقلها الى حراسان ولما وصل
الى بغداد انازل على بيت محمد الخواري في حوران وافضل عليه وعرف
الامام المعتذر ربا بخرين ومكانه من العلم فامر ان يجري عليه خمسون
دينارا في كل شهر ولم يزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع
الرواية لم يرا حفظ منه وكان يقرأ عليه دواين العرب فيساقون
الى انما من حفظها وسيل عنه الدارقطني ائنة هوام لا فقال
تكلوا فيه وقيل انه كان يشاع في الرواية فسيئد الى كل واحد
ما يحظونه وقال **ابو منصور الازهري** اللغوي دخل عليه فاستمع ما نوى
سكان فلم اعد اليه وقال **ابن شهاب** كان دخل عليه فاستمع ما نوى
من العبدان المصنفين والشرايب المصنفين وذكر ان ربا بلا سبيله
شيء فلم يكن عنده خبر من من مبيد فوهبه له فانكر قتله احد
علماء وقال **تصدق بالنيذ** فقال لم يكن عندي شيء سواه ثم
اهدى له بعد ذلك عشر دنانير من النبيذ فقال لعلمه اخراجنا

ما نوى

لها ناعشة وينسب اليه من هذه الامور شي كثير وعرض له الشيعيين
 من عمر فالح شقيق له الترياق فبصرى ومع رجلى افضل احواله ولم
 يكون نفسه شي ورجع اجماع ثلاثين تروا حلايه عليهم عاوده الفالج
 بعد حول لغدا مت رتسا وله فكان يحرك يديه حركه ضعيفة وبطل
 من عجزه الى قدميه وكان اذا دخل عليه الداحل ضج وتالم الدخول
 وان لم يصل اليه قال **تليذ ابو علي اسمعيل بن القاسم القاسمي**
 بالبلخ ادى المقدم ذكره فكنيت اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه
 لقوله في قصيدته المقصورة المقدم ذكرها حين ذكر الدهر فقال مخاطبا له
ما رست من لوهوت الافلاك من جواب الوعد ما شاكا
 وكان يصح لذلك صياح من يثي عليه او يصل بالمال والداحل بعد
 منه وكان مع هذا الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيما يسال ردا
 صحيحا قال **ابو علي وعاش بعد ذلك عامين** وكنيت اساله عن
 شكوكي في اللغة وهو بهذا الحال باسرع من النفس بالصواب
 وقال لي مرة وقد سالت عن بيت شعر لابي طهيت شجيت عيني لم تجد من
 يشفيك من العلم قال **ابو علي** ثم قال لي وكذلك قال لي يا بني ابوحاتم
 وقد سالت عن شيء ثم قال ابوحاتم وكذلك قال لي الاصم قد سالت
 قال **ابو علي** واخر شي سالت عنه جاء وبني ان قال لي يا بني حال الخريص
 دون الفريص وكان هذا الكلام اخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا يتنقل
 فوالحق ان لاجوة لذينة **ولا عمل يرضى به الله صالح**
 وقال **المرزبان** قال لي ابن دريد سقطت من منزلي بفارس فانكثرت
 ترفوقي فسهرت ليلتي فلما كان احز الليل غصت ميني فزابت رجلا
 طويلا اصفر الوجه كوسج دخل علي واخذ بعضا من الباب وقال
 انشدني احسن ما قلت في الخمر فقلت ما نزلك ابو نواس لا حديثي فقال انا
 اشعر منه فقلت من انت فقال انا ابو ناحية من اهل الشام وانشدني
وجرا قبل المرح صفاء بعده انت بين ثوب نرجس وشفايق
ما حكك وجنة المشوق صرفا فسلطوا عليها زجا فاكثرت عناق
 فقلت له اسات فقال ولم قلت لانك قلت حمرا فقدمت الخمر ثم قلت
 بين ثوب نرجس وشفايق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الاخرى
 فقال **وما هذا الاستقصاء** يا بني في رواية اخرى ان
 الشيخ ابا علي الفارسي السجوي قال **انشدني ابن دريد هذين البيتين**
 لنفسه وقال **جاني ابلبيس في المنام** وقال اخبرت علي ابني نوا فقلت
 نعم فقال اجبت لانك اسات في شيء ثم ذكر كيفية الكلام الى اخره
 واسرا علم **وتوفي** يوم الاربعاء لاثني عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة
 احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن في المقبر
 المعروف بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق الصلاح بالقرب
 من الشارح الاظم وتوفي في ذلك اليوم عبد السلام بن ابي علي
 المتكلم المعتزلي المقدم ذكره فقال **الناس** اليوم مات علم اللغة
 والكلام ويقال انه عاش ثلث وتسعين سنة لا خير ورثا عظمة البركة
 المقدم ذكره بقوله ففقدت يابن دريد كل فائدة لما عدا ثلث الاجار والترب

هين

في هذا الوقت

كنت ابي

و كنت ابي لعقد الجود منفردا ففرت ابي لعقد الجود والادب
 لتزيج جمع تربية ودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الهمزة
 من تحتها ويعد بها دال مهملة وهو تصغير ادر والاد الذي ليس
 فيه سن وتصغير تزجيم وانما سمي هذه التصغير تزجيم لحذف الهمزة من
 اوله كما تقول في تصغير اسود سويد وتصغير ازهر زهير وغير ذلك
 وعنايه بفتح العين المهملة والتا المشاة من فوقها وبعد الالف ها
 مكسورا وباء مفتوحة متناه من تحتها وبعدها هاء ساكنة وحتي بفتح
 الحاء المهملة وسكون الميم وفتح التا المشاة من فوقها وبعدها هاء
 والاصل في الحتم الحقة المدهونة الحظرو بها سمي الرجل وحامي بفتح
 الحاء المهملة والميم المنقضة وبعدها الالف تميم مكسورة ثم يا قال
 الامير ابو نصر ابن ماكولا وهو اول من اسلم من ابياء وبقية النسب
 معروف وحامي من حملة السبعين راكبا الذي خرج جوامع عمرو
 بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والقضية مشهورة وقد تقدم الكلام على الازدي وقوله
 حال الجريص دون الفريص هذا مثل مشهور واول من نطق به عبيد
 ابن ابرص احد شعراء الجاهلية لما لقي النعمان بن المنذر اللخمي اخرج
 ملوك الحيرة في بؤسه وعزم على قتله وكان ذلك عادته فاحسن به
 عبيد فاستشده شي من شعور فقال حال الجريص دون الفريص فكار
 مثله والجريص بفتح الجيم وكسر الراء وسكون اليا المشاة من تحتها و
 بعدها ضا دسعة وهي الغصة والقريص الشعر فكانه قال **حالت**
الغصة دون اشداد الشعر وهذه القصة مشهورة فاقصرت منها
 على ذكر خلاصتها وحيث بفتح العين المهملة وكسر ليا الموحدة وسكون
 اليا المشاة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو شاعر مشهور وكان
 في الولادة من اقربا عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **ابو عمرو محمد بن محمد** بن عبد الواحد بن ابي هاشم المعروف بالمرزبان
 الباصري الذي الزاهد علم ثقل المقدم ذكره احد ائمة اللغة الشاهي
 المكشورين صاحب ابا العباس ثلث زمانا ففرف به ونسب اليه وكان
 من الاخذ منه واستدرك على كتاب الفصح جز والطب فاسماه
 فايت القصص وشرحه في جز واحد اخر وله كتاب اليواقيت وكتاب
 الخرجاني وكتاب الموضع وكتاب الساعات وكتاب يوم وليلة
 وكتاب المستحسن وكتاب العشرات وكتاب الشورى وكتاب البيوع
 وكتاب تفسير اسماء الشعراء وكتاب القبايل وكتاب المكنون والمثلث
 وكتاب التقاض وكتاب المداخل وكتاب الزوائد فايت العين وكتاب
 فايت الجهر وكتاب ما انكره الاعراب على ابني صيد في رواه وصنف
 وكان ينقل كل غريب اللغة وحواشيها او روى عنه ابو الحسن
 محمد بن يونس وروى عن ابني شاذان وغيرها وكانت ولادته سنة
 سنة احدى وستين ومائتين **وتوفي** يوم الاحد ثلث عشرة ليلة
 بخلت من ذي القعدة سنة خمس واربعين وقيل اربع واربعين
 وثلثا يرد في يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروفا

في هذا الوقت

في تاريخهم

في تاريخهم

الكرخي رضى الله عنه وبينهما عرض الطريق رحمة الله تعالى وكان
استغناء له بالعلوم واكتسابا له قد مضى من اكتاب الرزق والتميل
له فلم ينزل مصنفات عليه وكان لسعة روايته وغزارة حفظه
يكذب من ادبها زمانه في اكثر بقتل اللغة ويقولون لو طار طائر
لقال ابو عمر حدثنا ثعلب عن ابن الاعراب ويذكرني معنى
ذلك شيء وامار رواية الحديث فان الحديث يبعد قوته ويو
ثقوته وكان اكثر ما يلقبه من الثقات ينف بلقبه بلقبه من غير
صحيفة يراجعها حتى قيل انه اسلم من حفظه ثلثين الف ورقة
من اللغة فلماذا الاكثر نسب الى الكذب وكان يقال عن شيء
نقاطت البعوضة على وضوءه فيجب عنه ثم يترك سنة ويسال
عنه فيجيب بذلك الجواب بعينه ومما جرى له في ذلك ان
جماعة قضدوه للاخذ عنه فتذاكروا في طريقهم عند قطرة
هناك اكلوا وانه منسوب الى الكذب بسبب ذلك فقال
احدهم انا اصحفت له اسم هذه القطرة واسأله عنها فانظروا
ماذا يجيب فلما دخلوا عليه قال له ايها الشيخ ما القطرة
عند العرب فقال كذا وكذا فتأصحت الجماعة سرا وتكوه شرا
ثم قروا مع شخص سأل عن اللفظة بعينها فقال ليس
بيلت عن هذه المسئلة مذمومة كذا وكذا واجبت منها بكذا وكذا
فجيب الجماعة من فطنته وذكاية واستخفوا المسئلة والوقت
وان لم يتحققوا صحة ما ذكره وكان معزالدولة ما يورثه
فقد شرطه بعدد لغلام له اسمه خواجه فبلغ ابا عمر الخز وكان
يمل كتاب البيهقيت فلما جلس للاسلامي قال له اكتبوا يا قوم
خواجه الخواجه في اصل لغة العرب الجوع ثم فرغ على هذا ما
واحد فاستغفر الناس ذلك من كذبه وتلقوه في كتب اللغة
قال ابو علي الخليلي الكاتب اللغوي اخبرنا في امالي القاضي
عن ثعلب عن ابن الاعراب الخواجه الجوع وكان ابو عمر المذكور
يودب ولد القاضي ابي عمر بن يوسف فاملى يوما على الغلام
خوامن مائة مسألة في اللغة وذكر غريبها وختمها بيتين من
الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر بن الانبارى وابو بكر
ابن مقسم عند القاضي ابي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فاعرفوا
منها شيئا وانكروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون فيمن
فقال ابن الانبارى انا مستعمل بتصنيف شكل القرآن وليست
اقول شيئا وقال ابن مقسم مثل ذلك واجب باستغناء
بالقرآن فقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات
ابي عمرو لا اصل لها ولا شيء منها في اللغة وانصرفوا وبلغ ايام
عمر ذلك فاجتمع بالقاضي وسأله احضار دواوين جامعة فبين
الشعراء حينهم ففتح القاضي خزائنه واخرج له تلك الدواوين
فلما نزل ابو عمر بعد الى كل مسألة ويجوز لها شها من بعض
تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميعها ثم

عبد الله

قال وهذا

قال وهذا البيت ان اشدنا هما ثعلب بضم القاف وكثيرهما
القاضي بخطه على ظهر اكتاب الفلاني فاحضر القاضي اكتاب فوجد
على ظهره بخطه كما ذكرنا ابو عمر بلفظه وقال ربي الرواس وقد
رايت اشيا كثيرة مما استكر على ابي عمرو ونسب فيها الى الكذب فوجدت
سروية في كتب اهل اللغة وخاصة في غريب اللغة لا في جيد وقال
عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي ابو القاسم لم يتكلم في غير اللغة
احد من الاولين والآخرين باحسن من كلام ابي عمرو الزاهد والكتاب
غريب الحديث صنفه على مسند احمد بن حنبل يستحسنه جدا و
قال ابو علي محمد بن الحسن الحافى اعتللت فتأخرت عن مجلس
ابي عمر الزاهد قال فسأل عنى لما تراخت الايام فقيل له كان
عليك فينا من الغد يهودى فاتفق ان كنت خرجت من دارى
الى الحمام فكتب بخطه على بابى باسفيداج
واعجب شئ مما ناله، عليل يعاد فلا يوجد،
قال والبيت له وكان مغاليا في حبها وفيه وهذه جزء من فضائله
وكان اذا ورد عليه من يروم الاخذ عنه الزم الزم بقراءة
ذلك الجزء وكانت فضائله ومعلوماته عزيزة ذا علو يقدّر
كتبه وفي هذا القدر كفاية والمطرز بضم الميم وفتح الطاء الممل
وكسر الواو المشددة يقال لمن يطرز الثياب وكانت متاعه ابي
عمر المذكور والمطرز فنسب اليه وعرف بهذا الصانع جماعة من
العلماء وكشفت في كتاب الانساب للسماني في ترجمة المطرز عن ابي
عمر المذكور فلم يذكره ولكنه ذكر ابا القاسم عبد الواحد بن محمد
ابن يحيى بن ايوب المطرز البغدادي الشاعر ويحتمل ان يكون
والد ابي عمر المذكور لان اسمه موافق اسم والده ويحتمل ان
يكون غيره لكن لا اعرفه وقال هو مشهور بالشعر في قوله
ولما وقفنا بالصرّة حشية، حيارى لتوديع ورسلم،
وقفنا على ربح الحسود وكلنا، يفيض عن الاشواق كل ختام،
وسوفنى عند الوادع عناق، فلما راى وحدي بر وقرامى،
نلت من ربابا بفضل رد آتية، فقلت هلا لا بعدد رقام،
فقبلته فوق اللثام فقال، في الخمر الاغتيا بفساد،
لكن السمانى وان كان ما ذكره في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة
ضلام وقال هو غلام ثعلب كما ذكرته اولا قلت ثم بعد هذا بسنين
عديده رابت يد مشوح المروسة ديوان شعراى القاسم عبد الواحد
المعروف بالمطرز المذكور وهو بغدادى واكثر شعرا جيدا
كانت ولادته في سنة اربع وخمسين وثلثمائة وثلاثين ليلة الاحد
مستهلها دى الاخر سنة سبع وثلثين واربعين يرفظ هذا انه
ليس والد ابي عمر المذكور وانما هو مطرز اخر والباوردى
يفتح الباء الموحدة ويعددها الف والواو دة ثم دال ممل وهي
بليكة بخواسن يقال لها باب ورد ويا ورد ويا يورد ومنها
ابو العباس المظفر الابيوردى الشاعر الاذكر ان شاء الله تعالى

ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح بن ازهر
 الازهرى المروى اللغوى الامام المشهور فى اللغة كان فقيها شافيا
 المذهب علق عليه اللغة فاشتهر به وكان متفقا على فضله وثقة
 وديارته وورعه وروى عن ابى الفضل محمد بن ابى جعفر المندى
 اللغوى عن ابى العباس ثعلب وغيره ودخل بغداد وادرك بها ابا بكر
 ابن دريد ولم يروى عنه شيئا واخذ عن ابى عبد الله ابراهيم بن
 عرفة الملقب بقطوم المقدم ذكره وعن ابى بكر محمد بن الكثرى
 المعروف بابن السراج النحوى وبابى ذكره ان شأ الله تعالى و
 قيل انه لم يأخذ عنه شيئا وكان قد رحل وطاف فى الارض العرب
 فى طلب اللغة وحكى بعض الافاضل انه رأى بخطه فى **ل**
 اختفت بالاسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالخير وكان القوم
 الذين وقت فى سهمهم عربا شوا بالبادية يبتغون ساقط الغيث
 ايام الجمع ويرجعون الى اعداد المياه فى محاضرتهم ايام القيظ ويرعون
 النعم ويعيشون بالباطى ويتكلمون بطبا عجم البدوية ولا تكاد
 فى منطقهم لحن او خطأ فاحش فيقبت فى اسرهم دهر اطويلا ينشئ
 بالدهشة وترتج بالعتمان ونقبط بالسارين واستغرت من
 محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمة ونواد كثيرة اوقت
 اكثرها فى كتابى يعنى التهذيب وسرها فى مواضعها وذكرى
 تضاعف كلامه انه اقام باليمن شتويتين وكان ابو منصور
 المذكور جاكما لشتات اللغات مطلعا على اسرارها ودقائقها
 وصنف فى اللغة كتاب التهذيب وهو من الكتب المختارة ويكون اكثر
 من عشر مجلدات وله تصنيف فى غريب الالفاظ التى تستعملها
 الفقهاء فى مجلد واحد وهو حكمة الفقهاء فى تفسير ما يشكك عليهم
 من اللغة المتعلقة بالفقه وكتاب التفسير وكانت ولادته سنة
 اثنين وثمانين ومائتين **وتوفى** سنة سبعين وثلاثمئة فى اواخرها
 وقيل سنة احدى وسبعين بمدينة هراة رحمه الله تعالى والازهرى
 بفتح الهاء وسكون الزاى وفتح الهاء وبعد هاء هذه النسبة الى
 جده ازهر المذكور وقد تقدم الكلام على المروى والقراطة
 نسبتهم الى رجل من سواد الكوفة يقال له قزطبة بكسر القاف وسكون
 الراء وكسر اليم وبعد هاء طامه ملة ولهم مذهب مذموم وكانوا
 قد ظهروا فى سنة احدى وثمانين ومائتين فى خلافة المعتضد
 بالله وطالت ايامهم وعظمت شوكتهم واخافوا السبيل واستولوا
 على بلاد كثيرة واخطاهم مستقامة فى النوادر وكانت وقعة
 الهير التى اشار اليها فى سنة احدى عشرة وثلاثمئة وكان مقدم
 القرامطة يوم ذلك ابا طاهر الجناى القزطبي والمظفر على الحاج
 قتل بعضهم واسترق اخوين واستولى على جميع اموالهم فى خلافة
 المعتضد ربه المعتضد وقيل كان اول ظهورهم سنة ثمانين
 ومائتين واهمهم ابو سعيد الجناى وكان بناحية البحرين و
 قتل فى سنة احدى وثلاثمئة قتلته خادم له وقيل ابو طاهر

المتكلم

المذكور قال فى سنة اثنين وثلاثين وثلاثمئة والجناى بفتح الجيم واللام
 المشددة وبعد الالف بآ موحدة هذه النسبة الى جنابهم وقيل
 بالبحرين بالفتح من شبره على البحر والمهيز بفتح الهاء وكسر الهمزة
 وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد هاءها وهو الموضع المظفر
 من الارض والدهن بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وبعد هاء
 نون مفتوحة ثم الف تمد وتقتصر وهى ارض متسعة فى بادية العرب
 فى ديار ربيى ثيم وقيل فى سبعة اجل من الرمل وقيل فى بادية
 البصرة فى ديار ربيى سعد واليمن بفتح الصاد المهملة والميم المشددة
 وبعد الالف نون وهو جبل احمر يقال له تلك ليل وليس له ارتفاع
 بها والدهن وقيل انه قريب من رجل حاج وبينه وبين البصرة
 تسعة ايام والسيارات تشبه سائر بكرة السنين المهمة وفتح التاء
 المثناة من فوقها وبعد الالف راء وهى واديان فى ديار ربيى
 سعد يقال لها سوره يقال لاحدهما الشاركة والاخر الشاركة الجارية
 وفيهما عيون فوارع تشقى نخلها منها وهذا كله وان كان خارجا عن
 المقصود لكن فى الفاظ غريبة فاحسب تفسيرها ليل لا تشكك على من
 يطالع هذا المجموع **ابو محمد** بن العباس بن محمد بن محمد
 اليزيدى النحوى وسيات ذكره الى محمد يحيى بن المبارك المعروف
 النحوى اليزيدى ان شأ الله تعالى وكان ابو محمد المذكور ماما فى
 النحوى والادب ونقل النوادر وكلام العرب ومما رواه ان اماريا هو
 اعلم سنة فاهدى اليها ثلثين شاة وذا من مخوم عبده اسود
 فاخذ العمد شاة فى الطريق فذبحها واكل منها وشرب بعض الزق
 فلما جاءها بالبا فى عرفت انه خاف فى الهدية فلما عزم على الانصراف
 سألها هل لك من حاجة فارادت اعلام سيد بها ففعل العبد
 فقالت اقرا عليه السلام وقل له ان السهم كان عندنا بماقا وان
 سجيما راعى غنما جاسر ثوما فلم يعلم العبد ما ارادت بهذه الكلمة
 فلما عاد الى مولاة واخبره برسالته فظن لما ارادته فذمها له بالمرافعة
 لتضد قنى والامر بتلك فبذم ضربا مبرحا فاحبسه الخبر ففعا عنه
 والمرثوم بفتح الميم وسكون الراء وضم الثا المثلة المكسور الالف
 الملقح بالدم والترغ بياض فى حفلة الغزاة العليا وهو فى الزق
 مستعمل على سبيل الاستعارة وله تصانيف من ذلك كتاب الخيل
 وكتاب مناقب بنى العباس وكتاب اخبار اليزيديين وله مختصر فى
 النجوم وكان قد استدى فى اخراجه الى تعليم اولاد المقتدر بالله
 فلزمهم مدة فلقية بعض اصحابه بعد انصاف له بالخليفة فسأله
 ان يقرير فقال انا فى شغل عن ذلك **وتوفى** ابو محمد المذكور
 ليلة الاحد اول الليل لاثني عشرة ليلة بقت من جادى الاخوة
 سنة عشر وثلاثمئة وعمره اثنان وثلاثون سنة وثلاثمئة
 رحمه الله تعالى واليزيدى نسبة الى يزيد بن منصور وسأى
 الكلام على ذلك فى ترجمته ابو محمد يحيى بن المبارك ان شأ
 الله تعالى **ابو بكر محمد بن السرى بن سهل النحوى المعروف**

وتوفى من ايام ابي الخياط
 واصل الاشعارات

بابن السراج كان أحد الأئمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة
 قدره في النحوي والآداب أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد المتقدم
 ذكره وغيره وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم أبو سعيد السمرقاني
 وعلي بن عيسى الرعاني وغيرهم ونقل عنه الجوهري في كتاب
 الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحوي منها
 كتاب الأصول وهو من أجود الكتب المصنفة في هذا الشأن واليه
 المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الأصول وكتاب
 الموجز صغير وكتاب الاستقاة وكتاب شرح سيبويه وكتاب
 احتجاج القراء وكتاب الشئ والشعر وكتاب الرياح والهووي
 والنار وكتاب الجمل وكتاب المواصلة وكان يبلغ في الروا
 يجعلها غنية فأما يومئذ فبقيت لفظة الروا فكتبوها عنه بالعين
 فقال لا بالعين بل بالفاء فجعل يكررها على هذه الصورة ودأبت
 له في بعض النسخ أبي تامة منسوبة إليه ولا تحقق صحتها وهي
 سائرة بين الناس في جارية كان يهواها
 ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحمة بالحنانة لا تفي
 حلفت لنا أن لا نخون عهدي فكا غا حلفت لنا أن لا تفي
 وأمره لا كلمتها ولواها كالبدن والشمس وكالمكتفي
 وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الأبيات له وطها
 قصة عجيبه وهي أن أبا بكر المذكور كان يهوى جارية فحفته فها
 تفوق وصول الإمام المكتفي في تلك الأيام من الرقة فاجتمع الناس
 لرويته فلما داه أبو بكر سمعته وانشد لا محابا به الأبيات المذكورة
 ثم إن أبا عبد الله محمد بن اسمعيل زنجي الكاتب انشد لها إلى العباس
 ابن الفضل وقال في الأبيات المعترضة انشد لها أبو العباس
 للقسمة بن سعيد الله الوزير فاجتمع الوزير بالمكتفي وانشد أياها
 فقال في فقال لعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن طاهر
 فأمره بالرفد دينه وفوصلت إليه فقال ابن زنجي ما أحب
 هذه الفقه يعمل أبو بكر بن السراج أيا تاتكون سببا لوصول
 الرزق إلى عبد الله بن عبد الله بن طاهر **وتوفي أبو بكر**
 المذكور يوم الأحد لثلاث ليال بقيت من ذي الحجة سنة عشرين
 وثلاث مائة رحمه الله تعالى والسراج بقى في السجن المملوك والراشد
 وبعد ألف جيم هذه النسبة إلى عمل السراج **أبو بكر محمد**
 ابن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشر بن الحسن بن بيان بن سماعة بن
 فزوع بن قطي بن دغاسة الأنباري النحوي صاحب التصانيف المشهورة
 في النحوي والآداب كان علامة وقته في الآداب وأكثر الناس حفظا لها
 وكان صدوقا دين نفعه خيرا من أهل السنة وصنف كتب كثيرة في
 علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد
 على من خالف معصم العامة وكتاب الزاهر ذكره الخطيب في تاريخ
 بغداد واشتهر عليه وقال بلغني أنه كتب عنه وأبو حمزة
 كان في ناحية من المسجد وأبو في ناحية أخرى وكان أبو حمزة

موتفا في

موثقاً في الرواية أميناً سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء
 ورو عنه ولده المذكور وله التصانيف فن ذلك كتاب خلق الإنسان
 وكتاب خلق الفرس وكتاب الأمثال وكتاب المقصور والمدود وكتاب
 المذكور والموت وكتاب غريب الحديث وقال أبو علي القالي كان
 أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة ألف بيت شاهد في العلم
 الكرم وقيل له قد أكثر الناس في محفوظاته فكيف تحفظ فقال احفظ
 ثلثة عشر سنة وقل وقيل أنه كان يحفظ مائة وعشرين نفساً
 للقرآن بأساً بيدها وحكي أبو الحسن الدارقطني أنه حضر في مجلس
 إسلامي يوم الجمعة فصفحت أسماً وردة في أسناد حديث ما كان حديثاً
 فقال خياناً أوجيان قال الدارقطني فاعطيت أن يحمد مثله
 في فضله وجلالته وهم وهيت أن أوقفه على ذلك فلما انقضى
 الصلاة تقدمت إلى المستقلى فذكرت له وهم وعرفته صواب القول
 فيه وانصرفت ثم حضرت الجمعة الثانية في مجلسه فقال أبو بكر عرف
 جماعة من الحاضرين أنا صفتنا الاسم الغلاني لما أملينا حديث كذا
 في الجمعة الماضية ونهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف
 ذلك الشاب أنا رجعتنا إلى الأصل فوجدناه كذا قال ومن حمله نقض
 غريب الحديث فقلنا من حسن وأربعون ألف ورقة وكتاب شرح الكا
 وهو نحو ألف ورقة وكتاب الهات منوال ألف ورقة وكتاب الأضداد
 وكتاب الجاهليات وهو سبع مائة ورقة والمذكور والموت ما عمل أحد
 ثم منه ورسالة المشكل رويها على ابن قتيبة وابن حاتم وكانت
 ولادة يوم الأحد لحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى
 وسبعين ومائتين وقد تقدم الكلام على الأنباري في ترجمة عبد الرحمن
 الأنباري النحوي **وتوفي** ليلة عيد الفطر سنة ثمان وعشرين
 وسبع وثمان مائة وثلاث مائة **وتوفي** أبو القاسم سنة أربع وثلاث مائة
 رحمه الله تعالى وقيل في صفر سنة خمس وأولى أبو بكر بن الأنباري
 في بعض لياليه لبعض العرب
 سقى امرأته لآباً كثة الحمى وإن كن أبدين للناس حالي
 منازل لوموت حين جنازتي لقال المسك يا صاحبي إنك بيا
 وأمل أيمت في مجلسي آخره
 وبالمرصة البيضاء إن زودها معاً مملات ما عطين سائيس
 وحزن حب الله من غير ريبه عفايف ما غي الله من سائيس
أبو العباس أبو عبد الله محمد بن القاسم بن حنبل الملقب بالولاء الضمير
 مولد أبي جعفر المنصور المعروف بابي العباس صاحب النوادر والش
 والآداب أصله من البصرة ومولده بالأهواز ومنشأه بالبصرة وهناك
 طلب الحديث وكتب الآداب وسمع من أبي عبيد والاصمعي وأبي زيد
 الأنصاري والعمتي وغيرهم وكان من أفصح الناس وأحفظهم وكان
 من ظرافة العالم وفيه من اللبس وسرعة الجواب والذكاء لم يكن
 في أحد من نظرائه ولله أخبار حسن وأشتا من راجع إلى على
 الضمير وحضر يوماً مجلس بعض الوزراء فتفاوضوا حديث البراءة

من كتب من كتب
 من كتب من كتب
 من كتب من كتب

بلغ

يكرمهم وما كانوا عليه من البذل والافتقار فقال الوزير قد اكرمت
 من ذكرهم ووصفك اياهم واما هذا تصنيف الوزير وكذب المؤمنين
 فقال ابو العينا فلم لا يكذب الوزير عليك ايا الوزير فشكت
 الوزير وعجب الحاضرون من افتدائه عليه وشكا الى عبد الله بن
 سليمان بن وهب الوزير سوء الحال فقال له اليس قد كتبت الى ابراهيم
 ابن المدبر في امرك قال نعم قد كتبت الى رجل وقد قصر من عهده
 طول الفقر وذل الاسر ومما ناله الدهر فاحقق في سعي وخات
 طلبتي فقال عبد الله انت اخترته فقال وما على الوزير عجزه
 عن سعي في ذلك وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فاكان فيهم
 رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم من سجد من ابي سرح كاتب
 فرجع الى المشركين مرتدا واختار علي بن ابي طالب ابا موسى الاشعري
 حاكما له فحكم عليه واما قال ذل الاسر لان ابراهيم المذكور
 كان قد اسره على بن محمد صاحب الزنج بالصرة وسجنه ففتق السجين
 وهرب ودخل على ابي الصقر اسمعيل بن بابل الوزير يوما فقال
 له ما الذي احزبك عن ابي العينا فقال سرق حمادي قال
 وكيف سرق قال لم اكن مع اللص فاخبرك قال فلهذا اتيتك على غير
 قال فقد با من الشراقة ايساري وكهرت ذلة المكاري وحنة
 العواري وخاصم علوي فقال له العلوي اتخا صني وانت تقول
 اللام صل على محمد وعلى آله قال لكني اقول الطيبين الطاهرين
 ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة فلما احس به قال
 من هذا قال رجل من بني آدم فقال ابو العينا مرحبا بك اطلع امر
 بقالك ما كنت اظن هذا النسل الا قد انقطع وصار يوما الى باب
 صاعدت خلفه فاستاذن عليه فقبل هو مستغفر بالصلوة فقال
 لكل جدي لذه وكان ما عد قبل الوزارة بضرب ومرباب عبد الله
 ابن منصور وهو مريض وقد صلح فقال لفلانة كيف خبر فقال كذا
 فقال ما لي لا اسمع الصرخ عليه ودعاسا بلا ليعيشه فلم يدع شي
 الا اكله فقال يا هذا دعونك رحمة فتركته رحمة ولحقه بعض
 اصحابه في السمر فعمل بجيب من يكون فقال ابو العينا اراك تشركني
 في الفعل وتنفردني بالتمجيد وذكره ان المتوكل قال لولا انه ضرب
 لنا دمه فانا ان احضاني من روية الاهلة وفراة تنوش الفموي
 فانا اصلح للنواصة وقيل له الى متى تدرج وتجوهم المسمى بحسن
 والمسي يسمى بل اعوذ بالله ان اكون كالعرب تلعب النبي والذمي
 وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في باب الظلم قال ابو العينا
 فقلت وقد تنصتوا على وصاروا يدوا واحد فقال به امر فوق ايدى
 قلت فان لم يكره قال ولا يجهت المكر السوء الا باهله قلت ثم كثير
 قال كرم من فنية قليلة غلبت فيه كثيرة باذن الله وامر مع الصابرين
 وكان بينه وبين ابن مكرم مداعبات فسمع ابن المكرم رجلا يقول
 من ذهب بهم قلة حيلته فقال ما غفلت عن ابن العينا ذهب بصر
 فغفلت حيلته وقد لم ابو على البصر هذا المعنى يشير به الى ابن العينا

قد كنت خفت يد الرئاسات عليك اذ ذهب البصر

لم ادر انك بالعمى تعنى ويفتقر البصر

وسمع ابن المكرم ابى العينا يقول في بعض دعايمه ما رب اسالك فقال
 يا ابن الفاعلة ومن لست بسايله وقال له ابن مكرم يوما
 به كرم عدد المكذبين بالبصرة فقال له مثل عبد البعا بين بغداد ودخل
 على ابن ثوابه عقيب كلام جوي بديده وبين ابي الصقر وجانحه
 من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزا فيضعه ولا عجا فينقصه
 وبعد فانه عاف لجمك ان يا اكله وسهل دمعك ان يسفكه فقال
 ابن ثوابه ما انت والدخول بيني وبين هو لا يا مكدي فقال
 لا تنكر على ابن ثابني قد ذهب بصره وجفاه سلطانه ان يقول
 على اخوانه فبأخذ من اموالهم ولكن اسد من هذا من يستل
 الماء من اصحاب الرجال فيستفرغه في جوفه فيقطع انساهم ويعط
 او زارهم فقال ابن ثوابه ما انت انت اثنان الا غلب الاعمى فقال
 ابو العينا وهي غلبت ابي الصقر بالاس فاسكتة ودخل على
 المتوكل في قصره المعروف بالمعقري سنة ست واربعمائة
 فقال له ما تقول في دارنا هذه فقال ان الناس بنوا الدور في
 الديار وانت بنيت الديار في دارك فاستحسن كلامه قال له كيف
 شربك للمعقري فقال اعز عن قليله وافتضح عند كثيره فقال له دع هذا
 عنك وفادنا فقال انا رجل مكفوف وكل من في مجلسك يجلس
 وانا احتاج ان احترم ولست امن من ان ينظر الى بعيني راض
 وقلبك غضبان او ينظر الى بعيني غضبان وقلبك راض ومتى لم
 ايزبني هاتين هلكت فاختار العا فنيه على البلا فقال
 بلقنا عنك بذا في لسانك فقال يا امير المؤمنين قد مدح امرهم
 فقال نعم العبد انه اواب وقال تعالى هازمشاء بنعيم منع
 للخير معتدا بهم وقال الشاعر

اذا لنا بالمعروف لم اثن ما دعا ولم اشم النكس اللئيم المذموم

فغيم عرفت الشر والخير يا سمعة وشق الامر في المسامح والفاء

فقال لي ابن انت قال من البصرة قال فاقول فيها قال ما وها
 اجاج وحرها عذاب وتطيب في الوقت الذي تطيب فيه جهنم
 ولما سلم بخاخ بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصبهاني ليستأدي
 ما عليه من الاموال عاقبه فتلف في مطالعته وذلك في يوم الاثنين
 لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس واربعمائة وما بيني وبين تلك الليلة
 بلغ المعتز بالله بن المتوكل الحبل فاجتمع بعض الرواس بابي العينا في القصر
 فترده فقال له ابو العينا اترقيد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالاس
 وكتب الى بعض الرواس وقد وعدتني فلم يجزه ثقتي بك تنفق
 من استبطائك وعلى شغلك يدعون الى اذكارك ولست امن
 مع استحكام ثقتي بعولك والمرقة بعولك اختراهم الاجل فان
 الاجال افادت الامال فمع الله في اجلك وبلغك منتهى اجلك
 والسلام واحواله وتوابعه كثيره وكانت ولايته سنة احد

ل

عن الشرفي

فقال له ما عندك من خبر خارج
 قال ابو العينا فذكر لي موسى
 ففتق عليه فقلت كذا
 موسى فقلت كذا

و تسعين بالاهواز كما تقدم ونشأ بالبيعة وكف بصره وقد بلغ اربعين
سنة وروى عنه انه قال كنت عند ابي الحكم اذا اتاه رجل
فقال له وعدتني وعدا فان رايت ان تبخزع فقال لما اذكره فقال ان
لم تنكح فلان من بقدره مثلي كثيرا وانا لا اشاءه لان من اساله
بذلك قليل فقال احسنت لرايوك وفتى ما جنته وكان جده
الاكبر لقي علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعياه الخاطبة معه
فدعا عليه بالعمى له ولولده فكل من عمي من ولد جد ابي العباس
فهو صحيح النسب فيهم هكذا قاله ابو سعد الطائي وخروج من البصرة
وهو بصير وقدم سرين راى فاعتلت عيناه فغى وعاد الى البصرة
و توفي بها في جمادى الاخرة سنة ثلث و ثمانين وقيل اثنتين
و ثمانين ومائتين وقال ابو جعفر توفى لم يترك خلفه من جاري
الا ول ومولده سنة تسعين ومائة واسم امه ربيعة ولقب
بابي العباس لان قال لابن زيد الانصاري كيف نصرتمينا فقال عيينا
يا ابا العباس فبقى عليه وهو بفتح العين المهملة وسكون اليا المشاة
من تحتها وفتح النون وبمدها الف ممد وده وحلة بفتح الخاء
المجهر وتشديد اللام وقد تقدم الكلام على الياسم والاهواز
فاغنى عن الاعادة **ابو عبد الله محمد بن عمرو** واقفي الواقدي المدني
مولد ببني هشام وقيل مولد ببني سهم من اسلم كان اماما عالما له
التصنيف في المغازي وغيرها وله كتاب الردة ذكر فيه ارتداد
العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومجارية الصحابة رضي
الله عنهم لطخه بن حويلد الاسدي والاسود العنسي ومبيلة
الكذاب وما تضمنه سمع ابن ابي ديب ومحمد بن راشد وعلمك
ابن اسني والثوري وغيرهم وروى عنه كاشفة محمد بن سعد
المذكور عقبه ان شأ الله تعالى وجماعة من الاعيان وقول القضا
بشرقي بغداد ولاة المامون القضا بمسكن المهدي ووضعوه في
الحديث وتكلموا فيه وكان المامون يكوم جانبده وبالح في
وكتب اليه مرة يشكو ضايقة لحقته وركبه بسببها ديون
وعين مقداره في قصته فوقع المامون فيها بحظه فيك خلجان
سحابة وحياء فالسحابة اطلق بيك بتدبير ما ملكك والحياء ملك
ان ذكرت بعض دينك وقد امرت لك بضعف ما سالت وان
كما قصرنا فنجنا ينك على نفسك وان كما بلغنا بعينك فزد في بسطة
يدك فان حز ابن اسد مفتوحة ويره في الخبر مبسوطه فانت
جد ثقتي حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل
اسد جاك للعباد ارضا فتم على قدرها فاهم ومن كثر كثر له
ومن قلل قلل عليه قال الواقدي كنت اسيت الحديث
فكانت هذا كثر اياي اعجب الي من صلته وروى عنه بشر
الحا في المقدم ذكره رضي الله عنه حكاية واحدة ان سمعه يقول
ما يكتب اليي بوحد و رقابت ريتون تكبت يوم السبت وانت

ببلوغها جوده

الشيخ

على طهارة

على طهارة على واحدة منهم جنهم عرق وعلى الاخرى جنهم عطشى
وعلى الاخرى جنهم مطروقة ثم يجعل في خروقة وتشد في عضد المحم
الاسير قال الواقدي المذكور جريته فوجدنا فاعيا هكذا
نقل هذه الحكاية ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه الذي وضعه في
احبار مبشر الحافى وروى المسعودي في كتاب مروج الذهب ان
الواقدي المذكور قال كان على كان في صدديقان احدهما
هاشي وكا كنفس واحده فالتقى ضايقة شديدة وحضر العبد
فقال امراة اما نحن في انفسنا فنصير على البوس والشدة واما
صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة طهر لا طهر برون صبيان
الخيران وقد تزينوا في عيدهم واصلحوا ثيابهم وهم على هذه
الحالة الرثة فلو احتلت في شيء نصرفه في كسوتهم قال فكتبت
الي صديقتي وهو الهاشي اساله التوسعة على بما حضر فوجهه
الي كيسا محتوما ذكران فيه الف درهم فاستقرقاري حتى كتبت
الي الصديق الاخر يشكو مثلا شكوت الي ما جى الهاشي فوجبت
اليه الكيس بجاله وخزجت الي المسجد فاقمت فيه ليلتي مسجيا
من امر لي فلما دخلت عليها استحسننت ما كان مني ولم تغفني عليه
فبينما انا كذلك اذا وافي صديق الهاشي ومعه الكيس كهيئة فقال
لي اصدقني عما فعلته فيها وجهت به اليك ففرتني الخبر على وجهه
فقال انك وجهت الي وما املك على الارض الا ما بعنت
بر اليك وكتبت الي صديقنا اساله الموصاة فوجه الي كيسي بخاتي
قال الواقدي فتواستينا الف درهم فيما بيننا ثم انا اخبرنا
للرأة مائة درهم قبل ذلك وبني الخبر الي المامون فادعاني فخرجت
له الخبر فارسلنا بسبعة الاف دينار لكل واحدنا الف دينار و
للرأة الف دينار وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية
وبينها وبين ما ذكرناه هاهنا اختلافا بسييرا وكانت ولادة الوا
قدري في اول سنة ثلثين ومائة **وتوفي** عشية الاثنين حادي
عشر ذي الحجة سنة سبع ومائتين وهو يومئذ قاضي بغداد في
الحايب العزني كذا قاله ابن قتيبة وقال السمعاني كان قاضيا
بالحايب الشرقي كما تقدم واسم امه ربيعة ومحمد بن سماعة التميمي
ودفن في مقابر الخيزران وقيل مات سنة ست ومائتين
والاول اصح قال الخطيب في تاريخ بغداد في اول ترجمة
الواقدي انه توفى في ذي القعدة وقال في اخر الترجمة انه
مات في ذي الحجة واسم امه ربيعة ومحمد بن سماعة التميمي
ان الواقدي عاش ثمانيا واربعين سنة والواقدي بفتح
الوا وبعد الالف وف مكسورة ثم دال مهملة هذه النسبة
الي واقف جد المذكور وقد تقدم الكلام على المدني وعسكر
المهدي وهي الحلة المعروفة اليوم بالريصاف في الحايب الشرقي
من بغداد عمرها ابو جعفر المنصور لولده المهدي فنسبت
اليه وهذا يويد ان الواقدي كان قاضي الحايب الشرقي لا الغربي

من الاشياء

الشيخ

والله اعلم **ابو عبيد محمد بن سعيد بن مبيع الزهري البصري**
 كاتب الواقدي كان احدا الفضلاء الاجلاء صاحب الواقدي المذكور
 قتله زمانا وكتب له ففروا به وسمع سفين بن عيينة وانظاره و
 روى عنه ابو بكر بن ابي الدني و ابو محمد الحرث بن ابي اسامة
 التيمي وغيرهما وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين
 والخلفاء الى وقته فاجاد فيه واحسن وهو يدخل في جنس عشر
 مجلدات وله طبقات اخرى صغرى وكان صدوقا وثقة ويقال
 اجتمعت كتب الواقدي عند اربعة افسس والطهر كانته محمد بن
 سعد المذكور وكان كثيرا العلم عزيرا الحديث والرواية كثيرا لكنه
 كتب الحديث والفقه وغيرها **واقفي** الحافظ ابو بكر الخطيب
 صاحب تاريخ بغداد في حقه ومحمد بن سعد عندنا من اهل
 العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يخبر في كثير من رواياته
 وهو من موالى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد
 المطلب **واقفي** يوم الاحد لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة
 ثلثين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وهو
 ابن اثني وستين سنة رحمه الله تعالى **ابو بشر محمد بن احمد**
 ابن حماد بن سعد الانصاري بالوكلاء الواقدي الرازي الدوالي
 كان عالما بالحديث والاحبار والتواريخ سمع الاحاديث بالمرق والشام
 روى عن محمد بن بشر واحمد بن عبد الجبار العطاردى وخلق
 كثير وروى عنه الطبراني وابو حاتم ابن حبان البستي وله تصانيف
 مفيدة في التاريخ وموالييد العلماء وفيها نظم وعقد عليه رباب
 هذا الفن في النقل واخبروا عنه في كتبهم ومصنفاته مشهورة
 وبالجملة فقد كانت من الاعلام في هذا الشأن ومن يرجع
 اليه وكان حسن التصنيف **واقفي** سنة عشرين وثلثمائة بالمرج
 رحمه الله تعالى وروى عنه انه كان ينتشد لعمرة بن حرام الغزوي
 حيث قال اذا رآه قلبي يفرح حاله وفرح شفيان من قلبي لها جلاله
 اذا قال لا قال لا بللى ثم اصبحوا جميعا على الحال الذي تريان
 والدوالي بنعم الدال المهملة وفتحها **واقفي** السعدي والفتح اصح
 وسكون الواو وبعد الالف با موحد هذه النسبة الى الدوالي
 وهي قرية من اعمال الري وبالا هو از فزيرة يقال لها الدوالي و
 بها كانت الوقعة المشهورة للازارقة وبشرى ببغداد موضع
 يقال له الدوالي ودوالي الحار ايضا موضع اخر والدوالي الذي
 ندرار ويبتاع بنعم الدال وفتحها والعرج بفتح العين المهملة وسكون
 الواو وبعد هاجم وهي مقبرة بين مكة والمدينة على جادة الحاج
 والعرج ايضا قرية جامعة من نواحي الطائف اليها ينسب
 العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
 رضي الله عنه ولا اعلم هل توفي الدوالي في العرج الاولى ام الثاني
 وباليمن بلدا اخر يقال له العرج والله اعلم **ابو عبيد محمد**
 ابن همران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المزياني الخراساني

السلامة

نصف

الاصل البغداد

الاصل البغداد ادى المولى صاحب التصانيف المشهورة والجامع
 الغريبه وكان راوية الادب صاحب اخبار وتوليفه كثير وكان
 وكان ثقة في الحديث وما يلا الشيع في المذهب حدث عن عبيد الله
 ابن محمد البغوي وابي بكر بن داود السجستاني في اخيرين وهو اول
 من جمع ديوان بن معوية بن ابي سفيان الاموي واعتنى به وهو صغير
 الحجم يدخل في مقدار ثلث كواريس وقد جمعه من بعد جماعة و
 زاد واقفه اشيا ليست له وشعره يرمع قلته في نهاية الحسن
 ومن اطايب شعره الابيات العينية التي منها
 ما دارمت من ليل على البعد ظلمة تظني جوى بين الحشا والاضالع
 تقول نسأ المحي نطعم ان تروى محاسن ليلي مت بدا المطامع
 وكيف ترى ليلي بعين ترى لها سواها وما طهرتها بالمدايح
 وتلتذذ منها بالحديث وقبح حديث سواها في خزوق المساح
 اجلك بالليل عن العين انما اراك بقلب غاش لك خاضع
 وكنت حفظت ديوان يزيد لشدة غرامى به وذلك في سنة ثلث
 وثلثين وستمائة بمدينة دمشق وعرفت صحبه من المشوب اليه
 الذي ليس له وثبته حتى ظفريه صاحب كل ابيات ولولا خوف
 التطويل لبيت ذلك وكانت ولادة المزياني المذكور في جمادى
 الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة ست وتسعين **واقفي**
 يوم الجمعة ثاني شوال سنة اربع وثمانين وقيل ثمان وسبعين
 وثلثمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وصلى عليه القم ابو بكر الخزاز
 ودفن بداره بشارع عمرو والروى ببغداد في الجانب الشرقي
 وروى عن ابي القم البغدادى وابي بكر بن دريد وابي بكر بن
 الابن روى عنه ابو عبد الله الصميري وابو القم التنوخي
 وابو محمد الجوهري وغيرهم والمزياني بفتح الميم وسكون الراء
 ونعم الزاي وفتحها الما الموحدة وبعد الالف ثوب هذه النسبة
 الى بعض اجدادها كان اسمه المزياني وهذا الاسم لا يطلق
 عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر تفسيره بالعربية حافظ
 الحديث له ابن الجوابي في كتابه العرب **ابو بكر محمد بن يحيى**
 ابن عبد الله بن العباس بن محمد بن مولى تكيين الكاكي المعروف
 بالصولي المشطوي كان احدا الادب الفضلاء المشاهير روى
 عن ابي داود السجستاني وابي العباس بن ثعلب وابي العباس
 المبرد وغيرهم وروى عنه ابو الحسن الدار قطني الحافظ وابو
 عبد الله المزياني المذكور قتله وغيره وله التصانيف
 المشهورة منها كتاب الوزراء وكتاب الورقة وكتاب اخبار القرامطة
 وكتاب العزور وكتاب اخبار زابي غرواب العلا وكتاب العباد و
 احب رابن هورم و احب رابن السيد الحميري و احب راسم بن ابراهيم
 و جمع احب رجالة من السعراء ورتبه على حروف الجيم وكلم من
 الشعراء الحديثين وكان بنادام الخلفاء وكان اغلب فنونه احب
 الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة وكان حسن

سبح

الاقتداء بحيل الطريقة مقبول القول وكان اوجده وقت في لعب
الشطرنج لم يكن في عصر مثله في معمرته ولما لم يكن يعرفون به المثل
في ذلك فيقولون لمن يالغون في حسن لعبه فلان يلعب الشطرنج
مثل الصوفى ورايت حلقا كثيرا يعتقدون ان الصوفى المذكور
هو الذى وضع الشطرنج وهو غلط فان الذى وضعه صمصمة بن
داهر الهندي واسم الملك الذى وضعه له شهرامز بكسر الشين
الحجة وكان اردشير وكان اردشير بن بابك اول الملوك الفرس
الاحيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له النردشير لانهم نسبوه اليه
وامنع المذكور وجعله مثالا للدين واهلها فزيت الرقعة اثني
عشرين بعد شهرود السنة وجعل القطع ثلثين قطعه بعدد ايام
كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر وقلبه باهل الدين وبالجملة
قال الكلام في هذا بطول ويخرج عما نحن بصدد فافترخت الفرس
بوضع النرد وكان ملك الهند يومئذ يلهي بوضع له صمصمة المذكور
الشطرنج فقصت حكايته لك العصر بتزجيده على النرد لا موريطولتها
ويقال ان صمصمة لما وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهرام المذكور
اعجبه وفرح به كثيرا وامران يكون في بيوت الديانة وراها افضل
ما عيلا لاله الحرب وعز الدين والدين واساس لكل عدل واظهر
الشكر والسروور على ما انعم عليه منها في ملكه وقال له اقترح
على ما تشتهي فقال اقترحت ان تضع حبة فتح في البيت الاول ولا تزال
تضعها حتى تنتهي الى اخرها فاستصغر الملك ذلك وانكر عليه كونه
قابله بالندرا اليسير وقد كان اصغر له شيئا كثيرا فقال ما اريد
الا هذا فرادى في ذلك وهو مصر عليه فاجاب الى مطلوبه فلما
قيل لارباب الديوان احسوه فقالوا ما عند فتح يفي هذا ولا من
بقا ربه فلما قيل للملك استكره من المقالة واحضر ارباب القدر
فطالهم ما قامه البرهان على ذلك فقعدوا وحسوا فظهر له صدق
ذلك فقال الملك لصمصمة انت في اقترحك ما اقترحت اجمع
حالا من وضعك الشطرنج وطريق هذا التضمين ان يضع الحاسب
في البيت الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث اربع حبات والرابع
ثمان حبات وهكذا الى اخره كلما انتقل الى بيت ما ضعف ما قبله و
اثبتته فيه ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة شيء حتى اجتمعت ببعض
حساب الاسكندر واذكر في طريقه شيئا في صمصمة ما ذكره واحضر
ورقة بصورة ذلك وهو اذن من عفت الاعداد الى البيت السادس عشر
فاثبتت فيه اثني وثلاثين الف وسبعماية وثلاث وستين حبة و
قال بحمل هذه الجملة مقدار قدح وقد اعتبرتها فكانت كذلك
والعمدة عليه في هذا النقل ثم صاع الفتح في البيت السابع
عشر وهكذا حتى يبلغ في البيت العشرين ثم انتقل الى البيت
ومنها الى الادب ولم يزل يضاعفها حتى انتهت في البيت الاربعين
الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعماية واثنين
وستين اردب وثلثين وقال بحمل هذه الجملة في شون فان

الشعر ما يكفى

الشون ما يكون فيها اكثر من هذا ثم صاع الشون الى بيت الحنين
فكانت الجملة الف واربع وعشرين شون فقال بحمل هذه الجملة
فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واي مدينة يكون
فيها هذه الجملة من الشون ثم صاعف المدن حتى انتهت الى البيت
والستين وهو اثنان مائة رقة الشطرنج الى سنة عشر الف
مدينة وثلثمائة واربع وثلاثين مدينة وقال بحمل هذه الشون
في الدين من اكثر من هذا العدد فان دور كونه لا رضى معلوم
بطريق الهندسة ويعلم ما في الارض من المهور وهو مقدار ربع
ربع الكره بطريق التقريب فقد انتشر الكلام وحزننا عن المقصود
لكنه ما خلا من فائدة فان هذه الطريقة غريبة فاحسبت اياها
ليقف عليها من يستكرها قالوا في تضعيف رقة الشطرنج ويعلم ان
ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على ما قالوه ولكن جمع الى هذا
الصوفى حكى المسعودي في كتابه مروج الذهب ان الامام الرضا باه الى
في بعض منتهياته يستأمنوننا وذهرونا ايضا فقال لمن حضر من
كان من مد ما كده هل رايت منظر من هذا فنكل انشا وذهب فيه
الى مدحه ووصف بحاسته وانما لا يفي بها شيء من زهرات الدين
فقال الراضي لعب الصوفى بالشطرنج احسن من هذا ومن كل مكان
تصفوت ثم قال المسعودي وقد ذكر ان الصوفى في بدو دخوله
على الامام المكتفي وقد كان قد ذكر له تخريجه في اللعب بالشطرنج
وكان الماوردى اللاعب متقدما عنده من كان من قلبه محبا له
للعب فلما لعب جميعا بحضرة المكتفي جعل المكتفي حين راى في الماوردى
وتقدم الحرمة والالفة على نصرته وتشجيعه وتنبه حتى ادعاه
ذلك الصوفى في اول وهلة فلما انتقل اللعب بينهما وجمع الصوفى
له متاسته وقصص فقصه عليه غلب لا يكاد يرد عليه شيئا وتبين
حسن لعب الصوفى للمكتفي فعدل عن هواه ونصرة الماوردى وقال له
عاد ما وردك بولا واحب الصوفى ونفاده وجرأته اكثر من
ان تحصى ومع فضايله والاتقان على نفسه في العلوم وخلاصته
وظرافته ما خلا من متقني هجاء هو الطيف وهو ابو سعيد العقيل
قائمه راي له بيت ملوا كتب قد صفتها وحلودها مختلفة الالوان
فكان يقول هذا كله سمعني واذا احتاج الى معاودة شيء مني
قال يا حلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور هذا اليا
وي انما الصوفى شيخ اهل الناس خزانة ان سالها بعلم طليانه اياه
قال يا غلمان ما تقرأ من العلم فلامه وبقوى الصوفى المذكور سنة
خمس وقيل ست وثلثين وثلثمائة بالبصرة مستترا لانه روى
خبرا في حق علي بن ابي طالب رضي الله عنه فطلبته الخاصة والعام
لثقله فلم يقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لانه قد لحقته
وقد سبق الكلام على الصوفى في نزعة ابراهيم بن العباس الصوفى
وهو عم والد ابى بكر المذكور فليطلب هناك او صمصمة بصادق
مملتين الاولى منها مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وفي

الآخرها ساكنة ودهر بدل الهملة وبعد الالف ها مكسورة ثم را
وازد شرف فتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال الهملة وكسر الشين
المجدة وسكون اليا المثناة من تحتها وفي اخرها دال هكذا قال
الحافظ الدارقطني وفي **ع** غير الدارقطني هذه لغة بني قيس
بالعرب دقيق وحليبي فازد دقيق وشيخ حليبي وقيل دقيق
وحلاوي وقيل انه بالزاي لا بالراء والراء على وهو الذي اباد
ملوك الطوائف ومهد الملك لنفسه واستولى على الممالك وهو
جده ملوك الفرس الذين اخزجهم يزدجرد وكان اقراض ملوكهم
في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين للهجرة
واحبهم مشهورة وهو لا غير ملوك الفرس الاوائل الذين
الذين اخزجهم دارا بن دارا وقتله الاسكندر وورث في البلاد
ملوك الطوائف وسماه بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة
بعد ان كانت الممالك لرجل واحد وكان ارد شير من ملوك
الطوائف مستقل بالجميع كالعادة وكانت مدة مملكة ملوك الطوائف
اربعة وستين ومدة ملوك الفرس الاواخر اربعين وثمانين
بفتح اليا المثناة من تحتها وسكون الزاي وفتح الدال الهملة
وكسر الجيم وسكون الراء وفي الاخير دال هملة واما بهيت
ملك الهند فلا يحقق ضبطه غير ان وجد من مضبوطا بخط النسخ
وقد فتح اليا الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء وسكون الالف
اليا المثناة من تحتها وبعدها ثمانية من فوقها وادخل
بضمة ذلك من سبعة **ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاشغري**
اللقبي البغدادي المعروف بالحاجي احد اعلام المشاهير
المحققين المكثرين اخذ الادب عن ابي عمير الزاهد غلام ثعلب
وقد تقدم ذكره وروى عنه اخبرنا واما حله في محاسن
الادب وروى عنه غيره ايضا واخذ عنه جماعة من النبلاء منهم
الناشي ابوالقاسم التنوخي المتقدم ذكره وغيره وله الرسالة
الحاشية الذي خرج فيها ما جرى بينه وبين ابي الطيب التتبي
من اظلم سرقاثة وابانة هيوب شعره ولقد دلت على غزاة
مادته وتوفر اطلاله وحكي في اول الرسالة السبب الحامل
له على ذلك فقال **لما ورد احمد بن الحسن بن المشي مدينته**
السلم منصور عن مصر ومنقرض للوزير ابي محمد المهدي بالبحر
عليه والمقام لديه الخلف ردا الكبر واذا ذبول التيبه ونالي
حياته استكبارا وثني عطفه جبروته واوردنا فكان لا بد في
احد الا اعرض عنه ثيبا وزحف القول عليه بتوبها فحيل
عقب اليه ان الادب مقصور عليه وان الشعر جبرم يرد من غير
حايه غير ويحيى لم يرد بواره سواء ونويحي جناة وتقطف
فظومزد وبنت من تعاطاة ولكل مجرى الحلاء يسر ولكل بامسة
فجر جاري على هذه الوشيرة ومد يد جبروت رستن البني فيها قتل
يروح في ثيبه حتى اذا تحيل انه السابق الذي لا يجاري في صفاته

الحاشية

ولا يباوى عذاره عذارا واندر رب الكلام ومفقت عذارى الالفاظ
ومالك رفق الفضل حد نثر ونظي وفزيع دهره الذي لا يتارح
فضلا وعلما وثقلت وطاوة على كثير من وسم نفسه ببسم الاد
وانبط من ما يرا عذب مشرب فظا طابا بعض راسله وحقق بعض
جناحه وطامن على التسليم له طرفة وسامع من الدولة المقدم ذكره
وقد صورت حاله ان يتراد حضرة وهي دار الخلافة وستقر العن
وبيضه الملك رجل مديري حضرة سيف الدولة بن حمدان وقد
تقدم ذكره ايضا وكانت عدوا مبائنا لفر الدولة فلا يلقي
احدا بمذكرة يسا وير في مناعة وهوذا النفس الابية والفرية
الكسرية والهبة التي لوحت بالدهر لما تصرف بالآخر صروف ولا
دارت عليهم دوايره وتحيل الوزير المهدي رجلا بالغب ان احدا
لا يستطيع محالسة ولا يركى نفسه كغواله ولا يضطلع بأعباء فضلا
عن التعلق بشئ من مانيه والروس مذهب في نظم من يعطونه
وتفهم من يخونونه وتكرمة من يرا عونه ويكومونه وربما حالت لهم
الحال وا وشكوا عن هذه الخليقة الامقال وتلك صورة الوزير
المهدي في عوده عن رايه هذا فيه ولم يكن هناك مزيج يميز ابو
الطيب جبا عن الهجين المذبح من ابناء الادب فضلك عن العتيق القلح
الا لشعره وعمرى ان افنا خذ كانت فيه رطبه ومحاسنه من فطنت
له متبعا عواره ومقطا الطفارة ومذيقا اسراره وناسرا مطاويه
ومنتقذا من نظمه ما شرف فيه ومنجي ان تجتمع دار شرا الى رطب
فاجري انا وهو في منكر يعرف به السابق من المسوق واللحن
من المقصر عن الحمق وكنت اذ ذاك ذا سحاب مدار وروند
في كل فضيلة وار وطبع يناسب صفو المقار اذا وشيت بالحيات
ووشيت لها سراير الاكواب هذا وعذير الصبي صاف وزداة
صاف ودباجة العيش غصنه وار واجه معتلة وعمايه منهلة و
للشيبة شبة وللاقبال من الدهر غرة والخيل تجري يوم الوهاب
باقبال اربابها لا يعرفون ونصحت لكل امرء حظا من موافاة
رما نه نقضي في ظله ادب ويبدرك مطلب ويتوسع مراد ومذهب
حتى اذا عدت عن اجتماع عواد من الايام فصدت مستقر ونجته
بغلة سفراء تنظر عن عيني باز وتتشرف بمثل قاصد تسروهم
مركب رابع كائن كوكب وقاد من تحتها عامه تقادها ذمام الحلو
وبين يدي عدة من الغلمان الروقة مماليك واحرار يتها متون
مقارنت الدرع الدر في سلكنه ولم اورد هذا مني ولا شكري
بذكره بل ذكرته لان ابا الطيب شامد جميعه في الحال ولم ترعه روعته
ولا استغلف ربحه ولا زادت تلك الجملة الجميلة التي ملأت ابرمه طرفة
وقلبه الاعجاب بنفسه واعراضا عنى بوجهه وقد كان اقام هناك
سوقا عند اخيه لم ترعهم العلماء ولا عركتهم رجا النظر ولا افصوا
افكارا في مدارس الادب ولا فرقوا بين حلوا الكلام ومره وسرله

ب

احمد بن بوير

ووعر كاتافاية احدهم مطالعة شعرايات تام وتقاطي الكلام على بند
من معانيه وعلى ما نقلت الرواة مما يجوز فيه فالفتية هناك فتية
تأخذ منه شيئا من شعر فحين اودى بجمودي واستودن عليه لدخولي
منض من مجلسه مسرعا واوري شخصه عنى مستخفا واعجسته عنى
بغلق نازلا وهو يراني لا يتهاى بها الى حيث اخذها طرفه ودخلت
فاعطت الجماعة قدرى واجلستنى فى مجلسه واذا تحت اخلاقى
عبادة قد احدث عليها الحوادث نوى رسوم داسم واسلان تارخ
فلم يكن الارشيبا جلست فانانا فنهضت فوفيت حق السلام غير
غير شجاع له فى القيام لانه انما اعتد بهوضه عنى الموضوع الا ينض
الى والعرض كان فى لقاية غير ذلك وحين لقيته تمثلت بقول الشاعر
وفى المشى اليك عار ولكن للموى منع القرار

فتتل بقول الآخر

يشقى رجال ويشقى اخرون بهم ، ويسعد الله اقواما باقوام ،
وليس رزق الفتى من فضل جيلة ، لكن جدود وارزاقا قوام ،
كالصيد يحرمه الرامى المجرد وقد يرى فيجوز من ليس بالرامى
واذا به لا يس سبعة اقية كل فبا منها لون وكما فى وعرة القيطو
حرة الصيف وفى يوم تكاد وداع الهامات نيل فيه فجلست وفرا
وجلست محتفزا واعرض عنى لاهيا واعرضت عنه ساهيا او بنفى
فى قصده واسمعت رايها فى تكلف ملاقاته فغيره حية ثاب مطفة
ولا يعيرى طرفه واقبل على تلك الزمينة التى بين يدي وكل يومى
اليه ويوجى بلحظه ويشير الى مكان بيده ويوفطه من سنة وجهه
ويابى الا انزورا ونفارا وعوا واستكرا راي ان يثنى جانبه
الى ويقبل بعض الاقبال الى فاقمت بالوقا والكوم فانها منى حسن
القسم انه لم يزد على ان قال ايش جنرك فقلت خير لولا ما جنيته على
نفسى من قصدك ووسمت برقدري من ميسم الذل بزيارتك
وهيئت راي من السعى الى مثلك من لا تهذب بجزيرة ولا ادبته بصيغ
ثم صدرت عليه صدر السيل الى قرارة الوادى وقلت له ابنى لى
تيلك وحنك وك وعجبك وكرياك وك والذى يوجب ما انت
عليه من الالهات بنفسك والرمى بهتك الى حيث يقمر عنه باعك
ولا تقول اليه دراعك هل هاهنا شيب انتسبت الى الجدر او شرف
خلقت باه ياله او سلطان تسلطت بعزم او علم تقع الاشارة اليك
به انك لو قدرت نفسك بقدرها وازنتها بيزانها ولم يذهب
لك التيه مذهب الماعروت ان تكون شامرا مكتسبا فامتنع لونه
وغص بزيقته وجعل يدين فى الاعتذار ويرغب فى الصفح والاعتذار
ويكررا الايمان انه لم يثنى ولا اعتد التقييرى فقلت يا هذا انت
فصدك شريف فى نسيه تخاهلت بشبه او عظيم فى ادبر صغرت
فى ادبه او متقدم عند سلطانة خففت منزلته قبل المحدثات
لك دون غيرك كلا واسمك كك مددت الكبر ستر على نقصك وضربه

رواقا تارة

رواقا خيلادون مباحثك ففاود الاعتذار فقلت لا عد ذلك مع
الاصرار واخذت الجماعة فى الرغبة الى فى مباشرة وقول حذير
واستمال الاناة التى استقبلها الحمة عند الحفيظة وانا على شاكله
فى تقريره وتويجه ودم خليفته وهو يوكرا القم انه لم يعرفنى معرفة
ينتهز معها الفرصة فى قضاء حتى فا قول الميساذن عليك باسمى
ونسى اما فى هذه الجماعة من كان يعرفنى لو كنت جلستى وهات
ذلك كذلك الم تشارب اما شمت عطر بشري الم اتين فى نفسك
عن غيرى وهو فى انشاء ما اخذ طيه بروقد ملات سمعه تانيبا و
نفيدا يقول خفض عليك اكف من غريك ارد من سورتك استاه
فان الاناة من شيم مثلك فاصحب حفيد جانب له ولانت مرىكى فى
يده واسميت من بيننا والفاية التى انتهت اليها فى معانيتها والى
بعد ان رصنته رياضة الصعب من الابل واقبل على معظا ونوسم
فى تقريرى مضيا واقسم انه ينار مع منذ ورد العراق ملاقاتى ويعيد
نفسه بالاجتماع معى ويسوقها التعلق باسباب مودى فحين استوى
القول فى هذا المعنى استاذك عليه فقى من فتيان الطالبين الكوفيين
فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف بتيل نشوة الصبي فتكلموا
عرب عن نفسه فاذا الفظ رخم ولسان حلو واخلاق فكية وجواب
حاضر ونفرا باسم فى اناة الكول ووقار المشايخ فاجمعتنا
هجرة من شاييلة وحلكنى ما يقينه من فضله فجاراه ابيانا ومن
هاهنا كان افتتاح الكلام بينهما فى اظلم رسوقاة ومعايب غيرة
وقد طال الكلام لكنه لزم بعضه بعضا فامكن قطعه وقطعه
الرسالة تشتمل على قوايدرجة فان كان ايان له جميعا فى ذلك
المجلس فان هذا الاطلاع عظيم وقد سماها الموضحة كبرى ندخل
فى اننا عشر كبرى شمدت لصاحبها بالفضل الى هومع سرعة الا
سمتضار واقامة الشاهد وله كتاب حلية الماخرة يدخل فى حيلة
وفيه ادب كثير ايضا **وتوفى** الحاجى المذكور يوم الاربعاء لثلاث
بعتين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رجه اهد
اهم تعالى وذكر الحاجى المذكور انه اعتل فتأخر عن مجلسي
شيخه ابى عمير الزاهد المذكور فى اول هذه الترجمة فقيل لانه مرضي
فجا يعوده فوجه قد خرج الى الحمام فكتب على بابها باسفيداج
واعب شئ سمعته **حليل** يعاد فلا يوجد

والحاجى بفتح الحاء الموحدة وبضم الالف تامة من فومها مكسورة
بعد هاسم وهذه النسبة الى بعض اجداده واسمه حاتم **ابو**
بكر كدب عمير عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم
المعروف بابن القوطية الاندلسى الاستبيل الاصل القرطبي
المولد سمع باشبيل من محمد بن عبد الله الزبيرى وسعد بن
حاربر وغيرهم وسمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز ومن
ابى الوليد الامرج ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث وغيرهم
وكان من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية وكان مع ذلك

لاذكره

صالحه

حافظ الحديث والفقه والخبر النادر وروى الناس للاشعار
و ادركهم لا يثار لا يلحق شافع ولا يشق غبار وكان مضطربا
خبا بالاندلس مليا برواية سيرت احوال فقهاها وشعراها
بيل ذلك عن ظهر قلب وكانت كتبه اللغة اكثر ما تقرا عليه وتؤخذ
عنه ولم يكن بالضايط لروايته في الحديث والفقه ولا كانت
له اصول يرجع اليها وكان مما يسمع عليه من ذلك انما يجعل على المعنى
لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه سالار واية له به على جهة
التصحيح وطال عن فسمع الناس عنه طبقة بعد طبقة وزاد عنه
الشيوع والكهول وكان قد لقي مشايخ مصر بالاندلس واخذ
عنهم في اكثر من الفقل من فوايدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة
منها كتاب بقر ريف الافعال وهو الذي فتح هذا الباب فجاء
من بعده ابن القطاع وبتبعه كما سبق في ترجمته وله كتاب المقصور
والمدود وجمع فيه ما لا يحصى ولا يوصف ولقد اعجز من يأتي بعده
وفاق من تقدمه وكان ابو علي القالي لما دخل الاندلس اجتمع
وكان يبلغ في تعظيمه حتى قال له الحكم ابن الناصر لدين الله
عبد الرحمن صاحب الاندلس يومئذ من انسل من رايته ببلدنا
هذا باللغة فقال محمد بن القوطية وكان مع هذه الفضائل
من العباد السالك وكان جديرا للشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني
حسن المطالع والمطالع الا انه ترك ترك ذلك ورفضه حتى لا
دب الشاعرا ابو بكر يحيى بن هذيل انه توجد يوما الى ضيعة له
بسيح جبل قزطية وهي من بقاء الارض الطيبة الموثقة قصاف
ابا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له هناك ضيعة
فقال فلما راى مرج على واستغنى ببقاى فعلت له على اليد
له من ابن اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشئ والدنيا له فلك
قال فتقسم واجاب برهة

من منزل تعجب الشاك خلوة وفيه سر عن القالك ان فكوا
قال فاما لكت ان قلت به اذ كان شيخا ومجده ودعوت له
وتوفي ابو بكر المذكور يوم الثلاثاء لسبع بعين من شهر ربيع الاول
سنة سبع وستين وثلاثا يرمي سنة قزطية يوم الاربعاء وقت
صلاة العصر بمقبرة قزطية رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في رجب
من السنة المذكورة والاول اصح والقوطية بضم القاف وسكون
الواو وكسر الطاء المهدلة وتشديد الياء المشاة من تحتها وبعدها
ها ساكنة هذه النسبة الى قوط بن حاتم بن نوح عليه السلام فنسب
نسبه اليه جد ابي بكر المذكور وهي ام ابراهيم بن عيسى واسمها
سكة بنت المنذر حطبة من ملوك القوط بالاندلس وقوط
ابو السودان والهند والسند وهي ام ابراهيم بن عيسى بن مزاحم
جد ابي بكر المذكور وهي ابنة رير بن قبيصة وكان من ملوك
الاندلس وعليه وعلى اخويه اوطيا بن قوس الاندلسي وسيد
افتتح طارق بن نصير مع المسلمين بلاد الاندلس وكانت القوطية

المنجى

المدكورة وقدرت على هتاشم بن عبد الملك وهو بالثام متظلة
من عهد اوطيا بن المذكور فتزوجت عيسى بن مزاحم المذكور وهو من
عمر بن عبد العزيز الاموي رضي الله عنه وسافر من الاندلس فكان
سبب انتقال عيسى بن مزاحم الى الاندلس واسالاه بها وجاءت
القوطية بكتاب هشام الى الخطاب الكلي وكان حاملة الاندلس
لوصاية عليها فكلف عنها عنها وانصفت مما كان لها قتله ودعى
حرمته وتمازت بها الحال وطالت حيا لها الى ايام الامير عبد الرحمن
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك الدخلى الى الاندلس من بني امية
فكانت تدخل عليها وتقتضي حاجتها وغلب اسمها على ذمتها
وعرفوا بها الى اليوم ذكر ذلك كله في كتاب الاحتفال مما انتخبه و
الفقه في اخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من اهل قزطية الفقيه
ابو عمار محمد بن محمد بن عفيف التاريخي بمكة وسقطه من ذلك
الفقيه ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن عبد الله بن المغازي
القرطبي المعروف بالقيسي حاملة عنه قال ابو محمد ارشاد طي
في كتاب الامساب عيسى بن كنيش في الرض الغزي من قزطية ينسب
كذلك ابو عبد الله محمد بن مفرج المغازي وتوفي ليلة الجمعة
خامسة عشر من رمضان سنة احدى وسبعين وثلثمائة قلت
وهذا المذكور والد ابي بكر بن الحسن بن محمد المذكور قبله واه
اعلم بالصواب ابو بكر محمد بن عبد الله بن مفرج بن محمد بن
عبد الله بن بشر الزبيدي الاشيلي نزيل قزطية كان واحدا من
في علم النحو وحفظ اللغة وكانت اجرا اهل زمانه بالاعراب والمعا
والنوادير الى علم السير والاحبار ولم يكن بالاندلس في فقه
مثله في زمانه وله كتب تدل على وقوفه على علمه منها محتمل كتاب
العين وكتاب طبقات النخوين واللغويين بالمشرف والاندلس
من زمن ابي الاسود الدؤلي الى زمن شيخه ابي عبد الله النخوي
الرياحي وله كتاب الرد على من سبوا واهل عقالات سماه هتاشم
المحدثين وكتاب لمن العامة وكتاب الواح في العربية وهو مفيد
جدا في كتاب الابنية في النحوي لا احد مثله واختاره الحكم
المستقر صاحب الاندلس لتأنيب ولده ووطعه هتاشم المود
بانه فكان الذي علمه الحساب والعربية ونفعه نفع كثيرا وقال
ابو بكر الزبيدي به دنيا عربية وتولى قضاء اشبيلية وحطلة
الشرطة وحصل فخر فخما لبها بنوه من بعده زمانا وكان يستظم
ادب الموديد يا دياريا م صبا ويصف رجاسته وحجابه ويزعم انه
لم يجالس قط من ابنا العظماء من اهل بيته وعظمهم في مثل سنة
اذك منه ولا احضر بقطة ولا الطف حسا ولا رزن حلا ودكر
عنه حكايات عجيبه وكان الزبيدي المذكور يشاعل كثيرا المستمر
من ذلك قوله في ابي سلم بن قزطية

ابا سلم ان الفتى بجنازة وبقوله لا بالمر كفي اللبس
وليس شيا بالمعنى قلما اذا كان مقصور على امر الفتى

وليس يفيد العلم والحلم والحي ابا سلم طول القعود على الكرسي
 وكان في صحبة الحكم بن المستنصر وترك جارية رتيه با شبيليه فاشتا
 اليها فاستاذن في العود اليها فلم ياذن له فكتبت اليها
 وحك با سلم لا تراعي لا بد للبين من زجاج
 لا تحسبي صليوت الا كصوميت على التزاع
 ما خلق الله من عذاب اشد من وقفة الوداع
 ما بينها والحمام فراقا لولا المناجات والنواحي
 ان يفترق شئنا وشيكا من بعد ما كان ذا اجتماع
 فكل شئ الى افتراق وكل شعب الى انقطاع
 وكل قوم الى بئساد وكل وصل الى انقطاع
 وكان كثيرا ما ينشد
 الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان
 والارض شئ كلنا واحد والناس اخوان وحيوان
 وكان قد وفد الادب واللمعة على ابي علي البغدادي المعروف بالقاتلي
 المقدم ذكره لما دخل الاندلس وسمع من قاسم بن اصبغ وسعيد بن
 ابن مخلون واحمد بن سعيد بن حزم واصله من حيد حمص المروية
 التي بالشام **وتوفي** يوم الخميس ستمثل جمادى الاخرة سنة تسع وربعين
 وثلثا بمشيليه ودفن ذلك اليوم بعد صلوة الظهر وصلى عليه ابنه
 احمد وعاش ثلثا وستين سنة رحمه الله تعالى ومذبح بفتح الميم
 وسكون الذا اللمعة وكسر الحاء الملهمة وبعدها جيم وكهوف
 الاصل اسم اكمة حراء باليمن ولد عليها ملك ابن ادة كني باسمها
 ثم كثر ذلك في تسمية العرب حتى صاروا يسمونها ويحلقونها
 علما على المسمى وقطعوا النظر عن تلك الاكمة والزبيدي يفتي الراي
 وفتح الباء الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها دال
 رحمة هذه النسبة الى زبيدي واسمه منبه بن صعب بن سعد
 المشير بن مذج وهو الذي سبى الاكمة المذكورة وزبيد فنبيله
 كبرى باليمن خرج منها جماعة كثيرة من الصحابة وغيرهم رضي الله
 عنهم **ابو عبد الله محمد بن جعفر التيمي** النخعي المعروف بالقراد
 القيراني وكان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتان في
 النحو اليق فم ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار
 المختارة المشهورة وذكر ابو القاسم الصيرفي الكاتب المصري ان
 ابا عبد الله القزاز المذكور كان في خدمة الوزيرين المعز العبدي
 صاحب مصر وصنف له كتابا وقال **عنه** كان العزيز بن المعز
 العبدي صاحب مصر قد تقدم اليه ان يولف كتابا يجمع فيه
 الحروف التي ذكرها النحويون ان الكلام كله اسم وفعل وحرف
 حاله وان يقصد في تاليفه الى ذكر الحروف الذي جال على وان
 وان يجري كما الفقه من ذلك على حروف **الحروف** ابن
 الحجاز وما علمت ان نحويا الف من النحو على هذا التاليف فسارع
 ابو عبد الله القزاز الى ما امره العزيز به وجمع المفترق من الكتب

التفصيل في

التفصيل في هذا المعنى على اقصر سبيل واقترب ماخذ واضطررت
 فيبلغ جملة الكتاب الف ورقة وذكره لك كله الامير المختار المعروف
 بالمسيحي في تاريخه الكبير وله كتاب التوقيف ذكر فيه ما دار بين
 الناس من المعارض في كلامهم وقال **ابو علي الحسن بن ريشق**
 في كتاب الاموذج ان القزاز المذكور وضع المتقدمين وقطع السنة
 المتأخرين وكانت مهيبة عند الملوك والعلماء وخاصة الناس
 محبوبا عند العامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا ملك لسافر
 ملكا شديدا وكان له شعر مطبوع مصنوع ربحا جابره مفاكمه
 ومالحة من غير تحضر ولا تحفل يبلغ بالرفق والذعة على الرحب
 والسعة اقصى ما يحيا وله اهل القدرة على الشعر من توليد المعاني
 وتوكيد المباني علما بتفصيل الكلام وفوا مثل النظام من ذلك
 قوله يتفر به اما وحل حبك من فوادي وقد رحا فيه للمكي
 لو انبسط لي الامال حتى فقير من عنائك في يميني
 لصفك في مكان سواد عيني وحطت عليك من حذوق
 فابلى منك غايات الامان وامن نيك اقات لظنون
 على نفسي تجرع كل يوم عليك بين كاسات المنون
 اذا اشتطوب الناس خافت عليك خفي الحافظ العيون
 وكيف وانت دنياي ولولا عقاب الله في لقلت ديني
ومن شعر ايضا
 اضمر والى ود ولا تظهره يده الى منكم الغمير
 ما ابالي ادا بلغت رضاكم في هواكم لا ي حال الصير
وله ايضا
 الامن لركب فرق الدهر شملهم فن مجدى نال المحل رستم
 كان الردي خاف الردي في اجتماعهم فقتلهم في الارض كل قسم
وله ايضا
 ولنا من ابي الربيع ربيع تزيينه هو امل الآمال
 ابداء كرام العذاب ويش ما له عندنا من الافعال
وله ايضا
 ا حين علت انك نور عيني واني لا اري حتى اراك
 جعلت مخيل تخلف عيني في بيت كل مخلوق سواك
 وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه ثم قال **وشعر** ابو عبد الله بن القزاز
 المذكور احسن مما ذكرته لكني لم اتمكن من روايته وقد شرطت في هذا
 الكتاب ان كل ما جئت به من الاشعار على غير جهة الاختيار وكانت وفاة
 بالحق سنة اثني عشر واربع مائة وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى والى
 بالحضرة القبروات فاتها كانت دار الملكة يوم ذلك والقبر ريفت القاف
 وزاين بينهما الف الاولى منهما شدة هذه النسبة الى عمل القز
 وبيعه وقد اشترى جماعة **الامير المختار** **عن الملك محمد بن القز**
عبد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز المعروف بالمسيحي
 الكاتب الحرافي الاصل المصري المولى صاحب التاريخ المشهور

ابن
 ط

من المصنفات كانت فيه فضائل ولديه معارف ورزق الخطة
 في التصانيف وكان على ذي الاجناد وانقل بحمدته الحاكم بن الخيزر
 العبدري صاحب مصر كان في سنة ثمان وتسعين ومائة وذكر
 في تاريخه ان اول نظرفه في خدمة الحاكم صاحب مصر كان في سنة
 ثمان وتسعين ومائة وذكر فيه انه تقلد المفتي والبرهان
 اهل الصعيد ثم تولى ديوان الترتيب وله مع الحاكم مجالس
 ومحاضرات حسنة يشهد بها تاريخه الكبير وجمع مقادير ثلثين مصنف
 منها التاريخ المذكور الذي كان في حقه الجليل قدوة الذي
 يستغنى بضموم من غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو من
 احب مصر ومن حباها من الولاة والامراء والامية والخلصا واماها
 من العجايب والابنية واختلاف اصناف الاطعمة وذكر نيلها
 واحوال من حل بها الى الوقت الذي كتبت فيه تعليق هذه الترجمة
 واشتغال الشعراء واخبار المفتين ومجالس القضاة والحكام والمعدلين
 والادباء والمتفرجين وغيرهم وهو ثلثة عشر الف ورقة ومن تصانيفه
 كتاب التفرج والتلوين في معاني الشعر وغيره وهو الف ورقة
 وكتاب الراح والارتياح وهو الف وخمسة ورقة وكتاب الخرف
 الف والشرق في ذكر من مات شرقا وغربا مائة ورقة
 وكتاب الطعام والادام الف ورقة وكتاب درك البغية في وصف
 في وصف الديانات والعبادات ثلثة الاف وخمسة ورقة وفي
 الابنية عليهم السلام واحوالهم الف وخمسة ورقة وكتاب المفاخر
 والمتاخر في اصناف الحجاج الف ومائة ورقة وكتاب الاشئلة
 للدول المقبلة يتعلق بالخوم والحساب خمسة ورقة وكتاب
 القضاء بالصبي في معاني احكام الخوم ثلثة الاف ورقة وكتاب
 جوفية الماشطة يتضمن عرايب الاشعار والنوادر التي لم يتكرر مرورها
 على الاسماع وهو مجموع مختلف غير موزن الف وخمسة ورقة وكتاب
 السؤال والجواب ثلثة الاف ورقة وكتاب مختار الاغانى ومعانيها وغير ذلك
 من الكتب وله شعر جيد حسن في ذلك ابيات رثي فيها ام ولد وهي
 هذه ، الا في سبيل الله قلب تقطعا ، وفادحة لم تبق للعيني مرمعا ،
 ، اصبرا وقد جعل لك من اوده ، فله هم ما تشد واوجعا ،
 ، فليتني قد مات الموت قبلها ، والا فليت الموت اذهبا معا ،
 وكان المسيحي المذكور قد استزار ابا محمد عبد الله بن ابي الجوع الادب
 الوراق الكاتب المشهور فزاره فعمل المسيحي هذه الابيات واشتد لها
 البدير ، حلت فاحلت قلبي السور ، وكاد لعز حنته ان يطيرا ،
 ، وامطرت عليك سحب السماء ، ولولاك ما كان يوما مطيرا ،
 ، بفتوح شرك لما وردت ، وعاد الكلام صبا منيرا ،
 وكان ابن ابي الجوع المذكور شاعرا ادبيا حلوا مقبولا له اشعار كثيرة
 في المراسلات والمعتبات والاحاديث وكان شاعرا في غاية الجودة
 وكان يشرح كل حنسي ورقة بد ينار وخطه موجود بايدي ابني
 ومروغوب فيه وكانت وفاته سنة حنسي وتسعين وثلثمائة وكان

التاريخ في

ولادة المسيحي

ولادة المسيحي المذكور يوم الاحد عاشور رجب سنة ست وستين وثلثمائة
 كذا ذكره في تاريخه الكبير وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة عشرين
 واربع مائة وتوفي والده متحولا لها راثنين تاسع شعبان سنة اربع مائة
 وهو ثلث وتسعون سنة وصلى عليه في جامع مصر ودفن في دار
 رحمة ابيه في اجمعين ولما توفي الولد رثاه والده المسيحي المذكور بهذه
 الابيات ، خطب يقل له البكا وينطوي ، عنه العزاء ويظلم المكتوم ،
 ، خطب بيت من الصدور قلوبا ، اسفا وبغدادنا وبقيم ،
 ، يا دهر قد انشبت في غالبا ، بالاسودين لوقف من كل يوم ،
 ، يا دهر قد البستني حلال الاسى ، من اجل يتخفى في الزمان ،
 ، لو كنت تقبل فدية لفديتني ، بعت عظامي فيه وهو ثم ،
 ، يا من يلوم اذا راني جازعا ، من طارف الحدائق فيما تلوم ،
 ، يا من تحب فاي فكل مثله ، شكل الابوة في الشاب اليم ،
 ، قد كنت اجزع ان يفر جوا ، او يعتري من الزمان هموم ،
 ورثاه جماعة من السعيا في عصر ذكرهم وله في تاريخه وذكرهم في شهر
 والمسيحي بضم الميم وفتح السين الممثلة وكسر الباء الموحدة وفي اخره الحاء
 الممثلة **ق** السعيا في كتاب الانساب هذه النسبة الى الجدة
 وعرف بها المسيحي صاحب تاريخ المغاربة ومصر يعني الامير المذكور
ابو المعالي محمد بن ابي سعيد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون
 الكاتب الملقب في الكفاة لبا الدين البغدادى كان فاضلا
 معرفة ثامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة و
 والفضل هو وابوه واخوه ابونصر وابو المظفر وسمع ابو المعالي
 المذكور من ابي القاسم اسمعيل بن الفضل الحجازي وغيره وصنف
 كتاب التذكرة وهو من الحسن الجامع يشتمل على التاريخ والادب
 والنوادر والاشعار لم يجمع احدهم من المتأخرين مثله وهو مشهور
 بايدي الناس كثير الوجود وهو من الكتب المتعة ذكره العباد
 الاصبهانى الكاتب في الخريدة فقال **ق** كان عارض العسكر المقتدر
 ثم صار صاحب ديوان الزمام المستجدي وهو كلف باقتناء الحد
 وابتنا المجد وفيد فضل ونيل وله على اهل الادب ظل واكف
 والى كفا باسماء التذكرة وجمع فيه الفث والسين والمعرفة
 والنكرم فوق الامام المستجدي على حكايات ذكرها نقد من
 التواريخ توهم في الدولة غضاينة وبقصد للفرق بالقدح
 فيها عن ائمة فالحذ من دست منصبه وحسن ولم يزل في نصبه
 الى ان روى وذلك في اويل سنة اثنين وستين وخمسمائة واشتد
 لنفسه لغزا في مزوجة الخيش **ق**
 ، ومرسله معقودة دون قصدها ، مقيدة بقرى جيب طليقا ،
 ، يرخيف الربح وهي مقبلة ، وقمر وقد سدت ثيابا رقيقا ،
 ، لها من سلبني النبي وراثة وقد ، عقرت نحو البسيط عرقا ،
 ، اذا صدق النور الشال اعلمت ، ونظر والجزء ذال حرجا ،
 ، ضيتها احدى العبايح الحكا ، كذلك كانت كل روح نيتا ،

ابن الجوع

ابن الجوع

واورد له

وحاشي عليك ان تتزاد، وحاشي بوالك ان يقتضي،
ولكننا استزدي المخطوط، وان امرتني النهي بالرضى،
واورد له ايضا
يا خفيف الراس والعقل، وثقيل الروح ايضا والبدن،
تدعي انك مثلي طيب، طيب انت ولكن بلسان،
انني كلام العاد وقل له غيره انه سمع الحديث كثيرا وروى عنه
الامام المستنجد قول ابي حفص الشطرنجي في جاريته حولا،
حدث الله اذ بليت بحبها، على قول يغني عن النظر الشرر،
نظرت اليها والرفيق خالف، نظرت اليه فاستزجت من العذر،
وهذا من المعاني لنادها العجيبه وكانت ولادة بن حمدون المذكور في
رجب سنة خمس وتسعين واربعين ونوفى يوم الثلاثاء حادي عشر
ذي القعدة سنة اثنين وستين وثمانين يوم الاربعاء بمقابر
قزوين ببغداد وكان موته في الحبس واخوه ابو نصر محمد بن الحسن
الملقب عزى الدولة وكان من العال ومن يعقده في اهل الجوز والملاح
ويرغب في صحتهم ولد في صفر سنة ثمان وثلاثين واربعين و
نوفى في ذي الحجة سنة خمس واربعين وثمانين ببغداد وكان
خبيرا بقواعد النجوم والحساب وله تصنيف في معرفة الاعمال
وعمر طويلا **القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن** المعروف
بابن قزوين البغدادي كان قاضي السندرية وغيرها من اعمال
بغداد ولاه ابو السائب عتبة بن عبد الله القاضي وكان من
احدى عجايب الدنيا في سرعة البديهة في الجواب عن جميع ما
يسال عنه في افعى لفظ واملح سمع وكان محتصا بمحض الوديع في
محمد المهلبى المقدم ذكره ومنقطع اليه وله مسائل واجوبة
مدونة في كتاب مشهور بين الناس وكان روي ذلك العصر
وفضلاوه يدعيه ويكتبون له المسائل الغريبة المعقدة فيكتب
الجواب من غير توقف ولا تلبث مطا بقا لما سأل وكان الوزير
المهلبى يعزى به جماعة فيصنعون له من الاسئلة الهزلية على معان
شئ من النواد والطعن ليجيب عنها بتلك الاجوبة في ذلك
كتب اليه العباس بن المهلبى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله تعالى
في اليهودي زنا بنصرانية فولدت ولدا جسده للبشر وجهه للبقر وقد بقي
عليها فابرى القاضي فيها فكتب جوابه بديها هذا من عدل الشهود
على الملاعين اليهود بالهضم استرخوا في قلوبهم العجل حتى خرج من
ابورهم وارى ان يباط براس اليهودي وراس العجل ويصحب على
صفت النمرانية الساق مع الرجل ويسحب على الارض وينادي
عليها ظلمات بعضها فوق بعض والسلام ولما قدم الصالحين عباد
المقدم ذكره الى بغداد حضر مجلس الوزير محمد المهلبى المقدم ذكره
ايضا وكان في مجلس القاضي ابو بكر المذكور فوالى من ظروفيه
وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم منه لتعجبه وكتب الصالح

الى الفضل

الى الفضل بن العميد كتاب يقول فيه وكان في المجلس شيخ حفيف
الروح يعرف بالقاضي ابن قزوين جاري في مسائل خفياتها
من ذكرها الا اني استظفرت من كلامه وقد سأل به رجل خطاب
في مجلس الوزير محمد بن عبد الله القاضي فقال له ما اشغل عليك جربا نك
وادبك فيه سلطانك وباسطك فيه علمك ولدك وندك ودادك
وجربان بضم الجيم والراء وتشديد الراء الموحدة وبمدها الف ثم نون
لبنة وفي الحرفة العربية التي فوق القف وهي التي ستر القفا والجر
لفظ فارسي معرب وجميع ما يله على هذا الاسلوب ولا خوف
الاطالة لذكر حلة منها وقد سرد ابو بكر بن شرف المصنف
الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه اباكارا افكارا عدة مسائل في بابها
من هذه المسائل **ونوفى** القاضي ابو بكر المذكور يوم السبت لعشر
بقيين من جمادى الاخرة سنة سبع وستين وثلاثين ببغداد وعمره
خمس وستون سنة رحمه الله تعالى وقزوين بضم القاف وفتح الراء
وسكن اليا المشاة من تحتها وبعد ما عيى من عمله وهو لقب
حده كذللكاه السمان والسندرية بكسر السين المهملة وسكون
النون وكسر الال المهملة وتشديد اليا المشاة من تحتها وبمدها
ساكنة وهي قزوة على طرعي بين بغداد والانب وروى في
سند والى ليصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة الى بلد المن
المجاورة لبلد الهند **ابو عبد الله محمد بن محمد الوهرازي** الملقب
دكن الدين وقيل جمال الدين احد الفضلاء الظفا وقدم من
بلده الى البلاد المصرية في ايام السلطان صلاح الدين رحمه الله
تعالى وفاته الذي بيت برصا عرا الانشا فلما دخل البلاد راى
في القاضي الفاضل وعاد الدين الاصمالي الكاتب وتلك الحلية
علم في نفسه انه ليس في طبقتهم ولا تنفق سلعة مع وجودهم
فعدل عن طريق المجد وسلك طريق الهزل وعمل المنامات والرسائل
المشهور والمسنونة اليه وهي كثيرة يابى الناس وفيها دلال على خفة روحه
وقلة حاشيته وكال ظرفه ولو لم يكن فيها الا المنام الكبير لكفاه فان راى
فيه بكل حلاوة ولو لا طوله لذكره ثم ان الوهرازي المذكور تنقل في البلاد
واقام بدمشق زمانا **ونوفى** في سنة خمس وستين وثمانين في رجب
ونقلت من خط القاضي الفاضل وردت الاخبار من دمشق في رجب
عشر من رجب بوفاة الوهرازي رحمه الله تعالى والوهرازي بفتح الواو وكون
الهاء وفتح الراء وبعد االف نون هذه النسبة الى وهرازي وهي
سدبنة كبير على ارض القيروان بينها وبين تلمسان مسافة ثمانين
وهي على البحر الشامي ذكر الرضا في اها است في سنة تسعين وما
على يدى محمد بن ابي عمون ومحمد بن عبدوس وحاجته من الاندلسين
خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم رحمه الله تعالى **ابو عبد الله محمد**
بن القسيم الحضرمي محمد بن الحضرمي علي بن عبد الله المعروف بابن
خيمه الحرازي الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحسيني كان فاضلا
تقوا في بلده بالعلم وكان المشار اليه في الدين لثجا عزة من الفضلاء

في نسخة اخرى ان الوهرازي المذكور تنقل
في البلاد واقام بدمشق زمانا وتنقل الخط
بداري وهي قزوة على باب دمشق في الفسطاط
ونوفى في سنة خمس وستين وثمانين في رجب
ودفن على باب تبة الشيخ رحمه الله تعالى

يتبع

واخذ عنهم العلوم وقدم بغداد وتفقده بها على ابي الفتح بن المني
وسمع الحديث بها من شهد بنت النري وابن المقرب وابن البيطري
وغيرهم وصنف في مذهب الامام احمد بن حنبل مختص احسن فيه
وله ديوان خط مشهور وهو في غاية الجودة وله تفسير القرآن الكريم وله
نظم حسن وكانت اليه الخطا بخران ولاهله من بعده ولم يزل اسره
جائرا على سداد وصلاح ومولده في حران في الثامن والعشرين
من شعبان سنة اثنين واربعين وستمائة بمدينته حران **وتوفي بها**
في حادي عشر من سنة احدى وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى وقال
ابو المظفر سبط بن الجوزي في حقه كان ضيقا بخران حتى بنى فيها احد
لا يزال وراه حتى يخرج منها ويبرده عنها ومات في الخامس صفر
من السنة المذكورة وهذا خلافا لما ذكره اولاه وقاله سمعته
لما جامع حران يوم الجمعة بعد الصلوة ينشد
أحبا بنا قد نزلت مقلتي لا تلتقي بالنوم او تلتقي
ورفقا بقلبي خرم واعطفوا على سقام الجسد العزف
كم تطلوني بلبال اللقا قد ذهب العزم ولم يلق
وذكره ابو يوسف محاسن بن سلامة بن خليفة الخرافي في تاريخ حران
واثنى عليه وقال **توفي** يوم الخميس بعد العصر عاشر من سنة اثنين
وعشرين وستمائة وادرا علم بالصواب وذكره ابو البركات ابن
المستوفي في تاريخ اربيل فقال **ورد** اربيل حاجا في سنة اربع
وستمائة وذكروا فضلته وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن
الفحص حلوا الكلام مليح الثبايل له القول العام عند الخادم والعام
وكان ابو احمد ابدال الزهاد وتفقده بخران وبغداد وكان
حاذقا في المناظرات صنف مختصرات في الفقه وخطب سلك فيها سلك
ابن بابن وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضاء
وسمع من مشايخ الحديث بغداد واشهد له
سلام عليكم معنى ما معني فراقكم لم يكن عن رضا
سلوا الليل عن مدعيتكم احبني بالنوم هل غصنا
الاحباب قلبي وحق الذي بمر الفراق علينا فغصنا
لبن عاد عيدا جماعي بكر وعوفيت من كارت امرنا
لا لتقبن مطايك بخدي واقرشده في الغصنا
ولو كان جوا على جهتي ولو بلغ الوجه جمر الغصنا
فاجبي واشد من فرحي سلام عليكم معنى ما معني
ثم قال **سألت** عن اسم تيمه ما معناه فقال حج ابي اوجدي انا اشكها
في **كانت** امرأة حاملة فلما كان بيتما راى جوريته قد خرجت
من خبا فلما رجع الى حران وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رقصوا
اليه قال يا تيمه يا تيمه يعني انها تشبه التي راها بيتما وفسني لها
او كلفها هذا معناه وتيمه بفتح التاء المشاة من فوقها وتسكون الياء
المشاة من تحتها وفتح الميم وبعدها همزة مكسورة وهي بلدة في بادية
تبوك اذا خرج الانسان من خير اليها تكون على منتصف طريق الشام

وتيمه

وتيمه منسوبة الى هذه البلدة وكان يسمى ان يكون بيتا ويكره ان يسمي
الى بيتا بيتا ولا لكنه هكذا قال **ابو منصور محمد بن علي بن ابراهيم بن زبرج** النخعي المعروف بالفتابي
كانت له معرفة بالبحر واللغة وفنون الادب وله الخط الملح المعروف بالفتابي
يتقاس فيه اهل العلم وقراء الادب على الشريف ابي السعادات بن
الشمري الا في ذكره ان شادته تعالى وعلى ابن منصور بن موهوب
ابن الجواليقي وغيرهما وسمع الحديث من مشايخ وقته وكتب الكثير وكل
كتاب موجود بخطه فهو مرغوب فيه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول
سنة اربع وثمانين واربعين **وتوفي** ليلة الاربع الخامس والعشرين
من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والفتابي
بفتح العين المملة وتشديد التاء المشاة من فوقها وبعد الالف بامو حده
هذه النسبة الى الفتابين وهي احدى محال بغداد بالحانب الغربي منها
وكان ابو منصور المذكور قد سكن في الحانب الشرقي واما ابو عمرو
كلثوم بن عمرو بن ايوب الفتابي الشافعي المشهور فهو منسوب الى الفتاب
ابن سعد بن زهير بن جشم وكان شاعرا بليغا مجيدا امدح هريرة بن ابي
وعمره وهو من اهل قسرين المدينة القديمة بالثام بجاور حلب
وكان يسمى ذكره في هذا الكتاب واما اخلاطه لاني لم اظفر له بوفاة
ومني هذا الكتاب على من عرفت وفاته **ابو سعيد** ويقال ابو عبد الله
محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن احمد بن
الحسين بن محمد بن المسمودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي
السندي الفقيه المشافعي الصوفي كان اديبا فاضلا اعتنى بالمقامات
فشرحها واطال شرحها واستوعب فيه ما لم يستوعبه غيره رايته
في حنن مجدلات كبار ولم يبلغ احد من شراح هذا الكتاب الى هذا القدر
ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجود بأيدي الناس وكان مقيما
بدمشق الى وسد في الحانقاء الشيباطية والناس ياتون عنده بعد
ان كان يعلم الملك الافضل ابو الحسن علي بن السلطان صلاح الدين
وقد تقدم ذكره وحصل بطريقه كتب نفيسة استعان بها على شرح
المقامات وحكي ابو البركات الهاشمي الحلبي قال **لما دخل** السلطان
صلاح الدين الى حلب في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ونزل المسمود المذكور
الى جامع حلب فقدم في خزانه كتبها الوقت واخذ منها جملة اخذها لم ينفه
منها ما نفه ولقد رايته وهو يجلس في عدول ولقيت جماعة من اصحابه
واجازوني ورايت في تاريخ بعض المتأخرين ان السندي المذكور كانت
سنة احدى وعشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط السندي
ما صورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء حرة شهر ربيع الاخر سنة
اثنين وعشرين وخمسمائة والظاهر ان هذا اصح لكوفة منقول من خطه
باليوم والشهر **وتوفي** في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر
ربيع الاول وقيل في مستهل ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وخمسمائة
بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى ووقف
كتبه على الحانقاء المذكورة وكان كثيرا ما ينشد

دك

قلت عهد تكنتي ، دما حذارا لتناي ،
فلم تقومت عنها ، بعد الدماء ، بآء ،
فقلت ما دالك مني ، بسلوة وعزاء ،
لكن دموي ثابت ، من طول عمر بكأي ،

وشله قول الآخر

قلت سعادتي ، بالدم بعد الدماء ،
فقلت قد ثابت مني ، من طول عمر بكأي ،

ونسبته بالمصموك الى جده مسعود المذكور وقد تقدم الكلام على المروءة
فلا حاجة الى اعادة تروا البتة بفتح الباء الموحدة وسكون النون
وفتح الدال المهملة وبعد هاها ، هذه النسبة الى دبح دبر من اعلى مروروف
ومعناه بالعربي خنس قزى ويقال في النسبة اليه ايضا القبيح بالفاء
والجيم والباء الموحدة والجيم وحزج منها خلق كثير من العلماء وغيرهم
وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف سين ميملة مكسورة وباشاء من
متمت كسيرة مضمومة ثم واوس كنه وبعد هاها نون جيل مطل على
دمشق من جهتها الشمالية فيه المنازل المنيحة والمدارس والربط والبيوت
وفيه هريز يد وهو ثور في ذيله وفيه حارس كبيرين مظفر الدين
ابن زين الدين صاحب اربل المقدم ذكره في حرف الكاف رحمه الله
تعالى وفيه يقول ابن ميمون الا في ذكره ان شأ الله تعالى في قصيدته
اللامية التي مدح بها سيف الاسلام بن ابوب صاحب اليمن المذكور في
حرف الطاء فانه تشويق دمشق فيها وذكرها واضع من شرفها وقال في
الجميل المذكور ، وفي كبرى من قاسيون حارة ، تزول رواسبه وليس تزول ،
وهي من عز رفعت يده ولقد ابدع فيها **ابوبكر محمد بن عبد الغني بن**
اب بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله الحنبلي المعروف بابن نقطة معين
الدين البغدادي الحديث كان من طلبة الحديث المشهورين بر الحديثين
من سماعه وكتابته والراجلين في تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل
والجزيرة والشام ولقي المشايخ واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير
وعلق التعليقات النافعة ودل على الاكمال كتاب الامير ابي نصر بن نصر
ابن مكيولا المقدم ذكره وما افقر فيه وجاء في مجلد بن ولله كتاب آخر لطيف
في الانساب مثل الذيل على كتاب محمد بن طاهر المقدسي وابي موسى الاصبهاني
الحافظي المقدم ذكره وكتاب التقييد بمعرفة رواة السنن والاسانيد
وكتبت اسعبر في وقته ولم اجتمع بر وذكره ابو البركات بن المستوفي
في تاريخ اربل وعده في جملة من وصل اليها وسمع الحديث بها واثني
عليه **وقال** **اشد لابي** على محمد بن الحسين بن ابي الشبل البغدادي
وهو احد شيوخ العراق المجريين المتأخرين وقد ذكره في الخبر في كتاب رتبة الامم
فقال لا تظهر لعاذل او عاذر ، حالك في الضل والسوء ،
فلرحمة التوجيه مرارة ، في القلب مثل ثمار الاعداء ،

وتوفي ابن نقطة المذكور في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين
وستمائة ببغداد وهو في سن الكهولة وكنت يومئذ مقيما بمدينة حلب
لاشتغال فوصلنا خبر موته رحمه الله تعالى وتوفي ابو عبد الغني في ربيع

ومعه

جمادى الآخرة

جمادى الآخرة سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن في موضع
بين والمسجد وكان مشهورا بالنقل والايث دونقطه بضم النون وسكون
القاف وفتح الطاء المهملة وبعد هاها ، ساكنه وتوفي ابو علي بن ابي
الشبل المذكور سنة ثلث وسبعين واربعين رحمه الله تعالى ذكره العباد
الاصبهاني في كتاب الخريدة **ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد**
بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن على بن الجراح المعروف بابن الدبيني
الصفيه الشافعي المورخ الواسطي سمع الحديث كثيرا فعلق تعليقات قيمة
وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها في محاوراته
وكان في الحديث واسما رجالة والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء
المذكورين وصنف كتابا جعله جعلة دليلا على كتاب ابو سعد عبد الكريم
السعدي الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريخ بغداد الخطيب وذكره
فيه مالم يذكره السعدي من اغفله وكان بعده هو في ثلث مجلدات
وما افقر فيه وصنف تاريخا لواسط وصنف غير ذلك ذكره بن المستوفي
في تاريخ اربل فقال **ورد علينا في ذي القعدة سنة احدى عشر**
وستمائة وهو شيخ حسن وق **اشد لنفسه** .

ضمير بني الايام طرا فلما جد ، صديقا صديقا سعدا في النوايب ،
واصفيتهم من الوداد فقا بلوا صفا ، ودادى بالقذى والشوايب .

وما اخوت منهم صاحبا واوصيته فاحدث في فعله والعوا قتب .
ولم يزل ابو عبد الله المذكور على اجتهاده وجمعه وتقليده الى ان توفي وكان
ولادته يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة بواسط **وتوفي** يوم الاثنين لثمان خلوت من شهر ربيع الآخر
سنة سبع وثلثين وستمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالوردية
من القند والدبيني بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون
الياء المشددة من تحتها وبعد هاها ثمانية هذه النسبة الى ديبنا وهي
قريزة ناحية واسط واسطه من كنده وقدم جده على ديبنا وسكن
واسطاً وهي نوا الدوا وتوفي والده ابو المعالي سعيد ليلة عيد
الضرب سنة خمس وثمانين وخمسمائة بواسط ومولده في السابع والعشرين
من صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة **ابو عبد الله محمد بن ابي محمد بن**
محمد بن ظفر الصقلي المنعوت بحجة الدين احد الادباء الفضلاء صاحب
المقانيف المتعده منها سلوان المطاع في عدوان الاتباع صنفه لبعض
القواد بصقلية سنة اربع وخمسين وخمسمائة وكتاب انباء نجباء الانبا
وكتاب الحاشية على درة العواصم للحريزي صاحب المقامات وشروح المقامات
للحريزي وهما شرحان كبير وصغير وغير ذلك من المقاليف الظاهرة الملبوسة
ورأيت في اول الشرح الذي له يذكرا انه اخبره بها الحافظ ابو الطاهر
السلفي عن مشيئة الحريزي والناس يقولون ان الحافظ السلفي راي
الحريزي في جامع البصرة وحوله حلقة وهم ياخذون عنه المقامات
فقال عنه فقيل له ان هذا قد وضع شيئا من الاكيب وهو عليه على الناس
فتكته ولم يصح عليه والله اعلم وحكي عن الشيخ تاج الدين المذكور الكندي
المقدم ذكره انه **احلت** على ديوان حاه برزق فصرته اليها

وفي الخبر غير الشر وطار
النبوع في تفسير القزاة الادب
ومعكم

لاجل ذلك فلما دخلت جامع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور وجرت
 بيننا مناظرات في النحو واللغة فاودت عليه سايل في التعليل يمشي فيها
 وكان حاله في اللغة قريب فلما كاد المجلس ينقضي قال ابن ظفر الشيخ تاج الذي
 اعلمني بالنحو وانا اعلم منه باللغة فقلت الاول مسلم والثاني ممنوع وثقتها
 وكانت ابن ظفر قصيرا القامة ذميمة الخلقة غير اصبح الوجه وبرؤا بن ظفر
 شعره في ذلك ما وجدته في بعض النماذج بسنوب اليه وهو
 حملتك في قلبي فهل انت عالم بانك محمول وانت عقيم
 الا ان شخص في فزادى محله واشتاق شخصي على كرمي
 واورد له العاد الاصبهاني في كتاب الحزيرة عدة مقاطيع في ذلك قوله
 على قدر فضل المرتاني خطوب عند الصبر فيه يصيبه وبروز
 ومن قل فيما يتقيه اصطبارة فقد قل فيما يرتجيه نصيبه
 وكانت نشأة بكته وتنقل في البلاد وحوله بمقلية وسكن اخر الوقت
 بمدينة حماه وتوفي بها سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم
 يزل يكابد الفقر الى ان مات قيل انه زوج ابنته في حماه بغير كفو من
 الحاجة والضروعة وان الزوج رجل بها من حماه فباعها في بعض البلاد
 وظفر بفتح الظاء المحضة والفا وبعد هذا رآه وهو المصدد من قوهر ظفر
 بالشئ يطعم ظفرا اذا فاز به وقد تقدم الكلام على مقلية فلا حاجة لمادة
 ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عربي موير بن عربي بن عتبة بن
 ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف
 بالعتيبي الشاعر البصري المشهور كان ادباً شاعراً مجيداً وكان يروي
 الاخبار وايام العرب ومات له بنون فكان يريهم وروى عن ابيه
 وعن سفيان بن عيينه ولوط بن محمّد وروى عنه ابو حاتم السجستاني
 وابو الفضل الزيات واسحق بن محمد النخعي وغيرهم وقدم بغداد وحدث
 بها واخذ عنه اهلها وكانت شهرته بالشرب ويقول الشعر في حبه
 وكان هو ابو سفيان اديبين فصحين وله من النسخ كتاب
 الخيل وكتاب اشعار الاعازيب واشعار النساء اللاتي احببن ثم انقضى
 وكتاب الذبيح وكتاب الاخلاق وغير ذلك قال العتيبي المذكور
 سمعت اعرابي يقول لرجل ان فلانا وان ضحك اليك فان عقاربك
 تسري اليك فان لم تجعله عدوا في علميتك فلا تجعله صديق في
 سريرتك وذكره ابن قتيبة في كتاب المعادف وابن المنذر في كتاب البارع وروى له
 رايين الخوانساري بعارضه فاعرضني عن ما يحدود النواصر
 وكان مني امين او سمعني بـ سمعني فرفقني اللوى بالمحاجر
 فان عطفت عن اعنة اعين نظرون باحداق المهمل والمجاز
 فاني من قوم كرمي شأنا وهم لاقدامهم صيغت دور المناير
 خلايف في الاسلام في الشك فادهم واليه فخر كل معاضد
 وفي المجموع بطل اياد للشريف الرضي في هذا المعنى واورد له
 لما راني سلمي قاصرا بصري منها وفي الطرف من اشالها زور
 قالت عهدتك بمنى فقلها ان الشاب جنون بروه الكبي
 وهذا البيت من الامثال السائرة وكلمة المير في كتاب الكامل بيني يرفق

بعض
 ما رواه

بها بعض اولاده وحيا، أصبحت بخدي للدروع رسوم اسف عليك وفي القوادع
 والبصير في المواطن كلما الاعليك فانه من موم
 وهذا البيت ايضا من الايات المشهورة وشعر كثير وجيد وهو
 من محول الشعر المجيد بن وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه
 الله تعالى والعتيبي بضم العين المهمل وسكون التاء المشاة من فوفها
 وبعدها بامثلة هذه النسبة الى عتبة بن غزوان العتيبي رضي
 الله عنه وغيره ويجوز ان تكون نسبة الى عتبة التي كان يقول الشعر
 فيها وادعاهم وروى عنه انه كان يقول الزرافة بفتح الزاوي
 منها الحيوانات المعروفة وهي مولدة بين ثلث حيوانات كالثور والحمير
 والبقرة الوحشية والضبيان وهو الذكر من الضباع فيقع الضبان
 على البقرة فتاتي بولد بين الناقة والضبع فان كانت الولد ذكر اوقع
 على البقرة فتاتي بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها
 الزرافة والزرافة في الاصل الجماعة فلما تولدت من جماعة قيل لها
 زرافة والجمع شبيه اشتراكا وبكذلك لان الاشتراك لجل والكاف والميم
 والبكك الضبع ابوبكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور
 ويقال له الطرخي لان ابيه من خوارم وامه من طبرستان فركب
 له من الاسمين نسبة كذا ذكره السمعاني وهو ابن اخت ابي جعفر
 محمد بن جويري الطبري صاحب التاريخ وقد تقدم ذكر ذلك في
 ترجمتي جويري وابوبكر المذكور احد الشعراء المجيد بن الكبار المشا
 كان امايا في اللغة فالانساب اقام بالشام مدة وسكن بنواحي
 حلب وكان مشارا اليه في عصره ويحكى انه قضه حفرة الصاحب
 ابن عتاك وهو بارحان فلما وصل الى بابه قال لا احد يحابه
 قل للصاحب بالباب احدا لادب وهو يستاذن في الدخول فقال
 صاحب قل له قد اذمت نفسي اذ لا يدخل علي من الادباء الا
 من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلمه
 بذلك فقال ابوبكر ارجع اليه وقل له هل القدر من شعر الرجال
 ام من شعر النساء فدخل عليه الحاجب فاعاد عليه ما قال فقال
 صاحب هذا يريد يكون ابوبكر الخوارزمي فاذا في الدخول
 فدخل عليه فمرره وابسط معه وابوبكر المذكور له ديوان سايل
 وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في كتاب اليتيم وذكر قطعة
 من شعره ثم اعقبها بشئ من نظمه في ذلك قوله
 رايتك ان ابره خيمت عندنا، مقيما وان احسرت رقت لانا،
 فانت الا البدر ان قل صنوه اعاب وان زاد الضياء اقاما،
 ومن شعره ايضا
 يا من يحاول صرف الراح يشرها ولا يفك لما يلقاه قوطاسا،
 الكاس والكيس لم يقن اشتلاهما ففزع الكيس حتى مثله الكاسا،
 ومن طريق شعره قوله
 الدهر يوك ان فارقت يا امل نفسي فذاك ما ذنبي فاعتذر،
 معنى النهار ولم انظرك واسنى لقد نأق في مكره القدر،

هيو

فدخل الى جوارحه
 واعلم

هذا هو الشيخ
الشيخ أبو الحسن
عليه السلام

وفيه يقول أبو سعيد أحمد بن شبيب الخوارزمي
أبو بكر له أدب وفضل ولكن لا يدوم على الوقار
مودعة إذا دامت لخل حتى وقت الصباح إلى الماء
وملحه وفواد ره كثير ولما رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها في
منتصف شهر رمضان سنة ثلث وثلاثين وثلثمائة وذكر شيخنا ابن
الاشير في تاريخه أنه توفي سنة ثلث وثمانين والله أعلم وكان فاروق
الصاحب ابن عباد غير راض فخل فيه
لا تخون ابن عباد وإن هطك يده بالجو حتى انجل الدخان
فألقا خطراف من وساسه يعطي ويمنع لا يخل ولا كرم
فبلغ ذلك ابن عباد فلما بلغه خبر موته اشتد
أقول لركب من خراسان قافل مات خوارزمي قتل في نعم
فقلت أكتبوا بالجص في قبره إلا لعن الرحمن من كفر النعم
فلت هكذا وجدت هدي البيت منسوب إلى أبي بكر الخوارزمي المذكور
في صاحب ابن عباد ذكره لك جماعة من الأدباء في مجاميعهم وفي
مذكراتهم نظرت في كتاب محمد بن شعير فوجدت ترجمة أبي القاسم الأعرج
واسمه معوية بن سفيان وهو شاعر وأديب بعد أبي أحمد غلام الكسائي
انصل بالحق ابن سهل فوجدت أولاده فثبت عليه في شيء فقال
لا تخون حسنا في الجودان مطر كفاء غرارا ولا تدعهم أن رزما
فليس يمنع ابتقاء على نسب ولا يجوز لفضل الجص فتمت
لكنه خطرت من وساسه يعطي ويمنع لا يخل ولا كرم
والله أعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخوارزمي والطبرخي بفتح
الطاء المهملة والباء الموحدة وسكوت الراء وفتح الخاء المعجمة وبعدها
تأني وقد سبق في أول الترجمة الكلام على سبب هذه النسبة
أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن يحيى بن جليس بن عبد الله
ابن الحرث بن عبد الله بن الوليد بن المغير بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
بن كاذم بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
المخزومي السلمي الشاعر المشهور هو من ولد الوليد بن الوليد بن المغير
المخزومي أخى خال البيت الوليد رضي الله عنهما قال الثعالبي في
حقه هو من أشعل أهل العراق قولا بالاطلاق وشهادة بالاستحسان
وعلى ما أجريته من ذكره شاهد عدل من شعري والذي كتبت
من محاسنه نزه العيون ورقا القلوب وسنى النفوس ومن خبره أنه
قال الشعر وهو ابن مضر بن سنان وأول شيء قاله في المكتبة
بدائع الحسن فيه مفرقة وأعين الناس فيه متفقه
سراهم المظلة مقوقية فكلم من رام لحظة رشقة
قد كتب الحسن فوقه هذا سليم وحق من خلقه
ونشاب بغداد فخرج منها إلى الموصل وهو صبي يوم ذاك فوجد بها
جماعة من مشايخ الشعراء منهم أبو عثمان الخالدي أحد الخالديين وأبو
المنهج البجلي المقدم ذكره وأبو الحسن التلعفري وغيرهم فلما رأوه

محمدا

عبروا منه لبراعته مع حداثة سنه فاتفقوا بأن الشعر ليس له فقال
الخالدي أنا أكفكم امره واتخذ دعوة جمع فيها الشعراء واحضر السلمي المذكور
معهم فلما توسطوا الشراب أخذ وفي التقيش عن بضاعة فلم يلبثوا
أن جاء مطر شديد وبرد وسر وجه الأرض فالتقى الخالدي نارا رجا
كان بين يديه يهر على ذلك البرد وفي ليل أصابته هل لكم أن نصف
هذا فقال السلمي أرنا رجلا له در الخالدي إلا واحد النذب الخطير
أهدى لما المزن عند جموده نار السعير حتى إذا صدر العنايب
البيد عن حراصدك بعثت إليه هدية عن خاطري أهدى السرور
لا تغدوه فأنما هكده الحقد ود إلى الثغور فلما راو ذلك منه أسكوا عنه
وكا بوايصفونه بالفضل ويثرقون له بالأجادة والحدق إلا التلعفري
فأنه أقام على قوله الأول حتى قال السلمي فيه
سما التلعفري إلى وصالي ونفسي الكلب تكبري وصالي
هنا في خلقه خلق وتاب في فعلى أن تضام إلى فعلى
فصنعتي النفسية في لسانه وصنعتي الحسية في قذالده
فإن أشعرنا هو من رجاله وإن يصنع فأننا من رجاله
وله فيه أهاجي كثير ودخل السلمي يوما على أبي تغلب وأظنه الجرداني
وبني يديره دوع فقال صفها فارجل
يارب سا بغير حبتني نعمة كاهلها بالسوا غير مفتقد
أصنعت تصودني النياحة وظللت أهد لها لكل مهنت
وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز في الحق المبروكة وقد سبق لك في حق
وهو وقتي من نار الجحيم بنفسها وذلك من أصنافها ليس بجحد
وقصد السلمي حصة صاحب ابن عباد وهو يابيهان فأنشد قصيدة البائية
من جملتها ما تبسطنا على الأيام لما رأينا العفو من ثوالذنوب
وهذا البيت من محاسنه وفيه إشارة إلى قول أبي نواس الحسن بن هاني
من جملة أبيات في الذهد وقد تمت ذكرها في ترجمته وهو قوله
نقض كفيك ندامة ما تركت عناية النار السور
وفيه المام أيضا بقول المامون لو علم أرباب الجريم تلذذوا في العفو
إلى بالذنوب ولم يزل السلمي عند صاحب بين خير مستفيض وجاء
عربيه ونم بين إلى أن أشر قصده حضرة عماد الدولة بن بويه بشيراز
فجعله صاحب اليها وزوده كتابا بخطه إلى أبي القاسم عبد العزيز بن
يوسف الكاتب وكان أحد البغاة ومن يجري عند عماد الدولة بجري
الوزراء ونسخة الكتاب قد علم حولاى أن باعة الشعراء كثر من عدد الشعراء
ومن يوفق أن حليته التي يهديها من صنوع طبعه وحلله التي يودعها
من شمع فكلم أقل من ذلك وما خيرة بالامتنان فاحدة وفريضة بالآ
الاختلاف فاختار أبو الحسن بن عبد الله السلمي وله بديهة قوية
توقى على الروبر وتذهب في الأجهل بهش السمع لوعيه كما يرتاح
الطرف لرعيه وقد أسطى إليه وجنرلة إلى الحضرة الجليله وجا ليصل
في سواد أمثاله وتظهر معهم بي من حاله فخرت منه أئمة الشعر في
موكبه وحليت فزى البلاغة بمركبه وكاتب هذا رايدة إلى القنديل

مشرعه الى الجرفان راي مولاي ان يرعى كلامي في بابه ويجعل ذلك
 من ذرايع الجاه فقل ان شاء الله تعالى فلما ورد عليه الكتاب تكفل
 ابوه القم وافضل عليه واوصله الى عمند الدولة حتى استه قضيد
 التي منها اليك طوى عرض البسيطة عاجلا فصار المطايا ان يلوح لها القمر
 وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة عمند الدولة فليطلب هناك في حرف
 الفاء رجعا الى خبر السامي مع عمند الدولة فاستل عليه بجناح
 القبول ودفع اليه مفتاح المامول واختفى بخدمته في علقه وظنه
 ويؤتمن صلافة حظه وكان عمند الدولة يقول اذا رايت السامي
 في مجلسي ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك الى ووقف بين يدي
 ولما توفي عمند الدولة في التاريخ المذكور في ترجمة تراجم طبع السلا
 ودفن حاله ثم ما زالت تناسك مرة ونهائي اخرى حتى مات ولقي
 عمند الدولة وله في عمند الدولة كل قصيدة بديعة من ذلك قوله
 من جملة قصيدة نهيت نديما في وقدرت بن السري العبور
 والبعد في افق السماء كروضة فيها حدير
 هو الى شرب المدام فانما الدنيا غرور
 هو فقد عبي الرقيب فنام وانقذ السور
 واشار الى ليس فقلنا كلنا نعم المشير
 صرعى بعد كره يعنى عنها الوحش والنور
 نواررومتنا خدود والفضون لها حضور
 والعيش استرها يكون اذا هتكت الستور
 طاف السقاها كما اهدى ليل المياد المقور
 عذرا يكتمها المناج كاهن فكيه منير
 وتظن بقلها هذا تقبله ثور
 حتى سجدنا والامام ائتنا ثم وزير
 وله فيه ايضا من جملة ابيات
 يزورنا يلك العاني وصارك القاصي فتقوي ايد واعناق
 في كل يوم لبيت المجد فيك غنى وثروة وليت المال امدق
 وله فيه ايضا
 يشبه المداح في لباس والندى بمن لوداه كان اصغر خاد
 فني جيشه خسوف الفاكستر وامني وفي خزائن الف حاتم
 بالجملة فاكثر شموه فخب وعزرو من شموه
 لما اصيب الخدم بكبارض اضفى ببلسلة العذار عقيدا
 ومن هاهنا اخذ ابن التلعفري قوله
 هبلن خذك اقصيب بكار من غفلك راج وهو سلسل
 واشترى ابن التلعفري وهو الشهاب بن محمد بن يوسف بن سعود النيبان
 ابي من الذي من جملتها هذا البيت وكانت ولادته احوطها بالجملة
 خلون من رجب سنة ست وثلثين وثلثمائة في كرخ بغداد وتوفي
 يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وثلثمائة رحمه
 تعالى والسلاي نسبة الى دار السلام بغداد وقد تقدم ذكر ذلك

في ترجمته

في ترجمة محمد بن ناصر الى فظ ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد
 المعروف بابن سكره الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور هو من ولد علي
 ابن مهدي بن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي قال النفاي
 في ترجمته هو شاعر متقن الباع في انواع الابداع فابوت في قول النفاي
 والملح على القول والافراد جاري في ميدان الجود والسخف ما اراد
 وكانت يقال ببغداد ان زما نجا دبا بن سكره لسخي جدا وكما
 شيها الابجيري والفرزدق في عصرهما ويقال ان ديوان ابن
 سكره يربى على خمسين الف بيت فمن يدعي تشبيهه ما قاله في غلام
 راه وفي دير غصني وعليه زهور
 غصن بان بدا وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ منقوش
 فتخورت ببني غصيني في ذا فوطا لم وفي ذا نجوم
 ومن شعره
 قالوا التي وستلوا عذرتكم هل يحسن الوضو ما لم يلط ارض
 هل التي طرف الساجي فاجرم ام هل تزحزح عن اجفان الحور
 وله في غلام اعرج
 قالوا بليت باعرج فاجبتهم العيب يحدث في عضون البان
 الى احب حديثه واريدك للنوم لا للجري في الميدان
 وله انا والله ما لك ايس من سلامتي اوارى القامة التي قد اقامه قايض
 وقال ابو الحسن علي بن محمد بن الفتح المعروف بابن ابي العصب
 ويقال ابن العصب الاثناني الملقب بالبغدادي الشاعر كتب الى
 ابن سكره الهاشمي يا صديقه
 يا صديقا افاد بينه زباني ونهضت بالاصداقا وشي
 بيني شخصي وبين شخصك عيران الهيال بالوصل سخي
 انا اوجب التباعد بيننا انتي سكره وانك سكره
 فكنت اليه هل تقول الاخوان يواخل شاب منه محض المودة قدح
 بيننا سكره فلا تقصد منه ام يقولون بيننا وبينك ملح
 وله من جملته بعض الروايات
 طقت علينا وليست فينا ولي عهد ولا خليفة
 ولا نقتل ليس في عيب وقد نقد فالحق العففة
 فته وزد ما على جدار يقطع في ولا وضيفة
 والشعر ناربك دخان وللقول في رقا لطيفة
 كرم من ثقل الجمل سام هوت بر الحرف خفيفة
 لو هي لسك وهول لكل مدح لصار حفيفة
 وله ايضا
 قيل ما اعددت للورد وقد جآ بشده
 قلت دابة عروى صنهاجية رفعة
 وله البيتان اللذان ذكرهما الفرزدق في المقامة الكروية وهما
 ها الشتا ومقدم حواجره سمع اذا القطر من حجابات حبا
 كن وكيس وكانون وكا طلاء بعد الجاب وكس ناعم وكسنا

وقد شجع سبط ابن التما ويذى الاثى ذكره في المحمدية ان سا اسما على قوله
فقال ، اذا اجتمعت في مجلس الشريعة ، فالراى في التاخير عنه صواب ،
شوا وشام وشهد وشاهد ، وشتم وشاد مطوب وشراب ،
وقال **ابوالشام** بن نوح بن ابركان النخري الشيرازى ،
يقولون كانت الشيا كثيرة ، وما هي الا واحد غير مفتي ،
اذا صح كاف الكيس فالكل ، حامل ليد وكل الصيد بوي ،

وله في الشباب

لقد بان الشباب وكان غضا ، له شروا وراق تظلك ،
وكان البعض من خلفا ، متى مات بعضك ماتكلك ،
ومحاسن شعور كثيرة **وتوفي** يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاخر سنة
حسبى وثمانين ومثلما يرهم الله تعالى وكانت ولادة ابن العصب
المذكور سنة حسبى وثمانين ومائتين وسمع منه الحسن على بن الجوهري
هذه الابيات سنة اربع وسبعين ومثلما يرهم الله تعالى محمد بن محمد المذكور
بعد سنة حسبى وستين وخمسين يد مشق ذكر عماد الدين الكاتب
في الخريدة انه رآه يد مشق في سنة ثلث وستين وخمسين وانشد
عدة مقاطع له وسكره بضم السين المهملة وتشديد الكاف وفيه
الراء وبعد هاها ساكنة وهي معروفة فلا حاجة الى تفسيرها
الشريف الرضى ابو الحسن محمد بن الطاهر ذى المناقب ابى احمد
الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابى
طالب رضى الله عنهم المعروف بالموسى صاحب الديوان الشعر
ذكره الثعالبى في كتابه اليتيم فقال في ترجمته ابتداء يقول
الشعر بعد ان جاء وز العشر سنين بقليل وهو اليوم ابدع انشاء
الزمان واجب سادة العراف يتخلل مع محمده الشريف ومفهم
المنيف بادب ظاهر وحظ من جميع المحاسن واخر ثم هو اشهر حاله بين
من مضى منهم ومن جاز على كثرة شغلهم المفلتني ولعلقت انراش
من لم يعد عن الصدق وسيد شهد بما اخبره من شأ هذا عدل
من شعر العالى القدر المحتج عن القدر الذى يجمع بين السلف
متان والى السهولة رصا فز ويشتمل على معاني يقرب منها ما وبعد
مداهما وكان ابو يتولى قدما نقابة نقباء الطالبين ويحكم
فيهم اجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال
كلها الى ولده الرضى المذكور في سنة ثمان وثمانين ومثلما يرهم
وابو حسبي ومن عز شعري ما كثر الى الامام القائد بامر ابى العباس احمد

ابن المقتدر من جملة قصيدة

عظما امير المؤمنين فاننا ، في دوحه العليا لا تنفوق ،
ما بيننا يوم الفارق تقاوت ، ابد الاكافى العالى معرف ،
الا خلافة ميزتك فاستنى ، انا عاقل منها وانت مطوق ،

ومن جمل شعور قوله

ادمت المعالى فامتنع ولم يزل ، ابدى يانغ ما شقا حشوق ،

وصية

وصبرت حتى نلتهم ولم اقل ، فجلد وآء الفاراك التلطيح ،
ويوان شعور كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حيلة الى
الاكتاف ومن ذكره من جملة ابي مست ،
يا صاحبي قفا واقضي وطل ، وجد ثاني عن نخذ باخار ،
هل دوضة قاعة الوعا ام ، مطرب حيلة الخيل والطار ،
ام ابيت ودارد وكاظم دارى ، وسارذالك كلى سبارى ،
نضوع ارواح نجد منشا لهم ، عند القدوم لغرب الورد دار ،

وذكر ابو الفتح بن جنى النخوي المقتدر ذكره في بعض محاسن الشعراء
الرضى المذكور حضر الى ابن السيرى النخوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمر
عشر سنين فلقيه النخوي وقد مضى يوما في الحلقة فذا كره بشي من الاعراب
على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رابت غمنا علامة الضرب في عمر
فقال له الرضى بعض على فجب السيرى والحاضرون من حدة خاطره
وذكرا من تلقى القزاق بعد ان دخل في السن فحفظه في مده يسيرة و
كنا باني مجازات القزاق فجاءنا درالى بايد وصفت كما بانى معانى القزاق
يتخذ وجود مثله دل على شجعة في علم النخوي واللغة وقد عني بجمع
ديوان الرضى جماعة واجود ما جمع الذي جمع ابو حليم النخوي ولقد
اخرى بعض الفضلاء انه رآى في مجموع ان بعض الادباء اجتاز بدار
الشريف الرضى المذكور بسبعين راي وهو لا يعرفها وقد اخفى عليها
الزمان وذهبت بمرتها واخلفت يد ياجتها وبقايا رسومها تشبه لها
بالنضار وحسن النثار فوقفت عليها متعجب من صروف الزمان وطول
المجد ثاب وتخل يقول الشريف الرضى المذكور

ولقد وفقت على ربوعهم ، وطلوها بيد البليغ غلب ،
فبكيت حتى ضج من لغب ، نضو وكى بعدى الركب ،
ونلتت بعيني قد خفيت ، عنى الطول نلت القلب ،

فزيد شعري سمع ببند الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار طري
فقال لا فقال هذه الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضى فتعجب
من حسن الاتفاق ولقد اذكرتني هذه الابيات حكاية في معناه
ذكرها الحريري في كتاب درة الغواص في او هام الغواص وعلى
سارواه ان حبيب بن شريح الجوهري عاش ثلثماية سنة وادرك الاسلام
فاسلم ودخل على معوية بن ابى سفين بالشام وهو خليفة فقال له
حدثني يا حبيب ما رايت فقال **مررت ذات يوم بقوم يدفنون**
سيتا لهم فلما انتهيت اليهم اعز ورفقت عيناى بالدعوى فتمثلت يقول
الشاعر ، يا قلب انك من السما مغرور ، فاذكروا هل يفعلك اليوم تذكرو ،
قد بعت بالحب ما يحفد من احد ، حتى جوت لك اطلقا ما جاني ،
فلمست تددى وما تدرى اعلمها ، ادق لرسلك ام ما فيه تاخير ،
فا ستقد راس خيرا وارضى به ، فبينما العسر اذا دت عيا سوي ،
وبينما المرءى الاحيا مقتبط ، اذا هو الرضى يفتق الاحاسير ،
يبكى الغريب عليه ليس يعرفه ، وذو اقربا بته في الحى مسرور ،

فقال لي رجل انعرف من يقول هذا الشعر فقلت لا فقال

شعر

شعر

ق

ان قابله هو الذي د فناء الساعه وانت الغريب الذي تنكح عليه لست
تقره وهذا الذي خرج من فتره امس الناس رحابه واسرهم بموته
فقال له عويذ لقد رايت عجبا من الميث قال مثير بن لبيد العذري
ومثل هاتين القفتين ما ذكره الخطيب ابو زكريا التبريزي في كتاب
شرح الحاشية وذكره غيره ايضا ان عمرو بن شاس الاسدي الشاعر
المشهور كانت له امرأة من قومه وابن من امه سوداء يقال علة فكانت
تغيره به وتؤذيه ويؤذيها فانكر عمر واذاها له وقال
ادادت عمارا بالهوان ومن يرد عمارا لعمري بالهوان لقد ظلم

وهي وان عمارا ان يكن غيرا واضح فاني لاجل البؤس والمنكح العم
وهي عدة ابيات في الباب الاول من كتاب الحاشية والجون الاسود والعم
التام وكان عمارا احد فصحاء العلة وتوجه عن المهلب بن ابي صفرة
الى الجراح بن يوسف رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الجراح
لم يعرفه واذا به فلما استنطقه ابا بن واعرب ماشا وبلغ الغاية
والمراد في كل ما سال فاشد الجراح متمشدا
ادادت عمارا بالهوان ولم يرد عمارا لعمري بالهوان فقد ظلم

فقال عمارا فانا ابيدك الله عمارا فاعجب به وبذلك الاتفاق واشاس
المكان الغليظ وعمر والمذكور من اسد خزيمه وهو محضرم ادرك
الاسلام وهو شيخ كبير وعمر من قومه عمارا نظيم بقصد الرأ اذا صاح
يقول ادادت امرأنا اهان عمارا ومن طلب ذلك من مثله وضع الشئ
في غير محله وهو الظلم واجتهد عمرو بن شاس ان يصلح بين امرأتين
وابنه فلم يكد ذلك فطلق ثم قدم فقال في ذلك شعر تركته لعدم
الحاجة وخشية الاطالة رجعت الى ذكر الشريف الرضي قال
الخطيب في تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب
محضرة اب الحسين بن محفوظ وكان اوجدا لروى يقول سمعت من
جماعة من اهل العلم بالادب يقولون الرضي اسعر فزيش فقال ابن
ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في فزيش من يجيد القول الا ان
شعره قليل فاما مجيد مكث فليبي الا الرضي وكانت ولا ذرة سنة
تسع وخمسين وثلاثماية ببغداد وتوفي بكرة يوم الخميس سادس المحرم
وقيل صفر سنة ست واربعمائة ببغداد ودفن في داره بخط مسجد
الانباريين بالكرخ وخربت الدار ودثر القبر ومضى اجمع المرفقون
القسم على مشهد موسى بن جعفر لانهم يستطعون ان ينظروا الى تابوته ودفن
وصلى عليه الوزير خنفر الملك في الدار مع جماعة كثيرة رحمه الله تعالى وكانت
ولادة والده الطاهر اب المصطفى اب احمد الحسين سنة سبع وثلاثماية
وتوفي في جمادى الاولى سنة اربعماية وقيل توفي سنة ثلث اربعماية
ببغداد ودفن في مقابر فزيش بمشهد باب النين ورثا وله الرضي ورثا
ابنا ابو العلاء المعري بقصيدته التي اولها

اودى فليت الحاد ثا كفاف مال المسف ومنه المتاف
وهي طويلة احاد فيها كل الاجاده وقد تقدم ذكر اخيه الشريف الرضي

ابو القسم على

ابو القسم على وعبيد بفتح العين المهمله وكسر الباء الموحدة وسكون
اليا المشاة من تحتها وبعد هاء الهملة وشير بفتح الشين المحبة
وفتح اليا المشاة من تحتها وبعد هاء ساكنة والجرحى بفتح الجيم
وسكون الراء وضم الهاء وبعد هاء اسم هذه النسبة الى جرحى بن
فطان وهي قبيلة كبيرة مشهورة باليمن وغير بكسر العين المهمله
وسكون الراء المشاة من تحتها وبعد هاء اسم هذه النسبة الى جرحى بن
رأ وهو في الاصل العبار وبعر سمي الرجل ولبيد اسمر علم
مشهور فلا حاجة الى ضبطه وقد تقدم الكلام على العبد
ابو القسم وابو الحسن محمد بن هاني الازدي الاندلسي الشاعر
المشهور قليل اذ من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
ابن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد اخيه روح بن
حاتم وقد تقدم ذكر يزيد واخيه روح في ترجمة روح في حرف
الراء وكانت ابوه هاني من قرية من قرى المدينتين فريقية كان
شا عرابيا فاشغل الى الاندلس فولد له هاني محمد المذكور في
اشبيلية ونشأ بها واشتغل وحصل له الحظ الوفير من الادب في
عمل الشعر فنهض فيه وكان حافظا لاشعر العرب واخبر ربه
وانقل بعضا حب اشبيلية وحظي عنده وكان كثير الاوقات
في الملاذ منها بذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك نفروا
عليه اهله اشبيلية وسات المقالة في حق الملك بسية وانهم
بمذهبه ايضا فاشا بالملك عليه بالغيبة عن البلد مدة يسيرة
فنهض خبره فانفصل منها وعمر يومئذ سبعة وعشرون عاما
فحدثه طويل فلاحا جة الى ذكره وخلاصته انه خرج الى
عندوة المغرب ولقي جوهر الفايدي مولى المنصور وقد تقدم ذكره
وما جرى له عند توجهه الى مصر وفتحها للمعز فاستدعاه فترحل
الى جعفر ويحيى ابني علي وقد تقدم ذكر جعفر وكان بالمسيلى وهي
مدينة الزاب وكانا وليها فبالغا في اكرامه والاحسان اليه
ونحن خبره الى المعز اب تميم محمد بن المنصور العميد وسبقت
ذكره وخبره في هذا الخبر ان شا الله تعالى فطلبه منها فلما اتقى
النية في الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية كاسيات
في خبره ان شا الله تعالى فشيعة ابن هاني المذكور ورجع الى المغرب
لاخذ ماله والالتحاق به فتميز وبعده فلما وصل الى بركة امضا
شخص من اهلها فاقام عنده اياما في مجلس الاسر فيقال انه مر به
عليه فقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فشا في الطريق
واصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل انه وجد في ثيابه من
شواك بركة مخنوقا بركة سرلويله وكان ذلك في بكرة يوم الاربعاء
لسم ليل بعين من رجب سنة اثنين وستين وثلاثماية وعمره ست
وثلاثون سنة وقيل اثنان واربعون رحمه الله تعالى هكذا قيل
صاحب اخبار القير وان واشاراته كان في صحبة المعز وهو مخالف
لما ذكرته اول من شيعة للمعز وجوه لاخذ عياله ولما بلغ المعز

بلغ

وفاته وهو بصرتا سيف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كن
 زهوان نفا حربه شرا المشرق فلم يقدر لفة ذلك ولحق في الحزن
 مر بالمدايح ونحب الشعر في ذلك فصيد في النوبة التي اولها
 هل من عفة على يبرين ام منهما بقدر الحروج اليين
 ولين الليالي ما ذمنا عرقا مذ كن الا نحن نجو من
 المشرقات كلهن كواكب والناعات كلهن عضون
 بين وما ضحك الصباح انا بالمسك من طرب السابحون
 اذ لي لها المرجان صفحة حنة وبكى عليها اللولو المكنون
 احدى الحام تاوهي من بعدها فكافنا فيما سمعنا رنين
 بانوا سرا على الهواجر زفرة ما راين ولعلني حسنين
 فكافنا صغوا الضحى بقباهم او عصفت في كدود جفون
 ما ذا على حلل الشقيق لو انا عن لابسها في المزدودتين
 فلا عطش الروض بعد هم ولا يروى دمع عليه هتون
 لا على العين بجهة منظر والحوضر ان اذ الحنون
 لا التوجو شروق ولو اكتفى زهوا ولا الماء المعين معين
 لا يبعون اذا العبير له ثرى والبان دوح والشمس قطين
 اياهم العبقري مفعوفك والسابري مضا مفعوفون
 والزاعنية شرع والمشرقة لمع والمقربات صفون
 والهمد من ليل اذ لا قوتها خرو زولا الحرب الزبون زبون
 حزني لذل الجوهو واسنة وكاس ذاك الحشف وهو زبون
 هل يدني منها اجود ساج روح وحايه الشوع اسين
 ومهند فيه المهند الفريد كان رد خلف العار كمين
 غضب المفا رب مقفر من اعين لكنت من انفس مسكون
 قد كان رشح حديده احلا وما صانت مفا رير الرقاقيون
 وكا نابلق الضريبة دونه ياس المعز واسمه المخزون
 ومنها في صفة الخيل
 ومواهل لا مضرب يوم مفاها هضك ولا البيد الحز ونبوت
 مرفت بساعة سبقها الهسا ملقت بها يوم الرهان عيون
 واجل علم البرق فيها الهسا مروت بما تحبته وهي طنون
 في الغيث شيد من نواك كانا سمحت على الانوا اسك بين
 وهذه القصيدة من قصايد الطنانة ولا طولها ولا وردتها كلها وفي هذا الانج
 دلالة على علوه رحمته وحنن طريقته وديوانه كبير ولولا ما فيه من العلو
 في المدح والافراط المفضي الى الكفر لكان من احسن الدواوين وليس في
 المفارقة من هو في طبقة الامن متقدمهم ولا متاخرهم بل هو اشهرهم على الاطلاق
 وهو صمد هم كالمستبني عند المشرق وكانا متقاسمين وان كان في المتنبي
 مع ابي تمام من الاختلاف ما فيه وما زلت اطلب تاريخ وفاة ابوها
 المذكور من التواريخ والمطالع التي تطلب منها فلا اجده وسانت عند
 خلفا كثير من مشايخ هذا الشأن فلم اجده حتى ظفرت بر في كتاب لطيف
 لا على الحسن بن رشيق القيرواني سماه قرائنة الذهب فالفيتة كما هو

مذكور صاف

مذكورها هنا وتقلت منه عن موضع اخر رايت بعض الافاضل قد
 اعنى باحواله فمعه وكتبته في اول ديوانه وذو كرمه العروم بذكر تاريخ الوفاة
 لا ما عثر عليه ويقال ان ابوالعلاء المعري كان سمع شعرا من هاني يقول
 ما اشبهه الا برجا نظن قرونا لاجل القفصة التي في الفاظه والمعري سا
 يضعه في هذا المقال وما حمله على هذا الا فرط لفضله للثني وبالجملة
 فا كان الامن الحسين في النظم والله علم **ذوالوزارتين ابو بكر محمد**
 ابن عم المعري الاندلسي الشلي الشاعر المشهور وهو ابن زيدون القرني
 المذكور في حرف الهزة فرسا رهان ورضعا لبان في التعرف في فنون
 البيان وهما كانا ث عوى ذلك الزمان وكانت ملوك الاندلس تحاف
 ابن عم المذكور لبذلة لسانه وبراعته لا سيما حين اشتم عليه
 المعتمد على الله بن عبدصاحب غريب الاندلس الا في ذكره في هذا الحرف
 ان بشا الله تعالى واهضه حليب وسميرا وقدمه وزيرا وشيرا ثم رجع
 خاتم الملك ووجهه اميرا وكان قد ادى عليه حين من الدهر لم يكز
 مذكورا فنبهته المواكب والمضارب والنجائب والجنود وضربت خلفه
 الطبول ونشرت على راسه الرايات والبنود فلك مدينة تدمر
 واصبح راق منبر وسير مع ما كان فيه من عدم السياسة وسوء
 التدبير ثم وثب على مالك رقة واستوجب شكره واستحقه فبادر
 الى عقوقه ونجس حقه فتخيل المعتمد عليه وسدد سهام المكابيد
 اليه حتى حصل في قبضته قتيصا واصبح لا يجد له محيما الى ان قتله المعتمد
 في قصر ليلا بيد مدينة اشبيلية وكانت ولادته سنة اثنين وعشرين
 واربع مائة رحمه الله تعالى وقضيته شهيرة ولما قتله المعتمد ثا حجة
 ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي المسمى بقوله من حيلة قصيدة
 هجاء ابكيه مل مداسي وا قول لاشلت بين القاتل
 وقال ابو نصر الفخ بن خاقان صاحب قلايد العقيان لقد رايت
 عظمى ساقى ابن عم رقا حرجا بعد سنين من حفر حفرة بجانب القمر
 واسا ودحا بها ملقده ولبثها مستفدة ما فغرت افواهما ولا حل النواهي
 فرمق لنا العبر وصدق المكذب الخبر يعني بالاسا ود الفيتود ومن مشاهير
 قصايد ابن عم رقا قوله
 ادر الزجاجة فالنسيم قد ابزى والريح قد صف العنان عن السرى
 والصبح قد اهلكنا كالفور لما استود الليل منا العنبر
 ومن مدحها وهي في المعتمد بن عباد
 ملك اذا ازدهم الملوك بموقد ونجاء لا رد ون حتى يصدر
 اندى على الاجاد من خطر الندي والذوق الاجفان من سنة الكرى
 قد ارج زفرا الحيا لك ميم نارا لوعى الا الى نار القوى
 وهي طيلة قايته ومن جيد شعر الميمية وهي ايضا في المعتمد بن عباد
 علي والامام بكاء الغمام وفي والامام نوح الحمايم
 ومنها في وصف وطنه
 ذكوت بها عهد الصبا فكنا قد حنت بنا الشوق بين الميام
 ليا لا الوى على رشتك لايم حنان ولا انشيد عن غي هيام

كساها الى برد الشاها
 بلادها عن الشاب ماعى

انا لسهدي من جوف نواحي واجني عذابي من غصون نواحي
وليل لنا بالعمدين معا طعن من النهر تنساب انساب الاراق
حيث اتخذنا الروض جارا يزونا هدايا في ابدى لرايح النواحي
نمر البناخ عنا كالحواشيد قش بيضا بالمشايخ
وبتنا ولا واش يحس كاشا حللنا مكان السر صدد كاشا
ومن مديحها
سلوك اناخ الخضر عشاخ وشوى المعالي بين تلك المعالم
هم البيت ما غير الطبايبا باس ولا غير الفنا بوعايم
اذ اقصر الدرع للخطا فحجب طول العوالي في طول المعاصم
وايدى ان نوب ولم تقن بجز النواحي او بجز المعاصم
نوى الوحي بجز النواحي اذا رجعت اسيا فيم في الجاهم
هناك القنا بجز ورة حفاظ ونم الطبايب بجز من عزائم
فاذا ركبوا فانظر اول طاعن واجن لو افاضل لخطا عزم
وهي ايضا طويلة طناز ومن جلة ذنوب عند المعتمد بن عباد ما بلغه عنه
من مجامير وجهها ابية المعتضد في بيتين وجهها كاد من اكراسا بقتله وهي
ما يقع عندي ذكر اندلسي سماع معتضد فيها ومعتضد
اسما مملكة في غير موضعها كالمجربكي استغاضة الامم
ومحاسن ابى عمار كثيره والمهرك بفتح الميم وسكون الهاء وبعد هار آخن
النسبة الى مبرة بن حيدان بن الحافظ بن قضاة وهي قبيلة كبيرة
والشلي بكسر الشين المحمد وسكون اللام وبعد هاربا موحدة هذه
النسبة الى شلب وهي مدينة بالاندلس على ساحل البحر وقديم
بضم التاء المشاة من قوقا وسكون الدال المهملة وكسر الميم وسكون
الياء المشاة من تحتها وبعد هاربا وهي مدينة مرسية وكانت
المعتمد بن عباد قد سير اليها ابا بكر بن عمر المذكور نايبا عنه فعمى
بها ولم يزل المعتمد يحال عليه حتى وقع في قبضته وقتله بيده كما تقدم
اولا وشهرة هذه الواقعة تفتي عن الاطالة في تفصيلها وذكر عماد الدين
الاصمعي في كتاب الخزينة في نزعة بن عمار وقتله المعتمد وكان اقوى
الاسباب في قتله انه هجمه شعره كرفيه ثم المعر وفر بالرومية وهو ابيات
منها
تخبرها من بنات الجاهل رمية لا تشاوى عقالا
فجان كل قصير الذراع ليم التجاردين عا وحالا
قلت وهذه الرمية كانت سريرة المعتمد استقرها من رمية بن عجاج
فقتل اليه وكان قد اشتراها في ايام ابيه المعتمد وافوظ في الميل
اليها وغلقت عليه واسمها اعتماد واختار لنفسه لقب يناسب اسمها
وهو المعتمد وفت باغات قبل المعتمد ولم ترق له عبره ولا فارقت حرم
حتى قضى نحبه اسفا وحزنا وهي التي اعزت المعتمد على قتل بن عمار
لكونها ما وقد قيل ان هذا الشعر ليس له وانما نسب اليه لكي يوعز
صدر المعتمد عليه واما علم **ابوبكر محمد بن باجة** التجيبي الاندلسي
السرقسطي المعروف بابن الصايغ الفيلسوف الشاعر ذكره ابو الفتح بن
محيون بن عبد بن خاقان العتيبي صاحب كتاب فلايد المعنى في كابر ونسب

الى التعليل

الى التعليل وحذهب الحكماء والفلاسفة واخلاق العقيدة وقال في حقه
في الكتاب الذي سماه معلى النفس ما مثاله نظري تلك التقاليم وفكرتي
اجرام الافلاك وحدود الاقاليم ورفض كتاب الله الحكيم وبنده وراه طرس
ثاني عطفه واراد ابطال ما لا يات به الى طل من بين يديه ولا من خلفه
واقصر على الهية وانكر ان تكون لنا الى الله تعالى فيه وحكم الكواكب
في السديرو واجترم على الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النهي والايما
واستهزا بعقله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك لعدا فهو معتقد
ان الزمان دور وان الانسان نبات انور حامد تامه واختلافه
قطا فردد ما الايمان من قلبه فانه فيه رسم ونسب الرحمن لسائر ما يورثه
اسمه ولقد بالغ ابن خاقان في اسرع وجا وز الحدفين وصفه من هذه
الاغتنقات الفاسدة والله اعلم بكنه حاله واورده مقاطيع من الشرف
ذلك قوله اسكان **ابو محمد** الادراك ليتقوا بانكم في ربح قلبي سكاك
ودوموا على حفظ الوفاء فطالما بليما باقوام اذا استوتوا
سلوا الليل عنى من ذنوبه باركهم هل اكملت بالنفس في الجاهل
وهل جردت اسيا فبرق ساكهم فكانت له الاجفوى اصفاء
وقد انشدني هذه الابيات احد اشياخ المغاربة الفضلاء بمدينة حلب
منسوبة الى ابن الصايغ المذكور ثم وجدتها بعد ذلك بعينها في ديوان
ابن الفتيان محمد بن حيوس الا في ذكره ان شاء الله تعالى فنقلت شاكا
فيما استندني ذلك الشيخ وقلت لعله وهم في نسبتها الى ابن الصايغ وانه
اعلم لمن هي منها ولكنه ايضا
ضربوا القباب على اقاوة روضة خطوا النسيم بها ففاح عيبرا
وتركت قلبي سايرين حموطهم دامي الكلام يسوق تلك العيبرا
هلا سالت اسيرهم هل عندهم عان يفك ولو سالت عيورا
لا والذي جعل الفنون حاطفا لهم وصاغ الاحزان لغورا
ما مرب ربح العبا من بعدهم الا شرفت له فعاك سعيبرا
ولما حضره الوفاة كان يشهد
اقول لنفسى حين قابها الروى فراغت فرار منه يبري الى يميني
قفي تحلى بعض الذي نكرهينه فقد طال ما اعتدت الفرار الى لاهنا
وتوفي سنة ثلث وثلين وخمسين في شهر رمضان رحمة الله تعالى وسام
وقيل سنة خمس وعشرين والله اعلم سيمونا باد بجان بمدينة فاس
وباجه بالباء الموحدة وبعد الامم جيم مشددة ثم هاسا كند وهي
الفضة بلغة فرنج المغرب والتجبي بضم التاء المشاة من قوقا وفتحها
وكسر الجيم وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد هاربا الموحدة
هذه النسبة الى تجيب وهي ام عدى وسعد ابني اسير بن شبيب
ابن السكون نسب ولدها اليها وهي تجيب بنت نوبان بن سليم من
سوحج والسرقسطي بفتح السين المهملة والراء وضم القاف وسكون
السين الثانية وبعد هاربا مهملة هذه النسبة الى سرقسطه وهو من مدينة
بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء واستولى عليها الفرنج سنة
اثنى عشرة وخمسين **ابو عبد الله محمد بن غالب** الوفا الاندلسي

بمدينة حلب ثم قال في حق جده ابيه عبد الملك ابن رجل المشرق
وبدع طب زمانا طويلا وتولى رئاسة الطب ببغداد ثم مصر ثم بالقرن
ثم استوطن مدينة دانيه وطارد ذكره فيها الى افطار الاندلس
والعزب واشتهر بالفتنة في علم الطب حتى تذاهل زمانه ومات
بمدينة دانيه ثم قال في حق جده محمد بن مروان كان عالما
بالراي حافظا للادب فقهيا حاذقا بالفتوى مقدم في الشورى متفنا
في العلوم وسببا فاضلا جمع الرواية والدراية **نوف** بطليبه سنة ثنتين
وعشرين واربعين وهو ابن ست وثلاثين سنة حدث عنه جماعة من
علم الاندلس وصفوه بالدين والفضل والدين والفضل والجد
والبذل رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الايام وعلى طليبه
فلا حاجة الى الاعاده وزهر بن عيسى الرازي وسكوت الهاء وبعد هاء
وذكر عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة لابن الطيب ابن البراذ
في بعض بني زهر وكنيته ابو زيد ولم يذكر اسمه

قل للوب انت وابن زهر قد جزمتا الحد في النكاح
توفقا في الوري قليلا في واحد منكم كفاية

ثم وجدت هذين البيتين لا يذكر احد من محد الابيض وانه توفي سنة
اربع واربعين وخمسين **ابو الفتح محمد بن سلطان بن محمد بن**
حيوي بن محمد بن المرتضى بن محمد بن الهيثم بن عثمان الصوري الملقب
مصطفى الدولة الشاعر المشهور كان يدعى بالامير كان اباة كان من
امراء العرب وهو احد الشعراء الشاهين وخطوطه الجيدة له
ديوان شعر كبير في جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذوا
وكان منقطع الى بني مرداس اصحاب حلب ذكر الجوهري في الصحاح
في فصل درس المرداس حيوي في البيه ليعلم فيها ما لا وصده سمي
الرجل وله فيهم القصيدة المشهورة مع الامير جلال الدولة
ومخصاها الى المظفر بن محمود بن شبل الدولة بنصر بن صالح بن مرداس
الكلاوي صاحب حلب فانه كان قد مدح اباة محمود بن نظير فاجاب
الف دينار فلما مات وقام مقامه ولد نصر المذكور فقصده ابن حيوش
المذكور بقتيد في الراية يدحها ويعزيم في ابيه

كفى الدين عتوا ما قضاه لك الدهر في كان اذا نذر فقد وجب النذر

ومنها

ثانية لم تفرق من جمعته فلا افرقت ما ذب من ناظر خضر
يعينك والتفوق وجود اياك في لفظك والمعنى وعزك والنصر
ومنها يذكر فيها وفاة ابيه وتوليته الاسرة
صبرنا على حكم الزمان الذي حط على اولادك لم يكن الصبر
غزانا بوس لا ياكلها الاسى تقارن نغمي يقوم بها الشكر

ومنها ايضا

تباعدت عنكم حوقة لاهادة وسرت اليكم حبي سني الضي
فلا في ظيل لاسن ما غرنا جزر يصد وباب العترة ومن ستر
وطال مقام في اسرار جميعكم قد امت معاليكم ودام الاسر

وانجلى

بلغ

وانجلى رب السموات وعده الكريم بالعرش بقعة اليسر
فجاد ابن نصر بالفتنة واني علمت خلفه نصر
لقد كنت مامورا بترجي مثلها فكيف وطوعا امرك النهي والامر
وعاين لي الامحاح والمهم حاجة وقد عرف المشاع وبفضل العز
واني يا حالي كوكب محبهم وكمر في الوفاء واماله سفر
وعنك ما اني بقول تصفا بايسر ما توليه يستبدل

فلما فرغ من انشادهما قال **الامير نصر** وانه لوقال عوف قوله بخلفه
نصر سفعها نصر لضعفت له واعطاه الف دينار في طيق فضة و
كان قد اجتمع على باب الامير نصر جماعة من الشعراء واستدعوه وتاخرت
صلته عنهم ونزل بعد ذلك الامير الى دار بولس النصارى وكان بيت له
عادة بفضيل من منزله وعقد مجلس الانس عند فحات الشعر التي تاخرت
جوايزهم الى باب بولس وفيهم ابو الحسين احمد بن محمد بن الدويدي المرمي
الشاعر المعروف فكتبوا ورقة فيها ابيات انفقوا على نظرها وقيل
بل نظرها ابن الدويدي المذكور وسير الورقة اليه والابيات المذكورة وهي
على بابك الحرس من شاعركه مغالسي فانظر في امور المغالسي
ملا وقد فغنت الجماعة كتابا بعتر الذي اعطته لحيوس
وما بيننا هذا التفاوت كله ولكن سميد لا يقاس بخوس

فلما وقف عليه الامير نصر اطلق طليبه في رقة **الامير نصر** وانه لوقال اميل
الذي اعطيت لابن حيوي لا عطيتهم مثله قلت تغلل الامير في الثاني خيرا
تغلل في الاقل فكانرا تحذه طريقا للقل وعذرا في الشخ وذكر العباد
في الخريدة هذه الابيات لابن سالم عبد الله بن الحسين احمد بن محمد
ابن الدويدي المذكور وكانت تعرف بالقاف وكان الامير نصر يحيا
واسع العطاء ملك حلب بعد وفاة ابيه محمود سنة سبع وستين
واربعين ولم تغل مدة حتى ثار عليه جماعة فقتلته في ثاني شوال
سنة ثمان وستين واربعين وقد تقدم ذكر ابيه صالح بن مرداس
رحمهم الله جميعي وقدم ابن حيوي حلب في سنة اربع وستين واربعين
وداره في دار المعروفه الان بالامير علم الدين سليمان بن حيدر
ومن محاسن ابن حيوي القصيدة اللامية التي مدح بها ابا الفضل
سبوت بن محمود وهو اخو الامير نصر المذكور ومن مدحها قول

طالما قلت لسائل منكم واعنت دي هداة الضلال
ان ترد علم حاله عني يقين فالقم في مكارم او نزال
تلق بين الوجوه سرحا والنقع خضر الاكاف حلال

وما لحن هذا التقسيم الذي اتفق له وقد لم فيه بقوس محمد بن
محمد بن الحسين الشاعر المشهور من حلة قصيدة يمدح بها الصالح بن
ميتا الملقبة كره في حروف الخمر من فاخر الشعر وذلك قول
من النضر العاليين في السلم والوعى واهل المعالي والعوالي والها
اذا منزلوا اخضر الثرى من نزلها وان نازلوا حمر القنا غناها
هذا واحد الشعر الثاني الذي لا يشوبه شيء من الحوش وكان ابن حيوس
المذكور قد اشري وحصلت له نهر خمر من بني مرداس فبني دارا بديلة

حلب وكتب على بالها من ستمرة .
 دار بينناها وحشاها ، في نعمة من ال مرداس ،
 قوم نقوا بوسى ولم يتركوا ، على الامام من ياس ،
 قل لبي الدني كذا ، فليضع الناس ح الناس ،
 وقيل ان هذه الايات للامير الجليل ال الفتح الحسين بن عبد الله بن
 عبد الجبار المعروف بابن ابي حصينة الجلي وهو الصالح ومن غرضنا
 السابغ قوله هوذا الدرع المالكين فارفع ، واسال مصيفاها فيا عن يوح ،
 واستسق للدم من الحوايا الحى ، غور السحاب واعذرنا الحى ،
 فلقد فني امام داني هاجر ، في قومه وراى ناس مزح ،
 لو تجر الركان عني خذوا ، عن عتلكه جبري وقلب حرج ،
 ردى لنا زمن الكتيب فانه ، زمن متى يرجع وصالك يرجع ،
 لو كنت علمية بادى لوعتي ، لوددت اقصى نيلك المسترجع ،
 بل لو قنعني من الغرام بطرس ، عن مضربين للشا والاضح ،
 اغنيت اشرقت ووصلت ، عجب عجب وبذل بعد تمنع ،
 ولو انني اضعفت نفسي منها ، من ان اكون كطال لم يمنع ،
 ان دعوت ندى الكرام كعب ، فلا اشكر ندى اجاب دعاء مح ،
 ومن العجايب والعجايب حجة ، شكر بطي من ندى مشرع .
 ومن شعره ايضا
 قفوا في العلي حيث انتهت ندمي ، ولا تصفوا من جاريا تحكما ،
 اري كل مروج المودة يسطي ، لديكم ويلقي حتمه من تقوسا ،
 وان كنتم لم تقبلوا اخيكم ، فلم تقبلوا عني مذهبكم تقوما ،
 جنى الناس من قبل الفتى لفتي ، ونفقت مناد للقتا ليقوما ،
 وما ظلم الشيب الملم بليتي ، وان برني خطي من الظلم واللم ،
 ومجرب عزت وعز نظيرها ، وان اشبهت في اللحن الحمة الدما ،
 اعنف فيها صفة قداما روت ، واسال عنها ما علم ما تكلم ،
 سلى عن عتري باليقين دموعه ، ولا تسالى عن قلبه من عتسا ،
 عونا من فقد كان على المبرهه ، وفارقتي ايام فارقتي الحمي ،
 فراق قضي الاتاسي بعدان ، مضى مجدا صبري واوعلت عتسا ،
 وفجعة بين مثل عتسا لك ، ويقتم على ان لا اكون متما ،
 خليلي ان لم تسعدني على الا ، فالتيحاسني ولا انا منكما ،
 وحسنها لي سلة وتنا ساسا ، ولم تذكر كيف السبيل اليهما ،
 سقى لى ايام الصبي كماله ، ملك اذا ما الغيت اخي اعنا ،
 وعيشا سرقناه برغم رقتنا ، وقدم من طول السهاك ونوما ،
 وهي طويلة وحكي الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق قال استندنا
 ابو القاسم علي بن ابراهيم العلوي من حطلة سنة سبع وخمسين قال
 اخذنا كاهن ابا الفتيان ابيك ونحن حطب وقيل اروي عن هذا
 البيت وهو في شرف الدولة مسلم بن قزوين
 انت الذي نفق الشاة بسوقه وحري الذي بعوه فز قبل الدم ،
 وهذا البيت في غايه الموح وقد تقدم في ترجمة ابي بكر بن الصايغ

بن جويش

ذكر الابيات

ذكر الابيات النونية وكوفي مسنونة السيد ثم هي موجودة في ديوان بن
 جويش المذكور فاعلم بحلية الحال فيها وكان ابو عبد الله احمد بن
 محمد ابن الحياط الشاعر المقدم ذكره قد وصل الى حلب في بعض شهور
 سنة اثنين وسبعين واربعمائة وبها يومئذ ابوالفتيان المذكور فكتب اليه ابن
 الحياط المذكور لم يبق عندي ما يباع بدمي وكفالك مني نظري عن عجزى ،
 ال ابقية ما وجه منتهى عن ان تباع وقد وجدت شري .
 فقيل لوقال وانت نعم المشتري لكان احسن وكانت ولادة ابن جويش
 المذكور يوم السبت سبعة عشر سنة اربع وتسعين وثلثمائة بمشوق
 وتوفي في شعبان سنة ثلث وتسعين واربعمائة بحلب رحمه الله تعالى
 وهو شيخ ابي عبد الله احمد بن محمد المعروف بابن الحياط الشاعر المشهور
 وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته وجويش بالحا الممثلة المفضحة والحا
 المشددة المشاة من تحتها ومنها والواو الساكنة وبعد هاء سين مهملة
 وفي شعراء الغاربة بن جويش مثل الاول لكن بالها الموحدة المخففة وانما
 ذكر في ليك يتحقق على كثير من الناس بابن جويش ورايت خلقا كثيرا
 يتوهم ان المصروف يقال له ابن جويش ايضا وهو غلط والصواب ذكره
 ابو الفتح محمد بن ابي العباس احمد بن محمد بن ابي العباس احمد بن
 اسحق بن ابي العباس الامام محمد بن اسحق وهو ابوالفتيان بن ابي الحسن
 ابن مرفوعة منصور بن معوية الاصغر بن محمد بن ابي العباس عثمان
 ابن عيسى بن عتبة بن الاسود القرشي الاموي المعاوي الانوري
 الشاعر المشهور كان من الادباء المشاهير وادبنا بشاره ظريف
 قسم ديوان شعره الى اقسام منها الرقيات ومنها العجديات ومنها
 الوجديات وفي ذلك وكان من اخبار الناس بعلمه الانساب نقل عنه
 الحافظ الاثبات الثقات وقد روى عنه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر
 المقدسي في غير موضع من كتاب الذي وضعه في الانساب وفي لس في
 حقه في ترجمة المعاوي انه كان اوحد زمانه في علوم عدة وقد اوردنا
 عنه في غير موضع من هذا الكتاب اشيا وكان يكتب في نسبة المعاوي
 واليق ما وصفت به بيت ابي العلي المصري .
 فاني وان كنت الاخير زمانه لانت بام تستطعم الاوابيل .
 انتهى كلام المقدسي بعد ان ذكر له ابيات يفخر فيها لاحاجته الى ذكرها
 وذكره ابو ذكريا ابن منده في تاريخ اميرها فقال في الووسا
 افضل الدولة حسن الاعتقاد جميل الطريقة متصرف في فنون جم من
 العلوم عارف بانساب العرب فجميع الكلام حاذق في تصنيف الكتب وافر
 العقل كامل الفضل فريد دهره وحيد عصره وكان فتيه وكبر
 وعزقه نفس وكان اذا صلى يقول اللهم ملكني شارق الارض ومغاريها
 وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة المعاوي
 وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معوية الاصغر المقدم
 ذكره في عمود نسبه واخبر عنه واخبر عنه انه كتب رقعة الى امير المؤمنين
 المستظهر بالله وعلى راسها الخادم المعاوي فذكر الخليفة السنة الى معوية
 فحك المم ورد الرقعة اليه فصا والمعاوي ومن محاسن شعره قوله

المفاظ

ملكنا اقليم البلاد فاذهنت، لنا رهبة اورغنة عظاما وها،
 فلما انتبت ايامنا خلقت بنا، شدا بديا لم قليل رجاء وها،
 وكاف في السرور ابتسامها، وضار علينا في الهوم بكاء وها،
 وصرفنا في النيات باج، رفاق الحواسي كاد يقطرها وها،
 اذا ما حزننا ان شوح باحت، علينا الليالي لم يدعنا حيا وها،
وقوله ايضا
 تنكروني دهرى ولم يدرياني، اخر واجداث الزمان طقوت،
 فبات يريني الخطيف اعترا، وبت اريد العبر كيف يكون،
ومن شعره
 وهيفا لا اصغي لمن يلومني، عليها ويفرني بها ان يعيها،
 اميل باحدى مقلتي اذ ابت، اليها وبالاخرى اراعي بغيرها،
 وقد غفل الواشي ولم يدرك، اخذت ليعني من سلمي نصيبها،
 وله في ابى الخبيب عبد الرحمن عن عبد الجبار المراءى وكان من افراد زمانه فضلا
 وكان يستعمل في شعره لزوم ما لم يلزم وكانت افاحته بنظر جليل
 شعر المراءى وحوشيتكم كمقلة اسلمة اسلمة يلزم ما ليس له لازما لكنه يترك ما يلزمه
 اميم ان لم تنجح لزيارتي فخلا، فجوذي بالخيال المطارف،
 والله لا تحوا الكوشاء ولا التوك، سمة محبك في غيمو العاشق،
 قلت ومن معنى البيت الاول اخذ سبط ابن التما ويذكر في قوله من جملة
 ان كنت ليلى بالسلام فخلت، فزى الخيال بمربي فيسلم،
 وعدى بوصلك في المنام لعلنا، ترجو لقاك مقلتي فنتهوس،
ومن مجدي حقه
 نزلنا بنعمان الادراك والمندى، سقيط برابتك علينا المطارف،
 فنت اها في الوجد والركب، وقد اخذت منا السري والتنايف،
 واذا كرخودا ان دعاني على التوك، هواها اجابته الدعوى الذواف،
 لها في معاني ذلك الشعير نزل، لبن انكثرة العيني فالقلب عارف،
 وقفت به والدمع اكثره دم، كاني من جفني بنعمان را عفت،
 ومن معانيه المديحة قوله من جملة ابيات في صفة الخرق،
 ولها من ذاتها طرب، فلهذا يرفقن الحب، وله من فضيلة
ومن الزمان وكل من ما حبه، راج يافق او مداح خاشي،
 واذا الخبير ظفر ظفرت باطن، متهمج و بظا هر هاشي،
 وهذا المعنى اخذ من قول ابى تمام الطاي من جملة قصيدة اجاد فيها
 ان شيت ان يسود ظنك كله، فاجله في هذا السواد الاعظم،
 ليس الصديق من يعول و ظاهر، متهمج عن باطن متهمج،
 وقد حرمنا عن المعصود بالتلويل وله نقائيف كثير منها ناديج انورد
 ونسب والمختلف والمختلف في انساب العرب وله في اللغة مستغاث
 لم يسبق الى مثله وكان حسن السيرة جميل جميل الامر وكانت وفاة الا
 بنوردى المذكور يوم الخميس بين الظهر والعصر العشرين من شهر ربيع
 الاول سنة سبع وخمسين مسموما بامهين رحمة الله تعالى وصلى عليه في
 الجامع العتيق بها والاشوردي بفتح الحنة وكسرها الموحدة وسكون الياء

التي تسمى

التي تسمى من تحتها وفتح الواو وسكون الراء وبعد هذا دال مهملة هذه النسبة
 الى ابيورد ويقال لها اباورد وبارود وهي بليدة بخراسان خرج منها
 جماعة من العلماء وغيرهم وذكر السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة
 الكوفي فهم الكاف وسكون الواو وفتح القاف وبعد هذا نون هذه
 النسبة الى كوفي وهي بليدة صغيرة على ستة فراسخ من ابيورد بخراسان
 بناها عبد الله بن طاهر وخرج منها جماعة من المحدثين والفضل منهم لا بد
 ابو المظفر محمد بن احمد الكوفي المعروف بالاديب الابيوردى واسم اعلم
 ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن عمر المعروف بابن ابى الصقر
 الواسطي كان فقيها شافعي المذهب تفقه على الشيخ ابى اسحق الشيرازي
 رحمه الله تعالى لكنه طلب عليه الادب والشعر واشتهر به ورايت له
 بدمشق ديوان شعر في الخزائن الاشرفية التي في تربيته شالي الكلامه
 التي هي زبادة في الجامع الكبير والديوان مجلد واحد وكان شديد التقصص
 للطائفة الشافعية وظهر ذلك في قصائده المعروفة بالشافعية وله
 في الشيخ ابى اسحق مرثية وكان كاملا في البلاغة والفنل وحسن الخط
 وجودة الشعر وذكره ابو المعالي الخطيري المتقدم ذكره في كتاب رتبة الدهر
 واورده عدة مقاطع من ذلك قوله
 كل رزق ترجوه من موزوق، يعترى من ضرب من التقوي،
 وانا قاييل ستغفر الله، مقال الحيا لا الحقيق،
 لست ارضى من فعل ابليس شيئا، غير ترك السجود للخلوق،
 وذكره ايضا في سورة
 وحيث الود مالي عنكم عوض، لاني ليس لي غيركم عوض،
 اشتاكم وبودى لويواصلني، لكم حيا ولكن لست اغتض،
 وقد شرطت على قوم مصيبتهم، بان قلبي لكم من ذنوبهم رضوا،
 ومن حديثي كم قالوا بمرض، فقلت لا زال عني ذلك المرض،
 وكان قد طعن في السن وضعف عن الشئ فصارت ريتوكا على عشا فقال في ذلك
 كل امري اذا تفكرت فيه، وقاسمته دابت ظريفا،
 كنت امشي على اثنتين قويا، صرت امشي على ثلث ضعيفا،
 قلت ولي ابيات اشير فيها الى مثل هذا المعنى وهي
 يا سايلى عن حالتي، قد شرحتا ملخصا،
 قد صرت بعد قوع، نقض اصلا للحصا،
 امشي على ثلثة، اجود ما فيها العمصا،
 ولا بن ابى الصقر في اعتذاره عن ترك القيام لاصيد قايير
 علمت سميت ثابنين عامسا، منعني للاصدقة القياما،
 فاذا عروا تهدي عذري، مندم بالذي ذكرت وقاما،
وله في كبره ايضا
 ولما الى عشر شمسين صرت، ومالي اليها اب قيل صاراه،
 بنيت ابى مستبدل، بدارى دارا وبالجار جاراه،
 فبتت الى امر ما عا معني، ولن يدخل الله من ثاب ناداه،
 وله ايضا وقد حضر عروا صغير ويرتقى من الكبر فتقامز عليه الحاضرون

كيف مات الصغير وبقى الشيخ في هذا السن فقال
 ١٠ إذا دخل الشيخ بين الشاب عزا، وقد مات طفل صغير
 ١٠ رايته اعترافا على امره ادنو في الصغير وعاش الكبي
 ١٠ فقل لابن شهر وقل لابن الف، وما بين ذلك هذا المصير
 ١٠ **ولله** في ذلك ايضا، ابن ابي الصقر افكر، وقال في الكبر
 ١٠ والله لو لا بولته عرقتي وقت السحر لما ذكرت ان لي ما بين نخذي ذكره
 ١٠ وله كل مقطوع مليح وكانت ولادة ليلة الاثنين ثالث عشر ذي القعدة
 ١٠ سنة تسع واربع مائة **وتوفي** رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين
 ١٠ واربع مائة بواسط رحمة الله تعالى **الشريف ابو يعلى محمد بن صالح**
 ١٠ بن حمزة بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن
 ١٠ عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي
 ١٠ المعروف بابن الهبارير الملقب بنظام الدين البغدادي الشاعر المشهور
 ١٠ كان شاعرا مجتهدا حسن المقاصد لكنه خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع
 ١٠ في الناس لا يكاد يسلم من لسان احد وذكروا العاد الكاتب في الخربة
 ١٠ فقال من شعره نظام الملك طلب على شعر الهجاء والهزل والسخر
 ١٠ وسبك في قالب ابن حجاج وسلك اسلوب وفافة في الخلاعة والتلفيق
 ١٠ من شعره في غاية الحسن انتهى كلام العاد وكان ملازما لخدمة نظام
 ١٠ الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحق وزير السلطان ابي ارسلان
 ١٠ وولد ملك شاه وقد تقدم ذكره في حرف الحاء، وله عليه الانعام
 ١٠ التام والادراك المستر وكان بين نظام الملك وقاج الملك ابوالغنائم
 ١٠ ابن ارست سخنا ومناصفة كاجرت العادة بمثل بين الروس، فقال
 ١٠ ابوالغنائم لابن الهبارير المذكور ان هجوت نظام الملك فلك عندي كذا
 ١٠ واحزل له الوعد فقال كيف اهبو سخفا لا اري في بيتي شي الامن فغتمه
 ١٠ فقال لا بد من هذا فقال
 ١٠ لا هروان ملك ابن اسحق وساعده القدر
 ١٠ وصفت له الدنيا، وحض ابوالغنائم بالكدر
 ١٠ قال له كالدولاب، ليس يدور الا بالبقدر
 ١٠ فبلغت الابيات نظام الملك فقال هو يثير الى المثل لساير على الناس
 ١٠ وهو قاهر اهل طوس بقر وكان نظام الملك من طوس واعض عنه ولم
 ١٠ يقابل على ذلك بل زاد في اكرامه وافضاله عليه فكانت هذه معدة
 ١٠ من مكارم نظام الملك وسعة حلمه وكان من فطر احسان نظام الملك
 ١٠ اليه يقاسي من غلامه واتبعه شوقا لما يعلو من بداة لسام فلما
 ١٠ فلما اشتد عليه الحال منهم كتب الى نظام الملك
 ١٠ **لنظام** الحضرتين الرضا، اذا ابوا الدهر تخاشوك
 ١٠ واجل بر عن ناظر بك القذا، اذا ليام القوم اغشوك
 ١٠ واصبر على وحشة غلامه، لا بد للور من الشوك
 ١٠ وذكر العاد الاصبها في الخريدة انه نفذ هذه الابيات مع ولده الى
 ١٠ نقيب النقباء علي ابن طراد الزيني ولقبه نظام الحضرتين ابوالحسن ومن شعره
 ١٠ **يضا**، وجهي يرف على السوالي، وحالة منه ارق

اخلاق

وقت معالي

دقت معاني الفضل في، وحرفتي منها أدوت،
 ومن معانيه الغريبة قوله في الرد على من يقول ان السقوب يبلغ الوطو
 ١٠ قالوا ائت وما رقت واناء، بالسقوب يكسب اللبيب ويرزق
 ١٠ فاجبتهم ما كل سيرنا فعما، الحظ لا ينفع لا الرجل المفلق
 ١٠ كمر سفرة نفقت وكثر منلها، ضمنت ويكسب الحرير ويخفق
 ١٠ كالبدر يكسب الكمال بسيره، وبدا احرم السعادة يحقت
 ١٠ **وله ايضا**
 ١٠ خذ جملة البلوى ودع تفصيلها، ما في البرية كلها انساب
 ١٠ واذا البياض في الدسوت، تفوزت والراية تبيد والفرق
 ١٠ **وله** على بيل الخلاعة والجوف
 ١٠ يقول ابوسعيد اذ راني، عفيفا منذ عام ما شريت
 ١٠ على يد اي شيخ بتت قل لي، فقلت على يد الافلاس تبعت
 ١٠ **وله** في المعنى ايضا
 ١٠ رايته في النوم عربي وهي ممسكة، دقني وفي كفاشي من الامم
 ١٠ معوج الشكل مسودم فقط، لكن اسفله في هبة القدم
 ١٠ حتى انقبت محر الفدا والظالم، المنام على الشيخ الامير
 ١٠ **وله ايضا**
 ١٠ المجلس التاجي دام جلاله، وجماله وكاله يستاني
 ١٠ والعبد في حاتمته تغربها، فيه المدح وطوقها الاحسان
 ١٠ **وله ايضا**
 ١٠ دعوه ماشا فقل، بيان صدا ووصل
 ١٠ فكم رايها قبلها، اسود من ذا وفضل
 ١٠ وحاسنه كثيرة وله كتاب تاريخ الفطنة في نظم كليله ودمنه وفند
 ١٠ سبق في ترجمة الباربع الدباسي في حرف الحاء ذكر الابيات الدالية
 ١٠ وجوابها وما دار بينهما وفي في ترجمة الوزير فخر الدولة محمد بن
 ١٠ جهمير واقفة لطيفة جوت له مع السا بن الشاعر المعري ان شاعرنا
 ١٠ وديوان شعره كبير يدخل في ثلث اربع مجلدات ومن غرائب نظم
 ١٠ كتاب الصامح والباغم نظم على اسلوب كليله ودمنه وهو راجح و
 ١٠ عدد بيوت القاميت نظرها في عشرينين ولقد اجاد فيه كل الاجادة
 ١٠ وسير الكتاب على يد ولده الامير ابي الحسن صدق بن منصور بن
 ١٠ ديبس الاسدي صاحب الحلة المقدم ذكره في حرف الصاد وختمه بهذه الابيات
 ١٠ **وهي**
 ١٠ هذا كتاب حسن، بخار فيه الفطن
 ١٠ انفقت فيه منه، عشويين صد
 ١٠ من دسمت باسمكا، وصنفته برسمكا
 ١٠ ببيوت الفسان، كلها حسان
 ١٠ لو ظل كل شاعر، وناظر وناثر
 ١٠ كمر نوح التالذ، في نظم بيت واحد
 ١٠ فمن مثله لما قدر، ما كل من قال شعر
 ١٠ انقذت مع ولدي، بل مرحتي وكيد

موا
جيمه

فاجزل صلتة واسني جايضة **وتوفى** ابن الهباريه المذكور بكرمان سنة
اربع وخمسين هكذا قال العاد الامهات في كتاب الخزيه بغداد
اقام مدة باميهات وخرج الى كرمات فاقام بها الى اخر عمره قال
ابن السمان توفى بعد سنة تسعين واربعين رحمه الله تعالى والهبات
بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى
هبار وهو جد ابى يعلى المذكور لامة وكرمات بكسر الكاف وقيل
بفتحها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الالف توفى وهي ولاية
كبيرة تشتمل على مدن كبار وصغار وخرج منها خلق من الاعيان
وهي متصلة باطراف خراسان ومن جابها الاخوال بجر **بو عبد الله**
محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد
ابن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخزرجي
الخالدي الحلبي الملقب بشرف المعالي عدة الدين المعروف بابن القيسري
هكذا المولى على نسبة بعض حفدة الشاعر المشهور من الشعراء الجديين
والادباء المتعين قرا الادب على توفيق بن محمد وابى عبد الله ابر الحناط
الشاعر المقدم ذكره وكان فاضلا في الادب وعلم الهية وسمع حبيب
من الخليل ابى طاهر هاشم بن احمد الحلبي وغيره وكسبه منه الحافظان
ابو القاسم بن عساكر وابو اسفيين السمعاني وذكر في كتابيهما وكذلك
ابو المعالي الخطيري وذكر في كتاب الملح ايضا وكان هو وابى المعالي
المذكور في حرف الهزة شاعرا في ذلك العصر وجرى
بينهما وقائع وما جريات ونوادير وملح وكان ابن منير يفتي في التعامل
على الصحابة رضوان الله عليهم ويميل الى التشيع فكتب اليه ابن القيسري
وكان قد بلغه انه محمد بن داغر

ومن محاسن شعر قوله

ورق الغسل

بالسفر من لبنان الى قتر ، منازله القلوب ،
 حملت تحية السما ل ، فودها غنى الجنوب ،
 فرد الصفات غريبها ، والحسن في الدنيا غريب ،
 لم انسى ليلة قال ل ، لما راى جوى يزوب ،
 يا بدم قل لى من اعلك ، يا فتى قلت الطيب .

وله اثبت

وقالوا لا ح عارضه وما كنت ولايته فقلت قد ارضى اهو اما رقا اما دقا
ومن معانيه البديعه قوله من حمله قصيدة رايقه
هذا الذي سلب العشق نوم اما ترى عينه ملاهى من الوسى
وهذا البيت ينظر الى قول المتنبي فى مديح سيف الدولة بن حمدان
بنمت من الاعمار ما لوجوهيه لهيت الدنيا بانك خالده

وكان كثير الاحكام بقوله من جملة قصيدة
 • واهوى الذى اهوى له البدر وساجدا السنك في وجه الزمان
 وحضرة على سماع وكان المغنى حسى الغناء فلما طبت الجماعة وقولت عمل
 • وادمر لو انصف العشاق انفسهم فذولك بما عروا وما هانوا
 • ما انت حين تغنى في مجالسهم الاسيم الصبا والقم اغشاء

وانشدني صاحبنا الفخر اسحق بن المنصور الارمني لنفسه دوبيت واخبرني
ان كان في سماع وكان فيديجاعة من ارباب القلوب فلما طابت كان هناك
فرش منضوده على كراسي فتنسا قطت فقال علت فيه في الحال
داخي النغات حلقة الشوق طوق، وهنأ فاجابته شجون وحقوق،
لو اسم صغور لمزت طروبارت، نغته فكيف قطن وحقوق،

وكانت ولادة ابن القيس بن المذكور سنة ثمان وسبعين وأربعمائة
وقد في ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان
وأربعين وخمسين بمدينة دمشق ودفن من القديس بقية باب الفرائس
رحمه الله تعالى والخالدي بضم الخاء المعجمة وبعد ألف لام في دال مملو
هذه النسبة إلى خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه هكذا يترجم

أهل بيته وأكثر المورخين وعلماء الأنساب أن خالدا رضي الله عنه
م يتصل بشبه بل انقطع منذ زمان وأدرا علم والقبيل في بفتح القاف
وسكون اليا المشاة من تحتها وفتح السين المهمل والراء وبعد الألف
نوف هذه النسبة إلى قيسارية وهي بليدة بالشام على ساحل البحر
بو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج الكاكي المفرزي
الأديب الشافعي الحاملي المصري المعروف بابن الكيزاني الشاعر
المعروف وكان زاهدا ورعا ومجسدا لصفة مشهورين في القوافي
مقالته وله ديوان شعر أكثره في الزهد ولم أقف عليه وسمعت
له بيتا واحدا أجده وهو

وإذا لاق بالجمع غلام فكدرا، الوصل بالجيب يليق،
وفي شعره أي حسنه **ونوفى** ليلة الثلاثاء التاسعة من شهر ربيع
الاول وقتيل بل نوفى في الحرم سنة اثنين أو حنسا يرمي ودفعه

بالقرب من قبة الامام الثاني رضي الله عنه بالقرافة الصغرى ثم نقل
الى سطح المقطم بقرب الحوض المعروف بام مود ود وقتئذ مشهور هناك
بزار وزرته مراراً رحمه الله تعالى والكثير من بكس لكاف وسكوز الياء
المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الالف ثوب هذه القصة الى عمل
الكثيران وكان بعض اجاداه يصنع ذلك **ابو عبد الله محمد بن مختار**
ابن عبد الله المولى المعروف بالابله الجندادى الشاعر المشهور
احد المتأخرين المجيد بن جمع في شعره بين الصناعة والرفعة ولد ديوان
شعر يابى الناس كثير الوجود وذكره العاد الكاتب الاميراني
في كتاب الخريدة فقال **هو شاب ظريف يتزيا بنزى الجند رقيق**
اسلوب الشعر حلوا الصناعة رايوت البراعة وكلما ينظره فلوامنه
يسر يثير والمغنون ينخوت برأيات ابياته عن اصوات القندس
فمن يتها فتون على نظره المطوب طافت الطير الحوم على عذب المشرب
ثم قال **انتدنى لنفسه من قصيدة سنة خمس وخمسين ببغداد**
زار من احبى بزوجه والدي في لون طرفة
مترننى سمانقة بانة في شئى برد متله
سبت استجلى المدام على حلى غرة الواشى وعزته
يا لها من زينة قصرت فامانت طول المحبسة
آه من خضله وعلى خضر من برد ريقته
يا له في القلق من صم كلنا من جاهليته
ومن ابياته السابى قوله من جملة قصيدة **انتدنى**
لا يعرف الشوق الا من يكاد به ولا الصبا بزا الاسرى
ومن رقيق شعره قوله في غزل قصيدة **يا**
دعنى اكابد لوعق واعابى ابن المظليق من الاسير العاني
اليت لا ادع الملام يعقوبى من بعد ما اخذ الغلام عاني
ابولى بزوجه العانلات قدرا روضات حسن في حدود حيا
ولدى يلتمس السلو ولم ازل حج الصبا بزميت السهلوان
يا برق ان تحفوا المعقوفات اغنته عنك سحاب الجفان
صباحات ان انا ربا لوقفة فيها اثير لها على العيران
ومنهفت سحج الحماظ حطمة فاضاعنى واطعته نفصاني
يصمى قلوب العاشقين بقللة طرفت السنان وطرها سيات
خشا للال بشعره وشعره يوم الوداع اضلنى وهدي
ما قام معتد لا يهز قواحه الا وبانفت فجلة في البان
يا اهل نغان الى وجناكم بقزى الشقايق الى النغان
ما يفعل المران من يد قلب في القلب فعل مرارة الهجران
وهي قصيدة طويلة ومدحها جيد وجميع شعره على هذا الاسلوب والفق
ونخالصه من الغزل الى المدح في غاية الحسن وقيل من يلحقه فيها فمن
ذلك قوله في قصيدة اولها **يا**
مجنبت حنى الورد من ذلال الخد وعانقت غنى البان من ذلال القند
فلما انتهى الى مخلصها قال **يا**

ربى وقت

ابن وقوت يسمى سلامة لهند فلا عفت الملامة من هند
ولا وجدت عيني سبيل الى الكمال ولا تلى اسر المصير والوجد
ومجتبى القى ورجعت قبالا سماحة مجد الدين بالكفر والجد
وقوله من قصيدة اخرى **يا**
فا قسم الى في الصبا بزا واحد وان كمال الدين في الجود واحد
الى غير ذلك وكانت وفاته على ما قاله ابن الجوزى في تاريخه في حجة
الآخرة سنة تسع وسبعين وقال **عنه ثابته وخمسة ببغداد**
ودفن بباب ابراهيم ذى الناحية رحمه الله تعالى والابله معروف
فلحقه الى ضبطة واما قيل له ابله لانه كان فيه طرف بله وقيل
لا في غاية الذكاء وهو من اسر الاضداد كما قيل للاسود كما نور
وكان له ميل الى ابي البغادة فغير على باب داره فوجد خلق
فكتب على الباب قال **العاد واشد منها**
دارك يا بدر الدجى جنة بغيرها نفسى بالهوى
وقد روى في خبراته اكثر اهل الجنة البله
ولابن التقي ويذى المذكور بعده فيه هي الخش فيه فاضربت عن
ذكره مع ابيات جده **ابو الفتح محمد بن عبد الكاظم**
المعروف بابن التقي ويذى الشاعر المشهور كان ابو مولى لبني
المظفر واسمه تشكين فمنا ولد المذكور عبد الله ومحمد ابى محمد
المبارك بن المبارك على بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف
بابن التقي ويذى وابى نسب الملقب جمال الدين الى جده المذكور
لانه كفله صغيرا ونشأ في حجره فنسب اليه وكان ابو الفتح المذكور
شا عروفته لم يكن فيه مثله جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعدو
ورقة المعاني وورقة المعاني ودقتا وهو في غاية الحسن والملاحة
وفينا اعتقده لم يكن قتله ببيتى سنة من بيتا هي ولا يواخذني من
يعتق على هذا الفصل فان ذلك يختلف بسيل الطباع ويدر القائل
والناس فيا يمشقونه مذاهب وكان كاتب ديوان المقاطعات
ببغداد وعنى في اخر عمره سنة تسع وسبعين وله في عاه اشعار كثيرة
يرث عينية وزمان شبابه ونصروه وكان قد جمع ديوانه بنفسه
قبل العمى وله عمل خطبة ظريفه ورثته اربع فصول وكلما جده
بعد ذلك سماه الزبادات فلهذا يوجد ديوانه خاليا من الزبادات
وفي بعضها مكلا بالزبادات ولما عني كان باسمه راتب في الديوان
فالتقى ان يفتل باسمه ولاده فلما نقل كتب الى الامام الناصر لدين الله
هذه الابيات يسأل ان يعبد له راتب مدة حياته وهي
خليفة اهرات بالدين والدين وامر الاسلام مضطلع
انت لما سته الاية اعلام الهدى مقتف وسبع
قد عدم العدم في زمانك الجود مع والخلاف والسير
قالناس في الشروع والياسة والاحسان والعدل كم رح
يا ما الكايد مع الحوادث والايام من ظلمت فتوتدع
ومن له انعم مكررة لنا مصيف منها وسريع

فلا وجد سوا وجد بيل
ولا مجد مجد ابن الدواي
وقوله في اخرى

بها

في بعض النسخ

ارضني اجدبت وليس لمن ، اجذب يوما سوالك منجم ،
 ولي عيال لا درد هم ، قد اكلوني دهرى وما شيقوا ،
 اذا راوتى ذامرة جلسوا ، حولي وما لوالى واجتمعوا ،
 فطالما قطعوا حيا الى اعراسنا ، اذ لم يكن منى قطع ،
 يمشون خلفي شتى كاهنهم ، عقارب كلما سمعوا السعوا ،
 فمنهم الطفل والمرهق والبالغ ، ايضا والكهل واليفع ،
 لا قارج منهم او سل ان ، ينالني خيره ولا جزع ،
 لهم حلق تقضى الى معد ، تحمل الاكل فوق ما تشع ،
 من كل رجب المعالج خوفنا ، ري الحشا لا ينه السبع ،
 لا يحسن المضغ فهو يترك في ، فيه بلا كلفة ويبتلع ،
 ولي حديث يلهي ويحب من ، يوسع لي حلقة فيستع ،
 نقلت رسي جملا الى ولد ، لست كما حبيت انتفع ،
 نظرت في فقرهم وما انزلت ، اجتلاب نفع الا ولا مستدع ،
 وقت هذا بعدى يكون لكم ، فاطاعوا امرى ولا سمعوا ،
 فاختلسوه منى فارتكوا ، عيني عليه ولا يدى تقع ،
 فليس واحد ما صنوا فيهم ، بنفسى وببني ما صنعوا ،
 فان اردتم امرا يزول بيه ، الخصام من بيننا ويرتفع ،
 فاستانفوا الى رسما اعود على ، صنك معاشي به قيتع ،
 وان زعمتم اني اتيت بها ، خديعة فالكريم يخدع ،
 حاشي لرسي القديم ينسخ من ، نسخ دوا وينكم فينقطع ،
 فهو قوالى باسالت فقد ، طمعت نفسي والستكم الطمع ،
 ولا تطلبوا منى فليست ولو ، دفعتوني بالراح اندفع ،
 وحلفوني ان لا تقود يدي ، ترفع في نقله ولا تنفع ،
 ما اللفظ ما توصل الى بلوغ مقصوده هذه الايات التي لو ريت
 بالبحر دلاستالته وعطفته فانهم عليه احب المؤمنين بالرات فكان
 يصله من الحشكا والردى فكتب الى اخو الدين صاحب المحزن اياتا يشكو
 اوتها ، مولاى اخو الدين انت الى الكند ، عجل وغير عجل متباطى ،
 حاشاك ان ترضى ان تكون حيا ، كجرايت البواب والمفاط ،
 سوداء مثل الليل سمر قفيرا ، ما بين طسوج الى قبراط ،
 قد كدرت حسي المضي وكدرت ، طبعي السليم وعفت اخلاطى ،
 احنت عليها الحاديات وافطت ، فيها الرداة ايتا افراط ،
 فتولى تدبيرى وهذا نهيت ما ، اشكوه من مرضى الى بقراط ،
 وكان وزير الديوان العزيز شرف الدين ابو جعفر بن احمد بن محمد
 ابن سعيد بن ابراهيم التيمي وزير المستنجد بالله المعروف بابن البلد
 قد عزل ارباب الدواوين وحبسهم وحاسبهم وصادهم وما قهرهم ونكل
 بهم فعمل سبط ابن النقا ويذى في ذلك ،
 يا قاصدا بغداد جزع من بلدة ، للمجور فيها ذجرة وعتاب ،
 ان كنت طالب حاجته فارح فقد ، سددت على الرعي لها الوا ،
 ليست وما بعد الزمان كهدا ، ايام تفر ربهما الطلاب ب ،

وجلبا الروسا

وجلبا الروسا من ساداتها ، والجللة الادبا والكتاب ،
 والذهرى اول حداثته ، والاديام فيها نضج وشباب ،
 والفضل في سوق الكرام يباع ، بالغالى من الاثان والاداب ،
 بادت واهلها معا فيبوهتم ، ببقا مولانا الوزير خراب ،
 وارطمهم الاجلات احياهم ، ل جنادل من فوقهم نراب ،
 فتم خلودى محاسنهم بصب ، عليهم بعد العذاب عذاب ،
 لا يرجي منها اياهم وهل ، يرحى المكان القوي ايا ،
 والناس قد قامت قياتهم فلا ، انساب بينهم ولا انساب ،
 والمزبلة ابوه وعرسه ، ونحوه القربا والاجناب ،
 لا شافع نفى شفاعته ولا ، حان له مما جاءه مناب ،
 شهد واعادهم فعاد صدقا ، من كان قبل بيعة برتاب ،
 حشر وميزان وعرض جرايد ، ومخايف منشورة ومساب ،
 وبها عقاب تثبت على الورى ، وسلاسل ومقام وعدا ،
 ما فانهم من كل ما وعدوا به ، الا اثم في الحشر وهاب ،

بجانبه

وله في الوزير المذكور
 يا رب اشكو اليك ضرا ، انت على كشفه قد بر ،
 اليس صرنا الى زمان ، فيه ابو جعفر وزير ،
 ذكره الدين المعروف بابن الجار في تاريخ بغداد ان الامام المستنجد
 بالله توفي يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاخر من سنة ست وستين
 وثمان مائة وبولي ولده المستنجد بالله ووليها بوليها بوليها
 اليوم المذكور فخرج استا دار عند الدولة ابو الفرج المذكور
 عقيب هذا ومعه بن السبي فقال له ان الخليفة قد تقدم ان يستولى
 القضا منى هذا واسا الى الوزير فاخذ وسحب وقطع انقه ويره
 ورجله ثم ضربت رقبته وجمع في ترس والقي في دجلة وكانت هذا الوزير
 قطع انف ام ابن السبي المذكور ووجد اجنية في ايام ولايته واقصر
 سنة في هذا اليوم نفوذ بالله من العاقبة وكتب سبط ابن النقا ويذى
 الى عمه الدين ابو الفرج محمد بن المظفر وهو من ابناء مواليد بطلت
 شعير الفرسه وهو الذي فعل بالوزير ابن البكري تلك الفعل المذكورة قبل
 هذا
 مولاى يا من له اباد ، ليس الى عدها سبيل ،
 ومن اذا قلت العكاييا ، فحوده وافرج زيل ،
 اليه ان جارت الليالى ، ناولى في ظلة تقيل ،
 ان كجيتي القيتوسا ، له حديث من طويل ،
 كان شري له فضولا ، فاعجب لما جعل الفضول ،
 ظنته حاملا لرجلي ، فخاب طنبي به الجميل ،
 ولم اخل للشقا ، لثقل اعيا برجول ،
 فان اكن عاليا عليه ، فهو على كاهلي ثقيل ،
 ارجل كالיום ليرينه ، خم كثير ولا قليل ،
 ليس له خبر حميد ، ولا منظر جميل ،
 وهو حرون وفيه بط ، ولا جواد ولا ذلول ،

باب في ذب في الحب، له شوقا وصبوا،
وهي موجودة في ديوانه وكتب العاد جواب القصيدة على الروايات
وهما طوليان وذكر العاد قبل ذكر الرسالة والقصيدة في حقة
هو شاب فيه فضل وادب ورياسة وكياسة وحروف وابتوغ
جمعني واما بعد في العقيدة في عقد الصداقة وقد كتبت فيه اسباب
الظروف والالطاف والالفة ثم اتى بالرسالة والقصيدة وجواهرها وهذه
الرسالة لم ارمثلها في ما بها سوى ما سياتي في ترجمتها الذي بين
شداد في حروف اليان شاء الله تعالى فان ابن خروف الحقة كتبه
رسالة بدعية يستحذير فروع قوط وكانت ولادة ابن التعاويذي
المذكور في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
في ثاني شوال سنة اربع وقيل ثلث وثمانين وثمانين وثلثمائة
باب بروز رحمة الله تعالى وقال ابن النجار في تاريخ مولده يوم
الجمعة وعامت يوم السبت ثامن عشر شوال والتعاويذي بفتح التاء
المشاة من فوف والغبين المملحة وكسر الواو وبعد الالف بامتنة من

رد وعلى شوارذ الاطيان ، ما الدار ان لم تغنى من اوطان ،
و لكم هذا الخبز من ممتنع ، هزات معا طفره بغير البيان ، وضرب
ابدى كل تلوفه باول موعد ، من الوقي لنا بعد ثاقل ،
فتقى اللقاء ود فر من فومد ، اينا معركه واسد طعان ،
بقتلوا الرواح وما اظن فهم ، لغزده وابل الموران ،
وتقلدوا بيشى السيقاقل ، في الحى غيمه مند ويسات ،

نست و سبعین و اربعین بالکوخ
و توفی فی جمادی الاول سنه ص

وهي طويلة اجاد في مدحها وكان ابو من اهل اربل وصنعت النجارة
وكان يتروى من اربل الى البحرين ويقيم بها مدة لتحصيل اللؤلؤ من الغاصات
اسوة التجار فاتفق ان ولد له هنالك الموفق ابو عبد الله المذكور ثم
انتقل الى اربل فنسب الى البحرين لهذا السبب ولم يمت في غلته اسم السهم و
البحري قالوا النحى السهم قلت حقن، هناك فالان لا يطيش،
فالسهم لا يتعد الرمايا الا اذا كان فيه ريت،
وتوفي ليلة الاحد ثالث عشر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وثمانين
باربل ودفن بمقبرة اهل قبل البست قال المطرزي في كتاب
المقرب البست كلمة فارسية وهو مفتاح الماني فم النهر جمر الله تعالى
والبحراني يفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهمل وفتح الراء وبعد
الالف ثوب هذه النسبة الى البحرين المقدم كرها وهي بليدة بالقرب
من هرقا الازهرى انما شوا البحرين لان في ناحية قربها بحيرة
على باب الاحشا، وتسمى هرقا وبين البحر الاخضر عشرة فراسخ وقد
البحيرة ثلثة اميال في مثلها ولا يغمرها وها هو راكد زعاق وحده
ابو غنيد عن ابن محمد الزدي قال سألني المهدي وسأل الكسائي
عن النسبة الى البحرين والى الحسين لما قالوا حصني وبحري فقال
الكسائي كرهوا ان يقول بحري فتشبه النسبة الى البحر والبست بفتح
الباء الموحدة وسكون السين المهمل وبعد هذا ثمانية من فوقها
واد عريض في وسط اربل تجري فيه مياه السيول في الشتاء والربيع
وفيه شجر كثير من الحجاز الصغار والنداء **ابو شعاع محمد** بن
علي بن شعيب الخزوف بالبلد هناك الملقب فخر الدين البغدادي
الفرضي الحاسب الاديب هو من اهل بغداد وانتقل الى الموصل
وصحب جمال الدين الاصبهاني الوزير بها ثم تحول الى خدمة السلطان
صلاح الدين فولاد يوان بها فلما رقي لم يبق له حال مع واليه فحول
الى دمشق فاجري له رزق لم يكن كافيا وكان يزجي في الوقت
ثم ارتحل الى مصر في سنة ست وخمسين وعاد الى دمشق
واجعل دارا قاتله وله اوضاع الجداول في الفرائض وغير
وصنف عزيب الحديث في ست عشرة مجلدا لطافا ورزق فيه
حروفا يستدل بها على اماكن الكلمات المطلوبة منه وكان قلما
ابلق من لسانه وجمع تاريخا وغير ذلك وذكره ابو البركات ابن
الستوفي في تاريخ اربل وعده في جملة الواردين عليها وقال
في حقه عالم فاضل متفنن وله شعر جيد وذكره في الابيات التي هي في
تراج الدين ابا الحسن زيد بن الكندي وقد ذكرها في ترجمه الكندي
وذكره في كتابه في الخريدة واشي عليه وورد له لمقاطيع
احسن فيها فمن ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناسخ الى
محمد سعيد بن المبارك الخوي وقد سبق ذكره وكان محلا باحدى عيني
لا يبعد الدهان ان ابنه، ادهن منه بطريقين،
من عجب البحر حدث به، بفرد عين وبوجنين،
ومنه ما كتبه الى بعض الروساء وقد عوفي من مرضه،

نذر الناس

نذر الناس يوم يروك صوما، غير ان نذرت وحدك فطرا،
اعلم ان يوم يروك عيد، لا اري صومه ولو كان ذكرا،
وله عن ذلك اناسيد حسن وكانت له اليد الطولى في النجوم وهل
الازياج **وتوفي** في صفر سنة سبعين وخمسين بالحلقة الشمية وكان
سحب مودة اذ حج من دمشق وعاد من طريق العراق فلما وصل الى
الحلقة كثر حمله هناك فاصاب وجهه بعض خشب المحل فأت وقت
وكان شيخا ذميمة الحلقة مسنون الوجه مسترسل اللحية خفيفا ابين
يعلمه صفوه رحمه الله تعالى وقيل انه كان يلعب برهان الدين وانه علم
اي ذلك كان وقد تقدم الكلام على الحل فلاحاجة الى اعادته **ابو**
الحسين محمد بن نصر الله بن الحسين بن عيسى الانصاري الملقب
شرف الدين الكوفي الاصل الدمشقي المولد الشافعي المشهور خاتمة
الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في اواخر عصره من يقاس به ولم
يكن شعره مع جودته مقصورا على اسلوب واحد بل تفنن فيه
وكان غزير المأدبة من الادب مطلعا على معظم اشعار العرب وبلغ
انه كان يستحضر بقل كتاب الجهمية لابن دريد في اللغة وكان
مولعا بالهجا، وثلب اعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها
خلق من روسا، دمشق سماه مقراض الاعراض وكان السلطان
صلاح الدين قد فقهه من دمشق بسبب وقوعه في الناس فلخرج منها
عمل، فغلام ابعدهم احاطته، لم يخترم ذنبا ولا سرقا،
انفوا المودن من بلادكم، ان كان ينبغي كل من صدقا،
وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وادريجان وخراسان
وعزمه وخوارزم وما وراء النهر ثم دخل الهند واليمن وملكها بيق
سيف الاسلام طغتكين ابن ايوب اخو السلطان صلاح الدين
رحمة الله تعالى المذكور في حرف الطاء، فقام بها مدة ثم رجع
الى الحجاز والديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتروى منها الى
البلاد ويعود اليها ولقد رايته يدبنة اربل في سنة ثلث عشر
وستمائه ولم اخذ عنه شيئا وكان قد وصل اليها رسولا عن الملك
المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق واقام
بها قليلا ثم سافر وكتب من بلاد الهند الى اخيه وهو بدمشق هذين
البيتين والثاني منهما لابن الملا المعري استقله صفتا فكان اخوه وهما
، سمعت كبتك في القطيعة عالما، ان الصيفة لم تجد من حامل،
، وعذرت طبعك في الجف، لانه، يسرى فيصير دوننا براحل،
مردره في احسن ما وقع ولمن جلة قصيدة طويلة،
، الا يا سيم الرياح من كل راحط، وروى المعري كيف اهتديت الى الهند
وقوله من ابيات وهو في عدن اليمن،
الديب احبابنا لا سال الطيف ذوقه، وهيمنا ابن الديلماني عن
وتل راحط والمعري اسما واضع في ضواحي دمشق والبيت الذي للمعري قوله
، وسالت كبرهني العقيق الى المعري، فنجبت من بعد المدا المظاول لمعري
والمعري اخذ هذا المعنى من دعبل بيت على المعري الشاعرا المقدم

وكنتم خبر مودة خوفا من الخارجي ان يطلع عليه فيقطع فيه وكانت
بالقرب منه على مدينة سوسة فابقي الأمور على حالها وأكثر من العطايا
والصلوات ولم يهتم بالخليفة وكانت كتبه تنفذ من الأمير اسمعيل
ولي عهد المسلمين **المعتد على الله أبو القاسم محمد بن المعتضد** ما ذكره ابن
عمرو عباد بن الظاهر المويدي ما ذكره ابن القاسم محمد قاضي اشبيلية ابن
ابن الوليد اسمعيل بن قزوين بن عباد بن عمرو بن اسمعيل بن عمرو بن عطاء
ابن نعيم النخعي من ولد النعمان بن المنذر النخعي أحد ملوك الجبل كان
المعتد المذكور صاحب قرطبة واشبيلية وما والاها من حريق الأندلس
وفيه وفي أبيه يقول **بعض الشعراء**

من بني المنذر بن وهب انتاب ، **ذا في نخع بنو عباد** ،
فتنة لم تلد سواها المعاني ، **والعالي قليلة الأولاد** ،

وكان جد وأمه في الأندلس ان نفيها وابنه عطاء أول من دخل
اليها من بلاد الشرف وها من أهل العربي المدينة القديمة القالة
بني الشام ومصر في أول الرمل واقام بها مستوطنين بقوية تومين من
أقليم طشادر من أرض اشبيلية واستدل عطاء عود النسب في الولد
إلى الظاهر محمد بن اسمعيل القاضي ونوا أول من نبغ منهم في تلك البلاد
وتقدم باشبيلية إلى أن ولي القضاء بها فاحتق السياسة مع الزعيم
والملاطفة لهم من مقتد القلوب وكان يجيب على بن حود الحسني
المنفوت بالمعتد صاحب قرطبة وكان مذموم السيرة فتوجه
إلى اشبيلية محاصرا لها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء اشبيلية واصحابها
وانتوا القاضي محمد وقالوا ما نرى ما حل بنا من هذا الظلم وما
نرى من أموال الناس فقربنا فخرج اليه ونملكك ونجعل الألف ففعل
ووثبوا على يحيى فركب اليهم وهو سكران فقتلوه ثم له الأمر ثم
ملك بعد ذلك قرطبة وغيرها وقضيت مشهوره مع الذي زعم
انه هشام بن الحكم اخبره بنو امية بالأندلس ان كان المنصور
ابن أبي عامر قد استولى عليه وحجبه عن الناس وكان تفضله الأمور
من اشارته ولا يكند من التصرف في شيء سوى الاسم والخطبة
على المنبر فانه كان قد انقطع خبره مدة نيف وعشرين سنة وجرى
أحوال مختلفة في هذه المدة ثم قبل للقاضي محمد المذكور بعد
ملكه واستيلائه على البلاد ان هشام بن الحكم في مسجد بقلعة رباح
فارس اليه من حضر وفوض الأمر اليه وجعل نفسه كالوزير بين
يديه وفي هذه الواقعة يقول الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري في
كتاب فقط العروس اخلو قلم يقع في الدهر مغلا فانه ظهر رجل يقال
له خلف الحضري بعد نيف وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم
المنفوت المويدي وادعى انه هشام فتوبع وخطب له على جميع منابر
الأندلس في اوقانت شئ وسفك الدماء ونضادمت الجيوش
في أمره واقام المدعى انه هشام نيف وعشرين سنة والقاضي محمد
ابن اسمعيل في رتبة الوزير بين يدي الأمير اليه ولم يزل الأمر
كذلك إلى ان توفي المدعى هشام فاستبد القاضي محمد بالأمر بعده

وكان من أهل

وكان من أهل العلم والأدب والعرفا التامة بتدبير الدول ولم
يزل ملكا مستقلا إلى ان توفي يوم الاحد ليلة بقيت من جمادى الأولى
سنة ثلث وثلاثين وأربع مائة ودفن بقصر اشبيلية وقيل ان عاتق إلى
قريب الحسين وأريجانه واختلفوا أيضا في مبدأ استيلائه فقبل سنة
أربع عشرة وأربع مائة وهو الذي ذكره العبد الكاتب في الحزبية
وقيل أربع وعشرين وأربع مائة بالصواب في ذلك كله ولما مات
محمد القاضي قام مقامه ولده المعتضد بالله أبو عمرو عباد قال
أبو الحسن علي بن بسام صاحب الذخيرة في حقه ثم أفضى الأمر إلى
عباد سنة ثلث وثلاثين وتسمى أولا بفخر الدولة ثم بالمعتد قطب
رعا الفتنة ومنتهى غاية المحنة من رجل لم يثبت له قائم ولا حصيد
ولا سلم منه قريب ولا بعيد جبارا برع الأمر وهو متناقض وأسد
فرس الطلا وهو رابض من نور شخاماه الدهاء وجب ولا ثامنه الكاه
منقست اهتدى ومنتهى قطع فابقي آثار الناس حرب وصنط شاذ
بين قائم وقاعد حتى طالت يده واتسع يده وكثر عديده وعدده
وكان قد اولى أيضا من حال الصوة وثام الخلقه وفخامة الهيبة
وسباطه البنان وتقريب الذهن وحنون الخاطر وصدق الحسن
ما فاق على نظرايه ونظرمع ذلك في الأدب قبل ميل الهويده إلى
طلب السلطان ادى نظرا بهاذكي طبع حصل لشقوب ذهنة على قطعة
وأفرع علقها من غير نقد لها ولا امعان في غارها ولا انكار من خطبتها
ولا منافسة في اقتناء صبيها اعطته سجيته على ذلك ما شاء من تخيير
الكلام وفرض قطع من الشراذم طلا وهي في معان امدت فيها الطبيعة
وبلغ فيها الارادة واكتنبت لها أدب، للبراعة جمع هذه الخلال الطاهر
إلى جود كفت بأرى السحاب بها ولها المعتضد في جميع أفعاله وصق
اجابة مربية بديعة وكانت ذا كفت بالنت واستوسع في اتخاذهن
وحلط في اجناس هن فانتهى في ذلك إلى مدى لم يبلغه أحد من نظائره
فقتلوا نسله لتوسعه في النكاح وقوته عليه فذكر ان كان له من
الولد نحو عشرين ذكورا ومن الإناث ثلثم وأورد له عدة معاطيع فزلفوا قوله

شربيا وجفن الليل فيسلكه ، **بما صباح والنجم رقيق** ،
معتقة كالنمر اما تحارها ، **فخيم واما حبيها ترفيق** ،

وقد تقدم في ترجمة أبي بكر محمد بن عمار الأندلسي ذكر شئ من
قصيدته اللين مدح المعتضد بها احد فيها راييه والاشيميه و
لولده المعتد فيه من جملة أبيات

صميدع جب الآف بتديا ، **ويستقل عطايا به ويعتذر** ،
له يد كل جبار يقبلها ، **لولا نداها قلنا انها الحجر** ،

ولم يزل في عز سلطانه واعتنام من رعيه حتى أصابته غلة الدجور فمات
مدفن ولما أحس بتداني جأسه استدعى معنيا يغنيه ليحمله ما يبداه

فلا فاول **ما عني** **نظوى** **الليالي** **علما ان ستطوبيا** **فشمعها** **بالمنا** **واسقينا** **فقطير** **من ذلك** **ولم يعيش بعده سوى خمسة ايام وقيل انه مات في**

الاخيرة ابيات **ونقي** يوم الاثنين غرة جمادى الاخر سنة احدى
 وستين واربع مائة ودفن ثاني يوم بمدينة اشبيلية رحمة الله تعالى
 وقام بالملكة بعده ولده المعتد على اسم ابي القاسم محمد **قال ابو**
 الحسن علي بن القطاع السعدي المتقدم ذكره في كتابه لمع الموهب في
 المعتد المذكور احدى ملوك الاندلس راحة واجهم مساحة واعظم
 تمادا وارفعهم عبادا واذ لك كانت حضرة علي بن الرضا والشمس
 الشعراء وقبلة الامال ومالفة الفضلاء حتى ان لم يجتمع بها احد
 من ملوك مصر من اعيان الشعراء واقاضل الادباء ما كان يجتمع بها
 ويشتمل عليه حاشيتا جنانه **وقال** ابن بسم في الذخيرة والمعتد
 ابن عبد شمر كان شق الكرام عن الزهر لوليت رثلة عن حمل الشعر
 صناعته واتخذ به بضاعة كان رايقا محب ونادرا مستغبرا فذل قوله
 اكثرت هجرتك غير انك ريت عطفك على احيا نا احور
 فكانا زمني التهاجر بيننا ليل وساعات الوصال بدور
 وهذا المعنى ينظر الى قول بعضهم من جملة ابيات
 اسفروا في الصباح عن وجهه فقام خال الخدين بلال
 كانا الخال على حذره ساعد هجرتي زمان الوصال
 وعزم المعتد على ارسال خطابه من قرطبة الى اشبيلية فخرج من
 فبايرهن من اول الليل الصبح فودعه من ورجع واشتد ابيات من جملتها
 ساير ظنوا بالليل غفل ثوبه حتى بتدي للنواظر معلما
 فوقفتم بموجعا وشملت مني يد الاصباح تلك الايام
 وهذا المعنى في نهاية الحسن وله في ودا من ابيات
 ولما وقفنا للوداع عذبة وقد خفقت في ساحة الصرايات
 بكينا دما حتى كان حيوننا تجري الدموع المهر من جراحات
 وهذا ينظر الى قول القائل
 بكيت دما حتى لقد قال قائل هذا الفتي من جفن عيني يريه
 وقد سبق في شعر الايبوردي نظيره ومن شعره ايضا
 لولا عيون من الواشين تقي وما احاذره من قول حراس
 لزيتم لا اكا فيكم بجفونكم شي على الوجه او عينا على الراس
 وكتب الى نداه من قصره بقرطبة وقد اصطحبوا بالزهراء بدعوى الى
 الاغتياق عنده حسد القصر فيكم الزهراء ولعمري وعركم بالاساء
 قد طلعت بها سئوم هارا فاطلموا عندنا يد ورسا
 وهذا المعنى العجيب والزهراء بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح
 الراء وبعد هاهنا ممدودة وهي من محايب ابدية الدنيا انشأها
 ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملقب الناصر احد ملوك بني
 اسيد بالاندلس بالقرطبة من قرطبة في اول سنة خمس وعشرين
 وثلاث مائة وسبعمائة اربعة اميال وثلاث مائة وطول الزهراء
 من الشرق الى غرب القن وسبعمائة ذراع وعرضها من القبلة الى
 الجنوب الف وثمان مائة ذراع وعدد السوارى التي فيها اربعة الاف
 سارية وثلاث مائة رية وعدد ابوابها يزيد على خمسة عشر الفا

نسخة
 صدر

وكان الناصر

وكان الناصر يقسم حياته البلاد اثلاثا فثلث للمجد وثلث لمؤخر وثلث
 ينفقه على عمارة الزهراء وكانت حياته بالاندلس خمسة الاف الف
 دينار وثمان مائة الف دينار ومن السوق المستخلص سبعمائة الف
 وخمسة وستون الف دينار وهي من احوال ما بناه في الاندلس لاجله
 خطرا واعظم شانا ذكره لك كله ابن بشكوال المتقدم ذكره في حرف
 الحاء في تاريخ الاندلس وكان ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللقي الداني
 الشافعي المشهور ببلد الى بني عباد بطبيعة اذ كان المعتد الذي جذب
 بضبعه وله فيه المدايح الايقته في ذلك قصيدة يمدحه بها ويذكر
 اولاده الاربعة وهم الرشيد عبيد الله والراضي يزيد والمأمون والموصل
 ومن جملتها قوله ولقد احبب دفيه كل اجاده وامدح
 يفيثك في محل يعينك في ردي بروحك في درع بروحك في برد
 جمال واجمال وسبق وصوله كشمس الضحى كالمن كالبدر وكالزهر
 بمحبتته والعلل ثم زادها بيا بيا حجة لند
 باربعة مثل الطام تركبوا لتقديله جسم الحد والشر العد
 ومع هذه الكرام والاحسان العام لم يسلبوا طاعن وفيهم يقول ابو الحسن
 جعفر بن ابراهيم بن الحاج الميورقي
 تعز من الدنيا وعرف اهلها اذا عدم المعروف في الابد
 حلت بمضيفا ثلثة اشهر بغير قري ثم ارتحلت بلاناد
 وكان الاذ قونش بن فزكان ملك الافرنج بالاندلس قد قوى امره في
 ذلك الوقت وكانت ملوك الطوائف بين المسلمين هناك يصالحون
 ويودون اليه ضريبة ثم اخذ طليطلة في يوم الثلاثاء ستمائة
 سنة ثمان وسبعين واربعمائة بعد حصار شديد وكانت للقائم
 بالامر من ذي النون وفي اخذها يقول محمد بن عبد الله بن فرج بن خرو
 اليمصبي يعرف بابن العسال الطليطلي وهو مذكور في المصنفين بشكوال
 حصار واحكمكم يا اهل الاندلس فاما المقام بها الامن الفلطي
 السلك بنثر من اطراف واري سلك الجري في سائر السط
 من جبال الشرايا من عواقبه كيف الحياة مع الحياة في سطر
 وكان المعتد بن عبد اكبر ملوك الطوائف واكثرهم بلادا وكان يود
 الضريبة للاذ قونش فلما ملك طليطلة لم يقبل ضريبة المعتد طمعا في
 اخذ بلاده وارسل اليه يتهدده ويقول له تنزل عن الحصون
 التي بيدك ويكون لك السهل فغضب المعتد الرسول وقتل من
 كان معه فبلغ الخبر الاذ قونش وهو متوجه الى حصن قرطبة فرجع الى
 طليطلة لاخذ آلات الحصار فلما سمع شائخ الاسلام وفتحا وهما
 بذلك واجتمعوا وقالوا هذه مدن الاسلام قد تغلب عليها الفرنج
 وملوكا مشتغلة بمقتلة بعضهم بعضا وان استمرت الحال ملكا
 الفرنج جميع البلاد وجاءوا الى القاضي عبد الله بن محمد بن ادم وقاضي
 فين نزل بالسلمين وقاتلوا فين يفعلونه فقاتلوا واحدا واحدا
 ما اجتمع را لهم عليه ان يكتبوا الى ابن يعقوب يوسف بن تاشفين
 ملك المسلمين صاحب مراكش يستجد منه وسيت في ذكره في حرف

من لسانه

ل

الياء ان شأ الله تعالى واجتمع القاضي بالمعتد واخبره بما جرى فوافقهم
 على انه مصلحه وقال له تمضي اليه بنفسك فامتنع فالزمه بذلك
 فقال استخيرا له سبعا وخرج من عنده وكتب للوقت كتابا الى يوسف
 ابن تاشفين يخبره بصورة الحال وسيره مع بعض عبيده اليه فلما وصله
 خرج سريعا الى مدينة سبته وخرج القاضي ومعه جماعة الى القايير
 واعلانه بحال المسلمين فامر بعبور عسكره الى الجزيرة الخضراء وهي مدينة
 في بلاد اندلس واقام بسبته وهي في بربركش مقابلة للجزيرة الخضراء
 وسير الى مراكش يستدعي من تخلف بها من جيشه فلما تكاملوا عنده
 امرهم بالعبور عبر احزم وهو في عشرة الاف مقاتله واجتمع بالمعتد
 وجمع ايضا مراكه وتنازع المسلمون بذلك فخرجوا من كل البلاد طلبا
 للجهاد وبلغ الافدوش الخبر وهو بطليطلة فخرج في اربعين الف
 فارس غير ما انضم اليه وكتب الاذقوش الى الامير يوسف كتابا
 يتهدده واطال الكتاب فكتب يوسف الجواب ظاهره الذي يكون
 ستره ورده اليه فلما وقف عليه ارتاع لذلك وقال هذا
 رجل عازم ثم سار الجيشان والتقي في مكان يقال له الزلافة من
 بلاد بطليوس وتقاتلوا وانتصر المسلمون وهرب الاذقوش بعد استيلائه
 مراكه ولم يسلم معه سوى نفوس يسيرة وذلك يوم الجمعة في العشر الاول
 من شهر رمضان سنة تسع وسبعين واربعمائة كذا في بعضهم والصحيح
 ان هذه الواقعة من اشهر الوقايع وهذا العام يورخ به في بلاد الاندلس
 كلها فيقال عام الزلافة وثبت المعتد ذلك اليوم ثباتا عظيما واصاب
 عدة جراحات في وجهه وبدن وشهد له بالشجاعة وغنم المسلمون
 دوابهم وصلاحهم ورجع الامير يوسف الى بلاده ثم ان الامير يوسف
 عاد الى الاندلس في العام الثاني وخرج اليه المعتد وجا صر بعض
 حصون الفزنج فلم يقدر عليه فدخل على غرناطة فخرج اليه
 صاحبها عبد الله بن بلكين ثم دخل البلد ليخرج المعتاد ففقد ربه يوسف
 ودخل البلد واخرج عبد الله بن بلكين ودخل قصره فوجد فيه من الاموال
 والذخاير ما لا يحصى ثم رجع الى مراكش وقدا عجبته حسن بلاده
 الاندلس وهبتها وما كان من المبانى والسبايق والمطامير وما يراعى
 الاموال التي لا توجد في مراكش فافاض بلاده ببرير واجلاد العربان
 وجعل خواص الامير يوسف يعطون بلاده الاندلس ويحسنون له
 اخذها ويعتروا قلبه على المعتد باشيا نقلوها عنه فقهر عليه فقتله
 فلما انتهى الى سبته جعل اليه المسكر وقدم عليها سير بن ابى بكر الاندلسي
 فوصل الى اسبيلية وهي المعتد فصاره اشده حاصرة وظهر من حصاره
 المعتد وشدة بأسه وتزاميه على الموت بنفسه ما لم يسمع مثله والثبات
 بالبلد فذاستولى عليهم الفزنج وخامهم للجزع يقطعون سبلها حتى
 ويخضون ظهرا سباحة ويترامون من شرفات الاسوار فلما كانت
 يوم الاحد العشرين من رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة
 هجر مسكو الامير يوسف البلد وشنوا فيه الغارات ولم يتركوا الاخذ
 شي وخرج الناس من منازلهم سيروا عودا لهم باليديهم وقبض

على المعتد

على المعتد واهله وكان قد قتل له ولدان قبل ذلك واحد من المامون
 كان يتوب عن والده بقربه فحضره بها الى ان اخذوه وقتلوه والثاني
 الراضى كان ايضا نائبا عن ابيه في دنوره وهي من الحصون المتقدمة
 فتنازلوها واخذوها وقتل الراضى ولا يبين المعتد فيها مراث كثيره
 وبعد ذلك جرى باشبيلية على المعتد ما ذكرناه ولما اخذ المعتد قنطرة
 من سبته وجعل مع اهله في سفينة قال ابن خاقان في فلاذير
 العقين في هذا الموضع ثم جمع هو واهله وحملتهم الجوارى المنشات
 وحننهم كاهنهم احوالت بعد ما مات في عنهم واروق منهم العصم والناس
 فذبحوا واصفوا الوادي وبكوا بالدموع الفوادي ففتكوا والنوح
 حديد وهم والبوح بالوعدة لا بعد وهم وفي ذلك يقول ابو بكر بن عيسى الداني
 الحرف بابن اللبان شكي السماء بدع رايح غادي على البها ليل وشاد

القمر
 ريم
 ال

ومن جملتهم قوله يا ضيف اقزيت الكرات فجد في من رحلك واجمع فضلة الزاد
 وهي قصيدة طويلة فلاحا جمة الى ذكرها وفي هذه الحال وصفها يقول
 ابو محمد عبد الجبار بن حمد بن الصقلي الشاعر المشهور المتقدم ذكره
 ولما رحلتم بالندى في اكفكم وقلقل رضوى منكم وشبير
 رفعت لتاني بالقيمة قد دنت من هذه الجبال الواسيات شبير
 وهي ابيات كثيرة وهذا المعنى ما حوذا من قول عبد الله بن المعتز في ابي العباس
 احمد بن محمد بن الفرات المذكور وقد مات رحمه الله تعالى
 قد استوى الناس وفات الكمال وقال صرف الدهور ابن الرجال
 هذا ابو العباس في نفسه فتموا انظروا كيف تسير الجبال
 وقيل انه اشتد هذا لما مات الوزير ابو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب
 وانه اعلم ثم وجدت القول الثاني هو الصحيح فاعلم بالصواب وك
 تالم المعتد يوما من متيده وضيقة وثقله فاشد
 متبدلت من ظل هذا البنود بذي الحديد ونقل القيود
 وكان حديدى لسانا زليقا وعضبا رقيقا صقيل الحديد
 وقد صار ذلك ودا ادما بعض بساقى معنى الاسود
 ثم انهم حملوا الى الامير يوسف مراكش فامر بارسل المعتد الى مدينة اعنت
 واعتقله بها ولم يخرج منها الى المامات قال ابن خاقان ولما اخلى من
 بلاده واعوى من طارفة وتلاده وحمل السفين واحل في المدرة
 محل الدفين تتدبر من بره واعواده ولا يدنو منه زواره ولا عواده
 بقى اسفا تنكسر ذفراته وتطرد اطراف المذائب جوار لا يخلو بواس
 ولا يرى الا غريب بدلا عن تلك المكاشي ولما يجيد سلوا ولا يؤمل دنوا
 ولم يروجه مسر مجلوا تذكرنا زله فتقاته ويقور بهجتها فراقته
 وتخليل استيماش او طانه واجهاش قصره الى قطانه وظلام جوع من
 اقتره وجلوه من حراسه وسمازه وفي امتعاله يقول ابو بكر المداني
 المذكور قصيدة المشهور التي اولها
 لكل شئ من الاشياء ميقات وللمنى من مناياهن غايات
 والدهر في صبغة الحرابيس الوان حاله فيها استقالات

و نحن من لعب الشطرنج في يدك ، وربما قوت بالبيدق الشاة ،
قلت هذا خلط فان الشاة بالها المهمة الملك بالبحر و اذا كان كذلك
فلا نسلم له الشاة فبذ لا ف على حروف الشاة ،
ان تقضي يدك من الدنيا و سكتها ، فالارض قد افقرت والناس قد ماتوا ،
وقل لعالمها الارض قد كتمت سريرة العالم العلوي اعلمته
وهي طويلة تقارب حسين بيت وله ايضا في حبسه قصيدة عملها باغات
سنة ست وثمانين واربع مئة

تفتش ربي حين السلام فانه ، افض بها سكا عليك غنما ،
وقل لي مجازا ان عدت حقيقة ، لملك في نفي فقد كنت منها ،
افكر في عصر مني لك شرقا ، فيرجع منو الصبح عند مظلما ،
واعجب من افق المجمع اذ راى ، كسوفك شمس كيف اطلع ابجها ،
لبن عطلت فيك الرزيرة انباء ، وجدناك منها في الرزيرة اعظا ،
قناة سموت للطن حتى تقصد ، وسيف اطال الضرب حتى تنلما ،

ومنها

بكي ال عباد ولا كهمد ، وابنا يصبوب الغمامة اذ هي ،
حبيب الى قلبي جيب لقوله ، عسى طلل يدنوهم والعلما ،
صباحهم كتاب محمد السري ، فلما عدنا هم سري على مومي ،
وكنا رمينا الفحول حاهم ، فقد اجذب المرحى واقفر المحي ،
وقد البست ابد اليا على علم ، سابع سدي الغيث فيها والحرما ،
فصور حلت من ساكنها ، سوى الادم بيني حول وافقه الدما ،
يجيبها الهام الصدى ولطالما ، اجاب العين الطير المسترغا ،
كان لم يكن لها انيس ولا تقى ، الو قد جمع والخميس عروسكا ، ومنها
حكيت وقد فارقت كل ما كانا ، ومن وطى ابكي عليك تمكنا ،
معاب هوى بالنيرات من العلى ، ولم يبق في ارض المعالم معلما ،
تقنيق على الارض حتى كانا ، خلقت وايها سوارا ومعمما ،
ندبتك حتى لم تحل للاسى ، دموعا بها ابكي عليك ولا دما ،
وان على رسي غيم فابيت ، ساجد للباكي رسي مومنا ،
بكاك الحي والريح سفت جبري ، عليك وناح الرعد باسك معلما ،
ومزق ثوب البرق يلكي ، حدادا وقامت انجم الجومائا ،
وعاد ابنك لا صباح فاعتد ، وغاض اخوك البحر غلظا فاطلا ،
وما حل بدرا لم بعدك دانه ، ولا ظهرت شمس الظهيرة مبسمكا ،
قضى ان حطوك عن ظهر شتر ، اسم وان اطوك اسقام ادها ،
وكان قد انفكت عنه الغيم د فاش راي ذلك يقول منها ،

فتودك ذابت فانظروا ، غدت فتودك طر منهم بالكارم ارجا ،
مجبلة لان الحديده وانشوا ، لغد كان منهم بالسريخ اعلى ،
سبحك من عني من الجحيم ، وبوبك من اوى المسبح من مري ،

ولس في البكا على ايامهم وانتشار نظامهم هدة مقطوعات وقصايد
مطلوبات يشتمل عليها جزء لطيف صدر عنه في تاليف هدية تضيف
سماء نظم السلوك في وعظ الملوك ووفد على المعتمد وباغات وفادة

وفاء وفادة

وفاء وفادة استجدا ، وحكى عنه انزلما انفصل عنه بعث اليه المعتمد
عشرين دينارا وشقة بغداد وكتب مري ،
اليك النذر من كف الاسير ، فان تقبل تكن عين الشكور ،
تقبل ما يذوب له حكة ، وان عذرت حالات الفقير ،
وهي عدة ابيات قال ابو بكر فرد دققا عليه لعل في مجاله وانه لم
يترك عنده شيا وكنت اليه جوابها ،

سقطت من الوفاء على خير ، فذرى والذل في ضميري ،
تركت هواك وهو سقيت ، لبن شقت برودي عذيري ،
ولا كنت الطليق من الرزايا ، لبني اصيحت احجف بالاسير ،
جذيمة انت والربا خانت ، وما انا من يقصر عن فقير ،
اسير ولا اسير الى اغتنام ، معاذ الله من سوء المصير ،
انا ادرى بفضلك منك اني ، لست الظلم منه في الحرور ومنها
تصرف في السدى حيل المعالي ، فتسرح من قليل بالكثير ،
واعجب منك انك في ظلام ، وترقع للعفاء من دنور ،
رويدك سوف توسفني سريرا ، اذا عاد ارتقاك للسريير ،
وسوف تخلي رتب المعالي ، عذاة تفل في تلك القصور ،
تزويد على ابن مروان عطا ، بها وازيد ثم على جكريو ،
فتاهب ان تغود الى طلوع ، فليس الخسيف ملتزم البذور

ودخل يوما بنا تده السمين وكان يوم عيد وكن يفزل للناس بالاجرة
في اوقات حتى ان احدا من عزلت لبنت صاحب الشرطة الذكات
في خدمته ابيها وهو في سلطانه فزاهن في اطل ردة وحالسة
فصد عن قلبه وانشد ،

فبني حضي كنت بالاعاد مورا ، فسلك العبد في اغاثا سورا ،
تري بنا تلك في الاطرا حايمة ، يفزل للناس لا يملكن قطيرا ،
برزين يحولك للتسليم خاشعة ، ابصاره من حسيات مكاسيرا ،
يطان في الطين والافد حافية ، كاهلها لم تظاسكا وكافورا ،
لاخذ لا تشكي الجود ظاهرا ، وليس مع الانفس مطورا ،
قد كان دهره ان تامر متلا ، فزدك الدهر منهي واماو ،
من بات بعدك في ملك يسره ، فاما بات بالاحلام معزورا ،

ودخل عليه وهو على تلك الحال ولله ابوهاشم والقيود قد عضت
بسا فتيه عض الاسود والتوت عليه التوا الاسود الاسود وهو
لا يطيق اعمال قدم ولا يريق دما الامتراجا بدم بعدا عهد نفسه
فوق منبر وسرير ووسط جنة وحرير تحفوق عليه الالوية وتتر
منه الانديرة فلما رآه بكاء وعمل ،

فتبدي اما تعلقني سلما ، ابيت ان تشفق او ترجا ،
دمي شارب لك والدم ، اكلمه لا تشتم الا عطلا ،
يصر فيك ابوهاشم ، يفتني والقلب قد هتما ،
ارحم طفلا طابت له ، لم يجش ان ياتيك سترحا ،
وارحم حياتك مثله ، جرمتهن السم والعلقا ،

ستمن من يفهم شيئا فقد خفت عليه للبكاء العين ،
 والغير لا يفهم شيئا ، فافترق الا للرضاع فـ ،
 وكان قد اجتمع هذه جماعة من الكهنة والخواص عليه في السوال وهو
 على تلك الحال فانشد ،
 يا لوالد البير من الاسير وانه ، سوا لهم لاحق منهم فاجب ،
 لولا الحيا وعزم بحية ، طي الحشا لحكام في اللطيف ،
 واشعرا المعتمد واشعرا الناس وفيه كثيرة وقد جاوا زنا الحد في تطويل
 ترجمته وسببه ان قصته غريبة لم يعهد مثله ودخل فيها حديث
 ابيه وجده فطالت وكانت ولادة في شهر ربيع الاول سنة احدى
 وثلثين واربعين بمدينة ناجية من بلاد الاندلس وملك بعد وفاة
 ابيه في التاريخ المذكور هناك وخلع في التاريخ المتقدم ذكره **وتو**
 بالسجن باغات لاحدى عشرة ليلة حلت من شوال وقيل في
 ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعين رحله نكلا ومن النادر ان
 انه نود في جنازته بالصلوة على الغريب بعد عظم سلطانه وجلالة
 شان فشارك من له الكبرياء والفرح والبقا واجتمع عند قصر جماعة
 من الشعراء الذين كانوا يقصدون بالمدايح ويجوز لهم المناجح فرتو
 بقصيدة مطولة وانشدوها عند قبره وبكوا عليه فثم ابو جحر
 عبد الصمد شاعر المعتمد ورثاه بقصيدة طويلة اجادها والها
 ملك الملوك اسامع فانادى ، ام قد عدتلك من السماء هواي
 ، لما نقلت عن القصور ولم يكن ، فيها كما قد كنت في الايام ،
 ، قيات في هذا الثرى لك خلنا ، وجعلت قبرك موضع الانشاد ،
 ولما فرغ من انشادهما قبل الثرى ومرغ جسمه وعرضه فابكى كل من حضر
 ويحكى ان رجلا راى في مناجاة اشراكا عليه كان رجلا صعد
 من جلع قزطية واستقبل الناس وانشد ،
 رب ركب قدانا خوا عيسهم ، في ذرى مجدهم حين بسوت ،
 ، سكت الدهر زمانا عنهم ، ثم ابكاهم دما حين نطوت ،
 وراى ابو بكر الداني حفيد المعتمد وهو غلام وسيم قد اخذ الصياغ
 صناعة وكان يلعب ايام دولتهم فخر الدولة وهو من الالف بالسلطانية
 عندهم فنظر اليه وهو ينظر الفخر بقصيدة الصايغ فقال من حلة قصيدة
 اشكنا تفليك يا فخر المعظمت ، والرز يعظم فين قدرة عظما ،
 ، طوقت من نايات الدهر حنقة ، من فلت حليك وكم طوقنا نجا ،
 ، وعاد طوقك في دكان فارغة ، من بعد ما كنت في قصرى ارميا ،
 ، صرفت في آلة الصولغ اعملة ، لم تدرا لا التند والسيف والعلميا ،
 ، يد عهدك لتتقل تبسطها ، فتستقل الثريا ان تكون فـ ،
 ، يا صايغا كانت العليا تصانع له ، حليا وكان عليه اللطى منتظا ،
 ، للنخ في صورهول ما حكا سوى ، ان رايتك فيه تنفخ الفخا ،
 ، وركت ان نظرت حيني عليك ، لو ان حيني تشكو قبل ذلك عما ،
 ، ما حطك الدهر لما حط عن شرف ، ولا تخيف من اخلاق الكرميا ،
 ، كح في العلى كعكا ان لم تلح قرا ، وقم بها ربوة ان لم تقم صليا ،

والله اعلم

والله اعلم ، والله اعلم ، والله اعلم ،
 ابكى حديثك حتى الدهر جنى غدا ، يحبك رهطا والفاط وميتا ،
 ولا حاجة الى الزيادة على ما اوجعناه هذه الترجمة واللوح في بضم اللام
 وسكون الواو والراء وبعد هاقا وهذه النسخة الى لودرة وهي
 مدينة بالاندلس وهذا الشاعرة ذكره في الخزينة وفي السعاس
 بعد المائة طويلة واورده من شعره كثيرا واحاطت بفتح المعنى
 وسكون العين المعجمة وفتح الميم وبعد الالف ثا ، مشاة من فوقنا
 وهي بلمبة وراى مراكش بفتح الميم وفتح الهمزة وخرج منها جماعة مشاهير
 واما ابو بكر بن اللبانة المذكور فادريت تاريخ وفاقر في سى من الكتب
 ولا رايته من يعلم ذلك لكن رايته في كتاب الحامسة التي ضمنها ابو
 الجراح يوسف البياضى المذكور وبعد هذا ان ابن اللبانة قدم
 ميورقة في الحزب ثمان سنة تسع وثمانين واربعين وملكها ميثرا
 ابن سليمان بابايت اولها ،
 ملك يروعه في حلى ريعانه ، راقى برؤيته صفات ريعانه ،
 وكنت اظن انما مات قبل المعتمد لان ما رايته له فيه مريثه الى ان رايته
 ما قاله البياضى والله اعلم **ابو يحيى محمد بن** محمد بن محمد بن
 احمد بن صواح المنفوت بالمعتمد القبيص صاحب المير وحياته
 والصامد حيد من بلاد الاندلس كان جده محمد بن احمد بن صواح صاحب
 مدينة وشقة واعمالها وذلك في ايام المويده شام بن الحكم الاموي
 المذكور في ترجمة المعتمد بن عباد فخر ابيه ابي عبد مندر بن يحيى
 القبيص فاستظهر عليه وعين عن دفعة لكثرة رجاله وترك له
 مذنية وشقة وزيغفسة ولم يبق له بالبلد علقه وكان صاحب
 راي ودهاء ولسان وعارضة لم يكن في اصحاب السيوف من يقدر
 له في هذه الخلال في ذلك العصر وكان ولده من والد المعتمد صوا
 لعبد العزيز بن عامر صاحب بلنسية فلما قتل زهير مولى ابيه وكان
 صاحب المير وثب عبد العزيز فلكها لكونها كانت لمولاهم فحسد على
 ذلك مجاهد بن عبد الله العامري الكنا ابو الجيث صاحب ابيير فخرج
 من المير مبادر الاصلحه واستخلف بها صهره ووزيره من بن
 صواح والد المعتمد فافترى الامانة وقد رير وطرده عن الاسارة
 فلم يبق من ملوك الطوائف بالاندلس احد الا ذمه على هذه
 الفعله الا انه تم له الامر وانتثرت فلما مات انتقل الملك لاولاده
 المعتمد سمي باسماء الخلفاء وكازجب الفنا جزل العطا حليما عند
 الدما ، طافت به الامال واتسع في مدخر المقال واعلمت الى خضره
 الرجال ولزمه جماعة من نخول الشعراء كابي عبد الله بن الحداد و
 غيره وله اشعار حسنة من ذلك ما كتبه الى اخي بكر محمد بن
 عمار الاندلسي المتقدم ذكره بعائنه هية ،
 ، وزهدى في الناس عرفت ، وطول اختيارى صاحبها بعدما ،
 ، فلم ترق الايام خلا يسرف ، بوادير الاسان في العواقب ،
 ، ولا صرت ارجو لدفع ملية ، من الدهر الا كان احدا نوايب ،

هذا

على المير

في هذا الى عبد العزيز وهو
 يكون مشغول بتركه زهير فلما
 كان خروجه يجرى من م

فكتب اليه ابن عار جواجا وهي ابيات كثيرة فلما حان الى ذكرها ومن شعره ايضا
قوله يا من يجسني لبعده سقم ما منه غير الدنوب يريني
بين جفوني والنوم مقلد يقصر عنه حروب صفين
ان كان صرف الزمان بعددك عنك فطيف الخيال يدنيني
ومن هنا انشد لها الدين رهن بن محمد الكاتب المظنا ذكره قوله من جملة ابيات
بين جفوني والكري مذعبت غف معزتك

وله غير ذلك مقاطيع كثيرة ولا بد عبد الله محمد بن احمد بن خلف بن احمد
ابن عثمان بن ابراهيم المعروف بالحداد القيسي من اهل المير في مدح
نص يد يد يد في ذلك قصيدة التي اولها

لعلك بالوادي للقد شاطئ وكالغدير الهندى ما انا واجي
وان من رباك واجد يجرهم فزوج الهوى بين الجواج ناشي
ولى في السر من نارهم وضارة هم حداة حداة والنوم طوافي
لذ لك احببتك لي وحجت عرابي واربي سيرها للنباطي
فهل هلجها ما حاجني ولعلها الى الوجود من نيران قلبي نواحي
رويدا اذا وادي ليبي في اخره لودع ليلاني واني لطاخي
ويلحظا من اللى لبي موافق ويا حذا من ارض لبي موافق
سبا دين هيامي وسر خاطري فللشوق غايات بها ومبادي
فلا تحسوا عند ليلتي ما فتلك قلوب صفتها حاجي
وفي الكلة الزرقا مكلو ضرع تحف به زرق العوالي الكواكب
بجمله السلوان مبهمة فكل الى دين الصابرة صاب
متى مدا فوطيه عفر تو الع وجفوني متني عيني عيون حار

وفي مطلع الصدغين ابصر في تلالله ليلي احرفا في
اياتك الانحاط ناسكة للوي ورحمت ولكنظ عينيك خاطي
واللهي جرحي وكرو حياهم دموع هوام والجروح ما اقي
وكيف عاني وكلم طرفة المنا وليس لتزويق المهند راق
ومن ابن ابي جبر بن زكريا في مديحها وما كل ذي سقم من السقم ياري

ويخرج من هذا الى المدح وهذه القصيدة طنانة طويلة وقصيدة ايضا من
الاندلس ابو القاسم الاسعد بن مليطه وهو من فحول شعراء ومدح بقصيدة
التي اولها براحة ريم زارني بعد ما شطت تقمصتني بحكم بالشط فاشتط
رعي من اناس في الخلق لم يري حينا ولم يبرح العرار والخطا

وقد اب الليل في كل حين الى ان تبك الصبح كاللثة الشط
كان الدجى جيت من الزبح ناس وقد ارسل الاصبح في انه القبا

كان انوشروان احله تاجه وناط عليه كف مايرة القرط
ساحلة الطاووس ناسه ولم يكفر حتى شئ الشية البطا

فوقهم عطف الصدغ نونا جرحها فباتت بك الخال تنقطر قطا

علاسية جات

علاسية جات وقد جعل الدجى لحا في فني غالية خطا
اعدت تنفع المسوا في برد لغزها وقد كتمت كادها المضا
قلت احاسها بما في جفونها وما في الشفاة اللغني جسمها المعطا
مختره الانحاط من غير سكرة متى شئت الحاظ عند اسقطا
ارى صفة السلوك في حق الما وثا ربك الخبز المستط قد خطا
عسى فرج قبلته فاخلع علي الشفة اللبى فدجا خطا

ومنها في المدح
كان ابا يحيى بن معن اجادها فطبا من كفة الوكف والبسطا
تالف من دروسه رجا في به العلي على جديها سبطا
رفيع عماد النار الليل ليري فليخط العواطار قرح خطا

ومنها
اقول لو كبت بمواسق الكد وقربا وزالك من دون الصفا
اني المحدثي لابن معن قفا ومن يقدر المصاح في الشعر خطا

وهي قصيدة طويلة مقدر شعبي بيت احسن فيها ناظرها مع وعور مسلك
روفا وكان المعتصم المذكور قد اختص بموانسة الامير يوسف
ابن تاشفين عند عبوره الى جزيرة الاندلس حسبما شرحناه في
ترجمة المعتصم ابن عب دالمذكور قبله واقل عليه اكثر من ملوك الطوائف
فلما تغيرت نية الامير يوسف على المعتصم وجاهاه المعتصم بالعمية
شاركه في ذلك المعتصم ووافقه على الخروج عن طاعته وعدم
الانقياد لاربع فلما قصد الامير يوسف بلاد الاندلس عزم على خلعها
وقصيرها قال ابن تاشفين في الدخيرة وكان بين المعتصم وبين الله
سيرة او سلفت له عند الحمام يد مشكور فأت وليس بليته
وبين الفارقة به الايام يسير في سلطان وبلده وبين اهله وولد حاشي
من لا رغبته عن ما اروي بعض سان حظا يا ابيه قالت اني لعنه
وهو يوصي بشانه وقد غلب على اكثر يده ولسانه ومسكره الموشين
يعني يوسف بن تاشفين يؤيد بنفد خيماهم وسمع اختلاط مواظم
اذا سمع وجبة من وجيا باهم فقال لا اله الا الله نعم عليا
كل شيء حتى الموت قالت اروي قد سمعت عيني فلا انسى طرفا الى
يرفقه وانشاده لي بصوت لا اكا داسمعه

ترفع يدك لا تقنه فيني يدك بك طويل
انتهى كلام ابن بسام وقال محمد بن ابوب الانصار في كماله الذي
منعه للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى في سنة ثمان
وستين وحملا يري في ترجمة المعتصم بن مما دح المذكور بعد ان ذكر
طرفا من اخباره وشي من اشعاره وحكي صورة حصاره وقوله في رثته
نقص علينا كل شيء حتى الموت ومات يعني المعتصم في اثنتي عشرة طلوع
الشمس يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة
بالمريه ودفن في تربة له عند باب الفوخة ومما دح بضم الصاد
المهمله وفتح الميم وبعد الالف دال مكسورة مهملة حاء مهملة وهو
الشريد وبليطه والدا اب القاسم الاسعد الشاعر المذكور بكسر الباء

الموحدة واللام المشددة وسكون اليا، المشاة من قهرها وفتح الطاء، المعلقة
 وبغيرها ساكنة ولا اعرف معناه وهو بلغة اعاجم الاندلس والتجسي
 تقدم الكلام عليه وبجاءه بفتح الباء الموحدة ونشد بلغة وبغيرها
 نون ثم ساكنة وهي مدينة بالاندلس والميرة قد تقدم الكلام عليها
 والعماد حية منسوبة الى صامع المذكور وروشته بفتح الواو وسكون
 الشين الموحدة وفتح القاف وبغيرها هاء ساكنة بلغة بالاندلس وبغيرها
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المنصور بالمهدى المسمى صاحب
 دعوت عبد المؤمن بن علي بالمغرب وقد تقدم في ترجمة عبد المؤمن طرف
 من خبره وكان الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ووجدت
 على ظهر كتاب النسب الشريف العابد بخط اهل الادب من عصرنا
 نسب ابن تومرت المذكور فنقلته كما وجدت وهو محمد بن عبد الله بن
 عبد الرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عبد مناف بن صفوان بن سفيان
 بن يحيى بن عطاء بن رباح بن بيا بن العباس بن محمد بن الحسن بن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه ولد بجبل السوس باقوى بلاد المغرب ونشأ
 هناك ثم رحل الى الشرق في شبابه طالبا للعلم وانتهى الى العراق واجتمع
 بابي حامد الغزالي والشيخ الهرايبي والطوطوس وغيرهم وجمعا قام بمكة
 مديرة وحصل طرفا صالحا من علم الشريعة والحديث واصل الفقه
 والدين وكان ورعا ناسكا متقشفا عفتوشنا مخلوقا كثيرا الاطراف
 سباما في وجوه الناس مقبلا على العبادة لا يصعبه من متاع الدنيا
 الاغصى ودكوه وكان شجاعا فصيح في لسان العرب والمخبر شديد الذكر
 على الناس فيها يخالف الشرع لا يفتن في امره بغير اظهاره وكان طويلا
 على الالتئاذ بذكر الله محمدا في من الناس بسببه وناله بمكة شرفها
 الله تعالى حتى من المكروه من اجل ذلك فخرج منها الى مصر وبالف في الانكار
 فزادوا في اذاه وطردته الدولة وكانت اذا خاف من البطش وايضا
 الفل بدخل في كلامه فينسب الى الجنون فخرج من مصر الى الاسكندرية
 وبكب البحر متوجها الى بلادته وكان قد راي في منامه وهو في البحر
 كما شرب ما البحر جميعه كرفين فلما ركب في السفينة شرع في تغير المنكر
 على اهل السفينة والزمهم باقامة وقفات احزاب من القنات
 ولم يزل على ذلك حتى انتهى الى المهدى احدى قرى افرقية وكان
 وكان ملكها يومئذ الامير تميم بن العزيز بن ديب الصنهاجي وذلك في
 سنة خمس وخمسين هكذا ووجدت في تاريخ القنات وقد تقدم في
 ترجمة تميم والسدي المذکور ان محمد بن تومرت المذكور اجتاز في ايام
 ولايته بافرقية عند عودته من المشرق وكنت وجدت كذا ايضا
 والله اعلم بالصواب ولم ير حل الى الشرق مرتين حتى تمخذه لك على فقيهي
 وكان عوده سنة خمس وخمسين كما ذكرناه منى ولاية الامير يحيى لان اياه
 الامير تميم توفي سنة احدى وخمسين كما تقدم في ترجمته وانما نهضت
 عليه لئلا يتوهم الوافق عليه انه فاضل ذلك وهو متافض ورايت
 في تاريخ القاطن الاكرم ابن القبطي وزبر حلب وهو متب على السنين
 ما صورته وفي هذه السنة وكانت في اخر سنة احدى عشرة وخمسين

بلغ

هو

يحيى
وخمسين

تاريخ

خرج محمد بن تومرت من مصر في ذي القعدة بعد الطلب بها وبغيرها
 وصل الى بجاية والله اعلم بالصواب ولما وصل الى المهدى نزول في مسجد
 على الطريق وحلب في طاق شارح الى المجة ينظر الى المارة فلا يرى منكرا
 من الالهوا واوا في المجرى لا تزل اليها وكسرها فتتبع الناس في البلد في اوا
 اليه وقروا عليه كني في اصول الدين فبلغ الامير يحيى فاستدعاه مع جماعة
 من الفقهاء فلما راي ستمه وسمع كلامه اكرمه واحله وساله الدعا فقال
 اصلك ابي لمصك ولم يقر بعد ذلك بالمهدى الا ابا ما يسره ثم انتقل الى
 بجاية وهو على لذي الانكار فاجتمع منها الى بعض قراها واسمها ملاه فوجد
 بها عبد المؤمن القتيبي المتقدم ذكره ودايت في كتاب المغرب عن سيرة
 ملوك اهل المغرب ان محمد بن تومرت كان قد اطلع من علوم اهل البيت
 على كتاب الجفر وامر اى فيه صفة رجل يخرج بالمغرب الاقضى بكان يقال له
 السوسى من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله يكون مقامه
 وحده بموضع من المغرب يسمى باسمها حروف تى ن م ل وراى فيه ايضا
 ان استقامة ذلك الامر واستبداد به وتمكنه يكون على يد رجل من اصحابه
 هي اسمع بدم وم ن وي وروفته الماية الخامسة للجرة فافق الله
 في نفسه انه القايم بالول الامر وان اوانه قد اذف فاكان محمد بن تومرت
 الاسال عنه ولا يرى احدا الا اخذ اسمه ونفقت حليته وكانت حلية
 عبد المؤمن معه فبينما هو في الطريق راي شابا قد بلغ اشده على الصفة
 التي معه فقال له محمد وقد جئنا وقت ما اسبك يا شاب فقال عبد المؤمن
 فزع اليه وقال له اكن انت بعيني فتظرفي حليته فوافقت ما عنده فقال
 له مررت قال من كومية فقال ابن مقصد له قال المشرق فقال
 ما نبي قال اطلب اصلا وشرفا قال قد وجدت علما وشرفا وذكرنا
 اصحابي تنله فوافقت على ذلك فالتى محمد اليه امره واودعه سره وكان
 محمد صاحب رجلا يسمى عبد الله الوشرى فقا ومنه فيما عزم عليه من القيام
 على ذلك امره ففقه وكان الوشرى من فذهب وقراء فقها وكار جملة
 فصيحة في لغة العرب واهل المغرب فتحدثا يوما الى كيفية الامر المطلوب
 فقال محمد ارى ان نشتري انت عليه من العلم والفصاحة عن الناس
 وتظهر من البحر والكن والحصى والتقى من الفضا بيل ما تشتهر به عند
 الناس لتتخذ الخزوج من ذلك واكتب العلم والفصاحة دفعة واحدة
 ليقوم لك ذلك مقام المجة عند حاجتنا اليه فنصدف فيما يقوله ففعل
 عبد الله ذلك ثم ان محمدا استدق اشخاصا من اهل المغرب اجلاد
 في القوى الجسمانية اغبارا وكان اميل الى الاغبار منى اولى الفطن
 والاسبتم رفا جتمع له شنة سوى الوشرى ثم انه رحل الى اقصى
 المغرب واجتمع بعد المؤمنين بعد ذلك وتوجهوا جميعا الى مواكش
 ملكها يومئذ ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين وقد سبق ذكر
 ولده في ترجمة المعتمد بن عباد والمعتمد بن صامع وكان ملكا عظيما
 حليما ورعا عادلا متواضعا فكان يحضره رجل يقال له ما للبي
 وهيب الاندلسى وكان عالما صالحا فشرع محمد في الانكار على جارية
 حتى انكر على ابنة الملك ولده في ذلك قصة يطول شرحها فبلغ خبره

الوصول

الملك وامر بصدقة في تغريال ولد فمحت ما لك بن وهيب في امره وقال
 وقال **ل** تخاف من فتح باب يمسر علينا سد والراي ان يحضر هذا الشخص
 واصحابه لسمع كلامهم يحضرون جماعة من علماء البلد فاجاب الملك الى ذلك و
 كما يحسن واصحابه مقيمين في سجن خراب خارج البلد فطلبوهم فلما منهم المجلس
 قال **ل** الملك لعلماء بلده سلوا هذا الرجل ما يبغى من فاستدب له قاضي
 المير واسمه محمد بن اسود فقال **ل** ما هذا الذي يدرك منك من الاقوال
 في حق الملك العادل الخليفة المتفاد الى الحق الموثر طاعة الله تعالى على هواه
 فقال **ل** محمد انا ما نقلت عن فقد قلته ولي من وراي اقول واما قولك
 انه يوثر طاعة الله تعالى على هواه وينقاد الى الموت فقد اعترى صحت هذا
 القول منه ليعلم بتعديته عن هذه الصفة وامر فحضر ورين تقولون لك
 وتضروهم مع علمك ان الحق عليه متوجه فهل بلغك يا قاضي ان النور
 تابعتهم را وتشتي الخنازير بين المسلمين وتوخذ اموال اليتامى وعدد
 من ذلك شيئا كثيرا فلما سمع الملك كلامه ذرفت عيناه واسرقت حياء ففهم
 الحاضرون من فوال كلامه انه طامع في المملكة لنفسه ولما راوا سكوت
 الملك وانحدا احد لكلامه لم يتكلم احد منهم فقال **ل** مالك بن وهيب
 وكان كثيرا لا حتى على الملك ايها الملك ان عندي نصيحة ان قبلتها
 حدثت عاقبتها وان تركتها لم تان فابيتها فقال الملك ما هي قال اني
 عليك من هذا الرجل واري انك تعقله واصحابه ويتفق عليهم كل
 يوم دين را لتكتفي شرهم وان لم تغفل ذلك ليفتن عليك خزائنك ثم
 لا ينفك ذلك فوافقه الملك على ذلك فقال **ل** له وزيره يقم بك
 ان تنكي بسن موعظة هذا الرجل ثم تشي اليه في مجلس واحد وان يظهر
 منك الخوف منه مع عظم ملكك وهو رجل فقير لا يملك سد جوعه فلما
 سمع الملك كلامه اخذ مائة الف من النقي واستهون امره وصرفه الى الدوا
 وحكي ما كلف المغرب في اخرا اهل المغرب انه لما خرج من عند الملك لم يزل
 وجهه قلقا وجهه حتى فارقه فقيل له نراك ناديت مع الملك اذ لم
 تولد ظهرك فقال اردت ان لا يفارق وجهي لباطل حتى اخبره ما استطعت
 انتهى كلامه فلما خرج محمد واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لنا بكن
 ح وجود مالك بن وهيب فلم ناسم ان يعا ود الملك في امرنا فبينا لثامه
 مكره وان لنا مدينة اخوات اخا في امره فنقصد المروءة فلن نخدم منه
 رايا ودعا صالحا واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم وهو من فقهاء
 المصامدة فخرجوا اليه وتزعمليه واخبره محمد بن وهيب واسلامه على مضطرب
 وما جرى لهم عند الملك فقال عبد الحق هذا الموضوع لا يحكم وان لمصن الموضوع الماوراة هذا
 البلدتين مل وبيننا وبينها مائة فرس يوم في هذا الجبل قالوا قطعوا فيه بركة رما بينكم فمذا
 فلما سمع محمد بهذا الاسم عجز له ذكر اسم الموضوع الذي را في كتاب الخبر
 فقصصه مع اصحابه فلما اتوه را هم اهل على تلك الصورة فملوا اخر طالب
 العلم فقاموا اليهم واكرمهم وطلبوا بالترحاب وانزلوهم في اكرم منازلهم
 وقال الملك منهم بعد خروجه من مجلسه فقيل له اظهم سا قروا فسرده
 وقال **ل** قلنا من الاثم مجيبهم ثم ان اهل الجبل قتلوا معا بوصول محمد
 اليهم وكان قدس ربه من ذكره فحاه من كل فج عيوت ونبركوا بزيارته وكان

كان اتاه

الاممات وذوي
 الغياة وكانت

كل من اتاه استندنا وعرض عليه ما في نفسه من الخروج على الملك فان اجاب
 ان من الى خواصه وان حاله ارض عنه وكان يستميل ذنوا الجمل والمقل
 والعلم من اهلهم يترهونهم ويخذرونهم من ابتاعه ويخونهم من سطوة الملك
 الملك فكان لا يتم لهم حال وطالت المدة وخاف محمد من مفاجاة الاجل قبل بلوغ
 الاجل وخشي ان يطرا على اهل الجبل من جهة الملك ما يجرحهم الى تسليم اليه
 والتخل عنه فنشر في اعمال الخيلة فين يثا ركوز فيه ليصوا على الملك
 بسببه فزاي بعض اولاد القوم ذرقا شعرا والوان اباهم السيرة والكل
 فبنا لهم من سبب ذلك فلم يجيبوا فالزمهم بالاجاز فقالوا نحن من جهة
 هذا الملك وله علينا حراج في كل سنة تصعد مما ليك اليها وتزولون
 في بيتوت ويجزجون عنها ويخلون بين فيها من النساء فتا في الاولاد على
 هذه الصفة ومالنا قدرة على دفع ذلك عنا فقال محمد وامر ان الموت خير
 من هذه الحيرة وكيف رضيع هذا وانتم اضرب خلق الله بالسيف واطعنهم
 بالرمح والحرية فقالوا بالتزعم لا بالحق فقال ارايتم لو ان ناصر اضركم على هذا
 ما كنتم تصنعون قالوا كما تقدم انفتا بين يديه الموت قالوا من هو قال انهم
 يعني نفسه فقالوا السمع والطاعة وكانوا يقولون في تعظيمه فاخذ عليهم
 اليهود والمواشي واخذن قلبه ثم قال **ل** لهم اسعدوا المحضون وهو لا بالسلم
 فاذا جاوكم فاجروهم على عادتهم وخلوا بينهم وبين النساء وسلبوا عليهم
 بالجنود فاذا سكروا فاذا نوى بهم فلما حضر المالك وفعل لهم اهل الجبل اشار
 به محمد وكان ليلا فاعلموه بذلك فامرو بقتلهم باسهم فلم يمت من الليل سوى
 ساعة حتى اتوا على اخرهم ولم يفلت منهم سوى مملوك واحد كان خارجا من
 المحلة له فسمع التكبير عليهم والوقوف بهم ففرب من غير الطريق حتى خلص
 من الجبل ولحق بمراكبي واجرا الملك بما جرى فندم على فوات محمد وعلم
 ان الحزم كان مع مالك بن وهيب فيما اشار به فبرز من وقته خيلا بمقدار
 ما يسع وادي تين مل فان رصيق المسلك وعلم محمد اخر لا بد من مسكره فيج
 اليهم فامرو اهل الجبل بالقعود على انقاب الوادي ورا صده واستنجد لهم
 بعض الجوارين فلما وصلت الخيل اليهم اقبلت عليهم الحارة من جاني الوادي
 مثل المطر وكان ذلك من اول النهار الى اخره وحال بينهم الليل فخرج العسكر
 الى الملك واخبروه بما تم لهم فعلم ان لا طاق له باهل الجبل لثمتهم فامر
 منهم وتحقق محمد ذلك منه وصفا له مودة اهل الجبل فعند ذلك استنجد
 الوشري المذكور وقال **ل** له هذا اوان اظها رفضا يلك دفعة وجه
 لتقوم لك مقام المعركة لتستميل بك قلوب من لا يدخل في الطاعة ثم اتفقا على
 انه يصلي الصبح ويتول بلسان نصيح بعد استمال الجعة واللكنة في تلك
 المدة ان رايت الباردة في منامي وقد نزل الى مكان من السماء وشقنا
 فواديه وحشاه وحشاها وحكته وقرانا فلما اصبح فعل ذلك وهو
 فصل بطول يشرحه فانقاد له كل صعب الفيد وهجوا من حاله وحفظه
 الفزان في اليوم فقال له محمد هل لنا البشري في انفسنا وعرفت اسعداء
 نحن ام اشقي فقال له هذا ما انت فانك المهدي القايم بامر الله ومن
 تبعك سعد ومن خالفك هلك ثم قال **ل** ارض على اصحابك حتى امير
 اهل الجنة من اهل النار ومن في ذلك حيلة وقتل فيها من خالف امر

يك

من بين

محمد وابقى من اطاعه وشرح ذلك بطول وكانت عهده ان لا يبقى في الجبل
مخالف لمحمد فلما قتل من قتل علم محمد ان الباقيين من له اهل وقادح
قتلوا واهلهم لا تظن قلوبهم بذلك فجمعهم وبشرهم بان يقال ملك صاحب
مراكش اليهم واختارهم موافقهم فشرح ذلك وسلاهم من اهلهم وبالجملة
فان تفصيل هذه الواقعة طويل وكنت قصد ذلك خلاصة الامر ان محمد
لم يزل حتى حضر حيث عدد رجاله عشر الاف ما بين فارس وراجل وفيهم
عبد المؤمن والوشريين واصحابهم واهلهم واهلهم فاهلهم فاهلهم
مراكش فاقاموا عليها شهرين كسروا كسرة شبيعة وهرب من سلم من القتل
وكان فيهم سلم عبد المؤمن وقتل الوشريين وبلغ محمد الجبل وهو بالجل
حضرة الوفاة فقتل حودا صيدا باليد فاوصى من حضر ان يبلغ الغائبين ان
النصر لهم والما فنية حميدة فليصبروا وان يبادوا القتال وان اهلهم
سيفتح على يد يهيم والحرب سجال وانكم ستفنون وتضعفون وتقلون وتكثرون
وانتم في سبيل امرهم في اخره ومثل هذه الوصايا واشياها وهي وصية
طويلة ثم انه توفي رحمه الله تعالى في سنة اربع وعشرين وخمسمائة وفي
في الجبل وبقية هناك مشهور بزار وهذه السنة تسمى عندهم عام البهية
وكانت ولاذ في يوم عاشوراء سنة حتى وثانيين واربعمائة واول ظهور
ودعا ير الى هذا الامر سنة اربع عشرة وخمسمائة وكانت رجلا ربيعة فضيلا
اسم عظيم الهامة حديد النظر قال **ما حجاب العرب في احب راحل**
العرب في حقته اثاره تنبئك من احب راحل حتى كانك بالعباس تراه قد
في الثرى وهمة في الثرى ونفس ترى اراقة ما البهية ونداء الحب افضل
المرا بطون حله وديعه حتى دب دبيب الفلق في العسق وترك في الدنيا وديعا
انشاد وله لونه صدها ابومسلم لما كان لمزده فيها سلم وكان قوة من غزل
احته رغبها في كل يوم بقليل من اوزيت ولم ينبتل عن هذا حتى كثر
عليه الدني وراى اصحابه يوما وقد ماتت نفوسهم الى كثرة ما غفروا فامرهم
جميعه واحرقه وقال **من كان يبتغي للدنيا فانه عندى الاماراي ومن**
يبتغي للآخرة فانه عند الله تعالى وكان على حول زعيمه وبسط وجهه
مهييا منيع الحجاب الا عند مظلة وله رجل مختص بخدمته والاذن عليه
وكان له شعرون ذلك **اخذت باعضاءهم اذنا واوا** وخلفك القوم اذوا
فكم انت تنفي ولا تنتهي وتسمع وعظا ولا تسمع
فيا جرح الشجر حتى متى تنس الحديد ولا تقطع
وكان كثيرا يشهد **مجرد من الدنيا فانك انما خرجت الى الدنيا وانت مجرد**
وكان ينقل يقول المتنبي **اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع في دود النجوم**
ويقول **فطعم الموت في امر حقيق** **كطعم الموت في امر عظيم**
ويقول **من عرف الناس معرفة بها وبالناس روى دجاجة راحم**
فليس بمجروح اذا ظفر بجره ولا في الردى لماري عليهم باثم
ويقول **وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام**
وكثر يفتح شيئا من البلاد وانما قتر القواعد ومهدا ودمت الاحوال
ووطرها وكانت الفتوحات على يد عبد المؤمن كما تقدم في ترجمته و
الهرع في فتح الها وسكون الرا وبعد ما غلبت حجة هذه النسبة الى هرونة

محمد بن عبد الله

وهي قبيلة كبيرة من الصحابة في جبل السوس في اقصى غرب تنسب الى الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما يقال انها نزلت في هذا المكان عندما فتح
السلوون البلاد على يد موسى بن نصير الا ان ذكره ان شأ الله تعالى وتوفيت
بضم التاء المشاة من فوقها وسكون الواو وفتح الهم وسكون الراء في اخر
تاء المشاة من فوقها ايضا وهو اسم بربري والوشريين بضم الواو وسكون الشين
وفتح الشين المجهدة وكسر الراء وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد ما بين مط
هذه النسبة الى ونشريين وهي بليدة ما فزيقية من احوال بجان وتين كل
بكرات المشاة من فوقها وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد ما بين ثم يم
مفتوحة ولا م شدة و قد تقدم ذكره وقد تقدم الكلام على الجفر في
ترجمة عبد المؤمن فليكشف من هناك فاهلهم **ابوبكر محمد بن ابي محمد طخ**
وتفسيره عبد الرحمن بن جعفر بن بكتكين بن فوارات بن فوار بن خاقان القرغاني
الاصل صاحب سرير الذهب المنقوت بالاضيق صاحب مصر والثام والحا
اصله من اولاد ملوك فرغانة وكان المعتمد بالله بن هرون الرشيد قد جلا
اليه من فرغانة جماعة كثيرة فوصفوا له جعفر وغيره بالسلمية والتمتد
والجرب فوجه المعتمد اليهم من احضرهم فلما وصلوا اليه بالغ في اكرامهم
واقطعهم قطايع بسروهم ووطايع جعفر معروفه هناك الى الان ولم يزل
معتابا وجائرا الاولاد وتوفي جعفر ببغداد في الليلة التي قتل فيها
المنوكل وكانت ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع واربعمائة
وما بين فتحه اولاده في البلاد يتصرفون ويطلبون لهم معايش فانقل
طخ بن جعفر بلولوعلام من طولون وهو اذك بقم بريا رصم فاستخلفه
عليه ديار مصر ثم انما طخ الى جلة اصحاب اسحق بن كنداج فلم يزل معه
الى ان مات احد بن طولون المتقدم ذكره وبين اسحق بن كنداج ونظر
ابو الجيوش الى طخ بن جعفر في جلة اسحق واجب به واخذ من اسحق وقدر
على جميع من معه وقلده دمشق وطويه ولم يزل معه الى ان قتل ابو الجيوش في
تاريخه المتقدم ذكره فزج طخ الى الخليفة المكتفي بالله فظلم عليه وعرف له
ذلك وكان وزير الخليفة يومئذ العباس بن الحسن فسام طخ ان يجري له
في التذلل يجري جزه فكبر نفس طخ عن ذلك فاعزى به المكتفي فقبض عليه
وحبسه وابنه ابا بكر بن محمد بن طخ المذكور في السجن وبقي ولده ابوبكر
بعده محبوس مدة ثم اطلق وخلع عليه ولم يزل يرا صد العباس بن الحسن
الوزير المذكور حتى اخذت ابيه هو واخوه عبد الله في الوقت الذي
قتله فيه الحسين بن محمد بن جعفر ابوبكر واخوه عبد الله في سنة ست و
تسعين وما بين الى ابن ابي الساج وهرب ابوبكر الى الشام واقام متغربا
في البادية سنة ثم اتصل بابي منصور كلين الجزري فكان اكرامه ومن
كبره اسمه سريته على النقيب على الجمع الذين يتبعوا على الحاج لقطع الطريق
عليهم وذلك في سنة ست وثلثمائة وهو يجيد بقتله عان ورجال الشاه
من تكين المذكور فظفر بهم وجمع الحاج وقد فرغ من امرهم باسرع اسرع
اسروقتل من قتل وكان قد حج في هذه السنة من دار الخليفة المقتدر
بأمر امرأة تعرف بمجون فحدثت المقتدر بامر ما شاهدت منه فانفذ اليه
خلعا وزينة في رزقه ولم يزل ابوبكر في محبة تكين السنة ست عشرة وثلثمائة

وهي قبيلة كبيرة من الصحابة في جبل السوس في اقصى غرب تنسب الى الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما يقال انها نزلت في هذا المكان عندما فتح السلوون البلاد على يد موسى بن نصير الا ان شأ الله تعالى وتوفيت بضم التاء المشاة من فوقها وسكون الواو وفتح الهم وسكون الراء في اخر تاء المشاة من فوقها ايضا وهو اسم بربري والوشريين بضم الواو وسكون الشين وفتح الشين المجهدة وكسر الراء وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد ما بين مط هذه النسبة الى ونشريين وهي بليدة ما فزيقية من احوال بجان وتين كل بكرات المشاة من فوقها وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد ما بين ثم يم مفتوحة ولا م شدة و قد تقدم ذكره وقد تقدم الكلام على الجفر في ترجمة عبد المؤمن فليكشف من هناك فاهلهم ابوبكر محمد بن ابي محمد طخ

توفي طخ

تكني
المركبي

ثم فارقته لسبب اقضى ذلك ولا حاجة لنا الى التلويل بذكره وسأنا
 الوصلة فوردت كتب المقتدر واليه بولاية الرملة فقام بها الى سنة ثمان وعشر
 فوردت كتب المقتدر اليه بولاية دمشق فصار اليها ولم يزل بها الى ان
 ولاه القاهرة بالله مصر سنة احدى وعشرين وثلثمائة ودعى له لها سنة
 اثنين وثلثين يوما ولم يبدخلها ثم وليها ابو العباس احمد بن كيلعلم الولاية
 الثانية من قبل القاهرة ايضا لتسع خلوت من شوال من سنة احدى
 وعشرين وثلثمائة ثم اخبرها ابو بكر محمد بن الاخيشدي حمة الخليفة
 الراعي بالله من المقتدر بعد خلع عمه القاهرة عن الخلافة وضم اليه بلاد
 الشاميه والحزيرة والحرمين وغير ذلك ودخل خريف يوم الاربعاء تسع بقين
 من شهر رمضان المعظم من سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وقيل ان لم يزل
 على مصر الى ان توفي الراعي بالله سنة تسع وعشرين وثلثمائة وتوفي اخوه
 المقتفي بالله فضم اليه الشام والحجاز وغير ذلك واسمعه ثم ان الراعي فقه
 بالاخيشدي شهر رمضان المعظم سنة سبع وعشرين وثلثمائة وانما لقبه
 بذلك لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولادهم كما سبق ذكره في اول هذه
 الترجمة وتفسيره بالعربي ملك الملوك وكل من ملك تلك الناحية لقبوه بهذا
 اللقب كالقبول كل من ملك بلاد فارس كسرى وملك الترك خاقان وملك
 الروم قيص وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون وملك اليمن تبع وملك
 وملك الحبشة النجاشي وغير ذلك وقصير كلمة ترجمه تفسيرها بالعربي شق
 عنه وسببه ان احدثت في الخنافس فشق بطنها واخرج فسمي قيص
 وكان يعني بذلك على غيره من الملوك لانه لم يخرج من الرحم واسمه اغسطس
 وهو اول ملوك الروم وقد قيل انه في السنة الثالثة والاربعين من
 ملكه ولد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وقيل في السنة السابعة
 عشر من ملكه فسموا ملوك الروم باسمه واسم امه ودعى للاخيشدي على الناحية
 لهذا اللقب واشتهر به وصار كالمعلم عليه وكان ملكا حازما كثير التيقظ
 في حروبه ومصلحه دولته حتى التذير مكرما للمجند بن عبد القوي كما د
 بمر قوسه غيره وذكر محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه الصغير ان
 سمى هيبون السيران جيشه كان يجتوي على اربعين الف رجل وان كان
 حيا نال في ثمانية الاف مملوك تحرسه في كل ليلة الفان منهم ويوكل
 بجانب قيمته الخدم اذا سافر ولا يثق حتى يفي الى خيم الفرائشين فينام فيها
 ولم يزل على ملكه وسعدا الى ان توفي في الساعة الرابعة من يوم الجمعة
 ثمان بقين من ذي الحجة سنة اربع وثلثمائة بدمشق وحمل تابوته الى بيت
 المقدس فدفن به وقال ابو الحسن الرازي توفي في سنة حشر وثلثين
 واسم اعلم وكانت ولادته يوم الاثنين منتصف شهر رجب من سنة
 ثمان وستين ومائتين بعد اشد باب الكوفة رحمة الله تعالى وهو
 استاد كافر الاخيشدي وفاتك الميون وقد تقدم ذكر كل واحد منهما
 في هذا الكتاب بترجمة مستقلة ثم قام كافر بترجمة ابني عمه وهما الحسن
 وتيام وهما ابو القاسم وابو الحسن كما تقدم شرحه في ترجمة كافر
 فافق من احادته هاهنا فقد ذكرت هناك هناك تاريخ مولد
 كل واحد منهما ومدة ولايته وتاريخ وفاته على سبيل الاختصار

كيف

ملوك كافر

حديث كافر وما كان منه الى حين وفاته وان المجند اقاموا بعده
 الفوارس احمد بن علي بن الاخيشدي المذكور واجلت بقية الكلام في ذلك
 على ذكره في هذه الترجمة وكان عمه ابو الفوارس احمد يوم ذلك احد
 مشق سنة وجعلوا في تدبير امور ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طبع
 ابن جف وهو ابن عم ابيه وكان صاحب الرحلة من بلاد الشام وهو
 الذي مدحه المنيني بتصيد ثم التي اوطعا
 ايا لا يمي ان كنت وقت اللوايمر علمت بحالي بين تلك المعاليم
 وقال في مخلصها
 اذا ضللت لمراتك مصال لقالك وان قلت لمراتك مصال لقالك
 والاخافني القولي وعاقني عن ابن عبيد الله صنف العزايم
 وما احسن قوله فيها
 ارى دون ما بين الفرات وبرقة ضرابا يشي الخيل فوق الجاجر
 وطمن فطار ريف كان اكفرهم عرفن الردييات قبل القواصر
 حمت من الاحدا من كل جانب سبون بني طبع بن جف القاهرة
 هم المحسنون الكوفي حومة الوحي واحسن منه كرم في المكارم
 وهم يحسنون العفو عن كل مد ويحتلون الغرم من كل فارم
 حبيون الا اظهر في نواهم اقل حيت من شفا الصوارم
 ولولا احتقاد الاسد شهنشاههم ولكنها معدودة في البهايم
 كرم نفخت الناس لما بلغت كاهن ما جف من زاد فادهم
 وكاد سروري لا يني بنداقي على ترك في عروصي المتقارم
 وهي قصيدة طويلة من غير نقصايد ولما تقرت الامر على هذه القاعدة تزو
 الحسن بن عبيد الله فاطمة عمر الاخيشدي ودعوله على المناير بعد ان الفوارس
 احمد بن علي وهو بالشام واستمر الحال على ذلك الى يوم الجمعة لثلاث عشق
 ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ودخل الى مصر ديات
 القادسية الواصلين محبة القايد جوهر المعزى المقدم ذكره وانقضت
 الدولة الاخيشدي وكانت مدتها اربع وثلثين سنة وعشر اشهر واربعة
 وعشرين يوما وكان قد قدم ابن عبيد الله من الشام منهزم من القواسطة
 لما استولوا على الشام في شهر ربيع الاخر من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
 ولما سير القايد جوهر المعزى جعفر بن فلاح الى الشام وملك البلاد
 حسبما شرعته في ترجمته كجعفر بن فلاح ابا محمد عبيد الله وسيره الى مصر
 مع جماعة من اشراف الشام الى القايد جوهر ودخلوا مصر في هادي الاولى
 من سنة تسع وخمسين وكان ابن عبيد الله قد اساء الى اهل مصر في مدة ولايته
 عليهم فلما وصلوا الى مصر تركهم ووقفوا مشهورين مقدار خمس عات
 والناس ينظرون اليهم وثبت بعضهم في نفسه منهم شئ ثم انزلوا في مصر
 القايد جوهر وجعلوا مع المعتقلين وفي السبع عشر من هادي الاولى رسل
 القايد جوهر ولده جعفر الى مولاه المعز ومعه هدايا عظيمة فقبل عن
 الوصف وارسل معه الماسوريين الواصلين من الشام وفيهم ابن عبيد الله
 وجعلوا في مركب في النيل وجوهروا فنفظر اليهم فانقلب المركب ففاح
 ابن عبيد الله للقايد جوهر ابا الحسن ان يزيد ان تغرق فاهتد اليه واظهر

المعاصم

واظهر التوجه له ثم نقلوا الى مركب اخر وكانوا متعدين ولم اقف لم يعرفوا
 على خبروا الله ثم وجدت بعدها في تاريخ العتيق ان الحسن المذكور توفي
 في ليلة الجمعة لعشر بقين من رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وصلى
 عليه العزيز بن ابي الحسن المذكور في القصر بالقاهرة وذكر العزغان في
 تاريخه ان ولادة الحسن المذكور في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وانه توفي في
 التاريخ المذكور وان ابا الفوارس احمد بن علي المذكور توفي في تلك سنة
 ليلة خلت من ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة واهل علم والاعين
 بكسر الهمزة وسكون التاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبداها يا كنه شام
 تحتها ثم ذال المعجمة وقد تقدم الكلام على تفسير هذه الكلمة وطبع بعض الطبع
 المهمل وسكون الفين المعجمة وبداها صميم مخففة وقد نقل بعض القليبي ايضا
 وتشديد الجيم ومعناه بالعرب عبد الرحمن وجعت بعض الجيم وفحتها وبعد
 فاستدبره ويلتكن بعض اليا المثناة من تحتها وسكون اللام وكسر التاء المثناة
 من فوقها وبداها الحاء المكسوة واليا المثناة من تحتها ثم ثوب وفورا
 بنم الفاء واما فكين المذكور فانه ولي مصر تلك مرات وتوفي بها في المربع
 الثالثة يوم السبت لست عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى
 وعشرين وثلاثمائة ونقلاها بعده ابو بكر الاخير كما تقدم ذكره واما
 احمد بن كينغ فقد ذكره الحافظ ابن عسك في تاريخ دمشق وذكر ولايته
 مرقا **جرت بينه وبين محمد بن تكين الخاصة حروب الى ان ظفر**
الامر له ثم قدم محمد بن طنج امير على مصر من قبل الراعي فسلم اليه مصر و
كان احدا ديا شاعرا ومن شعره قوله **لا يكن لك في كلك يوم الفيت لبث** **وما تعلم ان الفيت ساق مستح**
ثم قال **ومن شعره ايضا** **واعطيتا الى فمكم ما يحج خرا من برد**
ان فم الناس فشي بك من كل احد
 ثم قال **ومات لخوا ابراهيم بن كينغ في سنة ثمان مائة**
 وثلاثمائة وابنه اسحق بن ابراهيم هو الذي كان بطرابلس وعاق لها ابا
 الطب المتنبى لما قدمها من الرحلة يريد انطاكية لمدحه فلم يفعل
 فيها بقصيدة التي اولها طوى القلوب سوية لا تقبل ثم راح من هناك
 فبلغه موفه ببغداد فقال **قالوا لنا مات اسحق فقلت لهم** **وهذه القصيدة**
التي قبلها موجودتان في ديوانه فلذلك تركنا ذكرها وله فيه من ذلك
 من المعاني بما زاد من عندهم اجمعين **ابو طالب محمد بن ميكائيل بن**
بن سلجوق بن دقاق الملقب ركن الدين طغرل بك اول ملوك السلجوقية
 كان هو لا القوم قبل استيلائهم على الممالك يسكنون فيها وراة النهرو في
 موضع بينه وبين بخارا مائة فلة عشرين فرسخا وكانوا على ايجل عن
 الحصر والاحصاء وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان فاذا قصد
 جمع لاطاقه لم يرد دخلوا المفا وزوحتوا فلا يصل اليهم احد فلما عبر
 السلطان محمود بن سبكتكين الى ما وراء النهر وكان سلطان خراسان
 وعزته وتلك النواحي وسبائك ذكره ان شاعرا تعالى وجد هيم
 بن سلجوق قوى الشوك كثير المعرة يتصرف في امره على الخيانة
 والمراوغة وينقل من ارض الى غيرها ويغير في اثناء ذلك على تلك البلاد

فانما له وخطبه

فاستماله وجذب اليه ولم يزل يخرجه حتى اقدم عليه فاسكره
 حمل الى بعض القلاع وشرع في احوال الجيلة في تدبير امرهم واستشار
 اعيان دولته في شأنهم فنهى من اشار باخراجهم في تضرعهم واسار
 اخر وتقطع اجهام كل رجل منهم ليتخذ عليهم الرعي والعل بالسلام
 واختلفت الاراء في ذلك واخرها وقع عليه الاتفاق ان يعبروا حتى
 الى ارض خراسان ويعرفهم في النواحي ويضع عليهم الخراج ففعل ذلك
 ودخلوا في الطاعة واستقاموا فا قاموا على تلك الحال مدة فظع فيهم
 العمال وظلهم وامتنع اليهم ائمة وعضوا حانهم واخذوا من اموالهم
 ومواسمهم فانفصل منهم الفاييت ومضوا الى بلاد كرمان وملكها توك
 الامير ابو الفوارس بها الدولة بن عضد الدولة بن بويه فاقبل
 عليهم وخلص على وجوههم وعزم على استعادتهم فلم يستموا عشق ايام
 حتى توفي ابو الفوارس وخافوا من الديلم وهم اهل ذلك الاقليم
 وبداوا الى قصد اصبهان ونزلوا بظاهرها وصاحبه علا الدولة
 ابو جعفر بن كاكويه فرغب في استعادتهم فكتب اليه السلطان محمود يامع
 بالابقاع لهم وطبهم فتوافقوا وقل من الطائفتين جماعة وقصد الباق
 ادرميان واخذ الذين بخراسان الى جبل قريب من خوارزم فجرد
 السلطان محمود جيشا وارسله في طلبهم فتبعوهم في تلك المفا ورستين
 ثم قصدهم محمود بنفسه ولم يزل في اثرهم حتى شردم وشتمهم ثم توفي
 محمود عقيب ذلك في التاريخ الا في ترجمته ان شاعرا تعالى وقام
 بالامر بعد ولده مسعود في حجاج الى الاستنظار بالجيوش فكتب الى
 الطائفة التي بها ادرميان لتوجه اليه فجاها الف فارس فا
 استخضعهم ومضوا بهم الى خراسان فلو في امر الباقين الذين
 شتمهم والله محقق فراسلهم بشرط عليهم لزوم الطاعة فاجابوه الى
 ذلك وانهم وحضروا اليه فدرتهم على ما كان والدة ريتهم ولا تدخل
 مسعود بلاد الهند لا يضرب احوالها عليه فحلت لهم البلاد وعادوا الى
 الفساد وبالجيلة فان الشرح في ذلك بطول وجرى هذا كله والسلطان
 طغرل بك المذكور واخوه داود ليك معهم بل كانا في حواضع من
 نواحي ما وراء النهر وجرت بينهما وبين ملك شاه صاحب بخارا وقعة
 عظيمة وقتل فيها خلق كثير من اصحابهم ودعت حاجتهم بالحقا
 اصحابهم الذين بخراسان فكانتوا مسعودا وبس لوه الامان والاستمرا
 فحصى الوسل وجرد جيشا لمواقعة من بخراسان منهم فكانت مقتلة عظيمة
 ثم اعتذروا الى مسعود وبذلوا له الطاعة وضموا له اخي خوارزم من
 صاحبها فطيب قلوبهم وافرج عن الوسل الواصلين من جهة ما وراء النهر
 وبس لوه ان يفرج من زميم الذي اعتقله ابو جعفر في اول الامر
 فاجابهم الى سواهم وانزلهم من تلك القلعة وحمل الى بلخ مقيدا واستاد
 مسعود في مراسلة ابني اخيه طغرل بك وداود المقدم ذكره فاذا
 فراسلهم وحاصل الامراهم وصل الى خراسان ومعه جيش كبير
 فاجتمع اليه ائمة وجرت لهم مع دولة خراسان ووفاء مسعود في البلاد
 اسباب بطول شرحها وخلاصة الامراستظفروا عليهم وظفروا بهم والى

مر

ملكوا من البلاد طومنى وقيل الرى وكان ملكهم في سنة تسع وعشرين
وتسعين وبعد ذلك بقليل ملكوا نيب بود احدى قوا عد حراسان في
شهر رمضان من السنة المذكورة وكان السلطان طغرل بك المذكور كبير
والي الامروا الهى في السلطنة واخذ لغوه داود المذكور مدينة بلخ وهو
والذالب ارسلان الا ان ذكره ان شانه تعالى فانتع لهم الملك و
افتشوا البلاد واخذ مسعود الى غزنه وقلق النواحي وكانوا يخطون
له في اول الامر وعظم شأنهم الى ان راسلهم الاسام القيام بامرهم
وكان الرسول الذي ارسله اليهم القاضي ابو الحسن على بن محمد بن
حبيب الماوردى مصنف الحاقوى في الفقه وقد تقدم ذكره ثم
ملك بغداد والعراق في سنة ثمان وعشرين من المظفر سنة سبع واربعين
واربعين به واصام بتقوى الله تعالى والعدل في الرعية والرفق طبر
وبث الاحسان الى الناس وكان طغرل بك حليما كريما حافظا على الصلوات
للحنى في اوقافها جاعة وكان يصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقات
ويبنى المساجد ويقول استحيى من الله تعالى ان ابني دار لا يفتح الى
جانبها مسجدا ومن محاسنه المسطورة انه سير الشريف ناصب بن محمد
رسولا الى ملكة الروم وكانت اذا كان امراة كافرة فاستاذنتها
الشريف في الصلوة في جامع القسطنطينية جاعة يوم الجمعة فادنت
له في ذلك فضلى وخطب للقيام القيام وكان رسول المستنصر العبيدي
صاحب مصر حاضرا فانكر ذلك وكان ذكرا لاسباب في فساد الحال بين
المصريين والروم ولما تمتدت له البلاد وملك العراق وبغداد سيرا
الامام القيام وخطب ابنته فشق على القيام ذلك واستغنى منه وزدد
الرسول بينهما ذكر ذلك في الشذوذ في سنة ثمان وخمسين واربعين
فلم يجد من ذلك بدا فزوجه بها وعقد العقد بظاهر مدينة تبريز ثم
توجه الى بغداد في سنة ثمان وخمسين واربعين ولما دخل لها سبر
طلب الزفاف وحمل مايز الف دينار برسم حل القماش ونقله فزفت
اليه ليلة الاثنين خامس عشر من ربيع الاول الملكة وجلست على سرير ملي
بالذهب ودخل اليها السلطان فقبل الارض بين يديها ولم يكشف الرقع
عن وجهها في ذلك الوقت وقدم لها تحفا بقصر الوصف عن ضبطها
وقبل الارض وحدهم واضروف وظهر عليه السرور وبالجملة اخباره
الدولة السليوية كثيرة وقد احتج بها جاعة من المؤرخين فالقوا
فيها تاليف اشتملت على تفاصيل حرمها فصدت في الاتيان بهذه النبوة
الا التنبه على مبداءها لم يكشف حليمة ذلك من يروم الوقوف عليه
وقوف طغرل بك المذكور يوم الجمعة ثامن عشر من شهر رمضان المعظم سنة
ثمان وخمسين واربعين بالرى وعمر سبعون سنة ونقل الى مرو ودفن
عند قبر اخيه داود وسب في ذكره بعد في تزجه ولده الى ارسلان
ان شانه تعالى وقا **لـ** ابن الجرداني في تاريخه دفن بالرى في
تبريز هناك وقا **لـ** السمعاني في الذيل في تزجه السلطان سيف
المقدم ذكره وحكى وزيره محمد بن منصور الكندي المتقدم ذكره عنه
ان **لـ** رايت وانا بخراسان في المنام كائن في رخت الى السماء

وانا في صياحه

وانا في صياحه بالابصر معه شي غرائى اسم راجحة طيبه واذا نادى
منا دانت قريبا من البارى جلست قد رقت فاسال حاجتك لتقضى فقلت
في نفسي اسالك طول العمر فقيل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا تكفيني
فقيل لك سبعون سنة فقلت لا تكفيني فقيل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا تكفيني
شئنا ابن الاشجى في تاريخه ولما حضرته الوفاة قال **لـ** انا مثلى مثل شاة
تشد قوائمها لجزء الصوف فتظن انها تدب فتنظر بعيني اذا اطلقت
فتفزع ثم تشد للذبح فتظن انها لجزء الصوف فتسكن فتدب وهذا الذي
الذى انا فيه هو تشد القوائم للذبح فانت منه ربه الله تعالى ولم تقم
بنت الامام القيام في صحبت الامير ارسلان سنة ثمان وخمسين واربعين
القيام في سنة ست وتسعين واربعين في سنة دس الحزم ولم يخلف ولدا
ذكرا فانقل ملكه الى ابن اخيه الب ارسلان حسبما يشرح في ترجمته
ان شانه تعالى وطغرل بك بضم الطاء المهملة وسكون العين المهملة وضم
الواو وسكون اللام وفتح الهاء الموحدة وبعدها كاف وهو اسم تركي
مركب من طغرل وهو اسم علم بلغه الترك لطاير معروف عندهم
وبرسى الرجل وبك معناه الامير وسليجوف بفتح السين المهملة وسكون
اللام وضم الحيم وسكون الواو وبعدها كاف ودقاق بضم الدال
المهملة وبين الفافين الف وجيمون بفتح الجيم وسكون اليا المثناة
من تحت وضم الحاء المهملة وسكون الواو وبعدها ذوق وهو النهر
العظيم الفاصل بين خوارزم وبلاد خراسان وبين بخارى وسمرقند
وتلك البلاد فكل من كان من تلك النواحي فهو من بلاد النهر والمراء
بالنهر هو النهر المذكور وهو احد انهار الجنة الذي جاء ذكره في الحديث
انه يخرج منها اربعة انهار طهران طاهران وطهران باطنان والظاهر
النيل والفات والباطنان سجون وجيمون وسجون بفتح السين المهملة
وسكون الفاء المثناة من تحت وضم الحاء المهملة وسكون الواو وبعدها
نون وهو ولاء جيمون فين يلى بلاد الترك وبينهما سافة خمسة عشرة
يوما وهذا النهران مع عظمهما وسعة عرضهما يجريان في زمن
الشتاء وتغير القوا فل عليهما بدوا وطا وانقاها ويقا كذلك مقدار
ثلثة اشهر هذا كله وان كان خارجا عن مقصدنا لكنه متعلق بما نحن
فيه وانشر الكلام ولا يخلو من فائدة يعقف عليها من كان يتوقف
عن معرفت بلاده ولا يعرف صورة الحال والله اعلم **ابوشجاع محمد**
بن جعفر بن جعفرى بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق
الملقب عضد الدولة الب ارسلان وهو ابن اخو السلطان طغرل بك
المقدم ذكره وقد تقدم في ترجمته طغرل بك طرف من اخبار والده
داود المذكور ولما مات السلطان طغرل بك في التاريخ المذكور في
ترجمته نصى على توليته الامير سليمان بن داود اخى الب ارسلان المذكور
ولم ينص عليه لان امه كانت عنده فتبع هواها في ولدها فقارم لي
بالامروا وارسله اخوه الب ارسلان المذكور وعمره شارب الدولة قتل
وجرت بينهم خطوب فلم يتم سليمان الامر وكانت النمرة لاهيه
الب ارسلان فاستولى على المالكة وعظمت مملكته وذهبت سبطورة

وفتح من البلاد ما لم يكن له طغزليك مع سعة ملكه وقصد بلاد الشام فاغتنى الى مدينة حلب وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح ابن مرداس الكلبي فصار مدة حروبهم المصالح بينهما فقال الملك لا بد له من دوس يساعده في اخراج اليه محمود ذليلا ومعه امه فتلقها بالجميل وخلق عليهما واعادهما الى البلد وقال **المحمدي** في تاريخه قيل انه لم يغير الفرات في قديم الزمان ولا مدينته في الاسلام ملك تركي قبل الب أرسلان فاما اول من غيرها من ملوك الترك ولما عاد عزم على قصد بلاد الترك وقد كل عسكره ما بين الف فارس او يزيد وبت قد على حصون النهر المقدم ذكره جمل واقام العسكر بغير علمه شهرا وعبر هو بنفسه ايضا ومد السباط في بليدة يقال لها قزوين وللك البليدة حصن على شاطئ جيجوت في السادس من شهر ربيع الاول سنة خمس وستين واربعين فاحضر اليه اصحابه مستحفظ الحصن ويقال له يوسف الخوارزمي كان ارتكب جريمة في امر الحصن فخل اليه مقتدا فلما قرب منه امر ان يقترب اربعة اوتار ولتشد اطرافه الاربعة اليها ويعد برغم يقتله فقال له يوسف المذكور وشلي بفعل بر هذه الملة فغضب الب أرسلان وامر بحمل قيده واخذ قوسه وجعل فيه سهما فارماه فاخطاه وكان مدلا برسيه وكان جالسا على سرير فزال عنه فغتر ووقع على وجهه فبادره يوسف المذكور وضربه بكين كانت معه في خاضعة فوثب عليه فرأى ارمي فغربه في راسه برميته فقتله وانتقل الب أرسلان الى خيمة الحزبي بجر وها واحضر وزيره نظام الملك ابا علي الحسن المذكور في حرف الماء ووصى به واليه وجعل ولده ملك شاه ولى هذه وسب في ذكره ان شاعره قاتل **مهر قوت** يوم السبت عاشر الشهر المذكور وكانت ولادته سنة اربع وعشر واربعين وكانت حدة ملكه تسع سنين واشهر ونقل الى مرو ودفن عند قبر ابيه وعده ولم يزل بعد اذ ولاها مع انها كانت داخلية في ملكه وهو الذي بنى على قبر الامام ابي حنيفة رضي الله عنه شهيدا وبني بعد اذ مررسته اخفت عليها اموال كثيرة وذكر في كتاب زبدة التواريخ انه جرح يوم السبت سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وعاش بعد الحرجة ثلثة ايام واهل اهل وقد تقدم ذكر ابيه فانه كان صاحب بلخ وتوفي بها في رجب سنة احدى وخمسين وقيل سنة خمسين واربعين ونقل الى مرو ودفن بها وقيل انه توفي بمرو واهل اهل بالصواب وقيل توفي في صفر سنة اثنين وخمسين ودفن بمرو سنة بمرو بعد ارميها وقد تقدم ذكر ولده نشي في التاء والب أرسلان بفتح الحاء وكون اللام وبعدها باو حدة وبقيية الاسم معروفة فلا حاجة الى تفصيل وهو اسم تركي معناه شجاع اسد فالب شجاع وارسلان اسد واما شهاب الدولة فتخلص بن اسرائيل بن سلجوق فامروا والد سلجوق بن قتلش جده الملوك اصحاب الروم الى الآن وكان له حصون وقلعة من جملتها كزدك وغيرها من عواف الحج وعص على ابن اخيه الب أرسلان المذكور وحاربه بالعتز بن الري فلما اجتمع الام

وكان قتلش

وحيد قتلش ميت لا يدري كيف موته وذلك في الحرم من سنة ست وخمسين واربعين وقيل ان مات من الخوف فشق ذلك على السلطان الب أرسلان واهل قاتل اهل بالصواب **ابو شجاع محمد** بن ملكشاه بن الب أرسلان المذكور قتله الملك غياث الدين وقد تقدم في ترجمة هذه تمة نسبة فلا حاجة الى الامادة ولما توفي وله ملكشاه اقتسم مملكته اولاده الثلثة وهم بركياروق وسجرو وقد تقدم ذكرها ومحمد المذكور ولم يكن لمحمد وسجرو وجود بركياروق حديثا وها من ام واحد ولا ذكره السلطان المشار اليه وها كالاتاع له ثم اختلف محمد وبركياروق فدخل محمد واخوه سجر الى بغداد وخلق عليهما الامام المستظهر بالله وكان محمد قد اتى من امير المؤمنين ان يجلس له ولاخيه سجر فاجيب الى ذلك وجلس لها في قبة التاج ومن ارباب المناصب وابنائهم وجلس امير المؤمنين على سدرة ووقف سيف الدولة صدقة بن مزيد صاحب الحلة عن يمين السدة وعلى كفة بردة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى راسه العمامة وبين يديه القضييب وافيق على محمد الخلع السبع التي جرت عادة السلاطين بها والبنس الطوق والتاج والسوارين وعقد له الخليفة الواهبيون وقلعه سفين واعطاه خمسة افراس بمراكبها وخلق على اخيه سجر خلعة امثاله وخطب لمحمد بالسلطنة في جامع بغداد كجاري عاهته في ذلك الزمان وتركوا الخطبة لبركياروق لسبب اقضى ذلك ولا حاجة الى شرحه لطوله في **محمد بن عبد الملك الهمداني** في تاريخه وكان ذلك في سنة خمس وتسعين واربعين وقيل صاحب تاريخ السلجوقية اقيمت الخطبة ببغداد للسلطان محمد في سبع عشر ذي الحجة سنة اثنين وتسعين واربعين ووافقه على ذلك غيره وقيل **محمد بن الهمداني** كان من الاتفاق الجيب ان خطيب جامع القصر ببغداد لما بلغ الى الدعا للسلطان بركياروق واراد ان يذ كرم سبق لسانه الى السلطان محمد ودهاله فاتي اصحاب بركياروق وشنعوا في الديوان العزيز فعزل الخطيب لهذا السبب ورسوا وله منعه فلم تخرج خطبة السلطان محمد عن هذه الواقعة الا اياما قليلة وكان ذلك فال للسلطان محمد واما بركياروق فانه كان مريضا واهل اهل واسط ثم قوي امره واستظهر وجرى بينه وبين اخيه محمد مناف على الري وانكسر اخوه محمد وبالحيلة فان شرح ذلك بطول وكان السلطان محمد المذكور رجل الملوك السلجوقية وخلقهم والاثار الجميلة والسيرة الحسنة والمعدلة الشاملة والبر للفقراء والايام والحرب للطاغية الملاحدة والنظر في امور الرعية وذكره ابو البركات بن المستوفي في اربل وذكر انه وصل اليها في ثامن شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين واربعين ورجل عنها متوجها الى الموصل في ثمان عشر الشهر المذكور ثم قال **محمد بن الهمداني** في كتاب ذكر الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه في مخاطبة السلطان محمد بن ملكشاه اهل يا سلطان العالم ان بني ادم طائفتان طائفة مقلدة

بلغ

تاريخه

نظروا الى شئ ههنا الدين وتسكوا بتا ميل العمر الطويل فلم يتفكروا
في النفس الاخرى وطايفة عقله جعلوا النفس الاخرى نصب اصيبتهم لينظروا
الى ما ذا يكون مصيرهم وكيف يخرجون من الدين وبفار قوتها وبما هم
سالم وما الذي ينزل من الدين في قوتهم وما الذي يتكون لا عا دهم
من بعدهم ويبقى عليهم وباله وتكاله ثم ان السلطان محمد استقل بالممالك
بعد موت اخيه بركات ووق في التاريخ المذكور في ترجمته ولم يبق له مناع
وصفت له الدين واقام على ذلك مدة ثم مرض زمانا طويلا **وبقي يوم**
الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى عشر وخمسمائة
اصيبت بمرض سبعة وثلاثون سنة واربعة اشهر وستة ايام وهو
من فون باصبيهان في مدرسة عظيمة موقوفة على الطائفة الخنزية
وليس باصبيهان مدرسة مثليها ولما ايس من نفسه احضره له محمود
الا في ذكره ان شئ الله تعالى وقبله وبكى كل واحد منهما وامر ان
ويجلس على تحت السلطنة وينظر في امور الناس فقال لوالده انه
يوم غريب ركب يعني من طريق الخوم فقال **مددت** ولكن على ابيك و
اما عليك فبارك بالسلطنة فخرج وجلس على تحت السوارين والتاج
ولم يخلف احدا من الملوك السليمانية ما خلفه من الدخاير واصناف
الاموال والدواب وغير ذلك مما يطول شرحه رحمه الله تعالى وسبب
ذكر والده في هذا الحرف ان شئ الله تعالى وتزوج الامام المقتدى بالله
فاطمة ابنة السلطان محمود المذكور وكان الوكيل في قبول النكاح الوزير
شرف الدين ابا القاسم علي بن طراد الزيني وذلك في سنة احدى و
ثلثين وخمسمائة وحضر معها مسعود العقيد ودخلت فاطمة المذكورة الى
دار الخلافة للزفاف سنة اربع وثلثين ويقال انها كانت تقهر وتكتب
ولها التدبير الصائب وسكنت بالموضع المعروف بدركاء خاتون وتوفيت
في عصمة يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اثنين واثنين
وخمسمائة ودفنت بالرملة رحمه الله تعالى **وامر الله بالصواب**
ابوبكر محمد بن ابي الشكر بن ايوب بن شادي بن كروان الملقب بالملك
العادل سيف الدين اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد
تقدم ذكر والده في حروف الحقة وسبب ذكر اخيه صلاح الدين في حروف
البيان شئ الله تعالى وكان الملك العادل قد وصل الى الديار المصرية
صحبة اخيه وعمره اشد الدين شيروكو المتقدم ذكره وكان يقول لما خرج
على السير الى مصر ارجعت الى حرمي فطلعت مني والدي فاعطاني وق
يا ابا بكر اذ اسلكتم مصر اعطيني سلاة ذهب فلما جاء الى مصر ق لي يا ابا بكر
ابن الحمدان فرجعت وسلاة من الدراهم السود وجعلت على اعلاه شي
من الذهب واحضرت فلما داه اعتقده ذهب فقلبه فظهرت الفضة
السودة فقال **يا ابا بكر** فقلت من رغل المصري ولما ملك صلاح الدين
الديار المصرية كان ينوب عنه في حال غيبته في الشام ويستدعي منه
الاموال للاقتضا في الجند وغيرهم ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل
ان المحول تاحضت مع فتقدم السلطان الى العاد الاصبيهان ان يكتب الى
اخيه الملك العادل يستحثه على انفاذها حتى قال له يسير المحل من مالنا

ومن ماله

ومن ماله فلما وصل الكتاب اليه ووقف على هذا الفصل شوقه وكتب
الى القاضي الفاضل يشكو من السلطان من اجل ذلك كتب القاضي جواب
وفي جلسته امامه ذكره المولى من قوله يسير لنا من مالنا ومن مال قتلك
لفظة ما المقصود منها من المالك النجدة وانما المقصود منها من الكات السبعة
وكم من لفظة فظه وكلمة فيها غلظة جري على الاقدام وسددت غلظ الكلام
وعلى الملوك الصمان في هذه النكتة وقد قامت لسان القلم منها اي
سكتة وكان الملوك حاضرون وقد خرجت قوارع الاستحسان وهو الملك
وقرر نفس البغاث والسلام ولما ملك السلطان مدينة حلب في صفر
سنة تسع وتسعين وخمسمائة تقدم في ترجمة عاه الدين زكي اعطاها
لولده الملك الظاهر غازي المتقدم ذكره ثم اخذها منه واعطاها الملك
العادل فانقل اليها وصعد قلعتها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر
رمضان المعظم من السنة المذكورة ثم نزل عنها الملك الظاهر غازي بن
السلطان المتقدم ذكره لمصلحة وفق الاتفاق عليها بينه وبين اخيه
صلاح الدين وخرج منها في سنة اثنين وثمانين وخمسمائة ليلة السبت
الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول ثم اعطاه السلطان قلعة الكرك
وتنقل في المالك في حوزة السلطان وبعد وبعد وفاته وقضاياه من
مع الملك الافضل والملك العزيز والملك الظاهر فلما جاء الى الاطراف منها
واخر الامراء استقل بملكة الديار المصرية وكان دخوله القاهرة لثلاث
عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة واستقرت
له القواعد وقال **البركات بن المستوفى** في تاريخ اربل في ترجمة
ضيا الدين ابي الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الوزير الحزري
ما مثاله وجد في خطه خطب الملك العادل بن ابي بكر بن ايوب
وخطب له بحلب يوم الجمعة حادي عشر حادي الاخر سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة وملك معها البلاد الشامية والشرقية وصفت له الدين
ثم ملك بلاد اليمن في سنة اثنين عشرة وستمائة وسير اليه ولد ولد
الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف المعروف باطمين بن
الملك الكامل الا في ذكره ان شئ الله تعالى وكان ولده الملك الاوحد
نجم الدين ايوب بنوب عنه في ما فارقتي وتلك النواحي فاستولى
على مدينة خلط وبلاد ارضيه وانتمت ملكته وذلك في سنة اربع
وستمائة ولما تمهدت له البلاد قسمها بين اولاده فاعطى الملك الكامل
الديار المصرية والملك المعظم البلاد الشامية والملك الاشرف البلاد
الشرقية والاوحد في البلاد الذي ذكرناها وكان ملكا عظيما
ذا راي ومعرفة تامة قد حكمت التجارب حسن السير جميل الطوية
واقر العقل حازما في الامور صالحا محافظا على الصلوات في اوقاتها
ستعلا رباب السنة ما يلا الى العمل حتى منق له في الدين ارازي
كتاب تاسيس التقديس وذكر اسمه في خطبه وسيره اليه من
خواتم وبالجملته فانه كان رجلا سموا ومن سعادته انه خلف
اولاد لم يخلف احدا من الملوك ما مثله في غيايتهم وبسالتهم
ومعرفتهم وعلوهم ودانت لهم العباد وملكوا اخيه والبلاد وملكوا

مدح ابن عيني المقدم ذكره للملك العادل بفضيلة الراية المذكورة بعض
 في ترجمة حاتم في مدح اولاده المذكورين قول **الملك**
 بولد البنون بكل ارض منهم ، ملك يقود الى الاعادى عسكرا ،
 من كل وضاح الجيوش تحال ، يدور اوان شهد الوغى ففقترا ،
 من كل حق اذا التقي اجلا ، بالبعث عن سبي الحرم تاخرا ،
 قوم ذكوا اصلا وطاوعا ، وتدفعوا جودا ورا في انتظارا ،
 ونعاف خيوط الورود ينهل ، مالم يكن بدم الوقايح اجرا ،
 تعشوا الى نادر الوغى شغلا ، ويحل ان تعشوا الى نادر القرى ،
 وحكم للشراء فيهم من القضايد المختارة ولكن ذكرت هذه لكونها جامعة
 لمجبرهم ومن جلة هذه القصيدة في مدح الملك العادل قوله ولقد احسن فيه
 العادل الملك لذي اساور في كل ناحية تشرف منها ،
 وبكل ارض جنة من عدله ، ايضا وسال هذا كوثرا ،
 عدت بيت الذهب منه على ، الطوى عزنا وهو الزلزال ،
 ما في ابي بكر لحد الهدى ، شك يرب باذخير التور ،
 سيف مقال الجدا خلعته ، وابان طيا اصل من الجوا ،
 ما مدحه بالمستعار له ولا ، ايات سودة حديت حيا ،
 بين الملوك الفاريز ويند ، في الفضل ما بين الثريا والثرى ،
 تخت خلا يقه الخيرة ما اتي ، عن كسرى الملوك وقصيرا ، في الكبر
 ملك اذا خفت حلوم دوى ، في الروح زاد رزاقه وتوفرا ،
 ثبت الخنا نراع من حيا ، وبثا نزع يوم الوغى اسدا البشرا ،
 بقط بكاد يقول ما في غد ، بذهبه اخته عن ان يتفكرا ،
 حلم تحف له الحلوم وراه ، راي وعزم يحقر الاسكندرا ،
 يعفو عن الذل العظيم تكرا ، ويقصد عن قول الخنا مستكرا ،
 لا تمن حديث تلك عين ، يروى فكل الصيد في حروف القرا ،
 وبالجملة فانها من القصيدة المختارة ولما قسم البلاد بين اولاده كان يتزود
 بينهم ويتنقل اليهم من مملكة الى اخرى وكان في الغالب يصيب بالشام
 لاجل الفواكه والتج والمياه الباردة ويشتي في الديار المرمية لا اعتدال
 الوقت فيها وقلت البرد وعاش في ارضه عيش وكان ياكل كثيرا خارجا
 عن المعتاد حتى يقال كان ياكل وحده خروفا لطيفا مشويا وكان في
 في النكاح بضيف وافرو حاصل الامراء كان ممتعا في دنياه وكانت
 ولا في دمشق المروسة في الحرم سنة اربعين وقيل ثمان وثلاثين
 وخمسين **وتوفي** في سبع مائة واربعة وخمسة وستين بمالقي
 وقتل الى دمشق ودفن في القلعة ثاني يوم وفاته ثم نقل الى
 مدرسته المعروف بوردق في الترم التي بها وقبره على الطريق
 براه المجاز من الشباك المركب هناك زعموا انها تعال وعالقتين
 بفض العين المعلقة وبعد الالف لام مكسورة وقاف مكسورة ايضا
 وبامثلة من تحتها سكتة وبعد ما نوت وهي قوية بظاهر دمشق
 وكان ذلك عند وصول الفريخ الى الشام وقصدوا ولا لقاء
 الملك العادل فتوجه قد امهم الى جهة دمشق ليتجهروا بها للقايم

فلما وصل

فلما وصل الى الموضع المذكور توفي به فحينئذ اعرض الفريخ عن الشام
 ومشتى وقصد والديار المصرية فكانت وقفة دميطة المشهورة في
 ذلك التاريخ وتاريخها مضبوط في ترجمة يحيى منصور المعروف بابن
 جراح في حرف الباء واطيسين بفتح الحاء ويكون الطاء المهملة وكثيرين
 المهملة ويعدونها بامثلة من تحتها ثم سبى ثانيا وهي كلمة تركية
 تفسرها بالعربي ماله اسم يقال انما سبى بذلك لان الملك ما كان
 يعيش له ولد فلما ولد لسعود المذكور قال بعض الحاضرين في
 مجلسه من الاثراك في بلادنا اذا كان الانسان لا يعيش له ابن سماه طيسين
 والنابي يقولون افسس بالقاف وصوابه بالطاء كذا قالوا واهرا علم
 ثم ظمير ياء يشبه حلب محمرا وهو ان هذا الدين زينكي نزل من
 قلعتهم في يوم الخميس الثاني والعشرين من صفر المذكور وصعد
 صلاح الدين اليها يوم الاثنين السادس والعشرين من صفر المذكور
 واهرا علم **ابن المعالي محمد بن الملك العادل** المذكور الملقب بالملك
 الكامل ناصرا الدين قد سبق في ترجمة والده طرف من خبره ولما وصل
 الفريخ الى دميطة كما تقدم ذكره كان الملك الكامل في سدة استقلاله
 بالسلطنة وكان عنده جماعة كثيرة من اكابر الامراء وفيهم هذا الدين
 احمد بن المشطوب المذكور في حرف الهاء واتفقوا مع اخوه الملك الفايز
 بق الدين ابراهيم بن الملك العادل وانضموا اليه ونظموا للملك الكامل
 منهم ما حور يدل على انه عازمون على تفويض السلطنة اليه وخلع
 الملك الكامل واستنصر بين الناس وكان الملك الكامل يرضى بغيرهم لكونه
 في مقابلة العدو ولا يمكنه المناقرة والمنابر وطول نفسه معهم فلم
 يزل على ذلك حتى وصل اليه اخوه الملك المعظم صاحب دمشق المذكور
 في حرف العين يوم الخميس تاسع عشرة من القعدة سنة خمس مائة
 فاطلعه الملك الكامل في الباطن على صورة الحال وان راس هذه الطائفة من
 المشطوب فجاء يوما على غفلة الى خيمته فقال له اريد ان تصدق
 معك سرا في خلق فركب فرسه وسار معه وهو جريئة وقد جرد المعظم
 جماعة من يعتد عليهم ويثق اليهم وقال لهم اتبعوني ولم يزل المعظم
 يشا خلة بالحديث ويخرج معه من شئ الى شئ حتى ابعده عن الخيم ثم
 قال له يا هذا الدين هذه البلاد لك ونشيتي ارضها لنا ثم اعطاه
 شي من النفقة وقال لا وليك المجردين تسلمون حتى تخرجوا من ارض
 فلم يبعده الا امتثال الامر لا يفزاه وعدم القدرة على الممانعة في
 تلك الحال ثم عاد المعظم الى اخيه الكامل وعرفه صورة ما جرى من
 اخاه الملك الفايز المذكور الى الموصل لاحضا راجعة منها ومن
 الشرق فات بسببها وكان ذلك حادثة لاحضا راجعة عن البلاد فلما
 خرج هذان الشخصان من العسكر وتخللت عن ايم من بين من الامراء
 الموافقين لهم ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرها لا طواعية وحي
 في قضية دميطة ما هو مشهور فلا حاجة الى الاطالة بذلك ولما
 ملك الفريخ دميطة وصارت في قبضتهم وخرجوا منها قاصدين القاهرة
 ومصر وتولوا في راس الجزيرة التي دميطة في برها وكان المسلمون قبلهم

بلغ

فاستدعاه فخرج اليهم

في القوية المعروفة بالمنصورة والبحر حابل بينهما ونجرا شوم ونصر الله
سبعين فرسجته وحبل لطفه المسلمين عليهم كما هو مشهور في رحل الفريخ عن
البلاد في شعبان من السنة المذكورة وكانت مدة اقامتهم في بلاد
الاسلام ما بين الثام والدي بالمصري اربعين شهرا وسبعة عشر يوما
وكفي امر شرم والمجد لله على ذلك وقد فلت ذلك في ترجمة يحيى بن
جراح فكشف هناك فلما استراح خاطر الملك الكامل من جهة هذا العد
تفرغ للامرات الذين كانوا متماكين عليه فنظام عن البلاد ودد شمام
وشردهم ودخل الى القاهرة وشرع في عارة البلاد واستراح الاول
من جهتها وكانت سلطانا عظيم القدر جميل الذكر محب للعلماء متسكا
بالسنة النبوية حتى الاعتقاد معاشرا لارباب الفضائل حازما في مو
لا يضع الشئ الا في موضعه من غير اسراف ولا اقتار وكان يبيت عنده
كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ويشاركون في مباحاتهم ويباطون
المواضع المشككة من كل فن وهو معروف كواحد منهم وكان يوجدان البيتان
وينشدان كثيرا منها ما كنت من قبل ملك قلى تصدعني مدنف حزني
وانما قد طعت لما حلت في موضع حصين
وبني بالقاهرة دار حديث ورب لها وقفا حيدا وقد بني على
قبر الامام الشافعي رضي الله عنه قبة عظيمة ودفن فيه عنده ولج
اليها من ما النيل ومدده بعيد وعزم على ذلك حملة عظيمة ولما مات
اخوه الملك المعظم صاحب الثام في التاريخ المذكور في ترجمته وقام
ولده الملك الناصر صلاح الدين داود سقاه خرج الملك الكامل من
الديار المصرية قاصدا لاخذ دمشق سنة وجاء اخوه الملك الاشرف
مظفر الدين موسى الا في ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى فاجتمع
على اخذ دمشق بعد فصول جوت يطول شرحها وملك دمشق في اول
شعبان سنة ست وعشرين وستماية وكان يوم الاثنين فلما ملكها
دفعها لاختيه الملك الاشرف واخذ عوضها من بلاد الشرف حرا والها
وسروج والرفق ورأس عين ونوجه اليها بنفسه في تاسع شهر رمضان
العظم من السنة واجتازت بحران في شوال سنة ست وعشرين وستماية
والملك العادل مقيم بها بعساكر الديار المصرية وجلال الدين خوارزم
شاه يوم ذاك بجاصر خلط وكانت لاختيه الملك الاشرف ثم رجع
الى الديار المصرية ثم تجوز في جيش عظيم وقصد آمد في سنة تسع وعشرين
وستماية فاحد هاجر حصن كيفا وتلك البلاد من الملك مسعود ركن
الدين مودود بن الملك الصالح ابي الفتح محمود بن نور الدين محمد بن
فخر الدين قزا رسلان بن ركن الدولة داود بن نور الدين سقان
ويقال سكان ابن ارتوت وقد تقدم ذكرهم اذ بق اخبرني بعض
اهل آمد عن عنده معرفة ان آمد انجم امرها وتسليمها الى الملك
الكامل في تاسع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة ودخلها ولده الصلح
نجم الدين ايوب في العشرين من الشهر المذكور ودخلها الملك الكامل
شهر المحرم سنة ثلثين وستماية ولما مات الملك الاشرف في التاريخ
الا في ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى جعل ولي صه اخاه الملك

الملك الصالح

الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل فقصد الملك الكامل وانتزع منه دمشق
بعد مصلحة جرت بينهما وذلك في التاسع من جادى الاولى سنة خمس
وثلثين وستماية وابقى عليه بعلبك واعمالها وبصرى وارض السواد وتلك
البلاد والملك البلاد الشرقية واد وتلك النواحي استخلف فيها ولده
الملك الصالح نجم الدين ابا المظفر ايوب واستخلف ولده الاصغر الملك العادل
سيف الدين ابا بكر بالديار المصرية وقد تقدم في ترجمة الملك العادل ان
الملك المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك الكامل وملك الملك المسعود
حرمها امر تعالى وبلاد الحجاز وما فر الى اليمن وكان رحيل الملك المسعود
عن الديار المصرية متوجها الى اليمن يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان المعظم
سنة احدى عشر وستماية ودخل مكة شرفها الله تعالى في الثالث من ذي
القدر من السنة وخطب له فيها وحج ودخل زبيد وملكها شهرا المحرم
سنة اثني عشر وستماية ثم ملك مكة شرفها الله تعالى في شهر ربيع الاخر
سنة عشرين وستماية اخذها من الشريف حسن بن قتادة الحسيني وانتست
الملكة للملك الكامل ولقد حكى في من حضر الخطبة يوم الجمعة بمكة شرفها الله تعالى
انه لما وصل الخطيب الدعا للملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها واليمن
وزبيدها وعمرو وصعيدها والاشام وصناديدها والحزيرة ووليدها
سلطان القبلتين ورب الملايين وخادم الحرمين الشريفين ابو المعالي محمد
الملك الكامل ناصر الدين خليل امير المؤمنين وبالحيلة فقد خرجنا للقضاء
ولقد رايت به دمشق سنة ثلث وثلثين وستماية عند رجوعه من بلاد
الشرف واستنقذه اياها من يد علاء الدين كيقباد بن كحسرو بن فليح
ارسلان بن سليمان بن قتلش بن اسرائيل بن لجوق بن دقاق السليوي
صاحب الروم وفي واقعة مشهورة يطول شرحها وفي خدمته بضعة
عشر ملكا منهم اخوه الملك الاشرف ولم يزل في علوشا ووعظم سلطانه
الى ان مرض بعد اخذ دمشق ولم يركب وكان يشد في مرضه كثيرا
يا خليلي خبرني بصدق كيف طم الكرى فاني عليل
ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بدمشق
دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب سنة خمس وثلثين وستماية
وكنيت بدمشق يوم اذ حضرت الميعة في يوم السبت في جامع دمشق
لانهم اخفوا موقرة الى وقت صلاة الجمعة فلما دنت الصلاة قام بعض الدعاة
على العريش الذي بين يدي المنبر ونظم على الملك الكامل ودعا له
الملك العادل صاحب مصر وكنيت حاضرا في ذلك الموضع فطم الناس
ضجة واحدة وكانوا قد احسوا بذلك لكنهم لم يحققوا الا ذلك اليوم وخرج
ابن اخيه الملك الجواد مظفر الدين يوسف بن حسن الدين مودود بن
الملك العادل في نيابة السلطنة بدمشق عن الملك العادل بن الملك الكامل
صاحب مصر بانفاق الامراء الذين كانوا حاضرين ذلك الوقت بدمشق
ثم بنى له ترجمة مجاورة للجامع ولها شبك الى الجامع وقفل اليها وكانت
ولادته في سنة ست وسبعين وستماية في الخامس والعشرين من شهر
ربيع الاول كذا وجدته بخط من يعنى بالتاريخ واسم اعلم رحمه الله تعالى
وتوفي ولد الملك المسعود بمكة شرفها الله تعالى في سنة ست وعشرين

وستمائة ثلث عشر جادى الاولى وحولده سنة سبع وستمائة وخمسة
 وكان بمكة حرمها امة تقال رجل من الجاودين يقال له الشيخ المديون
 ابن بدر بن حناح من اكراة بلاد اربل وكان من كبار الصالحين فلما
 حضرته الملك المسعود الوفاة اوصى ان اذا مات لا يجهز بشئ من ماله بل يسلم
 الى الشيخ صديق يجهز بشئ من عنده مما يراه فلما مات تولى الشيخ صديق
 وكفنه في اربل وكان احرم فيه بالبحر والعرقة سنين عديدة وجهز بجهيز الفقراء
 على حسب قدرته وكان اوصى ان لا يبنى على قبره شئ بل يدفن في جانب
 الصلي جبانة مكة بشرقها امة تقال ويكتب على قبره هذا القبر الفقير الى رحمة الله
 تقال يوسف بن محمد بن ابي بكر بن ايوب ففعل به ذلك ثم ان عتيقة الصام
 قابا زالمسعود الذي تولى القاهرة بعد ذلك بنى عليه قبة ولما بلغ الملك
 الكامل ما فعله الشيخ صديق كتب اليه وشكره فقال ما فعلت ما استحقبه
 الشكر فان هذا رجل فقير سألني القيام بامر فاعذرت بما يجب على كل احد
 القيام به من موارة الميت فقيل له فكنت جواب الملك الكامل فقال
 ليس لي اليه حاجة وكان قد سألته ان يسأله حوائجه كلها فارد عليه الجواب
 اخبرني بذلك كله من كان حاضرا ويعرف ما يقول وادبر علم واما ولد الملك
 العادل فانه اقام في المملكة الى يوم الجمعة ثامن ذى القعدة سنة سبع
 وثلثين وستمائة فقبض عليه امراء دولته بظاهر بلبيس وطلبوا اخاه الملك
 الصالح نجم الدين ايوب وكان الصالح قد صالح الملك الجواد على ان اعطاء
 دمشق وعوضه عنها سنخار ومكانه وقدم الصالح دمشق متكلما لها في
 سهرل جادى الاخرة سنة ست وثلثين وستمائة ثم ان عمه الملك الصالح
 عماد الدين اسمعيل صاحب بلبيس اتفق مع الملك الجاهل شيركوه بن
 ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص على اخذ دمشق فغلبوا
 وكان الملك الصالح بنصر الدين قد خرج منها قاصدا الديار المصرية لياخذها
 من اخيه الملك العادل فلما استقرت بلبيس واقام بها مدة جرت هذه الحادثة
 في سنة سبع وثلثين وستمائة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر فخرج
 دمشق بمسكرها واخذها وهي قصة مشهورة فلما اخذت دمشق رجع
 العسكر الذي كان مع الصالح بنصر الدين اليها ليدرك كل واحد منهم اهله
 وبيته وتركوا الملك الصالح بنا بلبيس وحيدا في نفر قليل من غلامه واتباعه
 فحاه الملك الناصر بن الملك المعظم صاحب الكرك وقبض عليه ليلة السبت
 الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة وارسله الى الكرك واقتل
 بها ثم امد افنجه منه في ليلة السبت السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم
 من السنة المذكورة وشرح ذلك بطول واجتمع هو والملك الناصر على بلبيس
 فلما قبض الملك العادل في التاريخ المذكور وطلب الامراء الملك الصالح
 بنصر الدين ايوب جاءهم الملك الناصر صاحب الكرك ودخلا القاهرة في
 الثانية من يوم الاحد السابع والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثلثين
 وستمائة وكنت يوم ذاك بالقاهرة مقبلا وادخل اخوه الملك العادل مخفيا
 وحوله جماعة من الاغنياء يحفظونه وحده من خارج البلد الى القلعة وامن
 بها عند دخوله في داخل دار السلطنة وبسط العدل في الرعية وامن
 الى الناس واخرج الصدقات ورم ما تقدم من المساجد وسيرة طويلة

ثم اخذها

ثم اخذ دمشق من عمه الملك الصالح في يوم الاثنين ثامن جادى الاول
 من سنة ثلث واربعين وستمائة وادبى عليه بعلبك ومعنى بعد ذلك الى الكرك
 في سنة اربع واربعين ودخلها في تاسع عشر ذى القعدة من السنة ثم توجه
 اليها في سنة ست واربعين بعد ان كان قد عاد الى مصر ودخل دمشق في
 اربل شعبان من السنة وسير العسكر لحصا دمشق فقد كان الملك الناصر
 صاحب حلب اخذها من صاحبها الاشرف صاحب مصر ثم رجع في اربل سنة
 سبع واربعين وهو مريض وقصد الفرج دمياط وهو مقيم بالشوم ينتظر
 وصولهم اليها يوم الجمعة العشرين من صفر سنة سبع واربعين وستمائة
 بر الجيزة يوم السبت وملكوا دمياط يوم الاحد ثلثة ايام متواليه لاقت
 العسكر وجميع اهله تركوها وهربوا منها واستقل الملك الصالح من الشومر
 الى المنصورة ونزل بها وهو في غاية من المرض واقام بها على تلك الحال
 الى ان **توفي هناك** ليلة الاثنين نصف شعبان من السنة المذكورة وحمل
 الى القلعة الجديدة التي في الخيزير وترك هناك في مسجد واحفى بوتي
 مقدار ثلثة اشهر والمخطبة باسمه الى ان وصل ولده الملك المعظم تورا
 شاه من حصن كيفا على البرية الى المنصورة ففقد ذلك اظهر وامواته
 وخطب لولده المذكور ثم بعد ذلك بنى له بالقاهرة الى جنب درسته
 تربة وفعل اليها في رجب سنة ثمان واربعين وستمائة وكانت ولادة
 في الرابع والعشرين من جادى الاخرة سنة ثلث وستمائة وهكذا وجد
 بخط ابيه مكتوبا ورايت في مكان اخر انه ولد في ليلة الخامس من
 جادى الاخرة من السنة المذكورة وفي مكان اخر انه ولد في الرابع من
 المحرم سنة اربع وستمائة وادبر تقال اعلم وانه جادى مولده سمر واسمها
 ورد المني رحمه الله تقال وكانت ولادة الملك العادل في ذى الحجة
 سبع عشرة وستمائة بالمنصورة والدة قبالة العد وعلى دمياط وتوفي
 في الاعتقال في يوم الاثنين ثاني عشر شوال سنة خمس واربعين وستمائة
 بقلعة القاهرة ودفن في تربة شمسي الدين خارج باب النصر رحمه الله
 تقال هذه الفصول ذكرت خلاصتها ولو فصلت لطال الشرح والمقصود
 طلب الاختصار والايجاز مع اني كنت حاضرا اكثر وقايعة
 وكان الملك العادل ولد صغير يقال له الملك المغني مقبلا بالقلعة فلما
 وصل ابن الملك المعظم تورا شاه الى المنصورة سمر من هناك ونقله
 الى قلعة الشوبك فلما جرت الحادثة على المعظم احضره مثل قلعة الكرك
 الملك المغني من الشوبك وسكن اليه الكرك والشوبك وذلك التور
 وهو الان ملكها ولم يزل ما لكها الى سنة احدى وستين وستمائة
 ونزل الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المذكور في تربة القاضي
 بجبل صاحب الدخاير بالغور وراسله وبذل له عن تسليم البلاد لا
 صبرا وحلف له ويقال انه وري في اليمن ولم يقبض فيها ونزل اليه
 الى منزله بالطور من الغور فقبض عليه ساعة وصوله وجره الى
 قلعة الجبل بمر واعتقله بها وكان اخر العهد وكان للمغني ولد يسمي
 بالعزير فخر الدين عثمان صغير السن فامتراه الملك الظاهر ولم يزل في
 خدمته اميرا الى ان فتح انطاكية في شهر رمضان سنة ست

يستقيم

وستين وستين وتوجه من الشام بعد ذلك الى مصر فلما دخل اليها
قتل عليه واعتقل بها وهو معتقل بقلعة الجبل المذكورة وهذه قلعة
الكرك المذكورة في ترجمة القاضي الجلي ايضا وكان الملك الظاهر يحبس
على اولاده فكان يبالغ في تحميم القلعة المذكورة وعلاها الذهب
والاموال ولما جرى تولد السعيد ما ذكرناه في ترجمة القاضي
جلى وتوجه الى الكرك ففتحه الذخائر ووجد بها عونا ليد على زمار
ولما توفي الملك السعيد بن الملك الظاهر في الكرك كاذ كونه في
الترجمة المذكورة ملكا بعده اخوه الملك المسعود بن محمد الدين خضر
ابن الملك الظاهر بن تغلق من كان بها من ممالك ابيه
ومن اشرافه وهو الان متملكا ومقيم بها ثم نزل منها بالامان بعد
ان حاصره فيها مدة الامير حسام الدين طرطير المنصور نائب المملكة
وقدم العساكر ونزل معه اخوه العادل سلامتي بعد اخيه الملك
السعيد وتوجه الى الديار المصرية الى خدمة السلطان الملك المنصور
سيف الدين بن قلاوون الصالح في ترجمة القاضي جلى في
اول هذا الحرف فاحسن السلطان اليها وجعل الملك اخاه سلامتي
اميرين واقطعت الاقطاعات الجيدة واسكنها معه بقلعة الجبل
المنصورة واستمر الامر على ذلك وها مختلطان في جملة اهله ملازمان
الركوب ولدي السلطان الملك الصالح علاء الدين على والملك الاشرف
صلاح الدين خليل ولم يزل الامر كذلك الى شهر سنة ثمان وثمانين
وستين فمضى من الامراء المفتي الحال معه للقبض على الامير نجم الدين
خضر وبدر الدين سلامتي المذكورين واحتفالها بقلعة الجبل واما
الملك الصالح بن الملك المنصور المذكور فانه كان ولي عهد ابيه كان
حازما سديدا راي وتولى في حيوة والده في شهر شعبان سنة سبع
ثمانين وستين ثم ان والده جعل ولاية العهد للملك الاشرف المذكور
وقدره الملك في شهر شوال سنة سبع وثمانين وستين المذكورة وهو
الملوك السهورين بعلو الهمة والسعادة والحزم وتوفي الملك المنصور
في يوم السبت من شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستين في
دهليوة بمسجد النبي وكان خرج على نية الغزاة الى عكا فمرض له مرض قتي
مخيه وعادت العساكر الى مستقرها واستقل ولله السلطان الملك
الاشرف بالمملكة يجمع المعقل والبلاد ولم يبق للملوك اكثر سعادة منه ولا
اعلى همة منه ولا احكم نفسا ولا اكثر وفاء لمن خدمه ولا ذبدا في الملك
المنصور فمقت طرابلس الشام يوم الثلاثاء التاسع ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين
وستين وكان نازلها بنفسه وعساكره وفتحها بالسيف واستولى
القتل والنهب واستولى على اهلها وملك ما جاها من قلعة جبل والشرون
وعبر ذلك ثم الملك الاشرف المذكور بعد استقل له بالملك بمدة كثيرة
خرج بنفسه وجمع عساكره وتوجه الى عكا ونزلها في يوم
وكان حروجه من مصر في يوم واجتمع على عكا جميع الناس والمظفر
وغيرهم وساروا بالبلاد وسيراهم ففتحها في يوم الجمعة سابع عشر
الاول سنة ثمانين وستين في مثل الساعة من اليوم من الشهر الذي

اخذت فيه

اخذت فيه من المسلمين الا ان الشريكان الاول واخذت من المسلمين
في ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب في الاخيرة سنة ثمان
وخمسماية وان السلطان الملك الاشرف صلاح الدين اخراج اهلها
منها جميعا وقتلهم بالسيف وكذلك الفريخ عدل بالذي كان فيها من المسلمين
لما ملكوها في ايام صلاح الدين فانظروا الى هذا التنقل العجيب في
في امور كثيرة كما اخذت من صلاح الدين ملكها صلاح الدين وقتل المسلم
بها ثم قتل الكافرون بها واخذت من المسلمين في ثاني ساعة من
لها الجمعة سابع عشر جمادى الاولى ثم ملكها المسلمون ثاني ساعة من
يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة فسيحان مقدرا لأمورهم انخلت غرام
غرام الفريخ باخذ عكا فزرب كل من كان بيروت وعملت وهم
حصان عظيم لا تقطرق الا وهما مر اليها وملكها المسلمون بحول الله
وقوة من غير منازع وملكوا بيروت وحيفا فلم يبق للفريخ من السيل
الشامي قلعة ولا بلد ولا قرية ولا جزير الا وملك المسلمون جميعه وتو
العظم تودان شاف في يوم الاثنين السابع والعشرين من المحرم من سنة
ثمان واربعين وستين والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ايان بن ابي حنيفة المعروف بابن الزيات
وزير المعتمد كان جده ايان رجلا من اهل جبل من قرية كان بها
يقال لها الدسكرة يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد فسميت بجرك
المذكورة ههنا على ما ياتي في ذكره فيه وكان من اهل الادب الظاهر
والفضل الباهر اديبا فاضلا بلغا عالما بالحنو واللغة ذكره ميون
ابن هرون الكاتب ان ابا حنيفة المازني لما قدم بغداد في ايام المعتمد
كان اصحابه وجلساؤه يجتمعون بين يديه في علم النحو واذا اختلفوا
فيما يقع فيه الشك يقول لهم ابو حنيفة ابقوا الى هذا الفتى الكاتب يعني
محمد بن عبد الملك المذكور فاسلو واهر فاجابوه فيفعلون ويصدر
جوابه بالصواب الذي يرتضيه ابو حنيفة ويوقعهم عليه وقد ذكره جبل
ابن علي الخزاعي المتقدم ذكره في كتاب طبقات الشعراء وذكره ابو عبد
هرون بن المظفر الا في ذكره ان شافه تعالى في كتاب البارع واورد
من شعره عدة مقام طبع وكان في اول امره من جملة الكتاب وكان احد
بن عمار بن شاذي البصري وزير المعتمد فورد على المعتمد كتاب من بعض
فقراء الوزير عليه فكان في الكتاب ذكر الكلاء فقال له المعتمد ما الكلاء
فقال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب فقال المعتمد خليفته ابي وزير
عائى وكان المعتمد ضعيف الكاتب ثم قال **ابو عمرو** في الباب
من الكتاب فوجدوا محمد بن عبد الملك المذكور فادخلوه اليه فقال له
الكلاء فقال الكلاء المشيع على الاملاق فان كان رطب فهو الكلاء فاذا يبس
فهو الخشيش فشرع في تقسيم انواع النبات فعلم المعتمد فضله فاستوزنه
وحكمه وبسط يده وقد ذكرنا ما كان بيده ويبي ابي دؤاد الا في ذكره
ترجمته وحكى ابو عبد الله البيهقي ان ابا حنيفة الكرماني كاتب عمرو
ابن سمدة كتب الى محمد بن عبد الملك المذكور ما بعد فانك من اذ احمر
واذا اسرى بني ليستم بناء اسده ويحتش ثوب خزسده وبنوك في ودي

القاضي اعلم

وهي وثائق الدروس وعزله عندي قد عطف واستفي على البيوس
فتوارك بنا ما سمعت وسقيها منسقا قال البيهقي رستا في حديث بذلك
ابا عبد الرحمن العلوي فقال في هذا المعنى محمد بن عمران بن موسى بن يحيى
ابن خالد بن برمك ثم وجدت الابيات الثلاثة في ديوان صنعة الامهات
ان البرامكة الكرام تعلموا فعل الجمل وعلوم الناس
كانوا اذا غيروا اسقوا ذنوبا لا يهدون لما بنوه اساسا
واذا هم صنعوا الصالح جعلوا لها طول البقا لها سا
فلا تم تقيت وان سقيت كاس المودة من جفالك كاسا
البيهقي تنفلا اذ لا ترى ان القطيعة توحش الاستيناسا
وقد تقدم في ترجمة عبد الحن الصوري هذا المعنى ايضا ولا بن الزيات المذكور
اسما رايته في ذلك قوله
سماعا يا عبد ادعني وكفوا عن ملهظة الملاح
فان الحاحه المنايا واوله بهج بالمزاج
وقالوا ادع ملهظة الثريا ونم فالليل مسود للملاح
قلت وهل اقا قاطبة افرق بين ليلى والملاح
وله على ما نقلته من خط بعض الافاضل
ظالم ما علمته معتدلا عذمته مطمع في الوصال متمتع حين رمت
قال اذا فاض البكا بما قد كتمته لوبكي طول عسى بدم ما رحته
ربهم طوبى فيد وغيط كطنته وحيرة سيمتها والهوى ما سيمته
وذكر الخليل في تاريخ بغداد ان ابن الزيات المذكور كان يتنقش
جارية من الجوارى القيان فبيعت من رجل من اهل خراسان فاخرجها قال
فذهل عقل ابن الزيات حتى غشي عليه ثم انشا يقول
يا طول ساعات ليل العاشق الدنف
وطول رعبيته الخم في السدف
ما اذا رى ثيابي من اخي حفرته
كانا الجسم منه رقة الالف
ما قال يا اسفا يعقوب من كمد
الا طول الذي لا قى من الاسف
من سره ان يبره القود فلست على الزنا وليقف
ومن شعره ايضا ما ذكره في كتاب البارع بوط جاريته وقد خلفت ابن
ثمان سنين وكان يكي عليها فيتام بسببه ويقول
الامن راي المفضل المفاودة بعد الكرى عينا تنسكيا
راى كل ام وابنها جرحه بيتان تحت الليل بين جان
وبات وحيد في الفراش حبه بلا بل قلب دايم الخفقان
فبنيت الطقت الصبر بها الا اني جليل في الصبر لا بن ثمان
ضعيف القول يعرف الصبر ولا يستاس في الناس بالمدان
وله ديوان راييل جيره ومدحه الجمر بقصيد الداليد واحسن في
وصف خطه وبلاغته وفي اخرها
ارى الخلق مجمين على فضلك من بين سيد ومسود

الخوامير

عرف العالماني

عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجبال بالتقليد
ولا ينام فيه مدائح ولجاجة من الشعراء في عصره ولا يراهم من العباد
الصولي المقدم فحكة وفيه مقاطيع يعث بها في ذلك قوله
اخ كنت اوى عند اذكاره الى ظل ابا من العزى
سعت نوب الايام بين وبينه فاقلمن منه عز ظلم وصاح
وانى واعدا لدهري محمدا كملت اطفانا ربيعنا
في ذلك قوله ايضا
دعوتك عن بلوى المت ضرورة فاوقدت عن منق على سمرها
وانى اذا دعوتك عند سلمة كداعية عند القصور فميرها
وله ايضا فيه
يا جعفر خفت بنة بعد دولة وقصر قليل من ما غلوا بك
فان يكن هذا اليوم يوم حوت فان رجاي في غد كرجايك
وله فيه ايضا
قلت لها حبي اكثر عدلى ويحك ازرت بنا المرواة
قلت ابن السوء قلت لها لا تالى عنهم فقد ما تنوا
قلت ولم ذاك قلت لها هذا اوزير الامام زيات
وله ايضا فيه
لبن صدرت بي زوة عجمه منع لقد فارقته وهو قدري
البيهقي يد عندى لمثل محمده صيانتة من مثل حروفه وشكرى
فان تكن الدنيا انا لك زينة فاصبر ايسر وقد كنت اعمري
فقد كشف الاشياء من خلفها من اللوم كانت تحت نوب من الشعر
وله فيه ايضا
من يشتري مني لقا محمدا ام من يريد اخاه محمدا
ام من يخلص من اخا محمدا وله مناه كايما كايما
وله اشيع غير ذلك وما زالت الاشرف لحي وقدح وفيه يقول بعضهم
ولا اذكره الا انهم ظفرت به الا ان بعد ذلك وهو القاضي احمد بن ابي داود
الايدى المقدم ذكره وكان ابن الزيات المذكور قد هجاه بشعر بيتنا
فعل القاضي احمد بن بيتي وحك
احسن من تسمين بيتا سكر جعلك معناه في بيتي
ما اخرج الملك الى مطرة تغسل عنه وضرب الزيت
ونسب صاحب العقد هذين البيتين الى علي بن الجهم والاول حكاة في الاغانى
والله تعالى اعلم ولما مات المعتصم وقام بالامر والده الواثق هزوت
اشد ابن الزيات المذكور
قد قلت من غيبوه واضرفوا في خير فخر جريد فون
ان يجيراه امة فقد مت مثلك الامثل هكوت
واقع الواثق على ما كان عليه في ايام المعتصم بعد ان كان مستظا عليه
في ايام ابيه واطف عينا مغلفة انه ينكبه اذ ما دلا امر اليه فلك
ولي امر الكتاب ان يكتبوا ما يتعلق باحوال البيعة فكتبوا فلم يرضه ما كتبوا
فكتب ابن الزيات شحنة نصيبها وامر بتجريب المكاتبات عليها فكتب عن

المرأة

بينه وقال عن المال في الفدية وليس عن الملك وابن الزيات عوض
فلما مات وتولى المتوكل كان في نفسه منه شيء كثير فنحط عليه
بعد ولايته باريين يوم فقبض عليه واستصفى أمواله وكان يجب
قبضه عليه لأنه لما مات الواثق بأمر أخو المتوكل وأشا محمد المذكور
بتولية ولد الواثق وأشا القاضي أحمد بن أبي داود المذكور
بتولية المتوكل وقام في ذلك وقدر حتى عمه بيده والبسه البردة
وقتل بي عينية وكان المتوكل في أيام الواثق يدخل على الوزير
المذكور فيتممة ويفلظ عليه في الكلام وكان يقترب بذلك إلى قلب
الواثق ففقد المتوكل ذلك عليه فلما دخل الخلافة خشي أن يئس عاجله
أن يستأمواله فاستوزنه ليظهر وجعل القاضي أحمد يغيره ويحيد
لذلك موضعا فلما قبض عليه ومات في التوركا سيك في شرو لم يجد
من جميع أملاكه وصيا و ذخايره إلا ما كانت قيمته مائة ألف دينار
فندم على ذلك ولم يجد عنه عوضا وقال للقاضي أحمد اطمئنني في
باطل وحلفتني على شخص لم أجد عنه عوضا وكان ابن الزيات المذكور
قد اتخذ تنورا من حديد وأطراف سكيره المجددة إلى داخل وهي
قائمة مثل رومن المسال في أيام وزايفه وكان يعذب فيها المساكين
وأرباب الدواوين المطلوبين بالأموال فكيف ما انقلب واحد منهم أو تحرك
من حرارة العقوبة تدخل المسكين في جملته فيجذب لذلك أشد الأليم وكان
إذا قال له واحد منهم أيها الوزير ارحمني فيقول له الرحمة خور في الطبيعة
فلما احتقله المتوكل أمر بأدخاله في التنور وقيده بجمدة عشرة أطراف الحديد
فقال يا أمير المؤمنين ارحمني فقال له الرحمة خور في الطبيعة كما كان
يقوله للناس فطلب دواة وبطاقة فاحضرها إليه فكتب
في السبيل من يوم إلى يوم ، كما زما نريك العيني في النوم ،
لا تجزعني زويدا فألقاها دولا ، دنيا تنقل من قوم إلى قوم ،
وسيرها إلى المتوكل فاشتغل عنها فلم يقف عليها إلا في الغد فلما فرغها
المتوكل أمر بأخراجها وإليه فجدوه ميتا وذلك في سنة ثلث وأربعين
وحياتين وكانت مدة إقامته في ذلك التنور أربعين يوما وكان القبض
عليه لثمان مئتين من صفر من السنة المذكورة ولما مات وجد في
التنور مكتوب بخطه قد كتبه بالخمر على جانب التنور ،
من له عهد بنوم ، يرشد الصب إليه ، رحم الله رجلا ،
دل عيني عليه ، سهرت عيني وقتا ، عيني من عيني ،
وقال أحمد الأحول لما قبض على ابن الزيات نلظفت إلى أن وصلت
إليه فزأيت في حديد ثقيل فقلت له يعز علي ما أرى فقال
سكند يا رجل ما غريها ، وعفاها ومحاسن طرها ،
وفي الدنيا إذا ما أدبرت ، صيرت معروفها منكروها ،
إنما الدنيا كظل زائل ، عند الله كذا فتدركها ،
ولما جعل في التنور في له خادمة قد صرقت إلى صاحب اليه وليبي
لك حامد فقال وي نفع البرامكة منهم فقال ذكرك لهم هذه الساعة
فقال صدقت رحم الله تعالى رحمة واسعة **ابو الفضل محمد**

ولم يسبق احد
العمل المعاقبة

ما يسم

ابن الزيات

ابن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد والعبد
نفت والده لقبوه بذلك على ما دة أهل خراسان في أجرامهم من القبط
وكان فيه فضل وأدب وله ترسل وأما ولد أبو الفضل فأنكر كان
وزير ركن الدولة أبي علي بن بويه الديلمي والد عضد الدولة وقد
تقدم ذكرها تولى وزارته عقب موت وزيره أبي علي الغني وذلك
في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكان متوسعا في علوم الفلسفة و
العلوم وأما الأدب والترسل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه وكان يسم
الحافظ الثاني وكان كأهل الرياسة جليل المقادير في بعض أئامه
الصاحب بن عباد المتقدم ذكره ولاجل محبته له قيل له الصبا
وكانت له في الرسائل اليد البيضاء **قال** الثعالب في كتاب السيرة
كان يقال بدريت الكاتب بعبد الحميد وختمت بابن العميد وقد تقدم
ذكر عبد الحميد وكان الصاحب بن عباد قدس فرأى بعداد فلما حج
إليه قال له كيف وجدت فقال بعداد في البلاد كالاستاد في العباد
وكان يقال له الأستاذ وكان سائيا مدبرا للملك قايما بضبطه وقصده
جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد السابعة ومدحوم بأحسن المدائح
فتم أبو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بارحان ومدحه بقصيدة أحداها التي
أولها **يا دهر** هو لك صبرت أم لم تصبرا ، وبكالك إن لم يجر دمك أو جرحا ،
وعند مخلصها أرحان أيتها الحية دفاة ، عزى الذي بذر الوشع مكسرا ،
لو كنت أفلما اشتيت فعالة ، ما شق كوكب العجاج الأكرما ،
أي أبا الفضل الميرزا البيهقي ، لا يمن أجل بجر هو هكرا ،
أقنى برويته الأنام وجاشي ، من إن أكون معضل أو مقضل ،
من مبلغ الأعراب عني أني نودها ، شاددت رسل البيهقي الأسكند ،
ومللت بموعداها فاضافني ، من يجر البدر النضار إلى قري ،
وسمت بطل الجوس دار كتيه ، منكلا متبديا محضرا ،
ولقيت كل الفاضلين كائنا ، رد الاله نفوسهم ولا حصرا ،
نسقوا لنا سق المساب قدما ، وأنى بذلك إن أنت مؤخر ،
وهي من القصيد المختارة **قال** ابن الهادي في كتاب عيون السيرة
أعطاه ثلثة آلاف دينار وقد استعمل أرحان بتخفيف الرأ وهو مشد
على ما ذكره الجوهرى في كتاب الصحاح والحاجمي فينا انفق لفظه
وافترقت مساه وابن الجواليقي في كتاب المغرب وقد سبق ذكر هذه
القصيدة في ترجمة أبي الفضل جعفر بن الفرات وأن المتنبي نظمها فيه
وهو بصر فلما لم ينشده الجاهل فلما توجه إلى بلاد فارس مع فبا إلى ابن
العميد وكان أبو نصر عبد العزيز بن بشار السعدي المتقدم ذكره قد ورد
عليه وهو بالري وأمدحه بقصيدة التي أولها **قال**
برج اشتياق وأذكار ، وطيب انقاس جرار ،
ومدام عبر الهكسا ، ترفض من يوم مطار ،
لله قلبى ما يحز من ، الهوم وما يوارى ،
لقد انقضى سكر الشباب ، وبك انقضى صب الغمار ،
وكبرت وصل القفار ، وما سلوت عن القفار

سقيا لتغليبي الى باب الرصافة وابتكاري
 ايام اخطرت الصبا نشوان سحوب الا زار
 هجي الى حبي الصراة وفي حدايقها اعتادي
 ومواطن اللذات اوطاني ودار اللهوداري
 لم يبق لي عيش يلد سوى معاقر العتار
 حتى بالمان فترت لهن الحان العكاري
 واذا استهل العبد نضالت ديم القطار
 خرق صفت اخلاقه صفو السبك من النصار
 فكان نار دفت حواء حبه بامواج البحار
 وكان نشو حديثه نشر الخزامي والعرار
 وكانت اما تقرق داحسة في نشار
 كلف بحفظ السر مخرب صدره ليل السرار
 ان البكار من الابواب تنال بالهم الحكار
 والى ابي الفضل هو احسن السفن السور
 فتاحرت صلته عنه فشفع هذه القصيدة باخري واتبعتها برفقة
 فلم يرد ابن العميد على الا اهل مع رفته حاله التي ورد عليها الى باب
 فتوصل الى ان دخل عليه يوم المجلس وهو حفل باعيان الدولة و
 مقدمي ارباب الدبوات فوقف بين يديه واشابته اليه وقال
 ايها الرئيس اني لزمك لزوم الظل وذلت لك ذل النعل واكملت
 النوى المحرق انتظارا لصلتك وادبر ما بي من الحزن ولكن شامة الاعداء
 قوم بضموي فاعتكسهم وصد قوتي فاهتهم فباي وجه القاهم وبأي حجة
 اقاومهم ولم احصل من مدح الى مدح ومن شتر بعد نثر الامل ندم مؤلم
 وباس مستقم فان كان للجاح علامه فابن هي وما هي ان الذين ظلموا
 يحسدكم على ما مدحوا كانوا من طينتك وان الذين هجوا كانوا من طينتك فوام
 بنك اخطهم ساعا وانورهم شعاعا واشرفهم ثقاغا فادار ابن العميد
 ولم يرد يا يقول ثم اطرق ساعة ثم رفع راسه وقال هذا
 وقت بضيق من الاطالة منك في الاستزادة وعن الاطالة مني في
 المعذرة واذا نوا هبتا ما دفعتا استا بقنا ما نتحامس عليه فقال ابن
 سادة ايها الرئيس هذه نقشة صدر ردوي منذ زمات وفضلة لسان
 قد خرس منذ خروا لفتي اذا مطلق ليبر فاشتتشاط ابن العميد وقال
 والله ما استوجبت هذا المتب من احد من خلوت اهد ولقد نأفوت
 العميد من دون ذا حتى دفعا الى قري عا غم ولجاج قائم وليست
 ولي تمنني فاحتملك ولا صنيعتي فاغضى عنك وان بعض ما اقرته
 في سعي ينقص موق الحليم ويبعد شمل الصبر هذا وما استقد
 منك بكتاب ولا استدعتك برسول ولا سلتك مدح ولا كلفتك
 تقريني فقال ابن بكرة صدقت ايها الرئيس ما استقدمتني بكا
 ولا استدعتني برسول ولا سالتني مدحك ولا كلفتنني تقريني
 ولكن جلست في صدر ابوانك باهتكت وقلت لا يخطا طيني احد الا باري
 ولا ينازعني خلوتي في احكام السياسة فاني كنت كفي الدولة وزعيم

لا

الاولياء والحضرة والقيم بمصالح المملكة فكانت دعوتني بلسان الحال
 ولم تردني بلسان المقال فتشاد ابن العميد غضب واسرع في محني دانه
 الى ان دخل حجره وتفرق المجلس وماج الناس وسم ابن بناته وهو
 في محني الدار حارا واصرات سف التراب والمشي على الجرا هون من
 هذا فلحن اهد الادب اذا كان بابيعة مهياله ومشتريه ما كسافيه فلما
 سكن غيظ ابن الحميد وثاب اليه حمله القصة من العبد لتعذر اليه ينزل
 اثارها كان منه فكانا غامض في سمع والارض وبصرها فكانت في قلب ابن
 العميد الى ان مات ثم ان وجدت هذه القصيدة وصورة هذا المجلس نسوي
 الى غير ابن بناته وكشفت ديوان ابن بكرة فلم ار هذه القصيدة فيه
 والله اعلم بالصواب وقد وجدت في كتاب الوزير ابي حيان
 التوحيدي هذه القصيدة لابي محمد عبد الرزاق بن الحسين المرق
 بابن ابي الثياب البغدادي اللغوي المنطقي الشاعر وهذه الحيا
 لشعر من اهل كرخ يعرف بويبر والله اعلم وكان ابو الفرج احمد
 ابن محمد الكاتب مكينا عند محمد بن ركن الدولة بن بويه وليه
 الرتبة العالية لدير وكان ابن العميد لا يوفيه حقه من الاكرام فقام
 حرا فلم يقيد فكاتب اليه
 مالك موفونا باله اكسبك التيه على المدم ولم اذا جرحنا وان
 حيننا نطاولت ولم نتم ان كنت ذام في ذالك مثل الذي تعلم لم يعلم
 وان خرجنا لم تقل غلاما نقول قدم طرفه قدم ولست الفارب من دولته
 ونحن من دولتك المقتم وقد ولينا وعزلنا كما انت فلم يصغر ولم يعظم
 فكانا فاعلنا كلك فصل على الانصاف والحق والمصاحب بن عباد فيه
 مدائح كثيرة وكان ابن العميد قد قدم من الى اصبهان والصاحب فكت
 اليه يقول قالوا ربيك قد قدم قلت البشارة ان سلم احوال ربي اخواننا
 ام الربيع لخواككم قالوا لذي بنوالة امن المقل من المدم
 قلت الربيع بن العميد اذ فقالوا الى نضم وكان ابن العميد لغير الاعجاب
 بقول بعضهم وجاءت الى ستر على الباب بيننا تخاف وقد ناست عليه الوليدة
 لتسبح شعري وهو يتوج قلبها بوحى تود به اليه القصيدة
 اذا سمعت شعري لطيفا تنفست له نفسا تنفست من العلايد
 ولا ابن العميد شعري وما اجهني الذي وفقت عليه منه حق اثبتة سوى
 ما ذكر ابن الصابي في كتاب الوداء وهو قوله
 رايت في الوجه طاق بقت سوداء عيني محب رويتها
 فقلت للبيض اذ تروهمك بالله الارحمت وحدفك
 نقالت لبث السوداء في بلد تكون فيه البيضاء مرقك
 وذكره الامير ابو الفضل الميكائيل في كتاب المنتخب
 اخ الرجال من الابعاد وانا الاقارب لا تقارب
 وان الاقارب كالعقارب بل هم اضرم العقارب
 وتوفي وتوفي ابن العميد المذكور في صغر وقيل في الحرم بالوى
 وقيل ببغداد سنة ستين وثلاثم رهم الله تعالى وذكره ابو الحسين
 هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي في كتاب الوداء انه توفي في سنة

مؤتم

طبة

وطن

تسع وخمسين وثلاثمائة وثمانية عشر ورايت في بعض الجوامع ان صاحب
 ابن عباد الوزير عي على باب داره بعد وفاته فلم ير هناك احدا بعد ان
 كان الدهليز يفيض من زحام الناس فاشتد يقول
 ايها الربيع لم علاك اكتاب ، ابن ذاك الجباب والجباب ،
 ايمن من كان يفرغ الدهر منه ، فهو اليوم في التراب خراب ،
 قل بلاريسه وغير احتشام ، مات مولاي فاعزاني اكتاب ،
 ثم رايت في كتاب التميمي العيني هذه الايات وقد نسبها الى ابي العباس
 الضبي ثم قال ويقال انها لاب بكر الخوارزمي وقد اجتاز بها
 صاحب بن عباد ولا يمكن على هذا التقدير الخوارزمي لانه مات قبل
 صاحب كما تقدم ذكره ومثل هذه الحكاية ما حكاها علي بن سمي في
 رايت بالري دارا قورا لم يبق منها الا رسمها بها وعليه مكتوب
 اعجب لصف الدهر معتبرا ، فنه الدارين عجايبها ،
 عهدي بها بالملوك ذلهم ، وقد سطع النور في جوانبها ،
 تدلت وحشة ساكنها ، ما اوحى الدارين عجايبها ،
 ولما مات رأت من مخدمه ركن الدولة ولده ذاك الكنايتين ابا الفتح عليا
 كما ذكر في دست الوزرة وكان حليلا نبيل سريفا فاضايل وفواضل
 وهو الذي كتب الية الايات الخمسة الدالية الموجودة في ديوانه
 في انشاء حاج والده ولا حاجة الى ذكرها وذكرها في البيت
 في ترجمته والده وقال كتب الى صديق له يستمد يد حرمه مستورا من
 عن والده قد اغتمت الليلة اطال الله بقاءك يا سيدي رقة من عين
 الدهر وانتهزت فرصته من فز من العمر وانتظت مع اصحابي في سبط
 الثريا فان لم تحفظ علينا هذا النظام يا هذا المدام عدنا كنبات
 نفث والسلام وذكر له مقاطيع من الشعر ولم يزل ابو الفتح المذكور
 في وراثة ركن الدولة الى ان توفي في التاريخ المذكور في ترجمته
 في حرف الحاء وقام بالامر ولده حبيب الدولة فاستوزره ايضا
 واقام على ذلك حديق وكان بينه وبين صاحب ابن عباد منافسة
 ويقال انه اغوى قلب حبيب الدولة عليه فظهر له منه التنكر
 والاعراض فقبض عليه في بعض شهور سنة ست وستين وثلاثمائة
 ولد في اعتقاله ابيات شرح فيها حاله في الثعالبى اجتاح له
 وقطع في العقوبة انفة وجرحيته وقال غير وقطع يديه فلما ايس
 من نفسه وعلم ان لا يخلص له مما هو فيه ولو بذل جميع ما يحوي عليه
 به فتق حبيب حبة كانت عليه واستخرج منها رقعة فيها تذكره بحج
 ما كان له ولوالده من الذخاير والدقات فلقاها في النار فلما
 علم انها احترقت قال للموكل به افعل بما امرت به فوالده لا يصل
 الى صاحبك من اموالنا درهم واحد في زال يعرضه على العذاب
 حتى تلف وكان القبض عليه في الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة
 ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وفيه يقول بعض اصحابه
 ال العبد وال برىك مالكم ، قل للمعنى وقل الناس
 كان الزمان يحكم فبكدا له ان الزمان هو الخوون الفاك

المعنى

يوم

وتولى موضعه

وتولى موضعه صاحب ابن عباد وقد تقدم ذكره في ترجمته فينظر
 هناك في حرف الهزة وكانت ابو الفتح المذكور قبل ان يقتل بدهلج
 بانشاء هذين البيتين وحكاها
 دخل الدنيا اناس قبلنا ، دخلوا عنها وخلوها لنا ،
 ونزلناها كما قد نزلوا ، ونخلوها لقوم بعدنا ،
 وكان ابو حيان علي بن محمد التوحيدي قد وضع كتابا سماه مثالب
 الوزير بن صفه مع ابي الفضل ابن العبد المذكور والصاحب ابن
 عباد وتخالل عليهما وعدنقا يصهما وبلغهما ما اشتهر عنهما من الفضل
 والافضال وبالغ في القصب عليهما وما انصفهما وهذا الكتاب من
 الكتب المحذورة ما ملكه احد الا تنكست احواله ولقد جريت ذلك
 وجريه غيري على ما اخبرني من اخواني وكان ابو حيان فاضلا مضافا
 له من الكتب المشهورة الاستماع والمواشاة في مجلدين وكتاب المصابير
 والذخاير وكتاب الصديق والصدقة في مجلد واحد وكتاب
 المقاييس في مجلد ايضا ومثالب الوزيرين ايضا وغير ذلك وكان
 موجود في سنة اربع مائة وذكره في كتاب الصديق والصدقة
 والتوحيدي بفتح التا المثناة من فوقها وسكون الواو وكسرها المهملة
 وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة ولم ارا احدا ممن
 وضع كتاب الانس ب تقرب الى هذه النسبة لا السمعاني ولا غيره لكن
 يقال ان اباها كان يبيع التوحيد ببغداد وهو نوع من النخيل لقوا في
 وعليه حل بعض من شرح ديوان المتنبي قوله
 يترشف من في شفات ، من احلى من التوحيد ،
 واهم اعل بالصواب ابو علي محمد بن علي بن مقله الكاشي المسمى
 كان في اول امره يتولى بعض اعمال فارس ويحبي حواجها وتنقلت لها
 الى ان استوزره الامام المقتدر بالله وخلق عليه لاربعة عشرة ليلة
 بقيت من ربيع الاول سنة ست عشرة وكلثاميه وقبض عليه
 لاربعة عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة
 ثم نقاه الى بلاد فارس بعد ان صادقه واستوزره الامام القاهر
 بالله فارسل اليه الى فارس رسولا يحكي به ويرث له نايبا عنه فوصل
 ابن مقله من فارس بكرة يوم الاضحي من سنة ثمان عشرة وكلثاميه قطع
 عليه ولم يزل وزيرا حتى اشتهر بمعاملة على بن بليق على القتل
 به وبلغ ابن مقله الخبر فاستتر في اول شعبان سنة احدى
 عشر وثلاثمائة ولما ولي الراعي بالله لست خلون من جمادى الاولى
 سنة اثنين وعشرين وكلثام استوزره ايضا لست خلون من جمادى
 الاولى من السنة المذكورة وكان الظفرين ياقوت مستقرا على
 امور الراعي وكان بينه وبين الوزير ابي علي وحشة ففقر ابن
 ياقوت المذكور مع الغلمان الجور انه اذا جاء الوزير ابو علي
 قبضوا عليه وان الخليفة لا يخالفهم في ذلك وربما سرق هذه الامور
 فلما حصل الوزير في دهليز دار الخلافة وثب الغلمان وسمع ابن ياقوت
 المذكور وقبضوا عليه وارسلوا الى الراعي بغير صورة الحال

يلج

و عدد د واله ذنوباً و اسباباً تقتضي ذلك فرد جوابهم وهو يستحب
ما فعلوا وذلك في يوم الاثنين لاربعة عشر ليلة بقيت من جمادى الاولى
سنة اربع وعشرين وثلثمائة واتفق رأيهم الى تفويض الوزارة
الى عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح فقلده الراضي الوزارة و
سما باعلى بن عقلة فضر به بالمقارع و هو على عليه من المكان بالتقليد
وغيره اشئ كثير و اخذ خطه بالف الف دينار ثم حلف وجلس
بطالاً في داره ثم ان ابا بكر محمد بن رايق استولى على الخلافة وخرج
من طاعته فانفذ اليه الراضي واستأله و فوض اليه تدبير
الملكة و جعله امير الاسرا و رد اليه تدبير اعمال الجراح والضياع
في جميع النواحي و امر ان يخطب له على جميع المنابر فتقوى امره و
عظم شأنه و تصرف على حسب احتياجه و احتاط على املاكه
مقلة المذكور فوضه و املاكه و له اب الحسين فخر اليه ابن
مقلة و الى كاتبه و تذلّل له في معنى الافراج عن املاكه فلم يحصل
منها فلما راي بن عقلة ذلك اخذ في السعي باين رايق المذكور من
كل جهة و كتب الى الراضي يشير عليه باسأله و القضي عليه و ضمن
له انه متى فعل ذلك و قلده الوزارة استخرج له ثلثمائة الف الف
دينار و كانت مكاتبته على يد علي بن هرون النخعي القديم المقدم ذكره
فاطعه الراضي بالاجابة الى ما سأل و ترددت الرسائل بينهما في ذلك
فلما استوفى ابن عقلة من الراضي اتفاقاً على ان يخذل اليه سرا و يقيم
عنده الى ان يتم التدبير فركب من داره الى ان بقي من شهر رمضان
ليلة واحدة و اختار هذا الطالع لان القريكون تحت الشعاع وهو
يسلم للامور المستوية فلما وصل الى دار الخليفة لم يكنه من الوصول
اليه و احتقله في حجره و وجه الراضي من عند او وجه الراضي من عند
الى ابن رايق و اخبره بما جرى و انه احتال على ابن مقلة حتى حصله
في اسره و ترددت بينهما المكاتبات في ذلك فلما كان رابع عشر شوال
سنة ست وعشرين وثلثمائة اظهر الراضي امر ابن مقلة و اخذ من
الاختقال و حضر حاجب ابن رايق و جماعة من القواد و قضاة بلاد
وكان ابن رايق التمس قطع يده التي كتب بها تلك المراسله فلما
انتهى كلامهما في المقابلة قطعت يده اليمنى و رد الى محبسه ثم نذر
الراضي على ذلك و امر الاملا ببلادته للرافقة فلزموه حتى برى
وكان ذلك نتيجة دعا اب الحسن محمد بن شنبوذ المقرئ عليه بقطع
اليده و قد تقدم ذكر سبب ذلك في ترجمته و ذلك من عجب الاتفاق
وقال **ابو الحسن بن بشار** بن ثابت بن قرة الطبيب وكان يدخل
اليه لما لمحتة كنت اذا دخلت عليه في ذلك الحال يسألني عن ولده
الحسين فاهرقة استناره و سلامته لتطلب نفسه ثم ينوح على يده
ويكي ويقول خدمت لها الخلقاء و كتبت لها القرآن د فتمني تقطع
كما تقطع ايدي اللصوص فاسلبيه و قول له هذا انتها المكره و هاتمة
القطوع فيشدني اذا ماتت بعنك فابعدني فان البعض من بعض قريش
ثم عاد و راسل الراضي من الحبس بعد قطع يده و اطعمه في المال و طلب الوزارة

اليه
من الغفر

الا على المواجه

وقال ان

وقال **ان قطع اليدين** مما بينع الوزارة و كان يشد القلم على ساعده
ويكتب به و لما قرب بحكم التركي من بغداد و كان من المنتمين الى ابن رايق
امير قطع لسانه ايضا فقطع و اقام في الحبس مدة طويلة ثم لحقه ذر
و لم يكن له من بخدمه فكان يستقي الما لنفسه من البير فيجذب بيده اليسرى
جذبه و يفر الاخرى و له اشعار في شرح حاله و ما انتهى امره اليه و رث
بيده و الشكوى من المناصحة و عدم تلقينها بالقول في ذلك قوله
ما سميت الحية ولكن توثقت بايها ثم فانت يميني
بعت طمدي يدي يدي حبي حروف دنايم بعددي
ولقد حطت ما استطعت جهداً حفظار و احرم فاحفظوا
ليس بعد اليمن لذة عيش يا حياق فانت يميني فبيني
ومن المنسوب الى ابن عقلة ايضا
لست ذا ذلة اذا عضي الدهر ولا شامخا اذا واراني
انا نار في مرقى نفس الحيا سدا جارح الاخوات
وفي الوزير المذكور في بعضهم
وقالوا المزل للاحرار حيف الحاء الله من امر بفيض
ولكن الوزير ابا حكي من اللاتي يثنى من الحيف
ومن شعور ايضا على ما قاله الثعالبي في يتيمة الدهر
واذا رايت فتى باعلام رتبة في شامخ من من المرفع
قالت في النفر المعروف بعدد ما كان ولا في هذا الموضع
ولم يزل على هذه الحال الى ان **توفي** في موضعه يوم الاحد هاشم شوال
سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن في مكانه ثم نبش بعد زمان و سلم
الى اخيه وكانت ولادته يوم الخميس بعد العصر لثمن بقين من شوال
سنة اثنين وسبعين وبعين رحمة الله تعالى ببغداد و قد تقدم طرف
من خبره في ترجمة ابن البواب الكاتب و انه اول من نقل هذه الطريقة
من خط الكوفيين الى هذه الصورة هو واخوه على الخلاف المذكور في
ترجمة ابن البواب وان ابن البواب تتبع طريقته و هو اسلوبه ولايت
مقلة الفاظ منقولة مستعملة في ذلك قوله ان اذا احببت لها لكت
واذا ابغضت اهلكت واذا رضيت اثلثت واذا غضبت اثلثت ومن كلامه
يحبني من يقول الشعر اة بالانكسار ويتعالي الفنى طربا لا طلبا وله
كل معنى سليم في النظم والنثر وكان ابن الرومي الشاعر المقدم ذكره
من معاشيه المنقولة فيه قوله
ان يخذ القلم السيف الذي خضعت له الرقاب و دانت خوف الام
فالموت والموت لا يعاد لسه ما زال يثبع ما يصير به القلم
كذا قضى امره للاقلام مذبريت ان السيوف هذا رخصت خدم
وكان اخوه عبد الله الحسين بن علي بن مقلة كاتب اديب بارعا والصحيح انه
صاحب الخط الملبح و مولده يوم الاربعاء طلوع الفجر في شهر رمضان
سنة ثمان وسبعين و مايتبي وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وثلثين وثلثمائة رحمة الله تعالى واما ابن رايق فان الحافظ ابن عسك
ذكر في تاريخ دمشق انه قد مر في ذي الحجة سنة سبع وعشرين

وكان يثبع ما يصير به القلم
قال يثبع ما يصير به القلم

ابن بطيحا

وثلثايم وذكر ان الامام المقتدى ولاه امرأة دمشق واخرج منها بدرين
عبد الله الاخيشدي ثم توجه الى مصر وتواقع هو وصاحبها محمد بن طنج الاخيشدي
المقدم ذكره وهزمه الاخيشدي فزجج الى دمشق ثم توجه الى بغداد وقتل
بالموصل سنة ثلثين وثلثايم وقيل ان بني حمدان قتلوا بالموصل قتله
ناصر الدولة المقدم ذكره واهل تقالي احم **ابوطاهر محمد بن محمد بن بختيار**
الملقب بنصر الدولة ووزير عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه المقدم
ذكره وكان من جملة الرواسا واكابر الوزراء واعيان الكرام وقد
تقدم في ترجمة عز الدولة طرف من خبره في قصيدة الشمع وان الشاع
لماسيل عن رات عز الدولة في الشمع كما كان فقال **كان رات بويه**
محمد بن بختيار الف من في كل شهر فاذا كان هذا رات الشمع خاضعة
مع قلة الحاجة اليه فكم يكون غيره مما تشد الحاجة اليه وكان من اهل
وانا من عمل بغداد وكان في اول هذه امره قد توصل الى ان صار
صاحب طنج معز الدولة والد عز الدولة ثم انتقل الى غيرها من الخدم
ولما مات عز الدولة وافق في الاراء عز الدولة حسنت حاله عنده ورعى له
خدمة لابييه وكان فيه توصل وسعة صدر وتقدم الى ان استورده عز
الدولة يوم الاثنين لسبع ليل خلون من ذي الحجة سنة اثنين وستين و
ثلثايم ثم اتته فتبص عليه لسبب اقضى ذلك ويطول شرحه وحاصله
جملة على محاربة ابن عمه عند الدولة فالتقى على الاهواز وكسر عز الدولة
فغلب ذلك الى راجه ومشورته وفي ذلك يقول ابو حسان الطيب
اقام على الاهواز خمسين ليلة يدبر امر الملك حتى تدعوا
فدبر امر اكل اوله عجم واسطه بلوى واخر خرا
وكان قد قبضه يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست
وستين وثلثايم بمدينة واسط وسمل عينية ولزم بيته وكان في
سدة وزاد في مبلغ عند الدولة بن بويه اخو ديسو سماعها منها انه
كان يسميه ابا بكر العكر تشبها برجل اشقر ازرق اعشى يسمى ابا بكر
كان يبيع العدد برسم السيف بغداد وكان عند الدولة هذه اللحية وكان
الوزير يفعل ذلك تقربا الى قلب محرومه عز الدولة ولما كان بيته
وبين ابن عمه عند الدولة من المعاداة فلما قتل عز الدولة كما
صفناه في ترجمته وحل عند الدولة بغداد ودخلها طلبا من
بقية المذكور والقاء تحت ارجل الفيلة فلما قتلته صلبه بخرم ابيمان
العصدي ببغداد وذلك يوم الجمعة ليست خلون من شوال سنة
سبع وستين وثلثايم رحمه الله تعالى وقال **ابن الهادي** في كتاب
ميون السير لما استوزر عز الدولة بختيار بن بويه ابن بختيار المذكور
بمدان كان يتولى امر المطبخ **قال** الناس من الغضارة الى الوزارة
وستكرمه عيونه وخلع يوما مشربا الف خلعة **قال** ابو اسحق
الصافي رايته وهو يشرب في بعض الليالي وكلما لمر خلعة خلعا على
بعض الحاضرين فزادت على ما يتخلع فقالت له معنية يا سيدي
الوزير في هذه الثياب زنا بر ما تدرهما تثبت على جسمك فضحك
واصرها بحقة حل وهو اول وزير وزر ولقب بلقبين فان الامام

بالبحر

المطبخ له لقبه الناصح ولقبه ولده الطابع بنصر الدولة ولما جرت الحرب
بين عز الدولة وابن عمه عند الدولة وقيمن عز الدولة عليه سله و
جده الى عند الد ولذا سموا فشرع عند الدولة وعلى راسه بوشني
امر بطرحه للفيلة فقتله ثم صلبه عند دار باب الطاق وعرضه
وحسوت سنة ولما صلب رثاه ابو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الاثاري
احد العدول ببغداد بقوله **كان**
علو في الحياة وفي الممات الحق انت احدى المجرات كان الناس حولك جنونا
وفد بذاك ايام الصلابة كانك قائم فيهم خطيبا وكاهن قيام للصلاة
مددت يدك فيهم لفتقا كدكها اليهم بالميات ولما ضاق بطن الاضغاث
يضم علاك من بعد الميات صارا الجوق بك واستنابوا عن الاكفان ثوب السافا
اعطاك في النفوس تبيعا بحفاظ وحراس ثقتا وتشمع عند النيران
كذلك كنت ايام الحياة ركب مطية من قبل زيد علاها في السنين الممات
وتلك فضيلة فيها تاس بعد عنك تغير العداوة ولم ارقبل جزعك فخرها
تمكن من عنان الكرمات اسات الى النواب فاستناه وانت قتل بالنايات
وكنيت بغير من حرف الليالي فداد مطالبك بالترات وصبر دهرك الامسا فيه
الينا من عظيم البات وكنيت لمعشر سعدا فكما مضيت تفوقا بالمخضبات
اغليل باطن لك في فوادي يحفف الدموع الماريات ولولاني قدريت على قيام
لفرضك والحقوق الوجبا ملات الاض من نظم القوالي وبخت بها خلاف النمايات
ولكنني اصبر عنك فني عفاة ان امد من الحياة وما لك من نزع فاقول تسقى
لا نك نصيحتا الما ملأ عليك عتية الرحمن تزي بوجات غواد رايجات
قال الحافظ بن علي كوفي تاريخ دمشق ولم يزل ابن بختيار مصلوبا
الى ان توفي عند الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته في حروف
الفاء فانزل عن الخشيم ودفن في موضع فقال فيه ابو الحسن الاضار **الملك**
لم يلحقوا بك عارا اذ صلبك با وباشرك ثم استرجعوا نديا وانفقوا اثم في فعلهم غلوا
واهم مضبو من سودد علماء فاسترجعوك واورسلوا **بدفنة** دفنوا الافعال والكرام
لنيليت فاقبل نزال ولا **بنيت** كرهالك بنيت اذ عركا نقاس الناس من الذكوفيل
سالك بين الناس فقسما **قال** الحافظ ابن علي كوفي تاريخ دمشق
لما صنع ابو الحسن المرسية الثانية كتبها ورماها في شوارع بغداد فتداولوا
الادب الى ان وصل الخبر الى عند الدولة فلما انشدت بين يدي يرمي ان يكون
هو المصلوب دونه فقال على هذا الرجل فطلب سنة كاملة وانقل
بالصاحب ابن عبد وهو ما لرى فكتب له الامان فلما سمع ابو الحسن
بن كرامان قصه حضره فقال له انت القائل هذه الابيات **قال**
نعم قال انشدني ابي من فيك فلما انشد ولم ارقبل جزعك فخرها
تمكن من عنان الكرمات قام اليه صاحب وعانقته وقبل فاه وانفق
الى عند الدولة فلما مثل بين يديه **قال** له ما الذي حملك على
على مرشدة عدوي فقال هل يحضرك شيء في الشوع والشوع هربيت
في قلبي فوثقت فقال هل يحضرك شيء في الشوع والشوع هربيت
يدعي فاثبت يقول كان الشوع وقد ظهرت من النار في كل راس سانا
اصابع اعدائك الخائفين تنزع تطلب منك الامانا

المذكور

لها

فلما سمع خلع عليه واعطاه فرب وبدره انتهى كلا الحافظ قلت
 قوله في الايات ركب مطية من قبل زيد علام في السنين الماضية
 هذا زيد هو الحسين بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قد ظهر في ايام هشام بن
 عبد الملك في سنة اثني وعشرين ومائة ودعي الى نفسه فبعث اليه
 يوسف بن عبد الثقفي والى العرافين يومئذ جيشا مقدمه العباسي
 فزماه رجل منهم بسهم فاصاب مفاصله وصاب بالكوفة ونقل راسه
 الى البلاد وقال **ابن قانع** كان ذلك في صفر سنة احدى وعشرين
 ومائة وقيل سنة اثنتين في صفر ايضا بالكوفة وزيد اثنان واثنون
 سنة يومئذ وقال **ابن الكلبي** في كتاب جمهرة النسب ان زيدا بن
 علي اصاب برسم في جبهته فاحتلده اصحابه وكان عند المساء ثم دعوا اليهم
 فانزعج النشابة وسالت نفسه وذكر ابو عمر الكندي في كتاب امراء
 مصر ان ابا الحكم بن الابيض العباسي قدم الى مصر براس زيد بن علي رضي
 الله عنهم اجمعين خطبا يوم الاحد لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة
 اثني وعشرين ومائة واجتمع اليه الناس في المسجد وهو صاحب المشهد
 الذي بين مصر وبركة فاروق بالقنطرة جامع ابن طولون يقال ان
 راسه مدفون به وادخل بالاصواب وقتل ولده يحيى بن زيد
 سنة خمس وعشرين ومائة وقتلته مشهور بالجور بان قتله ساجدا
 المازني وقتل ايضا جم من صفوان صاحب الطائفة الجهمية وهذه
 القصيدة اتفق العلماء انهم لم يعمل مثلها في بابها وذكر ابو تمام
 ايضا حال المصلين في قصيدته التي مدح بها المعتصم لما صلب الافشين
 خيذرين كاوس مقدم قواده وبابك وما زيار في سنة ست
 وعشرين ومائتين وقصته مشهورة
 ولقد شفا الاحشا من برحايها اذ صار بابك جاريا زيار
 ثابته في كبد السما ولم يكن كاشن تان اذها في القادر
 وكأنا انتذا لكما بطويكا عن ناطق من الاخبار
 سود اللباس كأننا شجيت ظم ايدى السموم مدارعا فؤاد
 بكروا واسروا في متون ضواير فبدت لهم من موطئ النجار
 لا يبرحون ومن وراهم خالص ابداع على سفر من الاسفار
 وقيل هذا وصف في الافشين خاصة
 رمقوا اعالي جذعه فكأنا رمقوا الهلال عشية الافطار
 وهي من الفضل بدل لطانة والافشين مشهور فلا حاجة الى ضبطه وهو
 بكسر الهمزة وفتحها واسمه خيذر بن الحار المجنة وسكون الياء المشاة من
 تحتها وفتح الدال المجنة وبعد هاء راء وانما قيلت لانه يتصف على
 كثير من الناس بجيد روم من شعري الحسن الابن ابي المذكور في الباقلان
 فصوص زمر في خلف دره باقاع حكمت تقليم ظفر
 وقد خلع الربيع لها شيا بها لها لوان من بينا وخضر
 وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد انه من المفلين في الشعر رماه شعرا
ابو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب **فخر الملك** وزيرها الدولة

بلغ

ابن خنيس

ابن نصر بن عمدة الدولة بن بويه وبعد وفاته ورزولده سلطا
 الدولة ابي شجاع فناصروا وكان فخر الملك المذكور من اعظم
 وزراءه ابو بويه على الاطلاق بعد ابي الفضل محمد بن العبد والمحاب
 ابن عباد المقدم ذكره وكان اصله من واسط وابوه مبرقيا
 وكان واسع النور فصيح محال الطه جم الفضائل والافضل خزيل
 العطايا والنوال قصده جماعة من اعيان الشعراء وقصوه بخيل الدايخ
 منهم ابو نصر عبد العزيز بن بكرة الشاعر المقدم ذكره وله فيه قصا
 محتانة منها قصيدة التوبة التي اولها
 لكل في حنين بسماوا وفخر الملك ليس له قرين
 انما نخب بمر واحكم عليه بما املته فان العنبرين
 اخبر بعض علماء الادب ان بعض الشعراء استدح فخر الملك بعد هذه
 القصيدة فاجازة اجازة لم يرضها فجا الى ابن بكرة وقال له انت
 اعزيتي وانا ما مدحتك الا ثقة بضمانك فتعطيني ما يليق بمثل قصيدك
 فاعطاه من عنده شيئا رضي به فبلغ ذلك فخر الملك فسير لابن بكرة
 جملة مستكثرة لهذا السبب ويقر من معنى هذين البيتين في شدة الوفاء
 الوفاء بالعطا قول المتنبي وثقتنا بان تقطع فلم نجد لنا الخلفاك قد اعطينا
 من شدة الوفاء ويحك في هذا المعنى ايضا ان بعض الشعراء مدح بعض
 الاكابر بقصيدة فلما اصبح كسب اليه لم اعاجلك بالرقاع الى ان
 عاجلتني رقايع اهل الديون علموا انني مدحك اميتة مليا فاصبر بقتل
 ومن جملة مدحه الميمار بن مروز الكاتب الشاعر المشهور وسياق
 ذكره ان شاعر فقال وفيه يقول قصيدة التوبة التي منها
 اري كبدك وقد بردت قليلا امات الهرام عاش السور
 ام الايام خافني لا يستغنى بفخر الملك منها استغنى
 ومدحه كثيرة ولا حصره في ابواب محمد بن الحسن الحاسب الكوفي كتاب
 الفخر في الجبر والمقابلة وكتاب الكافي في الحساب ورايت في بعض الجوامع
 ان رجلا شيخا رفع الى فخر الملك المذكور قصيدة سب فيها هلاك شخص
 فوقف فخر الملك عليها وقلبها وكتب في ظهرها السعاية فتيحه وان
 كانت صحيحة فان كنت اجريتها مجرى النصح فخرنا لك فيها اكثر من الرح
 ومعاذ الله ان تقبل من مستوك في مستور ولولا انك في خفانة شيبك
 لقابلناك بما يشبه مقالك وزدع براسك فاكتم هذا العيب
 وانق من يعلم العيب والسلام وذكر ابو منصور النعماني في كتاب
 يتيمة الدهر للاشرف ابن فخر الملك
 موت الموكب لكنني لم ارفيه قري الموكب
 قل لا مير الجيش باسكده مالا مير الحسن لم يركب
 ومحاسن فخر الملك المذكور كثيرة ولم يزل في عزه وجاهه وحرفته الى
 ان فقم عليه محمد بن محمد سلطان الدولة المذكور بسبب امه ذلك
 فحبسه ثم قتله بسيف جبل قريب من الهوار يوم السبت لثلاث بقين
 وقيل يوم الثلاثاء سلم شهر ربيع الاول سنة سبع واربعمائة وفي
 هناك ولم يستقص في دفنه فنبئت الكلاب قبره واكلمته ثم اعيد

د فن رمته فشفع فيه بعض اصحابه فنقلت عظامه الى مشهد هناك فثبت
 فيه في سنة ثمان واربعين رحمة الله تعالى فسمي باللطيف الخبير
 الفعال لما يريد ومولده بواسط يوم الخميس الثاني والعشرين
 من شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وثلثمائة وقد استوفى هلاله
 احبائه في تاريخه وادبه تعالى اعلم **ابو نصر محمد بن محمد بن**
جهمي الملقب بخر الدولة مريد الدين الموصل الثعلبي كان ذاريا
 وعقل وحزم وتديب خرج من الموصل لانه يطول شرجه وصار
 ناظر الديوان يجلب ثم صرف عنه وانتقل الى احد واقام هناك
 مدة بطا الاثر توصل الى ان استوزر الامير بضمير الدولة احمد
 ابن مروان الكرمي صاحب ميا فارقي ود يار بكر وقد تقدم
 ذكره لك في ترجمة بصر الدولة وكان نافذ الكلمة حطاع الامور ولم
 ينزل على ذلك الى ان توفي بضمير الدولة في التاريخ المذكور وفيه
 وقام بالامور ولد نظام الدين فاقبل عليه وزاد في اكرامه فرتب
 اموره وولته واجراها على الاوضاع التي كانت في ايام ابيه ثم خطب
 له التوجه الى بغداد فعمل على ذلك وكان يكاتب القايم بامر الله
 ولم ينزل يتوصل ويبذل الاحوال حتى خرج اليه فقيت النقيب
 ابن طرد الزبني فقرر معه ما اراد فقرب ثم خرج لوداعه **محمد بن**
 بغداد وارسل ثروا خلفه من يده فلم يقدر عليه فلما بلغها تولى
 وزارة القايم في سنة اربع وخمسين واربعين فدام فيها الى ان توفي
 القايم وتولى ولد الدولة للقدري بامر الله فاقم على الوزارة مدة سنتين
 ثم عزله عنها يوم مرفعة باشا الوزارة الوزير نظام الملك وكان ولده حميد
 الدولة شرف الدين ابو منصور محمد بن يوسف عنه فلما عزله
 ولده خرج هو الى نظام الملك ابى على الحسن وزير ملكشاه بن الب
 ارسلان السلجوقي المقدم ذكره واسترضاه واصحح حاله معه
 وعاد الى بغداد وتولى الوزارة مكان ابيه وخرج ابو خن الدولة
 في سنة ست وسبعين الى جهة السلطان ملكشاه المذكور باستدعائه
 اياه ففقد له على ديار بكر وسار معه الامير ارتق بن اكس صاحب
 حلوان المقدم ذكره في جماعة من الزكائن والاكراذ والامراء فلم
 وصلوا الى ديار بكر ففتح ولده ابو القاسم زعيم الروكا مدينة
 آمد بعد حصار شديد ثم فتح ابو خن الدولة ميا فارقي
 بعد ثلثة اشهر من فتح آمد وكان اخذها من ناصر الدولة
 وجه ابا المظفر مسطور الى نظام الدين واستولى على احوال بني
 مروان وذلك في سنة تسع وسبعين واربعين ومن عيالات
 ان مني حضر الى ابن مروان بصر الدولة وحكم له باشا ثم قال له
 وخرج على دولتك رجل قد احسنت اليه فياخذ الملك من اولادك
 فاكرسه ثم راسه الى خن الدولة وقال **ان كان هذا القوي**
صحيح فهو هذا ثم اقبل عليه واصاه على اولاده فكان الامر كما
 قال فانه وصل الى البلاد وكان فتحها على يده كاد كرها والشج في ذلك
 بطول وكان ربييع جليل خرج من بيته جماعة من الروسا والوزراء

الموصل

في تاريخ
 في تاريخ
 في تاريخ

رفع

ومحمد بن علي

ومحمد بن علي بن منصور بن الحسن المعروف بصره انفذ الى خن الدولة المذكور
 من واسط عند تقليده الوزارة قصيدة وهي من مشاهير القاصد والوطس
 الحاجة قلب ما يفوق غيرها . وحاجة نفس ليس يقني غيرها
 وقفنا صفونا بالذكاء . صمما يف ملقاة ونجس طرها
 يقول خليلي والظلم سواي . اهذه الذي هو في قلبك غيرها
 لبن شابت اجيادها وحيوها . فقد خالفت اجيادها وصورها
 فباجب منها يصد انيسها . ويدنو على اينا نفورها
 وما ذاك الا ان غزلانها منس . يتيقن ان الزايرين صفورها
 الم يكن ما قد جنته شموسها . على القلب حتى لا تغادر غيرها
 تكسنا على الامعاء خوفنا . فباها تدعو انزلاد كورها
 وواحدة ما ادري عذاة نظرناس . انك سها ام كور تدبرها
 فان كن من نبل فابن حقيقها . وان كن من خرفان سرورها
 ايا صاحبنا ستادنا لي حمرها . فقد اذنت لي في الوصول عذورها
 لهاها تقافت عن خليل ووعها . فهل انا الا كالحال بزورها
 وقد قلنا لي ليس في الازمنة . اماهة فوق الركاب يجرها
 فلا تضرب قلبي ظليقا فانما . لها الصدسين وهو في اسيرها
 يعز على الهيم الخواص وردها . اذا ما كان بين الشفاء غديرها
 اذ لك الحى قل باي وسيلة . توصلت حتى قبلتك تغورها
 واي المعاني فيك حتى تظالم . اليك يد لي لي فبات حضورها
ومن مدحها
 اعدت الى جسم الوزان روج . وما كان يرجى بعثها ونشورها
 اقامت عند غيرك طامشا . وهذا زمان قرفها وطمورها
 من الحق ان يحييها مستقيما . وينزعها مردقة مستعجورها
 اذ املك المستامن ليس كفها . ان رجليها بالطلاق شيرها
 وانشده ايضا لما عاد الى الوزارة في صفر من سنة احدى وستين واربعين
 العزل وكان المقدم قد اعادة الى الوزارة بعد العزل وقبل الخروج الى السلطان
 ملكشاه فعمل مرذفيه هذه القصيدة وهي
 قد رجع الحق الى ايضا به . وانت من كل الوري اقل
 ما كنت الا سيف سلطنة يد . نراها دقة الى قرا به
 هزته حتى ابصرته صارعا . روفقه بعينه عن ضرابه
 اكرم بها وزارة ما سللت . ما استودعت الا الى اربابه
 مشوقة اليك مذ فارقتها . شوق اخي الشيبك شبابه
 متلك محسود ولكي يحزا . ان يدرك الباقي في سحابه
 حاطها قوم ومن هذا الذي . يخرج ليثاها ذرا من غابه
 يدري ابوالاشبال من لاجه . في حيسه بظفر ونابه
 وهل سمعت اورايت لاسيا . ما خلع الارقم من احكابه
 تفتنوا لما راوها صبيحة . ان ليس للجوسى عقابه
 ان الهلال برحى طلوعه . بعد السرا رليمة احتجابه
 والشمس لا يوس من طلوعها . وان طواها الليل في جنبه

. ما اطيع الاوطان الا انما . احلى اثر اعترا بسبه .
 . كم دعو دلت على دوامها . والمخلد للانسان في ما ابه .
 . لو قرب الدرع على جالبه . بالبحر العايص في طلابه .
 . ولو قام لازما اصداقه . لم تكن التيجان في حجابه .
 . ما لولو البحر ولا مرجانه . الا وراة الهول من عبابه .
 وهي قصيدة طويلة مقتصرنا منها على القدر وقد سبق في ترجمة سابور بن
 اذد شير ثلثة ابيات كتبها اليه ابو اسحق الصابي لما عاد الى الوزارة بعد الغزو
 ولم يزل في هذا الباب مثلاً ومن مدحها ايضا القايد ابو الرضى الفضل بن منصور
 الشريفي الفارسي وفيه عمل الابيات الحايثة المشهورة وهي .
 يا قاله الشعر قد نضحت لكم . ولست ادهى الامن النصح .
 . وقد ذهب الدهر بالكرام . ذاك امور طويلة الشرح .
 . وانتم تدحون بالحسن والفر . وجوه في غاية القبح .
 . وتطلون السباح من اجل . قد طلعت نفسه على الشرح .
 . من اجل ذا تخربوز كدكم . لانكم تكذبون في المدح .
 . صنوا القوافي فادري احدا . يعترجها الرجا بالبحر .
 . فان شكتم فيما اقول لكم . فكذبون بواحد منكم .
 . سوى الوزير الذي يست . تفرح اذن الرجا بالبحر .
 وكانت ولادة نحر الدولة المذكور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة بالموصل
توفي في شهر رجب وقيل في الحرم سنة ثلث وثمانين واربعمائة ودفن
 في تل نوير وهو تل قبالة الموصل بفصل بينهما عن الشطر رجا اذ تملك وكان
 قد عاد الى ديار ربيعة متولياً من جهة ملك كشاه ايضا في سنة اثنى عشر
 واربعمائة فاول ما ملك نصيب في شهر رمضان من هذه السنة ثم ملا الموصل
 وسنجار والرجة والخابور وديار ربيعة اجمع وخطب له على منابر هاتين
 من السلطان واقام بالموصل الى ان توفي واحا ولد له عبيد الدولة المذكور
 فقد ذكره محمد بن عبد الملك الهادي في تاريخه فقال **انتشر** هذه
 الوقار والهيبة والعفة وجودة الراي وخدم ثلثة من الخلفاء ووزرا اثنين
 منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلوات جمة وكان نظام الملك يصفه دائماً
 بالامانة والعظيمة وبشاهد بعين الكافي الشهير وياخذ رايه في اهم الامور
 ويقدمه على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب باشدين من الكبار الزايد فان
 كلما كانت محفوظة مع ضمة بها ومن كل بكلة قام عنده مقام بلوغ الا
 الاصل من جملة ذلك ما قال **لولد** الشيخ الامام ابو نصر بن الصبان
 اشتغل وتادب والاكنت مباح غير ان انتهى كلامه الى هذا وكان نظام
 الملك الوزير قد زوجه زبيدة ابنته وكان قد عزل عن الوزارة ثم اعيد
 اليها بسبب المصاهرة وفي ذلك يقول الشريف ابو بلي بن المباركة المقدم
 . قل للوزير ولا تقزعك هيبة . وان تعاض واستولى المنصب .
 . لولا ابنة الشيخ ما استوزنته . فاشكر حرامت حولة الوزير .
 وجدت بخط اسامة بن منقذ المقدم ذكره ان السابق بن ابي نيزول الشاعر
 المعري قال **دخلت** العراق واجتمعت باين الهب ديم فقال لي في بعض الايام
 امين بنا لخدم الوزيرين جهير وكان قد عزل ثم استوزر فدخلت معه حتى وقع

واحد

بن يدي

بن يدي الوزير قد فع اليد رفقة صغيرة فلما قرأها تغير وجهه ورايت فيه
 الشرح وخرجت من مجلسه فقلت ما كان في الرقعة فقال خير السامة تضره رقية
 ورقبتك فاشفت وقلقت وقلت انا رجل عزيز محبتك هذه الايام سميت
 في هلاكى فقال كان ما كان ففقدنا باب الدار لنخرج فزدنا البواب
 قال **امرت** بمنعك فقال السابق انا رجل عزيز من اهل الشام كما
 يعرفني الوزير وانا الفصد هذا فقال البواب لا تطول فانا الى خروجك
 من سبيل فابقنت بالهلاك فلما خف الناس من الدار خرج اليه غلام
 معه قرطاس فيه خمسون دينارا وقال **قد** شكرنا فاشكروا وانكسر
 ودفع لي عشق دنائير منها فقلت ما كان في الرقعة فاشد البيت المذكور
 فالت اى لا اصحبه بعدها ولعبد الدولة شمره كره في الزينة لكنه
 عزيز مرفى وذ كره ابن السمعاني في كتاب الذيل ومدح خلق كثير من
 شعراء عصره وفيه يقول مراد المذكور قصيدة العينية التي اوطسها .
 . قد بان عذرك والخليط مودع . وهوى النفوس مع الهواج يرفع .
 . لك جيتا سارت الركائب لفتة . انرى اليد وركب واد تطلع .
 . في الظاعنين من المعنى لى له الا . حشا ومضى والماء اى مكرج .
 . منوع اطراف الجبال رقيته . حذر اعليه من العيون الرفع .
 . عهد الحبايل ما يدات شبهة . فارقاع فهو كل جبل يقطع .
 . لم يد رجاى سرير ان اذا . حرم الكلام له لسان الاصع .
 . واذا الطيوف الى المضاح **رسلت** بحجة منه فبين تسمع .
 وهذه القصيدة طويلة وهي من عز الشعر وقوله فيها عهد الحبايل ما يدات شبهة
 فارقاع فهو كل جبل يقطع نظير قول ابن الهجاء الاندلسي .
 . عن النوم سل عيناه طال عهدا . وكان قليلا في ليال قلليل .
 . اذا ظن وكرا مقلتي طائر الكرى . راي هدها فارقاع خويلل .
 ولا ادري ايها اخذ من الاصول لا لم اقف على تاريخ ابن الهجاء حتى اعرف
 عصره ويجوز ان يكون ذلك بطريق التوارد على هذا المعنى من غير ان
 ياخذ احدهما من الآخر وعزل عبيد الدولة المذكور عن الوزارة وحبس
 وتيد في شهر رمضان المعظم سنة اثنى وتسعين واربعمائة **توفي** في
 سؤال من السنة واليه كتب ابو الكرم ابن العلاف الشاعر .
 . ولولا مدايحنا لم يكن . فعال المسى من الحسن .
 . فبك احققت عن الناظر . فبلا احققت عن الحسن .
 وتوفيت زوجته بنت نظام الملك المذكور في شعبان سنة سبعين واربعمائة
 وكان تزوجها في سنة اثنى وستين واربعمائة وتوفي في سنة ثلث وسبعين
 في خمن مقابل تل برك ولصرد ايضا في زعيم الروس الى القسم بن نحر
 الدولة المذكور قصيدة القا فيه التي اوطسها .
 . صبيها الدمع ومسكاها الارق . هل بين هدى بقاء المديق .
 وهي بدعية مختارة مشهورة فلا حاجة الى التلويل في الالبابا ونقول
 زعيم الروس ابو القاسم بن نحر الدولة وناية الامام المستظهر بالله
 في شعبان من سنة ست وتسعين واربعمائة ولقبه نظام الدين وجمي
 بفتح الجيم وكسر الهاء وكسر اليا المشاة من تحتها وبعد هاءا **توفي** السمعاني

دين

فوام

انضم الجيم وهو غلط يقال رجل جيم يعني الجارة اي ذو منظر ويقال رجل
 جيم يعني جاورى الصوت والله اعلم **ابو شجاع محمد بن الحسين بن محمد**
 ابن عبد الله بن ابراهيم الملقب بظهير الدين الروذرى وادى الاصل الاهودى
 المولد فقرأ الفقه على الشيخ ابي اسحق الشافعى وقراء الادب وولى الوزارة
 للإمام المقتدى باسرا ثم بعد من عهد الدولة منصور بن جهمي المذكور قبله
 في ترجمة ابيه فخر الدولة وذلك في سنة ست وسبعين واربعمائة وعزل
 عنها يوم الخميس تاسع عشر من سنة اربع ومائتين واربعمائة واعيد عيدا اول
 ابي جهمي ولما قرأ ابو شجاع التوقيع بمكة انشد ثولاها وليس له عدو
 ولا رخصا وليس له صديق وخرج بعد عزله كما شيا يوم الجمعة الى الجاه
 من داره وانتالت عليه العامة فصاحه وندعوله وكان ذلك سببا
 لبقوده في داره فخرج الى رودرا وروى موطنه قديما فاقام هناك سنة
 ثم خرج الى الحج في موسم سنة سبع ومائتين واربعمائة وخرجت العرب على الرك
 الذي هو فيه بقرب فلم يسلم من الرفقة سواء وجا وبعد الحج بمدينة الرسول
 صلى الله عليه وسلم الى ان **توفي في النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان**
ومائتين وقد فن بالبيع عند القبة التي فيها قبر ابراهيم ابن رسول الله
 الله عليه وسلم وكانت ولادته سنة سبع ومائتين واربعمائة رحمه الله تعالى
 قال **الها الكاتب في الخريد في حقته** وكان عصره احسن العصور واما
 انضوا لانسان ولم يكن في الوزراء من يحفظ امر الدين وقادون الشريعة مثله
 صوابا شديدا في احول الشرح سهلا في امور الدين لا تاخذ في اهل لومة لائم
 ثم قال **ذكر ابن الهادي في الذيل** فقال كانت ايامه اوفى الايام
 سعادة للدولتين واعظم بركة على الرعية واعما احبا واسمها رخصا
 واجملها صحة لم يغادرها بؤس ولم تشنها مخافة وفامت الخلافة في نظم
 من الحشمة والاحترام ما عادت سالف الايام وكان احسن الناس لفظا
 وخطا وذكره الحافظ ابن السمعاني في الذيل فقال كان يرجع الى فضل
 كامل وعقل وافرة رزاقه ورأى صائب وكان له شعر رقيق مطبوع اكثر
 حرفة الادب وصرف عن التواذرة وكلف لزوم البيت فانتقل من بغداد
 الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة على ساكنها افضل
 الصلوة والسلام الى حين وفاته وذرفت قبره غير مرة عند قبر ابراهيم
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم بالبيع ثم قال **السماعي** بعد ذلك
 وسمعت من ائمة يقولون ان الوزير ابا شجاع وقت ان قرب امره
 فان ارتحال من الدنيا حل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقف
 عند الحضرة وبكى وقال يا رسول الله **قال** الله سبحانه وتعالى ولو
 انظروا ذلوا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
 لو جدوا الله قواما رجيا ولقد جئتكم معترقا بذي بؤس وجراي ارجو
 شفا عتلك وبكى ورجع وتوفي من بؤسه وله شعر حسن مجموع في ثوبان في شعر
 قوله لا عذب العين غير مفكر فيها بكت بالدمع او فاضحا ولا من الرقاد للدين
 حتى يعود على الجفون عرها هي وقعت في حائل فتنة لو لم تكن نظرت لك تسليما
 استقلت دمي فلا تفكر في عرها وهي الذي بدات فكانت اظلاما والى هذا ينظر قول بعضهم
 يا عين ما ظلم الفؤاد ولا تقدي بالصنيع جرمية تراها في فاس سوادك بالدمع

وله

وله رحمه الله تعالى
 اذهب جمل العربي وبنيك بغير لقاء ان فالشديد
 فان سمح الدهر الخوف بصلكم على فاقق ان اذا السعيد
وله ايضا
 وان لا يد في هوالك عيلدا وفي القلب في لوعة وغليل
 فلا تحسب ان سلوت فزينا ترى صحة بالمر وهو عليل
 وعمل ذيل على كتاب تجارب الامم تأليف ابي علي احمد بن محمد المعروف بـ **مكويه**
 وهو التاج المشهور بابدي الناس وقال **محمد بن عبد الملك الهادي** في تاريخه
 وظهر منه من التلبس بالدين واطهاره واعزان اهله والرافعة لهم ولاخذ
 من ابدى الظلمة ما اذكركم عدل العاديين وكان لا يخرج من بيته
 حتى يكتب شيئا من القران الكريم ويقرأ في المصحف ما تيسر وكان يودي
 زكاة امواله الظاهرة في سائر احواله وفيه عدة واقطاعه ويتصدق
 سوا وعرضت عليه رقعة فيها ان الدار الفلانية بدرب الفلانية فيها
 امرأة معها اربعة ايتام وهم عراة جيع فاستدعى صاحبها وقال له امر
 واكسهم واشبعهم وخلص شيا به وخلص لا يلبسها ولا دفت حتى تعود الى
 الى وتخبرني انك كسوتهم واشبعتهم ولم يزل يردد حتى جاء صاحبها لغير
 بذلك وكانت له مباد وكثيرة والروذ راو رخص المراء وسكون الواو
 والذال المجرة وفتح الراء والواو وبينهما الف وفي اخرها را اخرى هذه
 النسبة الى رودرا وروى بلدة بنواحي هذان والله تعالى اعلم **ابو نصر**
محمد بن منصور بن محمد الملقب بـ **عبد الملك الكندري** كان من رجال
 الدهر جودا وسخا وكثابة وشهامة واستوزر السلطان طغرل بك
 السلجوقي المقدم ذكره وقال عنه الرتبة العالية والمنزلة الجليلة
 ولم يكن لاحد من اصحابه معه كلام وهو اول وزير كان لهذه الدولة
 ولولم تكن له منقبة الا محبة امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك
 ابن الشيخ ابي محمد الجويني الفقيه الشافعي صاحب ضاية المطلب له
 على ما ذكره السمعاني في ترجمة **ابو** ابي المعالي المذكور في كتاب الذيل
 فانه قال في وصفه امام الحرمين وذكر تنقله في البلاد ثم قال
 وخرج الى بغداد وصحب العميد الكندري ابا نصر مدة يطوئعه ويلتقي
 في حضرة بالا كاب من العلماء ويناظرهم ويحسبهم حتى يذهب في النظر
 وشاع ذكره قلت وهذا خلاف ما ذكره شيخنا ابن الاثير في تاريخه
 في سنة ست وخمسين واربعمائة وانه قال ان الوزير المذكور كان
 شديدا المقص على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي رضي الله عنه
 حتى بلغ من نفسه انه خاطب السلطان البارسلا السلجوقي في معنى
 الرافضة على ما برحوا في ذلك في ذلك واضاف اليهم الاشعرية
 فانهم من ذلك ائمة حراس من منهم ابو القاسم القشيري وامام الحرمين
 الجويني وغيرهم فصاروا حراسا واقام امام الحرمين بكة حرسا
 الله تعالى اربع سنين يدرس ويفتي فلما قيل له امام الحرمين فلما جات
 الدولة النظامية احضر من انتزع منهم واكرمهم واحسن اليهم وقيل
 انه تابع عن الوقعة في الشافعي رضي الله عنه فان مع فقد اقم وكان

سلي

الى ان جا

بخ

فلعنهم

بن ملكشاه الا في ذكره ان شاء الله تعالى فظهرت كفايته وحديث طريقت
فلما تولى اتابك زنكي بن ابي سفيان المقدم ذكره الموصل وما والاها
استخدم جمال الدين المذكور وقربه واستنصحه معه اليها فولاه فبين
فقط كفايته واصناف اليه الرحمة فابان عن كفاية وعفة وكانت
من خواصه واكبر نعماته فعمله مستوفى مملوكة كلها وحكمه حكما لا يرد
عليه وكان الوزير نوح بن شيبان الدين ابا سعيد بهرام بن الحضر الكوفي
واستورده اتابك زنكي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتوفي في خمس
شعبان سنة ست وثلاثين وسبعمائة وهو على وزارة وتولى الوزارة
بعده ابو الرضا بن صدقة وجمال الدين المذكور على وظائفه وكان جمال
الدين دمث الاخلاق حسن المعاشرة مقبول المفاخرة تحف على قلب اتابك
زنكي المذكور واعجبه حديثه ومعاوذك لم يظهر منه في ايام اتابك
زنكي كرم ولا جود ولا تطاهر بوجود فلما قتل اتابك على قلعة جعفر
كما تقدم في ترجمته اراد بعض العسكر قتل الوزير المذكور وطب ما لا يتصور
له وروايت بالكتاب في جماعة من الامراء وتوجه بالعسكر الى الموصل
فزيته سيف الدين غازي بن اتابك زنكي المقدم ذكره في وزارة وقضى
الامور وتدير لحوال الدولة اليه والي زين الدين بن بكتكين والسيد
مظفر الدين صاحب اربل وقد تقدم طرق من خبره في ترجمة ولده في
الكاف فظهر من اذ جود الوزير وانفسط يده ولم يزل يعطي ويبدل الاموال
وبالبحر في الاتفاقيات حتى عرف بالجواد وما رذل ذلك كما علم عليه حتى لا يقال
له الاجال الدين الجواد ومدة جماعة من الشراء من جملهم محمد بن نصر
ابن صغير القيسري الشاهر المقدم ذكره فانه قضى بقبضته المشهورة التي
اوطاها سفيان الزطري من جانب القرم من وردت من الحق من القلب
وانذارا جميله وجري الماء الى عرفات ايام الموسم من مكان بعيد وعمل لهم
من اسفل الجبل الى اعلاه وبني سور مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وما كان حارب من مسجد صلى الله عليه وسلم وكان يحل في كل سنة الى
مكة شرفا الله تعالى والمدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام
من الاموال والكسوة للفقراء والمنقطعين ما يقوم بهم مدة سنة كاملة
وكان له ديوان مرتب باسم رباب الرسوم والقضاة ولا غير ولقد تنوع
في فضل الخير حتى جاء في رصنه بالموصل خلا مضطرب فواسي الناس حتى
لم يبق له شيء وكان اقطاءه عشر مقل البدر على جاري عادة وزاد الله
السجوقية فاخبر بعض وكلائه انه دخل عليه يوما فناداه ببقية
وقال له بع هذا او اصراف منه الى الخي وبع فقال له الوكيل لم يبق
عندك سوى هذا البقية والذي على راسك واذا بهت هذا رجلا
يحتاج الى تغير البقية فلا يجد ما تلبسه فقال له ان هذا الوقت
صعب كما ترى وربما لا تجد وقت اصنع فيه الخير كذا الوقت واتا
البقية رفا في اجد عوضه كثيرا اخرج الوكيل وباع البقية وصدق
بمنه وله من هذه المنادراش كثيرة واقام على هذا الحال الى ان توفي
مخدومه غازي في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بالامر من بعده
اخوه قطب الدين مودود وسبق في ذكره ان شاء الله تعالى فاستولى

وزاد ما لم

والساكنين

عليه

عليه مدة ثم انه استكثر اقطاءه ونقل عليه امر فقبض عليه في شهر
ربيع الف سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وفي خبر زين الدين صاحب اربل
طريق من خبر قبضه وحبسه في قلعة الموصل ولم يزل يحبس الى ان
توفي في العشر الاخير من شهر ربيع الثاني المعظم وقيل شعبان سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة وصلى عليه وكان يوما مشهودا من فتيحة المعطاء والارامل
والايتام حول جنازته ودفن بالموصل الى بعض شهور سنة ستين
ثم نقل الى مكة حرسها الله تعالى وطيف به حول الكعبة وكان بعد ان
به ليلة الوقت الى جبل عرفات وكانوا يطوفون به كل يوم من راحة
قائمتهم بمكة حرسها الله تعالى وكان يوم دخوله مكة يوما مشهودا
من اجتماع الخلق والبكاء عليه ويقال انه لم يمد يده عندهم مثل ذلك اليوم
وكان معه شخص مرتب يذكر ما شرع ويعدد محاسنه اذا وصلوا به الى
المزارات والمواضع المعظمة فلما اتوا به الى الكعبة وقف وانشد
يا كعبة الاسلام هذا الذي جاك يسعي كعبة الجود
فصدقت في العام وهذا الذي لم يخل يوما غير مقصود
ثم رحل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بها بالبيع بعد ان
دخل المدينة وطيف به حول حجة الرسول صلى الله عليه وسلم مرارا وانشد
وانشد الشخص الذي كان مرتب معه فقال
سرى نفسه فوق الرقاب وطالما سجدت فوق الركاب وبابله
يمر على الوادي فتثنى رماله عليه وبالناسي ثباتي رامله
قلت وهذا البيت من جملة القصيدة المذكورة في ترجمة المقلد بن نصر
ابن منقذ الشيرازي وسبق في ذكره ان شاء الله تعالى رحمه الله تعالى وكانت
ولده ابو الحسن علي الملقب جلال الدين من الادباء الفضلاء المبلغا الكرام
رايت له ديوانا اجاد فيه وجمعه مجدا لدين ابوالسعادات المبارك
المعروف بابن الاثير المجزي صاحب جامع الأصول وقد تقدم ذكره وسماه
كتاب الجواهر واللاذلي من املائي المولى الوزير الجلالى وكان عجايب الدين المذكور
في اول امره كاتب بين يديه على رسايله وانشاء عليه وهو كاتب بيده
وقد اشرف على الدين المذكور الى ذلك في اول هذا الكتاب وبالف في وصف
جلال الدين المذكور وتقرينه وفضلته على من تقدم من الفضلاء وذكر
انه كان بينه وبين حبيب بين الشاهرا المقدم ذكره مكاتبات واورد
بعضها ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض رسايله وفي جملة ما ذكر
ان حبيب بين كتب اليه على يد رجل عليه دين رسالة مختصرة فانتيت
بها قصصها وهي الكرم عامرا والذكور يروا العيون على الخطوب اكرم
واغاثة الملهوف من اعظم الدخاير والسلام وكان جلال الدين
المذكور وزير سيف الدين غازي بن قطب الدين وقد تقدم ذكره
ايضا في حروف العيون **وتوفي** جلال الدين المذكور سنة اربع وسبعين
وخمسمائة بمدينة دنيس وحمل الى الموصل ثم نقل الى المدينة على ساكنها
افضل الصلوة والسلام ودفن بها في نزعته والده رحمه الله تعالى ودين
بضم الدال المهملة وفتح النون وسكون اليا المشاة من تحتها وفتح
السين المهملة وبعد هاتاه وهي مدينة بالجزيرة الفراتية بين فبسين و

بطرفه البحر من جميع الجهات وهي مجمع الطرقات ولهذا قيل لها دنسروهي
لفظ مركب مجي وأصله دنيا سر ومعناه أس الدنيا وعادة العجم في الأسماء
المضافة أن يوحى للمضاف عن المضاف اليه وسر بالمجي راس والكفر
المؤيد المذكور بضم الكاف وسكون الفاء وفتح الواو وضم التاء الشاة
من فوقها وسكون الواو وبعدها شاة مثقلة هذه النسبة إلى كثر ثوبها
وهي قريبة من أحوال الجزيرة الطارئة بينها وبين راس عين دارا والى
اعلم **ابو عبد الله محمد بن نفيس** الدين إلى الرجا حاكم بن محمد بن عبد الله
ابن علي بن محمود بن هبة أهر المعروف بابن أبي العزيز وقد تقدم
ذكره العزيز في حروف المعروف وباله الملقب عاد الدين الكاش
الاصماني كان ألقاب المذكور في كتبها شافعي المذهب تفقه بالمدرسة النجاشية
زمانا وافق الخلاف وفنون الادب وله من الشعر والرسائل ما يفنى عن
الاطالة في شرحه وكان قد نشأ بامهين وقد بعثه في حداثته
وتفقه على الشيخ أبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز مدرس النظامية
وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد السلام وأبي حمزة
محمد بن عبد الملك بن جبر وروى عن أبي المكارم المبارك بن علي السمرقندي
وأبي بكر أحمد بن علي ابن الأشقر وغيرهم وأقام بها مدة ولما تخرج
وهو تعلق بالوزير عوف الدين يحيى بعبارة ببغداد فولاه النظر بالمرح
ثم بولسط ولم يزل ماشيا الحال مدة حيوة فلما توفي في التاريخ الآتي ذكره
في ترجمته أن شادته تعالى تشقت شمل أصحابه والمنسبيين اليه وقال
المكروه بعضهم وأقام في مدة في عيش سكر وجفن مسهد ثم انتقل
إلى مدينة مشق فوصلها في شعبان سنة اثنين وستين وخمسين
وسلطها يومئذ الملك العادل نور الدين أبو القاسم محمود أتابك زنكي
الآتي ذكره أن شادته تعالى وحاكمها ومستولى أحوارها وقدير دولتها
القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد ابن الشيرزوري المتقدم ذكره ففرض
به وحضر مجلسه وذكر له مسئلة في الخلاف وعرفه الإمام الكبير
أبو الشكر أيوب والدا السلطان صلاح الدين رحمة الله تعالى وكانت
يعرف عن العزيز من قلعة تكريت فاحتن اليه وأكرم وعينه عند
الأميين والامثال وعرفه السلطان صلاح الدين من جهة والده
ومدحه في ذلك الوقت بدرسه المروسة وذكره العادل في كتاب
البرق الشامي وأورد القصة إلى مدحه بها يومئذ ثم إن القاضي
نوه بذكره عند السلطان نور الدين وعدد فضائله وأهله لكتابة
الانشاء **ق** العادل بنقبت في الدخول فيما ليس من شأنه ولا ينبغي
ولا تقدمت في درجه ولقد كانت مواد هذه الصناعة عتيبة عنده لكنه
لم يكن مارسها فحين عنها عند الاستدعاء فلما باشرها هانت عليه ولجأ
فيها وألف فيها بالعرايب وكان يفتي الرسائل باللغة العجمية أيضا
وحصل بينه وبين صلاح الدين في تلك المدة مودة أكيدة وأتمتع
وعلى منزلته عند نور الدين وصاحب سره وسيره إلى
دار السلام ببغداد رسولاً في أيام الإمام المستنجد ولما عاد فوض اليه
تدريس المدرسة المعروفة برفق دمشق اعقب بالعادل ذلك في حب

محمد

سنة سبع وستين وخمسين رتبة في أشراف الديوان في سنة ثمان وستين
ولم يزل مستقيم الحال حتى المال إلى أن توفي نور الدين في التاريخ الآتي
ذكره في ترجمته أن شادته تعالى وقام وليه الملك الصالح اسمعيل بمقامه
وكان صغيرا فاستولى عليه جماعة بكرهون العادل فضايقوه وأخافوه إلى
أن ترك جميع ما هو فيه وبث فرقا صناديقا فوصل إلى الموصل ورحل
لها مرضا شديدا ثم بلغه خروج السلطان صلاح الدين من الديار المصرية
لأخذ دمشق فالتفت عزمه عن قصد العراق وعزم على العود الشام فخرج
من الموصل رابع ذي الحجة سنة سبعين وخمسين وسلك طريق
الجزيرة فوصل إلى دمشق في ثامن جمادى الآخرة وصلاح الدين يومئذ
نارل على حلب ثم قصد خدمته وقد تسلق قلعة حمص في شعبان من
السنة فخر بين يديه وأنشده قصيدة أطال نفسه فيها ثم لزم الباب
ينزل منزلة السلطان ويرحل لرحيله فاستمر على عطلته مدية وهو
يفشى بحال السلطان ويفشه في كل وقت مدائح ويعرض بصحبة القدر
ولم يزل على ذلك حتى سلكه في سلك جماعته واستكتمه واعتمد عليه
وقرب منه وصار من حملة الصدور والمدودين والامثال المشهورين
بضاحي الوزراء ويحكي في مفاخرهم وكان القاضي الفاضل في أكثر أوقاف
منقطع عن خدمة السلطان ويتفرغ على مصالح الديار المصرية والعادل ملازم
للأب بالثام وغيره وهو صاحب السرا المكتوم وصنف التقييف النافعة
من ذلك كتاب خزينة القصر وخزينة العمر جعله ذيل على زينة الدهر
تأليف أبي العالي سعيد بن علي الوراق الحظي الخطير جعله كتاب ذيل على دمية
القصر وعصر أهل العصر للباحري والباخري جعل كتاب ذيل على
زينة الدهر للشعابي وقد تقدم ذكره ولا الثالث المؤلفين والتأليف
جعل كتاب ذيل على كتاب البارع لمروفي بن علي المصم وسيات ذكره
أن شادته تعالى وذكره العادل في الخزينة الشعراء الذين كانوا بعد
المائة الخامسة إلى سنة اثنين وسبعين وخمسين وجمع شعراء العرب
والعجم والاشام والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك إلا النادر الخليل
واحتن في هذا الكتاب وهو في عشر مجلدات وصنف كتاب
البرق الشامي في سبع مجلدات وهو مجموع تاريخ بداء فيه بذكر
وصوة انتقاله من العراق إلى الشام وما جرى له في خدمة
السلطان نور الدين وذكر شيئا من الفتوحات بالشام وهو من
الكتب المنفعة وأما سماه البرق الشامي لأنه شبه أوقافه في تلك
الأيام بالبرق الخاطف لطيفها وسرعة انقضائها وصنف كتاب
الفتح القسبي في الفتح القدسي في مجلدتين يتضمن كيفية فتح البيت
المقدس وصنف كتاب السيل الذي جعله ذيل على الذيل لابن
السما في المقدم ذكره الذي ذيل به تاريخ بغداد تأليف الخطيب
الحافظ هكذا كانت سميت ثم ألفت عليه فوجدته ذيل على
كتاب خزينة القصر المذكور وصنف كتاب نصره الفتره وعصره القطر
في أخبار الدولة السلجوقية وله ديوان رسائل وديوان شعر
في أربع مجلدات ونفسه في قصائد طويلة وله ديوان صغير

د وبيت وكانت بينه وبين القاضي الفاضل مكاتبات ومجارات
 لطاف فن ذلك ما يحكي عنه انه لقيه يوما وهو راكب على فرس
 فقال له سر فلا تكلم بك الفرس فقال له الفاضل دام علاه
 وهذا مما يعجز اقلوبنا وصحبي سواي واجتمعت يوما في موكب السلطان
 وقد انتشر من المنابر لكثرة الفرس ما سد الفضا فتعجب من ذلك
 فاستدعى العباد في الحال اما الضار فانه ما اثارته التناكب
 والجو منه مظلم لكن اثاره التناكب ما ادهوى عبد الرحمن
 فليست اخشى من نايك وقد اتفق له الجناس في الابيات الثلاثة وهو
 في غاية الحسن وكان القاضي الفاضل قد جرح من مصر في سنة اربع مائة
 وخمسين وركب الحربة طريقه فكتب اليه العباد الكاتب طوطي والي
 من ذي الحجة والي شبل الجدي وسير الدجى وليدى الكعبة من كعبة التكة
 وللهدايا المشتريات من مشراهدك والمقام الكريم وتلك حاطم فقار الفقير الحليم
 ومضى روى هوم في الحرم وحام ماخ زمزم وحتى ركب البحر الجور وسلك البحر
 البر لغد عاده فنى الى مكافئه وعاد قيس يحفظه ويأجى لكعبة يقصد
 كعبة الفضل والافضل والقبة يستقبلها قبلة القبول والاقبال والسلام
 لغد ابدع في هذه الرسالة وما اودعها من الصناعة لكن الظاهر انه
 غلط في قوله قيس يحفظه فان المشهور اسس الحفظ وهم اربعة اخوة
 لكل واحد منهم لقب ولا خوف الاطالة والانتقال عما نحن بصدد ذكره
 قضيتهم ولما توفي الوزير عورت الدين ابن هيرة اعتقل الدوان العزيز
 جماعة من اصحابه وكان العباد في حلة من اعتقل لانه كان يتوعد
 في واسط تلك فكتب من الحبس الى عباد الدين ربي الروستا وكان
 حينئذ استاذ الدار المستنصر يروى ذلك في شعبان سنة ست وخمسين
 قل للامام على ربي وليكم اولوا جليلكم جميل ولا يه
 اوليس اذا حبس الغلام وليه خل ابوك سبيله بدعاينه
 فامر باطلاقة وهذا معنى ملج عزيز وفيه اشارة الى قضية العباس بن عبد
 عمر النبي صلى الله عليه وسلم مع عشرين الخطاب رضي الله عنه فان الغيث
 انقطع في زمن خلافته واحملت الارض فخرج للاستسقاء ومعه الناس
 فلما وقف للدعاء قال اللهم انا كما اذا اقطنا نوسلنا اليك بيننا فنتقيا
 وانا نوسل اليك اليوم بم بيننا فاسقنا فسقوا واتا الولي هو المطر
 الذي ياتي بعد الوسمي وسمى وليا لانه يلى الوسمي والوسمي مطر الوسم
 الاول وسمى بذلك لانه يسم الارض بالنبات منسوب الى الوسم وقد
 جمعها المتنبي في بيت واحد وهو
 استعانة بالعودة الطبية التي بغري ولى كان نابها الوسمي
 يعني انه لم تكن لزيادتها الاولى ثابته ولم يزل العباد الكاتب على كانه
 وردفة منزلة الى ان توفي السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
 واختلت احواله وتقطعت اوصاله ولم يجد في وجهه بابا مفتوحا فلم
 يبيته واقبل على الاستئصال بالتصانيف وقد ساق في اول البرق الش
 طرفا من ذلك ونقدم في ترجمة ابن التنا ويزى ما ادي بينهما في طلب
 الفروة والرسالة والقصيدة وجوابها وكانت ولا قدر يوم الاثنين ثاني

جادى الحقة

تنح

جادى الاخرة وقيل في شعبان سنة ست وخمسين باصهار
 يوم الاثنين مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسين بد مشهور
 مقار الصوفية خارج باب النضر رحمه الله تعالى اخبرني بعض الرواة
 من كان ملازمه مدة مرضه ان كان اذا دخل عليه احد يعود به انشد
 انا صيف بر بكم ابن ابن المضيف انكرتني معارني ماتت منكت اعزني
 والله بفتح الهزة واسم اللام وسكون الهاء وهو اسم يحيى معناه بالعرب العف
 وهو الطاهر المعروف وقد قيل ان العقاب لا يوجد فيه ذكر بل جميعه اني
 وان الذي يسا فله طائر اخر من غير جنسه وقيل ان الثعلب يسا فله
 وهذا من العجايب ولان عني الشاعر المتقدم ذكره في هجومه على
 ابن سيده ما انت الا كالعقاب فانه معروفة وله اب مجهول وهذه
 اشارة الى ما نحن فيه وادع علم بالصواب **ابونصر محمد بن محمد بن**
 طرخان ابن اورنگ الفارابي الترك الحكيم المشهور صاحب التصانيف
 في المنطق والموسيقى وغيره من العلوم واكثر فلاسفة المسلمين لم يكن
 فيهم من بلغ رتبة في فنونه والرئيس ابو علي ابن سينا المتقدم ذكره بكتبه
 يخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه وكان رجلا متريكا ولد في بلدة ونشا
 بها وسب في الكلام عليها في اخر الترجمة ان شأ الله تعالى ثم خرج من بلده
 وتغلبت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد وهو يعرف اللسان الترك
 وعدة لغات غير العرب فتعلمه واتقنه غاية الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكم
 ولما دخل بغداد كان بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير
 وكان يعلم الناس فن المنطق وله اذ ذلك صيت عظيم وشهرة وافيه
 ويحتمل في حلقته كل يوم المليون من المستقلين بالمنطق وهو يعزى كتاب
 ارسطاليس في المنطق ويلى على تلامذته شرحه فكتب عنه في شرحه سبوا
 سفرا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تأليفه
 لطيف الاشارة وكان يستعمله تصانيفه البسط والتذييل حتى قال
 بعض علماء هذه الفن ما اري ان ابنا نصر الفارابي اخذ طريق تفهيم العباد
 المنزلة بالالفاظ السهلة الامن الى بشرى المذكور وكان ابونصر يحضر حلقته
 في حمار تلامذته فاقام ابونصر كذلك برهة ثم انتقل الى مدينته حران
 فيها يوحنا بن حبلان الحكيم النضري فاحذ عنه طرقا من المنطق ايضا ثم اذ
 قفل راجعا الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة وجميع كتب ارسطاطاليس
 ومتر في استخراج معانيها والوقوف على اعراضه فيها وبعث الى
 النفس لا رسطاطاليس وعليه بخط ابى نصر الفارابي قرأت هذا الكتاب ثا
 مرة ونقل عنه انه كان يقول قرأت السماع الطبي لا رسطاطاليس الحكيم
 اربعين مرة وارى ان يحتاج الى معاودة قرأته ويروى عنه انه سئل من
 اعلم بهذا الشأن انت ام ارسطاطاليس فقال لو ادر كنهه لكنت اكرم
 تلامذته وذكرا ابوا لستم صمد بن احمد بن عبد الرحمن بن صا عد القرقي
 في كتاب طبقات الحكماء فقال الفاضل فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ صناعته
 المنطق عن يوحنا بن خيلان المستوفى بمدينة السلام في ايام المقتدر فلهذا
 جميع اهل الاسلام وارب عليهم في التحقيق وشرح غامضها في كشف سرها
 وقرب تناولها وجميع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة

كنه حكام

الاشارة منها على ما به الكندي وغيره من صناعة التحليل واجبات النعيم
واوضح العقل فيها عن مواد المنطق الخمسة وافاد وجوه الانتفاع بها وعرف
طرق استغلالها وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فحات كتبه
في ذلك القارة الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا الكتاب كتاب
شريف في احصاء العلوم والتقريف باحوالها لم يسبق اليه ولا ذمه احد
مذهبه فيه ولا شغف طلاب العلوم كلها على الاهتدائه انتهي كلام
ابن ماعد وذكر بعد ذلك شيئا من تاليفه ومقاصده فيها ولم يزل
ابو نصر يستعداد مكا على الاشتغال بهذا العلم والتحصيل له الى ان برز
فيه وفاء اهل زمانه والفت بها معظم كتبه ثم رتبها الى
دشني ولم يبق فيها ثم توجه الى مصر وقد ذكر ابو نصر في كتابه الموسوم
بالسياسة المدنية انه ابتداء في تاليفه ببغداد واجتمعت بمصر عدا الى
دشني واقام بها وسلطانها يومئذ سيف الدولة ابن حمدان فاحسن
اليه ورايت في بعض المجالس ان ابا نصر لما ورد على سيف الدولة وكان
عليه جمع الفضلاء في جميع المجالس فادخل عليه وهو بزي الانزال
وكان ذلك ذبه دايما فوقف فقال له سيف الدولة اقدر قولا
حيث انا ام حيث انت فقال حيث انت فخطب رقاب الناس
انتهى الى سيف الدولة وزاحه فيه حتى اخزجه عنه وكان
على راس سيف الدولة جمالك وله محرم لكان خاص يساهم
به قل ان يعرفه احد فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ
قد اساء الادب واني ساياله عن اشياء ان لم يوف بها فاحرقوا
به فقال له ابو نصر بذلك اللسان اصبر ان الامور يعاينها فيجب
سيف الدولة منه وقال له انحن هذا اللسان فقال ثم احسن
اكثر من سبعين لسانا فغظم عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء القاضين في المجلس
في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صنت الكل وبقى
يتكلم وحده ثم اخذوا يكتووا ما يقوله فصرخ سيف الدولة وخلا
به فقال له هل لك في ان تاكل فقال لا فقال هل تشرب فقال لا
فقال فلستم فقال نعم في مرسيف الدولة باحضار القضاة فجلس
كل ما هو في هذه الصناعة با انواع الملاهي فلم يملك احد منهم الا وعاب
ابو نصر وقال له اخطات فقال سيف الدولة هل تحسن في هذه
الصناعة شيئا فقال نعم ثم اخذ من وسطه خريطة ففحصها واخرج
عيدا فتركها ثم لمب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكرها وركبها فتركها
اخر ومنه فبكي كل من في المجلس ثم فكرها وغير تركها فنام كل من في المجلس
حتى البواب فتركهم نياما وخرج ويحيى ان الالة المسماة بالقانون من
وصفه وهو اول من ركبها هذا التركيب وكان مسهرا بنفسه ولا
يحالي الناس وكان مدة اقامته لا يكون ن غاليا الا عند مجيئها
او مشيئته حياض ويولع هناك كتبه ويطلب المشتغلون عليه وكان
اكثر بضعفه في الرقاع ولم يصنف في الكرايس الا القليل فلذلك
حات اكثر من نصفه فضولا وتعالىق ويوجد بعضها ناقصة متبورا وكان
ان هذا الناس في الدنيا لا يحتفل باسمه مكسب ولا سكن واجرى عليه سيف

بدمشق

على يوم

كل يوم من بيت المال اربعة دراهم وهو الذي اقتصر عليها لقناعته
ولم يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثا يد دمشق وصل
عليه سيف الدولة في اربعة من حفاصة وقد فاهز ثمانين سنة
ودفق بظاهر دمشق خارج باب الصغير رحلهم تقالي وتوفي منى بن
يوسف ببغداد في خلافة الرازي هكذا حكاه ابن ماعد القزلي في
طبقات الاطبا وظهرت في مجموع بابا من منسوبة الى الفارابي ولا
اعلم صحتها وهي اخي خل خيزدي باطل وكن للحفائي في حيرة
فما الدار دار مقام لنا وما المرء في الارض بالمعجز
بنا فني هذا المكد اعلى قل من الكمل الموحض
وهل نحن الاخطوط فمن على نقطة وقع مستوف
محيط السموات والارض فاذ التناقض في المركز
ورايت هذه الابيات في الخزينة منسوبة الى الشيخ محمد بن عبد
الملك الفارابي البغدادى الداروقى المراد مؤلف الخزينة
انه اجتمع به يوم الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة احدى وستين
وخمسماية وتوفي بعد ذلك بتسنيات وطرخان بفتح الطاء المهملة
وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف ثوب واو زلغ بفتح
الهمزة وسكون الواو وفتح الزاى واللام وبعد ها غين مجتمعة
وهي من اسماء الترك والفارابي بفتح الفاء والراء وبينها الف
وبعد الالف الثانية ما موحدة هذه النسبة الى فارابي وتسمى
هذا الزمان اطرا بضم الهمزة وسكون الطاء المهملة وبين الراي
الف ساكنه وقد غلب عليها هذا الاسم وهي مدينة فوق الشائ
قريبة من مدينة بلاص ساغوت وجميع اهلها على مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه وهي قاعة من قواعد مدن الترك ويقال لها
فاراب الداخله ولهم فاراب الخارجة وهي في اطراف بلاد فارابي
وبلاص غوت بفتح الباء الموحدة واللام والسين المهملة وبعد الالف
غني جمعة ثم واوساكنه وبعد ها ثوب وهي بلدة في بعض شعور الترك
وراء هوسجوت المقدم ذكره بالقرب من كاشغر بفتح
الكاف وبعد الالف شين محو مفتوحة في اخرها راء وهي من المدن
العظام في تخوم الصين وانه تعالى **ابو بكر محمد بن زكريا** الزاكي
الطبيب المشهور وفكر ابن جليل في تاريخ الاطبا انه درمارستا
الري ثم مارسا في بغداد في ايام المكتفي ومن اخباره انه كان في
شبيته يضرب بالعود ويغني فلما اتى وجهه قال كل عنا بفتح
من بين شارب ولحمه لا يستطوف فتزع ذلك واقتل على دراسة
كتب الطب والفلسفة فقراها قراءة رجل متعب على مولفها
فبلغ من معرفته عوايرها الغاية واعتقد الصريح منها وحلل
السقم والفت في الطب كجا كثيرة وقال غيره كان امام وقت
في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر وكانت مستقاهه
الصناعة حاد قايض عارفا با وضعها وقوانينها تشد اليه
الرجال في اخذها عنه وصنف فيها الكتب النافعة من ذلك

كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلثين مجلداً وهو عدة الأطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف ومنها كتاب الجراح وهو أيضاً من الكتب الكبار النافعة وكتاب الاحصاف وهو أيضاً كبير وله أيضاً كتاب المنصور المختصر المشهور وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة وجمع فيه بين العل والعلم ويحتاج اليه كل احد وكان قد منصفه لابي صالح منصور بن نوح بن نصر بن اسمعيل ابن احمد بن اسد بن سامان احد الملوك السامانية فنسب الكتاب اليه وله غير ذلك تصانيف كثيرة وكلها محتاج اليها ومن كلامه مهما قدرت ان تعالج بالاعذية فلا تعالج بالأدوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب ومن كلامه اذا كان الطبيب عالماً والمريض مطيعاً فما اقل لبث العلة ومن كلامه عالج في اول العلة ولا تشقط به القوة ولم يزل ريشته في الشأن وكان اشتغاله على كبريقال انه اول ما شرع فيه كان قد جاوز اربعين سنة وطال عمره وعمل في اخيه مدته **وتوفي** سنة احدى عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسين علي بن زين الطبري صاحب التصانيف المشهورة منها فردوس الحكمة وغيرها وكان مسيحي ثم اسلم وقيل تقدم الكلام على الرازي **واما** الملوك السامانية فكانوا سلاطناً ما وراء النهر وخراسان وكانوا احسن الملوك سيرة ومن ولي منهم كان يقال له سلطان السلاطين ولا يفت الا به وصار كالمعلم لهم وكان يغلب عليهم العدل والدين والعلم وكانت مدة ولايتهم مائة سنة وستين وستة اشهر وعشرة ايام وكانت وفاة ابي صالح منصور المذكور في شوال سنة خمس وستين وثلثمائة وكان قد منصف له الرازي المذكور الكتاب المذكور في حال صغره ليشتغل به ثم رايت نسخة كتاب المنصورى وعلى ظاهرها ان المنصور الذي وسم الرازي هذا الكتاب باسمه هو المنصور بن اسحق بن احمد بن نوح من ولد بهرام كوش صاحب كرمان وخراسان وكنيته ابو صالح وادبر اعلم بالصواب وحكى ابن الجليل للمقدم ذكره في تاريخه ايضاً ان الرازي المذكور منصف للمنصور المذكور كما كان في صناعة اثبات صناعة الكيمياء وقصد به من بعد اذ قد فرغ له الكتاب فاعجبه وشكره وحيه بالعلم ديناً رقيقاً **له** اردت ان يخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب الى الفعل فقال له الرازي ان ذلك مما يمتون له الموت ويحتاج الى آلات وحقايق صحيحة والى احكام صنعت ذلك كله وكل ذلك كلفة فقال له المنصور كل احدى اليد من الآلات مما يليق بالصناعة احضر لك كاملاً حتى يخرج ما صنعت كما بك الى العمل فلما حقق ذلك كفى من مباشرة ذلك وخرج من عمله فقال **له** المنصور ما اعتقدت ان حكيماً يرمى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة يشتغل بها قلوب الناس ويلتهم فيها لا يعود عليهم من ذلك منفعة ثم قال له

والله اعلم بالصواب
في بيان ما في كتابه
من فوائد كثيرة
ولله الحمد

قد كافيناك

قد كافيناك على قصدك ونقبك بما صار اليك من الاف دينار ولا بد من معاقتك على تخليد الكذب ثم جهره وسير به الى بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء الى عينية ولم يسمح بقدمهما وتولى قدرات الدين وكانت وفاة والده ابي محمد نوح بن نصر في شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وثلثمائة وكانت وفاة اخيه الحسن بن نصر بن اسمعيل في رجب سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكانت وفاة جده ابيه ابراهيم اسمعيل بن احمد في صفر ليلة الثلاثاء اربع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وخمسين وخمسين بخاري ومولده سنة اربع وثلثين وخمسين بفرغانة وكان يكتب الحديث ويكرم العلماء وكانت وفاة احمد ابن اسد بن سامان سنة خمس وخمسين وخمسين بفرغانة رحمه الله تعالى وسامان بفتح السين الممثلة والميم وبينهما الف وبعد الف الثانية ثوب وهذا وان كان خارجاً عن المقصود لكن ساق الكلام جرح وفيه فائدة لا يستغنى عنها فادبر اعلم بالصواب **ابو عبد الله محمد** ابن موسى بن شاكر احد الاخوة الثلاثة الذين ينسب اليهم جبل بن موسى وهم مشهورون بها واسم اخوه ابراهيم والحسن وكانت لهم حرم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكنت الاوائل وانقبوا انفسهم في شاطها وانفذوا الى بلاد الروم من اخراجهم لهم واحضروا النقلة من الاصقاع التاسعة والاماكين البعيدة بالبدل السني فاظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحكايات والموسيقى والنجوم وهوا قتل لهم في الحيل كما ينبغي نادى يستل على كل عزيزه ولقد ولقت عليه فوجدته من احسن الكتب وامتعتها وهو مجلد واحد ومما اخصوا به في حلة الاسلام واخرجوه من القوة الى الفعل وان كان ارباب الارصاد المتقدمون على الاسلام قد فعلوا لكنه لم ينقل ان احداً من اهل هذه الملة تصدى له وفعله الا هم وهو ان المامون كان مغزى بطولم الاويل وتحققها وراى فيها ان دور كرة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلاثة اسيال فخرج فيكون المجموع ثمانية الف فخرج بحيث لو وضع طرف جبل على اي نقطة كانت من الارض وادركنا الجبل على كرة الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى طرفا الجبل فاذا اسمعنا ذلك الجبل كان طول اربعة وعشرين الف ميل فاذا المامون ان يقف على حقيقة ذلك فسال بنى موسى المذكورين عنه فقالوا نعم هذا قطعي فقال لهم اريد ان تعلموا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى نصلهم بغير ذلك ام لا فسالوا عن الاراضى المتشعبة في اى البلد هو فقيل لهم صموا سجائر في حايز الاستقامة وكذلك وطاة الكوفة فاخذوا معهم جماعة ممن يتقن المامون الى اقطارهم ويكرن الى معرفتهم بهذه الصناعة وخرجوا الى سجائر وجاوا الى الصحرى المذكورة فوقفوا في موضع منها واخذوا الخفاف القطب الشمالى ببعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وتددا وربطوا فيه خيلاً طويلاً ثم مشوا الى الجهة الشمالية على الاستقامة من غير انحراف الى اليمن او اليسار

هذا هو
الكتاب
الذي
يكنى
بالصواب

حسب الامكان فلما فرغ الجبل ضربوا في الارض وتداخروا ويطولوا فيه
 صلاطيلهم ومشوا الى جهة الشمال ايضا كفعلم الاول ولم يزل ذلك لهم
 حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد
 نادى على الارتفاع الاول درجة فسموا ذلك القطر الذي قد روي من
 الارض بالجبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلاث ميل فعملوا ان كل
 درجة من درج الفلك بقابلها من سطح الارض ستة وستون ميلا
 وثلاث ميل ثم عادوا الى الموضع الذي ضربوا فيه الوقت الاول وشدوا
 فيه حبله وتوجهوا الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وعملوا
 كما عملوا في جهة الشمال ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالي
 قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة فضع حسابهم وحفظوا ما فقدوا
 من ذلك وهذا اذا وقف عليه من كبريد في علم اطيحة ظهوره
 حقيقته ومن العلوم ان درج الفلك ثلاثمائة وستون درجة فمما
 عدد درج الفلك في ستة وستين ميلا وثلاثين التي هي حصة كل
 درجة فكانت الحيلة اربعة وعشرون الف ميل وهي ثمانية الف فرسخ
 وهذا يحقق لاشك فيه فلما عاد بنو موسى الى المامون واخبروه
 بما صنعوا وكانوا موافقا لما رآه في الكتب القديمة من استخراج
 الاويل طلب تحقيق ذلك في موضع اخر فسيرهم الى ارض الكوفة
 وفعلوا كما فعلوا في سنجار فتوافق الحساب فعلم المامون صحة ما
 حووه القدامى في ذلك وهذا الفصل هو الذي اشتهر اليه في ترجمة
 ابى بكر محمد بن يحيى الصولي وقلت لولا التطويل لبيت ذلك وقلت
 لبي موسى المذكورين اوضاع نادرة عزيزة ولولا الاطالة
 لذكرت شيئا منها **وتوفي** محمد المذكور في شهر ربيع الاول
 سنة تسع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى ولاقته اهل **ابو عبد الله**
 محمد بن جابر بن سنان الحراني الاصل البتاني الحاسب المقيم
 المشهور صاحب الزيج الصافي له الاحمال الجيبية والارض والمنقطة
 واول ما ابتداء بالرواية في سنة اربع وستين ومائتين الى سنة
 وثلاثمائة وثبتت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين
 ومائتين وكانت احدى عشرة في فنه واعماله يتداول على عزارة فضله
 وسعه حله **وتوفي** سنة سبع عشرة وثلاثمائة عند رجوعه من بغداد
 بموضع يقال له قصر الحضرة ولم اعمل انه اسم لكن اسمه يدل على اسما
 وله من التصانيف الزيج وهو نسختان اولى وثانية والثانية
 اجود وكتاب معرفة مطالع البروج فيما بين اربع الفلك ورسالة
 في مقدار الاتصالات وكتاب شرح فيه اربعة ادباع الفلك و
 رسالة في تحقيق اقدار الاتصالات وشرح اربع مقالات بطليموس
 وغير ذلك والبتاني بفتح الهاء الموحدة **وتوفي** ابو محمد هبة اهر
 ابن الاكفاني بكسرهما ويتشدد بين التاء المثناة من فوقها وبعد الالف
 نون هذه النسبة الى بتان وهي ناحية من اعمال حران والحضر
 بفتح الهاء المهملة وسكون الصاد المضاد المجرة وبعدها راء وهي مدينة
 بالفرز من فكريت بين دجلة والفرات في البرية وكان صاحبها

وسكن الرقة

الساطرون

الساطرون في قصره اذ دس شربا بل اول ملوك الفرس واخذ
 البلد وقتله وفي ذلك يقول ابوداود الايادي واسمه حارث بن حجاج
 وقيل خنطلة بن شريق **وتوفي**
وتوفي الموت قد تدبر من الحضرة على ربة اهله الساطرون
وتوفي عترة الايام من بعد ملكه وتقيم وجوه مكنون
 وذكره ايضا عدى بن زيد العبدي بقوله
وتوفي واحوا الحضرة ادناه واذا حلة يحيى اليه واليا بور
 وجاء ذكره في الشعر كثير وقيل ان الذي حضر سا بور والاكاف
 وهو الذي ذكره ابن هشام في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والاول اصح والساطرون بفتح السين المهملة وبعد الالف طاء
 مهملة مكسوة ثم راء مضمومة ثم واو ساكنة وبعدها نون وهو
 لفظ سرياني ومعناه الملك واسمه صيرين بفتح الصاد المهملة وكون
 اليا المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعدها نون ابن مويير ووزير
 اسم صنم كان في الجاهلية وبعده سمي الرجل وهو قضاعي وكان من ملوك
 الطوائف واذا اجتمعوا الحرب غيرهم تقدم عليهم لفظته عندهم فقام
 اذ دس شربا في حصار اربع سنين وهو لا يقدر عليه وكان للساطرون
 ابنة يقال لها نصيرة بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الباء
 المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها ها ساكنة وفيها يقول الشاعر
وتوفي اقفر الحضرة من نصيرة فالمرء مع منها في باب الثرثار
 وكانت في غاية الجمال وكانت عادتهم اذا حاضت المرأة انزلوها
 الى الرضخ فياضت نصيرة فانزلت الى رضى الحصن فاسترفت ذات يوم
 فابصرت اذ دس شربا فكان من اجل الرجال ونوبته فارسلت اليه
 ان يتوجه وتقطع له الحصن واشترطت عليه والتم لها ما طلبت
 ثم اختلفوا في السبب الذي دلته عليه حتى فتح الحصن والذي قاله
 الطبري انه قد دلته على طلسم كان في الحصن وكان في علمه انه
 لا يفتح حتى تؤخذ حمامة وراقاء وتغضب رجلاه بمجن حارث بن
 رقام ثم رسل الحمامة فتزل على سور الحصن فيقع الطلسم فيفتح
 الحصن ففعل اذ دس شربا لك واستباح الحصن وحزبه واباد اهله
 وسبا نصيرة ونزوحا فبينما هي غائمة على فراقها ليلتها اذ جعلت
 تتكلم لا تنام فذاع لها بالشع ففتش قراشها فوجد عليه ورقة
 اس فقال لها اذ دس شربا الذي اسهرتك قالت نعم قال **وتوفي**
 كان ابوك يصنع بك قال كانت كان يفرش لي الديباج ويلبسني الحرير
 ويلبسوني الخ والزبد ويشهد ابكار الخمل ويسقيني الخمر الصافي
 فكان جزاء ابك ما صنعت به انت الى بذ لك اسير ثم امر طاعت
 فزوت راسها بذهب فوس ثم ركن الفرس حتى قتلها والحضر الى ان
 اثنان ما قتلوه وفيه بقايا عاير لكنه لم يسكن منذ ذلك الوقت وقد
 طال الكلدانية وانما هي حكاية عزيزة فاحبت ذكرها ورايت
 في تاريخ الخوانة دخل بغداد وخرج منها فتوفي في الطريق بقصر
 الحضرة التاريخ المذكور وقال يا قوت الحوى في كتابه المشترك قصر

والا لعل في هذه
 اليوم قال في هذه
 وحدثت بعضا من
 الكذب الذي هو

فقال لها اذ دس شربا
 لا تسمى فتالت كانت على ورا
 اخبرني هذا منذ كنت
 وبعد فانا احب به بوديني
 فامر بالفرار من قبل فلم يبق

اشاها

الحضر يعقوب شامس من ابيه العظم وادع تعالى اعلم **ابو الوفا محمد**
 ابن محمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس البوزجاني الحاسب المشهور احد
 الائمة المشاهير في علم الهندسة وله فيه استخراجات عريضة لم يسبق
 اليها وكان شيخنا العلامة كمال الدين ابو الوفا محمد بن موسى بن يحيى تلميذه ابا
 برحمته وهو القيم بهذا الفن بالغ في وصف كنيته وتعمد عليها في
 اكثر مطالباته ويختص به بقوله وكان عنده من تاليفه عدة كتب
 وله في استخراج الاوتار تصنيف جيد مانع وكانت ولادته يوم الاربعاء
 من شهر رمضان العظم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بمدينة
 بوزجان **وتوفي** في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى
 وبوزجان بضم الباء الموحدة وسكون الزاي وفتح الحيم وبعد الف
 مئة وهي بيعة بخراسان بين هراة ونيسا بور وكان في كل عام المراك
 سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وكنت وفقت على تاريخ ولا فقه على
 هذه الصورة في كتاب الفهرست تاليف ابي الفرج بن النديم ولم يذكر
 تاريخ وفاته فكنت هذه الترجمة وذكرت تاريخ الولادة واخطيت
 بامتناع اجل تاريخ الوفاة لعل اظفر به فان قصد في هذا التاريخ
 انما هو ذكر الوفاة كما ذكرته في اول الكتاب ثم ان وجدت تاريخ الوفاة
 في تاريخ شيخنا ابن الاثير وذكرها في هذه السنة المذكورة فالحققتها
 وكان بين شروعي في هذا التاريخ وظفري بالوفاة اكثر من عشرين سنة
 والله اعلم **ابو القاسم محمود** بن محمد بن محمد الخوارزمي الزمخشري الامام الكبير
 في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره غير مدافع
 تشد اليه الرجال في فنونه اخذ النحوي ابي منصور وصنف التلخيص
 البديعة منها الكثاف في تفسير القرات العزيز لم يصنف قبله مثله و
 الفائق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة ورسع الاسرار
 وفضوص الاخبار ومنتشابه اسامي الرقاة والنصائح الكبار والنصائح
 الصغرى ووصالة الناسخ والرايض في علم الفرائض والفصل في النحو
 وقد اعني بشرحه خلق كثير والاموذج في النحو وروس المسائل والفقه
 وشرقيات سيوبه المستقصى في امثال العرب وجميع العربية وسواها
 الامثال وديوان التمثيل وشقايق النعمان كوشا في التي من كلام النحاش
 يعني امرهنة والقسطاس في العروض وجميع الحدود والمنهاج في الاموال
 ومقدمة الاداب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة
 الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروعه في تاليف المفصل
 في غرة شهر رمضان سنة ثلث عشرة وخمسمائة وكان قد سافر الى مكة
 حريه اذ تقال وجا ورجا زمانا فضا ويقال له جارا اذ كان لذلك
 وكان هذا الاسم على عليه وسمعت من بعض المشايخ ان احدا رجلا
 كانت ساقطة وان كان يمشي في جوار خشب وكان سبب سقوطها
 انه كان في بعض اسفار ببلاد خوارزم اصاب به ثلج كثير وبرد
 شديد فسقطت منه رجله وانه كان يسيه محضر فيه شها دة خلق
 كثير من اطباء على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعمل صورة الخال
 انها قطعة لريسة والثلج والبرد كثيرا ما يؤثر في الاطراف في تلك البلاد

والمفرد والمؤلف

في حقايق العامة

وفيه من غرر الخوام

تسقط خصوصاً

فيسقط خصوصاً خوارزم فافها في غاية البرد ولقد شهدت خلقا من
 سقطت اطرافهم فلا يستبعد من لم يبعيد ورايت في تاريخ بعض المتأخرين
 ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفتية الحنفى الداعية الى سائر
 سبب قطع رجله فقال دعاه الوالد وذل لك انه في صباي امسكت
 عصفورا وربطته بخيط في رجله وافلت من يدي فاد ركته وقدر دخل
 في خرق فخذ بته فانقطع رجله في الخيط فتألمت والدمى لذلك
 وقالت قطع الله رجل الا بعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى السطح
 رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل
 وعملت على علا وجب قطعه والله اعلم بالصحة وكان الزمخشري
 المذكور معتزلا الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل من انه كان اذا
 قصد صاحب له واستاذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذني
 الاذن قل له ابو القاسم المعتزلي بالباب واول ما صنف كتابا في الكش
 كتب استفتاح الخطبة الحمد لله الذي خلق القرات فيقال انه قيل له
 متى تركته على هذه الهيئة هجم الناس ولا يرغب احد فيه فغيره بقوله
 الحمد لله الذي جعل القرات وجعل عندهم معنى خلق والنجت في ذلك
 يطول ورايت في كثير من النسخ الحمد لله الذي انزل القرات وهذا
 اصطلاح الناس لا اصطلاح المصنف وكان الحافظ ابو الطاهر احمد
 ابن محمد السلفي المتقدم ذكره رحمه الله تعالى قد كتب اليه من اسكن
 وهو يومئذ بمكة حرسها الله تعالى يستخيره في سموعاته وصنفا
 فزد جوارهم بما لا يشفي الغليل فلما كان في العام الثاني كتب اليه ايضا
 مع بعض الحاج استخارة اخرى اقترح فيها مقصوده ثم قال سكتي
 في اخره ولا يجوز ادام الله توفيقه الى المراجعة والمكافاة بغيره و
 قد كانت في السنة الماضية فلم يجبه بما يشفي الغليل وله في ذلك
 الا جوازييل فكتب الزمخشري جوابه ولولا التحويل لكتب الاستد
 والجواب لكن تقتصر على بعض الجواب وهو ما شئ مع اعلام العلماء
 الاكمل السهم مع ممكنا مع السماء والبغات مع الطير العناق واما
 التلخيص بالمصلحة الاشبه الرقة بالمصلحة والعلم مدينة احاديثها
 الدوائية والثاني للرواية وانا في كلا البابين ذوا بضاعة مزجاة
 ظل فيه اقلص من ظل حصاة واما الرواية فحديثه الملائمة قريبة
 الاسناد لم تشد الى علمها خاير ولا الى اعلم مشاهير واما الدوائية
 فتمد لا يبلغ اقواها ومضى لا يبل شفاها ثم كتب بعد هذا ولا يعزكم
 قول فلا تفي ولا قول فلا تفي وعدد جماعة من الشعراء والفضلاء
 مدحوه بمقاطيع من الشعر واوردها كلها ولا حاجة الى الايراد
 ههنا فلما فرغ من ايرادها كتب فان ذلك اغترارهم بالظاهر
 الموه وجعل بالباطن المشوه ولعله الذي غرهم مني نارواه
 من حسن النصح للمسلمين وتنبع الشفقة على المستفيدين وقطع
 المطامع عنهم وافادة المبار والصنائع عليهم وعزة النفس والتمسك
 عن الاشفاة للدينيات والامثال على خواصتي والامراض
 سالا يعينني فجلت في غيوطهم وغلطوا في وسبوا الى ما لست منه

هذا هو الكتاب الذي
 كتبه ابو القاسم
 الزمخشري في
 سنة ثمان وعشرين
 وثلاثمائة

في قبيل ولا دبر وما انا فيما اقول بها ثم نفسي كما قال الحسن في
الله عنه في ابي بكر الصديق رضي الله عنه بقوله وليتكم ولست
بغيركم ان المؤمن ليضم نفسه وانما صدقت الفاحص اعني وعن
كنهه روايتي ومن لقيت واخذت عنه وما بلغ علي وهو قصادي
فغلي واظلمته طلع احدى وافضيت عليه بحجة سرى والفتت
اليد عجزى ويجري واعلمته بجنى وشجوى واما المولد فقوة مجهولة
من قري حوارزم نسبي زنجش وسعت ابي رحمه الله تعالى بقوله
اجتازها اعرابي قال عن اسمها واسم كبيرها فضيل له زنجش والوا
فقالت لا خير في شرورده ولم يلهم لها وقت الميلاد شهرها
في عام سبع وستين واربعمائة واهل الجود والمصل عليه محمد والد
وامامه هذا اخوانا اجازة وقد اطلال الكلام فيها ولم يصح له
يقصود وما اهل هل اجازة بعد ذلك ام لا وبني وبنيته في الروا
شخص واحد فانه اجازة زينب بنت الشريك في منها اجاز
كما تقدم في ترجمته في حروف الزاى ومن شعره السابق قوله وقد
ذكرها السعدي في الذيل قال انتك احد بن محمود الخوارزمي
امام بموت قاتل انتكنا محمود بن عمر الخنجر لنفسه بخوارزم وذكر
الايات وهي الاقل لسعد ما لنا فيل زفره وما نطليبي الخيل من ابي البقر
فانا اقتصرنا بالذين تضايقت عوطفهم واهم عجزى من اقمى
مليح ولكن عنده كل جفوة ولم ارى الدنيا مفايد كدر
ولم ارضى اذا غارت له ربه ربه الى حبيبي من فيه للاسخدر
فقلت له جيتي بورر وانما ارجعت به ورد المذود وطار
فقال انتظري رج طر فاجب فقلت له هيا على منتظر
فقال ولا ورد سولها ماض فقلت له اى فقت بها حضر
ومن شعره برى شيخه ابا مضر المذودا ولا
وقايمة ماهرة الدرر التي تاقط من عيني سميرى عطين
فقلت لها الدرر الكان فقلت ابا مضر اذى تاقط من عيني
وهذا مثل قول القاضي ابوبكر الارجاني المقدم ذكره ولا ادراكها اخذ من الاخو
المريكن الحديث فراقهم لما استر به الى حوده
هوذا لك الذي اودعته في سمي اجريته مريدي
وهذان البيتان من جملة قصيدة طويلة بدعة ومن المنيق الى القا الفاضل في
الحسن لا تزودن نظرة ثانية كفت الاولى ووفتني
لك في قلبي حد يمتدح لا جردت الحيا اودعني
خذ من جفني عقودا من بعض ما اودعته اذى
وما انتك لغيره في كتابه الكشاف عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة ان
الله لا يستحي ان يفرغ مثالا بعوضه فافرقا فان قال انتك لبعضهم
يا من يري مد العوض مناجيا في ظلة الليل الهمم الايل
ويروى عروق نياطها في نحرها والخ في تلك العظام الخيل
اغفر لعبد ما بين دطامته ما كان منه في الزمان الاول
وكان بعض الفضلاء قد انتك هذه الايات بمديته حلب وقال

ودراي

ان الزنجش

ان الزنجش المذكورا وصي ان تكلمت على لوح قبره ثم انتك القاضل
الريفي بيتي وذكر ان صاحبها اوصى ان يكتب على قبره
الهي قد اصيبت ضيقك في الثرى وللضيف حق عند كريم
فتب لي ذنوبي في قراي فاهنا عظيم ولا تقري بغير عظيم
واخبرني بعض الاصحاب انه راى عجزى سواكن نزيه ملكها عجزى الدو
ريجان وعلى قبره مكتوب يا ايها الناس كن الى الله قريبا عن بلوغة الاعمال
فليتق الله ربه رجل امكنه قبل موته العمل
ما انا وحكمتك حيث ترى كل الى ما نقلت منتقل
وكانت ولادة الزنجش يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب
سنة سبع وستين واربعمائة بزنجش وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة بجوارفة خوارزم بعد رجوعه من مكة رحمه الله
تعالى ورثاه بعضهم باب من جلتها
فارضى مكره تدرى الدمع مقلتها حزنا لفرقة راءه محمود
وزنجش يفتح الزاى والميم وسكون الفاء المعجمة وفتح الشين المعجمة و
بعدها راى وهي فزيه كبيرة من قري خوارزم وجوارفانية بضم الجيم
الاولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما وبعد الالف نون مكسورة
وبعد هايا مشاة من تحتها مقوعة ثم هاس كنه وهي قصيدة بخوارزم
قالك يا فؤاد الحوى في كتاب السلطان يقال لها بلغتم ركانه وقد
عرة فقتلها الجرجانية وهي على شاطئ جيموف والله تعالى اعلم بالصواب
ابوظا محمود بن علي بن ابي طالب بن عماد بن ابي الرجا التميمي
الاصمعي المعروف بالقاضي صاحب الطريقة في الخلاف وتفقه
على الشهيد محمد بن يحيى المقدم ذكره وبرع في الخلاف وصنف فيه
التعليق التي شهدت بفضلته وتحقيقه وتبريع على كبر نظر آية
وجمع فيها بين التحقيق والفقه وكانت مدة المدرسين في الفقه الدركي
ومن لم يذكروها فانما كان لقصور فهمه عن ادراك دقايقها واشتغل
عليه خلق كثير وانتفعوا به وما رواه اهلنا ومشاهير وكان له في العلم
اليد الطويل وكان متفنتا في العلوم خطيبا ودرس باميرها مدة
وتوفي ثمانين سنة خمس وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى **ابوالقاسم**
محمود بن ناصر الدولة ابي منصور سبكي الملقب اولا سيف الدولة
ثم لقبه الامام القائد بناصر فقال لما سلطته بعد موت ابيه بمين الدولة
وامين الدولة واشتهر به وكان والده سبكي قد ورد مدينة بخارى
في ايام نوح بن منصور احد الملوك السامانية المذكورين في ترجمته
بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب وكان وردوه في صحبة ابي اسحق
التيكن وهو حاكمه وعليه مدار امور فمره اركان الدولة بالشاه
وتوسم فيه الارتفاع الى الايقاع والمخرج ابن اسحق المذكور
الى عزمه والاعلمها وساد سد ابيه انصرف الامير سبكي
بانصرافه على جلته في رعاية رجاله ومراعاة ما وراى بانه فكت
يلت ابو اسحق بعد موافاقته ان قضى بحجة ولم يبق من دوى
قرايته من يصلح مكانته واحتاج الناس الى يتولى امورهم فاختلوا

عظ

فبين يصلح لذلك ثم وقع اتفاقهم واجتمع كلمتهم على تاجير الأمير
ستككتي فبايعوه على ذلك وانقادوا للحكم فلما تكن واستحكم
شروع في الفتارة والاعارة على اطراف الهند وحروب بقية الوصف
شرحها ولم يلبث ان اشتمت رقعة ولايته وعظم عهده بدمته
وعمرت ارض خزانته واشفت النفوس من هيبتة لو كان من
جملة فتوحاته ناحية بسست وكان من جملة ما استفادته من
صفاتها ابو الفتح علي بن محمد البستي الشاعر المقدم ذكره فانه
كان كاتب الملك الناحية المذكورة واسمه بابي نور فلما تعلق بخدمة
اعتمد عليه في امور واسرائيه باحواله وشرح ذلك بطول
واخر الامران الأمير سبكتي كان قد وصل الى مدينة بلخ فهي
بها واستار الى غزته فخرج اليها في تلك الحال **باب في التطريف**
قبل وصوله وذلك في شعبان سنة سبع وخمسين وثلثمائة
ونقل تابوته الى غزته ودثا حلة من شعرا، عصمه منهم
كاتبه ابو الفتح البستي المذكور بقولته ..

قلت ادعوات ناصر الدين والدني، ليه خير به بالكرامة،
وتداعت جموعة بافتراق، هكذا هكذا انقوم القية،
واجتاز بعض الافاضل بدموية وقد تشعبت فانشد
عليك سلام الله من منزل قبي، فقد همت شوقا قديا وما تدر،
عهدك من شهر جديد اول، من الرود تلي ما نيك شهر،
وكان الامر المذكور جعل ولي عهده من بعده ولده اسمعيل و
استخلفه على الاعمال ووصى اليه بامور ولاده وماله وجمع
وجوه حيا به وقواده على طاعته ومتابعته وجلس على سبيل السلطنة
وتحكم واعتبر ببيت الاموال وكان اخوه السلطان محمود قاضيا بمدينة
بلخ فلما بلغته في ابيه كتب الى اخيه اسمعيل ولاطفه في القول
وقال له ان ابي لم يستخلفك دوني الا لكونك كنت عنده ولما
بعيد عنه ولما وقف الامر على حضورى لفات مقاصده ومن
المصلحة ان نتقاسم الاموال بالميراث وتكون انت مكانك بغزته
وانا مكانى بخراسان وندير الامور ونفق على المصالح فلا يطع فينا
عدو وامنق ما ظهر للناس اختلافا نزال ملكا فابي اسمعيل حرم
موافقة على ذلك وكان فيه لبس ورجاوة فظفر فيه الهند وتشقوا
عليه وطالبوه بالاموال فاستنفذ في مرماهم الحرايين ثم خرج
محمود الى هراة وجد بمكاتبه اخيه وهو لا يزال ادا اغتياضا
فدعا محمود عمر بغراجق الى موافقة فاجابه وكان اخوه ابو الفتح
بضمين سبكتي امير ناحية بسست فنهض اليه وعرض عليه
الانقياد لبايعته فلم يتوقف عليه فلما قوي جاشه بعه واخيه
قصدا اخاه اسمعيل بغزته وهما حدة فنازلهما في جيش عظيم
وجمر غفيرا واشتد القتال عليها ففصرها وانحاز اسمعيل الى قلعها
مختصنا بها ثم تطف في طلب الامان من اخيه محمود فاجابه بالسؤال
ونزل في حكم امانه وسلم منه مغانج الحرايين ورتب في غزته التواب

فافتح قلاعه كتيبه
وعرفت بيته وتب
الهند ودمر

منها

الاكتفاء وانحدر الى بلخ وكان السلطان محمود قد اجتمع باخيه اسمعيل
في مجلس الانس بعد ظفرو به فباله عما كان في نفسه ان يمتد في حقته
لو ظفر فخلته سلامة الصدر ونشوة السكر على ان قال كان في غزته
ان اسيرك الى بعض القلاع موسما عليك فيها فخره من دار وغلان
ورزق على قدر الكفاية ففاحله بحسب ما كان نواه له وسيره الى بعض
الحصون واوصى عليه الوالي ان يكرمه من جميع ما يشترى ولما انتظر الامر
للسلطان محمود كان في بلاد خراسان نواب كصاحب ما وراء النهر من
ملوك بني سمان فخرى بين السلطان وبينهم حروب انتصر فيها عليهم
وملك بلاد خراسان وانقطع الدولة السامانية عنها وذلك في سنة
سبع وخمسين وثلثمائة واستتب له الملك وسير له الامام القادر بالله
خلقة السلطنة ولقبه بالالاقاب المذكورة في اول الترجمة ونسبوا سرير
المملكة وقام بين يديه امراء خراسان سمانيين مقيمين برسم الخدمة
وملتزمين حكم الهيبة وجلسهم بعد الاذن العام على مجلس الانس
لكل واحد منهم ولسا برغلانهم وخاصته ووجوه اوليائه وحاشيته
من الخلع والصلوات ونفائس الاستعة مالم يسمع بثله واشتمت الامور
عن اخوها في كنف ابائته واستولفت الامال في صني كمالته وفرض
على نفسه كل عام غز واهند ثم انه ملك سمستان في سنة ثلث وخمسين
وثلثمائة بدخول قواده وولاة امرها في طاعته من غير قتال ولم
يزل يفتح في بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم يبلغه في الاسلام رايه ولم
يقبل به سوية ولايته فرفض عنها ادناس الشرك وبنيها ساجد
وجواح وتفضيل حاله بطول شرهه ولما فتح بلاد الهند كتب الى
الديوان العزيز بعد ادكا بدين كرفيه ما فتح الله تعالى على يده من
بلاد الهند وانه كسر الصم المعروف بسوكتات وذكر في كتابه
ان هذا الصم عند الهنديجي وميت ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا
افاشا ابوا من جميع الملل وربما كان يتفق لشقو ظمرا برا، عليل يقصه
فيوافقه طيب الهوى وكثرة الحركة فيزيد وث به افتنا ويقصد وين
من اقاصي البلاد رجالا ورجانا ومن لم يصعد منهم انتعاست
احجج بكثرة بالذنوب وقال انه لم يخلص له الطاعة ولم يستحق
منه الاجابة ويزعمون ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت
لديها على مذهب اهل التماسخ فينشئها فيها وان مد اليها وجزوه
عبادة له على قدر طاعته واطاقته وكانوا يحكم هذا الاعتقاد بخودة
من كل صقع بعيد ويا نومه من كل فج عيق وتنفقون كل مال نفيس
ولم يبق في بلاد الهند من ثا عدا قطاره وتفاوت
ادبها ملك ولا سوفة الا وقد تقرب الى هذا الصم عازر
عليه من امواله وذخايره حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية
مشهورة في تلك البقاع واستلذت خزانته من اصناف الاموال
وفي خدمته من البراهمة الف رجل بخدمة وثلثا من رجل يحلقون
رؤسهم بحججه ولما هم عند الورد وثلثا من رجل وحسب امره
ويرقصون عند بابيه ويجو من مال الاوقاف المرسلة له طائفة

منها

صلى الله عليه وسلم في قوله ما اودى بني ما اوديت وقد علمت ما
 جرى على عثوته واهل بيته وشيمته والحال ما حال والامر ما زال
 والله الحمد في الاولى والاخرى اذ غنى مظلومين لا ظالمين ومفصولين لا
 غاصبون فاذا جاء الحق زهوت الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد
 علمت ظاهر حالنا وكيفية رجالنا وما يمتنون من الفتوى ويتعجبون
 به الى حياض الموت قل فموتوا الموت ان كنتم صادقين ولا يفتقروا
 بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين وفي امثال العاجلة السائمة
 اول الباطل هتدون بالسطر في الليل يا حليبا وتدفع للزنايات
 فلا اظفرون عليك منك ولا تعجزم فيك منك فتكون كالباحث على حقير
 بظلمته والجارح مارد افقه بكفله وما ذلك على الله بعزيز وهذه
 الرسالة نقلت من خط القاضي الفاضل على هذه الصيغة وبات
 في نسخة ريادة على هذا وفي اذا وقفت على كتاب هذا فكن لا
 بالمرصاد ومن حالك على اقتصاد واقرا اول الفصل والخص والصح
 انه كتب الى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والله اعلم ورايت
 في بعض النسخ زيادة بيت في اول الايات الثلاثة وهو
 يا للرجال الامر حال مغلطه ما رقط على سمى توقفه
 وكتب سنان المذكور من اخرى اليه وقد جرت بينهما وحشة
 ما نابنا نلت هذا الملاحق تاملت بيوتك فيهم واستمر عودها
 ما فاصبت من مينا بيل بنا استوى مغارسها وفيها حديدها
 وبالجملة فان محاسن نور الدين كثيرة وكانت ولا قدر يوم الاحد
 عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة احدى عشرة وخمسين **وفى**
 يوم الاربعاء حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسين بقلمه
 دمشق بعلة الخواينق وشار عليه الامام بالقصد فامتدح وكانت
 مهيبا فادرجع ودق في بيت بالقلمه كان يلزم الخواينق فيه البيت
 ايضا ثم نقل الى ترتيبه بمدرسته التي انشاها عند باب سوق الخواينق
 وسمعت من جماعة من اهل دمشق يقولون ان الدعاء عند قبره مستجاب
 ولقد جرت ذلك فصيح رحمة تعالى وكان اسم اللون طويل القائمة
 ليس بوجه شعري سوى ذننه وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير
 الذي سماه الكامل في سنة ثمان وخمسين وخمسين ان نور الدين نزل
 بالبيعة تحت حصن محاصر الحصن الاكراد وعازما على قصد طرابلس وهو
 في جميع مفاكره فاجتمع من الفوج خلق كثير وكسوم في النهار والليل
 في حقله عنهم فلم يتمكنوا من الاستعداد لهم وهربوا ونجا نور الدين
 بنفسه وهي واقعة مشهورة معروفة بوقعة البيعة ونزل على بحيرة
 قدس بالقرب من حصن بينه وبين الفوج اربع فراسخ وسير الى حلب
 وبقية البلد وطلب الاموال الكثير فاحضرت لينقذها لتقوى حيشه
 ثم يعود اليهم فيستوفي الثار فقال له بعض اصحابه ان في بلادك
 اذارات وصدقات كثيرة على الفقهاء والصوفية والقرى فلو
 اسمنت طين في هذا الوقت لكان اصلي فغضب من ذلك وقال
 والله لا ارجو النصارى الا بالويلك فامتنعوا من ذلك وتصرفوا بضعفاكم

وصلات

سرى

كيف اقطع صلوات قوم يقا تلون عني وانا نادم على فراشي بسهام لا تخفى
 واصرفها لمن لا يقا تل عني بسهام قد تخفى وتضيق وهو لا يقوم لم نصيب
 في بيت المال فكيف يحيل ان اعطيه غيرهم وكان قد عهد بالملك الى ولده
 الملك الصالح اسمعيل وهو يوم مات ابو احمد سنة فقام بالامر من
 بعده وانتقل من دمشق الى حلب ودخل قلعته يوم الجمعة ستمثل
 المهر سنة سبعين وخمسين وخرج السلطان صلاح الدين من مصر
 وملك دمشق وغيرها من بلاد الشام ولم يبق عليها سوى مدينة
 حلب ولم يزل الصالح بها الى ان توفي يوم الجمعة الخامس والعشرين
 من رجب سنة سبع وستين وخمسين وكروا انه لم يبلغ عشرين
 سنة والله اعلم وكان من امره في تاسع رجب من السنة المذكورة
 وحدث له قولنج في ستمثل مجاوى الاولى وكان لموتة وقع عظيم في قلبه
 الناس وقاسموا عليه لان كان محسنا محمود السيرة ودق في المقام الذي
 في القلعة ثم نقل الى رباطه المعروف برحمت القلعة وهو مشهور هناك
 رحمة الله تعالى وتوفي بحجر الدين ابن المذكور في سنة اربع وستين
 وخمسين بعدد ودق في داره وكذا وجدته في بعض المسودات التي
 بخطي والله اعلم وحول يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وستين
 وخمسين بمصر بملك الله اعلم **ابو السمط وقيل ابو الحسن** **وان**
 ابن ابي حفصة سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يزيد الشاعر المشهور
 كان جده حفصة مولى مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي فاعتقه
 يوم الدار لا من ابي يومئذ فجعل عقده جزاينه وقيل ان ابا حفصة كان
 يهوديا طيبا فاسلم على عتي بن عفان رضي الله عنه وقيل على ميد
 مروان بن الحكم ويؤمر اهل المدينة انه كان من موالى السمويل بن
 عاديا اليهودي المشهور بالوفاء صاحب القصة المشهورة مع امرى القيس
 ابن حجر الشاه المشهور وانا ابا حفصة سبي من استمر وهو عند
 فاشتره عتي رضي الله عنه ووهبه لمروان بن الحكم ومروان ابن ابي
 حفصة الشاعر المذكور من اهل البصرة قدم بغداد وودع المهدي
 وهرون الرشيد وكان يتقرب الى الرشيد لجهته العلويين ومروان
 المذكور من الشعراء المجيدين والنفوس المقدمين ذكره ابو العباس
 صدام بن المعتز في كتاب طبقات الشعراء فقال في حقه اجود ما
 قاله مروان قصيدته الغراء اللامية التي فضلها على شعراء زمانه
 يمدح فيها من بن زائدة الشيباني ويقال انه اخذ منه عليها مالا
 كثيرا لا يقدر قدره ولم ينل احد من الشعراء الماصين ما ناله مروان
 بشعره فمات ناله مربة واحدة ثلثا الف درهم من بعض الخلفاء بسبب
 بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز والقصيدة اللامية طويلة تناسلت
 بيتا ولولا خوف الاطال لذكرتها ولكن ناتي ببعض مدائرها وهو
 • يؤمطر يوم اللقا كاسهم اسود طم في بطون خفان استبل
 • هم يمنون المارحى كاسهم الجارح بين السماكين منزل
 • جايل في الاسلم سادوا ولوم كاسهم في الجاهلية اول
 • هم القوم ان قالوا صبا واداء اجابوا وان اعطوا طابوا واجزل

ن

وما يستطيع الفاعلون فقال لهم، وان احسوا في النيات اهلوا،
 ، تجنب لا في القول حق كانه، حرام عليه قول لا حين يسأل
 ، نشأ به يوما علينا فاشكلا، فلا تخن نذري اي يوم افضل
 ، ايوم نذاه الغرام يوم ساء، وما منهن الا اغتر بحبل
 ، ثلاث ما سأل لئلا يتكلمهم، واحلهم منها لدى الوقت انقل
 هذا المعري هو السحر الجلال المنقح لفظا ومعنى وحفته ان يفضل على شعرا
 معمره وغيرهم وله في مدائح معن وصراخيه كل معنى يدوم وشبان شئ
 من ذلك في اخا رمن ان شأ الله تعالى وحكي ابن المعتز ايضا من
 شراحيل بن معن بن زائدة انه قال **قال** عرضت في طريق مكة ليعني
 خالد البرمكي وهو في قبة وعديله القاضي ابو يوسف الحنفي وهما
 يريدان الحج **قال** شراحيل فاني لا سير تحت القبة اذا عرض لك
 رجل من بني اسد في شاة حسنة فانشد شعرا فقال **قال** له يحيى
 خالد في بيت منها لم اهاك عن مثل هذا البيت ايا الرجل ثم قال **قال**
 يا اخا بني اسد اذ قلت الشعر فقل كقول الذي يقول وانشد الايات
 اللامية المقدم ذكرها فقال له القاضي ابو يوسف وقد اعجبتك الايات
 جدا من **قال** هذه الايات يا ابا الفضل فقال يحيى يقولها مروا
 ابن ابي حفصة ميت دج بها هذا الفتي الذي تحت القبة فرمى ابو يوسف
 بعينه وانا راكب على فرسي لي عتيق **وقال** لي من انت يا فتى حيالك
 الله تعالى وقربك قلت انا شراحيل بن معن بن زائدة الشيباني فواهدما
 انت على ساعة قط كانت اقرب ليعني من تلك الساعة ارتاحا كما
 وسروا ويحك ان ولد المروان بن ابي حفصة دخل على شراحيل المذكور فانشد
 ، يا شراحيل بن معن بن زائدة يا اكرم الناس من عجم ومن عرب
 ، اعطى بولك ابى ما لا فاش به، فاعطى مثل ما اعطى بولك ابى
 ، ما حل قط ابى بارضا بولها، الا واعطاه قطار من الذهب
 فاعطاه شراحيل قطار من الذهب ومما يقارب هذه الحكاية ما روى
 عن ابي مليك جرول بن اوس العزوف با بن الخطيب الشاعر المشهور
 اعتقله عرب الخطاب رضى الله عنه لاذة لسانه وكثرة هجوم الناس كذا
 الامتقال ، ما ذا تقول الافراخ بنى طلع، حمر الحواصل لاما ولا شجر،
 ، القيت كاسهم في قعر ظلمة، فارحم عليك سلاهم عور،
 ، انت الامام الذي من بعد صاحبه، القليل خالدا للنبي الشور،
 ، ما اثر لك بها اذ قد عول لها، لكن لا تفهم كانت الاشور
 فاطلقه وشرط عليه ان يكف لسافر عن الناس فقال له يا امير المؤمنين
 اكتب لي كتابا الى علقمة بن علاثة لا قصده فقد منعني التكبش بشعري
 وكان علقمة من الاجواد المشهورين **قال** ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب
 هو علقمة بن علاثة بن عوف بن ربيعة ويقال له الاحوص لصغر
 عينيه (ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية
 ابن بكر بن هوازن وكان عمود رضى الله عنه استعماله على حوران فأت
 بها فاشنع عزم من ذلك فقتل له يا امير المؤمنين وما عليك من ذلك
 علقمة ليس من عمالك فتخشي من ذلك ان تاشم وانما هو رجل من المسلمين

وكان علقمة حقيقيا
 جوارا قدام

يشفع بك

يشفع بك اليه فكتب له بما اراد ففضى الخطبة بالكتاب فصا دف علقمة
 قد مات والناس منصرفون عن قبره وابنه حاضر فوقف عليه ثم انشد
 المعري لنهر المرو من الرجعفر، جوارا قدام علقمة الحيايل،
 فان يحيى فلا امل ليك واقت، فاني حيوي بعد موتك كما قيل
 وما كان بيني وبينك سالما، وبين الغنى والاليال فكيف
فقال له ابنة كمر طنت ان علقمة يعطيك لو وجدته حيا فقال ليا
 ناقة يتبعها مائة اولادها فاعطاه ابنة اياها والبيتان الاخيران من
 هذه الثلاثة وجدتها في ديوان النابغة الدباني واسمه زياردين
 معوية بن جابر بن جملته قصيدة يرويها النقي بن ابي شمر الغساني ولما
 ابن ابي حفصة وفواد بن محاسنة كثيرة فلا حاجة الى الاطباء في ذلك
 وكانت ولادته سنة خمس ومائة **وتوفي** سنة احدى وعشرين ومائة
 وقيل سنة اثنين وثلاثين ومائة بعدداده ودفن بمقبرة نصر بن حنبل الخراي
 رحمه الله تعالى وحفيده مروان الاصغر وهو بالسبط مروان بن ابي الجوار
 ابن مروان الاكبر المذكور وكان من شعراء عصر المشاهير القديين وذكر
 المبرد في كتاب الكامل طرفا من اخا رعميد الرحمن ابن حسان بن ثابت
 ثم **قال** ويروى ان عبدا الرحمن المذكور ولد عنه زينور بن جناه اماه
 فقال له ما بك **قال** لسمي طائركا نه حلق في بردى حبرة فقال
 ابوه قلت الشعر ثم **قال** بعد ذلك واعوق قومك بولك الشعر
 ال حسان فانه كان فوايد و سنة في شق كلام شاعر وهم
 سميد بن عبد الرحمن بن حبان بن ثابت بن المنذر بن حزام وبعده
 هو لا في الوقت ال ابي حفصة فانه اهل بيت كل واحد منهم شاعر
 يتوارثون كما يروى يحيى بن ابي حفصة كنيته ابو جليل وامه
 حيا بنت ميمون يقال انها من ولد النابغة الجعدي وان الشراطي
 ال ابي حفصة بذلك السبب وكل واحد من هؤلاء كان يضرب بلسان
 ارسنة انفه وهو دليل الفصاحة والبلاغة وانه اعلم **ابو الحسين**
مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري
 صاحب الصحيح احدا لا يدا الحفاظ واعلام المحدثين رجل الى الحجاز و
 العراق والشام ومصر وسمرقند يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل
 واسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة العميني وغيرهم وقدم بغداد
 غير مرة فزوى عنه اهلها واخر قدومه اليها في سنة تسع وخمسين
 ومائتين وروى عنه الترمذي وكان من الثقات **قال** محمد
 المام سكر خشي سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنف هذا المستدرك
 من ثلثمائة الف حديث سمعته **وقال** الحافظ ابو يحيى النيسابوري
 ماتت ادم السما مع من كتاب مسلم في علم الحديث **وقال** الخطيب
 البغدادي كان مسلم يفاضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه وبين
 محمد بن يحيى الذهلي بسببه **وقال** ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
 لما استوطن البخاري نيسابورا كثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين
 محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسئلة اللفظ فنأدى عليه ومنع
 الناس من الاختلاف اليه حتى هجر وخروج من نيسابور في تلك الحجة

بلغ

وقطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يختلف عن زيارته فافى الى محمد
ابن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وانه عوبت على
ذلك بالحجاز والعراق ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محدث يحيى قال
في اخر مجلسه الامن قال باللفظ فلا يحمل له ان يحضر مجلسنا فاخذ
مسلم الرضا فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخرج عن مجلسه
وجمع كل ما كتب منه وبعث به على طاهر قال له يا يحيى فاستخف بذلك
الوحشة وتختلف عنه وعن زيارته **وتوفي** مسلم المذكور عشية
يوم الاحد ودفن بنصر ابا ذ طاهر بنيسا بوروم الكلايين لمحيي
وقيل است بقتي من شهر رجب الفريد سنة احدى وستين ومائتين
بنيسا بوروم عن خي وخسوف سنة هكذا وجدته في بعض الكتب
ولما راها من الحفاظ يضبط مولده ولا تقدر برعم واحموا على ان
مولده بعد المائتين وكان شيخنا تقي الدين ابو عمرو عثمان المعروف بابن
الصلاح يذكر مولده وغالب ظن انه قال سنة اثنتين ومائتين
في كشاف ما قاله ابن الصلاح وهو في سنة ومائتين نقل ذلك من
كتاب علماء الامصار تصنيف الحاكم الى عبد الله بن ابي السبع النيسابوري
الحافظ ووقفت على الكتاب في ملكي فقلت نقلت منه اثينا وكانت
ملكه وابيعت في تركته ووصلت الى وملكها وصورة ما قاله
ان مسلم بن الحجاج توفي بنيسا بوروم بنيسا من رجب الفريد سنة
احدى وستين ومائتين وهو ابن خي وخسوف سنة فتكون ولا ذرة
سنة ست ومائتين فانه علم رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام
على القشيري صاحب الرسالة افاضني من الاعادة واما محمد بن يحيى
الذي كودوهوا ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس
ابن دويب الاهلي النيسابوري وكان احد الحفاظ الاميين روى
عنه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
القرطبي وكان ثقة ما موفا وكان سببا لوحشة بيته وبين
النجارية انه لما دخل البخاري مدينة نيسابور سئل عليه محمد
ابن يحيى في مسألة خلق اللفظ وكا قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية
عنه وروى عنه في الصوم والصلوات والعتق وغير ذلك فقد
ثلاثين موضعا ولم يصرح باسمه لا يقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي
بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله وبنيه
انصا لجدا بيه ويقفي محمد المذكور سنة اثنتين وقيل سبع وقيل
ثمان وخسين ومائتين رحمه الله تعالى وانه علم **ابو المعالي مسعود**
ابن محمد بن مسعود بن طاهر النيسابوري الطرثلي الفقيه الشافعي
الملقب قطب الدين ثقة بنيسا بوروم وهو على اعمق ما سمع
الحديث من غير واحد وراى الاستاذ ابو نصر القشيري ودرس
بالمدريسة النظامية نيا بة عن ابن الجويني وكان قد قبل القرآن الكريم
والادب على والده وقدم بغداد وعظمت له وحصل له القول وتعلم
في السنين فاحتق وقدم دمشق سنة اربعين وخمسين وحصل له قول
ودرس بالمدريسة الجاهلية ثم بالزواوية العربية من جامع دمشق بعد

لحيي

ابن القس

بلغ

موت الفقيه

موت الفقيه ابى الفتح نصر الله المعصي وذكره ابن عسك في تاريخ دمشق
ثم خرج الى حلب وتولى التدريس مدة في المدرسين الذين بنوا كبره والى
محمود واسد الدين شيركوه ومضى الى همدان وتولى التدريس بها ثم رجع الى
الحل مشق ودرس بالزواوية العربية وحديث وهو من رياسة ابي الشافعي
رضي الله عنه وكان صالحا منصف كتاب الحاوي في الفقه وهو مختصر نافع لم يادفع
الا بالقول الذي عليه الفتوى وجع للسلطان رحمه الله تعالى عقوبة في جميع
ما يحتاج اليه في امور دينه وحفظها اولاده الصغار حتى تتسبح في اعظامهم
من الصغر قال ابن شاذ في سيرة السلطان صلاح الدين وراسته
يعني السلطان وهو ياخذها عليهم وهو يقرونها بين يديه من حفظهم وكان متواضعا
قليل الصنع مطرعا للتكليف وكانت اولادته سنة ثمان وخمسين في الثالث عشر من
شهر رجب الفريد **وتوفي** اخريوم من شهر رجب المعظم سنة ثمان وسبعين وخمسين
بدمشق وصلى عليه يوم العيد وكان لها الجمعة ودفن بالمقبرة التي انشأها
جوار مقبرة الصوفية عنده دمشق وزدت برقة غير من رحمه الله تعالى وكان
والده من طريث وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة عبد الملك الكندي في الحاجة
الى اعادة وهو من نواحي نيب بوروق **توفي** نعلي صاحبنا الشيخ قطب
الدين بعضهم يقولون ان الحكيم لنا في المشاه الاكذوب انا رزكو وتجد
وما هي الاجرة من حوده ها فني لا تخن ولا توفد
واحد علم بالصواب **الشريف ابو جعفر مسعود** بن عبد العزيز بن الحسن بن عمار
البيضا الشافعي المشهور هكذا وجدته بخط بعض الحفاظ المتقين وراثة اول
ديوانه ابو جعفر مسعود بن الحسن بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الله
ابن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ابن هاشم القرشي الهاشمي واهله علم بالصواب وهو من الشرا المعجدين في
المتأخرين وديوان شعره صفي وهو في هامة الرقة وليس فيه من المديح الا
اليسر في احسن شعره فقصيدة القافية التي اولها
ان غاضد معك والركاشاق مع ما بقلبك فهو منك شفاق
لا تخش ما الجفون فانه لك يا دنغ هو ام وياقته
واحد محبة العذول فانه مفروطا هو صله الشفاق
لا يبعدن زمن مضت ايامه وعلى منون غصون اولاق
ايام نوحنا العيون ووردنا القملي الخرد وغرنا الارياق
ولنا بزوراء العراق مواسم كانت تقام لطيف اسواق
فلمن بكيت عيني شوقا الى ذلك الزمان فقل شوقا
ان الاغيلة الاولى لولا هم ما كان طعم هوى الملقع يذاق
وكا نانا احمرم با كفهم احكامهم وبضوط الاحراق
شوا الاشارة في العلوية اعين لا ينجي اسيرها اطلالوت
واستغفروا الجفون فقلوا الا سراء حتى درت الاماوت
في الحديث باهم نذر وادعي اولي دلم يوم الفراق تراق
وله وهو ما يتفنى
كيف يذوي عش اشوا في ولي طرف مطير
ان يكون في العش حر غاما العبد الاسير

توفي

(أو على الحسن زكوة) فان اذالك الفقيه **ولسده ايضا**
 باليلة باث فيها المبدع متقى الى الصباح بلحوظ لا حذر كلامه الذي في كوكبه
 ووجه فيها عوضا عن القبر فبينا انا ارجو في محاسنه سمع بطريق اذا ذرفت بالسمه
 ولم يكن فيها الاقاصمها واي عجب اشق من القصور ودمته لوانها طالت على ولوه
 امدد لها سواد القلب واللبه **والبيت** الاخير ينظر الى قول ابى العلاء بن سليمان المعري وهو
 يؤذ ان ظلام الليل دام لكه ويزيد فيه سواد القلب والبصر
 وشعره كله على هذا الاسلوب وقد تقدم له بيتان في ترجمه صرد الشاعر **وفى**
 المياضي المذكور يوم الثلاثاء دس عشر ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعم
 بيقظاه ودفن بمقبرة باب ابرز واما قيل له البياضي لان احدا جاده كان في
 مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد لبسوا سواد اما عده فانه
 كان قد لبس بياضا فقال **الخليفة** من ذلك البياضي فتبت الاسم عليه و
 اشتهر به وذكر ابن الجوزي في كتاب القباب ان صاحب هذه الواقعة هو محمد بن
 عيسى بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي
 الله عنهم اجمعين وهو الذي يقال له البياضي ورايت بخط اسامة بن
 سفد المقتد ذكره ان الذي لقبه بهذا اللقب هو الخليفة الرافضي باه واسمه اصل
ابو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه بن ابى ابراهيم السعدي الملقب بالدين
 احد الملوك السعديين المشاهير وقد تقدم ذكر والده واحيه محمود وجماعة
 من اهل بيته كان مسعود المذكور قد سلمه والده في سنة خمس وخمسين
 الاخير وود بن التوكلين وجعله صاحب الموصل ليربده فلما قتل مود ودفن
 سنة سبع وخمسين وثلاثون الاميراق سنفوا الرسقى المذكور في حرف الفتح كما
 سلمه والده اليه ايضا ثم سلمه من بعده الى جوش بك اقاتك الموصل ايضا
 فلما توفي والده وتولى موضعه ولده محمود المتقدم ذكره اخذ جوش بك
 يحسن لمسعود المذكور الخروج على احبيه محمود واطعه في السلطنة ولم يزل
 على ذلك حتى جمع العسكر واستكثر منها وقصد اخاه والتقى بالقرب من همدان
 في ربيع الاول سنة اربع عشرة وخمسين وكان النصر لمحمود وقتل في هذه الواقعة
 الاستاذ ابو اسمعيل الطبراني وقد سبق شي من خبره في حرف الفتح ثم تغلبت
 الاحوال ونقلت بمسعود المذكور واستقل بالسلطنة سنة ثمان وعشرين
 وخمسين ودخل بغداد واستقر في شرف الدين انوشروان بن خالد القاشاني
 الذي كان وزير المسترشد وقد تقدم ذكره في ترجمة المعري صاحب
 المقامات وكان سلطانا عادلا بين الجانب كبير النفس فرقة المملكة على
 اصحابه ولم يكن لمن السلطنة غير الاسم وكان معلى جانب ما نانا واما
 الا وطغربه وقتل من الامراء والاكا بر خلقا كثيرا ومن حلة من قتل الخليفة
 المسترشد والرشيد لانه كان وقع بينه وبين الخليفة المسترشد وحشة
 قبل استقلاله بالسلطنة فلما استقل استطا كرامة على العراق وعارضوا
 الخليفة في املاكه فقويت الوحشة بينهما وجهز المسترشد وخبرج لحمايته
 وكان السلطان في همدان فخرج جيشا عظيما وخرج للقاء وتصادقا بالقرب من
 همدان فكسر عسكر الخليفة واسرها وارباب دولته واخذ السلطان
 مسعودا مسورا وطاف به ببلاده اذ يري بان وقتل على باب المار غدا حكا
 شرخاه في ترجمة دبليس بن صدق ثم اقبل مسعود على الاشتغال بالذات

واما الذي خلق الارشد
 واما المقتل كما هو مشهور

استخدم

والاشكاف على مواصلة وجوه الراحة متكلا على السعادة بعمل ما يورثه الى اخير
 له التي وعلا العيان واستمر به ذلك الى ان توفي في حادي عشر جمادى الاخيرة سنة
 سبع واربعمين وخمسين وقيل يوم التاسع والعشرين من الشهر المذكور بمكان ردف
 ودفن في مدرسة بني حمال الدين اقبال الخادم وقيل لس ابن الازرق الفارسي
 في تاريخه زلت السلطان المذكور ببغداد في السنة المذكورة وساد على همدان
 وما تباين همدان وحل الى اصبهان وجمعه امدد تعالى وقد تقدم شي من خبره في
 ترجمة دبليس بن صدق صاحب حلة ومولده يوم الجمعة لثلاث خلون من ذى القعدة
 سنة اثنتين وخمسين ولما تولى السلطنة خرجت بيته وجمعه سجن المقدم ذكره
 من اربعة ثم خطب له بعد عمر ببغداد يوم الجمعة لثلاث خلون من ذى القعدة
 سبع وعشرين وخمسين وادخل على **ابو الفتح مسعود بن فطب الدين** مودود
 ابن عمه الدين زكي بن ابي سنقر اتيك صاحب الموصل الملقب بالدين وقد تقدم خبره
 وجمادى وبغداد ولد نوري الدين ارسلان شاه وغيرهم من اهل بيته وسي ذكر اسره في
 في هذا الحرف ان شاه امدد تعالى ولما توفي والده قام بالملك ولده سيف الدين غازي
 المقدم ذكره لان كان اكبر الاخوة وكان قد خلفه من الولدين عماد الدين زكي صاحب سجستان
 المذكور عقب ترجمة عماد الدين زكي وكان من الدين المذكور مقدم الجيش في ايام اخيه
 غازي ولما خرج السلطان صلاح الدين من الديار المصرية بعد وفاة الملك العادل تولى
 محمود المقدم ذكره واخذ دمشق وقدم الى حلب وهاجمها فحارب غازي منه وعلم انه
 قد استغل امره وعظم شراؤه فاستغنى عن شراؤه من امواله فخرج جيشا عظيما وقد
 عليه اخاه من الدين مسعود المذكور وسار يريد لقااء السلطان ومعه المرافق معه
 لورده من البلاد فلما بلغ السلطان خروجه رجل من حلب وذلك في ستل حبيب الفتح سنة سبعين
 وخمسين وسار الى حمص واخذ قلعها وكان قد اخذ البلد في هذا الاولي من السنة المذكورة
 بعد خروجه من دمشق فاصلا حلب ووصل من الدين مسعود الى حلب ليخبره عن الملك
 الصالح اسمعيل بن نور الدين صاحب حلب هكذا كان في الصورة الظاهرة وفي الباطن
 كان عندهم ما ذكرناه من خوفهم على بلادهم فانضم الى عن الدين مسعود عسكر حلب وخرج
 في جمع كثير ولما عرف السلطان سيرهم سار حتى واقاهم على فزون حاه ووطئهم و
 لا سلق واجتهد في ان يصلحهم فلم يفلحوا وراوا ان ضرب المشاهد دينا نالوا به
 الفرض الاكبر والمقصود الاوفر والقضاء يجري الى امور لا يشعرون بها فقام المصاف بيني
 بيني العسكرين وقضى امرهما ان انكسر جيش عن الدين واسر السلطان جماعة من امرته فاطلقتهم
 وذلك يوم الاحد التاسع عشر من شهر رمضان العظم من السنة المذكورة وهذه الواقعة من
 الواجب المشهورة ثم سار السلطان عقيب الكفة الى حلب فتمزق عليها وهي المدفوعة لقااء
 فضاحه الملك الصالح اسمعيل على اخذ المعرا وكفرطاب وبارين ثم رحل عنها وشرح ذلك
 يطول وتمة هذه القضية المذكورة في ترجمة اخيه سيف الدين غازي ولما توفي اخوه
 سيف الدين في التاريخ المذكور في ترجمته استقل عن الدين المذكور بالملك من بعده ولم يزل
 الى ان حضرت الملك الصالح اسمعيل الوفاة في التاريخ المذكور في ترجمة ابيه نور الدين
 قاضي المملكة حلب وما عدا ابن عمه عن الدين مسعود المذكور واستقل له الامر والامرا
 فلما تولى وبلغ الخبر عن الدين بادرت منه الىها خوفا من صلاح الدين ان يسبقه في اخذ
 وكان وصوله اليها في شعبان سنة سبع وسبعين وخمسين واستولى على ماها من
 الخراين والمواصل وتزوج ام الملك الصالح في خامس شوال من السنة واقامها
 الى س دس عشر شوال ثم اتمه علم لا يمكنه حفظ الشام والموصل وخاف جاجا شيخ بلاد

بغداد

بين

على التام ص

د

ين

في الح عليه الامور في طلب الزيادة وتبسط اعليه في المطالب وضاق عنهم عطش وكان
مستطاع على امره على هذين قائم ما ذكر في الحرف القاف في حلفه خلفها
مظفر الدين ولده ومظفر الدين صاحب جبل المذكور في حروف الكاف ولما وصل الى الرقة
لغيرها اخذ عمار الدين في حلفه مقايضة حلفه سجنار ومظفر الدين في حلفه
وسير عمار الدين من يتسلم حلفه سجنار وسير عمار الدين في حلفه سجنار وسير عمار الدين في حلفه
ثمان وسبعين صعد عمار الدين الى قلعة حلب وكان تقدر الصلح بين عمار الدين المذكور
وابن عم الملك الصالح وبين صلاح الدين على يد قلم ارسل الى صاحب الروم وصعد السلطان
صلاح الدين الى الديار المصرية واستناب بدمشق بن اخيه عز الدين فروخ شاه بن
شاهنشاه ابن ايوب فلما بلغه وفاة الملك الصالح وهذه الاحوال المجددة عاد الى
الى الشام وكان وصوله الى دمشق في سبع مئة من سنة ثمان وسبعين وبلغها الى
عز الدين مسعود وصل الى القريخ يجتمعهم على قتال السلطان ويقتلهم على قتله فمات
عز الدين ونكث اليمن فمزم على قتل حلب والموصل واخذ في التماس الحرب فبلغ عمار الدين
ما حلف ذلك فسير الى اخيه صاحب الموصل يعلم بذلك ويبتدئ منه العساكر فاستأ
السلطان من دمشق ونزل على حلب في ثمان مئة من سنة ثمان وسبعين واقام
عليها ثلثة ايام ثم رحل الى الحادي والشرين من الشهر ثم جاء مظفر الدين بن زين الدين
صاحب اربل وكان يوم ذلك في حرفة صاحب الموصل وهو صاحب حلب وكانت
قد استوحش من عز الدين مسعود صاحب الموصل وخاف من مجاهد الدين قايماز
الزبي المذكور في حروف القاف والتجأ الى السلطان صلاح الدين وقطع القواف
وعبر اليه وقوى قضيته بلاد الجزيق وسهل امره عليه فغير السلطان القواف واخذ
الرها والرقه وضيق وسر وج ثم سجن على بلاد الحادي واما قطعه ونوجه الى الموصل
ونزل عليها يوم الخميس حادي عشر من سنة ثمان وسبعين ليحاصرها فاقام اياما وعلم اربل
عظيم لا يتصل منه شيء بالحصار وان طريق اخذ اخذ بلادوه وقلعة واضعاف اهلها
على طول الزمان فزحل منها ونزل على سجنار في ثمان مئة من سنة ثمان وسبعين واخذها في ثمان
رمضان العظم واعطاهم ابن اخيه الملك المظفر في الدين عز الدين المذكور ذكره في حروف القاف
الامراته رجع الى الشام فكان وصوله الى حوران في اول ذي القعدة ثم عاد الى حوران
الموصل وكان وصوله اليها في اول شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ونزلت
اليه والده من الدين ومعه جماعة من تلاميذ اقباله وابنه نور الدين ارسلت شاه
ابن مسعود وقد سبق ذكره في حروف القاف وطلبت منه المصالح ففرقها خائبة طنا
منه ان عز الدين ارسلها عز عن حفظ الموصل باعذارهم عليها بعد ذلك وبذل
اهل الموصل نفوسهم في القتال لكونهم رد التمس والولد بالخينة فاقام عليها الى ان
اتاه خبر وفاة شاه ناصرا الدين محمد بن ابن ابراهيم بن سلمان القطبي صاحب
حلاط وفي املوكه بكثر بالامر من بعده وطمع فيه من حاوره من الملوك وعرضوا على
فيصل السلطان واطعوا في اخلاط وقره بعد تسليمها اليه وان يعوضه منها ما يرضيه وكانت
وفاة شاه ابن يوم الخميس تاسع شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة فزحل السلطان
من الموصل بهذا السبب في العشرين من الشهر المذكور ونوجه نحو حلاط وفي مقدمه مظفر
الدين صاحب اربل وهو يوم ذلك صاحب حلاط وناصر الدين محمد بن اسد الدين شريك
فتملوا بالطوفان التلبد الذي بالقرية من حلاط وسير الرسل اليهم ليقرب القاعة فوصلت اليه
اليه وتسعى الدين بملوان بن المذكور حلفه ربيعان وارسل في حلفه ربيعان وارسل في حلفه ربيعان
منه اليه بكثر بغيره انه ان لم يرجع عنه والاسلم البلاد الى السلطان فضا له وزوجه

في حروف القاف

ابنته ورجع

ابنته ورجع عنه وسير بكثر الى السلطان يعتد بها قاله من تسليم حلاط وكان
السلطان نزل على حيا فارقت بينا صرعا فقاتلها قتالا شديدا ثم اخذها عن صلح
بالجندية في تاسع وعشرين حادي الاول من السنة المذكورة وكان صاحبها
قطب الدين ابله عازي بن لتي بن بمر تاش بن عدي بلعازي بن ارققان
وتوكله لولده صاحب الدين بولق ارسلان وهو طفل قطعه في اخذها
واخذها من واليها ولما اتى السلطان من حلاط عاد الى الموصل وفي
الوقعة ونزل بصرا عمن موضع يقال له كفر زمام واقام به مدة وكان له
شديدا فمضى السلطان منها شديدا استغنى فيه على الموت فزحل طالع حوران
في ستمئة شوال من السنة ولما علم عن الدين مسعود مرض السلطان المذكور فانه
وقى القلب انتفى الفضة وسير القاضى لها الدين شهاد الا في ذكره ان
شاه بقا في حروف الباء ومعه لها الدين الربيع فوصل الى حوران في ارباع
والتماس الصلح فاجاب الى ذلك وحلف يوم عرفة من السنة وقد تم ابل الى الحجة
ولم يتغير عن تلك اليمن ثم رحل الى الشام وامن حليفه عمار الدين مسعود وطابت
نفسه ولم يزل على ذلك الى توفي في السابع والعشرين من شعبان سنة ثمان
وتمانين وخمسماية بملة الاسمان قد بنا بالموصل مدرسة كبيرة وقضا على
الفقهاء الشافعية والحنفية فدفن بهذه المدرسة في تربة هي دالها رحمه الله
تعالى ورايت المدرسة والترية وهي من احسن المدارس والترية ومدرسة
ولده نور الدين ارسلان شاه قبالتها وبينهما ساحة كبيرة ولما مات خلف
ولده نور الدين المذكور وقد تقدم ذكره في حروف القاف ولما مات نور الدين
في التاريخ المذكور في ترجمته خلف ولده نور الدين المذكور في تاريخه
الفتح مسعود والاحرار الملك المصور عمار الدين زكي ولما حضرته الوفاة قسم
البلاد بينهما فاعطى الملك القاهرة وهو الاكبر الموصل واعمالها واعطى عمار الدين
شوش والعقرو تلك النواحي فاما الملك القاهرة فكانت ولده في سنة ثمان
وخمسماية بالموصل وتوفي لها جنازة ليلة الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر
سنة خمس مئة وستماية وكان قد بنى مدرسة ايضا فدفن بها واما عمار الدين
فانه اخذ بموت اخيه القاهرة قلعة المعاد به ثم اخذت منه وهي من احسن
القلع بجبل الحكام من اعمال الموصل وكذلك عدة قلاع ملجأ ورها واهل
الى اربل وكان زوج ابنة مظفر الدين صاحب اربل فاقام بها زمانا وكان
في حواء وكان من احسن الناس صورة ثم قبض عليه مظفر الدين لا يوطول
شهره وسيره الى سجنار الى الملك الاشرف بن الملك العادل الا في ذكره ان
شاه اندر تعالى فافزع منه الملك الاشرف ففاد الى اربل وقا بفضله مظفر الدين
عن العقرو بثمر زور واعمالها الى ان توفي في حدود سنة ثلاث وستماية
ولما اقام بعده قليلا ثم مات رحمه الله تعالى وتوفي بملوان بن الكوكز
المذكور في سلخ ذي الحجة سنة واحد وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى وتوفي
والدين شمس الدين الكوكزي واخوه شمس الدين الاخر سنة سبعين وخمسماية
بنحو ان ودفن بها رحمه الله تعالى وكان انا بك السلطان ارسلان شاه
ابن طموك بن محمد بن ملك شاه السليوي وبعد وفاة الكوكز بمقدار شهر
توفي ارسلان شاه المذكور بمقدار ان ودفن بها رحمه الله تعالى وقتل قتل بين
الزكوي او ايل شعبان سنة سبع وثمانين وخمسماية وكان ملكا كبيرا وهو

الثالث

ان شاء الله تعالى
ع

فاستقل اليها في قايما بها

المهدي

ومثل هذا قول المهدي عيسى بن محمد المعروف بابن الشيخ الموصلي الايت الشاه
المشهور من جملة قضاة طوبى مدح به السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب
والبيت المقصود قوله **يا بني امر اجبتك لكا دم** سمعت بها والاذن كالعين نقشها
وقد اخذ هذا من قول شاعر المشاعر المقدم ذكره وهو في **البيت**
يا قوم اذن لبعض الخي عا شقة والاذن نقش قبل العين احبانا
وكان الوزير صلي الدين ابو محمد بن عبد الله بن علي عوف با بن سكر قد عا ومن الشاه الى
مصر فخرج اصحابه الى القاهرة الى الحسني المنزلة التي ورة للعباس فكتب عطفوا لدين اليه
هذه الايات **يعتد من تاحره كمن الخوارج السيد وهي**
يا لواء الخي سونا على عمل فلما الوزير بجميع من ذوقا الرب
ولم تسرا الى الا على فلت طهر لم اخش من نقب القى ولا نصب
وانما النار يلقى لو حششتها فحقت اجمع بين النار والحشب
وهذا المعنى بطريق لكنه استعمله حسنا واخبرني احدا يصح ان شخص قال له راي
في بعض قوليف ابى العلاء المصري **صوتك اصحك ادم وابقا لك لعدك فاذن القوا**
ان تاتينا اليوم الى منزلنا الخالي لكي نحدثك بك عهدا يا زين الاخلاق
فما مثلك من غير عهدا وغفل **هـ** وساله من اي الاخر هذا وهل هو بيت واحد
ام اكثر فان كان اكثر ومنل اية على روى واحد ام هي مختلفة الروى قال فافكر
فنه لم اجاب بجواب حسن فلما قال **في الخبر ذلك قلت له اصبر على حتى انظر ولا تقل**
ما قاله ثم افكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهذا البحر ومنه ويشمل
هذه الكلمات على ربيعة ايات على روى اللام وهي على صورة يصوغ استمالها
عند العربيين ومن لم يكن له بهذا الفن معرفة فانه يكرها لأجل قطع الموصول
منها ولا بد من الايات في هذا لتظهر صورة ذلك وهي
اكرمك الله وابقاك لقد كان من ال
واجب ان تاتينا اليوم الى منزلنا ان
الخالي لكي نحدثك عهدا بك يا زين الاخلاق
الام فاما مثلك من غير عهدا وغفل

وهذا انما ذكره اهل هذا الشأن في العبا لا اذ من الاشياء والمتولة فلا تنحيز
عرضه على ذلك الشخص فقال قد لا حظوا الا على فقال الشيخ ركن الدين ابو محمد حيد
العظيم بن عبد القوي الميزي في الحديث المصري رحما الله تعالى انه دخل على القاضي المسيد
ابن سنا الملك قلت وسيا في ذكره انما الله تعالى واسمه هبة الله قال فقال يا اديب
صفت بصف بيتي الى ايام الكوفة قال **قلت ما هو فاشدني**
يا ابا من شئت عذاري من سواد خمار قال مظهر قد حصل قامة واشدني
كاجل نادى فيه من جل نارة **هـ** فاستحسنه وجعل يعمل عليه فقلت في نفسي اقوم ولا
بعل المقطوع من كيسي وبالحلم قد خرجت عن المقصود ولكن الكلام يسوق بعضه
بعضا وكانت ولادة مظهر الدين المذكور بحسن يقين من جملة الاخر سنة اربع
فاربعين وخمسين بمصر وخلق بها سمعة يوم السبت من المحرم ثلاث وخمسين
وسمى به ودفن من العند بسوق المقطم رحمة الله تعالى واليك في هذه النسبة الى
قبس بن عبيد بن قيس بن عبيد بن مضر بن قريظة بن عدنان بن قيس بن
امه قيس بن عبيد بن قيس بن عبيد بن مضر بن قريظة بن عدنان بن قيس بن
فانصيف الميزي بن قيس بن عبيد بن مضر بن قريظة بن عدنان بن قيس بن

الدين
احمد الاديب هو في
مظهر المصري هو

بفتح العين المهملة
وسكون اليا التحتية
وبعد اللام الف وفتح

منها

بعض الكافر وتشديد اليه الموصلي

بلغ

اضيف الى عبيد بن لا نكافي في عصره شخص يقال له قيس وكنت وهو اسم فوس كانت له
ايضا فكا فكل واحد منهما يضاف الى ما له ليميز عن الاخر واد اعلم قيس عبيد بن اسير الناس
بالنوف وهو اسم اخو الياس باليا عبد النبي صلي الله عليه وسلم ابو مسلم معاوية بن مسلم
القول الضوي الكوفي من موالى محمد بن كعب القوي فوق عله الكساي وروى الحديث
وروى عنه وحكيته عند في القواف حكايات كثيرة وصنف في النحوش كثيرا ولم يظهر
له شيء من التصانيف وكان يتشيع وله شعر كسعر النخاعة وكان في عصره مشهورا بالمر
الطويل وكان له اولاد اولاد اولاد فوات الكل وهو باقي وحكي بعض كلامه قال سمعت
معاوية بن مسلم زمانا فساله رجل ذات يوم كم سنك فقال ثلاث وستون ثم مكث بعد
ذلك سنين وساله كم سنك فقال ثلاث وستون فقلت له انا معك منذ احدث
وعشرين سنة وكلما سالك لحدكم سنك تقول ثلاث وستون فقال لو كنت معي لكان
وعشرين سنة اخبرني ما قلت الا هذا وقال **لست عتي بن ابي شيبه رايته معاوية بن**
سلم الحنظلي وقد شدا اسنا من الذهب من الكبر وفيه يقول ابو السري سهل
ابن ابي غالب الخزرجي الشاه المشهور **هـ**

ان معاوية بن سلم رجل ليس لميقات عمر اسد
قد شاب راس الرماي والكل الدهر فلو اذبح من حد د
قل لمعاوية ان مررت به قد يخرج من طول عمره الابد
يا بكر حوى كم تعيش كم تسبح في بل الحوق بالسد
قد أصبحت ارا آدم خست وانت فيها كالك الوقت
تال غرايها اذا نصبت كيف يكون الصداق والكل
مصحيا كالظلم ترفل في سره يك مثل السم تفتد
ما حشيت في كرمي القوي شيئا لو لدك الولد
فاحل فدمنا فان غايتك وان شدد ركبك الجسد

قوله كم تعيش بل الحياة يا ليد هذا الليد اخبرني لقن بن عباد وكان لقن بن عباد
قد سيرة قومه وهم ما كان في ذكرهم اذ يقال في كلام العزير المالحوم يستحق لها فلما
هلك عباد خسر لقن بن عباد في عيسى عوسع مبرات سمرا وسبع اشركا هلك ليد
خلف بعده شرفا خيرا لتسود وكان يخذ الفخرج من خروج من البيضة ويؤبى به
فيعيش ثمانين سنة هكذا حتى هلك ممتا سنة فسمى السابج ليد فلما كبر وعجز عن
الطيران كان يقول له لقن افض ليد فلما هلك ليد مات لقن وقد ذكرت العرب ليد
في اشعارها كثيرا في ذلك قول النابغة الذبياني **هـ**
اشحت بخلا واسني اهلها اجملوا اخفي عليها الذي اخفي على ليد
وكان معاوية المذكور صديقا للكميت بن زيد المشهور في **محمد بن سهل** واديب
الكميت فلما صار الطرميخ الشاه عوالي خلد بن عبد الله القسري امير العراقين وهو جوا
فامتدحه فامر له بتلافي الف درهم وخلق عليه خلقا وشي لا قيمة لها فبلغ ذلك الكميت
فعزم على قصده فقال **له معاوية لا تقبل فلست كالطرميخ فامر ابن عمر وبيته اوبن**
انت مصري وخذ ياني من مصعب على مصر وانت شيعي وهو اموي وانت عراقي وهو كوفي
فلم يقبل منه وادى الا قصده فقصده فقالت البغائية قد جاء الكميت وقد هلكا بقميت
التوبية فخر فيها علينا فحسبه خلد وقال **لست في حبسة صلاح لا يجرى الناس وينا**
كلام فبلغ ذلك معاوية فاقه فقال **هـ**
نصحتك واليخيمة ان دعوت هو المصنوع غزلها القبول فخالق الله في الفير رسل

تعالى دون ما املته حول ، فعاذ خلافا ما هو خلافا ، لا عرضى من البلوى طويل
بلغ الكيت قوله فكتب اليه
 اراك كرهنا لما للبحر حاكم الى الوصل من بين يمين بحر او ملاء
 ثم كتب قد جرى على القضاء فاحذرك الان فاش رطبه ان يجتالى الهوى وقال له ان
 خلد فانك لا محاله فاحتمال با حيرة وكانت تاتيه بالطعام وترجع فليس ثيابا وخرج
 كما ذكره فالحق بسيرة بن عبد الملك فاستجار به وقال **لله**
 خرجت خروجه القويح قوح بن عجل اليك على تلك الهوازا والاول
على ثياب الغائبان وسمعت عزيمة ليث اشربت له الفضل
 فكان ذلك سبب نجاة من خلده وسال شخص معاد عن مولده فقال ولدت في ايام
 يزيد اوفى ايام عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد تولى بعد موت بن عبد الملك
 في رجب سنة احد وماير وتوفى في شعبان سنة حنى وماير هذه الحق هي
 ايا حدة وتوفى مع د سنة ماير وسمي في قيل في السنة التي تليتها فيها البراسكة
 وهي سنة سبع وثمانين وماير هو الاصح رحمه الله تعالى وكان يكنى ابا سلم الهوازا بفتح
 الهاء وتشديد الراء وبمدها الف مقصورة فولد له ولد اسماء عليا فصار يكنى به والها
 وانما قيل له ذلك لان كان يبيع الثياب المروية فسمي اليها واسم ابا سلمى صاحب
 الايات الدالية فاذن ثياب سميت وادع رضاء الجن وانه اليهم ووضع كتابا ذكر
 فيه امر الجن وحكمتهم وانسابهم واسماهم وزعم انهم لا يسمون الا بالثياب والرواية
 بالهمزة فقوم الرشيد والامير وزيد ام الاميرين وبنوهم واولادهم وله اشعار
 حسن وصنوعا على الجن والشياطين والسماوى قال **له الرشيد** ان كنت رايت
 ما ذكرت عجا وان كنت رايت فقد صنعت ادبا ولغيا فاكلها عجيبة **القاضي**
ابو الفرج المعافى بن ذكرى بن يحيى بن حماد بن داود الحروف بابن ظرار الحويزي
 النهرواني كان فقهيا ادبيا شاعرا عالما بكل فن في القضا بغير ادب باب الطاق
 بياض عن ابن صبر القاضى وروى عن جماعة من الائمة منهم ابو القاسم القوي
 وابو بكر بن ابي داود ويحيى بن صاعد وابو سعيد العدوي وابو حاتم محمد
 ابن هرون الضمري وغيرهم واخذ الادب عن ابي عبد الله ابا جهم بن محمد بن
 عوف المعروف بقطير وغيرهم وروى عنه جماعة من الائمة منهم ابو القاسم
 الانهري والقاضي ابو الطيب الطبري الفقيه الشافعي واحمد بن علي النوفلي واحمد
 ابن عوف بن روح وغيرهم ذكر احمد بن محمد بن روح ان ابو الفرج المذكور حضر في
 د ابلعض الرويا وكان هناك جماعة من اهل العلم والادب فقالوا له في نوع
 من العلوم ننتد اكر فقال **ابو الفرج** لذلك الويس خزانك قد سمعت انواع
 العلوم وانما في الادب فان رايت ان تبت العلم اليها تسمع ان يفتح بابها
 ويضرب بيده الى اي كتاب راى منها فيعلم ثم يفتحه فنظروا في اي العلوم هو فنشروا
 ونجارت في فية قال **ابن روح** وهذا يدل على ان اموال الفرج كان له اتمته
 باب العلوم وكان يحسن اليها في يقول انه احضر القاضي ابو الفرج حضرت العلوم
 كلها قال **ابن روح** لم يزل يثلك ماله لاهل الناس لوجب ان يدفع لاهل الفرج
 المعافى وكان ثقة سامونا في رفاسته والاسم من فذلك ما رواه عن القاضي
 ابو الطيب الطبري الفقيه الشافعي وهو **ابو**
 الاقل بن كان لي حاسدا اتوردى على من اسات الادب اسات على امر في فقهه
 لانك لم ترضى ما وهب فمما نال في رادف وسود عليك وجوه الطلب

واما ابو عبد الله المذكور في قوله فكتب اليه
 ١٩٠

ابن جهم

وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء انني عليه السلام قال
 افشوني فاضى بكادنا ابو على الداودي قال **ابن** اشهدني ابو الفرج لنفسه
 القتيبي لضيق من الضيق والتمس المراتب من السواب او من الزمان المتبدل بذلك
 واروبا من جنى سلح او صاب ارجى ان الاق لا شتياني حيا والناس في زمن الكلاب
ومن شعره ايضا
 ثالك العالمين ضامن رزقي فلهذا املك الخلق رزقي قد قضى بما على وما لي
 من الخلق جل ذكره قبل خلقى صاحبي البذل والتك في يدي ودفق في غربي حنى فنى
 وكلا برونى عجزى رزقي فكذا لا يحزر رزقي حدى **وذكره** انما هو في حق قول علي بن الجهم
 لعونك ما كل القطل ضاير ولا كل شغل فيه للهم نفسه
 اذا كانت الارزاق في القربى نوى عليك سوا فاعتم رلة الدعاء
 ومن غريب ما اتفق له ما حكاه ابو عبد الله الجهمي صاحب الجهم بن الصمعي عن المقدم ذكره قال
 قرأت بخط ابو الفرج المعافى بن ذكرى النهرواني بجمت سنة وكنت بمصر في يوم التشريق فسمعت
 ساديا ينادى يا ابا الفرج فقلت لعلي يروني فقلت في الناس خلق كثير من يكنى باي الفرج ولعله
 ينادى غيري فلم احبده فلما راى انه لا يجيبه احد نادى يا ابا الفرج المعافى فسمت ان احبده
 ثم قلت قد يتفق ان يكون اخواسه المعافى ويكنى الخط الفرج فلم احبده فزج فنادى يا ابا
 الفرج المعافى بن ذكرى النهرواني فقلت لم يبق شك في منادى يا ابي اذ ذكر اسمي وكنت في
 واسم ابي وبلدى الذي اسلم اليه فقلت ها انا ذا فارتد فقال لعلي من نهروان الشوق
 فقلت نعم فقال **عن** نهروان الفرج فبعت من اتفاق الاسم والكنية واسم الاب وما انتسب
 اليه فقلت ان بالفرج موصفا يسمى النهروان غير نهروان العراق ولاي الفرج عدة تشبه
 بمحمد في الادب وغيره وكانت ولا تدوم لغوي لبيع خلون من رجب سنة ثمانين وثلثمائة
وتوفى يوم الاثنين الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمائة بالنهروان رحمة الله تعالى وطلوعه
 وبعضهم يكتبه بالها بالان الالف فيقول طواره وادع اهل الحويزي بفتح الحيم وكسر الواو
 اليها المشاة من تحتها وبمدها الف هذه النسبة الى الامام محمد بن جهم بن الطبري المقدم ذكره وانما
 نسب اليه لان كان على مذهبه مقلدا له وقد تقدم في ترجمته انه كان جهميا صاحب مذهب
 مستقل وكان له اتباع واخذ بمذهبه جماعة منهم ابو الفرج المذكور وقد تقدم الكلام على النهرواني
 فاغنى عن الاشارة **ابو جهم** مع الملقب **ابن جهم** المنصور بن القائم بن المهدي عبيد
 ادم المعز المذكور وقد تولى له بالفرج في حياة ابيه المنصور استعمل ثم خذله اليمة بعد
 وفاته في الناصح المذكور في ترجمته ودمر الامور وسبها واجراها على الحسن لكامها الى
 يوم الاحد سبع ذي الحجة سنة احد واربعين وثلثمائة فجلس يومئذ على سرير ملكه وخل عليه
 الخاصه وكثير من العامة وسماوا عليه بالخللا فروسى بالفرج لم يظهر على ابيه حزن نا ثم خرج الى بلاد
 افريقية يطوف بها لتهديد قوا عدها ويقدر اسبابها فانقاد له العصاة من اهل تلك
 البلاد ودخلوا في طاعته وعقدوا لعلامة واتباعه على الاعمال واستندب لكل ناحية من عملها
 وشها سدة ومنه الى كل واحد منهم كثيرا من الجنود وارباب السلاح ثم جهز ابا الحسن القايد جوهر
 المدة كوفي صرف الجيم ومعه جيش كثيف لم يفتحه ما استعصى عليه من بلاد المغرب فبالقاسم ثم
 منها الى سجاسة ففتحها ثم توجه الى البحر المحيط وصا من سكة وجعله في قلال الماء وارسله
 الى المعز ثم رجع الى المعز ومعه مائة مائة ومالك فاس اسيرين في قفصين صديدين والشرح
 في ذلك يطول وخلاصة الامر انه رجع القايد جوهر الى حوالة المعز الا وقد وطأ الى البلاد
 وحكم على اهل الزنج والغناد من اهل افريقية الى البحر المحيط في جهة الغرب وفي جهة الشرق من
 باب افريقية الى باب مصر ولم يبق بلد من هذه البلاد الا اقيمت فيه دعوة وخطب له في

بفتح الطاء المهملة والراء وبعده
 الالف را ثمانية مفتوحة
 ثم الف مقصورة مو

يوم الاثنين الثاني عشر
 رمضان ١١١

جميعه جفته وجاهته الى مدينة سته فافها بقيت الى بني امية اصحاب الادلسي وبلد مصر
الحزب الى المعز المذكور بموت كافر الاخشي صاحب مصر حسمي شرحناه في ترجمته في هذا
الكتاب تقدم المعز الى القاهر جوهر المذكور ليخبرنا الى الخروج الى مصر فخرج اولا الى
حمة المغرب لاصلاح امورها وكان معه جيش عظيم وجمع قبائل العرب الذين يتوجه
هم الى مصر وجي القطايع التي على البر فكانت خمسمائة الف دينار وخرج المعز بنفسه
في الشتاء الى المدينة فخرج من قصور بالبحر خمسمائة رجل ونايبر وعاذ الى قصره ولما عا
جوهرا لوجال والاموال وكان قد وده الى المعز يوم الاحد ثلث بقيت من الحرم **سنة**
ثمان وخمسين وثلاث مائة امر المعز بالخروج الى مصر فخرج ومعه انواع القبائل وذكور في
ترجمته تاريخ خروجه وتاريخ وصوله الى مصر فاقضى عن الاعادة وانفق المعز في العسكر
المسير صيته امولا كثير حتى اعطى من الف دينار الى عشرين دينارا وعمر الناس بالطايبا
وقصر في القري وان في جميع حواجرهم ورجل معه الف حمل من المال والسلح ومن الخيل
والعدد مالا يوصف وكان بمصر في تلك السنة علة عظيم ووبا حتى مات في مصر واما لما في
تلك السنة ستمائة الف انسان على ما قيل ولما كان منتصف شهر رمضان **سنة ثمان**
وخمسين وثلاث مائة وصلت البشارة الى المعز بفتح الديار والمصريين ودخول عكة كرها اليها
تم وسلطنة الخب بعد ذلك فخرج بانتظام الحال بمصر الشام والحجاز واقامة الدعوى
فسر المعز بذلك سرورا عظيما ولما تفررت قوا عده بالديار المصرية استخلف على
افريقية بلكين بن رنوي بن مناد الصنهاجي المذكور في حروف الباء وخرج المعز منها
اليها باحوال جليلة المقدار ورجال عظم الاخطار وكان خروجه اليها من المنصور في
دار ملكه اذ ذاك يوم الاثنين لثمان بقيت من شوال **سنة ثمان وستين** وثلاث مائة وانتقل الى
اسوان وانه واقام بها لثلاثة ايام واتباعه ومن يستعمله معه وفي هذه المنزلة عقد
العهد بلكين في التاريخ المذكور في ترجمته ورجل عنها يوم الخميس فاسفر **سنة**
اشين وستين وثلاث مائة لم يزل في طريقه يقيم بعض الاقامات في بعض البلاد اياما ويحيد
السرى في بعضها وكان اجتيازه على بركة و دخل الاسكندرية بقيت من شعبان
سنة المذكورة وركب فيها ودخل الحمام وقدم عليه بها قاضي مصر وهو ابو طاهر
محمد بن احمد واعيان اهل البلد وسلموا عليه وحل لهم عند المنارة وخاطبهم خطبا
طويلا يخبرهم فيه انه لم يرد دخول مصر لزيادة في ملكه ولا مال وانما اراد اقامة الحق
والج والبر وان يفتح مصر بالاحوال الصالحة ويعمل بما امر به الله صلى الله عليه وسلم
واوعظهم واطال حتى بكى الحاضرين وخلق على القاضي وبعض الجماعة وجلهم وودعهم
وانصرفوا ثم رجع منها في او اخر شعبان ونزل يوم السبت ثاني شهر رمضان على مين
ساحل مصر بالجيزة فخرج القايد جوهر وتجهل عند لقائه و قتل الارض بين يديه
وبالجيزة ايضا اجتمع به الوزير ابو الفضل جعفر بن الصراف المذكور في حروف الجيم
واقام المعز هناك ثلاثة ايام واخذ العسكر في التقدمة بانفاطهم الى ساحل مصر ولما
كان يوم الثلاثاء خلعت من شهر رمضان من السنة دخل المعز القاهر ولم يدخل
مصر وكانت قد زينت له وطموا انه يدخلها واهل القاهر لم يستعدوا للقاء
لانهم سبقوا الى مصر ولا ولا دخل القاهر ودخل القصر ودخل مسجد
مندوخو ساجدا ليرتقي صلى الله عليه وسلم ركعتين وانصرف الناس عنه وهذا المعز هو
الذي ينسب اليه القاهر ويقال القاهر المعز لانه هو الذي بناها القايد جوهر
له وفي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من الحرم **سنة** ربيع وستين مزل المعز
القايد جوهر عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في امورها وقد كونا في

ترجمة الشريف عبد الله بن طابا ما دار بينه وبين المعز من السوال عن نفسه واما
وما اعتقه بعد الدخول الى القصر وكان المعز قلة ما زما بقوا اديبا حسن الظن في
الجماعة وينسب اليه من الشرف **سنة ثمان** تلك الحاجي المعاجرة احضروا في النفوس
من الخناجور الخاوي **سنة ثمان** ولقد بقيت بينكم نقب المهاجور الخاوي
وقد عصفه كروا له شيم وشي من شعرة وسياق ذكر ولد المعز بن توار في حروف
النون انشا الله تعالى وكانت ولادته بالمهد يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان
سنة سبع وعشرون وثلاث مائة **سنة ثمان** يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الاخر من
سنة خمس وستين وثلاث مائة بالقاهر رجع المعز الى مصر بعد بفتح الميم والعين المملوكة
وتشديد الدال المملوكة **سنة ثمان** يوم السبت الملقب **سنة ثمان** يوم السبت الملقب **سنة ثمان** يوم السبت الملقب
وبن احمد بن الحاكم بن العزيز بن المعز لدين الله المذكور قبله وقد تقدم بفتح السين
يومئذ بالامر بعد موت والده الطاهر وذلك يوم الاحد النصف من شعبان **سنة** سبع
وعشرين واربع مائة وجوى على ايامه ما لم يجر على ايام احد من اهل بيته من تقدمه ولا من
تأخره منها فضيلة ابى الخويث ارسلان التماسير المقدم ذكره في حروف الهزاة فانه عظم
امر وكبر شأنه ببغداد حتى قطع خطبة الاسام القايم وخطب للمستنصر المذكور ودفى **سنة**
خمين واربع مائة ودفى له على تارها **سنة** منها اذ تار في ايامه على بن عبد الصلح
المقدم ذكره وملك بلاد اليمن كما شرحناه ودفى للمستنصر على روى منها تارها كما هو مشهور
فلا حاجة الى الاطالة في شرحه ومنها انه قام بالامر ستين سنة وهذا شئ لم يبلغه احد
من اهل بيته ولا من بني العباس ومنها انه روى وهو ابن سبع سنين ومنها ان دعوى لم
تزل قائمة بالمغرب منذ قام حرم المهدي المقدم ذكره الى ايام المعز المذكور قبله ولما
مقجه المعز الى مصر استخلف بلكين بن رنوي حسمي شرحناه وكانت الخطبة جارية في
تلك النواحي على ما دفعنا لهذا البيت الى ان قطعها المعز بن باديس الا انه ذكره ان شاء الله
تعالى في ايام المستنصر المذكور وذلك في **سنة** ثلاث واربعين واربع مائة قال في
تاريخ القيراني اذ ذاك كان في سنة خمس وثلاثين واربعا اتم بالصواب **سنة** سبع
قطع اسمه واسم ابيه من الحوميين الشريفيين وذكر اسم المفتدي خليفة بغداد والخرج
في ذلك يطول منها انه حدث في ايامه الغلاء العظيم الذي ما عهد مثله من زمين يوسف
عليه السلام واقام سبع سنين واكل الناس بعضهم بعضا حتى قيل انه ابيع رخيلا لحد
بجنسين دينار وكان المستنصر في هذه يركب وحده وكل من معه من الخواص يترجلون ليس
لهم دواب يركبونها وكانوا اذا اسشوا تساقطوا في الطرقات من الجوع وكان المستنصر يتيم
من هبة صاحب ديوان الامشاة بقلعة ليركها صاحب مطلة واخر الامر وجهت امر
المستنصر وبنائه الى بغداد من فرط الجوع وذلك في سنة اشين وستين واربع مائة
وتفرقت اهل مصر في البلاد وتشقتوا ولم يزل هذا الامر على شدته حتى تحركت يدها
والد الافضل امير الجيوش من عكا وركب البحر حسمي شرحناه في ترجمته ولده الا
فضل شاهنشاه وجاء الى مصر وقوى تدبيره الاور فاضلته وشرح ذلك يطول
وكانت ولادة المستنصر صبيحة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخر
سنة عشرين واربع مائة ومضى يوم الخميس لاثني عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة **سنة**
سبع وثلاثين واربع مائة رجع المعز الى مصر في هذه الليلة هي ليلة هجرة العديرا عن ليلة
الثامن عشر من ذي الحجة وهو غدير خمر وخم بضم الخاء الحجة وتشديد الميم ورايت
جماعة كثيرين ياتون من هذه الليلة من كان في الحجة وهذا المكان بين مكة

بلغ

في المدينة وفيه عذير ما يقال انه غيضة هناك ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة عام حجة الوداع وصل الى هذا المكان واسم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال علي بن كبريت بن موسى اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وللشعبة تعلق كثير قال الحارثي هو وادي بين مكة والمدينة عند الجحفة فرده بعهده خضر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الوادي موصوف بكنة الوخامة وشدة الحمى وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسيا في ذكر الباقيين كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى **ابو محفوظ معروف بن زياد الكرخي العام**
المشهور وهو من موالى علي بن موسى وقد تقدم ذكره وكان ابواه نصرانيين فسلماه الى سودهم وهو صبي وكان المودب يقول له قل ثالث ثلاثه فيقول بل هو الواحد فضم المعلم على ذلك يوما ضربا سرحا فترج منه فكان ابواه يقولان لبيته يرجع اليه على اي باب فتوافقه عليه ثم انه اسلم على يد علي بن موسى الرضوي فزجج الى ابوه فوثق الباب فقبل له من الباب فقال معروف فقبل علي اي دين فقال علي الاسلام فاسلم ابواه وكان مشهورا بابا جرة الدعوة واهل بيته اذ يستقون بغيره ويقولون فيهم معروف تريا في حرج وكان سرى السقفي المقدم ذكره فليده قال له يوما اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فاقسم عليه في وقا **سرى السقفي** رايت حرق الكرخي في النوم كأنه تحت العرش والباري جلت قدرة يقول للملكة من هذا فيقولون انت اهل يا رب فقال هذا معروف الكرخي سكر من جني فلا يفيق الا بقلقي وقا **معروف** قا لي بعض اصحاب داود الطائي اياك ان تترك العمل فان ذلك الذي يقربك الى مرضي مولاي فقلت وما ذلك العمل فقال داود طاعة مولاي وخدمة المسلمين والضيعة لهم وقا **عبد بن الحسين** سمعت يقول رايت معروف الكرخي في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال عقرني فقلت بزهدك في الدنيا وورعك قا لا يقبل موعدة بن السماك واروم الفقرة ومحنتي للفقر وكانت موعدة بن السماك وهو يعط الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه حمله ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله برحمته عليه واقبل بوجه الخلق اليه ومن كان مرق ومرة فانه يرحمه فلما فتح كلامه في قلبي قبلت على الله تعالى وتركت جميع ما كنت عليه الا خدمته مولاى علي بن موسى الرضوي وذكوت هذا الكلام لمولاى فقال يكفيك هذا موعدة ان انقضت وقد تقدم ذكر بن السماك في المحدثين وقيل لمعرف في من موعدة اوصى فقال اذا مت فتصدق قوا بقبضى فاني اريد ان اخرج من الدنيا عريان كما دخلتها عريانا ومن معروف ببقا وهو يقول رحم الله من يشرب فتقدم وشرب وكان صائما فقبل له الم تلك صائما فقال بلى ولكن رجوت دعاه وعما سن معروف واخبره اكثر من ان تقدم **وتوفى** سنة مائتين وقيل احدى مائتين وقيل اربع مائتين ببغداد وقبره مشهور بها بزار رحمه الله تعالى قا الكرخي بفتح الكاف وسكون الواو بعدد خمسمائة هذه السنة الى الكرخ وهو اسم لسعة مواضع ذكرها يا قوت الحوي في كتابه واشهرها كرخ بغداد والصحيح ان معروف الكرخي منه وقيل ان كرخ جدران بمصر الحية وتشهد به الدال المملوك وبعد الاف ثوب بلسة بالعرف تفصل بين ولاية خافقين وشهر ذور **المعز بن نادر بن منصور بن بكلي**
بن وري بن نادر الحيري الصنهاجي صاحب افريقية وما والاها من بلاد المغرب وقد سبق تمام نسبه عند ذكر ولده تميم وكان الحاكم صاحب مصر

نحو

لقب شرف الدولة وسير له تشريفا وسجلا يتضمن اللقب المذكور وذلك في سنة سبع واربعمائة وكان ملكا جليلا على اهل العلم كثير العطا وكان واسطة عقديته وقد تقدم ذكر ابيه وجده وجد ابيه ومعهده التمر وانجده وكانت حضرة محمد الامال وكان مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه بافريقية اظهر المذاهب في المعز المذكور جميع اهل المغرب على القسك مذهب الامام مالك بن انس رضي الله عنه وحسم مادة الخلاف الخلف في المذاهب واستمر الحال في ذلك الى الان وقد تقدم في خبر المستنصر بالله العبيد ان المعز المذكور قطع خطبته وخلع طاعتها فلذلك وخطب للامام القائم باسمه خليفة بغداد فكتب اليه المستنصر يتهدده ويقول له هلا اقتضيت ان اذار اياك في الطاعة والولاى كلام طويل فاجابه المعز ان اباى واحداى كانوا ملوك المغرب قبل ان تملك اسلافك ولهم عليهم من الخدم اعظم من التقدم ولو اخروهم لتقدموا باسلافهم واستمر الحال على قطع الخطبة ولم يخطب بعد ذلك لاحد من المصريين بافريقية الى اليوم واخبر المعز كثير من سيرته مشهورة فلا حاجة الى الاطالة وله شعر قليل لم اقف على شيء وكان المعز جالسا يوما في مجلسه وعنده جماعة من الادبا وبني يديده اترجده ذات اصابع فامرهم المعز ان يعمل فيها شيء فعمل ابو الحسن علي بن ريشون الفيراني الشاعر المقدم ذكره **اترجده** سبعة الاطراف فاعده تلقى العيون بحسن غير محزون **كما غابست** كفنا الحنا لفرسا تدعو بطول بقا لابن باديس **فاحسن** ذلك منه وفضله على من حضر من الجماعة الادباء وكانت ولادته بالمصنوع ويقال لها صبيح من اعمال افريقية يوم الخميس لحسن مريض من حمادى الاولى سنة ثمان وتسعين ومائتين وملك بعد ابيه باديس في التاريخ المذكور في تزوج بزوج بالمجديير من اعمال افريقية ايضا يوم السبت لثلاث مئتين من ذى الحجة سنة ست واربعمائة **وتوفى** رابع شعبان سنة اربعة وخمسين واربعمائة بالقيروان من مرض اصابه وهو ضعف الكبد ولم تطل مدة لاحد من اهل بيته كخبر في الولاية رحمه الله تعالى رثاه ابن ريشون المذكور بابيات على ذوى الكاف فاضربت عن ذكرها خوف الاطالة وهذا المعز ليس يعرف له اسم سوى المعز مع ان كشفت عنه كشفا تاما من الكتب وافواه العلما واهل المغرب فلم يذكر احد سوى المعز ولا يعرف كنيته ايضا والظاهر ان هذا اسمه لان اهل بيته لم يكن فيهم من يلقب حتى يقال هذا القب فاثبت على قدر ما وجدته وادع له **ابو عبيد معروف بن المشي التيمي** بالولاء يتم توفى **الحري الصنهاجي** العلامة قا لي الجاحظ في حقه لم يكن في الاصل خارجي في الاحاديث علم جميع العلوم منه وقا لي ابن قتيبة في كتاب المعارف كان العزيز اطلب عليه واحب العرب وياهاها وكان مع معرفتكم بقم البيت اذا اشتد حق بكسر ويخطى اذا قرأ القرآن وكان يفيض العرب والفت في مثاليها كتبها وكان يرى راي الخواص وقا لي عن ابن هرون الرشيد اقدم من البصرة الى بغداد سنة ثمان وثمانين ومائة وتوا عليه اشياء كثيرة واسند الحديث الى هشام بن عروة وغيره وروى عنه ابن المغيرة الاثرم وابو عبيد القاسم بن سلام المقدم ذكره وابو عثمان المازني وابو هاتم المصنعي وابو شيبة الميرك وغيرهم وقد تقدم ذكرهم ولا جبرم **ابو عبيد** ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة في الخروج اليه ففقد عليه وكنت اخبر من تحب فاذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عريض

ربما

ثم قال لي اجلس واكتب علي ما سمعت فما ذكرته حقا قلت انا وهذه الحكاية فيها نظر
 لان هذا البيت من جملة ابيات لعروبن الاطناير الاضاري الخزرجي والاطناير احد واسم
 زيد بن ابي نجاد يقال فيه احد من اهل الادب فانه ابيات مشهورة للشاعر المخزومي
 وذكر المبرد في كتاب الكامل ان معاوية بن ابي سفيان الاموي قال اجعلوا الشعر اكبر
 حكم واكثر اداكم فان فيه ما اثر استلافكم ومما صنع ارتدكم فلو رايتني يوم الحديبية
 وقد عزيت علي الفوار فأردني الاقول ان الاطناير الاضاري
 ما بت حفي وابي بلادي واخذني المهد بالثني الربيع واجشأ علي المكره نفسي
 هو صوفي هامة ابلج وقول كل احشاش نجاش مكانك نخدي او تترجي
 لا دفع من الزم الحيات واحمى بعد عن عري مصي رجعا الى حديث ابي عبيدة ولا يقبل
 شيئا من احد من الحكماء لانه كان يتم بالليل الى الغلمان قال الاصمعي حدثت انا وابو ثوبة
 يوما المصنف فاذا اهل الاسطوانة التي يجلس اليها ابو عبيدة مكتوب علي نحو من سبعة ادرع
 صلي الاله على لوط وشيعتيه ابا عبيدة قل بالله امينا
 فقال لي يا اصمعي ارح هذا فركبت ظهره ومخوة بعد ان افلقته قال انقلني في قطعتين
 ظهري فقلت له قد بقيت الطاء فقال هي شحروف هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره
 قال له انجز فقال قد بقي لوط فقال من هذا انجز وكان الذي كتب البيت ابو ثوبة
 الحسن بن هاشم في المقدم ذكره وقيل انه وجرت رقاع في مجلس ابي عبيدة فيها هذا البيت بعد
 فان عذري بلا شك بقيتهم من احميت وقدجا وذت بكعينا
 واخبار ابي عبيدة كثيرة وكانت ولادته في رجب سنة عشرين ومائة في الليلة التي توفي
 فيها الحسن البصري رضي الله عنه وقد تقدم ذكره وقيل سنة احدى عشرة وقيل ثمان
 وقيل تسع والاول اصح والذي يدل عليه ان الامير جعفر بن سليمان بن علي بن هذيل بن
 العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه سأل عنه مولى فقال قد سبقني الى الجواب
 عن مثل هذا عمرو بن ابي ربيعة الخزرجي وقد قيل له متى ولدت فقال في الليلة التي ولد
 فيها عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فاي خير رفع واي شرويع وانا ولدت في الليلة التي
 مات فيها الحسن البصري وقد تقدم في ترجمة ابي ربيعة هذا الجواب منسوب الى الحسن
 البصري رضي الله عنه فليكن هناك وتوفي سنة تسع ومائتين وقيل عشرة وقيل ثلاث
 عشرة ومائتين وكان سبب موته رحمه الله تعالى ان محمد بن القيس بن سهل النخعي في طوله
 مونا فأت منه ثم اتاه ابو العاصية فقدم اليه حوزا فقال يا ابا جعفر فقلت
 ابا عبيدة بالموز ويزيدان فقتلني برقدا استجلبت قتل العلاء وابو عبيدة بضم المهملة وبتا
 الها في لغوها بضم القيم بن سلام المقدم ذكره فانه ابو عبيد بن عمار ومهر بن عبيد
 بينهما عيين مملوك وفي اخوة راوي المثنى بضم الميم وفتح الثا المثلة وتشديد النون المفتحة
 وفي اخوة يا شاة من تحتها ويا جروان بفتح الجيم وفتح اللام وبعدها الف جيم متوحدة ثم
 واسا كنه ثم وا مفتوحة وبعدها الف نون التي والدة منها من اهل شروان هذه
 فيها قيل عيين الجيرة التي وجدها الحضر عليه السلام وخالب ظني ان ابا عبيدة من هذه
 المويبة وقيل ان باجروان اسم للقرية التي استلم اهل موسى والحضر عليهم السلام
 والنوشجاني بضم النون وسكون الواو والشين المجهدة وفتح الجيم وبعدها الف نون
 نسبة الى نوشجان وهي بليدة من بلاد فارس ابوالوليد معن بن زائدة بن عذرة
 ابن زائدة بن مطرب بن شريك بن الصلب بضم الصاد المهملة وسكون اللام
 واحمى بامو حده واسم عمرو بن قيس بن شراحيل بن همام بن منة بن همام بن همام
 ابن شيبان الشيباني وبقية النسب معروف وقال ابن الكلبي في كتاب جهم

قال ابن الكلبي في كتاب جهم
 ما احسن ما عرفت
 من كل جمل

قال ابن الكلبي في كتاب جهم

النسب هو معن بن زائدة بن مطرب بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن منة بن همام
 ابن منة بن ذهل بن سبيان بن تغلب بن عكابة بن مصعب بن حلي بن بكر بن ايل بن قاسط
 ابن هب بن قصى بن دحي بن حذيلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كما جازا
 ثانيا جازل العطا كثير المعروف محمدا مقصودا او قد سبق في ترجمة مروان بن الحنفية
 الشاعر طرف من اخباره وكان مروان حفيضا به اكثر من ابيه فبعد وكان معن في ايام بني
 امية منتقلا في الولايات وسقطوا الى يزيد بن عمرو بن هبيل الفزاري امير العراق فلما
 انتقلت الدولة الى بني العباس وجري بين ابي جعفر المنصور وبين يزيد بن هبيل
 المذكور من محاصرة مدينة واسط ما هو مشهور وسيا في ترجمة يزيد المذكور
 من هذه الواقعة ان شاذل بن عيسى بن ابي يوسف معن بن يزيد بلا حسا فلما قتل يزيد خاف
 معن من المنصور فاستتر عنه مدة وجري له في ايام استناده عزاب في ذلك ما حكاها
 مروان بن ابي حنيفة الشاعر المذكور قال اخبرني معن بن زائدة وهو يومئذ متولي
 بلاد اليمن ان المنصور جدد في ظلي وجعل لمن يجلي اليه مالا قال فاصطورت لشدة الطلب
 الى ان قرصت للسبب حتى لوحث وجري وخففت عا رضى وليت حبة صوف وركبت
 حملا وخزجت متوجها الى بطح البادية لا قيم لها فلما خرجت من باب حارب وهو احد
 ابواب بيعة اذ تبعتني سود متقلد بسيف حتى اذا غبت عن الحرس قبض علي خطام الحبل فانا
 خه وقبض على يدي فقلت مالك فقال انت طلبت امير المؤمنين قلت ومن انا حتى
 اطلب قال انت معن بن زائدة فقلت يا هذا اتق الله عز وجل وابن انا من معن
 فقال دع هذا والله اني لا عرف بك منك فلما رايت منه الجود فقلت هذا هو وقد
 حملته معي باصناف ما جعل المنصور لمن يجلي في هذه ولا تكن سببا في سفك دمي قال
 هاتيه فاخرجته اليه فظفر فيه ساعة فقال صدقت في قمته ولست قابله في
 اسالك عن شي فان صدقتني اطلقتك فقلت قل فقال ان الناس وصفوك بالموء فا
 خجلت حل وهبت مالك كله قط قلت لا لا نصفه قلت لا لا فثلثه قلت لا
 حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت اظن اني قد فعلت هذا فقال ماذا يعظم انا والله
 باخل ورزقي من ابي جعفر المنصور وعشرون درهما في كل شهر وهذا الجوهر قيمته
 الف درهم فاخبرني وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ويجوز لك المال ثم صوب الناس
 و لتعلم ان في الدنيا من هو اجد منك فلا تحببك نفسك ولا تحقر بعد هذا كل شيء
 تفعله ولا تنوقف على مكرمة ثم رمى العقد في حجرى وترك خطام البعير وولى منصرفا
 فقلت له يا هو فادرك قد فضحتني ولسفك دمي اهون علي مما فعلت فخذ ما دفعته لك فاني
 عند حق فضحك وقال اردت ان تكذبني في مقالق هذا والله لا اخذ المعروف فبنا
 ومضى لسبيله فوامر لقد طلبته بعد ان امنت وجعلت لمن يجلي ماسا فا عرفت له
 خيرا وكان الارض ابتلعه ولم يزل معن مسترا حتى كان يوم الهاشمية وهو يوم مشهور
 تاريخه جماعة من اهل حوزان على المنصور وشوا عليه وجوت بقتله بينهم وبين
 امير المؤمنين المنصور الهاشمية وهي مدينة بناها السقاج بالقبوب من الكوفة من بناء مدينة
 بالانبار وذلك في القعدة سنة اربع وثلاثين ومائة وكان معن متواريا بالقبوب
 منهم فخرج متكررا ملتما وتقدم الى القوم وقاد قدام المنصور فبالا ابا فيهم
 عن تحبه وعن شهادته فلما افرج عن المنصور قال له من انت وبيك فكشف لثامه
 وقال انا طلبتك يا امير المؤمنين معن بن زائدة فاسد المنصور واكرمه وحيا
 وذنيه وصار من خواصه ثم دخل عليه بعد ذلك في بعض الايام فلما نظر اليه
 قال ايدي يا معن تعطيني مروان بن ابي حنيفة الشاعر مائة الف درهم على قوله

وذكر في النعمان العاصي في كتاب السقاج
 عن مثله لما فرغ السقاج

من بن زائدة الذي زينت به شرفا على شرف بني شيان
 فقال كذا يا امير المؤمنين ما اعطيتك لذلك وانما اعطيتك على قوله في هذه القصيدة
 ما زلت يوم الهاشمية معلنا بالسيف دون خليفة الرحمن
 ففتحت حوزته وكننت قاه من وقع كل منتهى وسنان
 فقال احسنت يا من ثم قال يوم يا من ما اكثر وقوع المنا في قوعك فقال يا امير المؤمنين
 ان العرايين تلقاها بحسنة ولا ترى لليام الناس حسادا
 ودخل عليه يوما وقد راسن فقال كره يا من فقال على طاعتك يا امير المؤمنين فقال
 انك لجلد فقال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال وفيك بقية فقال هي لك يا امير
 المؤمنين وهو في هذا الكلام على عبد الرحمن بن زيد زهدا اهل البصرة فقال وحي
 هذه اما ترك لرجل شيئا واشهر قصا يدروا فيه واحصنها القصيدة اللامية
 التي ذكرت بعضها في ترجمة مروان وهي طويلة تزيد على خمسين بيتا ولا خوف
 الاطالة لذكرتها **وليس** فيه من قصيدة ايضا
 قد امن الله من خوف ومن عوم من كان معناه لاجرا على الرحمن
 من بن زائدة المولى بن مسند والمثري الحمد بالغال من الثمن
 بوي الطايا التي تبقى بمحمد حكا غبا اذا عودها المعطي من الغن
 بني لثيان عجا لا زول له حتى تزل ذلك الا ذكر من حضي
 حضي بفتح الحاء المهملة والفاء والمجردة وبعد ما في هو اسم جبل عظيم بين نجد وها
 بينه وبين قحاة من حله يقال في المثل الحمد من راي حضا وله ذكر كبير في
 الاشعار والاشيا رو دخل على من بعض الفصحى يوما فقال له اني لو اردت
 ان استشفع اليك ببعض من يشغل عليك لوجدت ذلك سهلا ولكني استشفع
 اليك بقدرتك واستغفرت بفضلك فان رايت ان تصنعني من كرمك بحيث وصفت
 نفسي من رجائك فا فعل وان ابي لمر اكرم نفسي من مسالتك فا كرم وجرى من
 ردي وله اشعار حسنة واكثرها في الشجاعة وقد ذكره ابو عبد الله
 المصنف في كتاب البارع واورد فيه مائة فطبع في ذلك قوله في خطاب بن ابي عبد الله
 ابن عبد الرحمن وقد رآه يفتخر بين الساطين وكان قبل ذلك لقي الخوارج وقومهم
 هلا مشيت كفا غدا لفتهم وخبرت عن الموت يا خطاب هناك حوار العنان كائنا
 ما تحت الحاج اذا استعقت عاقبا وتركت مهمل والراح توشم وكذاك من فقدت بل كذا
 فقال ابو عثم المازني النضوي حدثني صاحب شروعة معن قال بينما انا على
 داس من اذاهو بركب يوضع فقال ما احب هذا الرجل من يدي خيري ثم قال
 لاجب لا يجبه قال فما حتى مثل بين يدي وانشد
 اصلك اهد قل يا بيدي فا طبق العيال ان كثر وا
 الم دهو سانا مكل كلمة فارسلوني اليك وانتظروا
 قال معن و قد اخذته الارحمة لاجرم واسد لاهن او بتلك في **يا** علام ناقة
 الغلابية والنف دينا رقد ففها اليه وهو لا يعرفه هكذا ذكره الخطيب في تاريخه
 واخبر رمن ومخاتبة كثير وكان قد ول سميتا في احدى ارجع وانتقل اليها
 وله فيها اثار وسجريات وقصده الشعر اجمع **فلما** كانت سنة احدى وخمسين
 ومائة وقيل اثنين وقيل ثمان وخمسين ومائة كان في داره صناع يعملون له شئلا
 فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه وهو يجهل ثم تتبعهم ابن اخيه يزيد بن زيد
 ابن زائدة الا في ذكره ان شأ الله تعالى فقتلهم باسهم وكان قتلهم بمكة

ولانك

فلما قتل معن رثاه الشعراء باحسن المراثي في ذلك قول مروان بن الحنفية شاعر
 المذكود وهي قصيدة من الغزل الشعر وحسنة واوهما

بني

من سبيل معن وابقي مكاد من تبيد ولني تنالا
 كان الشتر يوم اصيب معن من الاظلام ملبسة جلالا
 هو الجبل الذي كانت نوابه قد من العدو وبر الجبالا
 وعطيت النور لفقد معن وقد تروى بها الانس النبالا
 واظلمت العراق واوتتعا مصيبة المجلة اختلالا
 وظل الشام برحمت جانيه لركن العز حبي وهي فبالا
 وكادت من قحاة كل روض ومن عجز تزل غداة زالا
 فان يعل البلاد له خشوع فقد كانت نظره اختلالا
 اصاب الموت يوم اصابتها من الاخيار اكرمهم فعلا
 وكان الناس كلام لمعن الى ان زار حفرة مكالا
 ولم يترك طالب العرف ينوي الى غير ابن زائدة انغالا
 مني من كان يميل كل فقل ويسبق قبض نايله السوالا
 وما عهد الوفود لمثل معن ولا خطوا با حله الرحالا
 ولا بلغت اكف ذوى العاليا بينا من يد يد ركن شالا
 وما كانت تجف لمعنا من المعروف منزع سجالا
 لا يبيض لا بعد المال حتى يرم به نغاة الخيوسالا
 فليت الشاميتين بر فروع وليت العور منة مدق طالا
 ولم يكن كثره ذهب ولكن سيوف الهند والخلق المذالا
 وما ذنت من الخطى سمرا تروى فيهن لينا واعتدالا
 وذخر من محاسن باقيات وفضل تقايد الفضيل بالالا
ومن القصيدة ايضا
 مني ليل من كنت ترجو من ثارات دهورك ان تقالا
 فليست بالك حرات حزين ابنت يد موهبا الا اهلالا
 وقائلة ان جسمي ولون معن من عودها قلبا لخالالا
 اري مروان عاد لذي حول من الهندي قد فقط الصقالا
 رات رجلا بر الخنز حتى اضربه واورد خصالالا
 فقلت لها الذي انكرت لي لمصيبة انكي فعالا
 وايام المنون لها صروف تقبل لفتي حلالالا
ومن القصيدة ايضا
 كان الليل اصل بعد معن ليل قد قوت به فطالا
 فلهف ان عليك اذا العاليا جعلني مني كاذب واعتلالا
 ولهف ان عليك اذا العاليا عدوا تغيا كان بهم سلالا
 ولهف ان عليك اذا العاليا بهتدح لها ذمت صلالا
 ولهف ان عليك لعل هجما لها تلقي حواها السبالا
 اقنا باليامة اذ ينسا مقاسا لا يزيد له نبالالا
 وقلنا ان يرحل بعد معن وقد ذهب النوال فلانوالا
 وما شهدوا الوقاع منك معني واكرم مقوما واشد مبالالا

من الاشعار التي
 في كتابها

البي

فادوا القلوب الى المياها لما لها
بالكم اوتخون هلا لها

الجزء

كان من الرواية عن

وقال ابراهيم ايضا ولم يسمع مقاتل من جاحديش ولم يلقه و قال احد من بني
ومقاتل بن سليمان من اهل بلخ وتقول الى مرق وخرج الى العراق وهو منهم متروك
الحديث مروي بالقول وكان يتكلم في الصفات بما لا يتخلل في كلامه يعقوب بن
مقاتل بن سليمان كان رجلا جسيما وقال عبد الرحمن بن العنابي الكاذبون المروزي
موضع الحديث حل رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي ابي جعي بالمدينة والوكلة
بينهم و مقاتل بن سليمان بن جزيان ومحمد بن سعيد ويعرف بالملوك بالشام
وذكر وكيع يوما مقاتل بن سليمان فقال كان كذا ابا وقال ابو بكر الاجري
سالت ابا داود وسليمان بن الاشعث عن مقاتل بن سليمان فقال لا تروى حديثه وقال
عمر بن القلاء عن مقاتل بن سليمان كذاب متروك الحديث وقال البخاري
مقاتل بن سليمان كذاب عنه وقال في موضع اخر لا شيء اليه وقال يحيى
ابن معين مقاتل بن سليمان ليس حديثه بشي وقال احمد بن حنبل مقاتل بن
سليمان صاحب التفسير ما يهين ان اروي عنه شي وقال ابو حاتم الرازي
وهو متروك الحديث وقال زكريا بن يحيى الساجي مقاتل بن سليمان من اهل
خراسان في لو كان كذا ابا متروك الحديث وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي
مقاتل بن سليمان كان يأخذ عن اليهود وعن المضاري علم القرآن الذي يوافق
كتبه وكان يشبهه يشبه الرب بالمخالفين وكان يكذب مع ذلك في الحديث
وبالجملة فان الكلام في حقه كثير وقطال القول رحمه الله تعالى وخرجنا عن
المقصود ولكن اردت ذكر اختلاف اقاويل العلماء في شأنه **وتوفي سنة خمسين**
و ما جبه بالبربر رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الازدي والمروزي فاغنى
عن الاعادة **ابو الهيثم مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري** الجازي الملقب
سئل الدولة كان من اولاد امراء العرب فوقع بينه وبين اخيه من جده اوجت
وحيله عنهم ففارقهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان وانتهى الى غزنة
وعاد الى خراسان واختص بالوزير نظام الملك وصاحبه ولما قتل نظام
الملك وثاه ابو الهيثم المذكور بغيره تقدم ذكرها في ترجمته ثم عاد الى بغداد
واقام بها مدة وعزم على قصد كرمان مستوفدا وزيرها ناصر الدين مكرم بن
الغلا وكان من الاجواد المشاهير فكتب الى الامام المستظهر بامر قصه يلتمس
الانعام عليه فكتب الى الوزير المذكور ومعززة الاحسان اليه فوقع المستظهر
على راس قصته يا ابا الهيثم اجعلت البعده اسرع الله بك الرجوع ففي ايام الغلا
مقنع فطريقته في الخير يسير وما يسد به اليك تسقي ثرة شكره وتستعذب
مياه بوع والسلام فاكتمل ابو الهيثم هذه الاسطر واستغنى عن الكتاب وتوجه
الى كرمان فلما وصلها قصد حضرت الوزير واستاذن في الدخول فاذن له فدخل
عليه وعرض على رايه القصة فلما راها قام وخرج عن دسسته اجلا لها
وتعظيمها لكاتبها واطلق لابي الهيثم الف دينار ثم عاد الى دسسته فغفر ابو الهيثم
ان معه قصيدة يمدح بها فاستنشد اياها **فانشده**
دع العبيد تدع ارضي الغلاء الى ابن الغلاء والا فلا
فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار اخرى ولما كل انشاد القصيدة
اطلق له الف دينار اخرى واخلى عليه وصاد له جواد بركيه وقال له
دعا امير المؤمنين مسوع مرفوع وقد دعا لك بسرعة الجوع وجرم مجرم
ما يحتاج اليه فخرج الى بغداد واقام بها قليلا ثم سافر الى ماوراء النهر وعاد

في نسخة

الخصان

الى خراسان ونزل مدينة هراة وهوى بها امرأة واكثر من النسيب فيها ثم رجع الى هراة
واستوطنها ومضى في آخر عمره وتزوج وحمل الى البيمارستان وتوفي به في حدود
سنة خمس وخمسين رحمه الله تعالى وكان من جملة الادبا الطوف وله النظر البصير الذي
وبينه وبين العلامة ابي القاسم النخعي المقدم ذكره كتابات ومخاطبات وكتب
اليه قبل الاجتماع به هذه الايات **ادب كامل مثل الداروي** وكتب
عن نخعي فاضل العجب ونخعي كالحوان لم اراه فقد اتاني خبره **فكتب اليه**
النخعي شعر شعر امير شمرى شرفا في عتلي منه شيا ب العبد
كيف لا يستاسد البتة اذا بات مسقيا بنو الاسد
وله كل مقطوع لطف رحمه الله تعالى والوزير المذكور هو الذي تقدم ذكره في ترجمته
الى اسحق ابراهيم الغزي الشاه المشهور فانه قصد كرمان واستدعه بقصيدة
طنا من كرمات منها في ترجمته الغزي بيتين هما من الشعر الجيد منها المعنى الخريف واول هذه القصيدة
ودود كايا المومع يشفي الكايب وشم ثراب الروع يشفي التراب
اذا شمت من بوق العقيق عقيقته فلا تتعمد ونبالصور السحاب
ومنها عن الوزير المالك
او عبي لها برهان عيسى بن جريح اذا اقتتل الفخ العيق المطالب
يرقص من الال اما طوا فبها تراهن في ادير او دواسد
سوايح كالعينان تحسب اني مسحت المطايا او مسحت الساسيا
تقمن هو فام كرماني عرفتة عني يلا عين النشاط لواحبا
يرين ورا الفاقين من المني ولكن سوي حق جوي الحمد كاسيا
تسمر شعر الدهور منه بما جب اذا جدم يعجب سوي العرم ساسيا
ومنها ايضا
يصير له الاسماع ما دام غايلا وتقنوا له الايام ما دام كاسيا
ما لم اريش جادا قبل بكرم بينا فني في العليا ويعطي الغيا
ولولم يكن ليشا مع الجود لم يكن اذا صار بالاقلام صارت تخالبا
ومنها ايضا
اذا اذن قوم بالمناقب واصف وكونا له فضلا يميز المناسبا
ذا النشم الشم التي لو تجسمت لكنت لوجه الدهر عينا واطبا
شي نحو سخطا الوزارة طرونة فصارت يادني الحطة منه كواصبا
شاول اولاها وما وساعدا واحوز لخرها وما قام واشنا
وهي من خزانة القاصد وفي هذا الامودج منها دلالة على الباق في **ابو حسان الملقب بن السيب**
ابن داود بن الملقب بن جعفر بن عمرو بن الملقب بن عبد الوهيد بن زيد بن القمي
ابن عبد الله بن زيد بن قيس بن جوش بن طه بن حوف بن عقيل بن كعب بن ربيعة
ابن عاصم بن معصدة بن معوية بن بكر بن هوازن العقبلي الملقب حسان الدولة صاحب
الموصل كان اخوه ابو المرواد محمد بن السيب اول من تغلب على الموصل وملكها وذلك
في **سنة ثمانين** وثلاثمائة وتزوج بها الدولة ابو نصر بن عضد الدولة بن بويه
الديلمي ابنته فلما مات ابو المرواد في **سنة سبع** وثمانين وثلاثمائة قام اخوه
المذكور بالملك من بعده وكان اهورا وذكر شيخنا بن الاثير في تاريخه ان ذلك كان
في **سنة ست** وثمانين وان ابا المرواد لما توفي طم الملقب في الملك فلم تساهل عنه بن عقيل
وقد سماه عليه كبر سته ثم توصل بالحديدة حتى ملك واطال القول في ذلك

فانحصرت هذه احاصله وقال غيري الاثير وكاف فيه عقل وسيا سر حن
 تدير قلب على شقي الفرات واسمت مملكتك واقية الامام القادر باسراهم وكاهه
 الية بالوا والخلع فلبسها بالاب رفا ستخدم من الدويل والاتراك ثلاثة الف رجل
 واطاعته خفاجه وكان فيه فضل وحجة كاهل الادب وينظم الشعر على ابي
 الفخار بن عوف بن شاذلي قال كنت ابا محمد الدولة ابا المنيع قرواش
 ابن المقلد المذكور ما بين سبها وروفيين فنزلنا ثم استدعاني بعد النزول وقول
 بقصر هناك يعرف بقصر العباس بن عمرو العتوي وكان مطلقا على بسايتي ومياه كثير
 فدخلت عليه فوجدته قايما على كتابه على الحائط فقراها فاذا هي
 يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقتك بن عرك
 قد كنت تفتال الدهور فكيف غالك ريب دهرك
 واما العزك بل جودك بل لجودك بل لغيرك
 وتحتها مكتوب وكتبه علي بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة احدى وثلاثين وثلاثم
 قلت وهذا الكاتب هو سيف الدولة بن حمدان عمودج المتبني وقد تقدم ذكره
 قال الراوي وكان تحت ذلك مكتوب
 يا قصر عضك الزمان وحط من عليا فخرك
 وعجى بحاسن اسطر شرفت من متون جودك
 واما الكاتبين الكرم وقدره الموفى بقدرك
 وتحت الايات مكتوب وكتبه الفضل بن الحسن بن علي بن حمدان بخطه سنة اثنين
 وستين وثلاثم قلت وهذا الفضل بن الحسن بن علي هو عمدة الدولة بن ناصر الدولة
 الحسن بن اخي سيف الدولة وقد سبق ذكره ايضا في حق الحامد تحت ذلك مكتوب
 يا قصر ما فعل الاولي ضربت قباهم تقهرك
 اخفى الزمان عليهم وطوهر لظويل نسرك
 واما لقاصر عرو من تحتك فيك وطول عرك
 وتحتها مكتوب وكتبه المقلد بن المسيب بن رافع بخطه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثم
 قلت وهذا الكاتب هو المقلد المذكور صاحب هذه الترجمة وتحت ذلك مكتوب
 يا قصر ما صنع الكوام اليك اكنون قديم عرك
 عاصرتهم فبدرهم وقتلهم طرا بصرك
 ولعد اثار تقيس يابن المسيب رقم سطرك
 وعلت لي لاحق بلد ذاهب في قضا وشرك
 وتحتها مكتوب وكتبه قرواش بن المقلد بن المسيب بخطه في سنة احدى واربعين
 فحيت من ذلك وقت لقرواش الساعة كتبت هذا قال نعم وقد همت بهدم القصر
 فانه مشوم قدود في الجماعة فدعوت له بالسكس وامضت ورجلنا بعد ثلاثة
 ايام ولم يهدم القصر وهذا عرو بن العباس الغنوي من اهل نيل مني سيار الذين
 بني الرقة وراس عيون بالقرب من حصن سلم بن عبد الملك بن مروان الحكيم وكان
 يتولى الياسد والحمير وسيرة المعتضد بالبرية الفرامطة في اول امرها وقا
 واسرور ثم اطلقهم فزعج المعتضد ودخل بغداد ليلة الاحد لاصحى عشر ليلة
 حلت من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وما بيني وقال ابو عبد الله العنبي
 الحلبي في تاريخه الصغير ما تروى من العباس الغنوي في سنة خمس وثلاثين
 ومن العجايب انه توجه اليهم في عشر الاف فقتل الجميع وسلم وحده وعمر بن

الليث الصغار
 ٨

الليث الصغار صاحب اسماعيل بن احمد صاحب خوسا في خمسين الف فخذوه وبنا
 الباقون وكان يبي ما كتبه سيف الدولة وبني ما كتبه قرواش سبعون سنة وقد سبق
 الحكيم في ترجمة عبد الملك بن عيسى وهاجرى له مع عبد الملك بن مروان فليظروا هناك ويبنوا
 المقلد المذكور في مجلسي سنة اذ اوثب عليه غلام تركي فقتله وذلك في صفر سنة احدى
 وثلاثين ويقال انه مدفون على الفرات فكان يقال له شقيقا بين الانبار وهيت
 ويقال ان هذا التركي سمعه وهو يقول لرجل ودعه يريه الحج اذ اجئت فخرج رسول
 ابي علي ابراهيم عليه وسلم فقف عند قبره وقول له عني لولا صاحبك لندرك ولما مات
 رثاه الشريف الرضي بقصيده ورواها جماعة من الشعراء وكان وله معتمد الدولة
 ابو المنيع قرواش غايب عنه ثم نقلوا الامر من بعده وكان له عان يبايعه
 في الامور احدى ابو الحسن بن المسيب اخو ابو مروح مصعب بن المسيب فتوفي
 ابو الحسن سنة اثنين وستين وابو مروح سنة سبع وستين فتفرق قرواش في الملك
 واستراح خاطره منها وكانت له بلاد الموصل والكوفة والمدائن وشقي الفرات وخطابه
 في بلاد الحارثية صاحبها الا في ذكره في سنة احدى واربعين ثم رجع عن ذلك وتولت
 الفرات الموصل وخبو اذ قرواش واخذوا منها ما يريد على ما ياتي الفاديت رفاستخ
 شورا له ولد ابي العزيز بن من صدقة المقدم ذكره فاجتهد واجتمع على محاربة
 الفز فقتلوا عليهم وقتل الكثير منهم ومحمد ابو علي بن المشي البغدادي المشهور بقصيدة
 ذكر فيها هذه الواقعة فتمها قولك
 فنهت ارضك عن قور جهورهم ففدت قهورهم بطون الانبي
 من بعد ما وطئوا المسالك وظفروا من هذا الدنيا كل
 ففروا رباح السد عن باجهم ولقوا بسا سلك سلك الاسكن
 وكان قرواش المذكور يلقب بمحمد الذي هو ابن لخت الامير ابى الهيثم الهذلي في صلح اربل
 وكان ادبيا شاعرا طريفا وله اشعار سارية في ذلك ما اورد ابو الحسن الباهوزي
 في اول كتاب مدينة القصر وهو قولك
 لله ذالنا بسات فاهنا صفا الليام ويقيم الاحر
 ما كنت الا بوع وظيقت في سبعا واطلق صر في حواري
 واورده ابيض
 من كان يمد اويهم موشا لئال من ايام وحدود
 فانا امره اشكوه وحسن شكوا كثر اجالنا لمزيد
 لي اشقريل العنان معاود يعطيك ما يرضيك من مجرود
 ومهند غضب اذ اجرد قد خلت البروق توج في تجريد
 ومنقظ لون الشان كانه ام المشاي وكبت في حوده
 وبنا حوت المال الا انني سلطت جود يدي على تبديده
 ومن المنسوب اليه
 وآفة للطيب ليست قبة منة الاطراف لينة المس
 اذا ما وغان النذر من جبالها على وجهها ابر من غيا على النش
 وفيه هو الباهوزي المذكور في كتاب مدينة القصر لابى حوثر بن هو الامير قرواش المذكور
 في قولك اذا افتقوا العجاج ريتهم شمس دخلت وجوههم اقار
 لا يبعد لون برفهم عن سائيل حول الزمان عليهم اوجا را
 واذا الصريح دما هم لكمة بذلوا النفوس وفارقوا الاعار

واذ اذنا د الحرب اخذ نارها قد حوا باطراف الاسنة نارها
 ومن حلة شعرا دمية القصر ايف الظاهر الحوزي وقد مدح قرواشي بقوله وهو
 لما في الحسن في باب الاستطراء
 وليل كوخه البرقي يظلم ويودعها ليه وطول قرواشي
 سويت ونوى فيه يوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه
 على اهلوق فيه مصا كانه ابو جابر في طيشه وجنونه
 الى ان يدا صوا الصا كانه سنا وجه قرواشي في جبينه
 ولشرف الدين بن عيسى على هذا الاسلوب في فقهه كانه يوشق بين احداهما
 بالفضل والاخر بالجاهل
 البطل والجاهل في جملتهما قد اصبحا عظه لكل مناظر
 بروز عشية ليلة فشا حشا هذا بقرينه وبها الحافو
 ما اتقنا غير الصياح كانهما لفتا جبال المديني صاكو
 لفظ صا لفتت معنى قاصر كالعقل في عبد اللطيف صا
 اثنان وحلفا لثا الادقاعة مدلوله الشا
 ولقد حكى بعض الاصحاب انه سال ابن عيينة عن ابيات الظاهر الحوزي وسحق
 بناء عليها خلف انه ما سمعها وادرا علم ومد لوبه لقب كان يميزه الرشيد
 ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن مخرج بن بكارة النابلسي الشاعر المعروف
 وكان مقيما بدمشق ولا بن حنين وفيه من تقاطيع جود وقوى في منتصف صفر سنة
 تسعة عشر وخمسين بدمشق ودفن في باب الصغرى رحمه الله تعالى وذكر في كتاب
 الدمية ايضا للظاهر الحوزي المذكور ابيات لطيفة احببت ذكرها وهي
 انظر الى حظ بن شبل في الموى اذ لا يزال لكل قلب شاعرا
 شغل الرجال عن الدنيا وطامعا شغل الرجال عن الناس ههنا
 عشقوه امرد والخي فغشقت الله اكبر ليس يعدم ما شقنا
 ثم وجدت في كتاب الخزيرة في ترجمة ابن نصر بن الخناس الجلي البتيني الاخير من هذه
 الايات الثالثة وقال اوده ابو الصلت في الحديقة له يعني لابن الخناس والله
 اعلم وله كل معنى لطيف رجعت الى حديث الامير قرواشي وكان كرميا غابا وهاجا
 جاريا على سائر العرب تغل انه جمع بين اخيه في الكاح فلاسته العرب على ذلك فقال
 خبروني ما الذي شغلته مما تبنيه الشريعة وكان يقول ما في رقبتي غير حنظل
 سنة من اهل البادية قتلتم واما الحاضرة فايها الله بصر ودامت اماره
 قرواشي حنيني سنة فوق عينه وبين اخيه بركة بن المقلد وكان خارج البلد
 فقبض بركه عليه في سنة احد واربعمين واربعمائة وقيده وجبسه في الحبس لحد
 قلاع الموصل وقول مكافى لقب بركه بزيح الدولة واقام في الامانة شتين وقوى في
 ذي الحجة سنة ثلثة واربعمين واربعمائة فقام مقامه ابن اخيه ابو المعالي قريش بن
 الفضل بن ران بن المقلد وكان جد ران المذكور صاحب نصيبين وقوى في رجب
 سنة خمس وخمسين واربعمائة فاول ما فعل قريش انه قتل هذه قرواشيا المذكور
 في مجلسه وذلك في مستهل رجب سنة اربعة واربعمين واربعمائة ودفن ببلد قريش
 شرق الموصل وكان فصيحا شاعرا كرميا شاعرا قرواشي فغوال من القريش
 في اللغة الكسب والجمع وبعثت قريش ايضا لاها كانت تعاقب القادة واجتمع
 قريش مع اربلان الباسي المقدم ذكره على طلب داود الخلافة ثم ان الاسام

القادر في رجب
 الجواد في رجب
 القادر في رجب
 الجواد في رجب

القام باحوال حوزي على سجيته في الحلم وكتب الى السلطان طغر بك المقدم ذكره في
 الحوزي ليرض عنه وورد الخبر بعد ذلك بموته اخي قريش بن ران في سنة ثمان
 وخمسين واربعمائة في ايامها بالطاعون في مدينة نصيبين وكان عمر احدى وخمسين
 سنة وله بعد اماره بني عقيل ولده ابو المكارم سلم بن قريش الملقب بشيخ الدولة
 وكان قد طمع في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة طغر بك السلجوقي المذكور ثم
 رجع من ذلك واستولى على ديار ربيعة ومصر وملك حلب واخذ الاناوه من بلاد الروم
 وقصد دمشق وحاصرها وكان يأخذها فبلغه ان خزان قضي عليه اهلها فدخل
 اليهم وحاربهم ففتحها وقتل خلقا كثيرا من اهلها وذلك في سنة ست وسبعين
 واربعمائة واشتعت له الملكة لم يكن في اهل بيته من ملك مثله وكانت سيرته
 من احسن السيرة عذبا وكانت الطواقم امنه في بلاده ومن حلة ما نقل عنه ان
 ابن جيويس الشاعرا المقدم ذكره مات عنده وخلف اكثر من عشرة الاف دينار
 فحلف ذلك الخزانة فوه ولا لا يتحدث احد اعني ان اعطيت شاعر اسام
 شوهت فيه واخذت وانه دخل الى خزانتي ما لجمع من اساخ الناس وكان يعرف
 الخزانة في جميع بلاده الى الطالبيين ولا يأخذ منها شي هو الذي عرسوا المول وكان
 ابتداء امارته يوم الاحد سنة اربع وسبعين واربعمائة وقوى من عاونه في سنة
 اشهر اخيه كليل وجرى بينه وبين سليمان السلجوقي مصافقت فقتل فيه على باب
 انطاكية في خامس وعشرين صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة يوم الجمعة وعمر
 خمس واربعمين سنة وشهوره كفا له محمد بن عبد الملك الهذلي في كتابه الذي سماه
 المعارف المتأخرة وذكر ان الصابي ان مولد سلم بن قريش يوم الجمعة الثالث
 والعشرين من رجب سنة اثنين وثلاثين واربعمائة وانه طم وذكروا المامون في
 تاريخه انه وثب عليه خادم من خواصه فخنقه في العام وذكروا انه قد في ذلك
 ورتب السلطان ملك شاه السلجوقي ولده ابا عبد الله في الوجهة وحران وسروج
 وبلاد الخابورة وزوجه اخته زليخة بنت السلطان الب ارسلان فان والده سلم
 اعتقل اخاه ابا سالم بقلعة سجستان سنة اربعة عشر سنة فلما هلك سلم وتقرر
 امر ولده محمد في الامارة اجتمع اهل على ابراهيم المذكور فخرجوه وقدموه عليه
 ثم اعتقله ملك شاه ولا بن اخيه محمد المذكور فلما مات الملك شاه اطلقا وجمع
 ابراهيم العرب وحارب تاج الدولة تنش مبر في سنة ست وثمانين واربعمائة ومن
 امراء بني عقيل ايضا يحيى الدين ابو المصنف مهابر بن الجلي بن عكيد بن قيان
 ابن شعب بن المقلد الاكبر بن جعفر بن عمرو بن المهنا المذكور في اول هذه الايام
 في مهابر بن المذكور هو صاحب الحديث وهو الذي نزل عليه الامام القائم في
 قضية الباسيري لما خرج من بغداد وبالغ في الكرامة والاحسان اليه واقام
 عنده سنة وهي واقعة مشهورة فلا حاجة الى شرحها وكان مهابر بن الجلي المذكور
 كثير الصدقة والصاوات ملازم الجمع والجماعات وقوى في صفر سنة تسع
 وسبعين واربعمائة وصو ثمانون سنة **ابو الفتح مقلد بن نصر بن نصير**
الكاظمي الملقب بخلص الدولة والامير سدي الدولة له الى الحسن بن علي
 قلعة شيرز المقدم ذكره وكان رجلا نبيل القدر سايو المذكور في السام
 في بنيه وحفدة وقد تقدم في ترجمة ولده المذكور طرف من امرهم وكيف
 ملك القلعة المذكورة وكان والده مقلدا لدوله في جماعة كبيرة من اهل بيته

ابراهيم الجلي

بلغ

دة

حقيقين بالقرب من قلعة شيزر عن جسر بني منقذ المندوب اليهم وكانوا يتروكون
الى حلب وجاء تلك النواحي وطمع بها الدوراء لنفسه والاملاك القبيحة وذلك
كله قبل ان ملكوا قلعة شيزر وكانوا ملوك الشام بكرم وكرم وبيجولون اقوامهم
وشمرهم بقصد ونهم وبيد حوهم وفهم جماعة اعيانهم وساكوا اهل
علا وقوسوق ذكر اسامة بن مسشد وهو من احفادهم ولم يزل يخطي الدوا
في رياسته الى ان **توفي** في ذي الحجة سنة خمس مائة واربع مائة ومجلى
كفوطاب ورايت في ديوان ابن سنان الحفاجي الشاعر يقول ما صورته
وقال **بريشه** وقد **توفي** في ذي الحجة سنة خمس مائة وثلاث مائة واربع مائة
واحد مائة بالصواب رحمه الله تعالى ورثاه ابو يعلى القاضي حمزة بن عبد الوهاب
ابن ابي حصين هذه القصيدة وهي من فائق الشعر واشد الولد الى الحسن
على المذكور في ما ذكرها كلها ان شاء الله تعالى وان كانت طويلا لكننا غلب
قليلة الوجود باميرى الناس وما رايت احدا يحفظ منها الا ابيات يسيرة فاجبت
ذكرها لك وهي

الاكل جميع مقصدات مقاتله واجل ما يفتنى من الدهر عاجله
وحل بفتح النجى السلم هذه خيول الردي فدامه وجبايله
المنى الفتى ان السلامه تسلم الى الحين والمزهر بالعيش اسله
في طلب انوار الحياة معاصها ويقضي غريم الدين من هوا طله
احضى فيصر لم تفتن عنه قصود ما وجدك كسوى تاحته مجادله
ولا صد ملكا من سلطن ملكه ولا منعت منه اياه سرايله
ولم يبق الانسان الاحاسه يا بدي المنايا واليالي مر احله
فويل عال بما غلص الدولة الردي وهل تنزوي عن سواء موائله
ولكن خوض الحمام فضا رط البه وتال سرعات رواجله
لقد دفتن الاقدام اروع لم يكن مدفونه طول الرمان مضايله
سقي جوثا اهاك عليه قرايه اكفهم طلل العمام وطيله
فقيه نجام يرفع الجمل صديقه ويجودى يستغرف البراس حله
كان ابن دوسا يورى سوريه حيا من الوسمي اقشع هاطله
يرعل الوادي فتفتن رماله عليه قبا لنادى فتبكي راسله
سوى نفسه فوق الزفاف طلالا سري جوده فوق الركان وبايه
انا حبه ان النفوس منوطه بقولك فانظروا الذي تفتايله
بفيل الثرى لم تدور من حل بالثرى جهلك قد يستغفر الامم حله
هو السيد المهرت للتم بدور والجود عطفاه والطن عائله
افاض عيون الناس حتى كائنات عيونهم ما تفيض انا حله
فيا عين سعي لا تنسى بسا يمل على ما جدم يعرف الشيخ سايله
متى يبالو المال تندي بانه وان يبالو الضم تنك حوائله
وكرم عاد بالجناد مقنسج يتجادل كل خصم مجادله
بجائسه ودره طلم النوى ولكنه مات في الحكه ساجله
فيا عمر ان قصرت ولم تطل سنا ذله بل كفه بل حاييله
حوت تحت العلياء فزوجه الى غاية طالت على من يطاوله
فما مات حتى قال اقصى دكا كما يستواليد تحت سنا ذله

القبائل التي هي من قبائل العرب

فاني

فاني قال ما يموت ذليبي عافيا فينزل له اوقافا دينا فبنا ذله
ما صفرح عن الجاني ومنه سيفه اذا حمله تقتله فالصق قاتله
واو ادى عصف الطير كجبل وعادة ان يقذف الدم كاهله
في اوطافه ما كان عجزك حاسلا اذا صارم لوان ظهرك حاسله
لقد كثرت الملبوس بعد مروع بيقان الشكوات شواكله
اذا ظن لا يخطي كان ظنونه على ما يضل الناس عنه دلايله
فلا رحلت عنه فوازل رحمة صحاة بها موصولة واصايله
ورثته منهل العفوق عند فقد رقت العافين اسرنا حله
ففي امدان ترك الامير وهذه صوافه موقودة ومناصله
وكل فتى كالبرق ابرق عنده اذا ساهه او كاذبا ذرايله
فليظلمه اليوم ظلك احاسه وظلت على غير الصيام صوايله
بني سقذ صبرا فان مصابكم يصاب برحاني الانام وباعله
لقد حل حتى كل واحد لوعده اذ لم فيها ليس يوجد عادله
اذا صرحت ايدي الرجال فانتم بني سقذ روض النوى وخايله
وان قورين وزلا لوان فخرج فانكم اوزار ومعا قله
وصاحي الصبره فاعوى مصابح عن حبيب بزايله
وما نام حتى قام منك وراه اخوي قطا واقر الغم كامله
سعت الى نيل المكارم سعيه ولو كنت لا تشق كفتك فوايله
ولم تزل ترقى بما كان فاعلا اجل انما المرفوع بالفعل فاحله
لعرك الى في الذي هو كليل شريك عنان نافع الودنا حله
وكيف خلوا القلب من ذلك وقد خلعت بين الشفا والظلم

نجوم القصيدة بجمالها وقد تقدم ترجمة الصالح طلائع بن ذكوان مرثية رثاها
الفقيه عماره البني وهي على وزن هذه المرثية وروى بها ولم اذكر منها هناك
سوى ابيات قليلة لكثرة وجود ديوان عماره باميرى الناس وهذه لا تكاد توجد
بجمالها فذكرنا اتمتها ها هنا وقد تقدم منها ذكر بيتين في ترجمة جمال الدين
ابن جعفر محمد المعروف بالاصمعي وبن الموصلي وتوفي في احدى السنين
نصر بن منقذ سنة تسع وثلاث مائة واربع مائة ورثاه لي الربيع بن سنان
ابن الربيع الحفاجي الحلبي الشاعر المشهور وصاحب الديوان الشعر بقوله وهو
من شعرة القدم في زمن الصبي ابو محمد **سكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن**
نحشا والقيسى المقرئ اصله من القير وان واستقل الى الانه لسى وسكن قزلب
وهو من اهل النجف في علوم القرآن والعربية وحسن الغزم والخلق جيد الدين
والعقل كثير النواليف في علم القرآن بحسب ذلك محمود الفتاة السبع عالا
بما فيها ولد بالقير وان عنه طلوع الشمس او قبل طلوعها بفيل لسبع بيتين
من شيبان **سنة** حنى وحسين وتلك ابيرو قال ابو عمرو المقرئ الدواني انه
ولد سنة اربع وخمسين وثلاث مائة وتوفي في سنة اربع وخمسين وثلاث مائة
سنة واختلف طرأ الى المؤيديين والعارفين بعلوم الحساب ثم رجع الى القير وان
وكان كالا مستظلا بالقرآن بعد فراغه من الحساب وغيره من الاداب
وذلك في **سنة** اربع وسبعين وثلاث مائة عاد الى حصرها بنية يهودا استكمال
القرآن على ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن علي بن المقرئ الحلبي نزيل

القبائل التي هي من قبائل العرب

ورثه النجاشي بن حارث بن
زهد كاذب هو الربيع بن حارث بن
زهد كاذب هو الربيع بن حارث بن
زهد كاذب هو الربيع بن حارث بن

القبائل التي هي من قبائل العرب

مصر من اول سنة ثمان وسبعين وبعض سنة تسع ورجع الى القبروان وقد بقي عليه بعض
 القلوات ثم عاد الى مصر سنة ثمان في سنة اثنين وثلاثين فاستكمل ما بقي عليه ثم عاد الى
 القبروان في سنة ثلاث وثلاثين واثمانين واثمانين واثمانين واثمانين واثمانين
 مكة واثمانين واثمانين واثمانين واثمانين واثمانين واثمانين واثمانين واثمانين
 احدي وتسعين فوصل الى مصر ثم رحل منها الى القبروان في سنة اثنين وتسعين ثم
 ارتحل الى الاندلس فمات بها في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة فجلس
 للاقرار بما سمع قرطبة فانتفع منه خلق كثير وجعل عليه القبروان وعظم اسره في البلد
 وجعل فيها قدرا ونزل عند دخوله قرطبة في مسجد النخيلة الذي بالزقاقين
 عند باب العطارين فاقرب به ثم نقله المطرف عبد الملك بن ابي عامر الى جامع
 الزاهرة اقرأ فيه حتى انضوت دوائه بنى ما من نقله محمد بن هشام المهدي الى
 المسجد الخارج بقرطبة وقرأ فيه مرة الف سنة كلها الى ان قلده ابو الحسن جوهر الصفي
 والخطبة بالمسجد الجامع بعد وفاة يوسف بن عبد الملك وكان ضعيفا عليها على
 اذ به ورضه واقام في الخطبة الى ان مات رحمه الله تعالى وكان خيرا فاضلا متواضعا
 مستدينا مشهورا باجادة الدعوة وله في ذلك ما حكاه ابو عبد الله الطولي القزويني
 قال كان عندنا بقرطبة رجل في بعض الحلة وكان له على الشيخ ابي عبد الملك
 تسلط وكان يدنو منه اذا خطب فيمنع ويحصى عليه سقطاته وكان الشيخ كثيرا
 ما يتعلم ويتوقف فحضر لك الرجل في بعض الجمع وجعل يجد المنظر الى الشيخ كثيرا
 فلما خرج معنا ونزل في الموضع الذي كان يقرا فيه قال لنا استنوا على الرجل
 ثم رفع يديه وقال اللهم اكفنيبه اللهم اكفنيبه اللهم اكفنيبه فانما فاعلم
 وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم وله تصانيف كثيرة نافع فيها الهداير الى
 ما وقع النهاير في معاني القرآن وتفسيره وانواع علومه وهو شيخ اجزا ومنتخب
 الجيدة لابي علي الفارسي ثلثون جزا وكتاب التفسير في القرات جزان وكتاب
 الما نور عن سلك في احكام القرآن وتفسيره عشرة اجزا وكتاب الرعاير ليعقوب القرطبي
 اربعة اجزا وكتاب اختصار احكام القرآن اربعة اجزا وكتاب الكسوف عن
 وجوه القرآن وعلله وكتاب للايضاح لاسم القرآن ومنسوخه ثلاثة اجزا وكتاب
 الايجاز في مستلزمات الاعراب اربعة اجزا وكتاب التفسير على اصول قرأة نافع
 وذكر الاختلافات عن جزان وكتاب الانتصاف في ماردة على ابي بكر الادفوسي
 وزعم انه خلط فيه في كتابه في ثلاثة اجزا وكتاب الوسائل الى اصحاب الانظار
 المد لوريش ثلاثة اجزا وكتاب الامانة عن معاني القراءات وكتاب الوقف في كلامه على
 في القرآن جزان وكتاب الاختلاف في عدد الايات وكتاب الادغام الكبير في
 الخارج جزان وكتاب الصغائر وكتاب جزان وكتاب الاختلاف في التزيين من هو
 وكتاب دخول حروف الفجر بعضها مكان بعض جزان وكتاب التزيين الملائكة عن النبي
 وفضلهم على بني آدم جزان وكتاب الايات المشددة في القرآن والكل من جزان وكتاب
 اختلاف العلماء في النفس والروح وكتاب ايجاز القرآن على قتيل السدي في خمس خطا على
 من ذهب الامام مالك والحجة في ذلك جزان وكتاب شكل غريب القرآن ثلاثة اجزا
 وكتاب بيان العلل في الحج من اول الاحرام الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 جزان وكتاب فروع الحج على من استطاع اليه سبيلا جزان وكتاب التكميل لاختلاف القراء
 جزان وكتاب تسمية الاحزاب جزان وكتاب منتخب وكتاب الاخوان لابن وكيع جزان
 وكتاب الحروف المدونة جزان وكتاب شواهد التمام والوقف اربعة اجزا وكتاب

اخبار من ذلك

شكل المعاني

كتاب التفسير

شكل المعاني والتفسير خمسة اجزا وكتاب المنتقى في الاحزاب اربعة اجزا وله في القرات و
 واختلاف القل وعلوم القرآن تصانيف كثيرة ولولا خوف النقص لاستوفيت ذكرها و
توفي يوم السبت بعد صلاة الفجر ودفن يوم الاحد بموضع ليلى خلتا من الحرم سنة سبع
 وثلثين واربعمائة بقرطبة ودفن بالربط وصلى عليه ابو طالب محمد رحمه الله تعالى وحوسن
 بفتح لها المجلد وتشديد الميم المقصودة وسكون الواو وبعد هاشم بن محمد وقد تقدم
 الكلام على القيسي والقبروان وقرطبة فاعني عن الافادة وابوالطيب عبد المنعم بن علي
 المعري المعري المذكور في هذه الترجمة ذكره الثعالبي في كتاب البنية فقال كان
 على دينه وفضله وعلوه بالقران ومعانيه واصرا به متفنا في سائر علوم ادب
 واشتد له قصيدة منها **قوله**
 عليك باقلال الزبارة الحف اذا كثرت كانت للبرس لكاه لم تتران الفتيه سام ويا
 ويطلب بالايدي اذ هو اسكاه قال غير الثعالبي ولدا ابو طالب المذكور في
 رجب سنة تسع وثلثمائة وتوفي بمصر يوم الجمعة لسبع خلوف من جمادى الاولى سنة
 وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى **ابو الحزم مكي بن ريان بن شهيد بن صالح الماكيني الموصل**
الموصل العاد والمقرى القوي الضرير الملقب **ص** بن الدين كان والده يصنع الانطباع
 بكسيتين ومات فقيرا لم يخلف شيئا وترك ولدا ابو الحزم المذكور واما ابنتان فلفن
 امه على القيايم بمصالحه بسبب الفقر وتغيرت منه فقارفا وخرج من بلده وقصد الموصل
 واشتغل بها بعلم القرآن والادب ثم رحل الى بغداد واجتمع بائنة الادب وقوا على ابي
 محمد بن الخشاب وابن العطار وابن الانباري وابي محمد سميع بن الودعان وقد تقدم
 ذكرهم ثم عاد الى الموصل وقصد بها الافادة واخذ الناس عنه وانتشروا في البلاد
 صيته وانتفع به خلق كثير ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربيل فقال
 هو جامع فنون الادب وحجة كلام العرب الجمع على دينه وعقله والمتق على علمه وفضله
 رحل الى بغداد ولقي بها مشايخ النحوي واللغة والحديث وكان واسع الرواية قد
 نصب نفسه للانتفاع عليه بالقران العزيز وجميع ضرور الادب ثم قال انشأ في شعره
 وكان قد اشتغل عليه بالموصل اصنى ابن المستوفي المذكور وفي هذه الايام
 سمعت من الحياة فلم ارجعها شاملي وشيخي بريق
 عدوى لا يقصر في اذا يك ويفعل مثل ذلك في صديقي
 وقد اصيحت الى الجدي باذرا واهل مودتي بلوا العقيق
والحد بالقبه الموصل ومن شعره ايضا
 اذا احتاج النوال الى شفيغ فلا تقبله تصيح فريز عيين
 اذا عيف النوال العود من فاولي ان يعاف المتنين
وله ايضا
 على الباب عبد سال الاذن طالبا له ادبا لا ان نهارك نجيب
 فان كان اذن هو كالحرج خلع عليك والافوك الشريد حبيب
وهذا ما اخذ من قول بعضهم
 على الباب عبد من عبيد واقف بنواك معز وبشرك معترف
 ما يدخل كالا قبالا رلت مقبلا مكا الدهرام مثل الحواديق صرف
 ثم قال ابن المستوفي وكان قد اضرب هو ابن ثمان او تسع وكان ابا يعصب لابي العلا
 المعري ويطرب اذا قرئ عليه شعر للجامع بينهما من العما والادب فسلط ملكه
 في النظر انتهى كلام ابن المستوفي قلت وحكي بعض من اخذ عنه انه لما كان ببلده كان

وهو الذي خرج مع السلطان بعد اداء اعماره في الحرم سنة خمس وخمسين
 واربعمائة و زاد بها السلطنة بها وضع بطريق مكة سنان وعزم عليها اموال كثير
 خارجة عن الحصر واطل المكوس والخصارات في جميع البلاد وكان لها بالصيد حتى
 قبل ان يضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة الاف فتصدف بعشرة الاف دينار بعد
 ان نسي كثيرا منه وقال اني اخاف من امة سجان في اذها في الامواح من غير
 سالك وما بعد ذلك كلما قتل سيديا فصدق بدينار وخرج من الكوفة لتوديع
 الحاج فجاوز الغذيب وشيعر بالقرية من الواقصة فصاد في طريقه وحشا كثير
 فبني هناك منارة من حوافر البحر لوجشيه وقروى الطبا التي صادها في ذلك
 الطريق والمنارة باقية الى الان وتعرف بمنارة القروى وذلك في سنة ثمان
 واربعمائة وكانت السبل في ايامه سالكة والحجاء وقت امته تسمى القوافل من
 ما وذا النهوا الى قضى الشام وليس بها خفيروا والواحد والاثنان من خير
 خوف ولا رهب وحكي محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ان السلطان
 شاك المذكور توجه الى حرب احية يكش فاجتاز عيشه على بن موسى الرضوي
 امدحهم بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير وصليا فيه واطال الدعا ثم
 في نظام الملك باي شيء دعوت قال دعوت امة ان تصورك ونظف باخيك
 فقال اما انا فلم اذعوه ابلت دعوت امة وقلت اللهم انصر اصحابك المسلمين
 وانصت للوعية ام في الهمداني ايضا عقيب هذا وحكي ان واعظا دخل
 عليه ودعته فكان من جملة ما حكا له ان بعض الاكاسرة اجتازا منفردا
 من عسكره على باب بستان فتقدم الى الباب وطلب ما يشرب فخرجت له
 صبيبة انا فيه ما السكر والثلج فشرب واستطاب فقال هذا كيف يعمل فقات
 ان قصب السكر يزكو عندنا حتى نغمره بايدينا فيخرج منه هذا الما فقال
 ادعي واعصري شيئا وكانت الصبيبة خبيثا رفته به ففعلت فقال الصواد
 ان اعرسهم عن هذا المكان واصطفيه لنفسه فانا كان باسرع من خروجه باكره
 وقالت اني نيت سلطانا قد تغيرت فقال من اين علية ذلك قالت كنت
 اخذ من هذا ما ارى من غير تقشف والان قد احدثت في عصر القصب فلم
 يسر بيصفي ما كان ياتي ففعل صدقها فخرج عن تلك البنية ثم قال ادعي لان
 فالتك تبليغي العزض وعقد على نفسه ان لا يفعل ما فواه فخرجت الصبيبة
 ومعهما ما شئت من ما السكر وهي متبشرة فقال السلطان للواعظ لم لا تذكر
 للوعية ان كسري اجتاز على بستان فقال لنا طودنا ولنا عنقودا من الحصر
 فقال ما يمكن ذلك فان السلطان لم ياخذ حقه ولا يجوز له خيانة ففعل الحاضر
 بمقابلة الحكاية بثلثها وبما رضته مما اوجب الحجة على الحق عليه وحكي
 الهمداني ايضا ان سواديا لقيه وهو يسكن فساله السلطان عن سبب ذلك فقال
 ابتعت بطيخا بدينار فبها لا املك غيرها فلقيني ثلاثة اغملة اترك فاخذوه
 مني وما املك حيلة سواه فقال امسك واستدعي فلما شاك كان ذلك عند
 باكورة البطيخ فطف في السكر وانظر من عنده شي فاحضره فغاد ومعه بطيخ
 فقال عندي رابطة فقال عند الاسير فلان فاحضره وقال من اين لك هذا
 البطيخ فقال جارية الغلمان فقال اريها لك احد ففعل وقدرت نية السلطان
 فيهم فزوب لهم وعاد فقال لم احدهم فالتفت الى السوادى وقال كذا
 ما لو كنت وقد وهبته لك حين لم يحضر القوم الذين اخذوا منك واحد

وهو الذي خرج مع السلطان بعد اداء اعماره في الحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة و زاد بها السلطنة بها وضع بطريق مكة سنان وعزم عليها اموال كثير خارجة عن الحصر واطل المكوس والخصارات في جميع البلاد وكان لها بالصيد حتى قبل ان يضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة الاف فتصدف بعشرة الاف دينار بعد ان نسي كثيرا منه وقال اني اخاف من امة سجان في اذها في الامواح من غير سالك وما بعد ذلك كلما قتل سيديا فصدق بدينار وخرج من الكوفة لتوديع الحاج فجاوز الغذيب وشيعر بالقرية من الواقصة فصاد في طريقه وحشا كثير فبني هناك منارة من حوافر البحر لوجشيه وقروى الطبا التي صادها في ذلك الطريق والمنارة باقية الى الان وتعرف بمنارة القروى وذلك في سنة ثمان واربعمائة وكانت السبل في ايامه سالكة والحجاء وقت امته تسمى القوافل من ما وذا النهوا الى قضى الشام وليس بها خفيروا والواحد والاثنان من خير خوف ولا رهب وحكي محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ان السلطان شاك المذكور توجه الى حرب احية يكش فاجتاز عيشه على بن موسى الرضوي امدحهم بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير وصليا فيه واطال الدعا ثم في نظام الملك باي شيء دعوت قال دعوت امة ان تصورك ونظف باخيك فقال اما انا فلم اذعوه ابلت دعوت امة وقلت اللهم انصر اصحابك المسلمين وانصت للوعية ام في الهمداني ايضا عقيب هذا وحكي ان واعظا دخل عليه ودعته فكان من جملة ما حكا له ان بعض الاكاسرة اجتازا منفردا من عسكره على باب بستان فتقدم الى الباب وطلب ما يشرب فخرجت له صبيبة انا فيه ما السكر والثلج فشرب واستطاب فقال هذا كيف يعمل فقات ان قصب السكر يزكو عندنا حتى نغمره بايدينا فيخرج منه هذا الما فقال ادعي واعصري شيئا وكانت الصبيبة خبيثا رفته به ففعلت فقال الصواد ان اعرسهم عن هذا المكان واصطفيه لنفسه فانا كان باسرع من خروجه باكره وقالت اني نيت سلطانا قد تغيرت فقال من اين علية ذلك قالت كنت اخذ من هذا ما ارى من غير تقشف والان قد احدثت في عصر القصب فلم يسر بيصفي ما كان ياتي ففعل صدقها فخرج عن تلك البنية ثم قال ادعي لان فالتك تبليغي العزض وعقد على نفسه ان لا يفعل ما فواه فخرجت الصبيبة ومعهما ما شئت من ما السكر وهي متبشرة فقال السلطان للواعظ لم لا تذكر للوعية ان كسري اجتاز على بستان فقال لنا طودنا ولنا عنقودا من الحصر فقال ما يمكن ذلك فان السلطان لم ياخذ حقه ولا يجوز له خيانة ففعل الحاضر بمقابلة الحكاية بثلثها وبما رضته مما اوجب الحجة على الحق عليه وحكي الهمداني ايضا ان سواديا لقيه وهو يسكن فساله السلطان عن سبب ذلك فقال ابتعت بطيخا بدينار فبها لا املك غيرها فلقيني ثلاثة اغملة اترك فاخذوه مني وما املك حيلة سواه فقال امسك واستدعي فلما شاك كان ذلك عند باكورة البطيخ فطف في السكر وانظر من عنده شي فاحضره فغاد ومعه بطيخ فقال عندي رابطة فقال عند الاسير فلان فاحضره وقال من اين لك هذا البطيخ فقال جارية الغلمان فقال اريها لك احد ففعل وقدرت نية السلطان فيهم فزوب لهم وعاد فقال لم احدهم فالتفت الى السوادى وقال كذا ما لو كنت وقد وهبته لك حين لم يحضر القوم الذين اخذوا منك واحد

وهو الذي خرج مع السلطان بعد اداء اعماره في الحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة و زاد بها السلطنة بها وضع بطريق مكة سنان وعزم عليها اموال كثير خارجة عن الحصر واطل المكوس والخصارات في جميع البلاد وكان لها بالصيد حتى قبل ان يضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة الاف فتصدف بعشرة الاف دينار بعد ان نسي كثيرا منه وقال اني اخاف من امة سجان في اذها في الامواح من غير سالك وما بعد ذلك كلما قتل سيديا فصدق بدينار وخرج من الكوفة لتوديع الحاج فجاوز الغذيب وشيعر بالقرية من الواقصة فصاد في طريقه وحشا كثير فبني هناك منارة من حوافر البحر لوجشيه وقروى الطبا التي صادها في ذلك الطريق والمنارة باقية الى الان وتعرف بمنارة القروى وذلك في سنة ثمان واربعمائة وكانت السبل في ايامه سالكة والحجاء وقت امته تسمى القوافل من ما وذا النهوا الى قضى الشام وليس بها خفيروا والواحد والاثنان من خير خوف ولا رهب وحكي محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ان السلطان شاك المذكور توجه الى حرب احية يكش فاجتاز عيشه على بن موسى الرضوي امدحهم بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير وصليا فيه واطال الدعا ثم في نظام الملك باي شيء دعوت قال دعوت امة ان تصورك ونظف باخيك فقال اما انا فلم اذعوه ابلت دعوت امة وقلت اللهم انصر اصحابك المسلمين وانصت للوعية ام في الهمداني ايضا عقيب هذا وحكي ان واعظا دخل عليه ودعته فكان من جملة ما حكا له ان بعض الاكاسرة اجتازا منفردا من عسكره على باب بستان فتقدم الى الباب وطلب ما يشرب فخرجت له صبيبة انا فيه ما السكر والثلج فشرب واستطاب فقال هذا كيف يعمل فقات ان قصب السكر يزكو عندنا حتى نغمره بايدينا فيخرج منه هذا الما فقال ادعي واعصري شيئا وكانت الصبيبة خبيثا رفته به ففعلت فقال الصواد ان اعرسهم عن هذا المكان واصطفيه لنفسه فانا كان باسرع من خروجه باكره وقالت اني نيت سلطانا قد تغيرت فقال من اين علية ذلك قالت كنت اخذ من هذا ما ارى من غير تقشف والان قد احدثت في عصر القصب فلم يسر بيصفي ما كان ياتي ففعل صدقها فخرج عن تلك البنية ثم قال ادعي لان فالتك تبليغي العزض وعقد على نفسه ان لا يفعل ما فواه فخرجت الصبيبة ومعهما ما شئت من ما السكر وهي متبشرة فقال السلطان للواعظ لم لا تذكر للوعية ان كسري اجتاز على بستان فقال لنا طودنا ولنا عنقودا من الحصر فقال ما يمكن ذلك فان السلطان لم ياخذ حقه ولا يجوز له خيانة ففعل الحاضر بمقابلة الحكاية بثلثها وبما رضته مما اوجب الحجة على الحق عليه وحكي الهمداني ايضا ان سواديا لقيه وهو يسكن فساله السلطان عن سبب ذلك فقال ابتعت بطيخا بدينار فبها لا املك غيرها فلقيني ثلاثة اغملة اترك فاخذوه مني وما املك حيلة سواه فقال امسك واستدعي فلما شاك كان ذلك عند باكورة البطيخ فطف في السكر وانظر من عنده شي فاحضره فغاد ومعه بطيخ فقال عندي رابطة فقال عند الاسير فلان فاحضره وقال من اين لك هذا البطيخ فقال جارية الغلمان فقال اريها لك احد ففعل وقدرت نية السلطان فيهم فزوب لهم وعاد فقال لم احدهم فالتفت الى السوادى وقال كذا ما لو كنت وقد وهبته لك حين لم يحضر القوم الذين اخذوا منك واحد

لان خليفته لا صبر من رقتك فاخذ السوادى بيده واخرج من بين يدي السلطان
 فاستوى الامر منه فغسسه بثلثائة دينار و عاد السوادى وقال يا سلطان قد
 قد بعث المملوك بثلثائة دينار قال او قد مضيت قال نعم قال احضر صاحبها وكا
 البركة واليمن مقروين بنا صيته وكان يدخل اصحابا او بغداد او اي بلد من البلاد
 يدخل مع عدد لا يحصى لكثرة فيرضى الشيعر وتخط اثنان الاشيا صا كما بنت طيبة
 قبله وتكسب المتقيثون مع عسكره الكسب الكثير وحكي الهمداني ايضا انه احضر
 له معنية بالري فاعجب بها واستطاب فضاها فزم لها فقالت يا سلطان اني
 اخا على هذا الوجه الجميل ان يعذب بالنار وان الحلال ايسر بيده وبين
 الحرام كله فقال صدقت واستدعي القاضي فزوجها منه وابتنى لها ووفى
 عنها فحبون محاسنه اكثر من ان تحصى وحكي الهمداني ايضا ان نظام الملك
 الوزير وقع للملحمين الذين عرو بالسلطان والعسكر فخرجون على العامل
 با نظام كبر لسعة المملكة وكان يبلغ اجرة العبيد احد عشرة الف دينار وتزوج
 الامام المقتدر بامر اسير المؤمنين ابنة السلطان وكان السفير في الخليفة الشيخ
 ابا اسحق الشيرازي صاحب المذهب والتقية رحمه الله تعالى وانفذه الخليفة
 الى نيسابور لهذا السبب فان السلطان كان هناك فلما وصل اليه ادى الرسالة
 ونجز المشغل قال الهمداني وحاد الشيخ ابواسحق الى بغداد في اقل من اربعة
 اشهر وناظر امام الحرمين هناك فلما اوداه الاضواء الى نيسابور خرج امام الحرمين
 للموداع واخذ بركا برحق ركب ابواسحق وظهر له في خروجه منزله عظمه وكانوا
 ياخذون التراب الذي وطبته بقلته فينبركون به وكان زفاف ابنة السلطان
 الى الخليفة في سنة ثمان واربعمائة وفي صبيحة دخولها عليه احضر الخليفة
 المقدرى عسكر السلطان على سباط منعه لهم وكان فيه اربعون الف سوار
 وفي بقية هذه السنة في ذي القعدة منها رزق الخليفة ولدا من ابنة السلطان
 سماه ابا الفضل جعفر و زينت بغداد لاجله وكان السلطان قد دخل بغداد فبين
 وهي من جملة بلاد التي تحوى عليها مملكته وليس الخليفة فيها سوى اسم فلما
 عاد اليها في الوجود الثالث دخلها في اويل شوال سنة خمس وخمسين
 واربعمائة وخرج من فوره الى ناحية دجيل لاجل الصيد فاصطاد وحشا واكل
 من لحمه فابتدات به العلة واقتصد فلم يكثر من اخراج الدم فغاد الى بغداد
 مريضا ولم يصل اليه احد من خاصته فلما دخلها توفي في ثاني يوم دخل وهو
 السادس عشر من شوال سنة خمس وخمسين واربعمائة وكانت ولادته في التاسع
 من جمادى الاولى سنة سبع واربعمائة واربعمائة رحمه الله تعالى وقيل سم في
 خلال تظلمه وادعاه اعلو والمات لم يشهد له جنازة ولا صلى عليه احد في الصوف
 الظاهرة ولا جلسوا للنعاء ولا حذر في عليه ذنب فزس كعادة امثاله كان لظلم
 من العلم وحمل تا بونه الى اصحابه فظلم وقوفه على طائفة الشافعية والخنفية
 ومن عجب الاتفاق انه لما دخل بغداد في هذه المرة كان الخليفة ولدا من
 الاحام المستظهر بالله والاحوا ابو الفضل جعفر ابن بنت السلطان وقد تقدم
 ذكره ولادته وكان الخليفة قد بايع ولده المستظهر بولاية العهد من بعد لانه
 كان الاكبر الزم الخليفة ان يعزل المستظهر ويجعل ابن ابنته جعفر
 العهد ويسم بغداد اليه ويخرج الخليفة الى البصرة فشق ذلك على الخليفة
 فبالح في استئصال السلطان عن هذا الكسرى فلم يفعل فساله المهتلة

وهو الذي خرج مع السلطان بعد اداء اعماره في الحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة و زاد بها السلطنة بها وضع بطريق مكة سنان وعزم عليها اموال كثير خارجة عن الحصر واطل المكوس والخصارات في جميع البلاد وكان لها بالصيد حتى قبل ان يضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة الاف فتصدف بعشرة الاف دينار بعد ان نسي كثيرا منه وقال اني اخاف من امة سجان في اذها في الامواح من غير سالك وما بعد ذلك كلما قتل سيديا فصدق بدينار وخرج من الكوفة لتوديع الحاج فجاوز الغذيب وشيعر بالقرية من الواقصة فصاد في طريقه وحشا كثير فبني هناك منارة من حوافر البحر لوجشيه وقروى الطبا التي صادها في ذلك الطريق والمنارة باقية الى الان وتعرف بمنارة القروى وذلك في سنة ثمان واربعمائة وكانت السبل في ايامه سالكة والحجاء وقت امته تسمى القوافل من ما وذا النهوا الى قضى الشام وليس بها خفيروا والواحد والاثنان من خير خوف ولا رهب وحكي محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ان السلطان شاك المذكور توجه الى حرب احية يكش فاجتاز عيشه على بن موسى الرضوي امدحهم بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير وصليا فيه واطال الدعا ثم في نظام الملك باي شيء دعوت قال دعوت امة ان تصورك ونظف باخيك فقال اما انا فلم اذعوه ابلت دعوت امة وقلت اللهم انصر اصحابك المسلمين وانصت للوعية ام في الهمداني ايضا عقيب هذا وحكي ان واعظا دخل عليه ودعته فكان من جملة ما حكا له ان بعض الاكاسرة اجتازا منفردا من عسكره على باب بستان فتقدم الى الباب وطلب ما يشرب فخرجت له صبيبة انا فيه ما السكر والثلج فشرب واستطاب فقال هذا كيف يعمل فقات ان قصب السكر يزكو عندنا حتى نغمره بايدينا فيخرج منه هذا الما فقال ادعي واعصري شيئا وكانت الصبيبة خبيثا رفته به ففعلت فقال الصواد ان اعرسهم عن هذا المكان واصطفيه لنفسه فانا كان باسرع من خروجه باكره وقالت اني نيت سلطانا قد تغيرت فقال من اين علية ذلك قالت كنت اخذ من هذا ما ارى من غير تقشف والان قد احدثت في عصر القصب فلم يسر بيصفي ما كان ياتي ففعل صدقها فخرج عن تلك البنية ثم قال ادعي لان فالتك تبليغي العزض وعقد على نفسه ان لا يفعل ما فواه فخرجت الصبيبة ومعهما ما شئت من ما السكر وهي متبشرة فقال السلطان للواعظ لم لا تذكر للوعية ان كسري اجتاز على بستان فقال لنا طودنا ولنا عنقودا من الحصر فقال ما يمكن ذلك فان السلطان لم ياخذ حقه ولا يجوز له خيانة ففعل الحاضر بمقابلة الحكاية بثلثها وبما رضته مما اوجب الحجة على الحق عليه وحكي الهمداني ايضا ان سواديا لقيه وهو يسكن فساله السلطان عن سبب ذلك فقال ابتعت بطيخا بدينار فبها لا املك غيرها فلقيني ثلاثة اغملة اترك فاخذوه مني وما املك حيلة سواه فقال امسك واستدعي فلما شاك كان ذلك عند باكورة البطيخ فطف في السكر وانظر من عنده شي فاحضره فغاد ومعه بطيخ فقال عندي رابطة فقال عند الاسير فلان فاحضره وقال من اين لك هذا البطيخ فقال جارية الغلمان فقال اريها لك احد ففعل وقدرت نية السلطان فيهم فزوب لهم وعاد فقال لم احدهم فالتفت الى السوادى وقال كذا ما لو كنت وقد وهبته لك حين لم يحضر القوم الذين اخذوا منك واحد

عشر ايام ليتمز فامهله فليل ان الخليفة في تلك الايام جعل يومه ويطوى
 و اذا افطر جلس على الرجاد للافطار وهو يدعوا على السلطان فوض في
 تلك الايام ومات وكفى الخليفة امره وتزوج المستظهر ابنته خاتون المعصية
 في سنة اثنين وخمسين وقد تقدم ذكر اولاده الثلاثة وهم بكار ورف
 وسجود محمد كل واحد له ترجمة في حرفه وهم اهل الجهاد وكان شغور قد
 ذكرت ابن في فلا حاجة الى اعادة ذكره في قصة بلاد تركستان والواقعة
 منزل معروف بطريق مكة واقصة الحسرون وكان شغور يفتح الكاف وبعد
 الالف شين محمداً ساكنه وغني محمداً مفتوحه ومعه راء **والواقعة** بفتح
 الواو وبعد الالف في مكسورة فصا درهمه مفتوحة ثم هاساكنه والباقي
 معروف فلا حاجة الى اعادة ذكره **ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عموالته**
المصري الفقيه الشافعي اصله من راس عين البلدة المشهورة بالجنينة واخذ
 الفقه عن اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه وعن اصحابه وله مصنفات في
 المذهب مليحة منها الواجب والمستعمل والمسا في الهداية وغيره للشيخ الكلب وله شعر
 جيد يروى ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى في طبقات الفقهاء واشتدله
 باب الفقه قوم لا يقول طهر وما عليه اذا ما جوع من ضرر
 سافر شمس الضحى والشمس طالعته ان لا يرى صوها من ليس ابصر
وهي شعرة ايضا
 في حيلة في من ينم ، وليس في الكذاب حيلة ،
 من كان يخلو يقول ، تخليق من فليس له ،
وله ايضا
 الكلب احسن عشرة ، وهو النهاية في الخامسة ،
 من بنازع في الرباسه ، قبل اوقات الرباسه ،
 ومن هاهنا اخذ ابو العلاء المصري قوله في قصيدته ،
 والنجار تستصغر الايام رويته ، والذهب للظرف لا للنجار في الصغر ،
 وحكي انه اصاحبه سفيقة في سنة شدة حيلة القبط فزفي سطح داره ونادى باعلى صوت في
 الفياض الفياض يا احرار ، نحن ظلمناكم وانتم بحار ،
 انما نحن الموصاة الشدة ، لا حين تروحن الاسمار ،
 فسمعه جيلانه فاصبح على باب حاية حل بر او حكا ياتر واخبره مشهورة **وتوفي**
 جمادى الاولى سنة ست وثلثمائة وثلثمائة وثلثمائة في الطبقات اذ مات
 قبل العشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى وذكره القاضي ابو عبد الله القضاة في
 كتاب خطط مصر فقال اصله من راس عين وسكن الرملة وقدم الى مصر
 وسكنها **توفي** سنة سبع وثلثمائة وكان فقيها جليل القدر متمسكا بكل علم
 شامخا موجودا لم يكن في زمانه مثله بمصر وكان من اكرم الناس على ابي عبيد
 القاضى حتى كان متمما ما كان بسبب المسئلة وكان لا يبيد في كل عشية مجلس
 يذاكر فيه رجل من اهل العلم ويخلو به خلا عشية الجمعة فانه كان يخلو
 بنفسه فيمنا كان جعفر الطحاوي وعشية يخلو فيها يحيى بن الربيع الجبزي
 وعشية يخلو فيها بفضان بن سليمان وعشية يخلو فيها بالسجستان وعشية
 للظريح الفقهاء وما حكا في بيته وبين منصور في بعض العفيا ذكر
 الحامل المطلقه ثلاثا وجوب نفقتها في الطلاق غير الثلاث فانكر منصور

وكان
 يخلو
 به
 في
 كل
 عشية

ذلك فحكا

ذلك فقال هذا من اهل القبلة ثم انصرف منصور فحدث بذلك ابو جعفر
 الطحاوي فحكا ابو جعفر لابي عبيد فأكبره وبلغ ذلك منصور فقال اما اكبر
 واجتمع الناس عند القاضي وتواعدوا الحضور لذلك فلما حضر ولم يكن احد
 فاستدأ ابو عبيد وقال ما اريد احدا يدخل علي ما اريد منصور ولا يضر
 ولا منصرف قوم عمت قلوبهم فاعمت اصبحت وهم يحكون عنا حالم فقله فقال
 منصور قد علم انه الكاذب ونقض فلم ياخذ بيده غزالي يكون الجواز في اخذ
 بيده وخروج معه حتى ركب و زاد الا من فيما بينهما ونقص الامير دكا وجا
 من الجند وغيرهم منصور ونقص للقاضي جماعة وشهد على منصور محمد
 ابن الربيع الجبزي بكلام سمعه منه فقال ان منصور احكامه عن النظام فها
 القاضي ان شهد عليه الجند بمثل ما شهد به عليه محمد بن الربيع ضرر عظمة
 فخاف على نفسه ومات في جمادى الاولى من السنة المذكورة وخاف ابو
 عبيد ان يصل عليه لاجل الجند الذين نقصوا له فتاخر عن جنازة هكذا
 السبب وحضرها الامير دكا وبسطام صاحب الخراج بمصر واورع الناس ولم
 يتخلف احد و ذكر كولاى عبيد ان منصوراً في هند مودة **شعره**
 ، قضيت نحي منسوقم ، حتى يهر غفله وسوء ،
 ، كانت يومى على حكم ، وليس للشا متين يومر ،
فاطون ابو عبيد ساعته قال
 ، موت قبل ولوب يوم ، ونحن يوم الشور قوم ،
 ، فقد فرحنا وقد شمتنا ، وليس للشا متين لوم ،
 رحمه الله تعالى اجمعين امين يا رب العالمين وغفر الله لى دعاكاته بالمغفرة والرحمة
ابو علي المنصور الملقب الحاكم بالبرق **المعز بن المعز بن المنصور**
 القائم بن المهدي صاحب مصر وقد تقدم ذكر اولاده وجماعة من اخفاد
 وسيا في ذكر ابيه في حرف النون ان شاء الله تعالى ولكنهم يسمون بالخلفاء وتولى
 الحاكم المذكور بعد ابيه في حياته وذلك في شعبان سنة ثلاث وثمانين
 وثلثمائة استقل بالامر بعد وفاة والده على ما سياتي في تاريخه ان شاء الله تعالى
 جوادا مال سفاكا لادما قتل بعدد اكثر من اهل دولته وغيرهم صبرا وكفا
 سيرته من اعجب السير يتخرج في كل وقت احكاما يحل الناس على العمل بها **منها**
 انه امر الناس في سنة خمس وتسعين وثلثمائة بكتيب سب الصالحين رضوان
 الله عليهم في حيطان المساجد والقبائل والشوارع وكتب الى سائر الاعمال
 بالديار المصرية يا محمد بالسب ثم امر بقطع ذلك وفي سنة ثمان وثلثمائة
 سبع وتسعين وثلثمائة ثم تقدم بعد ذلك مدة يسيرة بضرب من سب الصالحين
 تاديبه ثم يشهر **ومنها** انه امر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلثمائة
 فلم يترك في الاسواق والازقة والشوارع الا قتيل **ومنها** انه طعن بيع
 القناعات والمملوخية والبربر والسلك الذي لا قسلة والمبالغة في تاديب
 لمن يتعرض لشي منة وظهر على جماعة اضر با عواشيا منه فضر بوا لياط وليف
 ثم ضربت اعنا قتم **ومنها** انه في سنة اثنين واربعمائة طعن بيع الذهب
 قليلا وكثيره على اختلاف انواعه وفي الخارج حمل الى مصر جمع بعد ذلك
 منه جملة كثيرة واحرق جميعها ويقال ان مقدار النفقة التي عزموها على اهل
 كانت خمماية دينار وفي هذه السنة منع بيع العنب وانفذ اليهود الى مصر

بفتح

ومر بها المتن في ذلك

حتى قطعوا كثيرا من كرومها واربعوها الى الارض واداسوها بالمقروم ما كان في
 نخا زها من جوار الفصل وكانت خمسة الاف حقة وحملت الى ساحل النيل وكسرت
 وقلبت في بحر النيل وفي هذه السنة امر النصارى واليهود الا الخياض بلبس
 العمام السود وان جعل النصارى في اعناقهم الصليبان ما يكون طوله ذراعاً وورده
 خمسة اربطال وان تحمل اليهود على اعناقهم القراي الخشب على وزن صليبان الصليب
 وان لا يركبوا بيتي من المراكب المحلاة وان تكون ركبهم من الخشب وان لا يستحقوا
 احد من المسلمين ولا يركبوا احداً من الكارخي سلم ولا سفينة نوبتها مسلم وان يكون
 في اعناق النصارى اذا دخلوا الحمام الصليبان وفي اعناق اليهود اللؤلؤ ليميزوا
 بها عن المسلمين ثم افترضا حمامات اليهود والنصارى من حمامات المسلمين وحفظ
 على حمامات النصارى الصليبان وعلى حمامات اليهود صور القراي وذلك في
 سنة ثمان واربعماية وفيها اسويدهم بالكنيسة المعروفة بقمامه وجميع
 الكايسي بالديار المصرية وذهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما لها من الارباع
 والاحباس لخدمة من المسلمين وتغايير استلام جماعة من النصارى وفي هذه
 السنة طعن عن تقبيل الارض له وعن الدعاء له والصلوة عليه في الخطب والمكاتب
 وان يجعل عوض ذلك السلام على امير المؤمنين وفي سنة اربع واربعماية
 ان لا يحرم احد ولا يتكلم في صناعة الخبوم وان تنفى الخبوم من السلطنة فخيرهم
 الى القاضي ملك ابن سعيد الحاكم بمصر وعقد عليهم نوبة ولعقوبتي النفي وكذلك
 اصحاب النقي وفي شعبان من هذه السنة منع النساء الخروج الى الطرقات ليلا
 وهاذا ومنع الاساكفة من عمل اخفاف النساء ومحت صورهم عن الحمامات ولهم
 تولد النساء ممنوعات الخروج الى ايام ولدن الظاهر المقدم ذكره وكانت مدة
 منعهن سبع سنين وسبعة اشهر وفي سنة احدى عشرة واربعماية تنص جماعة من كان
 اسلم من النصارى وامر بيته ما هدم من كاسرهم ورد ما كان اخذ من اجاسها
 وبالجملة فهدم جملة من احواله وان شجرها يطول وكان ابو الحسن على المعروف بابن
 يونس النجم قد صنع له الزنج المشهور بالحاكي وهو زنج كبير مبسوط ونقلت من
 خط الحافظ ابوطاهر احمد بن محمد النسخي رحمه الله تعالى ان الحاكم المذكور
 كان جالساً يوماً في مجلسه العام وهو جالس بامان دولته فقرا بعض الحاضرين
 قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فبينما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم
 حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً والنصارى في اثنائ ذلك كله يشتر الى الحاكم
 فلما فرغ من القراءة قرا شخص يعرف بابن المشير وكان رجلاً صالحاً ياتها الناس
 ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ظهراً لشيء
 ولو اجتمعوا له وان يسألهم الديار لا يستفتدوه منه ضعف الطالب
 والمطلوب ما قد رآه حق قد رآه ان الله لقوى عزيز فلما انتهى قرا تقي وجهه
 الحاكم فقرأ مكرراً المشير المذكور بما يرد يار ولم يطلق الاخر شيئاً ثم ان بعض اصحاب
 ابن المشير قال له انت تعرف خلق الحاكم وكثرة استخلائه وماتاً من ان يحقد
 عليك ثم يواخذك بعد هذا فتناذي منه ومن المصلحة مندي ان تضعه
 ففهموا المشير في ذلك في البحر ففرق فزاه فطاعه في النوم فبالا عن حاله فقام
 ما قرا لوبان ثقتاً ارسى ثقتاً على باب الجند ورحمته تعالى وذلك ببركة جميل
 نيتة وحسن قصده والحاكم المذكور هو الذي بنا الجامع المذكور بالقاهرة
 بعد ان كان قد شرع فيه والده العزيز بالله كاسياني في نوجته ان شأه

فاطره

فاطره ولد له وبني جامع راشده بظاهر مصر وكان شروعه في هارثة يوم
 الاثنين سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وكانت
 المنوى لبنية الحافظ ابو محمد عبد الغني والمصطفى لجام ابا اسحق علي بن
 يونس النجم وقد تقدم ذكرهما وانشاءه مساجد بالقاهرة وغيرهما
 وحمل الى المساجد من المصاحف والآلات الفضية والستور والحرير السام
 ماله قيمة جليلة وكان يفعل الشيء ونقيضه وخرج عليه في سنة خمس
 تسعين وثلثمائة ابوركوكم الوليد بن هاشم العثماني الاندلسي وكان خروجه
 في نواحي برقة ومال اليه خلق عظيم وسير اليه جيشا كبيرا فانتصر عليهم
 وسلك فاول من ارسله اليه الحاكم اقبال الطويل التركي في خمسة الاف
 فكسر ابوركوكم وقتله وطال امره وقتلته وملاك كل بلاد مصر خلا الفسطاط
 والقاهرة وخرج القايد فضل ومعه حسان وعلى ومحمود الطائي فهزمه
 بحيلة او قهراً عليه بعد ان كاد ابوركوكم يتامله وكانت الواقعة في
 الموضع المعروف برأس البركة ووقع كتاب الطير بالهزيمة يوم السبت رابع
 ذي الحجة سنة ست وتسعين ومضى ابوركوكم بعد ذلك واستخار ملك
 النوبة فلم يجز وسلمه الى القايد فضل وانفذ صاحب النوبة مع ابوركوكم
 رسولا وقيله وهذا الى الحاكم **ويقال** ان الفضل في حال سيره مع الجند
 ركب يركب يركب ويظهر تانيسا له لئلا يقتل نفسه ويتركه مضارم ويحذر
 نفسه وكتب الى الحاكم بمصر في يوم فاجاه بان يحمله على راسه فقال
 وكان الفضل يدخل اليه كل يوم الى حوزة كاه كان قد ضرب له في خيمته
 ويصير ويقتل يدي ويقول كيف مولا فيقول بخير احسن احوال جزاك ويخرج
 سواشرا با في شرب بين يديه ثم ينادي اياه ويفعل مثله في طعامه وشراجه
 الى ان وصل الفضل الى الجزيرة فلما حصل فصار اسله الى الحاكم بان يعبره
 العسكر الى القاهرة وتقدم الحاكم ومن بحضرته وشيوخ الدولة بمصر
 الى ابوركوكم ومشاهدة **ويقال** ان الحاكم مضى اليه ليلا حتى رآه وخاطبه
 من حيث لم يعلم انه هو فلما كان غدا ذلك اليوم امر ان يشرب ويصا فيه
 مصر وتقدمت الفيلة بين يديه وتفرق الناس عنه وتمتعهم وكانوا
 اثني عشر فيل واحد قوا الامراك بر وفي ابد بهم الامم عليهم الجيب
 الحسنه وعلى ايديهم الجانيب وقام الناس صفوا في الطرق والاسواق
 وبلغ الموضع بحيث يجلس فيه من الدكان ربع دينار واما وصل الى القاهرة
 وكان الحاكم قد جلس على منطرة على باب القصر يعرف باب الذهب فلما
 وقف بين يديه استغاث وصاح يطلب العفو فلم يعف عنه وتقدم بان
 يخرج الى ظاهر القاهرة ويضرب عنقه وقصبت لحيته ويقطع راسه
وكان الفضل المقدم ذكره قد قطع روس من قتلهم في الواقعة وجمعها
 واصناف اليها راس ابوركوكم وحمل ذلك في خزانة تعرف بخزانة
 الامم **وقيل** ان عدد الروم المذكور ثلثين الف داس وحمل عن
 الروم بعد ذلك على مائة رجل وسيرت مع خدم شهرها في اعمال
 الشام حتى انتهوا بها الى الرجة ثم ربيت في القراة وتقدم الحاكم الفضل

رسم

هذا واقطعه اقطاعات وبالع في اكرامه الى ان عاده دفنتين من حلة
منهنت له فاستغفر الناس ففعل ذلك فلما طال مرضه قتله **وقيل** ان
الاياس فرغت وزيت عند انفصال الوقعة مع ابي ركوم فكان وزيت
حسنة وعشرون قطارا ولم يفتق عليه بعد ذلك فتق اعظم من عصيان
الجلجوع وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الوزير المعز في حروف الحاء
وكان الحاكم المذكوري الاعتقاد كثيرا التقل من حال الى حال ابتداء امره
تري بزي ابايه وهو الثياب المذهبة الفاخرة والعايم المنظومة بالجوهر
النفيسة وزكوب السروج الثقيلة المصوغة ثم بدله بعد ذلك وتركه
على تل ربح بان انتقل منه الى المعايير المذهب ثم زاد الامر حتى ليس
العرف وركب الحجر وليس السواشي واظهر الزهد بالكلية ولا زمر
الركوب ليلا وفادرا واكثر من طلب اخار الناس والوقوف على احوالهم
فبعث المقيمين من الرجال والنساء فلم يكن يخفى عليه خبر رجل ولا امرأة
من خواشيه ورعيته **وكان** مولدا بيرا لذي جلال املك نفسه عند
الغضب فافني رجلا واباد اجيالا و اقام هبة عظيمة وناحوس وكان
يفعل عند قتله الشخص افلا استاقضه واعلا استيائه وكان يقتل خاصته
واقرب الناس وربما امر باحراق بعضهم وربما امر بجل بعضهم وتكفينه ودفنه
وبنا ترم عليه والزم كافة الخواص على خدمته قربة والمبيت عنده واشيا من هذا
الجنس يوم بها على اصحاب العقول الحسنة فيعتقدون ان له في ذلك لغراضا
صحيحة استأثر بعلمها ونفرد عنهم بعرفتها ومع هذا القتل العظيم والظمان
المستمر برك وحن منفرداتان وفي الموكب لخرى وفي المدينة طورا
وفي البرية اوتيرة والناس كافة على غاية الهيبة والخوف منه والوجل له و
هو يبيعهم كالاسد الضاري فاستمر امره كذلك مدة ملكه وهو نحو واحد
وعشرين سنة حتى علم ان يدي الاطية ويصرح بالحلول والتنازع
ويحمل الناس عليه والزم الناس بالسيود من اذ اذكر فلم يكن يذكر
في محفل ولا مسجد ولا طريق الا سجد من يسمع ذكره وقبل الاضلالا
له ثم لم يرضه ذلك **فلما** كان شهر رجب سنة تسع واربعماية ظهر رجل
يقال له حسن ابن حيدر الزعاني الاخرم يرى حلول الاله في الحاكم
ويدعو الى ذلك ويتكلم ابطال الثواب وتناول جميع ورد في الشريعة
فاستدعاه الحاكم ووقف على رتبته وخلق عليه خلعا سنية وحل على فرس
بسرجه ولجامه وركبه في موكبه وذلك في ثاني رمضان منها فبينما هو
يسير في بعض الايام تقدم اليه رجل من الكرخ على جسر طريق القس وهو
في الموكب فالتقاء عن فرسه ووالا الضرب عليه حتى قتله فارتج الموكب
واستل الكرخي فامر به الحاكم فقتل في وقتة وذهب الناس ارا الاخرم
بالقاهر واخذوا جميع ما كان له فكان بين الخلع عليه وقتله ثمانية ايام
وحمل الاخرم في تابوت وكفن يا كنان من القصر ودفن وحمل اهل
السنه الكرخي ودفنوه وبنوا على قبره ولازم الناس زيارة ليلا وفي
لغاد فلما كان بعد عشر ايام من دفنه اصبح الناس الى القبر فوجدوا سبوا

وقد

وقد اخذت جسده ولم يعلم ما فعل بها وكان ذلك من فعل الحاكم لما اضرم
من الحقد ولحشته من الغيظ لقتل الكافر المذكور **فلما** كانت سنة اربعماية
وعشر ظهر رجل من دعاة يقول له نحن اللب داعي في الروز ولا رمل الحلو
في المسجد الذي عند سقاية زيد ان بظاهرياب النصر ولحقنا الدعا الى
عبادة الحاكم ان الاله حل فيه واجتمع اليه جماعة من غلة الاسماعيليين
كثيرة ونقلت هذه اقاويله وكثر جمعه ومن دخل في دعوة وشاع ذلك
وظهر **وكان** الحاكم اذا ركب الى تلك الجهة يخرج اليه من المسجد وانفرد به
ويقف الحاكم له فيجاءه ويبدأ بوضه ثم ذكر له هذا الملعون ثم
يخاف على نفسه وان قوما من الجند قد دعو بالقتل واظهروا بغير حكا
فعلوا بالاحزم الفرغاني فانقل له الحاكم سلاتها كثيرا علقه على باب
المسجد وتنادى هذا الملعون على امر وارفع شأنه واتخذ لنفسه خواصا
لقبح بالقباب منهم رجل لقبه بسفير القدر وجعله رسولا له فكان يرسله
لاخذ البيعة على رئيس ريشي وكبير كبير على ما يعتقدون في الحاكم ولا
يمكن الماخوذ عليه بخافته خوفا على نفسه من بطشه ثم تبع شخص من
تولاهي الامراك ابو شكين البخاري ويعرف بالدرري فسلك طريق
الدرري فكثر تبعه والمشاؤون اليه وعلق سارفا على باب داره وكان
ايضا يقف للحاكم ويحلو به ويقرر معه ما يفعل ويسمي نفسه سيد الهادي
وحياة المستجيرين واستمر الامر على ذلك الى ثاني صفر سنة اربعة عشر
واربعماية فاجتمع جماعة من اصحاب حرم والدرري على خيلول ويقال قد خلوا
الحاكم عليها وهم يملكون بمذاهمهم وجا ثلاثة منهم الى الموضع الذي يجلس
فيه قاضي القضاة والمهاكمون جلوس ينتظرون فتكلموا بكلام سمعه الناس
وانكروا وضجوا بالتكبير والتليل والتشاعل اذ عز وجل واجتمع
اهل مصر في الجامع من كل صوب لينظروا اوليك الركان وسمع ما يقولون
فكان دوي ينجهم اهدو نصفهم مثل دوي الرعد القاصف والريح العاصف
ومضى بعض الناس فلقوا القاضي وهو راكب في موكبه فاصدا المجلس
حكمه ففرقوا ما جرى فجاء الى المجلس فلما جلس جا اليه واحد من الثلاثة
فناوله رقعة من الدرر وطأ باسم الحاكم الرعز الرحيم يا امر فيها بالامراف
بالاطية للحاكم فلم يحبه القاضي بشئ سوى ان قال حتى ادخل الى حضرة
مولانا ووطأ له الكلام فتأثره العوام والنظار فقتلوا الرجل ثم قتلوا
الثلاثة وهذا الامر الى الجماعة الذين كانوا بالجامع فقتلوا ووت العوام
على قوم يعرفونهم بهذا الاعتقاد فقتلوا من وجدوا منهم وجروا باجرهم
في الطرقات فخرقوهم فلم يبق الضار حتى ادسل الحاكم وعزل من على الشطرين
من النواصب وولي غيرهم وامر بصلب المتقدمين على اصحاب الدرري
فقبض على جماعة كثيرة تناهز الاربعين وقتلوا في اماكن متفرقة واستنق
كافة العسكروا الرعية واجتمع الامراك ووقفوا وادار صلبهم الدرري
واحاطوا بها وعلقوها الدرري على نفسه ومنعه من اتباعه وقتلهم
في على سطوحها وحيطاطها فردوها وطبوا ما فيها وقتلوا نحو اربعين

رجلا من كان فيها وفرا لدرى فلم يقدر عليه ودخل القصر فاختاه الحاكم
فيه فاجتمع الاشراف واليسوا سلامهم وارسلوا الى الحاكم بيا لوف تسليم
صاحبهم اليهم وقالوا نحن لا نملك ان نتصرف في ملكك كيف شئت
ولكن هذا الرجل منا ونحن لا نتركه فوعدهم بتسليمه فانصرفوا ثم تحققوا
بانه اختاره فكتبوا باجمعهم اليه في الذي يليه فزاسلوه في تسليمه
فخرج اليهم بانه قد قتل فزجروا باجمعهم وانضاف اليهم بقية العسكر الى
مسجد زيدان في طلب لدرى فلم يقدر عليه ولا وجدوه فزجروا باب
المسجد فلم يوجدوا وظهر الحاكم الغضب على مكافاة الجند طول ربيع الاول
ورضى عنهم في ربيع الثاني واطاب قلوبهم ولجى الواجبات عليهم
وتحقق الحاكم ان اول من عرض العسكر عليه وحلهم على قتل دعائه
احل مصر فامرهم حتى دخل جاري الاخر فابتدأ في التدريب عليهم و
مقابلتهم على فعلهم فاول ما فعل في ذلك ان سلب عليهم طويضة الرجال
واستحققتهم من السوداني وغيرهم من الطوائف فقرر معهم ما يفعلونه
بهم وكانوا ينزلون الى مصر على هيئة المناسرين فيكونون الخيامات ويأخذون
بساتين اهل مصر هذا او قول ذلك ونفق اصحاب الشرط عن الاعداء
وظلمهم هيئة الحاكم فاجتمع الناس ووقفوا على طريقة من علمهم بكيانهم
وعليه حجة الصوف التي استقر اخرجهم على لسانها وهي مختلفة الالوان من
وجها وخضرا وصفرا وبياضا واشياء ذلك وربما جمع السبعة الالوان في زي
واحد فاكثروا له الشكوى والتضرع بالفتك على طوائف الرجال وامر
اصحاب الشرط بحمايتهم ودفن المفسدين عنهم فلم يرد عليهم جوابا ثم تزايد
اضرام اهل مصر وتسلط الرجال عليهم فاخذوا في كبس الدور وتعمير النوا
في طرقات البلاد ليللا وطغارا فلم يحل يوما من شكوى وصار الناس على غاية
الاضطراب وابتدوا ينقل امتعتهم الى القاهرة وتزايد عليهم امر النصارى
الفاشس وطرحوا الناس في ابواب القواسير المحاورة للجامع بعد خطبائها
ويخطفون ما يجدون على الناس من ثيابهم وعيائهم وصح الناس بالاعاء
والاستقال الى احمد تعالى في ان يكشف ما بهم وبلغ من قسوة الحاكم وغلظة
ان بعض الاشراف وقف له مع جماعة منهم يشكون ما هم فيه ودوى الناس
عال والمسة النار طالعهم فتهازل عليهم وقال من اكرمهم هذا العظماء
لم يكن منه نكير سوى هذا القول فقال له بعض الاشراف وقتل بلعنه الامر
اراك امة في اهلك ما راينا في اهلنا فلم يزد ان قال له انت امة الشرف
معدوك لانك مفتاظ مشرك وولى وبالجملة فهدى من لسانه وان كان
شرحها يطول **ومر حكاية المشهور** في العدل ان رجلا عربيا ورد مصر من
سجاسه وعزم على الحج فاودع ما لا عند رجل في السوق يؤسم فيه الخير
والديار فلما عاد الرجل من الحج فطلب ما له من الرجل الذي اودعه المالك
ليعود به الى بلده فقال له الرجل طب عنه نفسك فواضه لاديتك ايدا فقامت
قيامة الرجل وتوسل اليه بكل سبب فلم ينفع فيه شي واقام على الجحشة فاطاع
الحاكم على امره فقال له احطس في ذلك مقابل له فاننا اذا اجزيت في ذلك

السوق

السوق اجل كان اعرفك واسالك عن حالك واكثر من الوقوف معك فلما حل
ما امره وانصرف الحاكم من عند الرجل الغريب جاء اليه ذلك الرجل الذي عنده الوديعه
واقبل يقبل يديه ورجليه وسيل من الصنف عماسلف واحضر الجميع ماله فعرف الحاكم
بذلك فاصبح الرجل المنكول للوديعه مفتولا معلقا من رجليه على باب دكاكه وحده
شهور في تاريج ابن الصاي **وكانت** ولادة بالقاهرة ليلة الخميس الثالث والعشرين
ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وكان يحيا لافزاد والركوب على بيمية وحده فاق
ان خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال سنة احدى وعشرين واربعمائة
الى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها واصبح عند قبر الفقاعي ثم توجه الى شرفي خلوات
ومعه ركبانيان فاعاد لحدودهم مع تسعة من العرب السويديين ثم اعاد الركباني الاخر
وذكر هذا الركباني امر حلقه عند القبر والمقبرة وبقي الناس على رسومهم يخرجون
يلتمسون رجوعهم ومهم دوابا لوكيل في يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج
يوم الاحد ثاني ذي القعدة مطوف صاحب المظلة وحطى الصقلي وسيم متولى السر
وابن شكيلين التركي صاحب الرح وجا من اوليا التماميين والاشرا وبلغوا دير
القصير والموضع المعروف بسيلوان ثم امعنوا في الدخول الى الجبل فبينما هم كذلك اذا
بصر واحدا من الاشبه الذي كان راجيا عليه المدعو القز وهو على قرة الجبل وقال
ضربت يداي بسيف فاثريهما وعليه سرجه ولجانه فتبعوا الاثر فاذا اثر الجار في الارض
واثر رجل خلفه ورجل قد امد فلم يزلون يقصون الاثر حتى انتهوا الى البركة شرفي سلوان
فقتل بعض الرجا لم توجد فيها ثيابا وهي سبع جباب وجدت مزرعة لم تحل ازارها
وفيما اثار السكاكين فاختذت وحملت الى القصر بالقاهرة ولم يشك في قتله مع ان
جماعة من المتقاليين في حجة الحسين العقول بطون حيازة وانه لا بد انه سيظهر
يخلفون بغية الحاكم فلك خبايا هديانه **ويقال** ان اخاه دست عليه من قتله
لا يطول شرحه واهد اعلم **وابن** المشير بضم الميم وفتح الشين المعجمة والميم المشددة
واخرها را وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف ثوب
هي مدينة مملوكة كثيرة النزع فوق مصر يقدر خمسة اميال كان يسكنها عبد العزيز
مروان ابن الحكم الاموي **وما كان** واليا بمصر بانه عن اخيه عبد الملك ايام خلافة
وبها توفي وبها ولد له عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه **ابو علي منصور الملقب بالامير**
بالحكام امة ابن المتعلي المستقر بن الطاهر ابن الحاكم العبيدي المذكور قبله وقد
تقدم بقية نسبه ومسبق ذكر والده في الاحاديث في حرف الميم ويوم الامير بالولاية
يوم مات ابو في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بتدبير دولته الافضل
ابن شهابان شاه ابن امير الجيوش المذكور في حرف الشين وكان وزير والده وقد
ذكرنا في ترجمته طرفا من اخبار الامراء المذكور ولما اشتد الامر وظن لنفسه
قتل الافضل صيما تقدم شرحه واستوزر المامون ابا عبد الله محمد بن نور الدوله ابى
شجاع فالتك ابن ابى الحسن مختار المروف بابن البطاحي فاستولى عليه هذا الوزير
وفتحت سمته فابا السيرة ولما كثرت له منه فتبر عليه الامرا ليلة السبت
رايع شهر رمضان **سنة** تسع عشرة وخمسين واستمضى جميع احواله ثم قتله في
ربيع **سنة** اثنتين وعشرين وصلى بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من اخوته
احدوم يقال له المومني وكان متكبرا متجبرا خارجا عن طوع وله اخ مشهور

التي في

فقال الاخفش من عند القاضي يحيى بن اكرم قال سماجوى عنده قال سالت عن البقرة
 المامونى المقدم من اصحاب الخليل بن احمد من هو من الذى يوثق بعلمه فقلت له
 المظونى شبل وسبويه ومورخ السدوسى وكان الغالب على مورخ المذكورين
 والشعرونه هذه تصانيف منها كتاب الانوار وهو كتاب حسن وكتاب غريب القرائن
 وكتاب سماجوى القبايل وكتاب المعاني وغير ذلك واختصرت في محله لطيف
 ساه حذوف نسب قريش وكان قد رحل مع المامونى من العراق الى خراسان وسكن
 مدينة سمرقند وقدم نيسابور واما كتابه وكتب عنده منها بجزء وكان له شعر من ذلك
 ما استشهد له هو ومن بنى على بن يحيى المصنف في كتاب المسمى بالبارع وهو
 روى عنه بالبين حتى ما اراعه له وبالمصائب من اهل وجراني
 لم يترك الدهر على حقل اظن به الا اصطفاه بنى او جيرانى
 ثم قال بن المصنف المذكور وهذا البيتان من الملح ما قيل في معناه وفي معناه
 الحديثين وفارقت حتى ما اراعه من النوى وان غاب جيرانى على كرام
 فقد جعلت نفسي على الماس تطوى وعيني على هجر الصديقين
 ومن هاهنا اخذ بنى النعمان ومضى المقدم ذكره قوله
 وحانا الا قلبى يبراع لغاية فيا سى ولا يلبس حظه فيخرج
 وهذا البيت من حلة قصيدة يذكرونها توجهه الى صاحب بصر فنها قوله مثل الى حلة
 وبما كنة لم تشك فقد اولادى يجيرها الادنين نائى مطوح
 ومنها الايام في ليلت مناجاة بقادح خطب والمواد نقد
 ارات جللا الصبر يجرى بالفتى على مثله يوم والحرى يقبع
 فلا غران تبكى الدهر الكاسى لها بكفى في السرد ويكوح
 هو من عليها ان ترائى جلا ثما وما فى فى الارض البسطه شرح
 وان لا اقود العيش ترفل فى الترى وجود الاذكى فى الاقمة شرح
 اطل حبيبا فى قوارة منزل رهين اسى اسى عليه واصبح
 مقامى من مظلم الجوق قائم وسعائى ضحك وهو فنان افصح
 اقامه برقة الخيلية سحبا وما كنت لولا عوده الدهر اسبح
 كاني ميت لا طريح لجنسها ما كل ميت لا ابالك فيفسح
 فله فضل فل منى حراة وهو دشتاب عاد وهو صرح
 وسبقا لا يام ركب لها الهوى جوحا ومثل في هوى الصنوخ
 وما حبا قصبت منه لباتى خلاص وعين الدهر وقفا
 لباى فى عند العفانى مكانة والمأظف ترفوا الى وقطع
 والى بها اعتاف ماى من الهوى اعز من بالشوى لها فصرح
 وفي طويلة طنادر ممدوح لها الامام الناصر لدين الله خليفة بغداد وقال المزيان
 وجرت بخط محمد بن الحسن اليزيدى ما مثاله اهدا ابو محمد مورخ السدوسى
 الى جده محمد بن يحيى وكذا فقال جدى فيه يمدح
 سا شكروا اولي جزم ومورخ وامنه حسن الشناح الود
 اغر سدوسى ناه الى العلى اب كان منيا ما كانه والمجد
 اخينا ابا فريد نول سبيبه ونقدح صلا غير كان كسله
 فاصدونا ما لوى والبلد والنهى وما زال محمود المصادق الود
 كسافى ولم استكسد سبرها وذلك اهنيها يكون من الوفا

كنايفضا

كنايفضا اذ اما البتة تروحت مختالا وجرت عن القصد
 كنايفضا ان اردت جماله وثوب شتا ان خيت شتا البرد
 توى حيكما فيه كان اطلادها فزود حيدر صقل من عند
 سا شكروا بهشت السدوسى واهوى بشكر للسدوسى من بعد
 واخيرا روى كثره وقال ابن المذموم وجرت بخط عبد الله بن المعز مورخ بن عمرو
 السدوسى كان من اصحاب الخليل احمد وتوفى في سنة خمس وتسعين وما يره في اليوم الذى
 توفى ابو نواس وهذا انما يستقيم على قول من ذهب الى ان ابا نواس توفى في سنة خمس
 وتسعين وما يره وقد سبق الخلاف فيه ورايت في كتاب الاقوال ان ابا نواس المذموم ما مثله
 قال ابو على اسمعيل بن يحيى المبارك اليزيدى قرانا هذا الكتاب على المورخ بجرى كان
 قدما على المامونى العراق سنة اربع وما يتبين فخرج المورخ الى البصرة فأتها رجلا
 وهذا اختلاف الاول واهل علم بالصواب واما مورخ فلا خلاف في انه مات في هذه
 السنة وقد ذكره بن قتيبة في كتاب المعارف وغيره واما من يدفع بالفاو وسكن
 اليها الشناق فحقها ويعد هذا الامله ونحو الاصل وروى الزعفران وقيل هو الزعفران
 ومورخ بضم الميم وقبح الواو والمهمونة وكسر الواو المشددة بعدها جيم هو اسم فاضل
 من قولهم ارحمت بين القوم اذا خربت بينهم وقد تقدم الكلام على السدوسى في حلة
 قتادة في حروف القاف وقيل اسمه موشد وموشد فقب له وموشد بفتح الميم والثا
 المثله بينهما راسا كنه وفي لغوها دال مملو قال الجوهري في كتاب الصحاح يقال
 ارشدت المتاع اى تضدته وضعت بعينه على بعض او الى جنب ثم قال لرب بعد ذلك
 تركت بنى فلان موشد بين ما حملوا بعد الى ما صندى من اعرام قال ابن السكيت سنة
 اشق موشد وهو اسم الرجل الموشد اسم من اسما الاسد وكان مورخ يقول
 اسمى وكنتى عريبن اسمى مورخ والعرب لقول ارجت بين القوم وارشت اذا خربت
 وانا ابو فريد والفردود الزعفران ويقال فاد الرجل يقيد فيها اذا مات ابو الحسن
 موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسين
 ابن على بن ابي طالب رضى الله عنه احد الائمة الاثنى عشر قال الخليل في تاريخ
 بغداد كان موسى يرمى العبد الصالح من عبادته واجتهاده وروى انه دخل مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمجد سجدة في اول الليل وسمع وهو يقول في سجدة
 عظيم الغيب من عندي فليحسن العفو من عندك يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة
 وجعل يردد ما حنى اصبح وكان سحيا كريا وكان يبلغه عن الرجل انه يودير فيبعث
 اليه بصره فيها الف دينار وكان يصير البصرة ثلثا يرد دينار واربعة دنانير ومائة
 دينار ثم يقسمها بالمدينة وكان يسكن المدينة فافترسه المهدى بعد اذ وجبه فرأى
 في النوم على بن ابي طالب رضى الله عنه وهو يقول يا محمد فهل عسى ان توليم ان
 تقبضوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الى ليلا وراعى ذلك
 فحينئذ فاذا هو يقتر هذه الآية وكان الحسن الناس صوتا وقال على موسى بن جعفر
 فحينئذ فقام اليه وعانقه واجلسه الى جانبه فقال يا ابا الحسن انى رايت امير
 المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه في النوم يقتر اهل كذا فتومنى ان لا يخرج على
 احد من اولادى فقال والله فعلت ذلك ولا هو من شائى قال صدقت اعط
 ثلاثة الاف دينار وشرده الى المدينة الى اهله قال الربيع فاحكت امره ليلا
 فما صبح الا وهو في الطريق خوف العوايت واقام بالمدينة الى ايام هروث
 الرشيد فقدم هروث مضر فاسى مائة سنة تسع وسبعين وما يره فحل موسى

مورخ

الى بغداد وحبيه بها الى ان توفي في حبسه وذكريا ايضا انه هرب من الرشيد ووافى
 قرا لني صلى الله عليه وسلم زابرا وحوله فريش والقبائل ومعه موسى بن جعفر وواله
 السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم افقار اعلى من حوله فقال موسى السلام عليك يا ابن عمي
 وجعفر ووقال هذا القزما ابا الحسن حقا انتهى كلام الخطيب قال صاحب المصنف
 ابن الحسين بن علي المسعودي في كتاب مروج الذهب في اخبار هرون الرشيد ان ملك
 ابن عبد الله بن كمال الخزازي كان على ارض هرون الرشيد وشروطه فقال اتاني
 رسول هرون الرشيد في وقت ساجاني فيه فيه قط فانزعني من موضع من غير
 تغيبتي في فراعنة ذلك فلما صرت الى الدار سبقتني الخادم وعرف الرشيد خبري فادق
 لي في الدخول عليه فدخلت فوجدته قاعدا على فراشه فسلمت فسكت ساعة
 فظار عقل وقضا عاف الجرح على ثم قال يا عبد الله اقدرى لما طلبت في هذا
 الوقت قلت لا والله يا امير المؤمنين قال اني رايت الساعة في منامي كان حبشيا
 قد اتاني ومعه حربة فقال اخليت عن موسى والا تحزنك هذه الحربة فاذهب
 فخل عنه قال قلت يا امير المؤمنين اطلق موسى بن جعفر ثلاثا قال نعم امض
 الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر واعطه ثلاثين الف درهم وقل له ان اجبت
 المقام قبلنا فلك عندي ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فالاذن في ذلك
 لك قال فضيت الى الحسني لاخرجه فلما راى موسى وثب الى قايما وظل الى
 قد اسرت فيه بمكره فقلت لا تخف قد امرني باطلا فلك وان اعطى لك ثلاثين
 الف درهم وهو يقول لك ان احببت المقام قبلنا فلك عندنا كل ما تحب وان
 احببت الانصراف الى المدينة فالامرني ذلك مطلق لك واعطته ثلاثين
 الف درهم وخلصت سبيله وقلت له لقد رايت من امرك عجبا قال نعم
 بينما انا نائم اذا اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى حبت مظلوما
 فقل هذه الكلمات فانك لا تبقي هذه الليلة في الحبس فقلت يا بني انت وامي ما
 اقول قال قل يا صاحب كل صوت يا صاحب القوت ويا كاسي العظام لمحج
 ومنشها بعد الموت اسيلك يا سايك الحسني وباسمك الاعظم الاكبر المحزون
 المكنون الذي لم يطلع عليه من المخلوقين يا حليما ذا اناة فلا يقدر على اناثه يا ذا
 العرف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصى عددا فخرج عني فكان ما ترى واخبر
 وفاد به كثره وكانت ولادته يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة ست
 وثمانين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين بالمدينة **وفى** الحسني
 بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة ست ثمانين ومائة
 ببغداد وقيل انه توفي مسويا وقال الخطيب توفي في الحبس وقد فنى في
 حقاب الشوق خارج القبة وقبره هناك مشهور ومزاره عليه مشهد عظيم
 فيه من قتاديل الذهب والفضة وانواع الالات والقروش ما لا يحصى وهو في
 الرقة وقد سبق ذكره وجماعته من احفاده رضي الله عنهم وارضاهم
 وكان الموكل به حبيسه السدي بن شاهر جد كشم الشاعر جهم امره بقال
 ابو الفتح موسى بن ابي الفضل بوشى بن محمد بن منعة بن ملك بن محمد الملقب بالذي
 الفقيه الشافعي بنفقة بالموصل على والده ثم توجه الى بغداد سنة احدى وسبعين
 وخمسين واقام بالمدرسة النظامية يشغل بها على المعصية السوداء السدي
 المتقدم ذكره وكان المدرس لها يوسف بن الشيخ رضي الدين بن الخزازي اسمعيل
 ابن يوسف بن محمد بن العباس القزويني ففقر الخلاف ونجحت في الادب على

بلغ

الكتاب في الطب

الى المرات عبد الرحمن محمد بن الانبا رى المقدم ذكره وكان قد فراه اولا على الشيخ
 ابى بكر بن سعدون القوطي الا في ذكره ان شانه تعالى وهو بالموصل فتميز وشهر
 ثم صعد الى الموصل وعكف على الاشتغال فدرس بعد وفاة والده في التاريخ الا في
 ترجمته ان شانه تعالى بالمسجد المعروف بالامير بن الدين صاحب اربل وهذا
 رايته وهو على وضع المدرسة ويعرف الان بالمدرسة الكمالية لا تريب الى كمال الله
 المذكور لظول اقامته به ولما اشتهر انشائه عليه الفقه وتبحر في جميع الفنون وجمع من
 العلوم ما لم يجعه احد وتفرد بعلم الرياضة ولقد رايت بالموصل في شهر رمضان
 سنة ست وعشرين وستماية وترودت اليه وفات عدده لما كان بينه وبين
 الوالد رحمه الله تعالى من المواصلة والمودة الا كبره ولم يتفق لي الاخذ منه لعظم
 الاقامة وسوعة الحركة الى الشام وكان الفقه يقولون انه يدري اربعة عشر
 فناد وامة متقنه في ذلك المذهب وكان فيه اوجاد النماز وكان جماعة من الطائفة
 الحنفية يشغلون عليه من هيم ويحل لهم سائل الجامع الكبير احسن حلح ما على
 من الاشكال المشهور وكان يتقن في فن الخلاف العربي والبخاري واصول الفقه
 واصول الدين ولما وصلت كتب فخر الدين الرازي الى الموصل وكان لها اذنا
 من الفضلاء لم يفهم احدا مطلقا فيها سواه وكذلك الارشاد للعبد لما وقف عليها
 في ليلة واحدة وقراها على ما قالوه وكان يدري فن الحكمة والمنطق الطبيعي والا
 لحي وكذلك الطب ويعرف علم الرياضة من اقليدس والهيبة والمخروطات مترو
 والمتوسلات والمجسطي والمجسطي لفظه يونانية معناه بالعربي الترتيب في
 ذلك الكوكبي في كتابه وانواع الحساب المفتوح منه والبحر والمقابل له والارسطي
 وطريق الخطابين والموسيقى والمساحة معروفة لا يشاكر فيها احد الا في ظواهر
 هذه العلوم دون دقايقها والوقوف على دقائقها وبالجهد فقد كان كمال الدين
 كما قال الشاعر ما كان من العلوم بحيث يقف له في كل علم بالجميع
 واستخرج في علم الاوقاف طوقا لم يعتد اليها احد وكان يحث في العربية والتصريف
 حثا تاما مستوفى حتى انه كان يقرأ كتاب سيبويه والاصحاح والتكملة لا يعل
 الفارسي والمفصل للزمخشري وكان له في التفسير والحديث ولما الرجال وما
 يتعلق به بوجيد وكان يحفظ من القواريج وايام العرب وقايعهم والاشعار
 والمحاضرات شيئا كثيرا وكان اهل الذمة يعرفون عليه التورية والابحار ويشرح
 لها هذين الكتابين شرحا يعترفون انها لا يجدون من يوضحها لها مثله وكان في
 كل فن من هذه الفنون كاذبا لا يعرف سواه لقوته فيه وبالجملة فان مجموع ما
 كان يعرف من العلوم لم يكن يسع عن احد من تقدمه انه كان حفيظا ولقد
 جانا الشيخ اثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الاخرى صاحب التحليقة في
 الخلاف والزيج والنصائيف المشهورة من الموصل الى ربيع سنة ست وعشرين
 وستماية وقبلها سنة ثمان وعشرين ونزل بدار الحديث وكنت اشغل عليه بشي
 من الخلاف فبينما انا عنده يوما اذا دخل عليه بعض فقهاء بغداد وكان فاضلا
 فتتاريا في الحديث زمانا وجري ذكر الشيخ كمال الدين في اثناء الحديث فقال له
 الا تفرح بالشيخ كمال الدين ووصل بغداد هكنت هناك فقال نعم فقال كيف
 كان اقبال الربوان الغزطي عليه فقال ذلك الفقيه ما اضعف على قدس
 استحقاقه فقال لا اشير ما هذا الا عجب واهما دخل بغداد مثل الشيخ فا
 ستعظمت منه هذا الكلام وقلت يا سيدي كيف تقول كذا فقال يا ولدي كذا

حقايقهم

الاضمان

1892

ثم سافر الى الدار المصرية
سنة ١٨٤٦ ونقلت الاحوال

جلد ۱

لم يكن ان اسكنك بكفومى هوا الى بشكوى فقال من هو قال الله عز وجل فقال
 وكيف لا ام لك قال وكيف لا اعطك هذا فاقض وامض قال فاصلى صلاتك
 ثم قال استغفر الله ورضعته وكافه عبد الله بن مروان اخو عبد الملك بن مروان
 واليا على مصر وافريقية صفت اليه ابن اخيه الوليد بن عبد الملك ايام خلافة يقول
 له ارسل موسى بن نصير الى افريقية وذلك في سنة تسع وثمانين للهجرة وقال لما فظ
 ابو عبد الله الخليلي في كتاب جزوة المقتبس قوله افريقية والمغرب سنة سبع وثمانين
 فارسله اليها فلما قدمها ومعه جماعة من الجند فبلغه ان باطراف البلاد جماعة
 خاضعين عن الطاعة فوجروا له عبد الله فاته باية الف راس من السبيل ثم وجه
 ولده مروان الى جهة اخرى فاته باية الف راس وقال لابي شبيب الصدفي
 لم يسمع في الاسلام بمثل سكايا موسى بن نصير ووجد اكثر افرقة خالصة لا خلاف
 ايدى البربر عليها وكانت البلاد في فظ شديد فامر الناس بالصوم والصلح واصلاح
 ذات البني وخرج لهم الى الصحراء ومعه سائر الحيوانات وفوق بينهما وبين
 فوق البكا والصراخ والنجيح واقام على ذلك منصف الشهر ثم صلى وخطب الناس
 ولم يذكر الوليد بن عبد الملك فقبل له الا انه هو لا يري المؤمنين فقال هذا مقام
 لا يري فيه لغوا ثم جعل فسقوا حتى رويوا ثم خلع موسى غاريا وتبع البربر
 وقتل منهم قتلا ذريعا وسبا شيا عظيما وسار حتى اتى السوسى الا ان لا يوافقه
 احد فلما راي بقية البربر نزل بهم استأمنوا وبذلوا له فقبل منهم ووطعهم
 واليا واستعمل على طنجة واعطاهم مولا طارق بن زياد البربري ويقال انه
 الصدوق وترك عنده تسعة عشر فارسا بالاسلحة والعدد الكاملة وكانوا
 قد اسلموا وحسن اسلامهم وترك موسى عندهم خلقا يسيرا من العرب ليعلم البربر
 القرآن وفرائض الاسلام ورجع الى افريقية ولم يبق بالبلاد من بني راعدة
 من البربر ولا من الروم فلما استقرت له القوا عدت الى طارق وهو طنجة يا
 مع بغزو بلاد الاندلس في جيش من البربر ليس فيه من العرب الا قوريسر فامتل
 طارق امره وترك البربر من سمته الى الجزيرة الخضراء من بلاد اندلس ومعه
 الى جبل يعرف اليوم بجبل طارق لانه شيب اليه لما حصل عليه وكان صغوره
 اليه لم يسمع من رجب سنة اثنين وتسعين للهجرة في اثني عشر الف فارس
 من البربر حلة اثني عشر الف راجلا وذكور عن طارق انه كان نائما في المركب
 وقت التقدير وانه راي النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة رضى الله عنهم
 مشيرون على المآحق مروا به فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح واسره
 بالرفق بالمسلمين والوفاء لهم وذكر ذلك ابن بشكوال المتقدم ذكره في حروف
 الخا في تاريخ الاندلس وكما صاحب طليطلة ومعظم بلاد الاندلس ملك يقال له
 لذريق ولما احتل طارق بالجبل المذكور كتب الى موسى بن نصير اني فعلت ما امرت
 به وسجدت سجدة في الدخول فلما وصل كتابه الى موسى قدم على تاجه وعلم
 انه ان فتح منسب الفتح اليه فاحذ في جميع العساكر وولى على القيروان وولاه عده
 وتبعه فلم يدركه الا بعد الفتح وكان لذريق المذكور قد شق عذوانه
 واستخلف في المملكة شخصا يقال له تدمير في هذا الشخص تنسب بلاد تدمير
 بالاندلس وهي مرسية وما قلاها وهي حمى موضع تسمى هذا الاسم واستولى
 الفتح على مرسية في سنة اثنين وخمسين وستمائة فلما نزل طارق من الجبل
 بالجيش الذي معه كتب تدمير الى لذريق الملك انه قد وقع بارض الاندلس

قال الليث بن سعد في تاريخ الحسن بن الحسن

من السام

من السام ام من الارض فلما بلغ ذلك لذريق رجع من مقصده في سبعين الف
 فارس ومعه العمل بجبل الاموال والانتاع وهو على سريين دابتين عليه قبة
 مكللة بالدر واليا قوت والزمجد فلما بلغ ذلك طارق ودفع قام في اصحابه
 ولجده الله تعالى واتى عليه ما هو اهله ثم حث المسلمين على الجهاد ورضعهم في المشا
 ثم قال يا ايها الناس ابن المغزو البحرى ودايك والعدو اماكم فليس لكم ولا لغيركم
 الصدق والصبر وعلو انكم في هذه الجزيرة امنيع من الايتام في الامم والديار والديار
 استقبلكم عدوكم بحبيته واسلحتهم وافواكم موفون والتم لا زاد لكم غير سؤفكم
 ولا اوقات غير ما تستخلصون من ايدي اعدائكم وان امتدق بكم الايام على
 افتقادكم ولم يتجزوا لكم امر ذهب رحكم وتغوضت القلوب بروعتها ملك الحياة
 عليكم فادفعوا عن انفسكم هذا لان هذه العاقبة من امرهم ما جنة هذه الطائفة فقد
 الفت اليكم مدينته المحصنة وان انتهان الفضة فيه فكن لكم ان سمحتم بانفسكم
 الموت وان لم احدركم امرا انا عند يميني ولا حملكم على حفظ ارضي مناع فيمن التفت
 اعدا فيمن يفتنى وانكم ان صبرتم على الاشق قليلا استتم بالارض الا لظويلا فلا
 ترغبوا بانفسكم عن نفسي فيما حفظكم فيه او فر من خطي وقد بلغكم ما اشارت من
 الجزية من العود الحسن من بنات اليونان الرقعات في الدور والمجان والحلل
 المشوكة بالعقبات المقصوبات في قصور الملوك ذوى التيجان وقد انجى الوليد
 ابن عبد الملك من الابطال عن بانا ورضيكم لملوك هذه الجزيرة امصارا ولخنا
 ثقة من لا ريت احكم للطعان واستماحكم لجألة الابطال والفرسان ليكون حفظ
 حكم ثواب الله على هلو كائنه واطمأ رديته هذه الجزيرة ويكون مغنما خالصا
 لكم من دونه ومن دونه المسلمين من سواكم وانه وانا انا كرم على ما يكون لكم زلفى
 الدارين واعلموا ان اول محبب الى ماد عوكم اليه وانى عند سلفى الجمين حاصل
 بنفى على طائفة قوم لذريق فقاتله اشد قتال فاحلوا على فان هلك قبل ولى
 اليه فاخلطوف في عزيمته هذه واحلوا بانفسكم عليه واكتفوا بهم من فتح هذه الجزيرة
 بقتله فاهم بعد يخلون فلما فرغ طارق من تربيته اصحابه على الصبري فقال لذريق
 واصحابه وما وعدوهم من النيل الجزيل انستطت انفسهم وتحقق امامهم وحيث
 رجع الضمير لهم وقالوا له قد قطعنا الامال ما يخالف ما عزمنا عليه فاحضر اليانا
 معك وبني بدريك فركب طارق وركبوا وقصدوا اناخ لذريق وكان قد
 نزل بمسح من الارض فلما تراءى لهما نزل طارق واصحابه فباثوا اليهم في خرس
 الى الصبح فلما اصبح الفريقان تلبثوا وعبوا كما يهيم وحمل لذريق على سريه وقد
 رفع على راسه رفاق ديباج بظلاله وهو مقبل في غاية من البؤس والاعلام وبين
 يديه المقاتلة والسلاح واقبل طارق واصحابه على الزرد ومن فوق رؤسهم انوار
 البيض وبأيدىهم القسي العربية وقد تغلروا السيوف واخفقوا الرماح فلما نظر
 اليهم لذريق قال اما والله ان هذه لصور التي راينا بيت الحكم ببلدنا فذلك
 منهم فزع وشكلها هنا على بيت الحكم ما هو ثم نكل حديث هذه الوقعة واصل
 خبر بيت الحكمة ان اليونان وهم الطائفة المشهورة بالحكم كانوا يسكنون بلاد
 الشرق قبل عهد الاسكندر فلما ظهرت الفرس واستولت على البلاد واحتلوا
 على ما كان بايديهم من المال انتقل اليونان الى جزيرة الاندلس لكونها طارفا
 من احوال لغات ولم يكن لها ذكروم ذلك ولا ملكها احد من الملوك المعترف
 ولا كانت عامرة وكان اول من عرفها واختطها اندلس بن يافث بن نوح عليه

عليه السلام فسميت باسمه ولما حوت الارض بعد الطوفان كانت صورة للموت
 منها عندهم على شكل طيور راسه المشقوق والجنوب والشمال جناحاها وما بينهما
 بطنه والمغرب ذنبه فكانوا يزدرون المغرب للنسبة **فابن** فصل ان تذكر
 هاهنا وهي ان ابا اسحق ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن الجبش الانصاري البغلي
 كان في مجلسه وعبد العزيز الشريفي بقصر الحديث هذين العاصم خلقت
 الدنيا على صورة طيور الحديث المذكور فقال الشريفي لابي اسحق يارحمه
 اسمع يا ابا اسحق وشروا في الطيور ذنبه فقال ابا اسحق هيها من اعرفتم
 كان ذلك الطائر المشبه بمركان طاروت وما فيه احسن من ذنبه وكان اليونان
 لا تسمى فناء الامم بالحروب لما فيه من الازماب والاشتغال عن العلوم التي كان
 اسوها عندهم اهم الامور فلذلك اخذوا من بين يدي العزيز الى الاندلس
 فلما صاروا اليها اقبلوا على عمارتها فشقوا الالهة وبنوا المعاقل وغرسوا
 الجنات والكروم وشيدوا الامصار وحلوا حوثا ونسلا وبنينا فافطمت
 وطابت حتى قال فابلهما لما راى مجيها ان الطائر الذي صورة العانة على
 شكله كان المغرب ذنبه كان طاروتا معظم حاله في ذنبه فافطمتوا لها
 اغتباطا واتخذوا دار الملك والحكمة لها مدبنة طليطلة لاهلها ونسط البلاد
 وكان اهم الامور عندهم تخصيصها عن تبطل خيرها من الامم فتظروا فاذا ليس
 ثمر من يخدمهم على رغد العيش الا ارباب الشطف والشكفا وهم يوم ذلك
 طايقتان العرب والبربر فخافهم على جزيرتهم المعودة فغزوا وان يمتدوا
 لدفع هذين الجنسين من الناس طليطلة ورصدوا ذلك ارضا دا ولما كانت
 البربر بالقرب منهم وليس بينهم سوى تقديرة البحر ومير عليهم منهم طوايف من
 الطبائع فخرجوا عن الاوضاع فاذا دوا منهم نفورا وكثرت اقدارهم من
 مجا لطهم في نسل او مجاوره حتى انت ذلك في طبايعهم وما يقضهم مكرها
 في غزايهم فلما حمل البربر عدواة اهل الاندلس لهم وبغضهم ابغضوهم وسددوا
 فلا يتحدوا نولسيا الا بغيرنا بوبريا ولا بوبريا الا بغيرنا اندلسيا الا ان البربر اخرجوا
 الى اهل الاندلس من اهل الاندلس الى البربر لكثرة وجود الاشيا بالاندلس
 وعدمها ببلاد البربر وكان بنوا حمر بنو جزيرة الاندلس ملك يوناني يجرى نفا
 لها قادم وكانت له ابنة في غاية الجمال فتناسع بها ملوك الاندلس وكانت
 جزيرة الاندلس كثيرة الملوك لكل بلد او بلدتين ملك تناسع منهم فظفها
 كل منهم وكان ابوها بجشي تزويجها لواحد منهم اسخاط الباقين فتخبر في امره
 فاحضر ابنته المذكورة وقال لها يا بنيتي اني قد اصيحت في حيرة من امري
 قالت وما حيرك قال قد خطبك جميع ملوك الاندلس ومتى ارضيت لزوج
 اسخطت الباقين فقالت اجعل الامر لي بملوك الاندلس وما تصنعين قالت
 اقترح لنفسى امرا من فعله كنت زوجته ومن عجز عنه لم يجس بر السخط قالت
 وما الذي تقترحين قالت اقترح ان يكون ملكا حكما قال نعم ما اخترتيه
 لنفسك وكتب في اجوبة الملوك الخطاب اني قد جعلت اليها الامر فاختارت
 الاذواج الملك الحكيم فلما وقعوا على الاجوبة سكنت عنما كل من لم يكن حكما
 وكان في الملوك رجلان حكيمان فكتب كل واحد منهما اليه انا الرجل الحكيم
 فلما وقف على كتابيهما قال يا بنيتي بقي الامر على اشكاله وهو لا يملك حكمان
 ايها ارضيت السخط الاخر قالت سا قترح على كل واحد منهما امرا يا في جهايهما

الى اوضح الظاهر

في ذلك

وكانت الحكمة مركبة في طبائع
 القوم ذكوره وانا فاشهر
 ولذلك قيل ان الحكمة نزلت
 من السماء على ثلاثة اعين
 اهل الارض على ادمعة اليونان
 وابدى اهل المشرق والسنن
 فلما حفرق بين دهرهم

تجدي

سوى الى الفراغ مما التمس تزوجت به قال وما الذي تقترحين عليهما قالت
 اناسا يكون طيرة الجزير ويمن محتاجون الى رحا تدور بها وان مقترحة على احد
 بالما العذب الجاري اليها من ذلك البر ومقترحة على الاخر ان يتخذ طليطلة
 بمصن جزيرة الاندلس من البربر فاستظرف ابوها اقترحا وكنت الى الملكين ما
 قالت ابنته فاجابا الى ذلك ونقاساه على ما اختارا وشرع كل واحد منهما في
 كما اليه من ذلك فاما صاحب الرحا فامرعد الى خور عظام اتخذها من الخراف
 ونضد بعضها الى بعض في البحر الملح الذي بين جزير الاندلس والبر الكبير
 في الموضع الذي معروف بزقاق سبته وسدد الفروع التي بين البحارة بما افترض
 حكمته واوصل تلك البحارة من البر الى الجزيرة واثاره ما قبله الى اليوم في الزقاق
 الذي بين سبته والجزيرة الخضراء وكثرت اهل الاندلس يزعمون ان هذا اثر
 قنطرة كان الاسكن رقد عليها ليعبر الناس عليها من سبته الى الجزيرة والله علم
 اي القولين اصح فلما تنفذ البحارة للملك الحكيم جلب اليها الما العذب من موضع
 عال في الجبل بالبر الكبير وسلطه في ساقية بحكمة بالينا وبني جزيرة الاندلس
 على هذه الساقية **واسما** صاحب الطليطلة فانه باطاعه بسبب انتظا والرصد
 الموافق لعمله غير انه عمل امره وحكمه وبنينا بنينا امرها من جزيرتين على ساحل البحر
 في رمل حضرا ساسه الى ان جعل تحت الارض بمقدار اربعة اذرع فوق الارض كبيت
 فلما انتهى البيت الربع الى حيث انضار صدور من الخناس الاحمر والحدود المصنوعة
 باحكم الخياط صورة رجل بربر له لحية وفي راسه دواية من شعر جعد قائم في راسه
 بجمود قواما بطب بصورة كسا قد جمع طرفيه على يديه كالحقير بارطب بقبور وحكم
 في رجله نعل قائم من راس البناء مستديرا بمقدار رجله فقط وهو شاقق
 في الهوى سيف عن سبتي ذراعا وسبعين وهو يحده الاعلى الى ان ينتهي الى اسفله
 قد والذراع وقد من تجده بفنح قفل قابضا عليه شبرا الى البر كما يقول لاعبوه
 وكان من تاشير هذا الطليطلة في البحر الذي تجا هذه القلعة قط سكا وكا كاستجري
 فيه سفينة بربري حتى سقط المفتاح من يده وكان المكان العاقل للطلسم
 والرحا يتسا بقان الى التمام في علمها اذ كل بالسيق يستحق التزويج وكان صاحبها
 قد فرغ لكته يخفي امره عن صاحب الطليطلة حتى لا يعلمه فيبطل الطليطلة وقد غل
 الطليطلة بالمرأة والرحا والطليطلة في الحزن لجرى الما بالجزيرة من اوله وادار الرحا
 واشتهر لك فاقبل صاحب الطليطلة وهو في اعلاه يصقل وجهه وكان الطليطلة
 مزجها فلما تحقق ان ميسوق ضغفت ففقد فسقط من اعلاه الشامتا وحصل
 صاحب الرحا على الرحا والمرأة والطليطلة وكان من تقدم من ملوك اليونان يجني
 على الجزيرة من البربر للسبب الذي قدما ذكره فاتفقوا وعملوا طليطلة في اوقات
 اختاروا ارضا لها وادعوا تلك الطليطلة عامودا من الرخام ودعوه في بيت
 طليطلة وكتبوا على ذلك البيت بابا وتقدموا الى كل من ملك منهم ليعدها كجدة ان
 يلقي على ذلك الباب قفلا تاكيدا لحفظ ذلك البيت فاستمر امره على ذلك فلما
 حان انقراض دولة اليونان ودخول العرب والبربر الى جزيرة الاندلس وذلك
 بعد مئتي سنة وعشرين ملكا من ملوك اليونان من يوم علم الطليطلة طليطلة
 لزريق المذكور السابع والعشرين من ملوكهم فلما جلس في ملكه قال لوزرايه
 واهل الراي من دولته قد وقع في نفسي من امر هذا البيت الذي عليه ستة
 وعشرين قفلا شيئا واري دان افنحه وانظروا فيه لانه لم تقبل عيشا فقالوا اجبا

بؤس

الملك صدقت لم يعمل بها ولا اقل سد ابل لمصلحة ان تلقى عليه قفلا اسوة من تفك
 من الملوك وكانوا اباك واجدادك لم يملوا هذا قلا تملك وسريهم فقال
 ان نفي تنارني الى فقه ولا يولي منه فقالوا ان كنت تظن فيه مالا فقدرك ونحن
 نضع لك من اموالنا نظيره فلا تحدث علينا بفتحه حاد ثالا نفرك عاقبتك
 فاصبر على ذلك وكان رجلا مريضا فلم يقدر زوا على امرجته وامر بفتح الاقفال
 فكان على كل قفل مفتاحا معلقا فلما فتح الباب لم يبق البيت شي الا ما يده
 عظمته من ذهب وفضة مكحلة بالجوهر وعلينا مكتوب هذه ما يده سليمان
 ابن داود عليهما السلام وراى في البيت ذلك آلتا بوب وعليه قفل وفتح
 معلق ففتحه فلم يجد فيه سوى رفق في جوابات التابوت صور فربا من صوره
 باصباح محكمة التصوير على اشكال العرب وعلينهم الفراء وهم مغمرون على دواب
 جدد ومن تحتهم الخيل العربية وباديهم القسي العربية وهم متقلدون للسير
 الحياه معتقلون الرياح فامر بنشر ذلك الرق فاذا فيه متى فتح هذا البيت
 وهذا التابوت المقتلان بالحكمة دخل القوم الذين صورهم في التابوت الا ان
 وذهب ملك اليونان من اميد يقيم ودرست حكمهم **فلا** هو بيت الحكمة
 المقدم ذكره فلما سمع لزيوت ما في الرقة فدم على ما فعل وتحقق انقراض ولهم
 فلم يلبث قليلا حتى ان جيشا وصل من المشرق جره ملك العرب يستفتح بلاد
 الاندلس انتهى الكلام على بيت الحكمة وبقوه الان الى تمته لزيوت وجيش طارق
 ابن زياد فلما راي طارق لزيوت قال هذه طائفة القوم فحمل وحمل ابحابه
 معه فتفرقت المقاتلة من بين يدي لزيوت فخلص اليه طارق وضرب بالسيف
 فقتله على سريه فلما راي اصحابه مصرع ملكهم افتح الجيشان وكان النصر للمسلمين
 ولم يبق بعد هزيمة اليونان على موضع بل كانوا ملذبلدا ومقلدا لمعقل فقل
 سمع بذلك موسى بن نصير المكنى وعبر الجزيرة من معه ولحق بمولا طارق فقال
 له يا طارق انك لم يباركك الوليد بن عبد الملك علامك ما اكثر من ان
 يهلك جزيرة الاندلس واستجده حينما راي فقال طارق ايها الامير والله
 لا ارجع عن قصدى هذا حاله استند الى البحر المحيط واخوض فيه فربى يعني
 البحر الشمال التي تحت بنات نعش فلم يزل طارق يفتح وموسى معه الى ان بلغ
 الى جليقية وهي ساحل البحر المحيط ثم رجع **وقال** العبدى في جرد هذه المقتنى
 ان موسى نقر على طارق اذ عبر يغير اذنه ووجع بقتله ثم ورد عليه كتاب الوليد
 باطلاقة فاطلقة وخروج معه الى الشام وكان خروج موسى من الاندلس **سنة**
 اربع وتسعين للهجرة وكان معه ما يده سليمان بن داود عليهما السلام التي وجبت
 في طليطلة على حكاة بعض المورخين فقال كانت مصنوعة من الذهب والفضة
 وعليها طوق لولو وطوق يا قوت وطوق زمرود وكانت عظمه عجبت انها حلت
 على جبل قوس فاسا قليلا حتى تفتحت قوائمه وكان معه يتجان الملوك الذين
 تقدموا من اليونان كلها مكحلة بالجوهر واستصحب ثلاثين الف راس من الرقيق
 ويقال ان الوليد كان نغم عليه امرا فلما وصل اليه وهو يمشى اقامه في الشى
 بوبيا كاملا في يوم ما يبع حتى خسر غشا عليه وقدا طلنا الترجمة كثيرا ولكن الكلام
 انشهر فلم يكن قطعه مع ان تركت الاكثر وايت بالمقصود **وقال** الليث بن
 سعدان ان موسى بن نصير حتى فتح الاندلس كتب الى الوليد بن عبد الملك انها
 ليست القنوج ولكنها الحشود لما وصل موسى الى الشام وقات الوليد بن عبد

سم

يسلون

واذا على الوليد
 بن عبد الملك
 بن عبد الله
 بن عبد الوهاب
 بن عبد الوهاب
 بن عبد الوهاب

الملك قدام

الملك وقام من بعده سليمان اخوه وجمع في سنة سبع وتسعين للهجرة حج معه
 موسى بن نصير ومات في الطريق بوادي القري وفيل بر الظلمات على اختلاف
 فيه وكانت ولايته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة للهجرة
 رضي الله عنه **ابو الفتح موسى بن الملك العادل سيف الدين بن ابي بكر بن ابي**
الملقب بالملك الاشرف من طوفا الدين اول من ملك من البلاد مدينة الوهاشيه
 اليها والده من الديار المصرية في **سنة** ثمان وتسعين وخمسمائة ثم اضيف اليه
 حران وكان مجبوا الى الناس مسعودا موبدا في الحروب من يقاتل في نور الدين ارسل
 شاه صاحب الموصل المذكور في حروف الهزنة وكان يوم ذلك من الملوك
 المشاهير الكبار ونفا قعا في صافات فكسره وذلك في يوم السبت تاسع عشر
شوال سنة ستماية موضع يقال له بين النهرين من اعمال الموصل وهي واقعة
 مشهورة فلما حجة الى خفصليها ولما توفي اخوه الملك الاوهر بن الدين ايووب
 صاحب خلاط وميا فارقين وتلك النواحي اخذ الملك الاشرف مملكته مضافا الي
 مملكه **وتوفي** الملك الاوحد في ثامن شهر ربيع الاول **سنة** سبع وستماية وثمان
 وفائة بلاء كرم من اهل خلاط ودفن بها وكان الملك الاوحد ملكا لخلط وجماد
 الاولى **سنة** اربع وستماية فاستع حبيذ مملكته وبسط العدل على الناس
 واحسن اليهم احسانا لم يعمدوه من كان قبله وعظم وفقه في قلوب الناس
 وبعد صيته وكان قد ملك نصيبين المشرف في **سنة** ست وستماية واخذ
 سنجار في ربيع جادى الاولى **سنة** سبع وعشرة وستماية وكان لك الخابور ملك
 معظم بلاد الجزيرة وكان ينقل فيها واكثر قائمته بالرقعة لكونها على الفرات
 ولما مات ابن عمه الملك الظاهر صاحب حلب في التاريخ المذكور في ترجمته في
 حروف العبي عزم عز الدين هكبا وس بن غياث الدين كينرد ابن قلاوشت
 صاحب الروم على فقد طلب فسيار ارباب الامم حبل الى الملك الاشرف
 وسالوه الوصول اليهم لحفظ البلد فاجابهم الى سواهم وتوجه اليهم واقام
 بالباروقية بظاهر حلب مدة ثلاث سنين وحررت له مع صاحب الروم والى
 عمه الملك الافضل بن صلاح الدين صاحب شمشاط وقام مشهورة لاحاجة الى
 الاطالة في شرحها ولما اخذت الفوج ومياط في **سنة** ست وعشرة وستماية
 حسب ما شرعناه في ترجمة الملك الكامل توجهت جماعة من ملوك الشام
 الى الديار المصرية لاجداد الملك الكامل ونازعوه الملك الاشرف لمنازعة كما
 بينهم في اخوه الملك المعظم المقدم ذكره في حروف العبي بنفسه وارضاه ولم
 يزل بلا طغنه حتى اسجبه معه فسادت عقيقا شبرا كاذونا في ترجمة اخيه الملك
 الكامل محمد انتصار المسلمين على الفرنج وانتزع دمياط من ايديهم وكانوا يرون
 ذلك سبب في عزه وكان وصولهم اليهم في الحزم **سنة** ثمان عشرة وستماية
 استاب اخوه الملك المعظم شبرا بالدين فاضى بن الملك العادل في خلاط فقص عليه
 وقصده في عساك كرم واخذها منه في يوم الاثنين ثاني عشر جادى الاخضر **سنة** احد
 وعشرين وستماية ولما مات اخوه الملك المعظم في التاريخ المذكور في ترجمته قام بالامر
 من بعده ولده الملك الناصر صلاح الدين داود فقص عمه الملك الكامل من الديار
 المصرية لما اخذ دمشق منه فاستجند بعمه الملك الاشرف وكان يومئذ ببلاد الشرف
 فوصل اليه واجتمع به يومئذ ثم خرج منها متوجها الى اخيه الملك الكامل واجتمع به
 وجرى الاتفاق بينهما على اخذ دمشق من الملك الناصر وتسليمها للملك الاشرف

بلغ

ورأت في موضع اخر انه اخذ
 في سنة اربع من السنة والله اعلم

ن

وصوله اليها

مكتبة المصطفى

وادج الملك الاشرف اعيان
 شراهم وطلدوا وادجهم في
 فها سائر في الدت محمد بن عيسى
 و قد سبق ذكره ايضا والها
 الكسار و قد سبق ذكره ايضا
 والشرف راجع للملوك و قد ذكرته
 في ترجمة الملك الطاهر والها
 ابن النقيب المذكور وكانت
 واقعة ٦١٩ سنة بمدينة
 نصيب وكان عمره قد راسي

ووافقت لي ولبن ابي ، يجمع شمل واتفاق ، وفطنت من فوج اللقا ،
 كما بكيت من الفراق ، لم يبق لي الا بختهم ، هذه السبع البرايت ،
 حتى يقول حديثنا ، بصفات ما كان سلاقي ، ويروي لما وردنا التعلبية
 مشهور الى تعلقه بن دودان اسد بن خريم بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار
 ابن معد بن عدنان قاله ابن الكلبي في جبر السب **وهذه** الابيات حكاه
 مستظرف احببت ذكرها ها هنا وقد سورها ابو العباس في كتابه المسمى
 في كتاب حذوة المقتبس وغيره من ارباب تواريج المغاربة وهي ان ابا علي الحسن
 ابن الاسد الميموني قال كنت رجلا من جناس الامير تميم بن ابي تميم وعني خفي
 عليه جدا وهذا تميم هو بن المعز بن باديس المذكور في حروف التال في فارس
 الى بغداد فاستبعت له جارية فابقت الفنا رايته فلما وصلت اليه دعا جليسا
 قال كنت فيهم ثم مدت السنان واسرها بالفنا ففقت ،
 وبدا له من يومها ان يمل الهوى ، برقا تالوق موهنا لمعاضه ،
 بيد والخاصية الوردية ، صعب الدرر متمتع اركانده ،
 ففني ينظر كيف لاح فلم يطق ، نظرا اليه وصدده سيمانه ،
 فالتارما اشتمت عليه ضلوعه ، والماسميت به احفانه ،
 وهذه الابيات ذكرها صاحب الاغانى للشريف ابي عبد الله محمد بن صالح المصنف
 قال ابن الاثير فاحسنت الحارثية ماشا فظرب الامير تميم ومن حضر ثم غنت
 استودع الله في بغداد قرا ، بالكرخ في فلك الازار ومطلعه ،
 وهذا البيت لمحمد بن زريق الكاتب البغدادي من جملة قصيدة طويلة قال الراوي
 فاستد طرب الامير تميم وا فطسحدا ثم قال لها مني ما شئت فقالت انني سلافة
 الامير وبها فنته فقال واما بعد ان تمني فقالت على الوقا لها الامير يا تميم
 فقال نعم فقالت اني ان اعني في هذه النوبة في بغداد قال فاستمع لوف الامير تميم
 وتغير وجهه وتكدر المجلس وقام وقتا قال لا اسكر فليقتني بعض ضمة قال لي ارجع
 فالامير يدعوك فزجعت فوجدته حالسا ينظرون وسلمت وقت بين يديه فقال
 ويحك ارايت ما امتحنا به فقلت نعم لها الامير فقال لا بد من الوقا لها ولا اثق
 في هذا بغيرك فتاهب ليجلها الى بغداد فاذا غنت هناك فاصبر مني فقلت سمعنا
 وطاعة قال نعم فمت وتاهبت واسرها بالتاهب واصحبهما جارية له سودا
 فعاد لها وتخدمها واسرنا فزومل فادخلت فيه وحبلها مع وصرت الى مكة ففزع
 القافل ففقيمتا حجنا ثم دخلنا في قافلة العراق وسرنا فلما وردنا القادسية
 اتتني السودا عنها فقالت تقول لك سيدتي ابي عني فقلت لها تقول ما لها فاستد
 فزجعت اليها فاحبستها فلم البث ان سمعت صوتها ارتفع بالفتا وغنت الابيات
 المذكورة فتصايح الناس من افلا والقا فله اعبدى باسمه اعبدى باسمه قال
 فاسمع لها كلمة ثم نزلنا الياسرية وبينها وبين بغداد نحو خمسة اميال في سائين
 متصلة ينزل الناس لها فيستوفون ليلتهم ثم يكررون لدخول بغداد فلما كان وقت
 الصباح اذا بالسودا قد اتتني مذعورة فقلت مالك فقالت ان سيدتي ليس
 عاضه فقلت وبيك واين هي فقالت واسرها لا ادري فلم احسن لها خبر بعد ذلك
 ودخلت بغداد فاقضيت حوائجها فبصرت الى الامير تميم فاخبرته خبرها
 فغظم ذلك عليه واغتم غما شديدا ثم ما زال يعد ذلك ذا كرا لها واجما
 عليها والقادسية بفتح القاف وبعد الالف دال مرهله مكسورة تسين مرهله

وكنها من ميان
 الحاج على بن يوسف
 الحارثي والتعليق

رينا مكسورة

ايضا مكسورة وبعد ها يا مشاة من تحتها ساكنة ثمها ساكنة وهي قرية فوق الكوفة
 عندها كانت الوفقة المشهورة في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والياسية بفتح الياء
 المشاة من تحتها وبعد الالف تسين مرهله مكسورة وكا مكسورة ايضا وتقدم
 يا مشاة من تحتها مشددة ثمها ساكنة وقد ذكرنا ان في فلاحها الى الاعادة
وحكي اسحق ابن ابراهيم اخو زيد بن ابراهيم انه كان يتقلد بلاد السريان شاذ من
 عن موسى بن عبد الملك المكي كوز فاجتاز به ابراهيم بن العباس الموصلي الشاعر
 المقدم ذكره وهو يري خراسان والمأمون يوم ذلك لها وقد بايع بالعهد على
 ابن موسى الرضي وهي قصته مشهورة وقد امتدحه ابراهيم المذكور بقصيدة ذكر
 فيها فضل علي والتمن أحق بالخلافة من غيره قال اسحق بن ابراهيم المذكور في
 ستقصت القصيدة وسالت ابراهيم بن العباس ان يبيحها لي ففعل وقصته الف
 درهم وحملته على دابة وتوجهت الى خراسان ثم سارحت الايام الى زمي المتكفل
 فتولى ابراهيم موضع موسى بن عبد الملك المذكور وكان يجب ان يكشف اسما جوي
 فعزاني واسرا تمل مائة فعلت وحضرت للناس في عنيا ففعلت اخرج بالادفع فلا
 يقبله ويحكم في الكتاب فلا يلتفت الى حكمهم ويسمعي في ذلك غليظ الكلام الى ان
 على الكتاب اليهم على باب من الابواب فقلت عليه فقال ليست بين السلطان عليك
 يمينا لانك را فتفي فقلت له اذن لي في الدنو فحكيت فاذن لي فقلت له ليس من
 بمجتبى للقتل صبر وهذا المتكفل ان كتبت اليه بما سمعه منك لم امته على نفسي وقد
 احتملت كل ما جرى سوى الرفض والرافضي كل من زعم ان علي ابن ابي طالب افضل
 من العباس وان ولد له الحق من ولد العباس بالخلافة قال من هو ذاك قلت انت
 وخطك عندي به واخبرته بالشعر الذي عمله في المأمون وذكر فيه علي بن موسى
 فواده ما هو ان قلت له ذلك حتى سقط في يده ثم قال لي احضر الدفتر الذي يخطي
 فقلت له هبها فلا والله انوثي لي بما اسكن اليه انك لا تطالبني بشي مما جرى على يدي
 وتحرف هذه المواضع ولا تنظر لي في حساب فخلعت على ذلك بما سكت وحرفت
 العمل المورل واحضرت له الدفتر فوضعه في حفة واضرفت وقد زالت عيني
 المطالبه ولموسى المذكور احببا ركبهم اصرت عن ذكرها طلبة للاختصار وتوفي في
 شوال سنة ست واربعين ومائتين واما سيدان بفتح الميم وبعد الالف
 تسين مرهله وبها موحده و ذال معجمه والجميع مفتوح وبعد الالف نون وانا
 السريوان بكسر السين المرهله وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الواو وبعد
 الالف نون هو كوة ماسيدان من احوال الجليل وعاسيدان وهي قرية كان
 يسكنها المهدي بن المنصور في جعفر والدهورون الرشيد ولها توقي وفي ذلك
 يقول مروان بن ابى حفصه المكي عرا المقدم ذكره ،
 واكرم بقبر بعد قبر محمد ، بني المهدي قبر ماسيدان ،
 عجت لا يدها لت الرخية ، فني كيف لم ترجع بغيره ن ،
 والسيوان اسم لاربعة مواضع هذا احدها و بلاد الجليل عبارة عن عرق العجم
 الفاصل بين عراق العرب وحربا و بلاد المشهورة اميهان وهذان والري
 وزبحان واسم اعلم **ابو منصور هو** بن ابي طاهر احمد بن محمد بن الحضر
 اللواتي البغدادي الاديب اللغوي كان لما في فنون الادب وهو من مفاخر
 بغداد قرا الادب على الخطيب ابي ذكريا السريزي الا ان ذكره في حروف النساء
 ان شاء الله تعالى وتلد له حتى برع في فنه وهو متدين ثقة عز بها الفضل والفضل

خلاصه

به کسیره و کانت و لادن **سند** است و سببی و اربعه ای بیخه اد و دقنی

الحمد لله
والتوفيق

و داخل بغدادم

ظلمة الطلوع التي كان فيها محبوسا وكان ذير زى الاجناد وسافر الى الموصل
وله شعر حسن غزل واسلوب طرب وقطر محب وقد يقع له من المعاني المستكبر
ما يندرج في ذلك في صفه القلم

ومثقف يعني ويعني دائما في طوري المبعاد والابعاد
قلم بقل الحيش وهو عوموم واليبين ما سلت من الاغداد
وهبت له الاجاج حين نشأ كرم السيوف وهبته الاساد
قلت انا ولقد رأت هذه الابيات منسوبة لعينه وادخلت بالصواب وتقبلت
القلم احسن من هذا المعنى وللبعضهم في القلم ايضا وهو هذا المعنى
وارقت مرهوب الشاه منصف يشكت شمل الخطب وهو جميع
يدين له الافاق شرقا وغربا وتغنوا له اسلاكمها وتطبيع
احسن الملك سقطوا كما كان يحتج به الاسد في الاجام وهو رضيع

وللبعضهم في المعنى ايضا

له قلم كقضا الاسد بالسعد طويلا وبالخص كاضى
فانافرت الاسد في حالتيه ييبس وذا ورقات غضا جف
ففي كف لبث الوغى في النذا وفي وجه لبث السرى في الغياض
ومعنى البيت الثالث ما خوذ من قول بعضهم في وصف طنبور
وطنبور يلج الشكل بجكي بنقته الفضيحة عند ليليا
روى لما دوى قرا فصيحها حواها في ثقله قضيبا
كان امي عاشر العلاء طفلا يكون اذا نشأ شيئا ادنيا
وهذا حق مطروق اكثر من استعماله من ذلك قول بعضهم
جاءت بعود بينا غنينا وبسودها انظروا ارجع ما تاتي به الشجر
غنت عليه صرور في الدهر جنة حينا فلما دوى غنا به البصر
فلا يزال الذي لا يام صليب مد يهجه الاعمان الطير والوتر
عنه الذرور **وللبعضهم في المعنى ايضا المطراة**

وعود له نوفان من لكة الخ فبورك جان مجتهد وغايس
تغنت عليه وهو رطب جلمة وغنت عليه قينة وهو ياس
ولولا خوف الطويل والخروج عن ما معنى بصدده لكانت مقاطيع في هذا المعنى ولما
الدولة بن زهير المقدم ذكره في قصيدة موح بها اقتبس من الملك الكامل رحمه الله
وتعجز امواد المينا بياسمه فمل ذكوت ايامها وهي غصان
ثم قال العاد في بقية الترجمة وكان ولده محمد ذكيا له شعر حسن الى الملك الكامل
نحو الدين بالشام سنة اربع وستين وخمسين وكان يومئذ بصري فترفع
فانفذه الى دمشق فأتى في الطرب بفتح يقال لها رشيد ومن شعر المويدي المذكور من جملته
قصيدة
فيا بورها من نحة حلقية على حوصد ليس تخنوا سائما
ما يا خسة طفا وشي يورجهم بطيخ طفا في من الشرفا حمة
ما بجول وشاحاه على غصن باقة سقاها الحيا فاهتروا خضرا عده
فلما دنى في شملنا الصبر بالوى وليريق من غنا غير معنى الارنه
واقفت بجرو ودي ساعا لم قوا وجمي قد نعتت عالمه
ما وقوف بنا في يميني ولم اقف وقوف يمين صناع في القربا مة
ما ولا قلة اقف فتعزم فظن ما شاسيه والمثلث الشئ غارمه

منه والبر

نحج صو

عنه والبر

فله وجدى في الكتاب كانه دموعي قد حنت لميل زواجده
وقد سد من كف التوبيا هلاها فقبلته حتى لها وقت ساطلة

وهي قصيدة طويلة احاد فيها وقد وازن فيها قصيدة المتنبى في سيف الدولة بن حمدان
اولها - وقال كما لرج اشجاره طاسمه بان تشعرا والدمع اشفاء ساحه
وقد استولى في قصيدة ايضا فآيات من قصيدة المتنبى على وجه التضمين و
اكثر شعره جيد وكانت ولادة سنة اربع وتسعين واربعمائة بالوس و
لها وثق في يوم الخميس الرابع والعشرين من رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالموصل
ولسنة ايضا من جملة آياتها فلهما وهو محبوس

وحلوا فانبت الدروع تحرقا من بدمر وعجت اذا انا با في
وعلت ان العود يقطر ماء عند الوقوف لفوقه الاوقات
لا تنكر البلى سواد سفارتي فالحرق يحكم منعمة الحراف
وابيت ماسورا وفوحة ذكركم عنه في تقادل فنة الاطلاق

وكان حروجه من بغداد سنة ست وخمسين وخمسمائة وملاذ كوت تاريخ ولاية
المستفيضة كوت فلكة عزيه اصبحت ذكورها وهو احمري في بعض مشايخ
العراق ان المستفيضة راي في حياة والده المعنى كان ملكا نزل من السما فكنت في
كفة اربع خا ان مجده فلما استيقظ طلب عبر الرويا فقص عليه ما راه فقال له اني انا
في سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان الامر كذلك وكان ذلك قبل وفاة والده
والا الوسى بضم الهزة واللام وبعدها واسكنه ثم سبى من هذه النسبة الى
الى الوسى وهي ناحية من حدوده وقامت على الفرات هكذا ذكره عز الدين بن كثير
المقدم ذكره فيما استدركه على الجا فظان السما في امه قال - الوسى موضع
بالشام في الساحل عند صرصور وهو بغدادى الدار المنشاة دخل بغداد في
صبا وفتيها ابن الجار الاكسى بعد الهزة وضم اللام وادخل علم ابو سميح المهلب

ابن ابي صفرة كانت له بنت اسمها صفرة ولها بكنى طلح من سراق بن كندى
ابن عمرو بن عدي بن وايل بن الحرث بن العنيل بن الازد يقال له الاسد بالبين
السكنة ابن عمران بن عمرو بن يقيا بن عامر بن السبا بن حارثة بن سواد العيسى بن ثعلبة
ابن ماذان بن الازد الازدى العكي البصري قال - الواقدي كان اهلا بيا اسلوا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة فوجه اليهم
ابوبكر الصديق رضي الله عنه عكرمة بن ابي جهل الخزاعي رضي الله عنه فقاتلهم
فمنزهم واتخذ منهم القتل وتحصن بعضهم في حصن لهم وحصنهم السليبي ثم نزلوا
على حكم حذيفة بن اليمان فقتل ماية من اسراهم وسبوا ديارهم وبعثهم الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وفيهم ابو صفرة غلام لم يبلغ فاعتقه ابوبكر وقال اذهبوا
حيث سبتم فتفرقوا فكان ابو صفرة من نزل الكوفة وقال - ابن قتيبة في
كتاب المعارف هذا الحديث باطل اخطأ فيه الواقدي لان ابو صفرة لم يكن في
هولاء ولا دارة ابوبكر قط وانما وفد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشيخ ابي
الواس والحمية فامر ان يحضه فحضر فكيف يكون خلافا في زمن ابي بكر وقد ولوا
المهلب وهو من اصحابه قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين وقد كان في
ولده من قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة واكثر وكان المهلب المذكور
من اسبج الناس وعجى البصرة من الفوارج وله شعر وقابع مشهورة بالاهوار واستقم
ابو العباس المبرد في كتاب الكامل اكثر من في قصيدة المهلب كذلك ولولا طوله

وانتشار وقايعها لذكوت طوقا منها وكان سيدا جليلا نبيل روى انه قدم على
عبد الله بن الزبير ايام خلافته بالبحار والعراف وتلك النواحي وهو يومئذ بكهنة فخلا
به عبد الله بن الزبير وورثه فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف بن وهب
القرشي المحمي فقال من هذا الذي شغلك يا امير المؤمنين من يومك هذا قال
وما تعرفه قال لا قال هذا عبد العراف قال فمنا المهلب بن ابي صفرة قال نعم
فقال المهلب من هذا يا امير المؤمنين قال هذا سيد قريش قال فهو منوحي
ابن صفوان قال نعم قال نعم قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ايضا لم يكن يعاينني
سوى الكذاب وفيه قيل اح يكره ثم قال ابن قتيبة بعد هذا انا اقول
كان المهلب اتقى الناس لله تعالى واشرف وانبل لمن يكذب ولكنه كان محريا
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وكان يعارض الخوارج بالكلية
يؤذي بها عن غيرها يرعب بها الخوارج وكانوا سمع الكذاب ويقولوا راح
يكذب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد حريا وري بغيرها وقال
انوا لبا من المبرد في الكامل في شرح ابيات روى بها المهلب بالكذب ما صورته
وقوله الكذاب لان المهلب كان فقيرا وكان يعلم ما جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قوله كل كذاب يكذب كذا بالاثلة الكذاب في الصلح بين الرجلين
وكذب الرجل لا موثريهها وكذلك الرجل في الحرب يتوعد ويهدد وكان
المهلب ربما صنع الحديث ليشد به امر المسلمين ويضعف به امر الخوارج وكان حي من
الازد يقال لهم الذئب اذا راوا المهلب راى ما عليهم قد راح المهلب يكذب وفيه
يقول رجل منهم انت الفتي كل الفتي لو كنت تصدق ما تقول واذكر المبرد
في كتاب الكامل في اواخره في فضل قتال الخوارج ما جرى بين المهلب وازاده
وكانت ركب الناس قديما من الخشب فكان الرجل يضرب بركابهم فتقطع فاذا اراهم
الصليب والطعن لم يكن له معين او معتد فامر المهلب فضربت الركب من الحديد
فجاءوا ولما من امر بطيها واحبا للمهلب كثيرة وتعلقت به الاحوال واخرها ولي
حزب من من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره فان كان امير العراف
وفهم اليه عبد الملك بن مروان خوفا من وسجنه فاستعمل على خزائن
المهلب المذكور وعلى سجنه عبد الله بن بكر فورد المهلب خوفا من واليا عليه
تسع وسبعين للجموع وكان اصيب بعبثه على سمرقند لما فتحها سمير بن عثمان
بن عفان رضي الله عنهما فانه كان معه في تلك الغزوة وقلعت عين طلحة بن عبد
ابن حنظل الخزاعي المعروف بطليحة الطليحات المشهور بالكرم والجرود وفي ذلك يقول المهلب
لان ذهبت عيني لم يبق نفسي وفيها محمد بن عبد الله عن تلك ما ينسى
اذا احب اسرا عيا جئولنا ولا بد ان نقي العيون لدى الرسن
ولم يزل المهلب واليا على خزائن حتى دركته الوفاة هناك ولما حضر اجله عمدا
ولده يزيد الا في ذكره ان شاعرا قال وامامه بقضايا واسباب ومن جملة
ما قال له يا بني استعمل الحبيب واستظرف الكاتب فان حاجب الرجل وجهه
وكاتبه لسائر ثم توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين للهجرة وانه اعلم والكامل على
وفاته مع كور في ترجمة ابنه يزيد فليست هذه لك فانه مستوفى بقية يقال لها
ذا غول من اعمال مروان بن لا يتر حوسان رحمة الله تعالى وله كلمات لطيفة
واشارت سليحة على مكارمة ورفقة في حسن السمع والثناء الجليل في ذلك قوله
الحياة خير من الموت والثناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيت مائة بيطه احد

في

لاعتبار الفتي

ما يقال في خدم

لاعتبار ان يكون اذا سمع بها اذا امت وقد قيل ان هذا الكلام لولده وانه لم يكن
المهلب يقول لبيبة يا بني احسن بك ما كان على غيرك وقواش الى هذا ان عام فيما كتبه
الامين بطلينة كسوف فانت العليم في وصية بها كانا اوصى في الثياب المهلب ولما
مات رثاه الشعراء واكثروا وفي ذلك قطار بن تومعة الشاعر المشهور
ما قالوا ورواها لا يبرحها وقد قدما من كل شرق وغرب الاذهب العرو والمقرب
ومات الندى والموتى المله وخلق عدة اولاد بحبا كراما احواد اعماد اوقال
ابن قتيبة في كتاب المعارف ويقال وقع الى الارض من صلب المهلب ثلثايز ولد
وقد تقدم في حرف الواو كرحم بن روح ويزيد بن حاتم بن قتيبة بن المهلب
وسا في ذكر يزيد ان شاعرا قال في حروف الياء من سرادة اولاده ابو نواس الخيزر
وكان ابو يعقوب في قتال الخوارج ولم يمتد وقايع ما تورد قصتها التواريخ
ابن قتيبة بلا ابا ان عن جندة وشماسة قوجه صبيحة امير الحرس واستقام
عنه بمرور الشامي في وتوفي في حياة امية في رجب سنة اثنين وثمانين وروى
ابو اسامة زباد الا عجم وهو زياد بن سلمي ويقال ابن جابر وهو من عبد القيس
الثا عرا المشهور بيقصيدة الحانية التي اولها
قل للقوافل والفرقة اذا غروا للبا كوين والحد الرواح ان السامرة والمروة ضنا
قبرا ومو على الطريق الواضح فاذا مررت بغيره فاعقبيه كوم الحبان وكل طرف ساج
وافصح جواب قبره يد بها فلقد يكون اخادم في باج واظهر فيزة وعقد لوانج
واصق بدعق صلبه في باج مات الجود معا قك قافلا واقام رجع جيرة وضرايح
واوى الحارم يوم زل بفسه ما زالت بفضل فواضل ودايح رجفت حمره البلاد واصبحت
سنا القلوب للذبح صبا الا ان كنت لعل من مشيا وافترنا بك عن شيا الفجاج
وتكاملت فيك المروة كلها واعنت فلك بالفعال الصلح وكفنا خزا بيت حلة
اخوى المنون فليست باج ففقت منها برح وخط مروة من كل طامح وطرف طامح
واذا اناح على امر قفلي ان المعين فوق نوع الناي شكي الغيرة خيلنا وراحنا
والبا كيات بره وصايج مات الغيرة بعد طول نحي للقتل بين اسنة وصفايح
ومنها
واذا الا حور على الرجال تشابهت وتوعدت بما لاقى سفاح فتل السجل يوم ذمة
ودون الرجال بفضل فقل ارجع وارى الصبا لك اصحت على طلق البدر من ساج
فان الربيع لهم اذا انجموا الندى وخت لواح كل ورق لايج كان المهلب بالخير كالذي
التي الدلا الى قلب المايح فاصاب حمة استنى فسقى له في حوضه سوانع وموايح
ايام لم يحل وسط مائة فاضت معاصها برب ساج ان المهلب في رايها فتي
يمري قوايم كل حرك فح بالقرينات لولها اطالها بجان سبل ساج وصايج
منليا فحق الحجاب حلة منج المنون من الضيف الراشع ارفع الوية الحرب الى العدى
سعود طير سواج ونواح وهذه القصيدة من مورا القصايد ونجمت ولا خوف
الاطالة لا يثبتها كلها وهي طويلة تزيد على خمسين بيتا وقد ذكرها ابو علي الفاي
المقدم ذكره في حرف المزة في كتابه الذي جعله دبلا على ساليه وتكم على مع
ايها وقال انها قد نسبت الى المصنات العبدى الشاعر المشهور لكن
لاصح انها لزياد الا عجم والبيت الثاني منه استشهد به الفاة في كتبهم على جواز ذكر
الموت اذا لم يكن له فوج حقيقي وهو اشربيت في هذه القصيدة ولكن استالم
له وقد اخذ بعض الشعراء من البيت الثالث والرابع فقالوا

في المصنفين في شرح ميمون طوق الصدوق في شرح ميمون

احلاف ان لم يكن لك اعقر الى جنب قبره فاعقراني

وانفصا من دمي عليه ففكر في دمي من ذناه لو تصلمان

وذكر ابو الحسين بن احمد السلمي في تاريخ ولاه في ان رجلا سمع من زبيد هذه القصيدة
فقال ان يسموا المهلب فما الى المهلب واشتهر اياها فقال قد اشتد رجل قبلك فقال
انما سمعته من فاعطاه مائة الف درهم والمهلب عقب كبير بخير من يقال لغير المهلب
وصاحب البيتين التي والها احلاف هو الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن ابي النضر
العلوي السلمي نقيب مشهدين باب البيتين بغداد ادا وها من جملة قصيدة يرويها
النقيب الطاهر والد عبيد الله ذكره لك العاد الكاتب في كتاب الخيرة وقال
ايضا الشريف ابا محمد المذكور في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بغداد رجم
الله تعالى ثم بعد وقوف علي ما ذكره العاد في الخيرة وجدت هذا البيت
في كتاب مجمع الشعر تاليف المزياني احمد بن احمد الخنفي وكنته ابو عبد الله وقال
ابو العباس ويقال ابو الحسن وكان يتشيع ويحيا في البصرة في المصنف بن
المهلب المذكور قد من في قبا ديا جا كان على زياد الاجم فقال زياد في ذلك

لعمرك ما الديار مزقت وحده ولكننا مزقت عرض المهلب

فما لك المهلب فارضا واستطعته والمهلب عقب كبير بخير من يقال لغير
المهلب وفيه يقول بعض شعراء الحماة وهو الاخضر الطائي يمدح المهلب
نزلت على المهلب شائبا بعيدا عن الاوطار في الزمان الجلل

تخا زال في معروفيهم واقتادهم وبرهم حتى حسبتهم اهلي

والى هذا الشا ابن ماضي المقدم ذكره بقوله

لنيرانه في الليل يخرق على المنيف ان ابطا وى قلب

وما ضل من يمشوا الى نوناه اذ اهلهم نزل بال المهلب

فالوزير ابو محمد المهلب المقدم ذكره في حروف الحما من مثله ايضا رجم الله تعالى اجمعين
وفي ابل هذه الترجمة اسما يحتاج الى ضبط والكلام عليها فاما المبتك والارد
فقد تقدم الكلام عليها واما مزبقياء فهو بضم الميم وفتح الزاي وسكون اليا
المشاة من تحتها وكسر القاف وسكون اليا الثانية وبعد هاء هجاء محذورة وهو
لقب عمرو المذكور وكان من ملوك اليمن واما لقب بذلك لا مذكور بل يلبس كل يوم
حليتين متشويتين فاذا اسي من فتهما وخطهما وكان يكره ان يعود فتهما ويا نبت ان
يلبسهما احدهما وهو الذي انتقل من اليمن الى الشام لقضية يطول شرحها والا
نصا دمي ولده وهم الاوس والخزرج وحكي ابو عمرو بن عبد البر صاحب كتاب
الاستيعاب في كتابه الذي سماه القصد والاكم في انساب العرب والعجم وهو كتاب
لطيف الجمل ان الاكراد من نسل عمرو بن قيس المذكور واما وقعوا الى ارض العجم
وكثروا ولهم شمو الكرد وقال بعض الشعراء في ذلك وهو يعصم فالد عربي البر
لعمرك ما الاكراد ابنا فارس ولكن كرو بن عمرو بن عاصم

واما ابوه هاشم فلقب عا السامية وكثرة فقهه ونسبه بالقيث واما المنصور
ما السامية الذي احد ملوك الجير فان اياه امر القيس بن عمرو بن عدى وما السامية
وهي بنت عوف بن جشم النمر فاسط واما قبلها ما السامية واما السامية
دما بفتح الدال المهملة والبا الموحدة وبعد هاء الف مقصوده فنوا سم موضع بين عمان
والبحرين اضيفت جماعة من الازد اليه لما نزلوه وكانت الازد عند نصر قريش
حسبا ذكروا في اول هذه الترجمة اضيفت كل صيغة التي يميزها من غيرها

فقبل زيدا

فقبل زيدا وانه شوه وازد عان وانه السواة ورجع الكل الى الازد
فلا يظن ظان ان الازد تختلف باختلاف المصنفين اليه وقد قال الشاعر وهو
الهاشمي واسمه قيس بن عمرو بن ملك بن حزن بن الحارث بن كعب بن الحارث الحارثي
وكنت كذا رجلين رجل محبته ورجل لها ريب من الحارثان
فاما الذي سمعت فانه شسوة واما الذي شئت فاذ عان

ولما هزم المهلب قطري بن الفخاة المقدم ذكره بعث الى ملك بني بشير فقال اني موثقة
الى الحجاج فشر فاما هو رجل مثلك وبعث اليه بجارية فزدها وقال انما الحارث
بعد الاستحقاق وتوجه فلما دخل على الحجاج قال له ما اسرك قال ملك بني بشير
قال ملك وبشاه ثم قال كيف تركت المهلب قال ادرك ما اسلم وامن ما خاف
قال كيف هو بجندة قال والدرووف قال كيف رضاه قال وسوم بالفضل
وانهم بالعدل قال كيف تصنعون اذا القيتهم عدوكم قال نلقاهم بعدنا فنمط فيهم
ويلقوننا بعدهم فيطعموننا فينا قال فاحال قطري بن الفخاة قال كادنا بمكة كذا
قال فامنعكم من انبعاثه قال رايانا المقام من وراية خير من اتباعه قال فاجنبي
عن ولد المهلب قال رعاة البياض منوه وحماة السرح حتى يردهم قال اهلهم افضل
قال ذلك الى ابيهم قال لتقولن قال لم تحفلة مغررة لا يعل طرفاها قال

افترت عليك هل قرهيت في هذا الكلام قال اطلع الله احد على نبيه فقال الحجاج
جلست في هذا والله الكلام المطبوع قلت فان من حق هذا الفضل ان يكون او لا متفكر لكنه
كذا وقع ابو الحسن مرييا ربي من زبيرة الكاتب الفارسي العمل لك عن المشهور
وكان مجوسيا فاسلم ويقال ان اسلمة كان يجلد الشريف الرضي ابو الحسن الموصي المقدم وهو
شجوه وعليه تخرج في نظم الشعر وقد وازن كثير من قصائده ذكر شيخنا بن الاثير
في تاريخه انه اسلم في سنة اربع وتسعين وثلاثين فقال له القيس بن برهان يا مرييا
قد انتقلت باسلتك في النار من زاوية الى زاوية فقال وكيف فقال كنت مجوسيا
فصرفت نسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعورك وكان شاعر حزينا القلوب
مقدما على اهل وقتك وله ديوان شعر كبير يدل على اربع مجلدات وهو قريب
الحاشية طويل النفس في قصائده وذكر الحما فظا ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد
واثنى عليه وقال كنت اراه يحضر جامع المنصور ايام الجهاد يعني ببغداد ويقرأ
عليه ديوان شعره ولم يقدر على ان اسع منه شيئا وذكره ابو الحسن الباهري
المقدم ذكره في دمية القصر فقال في حقته هو شاعر وله في مناسك الفضل شاعر
وكانت تجل تحت كل كلمة من كلامه كاعب وما من قصيدة من قصائده يبيت يتكلم
عليه لو وليت في مصبوبة في قوالب القلوب وبشاهما يعتد زمان المذنب عن
الذنوب ثم عقب هذا الكلام بذكر من طبع شعره واييات من جملة قصائده وهذه
ابو الحسن علي بن بسم في كتاب الخيرة في محاسن اهل الجزيرة وبالغ في التنا عليه
وذكر شيئا من شعره ومن نظم المشهور قصيدة التي اقولها

سقى دارها بالوقت وحياتها ملث بجبل التراب في الدار احوالها
واكيف يوصل الجبل من ام سلك وبها بلادنا فرد وجب لها

ومن

يرها ببيت الشرق قلبي على النوى فخطي ولكن من لعمري بروبياها
فلمر ما اسقى واكدر رجبتها فابعد ما سنى العداة وادناها
اذا استوحشت هي انت بان ارى نظايير قصبي الى ما وشاهها

لا الكلام المصنوع

بالصواب وجميعه بضم الجيم وسكون العين المهملة وفتح الواو والنون وبجاء ما
 ساكنه وهو في الأصل اسم الرجل القوي ثم سمي به الرجل وإن لم يكن قويا وجعل علما
 عليه وكان جعفر حليف لحنه بن عبد المطلب رضي الله عنهما وقيل حليف لحنه
 وشعوب بضم الشين الموحدة والعين المهملة وسكون الواو وبعد ها باو حن وهو في
 الأصل اسم النخلة والشعوب بكسر الشين الموحدة وسكون الجيم وبعد ها عين مهملة هذه
 النسبة إلى بني شجع وهم من بني هاشم لم يبق من السباني إلى هذه النسبة
ابو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن المطرزي الفقيه الحنفي النحوي
 الأديب الخوارزمي كان له معرفة تامة في النحو واللغة والشعر وأنواع الأدب
 قرأ ببلده على أبيه وعلى أبي المودب الموفق أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم وعرضا
 سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي سعيد الساجي وعينه وكان له تلمذ
 المعرفة بفتنه رأسا في الاعتزال داعيا إليه يتقل من ذهب الأحام إلى جيفة رعي
 أمه عنه في الفروع فصيها وكان في الفقه فاضلا وله عدة تصانيف نافعة منها
 شرح المقامات للحريري وهو على وجه زنه مفيد يحمل المقصود وله كتاب المغرب
 تكل فيه على الألفاظ التي تستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الأوهي
 للشافعية وما في قصصه فانه إلى جامع المقاصد والمغرب في شرح المغرب وهو
 كبير وقليل الوحيد والافتتاح في اللغة ومختصر الافتتاح ومختصر أصلح المنطق
 والمباح في النحو والمقدمة المشهورة في النحويين وله غير ذلك وانتفع
 الناس به ومكتبه ودخل بغداد حاجا سنة أخرى وسماير وكان معتزلا لا اعتقاد
 وجري له هناك مباحث مع الفقهاء وأحد أهل الأدب عنه وكتبها أبو بكر مشهور
 السبعة بعبد الصيت وله شعر في ذلك وفيه صناعة
 «وزند نوافضله روي» وزند ربا فضائله نصير
 «ورد جلاله أمدائهم» وروى له أبا غزير
وله أيضا
 «لواني لا سخي من المجد إن أرى حليف غوانا وحليف عثاني»
وله أيضا
 «نعاي زماي عن حقوقي وانه» قيم على الزرقا تنوي تعاميا
 «فان تنكروا فضلي فان رفا» كفي لذوي الاسماع شكم ساديا
 وله اشعار كثيرة يستعمل فيها التماس وكان له ولادته في رجب سنة ثمان وثلاثين
 وخمس مائة بخوارزم وكان كاتبا هو خليفته الزنجشيري فانه توفي في السنة تلك
 البلدة كما تقدم في ترجمته **وتوفي المطرزي المذكور في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين**
من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين مائة بخوارزم أيضا رحمه الله تعالى ودفن
 بأكثر من ثلثمائة قصيدة عربية وفارسية والمطرزي بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد
 الراء وكسرها وبعد ها زاي هذه النسبة لمن بطور الشيا وبورها ولا علم هل كان
 شطرا على ذلك بنفسه أم كان في أيا من يتطاهه فكتب إليه وأهله وتوفي
 شيخه الموفق بن أحمد الخطيب المذكور في حادي عشر سنة ثمان وستين وخمس مائة
 بخوارزم رحمه الله تعالى **ابو المنصور نزار الملقب العزيز بالله بن العزيز**
المنصور بن النعمان بن المهدي العبيدي صاحب مصر وبلاد المغرب وقد تقدم
 ذكر والده وأجداده وله وأحفاده وفي العهد يوم الخميس رابع عشر ربيع
 الآخر سنة خمس وستين وثلثمائة واستقل بالأمير بعد وفاة أبيه وكان يوم الجمعة

عاشه الله

عاشه الله وكان كريما شجاعا كريما حسن العفو هذا المقدور وقضية مع الفلكي التركي على
 الدولة مشهور وعفي عنه لما ظفروا وكان قد غزم على يد رستم بالاحزيلة ولم يزل يحضر
 مصر سنة وقد تقدم في ترجمته عند الدولة بن بويه المقدم ذكره في حروف القافين
 خبره فلا حاجة إلى الامادة وهي قضية تدل على حيلة وحسن عفو وذكر الأمير الخطيب
 المعروف بالمشطلي في تاريخه انه الذي اختط أساس الجامع بالقاهرة وجامع باب
 باب الفتوح وهو ودي بعارفة سنة ثمانين وثلثمائة في شهر رمضان سنة
 ثمان مائة أيضا في أياضه بنى قصر البحر بالقاهرة الذي لم يبق مثله في شرف
 ولا غروب وقصر الذهب وجامع القرافة والقصور يعني سمن وكان له صاحب الشعر
 أمي استعمل العين عريق المكيين حسن الخلق قريش من الناس لا يوش سفك الدماء بغير
 بالليل والمباح من الطير بحال للصيد معري وصيد السباع ويعرف بالموهر وكان
 أدبيا فاضلا ذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب بيتية الدهر وأورد له شعرا قاله في
 بعض الأعياد وقد وافق موت بعض أولاده وعقد عليه المائمه وهو
 «مخيم المصطفى ذو يحيى» بحجرها في الحياة كاطن
 «عجيبه في الأنام محنتنا» أولنا سبتا وخاتمتنا
 «يفتح هذا الوري بعد هم» طروا واهيا دانا مائمتنا
 ثم قال بعد فضل طويل وسمعت الشيخ أبا الطيب يحيى أن المرواني صاحب الأندلس
 كتب إليه نزار صاحب مصر كتابا يسبه فيه ويجهوه فكتب إليه أما بعد فانك قد عرفتنا
 ونفوتنا ولوفرناك لأجيبناك والسلام فاشد على نزار واتخذ من الجواب وذكر أبو
 الحسن الرومي في كتاب تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء أن هذه الواقعة كانت
 بين الحاكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وهو المرواني صاحب الأندلس
 وبين العزيز المذكور وأما المستنصر كتب إلى العزيز يسبه ويجهوه فكتب إليه العزيز
 الكلمات وأما علم بالصواب وقد تقدم في ترجمته عند المهدي عبيد الله طرف من أخبار
 بينهم والظن فيهم وأكثر أهل العمل بالنسب لا يجهونه وتقدم في ترجمة الشريف
 أبي محمد عبد الله بن مطاطا ما دار بينه وبين العزيز والده هذا العزيز المذكور في أسرار
 الغيب وما أجاب به العزيز صاحب هذا الاستيفان بين الناس وفي سبأى ولاية
 العزيز المذكور صعد المنبر يوم الجمعة فوجد ورقة هناك فيها مكتوب
 «انا سمعت أبا منكرا» ينسب على المنبر في الجامع «ان كنت في يد صافقا»
 «فادكر أبا بعد الأبرار» وان ترد حقوقها قلته «فانك لا تفك الطامع»
 «اولادع الانساب ستوة» فادخل بنا في النسب الجاس «فان انسابي هاشم»
 يقرعها طم الطامع
 وأما قاله فأنسب لنا نفسك كالطامع لأن هذه القصيدة جرت في أيام الطامع من خطيبه
 بغداد وصعد المنبر يوما آخر المنبر فزاي ورقة فيها مكتوب
 «بالظلم والجور قد رضينا» وليس بالكفر والحماقة
 «أكنت أعطيت علم غيب» فقل لنا كات البطاقة
 وانا كتب هذا الأهم كانوا يدعون علم المعينات وأخبارهم في ذلك مشهور ولا ي
 الرقيق أحد من محب الانطاكى المقدم ذكره قصيدة يمدح بها العزيز المذكور وأجود
 سوا به فيه وزادت مملكة على مملك أبيه وفحت له حصن وحاه وحلب في سنة
 وحظ له بالموصل وأعمالها في الحوم سنة اثنين وثمانين وثلثمائة على السكة والبر

وخطبه باليمن ولم يزل في سلطانه وعظمته الى ان خرج الى بلقيس مستوحيا
 الى الشام فابتدعت به العلة في العشر الاخيرين رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة
 ولم يزل مرضه يزيد وينقص حتى ركب يوم الاحد لحضرتين من شهر رمضان من
 السنة المذكورة الى الحمام بمدينة بلقيس وخرج منها الى منزل الاستاد ابي الفرج
 برجوان المقدم ذكره وكان صاحب حراسته بالقصر فقام عنده فاصبح يوم الاثنين
 قد اشتد به الوجع يومه ذلك وصبيحة يوم الثلاثاء وكان مرضه من حماسة وقوة
 فاستدعى القاضي محمد بن النعمان وابا محمد الحسن بن عماد الكاتب الملقب ابي الادوية
 وهو اول من تلقى من الفارسية وكان شيخا كاهن وسيدها وخطيبا باخا طمها
 به في اسرول الملقب بالحاكم المقدم ذكره ثم استدعى ولده المذكور وخطبه
 ايضا بذلك ولم يزل العزيز في الحمام والامر يستدعيه الى بين الصلح من ذلك
 الثماني وهو الثلثا الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين
 وثلثمائة فتوفي في صليح الحمام عكفا في المسبح وهو صاحب تاريخ القرويات
 ان الطبيب وصف له دواء شربه في الحمام وعلقه فيه فتوفي ولم ينكح مودة ساه
 واحده وتربت موصدة ولده الحاكم ابو علي المصور المقدم ذكره وبلغ للفر
 اهل البلاد فخرج الناس عن اديب الحاكم فدخل البلد بين اهل البلد
 يديه الرايات والبنود وعلى راسه المظلة وكان الصقلي المذكور في ترجمة
 برجوان فدخل القصر بالقاهرة عند امصار الشمس والدم العزيز بين يديه في
 عماريه وقد حجت قوما منها وادخلت العمارية القصر وتولى عليه القاضي
 محمد وكان دفنه عند العشا الاخر واصبح الناس يوم الخميس صليح الشهر والاحوال
 مستقيمة ونودي في البلديات لأمونة ولا كفلة وقد امنكم الله على ارحم الحاكم
 فتم ما رضكم اوانزعكم فقد حل ماله ودمه وكانت ولادة العزيز بالله في
 يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة اربع واربعين وثلثمائة بالمهدية من ارض مصر
 وقال الفرغاني في تاريخه الصغير كان مولد العزيز بالله في ليلة الاحد لآخر
 عشر ليلة خلعت من الحرم من السنة المذكورة وقال المختار المستفي صاحب
 التاريخ المذكور قال لي الحاكم وقد جرى ذكره في الفريز يا مختارا استدعاني
 والدي قبل موته وهو عار الحسم وعليه الخرق والعنقا فاستدعاني وضمني
 اليه وقال اعمى عليه يا حبيب قلبي ودمت عيناه ثم قال امضي والرب يا سيدي
 فاني في عافية فمضيت والتهيت بما يلتهى به الصبي من اللعب الى ان نقله الله
 اليه قال فبا دراي برجوان وانا في اهل خيرة في الدار قال انزل الله الله
 ويحك فينا وفيك قال فزلت فوضع العائمة على راسي وقبل لي الارض وقال
 السلام على امير المؤمنين ورحمة الله واخبرني حينئذ الناس على تلك الهيئة فقبلوا
 حميمي الى الارض وسلموا لي بالخلافة واحبا وكثير الاختار اولى رحمة الله تعالى ابو
 القسم بنصر بن احمد بن نصر بن مامون البصري المعروف بلخزار في السبع
 المشهور وكان اميا لا يتكلم ولا يكتب والجنز الذي يضم لقا المحبة وسكون اليا
 وفتح الزاي ومعه هزة ثم زاي وفتح الهزة ومنها وتشدود الزاي وتخفيفها
 في الارض تختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة وفيها ست لغات الواحدة منهم
 الهزة والراوتشدود الزاي والاضري بفتح الهزة والباقي مثل الاولى والثالثة
 ادر بفتح الهزة وسكون اليا وتخفيف الزاي والرابعة مثل الثالثة لكن الراوة
 مصنوعة والخامسة رديف الراوتشدود الزاي والسادسة رديفهم الراوسكون

قائمة

بلغ

سنة

النون وتخفيف الزاي وكان يغير الارز بموعد البصرة في دكان يمشد اشيا والمقصود
 حل الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطوفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وامر
 وكان ابو الحسين محمد بن محمد بن جعفر المعروف بابن لطفك البصري الشاعرا المشهور
 مع علو مقامه عند بني تار وكان له لبيع شعره واصفى به وجمع له ديوانا وكان
 المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهر اطويلا وذكره الخطيب في تاريخه وقال
 فرعي على ديوانه وروى عنه مقطوعات من شعره المعاني بن زكريا الحريري واحد
 ابن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وحدث جماعة وروى عنه وذكره الثعالبي
 في البيهية ورواه مقاطيع في ذلك قوله
 خليل هل ابصرنا او سمعنا ما كرم من مولد شفي الى عبد
 ابي ناسي غير وعد وقال اهلك عن تعليق قلبك بالوعد
 فان زال نجم الوصل بيني وبينه يدور يا فلان السادة السعد
 فطورا على تبديل من حسن نظره وطورا تعضيق من فاحشه الخد
واورد له
 المر يكفيني ما نالني من هواكم الى ان طفقت بين لاه ومناحك
 شحاتكم في فؤتي ما اصابني وما لي دحول النار في ظفر ملك
ودكر له ايضا
 كمر اناس وفوا لنا حين غابوا واناس جفوا وهم حضرة
 عرقنا ثم اعرضوا واستألوها ثم مالوا وجاهلوا ثم جكروا
 لا تلمس على البحتي فلو لم يسمي بجفوا لم يجس الاعذار
ومن شعره ايضا
 وكان الصديق يزور الصديق لشرب المدام وعزق القيان
 وصدا الصديق يزور الصديق لبيت الهموم وشكوى الويان
ومن شعره ايضا
 كمر اقا سيديك قالا وقبلا وعداة نراي ومطلا طوللا
 جمعة تنقضي وشهر يوفى وامانك بكرة واصيبلا
 ان يفتني من اهل الجبل من الغل فاطلت عنك صبرا جديلا
 والهوى يستزيد حاله فلا وكذا يتسلى قليلا قليلا
 وليك لانا من صروف الليل المفاترك العزيز ذليلا
 فاني محسن وحمك صامت به اللحية الرجل الوحلا
 فتدلت الجفون ببلد النوى خلاسا وساهواك بدليلا
 فكان لم يكن قنينا قريبا وكان لم يكن كتيبا مسدلا
 عند هاشم الذي اقبله ويكون الذي وصله خليلا
وله ايضا راي
 رايته الهلال ووجه الجيب فكانا هلالين عند النظر
 فلم ادر من حيرتي فيها هلال الدجى من هلال البدر
 ولولا التورثي الوجنتين وما مارا عن سواد الشعر
 لكنت اظن الهلال الجيب وكنت اظن الجيب القمر
وقال
 احمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري انشدنا ابو القسم بنصر بن احمد
 لنفسه بات الجيب منادى والسكر يبيع وحينئذ

وذكر المظيب في تاريخ بغداد ما مثاله **حكي** أبو محمد عبد الله بن محمد الأكفاني المصري قال خرجت مع عمي عبد الله الأكفاني الشاعر وأبي الحسين بن لنكك وأبي هيرام الميموني وأبي الحسن الطائفي في مطالعة هيرد وانا بوصيف مني أصحابهم مشوا حتى انتهوا إلى قصرين أحدهما زروني وهو جالس يجتر على طائفة جلست الجماعة عنده طوي بالميد ويتعرفون خبره وهو قد السقف تحت الطابق فزاد في الوقوف فز
ختم فنهضت عند تزايد الدخان فقال - فصرين أحدهما أبي الحسين ابن لنكك
سنى أراك يا أبا الحسين فقال أبو الحسين إذا استخيت شيأى وكانت شيأى
يوميذ جدوا على أنى ما يكون من البياض للبحل بها في العيد فسينا في سكة
بنى حتى اتمينا إلى دار أبي أحمد بن المثنى فجلس أبو الحسين بن لنكك وقال
يا أصحابنا ان نضربا بحل لنا هذا المجلس الذى مضى لنا معه من شى يقول فيه ونحن
ونحن شهداء قبل ان يسد انا واستدعى بدواه وكنت

لضرتي بوادي فرط حب انيف به على كل الصماني
ايقناه فبحرنا بحنورا من السعف المدخل للثياب
فقت مبادرا وطننت فخر ارا ديداك طردى اودنا
فقال متى اراك انا حسين فقلت اذا استغثت ثيابي
وانفذ الايات الى قصر المذخور غالى جوابك فقرانه فاذا هو
سخت ابي الحسين صميم ودي فزاعيني بالفاظ عذاب
الى وثيابه كفتير شيب فعدن له كريمان الثياب
طننت جلوسه عتد لوري محذرت له بميك الثياب
فقلت متى اراك الراحين فحنا وبني اذا استغث ثيابي
فان كان المحضر في عيب فلم يكن الوصي ابا السراف

اهدبت ما لوان اصفاه مطروح عندك ما بانا
مكتل بلبقي الذي لم يبين اهداوها عند سليمانا
هذا امتحان لك ان ترصنه بان لنا انك ترصنا

[illegible]

لا عاد طورك من عصاكا ، وحرمت من وعيل مناكا ،
 فلقد فضحت العاشقين ، بفتح ما فعلت ميذاكا ،
 ارايت من يهري الجلود ، الى عشيقته سواكا ،
 ذاك الذي اهرق الغياص ، لام عمرو والصكاكا ،
 فبعثت منه كائنك ، قد رسمت لهن فناكا ،
 من لي بقربك يارقيص ، ولست اهوى ان اراكا ،
 لكن لعل ان اقطع ، ما بعثت على قفساكا ،

و نقلت من هذا الكتاب ايضا ان اللبادي الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان
 يريد احدى وعنته مرسله رابع وكانت السنة عذبة فضمه الطريق وملاها
 حوثا على حماره قال فحادثته فوايته اديبا واوية للشعر خفيف الروح حاضر
 الخواب جيد المحم مسونا بقيقه يومنا فامسنا الى خان على ظهر الطريق فطلبت
 من صاحب شيئا ناكل فامتنع فزفقت به الى ان جاني برهنيقي فاحذت واحدا ونفقت
 الى الغلام الاخر وكان غني على الممران يبيت بغير علف اعظم من غني على بنس فسال
 صاحب الخان عن الشخير فقال ما اقدر منه على حبة واحده فنقلت له اطلب
 وجعلت له حملا على ذلك فمضى وحاني بعد طول قال قد وجدت مكو كين
 عند رجل علف بالطلاق انه ما ينقصها عن مائه درهم فنقلت ما بعد الامر بالطلاق
 كلام ودفعت له خمسين درهم فخاف بمكوك فعلقته على دابتي وحملت احادث
 الفتي وحماره واقفت بغير علف فاطرق مليا ثم قال شمع اميك الله لي يا حضرة
 الباعه فنقلت هاتهما فانشد

يا سيدي شري مغاية شركا ، فلذلك نظمي بقوميتك
وقد ابلست اليك في انفاها ، هو في الحقيقة قطرة من بحر
الاستغنى وسررتني وبردتي ، وجعلت امرى من عظم امرك
واريد اذكرك حاجة ارتقيضها ، اليك عبر مدحك لمصيرك
انا في منيا فلك العشي هاهنا ، فاجعل حمالي في منيا ههنا

فنهكت واعتذرت اليه من اقصاى اسرحاره وابعت الموك الاخر بخمسين درهما
ودفنته له وبالجلة وقد خرجنا عن المقصود واخبار نصر المذكور كثير وتوفي
سنة سبع وثلاثين وثلاثماية رحمه الله تعالى وتاريخ وفاته فيه نظولان الخطيب
ذكر في تاريخه ان احمد بن منصور النوشري المذكور سمع منه سنة خمس وعشرين
وثلاثماية رحمه الله تعالى والخبر ارادى اننا نسب نصر المذكور هذه النسبة لانه
كان يتعاطى هذه الحرفة كما تقدم ذكره في اول هذه الترجمة والى تلك بفتح اللام وكان
النوف وكافين متواليين سوا وهو لفظ اجمي معناه بالعرب اعيرج بفتح
اعرج لان كلمة تلك معناه اعرج وعادة العجم اذا صغروا سما العقول اخوة كاف
ومعرب البصرة بكسر الميم وسكون الراء وفتح اليا بعد هاء ال مهملة هو اسم
موضع بالبصرة مشهور وهو في الاصل اسم لكل مكان تحبس فيه الابل وغيره
ثم صار على الموضع المذكور **ابو المرحف نصر بن الحسين بن جوشن بن**
منصور بن حميد بن اثال بن وذر بن عطاء بن بشر بن جندل بن عبيد الله

ابن الحسين بن معوية بن جندل بن قطي بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن
مزي بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن
خضعة بن قيس بن خزيمة بن كنان بن عبد الله بن النضر بن النضر بن
المشهور بن قيس بن خزيمة بن كنان بن عبد الله بن النضر بن النضر بن
و تفقه على من ذهب الامام ابن جندل رضى الله عنه وسمع الحديث من الهذلي
الى بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري و الى البركات عبد الكوهاب بن المار
الانباري و الى الفضل محمد بن ناصر وغيرهم قرا الادب على ابن منصور الجواليقي
و قال الشعر و مدح الخلفاء و الوزراء و الاكابر و حدثنا زاهدنا و زعمنا
حسن المقاصد في الشعر و مدح الاكابر و له ديوان شعر ذكره العاد
الكاتب في الخزينة و ذكره في شعره و اورد فيه على هذه الصورة
و قال هو ملا علي و عبيد الراعي في عمود سنة هو الشاعر المشهور صاحب
ديوان الشعر و كان ببيته و بين جويرم حاجاة و كان اموالهم هفت المائتين
قد كفت بصره بالحدري في ربيع اربع عشرة سنة و ذكره العاد في
الخزينة هذا المقتطوع من شعره و هو

وكان هو

ما ترى يجمع الشمل المريم و ما من زمان ما يروع
ما و تامن بعد و حشيتا بحد ما نزلنا القديمة و الربوع
ما ذكرت يا بنى العالين غصا ما مضى و الشمل طليم جميع
ما فلما ظلك لدعي و عذب ما وعند الشوق تفصيل الدموع
ما بينا نغنى الى حننا قلبي و و دون لقاءها بلد شموع
ما و اخوف ما اخاف على فلك ما اذا ما الجند البرق المروع
ما لقد حملت خطا التناى ما من الاحباب ما لا يستطيع

و شعره فيه رقة و حذالة و كان بعد اد كثير لا تقطاع الى الوديع يعرف الدين
يحيى بن هبيرة الا في ذكره ان شاعرته تقالى و له فيه مديح و كانت ولادة يوم
الثلاثاء بعد العصر ثالث عشر جمادى الآخرة سنة احدى و خمسين بالريفة
و توفي يوم الثلاثاء الثامن و العشرون من ربيع الآخر سنة ثمان و ثمانين و حيا
ببغداد و دفن بها بباب صرب و حيا له نقال في اقليم بغداد و سكنوا الى المائتين
من تحتها و بعدها رآه هذه النسبة الى غير بن عامر المذكور في عمود النسب
في اول الترجمة و الثاني معروف ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف
ابن علي بن عبد القوي بن قلاقر بن الفتي الاذهري الاسكندري الملفف القاهري
الا من الشاعر المشهور و كان شاعرا مجيدا فاصلا بينلا و لم يكن له حية
بل كان سناطا و قيل فيه اشعار بسبب ذلك اضربت عن ذكرها لغيرها مصعب
الشيخ الحافظ اباطا من محمد السلفى المقدم ذكره استغنى بصحته و له فيه عدد
المدايح و قد تضمنها ديوانه و كان الحافظ المذكور كثيرا ما يثنى عليه و
يتقاصه بوجهه و قصد القاضي الفاضل عبد الرحيم المقدم ذكره بقصيدة
موسومة احسن فيها كل احسان و اولها

ما ضر ذاك الريم ان لا يريم ما لو كان يري لليم سليم
ما و ما على من و ملكه جنة ما ان لا اري من صدق في حليم
ما عند ما هت بر و مضته ما حل جسمي لا كوز النسيم
ما رقيم خذ نام عن ساهر ما احدى النجوم يا اهل الزيم

بلغ

سيف

ما وكيف لا يصرم ظلي قدور سمعت في النوبة ظلي المريم
ما و عاد لدام و دام الدحي ما لهية نادتها في هيم
ما و يظني و هو على رسله و المر في غبط سراه سليم
ما قلت له لما عدا طوره و القلب بيني في العذاب الالم
ما اعد و قولي لا نه شاعر ما من حبه في كل واد هيم
ما يا رب خروفيه قاسما ما لم اقتنع من شربها يا شميم
ما اتممت رشفة قبل ان عندها و قلت هذا انعم و الحليم
ما فاننا ما عن افاح الرما ما بخل و در العفو النظيم
ما و كان قبل سجن ما قبل الفاضل عبد الرحيم

و كان كثر الحكايات و الاسعار و روى لك يقول
و الناس كثرها و لكن لا يقدر في الامور فقه الملاح و الحادى
و في اخر وقت رحل الى بلاد اليمن و امتدح بمدينة عدن ابا الفرج ياسر بن ابي البر
ابن بلال بن جري المحررى و ذير محمد و اب السعيد و ولوى عمران بن محمد بن
الداعي سبأ بن ابى السعد بن زريع بن العباس اليايى صاحب بلاد اليمن فاخبرني
اليه و اجزل صلتا و فارقة و قد اخرى من جبهة تركب البحر فاكسر للركبة في
جميع ما كان معه بحوزة التاموس بالقرب من دهلك و ذلك يوم الجمعة خامس
ذى القعدة سنة ست و ستين و خمسين ففاد اليه و هو هو يان لما دخل عليه
اشبهه قصيدة التي اولها

ما فخر اذا حاولت قذرا ما رطلال فصار يدرا
ما و الما يكسب ما جكرى طيبا و حيت ما استقرا
ما و ينقله الذر و النفيسة ما بزلت بالبحر بحرا
ما يا راي و يا عين يا سرور خيرا و لم يعرفه خيرا
ما افترقا بفرق و جرحه ما صحف التي ان كنت تقرا
ما و الشريان يمينها ما و قل السلام عليك بحرا
ما و غلظت من تشبهه ما بالبحر فاللهم عفا

و هي قصيدة طويلة احسن فيها كل احسان و معنى البيت منها ما خوذ من قول
يبيع الزمان صاحب المقامات المقدم ذكره في حرف الهزة في اول الرسالة و قد
ذكرته في ترجمته و هي المة اذا طال مكثه ظهر خبثه و البيت الثالث من هذه القصيدة
ايضا ما خوذ من قول ضرر الشاعر المقدم ذكره في حرف العكيني
قلقل ركا بك في الفلاة و دع الغواني للحدور
فما الفوا و طما طمره مثالي سكات القبور
لولا التنقل ما ارتقى و در البصور الى الخور

وله في حارة سودا و هو معنى غريب
ما و ب سودا و هو ايضا معنى ما في المسك عندها الكافور
ما مثل حب العيون بحسب الناس سوادا و اما هو دنور
و حاسني ابن قلاقر و كانت ولادة بغير الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر
ربيع الآخر سنة اثنين و ثلثين و خمسين و توفي في ثالث ثوالك سنة
ست و ستين و حيا به ببغداد و حيا له نقال و دخل مقلبه في رمضان و قيل في
شعبان سنة ثلاث و ستين و كان وصوله الى اليمن سنة خمس و ستين و كان

بمقلبه بعض القواديق له القايد ابو القاسم بن الجحر نقله واحسن اليه
فصنف له كتابا سماه الزهر الباسم في اوصاف اهل القاسم واجاد فيه وملك
فارق مقلبه راجعا الى الديار المصرية وكان في زمن الشافعي وقد تده الرجب الاصل
فكتب الى ابي القاسم المذكور منع الشافعي من الوصول الى مع الرسول الى ديار
فاعادني وعلى الخبالي، جاء من غير اختياره ولربما وقع الحارثي وكان من غرض
المكاري، وكان بمقلبه رسول صاحب مصر فلما رجع الرسول الى مصر فكان في صحبه
فذه الرجب الى مقلبه فتظهر الابيات المذكورة وذكرنا لعماد الاصبهاني في الخزيه
هذا الكتاب في ترجمه بن قلا قسي المذكور ونقل عنه اني حسنه نظما ونثرا ولا
خوف الاطال لذكرت بعضها ولما عرفت بن قلا قسي في بحر المعنى كما تقدم شرحه
كتب اليه القاضي الوجيه رضي الدين ابو الحسن بن احمد المعروف بابن الدردوي لشيخ
المذكور في ترجمه المبارك بن منقذ المقدم ذكره
يا بحر كيف عرفت في بحر جوى واقل من منك كالطوفان

يا بحر كيف عرفت في بحر جري ما و اقل جز، منك كالطوفان

• أما أنت الادرة كسونة • هاد الزمان بها الى الاوطان •

وقيل انما كتبت اليه هذين البيتين لانه كان قد هوى في بحر النيل وامد اعم وقد ذكره القاص
الرشيد بن الزبير المقدم ذكره في حرف الهزة في كتاب الختار فقال هو كمل في العلم
والادب وان كان قد حدث السن والشباب سوده حسن البديهة في الشعر والعاضه
ولم يشوذه الشعر ما رضه وتبخر على نظائره واندهاه وبس في ميدان الاجاده
على اقزانه واكتافه فتي ساد في عصر الفتا وقد هوى شيت العلم من ساد عصر فتا
وله ذكر في ترجمته يحيى بن تميم الا في ذكره ان انا اشد تعالي وقلا قس بقا فيني الا في مفتوح
والثانية مكسوه وبنيها لام الف وفي اخوه سيني مملله وهو جمع قلعا من بضم القاف
وهو معروف والخم قد تقدم الكلام عليه وكذلك الان هوى وعيد اب بفتح العين
المهملة وسكون اليا المشاة من تحتها وفتح الذال الموحه وبعد الالف باو حده وفي
بلية على شاطي بجوجه يعدي منها المراكب المصري المتوجه الى الحجاز على طريق قوص
في ليلة واحدة في اطلب الاوقات فيصل الى جده ومنها الى مكة حوسها الله تعالى مسافر يوم
وبجده فبرام البشر حوا رضا الله عنها على ما يقال وقبرها ظاهر هناك يزاد في ياسر
المذكور قتله شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره عند دخوله اليمن والله اعلم
ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الوالح الشيباني
المعروف بابن الاثير الجزري الملقب صيانه الدين كان مولده بجزيرة بن عمرو بن شاها
وانتقل مع والده الى الموصل وحصل بها العلوم وحفظ كتاب الله العزيز وكثيرا من
الاحاديث النبويه وطرفا صالحا من النجوم واللغة وعلم البيان وسيا كثيرا من الاشياء
القديمة والحديثة ما لا احصيه كثرة ثم اهتمت بعد ذلك على شغل طبائبي الى تمام
حبيب بن اوس وابي عبادته البحري وشعراي الطيب المبتنى فحفظت هذه الرواين
الثقة وكنت اكر على يد الدرس مدة سنيين حتى مكنت من صوغ المعاني وصار الادمان
لي خلقا وطعنا واما ذكره في الفصل في معرفة ان المنشئ ان يعمل له اية التي تسهل حل النقو
ويعتمد عليه في هذه الصناعة ولما كتبت لصيا الدين المذكور في الادوات فمضاجاب
الملك الناصر صلاح الدين فتمه امره رحمه وكان يومئذ شابا فاستوزره ولده
الملك الافضل نور الدين على المقدم ذكره رحمه الله تعالى وحسنت حاله منه ولما
توفي السلطان صلاح الدين واستقل ولده الافضل بملكة دمشق استقل متيا الى
المذكور بالوزارة وردت اليه امور الناس وما لا اعتماد في جميع الاحوال عليه

[illegible]

ولما اخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى مصر وجلسا شرحناه في ترجمته وكانت
صيا الدين قداسا العشرة على اهلها فهو باقتله فاحترجه الما صاحب عا سن بن عمر في صندوق
وقد تقدم ذكره لك كلهم في ترجمة الملك الافضل فاعني من الامانة ولما قصد الملك العادل
الديار المصرية واخذها من ابن اخيه كما ذكرناه هنا ونقوض الملك الافضل البلاد الشرقية
ويخرج من مصوله يخرج منبيا الدين في خدمته لا يخاف على نفسه من جماعة كانوا يقصدون
تخرج منها سينا وله في كيفية حروجه رسالة طويلة شرح فيها حاله وهي موجودة في
ديوان رسالته وغاب عن خدمته الملك الافضل مديده ولما استقر الافضل في شبياط
عاد الى خدمته واقام عنده مدة ثم فارقه وتصل بخدمته اخيه الملك الظاهر صاحب
المقدم ذكره فلم يطل مقامه عنده فخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم يستقر حاله فورد ابل
فلم يستقيم حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واتخذها دارا قاسته ولقد تردت
الى الموصل من اربل اكثر من عشر مرات وهو حميم بها وكنت اوده الاجتماع به لافزع غشا
ولما كان بينه وبين والوالده امره تعالى من الجوارح الاكيدة فلم يبق ذلك ثم فارقت بلاد
المشرق وانتقلت الى الشام واقمت به مقدارا عشريني وانتقلت الى الديار المصرية وهو
في قيد الحياة ثم بلغت بعد ذلك خبر وفاته وانابا القاهرة وسكن في تاريخه في اواخر
الترجمة ان شاء الله تعالى ولصلي الدين من النصارى الدالة على غرابة فضلته وتحقيق
شبه كتابه الذي سماه المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وهو في مجلدين جمع فيه
فاوغب ولم يترك شيئا يتعلق بفن الكتابة الا ذكره ولما فرغ من تصنيفه فكتبه الناصر
فوصل منها الى بغداد نسخة فاستدعي له الفقهاء عر الدين ابو حامد بن عبد المجيد ^{رحمه الله}
بن عسبي بن ابي الحادي المدايني ونصروا مواخذته والرد عليه وعنته في ذلك
وجمع هذه المواخذات في كتاب سماه القلق الدايرو على المثل السائر فلما اكله وقف عليه
اخوه موفق الدين ابو العباس احمد ويريغ القسم ايضا فكتب اخيه المذكور هذين البيتين
المثل السائر يا سيدي صفت فيه القلق الدايرو

لكن هذا فلان دابير يصير فيه المثل السائر

وكانت ولادة عز الدين المذكور بالمداين يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثمان وخمسين
وتوفى ببغداد سنة خمس وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى وتوفى اخوه موفق الدين المذكور
ببغداد سنة ست وخمسين وخمسمائة بمصر ان اخوها الترتقب قليل وكانا فنيين اسمي
فاصليين لها اشعار مليحة ومولد موفق المذكور في جمادى الاخرة وقيل في شهر
ربيع الاول سنة تسعين وخمسمائة وقيل بالمداين وله كتاب الوشي المرقوم في حل
المنظوم وهو مع حداثة في غاية الحسن والا فائدة وله كتاب المعاني المخرقة في صنعة
الانشا وهو ايضا غاية في باموله مجموع اختار رقيه شعرا في ثمانم والهجري وديك
الجن والمنتبى وهو في مجلد واحد كبير وحفظه حفيد وقال ابو البكات في السني
في تاريخ اربيل نقلت من خطه في اخر هذا الكتاب المختار ما مثله

تمتع به علمتاً نفسیاً فافهم اختیار بصیری بالامور حکم

اما خمسة انواع البلاغة واعلم الى الثماني في البي قويم

ومن حبلته رسايله ما كتبه الى اخوه و قدس افوق زمن الشيا والرح الشدي
وبني اذسا وعن الخدمة وقد ضرب المصنع فيه مضارير واسل عليه دوايبه
وحمل كل قران حفيوا وكل ربوة عذيرا وخط كل ارض فخلا وما دكل جاب شط
كانه يوازي بر مولا ناسيمه كرمها والفتات صوب ديمها والمملوك يستغفر الله
هذا التمثيل للماري عن قابله التحصيل و فوق بينا ميلا الوادي بماير وما

واستر وكيتا الانبا صاحبنا ناصر الدين
 صاحب باب الملك القاهر الذي كرمه
 ابن فوس الدين اوس لاولاده المقدم
 في حروف الفصح واتا بانه يوسف بن الامير
 بلسا الدين ابو الفضل بن لولو النوا
 وذلك في سنة ١٨٠٠

والتحليل في علم واحد

ولما اخذت

بیلہ النادی نغایہ و لیس ما یبیت زهوا بق حید المصیف او تریا کله الخریف
کن بیت ترور تعوث الاعطاف و یا کل المرتع والمستطاف ثم استمر علی سیر
یقاسی الارض و وحلها و السماء و بلها و لغت حادتی اکثر و وصل حتی انحر
و اسرف حتی انصل بره بالعقوف و ما خاف الخوک خوف البوارق کاخاف
لمج المروق و لم یزل مواقع فطره فی حروب و فی شدة برده فی کرب و السلام
و لما سمع صاحب الحسام عیسی بن سحر بهرام المعروف بالخارجی الارضی
المقدم ذکره هذا المعنی و هو قوله من شدة برده فی کرب العجب و نظم
ابیات من جملتها بیت اودعه هذا المعنی وهو
و بیلہ من بود رضای له اشکو الی العذال منه الخریف
و من وقف علی هذا البیت ربما تشوق الی الوقوف علی قصة الابیات و یح
قلیل فلا بأس بذكرها و فی
بین لوی الخیر و وادی العقیق من لا الی السلوان غریطین
جان حتی الخلة من رجبته حلوا التثنی و الثناء رشیق
لو لم تکن و جنیت حنته ما افقت ذاک العذار الیقین
و بیلہ من برده رضای له اشکو الی العذال من الخریف
و انجبا یفعل فی الطوی ما یفعل الاعداء و هو المعنی
و حتی فدا الطی الذی لم یزل یفعل فعل السهری الرقیق
و قد تقدم فی ترجمة النفس الطوی فی حروف الحقة بن من جلایا تره الکافیة فی
و هو قوله احرق یا ثمر الجیب حشای لما دقت برونک
و اصل هذا المعنی لابن التما و ذری المقدم ذکره فی بیت من جملة قصیدته النوی
و هو یذکر المعنی یارد من ثمر سیم و یوقظ الوجد طرف منه و سنان
و من رب بلایا الدین ما کتبه عن محرومه الی الدیوان الغریب من جملة رسالته و هو
ود ولته فی الضاحک و ان کان نسبا الی العباس فمخبر و له اخبرت للزمان
کما ان داخها خبرا لخریج للناس و لم یجعل شعرا من الوان الشباب
الاتقا و لا باها لا یحرم و لا لاقترالی محبة من ابکار السعادة ما لجب الذی لا یسل
و الموصل الذی لا یحرم و هذا المعنی اخبر عنه الخادم للدولة و شعرا و هو
ما یخطه الاقلیم فی صحفها و لا لجالته فی افکارها و لوی ما اصف ضیالها
فی دعواه لهذا المعنی و قد سبقه الیه ابن التما و یذکر ایضا فی قصیدته
السینیه التمدح بها الامام الناصر لؤی بن ابراهیم العباسی احمد اول یوم جلوسه
دست الخلافة و هو یوم الاحد ستمیل ذی القعدة سنة خمس و سبعین و خمسمای
و اول القعدة طاف یسعی بها علی الجلاس کقصیب الاذاکة المیاس
و منها من الخالص و هو المقصود
یا لها را المشیب من لی و هیات بلیل الشیبة العیاس
حال یبني و یبی الهوی و اطرای و دهر حال صبغة الرأس
و د الغانیات شیبی قاعرت و قلن السواد خیر لیا
کف لا یفضل السواد و قد اخی شعرا علی بنی العیاس
و لا شک ان ضیاء الدین زاد علی هذا المعنی لکن ابن التما و یدری هو الذی فی التما
و اوضح السبیل فی هذا الطريق علی ضیاء الدین سلوکه و له فی وصف السلویین من
جملة اکیا یتضمن البشری لهریمة الکفار و هو سلبوا و غاضتهم الرما

نم فی صورة عار و کما و ما اسرع ما خیط لهم لباسهم المخر غیر انه لم یجب علیهم ولم
یزد و ما لبسوه حتی لیس الاسلام شعرا و النضر الباقی علی الدهر و هو شفا و فیهم الشان
الخارق لا الصانع الخاذق و لم یجب عن لایسمة الاثنایات المبیضی الطلالی
و الف الطعن بین الف الخط و اللام و اول هذا فضل ما خوذ من قول البصری و هو
سلبوا و اشرفت الدما علیهم محو فکاهم لم یسلبوا
و لم رساله یصف فیها الدیار المعریه و فی طویل و من جملتها فضل فی صفة ینها
وقت زیادته و هو معنی بدیع عزیز لما قف لعتبه علی سلویه و هو و عد
رضا برضا فی الخلد و اخر صفحه ضللت انه قد قتل المحل و هذا المعنی طائفة فی المعنی
ثم انی وجدت هذا المعنی فی العرب و ان قد اخذ ضیاء الدین منه و هو قوله
ما یقلب ما یزال یروعه برف اللؤلؤة منقدا و مغورا
ما انحر فی اللیل البیم صیحه متخوذا الا و قد قتل الکری
و لقد احسن فی اخذه و تطف فی نقله الی هذا المعنی و مثله قول عبد الله بن المعتز
المقدم ذکره فی غلام ارمده
قالوا الشکت حینه فقلت لهم من کثرة القلی سمها الوصب
ما حوقا من دما من قد قتلست و الدم فی الضلثا هرجب
وله کل معنی فی التزل و کان یعار فی القاضی فی رساله فاذا انشأ رسالته انشأ لها
و کانت بینهما مکاتبات و کتبات و لم یکن له فی النظم شیء احسن منه و هو
ثلاثة قطعی الفرج کاس و کوب و قدح
ما ذبح الرق لها الا و الله سم ذبح
و کان کثرا ما یستند
قلب کفاه من الصبا بانه لیا دعا الطاهنین و ما دعی
و من الطنون الفاسدات فی بعد الفواق بقاء فی اصلح
و هذه الابیات من جملة ابیات المفیة الیمنی المقدم ذکره من جملة ابیات المذکور فی
و هو الی دعوت ذاکرام فلم یجب فلا استکون ندی اجاب و ما دعی
و محاسنه کثیره و قد مال المشرح و ذکره ابو البرکات بن المستوفی فی تاریخ اربل
و بالغ فی الثناء علیه و قال و د اربل فی شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة و ستمائة
و کانت ولا دته مجزیة من شهر فی العشرین من شعبان سنة سبع و ثلثین و ستمائة
یعداد و قال ابو عبد الله محمد بن الخزاز البغدادی فی تاریخ بغداد انه توفي يوم
الاثنين التاسع و العشرين من ربيع الاخر من السنة و هو اخبر لانه صاحب هذا
الفن و مات متدهم و قد توجده الیهما رسولا من جهة صاحب الموصل و علی علیه
من العندجی مع القصور و فن بقا برقیق و قد تقدم ذکر اخوة محمد الدین الی السماء
المبارک و ابی الحسن علی الملقب عن الدین و کان الاخوة الثلاثة فضلا و سکا فحسب
کل واحد منهم تصانیف نافذة و رحمهم الله تعالى و کان لضياء الدین المذکور
و لدینیه له النظم و الشعر الحسن و صنف عدة تصانیف متعایس و غیرها و ذاک
له مجوعا جمعا للملک الاشرف بن الملک العادل بن ابوب احسن فیه و ذکر
فیه جل من نظمه و تثره و دسابل ابيه و مولده بالموصل فی شهر رمضان سنة
خمس و ثمانین و خمسمایه و توفي بها بکوة يوم الاثنين ثانی جمادی الاولی سنة اثنین
و عشرين و ستمائة و اسمه محمد و لقبه شرف ابو الحسنی الفخرین شمس
ابن حشده بن یزید بن کلثوم بن عبیده بن زهیر السلبی الشاعر بن غزوه بن حشده

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن الكوفي الجزء الاول منه يحتوى على خلق الانسان والجود والكرم و
صفات النفس والجزء الثاني يحتوى على الاخيرة والهيوت وصفات الجبال
الصواب والجزء الثالث على الابل فقط والجزء الرابع يحتوى على الغنم والطيور
والقمر والليل والنهار والالوان والكاه والابا والحيات والارسية والدكا
وصفة الخبز والجزء الخامس يحتوى على الزرع والكرم والعب واما بقول
والاشجار والرياح والصواب والامطار وله كتاب السلاج وكتاب خلق الفرس
وكتاب الاموال وكتاب المعاني وكتاب غريب الحديث وكتاب الصاد وكتاب المخل
الى كتاب العين للخليل بن احمد وعنه ذلك من المتصانيف **وتوفي** في سلج ذي
الحجة سنة اربع وثمانين ومائة وقيل في اوطس وقيل سنة ثلاث وعشرين
بمدينة مرو من بلاد خراسان وبها ولد وقيل بالبصرة فلذلك نسب اليها
وخبره عن قتال والنفس بفتح النون وتشكيد الضاء الحجة وبعدها را وشمل
بضم الشين الحجة وفتح الهم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام وخزينة
بفتح الخا الحجة والواو الشين المجر وكثوم بضم الكاف والثا المثناة وبعدها
لام ساكنة وبعدها بفتح العين والداال المهملة بينهما باو موحدة ساكنة والسك
بفتح السين المهملة وسكون الكاف وبعدها با موحدة انما قيل له السكب يقول
بفتح السين بغير ضلال البيت اسكوب

وحليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وسكون اليا المثناة من تحتها وقال
ابن الجوزي في كتاب القاب في ترجمة السكب هو ذهير بن عروة بن حليمة
اعلم بالصواب وحليمة بضم الحيم والها بينهما لام ساكنة وهو في اصل
اسم الحيت الوادي يقال له حليمة فحليمة بفتح الحيم والها بغير همزة
سمى الجبل وجر بضم الجيم وسكون الهملة وبعدها زاء اخرا في بضم الخا الحجة
وفتح الزاي وبعدها الف عين مهملة مكسورة ثم يا شدة بفتح السين

والباقي معروف فلا حاجة الى ضبطه **ابو حنيفة النعمان بن**
ثابت بن ذؤلم بن ساه الامام الفقيه الكوفي مولد بتميم ابي من ثعلبة وهو
من دهم طحمة الزيات كان خزايا يبيع الخبز وحده ذؤلم من اهل كابل وقيل
من اهل يابل وقيل من اهل الابر وقيل من نسا وقيل من ترمذ وهو
الذي قد سده الرواف واعتق ولد ثابت على الاسلام وقال اسعيل
ابن حماد بن ابي حنيفة انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن المزدبان من ابناء
فارس واسمه وقع علينا رقة قط ولرجوى سنة ثمانين وذهب ثابت
الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فذاع له بالبركة فيه وفي
ذريته ونحو من جوا ان يكون الله تعالى قد استجاب لعلي ذلك فبنا والنعمان
ابن المزدبان ابوثابت هو الذي اهكر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
المفالوج في يوم ميمم وكان النبوة فقال لهم جونا نيرز وذاك كل
يوم هكذا قال الخطيب في تاريخه واسم علم وادرك ابو حنيفة في
أبصر سنة اربعة من الصحابة رضوان الله عليهم وهم انس بن مالك وعبد
الله بن ابي الكوفة وسمي بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل هاشم
ابن واشة بالمدينة وقيل بككة وهو الاصح ولم يلق احدا منهم ولا اخذ
عنه واصحابه يقولون لفي حجة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت
ذلك عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه راي انس بن مالك

ابن ابي حنيفة

رضي الله عنه

رضي الله عنه واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسبع عطاء بن ابي رباح واما السجوق
السجوق وحماد بن دينار والهيتم بن علي الصواف ومحمد بن المنكدر وناقصا مولد
ابن عور رضي الله عنهما وهشام بن عروة وسماك بن حرب وروى عنه عبد الله بن
المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وكان
عالمًا عاملاً زاهدا ورعا عابدا كثير المشغوع دائم التضرع الى الله تعالى ونقله
ابو جعفر المنصور فاذا ديوليه القضا فابي خلف عليه ليعقل خلف ابو حنيفة
ان لا يفعل خلف المنصور ليعقل خلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع بن بونين
الحاجب الا ترى ان الامور من خلف فقال ابو حنيفة رضي الله عنه امير المؤمنين
على كفاية ايمانه اقدر مني على كفاية ايماني واني ان ياتي قاضي الى المجلس في الوقت
والعوام يدعون ان يقولوا اللين ايا ما لك بغير ذلك عن بيته ولم يصح هذا من
النقل وقال الربيع راي المنصور بن ازل ابي حنيفة في امر القضا وهو يقول
انق الله ولا تراعي في امالك الامن يخاف الله والله ما انا ما سوف الرضى فكيف اكون
ما سوف الغضب وانما الحكم عليك ثم غدرني ان تغرقني في الغرات او في الحكم لا حرج
ان اغرق ولك حاشية يحتاجون الى من يكرهم لك ولا اصلح لذلك فقال له كبرت
انت فصلح فقال له انت حكمت على نفسك كيف يحل لك ان تولى قاضيا على امالك
وهو كذاب **وحكي** الخطيب ايضا في بعض الروايات ان المنصور لما بنى مدينة ونزها
ونزل المهدي بالجانب الشرقي وبني مسجد الرضا فادرس الى ابي حنيفة في يوم
عليه قضا الرضا فابي فقال ان لم تفعل ضربك بالباط فقال او تفعل قال
نعم ففعل في القضا يومين فلم يات به احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل مصفاد
وامعه اخر فقال الصفا ربي على هذا دهان واربعه واني غرور صفر فقال
ابو حنيفة اتق الله وانظر في بقول الصفا وقال ليس له على شيء قال ابو حنيفة
للمصفا ما تقول فقال استخفني فقال ابو حنيفة للرجل قل والله الذي لا اله الا هو
فلما رآه ابو حنيفة معزما على ان يجلف قطع عليه وضرب يده الى كفه فقل مرة ولجج
دهنين قليلين وقال للمصفا وهذا ان الدرهمان عوض عن باقي ثورك فنظر
الصفا والبهما وقال نعم واخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى ابو حنيفة
فمرض سنة ايام ثم مات وكان يزيد بن عيسى الفارسي امير العراق في اراة
ان يبل القضا ايام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فابي فضر به مائة سوط
وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الاستعانة فلما راي ذلك خلى سبيله
وكان الامام احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد
ان ضرب احمد على القول بخلق القرات وقال اسمعيل بن حاتم ابي حنيفة
مردت معي بالكتاب فكي فقلت له يا ابني ما يبكيك فقال يا بني في هذا الموضع
ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام كل يوم عشرة اسواط على ان يبل القضا فلم يفعل
والكتاب بضم الكاف موضع بالكوفة وكان ابو حنيفة رضي الله عنه حسن الوجه
حسن الخلق شديد الكرم حسن المواساة لاهل بيته وكان ربيعة من الرجال وقيل
كان طولا ولا يتلو ثمرة احسن الناس من طفا واحلاهم نفاة **وذكر** الخطيب في
تاريخه ان ابا حنيفة راي في المنام كاهن يمشي في النار عليه وسلم تبعث
من سال محمد بن سيرين فقال ابن سيرين صاحب هذه الرواية وعلم ان يسبقه
اليه احد قبله وقال **الثا** في قيل لك هل راي ابا حنيفة فقال نعم راي
رجلا لوكل هذه السارية ان يجعلها ذهابا لقام بحجة وروى حماد بن

من الكوفة الى بغداد

عند

بالكوفة

قال الخطيب في تاريخه ان ابا حنيفة كان يروي عن
الشيخين الذين هما ابو حنيفة وناقصا مولد
ابن عور رضي الله عنهما وهشام بن عروة وسماك بن حرب وروى عنه عبد الله بن
المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وكان
عالمًا عاملاً زاهدا ورعا عابدا كثير المشغوع دائم التضرع الى الله تعالى ونقله
ابو جعفر المنصور فاذا ديوليه القضا فابي خلف عليه ليعقل خلف ابو حنيفة
ان لا يفعل خلف المنصور ليعقل خلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع بن بونين
الحاجب الا ترى ان الامور من خلف فقال ابو حنيفة رضي الله عنه امير المؤمنين
على كفاية ايمانه اقدر مني على كفاية ايماني واني ان ياتي قاضي الى المجلس في الوقت
والعوام يدعون ان يقولوا اللين ايا ما لك بغير ذلك عن بيته ولم يصح هذا من
النقل وقال الربيع راي المنصور بن ازل ابي حنيفة في امر القضا وهو يقول
انق الله ولا تراعي في امالك الامن يخاف الله والله ما انا ما سوف الرضى فكيف اكون
ما سوف الغضب وانما الحكم عليك ثم غدرني ان تغرقني في الغرات او في الحكم لا حرج
ان اغرق ولك حاشية يحتاجون الى من يكرهم لك ولا اصلح لذلك فقال له كبرت
انت فصلح فقال له انت حكمت على نفسك كيف يحل لك ان تولى قاضيا على امالك
وهو كذاب **وحكي** الخطيب ايضا في بعض الروايات ان المنصور لما بنى مدينة ونزها
ونزل المهدي بالجانب الشرقي وبني مسجد الرضا فادرس الى ابي حنيفة في يوم
عليه قضا الرضا فابي فقال ان لم تفعل ضربك بالباط فقال او تفعل قال
نعم ففعل في القضا يومين فلم يات به احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل مصفاد
وامعه اخر فقال الصفا ربي على هذا دهان واربعه واني غرور صفر فقال
ابو حنيفة اتق الله وانظر في بقول الصفا وقال ليس له على شيء قال ابو حنيفة
للمصفا ما تقول فقال استخفني فقال ابو حنيفة للرجل قل والله الذي لا اله الا هو
فلما رآه ابو حنيفة معزما على ان يجلف قطع عليه وضرب يده الى كفه فقل مرة ولجج
دهنين قليلين وقال للمصفا وهذا ان الدرهمان عوض عن باقي ثورك فنظر
الصفا والبهما وقال نعم واخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى ابو حنيفة
فمرض سنة ايام ثم مات وكان يزيد بن عيسى الفارسي امير العراق في اراة
ان يبل القضا ايام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فابي فضر به مائة سوط
وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الاستعانة فلما راي ذلك خلى سبيله
وكان الامام احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد
ان ضرب احمد على القول بخلق القرات وقال اسمعيل بن حاتم ابي حنيفة
مردت معي بالكتاب فكي فقلت له يا ابني ما يبكيك فقال يا بني في هذا الموضع
ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام كل يوم عشرة اسواط على ان يبل القضا فلم يفعل
والكتاب بضم الكاف موضع بالكوفة وكان ابو حنيفة رضي الله عنه حسن الوجه
حسن الخلق شديد الكرم حسن المواساة لاهل بيته وكان ربيعة من الرجال وقيل
كان طولا ولا يتلو ثمرة احسن الناس من طفا واحلاهم نفاة **وذكر** الخطيب في
تاريخه ان ابا حنيفة راي في المنام كاهن يمشي في النار عليه وسلم تبعث
من سال محمد بن سيرين فقال ابن سيرين صاحب هذه الرواية وعلم ان يسبقه
اليه احد قبله وقال **الثا** في قيل لك هل راي ابا حنيفة فقال نعم راي
رجلا لوكل هذه السارية ان يجعلها ذهابا لقام بحجة وروى حماد بن

انهم ذكره وانشد
المرزا في العلم كان مبددا
فجمع هذه اللغز في الحمد
كذلك كانت الارض مبددة
فانشرها فغل العبد في سعد

456

وأورد له الثغابي أيضا في المعنى

ولم ينل أبو الحسن المذكور مسترا على أحكامه وأقر الحرمه عند العزم من حق أصابته
الحق وهو بالجامع ينظر في الأحكام من وقتة ومضى إلى الداء وأقام عليها أربعة عشر

يوما وقوى يوم الاثنين استحلون من رجب سنة اربع وسبعين وثلاثا واخرج
 ثابت من الغد الى العزيز وهو معسكر بسط لب من الموضع المعروف الان بالركبة
 فوضع الثابت في المسجد المعروف بالثين والعزيز وسار العزيز اليه من غيمه حتى صلى
 عليه في المسجد المعروف وردت الجناة الى داره بالجرا فدفن بها والجراحه بمصر
 وهي ثلاث حمراوات وانما قبلها الجرا لنزول الروم بها وارسل العزيز الى اخيه ابي
 عبد الله المذكور في هذه الترجمة وكان يئوب عن اخيه ابي الحسن كما ذكرنا فقال
 له ان الفضالك من بعد اخيك ولا يخرج عن هذا البيت وكانت مدة ولايته ابي الحسن
 تسع سنين وخمسة اشهر واربعة ايام وكانت ولايته بالعزب في شهر ربيع الاول سنة
 تسع وعشرين وثلاثا برجره امه تعالى واقامت مصرا في قاضي ينظر فيها ثمانية عشر يوما
 لان ابا عبد الله كان مريضاً ثم خفف عنه المهرن فركب في قبة الى معسكر العزيز يوم الاثنين
 لثمان يمين من رجب وطلع عليه وقلد سيفاً فلم يقدر على النزول في الجراح لضعفه
 من العلة فسار الى داره ونزل ولده وجماعة من اهل بيته الى الجامع العتيق بمصر
 وقرى بجلة بعد صلاة الجمعة وكان مثل سجل اخيه ابي الحسن في جميع اياته وفي ذي القعدة
 سنة اربع وسبعين وثلاثا استخلف ولده ابو القاسم عبد العزيز على القضا بالاسكندرية
 باسم العزيز وطلع عليه العزيز وفي يوم الجمعة ستره على ابي القاسم سنة خمس وسبعين
 عقد القاضي محمد بن النعمان المذكور نكاح ولده عبد العزيز المذكور على ابنة القايد ابي
 الحسن وهو المقدم فكنى في الحليم وكان العقد في مجلس العزيز ولم يحضر الاخوان
 وكان الصداق ثلاث الف دينار والكاتب ثوبا مضنا وكان المغزا يومئذ معز والدار
 العزيز المذكور وقد تقدم وهو بالعزب الى القاضي ابي حنيفة النعمان المذكور في
 اول الترجمة بعد اصطولا بفضه وان يجلس مع الصانع احد ثقاته فاجلس ابو حنيفة
 ولده عبد المذكور فلما فرغ اصطولا بفضه ابي حنيفة الى المعز فقال له من اجلت
 معه فقال ولدي محمد فقال هو قاضي مصر فكان كما قال لان المعز كانت تحدر نفسه
 ابدا باخذ مصر فلهذا تليق بهذا الكلام ووافقه السعادة مع المقادير وقال القاضي
 عبد المذكور كان المعز اذ كان في مصر بالعزب خيرا بالاحكام مضنا في علوم كثير
 حسن الادب والدراية بالكتاب والشعر واما بالناس وله شعر في ذلك قوله
 يا مشبه البدر يد والسماء لسبع وخمسة وثلاثين
 ويا كامل الحسن في نعت هذه شئت فنادى واسهرت عيني
 فبلى من مطع ارجسية والا انضرت في حفي حنين
 ونشئت في شام من هواءك ما ونصف لي ثلث صغرا ليدري
 فاما مننت واما قتلت فانت القديس على الخاليتين
 وكتب اليه عبد الله بن الحسن الجعفي السمرقندي
 تعادلت القضاة علاقاتنا ابو عبد الله فلا عدل
 وحيد في قضايله غريب خطير في مفاخره جليل
 تاللق بهمة ومضى انشا كايبتا لوق السيف الصقيل
 فيقضى والسرادك لطيف ويعطى الختام لك رسول
 لو اخبرت قضاياه لقالوا يوفيه علم جبريل
 اذا رقت المنابر فوقف وان حضر المشا هذا الخليل
 فكتب اليه القاضي محمد المذكور
 قرانا من قريض كايروق يد ارجح حاكمها طبع رقيوت

يقول لولده العزيز
 هذا قاصيدك وكان
 محمدا

كان سطورا

كان سطورها وروضايتي توضع بغيرها سلك متين
 اذا ما انشد ارجحت وطابت منا زلتنا حتى الطريق
 وانما يكون اليك فاعلمه وانت الى زيارتنا تشوق
 وقال ابن زولا في اخبار قضاة مصر ولم يشأ تعلقا من القضاة في الرئاسة
 ما شأ حدناه لمحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاض بالمرات ووافقا ذلك استخلف
 لما فيه من العلم والسياسة والحفظ وحفظ الحق واقامة الهيبة وفي الحرم سنة ثلث
 وثمانين وثلاث مائة استخلف ولده ابا القاسم المذكور في الاحكام بالقاهرة على
 مصر على الدوام بعد ان كان ينظر فيها اولا ولدا اخيه وهو ابو عبد الله الحسين
 ابن علي بن النعمان فصره لعشر خلوت من جمادى الاولى سنة سبع وثمانين في
 استخلف ولده ابا القاسم المذكور في الاثنين والخميس خاصة وارتفعت رتبة القضاة
 محمد بن العزيز حتى اصعد معه على المنبر يوم عيد النحر سنة خمس وثمانين ولما توفي
 العزيز في التاريخ المذكور في ترجمته تولى غسلة القاضي عبد المذكور وقام بالامر
 بعده الحاكم المقدم ذكره فاق القاضي محمد على اشغاله وزادت منزلته عنده
 وبسط يده ولما جعلت له المنزلة والمكينة من الدولة كثرت عطلة ولازمه القفر
 والقولنج وكان اكثر اوقاتة والاستاد ابو الفتوح برجوات المقدم ذكره على
 حلالة وعظم شأنه يعود كل وقت ثم تزايد عليه وتوفي ليلة الثلاثاء بعد
 العشاء الاخرة رابع صفر سنة تسع وثمانين وثلاثا وركب الحاكم الى داره
 وصلى عليه فيها ووقف على دفنه ثم انصرف الى قصره وكانت ولايته يوم الاحد
 ثلاث خلوت من صفر سنة اربعين وثلاثا بالعزب وذهب الحاكم داره
 لبعض اصحابه فنقل القاضي محمد الى داره التي بمصر يوم الاربعاء لتسع خلوت من
 شهر رمضان من السنة ثم نقل عشية الجمعة لعشر خلوت شهر رمضان المذكور
 الى مقبرة اخيه وابيه بالقاهرة ورحمهم الله تعالى ولما مات ابو عبد الله المذكور
 اقامت مصر بغير قاضي اكثر من شهر ثم قلد الحاكم صاحب مصر القضا ابا عبد الله
 الحسين بن علي بن النعمان الذي كان يئوب عنه ابي الله محمد المذكور ومعه وخلفه
 ولده ابا القاسم عبد العزيز وقد تقدم ذكره لك في هذه الترجمة وكانت ولاية
 الحسين المذكور الست خلوت من ربيع الاول سنة تسع وثمانين وثلاثا ومعه
 ما يشتمه واستمر في الحكم الى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة اربع وسبعين
 وثلاثا فصره باين عمه ابي القاسم عبد العزيز بن محمد المقدم ذكره ثم ضربت
 عنق الحسين بن علي المذكور يوم الاحد سادس الحرم سنة خمس وتسعين
 في حجرته ولحرقته حشته وذلك بامر الحاكم لقضية بطول شرهما واستقل
 ابو القاسم في الاحكام ومنه اليه الحاكم النفل في المطالمة ولم يحتمل احد من اهل
 وعلم ونبته عند الحاكم واصعد معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد قاييد
 القواد وكذلك في عيد النحر وتطلب في الاحكام وتشدد على رواس الدولة
 ورسم على جماعة من وجب عليه حتى فاستنع من الخراج منه ولم يزل قاضيا
 في جميع ما فوضه الحاكم الى ان صرته عن ذلك جميعه يوم الجمعة سادس عشر
 رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثا وفوض الحكم الى ابن الحسن ملك بن سعيد بن ملك
 الفارسي واخرجته عن اهل بيت النعمان ثم ان الحاكم امر الانك بقتل القاضي
 ابي القاسم عبد العزيز المذكور والقاييد ابي عبد الله الحسين بن جوهر وابي علي اسعيل
 اخي القايد فضل بن صالح فقتلهم ضربا بالسيوف في ساحة واحدة لا مريب طول

واما القاضي محمد بن
 علي بن الحسين بن علي

ما استبه الزبور في قصصه، حتى حكى العقرب في الصبح،
 ما ان قلت في ضياعه ابن هسوا بتفديك روحه قال لا ادعي ما
 وقد تسلسل الكلام ووجدنا عن المقصود ومن احب رواصل بن عطا وكان
 طويل العنق حد بحيت كان يعاب فيه وفيه يقول بشا بن برد الشاعر المشهور
 المقدم ذكره **ما اذمنت بغزال له عنق**، كنفق الدووان ولوان مثلاً ما
عنق الزرقفلة ما بالهاكم، تكفرون رجالا كفروا رجلاً ما
 وكانت بينهما منقشات واحقاد وقد تقدم كلام راصل في نحو بشا فيجعل
 صدقته لكن ثم قال وكان طويل العنق ويروي عن عيسى بن عبيد انه نظرو
 اليه من قبل ان يكلمه فقال لا يصلح هذا ما دلت عليه هذه العنق وله
 من المتصانيف كتاب اصناف الرجالية وكتاب التوعية وكتاب المنزلة بين
 المنزلتين وكتاب خطبته الذي اخرج منها الرازي ومعا في الفرائد وكتاب
 الخطب في التوحيد والعدل وكتاب ما جرى بينه وبين عمرو بن عبيد وكتاب
 السبل الى معرفة الحق وكتاب في الدعوة وكتاب في طيقات اهل العلم والجل
 وغيره لك واحبار كثيرة وكانت ولائمة سنة ثمانين للهجرة بمدينة الرسول
 صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة احدى وثلاثين وما يبرحه اهل على ابو يزيد
 وثمة بن موسى بن الفرائد الوشاح الفارسي القسوي كان قد خرج من
 بلده الى البصرة ثم سا فر الى مصر ومحل منها الى الاندلس تاجراً وكان يجتري في
 الوشاح وصنف كتاباً في احبار الردة وذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد
 وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والسرايا التي سيرها اليهم ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه مع ملك بن قوير اليه يروي عن ابي سفيان بن قوير الشاعر المشهور
 صاحب المراءى المشهورة في اخيه ملك بن قوير وصورة قتله وما قاله
 منهم من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد
 كثيرة وقد تقدم في ترجمته ابي عبد الله محمد بن الوافدي انه صنف في الردة
 كتاباً ايضا احباده ولم اعرف لوثيمة المذكور من المتصانيف سوى هذا
 الكتاب وهو محل مشهور وذكره ابو الوليد بن العنقي صاحب كتاب تاريخ
 الاندلس في كتابه وذكره الحافظ ابو عبد الله الحميري في كتاب حدود المقيتين
 واشتقيد بن يونس في تاريخ مصر وابو سعد السمعاني في كتاب الانساب
 في ترجمة الوشاح فقال كان يجتري في الوشاح وهو نوع من الثياب المولدة بالبرسيم
 فغرف به جماعة منهم وثمة ثم جاء من الاندلس الى مصر ومات بها يوم الاثنين
 لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وما يتبين رجحه اهل على قال
 ابو سعد بن يونس المصري في تاريخه لوثيمة ولد فيقال له ابو رفاعه عمارة
 ابن وثيمة حدث عن ابي صالح كاتب الليث بن سعد وعن ابيه وثيمة وغيرهما
 وصنف تاريخاً على السنين وحدث به ومولده بمصر وتوفي ليلة الخميس
 بغير من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وما يتبين وثيمة بفتح الواو
 وكثر الشا المثلثة وسكون الميا المثلثة من تحتها وفتح الميم وبعدها هاء
 ساكنة ووثيمة في الاصل الجماعة من الجيش والعظام والوثيمة العنق وبها
 سمي الرجل واسم اهل واما الفارسي والهنوي فقد تقدم الكلام عليهما في ترجمته
 الشيخ ابي على الفارسي الهنوي وارسلان البكاسي فاغنى عن الاعادة واذكر
 منهم واحداً ملكاً فلامر من ذكر طوف من احبارهم فاها مستلمه كان ملك

ابن نوبخت
 في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

وفي السير في الطول
 في تاريخه
 في تاريخه

في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

ابن نوبخت
 في تاريخه

ابن نوبخت المذكور سقياً نبيلاً سرف الملوك والوادفة موضعاً في احدها ان
 ان يريد في الملك على دابة في صيدا وغيره من مواضع الاسن والموضع الثاني ان
 ان يخلع الملك اذا قام عن مجلس الحكم فينظر بين الناس بعده وهو الذي يفرج
 به المثل فيقال مرعى ولا بالسعدان وما ولا كيصدا وفيه ولا كمالك وكان
 فارساً شاعراً مطاعاً في قومه وكان فيه خيلة وتقدم وكان ذالمه كبير
 وكان يقال له الحبول وقد علم على النبي صلى الله عليه وسلم بين قدم من العرب
 في لاه النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم قومه ولما ارتدت العرب بعد موت
 النبي صلى الله عليه وسلم بمنع الزكاة كمالك المذكور في حيلتهم ولما خرج
 ابن الوليد رضي الله عنه لفتا طهر في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 نزل على ملك وهو مقدم قومه بني يربوع وقد اخذ نكاحاً طهر وتعرف فيها
 فكله خالداً في معناها فقال مالك انا ان الصلوة دون الزكاة فقال له
 خالداً ما علمت ان الصلوة والزكاة معا لا تقبل واحدة دون الاخرى فقال
 ملك قد كان صاحبك يقول ذلك قال خالداً وما تراه لك صاحباً وادبه
 لقد علمت ان اضرب عنقك ثم تجا ولا في الكلام طويلاً قال له خالداً بن الوليد
 اني قاتلك قال او بذلك امرك صاحبك قال له ومن بعد ذلك وادبه فقتله
 وكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وابو قتادة الانصاري رضي الله عنه
 حاضراً لكل الخالدا في اسره ففكر كلهما فقال ملك يا خالداً بعثنا الى ابي
 بكر رضي الله عنه فليكون هو الذي يحكم بيننا فقد بعثه اليه عزيراً من جرحه
 اكبر من جرحنا فقال خالداً انا انا اقلتك وتقدم المضاربين الازور
 الاسدي مضرب عنقه فالتفت ملك الى زوجته ام ستم و قال لخالداً
 هذه الذي قتلتي وكانت في غابة الجمال فقال خالداً لعل الله قاتلك برحمة
 عن الاسلام فقال ملك انا على الاسلام فقال خالداً يا ضرار اضرب عنقه ففتر
 عنقه وحمل راسه اتقى لقتله من اكثر الناس شمل كما تقدم ذكره فكانت
 القدر على حتى نهي الطعام وما خلعت النار المشواه من كثرة شعرة قال
 ابن الكلبي في جرحه النسب قتل ملك يوم البطاح وبها اخوه ستم فكان يرضيه
 وقبض خالداً امراته فقبل منه اشتها وتزوج لها وقيل انها اعتدت
 بثلاث حيين ثم خطبها الى نفسه فاجابته فقال لابن عمرو قتادة رضي
 الله عنهما يحضرون النكاح فابيا قال له ابن عمرو رضي الله عنهما تكتبان
 ابي بكر رضي الله عنه وتذكر له امرها فابى وتزوجها فقال في ذلك ابو جهم
 السعدي **الا قل لها وطوبى لثا بك**، تظا ول هذا الليل من بعد مالك
ما فاضى هواه خالداً غيرة طفت، عنان الهوى عنها ولا تملك
ما فقى خالداً بغيرا عليه عوسه، وكان له فيها هوى قبل ذلك
ما صبح ذا اهل وامر به مالكا، الى غير اهل هالك في اهل مالك
ما من لبيتي والارامل بعده، ومن الرجال المعديين الصالح
ما صبيت بيم غنما وسميتها، بقا رسماً المرحوم تحت الجوارك
 فلما بلغ الخبر باب بكر رضي الله عنهما قال له عملاً بكر رضي الله عنهما ان خالداً قد
 زنا فارجه قال ساكنة لا رجعة تاول فاحطاً قال فامنه قتل مسلماً فاقتله به
 قال ساكنة لا قتله تاول فاحطاً قال فاحزله قال ساكنة لا ستم سيفاً
 سلم الله عليهم ابداً هكذا اسرد هذه الواقعة وثيمة المذكور والواقعة

من الغام

في كاهنهما والعمدة عليهما وكان اخوه مقيم بن نزيه وكنيته ابو هاشم الشامي المشهور وكثيرا لاقطاع في بيته قليل التصرف في امر نفسه اكتفا باخيه مالك وكان اهود فيهما فلما بلغه مقتل اخيه حضر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصبح خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما فرغ ابي بكر رضي الله عنه من صلاته وانفصل خرج محرابه قام مقيم فوقف بجوار ابيه واكمل على سيرة فوسه ثم انشأ ثم القيل اذا الرياح تناوت خلعت البيوت قلت يا ابن الازود ادهوتك يا ابره من عذوبة لو هو دماك بدمه لم يغدور واوما الى ابي بكر رضي الله عنه فقال وادبر ما دعوت ولا غدرت واولاه وكنتم حشوا للربيع كان وحاسرا ولنهد وى الطارق المتور لا تمسك الغشا تحت ثيابه محلو شاما يله عفيف المزرا ثم بكى وانكى على سيرة فوسه حتى صعد العود ا فقام اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لوددت لو انك ربيت اخي زيد امثل ما ربيت له اخاك مالك فقال يا ابا حفص لو علمت ان اخي ما ربيت ما راحوك ما ربيت فقال عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه ما هذا ان احد عن اخي بمثل ما عنيته به وكان زيد بن الخطاب رضي الله عنه قتل شهيدا يوم اليمامة وقال عمر رضي الله عنه لا بد ان تترك زيدا كما ربيت مالك فقال والله انه ليجزى لك ما لا يجزى لزيد وقال له عمر رضي الله عنه كيوما انك تجزل ابن كان اخوك منك فقال والله كان اخي في الليلة ذات الازيز والعتاد من كمال الجمل النقال ويحب الفرس الجوز وفي يده الرمح الثقيل وعليه الشملة الفلوت وهو بين الزادتين حتى يصعب وهو يتنفس الازيز بفتح الهرة وذاتين الاولى منهما مكسورة وبنيهما ما كتناه من تحت وهو صوف الرصد والصرد بضم الصاد المحملة وتشديد الراء وفتحها وبعدها الف ودال مهمله هو عجم رفعت لاما فيه والشفا فوالجمل البطل في سيرة لا يكاد يمشي من ثقله والجوز بفتح الجيم على وزن يفعول الفرس الذي يبيع القيادة والشملة الفلوت التي لا يكاد على لا يسهل والمزاده البرا ويروي جوف في لعمري رضي الله عنه جرتا عن اخيك يا امير المؤمنين اسرت مرة في عني من احب العرب فاحبر اخي فاقبل فلما طلع ما كانا احد قاعدا الاقام على جليبه وما بقيت اسرا الا مطعوت من خلال البيوت فانزل من جلد حتى لقيه بين برمتي فلتني هو فقال عمر رضي الله عنه ان هذا هو الشرف والرمح بضم الراء الجمل البالي ومنه قول حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه اصله ان رجلا وقع الى رجل بغيرا يحمل في عنقه فقتل ذلك لكل من وقع في جليته واما لعمري رضي الله عنه اغار على من احب العرب على حيي مالك وهو غايب في الصرايح فخرج في اثارهم على جليبه مرة ويركب اخري حتى ادهمهم على سيرة ثلث ايام وهم اسنوت فاهوا الا ان راع فارسلوا ما في ايديهم من الاسرى والنم وهربوا فادركهم اخي فاستسلموا جميعا حتى كفهم وصدرهم الى بلادهم مكثوا بين فقال عمر رضي الله عنه قد كانا نعلم سحرنا و شجاعتنا ولم نعلم ما قد ذكر وله فيه المراتب النادرة فمن ذلك ابيا من الكهنة وهي في كتاب الحاسبة في باب المراتب

فقد لا منى عن القبور على الجا رفيق بمدرك الدومع السوا فك فقال انبكي كل قبر رايتته لقبري بين اللوى فالو كادك

ولكن اقول الشكر لا تقول
وقد روي اخي كاهن احلك وقل

بفتح الشا المشقة والفا
تثبت

فقلت له ان

في كتابه وكان في كتابه

فقلت له ان الشجي يبعث الشجا فذهني هذا كله فبراه ذلك وله فيه قصيدة العينية وهي بعد طوله من جملتها وكما كند ما في حذمة خفيفة من الدهر حتى قيل ان تصدما وعشنا بخير في الحياة وقلنا اصاب المقاتل رطل كرى وتقا وقد يقشوق الواقف على هذا الكتاب الى الوقوف على شئ من اخبار جذية المذكور وتريه وهو المكا ابو مالك جذية بن مالك بن ذم بن غنم بن دوس بن الازد الازدي صاحب الحيرة وما والاها وهو هو الازدي والومناح وانما قيل له ذلك لان كان ابرص فكانت العرب تهابه ان تنسبه الى البرص فعرفته يا حذو هذا الوصف وجذية بفتح الجيم وكسر الذا الهمزة وسكون اليا المشقة من تحتها وفتح الميم وبعدها هاء كسنة وهو من ملوك الطوائف وكان بعد موسى بن مريم عليه السلام بن ثلثين سنة وكان يهيم لا ينال الا العز فزبن وكان له ابن اخت يقال له عمرو بن عدي بن نضر بن ربيعة بن الحرث بن مالك بن عدي ويقال له عمه لاه اول من اعظم ابن نضر بن ربيعة بن الحرث بن مالك بن عدي ويقال له عمه لاه اول من اعظم شديدا المحبة لها فاستهوتة البن فاقام زمانا يطلبه فاقبل رطل من بني القيين يقال لاحدهما مالك والاخر عقيلا ابنا فارخ بن مالك بن كعب بن القين واسمه المنون بن خسرو بن سبع ابره بن اسدي وبن بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف فضاذه وسمى القين كان له فضضة فاستهوتة فضاذه فاعمر في البرية وهو اشعث الراس طويل الاطفا رسي الحال ففرقه وحمله الى خاله جذية بعد ان لما شعثه واصحا حاله فقال لها جذية من فرط سروره به لصنكا على فقال اسنادك ما بقيت وبقيتها فقال ذلك لك كما قدما ندياه اللذان يضرب به المثل ويقال اخا ناديا اربعين سنة لم يعبر عليه حديثا حديثا به وياها عني ابو خراش الهذلي بقولي مرثية اخيرة

نقول اراه بعد عرو لا هيا وذلك دوزلوعت جليل
فلا تحسني ان تناسيت عطفه ولكن صبري يا اسم جميل
الم تعلم ان قد فزقت قبلنا بديا مفا ملك وعقيل

وهذا خلاصة حديثهم وان كان فيه طول وانما قصدت الايجاز وذكر ابو علي الغالي في كتابه الذي جعله ذبلا على ساليه ان منها المذكور فقدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان به رجيب فقال يا ستم ما ينسبك من الزواج لعل الله يفيش منك ولدا فانك اهل بيت قد رجعت فزوج امرأة من اهل المدينة فلم تحظ عنده ولم تحظ عنها فطلعتا ثم قال اقول لهن حديثي لم ارض عقلا هذا كلال المشق ام انت خارك ام الصوم فحوي فكل خارق على يسير بعد ما بان مالك

فقال له عمر رضي الله عنه ما تنفك تذكر ما كان على حال لم يبق على هذا الامر الا قليل طعن عمر رضي الله عنه ومتم بالمدنية فزني عمر رضي الله عنه قال وبالجملة فاذ لم ينقل عن احد من العرب ولا غيره انه بكى على ميتة ما يمتد على اخيه مالك وحكي الواقدي في كتاب الرواة ان عمر رضي الله عنه قال لستم ما بلغ حزنك على اخيك قال لقد مكثت سنة لا انام بليل حتى اصبح ولا رايته نار رقت بليل الا ظننت نفسي ستخرج اذ اذكرها نا راخي كان يا مريانا فموت قد حني يصعب غافة ان يبيت ضيفة فزيت سنة فقال عمر رضي الله عنه اكرو صبري وحكي الواقدي ايضا انه قال له ما لقيت على اخيك من اللزن فقال كانت عيني قد ذهبت واشت رايها فبكيت الصبح واكثرت البكا حتى اسعدتها العين الزاهية وجرت بالدموع فقال عمر رضي الله عنه

بقيتهم عليهم القادم من اسر العبيد
بالضيقة ياتي محققا اسر من القوم
بوي الزاد في ابي الرويل واد هو

لو سعت بقعة لا عظم نفي ، لوسعت نحوها المكالم الحبيب ،
والبيت الذي للبحري من حلبة قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان بدمع
ابي الفضل جعفر التوكل الله وبن كثر وجه لصلوة عمدا الفطروا ولهك
اخفى حوى لك في الضلوع واظهر ، والام من كمد عليك واعذر ،
والايات التي يرتبط بها البيت المقدم ذكره ،
بالبرص وانت افضل مايم ، وبنة الله الرضوية تفتخر ،
فانتم يوم الفطر عبيد الله ، يوم اعز من الزمان شهر ،
اظهرت عز الملك فينه بجفضل ، بحب يحاط الدين فيه ينصر ،
خلنا الجبال تير فيه وفنقده ، عزديسير بها العديد الاكثر ،
فالخيل تهرل والقوارس تدعى ، والبعض تلح والاسنة تهر ،
والارض خاشعة تبتد ثقلها ، والجو معتزل الجواب اعبر ،
والشمس طالعة توفد في الضحى ، طويلا وبطنها العجاج الاكدر ،
حتى طلعت بنور جهل فاخلد ، ذاك الديني واجاب ذاك القبر ،
واقفن عليك الناطر فاصبح ، يومى اليك بها وعين تنظر ،
يجد وذو نيتك التي فازوا بها ، من انعم الله التي لا تكفر ،
ذكروا بطاعتك التي نهلكوا ، لما طلعت من الصفوف وكبروا ،
حتى انتهت الى المصطفى ، نور الهدى يدوا عليك ويظهر ،
ومشيت في خاشع متواضع ، لله لا تزهى ولا تنكسر ،
فلوان مشا فاكلمه قوما ، في وسعه لشيء اليك المنبر ،
ايدي من فضل الخطا تكمه ، تنجي عن الحق المبين وتخير ،
ووقفت في برد النبي بذكره ، بالله تنقذ تارة وتبشر ،
هذا القدر هو المقصود على معنى فيه وهذا الشعر هو السحر الجلال على الحقيقة والسهل
المتنع فلهذه ما سلس قياده واعذب الفاظه ولحن سبك والطف مقاصده ليس
فيه من المشوش بل جميعه مخب وديوانه موجود وشعره ساير فلا حاجة الى
الاكثر منه هاهنا لكن نذكر من وقايده ما يستلطف من ذلك انه كان له غلام
اسمه نعيم فباعه فاشترى ابو الفضل الحسن بن وهب الكاتب وقد سبق ذكره
احد سلكي في حروف الحسين ثم ان البحري ندم على بيعه وتبعته نفسه
فكان يعمل فيه الشعر ويذوقه انه حزن وان بيعه له لم يكن عن مراده فترك قوله فيه
اشمى هل الدهر وعد صادق ، فيما يؤمله الحب السواقي ،
سالى فقد تلك في المنام فلم تزل ، عيون المشوق اذ لجفا الشاقي ،
اليوم جازى الهوى فمقدان في طمسه وعلمت اني عاشق ،
فليهنى الحسن بن وهب الله ، يلقى لمبتد وعين متعارف ،
وله فيه اشعار كثيرة ومن اخبر انه كان يحب شخص يقال له طاهر بن محمد الهاشمي
حاتا ابو وخلف له مائة الف دينار فافقه على الشعر والزوار وفي سبيل الله
فقصده البحري من العراق فلما وصل الى حلب قيل له انه قد عد في بيته لادب
ركبته فاختم البحري لذلك عشا شديدا وبعث المدة اليه مع مولده فلما
وصلته ووقف عليها بكى ودعا بسلام له وقال له بع داري فقال له تسع
دارك وتبقى على وجه النافق لا يدرى من بيعها بثلث مائة دينار ولخصه
وربط فيها مائة دينار وانفذه الى ابو عبادة البحري وكتب اليه رقة فيها ابيات

فمن
شعر
ابن
البحري
في
الزبان
وقد
نزل
في
البحري
الطريق

وهو
من
الشعر
البحري

وهي هذه ، لو يكون الحيا حسب الذي انت لدينا به محبدا واهل ،
بحسب اللحن والورد ايا قوت حنونا وكان ذلك يقبل ،
والاديب الاريب بسم بالعدا اذا قصر الصديق المقل ،
فلما وصلت الرقة الى عند البحري ردك لثنا بركت اليه ،
بانى انت للبراهل ، والمناعي بعد وسبقه قبل ،
والنوال القليل بكر انشا ، مرجيك والكثير يعتل ،
واذا ما جرت مغربا بشعر ، قضى الحق والدين فضل ،
فلما وصلت الدنانير اليه حل الصبر ومنه اليها حبيب دينا واخرى وطف انه
لا يرد بها اليه فلما وصلت الدنانير للبحري انشا بقوله ،
شكرك ان الشكر للمعدن ، ومن يشكر المعروف فابره ،
لكل زمان واحد يقتدى به ، وهذا زمان لاشك انك احق ،
وكان كثير ما يشد لبعث الشعر ويحبه قوله ،
حام الاراك الا فاحسرينا ، لمن تنديين ومن يقولينا ،
فقد سفت بالنوح سنا الفلق ، وابكيت بالندبنا العيون ،
تعالى بقم ما ثا للهجوم ، ونقول اخواننا الطاهرين ،
ونسعد كن وسعدينا ، فان الحزين يواخي الحزين ،
ثم ان وجدت هذه الايات في لحيها ان الفضل من المعزب وكان البحري قد
اجتاز بالموصل وقيل براس عين فوضعه لها مرضا شديدا فكان الطبيب
يختلف اليه ويدويه فوصف له يوما مزودا وكان بعض رؤسا البلد حاضرا
منه وقد جاء بعبده فقال ذلك الرئيس هذا الغلام ما يحسن علمها وفنك
طبع من صفته من شفته وبالغ في حسن صنعة فتلك الغلام علمها اعتاد على ذلك
الرئيس وقعد البحري ينتظرها واشتغل الرئيس عنها وشي امرها فلما ابط
عنه وفات وقت وصولها اليه كتب الى الرئيس بهذه الايات ،
وحبت وعدك زودا في مزود ، حلفت بحجتها احكام طاهرا ،
فلا شقا ادرى من يرحوا الشقايا ، ولا عذبة خلقه فينا ،
فاحبس رسولك عن ان يجي بها ، فقد حبست رسولك عن تقايتها ،
واخباره ومحاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالات ولم يزل شعره عزرب حتى جمع
ابوكرا الصولي ورتبه على الحروف وجمعه ايضا على بن حزم الاصمعي ولم يزل
على الحروف بل على الانواع كما صنعوا بشعر ابي تمام وغيره وله كتاب حاسر على
مقال حماسه ابي تمام وله كتاب معاني الشعر وكانت ولادته سنة
ست ومائتين اوسبع وقيل خمس وقيل اثنين وقيل احدى ومائتين والاولا صح
وقوى سنة اربع وقيل خمس وقيل ثلاث ومائتين ومائتين والاولا صح
وقال ابن الجوزي في لحيها الايام تولى البحري وهو ابن ثمانين سنة
وامر اعلم بالصواب وكان موته بدم وقيل حلب والاولا صح وقال
الخطيب في تاريخ بغداد انه كان يكتفي ابا الحسن وابا صباة في اشرف
ايام المتكلمات يقتصر على ابي عبادة فاتها اشهر ففضل واهل الاكثر ما يسيرون
عن قول ابي العلاء المعري ،
وقال الوليد البغدادي في شعره واخطا سوب الوحش من شوا المبع ،
ولقد سالتني عليه جماعة كثيرة والمراد بالوليد هو البحري المذكور وله

وكان له غلام يجوده
فقال الغلام اصنع
من المزود

فمن
شعر
ابن
البحري
في
الزبان
وقد
نزل
في
البحري
الطريق

الامراء القيس بن فخر الكندي الشاعر المشهور ليس لامره القيس وقيل وانما هو
 يعني المذكور وقيل كلاهما هناك وقال ابو بكر الحارثي المقدم ذكره في
 كتاب ما اتفق لفظه واتفق سماه ان عسيب جيل حجازي ودفن عنده
 مضافا الى الحسن فاعلى هذا يكون عسيب اسما لجيلين احدهما بالروم وهو
 الاسير والآخر بالحجاز وكان من لوازم يا فقت الجوى ان يذكره في كتابه
 الذي منعه في البلاد المستركة الاسما والم اجد ذكره فيه والله اعلم **ابو عبيد الله**
وهب بن سنان بن كابل بن شيخ بن ذي تار الباني صاحب الاخبار والقصص
 كانت له معرفة باخبار الاءايل وقيام الدنيا واحوال الانبياء صلوات الله
 عليهم وسرا الملوك وذكر المتوجه من حمير واخبارهم وقصصهم وقبورهم واشهر
 في مجلد وهو من الكتب المفيدة وكان له اخوة منهم همام بن سنان كان
 اكبر من وهب وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو معدود من حلف الانبياء
 ومعنى قوله فلان من الانبياء ان اتا منه سيف بن ذي يزن الحميري صاحب
 اليمن لما استولت الحبشة على ملكه توجه الى كسرى انوشروان ملك الفرس
 يستجده عليهم ووضعه في ذلك مشهور وخبره طويل وخلاصة الامرانة
 سره سبعة سبعة الاف وخمسمائة فارس من الفرس وجعل مقدمهم وهو وهكزا
 في له ايتيه وقال محمد بن اسحق لم يرمعه سوى ثمان مائة فارس ففرق في
 في البحر منهم ما يتبين وسلم ستمائة قال ابو القسم السمريني والكلول الاول اشبه
 فالصواب اذ يبعد مقامة الجيش بستمائة فارس فلما وصل الجيش الى اليمن حركت
 الواقعة بينهم وبين الحبشة فاستطاعت الفرس عليهم واخرجوهم من البلاد
 وملك سيف بن يزن وهزروا قام اربعين سنين وكان سيف ذي يزن قد اتحد
 من اوليك الحبشة خيرا فخلوا به وهو في تصيد فزقه بجراحه فقتلوه وهو
 يوافي روس الجبال وطلبهم اصابه فقتلوه جميعا وانتشر الامر باليمن فلا يملكوا
 عليهم احدا غير ان كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حمير فكانوا مثل الطوايف
 حتى ان الله تعالى بالاسلام ويقال انفا بقيت في ايدي الفرس ومات
 كسرى فيها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وباليمن قوادا وروى عنه
 احدهما فيروز الدولة الاحمدي روي فاسما فيهما اللذان دخلوا على الاسود
 العنسي مع قيس بن المكحوج لما ادعى الاسود النبوة باليمن وقتلوه والقصة
 في ذلك مشهورة فلا حاجة الى ذكرها والمقصود من هذا كله ان جيش الفرس
 لما استولوا اليمن تاهلوا ورزقوا اولادافضا واولادهم واولاد اولادهم
 يبعثون الانبياء منهم من اولاد اوليك الفرس وكان طاموس العالم المعتمد
 منهم ايضا وقد اوفدت الى ذلك في ترجمته ولم اشرح كما فعلت هاهنا
 واحبا روي مشهوره فلا حاجة الى ذكر شيئا ويكتفي في هذا الموضع
 بذكر هذه القافية وتوفي وهب المذكور سنة عشر وقيل اربعة عشر
 في الحرم سنة ستة عشر ومائة وعمره تسعون سنة رضي الله عنه وقد
 تقدم الكلام على منما في ترجمة عبد الرزاق الصنعاني وفي هذه الترجمة
 اسما مجمية لوقيد هذا لاطال الشرح وهي مشهورة فتركتها لذلك **ابو البخاري**
وهب بن وهب بن وهب بن كليب بن عبد الله بن دهم بن الاسود بن
 مطلب بن اسد بن عبد الغزي قصى بن كلاب القرسي الاسدي المديني حوئي
 من قبيلة اد بن هراث الحميري وهما من بني عروة بن الزبير وجعفر بن محمد

اهل حمير

الصادق وغيره

الصادق وغيره وروى عنه رجا بن سهل الصافي وابوالقاسم سعيد بن المسيب
 وغيرها وكان متروك الحديث مشهورا بوضعه انتقل من المدينة الى بغداد في
 خلافة هرون الرشيد فولاة القضا بمسكرا الممك في شرف بغداد وتوفي بقم
 الكلام على هذا الموضع في ترجمة الواقدي في حروف الميم ثم صرحه وولاة قضا
 الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري وجعل اليه ولاية
 حرم من القضا ثم حوله فقدم بغداد واقام بها الى ان توفي وذكر الخطيب في
 تاريخ بغداد في ترجمة القاضي ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الحنفي ان كان في قضا
 اخبارنا ناسا جوادا سنجيا يحب المدح ويوهب عليه العطا الجزيل وكان اذا
 اعطا قليلا او كثيرا اتبعه غورا الى صاحبه وكان يتهلل عند طلب الحاجة اليه
 حتى لو راه من لا يعرفه لقال هذا الذي قضيت حاجته وكان جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر قد تزوج باسمة بالمدينة وله عنه روايات واسانيد واسم امه
 عبيدة بنت يزيد بن هاشم بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن
 عبد مناف وامها بنت عقييل بن ابي طالب وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد
 وبالف في تفرقة والتشا عليه وقد دخل عليه شاعر فاشعره
 اذا افتروا وهب خلت برق عارض، تنيف في الارضين اسعد السكب،
 وما ضر وهبا ذم من الف الوري، كما لا يضر الكلب بنمحة الكلب،
 لكل ناس من ابيهم ذخيرة، وذخيرة من عبيد الذي وهب،
 قاله فاستهل ابو البخاري صاحبنا وسروراشديدا ثم ثما عونا له فاسر اليه
 ثم فاته بصره فيها خنسية دينار فدفن فيها اليه **وحكي** ابو العزج الاصمعي في
 كتاب الاغانى في ترجمة ابي دلف العلبي قال اخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار قال
 كان ابي العباس المروزي وعنه فتى من ولد ابو البخاري وهب بن وهب القاضي
 امر حسن الوجه وفتى من ولد ابي دلف العلبي شبيهه بنى له مال فقال المروزي لابن
 ابي البخاري اهرق بحدك فقه ظريفة من الكرم حسنه لم يبق اليها فقال وما
 هي قال دعي بحدك من اهل الادب الى بعض المواضع فسقوه بنيد اعير الذي كانوا
 يشربون منه فقال فيهم هذه الايات وفي
 نبذ ان في مجلس واحد لا يثا دشر على مقتر،
 فلو كان ذا علك في الطعام، لزمتم قياسا في السكر،
 ولو كنت تشا والكرام، منم منم ابا البخاري،
 تنبع لحوام في السلاو، فاعنى القل عن الكثر،
 فنبذت الايات ابا البخاري فنبذ اليه ثلثمائة دينار قال ابن عمار فقلت له قد
 فعل هذا الفتى في مثل هذا المعنى ما هو احسن من هذا قال لا ولهوق
 بلغه ان رجلا افتقر بعد ثروته فقالت له امرية اعرض في الجند فقال
 اليك عنى فقد كلفني شططا، حل السكح وقول الدار عني قف،
 امن رجال المنايا خطني جلا، امسوا صبح شفا الى التلعف،
 تمشى المنايا الى عيري فاكرهيا، فكيف امشى اليها باور الكنف،
 حسبت ان نزال القرن مني، او ان يلقى في حيني ابي دلف،
 فاحضر ابو دلف وقال له كرامت امرتك ان كوزك قال له سامة دينار قال وكبر
 امست ان تقيش في لعرش من سنة قال ذلك على ما امست امرتك من مالنا و
 مال السلطان واسرا عطاية قال فرايت وجهه من ابي دلف يتهلل وانكر ابن ابي

قاضي القضاة ببغداد فلما
 ولي الرشيد كان ابا البخاري
 وهب بن وهب القرسي وكان

ياسدق الوادي الذي ان ضل الساري هذه نثره المتفاح
هل عايد قبل المات لمعمر عيش تقضي في ظلال الصالح
ما انصف الرثا الظن ينظره لما دعي مصني الصبا طراح
سقط المزارع وفوى منولا بصميم قلبك فهو ذن نارح
بعضن بقطعة النسم وفوقه قز يحق به ظلام حياح
واذا القيون نساها لم يرو منه الناظر لمتر اوج
ظلمة به فتلى من مفسر وحذا ادع هواه مع سالح
بحت الشون وسوى فكاها فكاها ملك العواص المعرف فواح
يا صاحبي تامل حيتما وسقي ديارك الملت الرابع
ادى بدت عيوننا ام ابرت ام خرق اكفا لهن رواج
ام هدمقل حلل الرفع ام فتى مصفايح
الم يبي جارية وقوا حيتا الا ولفن كفاهن جوارح
كيف ارتجاع القلب على الهوى ومن الشقاوة ان يرا طراح
لويله من ما صار شربة ما اثرت للوحد فيه كوا فح
ومن هنا يخرج الى المدمج فاضرب عنه حوق الاطالة ولم يكن المقصود
الا اثبات شئ من نظم ليستدل به على طريقته فيه ومن شعره ايضا
هل الوجد خاف والدموع شهود وهل مكذب قول الوشاة هجود
وحني مني تقني شونك باليكاء وقد جد جده لليكاء لبيد
واي وان حفت فنان كبره لذوسرة في النايان جليله
وفيها اثارة الالباب لبيد من ربيعة العاصري
متى انتاي ان يفتي ابوهم وهل انا الا من ربيعة ومضر
فقوما فتوما بالدي تعلما ولا تخشا وجها ولا تخلفا شعرا
وقولا هذا المرء الكذا صديق له اصاع ولا خان العهد ولا غدر
الى الحول ثم اسمر السلام عليكم ومن سكي حولا كما لا فقد اعتذره
والى هذه الابيات اشار ابو تمام الطائي بقوله
ظلمتوا وكان بكاي حولا بعدكم ثم ارجوت وذلك حكم لبيد
وكان بين ابى السعادات المذكور وبين ابى الحسن احمد بن محمد بن جكنيا البغدادي
الشاعر المشهور وهو المذكور ابى محمد القاسم بن علي الحري صاحب المعاني
تناقش حوت العادة بمثل بين الفضلاء فلما وقف على شعره على فيه
يا سيدي والذي يميزك مني نظم ترمي بصدي بر الفكر
يا لك من جودك النبي سوي انك لا يبيع لك الشعر
وما جرات كثيرة والاحتصا واولى وكانت ولادة سنة حنين واربعماية
وقوي يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين واربعين
ودفن في القدي داره بالكرخ رحمه الله تعالى والشجرى بفتح الشين المعجم
والجيم وبعده راء النسبة الى خيم وهي قرية من اعمال المدينة على ساكنها
افضل الصلوة والسلام وسبحه ايضا اسم رجل وقد سميت به العرب ومن
بعدها قد انتسب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم وما ادرى الى من
ينسب الشريفة المذكور ومنها هل منته الى القريه ام الى احد اجداده كان
اسمه شجرى والله اعلم وقد تقدم الكلام على الكرخ في ترجمة معروف

الكرخي رضي الله عنه

الكرخي رضي الله عنه فاهي عن الاحادة **ابو القاسم هبة الله الحلي**
ابن يوسف وقيل احمد المنقوت بالبدع الاسطولا في الشاعر المشهور واحد
الادبا والفقلا كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية مستقنا هذه الصناعة
حصل له من حمة عملها ما لم يزل من خلافة الامام المسترشد ولما مات لم
يخلفه في شغل مثله وقد ذكره ابو المصلح الخطيري في كتابه الذي سماه زينة
الدهر ذكره العاد الاصبها في كتاب الخزيه فكل منهم اثني عليه وادركه
عدة مقاطع من شعره من ذلك
اهدي لمجلسه الكريم وانا اهدي له ما حوت من نفاي
كالبحر تطوع السحاب وماله فضل عليه لانه من ما يئى
وله ايضا
اد افتي حمرة المنايا لما اكتسى خرق العذار
وقد تبدي السواد فيه فكاد في بعد في العيار
هكذا وجدت هذين البيتين في زينة الدهر تطريف ابى المعالي الخطيري
منسوبي الى البديع المذكور ورايت في موضع اخر ان ابى محمد بن جكنيا
المذكور في ترجمة الشريفة بن الصغري والله اعلم وهذه النفاية من اضلال
المفادير فالنظم يقولون كاري في النفاي ومعنى امرنا شجرة ولم يخلص
سند والكارة عندهم بمثابة الجملة في ديار مصر ومن شعره ايضا في ملح توكريش
فالت فقم لحشقة امره لحن وقد قيل انه توكريش
قلت فرج الطاووس احب ما كان اذا علاه الويش
قوله توكريش لفظة محمية واصليا نيك ريش معناه لحية جده وهو على ما
تقرر من اصطلاح النعمان بن قيس وبنو حنوت الفاظها مركبة فنيلك
حييد وريش محية وكان كثير الخلعة يستول الجون في شرا حتى يقضي له
الفحش في اللفظ فلما افقرت له على هذه النفاية مع كثرة شعره وكان قد جمعه
واد وفر واختار ديوانا من حجاج ورتبه على ما يراه واحد وعشرين بابا وحمل
كل باب في من القنوت شعره وقناه وسماه درة التاج من شعره من حجاج وكان
طريقا في جميع حركاته ثمانية واربعين وادبها بعبارة الفالج ودق بالمقترعة الودج
بالحباب الشريفي من بغداد رحمه الله تعالى **والاسطولا في** بفتح الهز وسكون السين
المهملة ومن الطامه المملة وبعدها داء لام الف ثم بامو حده وهذه النسبة الى الاسطولا
وهو الالة المعروفة في كوشا رى بن لاب بن ياشمري الجيلي ساكا الزنج في
رسالة التي وضعا في علم الاسطولا ان الاسطولا كلمة يونانية معناها ميزان
الشمس وسميت بعض المشايخ يقول ان لاب اسم الشمس بلسان اليونان كما قال
اسطولا الشمس الى المخطوط التي فيه وقيل ان اول من وضعه بطليموس صاحب المجسطي
وكان سبب وضعه له انه كان معه كره فلكية وهو ككب فسقط منه فدا
ستاد ابا تفسفها فبقيت على هيئة الاسطولا وكان ارباب علم الرياضه
يعتقدون ان هذه الصورة لا تترسم الا في جسم كروي على هيئة الافلاك فلما
راه بطليموس على تلك الصورة علم انه يترسم في السطح ويكون نصف دائرة يحصل
منه ما يحصل من الكروي فوضع الاسطولا ولم يسبق اليه وما اهتدى لغيره
من المتقدمين الى ان هذه القدة بنات في الخط ولم يزل الامر مستقرا على استقامته
الكه والاسطولا الى ان استنبط الشيخ شرف الدين الطوسي المذكور في حجة

الشيخ كمال الدين بن يوسف رحمه الله تعالى من الرياضه ان يضع
المقصود من الكرم في خطه وسماء العصى وعمل لم رساله بدبغة وقد اخطا في بعض هذه
المواضع فاصح الشيخ كمال الدين وهدية الطوسي اول من اظهر هذا الى الوجود ولم يكن
احد من القدماء يعرفه وصار دة الهبة توجد في الكرم التي هي جسم لها تشتمل على
الطول والعرض والعق وتوجد في السطح الذي هو مركب من الطول والعرض وغير
عق وتوجد في الخط الذي هو عبارة عن الطول فقط بغير عرض ولا عمق ولم
يقن سوى النقطة ولا يتصور ان يعمل فيها شي لاها ليست جسما ولا سطح ولا خطا
بل هي طرف الخط كما ان الخط طرف السطح والسطح طرف الجسم والنقطة لا تتحرك فلا
تصور ان يرسم فيها شي وهذا وان كان خارجا عما نحن بصدده لكنه ايضا فايده
والاطلاع عليه اولى من امله ومساق الكلام جري **ابو القاسم هبة الله بن الفضل**
ابن عبد العزيز بن محمد الحسين بن الفضل بن بن يوسف بن سالم التوفيق المعروف
بابن القطان المشهور بالبغدادى قد سبق شئ من شعره وطرف من جري
في ترجمة حصص بعض في حروف الجيم وكان ابو القاسم سمع الحديث من جماعة من
المتأخرين وسمع عليه وكان غايه في اللامعة والجوف وكثرة المزاج والمداعبات مغري
بالوع بالمتقون من الجاهلهم ولده في ذلك نوادر ووقايح وحكايات وطريقة
وله شعر قد ذكره ابو سعيد السمعاني في كتاب الذيل فقال شاعر مجود طبع الشعر
رفيق الطبع الا ان الهوى غالب عليه وهو من يتقى لسافر قلاب ثم قال كنت عنه
حديثين لاخير وعلقت عنه مقطوعات من شعره وذكر الحافظ السلفي ابا عبد الله
الفضل بن عبد العزيز وقال من اجله اولاد الحديث سالت عن مولده فقال سنة
ثمانية عشر واربعمائة ليلة الجمعة رابع عشر رجب فقال ابو غالب شعاع بن فارس
الذهلي مات يوم الاربعاء ودفن من العدل است بقيت من شهر ربيع الاخر سنة
ثمان وتسعين واربعمائة ودفن بمقبر معروف الكرخي وذكر العواد الاصمعياني في كتاب
الخزينة ابو القاسم المذكور وكان مجما على طرفة ولطيفة وله ديوان شعر اكثر
حبيب وحب فيه الجملة من الامهات وثلهم ولم يسم منه احد لا خليفة ولا خبير
واخبرني بعض المتأخرين انه رآه وقال كنت يومئذ صبيبا فلم اخذ عنه شئ
لكني رايته فاحد على طرف دكان عطا ربيع داء والناس يقولون هذا ابو الفضل
الجمي وسمع الحديث من جماعة منهم ابو وابوطا هراهم بن حسن البافلاي وابو
الفضل احمد بن حسن بن خيرو بن الامين وابو عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن محمد بن
عمرو بن عثني النعماني الكرخي وغيرهم وله مع حصص بعض اجرايات في ذلك ان الجي
خرج من دار الوزير شريف الدين ابى الحسن على بن طراد الزيني فمعه عليه حركه
وكان متقلدا سيفا فوكنه بقبب السيف فان قيل ذلك الفضل المذكور فنظير
ايانا ومنهما بيتين لبعض العرب قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقاد منه فاق
السيف من يده وانشد لها البيتين المذكوران يوجدان في الطب الاول
من الخامسة ثم ان ابن الفضل المذكور اخذ الابيات المذكورة وعلفها في عنق
كلبه ولها اجرو ورتب معها من طردها واكادها الى دار الوزير كالمستفيدة فاحد
خذت الوقوف من عنقها وعزمت على الوزير فادفنها
يا اهل بغداد ان الجي يمي الى بفعلة اكبتة الموزن في البلد
هو الجمان الذي اجدا نشاخم على حوى متعيف البطش الجبل
وليس في يده مال مديده به ولم يكن عن يمينه في القنود

فانشدت ابى

فانشدت ابى جعفر نقال

من بعد ما احسنت دم الابلق عند الواحد الصمد
اقول للنفس تاسا وتغزيرة احدي يدي اصابتني ولم ترد
كلها خلف من بعد صاحبه هذا الخمين اذ هو وقد اكد
والبيت الثالث مأخوذ من قول بعضهم
قوم اذا ما جني جانيهم امنوا من لو احسبهم ان يقتلوا قودا
ومن جلة ابيات في الكراس الذي اولد اشار وتنظري الحاسد وهذا القصيد
في غافية الحسن ولم اسع مثله مع كثرة ما تستعمل الشعراء التضمين في اشعارهم الا ان
انشدت في الشيخ محمد بن الدين ابوطالب محمد بن الخبي المدكودي ترجمه الشيخ تاج
الكندي في حروف الزاي لنفسه انه كان يدمشوق وقد رسم السلطان بخلق
لحمية شخص له وجاهة بين الناس فخلق نفسه وحصلت فيه شفاعه فغنى عنه
في البيا في فعل غنيه ولم يصرح باسمه بل رمزه وسره وهو
زيت ابن ادم لما قيل قد خلقوا جميع لحيت من بعد ما غزينا
فلم اري لصف مخلوقا قد دلت له سميا لذي منها له وهيا
فقام يمشدق والدم غنقه يتبين ما نظرها من كادها
اذا انتك الحق الذوق طائفة فاخلع ثيابك منها مفاها
وان اتوك واولواها نصف فان اليب نصفها الكادها
لكن الا وانشدت في بيت الحاسد
لا تنكحني هجونا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها مفاها
وحضر الجي وبن الفضل المذكور على الساطع عند الوزير في شهر رمضان فاحد
ابن الفضل قطاة مشوية وقدمها الى الجي فقال الجي للوزير يا مولاي هذا الرجل
يوديني فقال الوزير كيف ذلك قال انه يدير لي قول الشاعر
تيم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل الكا ضلت
وكان الجي يتيما كما تقدم في ترجمته وهذا البيت للطراخ الشاعر من علماء بيان وبهذه
الى الليل يحلق النار ولا اري عظام الجازي عن عظم خلعت
ولوان برهونا على ظهر قلة بكر على صفي تيم لولت
ودخل ابن الفضل الى الوزير الرضوي وعنده الجي فقال قد علمت بيتين لا يمكن
ان يعمل هما ثالث كان قد استوفيت المعنى فبها فقال له الوزير هاها فانشدت
راى الخيال بخيال مثل مرسله فاشفا في منه القم والقبل
ما لا يلف قط الاكى يوافقنى على الرقاد فينفيه ويرقتل
فالتفت الوزير الى الجي وقال ما تقول في دعواه فقال ان هادها مع الوزير
لها ثالثا قال الوزير اهدا فتوقفت الجي بين لحظة ثم انشد
وما دى ان نومي حيلت نغيت لطيفة جي اعي اليقظة الليل
فاستغنى الوزير ذلك منه وسمعت لبعض المعاصرين لم يحقق اهاله حتى
اعنيه وقد اخذ هذا المعنى ونظمه وهو
يا صرة الغروب من لمتيم ارد بته واحلت دالك على الفناء
وحيا نك لم ينم عن سكونك بل كان ذلك للجونا تقصرنا
لا تاسفى اذا رطيف الكرى كان الا مثل تنخل معرضا
ثم وجدت هذه الابيات لابى العلاء بن ابى المعرى ولما حيا قاضي القضاة جلال الدين

الدين

ولزيتي بالقصيدة الكافية المقدم ذكرها في ترجمة ابن السوادي ولولا طولها لذكرتها
سرياً اليه احد القيان فاحضر وصفه وحسنه كتب الى محمد الدين ابن الصاحب دار

الحليفة
اليل اطلال مجد الدين اشكو الجلاخليل لست له مطيقا
وقوما بلغوا غنى محبلا الى قاضي القضاء النديتيا
فاحضرت يا بالحكم خصم غليظ جرت كما وذيقنا
فلا خفق نعل الصفع راسي الى ان اوجس القلب الخفوقا
على الخصم الادا وقد صفنا الى ان ما قد دنا الطريقا
فيا مولا لي حب دافك حقا ايجس بعدا وفي الحقوق

ولما خرج من الحبس اشهد

عند الذي طوفت اليه قد عرضت قدرتي واذا في
والحبس ما جزى خاطرا والصفع ما لبت اذاني

وقد تقدم في ترجمة الحبس ابيات الميمية في هجوم وجواب الحبس عنها ولما ولي الربيعي
المذكور الوزارة دخل عليه ابن الفضل المذكور والحبس محتفل ودعاه واظهر السرور
والفرح وركض فقال الوزير لبعض من يقضي اليه يسرع فتح الله هذا الشيخ فانه
يشير بنفسه الى ما نقوله القامة في امثالهم ارقص المقود في زمانه وقد نظم هذا
المعنى في ابيات وكتبها الى بعض الروس وهي

يا كمال الدين الذي له شخص شخص
والربيعي الذي به ذنب هري يحصب
احل حديثي فانه بناسوف يرخص
كلما قلت ورتب عدد قوي يخصصوا
ليس لا ستر شالك وباب يخصص
وغواش على الروس عليها المرفص
والرواشي والمشار والحيل ترقص
وانا القرد كل يوم لكل ابصر
كل من صفق الزمان له ثقت ارقص
مجن لا يصددا النون منما القوم
فتي اسع النداء وقد حبا مخلص

وله القصيدة الواحية المشهورة التي جمع فيها خلفا من الكبار وبن كل واحد منهم شي وفيها يقول
تكويت فجننا ونحن يجهلنا نقي لنا خذ نرد من سجن

ومنها البيت البار وهو

نسبت الى العباسيين شبيهه في تصفهم غير الباقلاني لا خضر

واشهر له بعض امي بن المتاديين

سعي احسانه بيدي وبين الدهر في الصلح

اما دلات يبيتي على بيت من المدرج

ودخل يوما على الوزير بن هبيرة وعنده نقيب الاشرف وكان ينسب الى الخيل وكان
في شهر رمضان والحريشيد بن فقال له الوزير يا ابن كنت في مطبخ سدي النقيب
فقال له ويحك ايش تحت في شهر رمضان في المطبخ فقال حيا مولانا كسرت الخبز
فتبسم الوزير ومحك الحاضرون ومحل النقيب وهذا الكلام على اصطلاح تلك
البلاط فانهم يقولون كسرت الخبز في الموضع الغلاني اذا اختار رجوفا باردا يقييل

فبوقص

فيه وقصد دار بعض الاكابر في بعض الايام فلم يزل في الدخول فغن عليه فخرجوا
طعاما واطعموا كلاب الصيد وهو يصير فقال لولانا نمل يقول الناس لعن الله جحر
لا تظال اهلها وقد يومنا مع زوجة يا كل طعاما فقال لها اكشفي راسك ففعلت
وترى قل هو احد ففالت له ما الخبر فقال ان المرأة اذا اكتشفت راسها لم تحضر
الملايكة عليهم السلام واذا ترى قل هو احد ففالت له ما الخبر فقال ان المرأة اذا اكتشفت راسها لم تحضر
على المائدة والخبر كثير وكانت ولادته سنة سبع وسبعين واربعمائة في
السيما في سنة عن مولده فقال ولدت صباح يوم الجمعة السابع من ذي الحجة سنة
ثمان وسبعين واربعمائة وتوفي يوم السبت السابع والعشرين من شهر رمضان سنة

ثمان وخمسين وخمسمائة بعدد ودفن بمقبرة معروف الكرمي رحمه الله تعالى وقال
السيما في توفي يوم عيد الفطر وانه اعلم الاثار الاختصار لذكره في احواله
ومحكاته كثيرا فانه كان اديبا وفوقه في الابيات الدالية ولم يكن يتق
الوا بفتح الاء الموحدة وبعدها الواو وهزه ومعناه السوا يقال دم فلان يوا لذل
اذا كان مكافيا له **وجده** بفتح الجيم والادال المملة بينهما حين ممل ساكنة في الاخرها
ساكنة وبعده المذكور في هذه الابيات ايضا وهو اسم من الاسماء الكلية هكذا اسم
ولم ادرى شي من كتب اللغة بل الذي قاله ارباب اللغة ان ابا جده لنية الذيب
وجدها اسم النعجة كني الذيب لها لمحبة اياها وادعاه **والموتى بفتح الميم**
وتشديد الاء المشاء من فخرها وسكون الواو وبعدها ثاثلثة هذه الكنية
الموتى وهي بليدة بين قزوين وكوراهواز وادعاه **القاضي السعيد**

ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد بن الفضل جعفر بن المعتد الملك ابي
عبد الله بن محمد السعيد الشاعر المشهور بالمصري صاحب الدربان الشعر المديح
النظم الراجح احد الفضلاء الروس النلا اخذ الحديث عن الخافض ابي طاهر احمد
ابن محمد بن احمد السلفي الاصفهاني رحمه الله تعالى كان كثير التخصيص والتميم وافر
السادة محظوظا من الدنيا اختصر كتاب الحيوان للمحظ وسمي المحترم روح الحيوان وفي
تشبيه لطيفة وله ديوان وجميعه موشحات سماه دار الطراز وجمع شيئا من ارباب
الدابة بينه وبين القاضي الفاضل وفيه كل معنى مليح وانفق في عصر جماعه من الشعر
المجيد وكان لهم مجالس يقرى بينهم فيها مفاخرات ومجاورات يروق سماها
ودخل في ذلك الوقت الى مصر مشرف الدين بن حنين المقدم ذكره في الجبل
واختلوا به وعلوا له الدهوات وكانوا يجتمعون على ارغد عيش وكانوا يقولون
هذا اشعر الشام وجررت لهم محافل سطرت عنهم لولا خشية التقويل لذكرت
بعضها ومن محاسن شعره بيتان من جملة قصيده يمدح بها القاضي الفاضل رحمه
الله تعالى وهي

ومن قال ان الخيزنة قدما فقولوا له اياك ان يسمع القدر

ومن شعر

لا الفصن يحبك ولا الجوز دحسك مما اكثر الاكثر

يا باسما ادرى لنا نقره عفتا ولكن كل جوهر

قال لي اللافي الاسمع فقلت بالاحي لا تبصر

وله يقول **بجارية عجب**

شمتي بغير الشعر لم تحجب وفي سوا المعين لم تكسف

ما تترك المرهون كمنكنا تخرج في الحبس بلا عصف

عند القول

يل

رأيت منها الجلد في جودره وحلقني يعقوب في يوسف
وله في غلام ضرب ثم حبس
 لم ينفس من لم يضربوه لينة ولكن ليبدو والورد في سائر العصور
 ولم يودعوه السجن الا تخافة من العين ان تعدوا على ذلك الحسن
 وقالوا له شاركت في الحسن يوسف فشاركه ايضا في الدخول الى السجن
وله ايضا من جملة ابيات
 يا غلط الجيد الامن محاسنة عطلت فيك الحش لا من الحزن
 في سلك جسمي زالدع منتظم فهل يجيئك في عقد بلا مشن
 لا تخش مني فان كالنسيم ضنا وما النسيم يخش على الغصن
والله ايضا
 وما كان تركي حبه عن سلافة ولكن لاسر بوجيب القول بالترك
 اراد شريك في الذي كان بيما وايمان قلبي قد لها عن شريك
 وهذا البيت ما اخذ من قول ابن قلاؤنس وقدم ذكره في ترجمته رحمه الله وهو هذا البيت
 وعند ما هبت به روضة ما اعل جسمي لا كون النسيم
 ومن نثره في وصف النيل في سنة كان ناقصا ولم يوف الزيادة التي جرت بها العادة
 ويقال انه كتبه في جملة رسالة الى القاضي
 وامر ما امر الما فانه بهيت مشا دعه وفقصت اصابعه
 ونعم العود لصلوة الاستسقا وهم المقياس من الصنف بالاستسقا وهذا
 من احسن ما وصف به نقص النيل وكان بمصر شاعرا يقال له ابو الحارث بهتة ادهس وغير
 ابن خلفه الكاتب فبلغ القاضي السيد المذكور عنه انه حياء فاحضر اليه وادبه وشيعة
 فكتب اليه نثر الملك ابو الحسن علي بن مفرج المعزى الاصل المصري الدار والوفاء المعزى
 بالبحر الشاعر قل للسيد ادم ادم تهمته صدوقنا ابن وزركيف تظلمه
 صفعة اذ عدا يجرؤك منتفلا فكيف في بعد هذا ظلمت تهمته
 مجموع وهو هذا الصنع فيه بها والشروع ما يقتضيه بل بحجومة
 فان نقل بالمعز عنه الم فالصنع والله ليس يحسولمه
 ولما مدح السيد المذكور في الدولة نوزان شاه اخا السلطان صلاح الدين المقدس
 ذكره في حرق الناب بقميصة التي اوطا
 تنقعت لكن بالجيب المنعم وفارقت لكن كل عيش منكم
 تعجب عليه جماعة من شعرا مشروعا بوا هذا الاستفاح وهجنوه فكتب اليه ابن الدرد
 الشاعر المذكور في ترجمة سيف الدولة المبارك بن منقذ
 قل للسيد مقال من هو حبيب منه بكل بدوية ما اعجب
 لقصودك الفضل المبين وامناء شرا وناجها واه المستر بها
 عابوا التفتع بالحبيب ولوداي الطاي ما قد قلته لتعصبا
 ونوار القاضي السيد كشيده وقوي في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة
 بالقاهرة رحمه الله تعالى وذكره العاد الكاتب في الخزيه فقال كنت عند القاضي
 في خيمته الدلمية ثمان عشر ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة وثلاثم فاطلعني
 على قصيدة له كتبها اليه من مصر وذكر ان سنة لم يبلغ الى عشرين سنة فاجبت
 من نظمه ذكر القصيدة التي اوطا
 فراق قفى لله والقلب يلج وهجر تولى ملح عيني مع الدرع

وعلى هذا

وعلى هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة خمس وخمسين وثمان مائة والمواد
 بعد الصراع من هذه القصة ثم وصل يعني القاضي المذكور الى الشام في شهر رمضان
 سنة احدى وسبعمائة في الخدمة القاضية فوجدته في الزكا ابر وقد احزن في
 صناعة النظم والشعر فبقي عرا به الفريسة له باليمن رآه قد الحظ الاقبا
 القاضي القاضى في الفضل فضلا وجعل طين خاطره على القفظة بجولا وبالجوا
 ان تعلموا في الصناعة رتبته ونقز وعند ما دى ايامه في العلم تعنته
 ووصفوا من الصبلي مقبته تروى لها الدريد رويته وسكنوا في ابيه و
 توشقلا يده قد توفي والده جعفر منتصف شهر رمضان سنة ثمان
 وخمسين ثم رايت بخط بعض اصحابنا من له غايه بهذا الفن انه توفي يوم الثلاثاء
 خامس ذى الحجة سنة اثنين وتسعين ومولده منتصف شوال سنة خمس
 وعشرين وخمسين رحمه الله تعالى ابوالفسر وابوالكرم هبة ادهس على
 ابن مسعود بن ثابت بن هاشم بن عالم بن ثابت الانصارى الخزرجي المشيخي
 الاصل المصري الحار والمولد المعروف بالبوصيري كان ادبيا كاتبا له سماعا
 عاليه وروايات تعزدها والحق الاصل غز بالاكاسرى في علو الاستاد ولم يكن
 احز عصره في دوحته مثله وسع بقراءة الحافظ ابى طاهر السلفى وراهم الاثر
 على ابى طاهر سوشد بن يحيى بن القثم المدينى امام الجامع العتيق بمصر رحمه الله
 تعالى اجمعين والبوصير المذكور اخ من روى في الدنيا كلها عن ابى طاهر مرشد
 ابن يحيى بن القثم المدينى المذكور والى الحسن علي بن ابى الحسين عمر الفوا الموصل
 وابى عبد الله محمد بن بركات الحلبي السعدى الخزرجي سماعا ودوى اصناعا ابى
 الفتح سلطان بن ابراهيم بن المسلم المقدسى وهو من روى عنه سماعا في الارض
 كلها وسع عليه الناس واكثر واودعوا اليه من البلاد وكان جده مسعود قد
 قدم من تنوير البوصير فقام بها الى ان عرف فضله في دولته المصرية فطلب
 الى مصر وكتب في ديوان الانشا وولد على والداى القثم المذكور بمصر واستقر
 بها وشهروا وكان ابوالقثم يسمى سيد الاهل ايضا لكن هبة ادهس شهره
 ولا دة سنة ست وخمسين بمصر وقيل بل ولد يوم الخميس خامس ذى القعدة
 سنة خمس مائة وتوفي ليلة الثلاثاء من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسين
 بمصر ودفن في سبخ المقطم وقال يافوت الجوى في كتاب البلدان المشركه
 الاسماء انما مات في شوال رحمه الله تعالى والخزرجي بفتح الحاء الجوه وسكون التاء
 وفتح الراء بعدها جيم هذا النسبة الى الخزرج وهو اخو الاوش بفتح القاف
 وسكون اليا المشاة من تحتها وفتح اللام وبمدها سبعمائة وهما ابنا حارث
 ابن ثعلبة بن عمرو ومقبيا بن عامر ما السبا وتماام السبعمرون وهما ابنا قبيلة
 بفتح القاف وسكون اليا المشاة من تحتها وفتح اللام وبمدها سبعمائة
 ذ ريمما ايضا والنبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة والمشتير بضم الميم وفتح النون
 وسكون السين المهملة وكسر التاء المشاة من فوقها وسكون التاء من تحتها
 وبمدها را وهى بلدة بافريقية بناها موعنة بن اعين الهاشمى في سنة اثنين
 ومائة وكان هرون الرشيد قد ولاه افريقية وقدم عليها يوم الخميس لثلاث
 خلوف من ربيع الاول وقيل ربيع الاخر سنة تسع وسبعمائة ومائة وقد قد
 الحوالة على هذا الموضع في ترجمة الامير تيم بن المعز بن باديس والمشتير مقيل
 بين المهدير وسوسة يا وى المية الصالحون المنقطون للعبادة وفيها قصو

سببية الخافقات وعلى تلك القصور سور واحد ذكرها بالقوت في كتاب
ويومير بغير الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الصاد والمجمل وسكون اليا
المنشأة من تحتها وبعد هاء واو تفرق بيومير فوريديس وهي بليده من اعمال الهند
من صمد مصر وقد تقدم الكلام في ترجمة عبد الحميد الكاتب على يومير المقوم و
بلجينة ايضا بليده يقال لها ابو صير السرد يكونه السهودير بليده يقال لها
بوصير واكل بالديار المصرية والله اعلم **ابو الحسن هبة الله بن ابي الفنايم**
صاعد بن هبة الله بن ابراهيم بن علي عرف بابن التليد النصارى الكاتب الطبيب
المحقق امين الدولة البغدادى ذكره النجاشي في الكتاب في التزوير فقال سلطات
و ماخ في الشاعرية فقال هو مقصد العالم في علم الطب يقرأ عظم وحائنه
وما فرخم بهذا العلم فلم يكن من الماضين من بلغ مداه في الطب عموما وعاش
نبينا جليلا رايته وهو شيخ في النظر حسن الرويا عذب المجتلى والحنى لطيف
الروح ظريف الشخص بعيد الهمة على الهدى في الخاطر مصيب الفكر حازم الكرم
شيخ النصارى وقسيسهم وراسمهم ويسمى ولده في النظم كل رابطة رابطة وطا
جنيه وعزارة بليده ومن شعره في الميزان لعمرا

ما واحد مختلف الاسماء ، يعدل في الارض وفي السماء ،
ما يحكم بالقسط بلا سراء ، اعني قوى الارشاد كل داء ،
ما اخبرني لامن علة وداء ، يعني عن التفرج بالايكاء ،
ما يحجب ان ناداه ذوا سراء ، بالرفع والحفظ عن النداء ،
ما يفيض ان علق في الهواء ، وقوله مختلف الاسماء ،

يعني ميزان الشمس الامطراب وسائر الرمديات وهو معنى قوله حك في السما وميزان
الكلام الخو وميزان الشعر العروص وميزان المعاني المنطق وهذه الميزان والكمالات
والذراع وغير ذلك ثم ذكر بعض ذلك حملة من مقاطيع شعره ياتي ذكر بعضها ان شاء
الله تعالى وذكر في ترجمة الحكم معتد الملك ابن فزح الله بن التليد النصارى الطبيب
ما مثاله وكان ابو الحسن ما عديحي تولى ابو الفرج قام مقامه وهو ابن بنته
فكتب اليه ويرود ذكر في نموذج الاميان في شعراء الزمان فن ادرك بالسر اوبا
لعمري ابن التليد المذكور وكان متفنا في العلوم دارى بصيرة وعقل متين
طالت خدمته للخلفاء والملوك وكانت مناهسته احسن من البئر المسبوك والذ
في السلوك اجتمعت به مرارا في لعرى وكنيت اعجب من امره كيف حرم الاسلام
مع كمال فهمه وعزارة عقله واسر هدي من يشاء بفضلته وعقل من يريد مدله
وكان ذا نظم ونثر وورد شي من شعره ايضا وذكره ابو المعالي الخطيري المتقدم
ذكره في حروف الشين في كتاب زينة الدهر وورد له مقاطيع من ذلك قوله

يا من رما في بقوس فرقت ، بسهم هجر على نلافية ،
ارض لمن غاب عن غيبته ، فذاك ذنب عقاب فنيه ،
وذكر العاد في الخريدة البيت الثاني منسوب الي ابي محمد بن حكيم وفيه بكرة
لوم ينله من العقاب سوى ، بعد ذلك كان يكفبه ،

وذكر الخطيري ايضا

ما نبت اذ لم يرضي لك والنوم ، بشوق اليك مملوم ،
ما فزاني منها وعاتبني ، كما يقال المنام مقلوب ،
وما ذكره العاد في الخريدة فقال انشدني ابو المعالي هبة الله ابو الحسن بن محمد بن

المطلب قال

المطلب قال انشدني ابن التليد لنفسه

كانت بلهنية الشبية تنكره ، فحوت واستاقت من عمل ،
وقعدت ارتعب الفنا كراكب ، عرف المحلقات دون المنزل ،
والثاني منها ذكره ابن الخمر في كتاب البارغ لمسلم بن الوليد الانصاري من التليد
ها هنا تقينا وذكر ابن ابي عمير بن حكيم المذكور مرض فقصه ليعلمه فلما عوفي اعطاه
دراهم فمغليه ، لما تمتته وفي مرض ، الى المتداوى والبريحتاج ،
اسى قواسى فعدت اشكره ، فغل امره للموم فتراج ،
فقلت اذ برى وابرائى ، هذا طبيب عليه زرباج ،

وعمل فيه ايضا في المعنى

كاد واستند المربى وقد كاد ، ضنا ان يلف ساقا باق ،
والذى يدفع الموفى عن النفس ، جدي بوقية الارزاق ،
وقصد مرة ان يعبر وجلا ليد ، اوير فكتب اليه هن بن البيتين وهما
ان امره القيس الذي ، هام بذات المحل ،
كان سقاه غيرة ، وعبرة تصلى ،

وكان ابن حكيم المذكور قد عني في اخر عمره وجرت بينهما مشافهة في امر واشتهى بصلته
اذا شئت ان تصالح بشار ، بن بود فاطرح عليه اياه ،
فشير اليه ما طلب واسترناه ، وكانت له معه وقايح كثيرة وانما كتب اليه هذا البيت
لان بشار بن بود كان اعيا كما تقدم ذكره في ترجمته فلما عني شبه نفسه به وكان
مطلوب بودا ومعنى قوله فاطرح عليه اياه لان عادة اهل بغداد اذا اراد الانسان
ان يصالح من خاصته والمخبر من يخبر يقال اطرح عليه فلانا بمعنى ادخل عليه بلبشغ
له وقد حصلت له من الشعر المنسوب اليه وهو مشهور بقوله

جودة في الطير فيينا يداوى ، سوا حوالنا يجتنى الصنيع ،
هو كالمومي اذا انكسر المعظم ، ومثل الددياق للمسوع ،
ثم وجدتها لابن حجاج الشاعر وقوله في ولد سعيد
حبي سعيد جوهر ثابت ، وحبي الى عرض زابل ،
مهرجانات الست مشغولة ، وهو الى غيرى بها مايل ،

وكان ابو الفتح بن الفخ الشاعرا المقدم ذكره قد عني استعمال الغدا الا باسمه والذي كتبه
انا جوهان فانقذني من هذه المجاهدة ، فزجني في الكرة المنيرة ،
ولو كانت قطاعة ، لا تقرب ساعة نصير ، ما لي سير ساعسة ،
لخواري اليوم لا تقبل ، في الخبر شفاعه فوقف ابن التليد على الاباء فكنت بها
هكذا اضيا ومثلي ، ينشأ كون المجاهرة غير ان لست اعطيك بمصر ابشفاعه ،
فتعلل بسكوي ، فهو خير من قطاعة ، بجياق قل كما تسمه سمى وطاعة ،

فلما وصلت الاباء الى ابن الفتح كتب الجواب

ان مرسوما عندك قد توجيت استماعه ، غير اني لم اهل من بنتي ، سمعا وطاعة ،
ودفعت للرجع والله ، فلم استطع دفاعه ، فاكفني كفته الا انت ، واجني من صداعه ،

فكتب اليه ابن التليد

انا في الشوقين ، ثم تنزور البناهر ، ولك الخاطرة داني ، طبعها ومناها ،
ومنى لم يكف الجوع ، لم اكف صداعه ، فلي اسم ادرك دم ، اخذ من جود سامه ،
وكان ابن التليد المذكور وبين احوال الزمان الى البركات هبة الله بن علي بن ملكا

المشهور صاحب كتاب المعبر في الحكم تناقض وتناقض كما جرت العادة بمثله ببراهيل
 فضيلة ومنفعة ولها في ذلك مجالس وامور مشهورة رغم اسلم في الحزوع واصاب الجذام
 فبالغ نفسه بتسليط الافاعي على جسده بعد ان جوعها فبالغت في شهته فبقي من
 من الجذام وعي وقصته في ذلك مشهورة فعمل فيه ابن التليد المذكور **سنة**
 لنا صديق يهودي حاقته اذا تكلم بتدوا فيه من فيه
 بنيه والكل اهل منزلة كان يمد له يخرج من التبه
 وكان ابن التليد كثير التواضع واوجدا الزمان فكل فربما البديع الاسطرلابي
 ذكره ابو الحسن الطيب ومقتنيه ابو البركات في طرقي فقيض
 فهذا التواضع في التواضع وهذا التواضع في التواضع
 وابن التليد في الطب تصانيف طبعه في ذلك كتاب قرا ما ذين وهو نافع في باب
 ويرعد اطباق هذا الزمان وله كتاب في حاشي على طيات ابن سينا وغير ذلك وكان
 شيخه في الطب ابا الحسن هبة ادم بن سميد صاحب التصانيف المشهورة منها
 كتاب النخعي والمغني في الطب وهو جز واحد وكتاب الاقتاع وهو اربعة اجزا
 وقد استفاد على هذه القيمة وقالوا كان ينبغي ان يكون ت الاسرار العكس لان
 المغني هو الكيفي عن غيره وكان الكتاب الاكبر اولى بهذا الاسم والاقتاع هو الذي
 تقع الفتناء به فالمختصر اولى بهذا الاسم وله كل شيء طبع في الطب والادب وكان
 حتى الست والوقار حتى قيل انه لم يسمع منه بدار الخلافة مدة مودة اليها
 شيء من الجوت سوى مرة واحدة بحضوره المقتني الخليفة وذلك انه كان له
 دابة بدار القوارير فقط ولم يعلم بالخليفة فانفق اذ كان عنده يوما فعزم على
 القيام فلم يقدر عليه الا بكفة وشقة من الكرم فقال يا حكم فقال نعم يا حوكانا
 ونكسرت قواريري وهذا في اصطلاح اهل بغداد ان الانسان اذا كبر يقال
 تكسرت قواريره قلنا قال الحكم هذه اللفظة قال الخليفة هذا الحكم لم يسمع منه
 هذا منذ حدثت فاكشفوا قضيتهم فكشفوها فوجدوا راتبه بدار القوارير
 قد انقطع فظالموا الخليفة بذلك فامر بده عليه وكان الذي قطعه الوزير عوف
 الدين بن هبيرة وزاده اقطاها اخر واخبره كثيره وتوفي في صفر **سنة**
 ستين وخمسين ببغداد وقد ناهض المايه من عرو وقال ابن الاثرق الفارقي
 في تاريخه مات ابن التليد في بغداد في عام الف و كان قد جمع من سير العلوم ما لم
 يجتمع في غيره ولم يبق بعد ادم من الحائرين من لم يحضر البيعة وشهد جنازته وليس
 في هذه الترجمة ما يحتاج الى تقييد سوى ملكا جدد واحد الزمان **ملكات**
 بفتح الميم والكاف وبينهما لام ساكنة وبعد الالف ثوب وقد تقدم في ترجمة
 ابن الجواليقي ما دار بينهما بحضرة الامام المقتدي بالله **ابو عبد الله هرون**
ابن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي البغدادي واسم ابي منصور امان حشيش
 الاديب الفاضل وقد تقدم ذكره في حروف العين وكان هرون المذكور
 حافظا رواية الاشعار وحسن النادرة لطيف المجالسة صنف كتاب المارع
 في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه مائة واحد ستين شاعرا وافتحه بذكر
 بشاير من برد العقلي وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح فاختر منه من شعر
 واحد عيون وقال في اوله اني لما قلت كتابي في اخبار الشعراء المولدين في وقت
 ما اخترته من اشعارهم وقصيرته في ذلك الاختيار واقصى ما بلغته معرفتي
 وانتهى اليه على العلماء نقول دل على علم اخياره وقالوا اخيارا والرجل من

وقد عقله

وقد عقله وقال بعضهم شعر الرجل قطعة من كلامه وفطنه قطعة من عقله
 واختاره قطعة من علمه وطول الكلام في هذا وذكر ان هذا الكتاب مختصر
 كتاب الفقه قبل هذا في هذا الفن وان كان طويلا فحق منه اشياء واقتصر
 على هذا القدر وبالجملة فانه من الكتب النفيسة فانه يفتي عن الدوا ويرجم
 الذين ذكرهم فانه يحسن اشعارهم واثبت منها زمرها وترك زمرها
 وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة العاد الاصبهاني وقلت انه كتاب العزيز
 وكتاب الخطير والباخرزي والثاني لي فزوع عليه وهو الاصل الذي نسخوا
 على موائده وكتاب النسا وما جاء فيهن من الخير وما ساقيل فهن من الشعر
 والكلام الحسن على بن يحيى بن ابي منصور وسرد له مقاطع وقد ذكرته في
 ترجمة مفردة في حروف العين فليست طرقت له ثم اردته بذكر اخيه يحيى بن علي
 بن يحيى وعود له جمل مقاطع اورها فلا حاجة بنا الى ذكرها في هذا الموضع
 بل نذكرها في ترجمته ان شاء الله تعالى **وتوفي** ابو عبد الله المذكور **سنة**
 وخمسين وخمسين وهو حدث السن رحمه الله تعالى وسبق ذكر اخيه يحيى بن علي
 في حروف اليان شاء الله تعالى وكان ابو منصور رجلا بياض سمى لابي جعفر المنصور
 امير المؤمنين وكان مجوسا وكان الفضل يعل برأيه في احكام النجوم فلما حدثت
 الكاينة على الفضل حبسوا ذكوانها في ترجمته صار يحيى المذكور يحرم الما من وفده
 فاجتباة واخص به ورعيه في الاساقم واسلم على يد يده فصار بذلك مولاهوم
 اهل بيت فيهم جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء جالسوم الخلفاء وادامهم
 وقد عقدا الشايع في كتاب البيعة با باستقلاله ذكر فيه جماعة منهم رحمه الله
 تعالى **وتوفي** يحيى المذكور بحلبه عند خروج الما حوكان الى طرسوس ودفن في
 مقابر قريش وقبره هناك مكتوب عليه والله علم **ابو المنذر وهشام بن عروة**
 ابن الزبير بن العوام القرشي الاسدي وقد تقدم ذكر ابيه في حروف العين وكان
 احد تابعي المدينة المشهورين بالكثيرين من الحديث المحدثين في اكابر العلماء وحيلة
 التابعين وهو ممدود في الطبقة الرابعة من اهل المدينة رضى الله عنهم سمع عمر بن
 ابن الزبير وابن عروة عنهما وراى جابر بن عبد الله الانصاري وسفيان الثوري
 واسن بن مالك وسهل بن سعد وقيل انه راى ابن عرو لم يسمع منه وروى عن يحيى بن
 سعيد الانصاري وسفيان الثوري ومالك ابن اسن وايوب السجستاني وابي جريح
 ابن عرو واليثة بن سعد وسفيان بن عيينه ويحيى بن سعيد القطان وكيع وغيرهم
 وقدم الكوفة ايام ابي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وكانت ولادة
سنة احدى وستين للهجرة قال ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد الذهلي ولد عمر
 ابن عبد العزيز وهشام بن عروة والزهرى وقتادة والاعشى ليلى قتل الحسين بن
 علي بن ابي طالب رضى الله عنهما وكان قتله يوم عاشورا **سنة** احدى وستين
 للهجرة وقدم بغداد على المنصور وتوفي بها **سنة** ست واربعين ومائة وقيل
 سنة خمس واربعين وقبل سنة سبع رضى الله عنه وعلى عليه المنصور ودفن
 بمقبرة الخيزران بالجانب الشرقي وقيل بل قبره بالجانب الغربي خارج السور
 نحو باب قطرب والاحد في اهل مقابر باب حرب وهو ظاهر هناك
 معروف وعليه منقوش انه قبر هشام بن عروة ومن قال انه بالجانب الغربي
 فان القبر الذي بالجانب الغربي هو قبر هشام بن عروة المروزي صاحب كتاب
 ابن المبارك والله اعلم وله عقب بالمدينة وبالبصرة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد

الله

ان المنصور قال له يوما يا ابا المنذر قد كرمتك و دخلت عليك انا واخواني الخفاف
وانت تشرب سويقا بقية يراع فلما خرجنا من عندك قال لنا ابونا اعرافا لهذا الشيخ
حقه فانه لا يزال في قومك بقية ما بقي قال لا اذكر ذلك يا امير المؤمنين فلما خرج
هنا من قبله امير المؤمنين يذكر ك ما كنت به اليه فتقول لا اذكره فقال له ان
اذكرك لك ولم يعقني امر في الصدوق الاخير وروي انه دخل على المنصور فقال
يا امير المؤمنين افضح عني ديني قال وكمر دينك قال حاية الف قال وانت في
تفقهك وفضلك تاخذ ديننا مائة الف ليس عندك قضا وها فقال يا امير المؤمنين
شبه فتان من فتاننا لم يثبت ان ابوامر وحشيت ان يفسر على من اسره ما اكوه
فبواهم واتخذت طهر منازل ثقة باهم تعالى وبامير المؤمنين قال فرد عليه ما به
اسعظا ما لها من قال قد امرنا لك بعشرة الاف فقال يا امير المؤمنين اعطيني
ما اعطيت وانت طبيب النفس فاني سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من اعطى عطية وهو بها طبيب النفس بورك للعطى والمعطى قال
فاني بها طبيب النفس واهوى الى يد المنصور فيقبلها فنفقه وقال يا هشام انا
نكرمتك عنما ونزعتك عنك واحببه كثيره رضى الله عنه **ابو المنذر هشام بن**
ابي النصر محمد بن السائب بن بشر بن عمر الطلي النكابي الكوفي وقد تقدم ذكره كثير
في الحديث وما جرى له مع الفرزدق الشاعر وحدث هشام عن ابيه وروي
عنه ابيه العباس وخطيب بن جياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن ابي
ابي السري البغدادي وابن الاشعث احمد بن المقدام وغيرهم وكان من اعلم الناس
بعلم الانساب وله كتاب الجهر في النسب وهو من محاسن الكتب في هذا المعنى وكان
من الحفاظ المشاهير ذكر الخطيب تاريخ بغداد انه دخل بغداد وحدث بها وانه قال
حفظت ما لم يحفظه احد وكان في عمي بيتي على حفظ القرآن لحفظته في ثلاثة ايام ونظرت
يوما في المارة فتعجبت على حبتي لاخذ ما دون القبة فاخذت ما فوق القبة
ولم من النصايف شي كثير من ذلك خلفت عن المطلب وخذاه وكتاب خلف الفضول
وكتاب خلف تيم وكتاب المناقب وكتاب ثبوتات قريش وكتاب فضائل قريش
خيلان وكتاب الموريات وكتاب ثبوتات ربيعة وكتاب شرف قريش وولده في الماهلية
والاسلام وكتاب القاب قريش وكتاب القاب اليمن وكتاب المثالب وكتاب النوافل و
كتاب او عازيا دمعويه وكتاب احبا رزياد بن ابيه وكتاب صنابع قريش وكتاب
الشايرات وكتاب المعانيات وكتاب ملوك الطوائف وكتاب ملوك كند وكتاب افراق
ولد نزار وكتاب قريش الازد وكتاب طسم وحديس وكتاب نبغه تزييد على ما يره جسي
تصنيفا واحصاها واتفقها كتاب المعروف بالجمهور في معرفة الانساب لم يصنف
مثله في بابيه وكتاب الذي سماه المنزل في النسب ايضا وهو اكبر من الجمهور وكتاب الجيز
في النسب وكتاب العزيز مصنف للمامون في الانساب وكتاب الملوكي مصنف ليعقوب بن
يحيى البرمكي في النسب ايضا وكان واسع الرواية لا يام الناس واحبا دهم في روايته انه قال
اجتمعت بنوا امية عند معاوية بن ابي سفيان فخطبوه فيفضل عمرو بن العاص وادعوا
زياد بن ابيه فتكلم معاوية ثم حرك عمرو على الحكم فقال في بعض كلامه انا الذي اقول يوم
ه اذا تخارت وما من من خور ثم كسرت العين من غير عورة الفيتي الى عبيد المستور
ما حمل ما حملت من خير وشي كالحمية الصافي اصل الشجرة ثم قال اما والله انا لواني
ولا الفاني واني انا الحية الصافي التي لا يسم سليمها ولا ينام كليمها واني لانا المراء ان هومت
كسوت واني لويت انصحت في شافيتا وروى من شافيتا وروى من شافيتا وروى من شافيتا

المنصور يا عاتق

المرويا عاتق او والوفا واليت لفتق عليهم المخرج ولفقا قمرهم المخرج اذا استدعينا
ابو الحسن وعزمينه وشاله الما شروى من اهل الجاير وكوام العشا يرفناك واهم
شخصت الاسباب وادفع الشرا وتقلصت الحفا الى مواضع الكلا وقادعت الامهات
عن حكمها وذهلت عن حملها واحمرت الحوق واغبر الافق والحلم العرق وسال العلق
ونار الفتاح وصل الكرام وحام الليام وذهب الكلام وارتدت الاحقاد وكثر
العناق وفتحت الحرب على ساق وحضر الفراق ونضارت الرجال باغواء سرفها
بعد فنانا سلبا وتقصفت من رماحها فلا سمع يومئذ الا التغم من الرجال والخيم
من الخيل ووقع السيوف على الهام كانه دق غاسل بجشب على منصبه يواف ذلك
يوم حتى طعن الليل بفضه وابلع الصبح بقلقه ثم لم يبق من القتال الا الهوى واليوى
لعلهم الى احسن بلا واعظم عشا واضر لالا وامسك واني ويا كركا قال الشاعر
واغظي على اشيا لو شئت قلنتها ولو قلنتها لم يبق الصبح موضعها
وان كان عودي من نصارتها لا كرمه في ان احاطت بوزعها
والماتور عنه كثير **وتوفي** سنة اربع ومائتين وقيل سنة ست والاولا من واهل العلم
بالصواب رحمه الله تعالى **ابو عبد الله هشام بن معاوية الضمير الحنفي الكوفي صاحب**
ابي الحسن علي بن حمز الكاكي اخذ عنه كثيرا من النسخ وله فيه مقالته تسمى البيوت
فيه تصانيف عديدة من ذلك كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المختصر وكتاب المقاييس
وعنه ذلك وكان اسحق بن ابراهيم بن مصعب قد كمل المامون يوما فلحقني بعض كلامه
فخطوا اليه المامون فخطن لما ارا فخرج من عنده وجاء الى هشام بن معاوية الضمير الحنفي
سنة ثمان ومائتين رحمه الله تعالى واهل العلم **ابو فواسم بن** **وقال** ابن قتيبة
في طبقات الشعراء هيم بالمقبرين غالب وكنيته ابو الاخطل بن مصعب بن ناجية
ابن عقال بن محمد بن سفيان بن نجاش بن دارم واسمه حمر بن ملك واسمه معروف
سمي بذلك بحروبه من حنظلة بن ملك بن زيد بن ثعلبة بن زيد بن زيد بن زيد بن زيد بن زيد
بالفرزدق الشاعر المشهور صاحب جوبير كان ابو غالب من جله قومه وسراهم
وامه بنت حابس اخت الاقرع بن حابس ولا يسه من اقب مشهوره ومحمد
ما توره من ذلك انه اصاب اهل الكوفة جماعة وهو بها خرج اكثر الناس السوادى
وكان هوديس قومه وكان شعيم بن وتيل الرباعي رئيس قومه واجتمعت اليه يقال
له صواري في اطراف السما من بلاد كلب على سيرة يوم من الكوفة وهو يفتح المصاد
المهملة وسكون الواو وفتح الهز وبعدها رافع غالب لاهله ناقة وصنع منها
طعاما واهوى الى الخوم من بيتي طهر حلاله جفانا من تريد ووجه الى شعيم
جفنه فكفها وضرب الذي اناه بها وقال انا خفتك الى طعم غلب اذ انخر
ناقة غنوت انا اخرى فوقفت المناقاة بينهما وعقر شعيم لاهله ناقة فلما كان في
الغد عقر طهر غلب ناقتين فلما كان اليوم الثالث عقر غلب ثلاثا ففقر شعيم
ثلاثا فلما كان في اليوم الرابع عقر غلب ما به فلم يكن عند شعيم هذا القدر
فلم يعقر شعيم واسرها في نفسه ولما انقضت الجماعة ورجل الناس الكوفة قالوا
بي راك شعيم حذرت علينا عار الدهر وها نحن مثل ما نحن وكان غلبك
مكان كل ناقة لا فتيقن فاعتذر ان ايله كانت غاسبه وعقر ثلثا ناقة للناس
شاك الاكل وكان ذلك في خلافة علي بن ابي طالب فاستفتى في الاكل منها فقضى بوجوبها
وقال هذه ذبحت لغير ما كلة ولم يكن المقصود منها الا الفاضل فالتفتت
على كاسة الكوفة فاكلتها الكلام والعقبات والرحم وهي قضية مشهورة وعمل

ابو عبد الله هشام بن معاوية الضمير الحنفي الكوفي صاحب ابي الحسن علي بن حمز الكاكي

فيما التمر اشما واكثر من ذلك قول جريجو الفزدق وهذا البيت يستشهد
به الخاقاني كتبهم وهو من جملة قصيدة وهو

نقدون عقرا ليل فضل حردم بنو صولولوا اللهي المصفا

ومن ذلك قول الجداخي بن قطرب طش

وقد سرت ان لا تدروا جاشع الا فخرنا ب بصوار

وكان غالب اعور وشيخ المذكور هو ابن وشيل بن عوف بن حوي بن وهيب بن عيسى
الذي يقول انا ابن جلا وطلاع الثنايا وهذا البيت من جملة ابيات وله ديوان
شعر صغير والوشيل الرثا الصنيع وقيل البليق وكان الفزدق كثير التعظيم
لقبر ابيه فاجاه احد واسمها راقام معه وساعده على بلوغ غرضه فذلك
ما حكاه البرقي في كتاب الكامل ان الجاج بن يوسف الثقفي لما ولي تميم بن زيد القتيبي
بلا والسند دخل البصرة فجعل يخرج من شفا من اهلها فجات عجز الى الفزدق
وقالت انني استجوت بقبر ابيك وانت منه بحسبات فقال لها ما شأنك قالت
ان تميم بن زيد خرج بابن لي معه وهو قوة عيني ولا كاسب على غيره فقال لها

وما اسم ابنك قالت خنيس فكتب اليه

تميم بن زيد لا تكون حاجتي يظهر فلا يعني على جواها

وهب لي خيما واحتك في منة لبرة ام ما يسوع نزلها

وقد علم الاقوام انك ما جدي وليت اذا ما الحرب شت بها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم احببوا من خنيس ثم قال انظروا من له مثل هذا
الاسم في عسكرنا فاصيب ست ما بين خنيس وخنيس فوجه لهم اليد وحضر يوما الفزدق
وضيب الشاعر المشهور عند سليمان بن عبد الملك الاموي وهو يومئذ خليفة فقال
سليمان للفزدق استر في شي وانما اراد سليمان ان يشده سد حلة فاشد مدحا
لا يشعروا

وركيك ان الريح يطلب عندهم طائر من جدها بالصايب

سروا يخطون الريح وهم تلوهم الى شعب الاكوار ذات الحقايب

اذا نشوا نار ايقولون ليها وقد حضرت اندهم نار غالب

فاعرض سليمان عنه كالغضب فقال غضيب يا امير المؤمنين الا انشدك في رديها ما علمه

لا تشفع عنها قال هات فاشده

اقول لركب دمرين دايتمهم ففادات او سال وعولا قارب

فقوا خبروني عن سليمان امة لمعرف من اهل ودان طالب

فاجوا فاشوا بالذي انا هله ولو سكتوا اذنت عليك الحقايب

فقال سليمان للفزدق كيف نرا فقال هو اشمر اهل جلدته ثم قام الفزدق وهو يقول

وخير السمر اشرف رجلا وشرا الشعر ما قال العبيد

وكان غضيب عبدا اسود الرجل من اهل وادي القري فكانت على نفسه ومدح عبد

ابن مروان فاشترى ولاءه وكنيته ابو الجنا وقيل ابو جحن والفزدق في مناقب ابيه

اشيا كثيرة واما جده معصم بن ناجيه فان كان عظيم القدر في الجاهلية وال

ثلاثين مودة منهم ثبوت انيس بن عاصم المنقري في ذلك يقول

ما وجدني الذي من الواديات واحبا الويد ولم يويد

وخوا اول من اسلم من اجناد الفزدق وقد ذكره صاحب كتاب الاستيعاب

في جملة المعاصرين رضي الله عنهم وقد اختلفت اهل المعرفة بالشعر في الفزدق وجريجو

والمفاضلة بينهما والاكثر من على ان جريجو اشهر منه وكان بينهما من المفاضة

والعادة ما هو

والعادة ما هو مشهور وقد جمع لها كتابا يقال النفايض وهو من الكتب المشهورة
وكان جريجو قديما بقصيدة الرابية التي جملتها

وكنت اذا احللت بدار قوم صعبت بحدود وشركت عاراه

فاتفق بعد ذلك ان الفزدق نزل بأجرة من اهل المدينة وجرى له معرك
وقته يطول شرحها وخلاصة الاسرار راودها نفسها بعد ان كانت اضافة
واحسن اليد فامتعت عليه فبلغ الخبر عن عبد العزيز رضي الله عنه وهو
يوميذ والى المدينة فامر باحزاجه من المدينة فلما خرج واركبوه ناقرا لنيفو
قال قاتل الله ان المراجعة يعني جريجو كانت شاهد الحال حيث قال وكنت اذا احللت
بدار قوم واشد البيت المذكور وشهد الفزدق عند بعض القضاة شهادة
فقال له قد اجزنا شهادتك ثم قال لا يصح القضيدي زيد وبنا في الشهود فقبل
للفزدق حين انفصل عن مجلس القاضي انه لم يجوز شهادته فقال وما يمنع
من ذلك وقد قذفت الف محصنة ومن شعره المشهور قوله وهو مقيم بالمدينة شعر

ما دلياني من ثمانين قامة كما انقض بازا قتم الرايس كاسه

نحلا استوت رجلاي في الارض قالت اوحي فيرجي ام فتيل بخاذره

فقلت ارفعوا الانسب لا يشعروا بنا واقبلت في اعجاز ليل اباده

احاذر بوابين قد وكلا بنا واسود من سباح يضرم سارعه

فلما بلغ جريجو ابيات عمل من جملة قصيدة طويلة

لقد ولدت ام الفزدق قاجرا بور وار قصير القوادم

بوصل جليله ادا جن ليله ليرقا الى حادثه بسلا لم

لقد كنت ترفي من ثمانين قامة وقصرت عن باع العلل والكا

هو البصر يا اهل المدينة فاحذروا مدخل رجس بالحيات تعالم

لقد كان خروج الفزدق عنكم طورا لما بين المصلي والماقم

فلما وقف الفزدق عليها جاد وبه يقول

وان حراما ان تبت مقاما يا باي الشعر الكوام الخضادم

ولكن نضعا لو سبت قتي بنوا بن عبد شمس من منافقاشم

اوليك امثال نصبي بخلهم واعني ان الهجو كليبيا بدارم

فلما سمع اهل المدينة ابيات الفزدق المذكورة اولا اجتمعوا وجاءوا الى مروان بن الحكم

الاموي وكان يومئذ والي المدينة من قبل مروان بن ابى سفيان الاموي وقالوا

ما يصلح ان يقال هذا للشعوبين اذ واج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوا وجب

على نفسه الحق فقال مروان لست احده انا ولكن اكتب اليه من يحبه ثم اسره بلخرج

من المدينة واجله ثلثة ايام وفي ذلك يقول الفزدق

مؤعدني واجلتي ثلثا كما وعدت بمهلكها عتود

ثم كتب مروان الى عامله ان يحضره ويحضره واوجه انه قد كتب له بجايه ثم ندب مروان

عليه فقل فوجه عند شعرا وقال ان قلت شعرا فاسمعه ثم انشد

قل للفزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرك فاحللي

ودع المدينة فانها مرسومة باقصدملكة والبيت المقدس

وان احببت من الامور عظيمة فجز النفسك بالراسع الاكيس

فوله فاحللي اي اقصدملكة وهي جند وسميت بذلك لارتفاعها لان الجبلين في

اللغة هو الارتفاع ولما وقف الفزدق على ابيات فطن لما اراد مروان فوجي

والعادة ما هو

وروى ان مطينى بحبوسه ، ترجوا الحياة ورجا الموت ،
 وجوتى بصحيفة مخومة ، تنشى على لها حيا الفرس ،
 والق الصحيفة يا فزود ولا تكن ، تكدا كمثل صحيفة المتلى ،
 واذا ذكرنا صحيفة المتلى فقد يتشوق الواقف على هذا الكتاب ان يعلم قصتها ومخبرها
 ان المتلى اسم جري بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن ذوى بن حبيب بن وهب
 ابن جلى بن احسن بن صبيح الاصح بن ربيعة بن خزار بن معد بن عدنان واللقب
 بالمتلى جلى لقوله من جلة قصيدة

وهذا اوان العرش حى بابه ، فانا بيه والاورق المتلى
 والمتلى هو بضم الميم وفتح التاء الشاة من فوقها واللام وكسر الميم الثانية وتشديدها
 وبعدها سين ممله كان حيا عمرو بن هند النخعي ملك الحيرة وهما ايضا طرفه بن
 العبد الكبرى الشاعر المشهور وهو ابن لخت المتلى المذكور فاقصص حيا بغيره
 ابن هند المذكور فلم يظهر لها شئ من التغير مدهاه بعد ذلك فكتب الى كل واحد
 منهما كتابا الى عامله بالحيرة واوره بقتلها اذا وصل اليه واهما اذ كتب لها بصله
 فلما وصل الى الحيرة قال المتلى لطرفة كل واحدنا قد هوى الملك ولو اذ ان يعطينا
 لا عطايا ولم يكتب لنا الى الحيرة فلم ندفع كتبنا لمى يقرأها فان كان فيها خير دخلنا
 الحيرة وان كان فيها شر فزونا قبل ان يعلم بكنا فقال طرفه ما كنت لا افصح كتاب
 الملك قال المتلى وادع لا تفصح كتابي ولا اعلن ما فيه ولا اكون من يحمل حقه بيده
 فتظن المتلى وادع اخلام خرج من الحيرة فقال له اقترابا اعلام قال نعم قال لهم فاقرأوا
 هذا الكتاب فلما نظروا فيه اعلام قال المتلى المتلى ما فقال لطرفة افصح كتابك
 فان ما فيه مثل كتابي فقال ان كان اجزى عليك فلم يكن ليحضر على ويوعز صديق
 قوى يقتل فالتقى المتلى بصحيفة بنهر الحيرة ووزالى الشام ودخل طرفه الى الحيرة فقتل
 وقصته في ذلك مشهورة فصار يميز المثل بصحيفة المتلى وللأبله الشاعر المعظم
 ذكره في المحدثين من قصيدة يقول فيها

يقرأ المتلى من صحيفة خذ ، في الحوشل صحيفة المتلى
 رجبا الى نهر خبز الفزود في ثم انه خرج هاربا حتى اتى سمير بن العاصى الاموى وعنده
 الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم فاحبرهم الخبر فاحلوا كل واحد بما يردى
 وداخله ونوجه الى البصر وقالوا ان احطت فقد عرفت عرفتك للشاعر فوجه
 وداه رسولا ومعه ما يردى وداخله خوفا من هاربه ومن اخيه والفزود في انه
 كان في بعض اسفاره في بادية فاقدره فراه دويب فاطعمه من راده شعر
 انشد هذه الابيات

واطلس عشار وما كان صاحبيا ، دعوت بنا رى موهنا فانا تانى ،
 فلما اتى قلت ادن وذل افنى ، واياك في زادى لمشتراكى ،
 فبت افد الزاد بينى وبينه ، على منونا ومرة ودعكان ،
 وقلت له لكشركا حيسكا ، وقام سبى من يدي بك كافي ،
 نقش فان عاهدتني لا تخوننى ، تكن مثالم ناديت يصطليان ،
 وانت امر يا ديب والغدر كنتما ، اخيين كانا ارضعا بلبان ،
 ولو غيرنا بنيت تلحق العتري ، رساك بهم او شياه سنان ،
 وكان قد انشد سليمان بن عبد الملك الاموى قصيدة ميمية فلما انتهى فيها الى قوله
 ثلاث واثلاث فحسن خمس ، وسادسه تليل الى شمس

منى خجائى

فبتن خجائى مصرعات ، وبث افوا غلاق الحيام ،
 كان مغالقي الرماح فيه ، وجوفى بعدن عليه حام ،
 قال له سليمان قد اقررت عندى بالزنا وانا امام ولا بد من اقامة الحد عليك
 فقال الفردق ومن اين اوجب على فلان المؤمنين فقال يقول الله تعالى الزانية
 والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فقال الفردق ان كتاب الله
 يبرأون عنى بقوله تعالى والسمراء يتبعهم الغافون لم تراهم في كل واد
 يرمون انهم يقولون ما لا يفعلون فقبض سليمان وقال اولئك وينس اليه
 شكره يرجى له بها الجنة وهو لا يراجع شيئا في ايام ابيه عبد الملك حين ان
 يصل الى الجبل فليتم فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فقص له شيئا وجعل ينظر الى
 الناس ومعه جماعة من اهل الشام فبينما هم كذلك اذا قتل ذين الغاب
 ابن الحسين بن علي بن طالب رضى الله عنهم وقد تقدم ذكره وكان من احسن
 الناس وجها واطيبهم ريحا فطاف بالبيت فلما انتهى الى المحل تخلى له الناس حتى
 استلم فقال رجل من اهل الشام من هذا الذى صاب به الناس هذه الهيئة
 فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرطب اهل الشام فيه وكان الفردق حاضر
 فقال انا اعرفه فقال الشامى من هذا يا ابا فراس فقال

هذا الذى يعرف البطا وطانة ، والبيت يعرفه والحل والحرم ،
 هذا ابن خير عباد الله كلهم ، هذا النقي الطاهر العلم ،
 اذا دانت قوشى قال قايلا ، الى مكادم هذا ينهى الكرم ،
 ينهى الى ذوت العزاتى قصرت ، عن ينهلها عرب الاسلام والحجم ،
 بكاد يسكه عرفان راحته ، ركن العظيم اذا ما جا يستلم ،
 في كفه خير من راحه عسق ، من كف اروع في عنته شحم ،
 يعفى حيا ويغضى من مهابته ، فاكلم الاخيرين بيتهم ،
 ينشق نور الهدى عن نور غرته ، كالشمس تنجلي عن النور الطلح ،
 تنشق من رسول الله نبوته ، طابت حنا صره والحجم والشحم ،
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلا ، بجده ابيها الله قد ختموا ،
 الله شرفه وقدا وعظمه ، حوى بذاك له في الوجه القلم ،
 فليس قولك من هذا بصكايه ، العرب تعرف من انكر والحجم ،
 كلنا بداء عيات عم فقمها ، تتوكفان ولا يعزوها عدم ،
 سهل الخليفة لا تخشى بوادى ، بينه اثنان حسن الخلق والشحم ،
 حال اثنان اقوام اذا ترحوا ، حلوا الشاميل يحلو عند نعم ،
 لا يخلف الوعد ميمون تقديته ، رجب الفنا اريب حيزهم ،
 عم البرية بالاحسان فانتفعت ، منه الغاية والاملاق لعدم ،
 من معشر حبيهم دين وبغضهم ، كفروا قريش بنى ومعتصم ،
 ان عداهل النقي كانوا ايتهم ، او قيل من خير اهل الاخرى قلم ،
 لا يستطيع جوادا بعد غايتهم ، ولا يدانهم قوتها وان كرم ،
 هم العيون اذا ما اريد ارميت ، والاسد اسد الله والبارع عديم ،
 لا ينقص الشمر بسطامى اكفهم ، بيان ذلك اثره وان عدم ،
 مقدم بعد ذكره ذكرهم ، في كل بر وختم به الكلم ،
 يابى لهم ان يحل الوهم ساحتهم ، حير كرم وادى بالنوى مضم

بين

ولما سمع هشام هذه القصيدة غضب وجلس للفردق واتفق له زين
 العابد بين اثني عشر ألف درهم فزدها فقال مرحته دبر لا للمعطاء فقال
 زين العابد بين أنا أهل بيت إذا وهب شيء لاستعبد فقبلها وقال محمد بن
 الوليد المتقدم ذكره سعد سليمان بن عبد الملك المنبر سمع صوت ناقوس فقال
 ما هذا فقبل له البيعة فامر بخدمتها ونوى مفضي ذلك بيده فتابع الناس
 خدموها فكتب إليه الأحزم ملك الروم ان هذه البيعة افزها من كان قبلك
 فان يكون اما بوافقد اخطا وان يكون اخطوا فقد اصبحت فقال من يحبه
 فقبل الفردق فكتب إليه ففهمنا هاسليمن و احبنا والفردق **وقوله**
 بالبصرة سنة عشر ومائة قبل جري بياض يوم في لـ ابن الجوزي في
 كتاب سنن ورا العقود انها توفي سنة احدى عشرة ومائة وقال البكري
 ان الفردق لقي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتوفي سنة عشر وقيل اثني
 عشر ومائة وقال ابن تيمية ان الفردق اصابت به الدبيلة فقدم
 البصرة فاقى الطبيب فاسقاها قارا وقد قارب الماية وانه اعلم وقد
 سبق في ترجمة جري ما قاله الفردق لما بلغته وفاة جري رحمه الله تعالى
 وقال المنبر في كتاب الكامل قال التقى الفردق والحسن البصري في
 جنازة فقال الفردق اتدري ما يقول الناس يا ابا سعيد فالفردق يقولون
 اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرا الناس فقال الحسن لست بخيرهم
 ولست بشراهم ولكن ما اعددت لهذا اليوم قال شيمة ان لا اله الا الله منذ
 ستين سنة وترى بعض التيمه ان الفردق روى في المنام فقبل له ما صنع
 الله بك فقال غفر لي فقبل باي شيء قال بالكلمة التي نارتها الحسن البصري
وهام وناسيه وعقال وهام يفتح الها وتشدد الهم الاولى وناحية بالير
 والهم المكسورة وبعدها يا شاة من ضمتها وعقال بكسر العين المهملة وفتح
 القاف **ومحمد** بن سفيان هو احد الثلاثة الذين سموا بمجدي في الجاهلية
 وذكرهم بن قتيبة في كتاب المعارف وقال السهيلي في كتاب الرومن
 الانف لا يعرف من سمي بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة هموا
 اباهم حين سموا به ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وبقرون سانه وانه بيعت من
 بني الحجاز ان يكون ولدا لهم ذكرهم بن قتيبة في كتاب الفصول وهم
 محمد بن سفيان بن عباد بن عبد الفردق الشاعر والاحزم محمد بن حمران
 ابن ربيعة والاحزم محمد بن ابيج بن الحلاج وهو اخو عبد المطلب جد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابا هولاى الثلاثة قد وفدوا على
 بعض الملوك وكان عندهم من الكتاب الاول فاحضرهم بيعة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وباسمه فكان كل واحد من هؤلاء قد خلف امراته
 حامل فتذركل واحد من هؤلاء اولاد ولد له ولد له ولد له ولد له ولد له
 ذلك **وبجاشع** بن الميم وفتح الميم وبعد الالف شين مجرى مكسورة ثم
 عيمه **ودارم** بفتح الدال المهملة وبعد الالف واكسورة ثم ميم وفتحت
 الشين معروف **والفردق** بفتح الف والراء وسكون الزاي وفتح الدال
 المهملة وبعدها قاف وهو لقب عليه واختلف كلام بن تيمية في تفضيله
 فقال في ادب الكاتب الفردق قطع العين وواحدتها فزدة واما لقب
 لانزكا فجمع الوجه وقال في كتاب طبقات الشرا انا لقب بالفردق لغلظ

وقصوه تشبها بالقنينة التي تشبه النسا وهي الفردقة والقول الاول
 اصح لانه كان قد اصابه جدي في وجهه ثم سوي منه فبقى وجهه جديا
 مستغنيا ويروى ان رجلا قال له يا ابا فزاس كان وجهك مجموعا فقال
 ناسل هل ترى فيما جوامك والاحراج مجايبين مملئين جمع حرج وهو الفرج
 اتخذ في المفرد حاه الثانية فبقى حرا ومعنى عادت حاه الثانية فقالوا
 احراج لان المجموع تزد الاشيا الى اصولها وكانت ذوجه الفردق وابنه
 عمر وهي النوار بفتح النون ابنة اعين بن صبيحة بن عقيل الجاشع وهو
 صبيحة هو الذي عقر الحمل التي كانت عليها عايشة ام المؤمنين رضي
 الله عنها يوم وقعة الجمل وكان قد خطبها رجل من قريش فبعث الى
 الفردق ان يكون ولما وكان ابن عمها فقال ان بالشام من هو اقرب
 اليك مني وما آمن ان يقدم قادم منهم فينكر ذلك على فاشهدى عليك
 انك جعلت امرك الى ففعلت وخرج بالشهود فقال لهم قد شهدتم انك
 جعلت امرها الى فاننا شهدكم ان قد تزوجتم على مائة ناقة حواسرود للحوق
 فغضبت من ذلك واستعدت عليه وخرجت الى عبدالله بن الزبير وكان
 امير الحجاز والعراق وخرج الفردق ايضا حاملا لنوار فنزلت على حوله
 بنت منصور بن ابا الفزاري امرأة عبدالله بن الزبير فوفقتها وسانتها
 الشفاعة لها واما الفردق فنزل على حمزة بن عتيق الله بن الزبير وهو
 ابن حوله المذكورة ومدرجه فوعده الشفاعة فتكلمت حوله في النوار
 وتكلم حمزة في الفردق فاحجب حوله وامر عبدالله بن الزبير ان لا يقرها
 حتى يفي الى البصرة فينكحها الى عامله عليها فخرجها وقال الفردق
 اما بنوه فلم ينج شفاعتهم وشفعت بنت منصور بن ابا فانا
 للمنفعة الذي ياتيك تزد مثل الشفيع الذي ياتيك غرا فانا
 ثم ان الفردق انقوت معتم وبقي زمانا لا يولد له ولد ثم ولد له بعد ذلك
 عدة اولاد وهم لبط وشبط وظلطة وركضة وزمعه من النوار وليس له
 حرمين وكادة عقب الامن النسا وقال بن خالويه من اولاد الفردق
 عظه وظلطة وانه اعلم ثم ان الفردق طلق النوار لا يربطول شرجه فتدم
 على ذلك وله فيها اشعار ونصا قوله
 فتمت ثلثه الكسرى ما ضوت مطلقة من نوار
 وكانت جنتي فخرجت منها ما كاد من حين اخرج العوار
 وروى ذلك احبار روافد ريطول شرهما وليس هذا من شعرها وعان للفردق
 ابن صغير فضلى عليه ثم التفت الى الناس وقال
 وما عني الا مثلهم غير اننا انا قليلا بعد من ثم نوحلوا
 فام بعد ذلك بايام واسم اعلم **ابو الحسن هلال بن الحسن** بن ابي اسحق
 ابراهيم بن زهروت بن حسان الصافي الحارثي الكاتب وهو حفيد ابي اسحق
 الصافي صاحب الريس بل المشهور وقد سبق اسم جده في حرف جيم
 المخرج وسع هلال بل على القادسي الحنفي المتقدم ذكره على عيسى المارتي
 المعمر ذكره ايضا واما بكر احمد بن محمد بن الجراح الحناري وغيره وذكره
 الخطيب في تاريخ بغداد وقال كبتا عنه وكان صدوقا وكان
 ابو الحسن صاحب علم دين حبه ابراهيم واسم هلال المذكور وسع من

العلماء في حال كفره لانه كان يطلب الادب ورايت له تصنيفا جمع فيه حكايات
مستقلة واخبار وروايات وسماه كتاب الامثال والاحيان ومسند القوف
والامكان وهو مجلد واحد ولا اعلم هل صنف سواء ام لا وكان ولد له
المنه محمد بن هلال المذكور ذاق ضايل جبهه وحق البفت فافقه منها المديح
الكبرى المشهورة ومنها الكتاب الذي سماه الهفوات النادرة من المغنطين
المخطوطين والسقطات الساردة من المغنطين المخطوطين جمع فيه كثير من
الحكايات التي تتعلق بهذا الباب مما نقلته منه ان عبد الله بن علي
ابن العباس رضي الله عنه وهو عم السفاح وابي جعفر المنصور انقذ الى
ابن اخيه السفاح في اول ولايته من اهل الشام يقولهم واعتقاد
والنظر خلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا برئوا غيري امية حتى
وليتهم انتم ونقلت منه ايضا حكاية قال كانت شيخفة لكنها ظروفا ولا بد
في الجامع من الاحاضن ومنج الله بالجهد والحكاية المذكورة وهو ان ابا
سعيد ماحل بن بنو ارجس الرازي كان من كبار الدويل المشهور بحكمتهم
الشابغة فيه احبهم وكان يكتب لغيره من سامان احد قواد الدويل فاراد
الوزير ابو محمد المصلي ان ينفذ ماحل في بعض الخدم فقال له وقد اراد الخروج
من عنده يا ابا سعيد لا تبرج من الدار حتى اوقفك على شيء اريد منك فقال
السع والطاعة لا تريدنا الوزير وخصني من بين يديه فقال الوزير هذا
الرجل يحنون وربما طال في الوقوف وضاعت صدره فانصرف فتقدموا الى
البوب ان لا يدعه يخرج من الباب فجلس ماحل طويلا واراد دخول الخلافة
بطلب ذلك فترى الاخوية سقطة وكان قد تقدم الوزير ذلك وقال كانت
دار ابي جعفر المنصور مستنقذة الراية لاجل خلافة كان لها لعمامة الناس فوجد
ما اهل الخلافة الخاص غير مقفل فجلسه ستر مسبل فرفع الستر ليدخل فجا الفرائش
فنهض ودفعه فقال يا هذا ليس هذا خلافة فقال بلى فقال اريد اعمل حلة فكم
تمضي فقال هذا خلاص لا يدخله غير الوزير قال فبقية الاخوية مقفل
فكيف اعمل وقد حيت اخرج فتمضي البواب فاحزى في شباب فقال الفرائش استاذ
لي ودخل الخلافة ليتقدم لك بذلك وينفع لك احدا لا خلية فتعني حاجتك فا
ستدبر الامر فكتب الى الوزير رقيقة قال فيها قد احتاج عبد الله بن
ماهل الى بعض ما يحتاج اليه الناس وهو لا يحسن ذكره والفرائش يقول لا تدخل
والبوب يقول لا تخرج وقد تحبب العبد في البين والامر في الشدة فان راى
سيدنا الوزير ان يفسح لعمده بان يعمل ما يحتاج اليه في خلافة فقل ان شاء الله
تعالى والسلام ودفع الرقيقة الى بعض الخباب فاصلا الى الوزير فلم يعلم ما اراد
بالرقيقة فاستعمل الصورة فوجه لها فضحك فوقع على ظهر الرقيقة بغير ابي سعيد
اغره الله تعالى بحيث يجتاز ان شاء الله تعالى فاجابه فاحظه ودفعه للفرائش
وقال هذا ما طلبت وهو توقيع سيدنا الوزير فقال الفرائش التوقيعات
يقترنها ابو العلاء بن ابروينا كانت الامور والادب احسن اقرا ولا اكتب
فساح ما اهل هات من يعمل في الدار صك الخرا فضحك فترى اخره واخبره
الوزير بعض الخرج حتى قضى حاجته ونقلت من هذا الكتاب ايضا ان اوطاه شيخه
دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد ارك الجاهلية والاسلام فوله عبد
الملك شيخا كبيرا فلا تستنشد ما قاله في طول عمره فانشد

رايت المرء تاكله الليالي كاكل الارض سا قطة الحديد
وما تشي المنيه حتى تاتي على نفس ابن آدم من مزبد
واعلم الفاسكون حتى توفى نذرهم بابي الوليد
فارفع عبد الملك وفضله عنه لا بد كان يكنى ابا الوليد وعلم اوطاه بهوه وذلك
فقال يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد فصحى في الحاضر ودفن في عن عبد الملك
فليلا ونقلت منه ايضا ان ابا العلاء صاعد من مخرط كاتب الموفق فترى الموفق
كابا فلم يفرقه عنه وقواه الموفق ففرقه فقال فيه عيسى بن الفاسي
اراي الدهريين من جاسيه ويهدى الخطوط الى غايه
وكرم بالاسيا على فاعني عنه على طلبة
ومني عجب الدهريان الامير اسبح اكتب من كاتبه
والموفق المذكور هو ابو احمد بن طلمجة المتوكل وهو والد المفضل الخليفة العباسي
ونقلت منه ايضا ان اعرابي شهد الموقف مع عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال
الاعراب فصح به صايح من خلفه ما خليفة رسول الله ثم قال يا امير المؤمنين فقال
رجل من دعاه باسم ميت مات وادعيا امير المؤمنين فالتفت اليه فاذا الرجل من
بني طب بكسر اللام وهم من بني نصرين الازد ارجو قوم وقد اثار كثير عزة في قوله
سالت اعرابي ليزجر نخوة وقد صار يجر العالين الى طب
قال الاعراب فلما وقفنا لرى الجار اذا حصة صكت فمجهمة عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه فادسته فقال قاتل اشعر امير المؤمنين واسلا بقت بعد ما فا
لقت اليه فاذا هو اللبي بعينه فقتل عمرو رضي الله عنه قبل الحول وهذه الحكاية
في كتاب الكامل ايضا وقوله دعاه باسم ميت انا قال ذلك لان ابي بكر الصديق
رضي الله عنه كان يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي
وتولى عمر قيل له خليفة خليفة رسول الله فقال للصديق بترضوان طلمجة هذا امر
يطول شروحه قال من تولا يقال له خليفة من كان قبله حتى يقتل برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاما انتم المومنون وانا اميركم فقتل له امير المؤمنين
وهو اول من دعي بهذا الاسم وكان لفظ الخليفة مختص بابي بكر الصديق رضي الله عنه
وفي كتاب احبنا بالبرقة من الشعبي ان اول من دعا لعمرو بن الخطاب رضي الله عنه
المستبرأ موسى الاشعري بالبصرة واول من كتب لعبد الله امير المؤمنين فقال اني لعبد
الله وان لمروان امير المؤمنين وقا عوانة من اول من سماه امير المؤمنين هدي بن
حاتم الطائي واول من سلم عليه لها المعيرة بن شعيب وقال غيره جلس عمر بن
فقال وادع ما ندري كيف نقول ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا خليفة ابي بكر فانا خليفة خليفة رسول الله من اسم فقالوا الامير
قال كلهم امير قال المعيرة ونحن المومنون وانت اميرنا فانت امير المؤمنين واعم
اصم وقد خرجنا من المقصود وكانت ولادة هلال المذكور في سوال سنة
تسع وخمسين وثلاث مائة **ووفى ليلة الخميس** سابع شهر رمضان سنة ثمان واربعين
واربع مائة رحله فقال وادع اهل **ابو عبد الله** **الميت** بن عدي بن عبد الوهيد
بن زيد بن اسيد بن جابر بن هادي بن خالد بن خنيم بن ابي حارثة بن محرز
ابن بدول بن بخت بن عتود بن عمرو بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوف
ابن جهمه وهو طي الاشجلى البصري الكوفي كان راويع احبنا ربا فقتل
من كلام العرب وعلوصها واشما رها ولماها الكثير وكان ابو بكر

وكان خيرا وكان الهيثم يتعريض لمعرفة الاصول ونقل اخبارهم فامرهم بما يهيم
واظهروا وكانت مستورة ففكره لذلك ونقل عنه انه ذكر العباس بن عبد
المطلب بنى نخس بذلك عدة سنين ونقل عنه انه نقل عنه ذورا والسوا عليه
مالم يقبله وكان صاهر قوما فلم يرضوه فادعوا ذلك منه وحرف الكلام و
كان يرى راي الخوارج وله من الكتب المصنفه كتاب المثالب وكتاب
العربين وكتاب مثالب قريش وكتاب بيوتات العرب وكتاب هبوط آدم عليه
السلام واقترااق العرب ومنازلها وتزولها وكتاب تاريخ العرب مجزأ والسرا
وكتاب نسب طي وكتاب سيم اهل الشام وكتاب تاريخ العجم وبني اسبه وكتاب
من تزوج من الموالي في العرب الوفود وكتاب خطط الكوفة وكتاب ولاية الكوفة
وكتاب تاريخ الاشراف الكبير وكتاب تاريخ الاشراف الصغير وكتاب طبقات
العقبا والمحدثين وكتاب بني الاشراف وكتاب حوام الخلفاء وكتاب فضة
الكوفة والبصرة وكتاب الموسم وكتاب الخوارج وكتاب النوادر وكتاب التاريخ
على السنين وكتاب اخبار الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ووفاته كتاب
اخبار الفرس كتاب عمل الشرط لامرغال العرب وعنده لك من القصايع
واختص بحالته المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم في
الهيثم قال لي المهدي ويحك يا هيثم ان الناس يخبرون عن العرب شيئا
ولملا وكوما وسماحا وقد اختلفوا في ذلك فامندك فقلت على الخبر
سقتل زوجت من هنراهي ارديد قرايالي ومي ناقة اركها اذ شرفت
فذهبت فجلت ابنتها حتى اميت فادركتها ونظرت فاذا حبيبة امرأته
تبتها فقالت دبة الحيا من انت فقلت ضيف فقالت وما يصنع الضيف غنونا
ان الصخر الواسع ثم قامت الى بطننته فغنته ثم خبزه واكلت ولم الشاف
اقبل زوجها ومعه لبن طرس ثم قال من الرجل فقلت ضيف فقال
حيك ادر ثم قال يا فلانة ما اطعمت ضيفك شي فقلت نعم فدخل الحيا وملا
قعبا من لبن ثم اتاني به فقال اشرب فشربت شرابا هنيئا فقال ما اراك شربت
شي ولا اراها اطعمتك فقلت لا وادع فدخل عليها مغصبا وقال ويلك اكلت
وتركت ضيفك قالت وما اصنع به اطعمه طعامي وجارهاها الكلام حتى شربها ثم
اخذ شفرة وخرج الى ناقتي فخرها فقلت لا تفعل عافاك الله فقال لا والله
ما يبببب ضيفي جايما ثم جمع الحطب واجمع النار واقبل يشوي ويطعمني وياكل ويلقي
اليها ويقول كل لا اظلمك ادر حتى اذا اصبح تركني ومضى وفقدت معوما فلما دعا لي
النهار وقبل معه بعيرا ما يسام الناظر ان ينظر اليه فقال هذا مكان ناقتك
ثم زودني من ذلك اللحم وخرجت من عنده فقصي لي الليل الى خبا فسلمت فوجدت
صاحبة الحب السلام فقالت من الرجل فقلت ضيف فقالت مرحبا بك حياك
اخر وما فاك فنزلت ثم عمدت الى بطننته وغنته وخبزه فاصحبه
ورويها بالزبد واللبن ثم وضعتها بين يدي فقالت كل واحذر فلم البت
انجا اعرابي كريمة الوجه فسلم فزودت عليه السلام فقال من الرجل فقلت
ضيف فقال وما يصنع الضيف غنونا ثم دخل الى اهله فقال اين طعامي فقالت
اطعمته الضيف فقال انطعمين طعامي الا صبي فت وجدنا بالكلهم فرغ عصاة
وضربها على راسها فشجها فجلت اضحك فخرج الى وقال ما يصنعك قلت
خير فقال وادع لتخبرني فاخبرته بالرجل والمرأة الذي نزلت عليها قبلته

ما قبل

ما قبل على وقال ان التي عندي اخذت ذلك الرجل وتلك التي عنده اخذت
فبت من ليلى متحيا وانصرفت وفقرت من هذه الحكاية ان رجلا من الاولين
كان ياكل ويبي يدبر دجاجة مشوية فحبا سايل فزده خايا وكان الرمتريا
فوقع بينه وبين امرأته فزقة وذهب ماله وتزوجت امرأة فبينما الزوج
ياكل ويبي يدبر دجاجة مشوية اذ جاء سايل فقال لامرأة نا وليه الدجاجة
فتا ولته ونظرت اليه فاذا هو زوجها الاول فاخبرته القصة فقال الزوج
الثاني انا واسد ذلك المسكين الاول لما جيتني حول امرئته واهله الى القعدة
شكوه **وحكي** الهيثم ايضا قال ما رسيف عمرو بن معدى كرب الريدري الذي
كان يسي العمصاة الى موسى الهادي ابن المهدي وكان عمرو وعبه لسعيد بن
العاص الاموي فتقوا رفته ولده الى ان مات المهدي فاشترى موسى الهادي
منهم مال جليل وكان من اوسع بني العباس كفا واكثرهم عطا فجزد العمصاة
واذن للشعرا في خل عليه ودعا بكل فيه بدنه وقال قول في هذا السيف فبذروا بن الين
واشدوا **حاز** صمصامة الريدري من بني جميع الانام موسى لاسيني
سيف عمرو وكان يفتا سمعتا خيرا اعزبت عليه الجفون
اخضر اللون بين حديد بردين لا ذباح تغير فيه المنون
او قدوت فوق الصواعق مازا ثم ثابت من الوعا فالتون
فاذا ما سللت نهر الشمس صيا فلم تكدر تسقيين
ما يبال من انتفاك لغروب اشال سطت بام يمين
يستطير الا بصا وكا لقبى المشعل ما تستقر فيه الصوت
وكان العنبرند والموهر الهادي في صفته يا معين
ثم عروق دي الحفيظة في العصابة بعضي به وتغمر القترين
فقال الهادي اصبت ما في نفسي واستغفرت السرور فاحمله بالكل والسيف فلما خرج
فالسيف انا حرمتم من اجلي فشاكم الكل في السيف فتاى فاشترى منه
السيف بالجزيل قال **للسعودي** في كتاب مروج الذهب اشترى الهادي
سنة فخرين الفا ولم يذ كرمي هذه الايات بعضها والذباح بغير الذال الجمرة
وفتح البالموحد وبعد الاف حاكمه له وهو بيت وقد جاء كثير في الشعر ونصبي
اذا ضرب بالسيف وهو خلاف يعنى اذا مضى معنى ارتكب الذنب **وحكي** السعد
في كتاب مروج الذهب في ولاية هشام بن عبد الملك ان الهيثم بن عدي المذكور
دوى من عمرو بن هاني الطائي قال فزوجت ح عبد الله بن علي وهو عمر
السفاح والمنصو فانتهينا الى فخر هشام بن عبد الملك فاستخرجناه صحبنا
ما فقدنا سنة الاجرمة انغنه فضر به عبد الله ثمانين سوطا ثم احرقه ثم استخرجنا
سلمين بن عبد الملك من ارض دابق فلم يخدمه شي الا صلبه واصلاعه ورأسه
فاحرقناه وفعلنا ذلك بغيرها من بني أمية وكانت فتورهم بقسرين م انتهين
الى دمشق فاستخرجنا الوليد بن عبد الملك فلم يخدمه قليلا في كثير واحتقرنا
على عبد الملك فا وجدنا سنة الاسون رأسه ثم احتقرنا على يزيد بن معاوية
فا وجدنا سنة الاعطال واحدا وجدنا ح لحد مخطا اسودا بالزما د بالطول
في الحدة ثم تقيمت قبورهم في جميع البلدان فاحرقنا جميع ما وجدنا منهم وكان
سحب فعمل عبد الله بيني أمية ان زيدي بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وقد سبق ذكره في ترجمة الوزير

محمد بن بقره خرج على هشام بن عبد الملك وسميت نفسه الطلحة وتبعه خلق كثير من الاشراف والقراء في اريد يوسف بن عمر الثقفي امير العراق وسبق ذكره ان الله تعالى فاطمته اصحاب زيد وبنو في جماعة يسيرة فقاتلهم قتال وهو يقول تمثلا
دل الحياة وعز الهامة وكل اراة طعاما وبسلا
فان كان لا مبد من واحد فسيرى الى الهامة سير حيلة

وحصل المسابين الغزيقيين فانصرف زيد شحنا بالجراح وقد اصاب به سهم في فظله ومن ينزع النمل فاني يحام في بعض اقترى فاستكمم امره واستخرج النمل فانت قد فتق من ساعته في ساقية ما وجعلوا على قبره التراب الحشيش واجرى الماء على ذلك وحضر الحجام موارته فحرفت الموضع فلما اصبغ صبغ الى يوسف بنته فدلته على موضع قبره فاستخرجه يوسف وسير راسه الى هشام فكتب اليه هشام ان اصلبه عرايا فاضلمه يوسف كذلك ففقد ذلك يقول بعض شرا بتي امية مخاطب ال ابي طالب وشيعتهم في جملة ابيات

اصلينا لكر زيدا على جريح غيلة ولم ارعه ربا على الجريح يصليب
وبني تحت خشبه عودا ثم كتب هشام الى يوسف يا امرء باجراة وكان ذلك سنة احدى وعشرين وقيل اثنين وعشرين وما يروى ذكر ابو بكر بن عباس وجماعة من الاخيريين ان زيدا قام مصلوبا حتى سيقن ما روى له عورة ستر من الله تعالى وذلك بالكاسه بالكوفة فلما كان في ايام الوليد وظهر ولده يحيى بن زيد بن يوسف وهي واقعة مشهورة كتب الوليد الى عامله بالكوفة ان احرق زيدا بن جشبه ففعل به ذلك وادري ما دة في الربح على شاطئ الفرات والله اعلم اي ذلك كان فهذا الذي حمل الله على فعله بنو امية ما فعل انتصار النبي عنه وانتقامهم بنظير ما فعل بهم وقال الهيثم ايضا استقلت على صدقات بني فزاره فجاء رجل منهم فقال اريك عجا فقلت بل فاطلق في الجبل شاق فاذا فيه صدغ فقال لي ادخل فقلت انما يدخل الدليل فدخل فاستعنت ثم دخل من اناس فكان ربا ضا ق الجبل واتسع واذا نحن بضوء قد نونا منه فاذا احرق ذاهب في الارض فاذا عكا كيز في الجبل فجزيناها فاذا هي سرام ها واذا كتابك منقور في الجبل مقدار اصبيبي واكثر فاذا هي كتابة بالعربية ففقرنا ها فاذا هي هذين البتين وهما
الاهل الى ابيات سفي بذي اللوى لوى الرمل فاصدق القوم معاد
بلاد لنا كانت وكما جهم اذا الناس ناس والبلاد بلاد

وروى ان ابا علي الحسن بن هاني الحكيم الشاعر المقدم ذكره حضر مجلس الهيثم ابن عمار في حديثه والهيثم لا يعرفه فلم يستدله ولا قرب مجلسه فقام مغضبا فقال الهيثم بن عدي عنه فخير باسمه فقال ان سره من وادع بلبه لم اجتمعا على نفسي قوموا بنا فتذرفنا رايه وطرف الباب فقال له ادخل فدخل فاذا هو قاعد يصفي بنيداله وقد اصلم بيته بما يصل به مثله فقال المعذرة الى الله تعالى ثم اليك والله ما عرفتك وما الذنب الا لك حين لم تعرف نفسك فتفني حقلك وبنات الواح من برك فاظهر له قبول العذر قال واستعبدك من قول شيق منك في فقال ما قد مضى فلا حيلة فيه والله الا الامان فيما هو ات وما الذي معنى خيلت فذاك قال بيت وانما ياترى قال

رشدك

امشرد فدا فقه فالح عليه فاشته
يا هيثم بن عدي لست للعرب ولست من طي ال اهل شعب
اذا نيت عدي من بني ثعل فقدم الدال قبل الف في النسب
فقام من عنده ثم بلغه بعد ذلك بقية الابيات وهي
للهيثم بن عدي في تلويده في كل يوم له رجل على خشب
وايزال احاجد ومثقل الى الموال واجيانا الى العرب
له لسان بر حبه بجوهه كان لم يزل بعدي على قتب
كانت بك فوق البسر منتصفا على جواد قريبتك في النسب
حتى نزل وقدر غصه من الصديق كان الرقيق الكرب

فما د الهيثم الى اب نواس وقال يا سمي ان الله ليس قد امتنى وجعلت لي عمدا ان لا تجوزي فقال الهيثم يقولون لا يفعلون واحبا رايهم كثيرا وقد اطلنا الشرح كانت ولادة قبل سنة ثلثين وما يروى في الحم سنة ست وما يبين وقيل سبع وما يبين وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف سنة تسع وما يبين واما علم رحمه الله تعالى وله عقب ببغداد وقال السهلي في كتاب الانساب ان الهيثم بن عدي في سنة تسع وما يبين ثم الصلح ولله يشهد فله سنة وقال غيره ان وفاته عند الحسن بن سهل وقد تقدم في ترجمة نوريان ان زواجه بالمأمون كان في هذا التاريخ لهذا الموضع والظاهر ان كان من جملة من حضر فتوى هناك وقد تقدم الكلام على الطائي والهجري والثلثي بعضهم ان المثلثة وفتح العين الممثلة وبمدها لام هذه النسبة الى فضل بن عمرو ابن العوف بن طي وسياق تمة هذا النسب في ترجمة الهجري في حرف الواو وان ش الله تعالى فليتنظر هناك وينسب فضل المذكور الى عدة بطون منها يجتر وسامان وغيرهما من هذه القبيلة مروين السبع الثعلبي الذي قدم على رسوله صلى الله عليه وسلم مع وفود العرب فاسلم بالمدينة وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان ارضى العرب وفيه يقول امر القيس جندج بن حجر اللندري الشعر المشهور رب راءم من بني ثعل فخرج كفيه من سنه
وهذا من جملة ما استشهد به بن قتيبة في طبقات الشعراء على وفاق دمان امر القيس من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كافتبه بمعدار ربع سنة هذا خلاصة ما قاله والله اعلم **قوله يوحى على الالف شي**

حرف الالف
ياروق ابن ارسلاف الترقان كان مقدما جليل القدر في قومه ياروق بفتح الياء المشاء من تحتها وبعد الالف را مضمومة وواو ساكنة ثم قات واكدت تكتب الطائفة الياروقية من الترقان كان عظيم الخلق هائل المنظر سكن بظاهر حلب في حتمتها القبيلة وبني على شاطئ فويق فويق تل مرتفع هو واهله وابنا عدا ابنية كثيرة وعارة متعة وهو من الانبياء وهو شيد القوم وسكنها هو وقومه وهي الى اليوم معودة مسكونة يتردد اليها اهل حلب في ايام الربيع ويتروهن هناك على الحضرة وهو موضع كثير الاشراج والاشس **قوله يوحى** بضم القاف وفتح الواو ويكون الالف المشاء من تحتها وبعد هاقاف وهو **قوله ياروق** المذكور في الحم سنة اربع وسعين وحسما هكذا ذكرها الدين بن شداد في سيرة

صلاح الدين رحمه الله تعالى و قويق هو طهر صغير وهو بظا هر حلب يحرق
 في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف وقد ذكرته الشتر في اشعارهم وهم كثير
 خصوصا ابو عبادة الجعري فانه كرر ذكره في عدة من ذلك قوله من جملته
 قصيده ما يارون اسفر عن قويق وبنيتي حلب فاعلى القصر من بطيان
 عن سنية الورد المعصر صيغة في كل ناحية وبحرى الاس
 يا ربي اذا استوحشت لم ابق بها حشرت على فاكثرت اياسى
 وبطيان من مخرج البيا الموحدة وسكون الطام المملحة وفتح البيا المشاه من تحتها
 وبعد الالف سين مملحة في قرية بظا هر حلب ودمت ولم يبق لها اليوم اثر
 وكان صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بني
 طافقرا وسكنه هو وبنوه وادرا علم **ابو الدرداء قوت** بن عبد الله الموصلي
 الكاتب الملقب امين الدين المعروف بالملكي نسبة الى السلطان حاكم شاه
 ابن سلجوق بن محمد بن ملك شاه الاكبر نزل الموصل واخذ الخوارج الى محمد
 سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان الخوارج وقرا عليه من مصانيفه
 حلة وكان ملا زما قراة ديوان المتني والمقامات الحريه وغير ذلك
 وكتب الكثير وانتشر خطه في الافاق وكان في نهايه الحسن ولم يكن في آخر
 زما من يقاربه في حسن الخط ولا يودى طريقة ابن البواب في السخ
 مثله مع فضل عزيز وبناه تامة وكان معزى ينقل الصحاح للجوهري
 فكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد ورايت منها عدة نسخ
 وكل نسخة بمائة دينار وكتب عليه خلق كثير وانفقوا به وكان له
 سمعة كبير في زمانه وقصده الناس من البلاد وسير اليه من بغداد
 الخليل ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي بكر الواسطي فقصده من حطبا
 ولم يكن راه بل على السماع وهي قصيدة حيدة في بابها ووصف خطه فابلى
 وفي

لان وافقت الرواة بربها اليها فان روبا احلا
 بحر جوده المصلا نلتوع وحواد عنه المكارم تتلا
 جامع شيا دال العلوم ولولا كانت ام الفضائل تتلا
 ذويراع تحا وصولة الاسد وتغنوا له الكتاب ولا
 واذا افتقر نصره من سواد في بيان فالتقى النرجلا
 انما يبعث الملاءمة ارسالا اذا كانت الصمايق سلا
 فيعيد الحيا دمتليا خوفا قد اسل فيها واسلا
 وتراه طورا يجيل بديده بقرح فضلا وفلا
 مثل وشي الروا من اوكظ الذي يزهر خطا ولفظا وفلا
 فانيديا امين الدين مرسلا انقبت نفسك مرسلا
 سيدي يا لها السباح وطير المجد وابن العلاء مرسلا
 انت بدو الكاتب ابن هلالا كانيه لا خير بين متلا
 ان يكن اولا فانك بالفضل اولى لقد سبقته مرسلا
 يا امين الدين الكججمع الله به السباح والفضل شمسلا
 انا من حسن المشا اميلك حيك حتى كعطل لا تتبلا
 فارض بكرم ساراض قطابوها نكرة يا نبي لخط بكلا
 لا جزا يريدها ولا اجرا ولكن راكل الدوح احلا
 ودعاه اليك داعي وادد جايبي من حسن رايلك اعلا
 فاسلم وايق ماجرا للجل جيش من طلام وجرد الصبح فضلا
وقوت امين الدين المذكور الموصلي سنة ثمان عشرة وستمائة وقد اسن
 وتغير خطه من الكثير رحمه الله تعالى والله اعلم **ابو الدرداء قوت بن عبد الله**
 الرومي الملقب بمذنب الدين المشهور مولد في منصور والتاجر الخليلي
 اشغل بالعلم واكثر من الادب واستعمل قريحته في نظم فجاد فيه ولما تميز
 ومهرسى نفسه عبد الرحمن وكان مقما في المدرسة النظامية ببغداد وعنه
 ابن الديلمي في حيلة من اسمه عبد الرحمن وذكر انه نشا ببغداد وحفظ القرآن
 الكريم وقرا شيا من الادب وكتب خطا حسنا وقال الشعر واكثر منه في الغزل
 والتصا وذكر الحجة وذاق شعره ويحفظه الناس واورده لمقطوعات وذكر انه اشق
 وهو قوله
 خليلي والله ما جنى عاشق واضلم الاجن او جنى عاشق
 وما يغني له
 ان غاص دمعك والاحبار قد بانوا وكل اتقى زور وجهات
 وكيف تاشوا ونسي خيالهم وقد خلاهم ريع واطان
 لا وحشا من قوم باوفات عن النواطا فادافا غضا
 تاروفا وفواك ارتطعهم وبان جيش امطار ساحة بانوا
 لا افتقر الشرى من بعد يوم ولا ترح ايك لا ولا ميان
 اجري دموعي وانكي التار كبدى غابوا وبينهم هم واحشات
 فافوج نوى في حلقك ولى خلى الحشا لحليل الله نيران
 لو كابد المصنعا كابدت منك فيكم لحادله احد ولبشات
 في اب يذبل من وجدي ورضى كل رضى ولا نسا الفاتلاق
 ما من تلك قلمي حسن محبته سلطان هنك مالى من احسان

والمقام على الاقتراب ذلك وانتقام

وقفت وقوف الشك ثم استوي ، يعني بان الموت خير من الفقر ،
وودعت اهلها وبالقلب ابدا ، وسرت عن الاوطان طلبا للبر ،
وباكيت للذين قلت لها اصبري ، فلو لموت خير من حياة على عسر ،
ساكت لا اواموت ببلدة ، بقاها فجزا للدمع على قسبر ،
فامتطى غارب الامل الى العزيم وركب ركوب التطواف مع كل محبة قاطع الافوار
والانحداد حتى بلغ السدا وكاد فيضيب له دهره الحروب ولا ذاق لذماته
الفتوف ، ان الليالي والايام لو سلت ، عن فتيحه لم تكن الحسرات
فانه في جفن الدهر قد ذى اولى خلقه شجا يدا فقه بيل الاميد حتى سلمته في
المنية لا يستقر بارض او يسير الى اخرى بشخص قريب عزه ناي ،
يوما يجزوى ويوما بالعقيق ويوما بالعذيب ويوما بالجليما ،
وقارة يفتحي بخدا واوفى ، شيب الخزون وحيث قصر نيسا ،
وهي بات مع حرفة الادب بلوغ وطرا وادراك ارب وهو عبوس للظلمات
الدهر الفظ ولم ازلح الزمان في تضديد وعتاب حتى رصيت من الغيبة بالايام
والمهلك مع ذلك بدا في الامام وموجع ويعمل المعيشة ويخرجها متلفعة
بالقناعة والعفاف ستملا بالتراهة والكفاف غير راض بذلك ولكن سكره
احوال لا بطل بتسلييا باخوان قد ارتضى خلايقهم واسن بوايقهم عاشهم
باللطاف ورضي عنهم بالكفاف لاخيرهم برحمتي ولا شرهم يتيقن ان كان لا بد
من اهل ووطن فيك امن من النفي وبانتي قد انتزع ظروفا ان يستعمل
طرقا طاحا وان يركب طرقا جاحا وادبني الزمان ،
وادبني الزمان فلا ابالي ، جئت فلا ازار ولا ازور ،
ولست بقابل ما عشت ، اسد الجندام وصل الامير ،
وكان المقام ببر والشايعان المفسر عندهم بنفي السلطان فوجدتهم من كتب العلوم
والاداب وصحائف اولى القوم والايام ما شغلوا عن اهل والوطن وادله
على كل من سكن فظفر منها بضالته المنشودة ، وبغية نفسه المفقودة وابل
عليها اقبال النهم الحريص وقابلها بمقابل لا يدفع عنها معه محبتي فعمل برح
في حدا يعقها ويستمتع بحسن خلقها وحلايقها واعتقد المقام بذاك
الجناب الى ان افيها وز التراب ،
اذا ما الدهر نكبت بجيش ، طليعته اغتنام واعترا ،
شفت علي من جيش كينا ، امراة الديافة والكباب ،
وبت انفي من شم الليالي ، عجائب من حقايقها ارباب ،
بها اطلوهم في مسترجيا ، كاحلا هو محهم التراب ،
الى ان حدثت بحواس ما حدثت من الغراب والويل المشير واليباب وكنت
لعمري بلا دونه فقة الادبا رايقة الانحدا ذات رياضي اريضة واهوية
مصلحة مرهنة قد تفتت اطرافها فتايلت طربا استجارها وبكت
الحفا رها فظا حكت اذهارها وطابت ارج نسيمها فصع مزاج اقليمها
ولعمري بتلك الريا من الايقنة والاشجار المتهدلة الوريقة
وقد سقت اليها ارواح الجناب كاللؤلؤ المجل فوق الحمايب فلما رويت
من تلك الصب سحابة ونجها من النسيم حارة فتدانت ولا تداني المحبين
وتعاقبت ولا تعاقبت العاشقين الموح من خلاها شقائق قد شاقه

استغفار

استفاق الهوى العليل قشام شفتين ذمنا للتقيل وودع اشبه بالبحر من
بتلاف الحز و قد انشئ به ريشا في القطر وبريك لها راها حرة فترتاح
اليه ناظرة كانه صبح من العسجد اودنا من الزبرجد والحوار كمال
نغم الممشوق اذا غصن حدها شوق فله درها من تزهة وامق وكون
وامق وحمله امرها الطفا كانت الخوذج الجنة بالامني فنهت ما تشتهي
الانفس وتلذذ الاعين قد استملت طهر الكازم وارتجبت في ارجائها
الحيرات الفايضة للعالم فكم فيها من خير ذات خيرة ومن امام رجب
جاء الاسلام سير انا رعلومهم على صفقات الدهر مكتوم وفضايلهم
في محاسن الدين والدين محسوبه اولى كل فطر محلوله فام من سبي علم
وقوم راي الامن شرفهم مطالعة ولا فضل الا عندهم معرفة والبهيم
منزعة وما شام من كرم اخلاق بلا اختلاف الا وجدته فهم ولا اعراق
في طيب اعراق الا احقسه من معانيهم اطفالهم رجال ونسائهم ابطال
ومشايهم ابدال شواهدنا قيم باهل ودلائل عدهم ظاهره اذن
العجب العجيب ان سلطاهم المالك هان عليه ترك المالك وقابل
لنفسه الهوى لك والافان في الهوا لك واحضل احفال الزال وطفق
اذا راي غيري فله رجل بل رجال كم تركوا من جنان وعيون وزوع
ومقام كرم وبغيت كانوا فيها فاكين لكنه عز وجل لم يورثنا قوما اخرين
تزيها لا عليك الا برار عن مقام الجاهل بل ابتلاهم فوجدتهم شاكسين
وبلاهم فالقاهم ما برين فالحقهم بالشهدا البرار ورفعهم الى درجات
المصطفى الاخلاق روعسى ان تكل هواشيا وهو خير لكم وعلى ان تحبوا
شي وهو شر لكم وادعهم وانتم لا تعلمون فاش خلا الديار الكفر والحاد
وتحكم في تلك الابش راي الزنج والفضال فاصبحت تلك القصور
كالهموم السطور وصارت تلك الاوطان محل الاحدا والغريان تنحوا
في نواحيهم اليوم وبقينا وح في نواحيهم الشوم ويوشح بها الانبياء بها
ابليس فان لم يكن فيها آواشي كالدري ، واقبال ملك في ساهما اسد ،
فمن حاتم في جوده وابن ماسد ، ومن احفان وعدد من سعد ،
تراي لهم صرف الزمان فاصحوا لنا عزة بدي الحني لمن بعد ،
فان قد وانا اليه راجعون من حادثة تقصم الظهور وتغني العيون وقتت
الكبد وقوى الجلد وتضاعف الكدر وتشيب الوليد وتذهل كبد
الجليد فحينئذ تفهقر الملوك على عقبه ناكس ومن الاوبة الى حيث تستقر
من النفس بالامن اسد بقلب واجب ودع سلك ولب عاذب وحكمة
غائب وتحيل وتوصل وما كاد بطين حتى استقر بالموصل بعد مفاسا
احطك وابنته واصطاد لانه خلص من بين اسيف مسلوله وعساكر
خلويه ونظام عقود مخلولة وما مسكود مطلوله وكان شعاع كل
عاقبة اوقف سببا لقتل قين من سفرنا هذا نصيب فالحمد لله الذي
اقدروا على الحمد والادبنا نعت نفوت الحمير والصد وحله للامر ولا نسيت
في الاجل لعدم الملوك كما وصل ولصفت عليه الود صفة المغبون بالحق
بالف الف الف الفها لك يا يدي الكفا داويزيدون وخلف
خلفه حل ذخيرة ومستند معيشة تنكر لي

تنكرى دهرى ولم يبداني. اغر واحدًا الزمان يهون.
 وبات يرينى الخطيب اعتاده. وبات اربى الصكر كيف يكون.
 فليس للملوك ما يسلي به خاطرهم ويعيد قلوبهم الا القليل بالذلة العليل
 او بصيرى الحضرة الشريفة معدود من الصمد والحول.
 فاسلم ودم مثل العيش في دعة. ففي ثباتك ما يسلي عن السلف.
 وايت الحمد روح والتوكيد. وانت در فلان تاسى على الصد.
 والملوك الا بالموصل مقيم يعالج ما كان يكرهه من هذا الامر المقدر
 المقيم يرمى وقته ويمارس حروفه ويحتمل بكاء يقول له باللسان
 القويم تالله انك لفي مثلك القديم يذيب نفسه في تحصيل اعراض
 هي لغيره اعراض من صحف يكتبها واوراق يستصحبها نفسه فيها طويل
 واسماحه بها قليل وقد عزم بعد قضائته وبلوغ وطره وبقيته ان
 يستمد التوفيق ويركب سنى الطريق صباه ان يسلك منه من القول
 بالحضرة واتحاف نظره من جلالها ولو بنظره وبلوغ عصا الترحال
 بفنائها القسم ويقوم تحت ظل كنفها الى ان يصاد في الاجل المريح
 وينظم نفسه في سلك عالميها بحضرة كما ينبغي اليها بنيتها ان سددت
 السماء بفضله وسبح لمن الدهر برفعه فقد ضعفت قواه عن درك
 الامال وعجز عن مقاركة الزمان والنزال اذ ضمت اليه البسيطة الهوا
 وجهت عنه اخوانه واقوانه وترك الشيب بعد اذرة وضعف منه
 او طاره وانقض بازال الشيب على غراب شابة واكب لها والحلم عن ليل
 الجمل فوقعه وتبدلن تحاسنه عند اجسامه ساو وضعه واستقامت
 من حله الشباب القشيب. خلق الكبر والشيب
 وشباب بان منى وانقضى. قبل ان اقضى منه ارب
 ما ارى بعد الا الف. ضيق الشيب على طلي
 ولقد ذنب الملوك ايام الشباب ومواقع الاحباب
 تنكرى مدشيت فاضحت. معارفه عندي من النكرات
 اذ اذكره النفس خضباته. وجا وبشؤون العيني بالمرات
 الى ان اف دهرى عنى ما مضى. وبوسعتي قد كان حصرات
 فكيف وما يتي من كاس شربى. سوى جرح في قعر كدرات
 وكل انا صغوه في استايد. وفي اخريات حياة وقدرات
 والملوك بنى اذ لم ينفق هذا المورد الذي مضى الا لينظر اليه بعيني الرضى
 وكرم الوزير صاحب كهف الورى بالمشارق والمشارف فيما لا يحصى
 بعد ده مجده منه مزيد مناقب وعراتب والسلام وقد طالت هذه
 الترجمة بسبب طول الرسالة ولم يمكن قطعها وكافنا ولادة يا قوت المذكور
 في سنة اربع وسبعين وخمسين ببلاد الروم كذا قاله **ونوفى يوم**
 الاحد العشرين من رمضان سنة ست وستين وعشرين وستين في الخانات
 بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا في اول الترجمة وكان قد اوقف
 كتبه على سيد الرندى بدرب دار بغداد فسلمها الى الشيخ العلامة
 ابى الحسن على بن الامير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تم
 يا قوت المذكور واشتهر سمي نفسه بعقوب وقد الى الاشتغال بها في ستهل

والى النصف

في ذى القعدة سنة وفاته ولقد سمعت الناس عقب موته يشنون
 عليه ويدكروا وفاته وادبر ولم يقدر على الاجتماع وادم اعلم
ابن يحيى بن معين بن عوف بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن
 المزني كان عالما حافظا مستقنا **وقيل** اخبر من قومه نحو الانبار شمس
 نقييا وكان ابو كاتبا لعبد الله بن ملك **وقيل** اذ كان على جراح الرق
 فأت خلفه لابنه يحيى الف الف درهم وخمسين الف درهم
 فانفق المال جميعه على الحديث حتى لم يبق له عمل يلبسه و
يل يحيى المذكور كرم كتبت من الحديث فقال كتبت بديري هذه
 ستائة الف حديث **وقال** راوى هذا الخبر وهو احمد بن حنبل
 واني اظن قد كتبتوا له بايديهم ستائة الف وستائة الف وخمسين الف
 قطرا واربعه جباب سراية مملوك كذا وهو صاحب الجرح والتعديل
 وروى عنه الحديث كما لا اعمه منهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
 وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابوداود السجستاني وغيرهم من
 الحفاظ **وكان** بينه وبين الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه من
 الصلوة والالفة والاشترار في الاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور
 لاحاجة الى الاطالة فيه **وروى** عنه هو وابو يحيى ابن ابي كثير وقتادة
 وعلم الكوفة الى ابن ابي اسحق الاسفرائيني والاعشى واستغنى عن الجارة الى ابن
 شهاب وعرو بن دينار وصار علم هؤلاء بالمصحة الى سعيد بن ابى عروبه وشعبه
 ومرو بن جواد بن سلمة وابى عوارة ومن اهل الكوفة سفيان الثوري وسفيان
 ابن عيينة ومن اهل الحجاز الى ملك بن ابي ومن اهل الشام الى الاوزاعي
 واستغنى علم هؤلاء الى محمد بن اسحق وشمس يحيى ابن سعيد وابن ابي زبابة
 ووكيع وابن المبارك وهو واسع هؤلاء علماء وابى حمزة بن ادم وصار
 علم هؤلاء جميعا الى يحيى بن معين **وقال** احمد بن حنبل كل حديث لا يرفقه
 يحيى بن معين فليس هو حديث وكان يقول صاحبنا خلقه الله لهذا الشأن يظهر
 كذب الكذابين يحيى بن معين **وقال** ابن الرومي ما سمعت احدا يقول
 الحق في الشايخ غير يحيى بن معين وغيره كان يتعامل بالقول **وقال** يحيى ما رايت
 على رجل خطا الاستقامة عليه واحببت ان ابني له خطاه فيما بيني وبينه فان قيل
 ذلك ولا تركته **وكان** يقول كتبتا عن الكذابيين وسجنا به التور واخرجنا من خزيه
 وكان يفتش المال يذهب حلاله وحرامه طرا ويبقى في عداثامه
 ليس التقي بمثل لاطمه. حق يطيب شرابه وطعامه
 ويطيب يحوى ويكسب كفه. ويكون في جن الحديث كرامه
 نطق لنا النبي من ربه. فعلى النبي طاعة وسلامه
ودكر الادارقطني فيل روى عن الشافعي رضى الله عنه وقد سبق في ترجمة
 الشافعي خبره معه وما جرى بينه وبين احمد بن حنبل رضى الله عنه في ذلك وفي
 ايضا من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وامثالها **وكان** يخرج
 الى مكة على المدينة ويرجع على غير المدينة فلما كان اخر حجة جمعها
 على المدينة ورجع على المدينة فاقام بها ثلثة اشهر حتى نزل المزل
 مع رفقاءه فباتوا في اليوم ما يقارب نصف بر يا ايام كرمها انزع عن
 جوارى فلما اصبح قال لرفقاءه امضوا فاني راجعا الى المدينة فمضوا ورجع

ابن يحيى
 البغدادي الحافظ المشهور

ان الحديث

خشيته وكان من اقرانه
 قال قتيبي في الحديث
 العلم بالحق الى الله

وما استقبل رجلا في وجهه
 بامر يكره ولكن ابى لخطاه

فأقام بها ثلثا ثم مات فحل على اعداء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
وفاته ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ثلث وثلثين ومات في هكذا
قال الخطيب في تاريخ بغداد وهو غلط لما تقدم ذكره وهو ان خرج
الى مكة ثم رجع الى المدينة ومات بها ومن يكون قد حج كيف يقصوه
ان يموت في ذي القعدة من تلك السنة فلو ذكر انه توفي في ذي الحجة
لامكن وكان يحتمل ان يكون هذا غلطاً من الناسخ لكنني وجدت في
نسختين على هذه الصورة فيبعد ان يكون من الناسخ وادعاهم ذكره
بعد ذلك ان الصحيح ان مات قبل ان يحج وعلى هذا يستقيم ما قاله
من تاريخ الوفاة ثم نظرت في كتاب الاشارة في معرفة علماء الحديث
تأليف أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الحافظ
ان يحيى بن معين المذكور توفي ليلة بقيت من ذي الحجة من السنة
فعلى هذا يكون قد حج وذكر الخطيب ايضا ان مولده كان اخر
سنة ثمان وثمانين ومائة ثم قال بعد ذكر وفاته ان بلغ من
وسعين سنة الا عشر ايام وهذا لا يصح ايضا من جهة الحديث فتأمل
ورأيت في بعض التواريخ ان عاش حتى سعين سنة وادعاهم
يا للصواب وصلى عليه والى المدينة ثم صلى عليه مرارا ودفن بالبقيع
وكان بين جنازته رجل ينادي هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفاه بعض الحديث فقال

ذهب العلم بعيب كل محدث، وكل مختلف الاسناد،
وبكل وهم في الحديث وحكم، يميأر علماء كل بلاد.

رضي الله عنه ومعه بفتح الميم وكسر العين المملة وسكون اليا المثلثانة
من تحتها وبعد هاتون وبسطام بكسر اليا الموحدة وسكون اليا المثلثانة
وبعد الالف ميم واليا في مرفوف فلاحاجة الى ضبطه ورأيت في بعض
التواريخ ان يحيى بن معين بن عبيد بن زياد بن سبط مولى الجندب بن
عبد الرحمن الغطفاني المري امير خواسان من قتل هشام بن عبد الملك
الأموي والاول استشهد واصح اعني النسب والمري يضم النون وتشديد
الراء هذه النسبة الى من عطفان وهو من بن عون بن سعد بن ذبيان
ابن بغيض بن رثب بن عطفان وهي قبيلة كبيرة مشهورة وفي العرب عدة
قبائل تنسب اليها يقال لكل واحد منها من واما نفيها فقال ابن
السمان في كتاب الانساب انها بفتح النون وكسر القاف او فتحها وبمدها
يا مفتوحة تحتها نقطتان وبعد الالف يا ثانية وهي من قري الانبا منها
يحيى بن معين النقياني قال الخطيب ويقال ان فرعون كان من اهل هذه
القرية وادعاهم **ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن سلام** وقيل سلام بن
ابن شمال بن منفايا الليثي اصله من البربر من قبيلة يقال لها مصموده مولى
بني ليت فنسب اليهم وجده كثير يكنى ابا عيسى وهو الدارخل الى الاندلس
وسكن قرطبة سمعها من زياد بن عبد الرحمن بن زياد الدارخلي المعروف
بسبطون القرطبي موطن ملك بن ابي رضى الله عنه وسمع من يحيى بن منصور
القيسي الاندلسي ثم رحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع
من ملك بن ابي الموطا غير ابواب في كتاب الاعتكاف شك في سماعها فثبت

روايته

روايته فيها عن زياد وسمع بمكة من سفيان بن عيينة وعمر بن الليث
ابن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وثقة بالمدنيين
والمصريين من اكارا صاحب ملك بعد انتفاخه بملك وملا زمته له وكان
ملك يحيى عاقل الاندلس وكان سبب ذلك فيما روى ان كان في مجلس
ملك مع جماعة من اصحابه فقال قيل حضر الفيل فخرج اصحاب ملك كلهم
ليشظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له ملك مالك لا يخرج فترأه
لان لا يكون بالاندلس فقال له انما جئت من بلد لا نظروا فاعلم من
هديلك وعملك ولم اجي لانظر الى الفيل فاجب بملك وسماعه عاقل
الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس واشتقت اليه الرياسة بها
وبما نشر مذهب ملك في تلك البلاد وثقة به جماعة لا يحصى
عدد او روى عنه خلق كثير وامايات الموطا واحسنها رواية
يحيى بن يحيى المذكور وكان مع امامته يعطى عند الامراء مكنيا عفيفا
عن الولات مسترها جلت رتبته عن القضاء فكان اعلى قدرا من القضاة
عند ولاة الامر هناك لزهده في القضاء واستناعه منه قال
ابو محمد بن علي بن احمد المعروف بابن خزم الاندلسي المقدم ذكره
مدهسان انتشر في بلاد اسرها بالرياسة والسلطان مذهب ابي
حنيفة فانه لما ولي قضاء القضاة ابو يوسف يعقوب كانت القضاة
من قبله فكان لا يولي قضاء البلدان من اقصى المشرق الى اقصى افرقيع
الا اصحابه والمنتخبين اليه والى مذهب مذهب ملك بن ابي عندها
في بلاد الاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكنيا عند السلطان مقبولا
القول فكان لا يلي قاضيا في اقطار بلاد الاندلس الا مشورة واختياره
ولا يشتر الا باصحابه ومن كان على مذهب مذهب والناس شرعا الى الدنيا فاما
قبلا على ان يرجون بلوغ اعراضهم فبر على ان يحيى المذكور لم يل قضاء
قط ولا اجاب اليه وكانت لك زابدا في حلة لته عندهم داعيا الى
قبول دأيم لادهم **وحكي** احمد بن ابي الفياض في كتابه قال كتب
الى امر عبد الرحمن بن الحكم الاموي المعروف بالريضي صاحب الاندلس
الى الفقهاء يستدعيهم اليه فأتوا الى القصر وكان عند عبد الرحمن
المذكور قد نظرت في شهر رمضان الى جارية له كان يحيى حيا شديدا
فغبت لها ولم يملك نفسه ان وقع عليها ثم ندب ندماء شديدا فسال
الفقهاء عن نوبته من ذلك وكفارتة فقال **يحيى بن يحيى** يكفر ذلك
بصوم شهرين متتابعين فلا بد يحيى الى هذه الفتيا سكت بفتح الفقه
حق خروج من عنده فقال بعضهم لبعض وقالوا يحيى مالك لم تقف
بمذهب ملك فعنده ان يحيى بين الحق والطعام والقيام فقال **يحيى**
فتحنا له هذا الباب سهل عليه ان يطأ كل يوم ويعتق رقبة ولكن حلة
على اصعب الامور لئلا يعود فلما انفصل يحيى عن ملك ليعود الى
بلاد ووصل الى مصر راى عبد الرحمن بن القاسم يدون سماعة
عن ملك فنهض للجوع الى ملك ليسمع منه السائل التي كان ابن القاسم
دونها عنه فدخل رحلة ثانية قال لقي ملك عليا فقام عنده الى
ان مات وحضر جنازته فعاد الى ابن القاسم وسمع منه سماعة

ما حكي ابي حنيفة وياق
ذكره ان ثنا الله تعالى

من ملك ذكره لك ابو الوليد بن الفري في تاريخه وذكر ايضا فيه
 ما مثله وانصرف يحيى بن يحيى الى الاندلس فكان امام وقته واوحد
 بلاده وكان رجلا عاقلا قال **محمد بن عمار بن ليان** فقيه الاندلس
 يحيى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعاقلا يحيى بن يحيى
 وكان من اقدم بعض الامر في الحج فخرج الى طليطلة ثم استأمن فكتب له
 الامر الحكم اما نا وانصرف الى قرطبة وكان احمد بن حنبل يقول لم
 يعط احد من اهل العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الطوع وعظم
 القدر وجلالة الله كما اعطيه يحيى بن يحيى **وقال** ابن بشكوال
 في تاريخه كان يحيى بحجاب الدعوة وكان قد اخذ في نفسه وهيته
 ومقدرة هيئة ملك **وحكى عنه** اخذ في كتاب اللبث بن سعد
 فاراد غلامه ان يمضي فقال دعه ثم قال لي اللبث خدمك العلم فلم تزل
 الايام الى ان رايت ذلك **ثم قال** وتوفي يحيى بن يحيى في رجب سنة
 اربع وثلاثين ومائتين وبقية بمقبرة ابن عياش يستقي من هذه المقبرة بظا
 قرطبة و زاد ابو عبد الله الحميري في كتاب حذوة القتيبي ان وفاته كانت
 لثمان بقين من الشهر المذكور **وقال** ابو الوليد بن الفري في تاريخه
 امزق في سنة ثلث وثلاثين و قبل سنة اربع وثلاثين في رجب وانه اعلم
 بالصواب رحمه الله تعالى واما وسلاسي فهو بكرا ابو وسين من مملكتي الاولى
 ساكنه وبينهما كاهن الالف ويزاد فيه ثوب وعضا بالبرية منهم وشمال
 بفتح الثين الحجة وتشديد الميم ويصدها الف ولا م ومنغيا بفتح الميم ويكون
 النون وفتح اللين المعج وبعده الالف يا مشاة من تحتها وبعدها الف مقصورة
 معناه قاتل هذا وام اعلم وقد تقدم الكلام على الليثي والبربر ومحمودة
ابو يحيى ابن اكرم بن محمد بن قطن بن سيمان بن شيخ التميمي الاسدي
 المروزي من ولد اكرم بن صيفي التميمي حكم العرب كان عالما بالفقه بصيرا
 لاحكام ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي رضي الله عنه **وقال** الخطيب
 في تاريخ بغداد كان يحيى بن اكرم مسلما من البدعة يتخلل مذاهب اهل
 السنة سمع عبد الله بن المبارك وسفيان ابن عيينه وغيرهما وقد مر ذكر
 في ترجمة سفيان وماد اربينها **وروي** ابو عيسى الترمذي وغيره وقال
 طحطا بن محمد بن جعفر في حقه يحيى ابن اكرم احد اعلام الدنيا ومن
 قد اشتراه من وعرف جهره ولم يستتر عن الصغير والكبير من الناس فضله
 وعلمه ورياسته وسياسة لامر واهل زمانه من الخلفاء والملوك
 واسع العلم بالفقه كثير الادب حسن العارضة قائم بكل معضلة وغل على
 المامون حتى لم يتقدمه احد عنده من الناس جميعا وكان المامون
 من برع في العلوم فعرف من حال يحيى ابن اكرم وما هو عليه من العلم
 والعقل وما اخذ به من قلوبهم حتى قلده قضاء القضاة وتدريب اهل
 مملكة فكانت الوزارة لا تقل في تدريب الملك شيئا الا بعد ما طالع يحيى ابن اكرم
 ولا نفل احد اغلب على سلطان في زمانه الا يحيى ابن اكرم واحمد بن ابي داود
 وسئل رجل من البلغاء عن يحيى ابن اكرم وابن ابي ذؤاد الجاهلي فقال
 احمد بن محمد بن جارية وابنته ويحيى ابن اكرم بطل من خصمه وعدوه
 وذكر الفقيه ابو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن الاشعري

الملقب

زين الدين في كتاب الفرائض في اخر مسائل الملقبات وهي الرابعة عشر
 المعروفة بالمامونية وهي ابوان وابنتان لم تقسم التركة حتى ماتت احدي
 البنات وخلفت من في المسئلة سميت مامونية لان المامون اراد ان يولي
 رجلا على القضا فوصف له يحيى ابن اكرم فاستخفم فلما حضر دخل
 عليه وكان ذميمة الخلق فاستخفم المامون فعلم ذلك يحيى فقال يا امير
 المؤمنين سئني ان كان القصد علي لا خلق فساله عن هذه المسئلة فقال
 يا امير المؤمنين الميت الاول رجل ام امرأة فعلم المامون انه قد عرف
 المسئلة فقلده القضا وهذه المسئلة ان كان الميت الاول رجلا فتصح
 المسئلة من اربعة وخمسين وان كانت امرأة لم يوث الحد في المسئلة الثانية
 لان ابوام فتصح المسئلة من ثمانية وعشرين سها **وذكر** الخطيب
 في تاريخ بغداد ان يحيى ابن اكرم ولي القضا بالبصرة وسنة عشرين
 سنة ونحوها فاستخفم اهل البصرة فقالوا كبر سن القاضي فعلم
 انه استخفم فقال **انا** اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجّه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ
 ابن جبل الذي وجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل
 اليمن وانا اكبر من كعب بن سور الذي وجّهه عمر بن الخطاب رضي الله
 قاضيا على اهل البصرة فجعل جوام احتجاجا وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد ولي عتاب بن اسيد مكة بعد فتحها وهوله احد وعشرين
 سنة وقبل ثلث وعشرين سنة وكان اسلامه يوم فتح مكة وقال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحبك واكون معك فقال وما ترضى ان استعملك على
 ال امر تعالى فلم يزل عليه حق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويق يحيى هاتسنة لا يقبل بها شاهد افقدت اليه بعض
 الامناء فقال لها القاضي قد وقفت الامور وترتبت فقال وقال الب
 قل في ترك القاضي الشهود فاجاز في ذلك اليوم منها سبعين
 شاهدا **وقال** غير الخطيب كان ولاية القاضي يحيى ابن اكرم
 القضا بالبصرة سنة اثنين ومائتين وقد سبق في ترجمته حماد ابن
 ابي حنيفة ان يحيى المذكور ولي البصرة بعد اسمعيل بن حماد ابن ابي
 حنيفة و ذكر عمرو ابن شبة في كتاب اخبار البصرة ان يحيى عزله عن
 قضاء البصرة سنة عشر ومائتين وتولى اسمعيل بن حماد ابن ابي حنيفة
 وحدث محمد بن منصور قال كان في طريق الشام فامر فؤدي بتحليل
 المتعة فقال **يحيى** ابن اكرم لي ولابي الغيا بكر اعدا اليه فان ريتا
 للقول وجرفقولا والافاسكا الى ان دخل قال فدخلنا اليه وهو
 بيتاك ويقول وهو مفتاظ متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلى عهد ابي بكر رضي الله عنه وانا اظن عنهما ومن انت
 يا جعل حتى تهني عما ففد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
 الله عنه فاوما ابو الغيا الى محمد بن منصور رجل يقول عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ما يقول نكلا يحيى وامسك فناء يحيى ابن اكرم
 فجلس وجلسا فقال **المامون** لي يحيى ابن اكرم ما اراك متغيرا

فقال هو عم يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام قال - وما حدث فيه
قال المذبح الخليل الزنا قال الزنا قال نعم المتعة زنا قال ومن اين
قلت هذا قال - من كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله والذين
هم لفرؤهم حافظون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايماهم فاهم
غير ملوك من ابنتي ورائدك فاولئك هم العادون يا امير
المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين قال لا قال هي الزوجة التي عند
الله ترث وتورث قتل وليق الولد ولها شرايطها قال لا فقال
قد صار متجا وزهري من العادين وهذا الزهري يا امير المؤمنين
روي عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن ابيهما علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال - امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم ان انا دي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد ان كان امرها
فالتفت اليها المامون فقال تحفظ هذا من حديث الزهري
فقلنا نعم يا امير المؤمنين رواه جماعة منهم ملك رضي الله عنه فقال
استغفر الله فبادرنا بخرم المتعة فبادرنا بها قال - ابو اسحق
اسماعيل ابن اسحق بن اسحاق بن حماد بن زيد بن درهم الا زدي الفقيه
الماكي البصري وقد ذكر يحيى ابن اكرم فظم امره وقال كان له
يوم في الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكر هذا اليوم وكانت كتب
يحيى ابن اكرم في الفقه اجل كتب فتركها الناس لوطها وله
كتاب اورد على المراقبين سماه كتاب التنبية وبينه وبين دواوين
على مناظرات كثيرة ولقيه رجل وهو يومئذ على القضاء فقال اصلح
امر القاضي كمر اكل فقال فوق الجوع دون الشبع قال فك انك قال
حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال فكما ابي قال لا امل اليك
خشية الله تعالى قال فكما اخفى على قال ما استطعت قال فكما اظهر منه
قال ما يقتدي بك البر الخير ويومن عليك قول الناس قال الرجل سما
الله قول قاطن وعمل ظاهري وكان يحيى من ادعي الناس واخبرهم بالامور
رايت في بعض المجامع ان احدا من ابي خلد الاحول وزير المامون وقف
بين يدي المامون وخرج يحيى ابن اكرم من بعض المستراحات فوقف
فقال له المامون اصعد فمعد وجلس على طرف السريجة فقال
احد يا امير المؤمنين ان يحيى صديق ومن اتق بر في جميع اموري
وقد تغير عاهدي من عند فقال المامون يا يحيى ان فساد امر الملوك
بفساد خاصتهم وما بعد لكما عندى احد فاهذه الوحشة بينكما
فقال له يحيى يا امير المؤمنين والله انه ليعلم اني له على اكثر مما وصف
ولكنه لما راى منزلق منك هذه المنزلة فاحب ان يقول لك هذا
ليامن مني وانه لو بلغ نهاية مسا في ما ذكرته بسوء عندك ابدا
فقال المامون اكره انك هو يا احمد قال نعم يا امير المؤمنين فقال
استغفر الله عليك فاريت اثم دها ولا اعظم فطنة منك ولم يكن فيه
ما يعاب برسوى ما كان يتم به من الهبات المنسوبة اليه الشائعة

عنه والله اعلم بحاله فيها وذكر الخليفة تاريخه اذ ذكره كراحم من جنبل
رضي الله عنه ما يرميه الناس من فقال سبحان الله سبحان الله من يقول هذا
وانك قد لك انكارا شديدا وذكروا عنه ايضا ان كان يحسد اشرار
وكان مفتنا فكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سأل عن الحديث واذا
راه يحفظ الحديث سأل عن الفقه واذا راه يحفظ الفقه سأل عن الحديث واذا
ليقطعه ويحمله فدخل اليه رجل من اهل خراسان ذكر حافظ فناظره فراه
مفتنا فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال ما تحفظ من الاصول قال حفظ
عن شريك عن ابي اسحق عن الحارث ان عليا رضي الله عنه رجم لوطيا فامسك
ولم يكلمه **ثم قال** الخطيب ايضا دخل على يحيى ابن اكرم اناس معه
وكانا على نهاية الجبال فلما راها يمشيان في الصحن انشأ يقول

يا زياريا من الجاهل حيا كما احيا بالسلام
لم تاتياني وفي فوض الى حلال ولا حرام
يجزني ان وقفماي وليس عتدوا الكلام
ثم اجلسهما بين يديهما وجعل يمازحهما حتى انصرفا ويقال ان عزل عن
الحكم بسبب هذه الايات ورايت في بعض المجامع ان يحيى ابن اكرم
ما زح الحسن بن وهب المذكور في ترجمة اخيه سليمان بن وهب وهو يروي
صبي فلاحه فقص ثم حشاه فغضب الحسن فانشأ يحيى

ايا قرا حشته فغضبا واصبح لي من يتهمة متحبا
اذا كنت للغيث والعنق فكن ابد اياك مستغنيا
ولا تظهر الاصلح للناشئة وتجعل معا فوق خديك عقرها
فقتل سكيننا وقتلنا سكيننا وتترك قاضي المسلمين عدبا
وقال احمد بن يونس الضبي كان زيدا ان الكاتب يكتب بين يدي
يحيى ابن اكرم القاضي وكان غلاما حبيلا متناهي الحال فقرص القاضي
خده فجعل الغلام واسمحي وطرح القلم من يده فقال له يحيى خذ
القلم واكتب ما امل عليك ثم امل على ايات المذكورة وابد اعلم **قال**
اسماعيل بن محمد بن اسمعيل الصفي سمعت ابا العباس في مجلس ابي
العباس المبرد يقول كنت في مجلس في عام النبل حاضرا وكان ابو بكر
ابن يحيى ابن اكرم فزار غلاما فارفع الصوت فقال ابو عاصم
مهم فقالوا هذا ابو بكر بن يحيى ابن اكرم فزار غلاما فقال ان يرق
فقد سرق اب له من قبل هكذا ذكر الخليفة تاريخه وذكر
الخطيب ايضا في تاريخه ان المامون قال ليحيى المذكور من الذي يقول
قاضي يري المدن في الزنا ولا يري على من يلوطن من ياس
قال او يا يعرف امير المؤمنين من القائل له قال لا قال يقول الفاجر
احمد بن نعيم الذي يقول لا احسب الجور يفتني وعلى الامة والبن العبا
قال فاحم المامون فجلا وقال ينبغي ان ينبغي احمد بن ابي نعيم الى
السند وهذا البيت من جملة ابيات اولها

لا احسب الجور يفتني لودهم بقدر الخواص
انطقني الدهر بعد اخواني ليات اطلن وسواس
يا بوس للدهر لا يزال كما يرفع ناس يحط من نار

س

لا افلتامة وحق لها بطول نكس وطول انفاس
ترضى بحبي يكون سببها وليس يحى لها بسواس
فاض يرى الحدى الزنا ولا يرى على من يلوط من باس
بحكم لادم الغري على مثل جرير ومثل عباس
فالحدود قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس
امير ياركنى وحاكنا يلوط والراس شمر راس
لوصح الدين فاستقام القدر قام على الناس كل مقياس
لا احسب حور ينقى على الامة وال من العباس
وظنى انها اكثر من هذا لكن الخطيب لم يذكر الا هذا القدر ونقل
من اباى اكر محمد بن القسم الانبارى المقدم ذكره ان القاصي
ابن اكرم قال لو حل بالناس بر ويمانه ما شمع الناس يقولون في قال
ما السعير الاخير قال لم اسلك لتزكيني قال اسعيرهم بربور الفاض
بالاسنة قال فضحك وقال اللهم اغفر المشهور عنا غير هذا **وحكى**
ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى لبجي المذكور وقايع في هذا
الباب وان المامون لما تواثروا لنقل عن يحيى هذا اراد امتحانه
فاخلى له مجلسا واستدعاه ووصى بملوك خزي ياقف عندها
وحنه واذا خرج المامون يقف المملوك ولا يصرف وكان المملوك
في غاية الحسن فلما اجتمعوا في المجلس وتجادوا قام المامون كانه
يقضى حاجة فوقف المملوك فتجسسى المامون عليهما وكان قتر
معه ان يعيث بجي علم منه بان يحيى لا يتجاسر عليه خوفا من
المامون فلما عث به المملوك سمعه المامون وهو يقول لولا انتم
لكنا مومنين قد حمل المامون وهو ينشد
وكما نرجى ان نرى العدل ظاهرا فاعقبه بعد الحاقوط
مقي فصل الدنيا ووصل اهلها وقاضى قضاة المسلمين
وهذا ان البيت ان لا يطيعه راشد بن اسحق الكات وراشد
له فيه مقام طبع كثير **وذكر** السعدي في مروج الذهب في ترجمة
المامون جملة من اخبار يحيى في هذا الباب اضربنا في ذكرها وما
يناسب حكاية المامون مع يحيى بسؤاله عن البيت لمن هو واجابه
يحيى بيت اخرون القصيدة ما يروى ان معاوية بن ابي سفيان الاموي
لما مرض مرضه الذي مات فيه واشتدت علته وحصل اليأس
منه دخل عليه بعض اولاد علي بن ابي طالب رضى الله عنه بعودة ولا
استحضر الا ان هو فوجده قد استند جالسا بجلده لئلا يشفى به
فضعف عن القعود فاضطجع وامثله
وتحلى للشاميين اربعة ان لويل لاهرا لا تضعع
فتقام العلوى من عنده وهو ينشد
واذا المنيه انشبت اظفارها الفيت كل نيمة لا تنفع
فجيب الحاضرون من جوابه وهذا البيت من جملة وقصيدة طويلة لابي
ذويب خويلد بن خالد الهذلي يروى لها بنيد وكان قد هلك له خمس بنين
في عام واحد اصاحبهم الطاعون وكان قد هاجر الى مصر وذلك ابود

المذكور

المذكور في طريق مصر وقيل في طريق افرقية مع عبد الله بن الزبير ثم وجت
في كتاب فلك المعاني لابن الهيثم في الباب التاسع من الكتاب المذكور ان
الحسين بن علي رضى الله عنه دخل على معاوية في علقته فقال اسند وقل
مثل بيت ابي ذويب فانشد البيت المذكور فسلم الحسين ثم انشد البيت
الثاني واهرام **وذكر** ابو بكر بن داود الظاهري في كتاب الزهر منوع
الى الحسين بن علي رضى الله عنهما واهرام **قلت** ولم يذكر ان الهاربية
ولا الظاهري انه كان في علة الموت ولا يمكن ذلك لان الحسن توفي قبل
معاوية والحسين لم يخبر وفاة معاوية لانه كان بالحجاز ومعاوية توفي بدشق
ثم وجدت في اول كتاب التغازي تأليف ابي العباس المرحوم هذه القضية
جرت للحسين بن علي رضى الله عنهما ومعاوية بن ابي سفيان والظاهر ان الهاربية
منه نقلها واهرام **وذكر** ذلك ايضا ما يحكى ان عقيل بن ابي طالب جرح
اخاه عليا رضى الله عنه والتحق بمعاوية فالتصعوبة في اكرامه وزاد في
ارغامه لما رضى الله عنه فلما قتل على واستقل معاوية بالامر نقل عليه امر
عقيل فكان يسمعه ما يكون ليصرف عنه فيبداها يوما في مجلس حفل باهل
الشام اذ قال معاوية اتعرفون ابا طيب الذي نزل في حقه قوله تعالى ثبت
يد ال اله من هو فقالوا اهل الشام لا فقال عمر هذا او اشار الى عقيل
فقال عقيل في الحال اتعرفون امرأة التي قال الله تعالى في حقها ولما
حالة الطب في جرحه ما حل من سدد من فقالوا لا فقال هي عمر هذا او
اشار الى معاوية وكانت عته ام جليل بنت حرب بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف زوجة ابي طيب عبد الغري وهي المشار اليها في هذه
السورة فكان ذلك من الاجرة المسكرة ويقرب من هذا ايضا
ان بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر عظيمة بكثرة
الرجال والخيول والبعاد فكتب الملك الحاصر الى صاحب البلاد اليه
كاتب يشير عليه بان يرسل البلاد اليه ولا يقاتله وذكر ما حارب من
الرجال والاموال والالات وفي جملة الكتاب قوله تعالى حتى
اذا اتوا على وادى النمل قالت غملة يا ايها النمل ادخلوكم مساكنكم
لا يحطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فلما وصل الكتاب الى
صاحب البلاد وقام له وقراه على خواصه قال من يجاوب عن هذا
فقال بعض الكتاب يكتب اليه فتبسم صاحبها من قولها فاستحسن الى
جوابه ومثل هذا استحكاه ابن رزيق القيرواني في كتاب النوذج
وهو ان عبد الله بن ابراهيم بن مثني الطوسي المعروف بابن المودب
المهدي الاصل القيرواني البلاد الشاعر المشهور وكان مغري با
لسياحة وطلب الكفا والاحياء وكان عمر ومافتر اعليه متلافا
اذا افاد شيئا فخرج مرة يريد جزيرة صقلية فاسره الروم في البحر
واقام مدة طويلة الى ان هادن مشقة له ولة يوسف من
عبد الله بن محمد بن الحسين صاحب صقلية الروم وبعث اليه بالامري
فكان عبد الله المذكور فيمن بعث فاستدح عبد الله المذكور ثقتة
الدولة بتقصيد شكره فيها على صنعه ورجا مسئلة فلم يصله بشي
ارضاه وكانت فيه رغبة فتكلم وتطلب طلبا شديدا وهو مستحلف

ون

عند بعض من يعرف من اهل صناعته وطالت المدة فخرج سكران يشترى
بغلا فاشترى الا وقد كلف وحمله صاحب الشرطة حتى ادخله على ثقة الدولة
فقال له ما الذي بلغني يا بليس قال الحال ابدل بسدرنا الامير فقال
من هو الذي يقول في شعري . فالمرمض باولاد الزنا . قال هو
الذي يقول ، وعدواة الشعر ، بين المقتني ، فتمر ساعة ثم امر له بماية
رباعي ولخراجه من المدينة كراهية ان تقوم عليه نفسه فيعاقبه بعد
ان عفا عنه فخرج منها وهذا المستشهد برجلين من شتر المبتني في قصيد
النونية التي مدح بها بدر بن عمار والهاجبي
الحب ما منع الكلام الا لسانا ، والذبح كوى عاشقنا اعلنا ،
وهي من مشاهير قصائده واول العجز الاول
وانه الشير عليك في بصله ، فالمرمض باولاد الزنا ،
واول العجز الثاني ، ومكابدة السفها واقعة لهم ، وعدواة الشعر ، بين المقتني
واذ قد ذكرنا ثقة الدولة المذكور فذكر قصيدة ابى محمد عبد الله بن
محمد التنوخي المعروف بابن قاضي ببله التي مدح بها في عيد النحر وهي
قصيدة طويلة بدعية لا توجد بكاملها في ايدي الناس ولقد ظفرت بها
في ظهركا ولم يكن عندي سوى البعض ولا سمعت احدا يروي منها
الا ذلك القدر فاجبت اثاقها لهنما وغرايتها وهي
يليل الهوى دمي وقلبي المعنف ، وتحتي جفوني الوجد وهو الحلف
وان لي دعوتي الى ما شئت ، وفارقت مضاه الاغز المشف
ولحور ما وشاحه ساجي الطرف ، تضاروا ما وقفه فوقف
يطيب اجاج الماء من بخوارضه ، يحق ويتدى ريحه وهو حرق
وايا سني من فصلة ان دونه ، متلف تشرى الريح فيها فتلف
وغيران يحفو النوم كلا يرى لنا ، اذا نام شلا في الكرى يتلف
تظل على ما كان من قرب دارنا ، وغفلته عما مضى نتا شف
وجور من الرعد سني ودقة ، تزي برفه كالخلة الصل تطف
كافي اذا لاح والرع معل ، وجفن السحاب للون بالماطف
سليم وضو الرعد راق ودقة ، كفت الرق من سوما تكلف
ذكرت بر يا وما كنت ناسيا ، فاذا ذكر لك لوعة تتضعف
ولما التقينا محرمين وسيرنا ، بلبك ربا والركا يقصف
نظرت اليها والمطي كاطاعار ، لها منهما ما طس دغف
فقلت اما منكن من يعرف الفتى ، فقد رايتني من طول ما يتشوف
اراه اذا سرتنا بسير حديا ، ونوقف اخفاف المطر فيوقف
فقلت لزيها ابلغها يا سني ، بها مستهام قالتا بتظلمت
وقولا لها يا ام عمر البس ذا ، مني والمني في خنفس ليس يخلف
تفالت في ان تيدل لطارق وفا ، بان عنى منك البنان المطر
وفي عرفات ما يخيل نبي عارم ، من عطفت قلبك اسعف
واما دماء الهدي في هدي ، بدوم وراي في الهوى يتلف
وتقبيل ركن البيت قال دولة ، لنا وزمان بالمودة يعطف
فاوصلنا ما قلته فتشيت ، وقالت احاديث الكيام زحرف

بعثني

بعثني الماخر كما انه فني ، على لفظه برد الكلام المفوف
فلانا ما استطعنا كدر نطقه ، وقولا سدرى لنا اليوم اعيف
اذا كنت تزجوني منى الفوز بالمني ، ففي الخيف من اعراضنا تخوف
وقد نذر الاحرام ان وصالبنا ، حرام ولانا عن مرادك نصرف
وهذا او قدني بالخال للخنجر ، بان النوني غزديا لك تصف
وحاذ نفاري ليلة النفرانة ، سريع فقل من القياقة اعرف
فلم اري مثليبا خليلي مودة ، لكل لسان غار من رصف
اما املولا الاغن المهنف ، واسف براق ولاحور اطف
لراجع مشتاق فقام سهف ، وايقن من ناب واقصر مدنف
وعاذلة في بدل اميل كريك ، لراج رجاي دوعجى تعنف
تقول اذا اقيمت ما للركلة ، وحوجت من يعطيك فليوسف
اغرقضاي يكاد نوال لكثرة ، ما يدعوا الى الشكر تحف
اذا نحن خلفنا فجايل ديمته ، وجدنا حيا مرفرفا خلف
سعي وسيم الاملاك في طلعة ، ففنا زواكر واد اخم اطف
ويقفان شال بطش بالليبي ، فالتق بكفيه ما يرحى وما يتخوف
حسام على من ناصب الدين بصل ، وسر على من راقاه مفد
يساق جيشان راي فيناق ، ويصحه سيفان غرم وهف
بطل على من شاه فكا بمنا ، على حكم ص فالرد يتصرف
يرى رايه ما لا يرى عين غيره ، ويقرى من بالس تقري المتقف
نعا لدر من تزجوني حى لدر عينه ، ويحى في الاسلام والليل تحف
ومن وعدني في مرج المرد طوق ، وايماده في دمة الحلم موقف
ومن يضرب الاعدا هم فنتي صنا ، دهرهم والسيف بالهام نقف
وما هم بحر ضعيف الارض في نزه ، كان الرواي من بالليل تدلف
كان الرديفات في روق الضفي ، اراقم في طام من الال ترحف
يعود الرمي من بيضة وهو ابيض ، وسر والضفي من فقر وهو كلف
ويحرق الشمس بالنقم عنهم ، ففقل لطبي في هامم لا يكف
لهم كل عام منك حنا وافي ، يسايل عنهم بالعوالم تحف
اذا ما طوا كشعا على من حمامهم ، وبلوا بالالام انشاب تعرف
فكم من اغم الوجه عا وتركت ، وما ديم من عشون حيد كشف
هو المقطب الماضي بمهواة ، فانتني صر يما خير او هو اشقف
لمرى لقد عادت في امطالبا ، رضاه وقد ابلت ما ابر يعرف
لطا لستهم في الامل حتى تركهم ، فرادى في الاديات تحفوا
فيا ثقة الملك الذي الملك سهمه ، براش لا كاد الاعادي ويرصف
هنا الملك العبد الذي من حسنه ، وروق ومن اوصافك الزحف
بد امعلم الارجا يزهي كائنا ، على عطفه وشي الما والشقف
اتا بعد حول زابر اعن تشوق ، وقد كان ذا طرف للقيال اطرف
فطوقته عز وشنته به ، فلاح لنا وهو الما المشف
وقابله بالسعد بخلك جعفر ، فبالك من عيد بملكين تحف
فلا نك تشجدي قول وتزجي ، فتكني وستدعي لخط متكشف

عزت الفقيه وكان ثقة الدولة المذكور ولد بديعي تاج الدولة جعفر بن ثقة الدولة وكان ادبا شاعرا وله الايات السابعة في غلامين على احداهما ثوب ديباج احمر وعلى الاخر ثوب ديباج اسود وهي:

ارى بدين قد طلعا ، على غصنين في نسق ،
وفي ثوبين قد صبغا ، صباغ الحد والحرق ،
فهذا الشئ في شفق ، وهذا البدر في غسق ،

وكان عمله هذه الايات في سنة سبع وعشرين واربعماية ولما توجه المأمون الى مصر وذلك في سنة سبع وعشرين ودخلها العشر خلون من المحرم وخرج منها سبعة صفر من السنة كان معه القاضي يحيى فوكة قضاص مصر وحكم بها ثلثة ايام ثم خرج مع المأمون وعنه ابن زولاقي في جملة قضاة مصر لذلك **روى** عن يحيى ابن اكرم اخ قال اختم الى في الرصافة الجدل الخامس بطلب ميراث ابن ابنه وكان عبد الصمد بن مروان المعدل بن غيلان بن الجمار بن البختري العبد البصري الشاعر المشهور يلازم الترداد الى القاضي يحيى المذكور وينشئ مجلسه وكان بعض الاحيان لا يقدر على الوصول اليه الا بعد مشقة ومذلة يقاسيها فانقطع عنه فلامته زوجته في ذلك الامر فانشد:

تكلفي اذ كل نفسي لغزا ، وهان عليها ان اهان فكريا ،
نقول من المروفي يحيى ابن اكرم فقلت عليه ربحا ربحا ،

ولم تزل الاحوال تختلف عليه وتقلبه الى ايام المتوكل على الله فلما عزل محمد بن القاضي احمد بن ابي دواد عن القضاء فوض القضاء الى القاضي يحيى وخط عليه خمس خلع ثم عزله في سنة اربعين ومائتين ولخذ امواله وولى في رتبته جعفر بن الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي فجاء كاتبه الى القاضي يحيى ابن اكرم فقال سلم الدواوين فقال شاهد ان عدلان على امير المؤمنين امره بذلك فاخذ منه قهرا وغضب عليه المتوكل فامر بقبض املاكه والزم منزله ثم خرج وحمل اخيه معه وعزم على ان يجاوره فلما انتقل به رجوع المتوكل له بداله في المجاوره ورجع يريد العراق فلما صح وصل الى الرقة في ثمانية ايام الجمعة منصرف ذي الحجة سنة اثنين واربعين ومائتين وقيل خمسة ثلثة واربعين ودفن هناك رحمه الله تعالى وعمره ثلث واربسون عاما من سنة واكتم بفتح الحرف وسكون الكاف وفتح الالف المثناة وبعد هاهنا هو الرجل العظيم البطن والشعان ايضا يقال له بالثا المثناة والثا المثناة من فوقها ومعناها واحد ذكر في كتاب الحكم **وحكي** ابو عبد الله الحسيني ابن عبد الله بن سميد قال كان يحيى ابن اكرم القاضي صديقا لي وكان يودني واوده فمات يحيى فكنيت اشتهى ان اراه في المنام فاقول لما فعل امر بك فرايت ليلة في المنام فقلت له ما فعل امر بك فقال غفر لي الا اذ ونحني ثم قال لي يا يحيى خلطت على الدنيا فقلت يا رب انك خلطت على حديثي بر ابو ميمونة الضريعي الا عثر عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت يا يحيى اني لا استحي ان اعذب ذائبة بالناس فقال قد عرفت عنك يا يحيى ومصدق رسول ونبيي الا انك خلطت على في دار الدنيا هكذا

وذكره

ذكره ابو القاسم القشيري في رسالة وقطن بفتح القاف والطاء المهملة وبعد هاتون وسيمان بفتح السين المهملة **وحكي** كسفت عنه في كتب كثيرة وابواب هذه الصناعة فلم اقف منه على حقيقة ثم وجدت في نسخة من تاريخ بغداد للخطيب وهي صحيحة مسموعة وقد قيل هذا الاسم بضم الميم وفتح النون المشددة وفي اخر جم هذا ما قدرت عليه والله اعلم بالصواب ثم وجدت في المختلف والمؤلف لعبد غني بن سعيد كما قيل هاهنا والاسدي بضم الحاء وفتح السين المهملة وكسر الالف المثناة من تحتها وتشديد ها وبعد هاهنا الهمزة هذه النساء الى اسد وهو بطن من بطنهم وقد تقدم الكلام على التميمي والمروزي والريزة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة وبعد هاهنا ساكنة وهي فريزة من قري المدينية على طريق الحاج بن لوها عند عودهم عليها وهي التي تقي عثمان بن عفان ابا ذر الغفاري رضي الله عنهما اليها واقام بها حقبات وقبره ظاهر هناك بنار وميله بكسر الميم وسكون الالف المثناة من تحتها وفتح اللام وبها هاهنا ساكنة وهي بليدة من اعمال افريقية **وقوي** جعفر بن عبد الواحد القاضي المذكور وقيل ابا عبد الله سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة ثمان وستين بطرسوس **ابوزكريا يحيى** ابن معاذ الرازي الواعظ لحد رجال الطريقة ذكره ابو القاسم القشيري في الرسالة وعنه من جملة المشايخ وقال في حقه شيخ وحده في وقته له لسان في الرجاء خصوصا وكلام في المعرفة خرج الى بلخ واقام هاهنا ورجع الى نيسابور ومات بها ومن كلامه كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع عتاك لكثرة اذهاد فمالك وكان يقول الجوع للمريد بين ربابه وللتائبين تجر به وللزهاد سياسة وللعارفين مكرمة والوحد جليل لصديقين والنفوس اشدهن الموت لان الموت انقطاع عن الخلق والموت انقطاع عن الخلق والرهال ثلثة اشيا القلة والخوف والجوع ومن خان امره في المهرتك ستره في العارفة وسمع اسحق بن سليمان الرازي ومكي بن ابراهيم البجلي وعلي بن محمد الطائفي **وروي** عنه الغريبي اهل الري وهذا من اخبار اهل البيت سنة قليلة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد واجتمع اليه بهامش في المصنفين والناس ونسبوا له منسوبة واقدره عليها وقعدوا بين يديه يتجاوزون فتكلم المريد فقال له يحيى اسكت يا حروف مالك والكلام اذا تكلم الناس وكان له اشارات وعبارات حسنة في كلامه الحسن حسن واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه استعماله واحسن من استعماله فوايه واحسن من ثوابه رضي من يعمل له ومن كلامه حقيقة الحجة ان لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء وكان يقول من لم يكن ظاهرا مع العوام فضده ومع المريدين ذهابا ومع العارفين المقربين دروايا قوتا فليس من حكاه الله المويدين وكان يقول احسن شئ كلام صحيح من لسان فصيح في وجهه صحيح كلام دقيق مستخرج من بحر عميق على لسان رجل رفيع وكان يقول الى كيف انساك وليس لي رب سواك الى لا اقول لا اعود لان لا اعر فتني نفسي بفض العبود ولكني اقول لا اعود لعملي اموت قبل ان اعود ومن دعا به اللهم ان كان ذنبي قد اخافني فان حسن ظني بك قد اجارني

يحيى بن معاذ الرازي

ك

وقدم ديار مصر فسمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
 الرازي وعمر ابا صادق مرشد بن يحيى بن القاسم الذي في مصر و ابا
 طاهر احمد بن محمد الاصمعي المعروف بالسلفي وغيرهم ودخل بغداد
 سنة سبع وعشرين وخمسين وقرأها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد عبد الله
 ابن علي القرقي المعروف بابن بيت الشيخ ابي منصور الحنطاس وسمع عليه
 كتاب كثيرة منها كتاب سيبويه وقرأ الحديث على ابي بكر محمد بن عبد الله الباقي الزيات
 المعروف بقاضي المارستان و ابي القاسم بن الحسين و ابي الزين كادش
 وغيرهم **وكان** ديناً ورعاً عليه وقادر هيبه وسكينة وكان ثقة صدوقاً
 ثباته قليل الكلام كثير الخير مفيد اقام بدمشق مدة واستوطن
 الموصل ودخل منها الى اصبهان ثم عاد الى الموصل واخذ عنه شيوخ
 ذلك العصر وذكره الحافظ ابن السكيت في كتاب الذيل وقال
 اذا جمع بدمشق وسمع منه نسخة ابي عبد الله الرازي وانتخب عليه
 اجازته عن حوله فقال ولدت في سنة ست وثمانين واربعمائة
 بمدينة قزوين من بلاد الاندلس رايت في بعض الجامع ان مولده سنة
 سبع وثمانين والاول اصح وكان شيخنا القاضي طاهر الدين ابو الحسن
 يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد قاضي حلب رحمه الله
 تعالى يفتخر برويته وقرأته عليه وسبق ذكر ذلك في ترجمته انشا
 الله تعالى وقال **كان** فاضلاً عليه بالموصل فاخذ عنه وكان نزيهاً
 ياتي اليه فيسلم عليه وهو قائم ثم يمد يده للشيخ فيحلفون فيأخذ
 الشيخ من يده ولا تفل ما هو وبيت كرم ذلك الرجل ويذهب ثم تقفينا
 ذلك فعلنا الهاد جاحظ مسموطة كانت برسم الشيخ في كل يوم يتبعها
 له ذلك الرجل ويسبطها ويحضرها واذا دخل الشيخ الى منزله تقول
 طمها بيدك وذكر في كتاب الذي سماه دلائل الاحكام انه لا ذم القرارة
 عليه احد من سنة اخرها سنة سبع وستين وخمسين وكان الشيخ ابو
 بكر القرقي المذكور كثيراً ما يمشي منسداً الى ابي الخير الكاتب الواسط
 رواها بالاسماء الموصل اليه اغفاله **جوز** قلم القضاء بما يكون **فسيان** التملك والسكون
جنون منك ان تسي لزمك **وبرزق** في غشاوة الجنين
وقال انشدنا ابو الوفاء عبد الباقي بن وهب بن حسان قال **انشدنا**
 ابو عبد الله محمد بن منيع بمصر لنفسه
 في حيلة فيمن يتم **ولست** في الكذب حيلة
 من كان يخلق ما يقول **فخيلتي** فيه قليلة
وفيق الشيخ ابو بكر المذكور بالموصل يوم عيد الفطر سنة سبع وستين
 وخمسين رحمه الله تعالى **ابو سليم** وقيل **ابو سعيد يحيى** بن يونس البغدادي
 الوشقي النحوي البصري كان تابعاً لابي عبد الله محمد بن عمر وعبد الله بن عباس
 رضي الله عنهم ولقي غيرهما وروى عنه قتادة ابن دعامة السدوسي واسحق
 ابن عيسى بن المديني وهو احد فرائد البصرة وعنه اخذ عنه ابن كز
 اسحق القرقي وانتقل الى خراسان وتولى القضاء وروى عنه في كتاب القرآن الكريم
 والنحو ولغات العرب واخذ النحوي ابي الاسود الدؤلي المقدم ذكره ويقال

ان ابا الاسود الدؤلي المقدم ذكره لما وضع النحو وضع باب الفاعل والمفعول
 من اذ فيه رجل من بني ليث ابو اباغ نظر فاذا في كلام العرب ما لا يدخل
 فيه فاقصر عنه فيمكن ان يكون هو يحيى بن يونس المذكور اذ كان عدله
 في بني الليث لا خليف لهم وكان شيعياً من الشيعة الاولى القائلين
 بتفضيل اهل البيت من غير تنقص لذي فضل من غير محكي عاصم بن
 ابي الجود المقرئ المقدم ذكره ان الحاج بن يوسف الثقفي بلغه ان يحيى
 ابن يعرب يقول الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان يحيى يومئذ بخراسان فكتب للحاج الى قتيبة ابن مسلم والى
 خراسان وقد تقدم ذكره ايضا ان ابنت لي يحيى بن يعرب بنت اليه
 فقام بين يديه فقال له انت الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذرية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله لقين الاكثر منك شراً اولئك من
 من ذلك فقال هو اما ان يخرجت قال نعم قال **فان** اخرجت شأوه
 يقول ووهنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوصاهدينا من قبل ومن
 ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
 يحيى الحسين وذكر يا يحيى وعيسى الائمة قال وما بين عيسى وابراهيم
 اكثر ما بين الحسن والحسين ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فقال له الحاج
 وما اراك الا قد خرجت واهل قد قرأها وما علمت بها قط وهذا
 من الاستنباطات البريدة الغريبة العجيبة فلهذا ما احسن الاستخراج
 وادق ما استنبط قال **عاصم** بن ان الحاج قال له ابن ولدت فقال
 له بالبرية قال ابن نشأت قال بخراسان فقال هذه البرية اني نفي
 لك قال رزق فقال **اخبرني** عنى هل الحن فسكت فقال اقيمت عليك
 فقال اما اذا سالتني ايتها الامير فانك ترفع ما يوضع وتضع ما يرفع ذلك
 واهل الحن في لسان القلب السني قال **فمن** كتب الى قتيبة اذا احل لك
 هذا فاحل يحيى ابن يعرب على قضائك والسلام وروى ابن سالم عن
 يونس بن حبيب قال قال الحاج يحيى ابن يعرب سمعت الحن قال في حرف
 واحد قال في اي حرف قال في القرآن قال **ذلك** اشنع له ما هو
 قال تقول قل ان كان اباكم واباؤكم الى قوله احب اليكم فقرها
 بالرفع قال **ابن سلام** كان لما طال الكلام نسي ما ابتدأ به قال الحاج
 لا جرم لا تسمع لي الحنا قال **يونس** بن الحنفية خراسان وعليها يزيد
 ابن المهلب بن ابي صبرة واهله غلب اي ذلك كان قال **ابن الجوزي**
 في كتاب شذوذ المعقود في سنة اربع وثمانين للهجرة نفي الحاج يحيى
 ابن يعرب لا قال له هل الحن فقال **تلحن** لحن خفياً فقال اجلتك
 ثلثا فان وجدتك بعد بارعن العراق فتلك خرج **حكي** ابو عمرو بن
 ابن علي بن يونس بن قيس قال **حدث** شاذان بن محسن قال خطب
 امير البصرة فقال اتقوا الله فان من يتقى الله ولا هو امر عليه فليدبر
 ما قال الا الامير من الواحشي بن يونس فقال الجوارح الضياع يقول من اتق
 الله فليس عليه ضياع قال **القرافي** في كتاب الجامع الهوان المبالغة
 ولحد ما هو قال **اروى** في حديث هذا الحديث الاصحى فقال
 هذا شيء لم اسمع به قط حتى كان الساعة منك ثم قال ان العرب لو اسمع

لم اسم هذا **قطر** **وصلي** الاصمعي قال حدثنا ابى قال كتب يزيد بن ابي
ابن ابي صفرة وهو بخاري الى الحاج بن يوسف كتابا يقول فيه انا القينا
العدو فاضطرونا الى عرفة الجبل ونحن بالحضض فقال الحاج
يا لابن المطلب وهذا الكلام فقيل له ان ابن عمر هذه فقال ذلك اذا
وكان يحيى بن يحيى يميل الشعر وهو القابل
ابى الاقوام الا بقرقني ، قد يما بعض الناس السجيا ،
وقال **خالد** الحداد كان لابن سيرين مصحف منقوط نقطة يحيى بن
وكان ينطق بالعربية المحنة واللغة الفصحى طبيعة فيه غير منكلف
ولحانه ونواذره كثيرة **وتوفي** سنة ثمان وعشرين ومائة رحمه الله تعالى
وتعرف الى المنااة من تحتها والميم وبينهما عبي ميملة وفي الخبر
وقيل بضم الميم والاول اصح واشهر **وتوفي** بفتح الميم مضارع قولهم
غير الرجل وكسر الميم اذا عاش ناعنا طويلا وان سمي بذلك ثقافا ولا
تطول العربية يحيى كذلك ايضا والعرواني بفتح العين المهملة
والواو وبينهما دال ميملة ساكنة وبعد الالف نون هذه النسبة الى
عدوان واسمه الحرف بن عمرو بن قيس غيلان وانما قيل له عدوان لانه
لاز عد على اخيه فم يقتله والوشق بفتح الواو فسكون الشين الجمة
وبعد هاقاف هذه النسبة الى وشقة بن عوف بن بكر بن عدوان
الذ كور **ابوزكري** بن زياد بن عبد الله بن منظور الاسلمي
المعروف بالفراء الذي كان كوفي مولد بني اسد وقيل مولد بني منقر
كان ابرع الكوفيين واعلمهم بالبحر واللغة وفنون الادب حتى ان ابى
العباس تغلبه فقال لو كان الفراء لسقطت العربية لان خلاصها وضبط
ولو كان الفراء لسقطت العربية لانها كانت تتنازع ويدعيها كل من اراد
ويتكلم الناس فيها على مفاد يعقوبهم وقراهم فتذهب وتخذ النحو
عن ابى الحسن الكسائي وهو والاحمر المقدم ذكره من اشهر
اصحابه واخصهم وقما عزم الفراء الاتصال بالمامون كان يتردد الى
الباب فيبها هو ذات يوم على الباب اذا جاء ابو نصر ثمانية ابن الاشتر
الخيرى المعتزلى وكان خصيصا بالمامون قال فرأيت امة اديب
مجلست اليه ففانشتد عن اللغة فوجدت رجلا ففانشتد عن النحو
فشا هدت شيخا وحدثه عن اللغة فوجدت رجلا ففانشتد عن النحو
القوم وبالنجوم ماها وبالطجني او بيايام العرب واشعارها حادقا
فقلت من تكون وما اظنك الا الفراء قال انا هو فوطت فاعلمت امير
المؤمنين المامون فامر باحضاره لوقته وكان سبب اتصاله وقال
قطوب دخل الفراء على الرشيد فتكلم بكلام حسن فيه مرات فقال جعفر بن
يحيى البرمكي افر قد لي يا امير المؤمنين فقال الرشيد للفراء اتلي فقال
الفراء ان طباع اهل الحضرة لم ياذوا تحفظت لم الحن واذا رجعت الى
الطبع لحت فاستحسن الرشيد قوله **وقال** الخطيب في تاريخ بغداد
ان الفراء لما اتصل بالمامون امره ان يولف باجمع بر اصول النحو وما سمع
من العربية وامر ان يفردي حجة من بحر الدار وكل جوارحه وخدمته
يفنى ما يحتاج اليه حتى لا يتعلق قلبه ولا تشوق نفسه الى شيء

الفراء

حتى

حتى اظم كاتوا يود نوحيا وقات الصلوات وصير له الوراقين والزعمه
الامناء والمفتقين فكان يلى والوراقون يكتبون حتى صنف الحدود في
سبب وامر المامون بكتبة في الخزائن ففرغ ذلك فخرج الى الناس
وايتد ايكاب المعاني قال **الرازي** وارد ما بعد الناس الذين اجتمعوا
لايكاب المعاني فلم يضبطهم ففردنا القضاة فكانوا ثمانين قاضيا
فلم يزل يمله حتى اتمه فلما فرغ من كتاب المعاني خزن الوراقون عن الناس
ليكتبوا وقالوا لا تخرجنا الا الى من اردنا ينسخه له على خمس وراف
بدرهم فشكا الناس الى الفراء ففرغ الوراقين فقال لهم في ذلك فقالوا
انما صنفنا لنتفقد بك وكلما صنفته فليس بالناس اليه من الحاجة فامرهم
الى هذا الكتاب فدرعنا نفيس به فقال قاربوهم تنتفعوا وينتفعوا فابوا
عليه فقال يا اريكم وقا **للسنا** اني على كتاب معاني اتمتها
وايسر قولا من الذي املت فجلس على فامل الحمد في مائة ورافته
فجاء الوراقون اليه وقالوا نحن نبلغ الناس ما يحبون فنسجوا كل غرض اوراق
بدرهم وكان سبب ما يدرك كتاب المعاني ان احد اصحابه وهو عمر بن
بكر كان يصعب الحسن بن سهل المقدم ذكره فكتب الى الفراء ان الامير
الحسن لا يزال يسالني عن اشياء من القرآن لا يحضرني عنها جواب فاب
رايت ان تجمع لي اصولا وتجعل ذلك كتابا نرجع اليه فقلت فلما قبل
الكتاب قال لا يصح ما اجتمعوا حتى املى عليهم كتابا في القرآن وجعل
لهم يوما فلما حضر واخرج اليهم وكان في المسجد رجل يوذ فيه
وكان من الفراء فقال له اقرا فافقرا فافقرا فافقرا فافقرا فافقرا
القرآن كله على ذلك بقرا الرجل وكان هذا الحو الف ورفقة وهو
كتاب لم يعمل مثله ولا يمكن احد ان يريه عليه وكان المامون قد
وكل الفراء يلقى ابيه الخوف فابا كانت يوما اراد الفراء ان ينهض
الى بعض حوائجه فابا تدر الى نعل الفراء بقدمه له فتنزعها اها بقدمه
فاصلها على ان يقدم كل واحد منهما فردا فقد ماها وكان المامون
له على كل شيء صاحب خبر فرفع الخبر اليه فوصر الى الفراء استدعاه
فلما دخل عليه قال من اعز الناس قال **ما** اعز من اعز من
امير المؤمنين قال بلى من اذ اظنض تقاقل على تقدم نعله وليا عبد
المسلمين حتى رضى كل واحد ان يقدم له فردا قال يا امير المؤمنين
لقد اردت منهم ما عن ذلك ولكن خشيت ان ادفع ما عن مكرمة
سبقا اليها واكسر نفوسهم ما عن شريعة حوصا عليها وقد روى
عن ابن عباس اخ امسك الحسن والحسين رضى الله عنهم اجمعين
دكا بيها حين خرجا من عنده فقال له بعض من حضر تلك المدة
الحديثين ركا بيها وانت اسن منهما فقال له اسكت يا جاهل لا يعرف
الفضل لاهل الفضل الا ذوو الفضل فقال له المامون لومتعها عن
ذلك لا وجعتك لوما وعيتك والزمك ذنبا وما وضع ما فعله من شيء
بل رفع من قدرهما وبين عن جوهرا ولقد ظهرت لي بحيلة الفراسية
بفهم ما ليس يكبر الرجل وان كان كبير اعز لك عن تواضعه لسلطانه

والله ومعلمه وقد عوضتهما ما فعلة عشرين الف دينار وثلث عشرة
الف درهم على حسن ادبها وقال **الحطاب** ايضا كان محمد
ابن الحسن الفقيه ابن خالة الفراء وكان الفراء يومئذ ساعده فقال
الفراء هل رجل انتم في النظر في باب من العلم فاراد غيره الاسهل عليه
فقال **محمد بن ابي بكر** يا فداء نعمت النظر في العربية ففعل ذلك عزاب
في الفقه فقال هات علي بركة الله تعالى قال ما تقول في رجل ما فسي
فوجد سجدتين للسهو فسيها فيهما ففكر الفراء فيهما ساعة ثم قال لا شيء
عليه فقال له محمد ولم قال لان التصغير عندنا لا تصغير له وانما السجدة
تمام للصلاة فليس للتمام تمام فقال محمد ما طنت ام مياك مثلك وقد
سقت هذه الحكمة في ترجمة الكسائي وبنت عليها ثم ما ذكرها هنا
وكان الفراء لا يميل الى الاعتزال **وحكي** سلمة بن عاصم عن الفراء قال
كنت انا وشرار مني يعني المقدم ذكره في بيت واحد عشرين سنة ما تعلم
منى شيا ولا نلت منه شيا وقال **الحطاب** دخلت بغداد حين
قدم المأمون في سنة اربع ومائتين وكان الفراء حينئذ واشتهى ان
يتعلم شيئا من علم الكلام فلم يكن له فيه طبع **وحكي** ابو العباس
ثعلب كان الفراء يجلس للناس في مسجد الى جانب منزله وكان يعلف
في تصانيفه حتى يهلك في الفاظه كلام الفلاسفة وقال سلمة
ابن عاصم اني لا اعجب من الفراء كيف يعظم الكسائي وهو اعلم بالعلوم
وقال **الفراء** موت وفي نفسي من حق لاها تخفض وترفع و
تنصب ولم ينقل من شعر غيره هذه الايات وقد رواها ابو حنيفة
الديلمي عن ابن بكير الطوال وهي

- يا امير اعل جريب من الارض له تسعة من الجباب
- جالسا في الخراب مخفيا ما سمعنا صاحب في خواب
- ان تراني العيون بباب ليس مثلي يطيق رد الجباب

ثم وجدت هذه الايات لابن المكفوف وانه اعلم ومول الفراء الكوفي
وانتقل الى بغداد وجعل اكثر مقامه بها وكان شديد الطلب للعاش
لا يستر في بيته وكان يجمع طول السنة فاذا كان في اخرها خرج
الى الكوفة فاقام بها اربعين يوما في اهله ويفرق عليهم ما جمعه ويبرم
وله من التصانيف الكتابان المقدم ذكرهما وهما الحدود والمخالف
وكتابان في المشكل احدهما الكبير في الاخر وكتاب البهي وهو صغير الحجم
ووقفت عليه بعد ان كتبت هذه الترجمة ورأيت فيه اكثر اللفاظ التي
استعملها ابو العباس ثعلب في كتاب الفصيح وهو في حجر الفصيح غير ان غيره
ورثه على صورة اخرى وعلى الحقيقة ليس ثعلب في الفصيح سوى الترتيب
وزيادة يسير وفي كتاب البهي ايضا الفاظ ليست في الفصيح لكنها قليلة
وليس في الكتابين اختلاف الا في شيء قليل وله كتاب اللغات وكتاب
المصادر في القرآن وكتاب الجمع والتباعد في القرآن وكتاب الوقف
والابتداء وكتاب الفاخر وكتاب الله الكاتب وكتاب النوادر وكتاب
الواو وغير ذلك من الكتب وفي سلمة بن عاصم الى الفراء كتبه كلها

موسى

حفظ

حفظا لم يأخذ من نسخة الا في كتابين كتاب ملازم وكتاب نافع ونفع
قال **ابوبكر بن الانباري** ومقدار الكتابين خمسون ورقة ومقدار
كتب الفراء ثلثة الاف ورقة وقد مر من محمد بن ابي بكر بقصده على
الواو الموصولة بالها المكسورة اضرب عن ذكرها خوف الاطالة **وقوي**
الفراء سنة سبع ومائتين في طريق مكة وعمر ثلث وستون رجا الله
نقل في الفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعد ها الف ممدودة وانما
قبل له فراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يسمعها الا ان كان يفي الكلام ذكر ذلك
الحافظ السمعاني في كتاب الانساب وعزاه الى كتاب الالقاب وذكر
ابو عبيد الله المزياني في كتابه ان زيادا والد الفراء كان اقطع لانه
حضر وفاة الحسين بن علي رضي الله عنهما فقطع يده في تلك الحرب وهذا
عندي فيه نظر لان الفراء عاش ثلث وستين سنة فتكون ولادته سنة
اربع واربعين ومائة وحرب الحسين كانت سنة احدى وستين للهجرة في
حرب الحسين وولادة الفراء اربع ومائون سنة فكم قد عاش ابنه فان
كان الاقطع جده فيمكن وانه اعلم ومتطور بفتح الميم وسكون النون
وضم الظاء المعجمة وسكون الواو وبعد هاء واو فنقدم الكلام على
الديلمي وبني اسد واما بنو المنقر وهو بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف
وبعد هاء وهو منقر بن عبيد بن مقاس واسمه الحارث بن عمر بن
كعب بن سعيد بن زيد مناة ابن عتبة ابن مروة في قبيلة كيرة ينسب اليها
خلق كثير من الصحابة رضوان الله عليهم وغيرهم ومنها خلد بن صفوان
وشيب ابن شيبه وصفوان وشيبه ابنا عبيد الله بن عمرو ابن الاعم
المنقري وهما اعني خلد وشيبه المشهوران بالفصاحة والبلاغة
والخطابة وولد مجالي مشهور مع امير المؤمنين السجاح وشيب مع
المصور والمهدي وغيرهما وقد تقدم ذكر خلد وشيب في ترجمة
البحري في حرف الواو **ابو محمد يحيى** ابن المبارك ابن المغيرة العدوي
المعروف باليزيدي المقرئ البخري اللغوي صاحب ابي عمرو بن لعل المعري
المعري وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بعده وسكن بغداد وولد
لها عن ابي عمرو ابن العلاء وابن جرير وغيرهما وروى عنه محمد بن ابي
وابو عبيد القاسم بن سلام واسحق بن ابراهيم الموصلي وجماعة من
اولاده وحفدة وابو عمرو الدودي وابو محمد بن الطيب ابن اسمعيل
السوي وعامر بن عمر الموصلي وابو خلد سليمان بن خلد وخالف ابا
عمرو في حروف يسير من القرآن اختارها لنفسه وكان يودى اولاد
يزيد بن منصور بن محمد بن يزيد الحميري خال المهدي والبركان يشب
ثم انتقل لهرون الرشيد فعمل ولده المأمون في حجره فكان يودى وكان
ثقة وهو احد الفراء الفصحاء العالمين بلغات العرب والنحو وكان صدوقا
وله التصانيف الحسنة وشعر مدون والكتاب نوادر في اللغة على
شال نوادر الاصول لذي صنفه الجعفر الرمي وفي ثلث عدد ورقة ولقد علم
العربية واجاز الناس عن ابن عمرو والخليل بن احمد ومن كان معاصرا
وحكي عن ابن خلدون الطيب ابن اسمعيل قال شهدت ابن ابي القنايد
وقد كتب عن ابن محمد اليزيدي قريبا من الف جلد عن ابي عمرو ابن العلاء

وابو عبيد الله

ويكون ذلك عشرة الاف ورقة لان تقدير الجمل عشرة ورقات ولخذ
عن الخليل من اللغة امر عظيم وكتب عنه الفروض في استدرا ووضعه
له الا ان اعتاده على ابي عمرو لسعة علم ابي عمرو باللغة وكان ابو
محمد المذكور يعلم الصبيان مجدا، ودار ابي عمرو بن العلاء وكان ابو عمرو
يدينه ويميل اليه لذكاءه وكان ابو محمد صحيح الرواية وله من
التصانيف كتاب النوادر المقدم ذكره وكتاب المقصور والممدود
وتحفة الموحى وكتاب الشكليات **قال** ابن المنادي اكثر السوال
عن ابي محمد الزيدى وحله من الصدق ومثله من الثقة لعدم من
شيوا بعضا بعضا اهل عربية وبعضهم اهل قرآن وحديث فقالوا
هو ثقة صدوق لا يدفع عن سماع ولا يرغب عنه كشيء غير ما يتوهم
عليه من الميل الى المعتزلة قد روى عنه الفريابي ابو عبيد القاسم بن
سلام وكوفي وما ذاك الا عن معرفة لم وكان يجلس في ايام الرشيد
مع الكسائي في مجلس واحد ويقريان الناس وكان الكسائي يودب
الامين وهو يودب المامون فاما الامين فان اباه امر الكسائي ان
ياخذ عليه بحرف عن واما المامون فان اباه امر ابي محمد ان ياخذ
عليه بحرف ابي عمرو **قال** الاثرم دخل الزيدى يوما على
الخليل بن احمد وهو جالس على وسادة فاسع له واجلسه معه فقال
له الزيدى احسني ضيقت عليك فقال الخليل باصاف موضع على اثنى
مخايبين والدينا لا تسع متباعضين **وسال** المامون الزيدى عن
فقال لا وجعلني اعد فداك يا امير المؤمنين فقال قد ذكرك ما وضعت
الواو قط في موضع احسن من موضعها في لفظك هذا ووصله وحمله
وقال الزيدى دخلت على المامون والدينا عنده وعنده ثم تقبيله
وكانت من اجل دهرها فاشد

وزعت ابي طالم فجزيتي، ورميت في قلبي بهم نافر،
فتم هجرتك فاعف وخواور. هذا مقام المستجير العايد،
هذا مقام نبي اضمر الهوى، فرح الجفون بحسن وجهه لا يد،
ولقد اخذت من فواد اسر لا شل لي كيف ذلك الاخذ،
فاستعاده المامون الصوت ثلث مرات ثم قال يا زيدى ايكف شيء
احسن مما نحن فيه قلت نعم يا امير المؤمنين الشكر لك هذا
نعام العظيم الخليل فقال احسنت وصدقته ووصلني وامر بماية
الف درهم يتصدق بها فكان انظر الى البدر وقد اخرجت والماء يفرق
وشكا الزيدى الى المامون حاجته اصابته ودينه الحقة فقال
ما عندنا في هذه الايام ما ان اعطيناك بلفت بر ما تريد **قال**
يا امير المؤمنين ان الوقت قد صاف على وان غرنا، قد ادهقون
فاحتل في فاكرا المامون واستقر الامر على ان يحضر الزيدى الى الباب
اذا جلس المامون مجلس الامن وعنده من ساقه وكتب رقعة يطلب
فيها الدخول فلما جلس المامون حضر الزيدى الى الباب ودفع
لخادم رقعة مخومة فادخلها الى المامون فقبضها فادخلها مكتوب
يا خير اخوان واصحاب، هذا الطيفي على الباب،

فقال وما هو قوله

فصيروني

فصيروني واحدا منكم، او اخبروا بعض اصحاب،
فقراها المامون على من حضر وقال ما ينبغي ان يدخل مثل هذا الطيفي
على مثل هذا الحال فارسل اليه المامون يقول له دخولك في مثل
هذه الوقت معتذر فاختار لنفسك من احببت ان تناديه فلما وقف
على الرساله قال ما اري لنفسى اختيار سوى عبد الله بن طاهر
فقال له المامون قد وقع الاختيار عليك فصار اليه فقال
يا امير المؤمنين فاكون شريك الطيفي فقال ما يمكن رد ابي محمد عن
امر فان احببت ان تخرج اليه ولا افتك نفسك منه فقال على عشرة
الف درهم فقال لا احسب لك منك يقنعه ومن مجالستك فلم
يزل يزيد عشرة الاف على عشرة الاف والمامون يقول لا ارضى ليدلك
حتى تبلغ مائة الف فقال **له** المامون فاجابها له فكتب له بها الى وكيله
ووجه رسولا وارسل اليه المامون وهو يقول قضى هذا المبلغ في
مثل هذه الحال اصلح لك من سادته على مثل حاله فقبل ذلك منه
وكان ظريفا في جميع احواله **وحكي** ابو احمد ابن جعفر البجلي في كتابه
ان الزيدى المذكور **سال** الكسائي عن قول **الشاعر**
ما د ابنا خيرا بقرعته البصر صقرا، لا يكون العير مولا، لا يكون المير مهور،
الحزب يفتح الحى، المعجزة والراء، وفي اخرها الياء الموحدة الذكر والعير
يفتح العين المملة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها راء وهو
الذكر من حمر الوحش فقال **الكسائي** يجب ان يكون ممر منصوبا
على اخر خبر كان في البيت على هذا التقدير اقواء **فقال** الزيدى لشر
صواب لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون الثانية وهي موكدة للاولى
ثم استأنف الكلام فقال المير مهور وضرب بقلوسودة الارض وقال انا ابو
محمد **فقال** يحيى بن خالد البرمكي انك تكتب بحضرة امير المؤمنين واهل
انا خطا الكسائي مع حسن ادبه لا حسن من صوابك مع سوء ادبك
فقال الزيدى ان حلافة الظفر اذهبت عني التحفظ قلت انا قول
الكسائي في البيت اقواء ليس بحمد فان اصطلح ارباب القوافي ان
الاقواء يختص باختلاف الاعراب في حرف الروى بالرفع والجر لا غير
فاما اذا كان الاختلاف بالنصب مع الرفع والجر فان ذلك يسمى اصرافا
لا اقواء والى هذا اشار ابو العلاء المعري في قوله من جملة قبيحة طويلة
يرث بها الشريف الطاهر والدار الرضى والمرقضى المقدم ذكرها وهو
صفة نقيب الغراب . بنيت على الابطاس المنة من الاقواء والاكفاء والاصراف
وهذا البيت متعلق بما قبله ولا يظن معناه الا بذكر ما تقدم ولا حاجة
بنا الى ذكر ما هنا بل ذكرنا موضع الاستشهاد لا غير وقد قيل ان
الاصراف من جملة انواع الاقواء فعلى هذا يستقيم ما قاله الكسائي وهذا
الفصل وان كان دخيلا لكنه ما خلا عن قافية وغالب شعر الزيدى
جيد وقد ذكره هرون النخعي المقدم ذكره في كتاب البارع واورثه له
عند مقاطعة في ذلك وهو الاصحى الباقى بالمقدم ذكره .
ابن دغني بنى اصم . متى كنت في الاسر القاضله .
ومن انت هل انت الامر . اذا صح اصلك من باهله .

ثم قال ابن الجوزي وهذا البيت من نادر ما ربيت المحدثين في هجاء قلت
انا وهذا ما اخذ من قول حماد بن عمار في بشار بن برقيوم .

وله في الهجاء ايضا

- استيق وداب المقاتل ، حين يدنو من طعامه .
- بيان كسر عيظه . او كسر عظم من عظامه .
- ويصوم كرها ضيفه ، لم ينو اجرا فصيامه .

وقال سبق في ترجمة ابن العباس ابن المبرد مقطوع من شعر في شبيه
ابن الوليد وكان له اخبار وروايات في ذلك ما رواه ابن اخذ رجل
ادعا النبوة فاتي به المهدي فقال له انت بنى فقال نعم فقال والى
من بعثت فقال وهل تركتموني اذهب الى احد ساعة بعثت وضعت
في الحبس وكان للزبير بن عبيد بن ربيعة كلام على اديبا شعرا رواه الاخبار
الناسي وهم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم وابو القاسم اسمعيل وابو
عبد الرحمن عبيد الله وابو يعقوب اسحق وكلهم الف في اللغة والترجمة
وكان محمد اسما وشعره وهو القائل فيما رواه عبد الله بن الحارثي المقدم من حماد
انظرن والذي هو قوي مضيق ، لم يك ان ذا خطر عظيم .
اذا ما كنت للمحدثين عوناً ، غلبك وللهموم من تلوم .
شقيت بما انا عنه سال ولا هو ان شقيت برحيم .

وهو القائل

يا بعيد الدار موصولا بقلبي ولساني ، ربما باعدك الدهر فادتلا الاماني
ولك اشعار كثيرة جيدة كان يودب المأمون مع ابيه وثقل سمعه
اخر عمره وكان قد خرج مع المأمون الى خراسان واقام في خدمته مدة
من وشرقي الى ايام المعتصم وخرج معه الى مصر فتوفي بها رحمه الله
واما والده ابو محمد المذكور فامر **بوقتي** سنة اثنين ومائتين رحمه
الله فتوفي بخراسان والظاهر انه كان بهروفا فانه كان قد خرج محبة
المأمون من بغداد وكانت اقامته المأمون بهروفا وحدثت في طبقات
الفراوان عرو الداني اذ توفي في التاريخ المذكور بهروفا ثم قال بعد ذلك
وقال ابن المنادي وقيل اذ بلغ من السن دون المائتين باعوام يسيرة
ومات بالبصرة ودفن بها والاول اصح وانه اعلم وقد تقدم في حرف
الميم ذكر حفيده ابى عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابى محمد
الزبيرى المذكور وشرح طرف من اخباره وفضله وتاريخ وفاته
والعدوى بفتح العين والدال المهملة والواو وهذه النسبة الى
عدى ابن عبد الله ابن اد ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن نزار
ابن معد بن عدنان وهي قبيلة كبيرة مشهورة ولم يكن ابو محمد المذكور
منهم وانما كان من مواليتهم كان جده المغيرة مولا لامرأة من بني عد
فنسب اليهم وقد سبق في اول هذه الترجمة ذكر نسب نسبه الزبير
وهو من يزيد فاعني عن الاعادة وفي ذريته جماعة كثيرة افاضل
مشاهير اصحاب تصانيف واشعار مقيمة مشهورة ولولا خوف الاطالة
لذكرت شيئا منها واليزيدون يفتخرون بالكتاب الذي وضعه ابراهيم

ابن ابى محمد المذكور في اللغة وتسماء كتابها اتفق لفظه وفترق معناه
وجمع فيه كل الالفاظ المشتركة في الاسماء المختلفة في المعنى ورايته في
اربع مجلدات وهو من الكتب النفيسة يدل على فراغ علم مولفه وسعة
اطالعه وله غير ذلك من المؤلفات حسنة فافعه وكذا له بقية الزبير
صنفوا كتباً مشهورة مشكورة وكان يزيد المجري خال المهدي مقدما
في دولة بني العباس وولي للمنفوس البصر واليمن ومات في سنة خمس
وستين ومائة وفيه قال — بشار بن برد الشاعر المقدم ذكره
ابا خلد قد كنت صباح عزم صغيرا فلما شئت جئت بالشاطي .
و كنت جوادا سابقا لم تزل ، تاخر حتى جئت بخطوم الخاطي .
فانت بما تزداد من طول رفة . وتنقص من مجدك بافراط .
كسور عيظه ابيع بدرهم . صغيرا فلما شئت ببيع بغير اطار .

قلت لقد كشفت عن سيرة عبد الله المظاني وسالت اهل المعرفة
هذا الشأن فاعرفت الخبر عن ذلك ولا عثر له على اثر ولا علم ثم
اني ظفرت بقول الفرزدق وهو .
رايت العباس يودادون يوما ويوما في الجبل وانت تنقص ،
كمثل الهوى صغريفا لي برحني اذا ما شئت يوحص .
ومن هاهنا اخذ بشار قوله وليس المراد منه ههنا بعينه بل كل ههنا
يكون لي قيمة في صغره ينقص منها في كسبه **ابو زكريا**
ابن علي محمد بن الحسن بن سبطام الشيباني البصري المعروف
بالخطيب احد ائمة اللغة كانت له معرفة تامة بالادب من النجوم
واللغة وغيرها قرأ على الشيخ ابى العلاء المعري وابى القاسم عبيد الله
ابن علي الرقي وابى محمد الدهان اللغوي وغيرهم من اهل الادب
وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه ابى الفتح سليم بن ايوب
الرائزي ومن ابى القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن يوسف الدلا
الساري البغدادي وابى القاسم عبد الله بن علي بن عبد الله الرقي
وغيرهم وروى عنه الخطيب الحافظ ابو بكر احمد بن ناصر وابو
منصور موهوب بن احمد الجواليقي وابو الحسن سعيد الجيزي ابن محمد
ابن سهل الاندلسي وغيرهم من الاعيان وخرج عليه خلق
كثير وتلمذوا له وذكره الحافظ ابو سعيد السهماني في كتاب
الذيل وكتاب الانساب وعدد فضائله ثم قال سمعت ابا منصور
محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون المقرئ يقول ابو زكريا
ابن علي البصري ما كان يروى الطريقة وذكره عنه اشياء ثم قال
وذا كنت مع ابى الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكره ابن خيرون
فبكيت وكافرا انكر ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وكما
كان ينقله وصنف في الادب كتابا معينه منها شرح الحاشية وكما
شرح ديوان المتنبي وكتاب سقط الزند وهو ديوان ابى العلاء
المعري وشرح المعاني السبع وشرح الفضليات وله تصانيف
عزيب الحديث وهذيب اصطلاح المنطق وله في النجوم مقدمة
حسنة والمقصود منها اسرار الصنعة وهي غزيرة الوجود وله كتاب

الخطيب البصري
الخطيب البصري

ل

الكافي في علم العروض والقوافي وكتاب في اعراب القرآن سماه المحي
 رايته في اربع مجلدات وشروحه كتاب الحاشية اكرم واوسط
 واضمن وله غير ذلك من التواليف وقد سبق في ترجمة الخطيب
 بكر احمد بن علي بن ثابت له حافظه كره ومادار بينهما عند قرأته
 عليه بل مشق فليظروها ك وكان سبب توجهه الى اهل العلم
 المعري انه حصلت له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة تاليف
 ابي منصور الازهري في عدة مجلدات لطاف واراد تحقيقها فيها
 واحداها عن رجل عالم باللغة فدل على المعري فجعل الكتاب في
 محلاة وحملها على كتفه من تبريز الى المعري ولم يكن له ما يحتاج
 من كوابل نفذ العرق من ظمير اليها فانثر فيها البطل وهي بعض
 الوقوف ببغداد واذا ارادها من لا يعرف صورة الحال فيها ظن انها
 غريبة وليس لها عرق الخطيب المذكور هكذا وجدت هذه الحكمة
 مسطورة في كتاب اخبار النخاعة الذي الفه القاضي الاكرم ابي
 القفطي الوزير بمدينة حلب كان رحمه الله تعالى واحدا علم بصفحة
 ذلك وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر في عتقوان شبابه فقرأ
 عليه الشيخ ابو الحسن طاهر بن بابشاذ النحوي المقدم ذكره
 شيئا من اللغة ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى المات وكانت
 يروي عن ابي الحسن محمد بن المظفر بن تحرير البغدادى حجة من شعر
 فتر ذلك قوله على ما حكاه السمعاني في كتاب الدليل في ترجمته
 الخطيب المذكور وهي من اشهر اشعاره
 خيل لي ما احلى صبح بدرجة واطيب منه بالصره غبوقى
 شربت على الناس من ماء كثره فكانا كدره اب وعقيق
 على قزى افق وارض تقابلان في شاق حواطه ومشوق
 فارتلت اسقيه واشرب بيقه وما زال يسقيني وشرب ربي
 وقلت ليل الهم تعرف ذا الفقه فقال نعم هذا احلى وشقيق
 وهذه الابيات من ملح الشعر واطرفه والبيت الاخير منها يستمد من
 معنى قول ابي بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانين
 الا انه لى في مدح المعتز بن عباد صاحب اسبيليه من حلة قصيدة
 سالت البحر عنه فقال شقيق الا انه الساكن العذب
 ما كفا انه حلة شقيق البحر بجمه عليه فقال الساكن العذب
 والبحر مضطرب ملح وهذا من خالص المرح وابده واول هذه القصيدة
 بكت عند توديعي فاعلم الربك اذاك سقيط الطلام لولو طرب
 وتابم هارب وانى لخطي بحوم الدجى لا يقال لها سرب
 وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الاطالة والخروج عنها حتى يصدره
 لذكرها كلها ولكن يكفي منها هذا الامودج وكان الخطيب
 ايضا يروي عن ابن تحرير المذكور من شعره قوله
 بانسا الحى من مضى ان سلمي ضرة القهر
 ان سلمي لا تحفت لها ابلت طرقي في السهر
 وبياض الشرا سكنها في سواد القلب البصر

والله اعلم

والخطيب المذكور شعر فتر ذلك قوله
 فتر يسام من الاسفار يوما فاني قد سمنت من المقام
 اقتابا لعراق على رجال ليام يفتون الى ليام
 وقيل للمعري بن علي والافاق ويل فون غير اني لست من يكذب فيها ويون
 انت من غريم الفضل وقد كاد هون فقت من كان وانعج من يكون
 قد مضت فيك قران ومضيه قرق واذا قيربك الكل فصحو ودجون
 واذا اقتش عنهم فالاحاديث شجون قد سمعنا وراينا فسهول وحزون
 ووزنايك من كان فقيل وقبون ابن شيبان وازد كل ما ذا الطنون
 ايلك الاصل ومزدونك عضون انك البحر واهيان ذوى الفضل هون
 ليس كالسيف ون حلى الحكم الجون ليس كالقد المعلى لى كالبنت الجون
 ليس كالحمد وان اثنى هول ولجون ليس في الحسن سواه ابل ينضجون
 ليس كالابكار في اللطف اراقتون قلت للحساد كوفوا كيف شتمتون
 سبق الزائد بالحصل عزوا ووفون دمت ما خالف في الحدرك وسكون
 وتلقاك المناقير بالظير الوكون ان وديك عما يصم الود مصون
 ليس فيهم ظهور رقتنا في ويطون بل لقلبي فيه صب بالمصافه يكون
 غلق الرهز وقد تغلق في الدار هون ومن الناس امير في هواه وخون
 قال ابن الجواليقي قال لنا شيخنا الخطيب ركبوا فكنت الى العيد الفيا
 قل للعيد اني العلى الفياض اما قطع في بحرك الفياض
 شرفتي ورفعت ذكوى بالذي المستنيه من الشيا الفياض
 البسني حال القريض تفضلا فقلت منها في علا ورياض
 اني انتك بالمصاعن لولو ابرزة من خاطر مرتاض
 وخاطون عن مثل ذلك توقف ما ان يكاد يجود بالاباض
 ايعارض البحر العظام جدول ام دونه يتافس بالروضاض
 يا فارس النظم المجمع جوهرا والنثر بكشف غمة الامراض
 تزي بر الغرض البعد وقد غدا فكري بقصر غوى الاعراض
 لا تتر منى من ثنائك واجبا حقا فلتست تحم بالفاض
 فلقد عجزت عن القريض وزينا اعرضت عنه اما اعراض
 انتم على بسط عذري اني اقرت عند ذلك بالانفاض
 وكانت ولا دقة سنة احدى وعشرين واربعين سنة وفاة
 يوم الثلثا للثاني بقية من جماد الاخرة سنة اثنى وخمسين
 ببغداد ودفن في مقبرة باب ابرز رحمه الله تعالى وتسططام
 بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة
 وبعد الالف مهملة وتقدم الكاظم على الشيباني والتميز في فاغ
 عن الاعادة **ابن الحسين** بن عبد الخطيب بن عبد النور الزواوي
 الخطيب زين الدين النحوي الحنفي كان احدا عمة عصر في
 النحوق واللغة وسيكن دمتون زمانا طويلا واشتغل عليه خلق
 كثير واشتغوا به وصنف بضائيف مفيدة ثم ان الملك الكامل
 ارعبه في الانتقال الى مصر فزال بها ونصره بالجامع العتيق

من المذكور

الزواوي
النحوي

في عصر لا قراء الادب وقرره على ذلك جاز ولم يزل الى **توفي**
 في سنة ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستماية بالقاهرة ودفن
 من القدر على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله
 عنه وقرره هناك طاهر ومولده سنة اربع وستين وخمسمائة
 رحمه الله تعالى والزواوي بفتح الزاي وبين الزواوي الف
 هذه النسبة الى زواوي وهي قبيلة كبيرة بظاهر تخارم من
 اعمال افريقية ذات بطون واخناد **ابو احمد يحيى بن علي بن**
يحيى بن ابي منصور المعروف بالمعتمد واسمه ابا يحيى بن زوريد
 ابن كاد بن مهايد بن ادم بن يحيى بن ابي اساد بن محمد بن
 بن جرد كان اول امر بنده الموفق ابي احمد طائفة من المتوكل على الله
 والموفق المذكور هو والد المعتضد بالله ولم يل الموفق للخلافة
 بل كان ناجيا عن اخيه المعتضد على الله ولم يزل في محاربة القرامطة
 وامر في ذلك مشهور وقصته طويلة وليس هذا موضع ذكرها
 ثم ان يحيى المذكور نادم الخلفاء بعد الموفق واخترت بمناجته
 المكتفي بالله ابن المعتضد وكان متكلما معتزلي الاعتقاد وله في
 ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بحضرة
 المكتفي وصنف كتابا كثيرة فمن ذلك كتاب الباهر في اخبار الخلفاء
 محضري الدولتين ابتدأ فيه ببشار بن برد واخر من اثبت فيه
 مروان ابن ابي حفصة ولم يمتعه وتمه ولده ابو الحسن احمد
 ابن يحيى وعزم على ان يضيف الى كتاب ابيه ساير شعرا الحديث
 فذكر منهم ابو دلايد وقاله ابن الجباب ويحيى بن زياد و
 ابن اياس واباعه البصري كان ابو الحسن احمد المذكور متكلما
 فقيها على مذهب ابي جعفر الطبري ونصرة مذهبهم وكتاب
 الاوقات وغير ذلك ويحيى المذكور مع المعتضد وقايم ونفاذ
 ذلك ما حكاه ابو الحسن علي بن الحسين بن علي السعدي في كتاب عروج
 الذهب عن يحيى المذكور انه قال كنت يوما بين يدي المعتضد
 وهو مغضب فاقبل بيده مولاه وكان شديد الغرام به فلما رآه
 من بعيد ضحك وقال يا يحيى من الذي يقول من الشعراء
 في وجهه شافع بجواساة من القلوب وجهه حيث شافها
 فقلت يقول الشعر ابن عمرو الشامي فقال فده انت الذي هذا الشعر
 وبلغ علي من اطماع النوم فامتنع وزاد قلبي على اوجاعه و
 كانا الشمس اعطاه لمعت حسنا والمدم من ازاره ظلمنا
 مستقبل بالذي هو وان كثرت منه الذنوب وعدد ونهاضنا
 في وجهه شافع بجواساة من القلوب وجهه حيث شافها
 وذكر ابو الفتح كشاجم الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه المصايد
 والمطارد في الفصل الذي ذكر فيه صيد الاسد بالشياطين مثاله
 حدث ابو احمد يحيى علي المعتمد القديم المكتفي بالله رضي الله
 عنه على امر المؤمنين المكتفي بعد منصور من الوقفة لركوب الماء
 منها الى المرحلة الاولى قبل ان يركب هو وذلك ان ابا العباس يحيى

يحيى بن النعمان
 يحيى بن النعمان

يحيى بن النعمان
 يحيى بن النعمان

عبد الصمد

عبد الصمد حلي على ذلك وسالني ان اكون معه في سفينه ففعلت ولم
 اظن ان المكتفي ينكر ذلك ولا يحفل بتأخري عنه ولا اخلاقي به فلما امرنا الى
 الدالية وامر بان يود منها الى قرقيا واقم بها حتى اصيد سميا
 واخذهم اليه فردني وردني عن من المعنيين كانوا قد ركبو الماء فكنيت
 اليه بابيات فلم تقطعه فوجعت الى الرحمة واقت عند ابي عبد الله بن
 الحسن بن سعيد القطريلي في قصف وشرب وصبح وعبق وهو على غاية
 من السرور يقامى عنده وكان معنا ابو جعفر محمد بن سليمان بن محمد
 ابن عبد الملك الزيات فكتب من الرحلة كتابا الى الوزير الحسين القم
 ابن عبيد الله وانفذت فيه شعرا ان يقرأه على المكتفي وهو
 نفس لدهان يروان . يسعدنا بالاحبة الاجتماع
 حتى رمان ولحق بهم . نفرا النفس في منه شعاع
 فردنا الى ودا . ومن الناس قد ما فاستب الاوجاع
 لوسمنا مثل ما لنا اف . غنا منه في سوانا الامع
 كلفونا صيد الساع . وانا الخيران لم تصدنا الساع
 وان عينا فواجبا قوم . كلفوا فوق طوعهم فاطاعوا
 كل شيء يجوز كلفنا لاسان . ان الاما كان لا يستطاع
 لم تزل تخرج الملوكة لكن . مع ذلك المزاج جود وشاع
 وتوانا الوزير عافنا . في سبيل الاله حق مضاع
 قد بددنا الايدي السيرة . عايدنا بفضله الاطع
 شافع لا تخاف ردا اذا ما . ردها يبريد الشفاع
 غنات الملوكة لاسان . واثارها عطايا تبايع
 اولنا ياولي دولتنا . لدها فالحب السباع
 وانفذ الكتاب محمد بن سليمان الخرايطي في الخرايطي فوضع القم مزينة
 حتى دخل الى المكتفي فقرأه عليه وانشد الابيات فاستمعها وقال
 يكتب لاسان بخيلة سبيله وحله لينا فليكن اسرع من وافان الرسول فوافيت
 وانشدت المكتفي بعد ذلك
 عاد لي القصير في كرخ بغداد . دبر قيسيا على طوسلا
 احبب ان تتركوني وتمضوت . رهينا بها غريبا ذليلا
 مفردا بالمقاب مشترك الذب . قصيرا يحيى بوري وكلا
 ان قتيلا من رهنا الى بغداد . ادلاها لكانني قتيلا
 وادى الخليفة المكتفي ما . سر و ابن الخليفة المامولا
 كالذي قد عرفت لا معرنا . عني ولا واحد ولا مستحلا
 كل شيء اسامه هني عندي . ادا الراي كان منه جملة
 فاستمعنا ورقا لكويا بها حي تيمنت ذلك في وجهه من كلامه
 واخبار يحيى وبخاسنه كثيره **وكانت** ولادته سنة احدى واثنين
 وثمانين **وتوفي** ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول
 سنة ثلثماية رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر والده علي واخيه
 هرون وابنه اخيه علي ولم ارفع نسبه الا في هذه الترجمة لان
 لم اظفر بالنسب على هذه الصورة الا لما وصلت الى هذا الموضع فنقلته

ابن بقره
الثاني

كما وجدته من كتاب الفهرست في الفرج محال في استحقاقه
ولم اضبط شيئا من اسماء احادته لاني لم اتحقق فيها شيئا فقلتها كما وجدته
ابو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي يحيى الاندلسي
الشاعر المشهور صاحب الموشحات البديعة في الفتح بن
محمد بن عبد الله القيسي في كتابه على النفس في حق ابي بكر
الذي كونه كان نبيل النثر والنظام كثير الارتباط في نسلكه
والانتظام احوز خصالا وطورا محاسنه بكر او اوصالا وجرى
في ميدان الاحسان الى ابعد امد وبني من المعارف على اثبت
عدل الا ان الايام حرمته وقطعت حل رعايته وصرته
ولا سولته من الحرمه نصيبا ولا انزلته من سلطتها من غصيبا
فصار دابك صهوات وقاطع فلوات لا يستقر يوما ولا يستحسن
قوم مع توجهه لا يظفر باسنان وتقلب ذهني كواهي الجحان
الا ان يحيى بن علي بن القيس نزع غدا لك الطيب واقطعه
جانب من العيش وارقاه الى سائر وسقاء صوب دمايه
وفيا ظلاله وبواه انزل النعمه بحوس خلا له فصرف فيه
اقواله وشرف بقوافيه بواله وافردة منها ما نفسي درو
قلد لبته منها بقفايد غر وذكر الفتح بن محمد بن عبد الله
القيسي المذكور في حقه ايضا في كتاب قلايد العقيان هو رافع
رأية القريض وصاحب اخير التصريح فيه والتعريض اقام شرايعه
واظهر رواقه وصار عصيه طايعة اذا نظم ازي نظم العمود
وان بلحن من رزم البرود صفا عليه حرماته وما صفا له زمانه
انتقم كرام الفتح وقد اتيت لابي بكر هذا المقطوع من الشعر
والمراد الفتح ذكره في واحد من كتابيه المذكورين مع انه من
احسن شعر واشهره وهو

يا بني غزال غار لثفتي بين العذيب وبين شطي بارق
وسالت من زياره تشغ الحوى فاجابني منها بوعرصادي
بتنا ونحن من الدجى في جحمة ومن الخوم الزهر تحت سراقي
عاطيته والليل يسمي نله صهبا كما لمسك الفتى الماسقي
وضمته ضم الكي لسيفه ودوايتا حرايل في غاني
حتى اذا مالت بر سنة الكرى فحزرت غني وكافا سعا نهي
ابعد غر عن اضلع تشا فقه كلاب نام على وساد خفاق
لما رابت الليل اخر عرس قد شابا في كمره ومفارق
ودعت من احوي وقلقت سقام اغر عن علي بان اراك مفارقي
وقد ذكر بعض هذا الحافظ ابو الخطاب ابن دحيه الذي سماه المطر
من اشعار اهل المغرب ومن شعر قصيدة يمدح بها يحيى بن علي بن القيس
المذكور في هذه الترجمة وهو طويل ومن مدحها قول **ابو**
نوران ليس يجان عن الوتر كرم الطباع ولا جمال المنظر
وكلاهما جمالا يحيى فليدع كتمان نور عله المستم
في كل افق من جميل شايه عرف يزيد على دخان الجمر

زد في شايه وزد في جوده بين الحديقة والغمام المطر
ندب عليه من الوقار سكينه فيها حفيظ كل ليت محدر
مثل الحساب اذا انطوى في غن الق الما في نفوس الحمر
ارزى على الليث الملك لانه اعطى كما اعطى ولم يستعير
ازرى على البحر الخضمر لانه في كل كف منه خمسة اجير
افلت مرثاد الجودك لانه صوب الغامر بل ذلال الكوثر
ورابت وجه النج عند ايضا فركبت نحوك كل كح اخضر
نحري لانيك بناسا في الق مثل البعر حرم في المنخر
وبنت اعوج قد بر من بخت مما قطع من الشياب الا فقر
واودع له صاحب قلاد العقيان بقطوعا وهو
يا اقتل الثاني لما طوا طيهم ريقا مني كان فيل الصامر العسل
في صحن حديك وهو الشط لانه ورج يزيه في الواح والجل
ايمان حيك في قلبي بحده من خرد الكثر ومن جطر البر
ان كنت تحبني في عهد مملوكة مني يا شيت اتيه وامثل
لو اطلعت على قلبي وجدت من فعل عينيك جرحا لم يزل
ومحاسنه في الشعر كثيرة **وقد** في سنة اربعين وخمسين رجلا من
وتقى بفتح اليا الموحدة وكسر القاف وتشديد اليا **ابو الفضل يحيى**
ابن سلامة بن الحسين بن محمد الملقب بمعني الدين المعروف بالخطيب
المصري صاحب ديوان الشعر والخطب والرسائل ولد بطبرقة ونشأ
بمصر كفا وقدم بغداد فاشتغل بالادب على الخطيب ابي زكريا التميمي
المقدم ذكره واتقنه حتى مرمه ونزل الفقه على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه واحاد منه ثم رحل عن بغداد راجعا الى بلاده ونزل بيافار
واستوطنها وقول بها الخطابة وكان اليا من الفتوى فيها واستقل عليه الناس
وانفقوا بصحته وذكره العباد الاضيما في كتاب الخيرة فقتال
في حقه كان علامة الزمان في عمله ومعرى العصر في نوره ونظيره الترميز
البديع والجنين النفيس والتطبيق والحق واللفظ الجزل الرقيق والمخ
والعنى السهل العتيق والقتيم المستقيم والفضل السامع المقوم قال
العاذ بعد كثر الثناء عليه وتعداد محاسنه وكنت احب القاف واحد
نفسه عند وصولي الى الموصل ثم وانما شغف بالاستفادة كلت بحالته
الفضلا للاستفادة فعاقد دون لقاير بعد الشقة وضعف عن تحمل
المسقة ثم ذكر له عدة مقاطيع فزد لك قول **ابو**
وخليع بت اعد له ويرى عدلي من العيش
قلت ان الخمر حبيبة قال خايشاها من الخيش
قلت فالارفات يشعها قال طيب العيش في الرف
قلت منها الق قال اجل شوق عن عرج الحدوث
وسا اجنوا فقلت من قال همد الكون في الحديث
قلت انا ولقد اخذ الخطيب المذكور قوله شرف عن عرج الحديث
من قول بعضهم ولا اعرفه لكنها اسماء ساير وسيه
ولايم لامني في الخمر قلت له ان سا اشر عليها وفي جدتي

ذكر العباد الاضيما في كتاب الخيرة
في اشعار اهل المغرب ومن شعر
قصيدة يمدح بها يحيى بن علي بن القيس
المذكور في هذه الترجمة وهو طويل
ومن مدحها قول **ابو**
نوران ليس يجان عن الوتر
كرم الطباع ولا جمال المنظر
وكلاهما جمالا يحيى فليدع
كتمان نور عله المستم
في كل افق من جميل شايه
عرف يزيد على دخان الجمر

الخطيب المصري

في

ها فاسقني فتوة حراما فيه، مرها حراما فان غير مكثرت،
فان يكون حلالها بالبطح، حشاى نار يتقربها على الثلث،
قالوا فلم تتقها فقلظتم، ان انزها عن مخرج الحدث،
ثم قال التماذ الاصبهاني واشتد في بعض الفضل، بعد ادخسه
اباثر كالحسنه السيارات مستحسنات مطبوعات مصنوعات وهي
استكوا الى الله من ياربين واحد، في وجنته واخرى منه في كبرى
ومن سقامين سقم قد حارمني، من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نوحين دمي احب اذكره، يذيع سر واثري منه بالرصد،
ومن ضيف جبر حبي انفره، ووده وبواه الناس طوع بدي،
مهمف رق حتى قلت في عجب، اخصر خضري ام جلاد جلد
ومن ملع شعري ابيات في هو معني وهو،
ومسمع غناؤه يبدل، بالفقر الفنا،
شهد في عصبه، رضيتهم لي قربا،
ابصر في قلبه تحت، فراسي للمادنا،
موقلت من اذ او جهته، كيف يكون محسنا،
ورمت ان اروح، للظن في محسنا،
فقلت من بينهم، هات عن لنا،
ويوم سلع لم يكن، نوى بسلع هينا،
فان سال منه حاجب، وجا منه اخنا،
وامتلا المجلس من، فيه نسبا مننا،
او فزع اذ اوقع في، الا تقرب اسباب العنا،
وقال لما قال من، سمع في ظل العنا،
وما اكنى باللحن والتخليط حتى لحنا،
هذا وكم بكشحن، الوعد ولم تقونا،
يوم رمزا ائنه، قطعه وديننا،
وصاح صوتا نافر، يخرج عن حد البنا،
وما دى محضرم ما، ذا على القوم حنا،
فذا يسد انفسه، وذا يسد الاذننا،
ومنهم حارة تسبق عنه الاعينا،
فاغتضب حتى كادت، من غيضا من السينا،
وقلت يا قوم اسمعوا، اما المعنى او اننا،
اقسمت لا احلس او، يخرج هذا من هينا،
جروا رجل الكلب ان السق هذا والننا،
قالوا القدر رحمتنا، وذا دنت عينا الحنا،
فحزبت في اخراجها، راحة نفسي والننا،
وحين ولي شخصه، فقات فيهم معلننا،
الحمد لله الذي، اذهب عنا الحنا،
ولما سمع مع كثرة ما قيل في هذا الباب مثل هذا المقطوع في هذا
المعنى والخطيب المذكور ايضا في هذا المعنى

ومسمع قوله بالكرم فسموع، عن بيوت الناس ممنوع،
حتى يفرق عينه وحول الحية، فقلنا الفتي لا يشك ممنوع،
وقد سبق له في ترجمته الشيخ الشاطبي في حرف القاف المقطوع لغز
في نفس وهو معني مليح واكثر شعرا على هذا الاسلوب والمطافرة
ويجوز المقاصد وكان يتشيع وهو في شعره ظاهر وكان مدينا
احد ثابا في بيهم بالعودة الكيد ومعاشره كثيره في كل حد من
ظاهر البلد وطور فرسه فتتظرفات وقيل الاخر يستعمل
الشباب فشرقات في ذلك النصار فعل فيهما بعض الادميين
تقاسما العيش صنفوا الرمد كدله وما عهدنا المنايا فقل تنفشم
لما حافظ الود حتى في حمام ماء، وقلا في المنايا تحفظ الذمم
فلا وقف الخطيب المذكور على البيتين في لك هذا الشاعر قصص
اذ لم يذكر سبب موطنه وقال قلت فيهما
فاز بنفسه خيان من امد اصيبا، يوم مشغوم عوس،
وهذا اكبت من الصافات، وهذا اكبت من الخدوس،
فلست اوقال، وهذا اكبت من الصافات، وهذا اكبت من الصافيا
لكن احسن لاجل المجانسة وكان يجعل البيت الاول
ويضعه اخيان من امد اصيبا، يوم شديد الامانة،
او كما يناسب هذه امر وجدت البيت الاولين في كتاب الجاني
في خطيب القاضي الرشيد بن الزبير المقدم ذكره في حرف القاف
وقد نسبها الى الفقيه ابو علي الحسن بن احمد الملقب المعري لكن في
حرف القاف خطيبهم القاريين وانه اعم والخطيب المذكور
الخطيب الملقب والرسائل المشقة ولم تزل راسية فجلالته
واخاذه الى ان توفي سنة ثمان مائة وثلاث وخمسين وخمسمائة
ولادته سنة ثمان مائة وثلاث وخمسين وخمسمائة
بفتح الحاء والصاد الميمتين وفتح الكاف وفي اخرها فاه هذه
البيت الى حصن كيفا وهو قلعة حصينة شاهقة بين جزير
بين جزير وميا فارقت وكان القياس ان ينسبوا اليه المعنى وقد
نسبوا اليه ايضا كذلك لكن اذا نسبوا الى اسمي اصف احد هما
الى الاخر وركبوا من مجموع الاسمين اسما واحدا ونسبوا اليه
كأهلها صفا وكذا لك نسبوا اليه ايضا الى اسر عن ربح
والى عبد الله وعبد شمس وعبد الله عبد بن وعبد شمس وعبد
وكذا لك طاهو نظيره واما طوره بفتح الطاء الميمية وسكون
النون وفتح الزاي وفي اخرها صا ساكنة وفي البيت صغيرة
بديا يركفون الجزيرة العجماء لم يكون خرج منها جماعة من
الذين بين وغيرهم ونسبوا اليها قال لك عبد الله بن الاصفهاني
الكاتب في الجزيرة منها انهم الطيزي وهو القبايل في
في ان لشتاق الى ارض طيرة، وان خاني بعد القرف في حور
لمسقي امد ارضا لو طرت بترها، كملت من شدة الشوق احناني

ثم قال عماد الدين المذكور بعد هذا كان الشاعر عيا في شهر ربيع
سنة ثمانه وستين وخمس مائة **ابو طاهر يحيى** بن تميم بن الغزي
بادين الحميري الصنهاجي صاحب فريضة وما والاها قد تقدم ذكر
والله ورقت بنده هناك وتقدم ذكر جماعته من اجداده في
هذا الكتاب وكانت ولاية الامير يحيى المذكور بالمهدية خلافة
عن ابيه تميم يوم الجمعة لاربع بقين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين
واربع مائة والمطالعة الاربعه السابعة من الجدي ثم استقبل
بالامور يوم وفاة والده وقد سبق ذكره في ترجمته وكان عمر الامير
يحيى يوم الاستقلال ثلثا واربعين سنة وستة اشهر وعشرين
يوما وكتب على العادة واهل دولته يحقون به ويرجع الى قصر
غير لباس جميع اهل الدولة من الخواص والجنود بلباسه وكانوا
قد عيروا بالناسهم لموت ابيه ووهبا لاجناد والعبيد اموالا
بكثيره ووعدهم مواعيدهم سائر ودايت في كتاب الجمع والبيان
في كتاب الضيوان الذي ألفه ولله اخيه عز الدين ابو عبد الله
ابن شداد بن تميم بن الغزي بادين الامير تيميا قبل وفاته من
يسيرة دعا ولله يحيى المذكور وكانت في دار الامانة مع خاصته
وجلسا يمشي يحيى ومن معه اليه فوجدوا تيميا في بيت المال
فأمرهم بالجلوس ثم قال لاحدهم ثم وادخل ذلك البيت وخزنه
الكتاب الذي منقته كذا في مكان كذا فقاموا في امره واداهو
كتاب ملحمة فقال له عد من اوله كذا وكذا ورقه واقر المصنف
التي تنسب اليها واذ فيها الملك المعزور وهو الطويل القامة
الذي على ركب الامن خال وفي جنبه الايسر شامة فقال
الامير تميم اطبق الكتاب وارده الى موضعه ففعل ثم قال
تميم انما العلامة ان فقد رايتها وبقيت الثالثة ثم انشأ
يا شريف وانت يا فلان حتى تحققا عندي خبر العلامة الثالثة
فقاموا وقام يحيى منهم الى موضع مستور عن تميم وكشف لهم عن
جسمه فقرأوا الشامة على جنبه الايسر هلاكية الشكل فالتفتوا
تيميا ففرقوا فقال لهم اعطه اناشيا امر الذي اعطاه ثم قال
ان اخبركم بحديث عجيب في ذلك امر من على الخناس والدمر
فاسمعتهم ومالت نفسي اليها فاشترتها وشكلتها الى خزانة
القصر وامرت الخناس ان يرجع الى قبض الثمن ثم دبر في حال
طبيب حلال اخرج منها منه فبينما انا مفكر في ذلك اذ سمعت
البشامكي يصيح ويرفع صوته في الاذن على مطالعتي فاحترت
راسي من الطلاق وقلت ما شانك فقال كنت الساعة احضر
قصر المهدية حتى وجدت صندوقا عليه قفل فتركته على
حاله وجئت مطالعا بما امر فانبذت معه من اثني مائة فاذا
فيه اثواب مدهيات الاعلام قد افلهاها الدهر فامر تميم
بذلك اعلامها فلم تزد ولم تنقص عن ثمن الجارية فتعجب الحاضرون
من ذلك ودعوا له ثم امرهم بدينار وكنسا وانصرفوا قال

يحيى بن تميم

مبد

عبد العزيز المذكور وقد ادركت هذا الكتاب المثار اليه عن السلطان
حسن رحمه الله تعالى يعني الحسن بن علي بن يحيى المذكور وحكي عن الكتاب
وقضاه في كبرها يستكون وكان في كذا ذكر رجعا الى حديث يحيى
والمجلس في الملك فامر بالامر وعمل في الرعية وفتح قلاع لم يتمكن
ابوه من فتحها قال عبد العزيز المذكور في تاريخه وفي ايامه يحيى
يحيى وصل الى المهدية من طريق المهدية محمد بن تومرت المقدم ذكره
فامر ما من الح فتميز بمسجد قبلي مسجد السبت فاجتمع اليه جماعة
من اهل المهدية وقرأوا عليه كتاب في علم اصول الدين وشرح في
تغيير المنكر فرفع امره الى يحيى فاحضره وجماعته من الفقهاء قرا
ما هو عليه من المشوع والتفتيش والعلم فساله لربما فقال
اصح لك انهم لو عرفتك وفع ما ذررتك واقام هناك يسيرا المهدية
ثم انتقل الى المنتسفة فقام بها مدة وانتقل الى بجاية وقد تقدم في ترجمته
والله الامير تميم ان محمد بن تومرت المذكور اجتاح تلك البلاد وابعده
واحد اعلم اي ذلك كان ثم قال عبد العزيز وفي سنة سبع وخمسين
ان الى المهدية فقام بها فقصده يحيى بمطالعة زعموا فيها اظم من
اهل الصنعة الكبر الواصلين الى فضايتها فاذن لهم في الدخول
عليه فلما مشوا بين يديه طال بهم ما يظهر والله من الصنعة ما يقف
عليه فقالوا نحن نزيل من القصر الى التخيخ والمصر حتى لا يرجع
لا فوق بينه وبين الفضة ولمولانا من السروج والفضة والبنود
والقباب والاواني فتابوا من الفضة يجعل عوضا عنها فريده و
يتمل جميع ذلك في مهامة وسالوه ان يكون ذلك في خلوة فاجابهم واخرجهم
للعمل ولم يكن عند الامير يحيى سوى الشريف اب الحسن علي والقايد ابراهيم
قايد الاعنة وكانوا ثلثة وكانت بينهم امانة فامكنهم الفضة
فقال لهم احدهم دامت البوينة فوثبوا وقصد كل واحد منهم واحدا
بسكاكهم فاحسا الذي قصد الامير يحيى فقال اناس راج وكان يحيى
جالسا على مصطبة فصره فجات على ام راسه فقطعت طاقيات
في العيادة ولم تؤثر في راسه واسترخت يده بالسكين على صدره
فخدشته وضرم يحيى بوجهه فالقاه على ظهره فسمع الخدم الجلبة
ففتحوا ابواب القصر من عندهم فدخل يحيى واعلوا الباب ذوهم
واما الشريف فلم يزل به الذي وضرمه حتى قتله واما القايد ابراهيم
فافر شو سيفه ولم يزل يقاتل الثلثة وكسر الجند الباب الذي
كان بينهم فدخلوا قتلوه وكان زهير زى اهل الاندلس فقتل في
البلاد جماعة ممن يلبس ذلك الزي وخرج الامير يحيى في الحال
ومشى في البلاد وسكن الفتنة وكان يحيى عادلا في دولته
صا بطالامور رعبته عازما بدخله وخرجه مدبرا في جميع ذلك
على ما يوحى النظر العقلي وبقتضيه الراي الحكيم ونفته في الامام
الملك المعزور وتحقق له هذا البغت بعد الواقعة التي ذكرنا
وكان كثير المطالعة للثلاث الاخبار والسيرة فاجازها رحيم الصنف
شفيقا على الفقرا يطعمهم في الشدايد فيرفق بهم ويقرب اهل

ايام

مراكشي

ها

العلم والفضل من نفسه وسائر العرب فيها يوم وانكفت طاعهم
 وكان له نظر حسن في صناعة النجوم والاحكام وكان حسن الوجه
 على حاجبه مشامة اشهل العينين ما يلا في قلة الى الطول دقيق
 الساقين وكان عنده جماعة من الشعراء ففضلهم وجمعهم
 وخلدوا مديحه في دواوينهم ومن جملة شعرائه ابو الصلت امية
 ابن عبد العزيز وتقادفت بر البلدان وله صنف الرسايلة
 المشهورة التي وصف فيها مصر وعجايبها وشراها وغير ذلك
 وله فيه مدح كثير واجاد فيها واحسن وله ايضا مدح
 في ولده ابي الحسن علي ولد ولد الحسن بن علي ومن جملة
 قوله فيه من مدح يحيى بن يحيى **والله** اجمع بين الناس
 واربع بنسب الاغنياء ووعى **والله** السلاطيم
 كداب يحيى الذي حيت خولده ميت الرجايا بجوار الواعيد
 معطي الصوارم والبيض النواع **والله** الصلوات والبركات
 اشتمل شمس ضروب سرادقه على اسم بفرع النجم معقود
 اذا يدبر المملك محتجباً رايته يوسف في عراش اود
 من اسرق الخنزير والماد والشمس واستوطنا صهوات الضمير القود
 محسرون على ان لا ينظر لهم وهل ايت عظيما غير محمود
 وان تكن جمعك اسف كرميت فليكن كل شقة العبود
 اقول للراك المزجي مطيته يطوى لها الاض من يدك
 لا تنزك الماء غلب في شفاغمة وتطلب الوري من صم الجلاميد
 هذه موارد يحيى غرياضية وذا الطريق اليها غريضة
 حكم سيفك فيما انتظا ليد وللسيف قضا غير مورد
 وله فيه غير ذلك ولما كان يوم الاربعاء وهو عيد النسيئة
 تسع وخمسين ما **وتوفي** يحيى فجاءه وذلك ان محمداً قال له اياك في شهر
 موالك في هذا النهار عليك عكبا ولا ترك فامتنع من الركوب
 وخرج اركاده ورجل د ولته الى المصلى فلما انقضت الصلوة حضر
 رجال المذلة على ما جرت به العادة للسلام وقرأ القرآن واشتد
 الشراء وانصرفوا الى الايوان فاكل الناس وقام يحيى الى مجلس
 الطعام فلما وصل الى باب المجلس اشار الى جارية من خطاياها
 فاتكأ عليها فاخطأ من باب البيت سوى ثلث حصوات حتى
 وقع ميتا وكان ولده على نايبة على سفافس هي بلدة من
 اعمال افريقية فاحضر وعقدت له الولاية وقد فن يحيى في
 القصر على ما جرت به العادة ثم نقل بعد سنة الى قصر السيد
 بالمنتبى وهي با فريقية ايضا وخلف ثلثين ولدا ذكورا واما
 على المذكور القام مقام ابيه يحيى فان حوله بمدينة المهدي
 صبيحة يوم الاحد لخمس عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسع وتسعين
 واربعين وكان ابوم قد ولاه سفافس فلما مات ابوم اجتمع
 اعيان دولته على كتاب كتبه عزابه اليه يامر بالوصول اليه
 سرعا فوصله الكتاب ليلا فخرج لوقته ومعه طائفة من امراء

العرب وجد في السير فوصل الظهر من يوم الخميس الثاني من يوم العيد
 ودخل القصر لم يقدم شي على يحيى ابيه والصلوة عليه ودق وقت
 صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة جلس للناس فدخلوا عليه
 وسلموا عليه بالامانة ثم ركب في خيوشته وجمعهم عاد الى
 قصره وفي ايامه توجه اخوه ابو الفتح ابن يحيى الى الديار
 المصرية ومعه زوجته بلان بنت القتم وولده العباس صغير
 على الندي فوصل الى الاسكندرية فانزل واكرم بامر الامير صاحب
 مصر يومئذ فقام بها مدة يسيرة وتوفي فتزوجت بعده زوجته
 بلان بالقادل ابن السلا واسمه على المقدم ذكره في هذا
 الكتاب في حرف العين وشب العباس وقدمه الحافظ صاحب مصر
 وولي الوزان بعد القادل المذكور وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه
 حوادث سنة اثنين وخمسين هـ حدث الثلثة الذين جاوا الى يحيى في
 معنى اليها فقال كان يحيم في هذه السنة واظم لما وتوا على يحيى
 وجري ما ذكره قبل هذا اصادف ذلك يحيى ابو الفتح المذكور
 واصحابه الى القصر وعليهم السلاح فنبهوا من الدخول وثبت عند
 يحيى لئلا ذلك كان باثقا في بينهم فاخرج ابا الفتح وزوجته
 وهي ابنة عمه الى قصر زياد وكل بها الى ان مات يحيى وملك ابنة
 على فبشرها في البحار الديار المصرية فوصل الى الاسكندرية وانظر
 كلامه ولم تنزل ابو علي بن يحيى جارية على السداد الى ابن
وتوفي يوم الثلاثاء سبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمسين
 ودفن في القصر بعد ان فوض الامر بعد ولده ابي يحيى الحسن بن
 علي ومولده الحسن المذكور بمدينته سوسة في رحبة سنة اثنين
 وخمسين فكان عمر يوم ولايته اثني عشر سنة وتسعة اشهر
 ولما كان يوم وفاة ابيه خرج للناس فسلموا عليه وهنوا بما صار
 اليه ثم ركب والجيوش محتفة به وخرجت في ايامه وقايع وامور
 بطول شيوخها ثم ذلك ان رجلا من الفتيان صاحب صقلية اخذ
 طرا من العرب عنوة بالسيف في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة احدى
 واربعين وخمسين وقتل اهلها وبني الحرم والاطفال واخذ الاموال
 ثم شرع في غارتها وتخصيصها بالرجال والعامة ثم اخذ المهدية
 يوم الاثنين ثاني عشر سنة ثلث وعشرين وخمسين وذلك ان
 الحسن بن علي لما علم خروج عزمقا ومنه خرج من المهدية هاربا وقد
 استقم ما خف عليه حمله من الثفايس وخرج اهل اللزهارين
 ايضا الامرا ففقدوا العزم عن الهرب فدخل اليه الفرج وملكه وصاد
 فيه سراحوال والديار بما لا يحصى **فكان** عن من ملك
 من اهل بيتهم او لهم زبيري المقدم في حرف الزاي الى هذا
 الحسن بن علي شمس ملوك ومدة ولايتهم مائة سنة وثمان سنين
 وانقضت دولة بني باديس ثم ان الحسن بن علي توجه نحو
 المعلقة وهي قلعة حصينة با فريقية فجا وزنوني وكان صاحبها
 مجوزين زياد احد امراء العرب فاقام عنده قليلا ثم ظهر له منه

في

ل

نوا

الضمير والساعة فغزم على فصل الديار المصرية ليكون عند الحافظ
 العبدى صاحبها يومئذ فبلغ خبره الى نائب رجا زيا لم يلبث ففعل
 عليه العيون وعمل عشرين شهرا لم يسكن في البحر فبلغ الحسن ذلك
 فرجع عن هذا الرأي ثم قصد ان يتوجه الى جهة عبد المؤمن بن علي
 بمراكشي وانفذ ثلثة من اولاده الى صاحب بجاية وهي اخر اعمال
 افريقية يتاد في الوصول اليه وبعد ذلك يتوجه الى عبد المؤمن
 فاضطره الفدوم وخاف من اجتماعه بعبد المؤمن ان يتفقا على ما
 فيه ضرر فكتب اليه كتابا على يد اولاده ويقول له لا حاجة لك
 في الرواح الى عبد المؤمن ونحن نفعل معك ونصنع واجزل له من
 المواعيد الحسن فتوجه اليه فلما قرب من بجاية لم يخرج للفتايه
 وعبدل بر الى الجزائر وهي بلدة فوق بخار من جهة الغرب وانزلوه
 بها في مكان لا يليق بمثله وربوا له من الاقامة ما لا يصلح لبعض
 اتباعه ومنعوه من التصرف وكان وصوله الى الجزائر في الحرام
 سنة اربع واربعين وخمسين ثم ان عبد المؤمن فتح بجاية في سنة
 سبع واربعين وخمسين وجعل صاحبها الى القسطنطينية ثم ان
 رجا زيا صاحب صفية هلك في العشر الاول من ذي الحجة سنة ثمان
 واربعين وخمسين ولما هلك رجا زيا ملك بعده ابنه غنيم بن رجا زيا
 وعليه قدم ابو الفتح نصر احمد بن قلافتي الشاعر المقدم ذكره
 ومدحه ولحانه وذلك في سنة ثلث وستين وخمسين ولما هلك
 غنيم ملكت ابنته وهي ام الاترون ملك الماسية في زمانها ثم
 هلك ام الاترون وخلفته صغيرا فلك واستمر ملكه وكان عاقل
 فاضلا وبنية وبين الملك الكامل صاحب مصر مراسلات وغيرها
 ثم ان عبد المؤمن وصل الى المدي ومكها بعد جده جهيل
 وكان دخوله اليها بكرة عاشور سنة خمس وخمسين وخمسين فوافقه
 نائبا وكان الحسن بن علي قد وصل صحبته فرتبه مع النايب كتمير
 امورها لكونه عارفا باحوالها واقطعه لها ضيعة من واعطاه
 دورا يسكنها هو واولاده واتباعه ولم اقف على تاريخ وفاة
 الحسن بن علي المذكور ثم قتل جرح بن زياد المذكور في وقعة سطيف
 في يوم الخميس في العشر الاوسط من ربيع الاخر سنة خمس وخمسين
 وخمسين وهذا الحسن بن علي هو الذي صنف له ابو الصلت الثقة
 ابن عبد العزيز ابن ابى الصلت كتاب الجريدة **ابو علي يحيى بن**
خالد بن برمك وذي هرون الرشيد قد تقدم ذكره ولد له جعفر
 والفضل كل واحد منهما في بلدة وكان جدهم برمك من مجوس
 بلخ وكان جدهم الموطار وهو معبد كان للبيس مدينة بلخ بوقت
 التمران واشتغل برمك المذكور وبنو يسد انتة وكان برمك
 عظيم المقدر عندهم وسادته خالد وبقدم في الدولة القليلة
 وتولى الوزارة لابي العباس السفاح بعد اسلمة حفص الخليلي
 المقدم ذكره وقد ذكر في ترجمة جعفر وذكر هناك تاريخ
 وفاته وقال **ابو الحسن المسعودي** في كتاب مروج الذهب لم يبلغ

يحيى الاول

بلخ

يبلغ خالد بن برمك احد من ولده في جودة ورايه وباسه وعلمه
 وجميع خلالة لا يحيى في رايه وفور عقله ولا الفضل بن يحيى جده
 ونزاهته ولا جعفر بن يحيى في كتابته وفصاحته ولا محمد بن يحيى
 في سرون وبعد همة ولا موسى بن يحيى في ياسه وشجاعة ولما
 بعث ابو مسلم الخراساني قطبة ابن شبيب الطائي لمحاربة يزيد بن عمر
 ابن هبيرة الفزاردي عامل مروان بن محمد على العراقيين كان خالد بن
 برمك في حملة من كان معه فتركوا في طريقهم بغزة فبينما هم على سطح
 دورها يتفقدون اذ انظر الى الصحرى وقد اقبلت منها اقا طيع الكوش
 من الطيلاء وغيرهما حتى كادت تحاطل العسكر فقال خالد لقطبة
 ايها الامير ناد في الناس ومروهم ان يسرحوا ويجمعوا قبل ان يفر عليهم
 الخيل فقام قطبة مدعوا فلم يري شيئا يريعه فقال **ما خالدا هذا**
الرأي فقال قد ظهر اليك العدو اما ترى اقا طيع الوحش قد اقبلت
 ان توراها جميعا كتيفا قد ركوا حتى راوا الغبار وكو لا خالدا هلكوا واما
 يحيى فامر كان من النبل والعقل وحسن الخلال على اكل حال وكان
 المهدى ابن ابي جعفر المنصور قد قدم اليه ولده هرون الرشيد فجمع
 في حجره فلما استخلف هارون عرف حقه وقال **لما ابني اجلسني في هذا**
المجلس برمك وبميك وحسن قد برك وقد قد تلك الامر ودفع له
 تخامة **وقد** ذلك يقول ابراهيم الموصلي واطلسه النديم
المرتان الشمس كانت سقيمته فلما ولي هرون اسرق نورها
 بين امين امر هارون في النكاح فها رون واليه يحيى وزيرا
 وكان بعضه فاذا ذكره قال ابى وجعل صدار الامور واورادها اليه
 الى ان نكب البرامكة فغضب عليه وخلعه في الحبس الى ان مات فيه وقتل
 ابنه جعفر حسيما تقدم في ترجمته وكان من العقلة الكراما البلقا ومن
 كلامه ثلثة اشياء تدل على عقول اربابها الهدى والكاتب والرسول
 كان يقول لولاه اكتبوا احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون
 وتحذروا ما حزن ما تحفظون وكان يقول الدينار دول والمال عاريد و
 لنا بن قبلنا اسوة ومن بعدنا عبرة وقال **الفضل بن مروان** المقدم
 ذكره سمعت يحيى بن خالد يقول من الحسن اليه فانا بخير فيه ومن
 احسن اليه فانا امر بهن برو قال **القاضي يحيى بن اكرم** سمعت المامون
 يقول لم يكن ليحيى بن خالد ولولاه احد شبابه في الكتابة والسلافة
 والجرود والشجاعة ولقد صدق القائل حيث يقول **ابو**
اولاد يحيى اربع كاربع الطبايع
فم اذا احبهم ثم طبايع الصنايع
قال القاضي فقلت يا امير المؤمنين اما الكتابة والبلاغة والساج فترها
 فني من الشجاعة فقال في موشى قال **اسحق بن ابراهيم النديم** الموصلي المقدم
 ذكره حدثنى ابى قال **اتيت** يحيى بن خالد وشكوت اليه ضايقة
 فقال **ويحك** ما اصنع بك ليرعديا في هذا الوقت شي ولكن هاهنا
 امر ادلك عليه فكن فيه رجلا وقد جاني خليفه صاحب مهران استهد
 صاحبه شيئا وقد ابى ذلك فالتح علي وقد بلغ انك اعطيت بجاريتك

ابن يحيى وقد رايته
ان اوله نزل الاسكندرية

ثلاثة الاف دينار فهذا استهديم واخبره انها قد اعجبتني فاباك انتقصها
 من ثلثين الف دينار وانظر كيف قال فواهم ما شئت الا بالرجل وافاني
 منا ومنى بالجارية فقلت لا انتقصها من ثلثين الف دينار فمزل يابا و
 حتى بذل لي عشرين الف دينار فلما سمعتها ضعف قلبي عن ردها
 فبعتها وقبضت العشرين الفا ثم صرت الى يحيى بن خالد فقال لي
 كيف صنعت في بيعك الجارية فاخبرته وقلت واهم ما ملكت نفسي ان
 اجبت الي العشرين الفا حين سمعتها فقال انك خير وهذا خليفه
 صاحب فارس جاني في مثل هذا فخرج جاريته فاداسا وملك بها
 فلا انتقصها من عشرين الف دينار فمزل يابا ومنى حتى اعطاني ثلثين
 الف دينار فضعف قلبي عزدها ولم اصديق بها فاجبتها له ثم صرت
 الى يحيى بن خالد بكم بيت الجارية فاخبرته فقال ويحك الم تود بك
 الاولى عن الثانية قال قلت واهم لقد ضعفت عن ردها شي لم اطع
 فيه قال فقال هذه جاريته فخذها اليك قال فقلت جارية اقد
 فيها عشرين الف دينار ثم املكها اشهدك انها حرة وان قد تزوجتها
 هكذا رايت هذه الحكاية ثم نظرت في كتاب لعذرا تاليف الجني
 قال ان يحيى قال لا يبرهم الموصل لا تقبل اقل من مائة الف دينار
 واخر باعها بخمسين الفا وقال له في المرة الاولى لا تقبل اقل من خمسين
 الف دينار وروى في الاصمعي حلت على يحيى يوما فقال لي يا اصمعي
 هل لك زوجة فقلت لا قال فجارته فقلت لا فامر باخراج جارية غيرة في
 الحسن والجمال والظرف فقال لها قد زوجتك لهذا وقال يا اصمعي خذ
 لك فثكروا ودعوت له فلما رايت الجارية ذلك بكيت وقالت يا سيدي
 تدفعني الى هذا فاني ترى من سماعة وفتح منظره فقال له هل لك ان
 اعوضك عنها التي دينار قلت ما اكره ذلك فبعضني التي دينار ووجلت
 الجارية الى داره فقال لي انكوت على هذه الجارية امرا فاردت
 ان اعاقبها بك ثم رجعتها فقلت له هلا اعلمتني حتى كنت
 على موريط الاصلية من ان اسرح ليحيى واصلح عتي واتطيب واجتعل
 ففعلك واخرى بالف دينار اخرى وحكي اسحق النديم ايضا قال
 كانت مولات يحيى بن خالد بن بصرى لم ما بقي الف درهم فركب ذات
 يوم ففرض له اديتاع فانشده

اذالك صر

ابن خالد

ابن خالد وابناه الفضل وجعفر فلما صاروا بالمدينة جلس الرشيد ومعه
 يحيى فاعطاه الناس عطايا ثم جلس الامين ومعه فاعطاهم العطايا ثم جلس
 المأمون ومعه فاعطاهم العطايا فكان اهل المدينة يسمون ذلك
 العام عام الاعطية الثالثة ولم ترد مثل ذلك قط فقلت في ذلك
 اثنا بنوا الامراء من اليرموك فبا طيخا ورويا حسن منظر
 له رحلت في كل عام الى القري واخرى الى البيت القتيبي
 اذا نزلوا بطحا مكة اشرفت يحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
 فظلم بغداد وتجلوا الدجى بكلمة ما حلو ثلثة اقتر
 فاخلقت الوجود اكفهم واقدامهم الا لا عواد منهم
 وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة ابي عبد الله محمد بن عمر الواقدي
 انه قال كنت حناطيا بالمدينة في يدى مائة الف درهم للناس ضارب بها
 فتلفت الدرام ففتحت الى العراق فقصدت يحيى بن خالد فجلست في
 دهيته وانست الخدم والحجاب وبالتواي بوصولي اليه فقالوا اذا
 قدم الطعام اليه لم يحيى عنه ونحن نخلط اليه ذلك الوقت فلما حضر
 الطعام دخلوني فاجلسون معه على المائدة فسألني من انت وما قصتك
 فلما رفع الطعام وغسلت ايدينا دفوت منه لا قبل راسه فاسمازمني
 من ذلك فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه لحقني خادم معه كبى فيه
 الف دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول استغنى هذا على امرك
 وبعد البنا في اليوم الثاني فجلست معه على المائدة فانشأ لي
 سالي في اليوم الاول فلما رفع الطعام دفوت منه لا قبل راسه فاشماز
 مني فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه لحقني خادم معه الف دينار
 فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول استغنى هذا على امرك وبعد
 البنا في غد فاخذه واصرقت وعرفت في اليوم الثالث فاعطيت مثل
 الذي اعطيت في اليوم الاول والثاني فلما كان في اليوم الرابع اعطيت كما
 اعطيت قبل ذلك وتركني بعد ذلك اقبل راسه وقال يا منعت ذلك
 لا لم يدن وصل اليك من مروي ما يوجب هذا فالا قد حقت بعض النفع
 مني يا غلام اعطه الداد الفلامية افرش الفريش الفلاني يا غلام اعطه
 ما يقى الف درهم يقضى دينه مائة الف ويصل شاة مائة الف ثم قال
 لي الزمني وكن لي داري فقلت اعز امر الوزير لو اذنت لي بالشخص
 الى المدينة لا فقي الناس اموالهم ثم اعود الى حضرتك كان ارفق بي
 فقال قد فعلت فامر بجمع الشخص الى المدينة ففتحت المدينة وهم
 ففضيت ديني ثم رجعت اليه فلم ازل في ناحيته وقد حصل عليه يوما
 ابوقابوس الحيري فانشده

كبره

الست يحيى انتم امة نعمة عليه ايات الله لم يات من احد
 بيني الذي كان من معروف الى الرجال ولا ينسب الذي يعد
 فففي حوايجي ووصله بجملة من المال قلت قد حمل هذا البيت
 الثاني شرف الدولة مسلم بن قريش وقد قال له رجل لا تنسب اليها
 الامر حاجتي فقال اذا قضيتما شيئا وهذا من الاجوبة
 الدالة على شرف القدر وسلم بن الوليد الانصاري في يحيى بن خالد

اجدك هل تدين ان ربه ليلة ، كان دجاها من قرونك ينشر ،
 عبرت لها حتى تحلت بفسح ، كثر يحيى جبين يدكر جعفر ،
 وكان يحيى يقول اذا اقبلت الدنيا فانفق فافها لا تقني واذا ادرت
 فانفق فافها لا تقني وقال ذكروا النعمة من المنع تكدير وبيان المنع
 كفو وتقصير وقال النية الحسنة مع العذر المصدق يقولان مقام
 الحج وقال اذا ادبر الامر كان العطية الحيلة وقال الحسن بن
 سهل المقدم ذكره من غير تر الولاية عن اخوانه علما ان الولاة اكر
 منه اخذ ناذ لك عن صاحب ديوان المكارم الى على يحيى بن خلد بن
 برمك ولما عزم جعفر على بناء قصر شا ورايا يحيى فقال هو
 فيصل ان شئت توسعه وان شئت تقنيه وانا ه وهوبني داره واذا
 الصناع يبصرون حيا لها فقال انك تقطع الذهب بالفضة فقال له
 جعفر ليس كل اوان يكون ظهور الذهب اصلح ولكن هل ترى عيبا
 قال له تمم مخالطتها لدور السفلى والسوق وكان يحيى كاتب يخص
 بخدمته ويقرب من حضرة فغزم على ختان ولد فاحتفل الناس على
 طباقهم وهادق اعيان الدولة ووجوه الكتاب والروس على اختلاف
 طباقهم وكان له صديق قد اختلت احواله وصاقت يده عما يريد
 لذلك مما دخل فيه غيره فغدا الى كيسي كيرين نظيفين فجعل في احدهما
 ملحا وفي الاخر اشنانا مكفرا وكتب معهما رقعة شتى لوقت الارادة لسفقت
 بالعادة ولوساعدت المكنة على بلوغ الهمة لتعبت السابقتين الى برك
 وتقدمت المجتهدتين في كراستك لكن فقدت القدرة عن البقية وفقدت
 الحق عن مباركة اهل النعمه وخفت ان تطوى صحايف البر وليس لي فيها
 ذكر فانفذت المبتدأ بيمينه وبركته والمختم بطييه ونظافته صابرا
 على التقصير ومخترها غصص الاقتمار على اليسر فاما المجلد المثلث فقصا
 حقلك فالقيام بمذري قوله عز وجل ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا
 على الذين ولا على الذين لا يجدون مخرج والسلام فلما حضر يحيى بن
 خلد الولية عرض عليه كتاب الهدايا جميعا حتى الكسبي والرقعة
 فاستقر فيهما وامر ان يملأ الكيسان مالا ويرد اعليه فكان ذلك اربعة
 الاف دينار وقال يحيى واسمك انت اسم من لا يخف بن قيس فقال له
 ما تقرب الي من اعطاني فوق حقى ونادى البرهمي الموصلي احد علمائه فلم
 يجبه فقال سمعت ان يحيى كان يساير الرشيد يوما فوقف له رجل فقال
 يا امير المؤمنين عطيت ابني فقال الرشيد يعطى خمسمائة درهم ففرح يحيى
 فلما نزلوا قال له يا ابنت او مات الى بني كاعره فقال مثلك يجزع على
 على هذا القدر لسانا انما يذكر مثلك خمسة الاف عشرة الاف فقال ادانك
 مثل هذا كيف اقول فقال تقول يشترى له دابة وبالحيلة فاحب درهم كثيرة
 لا يجتمل هذا المختصر الا طالة اكثر من هذا ولما قتل هرون الرشيد جعفر بن يحيى
 البرمكي كما ذكرناه في حروف الجيم من هذا الكتاب نك المراكمة وحسن يحيى وابنه
 الفضل كما ذكرناه في حروف الفاء من هذا الكتاب وكان جيسهما في الرافعة
 وهي الرقة القديمة تجاوز الرقة الجديدة وهي البلد المشهور على شاطئ
 ويقال لهما الرقتان تغلبا لاحدى الاسمين على الاخر كما قيل العران والقران

وغفلة

وعن ذلك الجعشيار في كتاب اخبار الوزار ان يحيى بن خلد اشتفى في وقت
 من الاوقات في مجسه وهو مضيق عليه سكاخر فلم يطبق اتحادها الا
 بمسقة فلما فرغ منها سقطت القدر على يد المتخذ لها فانكسرت فانشد
 يحيى في مجلس الرافعة قصيدة مضمونها الياس قطع الاطاع ولم يزل
 يحيى في مجلس الرافعة الى ان مات في ثالث المحرم سنة تسعين ومائة
 فجاءه من غير علة وهو ابن سبعين سنة وقيل اربع وصلى عليه ابنه
 الفضل ودفن في شاطئ الفراء في ريف همدان وتوجد في حبيبه رقعة
 فيها مكتوب بخطه قد تقدم الخصم والمدعي عليه في الاثر والفاضل هو
 الحاكم العدل الذي لا يجوز ولا يحتاج الى بيعة فمكت الرقة الرشيد
 فلم يزل يبكي يومه كله وبكى اياما بين الاسى في وجهه رحمه الله تعالى وكان
 يحيى يجري على سبعين الثوري في كل شهر الف درهم فكان سفيان يقول
 في سجوده اللهم ان يحيى كفاي امرديناي فاكفه امر اخرته فلما مات يحيى
 راه بعض اخوانه في اليوم فقال له ما صنع الله بك قال عقرت به عني
 سبعين وقيل ان صاحب هذه القضية هو سفيان ابن عيينة لاسفيان النخعي
 رحمه الله تعالى واسم اعلم قال الجعشيار في ندم الرشيد على ما كان منه
 في امر البرامكة وتضرع على ما كان منه على ما فرط منه في امرهم وخاطب جماعة
 من اخوانه بانه لو وثق منهم بمنا النية لا اهدم الى حالهم وكان الرشيد كثيرا
 اقلوا علينا الا اب لا بكم من اللوم اوسد والحداد الكسروا
 قلت وهذا البيت للخطبة الشاعر وبعد
 اوليك قوم ان سوا احصوا البناء وان عاهدوا وفوا وان عقدوا شذوا
 وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار انه وجد تحت راس يحيى بن خلد البر
 رقعة مثاله
 وحق امر ان الظلم لوم وان الظلم رعبه وخيم الى ديان يوم الدين نعمني
 وهذا امر يجتمع الخمم قلعت في هذا المختصر بالقرن المكن
 مع صديق الاوقات وتزكت في هذا الباب الذي هو حرف الياء تراجم كثيرة
 كان في عزمي ذكرها فانسخ الوقت لا شأها فاحرقها مع مسودات
 الخركية اعد لها الكتاب احزم مطول اجمع فيه على هذا الاسلوب ان
 فسخ امر لي الاجل ووفق للعمل يكون محتويا على فوائد يحتاج اليها من
 يستني بهذا الفن ويستغني من يطالعها عن مرا جعة كتب كثير فاني انتقيت
 هذه المسودات من امهات القواريج واخبار الناس المتقدمين والمتأخرين
 وفيما يغلب على ظني لم اترك شيئا من الكتب التي في ايدي الناس مشهورة
 المبسوطة الوجيزة الا احتوت منها ما يدخل في هذا الكتاب
 وفي عزمي بعون الله عز وجل ومشيته ان يكون اكثر من عشرة اسفله واهم
 عز وجل الميول في الامانة عليه والارشاد اليه بجملة وقومنا ث امر قالي
 ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة ابن سميح بن الحسن بن احمد بن الحسن بن يحيى
 جرم ابن عرو بن قيس ابن شرجيل بن مرة ابن همام بن دهل بن شيبان ابن
 ثعلبة ابن ملكان ابن صعب بن علي بن بكر بن واصل
 ابن قاسط ابن
 ابن قاضي ابن دعي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة
 ابن نزاوي بن معد الشيبان الملقب بن الدين هكذا انت في سبعة جملة

يقول

منهم ابن الدين في تاريخه وابن القادسي في كتاب الوزراء وغيرهما
وأما الخرج له هذا النسب بعد سنين من وفاته وذكره الشعراء في
مدائحهم وهو من قرية من بلاد العراق تعرف بقرية بني ارقم بالقرب
من أعمال دجيل وهي درعها بينا بالعين المهملة والياء المشددة
التحيتة وتعرف الآن بدار الوزير نسبة اليه وكان والده من
أحاديثها وكان على مذهبه الإمام أحمد بن حنبل وسمع الحديث
وحصل من كل فن طرفا وافرا وقرأ الكتاب العزيز وحفظه بالقرآن
والروايات وقرأ النحو وأطلع على أيام العرب وأحوال الناس
ولازم الكتابة وحفظ الفاظ اللغة وتعليل صناعة الانشا وكانت
قراءة الادب على كنهه منصور الجواليقي وتلقاه على اي الحسين بن محمد بن
محمد الفراء وصحب الشيخ ابا عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن مسلم
ابن موسى بن عمران الزبيري الواعظ وسمع الحديث النبوي من اي
عبدان اسمعيل بن محمد بن قيس الاصمغاني وابي القاسم هبة
ابن محمد بن الحسين الكاتب ومن بعدهما وحدث عن الامام المقتني
الامير امير المؤمنين وعن غيره وسمع منه خلق كثير منهم الجافظ
ابو الفرج ابن الجوزي واولاد ولايته الاشرف بالافرح العربية
ثم نزل الى الاشراف على الاقامات الخرسية ثم ولي الاشراف بالبحرين
ولم ينزل في ذلك مكنه حتى قتل في سنة اثنين واربعين كما
ديوان الامام بثرته الى الوزير وكان سبب توليته الوزير
على ما حكاه الذي جمع سيرته انه قتل من جملة ما رفع قله الوزير
ونقله الى الوزارة ما جرى من مسعود البلاهي سجنه ببغداد
بشارة عن السلطان مسعود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي
وكان مسعود احد الخدم المحبوسين بالحصار من الكاراكراة وقتله
في بيوت اديب في الحضرة وخروجه عن معتاد الواجب وانتشار
مفسدي اصحابه وكان وزير الخليفة اذ ذلك فقام الدين
ابو القاسم علي بن صدقة قد كتبت على لسان الخليفة عدة كتب
الى السلطان مسعود مستد الانكار على مسعود البلاهي على
ما صدر منه فلم يرجع جوابا فلما قلد عون الدين ابن هبة كتاب
الديوان الزمام خاطب الخليفة في مكانه تبت له الى السلطان
مسعود بالقصبة فوقع اليه قد كان الوزير كتب في ذلك
كتابا فلم يجيبه فترجع عون الدين في ذلك سؤالا الى زاجيب
فكتب من انشأه رسالة وهي طويلة اضرعت عن ذكرها وحامل
الامر فيها اشد عناية واذكركم انشأه يعاملون الخلفاء من
حسن الطاعة والتاديب معهم والرب عنهم من يفتات عليهم وشك
له من مسعود البلاهي واذكركم في ذلك عدة دفعات وما جاءه جوابا
واطال القول في ذلك وكان هذا في سنة اثنين واربعين
وخمسماية في ربيع الاخر فاصفق على هذا الاقليل حتى عاد الجواب
بالاعتذار والزم مسعود البلاهي والانكار لما اعتمد فاستشعر
المقتني باشا عون الدين وعظم سرونه بن لك وحسب موقع

عون الدين

عون الدين في قلبه ولم ينزل عنه مكنه حتى استوزر في
البصرة وكان ايضا من اسباب وفاته انه في سنة اثنين واربعين وصل
الى بغداد الا بين ابن اليقطين مسعود صاحب اللغة وهو متبع بالعرف
وبلد كمال السطاني وقصد في جموع كثير وصدر منهم فن عظيمة تضمنتها
التواريخ فشرح الوزير بوقام الدين بن صدقة في تدبير الحال فاحقق مسماه
فحينئذ استاذن المقتني عون الدين الخليفة في امرهم فاذن له في ذلك فقام
هو بالخارجين عن الخليفة واحسن التدبير في ذلك حتى كف شرهم ثم قوى
عليهم حتى هبت العامة أحوالهم وجوب المفادير بهذا الحال لرفع ابن
هبة ووضع الوزير ابن صدقة فانه عند انقضاء هذا الامر
استدعى الخليفة المقتني عون الدين بمطالعة على يد امير
بني امراء الدولة في بصرها التناشر في اسرة قوك الى الخليفة
في جماعة وتسامع الناس في وزارة ولما وصل الى باب الحرم استدعي
فدخل وقد جلس له المقتني بمكة التاج فقبل الارض وسلم وصعد
ساعة بالمحيط بر غيرهما علما ثم خرج وقد جهز له التشرية على عادة
الوزراء فليسه ثم استدعي ثانيا فقبل الارض ودعا بدعاء عجل الخليفة
ثم انشد هذين البيتين

لله اسكو عرما تراخت بيني ابادي لم تمنن وان هي حلت
راي خلعت مني حيث يخفي مكائها فكانت براءة منه حتى حلت
قلت وهذا البيتان لا يهيم بن العباس المولى المقدم ذكره وهي
ثلاثة ابيات والثاني منها بعد الاول

ففي غير محجوب الفتي غير صديقه ولا منظر الشكوى اذا النمل رقت
ولما انشد عون الدين هذين البيتين غير نصف البيت الثاني منها فان
الشاعر قال فكانت قدري عينه حتى حلت فابا امر مخاطب الخليفة
هذه العبارة فيهم تادبا ثم ان عون الدين خرج فقام له حصان
اوهم سائل الفرة عليه من الحلي ما حوت من عاد طقم مع الوزراء والشعرا
في ذلك يطول فاخضرت ثم خرج بين يديه ارباب المناصب واعيان
الدولة وامراء الحزم وجميع خدام الخلفاء وسائر عجايب الديوان والطول
تصوب امامه والمسند وسراة محمول على عادتهم في ذلك حتى دخل الديوان
ونزل على طرف الديوان وجلس في الداست وقام لقراءة عهد الشيخ
سديد الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم ابن الاسدي ولو
خوف الاطالة لدكوت العهد فاذ بدع في باب كني قصدا لاقتضاه
فاعرضت عن ذكره وهو مشهور في ايدي الناس فلما فرغ من قرائته
قرا القراءات الشرا وتولى الوزارة يوم الاربعاء ثالث ربيع الاخر
سنة اربع واربعين وخمسماية وكان عالما فاضلا ذاريا صائبا
صالحة وظهر منه ايام ولايته ما شهد له بكفايته وحسن سياسته
فشكروا له ذلك ولما طعن الزعماء وتوفيت له اسباب السعادة وكان حكيما
لاهل العلم يحضر مجلسه الفضلاء على اختلاف فوظم ويقرا عنده الحديث
عليه وعلى الشيوخ بحضرة ويحضر من الحديث والفوائد ما يكثر ذكره وصف
كتاب في الكتاب الافصاح عن شرح معاني الصحاح وهو يشتمل على تسعة عشر

كتابا وشرح الجمع بين الصحيحين وكشف غايتها من الحكم النبوية وكتاب
 المقصد بكسر الصاد المهملة وشرحها ابو محمد ابي الحسن النعماني المشهور في ارفع
 مجلدات شرحها ستون واثم وكتاب اصلاح المنطوقين السكيت وله
 كتاب العبادات في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
 وارجوه في علم الخط وغير ذلك وارجوه في المقصور والممدود و
 ذكر شيخنا ابن الاثير الجزري في تاريخه الصغير لا تباكي في فضل
 حصار الملك محمد وزين الدين بغداد وذلك سنة ثلثة وخمسين
 وخمسمائة ان المقتني لامر احمد بن محمد فحفظ بغداد اوقام وزين عونه
 ابنه في هذا الامر الذي يعجز عنه غيره قال ولما المقتني
 فزودي في بغداد من جرح فله حصة دنائير وكان كل من جرح
 يوصل ذلك اليه فحضر العامة عند الوزير محمد ووافقا
 الوزير هدي اخرج صغيرا يستحق عليه شافعا الى القتال فظرب
 في جوفه فخرجت اعضاءه فقال له يا مولانا الوزير
 برضيك هذا افضل منه وامر له بصله واحضر من عالجها انتهى
 كلام ابن الاثير قلت وهذا محمد هو ابن محمد بن محمد بن طاهر
 السلجوقي وزين الدين هو ابو الحسن علي بن سيكتكي المعروف بكسكل
 ولد مظفر الدين صاحب اربل وقال غير ابن الاثير ان الملك
 اسر محمد شاه وان هذه القضية كانت في سنة اثنين وخمسين واهم
 اعلم ذكر ذلك ابن الجزري في كتاب شذورا العقود وهو اخرها
 بلده وهو لها وقد ذكرت محمد شاه في ترجمة ابيه وتوفي الامام
 المقتول امر احمد ابو عبد الله محمد بن المستظهر ليلة الاحد ثاني ربيع الاول
 سنة خمس وخمسين وخمسمائة ويوم ولد له الشيخ محمد باقر ابو المظفر
 يوسف فدخل عليه وبأبيه واقرب على وزارته واكرمته وكان
 خافيا منه ان يعزله فلم يعزله ولم يزل مستمر في وزارته الى حين
 وفاته ومن جملة جماعة من ابناء نسله عصر منهم ابو الفوارس سعد
 ابن محمد المعروف بابن صفي الملقب بيمين بيض الملقب بذكره قوله
 فقه مدائح منجبه في ذلك قوله
 بهر حديث الجود ساكن عطفه كاهن شرب الخ صبها فرفقا
 وترسوا اذا طاشت جبال القوم واصحاب الجود من زرع الخ
 مروج الدنا ياهاجر كل سبي ولكن يا محمد طب منكف
 بضميق بادى العاود ودينت يا هو الى ما يدنى من الجود صفا
 اذا قيل عون الدين يحيى بذكره الغلام وما من السهم والشفق
 وكانت موايدهم في بغداد اربعة عشر مضى ان الاعيان يجضون
 سباط الخليفة عند الوزير وهم يستون السباط الطوق وكان حين يبي
 من جملة من يجض الطوق وكانت نفسه ابته وجمته غريته واذ اجروا
 الطبق فخطاه وقعد فوقه من ارباب المراتب جماعة ليس فيهم فضل بعد
 في نفسه له الشبهة فكتب الى الوزير عون الدين يستغفبه من الحضور
 يا بازل المال في عدم وفي سعة ومطم الزاد في صبح وفي غسق
 وخاسر الناس اغنهم فاضله الى مزيل من النماء منذ فو

في كل بيت خزان من كرامه
 فاض النوال فلو لا خوفه
 وكل رخصها صوت وساكن
 من منكي من زحام ارضيته
 وان رضى به فالذل منقص
 جا المريض احدا في وشوفا
 وهب لي كعطايك التي كرت
 ان اصفر ربحي الشئ من حزن
 وان تؤم قوم اذ جمعت
 واهدي الى الوزير عون الدين دواة بلور مرصعة بمرجات وفي مجلسه
 جماعة فيهم جيمس بيق فقال الوزير جيمس ان يقال في هذه الدواة
 شئ من الشعر فقال بعض الحاضرين وكان ضريرا فلم اقف على اسمه
 ابن لداود الحادي كرامة يقدر في السهم كيف يريد
 ولان لك البلور وهو جراح ومعطفة صب المرام شديد
 وقال جيمس بيق وصفت صانع الدواة ولم تصفها فقال الوزير يمين غير عيب
 فقال جيمس بيق
 صيغت دواتك من يمينك فاشتيت على الانام ببلور وجران
 كيوم سلك سلك شيق بغيرتك ويوم حرك فان بالدم القان
 ومن جملة ابو عبد الله محمد بن مختار المعروف بالابكة الشامر المقدم
 ذكره بقضايا عديدة منها وهي احسنها فلما ذكرها
 ولع النسيم وبافر الجعد وصفاك الالحى والودعاه
 يا دمية ضاقت غدا فيك عني وضقت بحبها ذرعاه
 قد كنت ذا دم مع ود اجل فتني نقيت لاجل ولا دمعا
 صيرت جيمي للضنا سكرنا وسكنت بعد ماله الجرعاه
 يا من راي ادماء سايحهم قلوبها لا المنحني من حكا
 لا تامل الاعمى من رها وحلت بعود اذ لكة طلعا
 واذا ترا جمل الكلام فلا تقدم لا يام الصار جعلا
 ولقد سقت ما كاس تقيح سكرى اللولخط رعة السى
 في مستير الزهر ما منعت اسراده عدن ولا صنعاه
 يا كرت مفتر عاثراه وما ركب الختام ليا تر فوعاه
 سلت عليه البارقات طبا ليس الفدير ينفوفا ذرعاه
 يا عذلى ان شئت تشمقني عذلا مشق بصمغ سمعاه
 طبا جملت على الغرام كما جبل الوزير على الندى طبعاه
 وخرج بعد هذا الى المدح فاضربت عنه خوف الاطالة ومن جملة ابو
 الفتح محمد بن عبيد الله سبط ابن التعاويذ المقدم ذكره بقصيدة واحدة
 وهي
 سقاها الحامي بوب وطلى حكت دقني من بدم ونحوي
 ضمنت لها الحنان عين فرجة من الومع مدار الشوق هو لي
 لي حال رسم الدار عما عذته فهدى الهوى في القلب غير محيل
 خيل قد هاج الغلام وشاقني سبابا رقا لا جوعين كليل

و وكل طوبى بالسهاد مولا ، قضاء على بالديون مطول ،
اذا قلت اخلت جسمي صابة ، تقول و هل حب بغير تحول ،
وان قلت دمي باسي في شامة ، تقول شهود الدمع غير عدول ،
ود و ذالك كيب الفم يضيق ، لعين بالباب لنا وعقول ،
غداة التفت الحائط او قلونا ، فلم تحل الا عني دم وقتيل ،
الاجدا و ادى الاطلا قدوت ، برباك ربح شمال و قوتول ،
وفي ابودير كذا اعتك الصبا ، شفا فواد بالفرام عليل ،
تعرفت اسباب الهوى و حلت ، على كاهل للناسيات تحول ،
فلم لخطوب الفوار بطايل ، سوى رعي ليل بالفرام طويل ،
الى كرمينني الليالي بما حله ، رزين وقار الحكيم غير عليل ،
اهل لختها لامنه ليزعيا طوي ، واسحب تيهي الفرام فيقول ،
لقد طال عهدي بالنوال و ، لصب الى تفصيل كف منيل ،
ولن ندي يحيى الوزير لكافل ، جهاني وعون الدين خير كفيل ،
و كان عون الدين كثير ما ينشد :
ما ناصحتك خبايا لود من احد ، ما لم تنلك بمكر و من العذل ،
مودني لك تاني ان تسامحني ، ان ادرك على شيء من الزلل ،
و ذكر الشيخ شمس الدين ابوالمظفر يوسف ابن قزوين على بن عبد الله سبط الشيخ
جمال الدين ابى الفرج ابن الجوزي تاريخه الذي سماه مرآة الزمان و رايته
بدشت في اربعين مجلدا و جميعه خط و كان ابو قزوين على ملوك عون الدين
ابن هبيرة المذكور و وجه بنت ابى الفرج المذكور فاولادها شمس الدين
المذكور و هي انما سمع مشايخ بغداد ان يكون ان عون الدين قال كان
سبب لا يبق الخزن انني ضاقت بيدي حق فقدت القوت اياها فاشار
على بعض اهل ان اعني الى قبر معروف الكرخي رضي الله عنه و اسال الله عنه
فان الدعاء عند من سجد قال : فاني قبر معروف فضليت عنه و دققت
ثم خرجت لا قصد اليه يعني بفعل اذ قال : فزيت سجدا مبهرا ففعلت
لاصلي فيه ركعتين و اذ ابريض ملقي على بارقة ففعلت عند راسه و قلت
ما تشتهي فقال سفر جلة قال : فخرجت الى بقال هناك فوهنت عنه
ميرزى على مفرجطين و تقاحه و انتيت بها فقال اطلق باب المسجد
فاغلقت ففتحني عن اليازم و قال احفر من هنا فخرمت و اذا انكسر فقال اخذ
هذا فانك احق به فقلت له مالك و ارك فقال لا و انما كان لي اخ
عهدى بر بريد و بلغني انه مات و خرب بالوصافة قال : فبينما هو يجردني
اذ افضى ضمير فضلة و كفته و دفنته ثم اخذت الكور و اذ فيه مقدار
خمسائة دينار و انتيت الى دجلة لا عبرها و اذ ابعلاخ في سفينة عتيقة
و عليه ثياب رثة فقال لي مني فنزلت معه فاذا هو اكثر الناس
شبهاء بذلك الرجل فقلت من اين انت قال من الرصافة و لي بنات
و انا صعلوك قلت فالك احد قال لا كان لي اخ و لي عنه زمان و ما ادري
ما فعل امر به قال : فقلت لا افهم جرك فبسطة فضيبت المال في هنت
محدث الحديث فسالني ان اخذ نصفه فقلت واه و لاجبة ثم تصد
الى دار الخليفة فكتبت رقعة فخرج عليها اشرف الخزن ثم تد رجعت الى

سظم

الى الوزاري قال : حدثني الشيخ ابو الفرج في كتابه المنتظم و كان الوزير
يسال اهل شهادة و يتقرب لاسبابها و كان يوما السبت ثاني عشر
جنادي الاول سنة ستين و خمسين فنام ليلة الاحد في عافية
فلما كان وقت السجود فحضر طبيب كان بخدمة فشقها شيئا فبقا انه
سمة فأت وسقى الطبيب بعده بخوصة اشهر سما و كان يقول سقيت
كما سقيت و مات الطبيب و قال : لم في التتظم ايضا و كنت ليلة مات
الوزير نايما على سطح اصحابي فزيت منامي كاني في دار الوزير و هو
حالي فدخل رجل بين حرة فصر بها اني قد فزع الدم كالقوان قص
الحائط فالتفت فاذ اخذت من ذهبي فاذ خذت و قلت لمن اعطيه
انظر خادما يخرج فاعطيه ليا و انتيت فحدثت اصحابي فلم استم
الحديث حتى جا رجل فقال مات الوزير فقال بعض الحاضرين هذا
بحال انما فارقت امني العصر و هو في كل غافية ثم جاء الخوض و قال
لي ولد لا ندر ان نقسله فاخذت في غسله و رفقت يده لا غسل غفائه
قلت و المفاني مطاوى البدن مثل الابط و غيره و احدها
معنى يفتح الميم و مسكون الفين المعج و كسر ليا الواحد قال :
فسقط الخاتم من يدي فحين رايت الخاتم تعجب من منامي قال :
ودايت في وقت غسله انما رايت وجهه و حسنت تدل على انه مسموم
فلما خرجت جازفة غلقت الاسواق بسند اذ و لم يتخلف غير جنازة
احد و صلي عليه جامع القصر و حمل الى باب البحر و دفن في مدرسته
التي انشأها و قد دكيت الا ان و قد رثاه جماعة من الشرا و انتي
كلام ابى الفرج ابن الجوزي قال : مولف ميرزا الوزير المذكور
ان سبب موته بليغنا تاريخا جرد و قد خرج من عند المستنصر الى الصيد
فسقى سهلا فقصر عن استغزاه و دخل بعد اذ يوم الجمعة
جمادي الاولى ركب مقاملا الى المقصود لصلاة الجمعة فصر لها و عاد
فلما كان وقت صلاة الصبح عاوده البلم فوقع ميتا عليه فصرخ الجوارى
فافاق فكفن في بليغ الخ و دله عز الدين ابى عبد الله و كان يتوب عنه
في الوزاري فبادر اليه فلما دخل عليه قال له غدت استاد الله و بعض الدين
ابو الفرج محمد بن عبد الله بن هبة امير المظفر ديني الوسا المعروف بالملك
جماعة ليستعلم ما هذا الصباح فبسم الوزير على ما هو عليه من تلك الحال فاستد
و كمر شامت في بعد موت جهالة بطليموس السيف بعد وفاتي
و لو علم المسكين ماذا اين له من الفريد مات قبل ما
ثم تناول مشروبا فاستفرغ بر ثم استند عاتما فتوضا للصلاة و صلي قاعدا
فسيح فابطاعن القود من السجود فخر كوه فاذا هو ميت فطولع به الامام
المستنصر فامر به فنه و خلف و كذب احد هاجر الدين المذكور و الاخر
شرف الدين ابوالنور ظفر و اما ولد فقدر ذكر ابو عبد الله محمد بن
القاضي في تاريخ الوزاري و ولد في سنة سبع و تسعين و اربع مائة على ما ذكره
منطقة قال : بعضهم راسه في المنام بعد موته فسالته عن حاله فقال :
قد سيلنا عن حالنا فلبينا ، بعد ما حال حالنا و حينا ،
فوجدنا مضاعفا ما كسبتنا ، و وجدناه محصا ما كسبتنا ،

ب

س

ولما بلغ خبر وفاة عضد الدين ابن المظفر استأذنه المظفر المذكور كان يحضر
 بسط ابن التتار ويذكر المذكور قبل قتل هذا وهو من موالى بني المظفر
 فان اياه كان ملكا لمعنى بني المظفر واسمه تستيكن فسماه ابنه عيسى
 فاراد ابن التتار ويذكر ان يتقرب الى عضد الدين لعله ما بينه وبين الوزير فاشته
 قال الوزير فقامت قوم ، قم لنكي ابا المظفر يحيى ،
 قلت اهلون عندك ذلك نداء ، ومصابا وابن المظفر يحيى ،
 وقالوا لا اذكر اسمه الا ان لکنه من الشعراء المشاهير ،
 ايا رب مثل الماجد ابن هبيرة ، يموت ويحيى مثل يحيى ابن جعفر ،
 يموت يحيى كل فضل وسود ، ويحيى يحيى كل جمل ومنكر ،
 المقصود ان محاسنه كانت كثيره وقد اطلت هذه الترجمة حقا استوفت
 مقاصدها **وراء** في كتاب النبراس في تاريخ بني العباس تاليف ابي
 الخطاب ابن دحية غلطة احببت التنبيه عليها في هذا المكان كلافقة
 عليها احد فيظن حيا فيما ذكر وهو امر قال في خلافة المقتدي لامراة
 مامثاله وسعد بن ذريح ابو المظفر عون الدين يحيى بن محمد ابن هبيرة
 من ولد الامير الكبير ابي جعفر عمر ابن هبيرة وقد ذكر المورخون فضائل
 جده التي حازها من الدين من بعد ثم ذكر مكرمة جرت لعمر ابن
 هبيرة القاري امير العراق في دولته بني امية ووطن ابن دحية ان
 الوزير المذكور من ذرية ذلك المتقدم وعجبت منه في ذلك فان الوزير
 شيخان النسب كما شرحناه في اول الترجمة وذلك فزاري النسب كما
 سياتي في ترجمة ولد يزيد بن عمر ابن هبيرة فتوم ان هذا هو ذا
 ليس الامر كما توجه ومثل ابن دحية لا يعذر فقد كان حافظا مصلحا على
 امور الناس وهذا امر واضح لكن الخطا هو كل بالانسان قلت واكثر
 من جرى اسمه في هذه الترجمة قد تقدم ذكره في هذا التاريخ واود
 كل واحد منهم ترجمت مستقلة سوى الشيخ الزبيرى فان كان كبير
 القدر بامر بالمعروف وينهى عن المنكر وما استقم الوزير ولا يصحبه
 وما ذكر في هذا التاريخ ببني التنبيه عليه اذ مثله لا يخل وكان
 دخوله بغداد في سنة تسع وخمسين وتوفي في ربيع الاول سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقال ابو عبد الله محمد ابن البخاري
 في تاريخ بغداد ان مولده بزيدي ليلة الاربعاء ثاني عشر من المحرم سنة
 ستين واربعين وتوفي يوم الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة خمس
 خمسين وخمسين ودفن بمقبرة جامع المنصور والذي انشد البيهقي المتقدم
 هو ابو الفضل يحيى ابن ابي القسم عبد الله بن محمد بن العزيز جعفر الملقب
 زعيم الدين تولى النظر بالحزن في حمادي الاخر سنة اثنين واربعين
 وخمسين وقاب في الوزارة بعد عزل ابي الفرج ابن المظفر ولم يزل على
 ذلك الى ان توفي وكان منكمرا بمحمود الطريقة بحبال اهل العلم وكانت
 ولا در ليلة الجمعة بعد العشاء الاخر ٩٠٠ صفر سنة احدى عشر وخمسين
 وتوفي في عشر من ربيع الاول سنة سبعين وخمسين ببغداد ودفن في
 من القدر في الحربية بمقبرة له رحمه الله تعالى **ابو طالس يحيى** ابن ابي
 الفرج سعيد ابن ابي القسم هبة الله بن علي بن علي بن زيادة الشيباني

يحيى بن ذريح

الكتاب

الكتاب المنفى الواسطي الاصل بغدادى المولد والدار ولوفاه الملقب
 قوام الدين وقيل عماد الدين كان من الاعيان الاماثل والصدور الافاضل
 استفت اليه المعرفة باصول الكتاب والاشا والاسباب مع شدة الفقه
 وعلم الكلام والاصول وغير ذلك وله النظر الجيد جالس يومئذ
 للوالي وقرا عليه وعلى من بعده وسمع الحديث من جماعة وخدع
 الديوان من صباه الى ان توفي عن عدة خدمات وكان مليح العانة في
 الانشاجيد الفخوة حلوا الترصيع لطيف الاشارة وكانت الغالب عليه
 في رساييله العناية بالمعاني اكثر من طلب التسمي ولم يرسايل
 بليغة وشعر رائق وفضله اشهر من ان يدكر وتوفي المظفر ديوان
 البصرة واسط والحلة ولم يزل على ذلك الى المحرم سنة خمس وسبعين
 وخمسمائة ورتب حاجبا باب النوى وقلد النظر في النظام ثم عزل
 عن ذلك في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ثم اعيد اليه في حمادي الاول
 سنة اثنين وثمانين فلما قتل تاداره وهو محمد الدين ابو الفضل
 هبة الله بن علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن المعروف بابن صاحب
 وكان قتله يوم السبت تاسع ربيع سنة ثلثون وثمانين وخمسمائة
 رتب ابن زياده المذكور مكانه ثم عزل في سنة خمس وثمانين وعاد الى
 واسط واقام بها الى ان استدعي في رمضان سنة اثنين وثمانين
 وقلد ديوان الانشا في يوم الاثنين رابع عشر من رمضان ثم رد اليه
 النظر في ديوان المقاطعات فكان على ذلك الى حين وفاته وكان
 حسن السيرة محمود الطريقة متدينا حاد ثباتي يبر وكتب الناس عنه
 كثيرا من نظمه ونثره فذكر ذلك قول له

باضطراب الزمان ترفع الاله ندال فيدحيهم البلاد
 وكذا الملقب افاذ امره ك تارت من فخر الاقدار

ولس

ان اعظم ما تلقوني جلالا اذ انوسطت حول الحاديات النكد
 كذا في الشعر لا ترد اذ قوتها الا اذا حصلت زينة الاسد
 وكتب الى الامام المستنجد بهنية بالعيد
 يا ماجد جل قدرا ان هنية لنا الهنا بطل منك مدد
 الدهرات ويوم العيد من ويا في العرف استافنى الدهر العيد

ولس

ان كنت تسول للسيادة فاستقم مثل المارد ولو سموت الى السماء
 الف الكاخر وحي بغيره وفما لما استقام على الجميع تقدما

ولس

لا تظن وزير الملوك وان اقاله الدهر فوق هبته
 واعلم بان له يوما يمور بيه الا من الوقور كما مات طيبة
 هارون وهو لقبه من الشقولة ولا الوزارة لم يوحى بكمته
 وله كل معنى ملج وله ديوان رسايل وقفت عليه في بلاد ما ولم يحضر
 شئ منه اذ بهما وقال ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 ومقصود العيين من دهن التو وقد راعها بالصور جرح حمادي

تجب بأحد مقلتيهما حتى . ولخري تراعي عين الرقيب .
رأت حطوا الواشين طافوا في غيابة . طردوا منها واستقصت بحيا .
فلما بكت عيني غداة وداعهم . وقد روعتني فرقة القربى .
بدت في بياضها لك ادعى . ففادوا فطوا ان بكت لبيكاي .
وكتب اليه ابو الفنايم محمد بن علي المعروف بابن العلم الهادي الشاعر المقدم ذكره وقد غزل
عن نظروا سطر . لازل ان لم يسل الغيت الذي . تروي الوري سماحك الهتان .
لم يعزلوك عن البلاد لحالة . تدعو الى النقصان والشان . بل من هذا ايتا رجوا
حفظوا بلادهم من الطوفان . قلت وحكي لي الوجهة لبني عبد الله محمد بن علي
ابن ابي طالب المعروف بابن سويد التاجر التكريتي قال كان الشيخ
محي الدين ابو المظفر يوسف بن المظفر جمال الدين بن ابي الفرج ابن الجوزي الواحد
المشهور الذي توجه رسولاً من بغداد الى الملك العادل ابن الملك الكامل بن الملك العادل
ابن ايوب سلطان مصر في ذلك الوقت وكان اخوه الملك الصالح بن محمد الدين اوداه
الملك الكامل مجبوس في قلعة الكرك يومئذ وقد شرحت ذلك في ترجمة الكامل في
هذا التاريخ قال الوجهة فلما عاد محي الدين راجعاً الى بغداد وقدم من دمشق
كنت بها فدخلت عليه انا والشيخ اصيل الدين ابو الفضل عباس بن عثمان بن
شهاب الابلي وكان رئيس التجار في عصره فجلسنا نتحدث معه فقال لنا قد حلف
الملك الناصر اود صاحب الكرك ان لا يخرج الملك الصالح من الحبس الا بامر اخيه
الملك العادل قال فقال لنا الاصيل يا مولانا هذا امر الديوان الذي يقال
محي الدين وهل هذا يحتاج الى اذن هذا اقتضته المسئلة ولكن انت قادر
يا اصيل فقال يا مولانا اني كبرت وما ادرى ما اقول وانا احكي لولا احكام
في هذا المعنى اعرفنا من غراب الحكايات قال هات فقال كان ابن ريش الرواسي
ناظر واسط يحمل في كل شهر حمل واسط وهو ثلث الف دينار لا يمكن يتأخروا
واحد اعز العادة فتقدم في بعض الاشهر كال ليل ففاق صدره لذلك
فذكر لنا انهم فقالوا له يا مولانا هذا ابن زياده عليه من الحقوق ومن حاسه قام بامر
الحمل وزياده فاستدعاه وقال له انت لم لا تودعنا بؤدي الناس فقال انا من خط
الامام المستنجد بالساحة فقال هل حلف خط مولانا الملك الناصر قال لا
قال ثم واجل ما يجب عليك قال ما التفت الى احد ولا احل شي وفض من المجلس
فقال للواب لابن ريش الرواسي انت صاحب الرسا ديتي وناظر النظار واجل
بيدك يدوم من هو هذا حتى يقابلك بمثل هذا القول وكوكبت داره واخذت
ما فيها ما قال لك احدياً وحلف عليه حتى ركب عليه بنفسه واجناده وكان
ابن زياده يسكن قبالة واسط وقد هو الابن ريش الرواسي السفن حتى يبرأه واذا
بوريب قد قدم من بغداد فقال ما تقدم هذا الا فيهم نظروا هو ثم يغود الى ما نحن بسبه
فلما دنا من البرية واذا امه خدم من خدام الخليفة فسا حوام الارض
فقبل الارض ثم ناولوه مطالعة واذا فيها قد دفعتا خلفة وداة لابن زياده فقبل الخلف
على راسك والدواة على صدرك وتمشي راجلاً اليه وتلبسه الخلفة ويحفر اليها
وزير الخلفه عاراسه والدواة على صدره وسعى اليه راجلاً فلما راه ابن زياده
انشد ريش الرواسي اذا المرء في فؤاده يمتني وما يمل الانسان ما في الغيب
واخذ يمشي راجلاً اليه فقال له ابن زياده لا تترقب عليك وركبته الربيع الذي
وما اعلم احد ارسلت اليه الوزير غير فلما وصل الى بغداد اول ما نظر في غزل

ابن ريش

ابن ريش الرواسي عن واسط وقال هذا ما يصلح لهذا المنصب ثم قال الاصيل ولا يا مولانا
فاننا ان يخرج الملك الصالح ويملك ويقود اليه رسولا ويقع وجهك في وجهه وتنتهي
فانشد محي الدين . وحكي بوب القارطان كلاهما . وينشر في الموق كليب لواصيل
فكان مديون حتى خرج الملك الصالح من حبس الكرك وملك مصر وكان ما كان قلت
كنت بمصر وعي لدي بها رسول الى العادل وقيل للعادل وجاء الصالح وخرج محي الدين
اللقاء وشاهدت ذلك هكذا ذكرني الوجهة هذه الحكاية وفيها غلط اما من الوجه
او من الاصيل فان ابن زياده ما ولي الوزير ولا تولى الاما ذكرته في اوائل ترجمته
فان كان محي الدين ذلك لما طلب للانشا كما شرحت واهم بالمواب وقال ابن
الديلمي المذكور سالت ابا طالب ابن زياده عن مولده فقال ولد في يوم الثلاثاء
عشرين صفر سنة اثنين وعشرين وخمس مائة وقيل ليلة الجمعة سابع عشرين ذي الحجة سنة
اربع وتسعين وخمس مائة وعلى عليه بجام القصر وفي الجانب الغربي بشهد الامام موسى
ابن جعفر بغداد وزياده بفتح الزاي وهو القطعة من الزباد الذي يتطيب به النساء
اعلم ابو الفضل محي الدين بن نزار بن سعيد المنبجي ذكره الحافظ ابو سعيد عبد الكريم
ابن السمعاني في كتاب الزيل على تاريخ الخطيب المحقق بغداد فقال ريش مطوع غير
متكلف وكتب لي ابياتاً من شعره وسالته عن مولده فقال ولد في المحرم سنة
سبعة وثمانين واربع مائة منبج وادله مقاطع انشده اياها في ذلك قوله
واعني فخص ناد خط عذالك . لعاشقة في حبه والبلبل توج بحار الحبس وحناء
فتقدف منها غيرة في السوال . وتجري بغيره السبعة ماها فينت رجاها نحو الجداول
قلت وقد خطرت على الخط وهو اخرج في البيت الثاني بحار الحبس توج في حنافة
فكيف يقول في البيت الثالث وتجري بغيره السبعة ماها وما مقدار السبعة بالنسبة
الى بحار الحبس وما كفى هذا حتى جعلها جداول والجداول الافراد وابن الاقهار
من البحار ثم اتم في البيت الثاني شبه العذار بالغير فكيف يجعله في البيت الثالث
ويحنا واين العيون من الوحيان فان كان كل واحد من العيون والوحيان قد
جرت عادة الشرا ان يشبهوا العذار لكن في مقطوع واحد من الشعر ما عاده
بجورق بينهما وكنت قد سمعت في زمن الاشغال بيتين اسقنتهما ما ولم اعرف قائلها
يا عاذلي في حبي عارضي . ما البدر الخصب لما حبل . موج بحر الحبس في خدره .
فيقتد العيون بالبحر . فلما كان في اوائل اثنين وسبعين وست مائة وقعت بالقاء
الموسى على علة من كتاب السيل والذيل تاليف حماد الدين الكاتب الاصفهاني وجعل
ذلك على كتاب خريدة القصر في عمه فابيت فترجمته محي الدين بن نزار المنبجي المذكور
فذكره مقدم اربعة ايات يمدح بها السلطان نور الدين محمود بن دنكي رحمه الله
وفي جملة الايات البيت الثاني من هذين البيتين فقلت ان الذي نظم المعنى في البيت
الثاني من الثلاثة هو الذي نظم هذا البيت في هذه الايات التي ذكرتها في كتابي
السيل ثم بعد ذلك بقليل جاني صاحبنا جمال الدين ابو الجاسي يوسف بن احمد المعروف
بالحافظ المعروف فتذكرنا وكذا البيت وقال انها لعاد الدين الى المناجس
ابن غزل بن يونس المحلي تزيل الخشوش وذكرنا سمعها سنة وادعاهما لنفسه فقلت
له البيت الذي فيه المعنى ليس له بل هو ليعي ابن نزار المنبجي ويكون العاد المحلي قد نظم
البيت الاول وحمل توطئة للثاني واستعمل على وجه التقنين كما جرت العادة في مثله
لكنه كان ينبغي له ان ينفذ على اربعة قصبين كيلا يعتقد من ينفذ علمها انها لافان البيت
الاول ليعي ايات المنبجي التي مدح بها نور الدين رحمه الله ثم بعد ذلك خطرت لي ولحق

على العاد الكائن في بيته الذي جعله نوطية للثاني ما البلاد المحمل بالمال فا
 للخص في المل انما يكون بسبب النبات وبعده والبيت الثاني الذي هو القميين
 شية العذاريا العنبر واين النبات من العنبر فالنوطية بين البيتين ليست ملائمة
 وهذه المواضع مثل المواضع الاولى المتقدمة على الابيات الثلاثة وكنت وقفت
 على بيتين للمعاد الحلي ايضا اشتدني هاجعة وهما قيلت من حوت قذع الشجر
 بخدي قلت ما ذا كان جمع الخدا حوت عنبر الخال، فن ذلك الذي كان عذرا
 وتحت على عليهما مواضع مثل المواضع المذكورة وهي انما قيلت لانه الشجر
 ما انكود لك بل قال ما ذا كان فقد وافق اذ شجرة ما في اليا في قال ما
 هو ما ن فكيف يقول بعد ذلك جمة الخدا حوت عنبر الخال الخ فعمل العذار خان
 العنبر وان دكان العنبر من الشجر بل كان ينبغي ان يقول هو شجر بل دكان العنبر
 يتم له الخ وقد نظم صاحبنا ورفيقنا في الاستغفار بجلد عون الدين ابو الربيع سليمان
 ابنها الدين بن عبد الحميد النجفي بيتين الم فيهما هذا المعنى وهما هما الخ
 وهو ي قلبي عليه كالقراش، فاحرقه فصار عليا، وهما اثر الدخان على الخواش
 وقال صاحب هذا وخلص من تلك المواضع لكن وقع في مواضع اخرى وهي جعل
 العذار دكان احتراق قلبه والي جعله دكان عنبر الخال وبين الدخانين
 بون كبير فهذا طيب الرايحة وذلك كريحه الرايحة وقد سبق في ترجمة عبد الله ابن
 صان التشرينين ابداع فيهما وهما، ومهفف رقت حواسي حسنة
 فقلوبنا وجد اعليه رفاقه لم يكن سالفه السواد وانما نفقت عليه ما عاها
 والاصل في هذا الباب كله قول ابى اسحق ابراهيم الصابي الكاتب غلامه الاسود
 واسمه بين وقد سبق ذكر الابيات في ترجمته من هذا الكتاب المقصود منها ما في
 او طوله لك وجهه كاذم يماي بلفظ يملد امالي، في معنى من البدور، ولكن نقصت عنها الاليان
 وبيتا عون الدين فيها المام بقول ابى الحسين احمد ابن منير الطرابلسي المقدم ذكره
 لا تخالوا الخال يملو حدة فطر من دم جفني نطقت، وذلك من نار فواد جرد
 فيه ساخت وانطقت ثم طفت، قلت وقد خرجنا عن المقصود وانتشر الكلام لكن
 ما خالفنا فايده وقال ابو سعيد السمرقاني ايضا اشتدني يحكي برقي رالنبي المنقذ
 لومر عن دلالا او معاشة، كنت ارجو تفتة واعتقده، لكن لم افلا ارجو تفتة
 جبر النجاشة غير جبريكسر، ولم غير هذا نظم مليح وسعالي لطيفه وقال ابو الفرج
 صدر ابن الحسين ابن الخداد في تاريخه المرت على السنين ما عاها سنة خمس وخمسين
 واربعين في ليلة الجمعة سادس ذي الحجة مات يحيى ابن تزار المنيجي بغداد ودفن
 يا لودير وقيل اذ وجد في اذنه ثقلا فاستدعى انسانا من الطوبى فقامت في اذنيه
 فخرج شيء من محه فكان سبب موته رحمه الله وقال السمرقاني هو ابو الفناء التاجر
 المعروف قد كرا الفناء وصفه واشي عليه ترجمة مستقلة في كتاب الدليل ايضا واما الواد
 الخ فاذ كان ادبيا لطيفا طويلا على ما قيل يحكي عنه من الواد وقد نظم عليه المقطعات
 وكان يحفظ المقامات وشعرها وتوفي ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين
 بالمشق ودفن في مقابر الصوفية ومولده سنة ستين وخمسين فمات في الحلة
 فتمسك بها وعرف بابن الخال ثم وجدت في سواد ابى بيتا مشويا للوجه ابى الخال بن يحيى
 الحسين بن احمد المعروف بالردوي الاي الشاعر وهو عدا له دخان في عذاره وديقه مع اورده
 ثم وجدت مقطوعا من قصيدته مضمونا الى ابن سناء الملاح المقدم ذكره سناء قد ارتد على
 بلوغها وبلغها وودها انفسا دخن دخن لها وديقه ما في ما ورد خداه في البيت الورد
 لطفا ترجمه بعد ما ورايت للمهذب ابى نصر محمد ابن ابراهيم بن الخضر الخال المعروف بابن الرهان

الحاسب

اصلي في النسخة
 هذا القدر وحده

ابى الخال

الحاسب الخال الطبري بيتين وهي ومنه فزادت نصرة وجهه والعين تنظر منه احسن منظر
 فعملت ان العاد الحلي اذا فعل لك المعنى من هولاء واهرامهم **ابو الحسين**
 يحيى ابن ابى علي منصور بن الجراح بن الحسين بن محمد بن داود وهذه النسخة
 جدتها بخط بعض الفضلاء ولا يحقها والاول اضع الحاشيات المنقوتة قاج
 الدين كتب في ديوان الانشا بالديار المصرية من طومله وكتب الكثير وكان خطه
 في غاية الجودة وكان فاضلا ادبيا متقبلا فظن حسنه وشعره جيد
 رايت ورسيل اتيته سمع الحديث بنفرا لاسكندرية المحروس على الحافظ
 ابى طاهر السلفي وابى التاج احمد بن هبة احمد الجواني وحدث وسمع الكا
 الناصر عليه وله لغز في الدملج الذي قلبه الناء وهو يدعى في باسمه
 فاجبت ذكره وهو نثر ما شئ قلبه خمر وجهه فتران نثره صبر واعتزل
 البشر وان اوجعته رضى بالنوى وانطوى على الجوى وان اشبعته قبل
 قدامك وصحب خدامك وان حلقته ضاع وان ادخلته السوق ابا
 ان يباع وان اظلمت رحل المتاع واحسن الامتاع وان شددت تائبه
 وحدقت منه القافية كذات الحياة واوجب التحفيف في الصلوة وتلح
 في وقت العصر الضيق ووقت الفجر المحذر وجمع بين العقبى وقبح الاشر
 هذا وان فضلت دمالك وابقي ما ان ركبته هالك وربما بلغك ممالك
 وكثر مالك واحسن بعوث المساكين بالك والسلام قلت وهذا الغز
 قد يقف عليه من لا يعرف حله فيفسر عليه تفسيره فيحتاج الى الايضاح
 فاقول اما قوله ما شئ قلبه خمر فتراد قلب حروف دملج فاذا قلبت
 هذه الحروف يخرج منها جملة وهو الخ وهو الخ وقوله وجهه فتراد
 ان يستدبر العز وقوله ان نذر صبر واعتزل البشر فالشعر جمع نثر الان
 اذا البقى الدملج عنه صبر واعتزل بشرته اذ ليس فيه اهلية الخ وهو صبر
 ويعتزل المكات الذي فيه وقوله ان راجعته رضى بالنوى فالنوى
 لفظ مشتق يقع على البعد وعلى قوى القروعا وتتم في بلاد العراق ان
 يطحنونوى القروا والطوب والسر ويعلقوا به الميزر فيصنعها هنا
 التورية فالت الدملج اذا اخرج من العضد والناس فقد جاع لان
 فارغ الجوف ويوصى بالنوى الذي هو البعد عن عضو صاحبه ويقو
 فلا ت يوصى بالنوى اذا كان فقيرا لا يجد ما يتبلغ به ويحتذى بعض
 النوى وهذا تفعله اهل الخان والبلاد المجذبة كثير القلة الاقوات
 عندهم فقد استعمل صاحب اللغز لفظ النوى في هذين المعنيين وهن
 هي التورية وانطوى على الجوى بالجوى الخلو واذا كان فارغ الجوف
 فهو خا وقوله ان اشبعته قبل قدامك مراده بالاشباع هاهنا ليس
 الدملج فان صاحبه اذ اليه فقد ملأ جوفه ويكون فوق القدم
 فكانت يقبله وقوله وصحب خدامك فيه تورية ايضا فان الخدم هم
 خادوم وهذا الجمع قليل الاستعمال لهذا الواحد فانه لا يقال فاعل
 وجمع فعل الا في الالتفات المسموعة مثل خادوم وخدم وعاس
 وعب وخارس وحرس وخامد وخدم وغير ذلك وهو موقوف
 على السماع وخادوم جمع صدمه ايضا وهي شبر ليشد في ربيع البصر
 نشد اليه سرية العمل وبه سمي الخال خدما لانه كان من سيور

يركب فيه الذهب والفضة ويجمع على خدام ايضا وقوله ان علقته
منع هذا فيه تورية ايضا فان التعليق ان يحصل للشي علقا وقوله
منع فيه تورية ايضا فانه يقال منع الشيء من البيع ومنع البيع اذا علق
لا يجتد وقوله اذا ادخلته السوق موضع البيع والشراء والسوق كما ذكرناه
وقوله اما ان يباع لان العادة ان يباع الا اذا اخرج من العضو الذي هو
فيه ولا يباع قبل اذ جازحه فكانه قبل اذ جازحه اما البيع وان ظهرت حمل
المتاع هذا طاهر كاجابة الى تفسيره وقوله شددت فتاسه وهو الميم
وحدثت منه القافية وهو الجيم فيفتح حمل وهو يكثر بالحاجة بالمدح
ويوجب التحفيف للصلوة للايام ايضا وقوله واحداث في وقت العصر
الغيم فالعصر فيه التورية ايضا لانه اسم للصلوة وهو مصدر لفعل العصر
وكذلك الغيم لانه اسم للصوم وهو مصدر لفعل يغمر بالانسان في وقت
عصر العمل يحصل له الغيم والقلق واذا انجزم وخلص منه حصل الجزم
والراحة وجمع بين جنى العقبى وفتح الاثر فقصده المقابل بين
الحسن والقبح ولا شك ان عقبى انقمار العمل حسنة وان كان الاثر
الذي يبقى في المكان قبيحا وقوله وان فصلته دعالك معناه انك
اذا فصلت احد النصفين من لفظ الدمل من النصف فالنصف الاول
منه دم وهو دعاء للانسان بالادوام وقوله وابقى ما ركبته هالك
فان الالباب في سنج والبع هو الجرم وان كان النصف من الدمل مخفيا
ويج الجرم شددوا لكنهم يقتضون مثل هذا في الاغراض والتصانيف
والاحكام ولا يلوذ به ولا شك ان يكون البحر امر هائل فلهذا قل
هالك وربما بلغك امالك لانه يوصل الانسان الى الموضع الذي
يقصده وقوله كثر مالك معناه اذا ركبته للتجارة واحسن بقول الساكنين
مالك بقول الساكنين هو السفينة كما قال الله تعالى اما السفينة فكانت
لساكنين يعملون في البحر في السفينة عوف لهم على حاجتهم وسد
خلتهم وحال الشيء عاقبة اسمه وادعاهم قلت وفي اللغز ثمان لغزات
لغز بضم اللام وسكون الغين ولغز بفتح اللام وسكون الغين ولغز بفتحها
والغزاة بضم اللام والغين الهجزة والغين وسكون اللام ولغز بضم اللام
وتشد يد الغين مع القصر ولغز مثل الاول الا ان الغين مخففة مفتوحة
والالف ممدودة وقد طال الكلام لكن الحاجة دعيت السيد ليل يبي
فيه التباس على صاحبها ورايت في مجموع بخط بعض الفضلاء بيتي نسوي
اليه وهما امد كفي الى البيضاء اقلها من لحي فتقدها بسوداء
هذي يدى وهما لا تطاوع على ما ردى فاطني باعدا
وكانت ولادة المذكور في ليلة السبت خامس عشر شوال سنة احد
واربعين وخمسمائة **وقوله** في خامس شعبان سنة ست عشرة
وسمائه بدماط والعدو والمخذول محاصرها رحمه الله تعالى وجراح
بفتح الحيم وتشدد يد الراية وبعد ما حاصرها ثم ان العدو وملك دماط
يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من الشهر المذكور ونقلت من خط الشيخ مهدي
الدين ابى طالب محمد بن علي اللغوي المعروف بابن الجني الحلبي تزيل
مصران العدو والمخذول نزل قبالة دماط يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع

الاول

الاول سنة خمس وعشرة وستماية ونزل البر الشرقي يوم الثلاثاء السادس
والعشرين من شعبان من السنة ست عشرة وستماية واستعيدت منهم يوم
الاربعاء التاسع عشر من رجب سنة ثمان عشرة وستماية ومدة نزولهم
عليها الى ان انفصلوا عنها ثلث سنين وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما ومن
الاتفاق العجيب نزلوا على يوم الثلاثاء واحاطتهم بها يوم الثلاثاء وقد حبس
في الخبر ان الله تعالى خلق المكر يوم الثلاثاء ولقطة دماط سرابند باللا
الجمعة وهو لورد مط تفسير القعدة الربانية وكافة اشارة الى الجمع الحزين
الغيب والمخ والمخ وادعاهم **ابو الحسين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين**
ابن علي بن حمزة بن ابراهيم بن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين من
اهل صعيد مصر وشاكتاك واقا يفوض حله وتنقل في الاحوال والخزم
والولايات ثم انقل بخدمته السلطان الملك الكامل بن السلطان الملك الناصر
ابن ايوب رحمه الله تعالى وكان اذ ذاك نائب عن ابيه الملك الكامل بالديار
المصرية ولما استعنت بمكة الكامل بالبلاد الشرقية وصار له احد وحسن
كيفه وحران والرهى والرقم ورأس عين وسروج وما انعم الى ذلك سير
اليها ولده الملك الصالح المذكور نائب عنه وذلك في سنة ثمان وعشرين
وسمائه فكان ابن مطروح في خدمته ولم يزل يقتل في تلك البلاد الى ان
وصل الملك الصالح الى مصر ما كلفه وكان دخوله يوم الاحد السابع والعشرين
من ذي القعدة سنة سبع وثلثين وستماية وصل ابن مطروح بعد ذلك
الى الديار المصرية في اوائل سنة ثمان وتسعين فرتبه السلطان ناظرا في
الغرائب ولم يزل يقرب منه ويحيط عنده الى ان ملك الملك الصالح دمشق في
الدفعة الثانية وذلك في جمادى الاولى من سنة ثمان واربعين وستماية
ثم ان الملك الصالح رتب لدمشق نوابا فكان ابن مطروح في صورة وزير
ها ومضى اليها لحسن حاله وارفعت منزلته ثم ان الملك الصالح توجه
الى دمشق فوصل في شعبان سنة ست واربعين وجمع عسكر الى حمص
لاستقادة من يدى نواب الملك الناصر بن الملك العزيز بن الملك الظاهر بن
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فانه كان انتزع من صاحب الملك
الاشرف ابى الفتح موسى بن الملك المنصور ابراهيم بن الملك الحجازي هذا اسد الا
شركوه عنقه وكان منتحيا الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداده فوصله
فقال له مطروح عن ولايته دمشق وسيره مع العسكر المتوجه الى حمص واقام
الملك الصالح بدمشق الى ان ينكشف له ما يكون من امر حمص فبلغه ان الفرنج
قد اجتمعوا في جزيرة قبرص على غزو فخذ الديار المصرية وسير الى العسكر لما بين
حمص وامرهم ان يتحركوا ذلك القصد ويعود الحفظ الديار المصرية فقاموا وبالعسكر
وابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه متكررا له لا مور
يفهم عنده وطرق الفريخ البلاد في اوائل سنة سبع واربعين وملكوا
دماط يوم الاحد الثاني والعشرين من صفر من السنة وخيم الملك الصالح
بسكره على المنصور وابن مطروح مواضع الخدمة مع الاعراض عنه ولما مات
الملك الصالح ليلة نصف شعبان سنة سبع واربعين بالمصوره وصل ابن
مطروح الى مصر واقام بها في داره الى ان مات هذه جملة حاله على الاخلاق
الروضية وكان بين وبينه مودة اكيدة ومكاتبات في الغيبة ومجالسة

المضرة بجري فيها مذاكرات ادبيه لطيفه ولده دون شعر انشد كثيرا
 فن ذلك قوله في اول قصيدة طويلة
 هي رامة فخر بين الوادي ، وذروا السيوف تقر في الاغاد ،
 وحذار من خطا امير عينا ، فلكم صرع بها من الاسك ،
 من كان منكم واتقا بفراده ، هناك ما انا واثق بضواي ،
 يا صاحبي ولي بجري الحكي ، فلك اسير ما له من قادي ،
 سلبت مني يوم بانوا مقله ، بمكولة اجفانها بسوانه ،
 ونحي من انا في هواه مبيت ، عيني على العشاق بالمروادي ،
 واعن مكول المعسولة ، لولا الرقيب بلغت منه مرادي ،
 كيف السبيل الى وما ليجب ، ما بين بعض ظلي وسمو صادي ،
 في بيت شعرا نزل من شعرة ، فالحسن منه عاكف في باد ي ،
 هو سوامه فقه فقه شقف ، فتشابه المياس بالمسك ،
 قالت لنا الفلح العذار بجده ، في سيم سيمه شفا القصادي ،
 وهي طويلة لكن الاختصار اولي ومن شعره قوله
 علقته من ال يعرب لحظه ، امضى واقتك من سيف عريه ،
 اسكنته بالمخاض اضلع ، مشوقا لبارق ثغره وعذيبه ،
 يا عايبا ذاك الفتور بطرفه ، خلوه لي انا قد رصيت بعيبه ،
 لدن وما من النسيم بعطفه ، ارج وما نفع العير بحبيبه ،
 ونزل في بعض اسفان بسجود وهو من بعض فقا
 يا رب قد عجز الطبيب فزاون ، بلطف منك واشفق يا شافي ،
 انا من ضيوط خست وانني ، شيم الكرام البر بالاصافي ،
 واخبرني انه جرى بينه وبين ابى الفضل جعفر بن شمس الخلفه الشاعر المقدم
 ذكره منا زعة في بيت وهو من حلة قصيدة التي اولها
 من لي بعض بالبحاظ منطق ، حلوا الشايل واللي والمنطق ،
 مشرى الروادف ملق من حضرة ، اسمت في الدين بشر ملق ،
 والبيت الذي وقع فيه النزاع فزع من شمس الخلفه ان هذا البيت له في حلة
 قصيدة وهي في ديوانه وعمل كل واحد منهما محض شهود فيه جماعة بان البيت
 له وحلف لي ابن مطروح ان البيت له وكان يحذروا في اقواله ولم تصرف
 منه الدعوى بليس فيه وامر تعالى مطلع على السراير وانشد لي بعض اصحابنا
 اشكر لنفسه ، يا من لبثت عليه ثواب الفضا ، صفرا موشحة بحر الادمع ،
 ادرك بغيره نجة لو لم تذب ، اسفا عليك بغيرها من طمع ،
 وكان مدة انقطاعه في داره وصنق صدره بسبب عطلة وكثرت كلفه فوجد
 في عيبيه لم انتهى به الى مقاربة العي فكنيت اجتمع فيه في كل وقت فتاخوت
 عنه مدبره لعدوا وجب ذلك وكنت في ذلك الوقت انوب في الحكم
 بالقاهرة المحروسة عن قاضي القضاة بدر الدين ابى الحاسن يوسف بن
 الحسن بن علي الحاكم بالديار المصرية المعروف بقاضي سجنا فكتب لي بطرح
 يقول ، يا من اذا استوحش لي في لة ، لم يخجل قلبي من انني ،
 والطوف والقلب على ما حبا ، عليه ماوى البدر والنس ،
 ولله من حلة قصيدة طويلة

ملك الملوك

ملك الملوك ترى العيون ، عليه دابة يطوق ،
 وعجم بين الضلوع ، وفي الفؤاد له سوت ،
 والبيت الاول ماخوذ من قول المتنبي
 وحضر ثقت الامم رفيد ، كان عليه من حدق نطاقا ،
 والبيت هو بيت من جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك
 محيطي بها يحرسونها اذا كان من قرا وهو لفظ ترك والسبق هي خيمة
 الملك اذا كان من قرا فانه تقدم له خيمة الى المنزلة التي يتوجه اليها
 حتى اذا جاءها نزلها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التي كان في
 تلك المنزلة التي رحل منها وله بيتان ضمنها بيت المتنبي واحسن فيها وهو
 اذا ما سقاني ربيعه وهو باسمه تذكرت ما بين العذيب وبارق ،
 ويد كوفي من فقه ومدامى له مجر عواليه ويجري السوابق ،
 وهذا البيت المتنبي من اول قصيدة وهو
 تذكرت ما بين العذيب وبارق ، مجر عواليه ويجري السوابق ،
 وكان بينه وبين ابى الدين زهير المقدم ذكره في حروف الراي صيحة قديمة من
 زمن الصب واقامتهما بيلا الصعيد حتى كانا كالاخوين وليس بينهما فرق
 في امور الدين ثم اتصلا بجند من الملك الصالح وهما على تلك الحال والمودع
 وبينهما مكاتبة بالاشعار وفيها يجري لها فاحبر في ابى الدين زهير ان جال الله
 ابن مطروح كتب اليه في بعض الايام بطلب منه درج ورق وقد كان ضاق
 به الوقت واظنهما كانا بيلا الشرف بقول
 افلست يا كرمي الورق ، لجند بدرج كرمي البقوت ،
 وان انا بالمداد مقربا ، فوجعا بالحدود والحذوت ،
 وقد سوت في ترجمة ابى الدين زهير ذكر بيتين كتبهما ابن مطروح الى ابى الدين
 وذكر في السبب في نظم البيت على ما حكاه لي ابى الدين ثم بعد ذلك وصل
 الى الديار المصرية من الموصل بعض الادبا وجرى حديث ما ذكره لي ابى الدين
 زهير وانه انشد بيت ابى الجلاوي وهو يهزها ويهز المادحين لها
 فقل لنا ازهرات ام هوم ، فقال ذلك الاديب هذه القصيدة انشدها
 ناظرا ابن الجلاوي ومعنى الموصل وروى عنه هذا البيت على غير هذه
 الرواية فانه انشدني على غير هذه الصورة فا ادرى هل ابن الجلاوي
 انشدها ولا كما رواه ابى الدين زهير ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب
 ام حصل الغلط لاحدهما والله اعلم وكل واحد من الطيقين حسن وقصة
 زهير بن ابى سلى المزني الش عرا لجا على المشهور معلومة فلا حاجة الى الاطالة
 في شرحه والخروج عن ما نحن بصدده فانه كان يمدح هوم بن سنان المزني
 احد امراء العرب في الجاهلية وكان كثيرا يعطاه حتى انى على نفسه انه
 لا يمل عليه زهير الا اعطاه عشرة من ماله فربا او بغيرا وعبد او امة فاعجب
 لك بهوم فخل زهير بمواجعة فيهم هوم عواصبا حلا هوم وخبركم تركت
 ونفوه الى ما كان فيه من حديث ابن مطروح بلعني انه كتب قبل ارتقاء درجة
 رقعة شقني شفاعه في فقا شغل بعض اصحابه او سلها الى بعض الرواس فكتب
 ذلك الرئيس في جوابه هذا الامر على فيه مسقة فكتب جوابه قول المتنبي
 لولا المسقة ساد الناس كلام ، الجود يقصر والاقدام اقتال

وهذا من لطيف الاشياء وانت في الاديب الفاضل جمال الدين ابو
الحسين بن محمد المعروف بالجزلي والمصري قصيدة بدعية مدح فيها
جمال الدين بن مطروح المذكور وهي طويلة فاقصرت منها على ذكر غزلها واولها
هوذا الربيع ولي نفس مشوقة فاحبس الراكب منى اقضى حقوقه
فقيم لي في شراع الهوى بعد ذاك البران ارضي عقوقه
لست اني فيه ليلت منمت مع من اهوى وسامات ايقته
يا صديق والكرم الحر في مثل هذا الوقت لا ينسج صديقه
من يدرك على قلبي عسى ان يهدي بين جنبي خضوقه
فاضد معي مذراعي معك ولكم فاض وقد شام بروقه
فقد اللؤلؤ من ادمع ففدا ينثر في التراب عقيقه
اقف معي واسوق الراكب فانه لم يقف فاتركه يحض وطريقه
ففي ارض قلبي يلحقك امل والراكب لم اعدم كحوقه
يفض الورد اخرا راخذ وتود الخمر لو تشبه ريعته
فيه الحسن لطيف لم يزل والمعاني بابن مطروح خليفة
وكانت ولادة يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنين وتسعين وخمسين
باسيوط وتوفي ليلة الاربع مستهل شعبان سنة ست واربعين
وستم مائة وروى في بسط المقطم وحضرت الصلوة ودفنه واوصى ان يكتب
عند راسه وبيت نظمه في مرثيته
اصبحت بقعر حفر مرثيا لا امالك من دنيا يا الاكف
يا مني وسمت عباد رحمة من بعض عبادك السكين ان
واسيوط بقعر الحفر وسكون السنين المملة ومن اليها المشاة من قنبرها
واول كنه ثم طام مملدة وهي بلدة بالصعيد الاعلى من ديار مصر ومنهم من يسمي
الحفر ويضم السنين فيقول سبيوط وادع اعلم وتوفي قاضي القضاة المذكور
يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلث وستين وستمائة بالقاهرة ودفن
في تربته الحيا ودفن درسته بالقرافة المصري واخبرني مرارا ان مولاه كان
في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسين في جبال بلاد ارميل وهو
زادري النسب رحمه تعالى ابو علي بن عيسى بن جزلة الطبيب
صاحب كتاب المنهاج الذي رتبته على الحروف وجمع فيه اسماء الحثيث
والعقايير والادوية وغير ذلك كثير كان نصرانيا ثم اسلم وصنف
رسالة في الرد على الضاري وبين عوارضهم ومدح فيها الاسلام
واقام الحجة انه الدين الحق وذكر فيها ما قرأه في الانجيل والتوراة
من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وانه مبعوث وان اليهود والنصارى
اخفوا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيها ما يبالي اليهود والنصارى رسالة
حسنه اجاب فيها فزيت عليه في ذي الحجة سنة حنينا وثمانين وخمسين
وكان سبب اسلمته ان كان يقرأ على ابني علي بن الوليد المعتزلي ويذكر
من يزل يظهرون الى الاسلام ويذكر له الدلائل الواضحة حتى هذا الذي
وكنى اسلمته وهو تلميذ ابي الحسن سعيد بن هبة بن الحسن ومات في
في الطب وكان قد نظر في علم الادب وكتب الخط الجيد وصنف للاعام
المفتدى بامور كثيرة من الكتب فمن ذلك تقويم اجدان وكتاب منهاج البين

فيما يستعمله الانسان وكتاب الاشياء في تلخيص العباد ورسالته في مدح الطب
وموافقة الشريعة والرد على من طعن فيه وغير ذلك من النفا ينفع
وهو من المثابر في علم الطب وعلمه وذكره ابو المظفر يوسف بن
الفرج بن الجوزي في تاريخه الذي سماه مرآة الزمان فقال انه لما اسلم اخلف
ابو الحسن القاضي بغير اد في كتب السجلات وكان بطب اهل محلة ومعارف
ويجل اليهم الادوية والاشربة بغير عوض ويقتصد الفقرا ويحسن اليهم ووقف
كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد ابي حنيفة رضي الله عنه وذكره هذا كله
في سنة ثلث وتسعين واربع مائة وعاد في ان يذكر الانسان ويشرح لحواله
في سنة وفاته كان كتابه مرت على السنين وذكره صاحب كتاب البستان الجامع
لتواريخ الزمان ان ابن جزلة مات في سنة ثلث وتسعين واربع مائة وزاد ابو
الحسن الهادي في اواخر شعبان فقلده عنه ابن النجاشي قاضي بغداد وذكره
ان اسلمته كان في سنة ست وستين واربع مائة وزاد ابن النجاشي
هادي مشوحا في الاخرة رحمه الله تعالى وجزله بفتح الجيم وسكون الزاي وفتح
اللام وبعدها ها ساكنة وادع اعلم ابو الفتح يحيى بن حلس بن ابيك
الملقب بشهاب الدين الشهل قاضي المقتول بطب وقيل اسمه احمد وقيل
كنيته اسم وهو ابو الفتح وذكر ابو العباس احمد بن ابي اسبيع المزوري
الحكيم في طبقات الاطباء ان اسم شهاب الدين الشهل وروى عنه ولم يذكر
اسم ابيه والذي ذكره هو الاصح فلذا اثبت الترجمة عليه فاني وجدته بخط
جماعة من اهل المعرفة هذا الفتي واخبرني به جماعة اخرى لا اشك في معرفتهم
فقوى عندي ذلك فترجمت عليه وادع اعلم كان المذكور من علماء مصر
فرا الحكمة واصول الفقه على الشيخ محمد الدين الحلبي بمدينه الراعي من اعمال
ادريجان الى ان برع فيها وهذا محمد الدين الجليل هو شيخ نزيل الدريزاري
وعليه تخرج وبصمته انتفع وكان اماما في فنونه وفي طبقات
الاطباء كانت الشهل وذكره او حذا اهل زنا في العلوم الحقيقية و
الفلسفة رعا في الاصول الفقهية معزط الدكا وكان على اكثر من
عقله ثم ذكره كرامه قتل في اخر سنة ست وثمانين وخمسين والصحيح
ما سنذكره في اخر هذه الترجمة ان شهاب الدين توفي وعمره ست وثلاثين
سنة ثم قال ويقال عنه انه يعرف علم السيميا وحكي
بعض فقهاء العلم انه كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق قال
فلما وصلنا الى القابون التي هو على باب دمشق في طريق من
يتوجه الى حلب لفتنا قطيع غنم مع تركان فقلنا للشيخ يا مولانا
نريد من هذا الغنم راسا ناكله فقال هذه عشرة دراهم خذوا
واشترىوا بها راسا غنم وكان هناك تركان فاشترى اياه
راسا لها وشيئا قليلا فلحقنا رفيق له وقال ردوا هذا
الراس وخذوا اصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم يا داي هذا
الراس البخت اكثر من هذا وتعا ولنا عن واية قل عرف الشيخ
ذلك قال لنا خذوا الراس واشتروا وانا واقف معه واصبغ
فتقدمنا نحن وبقي الشيخ يتحدث معه ويطب قلبه فلما مضى
قليلا تركه وبعثنا وبقي التركان يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت

اليه ولما لم يكله لمحمد بن عيسى وجذب يده اليسرى وقال له اين تروح وتخليني واذا ابعد الشيخ انخلت من عند كنفه وبقيت بيد التركاني ودمها يجري فبهت التركاني وتحرى اسم ورجى اليد وخاف التركاني فزجع الشيخ واخذ اليد بيده اليمنى ولحقا وبقي التركاني راجعا وهو يلفف اليه حتى غاب عنه ولما وصل الشيخ اليه رايت في يده اليمنى منديل لا غير قلت ويحك عنده مثل هذا شي كثير وامر اعلم بصحتها وله نصيب من ذلك كتاب التنقيح في اصول الفقه وكتاب التلويحات وكتاب الهياكل وكتاب جملة الاشراف وكتاب الرسالة المعروفة بالقرية العويبة على مثال رسالة الطبري لابن علي بن سينا ورسالة يحيى بن يقطين لابن سينا ايضا وفيه ملاحة تامة اثبت فيها الى حديث النفس وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء ومن كلامه الفكرة صورة قدسية يتلطف لها صاحب طالب الارضية ونواحي القدس والاطاها القوم الجاهلون وهم على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت السموات فوجد الله وانتهت بتعظيمه ملائكة واذكره وانتهى ملائكة لا كواكب عربان ولو كان في الوجود شمس لا تظلمت الا اذا كان في المظلمة ان يكون غير ما كان وانتهى وخفيت حتى قلت ليس بظاهر وظهرت من سمي على الاكوان

ولو علمنا اننا ما نلتقي لقضينا من سليم وطرا
اللام حلي لطيف من هذا العالم الكفيف وتنب اليه اشعاره في ذلك ما قاله في النفس على مثال ابيات ابن سينا القينية وهي مذكورة في ترجمة في حروف الحاء واسم الحسين فقال الحكم هذا

خلعت حيا كلبا بحر عاي الحى وصبت لعناها القدم تشوقا
وتلفت نحو الديار فتأفها رجع غفت اطلالا له قمتزفا
وقفت تسابله فوجدوا رجع الصكران لا سبيل الى اللقاء
فاذا بها برفق تالق بالحنى ثم انطوى فكانه ما ابرقا

ومن شعر المشهور

ابدا تقي اليك الارواح ووصاكم رجاها والراح
وقلوب اهل كوداد كشتا فكم والى لذي لقيكم مرمح
وارحنا للعاشقين لكلوا ستر الحبة والهوى فمباح
بالسران باحوالنا وما هم وكذا دماء البايحين تباح
واذا هم كتموا تحدث عنهم عند الوشاة المدغم السباح
وبدت سواهم للسقام عليهم فيها لشكل امرهم ايضا
خفف الحناج لكم وليس عليكم اللص في خفي الجناح حناج
قال لقاكم بنفسه مرقا حتم والى رضاكم طرفه طراح
عود وابور الوصل من غيبها فالهجر ليل والوصال صباح
صافاهم ففعلوا فقلوبهم في نورها المشكاة والمصباح
وتمتموا فالوقت قد طارحهم راق الشراب وقت الاقتراح
ياماح ليس على الحب ملاحة ان لاح في افق الوصال صباح

لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى كتماهم في الغرام وباحوا
سموا بانفسهم وما جعلوا لها لادروا ان السماح رباح
ودعاهم داعي الحفايق وهو فغداها مستامين وركوا
وكبوا على سني الوفا فزموهم بحر وسنة شوقهم صلاح
وامر ما طلبوا الوقوف بها حتى دعوا وانهم المفتح
لا يطربون بغير كرم حبيبهم ابدافكل زيا طهر الفراح
حضر واقد غابت شواهد اظم فتهتكوا المداوم وصاحوا
افتام عنهم وقد كشفت لهم حجب البقا وقدرت الارواح
فتشبهوا ان لم تكونوا مسلمهم ان التشبه بالكرام فلاح
ثم يا ندي لي المدام فها قد في كاسها قد دارت الافراح
من كرم اكرام بدن ديانة لاخرة قد داسها الفلاح
وله في التلم والثر اثبات لطيفة لاحاجة الى الاطالة بذكرها وكان في المذهب ويلقب بالمويد بالملكوت وكان يتم بالضلالات العقيدة والمتعطل ويعتمد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر له عند فلا وصل الى حلب افني علماء بها باحة قتله بسبب اعتقاده وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان اسد الجماعة عليه الشيخ زين الدين ومجد الدين ابني جهل وقال الشيخ سيف الدين علي بن محمد المقدم ذكره في حروف العين اجتمعت بالمشهور وقد قال في لاجدان املك الارض فقلت من اين لك هذا فقال رايت في المنام كافي شربت ما البحر فقلت لعل هذا يكون اشتيا العلم وما بنا سبب هذا فرايته لا يرجع عما وقع في نفسه ورايته كثير العلم قليل العقل كان قيل ما يسند ارا قددي اراق دمي وهما ندي فها ندي

والاول ما حوذ من قول ابي الفتح على البسقي

الى حنفي شني قددي اري قددي اراق دمي

فلم ابعده من ندم وليس بنا في ندي

وكان ذلك في دولة الملك الطاهر صاحب حلب بن السلطان صلاح الدين رحمه الله فقال في نفسه ثم خفته باشارة والده السلطان صلاح الدين وكان ذلك في خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وعمر ثمان وثلاثين سنة وذكر القاضي بها الدين بن شداد قاضي حلب في اوائل سيرة السلطان صلاح الدين وقد ذكر حسن عقيدته فقال كانت كثير التعظيم لاهل العلم واطال الكلام في ذلك ثم قال لقد امر ولده بقتل شاب شاك كان يقال له السهروردي قيل انه كان معاندا للشرائع وكان قد قبض عليه ولله المذكور لما بلغه من خبره وعرف السلطان فامر بقتله فقتله وطلبه اياما وبقتل سبط ابن الجوزي في تاريخه عن ابن شداد المذكور انه قال لما كان يوم الجمعة بعد الصلوة سلخ ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمسمائة اخرج الشاب السهروردي ميتا من الحبس فقتلوه عنده اصحابه فقتلوا وقت بجلب سيني للاشتغال بالعلم الشريف ورايت اهلا مختلفين في امره فكل واحد يتكلم على قدر هواه فقام من يصبه الى الزندقة والالحاد ومنهم من يعتقد فيه المصالح وان من اهل الكرامات ويقولون ظهر لهم بعد قتله ما يشهد له بذلك واكثر الناس على انه كان ملحدا

لا يعتقد شي فقال الله تعالى العفو والعافية الدائمة في الدين
والدين والآخره وان يتوفانا على مذهب اهل الحق والرشاد وهذا الذي
ذكرته في تاريخ قتله هو الصحيح بخلاف ما نقلته في اول هذه الترجمة وقد
قبل ان ذلك في سنة ثمان وثلاثين وليس بشي ايضا وحديث بفتح الحاء
المهملة والباء الموحدة وبالسين المعجمة واسمك بفتح الهاء والسين المكسوة
ثم يا ساكنة مشاة من تحتها وبعد ما كان مفتوحة وهو اسم اعجمي معناه
معناه امير صغير اميرهم بالمعقوبات الكاف اخرا الاسم للتصغير وقد تقدم
الكلام على السهو وردى في ترجمة الشيخ ابي الخليل عبد القاهر السمرقندي
فيطلب هناك ان شاء الله تعالى **ابو جعفر يزيد بن القعقاع** مولى
عبد الله بن عيسى بن ابي ربيعة الخزرجي عتاقة في يعرف ابو جعفر
المذكور بالمدينة اخذ القزاة عرسا عن عبد الله بن عيسى بن رضى الله عنهما وعن
سوكاه بن عيسى بن ابي ربيعة وعن ابي هريرة رضى الله عنه وسمع عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما ومن اذ بن الحكم ويقال قرا على زيد بن ثابت رضى الله
عنه وروى القزاة عنه عرسا نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم وسليمان بن
سليم بن حارث وعيسى بن وهب بن الحارث وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وله
قراءة قال **ابو عبد الرحمن النسي** يزيد بن القعقاع ثقة وكان يقرئ
الناس بالمدينة قبل وقعة الحرة فقال **محمد بن القاسم** المالكى ابو جعفر يزيد
ابن القعقاع مولى ام سلمة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال
ويقال ابو جندى بن فيروز مولى عبد الله بن عيسى الخزرجي وكان من
افضل الناس وقال **سليمان بن مسلم** اخبرني ابو جعفر يزيد بن القعقاع
انه كان يقرئ بمجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة وكانت وقعة
الحرة على راس ثلث وستين سنة من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
واخبرني انه كان يملك المحصف على مولا عبد الله بن عيسى وكان اقرا الناس
وكنت ارى كلما يقرأوا اخذت منه قراته واخبرني انه انى مر ام سلمة وهو
صغير فسمعت على راسه ودعت له بالبركة قال **سليمان** المذكور وسالته
مضى قرات القرآن فقال **اقرات او قرات** فقلت لا بل اقرات فقال جهات
قبل الحرة في زمان يزيد بن معاوية وكانت الحرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بثلاث وخمسين سنة وقال **نافع بن نعيم** لما حصل يزيد بن القعقاع
نظروا ما بيني يخرى الى فوادة مثل ورقة المحصف فاشك احد من حضرة ان نور
القرآن وقال **سليمان بن مسلم** اخبرني ابو جعفر يزيد بن القعقاع حين
كان نافع بن نعيم فيقول اترى هذا الذي يا تيتى وهو عتاقة له دوام فيقرأ على
ثم كثر في وهو يفتك قال **سليمان** وقال ام ولد ابي جعفر ان ذلك لبياس
الذي بين مولاة وفتح ما رغبة بين عبيد وقال **سليمان** رايت ابا جعفر
في المنام بعد موته وهو على الكعبة فقلت ابا جعفر قال نعم اقرا اخواني
عن السلام وخبرهم ان الله تعالى جعلني من الشهداء الايام المرفوعة واقرأ
ابا حازم عن السلام وقل له يقول لك ابا جعفر الكيسى الكيسى فان الله
عن وجل وملايكته يترأون علسك بالعتيات وقال **سليمان** ملك من
اننى رحمه الله تعالى كان ابو جعفر القادى يقرئ الناس وكان رجلا صالحا
يعتق الناس بالمدينة وقال **خليفة بن خياط** مات ابو جعفر يزيد بن القعقاع

عبد الله

ابو جعفر

السين وثلثين ومائة بالمدينة وقال **عنه** مات سنة ثمان وعشرين
ومائة وقال **ابو علي الاوزاعي** في اول كتاب الاقناع في القران قال
ابن حازم ولم ينزل ابو جعفر امام الناس في القران الى ان توفي سنة ثمان وثلثين
ومائة بالمدينة وقيل ان توفي سنة ثلثين ومائة وانه اعمل قلت وقد تذكر
ذكر الحرة في غير هذه الترجمة في مواضع وقد يشق لك من لا يعلم له
به والحرة في الاصل اسم لكل ارض ذات حجارة سود فنى كانت هذه الصفة
فيل لها حرة والحراد كثيره والمواد بهذه الحرة حرة واقم بالقواف المكسوة
وهي بالقوب من المدينة في جهتها الشرقية كان يزيد بن معاوية بن ابي
سفيان في مدة ولايته قد سار الى المدينة جيشا مقدمه سلم بن عقبة
المرق فنهبت واحترق اهلها الى الحرة هذه فكانت الواقعة بها وكانت
وقعة الحرة يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة اثنتين وستين
للمسلم وقيل ما يطول شرحه وهو مرسوم في التواريخ حتى قيل انه بعد وقعة
الحرة وكثر اكثر من الف بكر من اهل المدينة من ليس لهم ازواج بسبب
ما جرى فيها من الفجور ثم ان سلم بن عقبة المولى لما قتل اهل المدينة وقهر
الى مكة نزل به الموت موضع يقال له ثنية هرسا فزعا حميين بن تميم السلمي
وقال **له** يا برودة لما كان امير المؤمنين عمدا ان نزل في الموت ان
اوليك واكرم خلافة عند الموت ثم اصلى اليه باور يعقدها ثم قال
لان دخلت النار بعد قتل اهل الحرة الى اذ الشقي والى واقر اسم الله من
آطام المدينة والاطام يضم الحرق والطاء المهملة تشبه القصر كان منبعا عن
الحرة فاصيبت الحرة اليه فقبل حرة واقم وامر علم **ابو روح يزيد**
يزيد بن رومان القاري مولى آل الزبير بن العوام المدني اخذ القزاة عن
عنه عبد الله بن عيسى بن ابي ربيعة الخزرجي وسمع من عيسى بن عروة بن الزبير
رضي الله عنهم وروى القزاة عنه عرسا نافع بن نعيم قال **سليمان بن عيينة**
يزيد بن رومان ثقة قال **وهب بن جرير** حدثني ابي قال كنت عند
ابن سيرين ويزيد بن رومان يستندان الاى الى الصلوة وقال **يزيد**
ابن رومان كنت اصلى الى جنب نافع بن جبير بن مطعم فيعزى نافع عليه
وحن نصلى وروى يزيد انه كان الناس يفتخرون في زمن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه بثلاث وعشرين ركعة في شهر رمضان **ونوف بن يزيد**
في سنة خمس وثلثين ومائة رحمه الله تعالى وروى عن بعض الرواة وسكن
الواو وبعد ما سمع ثم الف وبوف **ابو الصلاح** يزيد بن ابي سلمة بن
النفق كان مولى الحاج بن يوسف الثقفي وكاتبه وكان فيه كفاية وطمع
قدمه الحاج بسببها وسبق ذكره في ترجمة يزيد بن المهلب ان الحاج
لما حضرته الوفاة استخلفه على الخراج ما لعراق فلما مات الحاج اقره الوليد
ابن عبد الملك على حاله ولم يغير عليه شي وقيل ان الوليد هو الذي
ولاه بعد موت الحاج وابن ابي سلمة رجل صالح سنة دهم فوجد دينه
ولما مات الوليد تولى اخوه سليمان فعزل يزيد بن ابي سلمة وبعث
مكاه يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي الا ان ذكره ان شاه
تعالى واخضر اليه يزيد بن ابي سلمة في جامعته وكان رجلا قصيرا
ذميا ففتح الوجه عظيم البطن تحقيره العين فلما نظر اليه سليمان

الوقوف

دا

قَالَ - انت يزيد بن ابي مسلم قال - نعم اصله الله الامير قال -
لعن من اشركك في امانته وحكمك في دينه قال - لا تقل يا امير المؤمنين
فانك رايتني والامور مديرة عني ولورايتني والامور مقبلة على استنفاد
ما استصغرت ولا استلمت ما استصغرت ولا استجلبت ما استجلبت فقال
سليم قاتله الله ما استد عقله واعضب له ذنوبه قال - سليمان يا يزيد
ان ترى ما حلك الحجاج بهوى بعد في نار جهنم ام استقر في قعرها
فقال يزيد لا تقل ذلك يا امير المؤمنين فان الحجاج عاد اعدوكم ووالى
ولكم وهذا مهجة لكم فهو يوم القيمة عن عيني عبد الملك وعني يار
الوليد فاجعل حيث احييت ولي رواية اخرى يحشر عند ابي ابيك
واخيك فضعها حيث شئت فقال سليمان قاتله الله فافاه لمصاحبه
اذا ضيعت الرجال فلا يضيع مثل هذا فقال - وجعل من جلسايم اقل
يزيدا ولا تشبهه فقال - يزيد من هذا فقالوا فلان بن فلان قال - يزيد
والله لعن بطني ان امة ما كانوا ارى اذ بها فاما لك سليمان اضحك وامر
بخلبته ثم كشف عنه سليمان فلم يجد عليه خيافة في درهم ولا دينار فصر
باستكباره فقال - عمر بن عبد العزيز انشدك الله يا امير المؤمنين ان
لا تحيى ذكر الحجاج باستكباب كاتبة فقال - يا ابا حفص اني كشفت
عليه فلم اجد عليه خيافة فقال - عمر انا اوجوك من هو اعف عن الدم
والدين منه فقال - سليمان قال - ابليس ما لمسى درهم ولا دينار ربيد
وقد اهلك هذا الخلق فتركه سليمان وجدت حور بن اسما ان عمر بن عبد
العزيز بلغه ان يزيد بن ابي مسلم خرج في جيش من جيوش المسلمين
فكتب الى عامل الجيش ان يرده وقال - اني لا اكره ان استنصر جيشي
هو فيهم ويقتل الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عكر في تاريخ دمشق
في ترجمة يزيد المذكور عن يعقوب انه قال - في سنة اخرى وعامه
امر يزيد بن ابي مسلم على افرقيته ونزع اسمعيل بن عبيد بن ابي المهاجر
مولى بني مخزوم فبا واحد من سيره وفي سنة اثنتين واربعمائة قتل يزيد وقال
الطبري في تاريخه الكبير وكان سبب ذلك انه كان فيما ذكره من حزم
ان يسير فيهم بسيرة الحجاج فلما عزم على ذلك توافوا باجمعهم على قتله
فقتلوه وولوا على انفسهم الولي الذي كان قبله وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك
ان لم يطلع ايديهم على الطاعة ولكن يزيد بن ابي مسلم ما انا لا يرضى الله ولا
المسلمين فقتلناه واحدا عاملك فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك اني لم
ارض ما صنع يزيد بن ابي مسلم وافر محمد بن يزيد على افرقيته وكما سبب
ذلك ما ذكرته وذلك في سنة اثنتين واربعمائة قال - ابو الوضاح بن خزيمة
امروا عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى باخراج قوم من السجى وفيهم يزيد
ابن ابي مسلم وفيهم غيره فاجزتهم وتركته فخذ على فينا انا يا افرقيته اذ قيل
ان يزيد قد قدم واليا فترتب منه وعلم مكاني وامر بطلي فظفرت فجلت
اليه فلما راني قال - طالماس لك الله تعالى ان يكتفي منك فقلت والله
طالماس لك الله تعالى ان يعذبني منك فقال - ما اعادك الله وامر اهلكك
ولو بقيت فيك ملك الموت لسبقته ثم دعا بالسيف والنطع فاقبها وامر
بالوضاح فاقب على النطع وكف وقام على راسه وراه بالسيف وجعل

رايتك العاتق

واقبت الصلوة فخرج يزيد اليها فلما سجد اخذته السيوف ودخل الى الوضاح
من قطع كعقافه واطلقه واعيد الى الولاية محمد بن يزيد مولا الانصار والله
اعلم قلت كان الوضاح حاجب عمر بن عبد العزيز فلما مرض امر الوضاح با
خراج الماييس فاجزهم سوى يزيد المذكور فلما مات عمر هرب الوضاح
الى افرقيته خوفا من يزيد وجرى ما جرى وكما مرض عمر بن خناسة وضا
بضم الحاء الجمة ثم نوبت وبعد الالف ما دمهم له مكسورة ثم رآه بعد ذلك
وهي بلدة قد بليت من اعمال الاخص من ولاية حلب بالقرب من قنسرين
كان عمر بن عبد العزيز اميرها من جهة عبد الملك بن مروان وفي القضاة
المتنبي بقوله - حاجب حرم الى خناسة وكل نفس تحت يدي ما
وذكرها عدى بن الرفاع العاصي قصيدة الدالية فقال -
بواد الربيع تنابت انواه - فسقى خناسة الاخص وجادها
عدنا الى تمام الكلام هكذا قاله الطبري محمد بن جرير وابن عساكر وادخله
وقوله واحضر اليه يزيد بن ابي مسلم في جامعة الجامعة الفل لاهل جمع الدين
الى القنوق ابو خالد بن يزيد بن ابي المثني عمر بن هبة بن معية بن سكين
ابن حديج بن يقطين بن ملك بن سعد بن عدى بن فزان ومنب فزان بن
فلا حاجة الى الاطالة قال - ابن دريد معية نصيرها وهو الواحد
من امعاء البطن وقد ردوا على ابن دريد هذا القول وقالوا صوابه انه
بضعة معوية وسكين بضم السين وفتح الكاف وحديج بفتح الحاء المعجمة وبعض
يفتح الباء الواحد والباء في معلوم الحاجة الى ضبطه وذكر الحافظ بن
عسك كوفي تاريخه الكبير انه اصله من الشام وامر ولي قنسرين للوليد بن يزيد
ابن عبد الملك وكان مع مروان بن محمد اخرا لوك بني امية يوم غلب على
دمشق وجعله قونية العراق ومولده سنة سبع وثلاثين واذكى ابن عباس
في تسعة من ولي العراق وجمع ط الممران وهي القوفة وكذلك ذكره ابن
قتيبة في كتاب المعارف في تسعة من ولي العراق وعد الولا الذي جمع ط العراق
وكان اظهر رايه ابنه الذي استخلفه معوية بن ابي سفيان واخوه
يزيد بن عمر بن هبة صاحب هذه الترجمة ثم قال - ولم يجمع العراقيين لاحد
هو لاى وذكر قبل هذا في ترجمة ابيه عمر فقال - وكان ابو جعفر
المفوز رحمه الله بن يزيد بواسط مشهورا ثم امته وافتتح البلاد كلها وركب النية
في اهل بيته وكان ابو جعفر يقول لا يعز ملك هذا فيه ثم قتل وقال -
حليفة بن حياط وفي سنة ثمان وعشرين ومائة وجه مروان بن محمد يزيد بن
عمر بن هبة الى العراق لحرب من لها من الخوارج ثم ذكر في سنة اثنتين وثلاثين
ومائة خروج خطبة بن سيب احد دعاة بني العباس لما اظهروا امرهم بخراسان
وقتل النواحي وكان ابو مسلم الخراساني المقدم ذكره في حراطين اعظم الاموات
واصل تلك القضية حتى انتظم امرها كما هو مشهور وقد سبق في ترجمة ابي مسلم طرف
من هذا الحديث ولا حاجة الى التويل فيه وكان خروج خطبة بارض العراق و
تقدم محمد بن يزيد بن عمر بن هبة وجرت وقائع بطول سرحها وحاصل الان
خطبة خاص الغزاة عند الفلوجة القوية المشهورة بالعراق ليقا بل يزيد
ابن هبة وكان في قتاله ففترق خطبة في عشية الاربعاء عند غروب الشمس
لثان خلوت من الحرم من هذا السنة وقام ولده الحسن بن خطبة مقامه

في تقدمه الجيش وهي واقعة طويلة مشهورة وليس هذا موضع ذكرها وكان
مع بن زائدة الشيباني المتقدم ذكره من اتباع يزيد بن هبيرة المذكور ومن
أكبر أعوانه في الحرب وغيرها فيقال انه في تلك الليلة ضرب قطبة على رأسه
وقبل على عاتقه بالسيف فوقع في الماء فاحرقوه حين فقال ان مت فاقموا
في الماء لا يقف احد على خبري وقيل في غوفة غير ذلك واهل علم عدنا الى
حديث ابن هبيرة وكان من خبره ان جيوش خراسان التي كان مقدمها قطبة
ثم ولد الحسن من بعده استظهرت عليه فتزمت مسكره وكفى بن حسرة
عبدية واسط فتخص بها ثم وصل ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه الملقب بالسفاح وأخوه
ابو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور من الخيمة بضم الحاء المعلقة وفي القرية التي كانت
سكنى بني العباس من ارض البلخ الى الكوفة ولها جماعة من اشياءهم ونواهم
ومن قام معهم بأقامة دولتهم وازالة دولته بني امية التي اسرها اذ ذلك
مر وان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي المعروف بالعمري والمتميز بالجار
احرق ملوكهم فلما وصلوا الى الكوفة بوجع ابو العباس السفاح بها يوم الجمعة لثلاث
عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل
ان المباشرة كانت في شهر ربيع الاول والاوّل اصح فظهر امر بني العباس وقويت
شوكتهم وادبرت دولته بن مروان فعند ذلك وجه السفاح اخوه ابو جعفر
المنصور الى واسط لحره يزيد بن هبيرة بواسط قال الطبري في تاريخ الكبير
وجوت السفرايين ابو جعفر المنصور وبين يزيد بن هبيرة وجعل له امانا وكتب
عنه كتابا فكتب يشاور العلماء فيه اربعين ليلة حتى رضى به يزيد بن هبيرة فانفذ
ابو جعفر المنصور الى ابو العباس السفاح فامرهم بامضائه له وكان راي ابو جعفر
الوفاء اعطاه وكان السفاح لا يقطع امرادون ابى مسلم الخراساني صاحب
الدعوة وكان لا يسل على السفاح يكتب اليه باحب من كل ما فكتب ابو
مسلم الى السفاح ان الواجب السهل اذا التفت فيه الحجة فسد لا والله لا صلح
طريق في بن هبيرة ولما تم الكتاب خرج ابن هبيرة الى ابى جعفر في الف وثلاثمائة
من التجار فاردان يدخل الحجة على دابته فقام اليه الحاج فقال مرحبا
ابا خالد انزل راشدا وقد طافت بالحجة عشرة الاف من اهل خراسان فزل
فدعا له بوساده ليجلس عليها ثم دعا له بالقواد ثم قال له الحجاب ادخل ابا خالد
فقال انا ومن معي فقال اننا استاذنت لك وحدك فقام ودخل ووضعت
له وسادة وحادة ثم قام وابتعد ابو جعفر بصره حتى غاب ثم مكث
يقوم عنده يوما ويأتيه يوما في خسارة فارس وثلاثمائة رجل فقال يزيد
حاملا لابى جعفر ايا الامير ان ابن هبيرة لباقي فيضعضع له العسكر وما نفقوس
سلطان شي فقال ابو جعفر للحاجب قل لابن هبيرة يمدح الجماعة ويأتيها
في حاشيته نحو من ثلثين فقال الحاجب له كانك تاتي متاهبا فقال ان
امرتم ان مني اليكم شيئا فقال ما اردنا بك استغفارا ولا امر الامير ما امر
به الا نطو لك فكان بعد ذلك باني في ثلاثة وقال محمد بن كثير بن يونس بن
هبيرة فقال يا اباها او يا اباها الما رجح فقال ايا الامير ان مهدى بكلم
الناس بقتل ما خاطبتك به فسبقتي لساني بما اردت والى ابو العباس السفاح على
ابى جعفر يامر بقتله وهو من جملة فكتب اليه واهل تفتلته او لا ارسل اليه

من هبيرة

من يخرج من هبيرة ثم يقتله فابعث ابو جعفر من ختم بيوت الاموال ثم بعث
الى وجوه من مع ابن هبيرة فحضروا وخرج الحاجب من عند ابى جعفر وطلب
ثلاثة من خواصه في مائة من جاهلته في هجرة فنزعت سيوفها وكتفها ثم
ادخلوا بعدهم اثنين ففعل بهما ذلك وبعدهم جماعة اخرى ففعل بهما كذلك
فقال موسى بن عقيل اعطيتونا عهدا ثم خنته انا لنزحوا ان يذبحكم الله
وجعل ابن نبال يضرب في الحية نفسه فقال له الموت هذا لا يعني عليك شيئا
فقال كان كنت انظر الى هذا فقتلوا واخذت حوائيمهم وانطلق حازم والحيم
ابن شعبة والاعلى بن سالم في نحو بيرة وارسلوا الى ابن هبيرة انا نريد هذا
المال فقال ابن هبيرة للحاجب انطلق فذلمهم عليه فاقاموا عند كل بيت
نصرا ثم حبسوا بنظرون في نواحي الدار ومع ابن هبيرة ابنه داود وكان ابنه
عمر بن ابيوب وحاجبه وعدة من مواليد وبني صغيلة في هجرة ففعل بيوتهم
فقال اقم باسرا ان في وجوه القوم الشرفا فنبلوا نحوه فقام حاجبه في هجرهم
فضر به الحيم بن شعبة على عاتقه فمعه وقاتل ابنه داود فقتل وقتل مواليد
وبني ابنه الصغيرين هجروا وقال دونه هذا الصبي وخبرنا جدا فقتل
وهو جد ومنصور ووسم الى ابى جعفر فتأذى بالامان للناس وقال
ابو عطا السدي مولى بني اسد
الا ان هينام تجدد يوم واسط عليك جاري دمه بالجود
عشيه قام الناحيات وشقت جيوب بايكما ثم وحدوه
فامش منجورا الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود
وانك لم تنبذ على متعمد بلى كل من تحت التراب بعيد
قلت وهذه الرشيد ذكرها ابو تمام الطائي في كتاب الحاشية في باب
المراف قلت الى هاجت انتهي ما نقلته من تاريخ الطبري مفتضا فاق جمعة
من عدة مواضع حتى انتهت على غير هذه الصورة واما غير الطبري فاذ قال
لما قدم ابو جعفر المنصور على الحسن بن قطبة يقول له الحسن من سوادهم
واثولهم واقاموا يقتلون اياي وثبت معي بن زائدة مع ابن هبيرة وطا
الحسن وعلمهم وكان ابو جعفر المنصور يقول ابن هبيرة يخدق على نفسه
مثل لك فبلغ ابن هبيرة ذلك است القايل كذا وكذا البرز الى لزي
فارسل اليه المنصور ما احبدي ولك مثلا الاكاسد لقي خنزيرا فقال
له الخنزير يا رزني فقال له الاسد ما انت لي كفوفان بارزتك فتاين
منك سوكان ذلك عار علي وان قتلتك قتلت خنزيرا فلم احصل على حد
ولا في قتلك فخر فقال له الخنزير لان لم تبارزني لا عرفني السباع انك جئت
عني فقال الاسد احتمال عار كذبك ايسر من تلطي براثنى بدمك ثم ان المنصور
ثم ان المنصور كاتب القواد وفيهم بن هبيرة وطلبوا الصلح فاجاب المنصور
وكتبوا كتاب الصلح والامان وسيره ابو جعفر الى اخيه السفاح فامضا
وكتب السفاح فان عذر ابن هبيرة او نكت فلا عهد له ولا امان
وكان من راي المنصور الوفاء وقال ابو الحسن المدايني لما كتب
المنصور بيته وبين ابن هبيرة الصلح خرج الى المنصور وبيته سيرا
فقال ابن هبيرة ان دولكم بكر فاذا بقوا الناس حلالا وحقا وجبوا
مر رقتا نضل بحجكم الى قلوبهم يعذب ذكركم على الستم وما ذلنا

منتظون لدعونكم قال فرغ المنصور المستر بينه وبينى وقال في نفسه
 عما لمن يامرني بقتل مثل هذا وصا ابن هبيرة يخرج الى المنصور في ثلثة
 من اصحابه يتغوى ويتمنى عنده وكان يثنى له وشاده فقال امر كاتب
 عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن طالب رضي الله عنهم ويدعوا اليهم في
 السفاح وجاءه كتاب الى مسلم الخراساني يحثه على قتل ابن هبيرة فكتب اليه
 الى المنصور يدعوه بقتله فقال لا افعل ولا في عنقي بيعه وايمان ولا اضيق
 بقول ابى مسلم فكتب اليه السفاح الى ما اقبله يقول ابى مسلم بل يكتسبه
 وعذره ودسسه الى ال طالب و قد ابيع لنا منه فلم يحبه المنصور وقال
 هذا مناد الملك فكتب اليه السفاح لست متنى ولست ملك ان لم تقتله
 فقال للحسن بن خطبة اقبله انت فامتنع فقال حازم بن خزيمه انا اقبله
 فتدخل هو عليه في جماعة من قواد خراسان وكان في القصر عنده
 داود و كاتبه ومواليه وعليه قميص مصري وملاه مورده وعنده الحجام
 يبريدان يحرقون فلما دام سجود فقتلوه وقتلوا ابنه و كاتبه ومن كان معه
 وحملوا راسه الى المنصور وكان مع ابن زائدة غايا عند السفاح فسلم
 وبعث براس ابن هبيرة الى السفاح وكان ذلك في سنة اثنين وثلاثين
 ومائة قال الحسن بن عدي لما قتل ابن هبيرة قال بعض الخراسانيين
 لبعض اصحاب ابن هبيرة اما كان اكبر منكم فاجابهم فقال الرجل اما انكم لكان
 اكبر وذكر الخطيب ابو كريب يحيى التبريزي في كتاب شرح الخواص في
 باب المراتب عند ذكر ابيات بن عطا السدي الداليه المتقدم ذكرها
 التي روى بها يزيد المذكور فقال وكان المنصور قد حلف له واكر
 الايمان فلما قتله وحمل راسه اليه قال المنصور للحسين طيبة راسه
 ما اعطيت فقال الحسين طيبة ايما اعظم من طيبة راسه وهدم المنصور
 قصر واسط وقال ابن عساكر في تاريخه الكبير كان ابن هبيرة اذا اصبح
 الى بعض المعسكرات العين المهمله وبعد ما سبى مملته شددته هو القدر الكبير
 قال وفيه لبن قد حلب على عسل واجيا ناه على سكر فيشره قبل ان يصلي
 العداة ثم يصلي في صلاه حتى تغل الصلوة فيصلي ثم يدخل فيقول اللهم
 فيدعوا القداة فياكل دجاجتين وناضيتين ونصف جدي والوانا من
 اللحم والناض من بالون وبعد الفها غمضه حجة وهي الصرخ من الحام
 قال ثم يخرج فينظر في امور الناس الى نصف النهار ثم يدخل فيدعوا
 جماعة من خواصه واصحاب الناس ويدعوا اليها فيتغدى ويضع منديل
 على صدره ويعظم القدر فاذا فرغ من الاكل تغرف من كان عنده
 ودخل الى نسائه حتى يخرج الى صلوة الظهر ثم ينظر بعد الظهر في امور
 الناس فاذا صلى العصر وضع له سورا ووضع الكراسي للناس فاذا اخذ
 الناس في محاسنهم اتوهم بمسالك اللين والعسل والوان الاسود قلت
 والعاسي بكر العين جمع عسى وقد تقدم الكلام عليه ثم يؤمنع السفر و
 الطعام للعامة ويؤمنع له ولا يصحب حوانان من تفعده فياكل معه الوجوه
 الى المغرب ثم يتغرفون للصلوة ثم تاتيه سواره فيحضر من مجلسه على
 فيه حتى يدعوه فيسأرون حتى يذهب عامة الليل وكان يسأل كل
 ليلة عشر حوايج فاذا اصبحوا قضيت وكان رزقه ستمائة الف درهم فكان

منه

يقسم كل شهر في اصحابه من فقهه ومن الفقهاء والوجوه واهل البيوت جملة
 مستكثروه فقال عبد الله بن بشره الضبي القاضي الفقيه الكوفي وكان من سمان
 اذا نحن اغتنا ومال بن الكوي انا انا باحدى الواحيت عياض
 وعياض بوابه واحد الراحتي الاضراف ولم يكن له منديل فاذا دعا بالند
 قام الناس وقال شيخ من قريش اذن يزيد بن عمرو بن هبيرة في
 ما يفت شد يد الحر للناس قد خلوا وعليه قميص خلق من قع الخنجر فلو
 ينظرون اليه ويحسون منه فقطن لم يقتل يقول ابراهيم بن هجره
 قد بدلت الشرف الفتي ورجاه خلق وجيب قبضه مرقع
 واحياه ومجاسنه كثير مشهور قال خليفه بن حياطة قتل بن
 هبيرة بواسط يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة
 اثنين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى قال الطبري في تاريخه توفي
 الحسن بن خطبة سنة احدى وعشرين ومائة رحمه الله تعالى ابو خالد
 يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي تقدم ذكر ابيه في حرف
 الميم ووفت نسبة وكنا على قاعني عن الاعادة ها هنا ذكر بن قتيبة في
 كتاب المعارف وجماعة من المؤرخين اذ لما مات ابو في التاريخ المتقدم
 استخلف يزيد مكانه ويزيد بن ثلاثين سنة فعزله عبد الملك بن مروان
 برأي الحاج بن يوسف الثقفي وولى مكانه خواسان قتيبة بن مسلم
 الباهلي قلت وصا يزيد بن الحاج وكان الحاج تزوج اخية هذيل
 المهلب وكان الحاج يكره يزيد لما يراه فيه من البخل فيختم منه لا يرتب
 مكانه وكان يقصده بالكره في كل وقت كذا بينا عليه والحاج يسأل
 الخبي وارباب هذا الصنعة عن يكون مكانه فيقولون رجل اسمه يزيد
 فلا يري من هواهل لذلك سوى يزيد والحاج يومئذ امر العاقين
 وكذا وقع فانه لما مات الحاج ولى يزيد بن المهلب مكانه هذا قول
 المؤرخين بقوه الى تمة ما ذكره في كتاب المعارف قال فغدير
 الحاج وهرب يزيد من حبسه الى الشام يريد سليمان بن عبد الملك
 فانه مشفع الى اخيه الوليد بن عبد الملك فامنه وكف عنه ثم ولاه خرا
 حين انقضت الخلافة اليه فافتتح جرجان ودهستان واقبل يزيد
 يريد العراق فلقاه موت سليمان بن عبد الملك فضا الى البصرة فاحضره
 عدي بن ارمطاه فوثقه وبعث به الى عوس الغزي رضي الله عنه فحسبه
 فرب من حبسه ولى البصرة ومات عمر خالف يزيد بن عبد الملك
 فوجه اليه اخاه مسلم بن عبد الملك فقتله وقال الحافظ ابو القاسم
 المعروف بابن عساكر في تاريخه الكبير يزيد بن المهلب ولى البصرة
 سليمان بن عبد الملك ثم تزوجه عرس سخطا عليه وقال الاضمي
 ان الحاج قبض يزيد بسوء العذاب فانه ان يخفف عنه العذاب على
 ان يعطيه مائة الف درهم فاذا اداها والا هدمه الى الليل قال
 مجمع يوم مائة الف درهم ليشترى بها عذاب يومه فدخل عليه لاخلطت
 فقال ابا خالد باءت خواسان بعدكم وقال ذوى الحاجات ابن يزيد
 فلا مطر الزن بعدك مطر ولا اخضر يوما لا حاج عود
 فالسيرة الملك بعدك هجرة ولا الجواد بعد جودك جود

ابو طالب

قال فاعط المائة الف درهم فبلغ ذلك الحاج فزعاه وقال
يا مروى اكل هذا الكرم وانت هذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم ويا
بعده قلت هكذا ذكر ابن عسكروا المشهور ان صاحب هذه الواقعة
والابيات هو الفزوقي ثم اني رايت الابيات في ديوان زياد الايجي فاعلم
بالصواب وذكروا لفظ ايضا ان يزيد لما هرب من الحاج قاصدا سليمان
ابن عبد الملك وهو يومئذ بالرحمة فاجتاز في طريقته بالسكك على عرب فقال
لعدائته استسقنا هؤلاء لينا فانا به بلدي فشرهم فقال اعطهم الف درهم
فاعطاهم وقال الحافظ ايضا حج يزيد بن المهلب فطلب حلقا فجا وحلق
راسه فامر له بالف درهم فحرق ودهن فقال احض لي اي فاشترها فقال
اعطهم الف اخرى فقال امر اخر طالق ان حلقك راسي احد بعدك
فقال اعطهم الفين اخرى وقال المدائني وكان سميد عروين العاصي
مواخيا ليزيد بن المهلب فلما حبس عروين عبد العزيز يزيد منع الناس من
الدخول اليه فاتاه سميد وقال يا امير المؤمنين لي على يزيد حسنة
الف درهم وقد حلت بطني وبنيته فان رايت ان تاذن لي فاقضيه
فاذن له فدخل عليه فشره وقال كيف وصلت الي فاحضر سميد
وقال واهلا بتخرج الا وهي ملك فامتنع سميد فحلف يزيد ليقبضه
فوجه الى منزله حتى حل الى سميد حسنة الف درهم وزاد ابن عسكرو
فقال في ذلك قال بعضهم

فلم ارجو من الناس احدا خيرا في الشئ غير يزيد
سميد بن عروا اذا اتاه اجانه بخمسين الف عجلن لسميد
وقال يزيد يوما واهل الحية خيم من الموت ولشاحني احب الي من الحياة
فلو اني اعطيت ما لم يقطه احد لا حيت ان يكون لي اذن اسمع فاعذوا ما يفتا
في اذانت كرميا وقد تقدم ذكر هذا الكلام في ترجمة اسية المهلب وانه
من كلامه من كلام يزيد واهل اعلم وقال المدائني باع وكلا ليزيد بن
المهلب بطي بالف درهم فبلغ ذلك يزيد فقال ليزيد تزكيتا بقا ليزيد
اما كان في عي يرا اذ من نفسه فيهن وغضب غضب شديد فقال في ذلك عروين
الحا الشاعر ان المهلب قوم ان شيتهم كانوا الاكارم ابا واحدا دا
كروا سدهم بمبا بفضلهم وما كانوا من سابعهم ولا كادا
لوقيل الجيد لم يعم وخلم بالحنك من الدنيا لما جادا
ان العربيين تلقاهم بحسنة ولا ترى لليام القوم حسدا
ان المكارم ارواح تكون لها ان المهلب والناس اجسادا
وقال الاصمعي قدم على يزيد بن المهلب رحمه الله فقال قوم من فضاء فقال رجل منهم
واحد ما ندي اذا ما فاتنا طلب لزيدك من الذي يطلب
ولقد صبرنا في البلاد فلم نجد احدا سواك الى المكارم ينسب
فاميركم بالذي عودتنا ولا فارتدنا الى من نذهب
فامر له بالف دينار فلما كان في العام المقبل وفد عليه فانشده
ما لي اري ابواهم مشهورة وكان يا لك بجمع الاسواق
ما بولك امها بولم سا حوا التدي بولك فانتقموا لولاك
ما لي رايتك المكارم علقا والمكرمة قليلة العشا ف

فامر له بمائة الف درهم واجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دول بني امية
اكبر من بني المهلب كالمه لم يكن في دولة بني العباس اكبر من البرامكة
واحد اعلم وكان لهم شجاعة ايضا موافق مشهورة وحكي ابن الجوزي في كتاب
الاذكار ان يزيد بن المهلب وقعت عليه حمة فلما يد فيها عن نفسه فقال
له ابو ه شيعة العقل من حيث حفظت الشئ عة ونظر مطرف بن عبد الله
ابن النخعي الى يزيد بن المهلب وهو عليه حمة يسجها فقال الله ما هذه
المشية التي يفضها الله ورسوله فقال يزيد ما تقر فيني فقال لي
اولك نطفة مذرة واحزك جيفة قدرة وانت بين ذلك حامل المذرة قلت
وقد نظرت هذا المعنى بعض الشعراء

عجب من جوي صورية وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد خض صورية يصير في الارض جيفة قدرة
وهو على عجبته وتحومته ما بين جنبيه يجعل المذرة

ولما خرج عبد الرحمن بن الاشعث على الحاج وقصته مشهورة واتي شتر
فاجتمع اليه جماعة فدكروا الى المهلب ووقفوا فيهم فقال عبد الرحمن
لجويي بن هلال الغزي وكان في القوم ابا قداسة لا تكلم فقال واهل
احدا صوت لنفسه في الرضا وابدل لها في الشدة منهم واقدم عبد بن سلم
الكلبي على المهلب فرأى بنيه قد ركبوا عن اخوهم فقال اني اهد الانسلام
بتلحقكم اما واهل لان لم تكون اسباط بنو انكم لاسط طحكة ومات
ابن لجيب بن المهلب بن ابي صفوة فقدم اخاه يزيد ليصلي عليه فقيل
له اقترمة وانت اسن منه والميت ابنك فقال ان اخي قد شرف
الناس وشاع فيه الصيت ورمته العرب بايضا رها فكرهت ان اصنع
ما دفعه اهد فقال وذكرا ابن عسكرو في تاريخه الكبير في ترجمة اب
عداش بن محمد بن يزيد بن المهلب ان محمدا احد الاسمي المدوحين
وقد على عروين عبد العزيز رضي الله عنه فكله في امر اسية يزيد وقد
حبسه عرو وكان ابو قدة وكاه جوجان فاجتاز في طريقته بالكوفة فاته
حز بن بيبس الحنفي الشاع المشهور في جماعة من اهل الكوفة فقام بين يديه
وانشد

ابنك في طاعة فاقضها وقلم حبا يحب المحجب
ولا لا نكلنا الى عشرة متى بعد واعنة بكذبوا
فانك في الطرع من اسرة هم خضع الشرف والعرب
وفي ادبهم فيهم كانت فتعم لعمرك ما ابوا
بلغت لشومضت من سبك ما بلغ السيد الاشيب
فمنك فيها حكام الامور وهم كذا انك ان يلعبوا
وجدت فقلت لاسايل فيا لاوراغ يرعب
فمنك العطية لسايلين ومن يا لك ان يطلبوا
فقال له هات حاجتك فقصها وقيل امر له بالف درهم وقد
على محمد رجلا كان زاره قبل ذلك فاجانه وقضى حفته فلما عاد اليه
قال له محمد الم تكن ابنتا فاحزنالك قال لي قال فارقت
اليت قال قول الكيت قبل
فاعطني ثم عدنا فاعطني ثم عدت له فعدا

مراراما اعود اليه الا بقم ضاحكا وثني الوساوا
 فاضعفت له ما كان اعطاه وقال قبيصة بن عزم المهبلي كان يزيد بن
 المهبلي قد فتح جرجان وطبرستان واخذ رسول وهو ربيس من رواسم
 قلت وكان صاحب جرجان وهو جند ابراهيم بن العباس
 الصولي والي بكر محمد بن يحيى الصولي الاميني الشاعري المشهور
 قال فاصاب بزوايا كثيرة وعروض كثيرة فكتب الي سليمان بن
 عبد الملك ان قد فتحت طبرستان وجرجان ولم يفتحها احد من الاسام
 ولا احد من كان بعدكم غيري وانابا عث بقطران عليها الاموال والهدايا
 يكون اولها عندك والآخرها عندي فلما مات سليمان وافضت الخليفة
 الي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اخذ هذه العدة لمزيد فحبسه فقدم
 ابنه مخلد علي عرفه **عمر بن قبيصة المهبلي** وهب مخلد من لدر فخرج
 من مرو والشامحان الي ان ورد دمشق الف الف درهم فلما اراد مخلد
 الدخول علي عرويسه يا باستكره وقلنسوة لاطيه فقال له عروفت
 شرت قال اذا شمرتم شمرنا واذا اسبلتم اسبلنا ثم قال له قد
 وسع الناس عفوكم فلما لك قد حبست هذا الشيخ فان يكن عليه بيعة
 عادله فاحكم عليه والا فميتة او فدا لحد علي مناعة قال يزيد
 البجلي فلا تتحدث العرب ان يزيد بن المهبلي صبر عليها ولكن ضاع
 فيها وفالما يطلب ومات مخلد وهو ابن سبع وعشرين سنة فقال
 عرو لو اراد الله هذا الشيخ خيرا لابقى له هذا الفتي ويقال ان مخلد بن
 يزيد اصحاب الطاعون مات وصلي عليه عمر بن عبد العزيز رضي الله
 عنه ثم قال اليوم مات فتى العرب واشهد متمثلا
 علي مثل عرو وتذهب الفضيحة وتضي وجوه القوم بغيرة سودا
 ورثاه حمز الحنفى المقدم ذكره بابيات منها
 وعطلت الاسنة منك الا سريرك يوم يحجب بالثياب
 واخر عهدنا بل يوم يحيي عليك يد ابوت سهل التراب
وقال الفرزدق
 واعلمت ايدى من جنة ولا البت اقواها مثل مخلد
 ابوك الذي يشهرم الخيل باسمه وان كان فيها قدير مطرد
 وقد علوا اذ سد حقير امره هو الليث ليش الغاب لا بالمعرب
 قلت وهذا يدل علي ان مخلد بن يزيد مات سنة ماير من الحرة لان عمر
 ابن عبد العزيز ولي الخلافة في صفر سنة تسع وثمانين وخمسين في رجب
 سنة احدى وماير وقد مات منه وصلي عليه وبدا علي ان موت مخلد
 مد ابوت كما تقدم في مرثية حمز بن بيهن ودابوت مرفوعة قال ابو جعفر
 الطبري في تاريخه الكبير ان المغيرة بن المهبلي كان نائبا عن ابيه مرواريد
 كاهنات في سنة اثنين وثمانين كما ذكرناه في ترجمة المهبلي فان المغيرة
 الي يزيد وعلم اهل العسكر ولم يعلم المهبلي واحب يزيد ان يعلمه من
 الناس فخرج فقال المهبلي ما هذا فقليل مات المغيرة فاسترجع وجوزع حتى
 ظهر جرحه عليه فلما مضى خاسته فدعا يزيد فوجهه الي مرو وجعل
 يومئذ به يعمل ودمعه تتحد علي لحية وكتب الحاج الي المهبلي بجزيرة

عن المغيرة كان

عن المغيرة وكان سيدا قلت وكان للمغيرة ابن اسمه بشور ذكره ابو تمام
 الطائي في كتاب الحاشية في الباب الاول واودع شمر قوله في يزيد
 حقا في الامير والمغيرة قديما وامسى يزيد لي
 وكلم قد قال شيعا لبطنه وشيع الفتي لوم اذا جاء صاحب
 فاعلم مهلا واتخذني لنومية تنوب فان الدهر وجع نوايبه
 انا السيف الان للسيف بنوع ومثلي لا تنو عليك مضارب
 علي اي باب ابني لادب بعدا هجيت عن الباب الذي انا حاجبه
 رجعت الي كلام الطبري وكان المهبلي يوم مات المغيرة مقيما بكمين وراه
 النهلجرب اهله فصار يترقا ربي فلقبهم خسماء من الترك في المعارك
 وحاصل الامران جري بينهم قتال شديد ورمى يزيد في ساقه
 ثم ان المهبلي صالح اهل كيش علي فدية وانصرف عنهم متوجها الي مرو فلما
 وصل الي زاغول فتوة من اعمال مرو الرود اصابت الشوصه وذعا وله
 حبيب ومن حضر من ولده ودعا بشام فجزمت وقال انراكم كاسريه
 فقالوا لا قال انراكم كاسريه متفرقة قالوا نعم قال هكذا الجماعة
 ثم اوصاهم وصيه طويلة لا حاجة الي ذكرها ثم قال في اخرها وفتر
 استخلفت يزيد وجعلته حبا علي الجبل حتى يقدم لهم علي يزيد فلا تخل
 يزيد فقال له ولد الفضل لولم تقدمه لقد مناه ومات المهبلي واو
 الي حبيب ثم سار الي مرو فكتب يراي عبد الملك بوفاة المهبلي واستخلا
 اياه فافترع الحاج ثم عزله في سنة خمس وثمانين واستعمل اخاه الفضل
 وكان سبب ذلك ان الحاج وفد الي عبد الملك فترى منصرفه بدور
 فتر له فقيل له ان في الذي يرشني عالما بالكتب فذما فقال يا شيخ
 هل تجد وث في كتك ما انتم فيه ونحن فقال نعم بخد ما مضى من امركم
 وما انتم فيه وما هو كائن افلمي وموصوفا قال كل ذلك موصوفا
 بغير اسم واسم بغير صفة قال فاجتدوت صفة امير المؤمنين قال
 عهده في زماننا الذي نحن فيه انه ملك افزع من يعم لسبيل بصير
 قال ثم من قال اسم رجل يقال له الوليد قال ثم ما ذا اسم
 رجل اسمه بني يفتح اللديرة علي الناس قلت هو سليمان بن عبد الملك
 قال افتعل مالي قال نعم قال من بلبه بعدك قال رجل يقال له
 يزيد قال في حيا في ام بعد ما قال لا ادرى قال اتعرف
 صفة قال لا اعرف غير هذا فوقع في نفسه انه يزيد وارحل
 فصار سببا وهو رجل من قول الشيخ وقدم فكتب الي عبد الملك
 ان يستعفيه من العلف فكتب اليه قد علمت الذي تعني وانك يزيد
 ان تعلم راي فيك ثم ان الحاج اجمع علي عزول يزيد فلم يجد لذلك
 سببا كمن ظفر بالحار بن شبرة وكان من فويسان المهبلي وكان
 مع يزيد فقال له الحاج اخبرني عن يزيد فقال حسن الطاعة
 لكن السيرة قال كذبت اصدقني عنه قال اجل واعظم اسرج
 ولم يلح قال صدقت واستعمل الحار علي عام بعد ذلك فكتب
 الي عبد الملك بن مروان يذم يزيد قال المهبلي وخلاصة الامران
 كذا والقول مع عبد الملك بن مروان في ذلك اني ان كتب الي عبد الملك

فه

قالهم

اكثر في يزيد وال المهلب فتم لي رجل يصلح لخدمته فسمي له بجاعة
ابن سعيد السعدي فكتب اليه ان واليك الذي دعاك الى استفساد
ال المهلب هو الذي دعاك الى جاعة بن سعيد فانظروا رجلا حارسا
ماضي الامور فسمي قتيبة بن مسلم الباهلي فكتب اليه وله فبلغ يزيد
ان الحاج يزيد عزله فقال له اهل بيته من تزوت الحاج بولي
خراسان قالوا رجلا من ثقيف قال كلا واحد ولكن يكتسب
الى رجل منكم بعهده فاذا قدمت عليه ولي غيره واحلق بقتيبة بن
مسلم الباهلي قال فلما اذن عبد الملك بعزل يزيد وان يكتسب
اليه بعزله فكتب اليه ان استخلف اخاك الفضل واقتل فاستشار
يزيد حصين بن المنذر فقال له اقم واعتل فان امير المؤمنين حتى الوالي
فليك وانما انت من الحاج فان اقت ولم تجعل رجوت ان تكتب اليه
ان لا يغيرك عليك قال انا اهل بيت بوزك لنا في الطامر وانا
اكثر المعصية والخلاف واخذ في الجهاز فابطاء ذلك على الحاج
فكتب الى اخيه الفضل ان قد وليت خراسان فحفل الفضل تحت
يزيد فقال له يزيد ان الحاج لا يتركك بعدى وانما دعاه
الى ما صنع مخافة ان امتنع عليه قال بل حسدتي قال يزيد
انا لا احسدك ولكن سخطت وخروج يزيد في شهر ربيع الاخر سنة
حتى وثمانين فغزل الحاج الفضل وولي قتيبة بن مسلم الباهلي
وقال حصين وقتل فيروز بن حصين ليزيد المذكور
امرتك امر حارما ففصيتني فاصبحت مملوك الامانة فادعاه
فا انا بالباكي عليك صابرة وما انا بالداخي لخرج سالما
فلما قدم قتيبة خراسان قال لخصم كيف قلت ليزيد قال قلت
امرتك امر حارما ففصيتني فتنفسك ولي اللوم ان كنت لا يما
فان يبلغ الحاج ان قد عصيته فانك تلقى امره متفقا فتس
وفي رواية بن قتيبة وعزل يزيد قال عبد الله بن هاشم الصولي
اقتيب قد قلنا غداة انتنا بدل لعمر بن بديل اعور
ان المهلب لم يكن كاسبكم هيهات شاك ادق واحق
شنان من بالصبح ادرك الله بالسيف شمر والجوف شمر
حولان باهلة الاولى في ملكهم مات الندي فيهم وعاش المنكر
قوله بديل اعور هذا مثل يضرب للمدحوري بولي بعد الرجل المهود يقال
بدل اعور وخلف اعور وقوله بن الصبح ادرك الله يقال ان قتيبة
كان يضرب بالصبح في سدا امره وقوله حولان باهلة جمع اخول
وكان قتيبة اخول وهذا الجمع مثل قولهم اسود سودا واحمر
حمران وغير ذلك وقيل ان الانبياء لعبد الله بن هاشم واهل بيته
من توسعة اليشكري ثم ذكر الطبري في سنة تسعين ان الحاج
خرج الى الاسكندرية الذين غلبوا على عامة الارض فارس فخرج يزيد
سعه واخويه الفضل وعبد الملك وجعل عليهم في العسكر كره الخندق
وجعلهم في فسطاط فزب منهم وجعل عليهم حرس من اهل الشام
واغرمهم ستة الاف الف وكان بعد لهم ويزيد يصبر صبرا حسنا

وكان الحاج

وكان الحاج يعطيه ذلك فقبل له انه ربي بنشاة فتبت اصلها في
ساعة فصلا لا يسهاشي الاصاح فتبت اخته هند صبا حدة وكانت عند
الحاج فلما سمعت صياح يزيد صاحبت وناحت فطلقها وانه كف عنهم
وقبل يتادهم فاخذوا يودون وهم يعلون في الخلف من مكانهم فبعثوا
الى مروان بن المهلب وهو بالبصرة يا مروان ان يضرهم حيلة ويكره لنا
انه يريد بيعهم ويفرضنا على البيع ويعلي بها كيلا تشتري فتكون لنا
ان نحن قد رنا على ان نجوا من هاهنا ففعل لك مروان بن المهلب
وحبيب بالبصرة ايضا يعذب وامر يزيد بالحرس فوضع لهم طعاما كثيرا
وامرهم بشرب فسقوا وكانوا منشغلين به فليس يزيد يشا طبا حدة
وضع على لحيته حبة بيضا وخروج فزاه بعض الحرس فقال هذا يشبه
يزيد فجاء حتى استقرض وجهه ليل فزاه لحيته بيضا فانصرف عنه
وقال شيخ وخروج الفضل على اثره فلم يظن له وجها ووال الى السفينة
وقد هي وها في البطايح وبينهم وبين البصرة ثمانية عشر فرسخا فلما
انتهوا الى السفينة ابطأ عليهم عبد الملك وشغل عنهم فقال ليزيد
اركب بنا فانه لاحق فقال الفضل وكان اخوه لاسد لا والله لا ابرح حتى
يجي عبد الملك ولو رجعت الى السنين واقام يزيد حتى اتاه عبد الملك
وركبوا في السفينة وساروا ليلتهم حتى اصبحوا ولما اصبح الحرس بذهابهم
رفع الى الحاج بذلك فنزع لذلك الحاج وذهب وعنه اخوه ذهابا قبل
خراسان وبعث اليه قتيبة بن مسلم يعرفه عز وجل ويأمره بان
يستقدم لهم وبعث الى امرأة الثور والكور ان يرصد لهم وبعث الى
الوليد يخبرهم واهمما ارادوا الاخراسان ولم يزل الحاج يظن
بيزيد ما صنع وكان يقول اني لا ظنه يحدر نفسه بثل صنع ابن
الاسعث هو عبد الرحمن بن محمد بن الاسعث بن قيس الكندي وكان قد
خرج على عبد الملك بن مروان وفقسته مشهورة مذكورة في التواريخ
قال الطبري ولما دخل يزيد من البطايح استقبله الخيل وقدها
لهم فخرحوا عليهم ومعه دليل فاخذهم على الساع واخبر الحاج بعد
يومين بان الرجل اخذ على طريق الشام وهذه الخيل لهم في الطريق
وقد اتى من راح متوجهين في البر فكتب الى الوليد يملأه بذلك ومضى يزيد
حتى قدم فلسطين فترد على وهب بن عبد الرحمن الازدي وكان كرميا
على سليمان وجا وهب معه فدخل وهب على سليمان وقال ان يزيد
واخوه حندي وقد اتوا هرايا من الحاج متقودين بك فقال لاني
لهم فانه لا يصل اليهم ابدا وانما جي فجاءهم حتى دخلوا عليه فكانوا في
مكان امين وكتب الحاج الى الوليد بن عبد الملك بن مروان ان
المهلب خاؤا مال الله وهو يواسي والحقوا بسليمان فلما بلغ الوليد مكانه
عند سليمان اخيه هون عليه بعض ما كان في نفسه وطأ رغبيا للمال
الذي ذهبوا به وكتب الوليد الى سليمان اخيه يسأله منه فكتب اليه
ان يزيد بن المهلب حندي وقد آمنته وانما عليه ثلاثة الاف الف
وهي عندى فكتب اليه لا اؤمنه حتى يبعث به الى فكتب اليه لاننا
بعثت به اليك لا حين معه فانشدك الله ان لا تفضني ولا تحقرني

س

فكتب اليه الوليد وانه لا يحب به الا سنة فقال يزيد ابعتني اليه فوالله
لا أحب اوقع بينك وبينه مداوة وحربا وان لا يتشام في الناس ابعتني
اليه وارسلني اليك واكتب اليه باللطف ما قدرت عليه فادرس
ابنه ايوب معه وكان الوليد امره ان يبعث به اليه في وثاق وقال
لا بد ان اذ اردت ان تدخل عليه فادخل انت ويزيد في سلسلة علي
الوليد ففعل ذلك حتى انتهى الي الوليد فدخلا عليه فلما راي الوليد
ابن اخيه في سلسلة قال — والله لقد بلغنا من سليمان ثم ان الغلام دفع
كتاب اليه الى عمه وقال — يا امير المؤمنين لا تحقر ذمة ابي وانت اخوت
من منعم ولا تقطع من من رجا السلامة في جوارنا لمكاننا منك ولا قتل من
رجا العز في الانقطاع اليك لعزنا بك وفرا الكتاب فاذا فيه لعبد الله
الوليد امير المؤمنين من اخيه سليمان بن عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين
فوالله اني لا ظن لو استخري عدو وقد نابذك وجاهدك فانزلته واجز
انك لا تذل جاري ولا تحقر جوارى بك اني اخو لاسا معا وليفك حسن الالة
والاثر في الاسلام هو باع واهل بيته وبعد فقد بعثت به اليك فان
كنت انما تعرف قطيعتي والاحقار والذمى فقد قدرت ان انت فعلت
ذلك وانا اعبدك باهد من اجترار قطيعتي وانتم كحرمي وبرك في
وصلتي فوالله يا امير المؤمنين ما ندري ما بقاي وبقاوك ولا متى يفوت
الموت بيني وبينك فان استطاع امير المؤمنين ادا ما امره سرور ان لا ياتي
عليك اجل الوفاة الا وهو لي واصل ولحق مود ولساني نازع فليفعل
والله يا امير المؤمنين ما اصحت بشئ من امور الدين بعد تقوى الله فيها
يا سومي برضاك ووسرورك ولرضاك مهما التمس به رضاك ورضوان
الله فان كنت يا امير المؤمنين يزيد يوما مسرورا وصلني وكرامتي
واعظام حق فجتا وزلي عن يزيد كلما طلبته فهو على فلما قرأ كتابه قال
لقد شققتا علي سليمان ثم دعا ابن اخيه فادناه سنة ثم تكلم يزيد فحمد الله
تعالى واشى عليه وصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال —
يا امير المؤمنين ان بلادكم عند احسن البلاد من بيننا ذلك فلما ناسبه
ومن كفر فلما ناسبه كان من بلادنا اهل هذه البيت في طاعتكم
والطعن في امري اعدايكم في المواطن العظام في المشارقة والمقاربه
ما ان المنة فيه عظيمه فقال اجلس فجلس فامسه وكف عنه ورجع
الي سليمان وسعى خوفه في المال الذي عليه وكتب الي الحاج اني لم اصل
الي يزيد واهل بيته مع سليمان فانتهى عن المكاتبه الي قتيه فلما بلغ ذلك
الحاج كف عنهم وكان ابو عبيدة عند الحاج وعليه الف الف درهم
فتركهم له وكف عن حبيب بن المهلب واقام يزيد عند سليمان سنة
اشهر في ارض عيش وانتم بال لا تاتي سليمان هدم الا ارسل نضها
اليه نضها وقال — بعض جلسا يزيد لم لا تتخذ لك دارا فقال وما
اصنع بها ولي د ارجع من على الدوام فقال له واين هي فقال ان كنت متوليا
فدارا لامة وان كنت معزولا فليس من كلام يزيد ايضا ما يسر
ان القى امور ديني الي الدنيا بهذا فيرهب فقيل له ولم ذلك قال — اني
اكره عادة العجم ثم ان الحاج مات في شوال سنة خمس وتسعين وقيل

كانت فاته

كانت وفاته لخمس بقين من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وعمره ثلاث
وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون ولما حضرته الوفاة استخلف يزيد بن كعبه
على الحرب والصلاة بالمصريين البصرة والكوفة وفي خراجها يزيد بن ابي سفيان
قره هو الوليد وكذلك فعل بكل من استخلفه الحاج وقيل بل الوليد الذي
ولاه وكانت ولاية الحاج المذكور بالمرقطين عشرين سنة ثم توفي الوليد
ابن عبد الملك النخعي في ذي الاخر يوم السبت سنة ست وتسعين
للهرم مدبر مروان قلت هو يوسف بن قاسيون ظاهر دمشق ودق في
مقابري باب الصغير ظاهر دمشق ويوم سليمان بن عبد الملك يوم مات فيه
اخوه الوليد وفي هذه السنة اخفى سنة ست وتسعين عز سليمان
ابن عبد الملك يزيد بن الحارث عن العراق وامر عليه يزيد بن المهلب
وقال — خليفة بن حياط طبع ليزيد المصري الكوفة والبصرة سنة سبع
تسعين والله اعلم وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقتل
ابي عقيل وهم اهل الحجاج قال — وبسط عليهم العذاب فاخذ صالح ال
اي عقيل فكان يمدحهم وكان يلى عدلهم عبد الملك بن المهلب وكان الوليد
قد عزم على خلع اخيه سليمان عن ولاية العهد ويجعل ولي عمه عبد الله
ابن الوليد وتابعه على ذلك الحجاج وقتييه بن مسلم الباهلي والخراساني
الذي توفي بعد يزيد بن المهلب كما تقدم ذكره من قبل هذا فلما توفي
سليمان الخلافة خاض قتيبه بن مسلم وتوهم ان يعزله ويولي خراسان
يزيد بن المهلب فكتب الي سليمان كتابا فيه بالخلافة ويعزمه عز الوليد
ويعلمه بلاءه وطاعته لعبد الملك والوليد وانه على مثل ما كان عليه
من الطاعة والنصيحة ان لم يعزله عن خراسان وكتب اليه كتابا
اخر يعلمه بوجعه ومكافاة عظم قدره عند الملوك اليه وهيته في موكب
ويده المهلب واليه وحلف بالله ان يستعمل يزيدا على خراسان
ليخلصه وكتب كتابا ثالثا فيه خلعهم وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل
من باهلة وقال — له ادفع هذا الكتاب فان كان يزيد بن المهلب
حاضرا فقرأه ثم القاه اليه فادفع اليه هذا الكتاب فان قرأه والقاه الي
يزيد فادفع اليه هذا الكتاب الثالث وان قرأ الكتاب الاول ولم يدفعه
الي يزيد فاحتسب الكتابين الاخرين قال فتقدم رسول قتيه بن مسلم علي
سليمان وعنده يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقرأه ثم القاه الي يزيد
فدفع اليه الكتاب الاخر فقرأه ثم القاه الي يزيد فاعطاه الكتاب الثالث
فدعا بطيبي محقة ثم اسكره بيده وقال — عبيد معز بن المشي كان في
الكتاب الاول وقية في يزيد بن المهلب وذكر عذره وكفره وقلة
ه شكوه وفي الكتاب الثاني تشا على يزيد وفي الكتاب الثالث لان لم تقر في
عليما كنت عليه لا تخلفك خلع النعل ولا ملاها عليك خيلا ورجلا ثم ان
سليمان امر برسول قتيه ان ينزل بكرا الصبي فر فلما امسى دعا به
سليمان واعطاه صرة فيها دنانير وقال — هذا جازتك وهذا
عهد صاحبك على خراسان فشر وهذا رسول ملكك بهد فخرج
الباهلي معه رسول سليمان ودفع اليه رسول قتيه فوصل به فاستشار
اخره فقالوا لا يثق بك سليمان بعد هذا ان قتيه قتل كما ذكره في ترجمته

فلما كانا في لوانا لتمام التل
بعث قتيه رسول به فخرج رسول
سليمان

في حروف القاف مع الاختصار والشرح في ذلك يطول ثم ان يزيد بن المهلب
نظر في نفسه لما تولى العراق فقال ان العراق قد اخرجها الحاج وانا اليوم
رجا اهل العراق ومثي قدسيتها واخذت الناس بالحراج وعذبتهم عليه صرمت
مثل الحجاج ادرخل على الناس الحرب واعيد عليهم تلك السجون التي عافهم امر قتل
سنة ومثي لم ات سليبي بمنل ما جاء به الحجاج لم يعقل مني فاني يزيد سليمان
فقال ذلك على رجل يصير بالحراج نوليه اياه وهو صالح بن عبد الرحمن
مولى بني عيم قال قد قبلت رايتك فاقبل يزيد الى العراق وكانت
صلح قد قووم العراق قبل قدوم يزيد ونزل واسطا ولما قدم يزيد
خرج الناس يتلقونه فلم يخرج صالح حتى قرب يزيد من المدينة ثم خرج اليه
وبين يديه اربعة من اهل الشام فلقى يزيد وسير فاما دخل المدينة
قال له صلح قد فرغت هذه الدار فنزل يزيد ومضى صالح حتى نزل ومثي
صالح على يزيد فلم يملكه شيئا فالتخذي يزيد الف حوان يطعم الناس عليها
فاخذها صالح فقال له يزيد اكتب ثمنها على واشترى منها كثيرا وصلح
سكاكا الى صالح ليعاها منه فلم ينفقه فزجوا الى يزيد فضضب وقال
هذا على بنقسي فلم يلبث ان جاء صالح فواسم له في المجلس فقال
ليزيد ما هذه الصكاك ان الحراج لا يقوم بها وكفدت انفذت لك منذ ايام
صكاك وعملت لك اذ انا قك وسا لك ما افا عطيتك هذا الا يرضى
امير المؤمنين ويؤخذ به فقال له يزيد يا ابا الوليد اجري هذه
الصكاك هذه المرو ومناحه فقال ان اجيزه فلا تكثرن على قال
ولما ولي سليمان يزيد العراق لم يولد خراسان قال سليمان لعبد
الملك بن المهلب كيف انت يا عبد الملك اذا وليت خراسان قال
يبدوني امير المؤمنين حيث احب ثم اعرض عنه سليمان وكتب عبد الملك الى
رجال من خاصته الى خراسان ان امير المؤمنين عرض على ولايته خراسان
فبلغ الخبر الى يزيد وقد صبح بالعراق وقد صديق عليه صالح بن عبد الرحمن
فلم يصلحه الى شيء فدعا يزيد عبد الله بن الاهتم فقال له يزيد اريد
لا رقد امني وقد اردت ان تكفينيه قال مرواني يا احببت قال
نرى ما انا فيه من الضيق وقد اخرجت ذلك وخراسان شاعره وقد
بلغني ان امير المؤمنين عرضها على عبد الملك بن المهلب فهل من حيلة قال
ثم سرحتني الى امير المؤمنين فاني رجوان انتك بعهد عليها قال فاكتم
ما اخبرتك به ثم كتب الى سليمان كتابين احدهما يذكر فيه امر العراق
على ابن الاهتم وذكر له عليها وجه ابن الاهتم وحمله على الربد واه
ثلاثين الفا وسما فقدم بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه
وهو يتقدي فجلس ناحيته فاني بدجا جتين فاكلها ثم قال سليمان
لك مجلس بعد هذا انقود اليه ثم دعا بعد ثلثة ايام فقال له
سليمان ان يزيد كتب الى كتابا يذكر عليك بالعراق ويثني عليك فكيف
عليك بها قال انا اعلم الناس بها لاني بها ولدت وها تشات
قال فاشر على برجل اولى خراسان قال يا امير المؤمنين غير يزيد
يولي فان ذكولي احدا منهم اخبر من سري فيه هل يصلح ام لا فنهج عبد
الملك بن المهلب وعد رجلا لا فكان اخرنا صد وكيع بن ابى سويد فقال

يا امير المؤمنين وكيع رجل شجاع صارم مقدام وليس بصاحبها ومع هذا
ان لم يفرق ثلثاه قط فزاي لا احد عليه طاعة قال صدقت في هذا
من لها قال رجل اعلم لم تسميه قال لا ابوح به الا ان يعني لي امير المؤمنين
ستف لك وان يحرق منه ان علم قال نعم سميت قال ذلك بالعراق
والمقام بها احب اليه من المقام بخراسان قال اعلم يا امير المؤمنين
ولكن تكوهه فيستخلف على العراق رجلا ويسير قال اصبت الراي
وكتب محمد بن يزيد بن المهلب على خراسان وكتب اليه ان ابن الاهتم كاذب
من عقله ودينه وفضله ورايه ودفع محمد بن يزيد اليه رسالة حتى
قدم على يزيد فقال له يزيد ما ورأك فاعطاه الكتاب فقال ويحك
اعندك خبر فاعطاه العهد فامر يزيد بالجرار الشير من كعته ودعا
ابنه محمد فقدمه الى خراسان فاقام به ثلثة او اربعة اشهر ثم فزاجوان
وطبرستان ودهستان وفتحها وذلك في سنة ثمان وتسعين وقتل من
اصحاب يزيد على حصا وبعض قلاع جرجان خمسة الاف رجل فحلف يزيد
بين معانظه انه يقتلهم حتى يطحن الرجا يداهم فاكتر القتل فيهم وكانت
الدماء تجري حتى صب عليها الماء فحزت فطخت واكل ما طخت يداهم
ثم مات سليمان بن عبد الملك يوم الجمعة لعشرا ليل فمضى من صفرة سنة
تسع وتسعين للهجرة وقيل لعشرا ليل فمضى من واده اعلم ما لاصواب يد ابوت
وهي قرية شالي حلب وعهد الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فنزل
عمر بن يزيد عن العراق في هذه السنة وحبل مكانه مدي بن ارضاه الفراء
فاخذ يزيد وابنته وبعث الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان عمر
ابن عبد العزيز يفيض يزيد واهل بيته ويقول هو لا يجرى ولا
احب مثلام وكان يزيد يفيض عمر ويقول اني لا طنة مرايا ولما وصل
سليمان الى خراسان التي كتب بها الى سليمان فقال كنت من سليمان
يا لكان الذي رايت وانا كتبت الى سليمان لاسع الناس به وقد علمت ان
سليمان لم يكن ياخذني بشي مما سمعت ولا بما مر اكرهه فقال عمر ما اجد في
امورك الا حبسك فاقب الله تعالى وادما في قبلك فاهل حقوق المسلمين
ولا يسمي تركه ثم رده الى محبسه وذكر البلاذري في كتاب فتوح البلدان
في الفضل المتضمن حديث جرجان وطبرستان ان يزيد لما فرغ من
امر جرجان سار الى طبرستان ثم سار الى خراسان فلقينته الهدايا ثم دخل
ابنه محمد خراسان وانصرف الى سليمان فكتب اليه ان معه خمسة وعشرين الفا
الغن ودم فوقع الكتاب في يد عمر بن عبد العزيز فاخذ يزيد برقبته واهله
ثم بعث عمر الى الحراج بن عبد الله الحكمي فسرجه الى خراسان ثم قدم محمد بن يزيد
على عمر وجري بينهما ما تقدم ذكره فلما خرج محمد قال عمر هذا اخبر عتق
من ابيه فلم يلبث محمد الا قليلا حتى مات ولما امتنع يزيد ان يودي المال الى عمر
البس جبة من موفت وحمله على جبل ثم قال سير واه الى دهلك وهي
جزيرة في بحر عذاب بالقومين سواكن وكان الخلفاء يحسبون بها من نفوقا عليه
قال فلما خرج يزيد مروا به على الناس جعل يقول مالي عشيرة يذهب الدهلك
انا يذهب الى دهلك بالرجل الفاسق المريب سحان امر انا الى عشيرة فدخل
على عمر سلمه بن نعيم الحولاني وقال يا امير المؤمنين اردد يزيد الى محبسه

فان اخاف ان امضيه ان يتزعم قومه فان رايت قومه قد غضبوا فزده
الى محبته ولم يزل في محبته حتى بلغه مرضه مرض وقيل ان عدى بن اربطاه
سلم الى وكيع بن حسان بن ابي سويد التي يملكوها مقيد الموصلة الى عيني التمر
حتى حمل الى عمرو بن لو كيع اناس من الازد ليترعوه منه فوثب وكيع وانتقى
سيفه وقطع فليس السقيفة ثم اخذ سيف يزيد بن المهلب وحلف بطلا وت
امراة ليضرب منته ان لم يتفرقا عنه فنادم يزيد واعلم بيبي وكيع فتفرقا
ومضى به حتى سلم الى الجند التي بعين التمر فجله الجند الى عمرو فلكه ولما كان يزيد
في حبس عمرو دخل عليه الفرزدق فزاه مقيدا فانشده

اصبح في قيد الساحة والجود وحمل الديار والحسب

لا بطران قرادنت نعم وصا بر في البلاد محسب

فقال له يزيد ويحك وما صنعت اسأت الى قال ولم ذاك قال لمحتني
في هذه الحال فقال له الفرزدق دايتك رخيصا فاحببت ان اسلف فيك
بضا عتي فري يزيد الميه بجماعة وقال شراؤه الف دينار وهو ربحك الى
ان ياتيك راسك واستمر يزيد بن عبد الملك بن مروان اخذ على الخلافة
بعد عمرو بن عبد العزيز وكان يزيد بن المهلب لما ولي العراق عذب ال
عقيل ونجم رط الحجاج كما تقدم ذكره وكانت ام الحجاج بنت عمرو بن يوسف
ابن الحكم بن ابي عقيل عند يزيد بن عبد الملك وهي ام الوليد بن يزيد فاق
بن اميه وهي بنت اخي الحجاج وكان يزيد عا هدها لان اظفره الله يزيد
ابن المهلب ليظعن منه صفا بقا فكان يجني ذلك فاخذ يعمل في الحرب فبث
الى مواليه فعدوا له ابلا وكان مرض عمرو في دبر سمع في فلما اشتد مرضه
نزل يزيد من محبته وخرج حتى اتى الكائن الذي فيه ابلة وقد واعي
اليه فاحتمل وخرج فلما جا زكت الى عراقي واهر لوعلت انك تنفي ما خرجت
من محبي ولكني لم امن يزيد ابن عبد الملك فقال عمر اللام ان كان يريد
هذه الامه شرا فاكفهم شره وايدد كيده في نحره ومضى يزيد بن
المهلب وزعم الواقداني ان يزيد كان هرب من سجن عمرو بعد موت عمرو فقلت
وجدت في ربح كال الدين بن العديم الحلبي ان عمرو بن يزيد بن المهلب
واشتهر بغير تحلب وهربا منها وتوفي عمرو بن عبد العزيز رضي الله
يوم الجمعة وقيل يوم الاربعاء لحس ليال بغير من ربح سنة احدى
وبما ربحه اهر فقال بدبر سمع في وقيل فرمات لعشر بغير من ربح
من السنة وهو ابن سنة وتلثين سنة واشهر وقيل فرمات بجماعة
ام عامر بنت عامر بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وكان يقال له
اشج بن اسيد وذلك ان دابة من دوابه بيه شجرة قال نافع
مكاني عمركت اسم ابن عمرو يقول ليت شعري من هذا الذي من
ولد عمرو وجهه علامة بلاء الارض عدلا قال سالم الافطس ان عمرو
ابن عبد العزيز ربحته دابة وهو غلام بدوشن فاق ام عامر بنت
عامر بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فمضت اليها وجعلت تسمي الدم غن
وجهه ودخل ابو عليها وهي على تلك الحالة فاقبلت فعدله وتكلمه وتقول
ضربت ابني ولم تضر اليه خادما ولا حافضا يحفظه من مثل هذا فقال
لها اسكني يا ام عامر فظوبك ان هذا الشجر بئ اسيد وقال حماد بن زيد

ان عمرو بن الخطاب

ان عمرو بن الخطاب رضي الله عنه من يجوز تتبع اللين في اسوق اللين فقال
لها يا يجوز لا نقضي المسلمين وزوار بيت الله تعالى ولا تشوب اللين بالماء
فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم مر بها بعد ذلك فقال لها يا يجوز لم اتقدم
اليك ان لا تشوب لبسك بالماء فقلت واهما فقلت فقلت استمر في
الحب اعشأ وكذب جفت على نفسك فسمي عمرو بن رضي الله عنه فم بعاقبة
الجوز فتركها لكلام ابنتها ثم التفت الى ولديه فقال ايكم يتزوج هذه
فلعل الله تعالى يخرج منها فم طيبة مثلاً فقال عامر ابن عمرو ان تزوج
فزوجت اياه فولدت له ام عامر فتزوج ام عامر عبد العزيز بن مروان
فولدت له عمرو بن عبد العزيز فتزوج بعد ذلك حفصة وفيها قتل
لست حفصة من نساء ام عامر ولما مات عمرو بن العزيز رضي الله عنه وطى مكانه
يزيد بن عبد الملك بن مروان ثم ان يزيد بن المهلب حو بالصر
فقتل عليها واخذ عا مل يزيد بن عبد الملك بن مروان وهو عدو
ابن اربطاه الفزاري فحبسه وخلق يزيد بن عبد الملك ورام الخلافة
لنفسه في لها احدى حظا ياه وقيل الارض بين يديه وقالت السلم عليها
يا امير المؤمنين فانشدها

مما نك حتى تظري عم تجلي غنمة هذا العارض المتالي

قلت وهذا البيت من جملة ابيات لبشر بن فظية الاسدي ولا حاجة
الى تفصيل الحال فيه فان شروحه بطول وهذه خلاصة الحال ثم ان
يزيد بن عبد الملك جهز لقتله اخاه سلمه بن عبد الملك وابراهيم
العباس بن الوليد بن عبد الملك ومعهما الجيش وخرج يزيد بن
المهلب للقاههم واستخلف على البصرة ولده موي بن يزيد بن المهلب
وعنده الاموال والرجال والاسرى وقدم بين يديه اخاه عبد الملك
ابن المهلب وسار حتى نزل العقرا العفر بقة العين المهلمة وسكون القاف
وبعد هذا راء وهو في الاصل اسم قلت هي عقرا بابل وهي عند
الكوفة بالقرب من كربلاء وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي
رضي الله عنهما والعقرا في الاصل اسم القصر والمواضع المسماة بالقم
ازبعت احدها هذا ولا حاجة الى ذكر الباقي وقد ذكرها ياقوت
الحوي في كتابه الذي سماه المشترك وضعها قال الطري ثم اقبل
سلم بن عبد الملك حتى نزل على يزيد بن المهلب فاصطفوا ثم اقبل
القوم فنشد اهل البصرة على اهل الشام فكشفوهم ثم ان اهل الشام
كروا عليهم فكشفوهم وكان على مقدمة يزيد اخوه عبد الملك فلما
انكشف جا الى اخيه يزيد وكان الناس يبايعون يزيد بن المهلب
وكانت مبايعته على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم وان لا تشط الجود بلادهم ولا تق د عليهم سيرة الفاسق الحجاج
وكان مروان بن المهلب بالبصرة يحرض الناس على ضرب اهل الشام
ويروج الناس الى اخيه يزيد بن المهلب فقال يوما في مجلسه ياها
لفاسق من الفاسقين وما رقت من المارقين عبر برهة من دهره يترك
الله في هولاى القوم كل حرمة وبركة فيهم كل معصية ياكلها اكلوا ويقتل
من قتلوا حتى اذا منعوا لما ظنة كان يتلظها قال انا هم غضبان

فاغضبوا ونصب نصب عليه خرق وبتعه خواجه رعا عبا ما لهم
 افيده وقال **ادعوكم الى سنة عوي بن عبد العزيز الا وان من سنة عوي**
ان يوضع رجله في فتحة يوضع حيث وضعه عمر فقال له رجل
ايعدو اهل الشام يا ابا سعيد يعني بني امية فقال انا اعدوهم لا اعدوهم
 اعدوهم لحدث بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال **اللهم اني حريص المدينة كما حرمت بلدك مكة فدخلها اهل**
الشام ثلاثا يغلق لها باب الا حرق بها فيه حتى ان الاقباط والانس
ليدخلون على مناه قريش فيترعون عزمهم من رؤسهم وخالطهم
من ارجلهم يسوفهم على عواقمهم وكثاب الله تعالى تحت ارجلهم ايا اقبل
نفسى لفاسى الفاسقين تنازع هذا المرواه لوددت والله ان الارض
اخذتها حسنا فبلغ ذلك يزيد بن المهلب فاني الحتن هو وبعض بني
عمر الي حلقته في المسجد مستكوي فلبى عليه ثم خلوا به فصا للناس
ينظرون اليهم فلاحاه يزيد فوجل في ملاحاته ابن عم يزيد فقال
الحتن وما انت وذاك يا ابن اللخنا فاخرط سيفه ليخرجه به فقال يزيد
وما تصنع قال اقتله **قال** اعد سيفك فوالله لو فعلت لا تمكث مني
 معنا طينا قلت **ويزيد بن المهلب هو الذي عناه ابن دريد في مقصوده العرف**
بالدريه بقوله وقد سما قبل يزيد طالبا عثا والعل فاقوى ولاوى
 وكل من شرح الدريه نكل على هذا البيت وشرح قصته وكانت
 اقامة يزيد بن المهلب منذ اجتمع هو وسلمة بن عبد الملك ثمانية ايام
 حتى اذا كان يوم الجمعة الرابع عشر مضت من صفر سنة اثنين ومائة
 امر سلمة ان يحرق السفى فاحرقه والتقى الجيشان وشبهت الحرب
 فلما راي الناس الدخان وقيل لم احرق الجسر اهزموا فقتل يزيد اهزم
 الناس **قال** مما اهزموا قيل له احرق الجسر فلم يلبث احد **قال**
 فيهم امر بوق دخن عليه فطار وكان يزيد لا يحدث نفسه بالفرار
 وجاهه خبر ان اخاه حبيب قتل فقال **لا خير في العيش بعد حبيب**
 قد كنت والله بعض الحياة بعد الهزيمة فوالله ما ازددت لها الا بغضا
 امنوا **قال** افي لم فعلنا ان الرجل قد استقتل واخذ من بكره القنا
 ينكص واخذوا بيتا لوت وبقيت معه جماعة حسنة وهو يزول
 وكلما موشل كثرها اوجبا عمة من اهل الشام عدلوا عنه وعني اصحابه
 هجاء ابور وبة المرحي **وقال** له ذهب الناس فمهل لك ان تذهب
 الى واسط فاهن حصن تنزلها ويأتيك مود اهل البصرة ويأتك اهل
 عمان والبحرين في السفن وتضرب خندقا فقال فتح الله رايك في بقول
 الموت ايسر على من ذلك فقال له ان اتخوف عليك اما ترى باحوالك
 من جبال اللويد فقال انا اذهب اليها ان كانت جبال حديد او جبال
 نار اذهب عنا ان كنت لا تريد قتلا معنا واقبل على سلمة لا يريد غير حتى
 اذا دنا منه دعا سلمة بفرسه فركبه فخطف اهل الشام على يزيد
 وقتل يزيد بن المهلب وقتل معه اخوه محمد وجماعة من اصحابه **وقال**
 القمل بفتح القاف وسكون الهمزة واخوه لامه عياش العجلي لما نظرو
 الى يزيد بن اهل الشام هذا والله يزيد بن المهلب لا قتله اوليقتل

و...
 و...

دونه اصحابه من يحمل معي يكفني اصحابه حتى اصل اليه فقال له اناس من
 اصحابه من يحمل معك فمهلوا باجمعهم فاضطربوا ساعة وسطع الفاء وانقر
 الفويقان عن يزيد فقتلوا وعن القمل بن عياش على اخو عياش فاقوا الى
 اصحابه يرهيم مكان يزيد وجا براس يزيد هولي لبني مرة فقتل له انت
 قتلت **قال** لا وني اثنا الوفقة نظروا الحوار بن زياد الى برذون غابر
 فقال **الله اكبر هذا برذون الفاسق بن المهلب قد قتله اهران**
شا الله فطلبوه فاني مسلم براسه فلم يعرفوا الراس فقال لسمان البطني
 مما ظنتم فلا نظنوا ان الرجل هرب ولقد قتل فقال سلمة وما علمته
 ذلك فقال **اني سمعته يقول** انام ابن الاشعث هبوع حلب على امر
 اكانت عليه الموت الامات محروما قلت ذكروا الامير ابو نصر بن مازكولا
 في باب القمل القمل والقمل ما مثله واما القمل مثل القمل الا ان اوله قاف
 ونوا القمل بن عياش بن حسان بن سمير بن شواجيل موزع قتل يزيد بن
 المهلب وقتله يزيد ضرب كل واحد صاحبه فقتله فلما اتى برسلمة يعرف
 ولم يكن فقتل له مبراسة فليقل ثم يعمر ففعل به ذلك فغور فنبث به الى
 اخيه يزيد عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عتبة بن ابي معيط **وقال**
 حليفة بن خياط ولد يزيد بن المهلب سنة ثلث وحبش للهجرة **ونزه**
 مقتولا يوم الجمعة لاثني عشرة حلت من صفر سنة اثنين ومائة
 اعلم ولما جات هزيمة يزيد واسط اخراج معاوية بن يزيد بن المهلب
 اشين وثلثي اسير اكانوا في يده فضربت اعنا فم منهم عدي بن اوطاه
 ثم خرج وقد **قال** له القوم انا لانزالك تقتلنا الا ان اباك قد قتل
 ثم اقتبل حتى ات البصرة ومعه الاموال والخرابي وجا المفضل بن المهلب
 واجتمع جميع اهل المهلب بالبصرة وكان يتخوفون الذي كان فاعيدوا والسفن
 البحرية ويجهزوا بكل الجهازا وادعوية بن يزيد ان يتا على آل المهلب
 فاجتمعوا وامروا عليهم المفضل بن المهلب وقالوا المفضل اكبرنا واما
 انت علام حدث السن لبعض فتان اهلك فلم ير المفضل حتى خرجوا
 الى كرمات وبركرمان فلول كثير فاجتمعوا الى المفضل وبعث مسلمة بن
 عبد الملك في طلب آل المهلب وطلب الفلول فادركهم في حقبة فارس
 فاشتد قتالهم وقتل المفضل وجماعة من خواصه ثم قتل آل المهلب
 عن اخرهم الا ان ابا عيينه وعثن بن المفضل فابهما نجوا وبحقنا نجاة
 د ربيعيل وبعث مسلمة برسهم الى اخيه يزيد وهو على حلب فلما مضوا
 خرج ينظر اليهم فقال **لا محبة** **قال** لا محبة هذا راس عبد الملك
 هذا راس المفضل والله كان جالس معي يحدثني **وقال** غير الطبري
 حلت راس يزيد بن المهلب الى يزيد بن قبيد الملك نال سنة بعض من
 حضر من جلسائهم فقال **له** معه ان يزيد طلب حشما وركب عظمى ومات
 كرميا ولما فرغ مسلمة من حرب آل المهلب جمع له اخوه يزيد ولاية الكوفة
 والبصرة وخراسان في هذه السنة ولما قتل يزيد بن المهلب رثاه شاعر
 ابن قطنه بمراث كثير منها **قال**
 كل القبايل يا يعوك على الذي تدعوا اليه ويا يعوك ساروا
 حتى اذا سجد القنا تركزتم وهي الاسنة اسلول وطاروا

ج

ان يقتلوك فاقمك لم يكن عار عليك وبعض قتلك عار
قلت وهذا ثابت من شعراء حواسن وقرى لهم وذهبت منه وكان
يحشوها قطنة وكان يزيد بن المهلب قد استعمله على بعض كور حواسن فلما
علاه المنراخ فلم ينطق حتى نزل فدخل عليه الناس فقال
فان لا اثم فيك خطيبا فاني بسيفي اذا جردا لوفي خطيب
فقالوا الوقت لهذا على المنبر كنت اخطب الناس ذكره بن قتيبة في كتاب طبقات
الشعراء وقال ابن الكلبي في كتاب جبهة النسب هو ثابت بن كعب كرماني
ابن طرفة بن وهب بن مازن بن يمين بن الاسد بن الحرث بن العتاك بن
الاسد بن عمران بن عمر بن مويق بن عامر بن ماء السماء وقال غير
الطبري ان الذي قتل يزيد هو الهذيل بن دقن بن الحرث الكلابي وقال
الكلبي ثنا والناس يقولون ضيخوا امية بالدين يوم كربلاء وبالكرم يوم
العقرو وقال محمد بن واسع لما جاني يزيد اشبهت كل ناعية ان تندب
آل المهلب وقال عبد بن عباد مكنتا نيفا وعشرين سنة بعد قتل آل
المهلب لا تولد فنت جارية ولا يموت منا ظالم وقال حنيفة بن حياطة سنة
اشين وما يه قتل يزيد بن المهلب كشيعة ليلة خلت من صفر يوم الجمعة
وهو ابن تسع واربعين سنة رحمه الله تعالى فلقدها كان من الكرم النجاشي الغضائري
الغزيك ودوي ان مسلم بن عبد الملك دخل على اخيه يزيد حين خلفه يزيد بن المهلب
واشتهه قوم اذا حاربوا اشتدوا ما زرع دون النساء ولوليات باظهاره
فقال مسلم ذلك وعني بها رب اكفانا من قريب فاما ان تفق ناهق فلا كيد
ولا كرامة قلت وهذا البيت لا يخلو التعليل النصارى ابو خالد يزيد بن حاتم
ابن قتيبة بن المهلب بن ابي مضر لا زدي وقد سبق بقتله نبيه في ترجمة جند
المهلب بن ابي مضر وقد ذكرت اخاه روح بن حاتم في حرف الرواة وعم ابيه يزيد
وهما اهل بيت كبير اجتمع فيه خلق كثير من الاعيان الامجاد النجاشي ذكر بن جرير
الطبري في تاريخه ان الخليفة ابي جعفر المنصور عزل حميد بن قحطبة عن ولايته
مصر فولاها نوفل بن الفراء وولي يزيد بن حاتم وذلك في سنة ثلث واربعمين
وما يه ثم ان المنصور عزله عن مصر في سنة اشين وخمسين وما يه وجعل مكانه
محمد بن سعد وقال ابو سعيد بن بوش في تاريخه ولي يزيد بن حاتم مصر
في سنة اربع واربعين وما يه وذاذ غيره منصف ذي القعدة ثم ان المنصور
خرج الي الشام وزيادة البيت المقدس في سنة اربع وخمسين ومن هنالك
سير يزيد بن حاتم الى افرنجية لمحرب الخوارج الذين قتلوا عاتكة عن حفص
وجمعه من حشده الف مقاتل سارت معه واستقر يزيد المذكور واليا بافرنجية
من يومئذ وكان وصوله اليها واستظلالها عليها وعلى الخوارج في سنة خمس وخمسين
ودخل القيروان في التاريخ وكان جوادا اسريا مقبولا محبا قصده جماعة
من الشعراء فاحتجوا بيزم وكان ابواسامة ربيعة بن ثابت الرقي وقيل
انه من موالى سليم قد قتل يزيد بن اسيد بمصر ففتح السيي المهمل
ابن زافر بن اسما بن اسيد بن قنفذ بن ملك بن عوف بن امر الغنم بن
هشام بن سليم بن منصور بن مكرمه بن حفصه بن قيس حيلان بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان وهو يومئذ والي افرنجية وكان قد وليها زمانا
لابي جعفر المنصور ثم من بعده لولده المهدي ثم ان يزيد المذكور كان من شرف

قيس وشجاعة

قيس وشجاعة هدم ومن ذوى الاراء الصايبة مدحه ربيعة المذكور بشعر
اجاد فيه فقصر في حقته ودمح يزيد بن حاتم على يزيد بن اسيد وكان في
لسان ابن اسيد تمت فغرض بذكرها في هذه الابيات فقال
حلفت بيمينى وهى غير مشوم بين امر الالهة غير انتم
لست ان ما بين يزيد بن المذكى يزيد بن سليم والاعتر بن حاتم
يزيد بن سليم سالم المال والعتى اخوا الارز للاموال الغرسالم
فهم الفتى الازدى انثا فماله وهم الفتى القبيح جمع الدراهم
فلا يحب الغنام ان يمجوتهم ولكن فضلت اهل الكارم
كفيا ايها السامع ليس مدركا بمساعة سى الجور والغضارم
سعت ولم تدرك نوال الغنام وميت وما الازدى عن غنايتهم
فيلين اسيد لانام ابن حاتم فتعرج ان ساميتهم نكهم
هو الجوان كلفت نفسك فخره هالك في اديم المتلاطم
تمت عيدا في سليم سفاهة اما في حال او اما في حلم
الا انما آل المهلب عسرة وفي الحرب قادات لكم بالخيال
هم الانف في الخوادم والناوادم مناسم والخوادم فوق الناسم
قضيت الى آل المهلب بالعتى وقضيتكم حقا على كل حاكم
لكم شيم ليست لخلق سواكم وصديق الناس عند اللام
فقبضت الاموال فيما ينوبكم من عيش فاعوز عن كل حاتم
وكنيت قد ذكرت بعض هذه الابيات في ترجمة اخيه روح قال دعلج بن
علي الخزاعي الشاعري المتقدم ذكره قتل مروان بن ابي حفصه الشاعري وقد
تقدم ذكره يا ابا الشط من اشعر الحديث قال اسيرنا بيتا ولم ين هوى
الديقول لست ان ما بين يزيد بن المذكى يزيد بن سليم والاعتر بن حاتم ثم اني طغرت
ها اكل من تلك فاحببت ذكرها في ترجمته وذكرها جرى له لان مثله
لا يصلح ان يكون خيمه في ترجمته اخيه وكان ربيعة بن ثابت الرقي قد قصده
قبل هذه المدة فلم يرمه من الاحسان ما كان يرجو فظم ابياتا من حيلته
اداني ولا كفر الله را جعت بنحى خنين من نوال ابن حاتم
ولما عقد ابو جعفر المنصور يزيد بن المهلب على افرنجية ولي يزيد السلي المذكور على
ديار مصر خرجا معا وكان يزيد المهلب يقوم بكفاية الجيش فقال ربيعة الرقي
يزيد الجيران يزيد قوى سميك لا يهود ولا يهود
يقود كشية ويقود اخوى قترزق من تقود ومن يقود
وهذا يدل على ان ربيعة المذكور مولى بني سليم يقول يزيد قوى ولك
عقد ابو جعفر المنصور ليزيد المذكور وقدم اشعر المشور بالطمع على يزيد
وهو بمصر فلبس في مجلس ودعا بعلمه فثاره فقام اشعر فقبل بين فقال
له يزيد لم فعلت فقال لاى ريتك تثار عليك فظننت انك احب
لى بشئ فضحك منه فقال ما فعلت هذا ولكن افعله ووصله واحسن
وقال الطوطوسى في كتاب سراج الملوك قال سمخون بن سميك كان
كان يزيد بن حاتم يقول واسما هبت شي فظ هبتى لرجل طليت
وانا اعلم لا ناصر الا الله تعالى فيقول حسبك الله الله بيني وبينك وذكر
السعاني في كتاب الانساب ان السعاني الشاعري قد عوف على يزيد بن حاتم

بافريقية فاشده اليك فصرنا النصف من صلواتنا سيرة مشهور من موصد
فلا تخش أن يحجب فيك ليلتك ولكن اهدأ بالعلم
فاثر زيد بوضع العطا في جندته وكان معه خضوت الف من بوزق فقال من
احب ان يسرق فليمنع لزامي من عطاه درهمين فاجتمع له مائة الف وضم اليه
يزيد مثله مائة الف اخذ قلت ثم وجدت البيت المذكورين لابن ابي حفصه
واهداهم وقد ذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق فقال بعد ذكر
احواله او لا يات ان يزيد ثم حاتم قال جلسا به استغفوا الى ثلثة ايام
فقال صفوان من بني الحرث بن الخزرج اتيك في شتم فكلمها كانت في كبر
لما درما الجود الاما سمعت به حتى نصبت يزيد اعطته الياس
لعت اجود من شي على قدم بفضله برد الجود والياس
لوييل بالجد جودك ما حبه وكنت له ولي به من يار الناس
وقال يموت ابن المرنوع قال لي الاصمعي بوباء وقد جيته مسلما فذكر
الشعر الحسين المداحين ولقد اسهرني في ليلتي هذه حتى مدحني يزيد بن
حاتم حيث يقول
واذا اتباع كريمة او شترى فوالك بايتها وانت الشترى
واذا اغتيل من سحابة لا مع سبقت غيلته بد المستطير
واذا صفت صنيعة امتها سيد بن ليس بذاتها بكور
واذا الفوارس عدت ابطالها عدوك في ابطالهم بالخصر
ولما قدم عليه مصر من المولى المذكور انشده
يا واحد العصر الذي اضني وليس له نظير
لو كان مثلك اخيرا ما كان في الدنيا فقير
فدعا يزيد بن جازع وقال كرم في بيت مالي قال فبين من العبي والوقت
ما سلفه عشرين الف دينار فقال ادفعها اليه ثم قال يا اخي العزيز
الي اهد تقالي وانك واهم لوان في ملكي غيرها لما ادخرتها عنك وهذا ابن
المولى هو ابو عبد الله محمد بن مسلم وعرف بابن المولى وروى الاصمعي ايضا ان
يزيد لما كان با فزيقته جاءه البشير بن جهم اسنة ولد له مولد بالبرقة فقال
سميته المعين وكان هذه الشهرا التي فقال بارك الله لك ايها الامير
فيه وبارك له في بنيته كما بارك لجد في ابيه ولم يزل يزيد والي
ما فزيقته الى ان توفي بها يوم الثلاثاء لا ثقي عتق ليلة بقيت من شهر رمضان
سنة سبعين ومائة بالقيروان ودفن بباب سلم واستخلف على افريقية
ولده داود بن يزيد فعزله الرشيد في سنة اثنين وسبعين ومائة وولاه
عمد روج بن حاتم المقدم ذكره واهداهم بالمواب ابو خالد يزيد ويكنى
ابو الزبير ايضا بن يزيد بن زائدة وهو ابن اخي معن بن زائدة الشيباني
المقدم ذكره وقد استوفيت ذكر نسبته هناك فلما حجة الى اعادة فقامت
كان يزيد المذكور من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان والي
بارسنية فعزله عنها هارون الرشيد سنة اثنين وسبعين ومائة ثم ولاهها
وضم اليها اديجاني في سنة ثلث وثمانين وقد سبق طرف من خبره في ترجمة
الوليد بن طريف الشيباني الخارجي لما خرج على هارون الرشيد ببلاد الجزيرة
وهي فيما بين القزاة وشط الموصل وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة

من جندته

وكثر جمعه من السراة حتى انتشروا في تلك البلاد ولفض اليهم عامل ديار مصر
فقتلوه وصاروا في مصر فصرنا عبد الملك بن صالح بن علي العباسي بالبرقة
واستشار هارون الرشيد يحيى بن خالد البرمكي فبين بوجهه لحرب الوليد بن طريف
فقال له يحيى وجه موسى بن حازم القمي فان فرعون كان اسمه الوليد ففرقة
موسى عليه السلام وقتله فلما بلغ الرشيد ذلك وجه اليه عمر بن عيسى العبدى
فكانت بينهما وقائع بن حية دارا من ديار ربيعة فلما انتقل لك وكثر جموع
الوليد ونظر هذا الظهور وقال الرشيد ليس لها الا الامراء يزيد بن يزيد
الشيباني فقال بكر بن البطاح لا يبعثن الى ربيعة غيرها ان المريد يغيره ولا
يفعل فوجه اليه الرشيد يزيد المذكور في عسكره واهله واهله فقصص يزيد
وتجمل الوليد يراوغة ويوريد بيعه وكان الوليد ذا مكر ودهاء كانت
بينهما حرب صعبة وبلغ الرشيد مما طلة يزيد بن يزيد فوجه اليه خيل بعد
خيل ثم بعث اليه من يبعثه فبا يزيد في طلبه ثم نزل يصلي الصبح فلم يستم
صلاؤه حتى طلع عليه الوليد في عسكره واصطفت الخيلان وتزاحفت الناس
فلما شئت الحرب ناداه يزيد يا وليد ما حجتك التتر بالرجال ابرز الى قال
نعم واهم فبرز الوليد وبرز اليه يزيد ووقف العسكران فلم يتحرك منهم احد
قطار د ساعة وكل واحد منهما لا يقدر على صاحبه حتى مضت ساعات
من النهار فاطلقت ليزيد فيه العزيمة فغضب رجله فسقط وصاح بخيله فسقطوا
عليه واحترقوا اسد ذكرا ابو يعقوب بن ابراهيم المعروف بابن الفزاري
الهروي في تاريخه ان الوليد بن طريف قتل يزيد بن يزيد بالحديثة من ارض
الجزيرة وهي الجزيرة الفراتية والحديثة ما بقرب من عامر وتعرف بحدة
المنزلة وهي على قراخ من الابن روفي غير الحديثة الموصل ووجه يزيد
براس الوليد الى الرشيد وبكتاب الفتح مع اسد بن يزيد وفي ذلك
يقول ابو الوليد مسلم بن الوليد الا ان روى الشاعر المشهور وكان منقطعاً الى
ومخيمه
لو لا يزيد ومقدار له سبب عاش الوليد مع العايز اموما
اكرم به وباب له سلفوا ابقوا من الجد اياما واما
ولما اضرف يزيد الى باب الرشيد فدمه ورفع مرتبته وقال له يا يزيد
ما اكثر امرآه المسلمين من قوتك قال لم نعم الا ان سنا برهم الجزوع يعني التي يملو
عليها اذا قتلوا وكان قتل الوليد سنة تسع وسبعين ومائة كما سبق في ترجمته
ودفنته اخذت تلك الايات القافية المذكورة هناك وقالت اخذت الفارعة فيه
ايضا
يا بني وايل لقد جمعك من يزيد سيوفه بالوليد
لا سيوف سيوف يرا قاتلة لاقت خلاق السوء
وايل يقتل بعضها بعضا لا يقتل الحديدي غير الحديد
وقد روى ان هارون الرشيد لما جهز يزيد بن يزيد الى حارب الوليد بن طريف
اعطاه ذا الفضا رسيق النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خذ يا يزيد
فانك ستصير به فاحظه ومعنى فكان من هزيمة الوليد وقتله قد شرعناه
وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد الا ان روى من حلة فقيده بوجها يزيد بن يزيد
المذكور
اذا كرسيف رسول الله شته وبأسى وللى صل ومن ساهما
يعني لا بأس على بن ابي طالب رضي الله عنه اذ كان هو الصار به وقد ذكر

هشام بن الكلبي في كتاب جهرهم النسب شي يتعلق بذى الفقار وهو قابلية
 بحسن ذكورها هنا فان قال في نسب قريش منه ونبيه ابن الحجاج بن
 عامر بن حذيفة بن سعد بن قيس بن كنانة بن كنانة بن كنانة بن كنانة
 قتل يوم بدر وكان من المطيعين والعاصين بن منبه قتل مع ابيه ايضا
 وكان له ذى الفقار فقتله على بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر واخذ
 منه وقال غير الكلبي ان ذى الفقار اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم لعل
 رضي الله عنه قلت والفقار بفتح الفاء جمع فقاءة الظن يقال في جمع
 فقار وفقادات ويقال ذى الفقار بكسر الفاء ايضا والفقار جمع فقر
 بكسر الفاء وسكون القاف ولم يأت في الجوع مثله الا قولهم ابرة واما
 الى حديث ذى الفقار وكان سبب وصوله الى الرشيد في ذكره اوجهر
 الطبري باسناد متصل الى عمر بن المتوكل وكانت ام تخدم فاطمة بنت الحسين
 ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنها يوم قتل في محرابه بجيش ابي جعفر المنصور
 العباسي والواقعة مشهورة فلما احس محمد بالموت دفع ذى الفقار الى رجل من
 من الجيش كان معه وكان له عليه اربعة دينار وقال له خذ هذا
 السيف فانك لا تلقى احدا من آل علي بن ابي طالب الا اخذ منك واعطاك
 حقه قال فكان ذلك السيف عند ذلك التاجر حتى ولي المنصور المدينة
 واخبر عنه فذاع بالرجل واخذ منه السيف واعطاه اربعة دينار فلم يزل
 عنده حتى قام المهدي وانصل به خبر فاحذنه ثم صار الى موسى الهادي ثم الى
 اخيه هرون الرشيد وقال الامير رابت الرشيد بطويس متسلدا
 سيف قال يا امير لا اريك ذى الفقار قلت بلى جعلني الله فداك فقال
 استل سيفي هذا فسللت فوجدت فيه ثمانية عشر فقرة قلت حزنه
 المقصود فخرج الى تمتة حديث يزيد ذكر الخطيب ابو بكر بن علي بن ثابت
 البغدادي ان يزيد المذكور دخل على الرشيد فقال له يا يزيد من الذي يقول فيك
 لا يعينك الطيب كفيه ومخرجه ولا يسبح منيه من الكحل
 وقرود الطير عادات وتقريرها فمن يتبعه في كل منزل
 يقال لا ادرى يا امير المؤمنين فقال يقال فيك مثل هذا الشر ولا تعرف
 قابله فانصرف بخيلا فقال له حاجه مني بالباب من الشر فقال مسلم
 ابن الوليد الامير قال منذ كنت بالباب قال منذ زمان طويل
 سفته من الوصول اليك لما عرفت من انك قتل قال فادخل فاجله
 فامش هذه القصيدة حتى ختمها فقال للوكيل مع ضيق الغلابه واعطه
 نصف ثمنها واحسن مضيقا لتفقتا فيها بمائة الف درهم فاحياه حنين
 الفا ورفع الخبر الى الرشيد فاستحضر يزيد وساله عن الخبر فاعلم الحديث
 فقال قد امرت لك بمائة الف درهم لتسرج الضيعة بمائة الف درهم وزيد
 الكعريين الفا وتحسين الحسين الفا لنفسك قال ابو بكر بن الانباري
 قلت اي سرق مسلم بن الوليد هذا المعنى من قول النابغة الذبياني في حيث يقول
 اذا ما غزوا بالجيوش حتى فوزهم عصايب طير هتدي بعصايب
 ايضا حينهم حتى يفرق مفارهم من النار بات بالرماء والدوا
 جواح قد ايقن ان قتيلا اذاما التي الجمان اول غالب
 لمن عليهم عادات قد عرفها اذ امرض الخيل فوق الدواب

قال الامير المؤمنين
 في كتابه في مناقب
 الحسين بن علي بن ابي طالب
 في مناقب الحسين بن علي بن ابي طالب

اللواتب بالثا

اللواتب بالثا المثلثة وبعدها اب الموحدة جمع كاشبه وهو ما يقرب من
 سم الفرس ايام قريش السج قلنت واول قصيده مسلم بن الوليد الامير
 قوله اجروني خيل يطلع في الصباح فزل وقصرت هم الغزال عن غزلي
 ومن مديحه
 حاط الخلافة سيف من بني مطر اقا قاعة من كان ذا سيل
 كرم صايل في ذرى عليا ملكة لولا يزيدي بني شيبا لم يضل
 ناب الامام الذي يفتزعنه اذا ما افتزت الحرب عانيها الفضل
 يفوز عند اقترار الحرب بشيما اذا تغير وجه الفارس الجبل
 ينال بالرفق ما يغني الرجال به كالموت استجلايا في على مهل
 لا يرسل الناس الا عند حجرة كالبنت يضي المله ملق السبل
 تكسو السيوف نفوس الناكثين به وتجعل لهم نجا لقتا الذبل
 يبعد وفقتد والنابا في استه شواربا تحو الناس بالاجل
 اذا طغت فيه عن غلب اطاعته غنيها الموت بين البيض والاسل
 تراه في الامن في درع مضاعف لا يامن الدهر ان ياتي على عجل
 وذكروا الفرج الاصب في كتاب الاغا في في ترجمة مسلم بن الوليد الامير
 قال يزيد بن يزيد ارسل الى الرشيد في يوم ما في قت لا يرسل فيه الى
 مثلي فابنته لا بسلامي مستعد الامر فلما ضحك الى وقال من الذي يقول فيك
 تراه في الامن في درع مضاعف لا يامن الدهر ان ياتي على عجل
 يد من هاشم في ارمه جبل وانت وابيك وكذا ذلك الجبل
 فقلت لا اعرف يا امير المؤمنين فقال سوه لك من سيد قوم مدح مثل هذا
 الشمو لا تعرف قابله وقد بلغ امير المؤمنين فزواه ووصل قابله وهو
 مسلم بن الوليد فانصرفت فدعوتهم وصلته ووليتته قلت وهذا البيتان
 من جملة القصيدة التي منها الايات التي قبلها وقد روى ان عده من رايه
 كان يعتمده على اولاده فابنته امرته في ذلك وقالت لم تقدم يزيد بن
 اخلك وتوخر بنيلك ولو قدمتهم لتقدموا ولورفعتهم لارتفعوا فقال
 لها يزيد قريبي مني وله على حق الولد اذ كنت معه وبعد فان بني الوط يلقه
 واد في من نفسي ولكن لا احب عندهم من الغنا ما احب عنده ولو كان ما يطلع
 به يزيد من بعيد لصار قريبا او عدولما رحيب وساريلك في هذه
 الليلة ما تسطين يد عدري يا علام اذهب فادع حسنا وزايدة وعذله
 وقلانا وقلنا حتى اتى على جميع اولاده فلم يلبثوا ان جا في الغلابه الطيبة
 والمنال السندير وذلك بعد هداة من الليل فسلموا وجلسوا ثم قال
 معني يا علام ادع يزيد فلم يلبث ان دخل عجلة وعليه سلكه فوضع
 راحته بيده الخلى ثم دخل فقال له من هذه الهية يا ابا الزبير فقال
 جاني رسول امير المؤمنين فسبق الى وهي اذ يريدني لمهم فلبست سلاحي
 وقلت ان كان الامر كذلك مضيت ولم اصبر وان كان غير ذلك فترج
 هذه الالة عني من ايسر شي فقال من انصرفوا في حفظ الله فلما خرجوا
 قلت ذوجته قد تبين لي هذرك فانشدتم مثلا
 نفسي عصام سودت عسلها وعلمته الكروا لافدا
 وصيرة ملكا هـ هـ هـ والى هذه الملاحه اشاد مسلم بن الوليد بقوله

تراه في الامن في درع مضاعفة وقد روى ان مسلم بن الوليد لما انتهى في
 اثنا هذه القضية الى هذا البيت قال له يزيد بن يزيد المدوح هلا
 قلت كما قال الاعشى بكربي وايل في مديح قيس بن معدى كروب
 واذا انجى كتيبة ملومة ، شيبا تجتث الكاة نزولها
 كنت المقدم قبل لا سر حبة ، بالسيف تضرب معلا اطلالها
 فقال مسلم قولي احسن من قوله لا وصفت بالخرق الخرق بعنق البعثة
 وسكون الراوي بعدها قاف وهو الاسم من غير معرفة العمل وانما وصفتك
 بالجزم قلت وقيس الذي مدحه الاعشى هو الذي لا اشعث بن قيس الكندي
 اخذ الصخرة رصنا ان مدحهم قلت وقد تقدم الكلام على قوله قد عود الطير
 عادات وثقن بها واما اخذ هذا المعنى من ابيات الشاعر الديلمي في ابيات
 الثمانية التي تقدم ذكرها وقد وافقه في اخذ هذا المعنى جماعة منهم ابو
 نواس قال عروا راقا سمعت ابا نواس ينشد قصيدة الراية التي اولها
 احيى المنتاب من عنقه ، لست من ليل ولا سمير ،
 لا اذود الطير من تخير ، قد يكون المرء من عشرة ،
 فحينئذ عليها فلما بلغ الى قوله ، واذا جع القناع علفا ، وتراي الموت في صورة ،
 راج في شئ مضايبه ، اسديدي شيا طفره ، شاي الطير مكد ونة ،
 ثغة بالسبع من حوز ، قلت له ما تركك للنافعة شي حيث يقول
 اذا ما غزا بالجيش خلق فوقهم ، عصايب طير تهدي بعصايب ،
 فقال ساكت فلين لم احسن الاختراع لما اسأت الاتباع واخذ هذا المعنى بتمام
 الطائي فقال ، ولقد ظلت عققا رايته مني ، بعقل طيري في الدمان اهل ،
 اقامت على الوايات حتى كلفا ، من الجيش الا انها لم تقا ،
 وقال المتنبي ، يطع الطير فيهم طول اكلام ، حتى تكاد على احياءهم تقع ،
 وللمتنبي في صفة جيس وقد اتم هذا المعنى ،
 وذو الجب لا ذوالجناح امامه ، بناج ولا الوحش المثار بام ،
 متر عليه الشمس وهي ضيفة ، نطالع من بين ريش القشام ،
 اذا ضوؤها لا في من الطير فرجة ، تدور فوق البيض مثل الدرام ،
 ولما كان يزيد واليا على اليمن قصده ابو الشقوق وهو في حال ردة وكان
 راجلا فمدحه وشرح حاله بقوله ،
 رجل المطي البليط لطلاب الكند ، ودخلت بخوك ناقة نعلية ،
 اذا لم يكن لي يا يزيد مطيعة ، ففعلتها في السفار مطيعة ،
 تحدى امام البعثة وقتلي ، في اسيرتكم خلعت المهرية ،
 من كل طاويع الصوي مزونة ، قطعا لكل بنو فنة دوية ،
 ننتاب اكرم وايل في بيته ، صبا وقتة مجدها منية ،
 اعني يزيد اسيف ال محمد ، فراج كل شديدة محسية ،
 يوما يوم للواهب والجدى ، خضل ويوم دم وخطف منية ،
 ولقد اتيتك عالما بذا وثقا ، ان لست تسع مودة بنسية ،
 قال صدقت يا شقيق ولست اقبل من حمة بنسية اعطوه الف دينار وخذ
 ابو الفضل مسطور بن سلمة النمري الشاعر المشهور بقصيدة طويلة بآية
 احسن فيها كل الاحسان منها قوله ،

نسخة
 عين الغنى

لو لم يكن لبي

لو لم يكن لبي شيبان من حسب سوى يزيد لفا تو الناس للجب ،
 ما اعرف الناس ان الجود مدفعة ، للدم كمنه ياتي على الشيب ،
 وذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان يزيد بن يزيد المدكور نظر
 الى رجل ذي حجة عظيمة وقد بلغت على صدره فاذا هو خاضب فقال
 له انك من الحيتك في موته فقال اجل واذ لك اقول ،
 لها درهم للدهن في كل ليلة ، واخرى للحناء بديرة ،
 ولولا نوال من يزيد من يد ، لصوت في حافا لها اللجان ،
 قلت الجلمان بفض الجيم واللام تفتية جلم وهو المفض وقال له
 الرشيد يوما قد اعدد لك لامر كبير فقال يا امير المؤمنين ان اعدت
 قد اعد لك مني قلبا معقودا بنصيبك وبدن مسوطة لطلعت وبها
 شحذ اعلى عدوك فاذا شئت فقتل وذكر المسعودي في كتاب فرج
 الذهب ان هذه المقالة دارت بين الرشيد ومعين بن زائدة عم يزيد
 المدكور ثم قال بعد هذا وقيل ان هذا الكلام من كلام يزيد بن
 يزيد قلت انا وهذا لا يمكن لان يكون بين الرشيد ومعين اصلا لان
 معين قتل في خلافة ابي جعفر المصنوع بمسبى تقدم ذكره في ترجمته
 على اختلاف في السنة وهو بعد الحسين وما به فكيف يمكن ان يقول له
 الرشيد ذلك والرشيد ولي الخلافة في سنة سبعين وما به وذكر ابن عيون
 في كتاب الاجوبة المتك ان الرشيد قال يزيد المذكور في لعب الصوالج
 كن مع عيسى بن جعفر فابي يزيد فغضب الرشيد وقال تانف ان تكون
 معه فقال قد خلفت لامير المؤمنين ان لا اكون عليه في جد ولا هزل ورايت
 في بعض الميامين حكاية عن بعضهم انه قال كنت مع يزيد بن يزيد واذا
 ما ج في الليل يا يزيد بن يزيد فقال يزيد على هذا الصايح فلما جى
 به قال له ما حملك على ان ناديت بهذا الاسم قال نطقت دابة
 وفقدت نفقي وسمعت قول الشاعر فتملت به قال وما قال الشاعر فانشه
 اذا قيل من الجود والكند ، فناد بصوت يا يزيد بن يزيد ،
 فلما سمع يزيد مقالته هشى له وقال له انك من يزيد بن يزيد قال لا والله
 قال انا هو وامر له بفارس ابلق كان محبا له وماية دينار وقد اطلت
 الفزل في هذه الترجمة لكن الكلام سجون يتعلق بعضها ببعض ومحاسن يزيد
 كثيرة وتوفي في سنة خمس وثمانين وما به ورثاه ابو محمد عبد الله بن ابي
 التيمي لث امر المشهور وقيل بل هذه المروية لابي الوليد مسلم بن الوليد
 الانصاري المذكور والصحيح انها للثيمي وسيله ،
 احقا الودى مسير ، بين الهاتين الناع المشيد ،
 اقدرى من بعيت كيف ، به شفتك كان في الصعيد ،
 احامي الجود والاسلام اود ، فالارض وعك لا تبيد ،
 تامل هل ترى الاسلام لك ، دعائمه وهل ثاب الوليد ،
 وهل شيت سوق تزار ، وهل وضعت عن الجبل البود ،
 وهل تنقي البلاد فقال مزن ، بدورها وهل يخضر عود ،
 اما هذت لمعه تزار ، بل وقفوس الجبل المشيد ،
 وحل مزجيه اذ حل فيه ، طريف الجود والحسب التليد ،

يا يزيد

اما والله لا تنفك عيني ، عليك بدسها ابدًا تجود ،
 وان تجدد موع ليم قورم ، فليس لدمع دى حسب جمود ،
 بعد يزيد تجوزك البواكي ، وموعا او مغان لها خود ،
 لتكك فيه والاسلام لنا ، وهنت اطلالها وهي الهود ،
 ويكي شاعر لم يزد لهو ، له سند وقد كسد القصيد ،
 فان يهلك يزيد فكل حي ، قري للنية او طريد ،
 لقد عزي ربيعة ان يوما ، عليها مثل يومك لا يعود ،
 قلت وهذا البيت الاخير قد استعمله الشعراء كثيرا حتى ذلك قول مطيع بن
 ابي اسحق يحيى بن زيات الحارثي من جملة ابيات ،
 فاذهب بن شيت ان ذهبت به ، ما بعد عجي في الرز من الم ،
 وقول ابى نواس يوفى الامير ،
 وكنت عليه احذر الموت وحده ، فلم يبق لي عليه شئ احذر ،
 وقول ابراهيم بن العباس المولى يوفى ابنة ،
 كنت السواد لمقله ، فني عليك الناظر ، من شأ بعدك فليت ، فليكن كنت احذر ،
 وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في ترجمة مسلم بن الوليد باسما وتقل
 الى احمد بن ابي سعيد قال - اهديت الى يزيد بن يزيد جارية وهو ياكل فله
 رفع يده من الطعام وظهر فلم ينزل عنها الا ميت وهو يريد ان يذوق في مقابله
 برده وكان مسلم بن الوليد معه في اصحابه فقال يوشيه ،
 فبرير ذمة استقرضت به ، خطر تقاضيه وفرا اخطار ،
 ابقى الزمان على ربيعة بعد ، حزنا لعمري ليس يعاد ،
 سلكت بك العرب النبل للعلماء ، حتى اذا سبق بك الروى حاروا ،
 نقصت بك الاحلام من اللغز ، واسترجعت زوارها الامصار ،
 فاذهبت ذهبت عوادى منة ، انى عليها السهل والوعار ،
 وقد قيل ان هذا البيت الاخير بلغ شئ قيل في المراتى وهذه الابيات في كتاب
 الحماسة في باب المراتى وبرده عن بعض الباطل الموحدة وسكون الواو بعدها دال
 مملو ثم عين مملو وهي مدينة باقضى بلاد ادرمى ان قلت هكذا رايته في التواريخ
 واهل تلك البلاد يقولون برده عن من اقليم ادران واهل اعلم ويقال برده
 بالذال المحذو ايضا وكذا برده الدابة يقال بالمهمل والمجه وقيل ان مسلم
 ابن الوليد انا رقى هذه الابيات يزيد بن احمد السلي وقيل بل رقى هاشمك
 ابن علي الخراساني وان اول الابيات قبر مجلوان استقرضت به لان الذي قيل فيه
 مات مجلوان بعظم الحما المملو وهي احد مدينة بارى السواد من اعمال العراق و
 وذكر ابو عبيد الله المزياني في كتاب معجم الشعراء ان ابا البلها عير بن عامر مولى يزيد
 ابن يزيد الشيباني هو القائل ،
 نعم الفتى نجحت من اخوانه ، يوم البقيع حوادث الايام ،
 سهل الفتى فاحطت بامر ، طلق اليد من مودع الحدا م ،
 واذا رايته صديقه وشقيقه ، لم تدروا ايها ذو الارحام ،
 وذكر ابو تمام هذه الابيات في كتاب الحماسة في باب المراتى لمحمد بن بشير الخراساني وقيل
 ان بشير بالسين المملو وهو فصيل من اليسر وبشير من البصرة وهو من خارجة
 عدوان قبيلة وليس من الخوارج ورواه مسعود المزي في كتاب الحماسة بقوله

ابا خالدا كان

ابا خالدا كان ادهى مصيبة ، اما بت معدا يوم اميت ثاوي ،
 لعمري لين سرا لعا دى فاصحوا ، شامتا لقدم واربعة خاليا ،
 فان تلك افنته الليالي واوشكت ، فان له ذكرا سيفنى الليالي ،
 وكان ليزيد ولدان نجيبان جليلان سيدان احدهما خالد بن يزيد وهو مدوخل
 بنام الطلحى وله فيه احسن المدايح وقد تضمنها ديوانه فلاحاجة الى ذكر شئ منها
 لشهره ديوانه والآخر محمد بن يزيد وكان موصوفا بالكرم والبر لا يرد طالبا فان
 لم يحضره مال لم يقبل بل بعد ثم يهمل العدة ومدد حتى انى في صالح بن سعيد بن
 ثم وجدت هذه الابيات لابى الشيبان الخراساني في كتاب البارع ،
 عشق المكارم فهو مشغل بها ، والمكرهات قليلة العشا وت ،
 واقام سوقا للشاة ولم يكن ، سوق الشاة بعدى الاسواق ،
 بث الصنابع في البلاد فافقت الحصى اليده عدا الاوقات ،
 وكان خالد بن يزيد قد تولى الموصل من جهة المامون فوصل اليها وفي صحبتته
 ابو الشقوق الش عوالذى ذكرته في هذه الترجمة فلما دخل الموصل نشبت اللوات
 الذى لحا له فى سقفت باب المدينة فاندق فقتل خالد من ذلك فانشده ابو الشقوق
 ارجالا ، ما كان مندوق اللوات لربيه تحشى ولا سوا يكون مبيلا ،
 لكن هذا الرمح اصعب منه صفرا لولا ان فاستقل الموصل ،
 فبلغ الخليفة ما جرى فكتب الى خالد فردد نا فى ولايتك ديا وربيعة كلها
 لكونك يحك استقل الموصل ففرج بذلك واجزل جائنة الى الشقوق فلما انتفض
 احوار ربيعة فى ايام الواثق جهز اليها خالد بن يزيد المذكور فى جيب عظيم فا
 عتل فى الطريق ومات فى سنة ثلثين ومائتين ودفن بمدينة دبيل باربيعة
 رحمه الله تعالى **ابو عثمان** يزيد بن زيات ربيعة بن مضوع بن ذى العشير
 ابن الحارث بن زلال بن عوف بن عرو بن يزيد بن امر بن مزيد بن مسروق
 بن زيد بن يحيى الحيرى وبغية النسب من نجيب معروف فلاحاجة الى
 ذكره هكذا ساق هذا النسب ابن الكلبي فى كتاب جملة النسب غير انه لم
 يذكر كونه يزيد بل ذكرها صاحب الاغانى واكثر العلماء يقولون
 هو يزيد بن ربيعة بن مضوع ويسقطون زيادا وقال صاحب الاغانى
 انما لقب جده مضوعا لان راضى على سقالبى يشرب كله فشره حتى فرغه
 فسمى مضوعا وذكر فى ترجمة حفص بن السدا الحيرى فى كتاب الاغانى ايضا
 ان ابن عابشه قال مضوع هو ربيعة ومضوع لقبه ومن قال ربيعة
 ابن مضوع فقد اخطا والله اعلم وقال الفضل بن عبد الرحمن النوفلى
 كان مضوع المذكور حدادا ليمى فغلب امراة فعلا وشط عليها عند فرغه
 ان تجلبى فى كوش ففعلت فشره منه ووضعها فقالت له ود على الكرش فقال
 ما عندى شئ فرغته فيه فقالت لا بد منه ففرغه فى جوفه فقالت انك
 لتفرغ ففرغ به وهو من حير فبن بزم اهله وذكر ابن الكلبي وابو بصير
 ان مضوعا كان شاعرا بقاله قلت تاله بفض الناة المشاة من فوقه وبعدها
 با موحدة ثم الف وكلام وفى احزهاها وهي بلدية على طريق اليمن للخارج من
 مكة وهذا المكان كثير الغضب له ذكر فى الاخبار والامثال ولا شاعرا و
 هو اول ولاية ولها الجحاج بن يوسف الشقيق ولم يكن واهيا قبل ذلك فخرج اليها
 ولما قرب منها سال عنها فقيل له انها وراة تلك الاكمة فقال لا خير في

تمت
ربيع

ولا تفسرها اكر فرجع عنها محتفظا بها وتركها فضربت العرب بها المثل وقتا
 لشيء الخفير اهون تبالة على الحاج وقال الراوى فادعى يزيد امة من حمير
 وهو حليف خالدين اسيد بن اب العيص الاموي وقيل امر كان عبد الفضاك
 ابن عوف الهذلي فانهم عليه وكان يزيد شاعر لا محبة والسيد الجعري
 الشافعي ولد وهو اسمعيل بن محمد بن بكار بن يزيد المذكور كذا ذكره ابن
 ماكولا في كتاب الاكمال ولقبه السيد وكنيته ابو هاشم وهو من كبار الشيعة
 ولحق في ذلك اخبار رواها مشهورة ومن محاسن شعر يزيد المذكور قوله
 من جملة قصيدة يمدح بها من واث بن الحكم الاموي وكان قد احسن مروان اليه
 واقام سوق الثمار ولم يكن سوق الثمار يقام في الاسواق
 فكانما جعل الاله اليكم فبقي النفوس ونسمة الارواح
 والبيت الاول من هذين البيتين تقدم ذكره في ترجمة يزيد بن مزيد الشيباني
 منسوب الى احمد بن ابي فائق الشاعر المشهور يمدح به خالدا بن يزيد بن مزيد
 المذكور من جملة ابيات والده اعلم بالصواب في ذلك ولما ولي سعيد بن
 عثمان بن عوف رضى الله عنهما خراسان عرض على يزيد بن مضرغ ان يصحبه
 فابي ذلك وصحب عباد بن زياد ابن اسيد فقال له سعيد اما اذا ما شئت
 ان تصحبني واكثر صحبة عباد فاحفظ ما اوصلك به ان عباد رجل ليخافك
 والمدة عليه وان دعاك اليها من نفسه فافها خذعة لك عن نفسك واقلل انك
 فانه ملول ولا تقاخره وان فاحرك فانه لا يجتعل لك حاكما احتمله ثم دعا سعيد
 بال فدفعه له وقال استعن به على سفرك فان معك مكانك من عباد
 والا فكانك عندى مهادا فاقنى ثم راسع الى خراسان وخرج بن مضرغ
 مع عباد فلما بلغ عبيد الله بن زياد امير الرازيين صحبة يزيد اخاه عبادا
 عليه فلما سار عباد وشيعة اخوه عبيد الله وشيعة الناس وجعلوا يودعون
 فلما اراد عبيد الله ان يودع اخاه دعا ابن مضرغ فقال له انك سالت عبادا
 ان يصحبك فاجابك وقد شق على فقال لم اصلح الله الامير ولا لان
 الشاعر لا يقفه من الناس ما يقنع بعضهم من بعضهم لا يظن يفعل الظن يقينا
 ولا يعذر في مواضع العذر ان عبادا يقدم على ارض حروب فيشتغل بجرحه
 وحراجه منك فلا تقدره انت وتكسونا شرا وعارا فقال لست
 كاطن الامير وان لمعروفه عندى شكرا كثيرا وانا عندى اعقل امرى
 عند راحمدا فقال لا ولكن تضمن لي ان ابطالك ما تحب ان لا يعمل
 عليه حتى تكتب الي قال نعم قال امض اذا على الطائر الميمون قال
 فتقدم عباد خراسان وقيل سجستان فاشتغل بجروبه وخواجه فاستطاع
 ابن مضرغ ولم يكتب الى عبيد الله بن زياد ويشكوه كما ضمن له ولكنه بسط لسانه
 فذمه ومجاه وكان عباد كبير الحكمة كاهن جوالا فبنا ابن مضرغ مع عباد
 يوما فدخلت الريح فيها فكشفتها ففعل ابن مضرغ وقال لرجل من كان الى جنبه
 البيت الذي كانت حيثما فتعلمها حيول المسلمين
 فسمى به اللحن الى عباد فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال فاك لا يعمل في
 مقومته في هذه الساعة مع صحبته لي وما اخرها الا لا شئ نفسي منه فانه
 كان يقوم فيشتم ابي في هذه مواضع وبلغ الخبر ابن مضرغ فقال ان لا يمدح
 الموت من عباد ثم دخل عليها فقال ايها الامير اني كنت مع سعيد بن عثمان

وقد بلغك رايك

وقد بلغك رايك في وجيل اشع على وقد اخترتك عليه فلم احظ منك بطايل
 واريد ان تاخذ لي في الرجوع فلا حاجة لي في صحبتك فقال له عباد اما اختار
 اياي فقد اخترتك كما اخترتني وما استقصيتك حتى سالتني وقد اعلنتني
 عن بلوغ حقي فيك وطلبت الاذن لارجع الى قومك فتفقدني فيهم وانت
 على الاذن قادر بعد ان اقضى حقلك وبلغ عباد ان يذكره ويكره وينال
 من عمره فدى الى قوم كان لهم عليه دين فتقدموا اليه فبسه واضربهم ثم
 بعث اليه يقول له بعني الاواكة وبردا وكانت الاواكة قبضة لابن مضرغ وبردا
 غلالة ربهما وكان شديدا الظن بها فبعث اليه ابن مضرغ مع الرسول ابيع
 المرء نفسه وولده فاخذها عباد منه وقيل انهما عابا عليه فاشترها
 رجل من اهل خراسان فلما دخل منزله قال له برد وكان داهية اياي
 اندري ما اشتريت قال نعم اشتريتك وهذه الجارية قال لا والله ما
 اشتريت الا العار والدمار والفضيحة ابدا ما حيت فجزع الرجل وقال
 له كيف ذلك وملك قال نحن ليزيد بن مضرغ والله ما اسأله الى هذه
 الحال الا لاسد وشعر افتراه يهجو عبادا وهو امير خراسان واخوه عبيد الله
 امير الرازيين وعمر الخليفة معاوية بن ابي سفيان في ان استباه ويملك لسانه
 عنك وقد ابتغيتني وابتعت هذه الجارية وهي نفسها التي بين جنبيه والله
 ما اري احدا دخل بيته اشام على نفسه واهله مما ادخلته منزلك فقال
 اشهدك انك لا ياها له فان شئنا ان نمسها اليه فامضيا وعلى اني اخاف
 على نفسي ان بلغ ذلك ابن زياد واشيخا ان تكونا عندى فانفلا قال
 فاكذب اليه بذلك فكذب الرجل الى ابن مضرغ الى الحبس بها فعلاه فكتب اليه
 يشكر فعله ويأله ان يكونا عندى حتى يخرج الله منه وقال عباد
 لما حبه ما اري هذا يعني ابن مضرغ يبالى بالمقام في الحبس فخرج فرسه وسلا
 واثنائه واطم منها بين عزائمه ففعل ذلك وبقية عليه ببقية جسده عليها
 فقال ابن مضرغ في بيته
 شويت برادا ولوليتك صفقة لما طلبت في بيع لدرشدا
 لولا الذي ولولا ما تعرض لي من الحوادث ما فارقت ايدا
 يا برد ما ساد هراضيت من قبل هذا ولا بعدا ولا
 معنى شريت بيت وهو من الاصداد يقع على الشراء والبيع والابيات اكثر من
 هذا فتركت الباقي وعلم ابن مضرغ انه ان اقام على ذم عباد وجهه وهو
 حبه زاد نفسه شرا فكان يقول للناس عن حبه ما سببه يقول
 رجل ادبه امير ليقوم من اوده وبلغ من عزبه وهذا المعنى خير من جوا امير
 ديله على مداهنة صاحب فلما بلغ ذلك عباد ارق له واخرجه من السجن
 فخرج حتى اتي البصرة ثم خرج منها الى الشام وجعل يتنقل في مدنها هارب
 ويخوذها وولده في ذلك قوله في ترك سعيد بن عثمان رضى الله عنهما و
 اتباعه عباد بن زياد ويذكره ببيع برد عليه
 كاهنت جيلك من امامه من بعد ايام برامه
 فالريح تنكي شجوهك والبرق يضحك في الغمامه
 طوى على الامير الذي كانت عواقبه تدامه
 تركي سعيد اذا التديك والبيت يرفقه الدعامه

ك

ليت اذا شهد الوعى ترك الهوى ومضى كما د
 فقت سموت له ، ومضى بعرضتها خيا د
 وتبع عبد بن علاج ، وتلك اشراط النبى د
 اجات به حبشية ، سكا ، تحسبها نقا د
 من نسوة سود الوجوه ، ارى عليها الزنا د
 وشريت بوا ليتنى ، من بعد بركت ها د
 اوصاه تدعو اسك ، بين المشقر واليما د
 فاهول بركه الفقى ، حذر الخازى والسام د
 والعبد يفرغ بالعمى ، والحسرة كفى الملام د

قلت قوله وتبع عبد بن علاج وبنا علاج بطن من ثقيف وسبق ذكره
 عند ذكر الحث بن كلاله في هذه الترجمة ان شاء الله تعالى قاله ابن دريد
 في كتاب الاشتقاق وانشد عليه

يا ابي بكر استفيقوا ، هل بقدر الشمس السراج ،
 ان ولا ، النبى اعلاه ، من دعو من بني علاج ،

وهذا القول له سبب يذكر عند ذكر ابي بكره بفتح بن الحرف في هذه الترجمة
 ان شاء الله تعالى وقوله في البيت الاسكا تحسبها نقا د يقال اذن سكا
 اذا كانت صفراء والسكا ايضا التي لا اذني والعرب تقول كل سكا يتبيض
 وكل شرقا تلد والشرقا التي لها اذن طويلة والسكا بفتح السين المهملة
 وتشديد الكاف والشرقا بفتح الشين المهملة وسكون الراء وبمعناها فان
 والفا بط عندهم فيدان كل حيوان له اذن ظاهر فانه يولد وكل حيوان
 ليس له اذن ظاهر فانه يبيض قاله الراوى ثم ان ابن مفرغ لم في هذا
 مني زيدا حتى تغنى اهل البصرة في اشعارها فطلبه عبيد الله بن زياد
 طلبا شديدا حتى كاد يوحذ فليق بالثام واختلفت فيمن رده الى ابن زياد
 فقال بعضهم رده معوية بن ابي سفيان وقال بعضهم بل رده يزيد
 ابن معوية والصحيح انه يزيد لان عبادا لما ولي سجستان في ايام يزيد قلت
 ثم ذكر صاحب الاغانى عقيب هذا الفصل ان سعيد بن عثمان بن عفان رضى
 عنه دخل على معوية بن ابي سفيان فقال له غلام جعلت ولدك يزيد
 ولي عهدك دوني فوالله لا خير من ابني وامى خير من ابي وانما خير منه وقد
 وليناك فاعزلناك وبناك ما نلت فقال له معوية اما قولك ان اباك
 خير من ابني فقد صدقت لعمري ان عثمان خير مني واما قولك ان اباك خير من
 ابي فحسب الله ان تكون في بيت قومها وان يرضاه بها ويحب ولدها
 واما قولك انك خير من يزيد فوالله يا بني ما يرضى ان يبيد منك الغوطه
 مثلك واما قولك انك وليتموني فاعز لعمري ما يرضى ان يبيد منك الغوطه
 منك هم من الخطاب رضى الله عنه فافترقوني وما كنت ببس الولي لكم فقد
 قتت بشاركم وقتلته قتلة ابيكم وجعلت الامر فيكم واغثت فقركم ورفعت
 الوضع منكم فكله يزيد في امره فوالله خراسان رجعت الى حديث ابن مفرغ
 ولم يزل يلقط في قري الشام واليهومي زيدا واشعاه تنقل الى البصرة فكتب
 عبد الله بن زياد امير العراقين الى معوية وقتل الى يزيد وهو لا يحى يقول ان
 يزيد بن مفرغ هجا زيدا وابني زيدا به هتكه في قهره وقضى بقتله طول الدهر

قال ابن دريد

وتعدى الى ابن مفرغ

وتعدى الى ابي سفيان فقد فذ بالزنا وسب ولده وهرب من سيمت
 وطلبته حتى لقطته الارض وهرب الى الشام يبتضع لحومها ويهتك
 اعراضا وقد بعث اليك با هملنا به لتستصف لنا منه ثم بعث بجميع ما قاله
 ابن مفرغ فيهم فامر يزيد بطلبه فجعل ينتقل في البلاد حتى لقطته الشام
 فاني البصرة ونزل على الاحنف بن قيس قلت وهو الذي يضر بيا
 المثل في الحلم وقد سبق ذكره واسمه الضحك قاله فاستخار ربه
 فقال الاحنف اني لا اجير على ابن سميه فاعزل وانما يجير الرجل على مشيخ
 واما على سلطان فلا ثم اذ مشي على غيره فلم يجره احد واجاره المنذرين
 الى رودة العبدى وكانت ابنته تحت عبيد الله بن زياد وكان المنذر
 من اصكرم الناس عليه فاعتز به لك واول موضع منه وطلبه عبيد الله
 وقد بلغه وروده البصرة فقيل له اجاره المنذرين الجارود وبعث عبيد
 الى المنذر فاقاه فلما دخل عليه بعث عبيد الله بالشرط فكبوا دانه واقوه
 بابن مفرغ فلم يشعروا بالجارود الا بان مفرغ قد اقيم على راسه وقام
 ابن الجارود الى عبيد الله فكله فيه فقال اذكرك الله اياها الامير ان تحقر
 جوارى فاني قد اجرتك فقال عبيد الله يا منذر انما يجير حق اباك
 وبعد حنك وقد هجان وهجاى ثم تحقر على لاها الله ان يكون ذلك ابدا
 ولا اغفرها له فغضب المنذر فقال تدلى بكرميتك عندي ان شئت
 والله ابنتي بتطليق ابنته فخرج المنذر من عنده واقبل عبيد الله على ابن
 مفرغ فقال له بيس ما صحبت برعبا فقال بيس ما صحبت عبا واخره
 على سعيد بن عثمان وانفقت على صحبة جميع ما ملكه وظننت انه لا يخلو من
 عقل زياد وحلم معوية وسماحة قريش فعذل عن ظني وعاملني بكل قبيح
 وتنا ولى بكل مكروه من حبس وغرم وشتم وضرب فكنيت كني شام برقاخلا
 في سحاب كهام فاراف ما و طعنا فيه فامت عطشا وما هربت من اخيك
 الا ما حفت ان يجرى في ما ينال عليه وقد صرت الان بين يديك فامنع
 بما شئت فامرحب به وكتب الى يزيد يستاد في قتله فكتب اليه
 يزيد اياك وقتله ولكي تنا وله ما يناله ويشد سلطانك ولا تبلغ نفسه
 فان له جند وعشير وهي جندى وبطانتى ولا ترضى بقتله ولا تمنع مني
 الا بالقود منك فاحذر ذلك واعلم ان الجرد مني ومنهم وانك مرطون
 بنفسه ولك في دوت تلحقا سندوحة فورد الكتاب على عبيد الله فامر
 بابن مفرغ فسق ببيد احلوا فحلط معه الشبرم وقيل لتزيل فاسهل
 بطنه وطيف به وهو على تلك الحال وقرن هرة وحزيرة فجعل يسلم
 والصبيان يتبعونه ويصيحون عليه والح عليه ما يخرج منه حتى اضغعة
 وسقط فليل لعبد الله لا تا من ان يموت فامر به ان يغسل ففعلوا فلما غسل
 قال يغسل لك ما صنعت وقولي ، راسخ منك في العظام الاولى ،
 فزده عبيد الله الى الحبس وقيل لعبيد الله كيف اختوت له هذه المقوبة
 فقال انه سلق علينا فاحبت ان تسلم المنزوعة عليه وكان مما قاله ابن مفرغ
 في عباد بن زياد من جملة ابيات عديده

يا ابا وى معوية بن حبيب ، فبشره شقيقك بانصاع ،
 فاشهد لك لم يتاشره ، ابا سفيان واصفة القناع ،

ولكن امر فيه ليس ، على رجل سديد وارتباع ،

وقال ايضاً

الابليغ معوية ابن حرب ، مغلفة عن الرجل الياني ،
انقض ان يقال ابول عن ، وتوضي ان يقال ابوك زاني ،
فاشهد ان رحمتك من زياد ، كرحم الفيل من ولدا لثاني ،
واشهد انها ولدت زياداً ، وصخر من سميد عتار ،

قلت قوله فاشهد ان رحمتك من زياد البيت اخذ من قول اب الوليد قيل
اب عبد الرحمن حسن بن ثابت الانصاري رضي الله عنه في بيت من حلة ابيات وهو
قوله ، لعرك انك من قريش ، كأل السقب من قاضي النعام ،
الال بكسر الهمزة وتشديد اللام وهو الرحم والسقب بفتح السين المهملة و
سكون القاف وبعدها با موحدة وهو الذكور من ولد الناقة والوال
بفتح الراء وبعدها هزة وفي اخره لام وهو ولد النعام وهذه الابيات
قالها حسن بن ثابت رضي الله عنه في ابى سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
ابن هاشم وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اخاه من الرضاة ارضعته
حليمة بنت ابى ذؤيب السعدي وكان من اكثر الناس شبيها برسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان له فيه هاء ، وكان حسن بن ثابت رضي الله عنه يها وب عنه فمن
ذلك هذه الابيات الميمه المقدم ذكرها منها هذا البيت ومن ذلك قوله

الابليغ اب سفيان عني ، متلفعة فتدبرح للمعطاء ،

هيموت محمدا فاجتعت عنه ، وعند الله في ذلك الجزاء ،

الهمزة وليست له بكفوء ، فشركا لخير كما الفسكا ،

وقوله شركا لخير كما الفسكا كلام لاهل العلم لاجل شروخه لا هنا من اداة التقصيل
وتقصي المشاركة وبعده هذه الابيات اقوله

فان ابى ووالد وعرضي ، لعرض محمد منكم وقتاً ،

وانما اجابه حسن بن ثابت رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك قلت والجماعة الذين
كانوا يشبهون رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل البيت نفرا يوسف بن
المذكور والحسن بن علي بن ابى طالب رضي الله عنهما وجمعت ابى طالب فقم بن
العباس بن عبد المطلب والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
المطلب بن عبد مناف وهو جد الامام الشافعي رضي الله عنهم اجمعين ثم ان ابى
سفيان اسلم عام الفتح وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة وحسن اسلمه
وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحسيني ولما اضرهم المسلمون
يوم حنين كان ابوسفيان رضي الله عنه احد السبعة الذين شتوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى رجع اليهم المسلمون وكانت النخلة لهم وكسبوا من
الغنائم ستة آلاف من الوقيت ثم من النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم والترح
في ذلك يطول وليس هذا موضعه وكان ابوسفيان يومئذ عمك كالحام بعلة
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق رفقاً وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان لا يجوز ان يكون فيه خلف من حمز بن عبد المطلب وشهد له بالجنة
فقال لسفيان بن الحرث من شباب اهل الجنة اوسيد فتبان اهل الجنة
وامر اهل واكثر اهل العلم يقولون ان اسمه كنيته ليس له اسم سواها
وقيل ان اسمه المعين وقيل الخيرة اخوه وهو ابوسفيان لا غير ويقال له

ما رفع اليك

ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حياً منه لما تقدم
من هجاءه رجعت الى حديث يزيد بن مغيرة وهو من شعر الحاسة وهو القائل
الاطوقنا اخو الليل زبيب ، عليك سلام الله هل لما فات طلب ،

فقلت تجننا ولا تقربنا ، فكيف وانتم حاجي التجنب ،

ولما بلغ الحسين بن علي بن ابى طالب رضي الله عنهما وفاة معوية بن ابى سفيان
رضي الله عنهما وبيعة ولله يزيد بن معوية عزم على قصد الكوفة بمكانة
جماعة من اهلها كما هو مشهور في هذه الواقعة التي قتل فيها الحسين
رضي الله عنه فكان في تلك المدة يتمثل كثير بقول يزيد بن مغيرة المذكور في حلة
ابيات ، اذا عرت السوام في غلب الصبح ، مغير ولا دعيت يزيداً ،
يوم اعطى على الخافضة صمك ، والمنايا تزدني الصيدا ،

فلم يسمع من ذلك منه انه سيارع يزيد بن معوية في الامور فخرج الى الكوفة
وامر بها عبيد الله بن زياد فلما قرب منها سيرا اليه جيشا مقدمه عمر بن ابي
سعيد بن ابى وقاص رضي الله عنه فقتل الحسين رضي الله عنه بالطف وجري
ما جري وروى ان معوية بن ابى سفيان كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما اني
لاظن ان في راسك نزوة ولا يد لك من اظلم رها ودوت لواد ركنها فاعتفها
لك وروى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال لو كنت من
قتل الحسين رضي الله عنه وعفوا عنه وادخلني الجنة لما دخلتها حياً ومن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبيد الله بن زياد لحاذق بن بدر
العدواني ما تقول في وفي الحسين يوم القيمة قال يشفع له ابو وجده
ويشفع لك ابوك وجدك فاعرف من هاهنا ما تريد ونقلت من كتاب
شفي الدين ابى المظفر يوسف بن قزعي المذكور بسيط الحافظ جمال الدين
ابى الفرج بن الجوزي الواقعي الذي سماه حارة الزمان ورايته بخطه في
اربعين مجلدا بدشوق قد رتبته على السنين فقال في السنة التاسعة والحسين
للهمزة بعد ان قص حديث يزيد بن مغيرة مع بني زياد فقال في اخر الحديث
ومات يزيد بن مغيرة في سنة تسع وستين يعني للهجرة وقال ابوا المقطبات
ما تبا عباد سنة ماير للهجرة مجرود قلت جرود بفتح الجيم وضم الراء وسكون الواو
وبعدها دال مهملة وهي قرية من احوال دمشق من جهة حمص ويكون في ارضها
من حرم الوحش شي كثير جدا ولما وصل بعض عاكرا ثم الى الديار المرمية
في اثناء سنة ستين وسنواهم وقومهم وبعسكو الشام الى اقطاعيه وكتب يومئذ
بدمشق قاصدا عليها قليلا ثم عاد واخذ خلوا دمشق في سلع شعبان من السدة
واخبرني بعضهم بقصة تفعل ان تذكرها هنا لغزبتها وهو اظن نزلوا على
جرود المذكور واصطاد من حرم الوحش شي كثيرا على ما قالوا فذبح واحد
من الجماعة حمارا وطبخ لحمه الطبخ المعتاد فلم ينضج ولا قارب النضاج فزادوا
في الحطب ولا يقد فقل يوشق فيه شي يوما كما لا يفعل ذلك وهو لا يقبل
فقام شخص من الجند واخذ الرأس يقلبه فوجد على اذنه وسما فقرأ فاذا
هو بهرام جود فلما وصلوا الى دمشق احضروا تلك الاذن عندي فوجدت
الوسم ظاهرا وقد رقت شمره الى ان بقي كالحب ويقع موضع الوسم ظاهرا سوا
وهو بالقلم الكوفي وهذا بهرام جود من ملوك الفرس وكان قبل بيعته
النبي صلى الله عليه وسلم بزمان طويل وكان من عادته ان اذا اكثر عليه بمطاط

وسمه واطلقة والله اعلم كرمه الى رمالا وسمه والله اعلم لو تركوه ولم يذبحوه كرم
كان يعوش وعلى الجمل فأن حمر الوص من الحيوانات المعروية وهذا الحمار لم يلق
ثمانية سنة او اكثر وهذه جرود في ارضها جبل المدخن المشهور وقد ذكره
ابو نواس في قصيدته التي ذكر فيها النار لما قصد الحبيب بمصر فقال
واقرأ شرا فاكما يسيء به وحن الى رعي المدخن صور
والمدخن بضم الميم وبالذال المشدود فتح الحار المجنة وبعد هاتون وسمى
المدخن لا يزال عليه مثل الدخان من الضباب قلت وقد ذكر في هذه
الترجمة حديث زياد بن قيس وسمي واي سفيان ومعويم وهذه الاشجار
التي في لها يزيد فيهم ومن لا يعرف هذه الاشياء قد يتشوق الى الاطلاع عليها
فتورد منها شيئا منها شيئا فنقول اما خبر الملك الذي ذكره ابن دريد
في المقصورة المشهورة في البيت الذي يقول فيه
وخامرت نفسي ابى الخير الجوى حتى حواه الخفاف فيما قد حوى
كان احد ملوك اهل اليمن واسمه وكنته وقيل هو ابو الخير بن عمرو وتغل عليه
فوتد فخرج الى بلاد فارس يستحث كسرى عليهم فبعث معه جيشا من الاساوية
فلما صاروا الى كاظرة ونظروا الى وحشة بلاد العرب وقلة خبرها قالوا
الى نضج هذا فهدوا الى سم فذفعوه الى طبائخه ووعده بالاحسان اليه
ان التي ذلك السم في طعام الملك ففعل ذلك فاستقر الطعام في جوفه حتى
اشد وحده فلما علم الاسرة ذلك دخلوا عليه فقالوا له انك بلغت الى
هذه الحال فاكتب لنا الى الملك كسرى انك اذنت لنا في الرجوع فكتب لهم بذلك
ثم ان ابا الخير خفف ما به فخرج الى الطائف البليدة التي قرب مكة وكان فيها
الحارث بن كلثة الثقفي فعلقه وابواه فاعطاه سميه بضم السين المهملة وفتح
الميم وتشديد الهمزة من تحتها وفي اخرها هاء وطبقت ايضا السم
نصفه بعد وكان كسرى اعطاها ابا الخير في جملته ما اعطاه ثم ارسل ابو الخير
بريد اليه فانتفضت عليه العلة فأت في الطريق ثم ان الحارث بن كلثة زوج
عبيد المذكور سمية المذكورة فولدت سمية زيادا على فراش عبيد فكان يقال
له زياد بن عبيد وزياد بن سمية وزياد بن ابيير وزياد بن امه وذلك قبل
ان يتخلفه معويم كما سأل ان شأه نقل ولدت سمية ابا بكره ويضع
ابن الحارث المذكور ويقال نفع بن مسروح وهو الصبي المشهور بكنته
رضي الله عنه ولدت ايضا سسل بن معبد ونافع بن الحارث وهو الاخوة
الاربعة هم الذين شهدوا على الفخيرة بن شعبة ما لزنوا ويا في خبر ذلك
بعد الفزع من حديث زياد ان شأه تعالى وكان ابو سفيان يترجم في
الحاجلة بالتردد الى سمية المذكورة فولدت سمية زيادا في تلك المدة لكنها
ولدت على فراش زوجها عبيد ثم ان زيادا كبر وظهرت منه النجابة والبلادة
وهو احد الخطباء المشهورين في العرب بالفضاحة والدهاء والعقل الكثير
حتى ان عمرو بن الخطاب رضي الله عنه كان قد استعمل ابا موسى الاشعري رضي
الله عنه على البصرة فاستكتب زيادا بن ابيير ثم ان زيادا قدم على عمر
رضي الله عنه من عند ابي موسى فاجاب برع في امره بالف درهم ثم
تذكرها بعد ما مضى فقال لقد ضاع الف اخذها زياد فلما قدم
عليه بعد ذلك لما فعل الفاك يا زياد قد شربتها عبدا فاعتقته بصر

بكره

ابو الفاضل

اباه قال ما ضاع الفاك يا زياد هل انت حامل كتابي الى ابي موسى بعرك
عن كتابه قال نعم يا امير المؤمنين ان لم يكن ذلك عن سخطه قال ليس عن
سخطه قال فلم تاسره بذلك قال كرهت ان احمل على الناس فضل عقلك
فاستكتب ابو موسى الحنظلي بن الحر العبيدي فكتب الى عمر رضي عنه كتابا فليمن
فيه في حرف منه فكتب اليه ان اقم كاتيك سوطا وكاعرا اذا وفد اليه من
البصرة وجعل احب ان يكون زيادا اليشغية من الخبر وكان عمر قد استعمله على
بعض اعمال البصرة ثم عزله وقال له ما عزلتك لجرية ولكني كرهت ان
احمل على الناس فضل عقلك وكاعربيت في اصلاح فساد وقع باليمن فوج
من وجهه وخطب الناس خطبة لم يسمع مثله فقال عمرو بن العاص اما والله
لو كان هذا الفلك من فريش لساق العرب بقماءه فقال ابو سفيان والله
لا اعرف الذي وضعه في بطنه امه فقال له على رضي الله عنه ومن
هو يا ابا سفيان قال انا قال مولا ابا سفيان فقال ابو سفيان
اما والله لو لا خوف شخص يواني يا علي من الاعادي
لا ظهر سره مخبري حروب ولم تكن الثالثة عن زياد
وقد طالت محاملي ثقيفا وترك فيهم ثوالثا واد
فلما صار الامر الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجه زياد الى فارس فسيط
البلاد وحمل وجي واصبح الفداء فكانت معويم يروم انشاده على علي رضي
الله عنه فلم يفعل وجه بكا به الى علي وفيه شعر تركته فكتب اليه انك
وليتك ما وليتك وانت اهل لذلك عندي ولين تدرك ما انت فيه لا بالصبر
والبقيان وانما كانت من ابي سفيان فلتت من عمر رضي الله عنه لا يستحق بها
نساء ولا سرايا وان معويم ياتي المؤمن من بين يدي ومن خلفه فاحذره
والسلام فلما قرا زياد الكتاب قال شهدني ابو الحسن وربه الكعبة
فذلك الذي جوار زيادا ومعويمه على ما صنع فلما قتل على وتولى ولده
الحسن رضي الله عنه ثم فوض الاموال معويم كما هو مشهور واد معويم استماله
زياد اليه وقصد تاليف قلبه ليكون معه كما كان مع علي رضي الله عنه فعلق
بذلك القول الذي صدر من ابيه بحضرة علي وعمر بن العاص فاستجلب
زيادا في سنة اربع واربعمائة فصار يقال له زياد بن ابي سفيان
فلما بلغ اخاه ابا بكره ان معويم استلمقه وانه رضي ذلك حلف بينا لا يكلم
ابدا قط وقلبت هذا في امه وانت من ابيه والله ما علمت ان
سمية رأت ابا سفيان قط وبدا ما يسمع بام حبيب بنت ابي سفيان زوج
البنى على الله عليه وسلم ايدي ان يراها فان حبيته فغضته وان رآها
فيها مصيبة عظيمة ليلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمته عظيمة
وجع زياد في زمن معويم ودخل المدينة فاراد الدخول على ام حبيبة
لانها اخته على زعمه وزعم معويم ثم ذكر قول اخيه ابا بكره فانصرف
عن ذلك وقيل ان ام حبيبة حبيته ولم تاذن له في الدخول عليها
وقيل انه حج ولم يزر من اجل قول ابي بكره وقال جزي الله ابا بكره
خيرا فان يدع الضميمة على حال وقدم زيادا على معويم وهو نايح
وحمل اليه هدايا جليلة في جملتها عفت نفيس فاجاب به معويم فقال
زياد يا امير المؤمنين ه وخت العرق وحيت لك برها وبحرها وحمل اليك

لها وقشرها وكان يزيد بن معاوية جالس فقال - اما انك ان فعلت ذلك
فانا نقلناك من ثقيف الى قريش ومن عبد الى ابن سفين ومن العلم الى المنبر
فقال - معاوية حبك وريت بك زنادي وقال - ابو الحسن المدائني
اخبرنا ابو الزبير الكاتب عن ابي اسحق قال - اشترى زياد ابا ه عبيدا
فقدم زياد على عمر بن عبد الله فقال له ما صنعت يا ول شي اخذته
من عطا بك قال - اشتريت برابي قال - فاعجب ذلك عمر بن عبد الله
وهذا بيتي استلم في معاوية اياه واحدا علم ولما ادعى معاوية زيادا
دخل عليه بنو امية وفيهم عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان بن الحكم الاموي
فقال - يا معاوية لولم تجد الا الفريخ لاستكرت لهم عليا قلة وذلة
فاقبل معاوية على اخيه مروان بن الحكم وقال - اخرج عنا هذا الخلع فقال
مروان اهدنا الخلع ما يطاق فقال - معاوية واحدا لولا حلي ونجا وزي
لعلنا اذ يطاق لم ييلفخ شعري في وبي زياد ثم قال - لمروان اسمعني فقال
الا ابلغ معاوية بن صخر ، لقد ضاقت بما تاتي ابدان ،
انقضت زيف ابوك ، وتزعمون ان يقول ابوك زاني .

وقد تقدم ذكر بقية الآيات منسوبة الى يزيد بن مفرغ وفيه خلاف
وهل هي لابن مفرغ او لعبد الرحمن بن رواها لابن مفرغ روى البيهقي
على تلك الصورة ومن رواها لعبد الرحمن رواه على هذه الصورة ولما استلم
معاوية زيادا وقربه واحسن اليه وولاه صادم من اكبر الاعوان على عيش
اب طالب رضي الله عنه حتى قيل انما كان امير العاقين طلب رجلا يعرف
بابن سرح من اصحاب الحسن بن علي رضي الله عنهما فكنت الحسن الى زياد
من الحسن الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا لافهمنا من الاماني
وقد ذكر لي ابن سرح انك عرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بخير والسلا
فلما اتاه الكتاب وقد بدا فيه بنفسه ولم يلبس به الى ابن سفين غضب فكنت
اليه من زياد بن اب سفين الى الحسن اما بعد فقد اتاني كتابك في فاسق
ثاوير الفساق من سيعتك وشيعة ابيك وايم الله لا طلبة ولو كان بين
جلالك ولحك وان احب الناس الى الحيا ان اكله للحمار انت منه فلما قرأه
الحسن رضي الله عنه بعث به الى معاوية فلما قرأه غضب وكتب الى زياد من
معاوية بن اب سفين الى زياد اما بعد فان الحسن بعث الى كتابك اليه
جواب كتابه كان اليك في ابن سرح فاكرت التجب منه وقد علمت ذلك
رايين راى من اب سفين وراى من سمية اما راى من اب سفين فكم وعزم
واما راى من سمية فكم يكون راى مثلها ومن ذلك كتابك الى الحسن تشبه
وتعرض له بالفسق ولعمري لانت اولا بذلك منه فان الحسن ان كان بدا بنفسه
ارتقاها منك فان ذلك لن يصنعك واما تركك تشفيعه فيما شفع فيه فخط
د ففته عن نفسك لمن هو ولي به منك فاذا انك كتابك فخل ما بيدك لابن
سرح ولا تعرض له فيه فقد كتبت الى الحسن يخبره ان شاقام عنده وانت
شاقام رجوع الى بلده وامر ليس لك عليه سبيل بيد ولا لسان واما كتابك الى
الحسن تشبه ولا تشبه الى ابيد فان الحسن وعيك مما لا يرمى به الرجوان افاستقر
اباه وهو علي بن اب طالب ام الى امد وكلته وهي فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالان فحين غرت له والسلام قوله لا يرمى به الرجوان بفتح الواو

وهو في نسخة

وهو لفظ وحناء المهالك قلت وقد رويت هذه الحكاية على صورة اخرى
وهي كان سعيد بن سرح مولى كروم بن حبيب بن عبد شمس من شيعة علي بن ابى
طالب رضي الله عنه فلما قدم زياد بن ابي الكوفة واليا عليها اخافه وطالبه فاتي
المدينة فنزل على الحسن بن علي بن ابى طالب رضي الله عنهما فقال - له الحسن
يا السحب الذي استخلصك وازعجلك فذكر له قضيتك وصنيع زياد به
فكتب اليه الحسن اما بعد فانك عدت الى رجل من المسلمين له مال وعلم وعليه
ما عليهم فهدمت داره واحذت ماله وعياله فاذا انك كتابك هذا فابن له
داره واردد عليه ماله وعليه فان قد احرقت فشفعت فيه فكنت اليه زياد
من زياد بن اب سفين الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك بتدافيد
باسمك قبل اسمي وانت طالب الحاجة وانا سلطان وانت سوقه وكتابك الى
في فاسق لا يويه الا فاسق مثله وشتمني ذلك قولك اباك وقد اقيمة
سك على سوء الراي ورضي بذلك وايم الله لا تشفيني اليه ولو كان بين جللك
ولحك فان احب الى الحمار لك منه فاسلم بحريرة الى من هو ولي به
منك فان عفوته عنه لم اكن شفعتك وان اقبلته لم اقبله الا بحب اباك فلما
قرأ الحسن الكتاب كتب الى معاوية يذكر له حاله ابن سرح وكتابك الى زياد فيه
واجابة زياد اياه ولف كتابه في كتابه وبعث به اليه وكتب الحسن الى زياد
من الحسن ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زياد بن سمية عبد
بن ثقيف الولد للفراش وللعاهر الحجر فلما قرأ معاوية كتاب الحسن رضي الله عنه
صاقت به الشام فكنت الى زياد اما بعد فان الحسن بن علي بعث الى بكاء جواب
كتابك اليك في ابن سرح فاكرت التجب منك وعلمت ان لك رايين احدهما
من اب سفين والاخر من سمية فاما الذي من اب سفين فكم وعزم واما الذي
من سمية فكم يكون راى مثلها ومن ذلك كتابك الى الحسن وتشتم اياه وتعرض له
له بالفسق ولعمري لانت اول بالفسق من الحسن ولا بولك اذ كنت تنسب الى عبيد
اولى بالفسق من ابيه وان كان الحسن بدا بنفسه ارتقاها فان ذلك لم يصنعك
واما تركك تشفيعه فيما شفع اليك فخط رفعة عن نفسك الى من هو ولي به
منك فاذا قدم عليك كتابك فخل ما بيدك لسيد بن سرح وابن له داره واردد
عليه ماله ولا تعرض له فقد كتبت الى الحسن ان يخبر ما حبه بذلك فان
شاقام عنه وان شاقام رجوع الى بلده فليس لك عليه سلطان بيد ولا لسان
واما كتابك الى الحسن باسمه ولا تشبه الى ابيد فان الحسن وبك لا يرمى به الرجوان
الى امد وكلته لا الملك فتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك
فخر له ان كنت تعقل والسلام وقال - عبيد الله بن زياد ما هييت بشي
اشد على من قول بن مفرغ ، فكم ففخاك ان فكرت معتبره هل نلت مرتبة الا بتأخير
عاشت سمية ما عاشت وما علمت ، ان ابنك من قريش في الجاهلية
وقال - فتادة قال زياد لبنيه وقد احتضرت اباكم كان راعيا في ادناها
واقمتها ولم يقع ما لذي وقع به قلت - فهذا الطريق كان ينظر بن مفرغ هذه
الاشعة رضى زياد وبنيه ويقول انهم ادعيا حتى يقول في زياد اباي بكره وانا
اولاد سمية ، ان زياد انا وانا فف ، واما بكره عندي من العجب
، فم رجال ثلثة خلعتوا ، وكلم اثنى وكلم لا بك
، ذا قرشي كما يقول وذا ، مولى وهذا ابن عمر مولى .

ف

وهذه الايات تحتاج الى زيادة ايضاح فاقول قال اهل العلم بالاخبار ان
الحديث بن كلثوم بن عمرو بن علاج بن ابي سلمة بن عبد الغزي بن مغيرة بن ابي صوف بن
قضي وهو يثقي هكذا في هذا النسب بن الكلبي في كتاب الجهرية وهو طبيب
العرب المشهور ومات في اول الاسلام وليس يبعث اسلامه وروى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر سعد بن ابي وقاص ان ياتي بالحديث يستوصفه في مرض
تزل به فدل ذلك على ان هذا يزعم انه اهل الكوفة في الطب اذا كانوا من اهل
وكان ولد للحديث بن الحارث بن المولفة قلوبهم وهو معدود في جملة الصحابة
رضي الله عنهم ويقال ان الحارث بن كلثوم كان رجلا عقيلا يولد له وامرات في
خلافة عمر رضي الله عنه ولما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف
قال ايا عبد نزل اليه فهو فترى ابو بكره مني الله عنه من الحصن في مكة
قلت وهي بفتح اليا الموحدة وسكون الكاف وبعد ما رآه ثم هاء وهي التي
على البير فيمن الجبل يستقارب والناس يسمونها بكرة بفتح الكاف وهو غلط الا ان
صاحب مختصر العيني حكاهما بالفتح ايضا وهي لغة ضعيفة لم يحكمها غيره فكاهه
الله صلى الله عليه وسلم ايا بكرة واراد اخوه الحارث ان يدل نفسه في البكرة
ايضا فقال له الحارث بن كلثوم انت ابني فاقم فاقام فنسب الى الحارث وكان ابو
بكرة قبل ان يحسن اسلامه بنسب الى الحارث ايضا فلما حسن اسلامه تزل
الاقتساب اليه ولما مات الحارث بن كلثوم لم يقبض ابو بكره من ميراثه شيئا
هذا عند من يقول ان الحارث اسلم والا فهو محروم من الميراث لاختلاف الدين
فلما قال ابن مفرغ الايات الثلاثة البائية لان زيادا ادعى انه قرشي
باستلحاق مودة له واوبكره بكرة اعترف بولا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونافع كان يقول انه ابن الحارث بن كلثوم الثقي وامه واحدة وهي سمية المذكورة
وهذا سبب نظم البيت في ال ابي بكرة كما تقدم ذكره وعلاج جد الحارث بن
كلثوم كما ذكرته هذه قصة زياد واولاده ذكرها مختصم قلت الا ان قول
ابن مفرغ في البيت الثاني وكلم لاب ليس يجيد فان زياد امانه احد الى الحارث
ابن كلثوم بل هو ولد عبد الله ولد علي فلا شبه اما اوبكره ونافع نسب الى الحارث
فكيف يقول كلم لاب فتأمل وذكريان النديم في كتابه الذي سماه الفهرست
ان اول من الف كتاب في المثالب زياد بن ابيد فانه لما طعن عليه وعلى نبيه عمل
ذلك لولده وقال استظهر وابره على العرب فانهم يكونون عنكم واتا حديث
المغيرة بن شعبه والشهادة عليه فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قد رتب
المغيرة اميرا بالبصرة وكان يخرج من دار الامارة نصيب النصارى وكان اوبكره
بلغاه فيقول الى ابن يذهب الامير فيقول في حاجته ان الامير يزار ولا يزور
فالوا وكان يذهب الى امرة يقال لها ام جميل بنت عمرو وزوجها الجاهلي
ابن الحارث بن وهب الجشعي وقال ابن الكلبي في كتاب جملة النسب هي ام جميل
بنت الاقصر بن عمن بن ابي عمرو بن شعبه بن الهزيم وعوادهم في الانصار
وذاد خيرا بن الكلبي الهزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن
صعصع بن معوية بن بكر بن هوازن واهل اعلم قال الراوي فبينما اوبكره
في غوفة مع اخويه وهما زياد ونافع المذكوران وشبل بن عبد والجميع اولاد
سمية المذكورة فم اخوة لام وكانت ام جميل المذكورة في غوفة اخوتها قاله
الغزفة ففرضت الرجب باب غزوة ام جميل ففتحها ففتنوا القوم فاذا هم بالمغيرة بن شعبه

مع المرأة على

مع المرأة على هيئة الجاه قال ابو بكره بلية الميم بها فنظروا حتى ثبتوا فنزل
ابو بكره فجلس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة فقال له كان من امرك ما
علت فاعتزلنا قال وذهب المغيرة ليصلي بالناس الظهر ومضى ابو بكره
فقال له وامر لا تصلي بنا فدفعت ما فعلت فقال الناس دعوه فليصل
فاذا الامر واكتبوا بذلك الى عمر رضي الله عنه فكتبوا اليه فامرهم ان يقتضوا
عليه جميعا المغيرة والشهود فلما قدموا عليه جلس عمر رضي الله عنه ووعا بالفرق
والشهود فتقدم ابو بكره فقال رايته بيني فخذها قال نعم لكاظير انظر
الى مشرعة فخذها فقال له المغيرة لقد الطفت في النظر فقال ابو بكره لم
ال ان اتيت ما يحزبك الله فقال عمر لا والله حتى تشهد لقد رايته
موجها فيها ولوح المروء في المحلة قال نعم استشهد على ذلك قال فاذهب
عنك حين ذهاب ربيعك ثم دعانا ففما فقال له على ما تشهد قال
على مثل شهادة ابي بكره قال لا حتى تشهد انه اولى بها ولحج الميل في
في المحلة قال نعم حتى بلغ قد ذهبت قلت القذذ بالقاف المضوية وبعدها
ذالان مجتانا وهي ريش السهم قال الراوي فقال عمر رضي الله عنه
اذ ذهب مغيرة ذهب نصفك ثم دعى الثالث فقال له على ما تشهد قال
على مثل شهادة صاحبي فقال له عمر اذهب مغيرة ذهب ثلثة ارباعك
ثم كتب الى زياد وكان غايبا فقدم فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع عنده
روى المهاجرين والانصار فلما رآه مقبلا قال اني ارى رجلا لا يحزني
الله على لسان رجلا من المهاجرين ثم ان عمر رفع راسه اليه فقال اعنك
باسم الحباري فقبل ان المغير قام الى زياد فقال لا يخفى على عمر رضي الله عنه
قلت وهذا مثل للمغرب لاحاجز الى الكلام عليه فقد طالت هذه الترجمة
كثيرا قال الراوي فقال له المغيرة يا زياد اذكر امره تعالى و
اذ كرم موقفك يوم القيمة فان الله تعالى وكتابه ورسوله قد حققوا دي
الاتجاو زالى ما لم ترق لا يجلدك سوء منظور رايته على ان تتجاوز الى ما
لم ترقوا له لو كنت بين بطني وبنينا ما رايت ان يسلك ذكري فيها
قال قد سمعت حينا زياد واحمر وجهه وقال يا امير المؤمنين اما انا
الحق لقوم فليس عندي ولكن رايته محمدا وسمعت نقاشا
واثما راوا رايته مستبطها فقال عمر رايته يدخل كالميل في المحلة
فقال لا وقيل قال زياد رايته رافعا رجلها فزابت خصيته
شدة ان بيني فخذها ورايت خفرا وسمعت نفسا عاليا فقال عمر
رضي الله عنه رايته يدخله ويخوجه كالميل في المحلة فقال لا فقال عمر
الله اكبر ثم الهم فاضربهم فقال اب بكرة فضرب ثابن وضرب الباقين
واعجبه قول زياد ودرا الحد عن المغيرة فقال ابو بكره بعد ان
ضرب استشهد ان المغيرة فعل كذا وكذا فم عمر رضي الله عنه ان يضرب
حدا ثانيا فقال له علي بن ابي طالب ان ضربته فارحم صاحبك فم
واستتاب عمر ابا بكره فقال انا تستبين لتقبل شهادتك فقال
اجل قال لا استشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا فلما ضربوا الحد قال
المغيرة الله اكبر الحمد لله الذي اخراكم فقال عمر رضي الله عنه احزني الله
كلانا ولك فيه ثم ان جميل وافق عمر بالموسم والمغيرة هناك فقال

عرفنا عرف هذه المرأة يا معيرة فقال نعم هذه ام كلثوم بنت علي فقال له عمر
 اتجامل على واحد ما اظن ان ابا بكر كذاب عليك وما رايك الا ان خفت
 ارجي بجنة من السماء قلت ذكروا الشيخ ابو اسحق الشارقي في باب عدة الشهود
 في كتاب المذهب وشهد على المغيرة ثلثة ابوبكره ونافع وشبل وقال زياد
 سمعت نفسا يقول ورجلين كاهن اذنا حمار ولا ادري ما وراي ذلك فخلد
 عمر الثلثة ولم يجد المغيرة وقد تكلم الفقهاء على قول علي رضي الله عنه لمران صر
 فارجم صاحبك فقال ابو بصير الصباغ المقدم ذكره وهو صاحب
 كتاب الشامل في المذهب يريد ان هذا القول ان كان شهادة اخرى
 فقدم العدد وان كان هو الاول فقد جلد من عليه وانه اعلم قلت وقد
 طالت هذه الترجمة وسببها اني اشملت على عدة وقاييع فداغت الحاجة
 الى الكلام على كل واحدة منها فان نشر القول لاجل ذلك وما خلى من
 فوايد واهل العلم **ابو المكشوح يزيد بن مسلم بن ضرع بن سلمة الجبيري**
 ابن قيس بن كعب بن ربيعة الكوفي با بن الطخيرة الشاعر المشهور هكذا
 ساق في نسب ابو عمر الشيباني واما قيل لجدته سلمة الجبيرة لانه كان لقبه
 اخريقال له سلمة الشارقي وقد قيل انه يزيد بن المتشر بن سلمة
 وذكر ابن الكلبي انه يزيد بن الصم احدي بني سلمة الجبيري بن قيس وذكر
 البصريون انه من ولد الاغور بن قيس ذكر ابو الحسن علي بن هبة انه
 الطوسي في اول ديوان يزيد بن الطخيرة المذكور وكان الطوسي وقد
 اعتنى به وجمعه فقال كان ابن الطخيرة شاعرا مطبوعا عاقلا فصيحيا
 كامل الادب والفراولة لا يعاب ولا يطعن عليه وكان شيخا شجاعا صالحا
 ومحلي في قومه من قيس وكان من شعرا بني امية فقد ما عندهم وقال
 غير الطوسي كان يزيد الطخيرة سمي مودقا سمي بذلك لحسن وجهه وحسن
 شعره وحلاوة حديثه وكان يقولون انه اذا جلس بين النساء ودعا
 يقال استودقت المرأة وودقت اذا مالت الى الفحل لاجل الجماع والاصل
 في هذه اللفظة ان تكون لذوات الحوافر ثم نقلت الى بني آدم وهي بالدال
 المهملة والقاف والمودق هو الذي يحمل النساء تمكن اليه وكان يزيد
 كثيرا ما يجلس عند النساء وليس له عقب وهو من اعيان الشعراء فذكر
 ابو تمام الطائي في كتاب الحماسة في عدة مواضع من ذلك قوله في باب النسيب
 عقيمة اما مات ازارها قد عصى واما حضرها فضيل
 تقيظ اكاف لحي ويطلها فتع من وادي الاراك مقل
 اليس قليلا تطرق ان نظرها اليك وكلا ليس منك قليل
 ويا من كتمان حبه لم يطعمه عدو ولم يؤمن عليه دجيل
 فيا حلة النفس التي لم يردفها لنا من احلام الصفا خليل
 اما من مقام اشكى غير التو وجوف الصدى فيه اليك سبيل
 فديتك اعدا كثير وسمي بعبد واشياي لديك قليل
 فلا تقلني نبي وانت ضعيفة فخلدني يوم الحساب ثقيل
 وكنت اذا ماجيت جيت بعبلة فانيت غلا في فكيف اقول
 فاكل يوم لي ما وصلك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسول
 وكان ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغان قد جمع شعر يزيد بن الطخيرة

ايضا في ديوان

ايضا في ديوان واورد له
 الاباب من يرى الجسم حبه ومن هو موقوف الى حبيب
 ومن هو لا يزاد الا شوقا وليس يرى الا عليه رقيب
 واني احبوا على كمالها وحالت بيننا اعداد وحروب
 لمن على لي شاة يزينها قواف باقواء الرجال تطيب
 اليلى احوى نقض القوقل على الناي والجران نصيب
 وكوفي عن الواشي له اشبه كانا للواشي اله شغوب
 فان حفتي لا تحكي ثمة الهوى فزدي فوادي والمزار قريب
 واورد له ايضا
 بنفسى من لومى يربنا فذ على كبدى كانت شفا انا لله
 ومن هابني في كل شيء فبسته فلا هو يطيني ولا انا سائله
 واما ابو الحسن الطوسي فاذا اورد له
 وايضا لا سحني من اهد ان اري رديفا لوصل او علي رديف
 وان ارد الما الموطا حبيبه وايتم وصلتك وهو ضعيف
 ورايت في موضع اخر بعد البيت الاول
 واني للما الخياط للقدى وان كثرت وراده لعيوف
 واورد له ايضا
 الارب راج حاجة لا ينالها واخر قد تقضي له وهو جالس
 يحول لها هذا وتقضي لغيره وياتي الذي تقضي له وهو انس
 واورد له من ابيات
 برغى قليل الصدعها اذانات احاذر اسما ما عليها واعينا
 اثنى هو لها قبل ان اعرف الهوى فصاد فاقليا خاليا فتمكنا
 واورد له ايضا
 وقولا اذا عدت ذنوبا كثيرة علينا تجناها ذرى ما تقينا
 هيني امر اما بويك ظلمت واما سياتاب بعد واعتنا
 فلما ابت لا تقبل العذر وانك ما كذب الواشي شرقا ومغربا
 تغربت عنها بالسلول ولم اكن كمن ظن انى بالمودة اقربا
 وكنت كذا ذاد آتقني لدايد طبيب فلما لم يجد طيبا
 واورد له المزباني في كتاب جمع الشعراء وهي في الحماسة ايضا وفرويت لعبد الله
 المديشة الخشي بنفسى واهلي من اذا عهذوا به بمعنى الاذى لم يدرك كيف يحجب
 ولم يعتذر عذر البري ولم يزل به رعدة حتى يقال مريب
 واورد له المزباني في المعجم ايضا
 حنت الى ربا وانفك باعد مزارك من ربا كاشعا
 فكت وهي ابيات في غاية الرفق والظافة وذكرها ابو تمام الطائي في كتاب
 الحماسة في اول باب النسيب وقال انها للصم بن عبد الله الفخري واهل
 بالصواب في ذلك وقال ابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب
 في اخبار الصحبة رضي الله عنهم وقد تقدم ذكره في كتاب ترجمة الجاهل انا لله للمعرب
 عبادة القشير اما وجلا لله الله لو تدكروني كذا كوك ما كنت للعين مدحا
 فقالت بلى واهل ذكر الواسد يصيب على الصفا لاصم لتصدعا

واورد له

ثم قال بعد ذلك واكثرهم ينسبون اليه في هذا الشهر
 منحت الى ربا وفنك باعدت، طرك من ربا وشعبا كما حبا
 وذكر الايات بكلمها كاذكرها في الحماصة وبعد الطلح منها قال
 ومنهم من ينسبها الى قيس بن دريح والى الجنبون ايضا والاكثرها للعبة واسم علم
 قلت وقد وقع الاختلاف في هذه الايات العينية هل هي ليزيد بن
 الطزير او للصهر بن عبيد الله القشيري ام لقيس بن دريح ام للجنبون واسم علم
 قلت وذكره المزي بن ابي ايضاً في كتاب الموفوق قال انشدني ابو الحسن بن الطزير
 وحننت قلوبى بعد هذه صباقة، ويا روعة ما راع قلبى حينها
 فقلت لها صبرا فكل قزينة، مفارقة يوم قزينة
واورد له ايضا
 كيف العز، وانت اوسق من شى، والنفس معونة ودارك نايه
 بيدك قتلى ان اردت منيتى، ماوشفا، نفسى ان اردت شفايتى
 ولقد عرفت فما اوبت للاف، ما النفسى عندك نايث بسا ليه
واورد له ايضا
 اذا غنى جينا لم نجل بزينة، حذار الاعادى وهي باد جالها
 ولا نبت دينا بالسلم ولم نقل، لهر من توى شوم كيف حالها
 واورد له اشيا كثيرة غير هذا ففقتصر على هذا القدر وقال ابو بكر
 احمد بن يحيى بن جابر بالبلاذرى في كتاب انساب الاشراف بعد ما ذكر
 مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموى الحكيم وقابح حرم
 في سنة ست وعشرين وعام وكان في اشيا، ذلكم وقعة قتل فيها المنك
 ابن اديس الحنفي وقتل معه يزيد بن الطزير المذكور على قرية يقال
 لها الفلم بفتح الفاء واللام وفي اخره جيم واظنهما من قرى البهاصة وكانت
 الواقعة في السنة التي قتل فيها الوليد بن يزيد المذكور وكان قتل الوليد في
 جمادى الاخرة يوم الخميس لليلى بقية منة بالبحر بفتح الباء الموحدة وسكن
 الحما المجنة وبعد الراى الفمودة وهي من سنة ست وعشرين وما جده
 وذكر ابو الحسن الطوسي المذكور في هذه الواقعة ان الراية كانت
 مع يزيد بن الطزير فلما قتل المنك وحرب اصحابه ثبت يزيد بن الطزير
 بالراية وكانت عليه جبة من خنز فقتلته في عشرة قلت وهي بضم
 العين المهملة وفتح الشين المجرى وبعدها راء مفتوحة ثم ها وهي شجرة لها
 صمغ من شجر العصاة قال ففتر فضربوه بنوا حنيفة حتى قتلوه قلت
 وذكر هذه الواقعة بعد قتل الوليد في التاريخ المذكور ويكون قتل
 يزيد بن الطزير بين قتل الوليد بن يزيد وبين احز سنة ست وعشرين
 وعام واسم علم وذكر ابو العروج الاصمعي في اول الديوان الذي
 جمع من نظم يزيد بن الطزير ان بنى حنيفة قتلت في خلافة بني العباس
 والاول اسم ولما قتل يزيد رثاه القفيف بن عمر بن سليم البربر بن عبد الله العفيل
 بقوله لا تسكى سرة بنى قشير، على مسند يدها وعلى فئها
 ابا المكشوح بعدك منى، ومن يزجى الطلى على وجاها
 وروى القفيف ايضا الوليد بن يزيد ورثاه اخوه ايضا ثور بن سليم بقوله
 ما ارى الاثلى من بطن العقيق مجا وروى وقد قالت يزيد غوايله

او يحيى

وهي من الشعر النفاذ

وهي من الشعر المختار وذكر ابو تمام الطائى في الحماصة ان هذه الايات
 لاخته زينب بنت الطزير وقيل لأمه واسم علم وذكر الطوسي المذكور
 ان هذه الواقعة كانت بالعقيق وقال يا قوت الحموى في كتابه المشترك
 وصفا ان العقيق عشرة مواضع وقال الاصمعي الاقعة الاود بركة تشقها السيل
 ثم عدل المواضع فقال الثالث عقيق وادى اليماصة وهو واد واسع مما تلى
 العرمة تندفع فيه شباب العارض وفيه عبور ثم قال والعقيق من
 قرى اليماصة كبنى عقيل وهو عقيق مرة في طريق اليمن من الحماصة قلت
 فقلت ان يكون المراد بقوله بطن العقيق في هذا البيت العقيق الاول
 ويحتمل العقيق الثاني واسم علم وانما كنى بن الطزير بالمكشوح لانه
 كان على كشحه نار والكشح بفتح الكاف وسكون الشين المجرى وبعد
 حاء مهملة وهي الحاصرة والطزير كفتح الطاء المهملة وسكون الة الثالثة
 وبعد هاء راء ثم يا النيب وها التايث وهي امه ينسب يزيد المذكور
 اليها وهي من بنى طغر بن عيرى وابل والطمر الحضب وكثرة اللين يقال
 ان امه ولدت في عام هذا وصفه وقيل بل ولدته في عام هذا ثم
 ويقال ان امه كانت مولعة باخراج زيد اللين فسميت الطزير وطزير
 اللين زيدة واسم علم قلت وهذا الكلام في النفس منه شى فالهجر
 قد قالوا ان امه من بنى طغر بن عيرى وابل فعلى هذا تكون امه منسوبة
 الى هذه القبيلة ولا معنى حينئذ لقولهم ان امه ولدت في عام هذا وصفه
 وولد هو في عام هذا ثم او كانت ام تخرج الزيد من اللين فامله
 الا ان يكون عندهم منه خلافة هل هو منسوب الى القبيلة ام الى هذا
 المعنى الثاني واسم علم بالصواب واليه المرجع والمآب **ابو يوسف**
يعقوب بن ابي سلمة ديار وقيل سموت الملقب بالماجشون القرشي
 اليتي من موالى آل المنكدر ومن اهل المدينة سمع ابن عمر رضي الله عنهما
 وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن المنكدر وعبد الرحمن بن هو مو الا عرج
 روى عنه ابنه يوسف وعبد العزيز وابن اخيه عبد العزيز بن عبد الله
 ابن ابي سلمة وقال يعقوب بن شيبة الماجشون بن ابي سلمة مولى آل الهذيل
 وكان يعقوب مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في ولاية هو المدينة
 بحديثة ويأبى به فلما استخلف عمر رضي الله عنه قدم عليه الماجشون
 فقال له عمر انا تركاك حيث تركاك لى الغز فاضرب عنه وذكره
 محمد بن سعد في كتاب الطبقات وقال يعقوب بن شيبة قال
 مصعب وكان الماجشون يعين ربيعة الراى على الباري د لان ابى الزباد
 كان حاد ربيعة وكانت الزباد يقول مثلى ومثل الماجشون مثل ذيب
 كان يلج على اهل قرية فباكل صياهم فاجتمعوا له وخرجوا في طلبه فمروا
 منهم فاقطعوا عنه الاما حب فثار فاذ الح في طلبه فوقف له الذيب
 فقتل هو كاه اعزهم فانت حالى ولك وما كبرت لك فثار والماجشون
 ما كبرت له كبرا وبوطا قط وقال ابن الماجشون عرج بروح الماجشون
 فوضعتا على سور الفضل وقلنا للناس نزوج به فدخل غاسل السية
 بفلسه فراى عرقا في اسفل قدمه يجر لك عليه واعتلنا على الناس
 لامر الذبيبة وبالعند جالناس وعدا الفاسل عليه فلى العرق

العراق على حاله فاعتلنا الى الناس فكنت ثلثا على حاله ثم استوى جالس
فقال ابتوي بسويوت فاني به فشره فقلنا لخيرنا ما رايت قال نعم
عرج بروي وضعت في الملك حتى اتي ساء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا
في السجلات حتى انتهى الى الساء الساء ففتح ففتح له من ملك قال ابن
الماجنون فقل له لم يودت له بعد قد بقي من عمره كذا كذا سنة وكذا كذا
شهورا وكذا كذا يوما وكذا كذا ساعة ثم هبط في فراش النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر بن عبيد بن عمر بن عبد العزيز بن بدي
وقلت للملك الذي سمى من هذا فقال هذا عمر بن عبد العزيز فقلت
انه لقريب المقدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل
بالحق في زمن الجور والظلم بالحق في زمن الحق فذكر هذا يعقوب بن
شعبة في ترجمة المماجنون وذكر ابو الحسن احمد القواس الوراق ان
يعقوب المماجنون مات سنة اربع وستين ومائة رحمه الله تعالى
هذا كله نقلته من تاريخ ابي القاسم الحافظ المعروف بابن مكارم الذي
عمله تاريخا لدمشق وذكر ابن ابي شيبة في كتاب المعارف في ترجمة
محمد بن المنكدر ان المماجنون من مواليه واسمه يعقوب وكافها
ثم قال بعد ذلك وكان المماجنون اخ يقال له ابو عبد الله بن ابي
سليمة وابنه عبد العزيز بن عبد بك بن ابي عبد الله فولي في شعبان وصلى
عليه المهدي ودفعه في مقام قريش وذلك في سنة اربع وستين
ومائة قلنا وقد تقدم في هذا الكتاب ترجمة ولده عبد الملك بن
عبد العزيز وذكر ما قاله العلماء في معنى المماجنون فاعتنى عن
الاعادة هاهنا وادع علم قول ما كبرت له كبرا ولا يربطها الكبر بفتح
الكاف والياء الموحدة وبعدها راء وهو طبل له وجه واحد والربط
بفتح الباء بين الموحدين بينهما راء في اخره طاء مهملة وهو نوع من العود
الذي للفتا واصله يروى المصدر بالفارسي ويط هو الطل ابراهيم
فلما كان هذا الملبس صدر الباطن سمي واسمه بالعرب العود والمهملة
بكر الميم ويكون الراء وفتح الهاء وبعدها راء وباء الربط كذا
والله اعلم بالقاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن
خيس بن سعد بن حبة الانصاري وسعد بن حبة اخو الصاهبة رضي
الله عنهم وهو مشهور في الانصار بامه وهي حبة بنت مالك من عمرو
ابن عوف واما ابو سعيد بن حبة فهو عوف بن حبيب بن معوية بن
حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب
في الاستيعاب واما الخطيب ابو بكر البغدادي قال في تاريخه
هو سعد بن حبيب بن معوية بن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب
عبد مناف بن ابي اسامة بن سحر بن سعد بن محمد بن عبد الله بن فدا
ابن تغلب بن معوية بن زيد بن العوف بن حبيب كان القاضي ابو يوسف
المذكور من اهل الكوفة وهو صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه
كان فقيها حافضا عالما سمع ابي اسحق الشيباني وسليمان التيمي وعبي
ابن سعيد الانصاري والاعشى وهشام بن عروة وعطاء بن السائب
ومحمد بن اسحق بن يسار وتلك الطبقة وخالف محمد بن عبد الرحمن

ابن ابي ليلى

ابن ابي ليلى ثم جالس ابا حنيفة المعين بن ثابت وكان الغالب عليه
مذهب ابي حنيفة وخالفه في مواضع كثيرة روى عنه محمد بن الحسن
الشيبي في المعنى وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد واحمد بن
حنبل ويحيى بن معين في آخرين وكان قد سكن بغداد وتولى القضا
لها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هرب من الرشيد وكان
الرشيد يكرمه ويحب له وكان عنده حظا مكيئا وهو اول من دعي
بقاضي القضاة ويقال ان اول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي
هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شرا واحدا
لا يتميز احد عن احد بلباسه ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل
وعلي بن المديني في ثقبته في النفل وذكر ابو عمرو بن عبد الرحمن
في كتابه الذي سماه كتاب الانتفا في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابا
يوسف المذكور ان كان حافضا وان كان يحضر الحديث ويحفظه
سنة حديث ثم يقوم فيملئها على الناس وكان كثير الحديث وقال
محمد بن جوير الطبري ونحاشي حديثه فزع من اهل الحديث من اجل
غلبة الراي عليه وتفرد به الفروع والاحكام مع صحة السلطان و
تقليده القضا وحكي ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ان
ابا يوسف قال كنت اطلب الحديث والفقه وانا محتل روث
الحال فجاء ابي يوما وانا عند ابي حنيفة فابصرت معه وقال
يا بني لا تمد رجله مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خير من مشي وان
تحتاج الى المعاش ففقرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة ابي فتفقد
ابو حنيفة وسال عني فقلت اتعاهد مجلسه فلما كان اول يوم اتيت
بعد تأخرى قال ما شغلك عنا قلت الشغل بالمعاش وطاعة وكذا
فخلست فلما ابصرت الناس دفع الى صرة فيها وقال استمع لي
فظنوت فاذا فيها ما يزددهم فقال لي الزم الحليقة فاذا فرغت هذه
فاعلمني فلزمت الحليقة فلما مضت سنة بيعة دفع الى مائة اخرى ثم كان
يتعاهدني فاعلمته بحلة فقط ولا اخبره بنفادتي وكانه كان يحبر
بنفادها حتى استفتيت وموت ثم قال الخطيب وحكي ان
والد ابي يوسف مات وخلف ابا يوسف طفلا صغيرا وان امه
هي التي انكرت عليه حضور مجلس ابي حنيفة ثم روى الخطيب ايضا با
سناد متصل الى علي بن الجعد قال اخبرني ابو يوسف القاضي قال
توفي ابي وخلفني صغيرا في حجراي فاسلمتني الى قضا راخده فكنيت
ادع القضا واما الى حليقة ابي حنيفة فاحس فاستمع فكانت
اي حني حليقة الى الحليقة فتأخذ بيدي وتذهب بي القضا وكان
ابو حنيفة يعطيني في لما يري من حضوري وخصي علم القضا فلما كبر ذلك
علي ابي وطال عليها هوي قال لا ابي حنيفة ما هذا الصبي ان دبرك
هذا صبي يتم لاني له وانا اطعمه من معونتي واهل ان يكسب دانا يعود
على نفسه فقال لها ابو حنيفة يا ربنا ما هو يتم اكل القالوفج بفتح
الفتوح فابصرت عنه وقالت انت شيخ قد خرفت وذهب عقلك
ثم لزمته فتعني الله تعالى بالعلم ورفعتني حتى تقلدت القضا وكنيت

اجالس الرشيد واكل معه على ما يدته فلما كان في بعض الايام فقدم الى
هرون فالوجه فقال لي يا عقوب كل سنة قليبي في كل يوم بولك
مثلا فقلت وما هذا يا امير المؤمنين فقال هذه فالوجه بولك
الفتق فضحك فقال لي ما ضحكك فقلت خيرا يا امير المؤمنين
قال لي لتخبرني والحق على خبرته بالقصد من اولها الى اخرها ففهم
من ذلك وقال لي لعمري ان العلم لينفع دينا ودين وترح على ابي
حنيفة وقال لي كان ينظر بعيني عقله بالاباء بعيني راسه وحكي
على بن الحسن التنوخي عن ابيه عن جده قال كان سبب اتصال ابي
يوسف بالرشيد ان كان قد قدم بعد اذ بعد موت ابي حنيفة رحمه الله تعالى
فحث بعض القواد في بيته فطلب فقها يستفهم في بابي يوسف فافتاه
انه لم يجث فذهب له دنابه واخذ له دارا بالقرب منه ودخل القادر
يوما على الرشيد فوجد منوما فساله عن سبب غبه فقال لي شيء من امر
الدين فخرني اطلب لي فقها في استفتيه فجاء بابي يوسف قال لي ابي يوسف
لما دخلت الى مريين الدور رايت فتى حسنا عليه اثني المملك وهو في حجر
محبوس فاولى لي باصبعه مستغنيا فلم افرم منه مرادة ودخلت الى
الرشيد فلما مثلت بين يديه وسلمت ووافقت فقال لي ما اسمك فقلت
بعقوب اصلى الله امير المؤمنين قال لي ما تقول في امام شاهد رجلا يري
هل جده قلت لا تخين قلتما سجد الرشيد فوقع لي ان اري بعض اخله
على ذلك وان الذي اشار لي بالاستغاثة هو الزاني ثم قال لي الرشيد
من اين لك هذا قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادروا للعدو
بالشبهات وهذه شبه يسقط الحد بها فقال لي واي شبهة في المعايير
قلت ليس تجيب المعايير اكثر من العلم وليس لاحد اخذ حقه بعلمه
فسيجد مرة اخرى وامر لي بالجزيل ان الزم الدار فاحرجت ان
حاشي هدية الفتى وهديته امه وجماسته وما ذلك اصلا للهدية
ولزمت الدار فصار هذا القادم يستفتيني وهذا يشاورني ولم
يزل حالي يقوى حتى قلدي القضاء قلت وهذا يخالف ما نقلته قبل
هذا في انه ولي القضاء لثلاثة من الخلف والله اعلم بالصواب وقال
طلحة بن محمد بن جعفر ابو يوسف مشهور الامور هو الفضل وهو صاحب
ابو حنيفة وافقه اهل عصره ولم يتقدمه احد في زمانه وكان غاية
في العلم والفضل والحكم والرياسة والقدر واول من وضع الكتب
في اصول الفقه على مذهبه ابي حنيفة واسم المسائل ونشرها وبث
علم ابي حنيفة في اقطار الارض وقال لي عمار بن ابي مالك ما كان في
اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة
ولا محمد بن ابي ليلى ولكنه هو نشر قولها وعلمها وقال لي محمد بن الحسن
صاحب ابو حنيفة مر عن ابو يوسف في رضى ابي حنيفة مرضا خفيف
عليه منه ففاده ابو حنيفة ونحن معه فلما خرج من عنده وضع يده
على عتبة بابه وقال لي ان بيت هذا الفتى فانه اعلم من علمي واما
الى الارض وقال لي ابو يوسف سالتني الفتى عن سبيل فاجبت عنها
فقال لي من اين لك هذا فقلت من حديثك الذي حدثتني ان

عن ابي حنيفة

ثم ذكرت له الحديث فقال لي يا يعقوب اني لا حفظ هذا الحديث قبل
ان يجمع ابواك وما عرفت تاويله حتى الآن وقال لي هلال بن يحيى كان
ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وابايم العرب وكان اقل علومه الفقه
ولم يكن في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف وذكر ابو الفرج العساف
ابن ذكوي النهرواني في كتاب الجليس والابن عن الشافعي رضي الله عنه انه
قال لي عن ابو يوسف القاضي يسمع المغازي من محمد بن اسحق او من غيره
واحد يجلس ابي حنيفة اباما فلما اتاه قال لي ابو حنيفة يا ابا يوسف
من كان صاحب رواية خالوت فقال لي ابو يوسف انت امام وان لم
تلك عن هذا سالتك والله على راس الملا انما كان اولا وقعة كبروا
احد فانك لا تدري ايها كان قبل الاخر فاسلك عنه وذكر في الكتاب
المذكور ايضا عن علي بن الجعد ان القاضي ابا يوسف كتب كتابا وعني يمينه
بلا حظ ما يكتبه ففطن له ابو يوسف فلما فرغ من الكتابة المقت لله وقال
هل رقت على شيء من خطأ فقال لي لا والله ولا حرف واحد فقال لي
له ابو يوسف جزيت خيرا اكنيتنا مونة قراءة ثم انشد لي
كاف مني سوء فاديبه اسلم في كتاب سؤ الادب
وقال لي حارث بن ابي حنيفة رايت ابا حنيفة يوما وعني يمينه ابو يوسف
وهما يتخاملان في مسلة فلا يقول ابو يوسف قولا الا افسده نحره
ولا يقول زفورا الا افسده ابو يوسف الى وقت الظهور فلما اذن
المؤمنون رفع ابو حنيفة يده فذهب بها فخذ زفورا قال لي لا قطع بربا
فيها ابو يوسف وقضى لابي يوسف على زفوره ولم يكن بعد ابي يوسف
في اصحاب ابي حنيفة مثل زفوره قال لي طاهر بن احمد الزهري
كان يجلس الى ابي حنيفة رجلا فيطيل الصمت فقال له ابو يوسف
الا تتكلم فقال لي بلى متى يفطر الصائم قال لي اذا غابت الشمس فقال
فقال ان لم تغب الى نصف الليل فضحك ابو يوسف فقال لي لمبت
في صمتك واخطات اني في استدعائك نطقك ثم تشعل
عجت لا ذرا العتي بنفسه وصحت الذي قد كان بالقول علماء
وفي الصمت ستر للغي وانما صحيفة لب المر ان يتكلم
ومن كلام ابي يوسف محبة من لا يخشى العار عار يوم القيمة وكما يقول
روى النعم ثلثة فاطمة ثلثة الاسلام التي لا تنزع الا بها والثالثة
ثمة العافية لا تطيب الحيوة الا بها الثالثة نعمة الفتى التي لا يتم العيش
الا بها وقال لي علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول العلم لا يطيبك
بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيتك كلك من اعطاك به البعض
كنت على غرر وكان ابو يوسف راكبا وعلمه بعد ووراه فقال
له رجل اسئل ان يعدي غلامك وراك لم لا تركبه فقال له اجوز
عندك ان اسلم غلامي كاري قال لي نعم قال لي ابو يوسف فتقرو
على كارك ان كاري قال لي احمد بن عبد الصمد هو ضم اسم المؤمنين
الهادي الى القاضي ابو يوسف في بستان وكان الحكم في الظاهر
للهادي والباطن خلاف ذلك فقال لي الهادي لابي يوسف طاعت
في الاسر الذي يتنازع اليك فيه فقال لي خصم امير المؤمنين يسالني الجلف

وعني يمينه

امير المؤمنين ان شهوده شهدوا على حق فقال له الهادي وتري ذلك قال قد كان ابن ابى ليلى يراه فقال اردد البستان عليه وامن احتل عليه ابو يوسف لعلمه ان الهادي لا يحلف وقال بشر من الوليد الكندي قال لي القاضي ابو يوسف بينا انا البارحة قد اويت الى فراشي فاذا اذ اقي يدق الباب وقاسد يدا فاخذت اذ اري فخرت فاذا هو هرون بن اعين فسلمت عليه فقال صاحب امير المؤمنين فقلت يا ابا حاتم لي بك حرمة هذا وقت كما ترى ولست احسن ان يكون امير المؤمنين قد دعاني لاسر من الامور فان امكك اترفع بذلك الى عند قلعه ان يحدث له راي فقال ما الى ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج مسرورا الخادم فامرني ان اتجهك امير المؤمنين فقلت فاذا نلت ان اصيب على ما واتخط فان كان امرائي الامور كنت قد احكمت شائي وان رزق الله العافية فكن بصر في اذن لي فدخلت ولبت شيا باجدا ونطيت بما امكن ثم خرجنا مضيا حتى اتينا دار امير المؤمنين هرون الرشيد فاذا مسرورا واقف فقال له هرون قد جيت به فقلت مسرورا يا ابا حاتم خذني وحرمتي ويلى وهذا وقت منيق فتدري لما طلبني امير المؤمنين قال لا قلت من عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عندها ثالثا قال لي سرفا ذا صرت في الضحى فانه في الرواق وهو ذاك جالس فحكك رجلك في الارض فانه يسيلك فقل لنا قال ابو يوسف فحيت ففعلت ذلك فقال من هذا فقلت يعقوب فقال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت فزد على السلام وقال اظننا رؤيناك فقلت اى والله وكذا لك من خلفي فقال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت الى وقال يا يعقوب تذكر لما دعيتك قلت لا قال دعوتك لا شهدك على هذا ان عنده حارية سالت ان يهني اياها فامتنع وسالت ان يبيعها فابى والله لين لم يفعل لاقتله قال ابو يوسف فالتفت الى عيسى فقلت ما بلغ الله بشارية بيننا امير المؤمنين وتنزل نفسك من المنزل قال فقال لي عجبت على بالقول فتبلى ان ترض ما عندي قلت وما في هذا من الجواب قال ان على بيتي بالطلاق والعفاف وصدقت ما املك ان لا ابيع هذه الحارية ولا اجهتها فالتفت الى الرشيد فقال حل له في ذلك من تخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها ويبيعك نصفها فبكون لم يهب ولم يبيع فقال عيسى و ذلك قلت نعم قال فاشهدك ان قد وهبت له نصفها وبعتت الباقي بائة الف دينار ثم قال الحارية فاني بالجارية والمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها فقال الرشيد يا يعقوب بعتت واحدة فقلت وما هي قال هي ملوكة ولا بد ان تستبرى فوالله لئن لم ايت بها لئني هذه ان اظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين فمتتها وتزوجها فان الحرة لا تستبرى فقال قد اعتقتها فقال من يزوجيتها قلت انا فذى مسرورا وحسين فطلبت وخدمت الله تعالى ثم زوجتها اياها على عشرين الف دينار وعا بالمال فدفعه اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع راسه الى مسرورا وقال مسرورا فقال لبيك فقال احمل الى يعقوب

ما بين الف درهم

ما بين الف درهم وعشرين تحتيا با فحل ذلك معي قال بشر من الوليد فالتفت عيسى الى ابى يوسف وقال هل رايت باي فبنا فقلت فقلت لا فقال خذ حقتك منها قلت وما حق فقال العشر قال بشر فشكرته ودعوت له وذهب لا قوم فاذا بجوز قد دخلت فقلت يا ابا يوسف ان ابنتك تقربك السلام وتقول لك والله ما وصل الى ليلى هذه من امير المؤمنين الا امر الذي قد عرفته وقد علمت اليك النصف منه اليك وخلفت الباقي لما احتاج اليه فقال رديه فوالله لا قبلتها اخرجتها من الرق وزوجتها امير المؤمنين ونزعت لي هذا قال بشر فلم نزل نطلب اليه انا وعمتي حتى قبلنا وامرنا منها بالف دينار وقال ابو عبد الله اليوسف ان ام جعفر لا يبيعه جعفر زوجة الرشيد كتبت الى ابى يوسف ما ترى في كذا وكذا واحب الاشيا الى ان يكون الحق فيه كذا فاقتناها بما احببت فبعثت اليه حتى قضى فيه حقا وقضيه مطبقات في كل واحد لون من الطيب وفي جام دراهم ومطهر جام من دمناء فقال له جليلى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى الى الهدى فله اجره وشركاؤه فيها فقال ابو يوسف ذاك جلي كانى اليه هدية فجلسا وشركاؤه فيها فقال ابو يوسف ذاك جلي كانى الهدايا اللين والتمروا لى يحيى بن ميمى كنت عند ابى يوسف القاضى وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فوافته هدية ام جعفر احتج على ثوب ديبقى ومصمت وشرب وطيب وتماثيل وذو غير ذلك فذاكرني رجل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتته هديته وعنده قوم قوم جلوس فم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف فقال ابى تعرض ذلك انما في له النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا بوميد الاقطر والتمر والرنيب ولم تكن الهدايا بوميد ما ترون يا غلام شيل الى الخرايين وفقلت من كتاب اسمه اللقيط ولم يذكر فيه من مصنفه قال عبد الرحمن بن سحر اخو علي بن سهر قاضي على المبارك قلت وهو بضم الميم وبعدها باحو وبعد الالف را مفتوحة وبعدها كاف وهي بليدة بيتي بغداد واسط على شاطئ دجلة قال بلغ القاضي خروج الرشيد الى البصرة ومعه القاضى ابو يوسف في الحراقة قال عبد الرحمن القاضى لاهل المبارك انوا على عند امير المؤمنين وعند القاضي ابى يوسف فابوا عليه ذلك فلبس ثيابه وقلنسوة طويلة وطيلسان اسود وجا الى الشريعة فلما اقبلت الحرافة رفع صوته وقال يا امير المؤمنين نعم القاضي قاضيتا قاضى صدوت ثم مضى الى شريعة اخرى فقال مثل مقالته الاولى فالتفت هرون الرشيد الى ابى يوسف وقال يا يعقوب هذا شرا قاض في الارض قاض في موضع كيتي عليه الارجل واحد فقال ابو يوسف واعجب من هذا يا امير المؤمنين هو القاضي يثني على نفسه قال ففعلك هرون الرشيد وقال هذا اطوف الناس هذا لا يمول ابدا وكان الرشيد اذا ذكره يقول هذا لا يمول ابدا وقيل لابي يوسف اتولى مثل هذا القضا فقال انه اقام بها مدة وشكى الى الحاجة فوليته وقال ابو ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثلث كتاب الفصح اخبرني بعض اصحابنا قال قال الرشيد لابي يوسف بلغني انك تقول ان هولاء الذين يشهدون عندك وتقبل اقوالهم متصنفه قال نعم

يا امير المؤمنين قال وكيف ذلك قال من سمع مني وخلصته امانته
لم يوفنا ولم يفرقه ومن ظلمنا مني لم ياتنا ولم نقبله وبقيت هذه الطبقة
وهم المتصنفون الذين اظهروا السنن واطبقوا حجة فبسم الربيد وقال
صدقته وقال محمد بن سنان سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات
فيه يقول اللهم انك تعلم اني لم احرف في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك
تقدرا ولقد اجتهدت في الحكم بما يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه
وسلم وكان ما اشكل علي جعلت ابا حنيفة بيني وبينك وكان عندك
والله من يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلم واحبا راي يوسف
كثير واكثر الناس على تفضيله وتعليقه وقد نفل الخطيب البغدادي في
تاريخه الكبير لفاظا عن عبد الله بن المبارك وكيع بن الجراح ويحيى بن
هريرة ومحمد بن اسمعيل البخاري والحسن الدارقطني وغيرهم بنحو التسع
عنه فتركت ذكرها والله اعلم بحاله وكانت ولادة القاطني ابو يوسف
سنة ثلث عشرة ومائة **وتوفي** يوم الخميس اول قت الظاهر من مخلون من
شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين ومائة ببغداد وقيل انه توفي سنة
اثنين وتسعين ومائة والاول اصح وولي القضاء سنة ست وستين ومائة
ومات وهو على القضاء رحمه الله تعالى واما ولد يوسف فانه كان قد
نظر في الراي وفقه وسمع الحديث من يونس بن ابي اسحق السبيعي والسري
ابن يحيى وغيرهما وولي القضاء ببغداد من الجانب الحبيب في حياة ابيه
وصلى بالناس الجمعة في جامع المنصور بامر هرون الرشيد ولم يزل على القضاء
الى ان مات في رجب سنة اثنين وتسعين ومائة ببغداد وذكر الخطيب
البغدادي ان ابا يوسف القاضي لما مات ولي الرشيد مكانه ابا الحسن وهب
ابن وهب القزويني قلت وقد تقدم ذكره في حروف الواو وكان ابو يعقوب
الحري الشافعي المشهور صدوقا لابي يوسف ولا يسهل يوسف فلما توفي ابو يوسف
سمع الحري رجلا يقول اليوم مات الفقيه فاشد الحري
يا ناعى الفقيه الى اهله ان مات يعقوب ولا تدري
لم يميت الفقيه ولكنه **حول** من صدر الى صدر
الفقيه يعقوب الى يوسف فزال من طب الى طبر
فهو مقيم فاذا ما ثوى **حول** وحل الفقيه في قبري
رحمهما الله تعالى وخيبي نعم الخا المجهز تصغير اخنوخ وهو الذي تاخرا نفعه من
وجهه مع ارتفاع قليل في الارنبه والرجل اخنوخ والمرأة حسنا وهذا التصغير
يسمى تصغير تزخيم وحقيقته ان تحذف منه الحروف الزاوية وتصغر الباقي كما
قالوا اذ هو زهير واسود وسويد واحد وحيد وغير ذلك وحينئذ يفتح
الخا المهملة ويكون الباء الموحدة وبمدها تا مشاة من فوقها ثم ما ساكنة وكشفت
عن معنى هذا الاسم في عدة مواضع من كتب اللغة وغيرها فلم اجده ويجوز
يفتح الباء الموحدة وكسر الخا المهملة وقيل هو بضم الباء وبالجمجمة المفتوحة والاول
اصح والباقي في معرفة فلا حاجة الى ضبط وسعد بن حبة من جملة من استغفر
يوم احد هو البراء بن مازن وابو سعيد الخدري رضي الله عنهم فردهم النبي
صلى الله عليه وسلم وراه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقاتل
قتلا شديدا مع حداثة سنة فدعاه وقال له من انت قال انا سعد بن حبة

قال اسعد

قال اسعد الله جدك وسمع على راسه رضي الله عنه وخيبي هو صاحب
جهد رشيخ بالكوفة وهو لفظ جي تفسير بالعرب اربع طرق لان هذا المكان
رحبه مربعة يفتقر الى اربع جهات والله اعلم **ابو محمد يعقوب بن اسحق**
ابن يزيد بن عبد الله بن ابي اسحق الحضري بالولا البصري المقرئ المشهور وهو
احد اقراء القراء وهو المقرئ الثامن وله في القراءات رواية مشهورة منقولة
عنه وهو من بيت العلم بالقراءات والعلمية وكلام العرب والرواية للكنز
للحروف والفقه وكان من اقراء القراء واخذ عنه حاشية حروف القرآن مستدرا
وغير مستد الحريين والعراقيين واهل الشام وغيرهم واخذ هو القراء عن
عن سلام بن سليمان الطويل ومهدي بن ميمون وابي اسحاق الطائفي وغيرهم
وروى عن حمزة حروفا وسمع الحروف من ابي الحسن الكسائي وسمع من جده
زيد بن عبد الله وشعبه واما اسناده في القراءات رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه قرأ على سلم المذكور وقرأ سلم على عامر بن ابي النجود وقرأ عامر
على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن على علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقرأ علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى القراء عن يعقوب المذكور
عن جماعة منهم روح بن عبد المؤمن ومحمد بن المتوكل وابو حاتم السجستاني
وغيرهم وسمع منه الزعفراني واقتدى به في اختياره خاصة البصريين بعد
ابي عمرو بن العلاء ثم اواكثهم على مذهبه وكان طاهرا من عبد المنعم
ابن غلبون امام الجاح بالبرقة لا يفتوا الا بقراءة يعقوب وقال ابو الحسن بن المقادير
قرأ يعقوب على ابي عمر وعظمت في ذلك وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سئل
احمد بن حنبل رضي الله عنه عن الحضري فقال صدوق وقال ابو
حاتم السجستاني كان يعقوب الحضري اعلم من ادركنا وراينا بالحروف والا
ختلاف في القرن الكريم وتعليقه ومذاهبه ومذهب النحوي في القرن الكريم
وله كتاب سماه الجامع فيه حاشية وجوه اختلاف القراءات ونسب كل حروف
الى من قرأه وبالجمل كان امام اهل البرقة في عصره وبما اخذ اصحابه بعده
اي القراءات الغريبة فاذا اخطأ احدثهم في العدد اقامه **وتوفي** يعقوب
المذكور في ذي الحجة وقيل في جمادى الاولى سنة خمس ومائة وهو اصح
وعاش هو وابو اسحق وجملة زبدي كل واحد منهم ثانيا وثمانين سنة
رحمهم الله تعالى اجدي واما جده ابيه ابو عبد الله بن ابي اسحق الحضري فانه
كان من الايمة الاعلام المشاهير في علومهم وقال ابو عبيد بن عمير
المنثي اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون الافرنج ثم عتبة
الفيل ثم عبد الله بن ابي اسحق الحضري وقد جاء في رواية اخوى ان عتبة
قبل ميمون والله اعلم وكان في زمان عبد الله بن ابي اسحق عيسى بن
عمرو بن العلاء ومات عبد الله قبله وذكر ابو عبد الله المزباني في
كتاب المقتبس في اخبار النحويين ان المبرور قال اجعلنا القليل باللغة
ان اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي وانزلت ذلك عن
علي رضي الله عنه ثم اخذ النحوي عن عتبة بن معاذ الميموني واحده
عنه ميمون الافرنج واخذ عنه عبد الله الحضري واخذ عنه عيسى
ابن عمرو واخذ عنه الخليل بن احمد واخذ عنه سيديوم واخذ
عنه الاخفش وكان بلاك بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري

ابو الاسود

له عنه قد جمع بين عبد الله والعلامة وبلال يومئذ منقول البصر
فغلبني ابن اسحق بن الحسن فنظرت فيه بعد ذلك وبالفيت فيه وكانت
عبد الله كثيرا ما ياخذ على الفزد في شعر فقال - الفزد في
الاهل لا يجوز بيت يسير بين اهل الادب ويمثلون به فعمل
فلو كان عبد الله مولى هجوة ولكن عبد الله مولى الموالي
وانما في الفزد في ذلك لان عبد الله مولى للضميرين وهم حلفاء بني عبد
المنذر والخليف عند العرب مولى ولهم على ذلك شواهد ولو لا خوف
الاطالة لذكرت طرفا من ذلك لكن ليس هذا موضع ذكره والله اعلم بالصواب
ابوعوانة يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن زيد النخعي شمر
الاسفراييني الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج
وكان ابو عوانة احدا الحفاط المواليين والمحدثين الكثيرين طواف الشام ومصر
والبحر والكوثر واسط والحجاز والجزيرة واليمن واصبهان والري وفارس
والخايف المرفقات بابن عساكر في تاريخ دمشق يزيد بن محمد بن
عبد الصمد واسمعيلى بن محمد بن قباط وشعيب بن شعيب بن اسحق
وعنه بنو عيسى بن عبد الاعلى وابن اخي بن وهب والمزني والريسي
ومحمد اوسعد ابني عبد الحكم وبالعراق سعدان بن نصر والحسن الزعفراني
وعمر بن شبيب وغيرهم ونجاشان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج
ومحمد بن رجاء السدي وغيرهم وبالحزيرة علي بن حبيب وغيره وروى
عنه ابو بكر الاسامي واحمد بن علي الرازي وابو علي الحسين بن علي بن
الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ وابو الوليد الفقيه واسم
ابو مصعب محمد بن النخعي وجم غنى مرات وقال - كنت بالمصيصية
فكتب الى اخي محمد بن اسحق وكان في كتابه
فان نحن النخعي قبل موتنا شفي النخعي من مضى العتاب
وان سبقت بنا ابدى النخعي فكم من غاي سبقت التراب
وقال - ابو عبد الله الحاكم ابو عوانة من علماء الحديث واشاقر ومن
الرجال لطلب الحديث **توفي** سنة ست عشرة وثلثمائة وقال - عن
ابن يوسف السهمي روى بجواب سنة اثنين وثمانين قال
الحافظ ابو القاسم بن عساكر حدثني الشيخ الصالح الاميل ابو عبد الله
محمد بن محمد بن عمران الصفا والاسفراييني قال - فتر ابو عوانة باسفرين
من منار العالم ومترك الخلق وحت قبره قبر الراوية عنه ابن نعيم
عبد الملك بن الحسن الازهرى الاسفراييني في مشهد واحد داخل المدينة
على باب الداخل من نيبا بور من اسفرين بين وقرب مشهد مشهد الكاهن
الاستاذ ابو اسحق الاسفراييني على عيني الداخل من نيبا بور وبحسب
قوله في الاستاذ ان منصور البغدادي الامام الفقيه المتكلم صاحب النخعي
بالجنب حيا وميتا المتظاهرين في الدين بالبحر والبراهين سمعت جدي الامام
ابن الصفا رحمه الله تعالى ونظروا الى القبر وحول قبر الاستاذ والاسفراييني
واشاروا الى المشهد وخارج المشهد وقال - قد قيل ما هاتين الامية
والفقيه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه اربعون اما كل واحد
منهم لو تصرف في المذهب وانتي برأيه واجتماعة يعني على مذهب

الامام الشافعي

الامام الشافعي في كان حقيق بذلك والعوام يتقربون الى مشهد الاستاذ
اسحق اكثر ما يتقربون الى ابى عوانة وهم لا يعرفون قد روى الامام الكبير
المحدث ابن عوانة بعد العهد بوفاته وقرب وفاة الاستاذ ابو اسحق
وابوعوانة هو الذي اظهر لهم مذهب الشافعي رضي الله عنه باسفرين
بعد ما رجع من مصر واخذ العلم عن ابن ابراهيم المزني رحمه الله تعالى وكان
جدي اذا وصل الى مشهد الاستاذ رايت لا يدخل لمتى ما بل يقبل عتبة
المشهد وهي مرتفعة بين راجات ويقف ساعة على هيئة التقليم والتوقير
ثم يعبر عنه كالمدح لعظم عظم الهيئة واذا وصل الى مشهد ابى عوانة كان
استد تقليم له واجلا لا توقير منه ويقف ساعة على هيئة التقليم والتوقير
التوقير ثم يعبر عنه كالمدح لعظم عظم الهيئة ويقف اكثر من ذلك رحمه
الله اجمعين وعوانة يفتح العين المعلقة وبعد الالف ثوب وقد تقدم الكلام
على النيبا بورى والاسفراييني فلا حاجة الى الامادة والله اعلم **ابو يوسف**
يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق
وعنه ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال - حكى عن اخي عمر واسحق
ابن مزار الشيباني ومحمد بن محمد ومحمد بن مسعود بن السماك الواعظ حكى
عنه احمد بن قنق المقري ومحمد بن عجلان الاخباري وابو عكرمة الضبي
وابو سعيد السكري ومحمود بن هرون الكاتب وغيرهم وكان يودب اولاد
المتوكل قال - محمد بن السماك من عرف الناس داراه ومن جهلهم حاراهم
وراس المداراه ترك الحاراه وروى ابن السكيت ايضا عن الاصمعي والبيهقي
والفرا وجماعة غيرهم وكنته حبيبه صبيها اصلاح المنطق وكتاب
الالفاظ وكتاب في مقام الشعر وكتاب القلب والابدال ولم يكن له نفاذ
في علم الفقه وكان يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال - احمد بن عبد شاذ وروى ابن السكيت
في مسنده المتوكل فنهية فحل قولي على المسد واجاب الى ما دعي اليه من
المناذمة فبينما هو مع المتوكل يوما جاء المعز والمويد فقال - للمتوكل يا يعقوب
اي احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فغضب ابن السكيت من
ابنيه وذكر عن الحسن والحسين رضي الله عنهما ما هما اهل فاسم الا نواك
فذا سوا بطنة فحل الى داره فبات بعد غد ذلك اليوم وكان ذلك في سنة
اربع واربعين ومائتين وقال - عبد الله بن عبد العزيز وكان في يعقوب
عن اتصاله بالمتوكل فنهيتك يا يعقوب عن قريشك ان اذا ما سطرني على كل ضخم
فدق ولحنى ما استخسنته لا اقول اذا ما عثرت لقابل لليدي وللغ
وحكى ان الفراء ل ابن السكيت عن نسبه فقال - حوزي اصلك امة
من د ورق قلت وهي بفتح الذال الموحدة وبعد الواو الساكنة ثم قاف
وهي بليدة من اعمال خورستان قال - من كور الاهواز قلت والاهواز في
خورستان ايضا قال - فبق الفراء ربيع يوما في بيته لا يظهر له من كاهنه
فستل عن ذلك فقال - سبحان الله استحي ان اري ابن السكيت لاني
سالت عن نسبه فغضبني وفيه بعض القبح قال - ابو الحسن الطوسي كان
في مجلس ابى الحسن علي الهيثمي وكان عازا ان يني نواده ضعف اعلى
فقال - يوما تقول العرب هو مشغل استعان بدقته يريدون

الجل اذ انقض بحمله استعان بجنيبه فقام اليه ابن السكيت وهو حدث
فقال يا ابا الحسن انا هو مثقل استعان بجنيبه فقطع الاسلاء فلما كان في
الجلس الثاني اقبل فقال تقول العرب هو جاري مكاشري فقام اليه ابن
السكيت فقال اعزك الله وما معنى مكاشري انا هو مكاشري كسري يعني
الى كسريته قال فقطع اللسان في الاسلاء فاعلم بعد ذلك شيئا وتكلم
ابو العباس المبرد ما رايت للبغداديين كتابا احسن من كتاب ابن السكيت
في المنطق وقال احمد بن محمد بن ابي شذاد شكوت الى ابن السكيت
صايفة فقال هل قلت شيئا قلت لا قال فاقول انا شمر اشدد
نفسي تروم ان يورثت ادركها ما دمت احذ ما ياتي من القدر
ليس ارجو ان يورثني سقوا لكن مقامك في ضره هو السفر
وقال ابن السكيت كتب رجل الى صديق له قد علمت ان قبلك حاجة فان
تحت فالقاني منها خطي والباقي خطك وان تعذرت فالجزمطون بك
والعزم مقدم لك والسلام ونقلت من خطه ما مثاله عرض سلمان الباهل
المجنون فرعرو بن معدى كرب الزبيد على فوس له فقال سلمان هذا
الفرس مجنون فقال عمرو بن لعل هو عتيق فامر سلمان ففطش ثم دعا بطش
فيه ما ودعي ففطش عتات ففطش وجا فوس عمرو بن معدى كرب ففطش
بيده ففطش وهذا صنيع الهيب فقال له سلمان ففطش قال عمرو وجعل
الهيبي يعرف الهيب فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب الى عمرو وقد بلغه
ما قلت لا يبرك وبغلي ان لك سيفا تسميه الصمصامة وهندي سيف اسميه
مصمام لين وضعته على هامتك لا اقلع حتى ابلغه رهايبك فان سرك
ان تعلم الحق ما اقول فقد والسلام الرهايم على وزيت السحاب عظم في
الصدر مشرف على البطن مثل اللسان والله اعلم وقال ابو عمرو المكارني
اجتمعت بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات الوزير فقال محمد
ابن عبد الملك سل ابا يوسف عن مسئلة فكرهت ذلك فجعلت ابا طاو اداغ
ذلك مخافة ان او حشده لانه كان في صديقا فالح على محمد بن عبد الملك وقال
لي لم لا تساله فاجتهدت في اخيار مسئلة سهلة لا قارب يعقوب فقلت
له ما وزن نكتل من الفعل من قول الله تعالى فارسل معنا اخانا نكتل
فقال لي نفعل قلت فينبغي ان يكون ما ضربه من الفعل كيل فقال
لا ليس هذا وزنه انا هو يفتعل فقلت نفعل كم حرفا قال خمسة
احرف قلت ونكتل كم حرفا قال اربعة احرف فانقطع ونخل وبكت
فقال محمد بن عبد الملك وانما تاخذ كل شهر الف درهم على انك لا تحسن
وزن نكتل قال فلما خرجنا قال لي يعقوب يا مثنى هل تدري ما صنعت
قلت والله لقد قاربتك جهدي وما لي في هذا ذنب قلت وذكر ابو الحسن
ابن سيدة هذه الحكاية في اول خطبة كتاب الحكم في اللغة لكن قال ان ذلك
كان بين يدي المتوكل وقال غير ابن سيدة كان يعقوب ابن السكيت
كان يودع مع ابيه بدير السلام في درب القنطرة صبيان العامة حتى
احتاج الى الكسب فجعل يعلم النحو وحكي عن ابيه انه قد جمع فظا في البيت
وسعى وسال الله تعالى ان يعلم الله النحو فتعلم النحو واللغة وجعل يختلف اليه
قوم من اهل القنطرة فاجروا له في كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف

الشيخ محمد بن

الى بشر وهو من اخوين كان يكتب ل محمد بن عبد الله بن طاهر الخزازي فاذا لم
يختلف اليهما والى اولادهما وهو فاحتاج ابن طاهر الى رجل يعلم اولاده وجعل
ولده في حجر ابراهيم بن اسحق المصعبي قريبا يعقوب وجعل له دراهم حسنة
درهم ثم جعلت الف درهم وقال ابو العباس ثعلب كان ابن السكيت يفرح
في انواع العلوم وكان ابوه رجلا صالحا وكان من اصحاب ابي الحسن الكشي
حسن المعرفة بالعربية وكان سبب فتوى يعقوب للناس وقصدت اياه ان يعمل
شعرا في النظم العجلى وجودة فقلت له ادفعه لي لا تمنعه فقال يا ابا العباس
حلفت يا لطلان ان لا يخرج من يدي ولكن بين يديك فانجده واحضره فخرج
فلما وصلت اليه عرف في محضر الحضوري قوم ثم انتشروا لك محضر الناس وقال
ثعلب ايضا اجتمع اصحابنا امه لم يكن بعد ابن الاعراب اهل باللغة من ابن السكيت
وكان المتوكل الزمده تاءيب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده قال له يا
شيء يجب الامير ان يبدى يريد من العلوم فقال له المعتز الانصراف فقال يعقوب
فاقوم قال له المعتز انا احفط ههنا منك وقام فاستعمل فغضب سراويله
ونقط والتفت الى يعقوب فجلا وقد احمر وجهه فابشده يعقوب
بصاحب الفتي من عتيق بلسانه وليس يهاب من غير الرجل
فغضبته في القول تهاب منه وعثرته في الرجل بنراعي مهل
فلما كان من عند دخل يعقوب على المتوكل فاجبره بما جرى فاحمر له بجنيبه الف
درهم وقال قد بلغني اليك ان فكان يعقوب يقول انا اعلم من ابي بالنحو
والى اعلم مني بالشعر واللغة وقال الحسين بن عبد الجبيل الموصل سمعت
ابن السكيت يقول في مجلس ابي بكر بن ابي شيبة
ومن الناس من يملك حيا ظاهرا كعب ليس بالتقشير
فاذا ما سالت عن فلس الحق الحب باللطيف الخبير
وكان لابن السكيت شعر وهو ما تنق النفس به في ذلك قوله
اذا اختلفت على الياس القلوب وضاق به الصدور والوجيب
واوطئت المكان واستقرت وارست في الكواكب القلوب
ولم تزل تكتف الخضر وجهي واهني بجملته الاريس
انك على قنوط منك عوف بين به اللطيف المستجب
وكل الحوادث افاضت فوصل بها فوج قر
وكان العلماء يقولون اصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وادب الكاتب كتاب كان
طول الخطبة واودعها فوايد وقال بعض العلماء ما علم بعد كتاب
في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة المتبعة الجامعة لكثير
من اللغة ولا يعرف في حجر مثله في باب وفدعي به جامعة فاختصر الورس
ابو القاسم علي الحسين بن علي المعروف بابن المخرم المقدم ذكره وهذه الخطبة
ابو ذكريا التبريزي وشكل على الابيات المودعة فيه ابن السيل في وهو كتاب
مفيد لابن السكيت من التصانيف ايضا كتاب الزبرج وكتاب الالفاظ و
كتاب الاسئال وكتاب المعصور والمدود وكتاب المدح والموث وكتاب
الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج والليام وكتاب فعل وفعل
وكتاب الحشرات وكتاب الاموات وكتاب الاصداد وكتاب النجر والنبات وكتاب
الوحوش وكتاب الابل وكتاب النواذر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني

الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعوب ما اتفقوا عليه وغير ذلك من الكتب
ومع شهرة فلاحة في ذكر فضله عنما ذكرته او لا فليل ان
المؤكل كان كثير القائل على علي وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين
وقد تقدم في ترجمة ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن بسام ابيات تدل
على هذا ايضا وكان ابن السكيت من المعاليين في محبتهم والتواضع فلما
قال له المؤكل تلك المقالة قال ابن السكيت والامر ان قهره لا يدر
على رضي الله عنه خير منك ومن ابنيك فقال له المؤكل سلوا لسانه
من فضاه ففعلوا به ذلك فأتى ذلك في ليلة الاثنين لحسن خلون من حب
سنة اربع واربعين ومائتين وقيل سنة ست واربعين وبلغ عمره ثمانين
وعشرين سنة ولما مات ارسل المؤكل لولده يوسف عشرة آلاف درهم
وقال هذه دية والدك رحمه الله تعالى وقال ابو جعفر احمد بن
محمد المعروف بابن النحاس النحوي كان اول كلام المؤكل ح ابن السكيت لما
ثم ما رجدا وقيل ان المؤكل امره ان يشتم رجلا من قريش وان ينال
منه فلم يفعل فامر القريش ان ينال منه فاجاب ابن السكيت فقال
له المؤكل امرتك فلم تفعل فلما شتمك فعلت فامر به فضرب وحمل من عنده
مقيدا صريحا وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن المبارك مثل هذا القصة
لما سئل عن معوية وعمر بن عبد العزيز ايها افضل والسكيت بكسر السين المهملة
والكاف المشددة وبعدها يا منشاء من تحتها ثم منشاء من فوقها
وعرف بذلك لان كان كثير السكوت في الصمت وكما كان على وزف فليل
او فليل فانه مكسور الاول وقوله خوزي ونوبض الخ المجهول وبعدها واو
زاي هذه النسبة الى خوزستان وهو اقليم من بلاد فارس
والله اعلم بالصواب **ابو يوسف يعقوب** بن ابي يعقوب يوسف
ابن ابي محمد عبد المؤمن بن علي القتيبي الكوفي صاحب بلاد المغرب وقد تقدم
ذكر جده عبد المؤمن وبني في ذكر ابيه يوسف ان شا الله تعالى ولما
مات ابيه في التاريخ الا في ترجمته ان شا الله تعالى اجتمع اشياح المؤمنين
وبني عبد المؤمن على تقديمه فبايعوه وعقدوا له الولاية ودعوه امير المؤمنين
كاتبه وجده ولقبوه المنصور فقام بالامر احسن قيام وهو الذي اظهر
اهبة ملوكهم ورفع راية الجهاد ونصب ميزان العدل وبسط احكام الناس
على حقيقة الشرع ونظر في امر الدين والورع والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واقام الحدود حتى في اهله وعشيرته والاقارب كما اقامها في سائر
الناس اجمعين فاستقلت الامصار وعظمت الفتوحات ولما مات ابيه
كان مدي في الصحة فباشر تدبير المملكة من هناك واول ما رتب قواحه
بلاد الاندلس فاضلع شاها وقرر في القاتلين في مراكزها ومرتد صالحها
في مدة شهرين وامر بقراءة البسطة في الصلوات وارسل بذلك الى سائر
بلاد الاسلام التي في مملكته فاجاب قوم واستمع اخرون ثم عاد الى مراكنش
التي هي كرى ملوكهم فخرج عليه علي بن اسحق الملقب من جزيرة مرقوق في
شعبات سنة ثمانين وحملته بخادم وحاوطة فجزر السيد الامير يعقوب
عشرين الف فارس واسطولا في البحر ثم خرج بنفسه في اول سنة ثلث
وثمانين فاستعاد ما اخذ من البلاد ثم عاد الى مراكنش وفي سنة ست

و ثمانين بلغه ان الفرنج ملكو مدينة اشبيلية وهي في غرب جزيرة
الاندلس فتحرس اليها بنفسه وحاصرها واخذها وانفذ في الوقت حيث
من الموحدين ومعه جماعة من العرب ففتحوا اربع مدن من بلاد الفرنج و
كانوا قد اخذوها من المسلمين قبل ذلك بربعين سنة وخاف صاحب
طليطلة وسأله الصلح فصالحه خمس سنين وعاد الى مراكنش فلما انقضت مدة
المدة ولم يبق من سوا القليل خرجت طليطلة من الفرنج في جيش كيف
الى بلاد المسلمين فذهبوا وسبوا وما نوا غنيا فظلموا فانتهى الخبر الى الامير يعقوب
وهو بمراكش فجهز لقصدهم في محفل عزم من قبل الموحدين والعرب
واحتفل وجزا الى الاندلس وذلك في سنة احدى وتسعين فعمل الفرنج
به فجمعوا خلقا كثيرا من اقامي بلادهم وادابها واقتلوا نحو ثلث واربين
مئتين في اواخر سنة ثمان وسبعين وستمائة وخمسة عشر تاج
الدين عبد الله بن حمويه شيخ الشيوخ كان بها وقد سافر الى مراكنش واقام
لها سنة وكتب فصولا تتعلق بهذه الواقعة فينبغي ذكرها هنا قال
فلما انقضت المدة بين الامير ابي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد
المؤمن صاحب المملكة الغزبية وبين الادقوش الفرنجي صاحب غرب
جزيرة الاندلس وقا عدة مملكة يومئذ طليطلة وذلك في اواخر سنة
تسعين وخمسمائة عزم الامير يعقوب وهو حينئذ بمراكش على التوجه الى
جزيرة الاندلس لمحاربة الفرنج وكتب الى ولاية الاطراف وقواد الجيوش
بالمحضور وخرج الى مدينة سلا ليكون اجتماع العساكر بظاهرها فانفق
انه من من من شديدا حتى ايسر منه اطباء فتوقف الحال عن تدبير
ذلك الجيش فحل الامير يعقوب الى مراكنش فطعن الجاهل ورون له من العرب
وغيرهم في البلاد وعانوا فيها واعا روعا على النواحي والاطراف وكذلك
فعل اللازقوش في بلده من بلاد المسلمين بالاندلس واقضى الحال
بغرفة جيوش الامير يعقوب شرقا وغربا واشتغلوا بالمدافعة والمناعة
فكفر طمع اللازقوش في البلاد وبعث رسولا الى الامير يعقوب يتهدد
ويتوعد ويطلب الحصون المتاخذه له من بلاد الاندلس وكتب اليه
رسالة من انشا وزيره يعرف بابن الفخار وهي يا سيك اللهم فاطر
السماوات والارض وصلي الله على السيد المسيح روح الله وكلته الرسول
الفضيل اما بعد فانه لا يخفى على ذي ذهن ثاقب ولا ذي عقل لاف
انك امير الملة المنيفة كما ان امير الملة الضاربة وقد علت ما عليه رواس
الاندلس من التجادل والتواكل واهل الرعية واحلادهم الى الرحمة
وانا اسوهم بحكم القهر وحلا الديار واسبي الدار والرجال
ولا عذر لك في التخلّف من نصرهم اذا امكك يد القدر وانتم ترعون
ان الله تعالى فرض عليكم قتال عشرة منا بواحد منكم فالان خفت
الله منكم وعلم ان فيكم ضعفا ونحن الان نقاثل عشرة منكم بواحد منكم
لا يستطيعون ادفاعا ولا يكون امتناعا وقد حكي لي عنك انك اخذت
في الاحتفال واشرفت على ربوة القتال وما تطل نفسك عما بعد
عام تقدم رجلا وتوخر اخرى فلا ادري اكان الحين ابطاك ام التكلاب
يا وعدك ربك وقد قيل انك لا تجد الى ركوب البحر سبيلا لعله

لا يسوغ لك التفرغ منها وهانا اقول لك واعتذر وعقل على ان تنفي بالهرود
والمواثيق والاستحار من الرهان وتوسل له جملة من عبيدك بالمراب
والشواني والطوبى والمسلمات واجوز بجنتي اليك واقاتلك في اعز
الاما كان لديك فان كانت لك فغنيمة كثيرة جلبت اليك وهدية عظيمة
سلك بين يديك وان كانت لي كانت يدي الغلب عليك واستحققت
امارة الملحمين والحكم على البرين والله يوفى للسفاده ويسهل الارادة
لارب خبير ولاخير الاخير ان شاء الله تعالى فلما وصل كتابه الى الامير
يعقوب مزقه وكتب على ظهر قطعة منه ارجع اليهم فلما تبينهم يصعدون لا قبل لهم
بها ولحقهم منها اذلة وهم ما غرقت الاما ما ترى لا ماشع وانشد
ولا كتب الا المشرفة عندنا ولا رسل الا الخبيس العرم
قلت وهذا البيت للثني ثم اركبت الاستعار واستدعا اليوش من اصحاب
وضرب السراقات بظواهر البلد من يومه وجمع المساكين وسار الى البحر المعروف
بزقاق سبته فغير فيه الى الاندلس وسار الى ان دخل بلاد الفريخ وقد
اعتدوا واحتشدوا وقاتلوا فكسرهم كسرة شنيعة وذلك في سنة اثنين
وتسعين وخمسين انتهى ما نقلته من الجزء المذكور قلت ثم وجدت في
كتاب تذكير العاقل وتنبية الغافل قاله ابى الحاج يوسف بن محمد بن ابراهيم
الانصاري الشافعي هذه الحكاية وجوابها قد كتبتها للاراقوس بن فزكان
الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين على هذه الصورة ايضا والله اعلم قلت
وذكر الشافعي ايضا بعد هذا ما يدل انه نقلها من خط الصوفي الكاتب
فان كان كذلك فما يكن ان تكون هذه الرسالة الى يعقوب بن يوسف لان
الصوفي يتقدم في التاريخ على زمان يعقوب بكثير والله اعلم ورايت جملة
من فضلك المعارضة بتكرور هذا التاريخ وتذكرون ما نشره ان شاء
الله تعالى وهو ان الفريخ جمعوا حفا عظيم وقصدوه وبلغ الامير يعقوب
خبر سيرهم وكثرة جموعهم فها له ذلك وجد في السير نحوهم حتى اتفقوا
في شمالي قرطبة على قروب قلعة رياخ في مرج الحديد وفيه هرفشفت
فغير الى منزلة الفريخ وصافهم وذلك يوم الخميس التاسع من شعبان سنة
احدى وتسعين وخمسين واقفي في ذلك طريفة ابيه وبرزت الاطال
وصبرت الرجال فامر الامير يعقوب فزسان الموحدين وامر العرب ان يحلوا
فغلبوا واخزم الفريخ وعمل فيهم السيف فاستاصلهم قتلوا ما بقي ملك الا في
نفر يسير ولولا دخول الليل لم يبق منهم احد وختم المسلمون اموالهم حتى
قيل ان الذي حصل لبيت المال من دروهم ستون الف درع والما الذوا
فعل اختلاف انواعها فلم يحصلها عدد ولا سمع ببلاد الاندلس بكثرة مثلها
ومن عادة الموحدين اخزم ما يسمون شوكا محاربا ان ظفروا به ولو كان ملكا
عظيم بل تضرب رقابهم كسروا وقلوا فلما اصبح جيش المسلمين اتبعوهم
فالقوم قد خلوا قلعة رياخ لما دخلهم من الوعب فلكها الامير يعقوب
وجعل فيها واليا وجيشا وكثرة ما حصل لهم من الغنائم لم يمكنه الدخول الى
بلاد الفريخ في ذلك الوقت فعاد الى مدينة طليطلة وجا من هاروقا
تلبا اشد قتال وقطع اشجارها وشق الغارث على بلادها واخذ من
اهلها حصونا كثيرة وقتل رجالها وساحريها وجرب ميايتها وهدم اسوارها

ونزل الفريخ في

ونزل الفريخ في اسو حال ولم يبرز اليه احد من المقاتلة ثم رجع الى استيبلية
واقام الى انتهى سنة ثلث وتسعين ففاد الى بلاد الفريخ مرة ثالثة وفعل فيها
كفعله المتقدم فلم يبق للفريخ قدره على لقائه وضافت عليهم الارض با رحت
فارسلوا اليه يلبسون منه الصلح فاجابهم الى ذلك لما اتصل به من اخبار
على بن اسحق الميروي المتقدم ذكره في هذه الترجمة فانه كان قد خرج
على بلاد افريقية وحزب اكثر بلادها وتوجه نحو الغرب وسولت له نفسه
التروك على نجاحه لما علمه من شتغال الامير يعقوب بجزيرة الاندلس والجهاد
فيها وتأخره عن بلاد المغرب مدة ثلث سنين فافزع الصلح بينه وبين ملوك
بلاد الاندلس جميعهم على ما اختاره لمدة خمس سنين ثم عاد الى مراكش في اخر
سنة ثلث وتسعين ولما وصل اليها امر باخذ الاحواض والزوايا والاسفار
للتوجه الى بلاد افريقية فاجتمع اليه مشايخ الموحدين وقالوا له يا سيدنا قد
طالت غيبتنا بالاندلس فنامن له خمس سنين ومنا من له ثلث سنين وغير
ذلك فتتم طين بالمهلة في هذا العام وتكون الحركة في اول سنة خمس وتسعين
فاجابهم الى سواهم وانتقل الى مدينة سلا وشاهد ما فيها من المنزهات
المعدة له وكان قد بنى بالقرب من المدينة المذكورة مدينة عظيمة سماها
رباط الفتح على هيئة الاسكندرية في اتاع الشوارع وحسن التقيم واقفا
البن وتحسينه وتحسينه وبنها على البحر المحيط الذي هناك وهي على نهر
سلا مقابلة لها من البر القليل وطاف تلك البلاد وتنزه فيها ثم رجع الى مراكش
قلت وبعد هذا اختلفت الروايات في امره فمن الناس من يقول انترك
كلما كان فيه ويجرد وساح في الارض وانتهى الى بلاد الشرق وهو مستخف
لا يعرف ومات خائلا ومنهم من يقول ان لما رجع الى مراكش كما ذكرناه توفي
في غرة جمادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وخمسين
مراكش ولم ينقل شيء من احواله بعد ذلك الى حين وفاته وكانت ولادته على
ما ذكره حويلة الارضا رابع شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وخمسين رحمه
الله تعالى وكان ملكا جوادا عادلا متمسكا بالشروع المطهر يا مرام المعروف وينهى
عن المنكر كما ينبغي من غير محاباة ويصلي بالناس الصلوات لله والى
ان يدفن في قارعة الطريق لينظم عليه من يمره وسمعت عن حكاية
بليق ان تذكرها هي وهي ان الامير الشيخ ابا محمد عبد الواحد بن الشيخ
ابى حفص الجعفي والامير ابى فكيك بن عبد الواحد بن الشيخ
كان قد تزوج اخت الامير المذكور واقامت عنده ثم جرت بينهما منافرة
فجاءت الى بيت اخيه الامير يعقوب فنبذ الامير عبد الواحد طليتها فامتنعت
عليه فشكى الامير عبد الواحد الى قاضي الجماعة بمراكش وهو القاضي ابو عبد الله
ابن علي بن مروان فاجتمع القاضي المذكور بالامير يعقوب وقال له ان
الشيخ ابا محمد عبد الواحد يطلب اهلك فسكت الامير يعقوب ومضى على ذلك
ايام ثم ان الشيخ ابا محمد عبد الواحد اجتمع بالقاضي المذكور في قصر الامير يعقوب
بمراكش وقال انت قاضي المسلمين وقد طلبت اهلي وما جاني فاجتمع
القاضي بالامير يعقوب وقال له يا امير المؤمنين الشيخ عبد الواحد قد طلبت
اهله مرة وهذه الثانية فسكت الامير يعقوب ثم بعد ذلك بدد لقي الشيخ عبد الواحد
القاضي بالقصر المذكور وقد جاء الى خدمة الامير يعقوب فقال له يا قاضي

هذا هو الذي
نقله في تاريخ
الجزيرة

المسلمين قد قلت لك مرتين وهذه الثالثة ان اطلب اهلي ومنفوق عنهم
 فاجتمع القاضي بالامير يعقوب وقال له يا مولانا الشيخ عبد الواحد تكرم
 طلبه لاهله فاما ان تشير اليه اهله والا فاحزني عن القضا فسكت الامير
 يعقوب وقيل انه قال له يا ابا عبد الله ما هذا الخد الكبيير ثم استدعى
 خادما وقال له بالسر جمل اهل الشيخ عبد الواحد اليه فجلت اليه في ذلك
 النهار ولم يتغير على القاضي ولا قال له شي يكرهه وتبع في ذلك حكم الشرع
 المطهر وانقادا وامن وهن حسنة نقد له وللقاض ايضا فامر بالغ في اقامته
 منار الشرع والعدل وكان الامير يعقوب المذكور يشدد في التزام الرعية
 باقامة الصلوات الخمس وقتل في بعض الاحيان على شرب الخمر وقتل العمال
 الذين يشكوا الظالمين وامر برفق ذروع الفتنة وان العلماء لا يفتنون
 الا بالكتاب العزيز والسنة النبوية ولا يقتلوا احد من ائمة المجتهدين للتقدم
 بل تكون احكامهم بما يودى اليه اجتهادهم من استيعاطهم القضايا من الكتاب
 والحديث والاجماع والقياس ولقد ادركا جماعة من مشايخ المغرب وصلوا
 اليه الى البلاد وهم على ذلك الطريق مثل ابي الخطاب بن دحيه واحبيه
 ابو عمرو بن الدين بن العربي نزول دمشق وغيرهم وكان يعاقب على ترك
 الصلوة ويأمر بالانها في الاسواق بالمبالغة اليها فن غفل عنها واشتغل
 بميشته عزيمته عزير بليغا وكان قد عظم ملكه وانتسبت دايمة سلطنته
 حتى ان لم يبق جميع اقطار المغرب من البحر المحيط الى بركة الامن هو في طاعته
 وداخل في ولايته الى غير ذلك من جزيرة الاندلس وكان يحب عجايب العمل
 مقربا للادب مصفيا للمدح شيئا عليه وله الف ابوالعلاء في كتاب الذي
 صفوة الادب وديوان العرب وهو مجموع مبلغ احسن في اخشيان كل الاصناف
 والى الامير يعقوب بن الدناير يعقوب بن العربي وكان قد ارسل اليه السلطان
 صلاح الدين ابو الطاهر يوسف بن ايوب الا في ذكره ان شاء الله تعالى رسولا
 الى بني منقذ في سنة سبع وثمان مائة وخمسين ليخبر على العرض الواسع
 من بلاد المغرب الى الديار المصرية وساحل الشام ولم يجا طلبة يا مير للوطني
 بل خاطبه يا مير المسلمين فنز ذلك فلم يجبه الى ما طلبه منه والرسول كان
 من شعراء دولة هو شمس الدولة اتوا الخدي عبد الرحمن بن نجم الدولة
 ابي عبد الرحمن بن محمد بن مرشد وقد سبق في ترجمة عمه اسامه بن منقذ
 ثمة شبه هكذا ذكره الى فظ المنذري في كتاب الوفيات وقال
 توفي سنة ست مائة بالقاهرة ومولده في شهر سنة ثلث وعشرين وخمسين
 وله نظم ونثر رجعت الى حديث يعقوب وكان من شعراء دولة ابو بكر بن
 ابن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن جبر الاندلسي وقد نظمت في ديوانه فوجدت
 اكثر مداحيه في الامير يعقوب من ذلك قوله

استراه بترك الغزاة ، وعليه شب واكتلاه ،
 كلف بالغير ما عقلت ، بنفسه السلوان منزعقلاه ،
 غير راض عن حبيبة من ، ذاق طعم الحب ثم سلاه ،
 ايها اللوام ويحكم ، ان لي عن لومكم شغلاه ،
 نقلت عن لومكم اذن ، لم يجد فيها الهوى قفلاه ،
 شمع النوى وان خفيت ، وهي ليست شمع العذلاه ،

نظمت عيني

نظمت عيني لشوقا ، نظرات وافقت اجلا ،
 عادة لما نلت لها ، تركتني في الهوى مثلا ،
 هي بدتني الشاب فقد ، سار في اخفاها كحلا ،
 ابطل الحق الذي بيدي ، سحر حبيها وما بطلا ،
 عزمي دلا فخطوت ، بولوعى اعرضت خجلا ،
 وبد الى الهوى وجلت ، من هناك تبع الموحلا ،
 احسبت اني ساخر قفا ، اذ رات راسي قد اشتغلا ،
 يا سيرة الى مثلكم ، بتلا في الماد ثبات الجلالا ،
 قد نزلنا في حوادكم ، فنكونا ذلك النزالا ،
 ثم واجهنا ظبا وكرم ، فلقينا الهول والوهلا ،
 اضمتم امر جبريتكم ، ثم استقم السبلا ،
 واردمتم غضب انفسهم ، فبقتم ببيت المعتلا ،
 ما لبثنا خضن السيوف ، ولم نل تلك الاعين الجلالا ،
 عا دمتنا منكم فيفة ، احدثت في عهدنا دخلا ،
 ثعلبات جفوفهم ، وهم لا يعرفوا شلالا ،
 استرعوا الاعطاف فاعزة تاحين استرعنا القنا الذلالا ،
 واستفرونا عسوفهم ، فحفلنا البيض والالالا ،
 ورمت بالسهام فلم ، نزل الى الحلي والمجالا ،
 نصرنا بالحسن فانهبوا ، كل قلب بالهوى خذلا ،
 عطفتني الجيد من جلدي ، وانا حليتها العزلا ،
 حلت نفسي على قين ، سميت صبرا فاحتملا ،
 ثم قلت سوف نتركها ، سلب الحب او نضللا ،
 قلت اما وهي قد حلفت ، يا مير المؤمنين فلا ،
 ما رايك مثله ملكا ، من داه ادر لك الاملا ،
 اودع الاحسان صفحة ، يا بشر ينقع الغلالا ،
 فاذا اما الجود حركه ، فامن في بيتها فافلا ،

قلت وهي قصيدة طويلة عدد ابياتها تسعة ابيات فقطصرتها على هذا
 المقدار وكانت وفاة هذا الشاعر في سنة سبع وثمان مائة وخمسين مراكش
 وهو ابن ثلث وخمسين سنة ولما حضرت الوفاة الامير يعقوب وقضى عليه بايع
 الناس ولده ابا عبد الله محمد بن يعقوب ويلقب بالناصر وخص الى افرقته
 وهزم الميورقي المذكور وارجم المهدية من نوابعه وكان قد استولى عليها
 في سنة اشغال الامير يعقوب بالاعداء فتوكل محمد بن يعقوب الى جزيرة الاندلس
 فكانت وقعة العقاب في سنة ست وست مائة وتوفي محمد سنة ست وست مائة
 وست مائة والمعارفة يقولون ان محمد بن يعقوب المذكور اوصى عبيده
 بحراسة بيت مراكش ان نكل من طوطم لاله قتل ففكر وحصل شئ
 في البيت ن ليله فغدا ما راع جعلوه عرضا لرماحهم فجعل يقول انا الخليفة
 انا الخليفة فاصفوه حتى هلك وانه اعلم بصحة ذلك ثم ولي بعده ابو ينفق
 يوسف بن محمد بن الامير يعقوب ويلقب بالاستنصار بالله ولم يكن في بني
 عبد المؤمن احسن وجه منه ولا يبلغ في المخاطبة الا انه كان مشغولا

براحته فلم يبرح عن حضرة فضعت الدولة في أيامه ومات سنة
عشرين وستمائة ولم يخلف ولدا فاتفق ارباب الدولة على تولية
ابي محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن لكبر سنه ووفور عقله
فلم يحس التدبير ولا داري اهل دولته فخلعوه وخنقوه بعد تسعة
اشهر من ولايته ولما تولى عبد الواحد مراكنى كان بالاندلس ابو محمد
عبد الله بن الامير يعقوب المذكور فاستمع بمريسيه وراى انه اهل
بالامر من عبد الواحد وخرج الى ما في جهته من بلاد الاندلس فاستولى
عليها بغير كفلة وتلقب بالعدل فلما خنق عبد الواحد مراكنى ثارت
الفتنة بالاندلس على عبد الله المذكور وتوافقوا وهزموا اصحابه
هزيمة شنيعة وهرب هو وركب البحر يريد مراكنى وترك ابا شيبه
اخا ابا العلا ادرسي بن الامير يعقوب وقاتل عبد الله شرايد في
طريقة الى مراكنى من العربان فلما وصلها اضطربت احواله وقضى
عليه اهل مراكنى وتغاضوا فمضى يقدمونه فوقع احتياهم على ابي زكريا
يحيى بن الناصر محمد بن الامير يعقوب وهو اذ ذاك بقل وجهه غزاله
تجرب الامور ولم يلبث الا اياما قليلا حتى ورد الخبر ان ابا العلا
ادرسي بن الامير يعقوب ادعى الخلافة باشبيلية وتابعد اهل الاندلس
ثم اتوا من ان حصر العرب مراكنى وهزموا عسكره مرة بعد اخرى حتى
مضى منهم اهل مراكنى وتشاموا به واخرجوه عنهم فهرب الى جبل دون
ثم راسل جماعة من اهل مراكنى ليعود اليها ويقتل من لها من اعوان
الى العلا ادرسي فحضر اليها وقتل المذكورين وجا ابو العلا ادرسي
من الاندلس فاقام الى مراكنى وقد بها الاخير محمد بن يوسف بن هود
الحداوي ودعى لبني العباس قال اليه الناس ورجعوا عن ابي العلا ادرسي
فانتهى الى مراكنى وبها يحيى بن الناصر محمد بن يوسف الحداوي فتوافقوا
واهزم يحيى من ابي العلا الى الجبل واستولا ابو العلا على مراكنى وجمع
يحيى رجلا وقضد ابا العلا يحيى كنى فزيمه ابو العلا مرارا واضعف
جأسته فالجأت الضرورة الى الاستمارة يقوم في حصن بجبهة تلمسان
وكان لعالم عنده ثا بكا بيه فرضه يوما وهو راكب فطعن فقتله
واستد ابو العلا بالامر وتلقب بالمامون وكان شيئا عا حاربا
سارما فتاكا ثم ان ابو العلا مات في الفز وحقت افقه ولم يعقب
تاريخ وفاته ثم اخبرني اهل بلادهم انه توفي سنة ثلثين وستمائة
والله اعلم واخفى ولله موقر حتى ذبراسه وبلغ مائة وهو ابو
محمد عبد الواحد بن ابي العلا ادرسي وتلقب بالرشيد وتقدم
بعد موت ابيه وغلب على اخيه الاكبر واستبد بالامر وكان ابو العلا
قد ازال اسم المهدي ابي عبد الله محمد بن قسرة المتقدم ذكره عن الخطبة
يوم الجمعة فاعادته ولده الرشيد المذكور واستمال به قلوب جماعته
وتجيب اليهم وكان الى سنة احدى واربعين وستمائة ملك المغرب
الاقصى وبعض الاندلس ولم اعلم ما وراء ذلك حتى اذكره وبعد
تسطير هذه الترجمة اجتمعت ببعض اهل مراكنى من عنده فضيلة ومعرفة
وكان قريب عهد ببلاده واخبرني ان الرشيد المذكور توفي في

خرج عليه

في سنة ثمانين

في صهرج في بستان له بحضرة مراكنى في سنة اربعين وستمائة وكنتم
حاجبه اسم مدجمل لذلك شهر وفاته وولى بعده اخوه المقنن
ويعرف بالسعيد وهو ابو الحسن علي بن ادرسي ثم خرج الى ناحية
تلمسان وحاصرها فلقته بيدها وبين تلمسان مائة يوم واحد وقتل
هناك على ظهر فوسه في صفر سنة ست واربعين وستمائة وولى
بعده الموقني ابو حفص عمر بن ابي ابراهيم بن يوسف في شهر ربيع
الاخر من السنة وفي الحادي والعشرين من المحرم سنة حنئ وستين
وسمى به دخل الواثق ابو العلا ادرسي بن ابي عبد الله يوسف بن
عبد المؤمن المعروف بابي دويس مراكنى وهرب المرتضى الى ازوروي
من نواحي مراكنى فقبض عليه عامله هناك وبعث الى الواثق بذلك
فاسره الواثق بقتله فقتله في الا عشر الاخير من شهر ربيع الاخر سنة
حنئ وستين وثمانين بموضع يقال له كامة بميد من مراكنى ثلث ايام
واقام الواثق ثلث سنين وقتل في الحرب التي كانت بينه وبين بني
مروين ملوك تلمسان وانقضت دولة بني عبد المؤمن وكان
قتل الواثق في المحرم سنة ثمان وستين وستمائة بموضع بينه وبين
مراكنى مسيرة ثلثة ايام في جهتها الشمالية واستولى بنوا مريين
على ملكهم الا ان ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن حامد و
اعلم واما علي بن اسحق الميوري فقد تكرر ذكره في هذه الترجمة
وكان ابو اسحق ابراهيم بن هو ففتح الى الممكلة وبعدها ميم
مشددة ثم واو ويعرف بان غايه الصنهاجي صاحب ميورقة
وميورقة وناسيه وهي ثلث جزاير متجاورة في البحر الفري فتوفي
في سنة ثمانين وثمانين وخلف اربع بني وهم ابو عبد الله محمد
توجه بعد موت ابيه الى الموحد بن بالاندلس فاعطوه مدينة
دانية واحسنوا اليه غاية الاحسان وابو الحسن علي وابوزكريا
يحيى خرجا الى بلاد افريقية وفلا الاما عيل العمية المشهورة
بني الناس من الحروب والعمش في السلاوقات على واستمر يحيى على حاله
وطالت مدته وذكروه الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري في
كتاب الوفيات فقال خرج من ميورقة في شعبان سنة ثمانين
وثمانين واستولى على بلاد كثيرة وكان مشهورا بالشجاعة والاقدام
وتوفي في اخريشوال من سنة ثلث وثلثين وستمائة في البرية من قطو
تلمسان وكان حووجه علي بن عبد المؤمن وبني اصغر الاخوه وهو
ابو محمد عبد الله ملك ميورقة الى سنة تسع وثمانين وثمانين
فجزاير الناصر محمد بن يعقوب اسطولا نزل به حل ميورقة فبرز
اليهم وكان شيئا عا كويا فقتل فوسه فنهضت الى الارض فقتلوه
وعلقوا حشته على الصور واخذوا ميورقة وبقيت بايديهم
الى ان تغلب الفريخ عليها في سنة سبع وعشرين وستمائة وفعلوا بها
الغضائ من القتل والاسر وغير ذلك والله اعلم واللاذ قوتى بضم القوت
وسكون الذا الهمزة وضم الفاء وسكون الواو وبعدها ثوب
ثم شين محمد اسم لا كبر ملوك الفريخ وهو صاحب طليطلة

ابو عبد الله يعقوب بن داود بن عثمان بن عمرو بن طهمان السلي
بالولامولي ابي صالح عبد الله بن حازم السلي كان يعقوب المذكور كاتب
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي
خرج هو واخوه محمد علي ابي جعفر المنصور بالبصرة ونواحيها وقتل
في سنة حنن واربعين ومائة وقصتهما مشهورة في التواريخ وليس هذا
موضع ذكرها وكان ابو داود اخوة كتابا لضرب سائر عامل خوات
من جهة بني امية ولما مات داود وثا ولداه علي ويعقوب اهل ادي
وقتل واقتل في صفوف العلوم ولما ظهر المنصور على ابراهيم بن عبد الله
المذكور فظفر يعقوب بن داود المذكور فحبسه في المطبق في سنة اربع
واربعين ومائة وقيل في سنة ست واربعين قتل ولعله الاصح لان
ابراهيم قتل في سنة حنن واربعين كما ذكرناه الا ان يكون قد ظفر يعقوب
قبل قتل ابراهيم وذلك في اول حروجه والله اعلم وكان يعقوب
سمى جوادا كثيرا البر والصدقة واسطاع المعروف وذكره دعلج بن علي
الخزازي في كتابه المشهور في كتابه الذي جمع فيه اسماء الشعراء وكما يعضد
معدن مدحه اعيان شعراء عصره مثل ابي الشيعي الخزازي وسالم الناس
وابن خنيس وغيرهم ولما مات المنصور وقام بالامور ولي المهدى جعل
يعقوب يتقرب اليه حتى ادناه واعتد عليه وعلت منزلته عنده
وعظم شأنه حتى خرج كتابه الى الدواوين ان امير المؤمنين المهدى
قد اخا يعقوب بن داود فقال في ذلك سالم بن عمرو المعروف بالخمار
قل للامام الذي جات خلافة هدي الميحي غير مردود
نعم القريب على التوى امتت به اخوك في الله يعقوب بن داود
وجع المهدى في سنة ستين ومائة ويعقوب معه وفي سنة احدى
وستين تقدم اليه بتوجيه الامن الى الهال في جميع الافاق ففعل
ذلك فلم يكن ينفذ شي من الكتب للمهدى حتى يرد كتاب من يعقوب
الى امينه باصفاه وكان وزير المهدى ابا عبيد الله معويه بن
عبيد الله بن يار الاسدي الطرائق صاحب مربعة ابي عبيد الله بن داود
وجع يار مولي عبد الله بن عصفاه الاسدي فلم يزل الربيع
ابن يونس المقدم ذكره في حروف الرايسعي به الى المهدى وصح
ابنه الزندقة فقتله المهدى وكان الربيع بعد ذلك يفتح امره عنده
يقول له لا تشق به بعد قتلك ابنة ويدكرها في يعقوب بن داود
حتى عزله عن الوزارة واخره في ديوان الرسائل واستوزر يعقوب
في سنة ثلث وستين ثم ان المهدى عزل ابا عبيد الله عن ديوان الرسائل
ورتب فيه الربيع بن يونس المذكور وكان ابو عبيد الله يصل الى المهدى على
هادته رحمة منه لمحمد منه فقال في ذلك علي بن الحليل الكوفي في ايات
قل للوزير ابا عبيد الله هل من باقية يعقوب يلعب بالامور واشتغل بالاجبة
ادخلته فعلا عليك كذا شوم الماشية واخذت خنك جاهد يمينك للراعية
وطلب يعقوب على امور المهدى كلها وكان المنصور قد خلف في بيوت
المال ستمائة الف درهم وستين الف درهم وكان الوزير ابو عبيد
الله يشير على المهدى في الاقتار وفي الانفاق وحفظ الاموال فلما عزل

ولي يعقوب

ولي يعقوب زين له هواه فانفق الاموال واكب على اللذات والشراب
وسماع الفتا واشتغل يعقوب بالتدبير فتقذ لك يقول بشار بن برد المقدم ذكره
في حوف البني امية حيوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود
صاعت خلافتكم يا قوم بالقوا خليفة الله بعد الذي والعود
وكان ابو حازم المهدى يقتل خزن بيت المال فلما خلت من المال
دخل الى المهدى ومعه المفاتيح وقال له ادا كنت انقفت جميع الاموال
الاموال فانهذه المفاتيح بي من يقبضها مني فقال له المهدى نعم
عندك فان الاموال تاتي بك ثم ارسل في استحاث الاموال فوردت
عليه في حجة يسير وقصر في النفقات قليلا فتوفرت الاموال وتشاغل
ابو حازم في قبض ما ورد ويقبض فلم يدخل الى المهدى ثلثة ايام
فقال المهدى ما فعل هذا الاعراب الاحق فخير بالسب في تاخيره
قد عيبره وقال له ما اخذك عنا فقال ما ورد من الاموال فقال
له يا احق توجهت ان الاموال لا تاتي فقال يا امير المؤمنين ان الحادث
لوحداث واحتيج له الى المال ولم يصلح الابنه لم ينتظر حتى توجه في حل الاموال
وروى ان المهدى حج في بعض السنين فمزميل وعليه كاه فوقف و
قوله فاذا هو لله درك يا ممد من رجل لولا اننا ذك يعقوب بن داود
فقال لمن معه اكتب تحتة على رطل الكاتب لهذا ونعت لجه فلما
انصرف فوقف على الميل فقلنا لم يقف عليه الاثنى علق في بقله من
ذلك الشعر وكان كذلك الا انه وقع يعقوب بعد قليل وكثرت
الاقوال في يعقوب ووجد اعداءه مقالا فيه فقالوا وذكروا حروجه
على المنصور مع ابراهيم بن عبد الله العلوي وعرفه بعض خدمه الله سمعه
يقول بني هذا الرجل كمنزها انفق عليه حنن الف الف درهم قدني
فصرعيني واراد المهدى امره فقال يعقوب هذا فيه سرف فقال
له وملك هل يحسن السرف الا باهل الشرف وكان يعقوب ضخم جاك
فيه وسال المهدى الاقاله وهو يتبع ثم اراد المهدى ان يمتنه في ميله الى
العلوي قد عيبره يوما وهو في مجلس فوشه مودده وعليه شاك مودده
فقال له يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا قال غايه الحسن فتح
الله امير المؤمنين فقال جميع ما فيه لك وهذه المبارقة لك لسم
سرورك وقد امرت لك بمائة الف درهم فدهاله فقال له المهدى
لي اليك حاجه فقام يعقوب قائما فقال يا امير المؤمنين ما هذا
القول الموحدة وانا استعبد بالله من سخطك فقال احب ان تضمن
لي قضاه فقال السمع والطاعة فقال له والله فقال والله فقال له
والله فقال والله تلك فقال له منع بذلك على راسي واحلف به ففعل
ذلك فلما استوثق منه قال له هذا فلان بن فلان رجل من العلوي
احب ان تكفيني بونته وريحي منه فخذ اليك قوله وهو الجارية
اليه وما كان في المجلس والمال فلشدة سوره بالجارية خطي على
يعقوب منه ليصل اليها ووجه فاحضر العلوي فوجه لبيد فمما فقال
له ويحك يا يعقوب تلتني الله بدعي وانا رجل من ولد قاطه بيت
محمد صلى الله عليه وسلم فقال له يعقوب يا هذا افليك خير قال

قال ان فعلت خيرا حتى شكرت ودعوت لك فقال له خذ هذا المال
وخذ اي طريق شئت فقال له طريق كذا امين لي فقال له امضي
صاحب وسمعت الجارية الكلام كله فوجئت مع بعض خدمها وقالت قل
له هذا الذي اشرقت على نفسك وهذا جزاؤك منه فوجه المهدي فمضى
الطريق حتى ظفر بالعلوي وبالمال ثم وجه الى يعقوب فاحضر فلما رآه
قال ما فعل الرجل قال قد اراك الله منه فان مات قال نعم
قال والله قال والله قال فضع يدك على راسي فوضع يده على راسه
وحلف به فقال يا غلام احزم لنا من في هذا البيت ففتح بابا من
العلوي والمال بعينه فبقى يعقوب مخبرا وامتنع الكلام عليه فادرك
ما يقول فقال له المهدي قد حل ذلك ولواردت اراقتة لارقتة
ولكن احبسه في المطبق فحبسه وامر بان يطوى عنه خبره فاقام فيه
سبتي وشهرا في ايام المهدي وجميع ايام الهادي موسى بن المهدي
وحسن سبتي وشهرا من ايام الرشيد هروث ثم ذكر خالد بن برمك
امره وشفع فيه فامر باخراجه فخرج وقد ذهب بصره فاحسن اليه
الرشيد وردد ماله وخبره المقام حيث يريد فاختار مكة فاذا في
في ذلك فاقام بها حتى مات سنة سبع وثمانين ومائة ولما اطلق يعقوب
سال من جملة من احبوه فاحضر موفهم فقال
لكل ناس مفرق بينا بصره فم يقيمون والقبور تزيده
م حيرة الاحياء ما محلم فدان واما الملتقى فبعيد
قلت هذان البيتان في باب المرائي في كتاب الحاسة قلت هكذا ذكر
تاريخ وفاته ابو عبد الله محمد بن عبد الواس الكوفي المعروف بالجمشاري
في كتابه تاريخ الوزراء وذكر غيره ان يعقوب بن داود مات سنة اثنين
وثمانين ومائة وقال عبد الله بن يعقوب بن داود اخبرني اني
ان المهدي حبسه في بئر وبني عليه قبة قال فكث فيها حتى عثر
سنة وكان كل يوم يدخل له رقيق خبز وكوزا واودن باوقات
الصلوات فلما كان في راس ثلث عشر سنة اتاني في منامي فقال
جني على يوسف رب فاخبره من قمرج بيت حوله فم
قال فحدث الله تعالى وقلت اتاني الهروج ثم مكثت حولا اري شي
فلما كان الحول الثاني اتاني ذلك الاتي فانشدت
عسى فوج ياتي به امره له كل يوم في خليقته امر
قال ثم ائتت حولا اخر لا اري شي ثم اتاني ذلك الاتي بعد الحول ففقا
عسى الكرب الذي استقيبه يكون وراه فخرج قريبا
فيا من خايف وبفك عان وباني اهله الناي القريب
قال فلما اصبحت وفودت فظننت اني اودن بالصلوة وذلي لي جبل
وقيل لي اشد وسطك ففعلت واخرجوني فلما قابلت الصو حشي
بصري فانطلقوا لي فادخلت على الرشيد فقبلي لي سلم على امير المؤمنين
فقلت السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لست به
فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين الهادي ورحمت الله وبركاته فقال
لست به فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين الرشيد ورحمت الله وبركاته فقال

الرشيد يا يعقوب

الرشيد يا يعقوب انه وادع ما شفع فيك الى احد غيري الليلة فقلت صبية
لي على خفي قد كبرت حلك ايايا على عنقك فزيت لك من الجمل الذي كنت
فيه فاخرجتلك وكان يعقوب يصل الرشيد وهو صغير ويلا حبه ولما حبس
المهدي يعقوب رتب في الوزارة ابا جعفر الضبي بن صالح وكان من
علماء عبد الله بن المقفع وكان شديد الكرم وكان ابو نصراني وفيه يقول الشاعر
يا حابسي عن حاجتي ظالماء احوجك الله الى الفيق
ذلك الذي ياتيك معروفه كما ياتني على البيق
وطمان بفتح الط الماهلة وسكون الها وبعدها سم وبعدها الف نون وكا
ولادة ابن عبد الله معوية الاسعري في سنة مائة وثلثين في سنة سبعين
ومائة وفتيل تسع وستين وقيل مات في الوقت الذي مات فيه موسى
الهادي وكانت وفاة بعدد اودن في مقابر قزوين وتوفي الفيق
سنة ثلث وسبعين ومائة وتوفي الوزير بعد الربيع بن يونس وقد سبق
ذكره في ترجمته وقد سبق في ترجمة تبرز الشاهزاد كرم يعقوب بن داود
وانه احب على قتله ولما مات يعقوب رثاه ابو حنيفة الهلالي وقيل النري
واسمه حنيفة بن قيس البصري وعاش مائة سنة بايات في كتاب الحاسة
يعقوب لا بعد وجنت الرد فليكنك رمانك الرطب المثرى
ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن هروث بن داود بن
كلس وزير العزيز بن المعز العبدي صاحب مصر المقدم ذكرها كان
يعقوب اولاهوديا يزعم انه من ولد هروث بن عمران اخي موسى
ابن عمران عليه السلام وقيل انه كان يزعم انه من ولد الشول بن عادي
اليهود صاحب الحصن المعروف بالابلق وهو المشهور بالوفاء وفضته مع
امير المؤمنين الكندي الشاعر المشهور مستقيمة بين العلماء بالوفاء وذك
وكان يعقوب المذكور قد ولد بعدد اودن وثلاثين عند باب العزيز وتعلم
الكاتب والحساب وسافر فزبه ابو من بعد اودن الى الشام وانفذه الى مصر سنة
احدى وثلثين فانقطع الى بعض خواص الاسكندرية فورا لاخشي القدم
ذكره فحمله كما فور على رة داره ثم صار ملا زما لباب داره فواي كافر
من مجانبة وشرا منه وصبيته ونزاهته وحسن ادراكه ما اتفق
عليه فاستحضره واجلسه في ديوانه الخاص وكان يقف بين يديه ويحمله
ويستوي الاعمال والحجيات وقد دخل بيده في كل شي ثم لم يتزل احواله
قترا بدمع كما فور حتى صار الجباب والاشراف يقومون له ويكرمون
ولم تتطلع نفسه الى اكتساب مال وارسل له كما فور شي فزده عليه واخذ
منه القوت خاصة وتقدم كما فور الى سمر الدواوين ان لا يمضي دينار
ولا درهم الا بتوقيعه فيوقع في كل شي وكانت يمي ويصل من البير الذي
يا حنه هذا كله وهو على دينه ثم انه اسلم يوم الاثنين لثمان عشر
ليلة خلت من شعبان سنة ست وخمسين وثلثمائة ولزم الصلوة و
دراسة القرآن الكريم ورتب لنفسه رجلا من اهل العلم شيئا عارفا
بالقران المجيد والنحو فظا الكتاب البير في فكان بيت منه ويصل به
وغيره عليه ولم يزل حاله يزيد ويبي مع كما فور الى ان توفي كما فور في
التاريخ المذكور في ترجمته وكان ابو الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره

في حرف الهم وزيكا فور حيد وبياديه فلما مات كافر قضي ابن
 الفرات على جميع الكتاب وامجاب الدواوين وقضى على يعقوب بن كلثوم
 حمله فلم يزل يتوصل ويبدل المال حتى افزع عنه فلما خرج من الامتثال
 افترس من اخيه وغيره مالا وعمل به وسار مختلفا قاصدا بلاد المغرب فلق
 القايد جوير بن عبد الله الرومي مولى المعز العبيدي المتقدم ذكره في الطريق
 وهو متوجه بالعساكو والخاين الى الديار المصرية لملكها فوجع في الصحبة وقيل
 انه استمر على قصده وانتهى الى افريقية وتلقاه بخدمة المعز محمد القيد
 المتقدم ذكره ثم رجع الى الديار المصرية ولم يزل يترقى الى ان ولي الوزارة
 للعز بن مزار بن المعز محمد وعظمت منزلته عنده واقبلت عليه الدنيا
استألف الناس عليه ولا زموا به ومهد قواعده الدولة وسكن
 امورها احسن سيرة ولم يبق لاحد من كلامه وكان في ايام المعز يتصرف
 في الخدم الدوابية ثم انتقل الى العزيز من بعده وتولى الوزارة للمعز يوم
 الجمعة ثامن عشر من رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة **وقال** ابن
 زولا في تاريخه بعد ذكر المعز وتاريخ وفاته ما مثاله مما وزر المعز
 الوزير يعقوب بن كلثوم من وذر للدولة الفاطمية بالديار المصرية
 وكان من جملة كتاب كافر فلما وصل المعز احسن في خدمته وبالف في طاعته
 الى ان استوزر هذا الحزب كلهم ابن زولا **وقال** غيره كان يعقوب من
 اهل العلم ويجمع عنده العلماء ورتب لنفسه مجلسا في كل ليلة جمعة يعقروا فيه
 بنفسه مفسدات على الناس ويحضر القضاة والفقه والقراء والخايع وجميع ارباب
 الفقهيل واعيان الدول وغيرهم من وجوه الدولة واصحاب الحديث
 فاذا فزع من مجلسه قام الشعراء ينشدونته المديح وكان في داره قوما
 يكتبون القوافل الكيم واخرون يكتبون كتب الحديث والفقه والادب
 حتى الطب ويعارضون ويشكلون المصاحف وينقوونها وكان من جملة
 جلسائه الحسين بن عبد الرحيم المعروف بالزلافي مصنف كتاب الاشجاع
 ورتب في داره القراء والامة في مسجد اتخذ في داره ومطابخ لعلما وخطابة
 واباءه وكان ينصب كل يوم حوانا لخاصته من اهل العلم والكتاب وخوحي
 اتباعه ومن يستدعيه وينصب حوايد عديده **يا كل** عليها الحجاب وقية
 الكتاب والحاشية ومنع في داره ميعاة للظهور بثمانية بيوت مختص لمن
 يدخل داره من الغريب وكان يجلس كل يوم عقيب صلوة الصبح ويدخل عليه
 الناس للسلام ويعرض عليه رقائق الناس في المواجه والظلمات وفور عند
 محدومه العزيز جماعة جعلم قواها يركبون بالمواكب والعبيد ولا يخطب
 واحد منهم الا بالقائيد وكانت في جملة هؤلاء القواد القايد ابي الفتح فضل
 ابن صالح الذي ينسب اليه من القاييد الفضل وهي بليدة بالاهال الجيزية
 بالديار المصرية ثم ان الوزير المذكور شرع في تعيين داره ودرخلاند
 بالدروع والحرس والسلاح والعدد وعمرت ناحيته بالاستواق واصناف
 ما يباع من الامتعة والمطعم والمشروب والمشموم ويقال ان داره كانت
 بالقاهرة في موضع مدرسة الوزير صفي الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف
 بابن شكر المنقصة بالطائفة المالكية وان الحارة كانوا يكتفونها وكان الوزير
 ابو الفضل بن الفرات المتقدم ذكره يعيد واليد ويروح ويعرض عليه محاسن

القوم الذين يريدون محاسبتهم ويعول عليه فيها ويجلس معه في مجلس
 وربما حبسه لمواظبته في كل مرة بعد ان جرى عليه ما سبق ذكره وكانت
 هيئته عظيمة وجوده وافرواكثر المشغرين من مديحه ولقد نظرت في
 ديوان ابي حامد احمد بن محمد الانطاكي المنوزبان الرقيق الشاعر المقتدى
 ذكره فوجدت اكثر مدائحه في الوزير المذكور والقسيمة التي نقلت بعضها
 في ترجمته مدح بها الوزير المذكور ورات في تاريخ المسبح المتقدم ذكره
 فضلا طويلا يتعلق بشرح حال الوزير المذكور ومعظم ما نقلته من
 نقلته منه وصنف الوزير المذكور كتابا في الفقه مما سمعه من المعز
 وولد المعز بن جليس في شهر رمضان سنة تسع وستين وثلاثمائة مجلس
 حضره الخاص والعام وامل فيه الكتاب على الناس وحضر هذا المجلس الوزير
 ابو الفضل بن الفرات المذكور واجلس في الجامع العتيق جماعة يقتنون الناس
 من هذا الكتاب وسمعت جماعة من المصريين يقولون ان الوزير المذكور
 كانت له طيور حمام فابقه اميله محتارة تنشق كل طير يربتها فاحرقها
 العزيز يوما ببعض الطيور فسبق طائر الوزير ففر ذلك على العزيز ووق
 اهداه سبيلا الى الطمن فيه فقالوا للعزيز انه اختار من كل صنف
 احسنه واعلاه ولم يبق منه الا دنا حتى الحمام وقصدوا بذلك الاغرا
 به حسدا منهم لعله يتغير عليه فانصل بالوزير فكتب الى امير المؤمنين
قل لا مير المؤمنين الذي له العليا والنسب الثاقب
طايروك السابق لكنه جاء في خدمته حاجب

فاجبه ذلك منه وسرى عنه ما كان وجد عليه هكذا ذكره القاضي
 الرشيد المتقدم ذكره في كتاب الجنان وذكر غيره ان هذين البيتين
 لولي الدولة ابي محمد احمد بن علي المعروف بابن الشعرو قد
 سبق ذكره في ترجمته ابي الحسن علي بن احمد بن تقيت الشاعر ولم
 افرد به ترجمة لاني لم اظفر بتاريخ وفاته وذكر ابو الفهم علي بن
 ابن سلمى الكاتب المعروف بابن الصيرفي المصري في جزء من الاشارة
 الى من قال الوزارة وذكر فيه وزرا المصريين الى مصر وابدا بذكر يعقوب
 المذكور فقال **كان** كاتب يهودي صائبا لنفسه يحافظ على دينه
 جميل المعاملة مع النصارى يثقوا وانصل بخدمة كافر فخدمته وورد
 اليه زمام ديوانه بمصر والشام فقبضه على حسب اراذله وكان
 سبب حظوته عنده ان يهوديا قال **له** ان في دار ابن البلدي في
 الف دينار ومدة فوزه وقد توفي فكتب يعقوب الى كافر فرفقه يقول
 فيها ان في دار ابن البلدي بالجملة مائة الف دينار ومدة فوزه في موضع
 اعرفه وانا اخبرها واحلها فاجابه الى ذلك وانقل معه البقال الحما
 وورد الخبر بموت بكر بن هروار التي رجعت اليه النظر في تركته وهي
 مائة يهودي بالقرى ومعه احوال كان فاحدها وفتحها فوجد فيها
 عشرين الف دينار فكتب الى كافر بذلك فترك به وكتب اليه
 بجلها في الكان وحمل الجميع وسار الى الرملة وحضر الدار التي لا
 البلدي واخرج المال وهو ثلثون الف دينار فكتب الى كافر فكتب
 حرفت الاستاذ ان حشرون الف دينار فوجدت ثلثين الف دينار

فاذا زاد محله من قلبه ونقصه بالثقة ونظروا ترك هو وارثه
 وحمل منها ما لا كثيرا فادرس اليه كما فوز صلة كثيرة فاخذ منها الف درهم
 ورد الباقي وقال هذه كفايتي فزاد امره عنده حتى انه كان يشاء في
 اكثر اموره وقال عبد الله اخو سبل العلوي رابيت يعقوب قائما بيسار كافر
 فلما مضى قال لي اي وزيريين حنبيه وسأ رالي المغرب وحدم المغر وتقول
 امور العزيز في مشتمل شهر رمضان سنة ثمان وستين ولقبه بالوزار
 وامران لا يجا طبه احدا لاهل ولا بكاتب الا بذلك ثم اعتقله سنة ثمان وسبعين
 في القصر وقام معتقلا شهورا ثم اطلقه سنة اربع وسبعين ورد عليه وحدث
 رفعة في دار الورد يوم المذكور سنة ثمانين وثلاثين وهي السنة التي نكحت فيها
 ما صوريته احذروا من حوادث الايمان موثوقا طوارق الحد ثمان فقامتم
 من الزمان ونتم وب خوف مكن في مات فلما قراها قال لا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم واجتهد ان يعرف كاتبتها فلم يقدر على ذلك فلما احتل
 علة الوفاة اخبر السنة المذكورة وكب اليه العزيز عيدا وقال
 له وددت انك تباع فابتاعك بمكي او قندي فافد بك بولدي فهل من حاجة
 ترضي بها يا يعقوب فبكي وقبل بيده وقال اما فيما يخصني فانت ارحم
 لمحي ان استرعيك اياه واراف علي من اخلفه ان اوصيك به ولكن انصح
 لك فيما يتعلق به ولا يتك لوسا لميت الروم ما سلكوك واقنع من الخدانية بالدعوة
 والسكينة ولا تبق على مخرج من د عفل من خراج وان عرضت لك فيه فصرح
 ومات فامر العزيز ان يدفن في داره وهي المعروف فزاد الورد ان قال
 داخل باب النضرة قبة كان بناها وصلي عليه ولحد بيده في قبره وانصرف
 حزينا لفقدته وامر بعلق الدواوين اياها بعدة وكان اقطاعه من
 العزيز في كل سنة مائة الف دينار وكان وجد له من العبيد و
 الما ليك اربعة الاف درهم ووجد له جوهر باربع مائة دينار ومز
 من كل صنف بمائة الف دينار وكان عليه للشيخ رستم الف دينار
 فقضاها عنه العزيز وقررت على قبره وذكر الحافظ بن عسكروني تاريخ
 دمشق فقال كان يهوديا من اهل بغداد حيث ذامكرو له حيل وحما
 وفيه فطنة وذكا وكان في قديم امره خرج الى الشام فنزل الرحلة وصار
 بها وكجا فكسر اموال التجار وهرب الى مصر فتاجروا كافر الاخشيد
 فزاي فيه فطنة وسباسة ومعرفة بالمرضاة فقال لو كان مسلما
 صلح ان يكون وزيرا فطمع في الوزارة فاسلم يوم حجة في جامع مصر فلما عرف
 الوزير ابو الفضل جعفر امره فقصده بالكره فحرب اليه المغرب واتصل
 به هو وكانوا مع المغر وخرج معه فلما مات المغر وقام ولده العزيز استوزر
 ابنه كلثوم في سنة خمس وستين فلم يزل مدبرا امره الى ان هلك في ذي
 الحجة سنة ثمانين وثلاثين وقال جبرم ابتداء المرض بالوزير يوم الاحد
 الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة ثمانين واخذه سكتة ثم تزايد
 به المرض واشتد ثم انطلق لسبب فم توفى ليلة الاحد على صباح الاثنين
 فحضر جلوس من ذي الحجة من السنة المذكورة وكفن في حنبل ثوبا واجتمع
 الناس كلام من القمل له داره وخرج العزيز وعليه الخزن ظاهرا وركب البعثة
 من غير المظلة وكان من عاداته لا يركب الالهة وصلي عليه وبكى وحضر مواراة

يقال انه كفن وحط بما يبلغ عشرة الاف دينار وذكروا من سم العزيز يقول
 يا طول اسفي عليك يا وزيراه وبكا عليه القاتل يدجوهر بكا شديدا وانما كانت
 بكاه على نفسه لانه عانى بعده سنة واحدة وغدا الشعرا الى قبره ويقال
 انه رثاه ما يترث عرواخذت فقاسدهم واجيزوا وقيل انما مات على يده
 وكان يظهر الاسلام والصميم انه اسلم وحسن سلامة وقال يوم
 وقد ذكر اليهود في مجلسه كلاما يسوهم سباعه ثم بين عوداتهم وقتد
 مذهبهم وامرهم على غير شي وان اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وهم
 يحدوهم وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة وثلاثين بيفند او لمندباب المغر
 وكلى بفتح الكاف واللام المشددة وبعد ما سبى مملكة والسمول بن عاد
 بفتح المهملة والميم وسكون الواو وبعد ما هزم مفتوحه ثم لام وعاد ب
 بفتح العين المهملة وبعد الف دال مكسورة ثم يا مشقة من تحتها وبعد
 همنة مفتوحة واما القاتل يدجوهر فقد تقدم ذكره في ترجمته واما القاتل
 فضل فانه كان رجلا نبيل كرويا مدينا وفيه يقول ابو القاسم عبد القادر شاعر دولة
 الحاكم بن العزيز انا الفضل غرة في وجه المدايح ارحم ذوا حرا غنقات الرواح
 كعبته الجود كرمه من غدا ورايح انا تصلح الامور براى ابن صالح
 وكان مكينا في دولة الحاكم ثم تم عليه وحسبه وضرب عنقه في محبسه
 يوم السبت عشية كاهدي ليلة خلعت من ذي القعدة سنة ثمان وستين وثلاثين
 ولم يظهر منه جرح ولف في حصير واخرج من الحج التي كان محبوسا بها
ابو يوسف بن صابر بن بركات بن عمار بن علي بن الحسين بن علي
 ابن خويته الحما في الاصل البغدادي المولود والدار المصنفي الملقب بحجر
 الدين الشاعر المشهور ذكوه بن المديني في ذيل تاريخ بغداد الخطيب
 وقال كان يعقوب المذكور مستقما على اهل صناعة يعني في صنعة
 المصنعي وما يتعلوه وكان فيه فضل ويقول الشعر سمع شي من الحديث من ال
 المظفر السمرقندي وابي منصور الشطرنجي علفت عنه شي من شعره واشهد لنفسه
 فبكت وجنته فالف حبيبه . مجلا وما لم يعطفه المباس .
 . واهل من حذبه فوق حذاه . عرقا صاكي الطل فوق الاس .
 . فكانني استقطرت وروحه . بنما هذا الزفوات من انقاس .
 سالت عن مولده فقال في صحيفه الاشيا رابع الحرم سنة اربع وخمسين
 وقال غير ابن المديني كان ابن صابر المصنفي حبيبا في ابتداء امره مقربا
 على المصنفيين بمدينة السلم بغداد ولم يزل مقربا باداب السيف والقلم وصنا
 السلاح والرياسة واشتهر بذلك ولم يلحقه احد من ابناء جنسه في زمانه
 في درايته وفهمه لذلك وصنف كتابا سماه عمدة السالك في سياسة الممالك
 ولم يمتد وهو مصلح في معناه يتقن احوال الحروب ويقترب وفتح الثغور وبناء
 المعقل والعزوسية والهندسة والمصارعة على القلاع والحصار والرياسة
 الميدانية والحيل الحربية وفنون العلاج بالسلاح وعمل اداة الحرب والكفاح
 وصنوف الحيل ووصفها وقد قسم هذا الكتاب وريته ابوابا كل باب منه
 يشتمل على فن وكان شيخا شريفا لطيفا مليحا فكما طيب المعاشرة شريف النفس
 متواضعا فيه قودد وبشر وسكون وهو مع ذلك شاعر كثير مجيد ومعاين
 مستكن بقصد الشعر يعمل المقاطيع وجمع من شعره كتابا مختصرا سماه مكان المعاني

ومدح الخلفا وكان له منزلة لطيفة عند الامام الناصر لدين الله خليفة
العصر ذلك الوقت قلت وكانت احب اليه من كل الدنيا واشعته تنقلها الرقة
منه ويكون قايده و ما جربته وما ينظم في ذلك من الاشعار والرائقة والحق
البدعيه ولم يتفق لي رؤيته مع الجاوية وقرب الدار لانه كان بعيدا عن
بمدينة ارجل وها منجا ورتان لكن لكثرة اطلاقه على احبائه وك
يتفق له من النظم المنقول عنه في وقته كاني كنت معاشره وما زلت
مشغولا بشعره مستعذبا اسلوبه فيه واحققت بحلق كثير من اصحابه والحق
عنه منهم ما حبنا الشيخ عفيف الدين ابو الحسن علي بن عدلان المعروف
بابن المترجم فانه انشدني له شيا كثيرا من ذلك قوله
كلفت بعم المضيئ ورميه بدم الصبا في افتتاح المرباط
وعدت لنظم القريض لشوقي فلم اخلو في الحالين من قصصهايط
وانشدني عنه وذكريا من بيتي اليد
لا تكن واقف بي كظم الغيظ اغتالا وخف غرار الغرور
فالظلم المرفقات اقل ما كانت اذا خاض ما وهب في الصدور
وانشدني له ايضا في جارية سوداء كان يهواها وهي حبشية
وجارية من بنات الحبش بذات حقون صحاح مواضع
تشفقها للتضاي فشت غرا ولم اكن لاني راضي
وكننت اعيرها بالسواد فضارت تغيرت بالبياض
وانشدني له ايضا
وجارية عبرت للطواف وعيرت هذا فدمع
فقلت لها ادخلي البيت ولا تخزي فقيه الامان لم يجرع
سداسه لبي شيبه فقالت ومن شيبه افزع
وانشدني له في غلام يتعلم السباحة في دجلة وقد لبي تان ازوت وشده على ظهره
شكوة منقوشة كاجرت عادة من يتعلم العوم فقال
بالرجال شكي من شكوة مضت تقايق من احب واشق
جفت هوى كهوى الا اهن تطفوا ويتقلن الغلام فاغرت
ويغيرن النبان عن صافره ارداه فوالعدو الاذرت
وهذا من المعاني النادرة فان العرب اذا وصفت العدو وبشدة العدو قالت
هو العدو والاذرت وقد جاء هذا في كلامهم واشعاهم كثيرا واستعمله الحريري في
المقامة الحاخية عشر فقال قد غر العيش الاخضر وازودا المحبوب الاصفر اسود
يوى الابيض وابيض فوى الاسود حتى رثاى العدو والاذرت فخذ الموت
الاحمر ودايت في بعض الرسائل ولا تحقق الان ما جهر يقول وقد اردت
الحديد الاخضر في ما الورد الاحمر من عدوا والاذرت من بني الاصفر وهو
باب منسج فلا حاجة الى الاطالة في ذكر شواهد وانشدني عنه جماعة من
الصوفية ايضا فاكلوا جميع ما قدمه اليهم فكتب الي سيمم يذكر حاله معهم
مولاي يا شيخ الرباط الذي ايان عن فضل وعليك
الك اشكو جو وصوفية يا فتوا صيوني واولد
ايتهم بالزاد مستامرا وبنت تشكو الجوع احشائي
مشوا على الخبز من عادة الزهاد ان يشوا على الماء

وهو الخزان

وهم الى الان صيوني فمدحهم بحبهم وحملوا
اولا فمدحهم واكفهم فها يحسن في سلام رأي
وانشدني عنه في الصوفية ايضا
قد لبي الصوف لتلك الصفا شاخ العصار بشرب العصور
الرقص والتناود من شاكلهم شوطيل تحت ذيل قصير
وانشدني عنه وهو من المعاني المستظوفة
قالوا نراه يميل شعره زاه وسب له مستهزا بزولده
فقتل عنه وخذ حبيب فيه فاجبتهم لاذت مبدوا لده
هل يحسن السلوان عن جبريك ان لا يفا رقتي بتف شبالده
وانشدني منه خبرين عدلان وقال لما كبر ابن ما برو صنعت حوكة وصار
يتوكا على عصا فقال في ذلك
العقب عن زمن العما زمن الشيبة للنزول
وحلفت لماد عكا داعي المشيب الى الترحيل
وكان بعد اد رحل يقال له من بشران وكان كثيرا لاد اجيف فنع من ذلك
فقد على الطريق يحرم فقال ابن ما برو فيه
ان ابن بشران ولست الوعد من خيفة السلطان ما رمني
طبع المسوم على الفضول فلم يطق في الارض رجا فافا رخط السماء
قلت وانشدني الاديب شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف سلم المعروف
بالتملقري في بعض ليالي شهر رمضان سنة ثمان وثلثي وستاير بالقاهرة المحرم
وهو من شعر العصر الجديد
يا شيب كيف وما انقضى من الصبا ما حلتني من اللذة السوداء
لا تعلمي فوالذي جعل الدجى من ليل طوي البهم ضياء
لوان يوم الحب مصيفتي ما سرقتي كوفت بيضاء
فقلت له قد اعزت على بيت نغم الدين بن ما برو حتى انك اخذت معظم لفظه
وجميع معناه والوزن والروي وهو قوله
لوان لحية من شيب محبة لمادة ما اختارها بيضاء
فحلفت ان لم يسع هذا البيت الا بعد هذه الايات وهذا البيت من ايات و
قالوا يا من الشيب نور باط يكسو الوجوه مائة ومائة
حتى سرت وخطاة في عزتي فوددت ان لا افقد الظلي
وعدت استبق الشابة قللا محضاها فخصيتها سودا
لون لحية من شيب ضحيفة لمادة ما اختارها بيضاء
واخبرني بعض الادباء ان ابن ما برو كتب الى بعض الروم بعد اد
ما جيت اسالك المواهب دحا ان لما اوليتي لشكور
لكن انتيت عن المعالي محبرا لك ان سمك مندم طور
ووقفت بالقاهرة على كرايين فيها شعور وقد آج دني كل ما نظره ورايت
في البيت المنسوبين الى جماعة من الشعرا ولا يعرف قايلا على الحقيقة وها
القني في لظي فان احرقني فتيقن ان لست بالث قوت
جمع النسخ كل من جاك لكن ليس داود فيه كالعنكبوت
فول ابن ما برو جواهي

ما من المدعى الفخار دفع الفخار، لدى الكبرياء، والجبروت،
 شيخ داود لم يبدل في الفخار، وكان الفخار للعنكبوت،
 وكذا السند في الفخار، سزيل فضيلة الباقوت،
 وكذا النعام بلقط الجبر، وما الجبر للنعام بقوت،
 فليس هذه الآية تحتاج الى زيادة ايضا، فليس كل من يقف عليها في
 معناها اما البيت الاول وما ذكره من امر الباقوت فان الباقوت من خاصية
 ان النار لا تؤثر فيه والى هذا اشار الجبري في المقامة السابعة والاربعين
 وطالما اقبل الباقوت جبري، ثم انقضى الجبر والى الباقوت يا قوت،
 وقال - احرفني اسمه يا قوت -
 يا قوت يا قوت قلب المستهام به من المروءة ان لا يمنع القوت،
 سكنت قلبي وما تخشى تلهيه، وكيف يخشى لبيب النار يا قوت،
 وقد جاء هذا كثيرا في الشعر لكن الاختصاص لذي واما قول ابن مبرور في البيت
 في البيت الثاني شيخ داود لم يبدل في الفخار الى اخره فهذا اشار الى ما جئ
 النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر الصديق رضي الله عنه فافهم خافا
 من شريك مكة أينعوا فدخلوا في ثور بالثاء، المثلثة وثور جبل بين
 مكة والمدينة بالقرب من مكة وشيخ العنكبوت في الحال على باب الفخار فلما
 وصل المشركون اليه وداوا شيخ العنكبوت على الباب قالوا ليس هاهنا احد
 فانه لو دخله احد ما كان شيخ العنكبوت عليه في الحال لان المشركين بادروا
 اليها ليقتلوه فافهم ما سجدوا وقالوا امره وهي من جملة معجزات النبي صلى
 الله عليه وسلم وقوله في البيت الثالث قوله ويقا، السند الى اخيه السند
 بفتح السين المهملة والميم وبعد هذا تواتر ساكنة ثم دال مهملة ويقال ايضا
 السند بزيادة اللام ذكره ابن جرير في قوله في النار فلا تؤثر فيه ويحل من
 ساد يله ويجعل الى هذه البلاد فانه الشيخ المنديل طرح في النار فتاكل
 النار الوسخ الذي عليه ولا يحترق المنديل ولا تؤثر النار فيه ولقد رايت
 منه قطعة منسوجة على هيئة حزام الدابة وهي في طول الحزام وعرضه جعلوا
 على النار فاعلمت فيها ففعلوا احد جوابه في الزيت ثم تركوه على فتيلة السراج
 فاشتعل وبقي زنا طويلا يشعل ثم اطفأوه وهو على حاله ما تغير فيه شي
 انه يجلب من بلاد الهند وان هذا الطائر يكون هناك وفيه نكتة ينبغي
 ان تذكرها هنا وهي ان طيور تلك القطعة لما وضعوا على السراج تركوه زنا
 طويلا والنار لا تاكل فيه فقال - بعض الحاضرين هذا ما نقل فيه النار وكان
 احسوا هذا الطور في الزيت ثم اجعلوه على النار ففعلوا ذلك فاشتعل فظهر
 من هذا ان النار لا تؤثر فيه على تجوده بل لا بد من عسده في شي من الايتا
 ومثله السرفوت ووجبة تمشت في كور الزواج في حال توفده واضطراره ويمن
 فيه وتفرخ ولا تقل شي الا في بيت النار المسترخ الدائم فسبحان خالق كل شي
 وهو بفتح السين المهملة والراء وضم الفاء وسكون الواو وبعدها شدة من فوقها
 فاما البيت الرابع الذي فيه ذكر النعام وانه يلقح الجبر هذا شي شاهد
 كثيرا وهو معروف بين الناس وليس بعريب وبالجملة قد خرجنا عن
 المقصود لكن الكلام اتصل بمضنه بعض فانتشر وتوفي ابن مابر
 المذكور في ليلة الثامن والعشرين من صفر سنة ست وعشرين وثلثمائة

بغداد و...

بغداد و... في يوم الجمعة غزوها بالمغيرة الحديدية باب المشهد المعروف
 بوسيت جعفر رضي الله عنها وبقوئهم بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح
 المثلثة وبعدها راء ثم هاء وهي في الاصل اسم لحشف الذكوة وبه سمي
 ثمان قال - ابن الكلبي في كتاب جمهرة النساب سمي ربيعة بن عمرو بن خوف
 ابن بكر بن وائل حوزة لانه حج فزى بامر من فقت فاستامها فاكثرت
 فقال - والله لو دخلت حوزتي فيه يعني ثمرته لملأته مني حوزة
 والمخنيق بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم وكسر النون الثانية
 وسكون اليا المثلثة من تحتها وبعدها فافهم هذه النسبة الى المخنيق
 وهو معروف واذ قد جرى ذكره ينبغي الكلام عليه ففيه اشار غريبة
 منها انه من جملة الالات المنقولة المستعملة والقاعدة في هذا الباب ان
 تكون حجة مكسورة الا ما شذ عن ذلك في الفاظ قليلة منها مثل منخل ومن
 وسعط وغير ذلك مع ان ابن الجوابي في كتاب المغرب حكى فيه اربع لغات
 فتح الميم وكسرهما على القاعدة ومخنوق بالواو وبدل اليا ومخنيق باللام
 عوض النون الثانية وحكى في الميم والنون الاولى ثلثة اقوال الفخار
 اصليتان وقيل زيادتان وقيل الميم اصلية والنون زائدة والله اعلم
 وهو اسم عجمي وان الجيم والفاء لا يجتمعان في كلمة عربية مثل الجرموت
 والجردق والجوسق والخلدق والقيح وغير ذلك وهذا باب مطردا
 وكذا لك الجيم والص لا يجتمعان في كلمة عربية مثل الصريح والحصب
 والصاج والحصل وغير ذلك وهذا ايضا باب مطرد واذ اجفاه
 حذ احدى النون فان حذ فنا النون الاولى قلنا مخنيق وان حذنا
 النون الثانية قلنا مناجيق وقال - الجوهرى في كتاب الصحاح الال
 في المخنيق من جنيك تفسير بالعربي ما اجودني قلت تفسير من انا وتفسير
 جني ايئ وتفسير بك حيد قال - الجوهرى ثم عرب فقل مخنيق وذكر
 ابن قتيبة في كتاب العاروف وابوه لال العسكري في كتاب الاوابل ان
 اول من وضع المخنيق حديبة الابريش ملك العرب وبلد الحيرة في ذلك
 الزمان وقال - الواحدى في تفسير الوسيط في تفسير سورة الانبياء
 ان المشركين لما عزموا على احوال الخليل عليه الصلوة والسلام واضربوا
 النار لم يدوروا كيف يلقونه فيها فاجاب ليس لعنه الله فدلهم على المخنيق
 وهو اول مخنيق وضع فوضوه فيه ثم رموه فيها والله اعلم وهذا الفصل
 كله وان كان خارجا عن ما نحن فيه لكنه ما يخلو عن فائدة فلذلك سطر
 القول فيه **ابو البقاء يعيش** بن علي بن يعيش بن ابي السرايا بن محمد
 ابن علي بن الفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حبان القاضي بن بشر
 ابن حبان الاسدي الموصل الاصل الحلبي المولود والنشأ الملقب بوفى
 الدين الخوي ويعرف بابن الصايغ قرا الخوي الى الشنخ فتيان الحلبي
 وابي العباس الخوي والشرقي وسمع الحديث على ابي الفضل عبد الله بن
 احمد الخطيب الطوسي بالموصل وعلى ابي محمد عبد الله بن عمرو بن سويد الكوفي
 وعجلب من ابي الصريح يحيى بن محمود الشافعي والقاضي ابي الحسن احمد بن
 محمد الطوسي وخالد بن محمد بن نصر بن مغيرة القيسري وبردش على
 تاج الدين الكندي وغيرهم وحدث بجلب وكان فاضلا ماهرا في النحو

والنصريين رجل من حلب صدر عن قاصدا بغداد ليدرك ابا البركات
عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الابن رى المقدم ذكره وتلك الطبقة
بالعلم وببلد الجزيرة فلما وصل الى الموصل بلغه خبر وفاته وقد ذكرنا تاريخ
موته في ترجمته فاقام بالموصل مديدة وسمع الحديث بها ثم رجع الى حلب
ولما عزم على السفر للاقراة قرأ الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين
ابى المين زبد بن الحسن الكندي الامام المشهور وقد تقدم ذكره في
حرف الوفاء وسالته عن مواضع مشككة في العربية وعن اعراب ما ذكره
محمد العربي في القامة العاشرة المعروفة بالرحبية وهو قوله في وصفها
حتى اذا الاقراة ذنب السرحان وان ابلاج الفروجان فاستبهم
هذا المكان على الكندي هل الاقراة وذنب السرحان مرفوعان او منصوبان
او الاقراة مرفوع وذنب السرحان منصوب او العكس وقال له قد علمت
فصدك وانك اردت اهلاى بكائلك من هذا العلم وكتب له بخطه
بدهم والشا عليه ووصف تقدمه في الفن الادبي قلت وهذه المسئلة
يجوز فيها الامور الاربعه المختار منها نضب الاقراة ورفع ذنب السرحان ولولا
خوف الاطالة لبينت ذلك وقد ذكر ذلك تاج الدين ابو عبد الله محمد بن
عبد الرحمن المقدم ذكره المعروف بالبندى في كتاب شرح المقامات واما
وصلت الى حلب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف وكان دخول اليها يوم الثلاثاء
مستهل ذي القعدة سنة ست وعشرين وستمائة وهي اذ هلك محشوة بالعلماء
والمستغنين وكان الشيخ موفق الدين شيخ الميعة في الادب لم يكن فيهم مثله
فشرعت في القراءة عليه وكان يقل بها معها في المفصولة الشالبيه بعد
العصر وبين الصلوتين بالمدرسة الرواحية وكان عنده جماعة قد تتهوا
وتتروا به وهم ملازمون بحلقة لا يفترون في وقت الاقراة واستراحت
بكتاب اللغ لا بن جنى فقرأت عليه معظمها مع سماعي لدروس الجماعة الحاضرين
وذلك في اواخر سنة سبع وعشرين واما اتمتها الا على غير اعتداف حتى ذلك وكان
حسنى التقييم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدى والمنتهى وكان خفيف
الروح لطيف الشايل كثير المحفوظ مع سكينه ووقار ولقد حضرت يوما
حلقة ونصفي الفقه يقرأ عليه اللغ لا بن جنى فقرأيت ذى الرمة في باب البندى
ابا طية الوصل بين جلاله وبين النفا انت ام ام سالته
فقال له الشيخ ان هذا الشاعر كشدة وطه في المحبة ووجه هذه المحبة
ام ام وكثرت تشابهاها للغزال كما جرت به عادة الشعراء في تشبيههم النفس
الصباح الوجوه بالعزلاان والمها اشتبه عليه الحال فلم يدركه في طلبه
ام امارة فقال انت ام ام ام اطال الشيخ موفق الدين القول في ذلك
وبسطه باجتناب عباره بحيث يفهم البليد البعيد الذهن وذلك الفقيه
مقبل على كرامته حتى يتوهم من يراه على تلك الصورة انه قد عقل جميع ما قاله
فلما فرغ الشيخ من كلامه فقال له الفقيه يا مولانا اي شيء في المرأة لك
يشبه الظبية فقال له الشيخ قول بنسطة شهباء في ذنبها وقروها
تفخلك الحاضرون ونجل الفقيه وما عدت رايته حضر بحلقة قلت
وجلاجل بفتح الجيم ومنها اسم مكان والثانية جيم ايضا وكما يومنا نقرأ عليه
بالمدرسة الرواحية فجاء رجل من الاجناد وبه مسطور يدين وكان الشيخ

له عادة بالشبهة

له عادة بالشبهة في المكاتب الشريفة فقال له يا مولانا اشد على
في المسطور فاحذره الشيخ من يده وقرا اوله اوقت فاطمه فقال له الشيخ انت
فاطمه فقال له الجندى يا مولانا الساعه تقصر وخرج الى باب المدرسة
فاحضرها وهو يتسم من كلام الشيخ ويقرب من هذا ما تقدم ذكره في ترجمته
عامة الشيعي ان شخص دخل عليه وعنده امرأة فقال ايها الشيعي فقال
له هذه وكما يومنا نقرأ عليه في داره فغطش بعض الحاضرين وطلب من
العلماء فاحضره فلما شرب قال ما هذا الا ما يارد فقال له
الشيخ لو كان خيرا حارا لكان احب اليك وكما يومنا نقرأ عليه بالمدرسة الرواحية
فجاء المؤذن فاذا ن قبل العصر عذبه فقال له الحاضرون اي شيء
هذا واين وقت العصر فقال الشيخ دعوه عسى يكون له شغل وهو
متجمل وكان يوما عنده القاضي بها الدين المعروف بابن شداد فاضطرب
الاي ذكره ان شاء الله تعالى فجزى ذكر ورقاء اليامه وانها كانت ترى
الشيخ من المسافر البعيد حتى قيل من سافرت ثلثة ايام فجعل الحاضرون
ما علموه من ذلك فقال الشيخ موفق الدين انا ارى الشيء من سافرت اكثر
من شهرين فتعجب الكل من قوله وما امكنهم ان يقول له شيئا فقال له
القاضي كيف هذا يا موفق الدين فقال لا ارى الهلال فقال له كنت فلما
كذاسه قال لو قلت هذا عرفت الجماعة الحاضرون عجزى وكان قضى
الايام عليهم وله نواذر كثير يطول شرحها وكنت يوما عنده وقد قدم عليه
رجل من الموصل من فضلاء المعاصرة في علم الادب فحضر محطقة وبحث في درسه
بحث رجل فاضل وجري ذكر ما بحث جرت له بالموصل مع جماعة
من اهلها وقال كنت عند ضياء الدين نصر الله بن الاثير الحزري
قلنت وقد سبق ذكره قال فتناورنا وتناشددنا فانشدته قول
بعض المعاصرين قلت غالب ظني انه ابو الحسن علي بن عبد الغنى الحميرى
المقدم ذكره والابيات التي اشدها هي ثم وجدت الحميرى المذكور
اشدها هي ثم وجدت ان الحميرى المذكور لا يشدها ولم يذكرها له ولغيرها
في بعض الحاميع منسوبة الى ابن الحاج الشافعى المشهور والله اعلم
ومعذرين كان بنت خذ ودمه اقلام سك شمد خلوقا
قرنوا البنفسج بالشقيق ونضرة تحت الزبرجد لولو عقيقا
فهم الدين اذا الخيل راها وكعد الهوى هم اليه طريقا
قلت ونصف البيت الثاني مثل قول ابن الدردوى المصيرى في ابيته التي
سبق ذكرها في ترجمة البارك بن منقذ وهو قول
جلالت يا قوت الله تغرولولو رطب وابدان ربا من زمره
ومن المنسوب الى ابي محمد الحسن بن على المعروف بابن وكيع البليبي المقدم ذكره
في حرف الحاء جوهرى الاوصاف في قصصه كل فهم وكل ذهن دقيق
شرب من زمره وشاماه لولو فوقيه فهم من عقيق
وذكرت هذه الايات بيتين كنت احفظهما بحسن ذكرهما بعد هذا وهما
ولما وقفنا للوداع وما ربا كان نظري من النوى مخفيقا
نثرنا على ورد الشفايق لولو ونثرنا من فوق البها عقيقا
وكذا بيت الواو والدمشق

فما طوت لولوا من نرجس وسقت ، وردا وضعت على العناب بالرد .
قلت وكذا قول محمد بن سعيد العمري الدمشقي وقيل انما ابن كيلج وسيم
ملا اعتقنا للوداع واعربت ، غنا غراتنا بدمع بنا طوق ،
فرق بين معالج ومجاو ، وجمع بين بنفس وشقايق ،
وانا القذا الطبية احراقنا ، موصولة من وجهها بحدائق ،
قلت وقد قيل في هذا الباب شيء كثير ولا حاجة الى الاطالة وشرح الشيخ
موفق الدين كتاب المفصل لابي القاسم الزمخشري شرحا مستوفى ليس
في جملة الشروح له مثله وشرح تصريف المكوك وشرح اللسان جني
شرحا سليما وانفع به خلق كثير من اهل حلب وغيرها حتى الرواس
الذين كانوا قبل ذلك الزمان كانوا تلامذة وكانت ولا تدرى لك
خلوت من شهر رمضان سنة ثلث وخمسين وخمسمائة **وتوفي**
بها في سحر الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلث واربعين
وسمائه ودفن من يومه بالمقام المنسوب الى ابراهيم الخليل صلوات الله
وسلامه على نبينا وعليه **ابوبكر يموت** بن المزرع بن يموت بن عيسى
ابن سنان بن حليم بن جبلة بن حصن بن اسود بن كعب بن عامر بن عدي
ابن الحرث بن الذيل بن عمرو بن غنم بن وديع بن البرز بن اقصي بن عبد
القيس بن اقصي بن دغني بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد
ابن عدنان العبدي البصري **قلت** وحديث في كتاب جمهرة النسب
تاليف ابن الكلبي عند ذكره حكيم بن جبلة المذكور قدس الله روحه
هذه الصورة من ولد حكيم بن جبلة المذكور يموت بن المزرع بن يموت
رسا قسبه حتى الحقه بحكيم بن جبلة المذكور ورايت بخطي في نسخة
يموت بن المزرع بن يموت بن عدس بن يسار بن المزرع بن الحرث بن ثعلبة
ابن عمر بن صخر بن دلهات بن وديع بن بكر بن بكر بن اقصي لمذكور
واحد علم بالصواب وكان يموت قدس الله روحه وذكره الخطيب
البغدادي في تاريخه الكبير في المحدثين ثم ذكره في حروف الهيا **وقال**
هو يموت ابن اخت عني الجاحظ وقد تقدم ذكره قدم يموت بن المزرع
بجنة ادى في سنة احدى وثلاثين وهو شيخ كبير روى عن ابي الفضل
الرياشي ونصر بن علي الجهضمي وعبد الرحمن ابن اخي الاصمعي ومحمد بن
يحيى الازدي وابي اسحق ابراهيم بن سفيان الزياتي وغيرهم وروى عنه
ابوبكر الخرايطي وابو الميمون بن راشد وابو الفضل العباسي بن محمد الرقي وابو
بكر بن مجاهد المعزى وابوبكر بن الاباري وغيرهم وكان ادبا اخباريا
وله ملح وفواد و كان لا يعود مريضا خوفا ان يتطير باسمه وكان يقول
بليت بالاسم الذي سمى في ما اب فان اذا عدت مريضا فاستاذت عليه
فقبل من هذا قلت ابن المزرع واسقط اسمي ومحمد بن منصور الضمير الشيخ
المشهور بقوله انت يحيى والذي بكرة ان يحيى يموت انت هو النفس والروح النفس
الفضل الرياشي **قلت** سمعت الاصمعي يقول كان يخطه هرون الرشيد على
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه وقد اتى بمعد
الملك يرفل في فيوده فلما نظر اليه الرشيد **قال** له هيه يا عبد الملك

كان والله

كافي والله انظر الى شؤره قد جمع والى ما رضى قد بلغ وكان بالوحيد قد
قد اقلع عن براجم بلا معاصم ودوس بلا غلام مع ملام بلا بني حاشم والله سبل
لكم الوعر وصفي لكم الكدر والفت البكم الامور رب انتم تخذوا هذا زكركم مني قبل
حلول داهية جنوب باليد والرجل **فقال** له عبد الملك اذ انك ام قوام
فقال اتق الله يا امير المؤمنين فيك ولاك وراقبه في رعاياك التي استرحاك
فقد سمعت والله لك الوعر وجمعت على خوفك ورجائك الصدور وكنت كمال خوف
ابن كلاب ، ومقام ضيق فرجت ، بلان وبيان وحول ،
لويقيم القيل او فياله ، ذل عن مثل قاضي ورجل ،
قال فاراد يحيى بن خالد بن بضع من مقام عبد الملك عند الرشيد فقال له
يا عبد الملك بلغني انك حقود **فقال** اصح الله الوزير ان يكون للمقد هو بقا الخير
والشر عندى فاني الباقين في قبلي **قال** الاصمعي فالتفت الرشيد الى
وقال يا اصمعي جودها فواسم ما اجمع احد للمقد بمن لا اجمع به عبد الملك ثم اسره
فرد الى محبسه ثم **قال** الاصمعي ثم التفت الرشيد الى وقال ما اصمعي والله
لقد نظرت الى موضع السيف من عنقه مرا وانتم مني من ذلك ابقاى على قومه
في مثله قلت وعبد الملك بن صالح قد ذكره في ترجمة ابن عباد الوليد البحر
الشارع المشهور وبنت على تاريخ وفاته وروى يموت بن المزرع ايضا
ان احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن الكاتب المعروف بابن المدبر الضبي
الرمثاني كان اذا سدره شرفه يرضى **قال** لعلله اصمعي به المسجد الحام ولا
تقارقه حتى يصل ما يركعه ثم اطلقه فقامه الشعرا الا الاقراد الجدين في جاه
عبد الله بن الحسين بن عبد الله المصري المعروف بابن الجبل فاستاذن في الرشيد
فقال له قد عرفت الشط **قال** ثم انشد
اردنا في ابي حسن مدح ، كالملاح تنجم الولاة ،
وقلنا اكرم الثقلي طسوا ، ومن كفاه دجلة والافلاة ،
وقالوا يقبل المدح لك ، جوايزه عليهم الصلوة ،
فقلت لهم وما تقى صلاتي ، عيالي انما الثاني الزكوة ،
فيا مولى بكسر الصاد منها ، فتصير الصلوة في الصلاة ،
فصمك ابن المدبر واستظرفه **قال** من ابن اخنت هذا فقال من قول ابي عالم الطاع
من العام فان كنت عياف ، من حاشين فاهن حاشم ،
فاستحق ذلك واحتق صلته وكان احمد بن المدبر يتولى الخراج بمصر فبسر احد
ابن طولون في سنة خمس وستين ومات في حبسه في مصر سنة
وساتين وقيل بل قتله ابن طولون واهله والمدير بكسر الباء الموحدة المشددة
وحديث ابن المزرع عن خاله ابي عني الجاحظ **قال** طلب المقم حادير كانت
لمحمد بن الحسن الشاهر المشهور المعروف بالوردان وكانت تسمى فلول وكان
شديد الغرام بها وبذل في منها سبعة الاف دينار فاستمتع بمحمد من بيعة
لاذ كان يهواها ايضا فلما مات محمد واشترت الجارية من تركته للمقم بسيما
دينار فلما دخلت عليه **قال** لها كيف رايت تركك حتى اشتريتك من
سبعة الاف بسيماية دينار فقالت اجل اذا كان الخليفة ينظر لشهوة الموات
فان سمين دينار والكثيرة في ثني فضلا من سيماية فخل المعتم من كلامها **وقال**
ابن المزرع انراى قبل بالثام عليه مكتوب لا يفتر احد بالدين فان ابن

من كان يطلق الريح اذا شأ وبجيبها اذا شأ وبجذابه قبر مكتوب كذا الماص
 بطي اسد لا يظن احد ان ابن سمين بن داود عليهما السلام ابنا هو ابن حداد يجمع
 الريح في الرق ثم ينفع بها النار قال - فزاريت قبلهما قبرين ينشأ ثمان وانما علم
 وكان المزرع اخا ر وحكايات كثيرة وما قد صدقنا الاطالة بل الايجا ذهب الامكان
 الا ينشر الكلام وكان له ولد يدعى ابا فضله مهمل بن يموت بن المزرع وكان
 شاعرا مجيدا ذكره اليهودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر فقال
 في حقه هو من شعراء الامانة وهو سنة اشين وثلاثين وثلاثمائة وفيه يقول ابن
 مخاطبة مهمل قد خليت شطوره هري ، وكافحتي بها الزمن العنوت ،
 ، وحاربت الوجال بكل ربح ، فاذعني لي الخالة والوخوت ،
 ، فادرج ما احن اليه قلبي ، كرم عنده زمن عتوت ،
 ، كفي حزنا بضيفة ذي قديم ، وابنا العبيد لها التخوت ،
 ، وقد اسهرت عيني بعد غرض ، مخافة ان تضع اذا تبويت ،
 ، وفي لطف المهين لي عزاء ، بمثل ان فتيت وان بقيت ،
 ، فحجب في الارض وانجها علوا ، ولا تقطعك جارية شتوت ،
 ، وان يجل لعلم عليك يوما ، فذل له وذيتك السكوت ،
 ، بقر لك الابا عد والاداني ، بعلم ليس يحجره الهومت ،
 ، فقل بالعلم كان ابنا جوادا ، يقال من ابوك فعل يموت ،
 وكان يموت قد قدم مصر را ولحقه قد وجه اليها في سنة ثلث وثلاثمائة خرج
 في سنة اربع وثلاثمائة فقال - ابوسعيد بن يونس الصديقي المصري في تاريخه
 الخلف بالمرامات يموت بن المزرع سنة اربع وثلاثمائة بدمشق الشام واهل
 اهل واما ولد مهمل فان الخطيب ذكره في تاريخه وقال - هو شاعر
 سليم الشحنة الغزل وغيره وسكن بغداد وسمع منه وكتب عنه شعرا ابيانه
 ابو يعقوب ابراهيم بن محمد المعروف بتورون ثم قال - الخطيب اخبرني التوحجي
 قال - قال لنا ابو الحسن احمد بن محمد بن العباس الانصاري حضرت في سنة
 ست وعشرين وثلاثمائة مجلسي تحفه - جارية ابى عبد الله بن عموالباريان
 والى جاني عن يميني ابو فضله مهمل بن يموت بن المزرع وعن يميني ابو القاسم
 ابن ابى القاسم البغدادى فغنت تحفه من وراء البستان ،
 ، في شغل به عن الشغل هني ، بمواه وان تشا عني ،
 ، ظن لي حفر فاحرض عني ، وبدا منه ما تخوف مني ،
 ، سره ان اكون فيه حزينا ، ضروري ايضا بضاعتني ،
 فقال لي ابو فضله هذا الشعر في نسبه ابو القاسم وكان يخبرني عن ابي فضله
 فقال - قل له ان كان الشعر في نسبه فزيد فزيد فقلت له ذلك على وجه جميل
 فقال - هو في الحسن فتنة قدما رت ، فتنتي في هواه كل فن ،
 ومن المنسوب الى مهمل ايضا ،
 ، جلت محاسنه عن كل تشبه ، وجل عن واصف في الناس بحكه ،
 ، انظر الى حسنه واستغنى عن سيمان خالقه سيمان باريد ،
 ، الزجبي لفض والورد المحلى ، والاخوان الضمير لنصرف فيه ،
 ، دعا بالحاطة قلبي الى عطبي ، فحيا مسرعا طوعا يلبي ،
 ، مثل الفارشة تاتي اذ ترى طبا ، الى السراج فتلق نفسها فيه ،

وذكر الخطيب

وذكر الخطيب شعرا غير هذا فاضرب عن ذكره والمزرع بضم الميم وفيه الزا
 وبعد هذا را شذوذا مفتوحا ثم عيني ممله هكذا قال - الشيخ الماظري
 الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد الفتوى المذري رحمه الله تعالى وكنى
 حكيم بن جيله المذكور في عمود هذا النسب فانه بفتح الميم والمهمل والمهمل
 ويقال بضم الميم والواو فتح الكاف ويقال جيله وجيل وكان من اعوان علي بن
 ابى طالب رضي الله عنه ولما بويع بالخلافة تابعه طلحة بن عبد الله السبيعي
 والريسر بن العوام الاسدي رضي الله عنهما فغزم على تولية الريسر بالبحر
 وتولية طلحة باليمن فخرجت مولاة لميل فسمعتهما يقولان ما يا بعتنا الا بالنا
 وما يا بعتنا بقلوبنا فاجرت مولاها بذلك فقال - ابعد عنها الله ومن
 نكت فانتا يتك على نفسه ويث الى البصرة يعق بن حنيف والى اليمن عيسى
 ابن العباس بن عبد المطلب فاستعمل ابن حنيف ابن جيله المذكور على شرطة
 البصرة ثم ان طلحة والزبير لم يقابلا فيها عايشة فاتفقوا وقصدوا
 البصرة وفيها ابن حنيف المذكور فاحكم بن جيله الى ابن حنيف واتار
 عليه بعضهم من دخول البصرة وتكلموا في وقا - ما ادرى ما راى
 امير المؤمنين في ذلك ودخلوا وتلقاهم الناس فوقفوا في مرقد البصر
 وتكلموا في قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه فزاد عليهم رجل من اهل
 القيس فنادوا لواءه ونفقوا لهيته وتراعى الناس باليعة واضطربوا فاحكم
 ابن جيله الى ابن حنيف فدعا الى قتالهم فابى ثم ابى عبد الله بن الزبير
 الى مدينة الرزق ليرزق اصحابه من الطعام الذي فيها وهذا حكيم بن
 جيله في سبابة من عبد القيس فقتل حكيم وسبعون من الصحابة وروى
 ان ابن جيله قال - لا مراة وكانت من الازد لا علم لقومك عملا
 يكونون به حديثا للناس فقالت له اظن قومي سيضربونك اليوم ضربا
 تكور حديثا للناس فلقية رجل يقال له سخم فضرب عنقه فبقي معلقا
 بجملته فاستدار راسه فبقي مضطربا بوجهه على دبره وكان ذلك قبل وصول
 علي رضي الله عنه بجيوشه اليهم ثم قدم على عليهم وتقابل الجيشان يوم الخميس
 منتصف جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين للهجرة عند موضع قصر عبد
 الله بن زباد ثم كانت الوقعة العظيمة المشهورة بوقعة الجمل يوم الخميس
 بقي من النهر المذكور وكان اول قدومهم وقتل حكيم جيله قبل ذلك
 ما يام في هذا الشهر ايضا وقتل بين الفريقين مقدار خمسة الاف وقتل
 طلحة والزبير في ذلك اليوم بنير قتال ولولا خوف الاطالة لشرحت وقال
 المامون في تاريخه فيل ان اهل المدينة عملوا يوم الجمل يوم الخميس وفيه
 كان القتال وذلك ان سرامر با حول المدينة ومعه شئ من خلق فتاحله
 الناس فوقع فاذا كف فيه خاتم نقشه عبد الرحمن بن حياث بن اسيد
 ثم ان كل من كان بين مكة والمدينة من قرب من البصرة او بعد منها علموا
 بالوقعة مما نقلت اليهم النور من الاميدي والافدام قلت - وذكر
 كتاب في كتاب المصايد والمطاردا ان العقاب التي كف عبد الرحمن
 بمكة وكذلك ذكره في كتاب المهدب في كتاب الصلوة على الميت وذكر
 ابن الحلي وابن القطا في كتابيهما ان العقاب القاها باليامة والله اعلم
 الشيخ ابو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي صاحب الايام الثاني

رضي الله عنه وكان واسطة عقد جماعته وظهرهم بخبايا اختص به في حياته
وقام مقامه في الدرس والفتوى بعد وفاته سمع الأحاديث النبوية من
عبد الله بن وهب الفقيه المالكي المعتز كرمه ومن الثاني وروى عنه
أبو أسيد الترمذي وأبو أسيد بن أسحق الحرشي والقاسم بن المغيرة الجوهري
وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهم وكان قد حدث في أيام الواثق بالله من
مصر إلى بغداد في مدة المحنة وأرشد على القول بخلق القرآن العظيم فاشتهر
من الأجابة إلى ذلك فحبس ببغداد ولم يزل في القيد والسجن الحسني مات
وكان صالحا متسكيا عابدا زاهدا قال **الربيع بن سليمان** رآيت
البويهي على عنقه خلع وفي رجله قيد وبين القيد سلسلة
من حديد فيها طوير وزنها أربعون رطلا وهو يقول أنا خلق
الله الخلق بكن فاذا كانت كن مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوقا فوالله
لا يموتن في الحديد حتى ياتي من يعدي قوم يعلمون انه قد مات
في الثاني قوم في حديدهم ولين ادخل عليه لا صدقته يعني الواثق
بالله وقال **أبو عمر بن عبد البر** الحافظ في كتاب الانتفا في فضائل
الثلاثة الفقهاء ان ابن أبي الليث الحنفي قاضي مصر كان يجسده ويغادره
فاخرجه وقت المحنة في القرآن العظيم فمضى اخر من مصر إلى بغداد
ولم يخرج من اصحاب الثالث في غيره وخلف إلى بغداد وجبى فلم يجب
إلى ما دعي اليه في الفرائض وقال **هو** كلام الله غير مخلوق وجبى
ومات في السجن وقال **الشيخ أبو اسحق الشيرازي** في طبقات الفقهاء
كان أبو يعقوب البويهي اذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة هتف
ولم يلبث ثيابا وشي حتى يبلغ باب السجن فيقول له السجنان ابن توريد
فيقول اجيب داعي الله فيقول له ارجع عا فاكاهم فيقول أبو يعقوب
اللهم انك تعلم اني قد اجبت داعيك فتموت وقال **أبو الوليد بن**
الجارود وكان البويهي جاري فاكنت انقذه ساعة من الليل الأسفة
يقترأ ويصلي وقال **الشيخ** كان أبو يعقوب امدا اجرك شفهنية بذكر
الله تعالى وما رآيت احدا انزع بجة من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب
البويهي وقال **الربيع** ايضا كان لا يبعث ببغداد منزلة عند الشافعي
وكان الرجل ربما ياله من الليلة فيقول له سل يا يعقوب فاذا اجابه
احتره فيقول هو كما قال **وقال** ايضا رجا رسول صاحب الشرطة
إلى الثالث في نبو جها يا يعقوب البويهي ويقول هذا الثاني وقال **الشيخ**
الطبيب البغداد في تاريخه لما مرض الثالث في مرضه الذي مات فيه جاء محمد
ابن عبد الحكم بن زع البويهي في مجلس الثالث في انا الحق بينك وقال **الشيخ**
ابن عبد الحكم انا الحق بمجلسه منك في أبو بكر المكي وكان في تلك الايام
بمصر فقال **قال** الثالث في ليس احدا حق بمجلسي من يوسف بن يحيى وليس
احد من اصحابي اعلم منه فقال **ابن عبد الحكم** كذبت فقال الجعدي
كذبت انت وأبولك وكذبت املك وعصيا بن عبد الحكم ومكره
مجلس الثالث في وتقدم مجلس في الطاق وترك طاقا بين علي الثالث
ومجلسه وحلست البويهي في مجلس الثالث في الطاق الذي كان مجلس
فيه وقال **العباس بن يعقوب** الاصم رآيت ابني في المنام فقال

فقال البويهي

يا بني عليك

يا بني عليك بكتاب البويهي فليس في الكتب اقل خطا منه وقال **الربيع بن سليمان**
كنت منذ ان في انا والمرق وابو يعقوب البويهي
فتظن اليه وقال **انت** توفيت في الحديد وقال **الربيع** هذا لوناظم
الشيطن قطعة قال **الربيع** فدخلت على البويهي ايام المحنة فرايته
مقيدا الانصاف رجله مفلوكة يراه الى عنقه وقال **الربيع** ايضا
كتب الى أبي يعقوب من السجن انه لي في على اوقات لا احس بالحديد اشد
على يدي حتى تشبه يدي فاذا قرأت كتاب هذا فاحس خلقك مع اهل
خلقك واستؤمن بالغربا خاصة خيرا فكثيرا ما كنت اسمع في عنقه يمتلئ
هذه البيت **اهي** لهم رضي لا كرامهم طاه وان تكرم النفس التي لا طمعتها
واحبها كثيره **وتوفي** يوم الجمعة قبل الصلوة في رجب سنة احدى
وثلاثين ومائتين في القيد والسجن ببغداد وقيل انه توفي سنة
اثنين وثلاثين والاول اصح رحمه الله تعالى وقال **ابن الفرات** في تاريخه
يوم الثالث في رجب والله اعلم والبويهي بضم الباء الموحدة وفتح الواو
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد طام طام هذه البنية الى بويط
وهي قرية من الصعيد الادنى من ديار مصر **القاضي أبو القاسم يوسف**
ابن احمد بن يوسف بن كنج الدين كان احدا لائمة الشافعية
صاحب المحامي بن القطان وحضر على أبي القاسم الدارقي وجمع بين
الرياسة العلم والدين وارتحل اليه الناس من الافاق للامش
بالدينور رغبة في علمه وجودة نظره وله وجه في مذهبه الشافعي
رضي الله عنه وصف كتابا كثيرا انتفع بها الفقهاء وقال **أبو سعيد**
السعدي لما اضرفت ابو علي الحسين بن شعيب السجني من عند الشيخ
ابن حامد الاسفرايني احتار زهر فزاع علمه وفضل ففقال له يا شيخ
الاسم لا يحمي حامدا والعل لك فقال **ذلك** رفضه ببغداد وحظي
الدينور وتوفى القضا ببلده وكانت له نفة كبيرة وقتله العيارون
بالدينور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وأربعمائة
رحمه الله تعالى وكما كان مفتوحة وحيم مشددة وقد تقدم
الكلام على الدينور والكلمة نسبة الى جده المذكور **أبو عمر يوسف**
ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن حاصم النوري القزويني مات عام خمس
والحدث والاشروما يتعلق بهما روى بقزوين عن أبي القاسم حلف بن القاسم
إلى قظ وعبد الوارث بن أبي سفيان وسعيد بن نصر وإلى محمد بن عبد
المؤمن وإلى عمر إلى يحيى وإلى عمرو الطليكني وإلى الوليد بن الفضل وغيرهم
وكتب اليه من اهل المشرق أبو القاسم السقطي المكي وعبد الغني بن سعيد
الحافظ وأبو ذر الهروي وأبو محمد بن الفاس المصري وغيرهم قال **القاضي**
أبو علي بن سكر سمعت شيخنا أبا الوليد البجلي يقول لم يكن بالاندلس
مثل أبي عمر بن عداة في الحديث وقال **البجلي** ايضا أبو عمر حافظ
الحرف وقال **أبو علي الحسين بن احمد بن محمد** القسافي الاندلسي الحلي في
المقدم ذكره ابن عبد البر شيخنا من اهل قزوينها فطلب الفقه وتفقه
ولزم ابا عمر احمد بن عبد الملك بن حاصم الفقيه الاسدي وكتب بين يديه
ولزم ابا الوليد بن الفضل الحافظ وعنه اخذ كثيرا من علم الادب

شعير
الدينوري

والحديث ودأب في طلب العلم واقتنى فيه وبرع براعة فاق بها من
تقدمه رجال الاندلس فالف في الموطن كتابا كثيرا منها كتاب التمهيد لما في
الموطأ من المعاني والاسانيد ورتبه على اسما شيوخ تلك على حرف الميم وهو
كتاب لم يتقدمه احد الى مثله وهو سبعون جزاء قال ابو محمد بن حزم
لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف احسن منه ثم صنع كتابا لا يستدل
لمذهب علماء الامصار فيما تضمنته الموطأ من معاني الراي والآثار وشرح فيه
الموطأ على وجهه وشرح ابوابه وجمع في الصحاح رضي الله عنهم كتابا حليلا
مفيدا سماه كتاب الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي
في روايته وحله وكتاب الدرر في اختصار المعاني والسير وكتاب
العقل والعقلاء وما جاء في اوصافهم وله كتاب صغير في قبيل المعرفة
وانما بهم وغير ذلك من تواليه وكما هو فقه في التأليف معانا ونفع الله
وكان مع تقدمه في علم الآثار وبصره في الفقه ومعاني الحديث له بسطة
كبيرة في علم الفقه وفارق فوطيه ورجال في غريب الاندلس ثم تحول الى
شرق الاندلس وسكن دانية من بلادها وبلغ فيه وشاركه في اوقات
مختلفة وتولى قضا الاسبورة وسير في ايام ملكها المظفرين الافطرس
وصنف كتاب هجة المجالس وامن المجالس في ثلثة اسفار جمع فيه اشيا مستحسن
تصلح للذاكرة والمحاضر من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم راي في غمامة
انه دخل الجنة فزاي فيها غداة مالا فاجبه وقال لمن هذا ضليل لا
جمل فتق ذلك عليه وقال ما لا يجرى والجنة والله لا يدخلها ابدا فاتها
لا يدخلها الا نبي ومنه فلما اتاه عكرمة بن ابي جهل مسلما فوجبه وتكلم اليه
وتأول ذلك العذوق عكرمة ابنه ومنه ايضا انه قيل لعنصر بن عدي بن
الماءدق كبرت اخرا روي فقال راي النبي صلى الله عليه وسلم كان كل
ابن يبع في دمه فكان ثورين ذى الجوشن قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما
وكان ابرص وكان تاجير الروي حنينا سنة ومن ذلك ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم راي روي فقصرها على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال
يا ابا بكر رايت كافي انا وانت ترقى درجة فسبقتك بمرقطين ونصف
فقال يا رسول الله يقبضك الله تعالى الى رحمة ومغفرة واعيش بمهلك
ستين ونصف ومن ذلك ان بعض اهل الشام قال لعنصر الخطاب رضي
الله عنه رايت كان الشمس والقمر قتلا ومع كل واحد منهما فريق من النجوم
قال مع اهل كفت قال مع القر قال مع الاية الموحى لا علمت في علم ابدا
فنزله وقتل مع معوية بن ابي سفيان بمقيين وقالت عايشة رضي الله
عنها رايت كان ثلثة اقمار سقطن في حجرى فقال لها ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ان صدقتك رويك دفن في بيتك ثلثة من خير اهل
الارض فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها قال لها هذا احد
اقمارك وهو خيرها ومنه ايضا ان اعرابيا وقيل هو الخليل الشاعر اذ سقا
فقال لا اقول عدى السنين لفتى وتصيرى ودعى الشهور فافهم قصار
فاجابته اذ كرميا بئنا اليك وشوقنا وادكم بئنا لكهن صفرا اذ كرم
فاقام وترك السرور وقال لليم بن عدى قال لي صالح بن حبان من
افقه الشعر فقلت اختلف في ذلك فقيل فقه الشعراء ح اليه حيث يقول

اذا قلت ما

اذا قلت ما في ناو لي تسمت ، وقالت معاذ الله من فعل ما حم ،
فانا ولت حتى تغرعت عندها ، واعلمتها ما رخص الله في اللبس ،
ومنه ايضا قيل لاسلم بن زرعة ان الهزمت من اصحاب مرداس غضب
عليك الامير اعبيد الله بن زياد فقال لا يفض على وانما خير من ان
يرضى على وانما ميت ومنه ايضا سب اعرابي اعرابيا فكت فقيل له لم تكت
عنه فقال ليس لي علم به وكرهت ان اتهد بالي في فيه وما قيل في المعنى
، ثابتي عرو وثابته ، فقد اتمر المثلوب والثالب ،
، فقلت له خيرا وقال لنا ، كل على صاحبه كاذب ،
وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا قال لك رجل ما لا يعلم من الخبر او شك
ان يقول فيك ما لا يعلم من الشر ومنه ايضا روي انه لما احبط الله
ادم عليه السلام الى الارض اتاه جبريل عليه السلام فقال يا ادم
ان الله عز وجل احضرك ثلث خصال لتتار منهن واحده وتختلا عن
ثنتين قال وما هن قال الحي والدين والعقل قال ادم قد لغت
العقل قال جبريل للحي والدين ارتفعوا ولا ترتفع قال ولم عصيتي
قالا لا ولكن امرنا ان لا نفارق العقل حيث كان وقال عبد الملك بن عبد الحميد
من ابيات ، الماني دار عني له عني ، والخبر فيها لثان من لثان ،
، عني يعلم ان الجدة عني ، لكنه يشتكي جدا بجان ،
، والناس كيسي من ان يحلوا ، حتى يروا عنده اثار احسان ،
ومن كتاب هجة المجالس ايضا قال الرياشي خروخ الناس بالبحر ينظرون
هلال شهر رمضان فزاه رجل واحد منهم ولم يزل يومي اليه حتى راه معه
غيره وعائنه فلما كان هلال الفطر جلا الجاهل فصبوا النوا در الى
ذلك الرجل فذوق عليه الباب وقال له قم اخرجنا مما ادخلنا فيه
قلت وهذا البها وهو ابو عبد الله محمد بن عمرو بن جهم بن عطاب بن ريان
مولي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو ابن اخت سالم الجاسري قال
السماني في حقه كان خبيث اللسان حن النادرة وكان اكبر من ابي نواس
وقيل في نبيه غير ذلك والجهار لقيه وهو يفض الميم ويشد بد الميم وبعد
الالف راي فن نوا دره قال اصمجت في يوم مظفر فقالت لي امرأت
اي شئ يطيب به هذا اليوم فقلت لها الطلاق فاسكت عني ودخل عليه
يوما بعض اخوانه وقد طبخ وغرف الطعام فقال الداخل سبحان الله
ما اعجب اسباب الرزق فقال الجاهل لرب العرش ان الله اعجب امراته
طالق ان اكلت منه شئ ومنه ايضا قال له اذ شيرا اخذ زواصلة
الكريم اذا جاع والليم اذا شبع واعلموا ان الكرام اصبر نفوس والليام اصبر
اجسام قلت وهذا كله نقلته من هجة المجالس وفيه كفاية وتوفى الحافظ
ابو عمرو يوم الجمعة اخرو يوم من شهر ربيع الاخر سنة ثلث وستين واربعمائة
مدينته شاطبه من شرق الاندلس وقال ما جبه ابو الحسن طاهر بن
معور العافري وهو الذي صلى عليه سمعت ابا عويين عبد البر يقول
ولدت يوم الجمعة والامام يخطب الحسن بقيت من شهر ربيع الاخر سنة ثمان
وستين وثلاثم وقد تقدم في ترجمة الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت
البيضاوي الحافظ انه كان حافظ الشرق وابن عبد البر حافظ الغرب

وما تاني سنة واحدة وهي امان في هذا الفن والنمى بفتح النون
والميم وبمدها راء هذه النسبة الى النون قاسط بفتح النون وكسر الميم
وانما تفتح الميم في النسبة خاصة وهي قبيلة مشهورة وقد تقدم الكلام على
القطبي وشاطبه فاعني عن الاما ده وذكر ابو عمرو المذكوران واليه
ابا محمد بن عبد البر توفي في شهر ربيع الاخر سنة ثمانين وثلاثمائة ومولده
سنة ثلثين وثلاثمائة رحمه الله وكان والده ابو محمد عبد الله بن يوسف
من اهل لادب البارع والبلغة وله رسائل وشعر من ذلك قول
لا تكثرن قاسلا واحبب عليك عنان طوفك
فلربما ارسلته فوماك في ميدان حنك

فيل اضرمت سنة ثمان وخمسين واربعماية **ابو محمد يوسف بن ابي**
سعيد الحسن بن عبد الله المزياني السراي النحوي اللغوي الاخباري القائل
ابن الفاضل قد تقدم ذكر ابيه الحسن في حروف الحان كان ابو محمد المذكور
علما بال نحو وقد توفي بجلس ابيه بعد موته في التاريخ المذكور في ترجمته
وخلفه على ما كان عليه وقد كان يفيد الطلبة في جوة ابيه واهل بيته ابيه
الذي سماه الاقناع وهو كتاب جليل نا في بابيه فان اياه كان شرح
كتاب سيبويه كما تقدم في ترجمته وظهر له بالاطلاع والصح في حال
التصنيف ما لم يظهر لغيره من معاني هذا الشأن ونصف بعد ذلك
الاقناع فكانه شوة استفاد من حال الصحت والتصنيف ومات قبل اتمام
فكلمه ولده يوسف المذكور واذا تأمله المنصف لم يجد بين اللفظ والقصود
تفاوتا كثيرا ثم صنف يوسف المذكور عدة كتب في شرح استنباطات
كتب مشهورة مثل شرح ابيات سيبويه وهو الفاع في بابيه وبسط وشرح
ايات المجاز في عبيد القيس سلام وشرح ايات اصلاح المنقول
واجاد فيه الى غير ذلك وكانت كتب اللغة تقرأ عليه مرة روية ومرة دراهم
وقرى عليه كتاب البارع للفضل بن سلمه وهو كتاب كبير في عدة مجلدات
هذب فيه كتاب العين في اللغة المنسوب الى اللليل اب اخذ المقدم ذكره
واضاف اليه من اللغة طروفا سالحا ولم يزل امره على سداد واشتغال واقادة
الى ان **توفي ليلة الاربعاء** ثلث بقين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين
وثلاثمائة وعمره خمس وخمسون سنة ودفن من القدر وصلى عليه محمد ابو بكر
ابن محمد بن موسى الخوارزمي ذكره ذلك هلال بن الحسن الصابي الكاتب
في تاريخه وفي غير موله سنة ثلثين وثلاثمائة وتوفي يوم الاثنين
ثلث بقين من الشهر المذكور والده علم رحمه الله تعالى وكان دين صالحا ورعا
مستقفا وكان بينه وبين اب طالب احمد بن بكر العبك النحوي المقدم ذكره
مباحث ومناظرات منقولة بين الناس وليس هذا موضع ذكرها وقد
تقدم الكلام في ترجمة ابيه على السير في فلاحه الى عادته ها هنا **ابو يعقوب**
يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن خوراد النخيري اللغوي البصري شربل
مصر هو من اهل بيت فيه جماعة من الفضلاء الادباء ما منهم الامن هو في
اللغة كامل الادوات متقن لها روى ابو يعقوب المذكور عن ابي يحيى
ابن يحيى بن خلاد الساجي وطبقته وروى عنه ابو الفضل محمد بن جعفر
الخزاعي وغيره وكان يوسف المذكور مثل اهل بيته وله خط ليس جيد

الصورة والخط

الصورة وهو في غاية الصحة وكذلك خطوط جماعته قريية منه ولا اهل
مصري غنية وتناسي في خطه حتى بلغت نسخة من خطه من ديوان جبرو عشرة
دنانير واكثر ما يروي الكتب القديمة في اللغة والاشعار العربية في
الديار المصرية من طريقته فانه كان راوية لها ما روت لها وكان اهل بيته
يرتقون في النحوي الحديث وكان ابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال
العبدى النحوي المصري وقد اخذ اللغة عن اصحاب ابي يعقوب ولم
يلحق عنه شي لا منه راء وهو صبي قال الموفق ابو الحجاج يوسف
ابن الجلال المصري كاتب الانشا الا في ذكره ان شانه تعالى في كس
بركات رات ابا يعقوب وهو ماش في طريق القرافة وهو شيخ اسير
اللون كتب اللحية منذ وراله ما وبه كتاب وهو يطالع فيه في شيد
وهذا الذي ذكره ابن بركات فيه نظير فان الحافظ ابا اسحق ابراهيم بن
سعيد بن ابراهيم بن عبد الله المعروف بالحيال ذكره في كتاب الوفاة
الذي جمعه فقال الموفق ابو يعقوب بن خوراد النخيري يوم الثلاثاء
رابع المحرم سنة ثلث وعشرين واربعماية قال غره ولد ابو يعقوب
يوسف النخيري يوم عرفة من سنة خمس واربعين وثلاثمائة وابن بركات
المذكور ولد عصر سنة عشرين واربعماية وتوفي لها سنة عشرين وخمسين
وكان نحوي مصر هكذا قال الموفق بن الجلال المذكور فكيف يكن ان يري
ابا يعقوب وقد كان ابن بركات في تاريخ وفاة النخيري في السنة الثالثة
من عمره ولكن لعله راي ولده والده اعلم وقال القاضي الاجل الفاضل
ليبي في شعرا ابن بركات المذكور احسن من هذين البيتين علما في سائر العظماء
وهي يا غنى الابوين من فضة يا قوام الغنى الوطب

هيك بخافيت فاقصيتني تقدر ان تخرج من قلبي
وكان ابن بركات قد اخذ النحوي من ابيات النحوي المقدم ذكره في حروف
الطاء وذكره القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الحان واشي عليه
وخوراد بنهم الى المعية والراء المشددة وبمدها راء وبعد الف ذال
معه قلت هكذا يضبط اهل الحديث هذا الاسم وهو لفظ عجبي وتفسير
زاد بالري ابن واما خوراد بن الزبير فليس له معنى الا ان يكون اهل
العربية غيره كما جرت عادتهم في ذلك فيكون اصله خوراد بالالف وهو
الشوك فيكون خوراد معناه ابن الشوك وخوراد ايضا الشمس
فان كانوا ارادوا هذا وحذوا شيد فيحمل وعلى الجملة فانهم يسمون
بالاسم المعينة والده اعلم بالصواب والنخيري بفتح النون وكسر الخيم
وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الراء وفي اخره ميم هذه الفية الى
بخيرم ويقال بخارم قال ابو سعيد السمعاني هي محلة بالبحر وقال
غيره هي قرية من قرى البصرة في طريق فارس عند سرف والده اعلم بالصواب
ابو يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن وهب الموهبي
الفقيه العالم الزاهد العامل الرباني صاحب المقامات والكرامات
قدم بغداد في صباه بعد الستين واربعماية ولازم الشيخ ابا اسحق الشيرازي
المقدم ذكره وتفقده عليه حتى برع في اصول الفقه والمذهب والحد
وسمع الحديث من القاضي ابي الحسين محمد بن علي بن المهدي باهر وابي الغنائم

وادرك ابا يعقوب

عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلم وطبقهم
وسمع بأصبهان وسمرقند وكتب أكثر ما سمع ثم زهد في ذلك ورغب في رقة
بالزهد والعبادة والرياسة والمجاهدة حتى صار علما من اعلام الدين
فتدى به الخلق الله تعالى وقدم بغداد سنة خمس عشرة وخمسين وحدث
بها وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية وما دونها فوكل كثيرا من
الناس قال أبو الفضل ما في بن عبد الله الصوفي الشيخ الصالح حضرت مجلس
شيخنا يوسف الهادي في النظامية وكان قد احق العلم فقام فقيه
يعرف بابن السفار واداه وسأله عن مسألة فقال الشيخ يوسف
أجلسي فان احسن كلامك راحة الكفر ولعلك تموت على غير دين الاسلام
قال أبو الفضل فانفق بعد هذا القول عدة قدم رسول نصراي من
ملك الروم الى الخليفة ففنى السيد بن السفار وسأله ان يستعجه وقال
له يقع ان ابيك دين الاسلام ودخل في دينكم فقبله النصري وقال
خرج معه الى القسطنطينية والحق بملك الروم وتضرع ما ت على النصري
قال ابن الجارفي تاريخ بغداد في ترجمة يوسف المذكور سمعت ابا
الكرم عبد السلام بن احمد المقرئ يقول كان ابن السفار قاريا للقرآن
الكرام مجودا في تلاوة وحديثي من رآه بالقسطنطينية ملقى على دكة مريض
وبين خلق من وحة يد ففعل الذباب من وجهه فقال سألت هل
القرآن باق على حفظك قال ما اذكر منه الا آية واحدة ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين والى في امثله نفوذ بالله من سوء الفضا
وذاو ان نعمته وحلول نعمته وسأله الثبات على دين الاسلام امين امين
آمين قال ابو سعد السمعاني يوسف بن ايوب الهادي من اهل بور
نجد من قرى همدان مما يلي الري الامام الورع التقى المتنسك الصالح
بعلمه والقيام بحقه صاحب المقامات والاحوال الجليلة والهمة انتهت
تربية المريدين الصادقين واجتمع مائة مائة سنة مائة من
المنطقية الى الله تعالى ما لا يتصور ان يكون في غير من الربط مثلهم
وكان من صفته الى كبره على طريقة من صنفه وسداد واستقامة
خرج من قريته الى بغداد وفضله الشيخ ابا اسحق الشيرازي وتفقه
عليه ولازمه مدة اقامته ببغداد حتى برع في تليفه وفاق اقراة خصوصا
في علم النظر وكان الشيرازي يقدمه على جماعة من اصحابه مع صفته
لعله بزهد وحسن سيرة واشتغاله بآيانية ثم ترك كل ما كان فيه
من المناظره وخلت نفسه واشتغل بما هو الاهم من عبادة الله تعالى
ودعوة الخلق اليها وارشاد الامم الى الطريق المستقيم وترك مرو
وسكنها وخرج الى هراة واقام بها سنة ثم سئل الرجوع الى مرو
في اخر عمره فاجاب ورجع اليها وخرج الى هراة ثانيا وعزم على الرجوع
الى مرو فادركته منيته بين هراة وبغداد في شهر ربيع
الاول سنة خمس وثلاثين وخمسين ودفن في ثقل بعد ذلك الى مرو
وكان مولده تقديرا لا تحققت في سنة اربعين او احدى واربعين
الخبر المذكور مقتضا وفيه الفاظ تحتاج الى اوضح اما هراة

نجم

بفتح الواو والها والوا في اخره هاء ثانية وهو اسم جده المذكور ولا اعرف
سماه بالعربي والقسطنطينية بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح
الطاء المهملة وسكون النون وكسر الطاء الثانية وسكون اليا المشددة منفتح
وكسر النون وفتح اليا الثانية وفي اخرها هاء ساكنة وهي اعظم مدائن
الروم بها قسطنطين ملك الروم وهو اول من نصر من ملوك الروم فثبت
للدولة اليه واما بوزجورد وهو بضم اليا الموحدة وسكون الواو وفتح
الزاي والنون وكسر الجيم وسكون الواو بعدها دال مهمل وهي قرية
من قرى همدان على مرحلة منها مما يلي سا وق كذا قال ابو سعد السمعاني في
كتاب الانساب واما مرو فقد تقدم الكلام عليها واما باميين باليا الموحدة
وبعد الالف ميم مفتوحة ثم ياء مشددة من تحتها مكسورة وبها ياء ثانية
ساكنة ثم نون وهي بليدة بخراسان كما ذكرها وهراة قد تقدم الكلام
عليها والها احدى كراسي خراسان فاهنا اربعة نيسابور وهراة ومرو
وبلخ ويعشور بضم اليا الموحدة وسكون العين المعجمة وضم الشين المعجمة
وبعد الواو الساكنة راء وهي بليدة بخراسان ايضا بين مرو وهراة وقد
تقدم في ترجمة الحسين بن سمعود الفراء الفقيه البصري انه مشوب
اليها **ابو الحاج يوسف** بن سليمان بن عيسى النخعي المعروف
بالاعلم من اهل تشتمرية العرب رحل الى قرطبة سنة ثلث وثلاثين
واربعماية واقام بها مدة واخذ عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا
الاقيلي وابي سهل الخزازي وابي بكر مسلم بن احمد الاديب وكان
عالما بالعربية واللفظ ومعاني الاشعارها فظا الجيعة كثيرا العناية
بها حتى الضبط لها مشهورا بمعرفة واقتضاها اخذ الناس عنه
كثيرا وكانت الرحلة في وقت السيرة قد اخذ عنه ابو علي الحسين بن
محمد بن احمد الفاضل الحلي في المقدم ذكره وغيره وقد كتبت بصره
في اخر عمره وشرح كتاب الجمل في الخولا في القم الزجاجة وشرح
ايات الجمل في كتاب مفرد وسأله عن شيخه بن الاقيلي المذكور على
شرح ديوان المتنبي وغالب ظني انه شرح الحاشية فقد كان عنده
شرح الحاشية للشنقري في حنى مجلدات وقد غاب عن الآن من كان
مصنفه واطنه هو واهله وقد اجاد فيه **وتوفي** في سنة
ست وسبعين واربعماية بمدينة اشبيلية من حوزة الاندلس وكان
ولادته في سنة عشر واربعماية رحمه الله تعالى ورايت بخط الرجل
الصالح العالم محمد بن خير المقرئ الاندلسي رحمه الله تعالى ان ابا الحاج
المذكور انا قليل له العلم لان كان مشقوق السفة العليا ومن كان
كذلك يقال له اعلم والفعل منه علم بكر اللام ويعلم بفتحها على بفتح
ايضا والمرة علم اذا كانت كذا لك فان كان مشقوق السفة السفلى
يقال له اقل بالفاء والها والمهملة والفعل كما تقدم في الاعلم فلي
يكسر اللام وفتح بفتحها فيها وهذه القاعدة مطرودة في العيوب
والماها فتدكها ان تكون عين الفعل الماضي مكسورة وفي المضارع
والمصدر مفتوحة يقال خرس يخرس خروسا وخرس يخرس خروسا
على يمي عا وكذلك جميعه واسم الفاعل منه على افضل مثل اخوس

وا برص واعى وكذلك اعلم وافلم وكان زيدا سليل بن عمرو القرشي القاري
رضي الله عنه اعلم فلما اسري يوم بدر قال - عمن الخطاب رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني انزع ثيبي فلا يقوم بي خطيب
ابدا فقال - صلى الله عليه وسلم دعني انزع ثيبي ان يقوم مقام ما تحب
وكان سليل بن الخطاب انقصا البلف وهو الذي جاء في صلح الحديبية
وعلى يده اقرم الصلح ثم امنه اسلم وحسن اسلامه والمقام الذي
وعده به صلى الله عليه وسلم لسليل هو امنه لما قبض صلى الله عليه وسلم
كان سليل بمكة فارتدت جماعة من العرب وحصل عندهم اختلاف فقام
سليل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف وكان ذلك هو المقام
المحمود وقول عمر رضي الله عنه دعني انزع ثيبي فلا يقوم علي خطيب
ابدا فانما قال - ذلك لانه اذا كان مشغوقا الشفة العليا ونزع
ثيبيته بقدر الكلام عليه لا يشغفه وكلفه هذا الذي قصده عمر
الله عنه وكان منترقا العبي الفارس المشهور فليح فكان يقال له
الفيل لفلحة كانت به وانما ذهبوا به الى قايث الشفة والله اعلم
وشتمه بفتح السين المجهة وسكون الين وفتح الشاة من فوق
والميم وكسر الراء وبعدها يا مشددة مشاة من تحت وبعدها هاء
ساكنة وهي مدينة بالاندلس في حزمها والحربية بضم الحاء المهملة
وبعدها يا ساكنة مشاة من تحت ثم با موحدة مكسورة ثم يا ثابته مفتوحة
وفي اخرها هاء ساكنة وهو موضع بين مكة والمدينة كانت به بيعة الزوان
ويروى بتشديد اليا الثانية والله اعلم **ابو الجاسني يوسف**
بن شداد بن رافع بن عتم بن عتبة بن محمد بن عتاب الاسدي قاضي
حلب المعروف بابن شداد الملقب بابي الدين الفقيه الشافعي توفي في اربع
وهو صغير السن فنشأ عند اخوانه بني شداد فنسب اليهم وكان شداد
حده لأمه وكان يكنى اولا ابا المعز ثم غير كنيته وجعلها ابا الجاسني
كاذكوة ولد بالموصل ليلة العاشر من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين
وخمسماية وحفظها القرآن الكريم في صغره ثم قدم الشيخ ابو بكر يحيى
ابن سعدون القزطبي المتقدم ذكره الى الموصل فلزمه وفوا عليه
بالطرق السبع واتقن عليه فن القرائات قال - **ابو الجاسني المذكور**
في بعض نواحيه اول من اخذت عنه شيخنا الحافظ صفي الدين
ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد بن زكريا القزطبي فان لازمت
القرات عليه احد عشر سنة فقرات عليه منظم ما رواه من كتب
القرات وقرات القرآن العظيم ورواية الحديث وشروحه والتفسير
حتى كتب لي خطه شهد لي بأنه ما قرأ عليه احدا كثيرا فقرات عليه
في قزيب كراسين وقرت جميع ما رواه عندي وان ارويه عنه
وما يشمل عليه الفهرست الخاوي ومسلم من عدة طرق متقدمة
وعالب كتب الادب وغالب كتب الحديث واخر رواية عنه شرح
الغريب لابن عبيدة القاسم بن سلام فقرات عليه في محاسن اخرها
في العشر الاخير من شعبان سنة سبع وستين وخمسماية فقلت وهي
السنة التي مات فيها الشيخ القزطبي حسبا ذكره في ترجمته ثم قال -

منه الشافعي

منه الشافعي

ومنهم الشيخ ابو البركات عبد الله بن الحضر بن الحسين المعروف بابن
السريجي سمعت عليه بعض تفسير الثعلبي واجازني ان اروي عنه جميع
ما رواه على اختلاف انواع الروايات وكتب لي خطه بذلك في فهرست
سماحي مورخا جاسني جادي الاولى سنة ست وستين وخمسماية
وكان مشهورا بعمل الحديث والفقه ولى قضا البصرة ودرس بالانباركية
العند يه يعني بالموصل ومنهم الشيخ محمد الدين ابو الفضل عبد الله بن
احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب بالموصل وهو مشهور
بالرواية حتى يقصد لها من الافاق وما شئ ينفع ونسبني سنة ثمان
وكانت ولادة ابي الفضل بن الطوسي الخطيب المذكور في منتصف صفر
سنة سبع وثمانين واربع مائة ببغداد باب المرات وتوفي ليلة الثلاثاء
رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسماية بالموصل ودفن
بمقبرة باب الميدان رحمه الله تعالى رجعا الى تهمة كلام ابي الجاسني بن
شداد وسمعت عليه يعني في الخطيب المذكور كثيرا من مسوعة واجازني
جميع ما رواه في الساتس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسماية
وخمسماية ومنهم القاضي فخر الدين ابو الوفاء سعيد بن عبد الله بن القاسم
الشهرزوري سمعت عليه مستند الشافعي رضي الله عنه ومستند عوانة
وبسند ابي يعلى الموصل وسند ابي داود وكتب لي خطه بذلك وهو في
فهرست وسمعت عليه الحامع لابي عيسى الترمذي واجازني روايته ما رواه
وكتب لي خطه بذلك في شوال سنة سبع وستين وخمسماية ومنهم الحافظ
محمد الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي الاشعري اجازني جميع ما يرويه
على اختلاف انواعه في فهرسته وكتب لي خطه بذلك مورخا بشهر
رمضان سنة تسع وخمسين وخمسماية وفهرسته عندي بذلك قلت -
توفي ابو عبد الله الاشعري المذكور في شوال سنة احدى وستين وخمسماية
بالشام ودفن ببعلبك رحمه الله تعالى ومنهم الحافظ سراج الدين ابو بكر محمد
ابن علي البجلي فزات عليه جميع مسلم من اوله الى اخره بالموصل والوسيط
للواحدى واجازني روايته ما يرويه في تاريخ سنة تسع وخمسين وخمسماية
منه اسما من حضر في خا طوري وقد سمعت من جماعة لم تحضر في روايتهم
عند جمع هذا الكتاب كشهادة الكاتب في بغداد وابي الفيت في الحربية و
الشيخ رضي الدين القزويني المدرس بالنظامية وجماعة شذت عن طرقتهم
فلم اذكرهم وكان في هؤلاء غنية هذا اخر ما ذكره عن نفسه وقال
غيره انه اقرأ الفقه على ابي البركات عبد الله بن الشريجي المذكور فقيه الموصل
وكان عالما زاهدا متقشفا وتوفي في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين
وخمسماية بالموصل ودفن بظاهرها ثم اشتغل بالاختلاف على العباسية
حازم صاحب محمد بن يحيى الشهيد النعماني يروي ثم يابح في الخلاف
متقيا اصحابه كالغزالي والروافى والتوقيفى والسيف الجوارى
والعاد المناجي ثم اخذ الى بغداد بعد التاهل التام ونزل بالمدرسة
النظامية وترتب فيها معيدا بعد وصوله اليها بقليل واقام معيدا
مخواريع سنين والمدرس بها يوم ذاك ابو نصر احمد بن عبد الله بن
محمد الكاشي وكانت ولايته الشافعية المذكور المدرس بالنظامية في

في شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسين وعزل عنها في سنة
سنة تسع وستين وتولاها بعد رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني
في التاريخ المذكور واول الحسن المذكور مستورا على الامارة وكان رفيقه
في الامارة السيد محمد السلمي وقد تقدم ذكره ثم بعد ذلك
في سنة تسع وستين فترت مدرسته بالمدرسة التي انشاها القاضي
كمال الدين ابو الفضل محمد بن شهروز وري المتقدم ذكره ولازم الاشتغال
وانتفع به جماعة وله كتاب في الاقضية سماه ملجأ الحكام عند التباس الاحكام
ذكر في اوله اربع نكتة ثلث وثلاثين وخمسين والبيت المقدس
والخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام بعد الحج والزيارة للوسل
صلى الله عليه وسلم ثم دخل دمشق والسلطان صلاح الدين محاصر قلعة
كوكب فذكر ان له سعة بموصلة فاستدعاه اليه فظن ان زياله عن
كيفية قتل امير شمس الدين بن المقدم فامره كان امير الحج في تلك السنة من
جته السلطان صلاح الدين وقتل على جبل عرفات لا يمر بطول شرحه
وليس هذا موضع ذكره فلما دخل عليه ذكر ان له قابله بالاكرام التاجر
وما زاد عن السؤال عن الطوبى ومن كان فيه من مشايخ العلم والعمل و
سأله من جزء من الحديث ليعلمه عليه فخرج له جزء جمع فيه افكار الخوا
وانه فتاه عليه بنفسه فلما خرج من عنده تبعه جماعة الدين الكاتب
الاصمعي وقال له السلطان يقولك اذا عدت من الزيارة وعزمت
على العود تعرفنا بذلك فلما اليك هم فاجابه بالسمع والطاعة فلما عاد
عن موصلة فاستدعاه وجمع في تلك المدة كتابا على سبيل الجهاد وما اعد
الله سبحانه ونفاه الى الجهادين يحتوي على مقدار ثلثين كراة فخرج اليه وجمع
به على ببيعة حصن الاكراد وقدم له الكتاب الذي جمع وقال له عزم
على الانقطاع بمشهد ظاهري الموصل اذا وصل اليها ثم انقل بخدمته السلطان
صلاح الدين في شهر جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وخمسين ثم ولاه
قضا المسكر والحكم بالقدس الشريف ولما كنت متولى الحكم بدمشق جئت
في بعض شهور سنة ست وستين وستين واستأجر اسما قد ثبت مضمونا عند
القاضي ابى الحسن المذكور وهو يومئذ قاضي المسكر الصلحي وقد انقطع
شبهة يموت شهودة فتعد رابعا عندي لذلك وقاسمته الى اخره لاني
استغريته فتدكان شيخنا واخذنا منه كثيرا وحصل الانتفاع بصحته
عند ما ذكرنا ذكره ابو الحسن المذكور فقال له ان كان قد حضر
الى خدمته صلاح الدين في محبة شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم بن
اسمعيل والقاضي محي الدين بن شهروز وري لما وصل اليه في رسالة وافق
في تلك الوفقة وفاة اليه الدمشقي المدرس كان بمصر في مدرسته منازل
العز وخطيب مصر وان صلاح الدين عرض عليه تدريس للدراسة المذكورة
فلم يفعل فانه حضر عند السلطان دفعة ثانية في رسالة من الموصل هو
عليه حيران وكان صلاح الدين مرعيا يومئذ وذكر ان لما توفي صلاح
الدين كان حاضرا وتوجه الى حلب لجمع كلمة الاخوة اولاد صلاح الدين وتلخيص
بعضهم لبعض وان الملك الظاهر غلبت الدين صاحب حلب كتب الى اخيه
الملك الافضل نور الدين على بن صلاح الدين صاحب دمشق يطلبه

بغية

منه فاجابه

سنة فاجابه الى ذلك فاورسله الظاهر الى موصلا يستخلاه و اخيه الملك
العزير عن د الدين عمن صلاح الدين وعرض عليه الظاهر الحكم
بجلب فلم يوافق على ذلك فلما دعا من الرسل كان القاضي بجلب
قد مات فعرض عليه فاجاب هكذا ذكره في كتاب ملجأ الحكام و
ذكر القاضي كمال الدين ابو القاسم عمن المعروف بن المديني في تاريخه
الذي سماه زبدة الطلب في تاريخ حلب ما مثله وفي سنة احدى
وخمسين يعني وخمسين افضل القاضي بها الدين ابو الحسن يوسف
ابن رافع بن شمس بخدمته الملك الظاهر وقدم اليه حلب وولاه
قضاها وتقرر عزول عنها قضاه زين الدين ابى الباقين بنين
ابن الباقين بنين بنين محي الدين الزكي وتصل عنده بها الدين في رتبة
الوزارة والمشاورة انتهى كلامه قلت وكان السلطان صلاح الدين
قد ولي القضا محي الدين ابى المعالي محمد بن الزكي الدمشقي المتقدم
ذكره القضا بجلب فاستجاب فيها زين الدين بنين الباقين المذكور
واستخريها الى التاريخ المذكور وكانت حلب في ذلك الزمان قليلة
المدرسين وليس فيها من العلم الا بفرسيه فاعتنى ابو الحسن المذكور
بتزويج احوالها وجمع الفقهاء بها وعمرت في زمانه المدارس الكثير
وكان الملك الظاهر قد رله اقطعا حيدا يحصل منه جملة
مستكره ولم يكن له حواج كثير فانه لم يولد له ولد وكان له اقارب
فتوفروه شئ كثير فمدرسته بالقرب من باب العراة في قبالة
مدرسة نور الدين محمود بن زكي رحمه الله تعالى للثافية وعمر
تاريخها رطب مكتوبا على سقف سجدتها وهو الموضع المعد للدراس
وذلك سنة احدى وستين ثم عمر في جوارها دار الحديث النبوي وجعل
بين المكاين تربة بنى بتمد منه فيها ولها بابان باب الى المدرسة وباب
الى دار الحديث وبابا كان الى الحسيني وحاشا بلان فان الذي يقف
احدى المكاين يرى من يكون في المكان الاخر ولما صارت حلب على هذه
الصورة فقصدتها الفقهاء من البلاد وحصل بها الاشتغال والافادة
وكثر الجمع بها وكان بيني والدي رحمه الله تعالى وبين القاضي ابو الحسن
المذكور ريواسة كثيرة وصحية صحيحة المودة من زمن الاشتغال بالمول
فحببت اليه وكان اخي قد سبقني بمدة قليلة وكتب للسلطان بلدنا المعظم
مظفر الدين ابوسعيد كوكبوري بن علي بن بكين المتقدم ذكره في حرف
الكاف كتابا بيليف في حقا يقول فيه انت تعلم ما يلزم هذين الولدين
واخي ولدا اخي وولدا خليك ولا حاجة مع هذا الى تأكيد وصية
واطال القول في ذلك فتفضل القاضي ابو الحسن وتلقانا بالقبول
والاكرام واحسن حسبا كان وعمل ما يليق بمثله وانزلنا في مدرسته
ورتبنا لنا على الوظايف والحقنا بالكارع الشيبه في السن والابتدا
في الاشتغال وقد تقدم في ترجمة الشيخ موفق الدين يعيش الجوزي تاريخ
دخولي الى حلب فاعني عن الامارة ولم تزل عنده الى ان توفي في التاريخ
الذي ذكره ولم يكن في ذلك الزمان مدرس عام لانه كان المدرس بنفسه
وكان قد طعن في السن وصنعف من الحكمة وحفظ الدروس والفائيا

فزيت اربعة من الفقهاء برسم الامادة والجامعة يشعلون عليهم وكنت
 انا واني بقرا على الشيخ جمال الدين ابى بكر الماهازي لانه كان من بلادنا ورفيق
 والدنا في الاشتغال عند الشيخ عدا الدين ابى حامد محمد بن يوسف
 المتقدم ذكره فأت في ثالث شوال سنة سبع وعشرين وستماية وقد
 نبغ على ثابدين سنة فترددت على الشيخ محمد الدين ابى عبد الله محمد بن
 ابى بكر بن علي المعروف بابن الحبال الموصلي الفقيه وهو اذ ذلك يدرس
 بالمدرسة السيفية فقرأت عليه من اول كتاب الوجيز للغزالي الى
 الاخر وعلى المجتبه ففقدت عنى المقصود بسبب اتصال الكلام وكان
 ابو الحاسن المذكور رسده حل الامور وعقدها لم يكن لاحد معه في
 الدولة كلام وكان سلطانا الملك العزيز ابى المطهر محمد بن الملك الظاهر
 بن السلطان صلاح الدين وهو صغير السن تحت عى الطواشي شهاب
 الدين طغتك وهو انا بكه ومتولى تدبير الدولة باشارة القاضي ابى
 الحاسن لا يخرج عنى شئ من الامور وكان للفقهاء في ايامه حرية تامة
 وبعاد كثيره خصوصاً جماعة مدرسته فاهم كانوا يحضرون مجالس السلطان
 ويفطرون في شهر رمضان على ساطع وكنا نسبح عليه الحديث ونتردد اليه
 في داره وكان له قبة تحض به وهي مستوية لا يعلو في السيف والشتاء
 الا فيها لان الحريم كان قد اشر فيه حتى ما ركض الخواص من الضعف
 لا يقدر على الحركة للصلوة وغيرها الامثلة عظيمة وكانت التراتل
 تعزير في دماعه فلا يبارق تلك القبة وفي الثالث يكون عنده منقل
 كبير عليه من الفرو والنا رشي كثير ومع هذا كله لا يزال مزكوباً وعليه
 وعليه الفرجية البوطاسي والنايب وتحت الطرخة الوشرة فوق البسط
 ذوات الخاميل الخفية بحيث اذا كان عنده مجد الحمر والكرب وهو لا يشر
 لكثرة استيلاء البرودة عليه من الضعف وكان لا يخرج للصلوة الا
 الا في شدة القيل والليل واذا قام الى الصلوة بعد الجهد يكاد يسقط ولقد
 كنت انظر الى ما فيه اذا وقف للصلوة كأنها عرقان رقيقان لا لحم
 عليها وكان عقب صلوة الجمعة يسمي الصلوة عنده الحديث عليه وكان
 يحبه ذلك وكان حسن الحاضرة جميل المذاكرة والادب غالب عليه وكان كثيرها
 ينشدني بحالسه ان السلام من لي وجارها ان لا امر على حال بنا ديهما
 وكان يتقبل كثير يقول مره الشاعر المتقدم ذكره في حرف العبي وهذا البيت
 قصيدة طويلة وهو وهو بالرحل قد انقضت وكذلك يابني على الرحل
 فانشده في بعض الايام فقال **لرب بعضي** محبنا الحاضرين يا مولانا قد
 استعملت العمل العرفي هذا المعنى استعمالاً سليماً فقال ابن المقلم هو ابو
 الفنايم قال **للم** ما حبت كان فكيف قال فانشده
ما نقضوا العهود وحين ما يني على رمل اللوى بين الهوى ان ينقض
 فقال **واحد ما فصر** ولقد تلطف في قوله بين الهوى فقال له يا مولانا
 وقد استعمل في قصيدة اخرى فقال **هات فانشده**
ولم بين على الرحل فكيف انتقض العهد
 فاستحسنه وكان كثير ما ينشد ابيات ابي الورس سميد بن محمد المعروف
 بجيبس المتقدم ذكره وكان يقول ان سمي منه ويرد عليه عنه وقد

تقدم ذكرها

تقدم ذكرها في ترجمة الحيمي يبي فاعني عن الامادة واطم
 لا تضع من عظيم قدره وان كنت مثاراً المير بالتعظيم
 وكان كل نظره الى نفسه على تلك الحال من الصعفة والعجز عن القيام
 القعود والصلوة وما يركبها من الشدة
من يمتنى العرف فليدرع صبراً على فقد احبابه
ومن يعزى في غم ما يمتنى لا عداؤه
 ودخل عليه يوماً رجل من اهل المغرب يقال له ابو الجراح يوسف
 وكان قريب العهد ببلاده وددت تلك الايام وكان في الادب والحكمة
 فلما راه على تلك الحال من الهزال والخفاقة انشد
لو يعلم الناس ما لي ان يعينهم بكوا لانك من ثوب الصبا عارى
ولو ارادوا انتقاماً من جوفهم لما فذك بشئ غير اعماري
 فاعجبه ذلك ودمعت عيناه وتلك ليله واخبرني جماعة من كانوا
 عنده قبل وصولنا اليه انه قدم عليه الاديب نظام الدين ابو الحسن
 علي بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسي القزويني المعروف بابن
 خروف الشاعر فكتب اليه رسالة وفي اولها ابيات يستقدم فؤده
 وهي **يا الدين والدين** ونور الجود والحسب طلبت مخافة الاواء من نوازل اعدائي
وفضلك عالم الى خروف بارع الادب حلت الدهر اظلم وفي حلقه فاجلني
 ذوال الحياهر والسبا الزهر يسم ذبول سيرا السرا وجب السخاقر
 من اجل الضراء ومن على الخروف النبيه بجلد ابيه فان الصباغ قريب
 العهد بالرياح ما ظل صاحب قوطه ولا صانع بل ذاع شامنا يعضض
 اثبت خايل الصوف ونوامن الرياح بكل هوجا عصوف اذا ظهر اهاجر
 بخافه البرد ويهاجر ما في الثياب له ضرب اذا نزل الجليد والضرب
 ولا في اللباس له نظير اذا عني من ورقة القطن الضير لا كطيلسان من
 حرب ولا جلد عرو المرق بالضرر كاذر من جلد جمل الحرب الذي يري
 البدر والنجم لا من جلد السمكة الحرب التي ترك الشجر والنجم فرجى النوع
 ارحى الضوع ليكون ثارة الحافاة وثارة برداء وهو في الخالي يحمي
 حرا ويميت بردا لا زال مهدي سعيدا بنحو الاول وعدا ولا عدا بعد
 ان شادته تقاى والسلام قلت وقد ذكرت في ترجمة ابى الفتح محمد
 اسبط ابن التما ويذكر رسالة كتبت الى عدا الدين الكاتب الاصبهاني
 المتقدم ذكره يطلب منه فؤدة قوط ايضا وكل واحدة من الرسالتين
 مديعة في بابها وفي هذه الرسالة كلام يحتاج الى ايضا وهو
 قوله لا كطيلسان اب حرب وهذا مثل مشهور بين الادباء فاذا كان
 بالاشبهه بطيلسان ابن حرب ولذلك سبب لا بد من ذكره وهو
 ان احديت حرب ابن اخي يزيد المهبلي اعطى ابا علي اسميل بن ابراهيم
 ابن حمدويه البصري الحد وفي الشاعر الاديب طيلسانا فتمل
 فيه الحد وفي مقاطع عديدة طريفة سارت عنه وتناقلتها الرواة
 في قوله من ابيات **يا بني حرب** كسوتنا طيلسانا من صفة الريان فضاء
 طال ترداده الى الرقوقى **لو يمشاه** وحده لتهدا وقوله ايضا من ابيات
 بلقد حالف الرقاقى كانه يحاول منه ان يعلمه الرفواء

وبقوله ان عمل في هذا الطليسان ما في مقطوع في كل مقطوع معنى يدبر
 واما قوله ولاجله عروا المنزق بالضرب فيريد قول النخاعة ضرب زيد عروا
 فافهم انما يستعملون هذا المثال ولا يمثلون به فيه فكما ضرب من قون جله
 من كثرة الضرب عدنا الى ما كافيه وكان القاضي ابو الجاسن المذكور
 يسلك طريق البعاده في ترتيبهم واما وضعتهم حتى انه كان يلبس ملوهم
 والروس يترددون اليه وكانوا ينزلون عن دواهم على قدر اقدارهم
 لكل واحد منهم مكان معين لا يتعداه ثم انما تجوز الى الديار المصرية
 لاحضار ابنه الملك الكامل بن الملك العادل الملك العزيز صاحب حلب
 وكان قد عقد نكاحه عليها من فري في اول سنة ستة اثنان وعشرين
 او اوجوسنة ثمان وعشرين وعاد وقد جاء بها في شهر رمضان من
 السنة ولما وصل كان استقبل الملك العزيز بنفسه ورفقوا عن الحجر
 ونزل الانا بك طغورك من القلعة الى دار تحت القلعة واستولى على
 الملك العزيز حجة من الشهاب الذين كانوا يباشرونه وبجالسونه
 فاشتغل بهم ولم ير القاضي ابو الجاسن وجهه برتقيه فلازم داره الى حين
 وفاته وهو باق على الحكم واقطاعه جارية عليه غايمة في الباب انما
 لم يبق له حديث في الدولة ولا كانوا يراهم في الامور فصار يفتح بيانه
 كل يوم بين الصلواتين لاستماع الحديث وظهر عليه الخرف بحيث ادمار
 اذا جاءه الانسان لا يعرفه واذا جاءه دياره لا يعرفه واستمر على هذه
 الحال مديده ثم مرض اياما قليلا وتوفي يوم الاربع رابع عشر من سنة اثنين
 وثلاثين وستمائة بحلب ودفن في التربة المقدم ذكرها وحضر الصلوة
 عليه ودفنه وناجى بعد ذلك وصنف ملحا الاحكام عند التباس الاحكام
 يتعلق بالاقضية في مجلدين وكتاب دلائل الاحكام تكمل فيه على الاحاديث المستخرجة
 منها الاحكام في مجلدين وكتاب الموجز الباهر في الفقه وغير ذلك وكان سيره
 صلاح الدين بن ابوب رحمة الله تعالى وجعل داره خانقاه للصوفية لانه
 لم يكن له وارث ولازم الفقه والقرا تربة مدة طويلة بقرون عند قبره
 وكان قد فرغ تمام كل واحد من الشاكني المذكورين للذين التزمه سبعة قرا
 وهو عزمه ان يقرا عنده كل ليلة حتمه كاملة فكان كل واحد من القرا الاربعة
 عشريضا نصف سبع بعد العشاء الاخضر وفارقت حلب متوجه الى الديار
 المصرية في الثالث والعشرين من شهر جمادى الاخضر سنة خمس وثلاثين وستمائة
 والامور جارية على هذه الاوضاع ثم بعد ذلك تغيرت تلك الامور وانتقضت
 قرا عدها وزال جميع ذلك عليا بلعني وتوفي الشيخ نجم الدين بن الخباز
 المذكور في السابع من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة بحلب ودفن
 بظاهرها خارج باب الاربعين وحضر الصلوة عليه ودفنه رحمه الله تعالى
 وكان مولده في التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وستمائة
 بالموصل وتوفي الانا بك طغورك المذكور ليلة الاثنين الحادية عشر من المحرم
 سنة احدى وثلاثين وستمائة بحلب ودفن بدار رسة الحنفية خارج باب
 اربعين وكان خادما ارمني الجنس انبش من السيرة محمود الظرفية وحضر
 الصلوة عليه ودفنه رحمه الله تعالى وتوفي ابو الحسن بن خروف الايوب المذكور
 بحلب في سنة اربع وستمائة متروكا في حب رحمه الله تعالى واهله علم بالصواب

ويقال انه

وقوله ايضا
 يا ابن حرب كسوتني طليسانا اخلته الازمان وهو سقيم
 فاذا امار فوته قال سحبا نك تحي العظام وهي رميم
 وله فيه ايضا
 يا ابن حرب اطلت وتزكروا طليسانا وكت عنه غنيا
 فزوني الرقوال فرعون وفي العرض على النارية وثيا
 وله فيه ايضا
 راي طليسانك يا ابن حرب يزيد المرء ذا الصنعة انصافا
 اذا الرقا اصلح منه بعض تداعي بعضه الباقي انصافا
 يسلم صاحب فيقد شبرا به واقد في ردي ذرا عبا
 اجيل الطرف في طرفه طولا وعرضا ما اري الارقا عبا
 فلست اشك ان فككاهل فزوح في سفينة شرا عبا
 وقد عنت اذ ابرمت منه بقايا على كتفي تداعي عبا
 ففي قبل التفوق يا مباعا ولايك موقف منك الوداعا
 وقال فيه ايضا
 يا ابن حرب كسوتني طليسانا يزرع الرقوفيه وهو سقيم
 مات رقاؤه ومات بنوه ويدا الشيب في بينهم وشاخوا
 وله فيه ايضا
 طليسانك لو كان لفظا اذا ما شك خلق افرجتا ن
 فهو كالطورا ذنخي له الله فذكت قواه والاركان
 كمر فوناه اذ تمزق حتى بقي الرقوا ونقضى الطليسان
 وله فيه ايضا
 يا ابن حرب اني اري في زوايا بيتنا مثل ما كسوت جواهر
 طليسانا رفوتة ورفوت الرقوفيه وقد رقت قاهر
 فاطاع البلا فضا رجليك ليس يعطي الرقا في الرقوا عبا
 فاذا سايل راني فيه ظن لي فتي من اهل الصنا عبا
 وقال فيه وكتبها الى بعض الروا
 دعني ابي كسوتي اذ وعت فلا زمني على البكا اذا زعت
 يا ابن الحسين لما ترى درعا سميلا فزدت بالبلا ونذعت
 قير من المزبوق ما لوانه مررت برريح الصبا لمقشعت
 فحكي تخريق طليسانا اضا مند ثقلت البلا فقمضعت
 لا فزج الرحمن عنه انا اعدى ثياي كلها فمقطعت
 فلتخدر الله الحبال فاهل لو قاربته فمخضعت وتعت
 وله فيه ايضا
 ما قل لابن حرب طليسانك قوم نوح منه احدث
 هو طليسان لم يزل عن مصي من قبل يورث
 فاذا العيون لمحظته فكما نزل بالخط يجرث
 بوذي اذ الم ارضه فاذا رفوت ليس يلبث
 كالكلب ان تحمل عليه الدهر او تركه يلهث

ابو عبد الله يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل بن سمود الثقفي
وقد تقدم ذكره في نسبه في ترجمة الجراح بن يوسف الثقفي فاذا بن عمر
الجراح بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل وقال خليفه بن خياط ولى هشام بن
عبد الملك يوسف بن عمر اليمن فقد منها ثلث بقين من شهر رمضان سنة
سنت وحيه فلم يزل واليا بها حتى كتب اليه هشام بن عبد الملك في سنة
عشرين ومائة ولايته على العراق فاستخلف على اليمن ابنه الصلت
بن يوسف وقال البخاري ولايته يوسف بن عمر العراق سنة احدى
وعشرين ومائة الى اخو سنة اربع وعشرين وقال عيون لما اراد هشام
ابن عبد الملك صرف خالد بن عبد الله القسري عن العراق كان قد جاءه
رسول بن عمو الثقفي من اليمن فذاع هشام بالرسول وقال له ان
صاحبك قد تعدى طوره وسال فوق قدره وامر بتجزيق ثيابه وضربه
وضربه اسواط وقال له اصني الى صاحبك فقل الله به وصنع ودعا بسلام
الي في مولى سالم بن عنبه بن عبد الملك وكان على ديوان الراسيل
وقال له اكتب الى يوسف بن عمر بمروا عمن على الكتاب
ففي سالم ليكتب ما امره به وحل هشام بنفسه وكتب كتابا صغيرا خطه
الى يوسف بن عمر وفيه سر الى العراق فقد وليت اياه واياك ان فعل
بك احد واشفني من ابن النضر ابنه يعني خالد ومن عماله واسك الكتاب
بيده وحضه سالم بالكتاب الذي كتبه وعرضه عليه فاقبله وجعل الصير
في طيه وختمه ودفعه الى سالم وقال له اذ دفعه الى رسول يوسف
فقبله لك وانفصل الرسول فلما وصل الى يوسف قال له ما وراك قال
الشرايم المؤمنين ساخط عليك وقد امر بتجزيق ثيابه وضربه ولم يكتب
جواب كتابك وهذا كتاب صاحب الديوان ففرض الكتاب فقراه قلت
بلغ الى اخوه وقف على الكتاب الصغير فاستخلف ابنه الصلت وسار
الى العراق وكان يخلط سالما الكتاب على ديوان الراسيل بل طمعه من اهل
الاردن وكان فطن فلما وقف على ما كان من هشام قال هذه حيلة
وقد ولي يوسف بن عمر العراق فكتب الى عبي من عامل اخيه سالم وكان
واذاله ان اهلك قد بعثوا اليك بالثوب اليماني فاذا اناك فالبسه و
احمد الله تعالى واعلم طارقا بذلك وكان عامل خالد بن عبد الله القسري
على الكوفة وما يليها ثم اندم بشير على ما كان منه ثم كتب الى عبي من ان
القوم قد بداهم في البعثة بالثوب اليماني فغري عبي ما ايضا طارقا
بذلك فقال طارق الخبر في الكتاب الاول ولكن صاحبك ندم وخاف
ان يظهر امره وكتب من ساعته الى خالد فخير الخبر فقال له ما ترى
فقال ارى ان تركب من ساعته هذه الى امير المؤمنين فانه اذا راك
استحي منك وزال شئ ان كان يهتد عليك فلم يقبل ذلك فقال له فتاذا
لي ان امير الى حضرة واصني له جميع هذه السنة قال وما يبلغ ذلك
قال مائة الف الف واتيكت بهم ذلك فقال ومن اين هذا الاموال
واحد الملك عشرة الف درهم فقال اخجل انا وسعيد بن راشد ائتمنا
الف الف وكان سعيد يتقدم سقى الفرات والري وبابا ابن الوليد عشرين
الف الف ويقوق الباقي على باقي العمال فقال له اني اذا لقيت ان

استخرج فقا

اسوع قوما شيئا ثم ارجع عليهم به فقال له انا نقيك وفي نفسي انفسا يعض
وفي النعمة عليك وعليها بك وبتا نف طلب الدين خير من ان نطال الاموال
وقد حصلت عندي تجا اهل الكوفة فتعا سواي وبتر بصواب فنقتل
فتذهب انفسنا ونحصل الاموال ثم فبا كلوهنا فاني خال ذلك فودعه
وقال هذا اخو المهديك ووا افاهم يوسف بن عمر فانت طاق في
العذاب ولفي خالد وعمله كل شروا في العذاب منهم بشركه وكان
ما استخرج يوسف من خالد وعمله سبعين الف الف درهم قلت وقد
تقدم طرقت من اخبر خالد بن عبد الله القسري في ترجمته فليطالع هناك
وقد تقدم في ترجمة عبي بن عمر الثقفي القسري ذكر يوسف بن عمر وناجوى
له شعة في الودعة وقال ابو بكر احمد بن حنبل جابر البزاز ذرى
في كتاب انساب الاشراف واخبر ان هشام بن عبد الملك كان قد تغير
على خالد بن عبد الله القسري امير العراق لا مودعته فقلت عند فقد عليه منه
كثرة امواله واملاكه ومنها انه كان يطلق لسانه في حق هشام بما يكرهه
وغير ذلك من الاسباب فقم على امره واخفى ذلك وكان يوسف بن عمر عامل
على اليمن فكتب هشام اليه بخطه يا موه بان يقبل في ثلثين من اصحابه الى
الكوفة وكتب معه الكتاب بمعه على العراق فخرج يوسف حتى صا الى الكوفة
في سبعة عشر يوما فمر من قريبا منها وقد خن طارق خليفة خالد
على الخراج ولده فاهدى اليه الف فزس عتيق والف وصيف والف وصيف
سوى المال والشياب وغير ذلك فجا رجل الى طارق فقال له اني رايت
قوما الكروهم وزعموا انهم سفا روصا يوسف الى دور بني ثقيف وامر
بعض الثقفي يجمع له من قدر عليه من مضر ففعل فدخل يوسف المسجد مع
مع الفجر فامر المؤذن بالاقامة فقال حتى باي الامام فانتم فاقام فتقدم
يوسف فصلى وقرا اذا وقعت الواقعة وسال سائل ثم ارسل الى خالد وطا
واصحابها فاخذوا وان القدر ولقتي وقال ابو عبيدة حبس يوسف
خالد فضا له ابا بن الوليد عنه وعن اصحابه بتسعة الاف درهم ثم ندم
يوسف وقيل له لولم تقبل هذا المال لاخذت منه مائة الف الف درهم
فقال ساكنت لا رجوع عن شئ وهنت برسا في واخبر اصحاب خالد خالد
فقال اسام جين اعطيتوه هذا المال في اول وهلة ما باسني ان ياخذها
ثم يرجع عليكم فارجعوا اليه فزجوا فقالوا انا اخبرنا خالد ايا فارقناك عليه
من المال فذكرا انه ليس منه فقال انتم اعمل وصاحبكم واما انا فلا ارجع عليكم
فان رجعت لم امنكم فقالوا انا قد رجعت فقال والله لا ارضى بتسعة الاف الف
ولا بثلاثا ومثلها فذكروا لثلاث الف الف ويقال مائة الف الف وقال اسير جولي
بن اسد وكان تاجر يوسف بن عمر انا فاك كتاب هشام فقراه يوسف وكم
ما فيه وقال اريد العرة فخرج وانا معه واستخلف ابنه الصلت فكا
كل من احدا بكلة واحدة حتى انتهى الى العذيب وقال يا اشرس ابن دليلا
فقلت ها هوذا فاك من الطريق فقال له هذه طريق المدينة وهذه طريق
العراق فقلت والله ما هي بايام عرة فلم يستكمل حتى اناخ بين الحيرة والكوفة
في بعض الليل ثم استلقى على ظهره ورفع احد رجليه على الاخرى وقال
فالميتا العيس ان قد فتت بيا نوى غيرة والمهدي غير قد يبر

ثم قال يا اشريس ابني اني انا اساله فانيته برجل فقال سله عن ابن
النخاسيه يعني خالد فقلت ما فعل خالد فقال في الحلة اشتكى فخرج اليها
فقال سله عن طاروق فقال خفي بيبه وهو يطعم الناس بالحيرة وخليفة
عطية بن مقلد بن يطم الناس بالكوفة فقال خفي عني الرجل ثم ركب فاساخ
بالريضة ودخل المسجد فجلس ثم استلقى على ظهره فكنث لبلاطولا ثم جاء المودة
وزيد بن عبد الله الحارثي يومئذ على الكوفة خليفته خالد فاذا نواظروا
وخرج زيد واقمت الصلوة فذهب زيد وليتقدم فقال يوسف بالاشريس
نحو فقلت يا زيد فاخر الامر فتأخر زيد وتقدم يوسف فعلى وكان
حتى القلعة فصيحا ففرا اذا وقعت الواقعة وسال سائل بعذاب واقف على
الخير وتقدم القاضي محمد بن عبد الله واثني عليه ودعا للخليفة وقال ما اسم
اميركم فاخبروه ما له بالصلاح في تعرف اهل الصلوة حتى جاء الناس ولم
يخرج يوسف حتى بعث الى خالد والى ابن بن الوليد بن عمارس والى بلال بن
بردة بالبصرة والى عبد الله بن ابي برة بسجستان وامر هشام ان يعزل عامل
خالد جيعهم الا الحكم بن عوانه وكان على السيد فاقع حتى قتل هو وزيد بن
علي في يوم واحد قتله فاكهز ولما ان خالد قيل له الامر يوسف قال
دعوني من اميركم اخي هو امير المؤمنين قال نعم لا يا بني علي فاقدم
قدم علي بن يوسف جيسه وضر يزيد بن خالد بلالين سويا فكنث
هشام الى يوسف اعطى الله عهدا لمن شاك خالد اشوكة لاضرب عنقه
فخلى سبيله بثقله وعياله والى الى الشام وقيل ان يوسف استاذن
هشام في بسط العذاب في خالد فالى الشام فلياذن له حتى يلج عليه
واقتل بانكسار الخراج لما صار اليه والى عماره سنة فاذن له فيه مرة واحدة
وبعث حرسا يشهد ذلك وحلف ليني اني على جلتي ليقطنه في داره يوسف
وحل على ذلك كان بالحيرة وحضر الناس وسط علي العذاب فليكل خالد حتى
شده يوسف وقال يا ابن الكاهن يعني اخا اجد خالد وهو الكاهن
المشهور قلت كما تقدم في ترجمة خالد قال فقال له انك لاحق بغيري بشرق
لكك ابن السبا انما كان ابوك بسا للفرقة معناه يبيع للفرقة ثم رجع خالد
الى محبسه فاقام ثمانية عشر شهرا ثم كتبت اليه هشام يا عمر بخلي سبيل في شوال
سنة احدى وعشرين ومائة وخرج خالد ومعه جماعة من اهل وعياله حتى الى
الفرقة وهي من ارض الرصافة فاقام بها بقية شوال وذوالقعدة وذوالحجة والحرم
وصفوا لياذن له هشام في القندوم عليه وقال للميمون بن عدي وخرج
زيد بن زين العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
على يوسف بن عمر فكنث يوسف الى هشام ان اهل هذا البيت من بني هاشم
قد كانوا اهلكوا جوعا حتى كانت حمة لحدوم قوت يومه فلما ولي خالد العراق
تواهم بالاموال حتى تافت انفسهم الى طلب الخلف وما خرج زيد الا باذن
خالد وما مقامه بالفرقة الا الى مديونة الطوبى فهو يسال عن اخيه
فقال هشام للرسول كذبت وكذب صاحبك ومهما اختلفت خالد لا تنميه
في طاعته وامر بالرسول فضربت عنقه وبلغ الخبر خالد فاضا الى دمشق وقال
ابو الحسن المدايني امر يوسف بن علي بلال بن ابي برة بن ابي موسى الاشعري
وكان بلال عامل خالد على البصرة فغضب فغضب ثلثمائة الف درهم واخذ منه كفلا

فاخترم وخرج

فاخترم وهرب الى الشام فيقال ان غلامه اراد ان يشري له دراجا
فصرف ويقال بل شوى له غلامه دراجا فاحرقه فضره فصوره فاني
به يوسف بن عمر فامر به فاقم في الشمس فقال ادنوني من امير المؤمنين
فله على ما طلب فاني ورده الى يوسف بن عمر فعذب حتى قتله وقال
اخوه عبد الله بن ابي برة للسنان ارفع اسمي في الموت فرفعه فقال
يوسف اريته ميتا فخرجت مات ويقال بل بلال هو الذي سال البها
رفع اسمي في الموت والمقتول في العذاب عبد الله وقال يوسف بن عمر
ما قتل بلالا الا دهنا فله سال السنان ان يرفع اسمي في الموت
يعطيه ما لا فرفع اسمي في الموت فقال يوسف امر من الموت
على فخرجت مات وعمره عليه ميتا وقال المدايني ولي يوسف بن
عمر صالح بن كوز وكاية فخرجت عليه ثلثون الف فحس بها وبلال بن
ابي برة يومئذ محبوس فقال له بلال ان على العذاب سالما ويلقب
زنبيلا فاباك ان تقول له زنبيلا فانه يكره ذلك وجعل بلال
يورد عليه القول في ذلك فعذب سالما فشي اسميه وكنيته وجعل
يقول له ائت الله يا زنبيلا وكور عليه القول من امر العذاب
يقول اقبل من غيظه عليه فلما خلى عنه قال له بلال ام اهلك
عن زنبيلا فقال فلي اوقني في زنبيلا غيرك انا ما كنت اصر
زنبيلا لولا انت وما تدع شرك في سرا ولا ضراء وقال المدايني
ايضا كان على شطبة يوسف بن عمر العباس بن سعيد المري وكان
كاتبه مخدوم بن سليمان بن ذكوان وزيد بن عبد الرحمن مؤثق
وعلى حوسه وجابر جندب وفيه يقول الشاعر
انا انا امر شديد النكال لما جبهه حاجبه حاجب
وقال لما فظا بن عا كوفي تاريخ دمشق بلغني ان يوسف بن عمر
كان قد اخذ مع الالحاج بن يوسف الثقفي ليعذب ويطلب منه
فقال امر حواري لا سال ودفع الى الحواري مالك الجهمي بطوفية
وكان مخفيا فانهى به الى دارها بايان فقال يوسف دعني ادخل هذه
الدار فان فيها عتلي اسالها فاذن له فدخل وخرج من الباب
الاخر وهرب وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك وكان يوسف
يسلك طريق ابن عمر ابيه الحاج بن يوسف في الصراحة والشدة في
الامور واخذ الناس باليثاق ولم يزل على ذلك الى حيي عزله وذكر
عمر بن شبه النخري في كتاب اخبار البصرة ان يوسف بن عمرو بن دوح
فتقص حبة فكنث الى دور الضرب في العراق فضرب اهله فاحصى في تلك
الحبة مائة الف نسوة منهن الناس وكان يوسف مذموما في حيلة
احق سبي السيرة وكان جوادا وكان يعظم الناس على حيلة خوات
اقصها وادناها سواء يا كل منها ساير الناس وكان على كل خوات
برنيه فيها السكون فتعد السكون برنيه فتكلم اهله فضرب الخاف
ثلثمائة سوط والناس ياكلون فكان الخاف يخذل الخاف فيه السكون
وقال فتعد زاده وروي الحكم بن عوانه عن ابيه قال لم يوبد الملك
بمثل كلب ولم تفل المنا بر مثل قزوين ولم تطلب الترات بمثل يميم ولم تزع

الرعايا مثل ثقيف ولم تسد الثغور مثل قبلى ولم تلج القدن مثل
ربيعه ولم يحجب الخواج مثل البين وقال **الاصمعي** قال يوسف بن عمرو
لوجيل يا عدو الله اكلت مال الله فقال له مال من اكل منذ خلقت والى
الساكنه والله لو سالت السلطان درهم واحد ما اعطانيه وكان يوسف
ابن عمرو قد استغل على خراسان مضربين سيار الليثي وبقى الى الخوايام
بنى اسبه وقضايا ووقايعة ح ابى مسلم الخراساني مشهور في مواضعه
وفيه وفي يوسف يقول سوار بن الاشعر **يا**
يا اصحت خراسان بعد الخوف انة من ظلم كل عشوم الحكم **يا**
يا لما اتى يوسف اختار ما لقيت اختار فصرها لها نصيبا **يا**
وقال **سماك** بن حرب بعث الى يوسف بن عمرو وهو امير العراق ان
عاملا كتب الي ان زرعت لك كل حق ولىق فاعلمت ان الحق
ما اطمان من الارض واللق ما ارتفع منها انتهى كلامه **قلت** ذكر الجوهري
في كتاب الصحاح الحق العذير اذا جفت وتقلع واللق النسق المستطيل
وقيل الحق حفرة غايصة في الارض والحق بضم الخاء المجرة وتشديد
القاف واللق بضم اللام وتشديد القاف والله اعلم وكان يوسف بن
عمرو اعظم الناس لحية واصغرهم قامة كانت لحية مجوز سرة واستمر
يوسف على ولاية العراق بقية مدة هشام بن عبد الملك فلما توفي
يوم الاربعاء لست خلوت من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومايه
بالرمص فم من ارضي قسرين وبعث قتيبة وكان عمر خمس وخمسين سنة
وقبل اربع وخمسين سنة وكنيته ابو الوليد وتولى ابن اخيه الوليد
وقتل الوليد المذكور يوم الخميس لليثي بقية من جمادى الاخرة سنة
ست وعشرين ومايه وكان قد عزم على عزل يوسف بن عمرو وتولية
عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت ام الوليد بنت
يزيد المذكور لم الحجاج بنت محمد بن يوسف فالحجاج حين فكت
الوليد الى يوسف بن عمرو فذكر انك قد كنت كتبت الي تذكروا خالد بن عبد الله
القسري اخو بن عمراق وكنيت مع ذلك قتل الى هشام ما يحتمل ويبنى
ان تكون عمت البلاد حتى ردوها الى ما كانت عليه فاشحن ليها
وصدق ظننا بك فيم تحمله البنا لما رثك البلاد حتى تعرف
فضلك على خيرك لما بيننا وبينك من القوية فانك حالنا واحوالنا
عليك وقد علمت ما زدنا لاهل الشام في العطايا وما وصلنا لاهل
بيتنا من الجفوة هشام اياهم حتى اضرد لك بيوت الاموال فخرج يوسف
ابن عمرو بنفسه الى الوليد بن يزيد وحمل من الاموال والامتنعة والامنية
ما لم يحمل من العراق مثله فقدم وخالد بن عبد الله القسري محبوس
قلبيته حالي النبطي ليل واحببه ان الوليد قد عزم على تولية
عبد الملك بن محمد بن الحجاج وابنه لا يبدله من اصلاح امروذرليه
فقال **يوسف** ليس عندى شي فقال له حسان عندى حنافة
الف درهم فان شئت فنى لك فاردها الى اذ اتيت ففقال
له يوسف انت اعلم بالقوم وما زلتهم من الوليد ففرقه على قدر ملك

فيهم ففعل فقدم يوسف والقوم يعظموه وقر يوسف بن عمرو
ابن بن عبد الرحمن القسري ان يشتري خالده بن عبد الله القسري
باربعين الف درهم فدفقه اليه فخله في محض بغير وطا وقدم به
العراق كما شرحتك ترجمته ولما قتل الوليد بن يزيد وتولى بعده
ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الله واطاعه اهل الشام وانتم
له الامر يدب لولاثة العراق عبد العزيز بن هرون بن دحيه
ابن خليفة الكلبي فقال له عبد العزيز بن لوكان من جند لقيت
فتكره ولاها منصور بن جمهور واما ابو مخنف فانما قتل
الوليد بالبحراني التاريخ المذكور ويوم الوليد بن يزيد دمشق
وصار منصور بن جمهور من الجند اليوم الذي قتل فيه الوليد
الى العراق وهو سابع سبعة فبلغ خبر يوسف بن عمرو بن وقدم
منصور بن جمهور الحيرة في ايام خلعت من رجب فاخذ بيوت الاول
واخرج العطايا لاهل العطا والارناق وولى العال بالعراق واقام بغيره
رجب وشعبان ورمضان واضرب لام بقيت منه ولما هرب يوسف
ابن عمرو سلك طريق السماوع حتى اتى الى البلقا فاستخفى بها وكان اهل
سفياني فيها فلبس زي الفس وحلب بينه وبين بلغ يزيد بن الوليد
خبره فارسل اليه من يحضر فوصل اليه فبعد ان لقي عليه كثير اجالس
على تلك الهية بين منام وبناة فجاوبه في وثاق فحبسه يزيد عند
الحكم وعثن ابني الوليد بن يزيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسه
عند قتل اياه في القصر وهي دار دمشق مشهوره قتل جاسمها وقد
خربت الان ومكانها معروف عندهم ان يزيد بن الوليد عزل
منصور بن جمهور عن ولاية العراق وولاه عبد الله بن عمرو بن عبد الله
فاقام يوسف بن عمرو في السجى بقية مدة يزيد بن الوليد الى ان مات
في ذي الحجة على الخلاف الكثير فيه هل مات في اول الشهر او في عاشره
او بعد العاشر او في سلخ ذي القعدة سنة ست وعشرين ومايه
وجعل ولي عهد اخاه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز بن
الحجاج بن عبد الملك واستمر يوسف بن عمرو سبعة ايام ابراهيم
ابن الوليد فحاروان بن محمد اخو ملوك بني اسية باهل الجزيرة الفراتية
وقسرين وطلب على الامر وخلع ابراهيم بن الوليد وتولى مكانه وقتل
عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكانت ولاية ابراهيم اربعة اشهر
وخلع في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومايه وقيل كانت ولايته
سبعين يوما لا غير وكان خالد بن عبد الله القسري مع ابراهيم بن الوليد
فلما ظهر امر مروان بن محمد والتقى عسكره وعسكر ابراهيم بن الوليد
وهرب عسكر ابراهيم ودخلوا دمشق ومروان وراهم خافه حاجته
ان يدخل مروان فخرج الحكم وعثن ابني الوليد من السجى وجعل
لها الكفلا يستيقان احدا من اعان على قتل ايهما فاجمع رايهم على قتلها
فادسوا يزيد بن خالد القسري ليتولى ذلك فانتدب يزيد المذكور
مولى ابيه وهو ابو الاسد في حاجته من اصحابه فدخلوا السجى وشذها
الغلامين بالعدوا واخرجوا يوسف بن عمرو فصر بواغته لكونه قتل خالد

ابن عبد الله القسري والد يزيد المذكور كما شرحناه في ترجمة خالد
وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن سيف وستين سنة ولما قتل
أخذ وأرسله عن جسده وجعلوا في رحله حبل فجعل الصبيان يجرونه
في شوارع دمشق فتمر المرأة فتري جدا صغيرا فتقول في أي شيء قتل هذا
الصبي المسكين لما يروا من صفة جنته وقال بعضهم رأيت يوسف بن
عمر في هذا كبر حبل وهو يجر يد مشق ثم رأيت بعد ذلك يزيد بن خالد
القسري قاتله في هذا كبر حبل وهو يجر في ذلك الموضع وقد قيل أنه
قتل في الفلادول وسط من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وأما علم
أبو يعقوب يوسف بن تاشفين الملقب أمير المسلمين وملك المسلمين
وهو الذي اختط مدينة مراکش وقد تقدم في ترجمة المعتد محمد بن
عباد والمعتصم محمد بن ممدوح الملكين ببلاد الأندلس طرف من أخبار
وما جرى لها معه وكيف أخذ بلادها واستأسر عباد وحسنه في أمان
وقد استوفيت الكلام عليه هناك ونهت عليه أن يعلم الواقع
عليه أن هذا الملك هو ذلك وأمر عظيم الشأن كثير السلطان ذكر
أرباب التواريخ شيئا من أحواله فاخترت في هذا الكتاب ما وجدته
في كتاب العرب عن سيرة ملك المغرب لأمره وأعب في حديثه من غيره لكنه
لم يذكر مولفه حتى أذكره غير أنه قال في أول النسخة التي نقلت
منها هذا الفصل أنه كتبها في سنة تسع وسبعين وخمسين وخرج منها
وفرح منها في غرة ذي القعدة من السنة بالموصل وهو في مجلد واحد
لطيف فاخترت منه مقتضا ما سأله كان بر المارقة الخوي لفيلة
تسمى رباب بر أبو فرج عليهم من جنوب المغرب من البلاد المتاخمة لبلاد
السودان الملقون بمقدمهم أبو بكر بن عمر وكان رجلا ساذجا خيرا
الطباع موثرا لبلاده على بلاد المغرب غير مبال إلى الرفاهية وكانت
ولاية من رباب ضعفا لم يقاوموا الملتين فأخذوا البلاد من أيديهم
من باب تلمسان إلى ساحل البحر المحيط فلما حصلت البلاد لأبي بكر بن عمر
المذكور سمع أن هوزا في بلاده ذهبت لها ناقة في غارة فكت وقات
صبيها أبو بكر بن عمر بدخوله إلى بلاد المغرب فجلد ذلك أنه استغلف
على بلاد المغرب رجلا من أصحابه اسمه يوسف بن تاشفين ورجع إلى
بلاده الجنوبية وكان يوسف هذا رجلا شجاعا عادلا مقدما احتقل
بالمغرب مدينة مراکش وكان موضعها مكنيا للموصل وكان ملكا لجزيرة
معمودية قد نزل منها فلما تمردت له البلاد تاق إلى العبور إلى جزيرة الأندلس
وكانت محصنة بالبحر فانتش سواك ومراكب وأراد العبور إليها فلما علم
ملك الأندلس بما يروم من ذلك أعدوا له صدقة من المراكب والمقتات
وكرهوا المأمم بجزيرتهم إلا أنهم استولوا جميعه واستصحبوا ما فقتله وكرهوا
أن يكون بين أعدوين الفرنج من شياهم والمسلمين من جنوبهم وكانت الفرنج
شروطا خيرا عليهم إلا أن ملك الأندلس تهرب الفرنج بأظفارهم ولا هم
ملك المغرب يوسف بن تاشفين وكان له اسم كبير لبقته دولة زمانه وملك
المغرب في أسرع وقته وكان قد ظهر لبطال المسلمين في المراك من بات
بالسيوف تقدر الفارس وطعنات تنظم الكلا فكان لهم بذلك ناموسا

في قلوب المتدينين

في قلوب المتدينين لقتالهم وكان ملك الأندلس يفتون إلى ظل يوسف بن
تاشفين ويجذرونه على ملكهم مهما عبر البحر وعان ببلادهم فلما راوا عزيمة
متقدمة على العبور أرسل بعضهم إلى بعض وكان يوم يستجدون أراهم
في أمره وكان مفزعهم في ذلك المعتد بن عبد الله كان أشجع القوم وأكبر
مملكة فوق اتفاقهم على مكابته وقد تحققوا أنه يقصدهم ويتلوا الأعراف
عنهم وأنهم تحت طاعته فكتب عنهم كانت من أهل الأندلس كتابا وهو
أما بعد فأنك إن أعرضت عن نسبت لك كرم ولم تنسب إلى عجز وانحياز
داعيك نسبنا إلى عقل ولم تنسب إلى وهن وقد اخترنا لأنفسنا أهل نبينا
فاختار لنفسك أهل نسبك فأنك بالجل الذي لا يجب أن تنسب فيه
إلى مكربة وإن في استيفاك ذوي البيوت من ذوام لامرك وثبوت
والسلام فلما جاءه الكتاب مع تحف وهدايا وكان يوسف بن تاشفين
لا يعرف اللسان العربي لكنه يجيد فهم المقاصد وكان له كاتب يعرف
اللغتين العربية والعربية فقال له أيها الملك هذا الكتاب من
ملك الأندلس يعطونك فيه ويعرفونك أنهم أهل دعوتك وتحت
طاعتك ويلمسون منك أن لا تجعلهم في منزلة الأعداء فاهتم سليمان
وهم من ذوي البيوت فلا تغير بهم وكفى لهم من وراهم من الأعداء الكفار
وبلدهم ضيق لا يحتمل العسكر فاعرض عنهم أراض من أطلعك من أهل
المغرب فقال **يوسف بن تاشفين** لكاتبه فأتى أنت قال
أيها الملك إن تاج الملك وجهته وشاهد الذي لا يرد بأمر خليف
حصلت في يده من الملك أن يعفوا إذا استعفى وأن هذا استعفى
وكلاهما هو جريلا كان أعظم لفتنه فإذ أعظم قدره تأمل ملكه شرف
الناس بطاعته وإذا كانت طاعته شرفا جاءه الناس ولم يتجسم المشقة
اليه وكان وارثا لملك من غير أهلاك لأخره وأعلم أن بعض الملوك
الأكابر والحكام بطريق عتصيل الملك قال من جاء ساد ومن
سأد قاد وملك البلاد فلما ألقى الكاتب هذا الكلام على يوسف بن
تاشفين بلغته فهم وعلم أنه صحيح فقال للكاتب أحب القوم كتب
بما يجب في ذلك وأقرأ على كتابك فكتب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم
من يوسف بن تاشفين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية من الملك
وسلم عليكم وحكمة التأييد والنصر في حكم عليكم وأنكم ما بآيدكم من الملك
في أوسع المأجدة مخصوصون بنا بكرم أيار وسلاحه واستدعوا
وفانا بوفائكم واستصحبوا أخا بنا بأصلاح أخائكم وأمره متولي
التوفيق لنا ولكم والسلام فلما فرغ من كتابه قلده على يوسف بن تاشفين
لمساة فاستحسنه وفوز بر يوسف درقا مطية مما لا يكون إلا في بلاده
قلت المطية بفتح اللام وسكون الميم وبعد هذا طامعه ثم يامشده
مئة من تحتها وبعدها هاك كنه هذه النسبة إلى المطية وهي بليدة
عند السوس الاقي قال وانفذ ذلك إليهم فلما وصلهم كتاب أحيم
وعظمه وفزحوا بولايته ملك المغرب ونفقت نفوسهم على دفع الفرنج وأرجوا
أن راوا من الفرنج ما يريهم أن يجزوا لهم يوسف بن تاشفين ويكون
من أعوانه على ملك الفرنج فحصل ليوسف بن تاشفين برأى وزيره ما

أراد من محبة أهل الأندلس له وكفاة الحرب لهم وإن اللاذ قونى من
فوكند صا طليطلة قاعده ملك الفرنج اخذ بجوس حلال الدمار وفتح
الأندلس ويشط على ملوكهم بطلب البلاد منهم خصوصاً الملك بن عبد قاي
كان مقصوداً فيه وقد تقدم في ترجمة المعتمد ذكر اخذ طليطلة وأبي
التي قبلت في ذلك فنظر المعتمد في امره ورأى أن اللاذ قونى قد داخله
طمع فيما يلي ببلده فاجمع امره على استدعاء يوسف بن تاشفين إلى المصير
على ما فيه من الخطر وعلم أن مجاورته غير الحثي مودة بالبوران الفرنج
والمسلمين مندان الأمانه **قال** أن ذهبت من مدخله الأندلس لنا
هون الأمويين أمر المسلمين وكان ترمي أولادنا بما لهم أحب البنا من أن
خنازير الفرنج ولم يزل هذا الرأي يضرب عنقه مما اضطر إليه وإن
اللاذ قونى خرج في بعض السنين يخلل بلاد الأندلس في جمع كثير من
الفرنج فحار ملوك الأندلس على البلاد واجتمع أهل القنري والوسط
من بني بديهم ولجأوا إلى المعقل فكتب المعتمد بن عباد إلى يوسف
ابن تاشفين يقول له إن كنت موثراً للجهاد فهذا أوانه فقد خرج
اللاذ قونى فاسرع في العبور إليه ونحن معاً شرا أهل الجزيرة بين
يديك وكان يوسف بن تاشفين على أمه أهبته فشرع في عبور العساكر
فلما أبصر ملوك الأندلس عبور أهل المغرب يطلبون الجهاد وكانوا
قد أوعدوا أنفسهم بالمساعد عند اعتدوا أيضاً للفرنج فلما رأى اللاذ قونى
اجتماع العسائر على ساجرة على أنزعهم بطاح فاستقر الفرجية للفرنج
فخرجوا في عدد لا يحصى إلا الله تعالى ولم تزل الجوع تآلف وتندأ
وله إلى أن امتلكت جزيرة الأندلس خيلاً ورجالاً من الفويقيين كل
أناس قد اتفقا على ملكتهم فلما عبرت جيوش يوسف بن تاشفين عبر
في أحزنها وأمر بعبور الجبال فغير منها ما أغنى الجزيرة وارتفع رعاها
إلى عنان السماء ولم يكن أهل الجزيرة راوا حالاً قط ولا كانت
خيولهم ذات مورقة ولا سمعت رعاها فكانت تدعوسها وتفلق وكان
لـ **يوسف بن تاشفين** في عبورها رأى مصيب كان يجندق لها بغيره
وكان يحضرها الحرب وكانت خيل الفرنج محم منها فلما تكاملت العساكر
بالجزيرة فقصدت اللاذ قونى وكان فأن لا يكاد أفهم من الأرض بسبي
الزلافة بالقرب من بطليوس **قال** الشاشي بين المكانيين أربع فراسخ
و**قال** أيضاً أن يوسف بن تاشفين قد قدم بين يدي حرم كتاب
على مقتضى السنة يعرض عليه الدخول في الإسلام أو الحرب أو الجزية
ويبلغنا بالاذ قونى دعوت بالاجتماع بك وتمنيات أن يكون لك فلك
تقوى البحر إليها البنا فقد أجريت إليك وجمع الله في هذه العرصة
بيننا وبينك وسترى عاقبة دعا بك وما دعا الكافرين إلا في ضلال
فلما سمع اللاذ قونى ما كتب إليه حاشي بجزية فزاد في طغيانه
وأقسم أنه لا يرجع من موضعه حتى يلقاهم ثم إن ابن تاشفين ومن
معه قاصدوا الزلافة فلما واماها المسلمون نزلوا بجاء الفرنج بها
فاختار المعتمد بن عباد أن يكون هو المصادم لهم ولا وأن يكون
يوسف بن تاشفين إذا الهزم المعتمد بعسكره بين أيديهم ويتبعوه

تاريخ

يحيى بن عيسى

يحيى بن عيسى وتآلف معه عساكر الأندلس فلما عزوا على ذلك وفتلح
خذل الفرنج وخالفهم عساكر المسلمين واستمر القتل فيهم فلم يفلت منهم
غير اللاذ قونى في دوت الثلثين من أصحابه فلم يفلح ببلده على أسوء
حال فغنى المسلمون من أسلحته وخيله وأثامه ما ملك أيديهم خيراً قلت
وكانت الواقعة يوم الجمعة الخامس من رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة
وقيل في رمضان في العشر الأول منه من السنة وأهبطه **وقال**
الشاشي كان حلول العساكر الإسلامية بالجزيرة الخضراء في الحرم سنة تسع
وسبعين وأربعين فحكى أن موضع القنري على اتساع ما كان فيه موضع
قدم الأعلى جسد آدم وأقا العساكر بالموضع أربعة أيام حتى جفت الفخار
فلما حصلت جفت عنها يوسف بن تاشفين وانتهت ملوك الأندلس
وعرفهم أن مقصوده أن لا كان الفوز ولا النهب فلما رأت ملوك الأندلس
أشياء يوسف بن تاشفين لهم بالغايم استكروهم وأحبوه وشكروا له
ثم إن يوسف بن تاشفين أزع الرجوع إلى بلاده وكان قصده
عند ملقة اللاذ قونى يحترق المسير بالعراء من غير أن يبريدية أو
رساق حتى نزل الزلافة بجاء اللاذ قونى وهناك اجتمع بها عسكر
الأندلس وذكر أبو الحاج يوسف بن عبد الباسي في كتاب تذكر
العقل وتنبه العاقل أن ابن تاشفين نزل على أقل من فرسخ من عسكر
العدو وفي يوم الأربعاء كان الموعد في المناجزة يوم السبت الأدف
فقد ر اللاد قونى ومكر فلما كان سحر الجمعة منصرف رجب أقبلت
طلايع ابن عباد والروم في آثارها والناس على طائفة فنادوا
عباد الركوب وأثبت الخبر في العسكر فاجت باهتلاً ووضع النهب
ورجعت الأرض وصار الناس يوصى على غير تعبئة ولا أهمة ودعهم
خيل العدو وفرت ابن عباد وحطت ما تقرب لها وترك الأرض
حميد خلفها وصرع ابن عباد وأصابه جرح أسواء وفروسي
الأندلس واسلموا محلاً لهم وظنوا أنها وهنة لا ترفع وطن اللاذ قونى
أن أمير المسلمين في المهزمين ولم يعلم أن العاقبة للتقوى فركب أمير
المسلمين وأحدق به أعيناً وخيله ورجالاً من صنهاجه وروس القبايل
فقدروا إلى محلة اللاذ قونى فاقفروها وقتلوا حاسيتها وضربت
الطبول فاهتزت الأرض وتجاوبت الأفاق وتراجع الروم إلى
مخيلهم بعد أن علموا أن أمير المسلمين فيها فصدوا أمير المسلمين فاقفروا
لهم عنها ثم كرفا حوزهم منها ثم كروا عليه فافرج لهم عنها ولم تزل
الكراة بينهم تتوالى إلى أن أمير المسلمين حشم السودان فزحل منهم
زها أربعة آلاف ودخلوا القنري تدرق اللط وسيف الهند
ومزاريق الزان فطعموا الخيل فوجت بغرساتها وأجبت عن
اقترافها وتلاحق اللاذ قونى بأسود يقتذف مزاريقه بالقذف
فاهوى ليجزبه بالسيوف فلم يبق إلا أسود وقبض على أعنته وانتهى
خضه كان سلفاً فاشته في فخذه فنتك حلق دمه وشك فخذه
ولما ع بداد سرجه وكانت وقت الزوال من ذلك اليوم فاست
رجع الضر وانتزل أمر سكينته على المسلمين وضربته وصدوا الحلة

يه

على اللاد قونن واصحابه فاحضروهم عن محلهم فولو اظهروهم واعطوا
اعناقهم والسيوف تصفعهم الى ان لحو الى بوقه لحو اليه واعتصموا
بها واحد قنن لهم الخيل فلما اظلم الليل انساب اللاد قونن واصحابه
من الربوع بعد ما شئت منه اظفرا والمنية واستول المسلمون على ما
كان في محلم من الاثاث والانية والمضارب والاسلحة واصحاب
عباد بقم روس القتل من الروم فنشر منها امامه كالل العظم ثم
كتب ابن عباد الى ولده الرشيد كتابا واطار به الحمام في يوم السبت
س دس عشر الحزم يخبره بالنصر وقد روى ايضا ان اسير المسلمين
طلب من اهل البلاد المعونة على ما هو بصدده فوصل كتابه الى الخ
هذا المعنى وذكر فيه ان جماعة افنوع بجواز طلب ذلك اقتداء
بغير الخطاب رضي الله عنه فقال **اهل المهر لقاضي بلدهم وهو**
ابو عبد الله بن الفرات يكتب جوابه وكان هذا القاضي من الدي
والدع على ما ينبغي فكتب اليه اما بعد ما ذكره امير المسلمين من
اقتضاء المعونة واخرى عن ذلك وان ابا الوليد الباجي وجميع القضا
والفقه بالقدوة والاندلس افنوع بان يخرج الخطاب رضي الله عنه
اقتضاءها وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجيئه
في قبره ولا شك في عدله فليس امير المسلمين بصاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يصحبه في قبره ولا من يشك في عدله فان كان
القضاة والفقه انزلوا هذه المنزلة في العدل فانه سايهم من
تقليدهم فيك وما اقتضاءها عمر رضي الله عنه حتى دخل مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحلف ان ليس منه درهم واحد في بيت
مال المسلمين بنفقة عليهم فلتدخل المسجد هناك بحفر اهل العلم
وتحلف ان ليس عندك درهم واحد ولا في بيت مال المسلمين ما
تنفقه عليهم وحينئذ يستوجب ذلك والسلام ولما قضى امير المسلمين
من هذه الواقعة ما اقتضى امره بمكره بالمقام وان تشن الغارات
على بلاد الفرنج وامر عليهم بشيرب اب بكر وطلب الرجوع في
طريقه فتكروم لمن عاد فخرج به الى بلاده وسأله ان ينزل عنده
فاجابه يوسف الى ذلك فلما انتهى يوسف الى اشبيل مدينة المعتد
وكانت من اجل المدن منظرا ونظرا الى موضعها على طرف عظيم سمى
بحري فيه السفن بالبحايع جالية من بر الغرب وحامله اليه في غريبه
رستا في عظيم سيرة عشرين فرسخا يشتمل على الاف من الصاع كلها
عنب وبن وزيتون وهذا الموضع هو المسمى بشرق اشبيل وعبر
بلاد المغرب كلها من هذه الامصار وفي جانب المدينة قصر المعتد
وابيه المعتد في غاية الحسن والبه وفيها انواع ما يحتاج اليه في الطعام
والشراب والملبوس والمفروش وغيرها لك فانزل المعتد يوسف
ابن تاشفين في احدها ونوى اكرامه وخدمته ما اوسع شكر ابن
تاشفين له وكان مع ابن تاشفين اصحاب له ينفون على تأمل تلك الحال
وما هي عليه من النعمة والايتراف ويعترفون بانها مثلها لنفسهم ويقولون
ان قابضة الملك قطع العيش بالانتم واللذ كما هو المعتد واصحابه وكان ابن

تاشفين قنن

تاشفين مقتصد في امور غير متطاول ولا سذر رمفون في صنوف الملاذ
والاطعمة وغيرها وقد ذهب صدر عمره في بلاده في شطف العيش فانكر
على من يبر بذلك الاسراف وقال **الذي يلوح من امر هذا الرجل يعني**
المعتد انه مضيع لما في يديه من الملك لان هذه الاموال التي تعينه في
هذه الاحوال لا بد ان يكون لها ارباب لا يمكن اخذ هذا القدر منهم على
وجه العدل ابدا فاحذره بالظلم واحذره في هذه النزعات وهذا
من الخش الاشتم رومن كانت ايمته في هذا الحد من التصرف فبما
لا يعرفوا الاحرفين متى يستخذه في حفظ بلاده وضبطها وحفظ
رعيتها والتوفيق على طلبها ان يوسف بن تاشفين لحن لحو
المعتد في لذاره هل تختلف فتقص عن هي عليه في بعض الاوقات
فقليل له بل كل زمانه على هذا قال اوكل اصحابه وانصاره على عدو
وسجديهم على الملك ينال حظا من ذلك قالوا لا **فكيف تروني**
نصا هم عنه قالوا لا رضى لهم عنه فاطرق يوسف وسكت فاقام يوم
عند المعتد على تلك الحال اياما وفي بعض تلك الايام استاذن رجل
على المعتد فدخل وهو ذو هبة رقة وكان من اهل البصاير فلبس
دخل عليه قال اصلحك الله ايها الملك ان من اوجب الوليعة
شكر النعمة وان من شكر النعمة اهدا النصايح وان رجل من رعيتك
حالي في ذلك الى الاختلال اقرب منها الى الاعتدال لكني مستحب
لك من النصيحة ما يستوجب الملك على رعيته فمن ذلك خبر وقع في
اذن من بعض اصحاب صيفك هذا ابن تاشفين يدل على انهم
يرون انفسهم ومملكتهم احق بهذه النعمة منك وقد رايت رايا فان
اثبت الامصار اليد قلته قال **له المعتد قلته قال** رأت هذا الرجل
الذي اطلعت على ملك رجل ستاسد على الملوك قد حطم بر العزة
زمانه واخذ الملك من ايديهم ولم يبق على واحد منهم ولا يلوم من ان يطع
في الطاعة في ملكك بل في ملكك حزيمة الاندلس كلها لما قد عاينه من
هنية عيشك وانه لم يبق في مثل حالك ساي يملوك الاندلس وان
له من الولد والا قارب من يوشيراهم من يولد له الملوك بمات
فيه من غضب الجنان وقد اودى اللاد قونن وجيشه واستاصلت
س قننهم واعذ ملك منه اقوى فامر عليه لو احتجت اليه فقد كان
لك منه اقوى عضد واو في نحن وبعد ان فات الامر في اللاد قونن
لا يفتك العزم فيها هو ممكن اليوم قال **له المعتد وما هو العزم**
اليوم قال ان يحكم امرك على قبض صيفك هذا واعتقاله في قصر
وتجنوم انك لا تطلقه حتى يا مكر كل من يجزيق الاندلس من مكره ان
يرجع من حيث جاء حتى لا يبقى في الجزيرة منهم طفل ثم تنفق انت
وملك الجزيرة على حراسته هذا امر بصفية تجوز فيه بغاوة
له ثم بعد ذلك تتخلفه با حلف الايمان ان لا يضر في نفسه عودا
الى هذه الجزيرة الا بالاتفاق منك ومنه وتأخذ منه على ذلك رها
فانه يعطيك من ذلك ما تشاء فتعنه اعز عليه من جميع ما يملكه منه
فمنذ ذلك يقع هذا الرجل ببلاده التي لا تصلح لاله وتكون قد

ين

استرحمت منه بعد ما استرحمت من اللاذقوس وتقيم في موضعك
على خير حال ويرتفع ذكرك عند ملوك الجزيرة ويتسع ملكك ويثبت
لك هذا الاتفاق لك الى سعادة وحزم وحقا بك للولك ثم اعمل بعد
هذا ما يقتضيه حزمك في مجاورة من عاملته هذه المأثرة واعلم
انه قد بقي لك من هذا الامر ما وى تنقنا الامم ويجرى بحار الدم
دون حصول مثله فلما سمع المعتد كلا الرجل استنوب وجعل يفكر
في انتها الفرصة وكان للمعتد مدما قد انهكوا معه في اللذات
فقال **احدهم** لهذا الرجل الناصح ما كان المعتد الله وهو امام اهل
المكرات من يعامل بالحيف ويعدو بالصف فقال **الرجل** ان
العدو اخذ الحق من يد صاحبه لا دفع الرجل عن نفسه الخذ ورا
صا في به فقال **ذلك** النديم لضيمع وفاء خير من حزم مع حفاء
ثم ان ذلك الناصح استدرك الامر وقلقه فشكر له المعتد ووصله
وانقل هذا الخبر يوسف فاصبح غاديا فقدم له المعتد الهدايا
السيد والحق الفاخر فقبلها ثم رحل ففر من الجزيرة الحضر الى سبتة
قلت وهو المكان المعروف برفا في سبتة يعدي الناس فيمن
احدى البرين الى الاخر اعني بر الاندلس وبر العدو وقد تقدم الكلام
على هذا المكان قال **ولما** غير يوسف من بر العدو واقام عسكره
الاندلس استراح ثم تتبع آثار اللاذقوس فتوغل في بلادها ولما رجع
اللاذقوس الى موضعه سال عن اصحابه ونجحانه وبطلان عسكره فوجد
الكثرة قد قتلوا ولم يسمع الا نواح الشكلا ولم يأكل ولم يشرب حتى مات غدا
وهي لم يخلف الا بنتا جعل الامم اليها فتحصنت بمدينة طليطلة واثا
عسكر تاشفين في غارظهم كسوا مالا يحد ولا يصحى وانفذوا ذلك
الى بر العدو واستاذن اميرهم سير بن ابي بكر يوسف بن تاشفين
في المقام بجزيرة الاندلس واهله انه قد فتح معاقل في الثغور ورويت
ستحفظين ورجلا يفتون فيها وانه لا يستقيم لهذه الجيوش ان تقيم
بالثغور في ضحك من العيش يصيح بر العدو ومقاسيه ويحطى ملوك
الاندلس من الارياق بوجد العيش فكتب اليه ابن تاشفين يامر باخراج
ملوك الاندلس من بلادهم ولما قدم بالعدو فني استعصى عليه بقاتله
ولا يفتو عليه حتى يخرج ولبيد اسمهم بها ورا الثغور ولا يتعرف للمعتد
ما لم يستولى على البلاد ثم بولي تلك البلاد امرا عسكرو وكابروهم وابتدس
ابن ابي بكر ملوك بني هود من ملوك الاندلس يسترحم من معاقلهم
وهي روطه بضم الراء وسكون الواو ثم طامهم له وبعدها لها قلعة منبجة
من عاصمات الذرى ما وها يندوع في اعلاها وكان بها من الاموال
والزخاير المختلفة ما لا تقنيه الا زمان فلم يقد رجليها فكن هو واصحابه
بالقرصتها ثم صور اجنادا على صور الفريخ واحرمهم ان يقصدوا هذه
القلعة معبرين عليها ففعلوا ذلك فزاحم صاحب القلعة فاستضعفهم
فتول في طلبهم فخرج بن سير بن ابي بكر فقبض عليه وسلم القلعة ثم نازل
بني ظاهري بشرق الاندلس فسلوا اليه ولحقوا بالعدو ثم نازل بني
صاوح بالمريه وكانت قلعته حصينة الالم يكن عندهم اجناد ولا اجاد

من الرجال

من الرجال فترحموا عليهم فغلبوهم فلما علم المعتد من صاوح انه مغلوب
دخل قصر فادركه اسف قضي عليه فأت من ليلته فاشتغل اهله به فقتلوا
المدينة ثم نازلوا المتوكل عورت الان فطس بطليوس وكان رجلا شجاعا عظيم
القدر كبير البيت كان ابو المظفر باهرا ابو بكر محمد بن عبد الله بن سلمة
العتيق من محول العلماء كان ملكا له نصيب عظيم واشهرها الكتاب
المسبوب اليه وهو المظفر في علم التاريخ مد يفته بطليوس من اجل الملك
لم يذعن ولا قبل على المدافعة والقتال فقامر عليه اصحابه فقبض عليه
باليد وعلى ولدين له فقتلوا صلب وحمل اولاده الاصغار الى مراكش
وبت برملوك الجزيرة سلوا ونحو لوالى بر العدو الاما كان من المعتد
ابن عباد فان سير بن ابي بكر لما فرغ من ملوك الجزيرة كتب الى يوسف
ابن تاشفين انه لم يبق في الجزيرة من ملوكها غير المعتد بن عباد فارسم
في امره ما تراه فامر به بقتله وان يعرض عليه المحول الى بر العدو باهله
وعاله فان فعل فيها ونفت وان ابى فتارله فلما عرض عليه سير بن ابي بكر ذلك
لم يعطه جوابا فتارله وحامره اشهر ثم دخل عليه البلد فورا واستخرجهم من
قصره فمرا محل الى العدو مقتدا فانزل باغات واقام بها الى ان مات ولم
يعتقل من ملوك الاندلس سواه وتسلم سائر الجزيرة كلها واستحوذ عليها
فأت يوسف بن تاشفين في التاريخ الا ان ذكره ان شانه تعالى وافض
الملك الى ولده ابي الحسن علي بن يوسف وكان رجلا جليلا وقورا صالحا عدلا
سقاذا للفق والعلما تجبى اليه الاموال من البلاد لم يزعه عن سريعه
قط حادث ولا طاف به مكره قلت وقد تقدم في ترجمة ابي نصر الفتح
ابن محمد بن حميد الله بن خاقان القيسي صاحب كتاب فتايد العقبان انه
جمع الكتاب المذكور باسم ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وان الذي
استا رقتل الفتح المذكور هو علي بن يوسف بن تاشفين ثم بولي بعده ولده
تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين وعلى بيده انقصر من ملوكهم وسياتي
شرح ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى وقد تقدم في اوائل هذه الترجمة
ان يوسف بن تاشفين هو الذي اختط مدينة مراكش قال **صاحب**
هذا الكتاب الذي نقلت منه هذه الترجمة في آخر الكتاب ان مراكش مدينة
عظيمة بناها الامير يوسف بن تاشفين بموضع كان اهله مراكش معناه
اشي سرحا بلغة المما يده كان ذلك الموضع ما وى اللصوص وكان
الماورون فيه يقولون لرفا يقيم هذه الكلمة فعرف الموضع بها وقال **صاحب**
مولف هذا الكتاب بنى ابن تاشفين مدينة مراكش في سنة خمس وستين
واربع مائة وقال **ابو الخطاب** بن دحية في كتابه الذي سماه النوراس
في خلافة القايم بامر الله وكانت مزرعة لاهل نفيس فاشترها منهم
بماله الذي خرج به من الصحرا ونفيس بفتح النون وتشديد الفاء وسكون
البا المشاة من تحتها جبل مط على مراكش قلت **وهي** بنواحي اعانت من
المغرب الاقصى وذلك انه لما توطنت نفسه على الملك واطاعته فتايل
البربر وذهب من بجائله من ليون سميت هنته الى هنا هذه المدينة وكان
في موضعها قرية صغيرة في غابة من الشجر وبعث قوم من البربر فاختطف
يوسف وبنائها القصور والساكن الاثينة وهي في مخرج عظيم نسج وهو

جبال على فراخ منها وبالقرب منها جبل لا يزال عليه الثلج وهو الذي
يعدل مزاجها وحرها وفي سنة اربع وستين واربعمائة نزل يوسف على مدينة
فاس وكانت اذ ذاك من قواعد بلاد المغرب العظام وصيق على اهلها اخذها
فاقر العائمة بها ونفى البربر والجند بعد ان حبس بعضهم وقتل بعضهم فقتل
ذلك قتي شانه وتكن بالغرب الاقصى والادنى سلطانا مع ما صار له
من بلاد جزيرة الاندلس كما شرحناه وكان حازما سائيا للامور صائبا
للمصالح مملكة موثر لاهل العلم والدين كثير المشورة طهر وبلغنى ان حجة الاسلام
ابا حامد الغزالى رحمه الله تعالى لما سمع ما هو عليه من الاوصاف الحميدة وميله
الى اهل العلم عزم على التوجه اليه فوصل الى الاسكندرية وشرع في تجهيز
ما يحتاج اليه فوصله خبر وفاته فزعج عن ذلك العزم وكنت وقعت على هذا
الفصل في بعض الكتب وقد ذهب عنى في هذا الوقت ابن وجدة وكان
يوسف معتدل القاعده اسم اللون خفيف الجسم خفيف العارفين رقيق
الصوت وكان كنى العباسى وهو اول من سعى باسراء المسلمين ولم يزل على حاله
وعزم وسلطانا الى ان توفي يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة خمسماية
وعاش تسعين سنة ملك منها مائة وخمسين سنة رحمه الله تعالى وذو كوشين
عن الدين بن الاثير في تاريخه الكبير ما سألته سنة خمسماية فيها توفي امير المسلمين
يوسف بن تاشفين ملك المغرب والاندلس وكان حسن السيرة جوادا لا يميل
الى اهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم في بلادهم ويصيرهم اراهم وكان
يحب العفو والصفح عن الذنوب العظام فمن ذلك ان ثلثة نفر اجتمعوا فقتل
احدهم الفديان ربحها وتبقى الاخر علة بعل فيه لاسر المسلمين وتبقى الاخر
زوجه وكانت من احسن النساء وطا الحكم في بلاده فبلغه الخبر فاحضرهم
واعطى مئتي الف الف دينار واستعمل الاخر وقال للذى تبقى زوجة
ما الذى حملك على هذا الذى لا تفعل اليه ثم ارسل اليها فتركتها في خيمة ثلثة
ايام يميل اليه كل يوم طعاما واحدا ثم احضرتها وقالت له ما اكلت في هذه الايام
قال طعاما واحدا قلت له كل النساء شي واحد واموت له بال وكسوع
واطلقته واما ولد المذكور فانه توفي لسبع خلون من رجب سنة سبع وثلثين
وحسمايه ومولده في حادى عشر رجب سنة ست وتسعين واربعمائة وقد
سبق ذكر طرف من حديثه في ترجمة محمد بن توفيق المهدى فيكشف
منه ولما خرج عبد المؤمن بن على المتقدم ذكره قاصدا جهة البلاد المغربيه
لما اخذها من على بن يوسف بن تاشفين المذكور كان سيره على طريق الجبال
فصير على بن يوسف ولده تاشفين ليكون قبالة عبد المؤمن ومعه جيش فار
في السهل واقاموا على هذا مدة فتوفي على في اثنائها في التاريخ المذكور فقدم
اصحابه ولده اسحق بن على وجعلوا نائب اخيه تاشفين على مراكش وكان
صعبا وظهرا امر عبد المؤمن وكانت له الجبال وماله والمصاحبه وهم ام لا تخفى
خفاف تاشفين بن على واستشر القبر ويتقن ان د ولتم ستزول فالى مدينة
وهرايت وهي على البحر وقصد ان يجعل مقره فان غلب على الامور كمنها في
البحر الى بلاد الاندلس فبقي بها كما اقامت بنوا امية بالاندلس عند انقراض
د ولتم بالشام وبقية البلاد وفي ظاهر وهران ربيع على البحر سعى سلبا
وباعلاها رباط ياوى اليه المتعبدون وفي الليلة السابع والعشرين من رمضان

سنة سبع وثلثين

سنة سبع وثلثين وحسمايه سعد تاشفين الى ذلك الرباط ليحضر الختم في جماعة
يسيرة من خواصه وكان عبد المؤمن معه في تاجوه وهي قطنه كما ذكرنا في ترجمته
واتفق ان يرسل مبشرا الى وهرايت فوصلوها في اليوم السادس والعشرين من
ربيعان ومقدمهم الشيخ ابو حفص عمر بن يحيى صاحب المهدى فكشوا عنه
كشفوا عنه واعلوا بانقراض تاشفين في ذلك الرباط فقصدوه واحاطوا
به واحرقوا بابه فابقى الذين فيه بالهلاك فخرج تاشفين راجعا فوسه
وسلوا الكفن عليه لثقب الفرس النار ويخوضوا الفرس نارا بارعونه
ولم يملكه الهام حتى تردى في جوف هناك الى جهة البحر على حافة في
وعرفت كسرتا شقين وهلك في الوقت وقتل الخواص الذين كانوا معه وكان
عسكره في ناحية اخرى لا علم لهم بما جرى في الليل وجب الخبر بذلك الى عبد
المؤمن فوصل الى وهرايت وسمى ذلك الموضع الذى فيه الرباط مصلح
الفتح ومن ذلك الوقت نزل عبد المؤمن من الجبل الى السهل ثم توجه الى
تلمسان وهي مدينتان قديمتان ومحدث بينهما شوط فرس ثم توجه الى فاس
فخاضها واخذها في سنة اربعين وحسمايه ثم قصد مراكش في سنة
احدى واربعين فخاضها احد عشر شهرا وفيها اسحق بن على وجامع
من مشايخ دولتهم قديمه بعد موت ابيه تايبا عن اخيه تاشفين فاخذ
وقد بلغ من اهلها الجهد واخرج اليه اسحق بن على ومعه سيرت الحاج
وكان من الشجعان وحواس دولتهم وكانا مكتوفين واسحق دون البليوغ
فغرم عبد المؤمن ان يعفو عن اسحق ليعرضه فلم يوافق فقتله خواجه وكان
لا يبال لهم فقتل بينهم وبينهم فقتلوهما ثم نزل عبد المؤمن في القصر وذلك في
سنة اثنين واربعين وحسمايه واقترنت دولة بني تاشفين قلت
قد ذكرت في ترجمة المتقدم عبدان يوسف بن تاشفين عاد الى الاندلس
في العام الثاني من وقعة الزلاقة وذكورت هاهنا امر ما عاد اليها وانما
نوابه من الذين اخذوا بلاد الاندلس فقد يعتقد الواقف على هذا الكتاب
ان هذا متناقض والعدو في هذا الى وجدته في ترجمة بن عبد على هذه
الصورة ثم رايت في كتاب تذكير الغافل ان ابن تاشفين لما جاز البحر بقصد
اشبيلية وخرج ابن عباد الى لقدير ومعه العيقة والاقامه ثم خرج من اشبيلية
بقصد وقصصه قاصدا بطليوس وجرت الواقعة المذكورة ثم عاد بن تاشفين
الى بلاده وان ابن عباد جاز البحر ومضى اليه في سنة احدى وثمانين
واستخذه على ما جاز من بلاد العدو فاكرمه ابن تاشفين ولما جاز
الى انجاده ثم عاد ابن عباد الى بلاده واستند للعدو ولحقه ابن تاشفين
في رجب سنة احدى وثمانين ثم خرج اللاد قونش في جيش كثيف وكانت
ملوك الاندلس قد اجتمعوا عند ابن تاشفين فلما راي ما فعله من الاستعداد
والجمع الكثير رحل عن مكانه واهد خواصه ان ملوك الاندلس يفرون
عنه ويحلون بينه وبين اللاد قونش فامضى الى كلمهم وعمل في نفسه قوطهم
فاخذ في الحركة الى البربر وتخربك الجمع بحركته وجاز البحر عابدا الى بلاده وقد
وعود صده على ملوك الاندلس وتبين لهم تغيره عليهم وخافوا فشرعوا
في تحصين بلادهم وتحصيل الاقوات وراسل بعضهم اللاد قونش ليكون
عون لهم على ابنت تاشفين فاجابها اللاد قونش بالاعانة والمساندة وكان

قد سب له هدايا ولطافا كثيرا فقبلها منه وحلف له على جميع ما التمس
منه وانضل ذلك ما بن تاشفين فاستأط غنظا ثم ان ابن تاشفين
جاز البحر مرة ثالثة وقصد قنيطرة وهي لابن مباد فوصلها في جاهد لا ولى
سنة ثلث وثمانين وقد سبقه اليها ابن عباد فخرج اليه بالضيفه وهو
معه على عادته ثم ان ابن تاشفين اخذ غنظا طلع من صاحبها عبد الله
ابن بلقيش بن باديس بن حموس وجلسه فطع ابن عباد في غنظا طلع
وان ابن تاشفين يعطيه اليها فخرج من له بذلك فاعرض عنه ابن تاشفين
وخاف ابن عباد منه وعمل على الخروج منه فقال له انه جاءه كتاب
من اشبيلية وهم خائفون من العدو والمجا ورهلم واستاذنوا في العبور
اليها فاذن له فغاد ثم رجع ابن تاشفين الى بلاده وجاز البحر في شهر
نصف من سنة ثلث وثمانين واقام ببلاده الى ان دخلت سنة
اربع وثمانين ثم عزم على العبور الى الاندلس لما زلت بين عباد وبلغ ذلك
ابن عباد واخذ في التاهب والاستعداد ووصل ابن تاشفين الى
سبت وجمع الصاكر الكثير وقدم عليه سير بن ابي بكر فجازوا البحر
ومنايقوا ببلاد ابن عباد واستخرج بالاذن قونثي فدخلت اليه
وكان ما ذكره وادخله وفي هذه الترجمة ذكر الملكيين فيحتاج
الى الكلام عليه والذي وجدته ان اصل هؤلاء القوم من جيمير بن
سب وهم اصحاب جنبل وامل وشاه يسكنون الصحاري الجنوبية
وينتقلون من ماء الى ماء كالعرب ويؤمهم من الشعر والوبر والول
من جهم وحوضهم على القتال واطهرهم في ملك البلاد عبد الله بن
تاشفين الفقيه او قتل في جرجونة مع برغنا طلع وقام مقام
ابوبكر بن عمر الصنهاجي الصنهاجي المتقدم ذكره ومات في حرب
السودان وقد ذكرنا حديث يوسف بن تاشفين وسبب فقده
وهو الذي سمي اصحاب المراتبي وهم قوم يتلمذون ولا يكشون وجوام
فلذلك سموهم المتلمذين وذلك سنة يتوارثونها خلفا عن سلف
وسبب ذلك على ما قيل ان حبر كانت تتلمذ لشدة الحر والبرد يفعل
الحواشي منهم فكثر ذلك حتى صار يفعل عاتهم وقيل ان سببه كان
قوما من اعدائهم كانوا يقصدون غنظهم اذا غابوا عن بيوتهم فيخرجون
اليهم وياخذون المال والحريم فاشاء عليهم بعض شائهم ان يلقوا
النساء في زى الرجال الى ناحية ويقعدواهم في البيوت فتمشوا في
زى النساء فاذا اتاهم العدو وظنهم النساء فيخرجون عليهم
ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسيوف فقتلواهم ولزموا اللثام بتركا
لما حصل لهم من الظفر بالعدو وقيل شيخنا الحافظ عز الدين بن
الاشرف في تاريخه الكبير ما مثاله وقيل ان سبب اللثام لهم ان طائفة
من المنزلة خرجوا معيرون على عدوهم فقاتلهم العدو الى سوطهم ولم
يكن لها الا المشايخ والصبيان فلما تحقق المشايخ ان العدو اسروا النساء
ان يلبسوا ثياب الرجال ويتلمذوا ويضيقون حتى لا يعرفون ويلبسوا السلاح
فقتلوا ذلك وتقدم المشايخ والصبيان امامهم واستداروا النساء اليهم
فلما اشرف العدو راي جمعا عظيما وقا لوا هؤلاء عندهم حريم يقاتلون

عن قتال

عن قتال الموت والراي ان نسوق النعم ونغني فان استمعونا قاتلنا
عن حريمهم فبينما هم في جمع النعم من المراي اذا اقبل عليهم رجال المني العدو
بينهم وبين النساء فقتلوا من العدو وكان من قتل النساء اكثر من ذلك
الوقت جعلوا اللثام سنة يلازمونها فلا يعرف الشيخ من الشاب
ولا يزيلون ليل ولا نهارا وما قيل في اللثام
قوم ظهر درك العلي في جيمير وان انتموا صنهاجة فمواهم
لما حووا احوال كل فضيلة غلب الحيا عليهم فقتلوا
وكان يوسف بن تاشفين مقدم جيش ابي بكر بن عمر الصنهاجي وخرج
الى سلجاسه في سنة ثلث وخمسين وقاتل اهلها اشد قتال
واخذها ثم رتب عليها يوسف بن تاشفين فكان ما كان واحد اصل
ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكوفي
صاحب المغرب وقد تقدم ذكره ابيه عبد المؤمن في حرف العين
ودكر ولده يعقوب قبيل هذا ولما توفي والده في التاريخ المذكور
في ترجمته وخلع محمد بن عبد المؤمن استقلال ولده يوسف بالملك وكان
ولي عهده قبله اخوه محمد بن عبد المؤمن ونقش على الدنانير اسمه
وكان ذلك باستقلال ابيه وتخليفه الخندلة فظهر منه اشتغال
بالراحة والهاك في البطالة فقلعه يوسف وكان له اخ اخواسم ابو حنفي
ولاة جزيرة الاندلس وكان يوسف المذكور فقيرا حافظا متقلا ان
اباء صديقه وفرت به وباخرة اكل رجال الحرب والمعارف فنشأ في
ظهور الخيل بين ابطال الفرسان وفي فتوة العلم بين افاضل العلماء
وكان سلة الى الحكمة والفلسفة اكثر من سيلة الى علم الادب وبقية العلوم
وكان جاعلا ما عايناها بطل الحراج مملكة عاد فابيا سنة رعيته كان
ربما يحضر لا يكاد يغيب ويغيب حتى لا يكاد يحضر وله في غيبته نواب
وخلفا وحكام قد فوض الامور اليهم لما علم من صلاحهم لذلك والدان
اليوسف بن الفريسيه منسوب اليه فلما مهدت له الامور واستقرت قوا
ملكه دخل الى جزيرة الاندلس ليكشف مصالح دولته وتهدد احوالها
وكان ذلك في سنة ست وستين وخمسين وفي صحبته مائة الف
فارس من العرب والموحدين قتل باشبيلية فمات الامير ابو عبد الله محمد
ابن سعد بن محمد بن سعد المعروف بابن مرديش صاحب سوق
الاندلس مرسيه وما انضات اليها وحمل على قلبه مرض منها شديدا
ومات وقيل ان اسمه سقته السم لان كان قد اساء المشقة مع اهله
وخوامه وكبر دولته فتصمته واغلظت عليه في القول فتهددت
وخافت بطشه فمات عليه فقتلته بالسم وكان حوزة في رجب سنة
سبع وستين وخمسين باشبيلية ومولاه في سنة ثمان عشرة وخمسين
في قلعة من اعمال طوطوسه يقال لها بنشكده وهي من الحصون المنيمة
ولما مات محمد بن سعد جازا ولاده وقيل اخوة الى الامير يوسف بن
عبد المؤمن وهو باشبيلية فسلموا اليه جميع سوق بلاد الاندلس التي
كانت لا يهم وقيل لا يهم فاحسن اليهم الامير يوسف وتزوج اخاه فاصبح
عنده في اعز مكان ثم ان الامير يوسف شرع في استرجاع بلاد المسلمين

من ايدي الفريخ وكانوا قد استولوا عليها فاستمت مملكة بالاندلس
وسارت سرياه بنقل مغيرة الى باب طليطلة وهي كوسى بلادهم واعظم
قوامهم ثم انه حاصرها فاجتمع الفريخ كافة عليه واشتد القتال في عسكره
فخرج عنها وعاد الى مراكش وفي سنة خمس وسبعين فمضى ببلاد افريقية
وقبض مدينة قفصة ثم دخل مدينة الاندلس في سنة ثمانين ومعه جمع
كثيف وقصد غربي بلادها فحاصر مدينة سنترين شهرها فاصابهم من
قنات منه في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وخمسين وحل في قنات في
رجاءه ثم قال وقد استقلت ولله ايا يوسف يعقوب بن يوسف المقدم
ذكي وذو شجاعة بن الاشراف تاريخه ان يوسف مات عن غير وصية
بالمملك لاحد من اولاده فانفق راي قواد الموحدين واولاد عبد المؤمن
على قتيك ولده فلكوه في الوقت الذي مات فيه لئلا يكون بغير ملك يجمع
كلهم لغزوهم من بلاد العدو وكان قد خلع بن اخيه ابا عبد الله محمد
ابن عبد المؤمن في شعبان سنة ثمان وخمسين واستبد يوسف حينئذ
بالامر واجتمع اكاروا على خلعهم على خلعهم واولادهم يوسف وقدر وولي
شعر كنية ليس بالحميد فلم اذكر سنة شيئا واما محمد بن سعد بن موديش المذكور
فيروى له ، وحقها اها جفون ، سل من خطها الموت ،
لا صبر عنها ولا عليها ، الموت دونه طوبى ،
لا تكن للهوى الهوى ، يكون في ذلك ما يكون ،
قلت ثم وجدت هذه الايات في كتاب الملح لابن الفطاح وقد نشرها
ابي جعفر احمد بن صالح البرقي اليمري الاسدي واهم اعلم الا انه لم يذكر
هذه الايات ثم اورد البيهقي في كتاب جعفر المذكور ،
صدى عن حلاوة التشيع ، اجتناب مرارة التوديع ،
لم يبق انما ابو حنيفة هذا ، فزابت الصواب تولد الجميع ،
وله في صفة قنديل
وقنديل كان الصوفية ، محاسن من احب اذ تجلى ،
اش راي الراجي بلسان افقي ، فتشذبه فزقا وولي ،
ولما مات ابو يعقوب يوسف وشاه الاديب ابو بكر يحيى بن بغير الشاهر المقدم
ذكره في ترجمة يعقوب بن يوسف هذا بمقيدة طويلة اجاد فيها اولها
، حل الاسي فاسال دم الاجفان ، ما الشؤون لغير هذا الشاف ،
ومرئيش بفتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون اليا
المشاة من تحتها وبعددها شين مجهم وهي بلغة الفريخ اسم العذرة وبشكل
بضم الباء الموحدة والنون وسكون الشين المجهم وضم الكاف وفتح الهمزة وبمعناها
هنا والباء في معروف لا حاجة الى ضبطه والبيت في نسب الشاعر المذكور
بكسر الباء الموحدة وتشديد النون والايدي بضم الهجزة وتشديد الباء الموحدة
وبعددها دال مهملة هذه النسب الى بلدة بالاندلس من كورة حين بناها
عبد الرحمن بن الحكم وجردها ابنه محمد واهم اعلم **السلطان صلاح**
الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب بن شاذي الملقب الملك الناصر صاحب
الديار المصرية والسلافة الشامية والغواتية والبيمية وقد تقدم في هذا
الكتاب ذكر ابيه ايوب وجماعة من اولاده وعنه اسد الدين شيركوه

واخيه الملك

واخيه الملك العادل ابى بكر محمد وجماعة من اولاده وغيرهم من اهل بيته
وصلاح الدين كان واسطة العمدة وشهرة اكثر من ان يحتاج الى التنبيه
عليها وانفق اهل التاريخ على ان اياه واهله من دوين بضم الدال المهملة
وكسر الواو وسكون الياء المشاة من تحتها وبعددها نون وهي بلدة في
اخر جبل ادريجان من جهة اوان وبلاد الكرد واهم اكرد ورواديه بفتح الواو
والواو وبعد الالف دال مهملة ثم يا مشاة من تحتها مشددة وبعددها
والرواديه بطن من الفذانية بفتح الفذال المجمة وبعد الالف نون مكسوة
ثم يا مشددة مشاة من تحتها وبعددها وهي قبيلة كبيرة من الاكراد وقال
لى رجل فقيه عارف بها يقول وهو من اهل دوين ان على باب دوين
قرية يقال لها اجدانقان بفتح الجدة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة
بعد الالف نون مفتوحة ثم قاف وبعد الالف الثانية نون اخرى جميع
اهلها اكراد ورواديه ومولد ايوب له والصلاح الدين بها وشاذي
احد ولديه اسد الدين شيركوه وخمسة لادن ايوب وخرج بها الى بغداد
ومن هناك نزلوا مكرية ومات بها وعلى قبره قبة داخل البلد ولقد
تبعته نسبه كثيرا فلم اجد احدا ذكر بعد شاذي ابا اخر حتى اني وقفت على
كتب كثيرة با وقاف واحل لك باسم شيركوه وايوب فلم اربها سوى شيركوه
ابن شاذي وايوب بن شاذي لا غير وقول **لى** بعض كرامهم هو شاذي بن
مروان وقد ذكره في ترجمة ايوب وشيركوه ورايت مدرجا رتبته الحسن
ابن غريب بن عمران الموشى بضم الميم ان ايوب بن شاذي بن مروان بن علي
ابن عترة بن الحسن بن علي بن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز بن هود
ابن الحسين بن الحارث بن سنان بن عوف بن عوف بن اسامة بن
مهمس بن الحارث صاحب المال بن عوف بن ابي حارثة بن مرة بن سير بن عيط
ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن رب بن عطفان بن
سعد بن قيس بن خيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ثم ذكر هذا النسب حتى انتهى الى ادم عليه السلام ثم ذكر بعد ذلك ان على
ابن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز ويقال له محدوح المتنبي ويعرف بالخزاعي
وفيه يقول من جملة قصيدة شرفي للوزير العباد اذ اسار علي بن احمد الفقام
واما حارثة بن عوف بن ابي حارثة صاحب المال وهو الذي حمل الدماء
بين عيسى وذيبيان وشاكره في المأثرة رجب بن سنان اخوهم بن سنان
وفيهما قال **ذهير بن ابي سلمى الموزني** قصا يد منها قول **له**
على مكثهم حق من يعترهم ، وعند المقلين الساحة والبدل ،
وهل ينبت الخيل الا ويشنخ ، ويعزى الى سائب بن الخنسل ،
هذا اخونا ذكره في المديح وكان قد قتل من الملك المعظم شرف الدين
عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق وسمعه هو وولده الناصر صلاح الدين
ابو المظفر وادب الملك المعظم وكتب لها بسم الله عليه في اخو رجب
سنة تسع عشرة وستين واهم اعلم انتهى ما نقلته من المديح قلت ذكر
شخصا لما فظ عن الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الخزاعي
صاحب التاريخ الكبير في تاريخه الصغير الذي صنعه للدولة الاتايبية ملوك
الموصل في فصل يتعلق باسد الدين شيركوه وصير الى الديار الميم فقال

القائم

كان اسد الدين شيركوه ونجم الدين ايوب وهو الاكبر ابنا دى من بلده
دوين واصلا من الاكاد الرواديه وقد قدم العراق وخدم مجاهد
بصرى وشيخه العراق قلت وهذا مجاهد الدين كان خادما روميا ابين
اللون بقول شيخه بالعراق من جهة السلطان محمود غياث الدين محمد
ابن ملك شاه السلجوقي المتقدم ذكره وذكر والده وجماعة من اهل
بيتته وكان صاحب حدة في حمل الصلح الجليله وبعثه السلطان واسم الصلح
والصبر في البذل والوفاء والمطاولة والمراحمه اذا اختلف عليه
الغنى وكانت تكريت اقله ماله وكان خادما للسلطان محمد والدي
محمود المذكور وبني في بغداد رباطا ووقف عليه وقفا جيدا وما
في رجب سنة اربعين وخمسين وهو بكسر الهمزة وسكون الهاء
وضم الراء وسكون الواو وبعد هاء زاي وهو لفظ اعجمي ومعناه يوم
جيد على التقديم والتأخير على عادة كلام العجمي **قلت** شيخنا بن الاثير
فراى مجاهدين في نجم الدين ايوب عقلا ورأيا حسنا وهن سيرة
فجعله دزدار تكريت اذ هي له قلت دزدار بضم الدال المهملة وسكون
الزاي وفتح الدال المهملة وبعد الالف را وهو لفظ اعجمي معناه حافظ
القلعة وهو الولي ود زبالهجة القلعة ودار الحافظ فرائها وتبعه
اخوه اسد الدين فلما اهنم انا بك الشهدى د الدين زكي بالعراق
من قريحا قلت وهي وقعة مشهورة وخلصتها ان محمود بن
ملك شاه السلجوقي المتقدم ذكره وعاد الدين صاحب الموصل قصدا
حما وبغداد في ايام الامير المتزدد فارسل الى قراخا واسمه
تربى صاحب بلاد فارس وخورستان يستخره فاته وكسر سكرها
واهنما بين يديه وانكسر وذكر في تاريخ الدولة السلجوقية انها
كانت في شهر ربيع الاخر يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور من سنة
ست وعشرين وخمسين على تكريت **قلت** اسامة بن منقذ المتقدم
ذكره في كتابه الذي ذكر فيه البلاد وملوكها الذين كانوا في زمانه حضر
هذه الوقعة مع زكي في التاريخ المذكور وذكره لك في يومين
احدهما في ترجمة اربيل والثاني في ترجمة تكريت فخدمه نجم الدين ايوب
وقام له السفن فبهر جلة هناك وتبعه اصحابه واحتق نجم الدين
اليهم وسيرها ثم ان اسد الدين ايوب قتل انسانا بتكريت لكلامه
حزوا بينهما فارسل مجاهد الدين اليهما فاحزهما من تكريت فقصدا
عاد الدين زكي قلت وكان اذ ذاك صاحب الموصل **قلت** حقا
عاد الدين اليهم وعرف لهم خدمتهم واقطعها اقطعا حسنا وما را
في جلية جندة فلما فتح عاد الدين زكي بعليك جعل نجم الدين دزدارها
فلما قلت قد سبق ذكر ذلك في ترجمته **قلت** فخصم عسكر مشق
قلت وكان صاحب دمشق يومئذ مجاهد الدين ارتقى بن محمد بن بوري
ابن الانبارك طبرستان الذي طعنكبي وهو الذي حاصر نور الدين محمود
ابن زكي في دمشق واخذها منه **قلت** شيخنا بن الاثير فارسل
نجم الدين ايوب الى سيف الدين خازي بن زكي صاحب الموصل وقد
قام بالملك بعد والده ينهى اليه الحال ويطلب منه عسكرا ليروحل

قتل زكي

صاحب دمشق

صاحب دمشق عنه وكان سيف الدين في ذلك الوقت في اول ملكه وهو
مستول باصلاح ملوك الاطراف المجاورين له فلم يتفرغ له وضيق الامر
عليه من في بعليك من الحصص فلما راى نجم الدين ايوب الحال وخاف
ان يوحذ فتورا راسل في تسليم القلعة وطلب اقطاعا دكرها فاجب الي
ذلك وحلف له صاحب دمشق عليه وسلم القلعة وورث له صاحب
دمشق با حلف له عليه من الاقطاع والتقدم وصار من اكبر الامراء وفضل
اخوه اسد الدين شيركوه بالخدمة النورية بعد قتل ابيه زكي قلت
هو نور الدين محمود بن زكي صاحب حلب وكان يخدمه في ايام والده
واقطعه وكان يرى منه في الحروب انفاذا يعجز عنها غيره لجماله وجرته
فضارت له حصن والرحبة وغيرها وجعله مقدم عسكره قلت ثم
خرج شيخنا اثير الدين بعد هذا الى سمراسد الدين الى الديار المصرية
وما تجد دلم هناك وليس هذا موضع هذا الفصل بل يتم حديث صلاح الدين
صاحب هذه الترجمة من استدامه حتى يفيض الى اخوه ان شاء الله تعالى
ويندرج فيه حديث الملك وما رحل اليه وان كان قد سبق في ترجمة
اسد الدين طرف من اخبارهم لكن ما استوفيته هناك اعتمادا على شيخنا
ها هنا ان شاء الله تعالى قلت اتفق ارباب التواريخ ان صلاح الدين
فلسان صلاح الدين مولد سنة اثنين وثلاثين وخمسين بقلعة
تكريت لما كان ابو وعده لها والظاهر ان ما اقاموا بعد ولادة صلاح الدين
الامانة يسير لا وقد سبق القول بان نجم الدين واسد الدين لما خرجا من
تكريت كما شروها وصلوا الى عاد الدين زكي فاحزهما واقبل عليهما
ثم ان عاد الدين زكي قد حصره دمشق فلم يحصل له فرج الى بعليك
وحاصرهما اشهر او ملكا في رابع عشر من سنة اربع وثلاثين وخمسين كما
ذكره اسامة بن منقذ المتقدم ذكره في كتابه الذي ذكر فيه البلاد وملوكها
وذكر ابو يعلى حمزة بن اسد المروفي بابين القلاصى لدمشق في تاريخه
الذي جعله ذيل على تاريخ ابي الحسن طلائع الصاب ان عاد الدين
حاصر بعليك يوم الخميس كعشرين من ذي الحجة سنة ثلث وثلاثين ثم ذكر في
مستهل سنة اربع وثلاثين امانه ورد الغزى بغزاه عاد الدين من ترتيب
بعليك وقلعتها وتزيم ما شئت منها وانه اعلم واذا كان كذلك فيكون
قد حوزوا من تكريت في بقية سنة اثنين وثلاثين التي ولد فيها صلاح
الدين اوتى سنة ثلث وثلاثين لانه اقاما عند عاد الدين بالموصل
ثم لما حاصر دمشق وبعدها بعليك واخذها رتب فيها نجم الدين ايوب
في اوائل سنة اربع وثلاثين كما شروها فبتمين ان يكون حوزوا من
تكريت في المدة المذكورة تقدروا وانه اعلم قلت ثم اخبرني بعض اهل
بيتهم وقد سالتهم هل تعرف مني حوزوا من تكريت فقالوا سمعت
جماعة من اهلنا يقولون حوزوا منها في الليلة التي ولد فيها صلاح الدين
فتشاموا وتظيروا فقالوا بعضهم لعل فيه الخبر وما تعلمون وكان
كا قال والله اعلم ولم يزل صلاح الدين تحت كتف ابيه حتى توضع
ولما ملك نور الدين محمود بن عاد الدين زكي دمشق في التاريخ المذكور
في ترجمته لازم نجم الدين ايوب خدمته وكذلك ولد صلاح الدين

وكانت غنم السعداء عليه لاجحة والنجابة فتقدم من حالة الى حالة
ونور الدين يري له ويوشع ومنه تعلم صلاح الدين طريق الخير
والمعروف والاجتهاد في امور الجهاد حتى يجمع عهده شريكه في الديار
المصرية كما سطره انشا الله تعالى وحدت في بعض توابع المصريين
ان ساروا المقدم ذكروه هرب من الديار المصرية من الملك المنصور
الى الاشبال من عام ست هجري سوار الملقب فارسي المسلمين الذي المذكور
لما استولى على الدولة المصرية وفتح واخذ مكانه في الودان كما دهم
في ذلك وقتل ولد الاكبر طي بن شاور وفتح شاور الى الشام
مستفيدا بالملك العادل نور الدين ابي القاسم محمود بن زكي وذلك
في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسين ودخل دمشق في الثالث
والعشرين من ذي القعدة من السنة فوجه نور الدين معه الاسير
اسد الدين شيركوه بن شادي في جماعة من عسكره وكان صلاح
الدين في جلته في خدمة عمه وهو كان للسفر معهم وكان نور الدين
في ارسال هذا الجيش غرضه ان احدها قضا حق شاور لكونه قد صدق
ودخل عليه مستخرجا والى الثاني انه اراد استسلام احوال مصر فانه
كان يبلغة انها ضعيفة من جهة الجند واهوالها في غاية الاختلال
فقصده الكشف عن حقيقة ذلك وكان كثيرا لا يثق بشيئا عنه وفتح
وامانته وديانته فاستدبر لذلك وجعل شيركوه ابن اخيه صلاح الدين
مقدم عسكره وشاور معهم فخرجوا من دمشق في جمادى الاولى سنة
تسع وخمسين فدخلوا مصر واستولوا على الامر من السنة وقال
شيركوه القاضي بها الدين ابو الحاسن يوسف المعروف بابن شداد
المقدم ذكروه في كتابه الذي وصفه بغير صلاح الدين انه دخلوا مصر
في ثاني جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وخمسين والقول الاول
اصح لان الحافظ السلفي ذكر في مجمع السلفاء ان الضمخام بن سوار قتل
في سنة تسع وخمسين وخمسين وزد غيره فقال يوم الجمعة الثامن
والعشرين من جمادى الاخرة من السنة عند مشهد السيدة نفيسة
بين القاهرة ومصر واحترق راسه وطيبت به على ربح وبقيت
جثته هناك ثلاثة ايام تاكل منها الكلاب ثم دفن عند بركة الفيل
وعمرت عليه فنية قلعة والقبلة بامية الى الان في موضعها تحت الكباش
المستدينا ورايت فيها جماعة من الفقهاء القديم يقيمون لها وقد
قيل ان الضمخام انما قتل سنة تسع وخمسين وقد اتفقوا على ان
الضمخام لا خلافة في قتله في سنة تسع وخمسين وان كان في اول صوم
والحافظ السلفي اخبر بذلك لان كانت مقبلة بالبلاد وهو اضبط
له الامور من غيره لان هذا ضده وهو من افقد الناس به ولى
وصل اسد الدين وشاور الى البلاد المصرية واستولوا عليها وقتلوا
الضمخام وحصل لشاور مقصوده فعاد الى منصبه ومهتدت قواعده
واستمرت امور عذر رياسد الدين شيركوه واستجد الفريخ عليه
وحصروه في بلبيس وكان اسد الدين قد شاع هذا البلد وعرف احوالها
والها مملكتهم بغير رجال تشي الامور فيها بحجة الالهام والحال فطع فيها

وعاد الى الشام

وعاد الى الشام في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وقال
ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين بنا على ما
قوله اولا ان دخولهم البلاد كان في سنة ثمان وخمسين فاقام اسد
الدين مدة مفكرا في تدبيره فوجه الى مصر محمد ثانيا نفسه بالملك لها مقورا
فواعد ذلك مع نور الدين الى سنة اثنين وستين وخمسين وبلغ شاور
حد بيته وطمع في البلاد فخاف عليها وعلم ان اسد الدين لا بد له
من قصد هذا فكانت الفريخ وقرانهم يجيئون الى البلاد ويمكثون
منها مكثا كبيرا ليعينوه على استيصال اعدائهم وبلغ نور الدين واسد الدين
مكاتبته شاور الفريخ وما تقور بينهم فخافوا على الديار المصرية ان
يلكوها ويملكوا بطريقها جميع البلاد فجهز اسد الدين وانفذ نور الدين
معه العساكر وصلاح الدين في خدمة عمه اسد الدين وكان توجههم في
في شهر ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسين وكان وصول اسد
الدين الى البلاد مقارنا وصول الفريخ اليها واتفق شاور والمصريون
جميعهم والفريخ على اسد الدين وجوت حروب كثيرة ووقايع شديدة
وانفصل الفريخ عن البلاد وانفصل اسد الدين ايضا راجعا الى الشام
وكان سبب عود الفريخ ان نور الدين حرد العساكر الى بلادهم واخذ
المنطقة منهم في رجب من هذه السنة وعلم الفريخ ذلك فخافوا
على بلادهم وعادوا اليها وكان سبب عود اسد الدين الى الشام
ضعف عسكره بسبب موافقة الفريخ كما عاينوه من الشداد
والاهوال وما عاد حتى صالح الفريخ على ان ينصرفوا كلهم عن مصر وعاد الى
الشام في بقية السنة وقد انضافت الى قوة الطع في الديار المصرية خوف
عليها من الفريخ لعله باهم كسفوها كما كشفها وعرفوها باقام
بالشام على منقض قلبه قلق والقضا يقوده الى شىء مخيف وهو
لا يشعر لذلك وكان عوده في ذ القعدة من هذه السنة الى الشام
وقيل انه عاد في ثامن عشر شوال من السنة ورايت في بعض المسوا
التي تجل ولا اعلم من اين نقلته ان اسد الدين لما طعم في الديار المصرية
توجه اليها في سنة ثمان وستين وسلك طريق وادي الفزان وخرج
عند اطنج وكانت فيها وقعة الناس عند الاسمانيين وتوجه صلاح الدين
الى الاسكندرية فاحتمى بها وحاصره شاور في جمادى الاخرة من السنة
ثم عاد اسد الدين من جهة الصعيد الى بلبيس وتم الصلح بينه وبين
المصريين فارتسلوا لصلاح الدين فادوا الى الشام ثم ان اسد الدين
عاد الى مصر ثالثة قال شيركوه ابن شداد وكان سبب ذلك ان
الفريخ جمعوا فارسم وابلهم وخرجوا يريدون الديار المصرية فاكثروا
بجمع ما استقر مع المصريين واسد الدين طمعا في البلاد فلما بلغ ذلك اسد الدين
ونور الدين لم يسمعا الصبر وان شاورا الى قصد البلاد اما نور الدين
فبالمال والرجال ولم يكن الميرحوا على البلاد من الفريخ ولا مكان حوث
له نظرا الى جانب الموصل سبب وفاة علي بكتهي قلعة هو زبي الدين
والسلطان مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل وقد تقدم ذكره
في توجهه ولسه كوكبوري قال فانه توفي في ذي الحجة سنة ثمان

والهجرة

وستين وخمسين وسمي ما كان في بيده لقطب الدين انا بك ما حدا
ارجل فاذا كانت له انا بك زكي واما اسد الدين فساد بنفسه وواله
واخوة واهله ورجاله ولقد قال السلطان صلاح الدين كنت اكرم
الناس للفرج في هذه الدفعة ما خرجت معي باختيارى وهذا معنى
قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا فهو خير لكم وكان ثا ورما الحسن بزوج
الفرج الى مصر على تلك القاعدة الى رسول الله اسد الدين شيركوه يستقرحه
ويستفذه فخرج مسرعا وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول سنة
اربع وستين وخمسين فلما علم الفرج بوصول اسد الدين الى مصر على
اتفاق بينه وبين اهلها رحلوا راجعين الى اهلهم فاكسبوا واما
اسد الدين فها يتروى باليه ثا وزي الاحيان وكان وعدهم بال
في مقابلة ما خسر من النفقة فلم يوصل اليهم شيئا وحلفت على اسد
الدين في البلاد وعلم انه متى وجد الفرج رخصته اخذ والبلاد وان
شا ويريل بمراته وبالفروج اخرى وملاكها فقد كانوا على الهدية للشهيرة
ويحقق اسد الدين انه لا سبيل الى الاستيلاء على البلاد مع بقاها
فاجمع رايهم على القبض عليه اذا خرج اليه وكان الامراء الواصلون مع
اسد الدين يتروى الى خدمته ثا وقد وهو يخرج في الاحيان الى
اسد الدين يجتمع به وكان يركب على عادة وزي اهلهم بالبلد والبلد العلم
ولم يتجاسروا على قبضه احد من الجماعة الا السلطان بنفسه وذلك انه
لماسا اليهم تلقاه راجا وسار الى جانبته واخذ بتلايمه وامر المسكر
ان يقصدوا اصحابه ففروا وذهبهم المسكر وانزل ثا وزي خيمته ففره
في الحال ورد توقيعه على يد خادم خاص من جهة المصريين يقول لا دمنى
راسه حريا على عا دهم في وزي اهلهم فخرؤا راسه وارسل اليهم وروا
الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر وترتب فزروا
وذلك في سابع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسين ودام
امرا وناهي والسلطان صلاح الدين يباشر الامور مقررا لها لمكان
كفايته ودرابته وحتي رايه وسياسته الى الثاني والعشرين من
السنة المذكورة فمات اسد الدين قلت وقد تقدم حديث اسد الدين
وصورة موته فلا حاجة الى شرحها هنا وكذلك وفاة ثا وهذا
كله نقلته من كلامه من شدة شدة في سيرة صلاح الدين لكنني
اقتبس منه بالمقصود وحذفت الباقي ورايت بخطي في جملة مسوداتي
ان اسد الدين دخل القاهرة يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الاخر
من سنة اربع وستين وخمسين وخرج اليه العاصم عبد الله المصيري
احزميلوك مصر المتقدم ذكره فلقاه وخرج يوم الجمعة التاسع من
الشهر الى الابوان وحل في جانب العاصم وخلق عليه واطهر له ثا ور
ودا كثيرا فطلب اسد الدين منه ما لا ينقذه في العسكر فدا فغدا
فارسل اليه ان الجند تغيرت قلوبهم عليك بسبب عدم النفقة فاذا خرجت
فكن على حذر منهم فلم يكثر ثا وزي اهلهم وعزم ان يعمل دعوى يستد
اليها اسد الدين والعساكر الشامية ويقبض عليهم فاذا حووا اسد الدين
بذلك فاتفق صلاح الدين وعز الدين جوهر بك النوري وغيرهما

على قتل ثا ور

على قتل ثا ور واعلموا اسد الدين فيها ثم عن ذلك فخرج ثا ور الى اسد الدين
وكانت خيامهم على شاطئ النيل بالمقنى فلم يجد في خيمته وكان ركب راية
قبر الامام الشافعي رضي الله عنه فقال ثا ور رمضني اليه فالتقى فصار
جميعا فاكشفه صلاح الدين وجرد ملك وانزله من فرسه وكشفوه
فهرب اصحابه فاخذوه اسيرا ولم يكنهم قتله بغير اذن نور الدين
وانزلوه في خيمة ورسموا عليه جماعة فارسل العاصم يا مومهم بقتل ثا ور
وارسلوا راسه على ربح للعاصم وذلك يوم السبت لسبع عشر ليلة
خلت من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وقيل ان اسد الدين
لم يحضر ذلك بل لما قصد ثا ورجته اسد الدين لقيه صلاح الدين
وجوهر بك ومعهما بعض العسكر فسلم بعضهم على بعض وساروا ثم فعلا
به هذه القعلة واهل علم ثم ان العاصم استدعى اسد الدين فقبض
قتل ثا ور وكان في الخيم فدخل القاهرة فزاع جمع كثير من العامة
فخافهم فقال لهم ان مولانا العاصم امركم بهن داريثا ورفقوا
ومضوا اليها ودخل على العاصم فتلقا واما من عليه خلع الوزارة
ولقبه الملك المنصور ابي الجيوش ثم انه مات يوم الاحد لسبعين
من جمادى الاخرة من السنة بعلة الخواص وقيل امره في حبس
الوزارة لما خلع عليه وكانت وفاة بالقاهرة ودفن في دار الوزير
ثم نقل الى المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام فكانت
مدة وزارته شهرين وخمسة ايام وقيل ان اسد الدين دخل على
العاصم يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة
واهداهم قلنت قد تقدم في ترجمة كل واحد من ثا ور واسد الدين
ذكر شي من هذه الامور الذي ذكرتها هاهنا واما اعدت الكلام
لا في استوفيتها هاهنا اكثر من هناك وايضا فان المقصود من هذا
كله سيرة صلاح الدين وتنقلاته وما جرى له من اول امره الى اخيره
فاحببت ذكر ذلك على سيرة واحدة كيلا ينقطع الكلام فيبقى ابتر فاقل
ذكر الامور وخوف ان اسد الدين لما مات استقرت الامور بعد الليالي
صلاح الدين يوسف بن ايوب وانهت القواعد ومشي الحال على اثنى
الامضاء وبذل الاموال وملك قلوب الرجال وهانت عنه الدنيا
فلكم وشكره الله تعالى عليه فتأب عن الخروا عرض عن اسباب
الله ونقص بقيتي الحد والاجتهاد وما زال على قدم الخير وفعل ما
يقرب له الله تعالى الى ان مات قال شيخنا بن شداد سمعته
يقول رحمه الله تعالى لما يزل له الدنيا والمصري علمت انه اراد فتح السجل
لانه اوقع ذلك في نفسي ومن حين اسبغت له الامور ما زال كشي القادر
على الخروج الى الكوك والشوبك وغيرها وعشي الناس من سباب
الافعال والانعام ما لم يورخ عن غير تلك الايام وهذا كله وهو وزير
متابع للقوم لكنه يقول بهذا هاهنا اهل السنة عاشروا اهل العلم
والتصوف والفقه والناس فهو هاهنا اليه من كل صوب ويعتدون
عليه من كل جانب وهو لا يقبض قاصدا ولا يعدم وافدا في سنة خبي
وستين وخمسين ولما عرف نور الدين استقر اصلاح الدين بمر اخذ

حصص من ثواب اسد الدين شيرويه وذلك في رجب سنة اربع وستين
 ولما علم الفريخ ما جرى من المسلمين وعساكرهم وعان للسلطان من
 استقامة الامور له بالديار المصرية علوا انه ملك بلادهم وحبوب ديارهم
 ويقبل اثارهم لما حدث له من القوة والملك واجتمع الفريخ والروم جميعا
 وقصدوا الديار المصرية وقصدوا دسباطهم الات الامم وروم
 بجناحون البيت العبدد ولما سمع فريخ الشام ذلك اشتد امرهم
 فشرقا حصن مكارم المسلمين واسروا صاحبها وكان مملوكا لنور الدين
 يقال له مطلع العباد اربعة في ذلك في شهر ربيع الاخر من سنة خمس
 وستين ولما رأى نور الدين ظهور الفريخ ونزولهم على دسباطه وقصد
 شغل قلوبهم فنزل على الكرك في مصر في شعبان من السنة المذكورة
 فقصد فريخ الساحل فزحل عنها وقصد لقاءهم فلم يقفوا له ثم بلغه
 وفاة محمد الدين بن الرايد وكانت وفاته بجلب في شهر رمضان
 سنة خمس وستين فاشتغل قلبه لذلك كان صاحب امر وعاد يطلب
 الشام فبلغه امر الزلازل بجلب التي احزبت كثيرا من البلاد وكانت
 في ثلث عشر شوال من السنة فصار يطلب حلب فبلغه موت اخيه قطب الدين
 بالموصل قلت وقد ذكرت ذلك في ترجمة واسمه مودود
 قال وبلغه الخبر وهو بسل فاشرف من ليلته طالب بالانكسار
 ولما بلغ صلاح الدين قصد الفريخ دسباطه استقدمهم بجهيز الرجال وجمع
 الالات اليها ووعدهم بالامداد بالرجال ان نزلوا عليهم وتالغ في العطايا
 والهدايا وكان وزير اعظم لا يراد امر في شيء ثم نزل الفريخ عليها
 واشتد زحفهم وقتلهم عليها وهو رجع اندم بشي طهرم الفرائد من
 خارج والمسكرين قلوبهم من داخل ومضاه المسلمين بده وحسن تدبير
 فزحلوا عنها خائبين فاحرق مناجيعهم ونهبت الافرقتل من رجالهم
 خلق كثير واستقرت قواعد صلاح الدين وارسل يطلب والده نجم
 الدين ابوب ليتم له السرور وتكون قصته مشاكلة لقصة يوسف
 الصديق عليه السلام فوصل والده اليه في جمادى الاخرة من سنة
 خمس وستين قلت هكذا ذكرت شدا تاريخ وصوله الى مصر والصواب
 هو الذي ذكرت في ترجمته وسلك معه من الادب ما جرت به عادة والده
 الامير فابى ان يلبسه وقال يا ولدي ما اختارك الله لهذا الامر
 الا وانت كفولة ولا ينبغي ان تغير موضع السادة فحكمة الخزي ابن كلبا
 ولم ينزل وزير اعظم مات العاصد في التاريخ المقدم ذكره قلت اكثر
 ما نقلته في هذا الفصل منقول من كلام شيخنا ابن شدا في سيرة صلاح
 الدين وفيه زوايد من غيرها والذي ذكره شيخنا الحافظ عزالدين
 ابن الاثير المذكور قبل هذا في تاريخه الاتا بك ان كيفية ولا يصلح لك
 ان جماعة من الامراء النوريين الذين كانوا يجمع طلبوا التقدم على العساكر
 والوزراء يعني بعد موت اسد الدين منهم الامير عيني الدولة الباروقى
 وقطب الدين خرو وبى تليل وهو ابن اخى ابى العباس الهذبان الذي
 كان صاحب اربل قلت هو صاحب المدرسة القطبية التي بالقاهرة
 ومنهم سيف الدين على بن احمد الحكاري ووجدت كان صاحب القلاع الحكاري

قلت هو الحكاري

قلت هو المعروف بالمشطوب والدعي الدين احمد بن المشطوب
 وقد تقدم ذكره في ترجمة مستقلة قال ومنهم شيخ ب الدين محمود
 الحارثي وهو خال صلاح الدين وكل واحد من هاتين هاتين بخطه لنفسه
 وقد جمع ليغالب عليها فامرسل العاصد صاحب مصر الى صلاح الدين
 وامره بالمخبر ليقصر ليلته عليه خلع الوزارة ويوليها امر بعد غيبته
 وكان الذي عمل العاصد على ذلك ضعف صلاح الدين فانه ظن
 انه اذا ولي صلاح الدين وليس له مكروه ولا رجال تكافؤ ولايته
 مستضعفة يحكم عليه ولا يقدر على الخالفة وانه يضع على العسكر
 الشاي من يستقيم فاذا صار معه البعض اخرج الباقين وقعود البلاد
 اليه وعنده من العساكر الكافية من يجهز من الفريخ ونوريين
 والقصة مشهورة اردت عمل واراها خارجة قلت وهذا المثل
 مشهور بين العلماء وسياتي الكلام عليه عند الفراغ من هذه الترجمة
 ان شاء الله تعالى عدنا الى الكلام الاول فامتنع صلاح الدين عن نفسه
 نفسه عن هذا المقام فالزمه واخذ كارهات الله ليعي من قوم
 يقادون الى الجنة بالسلاسل فلما حضر في القصر خلع عليه خلع
 الوزارة المحبة والفاضة وغيرها ولقب الملك الناصر وعاد الى
 دار اسد الدين فاقام بها فلم يلتفت اليه احد من اولئك الامراء
 الذين يريدون الامور لانفسهم ولا خدموه وكان الفقيه ضياء الدين
 عيسى الحكاري معه قلت قد سبق ذكره في ترجمة مفردة قال
 ابن الاثير فمضى مع سيف الدين على بن احمد حتى اماله اليه وقال
 له ان هذا الامر لا يصلح اليك مع وجود عين الدولة والحارثي و
 ابن بيل قال الى صلاح الدين ثم قصد عهاب الدين الحارثي وقال
 له ان هذا صلاح من الدين هو ابن اخيك وملكك لك وقد استقام
 الامور له فلا تكن اول من سعى في اخراجه عنه ولم ينزل به حتى
 حضر ايضا عنده وحلفه ثم عدل الى قطب الدين وقال له
 ان صلاح الدين قد اطاع الناس ولم يبق غيرك وغير الباروقى
 وعلى كل حال يجمع بينك وبين صلاح الدين ان اصله من الاكراد
 فلا يخرج الامور عنه الى الاتراك ووعده وزاد في اطاعه فاطاع
 صلاح الدين ايضا وعدلة الى عين الدولة الباروقى وكان اكبر
 الجماعة واكثرهم جمعا فلم ينفعه رقاؤه ولا نفذ فيه سمه وقال
 انا لا اخدم يوسف ابدا وعاد الى نور الدين ومعه خبره فانكر عليهم
 فاقه وقد فات الامر ليقضي ادموا كان مغفولا وتقت قدم صلاح الدين
 ورجع ملكه وهو نائب عن الملك العادل نور الدين والخطبة لنور الدين
 في البلاد كلها ولا يتصرفون الا من امره وكان نور الدين يكاتب صلاح الدين
 بالامير الاسفهلار ويكتب علامته في الكتب تعظيما ان يكتب اسمه
 وكان لا يفردة في كتاب بل يكتب الامير الاسفهلار صلاح الدين
 وكانت الامراء بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا واسأل صلاح الدين
 قلوب الناس وينزل الاموال مما كان اسد الدين قد جمعه وطلب من
 العاصد شيئا فلم يكنه منعه قال الناس اليه واجبوه وقويت نفسه

ين

على القيام بهذا الامر والنبات فيه وضعف امر العاصد فكان كما
لباحث على حقه بطلقة قال **ابن الاثير** في تاريخه الكبير قد اعترت التواريخ
قرايت كثيرا من التواريخ الاسلامية قرايت من بيتي الملك فتقتل
الدولة عن صلبه الى بعض اهله واقاربهم منهم في اول الاسلام معوية
ابن ابى سفيان اول من ملك من اهل بيته فتقتل الملك الى سفيان عن اعقاب
الى بني مروان من بني عمر ثم من بعده النخاس اول من ملك من بني العباس
وانتقل الملك من اعقابهم الى اخيه المنصور ثم السامانيه اول من استند
فيهم بغير احد فانتقل الملك الى اخيه اسمعيل بن احمد واعقابهم ثم
يعقوب الصغار هو اول من ملك من اهل بيته فانتقل الملك الى اخيه
عمر واعقابهم ثم عاد الدولة الى الملك ابن بويه اول من ملك من اهل
بيته وانتقل الملك عنه الى اخويه ركن الدولة ومعز الدولة ثم السلجوقيه
اول من ملك منهم طغرل بك ثم انتقل الملك الى اولاد اخيه داود ثم هذا
شيركوه كما ذكرناه انتقل الملك عنه الى ولد اخيه نجم الدين ايوب ولولا خوف
المنظور لذكرنا اكثر من هذا والذي اظنه السبب في ذلك ان الذي
يكون اول دولة يكثر القتل في اخذ الملك وقلوب من كان فيه متعلقة
به فلما يجوده امر اعقابهم ويفعل ذلك لاجلهم عقوبة له نعود الى ذكر
صلاح الدين وارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوة
فلم يجبه الي ذلك وقال **اخاف ان يخالف احد منهم عليك فتفسد**
البلاد ثم ان الفريخ اجتمعوا ليلير مصر فامرسل نور الدين المساكين فيهم
اخوة صلاح الدين منهم شمس الدولة بوران شاه بن ايوب قلت وقد
مقدم ذكره في ترجمة مفردة مستقلة قال **وهو اكبر من صلاح الدين**
فلما اراد ان يسير قال له نور الدين ان كنت تسير الى مصر وتنظر الى
احبك ام يوسف الذي كان يقوم في خدمتك وانت قاعد فلا تشر فانك
تفسد البلاد واحضرك حينئذ واعاقلك بما تتحققه وان كنت تنظر اليه
ساحب مصر وقائم مقامى وتخدمه بنفسك كما تخدمنى فسر ليه واشدد
ازره وسأعده على ما هو بصدده فقال **افعل معه من الخفة والظن**
ما يتصل بك ان شاء الله تعالى وكان معه كما قال ثم قال شيخنا ابن الاثير
بعد هذا باوراقي فضل يتعلق بانقرض الدولة المصرية واقامة الدولة
العباسية بها في الحرم سنة سبع وستين وخمسين فقال **قطعت خطبة**
العاصد من مصر وخطب فيها للام المستنصر بامر الله امير المؤمنين وكان
السبب في ذلك ان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ثبت قدمه في مصر
وذا الخلقون له وضعف امر العاصد ولم يبق من العساكر المصرية احد
كتب اليه الملك العادل نور الدين محمود يامر بقطع الخطبة العاصد واقام
للخطبة العباسية فاعتذر صلاح الدين بالخوف من وثوب اهل مصر واستناع
من الاجابة الى ذلك لم يلهم الى دولة المصريين فلم يصح نور الدين الى قوله
وارسل اليه يلزمه بذلك الزام لا منه له فيه وانفق ان العاصد مر من وكان
صلاح الدين قد عزم على قطع الخطبة فاستشار امرائه كيف الاستد بالخطبة العاصد
فمنهم من اقدم على المساعدة واشاد بها ومنهم من خاف ذلك لانه لا يمكن الاشارة
امر نور الدين وكان قد دخل الى مصر ان العجم يعرف بالامير العالم وقدر انشا

منه

بالموصل كثيرا

بالموصل كثيرا فلما راي ما هم فيه من الاجرام قال **انا ابتد بها فلما كان**
اول جمعة من الحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستفي بامر الله فلم يكر احد
ذلك فلما كان الجمعة الثانية امر صلاح الدين الخطيب بمصر والقاهرة بقطع
الخطبة للعاصد واقامة الخطبة للمستفي بامر الله ففعلوا ذلك فلم ينطق فيها
عنوان وكتب بذلك الى سائر الديار المصرية وكان العاصد قد اشتد منه
فلم يعلم اهله واصحابه بذلك فقالوا ان سلم فهو يعلم وان توفي فلا ينبغي ان
ان تنقص عليه هذه الايام التي بقيت من اجله فتوفي يوم عاشوراء ولم يعلم
ولما توفي جلس صلاح الدين للفرار واستولى على قصره وجميع ما فيه وكان
قد رتب فيه قبل وفاة العاصد بها الدين قراوش وهو خفي يحفظه قلب
وقد تقدم ذكره في ترجمة مفردة ايضا قال وجعل كاستاد د الزا
فحفظ ما فيه حتى تسلمه صلاح الدين ونقل اهل العاصد الى مكان مفرد
وكل من يحفظهم وجعل اولاده وعومته وابنائهم في ابواب من القصر
وجعل عندهم من يحفظهم واحرج من كان فيه من المبيد والامان فاعتق
البعض وذهب البعض وباع البعض واخذ القصر من سكانه واهله فبقي
من لا يزول ملكه ولا يغير من الايام والدهور ولما اشتد من العاصد
ارسل يستدعي صلاح الدين فظن ان ذلك حذيفة فلم يضي اليه فلما
توفي علم صدقة فندم على تخلفه عنه وكان ابتدا الدولة العبيدية
بافريقية والمغرب في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائتين واول من
ظهر منهم المهدي ابو محمد صيد الله وبني المهدي وملك افريقية كلها قلت
هكذا ذكر شيخنا ابن الاثير تاريخ استيلاء المهدي على افريقية والقوا
فيه هو الذي كثر في ترجمته فكشف منها ثم امر قال **ولما مات**
المهدي قام بالامر بعده ولده القايم ابو القاسم محمد ثم ذكرهم واحدا
واحدا حتى انتهى الى العاصد المذكور قال وانقرضت دولتهم وكانت
سدة دولتهم مائتي سنة وستة وستين سنة وكان مقامهم بمصر مائتي سنة
وثان سني وملك منهم اربعة عشر المهدي والقايم والمنصور والمعز
والعزيز والحاكم والظاهر والمستنصر والمستقل والامير والمافظ والظافر
والفايز والعاصد اخوهم قلت قد ذكرت كل واحد من هؤلاء في ترجمة
ستة في هذا الكتاب في اختار الوقوف على احوالهم فليطلبه في اسمه
ولا حاجة الى ذكره هنا قال **شيخنا ابن الاثير** وقد اتينا على
ذكر ما اجملناه مستقفي في التاريخ الكبير يعني كتاب الذي سماه الكامل وهو
شهور ومن انفع الكتب في بابيه ولما استولى صلاح الدين على القصر
وامواله وذخائره اختار منه ما اراد وذهب اهله وامراه وباع منه
كثيرا وكان فيه من الجواهر والاغلاق النفيسة ما لم يكن عند ملك من
الملوك قد جمع على طول السنين ومن الدهور فنه القضيبة الزمرد طوله نحو
قبضة ونصف والحبل لياقوت وغيرها ومن الكتب المنقبة بالخطوط
المسومة والخطوط الحيدة نحو ما يجلد ولما خطب للمستفي بامر الله ارسل
نور الدين يعرف ذلك فخل عنده اعظم محل وسير اليه الخلع الكامل مع
عاد الدين مستدل بالمفتقوى اكرامه لان عاد الدين كان كبير المحل في الدولة
العباسية وكذلك سير خلفا لصلاح الدين الا انه اقل من خلع نور الدين

باطن فقال **وفي سنة تسع وستين** حصل ما اوجب نفرة نور الدين
عن صلاح الدين ولم يظهر ذلك وكان سببه ما روي في مصر في بلاد
الفرنج عازي ونازل حصن الشوبك وبينه وبين الكرك يوم وصرم
وضيق على من من الفرنج واحاط القتال فطلبوا الامان واستسلموا
عشرة ايام فاجابهم الى ذلك فلما سمع نور الدين بما فعله صلاح الدين
سار من دمشق قاصدا بلاد الفرنج ليكحل اليبس من جهة اخرى فقبل
لصلاح الدين ان يدخل نور الدين الى بلاد الفرنج وهم على هذه الحال
است من جانب ونور الدين من جانب ملكها ومحي زال ملك الفرنج
عن الطريق لم يبق لك بدى مصر مقام وانت هاهنا لا بد لك من
الاجتماع به وحينئذ يكون هو المحكم فيك ان شاء تركك وان شئت
عنك ولا تقدر على الاستماع والمصلحة الرجوع الى مصر فرجل عن قلعة
الشوبك عابدا الى مصر وكتب الى نور الدين بعذر واختلال الديار
المصرية بامور بلخنة عن شيعة العلويين والهم عازمون على الوثوب
عليها وانته يخاف عليها من البعد عنها ان يقوم اهلبا على من تخلف بها
فلم يقبل نور الدين الاعتذار منه وتغير عليه وعزم على الدخول الى
مصر واخراج عنها وظهور ذلك لصلاح الدين وجمع اهله وفيهم ابوه
نجم الدين وخاله شهاب الدين وسائر الاسراء واعلم بما بلغه من عزم
نور الدين وحركته واستشارهم فلم يجبه احد بشي فقام ثقي الدين
عمر بن شريك الدين قنصل وتقدم واكسبه ايضا في ترجمه سقطة وقال
اذا جازا قاتلناه ومنعناه عن البلاد ووافقه عليه من اهله فشرهم مع الدين
ايوب وكان ذا مكر وراي وانكر ذلك واستغله وشرهم ثقي الدين
واقصده وقال **لصلاح الدين انا ايوبك** وهذا شهاب الدين خالك
اقطن ان في هؤلاء كلام من يحبك ويرد لك الخير مثلنا والله لو دسسته ان
وهالك لم يكننا الا ان نقبل الارض بين يديه ولوامرنا بضرب عنقك لفعلا
فاذكنا نحن هكذا فما ظلك بغيرنا وكل من نتراه من الاسراء لوراي نور
الدين وحده لم يتجاسر واعلى الشات على سرورهم وهذه البلاد له ونحن
مما ليك وقد اقلنا فيها فاذا اراد عز لك سمعنا واطعنا والراي ان نكتب
اليه كتابا ونقول بلغني انك تريد الحركة لاجل البلاد فاي حاجة الى هذا
يرسل المولى مجابا يضع في رقبتي سدا يلا وياخذني اليك فاهاهنا
من يتبع عليك وقال **للمهاجرة** كلام قوموا هنا فنحن ممالك نور الدين
وعبيد يقبل بنا ما يريد واقام الاسراء وغيرهم وقصروا ولما حلت به
ايوب قال **له** يا اي عقل فعلت هذا اما تعلم ان نور الدين اذا
سمع من منا على منعه ومحارسته جعلنا اهم الوجوه عنده وحينئذ لا يري
به ولو قدك لم تر معك احدا من هذه العسكر وكابوا اسلوك
اليه واما الان بعد هذا المجلس سيكتبون اليه ويبرون فؤده فولي و
نكتب انت اليه وترسل اليه في المعنى ونقول اي حاجة الى قضدي
يحيى عذاب ياخذني بحبل يضمنه في عنقه فلو اذ اسع هذا اعدل عن
قضديك واشتغل بغيرنا والا فندارت عمل عليها والله لو اراد نور الدين
قضبة من قضب نكولنا ثلثه انا عليها حتى امغه او قتل ففعل

صلاح الدين

صلاح الدين ما شأ به فترك نور الدين قصده واشتغل بغيره فكان الامر
لنور الدين ايوب ثقي الدين ولم يقصده وملك صلاح الدين البلاد وكان
هذا اصواب الاراء واحسنها انتهى ما ذكره ابن الاثير وقال **لصلاح الدين**
شهاد في السيرة ولم يزل صلاح الدين على قدم سبط العدل وقشر
الاحسان وافاضة الانعام على الناس الى سنة ثمان وخمسين
فبعد ذلك خرج بالعسكر يريد بلاد الكرك والشوبك وانما بداها
لاها كانت اقرب اليه وكانت في الطريق تمنع من يقصد الديار المصرية
وكان لا يمكن ان تغبر قافلة حتى يخرج هو بنفسه يصورها فاراد
توسيع الطريق وتسهيلها فصارها في هذه السنة وجرى بينه وبين
الفرنج وقعات وعاد ولم يظفر منها بشي ولما عاد بلغه وفاة والده
نجم الدين ايوب قتل وصوله اليه قلت وقد ذكرت تاريخ
وفاته في ترجمته قال **ولما كان سنة تسع وستين** راي قوه عكره
وكثرة عدده وكان بلغه ان باليمن اناسا اتقوا عليها وملك
حصونها يسمى عبد النبي بن مهدي فارسل اخاه توران شاه فقتله
واخذ البلاد منه وقد بسط القول في ذلك في ترجمته ثم ثقي نور
الدين في سنة تسع وستين حيا شرمته في ترجمته فلا حاشه الى اعادته
وبلغ صلاح الدين ان انسا يقال له الكتر جمع باسوان خلعا عظيما من
السودان وزعم انه بعيد الدولة المصرية وكان اهل مصر يوثقون عودهم
فانصافوا الى الكتر المذكور فجهز اليه صلاح الدين جيشا كثيفا وجعل
مقدمه اخاه الملك العادل وساروا فالتقوا وكسروهم وذلك في السابع
من صفر سنة سبعين وخمسين واستقرت له قواعدا الملك وكان
نور الدين رحمه الله تعالى قد خلف ولده الصالح اسمعيل المذكور في ترجمته
ايه وكان بدمشق عند وفاة ابيه وكان بقلعة حلب شمس الدين علي
ابن الدايم وساد مجت وكان ابن الدايم قد حدث بنفسه بامور قنصار
الملك الصالح من دمشق الى حلب فوصل الى ظاهرها في الحرم من سنة
سبعين وجمعة ساقب الدين فخرج بدر الدين حسن بن دايم فقبض
على ساقب الدين ولما دخل الملك الصالح القلعة قبض على شمس الدين
واخيه حسن المذكور وادع الثلثة السجن وفي ذلك اليوم قتل ابو
الفضل بن الحسن بن لفته جوت بحلب وقيل بل قتل قبل قبض اولاد
الدام يوم لا هم تولوا تدبير ذلك ثم ان صلاح الدين بعد وفاة نور الدين
علم ان ولده الملك الصالح صبي لا يستقل بالامر ولا يهتض باعباء الملك
واختلفت الاحوال بالشام وكان شمس الدين بن الدايم المقدم ذكره كان
صلاح الدين فيهم من مصر في جيش كثيف وتركها من يحفظها وقصد
دمشق مظهر اذ يتولى مصالح الملك الصالح فدخلها بالتسليم يوم الثلاثاء
سبع شهر ربيع الاخر سنة سبعين وخمسين وتسلم قلعتها وكان اول
دخوله دار ابيه وهي الدار المعروفة بالشرقية المعقبة وهو اليوم قبالة
المدرسة العادلية مشهورة هناك بالعقيق قال **واجمع الناس اليه**
وفرحوا به وافقوا في ذلك اليوم ما لا جليلا واطهر السرور بالدمشق
وصعد القلعة وسار الى حلب فنازل حصى واخذ مدينتها في جهادى

الاولى من السنة ولم يشتغل بقلعتها وتوجه الى حلب وناظرها في يوم الجمعة
 سلج حادي الاولى من السنة وهي الدفعة الاولى ثم ان سيف الدين
 غازي صاحب الموصل لما علم بما جرى على ان الرجل استغل امره وعظم
 ثأره وخاف ان يعقل عنه استخوذ على البلاد واستقرت قدمه الملك
 بقدر الامور اليه فانفذ عسكرا وافرأ وجيشا عظيما وقدم عليه اخاه
 عز الدين سمود بن قطب الدين مودود وباروا ويريدون لقاء
 ليردوه عن البلاد فلما بلغ صلاح الدين ذلك رجل عن حلب في منزل
 رجب من السنة عابدا الى حماه ورجع الى حمص فاخذ قلعتها ووصل الى
 سمود حلب واخذ معه عسكرا بن محمد الملك الصالح بن نور الدين صاحب
 حلب يومئذ وحزبوا في جمع عظيم ولما عرف صلاح الدين بمسيرهم سار
 حتى واقاهم على قرون حماه وراسلهم وراسلوه واجتهدا ان يصالحوه
 فاصالحوه وراوا وان ضرب المصاف معه رعا نالوا به عندهم والقضا
 يجرى الى امورهم بها لا يشعرون فتلاقوا فقتل الله تعالى الهمة انكسروا
 بين يديهم واسرجا عنة منهم فني عليهم وذلك في تاسع عشر شهر رمضان
 من السنة عند قرون حماه ثم سار عقيب كسرهم ونزل على حلب وهي
 الدفعة الثانية فصالحوه على اخذ المراء وكفوطاب وبارين ولما جوت
 هذه الوقعة كان سيف الدين غازي يحاصر اخاه عماد الدين زنكي
 صاحب سنجار وعزم على اخذها منه لانه كان قد انتفى الى صلاح الدين
 وكان قد قارب اخذها فلما بلغه الخبر ان عسكره انكسر خاف ان يبلغ
 اخاه عماد الدين الخبر فيستد امره ويقوى حاشد فراسله وصالحه
 ثم سار من وقتته الى نصيبين واهتم جمع العساكر والانفاق فيها وسار
 الى البيرو وعبرت الفرات وخيم على الجانب الشامي وراسل ابن عم الملك
 الصالح بن نور الدين صاحب حلب فخرج الملك الصالح الى لقاءه
 واقام على حلب مدة وصعد الى قلعتها ثم نزل وسار الى نيل السلطان
 قلت وهي منزلة بين حلب وحماه ومعه جمع كثير وارسل صلاح الدين
 الى مصر طلب عسكرها فوصل اليه فصار حتى نزل قرون حماه ثم تصافوا
 بكرة هذا الغنيس العاشرون شوال سنة احدى وسبعين وجرى قتال
 عظيم وانكسر ميسر صلاح الدين بمظفر الدين بن زين الدين قلت
 وهو صاحب اربل المقتدر ذكره قلته فانه كان ممنه سيف الدين
 فحل صلاح الدين بنفسه فانكسر القوم فاسر منهم جمعا من كبار الاشراف
 عليهم واطلقهم وعاد سيف الدين الى حلب واخذ منها خزائنه وسار
 حتى عبر الفرات وعاد الى بلدته ومنع صلاح الدين من يتبع القوم ونزل
 في بقيه ذلك اليوم في خيامهم فاطهم تركوا انقائهم وانهمزوا فغرت
 صلاح الدين الاصطبلات واهل الحراس واعطى خيمة سيف الدين لابن اخيه
 عز الدين فزوخ شاه قلت هو شاهان شاه بن ايوب وهو اخو عز الدين
 عز صاحب حماه وفزوخ شاه صاحب بعلبك قلته وسار الى ميسر
 وشملها ثم سار الى قلعة عزرا فحاصرها وذلك في رابع الفقه من سنة
 احدى وسبعين وعليها ونب جماعة من الاسماعيليه على صلاح الدين فاجاههم
 منهم وظفر بهم واقام عليها حتى اخذها في رابع عشر ذي الحجه من السنة ثم سار

في سنة الفقه من سنة احدى وسبعين

في سنة الفقه من سنة احدى وسبعين

نزل على حلب في سادس عشر شهر المذكور واقام عليها مدة ثم رحل عنها
 وكانوا قد اخزجوا اليه ابنة صغيرة لنور الدين فسألته عن رفاهاها
 ثم عاد صلاح الدين الى مصر ليفقد احوالها وكان مسيره في شهر ربيع
 الاول سنة اثنى وسبعين وكان اخوه شمس الدولة نور الدين شاه قد
 وصل اليه من اليمن فاستخلفه بدمشق ثم تاهب للفرار وخرج يطلب
 الساحل حتى واقا الفرخ على الرحلة وذلك في اوائل جمادى الاولى
 سنة ثلث وسبعين وكانت الكثرة على المسلمين في ذلك اليوم قلت
 وذلك الامر بطول شرحه قلته فلما انهزموا لم يكن لهم حصن قريب
 يا ون اليه فطلبوا جهة الديار المصرية وصلوا في الطريق وتددوا واتس
 منهم جماعة منهم الفقيه عيسى الهكاري وكان ذلك وهما عظيم حيرة اهل
 يقال بوقعة حطين المشهور واما الملك الصالح صاحب حلب فانه قطع
 امره وقبض عليه كمستكين صاحب دولة وطلب منه تسليم حازم اليه
 فلم يقبل فقتله ولما سمع الفرخ بقتله نزلوا على حازم طمعا فيهما ودفن حازم
 الاخوة من السنة فلما راي اهل قلعتها الخطر من الفرخ سلخواها الى الملك
 الصالح في العشر الاخر من رمضان من السنة فزحل الفرخ عنها واقام
 صلاح الدين بمصر حتى لم شعنها وشعث اصحابه من اترك كسر الرحلة ثم بلغه
 تحيط الشام فغزم على العود اليه واهتم بالعزاة فوصله على قنديل رسول
 قلع اربل ان صاحب الروم يلتمس الصلح ويتضرع من الارض فوم على
 على قصد بلاد لاون قلت وهي بلاد سبي القاصلة بين حلب والروم
 من جهة الساحل ليصرف قلع اربل ان عليه فتوجه اليه واستدعى عسكر
 حلب لانه كان في الصلح حتى استدعاه حضر اليه ودخل بلاد لاون
 ولقد في طريقة حمص في رغبوا اليه في الصلح فصالحهم ورجع عنهم ثم
 سار قلع في صلح الشرفين باسرفهم فاجابه الى ذلك وتحلف صلاح
 الدين في حاشد حادي الاولى سنة ائت وسبعين ودخل في الصلح
 قلع اربل والمواصله وعاد بعد تمام الصلح الى دمشق ثم سار الى
 مصر ثم توفي الملك الصالح بن نور الدين في التاريخ المذكور في ترجمة
 والده وكان قد استخلف امرأه حلب واجنادها لابن عمه عز الدين
 سمود صاحب الموصل قلت وقد تقدم ذكره فلما مات سيف
 الدين في التاريخ المذكور في ترجمته قام مقامه اخوه عز الدين سمود
 المذكور فلما بلغ عز الدين خبر موث الملك الصلح وان اوصى له بحلب باد
 الى النجعة اليه خوفا ان يسبقه صلاح الدين في اخذها وكان
 اول قادم اليه مظفر الدين قلت هو صاحب اربل وكان اذ ذاك
 وهو مضاق الى المواصله لان تلك البلاد كانت لهم قلته
 مظفر الدين في ثالث شعبان سنة سبع وسبعين وفي العشرين منه
 وصلها عز الدين سمود وصعد الى القلعة واستولى على ما فيها من
 الخواصل وتزوج ام الملك الصلح في خاسي شوال من السنة قلت
 ثم ان شيخنا ابن شداد ذكر بعد هذا امورا ذكرها في ترجمته المذكور
 سمود بن مودود وترجمه اخيه عماد الدين زنكي وترجمه اخو الملو
 بورق اخي صلاح الدين فتلا حاجته الى اعادة هاهنا وحاصل الامر

ك

ان عز الدين مسعود قايم عباد الدين زكي صاحب سجستان
بشار وخرج عز الدين عن حلب ودخلها عباد الدين زكي فجاءه
صلاح الدين وحاصره فلم يقدر عباد الدين على حفظ حلب وكان نزول
صلاح الدين على حلب في السنة ثمان مائة وخمسة وستين وخمس مائة
وقال ابن شداد انزل عليها في سادس عشر الحزم وانه اعلم
فتحدث عباد الدين مع الامير حسام الدين طمان غازي في السري بيفعل
واشار عليه بان يطلب منه بلادا وتنزل له عن حلب بشرط ان
يكون له جميع ما في القلعة من الاموال فقال له عباد الدين وهذا
كان في نفسي ثم اجتمع حسام الدين في السري بصلاح الدين على تقوية
القاعدة في ذلك فاجاب صلاح الدين الى ما طلب ودفع له سيجار
والخابور ونصيبين وسروج ودفع لطمان الوقت لمسا فمرة بينهما
وحلف صلاح الدين على ذلك في سابع صفر من السنة وكاف صلاح
الدين قد نزل على سيجار واخذها في ثاني شهر رمضان سنة ثمان
وسبعين واعطاها لابن اخيه تقي الدين عمر فليجري الصلح على
هذه الصورة اعطاها عباد الدين وطلب صلاح الدين حلب ومعه
اليوم الاثنين السابع والعشرين من صفر سنة سبع وسبعين واما
ما حتى رتب امورها ثم رحل عنها في الثاني والعشرين من ربيع الآخر
من السنة وجعل فيها ولده الظاهر المقدم ذكره في ترجمة تقي
وكان مسيا وولى القلعة سيف الدين باركوكج الاسدي وجعل رتب
صلاح ولده ثم سار صلاح الدين الى دمشق في التاريخ المذكور وقال
ابن شداد او توجه الى دمشق لفضد محاصرة الكرك في الثالث من
رجب من السنة وسير الى اخيه الملك العادل وهو عصر يستحب
ليجتمع به على الكرك فسار اليه بجمع كثير وجيش عظيم واجتمع به على الكرك
في رابع شعبان من السنة فلما بلغ الفرج الحرج حشد واخذ كثيرا
وجا الى الكرك ليكون قبالة عسكر المسلمين فحان صلاح الدين على
الديار المصرية فسير اليها ابن اخيه تقي الدين عمر ورحل عن الكرك في
سادس عشر شعبان من السنة فاستنجد اخاه الملك العادل معه
ودخل دمشق في الرابع والعشرين من شعبان من السنة واعطا حلب
ودخلها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة وخرج
الملك الظاهر وباركوكج ودخل دمشق يوم الاثنين الثامن والعشرين
من شوال من السنة وكان الملك الظاهر هو احب اولاد ابيه اليه
لما فيه من الخلال الحميد ولم ياخذ منه حلب الا لمصلحة رايها في ذلك الوقت
وقيل ان العادل اعطاه على اخذ حلب ثلثا الف دينار يستعين بها
على الجهاد واما ما علم ان صلاح الدين راي ان هو الملك العادل الى
مصر وعود الملك الظاهر الى حلب اصلح قيل كان سبب ذلك ان الامير
حم الدين بن سليمان بن حيدر قال لصلاح الدين وكان بينهما موافقة
قبل ان يمتلك البلاد وقد سار يوم وكان من امر حلب والملك
العادل لا ينصفه ويقدم عليه خيرة وكان صلاح الدين اوصى كل واحد
من اولاده بشي من البلاد باي راى كنت تظن ان وصيتك غني كانك

منه خايبا

كنت خارجا الى الصيد وتعود فلاحا ففوتك اما سمعت ان يكون الطائر
اهدي منك الى المصلحة قال كيف ذلك وهو يضحك قال اذا اراد
الطائر ان يجعل عشا لغرضه قصد اعالى الشجر ليمضي فاحضه وانت سلك الحوض
الى اهلك وجعلت اولادك على الارض هذه حلب وهي ام البلاد وياخيك
وحاه بيد ابن اخيك تقي الدين وحمى بيد ابن اسد الدين وابنيك الافضل
مع تقي الدين بمصر يخرجهم متى شا وابنيك الاخر مع اخيك في خيمه يفعل ما
اراد قال له صدقت اكثر هذا الامر ثم اخذ حلب من اخيه واعطاها
الملك الظاهر واعطى الملك العادل بعد ذلك حوران والرها ومبا فارقين
ليخرجهم من الشام وتوفي في الشام على اولاده فكان ما كان **فصل** يتعلق
بتقوية صلاح الدين على الموصل وحاصرها تلك مرات ولم يقدر عليها قال
شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه نزل عليها في الدفعة الثانية وكان زمن الشا
وعزم على المقام واقطاع جميع بلاد الموصل وكان نزوله في شعبان من سنة
احدى وثمانين وخمس مائة فقام شعبان وشهر رمضان وترودت الرسل
بينه وبين صاحبها فيمنعهم كذلك مر من صلاح الدين وعاد الى حوران ولحقته
الرسل بالاجابة الى ما طلب وتم الصلح على ان يسلم اليه صاحب الموصل شهرزور
ولا بد القربان وما وراء الزاب من الاعمال فان يحطب له على الشاير
اسمه على السكة فلما حلفا ارسل صلاح الدين نوابه وتسلم البلاد التي استقرت
عليها القاعدة على تسليمها ومر من صلاح الدين بحوران واشتد به حتى ايسوا
منه خلف الناس لا ولادة وكان عنده منهم الملك العزيز عباد الدين عثمان
واخوه الملك العادل جاءه من حلب وهو ملكها يومئذ وجعل لكل واحد شيا
وجعل العادل وصيا على الجميع ثم انه عوفي وعاد الى دمشق في الحزم من السنة
اشين وثمانين ولما كان من رجب بمرات كان عنده ناصر الدين محمد بن عمر و
الاقطاع حمى والرحمة فسار من هذه الى حمص فاجتاز حلب واحضر حاجته
من الاحداث ووعدهم بالمال ولما وصل الى حمص راسل جماعة من اهل دمشق
ووعدهم على تسليم دمشق اليه اذا مات صلاح الدين فعوفي ولم يمضي قليلا
حتى مات ناصر الدين ليلة عيد الفطر من السنة فاشرب الخمر فاكثرت منه فاصير
ميتا وقيل ان صلاح الدين وضع عليه انسانا ففصر عنده وناداه وسفاه
سما فلما اصبحوا من الغد لم يروا ذلك الشخص وكان يقال له الناصح بن العميد
فما لواعنه فقالوا انه سار من ليلته وكان هذا ما قوى الظن وانه اعلم
فلما توفي اعطوا اقطاعه ولده شيركوك وعمره اثنا عشر سنة وحلف من الاموال
والدواب شي كثيرا ففصر صلاح الدين الى حمص واستقر في تركته واخذ اكثرها
ولم يترك الا ما لا خير فيه ثم قال شيخنا بعد هذا كله وبلغني ان شيركوك حضر
عند صلاح الدين بعد موت ابيه بسنة فقال له الى اين بلغت في القرا فقال
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم ناروا فاجابهم
وصلاح الدين من ذكايه وانه اعلم بصحة ذلك قال ابن شداد فلما
وصل صلاح الدين الى دمشق عقيب مرضه وابيلا له ارسل طلب اخاه الملك العادل
فخرج من حلب جريدة ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول من
سنة اشين وثمانين ومعنى الى دمشق واقام في خدمة السلطان صلاح الدين
وجرت بينهما احاديث ومر جمعات وقواعد تنقروا الى حمادى الاخيه من

السنة واستقر عود الملك العادل الى مصر واخذت حلب منه وسار الملك
الظاهر اليها ودخل قلعته يوم السبت سنة اثنين وخمسين وفتح
ذكوت في تركة الملك الظاهر سنة دخل حلب ما كانها في مثل يوم وفاة
وعنت هناك التاريخ هكذا وجدته وما اذرى من اين نقلته وسلم
السلطان ولده الملك العزيز الى العادل وجعله انا بكه قال ابن
شذاد قال لي الملك العادل لما استقرت هذه القاعة اجتمعت
بخدمته الملك العزيز والملك الظاهر وحلست بينهما فقلت للملك العزيز
اهل يا مولانا ان المتقولين كثير ولا يجولون يقال عنى ما لا يجوز ويجوز
منى اقل كان لك عزم ان شئتم منهم فقل لي حتى لا اجدى فقال كيف شئنا
لي ان اسمع منهم او ارجع الى رايهم ثم التفت الى الملك الظاهر وقلت
له انا اعرف ان اخالك ربا يتبع كلام المتقدمين وانا فاني الان قد
قفت منك بنبح وقد صنف صدري من جانبك فقال مبارك وذكرو
كل خير وزوج السلطان ولده الملك الظاهر غازي خاتون ابنة اخيه
الملك العادل ودخل بها يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر رجب
من السنة ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين قال وكانت في
السبت رابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين وجمعيه في وسط
هزار الجبل وكان كثيرا ما يقصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلوة
تبركا ندعاه المسلمين والخطب على المنابر وفي ذلك الوقت بين اجتماع
له من المساكين الاسلاميه وكانت عدة تجوز العدو والمصر على تعبته
حده وهبة جميله وكان يلعبه من العدو ان اجتمع في عدة كثيره مخرج
صفوريه بارض عكا عند ما بلغهم اجتماع الممكوك الاسلاميه فصاروا
على جيرة طبريه على سطح الجبل ينتظروا قصد الفرنج له اذا بلغهم نزوله با
الموضع المذكور فلم يتحركوا ولا خرجوا من منوطهم بالموضع المذكور يوم
الاربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر فلما راهم لا يتحركون نزله
على طبريه وهجرا واخذها في ساعة واحدة وانتهبت الناس ما بها واخذوا
في القتل والسبي والحريق وبقيت القلعة محمية بين يديها ولما بلغ العدو
ما جرى في طبريه فلقوا لذلك ورجلوا نحوها فبلغ السلطان ذلك فنزل
على طبريه من بجاصرها ولحق بالعسكر فالتقى العدو على سطح جبل طبريه
العزيب منها وذلك في يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الاخر وحال
الليل بين العسكرين فناما على مصاف الى بكرة الجمعة الثالث والعشرين
فركب العسكران وقصدا ما والتحم القتال واشتد الامر وذلك بارض
قوية تعرف بكوسا وضاق الخناق بالعدو وهم سايرون كما ناسا فو
الى الموت وهم ينتظرون فنادوا بقسوا بالويل والشوروا احست نفوسهم
الضمر في غدر من زوا القيو ولم تنزل النار تضطرم والفارس مع قوته
يصطدم ولم يبق الا الظفر ووقع الويل على من كفر فيال بينهم الليل
بظلامه ويات كل واحد من الفريقين في مقامه ويحرق للسلطان ان
من وراجه بلاد الاردن ومن بين ايديهم بلاد العدو وانهم لا ينجيهم الا
الاجتماع في الجبل فاجلعت اطلاق المسلمين من جميع الجوانب وحمل القلعة
وصاحو صيحة رجل واحد والقي الله الرعب في قلوب الكافري وكان حقا

ان السلطان العادل
اذا سار الى حلب
صلى في كل يوم

فتوح
السواحل

عليها نصر الممكوك

عليها نصر المؤمنين ولما احتس القوم من بالخذلان هرب منهم في اوايل
الامر وقصد جهة صور وبتعه جماعة من المسلمين فنجاه منهم وكفى امرهم
واحاط المسلمين بالكافريين من كل جانب واطلقوا عليهم السهام وحملوا
فيهم السيوف وسقوهم كاس الحمام وانزمت طائفة منهم فقتل ابطال
المسلمين فلم ينجو منها احدوا اعتصمت طائفتهم بتل يقال له تل حطين
وهي قرية عندها قبر النبي شعيب عليه الصلوة والسلام وضابطهم
المسلمون واستعملوا حولهم النيران واشتد بهم العطش وضاق بهم
الامر حتى كانوا يستملون للاسرحوا من القتل فاسوقهم وقاتل
الباقيون فكان بين اسرى مقدمهم الملك حفزي واخوه والبربري
صاحب الكرك والثوبك وابن المعزري وابن صاحبة طبريه ومقدم
الديوبير وصاحب جيل ومقدم الاستبارق لـ ابن شذاد ولقد
حك لي من اثني برامه راي جوارك شخص واحد معه نيف وثلاثون
اسيرا قد ربطهم بطنب خيمة لما وقع عليهم من الخذلان ثم ان القوسى الد
هوب في اول الامر وصل الى طبريس فاصاب من ذات الجنب فهلك منها وما
مقدمه الا سقى روالديوبه فان السلطان قتلها وقتل من بقي من
صفتها جميعا واما البربري ارناط فان السلطان كان قد نذر ان وقع به
قتله لانه كان قد عزم به بالشوبك فقام مولدي والمصري في حال الصلح
فقد رجمه وقتلهم ثلثا شدة الصلح الذي بينه وبين المسلمين فقال
ما يتقن الاستحقاق بالنبي صلى الله عليه وسلم وبلغ ذلك السلطان
لجملته حية دينة على ان يذرمه ولما فتح الله تعالى عليه بصره طس
في دهلج الخيمة لانه لم تكن نصبت بعد وعرضت عليه الاسارى
وصار الناس يتقربون اليه بما في ايديهم منهم وهو فرح بما فتح الله
على يده للمسلمين ونصبت له الخيمة فجلس بها شاكرا لله تعالى عما اتم
به عليه واستحضر الملك حفزي واخاه والبربري ارناط وناول السلطان
الملك حفزي شربة من جلاب وشرب منها وكان على اشدها
من الطلق ثم ناولها البربري وقال السلطان للزججان قل للملك انت
الذي سقيته والانا فاسقيته وكان من جميل عادة العرب وكرم
اخلاقهم ان الاسير اذا اكل او شرب من مال من اسره امن فقصد
السلطان بقوله ذلك ثم امر ببيدهم الى موضع عينه لهم فقتلهم
فاكلوا شيئا ثم عادوا لهم ولم يبق عنده سوى بعض الخدم فاستحضرهم
واقعد الملك في دهلج الخيمة واستحضر البربري ارناط واقضه بين
يديه وقال له ها انا انتصر لخدمتك ثم عرض عليه الاسلام فلم يفعل
فقتل النجاء فضره بها فحل كتفه ونمقتله من حضرة واخرجت
جثته ورجمت على باب الخيمة فلما راه الملك حفزي على تلك الحال
لم يشك انه يلحقه به فاستحضره وطب قلبه وقال له لم تجرادة
الملك ان تقتلوا الملوك واما هذا فانه نجاة والحد وغوري على
الانبا صلوات الله عليهم ويات الناس في تلك الليلة على ام سرور
ترتفع اصواتهم صدا الله تعالى وشكره وتكبيره حتى طلع الفجر
ثم نزل السلطان على طبريه يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر

وتسلم قلعتها في ذلك اليوم رواقام عليها الى يوم الثلاثاء ثم رحل طالب
عكا فكان نزولها عليها يوم الاربعاء سلع شهر ربيع الاخر وقا تلها
بكرة يوم الخميس مستهل جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين فاخذها
واستفد من كان بها من الاسرى من المسلمين وكانوا اكثر من اربعة
الاف نفوس واستولى على ما فيها من الاموال والدخاير والمنايع
لانها كانت مظنة التجار وتفرقت العساكر في بلاد الساحل فاخذوا
نابلس وجيفا وقيساريه وصفوريه والناصرية وكان ذلك الخيل
من الرجال لان القتل والاسرى اثنى كثيرا منهم ولما استقرت قوتهم
عكا وقتلوا ما فيها واسادها فصار يطلب سبي اهلها يوم الاحد
جمادى عشر جمادى الاولى وهي قلعة منبجة فغصب عليها المناجيق
وضيق بالزحف خناق من فيها وكان فيها ابطال معدود وفي يوم
مستددون فقاتلوا قتالا شديدا ونصر الله سبحانه عليهم فقتلها منهم يوم
الاحد ثامن عشر غزوة واسرى من بقي فيها بعد القتل ثم رحل عنها الى
صيدا فقتل عليها ونزلها في غزوة يوم نزولها وهو يوم الاربعاء العشر
من جمادى الاولى وركب عليها المناجيق ودوام الزحف والقتال و
دوم الزحف والقتال حتى اخذها في يوم الخميس التاسع والعشرين من
الشهر المذكور ونزلها في جبل وهو على بروت ولما فرغ ناله
من هذا راي قصد عسقلان ولم ير الا اشتغال بمسوره ان نزل
عليها ثم راي ان العسكر قد تفرق في الساحل وذهب كل واحد
بحصل نفسه وكان قد ضرر سوا من القتال وحلازمة الحرب والنزال
وكان قد اجتمع في صور من بقي في الساحل بين الضروخ فراى ان قصد
عسقلان اولها اسرى من صور فاني عسقلان ونزل عليها
يوم الاحد السادس عشر من جمادى الاخيرة من السنة واقام عليها الى
ان تسلم اصحابها عنده وقتت جويل والنفرون بغير قتال وكان بين
فتح عسقلان واخذ الفريخ لها من المسلمين حسي وثلثون سنة
فالهم كانوا اخذوها من المسلمين في السابع والعشرين من جمادى
الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسين هكذا ذكره شيخنا ابن شداد
في السيرة وذكريا قوت الحموي في كتابه المشترك ونصا المختلف متفقا
انهم اخذوها من المسلمين في رابع عشر جمادى الاخيرة من السنة قال
ابن شداد ولما تسلم عسقلان والاما كان المحيطة بالقدمي شروخ
ساق الجرد والاجمها د في قصد القدس المباركة واجتمعت اليه العساكر
التي كانت متفرقة في الساحل فسار نحو معتمدا على الله تعالى مغرورا
امر السيد منتهو الفرصة في فتح بالخبر الذي حث على امتياز بقوله
صلى الله عليه وسلم من فتح باب خير فلينتهزه فانه لا يعلم متى
يفتح دونه وكان نزولها عليه يوم الاحد الخامس عشر من رجب
سنة ثلث وثمانين وخمسين وكانت نزولها بالجانب الغربي وكان
مستحويا بالمقاتلة من الخيانة والرجالة وحزرا اهل الخيرة من كان معه
من كان في من المقاتلة فكانوا يزيدون على ستمائة الف خارجا
عن النساء والصبيان ثم انتقل لمصلحة رايها الى الجانب الشمالي في

بكرة

يوم الجمعة العشرين من رجب ونصب عليها المناجيق وضابوت
البلد بالرحمت والقتال حتى اخذها النقب في السور وما يلي وادي
جهم ولما راي اعداء الله ما نزل لهم من الاموال الذي لا مدفع له
عنهم وظهرت لهم امارات فتح المدينة وظهور المسلمين عليهم وكان
قد اشتد روعهم لما جرى على حاضهم وابطاطهم من القتل والاسرى
وعلى حصولهم من التخريب والهدم وتحققوا انهم صارون المي
صارا وليك البعد فاستكانوا واخذوا طلب الامان واستقر
القاعدة بالمراسلة من الطائفتين وكان مشه في يوم الجمعة السابع
والعشرين من رجب وليلة كانت ليلة المعراج المخصوص عليه في
القرآن الكريم فانظر الى هذا الاتفاق العجيب كيف سيرا منه نقالي
عودة الى المسلمين في مثل زمان الاسراء بنبيهم صلى الله عليه وسلم
وهذه علامة فتول هذه الطاعة من الله تعالى وكافحة عظيمة
شهادة من اهل العلم خلق ومن ارباب الخرق والزهد عالم وذلك ان
الناس لما بلغهم ما يسره الله تعالى على يده من فتوح الساحل وقصص
القدس في قصص العلماء من مصر والشام بحيث لم يتخلف احد منهم وانفقت
الاصوات بالصيحه والدعاء والتهليل والتكبير وصلت فيه الجمعة يوم فتح
وخطب الخطيب قلت وقد تقدم في ترجمة القاضي محي الدين محمد بن
علي المعروف بابن الزكي ذكر الحطة التي خطبها ذلك اليوم فتكشف
منه ورايت رسالة القاضي الفاضل المعروفة بالقدسية ان الخطبة
اقامت يوم الجمعة رابع عشر شعبان وادام عليه وقد ذكرنا فتوح
القدس وقد تقدم ذكر الحطة التي خطب بها يوم الجمعة يليق
ان نذكر الرسالة التي كتبها الفاضل الى الامم الناصرية الذين اهراب
العباس احمد بن المستضي بالله تتضمن الفتوح فانها بدعة بليغة
في بابها ولم اذكرها بكمالها بل اخترت احسنها وثرت الباقي لافها
طويله وهي ادام الله ايام الديوان العزيز النبوي ولا زال مظفر الجرد
بكل واحد وادام الجود والسماء على الارض غير وادام غنا بالتوفيق
عن كل رايد موقوف المساعي على اقتناء الحامد مستيقظ الضمير والضمير
في حقه راقه متعدد مساعي الفضل وان كان لا يكفي بشكر واحد فاضي
العدل بعزم لا يضي الانبيل عن ربي راشد ولا زالت بغوت فضله
على الاولياء انوا الى المربع وهذا لاله المراقدة كتب الخادم هذه الخدمة
وما صدر عنه مما يحرجي التناشير بصر هذه الخدمة هو العنوان الكتاب
وصفب النعم فافها بحوالا فلام فيه سبع طويل ولطف بحمل الشكر فيه
عن فقيل وبشوي الحق اطراف في شرح ما روي وبسري للاسرار
في اظفارها مشارب وادام عتباد شكره رضى والنعمه الراضية دام
لا يقال معه هذا معنى وقد صارت امور الاسلام الى احسن مصابرها
وقد استقيت عقايد اهلها على بصيرة وقلص من درها الكافر
المسوط وصدق اهل دينة فلما وقع الشرط وقع المشروط وكان
الدين عزيا هو الان في وطنه والفرغ من وضعه ففقد بذلك الانفس في
منه وامر الحق وان كان مستضعفا واهل ربه كان قد عفي عن

حقاً وجاء امرهم وانوف الشوك راعه واوجت السيوف والاحمال
نايم وصدق وعد الله في اظهر ردينه على كل دين واستغاثت لافوار
ثابت الى الصباح عندها جان الحبي واسند المسلمون تراثاعهم انقا
وظفر يقظة بما لم يصدقوا اظهم يظفرون به طيفاً على الناي طارفاً
واستغوث على الاعداً اقتلهم وحقت على الاقصى اعلامهم وتلك
على الصخرة قبلهم وسقيت بها وان كانت صخرة كاسي الماعالم ولما
قدم الدين عليها عرف منها سودا قلبه هيا كفوها والهي الاسود
بيت عصمتها من الكافر حره وكان الخادم لا يسي سمية الالهة العظمى
ولا بقاسي تلك البؤس الارضا هذه النفا ولا يجاب من يستظلم الا لتلك
الكلمة مجموعة فتكون كلمة الله هي العليا ليفوز بخوها بالاخرة لا بالعرض
الادنى من الدين وكانت الانس رعا على عليه سلفه فانض قلبها
بالاحتقار وكانت الخواطر رجا قلب مليها رواجها فاطفاها بالاحتقار
والاصطبار ومن طلب خطيرا خاطر ومن رام ضعفه مرعبه حامر
ومن سعى لان يحلى عمر عامر والافان المعقود بلين تحت بيوت الاعداء
المعاجم فنقضها فضعف في يدها من العرايم هذا الى كون المعقود
لا يقضى به فرض الله الجهاد ولا يرضى به حقد ولا يرضى به واجب التقليد
الذي يطرقة الخادم من اية قضا الحق وبه كانوا يعبدون وخلقوا
كانوا في مثل هذا اليوم ياتون لا حرم اظهم وربوا اسرورهم ويرم
ظلمهم الاظهر وخطم الاكبر وبقيهم الشريف وطلعتهم المنيفه وعنوان صهيبة
مضاه لا عدم سواد القلم وبياض الصفيحة فاغابوا الماحض ولا عضوا الما
لما نظروا بل وصلهم بما كانوا به موصولا وشاطروا العمل بما كان من قبولا
وخلص اليهم على المضاجع متوجه الى المصالح وما علفت به جنوبها وقار
منها بذكر الانزال في الليل سميرا والنها ربيصا والشوق لهندى بانوار
بل ان يدا نور من ذاتة هفت به الغرب بان وراه فانه نور لا يكنه
اضاق السدف وذكر لا يواريه اورا والصوف وكتب الخادم
الخادم هذا وقد اظفر ايد بالعد والذى بسطت قباة سققا وطايت
فرقة فرقا وكل سيفه فصار عصي وصعدت حصانه وكان الاكثر عددا
وحصى وكانت حذلة وكانت قدرا ونصرف به العنان وعقوبة من
لغته ليس لصاحب يد فيها ييدان وعثرت قدسه وكانت الارض خليفه
وعصب عينه وكانت عيون السيوف دونه كنيفه ونام حفن سيف
وكانت يقطته بريق تظلي الكوي من الحفون وخذعت انوف
رماحه وطال ما كانت شاحنة بالمني اوارعة بالموت واصبحت
الارض المقدسة الطاهرة وكانت الطامت والرب الرب الواحد
وكان عندهم الثالث وبيوت الكفر مدمومة وبيوت الشرك مدمومة
وطوليفه الحامية محجة على تسليم القلاع الحامية لا يروى في الحديد
لهم عصم وناني نارا لا يعلم نعتهم قد ضربت عليهم الذلة والمسكنه
وبدل الله مكان السية المسكنه ونقل بيت هيا داه من يد اصحاب
المشامة على يدى اصحاب الميمنة وكان الخادم لقيمهم اللقاة الاولى
فامده بمدركته واعبده بملايكة فكسرهم كسرة تافدها خير وصراعهم

منه لا ينقش

صرعة لا يتنقش بعدها بمشية الله كفر واسرهم من اسرى السلاسل
وقتل منهم من قتلت به المفاصل واجلت المعركة عن صرع من الخيل والسيوف
والكفار وعن انصاف فيل ان قتلهم بالسيوف الا حلال والرماح
الاكابر فقلوا من السلاح وقالوه ايضا يا ربكم اهلهم يعنون بعاوين
الضارب بها عادت كلوا جبي وكمر بخوم قنا سادت الطعان حتى صار
كالطاعين وكمر فارسية ركض عليها فارسها الشهم الى اجل فاخترت له
وهوت ملك الفرس فاهما فاذا فواها بهش القرون على بعد المسار
واقتراسه وكان اليوم مشهودا وكانت الملايكة مشهودا وكان الضلال
الضلال في رجا والاسلام مولدا وكانت ضلوع الكفار لجهنم وفودا
وافتح لاسر الملك وبشده اوثق وثابته واكد وصلة الدين وعلايقه
وهو صليب الصليوت وقايد اهل الجروفت مادموا قضا الاوقاد هياهم
ببسطه بآدم وكان سيق هذا الدين في هذه الدفعة وذراعه لاجرم انها
تمت فانت على فاهه فلشهم وتجمع في ظل حشاشه حشاشهم ويقاوتون
تحت فاك الصليب قتال اصلي واصدقة وبرود الميثاق يتوتون
عليه اسند عقودا ثقة وبعد ودر سورا يحقر حواضر الخيل صدقة
وفي هذا اليوم اسرت سراحهم وذهبت دهاهم ولم يفلت منهم معروف
الا القوايين وكان لعنه الله مكا يوم الظفر بالقتال ويملها يوم الخذلان
بالامتيان فمحن ولكن كيف وطار حيون من ان لمحمد بشر الرح او حجاج
السيف ثم اخذه الله تعالى سيده واهلكه لموعده فكان من عظمهم فذلك
انتقل من ملك الموت الى مالك وبعد الكسرة فوالخادم على البلاد فطواها
بما نشر عليها من الرواية العباسية السوداء صفا البياض صفا الحافة في
وعرايم المستغنا بانوارها اذا فتح عنها البشرفا شارت بانامل العذبات
الى وجه النصر فافتتح بلدا بكذا وكذا وهذه امصار رومين وقد سمي البلاد
بلاد او هي مزارع وفنون وهذه كلها ذات معاقل وجار وجواير
ومناير وجوع وعسا كرينجا وزها الخادم بعد ان يحرزوها ويتركها
وراه بعد ان ينتمزوها ويحصد منها كثر ويوزع ايمانها ويحيط من
جواحمها صلبانها ويرفع اذانا ويبدل المدايح منابرها لكتايب مساجد
ويؤى اهل القرى بعد اهلها الصليان للقتال عن دين الله مقادروا ونقر
عينه وحين اهل الاسلام ان يعلو الضميمة ومن اهلها بحار ومحروروا
يظفر بكل سورما كان يحاف رياه وذلزاله الا يوم ينفي الصور ولما
لم يبق الا القدس وقد اجتمع اليه كل شريد وطريد واجتمعهم بينهم كل قريب
وبعيد وظنوا انها من امر ما نعمتهم وان كنيستهم الى امر ما نعمتهم فلما نزلها
الخادم راى بلدا للبلاد وجمعا ليوم التناد وعرايم قد تالبت وتالفت على
الموت فنزلت بعرضه وهان عليها الموت وان تموت بفصته فن والاول
السلام من جانب فاذا اودبته عيقه ولح وعره عيقه وسورها قرا نطق
عطف السوار وبرجة قد نزلت مكان الواسطة من معقل الدار فعدل الى
جهة اخرى فكان المطالع عليها معرج وللخيل عليها سرج واحاطها وقتب
منها وضرب خيسته حيث بينا له السلاح باطراف وزجه السود باكا فزوقها
وانزلها ونزل ثم بارزها وحلجوها ثم ناجزها وضربها ضمة ارتقت بعدها

بعد هذا الفتح وصدع جميعها فاذا هم لا يصرون على عبودية الجدي عن حق
 الصلح فراسلوه ببذل قطيعته الى مدته وقصد وانظر من شدة و...
 انتصار النجدة ففرهم الخادم في الحن القول واجابهم بلسان الطويل
 وقدم المنهيات التي تتوالى عقوبة الحصون ههنا وجبها واوتر
 لهم فيها التي قصرت ولا تغار فيها سهاها ولا يفارق سهاها فهاها
 وضحت السور فاذا سهمها في شيايا شرا فاهها متوالى وقدم النص
 بشير من الخنيق يجلد انطلاقة الى الارض ويعلو علوة الى السما يفتح مفاخ
 ارباعها واسمع صوت عيجها مع اعلامها ورفع الموادع ما يجي القوت
 الى المافوق فتكاد حجابها فاحل السور من السارة والحرف كمن الظارة
 واكن النقاب ان ينفر الحرب النقاب وان يعيد الجبل سيرة الاولى
 من التراب فقدم الى الصخر فضغ سرده باناب معوله وحل عقده تضرع
 الاحرف الدال على لطافة امله في اسع الصخرة الشريفة ابينه واستقائه
 الى انه كادت تنزق لمقلته وتنزل بعض الحجارة من بعض واخذ الخراب
 عليها موقفا فلقن يريح الارض وفتح من السور بابا سد من حجابهم
 ابوابا واخذت في محرم فقال هذا الكافر باليتني كنت ترابا فخذ
 يشر هذا الكافر من اصحاب الدردكا يس الكفار من اصحاب القبور
 وجا امرهم وعزمهم باسم العزرو وفي الحال خرج طاعة كفرهم وزام
 امرهم اين بارزات سايلا ان تؤخذ البلد بالتسلم لا بالعمق والامان
 لا بالسوط وعلاه ذل الهلكة بعد من الهلكة وطرح جثته على التراب وكان
 حنا لا يتقاطه طارح وبذل سلعنا من القطيع لا يطل اليهم طرف طامع و
 قال هذا اسارى المسلمين يتجاوزون الالوف وقد ساقوا الفريخ
 ان هجم عليهم الدار وحلت الحرب على ظهورهم الاوزار يبتدي لهم فجلوا
 ومنى نيلنا الفريخ واطفاهم فقتلوا ثم استقبلوا بعد ذلك فلا يقتل
 خصم بعد ان يتكلم واشك الامر بالاختد بالميسور من البلد الماحور
 فانه الواخذ حربي فلا بد ابقتم الرجال الايجر وتبدل نفوسها في اجرا
 من دنيال من اوله المارد وكانت الخراج في العسكر فز تقدم منها اعتقل
 الفتكات واتقل المراكات فقبل منهم البذل عن بلدهم وهم صاغرون
 وانصرف اهل الحرب عن قدة وهم ظاهرون وظللك الاسلام حظه
 كان عهدها زمنه سكان فخدم الكفر الى ان صارت روضة حنان
 لاجرم ان الله تعالى اخزهم واهبطهم وارضى اهل الحق واستظهر فاهم
 اخذ لهم الله حوفا بالاسل والصفاح وبنوها بالعد والصفاح واو
 دعوا الكايب لها وبيوت الديوب والاستباير فيها كل غريبة من
 الرخام الذي يطرد ماوه ولا تطرد لاله قد لطف الحديد في تحريفه
 ويعين في ترصيصه الى ان صار الحديد الذي فيه باس شديد كالذهب
 الذي فيه نعيم عتيد فلا ترى الاسقاء كدرا لربا من لها من بياض
 التزجيم رفاقا وعدا كالاشجار لها من البنت اوراق واعرم اللقام
 ان يعبد الاقصي الى عهد العمود واقام له من الامية من بوفيه ورده
 المورود واقامت الخطبة يوم الجمعة رابع عشر شعبان فكانت السموات
 ينظرون للنجوم لا للجوم والكواكب منها تنشر الحراب لا للجوم ودفعت

الى الله

الى الله كلمة التوحيد وكان طريقها مسدودة وظهرت قبور الانبياء وكما
 بالنجاسات مكدودة واقامت الخنى وكان السكيت يفتقد ها وجهرت
 الالسن بالله اكبر وكان سحر الكفر يفتقد ها وجهرت باسم امير المؤمنين في بطن
 الاشراق من المنبر فرحب به ترحيب من برين سر وخفق حياه فخفا
 ولوطا رسورا الطارحنا حيه وكتاب الخادم وهو يجدي في فتح بفيه
 الثغور واستشراح ما تاق بمقادى الحرب من الصدور فان قوى
 العساكر قد استعذب مواردها والبلاد الموحدة المشا واليهما فلهما
 العساكر حلاها واكملت غلظها وهي بلاد ترقد ولا تشرق وتخم ولا تنف
 ينفوت عليها ولا ينفوت منها وحقرا لاساطيل البحر وققام المراتب اساطيلها
 وتداب في عانة اسوارها ومراعاة معاقلها وكل شقة الاضافة الى
 نعمة الفتح محملة وطاع الفريخ بعد ذلك عنده انبه ولا معتزله فان يدعو
 دعوة يبرجوا الخادم من الله ان لا تسمع وان يكفوا ايديهم من اطراف
 البلاد حتى تقطع وهذه الالفاظ كلها تباشر لا تكاد من غير الاسنة تنفخ
 ولا ما سوى المشافهة تخلص فلذلك نفذ الخادم لسانا شراها ومبشرا
 ما لم يطلع المنبر على سب قته ويعوم جيش المسرة من طليعة الى ساقته
 وهو فلات واسر الموقوت وهذا اخذ الرسالة وكان في عزى اختصارها
 فلما شرعت فيها قلت في نفسي انه يقف عليها من بوتر الوثوب عليها
 جميعها فاكلتها ورجعت عن الرأى الاول وهي قليلة الوجود بايدي الناس
 وكانت الشبهة التي نقلت منها سفينة ولقد اجتهدت في تحريرها حتى
 صحت على هذه الصورة حسب الامكان وقد عمل عماد الدين الاصهاني
 الكاتب رسالة في فتح القدس ايضا فلم ار التلويل بكلماتها فتركها وجم
 كما بانها الفتح القدسي في الفتح القدسي وهو في مجلد من ذكر فيه ما جرى
 في هذه الواقعة ورايت منذ زمان رسالة ملجئة انشاها منيا الدين
 ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الجزري المتقدم ذكره في حروف
 النور تنقن فتح القدس ايضا وكل واحد من ارباب مناظر الاشيا
 كان يريد يتقن خاطره بما يعمل في ذلك والقاضي الفاضل ريبين هذا
 الفن واذا شرع في هذا الباب لا يستطيع احدا ان يجاير ولا ياربه فلهذا
 ذكرت رسالته ونزكت غيرها خوف الاطالة واذا قد تجاوز المطلوب
 من هذا الامر فلزجج الى ما ذكره شيخنا من شدة في السيرة الصلاحية
 قال فكل من الصليب على راسه الذي كان على قبة الصخرة وكان شكلا
 خطيبا ونصر الله المسلمين على يده نصر اخيرا قلت وقد تقدم في ترجمة
 ارفق طروف من اخبر بالقدس وان الافضل امير الجيوش بمصر اخذ من
 ولديه سقان وامل غازی ثم ان الفريخ استولوا عليه يوم الجمعة الثالث
 والعشرين من رمضان سنة اثنين وتسعين واربعمائة وقيل في ثامن
 شعبان وقيل يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان من السنة
 فلم ينزل بايديهم حتى استنقذه السلطان صلاح الدين منهم في التاريخ
 المذكور نفود الى كلام ابن شدة وكانت قاعدة الصلح لهم فظفوا على
 انفسهم من كل رجل عشرين دينارا وعن كل امرأة خمسة دنانير موزعة
 وعن كل صغير ذكر او انثى دينار واحد من احضر قطيعته نجاة بنفسه والاخذ

فنوح
 القدسي

اسيرا وافرج عما كان بالقدس من اسارى المسلمين وكافوا خلقا عظيما
واقام بها جمع الاموال ويفرقها على الامراء والرجال ويحيوا بها الفقهاء
والعلماء والزهاد والوافدين عليه وتقدم بايعال من قام بتطعيمه
الى مامنه وهي مدينة صور فلم يرحل عنه ومعه من المال الذي جى له
شي وكان يقارب مائتي الف دينار وعشرين الفا وكان رحيله عنه
يوم الجمعة الخامس والعشرين من شعبان من السنة ولما فتح القدس حسن
عنده فتح صور وعلما ان اخراجه من عسكر عليه فتحها فصار يجرها حتى اتت
عكا فترك عليها ونظروا في امورها ثم رحل عنها متوجها الى صور في يوم
الجمعة خامس رمضان من السنة فنزل قريبا منها وارسل الحصار
الات القتال ولما تكاملت عنده نزل عليها في ثامن الشهر المذكور و
قاتلها قتل اعظم وصار يفتها واستدعى اصطول مصر فكان يقاتلها في
البر والبحر ثم ارسل من حاصره عشرين فسلت في الثاني والعشرين من شوال
من السنة ثم خرج اصطول صور في الليل وكبس اصطول المسلمين واخذوا
المقدم والريس وخنقوا المسلمين وقتلوا خلقا كثيرا من رجال المسلمين
وذلك في السابع والعشرين من الشهر المذكور وعظم ذلك على السلطان
وضاق صدره وكان الشفا قد جمع وتراكت الاطراف واستغ الناس
من القتال لكثرة الاطراف فجمع الامراء واستشارهم فيما يفعل فاشاروا
عليه بالرجيل ليستريح الرجال ويجمعوا للقتال فنزل عنها ورحل من
الات الحصار ما امكن وحرقوا الباقي الذي عجز واعين حمله لكثرة الرجل
والمطر وكان رحيله يوم الاحد ثاني ذي القعدة من السنة وتفرقت
العساكر واعطى كل طائفة منها دستورا وسار كل قوم الى بلادهم
واقام هومع جماعة من خواصه بمدينة عكا الى ان دخلت سزارم
وثاني وعشرين ثم نزل على كوب في اوائل الحرم ولم يبق معه من العسكر
الا القليل وكان حصا حصين وفيه من الرجال والاقوات قسما لا يخلو
الابقتال شديد فزجج الى دمشق ودخل سادس عشر ربيع الاول من السنة
قال ابن شداد ولما كان على كوكب وصلت الى خدمته ثم فارقت
ومضت لزيارة القدس والخليل عليه افضل الصلوة والسلام ودخلت دمشق
يوم دخول السلطان اليها قلت وقد ذكرت هذا في ترجمة قال
واقام بدمشق خمسة ايام ثم بلغه ان الفرنج قصد واجيل واغتالوا
فخرج مسرعا وكانت قد سبقتهم الى العساكر من جميع المواضع وسار
بطلب جيل فلما علم الفرنج بجزوهم كفوا عن ذلك وكان بلغه وصول
عماد الدين صاحب سنجار ومظفر الدين صاحب الموصل الى حلب
قاصدين خد متدة والغزاة معه فصار يخرجون الاكراد وقال
ابن شداد في السيرة انه انقل بمخدمة صلاح الدين في منزل جمادى
الاولى من سنة اربع وثلاثين وجميع ما ذكرته فهو رواية من اثنى بروي
هاهنا ما اسطر الا ما شاهدته او اخبرني به من اثنى به خبرا يقارب
البيان قال لما كان يوم الجمعة رابع جمادى الاولى دخل السلطان
بلاد المدو على تقيية حسنة وبيت الاطراف وسارت للجمعة اولا
ومقدمها عماد الدين زنكي والقلبي الوسط والميرة في الاخير ومقدمها

مظفر الدين بن زين الدين فوصل الى انظرطوس ضاحي هذا الاحد سادس
جمادى الاولى فوقف قتالها ينظر اليها لان قصده كان حيله فاستها
بامرها وعزم على قتالها فسير من الممنة وامرها بالنزول الى
جانب البحر واليسر الى الجانب الاخر ونزل هو موضعه والمساكن
هي من البحر الى البحر وهي مدينة راكية على البحر ولها برحان قلعتين
فتركوا وقاربوا البلاد ودمقوا واشتد القتال وتابوه فاستتم
نصب الخيام حتى صعد المسلمون على صورها واخذوها بالسيف
وعظم المسلمون جميع ما بها وما فيها واحرقوا البلد واقام عليها الى رابع
عشر جمادى الاولى وسار اخذ البرجيين الى مظفر الدين وازال الحصار
حتى اخبره واجتمع له ولله الظاهر لا نكان قد طلبه فجاء في عسكر
عظيم ثم سار عنها الى اللاذقية وكان نزوله عليها يوم الخميس الرابع
والعشر من جمادى الاولى وهو بلد مليح خفيف على القلب غير
سور وله من مشهوره وله قلعتان متصلتان على تل يرف على البلد
واشتد القتال الى احزانها واخذوا البلد دون القلعتين وغيره
منه غنيمة عظيمة لانه كان بلد التجار وجدوا في امر القلعتين بالقتال
والنقوب حتى بلغ طول النقب سبعين ذراعا وعرضه اربعة اذرع فلما
راى اهل القلعتين الغلبة لاذوا بطلب الامان وذلك في عشية يوم
الجمعة الخامس والعشرين من الشهر والتمسوا الصلح على سلامة نفوسهم و
ذاريهم ونسائهم واموالهم ما سوى الفلاد والذخائر والسلاح والات
لحرب فاجابهم الى ذلك ودفع العلم الاسلامي يوم السبت واقام عليها الى
يوم الاحد السابع والعشرين من الشهر ورحل عنها لانه سبى فتركها
يوم الثالث التاسع والعشرين من الشهر واجتهدوا في القتال واخذوا
البلد يوم الجمعة ثاني جمادى الاخر ثم تقدموا الى القلعة وصدقوا الفتح
فلما عاينوا الهلاك طلبوا الامان فاجابهم اليه بحيث يوافقهم الرجل
عشرة دنائير ومن المرأة خمسة دنائير ومن كل صغير ديناران الذكر والانثى
سوا واقام السلطان بهذه الجهة حتى اخذ عدة قلاع منها بلاطس وغيرها
من القلاع المتعلقة بصهيون ثم رحل عنها واتى مكانا وهي قلعة حصينة
على العاصي ولها مخرج من تحتها وكان النزول عليها يوم الثلاثاء سادس
جمادى الاخرة وقاتلوهما قتل لا شديد الى يوم الجمعة تاسع الشهر يسير
امر فأتى فتحه عنوه فقتل اكثر من بها واسر الباقون وعظم المسلمون جميع
ما كان فيها ولها قلعة تسمى الشروهي في غاية المنعة يصير منها اليها بجزر ليس
عليها طريق فسلطان المناجيق عليها من كل جانب وداوا اذ لا ناصر لهم
فطلبوا الامان وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشر الشهر ثم سألوا المهمل ثلثة
ايام فامرهم لو كان تمام فتحها وصعود العلم الاسلامي هو على قلعتها
يوم الجمعة سادس عشر الشهر سار الى بروانة وهي من الحصون للبيعة
في غاية القوة يضرب بها المثل في بلاد الفرنج يحيط بها اوديه من جميع
جوانبها وعلوها حصاية وينبت وتسمون ذراعا وكان نزوله عليها
يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر ثم اخذها عنوه يوم الثالث
السابع والعشرين منه ثم سار الى درساك فتركها يوم الجمعة ثامن

رجب وهي قلعة منيعه وقايتها فتلاشد بين ورق العلم الاسلامي يوم
الجمعة الثاني والعشرين من رجب واعطاها الامير علم الدين سليمان بن
حيدر روي عنها يوم السبت الثالث والعشرين من الشهر ونزل على
بغراسي وهي قلعة حصينة بالقرب من انطاكية وقايتها مقاتله شديده
ومعد العلم الاسلامي عليها في ثاني شعبان وراسل اهل انطاكية
في طلب العلم فصار لهم لشدة ضج العسكرين وكان الصلح معهم
لا يخرج على ان يطلقوا كل اسير عندهم والصلح الى سبعة اشهر فان جاء
من بينهم والاسلوا البلد ثم رحل السلطان فساله ولده الملك الظاهر
ان يجتاز به فاجابه الى ذلك فوصل حلب في حادي عشر شعبان
واقام بالقلعة ثلثة ايام وولده يقوم بالنص في حق الفتيان وسار
من حلب فاعتزله ابن اخيه عمر واصعد الى قلعة حماه وصنع لطايا
واحضره سماها من جنس ما نقله الصوفية وبات بها ليلة واحدة ولما
جبله والاذقيته وسار على طريق بعلبك ودخل دمشق فبذل شهر رمضان
بأيام يسيرة ثم سار في اوائل شهر رمضان المذكور يريد صفد فنزل
عليها فلم ينزل القتال حتى تسلمها بالامان في رابع عشر شوال وفي شهر
رمضان المذكور سلمت الكرك تسلمها نواب قاضها وخلصوه بذلك
لان كان في الاسر من نوبة حطين قلعة هكذا ذكره وهذا لا ينظم
مع ما قبله فقد تقدم قبل هذا ان البرنس ارناط صاحب الكرك والشوك
اسرى وقتة حطين ثم قتل السلطان بيده فيكشف عن ذلك من
مكان اخر ليتحقق ثم سار الى كوب وضأ بها وقايتها مقاتله شديده
والامطار متواترة والوجول متضاغفه والرياح عاصفه والصدور
متسلط لملوكه فلما يتقوا انهم ما خذون طلبوا الامان فاجابهم
البيد وتسلم في منتصف ذي القعدة من السنة ثم نزل بالقدور واقام
بالخيم بقرية الشمر واعطى الجماعة دستورا وسار مع اخيه العادل
يريد زياره القدس ووداع اخيه لان كان متوجها الى مصر ودخل
القدس في ثاني ذي الحجة وصلى بها العيد وتوجه في حادي عشر
الى عسقلان لينظر في امورها واخذها من اخيه العادل وعوضه
عنها الكرك ثم سار على بلاد الساحل يتفقد احوالها ثم دخل عكا فاقام
بها معظم الحرم سنة خمس وثمانين يصلح احوالها ورتب فيها الامير
لها الدين قزاقوش واليا وامر بمائة سورةا وسار الى دمشق فاستقبل
صفوي من السنة واقام بها الى شهر ربيع الاول من السنة ثم خرج الى شقيف
وهو موضع حصين فخيم في مخرج عيون بالقرب من الشقيف
في سابع عشر ربيع الاول واقام اياما يسيرة فقتل كل يوم والساكنون اصل
البيد فلما تحقق صاحب الشقيف انه لا طاق له به نزل البيد بنفسه فلم
يشقرب الا وهو وقت على باب خيمته فاذا له في دخوله اليه فاكرمه
واحترمه وكان من اكبر الفرج وعفلا طيم وكان يعرف بالعرصية
وعنده على اطلاق على شئ من التواريخ والاحاديث وكان حسي الثاني
لما حضر بين يدي السلطان صلاح الدين فاكل معه الطعام ثم خلاه وذكر
انه ملوكه ونحت طاعته وان يسل اليه المكان من غير تعقب واشترط ان

بني خيمته

يعطي موضعاً يمشق يسكنه فانه بعد ذلك لا يقدر على ساكنة الفرج و
قطاعاً يمشق تقوم به وباهله وشروطاً غير ذلك فاجابه لا ذلك
وفي اثنا شهر ربيع الاول جاء خبر بقتل الشويلك وكان السلطان قد
اقام عليه جمعاً من صر وند سنة كاملة الى ان نفذ را ومن فيه
فلم يبق بالامان ثم ظهر للسلطان بعد ذلك ان جميع ما قاله صاحب
الشقيف كان خديعة فرسم عليه ثم بلغه ان الفرج قد وادعكا
ونزلوا عليها يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة خمس وثمانين وفي
ذلك اليوم سار صاحب الشقيف الى دمشق بعد الاضافة الشديده
وان عكا ودخلها بغتة ليقوى قلوب من بها وسير استدعى العسكر
من كل ناحية وكان العدو ومقدار الكي فارس وثلثي الف رجل
ثم تكاثر الفرج واستغل امرهم واحاطوا بعكا ومنعوا من يدخل اليها
ويخرج وذلك يوم الخميس رجب فضا في صدر السلطان لذلك
ثم اجتهد في فتح الطريق اليها لتقرب اليه باليرة والنجدة وشاور
الامل فاتفقوا على مضايقة العدو وليفتح الطريق ففعلوا ذلك وانفتح
الطريق وسلك المسلمون ودخل السلطان عكا فاشرف على البور
ثم جرى بين الفريقين في عدة ايام وتناحوا الناس الى مثل
العياصيد وهو مشرف على عكا وفي هذه المنزلة توفي الامير حسام
الدين طمان المتقدم ذكره في هذه الزجعة وذلك في نصف شعبان
سنة خمس وثمانين وخمسة وكان من الشجعان ثم بعد هذا ان شجنا
ابن شداد ذكر وفقات ليس لنا عرض في ذكرها وتطول هذه
الترجمة باستيف الكلام فيها اذ العرض سوى المقاصد لا غير وانما
ذكرت فتوحات هذه الحصون لان الحاجة تدعو الى الوقوف على
تواريخها مع ان لم اذكر الا ما كثر التطلع عليه واضربت عن الباقي قال
ابن شداد سمعت السلطان ينشد وقد قيل ان الوهم عظم يروح عكا
وان الموت فتنا بين الطائفتين ، اقتلاني ومالكاً ، واقتلنا كما معي ،
يريد انه قد رضي ان يتلف اذا اتلف الله اعدله قلعة وهذا البيت له
سبب يحتاج الى شرحه وذلك ان ملك بن الحرث المعروف بالاشتر
النجفي كان من الشجعان والابطال المشهورين وهو من خواص علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فاسلك يوم وقعة الجمل المشهورة هو وعبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما وكان ايضاً من الابطال وابن الزبير يوسيد مع
خالته عاتكة ام المؤمنين وطليحة والزبير رضي الله عنهم كانوا يجادون
عليارضي الله عنه فلما تاسك ما ركل واحد منهما اذا قوى على صاحبه
جعلته تحتة وركب صدره وفلاذ لك مراراً وابن الزبير ينشد ،
، اقتلاني ومالكاً ، واقتلنا كما معي ،
يريد بذلك الاشتر النجفي وهذه خلاصة القول في ذلك وان كانت
القصة طويلة وهي في التواريخ مبسوطه قال عبد الله بن الزبير
لا قيت الاشتر النجفي يوم الجمل قاض بته ضربه حتى ضربني ستاً واسمعا
ثم اخذ برجلي فالقاني في الخندق وقال — واهر لولا قرابتك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضوي عضواً ابداً وقال

بوعكوب بن ابي شيبة اعطت حايشة رضي الله عنها للذي بشرها بسلامة
ابن الزبير لما لا الاشر عشر عشرة الف درهم وقيل ايضا ان الاشر
دخل على حايشة رضي الله عنها بعد وقعة الجمل فقالت له يا اشتر انت
الذي اردت قتل ابن اخي يوم الوقعة فانشدها
• اتغايش لولا اني كنت طاويا • ثلث لالقيت ابن اخك هالكا
• عداة ينادي والرماح تنوشه • باخر صوت اقتلون وهالكا
• فجاه مني اكله وشبابه • وحلوة جوف لم يكن متاسكا
وقال زهير بن قيس دخلت مع عبد الله بن الزبير الحام فاذا في راسه
خزير لوصب فيها قارورة دهن لاستقر فقال له انت دري من ضربني
هذه الضربة فقلت لا قال ابن عك الاشتر الخفي رجعت الى مكانك فيه
قال ابن شداد ثم ان الفريخ جاءهم الامداد من داخل البحر واستظفروا
على الجماعة الاسلامية بعكا وكان فيهم الامير سيف الدين علي بن احمد
المعروف المشطوب الهكاري والامير بها الدين قراقوش الخادم
المسلمي وضا يقوم اشترضا يقة الى ان غلبوا على حفظ البلد فلما كان
يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة من سنة سبع وثمانين وخمسمائة
خرج من عكا رجل من العوام ومعه كتب من المسلمين يذكرون حالهم
وسام فيهم واهم يتقوا الهلاك ومتى اخذوا البلد عنوة ضربت رقابهم
واهم صالحو على ان سلموا البلد وجميع ما فيه من الالات والعدو والا
سلحه والراكب وما ياتي الف دينار وخمسمائة اسير مجاهيل وما ياتي
اسير معينين من جهتهم وصليب الصليبيون على ان يخرجوا بانفسهم سائرين
وما هم من الاحوال والاقضية مختصة بهم وذراهم ونساجهم ومنازلهم
للمركبي لان كان الواسطة في هذا الامر اربعة الاف دينار ولما وقف
السلطان على الكتب المشار اليها انكروا ذلك انكارا عظيما وعظم عليه هذا
الامر وجمع اهل الرأي من اكا برود ولة وشا ورهم فيما يصنع واضربت
اراءه وتقسم فكره وتنوش حاله وعزم ان يكتب في تلك الليلة مع العوام
وينكر عليهم المصالحم على هذا الوجه وهو يتزود في هذا فلم يشتر الا
وقد ارتفعت اعلام العدو وصلبانه وانه وشعاره على سور البلد
وذلك في ظهيرة يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة من السنة وصاح
الفريخ صيحة واحدة وعظمت المصيبة على المسلمين واشتد حزنهم ووقع
فيهم المصباح والعويل والبكا والخيب ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان
الفريخ خرجوا من عكا قاصدين حقلان لياخذوها وساروا على
الساحل من عكا والسلطان وما كره قبالتهم الى ان وصلوا الى ارسوف
فكان بينهم قتال عظيم ونال المسلمين منه وهن شديد ثم ساروا على تلك
الجهة بمدة عشر نازل من سيرهم من عكا فافى السلطان الرملة واثابة
اخبره بان القوم على عزم عامة يا فاقوتوهم بالرجال والعدد والا
واحض ارباب مشورة وشا ورهم في امر حقلان وهل الصواب
حزاهم ام نبتا وهما فاتفقت اراهم ان يبقى الملك العادل في قبالة
العدو ويوجه السلطان بنفسه بخزنها خوفا من ان يصل العدو اليها
ويستولى عليها وهي ماسر وياخذها القدس وينقطع بها طريق مصر

واشترع العسكر

واشترع العسكر من الدخول وخافوا مما جرى على المسلمين بعكا وراوا
ان حفظ القدس اولى فتعقبوا خزاهم من عدة جهات وكان هذا
الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان من سنة سبع وثمانين وخمسمائة
فسار اليها سحر يوم الاربعاء تامن عشر الشروق لـ ابن شداد
وتحدث معي في معنى خزاهم بعد ان تخللات مع ولده الا فضل في
امرهم ايضا ثم قال ابن افقد ولدي جميعهم احب الي من اهدم
منها حبل لكن اذا قضى الله ذلك وكان فيه مصلحة المسلمين في الجبل
في ذلك قال ولما اتفق الراي على خزاهم او وقع الله تعالى في
نفسه ذلك وان المصلحة فيه لعجز المسلمين على حفظها وشرع في
خزاهم سحرة يوم الخميس التاسع عشر من شعبان من السنة
وقسم السور على الناس وجعل لكل اجير وطايفة من العسكر
بدلة معلومة وبرجا معينة يجزهم ودخل الناس البلد ووقع
فيهم الخبيخ والبكا وكان بلدا خفيفا على القلب بحكم الاسواق
التي امر عفا في سكنة فلحق الناس على خزاهم حزن عظيم وعظيم
حزن اهل البلد عليه لفراق او طاهر فشرعوا على بيع اموالهم
على حمله فبا حواما يساوي عشرة دراهم بدرهم واحد وباحوا اثني
عشر دراهم باح بدرهم واخبط البلد وخرج الناس باهلهم واكادهم
الى الخيم ونشئتوا فذهب قوم منهم الى مصر وقوم الى الشام وبقوا
عليهم امور عظيم واحتملوا السلطان واولاده في خزوات البلاد كجلاء
يتم العدو قبلهم اليه ولا يمكن اخراجه ومات الناس على
اصعب حال واشتد تعب مما قاسوه في خزائب البلد وفي تلك
الليلة وصل من جانب الملك العادل من اخبر ان الفريخ قد توأما
في الصلح وطلبوا جميع البلاد الساحلية فزاد السلطان ان في ذلك
مصلحة لما علم من تقوى الناس من الفخر والقتال وكثرة ما عليهم
من الدويوت وكتب اليه ياذن له في ذلك وفوض الامر الى ابيهم
واصبح يوم الجمعة العشرين من شعبان وهو مصر على الخراب واستقبل
الناس عليه وحشهم على البجلة فيه واباحهم بها في القوي المخر
لليرة خوفا من هجوم الفريخ والعجز عن نقله وامر باحوا البلد
فاضربت البيوت في بيوت وكان سورها عظيما ولم يزل الخراب
يعمل في البلد الى سلك شعبان من السنة واصبح يوم الاثنين مستهل
رمضان امر ولده الملك الافضل ان يباشور ذلك بنفسه وخوا
ولقد رايت عجل الخشب بنفسه لاجل الاحراق وفي يوم الاربعاء
ثالث شهر رمضان اتى الرملة فخرج الى لد واشرف عليها وامر
باحواها واحزاب قلعة الرملة ففعل ذلك وفي يوم السبت ثالث
عشر شهر رمضان تاحوا السلطان بالعسكر الى جهة الجبل ليتمكن
الناس من سيرد واهم لاهما وما يحتاجون اليه ودار السلطان
حول الظرون وهي قلعة متينة قاموا بها فشرع الناس في
ذلك ثم ذكر ابن شداد بعد ذلك ان الانكار وهو من اكا برود
الفريخ سير رسوله الى الملك العادل يطلب الاجتماع به فاجابه الى

ذلك واجتمع يوم الجمعة ثامن عشر شوال من السنة وجماعة عظيمة
ذلك النهار وانفصلوا من مودة أكيدة والتمسوا العادل العادل
السلطان ان يجمع به فذكر العادل ذلك للسلطان فاستشار اكار
دولته في ذلك ووقع الاتفاق على ان اذا وقع الصلح بيننا يكون الاجتماع
بعد ذلك ثم وصل رسول الانكار وقال **قال** ان الملك يقول اني احب
مداقتك وموتك وانت تدانك اعطيت هذه البلاد الساحلية
لاخيك فاريد ان تكون حكام بيني وبينه واطال الحديث في ذلك فاجاب
السلطان بوعده جميل واذن له في العود وتأثر بذلك تأثرا عظيما
قال ابن شداد وبعد انفصال الرسول قال للسلطان متى
سألتهم لم تؤمن غايلهم ولو حدث في حادث الموت ما كانت تجتمع هذه
العساكر وتقوى المصلحة وان لا تزول عن الجبهة حتى يخرجهم من الساحل
او ياتين الموت هذا كان رايه وانما غلب على الصلح **وقال** ابن شداد
ثم ترددت الرسل بينهم في الصلح واطال القول في ذلك فتركتهم اذا الحاجة
اليه وجرت بعد ذلك وقعات اضربت عن ذكرها طول الكلام فيها
وحاصل الامران ثم الصلح بينهم وكانت الايام يوم الاربعاء الثاني
العشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وثمانين
بانتظام الصلح وان البلاد الاسلامية والضاربة واحدة في الامن
والمسالمة فنشأ من كل طائفة يتزود الى البلاد الاخرى من غير
خوف ولا محذور وكان يوما مشهودا ونال من الطائفتين فيه من
السرور ما لا يعلم الا الله تعالى وقد علم الله ان الصلح لم يكن عن مصادرة
واشارة لكنه راي المصلحة في الصلح لاسمائه العسكر ومظاهيره بالجملة
وكان مصلحة في علم الله تعالى فانه اتفقت وفاته بعد الصلح فلو
اتفق ذلك في انشاء وقته كان الاسلام على خطر ثم اعطى المساكين
عليه من البلاد البعيدة برسم الخيرة دستوراً فصاروا عند وعزم
على الحج لما فرغ باله من هذه المهمة وتزود المسلمون الى بلادهم وجاءهم
الى بلاد المسلمين وحملت المضايح والمتاجر الى البلاد وحضر منهم خلق كثير
لزيارة القدس وتوجه السلطان الى القدس ليتفقد احواله واخوه
العادل الى الكرك وابنه الظاهر الى حلب وابنه الافضل الى دمشق
فاقام السلطان بالقدس بقطع الناس ويعطيهم دستوراً وشاهب
المسير الى الديار المصرية وانقطع شوقه عن الحج ولم يزل كذلك الى
ان صرح عنه سير مركب الانكار متوجها الى بلاده في مستهل شوال فغند
ذلك قوى عزمه على ان يدخل الساحل جريده يتفقد القلاع المصرية
الى باناس ويدخل دمشق ويقوم بها اياماً فلا قبل ويعود الى القدس
ومنه الى الديار المصرية **قال** ابن شداد وامرني بالبقاء في القدس
الى حين عوده لعاهه بيارستان انشاء به وتكميل المدرسة التي انشاها
به وسار منه ضاحي يوم الخميس السادس من شوال سنة ثمان وثمانين
وخمسمائة فلما فرغ من التفقد احوال القلاع وازاحة خلها دخل دمشق
بكرة الاربعة سادس عشر شوال وفيها اولاده الملك الافضل والملك الظاهر
والملك الظاهر منظر الدين الغفر المعروف بالمسمر واولاده المعفر وكان

الملك

يجب البلد وبوشر الإقامة فيه على سائر البلاد وجلس للناس في بكرة
يوم الخميس السابع والعشرين منه وحضروا عنده وبلوا شوقهم منه ونشده
ولم يختلف احد عنه من الخاص والعام وقام ببشر حناح عدله ويهطل
سحاب نقاير وفضله ويكشف مظالم الرعايا فلما كان يوم الاثنين مستهل
ذي القعدة عمل الملك الافضل دعوه للملك الظاهر لانه لما وصل الى دمشق وبلغ
حكمة السلطان اقام بها ليمتل بالنظر اليه ثانياً وكان نفسه كانت حست
ببرئوا اجله فودعه في تلك الدفعة من رامتعدة ولما عمل الملك
الافضل الدعوى اظهر فيها من الهمم العالية ما يليق بهته وكانه اراد ان
يجازاة عما خدمه به حين وصل الى بلاده وحضر الدعوة المذكورة اربعا
الديار والاخره وسال السلطان الحضور فحضر جبر القلبه وكان يوم
مشهودا على بلعني ولما تصفح الملك العادل احوال الكرك واصطحف ما فقد
اصلاحه فيه سار قاصدا للديار الفراتية فوصل الى دمشق يوم الاربعاء
سابع عشر ذي الحجة وخرج السلطان الى لقائه واما بتسميده هو واخوه
واولاده ويتفرجون في اراضي دمشق ومواطن الطبا وكان وجد راحة
مما كان فيه من ملازمة التعب والنصب وسهر الليل وكان ذلك وداع
لاولاده وموانع نزهه ونسي عزمه الى مصر وعرضت له امور اخر وعرضت
غير ما تقدم **قال** ابن شداد ووصل بخادم الى القدس يستدعيني الى
خدمته وكان شتا شديداً ووجلا عظيما فخرجت من القدس يوم الجمعة
الثالث والعشرين من المحرم سنة ثمان وثمانين وكان الوصول الى دمشق
يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من السنة وركب السلطان الملقى الحاج يوم الجمعة
خامس عشر صفر وكان ذلك اخيراً كونه ولما كانت ليلة السبت وجد
كسلا عظيما وما تنصفت الليل حتى غشيت عي صفراويه وكان في باطنه كثر
ما في ظاهره واصبح يوم السبت متكسلا عليه اثر الحزن ولم يظهره للناس
لكن حضرت عنده انا والقاضي الفاضل فدخل ولده الملك الافضل واطال
جلوسا عنده واخذ يشكو قلقة في الليل وطاب له الحديث الى قريب
الظهر ثم انصرفنا وقلوبنا عنده فتقدم اليها بالحضور على الطعام في خفة
ولده الملك الافضل ولم يكن للقاضي الفاضل في ذلك عادة فانصرف
ودخل الابواب القبلية وقدم السباط وابنه الملك الافضل فجلس
موضعه فانصرفت وما كانت لي قوة في الجلوس استيما شاله وبكى ذلك اليوم
حاجة تفتلا بجلوس ولده في موضعه ثم اخذ المرض يتزايد ونحو ذلك ثم
التزود طوي في النهار وكان مرضه في راسه وكان من اماراة انها العسر
غريبة طبيب الذي عرف قد كان عرف مزاجه سفرا وحضر وراى الاطبا
فضده فقصده في الرابع فاشتد مرضه وقلت رطوبات بدنه وكان
يغلب عليه اليبس ولم يزل المرض يتزايد حتى انتهى الى غاية الضعف
واشتد مرضه في السادس والسابع والثامن ولم يزل يتزايد ويغيب
ذهنه ولما كان التاسع حدث له غشية وامتنع من تناول المشروب فحظ
واشتد الخوف في البلد وخاف الناس ونقلوا اقشمتهم من الاسواق
وعلا الناس من الكآبة والحزن ما لا يمكن حكايته ولما كان العاشر من
مرغه حقق دفن في وحصل من الحق بعض الراحة وفرح الناس بذلك

ثم استد امر منه و ايس منه الاطبا ثم شرع الملك الافضل في تقليد الناس
ثم اخذ **توفي** بعد صلوة الصبح من يوم الاربعاء السابع والعشرين من صفر سنة
تسع و ثمانين و خمسمائة و كان يوم موته لم يصب الاسلام و المسلمون بمثلها
سقطت الخلفا الراشدون رضي الله عنهم و عثى الملك و القلعة و الدين
و حشوا ما يملأ الا الله تعالى و ما الله لفتكك اسع من الناس انهم يمتنون
فداه من يملأهم و ينفوسهم و كنت اقولهم ان هذا على ضرب من التفرغ
و الترحض الى ذلك اليوم فاني علمت من نفسي و من غيري لو قيل الفدا
لفدى بالانفس ثم جلست و الله الافضل للعز و عسله الدولقي قلت
الدولقي المذكور هو منيا الدين ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين
ابن زيد بن فابدين جميل الثعلبي الارقي الدولقي الثاني في خطيب جامع
دمشق توفي في ثاني عشر شوال سنة ثمان و تسعين و خمسمائة و سبيل
من مولده فقال في سنة سبع و خمسمائة ثم ذكر غير هذا و الله اعلم و دفن
بمقابر الشهداء باب الصغير **قلت** و اخرجوا تا بونت السلطان رحمه
الله تعالى بعد صلوة الظهر سجي بثوب فوط فارفعت الاموات عند مشي
و عظم الضمير و اخذ الناس في الكا و العويل و صلوا عليه ارسالا
ثم اعيد الى الدوا التي في البستان التي كان ممرضاها و دفن في الصفة
الغربية منها و كان تزول في حفرة قريب من صلوة العصر ثم اطال
ابن سدر القول فحذفته خوفا من اللال و انشد في اخر السيرة بيت اتمام الطاهر
ثم انقضت تلك السنين و اهلها فكاها و كاهها احلام
رحم الله تعالى و قدس روحه فلفقد كان من محاسن الدين و غرايبها و ذكر
سبط ابن الجوزي في تاريخه في سنة ثمان و تسعين و خمسمائة ما مثله و
في خامس المحرم خرج صلاح الدين من مصر فبشر ل البركة قاصدا الشام و خرج
اعيان الدولة لوداعه و انشده الشعرا ابيا فافزع قائلا يقول في ظاهر
الحجة بيت تمنع من شميم عر ربحد فابعد العشي من عرار
و طلب القايل فلم يوجد فوهم السلطان و قطير الحاضر و ن فكان كما قال فامر
اشغل ببلاد الشرق و الفرائخ و لم يبعد بعدها الى مصر **قلت** و هذا البيت
من جملة ابيات في الحامسة في باب النسيب و ذكر شيخنا عز الدين
ابن الاثير في تاريخه الكبير هذه القصة على صورة اخرى فقال و من عجيب
ما يحكي من النظير انه لما برز السلطان عن القاهرة و اقام بجنته حتى
يجمع العساكر منه اعيان دولته و العلماء و ارباب الادب ممن بين مودع
له و ساء يرمعه كل واحد منهم يقول شي في الوداع و الفراق و في الحاضر
معلم بعض اولاده فاحضر راسه من بين الحاضرين و انشده هذا البيت فانفق
السلطان صلاح الدين و قطير بعد انبساطه و تنكد المجلس على الحاضرين
فلم يبعد اليه الى ان مات مع طول المد و ذكر ابن سدر ايضا في و ابل
السيرة افرمات و لم يخلف في خزانته من الذهب و الفضة الا سعة و ارض
درج ناصر و حرم و اعدا و ثوبا و لم يخلف ملكا و لادرا و عقارا و لا
بنا و لا قنطرة و لا مزرعة و في ساعة موته كتب القاضي الفاضل الى
ولده الملك الظاهر صاحب حلب بطاقة مفهومة لفقد كان له في
رسول امر اسوة حسنة ان زلزلة الساعة شي عظيم كتبت الى حوالت

الملك الظاهر
السلطان الظاهر

السلطان الملك الظاهر احسن امره عزاه و جبر مصابه و جعل فيه الخلف
في هذه الساعة المذكورة و قد زلزل المسلمون زلزالا شديدا و قد حفر
الدموع المجاور و بلغت الغلوب الحناجر و قد ودعت اباك و محروبي
و داما لا يلا في بعده و قد قبلت وجهه عني و عنك و اسلمته الى امرئ
مغلوب الحيلة ضعيف القوى و اضيق من امره و لا حول و لا قوة الا بالله و ما كان
من الجود المجند و الاسلمة الغد ما لم يدفع البلاء و لا يملك لك القضاء و قدع
و حشع القلب و لا نقول الا ما يرضى الرب و انا عليك يا يوسف لمز و موت
و اما الوسايا فاجتاج اليها و الا و فقد شغلني المصاب منها و اما الابع
الامرفان و وقع اتفاق فامدته الاشخصه الكرم و ان كان غير ذلك
فالمصاب المستقبل اهو لها موته و هو الهول العظيم و السلام **قلت**
هذه و قد ابدع في هذه الرسالة الوجيزه مع ما تضمنته من المقاصد
السديده في مثل تلك الحالة التي يذهل فيها الانسان من نفسه **قلت**
و قد ذكرت كل واحد من اولاده المذكورين و هم الافضل و الظاهر و النور
في ترجمة مستقلة و عينت تاريخ مولده و موته سوى الملك الظاهر و النور
بالمسترفاني لم اذكر له ترجمة مستقلة و قد ذكرتها هنا فيحتاج اذكر
شي من احواله فاقول لقبه مظفر الدين و كنيته ابو الدوار و ابو العباس
الحضر و انا قيل له المستر لان اباة رحمه الله تعالى لما قسم البلاد بين اولاده
الكار قال و انا استر فقلب عليه هذا اللقب و كان مولده بالقاهر
سنة ثمان و تسعين و خمسمائة في خامس شعبان و هو شقيق الملك الافضل
وتوفي جمادى الاولى سنة تسع و عشرين و ستمائة بحران عند ابن
عمر الملك الاشرف بن الملك العادل و لم يكن الاشرف يومئذ ملكا و انا
كان بجنت زاهبا عند دخوله بلاد الروم لاجل الحوارزمية **قلت**
غير ان سدر اذ ذكر ان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقي مدفا
بقلعة دمشق الى ان بنيت له فيه بشاى الكلاسة التي هي بشاى جامع
دمشق و طابا بان احدها الى الكلاسة و الاخرى زقاق من نافد
و هو جامع و المدرسة العزيزية **قلت** و لقد دخلت الى هذه القبة
من الباب الذي في الكلاسة و فرات عنده و ترجعت عليه و احضر
الى القيم و متولى القبة بقية فيها لموسى و كاتب في جلته قبا اصغر
قصير و راس كعبه باسود فتركته به **قلت** ثم نقل من مدفنه
بالقلعة الى هذه القبة في يوم عاشورا و كان يوم الخميس من سنة
اشين و تسعين و خمسمائة و رتب عنده القرا و من يجدهم المكان
ثم ات ولده الملك العزيز عدا الدين عثمان المقدم ذكره لما اخذ دمشق
من اخيه الملك الافضل بنى الى حلب هذه القبة المدرسة العزيزية
و وقف عليها و قفا جيدا و للقبية المذكورة شك الى هذه المدرسة
و هي من اعيان مدارس دمشق **قلت** و لما ملك السلطان صلاح الدين
الديار المصرية لم يكن فيها شي من المدارس فان الدولة المصرية كان
مذهبا مذهب الامامية فلم يكنوا يقولون هذه الاشيا فعمرو
بالقراة الصغرى المدرسة المجاورة لصريح الامام الشافعي رضي الله
عنه و قد تقدم ذكرها في ترجمة نجم الدين الجبوشاني و بنى

مدارس صلاح الدين

و بنى مدرسة بالقاهرة في حوار المشهد المنسوب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما وجعل عليها وقف كبير وجعل دار سعد السعدا خادم المصريين خاتمة وقف عليها وقف طابلا وجعل دار عباس المذكورة في ترجمة طابلا في العاد لبيت السلا من مدرسة الخنقية وعليها وقف حيدر ابي والمدرسة التي بمصر ايضا المعروفة بوزن التجار وقف على الشافعية ولها وقف حيدر ابي وبنى بالقاهرة داخل القصر بمارستانا وله وقف جيد وله بالقاهرة مدرسة وقفها كثير وخاتمة بها ايضا وله بمصر مدرسة للملكية ولقد فكرت في نفسي في امور هذا الرجل وقلت اني سمعت في الدنيا والآخرة فانه فقل في هذه الدنيا هذه الافعال المشهورة من الفتوحات الكثير وغيرها وربت هذه الاوقاف العظيمة وليس فيها شي منسوب اليه في الظاهر فان المدرسة التي بالقاهرة ما تشتملها الشافعية الامدرسة الشافعية والمجاورة للمشهد لا يقولون الا للمشهد ولا يفتوا لا يقولون الا خاتمة سعد السعدا والمدرسة الخنقية لا يقولون الا مدرسة السيوفه والتي بمصر لا يقولون الا مدرسة زين التجار والتي بمصر ايضا مدرسة المالكية وهذه صدقة السر على الحقيقة والعجب ان لا يدرسون في حوار البي رستانا لنوري مدرسة يقال لها الصالحية في منسوب اليه وليس لها وقف وله بها ايضا مدرسة للملكية ايضا ولا تعرف به وهذه النعم من الطاف الله تعالى به وكان مع هذه الملكة المتسعة والسلطنة العظيمة كثير التواضع واللطف قريب من الناس رحيم القلب كثير الاحتمال والمدارة وكان يحب العلماء واهل الخير ويعتبرهم في محبتهم اليهم وكان يميل الى الفضائل ويستحسن الاشياء الحسنة ويردد في مجالسه حتى قيل ان كان كثيرا ما ينشد قول ابى منصور محمد بن الحسين بن اسحق وقيل ان كان محمد بن علي بن خيران العامري كان اميرا بالمدينة من بلاد الاندلس وكان حبه خيران من سبي المنصور بن ابى عامر فقتل اليه وادبره وادخله وذا ربي طيف من اهل على هذا من الوثابة وداع الصبر قد هتفا فقلت اوقف من حولي به فرحا وكاد بهتك سر الميث وشفا ثم انتهرت واما لي تحصيل لي نيل المني فاستمات غطي اسفا وقيل ان كان يحبه قول نشو الملك ابى الحسين على من مفرح المعروف بابن نجم الخزنة الاصل المصري الدار والوفاء وهو في خضاب الشيب ولقد احسن فيه وابهر هو وما خضاب الناس لبياض لوجه واقبح منه حين يظهرنا محمل ولكن مات الشاب منسوب على الرسم سنة ٦٠٠ هـ عن عمره ١٠٠ سنة قالوا كان اذا قال مات الشاب بمسك كرميت وينظر اليها ويقول اي والله مات الشاب وذ كوا العاد الكائنات الاصهار في كتاب الحريدة ان السلطان صلاح الدين في اول ملكه كتب الى بعض اصحاب دمشق هذا بن الحسين اياها القايون عني وان كنتم لقلبي بذكركم خير انا انني منذ فقدكم لا اراكم بعيون الضمير عندي ميانا

واما القصيدة الثانية ذكرت ان سبط ابن العا و يدي ان هذا اليد

من بعد ادوان احدها وازن بها قصيدة صدر المقدم ذكره وقد ذكرت منها ابيات في ترجمة الوزير الكندي والهاء اكذا يجازي ود كل قيرن وقصيدة بسط العا ويدي اولها

ان كان دينك في الصبا ديني ما قف المطر برملي تيريني
والتم شري لو شرفت في هضبة ادي المطر لثمة بجفوني
وانشد فواد في الطبا معرضا فخر غزلان الضمير جنوني
ونشيد في بين الخيام وانما غزلت عنها نالها العين
ولا القلم اكن عن الحاظها وقدودها بمواذري وعظوني
فما اشتكت عليه فبا جسم يوم النوى من لولو ملون
من كل تاهية على انراها في الحسن غانية عن النجيين
خود ترى قمر السابا اذ بدت ما بين سالفها وجبين
غاديني ما لعت بروق ثغورهم الا استمكت بالدمع شون
ان تنكروا نفسي لصبا فلا لها مررت بزفوت قلبي الخرون
واذا الركايب في الجبال تلتقت فندني لتلفتي وحيني
يا سلم ان صا عت هود عندكم فانا الله استودعها غرامي
او عدك مغبونا فانا في الهوى لكم باول عاشق مغبون
رفقا فقد عصف الفراق جلي الغرات في اسرارهم رهين
ما لي وصل الغائبات ارومة ولقد بخلي على الماعون
وعلا ما اشكوا والدماطاة بلما ظلمن اذ الوين ديون
هيهات ما للبعث في ود امر ارك وقدا رط على الخيين
ومن البلية ان يكون مطالبي حدودي بخيل ووقا خوون
ليت الضنين على الحب بوسله لقي الحاجة من صالح الدين

واما القصيدة الثانية

حتما ارضي في هواك وتغضب والى متى تجني على وتغضب
ما كان لولا لك زلت لما مكنك زلت في مذهب
خذ في افانين الصدود فاني قلبا على العلق لا يتقلب
اقتلني اضرت بعدك سلوة هيهات عطفك من كواوب
لي فيك نار جوايح لا تنطفي حرقا وما من هم ما تنضب
انيت اياها لانا وليا لينا لهو فيها والبطالة ملعب
اياك لا الواشي بعد ضلالتك ولهي عليك ولا العذول يتوب
قد كنت تتصفى المودة ركبنا في الحب من اخطار ما اركب
واليوم اقنع ان يرضي في اليوم طيف خيال المناوب
ما خلت ان جديدا بام الصبي ييلي ولا ثوب الشيبه ييل
حق انجلي ليل الغوامر واشتدي ساري الدجى وانما ذلك الغيب
وتنا فزت البيض الحسن فاست عني سعاد وانكرتني زبيب
قلت وديت من بياض عارقي وجولي جسمي بان نيل الايب
ان تنكري سفي فخر ما حل او تنكري شيب فترك الشيب

قلت فله دمه فلقد اجاد في هذا المعنى غير انه قد ظن ان الشيب بياض الشعر وعليه بنى هذا المعنى حتى لم يقصوده فانه لما عبره بالسقم قائلها بخول

الحضر فقال لها ان كنت ضيلا فحضرك ايضا فخل فلما انكفرت شيعه قابلهما بان
ثورها اشذب فكان قال لها يا من شيعي في مقابلة ثورك الاشذب
وليس الامر كما ظن فان الشذب في اللغة ليس البياض وانما هو حرة الانسان
ويقال بردها وعذوبتها والصحيح انه حدها وهو دليل على الحدائق لان
الانسان في اول طلوعها تكون حادة فاذا مرت عليها السنوات اختلطت
وذبت حدها وهذا المعنى ينظر في قول النابغة في حيلة قصيدة المشهور وهو
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، هي فلول من فراع الكايب .
وقد تقدم ذكر هذا البيت في ترجمة عروة بن الزبير ومنه ايضا ما انشد
لها الدين زهير بن عباد الكاتب المقدم ذكره لنفسه من حيلة ابيات وهو قوله
ما فيه من عيب سوى ، فتور عينيه فقط ، رحمتا الى ما كان فيه
يا طالبا بعد المشيب غصارة ، من عيشه ذهب الزمان المذهب .
ان تروم بعد الادب عني نقدها ، وصل الدما هيئات غز المطلب .
ومن السقاه وقد سال طام ، نفعنا نطلم وفودك اشيب .
لولا الهوى العذري ياد الهوى ، ما حاج لي طربا وميض خلب .
كل ولا استجديت اخلاق الحيا ، ونذري صلاح الدين همام صيب .
وقدم جميع شعرا ، مصر وانجموه من البلاد فتم العالم الساماني واسمه
الحسن وقد تقدم ذكره مدحه بقصيدة التي اولها .
ارى الضر معقود ابرائيل الصفر ، فسرو ملك الدنيا فانها لعمري
وما قيل فيه لبعض اهل المشرف .
الله اكبر جاك القوس بارها ، ودام اسهم دين الله راسها .
فكم لمصر على الايام من شرف ، باليوسفين وهل ارض تدانيها .
قل للملوك على غز لكها ، فقد انا اخذ الدنيا ومعطيها .
فلما انشده اياها اعطاه الف دينار ومدحه المذهب ابو حنيفة عن ابن النجار
المشهور بقصيدة اولها . سلام مشوق قد براه التشوق ، على حيرة الى الذين تفرقوا
وعدد اياها مائة وثلاثة عشر بيت ومنها البيتان السابقان احدهما .
وانى امر احببت لكلام ، سمعت بها والاذن كالعين نقش ، والبيت الثاني
وقالت الى الامال انك لا تظلم ، باباء ايوب فانت الموفق .
ومدحه ابن قلاش وابن الدروي وابن المظفر وابن سن الملك وابن
الساعاتي والجراني الاربلي وعروة وابن دهن الحنفي الموصل ومحمد بن اسعيل
ابن حمدان الحراني وغير هؤلاء وقد ذكرنا اكثر هذه الجماعة في هذا التاريخ
وعذري في تطويل هذه الترجمة قول المتنبي .
وقد طال ثنائ طول لا يسه ، ان الشاء على التنايل تنبال
التنايل الرجل القصير وهو بكسر التاء الشاء من فوقها وبفتحها نون ساكنة
وباء موحدة وبعد الالف لام وقد تقدم في ذكر هذه الترجمة عند ذكر
ارسال العاصم المثل المشهور اردت عمرا واراد الله خارجه وقد
يقف عليه من لا يعرف سبب هذا المثل ولا المراد منه فاحببت ان
استوضحه كيلا يحتاج من يقف عليه الى كشفه من مكان اخر فاقول عروة
المذكور وهو عروة بن العاصم بن وايل بن هاشم بن سعد بن سهم بن عمرو بن
حصيص بن كعب بن لوى القزحي السهمي كنيته ابو عبد الله وقيل ابو محمد

احد الصحابة رضي الله عنهم اسلم سنة ثمان من الهجرة قبل فتح مكة ومكة
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان من هذه السنة وقيل
بل اسلم بين الحديبية وخبر والاول اصح وقد خالدين الوليد المحمدي
وطلمة بن ابي طلحة القزحي العبداني على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمدينة مسلمين فلما دخلوا عليه ونظروا اليهم قال قد رمتكم مكة بافلاذ
كيدها وقال الواقدي قد رمتهم عرو بن العاص مسلما على رسول الله
الله عليه وسلم قد اسلم عند النجاشي ملك الحبشة وقدم معه عن بني طلحة
وخالد بن الوليد فقدموا الى المدينة في صفر سنة ثمان وقيل لزم يات من
الحبشة الامتقدوا الاسلام وذلك ان النجاشي قال له يا عمر وكيف
يعزب عنك امر ابن عمك فوالله ان رسول الله حقا قال الحق ذلك قال
اي والله فاطنني فخرج من عنده مما جوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبمكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سورة الى الشام يدعوا اخوك ابيه الى الان
فبلغ السلاسل بلاد قضاة وهو ما رضى جدام وبذلك سميت تلك القرية
ذات السلاسل وكان ثمانية رجل فحاف عمرو فكتب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستدعيه فاستدعيه مايتي فارس من المهاجرين والانصار اهل
الشرف ابو بكر وعمر رضي الله عنهم وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح فلما قتل
على عمرو قال انا اميركم واسم مددي فقال ابو عبيدة بل انت امير
من ملك وانا امير من متى فقال ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد الي اذا قدمت على عمرو فطما وعا ولا تختلف فان خالفتني اطعتك
قال عمرو اني اختلفك فسلم اليه ابو عبيدة وصلى خلفه الجيش كله وكانوا
خمسين رجلا وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على عمان فلم يزل
يحب حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثني عشر مبعث ابو بكر
رضي الله عنه عمرو بن العاصي وي زيد بن ابي سفيان الاموي وابا عبيدة
ابن الجراح وشرجيل بن حسنة الى الشام وسار اليهم خالد بن الوليد من العراق
واول شئ فتحوا من الشام بصرى صليحا ونوفى ابو بكر واستخلف عمر رضي الله
عنه فولى ابا عبيدة على الجيش وفتح الله على يد عمر الشام فولى ابي سفيان
على فلسطين وهو كورة مصيها الرملة ولما مات ابو عبيدة استخلف معاذ
ابن جبل ومات معاذ فاستخلف يزيد بن ابي سفيان وكتب اليه عمر رضي الله
عنه بعهده على ما كان عليه اخوه يزيد وكان موت هؤلاء كالم في طاعون
عمواس في سنة ثمان عشرة وعواس بعث العيين الممثلة والمسلم وفي اخرها
سني وهي قرية بالشام بين نابلس والرملة وكان الطاهون بها في العام
المذكور وقيل مات يزيد بن ابي سفيان في ذي الحجة سنة تسع عشر مبعث
وذلك بعد فتح قيسارية وكان عمر رضي الله عنه قد ولى عمرو بن العاص
بمصر وولى ابي سفيان فلسطين والاردن وولى معاوية رضي الله عنه دمشق
وبعلبك والبلقا وولى سميد بن عامر بدمشق وجمع الشام لمعاوية
وكتب الى عمرو فاستدعيه الى مصر ففتحها في سنة عشرين للهجرة فلم يزل واليا
عليها حتى مات عمر رضي الله عنه فاقره عثمان رضي الله عنه عليها اربع سنين
او نحوها ثم عزله وولى سعد بن ابي سرح العامري وكا اخا عثمان رضي الله
عنه من الرعاة فاعتزل عمرو بن العاص وكان ياتي المدينة احياها

فلما قتل عثمان رضي الله عنه سار الى معوية باستخلاف معوية اياه وشهد
سفين مع معوية وكان سنة في صفين وقضية الحكم ما هو مشهور عند
اهل العلم هذا الفتن وكان قد طلب من معوية اذا تم له الامر ان يولي مصر وكتب
اليه في بعض ايام طلبه معاوي لا اعطيك ديني ولم امل به منك دينيا فانظر كيف تضمن
فان تقطيني مصر فاربح صفقة اخذت بها شيئا يضر وينفع
ثم كاه معوية مصر فلم يزل اميرها الى ان مات يوم عبد الغطر من سنة ثلث
اربعين وقيل سنة احدى وخسين للهجرة والاول اصح وعمره تسعون
سنة ودفن بسفح القطب وصلى عليه ابنه عبد الله والمراجع صلى بالناس
لعبد ثم عزل معوية عبد الله بن عمرو بن العاص وولى اخاه عتبة بن
ابي سفين فأت عتبة بعد ما بسنة او نحوها فولى معوية مسل بن
خند وكان عمرو بن العاص من قريش وابطله في الجاهلية وكان
من الدهاة في امور الدين المقدمين في الراي وكان عمر رضي الله عنه اذا
استضعف رجلا في رايه قال اشهد ان خالك وكذا عمرو ولحم يور
خالق الامداد وذكر المبرد في الكامل ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة
دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الله كنت اسمعك كثيرا
ما تقول ودوت لورايت رجلا ما فلا حضرة الوفاة حتى اسأله عما يحسد
فكيف تجده قال احد كان السى مطبقة على الارض وكان بينهما وكان
اتفسى من حزم ابنه ثم قال اللهم خذ مني حتى يترضى فدخل عليه ولده
عبد الله فقال يا ولدي خذ ذلك الصندق فقال لا حاجة لي به فقال له
اذ علموا لا فقال لا حاجة لي به لست حملوا بهما ثم رفع يديه وقال اللهم
انك امرت فلصيت وفضيت فاركتك فلا تبرى فاعتذر ولا قوى فانتصر
ولكن لا اله الا انت ثم فاط رضي الله عنه قلت وفاظ بالضاد والطاء اي
مات قال الشاعر لا يد فتون منهم من فاطا واما خارجه المذكور
في هذا المثل فانه خارجه بن خذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن
عبيد بن عويح بن عدي بن كعب القرظي العدوي مشهور فخر مصر واخط
مصر وكان امير ريم المدة الذين امدهم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه
وعمر بن العاص لما افتتح مصر وكان على شرط مصر في اسر عمرو بن العاص
لمعوية بن ابي سفين قتله خارجه رجم مصر سنة اربعين للهجرة وهو حبيب
الله عمرو بن العاص هكذا قاله يونس في تاريخ مصر وذكره في كتاب
الاستيعاب لابن عبد البر وفي نسبة على هذه الصورة ثم قال يقال انه
يعبد بالف سيف ذكر اهل النسب والاحبا وان عمرو بن العاص سار
الى عمرو بن الخطاب يستمد بثلاثمائة فارس فاجده بخارجه بن خذافة والري
ابن العوام والمقداد بن الاسود وشهد خارجه فتح مصر وقتل من كان
قامنيا لعمرو بن العاص ولم يزل بها الى ان قتل قتله احد الخوارج الذين
استندوا لقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمرو بن العاص رضي الله
ومعوية بن ابي سفين رضي الله عنهما فاراد الخارج قتل عمرو وقتل خارجه
وهذا وهو بطنه عمرو وذلك انه استخلفه عمرو على ملوك الصبح ذلك
اليوم فلما قتله اخذ وادخل على عمرو بن العاص فقام من هذا الذي احدث
عليه فقالوا عمرو فقال ومن قتلت قالوا انا ورجل اخر فقال ارادت عمرا واراد

الخارجه

الله خارجه والذي قتل خارجه هو رجل من بني العنبر بن عمرو بن عيم يقال
له دارويه وقيل انه مولى لبني العنبر وقد قيل ان خارجه الذي قتله الخار
رجل يسمى خارجه من بني سهم رطم عمرو بن العاص وليس بشي انتهى
ما قاله صاحب الاستيعاب وقال عني ان عمرو بن العاص اصاب
شي في بطنه فتخلف في منزله تلك الليلة وكان خارجه يقضي للناس
فضربه الخارج فقتله وكان عمر يقول ما نفني بطني قط الا تلك الليلة قلت
هذا اصل المثل في قولهم ارادت عمرا واراد الله خارجه والى هذا اشار
ابو محمد عبد المجيد بن عبد ون الاندلسي في قصيدة التي رثي بها بني الاندلس
ملوك بطليوس التي اولها الدهر يرفع بعد الموت بالاشهر
وكيف اذ قدت عمرا خارجه ذرت عليا بن شاتن البشر
وهي من غرر قصايد جمع تاريخا كثيرا وشرحها الاديب ابو مروان
عبد الملك بن عبد الله بن بدر بن الحضر بن الشلبى شرحا مستوفى وهذا
البيت يحتاج الى شرح ايضا وهو من تنم الكلام على المثل لكن اذ كره
مختصر ذكر اهل علم التاريخ ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه بويج بالخلافة
في اليوم الذي قتل فيه عمن رضي الله عنه خرج عليه من قاتله في وقتل لمل
وقد ذكرت طرفا من هذه الواقعة في ترجمة يموت بن المزعز سا في
الكلام هناك فذكرت المقصود منه ثم كانت وقعة صفين عند خروج
معوية وعمرو بن العاص على علي رضي الله عنهم فتوجه اليه من العراق وجماع
من الشام فالتقوا على صفين وهو موضع بالقرب من الرحمة وهي واقعة
مشهورة وكانت في سنة سبع وثلاثين ولما طلب اهل الشام طلبوا من علي
الحكم فيها فاجابهم اليه بعد ما ودات كثيرة فخرج على جماعة من اصحابه
وقالوا احكمت في دين الله ولا حكم الا لله ورطوا الى النهروان فبقي اليهم
وقاتلهم واستسلم اليهم منهم وهي ايضا واقعة مشهورة يقال للخوارج
ولما طال الامر في ذلك اجتمعوا وقالوا ان عليا ومعوية وعمرو بن العاص
قد افسدوا امر هذه الامة فلو قتلناهم لعاد الامر الى حقه فقال مبرك
ابن جهم المرادي انا اقتل عليا قالوا كيف لك بذلك قال اغتاله وقال
الحجاج بن عبد الله المصري انا اقتل معوية ويعلم هذا المصري بالبرك وقال
دارويه وقيل دارويه وقد تقدم الكلام عليه في الكلام على خارجه بن خذافة
انا اقتل عمرا واجمعوا امرهم على ان يكون ذلك في ليلة واحدة فدخل ابن
الحجر الكوفي وعلى رضي الله عنه بها فاشترى سيفا بالف درهم وسقاه
السم حتى لفظه فلما خرج على رضي الله عنه وكان ابن الحجر كثر له فخره على
راسه وذلك في صلاة الجمعة لستم عشيرة مصمت من شهر رمضان سنة
اربعين للهجرة وقيل غير هذا التاريخ وقدم البرك المصري على معوية بن عثمان
فضربه فخرج اليه وهو في الصلوة ويقال انه قطع عرق النسل فا احبل
بعدها واما عمرو فقد سبق الكلام عليه وهذا هو تفسير المثل والبيت
المذكور على سبيل الاختصار ابو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن
الحلال الملقب موفق الدين صاحب ديوان الانشا بمصر في دولة الحافظ
ابن الميمون عبد المجيد المصري المقدم ذكره ومن بعده قال عاد الذي
الكتاب الاصمعي في كتاب الخريدة في حقه هو ناظر مصر وانا ناظر

و جامع مفاهيمه وله قوة على الترسيل يكتب ما شاء عاش كثيرا وعطيل في اخر
واضر ولزم بيته الى ان تقوض منه القبر وقوى بعد ان ملك الملك الناصر
مصر ثلاث سنين او اربع سنين وذكر له مدة مقاطيع من الشعر نوردي
منها بعد هذا ان شاعرنا في ذكره من اهل مصر من اهل مصر المعروف
بأبي الاثير الحرزي ثم الموصل المتقدم ذكره في الفضل الاول من كتابه الذي
سماه الوشي المرقوم في حل المنظوم فقال حدثني القاضي الفاضل عبد الرحيم بن
علي الغساني رحمه الله تعالى بمدينته دمشق في سنة ثمان وثمانين وخمسين
وكان اذ ذاك كانت الدولة الصلاحية فقال كان في القاهرة بمصر في زمن
الدولة العلوية غضا طويا وكان لا يخلو ديوان المكاتب من راس براس
مكاوناونا ويقيم لسلطان بقله سلطانا وكان من العادة ان كل من
ارباب الديوان اذا ائتمروا ولد وشدا من علم الادب احضر الى ديوان
المكاتب ليتعلم فن الكتابة ويتدرب ويورى ويسلم قال فارسلني ذلك
وكان اذ ذاك قاصيا بشعره سقلا الى الديار المصرية في ايام الحافظ وهو
احل حلقها وامرني بالمصير الى دار المكاتب وكان الذي يرأس به في ذلك
الايام رجل يقال له ابن الخلال فلما حضرته الديوان ومثلت بين يدي
وعرفت من انا وما طلبني رجب ي وسهل ثم قال لي ما الذي اعزيت
لفن الكتابة من الآلات فقلت ليس عندي شيء سوى ان احفظ القرآن الكريم
وكتاب الحاسب فقال ان في هذا بلاغا ثم امرني بهلا زمته فلما تزودت اليه
وتدربت بين يديه امرني بعد ذلك ان احل شعر الحامسة فخللت من
اوله الى اخره ثم امرني ان احل مرة اخرى فخللت انتهى ما ذكره ابني الاثير
قلت وبعد ما نقلت ما قاله ابني الاثير على هذه الصورة ذاكرت من
له عناية بالادب خصوصا بهذا الفن وهو من اعرف الناس باحوال القاضي
الفاضل قال هذا الذي ذكره ابني الاثير ما يمكن تصحيحه ولعله قد غلط
في النقل قال القاضي الفاضل لم ادخل الديار المصرية الا في ايام
الظاهرين الحافظ وكان وصوله اليها مع اسيد في امر مختص ثم ثم الى بغداد
في ثمانين مجلي وما ادري من ابني نقلته ان القاضي الاشرف والدا القاضي
الفاضل كان من اهل عسقلان وكان ينوب في الحكم والنظر بدينته نيسابور
ودخل الى مصر في زمن الظاهر بن الحافظ فخلل كلام جرى بينه وبين والي الناحية
من اجل كمد كوكا ن عندهم لرقية فزاجي الولي في حصة واطلعه فاستقر
الوالي الى مصر لذلك وطول بال طایل فاحتمى بعض امراء الدولة وجعلوا
معه من الاولاد سوى القاضي الفاضل فاستدعى وصود حتى لم يبق له شيء ولم يكن
حادي عشر ربيع الاول سنة ست واربعين وخمسين ودفن في المقبر وقوى
القاضي الفاضل الى شعر الاسكندرية وحضر عند ابن حديد قاضي السكند وقاطعه
وعرفه بوالده ففرقه بالسعة فاستكتبه واخذ الفريخ عسقلان فخرج اخوته
اليه وكانت مكاتبات ابن حديد ترد الى مصر وهي في غاية الباطل فحسبه
كتاب انشأ على فضل وخافوا من تقدمه عليهم فسموا به الى الظاهر وقالوا
انه قصر في الكتابة وكان صاحب ديوان الانشا القاضي الاثير بن ميان وقال
يا مولانا هذا الرجل احسن تقصير وانما حسده هو لا الكتاب وسعويه ليونة

مجانا فخاله

مولانا فقال له الظاهر اكثرت الى ابن حديد ليرسله اليك ويكتب لنا قال ابن
ابن ميان كنت بعد ذلك في مجلس الظاهر وقد رايت القاضي الفاضل وقد حضر
وهو قائم بين يدي وقد استخدمه قال العاد في الحزينة انشيد يوسف بن
اسامة بن سعد قال انشدني الموفق بن الخلال الغنص من قصيدة
عذبت ليال بالعذيب خوالي وحلت مواقف بالوصال خوالي
ومضت لاذات تقضي كرها تقضي الخلى وتترهم السكالي
وحلت مودة الحد فاوثقت في الصوة الخالي بحلى الخالي
قالوا سواة بني هلال اصحابا صدقوا كذاك البدر فزع الهلال
قال العاد في الحزينة ايضا نقلت من كتاب الجنان وفيها من الاذهان فليجوه
تأليف الرشيد بن الزبير المتقدم ذكره من شعر الخلال المذكور قوله
واغن سيف لحافه بغيري الحسام بجره
فضع الصوارم واللدن بقدره وقدره
عجب الوري الحبيب وقدميت ببعده
ونقا جسمى ناعلا يصلي بوقدة صدره
كبقاعه خاله في نار صفة حشره

وقوله

اما اللسان فقد اخفا وقد كتما لو امكن الجفن كيف الدرع جبينها
اصبح يسهرام النظم محبته قبل يلم اذا جرى الدرع دما
قدما ربا السقم من قدسك علما ولم يبع بالذي من جودكم علما
فما على صامتة امري لكم في كل جارة منة السقام فكتا

واورد في الشعر قوله

ومعجزة بيضا نطلع في الدي صحا وتشتق الناطرين بدر آهها
شابت ذوايها اوارشها واسود مغزقا وان فتاها
كالعين في طبقاتها وموعها وسوادها وبياضها وضياها
وذكر العاد في الحزينة ايضا في ترجمة القاضي ابني العالي عبد العزيز بن الحسين
ابن الحباب ابي تاجته ابن الحباب المذكور الى الرشيد بن الزبير في نكتة
جرت لابن الخلال المذكور وقال العاد كان خاله ولم يذكر ابيها خاله الا حشر
وكان ابن الحباب قد حصل له بسبب نكتة ابن الخلال صدق والايات

تسمع مقال يابن الزبير فانت خيل بان تسمعه
بليت يدي سب شاكك قليل الجدي في زمان الدعة
اذا ناله الخيل ثم حده وان صفوه صفعا حده
ثم كشفت عن قول العاد وكان خاله ولم يبينه فوجدت ابن الخلال المذكور خاله
الحباب المذكور وذكر العاد ايضا في كتاب السيل والذيل ابن الخلال المذكور
وافدة له قوله وغزال نار وجنته اذكت النيران في كبدي
وله طرف لواظله فضت شوقي على جلدي
فدنت عيني سوافده فتوارت منه بالزرد
والبيت الاخر ما حوذا من قول ابني محمد الحسن بن محمد بن حكيم الغدادي
الشاعر المشهور وقد روى لغيره ايضا واما علم ثم وجدت في كتاب
حزينة الفخر تأليف عماد الدين الاصبهاني في اهل الصلوة السلام في الجوامع

باب الصواف وهو لو كان امرى الى ابيك اعددت لي قبل بيتك العردا
 طرفك رى قلى باسمه فالخذ بك تلبس الزرادا
 ودرية الشهد والديك ذلك نمل بخره صعدا
 ولم يزل ابن الخلال مدبوات الانشا الى ان طعن في السى وعجز عن الحركة
 فانقطع في بيته ويقال ان القاضي الفاضل كان يرى لحيته الصلبة والنظير
 فكانت يجرى عليه ما يحتاج اليه الى ان مات في الثالث والعشرين من
 جمادى الآخرة سنة ست وستين وخمسين رحمه الله تعالى **ابو عسر**
يوسف بن هرون الكندي المعروف بالرياضى الشاعر المشهور ذكره
 الحافظ ابو عبد الله الحميدى في كتاب جذوق المقتبس فقال اظن لاجل اجداده
 من اهل الروادة وهو شاعر فطلى كثير الشعر سريع القول مشهور عند
 الخاصة والعامة هناك لسلكه في فن المنظوم مسالك تنفق عند الكل
 حتى كان كثير من شيوخ الادب في وقته يقولون فتح الشعر بكنته وختم
 بكنته يعنون امرى القيسى والمتنبى ويوسف بن هرون وكانا معاصرا
 واستدللت على ذلك بحدوده ابا اسمعيل بن القيسى القالى عند حوله الاندلس بقية
 اولها من حاكم يقي وباني عدوة الشيموشجوى والويلعويل
 وكان وصول ابي على القالى الى الاندلس في سنة ثلثين وثلثمائة قلت وقد
 سبق ذلك في ترجمته ثم ذكره الحميدى وقايع وعدة مقاطع من الشعر
 وانه الف كتابا في الطير وسجن مدة قلت وقد ذكر ابو منصور الثعالبي
 في كتاب شجرة الدهر الايات التي مدح بها يوسف بن هرون ابا على القالى
 واورده بعد البيت المذكور قوله
 في اي جا رحة اصون معدى سلمت من التعذيب والتكيل
 ان قلت في بصري فتم مدامى او قلت في كبدى فتم غلى
 وثلث شيبات تزلى بصرى فعلت ان نزلت بكتلى
 طلع ثلثة في نزول ثلثه واش وجه مرأى وثقل
 ففرايت عن صيون فليذلت فقلت سمعت بدلة المعذول
 قلت ثم خرج بعد هذا الى المرح وكان قد وصف الصيد والروى فقال
 روى نقاهه السحاب كاد يتعاهد من همد اسمعيل
 فسه الى الاغراب بقلم اسنه اول من الاغراب بالتفضيل
 حازت قبايلهم لغات فزقت فيهم وحاز لغات كل قبيل
 فالشرق حال بعد فكانت نزل الخراب يرويه الماهول
 فكانه شمس بدت في غروبنا وتفتت عن شمسه باقول
 يا سكر هذا شاي لمر اقل نزلت عروضة بالتشويل
 من كان يوصل نايلانا امرى لم ارج غير القوم في تاسيل
 وله في غلام النخ من حلة ايات وتقدمت في ترجمة واصلى عطا المقلد
 ذكره في حرف الواو قلت وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلح فقال
 يوسف بن هرون الروادى الشاعر من اهل قزطيه يكنى ابا عمر كان
 شاعرا اهل الاندلس المشهور المتقدم على الشعراء روى عن ابي على
 البغدادى يبنى القالى كتاب النوادر وتاليفه وقد اخذ عنه عمرو بن عبد
 البر قطعة من شعره رواها عنه ومنها بعض نوايله قال ابن

بيته

مكة

حيات وفق في سنة ثلث واربعين بقوله فقير معدوم وفق بقية
 كل اتمى كل اتمى قلت يوم الغنص يوم مشهور سبيل الاندلس وهو
 موسم الضارى كالميلاد وغيره وهو اليوم الرابع والعشرون من حزيران
 فيه ولد يحيى بن زكريا عليه السلام والعصم بفتح العين المهمل وسكون
 النون وفتح الصاد المهمل والواو في اخرها وفي هذا اليوم جنى
 الله تعالى الشمس على يوسف بن نون عليه وعلى بيتنا محمد افضل الصلوة
 والسلام جنى بعنه موسى عليه وعلى بيتنا افضل الصلوة والسلام
 وكان يوسف بن اخته الى ارجح لقتال الجارية وبقيت منهم بقية
 فحشى ان يحول الليل بينه وبينهم فقال الله عز وجل ان يحبس عليه
 الشمس حتى يفرغ منهم فحشها بدعائهم وقد ذكر الشاعر ذلك في شعره
 كثيرا فقال **ابو تمام الطائى** الشاعر المشهور من حملة قضيلة
 وزدت علينا الشمس الليل راغ الشمس لهم من جانب الخدر قطع
 يضى نوهما صبح الدخنة وانطوى لبعثتها ثوب السما المجرع
 فوالله ما ادرى احلامنا يامر المتناام كافي الوكب يوشع
 وقال **ابو العلاء المعرى** من حملة قضيلة طويلة ايضا
 ويوشع رد يوحا بعض يوم وانت متى سقرت رددت يوحا
 ويوحا مالب الموعدة المضمومة وسكون الواو وبمدها حاهم ماله
 اسم من اسم الشمس وكذلك يوح بالياء المشناة من تحتها وارجح بفتح الحرف
 وكسر الواو يا مشناة من تحتها ثم الف مقصورة بين القدس والمكينة
 الشريفة من ارض الشام وهي قرية من مدائن لوط عليه السلام ورواه
 بفتح الراء والميم وبمدا الف دال مهمل وبمدها يا الشنة هذه النسبة
 الى الروادة قال **يا فؤاد الحوى** في كتابه المشترك ونسبنا المختلف صقفا
 في باب الروادة الروادة عشرة مواضع وعدناها في الثالث وحاداة
 المغرب ينسب اليها يوسف بن هرون الكندي الروادى الشاعر المشهور
 القزطى وكلح بفتح الكاف واللام وبمدها عين مهمل وهي مقربة قزطيه والهم علم
 وذكرا بن سعدان في كتاب المغرب ان الروادى المذكور اكتب صناعة
 الادب من شيخه ابي بكر يحيى بن الهذيل الكفيف اعلم ادى الاندلس وهو لقال
 لا تلتنى على الوقت بدار اهلبا صيرا السقم ضجبي
 جعلوا الى هواهم سبيلا ثم سدا على باب الرجوع
 ثم قال **توتى يحيى بن الهذيل** المذكور سنة ست او خمس وثمانين وثلاث
 وهو ابن ست وثمانين سنة رحمه الله تعالى **يوسف بن دل** الشاعر
 المشهور المعروف بابن در الموصل الاصل كان شاعرا ذكرا ابن
 الدهان في تاريخه وقال **ابو هلال** مع الحاج سنة خمس واربعين
 وخمسين لما خرجت عليهم رعب وقد ذكره عاد الدين الكاتى الاصمعي
 في كتاب حوزبة القصور ذكره ابو المعالى سعد بن على المظفرى المقيم
 ذكره في كتاب زينة الدهر ومن مشهور شعره في رجل اعرج وقد احسن
 مددوا الكعبي بخره لتل غرس وثلث عرس
 لو نظرت عينه الثريا اخرجها من ثباته
 وله غير هذا اشيا حسنة قال **شيخنا** الحافظ عن الدين ابو الحسن علي

الذي سماه

ابو يعقوب

بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري في محتمكا بالمحافظ الى سعد عبد الكريم
 بن السيمان الذي عمله في الانساب ما مثاله قلت فانه الزعبي بكسر الزاي
 وسكون العين المهمله واخوه با موحد نسبة الى زعب بن مالك بن خفان
 ابن امري القيس بن هب بن سليم بطن مشهور من سليم وهذه زعب هي
 التي اخذت الحاج سنة خمس واربعمائة وخمسين فملك منهم حلق كثير قتلا
 وجوعا وعطشا ثم ان الله تعالى رضى زعبا بالقلة والذلة الى الان
 ودرابهم الدال المهمله والدرابضتها وتشديد الروم بعدها الف
 مضمومة **ابو الجاسن يوسف** بن اسمعيل بن علي بن احمد بن الحسين
 ابن ابراهيم المعروف بالثوا الملقب بشهاب الدين الكوفي الاصل الحلبي
 المولد والمنشأ والوفاء كان اديبا فاضلا متقنا لعلوم العربية والفقه في
 شاعرا يقع له في نظم المعاني تديع في البيتين والثلاثة وله ديوان شريك
 يدخل في اربع مجلدات وكان زهير على زى الحلبيين الا واصل في اللباس والقامة
 السقوفه وكما في كثير الملازمة لحلقه الشيخ تاج الدين ابى القاسم احمد بن
 سعد الله بن سعيد بن حنظل المعروف بابن الحرابي الحلبي النحوي اللغوي القائل
 واكثر اخذ الادب عنه وبصحبته انتفع وكان بيني وبين الشهاب الشوا
 مود اكيد ومواساة كثيرة ولنا مجلس اجتماع في مجالس نتذاكر
 فيها الادب واشدد في كثير من شعره وما زال صاحبي من منذ سنة
 ثلث وثلثين وستماية الى حين وفاته وقبل ذلك كنت اراه قاعدا عند
 ابن الحرابي في موضع يقدرون بجامع حلب وكان كثير التمشي في الجامع ايضا
 على غا طهر في ذلك كما يعلون في جامع دمشق ولم يكن بيننا اذ ذلك
 معرفة وكان حسن المفاورة سليم الايراد مع السكون والثاني واول من تشدد
 من شعره قوله **ها تيك يا صاح** ربا العلم **فاشدك الله فخرج** بي
وامزل بنا بين بيوت القضا فقلت من ذمت اهله المربع
حتى يطيل اليوم وقفا على الساكن او عطف على الوضغ
 واشدد في نفسه ايضا
 ومهزف عن الزمان بخذه **فكسا ثوب ليلاه** وضاه
لا ممدت عذري بحاسن وان عظم مني من خض عذار
 واشدد في اثنا من مشدود جوف بيتنا قول شرف الدين ابى الجاسن المعروف
 بامر غني الدمشقي المقدم ذكره في صدر جرحان المعروف بابن مانه البخاري وقيل
 السرخسي مال ابن مانه وذو لغات خوط الفتاد او منال العرفه
 مال لزوم الجمع بين صفة في راحة مثل المتأد المعزود
 فقال هذا ليس بحيد فقلت له ولم ذلك قال ليس من شرط المنادى المعزود
 ان يكون مضمونا بان يكون نكرة غير محيى كما تقول يا رجلا ولكن انا اعمل في
 هذا شيئا ثم اجتمعت بعد ذلك في الجامع فقال لي قد علمت في ذلك المعنى شيئا فاسم
 ثم انشأ يقول **لنا خليل له خليل** **فكسرت من اصله الاخس**
اضحت كبريتك ووددت لو اني **كاسر**
 فقلت له وهذا ايضا فيه كلام فقال ما هو فقلت حيث فيها لغات في العرب
 من يبينها على الفهم ومنهم من يبينها على الفهم ومنهم من يبينها على الكسوف فيها
 لغات غير هذه **واما امسى** فمنهم من يبينها على الكسوف ومنهم من يقول انها اسم

من بيت

معرب لكنه غير منصروف واشدد على هذه اللغة
 لقد رايت عجيبا مدامسا **عجيبا مثل السعال خمس**
 هذا اذا كانت امسى معروفة واما اذا كانت نكرة فالها معرفة قوله واحدا
 فقلت فكان كثيرا ما يستعمل العربية في شعره من ذلك قوله ولا ادرك
 هل اشدد فيه ام لا فانه اشدد كثيرا من شعره وما ضبطت كل
 اشدد في وكذلك كل شي اذ كره بعد هذا الا تحقق الحال في سماع منه
 فاورده مهملا في ذلك قوله
وكنا خمس عشوة في البياض على رغب المسودين رافة
فقد اصحبت تنوينا واضحا حبيبتي لا تفارقه الاضاه
 وله ايضا في غلام ارسل احد مدعيه وعقد الاخر
ارسل صدغا ولوى قاتلي صدغا فاعى بها واصفه
فقلت ذا في خذه حية شتى وهذا حقربا واقفه
ذا الف ليست لموصل وذا واو ولكن ليست العاطفه
 ومن هذا الخط ما اشدد به في الدين زهير بن محمد الكاشي المقدم ذكره لنفسه من
 ابي وهو عسى عطفة بالوصل يا واو صدغه على فاني اعرف الراو تقطف
 ولا ي الجاسن المذكور
ناديت وهو الضمير في شجرة والجسم المفضة كالغي
يا زاهبا اعرف من مضمرة صل والها انك من شى
 وله في شخص لا يكتم السر
لي صديق عذا وان كان لا ينطق الا بغيره او بحال
استبه الناس بالصدى ان تحذر حديثا اعلاه الحال
 وله
قالوا حبيبك قد تنوع شعره حتى عذامته الفضا معطرا
فاجترم والخال يعلو حده او ما ترون النار تحرق عنبره
 قلت وقد تقدم في ترجمة يحيى بن نزار المصنف عدة مقاطع من العاد الحلبي فيها
 المام بهذا المعنى ولا ي الجاسن ايضا
هو لك يا من له احتيال مالي على مثله احتيال
فتمت افعاله لميحي ثلثة ماله انتقالي
وعد لك مستقبل وصري ماضي وسوق اللي حال
 وله ايضا
فدبت بنفسى راس عيني ومن فيها ويبقى السواقي حول زروق سواقها
اذا اراقني منها جوارى عيوضا اراق دمي منها عيون جوارها
 وله ايضا
ان كان هجوم عن عيني غيرة منهم عليه فنفعت منه بذكره
كالمسك ضاع لنا وضاع مكانه عناقا غني شره عن شره
 وله في غلام ختن
هنييت من اهواه عند ختانه فرحا وقلت وقد عراه حنوم
يعذبك من المزمك امرؤ يخشى عليك اذا انك نسيم
امعذب كيف استطعت على لاذي جلد او اجزع ما يكون السريم

لولا تلك هذه الطهارة سنة ، قدسها من قبل ابراهيم ،
 لفنكت جهدي بالمرين اذغدا ، في كفة موسى وانت كليل ،
 ومعظم شمر على هذا الاسلوب وقد اوردت منه المودعة وفيه كفاية
 وكان من الغالبين في التشيع واكثر اهل حلب يعرفون الامام الحسن الشوا والموافاة
 فيه هو الذي ذكرته هاهنا وان اسمه يوسف وكنته ابو الحسن وكان
 مولده تقريبا في سنة اثنين وستين وخمسين فانه كان لا يتحقق مولده
 وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة خمس وثلاثين وستين بمطبع
 بظاهره بغيره باب ايطاليا عزي السلد ولم اخضر الصلوة عليه لعذر
 عرجي في ذلك الوقت رحمه الله تعالى فلقد كان نعم الصاحب والما
 شيخ ابن الجبران المذكور منوطا يجرى وكان من قزية من اعمال عمار
 يقال لها جبر بن فؤاد سطا يا فنتس اليها هكذا اخبر عن نفسه و
 كان متضلعا من علم الادب خصوصاً اللغة فاهها كانت غالبية عليه
 وكانت مستبحرا فيها وتقدر في جامع حلب في المقصورة المشرقة على صحن
 الجامع قبل المقصورة التي تفضل فيها فضاة حلب الجمعة ولقد كنت
 قاعدا في هذه المقصورة عند الدرابزين الذي الى جهة الصحن واذا
 به قد حضر ومعه جماعة من اصحابه وفيهم الشهاب ابو الحسن الشوا المذكور
 وجلس في الحراب الصغير الذي في هذه المقصورة وهو موضع تصدير
 فجلست بالي من كلامه وانما في ذلك الوقت مشتغل بالادب فسمعت ينظم
 في الافعال الثلاثة التي اولها واو وهي فعل بكسر العين مثل وجل
 وان مضى فيه اربع لغات فوجل وجل وجل وجل والما شدم
 الافعال الثمانية التي هي ورم وورث وورع ووري وورق وورق
 وولي فان مضى فيها ايضا بالكسر كما مضى بها وشدم من ذلك وسع يسع
 ووطي بطا وانما افصح هذه الافعال في المضارع اهل حرق الحلق
 واطال الكلام في ذلك بالالا فتد على حفظه في ذلك الوقت ولم
 اسع منه غير هذا الفصل وكان مولده يوم الاربعاء الثاني والعشرين
 من شوال سنة احدى وستين وخمسين وتوفي يوم الاثنين سابع
 رجب سنة ثمان وعشرين وستين بمطبع ودون في سفح جبل جوش
 رحمه الله تعالى **ابو الحاج يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري**
 البيا سي حد فضلا الاقلني وحفاظا للمقربين كان اديبا بارعا
 فاضلا مطلعاً على قسم كلام العالم من النظم والنثر وراويا لوقايها
 وحروها وياها ببلغها ان كان يحفظ كتاب الحماسة قاليف الى
 تمام الطاي والاشعار السنية ويوان الى تمام المذكور ويوان المنتهى
 وسقط الزند وديوان ابا العلاء المعري وغير ذلك من الاشعار شعر
 الجاهلية والاسلام وتنقل في بلاد الاندلس وطاف بأكبرها
 ولما قدم من جزيرة الاندلس الى مدينة تونس جمع للاخير ابي زكريا
 يحيى بن ابي محمد عبد الواحد بن ابي حفص عمر صاحب افريقية
 رحمه الله تعالى اجمعين كتابا سماه الاعلام بالحرور الواقفة في
 صدر الاسلام ابتداء فيه بقتل عمرو الخطاب رضي الله عنه وختمه
 بخروج الوليد بن طريف الشاري على هرون الرشيد ببلاد المغرب

الفاشي

الفاشي وقد ذكرت ترجمة الوليد المذكور في ما جرى له ومقتله
 على يد زيد بن بن يزيد بن زائدة الشيباني وذكر في يزيد المذكور
 في ترجمة مستقلة ايضا قبل هذا واستوفيت القصة في الترجمة
 هذا بيت هذا الكتاب وطالعت وهو في مجلد في اجاد في تصنيفه
 وكلا في كلام عارف بهذا الفن ورايت لكتاب الحماسة في
 مجلد في وقد قرأت النسخة عليه وعليها خطه كتبه في شهر ربيع
 الاخر سنة خمس وستين ونقلت من اوله بعد المجلد ما سأله
 اما بعد فاني كنت في اوان حدثني وزمان شبيبتي ذا ولوع
 بالادب وعجب في كلا العرب ولم ازل مستبعا لعانية ومفتشا في
 قواعد ومبانيه الى ان حصلت لي جملة لايع الطالب المجدد جهلا
 ولا يصلح بالناظر ان لا يكون عنده مثله وحلتي المحبة في ذلك
 العلم والولوع به على ان جمعت مما اخترته واستحسنته من اشعار
 جاهليها ومجترها واسلامها ومولدها ومن اشعار الحديث
 من اهل المشرق والاندلس وغيرهم ما يحسن به المحاضر ويحل
 عليه المناظرة ثم اني رايت ان بقاها ودون ان تدخل تحت قانون
 يجمعها وديوان يولفها مؤلفا بذهابها وعود الى فسادها فرايت
 ان اضم مختارها واجمع مستحسنها تحت ابواب تقيد فافرها وتضم
 نادوها ونظرت في ذلك فلم احب ان اقرب بتوبي ولا احسن ترتيبا
 مما يوجب ورتبه ابوتام حبيب بن اوس رحمه الله تعالى في كتابه المعروف
 بكتاب الحماسة وحسن الاقتداء به والتوجه لمذهبه لتقدم في
 هذه الصناعة وانفراده منها يا وفور حظ وانفس بضاعة فنا
 تبعته في ذلك مذهبه ونزعت منزعه وقويت الشعر بها
 بجانسه ووصلته بياوانه ونفقت ذلك واخترته على قدر
 استطاعتي وبلوغ جهدي وطاقتي قلست واطال القول بعد
 هذا بما لا حاجة لنا بذكره ونقلت منه شيئا في ذلك ما ذكره
 في باب المرائي قال ابو علي القالي انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو
 حاتم السجستاني الا في سبيل الله ما نفقت بطون الثرى واستودع البلاد القصر
 يد وراذا الدنيا دجت اسرقت لم وان اجذب يوما فانهم القطر
 فيا شامتا بالموت لا شمتن لهم حيا لهم فخر وموهم ذكر
 حيا لهم كانت لا عدا لهم عني وموهم للفاخرين هم فخر
 اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها فضا ريطن الارض فاستوحي الظفر
 ونقلت من باب النسيب قول العباس بن الاحنف
 تغزل عظيم الذنب من عتية وان كنت مظلوما فقل ناظما
 فانك ان لم تغزل الذنب فهو يبارقك من هوى وانفك راغم
 وقول الواو الدمشقي وظني هكذا قال وظني انها لا فواس بن حذاف والهم
 ما بهد ربك عوجا على سكتي وعاتباه لعل العتب يطفئه
 وعرضاني وقولا في حديثك ما بال عبدك بالمران تطفئه
 فان تبسم قولا في ملاطفه ما ضر لو بصال منك تتعفه
 وان بدا لكم في وجهه غضب فقال طاه وقولا ليس بفوفه

وقول الجنود

وعلفت ليل وهي عصفيرة . ولم يبدد ولا تراب من ثديها .
 صغير بن نزي بهم باليتنا . الى اليوم لم تكبر ولم تكبر بهم .
 بهم الصغار من اولاد الضفاد الواحدة بهم بفتح الباء الموحدة وسكون
 الطاء وهذا البيت استدل بها الخاتمة على تصحيح الحال عن
 الفاعل والمفعول له معا بلفظ واحد فان صغير بن انتصب على
 الحال من الثاني قوله تعلقت وهي فاعل ومن ليل وهي مفعول
 ومثله قول عنزة العبي . متى ما نلت في فريدي بوجه . رواقك التلك ويستطاع
 نصب فريدي من ضمير الفاعل والمفعول في نلت في ذكره اني الان روي
 كتاب سرار العربية في الحال وقال الولاد مسفي ايضا وذكره البيهقي في الحاشية
 المذكورة ايضا . وذا يوراع كل الناس منظره . احلى من الاعند الخاف الوجل .
 التي على الليل ليل من دوايبه . فها به الصبح ان يبدو من الخجل .
 اراد بالهجر قتل فاستحوذ به . فاستل بالوصل روي من يد اهل .
 وصرت فنه امير العاشق وقد . صارت ولاية اهل العشق من قبي .
 وقال علي بن عطية البلنشي الرفاق . فلدن واما رد فها قد اذ .
 وموجعت الاعطاف اما قومها . بطير وما غير السرور جاح .
 المت فبات الليل من قصر حب . تقافني حتى الصباح صبح .
 وبت وقد زارت بانهم ليلة . وفي خضها من ساعد وشاح .
 على ما تقى من ساعد خايل . وقال احمد بن الحسين بن خلف المعروف بابن النبي العمري
 قلت هو المقدم ذكره في ترجمة يوسف بن عبد المؤمن صاحب
 المغرب وقد اخرج صاحب مبروقه وسيره في البحر سار يومهم ثم هبت
 عليهم ريح فزدهم فقال .
 احبنا الاولى عتوا علينا . فاقصونا وقد اذف الوداع .
 لقد كنتم لنا جدلا وانسا . فزل في العيش بعدكم انتفاع .
 اقول وقد صدقنا بعد يوم . اشوق بالسفينة ام نزع .
 اذا طارت بنا حانت عليكم . كان قلوبنا فيها شرع .
 وقال الواثق بالله وله فيه غناء .
 ما كنت اعرف ما بالبين من خوف . حتى تنادوا بان قد جي بالسفن .
 قامت تودعني والدمع يغلبها . ففجحت بعد ما قالت ولم تبين .
 مالت على قددي وتوشفتني . كما يميل شيم الريح بالقصين .
 فاعرضت ثم قالت وهي باكية . باليت معرفتي اياك لم تكن .
 واورد في باب القري والامنيات والفخر والمدح قوله الجاحظ
 جعفر بن ابراهيم بن الجاحظ البوري .
 عجا لي بطلب الجاحظ . وهو ينح ما لدمه .
 ولما سط انا لسه . للحد لم يسط يديه .
 لم لا احب الضيف . او انك من طرب الية .
 والضيف ياكل رزقه . عندي ويجردني عليه .
 وما ينسب الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال جني كف بصر

ان ياخذ الله من عيني نورها . ففي ليلتي وقلبي منها نور .
 قلبي كي وذهي غير ذي وجل . وفي في صارم كالسيف مطور .
 وذكر في باب الهجر وما يتعلق بهما لابي العالمة احدين تلك الشامي
 ام بغداد والمقام بها . من بعد ما خيرة وتجريب .
 ما عند املاكها المرتقب . رقد ولا فرجة لمكروب .
 خلوا سبيل العلا لغيرهم . وذا روي في الفسوق والحب .
 يحتاج راحي الخراج عندهم . الى ثلث من بعد تقريب .
 كنوز قاروه ان تكونه . وعمر نوح وصبر ابوب .
 وانشد ابو بكر محمد بن يحيى الصولي لابي العطاء الكوفي في صالح بن عبد الله
 ابن شيط . ما ابن الوليد ابن لنا . ان البيان له حدود .
 ما لي اراك مستبثا . ابن السلاسل والقيود .
 اعلا الحديد بارضكم . ام ليس يضبطك الحديد .
 قلت الى هاهنا ما نقلت من كتاب الحاشية المذكورة وفيه كفاية اذا كانت
 الغرض ايراد شيء من احاد هذا الرجل ليستدل على معرفته في الشعر
 وكان مولده يوم الخميس الرابع عشر من ربيع الاخر سنة ثلث وسبعين
 وخمسين وثلثي يوم الاحد الرابع من ذي القعدة سنة ثلث وثمانين
 وستين بمدينة تونس رحمه الله تعالى والياس بن بفتح الباء الموحدة والياس
 المنة من تحتها المستدرة هذه النية الى بياسة وهي مدينة كبيرة مقودة
 من كورجيان هكذا قاله ياقوت الحموي في كتابه المشترك وضعه ابو
 عبد الرحمن يونس بن حبيب الحموي قال ابو عبد الله المرزبان
 في كتابه المقتضب في احبار النجوين هو حوطة منية وقيل مولى بني كيث
 ابن بكوي عبد مناه بن كانه وقيل مولى هلال بن هرمه من ضبيعة بن
 بخار وهو من اهل جيل مولده سنة تسعين ومات سنة اثنين وثلاثين
 ومائة وكان يقول اذكر موت الهجاج وقيل مولده سنة ثمانين وقيل
 انه راي الهجاج وعاش مائة سنة وستين وقيل عاش ثمانين وتسعين
 سنة وقال غير المرزبان اخذ يونس الادب عن ابي هريرة العلا
 وجا دبت سلمه وكان النجوا غلب عليه وسمع من العرب وروى عنهم
 عنه كثيرا وسمع منه الكسا والفرا وله قياس في النحو ومذاهب بنفوسها
 وكان من الطبقة الخامسة في الغيوب وكان حلقته بالبصرة بناها
 الادب وفضحا العرب واهل البادية وقال ابو عبيدة مورق المثنى
 اختلفت الى يونس اربعين سنة املا كل يوم الواحي من حفظه وقال
 ابو زيد الانصاري الحموي جلت الى يونس بن حبيب عشرين سنة
 وجلى اليه قبلي خلف الاحمر عشرين سنة وقال لي يونس قال
 لي روية بن الهجاج حتى م تنالني عن هذه الاما طيل وا زحزح للدا
 نزي الشيب يلع في الحبتل وليونس من الكتب التي صنعها كتاب
 معاني القرآن الكريم وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتاب النوادر
 الصغير وقال اسحق ابن ابراهيم الموصلي عاش يونس ثمانين وثلاثين
 سنة لم يتزوج ولم يتسر ولم تكن له همة الا طلب العلم ومجاجة الرجال
 وقال يونس لم يمت ان اقول الشعر لتمني ان قول مثل قول عبد بن زيد

العبادي . اليها الشامت العير بالدهر . انت المزمع الموفور . قلت وهذا
لبيت من جملة ابيات سارة بين الادب موعظ وغير وبعد هذا البيت قوله
ام لا بك العهد القديم من الايام . بل انت جاهل مغرور .
من رايته المنون خلدن امين . ذاعليه من ايضام خفي .
ابن كسرى كسرى الملوك . انوشة ان ام ابراهيم سايو .
وبنو الاصغر الكرام ملوك الروم . لم يبق منهم مذكور .
واحد الحضرة اذ ساءه واذ . جلة يحيى اليه والمجاور .
شاده مرار وحلله كسا . فللطي في ذراه وكور .
لم يهبه صرف الزمان في الملك . صفة فبا به محبور .
ونفكورد بالخورق . ذاهل شرف يوتي والهدى تفكير .
سره ملكه وكسرة ما يملك . والي عرض والسدير .
فارغوى قلبه فقال وكا . غبطة حتى الى المات بصير .
ثم بعد العلاج والملك والامة . وارهم هناك القبور .
ثم صا رواكاه ورق جفت . فالوت مالم الصا والدبور .
قلت وهذه الابيات تحتاج الى تفسير طويل ولو شغرت فيه لطال الكلام
فان اكثرها تتعلق بالتاريخ ومنها التي تتعلق بالادب فاقصرت على الاشارة
بالغرض وتزكت الباقي خوفا من الاطالة فلعل الشرح يدخل في اربع
خمس كرايس وليس هذا موضعه وروى محمد بن مسلم الحج عن يونس
اذ قال **ما بكت العرب على شي كبايها على الشباب وما بلغت كنهه**
فانبع هذا الكلام منصور النري فقال من جملة فضيلة طويلة يدع بها الرشيد
ما كنت افي شبابي كنه غربه . حتى انقضى فاذا الدنيا ربيع
وقال ابو عبيد معمر بن المثنى قدم جعفر بن سليمان العباسي من عند
المهدي الخليفة فبعث الى يونس بن حبيب فقال اني وابير المؤمنين اختلفنا في هذا
البيت **والشيب يهض في السواد كانه ليل بصبح جانيه همار**
فما الليل والنهار فقال **يونس الليل الليل الذي نعرف والنها الذي نعرف**
فقال زعم المهدي ان الليل فرخ الكروان والنها فرخ الجباري فقال
ابو عبيدة الفول ما قاله يونس والذي قاله المهدي معروف في الغريب
من اللغة **وقال** يونس فرقة الاحباب سقم الالباب وانشد
شنان لو بكت بالدماء عليهما هيناي حتى يودنا يذهاب
لم يبلغ المشار من حقيهما فقد الشباب وفوق الاحباب
وقال يونس لم يقبل لبدي في الاسلام سوى بيت واحد وهو
الحدود اذ لم ياتي اهل حلي حتى لبست من الاسلام سرايا
وقال يونس كان جبلة بن عبد الرحمن يخرج الى طبخة الرقاع يستد
فيها الطعام وفيها الالفاظ الغريبة الغوشية فلا يدري الطباخ ما فيها
حتى يضي الى ابن ابي اسحق ويحيى بن يعمر وغيرهما فيسرون ما فيها من الالفاظ
فاذا عرف الطباخ ما فيها اتاه ما استدعاها فقال **له يوتا ويحك**
اني اصوم معك فقال له الطباخ سهل كلامك حتى يسهل طعامك
فيقول يا ابن اللعنا افدع عريتي لعنك وكان يونس من اهل جبيل وهي
بليدة على دجلة بين بغداد واسط وكان لا يوشان ينسب اليها فلقبه

جبل بني

رجل من بني اسحق ابي عمير فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول في جبيل
اتصرف ام لا فشمه يونس فالتفت العمري فلم يرا احد يشهد عليه فتركه
حتى اذا كان من العتد وحلب للناس اتاه العمري فقال له يا ابا عبد الرحمن
ما تقول في جبيل اتصرف ام لا فقال **يونس** المواب ما قلت لك امس وجبل
بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة كذا قاله الخافض ابن السمعاني في كتاب
الانساب وجيب اسم امه ولهذا الاميرة فامة لا يعرف له ادب ويقال
ام ولد ملاعنة ويقال امه اسم ابيه فينصرف واحد اعلم وكذلك محمد
ابن حبيب ايضا ودخل يونس السجدي يوما وهو مهاذي بين اثنين من
الكنس فقال له رجل كان يهتم في مودة بلغت ما اري يا ابا عبد الرحمن فقال
هو الذي ترى لا بلغت فاخذ هذا المعنى جماعة من الشعراء فظنوه وقال
ابو الخطاب زياد بن يحيى مثل يونس كمثل كوزنيق الراسي لا يدخله
شي الا يسرفاذا دخله لم يخرج منه شي يعني امه لا يسي شي وقد ذكرت
تاريخ مولده وموته في اول الترجمة وقد قيل انه توفي سنة ثلث
وثمانين وقيل خمس وثمانين وقال **ابن قانع** سنة اربع وثمانين وقيل
اخرها ثانيا وتبعين سنة **ابو موسى يونس** بن عبد الحميد بن موسى
مير بن حمزة بن جابر الصدفي المصري الفقيه الشافعي احدثا صاحب
الشا في رضى الله عنه والمكثر في الرواية عنه والملازمة له وكان كثير
الورع متين الدين وكان علامة في الاحبار والصحيح والسقيم لم يشاركه
في زمانه في هذا احد وقد سبق في هذا الكتاب ذكر حفيده ابي سعيد
عبد الرحمن بن احمد بن يونس وهو الملقب المشهور صاحب الرمح وكل
واحد منهم امام في فنه واخذ يونس الفتوة عرشا عن ورش وصقالب
ابن سفيان ومعلي بن دحية من نافع وعن علي بن ابي كشي عن سليمان
ابن حمزة بن جيب الزيات وسع سفيان بن عيينة وعبد الله بن
هب المصري وروى القرام عن يونس بن سهل ومحمد بن الربيع واسم
ابن احمد ومحمد بن اسحق بن خزيم ومحمد بن جوير الطبري وغيرهم وكان
محدثا حليلا وذكره ابو عبد الله الفضا في كتاب خطط مصر
فقال كان من افاضل اهل زمانه وكان من العقلاء بروى عن
الشافعي عن ابي الله عنه اذ قال **ما ريت بمصر احقلا من يونس بن**
بن عبد الاعلى وصحب الشافعي واخذ عنه الحديث والفقه وجد
بهما عنه وله حبس في ديوان الحكم وعقب وداره مشهورة في
خطة الصدقات ومكتوب عليها اسمه خمسة عشرة ومايتي وكان
احد الشهود بمصر قام شا هذا سنين سنة وذكروا غير القضا في
ان يونس بن عبد الاعلى روى عنه الامام مسلم بن الحجاج القشيري
وابو عبد الرحمن النسائي وابن ماجه وغيرهم وقال ابن زو
في احب رقصاة مملوك القاضى بكارب قتيبة لما تولى قضا مصر
وتوجه اليها من بغداد اذ لقي في طريقه محمد بن الليث قاضي مصر
كان قبلا بالحفا رجا من مصر الى العراق مصر وفا فقال
له بكارتى رجل غريب وانت قد عرفت البلد فدلتني على من
اشاوره واسكن اليه فقال **ملكك** برجلين احدهما عاقل

وهو يونس بن عبد الأعلى فأن سعيته في دمه فقد روى على فحقن
دمي والآخر أبو هرون موسى بن عبد الرحمن بن القاسم فأن رجل زاهد
وقال له بكاء وصف لي الرجلين فقال له أما يونس فأن رجل طويل أبيض
ووصف موسى فلما دخل بكاء مصر ودخل الناس إليه دخل شيخ
فيه صفة يونس فرفعه بكاء وقيل بحجة ويقول يا أبا موسى في كل حجة
فبينما بكاء كذلك إذا قيل له جاء يونس فاقبل على الرجل وقال له يا
هذا أنت انت وما سكوتك لذا لو أنشيت إليك سراً ثم دخل السيد
يونس فأكومه ورفعه وأتاه موسى بن عبد الرحمن فاختص به و
أجذرا بهما وقيل أن موسى المذكور أخفى به القاضى بكاء وكان
يتبرك به لزمه فقال له **يا أبا هرون** من ابن المعيشة
فقال له من وقف وقف أبى فقال له بكاء بكيفيك قال تكفيت به
وقد سألني القاضى فأنريد أن أسأله قال سأل قال هل لك
القاضى دين بالبرقة حتى تولى بسببه القضاء قال لا قال فقل ذرق
ولدا حوجه الى ذلك قال لا فقلت قط قال فهل لك عيال
كثير قال لا فقال هل أجرك السلطان وعرض عليك العذاب
وخوفك قال لا قال فضربت أباط الأبل من البرقة الى مصر عن
حاجة ولا ضرورة لله على لا دخلت عليك أبدا فقال **يا أبا هرون**
أقلني قال انت بدأت بالمسألة ولو سكت لسكت ثم انصرف عنه ولم
يعد اليه بعدها وقال **يونس** رايت في المنام قابلا يقول لي
ان اسم الله الأكبر لا اله الا الله ونقلت من كتاب المتظم في اخبار
من سكن المقطم قال **يونس** في ترجمة يونس المذكور ومن حكاياته
التي حكاه عن غيره ان رجلا جاء الى نخاس فقال له اسلفني الف
دينار الى اجل فقال له النخاس من يضمن المبلغ قال الله تعالى فاجعل
الف ديناً فافضها الرجل يخوف فلما جاء اجل المال اراد الخروج فحسبه
عدم الرجوع فعل تابوتاً وجعل فيه الف دينار وعلفته وسمع والقاء
في البحر وقال اللهم هذا الذي ضمنته لك وخرج صاحب المال فيظن
قدوم الذي معه المال فرأى سواداً في البحر فقال ليتوف بهذا فاني
بالتابوت ففتحه فلما فيه الف دينار ثم ان الرجل جمع الفاء بعد
ذلك وطابت الروح في الى النخاس وسلم عليه فقال له النخاس من
انت فقال **انا صاحب الف** وهذه الفاء فقال له النخاس لا
اقبلها منك حتى تخبرني ما صنعت بها فاحضره بالذي منعه وان
الرجوع لم تطلب فقال له النخاس قد ادى الله لك الفاء ووصلت
وله اخبار كثيرة ودوامات ما توره وكما يونس يروي للشافعي في حجة
يا حاك جلدك مثل ظفرك فتولى انت جميع امرك
واذا قصدت لهما حجة فاقصد لعنرف بقدر
يونس قال لي الشافعي رضي الله عنه يا يونس دخلت بغداد
فقلت لا فقال ما رايت الدنيا ولا رايت الناس وقال **علي بن**
قد كان يونس بن عبد الحملي يحفظ الحديث ويقوم به ذكره ابو
عبد الرحمن احمد بن شعيب النسوي وقال هو ثقة وقال غيره

يونس

ولد يونس في ذي الحجة سنة سبعين ومائة **وتوفي** يوم الثالث
ليومين بقي من شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين وهي
السنة التي مات فيها التوفي رحمه الله وكانت وفاة بمصر ودفن
في مقابر الصدوق وقبر مشهور بالعرفاء وأما ابوه عبد الحملي
فأن يكنى أبا سلمة وكان رجلاً صالحاً ومن كلامه من اشترى ما لا يحتاج
اليه باع ما يحتاج اليه قال **ولده يونس** والامر عندي كما قال
وتوفي عبد الأعلى المذكور في الحرم سنة احدى ومائتين ومولده
سنة احدى وعشرين ومائة وأما ابنه ابو الحسن احمد بن يونس
والد ابى سعيد عبد الرحمن بن احمد صاحب تاريخ مصر فان ابنه
ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد ذكرني تاريخه وكذا في ذي القعدة
سنة اربعين ومائتين وتوفي يوم الجمعة اول يوم من ربيع سنة
اشين وثلاثمائة وقال **هو** عديد الصدوق وليس من انفس
الصدوق ولا من موالهم والصدوق بفتح الصاد والدال المهملتين
وبعدهما فانه النسبة اليه الصدوق بكسر الدال وذكر السهيلي
انها بكسر الدال وفتحها وأما فتحها الدال في النسب مع كسرهما في غير النسب
كباب الوالدين كسرتين قبل يابن كما قالوا في شعرواني عنى وغير ذلك و
اختلفوا في اسم الصدوق فقيل هو مالك بن سهيل بن عمرو بن قيس
هكذا قاله القضاة في الخطوط وزاد السمعاني في كتاب الانساب على
هذا النسب فقال الصدوق بن سهيل بن عمرو بن قيس بن معاوية
ابن حاتم بن عبد شمس وايل بن العوف بن حمدان بن قطن بن عريب
ابن زهير بن ايم بن هيس بن عير بن سبا وقال **الدارقطني**
واسم الصدوق سهيل بن دحي بن زياد بن حضرة وقال
الحازمي في كتاب العجالة في النسب هو عوف ملك وانه اعلم وقال القضاة
دعوه طهرم كنده وأما اسم الصدوق لانه صدق بوجهه عن قومه تلقا
حضرة حين انهم سئل العرف فاجتمعوا على رده فصدف عنهم
بوجهه تلقا حضرة فسمي الصدوق ويقال انما سمي الصدوق لانه كان
رجلاً شجاعاً عالياً من العرب فبعث اليه بعض الملوك غسان
رسولاً ليقدم به عليه فعدي على الرسول فقتله وخرج هارياً
فبعث اليه الملك رجلاً في خيل عظيمة فكان كلما حاساً من اميا العرب سأل
عن الصدوق فنقولون صدق عنا وما راينا له وجهاً فسمي الصدوق
من يومئذ ثم لم يلق بكنده فتول فيهم قال **ارباب النسب** اكثر الصدوق
بمصر وبلاد المغرب وانه اعلم قلت قد خرجنا عن المقصود لكنه ما
يحلونى فائدة **الشيخ ابو الفضل يونس** بن محمد بن منعة بن ملك
ابن محمد بن سعد بن سعيد بن حاصم بن ماثور بن كعب بن قيس
الملقب رضي الدين الاربلي والد الشيخين حماد الدين ابى حامد محمد وقال
الدين ابى الفتح موسى وقد تقدم ذكرهما قلت هكذا وجدت نسبة
يحظ بعض اصحابنا المتأدبين ولم اعلم من اين له هذه الزيادة و
الذي اعرف من نسبة هو الذي ذكرته في ترجمة ولديه وانه اعلم وكان
الشيخ يونس المذكور من اهل اربل ومولده بها وقدم الموصل وفتحها

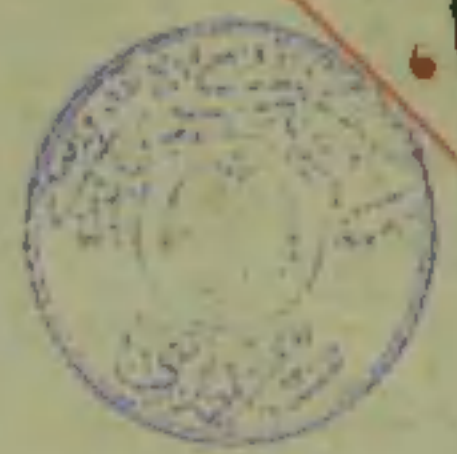
ما يند

على تاج الاسلام ابي عبد الله الحسين بن نصر المعروف بابن الكمي
المقدم ذكره وسمع عليه كثيرا من كتبه ومسوحاته ثم اخذ الى بغداد وتوقف
بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بالزاد في
التطاييف ثم صعد الى الموصل وتدرج بها وصار فها قبولا تاما عند
الامير زين الدين ابي الحسين علي بن بلكتين والدم الملك المعظم مظفر الدين
شايب ارجل المقدم ذكره وفوض له تدريس مسجده المعروف به
وجعل فطوره اليه فكان يدرس ويناظر ويفتي ويقصده الطلبة للاشتغال
عليه والمباحثه مع ولديه المذكورين ولم يزل على قدم التدريس
والفتوى والمناظره الى ان **توفي** بالموصل يوم الاثنين سادس المحرم
سنة ست وسبعين وخمسين وسمعت بعض خواصهم يقولون توفي سنة
خمس وسبعين واما ولده الشيخ كمال الدين كان يقول بل توفي سنة
ست وسبعين وهو اعلم بذلك ودفن بترتبه الجاوية لمسجد زين الدين
المذكور رحمه الله وكان عمره ثانيا وستين سنة وقد تقدم ذكر
حفيده ايضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال الدين موسى رحمه الله
عليه وعلى الجامعة فاذ خرج من بيته فقتله وانتفع به اهل تلك البلاد
وعبرهم وكانوا مقصودين من بلاد العراق والحج وعبرها رحمة الله عليهم
اجمعي **قال** المصنف رحمه الله تعالى ما مثاله خبر الكتاب الذي
الذي سميته وفيات الايمان وابا ابنا الزمان محمد اده وسنة
وذلك يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين
وستمائة بالقاهرة المروسة يقول **الفقيه** رحمه الله تعالى
احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان تولى هذا الكتاب
ان كنت شرعت في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في اوله على الصو
التي شرحتها استغراق الاوقات في فضل القضاء الشرعية والاحكام
الدينية بالقاهرة المروسة فلما انتهيت الى ترجمة يحيى بن خالد بن
بومك حصل لي حركة الى الشام المروسة في خدمة الركاب العالي الموك
السلطان المجاهد المربي الموبدي المنصور العثاني الملك الظاهر
ركن الدين والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح بيبرس قسيم
امير المؤمنين خلد الله سلطانه وشيد بدوام دولته قوامه الملك ونبه
اركانه وكان الخزوج من القاهرة يوم الاحد سابع شوال سنة خمسين
وستمائة وخطنا دمشق يوم الاثنين سابع ذي القعدة من السنة
المذكورة وقلنا في الاحكام بالبلاد الشام يوم الخميس ثامن ذي الحجة
من السنة المذكورة فتركت الاشتغال وكثرت المواضع الصارفة عن اتمام
هذا الكتاب فاقصرت على ما كنت اثبت من ذلك وحققت الكتاب
واعترفت بهذه الشواغل من اكالمه وقلت **ان** قدر الله مهلة في
الاجل وتسهيل في العمل استأنف كتابا يكون جامع لجميع ما ذكره
الحاجة اليه في هذا الكتاب ثم حصل الانفصال عن الشام الى الديار
المصرية وكان مدة الاقامة بدمشق المروسة عشرين يوما لا تزيد
يوما ولا تنقص يوما فاني دخلتها في التاريخ المذكور وخزنت منها
بكرة الخميس ثامن ذي القعدة من سنة ست وستين وستمائة فلما ولت

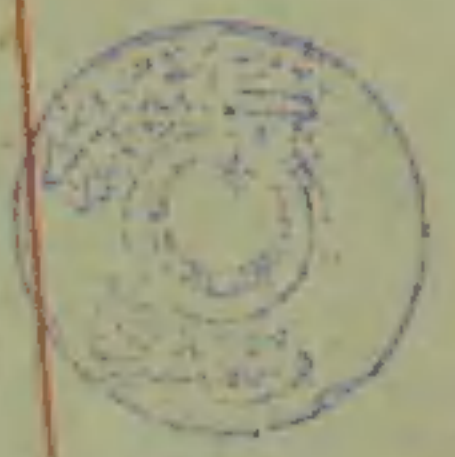
القاهرة

الى القاهرة صا دفت بها كتب كنت اوتيت الوقوف عليها وما كنت
اتفرغ لها فلما صرت افرغ من حجام سابط بعد ان كنت اشغل من ذات
الحسين كما يقال في هذين المثليين طالعك تلك الكتب واخذت منها
حتى تم ما قصدت لا تمام هذا الكتاب حتى كل على هذه الصورة وانا على
عزم الشروع الذي وعدت ان قدر الله تعالى والله يعين عليه ويسهل
الطريق للمودير اليه في وقف على هذا الكتاب من اهل العلم وراى فيه
شي من الخلل فلا يعمل بالمواخذة فيه فاني توخيت فيه الصبر حسب ظهري
لي كما يقال ابي الله ان يصح الاكتاب به لكن هذا جهد المقل وبذل
الاستطاعة وما يتكلف الانسان الا ما يصل قدرته اليه وفوق كل
ذي علم عليم وقد تقدم في اول هذا الكتاب الاعتذار عن الدخول في
الامر والحامل عليه فاعني عن الامادة هاهنا والله يستر عيوبه
بكرمه الصافي ولا يكدر علينا ما منحنا من مشروع اغصانه النعم الصافي
اذ على كل شيء قدس وبالأجاة جدير وهو حسنا وبهم الوكيل وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورضي الله عن العلماء العالمين
خصوصا من اوراق هذا الكتاب **عن** يتيقن التزم عليه فانه يقال
يوفي عنهم ويوهم واسال الله تعالى العفو والعافية والمحمدية في
الاولى والآخر وعلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه بصلاة دائمة
مكاثرة يصعد اوها ولا ينقذ اخرها اليوم الذي ينزل العالمين

- تم مناخة هذا التاريخ النفيس يوم الاربع تاسع شهر
- الحرم الحرام افتتاح سنة ست وسبعين بعد
- الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
- الصلوة واثم التحية على يد العبد الحقير
- المعترف بالتقصير والتواني احمد
- ابن ابي الصفا بن احمد
- عفي عنهم عنه وكبر
- اسد بن ابي



ان تجويعي سند الحلالا **عن** من لا فيه عيب وعلا
من راى عيبا وسند الحلالا **كان** عند التام في عين الملا



Sulawmanya U K...	
Kian	WACA ZADE HUSEYIN PASA
Yeni	
(MAGLINO)	364